



رئيس أذربيجان حيدر علييف
له «المجتمع»: الشيوعية انتهت
ولا يمكن أن تعود مرة أخرى

أخطر مؤتمر اقتصادي يستهدف ثروات الأمة

الثلاثاء ٦ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ الموافق ١١ أكتوبر ١٩٩٤ م العدد ١٢٢٠ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

المجتمع تكشف:

أسرار الفوضى في أذربيجان والشيخان





NEW

- 9" MULTI SYSTEM
- AC/DC



9

يوحنا

ترينيترون

• **مدخل لسماعات الأذن** • **يعمل**
بالتيار الكهربائي (220 - 240 فولط)
أو البطارية (12 - 24 فولط) • **ضبط**
آلي مسبق لجميع القنوات • **إيقاف آلي**
عند النوم (30 - 60 - 90 دقيقة).

KV-9MD1

تلفزيون فدمج ملون متعدد الانظمة
يعمل بالبطارية والتيار الكهربائي



433-9448
431-7760

الشرح الرمزي
 474-0321
 474-0321

تشریح و ترجمہ
392-27712

571-6085
5719634

ش.ع. 243-5543

ش.ع. عبد الله المصالح
243-3409

مخزن التجهيزات



مخزن الكحل

بشرى سارة لأبنائنا الطلبة

بالأقساط المرونة
وبدون فوائد

كمبيوتر عربي انجليزي ملون

+

طابعة عربي انجليزي ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجاني

(برنامج القرآن الكريم + قاموس عربي انجليزي + برامج في الجغرافيا والاهياء والكيمياء والبيولوجيا والطب
والادوية والهندسة والاصماء + برنامج وندوز + برنامج الخطوط العربية + ألعاب كثيرة + وغيرها كثير)

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة عام كامل

+

3 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهري لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

طاولة كمبيوتر فقط 10 دنانير ، 50 لعبة كمبيوتر فقط 5 دنانير ، فلتز كمبيوتر فقط 5 دنانير ،

موسوعة المعلومات العامة ، الموسوعة الطبية ، موسوعة الحيوان ، بالإضافة لأكثر تشكيلة من البرامج في الكويت .

شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

2 66 88 00

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هي عدم معرفة استعمال الكمبيوتر .

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء ٦ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ - ١١
أكتوبر ١٩٩٤ م - العدد ١١٢٠ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

مدير التحرير

أحمد منصور

المستولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
واشنطن : د. أحمد يوسف
عمان : عاطف الجولاني
صنعاء : ناصر يحيى
اسلام آباد : رأفت يحيى
استنبول : محمد المباسي
زغرب : أحمد طه
باريس : محمد الغمقي
لندن : هشام العوضي
ثبينا : النذير مصمودي

المراسلات باسم رئيس التحرير - والمقالات والآراء المنشورة
تعبّر عن رأي أصحابها - ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجتمع

الصحف والتعدي على ديننا وقيمتنا

باختصار

يلاحظ الإنسان الكويتي ما تنشره بعض الصحف في ملاحقتها من صور ولقطات خليعة
مأجنة . إن الإنسان لن لا يستغرب لو رأى هذه الصور الخليعة التي يراد منها الإثارة
الجنسية وكسب المال الحرام صدرت في بعض الاقطار الغربية لأن مجتمعاتهم تخلت عن
القيم ، والأخلاق ، وأصبح الجنس المحرم كل شيء في حياتهم ولكن أن تصدر هذه الصور
الخليعة في بلد إسلامي كالكويت الذي يفترض به أن تهيا أجواءه لتطبيق الشريعة الإسلامية
كما جاء ذلك فيما أصدره أمير البلاد وشكل له لجنة لتهئية الأجواء لتطبيق شرع الله ، فإننا
إذ نستنكر بشدة صدور هذه الملاحق الخليعة نهيب بأصحاب الصحف أن يحولوا تلك الملاحق
إلى ملاحق تظهر محاسن التاريخ الإسلامي عبر عصوره المختلفة وتقوم بالمقابلات واللقاءات
المحلية والعالمية في ما يفيد الناس ويقوى صلاتهم ويشيع روح المحبة والتعاون بين أبناء
الوطن بعد المصيبة الكبرى التي أصابت الكويت والتي تتطلب منا شكر النعمة لا الكفران بها،
وإعطاء شعب الكويت صورة مثرفة عن تاريخه وحاضره وعن وجود تطلعاته المستقبلية لما
فيه الخير والعزة والرفعة وجمع الكلمة وتحذير الشعوب الإسلامية من المخططات والمؤامرات
وعمليات التطبيع التي تستهدف عقيدته وقيمه وثرواته ، وإننا نهيب بوزارة الإعلام أن يكون
تحركها متناسلاً ومتناغماً مع رغبة أمير البلاد بتهئية الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية
ومنع نشر ما يتعارض مع ذلك فيما ينشر ويبث والله ولي التوفيق ■

في هذا العدد



تصعيد الحملة ضد الإسلام والمسلمين في فرنسا (٤٠)



اطاعون الموت الأسود (١٤)



بيجوفيتش يحمل المجتمع
الدولي مسئولية ما يحدث
في بيلاده (٣١)



أربكان يواصل حوار مع
المجتمع (٣٠)

الأسعار : الكويت ٣٥ - ليبيا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريال - سلطنة عمان ٦٠٠ بيعة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهاً - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيهاً - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال - U.K 1.5 - USA 35 - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 35

الاشتراك السنوي : للافراد : الكويت : ريال الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٥٠ دينار كويتي ... وراي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي

الإعلانات : امتياز الإعلان : دار الوطن : ٤٨٤ / ٢ / ٢ / ٤٨٤ - فاكس : ٤٨٤ / ٦٦٦ - الكويت

وكلاء التوزيع : الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ١٧٧٦٧٧٧ - فاكس : ١٧٧٦٥٥٥ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع : ١٩١٧٧٧١ - الرياض : ٢٤٣٠٩٠٩ - جدة : ٢٤٣٠٩٠٩ - قطر : مكتبة الثقافة : ٤١١٦١٨٢ - البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع : ٣٧٢٠٢٦ - سلطنة عمان : مكتبة الهداية : ٢٩٣٧٨٧ - صلالة

أرقام الهاتف : العنوان البريد : الكويت : ب (٤٨٤) - صلالة : الرمز البريدي (13049) - تنزير : ٢٥١٩٥٣١ - ٢٥١٩٥٣١ - الإشراف والتوزيع : ٢٥١٩٥٣١ - ٢٥١٩٥٣١ - فاكس : ٢٥١٩٥٣١ - ٢٥١٩٥٣١

طبع بمطابع الوطن بالكويت
المجتمع العدد ١١٢٠ - ٦ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ - ١١ / ١٠ / ١٩٩٤ م

أخطر مؤتمرات اقتصادي تستهدف ثروات الأمة

عالم الأعمال اليهودي الإسرائيلي مع عالم الأعمال العربي الفلسطيني ووزراء إسرائيليين مع وزراء عرب، فإن وزير الخارجية المصري قد اكتفى بإطلاق تصريح هلامي حول المؤتمر قال فيه «إننا سوف نقدم للعالم من خلال هذا المؤتمر نمورا اقتصاديا جديدة وقريبا جدا» ويأتي هذا التصريح في الوقت الذي لا يوجد هناك فيه سوى نمر واحد هو الكيان الصهيوني الذي يهدف إلى السيطرة على ممتلكات الأمة وأن ينجح من خلال هذا المؤتمر في الخطوات العملية لبناء إسرائيل العظمى من خلال تسخير أموال الدول العربية لمصالح بلاده ولبناء الشرق الأوسط الجديد والقضاء على الصحوة الإسلامية من خلال تقوية العلاقات الاقتصادية بين «إسرائيل» والدول العربية كما جاء في تصريحات بيريز عن المؤتمر حينما قال «إن التعاون الاقتصادي بين إسرائيل ودول المنطقة هو أفضل سبيل لمكافحة انتشار الحركات الأصولية المتطرفة»

إن المؤتمر الاقتصادي العالمي لشمال إفريقيا والشرق الأوسط يعتبر بداية لتحقيق حلم «إسرائيل» الكبير وبداية لا نهيار ما بقي من مظاهر الترابط العربي والإسلامي لدول المنطقة وبداية لتفكك اليهود في قلب الدول الإسلامية بقوة تمكثهم من إثارة الفتنة والنزاعات والخلافات فيما بينها علاوة على السيطرة على ثرواتها ومحو هوية أهلها والأخطر من كل ذلك هو محو فلسطين وقضيبتها من نفوس المسلمين وإجبارهم بمرور الزمن على قبولهم «إسرائيل» كبديل مفروض وواقع لا يتغير .

إننا نطالب كافة الدول العربية والإسلامية المشاركة أن تعيد النظر في حضورها لهذا المؤتمر الذي بدأ كثير من الاقتصاديين المتخصصين الغيورين على أمتهن من التنبيه لمخاطره وعواقبه الجسيمة التي ستضرب بمصالح الأمة وترفع من شأن «إسرائيل» وهيمنتها على دول المنطقة ، وضرورة الإلتفات إلى أن «إسرائيل» ستسعى من خلال المؤتمر إلى الجلوس في مجلس التتلق حيث سيكون رابعا مع نصف أعضاء وزارته على رأس الحضور ، فيما سيحاولون إجبار الدول العربية والإسلامية على الجلوس في مجلس التتلق والتنفيذ .

إن الأمر بحاجة إلى من يحیی في هذه الأمة انتعاشها وينكرها بهويتها وتوحيد صفوفها ومواقفها في مثل هذه المؤتمرات الخطيرة التي أصبحت تساق إليها فتذهب راضية كمن يسعى إلى المقصلة من تلقاء نفسه . إن التوكل على الله وتوحيد الصفوف هو الطريق الوحيد لمواجهة مكائد اليهود ومن وراءهم لأنه ما دام البعد عن الإلتزام بدين الله وشريعته يخيم على سماء هذه الأمة فإن مكاسب الصهيونية ستكون كل يوم في ازدياد ، لكن الأمة إذا استعانت بالله وسعت لكي يكون زمام أمورها بيدها فمن تعجز عن ذلك ، ومادام الكون يسيره خالفه فإن الله سوف يمحى كيد الكافرين وذلله الأمر من قبل ومن بعده ■

انقضت قبل أيام في الرباط اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاقتصادي العالمي لشمال إفريقيا والشرق الأوسط الذي سيعقد في الدار البيضاء في الثلاثين من أكتوبر الجاري لمدة ثلاثة أيام بحضور رؤساء وممثلين لخمس وخمسين دولة من دول العالم الصناعي وآسيا بينها دول الشرق الأوسط ، وعلى رأسها الكيان الصهيوني، ويعتبر هذا المؤتمر من أخطر المؤتمرات الاقتصادية العالمية التي تمس مصالح الدول الإسلامية واقتصادها وثرواتها ، وتمكن خطورته في عدة جوانب من أهمها أنه ينظم من قبل المحفل الاقتصادي العالمي ومجلس العلاقات الدولية ، وهما منظمستان أمريكيان يهوديان يعملان لمصلحة «إسرائيل» ، كما أنه يعقد تحت رعاية الرئيس الأمريكي كلينتون والروسي يلتسن بصفتها «رابعاء» ما يسمى بمسيرة السلام في الشرق الأوسط ١٢ كما أن هذا المؤتمر يعتبر تنويعا لجهود إسرائيليه وصهيونية بدأت منذ عام ١٩٧٠ ونشطت قبل خمس سنوات من أجل إقامة الشرق الأوسط الجديد الذي تسيطر إسرائيل من خلاله على مقدرات الدول العربية والإسلامية وثرواتها ، وتنفرد بالسيطرة التكنولوجية والثقافية والاقتصادية على دول المنطقة وتعتبر «إسرائيل» مشروعها المتمثل في إنشاء بنك للتنمية في الشرق الأوسط هو أهم الموضوعات على جدول أعمال المؤتمر حيث ستدعو الدول العربية الغنية والدول الصناعية للاكتتاب في إقامة هذا البنك بما قيمته عشرة مليارات من الدولارات ستكون مهمة هذا البنك الأولى هي دعم التوسع الصناعي والتقني الإسرائيلي ودعم دول المنطقة في كتلة إقتصادية تسيطر عليها «إسرائيل» .

وفيما تعد «إسرائيل» لعقد هذا المؤتمر إعدادا قويا منذ مؤتمر مدريد الذي عقد قبل ثلاث سنوات فإن الدول العربية المشاركة لم تجتمع ولو مرة واحدة لتنسيق المواقف فيما بينها أو ترتب أسباب وتوافع حضورها وجدول أعمالها ومصالحها التي ينبغي أن تدافع عنها أو تعمل لها خلال انعقاد هذا المؤتمر .

حتى أن صحيفة «الأهرام» القاهرية نشرت في ندوة عقدها عن المؤتمر يوم الجمعة الماضي ٣٠ سبتمبر بأن الوفد المصري الذي سيشارك في المؤتمر والذي يتكون من ستين شخصية رسمية واقتصادية لم يجتمع حتى الآن ولو مرة واحدة لتبادل الرأي والتنسيق وتكوين آراء ومواقف تجاه ما يمكن أن يطرح من مناقشات وأفكار ومشروعات في المؤتمر ، تمس مصر ومكانتها الكبرى في المنطقة .

وفي الر... الذي قدم فيه شيمون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي حورا شاملا عن أهداف «إسرائيل» وخططها من وراء عقد هذا المؤتمر مؤكدا على أهميته بالنسبة للكيان الصهيوني «أنه مؤتمر إقتصادي لم يسبق له مثيل في تاريخ الشرق الأوسط ، لم يحدث من قبل أن اجتمع

المجتمع المحلي

ضبط «الجهة» البحرية



أعلن وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف الخرافي عن تراجع كبير في عمليات التسلل البحري للكويت بعد أن أتت قوة خفر السواحل برامج تطويرها وانتشارها.

وجاء الإعلان بمناسبة تشييع سفينتي إمداد ومراقبة هما «الصمود» و«التحدي» حيث ستدخلان الخدمة في خفر السواحل الشهر المقبل، كما انتهت وزارة الداخلية من بناء مركزين لقوة الخفر في جزييرتي، مقاروه، و«ام المرام» لتعزيز مراقبة المياه الإقليمية الكويتية لرصد للتسلل وضبطهم.

وأوضح قائد القوة العقيد ساجد البعيجان أن السفن التي دخلت الخدمة زودت بمعدات وأدار ورصد وبأجهزة للإسعاف البحري وإطفاء الحرائق، وأنها ستكون قادرة على تعزيز دور رجال خفر السواحل في أداء مهامهم.

وهذا التطور في دعم الرقابة البحرية جاء ليدعم النتائج المثمرة للسور الأمني الذي أنشأته الكويت على الحدود مع العراق العام الماضي، والذي خفض بقدر كبير من محاولات النظام العراقي إرسال عملياته ومخبريه عبر الحدود للإضرار بأمن الكويت.

الكويتيون الجدد

بدأت الإدارة العامة للجنسية الأسبوع الماضي استقبال المواطنين

الحاصلين على الجنسية (مادة سابعة) لاستبدال هذه الجنسية بالوثيقة الجديدة للجنسية التي تكتب «المادة السابعة».

الفقرة الثالثة - بصفة أصلية» وسيتم السماح لهذه الفئة من المواطنين للترشيح والانتخاب في الانتخابات العامة المقررة عام ١٩٩٦ وذلك بناءً على المرسوم الذي نهجت الحكومة في تمريره على مجلس الأمة بعد سجال طويل وصوتت الأغلبية لصالح إقراره، ويقدر عدد الذين «استعانوا حقوقهم السياسية» بعد هذا المرسوم بخمسة وثلاثين ألف مواطن.

وهذه الخطوات الإجرائية نحو توسيع قاعدة المشاركة السياسية لا تغطي حسناتها وسيكون لها دور في تعزيز روح الأسرة الواحدة وفي تثبيت لجمعة للمجتمع الكويتي وإنهاء صورة التفرقة السابقة ولو بصورة غير نهائية.

لكن التعديل الجديد عزز من روح التفرقة وأثبت على المواطنين الكويتيين من فئة (المادة الثانية) أنهم في مرتبة أقل من باقي الكويتيين، وهو ما يؤخذ على الحكومة وعلى نواب مجلس الأمة على حد سواء قبولهم باستمرار الطبقية في تصنيف فئات المواطنين.

على أنه بضول البعض من حملة الجنسية الثانية مجال العمل السياسي سوف تتعزز في المستقبل فرصة إعادة النظر في الأوضاع الخاطئة لقانون الجنسية وصولاً إلى الوضع الصحيح والمطلوب وهو توحيد الجنسية لكافة المواطنين وإلغاء التفرقة.

صحف تسخر من شرع الله

نشرت إحدى الصحف المحلية - في تعليق لها عن قرار اتحاد الجمعيات بمنع الجمعيات من تسلم بعض أنواع الدجاج المجعد الذي لم يذبح وفق ما أمر به الشرع الشريف - رسماً «كاريكاتورياً» يسخر من شعبية إسلامية حدث عليها

الشرع، ودعا إلى الالتزام بها، وإذا كان مجال إبداء الرأي في قرار اتحاد الجمعيات بمنع الجمعيات من تسلم بعض أنواع الدجاج التي لا تتحقق فيها شروط الذبح الشرعي أمراً وارداً ومقبولاً، فإن من غير الوارد ولا المقبول ولا المستساغ ولا الجائز عرفاً، ولا نطقاً، ولا سلوكاً، ولا خلقاً، ولا قانوناً أن تكون شعبية من شعائر الدين الحنيف محل استهزاء، ومناط سخيرة وتهكم وتهجم من أحد كائناً من كان، فضلاً عن أن يكون هذا في صحيفة يفترض فيها أن تخاطب جماهير شعب مسلم معتز بدينه، هريص على شعائره، يسوءه ويؤذيه ويستفزه أن تكون شعائره ومقدساته موطناً للطعن، ومناطاً للتهكم، ومضلاً للسخيرة، ولا بد أن يدرك هؤلاء الذين يسيئون إلى الأمة أن هناك فرقاً بين حرية الرأي وحرية التهجم والهدم، وأن صاحب العلم ليس حامل معول يضرب به في أساسيات الأمة ليهدم بنيانها من القواعد، فماذا يبقى من الأمة إذا هُدمت أساسياتها.. حنانكم حملة الأقلام ورفقا بريكم فقد تخطيتم الحدود وتجاوزتم الحدود.



إن جاءكم فاسق بنبأ،!

نشرت وزارة

الخارجية الكويتية وجود مواطن كويتي بين ٦٠ إسلامياً قامت السلطات اللوريتانية باعتقالهم في نواكشوط مؤخراً.

وقال ناطق باسم الوزارة الأسبوع الماضي أن ما أورثته وكالة الأنباء الفرنسية حول اعتقال كويتي مع مواطن خليجي آخر ضمن الاعتقالات الأخيرة في موريتانيا هي «أنباء عارية عن الصحة».

في الصميم

أزمة الدجاج والتصعيد الإعلامي

انبرى بعض الكتاب لدخول معركة الدجاج ، وصعد الأمر تصعيداً يجعل المرء يخل من أن يرى مجموعة من الكتاب تسخر أقلامها وتهدر أوقاتنا في معركة كهذه . ونحن لا نريد أن نخوض بأسباب في ذلك . ولكن بليجاز نقول : إن الأمر لا يتعلق بأن الاتحاد ووزارات مهادنة قام بها ، ويفتوى من وزارة الأوقاف قرر وهو حر في قراره - إلا يبيع دجاجاً صمق بالكهرياء لأن ذلك محرماً شرعاً . فالأمر لا يستوجب هذا التصعيد الإعلامي ولا حل الاتحاد أو جاء حل الاتحاد نتيجة لضغوط مالية . لا سمح الله . أو سرقات لوقفنا بكل قوة مع قرار الحل بل لطلبنا به ولكن أن يحل الاتحاد لأنه لا يريد أن ياكل السلم شيئاً محرماً شرعياً ومرفوضاً صحياً . كما رفضت ذلك بعض الدول وعلى سبيل المثال لا الحصر اليابان . فهذا شيء غريب ! وإنما - إذ ندهش من ذلك التصعيد الإعلامي ، والتصعيد الكبير الذي لا داعي له من بعض حملة الأقلام ، وبعض الصحف - نبدى تعجبنا لقد كنا نتمنى بدل أن تتكلم الصحافة المحلية ، وبعض الكتاب في مسألة بسيطة كهذه أن تتبرى وتتصدى بنفس القوة لمعطيات التطبيع في المنطقة والتسويات المزينة والمواقف المؤلة التي تحدث وعمليات رفع المقاطعة الاقتصادية عن الكيان الصهيوني ومن ثم السير بخطوات قادمة نحو فتح الأسواق لبضائعه واستداده بنفوذ إلى أقطارنا العربية لنهب خيراتها وثرواتها . كنا نتمنى أن يكون شغل الصحافة الشاغل في دق ناقوس الخطر إلى ما تتعرض له الداء ، العربية من استهداف يقضى على مقوماتها وقيمتها ومقدراتها وثروتها وأنها نلجس أن يأتي ذلك اليوم لنصحو من الثبات العميق وأن نغلب مصالح امتنا وأقطارنا وأوطاننا ، ونعطىها الأولية بدلا من أن نكتهى بتوافه الأمور . والله نسأل أن يمسد الخطى وهو ولى التوفيق والقادر عليه .

عيد الزقاق شمس الدين

الجامعية التي قد يستغرق إنشاؤها خمس سنوات . ويبدو أن موضوع المدينة الجامعية على أهمية وتكاليفه الباهظة لا يحظى باهتمام المسؤولين في وزارة التعليم العالي الذين لديهم أولويات أخرى داخل هذه الوزارة وتعلق بتسييس الأوضاع التربوية والأكاديمية وإخضاعها للبهجة الإعلامية! ■

الدويلة الحكومية تستهدف اللجنة المالية



تخوف النائب مبارك الدولة أن تسمى الحكومة لتغيير أعضاء اللجنة المالية لتمرير تعديل قانون المديونيات وذلك خلال انتخابات اللجان في جلسة افتتاح دور الانعقاد الثالث في نهاية الشهر الحالي .

وقال الدولة خلال حديث صحفي مع صحيفة «الوطن» أن على الحكومة أن لا تسعى لتعديلات جديدة على قانون المديونيات وإن مزيداً من التغيير فيه سيعطي نتائج سلبية ، وهو عن تحفظه على المقترح الحكومي بعد فترة الجدولة إلى ٢٠ سنة .

وأوضح أنه مطمئن إلى أن اللجنة المالية في حال وجودها تحت رئاسة النائب الدكتور إسماعيل الشطي مع إخوانه أعضاء اللجنة فإنه لن يكون التعديل سهلاً ، وأشار إلى أن التحركات بين النواب بدأت منذ الآن لأخذ الالتزامات وعقد الاتصالات بين بعضهم البعض استعداداً لانتخابات اللجان . وكانت انتخابات اللجنة المالية العام الماضي شهدت أكبر قدر من التنافس بين النواب أكثر من أي لجنة أخرى لسبب بروز مواضيع هائلة تحصل بجوهر اللجنة المالية مثل مصروفات الدفاع ومشكلة المديونيات . ■

وجاء التفي السريع للوزارة ليمنع أية محاولة من بعض الصحف الكويتية لاستغلال الخبر المخلوط ضمن حملتها المعتادة ضد العمل الإسلامي الخيري الكويتي في الدول العربية والإسلامية . وكانت بعض الأقلام العلمانية في الكويت اعتادت الترويج لمزاعم تشبه صورة التواصل الكويتي مع مشاريع الدعوة الإسلامية في العالم الإسلامي ، وهي نفس الأقلام التي ساجها ما أكده السفير الأمريكي لدى الكويت ريان كروكر قبل فترة من التزام الإسلاميين الكويتيين بالعملية الديمقراطية واستيعاده لوجود تفاصيل مؤكدة حول ما يزعم من وجود تمويل كويتي أو خليجي للتطرف في العالم العربي . ■

من يرعى أمـر الجامعة الجديدة

قال وكيل وزارة الأشغال العامة المهندس علي الفوزان أن وزارة التعليم العالي غير متعاونة مع الأشغال في شأن مشروع المدينة الجامعية المقرر إنشاؤها في منطقة «الشداية» .

وأوضح في تصريح نشرته صحيفة «الوطن» أن وزارة التعليم العالي لم تحدد بعد أهل الاختصاص الذين تحتاج الأشغال إليهم في تنفيذ المشروع كما لم تحدد نوعية الجامعة المطلوب إنشاؤها ومتطلباتها مشيراً إلى ضرورة تحديد نوعية الجامعة أي هل هي تخصصية أو فنية لتمكين وزارة الأشغال من وضع التصاميم اللازمة لها .

وأكد الفوزان أن وزارته طلبت تشكيل لجنة لوضع المتطلبات وأنه في الوقت الراهن فإن البلدية والأشغال هما الجهتان اللتان يتابعان موضوع الجامعة في غياب وزارة التعليم العالي! ■

وأشار إلى أن الجامعة الجديدة ستتكلف ٢٠٠ مليون دينار وأن جهات محلية أو خارجية قد تقوم ببناء المدينة

الإسكان بين الإزالة والزحزحة !!

«ومنا.. إلى»



■ وزير الإسكان

كتب : خالد بن رashed

لا تزال المشكلة الإسكانية متفاعلة على الساحة المحلية ، وسبق لمجلس الأمة مناقشة هذه المشكلة بكل تفاصيلها وأصدر لها قانون الرعاية السكنية خلال دور الاعتقاد الأول وشكل المجلس لجنة متخصصة لمتابعة تنفيذ قانون الرعاية السكنية ووضع خطة لحل مشكلة السكن في الكويت وتوفير الرعاية السكنية لما يزيد عن 10 ألف طلب على قائمة الانتظار لدى الهيئة العامة للإسكان ، والعاجزة عن حل المشكلة وتنفيذ قانون الرعاية السكنية خلال سنوات قليلة، هذا ما صرح به وزير الإسكان خلال اجتماع اللجنة الإسكانية في مجلس الأمة وذلك استيفى المشكلة قائمة حيث أن الإنجاز السنوي للهيئة لا يتناسب مع الطلبات المتراكمة والطلبات الجديدة، وإسهاماً في إيجاد أفضل الحلول لمشكلة السكن المزمرة تتوالى الاقتراحات والقرارات على جميع المستويات فمن جانبه قرر المجلس البلدي توفير الأرض اللازمة لإقامة مشاريع الهيئة العامة للإسكان ومواصلة المباحثات مع الجهات الرسمية وشركات النفط للتنازل عن هذه الأراضي وإزالة المعوقات القائمة عليها.

وضمن هذا التوجه يرى المجلس البلدي إزالة أشجار التحريج الموجودة على بعض الأراضي حتى تكون جاهزة لإقامة مشاريع إسكانية عليها ، وكذلك قرار مجلس الوزراء الخاص بزحزحة منطقة أم الهيمان وذلك تلافياً للتلوث الناتج عن منطقة شعبية الصناعية القريبة من منطقة أم الهيمان السكنية وقد سبق للمواطنين السكن بها قبل الغزو العراقي الأثم وأعادت الهيئة العامة للإسكان تنظيمها وإضافة المزيد من الوحدات السكنية عليها ولكن جاء قرار مجلس حماية البيئة بأن المنطقة ملوثة.

ويعد بحث طويل لهذا الموضوع قرر مجلس الوزراء زحزحة المنطقة رغم تصريح المسؤولين في الهيئة بصعوبة تنفيذ هذا القرار وتكلفته المالية والتأخير الذي سينشأ عن إعادة التخطيط للمنطقة، وقد سبق أن تحول جزء من منطقة صليبخات من منطقة سكنية جاهزة للتوزيع كوحدة إلى منتزه ترفيهي ، ومنطقة القرن التي تعتبر من أكبر المناطق السكنية الحالية وسوف تستوعب 100 ألف مواطن ، جاءت تقارير مجلس حماية البيئة بأن منطقة القرن ستفجر في أية لحظة والسبب أنها كانت في السابق منطقة لتجميع النفايات. وهكذا تتعقد مشكلة السكن وتوليد الأراضي بين قرارات الإزالة للأشجار



■ وزير الإعلام

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح.. الاختلاف في الرأي وتباين وجهات النظر لا يعني إطلاقاً أن يستغفر البعض من الآخرين وأن يصل الحد إلى الاستخفاف بالدين وتعاليمه كما حدث في جريدة السياسة من خلال الرسم الكاريكاتيري والمنشور على الصفحة الأخيرة بتاريخ ١٠/١٩٩٤م ، فهذا الأمر لا يقبله الخلق السليم ولا القيم الصحفية، ونحن نتساءل أين دور وزارة الإعلام في تقويم أعوجاج البعض من خلال مسيرتهم الصحفية؟



■ وزير التجارة

● معالي وزير التجارة السيد مشاري هلال المطيري.. الحادث في سوق العقار لا يمكن أن يدل على سلامة الوضع بل إنه كما وصفه

رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون ينذر بأزمة سوق مناخ جديدة، والجميع يأمل أن تتدخل وزاراتكم وبالأسلوب الصحيح لإعادة الأمور إلى نصابها ومن أجل حماية الاقتصاد الكويتي من هزة جديدة قد تكون فوق قوة تحمله في الوقت الراهن .

● مدير إذاعة القرآن الكريم السيد فهد الحمود.. بمناسبة مرور عام على برنامج مسيرة الخير والمذاع على الهواء مباشرة عبر إذاعة القرآن الكريم بإذاعة الكويت لا نجد إلا أن تتوجه إلى المولى العزيز القدير أن يوفقكم لما فيه الخير والصالح وأن يديكم وجميع العاملين بالإذاعة والقائمين على البرنامج خير الجزاء على جهودكم المضنية والمخلصة ■

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

وزحزحة منطقة بكاملها بالموافقة على إقامة المشاريع في المناطق الملوثة .. إلخ، وظل السبب الرئيسي دون معالجة واحتكار الأراضي مستمر من قبل فئة قليلة من بعض المتنفذين، ولا يسعنا إلا أن نستشهد بحديث رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون للصحفيين عندما قدم مع مجموعة من النواب اقتراحاً بقانون في شأن إسقاط نشاط القطاع الخاص في تعمير الأراضي الفضاء الملوثة للدولة لأغراض الرعاية السكنية، فقد قال السعدون: هناك مجموعة من الأراضي واضحة ومعروفة ومحددة معظمها قريب من المناطق السكنية يمكن استغلالها لتوفير عدد من القسائم والبيوت، وتأكيداً لحديث رئيس مجلس الأمة ، فهذه الأراضي يعرفها الجميع وأبرز مثال على ذلك منطقة جنوب السرة وغيرها، وحتى هذه اللحظة لا يستطيع المواطنون الذين يملكون أراضي في هذه المنطقة الحصول على ترخيص للبناء، وحجة عدم توفير الأراضي تعتبر حجة واهية، والجوء إلى قرارات الإزالة والزحزحة لا داعي لها، ولدينا أن نواجه المشكلة الحقيقية في احتكار الأراضي، ونقضي على المافيا التي تقتات من الأموال العامة، فبعض المتنفذين استولوا على أراضي الدولة دون وجه حق، وبعضهم استخدم درامات الأشغال وعمالها لتحديد الأراضي التي يريد أن يستولي عليها وسعر هذه الأراضي في الوقت الحالي تقدر بالملايين، وسبق أن استولوا على أراضي الدولة ولا يزالون، وسببوا أزمة سوق المناخ، وجعلوا البلد في معضلة اقتصادية معقدة، ويمتصون حالياً من تسديد الديون التي عليهم فنتشات المديونيات الصعبة ، وهكذا تتعقد مشاكلنا في الكويت والسبب بعض المتنفذين الذين لا يبالون بما يعانيه المواطن البسيط والذي عليه أن يقبل بقرارات الإزالة والزحزحة والسكن في المناطق الملوثة ■

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم



تصدر من الكويت
صباح كل شوال

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي
بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي

الكويت - ص. ب. : ٢٨٥٠ - الصلة الرمز البريدي ١٣٠٤٩ - التحرير هاتفه : ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٥٧٧٠٢٧

لهاكس : ٢٥٦٠٥٦٤ - ٢٥٦١٥٦٦ - الفاكس : ٢٥٦١٥٦٦ - ٢٥٦١٥٦٦ - هاتفه : ٢٥٦١٥٦٦ - ٢٥٦١٥٦٦

جمعية الإصلاح الاجتماعي تنظم أسبوع الشريعة الثاني



■ سعيد نوح ■ الشيخ أحمد القطان ■ الشيخ عبد الحميد البكالي

برعاية السيد / أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي تنظم جمعية الإصلاح الاجتماعي بمقرها الرئيسي بمنطقة الروضة أسبوع الشريعة الثاني وذلك تحت شعار «شريعتنا تحفظ كويتنا» صرح بذلك مدير «المجتمع» المحلي رئيس اللجنة المنظمة للأسبوع الشيخ عبد الحميد البكالي الأسبوع الماضي وقال إن أسبوع الشريعة يبدأ في يوم ٨/١٠/١٩٩٤م ويستمر لمدة أربعة أيام يحاضر فيه في اليوم الأول كل من الدكتور السيد محمد نوح استاذ الحديث وعلومه بكلية الشريعة حول تطبيق الشريعة بين الخيار والواجب ، والشيخ أحمد القطان ويتحدث في اليوم الثاني الدكتور محمد الأشقر عن الأمان في تطبيق شرع للرحمن كما يحاضر في اليوم الثالث كل من الشيخ جاسم مهلهل ود. أيوب الأيوب .

وفي اليوم الرابع تقام ندوة حول مجلس الأمة بين الواقعية والتظهير في تطبيق الشريعة يتحدث فيها كل من نائب رئيس مجلس الأمة صالح الفضالة والنائب مبارك الدولة ود. محمد المقاطع من كلية الحقوق ■

اختيار السيد يوسف الحجوي رئيساً للجنة الكويتية المشتركة للإغاثة



عقدت اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة اجتماعها رقم ٩٤/٥٦ برئاسة السيد يوسف جاسم الحجوي ، وبحضور السيد عبدالله علي المطروح ، والسيد عبدالقادر ضاحي المعجل ، وسفير البوسنة والهرسك بصفة مراقب وأعضاء اللجان والهيئات الخيرية في الكويت ، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٥/٩/١٩٩٤م

■ السيد يوسف الحجوي

وأكد السيد عبدالقادر المعجل على أهمية إبراز الدور الخيري الذي تقوم به اللجنة والجمعيات واللجان الخيرية على المستويين المحلي والدولي ، كما أكد السيد عبد الله المطروح رئيس جمعية الإصلاح على أهمية المشاركة في جميع المؤتمرات الإسلامية التي تعقد بالخارج .

هذا وقد تم اختيار السيد يوسف جاسم الحجوي رئيساً للجنة ، والسيد أحمد سعد الجاسر نائباً ، والسيد طارق سامي العيسى رئيساً للجنة التنفيذية .

وأقرت اللجنة المساهمة في شراء عدد ١٢ شاحنة وأسعدة عضوية لموسم الزراعة بالبوسنة ، كما تقرر تشكيل وفد طبي من كل من صندوق إعانة المرضى والجمعية الطبية الكويتية لزيارة مستشفى مرجعها بالصومال لتقييم مستوى الأداء وتعبئة الاحتياجات الضرورية من الأدوية والمعدات الطبية ■

١٨٣ حلقة من النجاح

برنامج «مربون من بلدي» يصل إلى نقطة النهاية



■ د. عبدالحسن الخوافي

في مقدمته الكريم ، وأن يكون له مفعلاً لقاعات جديدة عبر الإذاعة من جديد للاستماع إلى سيرة مربين جدد وفترة تاريخية أخرى من حياة الكويت.

التطورية التي مر بها التعليم في الكويت . وهكذا يكون هذا البرنامج الإذاعي هو برنامج وثائقي من كافة الجوانب سواء من ناحية السيرة الذاتية لهؤلاء المربين أو تاريخ التعليم في الكويت بل وحتى تاريخ الكويت بشكل عام ، وهنا لا يسعنا إلا أن نشهد بالجهد المبذول في جمع وتحقيق المعلومات التي جاءت في هذه الحلقات الـ ١٨٣ وخصوصاً إذا علمنا أنه جهد غير مسبوق وعادة ما تكون المراجع في هذا الشأن قليلة ومتناثرة .

وقد علمنا بأن الدكتور عبدالحسن الخوافي وهو عميد كلية الدراسات الإنسانية بالمعاهد التطبيقية ما زال يقوم بجمع المعلومات وتحقيقها حول شخصيات كويتية تروية أخرى . فنتمنى أن يُوفق - بإذن الله -

على مدى ١٨٣ حلقة قام الدكتور عبدالحسن الخوافي بتغطية سيرة مجموعة من المربين الأفاضل الذين كان لهم دور في مسيرة التعليم في الكويت، وذلك من خلال البرنامج الإذاعي مربون من بلدي ، وكان حلقة يوم الجمعة الموافق ٣٠/٩/١٩٩٤م هي الحلقة الأخيرة في سيرة هذا البرنامج الناجح . وهنا لابد من الإشارة مشيدين بالأسلوب الشيق الذي اتبعه الدكتور عبدالحسن الخوافي في عرض مادة البرنامج ، حيث لم يقتصر العرض على ذكر سير المربي موضوع الحلقة ، ولكن اشتمل العرض على تاريخ الفترة الزمنية التي عاشوها ذلك المربي . وذكر أهم الأحداث التي مرت بها الكويت في تلك الوقت ، ذلك بجانب الإشارة إلى المراحل

واقترح أن تحول هذه الحلقات إلى برنامج تلفزيوني ، وأن يقام بطبعها في صورة مجلد يُحوّل إلى منهج دراسي في مدارس وزارة التربية حتى يتسنى للمجمل القارئ أن يستفيد من تجارب وجهات الجهود ■

د. عادل الزايد



جمعية النجاة الخيرية
مشروع طالب العلم في الكويت

الفقر...

هو الذي منعه من

الدخول إلى المدرسة

إن عجزه عن دفع ٢٠ دينار شهرياً

جعلته خارج أسوار المدرسة،

... وأمثاله آلاف من الطلبة في الكويت



أخي المعلم... أختي المعلمة
جزءاً يسيراً من زكاتك
أو صدقتك ترفع البؤس
والمعاناة عن هؤلاء
المحرومين....

تودع التبرعات في

حساب جاري زكاة رقم: ٣٦٥٧٧/٠ - حساب جاري الصدقات ٣٦٥٧٨/٩ / بيت التمويل الكويتي الرئيسي

أو نقداً في مقر جمعية النجاة الخيرية مجمع الأوقاف - برج ١٧ الدور العاشر أو اللجان التابع لها

ت: ٢٤٦٧٦٢٨ - ٢٤٦٩٧٢٥ - فاكس: ٢٤٥١٤٩١

لجنة زكاة العثمان ت: ٣٦٤٩٦٨٠ - لجنة زكاة العليان ت: ٤٨٣٣٨٠٤ - لجنة زكاة الشلمية الشويخ ت: ٤٨٤٠٧٤٠

لجنة زكاة ملوي ت: ٥٦٢٣٦٥٥ - لجنة زكاة الرميثية ت: ٥٦٥٠١٢٨ - لجنة زكاة الأسلس ت: ٤٨٨٠٦٠٠ - لجنة زكاة الجابرية ت: ٥٢٤٦١٤ - لجنة زكاة الفحاحيل ت: ٣٩١٨٠٣٢

لجنة التجارة الرئيسية للزكاة والصدقات / ت: ٢٤٦٧٦٢٨ - ٢٤٦٩٧٢٥ - فاكس: ٢٤٥١٤٩١

أوضاع هادئة جداً قبل انتخابات الاتحاد الوطني



أحمد الهلال

الإسلامية الحرة خلال السنتين الماضيتين. ولا تختلف الحملة الانتخابية للقائمة عن الجوهر العام للانتخابات حيث اكتسبت القائمة بهلزال البوسترات وبعض النشرات

قائمة الوسط الديمقراطي

وتمثل قائمة الوسط الديمقراطي التوجه اليساري وقد سيطرت على قيادة الاتحاد منذ عام ١٩٦٤ إلى العام ١٩٧٨ وقد طغى التوجه اليساري على أفكار وأعمال الاتحاد خلال هذه الفترة

وتسيطر الآن قائمة الوسط الديمقراطي على رابطة كلية التجارة وقد استطاعت أن تنزعها بشق الأنفس من الائتلافية وتحاول قدر الإمكان الاحتفاظ بها والقائمة الوسط الديمقراطي وضع جيد في كلية الهندسة

أما عن الحملة الانتخابية فمن المستغرب أن حملة الوسط الديمقراطي غير قوية حتى في كلية التجارة والتي تواجه فيها تهديداً واضحاً من قبل الائتلافية

قوائم أخرى

وبقي هناك قائمتان مستقلتان هما (المستقلة) والتي تركز جهودها في كلية الحقوق ولها تواجد جيد في كلية الهندسة وقد حصلت على ما نسبته (١٤٪) من مجموع الأصوات في انتخابات عام (١٩٩٤/٩٣)، أما القائمة الأخرى وهي (التحالف الطلابي) والتي فضلت عدم حوض لانتخابات هذا العام على ما يبدو فقد حصلت على نسبة (٣٧٪) من مجموع الأصوات في انتخابات (١٩٩٤/٩٣). ■

أقل من الحملة الماضية ففي العام (٩٢/٩١) حصلت على ما نسبته (١١٪) من مجموع الأصوات وفي العام (٩٣/٩٢) حصلت على ما نسبته (٧٪) من مجموع الأصوات وفي العام (٩٤/٩٣) حصلت على ما نسبته (٦١٪) من مجموع الأصوات

أما عن الحملة الانتخابية فقد كانت الحملة أقل بكثير من السنوات الماضية حيث اقتصر على بعض انواد الإسلامية من بوسترات ونشرات تعرض فيها أعمالها، إلا أن القائمة انتهجت أسلوباً جديداً من الطرح وخاصة في كلية الشريعة وهو أسلوب الهجوم على بعض الأخطاء النقابية للقوائم بعد ما ظلت لسنوات طويلة وهي في مواقف الدفاع فقط.

وتسيطر القائمة على جميع الجمعيات العلمية ماعدا جمعية الشريعة ورابطة التجارة. إلا أنها في هذا العام تحاول قدر الإمكان السيطرة على هاتين الجمعيتين

قائمة الاتحاد الإسلامي

وهي العمل الآخر للتوجه الإسلامي في الجامعة وقد حققت هذه القائمة مستوى جيداً من الأصوات خلال العام (٩٤/٩٣) حيث حصلت على (١٠٠٠ أصوات) مقارنة بالعام (٩٣/٩٢) والذي حصلت فيه (٤٩٦ صوتاً) وتسيطر قائمة الاتحاد الإسلامي على جمعية الشريعة ولدة سنتين متتاليتين والتي كانت تسيطر عليها الائتلافية منذ تأسيسها بالتركية والاتحاد الإسلامي يتخذ دائماً شعارات إسلامية لحملة الانتخابية ويرى أن الائتلافية لم تحفظها

ويرى كثير من المراقبين أن قائمة الاتحاد الإسلامي تحاول إيهاد قاعدة طلابية في كلية التربية وذلك بعد تحقيق نسبة من الأصوات في العام الماضي

أما عن حملتها الانتخابية فقد تركزت في كلية الشريعة والتربية

قائمة الحرية - الإسلامية الحرة

وهي اتحاد لقائمتين يمثلان توجهين من توجهات الشيعة، وأنصار هذه القائمة يطمحون أن فرصتهم للفوز تكاد تكون معدومة لأنهم لا يكسبون إلا أصوات الشيعة، وقد كانت هذه القائمة تسيطر على المركز الثاني في انتخابات اتحاد الطلبة ولكن استطاع الوسط الديمقراطي أن يسحب البساط من تحت أقدام قائمة الحرية

كتب: مرزوق الحربي

يميش طلبة جامعة الكويت خلال هذه الفترة موسم انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة وانتخابات الجمعيات العلمية ومع أن القوائم المتنافسة تمثل التوجهات الفكرية والسياسية في الساحة المحلية وترصد لعملياتها الانتخابية مبرانيات ضخمة إلا أن غالبية طلبة الجامعة ينادون بالانتخابات بمرور وعدم تقاعل ويحوض انتخابات هذا العام القوائم التالية

القائمة الائتلافية

وهي قائمة ذات توجه إسلامي استلمت قيادة الاتحاد منذ العام الجامعي (١٩٨٠/٧٩) وإلى الآن على مدى ١٥ سنة وتتميز بطرح إسلامي هادئ ومعتز، وتتميز سلوكه القائمة مع إدارة الجامعة ومشاكل الطلبة (بالضغط السلمي) مثل رفع المذكرات ومطالبة المسؤولين. وقد استطاعت القائمة خلال عمرها في قيادة الاتحاد أن تحلق الكثير من الإنجازات وكان منها

- ١ - إنقاذ ثمانية آلاف طالب من الفصل بسبب لاتعة المقررات
 - ٢ - إنشاء صندوق تنمية الطالب الكويتي وإنشاء الهيئة الاستشارية
 - ٣ - تعديل لاتعة المقررات
 - ٤ - زيادة مقررات الفصل الصيفي
- ولقد كان للاتحاد دور بارز وتواجد ملحوظ وذلك بقيادة الائتلافية خلال الغزو العراقي الفاضح

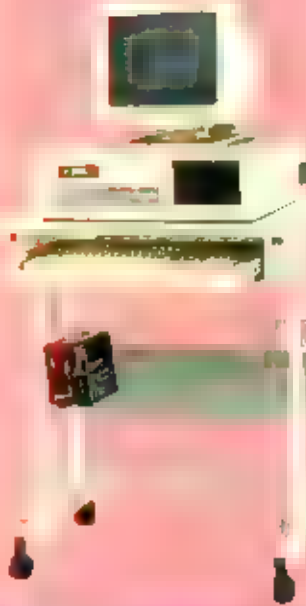
ومن الإنجازات التي حققتها الاتحاد الوطني خلال العام الدراسي (١٩٩٤/٩٣)

- ١ - التحرك لرفع المكافأة لطلبة الجامعة إلى ١٧٠ ديناراً للأمرج و ٣٧٠ للمترج وقد استطاع الاتحاد أن يعمل بهذا الموضوع إلى أروقة مجلس الأمة ودارت حوله الكثير من المناقشات البرلمانية

- ٢ - قيام الاتحاد الوطني (مركز الاتحاد) وهو مركز ضخم لخدمة طلبة وطلبات الجامعة تتوفر فيه جميع مستلزمات الطالب الجامعي من طباعة بصوت وقرطاسية وتغليف وصالات ألعاب وكافتيريا ... إلخ

وباستعراض سريع لوضع القائمة الانتخابية نجد أنها تملك زمام الاتحاد الوطني لمدة ١٥ سنة إلا أن القائمة في السنوات الثلاثة الأخيرة بدأت بالانزلاق لتدرجي فكل سنة تصبح النسبة

آفات کے مہیونے



- طاولات للكمبيوتر
وطلاب المدارس
والموظفين
طاولات للتفاز
والفيديو والفاكس
والدراسة
تناسب معظم الاذواق
والاستعمالات
اسعار خاصة للجملة



شركة رائد للحاسب الالى

2668800



شركة نايف للدواجن

تقدّم عرضاً خاصاً

عند شرب تلك العشيرة ذك سيرد حاج وفري وبط

نایف

المردود والمعمد وبيض المانج من معارض
عائنة مكة المتأخرة

لشويج مقام شجرة الخضر من بحف 4832476

4835074 الشويخ (شبيع سوق) - ج.م.ع.

لشویخ دو شهر رد جعب الفرجینا
لکویب والیشرق لارمیف 4815109

5617921 ت سلمية، شارع عمان

اوقسم خدمات لخصوصين بسبب ذلك ،

4815085 / 4815109 ت

تَحْصِلُ مَجَانًّا

- طبق مرتد د یلا د حاج نایف
• و طبق شیرانیح د حاج نایف

العرض حتى نقاذا الكمية

الإعلاناتكم في مجلة

هاتف: ٤٨٤-٤٥١/٢/٣

فاکس: ۶۳۱-۴۸۴

الطاعون .. الموت الأسود

لم يكن ذلك المرض سوى الطاعون أو الموت الأسود الذي داهم الهند مبتدئاً بذلك حلقة جديدة من حلقات وباء الطاعون الذي عرف على مر التاريخ ويبحث السؤال ما هو الطاعون؟ وما هي حكاياه مع البشرية؟ ولكن نجيب على هذا التساؤل كانت هذه المرحلة:

تاريخ الطاعون

ليس معلوماً على وجه التحديد الموطن الأصلي لهذا المرض ولا بداية ظهوره، ولكن يعتقد أنه في وقت ما وقبل مئات السنين كانت تجمعات من الفئران الحاملة والمصابة بالمرض في شمال الهند وراء ظهور المرض لأول مرة بين البشر وبما أن للتجارة كانت مزدهرة في ذلك البلد في تلك الوقت وأن قوافل للتجار كانت دائماً متواجدة في الهند لما كان ينخر به هذا البلد من أطيب الصناعات وأجودها، فمن طريق هذه القوافل انتقل المرض إلى الشرق الأوسط والصين ولكنه لم يظهر بصورة وبائية في الصين إلا بعد عام ١٣٣٠م ومن طريق جهوش المفلول والتجار الصينيين انتقل المرض إلى ما يعرف اليوم بالجمهورية الروسية وأوروبا والولايات التي أصاب أوروبا كان أسوأ وباء عرف في تاريخ الطاعون حيث حصد ما يزيد من ٢٥ مليون من القتلى من النساء والرجال، في حين أن الحرب العالمية الأولى لم تحصد أكثر من ٨,٥ مليون قتيل.

ومنذ تلك الوقت أخذ الطاعون يظهر بين فترة وأخرى في دول أوروبا المختلفة خلفاً وراء العرب والموت وبقي الحال كذلك حتى بدايات القرن الثامن عشر عندما اختفى هذا المرض فجأة من أوروبا دون أن يستطيع العلماء وإلى هذا اليوم أن يجدوا تفسيراً علمياً واحداً لهذا الاختفاء المفاجئ.

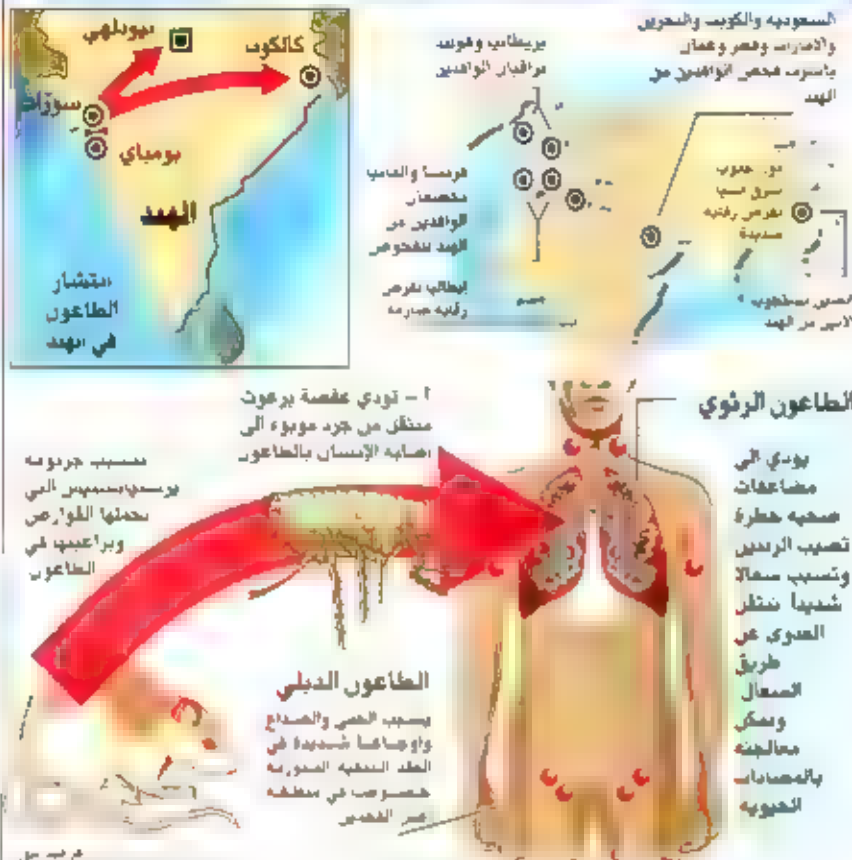
واختفاه من أوروبا لا يعني أنه اختفى من العالم بل إن وباء الطاعون ظل يضرب دولاً مختلفة من العالم مثل تركيا، ومصر، واليونان، والشرق الأوسط، بل إنه في عام ١٨٥٥م، وعلى وجه التحديد عصف وباء بطير بالصين وقل هذا الوباء متوقفاً ويزحف من بلد إلى آخر، فاصاب روسيا عام ١٨٧٨م، واستقر في زحفه إلى أن وصل إلى موانئ هونغ كونج في عام ١٨٩٤م، وكما يقول العرب: رب ضارة



بقلم: د. عادل الزايد

كان الإطباء والاسباب قليلة مضت يعتبرونه شيئاً من الماضي، يدرس في كليات الطب للتبديل على أن التخلص من هذا المرض هو أحد اختصارات الطب في مراحل تقدم هذا العلم.

وفجأة وبون مفاجآت يحمل ذلك المرض ضيفاً ثقيلاً على العالم، تناقلت اخباره كافة وسائل الإعلام، وانتظرها الجميع بخوف ورهبة، كيف لا، وهذا المرض يعيد إلى الأذهان كبار السن تلك الصور المأساوية التي ما زالت تعيش في أذهانهم منذ الصغر عندما داهم هذا المرض بلدتهم فصرع الأخ والأب والجيران بل إنه أيضاً لم يترك الصغار من الأصدقاء والأحبة، كيف لا يثير هذا المرض الرعب وعوبته تعني للأطباء هزيمة جديدة في معركة الصراع مع الأمراض، ولم لا يثير أيضاً الرعب عند الشباب والأطفال وهم يرون صور قتلاء وقد انشجحت بالسواد عبر كافة وسائل الإعلام.



الوسطى القلا من جرافيك ديور

فالحادي عشر من التسمية ١٩

جاءت تسمية الطاعون بهذا الاسم من اللون الأسود الذي يكسو وجه ضحاياه، فعند وفاة المريض المصاب بمرض الطاعون سرعان ما يكسو وجهه لوناً أسود زائد من حدة الوباء المألوف بالقلوب من هذا المرض

سورۃ الطاعون

ولعل ما لفت الأنظار مع انتشار الأخبار عن مرض الطاعون في الهند هو اسم مدينة سمورات التي عصف بها المرض ثم انتقل منها إلى باقي مدن ولايات الهند وإلى دول أخرى في العالم ، ومدينة سمورات ذات الأغلبية الهندوسية كانت قبل ثلاث سنوات محط أنظار العالم ، ولكن ليس بسبب الطاعون وإنما بسبب قيام الهندوس للتصميمين بهدم مسجد بابري الذي يعتبر من أقدم المساجد بالهند وببناء معبد هندوسي على أطلاله ، ولم يتحرك حكومة الهند لتغيير الوضع القائم ، لكن إبتلاء المدينة بالطاعون أضافها مرة أخرى مع قضية المسجد البابري إلى واجهة الأحداث والمرة لن اعتبر ■

٣ - ملحق جلدی
٤ - تضرر في قرارة ضغط الدم.
المرض المصاب بالطاعون يصبح ناقلاً
للعدي عن طريق اللعنة والتنفس، وانتقال
المرض بهذه الطريقة يصيب للشخص الآخر
بالطاعون الرئوي أو بالتسمم الدموي، وإن
كانت كافة أنواع الطاعون تعتبر خطيرة وقاتلة
فإن التسمم الدموي بالطاعون يعتبر أخطرهما
على الإطلاق وقد يؤدي إلى موت المصاب
خلال ساعات

والثورة الملاجية ضد مرض الطاعون
تحققت - بفضل الله - بعد اكتشاف المضادات
الحديثة حيث يعتبر المضادان الفلوروكينولون
(Tetracyclin Streptomycin) أفضل
تلك المضادات في مواجهة ذلك المرض
ولكن لم يتم فناء هذه الوباء من العالم ما
لم يتم القضاء على الفئران والبراغيث الناقلة
لهذا المرض، وتقوم منظمات الصحة الوقائية
في الدول المختلفة بجهود مضنية في هذا
الجال، كما أن التطعيم ضد مرض الطاعون
عند زيارة الدول للتواجد بها هذا المرض أحد
الوسائل المتبعة في مكافحة الإصابة به

ملامح اسم الحوت الأسود ١٤

عرف مرض الطاعون هذا اللوباء الكره عبر التاريخ باسم كونه كذلك وهو الموت الأسود.

نافعة. فكان هذا الوباء الذي عصف بهوج
كونج هو السبب - بفضل الله تعالى - في
اكتشاف البكتريا المسببة لهذا المرض عن
طريق العالمين الكسندر يوسن، وشيبلزليويو
كينتساور كل على حدة وهي البكتريا المعروفة
باسم يارسينيا بستس (Yersinia Pestis)،
وبهذا أصبحت كونج مرض ليس فقط
مهددا للصحة بل هذا الاكتشاف الجديد بل
أصبحت مركزا لتوزيع هذا المرض إلى العالم
بأكمله عن طريق السفن التي ترسو في
موانئها فتحمل اللغزان الحساسة بالمرض مع
تحملها للبضائع

ومن هنا انتقل المرض إلى أمريكا الشمالية والجنوبية وجنوب إفريقيا إلى تول لم تعرف هذا الموت الأسود من قبل، وباستثناء أستراليا والفنلندا تعتبر اللقطة الرئيسية لهذا المرض أصبحت متواجدة في كافة قارات العالم إن لم يكن كافة الدول.

ولم يتمكن الإنسان من تحقيق شيء من التقدم في مواجهة ذلك الإحصار المسمى بالطاعون حتى بدايات القرن العشرين عندما توفرت طرق التخلص من النفايات، واستحداث نظم صرف المجاري الحديثة فاقى ذلك - بعد فشل اللقاح - إلى تقليص أعداد الفئران المسببة للمرض بهذا يختفي هذا المرض شيئاً فشيئاً من العالم حتى كان شهر سبتمبر من عام ١٩٩٤ وإذا بالموت الأسود يعود ليسجل لنفسه مكاناً جديداً في التاريخ.

ما هو الطاعون؟

كما عرفنا من خلال المرض النازعي للمريض فإن الطاعون مرض بكتيري تسببه البكتريا المعروفة باسم (Yersinia Pestis)، والتي اكتشفت في أواخر القرن التاسع عشر عندما أصاب المرض هونج كونج.

المرض في أصله هو مرض يمسح
الغشائي، ولكنه ينتقل إلى البشر عن طريق
مرض البيراغيث التي تكون في الأساس قد
تنتقل على دم فئ مصاب بالمرض. وهكذا
تنتقل البكتيريا المسببة للمرض إلى الإنسان
فتؤدي إلى إصابته بمرض الطاعون،
وبالتحديد بمرض طاعون الفقود الليمفاوية
(Bubonic Plague) وتحتاج البكتيريا من
عدة ساعات إلى عدة أيام حتى يبدأ ظهور
أعراض المرض على الإنسان بعد أن يتعرض
لفرصة يوروث طوط بدم فئ مصاب.
وبتفحص أعراض مرض طاعون الفقود
الليمفاوية في التالي

٦ - حراوة موقفة حبرا

٢ - تضميم في الخندق اللحيقافية

فرنسا تمنع ٧٠٠ فتاة مسلمة من دخول المدارس لالتزامهن بالزي الشرعي

باريس : المجتمع

ومعتقدهم، وفرنسا نفسها لم تمنع اليهود من ارتداء اللباس اليهودي داخل المدارس كما لم تمنع النصراني من ارتداء الصليب وإبرازه بوضوح فلماذا تشدد تأثيرها عندما يتعلق الأمر بالمسلمات؟

لقد قال مجلس الدولة الفرنسي وهو هيئة قضائية - رأيه بوضوح في هذه القضية في مرسومه الصادر يوم ٢٧ / ١١ / ١٩٨٩م «بأن ارتداء رموز دينية أمر لا يتنافى مع مبدأ علمانية التعليم ما دام ذلك يمثل معارضة الحرية للتعبير» وذلك يعتبر للتصدي في طرد الفتيات المسلمات من ممارسات التمييز العنصري الذي تروج بتعليمات وزير التربية «فرانسوا بايرو»

إن لفرنسا علاقات مع دول العالم الإسلامي كما أن لها مصالح متعددة مع دول وشعوب الأمة الإسلامية، وإن التضييق على المسلمين، ولا سيما في الأمور العبادية أمر يستثير الشعوب الإسلامية، وقد يعرض العلاقات والمصالح الفرنسية إلى الضرر لأنها لا ترضى باضطهاد وحرمان بنات المسلمين من دخول المدارس

لذا نأمل من المسؤولين الفرنسيين أن يعيدوا للنظر في هذا الموقف الظالم ضد تمسك المسلمات بدينهن ويزيبن للشرعي ■

أصدر وزير التربية الفرنسي «فرانسوا بايرو» قراراً يقضي بمنع الطالبات المحجبات من الدراسة في المدارس الثانوية وأمر مديري المدارس بالالتزام بالقرار الذي سوف يترتب عليه حرمان ٧٠٠ فتاة مسلمة من دخول المدارس لالتزامهن بالزي الشرعي

إن اللباس الشرعي للمرأة المسلمة هو أمر تعدي ديني تحتمه الشريعة الإسلامية ويأمر به وفرنسا تعرف هذه الحقيقة فتعتمد الحكومة الفرنسية منع المسلمات المحجبات من دخول المدارس وحرمانهن من حق التعليم وأصبح منه عدم إعطاء الحريات للمسلمين بممارسة الالتزام بدينهم في فرنسا ويهدف إلى الضغط على الجالية الإسلامية الموجودة هناك، والتي يبلغ تعدادها أربعة ملايين مسلم، ويظهر أن فرنسا ما زالت تعيش تحت وطأة الحقد الصليبي ضد الإسلام والمسلمين، أين الاندفاع بحماية حقوق الإنسان؟ وكيف تتباكي إس على الديمقراطية؟ وهل هذه هي الديمقراطية التي تتباكي عليها؟ إن من خصائص حقوق الإنسان الحرية في العبادة واختيار الري الذي يتناسب مع دينهم



■ فرانسوا بايرو

موجز أخبار العالم الإسلامي

البوسنة والهرسك القوات الصربية تنتهك وقف إطلاق النار حول وداخل سراييفو

صرحت مصادر قوات العملية الدولية في البوسنة والهرسك أن معارك عنيفة تجري الآن بين قوات الجيش البوسني والقوات الصربية بالقرب من مدينة درويو وكذلك في مناطق شمال البوسنة والهرسك وبالقرب من مدينة ماشلاي، وأضاف المتحدث الأسمي بأن القوات الصربية قامت بإطلاق أكثر من ٣٠٠ قذيفة مدفعية بالقرب من مدينة توزلا وذكر المتحدث الرسمي أن القوات الصربية ما زالت تنتهك اتفاقيات وقف إطلاق النار حول وداخل مدينة سراييفو

للسلطين المحتلة قرار رفع المقاطعة الاقتصادية عن إسرائيل، إضرار بالمصالح العربية

الأمم المتحدة : وكالات الأنباء : : قررت دول مجلس التعاون الأسبوع الماضي رفع الحظر المفروض على الشركات التي تتعامل مع العدو الصهيوني، وذلك برفعها من القائمة السوداء التي وضعتها جامعة الدول العربية، ومعنى هذا أن الشركات التي ستعامل تجارياً مع العدو الصهيوني لن تدرج على القائمة السوداء

في دول مجلس التعاون إن رفع المقاطعة الاقتصادية عن العدو الصهيوني ضرر بعض البلاد العربية ومصلحتها إلى عزو صهيوني تسيطر من طريقه على اقتصاد العرب في الوقت الذي تحتل فيه أرضهم وتمارس الظلم والقمع والاضطهاد ضد المسلمين في الأراضي المحتلة، وما هو ذا المسجد الإبراهيمي يحال بين المسلمين وبين الصلاة فيه، كما أن المسجد الأقصى للبارك يتعرض إلى مؤامرة تلو المؤامرة من العدو الصهيوني الذي تسانده قوى الغرب ضد المسلمين، وهذه الأراضي العربية المحتلة تعاني وتئن تحت وطأة ظلم وظلم والاستعمار لليهودي، فلماذا ترفع المقاطعة؟

بلغاريا وقف نشاط مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في بلغاريا

أفاد محمد أحمد فلاتة - مدير مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية - بأن الحكومة البلغارية قد أصدرت قراراً بفسخه الجريدة الرسمية يقضي بوقف نشاط المكتب في بلغاريا وقد أفاد مدير المكتب بأن المكتب ليس له أي نشاط سياسي وإنما ينحصر دوره في تقديم المساعدات وبناء المدارس والمساجد والمستشفيات في المناطق التي تسكنها أغلبية مسلمة

دجاج اليقين / بركة المتفوق دائما



الذبح
باليدين
بدون
صق
كهرباء

النكهة
الطعام
النظافة
الجودة

الذبح باليد بدون صق كهربائي شرط لجعل الدجاج حلالا

متوفر في
الجمعيات لتعاونية
وحدة التمور

أولا أن قضايا الحلال والحرام تتقرر بالفتاوى الشرعية في «الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس» رواه البخاري ومسلم.

ثانيا وبخصوص الدجاج المجهّد فهناك حالتان متبعتان في الذبح، وهما:

١. الذبح باليد بدون صق كهربائي، وهذا ما نقوم به بشأن دجاج «اليقين» الدانمركي ودجاج «بركة» البرازيلي.

٢. الذبح بالشفرة الآلية بعد صق الدجاجة بالكهرباء. وقد صدرت الفتوى التالية بتحريمها:

- فتوى وزارة الأوقاف الكويتية رقم (٩٢/ع ٧٥) تاريخ ١٩٩٣/١١/١٨ م. وجاء فيها ترجيح لجنة الفتوى أن استخدام الصق الكهربائي لتحضير الدواجن قبل ذبحها واستخدام الطلقة المسترجعة لتخدير الأبقار قبل ذبحها يؤدي في الغالب إلى موت نسبة كبيرة من الطيور والأبقار بناء على ما تقدم فإن اللجنة ترى عدم جوار استخدام الشفرة الآلية في ذبح الطيور لا يمكن الإطمئنان إلى وقوع الذبح بها على الوجه المشروع. بناء على ما تقدم فإن اللجنة ترى عدم جوار استخدام هذه الوسائل في تذكية الطيور والأبقار وسائر الأنعام. كما ترى اللجنة وجوب اعتماد الذبح اليدوي دون اللجوء إلى وسائل التخدير قبل الذبح حتى يمكن الوثوق والاطمئنان إلى استيفاء الشروط الشرعية للتذكية.

ثالث وقد جاء في الكتاب والسنة

قال تعالى: «ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقته لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليعاذلوكم وأن طعنتموهم أنكم شركون».

ما أنهر الله وذكر اسم الله عليه فكنوه، ليس السن والظفر، رواه البخاري ومسلم وأحمد.

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شريطة الشيطان، وهي التي تذبح فيقطع الجلد ولا تقرأ الأوداج، رواه أبو داود، وفي سننه عمرو بن عبد الله ابن الأسوار قال الحافظ: صدوق فيه ثين قال ابن مبارك والشريطة أن يخرج الروح منه بشرط من غير قطع الخلقوم.

وانت في شركة اليقين قد بدلنا جهودا كبيرة حتى تمكنا من توفير كافة الشروط الشرعية من التسمية والذبح باليد وبأيدي مسلمين وبدون صق كهربائي لكل من دجاج «اليقين» الدانمركي ودجاج «بركة» البرازيلي، علما أننا نقوم بذلك منذ أكثر من عشر سنوات.

شركة اليقين - الأمانة العامة

ت: ٢٢٢١٠٠٠ - ٢٢٢٤٨٠٠ - فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦

متوفر في جنة التمور ٤٨٤٨٠٣٢ - الشويخ - ش. كندا دراى - قبل دوار شهرزاد

البلقان الفرب يقنن الظلم في البلقان عن طريق المنظمات الدولية

تيرانا : المجتمع

تشهد منطقة البلقان عدم استقرار بسبب النظم والعدوان الذي يرمعه الغرب عن طريق المنظمات الدولية التي يسيرها الغرب وفق ما يريد في اليوسنة الجريحة التي تتعرض لعدوان صربي وحشي يشع أوداد فيه البطرش والقتل والتشريد والاعتصاب تقوم المنظمة الدولية بمسوحية هزلية يرفع فيها الحصار عن صربيا والجبل الأسود، مع بقاءه على شعب اليوسنة الذي يتعرض للعدوان - ومن ثم تحول إلى المعتدين للواد الغذائية والأدوية والأسلحة وكل ما يحتاجون إليه، هذه التمثيلية تديرها الدول الكبرى في ظل المنظمات الدولية لمساعدة الصرب المعتدين ومكافلتهم على إقتل شعب اليوسنة المسلم ولا تقتصر المساعدة على شعب اليوسنة المسلم وحده بل تمتد المؤامرة لتشمل مقدونيا حيث يحرم قطاع كبير من حقه في المواطنة حيث تقوم في مقدونيا حملة لتغيير الحروف الألبانية إلى الحروف الليوغسلافية تحت دعوى تكوين الشخصية الوطنية وإعادة الإحصاء لإعطاء الجنسية المقدونية في البلاد وفي هذه الحملة ضاعت كثير من الألبان المسلمين الذين يمثلون

١٩٪ من السكان فلم تعط لهم الجنسية، وتقول بعض المصادر إن عدد الدين لم يحصلوا على الجنسية يقارب مائة وعشرين ألفاً، وذلك لعرقلة مشاركة الألبان الانتخابات القادمة وتضليل الرأي العالمي بأن الألبان المسلمين لا يمثلون أغلبية في البلاد وعلى صعيد آخر فلا يزال الصرب يقومون بإرهاب الشعب المسلم في كوسوفو وسلبه حقوقه وإزعاجه على خمسة المعتدين الصرب، وخصوصاً في الجيش، وفي هذا الإطار تم القبض على ٦٦٥ شاباً من الذين رفضوا الالتحاق بصفوف الجيش الصربي ومن جهة أخرى فقد انتشر مرض الكوليرا في بعض المدن الألبانية بسبب استحصال المشروبات القادمة من اليونان، وخصوصاً المياه المعدنية، وقد أصبح الأطباء يعلم استعمالها لاحتمال أن تكون حاملة لفيروس الكوليرا، والتجديد بالذكر أن المياه الجيدة من اليونان هي من الدرجة الثانية التي لا ترقى إلى مستوى الجودة العالية، ويقول المحللون إنها ربما تكون بداية لحرب بكتيرية ضد ألبانيا من أجل إضعافها ولبيلة أوضاعها ■

فلسطين المحتلة عائلة الضابط يسري الهمص نعمل سلطة عرفات مسئولية استشهاد



الشرطة الفلسطينية

عمان : المجتمع

أعلنت عائلة الشهيد يسري الهمص مسئولية شرطة الحكم الذاتي عن استشهاد ابنهم، وطالبت عائلة الهمص من سلطة عرفات محاسبة جهاز الأمن وكل من ساهم في مقتل ابنهم وكان الهمص قد استشهد إثر تدخله لمحاولة احتواء خلاف بين عناصر من الشرطة الفلسطينية واثنين من مجاهدي حماس، عندما كانت الشرطة تصدر على اعتقالهم، فحاول الهمص وهو أحد ضباط الشرطة إقناع عناصر الشرطة بقيامه بأصطحابهم ينقلهم إلى مركز الشرطة، لكن للشرطة رفضت ذلك، وقامت بفتح نيران أسلحتهم على السيارة التي استقلها الهمص مع مجاهدي حماس مما أدى إلى استشهاد الهمص وإصابة مجاهدي حماس

وتصاعدت عائلة الشهيد عن السبب الذي دعا عناصر الشرطة لمنع للشهيد من اصطحاب مجاهدي حماس إلى قسم للشرطة ليتم هناك للتحقيق، وعن السبب الذي دعاهم لترك الشهيد ينزف حتى فارق الحياة دون القيام بتقديم الإسعافات له.

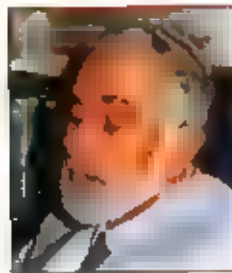
وطالبت عائلة الهمص بالانقصاص من الجناة، وهددت مسئولية السلطة - الذين وجهوا للهمة إلى حماس بقتل الشهيد - بأنها ستلتزم الإجراءات الملائمة في حال عدم تقديم الجناة إلى العدالة ■

مصر استمرار التحقيق مع المرشد العام.. وتجديد حبس أكثر من مائة من الإخوان المسلمين

القاهرة : مراسل المجتمع

واصلت يوم الخميس الماضي ٢٠ / ٩ / ١٩٩٤م، نيابة أمن الدولة العليا التحقيق مع فضيلة الأستاذ محمد حامد أبو النصر - المرشد العام للإخوان المسلمين - وذلك بنفس الطريقة السابقة التي دارت حول سؤاله عن بعض البيانات التي أصدرها منذ توليه رئاسة مكتب الإرشاد وحتى الآن، وهي تساؤلات وصفت بأنها تهدف أساساً إلى استمرار فتح الملف دون التوصل إلى اتهامات محددة أو نتيجة مفيدة، وقد تأجل للتحقيق إلى جلسة الاثنين ١٧ / ١٠ / ١٩٩٤م.

في نفس الاتجاه أصدرت نيابة أمن الدولة العليا (السبت ١٠ / ٩ / ١٩٩٤م) قرارها باستمرار حبس الأستاذ أحمد حسن (والذي يبلغ من العمر



محمد حامد أبو النصر

٧٥ عاماً) - عضو مكتب الإرشاد ومدير دار التوزيع والدراسات الإسلامية - لمدة خمسة عشر يوماً أخرى بعد أن وجهت له تهمة الانتماء إلى حركة الإخوان المسلمين.

كما تنظر نيابة أمن الدولة يوم الأربعاء (٥ / ١٠) في أمر الإفراج أو تجديد حبس الداعية لاشين أبو شبيب، المعبوس على ذمة سلسيل، ويتواصل جلسات نيابة أمن الدولة هذا الشهر لتتفرق في الإفراج أو تجديد حبس أكثر من مائة منهم بانتماثلهم لجماعة الإخوان المسلمين. ■

تذويب الهوية الإسلامية



بقلم: أحمد منصور

أريد أن أرحب بكم هنا في البيت الأبيض الأبيض أيها الشباب من جميع أنحاء الشرق الأوسط، فلنبدأ هنا الإسرائيلي والفلسطيني والعربي والفرنسي والبريطاني والكنسي، جاء هؤلاء الشباب معاً إلى بلدي كسفراء يمثلون جيلاً باكراً.

هكذا استقبل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون خطابه القصير الذي وجهه في البيت الأبيض في الثامن من سبتمبر الماضي إلى وفد يتألف من عائلة شاب وفتاة من العرب والإسرائيليين، الذين دعاهم منظمة «بنور السلام» إلى الولايات المتحدة للتباحث فيما بينهم وتحقيق السلام بين العرب والصهيانية بشكل عملي وواقعي، لن نستطيع الطرق الدبلوماسية تحقيقه، وذلك حسب تصريح جون ولاه، رئيس منظمة «بنور السلام».

ويذكر السلام هي واحدة من عشرات المؤسسات والهيئات الأمريكية والعربية المضبوطة التي أسست بغرض تذويب الهوية العربية والإسلامية مع الهوية اليهودية الصهيونية في بوتقة واحدة، عن طريق إقامة معسكرات ولقاءات مشتركة ومختلطة لعناصر مختارة من الشباب والفكرات الذين تؤهلهم حكوماتهم ليكون لهم دور مستقبلي في صناعة القرار في بلادهم. وقد أنشأ هذه المنظمة الصحفي الأمريكي اليهودي جون ولاه محرر الشؤون الخارجية في مجموعة صحف هيرست وذلك في ولاية مين بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٣ بهدف تشجيع الصداقة والتفاهم بين الشباب العربي والإسرائيلي وفي أعقاب إعلانه عن تأسيس هذه المنظمة قال كلارك: «إنه من المنطقي للعمل مع الأحداث من العرب والإسرائيليين الذين تتراوح أعمارهم بين ١١، ١٢ عاماً قبل أن يسلمهم متاح مستقبلهم، وقد دعت «بنور السلام» في العام الماضي ١٦ صحيفياً وفتاة من فلسطين ومصر وإسرائيل، حيث أقامت لهم مضيماً في ولاية مين ثم شاركوا في حضور حفل التوقيع بين إسرائيل،

ومنتظمة التحرير والذي تم في البيت الأبيض في الثالث عشر من سبتمبر من العام الماضي ١٩٩٣.

أما في هذا العام فقد بلغ عدد الوفد أكثر من مائة من الشباب والفكرات، ولم يقتصر تمثيلهم على مصر وإسرائيل، وفلسطين وإنما شارك فيه إضافة إلى تلك شبان من المغرب والأردن ويتم السعي الآن لتوسيع رقعة الدعويين في الأوساط القادمة ليضموا مولا أخرى وأعدنا أكبر حيث تم الاحتفاء بهم على أعلى المستويات في الولايات المتحدة، فقد استقبلهم الرئيس الأمريكي كلينتون وباتلته آل جور الذي مضاهم إلى مكتب استضافة جدد ومطور جديد، وأضاف قائلا في عبارة تحمل لخصائص كثيرة: «وإننا نأمل أن تفسهروا هذه الفرصة للفرقة عن أنفسكم واكتسب كل ما تستطيعون من تجارب».

وعلاوة على تذويب الفوارق الإسلامية المستهدفة من وراء هذه الزيارات، تم تذويب الفوارق الدينية أيضاً بأن تم دعوة الوفد لزيارة معبد يهودي أقيم فيه الشبان المسلمون واليهود صلاة مشتركة، ثم ينكر تقرير وكالة الإعلام الأمريكية الصائير بتاريخ ١٢ سبتمبر الماضي على أي دين كانت، ثم قام الوفد بزيارة مركز إسلامي وأدى فيه اليهود والمسلمون أيضاً صلاة مشتركة.

وتعتبر منظمة «بنور السلام» واحدة من عشرات المنظمات اليهودية السرية والعلنية التي تعمل لتذويب الفوارق العرقية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية بين العرب والإسرائيليين، بغية إيجاد شخصية عربية جديدة مملوكة الهوية لتقلد الانتماء إلى الأرض والوطن واللغة والدين، وتعمل بوجاهة شعور على ترسيخ الوجود الصهيوني وتلوية نفسه في قلب المنطقة العربية والعالم الإسلامي، وأن تصبح الشرق الأوسطية هي المفهوم الجديد للانتماء للمنطقة وهذه الجمعيات لا تعمل في مجال الشباب والطلاب فقط، وإنما تعمل في مجالات أخرى عديدة أهمها طبقة رجال الأعمال وطبقة المثقفين والصحفيين والفكرين، وطبقة الدبلوماسيين وصناع القرار وإن كانت تغطي اهتماماً أكبر للتركيز على الأجيال القادمة على اعتبار استمرار وجود سلطنة ورفض لدى قطاع عريض من الأجيال الحالية، وعلى اعتبار عنصر الزمن عنصر أساسي من استراتيجيات تحقيق أهدافهم.

ورغم أن معظم المنظمات السرية تعمل منذ عقود عديدة في هذا المجال إلا أن المنظمات العلمية بدأت تظهر في أعقاب قيام الرئيس المصري أنور السادات بالتوقيع على معاهدة

كامب ديفيد عام ١٩٧٩، حيث أعلن في عام ١٩٨١ عن إنشاء رابطة «أمريكيون من أجل السلام» وهي رابطة يهودية تبنت تذويب الصراع بين العرب واليهود بدعوة العرب إلى قبول الأمر الواقع والعيش في سلام مع اليهود، ثم عكست تحالفاً في العام ١٩٨٩ مع المؤسسة الأمريكية العربية للعمل من هناك على إلزام السلام بالمفهوم الصهيوني في المنطقة، وفي عام ١٩٨٤ تم تأسيس «الجمعية القاسمية للصريات الخفية في إسرائيل» والولايات المتحدة، حيث تولت تدريب محاضرين عرباً وإسرائيليين بهدف تذويب الفوارق بينهم أثناء فترات التدريب ثم يحوّلوا إلى بلانهم معظمهم جديد، وتطفي هذه الجمعية التي يوجد مقرها الرئيسي في العاصمة الأمريكية في العاصمة واشنطن بعضها من «الصندوق الإسرائيلي الجديد» وأثناء احتفال أعضاء هذه الجمعية بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسها في فبراير الماضي ١٩٩١ أكد الأعضاء للوحد تلو الآخر على أهمية الجمعية ودورها الذي تقوم به من تأثير في إسرائيل، والمناطق العربية.

وفي مجال رجال الأعمال وكبار التجار فقد بدأ النشاط اليهودي يأخذ شكل البروز في هذا المجال في العام ١٩٩١ وعقدت عدة اجتماعات بين رجال أعمال عرب وإسرائيليين، في عدة عواصم أوروبية وعربية كان آخرها في استنبول قبل عدة أشهر تم خلالها ترتيب العلاقات التجارية لمرحلة ما بعد رفع الحظائفة الاقتصادية التي بدأ تنفيذها بالفعل حتى أن أحد المسؤولين «الإسرائيلي» صرح مؤخراً بأن حجم التبادل التجاري بين إسرائيل، والدول العربية قد زاد خلال العام الجاري ١٩٩١ عن ١٠٠ مليون دولار.

أما منظمة المبادرة من أجل السلام والتعاون في الشرق الأوسط والتي أسست سريراً عام ١٩٩١ وضمت كتاباً وصحفيين ودبلوماسيين وإسرائيليين وعرباً (إسرائيليين) وعقدت ست اجتماعات حتى الآن نشرت «الجمعية» تفاصيل لفرقتين منهم عقدا في قدار للجيشاء والفرقة وذلك في عديدها رقم ١٠٩٩ و١١١٥ فإنها تعتبر من أخطر هذه المنظمات، حيث تنويع كل يوم رقعة الانتماء إليها من دبلوماسيين والصحفيين والفكرين والكتاب وعلماء الاحتجاج وصناع القرار - إن هذه المنظمات والأحداث تشير إلى منحنى خطير تخطى مرحلة التطبيع التي ترفضها الشعوب إلى مرحلة أخطر هي مرحلة تذويب الهوية وصحو الانتماء لدى المسلمين. ■

المجتمع تكشف أسرار الفوضى



تجمعات إسلامية في أذربيجان

والتي تمثل أيضا مع الشيشان قلب القوقاز الاستراتيجي والسيطرة عليه يتم وضع حد للطموح التركي. حيث تعمل أنقرة على إقامة ما يسمى بالعالم التركي من الألبانياتيكي إلى سور الصين العظيم، ويتم الترويج له في إطار مشروع «العثمانية الجديدة» والذي يعتمد على القوميات من الأصول للتركية لإعادة إحياء الخلافة العثمانية في ثوب جديد وهو الأمر الذي يحيف روسيا ولا يجعلها للقوة الوحيدة في آسيا، وبالتالي كان على موسكو إعادة أذربيجان إلى الخطيرة الروسية مكافئة الأساليب خاصة وأنها الدولة الوحيدة التي رفضت التوقيع على معاهدة «كومنولث الدول المستقلة» الذي يصمم كافة دول الاتحاد السوفييتي السابق ليظل بشكل دائم تحت سيطرة موسكو

الحرب الأهلية سلاح موسكو

والسلاح الذي تستخدمه موسكو لتأليب معارضيهما والخارجيين على إرانتها هو الحرب الأهلية مقاما حدث في جورجيا ضد الرئيس جيمساليا خورديا المنتخب ديمقراطيا عام ١٩٩١م. فلم يهنا بالسلطة طويلا حيث دعمت روسيا تمردا هناك انتهى إلى تحول البلاد دوامة الحرب الأهلية مما جعل الجورجيين يستجيبون بإبواب شيفرمانبر - وزير الخارجية السوفييتي السابق - وهو من أصل

أثبتت تطورات الأحداث الدامية في كل من أذربيجان والشيشان - بما لا يدع مجالا للشك - بأن روسيا وراء إشعال فتيل الحرب الأهلية فيها بهدف إخضاع الأولى لسياساتها مع بقائها دولة مستقلة من الناحية الشكلية، وكبح جماح الروح الاستقلالية في الثانية التي أعلنت عن استقلالها من طرف واحد عام ١٩٩١م.

ومد أنابيب النفط الأذربيجاني تصل إلى ٢٢ مليار دولار، بينما كانت روسيا تحصل على ٩٨ / من بترول الشيشان، ولا تنسى موسكو بالطبع أنها كانت تسيطر على تلك الثروة قبل انهيار الاتحاد السوفييتي واستقلال أذربيجان

وبالطبع لا يمكن إنكار العائلي الاقتصادي والاستراتيجي كاهم سببين للمخططات الروسية حيث أن حجم احتياطي البترول الأذربيجاني يقدر ما بين ٤.٤ - ٧.٤ مليار برميل، والحجم الكلي لمشروع استخراج

أذربيجان والشيخان



■ مشطرات من الشرطة والإسلاميين في أذربيجان



■ مدافعون شيخان على قرب من جروزوني

الأسباب الحقيقية لانحياز نائب رئيس البرلمان ورئيس استخبارات رئاسة الجمهورية

حيث أصبح عفيف رئيسا للجمهورية وحسينوف رئيسا للوزراء ولتهنئة محاوفا موسكو أعلن عفيف إلغاء كافة الاتفاقيات الخاصة بالبتسول وذلك يوم ٢٣ يونيو حزيران ١٩٩٣م. وإقال في رده على تركيب التي استفسرت منه عن سبب ذلك بأن الاتفاقيات الأولية تمت في ١١ يونيو حزيران ١٩٩٣م، بينما أقيمت حكومة التشي بيه في ٩ يونيو حزيران ١٩٩٣م، وما تم التوقيع عليه عبارة عن أعمال تحصيرية وكان سيتم التوقيع عليها رسميا في ٣٠ يونيو حزيران ١٩٩٣م ورد التشي بيه على تصريحات عفيف قائلا بأن الاتفاقيات ما زالت سارية المفعول وأن هذه الاتفاقيات لعبت دورا كبيرا في استعادته وللأثر عليه

وبالتالي فإن موقف حيدر عفيف من اتفاقيات البتسول كان العنصر المطنش لها مما جعلها تقع صورت حسينوف للتعامل معه والحكم من خلال وجهه السياسي المعروف وتحررت التي لا يمكنها أن تنفذه للالتزام كثيرا عن موسكو الذي كان رجلها وثروى في كنفها إلا أن نفس الاتفاقيات كانت وراء حياكة المؤامرات ضده وهو ما يمكن رصده من خلال تواريخ الأحداث

سيناريو الأحداث الأخيرة

* في ٢٠ سبتمبر ١٩٩٤م تم توقيع اتفاقية

المحاضر الأولية لاتفاقيات البتسول والتي لم تلت إصلاح موسكو، والتي تحركت مباشرة قبل فوات الأوان حيث حركت جعلها صورت حسينوف ورئيس الوزراء الحالي، لقيادة التمرد في مدينة جلجة يوم ٤ يونيو حزيران ١٩٩٣م، ذلك التمرد الذي كانت لدى تركيا معلومات حوله - على حد قول جنكيز شندر - انطلق في جريدة «الصباح» - ولم تبلغه لرجلها التشي بيه بل ولم تتخذ موقفا باسم تركيب تمت رغم عدم التدخل في الشؤون الداخلية رغم أن تمرد صورت حسينوف كان من فعل القوات الموالية لروسيا ورحيم عزيزيف وزير الدفاع السابق، «هرب خلال الشهر الماضي من السجن» له علاقة بالموضوع وكان وراء حسينوف

ومع اتساع نطاق التمرد العسكري هرب التشي بيه إلى مخشيفان - جمهورية ذات حكم ذاتي - تابعة لأذربيجان تقع في أرمينيا، وذلك يوم ١٨ / ٦ / ١٩٩٣م. وكان قد استجار بعين عفيف - رئيس برلمان مخشيفان آنذاك - وعصو المكتب السياسي السابق للحزب الشيوعي السوفياتي، وذلك بهدف قطع الطريق على صورت حسينوف، وبالفعل تولى حيدر عفيف رئاسة البرلمان في ٢٠ / ٦ / ١٩٩٣م. وتوجع في القيام بانقلاب برلماني يوم ٢٠ / ٦ / ١٩٩٣م، حيث حول إلى نفسه صلاحيات رئيس الجمهورية بأصوات ٣٣ نائباً ضد ٣ نواب من عدد ٤١ نائباً، وتم فيما بعد تقسيم السلطة

جورجي - ليتواي رئاسة البلاد، وهو ما دعمته موسكو بشكل غير مباشر فهو من رجال الدولة السابقين إلا أنها عندما وجدتته يسير بنهج استقلالي دعمت الروح الاستقلالية للاباطة في جمهورية أذربيا ذات الحكم الذاتي رغم أنهم من المسلمين حتى نجح الاباطة في تمرير أذربيا من القوات الجورجية وحققوا نصرا على جورجيا دفع شيفرناذرة للرصوص لمطالب موسكو ووقع معها معاهدة للدفاع المشترك وانخرط في كومنولث الدول المستقلة ووافق على تحول قوة سلام روسية قوامها ٣,٠٠٠ جندي لمنطقة النزاع، وعلى إقامة قواعد عسكرية روسية

سيناريو أذربيجان

وهو نفس السيناريو الذي يتم حاليا في أذربيجان مع فارق بسيط في التفاصيل فمنذما تولى أبو القيس التشي بيه السلطة في أذربيجان في يونيو ١٩٩١م. وهو معروف بمداته للشديد لموسكو حيث كان قد اعتقل عام ١٩٧٥م بتهمة معاداة الشيوعية، كما نجح في تشكيل الجبهة الشعبية في ١٦ يوليو ١٩٨٩م. ومن خلالها وصل إلى السلطة في أول انتخابات حرة بعد استقلال أذربيجان ١٩٩٢م، ووقف بشدة أمام محاولات موسكو لإجبار بلاده على الخضوع لها من خلال كومنولث الدول المستقلة كما أنه وافق على



■ الرئيس الأرميني جواهر دوداييف

العالمي الجديد

• في منتصف ليلة ٢٩ سبتمبر تم اغتيال أهم رجلين يقف فيهما حيدر علييف وهما علي الدين جليلوف - نائب رئيس البرلمان الأرميني - والدراج اليميني للرئيس - شمس رحيموف - رئيس استخبارات رئاسة الجمهورية والنزاع البشري لطيف - حيث أثبتت التحقيقات الأولية وجود الأصابع الروسية في الحادث

وأسباب اختيار الرجلين للاغتيال كثيرة نعمها أن علي الدين جليلوف أحد الصقور الراضية لإنهاء الأرميني ثانية تحت الهيمنة الروسية وهو من نخبتهان أيضا وكان لطيف أثناء توليه رئاسة برلمان نخبتهان، وفي الوقت

البتروول والتي سمعت باسم اتفاقية العصر وجاءت مخالفة لتوقعات روسيا

• في ٢١ سبتمبر أي في اليوم التالي تم قرار رحمن غازييف - وزير الدفاع السابق - المسئول عن الهزيمة أمام الأرمين الذين تستخدمهم موسكو بشكل دائم لإخراج حكام الأرميني شعبيًا، فقبل تولي التشي ييه السلطة كانت نسبة الأراضي الأرمينية للتحلة حوالي ٥٠٪ ارتفعت إلى ١٠٠٪ قبل التسود لتصل إلى ١٨٠٪ بعده. و ٧٢٪ حاليا بهدف تصعيد علييف مسئولية الهزيمة وخسرة إنقاذ البلاد من الاحتلال

وكذلك قرار علي أكرم عمتوف الذي حاول إقامة دولة مستقلة في منطقة تاليس أثناء الحرب، بالإضافة إلى باشييف المسئول عن تسليم لاشين للأرمين، حيث تم تهريبهم بمساعدة الكي جي بي لاستخدامهم ثانية ضد علييف خاصة بعد أن فشلت خطة دفع الشعب للثورة عليه بسبب الهزيمة أمام الأرمين والتي كان قد تسبب هؤلاء فيها وكان يتم محاكمتهم حالها لذلك

• في ٢٢ سبتمبر ١٩٩٤م، اعتبر وزير البترول الروسي أن اتفاقية البترول سارية المفعول إلا أن كوزنييف - وزير الخارجية الروسي - قال بعكس ذلك

• في ٢٦ سبتمبر ١٩٩٤م التقى علييف بالرئيس كليتوت في واشنطن وطلب منه التعر

روسيا تخشى من عودة الإمبراطورية العثمانية من جديد إذا تحالف الأتراك مع مسلمي آسيا الوسطى

سلاح علييف

وسيتارو المواجهة الذي يفكر فيه ويعمل على استخدامه علييف هو التقارب مع تركيا بشكل أكبر ودعم الشيشان ضد روسيا خاصة وأن أنبوب النفط الذي تجل روسيا بمره من الأرميني عبر أراضيها سيكون من خلال بوابة الشيشان وهو ما تم تدارسه في استنبول في بداية الشهر الحالي خاصة وأن مصالح أنقرة ويكر تقابلان في تلك النقطة، حيث تريد أنقرة مرور الأنابيب من الأراضي التركية وهو ما تريد باكو أيضا حتى لا يكون بتروول تحت السيطرة الروسية

غير أن رهان علييف ليس في صله هذه المرة وهو الرجل السياسي الواقعي حيث أن أنقرة لم تصرف ساكنًا من قبل عندما ترمد حسيروف على رجلها التشي ييه والذي كان الأكثر قربا من علييف رغم زيارة الأخير لتركيا

نفسه له علاقات جيدة مع الرئيس السابق التشي ييه والجهة الشعبية، ويعتبر من وجهة النظر السياسية رجل يمثل الوحدة الوطنية والإجماع الشعبي، وهو يمكن أن يكون المفضل لأرميني في حالة الإطاحة بحيدر علييف أو امتياله، خاصة وأن صفحته غير ملوثة، علاوة على مجده في إقناع النواب بالتصويت على اتفاقيات البترول، وبالتالي كان يجب اختياره لإحافة النواب قبل التصويت لنقل الاتفاقيات مطلة لحي معرفة ما سيتم عمله

أما شمس رحيموف فهو أحد رجال الاستخبارات الجدد ويتمتع علييف بالحبب عندما كان حيدر علييف رئيسا لـ كي جي بي في أرميني، وله خبرة واسعة ومحل ثقة الرئيس، ويح في كشف عدة محاولات لاغتيال علييف وكذلك للانقلاب عليه حيث كان عقبة كبرى أمام تنفيذ المؤامرات الروسية،

الأمريكي لمواجهة التحصن الروسي إلا أن كليتوت لم يحط له إجابة مطمئة وواضحة وكل ما أعطاه له عبارة من حبة تخدير دبلوماسية بأنه سينال كافة الأمور المتعلقة بالموضوع مع الرئيس يلتسين بعد يومين

• في ٢٨ سبتمبر ١٩٩٤م، اجتمع كليتوت بتطيره الروسي واتفقا على إطلاق يد موسكو في القوقاز وتياهما بنشر قوات في فترة باع باسم قوات السلام على أن يتم ذلك بقرار سيتم ضمان إصداره من مجلس الأمن ليأخذ بعدا جغاليا فقط كما اعتبرت واشنطن موسكو صاحبة حق في اتفاقيات البترول، ووصف جواهر دوداييف - رئيس جمهورية الشيشان - نتائج لقاء كليتوت - يلتسين بأنه «إطاء» جديدة تم خلالها تقاسم النفوذ بين الولايات المتحدة وروسيا من جديد رغم انهيار القطبية الثنائية وبرز ما يعرف باسم النظام

لعليف إذا ما أبدت مقاومة في حالة تدخلها لإحداث التغيير المطلوب بناءً على الأوامر الروسية. أما في الشيشان فإن روسيا وضعت خطة غروها بمساعدة المعارضة، وأنه سيتم خلال الفترة المتبقية من العام الحالي حسم الموقف خاصة بعدما أضاء كليتسون ليلتسين الضوء الأخضر للحرك في القوقاز بالشكل الذي تريده موسكو.

يأتي ذلك في الوقت الذي أعلن فيه الرئيس علفيف حالة الطوارئ في باك يوم ٢ أكتوبر وتشريع أوله لمدة ٦٠ يوما حيث سيتم التفتيش في هويات كافة المواطنين بالعاصمة الأذربيجانية وعدم السماح لأحد بدخولها بدون التأكد من هويته، وذلك وسط معلومات عن قيام الـ كي جي بي بتسريب آلاف من العناصر المحلية لدخول العاصمة تمهيدا لإسقاط نظام جيدر علفيف الذي قرر محاصرة العاصمة بالدبابات والمدافع لصايتها من أي فرد تقوم به أي قوة متمردة قد تخرج من الجيش بهدف إسقاط النظام بهذما يقوم رئيس الوزراء صوبرت حسيبوف بحشد المدافع حول قصره لصاية نفسه فقط.

وتحاول الـ كي جي بي بالتعاون مع قوة OMON، وهي قوة شرطة خاصة أ ٨ آلاف



■ من مذبح الروس ضد مسلمي الشيشان

١٠ كيلو مترات من مركز جروزني، كما أن حسيبولاتوف نجح بدعم روسي في تنظيم صفوف قواته التي تلقت هزيمة كبرى على أيدي قوات دوداييف منذ شهر، حيث تلقى أسلحة متقدمة من روسيا مثله مثل حمر الفتوخانوف - رئيس مجلس الدولة المعارض - الذي شكلته روسيا بديلا للحكم الشرعي، وتحطت موسكو بتجميع قوات المعارضة في جيش واحد والاشتراك معه في القتال المباشر عبر القوات الجوية والبحرية لتكون القوات الشيشانية قناتها لها لضمان عدم دعم الشعب لدوداييف أو مقاربتها، بعد فشل قوات المعارضة في الانتصار على القوات الحكومية

يصل حجم احتياطي المخزون النفطي في أذربيجان إلى ٧ مليارات برميل

جندي، تم تأسيسها في عهد أول رئيس لأذربيجان بعد استقلال إياها مطبوع في القيام بالانقلاب من الداخل وتأتي عملية احتجاز على معروف المدعي العام الجمهوري والمطالبة بإقالة رسول جواييف رئيس مجلس الشعب وجميل أوسويوف كإشارة إلى تنامي قوى المعارضة داخل نظام الحكم الأذربيجاني وعموما فإن التصورات التي تحدثت حاليا في أذربيجان وتنامي القوى المعارضة لعليف وتلك التي تحدثت أيضا في الشيشان وسط صحت عالمي وتقاعس إسلامي تشير بما لا يدع مجالا للشك اتفاق الشرق والغرب على الشعوب الإسلامية، والتي أثبتت تجرية البوسنة والهرسك والأحداث في طاجيكستان وأذربيجان والشيشان أنه يجب عليها أن تبحث عن وسائل للدفاع عن نفسها وهويتها بعد تقاعس حكومتها ودولها في الدفاع عنها. ■

٢ مرات خلال العام الحالي، إلا أن قيامه بريادة مقبرة أمين رسول زاده - قزعهم الأذربيجاني الذي واجه الروس - وذلك أثناء زيارته لتركيا في فبراير ١٩٩٤م، أعطى رسالة لموسكو مفادها أنه سيواجهها حتى لو استشهد مثمما فعل أمين رسول زاده، وتحسين لانتقده بأنه مع إحياء القومية التركية في أذربيجان، وخطواته الحالية تؤكد بأنه سيصير في هذا الطريق حتى النهاية فهو كما قال عندما تحدثت الأنباء عن انقلاب عسكري واحتمالات

مرويه: «أنا لست التقى بيه ولا مطاليبوف، وكان الاثنان قد هوبا بسبب التمرد ضدهما

التصعيد في الشيشان

وموسكو تعرف جيدا احتمالات لعبة علفيف وبالتالي فإنها تصعد من الأعمال العسكرية في الشيشان ضد الرئيس الشرعي دوداييف حيث قامت الطائرات العسكرية الروسية يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٩٤م بقصف مطار جروزني العاصمة الشيشانية وذلك وسط تجميع قوات المعارضة لشن هجوم على العاصمة وإجبار الرئيس دوداييف على الرحيل، وتستلخدم في ذلك أيضا نفس السيناريو الذي استخدم في جورجيا والمشار إليه أنفا، والذي يتم تنفيذه حاليا في أذربيجان حيث تعتمد على تحريك المعارضين وإدخال البلاد في دوامة الحرب الأهلية مما يحتم معه البحث عن منقذ وبالطبع يكون له خبرة سياسية، وهو ما يحدث حاليا حيث عاد إلى الشيشان وسانح حسيبولاتوف - رئيس البرلمان الروسي السابق - الذي قاد معارضة ضد يلتسين مما دفع الأخير إلى اقتحام البرلمان بالقوة وسقوط مئات القتلى وتم سجن حسيبولاتوف والعديد من المعارضين ليلتسين، إلا أن نوايا الحال - فعدو الأمر أصبح صديق اليوم - على حد قول - جوهو دوداييف، وذلك تعليقا على تقارب يلتسين - حسيبولاتوف، وأضاف دوداييف بأن يلتسين يدعم حسيبولاتوف بالمال والسلاح لإحضار مسلمي القوقاز للسيطرة الروسية ثانية وقال دوداييف بأن أمريكا تأمرت على بلاده والقوقاز مع موسكو حيث عقدت واشنطن وموسكو «إلطاء جديدة

المعلومات المتوفرة له المجتمع حتى صباح ٥ أكتوبر الجاري تشير إلى تمركز قوات مواطنين سلامون هور دوداييف اللورد على بعد

وهو الأمر الذي يسبب إحراجا لموسكو في القوقاز في نفس الوقت صرح سولت مراد عباسوف - مستشار دوداييف - أن مجموعات خاصة من مؤيدي الرئيس الشيشاني تنتظر أوامره لشن عمليات في جميع المدن الروسية في حالة تدخل روسيا بشكل مباشر في القتال بين القوات الحكومية والمعارضة والتي انضمت بشكل واضح في الغارات على مطار جروزني يوم ٢٠ سبتمبر وقتل فيها ٨ مدنيين عموما فإن كافة المؤشرات تشير إلى أن موسكو قررت حسم الموقف عسكريا ضد الرئيس جيدر علفيف في باكرو وجوهو دوداييف في جروزني، وإن كانت ستعتمد على القوى المؤيدة لها في الجيش الأذربيجاني الذي يبلغ تعداد ٢٠ ألف جندي حيث سيتم دعها بالأسلحة الحديثة لمواجهة القوى المؤيدة

رئيس أذربيجان حيدر علييف يروي له المجتمع



أجرى الحوار في استنبول: محمد العباسي

ربما يكون هذا الحوار مع حيدر علييف الرئيس الأذربيجاني هو الأخير خاصة بعدما ازدادت حدة التوتر في بلاده حيث تحرك روسيا عملاءها بهدف إسقاطه لارتكابه إحدى المحرمات السياسية عندما قرر اتخاذ القرارات الخاصة ببلاده دون أن يراجع موسكو، حيث أن التصميم والتمسك بالسيادة الوطنية يعتبر خروجاً على النص الروسي، وهذا الحوار من أعرب الحوارات التي تمت بها فكلما همت بعمله يعترف للرئيس عن الاستكمال لحلول موعده أو لسبب آخر، ولذلك تم على ٣ مرات هي عدد زيارته لاستنبول وكان آخرها قبل أيام في بداية شهر أكتوبر الحالي بعدما قطع حضوره جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة بعدما تنهوت الأوضاع في بلاده في الوقت الذي ازدادت فيه أعمال التمرد والفوضى في أذربيجان تمهيداً للإطاحة به، وكان معه هذا الحوار حول التطورات الحالية وعلاقات بلاده الإقليمية والدولية واحتمالات الصراع الحالي مع أرمينيا.

وحوارنا مع علييف يكتسب أهميته من أهمية أذربيجان وموقعها، وكون علييف واحداً من زعماء الشيوعية الذين يعترفون بسقوطها الآن وكونه كذلك يمثل محورا من محاور الصراع بين روسيا والقرب حول آسيا الوسطى.

تفاصيل المحاولات

الشيوعية

المجتمع : التطورات الحالية في أذربيجان وبعض جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق تشير إلى احتمالات عودة النظام الشيوعي إلى تلك الجمهوريات ورغبة موسكو أن تكون صاحبة السيادة عليها، فما تقييمكم لذلك؟

علييف : رأي الشخصي في هذا الموضوع هو أنه لا يمكن أن تعود هذه الجمهوريات ثانية للنظام الشيوعي فهذا غير ممكن رغم وجود القوى الشيوعية في تلك الجمهوريات وفي روسيا أيضاً، لأن الشيوعية انتهت عمرها الافتراضي ولا يمكن عودتها مرة أخرى.

ورغم أن الوضع السياسي والفكر الفلسفي في هذه الجمهوريات متشابه إلى حد كبير إلا أن الأوضاع السياسية والاجتماعية مختلفة جداً، وهو ما يجعل من الصعب التنبؤ من خلاله بأن هذه الجمهورية ستعود للشيوعية وتلك لن تعود.

كما أن روسيا دولة كبيرة ولذلك تحاول جاهدة إثبات قوتها واستمرار تأثيراتها داخل المنطقة التي كانت تشكل الاتحاد السوفيتي السابق، ولذا اعتقد بأن التعاون الاقتصادي بين دول الاتحاد السوفيتي السابق سيمرود بالنفع على الجميع لأنه في عالمنا المعاصر لا يمكن العيش بشكل منفرد فدور العالم بحاجة إلى بعضها البعض ولذلك لا نمانع في ذلك.

ولكن فيما يتعلق بالعلاقات العسكرية وإقامة القواعد فهذا أمر يخص كل دولة حيث أن من حقها بعد أن أصبحت مستقلة أن يكون لها جيشها الوطني وقواتها الخاصة وتحافظ على سيادتها واستقلالها سياسياً وعسكرياً ويكون لها حق اتخاذ القرار الذي تراه مناسباً.

المجتمع : ولكن روسيا تعتقد أنكم تحاولون بالتقارب مع القرب الابتعاد عنها؟

علييف : هذا التصور ليس صحيحاً، فكل ما أسعى إليه من دعم غربي ليلاي لا يستهدف روسيا مطلقاً، فإذا كانت أذربيجان

الانقلابية وأسباب الاضطرابات الأخيرة في أذربيجان

تمت ولا يمكن أن تعود مرة أخرى

أذربيجان .. الموقع والأهمية

- المساحة : ٨٦,٦٠٠ كيلو متر.
- عدد السكان : ٧,١ مليون نسمة.
- تشكل الزراعة ٢٦,٥٪ والصناعة ٢٥,٨٪ من الأنشطة الاقتصادية وتبلغ نسبة التضخم فوق الـ ١٠٪.
- عدد الجيش : ٣٠ ألف جندي و ٤٠٠ مدرعة و ٤٧٠ منطفاة و ١٢٠ طائرة حربية و ١٤ طائرة هليكوبتر.
- الثروة البترولية: تشكل أهمها الحالي، حيث يبلغ حجم الاحتياطي ما بين ٤,١ إلى ٧,١ مليار برميل.
- المواقع الاستراتيجية: مفصل القوقاز الرئيسي الذي يقود إلى آسيا الوسطى.



إضعاف سيادة أذربيجان، ولكن هذا لم يثنيني عن تنفيذ ما أراه صالحا لبلادي. وأريد أن أؤكد بأن النفط أهم ثروة وطنية بالنسبة للشعب الأذربيجاني، ولذلك يجب الاستقامة منها والمحافظة عليها لليوم وغدا فعندما توليت السلطة أوقفت المباحثات التي كانت قد بدأت بين الشركة الوطنية للنفط في أذربيجان وشركات النفط الغربية والروسية قبل عامين، بهدف الاطلاع ومعرفة التفاصيل حتى تكون النتائج متلائمة مع المصالح الوطنية لأذربيجان، حيث لا يمكن أن تسمح بأن تكون أرباح للشركات أكثر من أذربيجان كما أن للشركات الروسية حصلت على حصة ١٠٪ من التمايزات

أما فيما يتعلق بملحوظ النفط ومساره فهذا سيتم تحديده فيما بعد حيث أن ذلك سيخضع لوجهات نظر اقتصادية وأمنية. وبعد أن تصد للشركات كميات البترول المستخرجة منه سنويا، وزعم تعدد وجهات النظر في هذا الموضوع، فلنني أعتقد بأن مبرره من تركيا سيكون ذا مبرر اقتصادي بالنسبة لأذربيجان أولا، وللشركات الغربية ثانيا

وبالتبع فلن هناك علاقة بين الأحداث الأخيرة وتوقيع الاتفاقية لأنها حدثت عقب التوقيع بهدف إيجارنا على التراجع وهو الأمر الذي لن يحدث حتى لو وصل الأمر إلى

الغرب مساعديكم واليوم وحدة الأمن الخاصة باحتجاز المدعي العام الجمهوري بهدف الضغط عليكم لإلغاء اتفاقية البترول التي وقعتموها مع الشركات الغربية

علييف : بالتأكيد هناك قوى خارجية وراء الأحداث الأخيرة في أذربيجان، إلا أن للتحقيقات لم تنته بعد إلا أنها تشير بدون شك إلى تلك القوى التي تستخدم الموالى لها في أذربيجان لتحقيق أهدافها ومنها بدون شك

بطاقة تعريف

- حيدر علييف .
- كان أحد الكوادر الشيوعية النشطة أثناء الحكم السوفيتي.
- وعمل في جهاز المخابرات السوفيتية إلى كي جي جي، وترقى حتى وصل إلى مركز رئيس الجهاز في أذربيجان.
- وكان أحد أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي وعضو اللجنة المركزية للحزب.
- بعد انهيار الاتحاد السوفيتي تولى رئاسة برلمان نخشيفان وفي عام ١٩٩٣م تولى الحكم في أذربيجان.

دولة مستقلة ذات سيادة والعالم كله يعترف بذلك فمن مهام كرتيس حماية ترابها والمحافظة على استقلالها، ذلك الاستقلال الذي كان حدثا تاريخيا للشعب الأذربيجاني، وعليها جميعا أن لا يحسر بك وأن تتكاتف أيدي الشعب مع الحكومة لضمان ذلك الاستقلال.

وبالتالي فإن ما أسعى إليه في السياسة الخارجية هو الاستفادة من كافة الإمكانيات الموجودة لدعم تلك الاستقلال، وإذا كان يجب علينا الارتباط بعلاقات جيدة مع روسيا فلن ذلك يجب أن يكون مع كافة دول العالم بما فيها الدول الغربية والإسلامية، حيث أن علينا الاستفادة من تجارب تلك الدول في جميع المجالات التجارية والاقتصادية والسياسية والتجارب الديمقراطية أيضا، وأكرر بأن الدعم الأوروبي والأمريكي والتركي لأذربيجان ليس معناه أنه ضد روسيا وبمعنى آخر فلن هدف السياسة الخارجية لأذربيجان هو تحسين علاقاتها مع جميع الدول بما فيها روسيا، كما أن علاقاتنا مع أي من هذه الدول لن يكون على حساب دولة أخرى.

المجتمع : لا تعتقدون بأن الأصابع الروسية وراء حالة الانفلات الأمني الحالية في أذربيجان والتي تمثلت في فرار مجموعة من المسؤولين السابقين المرتبطين بموسكو واغتيال اثنين من



■ تجمعات إسلامية في أذربيجان

هناك أيدي خارجية تسعى لزعزعة الأوضاع في أذربيجان لكنني لن أهرب من المسؤولية نسعى لتوطيد علاقاتنا مع الدول العربية والإسلامية الشقيقة فنحن في أمس الحاجة لهم

مكاسب لها وأتحدى حل المشكلة بينما وبين الأرمن بأسرع وقت ممكن لأن هناك مليونين آخرين أذربيجاني يعيشون في ظروف صعبة المجتمع : كيف تقيمون علاقاتكم مع الدول العربية والتي لا نرى لها موقعا مناسباً على خريطتكم؟

علييف - العلاقات مع الدول العربية لم تصل إلى المستوى المطلوب، ورغم وجود علاقات دبلوماسية مع العديد منها إلا أنه كان يجب علينا السعي لتطويرها وقد بدأت الخطوة الأولى بزيارة السعودية التي تعتبر الدولة العربية الأولى التي قمت بزيارتها، كما سألني دعوتين رسميتين لزيارة مصر وسوريا قريباً لدعم تلك العلاقات حيث أنني أرى أهمية توطيد العلاقات بين أذربيجان كدولة مسلمة مع شقيقاتها العربية والإسلامية على أساس الروابط القومية والتاريخية والفكرية المشتركة.

كما أدعو الدول العربية والإسلامية في نفس الوقت أن تؤيد وتقدم أذربيجان التي هي في أمس الحاجة إلى دعم الأشقاء ■

الأذربيجانية، ولذلك ندعم كافة الحقوق السلمية سواء من خلال مساهمي الأمم المتحدة أو مجلس الأمن والتعاون الأوربي - لجنة ميسك - كما أن مساهمي موسكو مع اللجنة السابقة حققت تقدماً وهذا سيتيح فرصاً أوسع للحوار السياسي الذي بدأناه للشهر الماضي وسيتميزه في موسكو

والموقف الأذربيجاني يتطور في الحفاظ على وحدة التراب الأذربيجاني والاعتراف بالسيادة الوطنية على كامل ذلك التراب

أما فيما يتعلق بوضع قره باغ فهذا إقليم نوحكم ذاتي داخل حدود أذربيجان منذ أكثر من ٧٠ سنة وأغلبية سكانه من الأرمن وهذا أمر طبيعي في كثير من الدول، ونحن نتعامل معهم على أساس احترام حقوقهم كمواطنين داخل حدود أذربيجان وسنحقوق لهم الأمن والاستقرار طبقاً للأعراف والقوانين الدولية التي طالما احترامناها، وفي جميع الأحوال نحن على استعداد للحوار الإيجابي لحل هذه المشكلة التي تستخدمها القوى الخارجية من أجل تحقيق

نسيج المؤامرات للإطاحة بي قار أمرب من مسئوليتي فلسست إيار مطلوب ولا التشي بيه

المجتمع : من الواضح أن جرح قره باغ أصبح نقطة الضعف الأذربيجانية التي تستخدمها القوى الخارجية خاصة روسيا لتركيعة أذربيجان، فكيف تركتم الجرح يتسع هكذا للفرحة التي أصبحت فيها نسبة ٣٠٪ من الأراضي الأذربيجانية تحت الاحتلال الأرمني وما هو الحل المتوقع؟

علييف : هناك أسباب عديدة أولها أن حكام أذربيجان في بداية الأحداث لم يحموا حقائق الأمور، ولذلك تأخروا في اتخاذ التدابير اللازمة للدفاع عن البلاد والشعب، والمشكلة ليست وليدة اليوم ولكنها انفجرت أثناء الحكم السوفيتي وكانت كل من أرمينيا وأذربيجان جمهوريتين سوفيتين ولم يكن موقف القيادة السوفيتية عادلاً في معالجة الأزمة

كما لم يكن لأذربيجان جيش وطني مستقل وقوي بينما كانت أرمينيا مستعدة من خلال المساعدات الغربية والتي كانت عسكرية واقتصادية ومالية حققت للجيش الأرميني المأمور مصحفاً تفوقاً عسكرياً، ولكن يجب التأكيد على أن ما حققه الأرمن من انتصارات يرجع لأمر ظرفية فقط لأن تستمر

وأنا شخصياً مع حل المشكلة سلمياً لأنها على يقين من أن الحرب لن تحل أية مكاسب دائمة سواء لأذربيجان أو أرمينيا التي عليها التأكيد من استحالة بقاء احتلالها للأراضي

دولت عثمان نائب زعيم المعارضة الطاجيكية بروي: المجتمع... اتفاق طهران... بين الإسلاميين والحكومة الشيوعية

المجتمع : ما هو تقييمكم لمحاادثات طهران بشأن طاجيكستان؟

دولت عثمان : يمكن اعتبار جولة طهران الأخيرة على أنها امتداد لمحاادثات سبق وأجريناها في طهران خلال الجولة الثانية في يوليو الماضي، إذ رفض وفد حكومة دوشنبه من قبل شروطنا المبدئية التي طرحها والمتعلقة في أن وقف القتال مرفوع بإلغاء الانتخابات الرئاسية، والإفراج عن المعتقلين السياسيين، والسماح بحرية تشكيل الأحزاب، واسقاط الاتهامات الموجهة لقيادات المعارضة، هذه الشروط رفضها نظام دوشنبه في الجولة الثانية وطلب بوقف القتال بلا قيد أو شرط، فكانت النتيجة أننا رفضنا لاستمرار في التفاوض، وعادت الوفود من طهران دون أي تقدم يذكر في المفاوضات، واجتمع برلمان دوشنبه لتأكيد موقف وفد الحكومة من المفاوضات ولتحديد موعد لإجراء الانتخابات الرئاسية، وبينما كان البرلمان - وهو توليفة صورية بطبيعة الحال ككل الأنظمة العميلة - مشغولاً بمداولاته، بدأنا جولة جديدة من العمليات العسكرية الواسعة على مختلف الجهات، واستطعنا خلال أقل من ثلاثة أسابيع من الاستيلاء على ٨٥٪ من مساحة طاجيكستان وسيطرتنا على واحدة من أهم الولايات الطاجيكية وهي ولاية طويل نورة التي تضم وحدها أحد الأثرية العسكرية الأربعة الطاجيكية، وسيطرتنا على العديد من الممرات الحيوية المؤدية إلى دوشنبه، وبلغ قتلى القوات الروسية والطاجيكية الموالية للنظام في دوشنبه أكثر من ٥٠ قتيل و ٢٠٠ أسير، واستولينا على كميات كبيرة من الأسلحة الثقيلة من دبابات وعربات مدرعة ومدافع ثقيلة، واستطعنا إسقاط أكثر من ٩ طائرات، وهذا تطور كبير في أدائها العسكري، هذا التطور العسكري الكبير دفع كلا من وزير خارجية روسيا كوزديوف، وأسلام كريموف، وعلي رحمانوف إلى الاجتماع في طشقند بعد بدء عملياتنا العسكرية ورفضنا فكرة الانتخابات الرئاسية في طاجيكستان، وكانت خلاصة هذا الاجتماع أن توافق دوشنبه على



حاوره في إسلام آباد: رافت يحيى

سجلت قوى المعارضة الطاجيكية الإسلامية انتصاراً سياسياً هاماً يُضاف إلى قائمة انتصاراتها العسكرية التي أحرزتها في الآونة الأخيرة بعد أن أرغم نظام دوشنبه على القبول بشروط المعارضة لوقف إطلاق النار بين الجانبين، هذا التطور الهام في مسار القضية الطاجيكية، أهلّ القوى الإسلامية الطاجيكية المعارضة لدخول مرحلة هامة وحساسة في صراعها مع نظام دوشنبه الذي يستمد قوته الحقيقية من التواجد العسكري الروسي في طاجيكستان. لكن الذي يُخشى منه أن تستمرج القوى الإسلامية الطاجيكية المعارضة نحو مناورات تفاوضية جانبية يضيع معها ويعرور الوقت المكاسب التي تحققت على مدار العامين الماضيين، خاصة وأن المعارضة الإسلامية التي سبق لها وشاركت في تشكيل حكومة عام ١٩٩٢م، لم تستمر طويلاً في السلطة أمام خداع العناصر الشيوعية من ناحية وضالة تجربتها السياسية أيضاً. والمجتمع، وهي ترصد هذا التطور الهام وتدعياته حرصت على لقاء نائب زعيم المعارضة الطاجيكية دولت عثمان، وطرحته عليه عدداً من الأسئلة حول محاادثات طهران الأخيرة وانعقادها والضمائنات التي يمكن توفيرها لحماية المكاسب التي تحققت على الجبهتين السياسية والعسكرية، والسياسات التي تمارسها دول الجوار تجاه طاجيكستان وخاصة إيران، فكان هذا الحوار.



■ القوات الروسية تحتل أحد المخاضين

مضاه تكرر تجرية الجرائر مرة أخرى في طاجيكستان، إن أي إحلال ينتائج الانتخابات من شأنه أن يدفعنا لحمل السلاح من جديد طالما كان الحوار الذي ندعو إليه وتؤيده قد فشل في إنهاء الأزمة الطاجيكية، ومن هنا فإننا ننصح من البداية أن تكون هناك التزامات مسبقة بما يمكن أن تسفر عنه العملية الانتخابية

هناك نقطة أخرى أود أن أؤكد عليها وهي أن المكاسب التي حققناها ستظل تحت أيدينا فنحن الآن نسيطر على ٩٠٪ من أراضي طاجيكستان ونستغل تمسك بها حتى تنفيذ آخر بنود الاتفاق العام اللازمة للطاجيكية، إن تجاربنا السابقة علمتنا الكثير والكثير، واعتقد أنه قد حان الوقت لأن نستفيد من هذه التجارب في هذه المرحلة ومستقبلا أيضا

المجتمع ولكن ماذا عن مصير ٣٠ ألفا من القوات الروسية تتواجد على أرضكم حاليا؟

دولت عثمان : إن الأمر يدعو إلى الدهشة حقا، فوجود مثل هذا العدد الكبير هو الذي يقاومنا اليوم، واستمراره في طاجيكستان مستقبلا ليس له ما يبرره سوى

مطالب المعارضة دون قيد أو شرط وبالفعل تلقينا معلومات غير مباشرة تفيد بأن النظام في دوشنبه يربح في استئناف للفارشات من جديد

وكان لتمثيل هذه المرة على أعلى المستويات فمثل دوشنبه نائب رئيس الدولة الطاجيكي، وستلما كل من طرجان زادة، وعمت زادة، وأسفرت تلك الجولة الثالثة من المحادثات من قبول شروطنا التي وضمناها

المجتمع : ولكن تجاربكم السابقة مع الشيوعيين عندما كنتم في السلطة تكشف عن أن عنصر عدم الثقة قائم ومن غير المستبعد أن يكون هذا التحرك مقصود به احتواء المعارضة؟

دولت عثمان : نحن لا ننسى تجاربنا السابقة مع الشيوعيين، أو الروس عندما كنا في السلطة، لا ننسى تحركاتهم وسياستهم، هذا كله نضعه في اعتبارنا جيدا، ونحن نتحاور معهم اليوم، وإذا كنا قد ربطنا وقف إطلاق النار بعدد من الشروط فهذا لا يعني أن الأمر يوقف عند هذا الحد، وإنما يفصل ضمن اتفاقية شاملة تتضمن إشراف مراقبين من الأمم المتحدة وضامنين للاتفاق من دول إسلامية مثل باكستان وتركيا وإيران وغيرها، وتكوين مجلس شعوري يمثل القوى السياسية المختلفة للإعداد لتشكيل حكومة محايقة، ثم تجري انتخابات بعد ذلك، يتقرر على أساسها شكل النظام الجديد في البلاد

المجتمع ولكن هل تصنفون بإمكانية فوزكم في أي انتخابات جديدة قادمة؟

دولت عثمان : هناك مؤشرات هامة تجعلنا نطمح لذلك، فالقوات الشيوعية قتلت ١٠٠ ألف من أبناء شعبنا الذي يدرك جيدا طبيعة وأبعاد المعركة الحالية، وسأفكر لك هنا مثلا واحدا يكشف عن التوجه الشعبي الرامن، فمتىما فتحنا ولاية طويل دوه استقبلنا السكان بالطعام من المواد الغذائية إعرابا عن سعائهم بقدرونا

إننا لا ننسى من الانتصارات، بل نرحب بها كمعيار لتأكيد شعبيتنا وسط أبناء طاجيكستان، ولا ننسى كذلك من أن تؤثر القوى المعارضة للإسلام على التأييد الذي نحظى به، وما يمكن أن يسفر عنه لأن ذلك

إن يكون تلك احتلال مباشر لبلادنا، لكننا نأمل أن يبدأ خروج هذه القوات تدريجيا مع البدء في عملية السلام، وإذا كان البعض يقول أن الحكومة في دوشنبه هي التي دعت هذه القوات للمصور للبلاد فإننا نوصوننا للسلطة إن شاء الله أن تسمح ببقاء هذه القوات

المجتمع : ما هو تقييمكم للمباعدة الروسية تجاه طاجيكستان حاليا؟

دولت عثمان : إن روسيا مشغولة أكثر من أي وقت مضى بسياساتها الداخلية وما من يوم يمر إلا وتظهر في الأفق أزمات سياسية واقتصادية جديدة، وهذا من شأنه أن يصرف الأنظار نسبيا عن السياسة الخارجية، فضلا عن ذلك فإن هناك جدلا محتملا حول استمرار تواجد القوات الروسية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا، هناك جناح سياسي كبير يعارض فكرة استمرار هذه القوات في الجمهوريات السوفيتية ومنها طاجيكستان، لكن هناك جناح آخر يسيطر عليه للمحكيون ويؤكد على استمرار هذه القوات هناك حفاظا على نفوذ الروس في المنطقة، لكن على أي حال فإن روسيا اليوم تختلف كثيرا عن الاتحاد السوفيتي سابقا

المجتمع : من المثلث للنظر أن الجولة الثالثة من المحادثات التي كان مقررا لها إسلام آباد عقدت في طهران، وهو ما يعني أن طهران حظيت بالقسط الأكبر من التقييم بدور المضيف للعملية التفاوضية؟

دولت عثمان : الأمر ليس هكذا إن الذي حدث أن الجولة الثانية من المحادثات التي جرت في طهران لم تستمر، واتفق وقتها على أن تعقد الجولة الثالثة في إسلام آباد إلا أن تواجد قيادات المعارضة في طهران في ذلك الوقت ووصول وفد روسي وممثل الأمم المتحدة يشجع على عقد الجولة الثالثة في طهران، وهذا لا يعني تفضيل طهران على غيرها لكن الظروف السياسية المحيطة هي التي أسهمت في أن تعقد الجولة الثالثة هناك

المجتمع : ولكن الملاحظ أن طهران حريصة على أن يكون لها دور متميز في القضية الطاجيكية.

دولت عثمان : إيران مثل غيرها تريد أن يكون لها دور في آسيا الوسطى التي تشكل أهمية كبيرة بما لديها من ثروات وقدرات لم تستمر بعد، وإيران كما هو واضح فعلا تبذل جهودا كبيرة في هذا الجانب، مقاربة بغيرها من الدول الإسلامية الأخرى، وإذا كنا نندمش

بعد النجاح الكبير في العمليات العسكرية الحكومة الشيوعية توافق على مطالب المعارضة دون قيد أو شرط



■ قوات روسية في بوشيه



■ علي رحمانوف

من هذا التطور الإيراني فهذا يتحمله الآخرون إذ إنهم غير تشيطنين على نفس المستوى الذي تقدم به إيران

المجتمع ولكن يبدو أن الأمر لا يقتصر على العمل السياسي فهناك

نشاط إغاثي إيراني واضح أيضا بين المهاجرين الطاجيك

دولت عثمان : هذا صحيح أيضا، إيران في الآونة الأخيرة أولت العمل الإغاثي لحدنا اهتماما، وقد كان توقيت هذا التحرك الإيراني بالنسبة لنا مهما للغاية إذ تصالط أداء المؤسسات الإغاثية العربية بصورة ملحوظة خاصة بعد الصغوط والمضايقات التي تعرضت لها، ومن هنا فإسبى اندع الدول العربية والإسلامية، والمنظمات الإغاثية خاصة رابطة العالم الإسلامي ولجنة الدعوة الإسلامية أن تضاعف أدائها ودعمها لمهاجرين الطاجيك

المجتمع - هل صحيح أن هناك عناصر عربية أو إيرانية تشارك إلى جواركم في القتال ضد القوات الروسية والحكومية؟

دولت عثمان : ليس هناك أي دليل يثبت مشاركة أحد من العرب أو الإيرانيين في القتال إلى جوارنا

المجتمع - ما هو تقييمكم لموقف افغانستان تجاه القضية الطاجيكية؟

دولت عثمان : الأفغان مشغولون بأنفسهم أكثر من أي شيء آخر، ليس هناك

نرحب بالانتخابات كمعيار لتأكيد شعبيتنا وسط أبناء طاجيكستان ولا نفشى القوى المعارضة للإسلام

طاجيكستان، ويتخوفون من امتداد عدوى «الجهاد» إلى جمهورياتهم؟
دولت عثمان : نحن لم نفكر مطلقا أن نتدخل في شئون الآخرين وبينما كنا في السلطة كانت مراقبتنا واضحة في هذا الجانب، وسنظل على هذا الوقت، لكن ماذا نفعل إذا كان الآخرون يتدخلون في شئوننا، إن هناك عناصر من أوزبكستان تقاثلنا بدعم مباشر من الحكومة ونفس الشيء يطبق على جمهوريات أخرى، ومن هنا فإن من حقنا أن ندافع عن أنفسنا أيضا ■

مجال للتفكير في مشاكل الآخرين، لكن الذي نؤكد عليه دائما أن استقرار افغانستان من شأنه أن يلقى بظلاله على القضية الطاجيكية بطبيعة الحال، والذي أؤكد عليه أيضا أن لاستمرار القتال في افغانستان أثر سلبي علينا ليس على مستوى المهاجرين الطاجيك الذين يمانون ويلات للقتال فحسب، بل أثر بشكل مباشر كذلك على فكرة الجهاد عموما

المجتمع : أوزبكستان وقازاخستان وغيرها من الجمهوريات الإسلامية الأخرى معنية كثيرا بما يجري في

في العدد القادم من «المجتمع» :

المحامية التركية : سبيل أز أسلان

رئيسة اللجان النسائية في حزب الرفاه تتحدث لـ «المجتمع» عن :

الدور السياسي للمرأة التركية المسلمة من خلال تجربة حزب الرفاه

«المجتمع» تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي

«أربكان» يواصل حديث

نحن لا نعادي الغرب

*** سوف نجري ثلاث تغيير**

*** سوف نبذل جهودنا لتوحيد ال**

التغيرات الأساسية في برنامج الرفاء

وراجابة على السؤال فقد تمنا بقترصحيح
الحقائق لهم بشكل صريح، ولما لهم إن هناك
ثلاث تغييرات أساسية ومهمة سوف تحدث
في تركيا وهي على النحو التالي
أولاً: في مجال الاقتصاد : ففي مجال
الاقتصاد سوف يحدث تغير هام وحيوي،
فسوف نعمل على أن تتحول تركيا من شريك
ضعيف اقتصاديا ويطلب الدين بصفة دائمة
من الدول الغربية إلى شريك قوي يستطيع أن
يتمدد بهونه، ولما لهم إن هذه الأهراب المقلدة
لكم قد أضطعت البلاد اقتصاديا وصارت من
كثرة الدين المتراكمة على البلاد لا نستطيع
حتى تسديد فوائد الدين، أما حزب الرفاء
فإن يعتمد على القروض أو الاستدانة مثلاً
يقبل هؤلاء، وإنما سوف نلتمد على تنمية
الاستثمار وتشجيع الإنتاج، وهناك عوامل
كثيرة تساعد على الانتعاش الاقتصادي في
تركيا أهمها الثقل السكاني حيث يبلغ عدد
سكان تركيا حوالي ٦٢ مليون نسمة.

ثانياً: في مجال العقيدة والحرية:
التغيير الثاني الهام الذي سوف يحدثه الرفاء
في تركيا سيكون في مجال العقيدة والدين،
حيث ستتاح الحرية للناس والمسلمين خاصة
بأن يعلموا عن هويتهم ودينهم دون خوف من
عواقب ذلك، فالعلمانيون يحكمون تركيا منذ
سقوط الخلافة، ومفهوم العلمانية لدى هؤلاء
هو العداء للسائر للدين في الوقت الذي لا
تمثل فيه العلمانية هذا المفهوم لدى الغربيين
أنفسهم، ففي الوقت الذي تشجع فيه أوروبا
نظامها العلماني حرية العقيدة والدين بل
وتحمي حرية الاعتقاد نجد أن الوضع في
تركيا يختلف تماماً عن ذلك، فمثلاً لو تكلم
أحد في مجلس رسمي أو جلسة برلمانية أو
مؤسسة رسمية في موضوع ما، ثم استشهد



حاوره في اسطنبول: أحمد منصور

بعدما تحدث البروفيسور أربكان في الحلقة الأولى من هذا الحوار عن
تجربة الرفاء في إدارة البلديات ونظرة الغرب الظالمة للعالم الإسلامي، ومساعي
الأحزاب العلمانية في تركيا لتخويف الدول الغربية من وصول الرفاء إلى
الحكم، يتحدث في هذه الحلقة الثانية والأخيرة عن لقاءاته التي أصبحت شبه
يومية مع سفراء الدول الغربية الذين تدرس دولهم الآن بعناية تجربة الرفاء
وتأثير وصوله إلى السلطة على مصالحهم مستقبلاً، وما هي المبادئ والأفكار
التي يطرحها الرفاء والتي يسعى لتحقيقها، كما يتحدث أربكان عن مشروعاته
الخاصة بتوحيد العالم الإسلامي وإقامة السوق الإسلامية المشتركة والعمل
الموحدة... ثم يجيب على بعض الأسئلة في الختام

الغربية على مقار حزبنا وحواراتهم الدائمة
معنا التي يحاولون من خلالها التعرف بشكل
بقيق على حزب الرفاء واستراتيجيته
السياسية لم تنقطع، بل أصبح بعض هؤلاء
السفراء يتدربون بصفة دورية وبصورة شبه
يومية ومتكررة لكنني وجدت الجميع يدور
حول محور واحد ويكرر سؤالاً واحداً وهو
حيثما تصلون إلى الحكم ما هي التغيرات
التي يمكن أن تحدث في تركيا؟

حوارنا مع السفراء الغربيين

واصل البروفيسور أربكان حديثه قائلاً
رغم اهتمام الغرب بنا وبحزبنا طوال السنوات
الماضية إلا أن نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة
التي أجريت في ٢٧ مارس الماضي دفعت
الدول الغربية إلى منح الرفاء اهتماماً خاصاً
ومتابعة واسعة، ولذلك فإن توافد سفراء الدول

لكننا ندعوهم إلى الحق والإنصاف

برات جوهرية في الاقتصاد وحرية العقيدة والسياسة الخارجية
عالم الإسلامى من أجل رفع الظلم وإقرار العدل فى جميع أنحاء العالم

يكون في مناهجه أي تعارض أو تناقض مع عقائد هذا الشعب، وعلى هذا لا يمكن أن تكون مناهج التعليم في سويسرا مخالفة لعقائد أهلها من أصحاب الديانات المختلفة

فلما قرروا ذلك نظروا بعضهم إلى بعض ثم قالوا هذا النص لا يلائمنا ورفضوا الدستور السويسري، وقالوا كيف ننصاع لعقائد هذا الشعب وقد بذلنا جهودا كبيرة لتغييرها طوال العقود الماضية

قلنا لهم إنكم تقدرون وتحتسرون
«إسرائيل» و«الإسرائيلي» فقاموا بأحد
نصوصها من الدستور «الإسرائيلي» لتستبدل
بها هذا النص ويرعا عليهم الدستور
«الإسرائيلي» فلما قرره وجدوه مأخوذاً كله
من التوراة وفي مقدمته وجدوا هذه العبارة
«نحمد الله الذي خلصنا من التيه والصحاري
وأرسلنا إلى هذه البلاد المقدسة» وهي عبارة
مأخوذة بنصها من التوراة فرفضوا حتى
الدستور «الإسرائيلي» وظلوا يستعرض معهم
الدساتير حتى استعرضنا ١٦٠ دستوراً
فرفضوها جميعاً، فقلنا لهم ما نعلم قد
رفضتم دساتير العالم كلها فلم يعد هناك
سوى دستور الوحوش التي تعيش في غابات
إفريقيا، فكل شيء ترفضونه وإداً قلنا لكم قال
الله أن قال رسول الله ﷺ كله تهكمهم
وتطعنهم، فلماذا تريدون؟ فلما نقلنا هذا
للسفراء الغربيين أثناء حديثنا معهم قلنا لهم
نحن نريد الحرية الدينية وحرية الصحافة
لشعبنا، تريد تلك الحرية التي تطعنونها في
بلادكم، تريد للمسلمين هنا تلك الحرية التي
يألفها أي مسيحي في العالم الغربي، تريد
تلك الحقوق التي يحصل عليها المواطنون في
بلادكم

ثالثا : في مجال السياسة الخارجية:
أما التغيير الثالث فسوف يكون في مجال السياسة الخارجية للبلاد قريبا يتولى الزواء الحكم في تركيا - إن شاء الله - فانه سوف

الموجودة في الدستور التركي غير موجودة في أي دستور من دستورات العالم الأخرى، حيث تنص كافة الدساتير العالمية التي يبلغ عددها ١٦٠ مستورا على حرية العقيدة وممارسة الشعائر الدينية فلما لم تعالوا تستبدل نص المادة الرابعة والعشرين في الدستور التركي لنضع مكانها نص المادة القابلة لها في الدستور الأمريكي، فأمريكا أم العلمانية وما دمتم تفتقدونها في أشياء كثيرة فلنقلوها في هذه المادة من الدستور وقنا بتصوير الدستور الأمريكي ورعنا على أعضاء اللجنة المعنية بهذا، فوجدوا بأن الدستور الأمريكي يبدأ ببسالة تبدأ بعبارة نحن نبدأ هذا الدستور باسم الله القادر المطلق وعبارة أخرى مثل العبارات المكتوبة على الدولار نحن مثق بالله، ونحن نتوكل على الله ونشير ذلك لما وجدوا هذه العبارات قالوا نحن نرفض الدستور الأمريكي وكل ما فيه

فقلنا لهم إن قمنا وإياكم في المستور
السويسري، فقد أخذتم القانون المدني من
سويسرا ومن الأولى بكم إن تأخذوا المستور
أيضا من هناك، فأحضرنا الدستور
للسويسري وورعناه عليهم وقلنا لهم لتستبدل
المادة الرابعة والعشرين من الدستور التركي
بالمادة السابعة والعشرين من الدستور
السويسري والتي تنص على دأين التعليم الذي
تقوم به الدولة في المدارس الرسمية يجب ألا

٥٥ المسلمون الآن
مليار ونصف المليار مسلم
لهم ٥٦ دولة ذات سيادة
و ٢٠٠ تجمع في جميع
أنحاء العالم ،،

خلال كلامه يقولون للفيلسوف اليوناني
أرسطو مثلاً نجد أن الجميع صنعت في
صمت ويسمع بضجور ولا يعترض أحد، ولكن
إذا قال إن الرسول ﷺ قال في حديثه كذا
وإذا فإذا بك تسمع الصياح والصحيح
والاعتراف. وإذا كان الكلام في اليونان
تسمع ضرب الثوب باليهيم على الفاصد
يصوت عال لإسكات المتحدث. وللأسف فإن
المادة الرابعة والعشرين من الدستور التركي
تجد فيها عبارة لا تجدها في أي دستور من
دساتير العالم حيث تقول «إن استعمال
العبارات والأشياء التي تعتبر مقدسة في
الدين يعتبر جريمة في نظر القانون» ويقول
أيضاً «يحظر ومنع أن يتطابق أي جزء من
الأجزاء والأسس في النولة مع الدين» بمعنى
هذا أن أي شيء يتعلق بالدين حتى ولو فيه
صلاح للناس يجب عدم الحديث عنه أو
الاستشهاد به أما إذا كان الأمر يتعلق بشيء
لا علاقة له بالدين فجميع الأبواب تكون
مفتوحة للحديث فيه وهذه أمور مخالفة
للعلمانية التي ابتدعها الغربيون والتي لا تعني
في تركيا سوى العداء للسافر للدين، ولذلك
فحينما يسمح للسفراء الغربيين ذلك يتمتعون
لأن رؤساء دولهم يقسمون على الإنجيل، في
أحاديثهم دون أن يوجه إليهم اتهام، والكنيسة
لها دورها في بلادهم رغم أن نظام الحكم نظام
علماني

العلمانيون يرفضون كل سمات الدينام

واحيين مدى العداء للسافر للدين من قبل
العلمانيين في تركيا سوف تضرب لك هذا
المثال وهو يتعلق بالدستور التركي حيث بدأت
قبل ثلاثة أشهر مناقشات في البرلمان من أجل
تغيير الفقرات التي تحرم حرية الاعتقاد
والدين لدى الناس وقد تبنتى حزب الرفاه هذا
الطرح، وقبلنا لأعضاء البرلمان أن هذه الفقرات

مفهوم العلمانية لدى العلمانيين الأتراك هو العداء السافر للدين ومحو القيم والمبادئ الدينية من نفوس الشعب

تلك المنظمة التي لا تراعي حقوقهم ولا تود المظالم عنهم، لأن الأمم المتحدة إذا فقدت العدل والمصداقية وإقرار حقوق الشعوب فإن الشعوب المظلومة لن تستطيع الاستمرار طويلاً تحت مظلة الظلم والقهر المسماء بالأمم المتحدة، والفهم الذي تعده به بطرس غالي هو للأسف فهم جميع المسؤولين الغربيين، ولذلك فإن أول شيء يستهدفه حزب الرفاه حينما يصل إلى الحكم في تركيا هو بذل الجهود لتوحيد المسلمين، وهذا الاتحاد الإسلامي الذي نسمي لإنشائه ليس هدف الهجوم على الغرب بالعكس هدفاً من السعي لإنشاء هذا الاتحاد هو منع التجاوزات الغربية على مصالحنا والسعي لإقامة السلام ومرعاة حقوق البشرية وإقرارها على الأرض

الاتحاد الإسلامي للدول الإسلامية

وتصورنا لتأسيس الاتحاد الإسلامي للدول الإسلامية يكون من خلال الخطوات الحسنة التالية

أولاً : عدد المسلمين الآن مليار ونصف المليار مسلم لديهم ٥٦ دولة ذات سيادة ومائتي تجمع للمسلمين منتشرة في جميع أنحاء العالم فيجب على هؤلاء أن يؤسسوا

يعمل على وصول ٦ مليارات من البشر إلى السعادة، لأن حزب الرفاه يهدف إلى تحقيق السلام وإسعاد البشرية كلها، ولأن تركيا تعتبر من أقوى الدول في المنطقة فإنها سوف تعمل على إخماد نيران الحرب المشتعلة في البلقان، وسوف تعمل على تحقيق السلام القائم على العدل في منطقة الشرق الأوسط وبلاد القفقاس. هذا السلام الذي ننشئه هو السلام القائم على رد الحقوق إلى أهلها والأخذ على أيدي الظالمين، ومنع القهر والاحتصاب، وأصفنا قاتلي السفراء الغربيين. نحن نعلم أن بلادكم لا يهملها سوى مصالحكم رغم المشاعر التي ترفعونها وديماً يكون وصول الرفاه إلى الحكم من الأشياء التي لا تفرحون لها ولا تقبلون بها لأن السلام العادل الذي ننشئه يختلف عن سلام المصلحة الذي تعملون على ترسيخه، والسلام الحقيقي يختلف عن السلام الزائف، فإذا كنتم حقاً تريدون سلاماً حقيقياً وعادلاً فالرفاه هو أقوى من يدعم هذا السلام

زيارة بطرس غالي

وكنا قبل عامين قد قمنا حينئذ وقد مكون من العلمانيين من الدول الإسلامية بزيارة بطرس غالي في نيويورك بعدما احتير أمين عاماً للأمم المتحدة ولما له لقد سبق السكرتير العام السابق بيكوير مبيير مزدوجة ظالة خلال فترة عمله ضد بعض القضايا مما كان له أثره في إيجاد فتن ومشاكل كثيرة في العالم، والآن أنت في بداية تولي مسئولية عملك تعرف أن عدد المسلمين يصل إلى مليار ونصف مليار مسلم ونحن قد جئنا لزيارتك كوفد من البرلمانيين المنتخبين لهذه الشعوب الإسلامية لنقول لك وأنت في بداية عملك، لا تفعل مثلاً فعل سلفك، فلا تطبق المعايير المزدوجة ولا تهضم حقوق الشعوب المستضعفة، واسموا فوراً هذا الظلم الواقع في البوسنة، وأذربيجان، فلسطين، وكشمير، فلت قلنا له هذا الكلام رد علينا قائلاً إن الأمم المتحدة ليست محكمة لأتريه المظالم، وترفع المظالم عن هذا وذاك، فالأمم المتحدة منظمة سياسية وليس لكم أن تكونوا لظالمين بالحقوق هنا، فقلنا له إنكم إذا لم تراعوا مصالح البشرية وحقوق الناس أكثر من أي محكمة فسموف ينسحب المسلمون من

منظمة للأمم الإسلامية دون حاجة للتسول أمام بطرس غالي أو سبني الأمم المتحدة بل إنهم لو وفقوا لإقامة هذه المنظمة فإن دول العالم جميعها سوف تقبل للتسول منهم لأنهم يمثلون كافة مقومات القوة التي تؤهلهم إلى ذلك

ثانياً : الخطوة الثانية هو السعي لتأسيس حلف إسلامي عسكري للدول الإسلامية يدافع عنها وعن حقوقها وعن أراضيها وعن شعوبها على غرار الحلف الأطلسي

ثالثاً : يجب السعي لإقامة سوق إسلامية مشتركة ترفع مصالح الدول الإسلامية وذلك على غرار السوق الأوروبية المشتركة.

رابعاً : يجب السعي لسك عملة إسلامية مشتركة.

خامساً : يجب كذلك إقامة منظمة ثقافية للدول الإسلامية على غرار اليونسكو

فجميعاً يبدأ المسلمون تطبيق هذه الخطوات التي ليس بها أية صعوبة في البدء والتطبيق فإن كل المحاولات الجائرة والقضايا الظالمة التي تقع على دول وشعوب العالم الإسلامي سوف تنتهي، وإن أبسط شيء ليبار جور الأمم المتحدة هو أن هذا الثقل السكاني الهائل للمسلمين ليس له مقعد دائم العضوية في مجلس الأمن، ولذلك فإن الأمم المتحدة يجب تغييرها من جذورها، إما هذا وإما أن يقوم المسلمون بتأسيس منظماتهم الخاصة التي تعمل على إقرار العدل، وهذه المنظمة في مشروعها يمكن ألا تقتصر على الدول الإسلامية فقط بل يمكن لأي دولة تؤمن بمبادئها أن تنضم إليها، وإن يستطيع المسلمون أن يوتقوا بأنفسهم ويحافظوا



■ أريكان يتصفح «المجتمع» أثناء الحوار

الاتحاد الأوروبي أنشئ بطلب من بابا روما وجهه إلى فرنسا وإيطاليا وألمانيا في عام ١٩٥٤م

على حقوقهم إلا إذا سمحوا إلى ذلك، وكافة الصوامل التي تضم هذه الفكرة متوفرة، فالسلمون كلهم إحره، وليس هناك في الحقيقة أية اختلافات بين الشعوب الإسلامية ولكن الخلافات القائمة هي خلافات بين المستولين في السلطة ليسوا هم السبب فيها، وإنما نشأت هذه الخلافات بسبب الفتن التي ورعتها الحكومات الغربية فيما بينهم وهي كلها فتن وخلافات مصطنعة ومن السهل القضاء عليها

الاتحاد الأوروبي أسس بطلب من ألمانيا

وحتى أقرب صورة هذه الأطروحات إلى الزعمان المسلمين ويبان أنها أطروحات واقعية وليست مستحيلة فإني سأضرب مثالا بنشأة الاتحاد الأوروبي الذي أصبح الآن قوة عسكرية واقتصادية لا يستهان بها

لما الاتحاد الأوروبي بدأ باتحاد ثلاث دول كاثوليكية هي: إيطاليا وفرنسا وألمانيا، ففي سنة ١٩٥٤م دعا بابا الفاتيكان في اجتماع كاثوليكي أقام في روما ثلاثة من رؤساء الوزارات في الدول الكاثوليكية هم رئيس الوزراء الفرنسي شومان، ورئيس الوزراء الإيطالي دوجلاس بيير، ورئيس الوزراء الألماني إيدر، وقال لهم أبايا انظروا إلى ما فعلتموه في الحرب العالمية الثانية لقد قتلتم بعضكم بعضا يا أولادي الكاثوليك، وعليك من الآن أن تتعاقدوا على ألا تصعدوا لحصارة بعضكم فيما بعد، وعليك من الآن أن تسعوا لإقامة تحالف أوروبي كاثوليكي قوي يكون على غرار الولايات المتحدة الأمريكية، وفي أعقاب هذا الاجتماع ظلت الدول الثلاث تعمل لمدة ثلاث سنوات من أجل إقامة تحالف كاثوليكي أعلن عنه في عام ١٩٥٧م، حيث أصدروا معاهدة روما وكانوا ثلاث دول فقط، بعدها أخذت الدول الأوروبية الأخرى تنضم إليهم الواحدة تلو الأخرى حتى صاروا ست دول، ثم أصبحوا تسع دول والآن أصبحوا ١٢ دولة، وهدتهم يريد كل يوم يصلون إلى عشرين دولة أو أكثر، حتى أصبحوا قوة مهيبة وهي في الأصل فكرة قائمة على أساس ديني ويدعوا من بابا الفاتيكان، ولذلك فإننا حينما ندعو إلى إقامة حلف إسلامي فإننا لن نتظر حتى نقول الدول الإسلامية الست والحصصى نعم، ولكن كما بدأ الأوروبيون بثلاث دول وكما بدأ غيرهم بقل من ذلك من الممكن أن يتم تأسيس الاتحاد الإسلامي بدولتين أو أكثر ثم يفتح الباب بعد ذلك للدول الأخرى، وهكذا تكون بداية تأسيس الاتحاد الإسلامي ويمكن أن تفتح العضوية فيما بعد للدول غير

الإسلامية التي تؤمن بمبادئ الاتحاد وتقبل بشروطه

وأريد أن أؤكد هنا على جانبين هامين الجانب الأول هو ضرورة أن يكون هذا الاتحاد تحت هيمنة الدول الإسلامية ولا يكون لأي دولة غربية نفوذ فيه أو سلطان عليه

لما الجانب الثاني فهو المبدأ الأساسي الذي يجب أن تؤسس عليه هذه المنظمة أو هذا الاتحاد وهو مبدأ الحق وليس مبدأ القوة بحيث تكون القوة خادمة للحق ومعيونة على إنزاله وتحقيقه، فيكون معيار الحق هو الأساس

ولهذا فإن معنى وصول الرفاه إلى الحكم في تركيا هو الصعي لإقامة نظام عالمي إسلامي جديد، واعتقد أنني بذلك قد أوضحت الصورة بشكل واضح وأجبت على كل ما ليك من تساؤلات

المجتمع : ألا ترى أن هذه التصريحات القوية، والعرض الصريح والأهداف الكبيرة التي تعلنونها يمكن أن تلير الغرب والصهيونية بصفة خاصة ضد حزب الرفاه؟

أريكان : أولا أحب أن أؤكد على حقيقة عامة نحن لسنا ضد الغرب ولا نهجم الغرب ولا نعاينه، وإنما نحن نريد إسعاد البشرية جميعها بلياراتها الست، ونحن نقول للغربيين لا تقطعوا الشجرة التي تقفون عليها معنا، وهذه المبادئ المروجة التي تستخدمونها نتائجها سوف تقطب عليكم وتتحول ضدكم وليس ضدنا، وإلى القرار أولا وأخيرا بأيدي الشعوب، وحيما يزيد الكبت والقهر والظلم على الشعوب يكون الانفجار الذي تكون عواقبه غير محسوبة، ولهذا فنحن مطالبهم بالعدل والإنصاف ونصرة المظلوم، والعمل بمبادئ الحق، وليس ميزان القوة، فإن أبرا فإننا سوف نسعى لتحقيق ذلك مع الدول الإسلامية الأخرى، وهذا حق مكفول لمن أراد من البشر ولهذا فنحن لا نستعبدكم عبيدا، وإنما نوضح لهم ما غاب عنهم من حقائق، ونؤكد لهم أننا واقع مفروض ومستقبل حتمي يجب عليهم أن يتعاملوا معنا بمسلك المصالح المتبادلة، وليس بمسلك الظلم والكيل بمكيالي

المجتمع : تتجهون اليوم إلى سويسرا لعقد مؤتمر إسلامي كبير في دبال، في نفس القاعة التي عقد فيها

تيدور هرتزل مؤتمره الشهير الذي كان يهدف إلى إسقاط الخلافة الإسلامية وإقامة إسرائيل الكبرى؟ فما هو هدفكم من وراء عقد هذا المؤتمر؟

أريكان : السبب الرئيسي لعقد هذا المؤتمر يعود إلى وجود ٢٠٠ تجمع إسلامي منتشرين في جميع أنحاء العالم في الدول غير الإسلامية، وهذه التجمعات يجب التسمي لتأسيس منظمة واحدة تجمع شتاتهم وتوحد جهودهم، ومن بين هؤلاء يوجد في الدول الأوروبية وحدها ٥٠ مجموعة إسلامية رسمية يبلغ عدد المسلمين فيها ٥٤ مليون مسلم يسعون الآن من خلال هذا المؤتمر لجمع شمل المسلمين هناك وقد اتخذ هؤلاء مقرا لهم في مدينة بون في ألمانيا

وهذه هذا المؤتمر هو البحث في مشاكل المسلمين الأوروبيين وتقديم جهودهم تمهيدا لإنشاء اتحاد مسلمي أوروبا من خلال القوانين المشروعة مثلهم في ذلك مثل كل مواطني أوروبا

المجتمع : مع اقتراب موعد إقلاع طائرتك إلى سويسرا فقد بقي سؤال هام أخير هو عن المشكلات الكثيرة التي تواجهها تركيا وأهمها مشكلة الأكراد، والعلاقات المضطربة مع اليونان.. ما هو تصور الرفاه لحل هاتين المشكلتين؟

أريكان : بالنسبة للرفاه ليس لدينا مشكلة اسمها مشكلة الأكراد، وإنما هذه لعبة زرعها الغرب لإثارة الفتن والمشكلات في تركيا، وليس لدى الرفاه أي تمييز بين الأعراق، فنحن نعتبر جميع المواطنين إخوة لنا، والنظام العائلي الذي ننادي به يعطي جميع المواطنين حقوقهم المشروعة ولذلك فقد أصبح الرفاه هو أكبر الأحزاب في تركيا، كما أصبحت منطقة جنوب شرق تركيا التي يسكنها غالبية من الأكراد هي معقل من معقل الرفاه، حيث حصل الرفاه على رئاسة جميع البلديات هناك، ونحن نؤكد أن سكان تركيا البالغين ٦٢ مليون نسمة هم إحره لا فرق بين أصلهم والآخر

أما اليونان فهي تعتبر سلاها بأيدي الدول الغربية لإثارة الخلافات معنا من أن لاخر، ولهذا فإننا نرى ضرورة منع تجاوزات اليونان علينا ■

الآن من الملام يمكنك الفوز حتى...

مع الصعد العريض وارفع الجوائز...

نوع الجائزة	قيمة الجائزة بالدينار الكويتي	عدد الجوائز
قسيمة	\$50,000	
قسيمة	\$30,000	
قسيمة	\$20,000	
قسيمة	\$10,000	54
قسيمة	\$5,000	116
تذاكر سياحية	K D 1490	13
تذاكر سياحية	K D 1340	14
تذاكر سياحية	K D 894	16 15
تذاكر سياحية	K D 596	18 17
تذاكر سياحية	K D 520	19
تذاكر سياحية	K D 447	22 20
تذاكر سياحية	K D 298	23
تذاكر سياحية	K D 298	24
تذاكر سياحية	K D 224	25
تذاكر سياحية	K D 224	26
تذاكر سياحية	K D 130	30 27
تذاكر سياحية	K D 95	35 31

الآن هو وقت الأفضى
يحب سيارتك بقصة
من حلا
شتر في من سيار * دو
كر يرد ومسنوسني
واحص عن كذا
سعد سقي حقور
ياحد الحوثر ربعة

سعد سقي حقور
ياحد الحوثر ربعة

03.09.94

04.11.94

بحري السعد بوم

07.11.94

6.30

The AlMulla Group



مجموعة شركات الملا

السور
\$187,400

7.125
در



جميع السيارات متوفرة لدى معرض بيت التمويل

شارع السور 2445040 (خط 40) — الفحيحيل 3918932 - 3918921 — الشويخ 4815077 - 4834709
الري 4730553 - 4730167 — بناية 640/641/642

رئيس جمهورية البوسنة والهرسك في خطابه أمام الجمعية العامة في ٢٧/٩/١٩٩٤م

بيجوفيتش يحمل المجتمع الدولي مسؤولية ما يحدث في البوسنة

نيويورك: حسين عمر سباهيتش



الرئيس علي عزت بيجوفيتش

في افتتاح الدورة التاسعة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة التي للرئيس علي عزت بيجوفيتش - رئيس جمهورية البوسنة والهرسك - خطاباً شرح فيه القضية العادلة لبلاده في وجه العدوان الصربي الوحشي المدعوم من جهات خارجية ضد دولة مستقلة، وشعب أعزل مسلح، ومع ذلك تكافى المنظمة الدولية المعتدي فترفع عنه الحظر وتعاقب الضحية بالحيولة بينها وبين امتلاك وسائل الدفاع عن نفسها ضد العدوان الوحشي الفاسد وكان مما جاء في الخطاب:

لقد يجب أن تتدبروا

وإدراكاً منا بأن الطريق الصحيح الوحيد هو مواصلة الدفاع عن الدولة وأن يساندنا في هذا الكفاح نعالج ذلك الجزء من العالم الحر كنا رفضنا عهداً المفروضات لمدة طويلة من الزمن، ولكن في مواجهة الام ومساى شعبنا وحداًن وعدم شعور العالم بنا، وعدم وجود خيار أمامنا، قبلنا التفاوض، لقد ظهر لنا بكل وضوح أن المعتدي يستغل المفاوضات لشراء مزيد من الوقت والأعداد لمواصلة عدونه

في شهر مارس ١٩٩٢م، بعد مفاوضات مضنية وتقديم تنازلات كبيرة وقّعنا على مشروع حطة «وانس أون»، ولكن المعتدي رفض التوقيع على تلك النطة الدولية، ثم تلت ذلك جولة دامية من الصرب، وجاءت بعدها جولة أخرى من المفاوضات، والنتيجة هي مشروع السلام المقدم في شهر يوليو المنصرم من هذا العام، من قبل مجموعة الاتصال الدولية، المكونة من الولايات الأمريكية المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا وألمانيا، وفي هذه المرة اختربنا السلام، ولكن المعتدي اختار بدوره مواصلة الحرب في هذه المرة أيضا

لقد خرجت من سراييفو قبل يومين، لم أخرج على متن طائرة لأن المطار مغلّق، بل خرجت عبر طرق جبلية ومرة غير مهيّدة، رغم تعرضهم لمدّون الصرب، وكون تلك الطرق تجنب الموت للمدّين بصورة يومية، تعيش المدينة منذ أيام بلا ماء، ولا كهرباء، ولا جاز للتدفئة، يد المدينة محاصرة كلها وتموت تدريجياً، ولا يعرف أحد ساكن

وبعد وصولي إلى هذا الميى وصلني رسالة من مدينة مسريويتش الواقعة على نهر درينا، المدينة المحاصرة منذ بداية العدوان، كان من المتوقع أن تكون هذه الرسالة تقريراً، ولكنها صرخة مؤبة من جيم إنساني حقيقي، لم أجد شجاعة لقراء هذه الرسالة مرتين منذ ثلاثة أشهر تجري آخر موجة من التطهير

أشكركم على إتاحتني هذه الفرصة للتحدث إلى هذا الجمع المحترم باسم جمهورية البوسنة والهرسك، كما أشكركم على الإصغاء إلى كلمتي

إنني أقدم من جمهورية البوسنة والهرسك، الدولة التي يكثر الحديث عنها في هذه الأيام، إن الحرب التي فُرضت على جمهورية البوسنة والهرسك وشعبها، الحرب التي دخلت شهرها الحادي والثلاثين، لها من أكثر الحروب دموية في تاريخ البشرية، في بداية الأمر لم تكن هناك حرب، بل كان هجوم جيش قوي فائق التسليح، جيش دولة يوغسلافيا، على شعب مسلح أعزل وأما نتيجة هذه الحرب الضالة فهي احتلال ٧٠ من أراضي الدولة في الشهر الأول من وقوع العدوان إبّان ٢٠٠.٠٠٠ (مائتي ألف) مدني، وتهجير أكثر من مليون شخص (أي ربع سكان الدولة) من ديارهم، وتدمير مئات المدن والقرى في جمهورية البوسنة والهرسك

إن، ليس الأمر يتعلق بحرب تقليدية مهيمنة بين جيشين، بل هو حرب جيش ضد مدنيين، تصاحبها إبادة جماعية، وتدمير الأثار الدينية والتاريخية في صورة لم يشهدها العالم حتى الآن لم يتخذ العالم المتحضر موقفاً مناسباً من هذه البربرية والوحشية، هل كان غير مصدق وحشية تلك الهجمات أو غير مستعد أخلاقياً ونفسياً، أو متهاذلاً بمصالحه المتناقضة، ولكنه واجه هذه الوحشية بتردد وحداًن

وقد أصيب الرأي العام بمصدمة عندما ظهرت أنباء وحسور عن معسكرات اعتقال المدنيين في قلب أوروبا، ولكن المصنّعين سكتوا من ذلك، قتل آلاف المدنيين في تلك المعسكرات ولم يست هناك أي معلومات عن آلاف أخرى معهم

لقد قُتل أكثر من ١٠٠.٠٠٠، وجرح أكثر من ٥٠٠.٠٠٠ شخص في مدينة سراييفو وحدها ليست فيها أسرة واحدة دون ضحية أو جريح ولكن العالم كان يبعث إلينا برسالة واحدة

الصربي، لقد طرد آلاف المدنيين من ديارهم من «بانيا لوكا»، و«بيبلينا»، و«بانيا» - ومن أخرى الواقعة تحت احتلال قوات كاراجيفيتش، لا لثلب آخر غير أنهم ليسوا من الصرب، ومع ذلك لم يحرك أحد ساكناً، كان العالم يتعدى لتوجيهها على مشاهدة سحق المبادئ الأساسية للقانون الدولي وربما معاقبة المرتكب

لقد قُيّم مشروع السلام الأخير من قبل الدول الخمس الكبرى في العالم، وهذا يعني أن الغلب دول الصالح توافق عليه، وقد تم تغيير الأعراف المعنية في البوسنة والهرسك بمعايير الطرف الذي يرفض خطة السلام - وسجارة الطرف الذي يوافق عليها

ولكن الذي حصل فعلاً كان على عكس ذلك تماماً، لقد جازى المجتمع الدولي الصرب الذين رفضوا خطة السلام بتصفيف العلويات، وهذا نحن بعد قبول خطة السلام بمحاصرة العاصمة سراييفو بشكل كامل، وأُخذت العمليات في أن واحد

وفي هذه الأيام توجه إلينا من قمة الأمم المتحدة الرسالة التالية: إذا طلبتم وحصلتم على رفع حظر استيراد السلاح، سوف يتم سحب قوات حفظ السلام من البوسنة والهرسك، وهكذا

إنني لم أتحمّل مشاق هذا الطريق الطويل من البوسنة إلى أمريكا من أجل إطلاعكم على هذه الحقائق المعروفة لديكم، إننا في البوسنة والهرسك نعتقد بأن الخير والعدالة لا يمكن أن يهرما، رغم كل الموانع، وإن ينقطع أملاً في إمكانية وجود الخير في العالم، ولابد من المحاولة واتحاد الخطوات لتصليق حير أوسع نطاق



وجاء دور الاستعمار اليهودي

الفتحات وتصديرها

٤ - في مجال السيرة للتحفلة: يحمل «الإسرائيليون» بعد تسعة من الخطوط السريعة ومد خطوط جديدة للربط بين «إسرائيل» وبلدان الشرق الأوسط. وتوصيل شبكات الكهرباء حتى تتمكن من اختراق السيرة العربية والاجتماعية

٥ - مشاريع للبناء التي تود «إسرائيل» السيطرة عليها لاتها شرابين الحياة الاقتصادية ولأن «إسرائيل» تعيش في فترة مالية وتسبب لها المشاكل فتود حلها على حساب غيرها

٦ - تحويل الجولان إلى أرض مستغلة بدلاً من أرض محفلة حيث يتم تاحير أرض الجولان لشركات استثمارية بولية على أن يكون للعائد لسوريا و«إسرائيل» تحت مسمى تصنيع الجولان، وحقق مصالح مشتركة بين سوريا و«إسرائيل»

٧ - إنشاء ما يسمى «البنك الإقليمي للشرق الأوسط» لاستثمار الأموال العربية والحليجية لتحويل المشروعات حتى يكون المال العربي تحت تصرف «إسرائيل» على أن يفرض على البترول العربي دولار واحد من سعر كل برميل لأغراض تطوير المنطقة. والمرك بالمطلة - مصالح «إسرائيل»

٨ - إنشاء جامعة شرق أوسطية في مصر وتحت رعاية «إسرائيل» لتخرج جيل معين يصاغ بمقاييس معينة لحكمة أهداف معينة في فروع وتخصصات تربط المنطقة بجامعات «إسرائيل» وأمريكا وأوروبا بالتوجهات الشرق أوسطية الجديدة... إلخ

ولكن وبعد هذا التوجه من سيديعار على من، ومن سيتوقف من لأغراضه وتوجهاته. وهل هناك توازن بين المصالح والتوجهات، أم أن هناك طرف قاهر ومحتلف وجاهر للاستغلال والسيطرة وهو «إسرائيل» بتقنياتها وحيراتها وتفوقها العسكري والتكنولوجي والنووي، وأخطبوطها العالمي، وطرف آخر محطم ومثابر، وضائع ومستسلم. ولقد عثر عن هذا شمعون بيريز، صراحة في البرلمان الأوروبي حين قال: «إن على العرب أن يفاضلوا بين كابوسين: الكابوس الأول هو بقاء الاحتلال «الإسرائيلي» والكابوس الثاني هو: السلام وما يتضمنه من تنازلات وحلول تشبه عملية بقر جراحات، أي عليهم أن يفاضلوا بين احتلال لبعض الأراضي أو استعمار لكل المنطقة؛ فعاداً نختار إن؟ وهل يجري أن يقول أحد بعد اليوم أننا أحرار؟!

لا تصنع يا ولدي إلى ما الخسوف ورجوع من أنهم قاسوا إلى الوطن السليب فحسرو لو كان حقا ذلك ما جأروا عليه وكملوه ولما رموا بالحر في كهف العذاب ليقتلوه ولما مشوا للحق في وهج السلاح فأخسروه هذا الذي كتبوه مسجون المذاق لم يبق مسموعاً سوى صوت للمفاق صوت الذين يقتسمون الفرد من دون الإله ويستمعون بحمده ويقدمون له الصلاة

منذ زمن بعيد فطنت الأمة العربية والإسلامية منطق الحوار ولغة المناقشة العلمية والفكرية لجواب حياتهما العقلية والثقافية والاجتماعية. وعاش الناس حياة جمالية بإيقاع كذيب متناقل خامل، وكانهم يستمعون لموت نغني وعقلي وفكري مدمر، وكان طبعياً أن تجهض العرايم، وتحبس الطاقات، وتترهل القوى الفاعلة في الأمة. ولذلك أسبابه الكثيرة التي تسببت في حجوم الأمة وقابليتها للاستعمار. وروحها تحت وطائمه، وقد أخذ الاستعمار اشكالاً متعددة، وتلون بالوان مختلفة، عسكري وثقافي، واليوم يأتي الاستعمار الاقتصادي ليضيف نوعاً جديداً من أنواع الاستعمار والقهر والاستعباد، وتستعد «إسرائيل» هذه الأيام لتأخذ دورها في استعمار الأمة العربية استعماراً اقتصادياً، تحت مظلة «السوق الشرق أوسطية»، تلك الفكرة الجديدة التي تطيح في مراكز الأبحاث المتخصصة، ومراكز صنع القرار في الولايات المتحدة وأوروبا، و«إسرائيل». ويجري الترويج لها على نطاق واسع على الصعيدين الفكري والسياسي في المنطقة العربية بهدف تسويق تلك المفاهيم والمخططات الإسرائيلية الجديدة بطنعات وعبوات محلية الصنع والإخراج، ونهادا أطلقت السمة لكهنة الشرق المكتوب تقترن وتغشى بهذه السوق، فيحدث «يوسف والي». نائب رئيس وزراء مصر. عن أهمية وضرورة قيام سوق شرق أوسطية، كتحلل اقتصادي كبير في منطقة الشرق الأوسط، مراداً بذلك قول «شمعون بيريز» لأيد لنا من قيام سوق شرق أوسطية على أساس من المياه والسياسة والنفط والأيدي العاملة، ثم يوضح ذلك فيقول: إن المعاملة التي تحكم الشرق الأوسط الجديد سوف تكون عناصرها كما يلي: «النفط الخليجي، والمياه التركية، والأيدي العاملة المصرية والعقول الإسرائيلية».

يعني أن «إسرائيل» هي التي ستقود يعقولها كل ثروات الأمة وتحتصر في مقدراتها، عن طيب خاطر من الأمة المستكينة، وبمصادرات لا يمكن الفكك منها، وببطرة سريعة إلى نموذج تلك الشراكة في تلك السوق نجدها تتمثل في مشروعات الربط الإقليمي والسيطرة الاقتصادية على جميع الموارد الحيوية في الأمة، وربط شرابين الحياة الاقتصادية العربية (المياه والنفط والسياسة والثقافة) بالاقتصاد «الإسرائيلي» ووضع تلك الأمور على طاولة المفاوضات العربية في مقابل الانسحاب من بعض الأراضي العربية، يتمثل ذلك فيما يلي:

١ - في مجال الطاقة: تتولى «إسرائيل» تصدير النفط ونقله عبر أراضيها لتخلق مصالح مشتركة بين تلك الدول المنطقة

٢ - في مجال السياحة: فتح الحدود بين مصر، و«إسرائيل» والأردن، وربط للسواحل عمر طابا، وساحل المرجان، وإيلات إلى الساحل الأردني.

٣ - في مجال الزراعة: يحمل «الإسرائيليون» في تقديم للشورة الفنية للبلاد العربية في مجال استزراع المناطق الصحراوية وإنشاء مزارع نموذجية في قلب البلاد العربية، والسيطرة على

أزمة جديدة تواجه صحف المعارضة

المجلس الأعلى للصحافة يهدد بإلغاء الصحيفة

دوره وأمقاده السياسي والقمي وتأثيره في الساحة. إلا أنه أصبح مصدر قلق وإزعاج وتوتر

ملفات الفساد

المشكلة الأولى هي مشكلة رئيس الحزب مصطفى كامل مراد، وهو أحد ضباط انقلاب يوليو ١٩٥٢م، لكنه ترك السياسة مبكراً وتولى رئاسة شركات القطن لمدة أكثر من ربع قرن، بما فتح الباب أمام الاتهامات بالفساد وسوء استغلال السلطة والانتهاك في الأزمة المالية. وعند «الزيم» تضطت السلطة لتعديل مواقف الحزب. إلا فالملفات جاهرة والانتهاكات واضحة، وعندما ظهرت الأزمة في الآونة الأخيرة بين الحزب والحكومة، هددت قيادات صحفية حكومية بفتح ملفات شركات القطن المصري للضغط على رئيس حزب الأحرار

المشكلة الثانية أن الحزب يعاني من فراغ قيدي، وبالتالي فهو مفتوح للتيارات والاتجاهات المختلفة بل والمعارضة أحياناً، وعلى سبيل المثال تولى الشيخ صلاح أبو إسماعيل - رحمه الله - منصب نائب رئيس الحزب، بينما كان أغلب أعضاء اللجنة العليا واللجنة التنفيذية من الطمايين والليبراليين، وأصبح الصراع الدائم والمستمر هو فهم يسيطر على الحزب وتوجهاته ومطبوعاته، وإذا كان حزب الأحرار من أصغر الأحزاب السياسية الفاعلة في الساحة المصرية، فإن الحزب نفسه يمتلك أكبر قاعدة من الصحف الحرة اليومية والاسبوعية والشهيرة والموسمية، ومعروف لدى السياسيين والإعلاميين أنه إن أردت إصدار صحيفة فانهب إلى حزب الأحرار تحصل على ترخيص بسهولة. وبالتالي وجدت التيارات السياسية فرصة كبرى لاستغلال صف الحزب

فعندما حدث اشتقاق داخل حزب مصر الفتاة، حصل فريق من المثقنين على رخصة من حزب الأحرار، كما حصل الإخوان المسلمون قبل عام ونصف على رخصة باسم «الأميرة العربية» لكن الحرب أغلقها بضغط من السلطة بعد خمسة أسابيع فقط من صدورها، أيضاً هناك جريدة «الحقيقة» وهي اسبوعية ذات توجه إسلامي، وهناك جريدة «الأحرار العثمانية» التي رأس تحريرها وحيد غاري، بالإضافة إلى عشرات الصحف التي تصدر بشكل شخصي وموسمي وعند ثوافر «الإعلانات»



■ مواطن يطالع صحيفة يومية

القاهرة: يذر محمد بدر

حالة من الانزعاج والقلق أصابت القيادات السياسية والحزبية المعارضة، في أعقاب ما تمخض عنه الاجتماع الساخن للمجلس الأعلى للصحافة في الأسبوع قبل الماضي، فقد اعتبرها الكثيرون بداية واضحة لتكميم الانواء والتضييق على الديمقراطية والحريات وعلى رأسها حرية الصحافة، فالاجتماع الساخن للمجلس الأعلى للصحافة أسفر عن إقرار مشروع يتضمن إلغاء الصحيفة الحزبية التي لا تعبر عن خط الحزب، دون أن يحدد من هي الجهة التي ستقوم بمراجعة ما ينشر في الصحيفة الحزبية ومن سيجري المقاربة بين ما ينشر وبين منادى الحزب.

يصدروا ستظل تعبر عن آراء الحزب ومبادئه، وأنه لن يتطلى عن ذلك ولن تترك الصحيفة لتعبر عن آراء أية جهة أخرى

خلفية المشروع الذي اقتره المجلس بالأغلبية واعتراض عضوين فقط هما المرغسي - رئيس تحرير جريدة «العربي» - ومجدي أحمد حسين - رئيس تحرير جريدة «الشعب»، حيث أن الأغلبية المطلقة من أعضاء المجلس هم من الصحفيين الرسميين (الحكوميين)، هذه الحلفية التي جعلت الجلسة عاصفة والقرارات مثيرة والمخاوف راتية، تعود إلى حزب الأحرار، الغائب الحاضر في الشارع السياسي المصري، فالحزب يعاني الآن من ثلاث مشكلات رئيسية، بالرغم من ضلّة

وأضاف المشروع مجموعة من الشروط يجب أن تتضمنها طلبات الحصول على ترخيص لإصدار صحيفة حزبية منها

- ١ - بيان بالهيكل الصحفي ومصادر تمويلها
- ٢ - بيان بميزانية الصحيفة ومصادر تمويلها
- ٣ - بيان باسم رئيس التحرير وأسماء المحررين للمستقلين الذين سيتصرفون على أقسام الصحيفة، مع إرفاق ما يدل على أنهم جميعاً مقيدون بجدول المشتغلين بمقابة الصحفيين وموافقات جهات عملهم إن وجدت، وصمد العقود التي أبرمت معهم
- ٤ - أن يعلن الحزب أن الصحيفة التي

محنة التي تخرج عن خط الحزب

لا تطنئن إليه ولا تثق في قياداته فجمعا يتعلق بإمكانية الاتفاق مرة أخرى مع حركة الإخوان لنفرض الانتصارات البرلمانية المقبلة والمقرر إجراؤها في العلم القادم، وإذا حدث الاتفاق مع الإخوان، فإن حزب الأحرار يكون قد قام بنصف جهود السلطة لإبعاد الإخوان عن المشاركة في الانتخابات، وبالتالي تضغط السلطة الآن إعلامياً وسياسياً ضد الحزب حتى يفكر مرة ومرة قبل أن يمارس هوائيه بالاتفاق مع القوى السياسية على حساب تقوية من السلطة

رفض الضغوط

مصطفى كامل مراد - رئيس حزب الأحرار - أكد رفضه الشديد لكافة الضغوط عليه وعلى الحزب لإبعاد مصطفى بكري عن رئاسة تحرير «الأحرار» بعد النجاح الكبير الذي حققه منذ توليه المسؤولية، وأعلن - في مؤتمر صحفي - أنه يرفض أي تدخل من جانب أي جهة في عمل وسياسة الجريدة، وأن تمسكه برئيس التحرير يرجع إلى نزاهته وكفاءته الصحفية التي ظهرت من خلال الواقع التي تولاه، ومن خلال شكل الجريدة «الذي أصبح خبير معبر عن سياسة الحزب»

وعلى الصعيد الحزبي والإعلامي والصحفي أدانت أحزاب المعارضة - الوفد والعمل والتجمع والناصرى - أية محاولة للتضييق على الحريات أو فرض قيود جديدة تحد من حرية الصحافة - المندوبة أصلاً - وأعلنت أحزاب المعارضة عن قلقها من اتجاه السلطة نحو فرض مزيد من القيود، في وقت يدور فيه الجميع إلى الحوار المفتوح والمصارحة وكشف الحقائق، وعقدت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين اجتماعاً عاجلاً أدانت فيه تصرف أجهزة الأمن في قضية جريدة «الأحرار»، وأكدت رفضها التام لكل الممارسات والانتهاكات التي ارتكبت في هذا الموضوع

وتساءل الدكتور محمد حلمي مراد - نائب رئيس حزب العمل - هل هي مؤامرة مرسومة ضد صحف المعارضة؟ مؤكداً أن تشكيل المجلس الأعلى للصحافة بأهل أصلاً من الناحية الدستورية، وبالتالي فإن كل ما يصدر عنه يعد باطلاً، كما شنت القيادات الحزبية المعارضة هجوماً عنيفاً ضد الحكومة في نفس الإطار ويبقى التساؤل مطروحا هل تعزيم السلطة بالفعل المضي قدماً في إطار التضييق على الحريات والصحف بحرية الصحافة ومطالبة الصحفيين، أم أن الموضوع هو عهد أبى له حزب الأحرار ولكن من النوع تقبل الظل؟ وهل تشهد الفترة القادمة تسعيراً من السلطة، أم أن الهدف قد تحقّق، وأدركت المعارضة وصحفها هامش الحرية المسموح به فقط دون أي تجاوز؟



■ مصطفى كامل مراد



■ محمد حلمي مراد

ثلاث مشكلات تواجه حزب الأحرار.. والناصريون سبب الأزمة

«الأحرار» الناصرية

والشعبية عن مصادر تمويل الصحيفة وكيف استطاعت أن تشق طريقها وأن تستمر بالرغم من الضغوط المالية التي تتعرض لها الصحف المصرية عموماً، وصفت المعارضة على وجه الخصوص

وفي الأسبوع قبل الماضي اعتقلت أجهزة الأمن مصطفى بكري - رئيس تحرير الأحرار اليومية - بتهمة الإساءة إلى علاقات مصر ببعض الدول العربية، والاتصال بدول عربية - لم تحدد - وتقصيد ليبيا، بهدف نشر أخبار لها أهداف أخرى وفككت أجهزة الأمن - إن لديها تسجيلات هاتفية تؤكد صلة بكري - ببعض الدول التي لها مصالح خاصة، بينما أنكر رئيس التحرير الاتهامات وتحدى السلطة أن تقدم الأدلة المصدرة على هذه الاتهامات

وعندما اجتمع المجلس الأعلى للصحافة وهو الجهة التي يندرس فيها الحرص على حرية الصحافة، والابقاء عن الحريات وحقوق الصحفيين وحماية المهنة، كان مصطفى بكري بين أيدي رجال الشرطة، ولذلك جاءت الجلسة عاصفة ضد حرية الصحافة والصحفيين لأن السلطة صاغت ذرعا بصفتها المعارضة

المشكلة الثالثة التي يعاني منها حزب الأحرار أنه عضو في التحالف الإسلامي مع حزب العمل وحركة الإخوان المسلمين، والحكومة

لكن المشكلة التي أثارت ثائرة السلطة واستخدمت فيها المجلس الأعلى للصحافة، هو في تحول جريدة «الأحرار» الأسبوعية وهي جريدة الحزب الرئيسية إلى جريدة يومية يرأس تحريرها الصحفي الناصري مصطفى بكري، الذي حاول في بداية انطلاقه بالجريدة أن يتوارى مع توجهات حزب الأحرار، أو «يعني أدق» لا يتصادم معها، لكنها منذ أن استقرت وعرفها القارئ، تحولت بشكل سافر إلى جريدة ناصرية بحتة، تتحدث عن عبد الناصر وسياساته وإجاراته وكلماته، ربما أكثر حماسة من جريدة «العربية» التي يصدرها الحزب الناصري الديمقراطي، ونجحت في شق طريقها بين الصحف الحزبية والرسمية عن طريق تبنيها لخصاب الرأي والحريات خصوصاً مصرع المحامي عبد الحارث مدني على أيدي أجهزة الأمن المصرية، وأن جريدة «الأحرار» اليومية هي الصحيفة الحزبية اليومية الثانية بعد جريدة «الوفد» بينما فضلت أحزاب التجمع والناصرى والعمل بل والحزب الوطني نفسه في إصدار صحيفة يومية تنطق باسم الحزب، فقد ثارت تساؤلات في الأوساط السياسية والحزبية



تصاعد حملة التحريض ضد الإسلام ومظاهره

باريس : المجتمع

الحملة ضد الحجاب في المدارس الفرنسية والحملة الأمنية التي سيقنها ضد المنتمين والمتعاطفين الإسلاميين ليستا من قبيل الصدفة من حيث التزامن والتركيز السياسي والإعلامي بخصوص المواضيع المتصلة بها. «المجتمع» حكت في مقالات سابقة الخلفيات السياسية الداخلية (الانتخابات) والخارجية (الوضع في الجزائر بالخصوص) التي دفعت إلى مثل هذه السياسات المتصاعدة للصحة الإسلامية، وتحاول في هذا المقال فهم الأساس الأيديولوجي الذي تُبنى عليه مثل هذه القرارات.

ويمكن الانطلاق في هذا المسند من عتبة مُعتملة للتركيبة الفنية بسلطات القرار في بلد أوروبي مثل فرنسا يرفع شعارات حقوق الإنسان وفكر التنوير والديمقراطية العلمانية فيجوز كلده ياربه المستشار في شئون الهجرة لدى وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا من الوجهة المعروفة بتشديدا ضد التيار الإسلامي بل حتى الفكرة الإسلامية والدين الإسلامي من خلال مواقفه وكتابات المشهورة

المستشار المقام

آخر ما صدر لهذا المستشار المنظر كتاب بعنوان دابة أخلاق للهدء يدعو فيه إلى إعانة طرح أخلاقية جديدة متماشية والعالم الصناعي، وفي مقابلة مع صحيفة «لوفيجارو» بتاريخ ١٤/٩/٩٤ توقف بباروه طويلا عند مظاهر الصحة الإسلامية وأبعادها وتكلى قراءة سريعة لبعض مواقفه لقمهم العقلية الرسمية التي تتعامل مع الحضور الإسلامي في فرنسا.

يقول بارو بأن طوطم الجزأين الإسلاميين من فرنسا عملية رمزية لكن هناك خطرا إسلاميا حقيقيا في بلدنا، وهذا الخطر جزء من موجة الأصولية العالمية الكبرى، ويضيف طيس على فرنسا أن تستقبل على أرضها أناسا لا يحترمون قوانينها، ويتقدم من يرى أن «الهجرة حق مطلق، والطرد شر مطلق».

ويطلق في رؤيته لفضايا الهجرة أو الحضور الإسلامي في فرنسا من «مسلمات» مثل اعتباره أن «الإسلام يضم شعوبا شجاعة معجبة بفضل القوة» وهذا تعبير - مشكل ملثو - عن فكرة أساسية لدى هذا المستشار وهي أن الإسلام يقوم على القوة، وبالتالي على الإكراه، كما ينطلق من مقاربة تاريخية وواقعة

بين الإسلام والمسيحية فيقول «في بداية القرن، حدث صدام بين مسيحية قوية ودولة قوية، واليوم هناك اختلال في التوازن، فالإسلام هو الدين القوي الوحيد والجمهورية ضعيفة، ويخلص من هذه المقارنة (عبوة الإسلام وتراجع المسيحية) إلى تصور مستقبلي لحضور الإسلام في فرنسا يتمحور حول عدم البروز وستر مظاهر التعبد أو الصلة الإسلامية شكلا ومضمونا

وقد كور بارو حديثه حول هذه المعاني مركيز خاص، حيث صرح بقوله «على الشعوب الإسلامية (ويقصد بذلك الجاليات الإسلامية المقيمة في فرنسا) أن تفهم أن الجمهورية الفرنسية هي جمهورية علمانية يقوم العقد الاجتماعي فيها على عدم بروز الأديان، فهناك أيضا عشرات الآلاف من اليهوديين والهندوس في فرنسا ولا يطالبون بشيء، ويضيف «إن وصول عدد صمم من المغاربة المسلمين الذين يقيمون بدون التفكير في العودة ظافرة تعود إلى عقدين من الزمن فقط، والإسلام له مكانة في فرنسا إذا أراد أن يكون غير بارز مثل بقية الأديان».

عقدة الضعف الحضاري

ويجيب من هذا التصور أن الشيء الذي



شارل باسكوا

يحرك صانعي القرار في فرنسا بخصوص موقفهم من الإسلام والحضور الإسلامي في بلدهم في عقدة الضعف الحضاري أمام تنامي الصحة الإسلامية التي تبرز في مظاهر عديدة (الحجاب بالخصوص والإقبال على أماكن العبادة خاصة يوم الجمعة) إلى جانب انتشار الفكرة الإسلامية في صفوف أبناء الجاليات الإسلامية، بل وحتى لدى عدد من الفرنسيين أنفسهم مقابل تراجع الانتماء بالمسيحية وما يريد في حقلهم على هذه الظاهرة المتنامية أنها لا تقدم على القوة بل يعود انتشارها إلى خصوصيات التميز والقدرة على البناء الحضاري الكامنة في الفكرة الإسلامية وإلى قوة حبها ومنطقها التي أقوتها عظمة الإسلام دين الفطرة

ملا غربة أن يكون رد الفعل فيه الكثير من التجامل وعدم الموضوعية، ولا غربة أيضا أن تركز الجهود على حشر الإسلام ضمن الأديان الأخرى الوضعية غير المتساوية والضعيفة الانتشار مثل البيوتية وغيرها، بالرغم من الاعتراف بقوة الدين الإسلامي السماوي، وبأنه يمثل الدين الثاني في فرنسا، والهدف عدم بروز الإسلام كحل دي أبعاد حضارية حتى لا تتعلق به النفوس للمتطشعة إلى الخروج من مستنقع اللادينية والسبيل المنحرفة.

مره في فرنسا



ات من دخول المدارس في فرنسا

السلام الفرنسي

من هنا يمكن فهم مصاربة أكثر مظاهر الصلوة الإسلامية بروزاً وهي الحجاب في المدارس لأن الجمع بين طلب العلم والالتزام بالإسلام دعوة لهذا الدين بشكل غير مباشر، كما أنهم محاصرة رموز الصلوة وأبائنا، فيقول بآر في هذا الصدد بأن «الإسلاميين قدموا إلى فرنسا كمستعمرين»، وعلى ذلك بأنهم على سبيل المثال يفرضون في المدرسة الحجاب الذي تسمح به المحاكم الإدارية باسم الحرية، وهو في الواقع اعتداء غير مسموح به وتساؤل: «لماذا لا يطبع أيضاً الهندوس إذا طلبوا منا حرق أرامهم» وإجواب: مثل هذه المقارنة في غير محلها والمطلوب بين العادة والمعبادة مقصود حتى لا يطالب المسلمون بمعاملتهم معاملة خاصة واحترام معتقداتهم وكيفية التعبير عنها حسبما يرضيه الدين الإسلامي نفسه لا حسبما يريد المستوطن السياسي فرضه عن طريق قوانين مفصلة حسب الأهواء السياسية والظرفيات الأيديولوجية لوضعها

وفي هذا الإطار تندرج التصريحات لفتنة لوزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا حول الملف الإسلامي، آخرها كانت بمناسبة افتتاح

المسجد الكبير بمدينة ليون الفرنسية (الثانية بعد العاصمة) يوم الجمعة ٩/٣٠ حيث ركر على تكثيف الإسلام حسب الواقع الفرنسي وقطعه عن ارتباطاته الخارجية، وعبر عن ضرورة الانتقال من وضع «إسلام في فرنسا» إلى «إسلام فرنسي» وصرح بقوله «نحن وأعوى اليوم بل نجد معالجة مسألة الإسلام في فرنسا كمسألة فرنسية وليس كمسألة أجنبية أو كامتداد لمشاكل أجنبية دخل فرنسا، يعني هذا أن قضايا الإسلام المتشعبة في هذا البلد سينظر إليها كمشاكل ذات أبعاد داخلية بصفة مثل معالجة مشاكل البطالة والمخدرات والأزمة الاقتصادية وحتى هذه المشاكل الأخيرة لم يعد حلها موقفاً بالإطار المحلي الضيق لأن لها امتدادات خارجية في عالم متصل الأطراف

فرض العلمانية على الإسلام

وفي إطار تصور معالجة الإسلام في فرنسا على مستوى محلي، يطرح باسكوا برأسها تقوم معاللة على التعامل مع الدين الإسلامي تماماً كما تم التعامل مع الدين المسيحي في علاقته بالدولة أو ما يسمى بعلاقة النطاق العام بالخاص

يؤكد وزير الداخلية في هذا الصدد على أنه يجب أن تتم قريباً بين الإسلام وفرنسا معاهدة على شكل المعاهدة اليابوية بين الدولة والكنيسة التي تم بموجبها الفصل بينهما بداية من عام ١٩٠٥م، وأن كانت هذه الاتفاقية تهدف إلى التعايش بين الطرفين بعد صراعات مديدة، فإن المقترح الرسمي الفرنسي الأخير بخصوص التعامل مع الإسلام لتحذ صيغة الإلزام وبشروط أو ضمن تصورات وحدود معينة، حيث توجه الوزير الفرنسي بصفته إلى الحاضرين في افتتاح مسجد ليون قائلاً «مطبعة الحال، إذا تمت داخل جاليتكم تأثيرات مخالفة لتقاليدنا وقيمنا وتصورنا لحقوق الإنسان - والمرأة - ستكون خطراً كبيراً على الجالية الإسلامية أولاً، وعلى التماسق



■ إسلاميون في فرنسا

الاجتماعي في مجموعه ثانياً، وهذا لا يمكن أن مقبله أو حتى تنزك يترسخ تدريجياً» وعبر عن استعداده لمعارضة هذه «الاعتراقات» - حسب قصده - باستخدام سلاح قوانين الجمهورية «العلمانية المطلقة على كل دين في فرنسا، وتنفذ الحملات الأمنية وكذلك الحملة ضد الحجاب ضمن هذه السياسة

ويعلم من طرح الوزير الفرنسي بل نموذج الإسلام على الطريقة الفرنسية (إسلام محض) هو المسموح له بالتواجد وما عده «يعتبر انحرافاً مصغره حارجي، وهذا النموذج حسب كلام الوزير يجب أن يكون مطابقاً للتقاليد والقيم والتصورات الغربية بما في ذلك مبرر مراقبة الشئ الذي يعني مقولة الإسلام وتكيفه حسب الطابع الغربي - للفرنسي وعدم القبول بالتعددية الثقافية وبالمصنوعات الدينية للجالية الإسلامية، سوى ما يوافق التصور الغربي

حياد الإدارة في المدارس

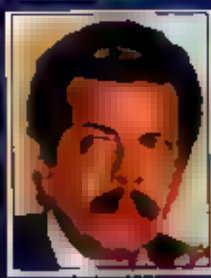
ويبدو شك قائم مثل هذا الطرح - بالإضافة إلى كونه يتعارض مع مبادئ حقوق الإنسان التي نادى بها فرنسا مثل حرية التعبير والمعتقد والفكر ما دام ليس هناك إكراه بل هناك احترام لحرية الآخرين، فإنه يتناقض مع فلسفة العلمانية التي يركز عليها البناء السياسي في فرنسا، والتي تعني حياد الإدارة وعدم تدخلها في الشؤون الدينية، وتقتصر مهمتها على السهر على ضمان حرية المعتقد والمعاملة المتساوية والعادلة لكل الأديان، فلم يسمع يوماً مسئولاً فرنسياً يتحدث عن «يهودية فرنسية» وهي مؤثرات خارجية بالرغم من أن معظم اليهود ليسوا من أصل فرنسي لكنهم حملوا الجنسية الفرنسية ولهم تعاطف كبير مع إسرائيل ولهم إداعات خاصة بهم ولهم مجلس يمثلهم ومنع انتخاباً حراً

وفي هذا الصدد انتقدت مراسلة وواشنطن بوست في فرنسا خلال برنامج تلفزيوني «نادي الصحافة» على القناة الإخبارية، انتقدت باسكوا لأنه يدعي العلمانية وهو يجمع بين مسئوليتين الأولى ذات طابع سياسي وزير دبلوماسية وأخرى ذات طابع ديني «وزير الشؤون الدينية» واعتبرت أن معالجة ملف الإسلام في فرنسا يتم عبر «السماح للجالية المسلمة باختيار ممثليها» وهو المصروح المطروح بقوة في الوقت الراهن بالنظر إلى التطورات المعقدة التي يشهدها الحضور الإسلامي في فرنسا، والدليل على أهمية موضوع تمثيل المسلمين فإنه سيكون محور المؤتمر السنوي القادم لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا خلال شهر ديسمبر المقبل ■

الحزب الاشتراكي اليمني من المهدي إلى اللحد (١ من ٥)

الصعود إلى هاوية السلطة

دراسة بقلم: ناصر يحيى



عبد الفتاح إسماعيل



الحسان الشبيبي

مشروع جبهة للكفاح المسلح ضد الإنجليز، حيث تشكلت (الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل)، وكان القوميون العرب بتنظيمهم الحديدي هم العمود الفقري للجبهة والتي ضمت - كذلك - عددا من المنظمات الصغيرة مثل: (جمعية يافع الإصلاحية)، و(منظمة تضباط الأحرار)، ومنظمة ناصرية صغيرة تدعى (جبهة القوى الناصرية)، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات المستقلة المرتبطة بشكل ما بمجموعات ذات توجه إسلامي مثل (أبو بكر شميقي) الذي صار أول محافظ لعن وأحد المؤسسين للتجمع اليمني للإصلاح في سنة ١٩٩٠م.

وفي أكتوبر ١٩٦٣م، اندلعت انتفاضة مسلحة في منطقة (ردفان) بين قوات بريطانية ومجاميع من رجال القبائل بقيادة الشيخ راجح بن غالب لبطونة كانت راجعة من الشمال حيث كانت تشارك في القتال ضمن قوات الحرس الوطني ضد التمرد الإمامي ويسود أن الإنجليز كانوا يتخوفون من عودة المقاتلين إلى (ردفان) فأصبروا أوامر إليهم بتسليم أسلحتهم وضم منطقة (ردفان) إلى إمارة (الصالح) وأميرها استعان مع إنجليز.

رباط، رفض المقاتلون تنفيذ الأوامر، واسلعت انتفاضة مسلحة أبدى فيها أبناء (ردفان) مقاومة شراسة للجيش البريطاني المدجج بالأسلحة والطائرات قبل أن يسقط الشيخ راجح لبطونة شهيدا في ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م، والذي اعتُبر فيما بعد يوم ابتلاع شرارة للثورة المسلحة ضد الوجود البريطاني في جنوب اليمن.

وقد تهيئت (الجبهة القومية) انتفاضة (ردفان) وقدمت صنماء والقيدة المصرية في

خُبعت أحداث اليمن الأخيرة على الأجواء العربية والعالمية بشكل بارز خاصة بعد الحرب التي لعلت وجود ونفوذ الحزب الاشتراكي اليمني، وأحدثت وألعا جديدا على الساحة اليمنية والعربية، ولان الحرب التي دارت في اليمن لم تكن الأولى خلال العقود الثلاثة الأخيرة وإنما كانت تواصل لحروب يمنية عديدة بدأت قبل خروج البريطانيين من الجنوب وانتهت بالحرب الأخيرة التي انتهت قبل ثلاثة أشهر ولان الحزب الاشتراكي اليمني كان محور هذه الحروب التي بدأت بولائه وانتهت بالقضاء على قوته، لذلك فقد أعدنا هذه الدراسة عن تاريخ الحزب الاشتراكي اليمني، وذلك لتوضيح صورة هذا الحزب أمام القارئ العربي الذي ربما لا يعرف كثيرا عنه، وذلك من خلال الطرح الموضوعي والمميز الذي تحرص والمجتمع على تقديمه لقارائها، فإلى صفحات الدراسة...

الاستعمارية مثل مشروع (اتحاد إمارات الجنوب العربي) بالإضافة إلى التوعية الصحفية وغير الشرائ والمحاكمات في الأندية الثقافية والروابط الأدبية التي اتخذتها الحركة سترا لسلطانها

ورغم أن القوميين العرب لم يعلنوا النضال المسلح ضد الإنجليز إلا بعد ٤ أعوام على التأسيس، إلا أن دور ذلك كاس كاسة في التربية العقائدية للحركة ولتأثيرها بالحركة الأم التي رفعت شعار (وحدة - تحرير - ثار، - دم - حديد - ثار)، لكن القوميين كانوا يرون استحالة قيام حركة مسلحة في الجنوب قبل أن تتغير الأوضاع في الشمال

ويلاحظ، فعا أن استولى الضباط الأحرار على الحكم في صنعاء حتى كان لقطوع الحويييين الذين تدفقوا على الشمال للقتال مع الجمهوريين - يجتمعون فيهم للوصول إلى صيغة موحدة لحل مشكلة الجنوب العربي، بعد أن انعشت ثورة ٢٦ سبتمبر أمالهم بضرورة الحل العسكري للأزمة على صعيد آخر، كانت القيادة اليمنية والمصرية في صنعاء تشعران بالحاجة إلى دعم عمل عسكري ما في الجنوب لإنشغال الإنجليز الذين دعموا المتمردين وشجعوا بعض السلاطين على مساندتهم ضد الجمهورية الأولى في صنعاء.

ثورة، شيخ

وفي منتصف عام ١٩٦٣م، كان قد تبلور

تعود جذور التأسيس الحقيقي للحزب الاشتراكي اليمني إلى السنوات الأخيرة للحسينيات، عندما وصل المد القومي العربي إلى ذروته في أعقاب إعلان الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨م.

وتكاد كل الدراسات التي تناولت تاريخ نشوء الأحزاب اليمنية، تُجمع على أن عام ١٩٥٩م، هو بداية تشكيل أول حراك حركة (القوميين العرب) بفعل تأثير عدد من الضباط اليمنيين الدارسين في الخارج بالحركة الأم التي اتخذت من بيروت مركزا رئيسيا لها وفي قائمة المؤسسين الأوائل، يبرز اسم كل من (فيصل عبد اللطيف الشبيبي)، و(عبد الملك إسماعيل) من الجنوب اليمني، و(سلطان أحمد عمر)، و(عبد الحافظ قائد) من شمال اليمن، بالإضافة إلى عدد آخر من الذين انضموا على أيدي المذكورين وشكلوا الحراك الأول للحركة في كل من (عمر)، و(تمز)، قبل أن تنتشر تلك الخلايا في العديد من المناطق اليمنية، وتكتسب روحا متتالية من طلاب الريف الذين نقلوا مبادئ الحركة إلى قراهم، فشكلوا بذلك امتدادا هيكليا للحزب لم يقطع به حرب آخر.

وفي السنوات الأولى، انتشر نشاط القوميين على بناء تنظيم دقيق محكم أعضاهم في المراحل الصعبة على التماسك والصمود في وجه التحديت، في حين سعى القوميين إلى نشر أفكارهم بين العمال والطلاب من جهة وتعبئة الرأي العام بعدنية ضد الاستعمار البريطاني والسلاطين، حيث صدرت عدة كتب كإسهام في التوعية وكشف حقيقة المشاريع



■ علي عنتر

■ عبدالله ياديب

اليمن دعماً قوياً لرجال القبائل ثم للجبهة القومية التي صارت من ذلك الحين مستقلة عن الثورة المسلحة التي انتشرت في عدد من المناطق قبل أن تمتد إلى (عدن) نفسها بعد عام تقريبا على شرارتها الأولى في ريفان، وهناك حيث تتمركز القيادة العسكرية البريطانية، أضافت العمليات الفدائية للقوميين وقوداً جديداً للنضال السلمي الجبهوي الذي كان يشمل الإضرابات والمظاهرات وتوزيع المنشورات

وباستقال المعركة إلى (عدن)، انكسر حاجز الحصار الإعلامي البريطاني حول ثورة ريفان، واكتسبت المعركة أبعاداً شعبية وعربية ودولية رفعت من اسمها (الجبهة القومية) ودفعته التنظيمات السياسية - مثل حزب الشعب الاشتراكي بزعامة عبدالله الأصبح - إلى التدخل عن مبدأ الكفاح السياسي والتفكير في القتال، خوفاً من سحب البساط من تحت حزبه ذي الشعبية الكبيرة

محاولة توحيد التنظيمات المختلفة

ومع تطور العمليات العسكرية، ويزورج نجم الجبهة القومية، قررت الجامعة العربية (ومن ورائها القيادة المصرية) ضرورة توحيد كل المنظمات والجبهات في تنظيم واحد لاستلام السلطة عند رحيل الإنجليز في يناير ١٩٦٨م. ولذلك فرصت السياسة المصرية حينذاك بمج أبرر منظمتين هما (الجبهة القومية) و(منظمة التحرير) في تنظيم جديد أعلن عنه في ١٢ يناير ١٩٦٦م باسم (جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل)

وقد أثار الدمج القسري خلافات كبيرة داخل الجبهة القومية، ورفضه الكثيرون ولاسيما المقاتلون في الداخل، ولذلك تداعى القوميون إلى مؤتمر عام في ٢٩ نوفمبر ١٩٦٦م أعلنوا فيه انفصالهم عن جبهة التحرير وعودة نشاطهم ضمن إطار الجبهة القومية

وقد تسبب هذا الانفصال في غضب المصريين الذين كانوا - حتى ذلك الحين - مصدر الدعم الرئيسي للجبهة القومية، فحولوا دعمهم إلى جبهة التحرير، وبخلت الجبهة القومية في أزمة خاضعة لانقطاع التمويل المصري عنها. كما تلت علاقتها متوترة بمصر حتى توسط زعيم حركة القوميين العرب (جورج حبش ومحسن إبراهيم) عند الرئيس السابق جمال عبدالناصر لتعيد مصر النظر في مواقفها تجاه القوميين.

وفي المقابل أدى انقطاع الدعم المصري إلى زيادة اعتماد الجبهة القومية على مصادر أخرى للتمويل. بما فيها القيام بعمليات سطو على بنوك أجنبية ومحلات الذهب، كما توثقت

برفضون استلام السلطة ويحصلون بقاء البريطانيين فترة أخرى حتى تستقر الأمور أما القوميون فقد نجحوا في قسامة المقصبات التي طرات على السياسة البريطانية منذ سحبه حكومة العمال بزعامة (هارولد ولسون)، وبدوا منذ منتصف عام ١٩٦٧م في عمليات إسقاط الولايات والإمارات والسلطات والاستيلاء عليها، بينما كانت السلطات البريطانية تكتفي بتقديم النصائح لحكام المحميات بمفاديرة البلاد مع تسهيلها لسفرهم، ومع المصيرين على العزلة وتصرفهم من العواقب

وقد أدت التطورات الجديدة إلى زيادة حدة التوتر بين الجبهتين المتنافستين داخل (عدن)، وبدأت جولات من الاقتتال الأهلي في يونيو وسبتمبر عام ١٩٦٧م، كانت تنتهي باتفاقيات وقف إطلاق النار ومباحثات مع الرعامات التي تعيش في القاهرة، وفجأة أعلن البريطانيون تقديم موعد انسحابهم من (عدن) إلى الثلاثين من نوفمبر عام ١٩٦٧م، الأمر الذي أشعل حدة التوتر بين القوميين والتحريريين من جديد، فاندلعت أشرس المواجهات في الثاني من نوفمبر واستمرت أيام مالت فيها الكفة لصالح التحريريين اندومين من صنعاء والقاهرة

وتجنباً للمهزلة، قاد ضباط الجيش الاتحادي الموالين للقوميين وحداتهم المدرعة ومدافعهم الثقيلة للمشاركة في المعركة، وتمكنوا من اقتحام معالقات التحريريين في (المصورة) و(دار سعد) و(أشيف عثمان)، وحسموا الصراع لصالح الجبهة القومية وأعلنوا ولاهم لها في بيان صدر في ١١/٧/١٩٦٧م، وبعد يومين وجه القوميون نداءً لبريطانيا طالبوها فيه بالاعتراف بهم كمثل وحيد للشعب، وبعد يومين آخرين استجابت بريطانيا للنداء، وأعلنت موافقتها على التفاوض مع الجبهة القومية، وهي المفاوضات التي بدأت في ٢١/١١/١٩٦٧م، بين وفد الجبهة القومية برئاسة (قحطان الشعبي) والوفد البريطاني برئاسة لورد (شاكتون).

وأدخلة المراقبين، انتهت أسرح مفاوضات استقلال في خلال أسبوع واحد (١)، وفي الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧ كان (قحطان الشعبي) يهب بظائرة في مطار (عدن) الدولي، بعد أن رحل آخر جندي بريطاني على ظهر حاملة الطائرات المروحية كانت ترسو في البحر العربي

وأعلى في اليوم نفسه قيام (جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية) وصار التنظيم السياسي الجبهة القومية هو الحزب الحاكم وبدأت مرحلة جديدة من الصراع على السلطة بين الداخل والخارج ■

علاقتها مع عدد من قيادات الجيش الاتحادي والشرطة الذين اصحطوا ضمن تنظيم سرري للجبهة أسهم بقوة في توفير الأسلحة والذخائر للمقاتلين، بالإضافة إلى توفير الحماية الأمنية وتسريب أسرار الجيش البريطاني، وتحضير الفدائيين من عمليات الداهمة، وتهريب الملاحين إلى خارج عدن

أردباب قوة القوميين من الداخل

ومن الآثار اللاحقة لعملية الدمج القسري ثم الانفصال أردباب قوة صاخ للداخل الذي برزت ضمنه أسماء اشتهرت بعد ذلك مثل (علي عنتر سالمين مطيع إنخ)، كما شهدت تلك الفترة بدء تأثر العناصر القبلية في الداخل بالافكار الشيوعية المتطرفة، وتكون جناح شيوعي داخل الجبهة القومية بزعامة (عبد الفتاح إسماعيل - الخامري - سالمين)، الذين كان لهم صلات بالاتحاد الشعبي الديمقراطي بزعامة (عبدالله ياديب) وهو أول حزب يمني تأسس على نهج الماركسية اللينينية عام ١٩٦١م

وفي أعقاب استعانة القوميين لإطرحهم السابق، نشطوا في العمليات الفدائية، وفي محاولة إثبات أحقيتهم في قيادة النضال المسلح، رغم أن عدداً من قياداتهم فضّلوا البقاء ضمن إطار جبهة التحرير، وبعد آخر كانوا محتجزين في القاهرة بما فيهم (قحطان الشعبي) زعيم الحركة الذي سوف يصير أول رئيس للجمهورية في (عدن)

بريطانيا تدعم القوميين

على سعيد آخر، أدى الحلاف المصري - (القومي) إلى ظهور تيار قوي في الحكومة البريطانية يفصل تسليم السلطة إلى الجبهة القومية تكاية في (عبدالناصر)، ويحكم أن جبهة التحرير أكثر التصاقاً به، وتنفيذاً للسياسة البريطانية الجديدة وصل في ٢٠ مايو ١٩٦٧م المنسوب للسامي الجديد هجري تريفيليان الذي لم يحف تعاطفه مع (الثوار) ولشعروا به من السلاطين وحكام الاتحاد الذين كان البريطانيون يراهمون عليهم في استلام السلطة بعد رحيل قواتهم، لكن ضعف حكام المحميات والحلافات قيميا بينهم جعلهم

صفحات من دفتر الذكريات (١٨)

ثورة اليمن الأولى ١٩٤٨ ومحاولات الدول الكبرى تهزيق العالم الإسلامي

بقلم: د. توفيق الشاوي (*)



في شتاء عام ١٩٤٨م، عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة دورتها العادية في باريس، وكان من بين الوفود العربية في هذه الدورة وفد اليمن برئاسة سيف الإسلام عبدالله، ابن الإمام يحيى، وفوجئت بانصالة بي عن طريق المستشار الثقافي المصري وطلب مني أن أكون مساعدا له في اجتماعات الأمم المتحدة، وعرفني أنه زار مصر مرارا والتقى بعدد من الإخوان المسلمين ومنهم الفضيل التورتلاني، وأنه معجب بهم، وأن «السيهوري» زكاني للعمل معهم في دورة الجمعية العامة في باريس، ولذلك كان يريدني أن أتعاون معه، وقد عملت مع الوفد اليمني طوال فترة وجوده في باريس.

وتوثقت علاقتي «بالأمير عبدالله» رئيس الوفد، لدرجة ملحوظة لغت انظار بعض أفراد حاشيته، وقبل نهاية دورة الجمعية العامة فوجئنا ببناء صحيفة عن ثورة العلماء في اليمن ضد والده «الإمام يحيى بن حميد»، بسبب تعيينه لابنه الأكبر «سيف الإسلام أحمد» وليا للعهد، وفي هذا مخالفة لبادئ للشرعية التي توجب حسب فقه المذهب الزيدي السائد في اليمن أن يكون لاختيار الإمام حراً بمعرفة أهل الشورى، وليس بوصية أو ولاية عهد، وقد نجحت الثورة، واختار العلماء أحدهم وهو «ابن الوزير» إماماً جديداً، وأعلنوا الجمهورية على أساس الشورى وجاء في الأنباء أن الإخوان المسلمين في مصر هم وحدهم الذين يؤيدون النظام الجديد لأنه تبنى للبدأ الشرعي.

وفي إحدى جلساتنا مع «سيف الإسلام عبدالله»، قال أحد أفراد حاشيته، وكان لبنانياً يعمل مترجماً للوفد أنه سمع أنني من الإخوان المسلمين، فقلت نعم، وإذا كان هذا يتعارض مع عملي مع الأمير فإسي مسح من الآن، وأترككم، فاعترض «سيف الإسلام عبدالله» وقال لي: بل نحن نريدك أن تبقى معنا، وفعلاً بقيت معهم حتى انتهت هذه الدورة، وعاد «سيف الإسلام عبدالله» إلى بلاده، وتعاون مع أخيه «الإمام أحمد» فترة، وأحيراً بعد عدة

مباشرة، وكان اسمه المستر ديلار، وكانت لي مع أحداث طويلة، وخصوصاً فيما يتعلق بمشاكلهم مع الاتحاد السوفيتي، وبمخطهم على النظام السوفيتي وانتقاداتهم له وكان أشد سخفاً على الاتحاد السوفيتي، وعلى «ستالين» في تلك الوقت، وأكثر نقداً له من مندوبي الدول الأوروبية الغربية، لكن نقده كان مبنياً على أن الاتحاد السوفيتي تنكر للعباءة الشيوعية، وتحول إلى رأسمالية الدولة، وأن يوغسلافيا هي التي تمثل الاشتراكية العلمية، والشيوعية الحقيقية.

وقد أفادتني تجربتي مع وفد الأمم المتحدة عام ١٩٤٨م كثيراً عندما عدت مع وفد الجامعة العربية لحضور دورة الأمم المتحدة، التي عقدت في باريس مرة ثانية في شتاء عام ١٩٥١م، حيث كانت تناقش شكوى مصر والجامعة العربية ضد فرنسا بسبب عزلها ملك المغرب «محمد الخامس»، كما أنها ناقشت موضوع استقلال ليبيا وحدثها التي كان البريطانيون والفرنسيون عموماً يعارضونها.

تقسيم المستعمرات الإيطالية

كما أن هذه الفترة مكنتني من متابعة محاولات الدول الغربية، لتوزيع المستعمرات الإيطالية السابقة فيما بينها، ومقاومة الدول العربية لهذه الحطط الاستعمارية التي كانت تريد إحلال الاستعمار الإنجليزي والفرنسي والأمريكي والياباني محل الاستعمار الإيطالي في ليبيا وفي الصومال وأريتريا، وكان الاتحاد السوفيتي وكثير من دول أمريكا اللاتينية والدول الآسيوية والإفريقية يؤيدون مطالب مصر والدول العربية باستقلال هذه الأقطار العربية.

ولما بدا واضحاً أن الاعلية ستكون في جانب مبدأ الاستقلال، حاولت الدول الاستعمارية تطويق الاستقلال من محتواه، بحجة تطبيق النظام الفيدرالي، ليكون كل قطر

ونفوذهم في «برقة» (إبقاء سيطرتهم على الجرائر وتوسيع المجاورين لها) وتصبح «طرابلس» فريسة للنفوذ الأمريكي الذي يسعى لاستخراج البترول منها

تمزيق الصومال

وفي «الصومال» كانت الدول الاستعمارية، تحاول أيضا وضعها تحت الوصاية وكانت مصر تعارض في ذلك، وكان لأمير مندوب في غاية الحساس والنشاط لتلبية مطالبات الصوماليين بالاستقلال، وقد فرجنا بنيا اغتياله في «مقديشيو» على يد عملاء القوى الاستعمارية، ولكن جهوده كان لها اثرها في تقرير مبدأ استقلال الصومال، ولذلك فإن الصوماليين بعد الاستقلال قد كرموه، كما علمت وإن كان الغربيون قد نجحوا في اغتياله، كما نجحوا في إعطاء اثيوبيا جزءا من الصومال هو إقليم «أرجادين» الذين ما زالت مشكلته قائمة وقد حاضرت الصومال حربا طويلة مع اثيوبيا ولكنها لم تنجح لكن:

وقصة الاتحاد الفيدرالي استعملها الإنجليز والغربيون عامة بصورة أخرى، لحرمان «أريتريا» من حقها في الاستقلال، لأن للشعب الأريتري عربي مسلم، طالب باستقلاله وأبنته الدول العربية، أما الدول الاستعمارية وحكامها فكانوا قد خططوا سياستهم بقصد وقف النمو العربي والإسلامي في إفريقيا وتحدون اثيوبيا قاعدة لتفديد سياستهم الاستعمارية على حسب استقلال شعوب إفريقيا العربية، وخاصة «أريتريا والصومال»، كما اتخذوا «اثيوبيا» قاعدة لتوسيع نطاق المد المسيحي في جنوب السودان وإشغال الحرب الأهلية التي ما زالت عسنا على الشعب السوداني وحكومته، وكل ذلك ضمن خطة استعمارية شاملة لسد الطريق على النفوذ العربي والإسلامي في القارة الإفريقية

أهداف الاتحاد السوفيتي

وإن يكن تأييد الاتحاد السوفيتي لاستقلال تلك للشعوب مقصودا به مصلحة لها، بل إنه كان يحبط للتصالح إليها، وفرض نفوذه على حكامها تحت شعار الاشتراكية، وقد نفذ هذا بواسطة حكام انقلابيين، وما يؤسف له أنهم جعلوا هدفهم الأول اقتلاع جذور الاتجاه الإسلامي في تلك البلاد، وقد نجحوا أولا في استغلال انقلاب «زيد بري» الذي طارد كل ذوي الثقافة العربية والفكر الإسلامي في الصومال وفرض النظام الديكتاتوري باسم الاشتراكية، واستمرجه السوفييت للدخول في معركة عسكرية مع اثيوبيا، ليزداد اعتماده



■ قوات إيطالية في الصومال

الجوع، ففتم تريدون أن تكون هذه الشعوب تحت وصاية أربع أو خمس أو ست دول يشير بذلك إلى محاولاتهم لاستخراج الاتحاد السوفيتي للموافقة على هذه الحطة، بالمشاركة في الوصاية الجماعية، هو ولجدي الدول الأخرى وغالبا كانت إيطاليا وهذه الحطة تكشف عن أن الاستعمار يعتبر التجربة التي يفرصها على أقطارنا وشعوبنا هي أكثر ضمانة لاستمرار سيطرته ونفوذه، وبمصر كيف أن إعلان الاستقلال من جانب «الملك إدريس» وحكومته كان سلاحا رفعا أعزى الدول الغربية ضد مطالبة الدول العربية بالاستجابة لقرار أغلبية الشعب الليبي الذي يصدر على أن تكون ليبيا دولة موحدة، في حين كان «الموسمي» تحت الصفوط الإنجليزية قد أعلن نفسه أميرا على برقة، وقبل أن تكون ليبيا دولة اتحادية تتمتع فيها «برقة» بالحكم الذاتي مثل «طرابلس»، وهذان» على أن تتمتع كل من المناطق الثلاثة بحكم ذاتي أو استقلال داخلي، مما شجع الإنجليز والفرنسيين والأمريكيين على أن يظهروا بمظهر المؤيدين للاستقلال في ليبيا، بشرط أن يكون على أساس فيدرالي يصون التجربة، لكي يبقى للإنجليز مصالحهم ونفوذهم في «قرن» (الحصان بقائهم في مصر المجاورة لها)، ويبقى للفرنسيين مصالحهم

مشتتلا على عدة أقاليم لها استقلال داخلي، يسمح للدول الاستعمارية أن تتدخل في شئونه، وتتخذ التفرقة بينها وهرمانها من وحنها سلاحا لحرمانها من مزايا الاستقلال وقد استخضمت الملك السنوسي، وبعض الوطنيين للليبين في تحقيق هذا الهدف لقد ابتكروا فكرة الوصاية الجماعية، وقدموا لهيئة الأمم مشروعا بأن الدولة الكبرى تشارك في الوصاية، وسعوا لإقناع الاتحاد السوفيتي بذلك، وحاولوا إغواء إعطائه نصيبا في الوصاية، ولكن الاتحاد السوفيتي كان أكثر منهم دهاء وعارض ذلك وأذكر أنني حضرت المناقشات في هيئة الأمم المتحدة التي عقدت عام ١٩٤٨م، وكان منظوراً فيها قضية ليبيا والمستعمرات الإيطالية، وكان يرأس وفد الاتحاد السوفيتي في تلك الوقت وزير الخارجية وهو المستر «فيشسكي» وكان خطيبا بارعا تهتر لخطابته أرجاء الأمم المتحدة، وجميع من يستطيحون من الجمهور الفرنسي يحول الأمم المتحدة كانوا يبحثون عن الجلسة التي يكون فيها «فيشسكي»، وقد سمعت أحد هذه الخطابات بشأن قضية ليبيا والمستعمرات الإيطالية على العموم، وأذكر أنه بدأ قوله بأن في بلانكا روسيا هناك مثل يقول: إن الطفل الذي له أربع مرضعات يموت من

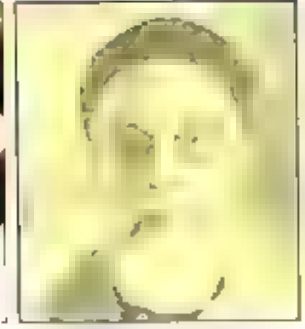
الدول الاستعمارية تستغل المنظمات الدولية لفرض نفوذها



■ الفصيل الورتلاني



■ محمد ريد بوي



■ الملك إدريس السنوسي

وهو ابنه الإمام «أحمد» للقضاء على الثورة وقتل زعمائها، ليبقى الملك الورثاني في ليس شرعية الواقعة المفروضة، وهرب «الفصيل الورتلاني» إلى محمي الجزائر، فالتأم المسلم المجاهد، بعد فشله إلى عدن، ومنها ركب سفينة يريد العودة إلى مصر أو غيرها من الدول العربية أو الإسلامية، لكن جميع الدول رفضت الاتجاه إليها، وأخيرا سعت بعض الجمعيات الإسلامية لدى حكومة لبنان، فسمحت له بالنزول إلى بيروت وكان يرأس حكومة لبنان في ذلك الوقت «رياض الصلح»، ولم أعلم بكل ذلك إلا بعد عودتي إلى مصر عام ١٩٥٠م، ولم تتح لي أي فرصة للقاء منذ أن تركت مصر في صيف عام ١٩٤٧م، إلى أن تولى رحمه الله

لكنني كنت دائما أذكر وصدي له بزيارة الجزائر، وتعهدي له بعمل كل ما أستطيع لأرى شعب الجزائر في بلاده، واستكشف ما لديه من طاقات للعمل الإسلامي والجهاد في سبيل الله، ولكنني لم أر الجزائر إلا بعد استقلالها في عام ١٩٦٢م، كما سيأتي

قاعدتان

الأهم من ذلك أن اتصالي مع الشيخ «الفصيل»، وعلاقتي معه من خلال قسم الاتصال بالعالم الإسلامي في جماعة الإخوان المسلمين، جعلت عملي لغضاها أقطار إفريقيا الشمالية يقوم على قاعدتين:

الأولى: أننا كإسلاميين نشارك في العمل الوطني على أساس أننا نعمل للإسلام، ونهضته ومستقبله في كل قطر من الأقطار، فالعمل الوطني كان دائما في نظري جهادا للإسلام ونشعا عن أمته ورسالته، وأصالته وعقيدته

الثانية: أن ذلك الجهاد يعتمد على العقيدة والشريعة الإسلامية التي تفرض الجهاد، وألذلك فإن الدعوة للإسلام هي البداية الضرورية لجهاد عامة شعوبنا وشبابها ضد القوى الاستعمارية، وأن ثمار هذه الدعوة لن تتحقق إلا بعد فترة طويلة، وتجارب عديدة، وأن الجهاديين المسلمين التي قامت من الاستعمار أكثر من غيرها هي التي سيكون لها الدور الأكبر في ذلك، وفي مقدمتها الشعب الجزائري الذي تحمل عبء الكفاح ضد العدوان الاستعماري مدة تزيد على قرن كامل، لذلك فإن الجزائر، هي أولى من غيرها من الأقطار لكي تجعل الكفاح الوطني صورة صريحة للجهاد الإسلامي ■

(٥) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

للحملات الصليبية، كما صرح بذلك «النبهي» عندما دخل القدس وتمكنت الدول الأوروبية الاستعمارية من تزيينتها، وفرضت سيطرتها على الأقطار العربية والإسلامية، واستمرت هذه السياسة بعد الحرب العالمية الثانية، والدليل على ذلك مساهمة هذه الدول الاستعمارية لتأييد استقلال الحبشة بالإجماع دون تردد، بعد هزيمة إيطاليا في الحرب العالمية الثانية، لأنها دولة مسيحية، بل وادوا على ذلك بأن أصلوها «أريترية» كلها، وإقليم «أوجادين» في الصومال، في حين أن استقلال ليبيا لم تولق عليه الأمم المتحدة إلا على أساس أنها دولة اتحادية فيدرالية، كما اشترطت الدول الاستعمارية، لكي تفرض نفوذها على كل جزء من أجزائها، كما أن استقلال الصومال لم تعترف به الأمم المتحدة

على مساعداتهم العسكرية، وفي نفس الوقت كانوا يهدون انقلابا شيعيا في إثيوبيا، وعندما نجحوا في فرض الديمقراطية الموالية لهم في إثيوبيا تخلوا عن حكومة الصومال، فتعرضت للفساد الأمريكية والأوروبية للقاسية، التي أثلت للشعب، وفرضت عليه الجوع والبطش الذي أدى إلى الوضع المأساوي الذي تزدى فيه الصومال، كما أن الشيوعيين نجحوا في ضرب حركة تحرير «أريترية»، واستولوا على الثورة الأريترية باسم الجبهة الشعبية التي تتعاون مع كل من يقاومون التيار العربي الإسلامي في أريترية، بما في ذلك «إسرائيل»، كما هو معروف إن مواقف الدول العربية من قضية «أريترية»، كانت له قصة عجيبة إذ أبدت الدول العربية بالإجماع حقها في الاستقلال أول

الروح الصليبية تسيطر على سياسة الغرب تجاه العالم الإسلامي

الأمر، لكن بعد ذلك فوجئوا بحصر زعيم موافقها، بعد أن اتجه «الملك فاروق» شخصيا لتأييد الامبراطور «هيلاسلاسي»، الذي كان يطلب باتحادها مع الحبشة

اتفاق الدول الاستعمارية ضد العرب

لقد كان هناك اتفاق بين الدول الاستعمارية على منع استقلال الأقطار العربية التي احتلها نتيجة هزيمة إيطاليا في الحرب، لأنها كانت جميعها أقطار إسلامية وهي ليبيا والصومال وأريترية، استمرارا للسياسة للتوسعية الاستعمارية على حساب العرب، لأنهم يعتبرون الصويرة بداية للاتجاه الإسلامي، ورمزا له، منذ الحروب الصليبية، ولقي يعتبرون أنها لم تنجح إلا عندما دب الصنف في الدولة العثمانية التي كانت تخضع لها جميع الأقطار وكانت هزيمتها في الحرب العالمية الأولى في نظريهم نجاحا

تتبعون تفرياً

فرصة

بأشتراكك مع

الوطن

للفوز بأحدى
هذه السيارات

بالتعاون مع



مجموعة شركات الملا

أشترك الآن

فالفرة ستأتيك



الجائزة الففرة -
السيارة التي في القام
السيارة ٩٤/٩٦



مرة 1 شهرياً

عدد اشراكك بـ 25
بشكل الففرة في الففرة مرة واحدة شهرياً



كوبري كوكور - موديل ٩٤

أو مرتين 2 شهرياً

عدد اشراكك بـ 30
بشكل الففرة في الففرة مرتين شهرياً



كوبري كوكور - موديل ٩٤

أو خمس 5 مرات شهرياً

عدد اشراكك بـ 35
بشكل الففرة في الففرة خمس مرات شهرياً



ميسوبش ٩٤ 3000



ميسوبش بيجو - موديل ٩٤ 3000



كوبري كوكور - موديل ٩٤



ميسوبش جالات سوبر صالون - موديل ٩٤



أثر الطاعة والمعصية .. في حياة المسلم

بقلم : جعفر الحداد

اجتراسا من المعاصي منكم من عدوكم فإن
يحب الجيش أحول عليهم من عدوهم وإنما
يصر المسلمون بمعصية عدوهم لله . وأولا ذلك
لم تكن لنا بهم قوة لأن عدونا ليس كعدوهم
وعدونا ليست كعدوهم . فإن استوتوا في المعصية
كان لهم علينا الفضل في القوة . وأعطوا أن
عليكم في سيركم حكمة من الله يطعمون ما
تغفلون فاستحقوا منهم ولا تعملوا بمعاصي الله
وانتم في سبيل الله (٥)

وهكذا تنتصر الجيوش وتمتوا راية الحق بقوة
الإيمان وبصرة الله تبارك وتعالى واجتتاب مواهبه
مصادقا بقوله تعالى . تكلم من فئة قليلة غلبت فئة
كثيرة بآذن الله والله مع الصابرين (٦)

صلاح المدعو بصلاح الداعية

قال أبو سليمان الرازي . من صفى صفي
له . ومن كثر كثر عليه . ومن أحسن في ليله كوفي
في بهاره . ومن أحسن في بهاره كوفي في
ليله (٧) . فمضى أصلح الدعاة إلى الله أنفسهم
وكان شعارهم مبادئكم الأول أنفسكم أصلح
نفسك وأدع غيرك (٨) . تبعهم صلاح الأفراد
وصلاح الناس . وليس أدل على هذه الحقيقة من
الموقف التربوي الإيماني الذي قام به سعد ابن
أبي وقاص وقد فتح الله على يديه كمدر كسرى
فأرسل إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بساط
كسرى وجواهره وكثوره . فلقب عمر تلك الفئات
وهو يقول . إن قوما أدبا هذا أمتاء فقال علي
ابن أبي طالب . رضي الله عنه . : عرفت فمعت
وعيتك ولم رعت لرتعوا

إنها كلمة ترسم لنا شيئا في طريق الدعوة
إن صلاح الأفراد بصلاح القنوت . ومتى ضعف
القنوت . تبعهم ضعف الأفراد

بركات الطاعة

ومن بركات الطاعة أن تجد الداعية يبارك الله
له في عمله وأن كان قليلا وتتجاهت عليه قلوب
الناس وإن لم يكن ذو طلاقة لسان وجهال بيان
ويختلف الله في قلبه العلم والفهم مصادقا بقوله
تعالى «واتقوا الله ويمنكم الله (٩)» . وبارك الله
في كلماته بل وفي فترات لسانه فتجد طريقها إلى
القلوب . ويتأثر بها الآخرون . وبارك الله في رومه
وفي علمه . وفي زوجه وأهله وأبنائه . وما ذاك إلا
من آثار الحسنات التي تجعل للمؤمن قبولاً في
الأرض وتفتح له أبواب الخير . قال تعالى «ولو أن
أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من
السماء والأرض» (١٠) . وقال تعالى «ومن يتق الله

يرى عن العابد الزاهد أبو إسحاق إبراهيم
الصواص (١) أنه كان جالسا في مسجد الري
ومعه نفر من طلبة العلم يذكرون الله . تبارك
وتعالى إذ سمعوا صوت مغارة صائرة من
بيت قرب المسجد فاستكروا ذلك واصطروا .
وقالوا يا أبا إسحاق ما ترى؟

وكان مسمر الكلمة لوزعه وتقواه . فخرج
إبراهيم من المسجد نحو الدار التي فيها المنكر
فلما بلغ طرف الطريق إذا كلب رابض فلما قرب
منه إبراهيم نبح عليه وقام في وجهه فعاد الشيخ
أرجعه إلى المسجد . وتكرّر ساعة ثم قام مائرا
وخرج فمر على الكلب فبصص الكلب (٢) له
فلما قرب من باب الدار خرج إليه شاب حسن
الوجه . وقال أيها الشيخ لم ابرعجت؟ كنت
وجوه يبعث من عنك فأبلغ لك كل ما تريد
وعلي عهد الله وميثاقه لا أضرب أبدا . وكسر
جميع ما كان عنده من مغارف وشراب . ورجع
الشيخ إبراهيم إلى مسجده فلما جلس سئل عن
خروجه في أول مرة ورجوعه . فقال . نعم إنما تبع
علي الكلب لفساد كان قد دخل علي في هذا
بيتي وبين الله . فلما رجعت إلى الموضع تكررت
فاستفشرت الله . عر وجل . ثم خرجت الثانية
فكان ما رأيتم (٣)

إن للطاعة والمعصية أثرا في حياة الدعاة إلى
الله فمعنا لاشك فيه أن دعة الداعية لله وقربه من
المولى عز وجل . له الأثر الكبير في دعوته وفي
سوك المدعوين وفي استجابة الناس وفتح أبواب
الخير في عمله وتحقيق النجاح بظهور النجاح في
دعوته . وفي المقابل فإن معصية أثرا وشقوها
على الدعوة فهي حق للبركة . وهي باب موجد في
طريق النجاح والتوفيق . وهي كذلك سبب في ملو
الناس عن الدعوة وقد فقه الإمام العابد الفصيل بن
عياض هذا المعنى فقال .

«إني لأعصي الله فأعرف ذلك في خلق
دايتي وحامي راتوتي وفار بيتي (٤)»
فإن كان للمعصية أثرا على الجسادات
والحيوانات أفلا تؤثر في نفوس البشر؟ وبذلك قال
الإمام علي بن أبي طالب . رضي الله عنه . «ما
مزلت معصية إلا بئس . وما رفعت إلا متوبة»

وصية عمر

أرسل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . رضي
الله عنه . جيشا بقيادة سعد بن أبي وقاص .
رضي الله عنه . لفتح بلاد فارس وكتب إليه عهدا
جاء فيه «وأمرتك ومن معك أن تكون أشد

إعداد : عبد الحميد البلال

وقفه تربوية

حوار مع الكلمة (٢)

سألته : وقد بلغت متعتي لدوتها وأنا في
حواري معها . هل تفضيبن من شيء؟
قالت : نعم . أنضرب عندما يطوف بي
أولئك الطفلة . الذين ولغت أيديهم بدماء
الدعاة الأبطال وطقوهم على أعواد المشايخ .
لا لأذهب لقتلهم سوى أنهم قالوا «ديننا الله
فأتهمهم بما ليس فيهم ليشوهوا سيورتهم
إمام الشعوب ثم تحصلوا منهم . وأرأوهم من
طريقتهم

أضرب لأن هؤلاء يمارسون النفاق . فهم
في باطنهم يفتنون الإسلام . ومن يمسك به .
ولكنهم يقرعون بتمثيل نور الطواف والركوع
والسجود حتى يدعوا الفوقاء من شعوبهم
بجهم للإسلام .

قلت : هل من أيام سعيدة تنتظريها؟
قالت : نعم . فسيأتي شاب من نسل فاطمة
- رضي الله عنها - في آخر الزمان بعد أن
تصلا الأرض ظلمسا وجورا . وولد بي . ولكن
الناس يجبرونه على البيعة بين الركن والمقام
ويبائح بالخلافة ليجلا الأرض أمنا وهذا .
وهكذا فيكم ثمانية

قلت : هل من أيام حزينة ستأتي عليك؟
قالت : نعم . فهي آخر الزمان . وعندما
يقبض الزمان . فلا يبقى في الأرض إلا الكع
ابن لك . ويهجر الحرم . ولا يخطه إلا السباع .
حينها يقدم رجل من السبيضة يسمى «در
السويقتي» يلمعني حجرا حجرا . وإن مع الله
جدهم أربعة من هيمي عدم للفين إكراما لتقديم
سيد البشر . الذي أزل عليه هذا الدين العظيم .
فإنه يدع ذو السويقتي . يودسي لأنه لم يكن
مسلما لذلك يستحق البيت أن يحفظ من أجله .

فهذا الحزن الأيام التي انتظرتها
قلت : أسأل الله ألا يحييني لأيام حزنك .
وأن يحييني لأيام فرحك وأنت شامخة عزيزة
بتدافق المسلمين عليك من كل صوب
وحسب .

أبو بلال

دعوة والداعية

يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب (١١)، والرزق ليس رزق المال فحسب بل إن الله يرزق من يحب ومن لا يحب وإنما الرزق الحقيقي هو رزق الطاعة والعبادة وتحبيب ذلك في قلب العبد، وأما المصيبة فهي وبال على صاحبها ويضرب على الدعوة يقول الإمام حسن البنا - رحمه الله - «وإن كان فيكم مريض القلب، مفلول الغاية، مستور الطامع، مجروح الماضي، فاضرحوه من بينكم، فإنه حاجر للرحمة حائل دون التوفيق» (١٢)، ويقول الصحابي الجليل أبو الدرداء - رضي الله عنه - «إن للعبد يخلو بمصاحبي الله فينبغي له ببخسه في قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر» (١٣)

نفروا إلى الله

قال رسول الله ﷺ «ما من عبد مؤمن إلا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة، أو سب هو مقیم عليه لا يفارقه حتى يفارق الدنيا» إن المؤمن خلق مفتاً تريباً مسيماً إن ذكر (١٤)، فالنوبة التوبة والإنابة الإنابة قبل فوات الأوان، فإن ذنب الداعية متعدد إلى الدعوة، وكما ماتت دعوات، وأصبحت أفكار، ولحقت نول ورائد بشيخ المعاصي، بل إن للمصيبة أثرها على العقل والفكر والعلم، يقول شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية - رحمه الله - «وربما ليخلف خاطري في لمسالة والشيء، أو الحالة التي تشكل علي فاستغفر الله ألف مرة أو أكثر أو أقل حتى يشرح الصدر ويصح إشكال ما أشكل» (١٥)

نسال الله العلي القدير أن يجعلنا من أهل طاعته الذين تفتح لهم أبواب الخير وأن يعصمنا من المعاصي والذنوب ■

الهوامش

- ١ - هو أبو إسحاق - أصله من سمرقند من رأى، لكنه تقام بالري ومات بها سنة إحدى وتسعين ومائتين، وهو من عباد ودهاء الري
- ٢ - حنك نبيه
- ٣ - صفة السنية ج ٤ ص ١٠
- ٤ - البداية والنهاية ج ١ ص ١٩٩
- ٥ - الدرر النيرة ج ١ ص ١٥٥
- ٦ - البقرة ٢١٩
- ٧ - سيد الخاطر
- ٨ - الإمام حسن البنا ج ٩ البقرة ٢٨١
- ٩ - الأعراف ٩٦
- ١٠ - رسائل الإمام حسن البنا
- ١١ - الجواب الكافي ص ١٧
- ١٢ - رواه الطبري رحمه الله البنا، ص ج ص (٥٧٣٥)
- ١٣ - سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٧٧)
- ١٤ - ابن تيمية نقل الإصلاح، ص ١٧

المشكلة: نقص الثقة



العلاج

- ١ - التأكيد في مراحل الانضمام الأولى على أصول العمل الجماعي - أركان البيعة -
- ٢ - إيصال المعلومات عن حقيقة مواقف المؤسسة وما يحدث لها أولاً بأول لأعضاء المؤسسة وعدم إتاحة الفرصة للقليل والقليل
- ٣ - الرد على الشبهات التي يثيرها أعداء المؤسسة للأعضاء
- ٤ - إتاحة المجال للراسخ لجميع استفسارات وأمسلة أعضاء المؤسسة، وعدم تاحير الإجابة
- ٥ - عمل جلسات مصارحة لمعرفة مسبب الثقة في الأعضاء
- ٦ - عمل استفتاء لاختبار شبهة الثقة في الأعضاء
- ٧ - متابعة الحلفاء الجانبيين بين المسؤولين وبعض الأفراد لحل المشاكل قبل تفاقمها، وذلك عن طريق السؤال المباشر للأفراد
- ٨ - تكليف بعض أمور المؤسسة المهمة
- ٩ - إشراكه ببعض الوفود التي تمثل المؤسسة وتقابل بعض المسؤولين أو التي تشارك في بعض المؤتمرات والأنشطة الاجتماعية
- ١٠ - الإقلال قدر الإمكان عن إخفاء المعلومات وإيضاح أسباب ومبررات الإخفاء

التعريف: يُعرف الإمام حسن البنا - رحمه الله - الثقة بقوله: «المؤمن الجندي إلى القائد في كفايته وإخلاصه اطمئناناً عميقاً ينتج الحب والتقدير والاحترام والطاعة، والقائد جزء من الدعوة ولا دعوة بغير قيادة، وعلى قدر الثقة المتبادلة بين القائد والجنود تكون قوة نظام الجماعة، وحكم خطتها، وجاهها في الوصول إلى غايتها، وتغلبيها على ما يعترضها من عقبات وصعاب» (مجموعة الرسائل - ص ٣٦٤)

المظاهر

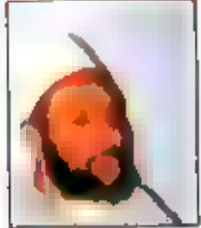
- ١ - أخذ غيبة القيادة أو الجماعة في اجتماعات الأفراد الجانبية أو أمام تجمعات غير أفراد المؤسسة
- ٢ - الامتناع عن دفع عضوية الاشتراك في المؤسسة لعدم طمأنينة الأماكن المصروف
- ٣ - عدم تصديق بعض أو كل المعلومات الصادرة من المؤسسة والتشكيك فيها
- ٤ - عدم تنفيذ ما تطلب المؤسسة
- ٥ - كثرة المجادلة والأسئلة التشكيكية
- ٦ - التفتيت عن أنشطة المؤسسة

الأسباب

- ١ - التصريح بترشيحه للمؤسسة قبل اكتمال الصفات التربوية اللازمة
- ٢ - جهله بأصول العمل، والذي منه «الثقة»
- ٣ - قنائل ببعض مواقف القدرات السلبية أو العاطفة - أزمة الخليج - خاصة إذا كان ذلك القدوة من المقربين إليه
- ٤ - خلافه مع مسئوله المباشر في المؤسسة
- ٥ - عدم تقدير المسئول لظروفه الشخصية
- ٦ - وقوع المؤسسة ببعض الأخطاء
- ٧ - كثرة الشبهات التي يثيرها أعداء وخسوم الدعوة
- ٨ - صحبته لبعض خصوم الدعوة، وكثرة الاحتكاك بهم
- ٩ - عدم قبول بعض مقترحاته
- ١٠ - تصديق بعض الضعفاء الخارجيين من المؤسسة في شبهاتهم، وما أخذهم على المؤسسة

الانهزام النفسي لدى المسلمين

بقلم: الدكتور السيد محمد نوح (*)



لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بعضهم على ألواحهم وحملهم حمله فأتاهم رضوان الله وألغى الله ذنوبهم عظيم إيماناً ذلكم الشيطان يحول أوايابه فلا تحفوههم وخافون إن كنتم مؤمنين (آل عمران ١٧٣ - ١٧٥). واليوم يشك الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون. (المائدة: ٣). فلا تخشوا الناس وأخشون ولا تخشوا بلياتي إنما الخلاء (المائدة: ٤٤)، الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يحسبون أنساباً إلا لله وكلوا بالآله حسبياء (الأحزاب: ٣٩).

وإذا يقول الله: ولا يحقر أحدكم نفسه، قالوا يا رسول الله، كيف يحقر أحدنا نفسه؟ قال: «يرى أمراً لله عليه فيه مقال، ثم لا يقول فيه، فيقول الله - عز وجل - له يوم القيامة، ما منعك أن تقول في كذا، وكذا» فيقول خشية الناس، فيقول: «أعرض على ما يظنكم، واستمع بالله، ولا تمجز... الحديث (٦)»

وإطلاقاً من نهى الشارع الحكيم عن الاحتقار أو الانهزام النفسي ركز يوسف الصديق - عليه السلام - نفسه، فقال: «اجلني على خزائن الأرض إني حفيظ مقيم» (يوسف: ٥٥).

يقول ابن عطية - رحمه الله - «ويطلب يوسف للعمل إنما هي حسبة منه عليه السلام لرغبته في أن يقع العمل... فجازز للفاضل أن يعمل، وأن يطلب العمل إذا رأى ألا عوص عنه، وجازز أيضاً للمره أن يثني على نفسه بالحق إذا جهل أمره» (٧).

ويقول ابن كثير - رحمه الله - «وفيه دليل على جواز طلب الولاية، إذا كان الطالب ممن يقدر على إقامة العدل، وإجراء أحكام الشريعة، وإن كان في يد الجائر أو الكافر» (٩).

ويقول الألويسي - رحمه الله - «وفيه دليل على جواز مدح الإنسان نفسه بالحق إذا جهل أمره، وجواز طلب الولاية إذا كان الطالب ممن يقدر على إقامة العدل وإجراء أحكام الشريعة، وإن كان من يد الجائر أو الكافر، وربما يجب عليه الطلب إذا توقف على ولايته إقامة واجب مثلاً، وكان متعيناً لذلك، وما في الصحيحين من حديث عبد الرحمن بن سمرة، قال: قال

والأمة الثامنة والعشرون التي ابتلي بها كثير من المسلمين وكانت من بين أسباب كثير مما تعانيه نحن المسلمين اليوم، إنما هي: «الاحتقار أو الانهزام النفسي».

وحتى يبرأ من هذه الآفة من ابتلي بها، ويميل صحیحاً معافى من سلمه الله - عز وجل - منها، فإننا سنتناولها من خلال هذه الجوانب:

قد تفتش وانتشر، وإن أنكروا قد استعمل وتمكن، ومهما عملنا فلن نغير شيئاً وإن نجني سوى التعب والمشقة

١ - استئصال المجتمع بل الهجرة إلى الشُعاب والأودية ورمس الجبال اعتماداً على الدعوى التي قدمنا، واحتجاجاً بقوله عليه السلام: «هو أنك أن يكون خير مال المسلم غريم يتبع بها شرف الجبال، ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن» (٤).

٢ - الخضوع والانقياد والاستسلام للأعداء، وما يملحه شياطين الجن والإنس، والدنيا ببريقها وزخاؤها بدعوى عدم القدرة على المواجهة

٣ - الخوف من الباطل، والانقياد له في كل ما يقول، وما يفعل، بدعوى أنه يملك كل شيء، ونص مذهب أوتينا من قوة، ومن سلطان فلن نعمل شيئاً، وبالتالي فلن نغير شيئاً

٤ - رفض أي مسئولية قهانية حتى وإن كانت في أمر جزئي بسيط بدعوى عدم الفقه في المسئوليات، بل عدم القدرة على ما تتطلبه هذه المسئوليات من أعباء، وتعبات، وهلم جرا

والاحتقار بالمعنى الذي ذكرنا من استصغار النفس، والاستهانة بها أمام دور الإنسان، بل المسلم ورسالته في هذه الأرض، فتبيع مذموم، نهى عنه الشارع الحكيم

إذ يقول الله - تبارك وتعالى - «ولا تهنوا ولا تعزبوا وأنتم الأعلى إن كنتم مؤمنين» (آل عمران: ١٣٩)، «ولا تهنوا في ابتغاء القيم إن تكونوا تملكون فإنهم يائسون كما تملكون وترجون من الله ما لا يرجون» (النساء: ١٠٤)، «فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأتمم الأعلى والله معكم وإن يتركم أعمالكم» (محمد: ٣٥)، «إلا الذين ظلموا منهم، فلا تخشوهم واخشون ولأنتم نعمتي عليكم» (البقرة: ١٥٠)، «الذين قال

أولاً: تعريف الاحتقار أو الانهزام النفسي

لغة: الاحتقار لغة الإدلال، والإهانة، والتصاغر، يقال: احتقره، حقّره، وحقر، وحقر الشيء حقراً، وحقارة، فهو حقير؛ ذل، وهان، وصغر (١).

وفي الصحيف: «إياكم ومحقرات الذنوب» (٢) صفات، وأحدتها محقرة والانهزام لغة الانكسار والتسقيط، يقول انهزم العدو: انكسرت شوكته، وشق صفه، وانحصر عليه، فهو مهزوم، ومهزوم، والهزيمة في القتال، الكسر، والفز (٣).

اصطلاحاً: أما الاحتقار أو الانهزام النفسي في الاصطلاح، فهو: استصغار النفس الجبيرة، واستذلالها، والاستهانة بها أو انكسارها أمام ما يملحه عليه أعداؤها من النفس الأمارة بالسوء، ومن شياطين الإنس والجن، ومن الدنيا بشدائنها، واستصاغاتها، ببريقها، وزخاؤها وزيناتها بصورة تشعروها أنها ليست أهلاً لعمل أي بر أو معروف، حتى وإن كان هذا البر، وذلك المعروف بسيطاً أو يسيراً

ثانياً: بعض مظاهر الاحتقار أو الانهزام النفسي مع بيان حكمه في ميزان الإسلام

والاحتقار أو الانهزام النفسي صوره يعرف بها، ومظاهر كل عليه وأهم هذه الصور، وتلك المظاهر

١ - القعود عن العمل لنهي الله - عز وجل - من الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومجاهدة الكفار والمنافقين الذين يصدون عن سبيل الله، ويوقلونها عرجاً، بدعوى أن الشر

اللهو اعش

رسول الله ﷺ يا عبد الرحمن لا تسأل
الإشارة فإنك إن أوتيتها عن مسألة وبكثرت إليها
وإن أصليتها من غير مسألة أعنت عليها»
وأود في غير ما ذكره (١٠)

ومدح النبي ﷺ نفسه يقول: «انا والله
 ابرأ لاختصاصكم الله واتقاكم له» (١١). «انا
 سيد الناس يوم القيامة» (١٢). «انا أكثر
 الأنبياء تبعاً يوم القيامة» (١٣) إلى آخر ما جاء
 عنه في هذا الشأن

ومدح عثمان - رضي الله عنه - نفسه
يقوله () أستم تعلمون أن رسول الله ﷺ
قال: من حفر بئر رومة لله الجنة، فحفرتها؟
أستم تعلمون أنه قال: من جهز جيش
المسيرة لله الجنة، فجهزتها؟ قال: فصدقوه
بما قال (١٤)

يقول ابن حجر في شرح هذا الحديث
وفيه جواز تمتد الرجل بمناقضه عند
الاحتياج إلى ذلك لدفع مضرة أو تحصيل
منفعة، وإنما يكره ذلك عند المفاخرة، والمكافأة،
والحبيب (١٥)

وَأَسْتَأْذِنُ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ عَلَى عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَكَانَتْ لَهُ فَقَالَ لَهَا يَا أُمِّ أُمِّ يَا أُمِّ الْقُرَيْنِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ، وَإِنِّي أَسْتَحْيِيكَ فَقَالَتْ لَا تَسْتَحْيِي أَنْ تَسْأَلَ عَنَّا كُنْتَ سَأَلْنَا عَنْهُ أُمُّكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ، فَأَمَّا أَنَا أُمُّكَ، قَالَتْ: فَمَا يَجِبُ لِلْفَسَلِ؟ قَالَتْ: عَلَى الْحَبِيرِ سَقَطَتْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهَا الْأَرَبِ وَمِنَ الْغَنَاقِ الْغَنَاقِ فَقَدْ وَجِبَ لِلْفَسَلِ (١٦)

وقال ابن مسعود - رضي الله عنه - ثقة بنفسه، وتقديراً لها - والله الذي لا إله غيره - ما أنزلت سورة من كتاب الله - إلا أنا أعلم أبي نزلت، ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيها أنزلت، ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإنال لركبت إليه (١٧)

قال ابن حجر تطبيقاً على كلام ابن
مصحود هذا

فولي الحديث جواز ذكر الإنسان نفسه
بما فيه من القسيلة بقدر الحاجة ويحمل ما
يورد من ذم ذلك على من رفع لك منه فخراً أو
إعجاباً (١٨)

وهؤلاء مشاهير علماء المسلمين ولا سيما
المؤلفون منهم يثرون بأنفسهم فيمدها حتى
يقول الواحد منهم عن نفسه: «ما رأيت مثل
نفس» وهكذا

أما الاحتقار أو الإهزام النفسي أمام
معمة الله، وعظمتهم فمرعوب فيه محمود، وهو
التواضع الذي منحه الحق - تبارك وتعالى -
في قوله: وهبنا الرحمن الذين يمشون على
الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما (الفورقان: ٦٣)، «ولقد نصركم الله
بغير أنتم إذ أنقذناهم من يديكم» (آل

عمران: ١٢٣). وقال: (تالله إن كنت لتردين
وأولاً نعمة ربي لكنت من المضمضين»
(المصافات: ٥٦، ٥٧)، وما أبرئ نفسي إن
للنفس لأماراً بالسوء، إلا ما رحم ربي إن ربي
ظور وحيء (يوسف: ٥٢)

ومدح النبي ﷺ ذلك في قوله: «الْكَيْسُ مِنْ
وَلَنْ تَقْصِمَهُ. وَعَمَلٌ لَمَّا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْأَحْمَقُ مَنْ
أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ
الْأَمَانِ» (١٩)

[illegible]

ويقول المبارك بن فضالة: إنه سمع الحسن يقول: يا بني ادم طأ الأرض بقدمك فابها عن قليل قبرك، وأنت لم تزل في هم عمرك منذ سقطت من بطن أمك. (٢١)

وأمر عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام
ج ٦٦٠ هـ: أن أسراء الصليانيك الذين اشتراهم
الملك نجم الدين أيوب لا زال حكم الرقي
مستتماً عليهم ليت مال المسلمين، وأنه لا بد
من تصحيح هذا الخطأ الشيخ، وذلك ببيعهم،
وشرائهم، ثم عتقهم مرة ثانية - وكان من جملة

هؤلاء نائب السلطنة فمضى عليه لهذا الأمر ما فيه من إهانة بعد أن أصبحوا ذوي مناصب في الدولة، وقد استمدى نائب السلطنة الشيخ عمر الدين فلم يجبه، فأمرع نائب السلطنة لذلك، وقصد بيته مع جماعة لفتله فخرج وأد الشيخ، فرأى من نائب السلطنة ما رأي، فأحبر أباه، فما أكثر ذلك ولا تغير. وقال يا ولدي، إني أرى أن لا تقبل في صيد الله

ويخرج الشيخ وهو عظمى، أحسن وقع بصرد على الثابت يبعث يده ووقع السيوف عندها، فبكى، وسأل الشيخ أن يدعو له ويضع لوائيه على البيعة، وقال له: فقيم تصرف مثمناً؟ قال:

في مصالح المسلمين قال: من يقبضه قال: أما، فتم له ما أراد. وبنا على الأبرار واحدا، واحدا في الزاد الطن، وعلى في ثمنهم وقبضه. وصرفه في وجه الخير، ثم اعتنقهم بعد ذلك. رحمه الله. ورضي عنه (٢٢) وعلى أثرها لقب الشيخ سيام الملوكة

وإحدى هذه القصص: احتقار الشيخ عز الدين نفسه أمام حماية دين الله ومهجه وهي من جانب آخر دليل على ما ينبغي أن يكون عليه المسلم من الثقة القناسة بالنفس، وعدم احتقارها في مواجهة المنكر، ومساعدة الناس

١. لفتقر لسان العربي لأين منظور / ٢٧ ٢٠٨
والعلم الوسيط / ١٨٧ مادة عطفه بتصرف

[illegible]

وأخرج ابن سلجه ١١٧٧/٢ نحوه من حديث عائشة
قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عاتكة إياك ومعارف
الأعمال» فبينما أنا في ذلك حالاً، ركب عليّ البرص، فني
مصاباً بالرجل ٢٤/١ بقوله: «هذا إسناد صحيح، رجاله
ثقات» والدارمي في السنن: كتاب الفرائض ٣٠٢/٢ من حديث
عاتكة بنت أحمد، وأبو داود ابن ماجه في فتح الباري ١/١
٢٦٩ من حديث سهل بن سعد رآه ركب عليه بقية:
«أخبرني أحمد بن محمد بن حماد، عن أبيه أحمد، والطبراني من
حديث أبي سعيد، عن النسيان بن أبي داود عن عائشة: «أن
النبي ﷺ قال لها: يا عاتكة، إياك ومعارف الذنوب» فبين
لها من ذلك حالاً» ورواهه ابن ماجه.

٧. انظر أساق العريب ١٢/ ٦٠٨ - ٦١١ والمصمم
الوسيط ٣/ ١٨٩ مادة، وهنـاء بقصراف كثير

٤ - الحديث لأخوذج البحاري في الصحيح: كتاب الإيسار، يقب من شهر الثمار من لفلن ١١/١، وكتاب بدء السلف: كتاب خير مال المسلم ختم يفتح بها، شفع الجهاد ١٥٥/١، وابن مكيه في السنن: كتاب الفتن: باب الفتن ١٢٧/٢، رقم ٩٢٨، ومالك في الموطأ: كتاب الاستئذالي: باب ما جاء في أمر الفتن ص ٩٠، رقم ٩٦، وأحمد في المسند ١/٢، ٢٠، كلام من حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - رويها

• الحديث أخرجوه أين ما جده في السنة: كتاب الفقه، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٣٧٨/٧ رقم ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥

٦- المجلد جزء حديث أخرجه مسلم في الصحيح.
كتاب القدر باب في الأسر بالقرعة وترك المعجر، والاستعانة
بالله، وتوضيح الخلفاء ٤/٢٠٧ رقم ١٦٦٦، باب ما جاء
في الممنوع للخدمة باب في القدر ١/٣١ رقم ٧٩، وكتاب
الزهد باب التوكل والتيقن ٧/١٣٩٥ رقم ١١٦٨، وأحمد في

المسلمون ٢٠٦٦ / ٢٧٠ - كلهم من جنود أبي هريرة وأولاده،
والذين ماتوا عند مسلم. والذين القوي شير وأصب إلى الله من
الذين القسمة وفي كل شهر، أوصى علي ما يخلصه
أصبح بالله، ولا تصور، وإن أصابه شيء فلا تقل: لو أني
فعلت كذا، وكذا، وأنت قال: قد والله وما شاء فعل، لأن
لو كنت قد فعلت ذلك.

٧. انظر البحر الرقيق ٢٢١ / ٩ . ٢٢٠ .
٨. انظر مختصر تلخيص ابن كثير ٢ / ٢٤٤ .

٩. انظر تكميلهم اي السمعود السمي ابراهيم العقل
السلام إلى عزابة القرآن الكريم ٢٨٦/٢/١

٩٠ - التصديق العالمي ١٢/٥
٩١ - التصديق جزئي - حديث لفرقة البشير في المصحح كتاب النكاح وفي الترخيب في النكاح ١/٢٧
سنة في المصحح كتاب النكاح باب استحباب النكاح

١٣ - الحديث أخرجه مسلم في الصحيحين كتاب الإيمان باب قول النبي ﷺ إنا أول الناس بشقة في الجنة

١٧ - الحديث لسرخس البخاري في الصحيح كتاب
فضائل القرآن باب القراءة من أصحاب النبي ١/ ٣٣
وعلم في الصحيح كتاب فضائل الصحابة باب من

٢٢ - انظر ملخصات الشريعة الكبرى لابن السبكي ٢/٢٦٦ بتصرف كثير. راجع فريده، وشهاب صفاري بن غريبة في مقدمات كتاب الإمام في بيان احوال الحكماء لعبد الله ابن السبكي، ص ٢٦ - ٢٧.

٥٢ المجلد العدد ١١٢٠ - ٦ جوان ١٩١٩م - ١١ - ١٠ / ١٩١٤م

يشري لقراء المجتمع

فرصة لن تتكرر

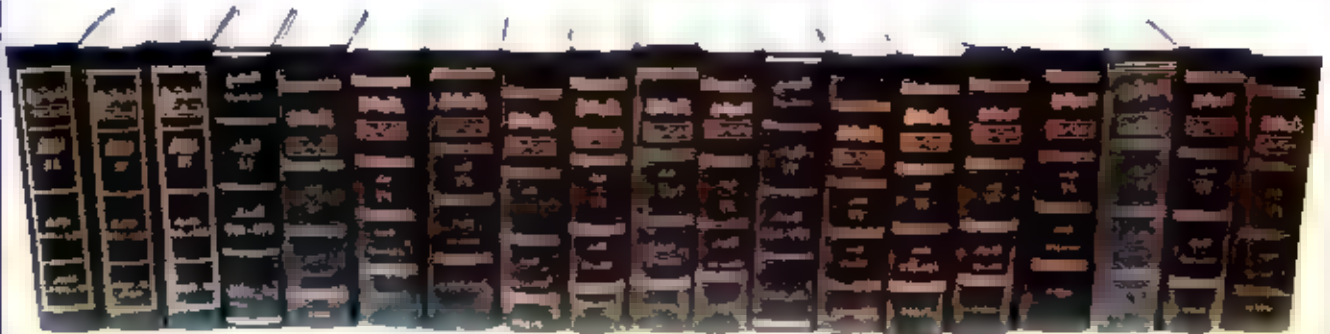
مجلدات المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

نظرا للإقبال الشديد من القراء على اقتناء مجلدات المجتمع، فإننا نعتذر عن تلبية حاجة القراء من المجلدات العشر الأولى، وأنه لم يعد متوفرا سوى المجلدات من رقم ١١ إلى ٤٥.

أذن أحداث العالم الإسلامي منذ مارس ١٩٧٥م وحتى الآن

ثمن المجلد الواحد داخل الكويت ٥ دنانير كويتية .. خارج الكويت ١٨ دولار أمريكي أو ما يعادلها شاملة لأجور البريد.



الكمية محدودة .. مارع باقتنائها قبل نفاذها

لترتيب الطلبات يرجى الاتصال على إدارة التوزيع
هاتف رقم ٥٦٦-٥٢٦ فاكس ٥٦٦-٥٢٦ بريد إلكتروني ٢٥٢١٨٣١ ٥٦٦-٥٢٦

بين الصحة والجمال

بقلم : عبد الوارث سعيد (٥)

عندما يُمارس الإنسان عملية الكلام - أو اللغة - التي تعتمد في مجملها خاصة في جانبها المحسوس - على اللسان، فإن الفاية الكبرى من ذلك هي البيان وهي النعمة التي امتن الله علينا بها بعد نعمة الخلق مباشرة

«الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان».

وما أعظمها من نعمة، إذ بالبيان يتميز الإنسان عن بقية المخلوقات العجماء التي لا تبين، ولا يحس المرء بقيمة هذه النعمة الإلهية إلا حين يفقد ما يعارض مرضي، أو حين يكون بين قوم دونها لغة مشتركة بينه وبينهم

كما يستشعر الإنسان فضل هذه النعمة، فهيجان - وسعوا حين يشعر بالتأثير القوي في نفسه أو في غيره، وكيف يصرك خطاب بليغ مكان الشعور في النفس فيخرجها من سكوتها ويروها فتتفعل وتتحرك طريا أو حزنا أو إعجابا أو انقيادا، ألم يأتك نأ تأثير القرآن الكريم على قلب عبادة مشركي مكة حين كانوا يتهاونون عن الاستماع إلى القرآن من الخبيث فكأنهم ثم يتسلل كل منهم خفية ويجلس الساعات يستمع مأخوذا بخطاب القرآن؟ ألم يأتك بها المبرزين من الشعراء والخطباء في كل عصر، ممن كانوا - ولا يزالون - يحركون الجماهير ويأسرون قلوبها ببياناتهم؟ بل ألم ترأ مرة يبعض مدعي البيان - خاصة من أولئك الذين يسمون أنفسهم والحدادين، فتصاب نفسك بالهيجان من منشورهم ومشهورهم، وتود أن لو كانوا صامتين أو صمما؟ وما ذلك إلا لحرمانهم من نعمة البيان والجمال اللغوي

وقد سهقت الإشارة مرارا إلى أن علوم اللغة ذات مستويين، علوم الصحة، وقد انحنا بتأسياتنا في المخلوقات السبع السابقة، ثم علوم الجمال، وسوف نتعرف عليها في الصفحات التالية لكن ينبغي التنبيه هنا إلى أن هذا التصنيف التراسي لا يعني إطلاقا أن علوم الصحة اللغوية لا دور لها في جمال اللغة، ولا أن علوم الجمال اللغوي وحدها كافية بتحقيق هذه الصفة في الكلام، إن جمال القول لابد أن يرتكز على قاعدة صلبة من النعمة اللغوية، وإلا كنا كمن يزين الحوايات أو يضع الساحيق على وجه عجوز

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

اعترض على حوار الأسبوع الماضي، لكنني لمست فيه رغبة بالفهم، وحرصا على الوصول لنتيجة مقنعة، بعيدا عن التصليب، ومواقف ردات الفعل.

كان الحديث على أفراد، والجمال متسع لتوضيح الرئية، ومناقشة الموضوع من كل جوانبه، فكل، عندما نرى إنسانا واعيا لا ينقصه العلم ولا يحتاج إلى مزيد من التفصيلات ليدرك ما يترتب عليه من واجب، ومع ذلك لا يحرك ساكنا، ولا يبدي رغبة في عمل، ولا ميلا إلى بذل مجهود، عندما يتهم علينا أن نقدم له جرعة من الحساس، لنجد بها زنا عزمه، ونوقد فتيل جنونه، ونحرق الأشغال التي تكبل إرادته، ونخلصه من الشعور بالاجساد التي تصاحبه وتضيق عليه الخناق

قلت: هذا منطق سليم ومعالج ناجح قال متعجبا هل تشرح لي رايك الذي ذكرته سابقا عن الحساس والتمثل قلت له: أنت بالنسبة لمن حولك بمثابة الطبيب، وأجداننا كانوا يسمون الطبيب بالحكيم لأنه يضع الأمور في مواضعها دون نقص ولا زيادة، لذلك عليك أن تراعي حاجة السامع وتصرف طئه، فإن كان على علم وأصابه شيء من الغفور، فعليك أن تشجعه وتبته في نفسه الأمل، وإن كان متحمسا مع شيء لا بأس به من الجهل وقصر النظر، فواجبك في هذه الحالة أن تضبط حركته، فتغذيه بالمعلومات وتزوده بالتجاوب، وتوسع افاقه بالمعبر والمغاث

أما إن كان جگساك خليطا من هؤلاء هؤلاء، فهنا يتجلى مقدار ما عندك من الحكمة، التي توازن فيها بين الأمور، ولا تخرج عن جادة الاعتدال والوسطية، قال: أتشفنا، قلت: أجل. أتشفنا على أن الله «يفتي الحكمة من يشاء ومن يفتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولو الأبواب».

فانية ملاء المرمن بالتجاويد والأحاديد، وهي تظن أنها بالمساحيق ستعود إلى النضارة والشباب، على مذهب العامة: «لبس البرصه تبقى عروسة» وهيئات عبيات أن تكون، إن ثمة علاقة وثيقة، بل تداعلا أحيانا، بين علوم الصحة وعلوم الجمال في اللغة، مع حفظ رتبة كل منهما إزاء الآخر، الصحة أولا، ثم الجمال، لقد ذهب الكثيرون من علماء اللغة إلى أن «علم المعاني» - أول علوم البلاغة - حقه أن يلحق بعلوم النحو لشمسية الارتباط بين مباحثهما - على ما سنرى إن شاء الله -

من هنا يتبين لنا مدى الظل - أو الخيل - في العديد من دعوى الصداقة المريضة المتتمنة باللغة، والتي كان من أثرها فجاجة الدعوة إلى «إسقاط النحو وعدم الالتزام بقواعده»، بحجة أن ذلك - كما هذى البعض - «يريد من حق وتآل الصورة الشعرية»، وهي دعوى حبيثة رد عليها بقوة أساتذة اللغة وحمايتها، ويؤيد خطرهما على اللغة وعلى الناشئة وعلى الأمة جميعها، (راجع مجلة الوطن الكويتية ١٩/ ٩/ ١٩٩٤م، ص ١١)

ورفض أي دعوة لإسقاط النحو يشمل كل دعوة لهدم قواعد اللغة أيا كان مستواها نصوا أو صرفا أو أصواتا، فكلها تمثل مقومات أساسية من بنيان اللغة، وما أكثر الدعوات التي استهدفت النيل من تلك القواعد تحت ستار الإصلاح أو التيسير أو التجويد (راجع، في إصلاح النحو العربي، دراسة نقدية، عبد الوارث سعيد، دار القلم، الكويت ١٩٩٥م)

وإذا كانت الدعوة إلى هدم قواعد الصحة اللغوية جريمة لا يسكت عليها، فإن الإهمال في دراستها لا يقل خطورة وهدونا عليها لأنه يقود - وإن حسنت النية - إلى النتيجة ذاتها أو قريبا منها، والاكتفاء بعلوم الصحة اللغوية وإهمال علوم البلاغة (والجمال اللغوي) يقيم حاجزا كثيفا بين الأمة وجوانب التأثير واللقوة في اللغة، ويحرمها من تذوق جمالياتها، خاصة أبرز جوانب الإعجاز البياني في كتاب الله العزيز، وجوانب البلاغة النبوية في السنة

من هذا المنظور المتكامل للغة نتابع - إن شاء الله - التعرف على علوم الجمال اللغوي، فيما سيأتي. ■

(٥) مدرس بجامعة الكويت.



نداء من سراييفو

يا بلا خلق ولا ميزان
والظلم أضحي ثابت الأركان
لم ينتفض لي رد كيد الجاني
لم ألق منها نصرة لكياني
الناس حين يصمتهم اكفاني
يستعذبون جريمة العدوان
خشوب مسندة بلا اذان
بمعزومة ويثود عن اوطاني؟
ويعيد لي حريتي واماني؟
ونساق نحو الذبح كالقطمان
والناس بين مذذب وجبان
طحنا !! فهل قد اخطأوا عنواني؟
والكل يزعم أنهم اعوانني
ومهازل تغني عن التبيين
(أبيك عن تفصيله ببيان)
ما دمت اعبد خالق الاكوان
ما دمت أخفي منهج القرآن
من صنعة الاحبار والرهبان
وأبيع للبغاي.. بلا نقصان
اريت كيف حضارة الإنسان؟
احيا رهن العجز والخذلان
ابكي الربا ضاعت بغير اوان
سأظل ارقب ثورة البركان
ونهموضهم في قوة وتغمان
ويذك صرخ البقي والطفيان
وتسود فيه شريعة الرحمن

لله اشكو أنني في عالم
الحق فيه تصدعت أركانه
لله اشكو مجلس الأمن الذي
لله اشكو هيئته الأمم التي
لله اشكو الوائدين قضيتي
المبصرين إبادتي... وكانهم
السامعين لصرختي.. وكانهم
من لي بمعصية صم بهم لنجنتي
من لي بغاروق يرد كرامتي
في كل يوم تستباح ديارنا
شعب يباد وأمة مقهورة
يستنكرون ويشجبون ولا أرى
الكل يعرف ما يدور بساحتي
خطب وتنديد وما من ناصر
أما النظام العالمي فإنتي
هذا نظام لا يراعي حرماتي
هذا نظام يستحل إبادتي
هذا نظام جاهلي جائر
جعلوا السلاح على البريء محرماً
اريت كيف الجور أصبح منطقاً
فرغ اللثام من الطعام وهما أنا
أبكي على الأمجاد هيض جناحها
لكفني رغم الكابة والاسي
يوم انتصار المسلمين لحقهم
يوماً تحطم فيه اصنام الهوى
يوماً تعود به الحياة لرشدنا

مجلة جديدة يصدرها الزميل سعيد الأصبحي



■ سعيد الأصبحي

المجتمع لابد
أنه هناك سبب جعل
الدكتور الشطي
يطرح عليك هذه
الفكرة

الأصبحي
بالطبع أحي فقد كانت
لي مؤلفات عديدة في
المسابقات والنسائي

والألعاب بدأ صدورها منذ عام ١٩٨١م، وولدت
الآن عشرة أجزاء

المجتمع هل تعطيها فكرة مختصرة
عن المحلة الجديدة «أوقات»

الأصبحي «أوقات» هي امتداد لصيغة
استراحة «المجتمع» مع التوسع والتطوير في
صفحاتها فتعلم أن ٥٢ صفحة ليست
كالمسحنتين، فذلك طرحنا فيها أفكاراً
ووسائل جديدة لا يمكن طرحها في الصفحتين
والمجلة شهرية ترفيهية ثقافية موجهة تهتم
أولاً وأخيراً بالمسابقات والألعاب والنسائي
والترفيه ضمن إطار الدين الإسلامي، فلا نقبل
شيئاً يتنافى معه

ونحاول من خلال هذه المجلة توصيل الطرفة
المفيدة، والطرفة اللطيفة، والثقافة على أنواعها
من خلال שמكات الكلمات المتقاطعة وكلمة
أسر، ومن هو وعبرها من أنواع النسايل

مع بداية شهر أكتوبر صدر العدد الأول من
مجلة «أوقات» مجلة شهرية ترفيهية متنوعة عن
مؤسسة المنيرة الذهبية للدعاية والإعلان،
ولإعطاء القارئ فكرة واضحة عما كان لنا هذا
اللقاء مع الأستاذ سعيد الأصبحي، صاحب
الامتياز ورئيس تحرير المجلة.

المجتمع ما هي بداية اهتمامك في
مثل هذه المسابقات والألعاب

الأصبحي : ولك الفضل والمثبة كانت
البداية منذ كنت صغيراً اقرأ المجلات الخاصة
بالأطفال والتي كانت مليئة بالنسائي والترفيه
المجتمع : ما هي بداية إعدادك
وكتابتك في مجلة «المجتمع»

الأصبحي : في عام ١٩٨٧م استمعاني
رئيس تحرير مجلة «المجتمع» في ذلك الوقت
الدكتور إسماعيل الشطي، واقترح علي
صفحتين بعنوان «استراحة المجتمع» وبالفعل
وافقت فوراً رغم المعارف من عدم نجاحها
بسبب وجودها في مجلة «المجتمع» والتي لها
سمت خاص ولكن بفضل الله - عز وجل - ثم
تفاعل الأصدقاء القراء نجحت الصفحتان نجاحاً
كبيراً وبالدليل كثرة الرسائل التي تصلني من
الأصدقاء القراء من كل بقاع العالم الذي تصلهم
المجلة، وكذلك وجهات النظر التي يطرحها علي
القراء في الكروت أو الملكة العربية السعودية
وغيرها ممن أصابهم



■ غلاف أول عدد من مجلة «أوقات»

وقد حرصنا أن يكون لنا في كل عدد مسابقتين
وجعلنا لها جوائز تصل إلى ألف دولار، الأولى
خاصة بالكتابة والأخرى خاصة بالألعاب.

والمجلة تحتوي على «أوقات كمبيوترية» وهي
على أتم الاستعداد لأي استفسارات
بالكمبيوتر، و«أوقات قانونية» وهي على أتم
استعداد للإجابة على أية مشكلة قانونية

وجعلنا للمرأة «أوقات» وللطفل «أوقات»،
وللسباحة الإسلامية «أوقات» والمغامرة مع
الرائد نهد لحل المشاكل المعقدة، وأضحك مع
«بوفلتار»

المجتمع : في نهاية هذا اللقاء نتمنى
للزميل سعيد أحمد الأصبحي كل توفيق
وتجاح في مجلته الجديدة، وأن يوفقه لما فيه
خير وصلاح الإسلام والمسلمين ■

معرض الكتاب السنوي بجمعية الإصلاح بدبي

نفي : المجتمع

في إطار جهودها وإسهاماتها في نشر
العلوم والمعارف ورفع درجة الوعي بين فئات
الامة المختلفة افتتحت جمعية الإصلاح
والتوجيه الاجتماعي بدبي معرضها السنوي
للكتاب الإسلامي الرابع عشر تحت رعاية
معالي سيف الجروان - وزير العمل والشؤون
الاجتماعية - وقد افتتحه معالي محمد بن
ناصر العويس - وزير الكهرباء والماء ووزير
العمل والشؤون الاجتماعية بالوكالة - وذلك
يوم الأربعاء الماضي.

وقد تميز المعرض هذا العام بكثافة
المشاركة من المكتبات، حيث شاركت فيه ٢٧

مكتبة عربية وأجنبية بالإضافة إلى مركز
الإصلاح للصوتيات والمرئيات بالجمعية
وعرضت المكتبات ٢٠ ألف عنوان تقريباً في شتى
أنواع العلوم والمعرفة وتضمن المعرض عدداً من
الأنشطة المصاحبة التي ساعدت الزوار على
الاستفادة المثلى من زيارتهم فقد تم تخصيص
جناح تعريف بلجان الجمعية وجناح آخر
للتعريف بالمؤسسات الثقافية والحريرية بالدولة.
كما تم لأول مرة تخصيص وحدة كمبيوتر تحتوي
على معلومات بليوجرافية عن المعرض وجميع
الكتب المعروضة فيه. وكذلك وحدة كمبيوتر
أخرى بغرض التطعيم

وعلى هامش المعرض قدمت فعاليات ثقافية
عديدة حيث استضافت عدداً من للفكرين

والعلماء منهم د. محمد حمارة، والشيخ مارن
فريج، والشيخ عبدالحمد البلاي، والدكتور
محمد العمير، وذلك لإلقاء محاضرات
والمشاركة في ندوات المعرض.

وجدير بالذكر أن المعرض كان يفتح أبوابه
من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الواحدة
ظهراً ومن الساعة الرابعة والنصف عصراً
حتى التاسعة مساءً على أن يستمر حتى
الحادية عشرة في أيام الأنشطة

وقد خصصت إدارة المعرض لاهام السبت
والإثنين وصباح الأربعاء ومساء الخميس
والجمعة للرجال، وأيام الأحد والثلاثاء ومساء
الأربعاء وصباح الخميس للنساء ■

الدكتور نجيب الكيلاني على السرير الأبيض



■ الدكتور نجيب الكيلاني

يتذكر قصصاً وحكايات ومواقف، يحكيها بتفاصيلها الدقيقة، وبالرغم من مرارة بعضها، إلا أنه لا يشعر زائره بشيء منها وفي غمرة العلاج يذكرني بمشروعاته التي لم تكتمل، ويقول لي: «إنني أكتب القصة الذاتية عن عبدالمتجلي بعنوان «هجرة عبدالمتجلي»، وكان قد أصدر روايتي إحداهما، «امتراضات عبدالمتجلي»، والثانية تحصل عنوان «امراة عبدالمتجلي»، ويريد أن تكون ثالثة معاصرة تحصل مشاعر وأشواق الجيل الجديد وإلى جانب مشروعاته يتصدت عن مخطوطاته التي ضاعت وقصائده التي فُقدت، ولكنه لا يفقد الأمل في الله أو في المستقبل ومن المفارقات أن أحد العاملين بالمستشفى - وهو أرندي الجنسية - فرح فرحاً غامراً، عندما عرف أن المريض نجيب الكيلاني هو كاتب رواية «الظل الأسود» التي تحكي مأساة المسلمين في الحبشة تحت حكم الإمبراطور، فقد كان الساحل يظن أن أحداً في العالم الإسلامي لا يطعم بمأساتهم، ولكن رواية «الظل الأسود» أعادت إليه الأمل في المسلمين. إن نجيب الكيلاني كان وما زال ابناً حقيقياً للأمة الإسلامية، ومعبداً عن ماضيها وحاضرها ومستقبلها، ويكفي أن رواياته عن المسلمين المضطهدين في الاقتصاد السوفياتي والصين، وأمريكا، ونيجيروا، كانت بشيراً باستقلالهم الذي تحقق الكثير منه بعد انهيار الامبراطورية الشيوعية. إن قلوب الصين مع نجيب الكيلاني تدعو له - ويسأل الله أن يشفيه ليوفره بقلبه المسلم على صفحات الكتب والصحف - فنعوله ومن الله الشفاء والمنة ■

(٥) استاذ النقد الأدبي بجامعة طنطا

الدكتور على مؤنس - طبيب الكبد المعروف - ولكن إصابته بالفيروس تضاعفت أمام اكتشاف مرض آخر في غدة البنكرياس، وهو ما جعله يحرص تجرية صعبة ودقيقة، حيث أجريت له عملية جراحية استغرقت نحو خمس ساعات بعد فحص طبيبة طويلة ومكثفة، وبم نام نجيب الكيلاني على السرير الأبيض لتحوطه قلوب الصبي ومبرات المصطفى.

وفي هذه التجربة كانت المفارقة الأخرى، حيث لم يلق اهتماماً من كانوا أولى برعايته وتقديره، وجاء الاهتمام من أصحاب الفضل والكرم الذين اعتقدوا عليه اهتماماً كبيراً، واسبقوا عليه رعاية لا يجهلها إلا عاق

قبل ثلاثة شهور تقريباً كتبت كلمة في بريد الأعرام من أديب وكاتب يحتاج إلى العلاج واهتمام الجهات المختصة نظراً لبدة مرضه وحتى هذه الساعة لم يتحرك أحد، ولم تسأل هيئة... مجرد سؤال. في الوقت الذي كانت تتسابق فيه الصحف إلى نشر أخبار عن مرض مثل معروف يملك من الأموال ما يملكه كبار المليونيرات، فقد أرسل إلى لندن في وضع خاص ومعالج على نفقة الشعب بأموال الشعب، ثم قيل إنه يخدم الأمة. كيف وهل الكاتب الذي يحمل موم أمته وإعلامها لا يخدمها؟ أو لا يستحق الاهتمام والرعاية مثل الممثل المثير الذي اشترى أول تلغراف موني في الدولة؟

على كل، فإن الأمة لا تعدم الضميرين الذين يملكون حسناً كريماً بلحمة أبنائها المظلمين الموهوبين الذين جاءوا في سبيل كرامتها ومستقبلها، وكان استقبال نجيب الكيلاني في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض، دليلاً على الضمير في هذه الأمة، وقبل ذلك في مبعوثها نكاً إلى يوم الدين.

إن تعرية نجيب الكيلاني على السرير الأبيض، مادة أدبية حية، مائل أن يستمرها بعد أن يمن الله عليه بالشفاء العاجل.

لقد كان على السرير الأبيض مثالا للمريض اللقزم الذي يسمع ويطيع وفي الوقت ذاته كان يمثل للمريض اللقزم الصابر الذي يسلم لله تسليماً مطلقاً، يقول نجيب الكيلاني: كنت أجزع عتقا أذهب للمستشفى أما هذه المرة فقد سلمت أمري لله، ساعة أن أعطوني إبرة التخدير لم أبر شيئاً، إلا عندما افقت تماثلت عما فعلوا.

وهكذا بات موقفه من العملية الجراحية الدقيقة ومن المستقبل، يسأل الله الشفاء، ويطلب من زائريه الدعاء، وفي لثناء الزيارة

بقلم : الدكتور حلمي محمد القاعود (٥)

نجيب الكيلاني من الرواد المؤسسين لمسيرة الأدب الإسلامي إبداعاً ونظيراً، وجاهد في سبيل ذلك منذ كان طالباً يشكو بالأدب ويوسعي إلى دخول الدائرة الإبداعية بوصفه الروائي الإسلامي الأول.

رحلة نجيب الكيلاني الأدبية والفكرية لا تستوعبها كلمة مابرة ولا دراسة قصيرة ولكنها تحتاج إلى مجلد كبير يحكي تفاصيل هذه الرحلة إنسانياً وأدبياً وفكرياً، وقد حاول بعض الباحثين الدخول إلى رحلة نجيب الكيلاني من أمثال محمد حسن بويغش، وعبدالله صالح المريني، وكاتب هذه السطور وأخرون من العرب والشرقين الذين بذلوا جهداً مخلصاً لخرقة أدبه وسيرته وتقديمها للقراء من خلال وجهات نظر متعددة.

هذه المنهجيات تثير بعض المفارقات في حياة نجيب الكيلاني، منها أن الجيل الجديد في مصر لم يتعرف على أدبه - في حين أن أدبه حصل قضايا مصر وأمالها وموهبها في سطوره ورواياته وأشعاره والطريق أن بداياته القصصية تزيى عليها الجيل السابلي للجيل الحالي، فقد كانت بعض رواياته التي شاركت بجوائز وزارة التربية والتعليم مقروءة على الطلاب، وكانت تثير في نفوسهم كثيراً من الشجون والاشواق لتحقيق آماني الأمة والكفاح في سبيلها، وكان أبرز هذه الروايات «الطريق الطويل».

سبب المفارقة أن نجيب الكيلاني عاش فترة الثلاثين عاماً خارج البلاد في الكويت ودولة الإمارات العربية، وكان من حظ أبناء العالم العربي - إلا مصر - أن يسمعوا إليه، وقد سبق لكثير من الدول العربية أن قررت كتبه لسنوات طويلة في مختلف مراحل التطعيم، مما أكسبه شهرة في البلاد العربية في الوقت الذي تسالط فيه مخرج تلغرافى مصري من يكون نجيب الكيلاني، حين قرأ إحدى رواياته وأراد إخراجه مسلسلاً تلفزيونياً.

ومن المفارقات التي نتجت عن منهجيات في حياته، أن نجيب الكيلاني طبيب، مارس الطب تطبيقاً وإدارة، فإذا به يكون المريض الذي يجتمع حوله الأطباء - اقتصاد كبار الأعيان ليعالجوه من أمراض بذل جهده لمعالجتها أو الإرشاد لمعالجتها. ولعله صار أشهر طبيب يخضع لتابعة وملائه وأدواتهم الجراحية، لقد أصيب بفيروس الكبد، وكان يشرف على علاجه



من تجارب أم

صديقة ابنتي



إعداد : حياة المجاسم

سبتمبر اليوم طرح قضية للنقاش من خلال تجربتي تعرضت لهما اثنتان من الأمهات، القضية التي نحن بصددتها هي قضية الصداقة في حياة الأبناء، ودور الأم فيها طرح القضية عدة تساؤلات منها على سبيل المثال

- ١ - هل تختار الأم أصدقاء لابنتها أم تترك لهم حرية ذلك؟
- ٢ - ما هي حدود هذه الصداقة بين الأبناء؟
- ٣ - هل على الأم أن ترفض صديق ابنتها الذي لا يعجبها؟

تساؤلات كثيرة قبل أن نجيب عليها مستعرض تجربة الأم الأولى:

● لي ابنة تبلغ من العمر خمسة عشر عاماً وهي كبرى أخوتها، حين صارت ابنتي في المرحلة الثانوية لاحظت أنها أصبحت كثيرة العناد وكثيرة النقد لأسلوب حياتنا، تطالبني بأشياء مخالفة لنهج الحياة التي التزمت به كإمراة متبينة، هي أيضاً تحب الخروج من البيت بصورة كميرة، وقد كنت أمتجيب لها طلبها المتعددة فهي مرة تريد الذهاب للسوق، وأخرى للمكتبة، وثالثة لزيارة صديقتها، ورابعة في نزعة، وهكذا ... حتى صرت في دوامة وشعرت بالنسي الهول لأجل تحقيق مطالبها، كذلك لاحظت أنها بدأت في التخفيف من التزاماتها الدينية فحجابها ما عاد شريعياً بالصورة المطلوبة، والتزامها بأمور أخرى قد عدا ضعيفاً، وأنا متخيرة للحالة التي أصبحت عليها لا أدري كيف السبيل لملاجئها، حتى كان يوم طليت فيه سني أن أخذاً لزيارة صديقتها، لكنني يومها كنت مشغولة ببعض الأعباء المنزلية وظلت منها أن تدعو صديقتها لزيارتها في منزلنا، فرحبت بالتراسمي وقامت بدعوة اثنتين من صاحباتها، وانصرفت أنا للمطبخ للقيام ببعض الأعمال

حضر الصيوف وأنا مشغولة بأعمالي وبعد قليل فوجئت بصوت مرميقي وأغار ملجئة ترم المنزل فخرجت من فودي لاستطلع الأمر وهالتي ما رايت رايت صديقات ابنتي اللواتي لم يسيق لي

للداعيات فقط

إياك والآخرة

الآخرة هي كلمة استغثار صاحب النسيء به طبع وحوزة لنفسه فهي عكس الإيثار أي أنها بالمعنى الحديث الذي تعارف الناس عليه في أياها هذه الأبنانية التي لا شك في أنها صفة بغضة حري بمن سار في دروب الدعوة الابتعاد عنها، وبالطبع فإن قلب المؤمن يهول لما فيه مرضاة الرب جل وعلا، والله تعالى يحثنا على التطهي بصفة الإيثار ويبين لنا فضلها من خلال آيات القرآن الكريم، قال جل وعلا «ووزنهم على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فإونك هم المفلحون»

لاشك أن النفس قد جهلت على حب الذات فهي تفكر في مصلحتها أولاً ثم في مصلحة الآخرين بعد ذلك، لكن الداعية الحق تجاهد هذه الصفة التي جهلت عليها، فتقدم مصلحة الآخرين على مصلحتها الشخصية أي أنها تؤثرهم بالشيء الذي هي في أمس الحاجة إليه، وهي مرتبة سامية لا يستطيع كل إنسان الوصول إليها

أجل... أن تفكري بما ينفع الناس قبل ما ينفعك ليس بالأمر السهل وربما يحتاج إلى تدريب متواصل لهذه النفس كي تتعود على البخل والعطاء والتفاني لأجل الآخرين، وهي مرتبة عظيمة قللة هم أولئك الذين استطاعوا الوصول إليها، فكوني منهم حريزتي، كوني من أهل الإيثار ولا تكوني من أهل الآخرة عودي نفسك على الإيثار في كل صغيرة وكبيرة من أمور حياتك واعلمي أنها مرتبة عظيمة لا يصل إليها إلا من علا الإيمان قلبه ووضع مرضاة الرب نصب عينيه ■

سعاد الولايي

التمعرف عليهم من قبل قد أحضرون معهم الأشرطة وجهاز تسجيل لسماع الأناشيء المأجنة، إلى جانب أن ثيابهم كانت بعيدة تماماً عن الحشمة ووجوههم ملطخة بمكياج لا يصلح للمخيات صغيرات في مثل هذا العمر طبعاً تدخلت لإيقاف هذه المهزلة وانصرفت الصديقتان، بينما أوت ابنتي إلى غرفتها عاصبة ساخطة، وأنا بدوري كنت في قمة الغيظ حيث لم أتوقع أن تختار ابنتي مثل هذه الصعبة

انتهى حديث الأم الأولى، وتعالى نسمع تجربة الأم الثانية حول نفس الموضوع، تقول: ● لي خمسة بنات كبيراهن في السابعة عشرة من العمر وأصغرهن في الثامنة ولأن الصداقة أمر ضروري في حياة الإنسان، فقد كان من الطبيعي أن تكون لهناتي صديقات، ولكنني كنت أدرك جيداً أن دوري كأم يحتم علي أن أعرف صديقات بناتي جيداً، الكبار منهن والصغار، فكما يقول المثل الشعبي «الصاحب صاحبه»، ورغم أنني قد بذلت جهدي في تربية بناتي، والكل يشيد بأخلاقهن ورغم ما كنت أراه فيهن من صلاح والتزام، إلا أنني لم أكن أركن إلى هذا الأمر كثيراً، فالتقريب تظهر وفن البنات كثيرة، وحين كانت تطلب مني ابنتي أن أخذاً إلى زيارة إحدى صديقاتها كنت أعرض مسبقاً على معرفة هذه الصديقة وعائلتها ونوعية حياتهم، ثم ألتعرف بالأم بعد ذلك، فصالح الأبناء من صلاح الأم، وحتى بعد تعرفي بالأم ولقنتي بها إلا أنني ما كنت أحب أن تحتاد ابنتي كثرة هذه الزيارات وكنت أطلب من ابنتي أن تزورها في البيت

إنها كان يمكن أن تظل في جملها أكثر لولا الظروف التي أتاحت لها ذلك. بينما الأخرى أم واحة حريصة على معرفة نوعية هذه الصنعة، ولعل بناتها لاحتيازا للصنعة الصالحة والنفور من غيرها، ثم هي تولت بعد ذلك عملية المتابعة والملاحظة على الدوام خوفا من أي جديد قد يطرا عليها، ويهدد عليها بالتالي جهد السنين الذي بذلته في تربية بناتها ■

لمهاتنا وأبائنا، والآن يحتاج إلى الصداقة منه مثل الكبير تماما، ولكن مع توجيه الأم وملاحظتها للصنعة التي اختارها على الدوام لتنتهي حديث الأم للثانية، وفي لنا أن نستعرض ما لاح في التجريبتين من سلبيات وإيجابيات لا شك أن الأم الأولى قد أخطأت تماما حين جهلت نوعية الصنعة التي اختارتها ابتثها، ولم تبادر بالمسؤول والاستفسار، بل

حتى تكون تحت ملاحظتي طوال الوقت، بل إنني حتى بعد حضور الصديقة التي أعرفها جيدا كنت أتعهد بحول للفرقة عليهما بين فترة وأخرى بصحبة مختلفة فالحرص واجب على كل أم والفراغ قد يفسد الأخلاق إن بعض الأمهات تمنع أطفالها من إنشاء أي صداقة أو القيام بأي زيارات خوفا عليهم من فساد الأخلاق، ولكني أعتقد أن حير الأمور الوسط، ونحن في زمن يختلف عن زمن

أسباب سياسية وراء نشر وترويج المخدرات

الدول الاستعمارية، وتتابع قولها: «وهذه الحرب الحديثة حرب السموم البهيمية والمخدرات أخطر وأشد قسوة من الحرب الذرية والأسلحة الذرية لأنها تؤدي إلى تحطيم الإنسان الذي يعتبر أهم وأعلى ثروة في أي مجتمع من المجتمعات»

«إسرائيل» وهرب المخدرات

سلكت «إسرائيل» نفس المسلك الذي سلكه الاستعمار الذي لم يترك مصر إلا وقد انتشر الإدمان فيها، والاستعمار الفرنسي الذي سلك نفس المسلك في لبنان وجعلها مزعة كبرى للحشيش، و«إسرائيل» ليست مهمتها قهر العرب قتاليا في الميدان فقط بل التدمير الكامل من أجل أهدافها التوسعية والاستيطانية، فزعت القنب في فلسطين المحتلة وهربت إلى الدول العربية، ولما بدأت الزراعة تفشل جعلت من نفسها مهربا للمخدرات إلى حدود مصر الشرقية، حيث تقدم للموت للمهربين بكل صورها، وفتحت أبوابها لهم لعبور الحشيش اللبناني والأفريقي التركي، وأمنت للمخدرات بالمرور في أرضها، بل ونقلتها في سيارات الجيش «الإسرائيلي» من أقصى حدودها الشمالية إلى حدود مصر، وحين تفعل ذلك إنما تعتبر الجيش يؤدي معركة هامة من أجل تحقيق إحدى الخطط العربية اللازمة والهامية، ووجدت من سلطة المهربين الاستعداد للتجسس على مواطنهم وخيانتها، وحقت «إسرائيل» بالمنطق الصهيوني أرباحا ضخمة تنفق منها على الجاسوسية، والحق أن المال هو مال الشعب العربي ينفق على تدميره ■

(٥) موجه التربية الإسلامية بالمدينة المنورة



تجار المخدرات اللبنانيين

ليس المال هو الهدف الوحيد

يرى بعض المحللين أن هناك دولا يعينها وراء هذا التطور المتزايد في عالم المخدرات، وأن هذا التنظيم الدولي يستخدم المخدرات كسلاح من أسلحة الحرب ضد الشعوب المستهدفة وأنه يرمي إلى نزع الوهن والضعف بين شباب الشعب المستهدف الذي سيفقد مع المخدرات كل إرادته وعنفوانه ويستسلم للاضمحلال والتفكك، وهو ما تحققه المخدرات أكثر من أي سلاح آخر، كما حدث في حرب الأفارقة المشهورة بين بريطانيا والصين، وكما تقوم به «إسرائيل» من تهريب وترويج المخدرات بين أوساط الفلسطينيين وغيرهم من العرب وقد أثارت الدكتور (بياتريس بلويري) السويدية الجنسية أمام المؤتمر الدولي للمرأة الذي عقد في بيروت صيف عام ١٩٨٢م، ضجة كبرى حول ظاهرة انتشار المخدرات بين شباب الدول النامية، وأكدت ارتباط هذه الظاهرة بأسباب سياسية تهدف إلى تدمير الشعوب الصغيرة حتى تقل تحت سيطرة

بقلم: خالد أحمد المشتوت (٥)

كل مثقف عرف حرب الأفارقة التي فرضتها بريطانيا على الصين، عندما حاولت الأخيرة مكافحة تعاطي الأفارقة الذي نشره الاستعمار في الصين، واستطاعت بريطانيا بدافعها وطاقتها إرغام الصين على الرضوخ لمطلب البريطانيين والسماح لتجار الأفارقة بنشر سمومهم واتصافهم بخرات ملايين الصينيين

وربما يظن بعض البسطاء والسذج أن حضارة الغرب المعاصرة التي نتمتع ليل نهار بالهدوء إلى حقوق الإنسان، تنال من ترويج المخدرات بشكل متعدي بين شعوب البشر عامة والعالم الثالثة خاصة، وعلى الأخص الشعوب المسلمة

فقد ذكرت مجلة «المجلة العدد ٢٢١» في إبريل ١٩٨٦م، دور المخدرات الإسرائيلية «الموساد» في نشر تهارة الحشيش والأفيون والهيروين إلى مصر ودول الخليج العربي وأوروبا

وتجار المخدرات في لبنان يعرفون كثيرا من ضباط «الموساد» ويشملون معهم مباشرة، ومن هنا تنتقل عبر تجار مخدرات مصريين وغيرهم من الجنسيات إلى مصر ودول الخليج العربي

كما نشرت «الشرق الأوسط» في عددها ٣٠٩٧ في ٢٥ رمضان ١٤٠٧هـ، نقلا عن صحيفة استرالية «كلوديا رايت»، تورط الحكومة الأمريكية مع مهربين المخدرات في لبنان، وقد اعترف الأميرال سبيكارده في إفادته للكونجرس أنه دفع بضعة آلاف من الدولارات من أرباح الأسلحة المباعة لإيران لتعويض إدارة مكافحة المخدرات عن المصروفات التي تكبدتها أثناء اتصالاتهم

سجدة التلاوة

السؤال : شاب يقول : صليت مأموماً فسجد الإمام عندما قرا الآية : «فصبح بحمد ربك» وكان من الساجدين» (الحجر: ٩٨) وبما أنني مأموم سجدت معه وأنا أعلم أن الآية لا سجدة فيها، فهل الصلاة باطلة، وإذا كانت باطلة فهل عليّ تنبيه المصلين مع رجاء بيان آيات سجود التلاوة في القرآن الكريم؟

الجواب : مواضع سجود التلاوة المتفق عليها في عشرة مواضع هي:

- ١ - سورة الأعراف، عند قوله تعالى: «وسبحوه» وله يسجدون» (آية: ٢٠٠)
 - ٢ - سورة الرعد، عند قوله تعالى: «وله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والآصال» (آية: ١٥)
 - ٣ - سورة النحل، عند قوله تعالى: «وله يسجد ما في السموات وما في الأرض» (آية: ٥٠)
 - ٤ - سورة الإسراء، عند قوله تعالى: «فيخرون للآفاق وينسجدون» (آية: ١٠٩)
 - ٥ - سورة مريم، عند قوله تعالى: «فخروا سجداً وبكياً» (آية: ٥٨)
 - ٦ - سورة الحج، عند قوله تعالى: «ألم تر أن الله يسجد له من في السموات إن الله يفعل ما يشاء» (آية: ١٨)
 - ٧ - سورة النمل، عند قوله تعالى: «الآن يسجدوا لله الذي يخرج الخبء وب العرش العظيم» (آية: ٢٧)
 - ٨ - سورة السجدة، عند قوله تعالى: «.... خروا سُجْداً وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون» (آية: ١٥)
 - ٩ - سورة الفرقان، عند قوله تعالى: «وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن وزادهم بطورا» (آية: ٦٠)
 - ١٠ - سورة حم السجدة «فصلت»، عند قوله تعالى: «واسجدوا لله وهم لا يسلمون» (آية: ٢٨)
- إن مواضع السجود يختلف فيها فهي خمسة مواضع، وقيل ستة، وهذا الموضع السادس هو أضعف خلاف وهو آية الحجر «فصبح بحمد ربك» وكان من الساجدين» جماعة غير الطمأن على أنه ليس موضع سجود.

ومواضع الخلاف الخمسة هي:

- ١ - السجدة الثانية من سورة الحج، فذهب الشافعية والحنابلة إلى أن فيها سجوداً، وذهب الحنفية والمالكية إلى أنه لا سجود فيها
- ٢ - سجدة (حر): فذهب الحنفية والمالكية إلى مشروعية سجودها
- ٣ - سجدة المفصل، والمفصل من أول سورة «ق» إلى آخر المصطف، فذهب جمهور الفقهاء إلى أن في المفصل ثلاث سجدة، إحداها في آخر سورة النجم، والثانية في سورة الانشقاق (الآية: ٢٦)، والثالثة في آخر سورة العلق
- وذهب المالكية إلى أنه لا سجود في شيء من المفصل
- وأما صحة الصلاة، وعدم صحتها في موضع السؤال فهي صحيحة لوجود الخلاف وقد نص المالكية على أن المصلي إذا سجد



الفقه والمجتمع



دكتور مجيد النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



تمكين الزوج المحبوس من معايشة زوجته في السجن

السؤال : ما هو الحكم الشرعي في تمكين الزوج المحبوس من معايشة زوجته في السجن، هل يجيز الإسلام ذلك أو يمنعه وما هو الدليل؟

الجواب : جمهور الفقهاء ما عدا المالكية نصوا على عدم منع المحبوس من مباشرة زوجته في السجن إن كان في مكان مخصص ومهيئ بحيث لا يطلع عليه أحد.

ومستند الفقهاء في ذلك أن للمعايشة من الحقوق المشتركة فهو حق ثابت ولم يطرأ ما يسقطه، وفي ذلك محافظة على صحة السجن ونفسيته وحفظاً له من الاستمراء أو التسلط، وهذا لا يمنع حرمان السجن من هذا الحق إذا رأى القاضي أن المصلحة في منعه منه كأن يكون سبب السجن انحراف في سلوكه الجنسي مثلاً، فيحرم عقوبة في هذه الحال، وهذا مستند أمر النبي ﷺ الثلاثة الذين تخلفوا عن الجهاد باعتزال نسائهم عقوبة لهم.

وهذا الحكم كما يكون للزوج السجن، يكون أيضاً للزوجة إذا كانت هي المسجونة، لأن المعايشة حق مشترك وأعموم قوله تعالى «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف» (البقرة ٢٢٨)، فكما أن الزوج يحتاج إلى تلك فالزوجة كذلك.

ومع هذا ينبغي التنويه إلى أن سببت الزوجة مع زوجها المحبوس في السجن لا يلزمها إلا إذا رخصت دون إجبار أن تبقي معه، لأن جبرها على البقاء معه سجن لها ونظم وعقوبة لم تقترب سببها.

وأما المالكية فمنعوا الزوج من معايشة زوجته في السجن لأن ذلك يتنافى مقصود الحبس من التصديق على المحبوس ورده وزجره، لكن مع هذا قالوا إن الزوج المحبوس لا يمنع من الاستمتاع بزوجه في مكان لا يطلع عليه أحد إذا حبس بها، بأن يكون الحبس بسببها، لأنها إذا شامت لم تحبس فلا تلوذ عليه حقه في المعايشة.

ومن جانب آخر فقد أثبتت بعض الدراسات الاجتماعية التجريبية في منتصف هذا القرن، أن اتصال السجنين بزوجه يرفع من مستويات النفسية، ويغير سلوكه إلى الأفضل، ويقضي على السلوكيات المنتشرة في السجن، لذا اتجهت سجون ولايات «أريزون»، و«السياسي»، و«كاليفورنيا» في الولايات المتحدة، وبعض سجون أمريكا الجنوبية، والملاذ الإسكتلندية، والآسيوية، وأوروبا الشرقية إلى استقدام زوجات المحبوسين للإقامة معهم فترة من الوقت في غرف منفردة، كما سمحت لبعض السجناء بزيارة بيوتهم في المواسم والمناسبات للائتماء بزوجاتهم ورؤية أولادهم وأقربائهم (الموسوعة البريطانية ١٤ / ١١٠٠)، وكل ذلك لا يمنع الإسلام القاضي من الاجتهاد فيه إذا قدر المصلحة في ذلك.

وقد عرض التلفزيون الكويتي في شهر ٧ عام ١٩٨٢م فيلماً وثائقياً عن السجن، وفيها غرف خاصة في بعض أجنحة سجن «الكاتراز» الأمريكي، أعدت ليقيم فيها الزوجان معاً فترة من الوقت.

وقد شهد سجن ولاية «ساوينا» الأمريكية ٣٣ حالة زواج من وراء القضبان، وقد فضل الرجال والنساء من الأزواج الإقامة مع أزواجهم في السجن على حياة الحرية خارجيه، وقال مأمور السجن: إنني مقتنع تماماً بهذه التجربة وستكررها كثيراً، فقد أثبتت تغير سلوك السجناء بعد الزواج إلى الأفضل، فاستقروا عاطفياً ونفسياً، وكفوا عن إحداث المتاعب في داخل السجن (يراجع في ذلك كتاب قيم بعنوان «أحكام السجن ومعاملة السجناء في الإسلام» للدكتور حسن أبو غدة).

للتأليف في ثمانية الحج، أو في سجدات المفصل لم تبطل صلاته للخلاف فيها، والخلاف في سجدة الحجر وإن كان جماهير العلماء على عدم مشروعيتها لكن وقع فيه الخلاف، فالصلاة صحيحة، لكن لو سجد لتلاوة السجدة في سورة الحجر وهو يطم أن الجماهير على عدم مشروعيتها فيخشي أن تبطل صلاته، لأن بعض المذاهب - الشافعية والحنابلة - نصوا على بطلان الصلاة إن تعدد السجود في أية السجود في مرة لأنها سجدة شكر لا سجدة تلاوة مع خلاف غيرهم في هذا، فبطلان الصلاة في الخلاف في سجدة الحجرات أولى، وعلى صحة الصلاة فلا حاجة لتنبه المصلين، وإنما الحاجة بيان الحكم بالنسبة للإمام فحسب.

الحرص على الظفر بالعتيف والعتيفة

السؤال : فتاة تريد الزواج من شاب تقدم لها وعلمت أنه قد وقع في خطأ في حياته، وارتكب جريمة الزنا، فهل يجوز أن تتزوج به؟

الجواب : الأولى أن يتزوج العتيف العتيفة، وأن تتزوج العتيفة العتيف ممن لم يرتكب مثل هذه الجريمة، وهي من الكبائر، لكن من حيث الجواز فلا مانع من ذلك إذا رغبت هي بالزواج منه، فالزنا لا يحرم الزاني على العتيفة، ولا الزانية على العتيف، وعلى الزاني والزانية التوبة إلى الله والمزم على عدم العودة، وإن كانت المرأة هي الزانية فينبغي للزوج أن يحتاط لدينه، ولا يقدم على الدخول حتى يستتبرأ ويتأكد من خلوها من الحمل.

العقم ليس سبباً للطلاق

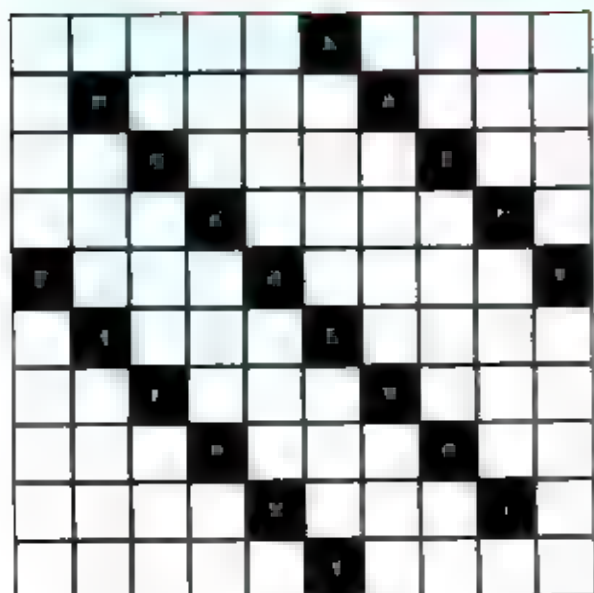
السؤال : تزوج شاب فتاة ثم بعد مضي أكثر من سنة تبين بالكشف الطبي أن الزوج عقيم، فهل يجوز للزوجة طلب الطلاق لهذا السبب، وإذا كان الزوج يعلم هذا من نفسه، فهل يجب عليه أن يبينه قبل الزواج؟

الجواب : جمهور الفقهاء لا يعتبرون العقم من العيوب التي يثبت بها خيار طلاق فسخ عقد الزواج.

وأما إذا كان أحد الزوجين يعلم من نفسه العقم فيستحب أن يُعلم الطرف الآخر، ولكن لا يجب.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠



أفقي :

- ١ - قاطع طريق - من أسماء النبي ﷺ
- ٢ - ينزل من السماء - يلهو
- ٣ - متشابهان - يرجع «معكوسة» - ثلثا بتر
- ٤ - راسب في الامتحان - من أنواع السجود سجود ال
- ٥ - كتاب مزود - أصغر من محيطات
- ٦ - اسم رجل - اسم رجل «معكوسة»
- ٧ - سرق «معكوسة» - أصغر من سفينة
- ٨ - أحد الوالدين - يقذف «معكوسة» - من أنواع زيوت السيارات
- ٩ - بعد الحرق يتحول الفحم إلى .. «معكوسة» يم
- ١٠ - من الفواكه ينسب لي «معكوسة» - من أسماء النبي ﷺ

رأسيا :

- ١ - في السماء «ينسب لي» - قائد المجاهدين الأفغان
- ٢ - هجم على منزل «معكوسة» ينتمي للإسلام
- ٣ - يأمر بالطيران - كاهن ومشعوذ «معكوسة» - في حجم الإنسان
- ٤ - منزلي - من اللشروبات الساخنة «معكوسة»
- ٥ - من الأنبياء - حروف متشابهة
- ٦ - مكان اللعب - حروف متشابهة
- ٧ - ع ي ح «مبعثرة» - يريح «معكوسة»
- ٨ - صوت القنبلة عندما تنفجر «معكوسة» - في السماء - العاطلة
- ٩ - بين الشخصين تسمى «معكوسة»
- ١٠ - يطلي «معكوسة» - من الماكولات
- ١١ - شرج - مطرود من بلد
- عمر سعيد بامعلم - المدينة المنورة - السعودية



إعداد:

سعيد الأصمعي

وسائل الثبات

من وسائل الثبات على دين الله

- ١ - الإقبال على القرآن قراءة وحفظاً وتدبراً
- ٢ - دراسة قصص الأنبياء للأنبياء لهم
- ٣ - أن يحرص المسلم على أن يسلك طريقاً صحيحاً يتعلم فيه التطورات الإسلامية الصحيحة
- ٤ - التربية الإسلامية الإيمانية العلمية الواعية للتفرد
- ٥ - الالتزام بشعر الله ظاهراً وباطناً، وطاعة الله - عز وجل - وامتنال أمره
- ٦ - ذكر الله - عز وجل -
- ٧ - الدعاء
- ٨ - الثقة بالطريق الذي يسلكه المسلم
- ٩ - الالتفاف حول العناصر المثبتة في المجتمع الإسلامي
- ١٠ - الثقة بنصر الله - عز وجل - والإيمان بأن المستقبل للإسلام
- ١١ - معرفة حقيقة الباطل وعدم الاغترار به
- ١٢ - الصبر

عبدالله حنيس البهيضاني - القصيم - السعودية

كيف يَسْلَم ؟!

كيف يَسْلَم من له زوجة لا ترحمه، وولد لا يعززه، وجار لا يأنسه، وصاحب لا ينصحه، وشريك لا ينصفه، وعدو لا ينام عن معادته، ونفس أسيرة بالسوء، ونفيا متزينة، وهوى مُرَدٍّ، وشهوة غالبة له، وغضب قاهر، وشيطان مزين، وضعف مُستولٍ عليه؟
فإن تولاه لله وجنبه إليه انقهرت له هذه كلها، وإن تخلى عنه وَكَلَتْهُ إلى نفسه اجتمعت عليه، فكانت الهلكة ■
صلاح محمد الفجاعي - الخبر السعودية

من هو؟

فقيه وعالم وقاضي أندلسي المولد تتلمذ على يد الإمام مالك، وقاد الجيوش لفتح بلاد صقلية ويتكون اسمه من ٢ مقاطع:

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

نهر يمر بالعراق

١١ + ٦ + ٩ + ٨ + ٧ + ١

سورة من سور القرآن الكريم بدون «الـ»

٢ + ١٠ + ٥

حيوان ضخم

٤ + ٢

محمد بن عوض الريحاني - الليث - السعودية

منوعات

(*) روى الإمام أحمد عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: دخل أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - حائطاً، وإذا بطير في ظل شجرة، فتتنفس الصعداء، ثم قال: طويى لك يا طير ما تأكل من الشجر، وتستظل بالشجر، وتصير إلى غير حساب، ياليت أبا بكر مثلك

(*) دخل زيد بن علي على هشام ابن عبد الملك فقال له هشام: بلغني أنك تحدث نفسك بالخلافة ولا تصلح لها لأنك ابن أمة! فقال له: أما قولك: إني أحدث نفسي بالخلافة، فلا يعلم الغيب إلا الله، وأما قولك ابن أمة، فإسماعيل عليه السلام ابن أمة، أخرج الله من صلبه خير للبشر محمد ﷺ، وإسحاق ابن حرة أخرج الله من صلبه يعقوب، ومن يعقوب أخرج الله بني إسرائيل الذين عصفوا قردة وخنازير

(*) دخلت امرأة عجوز على السلطان سليمان القانوني تشكو إليه جنوده الذين سرقوا منها ماشيتها بينما كانت نائمة، فقال لها السلطان: كان عليك أن تسهرى على مواشيك ولا تنامي، فأجابت العجوز: ظننتك ساهراً علينا يا مولاي فنمت مطمئة البال.

(*) جلس أشعب وابنه على مائدة طعام، وبينما كانا ياكلان، فإذا بابن أشعب يكثر من شرب الماء، ولتتهم بعد ذلك من كثير الطعام، وأشعب متدهش من تصرفه حتى إذا انتهت المائدة قال له: يا بني لم كنت تشرب كل هذا الماء، لو جعلت بدلاً من الماء طعاماً، فقال الابن: يا أبت إن شرب الماء يوسع محلاً الطعام وروسله، فغضب منه أشعب وقال: لم لا تنبهني إلى ذلك قبل بدء الطعام يا عاق والدنيك

أشرف عبدالقادر طعان

العزيزة - المنزلة - دقهلية - مصر

خير المصاحبة

روى الحسن البصري - رضي الله عنه - قال: أبركت أقواماً، وصحبت طوائف، كان يأتي أحدهم الخمسون سنة ونحوها ما طوى منهم أحد ثوباً قط لفراش ولا نوم، ولم يأسر أهله قط يحمل طعام، ولا جعل بينه وبين الأرض فراشاً، ولقد كان يأكل أحدهم الأكلة، فيود أنها حجر في بطنه، وما كانوا يفرحون بشيء من الدنيا أقبل، ولا يئسسون على شيء منها أبداً، ولهم أهون عليهم من هذا الشراب الذي تطنونه بأرجلكم، ولقد كان أحدهم يعيش عمره مجهوداً شديداً للجهد، والمال الضلال إلى جنبه، فيقال له: ألا تأخذ من هذا المال شيئاً لتقتات به؟ فيقول: لا والله إني لأخاف إن أصبحت منه شيئاً، يكون لساداً لقبي ودينى. ■

عماد بن صالح الناجم - السعودية

هل تعلم؟

• أن مجموع أطوال الأوعية الدموية في الإنسان الذي يزن ٥٠ كم تصد ١٠٠,٠٠٠ كم، وهو ما يكفي للدوران حول الكرة الأرضية عند خط الاستواء مرتين ونصف

• أن المملكة العربية السعودية من الدول التي تطبق عقوبة الإعدام على مهربي المخدرات ومروجيها

• أن معركة حطين هي التي مهدت طريق المسلمين بقيادة البطل صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله - إلى بيت المقدس، كانت في ٢٤ / ٣ / ٥٨٢ هـ الموافق ٨ / ٧ / ١١٨٧ م

• أن انتهاء دولة المسلمين بفرنقة آخر الحواجز الإسلامية في الأندلس كان في ٢ / ٣ / ١٤٩٢ هـ الموافق ٢ / ١ / ١٩٩٢ م، ولذا لا لنا فيه راجعون

• أن أول من صنع طائرة الهليكوبتر هو ليونارد دالمشي ■

هالة حمدي السعيد - السعودية

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب	ن
ل	ب	ي	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٤	ل	ن	ل	ن	ل	ن	ل	ن	ل
٥	ب	د	ب	د	ب	د	ب	د	ب
٦	ن	ج	د	ل	س	ا	ن	ج	د
٧	ر	س	ج	ي	ب	ن	ن	ت	ن
٨	ب	م	ل	ب	هـ	ج	ا	م	ا
٩	ا	هـ	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
١٠	ج	س	ا	ل	ب	ح	ر	ي	ن

كلمة السر:

البوسنة والهرسك

الكلمات
المتقاطعة

إلى الأستاذ عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة «المجلة»

اطلعت على عمودكم (رؤية عربية) بصحيفة الشرق الأوسط بتاريخ الخميس ٢٩/٨/١٩٩٤م، بعنوان «مقاطعة فرنسا» وقد ذكرت بلى مجلة «المجتمع» انشرت مقالة فرنسا، بسبب قرارها الأخير القاضي بمنع القضاة من ارتداء الحجاب في مدرستها الحكومية. وقد كانت وجهة نظري بأن قرار للمقاطعة هذا لا جدوى منه لأن الكويت لا تملك شيئاً تقاطعه في فرنسا، ولأن الطرح نفسه يناقض مبدأ العلاقات بين الدول، وشاعت الظروف أن اطلع على ذات الموضوع في مقال الدكتور عاصم حمدان في صحيفة «أراب نيوز» بتاريخ الخميس ٢٩/٨/١٩٩٤م، أيضاً. وقد كان عنوان الموضوع «الحقوق الدينية والثقافية» (RELIGIOUS AND CULTURAL RIGHTS) وقد استهل الدكتور عاصم مقاله مستخدماً بغير إنشائه معهد للدراسات العربية في فرنسا، وقد رأى في قيام مؤسسات مثل هذا، من شأنه أن يكون بداية لحقبة ثقافية تخلص الغرب من رواسب القضية الصهيونية، وتحرره من رقة الصهيونية التي تسطر على مؤسساته، ومن هنا كان تفسيره لقرار الحجاب - كما هو جلي - يرجع للمعاداة التاريخي للإسلام والذي تستقر حلقه الصهيونية والصنيبية، وبعد أمثلة للسيطرة الصهيونية على بعض المرافق الحيوية الهامة في فرنسا كالتمهين والمؤسسات السياسية، وذكر فيما ذكر أيضاً مجلة المسلمين والمهاجرين العرب في فرنسا خاصة عندما أصدر المستشار السابق للرئيس ميتران ومستشار وزير الداخلية لفنون اليهودية شارل باسكرا كتاباً اتصف بالمصرية الواضحة في موضوعاته، وأورد الدكتور عاصم اقتباسات منه ليؤكد صدق ما أوردته من حقائق، فذكر أن مؤلف الكتاب قال - وأنا أترجم - «إن المسلمين جاءوا إلى بلادنا مستعمرين، وفرضوا الحجاب على مدلولنا، إن هذا القيد لا يمكن أن يكون موطن تسامح» ووسائل الدكتور عاصم ساعداً، هل كان بإمكان المؤلف أن يقول بل اليهود جاءوا إلى البلاد مستعمرين وقد جلبوا معهم جل تراثهم الديني والثقافي والمثالي في لبس القبعات، ورفض العمل في يوم «السبت» وأسبال شعر الرأس، وأنداء الخلباس السوداء في المناسبات الدينية، والسيطرة على مؤسسات المال الغربية، ويقول الدكتور عاصم أن البر معروف سلفاً وهو ببساطة أن أملاك سيقول تلك الأمور عبارة عن مسائل دينية خاصة ولا تتعارض مع النظم العلماني القائم في الدولة

ويستطرد الدكتور عاصم - وأنا حينها يائي الأمر لفتاة مسلمة ان تتحجب حسب مقتضى دينها فإن الأمر يشكل كرامة على العلمانية الغربية - وإن للمسلمين وحدهم هم الذين يشكلون تهديداً للجمهورية الفرنسية - وفقاً لأفكار المؤلف - إن من خلال عرض الدكتور حمدان والذي اتسم بالعمق والموضوعية فإن الأمر ليس بالسطحية التي يتحدث عنها الأستاذ عبد الرحمن الراشد، ولا بالساذجة في ترميد العبارات البليغة، مثل مبدأ العلاقات بين الدول. وأقول للأستاذ عبد الرحمن الراشد إن لم تنازعني غيرك الدينية للدفاع عن هذه القضية فإن عرويتك وانت ترى فرنسا لا تزال ترعى مصالحها السياسية والاقتصادية والثقافية فيما يسمى بـ (Francophone Countries)، ألم تر أن زمام الأمر انفلتت منها في الجزائر، حينما حسم ذلك الشعب الأبي خياره لصالح الترجمة الحضاري الإسلامي ورفض (نموذج الفرنسية). اليس ذلك تجسيدا لتناقض ذلك المبدأ، ومن هنا أنا أسمع أخي الأستاذ خالصة أفكاره وتصحيحها، وأقول لك في الختام، إن الإسلام قائم شاء أعدائه أم أبوا وأسموه يا أخي أو تركب معنا في السفينة. ■

عمر محمد الفوني - الرياض

ردود خاصة

● الأخ: سعيد عبدالله يامهجر - ص ٤٠٨٣ - الرياض ١٤٩١ - السعودية

شكراً للمواظف الاحوية، وللاقتراح الذي نأمل أن يرى النور عندما نتاح له الفرصة، أما رغبتك في التعرف على شباب الإسلام عن طريق مراسلتك على عنوانك المذكور أعلاه فهي مساهمة

إيمانية حبة وليل على وحدة الاحلام والجراح لدى شباب الأمة

● الاخوين: محمد من صالح الراجحي - عنيزة - السعودية
والأخ: إبراهيم بن حمد بن مبرز - الرياض - السعودية

«بأنر بالصجر لمطة الموائد النبوية، عبارة وودت في إعلان سيماحي وليست نص فتوى شرعية تقبل أو ترفض، وفي دولة الكويت كما في أكثر بلاد المسلمين، تصل التوائر والمؤسسات بهذه المناسبة



رسالة من قاري.

رسالة .. بالبريد المستعمل

حذائنه مملوءة في هذا اليوم، بمشي الهريس، لأن حمة تقبل، وهو كذلك غال جداً حتى أصحابه، فكانني به يبحث عن رجل يحفظ بعض الأسماء، ويوجد ذلك الرجل الذي مد له يد العون «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

ووزع الضيف ما يحمله من رسائل فإذا في رسالتنا مشاعر فياضة وأصهار مَنوعة تحمل البشري والتهنية كما تحمل أيضاً التفكير والألم، وتلك هي الحياة حليط في المشاعر والأحاسيس، وبعد المقدمة والعرض نقرأ في نهاية الرسالة: «وأمنا العربية تشكر من حقد أهدائها وتاسرهم، وأبناء الأمة لم يفرحوا بأحبيهم حتى القيام، فلم نجد للأخوة العربية أثر في حياتهم، بل نجد العربي أحياناً يقتل أخاه مع أن الأصل أن «العربي لا يقتل العربي» وانتهت الرسالة ليكتسب قارئها الصعداء بعد أن كان يكتم انطاسة كتابته ما فيها

وفي أخي القارئ وقفة مع الرسالة، ليست حول تاريخ الإرسال وتاريخ الوصول، ولا في عنوانها وصورة المرسل، فهذا غير مهم وإنما سالت مع بعض المصطلحات

التي من الأولى لنا أن نطرح بالأمه الإسلامية التي هي أوسع وأكبر من العربية، ويربطنا بها رباط أقوى من رباط اللغة والجنس والدم فقط، مع أنه لا تعارض بينهما، فالعربي المسلم هو الذي نشر الإسلام في أنحاء الأرض، والأعداء الحقيقيين هم أعداء المسلمين، أما العرب في ذاتهم فليس لهم حذر من سوى أنفسهم، ثم ليس هناك ما يسمى الأخوة العربية بل هي أخوة الإسلام فقط «إنما المؤمنون أخوة»، ومن شال لك أخي «المرسل» - إن العربي لا يقتل العربي - إذاً فماذا تسمي حرب البسوس، وداحس، والفبراء، ودم بعاش - في العصر الجاهلي - ومثلها كثير قديماً وحديثاً، ليست عربياً، وجربوا استمرت إحداهما أربعين سنة أو تزيد، ولم يوقف هذه الحروب إلا الإسلام، والإسلام فقط لأن «اعلم أخو المسلم لا يقاتل ولا يفتنه ولا يحقره»، أما العرب في الجاهلية فيقول شاعرهم وأحياناً على بكر أخينا إذا ما لم نجد إلا أجدنا وهذه الكلمات مهداة لصاحب الرسالة، عسى أن تصله وهو يتلح بصحة وسعادة وعسى أن تجد في جملة حلقه وسمة صدره ما يكفل لها القبول. ■

عبد العزيز العسكر - السعودية

وفد اتحاد الجمعيات الكويتية يضع النقطة على الحروف



العدد ١١١٨

أن تقوم رابطة العالم الإسلامي بمهمة الإشراف مكاتب الإشراف على هذه الشركات بالروايات المفاجئة للاطلاع على سير العمل ومقاطعة كل من يحل بشروط الذبح الإسلامية

وأما تشجيع رافد الأموال المحلية في منافسة الشركات المصدرة من الخارج وذلك بتقديم تسهيلات للشركات المحلية لتستطيع المنافسة بكل يسر وسهولة حتى الوصول إلى مرحلة الاكتفاء المشددة

حامساً نشر الوعي بين المواطنين في الدول المستوردة وذلك بالتشهير بالشركات المخالفة حتى يمكن مقاطعتها تماماً

مجري العياضي

شركة أرامكو السعودية

الإسلامية في الخارج يشاغل مع هذه الشركات خصوصاً في إصدار الوثائق التي تثبت شرعية ذلك الذبح وهو أمر لا يستهان به كجهد لها وهذه المراكز قد وضع المسلم تلك بها وحتى لا يطول الموضوع فإنني أشكر أعضاء الوفد مرة أخرى وأقدم بهذه الاقتراحات التي أتمنى أن تجد لها من يقوم بها، وذلك لما فيه مصلحة المسلمين في بلادنا الإسلامية وغيرها

أولاً محاولة للتقليل من استيراد اللحوم من الخارج وذلك بمحاولة إيجاد الاكتفاء الذاتي من إنشاء شركات مساهمة لهذا الغرض ولا يفوتني أن أشير إلى تجربة الشيخ سليمان الراجي صاحب الشركة الكويتية للدواجن في المملكة العربية السعودية، فقد ذكر أن سبب إقدامه على إنشاء هذه الشركة هو أنه وجد هجرة ذبح على الطريقة الإسلامية مسجلة على طية سمك السورين، فلم يملك مدى التصليل الذي تمارسه تلك الشركات علينا نحن المسلمين

ثانياً إذا كان لابد من الاستيراد فيجب أن تستوفي الشركة المصدرة جميع الشروط الشرعية في الذبح وذلك تحت إشراف مكاتب يشهد لها بالزراعة نظراً لأهمية هذا الأمر ويمكن

لقد أطلع صدري ما قرأت العدد رقم ١١١٨ من مجلة المجتمع وهو موضوع زيارة وفد من الكويت الشقيقة يمثل اتحاد الجمعيات التعاونية وشئون الأعنية وممثل اتحاد التجار، حيث قام الوفد المذكور بزيارة لدول المصدرة للحوم الخنزيرة والتي تستوردها دول الخليج وغيرها من الدول الإسلامية

نعم، أقول إن ما قام به الوفد هو جهد كبير نصل الله أن يجزل لهم المثوبة لحرصهم على الوقوف من كتب على تلك الشركات الخاصة بالدواجن واللحوم كيف لا والمستهلك مسلم يجب أن يتحرى الحلال في ما كانه ومشرية

إن قضية تلك الشركات المصدرة ليست وأبداً هذه الساعة بل إن هذا الموضوع قد أثير أكثر من مرة وهو مخالفة تلك الشركات لقواعد الشريعة الإسلامية في الذبح، وقبل عدة سنوات زار بعض الشباب الرجولون في أوروبا إحدى الشركات المصدرة للدواجن ووجدوا أنها تعالف الشريعة، حيث أن هذه الشركة تقوم بالذبح على الطريقة الإسلامية عند علمها بقرب زيارة أي وفد للوقوف على أعمال تلك الشركة ثم لم تلبث أن تعود إلى طريقها التقليدية في الذبح وما حار في نفسي أن بعض المراكز

اليمن السعيد والواقع المرعب

تطبيقاً على حواركم مع فضيلة الشيخ عبدالله الأحمر حول أوضاع اليمن بعد انتهاء الحرب الأهلية (للمجتمع العدد ١١١٠)، فلقد ذكرني إعلان الحظر العام عن الذين شاركوا في إشعال فتيل الحرب، بموقف الرسول القدوة محمد ﷺ حين فتح



العدد ١١١٠

لتكون (هذه الشعوب) خير سعد وحام لهم؟ كذلك هل يمي الغرب أخلاق المسلمين، وإن ليس من أخلاقهم الفتك والانتقام ممن خالفهم؟

جمال أبو أحمد طوكيو - اليابان

مكة المكرمة وقال كلمته المشهورة: «أعجبوا فأنتم الظلاء» بك فقير في موارده ولكن غني بحكمة رجاله المخلصين، ففرس عليه حرب فترة لتعريفه وتطهير أوصاله، فيقوم المنتصرون بإعلان الحظر العام بدل الفتك بالذين تسببوا في الحرب، في اليمن يحتلون الحظر العام بينما الأقزام (في نظر الغرب فضلاً عن شعوبهم) يفتكون بأفاليهم وأقرب الناس إليهم لأتفه الأسباب ويقام المحاكمات وتنصب المشائق لمجرد إبداء الرأي، فهل يمي العلمانيون للعرب درس اليمن فيقولوا عند رغبات شعوبهم ويحرموا دينها، ويحرموا بإحلاس، ويدلفوا عنها وعن مصالحها

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالتفصيل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل كما تحفظ بحق عدم الإلتفات إلى أي رسالة غير مبدية باسم صاحبها واضعاً

مباشرة مع الشعر العربي ووربه وصياغته وقواعد النحو التي يخضع لها، يرجى إعادة النظر وتكرير المحاولة وبدن الجهد ونحس باستنار الرسالة القديمة

● الأخ: عبدالرحمن بن إبراهيم العليل - الرياض - السعودية

لم تصلنا قصيدة «باني على الدربة» وحال وصولها سدرسلها إليك إن لم نشرها على صفحات المجلة

تموشنت - فرع الري لحصام يوحجر - الجزائر

تطلب هاويون شباب من الكويت لمراسلتهم ونحن نقدم عدوانك إن يرغب في ذلك، فانتظر وصول ساعي البريد

● الأخت إيمان محمد جمعة المحلاوي - مصر

ورثاء لحال المسلمين عتولى القطعة التي قسمتها إلى تعليقات شعرية تحتاج إلى صلة قريى وعلاقة

وربما اجتمعت مع يومي المظلة الأسبوعية فأصبحت فرصة متسعة وسانحة أن يرغب في أداء العمرة وشكراً لغيرتك الأكية

● الأخ: لطفي صالح الغمدي - القريات - السعودية

وصلت رسالتك شكراً للإطراء ندعو الله أن يوفق الجميع لما يحب ويرضاه وشكراً مرة أخرى لثقتك التي تمنح بها

● الأخ: جلاليلي موعلام - عين

ربما ستكون سيناريو لحرب ثالثة في الخليج

بقلم: محمد الراشد

والبنجابيين وكذلك روسيا، والصين ذاته ليس من مصحلتهم أن يساعدا إيران في الحصول على هذه الأسلحة كما يدركون أن إيران ستكون بعد خمسة أعوام من الآن (١٩٩٣م) أكثر قدرة بكثير على أن تشكل خطرا حقيقيا على إسرائيل، وعلى العالم العربي، والمصالح الغربية في الشرق الأوسط.

وهـ جبريجان يؤكد التزامنا بأن إسرائيل وخبرها»
والعمل مع أعضاء الأسرة الدولية لحرمان إيران من الحصول على أسلحة القنصل الشاملة فهو هدف رئيسي لسياستنا».

وحالة الاستفزاز هذه أيضا تولد استثمار رائع في هذه المنطقة لمبيعات الأسلحة وتحريك فرص العمل في مصانع شركات الأسلحة الغربية، وخصوصا في حالة تقبيل حرب ثالثة كوريسمان في كذابه بعد العاصفة يقول: «سوء الحظ أن تاريخ سباق التسلح في الخليج كان في الواقع تنافسا خارجيا» واعتقد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس داني فاسكل ورئيس اللجنة الخاصة لشؤون الشرق الأوسط هاملتون، سياسة مبيعات الأسلحة، ويقولان يكون من قبيل قصر النظر أن تعتمد الولايات المتحدة على صادرات السلاح لضمان وفائده وأعلن أن واشنطن باعت بعد حرب الخليج أسلحة إلى المنطقة تجاوز قيمتها عشرة ملايين دولار، والصندوق الدولي وفق إحصائيات بين أن ١٥٪ من ناتج بعض دول الخليج تستخدم للنفقات العسكرية.

لكن من المخاطر المتوقعة لاستثمار النزهة الإيرانية على سواحل الخليج هو ارتهاق اقتصاد المنطقة ونفطها ومالها للمصالح الغربية، فدول المنطقة دفعت أكثر من ٥٠ مليار دولار لتغطية نفقات الحرب، وأفقها هروب ٣٧ مليار دولار للخارج، والدول الخليجية تلك فطحت جزءا هاما من استراتيجياتها النقدية بعد حرب الخليج الثانية وغالب دول الخليج تحولت من دائمة إلى معينة للعالم الخارجي مع هبوط الإيرادات.

أما إيران نفسها فإن مديونيتها بلغت ٣٠ مليار دولار، ومعدل التضخم فيها يعادل ٦٠٪، وبطاقة تعادل ٣٠٪ كما إن معاملة عسكرية جديدة في المنطقة مستعمل من مسار للتطبيع مع إسرائيل، ول للانعاج في السوق شرق الأوسطية والتي «هبطها إسقاط المقاطعة العربية والصياحة والتحويلات الرأسمالية وتصدير السلاح والتقنيات من إسرائيل» إلى خارجها.

وعلى هذا الأساس إن العقل والمنطق يستدعي من إيران أن توقف نصب أشرعتها وتحل مشاكلها مع جيرانها وخصوصا مع الإمارات والاحتكام إلى محكمة عدل إسلامية في مشاكل الجرد العربية، فالإمام علي - رضي الله عنه وأرضاه - وهو من هو في الإسلام احتكم مع يهودي في مرق سرقها منه أمام قاضيه ولم يمال (جيمس وولسي) رئيس المخابرات المركزية الأمريكية صرح أمام المؤتمر السنوي لمعهد واشنطن للخصص يوم الجمعة ١٩/٩ من العام الماضي من أن طماض العراق وإيران على القوة والنفوذ في الخليج هو أمر مريح للغرب.

وفي هذه الأيام لتكرر نسخ من المأورات في الخليج (إيرانية - خليجية - أمريكية - عراقية) والجميع يريد أن يتأكد من أن الآخرين يسمعون حركة جناريد ببلاتته وبخا ن طافراته هذا المهرجانات العمكري في الخليج يدكرنا بام العروس التي تأتي إلا أن يسمع الناس زغاريدها والجميع يعرف العروس، لكن يظن الساسة أنها لا تعرف أمها. ■

يتفق مارتن إتييه - سفير أمريكا الحالي في إسرائيل - والمير لبنان لشؤون الشرق الأوسط وجنوب آسيا في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض سابقا - مع إدواره - جبريجان - السفير السابق في إسرائيل، ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى سابقا - في شهادات أمام الكونجرس ونوبات وخطابات القيت في معاهد متخصصة في مايو ونوفمبر من العام الماضي، في أن صولف الولايات المتحدة تابع من نهج ثابت استراتيجي تجاه المنطقة يتمثل في احتواء خطر إيران في المنطقة، حيث تشكل إيران خطرا على مصالحها في الشرق الأوسط.

وتعترض أمريكا على «النشطة إيران التخريبية ضد جيرانها، ولهذا فإن سياسة كليتون ستتيح جميع الوسائل بما فيها الردع العسكري لتطوير التهديدات المحتملة في الخليج والآنية من إيران» فالمنطقة ذات أهمية استراتيجية حيث أن نسبة ٦٥٪ من احتياطي النفط العالمي موجود هناك، ولهذا فإن أمريكا مستعدة بتخصيص موارد بشرية ومادية للدفاع عنها، وهذا يعين أهمية مصالح أمريكا في منطقة الخليج، ولهذا يقولون «عملنا على بناء قوات قوية في المنطقة وتخزين مسبق لأعتدة ومعدات حيوية وعقد التفقات مع غالب دول المنطقة».

وستنتهج حكومة كليتون سياسة «الاحتواء المزيج» لتطوير خطر العراق وإيران بعيدا عن مواصلة لعبة توازن القوى القديمة بالتحالف الذي حارب صدام لا يزال قائما، وهذه السياسة تقوم على «الاعتماد على الحلفاء في المنطقة - مصر، وإسرائيل، ودول الخليج، وتركيا للمحافظة على توازن القوى والمصالح في منطقة الشرق الأوسط الأوسع نطاقا وستتوفر بذلك السبل للتصدي لإيران والعراق دون الاحتياج للاعتماد على واحد أحدهما لمواجهة الآخر» والتحالف الدولي ما زال متماسكا حتى لا تنهزم إيران سهوة القيام بنزهة في الخليج، مالمكول ريفكن - وزير الدفاع الأمريكي - أكد في ختام زيارته أسقط في يناير من هذا العام مبحث خاص لجريدة «الحياة» أن المملكة المتحدة عازمة على الاستمرار للعمل مع دول المنطقة لمساعدتها في الحفاظ على أمنها واستقرارها السياسي، فالنول الكبرى للمحافظة لا تفرط بمصالحها الاستراتيجية والتجارية مع دول الخليج دون موافق عملي شبيهة بمواقفها في حرب الخليج الثانية، فعلى سبيل المثال فإن حجم التبادل الخليجي الفرنسي وحده يقدر بـ ٦,٣ بليون دولار، وقد سجلت الاستثمارات الخليجية المتأخرة في الولايات المتحدة بمهية عام ١٩٩١م مبلغا يقارب ٤٠٧ بليون دولار.

لكن لو اساعت إيران تكتيكها الاستفزازي الحالي وزادت من تضخم صراخها الإعلامي لختيار الحسم العسكري هل تستطيع إيران أن تتحكم في المبادرات المتغيرة من هذا التصعيد، الواقع العملي يؤكد أن الآخرين وللأمرين على استثمار للتغيرات والأحداث سيستفيدون بشكل أكبر لتحقيق نهج السياسات المرسومة للمنطقة.

حيث أن وقف انتشار أسلحة الدمار الشامل وإحداث تفوق استراتيجي لإسرائيل، قضية مهمة في سياسة كليتون تجاه الشرق الأوسط، فإنه ما لا يتم مالمسياسة والضغط يتم بإجراء ردع قادر على إعادة ذلك التفوق، فأمريكا تترك جيدا - كما يقول مارتن إتييه - أن إيران ستعمل سراً للحصول على أسلحة نووية وصواريخ باليستية لإطلاق أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، والإدارة الأمريكية تعمل بشا ط لإضاع حلفائها الأوروبيين

المجلد ١٣ جلد ١ الأول ١٤٢٦ هـ الموافق ١٨ أكتوبر ١٩٩٩ م العدد ١١٧١ لسنة ٢٠٠٠

المجتمع

مجلة للمسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

ماذا يريد طائفة العراقيين؟

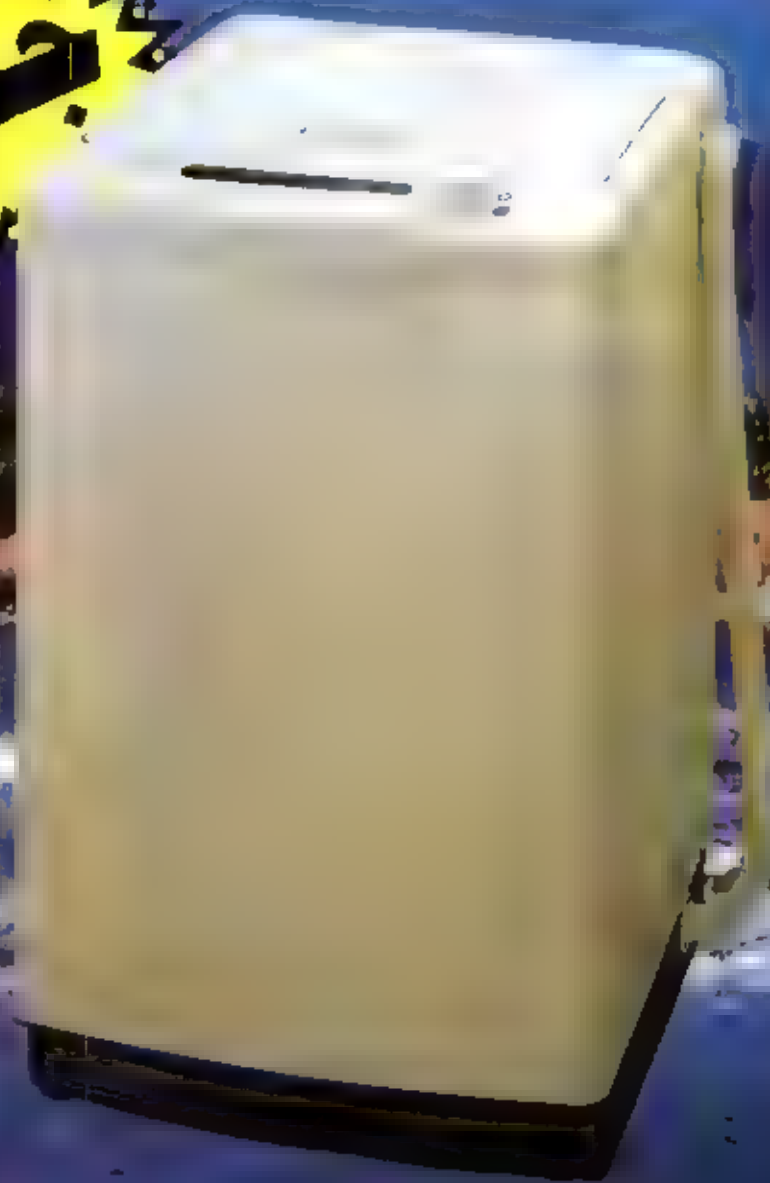


الحركات الإسلامية
تعلن تأييدها للحزب
والمجلس، وتدعو
تغييرات النظام العراقي



SW-901TT

سانيو
SANYO



فريق المبيعات

2423421

243-5842

308-2771 / 3622772

484-7888 / 484-3864 / 484-5385

242-4861 / 244-4852

المصطفى الواسطي

معهوض رشدي : شارع طهات الصالحية - الكويت

امروز الضاحية : الشارع الروماني - الكويت

مأثور الكبيسي : الشويخ - الكويت

فهد الاحمر : المكتبة : ش. عبد الله السالم - الكويت

شركة

مخزن التجهيزات

444

4318347



بسم الله الرحمن الرحيم

وما تقدموا لأنفسكم من
خير تجدوه عند الله هو خيرا
وأعظم أجرا * واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم
صدق الله العظيم

مشروعاتنا..

منكم
أهل الخير



باب للخير مفتوح فجاهدوا بأموالكم

حساب جاري رقم ١٣٢٩٥/٤ - صدقات
حساب جاري رقم ١٣٦٩٩/١ - زكوات

حساب الخليج العربي - ٨٠ ١١٦٦
جاري لدى بيت التمويل الكويتي فرع حولي

تلفون ٢٥٢٦٢٦٤ - ٢٥٢٩٩٥٥ فاكس: ٢٥٢٣٥٠٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٩٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر من جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
للشؤون ١٣ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ - ١٨
أكتوبر ١٩٩٤ م - العدد ١١٧١ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

نائب رئيس التحرير

محمد الرائد

مدير التحرير

أحمد منصور

المستولون عن التحرير

لقاهرة : بدر محمد بدر
واشنطن : د أحمد يوسف
عمان : عاطف جبراتي
صعدة : ناصر يحيى
اسلام أهد : رأفت يحيى
استرل : محمد لمباني
زغرب : أحمد طه
باريس : محمد العمري
لسن : هشام العروسي
ليبيا : السيد مصوري

التراسلات بالصور ليس الشعرير... والقالات والآراء المنشورة
تعبير عن رأي أصحابها... ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

موقف إسلامي متجدد

باختصار

حدد التيار الإسلامي في معظم أنحاء العالم موقفه الثابت إزاء التهديدات العراقية للكويت، حيث أدانت كبرى الحركات والجماعات الإسلامية على مستوى العالم الحشود العراقية على حدود دولة الكويت وتهديدات نظام العراق بغزو الكويت مرة أخرى، ويأتي هذا الموقف الإسلامي لتعزيز الموقف القديم في رفض التصرفات العراقية التي لم تخدم سوى مصالح إسرائيل وأعداء الأمة الإسلامية، تلك التصرفات التي استنزفت ثروات الأمة، وأشاعت عدم الأمن والاستقرار في المنطقة، ودمرت مقدرات الأمة، وفككت روابطها، وجعلتها العوية بأيدي أعدائها. لقد جاءت مواقف الحركة الإسلامية العالمية من أقطارها المختلفة بإدانتها لتصرفات نظام بغداد لتؤكد من جديد أصالتها وموقفها المتضامن مع مصالح الأمة بإدانتها لكل باغ وظالم حتى تقطع الطريق أمام من يحاولون تشويه صورتها بغيا وعدوانا

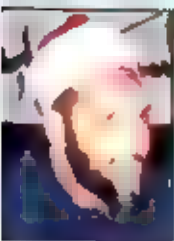
في هذا العدد



المؤتمر الاقتصادي لشمال إفريقيا (ص ٣٠)



أخطر عملية لـ حماس، في قلب القدس (ص ٢٨)



الدكتور سيد نوح يكتب
عن أسباب الإسهزام
الذهنسي لدى المسلمين
(ص ٥٠)



الأمين العام للمجتمع
اليعني للإصلاح
يتحدث لـ المجتمع،
(ص ٣٦)

الأسبوع : الكويت ٣٥٠ قس - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ براعم - البحرين ٥٠٠ قس - قطر ٥ ريال - سلطنة عمان ١٠٠ بيعة - الأردن ٧٠٠ قس - مصر جنيهات - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥
U.K 15 - USA 35 - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANADA 35
جنيهات - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣ ريال

الأشهر : الكويت : للأفراد الكويت ودول الخليج ٢٠ دينار كويتي أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم ١٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات ٤٥ دينار كويتي ... ودول دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي

الإعلانات : امتياز الإعلان : دار الوطن ٥٠٠ / ٢٠٠ / ٤٨٤٠ فاكس ٤٨٤٠ / ٣٢١ الكويت

وكلاء التوزيع : الكويت لشركة السعودية للتوزيع ٤٧١٣٧٧ - فاكس ٤٧٣٤٤٤ - السعودية الشركة السعودية للتوزيع ٤٧١٣٧١١ الرياض ٥٠٠ - ٩٠٠ - ٦٥٣ جدة - قطر شركة للتوزيع ٤٧١٣٧٧ - البحرين مؤسسة الهلال كترنج للصحف ٣٦٢٠٣٦ - سلطنة عمان شركة الهداية ٢٩٣٦٧٧ صلا

المراسلات : الدوائر البريد الكويت ص ب (٤٨٠) قسلة البر البريد (١٣٠٤٩) - لتحرير ٢٥١٩٠٣٦ ٣٦ ٢٥١٩٠٣٦ - الاشتراك والتوزيع ٢٥١٩٠٣٦ ٢٥١٩٠٣٦ ٢٥١٩٠٣٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

ماذا يريد طاغية العراق؟

ماذا يريد طاغية العراق من اجواء التصعيد التي دفع المنطقة اليها؟ وهل هو عازم على المغامرة بحرب أخرى تدفع شعوبنا الممانها كاملة في قوتها وبمائها واستقرارها وثرواتها وامتها؟

سؤالان مازالا موضع الطرح منذ ان بدأ الطاغية حشد قواته على حدود الكويت الشمالية، وربما تهين الايام المقبلة بعضا من الإجابة عليهما لكن السؤال الذي لا يملك أحد الإجابة عليه هو إلى متى يستمر الطاغية يعبث بأمن واستقرار المنطقة ويبيع مقدراتها للأجانب ويدمر أرضه وشعبه؟

لقد أثبت نظام الظلم والعدوان في بغداد للجميع بأن بقاءه خطر على مستقبل الأمة وأن تكاليف استمراره في الحكم باهظة، ولم يدع هذا النظام لأحد حجة في مdahنة أو مجاملة، فالذين سعوا لعويته إلى الصف العربي صعدوا بحشوده العدوانية ضد أمن الكويت وسيادتها، والذين أرادوا فك الحصار الاقتصادي عنه علموا الآن السبيل الذي ستصرف فيه أموال العراق وعائلات نطقه لو أن هذا الحصار قد رفع.

أما الذين ظنوا ولو للحظة واحدة أن صدام حسين يشكّل نوعاً من أنواع الرفض ضد الهيمنة الأجنبية على المنطقة فقد راوا بأعينهم ما جرته غطرسة صدام ونواياه السوداء إلى المنطقة من حشود عسكرية هائلة واستعدادات دفاعية ستدفع منطقة الخليج القسم الأعظم من تكاليفها المالية والتي قدرت مبدئياً بعدة مليارات من الدولارات، فهذا الطاغية يكاد يصبح الرصيد السياسي الأكبر لخطط الدول الكبرى في تعزيز وجودها العسكري والسياسي وبفونها الاقتصادي في المنطقة.

ولقد أوضح البيان الذي صدر عن اجتماعات وزير الخارجية الأمريكي والبريطاني مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بعدا جديدا للنور المشبوه الذي يمارسه نظام بغداد المجرم، ففي هذا البيان أصبحت قضية الدفاع عن الخليج من الخطر العراقي وموضع تعزيز اجراءات الصلح مع إسرائيل، مسألة واحدة يعزز بعضها بعضا.

وجاء في البيان أن الوزراء الخليجيين ابدوا

الوزير كريستوفر في معارضتهم اشكال الإرهاب الموجهة ضد عملية السلام، وفي حديث خاص مع المجتمع، قال مسؤول رفيع في الخارجية الأمريكية هو دينيس روس المنسق الرئيسي لما يسمى بمسيرة السلام في الشرق الأوسط: إن الولايات المتحدة تريد من دول الخليج عدم دعم أي جهة تمارس العنف ضد اجراءات السلام مشيرة بشكل خاص إلى حركة حماس، في فلسطين المحتلة.

هذا الخط في أوراق قضيتين مختلفتين هما القضية الفلسطينية وقضية الخطر العراقي على الخليج هو بعد تخريبي هام يمارسه نظام صدام حسين ويدمر فيه الحصانة السياسية لدول الخليج أمام الضغوط الإسرائيلية والغربية لفرض الصلح الإسرائيلي، على المنطقة بأكملها.

على أن الخطر العراقي المتجدد على الكويت كانت له نتائج الإيجابية على صعيد الساحة المحلية في الكويت، فلقد شهدت الكويت حالة جميلة من التوحد الكامل بين الحكومة بأجهزتها المختلفة وبين الشعب بهيئاته وممثليه.

وبنت الجبهة الداخلية على قدر كبير من التلاحم والتماسك أمام التهديد فلقد تناسى الجميع الخلافات والتباين في المواقف حول عدد من القضايا التي كانت تشغلهم قبل بروز التهديد العراقي وتسابق الجميع نحو خدمة القضية الوطنية الأولى وهي مواجهة الخطر الخارجي.

ومن العدل والانصاف الإشادة بأداء الحكومة بأجهزتها المختلفة في ظل الظروف الحالية وبسياسة المكاشفة والصراحة التي مارستها وزارة الإعلام بتوفيرها معلومات كاملة للمواطنين حول التحركات العراقية، وهي سياسة ساهمت في تعزيز الثقة والقضاء على الشائعات الكاذبة.

كما أن الاشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي وفي العالمين العربي والإسلامي كرروا مواقفهم الثابتة والصلبة ضد الاستغزاز العراقي واثبتوا أنهم خير سند لشعب الكويت في محنة الجوار المستمرة مع نظام الكفر والإجرام في بغداد.

تحت شعار (شريعتنا تحفظ كويتنا)

جمعية الإصلاح الاجتماعي تقيم أسبوع الشريعة الثاني

وأن تصحيح مناهج التربية والتربية الإسلامية بشكل خاص وأن تحرص على تنشئة جيل مؤمن بربه مخلص لبلده وبعد ذلك ابتداءات أولى فعاليات الأسبوع وكانت محاضرة بعنوان (تطبيق الشريعة بين الخيار والواجب) شارك في القائها كل من الدكتور سيد نوح - الأستاذ بجامعة الكويت والشيخ أحمد القطان - وقد أشتهر د سيد نوح المحاضرة بقوله «إن رسالة الإنسان في الأرض هي إقامة العبودية لله والتي تعتمد على دعمتين الأولى عمارة الإنسان الأرض والانتفاع بكل النعم والأخرى أن تكون هذه العمارة وفق حكم الله ومنهج

وأكد د سيد نوح على أهمية الرجوع إلى شرع الله سبحانه وتعالى بشموليته لأن مناهج أهل الأرض تنقسم بالقصور والخل فهي أحياناً تركز على العقل وأخرى تركز على البدن وثالثة تركز على الروح وجاءت الرسالة المحمدية الشاملة والتي تركز على حماية النفس والمال والعرض والنسل والعقل

ثم انتقل الحديث إلى الشيخ أحمد القطان والذي تحدث عن ضرورة تصحيح أفكار الجيل المسلم وضرورة التجرد من الماديات والسعي والتأمل في الكون وعجائبه والالتزام بالمذهب الخالد الذي رسمته الشريعة الإلهية واستشهد القطان بأواقف التي سلكها الصحابة والتابعون وتبين مدى الالتزام بشرع الله في حياتهم الدنيوية وأبرز هذه الأواقف موقف التأخي بين المهاجرين والأنصار والذي كون الصحابة من خلاله مجتمعاً مسلماً مثالياً

وفي اليوم الثاني كانت المحاضرة



■ حائظ محاضرات من اليوم الأول

وأضاف ولابد من تصحيح انتماء والالتزام بأحلاق الإسلام وقيمه في جميع المؤسسات والوزارات والهيئات

ودعا المطروح وزارة الإعلام إلى الالتزام بأحلاق الإسلام وقيمه وذلك من خلال ما تبثه وتنشره وأن تتجنب الأنلام الخفيفة والبرامج المحسنة لدين الله وأن توضح الأبواب أمام القنوات الفضائية التي تنقل ما يصيبنا ديناً وقال المطروح كما ندعو صحافتنا المحلية إلى عدم نشر ما يفسد الحياء من صور ومناظر منكرة ويجب عليها ألا تنقل مقاسد القرب إلى بلدنا المؤمن كما ندعو وزارة التربية أيضاً ألا تتقاعس عن تطبيق وتدريس كتاب الله بحجج وأهية

كتب : مرزوق الحرني

تحت رعاية رئيس مجلس الأمة أحمد الصبيح ويحضر بعض النواب نظمت جمعية الإصلاح الاجتماعي الأسبوع الثاني للشريعة الإسلامية وذلك تحت شعار (شريعتنا تحفظ كويتنا)

وبدا حفل افتتاح الأسبوع بتلاوة من القرآن الكريم ثم القى رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي عبدالله علي المطروح كلمة قال فيها إن العراق ارتكب منذ أربع سنوات عملاً عدائياً في غزوه لبلد مسلم وكانت محطة عمت جميع شعوب الكويت الذي أثبت أصالته ورفضه للإحتلال وصبره وصموده في وجه الطغاة وترايطه وتعارفه، وقال المطروح إن المقامرات والأخطار والمصائب والمحن التي حلت ببلدنا ستفرج بإذن الله بركة صابئة الي الله وتطبيق شرعه والالتزام بسنة نبيه ﷺ

القطان: يجب أن تصحح أفكار الجيل نحو الشريعة الإسلامية



المطوع: إن جميع المحن التي حلت ببلدنا سترفع بتطبيق شرع الله



الأشقر: إن الالتزام بالدين والنصر عند المسلمين توأمان لا يفترقان

العلمانية

وبعد ذلك انتقل الحديث إلى الدكتور أيوب الأيووب والذي قال: إننا لم نجد لموضوع التهيئة أي دراسة سابقة في كثير من الدول الإسلامية والذي نجده هو أسلمة لبعض القوانين.

وقال هناك أنواع من التهيئة منها التهيئة الرسمية وتتمثل في المشاريع القانونية بولايات الدولة والتي يجب تعديلها والتهيئة الشعبية والتي يقصد بها تهيئة الأجواء من خلال جمعيات النفع العام وتهيئة القطاع الخاص.

وقال الأيووب إن موضوع تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة يحتاج إلى تدرج وأولويات ومستلزمات وتحتاج إلى العديد من الدورات كما نحتاج إلى فقه محاصر وفقه واقع وتوعية ومهمة الدولة والجمعيات العلمية وفي ثالث أيام الأسبوع كانت المحاضرة للشيخ (الرائر) عمر الأشقر والذي تناول فيها موضوع (الأمان في تطبيق شريعة الرحمن).

وقال عندما نتذكر حال أسلافنا العظام والنعم التي سعدوا بها نعمة الإيواء الإلهي وتأييد الله وتصرفه ، ونعمه الأخوة القائمة على ألفة القلوب ونعمة العزة والقوة نتذكر ذلك كله ونحن نلحق جراحنا وبسري العم التي سادت أمثنا يوماً قد تبليت وتغيرت وعدنا إلى التباضع والتناحر وإن الالتزام بالدين والتصرف عند المسلمي توأمان لا يفترقان.

وقال: الحل الذي يقفنا الأمن في

مناصفة بهي الشيخ جاسم مهلهل الياسين والدكتور أيوب الأيووب أمين عام اللجنة العليا لتطبيق وكانت بعنوان (خطوات عملية في تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية) وقد ابتدأ للشيخ الياسين حديثه بقوله إن تطبيق الشريعة الإسلامية يحتاج إلى عمل ويجب علينا الأخذ بالأسباب كما أمرنا الله سبحانه وتعالى فلا بد من العمل والسعي ومن توفيق الله سبحانه وتعالى أن يكون الإنسان عاملاً لتطبيق شرع الله سبحانه وتعالى.

وأشار الياسين إلى أن الله وفق سمو الأمير لإصدار مرسوم بإنشاء اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية ، وقال إن الله وفق رجال الكويت منذ القدم وحتى الآن للعمل وفق مناهج الشريعة الإسلامية ونهج الياسين إلى ضرورة الحركة العملية حتى لا تبقى للشريعة الإسلامية والمبادئ بتطبيقها من أجل اكمال صورة في لوحة الدولة.

وقال إن الأصل في الشريعة الإسلامية وهي اللوحة الكاملة وليست اللوحة المكتملة كما يراد لها في حائط الدولة.

وأشار الياسين إلى مستلزمات تطبيق الشريعة وقال إن تطبيق العدل والاحسان من أهم تلك المستلزمات استناداً إلى قوله تعالى «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى».

ودعا الياسين إلى الإشتغال بالسياسات وتغييرها وذكر في ذلك على وزارتي التربية والإعلام ومراجعة كل النظم وإزالة النصوص

حال تمردنا على شريعة الله لا يتوقف على الثمار المرة التي ينتجها اختلافنا واقتنا لنا بل يتعداه إلى إقصاء الكون كله وإذا صلحت نفوسنا وتلوينا ومجتمعاتنا بأن حقق للعباد العيسوية لرب العالمين واستقاموا على دينه ونهجه وأقاموا شريعته فإن الله يفتح كنوز رحمته وينزل عليهم بركاته من السماء.

وقال الأشقر وعندما سقطت الخلافة الإسلامية في بداية هذا القرن وتمزقت ونجست كرامتها ودمر اقتصادها ومكن في الحكم لرجال رضعوا من الثقافة الغربية وأصبح حمى الإسلام مستباحاً وكان من أهم النتائج من هذه الأمور إقصاء الشريعة عن ديار المسلمين وعن الحكم وإحلال القوانين الوضعية محل الشريعة وكانت الثمار المريرة لذلك كله هذا الضياع الذي يعيشه.

وفي اليوم الرابع اختتم الأسبوع بمحاضرة لكل من الدكتور محمد مقاطع استاذ القانون بجامعة الكويت والسيد صالح الفضالة نائب رئيس مجلس الأمة وقد كانت المحاضرة بعنوان (مجلس الأمة بين الواقعية والتطبيق في تطبيق الشريعة وتحديث صالح الفضالة حول مجلس الأمة والتناحر التي مر بها لتطبيق الشريعة الإسلامية معقبة بتعديل المادة الثانية من الدستور وموه إلى الاجتماع التكميلي لتعديل المادة الثانية).

ثم تحدث الدكتور محمد مقاطع والذي تحدث عن الخطوات العملية لتفعيل دور مجلس الأمة ومنها

- الاتجاه إلى القوانين التي تعارض روح الشريعة الإسلامية ومحاولة تعديلها وعدم النظر فقط لتعديل المادة الثانية فقط حيث أنه اقتراح لتعديل قانون يقترحه عضو واحد أما تعديل المادة من الدستور يحتاج إلى ثلثي الأعضاء، ومن الخطوات العملية كذلك إنشاء لجنة فرعية داخل مجلس الأمة تهتم بموضوع تعديل القوانين لتتوافق مع الشريعة الإسلامية على غرار اللجان الفرعية للوقت مثل لجنة حقوق الإنسان.

وكذلك يستطيع المجلس من خلال مكتبه أن يضع توجيهات عامة لتأصيل التشريعات لتتوافق الشريعة الإسلامية.

الياسين: من فضل الله على الإنسان أن يكون عاملاً لتطبيق شرعه



نواب مجلس الأمة يستنكرون تهديدات طائفية بفقدان صالح الفضالة: الحكومة كانت موفقة في الإجراءات منذ البداية

الصانع: بثق بحكمة القيادة ونعز بقوتنا المسلحة ونكبر الروح العالية لشعب الكويتي

العجمي: الكويتيون تعاملوا مع الحدث بروح التعاون

كتب : خالد بورسلي

في هذه الاوقات العصيبة التي واجهت فيها الكويت تهديدات طائفية النظام العراقي ضد امنها واستقرارها كما هدد المنطقة بفطرسنه وغروبه وقد ولقت الكويت شعبا وحكومة وجيشا ضد الباغي العراقي، يثمد ازها في ذلك الدول للشقيقة والصديقة معلنة انه لن يتكرر ما حدث يوم الثاني من اغسطس ١٩٩٠ مما جعل الاعلى تعود إلى جحرها وكان له المجتمع، وهي لتابع الاحداث لقاءات مع بعض اعضاء مجلس الأمة لاستطلاع رأيهم وكان اول من التقت به السيد صالح الفضالة نائب رئيس مجلس الأمة فقال:

الإجراءات عندما وجهت الدعوة لرئيس مجلس الأمة لحضور اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد يوم الجمعة أي بعد صدور البيان العراقي بيوم واحد وأحيد علما بالإجراءات التي ستتخذها الحكومة الكويتية لمواجهة التهديدات العراقية وتم التداول في كيفية إدارة الأزمة، وكذلك عندما حضر نائب لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية لمجلس الأمة وأحاط الأخوة الأعضاء بما فعلته الحكومة واتصالها بدول التحالف ودول مجلس التعاون والدول الصديقة والشقيقة

ثم كان لقاءنا الثاني مع النائب شارع العجمي - مقرر لجنة الشؤون التشريعية والقانونية في مجلس الأمة - فقال ليس من المستغرب أن يهدد النظام العراقي دولة الكويت ويحشد الجيوش على حدودها، وأنا شخصيا كنت متولعا هذا التهديد وهذه الحشود خاصة مع استمرار بقاءه في السلطة، وكان هناك توجس بالصيغة لاستمرار صدام على رأس السلطة في النظام العراقي لأمر ما، وفي الحقيقة كنا دائما نوصي بوجوب الاستعداد التام لكل هذه التآمرات والحمد لله الكويت على مستوى الحدث والكويتيون استنصحوهم أن يتعاملوا مع الحدث بروح التعاون

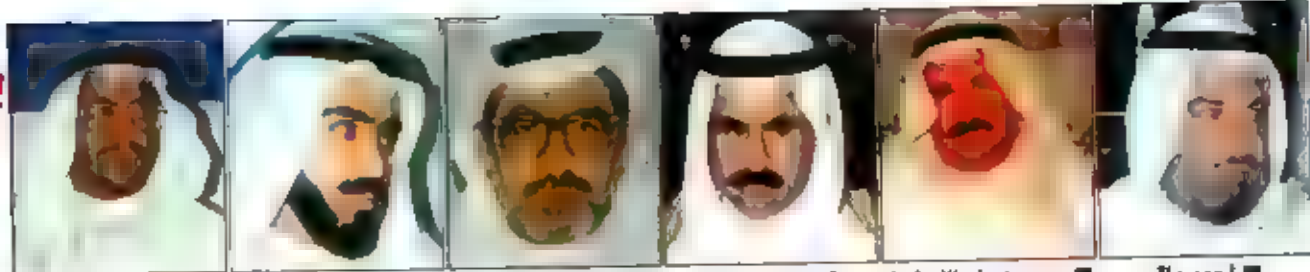
وبالنسبة للإجراءات التي قامت بها الحكومة كدر يجب أن تقوم بها قبل هذا الوقت وعند التحرير كان يجب أن تكون جاهزة كاملة للتقيد ومن جانب الشعب الكويتي، ورجل اشارع الكويتي يجب أن يكون جاهزا لمواجهة خصمه وهذه أما أن تكون الإجراءات مترامنة

بالنسبة للتهديدات العراقية بالدرجة الأولى تتعلق بتفريغ فريق التفتيش على أسلحة والنظام العراقي يعاني من مشاكل داخلية ولذلك فهو يحاول نقل هذه المشاكل للخارج عن طريق التهديد ويحشد الجيوش لدول المنطقة والأمر الآخر من المتوقع أن يعترف النظام العراقي بتسليم الحدود وسيادة دولة الكويت ولا يستطيع إعلان هذا الاعتراف أمام شعبه إلا بمظاهرة وبهجرة سياسية وعلامية أمام العالم، هذه هي المصادر الثلاثة التي تتركز عليها التهديدات العراقية لدولة الكويت، وبالنسبة لانتهاك العراق لحقوق الإنسان فالأمم المتحدة ومجلس الأمن لها قرارات واضحة متعلقة بشمال العراق وجنوبه خاصة بحقوق الإنسان وما وقع على الكويت من ظلم يدخل ضمن حقوق الإنسان وعلى العراق أن يلتزم بكل قرارات حقوق الإنسان ومن مصلحة الكويت أن يلتزم العراق بقرارات حقوق الإنسان، والتهديدات العراقية الأخيرة دليل على نهاية النظام العراقي الحاكم في بغداد، وقد كان لصلاية الجبهة الداخلية الكويتية وصلاية الموقف الكويتي وحسن تصير السياسة الكويتية المتمثلة بدرجة الخارجية وكذلك الرحلات المكركة التي قام بها اعضاء مجلس الأمة الكويتي فقد استطاع مجلس الأمة واستطاعت الحكومة إخراج النظام العراقي في كافة المحافل الدبلوماسية ووجد نفسه محاصرا من كافة الاتجاهات وهذا ما كان ليقم لولا الجهود التي بذلت في السلطين التشريعية والتنفيذية وفي اعتقادي أن الحكومة كانت موفقة في

مع الحدث أرى أنها تمت بسرعة وبسلا الله سبحانه وتعالى أن يجعل فيها البركة ويكون فيها التوفيق.

والشعب الكويتي جاهر مستمدا أن يحمل السلاح وأن يدافع عن أرضه ومرضه وروحته وعقيدته لأننا أمام عدو بكل المفاهيم عدو بالعقيدة ولا يندعنا بلغة عربي لكن عقيدته خير عقيدتنا كما أنه يتبنى الفكر العنصري المصاحب للإسلام والدين، ونحن أمام قضية جهاد يؤمن بها الشعب الكويتي ويؤمن بها كل مسلم على أرض الكويت أو خارج أرض الكويت لأننا أمام شرور حقائدي مسلحي وحدي بكل المفاهيم حتى على الشعب العراقي فممارساته رأيناها في المؤتمرات الدولية وحشية إلى أبعد الحدود ولا تمت للإنسانية بصلة

وكان لقاءنا الثالث مع النائب هيثم عبدالصمد عضو اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة الكويتي - الذي قال إن التهديدات العراقية والعمل الذي أقدم عليه صدام يأتي من موقف ضعف وليس من موقف قوة، فالتوجه الاقتصادي المزدي بالإضافة إلى التوجه السياسي يحتم على صدام بأنه يتخذ موقفا ، وبالنسبة لاستعدادات الحكومة اتصور أنها أفضل من السديق الاستعدادات التي صارت وخاصة على الصعيد السياسي والدبلوماسي ونحن كنا في واشنطن وكنا عن قرب فكنت الحكومة استعداداتها جيدة واتصالاتها وكذلك وفد مجلس الأمة المكون من د اسماعيل الشطي ومنى شاركتا في هذه الاتصالات سواء المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية، أعضاء الكونجرس واستعدادات الحكومة أفضل من السابق بكثير وهناك نقطة أساسية علينا أن نخطئ مثل هذا الحدث، لأن صدام متوقع منه على السوق العام وظروفه فلا بد أن يقدم بشيء يحاول به لفت الانتباه لظروف المحطة به، وصدام تتوقع منه غير المتوقع، ومن هذا الباب يجب أن تكون هذه الحالة غير مفاجئة لنا، ويتم التخطيط له مسبقا وعلى ضوءها نتخذ كل الإجراءات خاصة على مستوى



■ أحمد الفرج ■ محمد ضيف الله شرار ■ صالح الفضالة ■ عثمان عبد الصمد ■ شاري الحججي ■ د. ناصر الصانع

الجال الشعبي، خاصة التهيئة الشعبية مهمة جداً، فلا تسمح له أن يحقق هدفه بإثارة النزاع والهلج نحافظ على أعلى مستوى من الاستقرار والاسترخاء.

والثقيفاً بالنائب محمد ضيف الله شرار عضو اللجنة التشريعية والقانونية في مجلس الأمة الكويتي فقال: إن التهديدات العراقية دليل على إفلاس النظام العراقي ومدى الجهد الذي بذل لإلزام النظام العراقي بتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي، ومدى تكاتف وتماسك الإجماع الدولي على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن وهذا كله جعل النظام العراقي في موقف محرج داخلياً، وكذلك أمام الموقف الدولي نتيجة ماطلته لتنفيذ القرارات المشروعة، اعتقد نتيجة ذلك أراد أن يلقي الجيش العراقي أن يوجهه انظاره إلى حدود الكويت ومحاوله التجاور عليها ولكن هذه المرة ولله الحمد وقوف الشعب الكويتي خلف قيادته والموقف المشرف للاستدقاء والاشقاء يدل على مدى تكاتف جبهة التحالف لمواجهة العراق، لا اعتقد أن على الكويت أي خطر فهدما يتعلق بأمنها واستقرارها واعتقد أن النظام العراقي سينحسر وإن يكرر ما حصل في ٨/٢/١٩٩٠، هنالك حقيقة بعض الأمور يريد أن يستغلها النظام العراقي وراء هذه الصفوة، من هذه الأمور جمعه لعدد كبير من العراقيين الذين يعتبرهم منفيين وهم في الحقيقة بعض زمرة رجسونه يريد أن يضلهم للكويت، وإخراج الكويت بهم حيث وضعهم على الحدود الكويتية وهم مجموعة من جواسيس النظام ورجاله، وقد يبور بعضهم الهويات الكويتية والوثائق الرسمية بأنهم كانوا في الكويت لكن يجب أن لا تنطلي علينا هذه الالاصيب لأن النظام العراقي كساب موجود في الكويت خلال الاحتلال لمدة سبعة شهور وثبت يديه الكثير من الوثائق الرسمية والهويات (ساعات ممنية - الجوارات - شهادات ميلاد الخ) التي يستطيع أن يستخدمها في

مثل هذه الشرور ويخرج الكويت بهاء، وهذه الحيلة لا تنطلي على أحد، وبالتسبة لأجراءات الحكومة في مواجهة الحدث كانت على مستوى المسؤولية، والأجراءات التي اتخذت كانت جيدة وطيبة وإن كان هناك بعض القصور لكن بصفا عامة تعتبر إجراءات مناسبة لمواكبة الحدث المحتمل وبقوة

وفي لقائنا مع الدكتور ناصر الصانع مقرر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي قال: ما أقدم عليه النظام العراقي هو عمل متوقع، هذا النظام الذي عرف المنطقة أن تكون في حالة عدم استقرار، وهو نظام اشتهر عنه حل مشاكله الداخلية عن طريق تحركات خارجية يهدد فيها أمن الآخرين، ولقد كان لمحاولاته وحشوده الأخيرة وقع في نفوس المجتمع الدولي فاطلة انعكس في قرار مجلس الأمن الذي رفض هذه التهديدات وطلبه بسحب قواته، وأما وقعه على الكويت فقد ذكر الكويتيين بالتلاحم والتكاتف وإخوانهم للشهيد معهم لمواجهة هذه التهديدات وقد ثبت أن القوات المسلحة الكويتية وبسهم من القوات الحليفة إنها على أهبة الاستعداد وعلى مستوى الثقة وإعادة روح الطمأنينة من جديد للكويتيين والمقيمين ولأشك أن النظام العراقي سيستمر في محاولاته ما لم يردع ويوقف عند حده والخوف أن من يطلع هو الشعب العراقي الذي أبدت الكويت تعاطفها معه مراراً ولاتزال ولكن النظام الذي يرفض امتدادات العدا والعداء لكي تحصل للشعب العراقي وتصبح أمام الشخصيات الأجنبية والديبلوماسية في بغداد بأن رجال النظام يتمتعون برضا، وهذا كله في خيانة الأمانة للشعب وعلى النظام أن لا يستمر في عدااته لشعبه، وبدلاً من التباكي في المحافل الدولية فإنه يعرف السبيل في رفع المعاناة عن الشعب العراقي، ورغم أن الكويت ساهمت أكثر من مرة بعد تصريها في تقديم مساعدات للشعب العراقي في الشمال والجنوب ومن خلال

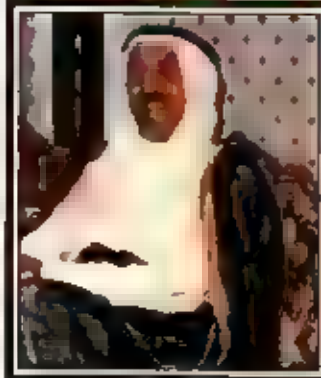
المؤسسات الدولية إلا أن النظام في بغداد يطعن كل هذه الحقائق أمام شعبه محاولاً إيهام الصدور والأحقاد، أما عن استعدادات الحكومة في مواجهة الحدث فمن خلال جلسة مجلس الأمة للجمعية أطلع المجلس على كافة الاستعدادات الحكومية والاتصالات الدبلوماسية وأطمأن المجلس على ما تقوم به الحكومة من إجراءات، وقد كلف أعضاء مجلس الأمة مكتب للمجلس ولجنة الشؤون الخارجية بالتنسيق مع الحكومة لإصدار بيان بهذا الصدد

وكان ختام لقائنا مع النائب أحمد الفرج أمين سر مجلس الأمة الكويتي الذي قال: وأصبح من البيان العراقي النوايا الشريرة للكويت والمنطقة والدليل الحشود على الصدور الكويتية، فالتهديد واقع ومرجود في تحركات كثيرة لذا أراد النظام العراقي فرض هذا الواقع الجديد فهو يعمل الخطأ ويعتقد أن العالم سيخفف عنه العقوبات إذا هدد الاستقرار العالمي، ويعكس هذا التهديد بأنه محاصر وأن الحظر الاقتصادي جات نتائج بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل الجهود الدبلوماسية لمجلس الأمن وجهود الدبلوماسية الكويتية جهود الحكومة ومجلس الأمة الذين تقسروا لخدمة الكويت في كل انحاء العالم وكسبوا تعاطفاً جيداً لأبش به رغم أن العراق يفري دول العالم بالنظر والمشاريع الاقتصادية الهائلة ولكن نشاط مجلس الأمة وكذلك الحكومة والجهات الشعبية كلها ضيق على العراق

وعلى كل حال فالنظام العراقي عندما رأى عزم الحلفاء وتماسك الموقف الدولي وحشد الدول المتحالفة شعر بأنه لابد أن يتراجع عن موقفه، فالنظام العراقي قد يراها مسافة مريحة يحشد قواته فتلقي القوات المتحالفة لمحتشد قواتها، وهكذا ثم بعد ذلك يقول ما في شيء وهذا مجرد تحريك قوات داخل العراق، فقد تستمر هذه العملية وقد يكررها وهذه العملية تسبب لزعاجاً كبيراً للعالم، فتهدد الاستقرار وتحرك الجيوش وتصرف الأموال الكثيرة على هذه الحشود لذلك يجب أن لا يفلت صمد من فطنته حتى لا يكررها مرة ثانية ■

في الصمد: التهيئة الشعبية مهمة جداً شرار: علينا أن نعي ألا عيب النقام العراقي بأمر: يجب معاتبة صدام حتى لا يكرر تهديداته

برقيات متبادلة بين رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي وسمو أمير البلاد وسمو ولي العهد والنائب الأول لرئيس الوزراء



■ الشيخ صباح الأحمد



■ سمو ولي العهد



■ سمو أمير البلاد



■ عبد الله الخوخر

واستقراره داعين الله سبحانه وتعالى أن يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه.

أما البرقية الجوابية التي أرسلها سمو ولي العهد رئيس الوزراء فقد جاء فيها:

أشكركم والأخوة أعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي على ما تضمنته بركاتكم من مشاعر وطنية معهودة هي محل اعتزازنا واستعداد صادق لخدمة الوطن داعين الله أن يوفقنا جميعاً لمواصلة العمل أخوة متعاونين متكاتفين لما فيه خير ورفعة كويتنا الغالية وأن يحفظ وطننا العزيز وأهله الأوفياء من كل مكروه، بآراء الله فيكم.

أما البرقية الجوابية التي أرسلها الشيخ صباح الأحمد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية فقد جاء فيها:

تلقيت ببالغ التقدير بركاتكم الكريمة التي عبرتم فيها عن تأييدكم التام لكافة الخطوات التي اتخذتها حكومتنا الرشيدة واستعدادكم لأداء كل ما يتطلبه الواجب في سبيل الدفاع عن الوطن وأنتا إذ نحني فيكم هذه الروح الوطنية العالية فإننا نتطلع إلى تضافر الجهود وبذل الغالي والنفيس للزود عن حرمة وطننا العزيز والدفاع عن أمنه وسلامته، نسأل المولى تعالى أن يحفظ وطننا الحبيب من كيد المعتدين وأن يديم عليه نعمة الأمن والأمان والأزهار تحت ظل القيادة الحكيمة والرشيدة لحضرة صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله تعالى ورعاهما حفظ الله الكويت وأهلها من كل مكروه. ■

أرسل السيد عبدالله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع، برقية إلى كل من سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح والنائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح ورئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون أعلن فيها باسمه وباسم أعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي الوقوف في وجه التهديدات العراقية لدولة الكويت والتأييد لكل الخطوات والإجراءات التي تقوم بها الحكومة فيوجه تلك المؤامرات وإضافة «إننا على استعداد تام لأداء كل ما يتطلبه منا الواجب في سبيل الدفاع عن الوطن وحرمة وحماية حدوده سائلين الله تعالى أن يرد كيد الطغاة والظالمين وأن يحمي بلدنا من كل مكروه وأن يفك قيد أسرانا وأن يديم على بلدنا الأمن والأمان والله نسأل أن يأخذ بأيديكم لإعزاز دينه وتطبيق شريعته فليهما الحماية من كل سوء.

وقد تلقى السيد عبدالله المطوع بركات جواسية من كل من سمو أمير البلاد، وسمو ولي العهد، وسمو النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وقد جاء في البرقية الجوابية التي أرسلها سمو أمير البلاد أشكركم والأخوة أعضاء مجلس الإدارة والعاملين على المشاعر التي أعربت عنها تجاه الوطن العزيز إزاء ما يقوم به النظام العراقي من تهديد وغدر. إن خدمة الوطن في هذه الظروف البليغة ليست لها حدود وإننا جميعاً نعمل متكاتفين من أجل سلامته وأمنه

في أشد
لحظات التوتر

المجتمع على الحدود العراقية الكويتية الشمالية

الحدود الذي حلا لأحد الرملاء أن يطلق عليهم اسم الانتصار، وهو حق في ذلك فالظروف هناك ليست اعتيادية فهم في مواجهة عدو قادر هوأية أن يتحدث عنه الإعلام وأو بالعسوة كالعامة، تلك بجانب الظروف الطبيعية، والمناخية القاسية التي تواجههم هناك من انتشار المقارب والحيات والحمرارة لارتفاع صيفا والبرودة الشديدة شتاء، فاهيك عن المراسم الترابية التي تعصف بالمنطقة في أغلب فترات السنة وأندام الرؤية ليلا وسط كل هذه الظروف يعيش كل هؤلاء الأبطال عين ساهرة على أمن الكويت وأهلها ومنعمون المتصلين ومحيطون عمليات التهريب التي يقوم بها العدو من مصادرات وأسلحة وغيرها

على مدى أعوام أربعة هؤلاء الأبطال يقفون على الأرض رغم كل شيء وهم في موقعهم هذا هم لا يشعرون بالإجبار على هذا الموقف ولكنهم يقفون هناك ويمثلهم إيمانهم بربهم وحرس شديد على شعبهم وهو الذي أرفضه الزائد خالد محمد حسن رئيس المركز الشمالي لقوات أمن الحدود عندما قال: مسلحا هو فقط المسلح ولكننا على ثقة بالله بأننا قابرون على مواجهة كل ظرف

لكم الله يا رجال الحدود

هل يعقل أن هؤلاء الرجال يتكون في هذه الظروف دون أن تبدل لهم الرغاية الكافية، فهم هناك دون أن توجد خنادق حماية تهيئهم ولم تصرف لهم بدلات الصلبة من الرصاص هذا من جانب والجانب الآخر هو عدم التقدير للمادي فطى الرغم من كل هذه الظروف التي تحيط بهم فلم يصرف لهم بدل طوارئ، فانه دينار كويتي فقط ويخصص لهم مبلغ قيمته دينار وثمانين فلس لكل وجبة في حين أن مخصص الوجبات للمعمدين في سجن طحمة هو دينار وثمانين فلس.

وعلى الرغم من مضي ٤ أعوام على التحرير وفريد إلا أن المطالبة برعاية المستحقات المالية لهؤلاء الأبطال مازالت دائرية في دوائر ديوان الموظفين ووزارة الداخلية نحن نعلم بأن هؤلاء الأبطال ليسوا في انتظار التمريض للمادي ولكن الاهتمام بأوضاع هؤلاء الرجال يعطيهم الإحساس بأن جهودهم مقدرة من قبل المسؤولين وأنهم محل الاهتمام وأن الجميع يعلم أن شروا غير اعتيادية تحيط بهؤلاء الرجال هناك



■ آخر نقطة للام المتجهة على الحدود العراقية الكويتية

أجرى التحقيق: د. عادل الرايد

بدعوة من إدارة العلاقات بوزارة الداخلية قامت جمعية الصحفيين مشكورة بتنظيم زيارة إلى الحدود الشمالية، للتعرف على الأوضاع هناك والالتقاء بقوات أمن الحدود، وقوات اليونيكوم.

كان ذلك صبيحة يوم الخميس ١٩٩٤.٩.٦ م أي بعد أقل من ٢٤ ساعة بعد صدور البيان العراقي الذي احتوى على التهديد بالعودة إلى اجتياح الكويت وتحدي العالم من جديد، وبذلك كان التوتر والترقب قد سبق الوفد الصحفي إلى الحدود الشمالية

الدوم من العيون المجهدة التي أرمتها مسجوما المبكر في يوم العطلة وطول الطريق حتى الحدود الشمالية، ومن هناك عينا نمك الإجابات على هذه الأسئلة وغيرها فعاد حدث في الرحلة إلى الحدود الشمالية

في نقطة أم قصر الحدودية الكويتية

لا أنكر أنه في هذه البقعة من الأرض انتابني شعور غريب يصعب وصفه لهذه أرض كويتية دام بضعاً عتاً ما يربو عن ٢٠٠ سنة وما هي تعود من جديد وما نحن نلف عليها - بفضل من الله - وراة من عمق المشاعر هو لقائنا هناك وعلى هذه النقطة برجال الشرطة من قوات أمن

انطلقنا إلى هناك وشعور واحد يعلو القلوب والصمود وهو شعور بالفخر والرغبة للوقوف على آخر نقطة على الأراضي الكويتية، وكان في ذلك رسالة إلى شهداء الكويت وأسراما بأن فساتكم وجهاتكم لم تغيب هنرا بل هو سر لحوانكم وأيمانكم بفضل من الله أولاً - ثم بفضل تضحياتكم نطق على أرضنا المحررة وفي ذات الوقت كانت هناك آلاف الأسئلة تدور في الأذهان كيف يمكن أن يكون الوضع هناك، بعد التهديدات العراقية؟ كيف يعيش رجال الشرطة من قوة أمن الحدود هناك؟ ما هي الظروف التي تحيط بهم، الأسم المتحدة وقوات اليونيكوم ما هو دورها؟ والكثير الكثير من هذه الأسئلة كانت تدور في الأذهان لتتبع

أثاث كمبيوتر

طاولات للكمبيوتر
ولطلاب المدارس
والموظفين
طاولات التلفاز
والفيديو والفاكس
والدراسة
اسب معظم الاذواق
والاستعمالات
اسعار خاصة للجملة



شركة الرائد للحاسب الآلي
الرحاب ٢٦٦ ٨٨ ٠٠

شركة مطعم



الديك الرومي

البريد يقيناً يفهم ذلك الجودة



والجودة عندنا

حولي - شارع تونس

تلفون 2654316 - فاكس 2621133

شركة اليقين للاستيراد والتصدير تقدم

دجاج دجاج
اليقين بركة

منه حتماً لذيذ

اتصل بنا
وأحصل على
التفاصيل



خي المستهلك
لكريم
عم...



متوفر في
الجمعيات التعاونية



نذبحه باليد
يسكن حاد
ونسى عليه
وبدون صق
برياني

بنا أجود أنواع التمور

من جهة التمور - الشويخ - امتد هجري ثلاث - قبل دوار شويخ
ون الفهرس: ٢٧ ٤٨ ٤٨ - الإمارات: ٩٧٧ ٤٨٠٠ - الفاكس ٩٧٧ ٤٨٠٠

العراقيون جميعاً تحت حكم طاغية بغداد ونظامه.

مع قوات الأمم المتحدة

وانشاء الرحلة رتب لنا لقاء مع قائد قوات الأمم المتحدة اللواء كرشنة ثابا، فلم يمنح الفرصة الكافية حتى أطلقت نغمة الأسئلة وكان على رأسها سؤال عن الظروف التي تناقلتها وكالات الأنباء والتي رصدها الأقمار الصناعية عن بداية تحركات نظام بغداد نحو الحدود الكويتية والتي أدت إلى التوتر وكل الظروف اللاحقة عبر الأيام التي تلت، فكانت إجابته الجهرل ثابا نحن تابع ما تناقلته وكالات الأنباء ولكن نحن من اختصاصنا أن نتابع ما يحدث في المنطقة المحظورة السلاح فقط وعن إمكانية إطلاق الرصاص على أية حركات غير معلنه فاجاب بدبلوماسية واضحة بعبارة لا نستعمل الأمر دعونا نراقب ما سيحدث ونقرر باننا سنحاول أن نتعامل مع كل الظروف حسب وضعها، وفي سؤال للمجتمع عن الفترة المتوقعة لبقاء قوات الأمم المتحدة على الحدود اجاب ثابا اعتقد أننا سنبقى لسنوات عديدة قادمة

في طريق العودة

عند العودة كان هناك حاطر واحد يدور في ذهن الجميع وهو أن يسلم الك رجال الشرطة هناك وأن يحفظنا من كل سوء يوليه ذلك النظام لنا ولكافة المسلمين. وهذا الوفد وتراث الأحداث مباشرة في الساعات . التي تلت عودتنا



د. عادل الرايد مع قائد قوات الأمم المتحدة على الحدود العراقية الكويتية

يتردد أفراد قوات أمن الحدود في تنفيذ طلبنا فهم يعلمون ما هي حقيقة الشعور الذي ينتابنا، ورافقتنا أفراد القوة وحماية من قوات الأمم المتحدة إلى العلامة ٩١ على الحدود حيث وقف الوفد على بعد ٥٠ متر فقط من نقطة المراقبة العراقية فخرج العراقيون من كيهنتهم لمراقبة الوضع مستمعين انشطار الحكر لم نسمعر بأي ارتباك فهؤلاء الرجال من قوات أمن الحدود كانت عيونهم تتحرك كعمود الصنوبر لترافق أية حركة صهيونية من أولئك الجنود الذي بدى على مظهرهم الإفعال الشديد وهدم الرعاية والظروف القاهرة التي يعيشها

فهر نأمل بعد أن توترت الأوضاع هناك على الحدود وأترك المسؤولين وعلى أعلى الأصعدة الظروف الصعبة التي يعيشها رجال الشرطة من قوات أمن الحدود على مدى الأصوام السابقة وأبهم معرضين للخطر في أية لحظة أن ينعكس على هؤلاء الرجال اهتماما وتقديرا

العراقيون على بعد ٥٠ متر

وقبل أن نبدأ في طريق العودة أصدر الوفد إن يصلوا إلى آخر نقطة ممكنة على الحدود ثم

وتبقى... قضيتنا

ها قد مره ذكرى الثاني من أغسطس الأسود علينا بما تصفه معها من ذكريات القيمة محزنة تعصر قلب كل مواطن في هذا البلد الطيب... ذكرى الأسرى، أسرانا الذين لا نطم عنهم شيئاً، ولا نعلم كيف تمضي عليهم الأيام والشهور والسنوات، وهم ضاهبون وراء القضبان في سجون طاغية العراق. أولئك الأسرى الذين مضت عليهم أربع سنوات منذ اختطفتهم جلاولة الطاغية وأوحدهم غيايب السجون لأمد غير معلوم، لم يظفروهم رجالاً ذاهبين للمسلح ونساء في طرابهر اليمصيات والمخابر وأطفالاً يلعبون أمام منازلهم بلا ذنب ارتكبه أو جرم اقترفه في نظر أولئك الطغاة إلا انتمائهم لهذا البلد الكريم

ها قد مره أربع سنوات والأمهات يبكين أبناهن والزوجات ينتظرن أرواحهن والأطفال يتلهفون على ضمة بين ذراعي أبائهم وأمهاتهم الأسرى وهم يمسون إحساس اليتم الذي فقد أهله مع علمه أن أهله هناك وراء الحدود محتجزون، وخلف القضبان يتبعون، ولكنهم لا يستطيعون رؤيتهم وربما لن يستطيعوا ذلك أبداً، وأسنان حائلهم يقول: لهت الحلفاء والأصدقاء أكملوا مسيرتهم في حروب التحرير واقتحموا بغداد وحطوا سجونها وأطلقوا سراح أسرانا ولكنهم توقفوا عند انكاسب التي حققتها وأرض النفط التي حرروها والقوة الرهيبة التي يرمونها، ثم ارتدوا على أعقابهم وتركوا فلذات أكبادنا هناك في سجون الطاغية ومراذيلهم، لا نطم إن كانوا أحياء أو أمواتاً، ماذا يفعلون، وماذا ياكلون، وماذا يلبسون؟ وما هي الفرصة قد حانت الآن عندما تحرك غرود ذلك الطاغية المنحدر، وانفج في شية نحو الحدود الكويتية، معتدا أنها ستكون لقمة سهلة سائقة كما كانت في المرة السابقة، ولكنه فوجئ بها سكيناً حادة تقطع يديه قبل أن تعدد إليها،

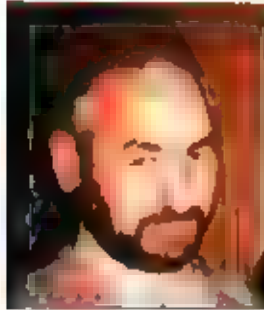
لها هو الجيش الكويتي على أتم استعداد للبذل والتضحية وما هو الشعب الكويتي متكلم مع حكومته للرد عن أرميه وحريته وما هم الأشقاء والحلفاء والأصدقاء قد مبروا للدفاع عن الحق ونصرة المظلوم فتوافق وتضاليل وهذا بالترجع فهل نتركه هكذا ينسحب إلى جحره لينطلق مرة أخرى يعض يمته ويسرة كلما تيسر له ذلك، أن الفرصة صواتية الآن لكسر شوكتهم وقسم ظهره واختراق حصونه وإطلاق الأسرى من سجونهم فهل نرى من الحلفاء هذه المرة تحركاً قوياً يكسح تلك الأرض البغيضة ويرسل تلك القوات الصعبة وهناك حصون المخابر العينية ويسحق الطاغية وأهولته وينفذ الأسرى من سجونهم ويعيدهم لبلدنا الشمل وتتصلل الجراح وتجب الدموع وتحتاج القلوب المتحارة فهل تتحقق تلك الأمنية هذه الأيام. نسأل الله ذلك فهو وليه والقادر عليه

طارق عبدالله النقيب

CITY/COUNTRY _____ PHONE _____



الحركات الإسلامية تعلن تأييدها للكويت وش



■ رافد الفرجي



■ فاضل حسن أحمد



■ أحمد محمد علي



■ نجم الدين أركان



■ محمد حامد أبو النضر

مرة أخرى، وهذا تصرف من العراق مرفوض وغير مقبول ولا معقول، ولا يقبل ما يشاع من أن المصروف منه هو الضغط على مجلس الأمن لرفع الحصار المفروض على العراق، لأن من شأن هذا التصرف الأهم أن يبرر الضغوط على العراق وشعبه الذي يلاقي أشد العنت من الحصار المفروض عليه، ومن ظم حكامه الغلاظ الذين يسومونهم أبشع عذاب

إننا نعدو فكرياً اعتراضاً واستنكاراً لهذا لشهد العراق للكويت وهذه التصرفات التي تريد معاناة الشعب العراقي الشقيق ونعود فنحذر من المواقف الوحشية مثل هذا لتصرفات البعثة عما يجب أن يتحلى به ولاية الأمور من شعور بالسلبية وتحصيص لما يتطوّر من قرارات

وإننا نرجو الله تبارك وتعالى أن يرفع هذا العنت الذي تلاقه الأمة الإسلامية من بعض حكامها مما يعطي تكة لاعتدائها لتكيد سيطرتهم الاستعمارية على شعوبها ومقراتها والبعث بمصالحها وثرواتها

والإخوان المسلمون إذ يؤكّدون وتوفهم مع دولة الكويت وشعب الكويت ليسمعوا الله أن يحمي شعب الكويت وأرضه وسائر بلاد المسلمين من كل مكروه ويسألوا الله سبحانه وتعالى أن يرفع هذا البلاء ويرذل هذه الفئة وهو وحده أعظم مسؤول ونعم الحبيب

حزب الرفاء في تركيا

وفي أنقرة اصدر حزب الرفاء الذي يعتبر أكبر الأحزاب شعبية في تركيا بياناً في العادي عشر من أكتوبر الجاري استنكر فيه الحشود العراقية على حدود دولة الكويت، وأكد وقوفه إلى جوار شعب الكويت ومصلحته، وتأكده على أن موقفه هذا ثابت من قديم وأكد على الدور الذي

في تأمين حدودها، وطالبوا النظام العراقي ألا يكرر أخطاء الماضي وأن يحاذر من إهناك الأمة في الفتن وتمكين أعدائها منها كما فعل من قبل.

الإخوان المسلمون

وفي القاهرة أصدر «الإخوان المسلمون» بياناً في العادي عشر من أكتوبر الجاري استنكروا فيه الحشود العراقية على حدود الكويت وأكدوا على أن هذا التصرف الأهم من نظام بغداد سوف يأتي بنتيجة عكسية على العراق وشعبه، ويعرض المنطقة لمخاطر جمة كما أكدوا على وتوفهم مع دولة الكويت وشعب الكويت ويعد الله أن يحمي شعب الكويت وأرضه وسائر بلاد المسلمين من كل مكروه وكان مما جاء في نص هذا البيان «لقد عارض الإخوان المسلمون واستنكروا عدوان العراق الفاشم على الكويت، وكان البيان الذي أصدره في الثاني من أغسطس سنة ١٩٩٠م أول بيان صدر من حكومة أو جماعة أو حزب. وقد تضمن رفض هذا الاعتداء المظهر والتتديد به والتحذير من عواقبه الجسيمة التي تعم الأمة الإسلامية وبلاد الشرق الأوسط والطبع منها خاصة

ولزم الإخوان المسلمون هذا لمبدأ في كل بياناتهم التي صدرت بعد ذلك عندما توالى التداعيات نتيجة ذلك العدوان

وفي هذه الأيام تصعد الحشود العسكرية العراقية على حدود الكويت بلا سبب وبلا داع لتثير الدعر وتندّر بالخطر، وتهدد سلامة الكويت

عواصم العالم : مراسلو المجتمع

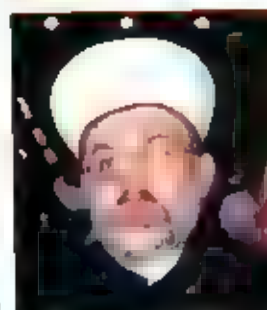
ساد القلق كافة انحاء العالم الإسلامي إزاء قيام النظام العراقي بحدود جنوده على الحدود العراقية الكويتية في الأسبوع الماضي مهدداً بغزو الكويت مرة أخرى إذا لم يتم رفع الحظر الاقتصادي عن العراق، وقد جاءت هذه الخطوة قبل أيام من تقديم روبرت أكيوس مبعوث الأمم المتحدة إلى العراق لمراقبة تفكيك وتدمير أسلحة البصائر الشامل تقريره إلى الأمم المتحدة مما ألقى بالدمشة وعلامات لاستفهام حول سلوك النظام العراقي وأعدائه من وراء هذا التصرف المشبه الذي لا يحمل سوى رغبة الضغوط والحصار على شعب العراق وليس فله هذا الحصار كما زعم هذا النظام، علاوة على تعرض أمن المنطقة ومقراتها للخطر

وقد أصابته التهديدات العراقية حالة الاضطراب والقلق إلى المنطقة مرة أخرى في الوقت الذي كانت دول المنطقة لم تزال تعلم جراحها من غلة النظام العراقي في عام ١٩٩٠ التي تسببها ثروات المنطقة وفكك الأراضي العربية ودمر مقدرات بلاده، وزاد الطهر والكتك والحصار على شعبه وواد من نفوذ «إسرائيل» وتقويتها

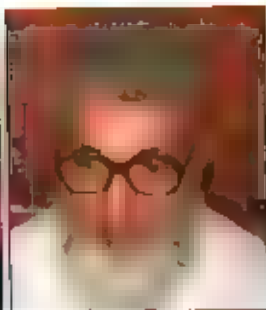
وقد أدت هذه التهديدات إلى ردود فعل قوية ضد تصرفات النظام العراقي شملت كافة الحركات والتجمعات الإسلامية على مستوى العالم، حيث استنكر الجميع التهديدات العراقية وأعلنوا وتوفهم إلى جوار الكويت وشعبها وحققا

الإخوان المسلمون : التصرف الأهم للنظام العراقي سوف يأتي بنتائج عكسية على العراق وشعبه ويعرض المنطقة لمخاطر جمة

عقبها وإدانتها تهديدات النظام العراقي



■ فيصل موبوي



■ غلام أحمد



■ عبدالرحمن الموي



■ زهير الموي



■ محمد عبد الله الهادي

الحرب استنفذت ست مائة وسبعين مليون دولاراً من ثروات الأمة فلو أمضت هذه المبالغ الطائلة انفاقاً سليماً واستعملت لصالح الأمة الإسلامية لأحدثت ثورة اقتصادية واجتماعية وحملية عظيمة

وقال القاضي حسين أحمد «إن ما يزيد من خطورة هذه التحركات العسكرية أنها حدثت في وقت تمر فيه منطقة الشرق الأوسط في مرحلة من أخطر مراحلها لذلك نطالب بالانسحاب الفوري لقوات العراقية من الحدود الكويتية ونسأل الأخوة الكويتيين أن يتعاملوا مع القضية بالصبر والأناة ويؤكد لهم أننا معهم في هذه الأوقات الحرجة فالشعب الباكستاني لن يترك أحراره الكويتيين في وقت الشدة»

كما نطالب جميع الدول العربية والإسلامية ألا تطف وقفه المتفجع بل تتحرك فوراً لإنهاء هذه الأزمة. وقال القاضي حسين أحمد «إن ما ينبغي العمل له في هذا المرحلة أن تبذل الجهود على المستوى العربي والإسلامي لبحث قضية الأخوة الكويتيين من الأسرى والمطهرين الحرب (المأصية)

كما طالب القاضي حسين أحمد من حكام الدول الإسلامية وشعوبها أن يقتضوا بحبل الك جميعاً وأن يسهروا في ضوء تعاليمه لحل جميع المشاكل الانية

رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة

وفي مكة المكرمة أحرزت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي عن قلقها الشديد إزاء التطورات على الحدود بين الكويت والعراق والتي سببها النظام العراقي بحشد قواته المسلحة بكثافة على الحدود مع الكويت

وقال المتحدث الرسمي باسم الرابطة إن الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي والتي تمثل

الجماعة الإسلامية في باكستان

وفي باكستان أدلى القاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية في باكستان بتصريح له المجتمع أكد فيه وقوف الجماعة الإسلامية والشعب الباكستاني إلى جوار الكويت وشعبها وحقوقها ، واستنكر الضغوط العراقية على حدود الكويت وطالب العراق بسحب قواته وعدم تكرار أخطاء الماضي التي أدت إلى استنزاف ثروات الأمة واقتتلت علاقاتها وتقوية إسرائيل وطورها في المنطقة كما طالب القاضي حسين أحمد الدول العربية والإسلامية أن تتخذ زمام المبادرة بيدها وأن تتحرك لإنهاء هذه الأزمة ومما جاء في تصريحه

«إن تجمع القوات العراقية على الحدود الكويتية بادرة خطيرة وليس هناك أي مبرر لهذا التحرك العسكري على الحدود ، وعلى الحكومة العراقية أن تهتبط أية سفالة للحدود الكويتية وأن تهتبط أي عدوان جديد ضد إسلامية مجاورة وإذا كانت للعراق أية شكوى أو مشاكل مع منظمة الأمم المتحدة أو مع أي فريق من فريق القضية فعليها أن تلجأ وتستعني بمنظمة الدول الإسلامية وجامعة الدول العربية

وأضاف أمير الجماعة الإسلامية قائلاً «إن العمليات العسكرية التي نفذت عام ١٩٩٠م أضرت بجميع نواحي المنطقة أضراراً بالغة وأصبح المستفيد الوحيد من هذه الأوضاع هو إسرائيل» التي زادت من قوتها وطورها في المنطقة

وتقول تقارير صندوق النقد العربي أن هذه

لعبه زعيمه البروفيسور نجم الدين أريكان في الأمة السنية وطالب النظام العراقي بالالتزام بكافة قرارات مجلس الأمن والمجتمع الدولي التي تضمن أمن الكويت واستقرارها وكان مما جاء في هذا البيان

«تلقنا كثيراً للوضع الذي نشأ من الضغوط العسكرية العراقية على حدود الكويت ، وحرب الرضاء الذي هو أكبر حرب شعبي في تركيا يقتضي الأمن والسلامة لجميع المسلمين في أنحاء العالم وبالتالي يرهو لشعب الكويت ، الذي تربطنا به روابط صميمية وقلبية ، الأمن والأمان وأن تلغى الإجراءات العسكرية التي قام بها العراق لتكمير صفو وأمان هذا الشعب الشقيق وليس هذا الموقف جديداً يتخذه حزب الرضاء اليوم متناسبة الضغوط العسكرية على حدود الكويت بل هو موقف أصيل اتخذناه منذ بداية الأزمة التي تعرض لها الشعب الشقيق نتيجة الاحتلال العراقي ، ولقد قام رئيس الحرب البروفيسور نجم الدين أريكان بمحاولتين مع العديد من الشخصيات الإسلامية من أنحاء العالم لإنهاء هذه المشكلة المزلّة كما حضر مؤتمر مكة ومؤتمر الرياض مع نخبة من الشخصيات التي عملت على إبراز الحق الكويتي

ونحن في حزب الرضاء نؤكد تأييدنا للحق الكويتي في أن يمشي في بلده آمناً وسمتنكر كل تدخل في شؤونه أو أي تهديد لأمنه ، ونطالب القوات العراقية المسلحة على حدوده بالانسحاب وترك الفرصة لمجلس الأمن الدولي ليشايع خطوات التي قررها المجتمع الدولي

حزب الرضاء : يؤكد تأييدنا للحق الكويتي ونستنكر كل تدخل في شؤونه أو تهديد لأمنه ونطالب القوات العراقية المستنشرة بالانسحاب



■ عبد الله جاب الله

■ محمد مزال

الجماعة الإسلامية في بنجلاديش

وفي بنجلاديش أصدر البروفيسور غلام اعظم امير الجماعة الإسلامية في بنجلاديش بياناً في الحادي عشر من أكتوبر الجاري ندد فيه بالتهديدات العراقية للكويت وأكد على وقوف الجماعة الإسلامية بقاعتها العريضة في بنجلاديش إلى جوار الكويت وحقوقها وشعبها ضد أي تهديد خارجي

المجلس الإسلامي الأمريكي

وفي واشنطن أعرب السيد عبد الرحمن المصري المدير التنفيذي للمجلس الإسلامي الأمريكي عن قلق المجلس الإسلامي والثلاثين عليه من التحركات العسكرية الأخيرة تجاه حدود الكويت وقال المصري: «إننا لا نجد تفسيراً لتصرفات النظام العراقي سوى الجهل والتهور والطبيعة الضالعة الدموية التي ما فتئ النظام العراقي يزكدها ويمارسها على أرضه ويجبرانه الأميين، وأكد المصري على أن موقف المجلس الإسلامي الأمريكي من قضية الكويت موقف ثابت من بداية الأزمة كما أكد استعداد المجلس للقيام بأية مهمة تؤدي إلى حفظ حق الكويت وأمنها واستقرارها

المجلس الأعلى الأندونيسي

وفي اندونيسيا أصدر الدكتور انور - بنو رئيس المجلس الأعلى الأندونيسي للخدمة الإسلامية بياناً في ١١ أكتوبر أدان فيه العدوان العراقي على حدود دولة الكويت وقال إن هذه التحصنة تهدد أمن الكويت وشرعيتها إسلامياً وعربياً ودولياً، مما يهدد كذلك كثيراً من الأعمال الحيوية والدموية التي تدعم من الكويت ولجانها الشيرية وطالب النظام العراقي بسحب قواته حتى يعود الاستقرار والأمن للمنطقة مرة أخرى ■

الجماعة الإسلامية في كشمير

وفي كشمير أدانت الجماعة الإسلامية بشدة تحركات النظام العراقي وتهديده للحدود الكويتية وقال بيان أصدره الأستاذ عبد الرشيد الترابي امير للجماعة إن سياسة صدام حسين تجاه الكويت لا تختلف عن سياسة القيادة الهندية تجاه كشمير في تجاهلها لقرارات الأمم المتحدة وعدم احترامها لسيادة الشعوب واستقلالها وأكد البيان على تضامن الشعب الكشميري مع إخوانه في الكويت لتقديم لمراقبتهم أنيابة تجاه قضية كشمير ■

للتحركات التي قام بها الجيش العراقي تجاه حدود الكويت مما أثار مخاوف الكويت وسمحت للولايات المتحدة بحشد قواتها في المنطقة حيث عاد الضوف والنوتر إلى المنطقة مرة أخرى، وأهاب الموقعون بالعراق أن يسحب طوبوه بعيداً عن الحدود الكويتية وأن يعمل على حل مشكلة الأسرى والمفقودين الكويتيين وأن يقدم كافة الضمانات التي تضمن الكويت خاصة وبول الخليج خاصة بما يحفظ أمن المنطقة واستقرارها ■

التجمع اليمني للإصلاح - اليمن

وفي صنعاء أدلى السيد محمد عبد الله البدرمي الأمين العام للتجمع اليمني للإصلاح أعرب فيه عن أسفه البالغ للتطورات الواقعة على الحدود العراقية الكويتية التي أعادت إلى الأذهان ما حدث في ٢ أغسطس ١٩٩٠ ذلك التصرف المشؤم الذي لا زالت أثاره قائمة حتى يومنا هذا، كما أعرب عن رفضه إلى اللجوء لأساليب القوة لحل الإشكالات لأن عمليات الاستفزاز والتفويض باستخدام القوة ليست هي السبيل إلى رفع الحصار عن شعب العراق، كما دعا الدول العربية إلى التمسك لراب الصدور ومعالجة الجروح والتفويض بين الأشقاء وتجاوز الماضي بسبلات وفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية

الرابطة الإسلامية الكردية :

وفي لندن أصدرت الرابطة الإسلامية الكردية بياناً أعلنت فيه استنكارها لتهديدات النظام العراقي للحدود الكويتية وقالت إن هذه التهديدات ما هي إلا استفزازات يريدها النظام العراقي التغطية على مخافة الشعب العراقي الذي هو في أسوأ حال، وأكد البيان على أن تهديدات النظام العراقي لا يمكن أن تؤدي إلى رفع الحصار عنه، كما أن هذه التهديدات لن يستفيد من ورائها إلا أعداء الأمة المريبون بها والطامعون في ثرواتها، وأكد البيان أن تهديد النظام العراقي لأمن الخليج لا يرد منه إلا الإصرار بالمصالح الاستراتيجية للأمة الإسلامية وتجهيف منابع الدهوة والخير والإغاثة عن المسلمين

شعوب العالم الإسلامي تعلن أسفها لمحاولات النظام العراقي تمكيد الأمر وتهديد السلام بين الدول العربية وفي الوقت الذي لم تتدخل بعد جراح الأمة بسبب هزء الجيش العراقي للكويت في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠ وأضاف المتحدث أن شعوب العالم الإسلامي التي استنكرت هزء العراق للكويت

تخشى أن يكرر نظام العراق تهوره في خطوات تعود بالخسائر على المسلمين جميعاً، وبين أن تصعيد نظام العراق للنوتر في المنطقة ليس فيه أية مصلحة للأمة العربية والإسلامية، كما أنه لا يعود على المنطقة إلا بالمخاطر والأضرار

وأوضح المتحدث أن رابطة العالم الإسلامي تدعو المسئولين في العراق إلى تجنب أي تصعيد من شأنه إعاقة المنطقة إلى التوتر الذي كان سائداً إبان الغزو والاحتلال العراقي لدولة الكويت لأن الأمة تمر بمرحلة تكتال فيها جوي العدوان على الشعوب المسلمة في البوسنة والهرسك وكشمير، كما أن شعب فلسطين مازال بحاجة ماسة إلى صلب إسلامي متحد يلف إلى جانبه ويساعده إزاء ما يعانيه، وما يواجهه من هجمات منظمة اليهود وبنود السلطات الإسرائيلية

وبين المتحدث أن لشعب الكويت الشقيق كل الحق في أن يعيش حراً وأن يمارس سيادته على أرض بلاده ونظراً لما اكتست قرارات الجامعة العربية وقرارات الأمم المتحدة وأن العراق مطالب بالنقيد بالأنظمة والمواثيق الخاصة بالجامعة العربية والتي كان العراق قد وقع عليها منذ أن قامت ا

النهضة وعلماء والجماعة الإسلامية وآخرون

وقد صدر في بيروت بيان مشترك في الثاني عشر من أكتوبر الجاري وقع عليه كل من السيد راشد الفدوي رئيس حركة النهضة في تونس والشيخ فيصل مولوي امير الجماعة الإسلامية في لبنان والسيد محمد نزال الناحق الرسمي باسم حركة حماس والشيخ عبد الله جاب الله أحد زعماء الحركة الإسلامية في الجزائر وكل من المفكر الإسلامي د. محمد سليم العوا والكاتب الأستاذ فهمي هويدي والدكتور محمد صارة والدكتور عصام العريان والأستاذ زهير القاروش وحالد مشعل والنايب د. زهير العبيدي أعلنوا فيه متضامين استنكارهم للتحصنة العراقية على حدود الكويت التي جاءت في الوقت الذي كان يتطلع فيه الجميع إلى عودة التضامن العربي وتقديم كافة الضمانات لطمأنة الكويت وحل مشكلة الأسرى والمفقودين لدى النظام العراقي

وأعرب الموقعون على البيان عن أسفهم

الجمعيات والحركات الإسلامية الكويتية نبال جميع إمكاناتها لدرء العدوان العراقي



عيسى ماجد الشايخ ■ أحمد سعد الجاسر ■ عبد الله علي المطوع

بل من ينصروا لله ينصروا وإن رعاية الله الكريمة ستشمل المؤمنين الصالحين، وحيث أن التوكل على الله سبحانه وتعالى يتطلب الأخذ بالأسباب وبذل أقصى الجهود فإنه مما يريد الشعب الكويتي أمثلتنا وقوى من قباته من التحرك للحكومي السريع والمناسب لمواجهة هذه التهديدات والحركة تشهد بالاستعدادات الاحترازية المتخذة

وأكد السيد الشايخ على دعوة الحركة إلى رفع الصفوف وترسيخ الوحدة الوطنية وإبراز حقيقة الأسرة الكويتية الواحدة، كما أشار إلى أن الاستعدادات العسكرية الكويتية هي حجر الزاوية في إسقاط هذه التهديدات وتكفل الحركة أن تستقر الجدية في مواصلة هذه الاستعدادات طالما النظام البعثي قائم في بغداد

وتعتقد الحركة الدستورية الإسلامية أن للإعلام دوراً هاماً من خلال توهيق كل الحقائق وانتهاج الصدق ومطابقة الشعب بتطورات الأحداث دون مبالغة وإثارة

كما ترى الحركة ضرورة إحياء روح التكافل والترابط وإعطاء أهمية قصوى لدور الشعب من خلال مؤسسته وجمعياته وأجانه

كما دعا الشايخ في تصريحه مجلس الأمة وأجانه المختصة للاعتقاد فوراً من أجل دعم ومساندة التحرك الحكومي ولتأكيد وحدة الصف وتلاحم الرأي والكلمة

وأخيراً تؤكد الحركة الدستورية الإسلامية على أن شباب حركة المرابطون ولجان التكافل الاجتماعي، رواد الرباط والمقاومة أبان الاحتلال الغاشم، على العهد قائمون للمشاركة في شرف الدفاع عن الوطن وحقوقه ■

كما أن الجمعية توصي بالالتجاء إلى الله في هذه الظروف وإن الله يعرف في حال الرضاء كما يعرف في حال الفسدة وتدعو إلى الاعتدال حول القيادة السياسية والوقوف صفاً واحداً أمام العدوان.

جمعية النجاة

صرح رئيس الجمعية أحمد سعد الجاسر قائلاً: «إن الله سبحانه وتعالى يقول: «يليه الذين أسوأ خلقاً حنركم» ومن هذا يتضح أن العدو العراقي يكرر مواقفه ولكن مع اختلاف الأسلوب وربما يكون الإعلان العراقي من الانسحاب ما هو إلا مناورة وإجراء مؤقتاً بعد أن لمس قوة التحالف الدولي وحتى لو انسحب النظام العراقي فيجب علينا أن نتخذ الحيطة والحذر من هذا الأمر

ولأنه أن حكومتنا يقظة ومتخذة جميع الاحتياطات اللازمة بما يكفل سلامة الوطن وأمن المواطنين ونحن في جمعية النجاة نضع كل تقنا بهذه الاستعدادات

وندعو الشعب الكويتي جميعه أن يدعم كل ما قامت به الحكومة من إجراءات وهي دورهم ومسؤوليتهم التاريخية في الدفاع عن الوطن والدور عن حياتهم.

الحركة الدستورية الإسلامية - الكويت

أدلى قنصل الكويت الرسمي باسم الحركة الدستورية الإسلامية السيد عيسى ماجد الشايخ بتصريح في ٩١/٧/٧٧ حول التهديدات العراقية للكويت جاء فيه ابتداءً لابد من التأكيد على إيماننا المطلق

كتب: مرزوق الحويش

جمعية الإصلاح الاجتماعي

وفي الكويت تحركت جمعية الإصلاح الاجتماعي وأعضاؤها تحركاً كبيراً على المستوى المحلي والعالمي يحشد الجهود والطاقات الإسلامية بوقوفها مع الحق الكويتي كما نددت بفعل طاغية العراق وبانت الشعب الكويتي لجمع الكلمة ووحدة الصف لمواجهة أطماع العراق بصفت واحد مرسوس وقد أرسلت جمعية الإصلاح بوقيات لأمبر البلاد ورؤى مهده ورئيس مجلس الأمة والمناصب الأولى لرئيس مجلس الوزراء أعربت فيه عن تأييدها للحكومة ووقوفها واستعدادها للتضحية في سبيل الحفاظ على الكويت وأمنها واستقرارها وأكدت ضرورة الالتزام بدعوى الله وتطبيق شرعه حيث فيه العساية من كل سوء وقد أصدرت الجمعية مع جمعيات الفتح العام والوفاة والجمعيات التعاونية بياناً مشتركاً تند فيه طاغية العراق ولعلته الشقاء وتدعو الشعب الكويتي بأن يقف وقفة رجل واحد ضد أطماع طاغية العراق والوقوف مع الحكومة فيما تتخذ من خطوات ضد المعتدى الأثيم، وقد تصرف أعضاء جمعية الإصلاح على كل الأصعدة والجمعية الإصلاح نشاطها المستمر في جمع الكلمة ووحدة الصف والتضامن ضد كل اعتداء على بلدنا الأمن سائلين الله أن يحفظ الكويت من كل سوء

جمعية إحياء التراث

صرح أمين سر الجمعية عبد الرحمن المطوع: «إن جمعية إحياء التراث تؤيد جميع الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الكويتية ومن نؤكد على أن الدفاع عن الوطن أمر واجب وشرعي

فصوبت تدفع ما تقرره السلطة في البلد والجمعية على استعداد لتلبية أي نداء للدفاع عن الوطن، وقد دعا السيد خالد السلطان إلى فتح مراكزه لتدريب المتطوعين من الشباب وعدا

وصلتنا اتصالات كثيرة من القراء حول عدم تغطية العدد الماضي لأحداث الحشود العراقية على الحدود الكويتية ونريد أن فنوه إلى أن ذلك يعود لأسباب فنية تتعلق بأن المجتمع ينتهي إعدادها مساء الأربعاء من كل أسبوع وتبدأ في إجراءات الطباعة ابتداءً من صباح الخميس في الوقت الذي بدأت الأنباء تتوارد عن الحشود العراقية مساء الجمعة وصباح السبت مما استحال معه الإشارة إلى هذا الخبر في عدد الأسبوع الماضي لذا أزم القنوية.

عنوية
حول العدد
الماضي من
المجتمع



ردود أفعال مصرية واسعة النطاق ضد التحركات العراقية

حسابات النظام العراقي خاطئة !

الخبراء العسكريون المصريون يؤكدون

القاهرة : بدر محمد بدر



■ اللواء طلعت مسلم



■ الفريق سعد الدين الشاذلي

الأوضاع الآن مختلفة

اللواء طلعت مسلم - استاذ الاستراتيجية العسكرية - يؤكد أن تلك التحركات لا تمثل أي تهديد جدي من جانب القوات العراقية للكويت ، حيث أن الأوضاع الآن بالخليج تختلف عن أوضاع عام ١٩٩٠ وأصلح إن الاقتصاد العراقي لا يتحمل خسائر كبيرة مرة أخرى ، والقوة الكويتية النفاذية الفصل ما كانت عليه في السابق خاصة من حيث الجدية في النظر إلى الأمور ، وتلقى تدريبات على أعلى مستوى . أما ما يحدث الآن فهو قد يعود بالفائدة على إعلان دمشق وأحيائه من جديد ، خاصة أن دول الخليج أصبحت تشعر اليوم بالحاجة إلى تعاون الدول العربية وعلى رأسها دول إعلان دمشق .

اللواء أركان حرب رضا - قوة جبهة الاستراتيجية العسكرية - يحدد أسباب التحرك العسكري العراقي في أن القيادة العراقية لمست في الآونة الأخيرة مدى ضيق الشعب بالموقف الاقتصادي المتدهور وأرادت شغل الشعب بهذه التهديدات عن مشاكله الداخلية . ويضيف أن القوات المسلحة العراقية تنظر أيضاً إلى أن استمرار نظام الحكم سيؤدي إلى مزيد من الانهيار في البلاد ، وبالتالي فإن القيادة رأت في هذا التحرك نوعاً من شغل القوات المسلحة ، وطمحاً صدام حسين إذا اعتقد بأنه سيحير مجلس الأمن على ربح المقويات عن شعب العراق بل أنه يطمح المبرر لأمريكا لكي تتصرف أهدافاً حيوية عراقية من جديد .

الأمم الاقتصادية التي حلفها غزو الكويت عام ١٩٩٠ ، وهو ما يسعى لتفصيل مصانع السلاح الغربية لحساب الشرق العربي .

المشروع الصهيوني

أما أخطر الأهداف - كما يؤكد اللواء فوزي طليل - جبهة لاستراتيجية العسكرية - فهو لفت الأنظار بعيداً عن إسرائيل ، التي تسعى بكل جهد لتنفيذ المشروع الصهيوني في المنطقة خلال العامين القادمين ، وتحتاج إلى صرف الأنظار عنها سواء ناحية الوضع في البوسنة والهرسك ناحية الصومال والقرى الإفريقي أو ناحية العراق والكويت ، والهدف هو أن تصل في هذه لتحقيق أهدافها الخطيرة والمؤثرة على مستقبل العرب والمسلمين .

الفريق سعد الدين الشاذلي - رئيس أركان حرب الجيش المصري أثناء حرب أكتوبر ٧٣ - يؤكد أن الظروف السياسية والعسكرية لا تسمح للعراق بأن يقوم بأية مفاخرة جديدة ضد الكويت أو أية دولة أخرى من جيرانه ، مشيراً إلى أن التحركات العسكرية الأخيرة مجرد مظاهرة عسكرية أو استعراض للقوة ، وهدفها هو هدف داخلي أكثر من أي شيء آخر ، واستبعد الفريق الشاذلي قيام العراق بأية خطوة عدوانية ضد جيرانه ، لأنه أمر غير ممكن سواء من الناحية السياسية أو العسكرية أو الاستراتيجية

أثارت التحركات العسكرية العراقية على الحدود الكويتية في الأسبوع الماضي ردود الفعل واسعة النطاق في الساحة المصرية ، سواء على المستوى الرسمي أو المستوى الشعبي ، وساهمت أجهزة الإعلام في رفع درجة القلق لدى أبناء الشعب المصري بصورة متزايدة ، أعادت إلى الأذهان الذكريات المريرة للأزمة ، واستنكرت القيادة السياسية المصرية بالإضافة إلى الأحزاب السياسية والفرق الوطنية والهيئات الشعبية إقدام النظام العراقي على إثارة الفتن مرة أخرى وبغض السلطة من جديد لحالة الحرب ، مستنداً على الحسابات الخاصة لسياساته التي جرت على الأمة الولوات في السنوات الأربع الأخيرة .

ولكن ما هو المغزى الرئيسي لتحرك القوات العراقية نحو الجنوب في هذا الوقت؟ هذا السؤال توجهنا به إلى عدد من خبراء الاستراتيجية العسكرية في مصر ، يقول اللواء فوزي طليل - استاذ الاستراتيجية العسكرية بالأكاديمية ناصر العسكرية - «المجتمع» التحرك العراقي الأخير هو عملية ضغط على هيئة الأمم المتحدة وعلى العالم الغربي على أساس أن يتمكن من رفع الحصار والعقوبات الاقتصادية المفروضة عليه ، والتي يعاني منها الشعب العراقي بصرف النظر عن موقف صدام حسين نفسه ، ولكن هذا التحرك العراقي يأتي ضمن إطار الحسابات الحائلة للنظام ، وهو ما عبر عنه عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - ، فقد ظل الرئيس العراقي أن رفع العقوبات عن «صربيا» يعني حتمية رفع العقوبات عن العراق ، وهذا خطأ في الحسابات وفي فهم أهتات النظام العالمي الجديد . ويشير اللواء فوزي طليل إلى أن أمريكا كانت على استعداد للتحرك ، ولكنها تنتظر هذه الخطوة المتوقعة من النظام العراقي ، ولأنه أن هدفها يدخل فيه استهلاك الأرصدة العربية لأن تحرك هذه القوات الأمريكية والغربية لن يتم سجاناً ، ولكن فاتورة الحساب قد تزيد على المليار دولار ، هدف آخر وهو استعراض القوة أمام العالم ، وكأنها تقول «نحن هاء بالإضافة إلى بيع كميات كبيرة من السلاح للمنطقة رغم

**اعتراف أمريكي بحقوق تركيا كدولة عظمى
موقفها العلني حول احترام وحدة الأراضي الكويتية والعراقية**

تركيا ترفض التنديد بالحشود العسكرية العراقية واستخدام قاعدة انجيرليك ضد العراق !!



■ ديميرول

استطنبول - محمد العباسي :

إذا كان الموقف التركي أثناء الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠ جاء مؤيداً للحق الكويتي - وهو ما لم يمكن إنكاره - فإن موقف الحكومة التركية من التمردات العراقية الأخيرة والحشود التي حركها نظام بغداد بهدف العدوان على الكويت تتسم بذلك الموقف

وبخاصة وأن البيان الذي أذاعته القوات المسلحة التركية الرسمي باسم الخارجية التركية - خلا من أي تنديد بالحشود العراقية رغم الطلب الكويتي من انقرة بإظهار دور متشدد واتخاذ موقف صريح حول التطورات الأخيرة - وهو ما رفضته انقرة وبرت ذلك بأنها لا علاقة لها بالموضوع وأن كانت قد دعت بغداد إلى عدم استخدام الوسائل الاستفزازية وطلب إطمأن باحترام وحدة كل من الأراضي الكويتية والعراقية وكان للكويت أطمأن في العراق

والموقف الثاني الذي يثبت عدم قيام انقرة بموقف ضد التوازي العدوانية لصدام حسين هو إعلانها بشكل غير مباشر رفض استخدام قاعدة «انجيرليك» في أخوة في أية عمليات عسكرية ضد العراق رغم أن القاعدة تحت تصرف حلف الناتو وهو ما أعلنته قيادة الأركان التركية التي كتبت تصريحاً وليم بيرري وزير الدفاع الأمريكي التي دارت حول إرسال طائرات جديدة للقاعدة وقال بيان الأركان التركية بأن الأحيار الخاصة بتقوية ودعم الطائرات الأمريكية للرجوة في قاعدة «انجيرليك» غير صحيحة

أما ممتاز سويسال - وزير الخارجية التركية - فقال بشكل غير مباشر أنه لن تستخدم قاعدة «انجيرليك» في عمليات ضد العراق وذلك في رده على سؤال أحد الصحفيين كان نصه : هل ستسمح تركيا باستخدام انجيرليك هذه المرة ضد العراق ؟

فرد قائلاً بأنه سيستمع بدقة ما يقوله الشعب مشيراً إلى رده الفعل السليم لدى الشعب في هذا الموضوع

وكان سويسال قد قال في تصريحات سابقة

بأن الموضوع - يقصد بالحشود العراقية - أخذ حجماً أكبر من حجمه الطبيعي وأن الأمور ستعود إلى طبيعتها بعد عدة أيام وقال أنيال باتر - الممثل الدائم لتركيا في الأمم المتحدة - في تعليقه على الأحداث كما نشرته صحيفة حرية التركية يوم ١٠/١١ بأنه لو كانت العراق قد سالت للتعاون مع تركيا في موضوع أنبوب النفط ما كان الموقف قد تطور بهذا الشكل وأنه يمكن للتوصل إلى حل في إطار مجلس الأمن والبرلمان الجاري

أما السيدة تانسو تشيلر التي تهاذلت مع كليتون يوم ١٠/١١ فقد أكدت للرئيس الأمريكي عدم القيام بأي دور خاصة في الأحداث الحالية مشيرة إلى ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي الكويتية والعراقية معاً كما أنها تريد اتخاذ موقف حيادي لعدم تخريب العلاقات لتركيا والعراقية

وأكدت مصادر والمجتمع أن الموقف التركي الأخير من الأحداث والذي لم يكن كالموقف السابق جاء على أساس تقرير أرسله سعدى شاليتلر - السفير التركي في بغداد - ونصح فيه بضرورة اتخاذ موقف حيادي في الأزمة لضمان المصالح التركية في العراق خاصة في ضوء صعوبة إسقاط نظام صدام عكس ما تروج له الاستخبارات الغربية. وتتل انقرة في تصاعدات قيمتها ٢ مليارات دولاراً

وبذلك أكد السفير العراقي في انقرة مجادل التركي سوير بلاده من الموقف التركي وقال في تصريح منشور في صحيفة بصريته «لتركيا بتاريخ ١٠/١١ بأنهم لا يربون تركيا كأحد دول التحالف التي تتصرف بعدوانية ضد العراق وأن تركيا تصرف في الموقف الأخيرة بشكل صلب ومتعقل وهو ما يتناسب مع العلاقات الجيدة بين دولتين صديقتين مشيراً إلى أن ربيع العلاقات بين الدولتين سيستمر

من ناحية أخرى لم تتخذ الأحزاب التركية المعارضة موقفاً من الأحداث الحالية عكس ما حدث في المرة السابقة حيث كانت أحزاب المعارضة التركية مع العراق ضد الحكومة التي

اتخذت موقفاً ضده إنذاك مما تعلى في نظر المطلق بأن الأحزاب المعارضة ضد تصرفات صدام حسين العدوانية هذه المرة على صعيد آخر كان روبرت بلترو مساعد وزير الخارجية الأمريكي قد أقر اسم لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس الأمريكي خلال الأيام الماضية بقيام تركيا بحقوق العظمى الدولي للروس على العراق وقال أنه سيتم الاتصال بالحكومة التركية لاحتواء ذلك

جاء ذلك في رده على سؤال للناخب توم لاتس - عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب - الذي استفسر عن فتح باب الحايور وعودة الشاحنات التركية محملة بكميات متروك يتم بيعها في الأسواق العراقية وقال هل يعتبر ذلك خرقاً للمقررات الدولية ؟

فقال بلترو إن فتح باب الحايور صحيح وأن القيام بتصدير وبيع المواد الغذائية للعراق غير مخالف قانونياً أما قيام الشاحنات بحمل وقود يباع في جنوب الأنابول فهذا يشكل خرقاً لمقررات الدولية من الناحية الفنية

إلا أنه عاد واعترف بأن ذلك خرقاً للمقررات عندما سأل في صيقتون رئيس اللجنة قائلاً هل بعد ذلك خرقاً أم لا ؟ فرد بلترو قائلاً : نعم خرق إلا أننا نقوم بالاتصالات مع تركيا في هذا الإطار ■

فريف وشتاء ساخن في الخليج



بقلم: محمد الراشد

الهجومية وطائرات استطلاع (C135) كما أن حاملة الطائرات جورج واشنطن تبصر حالياً في البحر الأحمر وتحمل ما يقارب (٨٠) طائرة ويرافقها السفينة الحربية صان جاكينغو التي تحمل صواريخ مرمهاوك كروزز والمدمرة «باري» المزينة بصواريخ موجهة بالبحر برفقة حاملة الطائرات هذه والجنرال مجون شاليكا شيفلي، رئيس أركان جيش الولايات المتحدة وضع أكثر من ١٥٦ ألف جندي أمريكي في حالة تأهب.

وزير الدفاع الأمريكي «وليام بيرسي» ذهب إلى أن توجيه ضربة إجهادية لا يزال خياراً وأن وزارة الدفاع أعدت مخططاً طارئة لترجيحها أن كان هذا الاجراء هو المناسب.

هذا التصعيد العسكري أعقب تصرفات الحشود العراقية على الحدود الكويتية والتي هددها صدام «بفتح مخازن الكويز للعراقيين والولايات المتحدة لن تمارس مع النظام العراقي لعبة القط والفار» إذ أنها عملية مكلفة على حد تعبير وزير الدفاع الأمريكي «وليام بيرسي» فهو يقول: إن العملية ستكون مكلفة ولن تنتهي مليارات من الدولارات إذا استمرت لفترة طويلة وليس لدى

تناقلت بعض الأوساط السياسية أن صالين أولبرايت سفيره الولايات المتحدة في الأمم المتحدة قد أسرت إلى وزير خارجية دولة عربية وأن الرئيس كلينتون يؤيد الخيار العسكري كضربة قاضية لنظام صدام في بغداد بالرغم من أن مجلس الأمن القومي قد طرح عدة خيارات منها إقامة منطقة محظورة على تحرك القوات العراقية البرية (الدروع والمدفعية الثقيلة) مماثلاً لمنطقتي خط الطيران العراقي في شمال وجنوب العراق، وربما قد يسعى لتوسيع المنطقة المنزوعة السلاح في جنوب العراق قرب الحدود الكويتية ومن أحد الخيارات هو نزع الأسلحة الثقيلة من الجيش العراقي.

دلالة الحشد العسكري للتحالف

والحشد العسكري للتحالف في الخليج هذه الأيام له دلالاته حيث ستحصل عدد الروحيات التي ستكون تحت الجاهزية ما يقارب ٧٠٠ طائرة وعلى حد تعبير الجنرال ميريل ماكديك رئيس أركان القوات الجوية الأمريكية منها ٦ فابفات من طراز ف٥٢ والتي استخدمت في حرب الخليج عام ١٩٩١ ومقاتلات مستيث (A17) وطائرات (A10) و (F15) و (F16)

ويبدو أن هذا الحريف سيكون ساحناً في الخليج وأن بدء الضغوط العملية لسياسة «الإحتواء المزيج» والتي حديتها إدارة كلينتون لاحتواء العراق وإيران قد بدأت وعلى حد وصف سارتر انديك سفير إسرائيل الحالي ومدير الشرق الأدنى وجنوب آسيا في مجلس الأمن القومي في مايو الماضي في خطاب الفاء في ندوة معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى «أن ذلك سيتم باعتماد أمريكا على حلفائها دون الحاجة لأن تعتمد على واحد لمواجهة الآخر».

الإدارة الأمريكية وحلفائها إستعداداً لمساعدة جري خوية في كل مرة والإدارة الأمريكية بنيت من إصلاح النظام العراقي الحالي واستجابته لقرارات المنظمة الدولية بشأن حرب الخليج حيث يقول مارتن انديك: «إنه ثبت بجلاء ووضوح لا لبس فيه إن النظام الحالي في العراق هو نظام حكم مجرم، خارج عن نطاق المجتمع الدولي ويتعدى إصلاحه في رأينا».

تهديد النظام العراقي لأمة المنطقة

فالنظام العراقي مازال يملك (٧) فرق تصل إلى أكثر من ٨٠ ألف رجل ولديه ٦٦ - ٧٥٪ من حجم معداته قبل الحرب وأنه أعاد بناء ٤٠٪ من قواته قبل الحرب على حد قول انتوني كوريسمان ضبير الاستراتيجيات الأمريكي وصاحب كتاب «بعد العاصفة» وتابع كوريسمان قوله في أواخر عام ١٩٩٢ كانت القوات الجوية بها ٣٠ ألف رجل وما يريد من ٢٥ طائرة قتال خلافا للطائرات الموجودة في إيران ورغم النقص في قطع الفهار إلا أنها تتمتع بقدرات قتالية مضمونة كما يقول. «إنه من المحتمل أن يكون هناك بعض الصواريخ العراقية مارال محتفيا» وإن «العراق مازال لديه مخزون من الأسلحة البيولوجية».

ولهذا فإن إدارد جيريديان مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة لشؤون الشرق الأدنى سابقاً (وسفير إسرائيل السابق) يؤكد أن العراق مارال قوة اقليمية يتمتع بإمكانية تهديد المنطقة وتهديد المصالح الأمريكية في الأسد البعيدة كما أنه لا يوجد دليل مقنع بأن نظام حكم صدام حسين مستعد للوفاء بمعايير الأمم المتحدة.

وهذا اليأس من التزام النظام العراقي وإصلاحه قد يدفع للعمل على إسقاطه أو تصحيته بالبحار العسكرية.

إن اسراع أمريكا وهدم من الحلفاء لرسم سيناريو حسم عسكري قريب يبدو مشجعاً وحياراً مناصباً للولايات المتحدة في هذه المرحلة وذلك انسجاماً مع السياسات التي رسمتها إدارة الرئيس كلينتون في الشرق الأوسط والتي تتضمن على حد قول مارتن انديك «احتواء خطر العراق وإيران» وتعزير السلام العربي الإسرائيلي» وبذل جهود ترمي إلى وقف إنتشار أسلحة الدمار الشامل ونشر وتدمير الديمقراطية. ونظام اقتصاد السوق في المنطقة.

نضوج النظام البديل

ولهذا فإن اشهاداً مع سياسة تعزيز

الديمقراطية التي تراها إدارة كلينتون قد تكون الظروف الحالية الأكثر نضجاً تساعد هذا السيناريو العسكري فالبديل المنتظر من نظام صدام في المنطقة قد نضج وأقوى وعملياً حيث يقول مارتن انديك: «بعد تمرر إصلاح النظام العراقي من وجهة نظرنا نوفر دعماً أقوى للمؤتمر الوطني العراقي كبديل ديمقراطي لنظام حكم صدام حسين وقد نجح المؤتمر في توسيع قاعدته لتضم ممثلين من الفئات الرئيسية الثلاث في العراق السنة والشيعية والكراد» وهو ملتزم مثلاً بالمحافظة على وحدة أرض العراق والتعبير بشموليات الشرق الدولية» ونحن نحت الآن الآخرين في المنطقة على الاعتراف بالمؤتمر ومنحه الدعم الذي يستحقه».

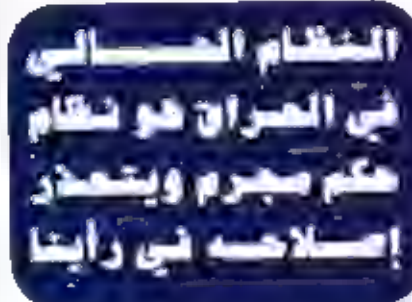
فبالرغم من اتهامات بعض أطراف المعارضة العراقية في مقابلة نشرتها الراي العام في ١٩٩٤/٨/٣ مع السيد أحمد العبيدي في أن «أمريكا سريت إلى صدام معلومات عن محاولة لاغتياله مما مكّنه من إجهاض المحاولة وإعدام عناصرها من ضباط الجيش وواشنطن هي سبب بقاء صدام في قمة السلطة» على حد إيعاء العبيدي. ويتابع العبيدي قائلاً في عام ١٩٩١ ثارت ضد صدام (١٧) محاولة عراقية ولكنه لم يسقط بسبب مساندة دولة كبرى له.

لكن انتوني كوريسمان يور ذلك في «أن الولايات المتحدة رفضت أي عمل ضد صدام بسبب خطورة قيام حرب أهلية في الوقت الذي مارالت فيه المعارضة صعبة».

بالإضافة إلى أن أمريكا كانت تحتاج إلى هدوء نسبي لتحقيق أهدافها ذات الأولوية مثل عملية السلام.

لكن المعارضة العراقية تواجه مشكلات فالمعارضة الشيعية في الجنوب أصبحت بعد الضربات الأخيرة ضعيفة في الجنوب وتنتاب الشمال الكردي صراعات عنيفة فالتواجهات بين الفصائل الكردية أدت إلى مقتل ٦٠٠ شخص والجثث ضحايا بلايين الدولارات في المنطقة الفقيرة.

ونحتاج المعارضة إلى دعم مادي وأغلبية وسلاح. وبالرغم من تنوع الأجناس والتفرع



السياسي للمعارضة إلا أنه ربما مضحت المعارضة بما يؤهلها أن تكون عراقاً ديمقراطياً لكنه غير قادر على الانفراد كالجزاء وكذلك كسياسة خارجية دون اللجوء للدعم الخارجي. وقد يكون هذا أحد الضوابط وهو تنسيق المعارضة لأخذ زمام المبادرة كبديل للنظام بعد ضربه عسكرياً وتجريده من قوته الفعلية.

فوائد العمل العسكري

كما أن الخيار العسكري بعملية شاملة أو محدودة للضغط على النظام العراقي للامعان لقرارات الأمم المتحدة يتسجم مع سياسة كلينتون في تطبيق «مبدأ حجب» بعض الدول المتضررة من نظام مقاطعة العراق فتوكيا على سبيل المثال ووفق ما ذكره مصادر من واشنطن الحق بها أضرار تقدر بحوالي ٢٠ مليار دولار نتيجة التزامها بالمقاطعة مع العراق.

كما تحشى تركيا من أن يؤثر الحكم الذاتي الكردي في شمال العراق على جهودها في معارضة اكراد تركيا والتي يقودها حزب العمال الكردستاني حيث حصلت المواجهة بين الطرفين في السنوات الأخيرة ما يقارب ١٣ ألف قتيل. فيما أُطيح وأحرقت قرى بكاملها. وقد بدأت توكيا باتخاذ خطوات جادة باتجاه رفع العزلة الاقتصادية والسياسية المفروضة على العراق منذ انتهاء حرب الخليج.

وبالحيدر العسكري أيضاً ستمستطيع الولايات المتحدة أن تحلّق الجهود التي تصرق تحرير إعادة بناء العراق لأسلحة الدمار الشامل من جديد فهي تسعى إلى إيقاف عملية دولي الموت، على حد تعبير كينيث بترمان في المقال الذي نشر في The Wall Street Journal Europe.

وتشرقه الأنباء في مطلع أكتوبر الحالي بحيث تسعى مجموعة من الدول منها الصين وفرنسا وإيطاليا وحتى ألمانيا تسعى لرفع تدريجي للخطر الذي تفرضه الأمم المتحدة على العراق وإلى استئناف مبيعات النفط العراقي.

لكن لماذا سميت هذه العملية باسم دولي الموت لأنها في النهاية تعيد بناء أسلحة الدمار بشكل غير مباشر فقد عقد اتفاقية رسمية بين بغداد

وبارس في شهر أبريل الماضي لإعادة بناء حقن لظهور حمر العراقي في يونيو. وقد قام ٢٨ شخصاً يمثلون الشركات الكبرى مثل «الكاتيل الستور» و«شنايدر» و«شركة الكهرباء الفرنسية» و«ريش وستيرفون» بزيارة بغداد

للبحث في بناء مشاريع هتّى منها مصانع الكيماويات وكان مفروضهم رئيس هيئة التصنيع العسكري العراقية. واعتبرت الشركات كتركتان النمطيان الفرنسيان «الف كيتين» و«هتال»

«الشيوعي كورديستان» «العراق مازال لديه مخزون من الأسلحة الشيوعية»

وهناك استطلاع أجرته مجلة (C.N.N) وصحيفة (U.S.A Today) تبين أن ٦٠٪ من الناس يوافقون بأن على كوربان بول أن يصرخ الاتصايات السياسية كعصفو في الحزب الجمهوري يستطيع بول أن يهزم الرئيس كلينتون بنسبة ٥١٪ إلى ٢٤٪ لكلينتون، وكذلك فشل كلينتون في الوعد الاقتصادية حيث لم يستطيع كلينتون تخفيض العجز عن ٢٢٠ بليون دولار.

ولهذا يحس الرئيس كلينتون أن يستغل الجمهوريين لتبني شعبية الرئيس نفسه إلى مستوي لم يسبق له مثيل لاسيما في الجنوب والغرب وهذا لتبني سببه أسلوب قيادته للبيت الأبيض فهو يزرع (كما يقول جيمس بيكر) نحو اليسار في السياسة وتجاه الموظفين وتحلل الجسرات بين الرملة حول البيتزا مكان الحكومة كما يعود جزا آخر إلى السياسة الخارجية المبللة وحسب الديمقراطيين (حزب كلينتون) من أن يقوم الجمهوريون ببناء إئتلاف قوي مع المحافظين والمساكين خصوصا في انتخابات ١٩٩٦

لهذا فإن الحشد العسكري الحالي حظي بموافقة شعبية تساعد كلينتون على تحسين وضعه ووضع الديمقراطيين في انتخابات نوفمبر القادمة

فقد أيد ٨١٪ في المائة في الاستطلاع السابق قيام الولايات المتحدة بعمل عسكري في حالة مهاجمة العراق للكويت وأيد ٧٢٪ فكرة إخراج صدام حسين على الخروج من السلطة لهذا فإن فرص النجاح في الحمار العسكري للقيام بضرورة وقائية قد تساعد أيضا في تصديق الوضع الداخلي لكلينتون لتبيان قدرته على حسم القضايا الخارجية والتي مارلت تسبب عدم استقرار للمصالح الأمريكية في الخليج

لوري سبيلوي وهي ضبيرة في الشؤون العراقية قالت طالما ندم بارسال آلاف الجنود مرة أخرى إلى الخليج فلا يجب إعادة هذه القوات قبل أن يرحل صدام

لاشك أن استقرار الخليج قضية مهمة لدول الخليج وأن إحكام الحصار على النظام العراقي بعد مصلحة مشتركة للأطراف المتواجدة في الميدان العسكري حاليا وقد تكون ضرورة وقائية رابعة حلا لحكومات متعددة وأن موجد وشكل هذه الضرورية قد يحدده يوم ٩ نوفمبر من هذا العام فاما أن يكون خروفا ساخنا أو فتاة ساخنا وستتكم عن مضمونة الشتاء في مقال قادم بإذن الله وذلك استكمالاً لسياسة الاحتواء المروج

تاييز قالت يوم الأربعاء الماضي إن الأيام الخمسة لعملية الانتشار العراقية والانتشار الأمريكي المضاد على الحدود الشمالية الكويتية جعلت الرئيس كلينتون يبدو وكأنه ولد ثانية كاستراتيجي عسكري العمل العسكري وأوقف الداخلي كمد أن استطلاع للرأي أجراه معهد جالوب بالتحاور مع مجلة (C.N.N) وصحيفة (يو أس إيه تودي) موافقة الأمريكيين بنسبة ٢ إلى ١ على قرار الرئيس الأمريكي كلينتون إرسال قوات لحماية الكويت وأظهر الاستطلاع أن ٧٤٪ ممن شملهم الاستطلاع يؤيدون قرار إرسال قوات أمريكية إلى الخليج بينما عارضه ٢٢٪ وتأتي هذه الاستطلاعات بعد اضافات إدارة كلينتون في السياسة الخارجية عموما، حيث أن هناك طريق ساخنا سيواجه الرئيس كلينتون والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة أيضا حيث ستجري الانتخابات القادمة في ٩ نوفمبر القادم والتي سيجوبها جميع أعضاء مجلس النواب ولت أعضاء مجلس الشيوخ ٣٦ حاكما لولايات مستقلة والجمهوريون يحتاجون إلى ٧ مقاعد فقط لتحقيق الأغلبية في مجلس الشيوخ كما يمكن أن تكون هناك فرصة لهم للفوز بالرئاسة منذ عام ١٩٥٤

ويتقدم الجمهوريون في تكساس وكاليفورنيا ونيويورك وفلوريدا، وكما يقول جيمس بيكر (وزير الخارجية الأمريكي في عهد بوش) للشرق الأوسط في ٩/١٠/١٩٩٤ وفق تقارير ضخمة «لوس أنجلوس تايمز» من أن هناك تدن لشعبية كلينتون إلى مستوى لم يسبق له مثيل لاسيما في الجنوب والغرب ومن أحد أسباب ذلك السياسة الخارجية المبللة لخططاء السياسة الخارجية الأمريكية في الصومال والبوسنة وأحيرا في هايتي والتي أبورت جيمي كارتر والجنرال كوربان بول كمنقذين للسياسة الخارجية الأمريكية والأحير اقرب إلى الحزب الجمهوري

علقا بإجراء أكثر من (٤٠) لقاء مع ممثلين عن الحكومة العراقية منذ نهاية حرب الخليج في مارس ١٩٩١ ونكر أحد كبار معاصدي باكسكو مؤخرا أن فرنسا ارتكبت خطأ بمساندتها لقوات الائتلاف ضد صدام وأن الوقت قد حان للعودة إلى العراق. حليفنا الطبيعي في الخليج وبطلت إيطاليا على الخط حيث أرسلت وفودا من شركات إلى بغداد منها شركة «لنسالدي» وهي نفس الشركة التي ذكر مجلس الشيوخ الإيطالي في أبريل ١٩٩٢ أنها ساعدت صدام على تصنيع مفاعلا مساخنة، لانتاج اليوتونيوم في مركز أبحاث الثوية لانتاج الأسلحة النووية، وكذلك شركة طيات التي ورد اسمها في التقرير كمورد للسلع النووية، ورغم الحذر الألماني فإن ممثلين عن عشرات من الشركات الألمانية عقدوا لقاءات في الأشهر الستة الماضية مع وسطاء عراقيين في جنس واتي هؤلاء المثلون من كثير من الشركات نفسها التي ساعدت على بدء مشات العراق النووية والصاروخية والكيميائية، والصبي روسيا وفلاريا دعمت بغداد بالذبابات وقطع الخياط

وفي يونيو ١٩٩٢ جرت إعادة شحنة من المواد الكيميائية المستخدمة في تصنيع اليورانيوم وهو في طريقها إلى ميناء الطيبة، وفي ديسمبر جرى احتجاز شحنة من وقود الصواريخ الجاف وأن كثيرا من الشركات الوهمية تأسست في فرنسا وسويسرا وألمانيا لهذا الفرص

وقد يطع الخيار العسكري لتسريع المسار السوري - الإسرائيلي، للطبيع العلاقات وهذا اتفاقية سلام بين الطرفين، وهذا يتسجم مع سياسة كلينتون في الشرق الأوسط لتضهير السلام العربي الإسرائيلي، حيث يتوالع وزير الخارجية الإسرائيلي شيمون بيرير توقيع معاهدة سلام مع سورية في الربيع المقبل وهذا يعني أن للسودات قد وضعت قيد المراجعة، وروبرت بيللرود (مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط في تصريح له في الشرق الأوسط في ١٠/٧/١٩٩٤) بود أن تنتهي المسألة إلى اتفاق في ديسمبر من هذا العام، وأمريكا تشجع الآن المحادثات السرية في واشنطن بين السفهين الإسرائيلي إيثامار رابينوفيتش والسوري وأيد المظم، حيث أن رابين يترك أنه من الأفضل البدء في التفاوض مع السوريين بطريقة هائلة وسرية كما حدث مع الفلسطينيين والأردنيين.

لكن في المقابل فإن الامتصاصات في الصحافة الأمريكية قد أيدت الرئيس كلينتون لوقفه الثابت من نيكثاتور بغداد فالنيويورك



من مصادر المجتمع

● قبل يومين من قيام نظام بغداد بحشد قواته على الحدود العراقية الكويتية نظمت سفارة نظام بغداد في إسلام آباد حفل عشاء لعند كبير من الصحفيين الباكستانيين وكانت الخمر هي أبرز المشروبات المقدمة خلال الحفل الذي لم يستطع الباكستانيون إدراك أبعاده إلا بعد يومين حيث اتضح أن حفل العشاء لم يكن سوى خطوة لتهذية الأجواء إعلامياً لما حدث .

● نتحدث بعض الأوساط السياسية عن نية ليبيا للدخول في سباق التسوية السياسية مع الكيان الصهيوني كسبيل للخروج من حالة الأزمة التي تعيشها ، وفي سبيل ذلك تحاول القيادة الليبية توسيط الملك حسين الذي تلقى رسالة مؤخراً من جمعة المهدي المبعوث الشخصي للعقيد القذافي .



● أعطت واشنطن لانتقار ضوءاً أخضر للقيام باتصالات مكثفة من أجل أن تصبح تركيا عضوا كاملاً أو نصف عضو في مجلس الأمن من نول العالم الثالث والإسلامي بدلاً من مصر وذلك في حالة الموافقة على زيادة أعضاء المجلس المتوقعة عليها في عام ١٩٩٦م.

● تقوم تركيا بطلب من باكستان والولايات المتحدة بعمل وساطة سرية بين الطرفين لتقريب وجهات النظر بين البلدين حول ضرورة وقف التجارب النووية الباكستانية مقابل إعادة المساعدات الاقتصادية الأمريكية وزيادة حجمها . وتتم حالياً اتصالات مكثفة في واشنطن وإسلام آباد وانتقار يقوم بها سفراء تركيا مع نظرائهم في الدولتين.

● علمت «المجتمع» من مصادرها الخاصة ، أن أسلحة روسية متطورة وصلت إلى القوات المصرية . وأكدت هذه المصادر أن السلاح الروسي لم ينقطع عن الصرب منذ اندلاع الحرب ، وحصيلة هذا السلاح حسب نفس المصادر (٧٠ دبابة ، وأكثر من ٨٠ مدفعاً مضاداً للدبابات ، و٢٠ قاذفاً للصواريخ من نوع شليكا ١٦) .

● يعيش مسؤولو الحزب الاشتراكي الحاكم في النمسا هذه الايام خوفاً ورعباً شديدين ، بعد رجوع ظاهرة الرسائل الملتزمة التي ذهب ضحيتها العام الماضي رئيس بلدية فيينا . وترجح مصادر إعلامية وأمنية أن جهات عنصرية تمثل النازية الجديدة هي التي وراء عمليات الرسائل الملتزمة.



مصر مجموعة من المستثمرين المصريين يشترون شركات الشريف بمليار جنيه ، ويتعهدون بسداد أموال المودعين خلال ٢٠ شهر ١.



■ عبد الحليم الشريف

وقال النائب العام برنامج رد أموال المودعين في الشريف سيعلن عنه خلال الأيام القليلة القادمة وأكد أنه يثق في جدية المستثمرين وقدرتهم على الوفاء بمتوعد العقد التي اشترطت سداد جميع حقوق المودعين نقداً إلا إذا تفاهم المستثمرون مع المودعين على غير ذلك دون أي ضغط أو إكراه ..

مصادر المجتمع بالقاهرة أكدت أن الصفقة الجديدة تمت تحت رعاية عبد الحليم الشريف صاحب مجموعة الشركات الذي أبدى ارتياحه لإبرام الصفقة ، وكان الشريف قد تعرض في السنوات الأخيرة لحصار شديد منع من التصرف سواء بتشغيل المصانع والشركات أو بيع بعضها لرد حقوق المودعين ، لكن الحكومة عادت ومكثته من إدارة مجموعة الشركات ولكن بصورة غير مباشرة ، وقد لقي الإعلان عن صفقة الشريف ارتياحاً في أوساط المودعين الذين كانوا يقدرون الأمل في استرداد أموالهم كاملة ■

القاهرة : بدر محمد بدر

أعلن النائب العام للمصري أنه قد تم توقيع الاتفاق مع مجموعة من المستثمرين المصريين . لم يتم الإعلان عنهم بعد . لشراء مجموعة شركات ومصانع الشريف ، بمبلغ إجمالي يصل إلى مليار جنيه مصري ، وهو مبلغ يعادل جميع مستحقات المودعين في شركة الشريف للتنمية الاقتصادية ، وهي من أكبر شركات توظيف الأموال في مصر . وقال النائب العام الذي كان قد تحفظ على مجموعات شركات ومصانع الشريف لضمان سداد أموال المودعين - إن مجموعة المستثمرين اتفقوا على سداد مبلغ ١٢٠ مليون جنيه خلال السنة أشهر القادمة ، على أن يتم سداد باقي المليار جنيه خلال ٢٤ شهراً بالإضافة إلى خمسين مليونا كوديعة لضمان جدية الصفقة ، يتم الاستيلاء عليها لمصالح المودعين إذ تم الإضلال بالمعد الذي جرى توقيعه

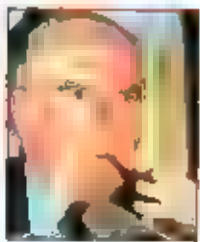


المجتمع
الإسلامي



شركات ومصانع الشريف

تركيا تصعيد عسكري يوناني ضد تركيا في بحر إيجة واتفاق تركي إسرائيلي لمواجهة الإسلاميين والأكراد



■ بابشيري

الانفصالية الكردية في تركيا وذلك بتبادل المعلومات وتنسيق عمليات مشتركة بهدف ضمان الاستقرار في المنطقة

وقع الاتفاق من

الجانب التركي محمد اغار مدير الامن العام والذي قال : إن البروتوكول يستهدف التعاون لمواجهة الإرهاب ومن الجانب الإسرائيلي حسان هانتش المدير العام لشرطة الإسرائيلية

جدير بالذكر أن رئيسية الوزراء التركية ستقوم خلال الأسابيع المقبلة برعاية رسمية لـ «إسرائيل» تعتبر الأولى في تاريخ العلاقات بين البلدين على هذا المستوى ■

الدفاع اليوناني بأن تركيا لن تجرؤ على بداية الحرب معهم وأنه يرى تهديداتها غير حقيقية يأتي ذلك في الوقت الذي أعلن فيه فانجلوس فاريلوس المتحدث الرسمي باسم الخارجية اليونانية بأن بلاده ستخضع لقرارات الاتحاد الأوروبي حول سد المياة الإقليمية

جدير بالذكر أنه سيتم عمل بروتوكول جديد حول البيات تنفيذ الاتفاقية خاصة لاعتراض العديد من الدول الأوروبية على المادة ١١ من الاتفاقية والتي تنظم عمليات استمراع البترول والبحث فيما تحت البحار وسيوقع الاتحاد الأوروبي توقيماً موحداً على البروتوكول الجديد مما سيلزم أثينا

وهي صعيد آخر فقد تم خلال الشهر الحالي توقيع «بروتوكول أمية» بين إسرائيل وتركيا بهدف تنسيق للعمليات الأمنية لمواجهة الحركة الإسلامية في الشرق الأوسط والحركة

استطنبول : محمد العباسي

رغم ظهور برائر تراجع سياسي من قبل أثينا لتنفيذ خطتها للقاضية بمد حدود مياهها الإقليمية في بحر إيجة شسافة ١٢ ميلا والتي كانت مقررة في ١٦ من الشهر المقبل وفقا لاتفاقية البحرية الدولية والتي اعتبرتها انقرة بمثابة إعلان للحرب وأعلنت أنها ستواجهها بالقوة المسلحة إلا أن أثينا وفي إطار مخالفتها للقوانين والمعاهدات الدولية قامت مؤخراً بعشده كميات من صواريخ أوكوسبيت للبحرية والفرسية الصنع في جزر ليكساني وميدلي ورويس لتهديد الأسطول التركي ومضيق الدردنيل وخليج أزمير ومرويس وهو ما يتعارض مع الاتفاقيات الخاصة بلك الجزر والتي تمنع وضع أسلحة بها كما صرح نيكوس كورين نائب وزير

أمريكا

المؤتمر ٢١ للاتحاد الإسلامي في أمريكا

الشهالية: أضخم حشد إسلامي في شيكاغو

شيكاغو: مراسل المجتمع

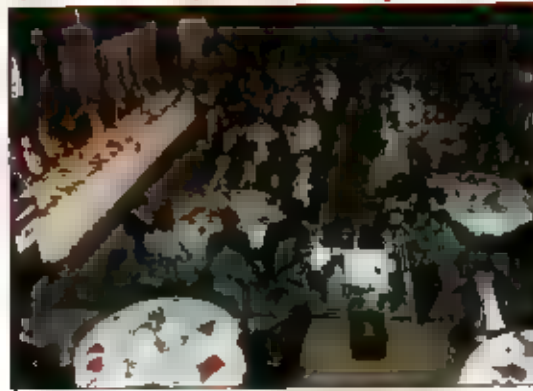
عقد بمدينة شيكاغو في الفترة من ٢ إلى ٥ سبتمبر الماضي مؤتمر الاتحاد الإسلامي بأمريكا الشمالية حيث كانت خطة الاتحاد الإسلامي من البديلية عقد المؤتمر في مكان مشترك مع مؤتمر جماعة الامام وروث الدين محمد والتي تضم المسلمين السنة من الأمريكيين الأفارقة

وكان من المقرر أن يعقد هذا الاجتماع للتاريخي في مدينة واشنطن العاصمة ولكن نظراً لعدم توفر المكان في تلك التاريخ لم يتمكن من عقد هذا المؤتمر التاريخي

بناءً على هذه الصعوبات تم اختيار مدينة شيكاغو لتكون مقراً لهذا اللقاء ويبدو أن موقع شيكاغو كان له أثر كبير في زيادة عدد الحضور هذا العام حيث بلغ عدد الحضور حوالي عشرة آلاف مسلم ويصحب هذا الرقم رقماً قياسياً حيث يبلغ ضغط العدد تقريباً الذي كان يحضر في الأعوام السابقة وإعله من المهم أيضاً أن ندرك أن تحركات قيادة «الاسنان» في الفترة الأخيرة بين قواعد المسلمين والوعى المتزايد بين المسلمين بضرورة التواجد على الساحة الأمريكية كان له أثر كبير أيضاً في زيادة الحضور كما أنه يجب أن يلاحظ أن مدينة شيكاغو تصمم جالية كبيرة من المسلمين وتقرب ٤ ساعات من جالية المسلمين التي توجد في مدينة ديترويت بولاية ميتشجان والجالية الأخرى التي توجد بولاية أوهايو

ولقد كان لهذا التواجد الإسلامي الكبير أثره على مدينة شيكاغو حيث حضر افتتاح المؤتمر عدد من قيادات الدين من العاملين في الحكومة الفيدرالية وأعلن رئيس مدينة شيكاغو أن يوم الجمعة ٢ سبتمبر ١٩٩٤ ، أول أيام المؤتمر ، اليوم الإسلامي لمدينة شيكاغو كما طلب من إدارة البوليس السماح لحاضري المؤتمر بترك سياراتهم في شوارع وسط المدينة ووضع حافلة ركاب تمت تصروف إدارة المؤتمر لخدمة جمهور المسلمين طوال أيام المؤتمر

وقد عقد المؤتمر في اكبر فنادق مدينة



■ من المؤتمرات الإسلامية في أمريكا

شيكاغو وهو فندق حياة ريجنسي وكان عنوان المؤتمر OUR YOUTH OUR FAMILIES .. OUR FUTURE

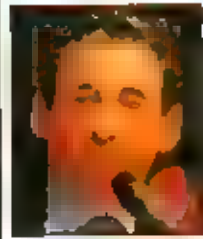
«شبابنا وأسرنا هم بحق مستقبلنا» ويعكس هذا العنوان مدى اهتمام المسلمين بأمريكا الشمالية في هذه الفترة ببناء جيل من المسلمين في كافة أنحاء القارة الأمريكية ، كما يعكس أيضاً مدى المعاناة التي يمر بها المسلمون في تربية أولادهم وسط كل الغريات والمخاوف التي يتعرض لها شباب المسلمين بأمريكا وإعله من أبرز المؤشرات على هذه الحقيقة أن الحاضرة الأولى التي حازت انتباه الجميع كانت محاضرة بعنوان «المسلمون بين عالمين» أي عالم الإسلام والعالم اللاتيني من حولهم وضرورة أن يعيش المسلم في كلا العالمين في نفس الوقت وقد ألقى المحاضرة الدكتور جمال يندوي والامام سراج وهاج والدكتور جواد شيه والدكتور عبد الله إريس رئيس الاسنا (ISNA)

وجاءت محاضرة «محمد ﷺ» النموذج لشبابنا وأسرنا» لتعلا جانباً أساسياً في حياة المسلمين في أمريكا وتنبؤت المحاضرات بعد ذلك لتغطي جوانب مختلفة منها والمسلمون في الجيش الأمريكي والمسلمون والاعلام الأمريكي وقد حضر عدد كبير من الضيوف من خارج أمريكا وحضر من الكويت الدكتور طارق السويدان والدكتور ناصر الصانع ■

فرنسا

توتر في

المدارس الفرنسية بسبب الحجاب وترهيب باطروحات تسليم نمرين ضد الإسلام



باريس: المجتمع

تتظر أوساط إعلامية وسياسية أن يكون الأسبوع المدرسي الحثلي جد متوتر بسبب إصدار الإدارة الفرنسية ووقضاء

المعاهد والمدارس على تطبيق قرار وزير التعليم الفرنسي فرانسوا بايرو بمنع «المظاهر الدينية البارزة» والمقصود بذلك الحجاب بدرجة أساسية

وأتبنت الأيام الأخيرة أن هذا القرار الجائر تحول إلى مصدر أزمة للحكومة بعد اتساع رقعة الاحتجاج من الطلاب والجمعيات ورفضها المساس بحرية المعتقد والتعبير تحت اسم «الدولة العلمانية» وتكونت في هذا الإطار لجان للدفاع عن حقوق الطالبات المتحجبات في التعليم إلى حد تردد بعض المعاهد في تطبيق القرار أو لتجلب تنفيذ لأسبوعين آخرين

هذا وقد تعددت التصريحات السياسية لشخصيات هوية مشهورة بعدم التنازل أمام ضغط ما أسموه بالأصوليين سواء في قضية الحجاب أو في قضية الكاتبة البنغلالية تسليم وداغوا عن هذه الأخيرة وثبنوا طرحها بل إن البعض منهم وصفها بـ «بطلة الحرية» وكانت الإدارة الفرنسية قد تراجعت عن منح تسليم تأشيرة الدخول إلى فرنسا بعد أن رفضت هذه الكاتبة - المحكوم عليها بالأزبداد في بلادها - الترخيص لها مدة ٢٤ ساعة فقط لزيارة باريس حيث كان في البرنامج تخصيص حلقة تلفزيونية ثقافية لمناقشة كتاباتها والتعريف بها للرأي العام الفرنسي ■

في واحدة من أجبراً العمليات الجهادية حركة حماس

مصري وفلسطيني يحولان الشارع التجاري في القدس إلى جحيم

حماس تختطف جندياً إسرائيلياً وتطالب بالإفراج عن قادة حماس



كريستوفر أعلنت حركة حماس أن الشهيد الذي قُتل في العملية أحصاه شاب مصري يدعى عصام إسماعيل الجوهري ، من مواليد عام ١٩٧٥ وقد نزل إلى فلسطين المحتلة بحجة السياحة في ١٤ يوليو الماضي ١٩٩٤ بشاشيرة من السفارة الإسرائيلية في القاهرة حيث التقى في قطاع غزة مع مسئولين من حركة حماس وأبلغهم أنه قد جاء للاستشهاد على أرض الرابطة وأنه قام بدراسة الموقع الذي نفذت فيه

العملية والترتيب لها مع حسن محمود عيسى عباس أحد مقاتلي حماس الذي شارك معه في الهجوم واستشهد معه . ويعتبر الجوهري هو أول شهيد مصري يشارك في عمليات المقاومة في فلسطين المحتلة منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في عام ١٩٨٧م

الإسرائيليون قتلوا زوجي :

من ناحيتها حاولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي يهدم الرأي العام العالمي بأن العملية قد نفذت وسط الشوارع وأن إطلاق النار كان عشوائياً حتى أن أحد الفلسطينيين المدين كان من بين القتلى . إلا أن حركة حماس أعلنت أنها استهدفت رواد الملهى الليلي الذي يقف عليهم الجنود الإسرائيليون ، ونقلت وكالة القدس برس عن المواطنة نائلة المغربي زوجة المواطن الفلسطيني ريان محمد المغربي (٣٠ عاماً) والذي قتل خلال الاشتباك المسلح بأن

الجوهري هو أول شهيد مصري يشارك في عمليات المقاومة على أرض فلسطين منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧م

القدس المحتلة - خاص لـ المجتمع

تحويل الشارع التجاري في وسط القدس الغربية منتصف ليل الأحد ٩ أكتوبر الجاري إلى جحيم حقيقي . كما وصفه شهود عيان . حيثما فتح مسلحان ينتميان إلى حركة المقاومة الإسلامية حماس النار على رواد ملهى ليلي يرتاده الجنود الإسرائيليون في هذا الشارع الذي يوجد به الكثير من المقاهي والمطاعم وعلب الليل التي يرتادها السواح والجنود الإسرائيليون

بيان حماس :

وقالت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في بيان أصدرته في أعقاب العملية «إن المعركة البطولية التي وقعت في قلب مدينة القدس المحتلة وأسفرت عن قتل وإصابة العشرات من المستوطنين والجنود الإسرائيليين قد أسفرت أيضاً عن استشهاد اثنين من مقاتلينا الأبرار كما أضاعت حماس في بيادها «إن هذه المعركة البطولية التي استمرت أربعين دقيقة تأتي مع حلول ذكرى مذبحة الأقصى التي ارتكبتها الجنود الإسرائيليون بتخطيط معكم من حكومة إسحاق رابين الإرامية» ويشير البيان بذلك إلى مقتل ٢١ فلسطينياً في ٨ أكتوبر ١٩٩٠ في المسجد الأقصى في القدس المحتلة برصاص الشرطة الإسرائيلية إثر استفزازات تعرض لها الفلسطينيون في ساحة المسجد من قبل اليهود عند حائط المبكى

وأكدت حماس في بيانها أن المقاومة المسلحة على أرض فلسطين سوف تستمر حتى يتم بحراً الاحتلال اليفضي عن كل حبة رمل من أرض فلسطين وأن العمليات المسلحة لن تتوقف ما دام هناك جندي إسرائيلي واحد على أرضنا المحتلة

من ناحية أكد السيد إبراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة حماس بأن العملية هي رسالة إلى الصهاينة وكريستوفر والولايات المتحدة وكل من يحاول القول إن ما يسمى بمسيرة السلام وهي في رأينا استسلام قائمة في حين أن الشعب الفلسطيني مشرد واليهود يتحكمون في كل صغيرة وكبيرة

ولمّا أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية شجيتها للعملية الجهادية التي وقعت في قلب القدس وعلى بعد مائتي متر فقط من الفندق الذي كان يزل به وزير الخارجية الأمريكي وأرن

زوجها قد قتل برصاص القوات الإسرائيلية وليس برصاص مقاتلي حماس وأكدت الرواية التي أصيبت بجروح طفيفة خلال الهجوم بأن الجنود الذين كانوا يرتدون الزي العسكري هم الذين أطلقوا الرصاص عليها وعلى زوجها لكن منظر زوجها يدل على أنه عربي . وكانوا يعتقدون بأنه أحد متفدى الهجوم

احتطاف جندي إسرائيلي :

وفيما كانت رعدو الأفعال لازالت تتوالى حول عملية القدس أعلنت حركة حماس يوم الثلاثاء الماضي بأنها قد أختطفت أحد الجنود الإسرائيليين مطالبين بالإفراج عن مؤسس الحركة الشيخ أحمد ياسين وعشرات آخرين من قيادات الحركة ومعتقليها داخل السجون الإسرائيلية ، وودعت الحركة شريطاً بثته وسائل التلفزة العالمية يتحدث فيه أحد مقاتلي حماس الملتزم حيث أظهر موية الجندي الإسرائيلي وأعلن أن محالب الحركة إذا لم يتم تليتها خلال ثلاثة أيام فإنه سوف يقتل

وقد حمل إسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي ياسر عرفات مسئولية هذه العمليات وتعهد عرفات ببذل ما في وسعه لتلاحقة مجاهدي حماس والقضاء على هذه العمليات التي تهدد أمن إسرائيل . وتأتي هذه العمليات القوية والجرئة لحركة حماس لتؤكد استمرار المسيرة الجهادية لتحرير فلسطين وأن طريق الجهاد هو طريق العزة والحلاص للحفاظ على هوية الأمة وتحرير مقدساتها من أيدي اليهود ■

العصر الذهبي لليهود (٢ من ٢)



بقلم: د. أحمد منصور

جيمى كارتر الذى تولى رعاية اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٩ إلا أنه - ولحقا لمصادر إسرائيلية - لم يكن هناك يهود منحازون ليهوبيتهم وشركاء فى صنع القرارات السياسية سيما ما يخص الوضع فى الشرق الأوسط فى ذلك الوقت.

إلا أن معاريف تؤكد فى تقريرها دان الصورة قد تسطت الآن، بحيث أصبح هناك فى مجلس الأمن القومى الأمريكى ٧ أعضاء من أصل ١١ عضوا يمتدحون أهم المناصب فى هذا المجلس من اليهود، وقد وضعهم الرئيس كلينتون فى أكثر المواقع حساسية فى هيئة للشئون الأمنية والخارجية للولايات المتحدة هؤلاء هم - صموئيل برغر ويشلق منصب نائب رئيس مجلس الأمن القومى، ومارتى انديك السفير الأمريكى المعين لدى إسرائيل ويشلق حالياً منصب المسئول الأعلى عن الشرق الأوسط وجنوب آسيا، ودان شيفلر ويشلق منصب المسئول الأعلى ومستشار الرئيس كلينتون ومسئول عن شعبة أوروبا الشرقية وسندى ورغفاو مدير شعبة أوروبا الغربية والمستشار الأعلى للرئيس كلينتون، ونون ستا ينبرغ مدير شعبة إفريقيا ومستشار للرئيس كلينتون، وريتشارد فاينبرغ مدير شعبة أمريكا اللاتينية ومستشار رفيع المستوى للرئيس كلينتون، وستانلى روس مدير شئون آسيا ومستشار الرئيس كلينتون.

وإضافة إلى هؤلاء فإن هناك اثنين يهوديين من أصل خمسة من أبرز مستشاريه الرئيس الأمريكى والتين يلتقى بهم كلينتون كل صباح للتباحث حول فحوى التقرير اليومى الأكثر سرية الذى يتلقاه الرئيس من أجهزة المخابرات الأمريكية والذى يضم ست إلى سبع صفحات أحياناً، إضافة إلى صور سرية أخذتها الأقمار الصناعية فى خلاصة جميع تقارير المخابرات الأمريكية وخبراتها وعملاتها على مستوى العالم وهذا المستشاران اليهوديان هما صموئيل برغر نائب رئيس مجلس الأمن القومى وليثون فيرات مستشار الأمن القومى لمالك الرئيس الأمريكى آل غور.

فى واشنطن حيث أصبح غالبية مستشارى الرئيس الأمريكى والمسئولون عن الشؤون الخارجية والأمن فى الإدارة الأمريكية هم من اليهود وأريف التقرير يقول إن هؤلاء المستشارين والموظفين اليهود يملؤون ردهات البيت الأبيض ومكاتب وزراء الحكومة الأمريكية، كما أنهم يتخاطبون فيما بينهم باللغة العبرية حتى أثناء ساعات العمل، وأكثر من ذلك فهم يذهبون إلى كنس يهودية، ويبتهلون بالدعوات لجنود الجيش الإسرائيلى.

ويبلغ تعداد الجالية اليهودية فى الولايات المتحدة حالياً ٥.٥ مليون نسمة، يشكلون ٢.١% من إجمالى عدد السكان البالغ ٢٦٠ مليون نسمة وتشير الإحصاءات إلى أنه فى عام ١٨٢٥ كان عدد أفراد الجالية اليهودية فى الولايات المتحدة عشرة آلاف نسمة فقط، إلا أن هذا العدد قد ازداد فى العقود اللاحقة بسبب الهجرات اليهودية المتتالية إثر التطورات السياسية والاقتصادية فى دول أوروبا الشرقية والغربية، وخلال سنوات الحربين العالميتين الأولى والثانية.

وبرغم النفوذ الواسع لليهود الأمريكين فى مجالات التأثير المختلفة فى الولايات المتحدة، إلا أن شعوراً من القلق يتناهم بسبب معدل النمو المتنى فيما بينهم، حيث بلغت نسبة النمو السكانى عندهم وفقاً لإحصائيات عام ١٩٩٠م ١٨% فقط فى مقابل ارتفاع نسبة الزواج المختلط الذى بلغ ٥٧% منذ عام ١٩٨٥، وأدى إلى تناقص العرق اليهودى فى الولايات المتحدة.

ورغم القلق والمخاوف الاجتماعية إلا أن النفوذ السياسى للجالية اليهودية يشكل أحد المنعطفات الهامة فى مسار التاريخ السياسى الأمريكى، وتقول الأوساط الإسرائيلية إنه على الرغم من أن الحظوظ لليهودى كان ملحوظاً فى المؤسسات الأمريكية خلال العقود الماضية حيث وصل هنرى كيسنجر إلى منصب وزير الخارجية فى إدارة الرئيس ريتشارد نيكسون ولعب دوراً هاماً فى منطقة الشرق الأوسط خلال سنوات السبعينيات إضافة إلى ظهور طاقم سياسى من اليهود فى إدارة الرئيس

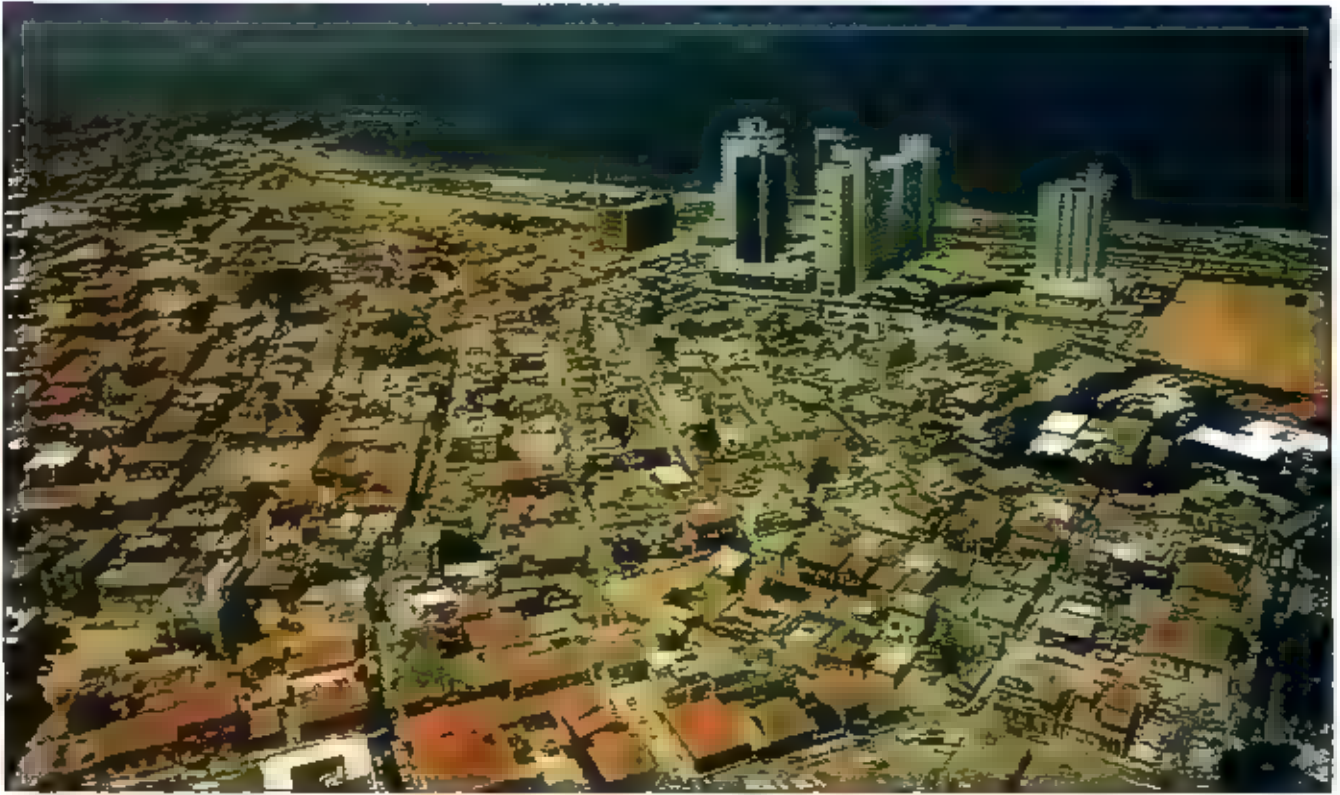
اليوم لن نتحدث عن اليهود، وإنما سنترك لهم المجال ليتحدثوا هم عن أنفسهم بعد ما بلغ علوهم شيئاً غير مسبوق فى عصرنا الحاضر خاصة فى الإدارة الأمريكية حيث يزداد هذا علو يوماً بعد يوم أمام حالة الانهزام والانبطاح العربى المهينة أمام مطامعهم وهيمتهم، ومع التقارير والمعلومات التى أوربتها سابقاً ضمن هذه الزاوية حول النفوذ اليهودى فى الإدارة الأمريكية والتى كان يكفنى كل تقرير منها جهداً ويحث على أيام وليال طويلة لأخرج منه فى النهاية بعدة أسطر تحوى معلومات جديدة تضاف إلى معلومات القارىء، إلا أنى عثرت مؤخراً على معلومات حول تقرير أعدته صحيفة معاريف كبرى الصحف الإسرائيلية حول حجم النفوذ اليهودى فى الإدارة الأمريكية نشرته فى الثامن من الشهر الماضى ضمنته معلومات وأهمية فاقَت بكثير ما نشرته متناثراً على هذه الزاوية على حلقات متباعدة ومتتالية ورغم أنى لم أحصل فى البداية سوى على معلومات وفقرات قليلة من التقرير تبين لى من خلالها مدى أهميته، إلا أنى أقت بالاتصال مع وكالة ديس برس، للأنباء الذين والفونى - مشكورين - عبر مكتبهم فى الخمس المحتلة بترجمة كاملة عن التقرير الذى يعتبر وثيقة هامة تكشف أبعاد علو اليهودى الكبير فى الإدارة الأمريكية.

تقول معاريف فى تقريرها الذى نشرته تحت عنوان «اليهود الذين يديرون بلاط كلينتون»، طقد تحول اليهود فى ظل إدارة الرئيس «بيل كلينتون» إلى قوة متفردة



أهداف «إسرائيل» التوسعية من وراء المؤتمر

«إسرائيل تدعو الدول العربية إلى إنشاء «بنك إقليمي للتنمية، تسهم فيه الدول العربية



■ تل أبيب - هدف «إسرائيل» أن تصبح المركز المالي للشرق الأوسط

واشنطن - محمد بلبح

تجري الاستعدادات في المغرب لمعد ما يدعى «القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا» في الفترة من ٣٠ أكتوبر - ١ نوفمبر ١٩٩٤ في الدار البيضاء. تلك التسمية السنوية الثالثة لمؤتمر مدريد الذي وضع حجر الأساس لمفاوضات الدول العربية ثنائياً وجماعياً مع الكيان الإسرائيلي، وسيكون مؤتمر الدار البيضاء برعاية أمريكية روسية مشتركة وبحضور عدد من كبار المسؤولين العرب والإسرائيليين والأجانب وممثلين لشركات تجارية عربية ويهودية وهلمية وولود تمثل حكومات عدد من الدول العربية منها مصر، الأردن، المغرب، دول خليجية وقطر، إلى جانب الكيان الإسرائيلي الذي يقال بأنه سيكون برئاسة وزير خارجيته شمعون بيريز. فيما تقول مصادر أخرى بأنه سيكون برئاسة رئيس الحكومة الإسرائيلية إسحق رابين. إضافة إلى وقد يمثل سلطة الحكم الذاتي المحدود في غزة

ولتوسيع طبيعة المؤتمر فإنه يكفي أن نقول بأن فكرة المؤتمر من ألفها إلى يائها هي فكرة يهودية إسرائيلية قديمة شمعون بيريز تحت عنوان إقامة سوق مشتركة شرق أوسطية. ويقول بيريز أن تلك المؤتمر الذي لم يسبق له مثيل يهدف إلى إعادة تنظيم الشرق الأوسط في إطار السلام لذلك قررنا أن جميع الوزراء (الإسرائيليين) الذين لديهم أنشطة لقتصادية سيشاركون فيه إضافة إلى محافظ البنك المركزي الإسرائيلي يعاقوب فرانكل وبنيس جمعية المقاولين الإسرائيليين دان بروير ونحو

حسين رئيس مؤسسة

سماسرة وصفقات

وبالنسبة لعظم المشاركين فإن جدول الأعمال الرئيسي سوف يكون عقد صفقات اقتصادية وبالنسبة لبيريز فإن المؤتمر بمثابة «جميع الأمطار» في قرار الشرق الأوسط

وأخيراً ربما يكون برئاسة ياسر عرفات، وسيقيم بالمفتاح المؤتمر الذي سيعقد في القصر الملكي في الدار البيضاء. تلك المغربي الحسن الثاني، وقد دعا إلى تنظيم تلك المؤتمر مجلس العلاقات الخارجية وهو مركز دراسات وأبحاث يتخذ من نيويورك مقراً له إلى جانب «المعهد الاقتصادي العالمي» الذي يتخذ من جنيف بسويسرا مقراً له، حيث ينظم كل عام مؤتمر دافوس وتقول مصادر منظمي المؤتمر أنهم يتوقعون أن يصل عدد المشاركين فيه إلى نحو ألف شخص يضم زعماء سياسيين وخبراء ورجال أعمال من خمسين دولة تحت شعار «العمل على إيجاد شراكة جديدة بين الحكومات ورجال الأعمال لتحقيق حياة أفضل للشعوب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا». وقد وصف مستشار تلك المغربي أندريه عروبي المؤتمر بأنه نقطة تحول بحيث يتم تحويل الاتجار بالديبلوماسية إلى تعاون اقتصادي بين شعوب المنطقة مشيراً إلى أن المؤتمر سيوجد برامج اقتصادية تستند على المشاركة لمنفعة الدول وتغريها

مر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا

بنسبة ٥٥% وإسرائيل، ٥% والدول الأخرى ٤٠% والهيمنة لإسرائيل على مشروعاته

للمنطقة بل وحتى الطابع الإسلامي للمنطقة التي هي ولغا حتى للمصطلح الأمريكي الغربي منطقة جغرافية تضم دول المشرق العربي وتركيا وإيران وريما أفغانستان كان أطلق للدلالة على مركزية أوروبا في العالم وهو شرق أوسط بالنسبة لموقعها الجغرافي، وبالطبع فليس لمصطلح الشرق الأوسط ما يبرره في التاريخ ولا في التركيب القومي والعربي والحضاري والاجتماعي، بل إن الرابط الوحيد هو الموقع الجغرافي، وليس هناك حركة تنادي بوحدة الشرق الأوسط سوى الكيان الإسرائيلي في محاولة لتكريس الواقع الاستعماري الذي أتى بهذا المصطلح، ولتوضيح الهدف الإسرائيلي الذي يلقي قبولاً لدى البعض في المنطقة العربية فإن دراسة تطيلية أعدها المبعوث الإسرائيلي إليامو كانوفسكي من مركز بيبسا للدراسات الاستراتيجية في تل أبيب تقول أن محاولة جامعة الدول العربية لإقامة سوق عربية مشتركة في منتصف الستينيات على غرار السوق الأوروبية المشتركة قد أفضت بشكل أولي، وعزى ذلك إلى ما يرمع أنه تقضى القلق الذي انتاب بعض الدول العربية من الهيمنة الاقتصادية لمصر التي كانت تعتبر حينذاك أكثر الدول العربية تقدماً من الناحية الصناعية ويشير كدوفسكي إلى أن ذلك الحوف هو ذات الحوف الذي ينتاب بعض الرعماء العرب في الوقت الراهن إرء المشاركة الإسرائيلية، لكنه يقول بأن السلام أمر مرغوب فيه حتى لو كانت مزبحة اقتصادية صمرا

وبالطبع فإن إسرائيل لن تنتظر مكتوفة الأيدي تتألق مؤتمر الدار البيضاء لاحتراق السبخ العربي، فهي تعمل على الحصول على ما تستطيع في سياق تثبيت علاقاتها الجديدة مع الدول العربية والاستفادة من الاتفاقيات التي وقعتها مع تلك الدول فقد أعلن أن حجم المبادلات التجارية بين الكيان الإسرائيلي والمغرب وصل في عام ١٩٩٣ إلى ١٠٠ مليون دولاراً فيها لم تتجاوز تلك المبادلات مع مصر التي مضى على اتدائها مع إسرائيل ١٥ عاماً ١٥ مليون دولاراً سموها كما أعطت إسرائيل أن اتفاق التجارة الحرة مع الأردن الذي سيتم إبرامه بحلول نهاية العام الجاري سوف يحول الأرض إلى دولة تتمسك إسرائيل من خلالها تصدير بضائعها إلى دول أخرى، والمقابل يمكن أن تشكل مكان اتصال لصناعات وواردات الأرض من البصائع لدول ما وراء البحار ■



■ هافيز

■ هافيز الحسين

الصهيوني ودول المنطقة بالتصدي لما اسماء «وجه التعريف الإسلامي» وقال في تصريح نقلته وكالات الأنباء يوم الحادي والعشرين من شهر سبتمبر الماضي «أن أفضل سلاح ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) هو السلاح الاقتصادي وكما ارتفع مستوى المعيشة في المنطقة كلما تراجعت أعمال العنف»

وبما يأمل بيريز وضع التفاصيل النهائية لذلك المشروع في الدار البيضاء فإن اقتراحه يدعو إلى أن يكون رأسمال البنك ١٠ مليارات دولاراً تصح من قبل دول مشاركة على أساس شراء الحصص وشهر الاقتراح الإسرائيلي الذي يحظى بتأييد المسؤولين الأميركيين إلى أن ٤٠ بالمائة من حصص البنك ستخصص لدول المنطقة فيما سيتم تقسيم الحصص الباقية بين أوروبا، آسيا والولايات المتحدة، فيما حدد الاقتراح حصة العدو الإسرائيلي بأنها لا تزيد عن ٥ بالمائة، وسوف يتم افتتاح ذلك البنك بعد عام واحد من التوصل إلى اتفاق مبدئي بشأنه، وسوف يناقش المؤتمر أيضاً إضافة إلى الشؤون المالية شؤون الإعلام والتجارة وحفظ التنمية الفلسطينية والأمنية

سيادة المصطلح الاستعماري

ويسود اعتقاد بأن فكرة بيريز لإقامة ما يعتقد أنه سيكون سوقاً شرق أوسطية ليست سوى محاولة لإفناء الطابع الإقليمي العربي

ولإضفاء الأهمية القصوى على تلك المؤتمر فإن بيريز يقارن هذا الحدث باجتماع روما عام ١٩٥٧ الذي أسفر عن تشكيل السوق الأوروبية المشتركة مطلقاً الأمل على قمة الدار البيضاء لإنتاج طبيعة شرق أوسطية من معاهدة روما التي وضعت ميثاقاً بهاء السوق المشتركة وقال بيريز في مقابلة صحفية نشرت في وقت سابق من الشهر الجاري أن «الإختيار بالنسبة لنا هو بين شرق أوسط منقسم سياسياً أو شرق أوسط متعاون اقتصادياً ومن خلال الإطلاع على التقرير الذي أعده الكيان الإسرائيلي حصيصاً للمؤتمر والذي يقع في ١٧٠ صفحة مليئة بالخرائط المفصلة والأفكار لمشاريع اقليمية تصل قيمتها الإجمالية إلى ٢٥ مليار دولاراً، تمتد من ١٠ سنوات نجد أن إسرائيل وضعت خطاً لكل شيء تريد الحصول عليه من المنطقة والعالم بشكل تصور فيه نفسها ليس مركزاً للمنطقة بل بؤرة تجمع اقتصادية للعالم أيضاً فالكتاب يتحدث عن إقامة خطط لمشروعات مشتركة تتراوح من المنتجعات الجبلية والمنتجعات البحرية التي تدار من قبل سوريا وإيران وإسرائيل إلى محطات تلفزيونية إقليمية مشتركة وقنوات مائية ومطارات، وموانئ مشتركة وشبكات كهرباء مشتركة وفي المركز من المشاريع التي تطمح إسرائيل لاقامتها «بنك إقليمي للتنمية» للمساعدة في تمويل تلك الأنواع من المشاريع ويكون نموذج ذلك البنك على غرار «البنك الأوروبي للتعمير والتنمية (بيرد)» الذي أنشئ لإعادة بناء اقتصاديات دول أوروبا الشرقية والجمهوريات السوفياتية السابقة، وكانت لجنة مشتركة من مصر، الأردن، الكيان الإسرائيلي، وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية قررت يوم التاسع عشر من شهر سبتمبر الماضي تأييد إقامة مؤسسة جديدة للإقراض في مؤتمر الدار البيضاء وقد أوضح بيريز أن تأسيس ذلك البنك سوف يساعد العدو

«إسرائيل» تدعو إلى أن يكون المؤتمر بداية لإعلان السوق الشرق أوسطية التي تسيطر عليها اقتصادياً واستراتيجياً



تركيا تبحث الروح في الدول الناطقة بالتركية

بروز محورين فيها أحدهما مع التقارب القوي مع تركيا وكان يتزعمه رئيس أذربيجان السابق أبو الفيس التتشي بيه الذي تطرف في اقتراحاته لدرجة أنه نادى بأن تكون اللغة التركية هي اللغة الرسمية في الدول التركية وهو ما عارضه برار باييف الرئيس الكازاخستاني بدعم من تركمانستان حيث أكد في كلمته على أن علاقات الجمهوريات المستقلة في آسيا الوسطى مع تركيا لن تكون على حساب إيران. وتأكيداً لاتجاه قام عقب القمة بزيارة طهران لاقتراء محاورها من التحرك التركي، خاصة وأن الرئيس التتشي بيه كان يريد في كل مكان يذهب إليه قوله « لقد ظهر الشعب الأعبر للأتراك. إن هذه فرصة تاريخية للعالم التركي البالغ سكانه ٢٠٠ مليون نسمة، وإذا لم نستفد من هذه الفرصة لن يسامح التاريخ »

ومن المعروف أن الرئيس الأذربيجاني السابق أبو الفيس التتشي بيه كان يعتبر العدو المنظر لإيران خصوصاً وهو يدعو إلى إقامة أذربيجان الكبرى أولاً ومنها جزء كبير في إيران يضم ٢٠ مليون نسمة، ثم توحيد العالم التركي ثانياً مما يعنى في النهاية تهديد وحدة الأراضي الإيرانية

وكان من أهم نتائج القمة الأولى الاتفاق على التوصل إلى صيغة تكامل اقتصادية بين الجمهوريات التركية علاوة على عدم إغصاب روسيا وإيران والصين والغرب وتمثل ذلك في بروز محور إيراني داخل القمة يتزعمه برار باييف وروسي تتزعمه أوزبكستان، كما رفض مرار باييف حضور عيسى يوسف أب تكي، زعيم تركستان الشرقية خشية إغصاب الصين مما يعنى غياب ممثل ٢٠ مليون تركي علاوة على عدم توجيه الدعوة لقيصرى التركية خشية إغصاب الغرب

ورغم ذلك لم ترص كسافة الأشراف عن التقارب بين العالم التركي لأنه يهدد مصالح تلك الدول التي عملت جميعها على إنسداد التوجه الجديد، حيث أعطت واشنطن ضوياً أحمر لروسيا لملء الفراغ الناتج عن غياب الاتحاد السوفيتي بعد انهياره بدلاً من تركيا وذلك وصفت موسكو صيغة جديد لتفريع نتائج القمة التركية وجذب الدول التركية من جديد إلى القطب الروس من خلال فكرة الاتحاد السلافي الجديد والذي أعلن عنه في ١١ يوليو تموز ١٩٩٣ وضم كل من روسيا وأكرانيا وروسيا البيضاء بهدف إقامة اتحاد اقتصادي للدول السلافية وغيرها من الدول التي كانت ضمن



■ بيمير آتاش وبارته لجمهوريات الإسلاميه

اسطنبول - محمد العباسي

أخيراً . وبعد تأجيله مرتين . من المقرر أن يُعقد في أزمير على مدى يومي ١٧ و١٨ أكتوبر «تشرين أول» الجارى مؤتمر انقمة انشائي لرؤساء الجمهوريات التركية (تركيا أذربيجان كازاخستان أوزبكستان تركمانستان قيرغيزستان) وذلك إذا لم يتم تأجيله في آخر لحظة كما حدث في المراتين السابقتين حيث كان من المقرر عقده في باكو العاصمة الأذربيجانية في أكتوبر من أعوام الماضي إلا أنه أُلجئ لشهر يناير الماضي ثم تم تأجيله للمرة الثانية بسبب الضغوط الروسية وإن كانت باكو واقرة قد بررتا التأجيل لأسباب ترتبط بالإعداد الجيد للقمة

استضافة القمة بدلاً من أذربيجان الذي يرجع سبب عدم عقد فيها لعدم استقرار الأمن والعوضى السياسية الحالية واستخدام الصراع مع أرمينيا

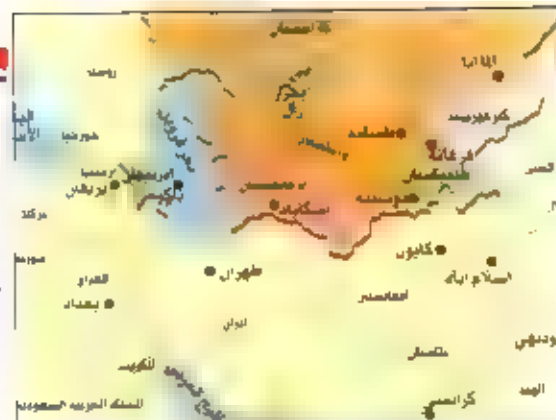
ولكن انعقاد القمة - في حد ذاته أيما كان مكانها - خاصة بعد فشل محاولات الانقلابية مدعومة روسياً ضد الرئيس حيدر عليف في أذربيجان واستصداره على محاولة صورية حسيروف خلال الشهر الحالي بفضل الدعم التركي سواء السياسي أو الاستخباراتي يعنى عودة الروح لعلم التركي وتقوية المسعر الاستقلالية لدى زعماء الجمهوريات التركية ويعد ذلك انتصاراً سياسياً لاقترة

وعموماً فإن القمة الأولى كانت قد تمخضت عن صيغة تسيقية بين الجمهوريات التركية رغم

وذلك تأتي أهمية انعقاد المؤتمر في اسطنبول العاصمة لتاريخية للحلقة العثمانية، وهي المرة الثانية التي يُعقد فيها في تركيا حيث عقدت القمة الأولى بدعوى من الرئيس الراحل تدرعوت أورال في أكتوبر ١٩٩٢ وكانت تحت اسم «قمة أمقرة» حيث أثار تسمية القمة باسم قمة الدول التركية مصدر الشوق والغضب معاً حيث يميل على عرقلة توحيد العالم التركي من الأديراتيكي حتى سور الصي - كما كان يعلم الرئيس الراحل تدرعوت أورال، وذلك تحت شعار العثمانية الجديدة والتي جاءت لتلبي طموحات الشعوب التركية

كما أن عقد القمة في تركيا يشير إلى وجود محاور جديدة لدى الجمهوريات التركية من الغضب الروسي، حيث لم تعرض إحداه

تحتياً لروسيا ومحاولة من الجمهوريات التركية لتسويق مواقفها بدلاً من السقوط ولحده تلو الأخرى في يد اليب الروسي من جديد سواء كان ذلك عبر شبكة كومبولت الدول المستقلة أو فخ الاتحاد السلافي أو غيره من الصيغ التي تطرح بهدف إعادة الاتحاد السوفيتي من جديد



الاتحاد السوفيتي السابق بشرط عدم عضويتها بمنظمات أخرى أي مثل منظمة التعاون الاقتصادي والإيكو والتي تضم تركيا وإيران وباكستان وأفغانستان والجمهوريات التركية الأخرى وكانت تركمانستان قد أعلنت عن رغبتها في الانضمام إلى الاتحاد الجديد، إلا أن الفكرة لم تسر وفق المخطط لها وترسخت بقدر تراجع فكرة العالم التركي وسط تهديدات وزير الخارجية الروسي فلتنه لأن يسمح لقوة معادية لموسكو بملء الفراغ في المنطقة

خلفو نجم

أما تركيا من الفرصة ما زالت أمامها لتسقيط حلم الرئيس الراحل تورغوت أوزال الذي لصحه في كلمات بسيطة عميقة لدى استقباله لبعض مراب حرب الوطن لأم الدين كايو قد استقالوا من الحرب ويؤمن تشكيل حزب جديد، حيث قبل أنه يجب على تركيا أن تكون حرة حتى لا تقع في الأخطاء التي وقعت فيها من قبل على مدى التاريخ، ورأي أن هناك ظروفًا جديدة في المنطقة تتيح لتركيا أن تكون قوة مهمة في المنطقة مرة أخرى وقال إن أمام تركيا أملاً كثيرة في مساحة جغرافية من البحر الأدرياتيكي وحتى سوز الصبي، وأكد بأن هذا الوضع أهم الفرص التي أتت لتركيا منذ أكثر من ألف عام، وأنه إذا أرادت تركيا دخول القرن الـ ٢١ كدولة قوية وكبيرة فإن عليها انتهاز هذه الفرصة

كما أن على الفترة الاستفادة من انتصار عليل ضد عناصر موسكو والتي لها فضل في ذلك، وهو الأمر الذي دفع رئيس على لسان يلتسي نفسه إلى نفي الاتهامات الموجهة لبلاده في أحداث أربيجان، وأعلن دعمه لشرعية حكم عليل، وذلك في محاولة لتجميل وجه بلاده أولاً على المستوى الدولي ولتأكيد قوت في نفس الوقت لأن معنى ارتباطه بالأحداث بعد فشلها فإنه يعنى ضعف موسكو وإمكانية مواجهة محطاتها وهو ما سيمدهم (في تصدى الجمهوريات التركية لموسكو ويمنى فيها روح الاستقلالية المعاصرة) داخل أسطورة الرعب وسباروهمات الحرب الأهلية

وعصوماً أيا كانت نتائج القمة فإن المدعى السياسي لا ينفك عنها يعنى عودة الروح إلى العالم التركي من جديد وورخ الأمل من جديد لتشكيل تكتل تركي إسلامي يكون له مكانة على الحارطة الدولية قد يستفيد منه العالم الإسلامي مستقبلاً، كما أنه سيكون رداً بليفاً على الذين تصور تباعد تركيا عن الجمهوريات التركية وحتى تردد أنقرة الحانوف قال مرهات اطمأن المتحدث الرسمي باسم الخارجية التركية هذه القمة لن تكون ضد أي دولة، وبذلك من تصريحاته يوم ٧ أكتوبر الجاري، ورغم ذلك فإن للحواف لن تتبدل أي تقارب بين مجموعة من الدول الإسلامية بشبر محاف لا محل لها من الإغراب السياسي ■

خريطة توقع الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى

للتحرير الروسي

وكن الرئيس الروسي يلتسي قد قال في اجتماع كومبولت الدول المستقلة الذي عقد في عشق آباد في نهاية العام الماضي «هذه هي القمة، ولا أهمية لقمة أخرى» وهو ما فهم منه رؤساء الجمهوريات التركية بأن موسكو لا تنظر بارتياح إلى عقد قمة للدول التركية مرة أخرى كالتى عقدت في أنقرة في نهاية أكتوبر ١٩٩٢ والمعروفة باسم قمة أنقرة والتي تقرر في حتم أعمالها عقد مؤتمر سنوي لرعمانها للتخطيط لعملية توحيد ٢٠٠ مليون تركي في العالم - كما قال الرئيس الأذربيجاني السابق النشي بيه والدعوة لاستخدام اللغة التركية كلغة عالمية في الأمم المتحدة

موجة موسكو

وعصوماً فإن الرئيس جيدر عليل أحترى اثر التأجيل بزيارة إلى أنقرة كانت الأولى في ٣ فبراير شباط الماضي ثم نالت الزيارات فيما بعد وأعلن في آخر زيارة له أوائل الشهر الحالي أنه سيعود إلى تركيا لحضور قمة الدول التركية الثانية في استنبول وذلك في الوقت الذي كانت روسيا تقوم فيه بعباكة المؤامرات لإسقاطه بعد توقيع اتفاقية البترول والتي انحصرت موسكو ولذلك فإن عقد القمة التركية سيكون

كما سيجت إيران في استقطاب طاجيكستان والذي من أقرر أن لا تحضر القمة الثانية رغم حضورها القمة الأولى (لقتها فارسية) وصممت موقعا داخل اسيا الوسطى من خلال تصاورها مع كارخستاني وتركمانستان

وإذا كان تأجيل «عقد القمة في باكو في المرة الأولى يرجع للتغيرات السياسية التي حدثت في أذربيجان حيث وصل إلى السلطة في «ميهو» هيرازان ١٩٩٣ جيدر عليل الذي كان عليه ترتيب بيته من الداخل وعدم غصاب روسيا في المرحلة الأولى لذلك تواعد مع تركيا وأعلن عن تحول كومبولت الدول المستقلة وتقرر تأجيل القمة التي كانت مقررة في أكتوبر ١٩٩٣ إلى موعد لاحق تم تحديده ليكون في يناير الماضي إلى أنها أعلت ثانياً، بسبب موقف أوزبكستان وإن كانت الخارجية التركية على لسان فرحت اطمأن المتحدث الرسمي باسمها قد بررت التأجيل بعمل الاستعدادات التي تضمن نجاح القمة إن المعلومات المتداولة آنذاك أشارت إلى أن أوزبكستان كانت هي سبب التأجيل وأعلنت المسئولين عن عدم حضورها أعمال القمة حتى لا يفهم من حضورها أنها تتحد موقفاً معادياً من أرمينيا شريكها في كومبولت الدول المستقلة، ولذلك يجب حل الصراع الأذربيجاني - الأرمني قبل عقد القمة وهو بالتأكيد طلب مستحيل

تركمانستان	أذربيجان	أوزبكستان	كازاخستان	قيرغيزستان	تركيا
صهر مراد يتيروف	حيدر عليل	سلام كريموف	مراد بابايوف	أسكر أكاييف	سليم دمير
٣ مليون و ٨٠ ألف نسمة (١٩٩٣)	٧ مليون و ٢٨٤ ألف نسمة (١٩٩٣)	٢٦ مليون و ٨٧٦ ألف نسمة (١٩٩٣)	١٧ مليون و ٢٤٢ ألف نسمة (١٩٩٣)	٤ مليون و ٦١٢ ألف نسمة (٢٠٠٢)	٦٠ مليون
٢٢٢ (١٩٩٣)	٢٨٢ (١٩٩٣)	٧٠ (١٩٩٣)	٣٠ (١٩٩٣)	٢٢ (١٩٩٣)	
تركمان و ١٢٠ ألف روس و ٩٠ ألف أوزبك	أذربيجاني و ٢٦ ألف روس و ٩٠ ألف روس	أوزبك و ٨ ألف روس	أوزبك و ٢٦ ألف روس	أوزبك و ٢٦ ألف روس	
١٨٨ ألف كلم	٨٦٠ ألف كلم	١١٧ ألف كلم	٧١٧ ألف كلم	١٩٨ ألف كلم	٧٩ ألف كلم
٨٩٧ ألف كلم	٢٨ ألف كلم	٢٩ ألف كلم	٢٤ ألف كلم	٧ ألف كلم	٧٩ ألف كلم

سفر الطريق بأخذ

الآن من الملا يمكنك الفوز حتى..

مع أضخم العروض وأرقى الجوائز...

جوائز مذهشة بانتظارك

الآن هو الوقت الأمثل

لتختار سيارتك المفضلة

من الملا

[شتر أي من سيارات دودج

كرايكلر وميتسوبيشي

واحصل على كوبون

السحب السعيد للفوز

بأحدى الجوائز الرائعة

**كوبون مقابل كل
1000 د.ك**

نوع الحائزة	قيمة الجائزة بالدولار الأمريكي	تسلسل الجوائز
نقداً	\$50,000	الأولى
نقداً	\$30,000	الثانية
نقداً	\$20,000	الثالثة
نقداً	\$10,000	4 و 5
نقداً	\$ 5,000	من 6 إلى 11
كوبون مشتريات ذهب من شركة لؤلؤة مغربي للمحركات	K.D 1490	12 و 13
سيارة أطفال موز بورفي متعدد واحد	K.D 1340	14
كوبون مشتريات ذهب من شركة لؤلؤة مغربي للمحركات	K.D 894	15 و 16
ثلاجة ٢٢ قدم وأبوت وستشوار من RTD23 جلابة KD212E3 ميكرو ويف شارب ٢٢٧٩٥٢	K.D 596	17 و 18
موتوسيكل كامبر ماركة شارب VL HSE	K.D 520	19
كوبون مشتريات ذهب من شركة لؤلؤة مغربي للمحركات	K.D 447	من 20 إلى 22
غسالة ماركة وأبوت وستشوار من LA99 وسطافة ملامس ماركة وانوسى T0290	K.D 298	23
تلفزيون طين شارب ٢٩ بوصة متعدد الاقنعة موديل ZBAM4	K.D 298	24
ثلاجة ١٧ قدم ماركة شارب موديل BJ506	K.D 224	25
مخاع غار ماركة مودينا موديل PHE2860 ميكرويف شارب موديل CMBR400	K.D 224	26
عدد ٢ تلفزيون سواره ملون ماركة كاسبر موديل TV-M35	K.D 130	من 27 إلى 30
دائنترو ١ قطع موديل BNSP / SCDA PASS PPOB PPAV	K.D 90	من 31 إلى 35

فترة العرض من

٢٠٩٤

لفاتة

١٠٠٤

يجري السحب يوم

07.11.94 في معرض سيارات الشويخ الساعة 6.30 مساءً



عالم البريق

\$187.400

السيارة الجديدة

يمكنك شراء سيارة جديدة بسعر 187.400 دولار
بدون دفع ثمن أولي
بدون تأمين
بدون رسوم تسجيل
بدون رسوم نقل ملكية
بدون رسوم نقل ملكية

ابتداءً من

7.125

د.ك



CHRYSLER كونيغورد
Dodge استرايسد

جميع السيارات متوفرة لدى معرض بيت التمويل

٩٤٩٢٦١

تحديات الحكومة الجديدة في اليمن

معارضة ضعيفة و أزمة اقتصادية قوية

ومن المثلجات إعطاء وزير الإعلام من منصبه وهو الذي كان أحد المقربين من الرئاسة والمؤتمن على الإعلام منذ ١٩٨٠م وقبل كل ذلك ، فإن تشكيل الوزارة الجديدة كان بمثابة إعلان وسمي بزوال هيمنة الاشتراكية على السلطة وانتقالهم إلى المعارضة لأول مرة منذ ٢٧ عاماً !

وزراء الإصلاح

احتفظ الوزراء الإصلاحيون بمقاعدهم الوزارية باستثناء وزارة الشؤون القسوية التي ألت للمؤتمر الشعبي ، وهي وزارة لا أهمية لها ، حيث كان هناك مكتب قانوني يقوم بمهامها ، ولكن ضرورات التوازن السياسي فرضت وجودها

وقد حصل الإصلاح على ٨ حثائب وزارية بالإضافة إلى منصب النائب الأول لرئيس الوزراء الذي شغله الأستاذ محمد الوهاب الأنسي. أحد السياسيين الهنئين الموقرين الذين يحظون باحترام وتقدير واسمين

وليسما إلى استعراض موجز لوزراء الإصلاح :

١- عبد الوهاب النيلي : وزير العدل وهو أحد الشخصيات الإسلامية الرائدة ، ومن العلماء الموقرين في اليمن وهو يعمل أستاذ بجامعة صنعاء ، وقد سبق انتخابه لعضوية مجلس الشورى السابق عام ١٩٨٨م

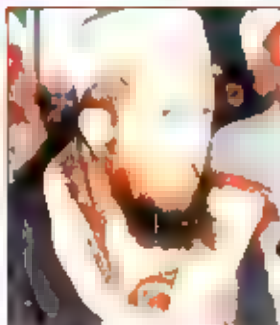
٢- شالب عبد الكافي القرشي وزير الأوقاف والإرشاد منذ وزارة الائتلاف الثلاثي وقد عمل أستاذًا بكلية الآداب بجامعة صنعاء

٣- عبد الرحمن بالغسل وزير الشؤون السمكية ، تولى وزارة التتموين والتجارة في الوزارة السابقة وقد كان من أبرز القيادات الإسلامية في درنساء في الثمانينات

٤- نجيب سعيد غانم وزير الصحة العامة منذ الوزارة السابقة ، متخصص في الكيحياء الحيوية ، وأحد الوزراء القلائل الذين ألتبروا وجودهم في السابق

٥- المهندس عبد الله الاكوع وزير الكهرباء والمياة وهو يدخل الوزارة للمرة الأولى كان عضواً في مجلس النواب السابق

٦- محمد حسن نماز وزير الإدارة المحلية من الشخصيات اليمنية المظهر لها بالكفاءة الإدارية تولى مسؤوليات عديدة في مجال الإدارة



١- عبد الوهاب النيلي



٢- عبد الوهاب الأنسي



٣- عبدالعزيز عبدالغني

صنعاء : هراسل المجتمع

بعد مخاض طويل ، تم الاعلان في اليمن عن أول حكومة منذ انتهاء الحرب التي أنهت الائتلاف الثلاثي بين الأحزاب اليمنية الكبرى بالإضافة إلى كونها أول وزارة تحكم اليمن بعد إجراء تعديلات دستورية موسعة شملت أكثر من نصف مواد الدستور اليمني .

الغنى بضية أمل كانت واضحة في الاستقبال الفاتر وفي عدم تحسن سعر صرف (الدولار) الذي صار مؤشراً على تطورات الأوضاع في البلد ، بل لقد حاول (الدولار) ارتفاعه بعد الانخفاض الذي شهده عقب انتخاب وعلى صالح رئيساً للجمهورية

إن الاستقبال الفاتر الذي واجهه اختيار الرئيس الجديد للحكومة اليمنية تكرر مرة ثانية عند إعلان أسماء الوزراء حيث احتشد عدد من الوزراء القدامى بمناصبهم السابقة أو تم تعيينهم في مناصب وزارية أخرى ، بينما ظل عند الوزراء الجدد مسموحاً في جانب وزراء الإصلاح ، إضافة إلى عند بسيط من وزراء المؤتمر في الوزارات غير الهامة

ومع كل ذلك فقد حملت التشكيلة الوزارية هدداً من المفاجآت ، حيث أعيد تعي دحبيب الكريم الإرياني نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية ، الأمر الذي يفسره بعض المراقبين بأنه رد فعل من صنعاء على التجاهل الطائفي وكل مبادراتها في تطبيع علاقة اليمن بالبحر الطنجية

المفاجأة الثانية كانت في منح الإسلاميين حقيبة وزارة التربية والتعليم ، بعد أن ظل العلمانيون يفرسون إرداتهم ومواقفهم طوال السنوات الأربعة الماضية ، حيث كان يمكن تشبيهه بغزو تربية حاولت مسح كل بصمات الإسلاميين في الوزارة !

وبرغم أن الائتلاف الثنائي بين حزب المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للإصلاح قد كان محسوساً سلفاً ، إلا أن رفض إعلان تشكيل الحكومة حتى يتم إقرار التعديلات الدستورية وهو الأمر الذي فتح الباب واسعاً أمام تكهنات من وجود خلافات بين المؤتمر والإصلاح حول الدستور والحكومة الجديدة لكن التطورات الأخيرة أظهرت تنسيقاً هائلاً بين الطرفين اللذين يدركان أهمية الائتلاف بينهما في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها اليمن

لا جديد في رئاسة الوزارة

ظلت الأوضاع العامة في اليمن في حالة غير متوازنة بانتظار تشكيل الوزارة الجديدة وشهدت البلاد نوعاً من الاسترخاء الإداري والتفكك وخاصة بعد تلشر الإعلان عن الوزارة الجديدة

وعندما أعلن الرئيس على عبد الله صالح تعيين اللواء عبد ربه منصور هادي نائباً له ، انحصرت الترشيدات لرئاسة الوزارة في شخص عبد العزيز عبد الغني الذي تولى رئاسة الوزراء مرتين الأولى في عام ١٩٧٥م في عهد الرئيس إبراهيم الحمدي والآخرى في عام ١٩٨٣م

ولأن اليمنيين كانوا يتوقعون وجودها جديدة في الوزارة ، فقد أصابهم تصيب وعبد العزيز عبد

للأمين العام للتجمع اليمني للإصلاح - المجتمع

مرحلة العمل السري انتهت وقد نعلمنا كثيراً من المشاركة في السلطة



حاوره في صنعاء: ناصر يحيى

نخل التجمع اليمني للإصلاح مرحلة جديدة في أدائه السياسي والدعوى بعد ما عقد مؤتمره العام الأول قبل أسبوعين وسط إشادة المراقبين والمحليين بالأجواء التي عقد فيها المؤتمر والقرارات التي تمخض عنها ، ولعل أبرز هذه القرارات هو الترتيبات الإدارية الجديدة في الهرم القيادي للتجمع اليمني والتي برز خلالها كل من ياسين عبد العزيز مسئول الحركة الإسلامية في اليمن كنائب للرئيس ومحمد عبد الله اليندومي الأمين العام المساعد للتجمع والذي اختير أميناً عاماً فيما أصبح الأمين العام السيد عبد الوهاب الأسدي نائب رئيس الوزراء نائباً للأمين العام وحول التوجهات الجديدة للتجمع اليمني للإصلاح لاسيما بعد مشاركته في السلطة بثلاث المقاعد الوزارية مع حزب المؤتمر كان له «المجتمع» هذا الحوار مع السيد محمد عبد الله اليندومي الأمين العام للتجمع اليمني للإصلاح

دلالات المؤتمر الأول للإصلاح

المجتمع : ماذا يعني انعقاد المؤتمر الأول للإصلاح والتسمية لتطور الحركة الإسلامية في اليمن ؟

اليندومي : عندما أعلننا عن انقضاء في ١٣ سبتمبر ١٩٩٠ م كنا نعي بذلك المزيد من الالتزام بجماهيم الصعوة الإسلامية في بلادنا وقد جاء ذلك الإعلان بعد مرور ما يزيد على ربع قرن من العمل السري ثم جاء المؤتمر الأول للتجمع

اليمني للإصلاح ليؤكد تجربتنا في طول الساحة السياسية وعرضها ، حيث وجدنا في عقد هذا المؤتمر فرصة لنعلن من خلاله التزامنا بالشورى مبدأ وممارسة ذلك لأننا نعتقد أن الشورى لم تتجذر في صفتنا وفي مجتمعاتنا من خلال مراسيم وقوانين تصدر من الدولة فقط ، وإنما من خلال التربية والالتزام الصادق بمبادئها ، وهذا ما سيساعد على الانتقال بالعملية الشورية من كونها محة من الجانب إلى خلق يتجلى به أبناء شعبنا وستفتح بقوة في هذا الاتجاه حتى تجعل منها

الحلية ، وهو أحد مؤسسي الحركة التعاونية في اليمن

٧ - محمد عبدالوهاب جباري وزير التموين والتجارة واحد المتخصصين لتطبيق فكرة البنوك الإسلامية في اليمن ، وهو شخصية معروفة في الوسط السياسي وتولى عدة مسؤوليات سابقة ، من بينها وزارة التموين ذاتها

٨ - عبده علي قباطي وزير التربية والتعليم وهو أول وزير يتولى الوزارة من داخل الوزارة نفسها منذ أكثر من عشرين عاماً

تحديات الوزارة الجديدة

يستمد الائتلاف الثنائي الحاكم في اليمن قوته من كونه يمثل تجانساً لا مثيل له في تاريخ اليمن المعاصر وتجر أهمية هذه التجربة من تجربة الائتلاف الفاشل مع الاشتراكيين والتي انتهت بهرب وانفصال ولجاعة ، بالإضافة إلى ذلك فإن المعارضة للائتلاف الثنائي تبدو هامشية وغير قادرة على تشكيل تحد فعال له ولاسيما أن الحزب الاشتراكي اليمني ما يزال - حتى الآن - غير قادر على تصديق طبيعة الدور الذي سيقوم به بعد خروجه من السلطة فهو حزب تعود على الحياة في ظل السلطة وقوتها ويستمد منها قوته ونفوذه وبالتالي فإن وضعه الجديد يجعله بحاجة إلى زمن لاستعادة أفكاره ولحمه صفوفه إضافة إلى حرص القيادة الجديدة للحزب على عدم تصعيد مواقفها مع الرئيس علي عبدالله صالح

وبرغم هذه الخبرة السياسية للائتلاف الثنائي الحاكم في اليمن ، إلا أن هناك تحديات صعبة تواجهه وأهمها الأزمة الاقتصادية وقشل الدولة في السيطرة على الأسعار مما أدى إلى تدهور الأحوال المعيشية لدى النسل المصدرة وتفسر الحكومة في وضع صعب أمام الشعب ، حيث يقترح خبراء اقتصاديين محليون وأجانب رفع الدعم عن المواد الأساسية بسبب عدم تحقيق الهدف منه لكن رفع الدعم يعني في المقابل زيادة الأعباء على المواطنين وتحملهم المزيد من المعاناة بينما تعصص الدولة معظم وارداتها من العملة الصعبة لتمويل شراء (القمح - الدقيق - الأرز)

وهناك تحد هام يتمثل في تنفيذ نظام الإدارة المحلية الموسعة وانتخاب المحافظين من قبل المواطنين أنفسهم ، وهو أمر يعد تجربة تحتاج إلى شجاعة في التنفيذ ، وخاصة أن المعارضة سوف تتخذها فرصة للهجوم على الحكومة في حالة عدم تنفيذها

وربما تكشف الأيام القادمة مدى صواب الآراء تجاه الوزارة الجديدة فانتظلمون الجديد قد يقتنعون أن الخبرة ضرورية لبلد مثل اليمن والنه في العملة قد يكتشفون أنهم انضاموا الفرصة المناسبة لوضع اليمن على عتبة مرحلة جديدة بكل ما تعني الكلمة ■



■ محمد عبدالله البيومي

ونحن في التجمع نرى هذه القضية تمام الوعى
قواعد وقواعد

بين الواقع والمثالي

المجتمع : إلى أى مدى نستطيع القول
أن الإسلاميين قد استوعبوا مقتضيات
المشاركة في السلطة من حيث إعداد
الكوادر والبرامج؟

البيومي : مما لا شك فيه أن تجربتنا في
المشاركة في الحكم قد علمتنا الكثير في العديد
من المجالات ، ونؤكد لنا من خلال التجربة أن
البون شامع بين الطرح النظري وحقائق
الواقع المعاش ! وعليه فإن التوازن مطلوب في
سعيها لإستكمال برنامجها السياسى والانتخابى
على واقع حياة الناس ومتطلباتهم

عقبة قديمة ..

المجتمع : ما يزال تبادل السلطة سطعياً
عقبة النظام السياسى في العالم الإسلامى
.. ما تصوراكم لترويض هذا المبدأ في
ضوء تجربتكم في اليمن ؟

البيومي : أما إياك الرأى نفسه فلا
يزال أمر تبادل السلطة سطعياً هو عقبة النظام
السياسى في العالم الإسلامى اليوم، كما كان
الحال عليه منذ قرون ولا يمكن أن تتجاوز منه

**كأن تسلط المؤتمر الأول
للإصلاح ضرورة لنظن من
قضاة القضاة بالضرورة
بدأ وممارسة إستراتيجية
التسويق التي تسير في
مجتمعاتنا إذ من خلال التريبة
والانضمام العدة في ممارستها**

ضرورة حياة يصعب على الحاكم انتزاعها
كما أننا بعد مؤتمرنا نعلن من انفراج الأزمة
السياسية عملياً ، ونؤكد في الوقت نفسه
-الفرمانا بقلوب الأحزاب - إضافة إلى أننا نعد
انطلاق المؤتمر خطوة إلى الأمام لتحقيق مزيد من
التعريف والتجمع اليمنى للإصلاح ، لتتصنع من
خلال هذا التعريف مساحة الثقة بيننا وبين أبناء
شعبنا

السرية حالة طارئة ..

المجتمع : هلانية المؤتمر الأول
للإصلاح يثير قضية (السرية) في العمل
الإسلامى .. كيف تنظرون الآن إلى ذلك ؟
البيومي : أسمح لي أن أقول لك إن
السرية في حياتنا المصرية كانت مرحلة
استثنائية فرضت نفسها علينا يوم كان دستور
بلادنا - في سنوات ما قبل الوحدة - يقف مانعاً
أمام كل القوى السياسية في أن تمارس العمل
السياسى بصورة مطلقة وفي وضع التناحر
واستطيع أن أقول اليوم إنه ورغم فرض السرية
علينا في سنوات ما قبل الوحدة إلا أننا قد
استغلنا منها في عملية البناء الدللى

تحالفنا استراتيجى مع المؤتمر ..

المجتمع : ما مستقبل علاقتكم مع حزب
المؤتمر الشعبى العام ؟
البيومي : أتوقع تطوراً إيجابياً في
مستقبل العلاقات بيننا وبين المؤتمر الشعبى
العام حيث إن كلا منا حليف استراتيجى
لآخر

المجتمع : هناك انقسام ملحوظ في
الأراء تجاه مستقبل الحزب الاشتراكى . ما
موقفكم أتم في الإصلاح ؟
البيومي : موقف الحزب الاشتراكى من
ثوابتنا الوطنية سلباً أو إيجاباً - هو الذى
يحدد موقفنا منه

ولاؤنا للمبادئ لا للأشخاص

المجتمع : تحاول كثير من التقارير
الصحفية الإيحاء بأن هناك تيارات
متنافسة داخل (الإصلاح) . ما صحة
ذلك ؟

البيومي : ما يقال من وجود تيارات
متنافسة داخل التجمع اليمنى للإصلاح ما هو
إلا وهم عند المصابين بداء القسرق النفسى
والتنظيمى ، وأؤكد لك أننا في إطار تنظيمنا
تيار واحد نعود حيث تنور روى الإسلام
فنحن أصحاب مبادئ لا أتباع أشخاص . وكل
حركة إسلامية يرتبط أبنائها بالأشخاص ماله
إلى التفكك والانتشار ، وقد أثبتت وقائع الأحداث
في أكثر من قطر إسلامى صحة ما أقول

العقبة إلا بتجدير الشورى في حياتنا من خلال
تربية النفوس طيباً ، والاصطيار على نتائجها .
والعمل على الانتفال بالممارسة الشورية من
كونها ما تزال منحة من الحاكم إلى جعلها
ضرورة من ضرورات الحياة لشعبنا وقسوب
الامة الإسلامية كلها

المشاركة في السلطة

المجتمع : مشاركة الإسلاميين في
السلطة سوف يجعلهم جزءاً من نعمة
الناس ضد فساد السلطة المزمن ... ما هي
احتياجاتكم تجاه ذلك ؟

البيومي : لمشاركة الإسلاميين في الحكم
إيجابيات وسلبات .. وما نتحدث عنه جزء من هذه
السلبات - الذى يخلط منها هو الأداء الجيد
معاصرنا للمشاركة في نواب السلطة وتقديمنا
للمصلحة والنقد البناء لن يشاركنا فهم السلطة
حتى يتحقق النجاح للعمل لصالح الجميع ربما
يخدم المصلحة العليا للشعب

سقوط القذعة الزيف

المجتمع : ما توقعاتكم لمستقبل النظام
السياسى في اليمن بعد الحرب واهتزاز
كثير من المؤسسات ومشاركة عدد من
الأحزاب في تجدير الأزمة ؟

البيومي : الأزمة الأخيرة كانت نتاج
عوامل داخلية وخارجية ، وقد كشفت الأزمة -
في بدايتها أو في نهايتها عن اقنعة الريف التي
كانت تتبرقع بها عناصر الحياة التي لم ترع في
الوطن والشعب إلا ولائمة ، واتسعت الصورة
لشعبنا - وعرف من خلال وقائع الدفاع عن
حقوقه وحرية وروحه من هو الوطن ؟ ومن هو
الذى باع الوطن ؟

وعلى كل حال ، فإننى أتوقع الاستقرار
للنظام السياسى في بلادنا - برغم ما قد يقدم
عليه الذين ارتهبوا لشيطان الخيانة

جادون في ممارسة الشورى

المجتمع : ما دلالة انتخابكم كأمين عام
بدلاً من الأستاذ عبد الوهاب الأسى ؟
وهل يعد ذلك دلالة على وجود شيء ما في
الإصلاح ؟

البيومي : فيما ذكرت بليل على أننا نلزم
الشورى وتناتها . وأنا جادون في الانتفال
بها عن القسار إلى الممارسة والعمل الإيجابى
كما أنه بليل قوى على أننا صابرون في تربية
انفسنا على الشورى ، وأنا - ونحن تسير في
موكب الدعوة إلى الله - نطم بقيا أن المسلم
يسمى بتمتهم أبنائهم وعلى كل فإننا معوض
تجربة تستحق من الآخرين للدرس حسى أن
يجدوا فيها ما يفيد ■



معالم على الطريق



د. توفيق الواعي

جنون الديكتاتوريات واللعبة القذرة

والهدف فلا نجد غير المتعاضدات والمتضادات والانقسام وتورم الآثام وغيوم السموم في لوقات الامة احوج ما تكون فيها إلى منقذ بيصير، ومرب يقرب ورائد بهدف وقائد يلمن، ولكنه وللأسف تغيب عن كثير من الجماهير العربية والإسلامية اللعبة الفكرية والسياسية فتجنح إلى السطحية وهذا ما يجعل كثيراً من المستعدين يستدعون في الامة والجماهير العربية المكشوفة - لاسيما تلك المعيدة عن مطلق الأحداث - آمال الفوز بعد القهر، وأحلام السيادة بعد الدلة، وهذا ما استعمله صدام في لعبة صواريخ «اسكود» التي قلب بعضها منها على إسرائيل فإذا ببعض الأغرار يظنون أن في اللعبة اسماً ولكنها كانت هي القليلة التي قصمت ظهر النعير الذي انقلب بعدها فاراً ودافع الشعب العراقي وبيلات تلك الحروب مذات الآلوف من القتلى ومذات الآلوف من الشكلى والأرامل بغير ثمن بل في معبد الشيطان وإرضاء لخرور هذا الطاغية وصاعت كل البنية الأساسية للبلاد ورجعت ألف سنة إلى الوراء واستبدات ورهنت ثرواتها وجاع شعبها، وضاع كل شيء وبقي الطاغية وظلمه وأحلامه النشائية وغروره وصلته الأرعن وخيبته الثقيلة واليوم يأتي بما تقلى له من أشلاء تسمى جيشاً، وحطام يسمى عسكرياً ولعب يسمى سلاحاً وبمى تسمى طائراته بعيد الكرة ويعمن في الغي، ليزيد الامة استعماراً على استعمار وإقرأ على فقر وإجهاداً على إجهاد، ولو تسلطت على امة من الأمم شياطين الأرض وأبليسها لتجلب عليها الفخس ما استطاعت مثل ما استطاع الطغاة ولا تكت مثل ما فتوا، لك الله أيتها الامة المسكينة !! ما كان هذا عهدنا بك !!

عهدك لا يستعيب الضيم مشرباً وإن تكلمت حول الدين السلاسل اضربيه الكيد المذير والآلى وناء بما حملته اليوم جاهل ضاع ومكر واعتداء وفسنة تروج بها أرض ويطلق سلاح أرى كل يوم للطغاة مكيدة فلا الحق موضوع ولا الجور زائل مهائل ما زلتا دقاسي جميعها وقد كذرت ليعا لواء المهائل بلا أى قانون سوى شرعة الهوى تسيّر ولا تملك تترى الفواول وانى مشوا في كل واحد فحولهم يصفق ماجور ويهتف جاهل عليهم سبيح الجند يضرب اسم يؤرقهم خيف من الضوف مائل كائن بهذا الشعب قد لار ثورة وليس على الاخلاص تقوى القنابل سيظنها المؤذن يوماً وعندها يحس أخو نوم ويشعر راحل

فهل أن الأوان لحاسبة تلك الأرجوزات بايد عربية وبعرالم الشعوب الواعية ومواعيد الأمم المؤمنة أم أنها ستظل تركل بالارجل وتؤخذ بالبرواصى والاقدام من خارجها ويظل هذا قدرها !!

ما هو معروف وينهى أن الديكتاتوريات في كل عصر ومصر، لا تثبت إلا الشوك والحنظل ولا تزرع إلا الهم والغم ولا تخلف إلا الدمار والبوار، ولكن الحقيقة والتاريخ فإن الديكتاتوريات العربية تعاقمت على كل بلد وتطاولت على كل هذا، فجعلت بين أساق والوان وأثار تلك الديكتاتوريات وعليها مزيد قطعمت بانواع وأشكال وأخلاق من الجنون المطلق والهباج المذبح، فهي - فاشية ونازية وقبصرية وكسروية وماركسية، وشمولية وفوضوية وبموية - تتمتع بمميزات جنونية ومواهب مستيرية وإبداعات تشنجية فريدة ولهذا فهي تسجل كل يوم اختراعات جديدة وتدون كل لحظة براعات غير مسبوقة في عالم الضياع والانهزام النفسي والحضارى والاجتماعي، تحمي هذه البراعات عصابات من البلدوزرات الانسية، وزبانية من الفوريولات النوليفية، وأرتال من الميليشيات العسكرية، ولهذا فلم يستطع أى مثقف عربي الصمود أمام هذه البناصورات المتوحشة المتعظمة للدماء والاشلاء أو يقدر أى مفكر عبقرى الظهور في ميدان هذه النوحوش الكاسرة ولهذا فقد حلت المساحة حتى من الشعوب وانخفضت الأمم حتى من العقول والمواهب، ولم تستطع الأمم إلى اليوم صنع تاريخها بل يصنع لها ويأقنالي فهي لا تعرف شيئاً عن مصائرنا في المستقبل القريب أو البعيد، ولا عن حاضرنا في الصباح أو المساء بل تفجوها أفعال الشياطين وتدير الأبالسة بغير علم منها ولا مشورة، أو تدير لها ورأى إلا قرار جلادها الذي يصك الاسماع كل وقت وحين قائلاً ما أرىكم إلا ما أرى وما أهيككم إلا سبيل الرشاة، ويأمنس للديكتاتور من نفسه القذرة المطلقة والقوة الخارقة والرأى الملمم ويتصور «المستبد» نفسه المطلق الذي لا يقهر والقادر الذي لا يهزم، والعصا الذي لا ينال، والقادر على القيام بالشيء وضده، وبالإنتقال فجأة وينون مقدمات من التقيض إلى التقيض فيرى مثلاً صدام حسين يتحول بفجته وينون مقدمات من حرب قومية عربية ضد إيران «الفرسه» إلى حرب علمانية ضد التعصب الدينى، إلى حرب من كان يعتمد عليهم من قومه بالذات موهم الكويت والسعودية، إلى حرب ضد الغنى الذي لا يشارك الفقراء وذلك بعد أن قضى على معظم فقرائه من الاكراه والعرب بالفارات السامة ويتذكر فجأة وجود العدو الصهيونى كما يتذكر ضرورة محاربهه بعد ما كان قد نسي ذلك اثر ضرب المفاعل الذرى العراقى ثم احتلال إسرائيل لبيروت، وهكذا فقرات لهما بعض الأغرار من العرب حنكة سياسية وشطارة تكتيكية وشجاعة يهرمية، ولكننا من زمان بعيد عبداً نبحث عن مصداقية التجانس بين الفكر والموقف وبين الدعوة والممارسة وبين الشخصية والسلوك وبين التاريخ والواقع، وبين المشا والثرية والغاية والطموح

الحزب الاشتراكي اليمني من المهد إلى اللحد (٢ من ٥)

نجمة حمراء تحكم عدن

دراسة بقلم: ناصر يحيى

وفي المؤتمر الرابع للجنة القومية (مارس ١٩٦٨م) طالب الشيوعيون بتصفية الجيش والشرطة وإحلال جيش التحرير بدلا منها، إضافة إلى عدد من المطالب التي أظهرت سيطرة الشيوعيين داخل المؤتمر.

وبعد أيام من انتهاء المؤتمر قاد العقيد حسين عثال حركة (٢٠ مارس ١٩٦٨) ضد رموز التيار الشيوعي داخل اللجنة وحلفائهم في حزب الاتحاد الشعبي الديمقراطي وتم إلقاء القبض على أكثر من ثلاثي فردا في ليلة واحدة، لكن رئيس الجمهورية رفض تبني الحركة وإعلان شرعيتها، وفي الوقت نفسه تحرك الشيوعيون في الأرياف والقواعد الطلابية في (عدن) احتجاجا على اعتقال رموز النضال، الأمر الذي أفضى إلى حركة - والذي إلى إطلاق سراح المعتقلين وترحيل بعضهم إلى (بلغاريا).

كانت حركة (٢٠ مارس) في آخر معارضة لإيقاف الزحف الشيوعي نحو السلطة، فيما بدأ الشيوعيون في (أبين) حركة تمرد ضد (عدن) بقيادة أحد أشد المنظرين الشيوعيين وهو (علي صالح عباد) الذي طرد بعد ذلك مرتين من عضوية الحزب، وهو الآن نائب رئيس مجلس النواب اليمني.

وكانت حرب أهلية جديدة تشبب بعد انتفاضة الشيوعيين في (١٤ مايو ١٩٦٨) لولا أن قوات المعارضة على العديد بدأت في شن هجوم على النظام الجديد، وهو ما دفع الشيوعيين إلى طلب الهدنة مع رئيس الجمهورية، وتوحيد الجهود للتصدي للمعارضين، وعلى الدور وافق رئيس الجمهورية، وتحالف الجيش والشيوعيون وتمكنوا من هزيمة ما أطلقوا عليه (الثورة المضادة).

عزز الانتصار الجديد من نفوذ الشيوعيين وتوالت عزيمتهم إلى (عدن) ومناصبهم في القيادة العامة للجنة القومية، لكنهم عابوا وهم يحملون محصنا دكيا لإضعاف المعتدلين وتجريدتهم من قوتهم، حيث نجحوا في استقالة (محمد علي هيثم) وزير الداخلية، و(محمد صالح العوافي) قائد الجيش، واستغلوا رغبة رئيس الجمهورية في وضع دستور يمنحه صلاحيات واسعة في شق صفوف المعتدلين.

وفي يونيو عام ١٩٦٩م، حدث خلاف بين (قحطان) وزير الداخلية (هيثم) فعمل الأول الثاني، لكن الشيوعيين حرضوا (هيثم) على

في الثلاثين من نوفمبر عام ١٩٦٧م وصل القوميون العرب إلى قمة السلطة وأقاموا جمهورية ثانية في اليمن، فيما كان فرع حركة القوميين العرب في الشمال اليمني يلاقي تحديا قويا لقوته بعد إزاحة المشير السلال عن منصبه كأول رئيس للجمهورية العربية اليمنية، ومجيء نظام جديد أكثر اعتدالا ورغبة في إنهاء الحرب الأهلية عن طريق المصالحة والتفاهم مع الآخرين.

صنعاء، وبعد فترة انشقت عن الحرب مجموعة أكثر تطرفا وأسست حزب (القوميين الثوريين) الذي شطط ضد جيش صنعاء في المناطق الوسطى وسيطر على مناطق كثيرة لسنوات طويلة.

من القومية إلى الماركسية

أما في (عدن) فقد ظهر النظام الجديد حاملا في أحشائه عددا من التيارات والنزعات المتنافسة، كان أهمها

١ - تيار (قحطان الشعبي) رئيس الجمهورية، وهو يضم قيادات اللجنة القومية المعتدلة، وأهم سماتها رجوعها التاريخي، ومستوياتها التعليمية والثقافية العالية، لكن أبرز عيوبها ضعف نفوذها في أوساط جيش التحرير والقبائل وقواعد المنهج نفسها.

ب - تيار كبار ضباط الجيش والشرطة الذين صنعوا استقلال اللجنة القومية للسلطة، وكانوا في مجملهم يكرهون الزمر الشيوعية داخل اللجنة، ويدعمون (قحطان الشعبي).

ج - التيار الشيوعي برعامة (عبد الفتاح إسماعيل) والذي اعتنق ميادنه أثناء فترة النضال ضد لإتجار، وأقام علاقات قوية مع (الاتحاد الشعبي الديمقراطي) أول حزب شيوعي في اليمن تأسس عام ١٩٦١م، برعامة (عبدالله ناديب).

كان الشيوعيون داخل اللجنة قد كسبوا أبرز قادة المناطق وجيش التحرير، وهما لهم المدح الثوري الملتصق في تلك الفترة البروز كقوة مؤثرة في النظام الجديد، فتقدموا بمشروع برنامج شيوعي لطبيعة الحكم بعد الاستقلال، بينما كان التيار المعتدل يسعى إلى إصلاح الأوضاع بالتدرج ومراعاة طبيعة الواقع الذي حاربهم

كان فرع الحركة قد رفض المشاركة في تنفيذ ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٧م ضد نظام ميت (حميد الدين) بحجة عدم توفر الشروط الموضوعية لذلك، لكن الزعامات الحركية وعدت الضباط الأحرار بمسندتهم القوية في حالة نجاح الثورة.

وبعدما نجح الضباط الأحرار في الاستيلاء على السلطة في صنعاء، نشط القوميين العرب في (تعز) و(عدن) لشد التأييد الشعبي للثورة في صنعاء، وأسهموا في إرسال مئات من المتطوعين من الجنوب اليمني للمشاركة في القتال ضد التمرد الإمامي بقيادة الإمام السابق (محمد البدر)، الأمر الذي اكتسبهم تعاطفا رسميا عند (السلال)، كما نجحوا في تقديم أنفسهم للجهاد غير مأثم حرب (جمال عبدالناصر) فترابيت شعبيتهم وتنامى نفوذهم في عدد من القطاعات الهامة كالجيش والشرطة والطلاب، كما انصاروا للمشير السلال أثناء صراعه مع القيادات الجمهورية المعتدلة حول أسلوب إنهاء الحرب الأهلية.

وعندما أزيح (السلال) عن الحكم، كان ذلك إيذانا يقرب نهاية العهد الديمقراطي لفرع حركة القوميين العرب في الشمال، لكن نجاح الإماميين في فرض الحصار على صنعاء في نوفمبر ١٩٦٧م، جعل الجمهوريين يتجهون لحلفائهم حتى هزيمة الحصار في فبراير ١٩٦٨م، وحينذاك تطور الصراع بين القوميين الحركيين وبين جماعات من ضباط الجيش ذوي الميول المتنوعة، حتى انفجر الصراع في أغسطس ١٩٦٨م، وانتهى سريعاً بهزيمة القوميين وكسر شوكتهم مما أدى إلى انسحابهم إلى مناطق الريف، حيث أسسوا حروبا جديدة باسم (الحزب الديمقراطي الثوري اليمني) بتوجهات ماركسية لينينية، وتبنوا الكفاح المسلح لاستقطاب نظام

التي حرقت القاموس مثل عبد الفتاح إسماعيل الذي تروج محسوة في اللجة المركزية بعقد عوفي، ومثل البيض نفسه) أما على المستوى الفكري والثقافي فقد مشط الشيوعيون في نشر مبادئهم وهرموا دهرل الكتب الإسلامية وصبقوا الحناق على المساجد حتى كان التبرع لبناء مسجد طريقا للمعتلات للرهيبة وصارت نومة (الرجعية) موجبة صد كل من يبدي قدراً من التدين وعلى إثر كل ذلك تحول اليس إلى صحن كبير، ومنع المواطنين من التواصل مع أهاليهم خارج البلاد

صنع التعليم بالماركسية

كما صنع الماركسيون مناهج التعليم بلغاتهم، وتم إعداد كتب التربية الإسلامية استناداً لأرائ الشيوعيين في التفسير المادي للتاريخ، وفرض تدريس الفلسفة الماركسية في المدارس. وأنشئت مدارس حربية خاصة للث مادة (الدين) سواتيا

وبرغم كل ذلك، فقد جعلت لإجراءات الثورة الجديدة بدير انشغاق جديدة داخل النظام الماركسي. وخاصة بعد إعلان ضرورة قيام حزب طليعي جديد ينتج من لوحد كل قوى اليسار الماركسي

واستوى النظام الحاكم في (عدي) ماركسيا من الفئة المتصلة ورفرفت النجمة الحمراء فوق كل مكان بعد أن صارت جزءاً بارزاً في العلم الرسمي للبلاد

وكما يحدث في البلدان الشيوعية كد الزعماء الثلاثة للحزب والدولة والحكومة (عبد الفتاح - سالمى - علي ناصر محمد) يشكلون التريكة الحسية للحكم، ويحرصون على الظهور بملابس (ماو) الشهيرة أمام الجماهير التي كانت تساق بالفرقة للحضور إلى المهرجانات أو الاستقبالات الشعبية للزعماء الشيوعيين الأجانب الزائرين

ومثلما اهتم السوفييت برعاية الجيش تخصص الكوادر في رعاية فرق للشرطة العسكرية، وركز الألمان الشرقيون على جهر المخابرات الذي سرهاني ما اكتسب السمعة المصقفة المعهودة لأمثله من الأجهزة في دول الستار المديدي

وفي المقابل ازدادت الصالة لمعيشية والاجتماعية للشعب تهوراً وانهايا، واستمر رحل الآلاف الذين فروا إلى خارج البلاد عبر أي وسيلة ممكنة، بما فيها عبر الجبال والوديان والصعاري

أما النظام الماركسي فقد بدأت عوامل التناحر تعمل فيه بين الزعماء المتنافسين مع ظهور عوامل خارجية وداعية عديدة على تفسيره من الداخل بعد أن بدا أن مظهره الخارجي قد جعله بعيداً بعيداً لكل خصوصه المحليين والخارجيين ■



■ صور لبعض الرموز الاشتراكية على جدار مبنى في لين

لكن تلك الإجراءات لم تكن كافية، ولا سيما مع تيارات متعددة داخل التيار الشيوعي نفسه، حيث تميز تيار يقوده (سالمى) و(البيض) بميل لنهج (ماوتسي تنغ) الصيني، بينما انماز (عبد الفتاح إسماعيل) للنهج السوفيتي يقوده تياراً (بانيبي)، و(أنيس حسن يحيى) اللذان كان (سالمى) يكن لهما كراهية لعدم مشاركتهم في النضال ضد الإنجليز

وفي يوليو عام ١٩٧٢م، كان النظام الماركسي في (عدي) يعيش أزمة حائلة بعد أن وصل إلى طريق مسدود، وظهر علم التطبيقات الشيوعية في الزراعة والاقتصاد، وتعاظم العجز في الميرانية، مما دفع القيادة إلى مزيد من الإجراءات الثورية التي اتحدت طليما يشبه الثورة الثقافية في الصين

وعلى مدى سبعة أيام قاد (سالمى) عملية ثورية استهدفت ما تبقى من الممتلكات الخاصة في التجارة والزراعة والمباني وبيادات الأطباء، وشملت أبسط الممتلكات مثل أفران الحبز، وقوارب الصيادين، ومصلات بيع الفواكه والحضرات، والمساكن الفخوسية، ومحطات بيع الوقود. حيث تم تسليمها وفرض نظام القطاع العام في البلاد

وقد سبق العملية حملة اعتقالات شرسة فرضت أجواء من الإرهاب والقمع، لكن الممارسات البشعة كانت تتم في الأرياف حيث قتل الكاثوليك بصفة أهم رموز للإقطاع وتم سحل عدد من العلماء الطاعنين في السن في (حضرموت) و(شبو) وتطعيم رؤوسهم بالفزوس، وريطهم في السيارات ثم جرهم في الشوارع

على المستوى الاجتماعي أطلق الشيوعيون شعار (تحرير المرأة)، وحاولوا تجريد بعض النساء من الحجاب في الشوارع، كما صدر قانون للأحوال الشخصية يحرم تعدد الزوجات (اتزم الشعب بهذا القرار ما عدا قيادات الحزب

ولغض الاستقالة وتحدي رئيس الجمهورية، الذي اضطر تحت ضغط تطورات الأوضاع إلى الاستقالة هو وعدد قليل من أعضائه، من بينهم ابن عمه (فصيل) يهدموا الجبهة القومية ومؤسساتها الطبقي

نجحت خطة الشيوعيين في تزييق كلمة المعتدلين، وسيطروا على السلطة في ٢٢ يونيو ١٩٦٩م، وودوا - بعد شهر - في تنفيذ خطتهم في السير نحو إقامة دولة شيوعية

كانت أول حكومة يشكلها الشيوعيون تضم أول رئيس لحزب شيوعي هو (عبد الله بانيبي) كوزير للتربية والتعليم، وأنيس حسن يحيى وزيراً للاقتصاد، وهو أحد زعماء حزب البحث العربي الاشتراكي الذي نشق عن حزبه وأسس حزبا شيعيا باسم (الطليعة الشعبية)

حكم المجل والمطرلة

مرة جديدة، عاشت (عدي) فترة من الرعب والاعتقالات بعد سيطرة الشيوعيين على السلطة، وانضمت أفواج جديدة من النازحين إلى السابقين الذين نرحوا عند الاستقلال ثم الذين تولوا ما حدث في ٢٢ يونيو فتركوا البلاد

ودا الشيوعيون حكمهم بشرف زائد، فلموا شركات التأمين والملاحة والتجارة، التي كان أصحابها الأجانب قد فروا بملواتهم وتركوا الجدران والمباني، بينما بدأ في تطبيق سياسة التأميم في الأراضي الزراعية ومصادرتها لحساب الفلاحين

على الصعيد الخارجي ارتقى النظام الجديد في أحضان الكتلة الاشتراكية، وبدأت علاقة متينة معها، وتحولت (عدي) إلى قلعة حمراء، ومازى اليسار العربي والعالمي، وبدأت محاولة تصدير الثورة إلى جيرانها من طريق دعم الشيوعيين في الضمال اليمني، وجبهة تحرير عمان والخليج العربي التي اتحدت من (اليمن الديمقراطية) مطلقاً لمشاطها

رئيسة اللجان النسائية في حزب الرفاه سعدت بـ **المجتمعات** عن

دور المرأة التركية المسلمة في الفعل السياسي



■ تجمعات نسائه لحزب الرفاه

بعدما سلطت وسائل الإعلام العالمية الأنوار عليها أثناء وبعد الانتخابات البلدية الماضية، حيث برز دور النساء في تصعيد كفة الرفاه، وقد خرجن في مسيرات ضخمة ومنظمة صممت بعضها عشرات الآلاف كن يحملن أعلام الرفاه ويطلقن المنن التركية الكبرى في صورة عجزت الأجراب الأخرى عن القديم بملها

وسعيًا للتعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به المرأة التركية المسلمة من خلال حزب الرفاه كان لنا هذا الحوار مع المحامية التركية سبيل آر أسلان رئيسة اللجان النسائية في حزب الرفاه

المجتمع: متى أسست اللجان النسائية في حزب الرفاه؟ وما هو الهدف الرئيسي من إنشائها؟

سميدل هاتم: تأسست اللجان النسائية في حزب الرفاه رسميًا في عام ١٩٩٠ إلا أن النشاطات الأولى لها بدأت في عام ١٩٨٩، أما

حاورها في اسطنبول: أحمد منصور

لعبت المرأة المسلمة على مدار التاريخ الإسلامي دورًا بارزًا في صناعة الأحداث، ورغم أن رسالتها الأساسية هي في بيتها كزوجة، وأم صانعة للأجيال ومعدة للرجال، إلا أن هذا لم يحك مبيها وبين أن تكون لها أدوار أكثر من ذلك وصلت إلى حد المشاركة في كثير من المعارك التي دارت بين المسلمين وأعدائهم في عصر صدر الإسلام وما بعده وحتى الآن

اللجان النسائية في حزب الرفاه قبل خمس سنوات لتكون دعمة للمرأة التركية المسلمة تؤدي من خلالها رسالتها وتلعب دورها في صناعة الأحداث، وبعدما تعرقنا خلال العديد من المصاعب على استراتيجية حزب الرفاه من خلال حوارنا مع البروفيسور نجم الدين أربكان مؤسس الحزب ورعيه، فقد سعينا كذلك لمعرفة الدور الذي تقوم به اللجان النسائية في حزب الرفاه على اعتبار الدور الرئيسي للمرأة في هذا المجال، خاصة

ومع تكالب أعداء الأمة عليها من كل جانب فمن ألقبها الملقى على عاتق المرأة «مسلمة يزداد»، ويتشعب دورها إلى جوانب أساسية كبيرة في الحياة، ومع مساعي امرأة المسلمة لكي تصل حاضرها بماضيها وتقوم برسالتها المتوارية بين دورها في بيتها ودورها خارجة بدأت المرأة التركية المسلمة تقوم بدور رائد في المشاركة في الفعل من خلال الأثر والبرامج التي تحفظ لها هويتها ورسالتها، وتفرغ طاقها في مجالها، حيث تم تأسيس



السياسي الذي تقومون به لاسيما مع ارتفاع مستوى التعليم والثقافة لدى المرأة التركية؟

سميجل هانم: قبل كل شيء أريد أن أؤكد على أن المرأة التركية تعيش أزمة في حريتها. فمع ارتفاع مستوى التعليم هنا إلا أن المرأة التركية تعامل معاملة الإمام. ولكن بصورة حديثة (مورن) فهم يستغلونها كضخاعة تجارية ووسيلة للترويج التجاري. وهم باسم الحرية المزعومة جعلوها عارية وجربوها من كل شيء. ولم تعد إلا غصصا للإثارة والجشع. وهورنا الآن هو محاولة إعادتها إلى كيانها الأنثوي لنرشدها بأن الله قد خلقها في أحسن تقويم وأنها لا وجود لها إذا ظلت تسير في ركب التفريب الذي جربها من كيانها وعلمها وثقافتها وقلتها روحها وحولها إلى سلعة مهينة.

كما نسمى لبث الثقة في نفوس النساء ونقول لهن إن

المرأة المسلمة يجب أن تثق بنفسها من خلال ثقافتها بديها ويجب ألا تشعر بالذونية والانهزامية أمام مفاتيح العرب ومناهجهم الرافقة. ونحن نعرض على تنظيم التجمعات النسائية في المجتمع التركي بهذه الفكرة ونسعى لترسيخها في الأتقان. كي تتشكل الهوية الأصلية للمرأة المسلمة وبذلك من خلال الاجتماعات والمؤتمرات والندوات والدورات التدريبية والكتب وبحر ذلك.

المجتمع: ما هو الجانب الأساسي الذي يشغل المرأة المسلمة في تركيا العمل السياسي أم العمل الاجتماعي؟

سميجل هانم: قبل خمس سنوات لم تكن هناك أنشطة سياسية لنا وبالتالي فالمرأة التركية المسلمة حديثة عهد بالعمل السياسي. ولكن أزداد نشاطنا الآن وزاد كذلك الوعي السياسي وأصبح من مهامنا الاجتماعية الأساسية غير أن كلا الأمرين يعتمدان على العمل الدعوي بالترجئة الأولى.

المجتمع: هل كان لكم دور محدد في الانتخابات البلدية الماضية وما هي نتائج جهودكم في هذا المجال؟

الهدف الرئيسي من إنشائها فهو العمل على إيصال مفاهيم الحق والنظام العادل التي تليق بالإنسان وأدميته وذلك في تركيا وغيرها من دول العالم الأخرى.

المجتمع: ما هي أهم المهام والأعمال التي تقوم بها اللجان النسائية في حزب الرفاء؟ وما هي أهم المدن التي تقوم بأنشطة فيها؟

سميجل هانم: تقوم اللجان النسائية في حزب الرفاء بعدة فعاليات وبشاطات مختلفة في المجالات الثقافية والتربوية والصحة والشؤون الاجتماعية. ومن خلال هذه الأنشطة نصل إلى التجمعات النسائية في المجتمع التركي حيث نقوم بتعريفهن بحقيقة النظام العادل، وبضرورة إقامته لتأمين وضمان مستقبل المجتمع الذي نعيش فيه. ونسعى لإيضاح هذا المشروع وإيصاله إليهن من خلال الاحتكاك والمعايشة معهن في مثلث (المرأة - الطفل (الولد) - المائلة) ومع انتشار رفعة نشاطنا في كثير من المدن والناطق، إلا أن أكبر نجاح حققناه في هذا المجال كان في مدينة اسطنبول أكبر المدن للتركية حيث يعيش في محيطها جسيات مختلفة وطبقات متنوعة تجاوز تعدادها ١٢ مليون نسمة.

وقد أدت هذه التركيبة إلى ابتعاد الناس عن الأصالة بشكل كبير، ولكن حزب الرفاء يسعى من خلال هذا للتدريج إلى رد الناس إلى أصالتهم وإلى جذورهم وقد أصبحنا ولك الحمد رقم واحد حيث أصبحت نسمة المجاوريات معنا تزيد عن ٢٢/

المجتمع: ما هي أهم الجوانب الاجتماعية التي تسعى إلى تحقيقها في المجتمع التركي وما هي أهم الإنجازات التي حققتها حتى الآن؟

سميجل هانم: أهم الجوانب الاجتماعية التي تسعى إلى تحقيقها في المجتمع التركي هي محو التعريب من العقليات التركية وردنا إلى جذورها الأصلية التي تعتمد على النظام العادل الحق. وسوف يتحقق ذلك إن شاء الله في أقرب انتخابات قادمة.

أما أهم الإنجازات التي حققناها في هذا المجال فهي نجاحنا في تأمين علاقات اجتماعية قوية مع المجتمع النسائي في تركيا.

المجتمع: ماهي طبيعة الدور

سميجل هانم: لقد كان للنشاط النسائي لحزب الرفاء دور هام وأساسي في ارتفاع شعبية الحزب. كما كان له تأثير واضح في نتائج الانتخابات، مما أدى إلى قيام الصحافة التركية والعالمية بالحديث عن هذا الموضوع بشكل بارز وجاذا مندوبون من الصحافة الغربية وباحثين وأكاديميين وأساتذة جامعات، وقنوات تلفزيونية أوروبية وأمريكية وأجروا معنا حوارات كثيرة. وقد أجمعوا من خلال تقاريرهم على أن النشاط النسائي كان له دور كبير في ارتفاع وبمو شعبية حزب الرفاء في تركيا.

المجتمع: هل تستعدون للقيام بدور مؤثر في الانتخابات البرلمانية القادمة وما هي استعداداتكم لحوض هذه الانتخابات؟

سميجل هانم: ليس لدينا تقويم لما قبل الانتخابات وما بعدها. ولكننا نأمل أن نتجه في الانتخابات العامة بنفس النجاح الذي حققناه في الانتخابات البلدية. ونحن من الآن نقوم بدورنا في التوعية والتبليغ من خلال لجاننا ومنظماتنا النسائية.

المجتمع: هل هناك توجه لدى حزب الرفاء لترشيح بعض النساء المسلمات من عضوات الحزب في الانتخابات البرلمانية القادمة؟

سميجل هانم: لقد تم ترشيح بعض النساء

نسعى إلى محو التفريب عن عقليّة المرأة التركيّة المسلمة بعدما حولها الغرب إلى سلعة تباع وتشتري

القائمين عليها. فما هو مدى تأثير العمل السياسي والاجتماعي على المرأة التركية المسلمة كزوجة وكأم، وكيف تستطيعون التنسيق بين واجباتكم الدعوية؟

سيميل هانم: على طول جغرافيا العالم الإسلامي وعرضه ترى أن المرأة المسلمة هي التي لا تتوقف جموع عينها كلم وكروجة وكساخت وكسنت، الأمهات في فلسطين، والفتيات في البوسنة، والنساء في أفغانستان، والأحبات في أذربيجان، ملهون من فقدت وجهها، ومن فقدت ولدها فلذة كبدها، ومن فقدت عرضها، ومن فقدت أخوها أو أختها، ويبدأ من على هذه الحالة المتساوية فزني أرى عيب عليها وهما عظيما إذا لم تقدم لهن ما نستطيع من تضيحية من راحتنا وأموالنا وأوقاتنا وثروتنا والتفتت بالراحة مع أولادنا وأرواحنا، لأن الرسول ﷺ قد استودع المسلم في الغرب المسلم المقيم في الشرق، وهو خدم الأنبياء، ومن من أمته وسعد الله على ذلك، وكما هذا الحمد سيتم بالتعاون والتعاقد والتضامن بيننا جميعا نحن مسلمين

المجتمع: في الختام.. من خلال التجربة الذي تقومون بها، ما هو في تصورك الدور الذي يمكن أن تقوم به المرأة المسلمة بصفة عامة في مجال العمل الإسلامي؟

سيميل هانم: التعلم والتعليم هذا هو أفضل دور يمكن أن تقوم به المرأة المسلمة في كافة المجالات، وينبغي للمرأة أن تعلم وتعلم وتعلم مدى الحياة فطوبى لمن جمع بين الاثنين، وإن أعظم إحسان وأكبر شرف وسعادة أن تكون امرأة مسلمة مجاهدة في سبيل الدعوة السماوية إلى الله عز وجل وإلى دينه ■

دورنا في الانتخابات البلدية جعل وسائل الإعلام العالمية تدرك تأثير ودور المرأة في العمل السياسي في تركيا

وتحبيه للنفس من خلال عمل النشاطات الدعوية لذلك

المجتمع: باعتبار تركيا هي القرب نول العالم الإسلامي إلى البوسنة والهرسك فهل كان لكم دور معين في مساعدة النساء المسلمات في البوسنة؟

سيميل هانم: لقد سعيّا منذ بداية الحرب ضد مسمى البوسنة للقيام بدورنا تجاه أخواننا هناك، وإن الآن نشاطات منتظمة مع عدد كبير من النساء المسلمات البوسنيات من المربيات والمعلمات والطبيبات، والمصميات وعلى رأسهن خالدة بيكوفيتش حرم رئيس الجمهورية، وقد تكفل بإرسال مساعدات نقدية إليهن وأدوية وعلاج وملابس وأغذية وأحذية وحليب أطفال وحبوب وأغذية جامدة

وسوف نرسل قريب لهن معملتين ومراقبتين للمساعدة في العمية التعليمية. ولنا اهتمام خاص بإرسال مساعدات منتظمة إلى البعثات الخيمات اللاتي فقدن ذويهن، وقد استقبلنا عد ثلث من المهاجرات البوسنيات والأطفال الأيتام ويقمن الآن في مساكن خاصة تقوم الإشراف عليها

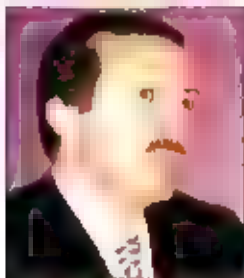
المجتمع: نستفرك الأنشطة السياسية والاجتماعية وقت وحيات

من الرفاه لمعضوية المجالس البلدية في اسطنبول وأنقرة، فلم يتيسر نجاح الأحوات في اسطنبول لكن اثنتان من أحوات في أنقرة نجحت وأصبحتا ضمن مجلس بلدية أنقرة هذا من ناحية الاتحادات البلدية أما بالنسبة للانتخابات البرلمانية فإذاً صدرت فتوى من العلم، اجتهدت بجوار ذلك فسوف تكون لنا مرشحات أيضاً ليصبحن عضوات في البرلمان القادم - إن شاء الله

المجتمع: إلى أي مدى وصل تأثير العلمانية على المرأة التركية المسلمة وما هي مساعيكم لإعادة المرأة التركية إلى هويتها الإسلامية؟

سيميل هانم: لقد حوّل العلمانيون تركيا إلى مسحة أوروبية ولم يعد يحصل اسطنبول عن لندن وباريس في مظاهرها سوى المساجد وصوت الأذان الذي يرد الناس إلى هويتهم. ورغم مساعي العلمانيين لنحو الهوية الإسلامية عن البلاد وأهلها، إلا أن المرأة التركية تسعى الآن لاستعادة هويتها، وإعادة الهوية الإسلامية للمرأة التركية يمر بمرحل أوبها معرفة الإسلام معرفة صحيحة ثم محبته وتبنيه مبنيًا ثم النضال والكفاح من أجله، ومن الآن في عهد التعريف بالإسلام

النشاط النسائي له دور كبير في ارتفاع شعبية الرفاه وحصوله على أعلى نسبة في الانتخابات



في العدد القادم من «المجتمع»:

الطيب أردوغان

رئيس بلدية اسطنبول يتحدث لـ «المجتمع» عن:

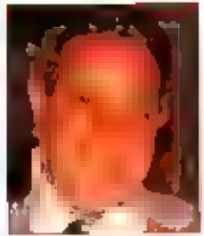
تجربة الرفاه في إدارة واحدة من أكبر البلديات في العالم

«المجتمع» تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي

صفحات من دفتر الذكريات (١٩)

الفتنة (١٩٥٠ - ١٩٥٢)

بقلم: د. توفيق الشاوي (*)



المعارضة الفرنسية التي تسبب جميع أسبل
لقد سياسة الحكومة، ومهاجمة الحكومة
يقصد إسقاطها، لا يقصد تحرير الجزائر،
نكها في سبيل إسقاط الوزارة كدست بعض
أحزاب المعارضة نستمع إلى شكراهم
وأرائهم، ونستفيد من معلوماتهم، وتشجيعهم
وتؤييدهم في بعض الأحيان وهم يعتبرون هذا
بجاءاً بهم والخصيتهم في تلك الوقت الذي
كانوا يواجهون فيه حصاراً كاملاً في بلادهم

المخابرات تستغل الخلافات

وكان هناك جهات كثيرة من المخابرات
الفرنسية وغيرها تستغل هذا الخلاف داخل
حزب الشعب، وتغديه بالإشاعات والأكاذيب
والاتهامات ابتداءً من إشاعة أن «مصالي
حاج» في رحلته للحج حصل على مئة
مالية احتفظ بها ورفض تسليمها للجنة
المرورية الذين كان يصنفهم مثمن «باشوات
الحرب». وكنت أرقب ذلك كله بآلم وأسى، ولا
أستطيع أن أفعل أكثر من الصبح والتهنئة.
ومع ذلك بقيت ألتلق بالألم في رآب الصدع
وأعادة «بومق» ولم يكن ذلك مقصوداً على
حزب الشعب، فقد شهدت الخلاف بين
«بورقيبة» و«صالح بن يوسف» داخل حزب
النستور الجديد الفرنسي، كما رأيت الشقاق
بين «ابن بركة» وأصحابه، والسيد «علاء
العاسي» وجماعته وكان الجميع أصبغاتي
حتى أحر لحظة. ولم يدع أحد منهم أني
تدخلت في الخلاف أو أهديت تصميماً لأحد
الفرقي، في حين أن جهات أخرى ساعدت
في الخلاف، وشجعت عليه، بل استغلته
لصالحها ولأهداف خاصة بها

وفي مصر، كان مكتب المغرب العربي
يصمم الإحوة الجزائريين جميعاً، ويعملون
بالتعاون مع الإحوة التونسيين والمغاربة في
هذا المكتب. وكانت الجامعة العربية تعاونهم
وتساندهم، وأذكر أن «حسن» ية أحمد، وهو
من أصل بربري، وكان على درجة كبيرة من
الثقافة، وقد لاحظت أنه يحاول أن يرسم
لنفسه خطاً منفصلاً عن الآخرين، وفي يوم من
الأيام أبلغني بأنه سيترك، وأن زوجته
ستحضر إليه مع والدها الذي سيحضر للحج،
وبعد ذلك جاء لي «محمد حيسمر» وقال
إني أرتب في الزواج، وأن «حسن» ية

كان المبدأ الذي أعمل على أساسه، هو أن أكون على اتصال
مع الجميع، وأسعى بكل الوسائل للتوفيق بينهم،
ومساعدتهم على التغلب على مشاكلهم الداخلية سواء
داخل كل حزب أو مجموعة، أو فيما بين الأحزاب المختلفة،
بل وفيما بينهم وبين الإخوان المسلمين أيضاً، فيما عدا
علاقتهم بالحكومة والدولة، فلا شأن لي بها ولا أسأل عنها، ولما عدت لمصر بعد
نهاية البعثة واصلت عملي على هذا الأساس

بعد عودتي لمصر، وصل «محمد خيضر» وبعده «أحمد بن بيلاء»،
و«حسن» ية أحمد، وعرفت أن الأخيرين هاربان من السجن أو الاعتقال.

يسعون لكي يحبطوه ببعض المافقيين والعلماء
حتى لقد شكأ لي ذات يوم قبل أن يبدأ هذا
الخلاف من إسراف بعضهم في مدحه
والإطراء عليه وقال لي «إني أشعر بالوجل
عندما أسمع كلامه ولا أستطيع لرؤيته وبكنسى
لا أستطيع معه» لأنه من مداخلى الحرب، من
من المسئولين عنه

ومن الناحية الأخرى فإن اللجنة المركزية
في الجزائر منذ أن رشحت دوانا لدخول
مجلس «الاتحاد الفرنسي» أصبحوا هم
وكثيرون من جماهير حزبهم يشعرون
بالتناقض بين عدم اختراق الحزب بالاحتلال
الاستعماري، والسلطة الفرنسية، وبين
مشاركتهم في الانتخابات للمشاركة في برلمان
فرنسي، وكانوا يعلنون ذلك بأنهم يقصرون
بإعداد حزب البيان الذي يرأسه «عباس
فرحات» عن ادعاء تمثيلة للشعب الجزائري،
هذا التناقض أوجد في اللجنة وإطارات الحرب
نيارين

أحدهما يستريح للاتصال بالإدارة
وعملاتها وسماستها ويكون ذلك غالباً مقصد
رفع بعض المطالب عن الشعب وعن الأفراد
والآخر يصر على المقاطعة الصارمة
للإدارة الفرنسية في الجزائر احتراماً سداً
للحركة في عدم الاعتراف بالسلطة الفرنسية
المحلية، ومن الطريف أن نواب «حركة انتصار
الحريات الديمقراطية» الذين كنت أقامهم في
باريس، كانوا أشد الناس تطرفاً في مبدأ
مقاطعة الإدارة في الجزائر ولا يعتبرون أن
وجودهم في البرلمان الفرنسي خروجاً على
هذا المبدأ، لأن مهمتهم في باريس هي مهاجمة
الحكومة الفرنسية مستعدين دائماً بأحزاب

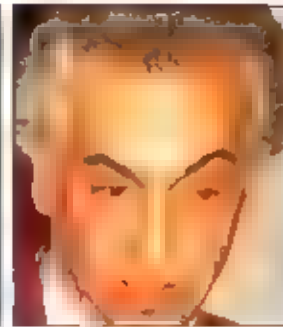
أما «محمد خيضر» فقد جاء قرب نهاية
الدورة البرلمانية التي كان يشترك فيها مع
جساعة M.T.L.D. وهو الذي قدم لي «أحمد
بن بيلاء» و«حسن» ية أحمد، واحداً بعد الآخر
واستمرت علاقتي وثيقة بالثلاثة مضافاً إليهم
«الشاذلي مكي»، الذي عرفته قبل سفري
للبعثة والذي بقي مثلاً للحرب في مصر،
وكانوا جميعاً مشغولين بالخلاف بين
«مصالي» واللجنة المركزية، ولكن «شاذلي»
كان أسهل إلى «مصالي» الذي حضر إلى
مصر في طريقه لأداء فريضة الحج، ورافقه
«الشاذلي» في رحلته، وقدمه لبعض الجهات
الرسمية في مصر وغيرها، لكن ولأنه
«مصالي» لم يقدم صلته «خيضر» والآخرين
لأنهم كلهم كانوا يعتبرون أنفسهم أعضاء
ومنسولين في الحزب، وكانوا يسعون لكي
يرجوا الصدع في الحزب

خلاف داخل حزب الشعب

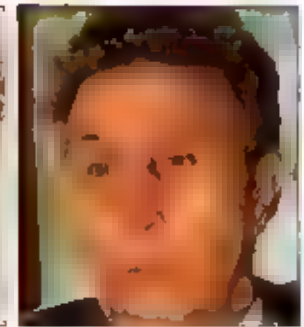
وتوالى الأدباء عن أرياد حدة الخلاف
الذي وقع بين «مصالي» الحاج وبين المسئولين
عن اللجنة المركزية للحزب في الجزائر، وفهمت
من ذلك أن الفرنسيين استطاعوا أن يحترفوا
صنفين الفرقيين، ويكون لهم أعوان يعملون
للإيقاع بين بعضهما البعض ويذهبون كلا من
الجانبين لمهاجمة الجانب الآخر، ولقد بقي
«مصالي» أسيراً طول حياته في فرنسا لا
يستطيع العودة لوطنه، ومع ذلك يصر على أن
يمارس سلطاته كرئيس للحزب بواسطة ممثل
بترددون عليه، ويسى أن كثيراً من المخلصين
لا يسمح لهم الفرنسيون بالوصول إليه وأنهم



■ محمد بيلا



■ حسن أبي أحمد



■ أحمد بن بيلا

السلطة بعد حريق القاهرة، وحركة «الجيش» في يوليو عام ١٩٥٢م، فوجدت في يوم من الأيام بريارة من «علال الفاسي» ومحمد خيضر، وذكر لي أن هناك أزمة تواجههما لأن الأمانة العامة للجامعة العربية قد أبلغتهما بأنها ستوقف المعاشات التي كانت تدفع لهما شهرياً من مصرية الأمانة العامة، وهذا لا يعرفان السبب في ذلك، وطالباني أن أعمل جهدي لمساعدتهما في هذه المسألة، وقد اتصلت فوراً بالدكتور محمد صلاح الدين الذي كان وزيراً للخارجية في مصر لنفاية عام ١٩٥٠م، والتقيت أنا وهو وعلال الفاسي، واتلفنا على أن أذهب أنا معه إلى الأمين العام الجديد السيد «أحمد لطفي حسونة»، لبحث الأمر معه وحثه على مراعاة نظراً لأهمية هذا الموضوع، ولعلنا ذهبنا إليه في مكتبه بناءً على موعد سابق، وقلت له إننا لا نعرف سبباً لإجرائه، وبعثت أنه يضر كثيراً بالحركات الوطنية في شمال إفريقيا، لأن هؤلاء لاجئون إلى مصر، وإن من حادة مصر أن تزدى اللاجئين السياسيين وترعاهم، طالما هم فيها، ولا تضرهم، أما أن تضرهم من الطعام والمعاش فهذا أمر صعب، وليس له سابقة في تاريخ مصر، وبعثت هذا الموضوع ويراجع مصر، فقرر أن يبحث هذا الموضوع ويراجع هذا القرار، فأبدي أسفه وقال أنا لا أستطيع حتى أن أهدم بيته لاني لست إلا مثلاً، ولا أستطيع تغيير هذا القرار بأي وجه من الوجوه لأن ليس من عهدي، فعندنا يدور لشهجة وأبلغنا إسرائنا الجزائريين والمصرية بأنه لا أمل في تغيير هذا القرار ونهضت بعد ذلك من اتصالاتي معهم، ومع غيرهم أن سياسة الحكومة العسكرية في مصر لا تريد أن تتعامل مطلقاً مع الأحزاب الوطنية القائمة في الجزائر وتونس والمغرب وأنهم يريدون أن يعملوا هم بطريقتهم المباشرة إذا اقتضى الأمر مع من يرى أن يتعاون معهم بصفة فردية وفي حدود مصالحهم وسياساتهم فقط أما أن يدعموا حركة تكون قبايلها في بلادها خارجة عن سلطتهم فهذا ما لا يريدونه ولهمنا بالتدريج على فترات معينة بأنهم اتصلوا ببعض أفراد من العاملين بمكتب المغرب العربي، أو اتصل بهم بعض الأفراد، وأدوا استعدادهم للعمل مباشرة مع الحكومة العسكرية عن طريق جهاز الاستخبارات، واعتقد أن أول هؤلاء هو «أحمد بن بيلا» وقد عرفت ذلك مؤخراً بعد أن بدت له ظواهر وعلامات أكدت لي ذلك بالتدريج فيما بعد، من بينها عدة وقائع وقرائن عندما كان معتقلاً في فرنسا وزرته في المكان الذي كان معتقلاً فيه هو وإخوانه، فطلب مني أن أحمل رسالة إلى سفير مصر في حيف وكان أحد رجال امخابرات، وبعثت أنه وضع في حيف ليكون هو ممثل المخابرات المصرية في الاتصال مع الجماعة الجزائرية المعتقلين في فرنسا ومنهم «ابن بيلا» - ومحمد خيضر، ويظهر أن

الشرعي يكفي فيه شاهدان، فانا أكتب لكم هذا العقد طبقاً للشرعية وأشهد عليه أنا وثوبنيق الشاوي، وفحلاً كتب العقد «علال الفاسي»، وشهدت عليه أنا وأخبر، واعتقد أنه هو «علال» نفسه، وتم العقد، والمادون هرب لأنه خاف أن يتهم بأنه عقد عقداً غير مصري، أو عقداً عرقياً، وهذه مخالفة إدارية قد تعرضه للمجازاة هذه هي قصة طريقة في تاريخ الحركة الجزائرية، وقد بقي «خيضر» و«حسن» أحمد بهذا العقد العرقي الشرعي الذي حرره علال الفاسي وشهدنا عليه حتى تم الزواج وولد لهم أولاد، وقد سمعت فيما بعد أن هذا العقد العرقي قد سبب لهم مشاكل كثيرة، وخصوصاً بعد وفاة الرحوم «محمد خيضر» دون أن يؤثر عقداً رسمياً بعد عودته للجزائر

استغلال الحكومة للمساعدات المالية

ولم تكن الخلافات الداخلية هي المشاكل الوحيدة التي واجهت هذه الأحزاب، بل كانت هناك المشاكل المالية، وكان الأصل أن كلا منهم كان يعتمد على ما يورسه له أفراد أو

أحمد، قال إن زوجته التي حبسها في الجزائر قبل مفارقتها، لها أخت وسبع حضرة مع والدهما، وعندما تحضر اعتقد أنني سأخطبها ونزج في حضرة والدهما، ولعلنا في موسم الحج حضر والد الفتاتين إحداهما «محمية» انتى خطبها «حسن» أبة أحمد، ومعها أختها وهي «فطمة» أو «طمة» التي يريد «خيضر» أن يخطبها، ولعلنا اتفقوا على الزواج، وحددنا موعداً لعقد القران وتعدد موعد العقد في مول أحد أصدقائهم في «جاردن سيتي»، وكان معهم عدد من الجزائريين، واستعدوا لهذا الزواج، و«حسن» جميع أعضاء مكتب المغرب العربي وقدموا الحلوى وتبادلوا التهاني، وجاء المأذون لعقد القران، وفي أثناء كتابة العقد سال «محمد خيضر» عن مكان مولده، فقال له الجزائر فقال له في أي المحافظات توجد هذه البلدة؟ قال له هذه البلد ليست في مصر ولكن في المغرب العربي أي في شمال إفريقيا، قال له إذا أدت لست مصري، فقال له أنا لست مصرياً أنا جزائري، قال له أنا لا أذك أن أعقد العقد إلا لمصريين، وبالتالي فإنا لا يمكن أن أتم هذا

الفرنسيون يختارون حزب الشعب ويوقعون الخلاف بين زعيميه وبين مسئولى اللجنة المركزية للحزب

اصداقاه أو مسئولون في حزبه من مال بطريقة أو أخرى، وخلال مدة إقامتي في باريس كان كثيرون يطيرون من مساعدتهم في إيصال مبيع يرسطونها لمن يعرفون في مصر لكن «محمد الرحيم» عوام بصفته الأمين العام بجامعة الدول العربية، كان يقدر بالصاحب التي تواجهها مثل هذه الحركات من هذه الناحية، لذلك عندما اقترح عليهم أن يكونوا مكتب للمغرب العربي، ليكون مطلقاً للتعاون بين هذه الحركات من والاتحاد بينها في مستقبل، قرر تشجيعاً لهم صرف مرتبات لم يعملوا في هذا المكتب ومن يورسونه من الماصني اللاجئين في مصر وبعد إحراج «عوام» من الجامعة العربية بقرار من الحكومة العسكرية التي توت

العقد، وعليكم أن تتجهوا إلى القاضي، وانتدسى وحده هو الذي يملك عقد هذا العقد، و«حسن» خيضر وإخوانه، و«فوجئوا» بهذا ولم يخطر لهم ببال أن إمامون سيقرضون كتابة العقد، وطالبوا فقال أحدهم بأن القاضي سوف يطلب منهم خطباً من سفاراتهم يثبت جسيقيتهم. ومضى ذلك أن يلجئوا للسفارة (فرنسية)، وهذا يستحيل وأن المسألة ستتعدد وستطول ووالد الفتاتين جاء للصح، و«مظفر» للسفر للصح بعد أسبوع فكان المسألة ستتعلل وتأخر، وكذا أحد الحاضرين هو السيد «علال الفاسي»، فقال لهم لا تزعجوا الآن، إن هذا العقد نعتقه طبقاً للشرعية الإسلامية، والمادون والقاضي ليس حضورهم شرط لصحة العقد في الشرعية الإسلامية، والعقد

محمد خيضر» سار في هذا الاتجاه بحكم صداقته مع «أحمد بن بيلا»، نون أن يكون هو الذي يقوم بالاتصال المباشر كما ظهر لي بعد ذلك عندما وقع الخلاف بينه وبين «بن بيلا»، كذلك فيما يتعلق بالتوسيع سار في نفس الاتجاه الأمين العام لحزب الدستور وهو «السيد صالح بن يوسف»، وترتب على هذا أن أوقف تعاونه تدريجياً مع «الصليب بورقيبة» الذي كان رئيس الحزب في ذلك الوقت، وأما له أغلبية الحزب وبقي «الأمين العام وحده في مصر، ولكن «بورقيبة» دبر اعتياله في إحدى رحلاته للخارج في أحد فندق مدينة فرانكفورت بالمانيا بعد ذلك، وكان معه بعض الأشخاص الذين لم يكونوا من قيادات الحزب، واعتقد أن منهم كان المرحوم «إبراهيم طويل». فهؤلاء كانت لهم علاقة شخصية على أسس جديدة مع الحكومة العسكرية في مصر عن طريق الاستخبارات وكذلك قريب يتصلق بالمغرب الأقصى قد استطاعت الحكومة العسكرية المصرية أن تستغل «بن بركة» وزملاءه واعتقد أنهم هم الذين دفعوهم لكي ينشقوا على حزب الاستقلال بحجة أنهم يريدون الاشتراكية، وأن «علال الفاسي» وقادة حزب الاستقلال من علماء القرويين محافظون ونتيجة هذا الاستقطاب أنهم تمردوا عليه، وأنشأ جماعة أو حزباً، بقي إلى اليوم باسم اتحاد القوى الشعبية، ثم تحول إلى الاتحاد الاشتراكي ويزال يحتفظ بهذا الاسم رغم أن هذه التسمية قد اندثرت في مصر نفسها، وفي

ذاك يقرب من السابعة وقال لي لقد جئت لأرى مصر لأول مرة في حياتي، وقد أحضرت معي «توفيق»، لكي أدخله مدرسة يتعلم فيها العربية والثقافة الإسلامية، ويتقن بالعيش في بلد عربي إسلامي لقد سعدت بلقاء «حافظ» وأمنه، وكانت لنا لقاءات عديدة، وفجأة قرر أن يقوم بزيارة لبعض معارفه في البلاد العربية المجاورة، وترك لي ابنه «توفيق» لأقوم بمهمة إدخاله مدرسة مناسبة

مرة ثانية أجد العاجز الثقافي يمزق وحدة الأمة، ويهدد نهضتها، وألمس مدى تقصيرنا في النهوض بتعليمنا العربي في بلادنا، لقد بحثت عن مدرسة بها قسم داخلي وتعلم اللغة العربية في الصيف ليستفيد توفيق من عطلة الصيف، في تعلم لغتنا لكي يبدأ دراسته في بداية العام الدراسي باللغة العربية، وبحثت في القاهرة كلها عاصمة مصر وقلب العالم العربي والإسلامي وبلد الأزهر، فلم أجد مدرسة واحدة توفر مثل هذه الدروس خلال عطلة الصيف، وكان يساعدني في البحث صديقي الأستاذ «محمد هارون المجددي» الذي كان زميلي في قسم الاتصال بالعالم الإسلامي للإخوان المسلمين لفترة طويلة، وشارك معي في دراسة كثير من القضايا الإسلامية ولكنه مسافر إلى الإسكندرية في الصيف مع أسرته ووالده الكهل العظيم الشيخ «محمد صابو المجددي» سفير أفغانستان في مصر الذي كانت له منا جولات وجولات في كثير من شئون الإحرار

يتصل بي كعادته، وأكثر من ذلك عندما بدأ العدوان الثلاثي على قناة السويس اربع ربيع والدة ووالدته حضرت والدته للاطمئنان عليه، ثم حضر والده، وقرر أن يأخذه لدريد معاً لأنه وجد في طنجة قريباً منه مدرسة أمريكية يمكنه أن يتقن بها

الأنوار الحفية لأجهزة الاستخبارات

وأثناء وجود «حافظ» بالقاهرة جاء إليه اثنا من أعضاء حزب الاستقلال في ذلك الوقت، وهما «سيد الرحمن اليوسفي» الذي كان مرافقاً لي في باريس عام ١٩٥١م، أثناء اشتراكي في وفد الجامعة العربية لدورة الجمعية العامة للأمم المتحدة التي توفقت فيها شكوى مصر والدول العربية ضد فرنسا بفتحاً عن المغرب وملك المغرب الذي عززته الفرنسيون وكان معه «الفقيه البصري»، وهو أحد كبار المسئولين في الحزب، وكان له دور في المقدمة بعد عزل الملك

وقد تردد هذا الصديق علي بعض مسئولين في مصر في ذلك الوقت، ولم يدركوا لي موضوع المقابلات ولا هدفها وبكى لاحبت أهمها متفانلاً بما لقياه من ترحيب وحسن استقبال وظهر أن العلاقات توطدت فيما بعد بينهما وبين حكام مصر العسكريين وأن «ابن بركة» هو الذي ترغم هذا الاتجاه الذي أدى إلى انشقاق هذه المجموعة على حزب الاستقلال بتأييد وتعرض من أجهزة الحكم العسكري في مصر، وأنشأوا حركة سموها «اتحاد القوى الشعبية»، ثم الاتحاد الاشتراكي تبعاً بالاتجاه الناصري، وقد ظهرت بوادر استياء البصري بهذا الانحلال في الإعلام الحكومي في مصر، فبينما كان «علال الفاسي» يستعد للعودة إلى وطنه بشر «هيك»، رئيس تحرير الأهرام في ذلك الوقت مقالاً معولاً في إحدى المجلات المصرية، لا أذكر إن كانت «آخر سبعة» أو «داصور»، أو غيرها تهجم فيها على «علال الفاسي» دون أي مناسبة تستدعي ذلك، ونسب فيها إليه ما اعتبره «السيد علال» قبيحاً وسباً في حق، فأتصل بي وطلب مني أن أوبخه في تقديم شكوى لدى العام وتمتحت سبابة تحقيق سمعت فيه أقوال السيد «علال الفاسي»، ثم استدعت المشكر في حق لإبداء دفاعه وأجر التحقيق لهذا الغرض عدة مرات، وكلما ترددت على رؤساء النيابة أبدو أسفههم، لأهم لا يجدون وسيلة لإحصار المدعى عليه. وما كانوا كلهم وملائي وتلاميذي فقد أثرت التجلي عن الموضوع، ولا أدري كيف انتهى التحقيق لأن «علال الفاسي» أثر أن يغادر مصر، ويستقر في طنجة التي كانت في ذلك الوقت مدينة دولية لا تحصى لسلطات الفرنسية أو الأسبانية ولا المصرية ■

استاذ القانون الدولي السيد بيحامي القاهرة

الحكومة العسكرية في مصر كانت تستخدم الاستخبارات لاصفاء بعض قيادة الأحزاب العربية ليدوروا في فلكها

وقضايا المسلمين التي نعمل من أجلها بعد أيام قليلة اتصل بي «هارون المجددي»، وقال إنه وجد في الإسكندرية مدرسة تستقبل التلاميذ في الصيف، ونهيب، لهم إقامة داخلية، لكنها للأسف مدرسة إنجليزية، وبعد تردد دعت مع «توفيق» وأوعته بتلك المدرسة حتى ينتهي الصيف وينقله للقاهرة وعندها عدد الدكتور «حافظ» من جولاته في بعض البلاد العربية وافق على إلحاق بالمدرسة الإنجليزية في مصر الجديدة بالقسم الداخلي، حتى تكون لديه فرصة أكبر لإتمام دراسته بالخارج، ولقد اضطررت إلى ذلك نظراً لأنني لاحظت أن الأمور غير مستقرة بين الحكومة والإخوان المسلمين، ومعنى ذلك أن وجوده معي في المنزل قد يترتب عليه إرعا ج له أو ترويض له، أو لوالده في قضايا وقد حصل ذلك فعلاً إذ اعتقلت في العام التالي ١٩٥٢م، وبقيت بالسجن العربي عامين لم يستطع «توفيق» أن يبرزني حالهما، أو

السودان، وفي غيرها من البلاد التي كانت تنور في فلك الحكم الناصري على كل حال الذي أؤكد أنه لم اتحج علاقاتي بأي جهة من الجهات، لم يتر في خلدي أن أسأله عن حقيقة هذه العلاقات، ولا من سببها، لأن مهمتي كانت المساعدة والتعاون مع العمل في حق للكفاح الوطني، طالما هم في حاجة لمساعدتهم وراغبون في ذلك

الحاجز الثقافي

في عام ١٩٥٢م، أحد أيام الصيف، فوجئت وأنا بالشفقة التي أسكنها بالدفي بزيارة غير متوقعة من الدكتور «حافظ إبراهيم» الذي تعرفت عليه في رحلة «الحج في أسبانيا» وقضيت معه ومع أسرته فترة سعيدة لا أنساها، وزاد من وقع هذه المفاجأة أنه أحضر معاً أكبر أبنائه «توفيق»، كان منه إن



أثر التقوى وخلق المراقبة لله عز وجل



بقلم : خليل عبد الله سلوت

إعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

ابن هولة

قال علقمة بن ليبيد العطارى
لإبنه : «يا بني إذا نزلت إلى صحبة
الرجال حاجة، فاصحب منهم من
إن صحبته، زانك، وإن خدمته،
صانك، وإن أصابك خصاصة صانك
(١)، وإن قلت، صدق قولك، وإن
صلت، شد صولك، وإن مددت يدك
بفضل، مدها، وإن رأى منك حسنة،
عدها وإن سألته، أعطاك، وإن سكنت
عنه، ابتدأك وإن نزلت بك إحدى
الملامات، واساك، من لا تأتيك منه
البوائق ولا تختلف عليك منه
الطرائق، ولا يخذلك عند الحقائق،
وإن تنازعنا منفساً (٢) أثره (٣)
إن حالنا يقول أنه من أصعب
الأمور العثور على أخ فيه هذه
الصفات أو حتى نصفها أو ربعها
لقد علا الزان على أخوتنا، فما عاد
هناك إحساس متبادل، ولا سؤال
عند الغياب، ولا تتبع للأحوال، ولا
إعذار عند الخطأ أو التقصير،
ولا استعداد للتضحية عند الحاجة
إليها، أو الإيثار عندما يتطلب الأمر
ذلك، إلا في القليل القليل من الإخوة

أبو بلال

(١) أنفق عليك (٢) عظيم القيمة

(٣) عيون الأخبار ١/٣

قال أحد الصالحين رأيت الناس يرجعون
إلى المال والحسب والشرف وليست بشيء
فقطرت إلى قلبه تعالى «إن أكرمكم عند الله
اتقاكم» فعملت في التقوى لأكون عنده كريماً
كلمة التقوى ومشتقاتها وردت في القرآن
كثيراً حتى لا يمر القارئ على صفحة واحدة
أو عدة صفحات من القرآن الكريم إلا ويجد
لفظة التقوى مناسبة في «ذكر الحكيم هنا
وهنا» ، ويظهر اهتمام القرآن الكريم بفضيلة
التقوى والأمر بها والنهي عنها في هذه
الآيات يقول الله تعالى «ولقد وصينا الذين
أوتوا الكتاب من قبلكم وأياكم أن «تقوا الله»
فالتقوى إذن وصية الله لكل أمة بُعث لها
رسول. ويقول الله تعالى «وكذلك يبين الله لكم
آياته لعلكم تتقون» إذن فالتقوى هدف عام
بُعث من أجله الرسل. وجعل الله التقوى
مقياس القرب والبعد عنه فقال : «إن أكرمكم
عند الله اتقاكم» فكيف جعل الله التقوى خير زاد
يترويه الإنسان في هذه الدنيا فقال : «وتزودوا
فإن خير الزاد التقوى» والزيق الحسن
والهروج من كل صيق موهوب به المتقون، قال
تعالى «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزق
من حيث لا يحتسب»

كيف عرك العلماء اتقوى ؟

التقوى أن تعمل بدعوة الله رجاء، رحمة الله
على نور من الله، وأن تتروك معصية الله مخافة
عذاب الله على نور من الله أو هي أن لا يراك
الله حيث هناك وأل لا يفقدك حيث أمرت، أو
هي «استصحاب المراء براقبة الله وهو يباشر أي
عمل هذه المراقبة هي التي وجه إليها امرئ
الأول في إجابته السائل عن الإحسان
«أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه
يراك» وورد أن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه سأل أبي بن كعب عن التقوى فقال : أما
سلكت طريقاً فيها أشواك، قال بلى قال فما
عملت، قال عمر شمرت وأجتهدت، قال أبي
بن كعب فذلك التقوى، فكما أن الطريق على
الطريق تكون أحياء مليئة بالأشواك فيأخذ
السائر في هذه الطريق صدره من الأشواك
فيشتمو ملأه ويجهتد، كذلك المؤمن وهو
سائر في طريقه إلى الله تكون تلك الطريق
مليئة بأشواك الرغائب والشهوات وأشواك
المطامع والمطامح، فعلى المؤمن أن يكون في
حذر دائم ويتقن هذه «الأشواك» وأن يكون
شاعراً بالله في كل حالاته متحزناً مستحييناً

أن يطلع الله عليه في حالة يكرهها
التقوى فضلاً إن وجدت في قلب بشر لم
يحتج بعدها إلى رقيب أو حسيب لفتقوا حاجز
به عن كل شر، وادفع له لكل خير

كيف يحقق المسلم خلق التقوى ؟
الطريقة الأولى تلاوة كتاب الله - عز وجل
- مع التدبر

قال تعالى : «وكذلك أنزلناه قرآنا عربياً
وَصَرَفْنَا فِيهِ مِنَ الرِّعَادِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ» أو يحدث
لهم ذكراً يقول العلماء إن كُتِبَ الله طريق
ك من الوصول إلى الله، لذلك كان من أورد
المسلمين اليومية الزائدة قراءة القرآن، وكان من
الضروري ألا يمر بالمسلم يوم بدون أن يقرأ
شيئاً من كتاب الله تعالى

الطريقة الثانية المجاهدة

ويقصد بالمجاهدة عمل الطاعات واجتناب
المعاصي ، وأهم أنواع المجاهدة الصلاة في
جماعة وكثرة الصلاة على رسول الله
والصبر ثم الذكر الدائم لله والعمل بما أمر الله
به واجتناب ما نهى عنه المجاهدة ثورث
الهداية والدين جاهدوا فيب لنهدينهم سبيلاً
والهداية ثورث التقوى «والذين اهتدوا زادهم
هدى وآتاهم تقواهم»

الطريقة الثالثة الصيام

قال تعالى : «يا أيها الذين آمنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون» إن أصعب شهوات الإنسان
شهوة البطن وشهوة الفرج فإذا ما سيطر
الإنسان عليهما، سبى عليه أن يسيطر على
شهوات نفسه كلها، وللصوم هو أداة السيطرة
على هاتين الشهوتين قال تعالى في الحديث
القدسي «كل عبد ابن آدم له إلا الصوم فإنه
لي وأنا أجزي به» يدع شهوته وطعامه من
أجله

أمثلة من تقوى الصالحين من أمة محمد



مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة: الميل للعنف



العلاج

هناك حلول جذرية لهذه المشكلة لا تملك الحركة الإسلامية حياها شيئا لحروبها عن نطاقها، مثل انتشار العدالة بين الناس، وإنتقاء الظلم، وغيره مما يتعلق بالإنظمة، ومع ذلك فإن الحركة تستطيع فعل الكثير لعلاج هذه الظاهرة في أفرادها، ومن أبرز هذه الحلول

١ - التحميم للركن الأفراد المؤسسة بطبيعة طريق الدعوة، وتصبح معنى البلاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة والسيرة النبوية

٢ - تعريف الأفراد بأصول الدعوة إلى الله والتي منها الرفق والحكمة وبند العنف وما كان الرفق في شيء إلا شانه وما نزع من شيء إلا شانه

٣ - معرفة الأفراد بمراحل الدعوة، وحطوة تجاوز المرحلة التي هم فيها

٤ - دراسة التجارب الدعوية التي مورس فيها العنف دراسة مثلية واستقصاء السلبيات والإيجابيات التي نتجت عنها

٥ - إككام النظام وجمالية الاجتهادات الفردية أولا ماول قبل استئصالها

٦ - تأكيد خلق الصبر عند الأفراد

٧ - وضعه في مجموعة تغلب عليهم صفة الثاني والحلم

٨ - إشغال الأفراد ببعض الأنشطة التي فيها مجهود عضلي لتفريغ الطاقة

٩ - إظهار نتائج الوسائل والأعمال للدعوة الخالية من العنف بشكل دائم لأفراد المؤسسة ■

التعريف : اللجوء إلى أسلوب تغيير المنكر بالقوة التي تؤدي إلى وقوع ضرر على صاحب المنكر سواء في ماله أو نفسه، وسواء كان صاحب المنكر فرداً أو مؤسسة

المظاهر :

(١) تبني هذا الفرد لفكرة تغيير المنكر بالقوة

(٢) عدم تقبل ذلك الفرد للسلطان الأخرى

(٣) إنكاره على الأفراد أو الجماعات التي تتبنى أساليب أخرى في التغيير

(٤) يغلب على أسلوبه في الحديث طابع الحدة والغضب

(٥) كثير الشكوى والتذمر من تروى أحوال المجتمع

(٦) تعرضه لبعض أو كثير من الأذى والتعذيب على أيدي الحكام الطمأة

(٧) تعرضه للكثير من الظلم على أيدي سلاطين البغي

(٨) تعرضه لصدمات نفسية في صوره

(٩) طبيعة البيئة التي عاش فيها

(١٠) فهمه الحاطئ لبعض النصوص

(١١) قلة العلم

(١٢) ظنه أنه الطريق الأسرع والأصح في تغيير المنكر

(١٣) قلة القنوتات الموجهة للإعتدال

(١٤) رؤيته لبعض الثمرات والنتائج

(١٥) استبطاء الفهم واستبطالة الطريق

(١٦) قلة الصبر

(١٧) عدم معرفته طبيعة الطريق

(١٨) عدم الإستيفانة من تجارب الآخرين في مواجهتهم للسلطان

(١٩) عدم دراسته للنتائج المترتبة على انتهاج هذا الأسلوب

(٢٠) استعجال الثمرة قبل النضج

(٢١) الحماسة غير المنضبطة

(٢٢) الإنتصار للنفس

١ - قال عبد الله بن دينار - خرجت مع عمر ابن الخطاب إلى مكة فاسترحنا في الطريق فانهض بنا راح من الجبال، قال له عمر يا راعي معنى شاة من هذه الغنم، فقال إني مملوك، فقال له عمر إختياراً قل لسيدك أكلها الذئب، فقال الراعي : فإني الله ؟ فيكي عمر وصلى الله عنه ثم غدا على المملوك فاشتراه من مولاه واعتقه وقال اعتقتك في الدنيا هذه الكلمة وأرجو أن تعتقك في الآخرة

٢ - كثير من الناس يعرفون قصة الام مع ابنتها، فالأم تريد أن تخطب اللين طمعا في ريادة الريع والبيت تنكوه بمع أمير المؤمنين، الأم تقول : أين نحن من أمير المؤمنين إني لا يراد، وتود الإنة بالجواب الفهم إن كان أمير المؤمنين لا يراد قرب أمير المؤمنين يراد

٣ - قص الإمام الغزالي في إحيائه قال سهل بن عبد الله التستري كنت واد صغير أقوم بالليل فأنظر إلى صلاة حالي (محمد بن سوار) فقال لي يوماً ألا تذكر الله الذي خلقك فقلت : كيف أدركه ؟ قال

قل في قلبك عند تغلبك في فرائذك ثلاث مرات من غير أن تحرك به لسانك والله معي، الله نظري إلى الله شاهدي فقلت بك أياي ثم أعلمته فقال قل في كل ليلة سبع مرات، فقلت تلك ثم أعلمته فقال قل لك كل ليلة إحدى عشر مرة، فقلت فوقع في قلبي حلاوته فلما كان بعد سنة، قال لي حالي أحفظ ما علمتك ولم عليه إلى أن تخط القبر فيته

يتفك في الدنيا والآخرة، فلم أزل في تلك سبي فوجدت لذلك حلاوة في سري، ثم قال لي خالي يوماً يا سهل من كان الله معه وباطراً إليه وشاهده، أيعصيه ؟ إياك والمعصية، بهذا التوجيه للسديد والترويس المستمر والتربية الإيمانية الحق أصبح سهل

- رحمة الله - من كبار العارفين ومن رجال الله الصالحين بفضل حاله الذي أدبه وعلمه ورياء وغرس في نفسه وهو صغير أكرم معاني الإيمان والراقبة والتقوى

٤ - كان الرجل إذا خرج من بيته يقول له أهله اتق الله ولا تكسب حراماً فإني نصير على الجوع ولا نصير على جهنم

٥ - كان عمر بن عبد العزيز يطير مصباح الدولة ويصن مصبحة الخاص به لشؤونه الخاصة ■

آفات على الطريق (٢٨) (٢ من ٤)

أسباب الانهزام النفسي وبواعثه



بلقم : الدكتور
السيد محمد نوح(*)

والاحتقار أو
الانهزام النفسي
أسباب تؤدي إليه،
ويحدث توقع فيه، وأهم

هذه الأسباب، وتلك البواعث
١ - إسهال المرء عن التعويد على المسؤولية
بل عن التشجيع

مقد يمكن، إسهال المرء عن التعويد على
المسؤولية، بل عن التشجيع من بين الأسباب
المؤدية إلى الاحتقار، والانهزام النفسي، ذلك أن
التعويد على المسؤولية، بل التشجيع يمنع امرء
ثقة بنفسه، واحتراماً وتقديراً لها بحيث يفرق
أنه ليس في الريب ما يكون صعباً، أو بعيد
المال، وحتى يهتم المرء عن التعويد على
المسؤولية، ومن التشجيع يوسوس له الشيطان،
وتسول به النفس لأمانة بالسوء أنه ما أعمل
بهذه الصورة، لا لأنه لا يحسن أو لا يجيد
شيئاً، فيفقد الثقة بنفسه، بل يحدد في
احتقارها ويكره الانهزام النفسي

ولا جرم أن يشير هذا إلى أننا لا نعني
بالمسؤولية بقية قدر ما نعني به التكليف
بما يوجب التبعة، والمسألة، وهذا الذي نعني
من المعنى بحيث يشعر بحياتين جميعاً الدنيا
والآخرة، فتكليف المرء بالاهتمام بنفسه، وروحه،
وعقله، وحلقه، ونسوة الآخرين، وأمرهم
بالمعروف ونهيهم عن المنكر، ومجاهدة الكفار
والمنافقين الذين يصعدون عن سبيل الله،
ويؤخرونها عوجاً، هذه وغيرها مسؤولية

وكذلك لا نعني بالتشجيع الثناء أو المدح
دون قيود أو صراط بل لابد أن يكون محقوق
بالتقيد، والصواب الشرعية، وأهمها الحلو من
الكتب والمبالغة، وأن يكون مبنياً على الظن أو
التحسين الغالب لا على اليقين والقطع، وذلك
مروءة إلى الله - تبارك وتعالى - بأن يقول
أحسب فلاناً كذا، والله حسيبه، ولا أركي على
الله أمداً وحير ما يشهد بصحة هذا السبب
حركة التاريخ والواقع

أما حركة التاريخ فقد طالعنا من قديم، أن
أبنا وأجداننا ولا سيما عرب الجزيرة العربية
ما وصلوا إلى ما وصلوا إليه من الثقة بالنفس،

والعزة والإباء والشمم، تلك التي عرفوا بها قبل
الإسلام إلا بالتعويد على المسؤولية مد دعوة
أظفارهم بين التشجيع "سر، وجاء الإسلام
وأكد على هذا، بل حوكة من مجرد أن يكون
عادة وعرفاً إلى أن يكون شرعاً وديناً، فقال
الحق - سبحانه - "وقل أعملوا فليسبى الله
ملككم ورسولكم والمؤمنين ويستردون إلى عالم
الغيب والشهادة فيسبىكم بما كنتم تعملون،
(التوبة ١٠٥)، "مورثك لسببهم أجمعين، عما
كانوا يعملون، (سجدة ٩٢، ٩٣)

وعرفنا من سيرته ﷺ أنه عمل في صباه
في رعي الغنم، وفي التجارة، وساعد في
تجديد الكعبة، وشارك في حرب الفجار، وحلف
الفضول، وأن هذه الأعمال أسهمت في إعداده
وتهيبته لحمل أمانة الدعوة، والبلاغ، والجهاد
بعد ذلك

وقد افترى الحنفية بل للآل أن يزاجر أبوه
الصغير في عمل من الأعمال - من باب النظر -
أي رعاية المصالح - ولأن ذلك من باب التدريب
والتشديد والرياضة، ومثل الآل في تلك
الوصفي، والفاضي (١)

وبل سندهم في هذا ما جاء عن أنس بن
مالك رضي الله عنه - أنه قال: مضمت رسول

به لحدثك به يا ثابث (٢)
وأما الواقع فهو ما يرى وبشاهد من أن
أبناء البادية، والقرى غالباً ما يكونون أكثر ثقة
بأنفسهم من أبناء المدينة أو الحاضرة نظراً لأن
تسوة البادية والقرية أوجبت عليهم أن يدربوا
على المسؤولية في حال الصبا، والأولاد في
الغرب الآن يوضعون على الملء، وهم لا يزالون
صغراً حتى إذا ما شبوا كان منهم القادة،
والمبتكرين، والمحتريين، وهكذا فإن التعويد
على المسؤولية بين التشجيع يؤد الثمرة بالنفس،

تعويد المرء على تحمل المسؤولية يمنحه ثقة بنفسه واحتراماً لها فلا يتصاغر أو ينهزم أمام الأحداث

وإعمال ذلك يشأ عنه الاحتقار أو الانهزام
النفسى

٢ - انتقاص الآخرين وتحقيرهم للمرء
على الدوام

وقد يكون انتقاص الآخرين وتحقيرهم
للمرء على الدوام من بين الأسباب المؤدية إلى
احتقار أو الانهزام النفسي

ذلك أن المرء إذا رأى كل من حوله لا
يستحسن منه شيئاً، بل يلحقونه على الدوام
بالانتقاص، والاحتقار، والفضل، فإنه غالباً ما
يتأثر بذلك لا سيما إذا كان في المراحل الأولى
من حياته أو كان مكلفاً بالأمر لأول مرة، وتكون
العاقبة أن يحسب بالإحباط والاحتقار أو
الانهزام النفسي، ولعل هذا من بين الأسرار

الله ﷻ يوماً، حتى إذا رأيت أمي قد فرقت من
خدمتي، قلت يقين أي ينام بعد الظهر وروى
به رسول الله ﷺ فخرجت إلى صبيان يلعبون
فمن مجئت أسطر إلى لعبهم، قال: هجاء رسول
الله ﷻ فسمعت على الصبيان يلعبون، فأن
فدعاني رسول الله ﷻ فبعثني إلى حاجة له،
فدعيت فيها، وجلس رسول الله ﷻ في فئس -
أي ظل - حتى أتيت، واحتسبت عن أمي عن
الأتيا الذي كنت أتيا فيه، مما أتيتها قالت
ما حبسك؟ قلت بعثني رسول الله ﷻ فسي
حاجة له، قالت: وما هي؟ قلت: هو سر ﷻ،
قالت: ما حفظ على رسول الله ﷻ سره، قال
ثابت راوي الحديث عن أنس - قال لي أنس
لو حدثت به أحداً من الناس، أو لو كنت محدثاً

التي من أجلها هي الشارح الحكيم أن يحقر المسلم أخاه المسلم أو ينال منه بحال
إذ يقول الحق - تبارك وتعالى - «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكونن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابروا بالاثقاب بنس الاسم الفسوق بعد الإيمان» (الحجرات: ١١)، وإذ يقول النبي ﷺ «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلطه ولا يحقره، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم... الحديث» (٣)

٣ - العيش في وسط معروف بالانهزام واحتقار النفس.

وقد يكون عيش المرء في وسط معروف بالانهزام واحتقار النفس من بين الأسباب المؤدية إلى الوقوع في الاحتقار، والانهزام النفسي. أهم من أن يكون هذا الوسط قويا، وهو البيت، أو بعيدا وهو المجتمع ذلك أن المرء شديد التأثر بالوسط الذي يعيش فيه وعليه فإذا كان هذا الوسط محتقرا لنفسه أو منهزما أمامها سررت عبواه إلى الآخرين، وأصيبوا هم كذلك بالاحتقار والانهزام النفسي، وقد سبها غير مرة في هذه الآفات إلى ضرورة طهارة وبطافة الوسط الذي يعيش فيه المرء ليسلم من شره بل ليتداوى إن كانت عبوي الأوساط العفنة قد سررت إليه، وأسديته.

١ - تمكّن حب الدنيا من القلوب
وقد يكون تمكّن حب الدنيا من القلوب من بين الأسباب المؤدية إلى الاحتقار أو الانهزام النفسي.

ذلك أن حب الدنيا إذا تمكّن من القلوب حمل على الوقوع في المعاصي والسيئات لا محالة، وأقل هذه المعاصي، وتلك السيئات الشح أو البخل بهذه الدنيا.

وحيث يقع المرء في المعاصي والسيئات على الدوام يمسو قلبه، ويصير عليه وأن وربما انتهت الحال إلى قفل هذا القلب، بل الحتم عليه والعبادة بالله، ويظهر أثر ذلك في أمور كثيرة أهمها القلق، والحوف، والاضطراب النفسي، وكذلك الاحتقار والانهزام النفسي، وواقع لعصاة اليوم حير ما يشهد بذلك، ولهذا حذر الشارح الحكيم من الوقوع في المعاصي والسيئات، وأرشد من وقع في المعاصي والسيئات - لسبب أو لآخر - أن يبادر بالنوبة والإنابة والرجوع إلى الله.

فقال سبحانه: «يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتكم فلا تشاجروا بالإثم والعُدوان ومعهما الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون» (الجادلة: ٩)، «فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يد الذين كفروا وعصوا الرسول أو

تُسَوَّى بهم الأرض ولا يكتُمون الله حديثا» (النساء: ٤٦، ٤٧)، «قل إني لأخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم» (الزمر: ١٢)، «ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده ينص الله له خالدا فيها وله عذاب مهين» (النساء: ١٤)، «ومن يعص الله ورسوله فإن له ثوابا عظيما» (النساء: ٢٢)، «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم» (النساء: ٢٣)، «قل يا أيها الذين آمنوا لا يتَّبِعُوا السُّبُلَ التي تسلكون من دُونِ السُّبُلِ التي أتى بها رسول الله فإنه قد حُذِرَ منكم أن تتبعوها» (النساء: ٥٩)، «قل يا أيها الذين آمنوا لا تتَّبِعُوا السُّبُلَ التي تسلكون من دُونِ السُّبُلِ التي أتى بها رسول الله فإنه قد حُذِرَ منكم أن تتبعوها» (النساء: ٥٩)، «قل يا أيها الذين آمنوا لا تتَّبِعُوا السُّبُلَ التي تسلكون من دُونِ السُّبُلِ التي أتى بها رسول الله فإنه قد حُذِرَ منكم أن تتبعوها» (النساء: ٥٩).

وعن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال وجوهه عصاة من أصحابه يبايعوني على ألا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تلغوا بيهتان تقتربوه ببي أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئا ثم سره الله، فهو إلى الله إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه، فبايعاه على ذلك (٤).

٥ - دوام إخفاق المرء وفشله في كل ما يقصده.

وقد يكون دوام إخفاق المرء وفشله في كل

الأمور البسيطة قبل الركبة، والسهولة قبل الصعبة.

قال تعالى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل تربصوا به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون» (الأنفال: ٦٠)، «وأحسنوا إن الله يحب المحسنين» (البقرة: ١٩٥)، «يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانمروا ثبات أو انفروا جميعا» (النساء: ٧١)، وقال ﷺ «إن الله كتب لإحسان على كل شيء» (الحديث: ٥)، «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه» (٦).

٦ - منافسة ذوي الجذ بالقول دون العمل.
وقد تكون منافسة ذوي الجذ بالقول دون العمل من بين الأسباب المؤدية إلى الوقوع في الاحتقار أو الانهزام النفسي.

ذلك أن الحياة تنبوية كانت أو أحرورية إما تبنى أساسا على المنافسة والمنسقة، وقد يكون أحد الطرفين جادا يلحظ الأمور بحرم وعزم وقوة، ويتفقد بكل ما لديه من طاقات وإمكانات، ولا تصيب منه لحظة واحدة هباء، أو بددا ويكون الآخر لاهيا لاعبا لا هم له سوى الكلام والقول أما العمل فهو يعزله عنه تماما، ويعزوه الزمان يجد هذا الأخير نفسه أمام الأول عدما أو في حكم العدم، وحينئذ لا يملك إلا أن يكون فريسة للاحتقار أو الانهزام النفسي.

ولعل واقعا نحن المسلمين اليوم أمام واقع أعدائنا خير ما يشهد بصحة ما نقول، إذ عن هؤلاء وما زالوا يعملون بالليل والنهار، منتظمين بكل ما منحه الله من طاقات وإمكانات ومواهب، وقعدنا نحن المسلمين، بل عرفنا في

الانتقام الدائم يصيب العاملين بالإحباط ويدفعهم إلى الابتعاد عن تحمل المسؤولية

اللهو واللعب حتى سبقوا وتقدموا علينا، بل وأممكروا بضائنا، وصيغروا الحقائق حول أعناقنا، ولما انتبهنا وأقننا وأدركنا حقيقة هذا الواقع الأليم المرير واجهناه بالقول دون العمل، وحينئذ لم نستطع السباق أو اللحاق، وحسرت فريسة الاحتقار والانهزام النفسي، وقد جاء عن علي - رضي الله عنه - حبر فيه رام مجهول إلا أن معناه صحيح مواقف لصبرية مواجهة الأعداء بالعمل لا بالقول، وإلا ركب أعناقنا هؤلاء، وكان الاحتلال أو ما يصرف الآن بالاستعمار.

إذ أخرج ابن أبي شيبة في المصنف من حديث الأعمش عن شهر بن وهب قال: «كنت عريفا في زمن علي، فأمروا بلقر فقال: أفلعلتم

ما يقصد من بين الأسباب المؤدية إلى الاحتقار، والانهزام النفسي، ذلك أن للمجاح والتوفيق سنا لا بد من وعائتها، ونحن نهمل أو تهمل هذه السنا كلاً يكون دوام الإخفاق والفشل، سنة الله في خلقه، وإن تجد لسنة الله تبديلا، وإن تجد لسنة الله تحويلا، وحي يوفى المرء نفسه في إخفاق وفشل على الدوام يسقط في يده، وربما انتهى به ذلك إلى احتقار نفسه، وهزيمته أمامها، وخير ما يشهد بذلك واقعا نحن المسلمين اليوم في صراعنا مع أعدائنا ومن أجل حماية المسلم من أن تنتهي به الأمور إلى هذا الاحتقار وذلك الانهزام النفسي جاءت دعوة الشارح الحكيم إلى ضرورة الإعداد، والإتقان، والحوار أو أخذ الأعباء والاستعداد في

ما أمرتكم؟ قلنا لا، قال: والله لئن قلتم ما تؤمنون به، أو لتربكن أعناقكم اليهود والنصارى» (٧)

٧. الكتب أو الاستبداد والقهر:

وقد يكون الكتب أو الاستبداد والقهر من بين الأسباب المؤدية إلى الاحتقار والانحراف النفسي، ذلك أن المرء إذا جعل بيته وبينه التعبير عما بداخله وفرض عليه على سبيل الاستبداد والقهر ما لا يقره ولا يرضاه، واستمرت الحال هكذا دون انفراج أو تنفيس أصابه اليأس والقلق ثم الإحباط والاحتقار والانحراف النفسي.

ومن أجل الوفاية من القروح في ذلك منع الشوارع الحكيم القهر، فلا إكراه في الدين، ولا إكراه في تزويج المرأة، ولا إسامة لحاكم أو أمير، أو ذي سلطان إلا بمشورة وبيعة.

وهكذا قال تعالى: ولا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» (البقرة: ٢٥٦)، «وشاورهم في الأمر...» (آل عمران: ١٥٩)، «وامرهم شورى بينهم...» (الشورى: ٢٨)

وهي خنساء بنت خزام الأنصارية، «إن أباهما زوجها وهي كُتِبَ فكرت ذلك، فجاءت رسول الله ﷺ فنكرت له، فرد نكاحها» (٨) ■

النهايات

١. انظر بدائع الصانح للكفستاني ١٧٨/٤ - ١٧٩. ينصرف.

٢. الحديث أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أنس بن مالك - رضي الله عنه - ١٩٣٧/٤ رقم ٢٤٨٢ (١١٥)، وأحمد في المسند ١٠٩/٣ - ١٧٤ - ١٩٥ - ٢٢٧ - ٢٧٨ - ٣٣٥ - ٣٥٢، كلاماً من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً، واللفظ لأحمد في إحدى رواياته.

٣. الحديث سبق تخريجه.

٤. الحديث أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الإيمان باب من قال: «أشهد أن لا إله إلا الله وأني أشهد أن محمداً رسول الله» - ١١/١، وكتاب مناقب الأنصار باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ بمكة، وبهجة العلية ٧٠/٥.

٥. وكتاب الحدود باب الحدود كفارة، وكتاب توبة السارق ١٩٧/٨، وكتاب الأمكنة باب بهجة النساء ٩٩/٩، وكتاب التوحيد باب في الشهادة والإقامة ١٦٩/٩، ومسلم في الصحيح: كتاب الحدود باب الحدود كفارة لأهلها ١٣٣٢/٣ - ١٣٣٤ رقم ١٧٠٩ (٤١) - والكفستاني في المسند: كتاب البيعة باب البيعة على تراب حبيبان الإمام ولب البيعة على فرق المشرك ٤٢٤/٤ - ٤٢٥ رقم ٧٧٨١ - ٧٧٨٥ - ٤٢٨ رقم ٧٨٠١، وكتاب لواب من ولى بها معاهد عليه ٤٢٥/٤ - ٤٣٦ رقم ٧٨٢٥، وكتاب الإيمان وشروطه باب البيعة على الإسلام ٣٣١/٨ رقم ١١٧٣٣ (الكبرى)، وكتاب البيعة على الجهاد، وكتاب البيعة على فرق المشرك، وكتاب لواب من ولى بها وبيع عليه ١٤١/٧ - ١٤٢ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٦١ - ١٦٢، وكتاب الإيمان باب البيعة على الإسلام ٨/٨ - ١٠ - ١٠٩ (المصغرة) كلهم من حديث رواية بن الصانح - رضي الله عنه - مرفوعاً.

٦. الحديث أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أنس بن مالك - رضي الله عنه - ١٩٣٧/٤ رقم ٢٤٨٢ (١١٥)، وأحمد في المسند ١٠٩/٣ - ١٧٤ - ١٩٥ - ٢٢٧ - ٢٧٨ - ٣٣٥ - ٣٥٢، كلاماً من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعاً، واللفظ لأحمد في إحدى رواياته.

٧. انظر كتاب الفتن ١٣٦/٥ رقم ١٩١٠٢، وفتح قل علاء الدين الهندى في ذكر الصلح ٧٨/٥ رقم ١٢٢٦٧.

٨. الحديث أخرجه بهذا اللفظ أبو داود في المسند: كتاب النكاح باب في النبي ٢٧٩/٣ رقم ٢١٠١، والبخاري في الصحيح: كتاب النكاح باب إذا تزوج ابنته وهي كارهة ٢٣/٧، والكفستاني في المسند: كتاب النكاح باب النبي يزوجهما ابوها وهي كارهة ١٦/٨، وابن ماجه في المسند: كتاب النكاح باب من تزوج ابنته وهي كارهة ٦٠/٧ رقم ١٨٧٢، كلهم من حديث الخنساء بنت خزام الأنصارية مرفوعاً، واللفظ لأبي داود.

والنبيات: باب الأمر بإحسان النبي والقيل، وتحميد الخديرة ١٥٤٨/٣ رقم ١٩١٥، وأبو داود في المسند: كتاب الأنصاري، باب في النبي أن تصبر الجهاد، والترمذي في المعجم: كتاب الفجاءة باب ما جاء في النبي عن مكة ١٦/٤ رقم ١٤٠٩، وابن ماجه في المسند: كتاب النبيات: باب إذا تحصن فخصمها الذبح ١٥٨/٢ رقم ١٥٨٠، والكفستاني في المسند: كتاب الفجاءة باب الأمر بإحسان الخديرة، ولب حسن الفتح ٦٢/٣ رقم ١٤٩٤، ٦٤ - ٦٥ - ٦٥ - ٦٥ - ٦٥ (الكبرى)، ٢٢٧/٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩، (المصغرة) والكفستاني في المسند: كتاب الأنصاري، باب في حسن النبيات ٨٢/٧، كلهم من حديث شداد بن إيس مرفوعاً، وعلق الترمذي على حديثه بقوله حسن صحيح.

٩. الحديث أخرجه الألباني رحمه الله في سلسلة الألفاظ الصحيحة ١٠٦/٣ - ١٠٧ رقم ١١١٢، نقل عن صحيح الزوائد، وأبو داود له شواهد يرتقي بها إلى درجة القبول.

١٠. انظر كتاب الفتن ١٣٦/٥ رقم ١٩١٠٢، وفتح قل علاء الدين الهندى في ذكر الصلح ٧٨/٥ رقم ١٢٢٦٧.

١١. الحديث أخرجه بهذا اللفظ أبو داود في المسند: كتاب النكاح باب في النبي ٢٧٩/٣ رقم ٢١٠١، والبخاري في الصحيح: كتاب النكاح باب إذا تزوج ابنته وهي كارهة ٢٣/٧، والكفستاني في المسند: كتاب النكاح باب النبي يزوجهما ابوها وهي كارهة ١٦/٨، وابن ماجه في المسند: كتاب النكاح باب من تزوج ابنته وهي كارهة ٦٠/٧ رقم ١٨٧٢، كلهم من حديث الخنساء بنت خزام الأنصارية مرفوعاً، واللفظ لأبي داود.

(استاذ الحديث وطويعه بكلية الشريعة - جامعة الكويت)

في العدد القادم من «المجتمع»

تقرير خاص من سرايفوعن:

مأساة الأطفال

في البوسنة والهرسك

يتضمن أرقام وإحصائيات ومعلومات

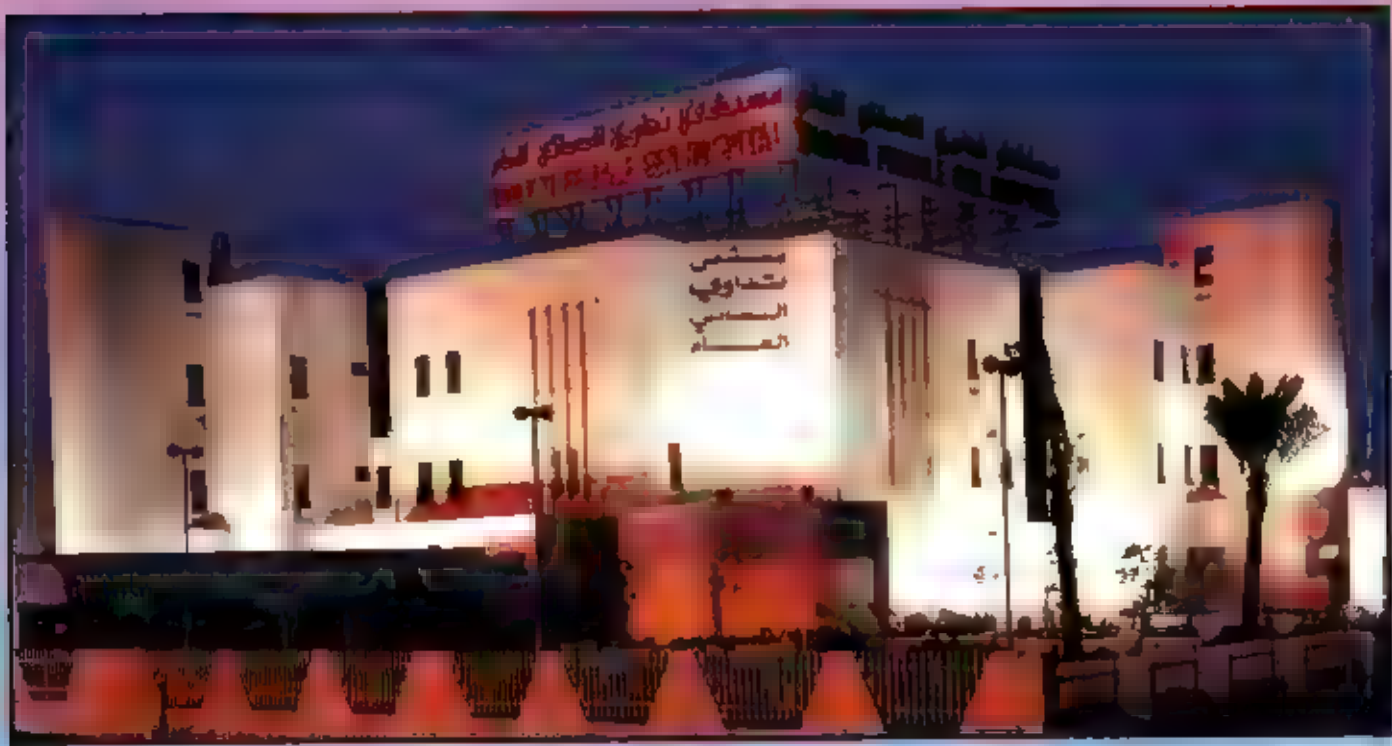
هامّة ودقيقة تنشر لأول مرة عن مأساة أطفال المسلمين في البوسنة



«المجتمع» تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي

مستشفى تداوي النسائي العام بالدمام

أسلوب متميز ... لرعاية طبية متكاملة



حفظاً على خصوصية المرأة التي كرمها الإسلام ، تقدم شركة تداوي للخدمات الطبية
بأكورة مشاريعها « مستشفى تداوي النسائي العام » ...
عيادات لجميع التخصصات الطبية بإشراف مجموعة من الإستشاريات والأخصائيات ، بمساعدة فريق
عمل نسائي متكامل من دوات الخبرة والكفاءة العالية بم أخصائهن بعناية فائقة .
والمستشفى مزود بأحدث الأجهزة التشخيصية والعلاجية المتقدمة
بالإضافة إلى خدمات فندقية لتوفير الراحة والأمان والرفاهية



شركة تداوي للخدمات الطبية المحدودة

لدمام تليفون : ٨٣٤٨٧٧٧ / ٨٣٤٨١١١ فاكس : ٨٣٤٧٨١٨



بين الفصاحة والبلاغة



مقاله : عبد الوارث سعيد (*)

بعد علوم «الصحة اللغوية» تأتي علوم «الجمال اللغوي» أو «البلاغة» كما شاعت تسميتها، وإذا ذكرت «البلاغة» ورد على الدهن فوراً مصطلح «الفصاحة» ساداً يعني اصطلاحان^١ وما الفرق بينهما^٢ وما دور كل منهما في «الجمال اللغوي»؟

سبداً بـ «الفصاحة» وفصحى التي حلحس بها يشويه أو يفطيه كالرغوة، «أفصح» الصبح هذا صريح، والصبح النهار خلاً من الفهم وفصح الرجل يحق بكلام صحيح واضح، وفصح الأعمى جاءت لفظة فلم يلحن، «وأفصح» الأمر وضع، وأفصح عن مراده: بيّنه وأفصحته. ولعل من هذا المعنى قول موسى - عليه السلام - كما سجله القرآن الكريم «وأخي هارون هو أفصح مني لساناً فارسلته معي رداً بصفتي»^٣.

أما في اصطلاح البلاغيين، فبين «الفصاحة» تستعمل وصفاً للكلمة المفردة فتعني خلوها مما يثقل منها «الأثر» أو يجعلها ثقيلة في السمع أو مجافية للذوق لغوية في المعنى أو تشويش قواعد اللغة أو عن السياق، كما تستعمل وصفاً للكلام، فتعني حشوّه من تناثر حروفه وكلماته مجتمعة مما يجعل قطعه ثقيلاً، أو من ضعف المعنى أو ركائكه أو تعقيد، وكذلك وصفاً للمتكلم فتعني أن لديه ملكة وحساً ودوقاً بها يقتدر على الإبانة عما يريد، وأنه حال من افات السطحي والتعبير التي تشوه كلامه منطوقاً أو مكتوباً.

والأساس في كل ذلك هو الوضوح والبيان والحرص من الألفاظ والمعوقات، وهو قريب من المعنى الأصلي للكلمة.

ومداً عن «البلاغة» التي صارت علماً على علوم «الجمال اللغوي»^٤ علم - لغة - تسمى

١ - الوصول إلى حالة النصح والتمام، يقال بلغ الشجر حان إدراك ثمره، وبلغ لعلام أدرك (بلغ سن التحمل)، وبلغ الأمر وصل إلى غايته.

ب - الوصول إلى هدف مقصود، بلغ المكان أو بلغ هدفه - وصل إليه - وبلاغة - على هذا - هي استيفاء انكلام مقومات الجمال والقوة والتأثير بحيث يبلغ في وضوح وقوة إلى عقل المتلقي -

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

ظننته سيخرج عندما يقرأ أن العالم الإسلامي بمقدوره - إن أراد زعماءه - أن يضغط على هذه الدولة الاستعمارية، أو تلك من الدول التي لا تحترم مشاعر المسلمين ولا تراعي حريتهم في ممارسة عباداتهم والتعبسك بأدب دينهم، لأن لهذه الدول مصالح حيوية في بلاد المسلمين وتحت سيطرتهم، ولأن هذه الأمة الإسلامية تستطيع أن توالف هذه المصالح، وتؤثر بالتالي على اقتصاديات تلك الدول الاستعمارية، وتقطع الشرايين التي تمد ذلك الجسد الاستعماري بالأموال الإسلامية، وتمنع عنه الدماء التي تبقي عليه سليماً معافاً.

كنت أظن ذلك بدافع من طبيعة المسلم الذي يقدم حسن الظن بالآخرين، ولأن هؤلاء ربما شاركوا في إحساس بالفخر لما يمتلكه المسلمون من قدرات مؤثرة تميد لهم شيئاً من الاعتبار، وتميد لنا شيئاً من الثقة بالأمة التي كانت خير أمة أخرجت للناس.

لكن يبدو أن الأوهية الملأى بالذنن الفكرى والتفكير المتعصب، تأتي إلا أن تصبح بما فيها من قبح ومن دنس ومن راحة كريمة، ولا ترى لها شيئاً إلا في حمالة أعضائها وتحت ظل هراهم، دون أن تذكر - ولو على سبيل الرواية التاريخية - أن هؤلاء الأعداء لا يقدمون لنا خدمة أو يروضون سركة إلا إذا تقاضوا أضعاف ما قدموا، من خيرتنا وأصلبتنا الجزيلة، فهم في حاجة مستمرة لما نمتلكه، أما نحن فإن احتجت إليهم اليوم فقد نستغنى عنهم غداً، وربما انجزنا ما يعوضنا عن خدماتهم إلى الأبد.

ومع ذلك فصاحب المصلحة الدائمة يستعلى علينا ويستمع بأنفه - وصاحب المصلحة للطائفة يذل ويضعف، لأن بعض أبناء جلدتنا، يا هؤلاء أنفسهم لأعداء أمتهم عندما رصوا أن يكونوا سماسرة لثقافتهم الرافدة متنازعين بذلك عن ذاتية أمتهم وكيانها وهويتها المميزة. ■

ساعداً أو قارئاً - وقلبه فيؤثر فيه ويحقق الغاية المقصودة منه، وإن يبلغ الكلام غايته مالم يأخذ «المتلقي» وظروفه الخاصة والعامة في الحسبان، ولهذا عرف البلاغيون «البلاغة» بأنها

«مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع خلوه مما يخل بقصده»^٥، فالبلاغة ملكة وقدره تمكن صاحبها من «إبلاغ» رسالته وإحداث الأثر المطلوب، وهي تقوم على دعائتين

١ - تملك الأداة، وهي اللغة، بمعرفة خصائصها وإمكاناتها التعبيرية، ومقومات الصحة والقوة والجمال فيها، والتمرس بذلك من طريق دراستها علماً، ومباشرة نصوصها إبداعية - نثراً وشعراً - فهماً وتذوقاً، ومراد على صياغة الأساليب اللغوية الراقية وأدواتها حتى يصل إلى درجة «التمكن» التي تؤهله لمرحلة «الإبداع الفني».

٢ - استيعاب «المقام» ومراعاة أبعاده المختلفة في صياغة الخطاب والمقام - الذي سماه البلاغيون العرب «مقتضى الحال» - هو جملة الموقف المتحرك الاجتماعي الذي يعتبر (المتكلم) جزءاً منه، كما يعتبر السامع والكلام نفسه وغير ذلك مما له اتصال بالتكلم ليشمل كل جوانب عملية الاتصال من الإنسان والمجتمع والتاريخ والجغرافيا والظواهر والمقاصد، تمام حسن الأصول - نحو لغة لغة بلاغة من ٢٣٩.

إن عدم مراعاة «المقام» - أو «الموقف» - يذهب بأثر الكلام مهما يكن حظه من البلاغة فالحديث عن «الطلاق» في «حفل زواج» يحدث أثراً سيئاً، كان يفتتح قارئ حفل زواج بقوله تعالى «عسى ربه إن طلقك أن يبدل أزواجاً خيراً منك»^٦.

لكن أن يبين «الماتون» في خطبة النكاح عند العقد واجب الزوج في المعاشرة بالمعروف أو المفارقة بالمعروف، ويستشهد بقوله تعالى «فامسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرراً لمتعدوا»^٧ لا يحدث أي استنكار كما الموقف الأول، خاصة إذا كان الجمهور من المتمسكين بأحكام الإسلام، خلافاً لمن غلبت عليهم الدنيويات والجهل بالدين.

وعلم البلاغة الثلاثة - التي ستعرض لها في الحلقات التالية تنصب على الأداة الدعامة الأولى للبلاغة. ■

(*) مدرس بجامعة الكويت.

منهج جمهور أهل السنة والجماعة في التفسير



بقلم: قاسم بن أنور النوري

يخرج وطلب على تنهم أنه يقتل، حتى قال بعضهم: استودعك الله من قتلها! وقال بعضهم: لولا الشفاعة لأمسكتك ومسكتك من الخروج. وهم في ذلك قاصدون نصيحته طالبين لمصلحته ومصلحة المسلمين والله ورسوله إنما يأمر بالمعروف ولا بالفساد لكن الرأي يصيب تارة ويخطئ أخرى.

فتبين أن الأمر على ما قاله أولئك، فلم يكن في الخروج لا مصلحة دين ولا مصلحة دنيا بل تمكن أولئك الظلمة الطغاة من سبط رسول الله ﷺ حتى قتلوه مظلوما شهيدا، وكان في خروجهم وقتله من الفساد ما لم يكن حصل لو قعد في بلده، فإن ما قصده من تحصيل الخير ونفع البشر لم يحصل منه شيء، بل زاد الشر بخروجه وقتله، ونقص الخير بذلك وصار سببا لشر عظيم وكان قتله مما أوجب الفتن، ومنه تبين أن ما أمر به النبي ﷺ من الصبر على جور الأئمة وترك قتالهم والخروج عليهم هو أصح الأمور للعباد في المصالح والمعاد وأن من خالف ذلك متعمدا أو مقبضا لم يحصل بقوله صلاح بل فساد ولهذا أتى النبي ﷺ على الحسن فكان من أعظم مناقبه بقوله (إن ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين) ولم يش على أحد لا يقتل في فتنه ولا بخروج على الأئمة ولا نزاع يد من طاعة ولا مفارقة الجماعة، فلو كان القتال واجبا أو مستحبا لم يش النبي ﷺ على أحد بتركه، فلم يرد عنه أنه أتى على من خرج في أي فتنه.

ومما ينبغي أن يعلم أن أسباب هذه الفتن تكون مشتركة، فيرد على القلوب من كوارث ما يجمع القلوب من معرفة الحق وقصده، فبعض الولاة يظلم باستئثار فلا تصير النفوس على ظلمه ولا يمكنها دفع ظلمه إلا بما هو أعظم فسادا منه ولكن لأجل محبة الإنسان لأخذه حقه ودفع الظلم عنه لا ينظر في الفساد العام الذي يتولد عن فعله ولهذا قال النبي ﷺ (أنكم ستلقون بعدي ثرة فاصبروا) حتى تلقوني على الحوض) وكثير من خرج على ولاة الأمور أو أكثرهم إنما خرج لينارهم ما استقروا به عليه ظاننا أنه يقاتلهم لئلا تكون فتنه ويكون الدين كله لله ومن أعظم ما يحركه عليه طلب فرضه إما ولاية وإما مال) انتهى ملخصا ■

العلم والدين خلق، وكذلك أصحاب ابن الأشعث كان فيهم خلق من أهل العلم والدين والله يفر لهم كلهم.

وقد قيل للشعبي في فتنه ابن الأشعث: أين كنت يا علم؟ قال كنت حيث يقول الشاعر: هوى الذنب فاستنقست بالذنب إذ عوى وصوت إنسان فكنت أطير أصابتنا فتنه لم تكن فيها بيرة أتقيا، ولا نجرة أتويا.

وكان الحسن البصري يقول: إن الصحابة عذاب الله، فلا تدفعوا عذاب الله بأنبيائكم، ولكن عليكم بالاستكانة والتضرع، فإن الله تعالى يقول (ولقد أحسنهم بالعداب لما استكانوا لربهم وما يتضرعون).

وكان أفضل المسلمين يهون عن الخروج والقتال في الفتنة كما كان عبدالله بن عمر وسعيد بن المسيب وعلي بن الحسين وغيرهم يهون عام العرة عن الخروج على يزيد، وكما كان الحسن البصري ومجاهد وغيرهما يهون عن الخروج في فتنه ابن الأشعث.

ولهذا استقر أمر أهل السنة على ترك القتال في الفتنة للأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ، وصاروا يذكرون في عقائدهم ويأمرون بالصبر على جور الأئمة، وإن كان قد قاتل في الفتنة خلق كثير من أهل العلم والدين، وياب قتال أهل البغي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يشبه بالقتال في الفتنة وليس هذا موضع بسطه، ومن تأمل الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ في هذا الباب واعتبر أيضا اعتبار أولى الأنصار علم أن الذي جاح به المنصور النبوية خير الأمور.

ولهذا لما أراد الحسين رضي الله عنه أن يخرج إلى أهل العراق لما كاتبه كتبيا كثيرة أشار عليه أفضل أهل العلم والدين، كابن عمر وأبن عباس وأبي بكر بن عبد الرحمن أن لا

ناقشنا في الحلقة الماضية منهج التفسير عند المتقدمين من السلف، ما أسفر عنه من فضل محاولات متتالية لم يبق بعد رؤيتها لمن جاء بعدهم توقع صدور الصبر عن خريق استحصال العنف ويقرر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٢٧/٤ بتفصيل وتاميل لا مزيد عليه يقول (أهل السنة يجتهدون في طاعة الله ورسوله بحسب الإمكان كما قال تعالى (اتقوا الله ما استطعتم) وقال النبي ﷺ (إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم) ويعلمون أن الله تعالى بعث محمدا ﷺ بصلاح العباد في المعاش والمعاد، وأنه أمر بالصلاح ونهى عن الفساد، فإذا كان الفعل فيه صلاح وفساد رجحوا الرجحان مبهما، فإذا كان صلاحه أكثر من فساد رجحوا فعله، وإن كان فساد أكثر من صلاحه رجحوا تركه، فإن الله تعالى بعث رسوله ﷺ بتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها فإذا تولى خليفة من الخلفاء كبريد وعبد الملك والنصور وغيرهم فأما أن يقال يجب منعه من الولاية وقتاله حتى يولي غيره كما يفعله من يرى السيف فهذا رأي فاسد فإن مفاسد هذا أعظم من مصلحته، وقد من خرج على إمام ذي سلطان إلا كان ما تراءى على فعله من الشر أعظم مما تراءى من الخير كالذين خرجوا على يزيد بالدينية وكان ابن الأشعث الذي خرج على عبد الملك بالعراق، وكان المهلب الذي خرج على ابنه بخراسان، وكابي مسلم صاحب النخعة - أي العباسية - الذي خرج عليهم بخراسان أيضا، والذين خرجوا على المنصور بالدينية والبصرة وأمثال هؤلاء وغاية هؤلاء إما أن يفلحوا أو يفلحوا ثم يزول ملكهم فلا يكون لهم عاقبة، فإن عبدالله بن علي وأبا مسلم هما اللذان قتل حلقا كثيرا، وكلاهما قتله أبو جعفر المنصور، وأما أهل العرة وابن الأشعث وابن المهلب وغيرهم فهزموا وهزم أصحابهم، فلا أقاموا دينا ولا أبقا دنيا والله تعالى لا يأمر بشر لا يحصل به صلاح الدين ولا صلاح الدنيا، وإن كان فاعل ذلك من أولياء الله للثقلين ومن أهل الجنة، فليسوا أفضل من علي وهاشمة وطلحة والزبير وغيرهم، ومع هذا لم يحمدا ما فعلوه من القتال وهم أعظم قدرا عند الله وأحسن منه من غيرهم.

وكذلك أهل العرة كان فيهم من أهل

الهدية

بقلم : عبد الحاصر محمد مغرم

القي به الجنود كشرقة بالية في الزنازة
الظلمة . ارتطم رأسه بالجدار الأسمنتي الغليظ
صرخ من شدة الألم
- أخ وأسي
شعر بحركة بجانبه . امتدت إليه يد حانية
تحن رأسه الجريح
- مجرمون . أنذل
(جلس أحمد على ركبتيه وحاول ثمل وجه
السجين الآخر في الظلمة المائلة . أمعن النظر
دون جدوى . فالظلام داس لا يمكن معه رؤية
شئ .)
- من أنت
(.. جاء الرد الحزين بصوت حافت
لا يهم أن تعرف من أنا . ربما كنت مثلك
من يلقى الذل والتهوان تحت سطوة هؤلاء اليهود
الجهنماء !!
- (نظن إلى أن القيد ما يزال يبدية) . إنني
مقيّد يا هذا . لك قيدي أرجوك
(امتدت اليد الحانية لتلك القيد اللعين عن
اليدين الثابتي العاضبتين
- أخ زراعي انتبه أرجوك !!
- ماذا بك ؟ هل عذرك ؟
- بكل بصفية وهمجية بكل الأساليب
الدينية الواطئة !!
- لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
يجب أن تتصل هذا قسنا
- إنني أشعر ببرد شديد . ما هذه الشرقة
التيهية
- لا بأس عليك ..
(يخلع قميصه ويضعه على كتفي صاحبه
ليخفف منه البرد بعض الشيء .
- لا تفعل يا أخي . أفسى أن تصاب بالبرد
- لا عليك . إنني بصحة جيدة
- يارك الله فيك
- إن لم تكن هكذا فكيف سنصبرنا الله عليهم
!!
- صعدت لأبد من التكاثف والتعاضد
والرحمة
- ولا شيء يمكنه أن يجمعنا سوى العقيدة
والنكرى . إن كنتم أعداء فالف بينكم
فليسجلتم بدمته إضرأناه (آل عمران ١٠٣)
- تعلمنا أن المبادئ الثورية يمكن أن تجمعنا
أيضاً !!
- إننا هي شعارات براقية خائفة يروجها
أعداء الإسلام لإبعادنا عن الحقيقة
- وأين هي الحقيقة ؟

(يخرج كتاباً من جيبه
- هنا تجد الحقيقة ناصعة بيضاء ايها
كتهارها
- ما هذا ؟
- قرآن كريم
- يمدّ يده ويقرأه ويقل
- أيقه ملك واعتبره هدية مني لك
(لم تضر دقائق حتى سمعاً وقع أقدام
تتجه نحو زنازتهما . فتح الباب الحديدى وأطل
منه أحد الجنود
- حسن حسن هيا قم أسرع
(نهض بتثاقل دون أن يتسنى لصاحبه رؤية
وجهه المضيء . ثم تمّ أحد بصوت حافت
- حسن . هذا هو اسمه إذن . أرجو أن أراه
ثانية خارج السجن . ولكن كيف ستعرفه
(ومرت الأيام بطيئة ثقيلة ليخرج بعدها
(أحمد) طليقاً بيسر النور . كانت أيام عصبية
اشتعلت على تجرية مرعبة . مد يده نحو جيبه
وأخرج المصحف الصغير الذي أهداه إياه (حسن)
قلب صفحاته ينظر بين أوراقه ثخيلة بحرقه
ومسحت عينا
- ترى أي أنت الآن يا حسن
(خرجت اناس في غرة أرسالا ميتهمجن
باصحاب اليهود معها بعد تحول الشرطة
القسطنطينية المائتة من الخارج . تتلس الجميع
النصحاء لروال كابوس الانتقامات اليومية
للأحياء والقرى والنجعات وخفة حبة المواجهات
الدامية في كل أرجاء غزة تقريباً
لم تمض أيام على انسحاب اليهود حتى بدأ
مسلسل جديد من الاعتقالات والتحقيقات في
السجون التي تسيطر عليها الشرطة الفلسطينية من
الجيش الإسرائيلي . وحدثت مجزرة بالقرب من
حاجر (إبرير) وكشفت الستار عن حقيقة مبررة
(السلام المشينة . وتبع ذلك هجمات شنتها
مجموعات مجاهدية على اليهود انتقاماً لقتلى
وجرحى المجزرة المؤلمة
أريد رأيي وأرعد . وهند وهند وتوالت
الاجتماعات والمقررات من أجل وضع حد
للهجمات الفلسطينية البطولية على قطعات
المسلطين
وعلى الأثر شنت الشرطة الفلسطينية حملة
مداهمات خطيرة بعد طلوع الفجر لتأثر المشتبه
بهم من المجرمين
(في غرفة متواضعة في سجن (دير النج))
جلس بعض المعتقلين ينتظرون نداء صايط
التحقيق . فتح الباب الحديدى وأطل شرطي من
الأمم العام الفلسطيني
الشرطي حسن عبد الباقى . جاء بورك تعال

(نهض حسن بخفة وبعض خلف الشرطي
والأمنى يقتصر لديه لهذا التحول للحزن
بالأس كائن يقع في زنازين اليهود ومعتقلاتهم
الآثمة واليوم يساق من قبل بشرى وخلفه مكبلاً
ليرمى به في السجن . التهمة لم تتغير .
والسجون لم تتغير . تغير للسجن والجلاد
والشرطي والحارس بالأس كانوا من الأعداء
واليوم من أبناء الركن والحسنة أي ماساة
هذه التي لحقت بنا ؟
تمتم بهذه الكلمات وهو يسير بخطى بطيئة
تحو غرفة التحقيق
الشرطي . يفتح باب غرفة جانبية) لقد حضر
يا سيدي
(يلتفت إلى حسن) . اسجل ..
يدخل حسن متسجراً يكاد ينفجر قهراً وفيناً
(ماذا سيفعل المصطفى أي مهزلة هذه ؟)
الصايط أنت حسن عبد الباقي
حسن (يرفع رأسه) نعم أيها الصايط
(ينظر به يدي الصايط)
غير مقبول .
الصايط (ينظر إليه باستغراب) ماذا تقول
حسن من أين لك هذا المصحف ؟
الصايط هذا مصحفى
حسن من الذي أعطاك إياه
الصايط . وما شأنك أنت ؟ . ولماذا تصالنى
هذه الأسئلة . جئت بك لنحقق معك لا لتحقيق
معنا
حسن أتم أعطك إياه سجين اسمه حسن
الم يقدمه لك هدية في الزنازة ؟
الصايط . أمر غريب .. كيف عرفت ؟
هل
حسن نعم أنا حسن عبد الباقي هذا
مصحفى . انظر للكتابة على الصفحة الأخيرة
(يألب الصايط المصحف . يتأمل الصفحة
الاجرة يفتح
- حسن عبد الباقي يا الله ما هذه
المصيبة ؟
يجلس على كرسيه خلف المكتب وقد أصابه
الذوار يصع فيه على رأسه يجهش بالبكاء
- سامحني يا حسن . سامحني يا أخي
إمها الأوامر لعنة الله على اليهود
ميا أيها اللذين اسفل لا تتخذوا عدوى
وعنكم أرباء تلقون إليهم بالمودة . (المتحدة)
(١)
(يسلم الصايط (أحمد) بإطلاق سراح
حسن ومن معه . يخلع بزته العسكرية . يخرج
ورقه من مكتبه . يخط بقلمه استغفلة ليقدّمها
لقيادة
- إن أكون حرة في ظهر إخواني أبداً . إن
أكون أداة لقمع شعبي وأبناء وطني . إن أحارب
إلى جانب اليهود . إن أقاتل الأهل الشرعاء
حتى لو أدى ذلك إلى مصرعي !!

انتفاضة السكين

ترى على أي هم فبك تطويها
والموت يسطع جمرًا في ماقبيها
وثبتت تنشب أظفار الردى فيها
وانت بعد يد الرحمن راميها
تمضى سراعًا إلى الأعناق تغريها
كومضة البرق راعت في تلاليفها
وتخشع النفس زعرًا من تلظيفها
وليس غير دم الأوداج يرويها
عنك الحجارة ترقد في مثاويها
كالنار والخنجر المسموم يوريها
وتقذف الزبد الفوار من فيفها
على المنايا وأفدي روح طاويها
كتائب العز والإيمان تعلفها
وراح «عزامها» المقدام يذكفها
سكب الرصاص ولا الرشاش يثنيها
لم يدرك أولها أنباء تاليها
خلف الذعوش ولا الآباء تبكيها
وه الله اكبر، أغنت عن مرثيها
من ألف عام على الأشلاء فبنيها
وعين جالوت بعض من سواريفها

هذي الجوانح ضاقت بالذى فيها
تروح . تغدو . وعين منك جائلة
حتى إذا سنحت منها فريستها
هذي النصال على اسم الله تشحذها
هذي السكاكين من عزم ومن لهب
ينشق عنها إهاب الغمد مرهفة
هيا امتشقها تهول القلب من فزع
عجل . فديتك . فالسكين ظامئة
خذ الحديد به الباس الشديد ودع
يا باعث الطعنة النجلاء لأذعة
تغابر القلب في اضلاعه مزقة
اقبل القبضة الصماء قد طويت
ملاحم من سطور المجيد نرويها
قد كان «قسامها» أوري شرارتها
تمضى الجموع على إثر الجموع فلا
ويمعن القتل فيها وهي هائرة
لا الأمهات لطمن الصدر من جزع
عرس الشهادة أغنى عن ماتمها
تلك المفاز والأيام شاهدة
حطين ذات الذرى الشماء قببتها

* * *



للداعيات فقط

انظري حولك

انظري حولك.. ماذا ترى؟
نعم الله تعالى التي تروين بها هدية،
كيف لك أن تصيها؟
قد من الله تعالى عليك بنعمة الإيمان
تلك النعمة الكبرى التي حرم منها
الكثيرون، ثم نعمة الصحة والعافية، وقد
أنعم عليك كذلك بزوج صالح محب لك
والأطفال، وهؤلاء أيضا نعمة.. أليسوا ريت
الحياة الدنيا؟
وفي معرض النعم التي لا تحصى
تحسينها نعمة الرضاء المادي الذي تلتمسين
به، ونعمة الأهل والصديقات.. نعم
كثيرة كثيرة وإن تعدوا نعمة الله لا
تحصوها.

وهذه عزيزتي، جدير بها بعد
استعراضنا لكل هذه النعم أن نكون من
الشاكرين «ولئن شكرتم لأزيدنكم» أجل
أختي دعينا نكون من الشاكرين، ولا
نكون من المنكرين الذين يتلافون لكل
حقبة تعترض طريقهم، دعينا نحمد الله
على ما أنعم به علينا ونوفي حقه من
الشكر والطاعة والعبادة والعمل لما يرضيه
والدعوة في سبيله أجل.. مادام كل شيء
ميسر لنا ما الذي يمنعنا من العمل في
سبيله فنحن في هيش رغب يحسبنا عليه
الكثيرون

تعالى نقابل النعم بالشكر والوداء
فنبدل لهذه الدعوة المباركة ما تقتضيه من
محابرة للفساد ونشر تعاليم الإسلام
تعالى نبذل ما يسر لنا من وقت وجهد
ونقي بأن الله عز وجل سيبارك لك في
بريك وقتك وهملك جزاء ما تبذليه
لدعوتك

تعالى نبذل ما نقدر عليه ليعرنا، فقد
أن الأوان أن نكون من الشاكرين ■

سعاد الولايتي

واشنطن: المجتمع

تحت عنوان «الدين والثقافة والحقوق
الإنسانية للمرأة في العالم الإسلامي»
اجتمعت نخبة من النساء - من ذوي الأصول
العربية والإسلامية - من أهل الاختصاص
في مجال دراسات الشرق الأوسط وحقوق
الإنسان بجامعة الأمريكية في العاصمة
واشنطن بتاريخ ٩ - ١٠ سبتمبر الماضي،
وكانت الدعوة برعاية المعهد العالمي للأخوات
(SIGI) ومركز دراسات الجنوب
(CSGS)، للنقاش وضعية المرأة المسلمة
وحقوقها، وقد غلب على جمهور المدعويين
والحاضرين (طالبات علماني في المداخلة
والتحليل

بدأ المؤتمر بكلمة للسفير كوفيس مقصود
حيث دعا إلى ضرورة عماد الدبلوماسية
وسياسة الإقناع في الحوار بين الأطراف
انتصارا على السلطة في الدول الإسلامية
وأعقبه في الحديث السيدة مهناز آفغاني
المديرة التنفيذية للمعهد (SIGI) حيث قامت
باستعراض أهداف المؤتمر ورسالة المعهد
والتي تركزت حول التعريف بقضايا المرأة
المسلمة وأوجه مصالحتها وكيفية إيصال
صوتها والحفاظ على حقوقها في الدول
الإسلامية

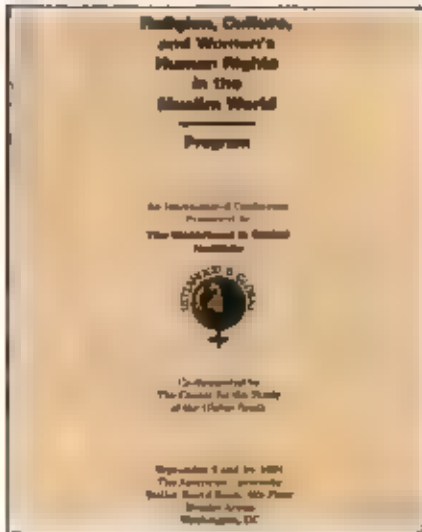
وأضافت السيدة آفغاني «أن هذا
الاجتماع يعطي فرصة متميزة للمهمات
بالحقوق الإنسانية للمرأة في العالم الإسلامي
لتوصيل أصواتهن للهيئات المشتركة في
المؤتمر العالمي الهام الذي ستنظمه الأمم
المتحدة بالصين في شهر سبتمبر من العام
القادم

أما د فاطمة الميريسسي - استاذة علم
الاجتماع بجامعة الإمام محمد الخامس - فقد
تحدثت عن ضرورة تنظيم العمل النسوي
المشترك في العالم العربي ودرجته، وقررت دعم
هذا العمل معنويا وماديا، وكانت ورقتها
عنوان «النساء المسلمات كجزء من استراتيجية

حضور إسلامي ضعيف في واشنطن

الدين والثقافة وحق

بمجمع القرن الـ ٢١ الحضاري»
وفي الجلسة الثانية تحدثت د إليزابيث
ماير - استاذة القانون بجامعة بنسلفانيا عن
«مزايا وهيوب نظام التفاسير الدولي :
استراتيجية البلاغة والسياسة الحكومية
الخاصة بحقوق المرأة» حيث ناقشت
التناقضات الموجودة بين هذه الدول في
تعاملها مع المرأة، ومحاولات هذه الدول
وبعض المنظمات الدولية والفاتيكان إرجاع
بعض صور الدين والتعدي للواقعة على المرأة
وحقوقها الإنسانية لاهتبارات دينية أو لغوايين
الطبيعية. وأشارت إلى أن مظاهر هذا
التناقض يمكن ملاحظتها من خلال النظر في
دساتير هذه الدول، ورؤية مدى التباين القائم
في كل منها من ناحية التطبيق لهذه القوانين.
وحاولت توجان الفيصل - عضوة البرلمان
الأردني - في ورقتها مناقشة مجالات التحيز
ضد المرأة في المجتمع سواء على صعيد
الإدارات الحكومية أو الإعلام والفكر
والتماسي التي تبذل لتحويل دورها في بناء
المجتمع والدولة. وأكدت على أن المرأة العربية
بإمكانها أن تساهم بقدر كبير وفعال في
تشكيل واقع ومستقبل مجتمعاتها



صورة للمصحة الأولى من جدول أعمال المؤتمر

موقف المرأة في العالم الإسلامي

«الأجندة الإسلامية» الخاصة بالمرأة المسلمة، وعدم التجني بفرص أجندة العمل النسوي الغربية ومحاولة إسقاطها على مجتمع المرأة المسلمة التي تحيا واقعاً مختلفاً بالكامل عن هموم ومشاكل المرأة في الغرب، كما أنها تعيش في ظل قيم وأعراف - أيضاً - مغايرة فيما يتعلق بمكانة المرأة ورسالتها في المجتمع والدولة.

تعقيب... لاشك أن هذا المؤتمر يأتي في سياق الحملة التي تستهدف اتهام الإسلام وأسلم بالتجني على حقوق المرأة ومن عجب أن تأتي مساء من التيار العلماني كفاطمة المبريسي، وهالة مقصود وتوجان القيصيل للتحديث باسم واقع وهموم المرأة المسلمة، في حين يتم إقصاء أو تهيمش نساء مسلمات يتمتعن بالاحترام والدرجات العلمية عن المشاركة والحضور في جلسات المؤتمر!

وفي حديث أجرته «المجتمع» مع الاستاذة مها نور الدين المشاركة بالمؤتمر باسم هيئة التضامن العالمي لحقوق الإنسان، أشارت إلى أن الحركة الإسلامية النسائية مطالبة من الآن بتجهيز أوراقها وحشد صفوفها لمواجهة القرارات التي قد يتخذها المؤتمر العالمي للمرأة الذي توعده الأمم المتحدة والذي سيعقد في سبتمبر القادم في العاصمة الصينية بكين.

وأضافت الاستاذة مها نور الدين بأن الاتحادات النسائية الإسلامية بالغرب وفي بلاد المسلمين يتوجب عليها التحرك لإعداد قائمة من التوصيات والتدخلات التي تمثل وجه النظر الإسلامية فيما يتعلق بأمرأة المسلمة وقضاياها لتقديمها إلى الجهات المشرفة على الأعمال التوضيحية للمؤتمر، لاعتمادها واعتبارها عند مناقشة كافة المقترحات أو التصويت على أية قرارات.

إن المطلوب هو عدم الانتظار حتى تصدر القرارات وبدأ بعد ذلك في رحلة شاقة للدفاع عن خصوصياتنا الإسلامية. إننا نستطيع اليوم أن نغرض واجبتنا الإسلامية، وعلى الجميع أن يسمع لنا. ■



■ أحد التجمعات الإسلامية في أمريكا

فالمشاكل القائمة في الغرب وأزمة التفاهم بين الرجل والمرأة يحاولون إسقاطها على المجتمعات الإسلامية.

وأشارت د. الهبري بأن نقضالات المرأة المسلمة لثقل حقوقها هو شيء خاص بالمرأة المسلمة وليس المرأة الغربية أو غير المسلمة. فالمرأة المسلمة هي صاحبة الشأن في المبادرة والتحرك لتحصيل حقوقها. وطالبت د. الهبري - في نهاية كلمتها - الحركة النسائية الغربية بترك النساء المسلمات وشأنهن، فالمسلمات أقدر على معرفة حقوقهن الشرعية وحدودهن، وبمكانيهن الدفاع عنها والوصول إليها.

وأكدت بأن النساء المسلمات من ذوي التخصص بالعلوم الشرعية صارت لهن مكانة واحترام بمجال الفقه والقانون في البلاد الإسلامية، وعلى صعيد العمل الجماهيري بالولايات المتحدة، فقد بدأت النساء المسلمات بتنسيق الجهود والتعاون في مختلف المجالات لتطوير إمكاناتهن الفكرية والدينية والسياسية، وشددت د. الهبري على ضرورة استقلالية

وبالنظر إلى أن عالوية المتحدثان من غير المسلمات أو عربيات مبين للتراث الإسلامي فقد جاءت مداولة د. عزيزة الهبري استاذة القانون بجامعة ريتشموند - فيرجينيا، تحت عنوان «النساء المسلمات في أمريكا» جهات متعددة للكفاح والتحرير، ذات طابع مختلف تماماً عن سبقها من متحدثات فهي الوحيدة بين الجميع التي يمكن تصنيف أفكارها بالإسلامية. وقد تحدثت د. الهبري عن تجربتها مع حركة تحرير المرأة في فترة الستينيات بأمریکا وعن حالة الإحباط التي أصابتها جراء حالة للتحرير والعنصرية التي طغت على الحركة، فكانت حركة تمثل الطبقة الإنجليزيساكسونية. وقد حذرت د. الهبري من آثار هذه العنصرية ضد النساء المسلمات والعربيات، كما حدث بالماضي حيث قامت حركة المرأة الغربية بالتفرقة بين المرأة الأمريكية - الأفريقية والرجل الأمريكي - الأفريقي.

وعقبت بالقول: «إن المرأة المسلمة تبدو - اليوم - أنها مستهدفة من حركة المرأة الغربية،

ظلم أولياء المرأة

السؤال : تقدم شاب لخطبة فتاة ولكن والدها طلب مهرا لا يستطيعه الشاب، فما تصرف عن خطبتها، وقد تكرر هذا الفعل من الأب مع شباب آخر، فما ذنب الفتاة وهي قابلة بمهر يسير وماذا تفعل؟

الجواب : هذا من ظلم الأولياء، أو الآباء لبناتهن من حيث لا يشعرون، فما دام الشاب كفئاً للفتاة من حيث خلقه ودينه وقبلت الفتاة فلا حق للأب أو غيره من الأولياء أن يرفض الزواج بسبب قلة المهر وينبغي أن يعلم الآباء أن المهر من حق المرأة فإذا قبلت مهراً قليلاً فهذا من محض حقها، ولها أن تسقط المهر كله بعد أن يقرر لها ويصبح ملكاً لها، ولا تدخل للأب في هذا المهر قل أو كثر فكان الأب يتصرف في غير حقه.

وإذا فعل الأب ذلك فمن حق الفتاة أن تطالب من القاضي تزويجها، فقد يزوجها القاضي أو ينقل الولاية إلى أقرب ولي لها بعد الأب فيزوجها لأن امتناع الأب من تزويجها يعتبر عضلاً، تنقل بسببه ولاية الأب إلى غيره.

وينبغي على الفتاة قبل ذلك أن تكلم والدها في الأمر وتوضح له أن يتصرف في حقها ومستقبلها، أو تكلم من يكلمه ويذكر له حكم الله في هذا، وأن فعله هذا قد نهى الله عز وجل عنه في قوله تبارك وتعالى «ولا تمسكوهن لذنوبهن ببعض ما أتيتموهن» (النساء: ١٩) وقوله تعالى «ولا تمسكوهن أن ينكحن أزواجهن» (البقرة: ٢٣٢) كما ينبغي أن يوضح للأب أن المهر ليس قيمة للفتاة فإذا كثر بل على عظم قيمتها، فالمرأة أكرم من هذا وأمر وإنما هو رمز وحق، وقد امتدح النبي ﷺ المهر فقال «أعظم النساء بركة ألقن مؤمناً» فمن لم يبد كل ذلك فلها أن ترفع أمرها إلى القاضي.

عرض المرأة نفسها بالزواج لن تثق في دينه وخلقه

السؤال : فتاة أعجبها خلق شاب ودينه واستقامته وهي فتاة متدينة فأرسلت له رسالة تعرفه بنفسها وأنها زميلة له في العمل فإن كان يرغب في الزواج منها يتقدم لأهلها، وإن لم يرغب فيجعل هذا الأمر سراً، فهل هذا العمل جائز من الفتاة؟

الجواب : هذا العمل جائز لا شيء فيه بالصورة المذكورة بل يجوز أكثر من ذلك بأن تحدثه بذلك في محضر من الناس إذا لم يمنعها الحياء والعرف.

ومستند ذلك ما أخرجه البخاري من حديث ثابت البناني قال: كنت عند أنس رضي الله عنه وعنده ابنة له، قال أنس: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ تعرض عليه نفسها، قالت: يا رسول الله، لك بي حاجة، فقالت بنت أنس: ما أقل حياهما وأسرأته، قال أنس: هي خير منك ورغبت في النبي ﷺ فعرضت عليه نفسها (فتح الباري ١٧٤/٩) والشاهد في ذلك أن النبي ﷺ لم ينكر عليها قولها، وأنس رضي الله عنه مدح فعلها لأنها اختارت خير الناس ويتمنى أن تكون ابنته هي صاحبة هذا الفضل.



الفقه والمجتمع



دكتور مجيد النشمي
معيد كلية الشريعة
جامعة الكويت



الصلاة على من فقد أكثره في حادث

السؤال : كثير من الحوادث والفواجع الكبيرة كتحطيم الطائرات، قد توجد بعض أجزاء من الميت، كيد، أو رأس أو رجل فما هو الحكم الشرعي الواجب هل يصلي هذا الجزء أم لا يصلي عليه؟

الجواب : إذا وجد عضو كيد، أو رأس، أو غيرها وعلم أنها لمسلم فينبغي أن يغسل ويصلي عليه بنية الصلاة على الميت كله، قال ابن قدامة، قال أحمد صلى أبو أيوب الأنصاري على رجل، وصلى عمر بن الخطاب على عظام بالشام، وصلى أبو حنيفة رضي الله عنهم جميعاً على رؤوس بالشام، وهذا مذهب الشافعية والحنابلة وهو الراجح

ومذهب الحنفية إلى أنه إن وجد أقل من النصف فإنه لا يغسل ويقال المأكية: ينبغي وجوه الثلث فأكثر ليحب الغسل

غسل الباقي من اليد المقطوعة في الوضوء والغسل

السؤال : رجل مقطوع اليد من منتصفها، بسبب حادث معين، ما حكم وضوئه. هل يلزمه أن يغسل هذا الجزء من يديه، أم أنه معفو عنه ولا يغسله عند الوضوء للصلاة؟

الجواب : يجب غسل ما تبقى من اليد، لأن الواجب كان غسل اليد كاملة فإذا سقط بعضها بقي البعض الآخر واجب الغسل في الوضوء وفي الغسل، لكن لو كانت اليد مقطوعة من المرفق فإنه لا يجب غسل العضد، لأن محل الغسل قد زال، والعضد ليس محلاً للغسل

الإضرار لطلب الطلاق

السؤال : ما حكم الشرع الإسلامي فيما يفعله بعض الأزواج إذا حدث خلاف مع زوجته، وهي لا تريد الطلاق فإنه يطلب منها ما لا يطلّقها وهي لا تملك هذا المال ولا تريد الطلاق، فيسوء معاملتها وقد يضربها ويشتمها حتى تتعكر حياتهما، وترضى بالطلاق مقابل أن تعطيه ما يريد من المال فنرجو بيان حكم الشرع في هذا الموضوع؟

الجواب : هذا الفعل من الزوج حرام، يأتي إن فعله، وهو ظلم وإصرار بالزوجة، وقد نهى الله تبارك وتعالى عنه بقوله: «ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن» (النساء: ١٩) وإذا تم دفع المال بناءً على ذلك فالخلع باطل وينبغي رد المال إلى الزوجة

الوصية بأكثر من الثلث

السؤال : رجل في غرفة الإنعاش، ولكنه يفهم ما نوله طلب من ابنه الكبير أن يتصدق لجهة خيرية معينة بمبلغ كبير، وبعد أيام توفي الرجل فهل يخرج ثورثة هذا المبلغ الذي طلبه والنهم؟

الجواب : ينبغي في هذه الحال أن يعتبر الثلث، فإن كان ليبلغ المذكور يساري الثلث أو أقل فيجب إخراج هذا القدر من ثلثه، أما إن كان أكثر من الثلث فيؤخذ الثلث ويجعل الزائد من ميراث الورثة، ومستند ذلك ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث أموالكم زيادة لكم في أعمالكم» (ابن ماجه ٩٠٤/٣) والحديث إن كان ضعيفا إلا أن كثرة طرق تقويه

ويجوز أن تنفذ الوصية فيما زاد عن الثلث إذا أجازها الورثة هذا مذهب الحنفية، وقال المالكية والحنابلة تبطل مستندين في النبي ﷺ سعاداً عن التصديق بما زاد عن الثلث

يوم العقيقة

السؤال : رجل ولد له ولد أثناء الليل، فهل يحسب هذا الليل في الأيام السبعة من أجل أن يذبح العقيقة، ما لحكم إذا نسي أن يذبح العقيقة في اليوم السابع، هل يذبحها في الأيام التالية له، وهل يجوز أن يؤخر لحم دون أن يطبخه؟

الجواب : يوم الولادة يحسب أول يوم للمولد ولا يحسب بل يوماً، بل يحسب اليوم الذي بعده وأما إذا نسي أن يذبح العقيقة اليوم السابع فله أن يذبحها في أي وقت بعده ويستحب ألا يؤخرها عن سن البلوغ، وهذا من الشافعية، وعند الحنابلة إذا فات اليوم السابع يذبحها في يوم الرابع عشر ثم الحادي والعشرين، والأفضل طبخ العقيقة إذا عند جمهور الفقهاء، ولكن لو وزعها دون طبخ أجزاته كما في عليه الحنفية

حكم استمرار عقد الزوجية بعد الإسلام

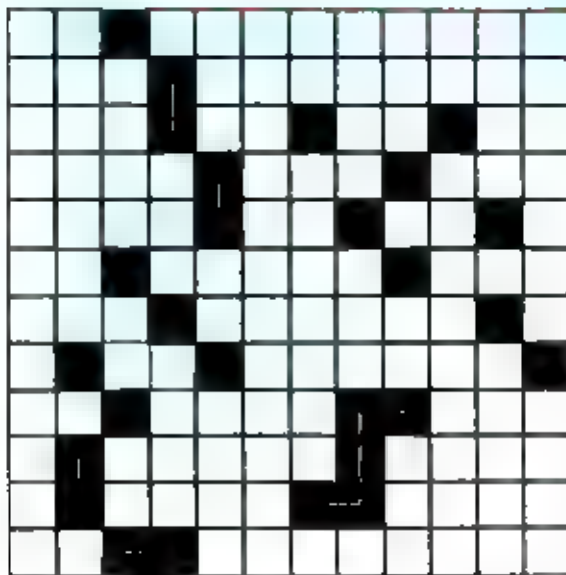
السؤال : رجل أسلم في الكويت وكان من قبل على دين غير سماوي فما حكم زواجه؟

الجواب : إن كان إسلامه قبل دخوله بزوجته فيفترق بينهما وقت إسلامه

وإن كان إسلامه بعد الدخول فينتظر حتى تنقضي العدة طلب منها الإسلام فإن أسلمت فهما على عقدهما ولا يحتاج عقد جديد، وإن أنقضت العدة ولم تسلم تعتبر الفرقتهما واقعة من حين أسلم الزوج

الكلمات المتقاطعة

١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



المقيا :

- ١ - كاتب إسلامي مصري - تصف قباء
- ٢ - لقب داعية إسلامي كبير - من الطموات
- ٣ - حرف أجني (معكوسة) - من الاقارب (معكوسة) - شتم - ذات
- العماد (معكوسة)
- ٤ - ما يصيب الرأس (معكوسة) - منظمة الأغذية والزراعة (معكوسة) -
- نم
- ٥ - بواسطتي (معكوسة) - للنبي - عكس ضار
- ٦ - حرف أبجدي (معكوسة) - تنظيم - للنبي
- ٧ - من سور القرآن الكريم - من الاقارب
- ٨ - من سور القرآن الكريم - بياض البيض (معكوسة)
- ٩ - عقوبة أنزلها الله ببني إسرائيل - من يتولى القضاء (معكوسة) -
- للتعبير
- ١٠ - ما يتخذ تعبيرا عن شدة الحزن - من أسماء جهنم
- ١١ - علم الكلام - دفن في التراب
- ١٢ - مذبحة صهيوية ضد المسلمين في فلسطين - حب

رأسيا :

- ١ - من سور القرآن الكريم (معكوسة) - أحد الأنبياء
- ٢ - القمر في أول الشهر - يقتلها وسط الأعداء (معكوسة)
- ٣ - من الحراس (معكوسة) - كتاب لابن الجوزي
- ٤ - يشمل - للنبي - من أحياء القاهرة بدون الـ
- ٥ - طريق غير مهدة (معكوسة) - من الغزوات
- ٦ - حرف ندية - من سور القرآن الكريم
- ٧ - داعية ومفكر إسلامي كبير
- ٨ - صحاري (معكوسة) - التراجع - وقت
- ٩ - حصن (معكوسة) - وضع
- ١٠ - البسط (معكوسة) - نصف ضار - ضمير غائب
- ١١ - لقب لأحد الطغاة الراقدين (معكوسة)
- ١٢ - كتاب لابن القيم

محمد مسعد عبدالرازق كراوية
الحبيل - السعوية

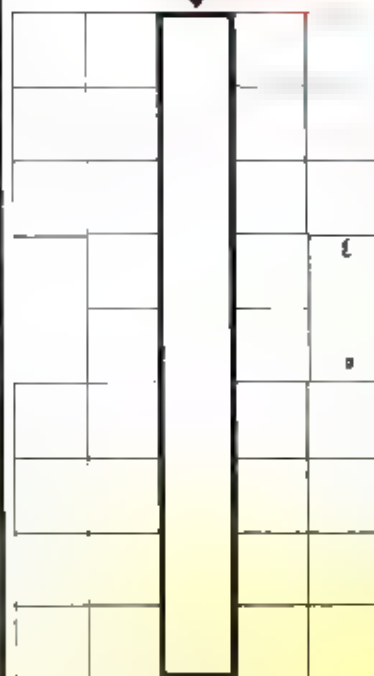
استراحة المبتلئ



إعداد :

سعيد الأصبحي

عمود الكلمات



- تكتب الكلمات أفقيا على
- ١ - الشبكة ومع الحل
 - ٢ - الصحيح يظهر في
 - ٣ - العمود الأوسط وإشار
 - له يسمهم اسم
 - صحاري جليل؟
 - ١ - الشيء الذي كلما
 - مضت الأيام نقص
 - ٢ - أصغر إمارة في دولة
 - الإمارات
 - ٣ - يستخدم في صناعة
 - ٦ - الشيء بدون «ال»
 - التعريف
 - ٤ - الفحلة تقرر العسل
 - فماذا يقرر النديور بدون
 - ٨ - والة التعريف؟
 - ٥ - إمارة في دولة
 - الإمارات
 - ٦ - عملة النقد في ليبيا

- ٧ - الكوكب السيار الأخير من حيث الاكتشاف
- ٨ - المدينة التي عقد فيها ثاني مؤتمر قمة إسلامي
- ٩ - الشاعر الباكستاني الذي لقب بـ «شاعر الرسالة»

إعداد : ماهر علي السعيد - السعوية

أقوال وحكم

لا تكن!

- قال الإمام بلال بن رباح لا تكن لله ولياً في العلانية وهدوه في السر، ولا تكن عدو أبيك والفسح والشبهات في العلانية وحبكهم في السر
- ولا تكن ذا وجهين إذا لسانك لم يظهر للناس أنك تعني الله ليعصمك وقلبك لاجر

الحزن حزنان

- قال إبراهيم بن أدهم الحزن حزنان حزن لله وحزن عليك فحزنك على الأخرى لك وحزنك على الدنيا وزينتها عليك
- قال أحد الحكماء دواء القلب في خمسة أشياء
- قراءة القرآن بالتدبر
- خلأ البطن
- قيام الليل
- التضرع عند السحر
- محاسبة الصالحين

علاء بن صالح الفاجم
الإحصاء - السعودية

هل تعلم

- أن المحيط الهادي هو أكبر المحيطات حجماً ومساحته ١٨١,٢٠٠,٠٠٠ كم^٢
- هل تعلم أن كوكب زحل يدور حول الشمس في ثلاثي سنة من سنواتنا
- أن أطول نهر في العالم هو نهر النيل بمصر ويبلغ طوله ٦٦٠٧ كم
- أن مخترع جهاز الهاتف (التليفون) هو جراهام بل وذلك سنة ١٨٧٦م
- أن مخترع المحرك الثقات للطائر هو فرانك وايل سنة ١٩٤٦م
- إن الذي فتح القسطنطينية عاصمة الدولة الرومية الشرقية هو السلطان محمد الفاتح وكان ذلك سنة ٨٥٧ هـ الموافق ١٤٥٣/٥/٢٩م
- أن غزوة تبوك تسمى غزوة المعصرة وكانت سنة ٩ هـ وفيها جاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه بماله كله وعمر الفاروق بنصف ماله وجهز عثمان بن النورين ثلث الجيش وفيها أوتت السماء صيقاتهن لتجهيز الجيش

هالة حمدي السعيد - السعودية

من حسنات الاستغفار

- أخي الشاب الكريم. الاستغفار من أجل وأكرم الأخلاق الإسلامية الحميدة حيث أنه من الأعمال المرضية لله - سبحانه وتعالى.
- وهما أما أخي الكريم. تنحصر لكثير من المغريات والملاذات التي لو حفظ الله لنا بالعفة والاستغفار لكنا في إعداد الخاسرين في الدنيا والآخرة
- وهذا أخي الكريم بعض الثمار المجنية من الاستغفار والتعطف
- تجاه الله العفيف من الفواحش لأن الاستغفار يبعد يده بعيداً عن المزالق المؤذي إلى الفاحشة
- تجاه من العقرات والحدود التي يسببها الزنا - والعياد بالله - ومواسمه
- العفيف يكون طاهر الحس والفكر والوجدان
- بالعفة تنمو الأخلاق ويرتفع شأنها، لأن الاستغفار بأعذار العفة والفضيلة طريق مضمونة لبورج حسن الخلق وأتباع السلوك المرضي.
- قوة الإرادة حيث أن الالتزام بحدود الاستغفار يتطلب قسراً كبيراً من قوة الإرادة والعمل.
- صلة القلب بالله - لأن المستغفر يكون دائماً الصلة بربه
- العفيف في ظل الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله
- وحرى بنا - معشر للشباب - أن لا نجعل للشيطان علينا سبيلاً

عبد الرحمن جاسم محمد بن مطيع - عراد - البحرين

فوائد وثمرات الأخوة

- ١ - يتدق صاحبها حلوة الإيمان فيحيا حياة السعداء
- ٢ - يهيئه الله تعالى بروحمته ورفقه شدائد يوم القيامة
- ٣ - ينال الأمن والسرور ويعد في صفوف السجدة الذين يظلمهم الله برؤسوان وإحسانه وظله يوم القيامة
- ٤ - تكون دعوة إيمانه موروقة مزهرة مبركة
- ٥ - يستشعر زيادة محبة الله ورسوله ويهد حللوتها في قلبه
- ٦ - ريانة برجات الجنة بجوار منازل الأبرار
- ٧ - أطمأن قلبه ويرد وجهه في يوم القيامة
- ٨ - نجاه من تمسك بها لأنها عروة الإيمان الوثقى
- ٩ - الداعي لها له نصيب في الخير وبهم في الأجر

موسى راشد المعازمي
الكويت - صناع السائم

إجابات المسدد الماضي

من هو:

أسد بن العراء

الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
د	و	م	ح	م	ر	ط	ا	ش	١	١
س		ب	ع	ل	ي	ر	ط	م	٢	٢
ت			ي	ع	و	ا	س	س	٣	٣
و		س	هـ	ب	ر	ر	ي	٤	٤	٤
ر		ح	و	ب	ف	ي	ح	م	٥	٥
		ي		ر	س	ا	س	ر	٦	٦
م		ب	ك	ر	م	س	ل	ب	٧	٧
ش			ي	ر	ا	م	ا	٨	٨	٨
ر		ح	ب	ر	م	ش	د	ن	٩	٩
د		م	ح	م	م	م	ش	ي	١٠	١٠

دعوة للمساهمة في دعم أنشطة المركز الكويتي «الديوانية» في لندن

لا يخفى عليكم ما يقوم به المركز الكويتي «الديوانية» في لندن من أداء ونشاط متميز حيث كان للديوانية ولا يزال دور واضح وحيوي في توفير أماكن المناسب لالتقاء الكويتيين في العاصمة البريطانية في جو اجتماعي متميز، بالإضافة إلى إقامة الصلوات الراتية وتنظيم صلاة الجمعة، حيث يمثل المكان بالمسلمين من المواطنين في المؤسسات الرسمية ورجال الأعمال والسياح والمراجعين الذين قدموا للعلاج بالإضافة للطلبة وتقام فيها المحاضرات الثقافية والدروس الإيمانية، وتحيا فيها المناسبات الوطنية والإسلامية

ومؤخراً تم استئجار صالة قريبة لإقامة صلوات الجمعة وبمحاولة لاستيعاب الأعداد المتزايدة

ولقد أردنا في هذه الرسالة اطلاعكم وتعريفكم على وضع الديوانية الكويتية وعلى حاجتها الماسة للدعم والمساهمة المادية لتمكين من الاستمرار في تلبية دورها، المهام في خدمة الكويتيين وأصدقائهم في لندن ولتسديد تكاليف التشغيل من إيجارات ورواتب ومصاريف يومية أخرى، ولأجل أن يساهم تبرعكم وتشجيعكم في استقرار العمل والانطلاق لتحقيق الأهداف الحيرة والروحية المتعددة

وأرجو منكم المساهمة بما تجود به أنفسكم من دعم، محتسبي المثوبة والأجر من الله - سبحانه وتعالى - وأن يكون ذلك في ميران حسناكم، دوماً تغفوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون، (البقرة: ٢٧٢) ■

(دائرة المركز الكويتي «الديوانية»

119 George St London W1H 5TB

Tel 071-224 9493 Fax 017 - 2249605

رقم الحساب جاري ١٨٠٩٠ / ٨

بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي - الكويت



رسالة من قارئ

جدتي و«الدش»

سحب العامل الفلبيني حمار الجدار الحديدي - الدريل من ذلك الفار الصغير، وبدأ في تمديد سلك كهربائي لجهاز التلفزيون، وحول صاحبا الفلبيني جلس الأطفال يظفرون بدفشة للأجهزة الجديدة التي طوقت التلفاز، غير مصدقني أنهم بعد دقائق معدودة سي شاهدون برامج وأعلام ومسلسلات القنوات الفضائية عبر السيد «الدش»

ومن تلك اللحظة تغيرت أشياء كثيرة في منزل العائلة فبعد العزيم - ١٢ سنة - تعود على السهر أمام الضيف الحديدي حتى العاشرة صباحاً يتحول بواسطة جهاز التحكم - الريموت كتنزير - من الأفلام العرسية وإعلانات CNN الأمريكية والأعاس المصرية لقاءاتنا العائلية اليومية صحيح أنها مارلت مستمرة سواء بعد صلاة العصر أو بعد صلاة العشاء لكن هذا الشيطان أصبح المتحدث الرسمي وصاحب الكلمة الأولى في المجلس، فافس همومنا الشخصية والتي كان الواحد منا يبرح بها لإخوانه ليتخفف من ثقلها ومن بركات هذه «اللعنة» أنها ساعدت على إيجاد زوج من العزلة، فنعصنا لا يرغب في المشاهدة - أما «تساهل» فحدث عنه ولا حرج فبعض الآباء والأمهات لا يمانعون من سهر أطفالهم - أولاداً وبساتاً - حتى الصباح ويلا رقيب !!

والأدهى من ذلك أن بالمرل حمس عرف بها أجهزة تلفاز موصلة بهذا الجهاز الخبيث من صمبها عرفت للأصا قارئنا العزيز أتعلم من أيّد وشجع ونكفر بدمع من «الدش» إنها جيتني التي تعدى عمرها الخامسة والسبعين فهل يغيب على السن أم على عدم إدراك الخطر أم على كليهما ؟

على عبد الواحد
الرياض - السعودية

إلى الأمام .. دائماً

في البداية أحب أن أعرب عن شكري لكل العاملين بمجلة «المجتمع» على إخراج هذا العمل الجيد بهذه الصورة الجميلة والمقالات التي تعكس ما يدور في عالمنا الإسلامي المعاصر بكل صدق وواقعية بعيداً عن المهورات والمداورات الصحفية التي لا تفيد ولا تغني، مما أدى إلى انتشار مجلة في كثير من الدول العربية والإسلامية وخاصة دول الخليج العربية، لكل هذا نقول جراًكم «لكل حبر الجزاء وولفكم لك لما يحب» ويرصاه، وإلى الأمام دائماً إن شاء الله ■

إبراهيم جعد المهندي
قطر

ردود خاصة

العديد البكرية - السعودية
قصيدتك التي أرسلتها تفندني

إلى العنوان وإلى الزمن وإلى متانة التراكيب وإلى مراعاة قواعد النحو فقط فهل بالإمكان توفير هذه النواقص وبالسرعة الممكنة حتى يتفصح أمامها طريق النشر على صفحات المجلة لا تتأخر فمن بانتظارك

● الأخ - صلاح إبراهيم

● الأخ - نصور الدين

مراتيش الشلف - الجزائر

كان يوماً مساعديك لكن

الجال لا يتسع برحو مراجعة

سقارة للكويت للاستفسار ونحو

ندعو لك بالتوفيق

● الأخ - عبدالله بن عبيد

تكريم الغرب .. لمن ؟

أن يبدع عالم مسلم في تخصص علمي تاذر في العالم أو يدير سياسى مسلم ناجح يلفت إليه الأنظار بقوة طرحه أو يفوز حزب إسلامي عن طريق الديمقراطية التي يؤمن بها الغرب . كل هذا لا يهم الغرب بل العكس هو مصدر إزعاج مستمر لهم مما يجعلهم يذكرون الليل والنهار لمحاربة أى تقدم تظهر به الأمة الإسلامية في جميع الجوانب الاقتصادية والسياسية وغيرها من الجوانب الأخرى ، ولكن من الجانب الآخر نجد الغرب يسارع إلى تهني كل فكر ليطبق يثبت في أي قطر إسلامي على الرغم من أن هذا الفكر يخدش الحياء العام للأمة الإسلامية وقد يصل إلى محاربة دينها بكل صراحة وجراة . وما أمر لجوء المرتدة البهجلايشية تسريع إلى السويد لتكرم بعد أسبوعين من لجونها في مؤتمر عام

تعمل في مهاته جائزة الألب السويدي إلا مثال على ذلك ، وهذا ليس غريباً على من يتابع الجوائز الأدبية الغربية التي حصل عليها أفراد لا ينتمون إلى الأمة الإسلامية إلا بالاسم ومكان الميلاد ، ليظهر علم اليقين أن الألب الذي يؤمن به الغرب ويشجع عليه هو كل «أدب» لا يست بصلة إلى أي اعتبارات أخلاقية أو إنسية لذا لا عجب إن رأيتهم يكرموا أصحاب الأفكار القليلة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية لذا العجب والله يقول فيهم «المالكون والمنافقين بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويتبشرون بآيديهم نسوا لله أنفسهم إن للمنافقين هم الفاسقون» (التوبة ١٧) ■

عيسى محمد الأنصاري
برايتم - بروطانيا

«اليقظة» ليست أول مجلة نسائية إسلامية

في بداية الأمر أود أن أشكر أسرة تحرير مجلة «المجتمع» وكذلك الأخت سعاد الولايتي التي قامت بإجراء حوار مع الأخت رئيسة تحرير مجلة «اليقظة» الفراء الأخت أم جهاد ، في العدد رقم (١١١٥) جاء فيه (تعتبر «اليقظة» أول مجلة إسلامية نسائية تعاطب المرأة المسلمة) فوجدت أن

أذكر من مجلة «اليقظة» ليست هي أول مجلة في هذا المجال ، ولكننا نستطيع أن نقول أنها الوحيدة في ساحة الإعلام الإسلامي النسائي اليوم ونسال الله لها الدوام والنجاح

فقد سبقتها مجلات أخرى وتوقفت لأسباب منها الأسباب التي تواجه مجلة اليقظة اليوم ، فهذه مجلة «دات الناطقين» والتي أصدرتها اللجنة النسائية العربية بباكستان وتوقفت وللأسف لأسباب منها الوضع المعروف لباكستان ، وقد صدر منها سبعة عشرة عدداً

ومجلة «هاجر» التي كانت ملحقة لمجلة المحار الإسلامي المصرية مع أنها كانت تهتم بالمرأة والطفل المصري أكثر من غيرها

ومجلة «أسماء» من الأردن والشقائق من لبنان وكل هذه المجلات أو بعضها توقفت لأسباب أهمها السحب المالي وندرة الأتلام النسائية الإسلامية

وفي نهاية الأمر أودو كل من يريد للإعلام الإسلامي النسائي خيراً أن يدعم مجلة «اليقظة» باعتبارها الوحيدة اليوم ، بدعمها مادياً وبالقلم النسائي الهادف

خالد أحمد البغدادي
ماليزيا

قضية الصوم المستوردة



■ عدد المجتمع ١١١٨

فخرج صاحب الشركة غاصياً ملاقت الشيخ إلى وقال (يا بني إنه يعني ما يقول وسعيد من يهيم ما يريد جراه مبلع رعيد ، ومن ثم سيصدر إلى بلدانكم الطليعية وأرجو أن تكتب ذلك في الصحف إعداراً وإعداداً

وأما وجهة نظري فتتلخص في الآتي إنشاء شركات مطية للدواجن بحيث يجتمع من يرون في أنفسهم القدرة على ذلك ومن ثم البدء في الإساج لكي يتحقق للكويث الاكتفاء الدائى من هذا المصدر الهام الذي يهم مصالح الناس وللمملكة العربية السعودية السابق في هذا المجال

على الزايد
الجبيل الصناعية - السعودية

اعتقد جازماً أن التحقيق الذي نشرته «المجتمع» في عددها رقم ١١١٨ حول الصوم المستوردة والدواجن المذبوحة بطريقة تصالف الشريعة الإسلامية كان متكاملًا بحيث تبرا منه الأمة مستفيداً بموقف الأخوة في «اتحاد الجمعيات التعاونية» ثوقلهم الشجاج شتهم الله ولكن أهي الكريم لى وجهة نظر قد تساعد في حل هذه المشكلة التي ران عينا رجالا أو جمعيات لرافقة البيع فالحيل موجودة ما دام الإحلال متعمد من الطرف الآخر «الشركات المصدرة»

وأذكر في هذا الموقف واقعة شهدتها في عام ١٩٨٥م وتحديداً في مدينة - هيوستن - بالولايات المتحدة الأمريكية حينما جاء صاحب شركة لتصدير اللحوم الجديدة إلى رئيس للركن الإسلامي طالباً حتماً لتيسر له تصدير منتجاته فاشترط الشيخ إرسال مندوب من المركز فرفض صاحب الشركة ذلك وقال بما معناه إذا امت ترفض ذلك الكثير غيرك سيرافق بلا شروط فاصر الشيخ جراه الله حيناً على رفضه

تنويه

بلغت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة ويفضل أن تكون الرسائل مبالشة أو تعليقاً ما يفسر في المجلة ، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل كما تحفظ بحق عدم الانشغال إلى أي رسالة غير مبلية باسم صاحبها وأصحا

والإرسال والانتظار أيضاً
● الأخ - عبيد الواحد

الحريمي - الرياض -
السعودية

المعلومات للتوفرة لدينا عن كتاب (دولة المعث) هي المشورة مع تعريف الكتاب وإمكانات الاتصال أو الرسالة على عنوان الناشر أو الكاتب المذكور

يفرج كريمك ويزيل همك
● الأخ - بابا نور الدين -

الجزائر
لا نستطيع نشر كل ما يصلنا من مصدر واحد ويشكل متتابع لأننا نريد إفساح المجال لمشاركات أخرى ولابد من يوم ترى فيه على صفحات المجلة كل ما صلح من إنتاجك ولو يعد حين لا تتوفر في الكتابة

مخدور - المنيا - مصر
لعلك تعلم أن مجالنا الذي نعمل به هو الصحافة ، أما الجانب الخيري ومجال المساعدات فله رجال ولجان متخصصة ياحبذا لو راسلت واحدة منها لعلها تتجاوب مع معاناتك وتلبي حاجتك نسأل الله أن ييسر لك الخير وأن



بقلم : محمد البصري

الآزمة والاستثمار

لهزيمة على أنها نصر والفعال انتصارات وهمية أمام شعبه المسكين.

وبصرف النظر عن الأسباب والمبررات والتفسيرات التي حاول العالم بأكمله أن يصل إلى حقيقتها حول هذا التحرك والتهديد العراقي الأخير، فإنه يجب علينا نحن الخليجيين بوجه عام، والكويتيين بوجه خاص، أن لا نجعل مثل هذه الآزمة أن تمر دون أن تستثمر الاستثمار الصحيح الذي يعود على المنطقة وشعبها بالامن والاستقرار والرخاء.

فهذا الاهتمام الدولي وعوية المنطقة تحت الاضواء من جديد لابد أن تؤكد من خلاله على شذوذ هذا النظام وفساد رأسه وفظائله وطفائنه على شعبه قبل غلظه وجبروته على شعوب جيرانه، وليس لأحد من عذر يعد الآن حكومات أو شعوب أو أفراد في التعاطف معه أو الوقوف إلى جانبه وتصديق إستراتيجته، ولعله من المناسب أن وقف مع هذا النظام في الماضي أن يصحح مواقفه في الحاضر بعد أن كشفت الحقائق وظهرت الدلائل والقرائن وسقطت الأباطيل وأن الألوان لسقوط هذا النظام.

كما يجب على حكومات الدول الخليجية أن تستثمر هذا الحدث في حث دول مجلس الأمن الدائمة العضوية وغيرها من الدول غير دائمة العضوية في استصدار قرارات دولية جديدة لتدعيم الأمن والاستقرار في المنطقة مثل زيادة مساحة المنطقة المنزوعة السلاح بين الكويت والعراق، والحظر على النظام العراقي من تحريك ألبانه ومعداته العسكرية الثقيلة في المنطقة الجنوبية من حدوده المتاخمة لدولة الكويت، وذلك أملاً في إبعاد الأخطار والتهديدات العراقية التي لن تنتهي مادام هذا النظام يمسك بمقاليده الحكم في العراق.

بقي أن نقول بأنه لا يمكن التنبؤ بما يفكر فيه نظام بغداد فهو خارج الحسابات السياسية والعسكرية المتعارف عليها وعليه لابد لنا أن نأخذ بجميع الأسباب ونضع الأمر ونعامل معه على الفروض أسوأ الاحتمالات وقبل كل شيء اللجوء إلى الله والتوكل عليه، وإعداد القوة وطلب النصر من الله سبحانه وتعالى للفهر هؤلاء الطغاة البغاة الظلمة والذين ابتليت بهم هذه الأمة يوماً النصر إلا من عند الله، إن الله عزيز حكيم. ■

أجمع جميع الخبراء والمحللين السياسيين الدوليين على عدم فهمهم أو استقرارهم على رأي واحد يفسر ما أقدم عليه النظام العراقي وعلى رأسه طائفة العراق صدام حسين، فالتهديد العراقي الجديد لامن واستقرار المنطقة بوجه عام، والكويت على وجه الخصوص، هو بكل المقاييس الدولية تهديد أهوج واعتداء صارخ وتحرك غير معلن ولا مقبول ومبني على مفاهيم وتفسيرات وتبريرات مغلوبة ومعلومات مضللة.

ولذلك صعب على أعلى خبراء التحليل العسكري والسياسي أن يعطوا تفسيراً منطقياً عقلياً لمثل هذا التحرك الغريب فمعهم من أرجع السبب إلى الأوضاع الداخلية في العراق وآزمة النظام مع شعبه، حيث ازدادت موجة التوتر والذعر بين أوساط الشعب العراقي المطمحون من هذا النظام المجرم وزانت وطأة المصاداة بين الناس من جراء ارتفاع الأسعار واحتكار صدام وزمرته للمقدرات وثروات العراق الهائلة مما حدا بالنظام إلى خلق أو افتعال أزمة خارجية كبيرة تشغل وتفنى الشعب العراقي أزمنة الداخلية، وهو ما حصل بالفعل.

ويرى بعض المحللين أن ما أدم عليه النظام العراقي ما هو إلا هروب إلى الأمام بعد أن أصبح ليس لديه من خيار سوى هذا الخيار، أملاً منه في خلط الأوراق وتحريك الجمود الذي خيم على أوضاع المنطقة وجعل من رفع الحصار عن النظام العراقي أمراً مستبعداً في الوقت الحاضر لاسيما وأن النظام لا يزال يصبر على المراوغة والمناورة والتهرب من تنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن.

ويتحريك الآزمة وتسليط الاضواء عليها من جديد مع استعراض للقوة من نظام يعتقد العالم كله بأنه قاب قوسين أو أبعد من السقوط، كل هذا يؤدي إلى إهانة النظر في ترتيب الأوراق ومراجعة الحسابات من جميع الأطراف للمشاركة في أجواء هذه الآزمة الملتصقة، بل وذهب البعض إلى تفسير أن النظام العراقي يمهّد بهذا للإعتراف بسيادة الكويت وحدودها، وإرجاع أسرارها في مقابل رفع جزئي أو كلي للحصار الدولي المفروض عليه.

وهو ما اعتاد عليه هذا النظام في قلب الحقائق وأظهر

هجمة صهيونية شرسة على المسلمين في أمريكا



مؤتمر اقتصادي في بغداد
الذي في القمة الخليجية

الطبعة ٢٠٠٠ جمادى الأولى ١٤٢١ هـ - الموافق ٢٥ أكتوبر ١٩٩٩ م العدد ١١٧٢ لسنة ١٤٠٠

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTA'A

الصلحة من استبقاء صنم العراق؟

براء الاقتصاد السياسي
عذرون من عواقب
مؤتمر الاقتصادي
شرق الأوسط



سوني

SONY

Wow!



14"



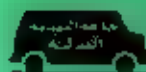
أكثر الأجهزة العالمية تطوراً

TELE-VIDEO

TV VIDEO

- تلي-فيديو.
- متعدد الأنظمة.
- عصر أطول لرئيس الفيديو.
- ضبط قناة آلي مسبق لتسعين برنامجاً.
- هوائي كيبل جاهز.
- نظام مكوكي مزدوج.
- ضبط آلي رقمي للصورة.
- تنظيف للرئيس أوتوماتيكي.

Trinitron



011 1 2 3 4 5 6 7 8 9 0

الصور والفيديو

موسيقى الجاز

موسيقى الكلاسيكية

موسيقى الروك

موسيقى البوب



بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربي انجليزي ملون + طابعة عربي انجليزي ملونة + دورة كمبيوتر
+ ثلاثون برنامج كمبيوتر مجاني + كفالة لمدة سنة كاملة + 4 هدايا مجانية

كل ذلك فقط 650 دينار

* طابع 28، ومكراسي كمبيوتر فاخرة تبدأ الاسعار من عشرة دنانير فقط * ورق طابعة ايزو فقط 5.5 دينار * حامل ورق فقط 5 دنانير
* لعبة كمبيوتر فقط 5 دنانير - الموسوعة العامة - موسوعة الطب - موسوعة الحيوان - بحر اكبر تشكيلة من برامج سي دي في الكويت
* فلتر كمبيوتر فقط 5 دنانير - طبعة حقا اسطوانات فقط 5 دنانير * اسطوانات كمبيوتر 3M اوريكل

هام ومفيد جدا

نظام الرائد للتذكير

* خدمة الاستيقاظ الصباحي لصلاة الفجر (استخدام العلم الحديث لكسب الاجر)

* خدمة الاستيقاظ الصباحي للعمل (وداعا لمشاكل التأخير عن العمل)

* خدمة التذكير بانتهاء المستندات الرسمية (وداعا للمشاكل وغرامات التأخير)

(مثل الإقامة ، اجارة القيادة ، الجواز ، البطاقة المدنية ، دفتر السيارة ، ترخيص وزارة التجارة ، البلدية ، الاعمال ، الطقاة ، او ام مستند آخر)

* خدمة التذكير بالمواعيد والتواريخ المهمة .

لمعرفة المزيد عن كيفية الاشتراك بهذا النظام تفضل بزيارتنا

شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

(اسعد عبدالعزيز السند)

2 66 88 00 

(حيث الجديد الجيد دائما)

المركز الرئيسي - مول - مجمع الوطاب - السرداب - ص ب 6888 مول 32078

الفرع الاول - مول - مجمع الوطاب - الفرص

الفرع الثاني - مول - شارع تونس - قرب الخطوط الكويتية ومراصة بيت التمويل

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هي عدم معرفة استعمال الكمبيوتر

المجتمع

سجدة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٢٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تأسست من جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ٢٠ - جمادى الأولى ١٤١٥ هـ - ٢٥ أكتوبر
١٩٩٤ م - المجلد ١١٢٧ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

بيد السوي

نائب رئيس التحرير

المراجع

مدیر القیود

المستولون على التجويز

القاهرة	بدر محمد بدر
راشطن	د. أحمد يوسف
عمان	عاطف الجولاتي
صنعاء	ناصر يحيى
اسلام آباد	رائت يحيى
اسطنبول	محمد العباسي
زغرب	أحمد طه
باريس	محمد الصفي
لندن	هشام المصري
ليبيا	الديبر مصطفى

المراسلات بمصر رئيس التحرير - القنلات والأراء المنشورة
تعبير عن رأي أصحابه ولا تعبر بالضرورة عن رأي «المجتمع»

باختصار: **مخاطر الانزلاق في المشروع الصفيوني**

أصبحت أهداف المشروع الاقتصادي الصهيوني الكبير الذي سوف تعلنه «إسرائيل» من خلال المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي سيعقد في الدار البيضاء في الثلاثين من أكتوبر الجاري واضحة المعالم والأبعاد ، فهي ترمي بالدرجة الأولى إلى استنزاف ثروات المنطقة وإفقارها وإدخالها في دوامة الديون وتكريس الهيمنة الصهيونية عليها وعلى بقية أقطار المنطقة .

وإذا كانت الكويت اليوم تمر بأزمة مالية فرضتها الاستعدادات العسكرية الكبيرة لمواجهة الحشود العراقية على حدودنا الشمالية مما دعا الحكومة إلى تسخير كافة إمكاناتها لمواجهة هذه التهديدات أن تفكر جدياً في دعوة المواطنين للمساهمة في تحمل جانب من هذه النفقات ، وهي خطوة إيجابية تهدف إلى تقوية الانتماء والشعور بالمسؤولية لدى المواطنين كل حسب إمكاناته ، فإن هذه أيضاً تعتبر إشارة توجب على الحكومة الكويتية عدم الانزلاق لدعوى السوق شرق أوسطية والمشروعات الصهيونية التي يتم الضغط على دول المنطقة للمساهمة فيها من خلال هذا المؤتمر .

كما نامل من كافة الدول العربية والإسلامية أن توحد مواقفها ضد المخطامع والأهداف الصهيونية وأن تقف ضد المشروع الصهيوني التوسيعي من خلال المؤتمر الاقتصادي، وذلك حفاظاً على ثروتها ووقفاً ضد مزيد من الاستنزاف لثروات الأمة. ■

فصل اول در بیان احوال و احوال



مصلحة من استبقاء صنم العراق؟

يعامل معاملة حسنة في المحافل الدولية لكونهما مجرمين متميزين.

ولذلك فإن الحرب القبرية التي توالفت بعد مائة ساعة فقط بأمر من الرئيس جورج بوش لم تدمر صنم بغداد أو نظامه الطاغوتي وإنما قضت على اللدعاء من جنوده الذين سيقوا إلى المحرقة والهلاك دون أن يصبه شيء، بل إن صنم العراق كان قد أمر قوات حمورابي الخاصة التابعة للحرس الجمهوري بالهروب إلى الشمال دون أن تتضرر كثيراً، ولذلك فإنه حينما أمر قواته قبل أسبوعين أن تتحرك باتجاه الكويت مرة أخرى كانت قوات حمورابي في مقدمة هذه القوات بما يؤيد أن نظام صنم بغداد لازالت لديه القوة التي يهدد بها أمن المنطقة وليس أمن إسرائيل، كما كان يزعم من قبل.

إن تاريخ صنم العراق البعثي يشير إلى أنه اشعل الآن حرمين مدمرتين الأولى في ١٩٨٠ ضد إيران، والثانية في ١٩٩١ بعد غزوه للكويت، ولا يعني هذا بالضرورة أنه يمكن أن يخوض حرباً ثالثة، ولكنه يؤكد أنه سيبقى نظاماً إرهابياً إجرامياً يهدد أمن المنطقة وشعوبها واستقرارها، وسيبقى من خلال جرائمه ورقة للمراهقات بين مصالح الدول الكبرى التي تدفع لشعوب وحكومات المنطقة فواجبها بالمليارات وعدم الاستقرار.

الموقف الذي بدأ متدهوراً بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن خلال حرب تحرير الكويت في عام ١٩٩١ بدأ قبل صدور قرار مجلس الأمن الأخير رقم (٩٤٩) به خلل واضح بين كل من الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة وكل من روسيا وفرنسا والصين من جهة أخرى، بل ظل الموقف ضبابياً حتى الآن مع التصريحات المتناقضة بين المسؤولين الفرنسيين وبين ما نشرته كثير من وسائل الإعلام العالمية حول وجود صفقة روسية عراقية وأخرى دولية تم الترتيب للسيئاريو الخاص بها سرا قبل عدة أشهر، حيث ينتهي هذا السيئاريو باستبقاء صنم بغداد ورفع العقوبات عنه حسب المساعي الروسية على اعتبار أنه يقدم مصالح الدول الكبرى بالفضل مما كانت تعلم به، وأنه لا يوجد بديل الآن يمكن أن يقوم بإداء هذا الدور الإجرامي ضد دول المنطقة جميعها كما يقوم نظام بغداد الآن، خاصة وأنه لا توجد أي ضمانات قوية يمكن أن تكبح جماح هذا النظام عن تكرار تهديداته مستغلاً لدول المنطقة.

فالسبب في هذه التي تحدثت عن وجود صفقة بل صفقات من وراء الحشود العراقية الأخيرة لازالت تتوالى وبدأ واضحا أن استبقاء نظام صنم العراق يرتبط بمصالح الكثيرين رغم أنه سبب رئيسي للضرر والدمار على الكويت ودول المنطقة والأمة جميعها، ومع الحقائق والأرقام التي أشرنا إليها يبقى سؤالنا الملح: مصلحة من استبقاء نظام الصنم البعثي الحاكم في العراق؟

يوماً بعد يوم يتكشف حجم الجرائم التي ارتكبتها وازال يتركها النظام البعثي المجرم في العراق في حق الأمة العربية كلها، ويوماً بعد يوم يتكشف حجم الغفلة وحالة الاستنزاف والابتزاز التي تتعرض لها الأمة من هنا وهناك، فالتهديدات العراقية الأخيرة لحدود الكويت وشعبها الأمن بل لدول المنطقة وشعوبها كلها كلفت كثيراً من أوراق اللعبة.. لعبة استبقاء صنم العراق صدام حسين على رأس السلطة هناك حتى يظل سبباً لعدم الاستقرار، وحتى يظل معبراً للمطامع، ورهاناً على الصراعات، ووسيلة للابتزاز.

فإذا كانت حرب الخليج الثانية قد انتهت بتحرير الكويت وهزيمة النظام البعثي العراقي الذي تسبب في تفتيت كلمة الأمة واستنزاف ثرواتها حتى بلغ مجموع تكلفة الحرب التي جعلها الاقتصاد العربي ٦٧٦ بليون دولار وذلك حسب تقرير صندوق النقد العربي الذي أعده في العام الماضي مع كل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الدول العربية المصدرة للنفط «أوبك».

لكن هذه الحرب التي بدت في نهايتها، لدى الكثيرين، قد حلت كل شيء أبقت على حقيقته هامة هي أن السببين الرئيسيين اللذين تسببا في تحريك هذه الحرب بقايا دون حل: أما السبب الأول: فهو اعتراف العراق بحدود دولة الكويت وسيادتها على أرضها أو بمفهوم أدنى اعتراف هذا النظام بحدوده التي لا ينبغي له ألا يتجاوزها والتي كانت سبباً أيضاً في حرب الخليج الأولى التي استمرت ثماني سنوات بينه وبين إيران دمر خلالها مقبرات بلاده واستنزف ثروات الدول المجاورة وعلى رأسها الكويت.

أما السبب الثاني وهو الأهم: فهو استبقاء النظام الحاكم في العراق وعدم القضاء عليه وعلى رأسه ذلك النظام الذي تجاوزت جرائمه ضد شعبه وضد جيرانه وضد شعوب المنطقة كلها حداً لا يوصف أو يقدر، كما أنه كان السبب الرئيسي في تلك الحرب المدمرة لثغرات الأمة وأمن المنطقة وسيادة دولها عليها.

وإذا كانت الولايات المتحدة قد قامت خلال عمليتين منفصلتين بإزالة رئيسي النظامين الحاكمين في كل من بنما وهاييتي، أحدهما وهو دانيال أورتيغا بتهمة الاتجار في المخدرات، والآخر وهو راؤول سيديراس بتهمة البيكتاتورية ومعاداة النظام الديمقراطي، فإن جرائم صنم العراق تفوق أضعافاً مضاعفة جرائم حاكمي بنما وهاييتي السابقين، ومع ذلك فقد استبدى نظام بغداد الطاغوتي الإجرامي ممثلاً بكافة مجرميه في المحافل الدولية ناطقاً باسم شعبه الذي ينوبه الهوان، وباسم بولته ذات الحدود المفتوحة والمهددة لاستقرار المنطقة، وينتسب لمطامعه وأكاذيبه التي تفوق فيها صنم العراق على كذاب الصرب الدولي رادوفان كارايتش وكلامها

كيف تجمع الحكومة ؟ بلايين دولار دون مس الرواتب ؟

لقى مشروع الحكومة اشتراك المواطنين والمقيمين في تحمل الأعباء المالية الناتجة عن التوتر العسكري الأخير ترحيباً عاماً وموافقة من حيث المبدأ من معظم الأطراف ، فبالإضافة إلى ترافق هذه الفكرة مع طبيعة الشعب الكويتي المبادر إلى خدمة بلاده وأمنه الوطني ، فإن المختصين يشئون المالية العامة في الكويت أكدوا أن البديل لمشروع المساهمة الشعبية هو اقتطاع المريد من احتياطي الأجيال القادمة وهو ما لا يدعو التفكير الاقتصادي الحكيم إلى فعله

لكن الحماس الأولي لفكرة المساهمة ينبغي أن لا تجعل المسؤولين يظنون أنه أصبح عند سواد المواطنين تنفيذاً بالصورة التي أعلن عنها وهي اقتطاع عشرة بالمئة (١٠٪) من الرواتب في القطاعين الحكومي والأهلي . فالرغم من استعداد الجميع لتقديم ما هو أكثر من (١٠٪) من رواتبهم فإن هناك شكوكاً لدى الكثيرين من أن الاقتطاع من الرواتب يشكل الطريقة ذات الأولوية التي يمكن أن تتبعها الحكومة في جميع الأموال الخاصة بالعهد العسكري .

لقد أثارت أحاديث الديوانيات الكويتية جملة من الانتقادات للمشروع الذي أعلن عن تفاصيله العامة ورأى الكثير من المواطنين أن هناك مجموعة من الروافد المالية المتاحة للحكومة والتي لم يتم اعتبارها حتى الآن

وإذا ما استخدمنا هذا الرقم السحري (١٠٪) كدالة لجمع الأموال فإنه يمكن جمع الكثير منها دون الاقتراب من الرواتب

أولاً هناك مبلغ وقدره بليون دينار (٢٢٠٠ مليون دولار) مرصود لفرض الاستهلاكات التنموية واقتطاع ١٠٪ منه يحصل على ٢٢٠ مليون دولار

ثانياً هناك أراضي وأصول عقارية ماثلة في حجمها وقيمتها السوقية في الكويت ولو طبقت فكرة استقطاع ١٠٪ من العقار الملوك لعرد أو جهة اعتبارية ويريد عن حجمها عن ٥ آلاف متر مربع وقدمت هذه للبيع بسعر السوق لحصلت المالية العامة عما لا يقل عن ٥٠٠ مليون دينار (١٧٠٠ مليون دولار)

ثالثاً قدمت الحكومة لمديني البنوك خصماً متساهلاً على قيمة الدين في حال السداد الفوري حيث سيدفع المدين ٤٥٪ مع معرفة الجميع أن عالمية المدينين قادرين على سداد الدين بالكامل

لم لا يتم رفع نسبة السداد إلى ٥٥٪ / (١٠٪ مرة أخرى) وهو ما سيقدم بضعة مئات أخرى من الملايين إلى المالية العامة فليس هناك شك أن قدرة كبار المدينين على سداد هذه النسبة أكبر من قدرة وب عائلة من عشرة أشخاص على تقديم ١٠٪ من راتبه لمجهود الحربي

رابعاً هناك أصول مالية ضخمة لأفراد وشركات ومصارف كويتية تحول للخارج وتستثمر في جهات استثمارية مختلفة، ولو وجد نظام محكم للتعرف على دخل هؤلاء من هذه الأصول وتم اقتطاع ١٠٪ منها على مدى سنة لتمكن جمع ما يزيد عن بليون دولار أخرى لصالح المجهود الحربي

إن ما سبق ليس أفكاراً لاقتصاديين متخصصين لكنها أحاديث الديوانيات الشعبية وما يدور في وجدان المواطنين البسطاء الذين رأوا ملادهم تمنح للأقلية فرص الإثراء الفاحش على مدى عقود دون ضريبة أو رسوم ، ثم تلقى الدولة في وقت العسر تطلب النجدة من صاحب الراتب المحدود . المطلوب هو العدالة فقط ■

مراقب

سيد وعلين

الترامم وتطريظنا

أوردت مجلة الإصلاح ص ٨٨ عدد ٢٠٤ بتاريخ ١٤/٩/١٩٩٤ إن رئيس الوزراء الصهيوني اسحاق رابين لم يشجع جوهه رغم أصناف الطعام التي عمرت بها مائدة الملك حسين المقامة على شرف الضيف الإسرائيلي في العقبة ، واكتفى بما يسد الرمق من الخضار والأسماك ، والسبب أن الأطعمة لم تعد طبقاً للشريعة اليهودية على وجه الخصوص بحضور الحاخام الأعظم .

التعليق

هذا هو رئيس الحكومة الإسرائيلية لا يجد حرجاً في الالتزام بدينه اليهودي والتقييد التام بتعاليمه وهو في أشد المواقف إحراجاً ، فسدد وجد أنه من الذرع والاحتياط الديني عدم تناول الأطعمة غير المباركة من حاشاهم الأعظم واكتفى بما هو مباح من الخضار والسمك ، وقد فعل مثل ذلك سلفه اسحاق شامير حين أصر على قطع اجتماعات مفارقات مؤتمر مدريد والمودة لأداء واجباته الدينية لليهودية في وقتها ومكانها يوم السبت

إنهم يقدرين ويحترمون دينهم ، بل أقاموا دولتهم واسمواها على اسم جدهم «إسرائيل» فما بال قرونا يفرطون بدينهم وإسلامهم ويتهمون دعائه بالإرهاب والتطرف والتعصب ، فهل حين تمسك رابين بدينه وجدناهم يتهمونون بالتطرف والرجعية والأصولية ؟

فيا قرونا .. ويا حكامنا ألا من عودة وامتنال للمدين والإسلام من جديد «أجيبوا داعي الله وامنوا به يففر لكم من توبكم ويجركم من عذاب اليم» (الأحقاف : ٣٠) ■

عبد الله سليمان العتيقي

دور مجلس الأمة بين التنظير والواقعية ضمن فعاليات أسبوع الشريعة

الفضالة: المجتمع الكويتي جبل على الشريعة الإسلامية المقاطع: لماذا لا يشكل مجلس الأمة لجنة مؤقتة للشريعة



د. خالد الشرف

ضمن فعاليات أسبوع الشريعة الإسلامية عقدت جمعية الإصلاح الاجتماعي ندوة بعنوان دور مجلس الأمة بين التنظير والواقعية، تحدث فيها كل من: صالح الفضالة نائب رئيس مجلس الأمة، ود. محمد المقاطع رئيس قسم القانون للعام في كلية الحقوق جامعة الكويت والمتخصص في الدستور الكويتي. وقد حضر الندوة التي أقيمت في مقر الجمعية عدد من الشخصيات السياسية والقانونية وجموع من المواطنين.

عبد أسلمة القوانين على المجلس

ثم تحدث د. محمد المقاطع حول تفعيل دور مجلس الأمة في تطبيق الشريعة الإسلامية فاقترح أن يقوم المجلس بتشكيل لجنة مؤقتة لمراجعة التشريعات لتتوافق مع الشريعة الإسلامية وأن تعدد اختصاصاتها حتى لا تتعارض مع عمل لجنة الشؤون التشريعية والدبلوماسية مشيراً إلى أن المادة ٤٤ من اللائحة الداخلية تحول المجلس بذلك، ومبينا أن تشكيل هذه اللجنة يصع المجلس في اختيار حقيقي لإرادة المجلس في تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

ونكر أن المادة ٤٤ من اللائحة الداخلية تحول المجلس كذلك بتشكيل لجنة فرعية تنبثق عن لجنة دائمة وأنه من الممكن إيجاد لجنة فرعية تنبثق من لجنة الشؤون التشريعية والقانونية تخصص في هذا الموضوع وأوضح أن تلك اللجنة تستطيع الاستعانة باللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية والاستعانة بمن شئت من الخبراء في مجال القانون والشريعة.

وفيما يتعلق بالقوانين المستقبلية اقترح المقاطع أن يقوم مكتب المجلس والذي يضم الرئيس ونائبه وأمين السر ومراقب المجلس ورئيسي لجنتي الشؤون التشريعية والقانونية والشؤون المالية بإصدار توجيهات عامة وعرضها على اللجان المختلفة وأن يضع اقتراحاً بضرورة دراسة الموضوعات المقدمة للمجلس للتأكد من مدى توافقها والشريعة الإسلامية وأن يتم تلخيص التشريعات التي يرد طرحتها بأن يتم بحث كل نص مقدم لمعرفة موضوعه منصوص الشريعة الإسلامية على أن يحال للجان المختصة قبل عرضه على المجلس.

المذكورة التفسيرية التي قدموها والتي تخص المادة الثانية من الدستور. وقال إن مجلس الأمة الذي جاء بعد الحل الأول تقدم بتعديل المادة الثانية مرتين، الأولى في ٨١/٤/٤ وكان التقديم ٢٧ نائباً، والثانية في ٨٤/٢/١٦ وكان التقديم ٤٦ نائباً ولكن مطالباتهم رفضت للمبررات السابقة.

وذكر الفضالة في حديثه أن تجمع نواب ١٩٨٥ الذي شكل بعد حل المجلس كانت أولى مطالباته من حيث الأهمية تعديل المادة الثانية من الدستور وأن ذلك كان محل اهتمام مجالس سياسية كثيرة لا رأي تجمع نواب ١٩٨٥ فحصل، إذ كان يشمل رأي الشعب الكويتي في الداخل أثناء الاحتلال العراقي لدولتنا في رأيهم المستقبلي مبيناً أن رأي من كانوا في الخارج مطابقاً لرأي الكويتيين الذين كانوا في الداخل وكانت رؤيتهم المستقبلية في هذا الموضوع واضحة من خلال المؤتمر الشعبي في جدة.

وأوضح أنه بعد قيام المجلس الحالي بالتقدم بمشروع قانون تعديل نص المادة الثانية من الدستور قامت بعض الأقسام والجماعات معن لا يصعدهم التعديل بنشر القالات علو للقاتلات في مهاجمة مقدي المشروع.

وقال الفضالة أنه وجميع فتوى الذين تقدموا بالتعديل قد روي على هؤلاء الذين يسمون لتحريف الشارع الكويتي من الشريعة الإسلامية وتحريف الفاضد السياسية بدعى أن الشريعة الإسلامية تتعارض مع المادة الرابعة والتي تنص على أن الحكم يرأى.

وأشار الفضالة بدور اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية مختتما حديثه بالقول أن النواب سيعملون على التصدي لهذا الموضوع إلى أن يتم التعديل ويتم تطبيق الشريعة الإسلامية.

في بداية الندوة تحدث النائب صالح الفضالة نائب رئيس مجلس الأمة عن دور المجالس الدينية السابقة في المطالبة باستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية فقال إن المجتمع الكويتي جبل على الشريعة الإسلامية مشيراً إلى أن الفصل في المنازعات التجارية والفردية والأحوال الشخصية كانت تتم وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية إلى أن تم تطبيق مجلة الأحكام العدلية سنة ١٢٢٨م.

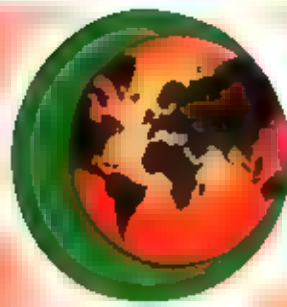
وذكر أن هذه المجلة تعد إصلاحاً تشريعياً وفضائياً وتدل على حرص الكويت على الالتزام بالشريعة الإسلامية.

وأضاف أن الدستور الذي صدر في ١٦/١١/٦٢ قد نصت مادته الثانية أن دين الدولة الإسلام، والشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع، مبيناً أن خمسة من أعضاء المجلس التأسيسي عارضوا هذا النص مطالبين بأن تكون الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع فكان أن عرض عليهم الرجوع إلى المذكرة التفسيرية.

وأوضح الفضالة أن هناك عدة محاولات تمت لتعديل المادة الثانية بعد المحاولة الأولى كان ثانيها تقدم ٢٤ نائباً في ٧٢/٤/١٩ بمشروع قانون بتعديل نص المادة الثانية لتكون «دين الدولة الإسلام ويحاكم على المساس به، والشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع» ولكن المشروع رفض على اعتبار أنه يمكن تعديل القوانين المخالفة للشريعة الإسلامية دون المساس بالدستور.

وقال إن ٢٣ نائباً في مجلس ١٩٧٥ تقدموا كذلك بتعديل المادة الثانية وكانت النتيجة هي الرفض لنفس الاعتبار السابق.

وأشار بموقف لجنة تنقيح الدستور من هذا الموضوع سنة ١٩٧٦م والتي كانت تصم ١٥ عضواً وأصفاً موقفاً بأنه مشرف من خلال



٧ ٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي
الكويت - بريد القار - قطعة ٧ - شارع ٧٧ - بناية رقم ١ - قسمة ٢٧
الطور الرابع - ش: ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٩٢٦٤
ص. ب: ٢٧٩٥٤ - الكويت



طريق السلطات والخيرات طريق العطاء طريق الخير والنماء

مطابق
الخطط
والبيانات
التي
تحتويها
البيانات
والبيانات



مركز التعليم
مركز التعليم
مركز التعليم
مركز التعليم

الدبلوماسية الكويتية تنجح في حشد التأييد الدولي ضد النظام العراقي

كريستوفر ويريطانيا لوجلاس هيرد مما اكسب الاجتماع أهمية خاصة وأبعد خليجية ودولية لمواجهة العدوان العراقي وحرمست الكويت على استقبال عدد كبير من رؤساء الدول وكبار المسؤولين على أرضها وأرسلت بوزرائها ومسؤوليها إلى المواسم المختلفة

واستند الخطاب الكويتي الدبلوماسي خلال هذه الفترة على أن العقوبات المفروضة على النظام العراقي مشروطة بإحياها للإرادة الدولية وتطبيقه لكافة قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بهعدوانه الأثم على دولة الكويت في أغسطس ١٩٩٠

وأكد الخطاب الدبلوماسي على أن معاناة الشعب العراقي من صنع حاكم العراق نفسه ، فالقرارات الدولية تسمح له بتصدير كميات مقبولة من النفط وتحدد له أوجه إنفاقها ولا تحظر عليه استيراد المواد الغذائية والطبية ، غير أن رغبة هذا النظام في تصدي الإرادة الدولية وربما رغبته في التهرب من التزاماته وراء امتناعه عن تصفية المعاناة عن العراقيين

وهنق الخطاب مصالح الكويت مع دول العالم المختلفة وفي مقدمتها الدول الفاعلة في مجلس الأمن الدولي بالإضافة إلى استخدام لغة دبلوماسية رصينة وهادئة في الرد على مزاعم وأساءات النظام العراقي واستمرار التشاور مع الدول الحليفة والصديقة وإحلال دول العالم الأخرى على تطورات الأوضاع أولاً بأول لتكون على بينة من أوضاعها وتحدد مراقبتها طبقاً لمعلومات صحيحة غير مفلوطة أو زائفة

وقد أدت هذه السياسة بشكل عام إلى تقليص رقعة المؤيدين لنظام صدام حسين ، بالمقابل حظيت المواقف الكويتية بتأييد عام من قبل الدول العربية والأجنبية حيث أكدت جميعها حق الكويت في السيادة والاستقلال وحق شعبها في العيش داخل حدود أمنة ومعترف بها

وقد استمكر المجتمع الدولي في حسم التأييد الدولي لردع التهديدات العراقية على دولة الكويت موقف كل من روسيا الاتحادية وفرنسا ، فقد كانت روسيا تضغط لرفع العقوبات عن العراق لأن العراق مدين لروسيا بمبالغ طائلة تتجاوز عشرة مليارات دولار وكذلك الحال بالنسبة لفرنسا

وكنتا الدولتين - فرنسا وروسيا - ثواقنان إلى رفع العقوبات واستئناف التجارة مع العراق



الأمير يستقبل وزراء دول مجلس التعاون الخليجي

كتب خالد بو رسلي و المحرر المحلي

توج مجلس الأمن الدولي المساعي السياسية والدبلوماسية الكويتية بإصدار قراره رقم ٩٤٩ والمتعلق بوقف التهديدات العسكرية العراقية على الحدود الشمالية لدولة الكويت والتي بدأت في حشد قواتها في أوائل أكتوبر الجاري . وقد أذن مجلس الأمن وبالإجماع عمليات الحشد العسكري التي قام بها العراق وطالبه بأن يعمل فوراً سحب جميع الوحدات العسكرية التي وزعت مؤخراً في الجنوب العراقي إلى مواقعها الأصلية كما طالب القرار بالا يستعمل مرة أخرى قواته العسكرية أو أية قوات أخرى بشكل عنواني أو استغلزاي لتهديد جيرانه أو عمليات الأمم المتحدة في العراق .

الله السلام الصباح الذي قطع إجازته الخاصة في روما وتوالت اجتماعات مجلس الوزراء الكويتي لرسم ملامح الإستراتيجية السياسية والدبلوماسية والعسكرية والأمنية والإعلامية التي ستتفاعل مع التهديدات العسكرية العراقية بصورة أكثر وضوحاً واستعداداً مما كان عليه الوضع في الثاني من أغسطس ١٩٩٠

وتتمكنت الدبلوماسية الكويتية من عقد إجتماع طارئ لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي على أرض الكويت وبحضور وزيرى خارجية الولايات المتحدة الأمريكية وأين

وطالبه بالا يعيد توزيع الوحدات العسكرية باتجاه الجنوب أو يتخذ أية إجراءات أخرى لتعزيز قدرته العسكرية في الجنوب العراقي، بالإضافة إلى مطالبته بأن يتعاون تعاوناً تاماً مع اللجنة الخاصة للأمم المتحدة بتقرير إيفاء المسألة قيد نظره الفعلي

وقد بدأت تحركات الدبلوماسية الكويتية بالإجتماع الطارئ لمجلس الوزراء والذي عقد صباح يوم الجمعة الموافق ٩٤/١٠/٧ وتبعه إجتماع طارئ آخر عقد على أرض مطار الكويت الدولي في اليوم التالي وبحضور مسؤولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد

شركة غزال الحيطات للأعذية



مطاعم



للحفلات والأعراس

جميع اللحوم عريية
مع خدمة للرجال والسيدات

الحلويات

كسالة
خليبي
لوزة جور الهد
لوزة
البشكولات
كريم كرميل
وربات
حلويات شرقية
المشروبات
شاي
قهوة عربية
مشروبات غازية

الأطباق الرئيسية

قوزي
مشويات مشكلة
برياني حجاج
جروش كويتي
تشكيبية من
الحاشي
أرز أوريبتال
طبق يامية

الصلوات

حمص
تبولة
فتوش
سلطة أوريبتال
متبل
سلطة رماذي
المحجنات
بيتر
كبة بطاط
فطائر جديدة
سمبوسك حصار
فطائر سيليخ

سعر البوفيه

أقل من ٢٠٠ شخص ٢٤,٥٠٠ د ك

٢٠٠ شخص فأكثر ٢٢,٠٠٠ د ك

١٠ خاضع هذا الإعلان



فرع الحفلات ٢٦٤٠٨٩١ فرع حوي ٣/٦١٢/٢٦٥ فرع السرة

٥٧٤٤٢٥٥/٢٣ - ٥٧٣٧٧٧٤ فرع السليبة ٥٣٤٠٦٠٨, ٩



تقدم خدماتها الآن في

المصباح والمنطقة
العاشرة

توزيع اشتراكات إعلان

إيماننا من الوفاء بضرورة تقديم

كافة خدماتها لقرائنا ومعلنينا

وكافة المواطنين

فقد تم بعون الله إعادة افتتاح

مكتب الوطن في المصباح

شارع مكة - نهاية سلمان الدبوس ، فوق البنك التونسي

تلفون: ٣٩٢٣٨٧٦ / ٣٩٢٣٨٢٤ فاكس ٣٩٢٣٧٨٤



الان جوبيه

واراء الأحداث والتحركات السياسية التي شهدها منطقة الخليج ودعم الكويت مسد التهديدات جاء نور فريسا فعمدت الحكومة الفرنسية إلى انتهاج خط وسط وأخذت دور الوسيط ولاحت بالافق الشكوك في موقف الفرنسي وأعرب مسؤولون مصباط عسكريين ومفتون فرنسيون عن شكوكهم تجاه السياسة الحقيقية للاستقرار في العراق ويشكل حاص تجاه قرار الرئيس كليتون بإرسال قوات ثقيلة إلى المنطقة، ولكن عندما حظر وزير خارجية فرنسا «الان جوبيه» للكويت أكد مرقف بلاده الثابت من النظام العراقي، وشجب الحشود العراقية على الحدود الكويتية وحالت فرنسا النظام العراقي سحب قواته من شروط وتبليز الموقف الدولي في مجلس الأمن وفي التنسيق بين المندوبين الأمريكي والفرنسي والبريطاني الذين عقدوا اجتماعات في نيويورك ونفقوا على تحقيق التمسك بالعراقي باتجاه الشمال على قاعدة نقادي أي تهديد مسبق على الحدود الكويتية ، وثانيهما العمل على منع تكرار الاستقراارات التي سجلت خلال أيام الأخيرة في المستقبل ■



■ حشود عسكرية تستجيب للهبوط المياسية

ذهب للعراق واجتمع مع الطاعمة في بغداد وصدر عن هذه الزيارة بيان مشترك عراقي روسي تضمن البيان بعض النقاط ويسبب المرجحة والمفهوم صبرت وبدد فعل ضد الناس العراقي الروسي فرض وزير الخارجية البريطاني هذا البيان، وكانت ردة الفعل الأمريكية قوية وعندما حظر وزير الخارجية الروسي كوزيريف للكويت وخلال مؤتمر صحفي علق قائلا «إن ردة الفعل كانت غير متوقعة لأن الرئيس يلتزم لنصل بالرئيس بل كليسون الذي عمر عن تأييده الكامل لمهمتي في المنطقة متعبا لي النجاح فيها، هذا وقد سبق أن صرح الرئيس الأمريكي أن تصريحات الوزير الروسي تناقض مع موقف الرئيس الروسي ملتزمه، وأضاف الوزير الروسي في المؤتمر الصحفي «إن قرارات مجلس الأمن واضحة لأنها

سبحت عن أعمال وحماق يطبق القرارات ثم ترفع العقوبات وأضاف طقد اكبتا منذ البداية لعدم إتنا نريد أن يسحب العراقيين قوانينهم وأن لا يكرروا هذا العمل مرة أخرى، لأننا لا نريد أي مفاوضات مهدد أمن دول المنطقة وضمن تصريحات الوزير الروسي عن الأزمة قوله طبقها بصراحة أن مفاوضات لا تنطبق حول كل شيء ولكننا متفقون مع الولايات المتحدة على ضرورة عدم السماح بالهجوم عسكري في الخليج وعلى بحث الوضع في مجلس الأمن الدولي»

وهذه هي الأساليب الكامنة وراء الضغوط الروسية الرسمية لرفع الحظر عن بيع النفط العراقي

والسؤال الكبير الذي يتبادر إلى ذهن الأري وبعد أن أصدر مجلس الأمن الدولي قراره رقم ٩٤٩ هو ماذا بعد صدور القرار وهل سيتم توجيه ضربة عسكرية للنظام العراقي في علق بغداد؟

ويمكن الإجابة على هذا السؤال من خلال تصريحات كل من وزير الدفاع الأمريكي وليام بيرى وممثل الولايات المتحدة الأمريكية الدائمة في مجلس الأمن مادلين أولبرايت والداعية إلى أن القرار يشكل أمريكا بتوجيه ضربة عسكرية للعراق في حين في الروس والفرنسيين صحة تلك أما الاحتمالات الواردة أو الممكن تصورها حول إنهاء النزاع الناجم عن التهديدات العراقية فقد بقيت مختلفة ومتباينة إلا أن هناك نوعاً من الإجماع على ضرورة عدم السماح لصدام حسين بالتحويل إلى قوة دنة مهددة لدول المنطقة وهي بقية دولة الكويت، وبالتالي اتحاد التدابير الثابتة التي سارع من يد حكم بغداد القدرة على ممارسة لانتظار كلما أراد ذلك وكانت الكويت قد شهدت مظاهرة بطولاسية كبيرة خلال الأسبوعين الماضيين من المحتمل أن تعقمت هذا الأسبوع بزيارة للرئيس الأمريكي بل كليتون، وكانت أبرز التحركات الدبلوماسية التي بدأت مع تصاعد الأزمة

كريستوفر وهيرد

وحال الاجتماع الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي حصر حاسماً من هذه الاجتماعات كلا من وزير الخارجية الأمريكي ووزير الخارجية البريطاني وذلك لتنسيق الموقف والإطلاع عن كسب على آخر التطورات التي فرضتها التهديدات العراقية لدولة الكويت ، ولقد أعلن كلا الوزيرين عن ضرورة التزام العراق لقرارات مجلس الأمن الدولي وبعض التهديدات العراقية لدولة الكويت، والزموا بشر القوات في منطقة الخليج، وشددوا على عدم رفع الحظر الاقتصادي عن العراق بسبب تمتع النظام العراقي وعدم تصديقه للقرارات الدولية، وما يعانيه الشعب العراقي ليس نتيجة الحظر الاقتصادي - الذي يمنع للمواد الغذائية والأدوية ببحرل العراق - السبب الرئيسي لمعاناة الشعب العراقي هو نظام الحكم وعطوخته في التعامل مع الشعب العراقي

كوزيريف

جاءت زيارة وزير الخارجية الروسية للمنطقة وأثارت بعض التساؤلات وبالدات عندما



شركة نايف للدواجن

تقدم عرضاً مميزاً

عشر اثنان عشرة دجاج وديك وفري ويط

نايف

المرد والمحمد والبش الطناج من مزارع الشركة الخاصة

الشويخ : معكامل شجرة العنبر من القيف 4832476

الشويخ : شايخ سوي نائلة 4835074

الشويخ : دوار شهر د حبيب فح سب 4815109

القيفة : شايخ عمان ت 5617921

أرقام خدمات توصيل للمساكن

ت 4815085 / 4815109

تحصل مجاناً

• طبق مرتد يلا دجاج نايف

• وطبق شرائح دجاج نايف

من ١١/١٠/٩٤ إلى ١٥/١١/٩٩٤

مستشفى تداوي

النسائي العام بالدمام

أسلوب متميز ... لرعاية طبية متكاملة



حفاظاً على خصوصية المرأة التي كرمها الإسلام ، تقدم شركة تداوي لخدمات الطبية
بأكورة مشاريعها « مستشفى تداوي النسائي العام » ...
عيادات لجميع التخصصات الطبية بإشراف مجموعة من الإستشارات والاحصائيات بمساعدة فريق
عمل نسائي متكامل من ذوات الخبرة والكفاءة العالية تم اختيارهن بعناية فائقة
ولمستشفى مرود بأحدث الأجهزة بتشخيصيه والعلاجية المتقدمة
بالإضافة إلى خدمات فندقية لتوفير راحة والأمن والرفاهية



شركة تداوي للخدمات الطبية المحدودة

الدمام تليفون : ٨٣٤٨١١١ / ٨٣٤٨٧٧٧ فاكس : ٨٣٤٧٨١٨



مغامرة صدام الجديدة:

شبح الحرب لا يزال قائما

كتب: المحرر العسكري

حتى لو انجلت الأزمة الراهنة من غير وقوع الحرب، فإن مجرد اختيار النظام العراقي لمغامرة استنزافية جديدة قد تكلف المنطقة خسائر كبيرة اقتصاديا وسياسيا، وهذا يثبت أن اقتلاع هذا النظام هو الضمانة الوحيدة لئلا يستمر العراق بطائفاته وقبائعه عيلا على الأمن والاقتصاد الإقليمي.

لقد كانت أزمة أكتوبر العراقية، صورة مصغرة من أزمة الاحتلال العراقي للكويت وليلا على قدرة النظام الحاكم في بغداد على فرض وجوبه المريض على الساحة السياسية في الشرق الأوسط فكيف تعاملت الأطراف المختلفة معها سياسيا وعسكريا، وهل يمكن القول أنها انتهت؟

حتى نهاية الأسبوع الماضي كانت أزمة الحشود العراقية لا تزال تراوح في مكانها رغم تراجع احتمالات العمل العسكري إلى حد كبير بقيام النظام العراقي بسحب الجزء الأكبر من قواته عن حدود الكويت، لكن المصادر الغربية ولاسيما القيادات العسكرية الأمريكية استمرت في إبداء عدم الثقة من زوال التهديد العراقي بشكل كامل.

ولا تزال الأسئلة التي طرحت في بداية الأزمة عن دوافع حاكم العراق من وراء حشد القوات وعن احتمالات ترجيح ضربة عسكرية ضده من غير أجربة، فلا زالت الأزمة مفتوحة لكافة المفاجآت، ومن المنهج هنا معارضة النظر إلى الخطوات العسكرية والسياسية التي اتخذتها الأطراف المختلفة منذ بداية التصعيد.

النظام العراقي

كانت الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في العراق بسبب إصدار النظام على رفض القرارات الدولية ذات الصلة بحدوداته على الكويت واستمرار الحظر التجاري دافعا لصدام حسين لتفجير عدد من رؤساء الحكومات بدعوى فشل هؤلاء في مواجهة الفرضي التمييزية والامهيار في سعر الدينار العراقي، وفي لحظة يأس قرر الطاغية رئاسة مجلس الوزراء العراقي بنفسه وطلق يتخذ إجراءات قمعية غير مسبوقة أملا في قمع الاحتجاجات وضبط الشوارع العراقي.

والرغم من استخدام النظام لوحشية مطلقة ضد المواطنين وقطعه للأذان والأعراف وعمليات الإعدام الجماعي فإن الحكومة التي أصبح صدام رئيسها انباشت ولم تكن انفصلت عن الحكومات السابقة التي بقي المبرور منه يشكون الوجه الدائمة فيها، وكان النظام قدم ومعدا

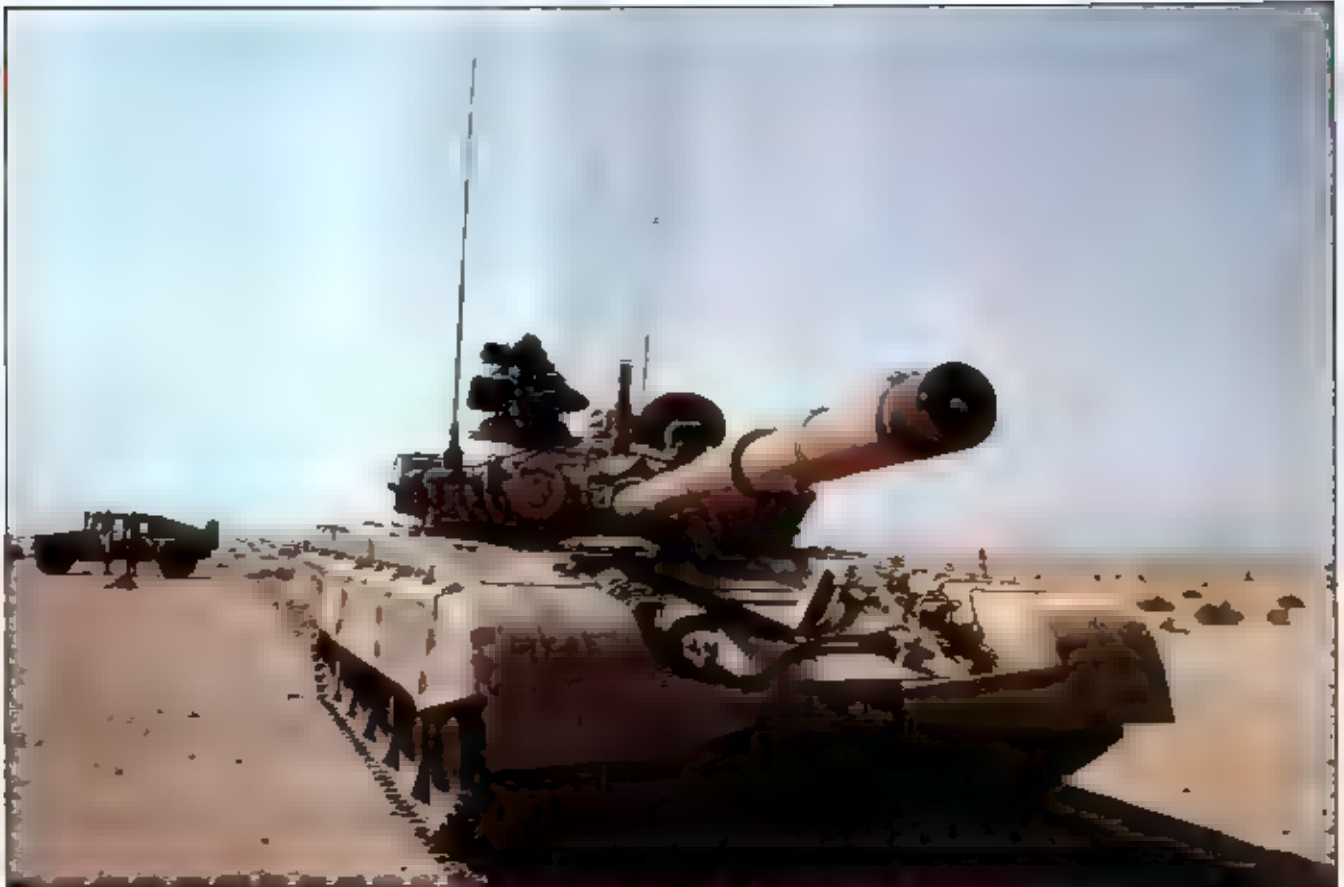
غاضبة من موقف الأمم المتحدة من العقوبات وأصدر ما يسمى بمجلس قيادة الثورة العراقي بيانا هدد فيه الكويت صراحة وادعى أن النظام سيتخذ إجراءات لإنهاء معاناة الشعب العراقي.

وفي السادس من هذا الشهر أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن وسائل الرصد والاستخبارات لقيت معلومات عن حشود عراقية كبيرة باتجاه الكويت، ووصلت القوات التي بلغت ٨٠ ألف جندي بأنها فرقة مدرعة من الحرس الجمهوري وفرقتي مشاة، وأن أفراد واليات هذه الفرقة انتشروا في الصحراء الممتدة بين مدينة البصرة والحدود الكويتية وأنها تملك القدرة على التحرك بسهولة نحو الكويت خلال ساعات قليلة من تلقاها الأمر بذلك.

ولعل أن الحشد العراقي ضم ٥٠٠ بداية ومئات أخرى من الآليات والمدفعات، كما لجأ العراق إلى حشد أعداد كبيرة من مواطنيه في مخيمات أقامت قرب الحدود الكويتية، وادعى أنهم مواطنون غير محددى الجنسية (بدون) وأن الكويت أخرجتهم وأنهم يحاولون العودة إليها.



طائرة مقاتلة ميجراج ٢٠٠٠ من الإمارات تهبط في الكويت. كانت مشاركة قوات من الخليج في الأزمة الأخيرة وليلا على قابلية تطبيق مبدأ الدفاع الخليجي المشترك



■ بداية من اللواء ٣٥ الذي ضمن وحدات الجيش الكويتي على الحدود الشمالية... لو هاجم العراق في الأيام الأولى من الأزمة لكان على الجيش الكويتي توفير الدفاع الوحيد على الأرض ما يؤكد أهمية تعزيز القدرات الذاتية للكويت

الكويت

عقد مجلس الوزراء الكويتي اجتماعاً طارئاً صباح الجمعة الموافق ٧ أكتوبر لبحث المعلومات الواردة عن الحشود العراقية، وقدر اتصال التدابير المناسبة عسكرياً وأسياً وسياسياً.

نظراً للأمر حرك الجيش الكويتي الوحدات البرية إلى المواقع الحدودية الشمالية وتركز اللواء ١٥ المدرع واللواحي السادس والخامس والثلاثين في مواقع دفاعية في مواجهة أي اختراق عراقي، كما وضعت القوة الجوية وسلاح البحرية في حالة استعداد وتم استدعاء دفاعات عدة من الاحتياطيين.

وأمنياً استنفذت الكويت جهازها الأمني وأجريت أعمال التفتيش والتحقق ومراقبة الطرق حولاً من لجوء النظام العراقي لأعمال التخريب والإرهاب.

الولايات المتحدة

أعلنت إدارة الرئيس كلينتون منذ البداية عن اتصافها بإجراءات حاسمة نحو ردع أي تحرك عراقي نحو الكويت، وتحركات حاملات الطائرات جوردج ولشتون إلى الخليج مع سفن حربية تحمل ٢٠٠ صاروخ «توماهوك» قادرة على ضرب أهداف حكومية عراقية في بغداد واستنفرت القوات الجوية الأمريكية عدداً

البحرية

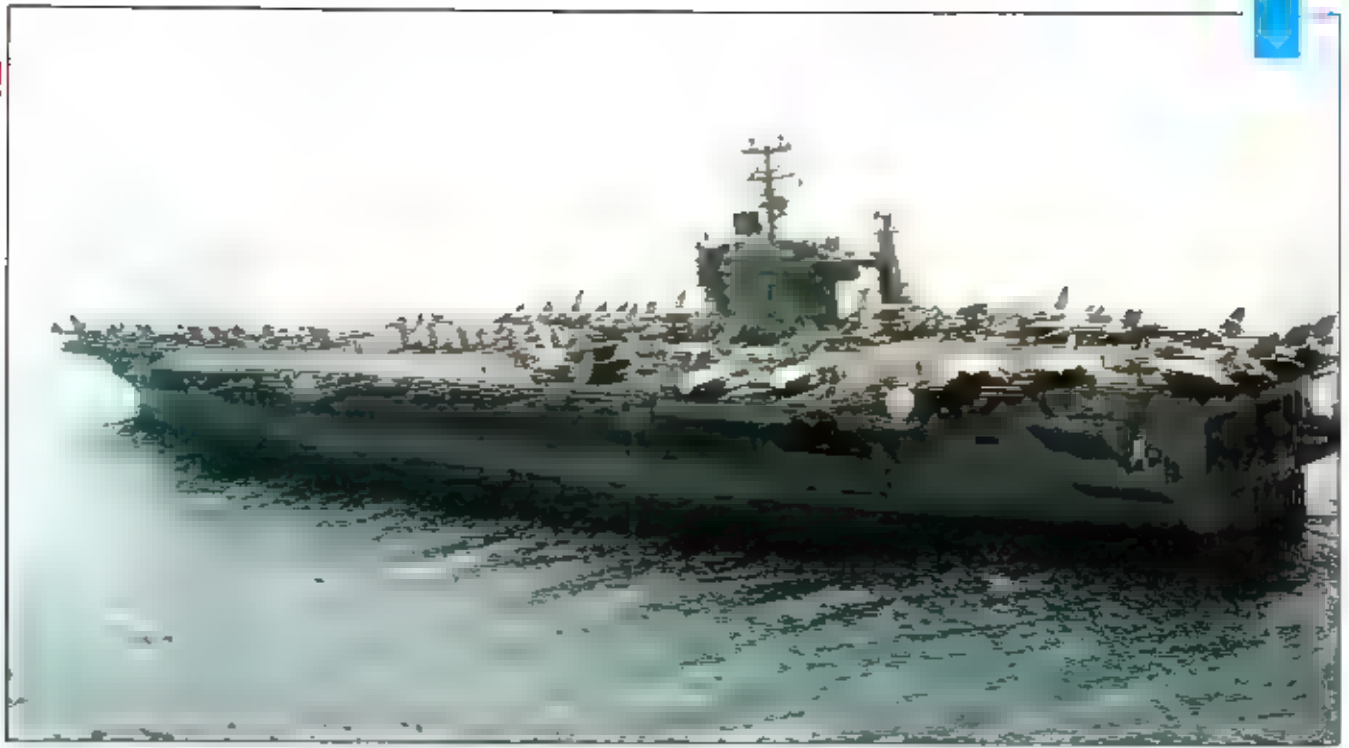
وفي أحدث سيناريو رسم الأحداث قال المختصون العسكريون أنه لو هجم العراق في الأيام الأولى فستقوم صواريخ «توماهوك» الأمريكية بضرب عثمات من الأهداف في العاصمة بغداد، كما ستقوم طائرات ف-١١١ بضرب للراكز العسكرية القبلية في سائر الأراضي العراقية وكذلك المطارات والجسور على نهري دجلة والفرات لقطع مواصلات الجيش العراقي.

وستقوم طائرات ف-١٦ و-١٠ بضرب القوات العراقية المهاجمة وبضرب التجمعات الاحتياطية لها داخل العراق ومشاركة فائزات ف-١٨ و-٦ من البحرية الأمريكية.

وهكذا فإن صورة مصغرة من الحرب البحرية التي شهدتها العراق قبيل إخراج قوات من الكويت كانت مستتكر مع ما يلحقه ذلك بالعراق من خسائر كبيرة كاد النظام أن يحلها لجيشه وشعبه لو تورط في العدوان على الكويت ومع تحول اليوم الخامس لـ «الارم» وصلت خلاص القوات الأمريكية للكويت في هيئة اللواء الأول من الفرقة ٢٤ مشاة الذي نقل (أفراد جواً) من ولاية جورجيا الأمريكية إلى الكويت ليقوموا بإخراج دبابات ومدافع ومعدات ثقيلة مخبئة في معسكر «الدوحة» غربي مدينة الكويت ويبدأ هذا اللواء بالانتشار خارج العاصمة وباتجاه الشمال لتعزيم القوات البرية الكويتية هناك.

كبيراً من الأسراب للقاذبة والهجومية وأرسلت إلى المنطقة ٤٠٠ طائرة من أنواع ف-١٥، أف-١٦، القاذبة للقاذبة، و-١٠، المعادة للبيات وف-١١١ الهجومية الضارية، كما تقود جلي فائزات ثقيلة من نوع بي-٥٢ وقاذفات حفية من نوع ف-١١٧ (الشبح)، لكن تراجع التهديد مع نهاية الأسبوع الماضي وربما كان يعني عدم إرسال بعض هذه الطائرات وحتى مرور ٤ أيام من بداية (الارم) لم تكن قد وصلت قوات برية أمريكية للكويت، ولو حدث هجوم عراقي في تلك الفترة لكان عليه التصدي له يقع أساساً على القوات الكويتية لكن الجانب الأمريكي سيقدم دعماً هاماً عن طريق القوة

تواجه القوات في خطوط تماس متقاربة واحتشاد «البراوة» الجوية الأمريكية - يجعل من أي استفزاز عراقي شرارة تشعل الانفجار



■ الحاملة جوج واشطن، تبحر في شمال الخليج... حتى لو انتهت الأزمة بلا حرب فإن تكتيلها الدولية على الكويت ودول الخليج لا تقل عن بليون دولار، لقد أصبح وجود صدام عبئا اقتصاديا على المنطقة

البحر
ولم ترسل السعودية ثروات كبيرة للكويت إذ
أن ملاحقة المملكة للكويت والعراق تعني أنه في
حالة الضرورة فإن كافة الوحدات الجوية والبحرية
السعودية ستكون قادرة على التحول في معركة
الدفاع عن الكويت

المشاركة في أعمال قتالية هجومية على البحر
وجاء التردد عسكريا مواءما للتردد
الدبلوماسي الذي أبدته باريس تجاه الحشود
العراقية وهو ما شانه للوقف الرسمي بصورة لو
بحري

دول مجلس التعاون الخليجي

أعلنت المملكة العربية السعودية دعمها
الكامل للكويت في مواجهة التهديد بل واعتبرت
هذا التهديد أمرا موحجا ضد أمنها وهو الموقف
السياسي الذي تمتع معظم أقطار الخليج
الأخرى.

وعسكريا قامت البحرين بإرسال ٦ طائرات
مقاتلة من نوع ف-١٦ لتتوكل في قاعدة أحمد
الجامر الجوية جنوب الكويت، وإلى نفس القاعدة
أرسلت الإمارات ١٢ مقاتلة معترضة من نوع
ميراج ٢٠٠٠ لتتم إلى ٤٠ مقاتلة كويتية من
نوع ف-١٨، كما عززت الإمارات مساهمتها
بإرسال كتبة من القوات البرية وصلت عن طريق

**خوف النظام من نشوء
اضطرابات داخلية
واسعة لدى جنوب القتال
دفعه للتراجع وسحب
القوات... إلى حين.**

وأرسلت معدات وديابات ومدفعية معززة في
قاعدة ديبغر غارسيا الأمريكية في المحيط
الهندي إلى الكويت على متن سفن أمريكية
لتسليح التواء الثاني من الفرقة ٢٤ والذي تكامل
وصوله بعد مرور أسبوعين على التصعيد
واقترعت من السواحل الكويتية حاملة
طائرات الهيلوكبتر وتربولي التي تحمل على
متنها ٢٠٠٠ فرد من مشاة البحرية الأمريكية مع
معداتهم لتكون جاهزة للإزالة على السواحل
الكويتية وقت الحاجة.

وكانت الحط لإرسال ١٩ ألف جندي لحر
للكويت قد أوقفت في نهاية الأسبوع الماضي بعد
أن بدأت واشنطن بالاعتناق بأن عملا عسكريا قد
لا يكون مطلوبا، وكذلك أوقفت خطط أخرى
لشطب فيلق من ١٠٠ ألف جندي كان سيتم
إرسالهم للخليج لو نشبت حرب.

بريطانيا

سارت بريطانيا بشكل مراز ومطابق للولايات
المتحدة فيما يتعلق بالموقف تجاه الحشود
العراقية لكن مساهمتها العسكرية كانت محدودة
إذ تم إرسال قوة من ألف جندي مظلي مع
معدات خفيفة بالإضافة إلى غرقة حربية وعدد
من طائرات تورنادو الهجومية

فرنسا

لم تقدم فرنسا دعما عسكريا واسعا
للمشهد الغربي في الخليج واكتفت بإرسال عدد
من السفن البحرية التي لا قيمة واضحة لها في

تحليل الحدث عسكريا

كانت «أزمة الحشود العراقية» صورة
مصغرة لأزمة الاحتلال العراقي للكويت وهرب
التحرير التي لحقتها مع فارق أن قوات التحالف
لم تكن بحاجة لهجوم بري عبر الأراضي
العراقية بل كانت في موضع الدفاع، ولو اقترفت
النظام مساهمة الهجوم على الكويت لكانت
حصارة العراق العسكرية والاقتصادية كبيرة
جدا.

لكن احتمالات الحرب لاتزال قائمة حتى
الآنم القليلة الماضية فالجبهة السياسية لاتزال
ساحية وترجو بالتحركات والمساومات وكان من
الواضح أن صدام حسين كان سيشتعل حربا لو
أنه أوقف تصريحاته الاستفزازية المتعجرفة
بتحركات عسكرية خطيرة قرب الحدود الكويتية
لقد أدرك النظام أن مقاومة تحريك وحشد
القوات قد تنهي إلى عمل عسكري جديد
يضعف قدراته إلى درجة متدنية أو يحلق
الفرصة لاضطرابات داخلية كبيرة فلجأ إلى
سحب هذه القوات بشكل متلكن ويطي لإعطاء
وزير خارجيته طارق عزيز فرصة للمناورة
السياسية في الأمم المتحدة تحت ذرع الطبول
للحرب في المنطقة، لكن هذه المناورة الخطرة جدا

في تل ويجرد منطقة عزل جنوب الخط ٢٢ فإن تحريك الدبابات والمدفعية نحو الكويت يستغرق وقتاً طويلاً يفتقد معه الهجوم عنصر المفاجئة، وسيكون يوسط الطيران المتحالف ضرب الجسور القائمة على نهر الفرات وتخريب الطرق وقصف الطراريب العسكرية والصالح خصائص جسيمة فيها قبل أن تقترب من الأراضي الكويتية

ويوم أن فكرة منطقة العزل مطلوبة إلا أن هناك محاذير منها طيقا للحسابات السياسية المعقدة والتي تعيشها الدوائر الغربية على أساس المصالح الإقليمية العامة للدول الغربية في المنطقة إن حرمان النظام من قواته الثقيلة في الجنوب قد يعطي فرصة قوية للمعارضة العراقية لهزيمة النظام في المناطق الجنوبية وإلى خروج هذه المنطقة من سيطرة بغداد، مع ما يترتب ذلك من تعقيدات إقليمية وفتح المجال للفرد الإيراني للتحرك على الخليج من جهة جنوب العراق لذلك فإن العواصم الغربية لاتزال حائرة في تحديد أسلوب الردع المناسب ضد النظام العراقي لنحتمل من إعادة توتير الأوضاع في المنطقة دون محاولة إضعاف هذا النظام إلى درجة يهدد فيها التوازن الإقليمي الهش في الخليج، إنها معضلة حقيقية وصدام حسين يعرفها ويسعى للإفادة منها

معضلة الجنوب العراقي: قوات كافية للنظام لتفجع المعارضة، ولا قوات ثقيلة تحمده الكويت

جنوب خط العرض ٢٢ بحيث يتوافق ذلك مع الخط الجري الذي فرضه الطيران العراقي في هذه المنطقة

إن القطع العسكرية الثقيلة هي التي تستخدم عادة في الأعمال الهجومية التكتيكية ولا يمكن أن تتمكن دولة من اختراق أراضي دولة أخرى والسيطرة عليها بدونها، لأن هذه القطع وتتضمن الدبابات ومدافع الميدان والمصفحات الثقيلة بطينة الحركة نسبياً وتحتاج إلى إيراد وصيانة خاصة ويمكن رصدها بسهولة من قبل الأقمار الصناعية، فإن منع النظام العراقي من إيجاد هذه المعدات مسبقاً قرب حدود الكويت فإن هذا يعني أنه لن يكون بوسعها شن عمل حربي مفاجئ ما لم يصبه تحضير يستغرق أياماً طويلة

ولو أراد العراق معاودة الاعتداء على الكويت

لم تحقق شيئاً للطاغية رغم الاضطراب في صفوف التحالف الدولي سياسياً بموقف كل من موسكو وباريس من الأزمة والذي سرعان ما تحرك ليرافق الموقف الأمريكي بسبب حسابات استراتيجية دولية لا يعيها النظام في بغداد وأخر المعلومات المعلنة من الجانب الأمريكي تشير إلى سحب العراق لـ ٥٠٪ من القوات التي حشدتها إلى شمال خط العرض ٢٢ مع استمرار المسؤولين العسكريين الأمريكيين في التحذير من أن هذه القوات لم تعد إلى النكات التي خرجت منها

معضلة منطقة العزل الجنوبية

بمجرد أن أعلن مندوب العراق في الأمم المتحدة على تراجع نظامه وسحب قواته من الجنوب بدأت المصائب السياسية تتحدث عن ضرورة إنشاء منطقة عازلة في جنوب العراق بحيث تتوافر مسافة كبيرة بين أي قوات يحشدتها النظام وبين الحدود الكويتية بحيث لا يتمكن صدام من تكرار لعبة حشد الجيوش كلما حلا له ذلك

وكانت هناك أفكار مختلفة منها إنشاء منطقة خطر للقوات الثقيلة (الدبابات والمدفعية وقلات الجنود الخفيفة) بحيث لا يسمح للنظام بنقلها

شركة اليقين للاستيراد والتصدير تقدم

دجاج اليقين دجاج بركة إنه حقاً لذيذ

أخي المسنهلك الكريم - أتصل بنا وأحصل على التفاصيل

نعم...



متوفر في
الجميعيات التعاونية

• نذبحه دليلاً
• لسكين حاد
• وسنمى عليه
• دسوس صق
• كفتك

لدينا أجود
أنواع التمور

معرض جنة التمور - الشويخ - إمتداد الدائري الثالث - قبل دوار شهرزاد

تلفون المعرض: ٤٨٤٨٠٣٢ - الإدارة: ٢٦٢٤٨٠٠ - الفاكس: ٢٦٦٥٥٣٦

الاتجاه الإسلامي يفوز في انتخابات اتحاد الطلبة

كتبة: مرزوق الحربي



■ لائحات رعاية انتخابية

من الأدلة الواضحة على استقرار الأوضاع في بلدنا الحبيب انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - وماتبها من جمعية عمومية وانتخابات الجمعيات العلمية والتي تمت تحت أوضاع طبيعية جدا.

ولعل ما يميز انتخابات هذا العام هو ما يميزها عن غيرها من انتخابات الجمعيات العمومية أو في انتخابات الهيئة الإدارية ولعل أسخن ما في هذا الموسم هو انتخابات الجمعيات العلمية والمجتمع سلطت الأضواء على الموسم الانتخابي.. وكان هذا التحليل.

تواجد مميز في أي كلية من الكليات مع العلم إنها كانت منغلقة في كلية الحقوق والمطم قرآن عند المقترعين قد بلغ (٧٨٠) طالبات وطالبات

الجمعيات العلمية

في جامعة الكويت ٩ جمعيات علمية وهي الجمعية التربوية، جمعية القانون، جمعية الهندسة والبتترول، رابطة كلية التجارة، رابطة كلية الآداب، جمعية الشريعة، جمعية العلوم، الجمعية الطبية، جمعية العلوم الطبية. وقد جرت انتخابات أربع جمعيات علمية هي:

● جمعية الهندسة والبتترول وقد خاض انتخابات هذه الجمعية خمس قوائم طلابية وقد فازت القائمة (الطبية) وحصلت على ٤٤٢ صوتا وكانت انتخابات جمعية الهندسة باكورة الموسم الانتخابي.

● الجمعية التربوية وقد خاض انتخابات الجمعية ثلاث قوائم وقد فازت القائمة الإسلامية وحصلت على (٦٢٦ صوتا) من مجموع الأصوات.

● جمعية القانون التابعة لكلية الحقوق وتنافس أربع قوائم على انتخابات جمعية القانون وفازت قائمة (المثقفون) وحصلت على ٢٦٢ صوتا من مجموع الأصوات.

وجميع القوائم الفائرة بانتخابات الاتحاد الوطني

● جمعية الشريعة وقد تنافست قائمتان، قائمة الشريعة مؤيدة للاتحاد الإسلامي وقائمة الشريعة المؤيدة للائتلافية وقد فازت قائمة الشريعة بـ (٤٩٢ صوتا)

رحال هذا الأسبوع سوف تتم انتخابات بقية الجمعيات. ■

وجاءت قائمة الاتحاد الإسلامي في المرتبة الثالثة حيث حصلت على (١٢٥٧ صوتا) بما نسبته ١٦,٣٩٪ من مجموع الأصوات واستطاعت القائمة أن ترفع نسبتها عن العام ٩٤/٩٢ حيث إنها حصلت في هذا العام على (١٠١٠ صوتا) بما نسبته ١٢,٤٪.

وجاءت القائمة الإسلامية للمرة في المرتبة الرابعة بعدما كانت تسيطر على المرتبة الثانية ثم تلتفت إلى المرتبة الثالثة في العامين الدراسين الماضيين.

وقد حصلت القائمة على ٨٤٩ صوتا بما نسبته ١١,٥٥٪ وقد حصلت القائمة في عام ٩٢/٩٢ على ١٠٠٧ صوتا بما نسبته ١٢,٠٨٪ وتقدمت في عام ٩٤/٩٢ إلى ١١٦٠ صوتا بما نسبته ١٢,٠٨٪. وملاحظ هنا القفزة التي شهدها القائمة عن العام الدراسي في العام الماضي.

ولا يوجد للقائمة الإسلامية للمرة أي تواجد مميز في أي كلية من الكليات وحصلت للمستقلة على المرتبة الخامسة وحصلت على ٥٢٤ صوتا بما نسبته ٦,١١٪ من مجموع الأصوات وهو وضع لم يتغير كثيرا عن الأعوام السابقة فقد حصلت في عام ٩٢/٩٢ على ٥٤٦ صوتا بما نسبته ٦,٩٪ وفي عام ٩٤/٩٢ حصلت القائمة على ٥٩٩ صوتا بما نسبته ٧,١٪.

ومن المستغرب أن القائمة لا يوجد لها أي

الجمعية العمومية والتي تمثل جميع طلبة وطلبات الجامعة ويناقش فيها التقرير الإداري وإثالي للاتحاد الوطني تميرت بسبب حضور ثلثة جدا حيث إن عدد الطلبة المشاركين لم يتجاوز ١٠٠٠ طالب وطالبة من مجموع طلبة وطلبات الجامعة.

وأهم القضايا التي نوقشت في الجمعية العمومية قضية فصل الاختلاط في كلية الآداب وماثار حوله من نقاش وقضية المقاعد في كليتي الشريعة والتربية وقد استمرت الجمعية من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الخامسة مساء واستطاع الاتحاد الوطني بعدما أن يحوز على الثقة في التربيين الإداري وإثالي.

انتخابات الهيئة الإدارية

فازت القائمة الائتلافية في انتخابات الاتحاد الوطني (الهيئة الإدارية) بما نسبته ٤١,٨٦ (٢٦٦٤ صوتا) من مجموع الأصوات وربما تكون هذه النسبة عالية نوعا ما إلا أن القائمة بدأت بالعدد التنازلي لو نظرنا إلى السموات الماضية لراينا أن القائمة حصلت على ما نسبته (٤١,٠٧٪) (٣٨٩٨ صوتا) وذلك في انتخابات عام ٩٢/٩٢ وحصلت (٤٥,٦٪) (٢٨٢٨) وذلك في انتخابات عام ٩٤/٩٢ وعلى القائمة أن تسعى لتحديد للفرز ليرتفع ذلك في السنوات القادمة.

أما القائمة التي لعبت المركز الثاني فهي قائمة الوسط الديمقراطي وقد حصلت على ١٧١٧ صوتا من مجموع الأصوات بما نسبته ٢٢,٠٧٪ من نسبة الأصوات ونلاحظ أن قائمة الوسط الديمقراطي استطاعت أن تحقق زيادة نسبية بالنسبة للأعوام الثلاث الماضية حيث أنها حصلت على ١٦٩٣ صوتا في عام ٩٢/٩٢ بما نسبته ٢١,٠٦٪ وفي عام ٩٤/٩٢ حصلت على ١٥٨٣ صوتا بما نسبته ٢٨,٨٪.

(الائتلافية) تحقق مراكز متقدمة في انتخابات اتحاد الطلبة والجمعيات العلمية ولكن بنسب أقل

الذبح الروسي: «قطعة واحدة من الكعكة» لا تكفي؟!

بقلم: محمد الراشد

برلماني كويتي حدثني عن الغاز غير معروفة في الموقف الروسي من الأحداث الأخيرة وذلك على هامش زيارة وزير الخارجية الروسي «اندريه كوزيريف» للكويت خصوصاً فيما يتعلق ببعض النقاط في البيان الروسي - العراقي الصادر في بغداد.

لكن هذه الغاز ربما تفهم على ضوء التعديلات التي فرضها الموقف الروسي والفارسي على المشروع الأمريكي حيث تراجع الأمريكيون عن خطة لإقامة منطقة حظر في جنوب العراق، وقد أدى هذا الموقف إلى التشكيك في قدرة «تحالف الحصار» ضد طاغية بغداد في المستقبل.

وفي رأيي لا يخرج الموضوع عن تفسيرين للموقف الروسي الأخير.

الأول: إن هناك عوامل داخلية وسياسية شكلت موقفاً لروسيا من السياسة التي تتبع في «تحالف الحصار» ضد طاغية العراق منها

● حساسية الروس تجاه استقرايات من يقولون إن روسيا تلعب دوراً ضعيفاً في الأمور العالمية ويبدو أن الأمريكيين يملكون نقاطاً على روسيا، هكذا نقلت رويترز عن الرئيس رفسنجاني على هامش زيارته الأخيرة إلى أنتونيسيا وقد بدد «كوزيريف» وهو على الطائرة التي أقلته إلى نيويورك توهم الغرب من أن «الشراكة مع روسيا بمثابة علاقة بين الذين يصرون الأوامر والذين ياتعمرون بها».

● كما إن حكومة يلتسن تولجته ضغوطاً من القوى البرلمانية الرئيسية تطالبه بالتعامل مع قضية «تحالف الحصار ضد النظام العراقي» كقضية اقتصادية لا سياسية فالخسائر الروسية من الحصار تقدر بـ (٤٠) مليار دولار ويبدو مستحقة على النظام العراقي ٧ ملايين دولار.

● وما يبرره الروس لأنفسهم من وضع العصا في عجلة «سياسة الاحتواء» التي يتبجحها كلبنتون هو أن الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة تكاد تماماً أن تتبلغ ما تبقى من الكعكة العراقية بعد رفع الحصار علماً بأن الأمريكيان حصوا ٤٨٪ من الكعكة في الخليج والأوروبيين ٢٨٪ حتى وإن رفع الحصار «فمولد» الشركات الغربية في العراق قائم على قدم وساق، ولهذا نفّض الروس عن أوراق اللجنة الروسية - العراقية المشتركة للتعاون الاقتصادي منذ يونيو الماضي وألقوا على أن يفي العراق بالتزاماته بتسديد الديون فور رفع العقوبات على أن تمارس روسيا دوراً إيجابياً في هذا الاتجاه على حد تعبير وزير التجارة العراقي «مهدي محمد صالح».

الثاني: وهو ما يعتقد بعض المراقبين من أن هناك تفاهماً ربما قد تم أثناء الاجتماع الذي عقد بين الرئيسين (كلينتون - يلتسن) في واشنطن ما بين ٢٥ - ٢٨ سبتمبر الماضي لتقوم روسيا بعمل دوراً «مأ» لرحضة تعنت موقف النظام العراقي من الالتزام بقرارات الأمم المتحدة والتي فرضت الحصار عليه، فالروس أقرب للعراقيين من غيرهم فهم يرتبطون مع العراق بمعاهدة دفاع مشترك منذ السبعينيات ولم تلغ هذه المعاهدة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، كما أن لهم مبادرة أثناء حرب الخليج مع النظام العراقي، وروسيا تحتاج النفط العراقي للمبادرة كعملية للتبادل التجاري مع دول كثيرة، وفي المقابل فإن نظام صدام يريد حفظ ماء وجهه للاعتراف بسيادة الكويت من خلال صديق وليس عدو، ولهذا فإن عملية التنسيق «موقف ماء» سيساعد على تقليل تكلفة عملية «الاحتواء المزدوج» للولايات المتحدة وهذا يفسر لتور الاعتراض الأمريكي على تعديلات الروس والفرنسيين على مشروعهم حيث لم تفرض الولايات المتحدة مشروعها كالعادة.

والكتيك الروسي وفق ما نشرته الأنباء الثلاثاء الماضي عن مصادر دبلوماسية غربية «اعتمد على التنسيق السري» لتحريك قوات الحرس الجمهوري وفق سيناريو يؤدي إلى دفع الأزمة نحو الهاوية لتتزع روسيا بعد ذلك فتيلها بمبادرة وسط يتنازل فيها الأطراف جميعاً والروس حصلوا بعدها على صفقة تقدر بالمليارات.

ومنذ أن عاد المارشال «ينغيني شاموشنيكوف» في يوليو الماضي من الكويت بحلوة أسلحة تقدر بـ ٨٠٠ مليون دولار، والمسؤولون الروس يؤكدون بأن موقفهم من «الحصار العراقي» يتناسب طردياً مع تعزيز العلاقات التجارية والآن بعدما ألهم الروس قطعة أخرى من الكعكة فعلى الدبلوماسية الكويتية مع إشغافها الخليجين أن يتحركوا بنشاط وحزم لتفعيل «إسقاط النظام العراقي» حتى يتبقى لها على الأقل صحن الكعكة ولو كان فارغاً.



المجتمع
الإسلامي

عملية استشهادية وسط مركز تجاري في تل أبيب تسفر عن قتل ٢٢ وجرح ٤٨

فلسطين المحتلة

يعد له اثر بعدما تباثر وتحللت أجزاءه وفي الوقت الذي تسببت بعض المصاعير هذا الانفجار إلى كسب عذ الدين القسام وهي الجناح العسكرية لحركة حماس حيث زعم أن مجهولا تحدث هاتفياً وقال إن مبعدي حماس إلى جنوب لبنان هم المسئولون عن هذا الانفجار، كما نقلت وكالة قدس برس عن مراسلها في غزة أن نشطاء حماس قد أعلنوا مسئوليتهم عن الانفجار عبر مكبرات الصوت في مساجد القطاع

بيوم وفي إبراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس في الأردن مسؤولة حماس عن العملية وقد أدت هذه العملية التي تعتبر من أجرا وأقوى العمليات الاستشهادية التي تنفذ في الحق الإسرائيلي إلى حالة من الهلع والدعرب بين صفوف الإسرائيليين

وقال نائب قائد الشرطة الإسرائيلي في تل أبيب داريه ترجمان إن العبوة تزن عشرات الكيلو جرامات من المتفجرات، وفيما بدأت الحكومات الموالية لإسرائيل إدانتها للصادات، أعلن ياسر عرفات عن استعداده لتقديم العون للحكومة الإسرائيلية لمساعدتها في القبض على مرتكبي الحادث على غرار مساعده ليهود في الأسبوع الماضي عبر عملائه في معرفة مكان الجندي الإسرائيلي المختطف

وتأتي هذه العملية لتضاف لقائمة العمليات الكبرى التي نفذتها حماس ضد الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين المحتلة ■

تل أبيب وكالات الأنباء : أسفرت عملية انفجار حافلة إسرائيلية وسط مركز التجاري في تل أبيب صباح يوم الأربعاء ١٩/١٠/١٩٩٤ عن مقتل ٢٢ إسرائيليًا وجرح ٤٨ إسرائيليًا آخرين ، جراح أربعة منهم خطيرة وكانت الإذاعة الإسرائيلية قد قطعت إرسالها بتعلن نداء لانفجار ، وقد أعلق الحشيش الصهيوني فور وقوع الانفجار الضفة العربية المحتلة وقطاع غزة الحاصص للإدارة الذاتية وأمرت الحكومة الصهيونية



العمان الفلسطينيين بالعودة إلى منازلهم فور كما قام اسحق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني بقطع زيارته لبريطانيا والعودة فوراً إلى القدس المحتلة متهمًا حركة حماس بأنها وراء العملية ، وفور الحادث أمر مستشار رابين لشئون مكافحة لإرهاب جميع سائقي الباصات في إسرائيل بالترقب فوراً لتفتيش مركباتهم والتحقق من عدم وجود قنبس مفعجة بها ، وقال أحد شهود العيان إن الباص لم

موجز
أنباء
العالم
الإسلامي

تم الاتفاق على أن يعقد اجتماع لممثلين رسميين عن تلك الأطراف الخمسة في غضون أسبوعين ■

فلسطين المحتلة تدون أممي بين إسرائيل وبعض الدول العربية

المصر القضاء الإداري يقول:

النقابة مسموح به في المدارس المصرية

القاهرة - ١٠ ف ب - قرر القضاء المصري يوم الأربعاء الماضي السماح للفتيات بأرتداء النقاب في المدارس ، علما أن وزارة التربية والتعليم كانت تمنعه وأوضحت المحكمة الإدارية أن النقاب يطابق تعاليم الدين الإسلامي وأن منع للتلميذات من ارتدائه يعد انتهاكاً للحريات التي يكفلها الدستور ■

واشنطن : المجتمع قررت الجزائر والمغرب وتونس ومصر المشاركة مع إسرائيل في إقامة لجنة تعاون أممي للبحر الأبيض المتوسط وقد جاء ذلك خلال مشاركة الدول العربية الأربعة وإسرائيل في اجتماعات مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي الذي عقد في بودابست بهنقاريا ، وقد وافقت الأطراف الخمسة على أن المجموعة الجديدة سوف تركز على عقد سلسلة من الحلقات الدراسية المشتركة ، بحيث تعقد الأولى والثانية من تلك الحلقات الدراسية في مصر وفلسطين المحتلة فيما ستركز حلقة أخرى مستقبلا على مسألة حقوق الإنسان ، وتكررت مصادر مطلعة أنه

عميل إسرائيلي يفضح «الموساد» في كتاب جديد

واشنطن: محمد نليج

يكشف عميل جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» فيكتور أوستروفسكي في كتابه الثاني الجديد حول الموساد أن مجموعة من كبار المسؤولين فيه مسؤولون عن سلسلة من العمليات من بينها عمليات في الأردن ولبنان، حيث استنصرها كما يقول الولايات المتحدة في الفخ حينما أقيموا بأن ليبيا على علاقة بعمليات عنف ضد مصالحها، الأمر الذي دفع واشنطن إلى قصفها، وذكر أوستروفسكي في كتابه الذي صدر في وقت سابق من الشهر الجاري بعنوان «الجانب الآخر للخداع» أن تلك العملية التي استهدفت الموساد فيها إغراء الرئيس الأمريكي رونالد ريفان بشن عدوان على ليبيا كان أطلق عليها «عملية الطراودي».

وقال أوستروفسكي أن «الطراودي» جهاز اتصال متطور غرس في عمق أراضي «العدو» ويعمل ذلك الجهاز الذي استخدمه الموساد على خداع وكالات المخابرات التي ترافق حلايا الموساد، حيث تلتقط وكالات المخابرات من ذلك الجهاز وتعتقد بأن خلايا الموساد موجودة في مكان بئ، وكانت النتيجة تنجى إلى استخدام ذلك الجهاز من أجل تأكيد معلومات سلمتها الموساد إلى وكالات استخبارات صديقة للموساد.

ويصنف الكتاب بأن وحدة كومانيدور إسرائيلية قامت يومي ١٧ و ١٨ فبراير ١٩٨٥ بالهجوم إلى شواطئ للعاصمة الليبية طرابلس وبمساعدة عميل للموساد هناك تم تركيب جهاز «طراودي» في غرفة تم استئجارها لمدة ستة أشهر دفعت أجرتها مقدما لا تبعد عن

مقر قيادة العقيد معمر القذافي سوى بضعة مساك فقط، وبدأ الأمريكيون خلال شهر يلتقطون بث من طرابلس لصفارات ليبيا في أرجاء العالم يتحصن تعليمات بالقيام بعمليات عنف، وقد أدى ذلك البث الذي كان مصدره الفعلي مقر الموساد إلى وقوع الأميركيين في الفخ، وقد ازداد تقديرهم للموساد «الإسرائيلي»، وبك أن مصاصين المعلومات التي كان يبثها تتوافق مع المعلومات التي زودهم بها الموساد ومن بين عمليات البث المفبركة التي بثها الموساد من خلال ذلك الجهاز استعداد الليبيين القيام بعملية في نادي ليبي في برلين انهريه بألمانيا عام ١٩٨٦، وقد ابتليت واشنطن العظم، وكانت عملية «الطراودي» أحد العوامل الرئيسية في اتحاد الولايات المتحدة قرارا بهاجمة ليبيا ■

تدهور صحة أحد قيادات الإخوان في المعتقل

القاهرة: المجتمع

تدهورت في المعتقل صحة الأستاذ أحمد حمدين (٧٥ عاماً) أحد قيادات الإخوان المسلمين في مصر ومدير دار النشر والتوزيع الإسلامية التابعة للإخوان وكان حسنى قد تم اعتقاله في التاسع عشر من سبتمبر الماضي بتهمة طباعة وحيازة كتاب في إبريل الماضي يوضح موقف الإخوان المسلمين من قضية الشورى والحريات والتعددية الحزبية وقضية المرأة ومكانتها في المجتمع الإسلامي، وبعد اعتقاله حدث له مضاعفات صحية بسبب عملية جراحية دقيقة كان قد أجراها قبل أيام من اعتقاله، حيث لم تقدم له أية رعاية طبية، كما حشر في زنزانه ضيقة في سجن استئصال طره مع ١٩ معتقلاً آخرين ومنهم محامي أحمد سيف الإسلام حسن البنا من حضور جلسات التحقيق، كما رفضت النيابة طلب محاميه في أول أكشوير للناض بنقله إلى أحد المستشفيات التابعة لسلطة السجون لعلاجها وإن على نفقته كما يقتضى القانون، مما أدى إلى تدهور حالته الصحية وتورم قدميه وإصابته بهزال عام في جسده يهدد



■ حسن الهادي

حياته
وعلى صعيد آخر اقتضت مباحث أمن الدولة فجر الجمعة ١٩٩٤/١٠/٧ منزل المهندس مصطفى سليم

مدير مدرسة الرضوان للحاسة بمدينة مصر بالقاهرة واقتادته إلى مقر دار الطباعة والنشر بحى رابعة العدوية حيث حطمت الأبواب وعبثت بجميع محتويات الشركة ثم اقتادته إلى مقر مباحث أمن الدولة بلاطوغلى، وقد عرض المهندس مصطفى سليم على نيابة أمن الدولة عصر السبت ١٠/٨ وفي فجر الأحد ١٠/٩ قامت أجهزة أمن الدولة بإغلاق مكتبة الإعلام وهي خاصة بدار التوزيع والنشر الإسلامية، وقد ترامن القبض على المهندس مصطفى سليم مدير مدرسة الرضوان بالقبض على آخرين يتولون إدارة بعض المدارس الإسلامية الخاصة ومن بينهم الأساتذة لاشين أبو شنب والسيد النعاص ■

افغانستان يونس خالص يرفض المشاركة في مؤتمر الأمم المتعددة



■ يونس خالص

بيشاور، المجتمع

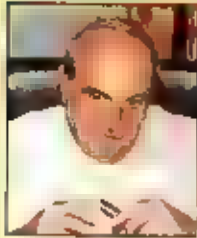
رفض محمد يونس خالص أمير الجسر الإسلامي حضور المؤتمر الذي عقد في مدينة الكويت الباكستانية تحت

إشراف معوث الأمم المتحدة لحل القضية الأفغانية وقال «إن الذي لهم حق الجلوس لحل القضية هم المجاهدين الذين استمر جهادهم ما يقرب من ١٥ عاماً وقدموا للتصميمات البالغة حتى كسروا شوكة الاتحاد السوفيتي لا هؤلاء الذين فرضوه على الشعب وأهدروا حريته وأسألوا دماء الأبرياء من أبناء الشعب، وأضاف «إن مشاركتي في هذا المؤتمر عار علي وعلى من يعتمده» وقال «إن هذا المؤتمر سيؤدي إلى حكومة عبور إسلامية باسم الحكومة الإسلامية وستكون هذه الحكومة بديلة لاشتمال بار الحرب» ■

السودان يؤكد رفضه التام للتهديدات العراقية للكويت

الخرطوم : المجتمع

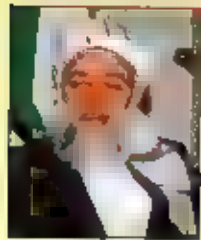
أصدرت وزارة الخارجية السودانية بياناً في يوم ١٠/١١ تنقلته وكالات الأنباء والصحافة العالمية أكدت فيه رفض السودان التام لأي تهديد من دولة عربية ضد دولة عربية شقيقة أخرى أو اللجوء إلى استخدام القوة لحل النزاعات والعلاقات بين الأشقاء كما أكد السودان مجدداً حرصه على أمن وسلامة دولة الكويت وسلامة أراضيها كجزء لا يتجزأ من أمن وسلامة الأمة العربية ومن جهة أخرى التفت «المجتمع» بالهندس محمد



وزير الخارجية السوداني

حسن خليل عضو مجلس الصداقة الشعبية السودانية العالمية الذي يتخصص في العلاقات الشعبية مع جميع بلدان العالم فأبدى أسفه الشديد واستنكاره لما قامت به العراق من تهديد وحشد عسكري وقال إننا نؤكد على حق الكويت في أن تعيش كدولة ذات سيادة ضمن حدودها المعترف بها دولياً في أمن واستقرار ورفض منطق القوة والتهديد .

أفغانستان يعلن تنديده بالتهديدات العراقية



رياني

أعلن الرئيس الأفغاني بوهان الدين رياني رفضه للتهديدات والحشود العراقية على حدود الكويت الشمالية . وقال رياني في حديث هاتفي مع «المجتمع» إننا نرفض كافة أشكال الإرهاب التي يمارسها النظام العراقي مع الكويت ، وبطالبي العراق بسحب حشوده ، وأصاف رياني بأنه رغم الظروف والمزايدات الداخلية والخارجية التي تتعرض لها أفغانستان فإنه على استعداد لإرسال عشرة آلاف من قواته للدفاع عن الكويت حال تعرضها لأي عدوان عابر .

الجزائر يعلن رفض حركة «حماس» للتهديدات العراقية



مصطفى النجاشي

في الوقت الذي تكاثفت فيه الجهود من أجل راب الصلح العربي بعد أحداث احتلال العراق للكويت وفي الوقت الذي تتواصل فيه

الجزائر : خاص

أعلن الشيخ مصطفى النجاشي رئيس حركة المجتمع الإسلامي «حماس» عن رفض حركة المجتمع الإسلامي «حماس» للتهديدات العراقية للكويت ، وقال النجاشي في تصريح خاص «المجتمع»

اليمن دعوى بغداد للاعتراف بسيادة الكويت

صنعاء (ا ف ب)

ذكرت الإذاعة اليمنية الرسمية أن الحكومة اليمنية دعت يوم الأربعاء الماضي بغداد إلى الاعتراف بسيادة الكويت وبالترسيم الجديد لحدودها مع العراق الذي حددته الأمم المتحدة ودعا مجلس الوزراء «جميع الأطراف المعنية بالنزاع إلى العمل على التوصل إلى اتفاق شامل ودائم يضمن لدولة الكويت استقلالها وسيادتها وعدم تعرضها مستقبلاً لأي تهديدات أو محاسن ويكفل في الوقت

بنفسه عدم المساس بوحدة العراق وسلامة أراضيها ووقع الخطر المفروض عليه مؤكداً على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية» وأصاف «انطلاقاً من إدراكه بأهمية التصديم القومي كضرورة لصون الحقوق انشورية والعادلة لامتداد عربية والدفاع عن مصالحها القومية والمشروعة فإن مجلس الوزراء يؤكد على وجوب مضاعفة الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة العربية الشاملة على أساس الاحترام المتبادل» .

جهودنا مع مختلف القوى العربية والإسلامية لتسوية الاعتراف الرسمي للوثق العراقي بالحدود الكويتية وإعادة الأسرى الكويتيين إلى أهليهم ، فوجئنا بالتحركات الأخيرة للجيش العراقي مما أثار الدهر بالمطقة وكانت بمثابة التهديد المباشر لسلامة الكويت وسيادتها واستقلالها ونحن في حركة المجتمع الإسلامي - حماس - الجزائر إذ نؤكد تأييدنا للحق الكويتي في أن تعيش في بلده آمناً مستقراً ندعو الله عز وجل أن يحفظ شعب الكويت ويديم عليه وعلى سائر المسلمين نعمة الأمن والأمان والاستقرار .

أفغانستان دوستم وحكمتيار ينشقان للقضاء على سياف

بيشاور: شوبري فضل الرحمن



رئيس وحكمتيار وسياف أيام الجهاد الأولى

خلال أسبوع واحد تعرض الاتحاد الإسلامي بزعامة البروفيسور سياف لضريقتين غابرتين كانت إحداهما في جنوب البلاد، وتمثلت في نهج قوات الحزب الإسلامي حكمتيار لجانب من مخازن الأسلحة والذخيرة التابعة لسياف بمنطقة جانجي المتاخمة للحدود الباكستانية، والأخرى في شمال البلاد، عندما أطلقت مليشيات دوستم وتورده أيضا قوات من اوزبكستان، صواريخ متوسطة المدى على مواقع القائد أمير التابع لسياف في كندوز فقتلت القائد ومعه ١٥ آخرين من قواته.

ويحني نجاح دوستم في هذا المخطط الذي تدعمه أوزبكستان وروسيا والقرى الشيوعية في البلاد لتقويض سليا على المكاسب التي حققتها المصارضة الإسلامية

ومع أن الصادقتين لم تكونا الأوليين من نوعهما فقد سبق وتعرضت قوات سياف لضربات مماثلة على يد قوات حزب الوحدة الشيعي الموالي لإيران في مناسبات مختلفة، إلا أن حجم الأثار الناجمة عن حادثتي الأسبوع قبل الماضي وولوعهما على التوالي وخلال فترة زمنية قصيرة لم تتجاوز الأسبوع الواحد تجعلنا نتساءل عن الرسالة التي تحملها الحادثتان، وهل المقصود بها تصفية وجود سياف بما يمثله كرمو معنوي مؤثر في معادلة القوى الأفغانية؟

إن تصريد سياف من قواته العسكرية مع تسليمها بتواضعها مقارنة برياني وحكمتيار يعني في المقابل دعم خصوم الفكرة الإسلامية في البلاد ولو أخذنا حادثة كنوز كمثل على ذلك نلاحظ ما يلي، إن اغتيال القائد أمير الذي يمثل أبرز قادة سياف في الشمال الأفغاني والذي كان يشكل ثقلًا كبيرًا في ولاية كنوز الأمر الذي عمل على إحياء محاولات دوستم المتكررة للسيطرة على المدينة ومينائها البري في منطقة بنر شيرخان الذي يرأسه المغنستان بشيا الوسطى، إن اغتيال القائد أمير يعني وبشكل مباشر تهينة الأجواء العسكرية لزحف دوستم باتجاه كنوز والسيطرة عليها مستفيدًا بالمصدر النسبي لقوات حكمتيار في الولاية

إن ضم دوستم لولاية كنوز سوف يضاعف من طموحاته في تنفيذ المخطط الذي يجري الإعداد له حالياً وهو إخضاع للشمال الأفغاني لسيطرته لولف ما يسمى بتجسيد الفكر الأصولي لجمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية.

الإحباط التي تولدت لدى الأفغان من إمكانية أن تتوصل القيادة الأفغانية الحديثة إلى تحقيق الأماني والوحد التي سبق وأوحوا بها خلال أربعة عشر عاماً، وأن التحركات التي تقوم بها العناصر الشيوعية والعمانية في البلاد بالتنسيق مع القوى الخارجية والتي تتناسى بصورة ملحوظة بما بعد الآخر مع استمرار القتال بين حكمتيار ورياني أساساً يعطي لهذه القوى كل المبررات لأن يكون لها دور أساسي في المرحلة المقبلة بعد أن قورت القوى الإسلامية الأساسية تصفية لمسها بظلمها

وتبقى محاولات تصفية سياف وقواته تحمل كثيراً من علامات الاستهتار خاصة مع الدور للتوار الذي يلعبه منذ بداية الجهاد، ويؤي ما فطه حكمتيار في الجنوب، وما فطه دوستم في الشمال، في وقت مترامن مع هجوم قوات حكمتيار وحرب الوحدة على معقل سياف في بغمان تؤكد أن هناك معطيات تتضح معالها يوماً بعد يوم، لكن الفتحة يجنيها دلتها أهداء الجهاد

الطاجيكية التي لاتزال تتعرض لضايقات من قبل طيران دوستم الذي دأب على قصف مخيمات المهاجرين الطاجيك في ولاية كنوز الأفغانية إن استراتيجيته دوستم في شمال أفغانستان تشبه إلى حد ما ما يقوم به جيش اسفان لعد في جنوب لبنان لتوفير حماية أمنية لحدود الدولة الإسرائيلية مع الفارق في الطموحات، فدوستم يسيطر على عدة ولايات في الشمال الأفغاني، ويتخذ من مدينة مزار شريف الاستراتيجية عاصمة طججهوريته، وله إدارته الخاصة وتغيرونه الخاص وطراره للنسي والعسكري المرتبط بشكل مباشر بجمهورية أوزبكستان التي تقدم له دعماً عسكرياً واقتصادياً كبيراً يحكم العلاقات العرقية التي تربط دوستم ذو الأصل الأوزبكي بلويكستان

إن الأمر لا يقتصر على الشمال الأفغاني لحسب، لكنه سيمساهم مصفا عامة في دعم القوى الأخرى المعادية للفكرة الإسلامية في أفغانستان الحريصة على الاحتفاظ بقواتها دون تورط في القتال الدائر بين حكمتيار ورياني حتى يتم استئصالهما بكلبر قدر ممكن وعندما يمكن الانقضاض في الوقت المناسب مستعدين حالة

٢ - يقوم وفد من رجال الأعمال التونسيين بزيارة إلى الكيان الصهيوني بهدف توثيق العلاقات بين البلدين ، ويتضمن برنامج الزيارة إجراء مباحثات مع رؤساء أحد التجمعات الصناعية الكبرى داخل الكيان الصهيوني

٤ - قال وزير الطاقة الإسرائيلي (موشى شاحك) إن الأردن اقترح إنشاء مرفأ في ميناء العقبة لضمان الغاز الطبيعي إلى الكيان الصهيوني وربما إلى أوروبا

١ - بدأ بعض التجار الإسرائيليين بنشاط ملحوظ للاستثمار في مدينة العقبة الأردنية ، وشرع بعضهم في البحث عن مكاتب لإستجارها لغايات القيام بأعمال استثمارية ومن بين هؤلاء يتردد اسم إيلي كوفمان وأمنون كوهين

٢ - أكد المخرج السينمائي الصهيوني (شلومو تساح) أنه تلقى بتاريخ ٢٩/٨/٩٤ رسالة عن طريق الفاكس من المخرج الأمريكي بسمال الزعط يقترح فيها أفكاراً للتعامل المشترك

١٤٢٢

المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط الخطوة الرئيسية لإقامة إسرائيل الكبرى

عمان : مراسل المجتمع

توجيه الحكومة المغربية دعوات إلى ٥٠ حكومة وأكثر من ٨٠٠ رئيس شركة ومؤسسة خاصة لحضور أول مؤتمر اقتصادي ضخم للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الدار البيضاء في نهاية الشهر الحالي لم يكن بالحدث الطبيعي.. فللمرة الأولى منذ بدء تنظيم هذا المؤتمر الذي يرعاه المنتدى الاقتصادي (دافوس) في سويسرا والذي يقام سنوياً سيشارك فيه إضافة إلى الوفود العربية كبار زعماء الكيان الصهيوني بدءاً برئيس الوزراء إسحاق رابين ووزير خارجيته شيمون بيريز، وانتهاءً بعدة وزراء في حكومة رابين كيوسي ساريد الذي أكد تلقيه دعوة بالمشاركة.

أما الملك الحسن الثاني الذي يستضيف المؤتمر في قصره في الرباط فقد حرص على أن يقوم موقف خاص عنه بقبل دعوات المشاركة إلى بيريز ورايين سعياً منه للتأكد من قيام الرجلين بحضور المؤتمر الذي سيتم فيه بحث جملة من القضايا والتي من ضمنها إنشاء بنك للتنمية الإقليمية برأس من مبدئي يبلغ ١٠ مليارات دولار، وسوق مشتركة وصناديق دولية للاستثمار، وسيناقش المؤتمر أيضاً إضافة إلى الموضوعات الاقتصادية السابقة موضوعات مثل موارد المياه والزراعة والتنمية الصناعية والسياحة، كما سيقوم خبراء ماليون في الأسواق والتجسس من القيود الجمركية والتحصيص والقطاع المصرفي وأسواق رأس المال ببحث موضوعات تتصل بتخصصاتهم فإن صحت تلك المعلومات عما سيجري في المؤتمر وعن طبيعة وحجم المؤتمرات فإن المؤتمر يعتبر عناناً للمرحلة القادمة في حياة المنطقة وتكريساً لسمي الشرق الأوسط الذي صاغه النظام العالمي الجديد ويشارك في هذا الشرق الأوسط الكيان الصهيوني بوصفه إحدى دول

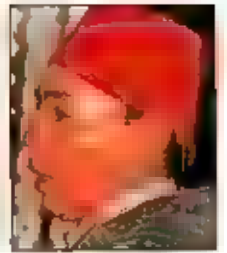


المنطقة منهياً بذلك مرحلة من مراحل الصراع مع اليهود

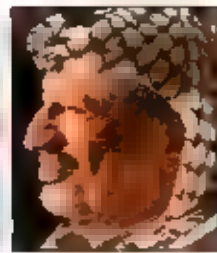
المؤتمر.. صنيعة صهيونية

ولعله من نافذة القول الإشارة إلى اعتبار أن الصهيونية هم داتهم أصحاب فكرة مؤتمر الشرق الأوسط هذا ولقد حرص الصهيونية على الترويج لفكرة الشرق الأوسط المرنم والذي تعيش فيه نواة في حياة قائمة على الاعتماد المتبادل، ولقد من شيمون بيريز وزير خارجية العدو في كتابه والشرق الأوسط الجديد جملة تلك التوجهات الصهيونية، داعياً إلى إقامة شرق أوسط متكامل ومستقر سياسياً واجتماعياً، وطرح بيريز في كتابه جملة من الأفكار حول كيفية تطوير السياحة والصناعة والزراعة وحل

مشكلة المياه واللاجئين وإزالة الحدود الجمركية وإلغاء القيود على حرية التجارة ويخلص في نهاية كتابه إلى أنه (يتوجب التأكيد على حقيقة أن السلام والهدوء مطلبان أساسيان لاجتذاب السياح ورؤوس الأموال الاستثمارية وفي المقابل فإن هذا الاستثمار سيكون بمثابة عامل استقرار في المنطقة، ولعله لن يطول الوقت قبل أن يصبح الشرق الأوسط مكاناً للتعاون وليس للمواجهة بين البشر هذه الدعوة الصهيونية لإقامة نظام الشرق الأوسط يؤكد الباحث النابلسي محمد السماك والذي يؤكد أن الدراسات تشير إلى أن التفكير الإسرائيلي بإقامة كومنولث شرق أوسطي بدأ منذ عام ١٩٧٧م عندما وضع (يعقوب مبرور) وزير الاقتصاد في حكومة تكحل اليكود بإقامة صاحبين مشروعاً لإقامة سوق شرق أوسطي مشتركة تكون إسرائيل ممولها



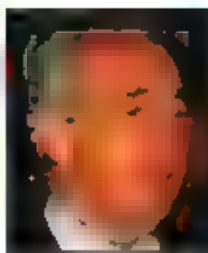
الملك الحسين



عرات



رابع



بيريز

لا يمكن أن تُجنَى باستخدام السلاح والقوة، ويمكن استقراء أهم تلك المنافع فيما يلي

١ - إلغاء المقاطعة العربية

لقد أدت المقاطعة العربية لإسرائيل والشركات والدول التي تتعامل معها منذ عام ١٩٤٨م إلى إلحاق أضرار في الاقتصاد الإسرائيلي وصلت قيمتها إلى ٤٤ مليار دولار، وسموياً يقصر الناتج القومي للكيان الصهيوني حوالي ١٠٪ من إجمالي الناتج القومي بسبب هذه المقاطعة، ولقد نتجت تلك الحصار بسبب امتناع الدول العربية عن للتجارة مع الكيان الصهيوني، إضافة إلى امتناع الدول والشركات الأجنبية عن التعامل مع الكيان الصهيوني كيلا تشعلها قاذمة المقاطعة العربية وحلال مثرة المقاطعة العربية للكيان الصهيوني لم تتم سوى سبعة شركات أجنبية كبرى بالتعامل مع إسرائيل من أصل ٥٠٠ شركة عالمية، ويرى الصهاينة أن إلغاء المقاطعة الاقتصادية سيفتح المجال أمام هذه الشركات للاستثمار في دجل (إسرائيل)

وبعدما أعلنت دول مجلس التعاون الخليجي إلغاء المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة قالت صحيفة دافار الصهيونية (و لأن جاء القرار الخليجي ليقول للشركات الضخمة في أوروبا واليابان والولايات المتحدة بأنهم تستطيع منذ الآن فصاعداً العمل في إسرائيل بلا خوف) وصرح البروفيسور الغرايم لايمان الأستاذ في الجامعة العبرية قبلًا (أعتقد أن القرار سيؤثر أكثر على الجو الدم وهو يشكل خطوة أخرى في عملية التطبيع الاقتصادي الذي تعيشه إسرائيل اليوم)

وتقول صحيفة معاريف معلقة على القرار (إن إلغاء الحظر العربي غير مباشر يشير توفدت كبيرة، حيث من المنتظر الآن أن تتدافع الشركات الدولية الكبرى إلى الاستثمار النشط والصريح في إسرائيل، وتوقعت الصحيفة قيام شركات مثل (شل) و(موتش بتروليوم) و(جودين ماترون فولديج) بالاستثمار داخل الكيان الصهيوني

ولاشك أن مشاركة الكيان الصهيوني في أعمال مؤتمر الشرق الأوسط في الرباط (مستضع حلاً عملياً للمقاطعة العربية ضد إسرائيل) وفقاً لتصريح رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي

وفي حال نجاح الكيان الصهيوني في إنهاء المقاطعة فإن العالم العربي والإسلامي سيفقد بالتأكيد ورقة مهمة لصالح العدو الصهيوني

٢ - إقامة المشاريع المشتركة

تتصدر جدول أعمال مؤتمر الشرق الأوسط العديد من المشاريع، ويأتي مشروع إنشاء بنك إقليمي برأس مال يصل إلى ١٠ مليارات دولار كمقدمة هذه المشاريع، ناهيك عن سلسلة المشاريع التي يحفل بها جدول أعمال المؤتمر

(الشكل) هو خطة التدلول الرسمية في مناطق الحكم الذاتي، وشمل للطق سبعة عشر بنداً لتنظيم الأمور الاقتصادية بشكل يكفل هيمنة الصهاينة على اقتصاد مناطق الحكم الذاتي أما مع الأردن فقد جاء للبيان المشترك الأردني - الأمريكي - الإسرائيلي الذي وقع عليه في البيت الأبيض بتاريخ ١٠/١٠/٩٤ ينظم العلاقات الاقتصادية مع الأردن، وقد أقر البيان تشكيل لجنة اقتصادية ثلاثية من البلدان الموقعة تقوم على إنشاء عدة مشاريع اقتصادية مع الجانبين، وأكد البيان على (أهمية القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتي ستعقد في الدار البيضاء في الفترة من ٣٠ أكتوبر إلى الأول من نوفمبر) وأكد البيان على أهمية التنمية الاقتصادية وعلى أنه (من الضروري مواصلة البحث في إمكان إنشاء منظمة إقليمية للتنمية الاقتصادية)

ويضم البيان إضافة إلى ما تقدم الكثير من البنود الخاصة (بالتعاون) في المجال السياسي وتطوير مصادر المياه والمعادن، والمناطق الحرة ولم يختلف الأمر كثيراً بالنسبة لاتفاقيات كاسب يفيد الموقعة مع مصر وماتلاها من اتفاقات اقتصادية أكدت على حرية التبادل السلمي بين البلدين، وأحقية الشركات (الإسرائيلية) في استخدام المناطق الحرة، وحرية رجال الأعمال الإسرائيليين في زيارة مصر والإقامة فيها، كما نصت على تشكيل لجان اقتصادية وتجارية مشتركة لمتابعة سير تنفيذ الاتفاقات المشتركة في المجالات التجارية والتشاور في طرق حل المشكلات وأعلنت الاتفاقات إسرائيل حقاً في إجراء مشروعات عامة من الخط المصري، وبالت فيها بعد معاملة تفضيلية في تصدير النفط إليها

المنافع التي سيجتهدا الصهاينة

هذا الاندفاع الصهيوني نحو إقامة علاقات اقتصادية لا شك أن له ما يبرره، فالصهاينة يدركون أن فوائداً جمة يمكن جنيها من خلال التطبيع الاقتصادي ومشاريع الشرق الأوسط

الفقرى

ويدهور المشروع الذي وضع انذلك إلى تكوين صندوق برأس مال مقداره (٢٠) مليار دولار، ويقول السماسك إن هذا المشروع تبناه في تلك الوقت عضو الكونغرس الأمريكي (فرانك تشيرش) وعرضه على لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس عام ١٩٧٨م ودعا إلى إمكانية إقامة مشروع مارشال جديد للشرق الأوسط للعيش بسلام)

ولا يمتى حرص الكيان الصهيوني على إقامة مثل هذا النظام الاقتصادي في المنطقة، وطرحه لفكرة الشرق الأوسط أن مشاريعه الترسية قد انتهت، فالصهاينة مارالها يحملون بوقامة إسرائيل الكبرى التي تمتد من نهر الفرات في العراق وحتى نهر النيل في مصر، وتضم أراض تصل إلى المدينة المنورة جنوباً وسورياً شمالاً، لكن الوسيلة التي يمكن بها تحقيق هذا الحلم يمكن أن تتغير

فإقامة نظام شرق أوسطى لا يلغى المشروع الصهيوني الذي سيكرس دولة إسرائيل في المنطقة ويؤكد الكاتب فهمي هويدي (أن ما تروعه إسرائيل مستنفذه)

ولذا فإن الصهاينة يعتبرون أن السلام محطة سيمرون بها نهر تحقيق عبايتهم

الصهاينة يدركون أهمية للبعد الاقتصادي

لقد أدرك الصهاينة أهمية الاقتصاد في الحياة المعاصرة، وتنبهوا إلى أهمية العامل الاقتصادي في إدارة الصراع، وتعاملوا معه كأحد الأسلحة المهمة ضد أعدائهم وفي نظرة سريعة إلى الاتفاقات الموقعة بين الصهاينة وكلا من المنظمة والأردن ومصر يتضح حجم الأهمية التي أولوها للاقتصاد

فقد ضم اتفاق أوصلو الموقع مع المنظمة ملحقاً كاملاً بعنوان «التعاون الاقتصادي والتجاري والمالي» ويقضى بإقامة علاقات اقتصادية تهيمن فيها على مناطق الحكم الذاتي وتؤكد على حق التجارة وقيام رجال الأعمال (الإسرائيليون) بإقامة مشاريع تجارية وصناعية وإنشائية، ونص كذلك على أن النقد الإسرائيلي

التفكير الصهيوني في إقامة نظام الشرق الأوسط بدأ منذ عام ١٩٧٧ عندما وضع «عقوب ميرزور» وزير اقتصاد الليكود مشروع سوق شرق أوسطي مشتركة تكون إسرائيل ممودها الففري -

للمشاريع المستقبلية، وهو الذي سيوفر لهم السكن اللائق ويخلص الاستثمار بسبب الولادات الاقتصادية التي سيحققها الكيان الصهيوني من جراء حركة رأس المال

وباستمرار تدفق الصهاينة إلى أرض فلسطين تزداد الحاجة إلى مزيد من الأراضي، وهو ما يعنى زيادة الأراضي مصادرة من الفلسطينيين، وتكثيف المستوطنات في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧م

وختاماً..

إن مؤتمر القمة الاقتصادي المقرر عقده في الرباط سيعتبر حرقاً اقتصادياً للمطقة العربية والإسلامية، فهو سيسمح للمرة الأولى بمشاركة الكيان الصهيوني في الترتيبات الاقتصادية (وبالتالي السياسية) في المنطقة، وهذا سيعمل بدوره على كسر حاجز المقاطعة العربية للكيان الصهيوني الذي طالما شعر الصهاينة بثقل وطأة

إن الصهاينة أدركوا أن القوة العسكرية وحدها لا يمكن أن تقيم دولتهم للزعومة، وإذا فقدوا السلاح جانباً، وأشهروا سلاح الاقتصاد كوسيلة لتحقيق حلم صهيوني، وهم يعتقدون الكثير من الأموال على النجاح الاقتصادي. لقد وصل معدل ما تنفقه الدولة العبرية في حماية المواطن الواحد داخل (إسرائيل) سنوياً إلى (١٦٦٠) دولاراً وهذا رقم كبير جداً سيتفلس في حال نجاح الخطط الاقتصادية ومشاريع التسوية إلى (١٠١٠) دولارات، مما سيوفر على الدولة العبرية مليارات دولار سنوياً، كما أن نجاح المشاريع الاقتصادية سيقبل عشرة العجز في العملة الصعبة التي تعاني منه ويبلغ حالياً ٦٨ مليار دولار ويستطيع تخفيضها إلى ٤٠ مليار، وسيستمر حتى ارتفاع معدل المربود القومي والفردى الإسرائيلي، وسيواصل الاقتصاد الصهيوني تحسنه بعد أن سجل نمواً بلغ في عام ١٩٩٢م ٧٪ وهي أعلى نسبة نمو سجلتها دولة شرق أوسطية أو حتى أوروبية خلال ذلك العام

إن تحسن الاقتصاد الصهيوني سيجعل الدولة العبرية تنصرف إلى التقدم بخطى وثيقة من أجل استقدام المزيد من المهاجرين، الذين حاربت تعتقد أنهم بؤة الدولة الكبرى القائمة، وسيكون ذلك كله على حساب الإنسان الفلسطيني ابتداءً الذي سيطرده من أرضه ويلاذه أو يتمج داخل المجتمع الصهيوني، ثم سيكون على حساب المواطن العربي والمسلم الذي ستصبح أغلى قصاياهم أو أكثرها محورية وهي قضية فلسطين ■



■ مهاجرون يهود النازي وصولهم إلى إسرائيل

الأعوام الماضية بنسبة ٧٥٪ في الوقت الذي تراجعت هذه المبيعات في العالم وكوياً الذي إلى انخفاض نسبة مبيعاتها إلى ٤٥٪ أما الصناعات الجوية الصهيونية فقد قدرت قيمة الطائرات التي بحوزتها بحوالي ٢٠٠ مليار دولار تتماوت بين أجهزة رقابة وتحسس ورؤية ليلية وقذائف وصواريخ متعددة الاستخدام

وإن كانت هذه الأرقام قد عالجتها مجالاً واحداً من مجالات التصدير فهي نموذج فقط لحركة التصدير الصهيونية والتي ينتظر أن يسفر مؤتمر الرباط عن زيادة لتفصيل هذا الجانب عن طريق فتح المزيد من الأسواق العالمية الخارجية وهي مختلف المجالات التصديرية

ولا شك أنه من شأن تحقيق ذلك العودة بفوائد حمة على الاقتصاد الصهيوني عن طريق إدراج المزيد من النقد الأجنبي، وتوقيع المعاملات الصعبة للدولة العبرية والذي سيساعدها على حل مشاكلها الداخلية، ويده سداد ديونها الخارجية

وعندما يستطيع الصهاينة التفاد إلى الأسواق العالمية فإن هذا سيريد من تهميش ورقة المقاطعة العربية التي ستصبح غير ذات مصون في الضغط على الكيان الصهيوني، فالصهاينة لم يعودوا بحاجة ملحة إلى الأسواق العربية بالصورة التي كانت سابقاً بسبب امتلاكهم للسوائل الأخرى التي لم يكونوا يمتلكونها من قبل

٤ - تشجيع الهجرة اليهودية وتنتيجة لتشجيع حركة الاقتصاد الصهيوني ووجود الرخاء الاقتصادي فإن هذا سيشكل عامل جذب للعمّال، الذين تؤكد الإحصاءات تنامي عددهم واستمراره، ويؤكد ذلك رئيس إدارة الوكالة اليهودية (يحيى لاقط)، والذي أكد أن (إسرائيل) تستقبل ما معدله خمسة آلاف مهاجر من دول الكومنولث السوفيتية شهرياً

وسيشكل الكيان الصهيوني بالنسبة لهؤلاء المهاجرين الخلاص بسبب ما يعانونه من فقر وبطالة، وهو الذي سيوفر لهم العمل في

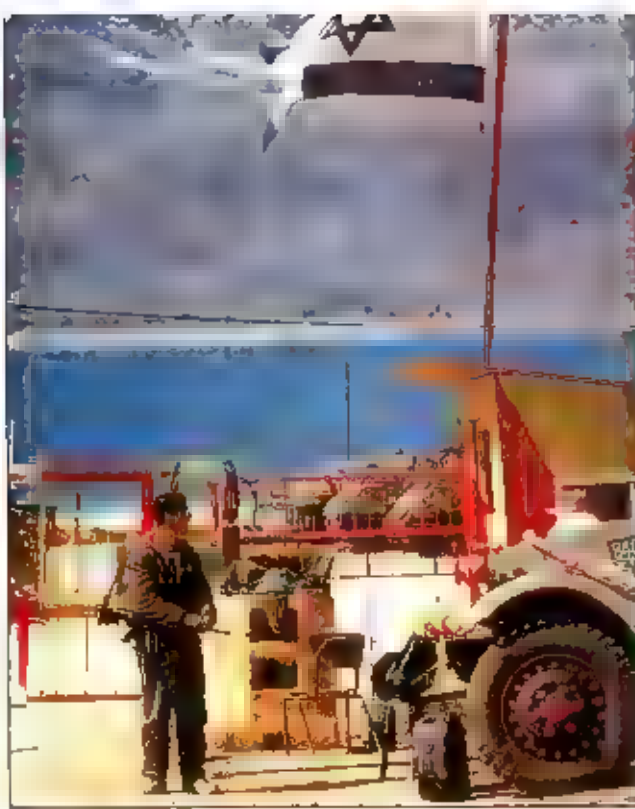
وحتى قبل انعقاد المؤتمر فإن مشاريع عدة استطاع الصهاينة وضع أسسها الأولى مع دول عربية كالاردن وتونس ومصر ومغان والمغرب بالطبع، وتتماوت أحجام تلك مشاريع بين مشاريع بسيطة مثل إقامة المناطق الحرة المشتركة وإقامة مشاريع صناعية، ومشاريع حماية البيئة، وبين مشاريع متوسطة كالمشاريع الخاصة بتطوير مصادر المياه وتعميل الجوانب السياسية، وانتهاء بالمشاريع المتعلقة كإشياء البنك المشار إليه سابقاً ومشروع قناة البحر الميت

أما الصهاينة فيدركون أهمية التركيز على مشاريع اقتصادية مشتركة في كبرها الأقدر على تكريس حالة الأمن التي تعيشها دولتهم عن طريق إيجاد مصالح مشتركة مع الأطراف الأخرى، وبذا فإن الأطراف الأخرى ستعمل على حماية الأمن الصهيوني سعياً لحماية مصالحها المرتبطة بالكيان الصهيوني

وتأتي ضمن هذا السياق الاتفاقات التي أبرمت مع بعض الدول العربية في عدة مجالات اقتصادية كاتفاقية توريد النفط المصري لإسرائيل والتي يتم بموجبها توريد الناسة بـ ١٦ مليون برميل من النفط المصري، كما تأتي الاتفاقات الخاصة بإزالة الحواجز الجمركية وتسهيل تنقل البضائع، والتسهيلات التي تمنحها الدول العربية للسفر الإسرائيلية أو المتجهة لإسرائيل في مؤائنها، وكذلك اتفاقات الطيران والنقل الجوي وتبادل البريد والاتفاقات المصرية والبنكية إلخ

وجملة تلك الاتفاقات تساعد الكيان الصهيوني على الخروج من عيه التضخم الذي يعيشه عن طريق إيجاد أسواق خارجية للاستثمار وتزليل الأموال الصهيونية في تلك المشاريع، مما سيساعد على كبح جماح التضخم والقضاء على مستوى البطالة المرتفع ٣ - فتح الأسواق الخارجية

لقد استطاع الصهاينة بعد بدء معاوصات التسوية استئجار المناخ المائد لمحاولة التفاد إلى الأسواق العربية والعالمية، ووجدوا الطريق مثالية من أجل تصريف بضائع مصانعهم وتشير معظم أرقام الصادرات إلى ارتفاع في معدلات التصدير الخارجية، فقد أوردت صحيفة هارتس الصهيونية إحصائية تبين ارتفاع صادرات الدولة العبرية من المعدات الأمنية والعسكرية بنسبة ٢٠٪ خلال عام ١٩٩٣م فقط، وهو العام الذي شهد توقيع اتفاق غزة - أريحا في أوسلو وتشير الأرقام الواردة إلى ارتفاع قيمة الطائرات الجديدة التي تلقتها الصناعات الأمنية (الإسرائيلية) لتصل إلى مليار دولار بزيادة مقدارها ٣ مليون دولار عن طليبات العام الماضي، وتشير الصحيفة إلى ارتفاع حجم المبيعات الأمنية الإسرائيلية خلال



■ اصباح إسرائيلية، بالاحدود

خبراء الاقتصاد السياسي يخذرون من عواقب المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط

القاهرة: بدر محمد بدر

من المقرر أن ينعقد يوم الأحد القادم ١٠/٣٠ أحد أهم وأخطر المؤتمرات التي تستهدف مستقبل المنطقة والسيطرة الصهيونية والغربية على مقدراتها . المؤتمر ينعقد تحت عنوان «القمة الاقتصادية لشمال إفريقيا والشرق الأوسط» في مدينة كانزابلانكا في الدار البيضاء بالمغرب تحت رعاية الملك الحسن الثاني ، ويتبعه مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي بالاشتراك مع المنتدى الاقتصادي الدولي المعروف باسم «ديفوس» ومقره جنيف ، كما شارك في رعاية المؤتمر الرئيس الأمريكي بل كلينتون والرئيس الروسي بوريس يلتسين ، وقد استجاب للحضور والمشاركة في المؤتمر ٥٢ دولة هي كل دول الشرق الأوسط بما فيها الدول العربية عدا سوريا والعراق ولبنان واليمن وليبيا والجزائر ، كما استجاب للدعوة أيضاً عدد من الدول الأوروبية والأمريكية والآسيوية والإفريقية .

اللجنة التحضيرية للمؤتمر عقدت جلساتها على مدى أسبوعين تقريباً بدءاً من منتصف شهر سبتمبر الماضي وشارك فيها حوالي ستين دولة وحضرها ديتيس روس المنسق الأمريكي لشئون الشرق الأوسط ، بالإضافة إلى يوسي ساريد وزير البيئة الصهيوني ، وقد قرّض تكتم شديد على أعمال اللجنة التحضيرية التي تجتمع هذه الأيام لصياغة المقترحات والتوصيات والقرارات التي ستعرض على المشاركين في المؤتمر الذي يستمر لمدة ثلاثة أيام

أهم المقترحات المعروضة

أما أهم المقترحات والتوصيات المعروضة، والتي حصلت عليها «المجتمع» ، فتتمثل في

- ١ - إنشاء صندوق لتمويل المشروعات برأسمال في حدود ٢٠ مليار دولار تشارك فيه مؤسسات مالية عربية وإسرائيلية
- ٢ - المؤتمر سيدعو إلى إقامة شركات واستثمارات مشتركة بين رجال الأعمال العرب والصهاينة لتطبيق التعامل الاقتصادي
- ٣ - بدء العمل في مشروعات مشتركة مثل مشروع سلام ٢٠٠٠ الذي يضم مجموعة (كور) الإسرائيلية ومجموعة (أونا) المغربية و(الخصص) الفلسطينية لتمويل مشروعات استثمارية في قطاع غزة ومناطق لحكم الذاتي الفلسطيني، أيضاً مشروع القناة التي تربط بين البحر الأحمر والبحر الميت ، وبين البحر الأبيض والبحر الميت
- ٤ - إقامة خطوط طيران جوية مشتركة بين (إسرائيل) وبعض الدول العربية

والإسلامية

٥ - فتح مصارف وبنوك مشتركة وأحياء العمل بحطوط السكك الحديدية المباشرة وإنشاء طرق وشبكات للاتصالات وأموصلات المختلفة ومن المنتظر أن يكون التمثيل الأمريكي في المؤتمر على مستوى عالٍ لإظهار اهتمام أمريكا به ، كما ينتظر أن يشارك الوفد الصهيوني برئاسة رابين وعضوية سبعة وزراء بالإضافة إلى رؤساء مجالس ما يقرب من ٥٠ شركة اقتصادية كبرى في «إسرائيل»

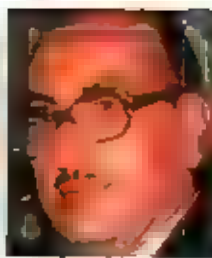
ولتوضيح خطورة وأبعاد هذا المؤتمر استطلعت «المجتمع» آراء عدد من خبراء الاقتصاد السياسي والمهتمين بهذا المؤتمر يقول السفير وفاء حجازي مساعد وزير الخارجية المصري السابق : هذا المؤتمر يعد منعطفاً خطيراً في عملية التطبيع التي تروج لها «إسرائيل» مدعومة بالمساندة الأمريكية للكلية والدعم الكامل ، حيث أنه ينقل عملية التطبيع من مرحلة التنظير إلى مرحلة العمل المؤسسي ويتجاوز طور المناقشة والحوار والترويج إلى طور إقامة المؤسسات وتشبيد الهياكل وتقسيم المراحل وتحديد أهداف المنظمة لعملية التطبيع ، وخطه حقيقة تقف على أرض الواقع أو بمعنى أدق خلق أمر واقع جديد يصعب تغييره أو تحويله ، ويصيف السفير وفاء حجازي قائلاً : إن الهدف هو إحكام قبضة الهيمنة والسيطرة على العرب وطناً وشعباً ، بحيث لا



■ أمين هويدي



■ طهت مسلم



■ أمين هويدي



■ د. محمود عبد الفضيل

يقتصر على التفوق العسكري والتسلط السياسي ، وإنما تمتد لتربط الموارد والثروات العربية على نحو ثابت ومستمر بمجلة الاقتصاد «الإسرائيلي» وتحت مظلة الاجتواء الاقتصادي

ترسيخ الامر الواقع

المؤتمر إن - كما يؤكد وفاء حجازي - هو خطوة حاسمة نحو إعادة رسم خريطة المنطقة بما يكفل الفقر فوق الحقوق العربية المفتصبة ، وترسيخ الامر الواقع ونسف المشروع العربي ومحو الهوية والتكثيف مع المشروع الصهيوني الرامي إلى إقامة «إسرائيل الكبرى» وبما يحقق إعادة ترتيب وتركيب الأوضاع في المنطقة على نحو يجعل «إسرائيل» هي الدولة المحور ويضمن لأمريكا كامل الهيمنة

أما الدكتور محمود عبد الفضيل استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة يؤكد أن هناك ضرورة للتبقيق في كل ما هو مطروح علينا وكل ما هو مقلد بما يسمى بـ «المصلحة القومية» لكي نعرف إلى أي حد يمكن أن يؤدي ذلك إلى حسائر في المستقبل ، ويحذر الدكتور محمود عبد الفضيل من «دهاب وهود أو جماعات خاصة إلى مؤتمر الدار البيضاء بدون أي رؤية أو تخطيط أو تنسيق لأنها يمكن أن نحصد لعملية توريط اقتصادي لـ «إسرائيل» تركز الآن على بناء ما يسمى «النسبة» لتحتية للتعاون الاقتصادي» في إطار مشروعات ، وهذه المشروعات عبارة عن شبكة مترابطة تعصى إلى تغيير في ميران القوى الاستراتيجية ، وتخلق وقائع اقتصادية واستراتيجية لا تختلف عن سياسة المستوطنات ، وهو هذه المرة يتم بشكل طوعي وهذه هي الخطورة وللأسف لا توجد بالمعنى للحايد للكلمة أي دراسة عربية أو قطرية لحسابات الفرص والمخاطر التي يحملها ما يسمى بالتعامل في ظل السلام ، وهذا التعجل في التحول في ترتيبات دون رؤية ودون حساب للمخاطر والفرص الحقيقية ، كمن يركب قطاراً إلى محطة غير معلومة

وفد غير رسمي

للدكتور سمير طوبار أمين اللجنة الاقتصادية في الحزب الوطني المصري الحاكم يؤكد على أهمية المشاركة في المؤتمر

مؤتمر الدار البيضاء هدفه ربط الموارد والثروات في المنطقة العربية والإسلامية بمجلة الاقتصاد «الإسرائيلي» في قل حماية أمريكية

وزير العربية المصري السابق وأمين اللجنة الاقتصادية في الحزب الوطني الحاكم ومساعد وزير الخارجية المصري السابق وخبراء آخرون يشارون من عوانب السياسة المصرية

إلى جانب العرب ضد إسرائيل

جيل جديد

أما المصدر الثاني للأمل - كما يراه الدكتور جلال أمين - فهو أن التحولات الاجتماعية التي شهدها مصر والعالم العربي خلال ربع القرن الأخير ، خلقت جيلاً جديداً من شباب ليس لديه ما يفسده ، وهو جيل متعلم واع سوف يقف في وجه هذه التحديات وعلى للتفاني أن يراهوا علم هذا الجيل وتقديم الدعم الكامل له

أمين هويدي وزير الحربية الأسبق يتساءل لماذا لا نقبل التحدي ؟ ونعتقد مؤتمراً لصوت الشارع العربي ! ونقول إنه موجود وله تطلعات ومشروعات ولا يخضع لمجرد رد الفعل ولكنه قادر على الفعل ؟ نحن لدينا اقتصاديون كثيرون يستطيعون المساهمة في إخراج مشروع بديل لمشروع بيريز الذي طرحه في كتابه «الشرق الأوسط الجديد» ومضاد له .. ويؤكد أمين هويدي على ضرورة الدعوة لعقد مؤتمر اقتصادي عربي يكون له مشروعه الذي يناقش ويعرض على الجميع .. إن الكلام للرسل لا يواجه مشروعاً ، إنما للمشروع يواجه بمشروع مضاد وهذا هو التحدي

اللواء طلعت مسلم يؤكد على ضرورة متابعة ما سوف يتم الاتفاق عليه في المؤتمر وكشف أخطاره، وضرورة إنشاء مؤسسة شعبية تحل محل مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل لأنه سيخلق أبوابه بعد أن يفقد مهمته من الناحية السياسية ■

ولكن بوقد غير رسمي ، حتى لا يضطر المسئول السياسي لاتخاذ قرار أو الحكم على مشروع ما خلال المناقشات في المؤتمر ، ولا نريد أن نجري وراء مصالح جهات ، لأن الجهة الداعية للمؤتمر لها مصالح واتجاهات معروفة ، والمشروعات التي سوف تطرح للبحث لها انعكاسات على المنطقة ولا ينبغي التورط فيها ولكن ما هو الحل الأمثل ؟ هل الدعوة إلى مقاطعة المؤتمر أم المشاركة فيه مع الضوابط ، أم أن المطلوب هو تحريك مضاد على الصعيد العربي والإسلامي لتقديم حلول نابعة من المنطقة ؟

للدكتور جلال أمين استاذ الاقتصاد بالجامعة الأمريكية بالقاهرة يرى أنه «بالرغم من قنامة الأمور المحيط بالامة فإن هناك مصدريين للأمل الأول أن الوقت في صالحنا ، ومن ثم علينا تلخير هذا التعامل وهذه الاتفاقات إلى أقصى حد ممكن الوقت في صالحنا لأن المؤامرة تتكشف أكثر فأكثر كل يوم ، والذين علقوا الآمال على اتفاق غزة - أريحا وأمثاله يدركون يوماً بعد يوم أن ما تعلقوا به من إنشاء دولة فلسطين وتحقيق أي مكاسب للفلسطينيين من وراء هذا الاتفاق هو سراب ومحض خيال الوقت في صالحنا لأن أمريكا أخذت في التهور السريع كالاقتصاد وقوة عظمى ، وهذا في رأيي هو سر تخطيطها في السياسة الدولية وتصرفاتها المجنونة في الخليج والصومال وغيرها - والعالم سوف يشهد بزوغ قوى اقتصادية جديدة في آسيا وأوروبا ومن الممكن أن تجد مصلحتها في الوقوف



بقلم: أحمد منصور

العصر الذهبي لليهود (٢٠٢٠)

الشرق الأوسط - رابطة الصهيونيين الإسرائيليين في أمريكا - مجلس الاتحاد العمال الأمريكي للمستعمرات - الاتحاد الصهيوني الأمريكي - مجلس الاتحادات اليهودية - هداسا - المنظمة الصهيونية الفلسطينية في أمريكا - منظمة سندات دولة إسرائيل - الوكالة اليهودية - الوكالة اليهودية الأمريكية (القسمة الأمريكية) - اللجنة اليهودية الأمريكية للترويج المشترك - المؤسسة اليهودية لقانون الأمن القومي - الصندوق القومي اليهودي - اللجنة القومية للعمل السياسي - اللجنة القومية للعمل في إسرائيل - صندوق إسرائيل الجديد - المجلس الاستشاري لعلاقات الطائفة اليهودية القومية - الشركة الاقتصادية الإسرائيلية - صندوق والفية إسرائيل - مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية الكبرى - النداء الإسرائيلي المتحد - النداء اليهودي المتحد - المنظمة الصهيونية العالمية - المنظمة الصهيونية العالمية (القسمة الأمريكية) - مؤسسة الشباب للسلام في الشرق الأوسط - المنظمة الصهيونية في أمريكا

كان هذا هو أهم ما ورد في تقرير صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، الذي نشر في الثاني من الشهر الماضي حول «اليهود الذين يديرون بلاط كلينتون» ورغم أن هذه المعلومات التي تكرها لليهود عن أنفسهم فخرا واستعلاهما وصلوا إليه من علو كبير في بلاط كلينتون ليست بحاجة إلى تعليق ليدرك ما وراءها كل صاحب بصر وبصيرة، إلا أنني أختتم بعض عبارات وردت على لسان صاهام كنيس «دادات إسرائيل» في منطقة دكليفان بولاية نيويورك عن «المركز الثقافي والسياسي اليهودي» الذي يتم بناؤه في الولايات المتحدة حاليا حيث قال مخاطبا اليهود قبل عدة أسابيع من نشر تقرير «معاريف» - «لأول مرة في التاريخ الأمريكي لم تعد نخشى نحن اليهود في أمريكا بأننا نعيش في الدياسبورا» (المغنى بالحكومة الأمريكية لم تعد تشكل من الأغنياء وغير اليهود، بل إننا نعيش فترة الآن في ظل إدارة يعتبر فيها يهود فيها مشاركون كاملين في صنع القرار على كافة المستويات والأصعدة، وهكذا فإنه ينبغي علينا إعادة النظر في القانون لليهودي الذي يخص بالتحصير مع حكومات الأغنياء أي حكم غير اليهود على اليهود لأن هذا القانون أصبح ياليا بالنسبة إلى علاقة اليهود بالإدارة الأمريكية».

العمل وميكى كنطور وزير شؤون التجارة الدولية، ونضاف إلى هؤلاء قائمة طويلة من كبار الموظفين في وزارة الخارجية، وفي مقدمتهم رئيس طاقم السلام في الشرق الأوسط ديمس روس، ونواب وزراء ورؤساء دوائر، ومكاتب كبار الوزراء.

ومن بين الشخصيات الأكثر إثارة بالمسبة إلى إسرائيل، والتي لم يكف القلاب عنها سوى في وقت قريب رحيم عماونيل أبرز مستشاري كلينتون، والمسؤول عن تدقيق المشاريع الخاصة في البيت الأبيض الأمريكي، وتقول الأوساط الإسرائيلية إنه لا يفضل مكتب عماونيل في البيت الأبيض عن مكتب الرئيس كلينتون سوى هند من الطرف والخطوات التي تحصل بين مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين ومدير مكتبه إيثان هابر في مقر الحكومة الإسرائيلية.

وتشير التقارير إلى أن أحد المستشارين اليهود للرئيس الأمريكي سبق له أن تطوع في صفوف الجيش الإسرائيلي خلال فترة حرب الخليج الأخيرة، فيما تطوع آخر في عام ١٩٦٧ للعمل في مستوطنة يهودية في الأراضي العربية المحتلة بدلا من صديق له التحق في حينها بالخدمة في الجيش الإسرائيلي، كما أن مستشارا ثالثا تعلم في معهد ديني يهودي في مستوطنة وغوش عتسبون قرب مدينة الجليل في الضفة الغربية.

وقد أسفر النفوذ اليهودي الواضح عن حصول الدولة العبرية على مساعدات هائلة من الولايات المتحدة بعضها ذو صفة عسكرية وأمنية غير مدرج في الإحصاءات العلنية، وخلال الفترة من عام ١٩٨٥ وحتى ١٩٩٠ تلقت إسرائيل مبلغ ١٠ مليارات و٣٢٢ مليون دولار كمساعدات ومنح مالية، فيما حصلت الدول العربية التي تتلقى معونات أمريكية وهي مصر، الأردن، لبنان، المغرب، الصومال، السودان، تونس، واليمن على ٨ مليارات و١١١ مليون دولار.

أما أبرز المنظمات اليهودية الأمريكية الناشطة في الولايات المتحدة فهي: عصبة مناهضة الإحتراء التابعة للمنظمة ديني ديت - الأمريكيون المناهضون لإسرائيل، أمنة - عصبة الصداقة الإسرائيلية الأمريكية - اللجنة الإسرائيلية الأمريكية للشؤون العامة - اللجنة اليهودية الأمريكية - الكونجرس اليهودي الأمريكي - الشركة الإسرائيلية الأمريكية - الاساندة للصهيون الأمريكيون من أجل السلام في

والى جانب ما سبق فإن الجالية اليهودية في الولايات المتحدة تملك نحو ٢٠٠ منظمة صهيونية تضم لها استمرار نفوذها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، بينها مراكز ومنظمات للشبان، ووكالات العلاقات العامة والتصادات ومنظمات تمويل وصحف ومجلات وكس، ومجموعات ثقافية وتعليمية ومجالس لاجتماعية، وتنظيمات متخصصة، وهيئات ثقافية واجتماعية خيرية.

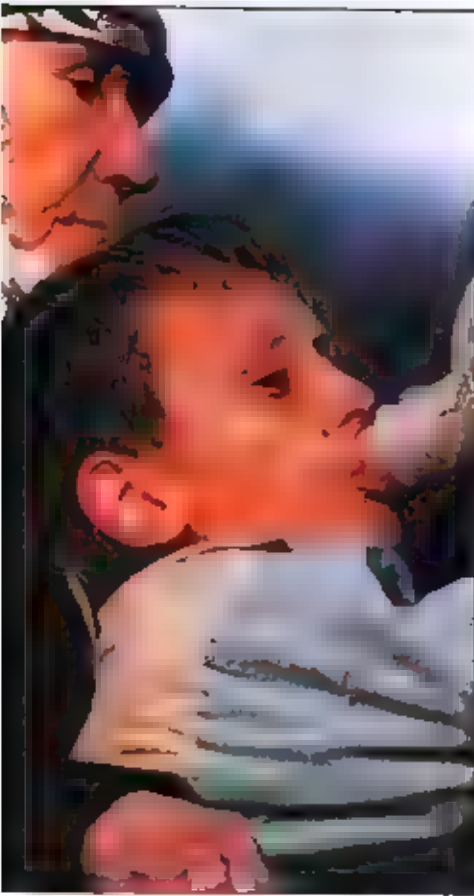
ويستند المحللون أن الكونجرس الأمريكي يشكل مؤرق النفوذ اليهودي في السلطة الأمريكية وتتل الأرقام على أنه في عام ١٩٩٣ كان هناك عضوان يهوديان فقط في مجلس الشيوخ الأمريكي، فيما ارتفع هذا العدد عام ١٩٩٧ إلى خمسة وفي عام ١٩٩٢ زاد العدد إلى ثمانية أعضاء في مجلس الشيوخ، ٣١ عضوا في مجلس النواب، وفي الكونجرس الحالي يوجد حاليا ١٠ أعضاء في مجلس الشيوخ، و٣٣ عضوا في مجلس النواب من الجالية اليهودية الأمريكية، ويشكل هؤلاء ٧,٥٪ من إجمالي أعضاء المجلس البالغ ١٣٥ عضوا.

وتقول المصادر الإسرائيلية: إن الوضع في مكتب الرئيس الأمريكي لا يختلف كثيرا عن الهيئات والمؤسسات الرسمية الأخرى حيث يحتل اليهود حاليا أهم المواقع، ومن أبرز هؤلاء المستشار القانوني أيمير ميكاف، والمسؤول عن جدول أعمال الرئيس وبرايمه اليومية ريكى سايدين، ونائب رئيس طاقم البيت الأبيض ليل لايد، والمستشار الاقتصادي روبرت روبيك، والمسؤول عن الإعلام ميغيل هانيز، ومديرية الجهاز ليس روبين، والمسؤول عن خدمات التطوع إيلي سكيل، والمسؤولة عن خطة الصحة إيرا مازينا وفي المجلس الوزاري هناك أيضا وزيران يهوديان هما - روبرت رايب ووزير



■ طفل مؤتمن في ساحة مدينة البوسنة (أرشيف)

مأساة الأطفال في البوسنة والهرسك



■ هؤلاء الأطفال مع جبتهم أثناء تلك

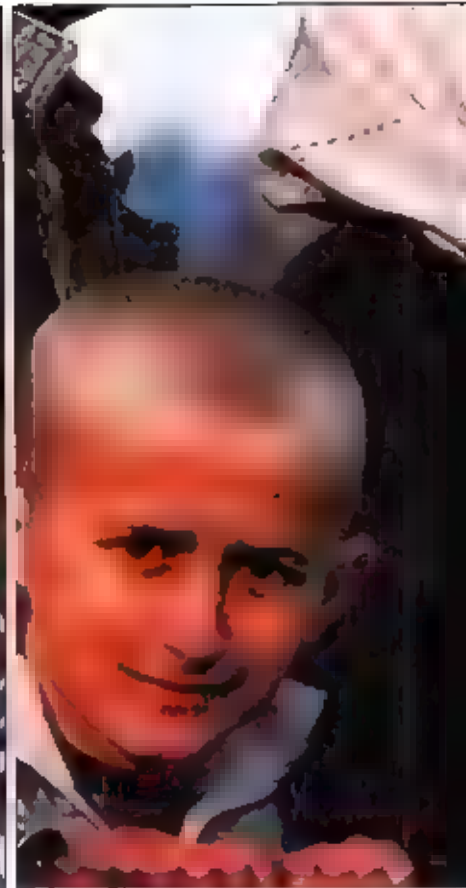
سراييفو: أسعد طه

حين بدأت في جمع المعلومات عن مدى الخسائر التي لحقتها أطفال البوسنة في الحرب الشرسة الدائرة الآن، لم يكن يخطر ببالي أن تصدمني الوقائع والنتائج بمثل ما فعلت. كان كل ما في ذهني أن اتحسس مستقبل البوسنة ممثلاً في أطفالها الذين يشكلون بطبيعة الحال (الغد البعيد) وكانت الخطوة الأولى اللازمة لذلك التعرف على حجم خسارتهم في هذه الحرب وما يمكن تعويضه وما لا يمكن تعويضه

المعلومة الأولى كان مصدرها مكتب الإحصاء الحكومي في سراييفو، وحيث تقيد معلوماته أن عدد الضحايا في هذه الحرب سواء بسبب الأعمال العسكرية أو بسبب المجاعات والبرد الشديد قد بلغ ٣٦٧٦٣ وأن عدد الأطفال منهم ١٩٠٠٠ طفل، كما يبلغ عدد الجرحى في المناطق الخاضعة للحكومة البوسنية ١٦٦٣٠٨ يبلغ عدد الأطفال منهم ٢٤٧٣١ طفلاً وأبلغ سكرتير بلدية سراييفو رامن كانييتش «المجتمع» أن في العاصمة البوسنية وحدها بلغ عدد القتلى ١٠٥٠٠ مواطن، وأن عدد الأطفال



■ آثار المأساة ترسبها دموع هذا الصغير



من أماكن القصف الصربي المتوحش

مؤسسة «مفارة الأطفال» الصربية نقلت خمسين ألف طفل بوسني نصفهم في عداد المفقودين

الملف الأسود

المفقود في مستشفى بلدية بازاريتشي لتحصين مائت خلال الحرب ٧٧ طفلاً من أصل ٤٠٠ وذلك بسبب نقص الدواء والعداء وإذا كانت هذه الأحداث تمثل ذكوات مرة بالنسبة للكبار فإنها تمثل للصغار الذين عايشوها شبحاً رهيباً يكاد لا يفارقهم، وتحتفي الطفلة اديسا زويروفيتشي البالغة من العمر خمسة عشر عاماً بـ «المجتمع» حكمتها وتقول: إن النسي هذا المشهد المرعب طيلة حياتي وأمي معدة على الأرض وقد احترق رصاص (الجيران) الصرب مصها وتناثر هنا وهناك، وهم الجيران الذين عاشوا معنا سنوات صعبة ومرعبة وهددوا بالحماية، ويتدبر كان ذلك يوم ٩٢/٦/٩٩ عندما وصل الصرب إلى قريتنا الواقعة بالقرب من جوجادجي، فلما بالاحتباء في الجراج لكن الصرب اكتشفوا مكاننا وأصروا أن نخرج، وعندما فتحت أُمي الباب وكان أبي واقفاً خارج المنزل فوجئنا بنزعات من الرصاص وأمرتني أُمي أن أهرب فلدت وجهي ووليت فراراً، لكنني سمعت صوت صراخها واستقرت ففوجئت بهذا المشهد، وتلكني الفزع وظللت أجري أنا وأخي

ويذكر أهل سراييفو أياً ما سوداء في حياة أطفالهم، ففي شهر يونيو ١٩٩٢ أي بعد حوالي شهرين من اندلاع الصرب قصفت الميشتيات الصربية قسم الولادة في المستشفى، مما أدى إلى مقتل عدد من الأطفال الذين كانت تحتصمهم أُنابيب الرعاية الطبية، إما بسبب القصف المباشر أو لانقطاع الطاقة الكهربائية من هذه الحاضن

وفي شارع تيناويتشي في سراييفو وجه قناص صربي رصاص بندقية إلى طفل رضيع في عربته الصغيرة التي كانت تجرها أمه ومات في الحال

وفي ١٠ أكتوبر ١٩٩٢ قصف الصرب مركزاً للأيتام وأسمه ليوبيتسا كزيتشي مما أدى إلى مقتل ثلاثة أطفال وجرح ثلاثة عشر آخرين أكبرهم لا يبلغ العاشرة من عمره

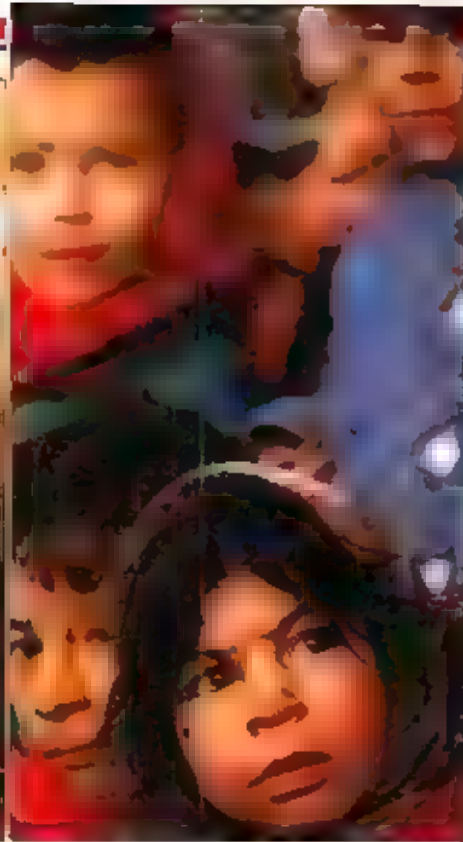
وفي أول يونيو ١٩٩٢ قصف الصرب مدرسة (على باشينو) للأطفال مما أدى إلى مقتل ثلاثة منهم وجرح ٢٤ آخرين، وفي قسم الأطفال

منهم ١٥٦٨، كما أن الجرحى وصل عددهم إلى ٥٨ ألف مواطن، منهم ١٤٨٢٥ طفلاً تحت سن السادسة عشرة عاماً، وذلك حسب الإحصائيات التي أجريت حتى نهاية شهر يوليو ١٩٩٤ والتي تشهد أيضاً أن نسبة الإعاقة البدنية عند ٣٣٥ طفلاً في سراييفو وصلت إلى ما يزيد عن ٨٪، كما يوجد في هذه المدينة ٣٤٣ طفلاً من ذوي الإعاقات الدائمة، وهناك حوارات «المجتمع» الوصول إلى هؤلاء الأطفال المبركين فقد حصصنا على عنايتهم وكانت المفاجأة التي تصدنا في كل مرة أن حكومات وهيئات غربية ومؤسسات تيسيرية قد قامت بترحيلهم من البوسنة إلى العديد من الدول الأوروبية

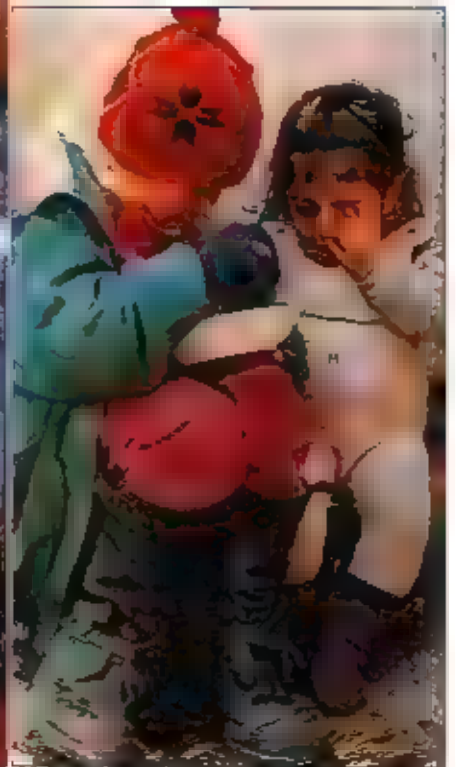
وأثناء محاورات «المجتمع» للبحث من هؤلاء الأطفال اكتشفنا وجود عدد كبير جداً من الهيئات البوسنية التي تعمل في مجال خدمة الأطفال، غير أنها لا تمتلك الحد الأدنى من المعلومات كما أن غشوقاً شديداً يحيط بتحركاتها، وأسرلاً بعض البوسنيين أن الدوافع من وراء إنشاء هذه الهيئات (تجارية) للوصول إلى تبرعات المصنوعين، وإن كان ذلك يصعب تعميمه على كافة الهيئات، وحسب معلومات المسؤول البوسني فإنه كان في المنها الرئيسي للمدينة ١٦١ طفلاً قبل الحرب بدين ابوين، أما الآن فقد وصل عددهم إلى ٧٥٢ طفلاً بعد أن هرب أولياء أمورهم وتركهم دون مأوى وفي تقدير هذا المسؤول فإن نسبة ضحايا الأطفال المسلمين تبلغ ٧٧٪ من حجم ضحايا الأطفال في العاصمة.



■ تفكير في المصير المجهول



■ أطفال البوسنة ملاك - المصاة علي وجوههم



■ نموذج الصغيرة تحسيدا للمصاة

للولايات المتحدة والمكسيك وإيطاليا، ونقلت
الحريية عن مسؤول بوسني قوله إن هناك
حادثتين محددين لاحتفاء الأطفال أولهما مائة
طفل تم ترحيلهم من إحدى الملاجئ في
سراييفو في شهر ١١/٩٢، وثانيهما خمس ٢٠٠
طفل تم ترحيلهم بطائرات روسية إلى موستار.
وتشير أصابع الاتهام إلى مؤسسة اسمها
(مفارة الأطفال) أسسها صربي يدعى بوشكو
توميتش كان يعمل قبل الحرب في جهاز
المخابرات اليوغسلافي، ومعظم العاملين في هذه
المفارة هم من الصرب، وتم بواسطة هذه
المؤسسة إجلاء حوالي خمسين ألف طفل
بوسني، نصفهم الآن في عدد الملاجئ حسب
تقدير السلطات البوسنية، وذكرت بفيستا
بيليتش التي كانت تعمل مديرة مكتب مفارة
الأطفال في مدينة سبليت الكرواتية، أنه قد عبر
من سبليت وحدها حوالي ١٥ ألف طفل بعضهم
في صيغة أسمائهم وأن معظم الطائرات التي
قامت بإجلاء الأطفال مرت عبر بلغراد، وبعض
الأطفال نقل في حافلات مرت عبر ضاحية
(بالي) الواقعة تحت الاحتلال الصربي ومنها
إلى بلغراد ثم إلى بلدان أوروبية أخرى.

وقال رئيس الصليب الأحمر البوسني محيي
الدين علي تشهايتش أن أكبر عمليات الإجلاء
تمت في بدايات الحرب حين كانت الفوضى تهم
كل شيء، وأن أول لفحات الأطفال خرجت من
سراييفو عندما كان الصرب على وشك
اقتحامها والتعرض لمذابح رهينة، وعندما لم

٢٠٧ / ارتفعت لتصل ما بين ٢ إلى ٤
وفي أروقة المستشفى التقينا بواحدة من
هؤلاء الأمهات اللاتي وادن قبل موعدهن، وتقول
إنها تعمل ممرضة في نفس المستشفى وأن
ثقوف الحرب كانت تفرض عليها المساهمة في
حمل ونقل الجرحى، وتعتقد أن ذلك سبب
رئيسي فيما حدث لها، فضلا عن مشاعر
الخوف والقلق الدائمة، وتقول كانت حركتي غير
طبيعية فلما مرغمة على عبور الشوارع جريا
خوفا من القنص ودون أي اعتبار لحالة العمل
لدي، ورغم عني في المستشفى إلا أنني لم ألق
الرعاية الصحية والغذائية المناسبة

أطفال البوسنة... للبيع

يكاد يكون ذلك هو أشفع وجه من وجوه
مأساة أطفال البوسنة، ووداد القصة عندما
نشرت جريدة فرنسوتري لست الكرواتية خبرا
مفاده أن شرطة جوهانسبرغ في جنوب إفريقيا
أحبطت مخططا لاستغلال عدد من الأطفال
البوسنيين لبيعهم، وذكرت أن رجل أعمال
معروف هو المسؤول عن ذلك وأنه تورط من قبل
في عمليات بيع الأطفال من الصرب، وذكرت
جريدة غلوبوس الكرواتية يوم ٢٢/٧/٩٤ أن
المنظمة الدولية ضد العنف أصدرت بيانا رسميا
أكدت فيه على اكتشافات عمليات منظمة لبيع
أطفال من يوغسلافيا السابقة، وذكرت أن
الأطفال كانوا يرمون إلى رومانيا ومنها

إلى أن وصلنا إلى الغابة هناك لحق بنا والدي
وقدنا من جوراجدي إلى سراييفو مشيا على
الأقدام سبعة أيام، وبعد ذلك عاد هو إلى
جوراجدي ومارال هناك يواصل الدفاع عن
الربط

العنوان على الأجنة

وامتدت تأثيرات الحرب على الأمهات
الصوامل وبالتالي إلى الأجنة في أرحامهن،
ويقول الدكتور سبيريثشو شيميتش مسؤول
قسم النساء في المستشفى الرئيسي قبل
الحرب كانت نسبة الأطفال الذين يولدون قبل
موعدهم وتقل أوزانهم عن ٢٥٠٠ جرام تصل إلى
٥ / من إجمالي عدد المواليد، إلا أن هذه النسبة
ارتفعت أثناء الحرب لتصل إلى ١٥ /، واشتدت
الابحاث التي قضا بها أن ذلك يعود لسوء تغذية
الأمهات أثناء فترات الحمل، وخاصة الأمهات
اللاتي يتناولن أقل من ٨٠ جراما من البروتينات
يومية، وتصل منهم احتمالات الولادة المبكرة
إلى ١٦ /، كما أن هناك مشاعر الخوف والرعب
من القصف والحياة لفترات طويلة في المخابئ،
ويضيف الطبيب الاختصاصي لـ «المجتمع» أننا
لا يمكن أن نتصور ما سوف تكون عليه حالة
الأطفال في المستقبل سواء الذين ولدوا قبل
الوعد أو حتى المولودين، كما يشير إلى مسألة
خطيرة وهي التشوهات الجسدية للأطفال حديثي
الولادة، وكانت النسبة المعتادة قبل الحرب من

منظمات كنسية هي التي استقبلتهم ولم يكن الاتفاق على ذلك، ويتابع لقد علمت أنه ينظم لأطفالنا هناك دروس لتعليم المسيحية وإن كنت لا أستطيع الإبقاء بأنهم يجبرون على ذلك

والتقت «المجتمع» بامرأتين من أسر هؤلاء الأطفال الأولى هي السيدة أنيسة تويالوفيتش التي قالت أن طفلها تم ترحيلها إلى إيطاليا بواسطة سفارة الأطفال وظلت أخبارهم مقطوعة عنا إلى أن استطعنا أخيراً الاتصال بهم وطمنا أمهم في استضافة إحدى الكنائس، وعندما سألناها ألا تحالي عليهم، قالت نعم ولكن ماذا فعلتم أنتم لما

والثانية هي السيدة خيلا تاتيتشي التي قالت إن ابنها معرق ويبلغ ثلاث سنوات وأنه رحل إلى إيطاليا، وقالت وهي تتفنج باكياً أنا مهاجرة من منطقة (بالي) المحتلة، وقد أحرق بيتي بالكامل وقتل زوجي وأمنى عودة أبي الوحيد

نهيت إلى مقبرة المدينة، أو بالآخرى استانما الرياضي الذي تحول إلى مقبرة، كانت الشواهد تشير إلى وجود عدد من الأطفال معهم ولد ومات في الحرب

بمعتان لاكتفي فبالذين عيوا تحت التراب، ربما يكرنون أحسن حالاً من هؤلاء الذين سيموتون كباراً إلى بلدهم مبشرين ومتفرجين يسرقون عرس وهم الذين بقوا هنا يدافعون عن الأرض والعرض والدين. ■



■ أحد ضحايا مجرمي الحرب

بالكشف عن أسماء كبيرة متورطة إن لم يطلق صراحه وهو ما تم لاحقاً

أما (عامر زيلتش) مدير ملجأ الأطفال في سراييفو فإنه يؤكد على خروج أطفال من ملجئه بواسطة سفارة الأطفال لكنه لا يعلم شيئاً عن مصيرهم ولا يستطيع اتهام أحد بشيء، وهذا يشير إلى أن عدداً كبيراً من الأطفال الذين رحلوا كانوا يدور أبوين حتى يصعب ملاحظتهم بعد ذلك، لكن مدير الملجأ يفتح ملفاً آخر أكثر قسوة لهر يفرل إن قافلتني للأطفل هرجوا من الملجا واحدة إلى ألمانيا بتاريخ ٩٢/٨/١، والثانية إلى إيطاليا ٩٢/٧/١٧ - وأن عمليات الترحيل تمت بواسطة سفارة الأطفال وبإاء على اتفاق ما تقوم بلدية ميلانو ببيعهم لكننا اكتشفنا أن

يهتم الأهالي بالوثائق والأوراق الثبوتية، وأن أول قافلة خرجت في ٩٢/٥/١٨ ونكرت رئيسة مكتب اللاجئين العسكري في مدينة سبليت أن الحافلات كانت تصل إلى الحدود دون أي إعلان مسبق، وإن أكثر من ستة عشر قافلة مرت عبر الحدود الكرواتية حيث كان من المفترض أن تنقلهم إلى محسركات اللاجئين، وأن هذه القوافل كانت في صحبة سيارات مجهولة الهوية

مواجهة مع سفارة الأطفال

حصّلت «المجتمع» كل هذه الاتهامات وتوجهت بها إلى المسؤول عن سفارة الأطفال في سراييفو «دوشكو توميتش» والمتهم بالإعداد لهذه العمليات، غير أن الرجل اكتفى بالنفي الكامل لكل هذه الاتهامات، لكنه قال إن هناك مليون و٧٠ ألف طفل تم ترحيلهم عن البوسنة شاركوا نحن فقط في ٥٠ ألف منهم فلماذا لا تسألون عن مصير الباقين؟ وأصاف معلقاً أن سفارة الأطفال من السهل مهاجمتها أما المسؤولين عن الأطفال الذين رحلوا من جدران جدي، وفوتشا وفيشي غراد وغيرهم والذين أصبحوا عرضة للأعمال الإجرامية فلا أحد يسأل عنهم وذكر مصدر بوسني لـ «المجتمع» أن هذا الرجل عند أثناء محاكمة أقيمت له في سراييفو

ضد الحرارة والسماء
فخر الصناعة الوطنية

الرّي : شارع الخزانة - ت : ٤٧١-٠٤٣ - ٤٧٢٢٧٢٨

رئيس بلدية اسطنبول - المجتمع

حققنا نجاحات خلال أشهر لم يفت نعمد في خططنا على أحدث الأساليب



حاوره في اسطنبول: أحمد منصور

المجتمع: في البداية بود أن نتعرف على المهام الأساسية لرئاسة بلدية اسطنبول التي تعتبر واحدة من أكبر البلديات في العالم؟

أردوغان: بلدية اسطنبول تعتبر واحدة من أكبر البلديات في العالم إذ تدير شؤون ما يزيد على ١٢ مليون شخص، ومعظم دول العالم تعطي استقلالاً تاماً للبلديات إلا أن الحكومة المركزية هنا في تركيا لها سلطة على البلديات، حيث تتركز مهام البلدية الأساسية هنا في تأسيس البنية التحتية ومتابعة الخدمات الرئيسية في الوقت الذي نجد فيه بلدية نيويورك مثلاً تقوم إلى جوار أعمال البنية التحتية بكافة الأعمال الرئيسية الأخرى مثل الأمن والتربية والتعليم والصحة وليس هناك أي سلطة للحكومة عليهم على اعتبار أن البلدية والحكومة كلاهما جاء إلى السلطة بالانتخاب الحر، إلا أن الأمر مختلف هنا ومع ذلك فإن هذا الأمر ليس له تأثير على أدائنا حيث تتركز مهامنا فيما أشرت

المجتمع: مع زيادة عدد سكان اسطنبول عن ١٢ مليون نسمة ما هي أهم التحديات التي تواجهكم لقضاء مهام واحتياجات هذا العدد الضخم من السكان؟

أردوغان: لقد ورثنا عبئاً ثقيلاً من رئاسة البلديات السابقة وكانت أهم المشكلات التي واجهناها على النحو التالي أولاً: مشكلة الرشوة والفساد واستغلال النفوذ، وقد عانى كثيراً في البداية من نفشي هذه الأمور التي غالباً ما تضع معاً الحقوق، لكننا والله الحمد تمكنا خلال أربعة أشهر من القضاء على هذه المشكلة وأصبح المواطن العادي يستطيع إذا كانت أوراقه كاملة وسليمة أن يقضي حاجته دون أن يضطر لدفع أي رشوي كما كان يحدث من قبل، كما أن أي موظف يثبت لدينا أنه تلقى أية رشوي

كان نجاح حزب الرفاه في الانتخابات البلدية التركية في مارس الماضي مفاجأة كبرى وضربة قاصمة للأحزاب العلمانية التي تقرب على رأس السلطة في البلاد منذ ما يزيد على سبعين عاماً، ورغم أن الرفاه قد حقق خلال العشرين عاماً الماضية نجاحات مختلفة على مستوى البرلمان والبلديات إلا أن حصوله هذه المرة على ما يقرب من أربعمائة بلدية من مجموع البلديات الذي يزيد قليلاً على سبعمائة بلدية كان يعتبر أكبر فوز يحققه الرفاه، كذلك وكان إشارة إلى شعبية كبيرة سوف يكون لها تأثيرها في الانتخابات البرلمانية القادمة والمقرر إجراؤها في العام ١٩٩٦، ومع النجاحات الكبرى التي حققها الرفاه في الانتخابات البلدية إلا أن نجاحه برئاسة بلدية اسطنبول التي تعتبر أكبر المدن التركية وواحدة من أكبر عشر مدن في العالم وأكثرها ازدهاراً بالسكان كان له وقع خاص ليس في تركيا وحدها وإنما في كافة أنحاء العالم، وسعياً للوقوف على تجربة الرفاه في إدارة البلديات من خلال إدارته لبلدية اسطنبول التقينا مع السيد الطيب أردوغان رئيس بلدية اسطنبول وأجرينا معه هذا الحوار:

قضا غيرنا طوال السنوات الماضية والوسائل العالمية في إدارة البلديات

فإننا نقدم باتخاذ الإجراءات القانونية ضد
كذلك تعتبر مشكلة المياه من المشاكل
الرئيسية التي نحللها عندها حيث تركت إدارة
البلدية السابقة مصلحة المياه طوال ست
سنوات دون عمل أي صيانة لمحطاتها مما نتج
هه خراب شبكة المياه في اسطنبول كلها
حيث جفت معظم المنابع، والآن خلال خمسة
أشهر فقط أنجزنا ما لم تنجزه الإدارة السابقة
في سنوات حيث تم استبدال كثير من شبكات
المياه والأنابيب وفي يونيو من العام القادم إن
شاء الله ستكون أزمة المياه قد انتهت في
اسطنبول بأكملها إذ سوف يبلغ حجم المياه
التي تبت إلى السكان ٣٠٠ مليون متر مكعب
من المياه وهذا يكفي لحل الأزمة
كذلك واجهتنا مشكلة التنظيم والتخلص
من مخلفات ١٢ مليون شخص وقد حالجنا
ذلك بشكل أفضل من كل الإدارات السابقة
وبتكلفة أقل، كما أن مشكلة التلوث سعيانا
لعلاجها عن طريق مشروع ضخم يرمي إلى
إبصال الغاز الطبيعي إلى كل منزل
لاستخدامه في التدفئة بدلا من الفحم مما يوفر
الكثير ويخفف درجة التلوث الكبيرة في
المدينة

كذلك أعدنا مشروعا كبيرا لتشجير
المدينة وزيادة رقعة البقعة الخضراء بها
التحدي الأخير والهام هو الحفاظ على
النسيج الطبيعي والتاريخي لاسطنبول ذلك
النسيج الذي تعرض خلال الفترة الماضية
للتخريب بشكل فظيع، وسوف نحرص إن شاء

الله على تجديد هذا النسيج التاريخي للمدينة
لنقله إلى الأجيال القادمة بشكل يليق بما
صنعه الأجداد

المجتمع: هذه مشروعات ضخمة
تحتاج إلى تمويل ضخم .. فمن أين لكم
تأمين التمويل لهذه المشروعات الكبيرة؟
أودوغان: توجد موارد مالية كبيرة
بلبلدية، وقد ازدادت هذه الموارد أصعباً
مضاعفة بعدما قضينا على الرشوة والفساد،
للمصروفات قلت والتكاليف أصبحت متوازنة
دون إسراف، ونس تنحرك في الإطار
الاقتصادي الذي يجب على المسلم أن يسلكه،
لئلا نلحق إلا في المكان المناسب والمبالغ
المستحقة بالإنفاق وبعدمنا كانت هناك خسائر
من قبل أصبحت هناك أرباح من خلال
مشروعاتنا وأسلوبنا في الإدارة

ومن خلال معطيات الواقع والدراسات
التي أجريهاها فإن صافي الأرباح التي من
استوقع أن تجنيها بأدية اسطنبول وحتى نهاية
هذا العام ١٩٩٤ سوف تبلغ إن شاء الله ٣
ترليون ليرة تركية

الطريقة الثانية لزيادة الموارد هي التمويل
في مشروعات مشتركة مع المواطنين حيث
تتعاون مع أصحاب المشروعات الخاصة وهذا
أيضا يوفر على البلدية بعض الجهد ويزيد من
موادها ومشروعاتها التي تخدم الناس
أيضا نحن نقبل القروض غير المشروطة
بأية فوائد ربوية وهذا يعتبر كذلك مصدرا من
مصادر الموارد التي نحصلها على أداء هذه

المشروعات الصغرى

المجتمع: بعد حديثك عن التحديات
ما هي أهم الإنجازات التي أتممت بها
خلال فترة الخمسة أشهر الماضية وذلك
معد تسلمكم مهام إدارة البلدية؟

أودوغان: كما ذكرت لك من قبل فقد
قضينا على الرشوة والفساد وهذا إنجاز كبير
يشعر به كل مواطن يعيش في اسطنبول، كما
أنجزنا مشروعات كبيرة في مشكلة المياه حيث
تمكنا خلال شهرين فقط من فتح مشروع
جديد يمتد إلى ٢٨ كيلو مترا لتغذية بعض
الأحياء التي لم تكن تصلها المياه بها

كذلك أقمنا صخابر خاصة بالبلدية تبني
رغيف الخبز الذي يباع في المحلات بستة آلاف
روبية بثلاثة آلاف فقط كذلك فتحنا أسواق
للصوم والخضار تبنيها بأسعار تصل إلى
نصف ما يباع في المحلات العادية، كذلك
نسعى لتغطية كل شوارع وأرقة اسطنبول
بالبلاط

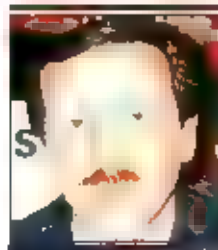
المجتمع: هل معنى ذلك أن رجل
الشارع أو المواطن العادي في اسطنبول
بدأ يشعر بأداء حزب الرفاه في إدارة
البلديات وأنه أداء مميز عن أداء
الإدارات السابقة؟

أودوغان: لقد أصبح الحديث الشائع بين
الناس الآن هو الإنجازات التي وفقنا الله في
تحقيقها خلال هذه المدة الوجيزة، حتى أن كل
محاولات العلمانيين السابقة لتشويه صورتنا
قد بمت بالفشل أمام إنجازاتنا وارتياح الناس
في التعامل حتى أصبح كثير من أعداء الرفاه
هم الذين يذممنونا عنا الآن ويهضمونا، لأن
الإنسان بطبيعته عدولنا بجهل، وكلما زاد
الملم لدى الناس بحقيقة الإسلام تقاعلوا معه
وتمسكوا به

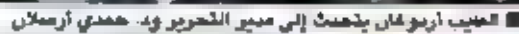
المجتمع: رغم أن رئيس البلدية من
حزب الرفاه إلا أن محافظ اسطنبول
يتبع الحزب الحاكم فهل لهذا الأمر من
تأثير على أداء البلديات، وكيف تقومون
بالتنسيق بينكم وبين المحافظ في المهام
والأعمال مع وجود خلاف أيديولوجي
كبير بين الحزبين؟

أودوغان: حتى الآن لم نر منهم أي
محاولات للتأثير على قيامنا بدورنا، فالمحافظ
ياتي بالتعيين من الحكومة المركزية وهناك
مهام مختلفة لكل من المحافظ ورئيس البلدية
عادة لا تتطلم

أما بالنسبة للخلافات الأيديولوجية
فانصافنون غالبا ما يهضمون مشاعرهم
الأيديولوجية ويقومون بدور متوازن بين مهام
المنصب والالتزمة للحكومة المركزية التي قامت



قضينا على الرشوة والفساد
الإداري وكل مواطن يستطيع أن
يأخذ حقوقه دون وسيط .



المجتمع. التركيبة السكانية
لاستنبول تشمل على فئات
مختلفة من الأرمن واليهود والنصارى
ومل ونحو مختلفة، فكيف تتعاملون مع
هذه التركيبة المختلفة من السكان؟
أردوغان: كل هذه الفئات تأخذ حقوقها
فيما يتعلق بمعاملتها مع البلدية سواء من
نظرية، وهذه التركيبة لا تشكل لديها أية
مشكلة، لأن كل هؤلاء عاشوا في ظل الإسلام
من قبل دون مشكلات
المجتمع: في الختام، ما هي رؤيتك
للمستقبل حزب الرفاء من خلال الواقع
الحالي للحزب؟
أردوغان: إن شاء الله سوف يكون
المستقبل لحق وأمل الحق. ■

أردوغان: الكوارث الموجهة لدينا
في إدارة البيئة الآن على علاقة
مباشرة بكل ما يدور في البلديات الكبرى
العالم، وقد جمعت حوالي عشرين
أساتذة الجامعات المتخصصين في
البيئة والتكنولوجيا حيث يعملون كم
استشاريين، ولديهم جميعها خبرات عالم
مجالات مثلنا، كما نقوم بحضور
المؤتمرات العالمية التي من شأنها تنمية
وكل مساعيها الآن خلال هذه الفترة من
الأسس الجيدة التي وضعناها خلال
الثلاثة الأولى من تحملنا للمسؤولية
الموارد المائية والكوارث البشرية التي
بهذه المهام الكبيرة، وأستطيع أن أقول
بفضل الله - قد نجحنا في توثيق ما بين

سبعين في المائة من هذه الأمور.

المجتمع: لعبت المرأة دوراً هاماً في مدعيم وترسيخ نجاح الرفاء في الانتخابات البلدية فما هو تقييمكم لهذا الدور؟

أريوغان: النشاط النسائي للجان النسائية في حزب الرفاء في تطوير وانتشاره وأنا أرى أن أي حركة لا يوجد فيها نصيب للمشاطات النسائية. أرى فيها نقصاً في الأداء لأن العائلة في حد ذاتها تعتبر أساساً في المجتمع وجانباً هاماً من جوانب اكتماله والتأثير فيه. فمما أن الرجل بدون المرأة يكون في حاجة إلى من يكمله، فمفكك الحركات

04/27/2015



السناد الحقيقي للأمة في الرخاء والشدة أين ؟

السحب ويقتصر الصواعق والشهب :

وعلمنا بناء المجد حتى أخذنا إمرة الأرض اغتصاباً وما نيل المطالب بالتصني ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً وما استعصى على قوم مال إذ الإقدام كان لهم ركاباً فعلم ما استطعت لعل جيلاً سيأتي يحدث العجب العجائب

وإذا كانت نفوسنا تحتاج إلى شفاء فليس هناك من شفاء أنجع ولا أبلغ من الهدى الرباني، ولا من دواء أنفع ولا أفضل من الوحي الإلهي، وإذا كانت عزائمنا تحتاج إلى رباط وقلوبنا تحتاج إلى مداد، فليس هناك أقوى من حبل الله ولا أعر من مدده وسلطانه، وليبصرن الله من يصرنه إن الله لقوى عزيز.

ورباط الإيمان سناد للمؤمن أي سداد، واستمعانته بالله وتوكله عليه قوة له أي قوة تحرك فيه اليقين وتنبعث فيه الطاقة التي لا تحد وتجعله كالطود الأشم لا تحرفه الغمار السائدة ولا تطوه اللجاج الصاخبة، ومن فضائل القوة التي يوحىها الإيمان أن تكون وليق العزم مجتمع البية على إبراك هدفك بالوسائل الصحيحة غير تارك للحظوظ أن تفعل لك شيئاً أو للآقدار أن تدبر لك أمراً فصرت فيه، فمن عوف بن مالك قال : قضى رسول الله ﷺ بين رجلين، فلما اندرا قال المقضي عليه : حسبي الله ونعم الوكيل ! فقال ﷺ : « إن الله يقوم على العجز » ! ولكن عليك بالكيس، فإذا غلبك أمر قل : محسبي الله ونعم الوكيل، فالإسلام يكره الدين يعيشون في الدنيا بيولا، تغلب عليهم طوائف الزلفى والتهافت على جنات الآخرين، ويحسون أن يكونوا في الحياة كالدعاليب التي تلتفت على فضلات الأسود، وقد كان مما يستعين منه رسول الله ﷺ ويعلمه للمؤمن قوله : « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والمخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال، فهل ستكون لنا أذن صاغية وقنوب واعية.

نصحت ونحن مختلفون داراً ولكن كلباً في الهم شريق وللاوطان في دم كل حر يد سلفيت ودير مستحق ولا يمس الممالك كالمضحيات ولا يدنى الحقوق ولا يحق وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يندق

يجب أن تكون للأمة وقلات وللعقول لغات، وإن ينبعث رجال الصدق، وتنبثق عزائم الكفاح لنبثق الإصباح وتقر القلوب في المضامع وينعم الناس بالامن والإيمان فهل هذا سيكون ؟ نعمال الله ذلك ■

ليس هناك سناد حقيقي للأمة غير عزيماتها وعقولها وعقائدها، وسواعدها، وكل هذا مدحور في النفوس ومكنون في القلوب ولهذا يجب أن تتحول النفوس إلى طاقات عظيمة، تتمثل في عدة أمور : إرادة قوية لا يتطرق إليها ضعف، وعزم ثابت لا يعبو عليه تلون ولافتور، وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل، ومعرفة بالمبدأ وإيمان به وتقدير له، يعصم من الخطأ فيه، والانحراف عنه والمساومة عليه، والخديعة بغيره.

على هذه الأركان الأولى التي هي من خصائص النفوس وحدها، وعلى هذه القوة الروحية الهائلة تبني اللغات وتترىب الأمم الناهضة، وتتكون للشعوب القنبة، وتتجدد الحياة فيمن حرموا الحياة الحقيقية زمناً طويلاً، وكل شعب فقد هذه الصفات الأربعة أو على الأقل فقدنا رواده ودعاة الإصلاح فيه فهو شعب عابث مسكين، لا يصل إلى خير ولا يحقق أملاً، وحسنه أن يعيش في جو من الاحلام والظنون والأوهام ودان الظن لا يغنى من الحق شيئاً، هذا هو قانون الحياة وهو أيضاً قانون الله « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، أو لست ترى معنى أن سبب ضعف الأمة وثلة شعوبها كثيرة ومتعددة، ولكن أكثرها واشدها، ضعف قلوبها، وخلاء أفئدتها من الأخلاق والعزيمات وصفات الرجولة الصحيحة، وإن كثر عددها وزادت خيراتها وثمراتها، وأن الأمة إذا رنعت في النعيم، ونسيت احتمال الشدائد، وغرقت في المادة واقتننت مزهرة الحياة الدنيا، وتحلت عن مقاومة الخطوب والمجاهدة في سبيل الحق فقد فقدت هويتها وشخصيتها، وأل على عزتها وأمالها العفاء، وصديق شوقي :

فمن يفخر بالدنيا فبأي ليست بها قابليت الدنيا لها ضحك القيان إلى غبي وأنى ضحك اللبيب إذا تغلبا جنيت بروضها وردا وشوكا وذاقت بكاسها شهدا وصايا فلم أر غير حكم الله حكماً ولم أر دون باب الله باباً

فليس هناك مجد يبنى بيد الغير، ولا عز يقوم على كاهل اجنبي مهما كان، فلكل غرضه ومأربه وغاياته وإذا لم تكتشف اليوم مستطهر غد، يسارع إلى إظهارها ضعفاً وقلة حيثنا وتواكلنا والقويونا وتفرقنا هذه تحارب الأمم واستقرارات الحوادث في التاريخ قبيحة وحديثة تنمينا بهذا، وصدق القائل :

وزهدني في الناس معرفتي بهم وطول اختلاي صاحباً بعد صاحب فلم ترمي الأيام خلا تسرسي معاديه إلا ساعى في العواقب وليس الطريق صعباً على أصحاب العزائم والنفوس للكبائر ولا شاقاً على أمة ذات مجد عريق ويطولات فذة وسبب يطاول

حملة إعلامية صهيونية كبيرة ضد المسلمين في أمريكا

واشنطن: د. أحمد يوسف - أحمد أبو الجبين



تجمعات يهودية ضخمة في أمريكا

لكي تعطي المصادقية لوجه تلك الحملة، وبالتالي تأكيد الاتهام

إن انفجارات تلح ضد أهداف يهودية في أي بقعة من العالم فإن المتطرفين الإسلاميين - حتى في حساب الأدلة والشهود - هم المسؤولون عنها. وإسبانيا لتأتي ضمن مخطط إسلامي إرهابي يستهدف تقويض أسس النظام الغربي والإجهاز على حضارتها!

لقد استغلّت «إسرائيل» لغزها داخل إمبراطورية الغرب الإسلامية لحمل رسائلها التصريعية ضد الإسلام والحركة الإسلامية، ونجحت - إلى حد ما - في تقديم الإسلام والإسلاميين كعدو يميل للشيوعية المنهارة. لقد استطاعت «إسرائيل» تمبئة الغرب - وخاصة أمريكا - ضد الإسلام بشكل لم يسبق له مثيل، وأخذت الحرب التي تشنها صديراً وأشكالا شتى، وإن النفوذ الصهيوني في الغرب مهول ولا يمكن التهور من، فهو كالأخطبوط الذي تطال أزرعه كافة إدارات الدولة ومؤسساتها ويمكننا القول بأن «إسرائيل» قد نجحت - حتى الآن - في جعل دورها الوطني قانناً، وقد استطاعت أن تصافى على مكانتها كقوة في المنطقة العربية - الإسلامية تسهر على حماية المصالح الغربية ضد خطر الأصولية الإسلامية المزعوم

إن المؤسسة السياسية والنخب الفكرية «الإسرائيلية» والواجهات الإعلامية الصهيونية قد حملت جميعها رسالة واحدة للتكيد والتحرير ضد الإسلام، وقد تلصقت هذه الرسالة في مجموعة التصريحات التي أطلقها المسؤولون

لوقف العمال الخير وصور الدعم التي يقومون بها لإغاثة أسر المنكوبين والمُسجونين والأيتام، وتطوير مرافق الحياة الأساسية للعيش والبقاء داخل المناطق المحتلة وقد اشادت الكثير من الهيئات الدولية التابعة للأمم المتحدة بالجهود التي تبذلها المؤسسات الحيرية التي يديرها الإسلاميون بالمناطق المحتلة حيث أشارت إلى ذلك «سيرة روي» الباحثة بجامعة هارفرد، وأكدت «روي» في مدخلتها بأمر من السنوي لمؤسسة دراسات الشرق الأوسط (MESA) في شهر نوفمبر ١٩٩٢ بأن مراكز الإغاثة التابعة لوكالة (أنورا) الدولية تتيح لفتنها الكاملة بتلك المؤسسات، بل إنها تفضل التعمد معها لتواظف عنصرى الأمانة والاستقامة التي يتميز بها الإسلاميون داخل الأراضي المحتلة

الحملة الإعلامية الصهيونية: أهداف وغراض

كلما شعرت «إسرائيل» بأن مكانتها كدولة حابطة للغرب هي في حريقها المتلاشي والانحصار، شرعت في بدأ حملة إعلامية شرسة تستهدف إثارة الموضوع الإسلامي الأصولي باعتبار أنه يحمل التهديد لسلطة الشرق الأوسط والمصالح الغربية الاستراتيجية فيها وحتى لوطن «إسرائيل» القناعة لدى الدول الغربية بوجود ذلك الخطر الإسلامي على مصالحها لدى الدوائر الحيرية، فإنها تعمل على تحريك بعض انقسامات واقتضات أحداث معينة تقع هنا أو هناك

ماذا تعني حملات التشهير الإعلامي الصهيونية ضد المؤسسات الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية؟ وما هو الهدف من وراء تلك الحملات المفروضة؟ وما هي ردود الفعل الإسلامية لمواجهة موجات التشويه والتحرير المستمرة ضد واجهات العمل الحيري ومراكز التوعية والدعوة؟ هل تخضع أجهزة النواصير لعمليات تشريبية داخل الولايات المتحدة لإصاقتها بالإسلاميين الأمريكيين أم تصاد «إسرائيل» من وراء تلك التهمة الشبهانية، علق الباب في وجه أي حوار قائم بين الإسلاميين والغرب؟ هذه هي الأسئلة التي تتوارد إلى ذهن المشاهد لبرنامج الذي قامت بته شبكة (CBS) الأمريكية الشهيرة بعنوان «هين على أمريكا» ووهت فيه أن المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث، والاتحاد الإسلامي الفلسطيني، ومؤسسة الأرض المقدسة للأمانة والتنمية يعملون على مد حركة حماس بالدعم المالي والإعلامي لمعارضة العنف وتصلب ضد الرغص للعملية السلمية بالشرق الأوسط. وقد زعم أنثوني هيسون بأن المؤسسة (UARS) هي مركز القيادة لحركة حماس!!

إن الاتهامات التي أوردتها التقرير هي عبارة عن مجموعة من المزاعم «الإسرائيلية» القديمة التي تلتحق إلى الأدلة ولا تحظى بأي مصداقية ويكفي للرد على تلك الاتهامات وتفتيحها أن مؤسسة الأرض المقدسة لها مكاتب رسمية وقرصين «إسرائيلي» داخل القدس وبعض المدن الفلسطينية الأخرى. فلو كان الزعم «إسرائيلي» صحيحاً لأمكن برهنة ذلك ومعاينة القائمين على أمر تلك المؤسسة داخل المناطق المحتلة والتي تخضع للأحكام العسكرية «الإسرائيلية» إن الحملات «الإسرائيلية» تستهدف إثارة الخوف والذعر بين المسلمين في الولايات المتحدة

أضخم حملة تشويه صهيونية تقودها شبكة (سي. بي. إس) للتشهير والتحرير بالمؤسسات الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية.



■ كلينتون وراعي: علاقة إسرائيلية، أمريكية قوية



- ١ - تشويه صورة الإسلام وريطة بالإرهاب
- ٢ - إظهار الحركة الإسلامية كخطر حقيقي قائم أو محتمل، وبالتالي تجريد الإسلام من فقهه السياسي، وحصره فقط فيمن يقبل الارتئاف للسياسة الغربية إجمالاً وهذا معناه تطويق حركة الإسلام السياسي واحتوائها
- ٣ - إيجاد نظام سياسي في المنطقة العربية بما فيها إسرائيل، للعمل معاً لضرب حركة الصورة الإسلامية والحفاظ بذلك على واقع التفرقة والتبعية

المستهدفون في الغرب وضرورات التحرر

بالرغم من ضعف حالة التماسك والترابط بين المؤسسات الإسلامية والعربية في الولايات المتحدة، بسبب غياب الدعم المالي الكافي لهذه المؤسسات، وعدم القناعة لدى الكثير من أبناء الجاليات العربية والإسلامية بأهمية العمل السياسي وضروراته، إلا أن الحملة التي تعرضت لها الجالية الإسلامية والعربية بعد حادث مركز التجارة الدولي قد دفعتها لبذل بعض الجهد والمال لمواجهة الحملة الصهيونية في وسائل الإعلام الأمريكية. وقد نهجت بعض المؤسسات الإسلامية في احتراق المصار الإعلاني وتقديم برامج إسلامية تدعو إلى التعاون والتفاهد مع الغرب، وعدم الاستسلام للهجسة الصهيونية التي تحاول أن تجعل الإسلام في مواجهة صدامية حضارية مع الغرب. وكان للدعم الذي قدمته بعض الجهات الخيرية في الخليج أكبر الأثر في نجاح المؤتمر الذي عقده المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث (UASR) بالتنسيق والتعاون مع المجلس الإسلامي الأمريكي (AMC) وهيئة التضامن الدولي لحقوق الإنسان (SIHR) حول الإسلام والغرب. تعاون لا

تهدد السلام العالمي خلال السنوات القادمة، وكما كانت إسرائيل أول من تلهم التهديد النووي العراقي، فإنها اليوم تقف على خط النار في مواجهة الإسلام الأصولي، وإسرائيل تعتبر نفسها خط الدفاع الأول عن الحصار الغربية ضد الإسلام المسلح، والذي ترى أنه يمثل حركة هي أشد خطراً من الشيوعية، ويديلاً أكبر عدوة للغرب عنها.

هذه اللغة من الخطاب التعريضي والتأخري على الإسلام يمكن وضعها ضمن السياق القائم على استغلال أي حدث فردي، أو جريمة عابرة أو حتى موقف وطني لإدانة الإسلام ومحاكمته الإسلامي.

إن الإعلام الصهيوني للنظم يتحرك في إطار سياسة إسرائيلية، عقلية يهودية مألوفة القبح والتعقيد، استطاعت حتى الآن لاستغلال بعض الأحداث التي وقعت في العالم العربي والغربي وتوظيفها لتحقيق عدة أهداف أهمها



■ غلاف كتاب يهودي تهريباً من منظمة مؤسسة الأرض المقدسة

الإسرائيليون في المواقف الغربية والتي نشرتها بتوسع شبكات الإعلام الصهيوني في الولايات المتحدة، ويمكننا هنا اقتباس بعض النشيط من هذه التفسيرات للحرض والاستشهاد فصول كاتز، استاذ علم التاريخ، يرى، بأن الوقت قد حان بالتأكيد لشدرك واشنطن، والغرب على وجه العموم الأبعاد الحقيقية لحركة صعب، حيث تمثل حمل الثورة الإيرانية وأساليبها الثورية والعنف للسيطرة على العالم العربي، لكي تصبح زعيمة لكل المسلمين، وأضاف كاتز محرضاً: إن الفرض الأبديولوجي لهذه الحركة هو أبعد من ذلك بكثير، فهي ترى في نفسها أنها سيف الإسلام المزمج، الذي صمم لأحد الثار ليس من إسرائيل فقط، ولكن من الغرب وحضارته بشكل أوسع.

وفي لقاء لوتيس الوزراء الإسرائيلي، إسحاق رابين مع القيادات اليهودية - الأمريكية في العاصمة واشنطن، تسأل: إننا غير متأكدين إذا كان الرئيس كليتون وفريق عمله متفهمين بالكامل للخطر الذي تمثله الأصولية الإسلامية، والأهمية الملحة لدور الإسرائيلي، في مواجهتها فمن وجهة النظر الإسرائيلية، يتم تصوير الأصولية الإسلامية، وقد اجتاحت - بالفعل - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهي الآن في طريقها إلى آسيا الوسطى بل إنها سرعان ما ستتحدى النفوذ الغربي في مناطق أخرى أبعد من ذلك، حيث يحاول المسلمون أن يجعلوا القرن الحادي والعشرين هو قرن الإسلام، وحذر بعض كبار الرسميين الإسرائيليين من أن الحرب المقدسة سوف تشنها الأصولية الإسلامية أيضاً على الغرب.

ويطالب إسحاق رابين كل الأمم والشعوب لتكريس اهتمامها للخطر الكبير المتكامل في الأصولية الإسلامية، إنه خطر حقيقي وجاد في



■ محمد أحمد المزين (رئيس مؤسسة الأرض المقدسة)

بالولايات المتحدة وإن على محطة (سي بي إس) تقديم الشراء التي تثبت تدعيم تلك الادعاءات التي جاءت بها، وإلا فإن من الأولى تجنب شبكة المزاعم وكيل الاتهامات،

إن هذه الحملة يبدو أنها لن تنتهي، فقد قامت جهات يهودية أخرى بإنتاج فيلم بعنوان «الأصول الإسلامية والديمقراطية» يصور المسلمين كمتطرفين ضالة، وإن الديمقراطية هي فقط وسيلة للوصول إلى السلطة وإن «التدوير» على السلطة سيتوقف بعد حصول الإسلاميين عليها، واتهامات أخرى باطلة من هذا القبيل.

إن الموجة الصهيونية التخريبية في الإعلام الغربي لن تتوقف، وإنه ما لم يتحرك المسلمون في الغرب كمؤسسات والفراد بالقدرة والفاعلية المطلوبة، عبر المساحات الواسعة المفتوحة للحركة سياسياً وإعلامياً، فإن أقدامهم ستشحن، وإن مؤسساتهم ستتعرض للمراقبة والتخريب، وستأخذهم النصرة ولا يفلح - عندئذ - لأن حينئذ،

المؤسسات الإسلامية وتشويه سمعتها بما يتقرب عليه ذلك «التحريض» والتشويه من وقف المنشطات هذه المؤسسات عن أداء رسالتها الإغاثية والدعوية

وفي إجابته على سؤال حول الادعاءات التي أوردتها شبكة (CBS) قال د. محمد المزين، رئيس مؤسسة الأرض المقدسة: «إن هذه المزاعم تحتاج إلى كثير من الأدلة، وإن المؤسسة هي بصدد رفع دعوى قضائية ضد شبكة (سي بي إس)»

أما شكري أبو بكر مدير المؤسسة فقد عذب بالقول: «إن مؤسسة الأرض المقدسة ليس بها أي ارتباطات مالية بحركة حماس، وأن مشاريعها كلها قائمة على أعمال إغاثية في الكثير من بلدان العالم، بما فيها الأراضي المحتلة، وهذه المشاريع موثقة وضامنة لرقابة الجهات الفيدرالية

مواجهة، وشاركت فيه شخصيات رسمية من الكونغرس كالأب لي هاملتون رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالشرق الأوسط والنائب تور شللي وآخرين، إضافة إلى اندبوت وأصحابارات التي كانت تصفها المؤسسات الإسلامية بين الحين والحين في مختلف الولايات الأمريكية

إن الحملة الصهيونية في وسائل الإعلام الأمريكية ضد المؤسسات الجبرية والإعلامية الإسلامية في الغرب تأتي ضمن سياسة تهجير الهناجيع الهندية إلى وقف تقديم المساعدات إلى جهات إسلامية، لشل فاعلية المؤسسات الخيرية والدعوية والإعلامية، وبالتالي تصجيم القدرة الحركية للإسلام في الغرب، فبعد أن نجحت «إسرائيل» في تسويق مقولتها حول الخطر الصهيوني على المنطقة - عبر وسطاء عرب - وانعكست صور هذا النجاح في تقليص الدعم الخيري عن العمل الإسلامي بدعوى تخويله في الإرهاب بدأت «إسرائيل» لتتقل بحملتها الإعلامية إلى الدول الغربية للتخريب على

تعرض العلاقات الإغاثية الأمريكية لرد على حملة شبكة (سي بي إس)

واشنطن: المجتمع

أذاعت شبكة (سي بي إس) تقريراً خاصاً ضمن مقرة وعين على أمريكا أذاعت فيه بأن المسلمين في أمريكا عموماً وثلاث مؤسسات أمريكية إسلامية هي مؤسسة الأرض المقدسة للإغاثة والتنمية، والاتحاد الإسلامي للفلسطين في أمريكا الشمالية، إضافة إلى المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث، ما هم يعملون أعمالاً عنيفة في الشرق الأوسط وفي ذلك التقرير ادعى أنتوني ميسون بأن الأموال المدفوعة للأعمال الخيرية إلى مؤسسة الأرض المقدسة للإغاثة والتنمية تذهب لدعم الأعمال العسكرية لحركة المقاومة الإسلامية حماس في الأراضي المحتلة!!

لاستبشاح الأمر منها، حيث أن جميع المؤسسات الإغاثية في أمريكا خاضعة لمراقبة الحكومة المباشرة، وهذا ما لم تقم به شبكة (سي بي إس) للأسف إن هذا الاقتراء من شأنه أن يضر بمصادقية العمل الإغاثي الذي تقوم به مؤسسة الأرض المقدسة وبقية المؤسسات الإسلامية الأخرى.

هذا وقد دعا المجلس الجالية الإسلامية والعربية إلى القيام بحملة اتصالات هاتفية ومراسلات عن طريق الفاكس والبريد مع مدير البرنامج، وذكر تلك المخالفات والمخالفات الصحفية التي أوردتها التقرير

وكذلك حدث المجلس أفراد ومؤسسات الجالية بمواصلة الدعم والتحرك لكثافة المرید من أيتام فلسطين الذين ترعاهم مؤسسة الأرض المقدسة كخطوة عملية للرد على ما ورد من افتراءات منصوبة «إسرائيل» في ذلك التقرير تهدف إلى عزل الجالية عن المؤسسات التي تمثل مصالحها

هذا . وقد أصدر مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية بياناً أدان فيه شبكة (سي بي إس) مطالبا إياها بتقديم الاعتذار للجالية الإسلامية الأمريكية وقام بالتوقيع عليه غالبية المؤسسات الإسلامية والعربية بالقرارة الأمريكية ■

معسجد شمال تكساس على أنه المقر الرئيسي للاتحاد الإسلامي للفلسطين، الذي يقع في مكان آخر ويهني مستقل إن هذه المخالطة من شأنها أن تقود إلى ارتكاب أعمال عنف ضد الجالية الإسلامية في شمال تكساس، تماماً كما حدث في نهاية شهر أغسطس الماضي حيث تم إحراق معسجد كامل في ولاية كاليفورنيا، وعلى الرغم من ورود اتهامات لهذه المؤسسات الإسلامية فإن التقرير خلا من أي مقابلة مع مسؤولي هذه المؤسسات المذكورة في التقرير للرد على ما جاء فيه من ادعاءات، وهذا يتناقض مع التحالفات والأعراف المتبعة في وسائل الإعلام المرموقة من حيث إتاحة الفرصة للطرف الآخر لتوضيح الحقائق والأمور، لأن الادعاء بأن الأموال التي تجمع لأعمال الإغاثة يتم تحويلها لتمويل العنف يحظر من أي دليل لإثبات صحتها، وكان يتوجب على شبكة (سي بي إس) أن تحاول إجراء مقابلة مع بعض المسؤولين في الحكومة الأمريكية

وفي رده على هذه الادعاءات قال المدير التنفيذي لمؤسسة الأرض المقدسة للإغاثة والتنمية بن أنتوني ميسون لم يقدم أي دليل على الإخلال سوى بعض التايهلات لأجهزة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية وأخرين ممن هم ضد حركة التطوير الاجتماعي والإنساني في الأراضي المحتلة، واستخدام هذه التفتيشات والظنون التي تفتقد إلى أي دليل، يحاول أنتوني ميسون الربط بين المؤسسات الأمريكية الإسلامية وأعمال العنف في الشرق الأوسط وأشار السيد أبو بكر بله قد حان الوقت للإعلام الأمريكي لتقديم الدليل على ما يدعي ولا من الأفضل التعرف من هذه المراهم والادعاءات.

إن هناك العديد من الأمثلة على المخالفات الإعلامية التي احتواها التقرير والتي تقتصر في مجملها إلى الأدلة ولاتجاوز المخالطة والتزوير لاعتبارات عديدة، فقد عرضت (سي بي إس)

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن يطرح

رؤية غربية جديدة لفهم الإسلام «السياسي»

لندن: هشام العوضي

يعتبر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، من المعاهد الجادة والبارزة في إصدار مختلف الدراسات عن الواقع الاستراتيجي والعسكري والسياسي لدول العالم، وتعتمد عليه المراكز الأكاديمية والسياسية - بما يقدمه من معلومات عامة وحساسة في أحيان كثيرة - إلى جانب مصادر أخرى في بلورة رؤية معينة من الموضوع المطروح.

ورغبة من المجتمع في تعريف القارئ بمختلف التيارات الغربية، وكيفية استيعابها للإسلام في داخل إطار الحركة الإسلامية، فأبها تم نشر عرضاً لأهم ما جاء في الدراسة الأخيرة التي أصدرها المعهد عن الإسلام السياسي، في دورته (قضايا استراتيجية) ومع أن الدراسة تحمل في مجملها الطابع التوضيحي، إلا أنها لا تعدم التناول التحليلي في ثنائيا بعض السطور.

يتناول المعهد في دراسته عن الإسلام - الجانب السياسي فيه بالتحديد - والمتمثل في الحركة الإسلامية عامة، ومع أن الدراسة الواقعة في تسع صفحات تشير إلى مختلف التيارات الإسلامية الواقعة بين طيف التطرف والاعتدال، إلا أنها تؤكد في معرض استعراضها لجمال النشاط الإسلامي في دول كالجزائر ومصر واليمن إلى فاعلية وتأثير الحركة الإسلامية المعتدلة في إشارة إلى أنها تمثل التيار الأوسع والأهم، ثم تخرج الدراسة في نهاية مطالبها من المحيط «إقليمي» لتوضيح انعكاس هذا التيار على الغرب - كفكر إيديولوجي أكثر منه واقعاً جغرافياً

تقول الدراسة في مطلعها بأنه أصبح من المعتاد أن توصف «الاصولية الإسلامية» بالتهديد للاستقرار في المنطقة (العربية) إذا لم تتميز حطراً كلياً وشاملاً على المصالح الغربية، ومصطلح «الاصولية» يشير عدة قلائل لأن مرتبط في الذئنة الغربية بالعنف والتطرف، ويغض النظر عن صحة مضمون الفكرة نفسها، فالمصطلح بعد ذاته يعتبر تبسيطاً لحالة معقدة إضافة إلى ذلك فالحكومات العربية الواقعة تحت ضغط جماعات المعارضة الإسلامية تستثمر التصوف الغربي من (الاصولية) للمطالبة بالتردد من المعونات الاقتصادية، ولتبرير استعسارية رفض توسيع القاعدة الديمقراطية والمشاركة الشعبية

ترى الدراسة في استخدام مصطلح «الاصولية» محاولة سطحية لمرج الاختلافات والمتناقضات في إطار سياسي واجتماعي واحد، وتضع كل الأنظمة والجماعات على «احتلاف مناهجها وأولوياتها داخل منظومة معرفية واحدة، ومع أن أول حركة إسلامية نادت بدمج الدين مع السياسة، كانت جماعة الإخوان المسلمين في سنة ١٩٢٨ إلا أن مصطلح (الإسلام السياسي) لا يزال غامضاً على الخطبة الغربية التي تريت على الواقع العلماي وهو فصل الدين عن الدولة، كما أن المفروض يكمن أيضاً في محاولة فهم تلك الانتقالات الكبرى للصورة الإسلامية من جغرافية معينة وتحولها إلى ظاهرة عالمية مواكبة للتقدم في الاتصالات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات

إيديولوجيتان (أو منهجان) مختلفان

وإن الرغبة في تطبيق الشريعة تعاليم القاسم المشترك بين مختلف الاصوليين سواء كانوا حكومات (إيران والسودان) أو جماعات إسلامية معارضة في شمال إفريقيا وغيرها، ولكن طريقة تطبيق الشريعة وإعداد مناهجها تختلف من جهة لأخرى، أصنف إلى ذلك أن (ديناميكية) الإسلام السياسي تختلف في طبيعتها من بلد إلى بلد، بحسب الظروف المحلية

لغى شمال إفريقيا ترتبط ظاهرة الصحوة الإسلامية بالتطهر السكاني، والبطالة، واندهم لندن بالفقر إلخ، وهذا يعني إخفاق الاستراتيجيات الحكومية في احتواء الظاهرة وتحقيق الرخاء الاقتصادي والسياسي، وهذا هو (النسر) في انجذاب الشباب إلى شعارات الإسلاميين في قضية تحقيق العدل الاجتماعي، فهي تمنهم احترامها للذات، وتعطيهم هوية اجتماعية معينة إضافة إلى أمل بمستقبل، ويحاول التيار الأوسع من الاصوليين تفهيم الواقع وأسلمة المجتمع بالطرق السلمية، والعمل من خلال مؤسسات الدول القائمة، وتبرز قيادات هذا التيار من داخل الجامعات (العثمانية) الحديثة، فضلاً عن أن الكثير منهم قد تلقى جزءاً صغيراً من تعليمه على الأقل في الغرب، والكثير منهم - إما طبيب أو مهندس أو محامي - مهتم بإقامة مجتمع حديث البنية، قائم على المفاهيم الإسلامية، لا المفاهيم (اللاهوتية) على الطراز الكنسي القديم، وعلى عكس التوجه (الشيوعي) فلا يعمل هذا التيار كثيراً على رجال قديم في كيفية إدارة الدولة التي يعلم بإنشائها ومع ذلك فقد شكلت الثورة الإسلامية في إيران الدافع الملهم والمحرك للجماعات (السنية) - لا كمثال يودون تقليده - ولكن كمثال لما يمكن تحقيقه فعلاً في عصر السيطرة الغربية على العقل والأنظمة، وفي السنوات الأخيرة أخذ التيار الراسخ في الدفع الصاد نحو المشاركة السياسية، وفي حالة السماح له بدأ في إقامة حملاته الانتخابية (مطالبة والرئاسية)، كما أنه دخل الحكومة (الآر، الكويت، نيبار، اليمن) وصار جزءاً من دافعي الشريفي والتنفيدي

وتدور الدراسة بين مذهبين في الحركة الإسلامية، الكبيرة، منهج (وتشير إلى حرب النهضة التونسية) الذي يتبنى العمل من خلال الإطار الدستوري الموجود، والمنهج الذي يتبنى العنف والعمل المسلح لفرض أهدافه فتقول تميرت (الأيديولوجية) الخاصة بحزب النهضة التونسي بوضوحها، وتأكيداً في (المانيفستو) على التزامها بحقوق الإنسان، والتعددية السياسية كما أن (الحركة) ترى الدولة



بعض الحكومات العربية الواتعة نعت ضغط المعارضة الإسلامية تستثمر التخوف الغربي من الإسلاميين لتبرير استمرار رفض المشاركة الديمقراطية

الأصولية في المغرب العربي

توفير الحد الأدنى من العمل والخدمات
وتعاني الجزائر من كارثة في (الهوية)
مالتأثير الترميمي كان أقوى من أي مكان آخر
في تدمير النسي الاجتماعية التقليدية (مما عدا
البريد الذين يمثلون ٢٠٪ من حجم السكان)،
ولكن الإسلام كان هو السلاح الوحيد في
حرب الاستقلال، وتطور فيما بعد كي يكون
المعارض القوي لسياسة البلاد الاشتراكية
والتي تبلورت في عهد هواري بومدين
وفي فترة رئاسة بن جديد وإسخاله لنظام
التعددية السياسية في ١٩٨٩ ظهرت جبهة
الإنقاذ كأكبر حركة سياسية مؤثرة كسبت لها
أرصنة صلبة في الانتخابات المحلية في يونيو
١٩٩٠، ولأن الجبهة لم تكن حركة مناصرة
فيما بينها بل تحمل تحت مظلتها العديد من
الجماعات والأفراد بأراء مختلفة، فقد انقسمت
في مايو-يونيو ١٩٩١ حول استراتيجية ردة
التمصل على ما قام به النظام من إسخاله

تستعرض الدراسة في بقية صفحاتها
واقع الحركات الإسلامية في عدة بلدان عربية،
تبدأها بمنطقة المغرب العربي فتقول: تقاطعت
الأنظمة العربية مع التحدي الإسلامي
ملاستحيات أو الرفض، وكان الرفض هو
السمة التي ميزت أنظمة الشمال الإفريقي وفي
الشجيرة الجزائرية قواسم مشتركة بدرجات
متفاوتة مع جميع دول المنطقة (باستثناء ليبيا)
وأوضح هذه القواسم هي نمو للمشكلة
الديمقراطية ف ٤٥٪ من سكان الجزائر تقريبا
تحت سن ١٤ - ٧٥٪ أقل من ٢٥ سنة،
وتتقاسم الجزائر مع جيرانها أيضا النخبة
المرانكفونية الحاكمة، والسلطة القوية
(الديكتاتورية) ذات التوجه العلماني الواضح،
كل هذه القواسم الديموغرافية وسوء الإدارة
والفساد، ترك هذه النخب غير قادرة على

الإسلامية هدفا طويلا المدى، يتحقق كنتيجة
طريقة تكسب أكبر قاعدة جماهيرية ممكنة،
لماكنت موصوح إلى أن المكتسبات العلمانية
التي حققتها حكم بورقيبة لا رجعة فيها
أما (بالتطرفون) - وهم قطاع محدود
ومستغربين، داخل التيار الإسلامي العام
فيرفضون النظام القائم (ومؤسساته) ككيان
غير إسلامي، كما أنهم يريدون فرض الدولة
الإسلامية على الشعب بالقوة، بحجة أنها
إرادة الله وروحيه

ويقوم التيار الواسع والمعتدل في الحركة
الإسلامية، على عكس المتطرفين - بتقديم
الخدمات الاجتماعية للمجتمع، ولأهل المدن
الفقرية خاصة (مستوصفات، مستشفيات،
مدارس) كجزء من استراتيجية في خلق بديل
جديد للمجتمع الإسلامي، ووسيلة علمية
لكسب المتعاطفين والأنصار، فبعد زلزال مصر
- على سبيل المثال - في أكتوبر ١٩٩٢ كان
الإخوان المسلمين، وليست الحكومة المصرية -
هم الذين وفروا الخيام والأطعمة والأموال،
وبالنسبة لجبهة الإنقاذ الجزائرية فقد كان
تطرفها للمجاعات الاجتماعية والاقتصادية
كإنشاء أسواق (إسلامية) بأسعار مناسبة،
عاملا مهما في نجاحها الانتخابي

انعكاسات (الأصولية) على الغرب

وفي الختام، فإن الدراسة تشير إلى أهم انعكاسات تنامي الصلوة الإسلامية في الغرب فتقول: لقد ريجلت المجموعة الأوروبية مساعداتها الاقتصادية لدول المغرب العربي بعدى التقدم الذي تحققت هذه الدول في مجال الحريات العامة، والديمقراطية الليبرالية، ويأتي هذا الربط على فرضية، وهي أن أوروبا لا ينفى أن تعين على استقرار هذه الأنظمة على حساب القمع، وانتهاك حقوق الإنسان، ولكن عكس هذه السياسة حدثت في الحالة الجزائرية فصحيح أن المنطق يقول بأن الغرب ليس على استعداد لدعم حركة شعبية مثل جبهة الإنقاذ لا تؤس بالديمقراطية إلا بالقدرة الذي يمكنها من الوصول إلى الحكم، ولكن هذا المنطق يثير بعدد داته عدة تساؤلات حول الشرعية التي تتمتع بها الأنظمة الحالية ومدى إيمانها بالديمقراطية؟

وتحدثت الدراسة باحتصار عن التخوفات الغربية من تيار الصلوة الإسلامية فقالت بأن هناك تخوفا غريباً على حقوق المرأة والأقليات، وعلى مدى استعداد الحركات الإسلامية - سيما لو وصلت إلى الحكم - للسماح باستمرارية العملية الديمقراطية، بما فيها التعددية السياسية، وبحق تداول السلطة، فالواقع السوداني والإيراني لا يمثلان الأمل المشود كواقع ديمقراطي بالنسبة للغرب مع أن أياً منهما لم يصل إلى الحكم عبر صناديق الاقتراع

وهناك تحوف آخر من النتائج السياسية والاقتصادية على دول أوروبا الجنوبية (فرنسا، وإيطاليا، وأسبانيا) فيما لو وصل الإسلاميون إلى الحكم في الشمال الإفريقي فمثل هذا التطور - لو حدث - سيخلق حالة من تدفق الهجرات إلى أوروبا، وهذا سيؤدي بعدد داته من ظاهرة للعنصرية، وتظاهر تامي (الأصولية) الإسلامية في قلب هذه البلاد الأوروبية

وتشير الدراسة إلى أن معظم الأنظمة العربية (المشاعبة) مثل ليبيا والعراق، ليست إسلامية وإنما علمانية للتوجه، وتدعو الدراسة إلى محاولة فهم حركات (الإسلام السياسي) بصورة أعمق، حيث الحاجة للتفريق بين التيار الإسلامي المعتدل (وهو الغالب) وبين الآخر المتطرف من حيث الأسباب والمسببات

وأما كانت (معاداة الغرب) تمثل جزءاً من الفكر الإسلامي، فهي - أي هذه المعاداة - ليست حكراً على المسلمي فحسب، وإنما تشمل أيضاً غير المسلمين في بقية دول العالم

■ الثالث

إلا أن لها انتصاراً من مختلف الشرائح الاجتماعية، وأعضاء يصلون - بحسب ما تشير مصادر الجماعة - إلى مليوني شخص، وعلى الرغم من أنها جماعة مطولة منذ عام ١٩٤٥ إلا أنها شاركت في الانتخابات البرلمانية في ١٩٨٤ و١٩٨٧ عن طريق تحالفها مع بعض الأحزاب العلمانية، ولكنها قاطعت - كما فعلت الأحزاب الأخرى - الانتخابات عام ١٩٩٠ على أساس أن قوانينها وصفت لمصلحة الحزب الوطني

وأكدت لجنة (الإخوان) في سيطرتهم على معظم النقابات في مصر (الأطباء، المهندسين، المعلمين، إلخ) إضافة إلى قوة الجماعة في الجامعات، وكان فوزهم في انتخابات نقابة المعلمين (وهي النقابة التي سيطر عليها العلمانيون (لزم طويل) بمثابة الصدمة القوية للنظام الذي سارع بإجراء تعديلات إصاكية في قوانين الانتخابات النيابية، للحيلولة دور استمرارية نجاحهم وانتشارهم

ويرى الرئيس حسني مبارك - الإخوان - على أنهم التحدي الأكبر له في الفترة الحالية وعلى المدى الطويل، ولهذا لا يسمح بتواجدهم قانونياً على المستوى السياسي ويعتبر

تعتبر الدراسة جماعة الإخوان المسلمين الحركة الإسلامية الأولى في مصر وتقدر أتباعها بمئوالت مليوني شخص

(الجماعة الإسلامية) المتطرفة وممارساتها الاعتدائية على الأجانب والأقباط والورداء ورموز الأجهزة الأمنية، القلق الأساسي والطارئ لرئيس النظام المصري

من جانب آخر، فعلى الرغم من أن الحكومة المصرية قد انتهجت مؤجراً سياسة إصلاحية فيما يتعلق بالسلطة، وتحسين مستوى الخدمات الاجتماعية، فإن قمع الجهار الأمني للعواصين، بما في ذلك الاعتقال الجماعي، وتعذيب المرتبهين يثير العديد من الانتقادات الواسعة من مؤسسات حقوق الإنسان المحلية والعالمية، وعلى صعيد (الجماعة الإسلامية) فمع أن أحداث العنف الأخيرة لم تهدد استقرار الحكومة بشكل واضح، إلا أنها أثرت ويقوة على الحركة السياسية التي تمثل مصدراً مهماً للعملة الأجنبية لمصر

لتعديلات في قانون الانتخابات لصالح وتضيف الدراسة القول بأن تطورات الكارثة الجزائرية تؤثر على الدول المجاورة التي ظهرت فيها الجماعات الإسلامية تحت نفس الظروف من هذا المنطلق رحبت كل من مصر وتونس بالإجراء الجزائري الصارم ووقف تقدم الجبهة التي لو وصلت للحكم لأعلنت من الروح المعنوية للجماعات الإسلامية في هاتين الدولتين، أما موقف الملك الحسن (الذي يبدو أكثر إيجابية) والذي يدعو إلى السماح للجبهة بتطبيق منهج إصلاحية فقد صيغ من منطلق التوتر الموجود بينه وبين الحكومة الجزائرية حول قضية الصعراء المغربية وإضافة إلى أن الملك الحسن يستوعب نفسه كرمز ديني، لموقفه من الجبهة يأتي وفق سياسته للدولية لاحتواء الجماعات الإسلامية في بلده

أما القضية الحادكة في تونس، فليدها أسبانيا أقوى للقلق فشهد العرس الذي بدأه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي مع حزب النهضة في بداية حكمه في نوفمبر ١٩٨٧ قد انتهى مع بروز الحزب كأكوى معارضة في الانتخابات العامة في إبريل ١٩٨٩، وكان الرفض التونسي للاعتراف

بشموعية وجود النهضة بداية لنشوء سلسلة من المواجهات والتخمرات أدت في سنهاية إلى اعتبار الحزب حركة إرهابية يتوجب تدمير ميتها للتحتية، وإلغاء وجود مؤسساتها، وعلى الرغم من (مظاهر) التعددية السياسية في تونس فالحقيقة تبقى أنها بلد الحزب الواحد، ويلاحظ في الوقت الحالي ظهور تعاون ثلاثي - أصي بين كل من القاهرة وتونس والجزائر على مايراه حكام هذه البلاد من تهديد مشترك من قبل جماعات «الإرهاب السياسي»

الأصولية في مصر

تعتبر الدراسة جماعة الإخوان المسلمين الحركة الإسلامية الأولى في مصر وتضيف فعلى الرغم من أنها تعرضت للاضطهاد في عهد عبدالناصر في الخمسينيات والستينات،

في ندوة مستقبل المغرب العربي

مستقبل المنطقة مرهون بمشاركة الإسلاميين وحل أزمة الجزائر

بحر ج كبير وصريح قائلا «اعتقد أن هذا القرار (مفتح الصباح) غير نكح»
ويشخص الوضع في المغرب الأقصى تحدث عن حزب الاستقلال محمد العربي المصاوي الذي وصف الحركة السلفية والإطار الموضوعي للحركات الإسلامية، بل إن بعض أعضاء هذا الحزب التحقوا بها، وألقى عبد الإله بن كهران ممثل حركة الإصلاح والتجديد (الإسلامية) في المغرب الأقصى كلمة عرف بها بصركته ونهجها حيث عدلت عام ١٩٨٢ عن المراجعة والسهج الانتقالي وتبني الآن الملكية من حيث الشرعية السياسية مع الاحتفاظ بحقها في المعارضة وقام بعملية قراءة نقدية لعلاقة النخب بالشعوب وضعت في هذه الأخيرة السياسيين، وتجدر الملاحظة بأن حركة العدل والإحسان لم تكن مدعوة كطرف إسلامي له حضور فاعل في المغرب



■ بعض المتحدثين في الندوة

الجنة الإسلامية هي الحكم

وأما بخصوص الوضع في الجزائر فقد تحدث «عبد الكريم ولد عده» مثالا للجهة الإسلامية للإشارة بدلا من رابع كبير الذي منعت ألمانيا منحه تلمشية حرج إلى بريط، وبعد أن استعرض التطور التاريخي للأزمة الجزائرية التي تشوبها البلاد في الوقت الحاضر اعتبر «ولد عده» أن قضية الجزائر نقطة سوداء بالمقارنة إلى هاتين، وأكد بأن الجهة في الحزب الأتقي وتدل ذاكرة شعب وطمح أمه، وإلى على تلك سطور خمس حكومات وتغييرات في أعلى هرم السلطة وبقاء الجهة شامخة رغم الحسانر والتضخيمات (٢٥ ألف سجين بالإضافة إلى آلاف الضحايا) وعن الحوار ذكر بأن الجهة ليست مسئولة عن الأزمة وإنما الانتقاليون، ولكن رغم ذلك قبلت الحوار شعورا منها بمسؤوليتها التاريخية وحرجا منها على مصلحة الإسلام والجزائر أرضا وشعبا، وحول كفالة رجال الجهة أشار «ولد عده» إلى مستوى - إدارتها مثل المرشحين للبرلمان ومسؤولي الولايات، وعن القضية الجزائرية اعتبر أن النظام مسؤول عن إهمال الحاصية البربرية وأكد على أنه «كل من يريد أن يخلص على جرد من تراثه فقد ساول القضاء على جرد من ذاكرة شعبه وتاريخه واستشهد بقوله للشيخ عبد الحميد بن بابيس

محمد الفقي يكتب من لندن

نظم مركز البحوث الجغرافية والاستراتيجية والحدود الدولية ندوة حول مستقبل المغرب العربي، بلندن يومي ٦ و٧ أكتوبر الجاري حضرها ممثلون عن عدد من الحركات الإسلامية المغربية وخبراء عربيون ومثقفون وسياسيون من منطقة شمال إفريقيا، وترجع أهمية هذه الندوة إلى التفروق السياسية الحساسة التي تعيشها بلدان المغرب العربي الإسلامي وخاصة ما يتعلق بالوضع في الجزائر.

باعتادها الثاقوبة والحوار مقابل مواجهتها من طرف النظام بالقبح وجرع الدودير الأول التونسي السابق محمد مزالي على هذه المسألة (سياسة النظام تجاه المعارضة) من جهة أخرى تحدث ممثل السلطة سعيد ناصر رمضان عن حقوق الإنسان، أما محمد الطرابلسي فقد استعرض تاريخ تضاللات المنظمة النقابية الاتحاد العام التونسي للشغل متوقفا عند حدود عام ١٩٨٧ تاريخ صعود بن علي إلى الحكم

وركرت أسئلة الحاضرين عقب هذه المداخلات على انتهاكات حقوق الإنسان وتزييف الانتخابات في تونس والفارقة الكبيرة بين الخطاب الرسمي والواقع وإخلاق المساجد أو المصليات في المؤسسات وجمع الحجاب حسب المنشور رقم ١٠٨ إلى حد أن ممثل السلطة شعر

وتنازلت الندوة في اليوم الأول أوضاع الاقطار المغاربية الرئيسية الثلاثة (الجزائر، والمغرب، الأقصى، وتونس) من وجهة نظر فكري وسياسية يتمرن إلى المنطقة في حين خصص اليوم التالي لتقديم وجهات نظر الخبراء على نطاق مغاربي وأندلسي - ساكسوني (إنجليزي وأمريكي) وأندلسي

المازق السياسي في تونس والجزائر

وبعد افتتاح الندوة من رئيس للمركز المشرف عليها جرج جوي، تم استعراض الوضع في تونس - وتناول الكلمة عن المعارضة أحمد بن صالح رئيس حركة الوحدة الشعبية الذي تحدث عن خصائص المجتمع المدني، كما تحدث عبد الرؤوف بلعاني ممثل حركة النهضة (الإسلامية) عن النهج التحددي والاعتدالي لهذه الحركة

انتصار إرادة الشعب

وانشئت الندوة بتنظيم حصص نقاش تم التعرض خلالها إلى المواقف الليبرالية الرسمية والفرنسية منها بالمصوح وصرح الفونشي بقوله «نحن مثاليون من الحكومات الغربية في خطها العريض» الداعي للحركات الإسلامية، واصناف «لا نقر السياسة المصلحية البرغانية» لكنه عبر عن تمثيه «انتشار التيار التحريري العريق في أروبا» بل اعتبر أن مصير العالم والحضارتين العربية والإسلامية مرتبط بمدى تأثير العقلاء عندهم وندمهم وأكد بأن الإسلام يراهن على السلم والحوار وتبادل المنافع وعلى عالم تسير فيه الأفكار بلا حواجز، ومن جهة أخرى جاب الله رئيس حركة النهضة الجزائرية بأن دعم فرنسا للتيار القوماني في الجزائر الداعي للاستئصال والطبقة ليس في صالح فرنسا ولا اتباعها مؤكداً على انتصار إرادة الشعب والحوار الذي أصبح ثقافة، أما عبد الحميد الإبراهيمي فإنه يرى بأن الفرنسيين أصبحوا أوصياء على الشعب الجزائري وأن المساعدة التي يقدمونها لا تستثمر لصالح الاقتصاد الجزائري بل يستفيد منها الاقتصاد الفرنسي نفسه

وتناول النقاش مسألة التعددية لدى الحركات الإسلامية ويرى الفونشي، أنه ثمة بعض الاختلافات بين وجهات نظر الحركات الإسلامية في هذا الموضوع وقال إننا في حركة النهضة التونسية أصلاً التعددية في فكرنا ولا نعتبر أنفسنا ناطقي رسمي، باسم الإسلام، وإنما لدينا وجهة نظر تقدمها كما دافع كل من يمثل الجبهة الإسلامية وحركة النهضة الجزائرية عن مبدأ التعددية بل إن الشيخ جاب الله اعتبر بأن الإسلام يرتفع بمستوى المعارضة من الحق إلى الواجب فالأنددية ليست مجرد حق يمارسه الشعب بل هي واجب

وبار النقاش أيضاً حول خصوصيات الدولة الإسلامية كما تطرحها الحركات الإسلامية، وقام الفونشي بمقارنة بين الدولة الفاتمة الآن والتي ابتليت المجتمع ويرى الدولة الإسلامية التي تقدم بهمة إقامة العدل فهي ليست شعولية والسلطة الأكبر تعود للمجتمع، الشيخ جاب الله يرى من ناحية أن الدولة الإسلامية ليست دينية بالمفهوم الغربي وإنما تجمع في مرجعيتها إلى المراجع الإسلامية والتجارب البشرية وتم اعتبار الدولة في إيران تجربة من التجارب

وعر مستقبل السلطة يرى مسئول الجبهة الإسلامية بأنه لا استقرار في الجزائر دون مساهمة الجبهة في حل المشكل أو الوضع في هذه البلاد ولا استقرار في المنطقة دون استقرار الجزائر، أما الشيخ جاب الله فهو يعتبر أن هذا المستقبل معلق بمرونة الحق في السلطة للشعب ■

والاختلاف، وبعد التعريف بالحركة الإسلامية وحوامل أو سموات نشأتها ومنها غياب الشرعية واعتبار الدولة أشار إلى عدة صفة للعدالة في تونس بحكم قوة التشريع فيها، واعتبر أن من القواسم المشتركة بين جل الحركات الإسلامية في المنطقة التقاؤها حول نقطة الانطلاق المتمثلة في موضوع الهوية وكذلك قبولها باليات الديمقراطية وشهد على أنه لا يوجد مشكلة في اقتناع الإسلاميين بالتعددية والديمقراطية (هذا بعض التفاصيل) وإنما المشكلة في الطرف المقابل موضوعاً بأن التطرف العلماني يدفع قطاع من الحركة الإسلامية إلى التشدد

المغرب العربي في نظر الغرب

وقدم بعد ذلك خبراء من الفضاء الأنجلو ساكسوني والأوروبي وجهات نظرهم بخصوص مستقبل المنطقة المغربية، وتحدث «د كليمون هنري مور» عن «التحدي الإسلامي والسياسة الأمريكية المعاصرة» مشيراً إلى الاهتمام الأمريكي المتنامي بالمنطقة المغربية مع بدء الأولوية لمنطقة الشرق الأوسط خصوصاً أساسيين بضممان المصالح الأمريكية النفط و«سراويل» كما أشار إلى وجود «لوبي صهيوني» يفرغ من «الأصولية» ويصف هذا التيار الحركات الإسلامية «بالفولة» الذي احتل مكان الاتحاد السوفياتي سابقاً، وفيما يتعلق بموضع المنطقة المغربية، أكد على خطورة غياب النجبة المثقة أو هامشيتها كما هو الحال في الجزائر

وتناول جورج جولي رئيس أثيركر المشرف على الندوة موضوع «المشروطية والمصوبات الأوربية للمغرب العربي» وذكر بأن الدول الأوربية تقدمت للمصوبات وضعت معايير جديدة معها سياسية لتقديم معونات

ومن هذه الشروط استقلالية القانون وضرورة احترام الحقوق الأساسية ويرى بأن الخطر الذي يمثله الإسلام حسب عدد من السياسيين والمثقفين مهالغ فيه والخطر الحقيقي مصدره العقلية المعادية للإسلام من داخل أوروبا، وفي نفس الإطار تحدث فيميرل انظر من علاقة المصورة الأوربية بالمغرب العربي

من جهة يرى فرانسوا بورغا الكاتب والمفكر لجمهور بأن الشكل الحقيقي يكمن في مدى قبول لغرب بالاعتراف بحق اللغات غير الغربية في منافسة ثقافة الغربية، وتسمى أن تحصل تطورات في انخراط الفرنسي وتهم مواقف الحركات الإسلامية العقلانية، من ناحية شرح فوسكا فوريس للوقوف الأتاني المؤيد للمرجع الفرنسي مع وجود اختلافات حفيفة، وتستلزم أماناً بالتعامل مع الحكومات وتدعمها عسكرياً واقتصادياً، أما عن دور المثقفين الأتاني فإن بعض الأكاديميين يعاقب حكومتهم على التعرف على المعارضة الإسلامية وعلى عدم وضعها كلها في حانة الإرهاب.

يتحدث فيها عن صهر الإسلام للمصريين العرب والأمازيغي (البربري)

وتناول عبد الحميد الإبراهيمي (مسؤول سياسي سابق) الكلمة واعتبر الأزمة الجزائرية عميقة لا يمكن مناقشتها بسطحية لتتبعها، كما اعتبر أن النظام مسؤول عنها مؤكداً وجود نخبة واعية وإطارات في كافة المجالات لكن ما ينتصر هو الديمقراطية

وفي الوقت الذي تغيب فيه الشيخ محفوظ صباح رئيس حركة المجتمع الإسلامي (جماي) فقد حضر الشيخ عبدالله جاب الله رئيس حركة النهضة وتحدث عن عوامل تعميق الأزمة الجزائرية ومنها الاحتكار السياسي وتمكين التيار القوماني المتطرف والمهيمن على مراكز التأثير ومصادر القرار ثم استعرض المراحل التي مرت بها عملية الحوار الوطني بين مد وجور وفشل الجولات الأخيرة بسبب تجاوزات السلطة، وأشار إلى أن تعريك التيار البربري يهدف إلى إيهام الرأي العام بأن البلد مهدد بتفكك الوحدة الوطنية لكنه أكد على تفاؤله بغلبة منطق الحوار على منطق القوة والاستئصال، كما أكد على أن نجاح الحوار الوطني تحول إلى ثقافة مشتركة بين أغلب القوى والشخصيات السياسية ورئيس الدولة نفسه

غياب الاستقرار الاقتصادي والتنمية

ويعد التوافق عند وضع البلدان المشارية الرئيسية (المغرب، الجزائر - تونس) استعرضت الندوة وجهات نظر الخبراء حول مستقبل المنطقة، فمن وجهة نظر مغربية قدم محمد المناهي مداخله حول الوضع الاقتصادي في البلدان المشارية الخمسة مشيراً إلى غياب وحدة اقتصادية بالنظر إلى عدم اعتماد السياسات الاقتصادية في هذه البلدان حيار التكاملاً وإنما التنافس على الأسواق الخارجية الأوربية التنافسية، كما أشار إلى عدم تنوع الأنشطة الاقتصادية بعد مرور ٢٠ سنة على الاستقلال حيث بقي كل بلد أسير القطاع المهيمن والنتيجة ارتفاع نسب البطالة والأمية

من ناحية تحدث عبد السلام البلاجي عن واقع الديمقراطية وإفادها في المغرب العربي وبعد إجراء مقارنة بين القواعد المشتركة والتمايزات بين بلدان المنطقة حلل الأفاق المستقبلية فيما يتعلق بمدى ديمقراطية الأنظمة القائمة مشيراً إلى صفة الاستمرارية وعدم تجرؤ التعددية وغلبة صفة الانتخابية عليها، كما تناول موضوع حقوق الإنسان والحريات الأساسية واعتبر المغرب الأقصى نموذجاً من حيث حرية التعبير والصحافة أما عن الحركة الإسلامية فقد تحولت إلى واقع ولا مفر من مشاركتها في الحياة السياسية

وتحدث الشيخ راشد الفونشي عن «الحركة الإسلامية في المغرب العربي بين الرحمة

الحزب الاشتراكي اليمني من المهدي إلى اللحد (٣ من ٥)

مفركة المنجل والهلل

داعيا المتحاربين إلى حقن الدماء وإيقاف القتال

محنة الهلال

وفي المرحلة الأولى من حكم القوميين بعد الحصول على الاستقلال ٦٧ - ١٩٦٩م لم يحدث شيء يوحى بعداء ضد الإسلام والعلماء والدعاة إلى الله لكن الرفض الشيوعي للسيطرة على السلطة كان قد أعلن عن أهدافه وبعد بعض الخطوات لتحقيقها، الأمر الذي جعل الإسلاميين يتفكرون بالقوس الخطر وإن كان الوقت قد كان متأخراً جداً، ولأنهما بعد فشل حركة العقيد حسين عثمان - رحمه الله - المعروفة بحركة ٢٠ مارس ١٩٦٨م.

وعندما نجح الشيوعيون داخل الجبهة القومية في السيطرة على السلطة فجرت نشرة الانتصار للسود الطليعة التي كانت تختفي وراءها التزعمات الإلحادية وبدأت التعبيرات الماركسية تجد طريقها عبر أكثر من وسيلة مثل الصحف والمظاهرات... وظهرت الصحيفة الناطقة باسم الحزب يوماً ما بعنوان كبير يقول:

(ألا إن هدى لينين هو الهدى!)

وفي تلك الفترة شهدت (عدن) ما يشبه الفرار الماركسي، وانتشرت الميالدات التي تحصل صور (اليمين) أو (اليسار) وتنفقت آلاف الكتب التي تبشر بالشيوعية مطبوعة على ورق مصقول وبصورة جيدة.

وكان لابد أن يحدث بعدها الصدام بين الإسلاميين والشيوعيين فكانت حادثة إغلاق المركز الثقافي الإسلامي الذي كان يرأسه د محمد علي البار وتبعها احتلاق وجوه مؤامرة أبطالها (الإخوان المسلمون) حيث تمت اعتقالات لمعاضد الإسلامية وفي مقدمتها الاستاذ المرحوم عمر طرموم أحد رواد الحركة الإسلامية والوطنية في اليمن!

أما علامة الجزيرة العربية الشيخ محمد ابن سالم البهحاني فقد اثبتت المضايقات ضده حتى اضطر إلى الخروج من (عدن) والاستقرار في (تعمر) كما تم إغلاق (المعهد العلمي الإسلامي) الذي رعاه البهحاني وماتت ساء دولة الكويت وأمجرها الراحل الشيخ صباح السالم الصباح. وفيما بعد تحول المعهد الإسلامي إلى مبنى لوزارة الداخلية وبإيرال وأثناء أحداث الهيجان الثوري الماركسي في يناير ١٩٧٢م ولجأ العلماء أقصى أنواع الإهانات والاعتقالات والقتل، والسجن



■ أحد المباني الهامة في اليمن

دراسة بقلم : فاضل يحيى

كان الاستعمار البريطاني لعدن ومحمياتها يدبغ في وجدان اليمنيين بصورة جيش صليبي، وظل المواطنون حتى آخر لحظة لعهد استعماري استمر ١٢٩ عاماً، يصفون جنود بريطانيا بأنهم (بصاري) قبل أي شيء آخر؛ وطوال الـ (١٢٩) عاماً فشلت كل جهود التخصير البريطانية في تحقيق نتيجة ما بل إن الشخص الوحيد الذي اعتنق النصرانية - وهو د عفاة - كان يجد من يقول عنه إنه فعل ذلك من أجل الأموال فقط!

يحرصون على أداء ركعتي لله تعالى في المساجد قبل تنفيذ المهمات ويمدوا وفي الفواصل الأولى للمقاتلين المضمين للجبهة القومية كانت هناك العديد من العناصر التي كان لها ارتباط بالشخصيات الإسلامية المشهورة وقد روى بعض قدامى المناطلي لكتاب هذه السطور أنهم كانوا يمثلون فصيلاً إسلامياً داخل الجبهة القومية وكانوا يقدمون تقارير دورية عن أعمالهم لبعض العلماء مثل - الشيخ محمد عبد الرب جابر رئيس فرع الإصلاح بعدن حالياً.

ولعل مما يؤكد تلك المعاني للفكورة السابقة تلك المكتبة الكبيرة التي كان يتبناها الشيخ محمد بن سالم البهحاني في قلوب المقاتلين حتى إنه تعجب - وهو الشيخ الأعمى - إلى مناطق الاقتتال الأولى عام ١٩٦٧ وأطلق عدة بدائم عبر مكبرات الصوت في المساجد

وعندما بدأ القوميون نضالهم المسلح ضد الوجود البريطاني في جنوب اليمن، كان اليماني الديني واضحاً في منطلقاتهم الجهادية، حتى كان العلمانيون في مستعمرة (عدن) يصفون الثورة المسلحة بأنها (حركة براوش)!

وفي الخطاب الإعلامي للجبهة القومية كان الحديث بارزاً عن الجهاد والاستشهاد، ويتصدر كل منشور الآية الدائمة - من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمهم من قضى نحبه - ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً - إضافة إلى (بسم الله الرحمن الرحيم) التي صارت من المحرمات في عهد سيطرة الشيوعيين!

وعلى صعيد الأفراد، فقد كانوا يشكل عام يحرصون على المبادات وقد كشف بعض المقاتلين في ندوة صحفية قبل سنوات أن منفذي العمليات القتالية ضد جنود الاحتلال كانوا

حينما تمكن الشيوعيون من السلطة عام ١٩٦٨ ظهرت صحيفة الحزب بالعنوان الرئيسي يقول «ألا إن هدى لينين هو الهدى»

المعركة الأخيرة

وفي العام الأخير من عقد السبعينيات بدأت بواكير الصحوة الإسلامية تجتاح الجنوب الليبي، وخاصة بين أوساط الشباب الذين امتلأت بهم المساجد، وانتشرت حلقات التعلم بصورة مفاجئة في المدن والقرى على حد سواء.

وفي المدارس الثانوية استخدم الشيوعيون التهديد لإجبار الطلاب والطالبات على الاحتلاط والجلوس في مقاعد متجاورة بعد أن كان الطلاب يتجمعون في جانب من الفصل بعيداً عن الطالبات اللاتي انتشر بهنهن الحجاب الإسلامي بشكل مذهل!

وفي النصف الأول من ١٩٨٢م نظم الشيوعيون أكبر حملة اعتقالات ضد الإسلاميين، استشهد على إثرها الشهيد (نبيل مرشد) وظل الباقون شهوراً طويلة إلى أن أفرجوا عنهم بدون أي محاكمة علنية.

وعندما تهاوى النظام الشيوعي في (عدن) في أعقاب أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦م ازدادت مظاهر الصحوة الإسلامية بين الشباب بصورة مذهلة، مما جعل الشيوعيين يعمدون شرية في

إلى الاحتلاف في ديسمبر ١٩٧٧م عندما كانوا يدعون الناس إلى أداء قريضة الحج، ولم يعرف شيء من مصيرهما حتى الآن.

التحليل المالحين في عدن

وبرغم أن (عدن) لم تشهد الجرائم العلية لاعتقال العلماء أو قتلهم، إلا أن العلامة (محمد علي باحميش) كان مصدراً للإزعاج المستمر للنظام الشيوعي عبر خطب الجمعة التي استقطبت جماهير واسعة من كل مناطق (عدن) وكان الرجل جريئاً في نقد الشيوعيين، بل لعله الوحيد الذي كان صوته يهتج في (عدن) من فوق المنابر بين خوف أو وجل، وعندما منعوه من إلقاء خطبة الجمعة، عمد إلى الدروس الليلية ينشر من خلالها أراءه الجريئة. وفي نهاية المطاف قد أحد الأشقياء المعروفين في (كريتر) سيارة وحاول بها قتل الباحميش الذي أصيب إصابات بليغة وظل فترة يعافي من جراء ذلك الحادث حتى توفاه الله تعالى.

وكما أسلفنا، فقد اضطرت العلامة (البهياني) إلى الخروج من (عدن) إلى (تعز) بعد أن تعرض لإخوانه وتلاميذه للاعتقال.

يدون مراعاة أن معظمهم قد تجاوز السبعين وقد شهدت محافظات (شبرة) و(حضر موت) أسوأ عمليات قتل العلماء، فيما كان الشيوعيون أكثر حذراً في (عدن) لرجوع البعثات الدبلوماسية الأجنبية ولاتصالها بالعالم الخارجي بشكل أقوى من غيرها.

وفي مناطق العرائق المشهورة أخرج المتطرفون الماركسيون العلامة (أحمد بن صالح الصداد) ٧٠ عاماً - بالقوة بالاشتراك في مظاهرة تليفاً لتحرير المرأة - ورغم أن الرجل وضع للتهديدات إلا أن ذلك لم يشفع له فألقيه بالصيال وسطروه في الحفرات وهم يهتفون: (لاكنوت بعد اليوم) - واشترك الغرباء في الجريمة لضربوه على رأسه بالفؤوس وداسوه بالنعال حتى فارق الحياة - ثم تركوه في العراء يوماً كاملاً ومنعوا أسرته من أخذه جثته ودفنوا.

وفي اليوم نفسه - من شهر سبتمبر ١٩٧٢م أعاد الشيوعيون تنفيذ الجريمة في العلامة (أحمد عبدالله الكميتي الحضار) أكثر من ٧٠ عاماً - وبأسلوب نفسه في منطقة (نصاب).

وفي المهرة، استنكر العلامة (محمد عبدالرحمن الجيلاني) عمليات قتل المواطنين من قبل الشيوعيين فذبحوه كما تم اعتقال العلامة (محمد الخطيب) أمام مسجد (حرف) وإرحيله إلى (عدن) وعندما استنكر الشيخ سعد بن يحطب اعتقال (الخطيب) قتله الشيوعيون بعد خروجه من المسجد وأمام جموع المصلين!

أما حضر موت فقد شهدت عمليات كثيرة لسطل العلماء وقتلهم أو اعتقالهم وتعذيبهم، كما اقتحم الشيوعيون مدارس العلم المعروفة بالأريطة ومحاو في محتوياتها فساداً وتم إلقاء كل من:

• رباط تريم الإسلامي العلمي

• رباط الشمر الإسلامي

• رباط غيل باوزير العلمي الإسلامي

ويقدر بعض الباحثين أعداد العلماء الذين قتلوا - أو سجنوا - أو شردوا - بحوالي (١٥٠) عالماً معظمهم من الذين تجاوزوا الستين عاماً ابزهم

• العلامة حسين الحبشي ٦٧ عاماً

• العلامة علي سالمين بن طالب ٦٥ عاماً

• العلامة عبيد بن سند ٧٠ عاماً

• العلامة عامر بن عون ٧٠ عاماً

العلامة عمر كعته ٦٩ عاماً

الشيخ الجليل العطاس ٨٥ عاماً

ومن منطقة (تريم) محمد بن حفيظ - محمد ابن طالب الجابري - فضل عبدالكريم الجابري وفي منطقتي (تريم) و(شبه) ربط الشيوعيون هذا من العلماء بعد قتلهم بالسيارات ومافوا بهم بالنشاورح!

وفي (الحج) تعرض الشيخان محمد عبدالرحيم يمش وعبدالكريم عبدالرحيم بضم

مدد العلماء الذين قتلهم الشيوعيون أو سجنوا أو شردوا يقدر بحوالي ١٥٠ عالماً معظمهم كانوا قد تجاوزوا الستين عاماً

١٩٨٧م دراسة كيفية مواجهة التيارات الدينية (المطروقة) حيث خرجوا بمجموعة توصيات تبدأ بمنع مجلة (مجدد) الإماراتية من الدخول إلى البلاد ومروراً بتأكيد فرض الاختلاط في المدارس وطرد المعلمين المقيمين

وقيين تحقيق الوحدة اليمنية بشهور اعتقل مجموعة من الشباب المسلم في (عدن) و(حضر موت) في مارس ١٩٩٠م بسبب احتجاجهم على تدريس الفلسفة المادية في المرحلة الثانوية وعدم احترام شعائره شهر رمضان المبارك كما وقعت هجمات للنسب نفسه بين زملاء المعتقلين ورجال الشرطة استخدمت فيها القنابل المسيلة للدروع!

وقيلها وفي أواخر فبراير ١٩٩٠م تم عزل رئيس تحرير صحيفة ١٤ أكتوبر واثنين من زملائه بسبب نشر مقال يهاجم الاتحاد ويندد بأساليب التعامل مع علماء الإسلام أثناء فترة الهيئان الماركسي.

وعاش في (تعز) جريئاً مقهوراً لما آل إليه حال البلاد تحت قبضة الشيوعيين حتى توفاه الله في ١٩٧١م

وبالإضافة إلى ذلك فقد أغلق الشيوعيون جمعية المساجد والشؤون الدينية في منطقة (المعلا) ومعهد النور الإسلامي بالشيخ عثمان ومن العلماء الذين لاقرأ صنوف الاصطهاد في «عز» أمام مسجد الروضة الذي كان يعتار بقدرته على تعليم الطلاب الضروب على اللغة الكاتبة برعم أم كليل البصر!

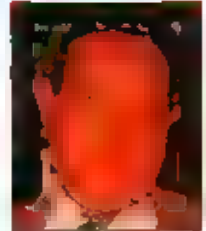
وهناك أيضاً العلامة حسن الشاطري إمام مسجد (أبان) الذي ظل يتعرض لصنوف التهديدات والاعتقال حتى اضطر للهجرة إلى مكة.

ومايال الشيخ محمد عبدالرب جابر يعاني من آثار التعذيب الذي تعرض له أثناء فترات اعتقاله وأخرها عام ١٩٨٢م حيث أصيب بشلل جزئي في إحدى يديه - وإحدى قدميه

صفحات من دفتر الذكريات (٢٠)

ثغرة في الحائط العربي الإسلامي

بقلم: د. توفيق الشاوي (*)



عندما انشأ ممثلو الأحزاب الوطنية في المغرب وتونس والجزائر، المقيمون بمصر، مكتباً مشتركاً لهم بالقاهرة، اختاروا له اسماً يربطه ببول «المشرق العربي» فسموه «مكتب المغرب العربي» لتمييزه عن «دولة المغرب» ولكي يشير إلى اتجاههم نحو التعاون مع الجامعة العربية وبول «المشرق» التي انشأتها، وهنا نرى إصبع «عبد الرحمن عزام» الذي نعتبه أول من عمل لتوسيع نطاق الجامعة العربية، لتشمل جميع أقطار شمال إفريقيا ابتداءً من ليبيا، وما يليها من الأقطار المغربية، إن عزام هو الذي وجه هؤلاء الوطنيين إلى وجوب التعاون والتذسيق فيما بينهم، ليكون ذلك تمهيداً لاتحاد هذه الحركات، يؤدي في النهاية إلى توحيد أقطار الشمال الإفريقي بصورة أو بأخرى، وكذلك ارتباطها جميعاً بتيار العروبة الذي تمثله جامعة الدول العربية، التي تجسد في نظره فكرة الوحدة العربية.

هذه الفكرة بعد إنشاء هذا المكتب الموحد للمغرب العربي وكان الفرق بيننا وبينهم أن الوحدة العربية هي مرحلة في طريق الوحدة الكبرى، في حين أن كثيراً من الوطنيين كان يعتبرها غاية في ذاتها بل إن البعض يرى أنها كانت مجرد وسيلة للاستقلال الوطني «القطري» الذي كان هو الهدف النهائي في نظر بعض الزعماء فكان كل قطر من هذه الأقطار الثلاثة له قصيته وله حريته أو أحرابه، وله واقع يميزه بل يفصله عن جيرانه، كما يفصل ممتايه عن ممتاي الأحزاب الوطنية الأخرى، وقد كان هذا الواقع مشأاً صعباً من كثرة وجهتها عندما كنت أتمو المسؤولين عن تلك الأحزاب الوطنية لضرورة العمل الجدي، للتعاون على أساس الوحدة أو الاتحاد أو التعاون على الأقل، ولكن عندما يعرفون أنني من الإحزان المسلمين الذين يدعون للوحدة الإسلامية الشاملة كان كلامي عن الوحدة والاتحاد مفهوماً مقبولاً على أساس الإسلام، وهو هدف غير مستبعد، حتى من جانب دعاة الاستقلال «القطري» المحدود في شمال إفريقيا، فيما عدا بورقينية وجماعته الذين يكونون ثغرة في حائط الكفاح العربي الإسلامي

خطة استعمارية

كان الإسلام هو النقطة الأساسية التي يلتقي عندها قادة الكفاح الوطني، وهو الذي يطبع هذه الشعوب بطابع وحدوي رغم اختلاف الظروف السياسية، إن الاستعمار نفسه لم يكن

إلى جهد قريب كنا في مصر، نصر على تسمية «الدولة المغربية» باسم «مراكش» لأن تلك المدينة كانت عاصمة الدولة مدة طويلة، قبل أن تنتقل العاصمة إلى «فاس» ثم إلى «الرباط» بعد الاحتلال الفرنسي، وقد جرى عرف المؤرخين العرب على إطلاق اسم العاصمة على الدولة كلها، «فتونس» عاصمتها مدينة «تونس» و«الجزائر» عاصمتها «الجزائر» لكن في العصر الحديث خرجت «دولة مراكش» عن هذه القاعدة وسميت دولة «المغرب» والاسم الإسلامي لها كان «المغرب الأقصى» وتبعاً لذلك كانت «الجزائر» هي المغرب الأوسط، أما «تونس وليبيا» فهما المغرب الأدنى، وقد عانت دول الشمال الإفريقي أخيراً إلى الإقرار بأن هناك عدة مغارب، وليس مغرباً واحداً ولذلك سموا حركة الاتحاد بين تلك الدول باسم الاتحاد «المغاربي» الذي اتسع لكي يضم ليبيا وموريتانيا إلى جانب المغرب والجزائر وتونس

الإسلام والوحدة

إن فكرة الوحدة بين أقطار المغرب قبل استقلالها، بدأت في مصر بتشجيع الجامعة العربية، وأمينها العام «عبد الرحمن عزام» إن منبها كان قلب «عبد الرحمن عزام» وفكره، وكان الموضوع بالنسبة لنا في القاهرة والإخوان المسلمين بمسألة خاصة أمراً بديها، لأننا في الواقع لم نتصل بهذه الحركات الوطنية إلا انطلاقاً من مبدأ الوحدة الإسلامية، وقد تراكمت

يصف أهالي تلك البلاد جميعاً إلا بصفة واحدة هي أنهم «المسلمون»، وكان يتبادى وصفهم بأنهم مغاربة أو جزائريون أو تونسيون خشية إثارة فكرة القومية لديهم، لأن حطته كانت تهدف لتوطئ أكبر عدد من الفرنسيين والأوروبيين في جميع هذه البلاد وتمكينهم من احتكار المال والإدارة والسلطة والسيادة فيها، وإبادة شعوبها الأصلية الإسلامية أو استيعابها وإدماجها لتصبح مستعمرة أوروبية للاستيطان على نمط المستعمرات الاستيطانية التي أصبحت شعوباً ودولاً أمريكية، بعد أن أبادت السكان الأصليين أو أذابتهم في مجتمعات المهجرين والمستوطنين الأوروبيين، والذين فرضوا على العالم وصفهم بأنهم أمريكيون، سواء في أمريكا الشمالية أو الجنوبية، وكان المعمرون والمستوطنون الفرنسيون والأوروبيون عموماً في شمال إفريقيا يسعون في هذا الاتجاه، حتى إنهم كانوا يتباهون بتسمية أنفسهم جزائريين أو «ماروك» - مغاربة أو تونسيين، أما السكان الأصليون فيصفونهم بأنهم «المسلمون» وهم طائفة فقط من طوائف المجتمع صيرها إلى الإبادات، أو الذواول في مجتمع أوروبي استيطاني

الإسلام الفشل خطط المستعمرين

وإذا لاحظنا النجاح الذي حققه المشروع الاستعماري في أمريكا وأستراليا بإبادة السكان الأصليين، وقارب ذلك بما حدث في إفريقيا الشمالية، حيث كانت المقاومة العنيفة العاصدة الناجمة التي مكنت لشعوب تلك الأقطار من مقاومة مشروع الاستيطان في بلادهم وهريته، رغم أنها كانت أقرب الأقاليم إلى فرنسا وأوروبا فإن مرجع ذلك في نظر الأوروبيين هو العقيدة الإسلامية، التي كانت العروبة في نظره تمهيداً عنها، إن كلمة «المسلمين» وكلمة «العرب» كانتا دائماً ومرآة حترافقتين في قاموس الاستعمار الأوروبي، بل وفي نظر جماهير شعوب تلك البلاد ذاتها، ومارال الأمر كذلك حتى الآن، رغم محاولات الدعاية لفصل القومية العربية عن الإسلام التي يروج لها القوميون وعملاء الاستعمار وحلفاءه من يعارضون الوحدة الإسلامية ويتطعن القومية العربية سلاحاً لحرل شعوباً عن الإسلام وعن كل دعوة للأصالة الإسلامية

الزلات اذكر وفائع كثيرة تنطق بأن تلك الشعوب لاتفرق بين الإسلام والعربية فهم كانوا يصنفون الفرنسيين والأوروبيين جميعا بأنهم «المتصدين» وكانوا يصنفون أنفسهم بأنهم «المسلمون» أو العرب، والكلمتان مترادفتان، ولم يستعمل كلمة الأوروبيين مطلقا وإلى عهد قريب كانوا يبدون بمشتمهم عندما يقول لهم إن عدنا في مصر وفي سوريا وفلسطين عربا غير مسلمين، وإذا كان بعض المثقفين الذين عاشوا في الخارج قد «افتنوا» بذلك أحيانا، فإن مواطنهم في الداخل كانوا يجهلون ذلك ويذكرون ويصعب إقناعهم به، بل كلهم مسلمون على مذهب الإمام مالك، لذلك فإنه فيما يتعلق بالإسلام، فإن الوحدة بين الشعوب في شمال إفريقيا، بل بينها وبين الشعوب الإسلامية (العربية وغير العربية) في آسيا وإفريقيا لم تكن قد سجلت، وهذا هو ما سهل مهمتي إلى حد كبير في هذه الناحية، ولكنني لاحظت أن «تونس» فيها ثغرة يمكن أن تكون سبب ضعف مسيرة الوحدة، وأنها مرشحة من قبل بعض القوى الأجنبية لكي تقوم بدور «لبنان» في تمثيل الوحدة بين شعوب المشرق العربي، إن تونس في مظهرهم ستكون لبنان المغرب العربي.

لقد كانت المهمة أسهل في علاقاتي بالطلبة التونسيين في باريس، لكن الأمر كان يزداد صعوبة عندما كنت أتكلم في تلك مع كبار المسؤولين في الحزب البورقيبي، الذين اتفقت بهم في القاهرة أو باريس، وأذكر مثالا لذلك مناقشتني المصولة بباريس مع السيد مجلولي فارس-عضو المكتب السياسي للحزب الدستوري الجديد، وقد بعثه المكتب السياسي إلى باريس ليكون ممثلا له في فرنسا، وبقي كذلك طوال مدة إقامتي في فرنسا، وكانت لي فرصة للحوار معه حول هذه النقطة أكثر من أي مسئول آخر، وكان منذ وصوله إلى باريس لم يستاجر مكتبيا يعمل فيه بل كان مطه المختار هو قهوة بالحي اللاتيني في شارع «سان ميشيل»، وكانت تسمى «لامسكوت»، ولما زرت باريس مؤهرا وجدت أن اسمها قد تغير، وأنها تسمى «لوكسمبورج» لأنها تطل على حديقة لوكسمبورج الشهيرة، وكان يجلس هناك ويستقبل أصدقاءه من التونسيين والعرب والمسلمين والفرنسيين أيضا، ومنهم بعض الصحفيين ولذلك كنت ألتقي به يوميا تقريبا، كلما ذهبت إلى كلية الحقوق القريبة من حديقة لوكسمبورج، وكان في الأصل كما أخبرني معلما للغة العربية، ومن أعضاء حزب الدستور الجديد، وأنه من الجنوب من بلدة (واحة) تسمى «الصامه» وتخدم في إشارات الحرب حتى أصبح عضوا بالمكتب السياسي، وأدائه اختاروه ممثلا لهم في باريس وكانت صلتني الشخصية به في باريس وثيقة جدا لأن الشعور الإسلامي عنده أصيل وحي وكنا نتكلم عن الإسلام والمسلمين كلاما عاما صريحا، ولكني لم أحاول مطلقا أن أخرج في كلامي عن



■ محيى الدين الخليلي ■ عبد الرحمن غرام

مطلق عمله في الحزب الوطني، أو أصره للتعاون مع الإخوان، بل كان كل حديثنا عن حربه والأحزاب الأخرى وقياداتها وكانت نقطة الخلاف بيني وبينه دائما هي مسألة التعاون بين الأحزاب الوطنية الثلاثة حزب الاستقلال في المغرب وحزب الشعب في الجزائر، وحزب الدستور الجديد في تونس، وكان يقول إن كل بلد منها له ظروفه، ومسألة التعاون هذه غير مجدية لأن كل واحد منا خاضع لقيادة حربه في بلده، وهذه القيادة هي التي تقر مبدأ التعاون وبظامه، وحسب ما يوجهونها فمن ملتزمون به، وكنت أُلجئ من خلال حديثه أنه حتى إذا كان لابد

كان هو يشعر بأنه ليس له قاعدة بين العمال التونسيين في فرنسا، وأن نشاط الحزب في باريس محصور في محيط الطلبة، ولجنة الطلبة هي التي كانت تعمل قبل حضوره والآن تعمل معه وعلمهم كان وما يزال في نطاق الطلبة فقط وكلهم طبعاً من تلاميذ المدارس والجامعات الفرنسية، وليس فيهم عدد كبير من ذوي الثقافة العربية والإسلامية حتى إن صديقي «الطاهر حبيجة» لم يكن يعرف عنه شيئا كثيرا، لأنه محترق عن الطلبة التونسيين ويعمل في طريقه مع الجزائريين ولم يكن هذا الأمر محل نقاش معه وكنت أحدث السيد مجلولي فارس، بما يصلي من أخبار القاهرة، وكانت تأتيه بعض الرسائل من «الحبيب بورقيبة» وزملائه في القاهرة، وقد بقي «مجلولي فارس» مدة طويلة يمثل الحزب في فرنسا حتى إنني حينما تركت فرنسا عائدا إلى مصر بقي هو فيها، وكان زعماء الحزب الآخرون مستريحين لذلك، لأنه لم يكن لديه لمحات في منافستهم على الزعامة، والغريب أن «تونس» كانت أول أقطار شمال إفريقيا التي استطعت دخولها في عام ١٩٤٨م، وهي تحت الاحتلال

كان هدف خطط الاستيطان الأوربي في المغرب العربي تمكين الأوروبيين من احتكار المال والإدارة والسلطة والسيادة وإبادة شعوبها الأصلية الإسلامية على نمط ما حدث في أمريكا

الفرنسي والحماية الفرنسية، وقد أراد الله أن تُهيأ لي الظروف كي أشاهدها من اقصاها إلى اقصاها في تلك الوقت، وأُكثِرَ صداقات كان لها دور كبير في المستقبل، ولذا أصبحت صورة «تونس» كبلد وكشعب أقرب صورة لشمال إفريقيا في ذهني، في حين كانت قضية الجزائر والحركة الوطنية الجزائرية هي أهم ما يشغلي من قضايا شمال إفريقيا، وكنت أسمع أن الفرنسيين كانوا يعتبرون أن قضية تونس والمغرب ليستا إلا فرعاً مكملاً لقضية الجزائر لأنهم «احتلوا» قبل تونس بضمين عام، وقبل المغرب بمئة عام تقريبا، وكان هدفهم من احتلال تونس والمغرب هو تأمين بقائهم في الجزائر، وهذا هو الأمر الذي تمصت في شرحه لأخي «مجلولي فارس» ولغيره من التونسيين، وهو المغاربة وهم كانوا لا يريدون أن يفهموا أن قضية الجزائر هي القضية الأم، ويسوا أن بعض الساسة الفرنسيين كانوا يقولون أن المغرب وتونس ليستا إلا «فرطين» في أدنى الجزائر، ومعنى ذلك أن قضية الجزائر هي القضية الأساسية في شمال إفريقيا في نظرهم، وأن الاستعمار الفرنسي في شمال إفريقيا يعتبر قاعدته الأولى هي الجزائر، وعندها أمل في أن

من حوار حول هذه الوحدة أو التعاون فلماذا أن يكون على مستوى القيادات الحربية، وأن ممثلي حرب الشعب وحزب الاستقلال في باريس حاليا هم من الطلبة، ولذلك لا يمكن أن يناقش هذه النقطة معهم لأنه هو عضو بالمكتب السياسي لحزبه، وإذا كان هناك محل للحوار فيكون بينه وبين زعماء الأحزاب الأخرى، أو أعضاء بالمكتب السياسي بها، وفيما يخص «صصالي» فقد كان يبتعد عن الحديث عنه طالما هو تحت الإقامة الجبرية، ولا أذكر إن كان قد التقي معه أم لا ومع ذلك اقتنعت به من الممكن أن يكون هناك لقاء وتسيق بين ممثلي الأحزاب في باريس للتشاور وتبادل المطمح، والتسيق في العمل المحلي هذا، حتى لا يوجد هناك شقاق أو تعارض، واتفقا على هذا التماس في الإطار المحلي فقط مثل حضور اجتماعات بشأن قضية فلسطين أو غيرها من القضايا وهذا امر كان يتم فعلا من قبل على مستوى القاعدة دون حاجة لقرار من الحزب أو ممثليه

نشاط الحزب الدستوري محصور بين نوى مثقفة فرنسية

وبالنسبة للحزب الدستوري التونسي الجديد

تكون هي القاعدة الأخيرة، وأن تحررها يعني تحرر شمال إفريقيا وبعي تحرر إفريقيا كلها

العمل للتعاون بين أحزاب المغرب العربي

ونظرا لأثني اعتبر التعاون بين الحركات الوطنية الثلاثة أمرا جوهريا، فقد بذلت كل جهودي ليلهم جميعا نحو هذا التعاون، ولأنه أن الجزائريين كانوا أكثر العناصر استعدادا لذلك ورغبة فيه، وكان الآخرون يعملون ذلك، ولكنهم كانوا يطلونه بأن الجزائريين يشعرون بهم في حاجة إليهم، لأن ظروف تونس والمغرب الفصل بكثير من ظروف الجزائر وأمنهم في التحرر والاستقلال ليس محل شك أو جمل، وهي مسألة وقت فقط، أما الجزائر فإن المبدأ نفسه مبدأ الاستقلال، ليس متفقا عليه حتى بين الجزائريين أنفسهم، وكانوا يستبدلون على ذلك بوجود حرب البيان الذي يرأسه عباس فرحات، الذي يعلن رفض هذا الشعار، ويستمروا من هذا الهدف، وكان ردي على ذلك أن استقلال تونس والمغرب لا يمكن أن يتحقق فعلا إلا إذا قويت الحركة الوطنية في الجزائر، وأصبحت تهدد وجود فرنسا بها، وأنه عندما يشعرون بأن الحركة الوطنية الجزائرية تهدد وجودهم في الجزائر فعند ذلك فقط يحاول الفرنسيين إرساء المفاراة والتونسيتين، ويصرفهم عن التضامن مع الثورة الجزائرية أولا، لإخراجهم من ميدان الكفاح، حتى يتفرغوا للقضاء على الحركة الجزائرية، أما إذا بدأت تونس والمغرب بالابتعاد عن الكفاح الجزائري، فإن مركزهما سيكون ضعيفا أمام فرنسا، بل هم يحققون لها هذا استراتيجيا دون مقابل

كان التونسيون والمفارية كفاراد مقتنعين بذلك، لكن من كان منهم ملتزما بقيادة حريه لم يكن يجرؤ على أن يتعد أي مبادرة نحو التعاون مع الجزائريين، أما من تضعف صلته بالحرب مثل غالبية الطلبة التونسيين، فكانوا يعملون في هذا الاتجاه، وكان أحسن مثل لذلك عندي هو «الطاهر جيجة» الذي لا يحق التزامه القاطع بالعمل في إطار الحركة الوطنية الجزائرية، وكذلك «محمد الميلي» الطالب التونسي الذي كان يهاجم الطلبة للترميم بقيادة الحزب الدستوري الجديد، ويشكر من عجزهم، ويؤكد أنهم منفصلون عن القاعدة الشعبية، لأن «المصنف باي» من ناحية وتقابات العمال التونسيين من ناحية أخرى، لديهم شعبية أكبر بكثير من قادة «حزب الدستور الجديد»، ولذلك كان يلجأ إلي أن بعض قادة الحرب الدستوري «الجديد» لديهم خبرة من كل نغز يكسبه «المصنف باي» أو رعيم نقابات عمال تونس وفرحات حشاده ويعتقدون أن شعبية هذين الرعيمين كانت على حساب نفوذهم وشعبيتهم، وقد سمعت هذه الملاحظة من عدد من الملقين الفرنسيين أنفسهم، وخاصة

عندما جاء ما وفاة «المصنف باي» ونبا اغتيال الشهيد وفرحات حشاده فيما بعد، حتى إن بعضهم كان يصرخ بأن العرب كان مسرورا لوقوع هذا الاغتيال، ولج بعضهم إلي أن بعض قادة الحزب كانوا متواطئين مع من يوروا الجاني

جنود الحركة الإسلامية التونسية

وكان «محمد الميلي» وكثيرون غيره يعتقدون أن الحرب يحصر نفسه في دائرة المثقفين بالثقافة الفرنسية، ويهاجم بشدة علماء الريتونة وحريحيها، وجميع أصحاب لثقافة العربية والإسلامية، وأن الصحافة المحلية في عهد الاحتلال كانت تُفندي هذا الاتجاه، وهي في عمومها تمت سيطرة الإدارة الفرنسية والماسومة اليهودية التي لها نفوذ كبير في الاقتصاد والمجتمع التونسي، وأن هذه الصحف قامت بدور كبير في توسيع الهوية الفاصلة بين الحزب، وعلماء الريتونة وطلبتها، وجميع من يرفعون شعارات إسلامية، وحجة عورقية، وأمثلة في ذلك أن هذه الشعارات تثير فرنسا،

وتجعل حصولهم على الاستقلال أكثر صعوبة، فهم يسعون إلى استقلال تمنحه فرنسا باحتيائها، إذ إن كثيرا من هؤلاء الزعماء كانوا يعتقدون أن تونس بصيب صفر مساحة إقليمها، وقلة عدد سكانها، يجب أن تسعى الحصول على حريتها على طريق المفاوضات مع الحكومة الفرنسية، وكانوا يستبعدون أي تفكير في المقاومة المسلحة، ولذلك كانوا يصرون على عدم «التواطؤ» مع الحركة الوطنية الجزائرية التي تعد نفسها دائما للمقاومة بجميع الوسائل بما في ذلك استخدام السلاح، ولذلك فإن بوقفية زعيم الحزب بعد اتفاهه مع فرنسا على صورة متواضعة من الحكم الذاتي، فوجيء بأن هناك مقاومة تونسية مسلحة باسم «الفلوجة» يحركها ووزيدها بعض الإسلاميين، فصارح «بوقفية» إلى محاولة الفرنسيين للقضاء عليهم، وقتلوا من قمع عليه منهم، وأصلوا هجومهم الإعلامي على العلماء «التقليديين» وعلى كل الإسلاميين الذين سموهم فيما بعد بالاصوليين

ولاستمرت زعامة الحزب البورقيبي في التتديد للعلماء، والتهجم عليهم اعتقادا منهم بأن ذلك يزيد في رصيد الحزب لدى الرأي العام الفرنسي، ومراكز القوى الإدارية والمالية، وخاصة من اليهود والأجانب في تونس، وبسبب ذلك خسر جانبيا كبيرا من المثقفين بالثقافة

العربية، وأصبح لايمثل جمهور الشعب التونسي لأن شطرا كبيرا من هذا الشعب من المؤيدين بالمفاهيم الإسلامية، كما أنه كان يوجد به طائفة كبيرة من ذوي الثقافة العربية والإسلامية، نتيجة وجود الجامعة الزيتونية والمركز الاجتماعي الذي يحتله حريجوها بين المؤيدين للاتجاه الإسلامي الذين لايمكن أن ينضموا للحزب البورقيبي أو يؤيدوه، وبقوا طاقة مجمدة أو معطلة في انتظار من يقودهم في الاتجاه العربي الإسلامي، وتكررت ماسمحت من الشيخ «محيي الدين القليبي» والشيخ الفاضل بن عاشور، وقتلهم من «الشيخ محمد الحضر حسين» عن تمطر التونسيين للفكر الإسلامي والثقافة العربية، واستعدادهم للسير في طريق الدعوة الإسلامية بمجرد أن يصدروا القيادة الشابة للفتية التي ترلع هذا الشعار وقد فهمت منهم في مقابلاتي العديدة لهم في القاهرة في صيف ١٩٤٧م، أن عددا كبيرا من الشباب التونسي، قد جأوا إلى مصر للانضمام إلى صفوف الجهاد في فلسطين، ثم علمت بعد ذلك أن كثيرا منهم قد اعتقلوا في السجون، وأعيدوا لبلادهم، فبدأوا في تأسيس خلايا وأسر تعمل

الشعب التونسي متعطش للفكر الإسلامي والثقافة العربية ومستعد للسير في طريق الدعوة الإسلامية وشاركه شبابيه في حرب فلسطين

للدعوة الإسلامية، بعيدا عن صفوف الحرب وقياداته وأن جميع الطلبة التونسيين في مصر أو غيرها من البلاد الشرقية يسهرون في هذا الاتجاه، ولا يمثل الحزب البورقيبي ولايعملون باسمه، وقد لمست هذا بنفسي في مصر، وكان هؤلاء هم بواة الاتجاه الإسلامي الذي أصبح فيما بعد يسمى بـ «حركة النهضة» التي مارالت إلى اليوم تحمل لواء العمل الإسلامي في تونس رغم كل ما سمعته من هؤلاء عن عدم جدوى التعاون مع حزب بوقفية، ومعارضتهم لاتصالي بذاته، فإنني بقيت مصرا على أن اتعامل مع هذا الحزب على نفس الأسس التي اتعامل بها مع حزب الاستقلال المغربي وحزب الشعب الجزائري وتركت لن بالقاهرة أن يواصلوا عملهم مع العناصر الخارجية على الحزب أو المعارضة له، مع إيماني بأن المستقبل لهم، وازداد التزامي بهذا المبدأ بعد زيارتي لتونس في عام ١٩٤٨م، التي كان لها أثر كبير في علاقتي بها، لأنني استطعت أن أجد ثغرة في داخل الحزب في تونس نفسها عرفتني بكثير ممن أصبحوا فيما بعد قواعدا للتيار الإسلامي وإطاراته ■

استاد القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

بشرى لقراء المجتمع

فرصة لن تتكرر

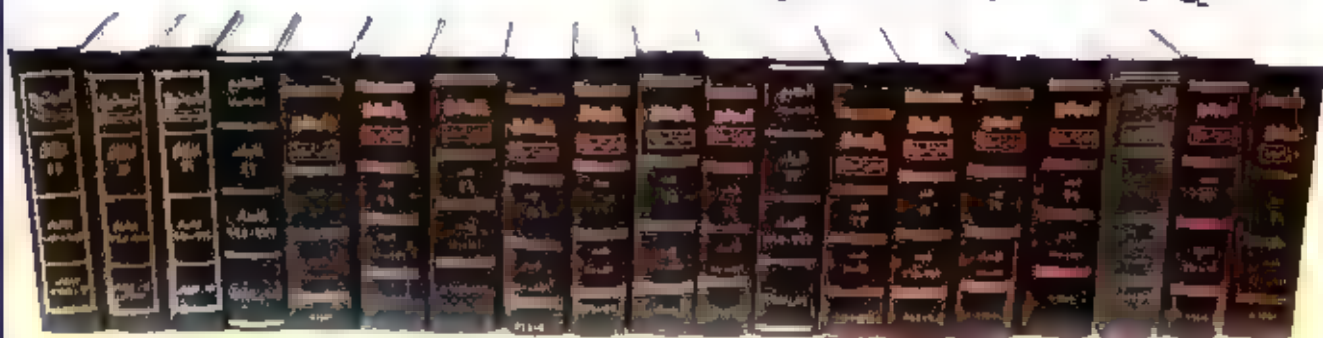
مجلدات المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

نظرا للإقبال الشديد من القراء على اقتناء مجلدات «المجتمع»، فإننا نعتذر عن تلبية حاجة القراء من المجلدات العشر الأولى، وأنه لم يعد متوفرا سوى المجلدات من رقم ١١ إلى ٤٥ .

أذن أهدات العالم الإسلامي منذ مارس ١٩٧٥م وحتى الآن

ثمن المجلد الواحد داخل الكويت ٥ دنائير كويتية .. خارج الكويت ١٨ دولار أمريكي أو ما يعادلها شاملة لأجور البريد.



الكمية محدودة .. سارع باقتنائها قبل نفاذها

لترتيب طلبات الاشتراك يرجى الاتصال على إدارة التوزيع
هاتف رقم ٢٥٦-٥٢٥ - ٢٥٦-٥٢٦ فاكس رقم ٢٥٦-٥٢٧ - ٢٥٦-٥٢٨



قطوف تربوية

بقلم: د. حمدي شعيب

لقد شهدت هذه البسيطة أعظم حدثين في تاريخها، أولهما وهو حادث خلق الإنسان، والآخر حينما آمن سبحانه وتعالى على الوجود كله بهذا الموهب العظيم وتلك الرسالة الخاتمة المنزلة على رسوله ﷺ.

ميلاد جديد

لقد كان ميلاده جديدا للبشرية كميلاد الإنسان في طبيعته، أن يطلق المسلم في رحلته وهو يدرك أن وراء كل حدث يقل ظاهرة حكمية الهية، تستند إلى موارث غير تلك الموارث والقيم الظاهرة الأرضية، المتعارف عليها، ومع حركة المسلم على الأرض بهذا المنهج كان التقويم الدائم والتصميم الإلهي لموارث البشر، فلما الإنسان إذا ما ابتلاه به فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن وأما إذا ما ابتلاه فقلن عليه رزقه، فيقول ربي أعانني (١) (فهذا هو تصور الإنسان لما يبتليه الله به من أحوال، ومن بسط وقسط، ومن توسعة وتضييق، يبتليه بالنعمة والإكرام، بالمثل أو العدم، فلا يدرك أنه ابتلاء، تهويدا للجراء، إنما يحسب هذا الرزق وهذه النعمة بلبلا على استحقاقه عند الله للإكرام، وعلماء على اصطفاء الله له واختياره، فيعتبر البلاء جزءا والامتحان نتيجة، ويشير التكرامة عند الله بعرض هذه المصايف ويبتليه بالتضييق عليه في الرزق، فيحسب الابتلاء جزءا كذلك، ويحسب الاحتبار عقوبة، ويرى في ضيق الرزق مهانة عند الله، وهو في كائنات الحياتي مسطن في التصور والتقدير، فيسقط الرزق أو قبضه ابتلاء من الله ليمده ليظهر منه الشكر على النعمة أو القبط، ويظهر منه الصبر على المحنة أو الصبور، والجزاء على ما يظهر منه بعد، وليس ما أعطى من عرض الدنيا أو منع هو الجراء، فهو يعطى الصالح والطالح، أنه يعطى ليعتلي ويصع ليعتلي، والعمل عليه هو نتيجة الاعتلاء، غير أن الإنسان حين يحلو قلبه من الإيمان لا يدرك حكمة المنع والعطاء، ولا حقيقة القيم في مبررات الله (٢).

لذا كان التحقيب القرآني على الأتبع السابقين (كلا) تصحيحا وتقويما فلا يصح للمسلم أن تكون نظراته للأحداث محدودة المدى وقاصرة التفسير، فالوجود كله من طبيعته التعمير والمبدل، حسب (سنة التداول الإلهية) التي كل لها الأثر الطيب على النفوس المؤمنة والتي خرجت لتوها من اللمة العظيمة والخصبة الكبرى في أحد تلك الأيام نداولها بين الناس (٣).

حركة متجددة.. وأمل لا يغبى

وأقداره سبحانه دائما الأحداث وذاتة الحركة، وما يحدث سبحانه من الأمر متجدد

إعداد: عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

التهيؤ للبلاء

نهى الرسول ﷺ عن تصني البلاء، ولكن التهيؤ للبلاء والاستعداد لإثبة صفة لازمة من صفات المؤمنين، والأصل في ذلك قوله تعالى: «وَأَعَدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ»

فواجب المسلم الاستعداد دائما للفتن والبلاء حتى إذا جاءت لايجز ولايفزع، فصيام التطوع يعود المؤمن على الجوع، ويهيئه لتحمل البلاء، وقيام الليل يعود على الصبر ومقاومة النفس الأمارة بالسوء، ويهيئه للصبر على البلاء، وزيارة المقابر والإكثار من ذكر الموت - كما أوصى رسول الله ﷺ - يعود المسلم على تولع الموت والمبادرة قبل مجيء سكراته، ويهيئه للبلاء، وهكذا باقي العبادات تصقل المؤمن وتهينه للبلاء، لذلك قال تعالى مبينا أن الأصل في الإنسان الجزع «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا جَزَعٌ» إذا مضى الشر جروعا وإذا مضى الخير منوعا.

ثم استثنى من الهلع من استعد للبلاء من المؤمنين بالعبادات، والتي على رأسها الصلاة فقال: «لَا يَمُوتُ الْمُسْلِمُ الْيَوْمَ هَمٌّ عَلَى حِمْلَتِهِمْ دَائِمُونَهُ هَذَا الصَّنَفُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ هُمُ الَّذِينَ يَشْتُونَ إِذَا مَا حَلَّ الْبَلَاءُ، وَهُمُ الَّذِينَ يَضْرِبُونَ أَرْبَعَ الْأَسْئَلَةَ فِي الصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ، وَهُمُ الَّذِينَ يَكُونُونَ نِيرَاسًا لِمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»

أبو بلال

هزيم

وذاتما، وأبواب الأمل في تغيير الأوضاع مفتوحة دائما «لا تنري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا» (١) لذا فإن المؤمن يتحرك بالأمل دائما، لا يطلق الأوباب، ولا يعيش في صجر الحاضر، ويحذر منحنى الحيلة الخامس الرائد عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - في التعامل مع أقداره سبحانه، عندما سئل: ما تشتهي؟ قال: ما يقضي الله عز وجل.

ورملاه حسن الظن بربه، كما وجهه الصبيب ﷺ: «قال الله عز وجل: إنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث ذكرني» (٢) «ولا يوتر أحدكم إلا وهو يحس الظن بالله عز وجل» (٣) وكذلك كان الخطاب القرآني والمصباح بصريهما للمؤمنين، ليجوبهم إلى حسن الظن بأقداره سبحانه فهي نوراً إلى ضير يومر «سبحن الله بعد عسر يسرا» (٤).

عسر.. ويسرا

وهذا اليسر والعسر القادم من القدر والكثرة بحيث لا يقل أمامه شدة أو ضعف، وهو يوم لا ينارق العسر، «فإن مع العسر يسرا» إن مع العسر يسرا» (٥).

فقد (يرى ابن أبي الدنيا بإسناده أن أبا عبيدة - رضي الله عنه - حضر لكتب عمر - رضي الله عنه - يقول: مهما ينزل بأمرئ فدا يجعل الله بعدا لرجل وإنه لن يفتن عسر يسرا، وإنه من لطائف أسرار القرآن الفرج بالكتب، واليسر بالسر، لأن الكرب إذا أشد عظم وتناهي وحصل للعبد اليأس من كشفه من جهة المخلوق، تعلق قلبه بالله وحده، وهذا هو حقيقة التوكل على الله، وهو من أعظم الأسباب التي تطلب بها الصوائج فإن الله يكتفي من توكل عليه: «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» (٦) وأيضا فإن المؤمن إذا استجفا الفرج وأيسر منه بعد كثرة معالته وتضرعه، ولم يظهر عليه أثر الإجابة فراجع إلى نفسه باللائمة وقال لها: إنما أنت من قبلك وأو كان فيك ضجر لأجبت، وهذا التوكل أحب إلى الله من كل شيء من الصالحات، فإنه يوجب انكسار العبد لولاه، فذلك تسرع إليه حينئذ إجابة الدعاء، فإنه تعالى عند المنكسرة قلوبهم من أجله (٧).

واليسر بآية تقوى الله عز وجل ومحاسبة النفس - «ومن يتق الله يجعل له مخرجا» (٨) يسرا» (٩) «ومن يتق الله يجعل له مخرجا» (١٠).

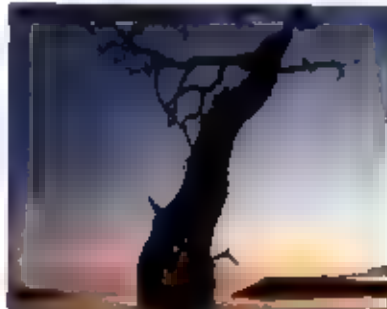
تكري.. وبشرى

وتسير الحياة ويتقدم ركب الدمرة وتواجه بالأعداء فمبيل الأحوال بالأدعية فيصيق عليه، ويحسب وكلما ربه أمانه ويؤمن في خضم اللمة، وزخم الأحداث ما تلقاه من منهجه سبحانه من قسيم ويسرا، وهذا يأتي دور التكوي والإحفاء إلى مصانع المري، أيها السائر الحبيب

ة العسر!

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة: الإخاء الروتيني الإداري



التعريف: هو تحول الإخاء الحقيقي الذي دعا إليه الإسلام إلى علاقة أقرب بالصلة الإدارية بين الموظفين في قسم واحد، بما يتغلب هذه الصلة من جوانب سليمة كثيرة، وبما يغلب عليها من طابع الجفاف في العلاقات والطبيعة الروتينية التي تربط الموظفين بعضهم ببعض وتربط كلا منهم بغيرهم بقوانين إدارية ولوائح تكون في روح العلاقة التي تجمعهم

الأعراض

- ١ - عدم الإحساس بالمحبة الأخوية تجاه العضو الآخر
- ٢ - عدم السؤال عن الأحوال في حالة الصائفة
- ٣ - عدم عيادته إذا مرض أو تعريته إذا مات له قريب
- ٤ - فقير للترحيب عند اللقاء
- ٥ - عدم التواصل بالمكافآت أو الزيارات عند اختلاف مراكز العمل
- ٦ - التخلي عن مساعدته عند الحاجة

الأسباب

- ١ - قلة البرامج الإيمانية في منهج المؤسسة
- ٢ - قلة تواجد القدوات
- ٣ - ضعف التركيز على جانب الأخوة في المنهج
- ٤ - غلبة الجانب الإداري التنفيذي على الجانب الإيماني
- ٥ - كثرة دخول العناصر الضعيفة في المؤسسة
- ٦ - الجهل الشرعي بأهمية الواجبات الأخوة للحديث وتفقده قبل أن تسوء
- ٧ - قلة المدة التي يمكث بها أعضاء المؤسسة بعضهم مع بعض، وكثرة التقلبات بين أقسام المؤسسة
- ٨ - عدم القيام بواجبات الأخوة أو ضعف القيام بها
- ٩ - عدم التوافق في الطبيعة البشرية
- ١٠ - اختلاف الهمم في التحرك في الدعوة والاختلاف في التوافق في العمل

(فَرَحَ خَاطِرُكَ لِهَمِّ مَا أَصْرَتْ بِهِ وَلا تَشْفَلْهُ بِمَا خَسَّسَ لَكَ، فَرِحَ الرِّبْقُ وَالْأَجْرُ قَرِينَانِ مَضْمُونَانِ، فَصَادَمَ الْأَجَلَ بِأَتْيَاءِ، كَانِ الرِّبْقُ أَتْيَاءَ وَدَا صَدَ طَلِقَ بِحُكْمَتِهِ طَرِيقًا مِنْ طَرَفِهِ، فَتَحَ لَكَ بِرَحْمَتِهِ طَرِيقًا أَنْفَعَ لَكَ مِنْهُ، فَتَحَلَّلْ حَالِ الْجَنِّينِ يَأْتِيهِ غَذَاؤُهُ، وَهُوَ الدَّمُ، مِنْ طَرِيقٍ وَاحِدٍ وَهُوَ النِّسْرَةُ، فَلَمَّا صَرَجَ مِنْ بَطْنِ الْأَمِّ، وَانْقَطَعَتْ تِلْكَ الطَّرِيقُ فَتَحَ لَهُ طَرِيقَيْنِ أَثْنَيْنِ وَأَجْرِي بِهِ مِيهَمًا رَفِيقًا أَطِيبَ وَاقِدٌ مِنَ الْأَوَّلِ، لِمَا حَالَصَا سَائِفَا، مَرَادَا تَمَّتْ مَدَّةُ الرِّضَاعِ وَانْقَطَعَتْ الطَّرِيقَانِ بِالنَّظْمِ مَتَّحَ طَرِيقًا أَرْمَعًا أَكْثَرَ مِنْهَا طَعَامًا وَشَرَابًا، فَالطَّعَامُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالشَّرَابُ مِنَ الشَّجَرَاتِ مِنَ الْمَاءِ وَالْأَنْبَارِ وَمَا يُضَافُ إِلَيْهِمَا مِنَ الْمَنَافِعِ وَالْمَلَاذِ، لِإِذَا مَاتَ انْقَطَعَتْ عَنْهُ هَذِهِ الطَّرِيقُ الْأَرْمَعَةُ، لَكِنَّهُ سَبَّحَانَهُ فَتَحَ لَهُ - إِنْ كَانَ صَعِيدًا - طَرِيقًا ثَانِيَةً، وَهِيَ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَبْوَابِهَا شَاءَ.

لهكذا الرب سبحانه لا يمنع عبده المؤمن شيئًا من الدنيا إلا ويؤتيه أفضل منه وأطيب له، وليس ذلك بغير الزمن، فإنه يمنعه الحظ الأدنى الخسيس، ولا يرضى له به فيعطيه الحظ الأعلى النفيس، والعبد لجعله بمصالح نفسه، وجهله بكرم ربه وحكمته وأطعمه، لا يعرف التفاتت بين صانع منه ويمن ما أنصر له، بل هو مواع بهب المعالج وإن كان نبيًا، وبطة الرغبة في الأجل وإن كان عبداً (١٣)

والأمر سواء بسواء بالنسبة للدعوة فقد يُضيق عليها، وتلق أبواب، وتهدد في أخرى، ويشعر هنديها بأنه المانع الدخ. فهذا يجب أن يتجسأ أصحابها من صديق حريتهم فيفرغوا خاطريهم لما أمروا به من العمل الجاد، ويتجهروا إليه سبحانه بالدعاء لأن : «الدعاء هو العبادة» (١٤) ثم ليلحق في وعده سبحانه، بأنه ما أخلق باب إلا لكلمة إلهية، فإن ما أعلق قد نصب أو استغنى أغراضه وما هي إلا إشارة منه سبحانه بتوفير بذائل أخرى حزن وثقها فالوسائل والأبواب توضع أيضا لسنة التداول الإلهية، وهو باب ينسأ البعض وجهله أو لا يتركه البعض الآخر «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» (١٥) وهي بشرى بهيمة العسر وأقول، أمام اليسير الخامس.

الهوامش

- (١) الفجر ١٤ و١٥
- (٢) في خلال القرآن: سيد تط ٣٩٠/١، ٣٩٠/٢
- (٣) الزمران ١٤
- (٤) الطلاق ١
- (٥) يراه قسم (٦) الطلاق ٧
- (٦) الطلاق ٧
- (٧) الطلاق ٧
- (٨) الطلاق ٧
- (٩) الطلاق ٧
- (١٠) جاسم العلوم والحكم ابن رجب الميملي ٢٤٠
- (١١) يتصرف ٢٤١
- (١٢) الطلاق ٤
- (١٣) الطلاق ١٣
- (١٤) القرآن ابن القيم ١٠٣، ١٠٤
- (١٥) يراه أبو داود وصححه الترمذي (١٥) الطلاق ١

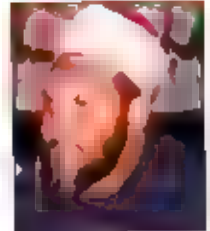
الدعوى
١١ - التحاب لمنفعة مؤقتة أو دينية أو الإعجاب بصفة جسمية في العضو الآخر، وعدم ربط هذا الإخاء في الله
١٢ - جفاف الطبع، والجهل بطرق كسب القلوب

العلاج

- ١ - زيادة إشراك الأعضاء بعمل مشترك، وإطالة الاحتكاك بعضهم مع بعض.
- ٢ - التركيز على الجانب الأخوي والتنبيه عليه قبل القيام بأي عمل إداري
- ٣ - التركيز على الجانب الأخوي في المنهج
- ٤ - ترجمة المصاني النظرية في الأخوة إلى تطبيقات عملية لتحقيق المحبة بين الأعضاء
- ٥ - ضبط النظم الإدارية دوما بالضوابط الإيمانية والأخوة حتى لا تتغلب الإداريات عليها
- ٦ - الاختيار المناسب للمسؤول الذي تكون أول مهامه ربط العناصر بعضها مع بعض، وإشاعة روح المحبة بينهم كما فعل الرسول ﷺ عند دخوله المدينة
- ٧ - التهادي بين الأعضاء بعمق روابط أخوة
- ٨ - إجراء بعض الدورات في فن التعامل والترحيب
- ٩ - أن تكون جزءا من المنهج القرآني للمؤسسة
- ١٠ - بث بعض المناهج الإيمانية التي ترويض وتزلف بين الأعضاء حتى وإن كانوا ضغفاء في الإنتاجية

آفات على الطريق ٢٨ (٢ من ٤)

أسباب الانهزام النفسي وآثاره



بقلم: الدكتور
السيد محمد نوح (*)

في الحلقة الماضية
عرض الدكتور سيد
نوح لبعض أسباب
الانهزام النفسي

وبواعثه وفي هذه الحلقة يستكمل تلك
الأسباب ثم يتعرض لآثاره الضارة
وعواقبه المهلكة سواء كان ذلك في مجال
المعاملين أو في مجال العمل الإسلامي

٨ - عدم الثقة بالله وبمنهجه:

وقد يكون عدم الثقة بالله، وبمنهجه من بين
الأسباب التي توقع في الاحتقار والانهزام
النفسى

ذلك أنه سبحانه ذو الكمال والجلال، لا
يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، إذا
قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون، وقد امتن
على عباده بمنهجه معصوم فيه سعادة الدنيا
والآخرة، كما قال سبحانه: «يا أيها الناس قد
جاءكم موعظة من ربكم، فذوقوها»، في الصدور
وهذه ورحمة المؤمنين قبل بفصل الله وبرحمته
لذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» (يونس: ٥٧، ٥٨)، ووعده بإعلاء شأن هذا المنهج،
والتصديق له في المعاملين، فقال سبحانه: «هو
الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله وكفى بالله شهيداً» (الفتح: ٢٨)،
وعده الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستغلنهم في الأرض كما استغلب الدين من
قبلهم، وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا
يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم
الفاسقون» (النور: ٥٥)

وطالب سبحانه منهم أن يصدقوا ذلك
تصديقاً لا شك فيه ولا ريب أبداً، فقال: «عمنوا
بآله ورسوله والنور الذي أنزلنا وآله بما
تعملون جيبر» (التفابن: ٨)

ومن شك في الله وفي منهجه، ولم يثق بهما
وكلف الله إلى نفسه بحيث يبقى وحيداً أمام
حزب الشيطان، ويحتمل لا يسعه إلا أن يهزم
وأن يهزم نفسياً، وربما انقلب فصار من حزب

هؤلاء الحاسرين

٩ - عدم إدراك نعمة الله في النفس وفي
الكون

وقد يكون عدم إدراك نعمة الله في النفس
وفي الكون من بين الأسباب التي توقع في
الاحتقار والانهزام النفسى

ذلك أن الله قد امتن علينا في أنفسنا بنعم
لا تعد ولا تحصى من السمع، والبصر،
والعزاد، واعتدال القامة، والأيدي، والأرجل،
واللسان، والشفقة، ومن الأعضاء الداخلية ما
لا يعلم إلا هو، كما امتن علينا بمنهجها في
الكون المحيط بنا من الليل والنهار، والشمس
والقمر، والنجوم، والشجر والنبات، والسماء
والبحار والهواء، والأرض والسماء، وهلم جرا
فقال سبحانه

«والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا
تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار
والأنف لعلكم تشكرون» (النحل: ٧٨)، «ألم
يجعل له عينين، ولساناً وشفقتين، وهديناه
النجمين» (البقرة: ٨ - ١٠)، «موسى لم يزل
النهار والشمس والقمر والنجوم معصرات
ما مره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون وما درأ
لكم في الأرض مختلفاً ألوانه إن في ذلك لآيات
لقوم ينكرون وهو الذي سحر السمر لئلا تظنوا
منه لهما طويلاً وتستخرجوا منه حيلة تليسونها
وترى الملك موافق فيه ولتبتغوا من فضله
ولم لكم تشكرون» (الأنعام: ١٦)، «وإني
تعيد بكم وأنهاراً وسيلاً لعلكم تهتدون
وعلاجات وبالسمم هم يهتدون» (النحل: ١٢ -
١٦)، «وفي الأرض آيات للموقنين، وهي أنفسكم
أملاً تبهرون» (الأنعام: ٢٠، ٢١)، «واسمع
عليكم نعمة ظاهرة وباطنة» (القمان: ٢٠)، «وإن
تعدوا نعمة الله لا تحصوها» (إبراهيم: ٢٤،
النحل: ١٨)

ومن غفل عن هذه النعم، أو لم يدركها
إدراكاً حقيقياً، ورائ انتفاع الأعداء
واستثمارهم لها، فإنه يصاب لا محالة باليأس
والإحباط أو الانهزام النفسى

١٠ - الغفلة عن العواقب المترتبة على
الاحتقار أو الانهزام النفسى

وقد تكون الغفلة عن العواقب المترتبة على
الاحتقار أو الانهزام النفسى من بين الأسباب
المؤدية إلى الوقوع في الاحتقار أو الانهزام
النفسى، إذ من غفل عن العواقب الضارة،



والآثار المهلكة لأمرها، وقع في هذا الأمر لا
محالة، ومن أجل هذا جاءت طائفة كبيرة من
المنهيات والمحظورات مقررة بعواقبها، وآثارها
كهي يخاف الناس، ويحذرون، بل ويتجنبوا
الوقوع في هذه المنهيات وتلك المحظورات

١١ - الوقوع في المعاصي والسيئات مع
الإصرار وإعمال التوبة

وقد يكون الوقوع في المعاصي والسيئات
مع الإصرار وإعمال التوبة من بين الأسباب
المؤدية إلى الاحتقار أو الانهزام النفسى
ذلك أن للمعصية مع الإصرار عليها
وإعمال التوبة عواقب ضارة في الدنيا والآخرة
وأول من أبر العواقب السيئة لا يتأمل
بالاحتقار أو الانهزام النفسى

وصدق الله إذ يقول: «وما أصابكم من
مصيبة فيما كنتم تؤمنون بآياتي ولعلكم
تتقون» (الشورى: ٣٠)، «ذلك بما قدمت يداك وإن الله
ليس بظلام للعبيد» (الحج: ١٠)

١٢ - قياس واقع الأعداء اليوم بحاضرنا
مع الغفلة عن ماضيها:

وقد يكون قياس واقع الأعداء اليوم
بحاضرنا مع الغفلة عن ماضيها من بين
الأسباب المؤدية إلى الاحتقار والانهزام
النفسى

ذلك أن واقع الأعداء اليوم بالقياس إلى
حاضرنا يطلق عليهم يتربصون على عرش
البشرية، ويوجهونها كما يريدون، وأما لا ندو
أن نكون ديلاً أو أدنياً لهم، ولكن هذا الواقع
يتغير، ولا يتجاوز أن يكون صفراً بالإضافة
إلى ماضيها المشرق الزاهر الذي يصوره

الشاعر بقوله:

ملكنا هذه الدنيا قروبا
وأخضعها جود حالدينا
وسطرنا صحائف من ضياء
فما نسي الزمان ولا نسيت
حملتنا سيوفنا لا معات
غداة الروح تأتي أن تليق
إذا خرَّجت من الأضداد يوما
رايت الهول والفتح المبينا
وكنّا حين يرمي بنا أناس
نؤذيهم أبداً فـ...
وكنّا حين يلفظنا ولي
بعضيان مدوس له الجيبا
تليق قلوبنا بالهدى بنا
فما نُظمي من الظلم الجفونا
بنينا حنيفة في الأرض ملكا
يدفعه شباب طامحونا
شباب نلّوا سنك العالني
وما عرفوا سوى الإسلام ديننا
تمهدهم فأنبتهم نباتا
كريم طاب في الدنيا شُصونا
ممّ وردوا الصياض مباركات
فسالت عندهم ماءً مصينا
إذا شهدوا الوقي كانوا كغاة
يدكون المساقل والحصونا
وإن جهن المساء فلا تواهم
من الإشفاق إلا ساجدينا
شباب لم تحط به الليالي
ولم يسلم إلى الضمير العرونا
ولم تشهدهم الاقتراح يوما
وقد ملأوا نواديهم مهونا
وما عرفوا الأماني مائعات
ولكن الملا صنعت لـ...
وقد دانوا بأعظمهم نصالا
وعلمنا ، لا بأجرتهم عيونا
فيُتصدون أخلاقا عذابا
ويألفون مجتمعا رزينا
فما عرف الصلابة في بات
ولا عرف التواضع في بنينا
ولم يتشدقوا بقشور علم
ولم يتقبحوا في اللحدينا
ولم يتبجحوا في كل أمر
خطير، كي يقال مثقفونا
كذلك أخرج الإسلام قومي
شبابا مطعيا حرا أمينا
وعلمه الكرامة كيف تُبنى
فيأبى أن يقيد أو يهوى (١)
ومرّ يقبس واقع البشرية اليوم بهاضربا
ناسيا أو مقتاسيا أو مهمل ماضيها، ولم تكن
لديه ثقة تامة بالله وبمنهاجه فإنه يصاب لا
محالة بالاحتقار أو الانهزام النفسي إلى غير
ذلك من الأسباب

رابعاً : آثار الاحتقار أو الانهزام النفسي

والاحتقار أو الانهزام النفسي آثار ضارة
وعواقب سيئة سواء على العاملين، أو على
العمل الإسلامي

١ - على العاملين:

أما على العاملين فكثيرة، وأهمها

١ - صدانة بل الارتقاء في أحضان
الظالمين:

ذلك أن من اهتلى بالاحتقار أو الانهزام
النفسي يتصور أن الظالمين والجبارين
بمقدورهم أن يعملوا له شيئا، فيداهنهم بل
ويرتقي في أحضانهم، على نحو ما نشهده في
عالم المسلمين اليوم من مداهنة وأصحاء قيادات،
وتعريضها لوجهه، وأنها في التراب لا شيء إلا
الحرف والرجاء من هؤلاء الظالمين المتجبرين،
وأولئك في حقيقة الحال لا يملكون لأنفسهم

الخسيران المبين. لهم من فوقهم ظلل من النار
ومن تحتهم ظلال (الزمر ١٦، ١٧)
ب - على العمل الإسلامي:

وأما على العمل الإسلامي فكثيرة أيضا،
وأهمها

١ - قلة كسب الانتصار والمؤيدين:

ذلك أن الناس يتأثرون ويقتنون بالآقرب
الواثقين من أنفسهم وورثهم وبمهاجمهم، أما
المحتقرون أو المهزومين أنفسهم فيأن الناس لا
يلبثون بهم، ولا يستجيبون لهم، وبذلك يقل
حجم الانتصار والمؤيدين

٢ - الفقرة والتمزق:

إذ وجود الاحتقار أو الانهزام النفسي في
داخل الصف يحدث انقساماً في هذا الصف
ما بين مؤيد نصير وظهير، وما بين محارص
منكر وبعيد، الأمر الذي يفتح الباب أمام
التمزيق من أعداء الله للوارج، والإطبات
والتطريق

أمتن الله على عباده بمنهاج معصوم فيه صلاح الدنيا وسعادة الآخرة ومن شك فيه يقف وحيدا أمام حزب الشيطان

٣ - كثرة التكاليف وطول الطريق:

وهذا شيء بذهي ونتيجة حتمية طبيعية لكثرة
كسب الانتصار والمؤيدين، ولشروع الفقرة
والتفرق ■

الهوامش

١ - (بعض محذرة من قصيدة شباب الإسلام للشاعر
عبدالمعطي الرضوي، ديوانه من ٢٨٢ - ٢٨١ وقد القاه في
ليلة أقيمت بجمعية الشبان المسلمين بمصر مساء
السادس من فبراير سنة تسع وخمسون غنائية
انصرف الشباب، وأبى في هذه القصيدة عن
خصائص شباب الإسلام)

٢ - الحديث أخرجه البخاري محدثنا في الصحيح
(الترجمة): كتاب الاقتصاد بالكتاب والسنة: باب إثم
من دعا إلى ضلالة، أو من سب سبلة ١٣٧/٩،
وممن في الصحيح: كتاب العلم: باب من سب سبلة
سبلة أو سبلة، ومن دعا إلى ضلالة أو ضلالة
٣٠٠/٤، رقم ٣٦٧٤ (١٦) وأبى دود في السنن: كتاب
السنة: باب يوم السنة ٢٠١/٤، رقم ٤٦٠٩، والترمذي
في السنن: كتاب العلم: باب ما جاء فيمن دعا إلى
ضلالة ٤٢/٥، رقم ٢٦٧٤، وأبى ساجه في السنن:
للمعجمة: باب من سب سبلة أو سبلة ١٣٠/٩ -
١٣١، وأحمد في المسند ٢٩٧/٤ ٥٥٥ كلهم من
حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرسلها به
ومعه، ولما لفظه كما في مسند من دعا إلى ضلالة
كان له من الأجر مثل أجر من تبعه لا يتقص ذلك من
أجرهم شيئا

ضرا ولا نفعاً، ولا موتاً ولا حياة، ولا نشورا
فصلا عن أن يملكون ذلك لغيرهم من الخلق.

٢ - الغرور في النفس، وفي الحرمات:

ذلك أن الاحتقار أو الانهزام النفسي يفتح
الطريق أمام الماكورين والمتوسمين لمزق هؤلاء
المحتقرين أو المهزومين نفسياً، في أنفسهم وفي
حرماتهم، ومقدساتهم من دين، ونسل، وعرض،
ومال، وأوطان، على نحو ما يصنعه أعداؤنا بنا
اليوم في فلسطين، وفي غيرها من كل بقاع
العالم، وإذا غرر الإنسان في نفسه، وفي
حرماته فماذا بقي له، وما قيمة الحياة بعد
ذلك؟

٣ - زيادة الرصيد من الإثم:

وبذلك أنه باحتقاره أو انهزامه لنفسه قد
فتح الباب أمام كثيرين ممن لديهم استعداد
للقصور في مثل هذه الآفة كي يحاكموه،
ويصنعوا مثله، لا سيما إذا كان هو في موقع
الأسوة والقوة ويشمل هو إثم هؤلاء جميعاً
إطلاقاً من قوله ﷺ: «... ومن دعا إلى ضلالة
كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص
ذلك من آثامه شيئا» (٢)

٤ - الخسيران المبين في الآخرة ما بقي
الإصرار ولم تكن ثوبة:

إذ هو بتقصيعة لنفسه، ولغيره قد جعل
ورراً ورثاً عظيماً ويلقى ربه بهذا كله، ولا
إقلاع ولا توبة فتكون النار والعياد بالله وهذا
هو الخسيران المبين حقاً، إلا أن تتذكره رحمة
الله، قد تعالى «قل إن الخاصير الذين
حسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو

علوم البلاغة ١ - علم المعاني

بقلم : عبدالوارث سعيد (*)

البلاغة هي علم الجمال اللغوي، والجمال في اللغة متعدد الألوان والمجالات والمستويات والذاتيات، فبعضها ما يخص معنى اللفظة أو مصونها، وما يخص بيانها الصوتي، ومنها ما يخص اللفظة المفردة وما يخص العبارة والجملة، وما يخص النثر وما يخص الشعر، ومنها ما له ارتباط وثيق بالظواهر والأصاليب النحوية ومنها ما ليس كذلك، ومنها ما هو جوهري في اكتساب الكلام صفات الجمال والقوة والتأثير، ومنها ما هو تصنيفي تربوي من أجل هذا القشوع والاختلاف شغقت البلاغة إلى علوم ثلاثة

١ - المعاني، ٢ - البيان، ٣ - البديع وأبدا ولأولها - علم المعاني - لتعرف على دوره وأفاقه ومباحثه وعلاقاته بسواه بهذا العلم يبدأ الانتقال من علوم الصحة - خاصة علم النحو - إلى علم البلاغة، حيث أن مباحث «علم المعاني» تنطلق أساساً من مباحث النحو وتتبع عليها، كما بين شيخ البلاغة ومؤسسها (الإمام عبدالقاهر الجرجاني) الذي «يكاد يسمى هذا العلم «معاني النحو» ويرجع مفاهيمه إلى «أصوله النحو» وإلى «أبوابه النحو» (١) كيف؟

الجملة - التي هي ميدان النحو - تتكون من «مصدر ومصدر إليه» (بمضطحات البلاغة) وهما - بمضطحات النحو - الفعل والفاعل والخبر والمتمم وقد تتصل بركتي الجملة هذين بعض المنطقات كالفعل به وللجار والمجرور والطرف والحال إلخ

وأكن من الركبتين متعلقتهما «موقع» أو «رتبة» أصلية في ترتيب مكونات الجملة، وقد «يتقدم» أحدها أو «ساحر» عن «رتبته» وقد «يتأخر» الركبتين أو «يختلف» أحدهما لاداء، والجملة إما «مفعولة» (تتضمن حكماً) أو «مصدق» والكذب - على أمر وقع أو يجري الآن أو يقع مستقبلاً) وأما «إنشائية» (كأساليب الاستفهام، والأمر والبهى والثناء والتعني والتعجب) كل تلك القضايا - وغيرها - هي من صميم قواعد النحو، فيأتي «علم المعاني» فيطلق بها خطوه إلى الأمام ويضيف إليها «معاني» أصنامة وثيقة الصلة بـ «أحوال» أو «لواقف» وملايماته بحيث تكون البلاغة في استعمالها أن تأتي مطابقة لـ «مقتضى الحال» ولوصح أكثر يذكر بعض الأنظمة

١ - يسوق الإنسان الحور (الجملة الخبرية) ليبلغ مضمونه «فانته» إلى من يجهله «مزل» القرآن منجماً في ٢٢ عاماً وقد يساق إلى من يعرف هذا المضمون، فيعرف ما يلزم عن

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

التمعق في الدراسات الفقهية يبرز أمامه سلطان مختلفان من التفكير الفهمي، أحدهما يميل إلى التجديد، والآخر يراعى في سيطرة التزديد، الأول يسعى إلى إيجاد حلول للمشكلات القائمة، والثاني إن حرج من دائرة التاريخ فإنه لا يتجاوز الحديث من المشكلات، وكل همة الرد على الطريق الأخرى في محاولة لتفسيره وقبلة وتطليل حركته، من غير أن يدع جديداً، أو يقدم بديلاً، أو يطرح حلاً جديداً

لنصلح بداية على تسمية أحد الاتجاهين بفريق الإبداع، والآخر فريق التزديد، وسوى بين هذين المصطلحين يمكن تمييزهما على مختلف التوجهات والمجالات الاقتصادية والسياسية والفكرية، لأنهما يرمزان إلى عقليتين تتناول كل منهما الأمور بأسلوب يختلف عن أسلوب الأخرى، من أمثلة ذلك أن محمد الفاتح في اللحظات الحاسمة التي كان يعد فيها لفتح القسطنطينية، وينقل سفنه عبر اليابسة بطريقة مبتكرة لإطبات الحصار على المدينة التاريخية كان النقاش الليبرالي على أشده حول أسبغة البيضاء للحدادة أو العكس، في المجمعات والأوساط التي يفترض أنها ترسم الحط وتعمل على مدار الساعة لحماية المدينة من السفوف ثم انظر إلى هذا المصطلح الذي يردح ليل نهار يؤيد رأياً ويصور موقفاً حتى إذا مالت الرية ساق معها وانضاف إلى الرأي الجديد، ماذا يستطيع أن يقدم لامتته فضلاً عن أن يودع لسلطتها شيئاً واستقبلها مجدداً

والى ذلك الاقتصاد الذي يحفظ النظرات وينقل الأموال حتى إذا ما اعترضت بلائه مشكلة أو عصفت بها أزمة استعان بكتبة وعواجمه وأستق ما فيها على مشاكلها وأزماتنا دون أن يراعي إن كانت مناسبة أو غير مناسبة، تشكل لنا حلاً أم أنها تحتاج من الأخرى إلى حل

قد يحفظ كثيراً ولكنه ليس إلا نسخة جديدة للكتاب، في الوقت الذي نحتاج إلى عقلية تبدع في طرح الحلول، لا إلى كتاب أحرفي أرفق المكتبات

الأمثلة كثيرة على وجود العقليتين وعلى تباينهما، وعلى أن هيمنة ثانيتهما على كثير من مباحي وأوضاع امتنا من أهم أسباب العجز والتخلف اللذان يولد لنا أن نبقي في أسارهما إلى الأبد ■

الإخبار وهو أن المتكلم يعلم ذلك المضمون، «كنت تصلي المغرب في مسجدنا أمس» أما علم المعاني، فيبين لنا أن الصبر قد يساق لأغراض ميلاعية غير ذبك الفرصه من.

١ - التحذير والوعيد «والذين كلوا برهم عذاب جهنم» (الملك ٦) ب - التوبيخ كقولك لم يمسره إلى واليه «والذين هما اللذان أنجياك وبريك حتى صرت رجلاً»

ج - التخويف من عاقبة القعود عن طلب المعاني كقول أبي القاسم الشابي ومن لا يحب صمود الجبال

يعنى أيد الشعر بين الصفر ٧ - وقد يساق الصبر ولا يرك به أيا من أعراضه الأصلية أو البلاغية بل يرك منه أن يكون «إنشاء» لا حكم فيه، فالعبارة الشهيرة «كأن عياراً عن جملة خبرية في شكلها، لكننا لا نعني بها الإخبار والحكم بأن الله قد صلى وسلم على رسوله، وإنما مقصودنا «الدعاء» بل يحدث له ذلك ومثل ذلك قلنا أكرم الله، وفلا أخراه الله

٣ - الأمر هو من التراكيب النغوية، ونعرف من علمي الصرف والنحو صيغته وإعرابه ومعناه الأصلي (وهو طلب الفعل على وجه الإلزام) أما علم المعاني فيعرفنا على المعاني الإنسانية التي تقصد من الأمر في «المقامات» المتأينة، من هذه المعاني البلاغية

١ - الدعاء «رب اعط وارحم» ٢ - التحدي والتعجب «قد هاتوا برهانكم» ٣ - الإباحة «كلوا واشربوا» ٤ - التهديد «قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار» ٥ - التحقير «نق إنك أنت العزيز

الكريم» إلخ وقص على ذلك كل التراكيب والأساليب الضمنية والإنشائية، ومعها أساليب وظواهر مثل الاستثناء، والذكر والحذف والإظهار والإضمار وغيرها كلها ترتقي في علم المعاني إلى إفاق بلاغية ومعان اجتماعية وثيقة الصلة بالرسالة اللغوية المضمونة في الكلام ومدى القوة في إبلاغها إلى المستهدفين بسبب نجاح قائلها في استيعاب عناصر «الموقف» ومراعاتها في التعبير ومن شاء المزيد من التعرف على «علم المعاني» فليرجع إلى أحد كتب البلاغة المتداولة ■

«مدرس بجامعة الكويت»

سليم الجند

عن المثبِّـولِ يا عليـاء صُدِّي
فـلا قـيسَ ينال الوصلَ مِنِّي
ولكن نالَ عـهـدي كلُّ قـرْمٍ
فـيـا من جـدِّه من مـثـلِ عـفـوٍ
جـدود ورثوا يا صاح مـجـداً
وسـيـفَ الحق قد سلَّوا لـجـثنا
وبعنا مـجـدهم يا صاح بـخـساً
تـقـول النـفـسُ إن العـشـقَ روضٌ
وإن البـدرَ في جـوفِ الـليـالي
وريقُ الزاهر الحـسـناء عـذبٌ
فـذاك الـريقُ خـمـرٌ لـيس إلا
ولا أسـلـت كـؤوسُ الخـمـر عِزاً
ولكننا صـررناهم بـسـيـفٍ
سـيـوفُ الحق بالإيمان تـعلو
ولو هامت سـيـوفُ الحق يوماً
لما نالت من العـليـاء حظاً
فدع يا صاحـبي رُقبَ الغواني
وكن عند الطـقا رعداً فـإنـي
ولا تجـهـل بان الدين نورٌ
وبالإسلام فاستمسك لتـحـظي
تـحـدك العـمـدُ بـكلِّ جـدٍ
لعمـر الله ما سـطـرت شـعـري
لعمـر الله ما أضـمـرت شـراً
وعذرا إن قـسـا يا صاح قـولي
عـزمت الذـصـح للابـرار لما

وقولي مـسـا انا إلا لـجـثـدٍ
ولا مـجـنـونَ لـيلى حـاز وُدِّي
فأكـرم بالذي قد نال عـهـدي
والعـقـاع وعـمـار وسـعـدٍ
تـليـسـدا ظل يعلو كلَّ مـجـدٍ
لكي نهـوي به في جـوف غـمـدٍ
لكي ذبـتـاع اسـبـابَ التـردـي
به تحـسـيـباً بـافـراح وسـعـدٍ
كـوجـه الخـلِّ في احـضـان جـفـدٍ
ولحن القـيـنة الغـيـثان يـثـدِّي
وذاك اللـحن قـيـدُ أي قـيـدٍ
ولا عـدنا العـددا من فـرط وجـدٍ
صـقـيل صـارم الحـديـن هـندي
وإن سـكـت لـدى الهـيـب جـاء ثـرـدي
بـطـول الجـيـد أو تـكـويـر نـهـدٍ
ولا نلت لـهـباً اعـناق سـنـدٍ
وكن لـيـثاً مـشـى في ركب أسـدٍ
رايت الغـيـث مـسـبـوقاً بـرعدٍ
إلى العـليـاء يا ذا اللب يـهـدي
بـحـور السـعـين في جـنات خـلدٍ
فكن حرّاً على قـدر الذـحـدي
لأضـفـان بـنـفسـي أو لـحـقـدٍ
لعمـر الله كل الخـيـر قـصـدي
ولكنني إـليـك الذـصـح أسـدي
رايت الذـصـح للابـرار يـجـدي

* * *

قراءة في ديوان البوسنة والهرسك من إصدارات «رابطة الأدب الإسلامي العالمية»

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى

يصل هذا الديوان الرقم السادس في سلسلة إصدارات الرابطة وقد ضم ثلاثاً وأربعين قصيدة بلغت فيه القصائد الحليّة اثنتين وثلاثين، وقصائد التفعيلة إحدى عشرة قصيدة، وبلغ عدد المشاركين فيه ثلاثين من شعراء الرابطة.

والملحظة الأولى أن لفظة الاعتذار، وما يورث الاعتذار قد جلبت على غيرها، من ذلك «عفو» سراييفو - عذراً سراييفو - العذر منك سراييفو - اعتذارية إلى أهل البوسنة والهرسك.

وأمام هذا الاعتذار الذي سببه عدم تقييم شيء يذكر، فلابد من الدعوة إلى التصبر والمصابرة، فجات عبارتين عدد من القصائد تحمل هذا المعنى «صبراً سراييفو - سراييفو شوكة في خلق التنينين - لا تطفئ شمعك يا سراييفو - تنفيذ أطفال سراييفو» - لعل هذا الصبر يجيء بالفرج، ومع ذلك فإن شعراء هذا الديوان يحشرون أن يطول هذا الصبر وهذه المعاناة، فيستصرحون الأمة لنجدة إخوانهم في البوسنة، ويحذرون أن تصبح أتبلساً جديدة، فجاء عدد من القصائد يحمل هذه العناوين «واعتصموا» - أندلس أخرى - وإسلاماء - سراييفو تقول لكم وهي حال تستحق المناشدة والاستغاثة، وقد عاث مجرمو الصرب في بقاء المسلمين وأعراضهم فحملت قصائد أخرى عناوين «مأساة البوسنة والهرسك - دعاء المسلمين - صور من المأساة - مأساة أمة - عندما ينس العطف»

ولهذا الديوان محطات كثيرة، وبذلك محطة طال الوقوف بها حتى مل الواثقين الوقوف، ألا وهي محطة عجز المسلمين في هذا العصر وتناقصهم !! وهو عجز يصوره الشاعر محمد زايد في قصيدته مؤونة الثور» إذ يقول سراييف، مسامكتنا في الرماز الفجيع تموتين ديباً

والومك عد الملايين مثل القطيع
نعيش على هامش العصر
خلف الجورج

وأما الشاعر مصطفى أبو الرز فيعطين رفضه لهذا العجز في قصيدة بعنوان «ارجعوا» وهي على لسان امرأة مسلمة صرخت في وجهها باحثة أيها القوم أنيكم مسلم ؟

أين أنتم ؟ ما ألعاكم ؟ انصبروا
هل يرى بينكم منقسم ؟

نعم - يا قوم عن أعراسكم
لا يصون العروس قوم يوم
أما الدكتور عبدال محوي فيقول في قصيدة سراييفو

وطفل يكاد الهول يطلق صوته
أعيثوا بني الإسلام عرضي ومحرمي

تلخت كي يلقي إياه مخرجاً
تهارب على سيل الرصاص للدمع
تدق منك من عروق وأصبع
وتل حمار من عيون ومن قم

وكم كاعب رنت على الظهر حنوها
نأش بوحش مجرم الطبع فزعج
تلخت لأقباو عل حسانتها

نظلم من أبق ممالك مظلم
وأما المحطة الأكثر انلاماً، فيستوقفنا فيها على استعجاب معزج مائرة للشاعر عبد الرحمن صالح العشماوي، وهو يصور في قصيدته «عندما من المفاته المارة للمسلة المسبية، وكأننا أمام صورة من صور ماضي الأندلس، والطوج هم العروج رئيس كثيراً أن مطرق خجلاً - وتكس رؤوسنا حياء - أو فلنصم أدلتنا، السنا نسمع صرخات المرأة المسلمة

«وإسلاماء» فلا تستحيين ؟
ويجزمي وغد إلى سرديابه
قصوراً، وتظلم حواي الاتفاق
ويئن في صدرى العطف ويشتكى

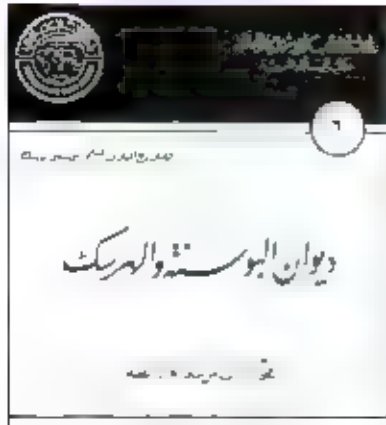
طهرى، وتفض جفها الأحلاق
أنا لا أريد طعاسكم وشراييك
فسمي هنا يا مسلمون يراق
عرضي ينس أين شيمتكم ؟ أما

فسيكم أبي قلته حفاق
وأما هدم المساجد والمقار فتنتقه صور رعية
رهبة وينتزع تحت ما يسمى التطهير العرقي
(الإفناء للمحالفين في الدين) وهي صور تلطخ وجه حضارة الغرب، ومجلس امته يقول

الشاعر عبدالرحيم عبد الكريم العبد في قصيدة «مساة لبوسنة والهرسك»
ومساجد تشكو مظالم أمة
فجعت بها الصلوات والأندكار

في كل يوم تلة يسقى بها
قوسى، وجرح تازف وصغر
يا مجلس الأمن الذي أشبعنا
خطياً فصاحاً كلها استنكار

أو ما ترى دبح الشعوب كذاته
أين القوم أنيكم مسلم ؟



تبع الشياه يسوقها جزائر
ويعرض عبد الرحمن يارود الصبورة من
رواية تجمع بين تلك المحسنات وهم المدن،
وكبها على رؤوس الأمتين فيقول في قصيدة
سراييفو الشهيرة -

ومنات لقوى حطام راما
عن بيروت الرحمن فهي اسحاق
وعلى المحسنات تبكي البراكي

بالمرض الإسلام كيف يراق ؟
وأما الشاعر أحمد محمد صديق فيحمل
هذه الحضارة بطفيتها المادية ووجهها الصليبي
ورر ما يجري فيقول في قصيدته تمام
المسلمين

لقد رفعوا الصليب لهم شعاراً
وللمدون قد جعلوه سترأ
وقل هي ذى الحضارة أم تراها
بغياً تعرض للشبهات عهراً

وترتكب الجرائم لا تبالى
وأوحصت بها شوكة وخسراً
وفي محطة استقلال المساة للتصوير
يدعها الشاعر خالد سعود الطليبي إلى محطة
القطار التي اقلت أطفال البوسنة والهرسك
للمسلمين إلى أوروبا لتتوزعهم الكتائب والملاحين،
أو تتناغم بعض الأسر غير المسلمة !! فيقول
في قصيدته «أطفالنا في ضيافة الدناب»

قف يا قطار فراسى
مدت استقبلت بهم كنسب
دعنى أهدق في صمها
نف لم تلطحها ذنوب

ويمضى قطار التصير، والأمة لاهية، غافلة،
مقصرة عاجزة !! وكانت أولى باحتضانهم
وفيها ما فيها من الإكبات المهدورة، والطاقت
المعطلة

قد تكل الأقلام، وتروء الصحف لأن المساة
أكبر من أن يحيط بها ديوان أو ديوانين ! ومع
ذلك فإن علينا أن نصرخ - كما قيل - وليس علينا
أن نطعن الفجر ■

الإمام مالك والتغيير



بقلم : نانور النوري

كان يرى أن الفريقين في إثم فلا يعاون أحدهما على الآخر
وكذلك أجاب عندما سئل عن قتال
الحارثيين على الخليفة أبيجوز قتالهم؟
فقال: نعم إن خرجوا على مثل عمر ابن
عبد العزيز
فقال: فمن لم يكن مثله: فقال: منهم
ينتقم الله من ظالم بظالم، ثم ينتقم من
كلهما

وكان مالك مع هذا الرأي لم يقطع
صلته بالخلفاء والأمراء، بل كان يرى من
الواجب عليه إرشادهم وإصلاحهم لأنه
رجل ينظر إلى وقائع الأمور، ولا يلقى عند
الصور المثالية وحدها، وقد وجد أن هذا
هؤلاء يذهب ببعض مايقعون فيه ويقتل من
شهرهم وربما حملهم على الإصلاح
المطلق، وصار منهم مثل عمر ابن
عبد العزيز، لذلك كان يخل على الأمراء
والخلفاء ويعظهم ويرشدهم، ويدعوهم إلى
التحيز، وكانت له مواضع حسنة ماثورة
ومواقف جليلة محمودة مع أبي جعفر
والمهدي وهارون الرشيد وغيرهم، وكان
يحترم نفسه إذا لقيهم ليكون لمواظبة أثر
حسن، وكان أخشى ما يخشاه عليهم
المدح الكاذب الذي يجرى على السنة
الدين يمشون حولهم فيزينون القبيح من
أعمالهم فلا تلتصق نفوسهم لإرشاد
مرشد ولا هداية هاد

ولعل طبيعة الإمام مالك الهائلة
المطمئنة، وعينه إلى اختيار الأيسر في
التغيير يرجع هذا المنزع عنده ويدعوه إلى
هذا الاتجاه في التكفير فكان يرى في
الاستقرار سبيل التغيير الإيجابي من غير
الصالح إلى الصالح ومن الصالح إلى
الأصلح ترقيا بالتدريج إلى ما يصبو
إليه (١) ■

(١) الإمام مالك لأبي وهرة

الحكام وإن كانوا ظالمين لثيقته من خلال
التجارب الواقعة أن ذلك يسوق إلى الفتى
وإباحة الدماء

فكان مالك يرى أن في الخروج فوضى
في الأمور واضطرابا للنظام وفسادا
لأحوال الناس، وهتكا للمحرمات، وتعرض
الأعراض والأمن والأموال للانتهاك،
وفوضى ساعة يرتكب فيها من المظالم ما لا
يرتكب في ظلم منظم سنين عديدة

ولذلك لزم مالك الجماعة، ولم ير
الخروج على الطاعة، فلم يدع إلى ثورة، ولم
يؤيدها، ولم يدع أيضا إلى ولاه وخلفاء
عصره أو يناصرهم، بل كان يرى أن يلتزم
الحياد لا يدعو إلى أحد، إن قامت فتنة،
وليسست رغبة مالك من الفتن غريبة على
المدينة في عهده بل كان حليما ما ينزهون
نفس هذا المنزع

فهو إن كان يلزم الجماعة والطاعة، لا
يرى أن سياسة السلطان في عصره هي
الحق الصراح الذي يتفق مع أحكام
الإسلام وهدي القرآن بل يرضى بالطاعة،
لأن فيها إصلاحا نسبيا، وقد يكون
الإصلاح في ظروف هائلة يعيسة عن
المشاكل والفتائل تؤدي إلى نتائج أكبر
تأثيرا، ولذا سلك سبيل الإصلاح بالمروعة
الحسنة وقول الحق في موضعه، وتصدى
للهداية والإرشاد، وحرص على إصلاح
الحاكم لأن يصلحه صلاح للمحكومين
لذا كان رايه في طريقة الإصلاح التي
سلكها أن لا يناصر أحدا عند الفتن لأنه

ولد الإمام مالك رضي الله عنه سنة
٩٢هـ ومات سنة ١٧٩هـ فأترك بهذا العمر
للهد للبارك الذي قارب التسعين سنة
للدولتين الإسلاميتين التي اتسعت رقعة
الإسلام في عهدهما ورأى وسمع عن الفتن
وأراق الدماء التي حصلت في هذه الأثناء
وأترك خروج الخوارج وانتفاض العلويين،
وما يلجم عن ذلك من مضار تلحق بالامة
ويزل بها من محن، من غير حق يقام، ولا
باطل يدفع، وتلقى من أقواء شيوخه الدين
عابدا الماضي وشاهدوه، وسمع منهم
أخبار واقعة الحرة، وكيف استبيحت
المدينة حرم رسول الله صلوات الله
وسلامه عليه، ولم تترك فيها حرمة من غير
أن تهتك، وعلم ما كان بين عبدالله ابن
الزبير ومبدالله بن مروان من وقائع
استبيح فيها حرم الله، قرميت الكعبة
بالمجنون، وكان الحجاز كله مائة للعبث
والفساد وهو مثابة الناس وبه مناسكهم
ولكنها الفتنة لا تبقي ولا تدور

ومن يمش في وسط ذلك الجو الهائس
من أن يقوم حكم الشرورى على وجهه
الصحيح، كما كان الشأن في حكم أبي
بكر وهمر وهشمان رضي الله عنهم
أجمعين، فلا بد أن يرضى بالجمال القائمة
لا على أنها الحكم الأمثل الذي ينبغي أن
يكون والذي دعا إليه الإسلام، ولكن على
أنها الأمر الواقع الذي لا سبيل إلى دفعه
إلا بالتعرض لضرر أشد، وفساد أعم،
والنتيجة غير مستقيمة بل غير مأمونة

وقد دلت التجارب الواقعة على أنه ما
من خارجة خرجت إلا وكان الانتقال إلى
حال أشد ظلما وأكبر ضررا، ومن المقرر
في بدائه العقول أن العقائل إن ترد بين
أمرين كلاهما فيه ضرر يختار أهونهما
ضررا وأقلهما شرا وإما قبل مالك أن
يسكن وإن لم يكن السكن إقرارا شرعيا
منه للمعان الواقعة بل كان ذلك اعتراضا
بوجودها وعدم القدرة على تغييرها.

لذلك لم يكن مالك يرى الخروج على

إلى الأخت الداعية

هذه أحلامي.. فأين أحلامك؟!!



يعيد المجد ويحرر الأرض ويصنع التاريخ من جديد - أحلم بالفرد المسلم الذي يكون الله غايته، والقرآن شرعته، والرسول قائده والجهاد سبيله، والموت في سبيل الله أسعى أمانيه - أحلم بالفرد المسلم واسع الأفق، رغب الصدر يحب المعالي، صادق مع نفسه ومع ربه

أحلم بالبيت المسلم، الذي يقام على دعائم الخير والعقل والإيمان، يعيش من أجل هدف ورسالة وعاية يسعى من أجل تحقيقها - أحلم بالبيت المسلم الذي يؤسس على التقوى من أول يوم فيعيش الحب الصادق، والود المتدفق، والعطاء المتجدد - أحلم بالبيت المسلم الصالح الذي ينشأ فيه الأساء نشأة إيمانية، ويحصلون أمانة هذه الأمة ويبنون من أجل رفعتها وعزتها ومجدها، العالي والرخيص، والنفس والمفيس

أحلم بالمجتمع المسلم قوي البنيان، متين الأركان، يتكافل فيه أهل الإيمان، ويسعد به أهل الطاعة، ويهتأ فيه رعاة الخير والإصلاح - أحلم بالمجتمع المسلم

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي

لابد للأخت الداعية من «أحلام» تمشي من أجل تحقيقها، وتنتظر تظنقها على أرض الواقع وفي حياة الناس لأن «الأحلام» هي الأمل الذي ننظر إليه في المستقبل، وهي الشوق الذي يسعى من أجل الوصول إليه، وهي الضوء الذي يبرر الطريق الطويل. وأحلام الأمس حقائق اليوم، كما أن أحلام اليوم هي حقائق الغد، والداعية الذي يعجز عن «الحلم» يفقد الأمل في المستقبل، ويرى الدنيا بعظار أسود ولا يتقدم إلى الأمام بشكل صحيح وقد عشت حياتي «أحلم» بالعيش في مجتمع مسلم نظيف طاهر، يرعى حقوق الله وحقوق البشر، في إطار من الحب والأخوة والوعدة

أنا أحلم بالفرد المسلم الصالح الذي يعيش من أجل رفعة دينه وأمته، ويبنل ويضحى من أجل دعوته ووطنه، يطبق الإسلام سلوكاً وخلقاً، كما يطبقه عقيدة وعبادة وشرعية. أحلم بالفرد المسلم الذي

للداعيات فقط

لحظة تأمل

أريد منك اليوم أن تقفي رفقة حساب مع نفسك

انظري حولك عزيزتي وألملي حاله، ألممتنا تمر بسرعة والامر يجري بنا ونحن في العام ثلث العام فماذا قمنا؟

تعالينا بنا اليوم مجلس جلسة حساب قبل يوم الحساب. انظري إلى نفسك أولاً ماذا قممت لها؟ كم مرة هتت المصنف في عامه للمصروف؟ وكم يوماً صمتت؟ كم مجلس ذكر حصرت، وكم من قهقام حرصت عليه، وكم علما انتفعت به وكم وكـ.

إذا ما انتهيت من حساباتك مع نفسك انظري الصفحة وانظري صفحة أخرى خاصة بروحك وأطفالك ترى ماذا قممت لها؟

كم هي اللوات قمتي حدثت فيها زوجك على ظهر بوالديه والمحافظة على صلته في المسجد؟ كم هي اللوات قمتي نظرت فيها من الصحبة السيئة والبعثت عن الصحبة الطيبة واستغفلت الوقت بما ينفذ و... الخ.

أطفالك أيضاً لاشك أنهم حظوا بقدر كبير من اهتمامك، ولكن دعينا من الاهتمام بطلانهم ومنبسهم ودرستهم ذلك الاهتمام الذي أصبح الشغل للشاغل لأمهات اليوم، ومعينا نتساءل كيف كانت محاولتك معهم لأجل حثهم على المحافظة على الصلوات والتمسك بالسنة وتلاوة القرآن وحفظه؟ كم هي اللوات التي جلست فيها معهم لأجل ترويضهم بمطوية بيضاء أو حثهم على التمسك بخلق ميل وكنت للقوة لهم في ذلك

أخبر للطف يا عزيزتي سيكون مع دعوتك

تري ماذا قممت لها؟ كم شخصاً أسرته بالمعروف، وكم آخر بهيته عن منكر أتراكه كنتفتت بالصلاة والصيام دون صل لوهذه الدعة التي كلنانا بفصل لأجلها؟

أتراك اكتفيت برعاية الأسرة فقط دون عمل منهجي لأجل دعوتك

أنت تمارسين وظيفة تأخدين عليها اجرا في آخر كل شهر، إذا فالتمسعي عملاً لأجل دعوتك تتأين عليه في اليوم الآخر إن شاء الله هذه هي الصفحة الأخيرة يا عزيزتي فما هي النتيجة التي حصلت عليها؟

قلبي الصفحات بالاعتقاد وانظري كم هو رصيده من الأعمال الطيبة في جلسة للحساب هذه

سعاد الخولايتي

من تجارب أم

يوم التقشف



«إياك والتشرف، لأن التشرف عدو الجهاد، والتشرف تلف للنفوس البشرية وعشّن مشاكل المسلمين وحاربان أن تكن يوماً في الأسبوع على الأقل في حياة تشبه حياة المهاجرين والمجاهدين حيث الخبز الجاف ولا يتعدى الآدم جرعات من الشاي»

وصية غالية من قلب مخلص لله واديه، للشيخ المجاهد والمعلم الشهيد عبدالله عزام - رحمه الله - واسكنه فسيح جناته، نعم، لقد اقتنعت بكلام الشهيد

وقررت تطبيقه على نفسي وأولادي كل أسبوعين مرة، ويعد أن يعتاد الجميع على هذا الأمر أبعده كل أسبوع مرة، وقد كان وأعاني الله على هذا، والأمر يبدو سهلاً في البداية، إلا أنه من الصعوبة بمكان خاصة مع أطفال ومراهقين تتراوح أعمارهم بين ٨ - ١٦، اعتادوا على سياسة (تسعين العجوز) التي يتبعها نحن الأمهات مع أطفالنا في مزارعنا - خصوصاً - في بيوتنا، معتقدات أن هذا من كمال تأدية الواجب نحو الأبناء، إحداهم تشكولي بحسن وأسى أتعرفين يا אחتي، لم أصنع لأولادي حلويات منذ أيام - بأحراراً!!

كان لابد أولاً أن أفهم الأولاد ماهية هذه الفكرة، وما هدفها، وما الفائدة المرجوة منها، وأخذ موافقة الجميع على تنفيذها، وقد وافق الجميع وبداناً التنفيذ

مع موعده وجبة الفطور وضعتنا شايًا وخبزاً على المائدة، وجلس الجميع يأكلون خبزاً، ويتيموه برشفة شاي، وأنا أشاركهم طبعاً، كنت أتحدث معهم، وأرمق تعابير وجه كل واحد منهم لاحظت أن البعض استجاب دون اعتراض، وأحدهم كان يأكل ويتمتع وتعابير وجهه تدل على عدم الرضا، وأصفر البناات كانت تاكل وهي توشك على البكاء وتحاول أن تخفي الأمر، وتظاهرت باللامبالاة، أعلم أن الأمر شاق عليهم، ولكن لا بد أن اتحلى بالصبر، أنبرت البنت الكبرى تقول: أهذا التدريب على التقشف ضروري يا أمي؟ أنا أكل أكل الفقراء ونحن في نعم من الله؟! بالرغم أنني سبق وأهمتهم هدفنا من يوم التقشف هذا إلا أن الأسئلة داتها يكررها الكبير والصغير، وتنادوا وجبة الفداء والعشاء كوجبة الفطور مع تكرار عبارات التذمر والشجب والاستنكار، وكان تكرار الأمر كل أسبوعين يحتاج مني لجرعة من الصبر كبيرة، ومرة بعد مرة قل التذمر وحل مطه التعود والاقتناع حتى صار الأولاد يذكرونني بموعده يوم التقشف ولله الحمد والمئة، أما الجديد في الأمر، فهو أن للصغيرتين (٤ و٥ سنوات) تصبران على مشاركة الجميع تقشفهم، وترفضان عمل طعام خاص لهما

أحتي في الله، لبتك تقديري وصية الشيخ، فليها الخير كل الخير للمسلمين كبارهم وصغارهم وهناك بقية الوصية

دورين أسألك على الحشونة والرجولة وعلى البطولة والجهاد لتكوني بيوتك عريناً للأسود وليس مرعاً للدجاج الذي يسمن ليبدجه الطعنة، اعرضن في أبنائكن حب الجهاد ومبادئ الفروسية وساعات الوغي

أم صهيب جعابو

الذي تتوارى فيه المعاصي، وتشد فيه الطاعات فينال المصيب أجره، ويأخذ للظفر جزاءه، يقام فيه الحق والعدل ويتعدى فيه الظلم والبغي والعدوان أحلم بالمجتمع المسلم الذي يعلى من قدر الشرفاء وينزل من قدر غيرهم، ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر

أحلم بالحكومة المسلمة التي تقود شعبها إلى السعادة في الدنيا والفلاح في الآخرة. أحلم بالحكومة المسلمة التي تطبق شرع الله وتخاف من غضبه سبحانه فتقيم علاقاتها وسياساتها على أساس المبدأ والعقيدة، وترعى مصالح الأمة وتعد العدة للذود عن بلدها وأمتها وتدافع عن المسلمين في كل مكان أحلم بالحكومة الإسلامية التي تخطط لرفاهية شعبها وإسعاده وتقدمه، أحلم بالحكومة الإسلامية التي يعيش المسلمون في ظلها في أمن وأمان واستقامة

أحلم بوحدة الأمة الإسلامية سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، في ظل لواء الخلافة الجامعة لأمة التوحيد أحلم بعودة الخلافة التي عاش المسلمون في ظلها أعزاء كرماء، يصنعون المجد ويقودون البشرية إلى الخير، ويسطرون صفحات البهولة والشموخ أحلم بعودة الخلافة التي تنشر الخير وتحمي الثغور وتقيم العدل وتجبر الظلم وتأخذ على أيدي الطغاة الظالمين أحلم بعودة الخلافة التي تصرم الأرض، وتقيم الشرع فتعادل الموازين وتعود السعادة إلى وجوه المحرومين أحلم بعودة الخلافة التي تقود العالم من جديد في ظل شرع الله، هدى وخير خلق الله محمد ﷺ .. وهنا تتحقق استأذية العالم لهذه الأمة، التي قادها دينها إلى الخير والريادة والسعادة، فيحصل هذا الدين العظيم إلى كل البشر من دون حائل، فيحم الخير، ويندحر الظلم والشر والطغيان

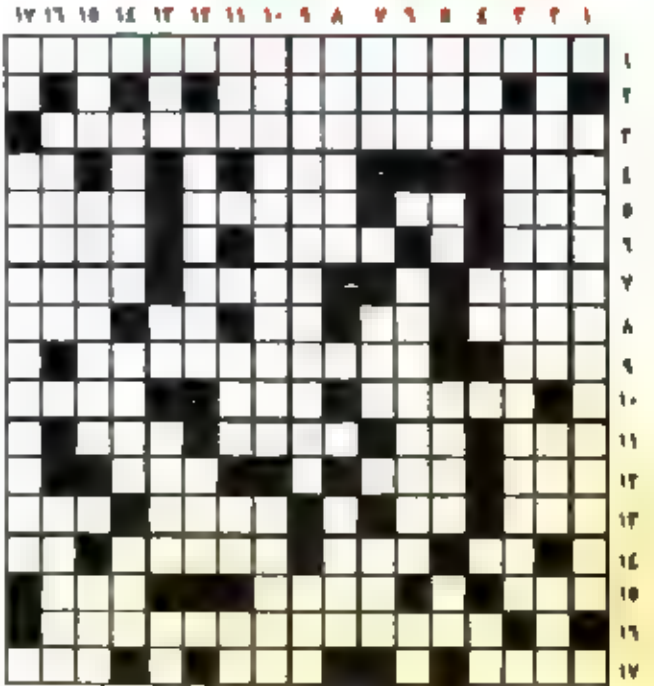
عريوتي الداعية هذه بعض أصلامي لأمتي المسلمة أما حلمي لنفسي الذي اشتاق إليه: أن ألقى الله شهيدة في مصراب الدفاع عن دينه وشرعه هذه أصلامي وأمالى فالين - يابنتي الحبيبة - أحلامك وأمالك!!



إعداد:

سعيد الأصبحي

الكلمات المتقاطعة



أفقي:

- ١ - كتاب للحافظ ابن كثير
- ٢ - من أئمة الحرم النبوي وله تسجيلات إذاعية
- ٣ - مقرر مصري مشهور
- ٤ - يكاد يورثني - خورش (مبعثرة) - ثلثي وصي

- ٥ - وجع (معكوسة) - أحد الاقارب - العلق (مبعثرة) - نقاش (معكوسة)
- ٦ - أحد أمراض الصدر (معكوسة) - هلال (مبعثرة) - وادي
- ٧ - أعلى العهد - صديق - ثلثي الحبر
- ٨ - من أدوات الخياطة (معكوسة) - ثلثي قوي - أداة تعريف - من أدوات الاستفهام (معكوسة) - حروف متشابهة
- ٩ - من أدوات الاستفهام - أحد الثلاثة الذين خلفوا
- ١٠ - جماعات - شديد الطبع - جمل (معكوسة)
- ١١ - تتحدث - أداة تعريف - رقيق (معكوسة) - سجع
- ١٢ - غير مهمل - فيه شفاء (معكوسة) - قوم أهلكتوا بريح
- ١٣ - عكس سلم - خصم (معكوسة) - في الشرايين (معكوسة) - جب
- ١٤ - أداة نداء - مفرد هود - رجل أراد هدم الكعبة - أداة نداء (معكوسة)
- ١٥ - من أدوات القتال القديمة - صاحب أحد الصيحين - عكس حرب (معكوسة)
- ١٦ - كتاب للمفكر خالد محمد خالد
- ١٧ - يشدو - آله - من أدوات الحرب القديمة (معكوسة)

رأسي:

- ١ - كتاب للشيخ محمد عبدالوهاب
- ٢ - كتاب لابن حجر العسقلاني - يقال لبطن الثشي - في اليد
- ٣ - أحد الثلاثة الذين خلفوا وجاء ذكرهم في القرآن
- ٤ - جمع بنية - (معكوسة) - ثلثي دار - أجاب
- ٥ - حرص (مبعثرة) - أحد الوالدين - أب - متشابهان
- ٦ - عمر - كتاب للشيخ سيد سابق - أحد الوالدين
- ٧ - يرشد (معكوسة) - بخل - اسم أنثى
- ٨ - سورة من القرآن بدون آل التعريف (معكوسة) - أعمل فيه العين (معكوسة)
- ٩ - كتاب للإمام النووي - من أدوات التسيب (معكوسة)
- ١٠ - أصحاب العقول النيرة - ورثة الأنبياء (معكوسة)
- ١١ - ثلاثة أرباع مبنى - مدينة يمنية (معكوسة) - أحد الوالدين - أحد الوالدين
- ١٢ - تطلق على بلاد يوغسلافيا ومقدونيا والباييا (معكوسة) - الفاروق
- ١٣ - مرض يعجز (معكوسة) - حزن - زاره في مرضه - إله
- ١٤ - جمع عرب - بيتي (معكوسة) - التحدث بصوت خافت
- ١٥ - نصيح (معكوسة) - أبو الأنبياء - أحد أمراض العين (معكوسة)
- ١٦ - صاحب الأربعين إل - ناعمة (معكوسة)
- ١٧ - متشابهان - أصبح الكتب بعد كتاب الله ■

إعداد : هالة حمدي السعيد
حولة بني تميم - السعوية

من هو؟

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

صحابي لم يصل لله صلاة قط وهو من أهل الجنة ويتكون اسمه من ٣ مقاطع
من آكله لا يحضر للمسجد $٧ + ٤ + ٢$
صاحب $٢ + ٣$
إرهاق $١٠ + ١ + ٩$
أهده الله للكافرين بدوّن «ال» $٦ + ٨ + ٣$

محمد بن عوض الرحماني - الليث - السعودية

مقتطفات

لا أنتصر لنفسي

روي أن عمر رضي الله عنه رأى
سكران فاراد أن يأخذه ليعمره، فشتمه
السكران فرجع عنه فقيل له يا أمير
المؤمنين لما شتمك تركته قال إنما تركته لأنه
أغضبني، فلو عززت لكنت قد انتصرت
لنفسي، فلا أحب أن أضرب مسلماً لحماية
نفسي

في الحسد

قال تعالى: «أم يحسدون الناس على ما
أناهم الله من فضله» وقال رسول
الله ﷺ: «استعينوا على قضاء حوائجكم
بالحسن، فإن كل ذي نعمة محسود» وقال
علي رضي الله عنه: الحاسد مقلد على من
لا ذنب له

في المكافأة

قال رسول الله ﷺ: «من أسدى إليكم
معروفاً فكافئوه، فإن لم تقدرُوا فادعوا له»
ولما قدم وفد النجاشي على رسول الله ﷺ
قام يشتمهم بنفسه، فقيل له يا رسول الله،
لو تركتنا كفيناك فقال: كانوا لأصحابي
مكرمين.

في الصدق

قال الله تعالى مبشراً للصادقين: «هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم» وقال تعالى
«والصادقين والصادقات» فمنحهم وبين لهم
المغفرة والأجر العظيم. وقبل الصدق عمرو
الدين وكن الأب وأصل المروية فلا تتم
هذه الثلاثة إلا به. ■

بلال الودياني
مكة - السعودية

هل تعلم

الخصايا التي وافق فيها الوحي عمر رضي الله
عنه
كان عمر ذا عقل كبير ورأي شديد وقد وافق
القرآن في ثلاث مسائل قبل أن ينزل فيها الوحي
● كان من رأيه عدم قبول الفداء عن أسرى بدر،
فنزل القرآن مؤيذا رأيه: يقول عز وجل: «يستأذك عن
الأنفال قل الأنفال لله والرسول فانظروا الله وأصلحوا
ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين»
● رأى تحريم الخمر فنزل تحريمها يقول الله
تعالى:
«إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من
عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون»
● كما أشار عمر على النبي باتخاذ الحجاب على
زوجاته اسماء المؤمنين فنزل القرآن بذلك ■
نحاج شحاتة بسيوني - مصر

حاول أن تعرف

١ - جزائر (عدة جزر) اسمها
اسم طائر تقع في المحيط
الاطلسي ما اسمها؟
٢ - ما اسم الجزيرة التي تقع
في أقصى الجنوب من الكرة
الأرضية؟
٣ - لماذا يطلقون اسم أطلس
على كتاب الخرائط الجغرافية؟
٤ - ما هو الرقم الذي إذا
ضربته في (٩) وأضلت إليه (٩)
أصبح (٩٠)؟
٥ - ما هو العدد الذي يقسم
النسبة على الأرقام ١ - ٣ - ٥ - ٧ - ٩ - ١١ - ١٣ - ١٥
٦ - من هو الملك الكلداني الذي
هرم اليهود وسبهم؟
الزلفي - السعودية
عبد الكريم أحمد القيد

إجابات المسدد الماضي

عمود الكلمات:

١. العمر ٢. هجران ٣. حميرة
٤. ديق ٥. دبي ٦. دينار
٧. بلوتر ٨. لاهور ٩. أقبال
والصحابي الحبل هو عمير بن وهب

الكلمات
المتقاطعة

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ب	ق	ي	د	ي	و	ي	هـ	م	ي	ف	١
د	و	و	و	ك	و	ر	ع	ي	ن	٢	
ر	م	م	ب	ص	ب	ع	٤	٤	ر	٣	
د	و	ا	ف	و	و	و	و	ص	ع	٤	
ع	ف	ن	ب	ب	و	ب	ي	ي	١	٥	
١	ب	ر	ن	ج	١	ن	د	ن	١	٦	
١	ب	ع	هـ	ق	١	ج	ن	١	١	٧	
ف	م	ج	ر	ث	٥	م	ب	١	١	٨	
و	١	و	ك	ي	ي	ي	ع	ص	٢	٩	
و	هـ	و	ي	هـ	د	د	د	ج	١	١٠	
د	ر	ي	و	و	ف	ن	ط	ن	٢	١١	
د	و	ن	ي	س	١	ر	ي	ي	د	١٢	

استدراك هول مانشر عن (باكثير)



عدد للمجتمع ١١١٦ ■ عدد للمجتمع ١١٠١

الطلمت في عسدى
المجتمع رقم ١١١٦
على تعليق للاستناد
اللايب حالد بن عانض
القرى من جامعة
الإمام محمد بن سعود
الإسلامية . بالرياض .
وعلى ما نشر في العدد
رقم ١١٠١ من مناقشة

في ١٢/١٢/١٤١٤هـ للأستاذ أبي بكر الباكثير حول رسالة ماجستير
تقدم بها عن أدب «باكثير» على اعتبار أن هذا الرسالة هي «الأولى»
التي قدمت تفسيراً جديداً لروايات «باكثير» التاريخية من وجهة نظر
تقنية إسلامية . وكان مما علق به الأستاذ القرني أنه في عام ١٤٠٣
بوقشت رسالة للأستاذ عبد الرحمن بن صالح العثماوي حول
«الاتجاه الإسلامي في آثار باكثير القصصية» وهذا من باب
الاعتراف بالريادة لأصحابها

واجتنى . إحقاقاً للحق . وليس - معاذ الله - رغبة في الإشارة إلى
نفسى أو إسهاى . مضطراً إلى أن أعلن من خلال «بريدكم» هذا إلى
أن جامعة مانشستر البريطانية قد أجازت رسالة دكتوراة لي عن
قضية الالتزام الإسلامي في أدب «باكثير» . وكان هذا في عام
١٣٩٩هـ وقد ألفت كتاباً بعنوان «الإسلام والالتزام» صدر في لندن عام
١٤٠٩هـ . ضمنت نقدي وتوقيمي لأدب «باكثير» الإسلامي الملتزم علالة
على مقالات عديدة نشرت في أوقات متفرقة في مجلات من بينها
«العربي الكويتية» عام ١٣٩٥هـ . ومجلة للركز الثقافي المصري بلندن
في عام ١٤٠٨هـ . ومحاضرات كان أخرجها . وقد أشارت إليها
المجتمع مشكورة في تغطيتها لمؤتمر رابطة الأدب الإسلامي في مركز
إكسפורد للدراسات الإسلامية (العدد ١١١٧) بعنوان «المسح
الإسلامي والالتزام عند باكثير» . هبدا لو أمكن تبني نشر سجل
لراجع ودراسات الأدب الإسلامي حفظاً للحقوق من ناحية وتيسيراً
لدارسي ومحبي الأدب الإسلامي من ناحية أخرى

د محمد أمين توفيق

مراقب البرامج الجديدة إداعة
(م من سي) لندن

ردود خاصة

● الأخ . ساعد بن بلجني -

الجزائر

أرسل ما عبدك من إنتاج أو
استطلاعات لنظر مدى صلاحيتها
ولمأكانية نشرها ثم يكون الاتفاق
على ما نكرت

● الأخ . أحمد بن ناصر

الناصر . الرياض السعودية

المقال لم يطلق فتوى أو يقرر

حكماً . وإنما نقل تجرية نعم

● الأخ . الحبيب قلقل

معسكر الجزائر

شكراً جزئياً للموسومات

والخطوط التي أرفقتها مع رسالتك

والتي أوصلتها إلى قسم الإخراج

للاستفادة دعائنا لك بقتوفيق مع

حائس الامتتان



رسالة من قارئ

مراجعة لوثيقة يهودية «فريية السلام» !!

وظلت الأصوات للثانية بالبحر مما يبعده اليهود من مكان
شيطانية . على مستوى العالم . ضميعة حافطة محسوبة لا يكاد
يسمها أحد . وحتى إن سمعها أحد فإنه لا يلقي لها بالا ولا يعبئها
أي اهتمام . ولا يكلف نفسه عناء طرحها أمام الآخرين . أو الحديث
بشأنها مع الغير خشية أن يرمي بسطحية التفكير . والوقوع في فخ
التهور . وتصديق الحوادث والأساطير

ومن باب المقارنة أقف قليلاً مع القرني لتتأمل مصا لمقطع من
وثيقة قديمة لليهود . نشرت في كتاب (مكتاد يهودية عبر التاريخ)
لعبد الرحمن حسن حسكة المبداني . حيث جاء فيها ما يلي
(وبفضل فريية السلام العامة التي جعلناها بمنزلة الصلاة
اليومية للإنسانية جمعاء لكثرة ما تحدثت عنها إداعاتنا سوف معظم
أعصاب البشرية برمتها . ومركز جهنم على تفكير الناس بالأحوال
المرتفعة من الحرب لتزويهم . وجعلهم يلتفتون تجسبها مهما كان
التمن . عنها مسخرج عليهم بفكرة (الدولة العالمية الواحدة) بحجة
أنها الرسالة الفريية للحيلولة دون قيام الحرب . بينما سيكون معها
الحقيقي منها التمسيد لإراله القويق العصرية والدينية لتصرف
الشعوب المعانية لنا عن مراقبتنا والتحرر عن خفايا مناهضا . ومن
ثم إضعاف النزعات القومية والوطنية بين أفرادها . وإيهامها بنيل
مقاصد دعوتنا سنزج لفكرة التعاون الاقتصادي بين الدول بحجة
التمني لرفع مستوى الشعوب المختلفة . وسنشجع الدول الراسمالة
الخاصة لنا على منح القروض للدول الأخرى . ولإغفالها عن
مراقبتنا سبيلنا إلى الإسهام بقسم من هذه القروض . ومن للزك
أن الدول الكبرى ستلبي دعوتنا لتظهر بمظهر المحبة للحرر
والإنسانية) ومن جهة ثانية لتسيطر - بزعمها - على الدول التي
ستتلقى منها القروض . وإن صبح زعمها هذا فتكون في الواقع قد
أضضعت تلك الدول لشبيها بصورة غير مباشرة . باعتبارها هي
نفسها حاضمة لنا) وغير ذلك الكثير مما ورد في الوثيقة

ولنا أن مجري مقارنة متواضعة بين ما ورد في هذا النص . وبين
ما يعاشره من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية على
المستوى العالمي وهذا شسأل

أليست (الدولة العالمية الواحدة) التي مر ذكرها في الوثيقة هي
ما يسمى اليوم بـ (النظام العالمي الجديد) الذي تعمل الصهيونية
العالمية بواسطة (هيئة الأمم) و(الولايات المتحدة) على فرضه على
العالم أجمع !!

عبد الناصر محمد مختم
الرياض . السعودية

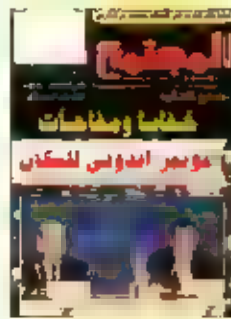
الفصحى لغة العلم في المغرب العربي

ضربة هرة غير مباشرة

جلست مع مجموعة من الزملاء تتجاذب أطراف الحديث في موضوعات ذات أهمية وبلغ، وبلجة تحول مسار النقاش بينهم إلى الحديث عن الكرة والدوري وقد للاعبين والمدربين والأجهزة الفنية الكروية وتمازج هذا مع ذاك وظهرت علامات الفصحى والاستياء على البعض

هل هذه قضيتنا، هل وضعنا المعاصر خلا من القضايا التي تمس كيان الأمة لتحدث بهذا الشكل عن الكرة والدوري وصيغ أرقا في التحدث بها تارة والمكوث أمام التلفاز مشاهدة المباريات تارة أخرى، أو الذهاب إلى الاستاد مائة ألف متفرج والله إنه لعدد لو حمل السلاح لحرر القدس ! وإن كانت هذه الأمور مصيبة فإن ما ينطق على الكرة واللاعبين في بلادنا المسلمة ليكفي لسداد ديوننا وتلك مصيبة اعظم فكيف بشعب جائع ينفق هذه الأموال على هذه الأمور فقد - تكلفت إحدى الدورات ملايين الدولارات، لقد أثبتت الكرة الشعوب لتصرفهم عن واقعهم المزمالم الموير، فاقبحت هبطولات، الدوري على المستوى المحلي وكأس العالم على المستوى العالمي فهل تعلم أن كثيرا من البرلمانات أوقفت جلساتها لحي انتهاء مباريات كأس العالم وأرجأت مناقشات تمس البلاد والعباد إن لاصي الكرة وغيرهم من مثلي ومطربين هم الذين يعمرون بحبر هذه الأمة مع أنهم لم يقدموا لها إلا كل سوء والمفارقة العجيبة أن علماء أفاضل ذوي فكر نافع، وعلم رائع أهملتهم الأمة، فهل نمود إلى رشدنا ونعود الأصود إلى نصائبها ويعطي كل ذي حق حقه والله المستعان

عاطف رمضان عبده المحجوب
مصر



عدد المجتمع ١١١٧

الفصحى - وليس لهجته المحلية - لا يكاد يختلف عن أحبه المشرقي في شيء، كما أن التواصل والتفاهم بينهما يكون تاما إذا كانت لغة القرآن هي لغة التخاطب بينهما

وأما لا أدافع في تعقبي هذا عن وزارة التربية بالكويت، ولكنني أسه إلى حقيقة غير معروفة عن بلادي المغرب وسائر بلدان المغرب العربي، وقد كان أولى بالتحال - في نظري - أن يتسامح عن أهلية هؤلاء المدرسين الدينية والأخلاقية لأن منهم من قد يكون من أصحاب الفكر المتطرف، وذلك بدل الحديث عن الأهلية اللغوية

أحمد محمد
طالب بجامعة قطر - اندوحة

قرأت في مجلتيكم والمجتمع الغراء عدد ١١١٧ في الصفحة السادسة موضوعا صغيرا تحت عنوان واللغة العربية ودراسة القرينية وأريد أن أعقب على ما جاء بخصوص لجنة المدرسين المغربيين فهذا ما يهمني من الموضوع

وقد جاء في المقال أن المدرسين التونسيين والموريتانيين والمغاربة يتبعون لكنتهم ولهجتهم (ابتعادا كبيرا عن اللغة العربية الفصحى) وأحب أن أوضح أنه من الصحيح أن لهجة المغاربة والتونسيين والموريتانيين تتعدد بشكل ملحوظ عن اللغة العربية الفصحى، فهي لهجة محلية تنطبع بصابع الإقليم والبلد الذي توجد به مثلها في ذلك مثل سائر اللهجات كالمصرية والعلمجية ولكن أهل المغرب مع ذلك يتكلمون بلغة القرآن، خاصة الطلاب والمدرسون، لأنهم يدرسونها في المدارس أو الثانويات أو الجامعات والمغربي عندما يتكلم باللغة العربية

اقتراح لطباعة «المجتمع» بأكثر من لغة



عدد المجتمع ١١٢١

قوات والمجتمع منذ أن كنت في المملكة العربية السعودية منذ عشر سنوات مضت لم أذهب كل الإصدارات إلا خلال ستة أشهر ماضية، فأنركت أهميتها فأحيان لا أصبر على انتظار أسبوع كامل للحصول على الإصدار الجديد وخصوصا عند وجود الأحداث المثيرة مثل مؤتمر السكان والتنمية في القاهرة

فبناء على أهمية والمجتمع في ميدان الدعوة إلى الله حيث إسي أرى أنه لا يمكن مسلم يشعر بالمسؤولية تجاه إسلامه أن يعيش بدون قراة «المجتمع» فيها حيدا لو نشرت والمجتمع باللغات الأخرى غير العربية من اللغات الحية أو لغة يتحدث بها عدد كبير من المسلمين مثل اللغة الأندونيسية والأردية وغيرها حتى تنتشر الفائدة

محمد أبو حميدة - بجامعة الإمام بالسعودية

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بانكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، وبفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مدية باسم صاحبها واصحا

وأخيرا لك الشكر على تطورك بإرسال المواضيع وإثرائها الخاصة بأمراض القلب لم يطلبها من القراء والتي تصدرها الفدرالية الفرنسية لأمراض القلب مجاد وتراعي من طلبة التخصصات أو من مرضى القلب ثبت عنوان الأخص شعبة بوال وهو ص ب رقم 34 وادي الحائر 05340 ولاية تامة 05000 الجزائر

العدد ١١٠٠ ليست مقصورة علما بأنها تحمل شكل رهرة أكثر منها نجمة مع ذلك فقد أحيد المسؤولين علما بهذا الأمر

أما من الاشتراك فقد أفاد مشرف التوزيع بأنه مستمر وأن المجلة ترسل إليكم بانتظام لذا يرجى مراجعة البريد المركزي في الفولة وليس البريد المحلي للاستفسار عن ذلك

جربة وحسب لو كتب قارئ خر من معاناته من الزواج الأول لدى لم يكره بعد فهل يعني ذلك به قرار بتحريم الزواج من حيث لأصل... لا يبدو الأمر أن يكون لتكوي يحتاج صاحبها إلى حلها إلى لومه على توجيه شكره

● الأخ/ شعبان بوال-
باتفه - الجزائر

الملاحظة التي ذكرتها في



بقلم: محمد البصري

إلى تلك الصحيفة...! مع التحية

أما الفريق الآخر من المتسائلين فهم - وللأسف الشديد - مفرضون ومحرضون ويصطادون في الماء العكر وفي نفوسهم مرض إثارة الفتنة ويؤسفنا نحن العاملين في مجال الصحافة أن يكون من بين صفوفنا أمثال هذه الفئة من المرتزقة وتجار الكلمة الرخيصة ومنتهجي أسلوب التحريض والإثارة وإشاعة البلبلة والسميمة والفتنة بين الناس اعتقاداً منهم بأن مثل هذا الأسلوب سوف يزيد من مبيعات صحفهم أو على الأقل يجعلهم من الأعلام الماررة وأصحاب الخطوة والحكمة لدى أولى الأمر والمحبين أن هذه الإشاعات الخائفة قد اطلقت والبلاد في حالة طوارئ تستدعي التكاليف وعدم التشكيك في وطنية وانتماء المخلصين من أبناء هذا البلد . كما أن الأعجب من ذلك أن هؤلاء المفرضين قد شككوا في أكثر الناس وطنية وصداقة في البلاد حيث شهد بذلك الجميع وعلى رأسهم المسؤولين في الدولة حيث كانوا أحد الدروع الواقية للبلاد داخلياً وخارجياً في أزمتها الماضية . إلى هؤلاء المهاجرين بشرف مهنة الصحافة النبيلة والمقاتلين على حساب التحريض والتشهير والتخريب دون رادع من قانون أو التزام بمسؤولية الكلمة وبخلافاتها وصداقتها وموضوعيتها يقول لا تمسكوا بأنكم ستلجسون كلمة الحق أو تسكنونها بتحريضكم وتشويهكم للصادقين بها وللدافعين عنها فوالله الذي لا إله غيره ما رادنا بك إلا إصراراً وإيقاعاً بأننا على درب الحق والعدل سائرون.

هذه كلمة قد تكون صعبة بعض الشيء على مسامع تلك الصحيفة التي ما فتئت تحرض وتشهر وتدلّس وتقلب الحقائق وهي تنازع سكرات الموت بعد أن انحلت في إيجاب موطن قديم لها بين القراء الذين عرفوا الغث من السمين وميزوا الحق من الباطل.

إن الكلمة سلاح والسلاح يجب أن لا يحدث به فالصحافة والعمل الصحفي مسؤولية وأمانة ويربطها ويضبطها إطار شرف المهنة وميثاقها وحق الزمالة واحترامها والتفاني والتعاون فيما فيه تقدمها وإزهارها وزيادة مصداقيتها بين الناس.

هذا ما عرفناه وعهدناه عند كل صحيفة وصحفي ملتزم بأداب المهنة وتعاليمها، أما ما عدا ذلك فهو خييل وجسم غريب وورم خبيث يجب استئصاله.

ولعله من المناسب أن يكون لجمعية الصحفيين الكويتيين دور ريادي في القضاء على مثل هذه الأمراض الصحفية التي بدأت تستشري في الجسم الصحفي الكويتي فأولئك في حاجة إلى دورات تدريبية لأخلاق وأدبيات مهنة الصحافة والرقي بها إلى مصاف الصحافة العالمية الملتزمة بعيداً عن الإثارة والتشهير والتجريح.

تسأل كثير من قراء المجتمع عند صدور العدد «١١٢» من المجلة بتاريخ ١٣ أكتوبر ١٩٩٤ خالياً من تغطية الأحداث الأخيرة التي تعرضت لها الكويت والشهيد العراقي الجديد لأن استقراء المحطة وانقسام المتسائلين عن هذا الأمر إلى فريقين فريق يحب وعائب ومستغرب ، وفريق معاد ومفرض ومحرض . ولا يهمني في المقام الأول إلا الإجابة على تساؤل الفريق الأول لأنه الشريحة التي نحرص عليها وعلى التواصل معها والاستماع لرايها والاستئناس بتوجيهاتها وتلمس اهتماماتها فهي شريحة صالحة ومنصفة وبهمة مصلحة وارتقاء المجلة ومحاسنها وتفاعلاً لواقع مجتمعتها الإسلامي المحلي والدولي على حد سواء.

نقول لأحبابنا إن العمل في الصحافة الأسبوعية يختلف عنه في الصحافة اليومية فالصحف اليومية تعتمد اعتماداً كبيراً على الخبر وسرعته بشره نون الانتظار لتحليله أو تحقيقه فهي صحافة بالدرجة الأولى خبرية تلاحق الحدث وتشره بالقصي ما يمكنها من سرعة كما تمكنها مطابعها وإمكاناتها المادية والبشرية من ملاحقة الجبر بسرعة تفوق بكثير الصحافة الأسبوعية.

أما نحن في المجتمع كمجلة أسبوعية وليس على ذلك شأن بقية المجلات الأسبوعية الأخرى سواء كانت محلية أو حتى دولية، فإننا بعد المادة التحريرية قبل صدور العدد ونرسله إلى الأسواق بحمسة أيام على الأقل، فمثلاً في مجلة المجتمع، توضع خطة العدد في يوم السبت ويتم التنفيذ وإنجاز المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتق المحررين والمراسلين أيام الأحد والأثنين والثلاثاء ويغلق صف العدد من المجلة في مساء الثلاثاء ثم يرسل نصه للثلاثاء مساء الأربعاء وفي بعض الأحيان صباح الخميس ، ويتم إجراءات الطباعة مساء يوم الخميس من كل أسبوع وتنتهي المطبعة من طباعة المجلة في ظهر يوم السبت ، ومن ثم يبدأ جهاز النشر والتوزيع في عمله مساء السبت لايمصال المجلة إلى المشتركين ومصادر التوزيع لتكون في الأسواق العالمية بين أيدي القراء صباح الثلاثاء وهو يوم صدور المجلة الرسمي.

هذه باختصار هي المراحل التي تمر بها المجتمع من حيث التخطيط إلى حين التوزيع ولعل في هذا الإيضاح لمحمداً وأعزائنا تفسير لصدور المجلة في العدد قبل الماضي وهي خالية من الأحداث التي شغلت العالم بأسره فالأحداث بدأت تتفاعل مساء الجمعة ٧ أكتوبر ولم تتضح معالمها إلا صباح السبت بعد ما انتهت المجلة من الطباعة وأصبحت في مرحلة التغليف.

مسيرة الاستسلام.. ونهوض الأمة من كبوتها



وزير الشؤون الاجتماعية والعمل
في دولة قطر الشيخ الدكتور

العدد ٢٧ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ الموافق ١ نوفمبر ١٩٩٤ م العدد ١١٢٢ السنة ٦
المجتمع
مجلة للمسلمين في أنحاء العالم
AL-MUJTAMA'A

المواجهة الحاسمة بين «إسرائيل» وحماس



LCD Color Video Projector

سانيو

أختبر روعة طاقة المسرح
المؤثر في النفس في بيتك أو
مكتبك أو في المدرسة.
آلة عرض ليديوال سي دي

SANYO



مركز الخدمة العملاء

4318347

4339447

2423421

243 5842

معرض المشق شارع مهد السالم - الكوث

معرض المحاصيل: لشايع الرمثي - 392-2771 / 3922772

معرض التكنيك الشومخ 484 7628 / 484 3354 / 484 3365

قسم الأجهزة المكتبية شارع عبد الله السالم - 242 4881 / 244-4882

4740287

معرض لقروانيه شارع الرمثي 4740321

4815953

المعرض الرئيسي

ورشه تبريد

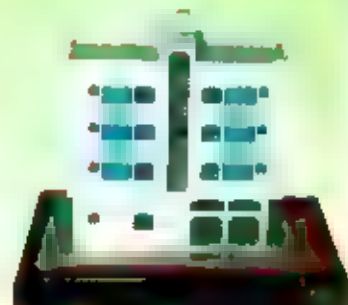
بوكيا ايم

شركة

مخبر لتجريب

0272





(۲) **مشاريع مصفحة:**

- (١) مشاريع تربية:

- أ. بناء المدارس.
ب. بناء المساجد ودور
تحفيظ القرآن.

- (٢) مشاريع استثمارية:

- ب. كفالة امير محتاجة.

- أ. مستشفيات ومستوصفات.
ب. مراكز صحية متخصصة.

- (٤) مشاريع إنشائية:

- أ. مشاغل نسج و تريكو.
ب. مزارع دواجن و ماشية.

- (٥) مشاريع متقدمة،

- أ. الاضاحي. ب. القطار.
ج. ابار مياه. د. الصائم.

مستطیل جبری و مربع جبری

حساب الخليج لعربي - ٨ - ١١٦٦
جاري لدى بيت لتمويل الكويت فرع حولي

لجنة المناصرة الخيرية

جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت



تلفون ۲۵۲۶۲۶۴ — ۲۵۲۹۹۵۵ فاکس: ۲۵۲۳۵۰۵

المجتمع

مَجَلَّةُ الْمُسْلِمِينَ فِي أَنْجَاءِ الْعَالَمِ

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصغر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الطالعات: ٣٧ جملات الأثرى ١٤١٥ هـ -
أكتوبر ١٩٩٤م - العدد ١١٣٣ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة
سيد الله علي المظوع

رئيس التحرير
محمد البصري

نائب رئيس التحرير
محمد الراشد

مدير التحرير
أحمد منصور

المسؤولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
 واشنطن : د. أحمد يوسف
 عمان : عاطف الجولاتي
 صنعاء : ناصر يحيى
 اسلام آباد : رأفت يحيى
 بطريرك : محمد العباسي
 زغرب : أحمد طه
 باريس : محمد التفتي
 لندن : هشام المروسي
 ثيبا : النذر مصمودي

انحرافات باسم رئيس التحرير.. والمقالات والأقلام المنشورة
تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمع.

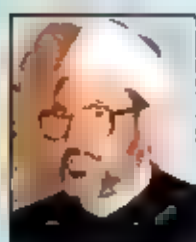
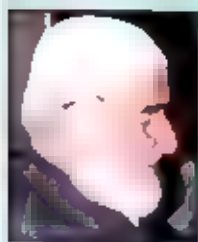
باختصار: **القدس لم تعد تضييكم أيها المنهزمون**

لا ندري لماذا يظل ياسر عرفات يزايد على قضية القدس بعدما أصبح بإجماع كافة المراقبين مجرد رئيس بلدية بصلاحيات واسعة لدى رابن ، وبعد ما تعهد بحسب تصريح الرئيس كليتوتون بعد لقائه به في القاهرة في الأسبوع الماضي بأن يسحق حركة «حماس» ، ويقضى عليها في المناطق الواقعة تحت إدارته في قطاع غزة بعدما فشلت «إسرائيل» طوال سنوات الانتفاضة حتى في مجرد اختراقها .

إن قضية القدس لم تعد قضية المنهزمين الذين انبطحوا أمام «إسرائيل» ومطامعها وصاروا خداماً لمطامعها وأهدافها التوسعية وإن التصريحات الفارغة التي تصدر من هنا وهناك لم تعد تجد صدى لدى الشعوب التي أصبحت تترك الآن أكثر من أي وقت مضى طبيعة اللعبة القذرة التي تمارس في المنطقة والتي تستهدف في النهاية فلسطين كلها .

إن القدس لم تعد سوى قضية أطفال الحجارة الذين رفعوا رأس الأمة عالياً واذلوا اليهود . ولا زالوا . طوال السنوات الماضية وقضية المجاهدين الذين يؤمنون إيماناً جازماً بأنه ما ضاع حق وراءه مجاهد .. وليس مفاوض. ■

في هذا العدد



الأسعار
الكرت ٢٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ مرامم - البحرين ١٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - الأراض ٧٠٠ فلس - مصر جتيل - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥
جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٢ ريال
U.K 15 USA 3\$ - FRANCE FF 12 SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L GERMANY 8 DM CANADA 3\$

الأشهاد السنوي: للأفراد الكهنة ودول الطنج ٩ ميثاق كيريتي لوما يناديها باقي شعب العالم ١٠ دوائر أمريكية - المؤسسات والشركات ١١ ميثاق كيريتي ... والتي دول العالم ١٢ دوائر أمريكية

الإعلان: امتياز الإعلان - غاز الوطن - ١٤١٠ هـ / ٢ / ٣ فاكس ١٨٦-٧٣١ الكويت

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع، ١٧٦٧٧٧ فاكس ٤٧٢٥٥٥ السعودية: الشركة السعودية للتوزيع، ٩٩١٧٧٨١ الرياض، ٩-٦٥٣-٦٠٢ - قطر: مكتبة الثقافة، ٤١١٢٤٨٦ - البحرين: مؤسسة الهلال، تاريم، صنف = ٦٦٠,٢٦ - سلطنة عمان: مكتبة الدولية، ٩٩٦٧٧٧

المراسلات: الخزانة العامة، الكويت، ب (٤٨٠) - المظلة العامة، الكويت (١٣٠٤) - التحرير، ٢٠١٩/٢٠١٩ - المنشورات والقرارات، ٢٠١٩/٢٠١٩ - ٢٠١٩/٢٠١٩

مسيرة الاستسلام... ونشوء الأمة من كبوتها

اليهود قبل خمسة عشر عاماً ومقاطعته للتطبيع بكافة صوره واشكله يؤكد على أن الصراع الذي تخوضه الأمة مع الصهيونية هو صراع وجود وهوية وبقاء، صراع مكتوب له أن يتواصل جيلاً بعد جيل إلى أن يكتب الله النصر لهذه الأمة ولو بعد مائة عام.

وإذا كانت الأمة تعيش الآن مرحلة من الضعف والتشردم والهوان تزداد رقلتها يوماً بعد يوم، فقد عاشت خلال تاريخها المرير فترات شنيعة ولكن هذه الحالة لم تدم طويلاً من قبل ولن تدوم. إن شاء الله. لسرعان ما كانت تنهض الأمة من كبوتها وتليق من غلوتها وتعود لقوتها وسلطانها ووحدةها، وسوف تظهر الأمة عوامل الفرقة التي شرذمت صفوفها، وأسباب الضعف التي مكنت أعدائها منها، لأنها تملك من أسباب القوة ما لا يملكه غيرها، غير أن الأسباب بحاجة إلى قائد ملهم يجمع الصفوف ويوحد الكلمة ويرد الأمة إلى ثوابتها وإلى طبيعتها، فالروابط التي تجمع بين شعوب هذه الأمة من الدين واللغة والحضارة والتاريخ روابط لا تتوفر لغيرها من أمم الأرض وشعوبها، ومن ثم فإن عوامل الوحدة والقوة متوفرة وليست بحاجة إلا لمن يجمعها ويحييها في الناس، وإذا كانت شرائح الأرض في أنحاء العالم قد جمعت نفسها في كيانات سياسية واقتصادية وعسكرية، وكانت قبل ذلك جماعات ممزقة تطحنها الحروب والصراعات وعوامل الضعف والتفكك، فإننا بذلك لا نرى صعوبة في أن نستعيد الأمة عافيتها وتوحد كلمتها و صفوفها ضد مكائد العدو المفتصب، وليست شواهد التاريخ أو معطيات الحاضر هنا ببعيدة، فإن ما تعرضت له الأمة من قبل على أيدي الصليبيين والمغول والتتار وأحفاد الصليبيين كان أقوى وأعتى مما يحدث الآن، ومع ذلك فقد نهضت وسوف تنهض. إن شاء الله. طالما بقيت العزائم في نفوس الشعوب عالية وبقي هذا الدين محفوظاً باسم الله وحافظاً لهذه الأمة الضعيف.

وأما المهزموون الذين يعيشون عصر الهيمنة الصهيونية دون أن يقوموا بأبش مقاومة فإنهم لا يستحقون أن ينسبوا من قريب أو بعيد لهذه الأمة التي كتب الله لها السيادة والخيرية من الآن على سائر الأمم.

وبالتالي فإن كل ما نفي على الباطل فهو باطل وإن الاتفاقيات التي قامت على الغش والخبن والسلب والنهب وضياع الحقوق لا يمكن أن تبصر النور، وإن حتمية النصر ضرورة حتمية للأمة ولو بعد حين، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون. ■

الإجراءات الأمنية المشددة وغير المسبوقة التي صاحبت حفل التوقيع على الاتفاق الأردني الإسرائيلي في وادي عربة يوم الأربعاء الماضي والتي شاركت فيها قوات أمريكية وإسرائيلية وأردنية أكدت على حقيقة هامة شاركنا فيها كثير من وسائل الإعلام العالمية، هي أن هذا الاتفاق مرفوض من شعوب المنطقة بل ومن الأمة كلها، وأنه لم يكن سوى إرضاء لمطامع الصهيونية وتحقيقاً لأمالهم.

حقيقة أخرى أهم من هذه أكدتها نتيجة التصويت الذي تم في الكنيست الإسرائيلي في الليلة التي سبقت حفل التوقيع، ففي جلسة مطولة امتدت إلى فجر الأربعاء ناقش أعضاء الكنيست بنود الاتفاقية الإسرائيلية الأردنية بنوداً، ثم اجتمعوا على اختلاف توجهاتهم على تأييدها عدا ثلاثة أعضاء، وشبه الاجتماع هذا يؤكد على أن الاتفاقية قد حطقت للصهيانية أكثر مما كانوا يطمحون به، كما أن المعارضين الثلاثة كانوا يطمحون إلى مكاسب أكبر، ولم يكونوا بطبيعة الحال مثقفين على بعض قادة العرب الذين جاقوهم أحادي وجماعات يلتمسون منهم التصفح عما مضى، ويقدمون لهم العطايا والهدايا والهبات من حقوق الأمة وثوابتها وأرضها وميراث جهاد الأجداد، كأنما أصبحت ثوابت الأمة تكايا وموارث لهم الحق أن ينصرفوا فيها بالتنازل أو الهبة أو التاجير.

وإن نظرة فاحصة لما يجري على الساحة من أحداث كفيفة بأن نؤكد على أن إسرائيل، تتبع سياسة محكمة في تحقيق مآربها والوصول إلى ما هو أكبر من مطالبها، بينما ينهج الحكام العرب نهجاً استسلامياً متضاداً يزيد من مطامع الأعداء ومن سيطرتهم، والعجيب أن الحكومات العربية التي تفاوضت مع إسرائيل، أو التي تنتظر دورها في التفاوض معها أصبحت تنتظر إلى حدود العام ١٩٦٧ على أنها بداية الصراع بين العرب وإسرائيل، وأن ما سبقها من جرائم للعصابات الصهيونية في العشرينيات والثلاثينيات والأربعينيات، ثم اغتصاب أرض فلسطين وإعلان قيام دولة إسرائيل، على اطلاعها في العام ١٩٤٨، وما تلا ذلك من اجتلال للصفحة واللطاع وإزالة لفلسطين من على الخارطة ليس له مكان أو ذكر لدى المتفاوضين، وهذا مما يزيد في الشعور بالهزيمة والذخبة التي تعيشها الأمة.

إن السلام لا يمكن أن يُصنع من خلال اتفاقيات بُنيت على الغش والخبن ونهب حقوق الشعوب وثوابت الأمم، وإن رفض شعب مصر الأبى لاتفاقيات كامب ديفيد التي وقّعها السادات مع

قرار مجلس الوزراء لقي قبولا وارتياحا من جميع فئات المجتمع الكويتي



■ طلال العيار ■ مبارك النويبة ■ خلف بن مبارك ■ د. يعقوب حياتي ■ عبد المحسن جعالي

كتب المحرر البرلماني:

قرر مجلس الوزراء الأخير في جلسته الأخيرة تكليف وزير الشؤون الاجتماعية والعمل أحمد الكليب بتنظيم إجراءات ومسابقات عمل جميع التبرعات من المؤسسات والشركات والجمعيات الشعبية والأفراد لدعم المجهود الحربي بالتنسيق مع اللجنة الشعبية لجمع التبرعات وكافة جمعيات النفع العام واللجان الخيرية. لقي هذا القرار قبولا وارتياحا من جميع فئات المجتمع الكويتي لأنه أعيد الثقة الكاملة للوزير وشعبه الذي يتحمل مسئولياته الوطنية من غير قاموس أو استقطاب شعري يجري من رتبته.

وأكدت الأسس السياسية والاجتماعية أن هذا القرار سيشهد اندفاعا ذاتيا من المواطنين والشركات والمؤسسات الوطنية لتحويل صندوق المجهود الحربي كما كانوا يتبرعون ويساهمون للحد من الإسلامية الأخرى.

وقد رحب نواب مجلس الأمة بقرار مجلس الوزراء بجعل التبرع اختياريا وقالوا إن القرار مرفق وإنجاح ويحبر بصديق من رأى غالبية الشعب وهذه هي روح الأسرة الواحدة وتماسك الجبهة الداخلية، وأكد النواب أن الشعب الكويتي سيحيي نداء الواجب، ولن يسهل على وطنه بلال لأنه على استعداد لفتح الكويت بالروح والدم وهكذا تجسد الوحدة الوطنية واقعا ملموسا وليست شعارات ترفع.

د. عبد الله النهجى: وقد أكد النائب الدكتور عبد الله النهجى على أن الشعب الكويتي بجميع فئاته لن يتأخر عن في الإسهام بدعم المجهود الحربي الذي يحبر للدفاع عن أمن الوطن واستقراره. وأضاف يجب أن يكون هناك حماسة من المقتدرين ماليا لخدمة البلاد وخاصة في ظل الظروف التي تمر بها الدولة، وهو إلى أن قرار مجلس الوزراء كرس مواءمة تماما لوجهة نظر الشعب التي أثرت التطوع في الدعم عن الاستقطاب الإلزامي.

طلال العيار: ومن جانبه أكد النائب طلال العيار أن القرار القاضي بمشاركة المواطن في دعم المجهود الحربي قرار صائب خاصة أن المشاركة تطوعا وليست بالإلزام، وقال العيار على الحكومة خلال

المرحلة المقبلة ترشيد ومخطط الانفاق، وأن تفرض رسوما رمزية على الكماليات مثل تذاكر دخول المسرح أو السينما وما شابه ذلك.

مبارك النويبة: وشارك في الرأي النائب مبارك النويبة حيث قال نص مع عبدا المشاركة في دعم المجهود الحربي واعتقد أن القرار مرفق لأنه يتيح الفرصة للمشاركة والمساهمة التطوعية وأصبحت الإجبارية وفق إمكانات كل فرد، وقال أهل الكويت لن يتربصوا في الإسهام في دعم أي مجهود يرس لحماية أمن واستقرار الوطن العزيز.

خلف بن مبارك: وقال النائب خلف بن مبارك أن الشعب الكويتي كريم يعرف مسئولياته ولا يحتاج للإجبار في مساهمته لدعم المجهود الحربي، ولا إلى تشريع يلزم بالمشاركة المالية، وأضاف على جميع أهل الكويت أن يوجدوا بكل المستطاع حسب الإمكانات في دعم المجهود الحربي مؤكدا أن الشعب الكويتي لن يتربص أو يتخاذل في الاسهام في حماية الأمن واستقراره حسب حاجة البلاد.

د. يعقوب حياتي: ونائب د. يعقوب حياتي رأى مختلف فهو يرى أن القرار الأفضل أن يتم الجمع بين الفكرتين أي الاستدعاء والتبرع، وأضاف أن مزج الإجبار والتطوع كان سيؤدي لنتيجة أفضل، وقال نحن نثق بأن الشعب الكويتي لن يتربص في الصالحين سواء بالإجبار أو التطوع لأن المسألة مسألة واجب وطني مقدس ومسألة مبدأ وخدمة وطن في ظرف صعب، وأضاف هذه دعوة إلى كل من استغناء من الكويت لكن يسهم ويحطو خطرة للأمام في اتجاه الوطن كخدمة قضائية.

عبد المحسن جعالي: ومن جانبه أشاد النائب عبد المحسن جعالي بالقرار القاضي بتكليف المواطنين من المشاركة في دعم المجهود الحربي وقال أنه قرار مرفق وأضاف قائلا على الحكومة أن تعلن عن احتياجاتها أولا لنحرف المطلوب أو الهدف ومن ثم ترسم الطريقة التي نكفينا من تحقيق الهدف ونجهد مثال لنراه جمعة لصد الحاجة منها، وإبلى أثق تماما بأن الكويتيين لن يقصروا في الإسهام في حماية وطنهم ولنحضر الشرور عنه.

«وما... إلى»



■ سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح. جاء قرار مجلس الوزراء بجعل المساهمة في المجهود الحربي تطوعية متطوعيا مع التوجه الشعبي العام، ومكرسا لاهتمام المواطنين الذاتية في خدمة وطنهم، غير أن هذا القرار لا يسقط مبدأ تكافؤ كثير من المصروفات في الميزانية، وليس هذا من أجل دعم المجهود الحربي فقط وإنما لدعم ميزانية الدولة بشكل عام، ولتفكك الله يوما لما فيه الصالح العام.

■ سعادة سفير الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة محمد أبو الحسن... من قلوب الكويتيين جميعا لكم كل الشكر والتقدير على جهودكم وتحركاتكم النبوية في الأمم المتحدة من أجل إحشاق الحق الكويتي والدفاع عنه أمام العالم أجمع، فلكم مثل الشعب الكويتي هناك.



■ معالي وزير الداخلية الشيخ علي الصباح نرجو أن تكون الظروف الأخيرة التي تعرضت لها الحدود الشمالية قد لفتت الأنظار إلى ضرورة تلبية طلبات واحتياجات قوات أمن الحدود، والذين يراطلون على الحدود الشمالية طوال السنوات الثلاث الماضية، لصد أي عدوان تتعرض له البلاد.



■ وزير التربية والتعليم العالي د. أحمد الربيعي... بلغا أن هناك أعدادا كبيرة من مدرسي اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس الأجنبية الخاصة ممنعون من تأدية صلاة الظهر في أوقات الغوام المدرسي، وأنهم يمنعون كذلك من تحية الطلاب بتحيةة الإسلام عند دخولهم إلى الفصول، وأشد من ذلك كله أن من يخالف هذه التعليمات يتعرض للمقابض، فهل تتحرك وزاراتكم لوضع الأمور في نصابها خصوصا وأنتا في بلد مسلم ولكم جميعها تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

د. عادل الزايد

mita



(اليابانية)
آلات التصوير /
حتى ٨٦ صورة.

• استبدال ماكيتك
بأعلى سعر.

• وأجهزة مكتبية
أخرى.

OPTIMA
GERMANY



آلات كتابة ألمانية
(المتأزة)
عادي وإلكتروني.

muratec



أقدم الفاكسات اليابانية
ورق حراري وعادي،
احجام مختلفة،
موديلات عديدة
ومتوعة.

Gakken



آلة مدمجة للتصوير
والنسخ والطباعة
بسرعة،
١٢٠ صورة / الدقيقة
للورق من ٤٠ غم.
٢١٥ غم.
مثالية للمدارس،
النوادي، الفنادق،
الدعاية، الإعلان
والجامعة.

مع تحيات

شركة النهار الدولية

لمكائن التصوير والطباعة

الإدارة والمعرض: هاتف: ٢٤١٤٦٨١ - ٢٤٢٤١٩٦ - ٢٤٠٧٧٨١ / ٢
فاكس: ٢٤٠٧٧٨٢ - ٢٤٢٩٧٢٥
الصيانة: ٢٤٣٠٨١٨ - ٢٤٢١٧٢٨ - ٢٤٣٠٢٤٢ (هاتف وفاكس)

السنديان يقدم:

أرقى الساعات والعطور والنظارات من سويسرا، فرنسا، إيطاليا تجدها لدينا
بأسعار خاصة مع هدية على مشترياتكم بعد عشرون ديناراً.

الساعات ماركة:

موريس لاكروا
Maurice Lacroix

ايل
EBEL

رادو
RADO

لونجينز
LONGINES

تاج أور
HEUER

كاريرا الرياضية
CARRERA

كاريرا بورش
CARRERA
PORSCHE DESIGN

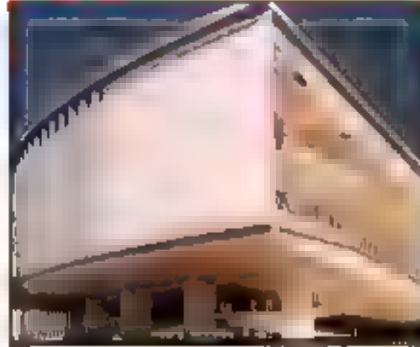
النظارات ماركة:

معرض السنديان / شارع بن خلدون / أول سوق الذهب / هاتف: ٢٦١٢١٤٣

مديرة جامعة الكويت تشيد بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت :

اتحاد الطلبة له دور ايجابي لمهام التسجيل والارشاد وتنظيم مختلف الأنشطة الطلابية

ورفضت وبشدة ما يشاع من أن مستوى التحصيل العلمي لخريجي الكليات العلمية يفوق بكثير مستوى التحصيل العلمي لخريجي الكليات الأدبية والإنسانية مؤكدة أن كلية الآداب بالجامعة تعد منبعاً للإشعاع الفكري وخريجيتها لا يقلون مستوى من نظراتهم في الكليات العلمية مشيرة إلى أن عدداً كبيراً من الخشوفين في البلد كانوا من خريجي الكليات الأدبية وقالت: إن هناك تعاوناً وتنسيقاً بين جامعة الكويت وجامعات دول مجلس التعاون الخليجي من خلال مجلس مشترك وذلك في مجالات البحث العلمي وأنظمة التسجيل والقبول والدراسات العليا بالإضافة إلى التعاون والتنسيق مع اتحاد الجامعات العربية واتحاد الجامعات العالمية. ■



جامعة الكويت

جامعة أخرى سر - كانت حكومية أو خاصة وعلى وجه السرعة لإنشاء جامعة الكويت من الشرق بتكديس أعداد الطلبة بمبار جامعية لارالت كما في مد الستات وأشارت إلى أن الخطة الخمسية للجامعة تشير إلى أن إجمالي عدد الطلبة يصل في عام ٢٠٠٠ إلى نحو ٢٠ ألف طالب بينما لدينا الآن ونحن في عام ١٩٩٤ نحو ١٧ ألف طالب وخلال العامين المقبلين سيرتفع العدد ليصبح ٢٠ ألف طالب أي أننا سنحتاج خطة الخمسية بأربع سنوات

وأضافت أن الجامعة تواجه مشاكل فيما يتعلق بتعيين أعضاء جدد للهيئة التدريسية من خارج الكويت إلا أنهم وبعد الموافقة المبدئية على العمل في الجامعة يتركز العمل في الكويت لوجود فرص أفضل في جامعات خليجية أخرى ويمرأيا مادية مغرية

كتب : المحرر التربوي

أعربت مديرة جامعة الكويت الدكتورة فريدة الخرافى من اعترز رها والفتخارها بمستوى أعضاء هيئة التدريس والطلبة بجامعة الكويت وقالت الدكتورة الخرافى في تصريح صحفي أن أعضاء هيئة التدريس يعملون بجد وجدارة وكفاءة علمية وأكاديمية رغم الظروف والإمكانات المادية والبشرية الصعبة وضيق المساحة المكانية لمبنى الجامعة

وأشارت بمستوى طلبة جامعة الكويت العلمي سواء كانوا في الكليات الأدبية والإنسانية أو الكليات العلمية وذكرت أنه في كل عام يتم قبول عدد كبير من خريجي الجامعة في جامعات أمريكية وبريطانية هريفة مما يدل على مستواهم العلمي العالي

كما أشارت باتحاد طلبة جامعة الكويت والتعاون والمجهود المبذول في عمليات الإرشاد والتسجيل والقبول وتنظيم الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية المتعددة

وقالت أن الجامعة شارقة في مشاكل عديدة منها نقص المهراتية وتراكم أعداد الطلبة الخشوفين في كل فصل دراسي مشيرة إلى أن إجمالي الطلبة بلغ هذا العام نحو ١٧ ألف طالب وطالبة بالإضافة إلى مشاكل السعة المكانية للكليات الجامعية وتشقتها في أماكن ومناطق متفرقة

وأضافت أن الجامعة تعاني من نقص رواتب المدرسين وقلة الإكسابات والأجهزة المساعدة لإنجاز مشور هيئة التدريس لبحثه العلمي وفدت الدكتورة الخرافى جرس الحظر في توجه ١٠٪ من خريجي الثانوية العامة للجامعة والاتحاد عن كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتي يحتاج إليها سوق العمل الكويتي

وشددت على أهمية أن لا يربط التعليم العالي وبالذات في الجامعة باحتياجات سوق العمل من ناحية والوظيفة الحكومية من ناحية أخرى مؤكدة أن التعليم الجامعي يجب أن يكون لرفع مستوى مواطني العلم والثقافة وتأهيله اجتماعياً بفص النظر عن ارتباط الشهادة الجامعية بالوظيفة

وقالت نحن بحاجة ماسة وبشديدة لإنشاء

الآن في الأسواق

* طاعة أولي الأمر

(وجوبها - أنواعها -

متى تكون محرمة)

د. عبدالله بن إبراهيم الطريقي.

* عقوبة التجسس

طارق الخويطر

الناشر: دار المسلم الر رياض هـ ١٤٩٣١١٤٩

توزيع: مؤسسة الجريسي الرياض هـ ١٤٩٣٥٦٤



٧-٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي
الكويت - بريد القار - قطعة ٧ - شارع ٧٧ - بناية رقم ١ - قسيمة ٢٧
الطريق الرابع - ت. ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٩٩٦١
ج. ١٧٩٥١ صفاة - الكويت



طريق الصدقات والخير

طريق العطاء

طريق الخير

والنماء



مشاركتنا
وإسهاماتنا الخيرية
للمسجد والجمعة



مجلس الأمة في دور انعقاده الثالث

يتابع تقارير ديوان المحاسبة المتعلقة بعمل شركات الاستثمار والتحقيق فيها

كتب : خالد بورسلي



■ أحمد السعوف

خلاف بين السلطين التنفيذية والتشريعية
لا سيما قانون محكمة الوزراء
قوانين الدور الأول والثاني
يذكر أن مجلس الأمة قد شرع قانوناً لحماية
المال العام وقانوناً آخر اشترت الدولة بموجبه
الديونيات الصعبة وسبل مصنجة كيميائية
تخصيلها والهالفة أكثر من خمسة مليارات
دينار بالإضافة إلى قرار ميزانية تحرير الدفاع
البنافعة ثلاثة آلاف مليون ونصف المليون دينار
كما تم تقليص عجز الموازنة العامة للدولة
للسنة المالية ١٩٩٥/٩٦ في حتام دور الانعقاد
الثاني وذلك بواقع ٢٨٠ مليون دينار

تعديل المادة الثانية

شهد دور الانعقاد الثاني حواراً شاملاً
ومتكاملاً - عبر الصحف والمنتديات والمناظر -

يوصل مجلس الأمة في دور انعقاده الثالث
والذي افتتحه امير البلاد الشيخ جابر الاحمد
الجابر الصباح يوم السبت الماضي النظر في
تقارير ديوان المحاسبة والمتعلقة بعمل شركات
الاستثمار والتحقيق فيها وذلك وفق قانون حماية
الأموال العامة

كما سيستد المجلس دوره الرقابي في أوجه
الصرف وترشيده الإنفاق من مبرراتيات وزارات
الدولة ومؤسساتها ومحاولة ضبط بعضها والحد
من التجاوزات المالية ومحاسبة الذين لا يلتزمون
بالسياسة المالية للدولة

ومن المقرر أن يسعى المجلس إلى القضاء
على العجز المالي المتراكم في الميزانية العامة
للدولة وذلك بحلول عام ٢٠٠٠م

وتجدر الإشارة إلى أن مجلس الوزراء كلف
اللجنة الاقتصادية التابعة له مؤخراً بتقديم
تصور حول الإجراءات التي تستهدف معالجة
العجز في الميزانية العامة للدولة من خلال
تقليص النفقات العامة وترشيده الإستفادة من
الخدمات العامة والبحث عن مصادر جديدة
للدخل وتعزير الميزانية من خلال فرض الرسوم
على بعض الخدمات مع مراعاة أوضاع المواطنين
أصحاب الدخل المتدنية.

الدور التشريعي

ينظر المجلس بدور انعقاده الثالث في قوانين
الجنسية والجزاء والقانون المدني المقترح من
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال
تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية بالإضافة إلى
مشروع قانون استقلال القضاء عن السلطة
التنفيذية كما سينظر في المراسيم بقوانين
الصادرة في غياب مجلس الأمة وهي عمل

قوانين الجنسية والجزاء واستقلال القضاء في مقدمة أولويات عمل المجلس

لضرورة تعديل المادة الثانية من الدستور لتكون
الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع
وترامن ذلك مع المذكرة التي تقدم بها مجموعة
من النواب وانتظار رد الحكومة على هذه المذكرة
والنظر في مناقشتها داخل المجلس أو الاكتفاء
برد الحكومة وقد جاء رد الحكومة قبل نهاية دور
الانعقاد الثاني واعتبر الأعضاء رد الحكومة
إيجابياً حيث أكد على أسلوب أسلمه القوانين
وتعاون السلطين في تحقيق هذا الأسلوب
واكتفى الأعضاء برد الحكومة وحيث أن الرأي
القانوني يرى عدم النظر في هذا الموضوع خلال
دور الانعقاد الثاني، فمن المحتمل أن تجدد رغبة
الأعضاء في بحث تعديل المادة الثانية من
الدستور في دور الانعقاد الثالث، وبالأذاة عندما
يرى الأعضاء أن الحكومة لا تتجاوب مع أسلوب
أسلمه القوانين. ■



هيئة حكومية مستقلة
دولة الكويت



فقط ٢٥ د.ك قيمة زكاة أموالك
عن كل ألف دينار يخول عليها الخول

للاستفسار يرجى الإتصال ت / ٥٦٢٢٢٢٤

بالزكاة والخيرات **الزكاة** نحقق الكثير



صيد وتعليق

حينما ينتفي الإيمان

١ - تطهير المجتمع من كل الوسائل التي تشجع عليهم بالجرائم فضع الضمور والميسر والمخدرات والتبذير والاختلاط ومحلات الشرطة القذرية أو الغناء وتضع بقره الروا ويورع الحرام وسواه مما حرمة الله

٢ - توضيح وشرح أهمية تطبيق شريعة الله عز وجل لهم وأنها سهلة هينة آتت وأنها مقصود حسنة هي حماية العقل والمال والعرض والنفس .

٣ - معاقبة المجرم بتطبيق حكم الشريعة الإسلامية عليه من قاض شرعي وبعد استيفاء شروط كل حد من حدود الله وعدم وجود ما يرفع توبة الحد . وذلك يطمئن للمجتمع ويرتدع المجرمون

٤ - توضيح وشرح مفهوم التوبة وإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له . وإن الله واسع للفقرة حيث يبذل سيئات التائبين حسنات قال تعالى :

«إِذَا مَنِ تَابَ وَأَمْسَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأَرْسَلْنَا رِجَالَنَا لِيُخْبِرُوا عَنْ ذُنُوبِهِمْ وَأَنَّا مُتَابِعُونَ» [التوبة: ٧٠] وقال تعالى : «الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا إِلَيْهِمْ لَهُ أَجْرُكَ إِلَى اللَّهِ يَرْجُوهُ وَاللَّهُ لَمَنَّانٌ» [البقرة: ١٩٦] جعلنا الله ويحكم من التائبين وهدي الله قلوبنا لتطبيق شريعة الله عز وجل .

عبد الله سليمان العتيقي

ضعف وغياب الإيمان بالله عز وجل في بطون مرتكبيها وعدم إدراكهم أن الإنسان سيحاسب بما قام به من عمل إلى خير فخير وإن شراً فشر وسيقال جراًه ويقص من في الدنيا والآخرة . ومن هنا نادى المصلحون بصيرورة تربية جيل قرآني فريد لأمة محمد من بل للإنسانية وغرس أصول الدين الإسلامي في قلب كل ناشئ مسلم ومن خلال مدارس وزارة التربية ورامج وزارة الإسلام والإيمان عملياً يحرص لنا رجالاً عفيفاً عادلاً يفتقد عن الشهوات والمهرجات لا يهوى امتناعه . أو يورج محرماً أو يعتدي على عرض مسلم . لا يسرق ولا يربى لا يعرف للحكمة أو مفاير الشرطة إلا بحق وشهادة عدل يجب الصبر للناس ويكره لهم الفسوق والمصيبة . يكره مستأثرته نحو أهله وأولديه وأخوته وأبنائه . يحافظ على المال ولا يفسق . يحرص على طمأنينة الناس وسعادتهم ويصلح بينهم ويرتدع كلية عن الفحش والغيبة والنميمة ويكف عن ذكر مساوئ ومعايب الناس فهو حسانت إلا يذكر الله عز وجل أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو صفة أو تبايع رسالة الله عز وجل للناس وتعلمهم علم دافع أو شرح مخترع جديد أو فكرة رائدة إن الإيمان المصيق بالله والهدف منه هو الرادع القوي لدمل نفس الإنسان عن القيام أو الوقوع في الجرائم ويحد من استشرائها . هناك أدراج من البشر لم يبدل الإيمان إلى قلوبهم وأصبحوا تحت تأثير الشيطان وأخوته يرتكبون الجرائم ويمشرون في الأرض فساداً فما علاجهم ؟

١ - أوردت صحيفة الرياض بعضاً من ١٢٤١/١٣٨٨ لسنة ٣٣ صفحة ١٢٤١ الأتي

كتب عبد الله النجار «لبن رجال ميلحت محافظة حواي تمكترا من إلقاء القبض على عصابة تتاجر بالمخدرات من بينها ضابط يعمل بإحدى الهيئات العسكرية وتضم موظفاً وشخصاً ثالثاً تشادي الجنسية . وكانت تمريات التباحث قد دلت على أن المذكورين يتفقون من إحدى الشقوق والتي جرى تحويلها إلى مؤسسة تجارية في منطقة القفرة وكذا لتحويل المخدرات»

٢ - وأوردت صحيفة القدس عدد ٧٦٤٩ لسنة ٩٤ صفحة ٨ عدة عناوين لأعداد سابقة لها تناولت جرائم مختلفة منها الأتي:

١ - ضبط ١٠٠٠ كيلو جرام من الحشيش في شاحنة قادمة من لبنان

ب - مسلحون اقتحموا شركة لبيع الذهب وسرقوا ١١٠ كيلو جرام قيمتها ٦٠٠ ألف دينار

ج - صرقة ١٨ ألف دينار من خسومة للراصات

د - سطر مسلح على سيارة بنك وسرقة محلات بشارع نهد السالم

التعليق

هذه الجرائم المختلفة ما سببها ؟ وما وسائل القضاء عليها ؟ إن السبب البشري لهذه الجرائم هو

طكايلي استراي

جديد
للمنازل التوصيل
بنفس اليوم

من

مركز لحوم
نايف

مقطع حسب الطلب
خدمة منزلية مجانية



أقل من ٦ شهور بطعم
وجودة الخضروات الغريبة

٤٨٤٦٨٠٦

المعرض : الشويخ - شارع الكنداداري - خلف بنك الكويت والشرق الأوسط

مستشفى نداوي

النسائي العام بالدمام

أسلوب متميز ... رعاية طبية متكاملة



حفظاً على خصوصية المرأة التي كرمها الإسلام ، تقدم شركة نداوي للخدمات الطبية باكورة مشاريعها « مستشفى نداوي النسائي العام » ... عيادات لجميع التخصصات الطبية بإشراف مجموعة من الإستشاريين والاحصانيات ، بمساعدة فريق عمل نسائي متكامل من دوات الخبرة والكفاءة العالية تم اختيارهم بعناية فائقة وللمستشفى مرود بأحدث الأجهزة التشخيصية والعلاجية المتقدمة . بالإضافة إلى خدمات فندقية لتوفير الراحة والأمان والرفاهية .



شركة نداوي للخدمات الطبية المحدودة

الدمام تليفون : ٨٣٤٨٧٧٧ / ٨٣٤٨١١١ فاكس : ٨٣٤٧٨١٨



وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في حديث صريح وشامل لـ «المجتمع»

الفرض الأساسي من قرار المجهود الحربي هو حماية المال العام

أجرى الحوار د. عادل الزايد



■ أحمد الخبيب

بعد قرار مجلس الوزراء المؤرخ والذي اتخذ في جلسته الأسبوعية بتاريخ ٢٣/١٠/١٩٩٤م والذي قضى بجعل المساهمة في مشروع دعم المجهود الحربي مشاركة تطوعية بدلا من الالتزام، وقد تم تكليف وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بمتابعة الموضوع ووضع الصيغة المناسبة لتطبيق ذلك قامت مجلة «المجتمع» بمحاورة السيد أحمد الخبيب حول هذا الموضوع وقضايا أخرى تهم القارئ في مجالات مختلفة وخصوصاً فيما يخص الحركة التعاونية.

المباشرة، وهذا لا بد من الإشارة بأنه سيتم استصدار إيصالات مخصصة وموثقة من قبل الوزارة من أجل القيام بهذا العمل

المجتمع : البعض قد أشار إلى أن فكرة المجهود الحربي إنما جاءت لتكون مقدمة لتطبيق مشروع الضرائب مستقبلاً ؟ فما هو رأيكم في هذا الرأي؟

الخبيب : من خلال تواجدي في الحكومة أقولها صانداً، بأن الحكومة لم يكن في بيتها ذلك تماماً وإنما جاءت الفكرة لكي يساهم الشعب في المصروفات حتى لا تتحمل الميزانية تكاليف قد ترفعها مستقبلاً، وشخصياً أرى أن المساهمة الشعبية أفضل بكثير من تبديد ميزانية الدولة والتي تمتد بضمناً لأجيال المستقبل

المجتمع : هل ستتلقى الحكومة مشروع دعم المجهود الحربي كوسيلة لدعم الميزانية في هذه الظروف أم هناك اتجاهات أخرى؟

الخبيب : هناك اتجاه حكومي يوقف بعض

المجتمع : معالي الوزير وبعد تبلور فكرة دعم المجهود الحربي عن طريق المساهمة الشعبية التطوعية ما هي الوسائل التي ستتبع من أجل تحقيق ذلك؟

الخبيب : بعد أن كلف مجلس الوزراء المؤرخ في جلسته الأخيرة وزارة الشؤون لتنظيم قانون ينظم عملية التبرعات من أجل دعم المجهود الحربي، قامت الوزارة ومن خلال عمل دائم وقوي من أجل سرعة تنفيذ هذا القرار، ومن خلال لقاءات عديدة ومكثفة مع كافة الجهات ذات العلاقة المباشرة بهذا الموضوع توصلت الوزارة إلى تكليف اللجنة الشعبية لجمع التبرعات والتي أنشئت منذ عام ١٩٩٤م والتي يرأسها فعليا الشيخ صباح الأحمد ثم تكليفها بالعمل على تنسيق عملية جمع التبرعات مع اللجان الخيرية وجمعيات النفع العام والأفراد بحيث تكون نقطة الارتكاز الرئيسية التي يتمركز حولها عملية جمع التبرعات وذلك من خلال وزارة الشؤون المجتمع ما هي الوسائل التي سيتم بها جمع التبرعات؟

الخبيب : الأراحل المتطورة والأساليب المبتكرة التي وصل إليها العمل الخيري في الكويت من خلال اللجان الخيرية، يمنحنا أفكاراً كثيرة لتطبيق ذلك، وقد يتم تطبيق أسلوب الاستطلاع الشهري والمتبع في العمل الخيري لطرح المجال أمام الراغبين في ذلك، كما سيفتح المجال لاستقبال التبرعات

المشاريع عبر الرئيسية كوسيلة لدعم الميزانية، كما أن هناك توجه آخر لتقليص بند المصروفات في الميزانية، وهذا لا بد أن يؤكد بأن كافة المسؤولين في الدولة على استعداد لأي شيء حتى ولو أدى ذلك إلى لادفع من رواتبهم الخاصة من أجل دعم الميزانية في هذا الوقت

نور وقت العشاء

المجتمع : وماذا عن الرسوم على الخدمات؟

الخبيب : هناك توجه لفرص رسوم على بعض الخدمات الكمالية مثل خدمة الهاتف على سبيل المثال، وهذا التوجه الفرض منه ليس فقط دعم المجهود الحربي، ولكن الفرض الأساسي من ذلك هو في الحقيقة ترشيد استهلاك هذه الخدمات حيث أنه حقيقة مساء استخدام كثير من الخدمات في الكويت من قبل المواطنين نتيجة أن هذه الخدمات مجانية

الخبيب : اللجنة الشعبية لجمع التبرعات مكلفة بتنسيق عملية جمع التبرعات مع اللجان الخيرية وجمعيات النفع العام والأفراد

الحركة التعاونية الكويتية مرصودة من قبل بعض الجهات التي يشيخها المكانة التي وصلت إليها

لجنة من وزارة الشؤون وبلدية الكويت لزيارة المصانع المصدرة للحموم والتأكد من سلامة الذبغ ومنع دخول غير المطابق منها إلى الكويت

إن الوزارة حرصت على حرص كل الحرص على أن يكون المتوفر في الجمعيات من الذباج والحموم مذبوحاً على الطريقة الإسلامية، ومن أجل ذلك فستقوم الوزارة ومن خلال التعاون مع بلدية الكويت بتشكيل لجنة تقوم بزيارة المصانع المصدرة للكويت وستتفقد هذه اللجنة الحكومية على مدى سلامة الذبغ وإذا تبين لها أن الذبغ لا يتم وفقاً للشريعة الإسلامية فإنه لا يكفي بمنع تداول هذه اللحوم في الجمعيات فقط بل سيتم أيضاً منع دخولها إلى الكويت.



د. علي الزميع

انتخاب ثلاثة مرشحين في هذه الانتخابات فإنه سيتم إصدار قرار يسمح بانتخاب مرشح واحد فقط في الانتخابات ويصل إلى مجلس الإدارة المرشحون الثلاثة الذين حصلوا على أعلى أصوات وذلك لكافة أبناء المنطقة المشاركة في هذه الجمعيات.

كما أن هناك تجربة سيتم تنفيذها في إحدى الجمعيات التعاونية التي تحت التأسيس بحيث سيتم تعيين مجلس إدارة من قبل الوزارة من البداية كشجيرة، لتكون بديلاً للانتخابات. وهناك أفكار عديدة في هذا المجال سيتم تداولها وسيعلن عنها في وقتها.

الجمعية : وماذا عن اللحوم والذباج المستورد من الخارج؟
الكليب : بعيداً عن كل الذي دار حول هذا الموضوع فيهمني أن أعلن من خلال مجلتكم

وعلى سبيل المثال لو أن هناك شيئاً من الرسوم تفرض على السيارات فكان هناك ترشيد لدى المواطن في عدم استهلاك السيارة وسيل استخدامها.

الجمعية : هل تسمح لنا أن نقوم بنقله في الحديث وبغير الموضوع إلى العمل التعاوني هل هناك قرارات أو تنظيمات جديدة تخص العمل التعاوني؟
الكليب : نعم، ولكن قبل الخوض في هذا الموضوع أحب أن أهي لكم وإقراء مجلتكم «الجمعية» بأن الحركة التعاونية في الكويت هي مرصدة من قبل بعض الفئات التي يسمونها «المكانة» التي وصلت إليها والإنجازات المحققة. ولهذا فإن الوزارة تحاول أن تصلح أي خطأ موجود في جسد الحركة التعاونية من أجل الوصول إلى أفضل الخدمات من خلال العمل التعاوني.

فالوزارة بصدد إصدار قرار ينظم عملية الانتخابات التكميلية في مجلس إدارات الجمعيات التعاونية، فبعد أن كان للناخب حق

وزارتنا الأوقاف والشؤون تنظمان العمل الخيري في الكويت

كويتا : عماد العسكر

نظمت وزارتا الأوقاف والشؤون الإسلامية والشؤون الاجتماعية والعمل بالتنسيق مع القيادات الرسمية والشعبية للعمل الخيري إطاراً عاماً لتنظيم العمل الخيري في الكويت.

وقال وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور علي الزميع أن بيت الزكاة سيكون المنظمة القانونية والمالية لعمل لجان الزكاة وذلك في إطار النظم والقواعد التي تعتمد عليها السلطة المختصة.

وذكر أنه سيتم تقنين العلاقة بين بيت الزكاة ولجان الزكاة من خلال النوائح التي يصدرها بيت الزكاة وتتضمن قواعد إنشاء لجان الزكاة ولجوائده ودور بيت الزكاة في مراجعة مدى توفر إنشاء تلك اللجان واتخاذ قرارات إنشاء اللجان ومتابعتها والإشراف المالي عليها ومتابعة أنشطتها الاجتماعية والأمور المتعلقة بميزانيتها وأشار إلى أن جميع لجان الزكاة والتي

تتخذ من المساجد مقراً لها ستلتزم وفي موعد لا يتجاوز أول شهر شوال ١٤١٥ والموافق أوائل مارس المقبل بالانتقال إلى الأماكن التي تخصصها لكل منها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

وفيما يتعلق باللجان الخيرية قال الزميع إن جميع لجان العمل الخيري ستنتقل من المساجد في مدة قصصها منتصف ديسمبر المقبل.

وأضاف الزميع أن الجمعيات الخيرية لن تفتح مراكز أو فروع لها إلا بعد الحصول على ترخيص من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. وذكر أن ممثلين من وراري الأوقاف والشؤون الإسلامية والشؤون الاجتماعية والعمل سيشترون في عضوية اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة.

وأشار إلى أنه سيتم فتح العمل الخيري الدخلي أولوية في مجالات اعتمادات الهيئات والجمعيات مما يضمن معه البحث عن سبل تنشيطه لتنشيط الاحتياجات التي يكشف عنها الواقع الميداني للمجتمع الكويتي وشراسته

وأشار الزميع أن في ختام اجتماعهما مع القيادات الرسمية والشعبية للعمل الخيري في الكويت الذي عقد في منتصف الشهر الماضي بجهود جميع العاملين في القطاع الخيري الشعبي على الدور الإيجابي الذي يضطلعون به في خدمة الإسلام وخدمة وطنهم بالإضافة إلى مساهمته الخارجية نحو خدمة الإسلام وبهم قضائها الكويت للعائلة علي الصعيد العالمي.

وكان الاجتماع قد ضم بالإضافة إلى الوزيرين الرميح والكليب كلاً من رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية يوسف العيسى ورئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي عبد الله المطرود ورئيس جمعية النجاة الخيرية أحمد الجاسر ورئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي خالد العيسى ورئيس إدارة اللجان الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي جاسم العاسين وممثل لجنة مسلمي إفريقيا محمد الصقر ومدير عام بيت الزكاة بالنيابة عبد القادر العجيل.

في مؤتمر القمة الاقتصادي الدولي للشرق الأوسط

هل ترفع الدول العربية المقاطعة التجارية مع إسرائيل؟



■ الملك الحسين



■ بيريز



■ ياسر عرفات



■ غورباتشوف

وسيكون البنك على قرار البنك الدولي
للإنشاء والتعمير.

الشيخ فاهم القاسمي

وكان امم عام مجلس التعاون الخليجي
العربية الشيخ فاهم القاسمي قد صرح في
الكويت مؤخرًا أن دول المجلس ودول إعلان
دمشق سيشكلان قوة سياسية فاعلة لرسم
الخطط والسياسات التي ستنبثق عن المؤتمر
وصف القاسمي مؤتمر الدولي الذي
تخضره نحو ٥٠ دولة وأكثر من ٥٠٠ منظمة
ومؤسسة بولية بأنه خطوة من خطوات تعزيز
وبناء الثقة بين الدول العربية وإسرائيل
وشدد القاسمي على القول أنه حتى
يضمن نجاح المؤتمر يتمي أولاً إقرار تقدم في
مصادقات السلام الثنائية على المسارين
والسوري والإسرائيلي اللبناني بوصفها
أطرافاً رئيسية في النزاع العربي الإسرائيلي
مؤكدًا أن نجاح هذه المصادقات من شأنه
تحقيق انفراج في المجالات الاقتصادية
وغيرها

مصالح الأردن

وكان ولي العهد الأردني الأمير حسن قد
بحث مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون دعم
الإدارة الأمريكية لموقف الأردن خلال المؤتمر
الاقتصادي وإقناع المستثمرين بتمويل المشاريع
الأردنية

بيريز

يذكر أن وزير الخارجية الإسرائيلي
شيمون بيريز قد أشار مؤخرًا إلى مؤتمر لادار

تواصل الحكومة المغربية - من خلال عقد اجتماعات ولقاءات مكثفة -
استعداداتها لعقد مؤتمر القمة الاقتصادي من أجل التنمية في الشرق الأوسط
وشمال إفريقيا في الدار البيضاء خلال الفترة من ٣٠ أكتوبر الماضي إلى الثاني
من نوفمبر الحالي برئاسة العامل المغربي الملك الحسن الثاني ورعاية الولايات
المتحدة وروسيا.

محاور المؤتمر

قالت مصدر موثوقة لجلة «المجتمع» إن
من أهم التفاضيل التي ستخبرها مناقشة
محاور المؤتمر هي كيفية إيجاد سبل للتنسيق
بين الامكانيات التي ستوفرها الحكومات وتلك
المنتظرة من القطاعات الخاصة فيما يتعلق
بالنشاط الاستثماري في منطقتي الشرق
الأوسط وشمال إفريقيا
وأشارت المصادر إلى أن محاور المؤتمر هي
ربط مستقبل السلام في المنطقة بقضايا
التنمية فيها وإنشاء بنك أو مؤسسة مالية
تتلام وطبيعة اقتصاديات المنطقة لتوكل اليها
مهمة تنفيذ المشروعات التنموية والاقتصادية
وإيجاد وسائل واليات لتمويل نشاط مثل هذه
المؤسسة إضافة إلى مناقشة ما ستطرحه
البلدان المشاركة في المؤتمر من آراء
ومقترحات بشأن القضايا الاقتصادية
والتنموية في منطقة الشرق الأوسط وشمال
إفريقيا

المشاركة الكويتية

وقد شكلت دولة الكويت وفدًا يوم الأربعاء
الماضي برئاسة وزير الدولة لشؤون مجلس
الوزراء ووزير التخطيط عبدالعزير الدجيل.

وعصوية مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية
الاقتصادية بدر الحميصي، وسفير دولة
الكويت لدى المملكة المغربية سليمان اسرجان
ومدير إدارة الوطن العربي بوزارة الخارجية
سليمان الفصام، والأمير العام لمساعد لمجلس
انوراء امور الجيوب وعدد من المسؤولين في
وزارتي الخارجية والداخلية
وذكرت المصادر السياسية أن الكويت غير
متحمسة للمشاركة في مؤتمر القمة
الاقتصادي والرامي أساسًا لرفع مقاطعة
الدول العربية في التعامل التجاري
والاقتصادي مع إسرائيل بشكل نهائي
وأشارت المصادر إلى أن الكويت قد
تشارك استجابة للضغط التي تقع عليها
وعلى دول مجلس التعاون الخليجي من الدول
العظمى وبك ضمن جهود عملية السلام في
الشرق الأوسط وتطبيع العلاقات مع إسرائيل

بنك الشرق الأوسط

وقد تركزت الأوساط الاقتصادية رأس مال بنك
الشرق الأوسط الذي تعول إسرائيل عليه كثيرًا
في أن يصدر المؤتمر توصية بنك حوالى
عشرة مليارات دولار ٤٠ بالمائة منها في
الشرق الأوسط و٦٠ بالمائة من الخارج

دول مجلس التعاون ودول إعلان دمشق تتطلع إلى استراتيجيات اقتصادية مناسبة لها

كثيراً - في أن يصدر المؤتمر توصية بذلك - حوالي عشرة مليارات دولار ٤٠٪ منها في الشرق الأوسط و ٦٠٪ من الخارج . وسيكون البنك على عرار البنك الأوربي للإنشاء والتعمير

المؤتمر المقبل في الأردن

وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدة أهداف ترغب اللجنة التحضيرية في الخروج بنتائج ملموسة بصيغتها من خلال إعطاء طابع مؤسسيات لهذا المؤتمر حيث سيتم اقتراح تنظيم المؤتمر المقبل في العاصمة الأردنية عمان خلال العام المقبل وإعطاء المؤتمر صبغة رسمية وكذلك إنشاء نظام دولي لضمان الاستثمارات في المنطقة بدعم مكانة إسرائيل وتنفوذاها الاقتصادي على جاراتها العربيات فهل ستقع لدول العربية في القمع الإسرائيلي ■

الشمالية وتضم اللجنة التحضيرية في عضويتها تسعة أعضاء هم الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والمغرب والاتحاد الأوربي والمانيا التي ترأس الاتحاد الأوربي بالإضافة إلى مصر والإمارات العربية للتحفة وفلسطين وإسرائيل

المصالح العربية الإسرائيلية

يذكر أن قيمة التبادل التجاري والاقتصادي بين كل من المغرب وإسرائيل قدرت حالياً بنحو ١٠٠٠ مليون دولار تقريباً، وتأتي قطاعات الزراعة والسياحة والمواد الغذائية والمواد والتجهيزات الطبية وبعض مجالات الاتصال في صدارة ميادين التعاون

مك الشرق الأوسط

وفدأت الأوساط الاقتصادية رأس مال بنك الشرق الأوسط الذي تعمل إسرائيل عليه

البيضاء قائلاً أنه يمثل محاربة جديدة للتوثيق بين المبادرات الفردية ومسؤوليات الحكومات بغية رفع المستوى المعيشي لكافة شعوب المنطقة

الوفود المشتركة

ومن المنتظر أن تقدم معظم الوفود المشاركة في المؤتمر خطراً عريضة عن مستويات التنمية الاقتصادية فيها وأفاقها المستقبلية وعلاقة واستراتيجيات ذلك على النشاط التتبعي المشترك في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

ويتوقع المراقبون أن يعقد المؤتمر أكثر من ٤٠ جلسة عمل صياحية وبسيانية كما ستشارك فيه حوالي ١٠ آلاف شركة ومؤسسة من القطاعات الخاصة في مختلف بلدان العالم

أما بالنسبة للوفود الرسمية فإنها ستكون على مستوى عالٍ برئاسة رؤساء دول وحكومات أو مسؤولين كبار على مستوى وزراء الخارجية كما ستضم الوفود الرسمية كبار المستشارين والخبراء الاقتصاديين إضافة إلى رجال أعمال سيشاركون كأعضاء ضمن وفود بلادهم.

ويتم الإعداد لهذا المؤتمر في ثلاث قارات المغرب في إفريقيا وسويسرا في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية في أمريكا

دجاج اليقين / بركة المتفرد دائما

النكهة
الطعم
النظافة
الجودة



موفر في
الخصومات التعاونية
وحصة التمور

الذبح باليد
بدون
صعق
كهربائي

يو جلد لدينا
خود واطيب
انواع التمور

ت: ٢٢٢١٠٢٢ - ٢٦٢٤٨٠٠ - فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦

لجميع المنتجات الغذائية والشرابية

متوفر في جنة التمور ٤٨٤٨٠٣٢ - الشويخ - ش كندادراي - قبل دوار شهرزاد



من مصادر المجتمع

● مصادر تركية مطلعة أكدت لـ «المجتمع» بأن تحركات مشبوهة يقوم بها الأرثوذكس في أنقرة واسطنبول للحصول على صفة الدولة الدينية على غرار الفاتيكان في روما ، وكشفت نفس المصادر عن ضغوط دولية تجاه الحكومة التركية لإغرائها أو إرغامها على الاعتراف بذلك الدولة. فيما أبدت جهات إسلامية تركية تخوفها من تحول قضية مسجد «ايا صوفيا» إلى القضية التي تقسم ظهر البعير وتدفع بالصراع الإسلامي - الأرثوذكسي إلى مرحلة العلنية والاحتدام .

● علمت «المجتمع» من مصادرها الخاصة أن رئيس قطاع غزة وأريحا ياسر عرفات أمر بتكثيف الحراسة الخاصة حول مقر إقامته تحسباً لأي هجوم محتمل عليه، وحسب نفس المصادر فإن عرفات غير راض تماماً عن ممارسات حركة حماس التي ازدادت شعبيتها توسعاً بعد عملياتها الأخيرة .



■ عرفات

● معلومات سرية سربتتها جهات جزائرية رسمية تفيد بأن الفاتح من نوفمبر للقادم (ذكرى ثورة التحرير الجزائرية ٥٦) هي الموعد الحاسم لانفراج الأزمة الجزائرية أو تعمقها نحو مصير دموي مجهول، وحسب تلك الجهات فإن أطرافاً في الجيش لم تعد قادرة على احتمال سياسة زروال البطيئة ، وطلبت منه الحسم إما بالمصالحة وإما بالمواجهة الشاملة للجماعات المسلحة، وأفادت نفس الجهات أن القبائل البربر بدأت في التسلح الحقيقي استعداداً لمواجهة «الاصوليين» وأن مليشيات شعبية بدأت تأخذ ابعاداً تنظيمية وعسكرية لإعلان الحرب على جهات معينة(..).



■ زروال

● نصحت الإدارة الأمريكية أنقرة بضرورة تغيير ممتاز سويسال وزير الخارجية التركي والذي أصبح يمثل حجر عثرة أمام العلاقات التركية الأمريكية حيث يعمل لاتباع سياسة خارجية مستقلة تراعى المصالح القومية التركية فقط متجاهلاً مصالح حلفاء تركيا.

● في لقائه مع دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني الذي زار اسطنبول يوم ١٤ أكتوبر الماضي أبلغ ممتاز سويسال وزير الخارجية التركي نظيره البريطاني بأنه سيعارض ويشكل عثرة استخدام قوات التحالف الدولي لقاعدة (انجريك) التركية ضد صدام حسين حيث سيغوم بتقديم استقالته على الفور إذا تم ذلك وهو الأمر الذي سيخرج الحكومة التركية جماهيرياً.



■ هيرد

● ذكرت مصادر حسنة الاطلاع أن لجنة الامن الاردنية الإسرائيلية تناقش حالياً إقرار وسائل تقنية متقدمة يتم على أساسها تبادل معلومات استخباراتية عن الحركات (الاصولية) في كلا البلدين باعتبارها تمثل خطراً على الجانبين ، وتنفيذاً لبنود معاهدة السلام التي وقعت بين الطرفين.

الهدف القاتل

أنهى القادة الرياضيون بتهابة كأس العالم مشكلة دائمة ومزمنة حول ظاهرة تعادل الأهداف ووفروا وقتاً وجهداً بامتداع ما يسمى بـ «الهدف القاتل» وذلك بعقد شروطاً إضافية يكون للفوز فيه من يحقق هدفاً قاتلاً - وقاسوا بتنفيذ هذا في اسبانيه هيروشيميا وسيطلق ذلك أيضاً في الدورة الأولمبية القادمة وكأس العالم القادمة في فرنسا.

الكيميائيون والفيزيائيون توصلوا إلى صيغ معاللات تحدث استقراراً لنواتر العناصر المتفاعلة بحيث يكتمل المستوى الأخير لها وتؤول إلى الاستقرار.

القادة العسكريون حسمووا على مدى التاريخ المعارك مع خصومهم أيضاً وحققوا أهدافهم للقائلة فالصراع التاريخي بين العثمانيين والصقويين على سبيل المثال انتهى بانتصار العثمانيين لتستقر المنطقة في الخليج في هدوء لفترة ليست بالقليلة والصفاء أعلنوا بدء نهاية الحرب العالمية الثانية في ١٢ يناير ١٩٤٥ على أيدي القادة العسكريين، وذلك عندما حطمت القوات السوفيتية بهجومها الكبير جبهة بروسيا الألمانية بقيادة قسطنطين روكو سوفسكي وإيفان تشيريا كوفسكي، وبعدها تسارعت هزائم ألمانيا الهتلرية لتمتدح بالهدف القاتل الذي أسقط النازي هتلر منتحراً.

لكن وحدهم السياسيون لا يريدون إنهاء معاركهم فهم يعملون إلى لعب المباريات التفاوضية ويقتلون بأشواط الاحتياط، وضربات الجزاء، وإعادة المباريات من حين إلى آخر، وبذلك يعملون إلى تمديد الطاقات والأوقات والأموال بشكل أكثر لمراجعة سياسات مترددة.

بعض السياسة لا يحسمون القضايا الساخنة من منطلق مداريات التفاوض (الكسب اكسب) (Win Win Approach) للوصول إلى صيغة يكسب منها الطرفين بصورة واقعية على حد تفسير استاذ علم التفاوض الاجتماعي والسياسي الدكتور حسن محمد وحيه في إصداره لعالم المعرفة (عدد أكتوبر الماضي) فالسياسة يتجنبون (المباراة الصفرية Zero - sum Game) وهي إما قاتل أو مقتول.

نورمان شوارزكوف القائد العسكري لعاصفة الصحراء يروي في مذكراته أنه كان قادراً على إسقاط صدام حسين بالضربة القاضية لكن السياسة وضعا له خطوطاً حمراء، وجيمس بيكر دافع عن سياسة الرئيس بوش قائلاً «أنه فعل الشيء الصحيح» وفق ما نشرته الشرق الأوسط في عددها الصادر ٩٤/١٠/٢١، لكن ما زالت الأخطاء تتكرر في الخليج ومن صدام ذاته.

واليوم تتوالى الانتقادات على سياسات كلينتون الخارجية فالكاتبة والمعلقة السياسية «إليزابيث بور» والتي أرخت للثمانية عشر شهراً الأولى من ولاية الرئيس في كتابها (على الحافة: رئاسة كلينتون، تبين عجز الرئيس عن اتخاذ القرارات بل أحياناً على التمسك بها وتعمكس إليزابيث ذلك على مسار سياسته في اليوسنة والهرسك وذلك في لبومته بعدما كان متشديداً مما أزعج وزير دفاعه السابق طيس أسين، ليقول «إنه يتجه جنوباً في سياسته» إن قلبه ليس مع الخطأ - والأفضل أن يعاد النظر فيها» وبالإضافة إلى ما نقلته الوطن في تحليلها الإخباري في الفقرة السابقة والمنشور في ٩٤/١٠/٢٥ فإن إدام جار فيتكل، للحلل بمعهد أبحاث السياسة الخارجية في فيلادلفيا يشكك في سياسة كلينتون الخارجية قائلاً: «لا اعتقد أننا خرجنا من منطقة الخطر فيما يتعلق باحتمال الخطأ في السياسة الخارجية لهذه الإدارة».

والمفانع للسياسة الخارجية الأمريكية عموماً فإن هذه السياسة تتأثر كثيراً لتلافية الأمريكيين التفاوضية عموماً.

الدكتور حسن محمد وحيه ينقل عن (Jeswal salacuse) في كتابه «عقد الصلقات والتفاوض في الأسواق الدولية» بيانات عن هذه الثقافة حيث تميل الثقافة الأمريكية التفاوضية إلى تقبل الفوز والخسارة في الموقف وتتبع الاتصالات المباشرة مع الطرف الآخر كما أن لديها حساسية بالغة للوقت وهي متخفضة في نزعتها العاطفية ولديها مبالغة في تحمل المخاطر المحتملة وربما هذه الخصائص تعكس مدى تردد إدارة كلينتون للسياسة الخارجية في تبني سياسة «الهدف القاتل» في صراعها مع النظام العراقي. جيم هوغلاند من خدمة واشنطن بوست في تقرير نشرته القيس الكويتية في ٩٤/١٠/١٧ يدعو إدارة كلينتون إلى «متابعة النجاح المتواضع في الخليج» «بمسلة عسكرية وديبلوماسية» تستهدف إسقاط النظام العراقي، وهو يذكر كلينتون قائلاً «المغامرات الخطرة في هابيتي والصومال من شأنها أن تلحق الضرر بك لكن الأخطاء في الخليج سوف تقضي عليك».

وربما أن جيم هوغلاند كان هدفاً ناجحاً إلا أن الرئيس كلينتون يبدو أنه يحتاج إلى مدة لا بأس بها للإحماء لتسجيل الهدف القاتل في مرمى النظام العراقي. ■

بقلم: محمد الراشد



المجتمع الإسلامي

الجزائر

مقتل لحسن بن سعد الله أحد مراسلي «المجتمع» في الجزائر على أيدي الجماعات المسلحة

الجزائر : خاص

ولد لحسن بن سعد الله في الجزائر في العام ١٩٦٠ وتخرج من معهد الأدب العربي وواصل دراسته بجامعة عين شمس بالقاهرة حيث كان يعد رسالة الماجستير حول «شعر أحمد سنون دراسة تحليلية».

وقد عرف سعد الله بولائه للحط السياسي والدعوي والتبويي للحركة الإسلامية كما عرف عنه أسلوبه في تبليغ الدعوة إلى المسلمين بالحسنى، وكانت آخر مبادراته قبل مقتله بإيام اتصل هاتفيا مع الشيخ عباس مدني رئيس جبهة الإنقاذ الجزائرية ودار بينهما حديث حول ما آلت إليه الأوضاع في البلاد وطالبه بإدانة العنف والدعوة إلى هدنة تحقق فيها دماء المسلمين في الجزائر التي أصبحت تصعد الصالحين من أبناء البلاد قبل غيرهم.

نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته وأن يتقبله في الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

قتل في الثاني عشر من أكتوبر الماضي لحسن بن سعد الله أحد مراسلي «المجتمع» في الجزائر ونائب رئيس جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية ومضمو مجلس الشورى الوطني لحركة المجتمع الإسلامي وحماس، ومدير تحرير مجلة الإرشاد الجزائرية، وذلك على أيدي جماعات العنف المسلحة في الجزائر التي أصبحت تستهدف كل من ينبذ العنف أو يندد بالإرهاب الذي أصبح خارج نطاق السيطرة هناك، وقد اغتيل بن سعد الله - رحمه الله - بسبب مواقفه الرافضة للعنف رغم صلاته الحميمة بقيادات جبهة الإنقاذ، وكان الشيخ محمد بو سليمان رئيس جمعية إرشاد والإصلاح الجزائرية قد اعتيل - رحمه الله - في العام الماضي لنفس الأسباب.



غلاف مجلة الإرشاد

فرنسا تستهدف اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا وطرده إسلامي مغربي بصفة استعمارية

فرنسا

باريس : المجتمع

اشتبكت الضغوط على المؤسسات والمنظمات الإسلامية في فرنسا - المستقلة منها بالخصوص بعد إثارة موضوع المحاب ومثمة في المدارس والمعاهد واتهام الجمعيات والمنظمات الإسلامية بتحويل الفتيات المحجبات

ويتبين يوما بعد يوم أن استهداف إلغاء المنظمات الإسلامية بات الشغل الشاغل للإدارة الفرنسية وأمام نجاح الندوة الأخيرة «الإسلام في الغرب» مخاوف وحقائق التي أشرقت عليها بصفة رئيسية هذه المؤسسة الإسلامية، كان رد فعل الجهات الرسمية يبحث عن تملاط للتنشيط في مصداقية بعض المؤسسات والجمعيات المستقلة بل ومحاصرتها.

فقد وجه رئيس دائرة الشرطة في محافظة سين سان دوني (شمال باريس) رسالة إلى

وزير الداخلية باسكا حذر فيها من تنامي «الاصولية» في منطقته وتحدث فيها عن «استقطاب» وعن «نشاط دؤوب ومنهجي» تقوم به المنظمات الإسلامية الساعية إلى تعبئة شبان الضواحي مختلقة على حد سواء الجيل الثاني أو الثالث من المسلمين الفرنسيين والمهاجرين الجدد وأدعى رئيس الشرطة أن منظمة والإغاثة الإسلامية فرع محول لاتحاد المنظمات الإسلامية في حين أن هذه المنظمة الإنسانية عالمية ومعترف بها في منظمة الأمم المتحدة من جهة أخرى قام وزير الداخلية بطرد فوري لرئيس جمعية إسلامية وإمام مسجد يدهى هيدالغالي حمدون أصيل من المغرب الأقصى ومزوج من فرنسية وأب لبنات ومن مواليد عام ١٩٦٦ واتهم الوجهة إليه هديدة «الدعوة للأصولية والتطرف والتفرقة الدينية واللامساوية وعدم المساواة بين الرجال والنساء ومعاداة الطمأنينة ومضايقات مبادئ الجمهورية



من أنشطة ومؤتمرات الاتحاد

والعنف والجهاد وجمع أموال لتمويل حركات إسلامية... لكن زوجته وكل من يعرفه أكبرا للصحافة الفرنسية عدم صحة هذه الاتهام علما بأن هذا الإسلامي المغربي طرد إلى بلاده دون استعانة بفرصة الدفاع عن نفسه ويدخل هذا الإجراء ضمن القانون القاضي بطرد الإرهابيين والذين يمثلون خطورة على النظام العام بصفة استعمارية جدا.

نحن لن نتغير وإنما أمريكا سوف تتغير

استطنبول: محمد العباسي

أكد نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه ذو الاتجاه الإسلامي في تركيا في مؤتمر صحفي عقده يوم ١٠/٢٢/١٩٩٤ بمطار أتاتورك عند عودته من زيارته للولايات المتحدة والتي أثارت ضجة صحفية هنا أكد بأن الزيارة كانت شعبية من شعب لشعب ولم تكن رسمية. كما التقى بالمسؤولين الأمريكيين الذين طلبوا اللقاء ولم يكرهوا في جدول الأعمال كما تباحث مع بعض رؤساء اللجان في مجلس النواب الأمريكي.

وفي رده على ما أثير حول تقاربته مع واشنطن وهل يعني ذلك تغييرا قال أربكان نحن لن نتغير ولكن أمريكا ستتغير إن شاء الله.

وأضاف بأنه التقى أيضا مع مسؤولين في

«السي.اي.ايه»

جهاز الاستخبارات الأمريكي وأجاب على كافة الاستفسارات التي طرحوها وعرفوا الحقائق الكاملة عن حزب الرفاه.



■ نجم الدين أربكان

وقال أربكان: إنهم أبلغوه بأنهم سيتعاملون مع الرفاه إذا وصل إلى الحكم حيث يرون الرفاه حزبا ديمقراطيا و ضد الإرهاب.

وأضاف أربكان بأن الولايات المتحدة ٧ ملايين مسلم أو تم تنظيمهم جيدا لنجسنا في إرثة الصور السيئة وعبر الصحيفة التي تلصق بنا ولهذا السبب زار الولايات المتحدة وأوصى المسلمين هناك بذلك ■

مظاهرات داخل

الجامعات المصرية احتجاجا

على فصل واستبعاد مرشحي

التبشير الإسلامي

القاهرة: بدر محمد بدر

تظاهر الآلاف من طلاب الجامعات المصرية، وبخاصة جامعة الأزهر الشريف احتجاجا على ما قامت به أجهزة الإدارة وأجهزة الأمن حيث تم فصل الشُّعْرَاء من الطلاب الذين ينتمون إلى الجامعات الإسلامية وحرمانهم من الإقامة في المدن الجامعية واخضاع جميع الإجراءات لوافقة أجهزة الأمن.

وفي جامعة الأزهر شطبت إدارة الجامعة أكثر من ٥٠٪ من مرشحي للقبول الإسلامي في جميع الكليات منهم ٤٤ من ٥٠ في كلية أصول الدين و٦٠ من ٩٠ في كلية الشريعة والقانون، كما أصدر رئيس جامعة الأزهر قرارا بتجميد أنشطة اتحاد الطلاب السابق بالرغم من أنه لم يتم إجراء الانتخابات الجديدة حتى الآن.

وشدنت أجهزة الأمن قبضتها داخل الجامعات وفرضت حصارا على كافة الأنشطة حتى تلك التي تقوم بها الاتحادات الطلابية المنتخبة. وفي المدن الجامعية اعتبرت الإدارة اجتماع ثلاثة طلاب في غرفة أحدهم مبررا للفصل من المدينة. وقرر وزير الداخلية القيام بحملات تفتيش دائمة داخل غرف الطلاب، بعدما رعت أجهزة الأمن عثورها على «برميل» مليء بالمتفجرات داخل غرفة أحد الطلاب بالمدينة الجامعية لجامعة القاهرة ومنعت أجهزة الأمن كذلك إقامة الحملات في صالات المبانى وطلبت أداء الحملات في الغرف خوفا من أية تجمعات مما دفع العديد من الطلاب للاحتجاج على هذه القيود غير المقبولة وأكدت مصادر جامعية أن الإدارة والأمن في الجامعات تهدف إلى حصار للعمل الإسلامي بين الطلاب بشكل كامل هذا العام ومنع أي نشاط مهما كانت للذكاء. ■

مؤتمر للتعاون الإقليمي يعقد في إيلات

تشارك فيه شركات عربية وتركية وأوروبية

واشنطن: محمد دليج

يعقد في إيلات ببلدسطي المحتلة في شهر يناير المقبل مؤتمر للتعاون الإقليمي في الشرق الأوسط يشارك فيه ممثلون عن الاتحاد الأوروبي وشركات نولية إلى جانب سفراء شركات في دول عربية وتركيا والكيان الإسرائيلي ومؤسسات اقتصادية أوروبية. ويشرف على تنظيم المؤتمر معهد التصدير الإسرائيلي، ودارنا الصناعة والتجارة الإسرائيلية ومفوضية السوق الأوروبية المشتركة. وسوف يركز المؤتمر على الإمكانيات التجارية والصناعية وعقد الصفقات في المنطقة، في أعقاب للتوقيع على اتفاقية المصلح الأردنية الإسرائيلية. وسوف يتضمن مناقشة للوارد المتطلقة بالطاقة، الاتصالات، الزراعة، البيئة والعلوم، السياحة، النقل والخدمات العامة.

من جهة أخرى أجري وفد من رجال الأعمال التونسيين مباحثات في تل أبيب مع مسؤولين من مؤسسة الصناعات الإسرائيلية دكره الأسبوع الماضي تناولت تنفيذ مشاريع

اقتصادية مشتركة في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا. إضافة إلى بحث إقامة مشاريع اقتصادية مشتركة في تونس ودول ثالثة وكان قد جرى الاتفاق على إرسال الوفد التونسي في الاجتماع الذي عقد في وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى مع شمعون بيريز في نيويورك في مطلع شهر أكتوبر الماضي.

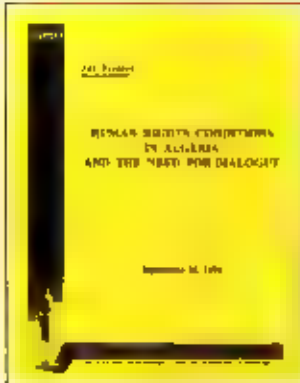


■ شمعون بيريز

وبكرت صحيفة معاريف الأسبوع الماضي (١٦/١٠/١٩٩٤) أن رئيس جمعية الصناعيين الإسرائيليين دافيد بيريز يصل حاليا على إقامة لجنة مجموعة رجال الأعمال في دول المنطقة بما فيها الكيان الإسرائيلي، وتعد اجتماعاتها من جملة آخر المناقشة للتشاور المشتركة ومشاريع مشتركة متقدمة. وسوف يتم بحث تشكيل تلك اللجنة في اجتماعات المؤتمر الاقتصادي الذي يعقد في الدار البيضاء في الفترة من ١٠/٢٠ إلى ١٠/١١/١٩٩٤ ■

التضامن الدولي لحقوق الإنسان تؤكد على: الحوار الوطني هو الخيار الوحيد أمام الجزائر

واشنطن : المجتمع



غلاف تقرير المنظمة



د ياسر صالح رئيس المنظمة

الانتخابات الحرة وصيانة حقوق الإنسان وإهاء حالة الواجهة بين جميع الأطراف. كما دعت قادة جبهة الإنتقال إلى استخدام نفوذهم لإقناع الجماعات المسلحة بإلقاء أسلحتها والتفكير في الحوار الوطني ودعا البيان الذي أصدرته منظمة «التضامن الدولي» في هذا الشأن، حكومات الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا والدول

الحكومية السابقة ورجال الأعمال في أعمال العنف بما فيها اغتيال الرئيس السابق محمد بو شيبان في يوليو ١٩٩٢ ورئيس الوزراء قاصدي مرياح في أغسطس ١٩٩٢ لمنع التحقيق في قضايا الفساد، كما كشف عن اتجاه الجماعات المسلحة لاستخدام العنف والتهديد بقتل السيدات اللاتي يرتدين الحجاب كدفع على تهديد الجماعات المسلحة بقتل السيدات اللاتي لا يرتدين الحجاب ، وقال التقرير إن الحكومة الجزائرية العسكرية لازالت تنتهك حقوق الإنسان بالاعتقالات العشوائية والعقاب الجماعي وحالة الطوارئ وحظر التجول والرقابة على الصحافة واعتقال الصحفيين وتعذيب المعتقلين. وأشار التقرير إلى الانتهاكات التي تمارسها الجماعات المسلحة وعلى رأسها اغتيال المدنيين من المثقفين والمدرسين والصحفيين والعناصر الإسلامية المعتدلة بالإضافة إلى رجال الدين والمسؤولين الحكوميين. وأكد أن الحوار الوطني هو السبيل الوحيد لوقف تيار العنف المتبادل الحالي ■

الأوروبية ودول الشرق الأوسط إلى الضغط على الحكومة الجزائرية للاستمرار في الحوار الوطني ووقف انتهاكاتها لحقوق الإنسان والاتجاه نحو الديمقراطية. وشدد البيان على دور علماء المسلمين والهيئات الإسلامية في جميع أنحاء العالم في دعم الحوار الوطني وتحقيق الصيغة السياسية وتحسين أوضاع حقوق الإنسان في الجزائر. أشار التقرير كذلك إلى قيام الحكومة الفرنسية باعتقال الجزائريين المقيمين فيها والمشتبه في لقتنائهم للجماعات الإسلامية وترحيل أعداد منهم إلى بوركينا فاسو.. ووصف هذه الإجراءات بأنها انتهاكات صريحة لحقوق الإنسان والقانون الدولي وطالب فرنسا والدول الغربية باتباع سياسة الحوار وليس المواجهة في التعامل مع معلمي ورموز المعارضة الجزائرية في الغرب واحترام حقوق المواطنين الجزائريين بصرف النظر عن اتجاهااتهم الدينية أو السياسية وكشف التقرير دور «الماليين والمسؤولين

دعت منظمة «التضامن الدولي» لجمعية لحقوق الإنسان في واشنطن جميع الأطراف المتصارعة في الجزائر إلى التفكر في حوار وطني حقيقي وشامل باعتباره الرسالة الوحيدة والفعالة لتحقيق الوفاق الوطني ووقف تيار العنف المسلح في البلاد. وقال ممثل المنظمة في مؤتمر صحفي عالمي عقد صباح الجمعة الماضية، إن الحوار الوطني هو الضمانة الأكيدة للحفاظ على حقوق الإنسان وإقامة نظام ديمقراطي في البلاد يشمل جميع جبهة الإنتقال الإسلامية بعد إعلان إدانتها للعنف المسلح طالبت المنظمة الحكومة الجزائرية بوقف الانتهاكات التي تمارسها لحقوق الإنسان، وإقرار حرية الصحافة، وإلغاء المحاكم العسكرية وحظر التجول، وتمكين المنظمات المعنية بحقوق الإنسان من بحث الأوضاع، بالإضافة إلى توفير ضمانات قانونية لمحاكمة المتهمين بارتكاب أعمال العنف من جميع الأطراف. وفي المقابل طالبت المنظمة الجماعات المسلحة بوقف عملياتها ووقف أعمال العنف أو التهديد به، وعدم المساس بالمدينين بصرف النظر عن اتجاهاتهم السياسية وعدم مهاجمة الأجانب واحترام الممتلكات العامة والخاصة، كما شجعت قادة هذه الجماعات على الاشتراك في الحوار الوطني وتقليل حدة التوتر وإنهاء الصراع الحالي. كمتقدمة ضرورة العودة إلى نظام ديمقراطي يتيح إجراء انتخابات حرة في البلاد. ودعت المنظمة أحزاب المعارضة على اختلاف توجهاتها إلى دعم التحول إلى الديمقراطية عبر الحوار الوطني وعدم مقاومة المفاوضات. وأكدت إمكانية تحقيق وفاق وطني حول

تركيا بطريقه الروم الأرثوذكس في تركيا يجري مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي حول الغائبين الأرثوذكس

استنبول : المجتمع

نوفمبر الحالي كل من بلجيكا ولوكسمبرج بشكل رسمي وسيلتقي مع الملك البلجيكي ورئيس الوزراء لطلب الدعم البلجيكي لطلب التمثيل لدى الاتحاد الأوروبي رد على موقف تركيا الرافض منح الطيريركية صفة الدولة مثل الفاتيكان. و جدير بالذكر أن بلجيكا ترفض عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي بسبب أن سكانها مسلمين ■

من رئيس لجنة الاتحاد الأوروبي الحالي جاك سترو السابق جوزيف دالورس حول الصيغة السياسية والقانونية لهذا التمثيل خاصة وأنه يتعارض مع المادة ٢٤ من دستور الاتحاد الأوروبي. وسيلتقي بارتولوميس في استانبول مع رئيس الوزراء اليوناني اندرياس بافانديرو وذلك في إطار زيارته للجزر الأتلي هسور في بحر إيجه، وسيزور أيضا في الفترة من ١١ - ١٨

أشارت الصحف التركية في اعدادها يوم ٢٢ أكتوبر ١٩٩٤ إلى قيام بارتولوميس بطيريرك كنيسة الروم الأرثوذكس في استنبول برعاية إلى بروكسل يوم ١١ نوفمبر ١٩٩٤ لعرض اقتراح يقضي بأن تكون الطيريركية ممثلة لدى الاتحاد الأوروبي. ومن المقرر أن يتباحث بارتولوميس مع كل

أحدثت تكييفاً من قـرف
النوم والصـالونات والمطابخ
وتنجيبه حسب الطلب

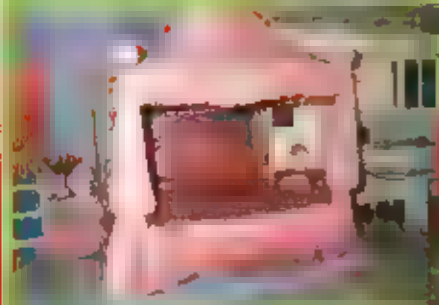


335.ك

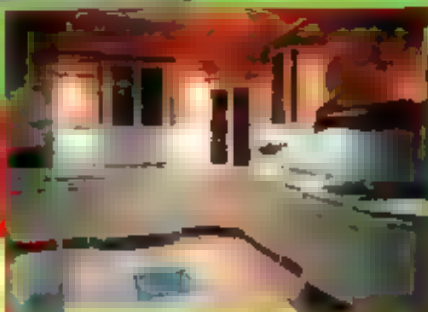


590.ك

تعلن بلاقة



379.ك



تعلن بلاقة

- غرفة نوم مزدوجة (كاملة) 270 دينار
- غرفة نوم مفرد (كاملة) 170 دينار
- مطبخ ليوم 3 متر كمن بسطح رحام مفصلة 230 دينار
- طقم حنوس (6 مقاعد) 190 دينار
- طقم طاولات شاي حجم كبير 25 دينار

نفر لخدمة الوطنية **بنقا BANTA**
السوي: شارع الفزلي - تلفون: 431 4710 / 4722778

تدريبات خاصة لأطفال اليهود حتى يستعدوا لقتال العرب

فلسطين المحتلة

عمان : المجتمع



كشفت صحيفة «معاريف» النقيب عن مراسم وطقوس غريبة وغريبة تجريها المدرسة الدينية لتلاميذها فيما سمي بـ «رحلة أداء القسم» لطلاب الحنف التاسع لتأهيلهم لعضوية منظمة «غوش إيمونيم» المتطرفة.

وقالت الصحيفة إنه عند انتهاء رحلة أداء القسم التي تضمنت تنكيلا جسيما ونفسيا بالتلاميذ قال أحد المرشدين:

المشرفين على هذه الطقوس الآن يحصلون على بطاقة «طقوس إيمونيم» ويمكنكم قتل عرب.

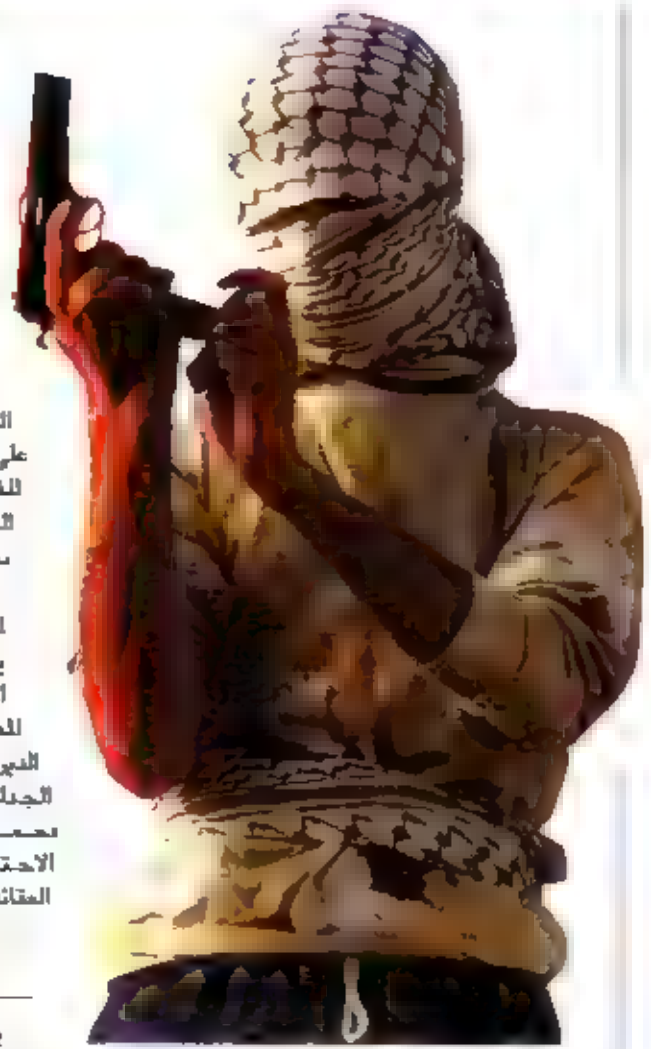
وقالت «معاريف»: إن رحلة أداء القسم هذه نظمت على أيدي طلاب الصف الثاني عشر في المدرسة الدينية «محيي أمرون» في كريات شمونيل ليلة الإثنين والثلاثاء حيث أخرج الطلاب من المدرسة وعيونهم مغطاة وتم نقلهم إلى شاطيء كريات يام الذي يبعد مسافة كيلو مترين وهناك انتظر الطلاب رحلة من التدريبات الشاقة.

ونقلت الصحيفة عن بعض المدرسين قولهم أنهم يديرون هؤلاء الطلاب تمهيدا لتجنيدهم في وحدات مختارة.

وقد طلب من الطلاب في البداية القيام بصفر خطر عميقة بأيديهم في الرمل ومن لم يقد بذلك دفن رأسه في الرمل، وبعد ذلك تضمنت التدريبات رفع بعض الطلاب على حمالات والقائهم في المياه الباردة. وقالت الصحيفة إن بعض الطلاب بدأوا بالبكاء وطلبوا وقف أداء القسم. وفي المرحلة التالية طلب من الطلاب الاستلقاء على الرمل فيما النصف الأعلى من الجسم عار ووجوههم باتجاه الرمل وأخذ المدرسون بيضا ويدعوا بتكسيهه على رؤوس الطلاب ومن اعترض تلقى ركلات وضربات من المدرسين وبعد ذلك تم سكب «كتش آيه» وطين ومياه وسكر ورمال على رؤوس الطلاب.

وقالت الصحيفة: إن أحد الطلاب حاول الهرب فقام أحد المدرسين بضربه وجماعته إلى المجموعة وخلال التدريبات صرح أحد المدرسين قائلا: «هكذا تربيون الانضمام إلى غوش إيمونيم» وأضاف: بعد الحقل ستضمون إلى غوش إيمونيم وستحصلون على إذن بقتل عربي.

عمليات حماس



القدس المحتلة: خاص
للمجتمع - من أمين أبو وردة (*)

بعد أن انتهت المعركة التي لم تدم أكثر من ساعتين والتي استشهد على أثرها هو ورفاقه ، تقدم ضابط منه وقتشه فلم يجد معه سوى مصحف ومسند ، كان ذلك الشهيد هو الشيخ عز الدين القسام وكان الضابط من قوات جيش الاحتلال البريطاني ، وكان التاريخ يومئذ ٢٠ نوفمبر ، تشرين ثاسي ١٩٣٥ م.

أمهت تلك المواجهة حياة الشيخ الذي ألهم حماسه المتعطش للجهاد والحرية في فلسطين في مواجهة قوات الانتداب البريطاني . غير أن القسام القادم إلى فلسطين من مدينة جبلة على الساحل السوري ظل ملهما للفلسطينيين في ضلالهم ضد البريطانيين والإسرائيليين من بعدهم ولعل ذلك الاسم الذي عاد للظهور مجدداً مع كل عملية يتفادها الجهاز العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماسه المعروف باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام كفيلاً أن يوضح العلاقة الجدلية التي يجعلها نشاطاً حركة حماس . اليوم في صراعهم مع الاحتلال الاسرائيلي بين لنتمانهم المعنوي والنهج الذي يسرون عليه

ليست الدابة ولكن

يمكن القول هنا أن المعركة الأخيرة التي وقعت في منتصف ليلة العاشر من أكتوبر تشرين أول ، للامس في شارع يافا وسط الشطر العربي من مدينة القدس كانت حافراً جديداً لأكثر حركة معارضة لعملية السلام في الأراضي المحتلة أن تنطلق إلى عملية جديدة أخرى تسهم في صنع انتصارات مركبة لها تضغط بها في انحسار دولة الاحتلال وسلطة الحكم الذاتي فتوثقت للمعركة الناجح والذي صادف ذكرى مذبحة الأقصى والتي قامت بها قوات الاحتلال في الثامن من أكتوبر تشرين الأول ١٩٩١ وذهب ضحيتها عشرات الصلوات في باحة للمسجد الأقصى . جاء ليعيد إلى الاتقان من جديد شرعية المقاومة ، فالمعركة التي استمرت عن مقتل وأصابة العشرات من الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين واستشهاد منقذ العملية تمكن المراقب من ملاحظة ما يلي .

١ - إن حرص حركة حماس على نقل

ساحة الحرب العسكرية مع قوات الاحتلال إلى منطقة خارج نطاق سلطة الحكم الذاتي يشير إلى حرص الحركة على تصادي الاصطدام مع السلطة الفلسطينية ، مع حرصها على تصعيد الحرب مع الاحتلال وتوجيه ضربات مؤلمة للدولة العبرية ، حتى لو كان ثمن هذا الحرص الاضطراب إلى العمل في ظروف بالغة التعقيد والصعوبة وفي مواقع تشهد تحصينات أمنية مكثفة ، وهي ظروف لا تتبجح للمهاجمين الخروج إحياء من الهجوم .

٢ - الاحتراق الحكم والناجح لمنفذى العملية للتحصينات الإسرائيلية بالرغم من وجود كمية من السلاح برفقتهم يساهم في تغيير الصورة النمطية للإجراءات الإسرائيلية التي لا يمكن اختراقها كما يحرص الإسرائيليون على الإبقاء بذلك .

٣ - الوقت الذي استغرقته العملية وهو ١٠ دقيقة يشير إلى إمكانية إدارة معارك مستقبلية لفترات وقتية أطول وبإمكانات بسيطة مما يمكن للمهاجمين من إحداث خسائر فادحة .

٤ - مشاركة مواطن مصري وهو الشهيد عصام الجوهري يشير إلى خروج حركة حماس من الإطار الوطني الفلسطيني إلى الإطار العربي ، وهو خروج مرشح للتعاظم في ظل المعطيات للقائمة ، كما تشير مشاركة الجوهري الذي قدم من مصر إلى قطاع غزة بتشيير سياحة حصل عليها من السفارة الإسرائيلية في القاهرة إلى أن سموات التطبيع للعلاقات المصرية - الإسرائيلية لم تنجح في تغيير نظرة الشعب المصري إلى الصراع مع الإسرائيليين ، وتمطي هوية الجوهري - الذي فالت المصادر الفلسطينية أنه من أعضاء الجماعة الإسلامية سرح من الجيش المصري بسبب نشاطه الإسلامي - مؤشراً قد يكون خاصاً بحالة فردية إلا أنه بداية نهج قد يتزايد لدى نشطاء المجموعات الإسلامية في مصر لتوجيه جهودهم باتجاه أهداف قد تمنحهم المزيد من التعاطف الشعبي في الوقت الذي يتسبب فيه هذا النشاط بإحراج للحكومة التي يعارضونها

واكسبان ٢٤ ساعة أخرى ومفاجأة أكبر

عقب ٢٤ ساعة بعد انتهاء معركة القدس، جاءت لتتربط أحداثاً جديدة ولكنها بوتريرة

زلزل بناء الكيان الصهيوني



■ عرض من عروض القوة والشجاعة لحماس في غزة

صراع مع السلطة ما أمكن ذلك، وفي هذا الصدد يشير الدكتور محمود الزهار المتحدث باسم الحركة في قطاع غزة إلى أن «هناك ألف طريقة لإخراج السلطة لكن حماس» لاتعتمد هذا النهج»

كما أن الحركة اثبتت للمرة الثامنة حرصها على نقل الصدام مع السلطة باتجاه إسرائيل بعد أن كانت التقلبات تشير إلى أن هناك انفجارا مرتقبا بين السلطة و«حماس»، بالرغم من حماس سلطة الحكم الذاتي لإبداء تجاوزها مع إسرائيل في تعقب المحتطفين للجندى ماكسمان من أجل إثبات قدرتها على القيام بالتزاماتها التي وافقت على القيام بها في اتفاقات الحكم الذاتي ، خاصة بعد أن جمعت إسرائيل اتصالاتها مع منظمة التحرير بما في ذلك الاتصالات المتعلقة بالمصادقة على اتفاق أموال الدعم لتمويل نشاطات السلطة الفلسطينية والشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني

وقد تعاملت حركة «حماس» مع قضية الاحتطاف بصورة لا مركزية ومنحت الفرصة للحاطف بالتصرف وفق المعطيات المتوفرة لديهم ، مما منح إسرائيل وعلى مدى الأيام الثلاثة التي شهدتها عملية الاحتطاف من الإمساك بطرف خيط يقود إلى مكان الحلية ، ويؤكد مسئول سابق في جهاز الاستخبارات

ماكسمان ومحاولة انقاذه الفاشلة بوى في شارع بينتوفق الإسرائيلي وسط مدينة تل أبيب انفجار هائل ثين فيما بعد أنه استهدف حافلة ركاب إسرائيلية وسط الشارع الرئيسي في كبرى المدن الإسرائيلية

وأدى الانفجار إلى مصرع ٢٢ إسرائيليا وجرح ٤٨ آخرين بجروح وصفت جراح أربعة منهم بأنها خطيرة ، فيما قال الأطباء في مستشفى ابخيلوف الإسرائيلي إن حالة اثنين من الجرحى ميؤوس منها

استشهد صالح عبد الرحيم صوري وهو مقاتل في مجموعات عز الدين القسام في الانفجار الانتحاري محلقا وراءه اعنف مجرم تشبهه للدولة العبرية منذ قيامها . ومهددا في شروط فيديو مسجل مشن هجمات أخرى لجموعة انتحارية تابعة لحركة «حماس» حتى انتهاء الاحتلال الإسرائيلي

بين حماس السلطة وسلطة حماس

لحل حماس أدركت سر المعادلة التي تسير الآن ضمن معطيات الوضع الحالي على الأرض المحتلة إذ حصرت الخلاف بينها وبين السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي في الجانب المماسي وابتعدت بالجهاز العسكري وكتائب القسام عن الدخول في

أعلى هذه المرة جعلت إسرائيل بكافة أجهزتها تنق هاجزة أمام المفاجأة الأولى من نوعها ، ويمتيز احتطاف الجندي نحشون ماكسمان من قبل كتائب عز الدين القسام أول هجوم من نوعه يقوم خلاله الحاطفون بمعاوضة الإسرائيليين من أراض محتلة لاطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في المسجون الإسرائيلية

وكان آخر جندي احتطف وحاول مختطفوه مقايضته بمعتقلين فلسطينيين هو جندي حرس الحدود نسيم طوليدانو الذي احتطف في ديسمبر «كانون أول» ١٩٩٢ وقتل بعد ٢٤ ساعة من اختطافه ، وامتدت إسرائيل ٤١٥ من نشيطي «حماس» والجهاد الإسلامي في أعقاب عملية اختطافه ، أما ماكسمان فإن حاطفيه منحوا الإسرائيليين مهلة ثلاثة أيام لتنفيذ مطالبهم وهي مهلة طويلة جداً إذا أخذنا بعين الاعتبار وجود اللقائين ووعيدتهم داخل أراضي تحتلها إسرائيل

تفجير حافلة تل أبيب الاعنف في تاريخ الدولة العبرية

صباح يوم الأربعاء ١٩ أكتوبر وتشرين أول الجاري وبمبما كان الإسرائيليون مشغولون بتحليل أبعاد عملية اختطاف

مكانها وهي ثغرة كجيرة ظهرت لاحقاً في التخطيط العملية كما أن استخدام الإعلام لورتي (شريط الفيديو الذي صور عليه الجندي المختطف) لأول مرة ساهم في تتبع أفراد الحلية إلا أنه أثر بشكل نفسي كبير على الإسرائيلييين وساهم في رفع معنويات الفلسطينيين ، فيما أدى تهجير الحافلة إلى زرع الخوف في نفوس الإسرائيلييين من موجة عمليات مسلحة لن يستطيعوا حيلها فعل شيء . وهو ما اعترف به الزوراء الاسرائيليين الذين قالوا «إن مشكلة إسرائيل تكمن في أولئك المستعدين ليجل أنفسهم قنديل موقوت» حسب تعبير بنيامين بن ليعازر وزير الإسكان الإسرائيلي.

كما شهد الخطاب الإعلامي لحركة حماس تصميماً ملحوظاً ، أثناء وبعد العملية ويمكن ملاحظة ذلك بالإشارة إلى بيان وزعته الحركة بعد العملية العسكرية الفاشلة التي حاولت إسرائيل من خلالها تحرير الجندي عبر مفاجأة الحاطين إلا أن الهجوم أسفر عن مقتل الجندي المحتجز وقائد الوحدة المهاجمة واستشهاد ثلاثة مقاتلين تواجدوا مع الجندي لمراسلة ، وجاء في بيان الحركة «هذه قطعنا على أنفسنا سنخرج معتقلين بالقوة والأيام

انتهاكها» . محمداً رئيس مجلس السلطة ياسر عرفات من أنه «يقوم بوضع الشعب الفلسطيني على حافة الصراع مقدماً سلامة الجندي الإسرائيلي على سلامة الشعب الفلسطيني ومستقبله».

كما وصف الزعماء حملة الاعتقالات التي شنتها السلطة في صفوف وكوادر وأنصار الحركة بأنها «إجراءات متشجعة لن تحل الحوار بين الجانبين» وبأنها «عكست موقفًا محرمًا» وقال «إن السلطة استجابت للضغط الإسرائيلي واستكاثت لها وأظهرت عجزها».

من ناحيته حذر إسماعيل هنية أحد أبرز زعماء الحركة في قطاع غزة من أن «ما يجري هو بداية لحالة تؤثر ليست بسيطة وأصناف ونحن موافقون ثابتة من ناحية الحفاظ على الوحدة الوطنية وقضية الدم الفلسطيني» إلا أنه قال «يرجى أن تكون هذه رسالة واضحة للسلطة الفلسطينية بالتردد عن ممارستها».

ويمكن ملاحظة جملة أشياء من عملية فكسيمان أولها تطور النهج القتالي للحركة ضد سلطات الاحتلال إذ أن حماس أظهرت هذه المرة تفوقاً واضحاً في الإمكانيات من حيث الصراع والتضليل بشأن موقع المعتقلين والجندي المختطف كما أنها أظهرت براعة وقوة في نفس الوقت في الزمن والوقت الذي احتجرت فيه الجندي لست أيام متواصلة منها ثلاثة كان الجيش الإسرائيلي وأجهزة المخابرات تقوم بالبحث عنه مع الشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي ، وفي هذا السياق نشير دون توقف إلى أن كثرة المشاركة في اتصالات الحلية قادت إلى

الإسرائيلي العام «الشباب» إن العملية تؤكد أن ليس هناك علاقة بين القيادة السياسية لحركة حماس وبين كتائب عز الدين انقسامه الجناح العسكري للحركة ، وأضاف المسئول السابق في جهاز «الشباب» والذي قيل أنه متخصص في موضوع حركة حماس ، وعلى الأخص كتائب عز الدين للقسام ، فإن الحلية «التي اختطفت وقتلت الجندي تحشرون فاكسيمان استخدمت معارفين لكنه لم يكن لها أي اتصال مباشر مع القيادة السياسية لحركة حماس في غزة».

وفي المقابل فإن السلطة الفلسطينية انضاعت للضغط الإسرائيلي وشنت حملة اعتقالات في صفوف كوادر الحركة في قطاع غزة كما شملت جهود السلطة تقديم كافة المعلومات التي توفرت للسلطة من أجل مساعدة إسرائيل في البحث عن الجندي فاكسيمان ، وطالت حملة الاعتقالات نحو ٤٥٠ من أنصار حركة حماس في قطاع غزة ، فيما أدى التحقيق مع أحد المعتقلين والذي لعب دور وسيط بين مسئول المجموعة في قطاع غزة وأفراد الحلية الذين عملوا في منطقة القدس إلى مكان احتجاز الجندي ، وهي المعلومة التي قادت إسرائيليين إلى المنزل الذي احتجز فيه الجندي

وأدى الدور الذي قامت به الشرطة الفلسطينية إبان الأزمة رغم اختطاف الجندي واحتجازه في منطقة خارج نطاق سيطرتها إلى تصعيد التوتر مع حركة حماس ووصف المهندس إبراهيم خروشة الناطق الرسمي لحركة حماس إجراءات السلطة بأنها «انتهاك لتخطوط الصراخ» التي طالما حذرنا من



الشريط الذي وزعته حماس للجندي الإسرائيلي المخطوف

نكسار الجندي العاشر الذي تخطفه حركة حماس منذ العام ١٩٩٩

جاء في إحصائيات إسرائيلية أن الجندي تحشرون نكسيمان هو الجندي العاشر الذي يخطف على يد مجموعات مسلحة تابعة لحركة المقاومة الإسلامية حماس خلال السنوات الخمس الأخيرة وحسب الإحصائيات الإسرائيلية فقد جرى اختطاف كل من :
- إني ساميروتس لخطف في ١٦ فبراير شباط ١٩٩٩
- إيلان سمعون لخطف في ٣ مايو /أيار ١٩٩٩
- نسيم طرايدانو لخطف في ١٣ ديسمبر /كانون ثاني ١٩٩٢
- يهوئيل ريدبرغ لخطف في ٩ مارس

أذار ١٩٩٣
- يارون حيمس لخطف في ٥ أغسطس /آب ١٩٩٣
- إيلان ليفي لخطف في ٢٤ أكتوبر /تشرين أول ١٩٩٣
- إيهود روثي لخطف في ٢٤ أكتوبر /تشرين ١٩٩٣
- شلمو سيماني لخطف في ٢١ إبريل /نيسان ١٩٩٤
- أرييه فرنكتال لخطف في ٧ يوليو /تموز ١٩٩٤
- ششون نكسيمان لخطف في ٩ أكتوبر /تشرين أول ١٩٩٤
وفي حالة واحدة فقط حاول المختطفون

مقاومة الرهينة بمعتقلين فلسطينيين وهي عملية لخطف جندي حرس الحدود نسيم طرايدانو ، الذي اختطف في ديسمبر /كانون أول ١٩٩٢م وقتل بعد أقل من ٢٤ ساعة من اختطافه ، ويذكر أن إسرائيل أبعثت ٤١٥ من نشيطي حركتي حماس والجهاد الإسلامي في أعقاب عملية اختطافه

وتقول الإحصائيات الإسرائيلية أن ٢١ جندياً إسرائيلياً اختطفوا وقتلوا منذ العام ١٩٩٢ داخل إسرائيل على يد منظمات فلسطينية متطرفة ■

بيننا مؤكدة صيدرك قادة الدولة العبرية أن إرادتنا أقوى مما يتصورون وأن تصحيحها على تنفيذ برامجنا العسكرية لن تستطيع الأرض أن توقفه.

وعلّقت الكتائب الحكومية الإسرائيلية مسؤولية مقتل الجندي الإسرائيلي «لأن كتائب القسام قوت يوم أمس تمديد فترة الحفظ على حياته ، ولكن اقتحام الجنود الاسرائيليين للقاعدة العسكرية التي كان يتحصن بها مقاتلونا هو الذي أدى إلى مقتله»

واعتبر المراقبون البيان بأنه بمثابة تأكيد من قبل الحركة على مواصلة العمل العسكري لتأمين الافراج عن المعتقلين ، وتجدد الإشارة هنا إلى أن الحركة لم تكف بالمطالبة بإطلاق سراح معتقلين لحركة «حماس» وإنما شمل ذلك معتقلين من جميع الفصائل الفلسطينية المزينة والمعارضة لعملية السلام ، وآخرين من حزب الله اللبناني تحتهم إسرائيلي في سجونها ، وهي ذات المطالب التي كسرها صوري في بيانه الذي سجله قبل تنفيذ عملية تل أبيب

موقف السلطة الفلسطينية من العملية

ويقسم موقف السلطة الفلسطينية من العملية إلى قسمين الأول وهو موقف السلطة الفلسطينية من العملية تجاه إسرائيل ، والذي تركز في «بذل جهودها» والتهام «بحمل اللوم في المناطق الراقعة تحت سيطرتها» كما صرح بذلك الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في محاولة منها للوفاء بالتراماتنا تجاه إسرائيل

وقد حرصت السلطة في الوقت الذي كانت تقوم فيها بإجراءاتها على التأكيد أن المسؤولية تجاه العملية يتحملها الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني ، وبهذا الصدد يقول شعث: «لا يجوز إلقاء تهمة المسؤولية على طرف واحد فقط»

وفي بيان صادر عن بيت الشرق الفلسطيني الذي يستعمل كمقر لفيصل الصبيسي الوزير بلا وزارة في مجلس السلطة جاء «أن أسلوب معالجة إسرائيل لقضية اختطاف الجندي تشكل تجاوزاً واضحاً لسيادة أوسلو» للسلمية مؤكداً أن هذا الأسلوب «يضع علامات استفهام كبيرة حول

ما إذا كانت إسرائيل جادة فعلاً في توجهاتها تجاه السلام».

أما الثاني فهو موقف السلطة الفلسطينية تجاه حركة «حماس» ، وقد امتنر موقف السلطة تجاه حماس بالشدة حيث شنت قوات الشرطة الفلسطينية حملة اعتقالات وصفت بأنها الأوسع من نوعها منذ بدء تطبيق اتفاق الحكم الإداري الذاتي في قطاع غزة في صفوف أعضاء ومؤيدي حركة «حماس» شملت ٤٥٠ شخص، كما قامت الشرطة وأجهزة الأمن بحملة مذاهبات واسمة وفتيش منازل عدد من قادة حركة «حماس» في القطاع

وكانت مصادر مطلعة قد أضافت أن الشرطة للفلسطينية فتشت منازل قياديين في حركة «حماس» أمثال الدكتور محمود الزهار وإسماعيل هنية وحالد الهندي بينما لم يكونوا موجودين في منازلهم وشملت حملة التفتيش حفر أرضيات الزهار والهندي ، إلا أن الموقف بدأ أقل شدة بعد انفجار تل أبيب ولعل سبب ذلك يرجع إلى التعاطف للشعب الكبير الذي حظيت به العملية رغم إدانة السلطة ورموزها للانحياز

أما موقف حركة التحرير الفلسطيني «فتح» العمود الفقري لسلطة الحكم الذاتي فقد كان متوسطاً نوعاً ما ، إذ وصف سفيان أبو ريدة أحد قادة «فتح» في قطاع غزة حركة «حماس» بأنها «حركة شعبية ذات قاعدة واسمة» وحذر السلطة الفلسطينية من «الاستجابة للصفوف الإسرائيلية الداعية إلى قمع الحركة» ، وقال أبو ريدة لصحفيين في قطاع غزة إن «أي محاولة لقمع حركة «حماس» من قبل السلطة معناه نشوب حرب أهلية»

السلوك الإسرائيلي من العملية

ويمكن رصد مسرورين في السلوك الإسرائيلي أثناء العملية ، فقد أعلنت إسرائيل عن سلسلة إجراءات في أعقاب إعلان كتائب عز الدين القسام عن اختطاف الجندي الإسرائيلي تمثلت في فرض طرق عسكري على منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة ، وتعليق الحادثات في القاهرة بين الوقيين الفلسطيني والإسرائيلي ووقف جميع المفاوضات والاتصالات مع منظمة التحرير

سلطة عرفات تنهض في خضوع ذليل لليهود وتشن حملة اعتقالات في صفوف كوادر حماس في غزة

شأن استمرار تطبيق اتفاق الحكم الذاتي كما جعلت الحكومة الإسرائيلية رئيس المنظمة مصير الجندي المختطف

على الصعيد الآخر قامت إسرائيل بإجراء اتصالات مع السلطة الفلسطينية في قطاع غزة لتأمين الافراج عن الجندي الإسرائيلي ، وأعلن المستشار الإعلامي لوزير الدفاع الإسرائيلي إن «الجهات الأمنية الإسرائيلية على اتصال بالسلطة الفلسطينية في غزة في إطار الجهود الدرامية لإطلاق سراح الجندي» ووصف مراقبون في القدس تلك التصريحات بأنها «أول تحول علني» في موقف الحكومة الإسرائيلية التي حرصت على تأكيد أنها لن تجري أي مفاوضات مع المختطفين أو مع حركة «حماس»

مستقبل العمليات والأمر على مسيرة السلام

يوماً بعد يوم تتكاثر عوامل التججير في المنطقة رغم الحديث عن اتفاقات سلام بين الدول العربية وإسرائيل ، فاستمرار مشكلة الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية ، وبالتالي استمرار المعاناة للشعب الفلسطيني وحرمانه حقوقه كليل بأن يبقى جذوة النضال في بطرس الشعب الفلسطيني خاصة إذا واصلت جهة ما توجيه مشاعر الإحباط والنضب في صفوف الفلسطينيين

ويمكن تلخيص عوامل التججير بعدة أشياء لعل أبرزها فشل السلطة الفلسطينية في تحقيق النجاحات المتوقعة التي تضمن استقرار الوضع وهذا بدوره يظهر مشروع «اتفاق أوسلو» كنموذج غير ناجح في عيون الناس

الموقف السلبي الذي اتخذته السلطة الفلسطينية تجاه حركة «حماس» أثناء العملية وعدم استخدام العملية كورقة ضاغطة في مفاوضاتها مع إسرائيل للإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية أثر سلباً على تصور الشعب الفلسطيني من السلطة وساهم بإضعافها شعبياً بشكل أكبر ، فيما ظهرت حركة «حماس» كقوة مقاومة أخذت بالتطور وقادرة على إحراز نجاحات مرشحة لتعاطف

كما أن العملية كشفت حجم المخاطر الكامنة في تججير الأوضاع في مناطق الحكم الذاتي ، وفي المقابل فإن حركة «حماس» أثبتت نجاعة أسلوبها للقائم على تفريع جهودها العسكرية في مقاومة الاحتلال مع استمرار النقد السياسي للسلطة الفلسطينية ■

«إسرائيل» تعلن المواجهة الشاملة مع حركة

«حماس»

طولكرم خاص لـ «المجتمع» من سليم تايه (*)

فرجل وركب الحافلة رقم (٥) التاسع لشركة «دان» الإسرائيلية ، وفي شمال ميدان بيرنجراف في قلب مدينة تل أبيب ، ومع اقتراب حافلة أخرى بمحادثاتهما وبينما كانت الساعة تشير إلى ٨.٥٥ صباحاً فجر صالح عبد الرحيم صووي نفسه بقنبلة قالت الشرطة الإسرائيلية إنها تزن عشرات الكيلو جرامات. ويضيف شاهد عيان إسرائيلي لقد اختفت الحافلة تماماً وكأنها تحللت ، وعلى الفور أرسلت عشرات من سيارات الإسعاف إلى مكان الحادث فيما قامت فرق أخرى بمسح المنطقة خشية وجود قنابل أخرى.

تداعيات ما قبل الانفجار

لا يمكن التعامل مع الحدث معزول عن سلسلة الهجمات التي قامت بها ككتائب عرب الدين القسم الجناح الضارب لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» خلال الأسابيع الماضية ، إلا أن العملية الأخيرة جعلت الحكومة الإسرائيلية تسعى إلى تجسيد جهد دولي في حربها مع «حماس» إضافة إلى الجهد الداخلي وسعت إلى ذلك عبر عدة مسارات - إعلامياً تؤكد إسرائيل أن الجيش الإسرائيلي وأجهزة المخابرات ستصعد من حملتها ضد حركة «حماس» عن طريق سلسلة إجراءات وتدابير تشمل إغلاق وهدم منازل واعتقالات إدارية واسعة

فيما جرى تصريب ما قالت إسرائيل إنه مقترحات يفاوضها المسئولون الإسرائيليون لمواجهة تعاطف قوة حركة «حماس» ومن بين هذه الاقتراحات هدم منازل نشطاء الحركة دون السماح لهم بتقديم اعتراضات أمام المحاكم الإسرائيلية ، وشن حملة اعتقالات إدارية ضد نشطاء الحركة لفترات أطول بكثير مما تم في السابق ، وتشديد إجراءات الضغط النفسي

والحسدي على أعضاء الحركة أثناء التحقيق معهم في السجن الإسرائيلية

وقد أعلنت الحكومة الإسرائيلية أنها قررت فرض طوق عسكري على الضفة الغربية وقطاع غزة ، فيما بدت لجنة برلمانية إسرائيلية إلى إقامة سياج أمني حول مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ، والذي من شأنه - كما يرى بعض النواب - الحد من تسلل المقاتلين الفلسطينيين إلى داخل إسرائيل لتنفيذ هجمات مسلحة وأعلن موشيه شاجل مواقفته على وضع رجال أمن داخل الباصات الإسرائيلية العامة. وطلب بتجنيد ١٥٠٠ شرطى إضافي لمواجهة تصاعد الهجمات المسلحة

لكن هذه الإجراءات والتدركات لم تشمل قراراً بسفيد عملية إبعاد لقائه وناشطى حركة حماس، بل أنه وكما سبق للقائه الإسرائيليي أن عملية الإبعاد الأخيرة في عام ١٩٩٢ والتي تمت على خلفية احتلاف ومقتل الجندي نسيم

توليدانو لم تحلف من حدة وقوة الهجوم الذي تشنه «حماس» على إسرائيل

العلاقة الإسرائيلية مع سلطة الحكم الذاتي على صعيد الموقف تجاه السلطة

بدت إسرائيل في أعقاب الهجمات كمن تبحث عن شريك آخر في السلام غير سلطة الحكم الذاتي ويسود الأثر أن أكبر المرشحين لحلاقة السلطة في هذا الدور فقد رفض رئيس الدولة العبرية عيرورا وإيزمان التحدث مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات عندما اتصل به الأخير ليحرب له عن تعازيه في أعقاب عملية تل أبيب ، وقال «إذا ما استخلصنا العبر فأبنا سننتقل إلى نتيجة هي أننا تعاقدنا مع شخصية غير ملائمة» في إشارة إلى عرفات وأضاف «نفس سفير هذه الشخصية - أو أنه سيتغير تلقائياً أو أن الوضع سيتغير» على حد قوله. فيما تلج إسرائيل على السلطة الفلسطينية من أجل اتخاذ إجراءات أكثر فعالية ضد

إسرائيل تسعى لتطويق حماس من الدول المجاورة ومحاربتها في أمريكا وأوروبا

الآية

وعلى المسار الخارجي تقول مصادر إسرائيلية: «إن السلطات الإسرائيلية تسعى لعقد اتفاق إسرائيلي أمريكي لأوربي لضرب «حماس» ويقول الإسرائيليون إن «وزير الشرطة الإسرائيلي موشيه شاحل أعلن عزمه القيام باتصالات مع أجهزة المخابرات الأمريكية «سى آى إيه» و«آف بى بى» بهدف الكشف عن مصادر تمويل حركة «حماس» لقطع المساعدات المالية التي تصل للحركة» كما أعلن شاحل عزمه إجراء اتصالات مع مخابرات عدد من الدول الأوروبية لنفس الغرض

وتبدو قدرة إسرائيل على وقف الهجمات الحالية صعبة، ويعتقد باراك في مقابلة مع صحيفة «يديوت أهرولوت» عن اعتقاله بأن هجمات مثل عمليات «حماس» الأخيرة «سوف تستمر» ، ويضيف «لا أريد أن نخدع أنفسنا» مضميراً إلى أن «العدو متصليب ومتمسك بنفسه» طويلاً ، ويصف باراك «حماس» بأنه «امر خطير لا يمكن تدجينه» ، ومن يعتقد خلاف ذلك إنما يفرق نفسه في الأرقام

والمشكلة في رأي باراك «أن قسماً من هذه القاعدة تتواجد لديها فيما يوجد جزء آخر ضمن سيطرة السلطة الفلسطينية» فضلاً عن وجود أنواع معينة من الإنسان والتأييد لهذه الحركة في أماكن أخرى محيطية بإسرائيل من بينها دول متجاورة وأخرى بعيدة

القساميون الجدد .. محاولة لفهم

العودة إلى بداية الكتابات ترجع إلى عام ١٩٨٩ حيث بدأ كجهاز لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» ناشط في تصفية العملاء ، إلا أن الجهاز بدأ عمله العسكري ضد قوات الاحتلال بعد حل الجهاز العسكري السابق للحركة (المجاهدين الفلسطينيين) عام ١٩٨٩ في أعقاب اعتقال قائده والزوجة التي شكلوها ويتخذ (القساميون الجدد) شعار القسم الأول (هذا جهاد نصر أو استشهاد) شعاراً لهم

كما يزيد الجهد العنقائدي في نفوس المنتسبين للكتائب من صعوبة الحد من نشاطاته، ويشير المعلق الإسرائيلي زئيف شيف إلى أن الهجوم الذي أسفر عن مقتل ٢٢ شخصاً وجرح ٤٨ آخرين يدل على مقدرة الدرع السريع من جانب حركة «حماس» على أحداث سياسية معينة وإيجاد متطوعين مستعدين للتضحية بأنفسهم حسب تعبيره

وتشير إحصائية منشرتها صحيفة «معاريف» إلى أن مقاتلي «حماس» كانوا أول من أدخل ظاهرة (الرجل المتحارب) في



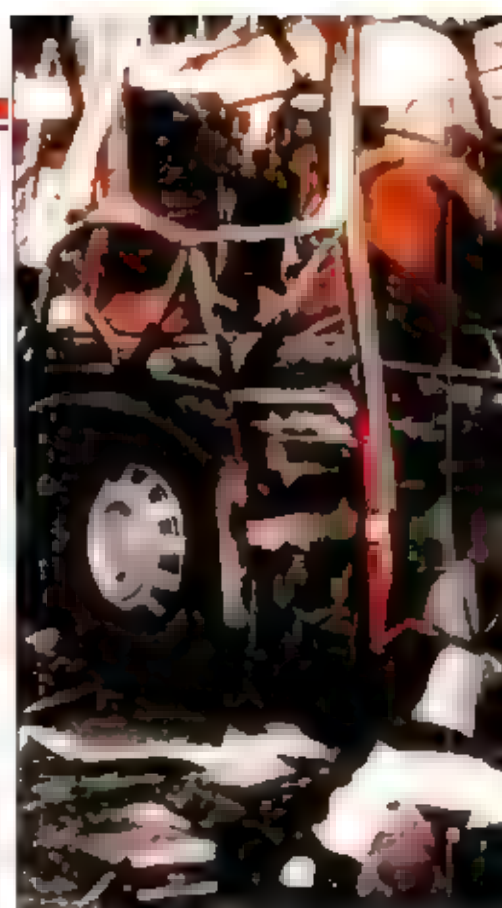
■ صلاح عبدالرحمن صوي

أن لويس الجيش وجهاز المخابرات عززت من نشاط جمع المعلومات الاستخبارية عن التراجع العسكري لحركة «حماس» المعروف باسم «كتائب عز الدين القسام» ، كما قالت «أن الجيش الإسرائيلي بدأ استعدادات لتنفيذ حملة اعتقالات واسعة ضد كوادر «حماس» في الأراضي المحتلة» ، فيما قالت مصادر عسكرية أنها لا تستبعد دعوة الجيش قريباً لعمليات عسكرية محدودة تستهدف نشيطي الجناح العسكري «حماس»

أما على المسار الخارجي ، فإن إسرائيل تحاول التوجه نحو الدول المشاركة في عملية السلام معها لمعاصرة حركة «حماس» ، فترويع المعاهدة الأردنية - الإسرائيلية والتفارب مع الأردن ، حسب اعتقاد الإسرائيليين ، كتيل بأن يوقف الدعم الخارجي للحركة أو يعمل على تحديده

وكانت صحيفة «يديوت أهرولوت» قالت «إن إسرائيل طالبت الأردن بالعمل فوراً على وضع حد لنشاطات حركة «حماس» في الأراضي الأردنية» على الصعيد ذاته نقلت الصحيفة عن رئيس الاستخبارات العسكرية الأردنية اللواء تميم شريم في مقابلة خاصة أجرتها معه قوله: «إن الأردن لن يسمح لحركة «حماس» بالعمل من الأراضي الأردنية ضد إسرائيل» ، مضيفاً «سنمنعها من القيام بأي شكل من النشاط الإرهابي ضد إسرائيل»

وتشير التحركات الإسرائيلية إلى أنها تسعى بشكل أو بآخر إلى إحداث نوع من حصار إقليمي حول «حماس» في فلسطين باتفاقها مع الأردن ومصر لكن استعداد هذه الدول وخاصة الأردن للتدخل في صدام مباشر مع الحركة الإسلامية (الإخوان المسلمون) الجماعة الأم «حماس» يبدو صعباً في الظروف



مسيرات تنفذ ضد «إسرائيل»

الحركة، وتقول الصحف العبرية أن «إسرائيل زودت ومستوردة أجهزة الأمن في السلطة الفلسطينية بقوائم دقيقة بأسماء أعضاء حركة حماس»

ويمكن القول أن الحكومة الإسرائيلية في مجاولاتها محاصرة تعاطف حركة حماس تنهج مسارين الأول وهو المسار الداخلي والذي تلخصه أقوال يهود باراك رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أن الجيش الإسرائيلي وأجهزة الأمن الأخرى تلتزم بالدرجة الأولى توكيز جهدها ضد منطقي الهجمات المسلحة وفي نفس الوقت تسعى إلى تقويض شبكة الدعم والتمويل الاجتماعية الشاملة المؤيدة للحركة «حماس»

وحسبما أشارت مصادر إسرائيلية فإن إسرائيل سوف تحاول ضرب القيمة المؤسسية للحركة في الضفة الغربية والقدس الشرقية وذلك في محاولة لتقليص النفوذ السياسي والاجتماعي للحركة ، وذلك ضمن خطة تهدف إلى «تدمير البنية التي تمتد إليها «حماس» من أساسها»

من جهتها أشارت صحيفة «معاريف» إلى

رئيس أركان الجيش الإسرائيلي يعترف بقوة حماس ويقول : إننا نمر خطير يصعب ترويضه ومن يعتقد خلاف ذلك إننا يفرق نفسه في الأوهام

إسرائيل تصف أحداث الباص بأنه الأعنف والأخطر في تاريخ الدولة العبرية

الإسرائيلي أسحاق رابين الجهاد القضاة يعطائه مجالات أكبر للعمل ضد حركة «حماس» ، مشيراً إلى أن هذا سيلقى بظلاله على العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية وسيؤثر بشكل خاص على الوضع في الأراضي المحتلة.

من جهة أخرى وصف قيادي بارز آخر في حركة «فتح» العمليات المسلحة التي قامت بها «حماس» ضد أهداف إسرائيلية بأنها «مشروعة وحق مكتسب» ، وقال غاري الحسني - وهو عضو المجلس الثوري في حركة «فتح» وشقيق فيصل الحسني العضو في مجلس السلطة - «إن من حق الفلسطينيين أن يقوموا بعمليات مسلحة ضد أهداف إسرائيلية» ، وأضاف «إن من شأن عمليات كهذه ، أن تساعد وتعمل بإخراج الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي».

وتبدو تصريحات أبو رابطة والحسني إضافة إلى جلة تصريحات أخرى صدرت في أعقاب إجراءات السلطة ضد حركة «حماس» مؤشراً على مراج الشارح ورواد على أن اندلاع أي صدام مع حركة «حماس» من جانب السلطة سيصير بالحركة غير أنه سيفرض على السلطة شعبياً وربما واقعياً ■

المسلم» مشيراً إلى ضرورة مواصلة دفع عملية السلام وتقويتها واستكمال تنفيذها لكونها جزءاً أساسياً من الرد على المتطرفين الكهانم إلى إشغال عجلة السلام.

وباستثناء البار الذي أصدره بدا عرقاً عاجراً عن اتخاذ إجراءات جديدة ، ويعتقد أن تجارب السلطة مع دعوة إسرائيل صرب «حماس» محددة بمدة عوامل منها قوة حركة «حماس» ووجودها كأكبر حركة معارضة على الساحة الفلسطينية ، والتي سبوت قول أسبوع ٥٠ ألف مناصر في مظاهرة سلمية من أجل الإقراج عن معتقليها في سجون السلطة منذ اختطاف الجندي فكسمان ، كما أن من شأن الإمكانة العالية من التسليح التي تتحتج بها «حماس» بعب السلطة للإحجام عن الصدام معها ، ويلاحظ أن السلطة قد حفت وتيرتها في المطالبة بتجريد الفصائل الفلسطينية من السلاح

ومن بين العوامل الحسنة للصدام أن دخول السلطة في صراع مع «حماس» يضر بالسلطة ، وهو الرأي الذي يسميه تيار المتعطل في السلطة ويكبح من جماح الصراع مع حماس مثل محمود عباس والواء نصر يوسف

الشارع الفلسطيني

يبعد مراقب

الشارع الفلسطيني الذي بدا في وقت من الأوقات لا مبالاً تجاه السلطة أن الأمر بدأت تختلف قليلاً الآن ، فقد حذر سفيران أبو رابطة أحد رعاة حركة «فتح» من اتحاد احرامات إسرائيلية ضد نشاط وكوابر وأمنار حركة «حماس» وقال إن هناك مؤشرات خطيرة وخاصة في دعوة رئيس الوزراء

هجمات على حافلات إسرائيلية ، وقالت أنه من بين ١٤ هجوماً كانت كلها ضد حافلات في إسرائيل منذ مطلع عام ١٩٩٣ تبنت «حماس» للممنولة عن ١١ هجوماً ، فيما وصفت الهجوم الأخير في تل أبيب بأنه الأعنف منذ ٤٠ عاماً

وتشير العمليات الأخيرة إلى عدة أمور أولها أن الخبرة العملية للكتائب والمتطوعة يمكن توظيفها في عمليات واسعة ومؤثرة مستقبلاً ، ثانياً فترة الحركة على سحب البساط من تحت أرجل سلطة الحكم الذاتي في محاولاتها تجريد حماس من الأسلحة التي بحوزتها ، خاصة وأن إجراء كهذا لن يوقف الحركة فيما يبدو ستبدر السلطة كجيش «لحد» في جنوب لبنان وسيفقد موطناً من الدعم

وتشير العمليات إلى تطور النهج القتالي لدى «حماس» ، ويرى شيف أن من الخطأ نسب الانفجار لرجل جري واحد حمل المواد المتفجرة إلى الباص ، فالأمر يشمل شبكة أوسع بكثير تضم تخطيط وجمع معلومات ميدانية مسبقة حول الأهداف وطريقة التنفيذ وإلى خبراء يحتفظون بالمواد المتفجرة ويعملون أجهزة التشغيل الارتوماتيكية وإلى مساعدين يتولون نقل الشحنة الناسفة والرجل الانتحاري إلى ميدان العملية مشيراً إلى أن الحكومة الإسرائيلية أمام جهاز متكامل معقد ليس من المهمل ضربه والإجهاز عليه

وسند مجموعات القسم الموجب التنظيمي الذي يسير عليه في تنظيم أزماءه ، وهو نموذج تنظيم «النقاط المينة» حيث تتحرك المجموعات في صورة مجموعات صغيرة لا تعرف بعضها ، مما يضمن سريتها في ظل ظروف الاحتلال ، أما نصح «حماس» مرراً وتكراراً في الاحتفاظ بكليات كبيرة من للتجهيزات يجعل الأمر صعباً أمام الحكومة الإسرائيلية في إمكانية القضاء على التسليح الذاتي للكتائب

السلطة الفلسطينية وحماس .. إلى أين؟

اعرب رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في أعقاب الهجوم عن تمازجه لاسر القتلى ، وقال «إنني أنقل باسم الشعب الفلسطيني وباسم شخصيا أصدق التعازي للعائلات والأقارب الضحايا الأبرياء الذين فقدوا حياتهم نتيجة لهذا العمل الدنء على صعد آخر وصف منغذي الهجوم بأنهم دأعداء

(٥) خدمة خاصة لـ «المجتمع» من قيس برس

دار المسلم تقدم

سلطة قضايا منهجية

• قواعد ومنطلقات في أصول الحوار

د. عبدالله الرحيلي

• حوار حول منهج المحدثين

د. عبدالله الرحيلي

• حجة الأحاد

د. محمد الوهبي

دار المسلم الرياض هـ ١٤١٩

توزيع مؤسسة الجريسي الرياض هـ ١٤٢٥

أبعاد الحملة الصهيونية في أمريكا ضد حركة «حماس» (١ من ٢)

مركزية ذات أيديولوجية أصولية متطرفة ، وإن محاولات التأثير والتوجيه التي من هذه الشائكة منتشرة في الأوساط الأمريكية الإعلامية والأكاديمية التي تهتم بالتطبيق على الشؤون الخارجية ، وهذه الأوساط تعتبر من الخطورة يمكن عندما تكون مؤثرة على مراقب صنع القرار السياسي

إن هناك أطرافاً لا تبحث بالضرورة أين تقع المصالح الضرورية للولايات المتحدة الأمريكية ، وتعلق بالتالي أضراراً لا داعي لها بالعلاقات بين الولايات المتحدة وشعوب العالم الإسلامي ، ومن الأمثلة على النوايا المشكوك فيها تلك الوثائق والتقارير المشبوهة التي صدرت منذ عام عن اليهودي يوسف بوداسكي وفوجس فوريست من لجنة المهام الخاصة بالإرهاب - والتي تعمل تحت مظلة لجنة البحوث التابعة لبواب الحرب الجمهوري في مجلس النواب - تلك التقارير التي قام بوداسكي فيها بعد بشرها في كتابين بعنوان «استهداف أمريكا بالإرهاب في الولايات المتحدة اليوم» و«الرهب قصة القتل الإرهابي في أمريكا»

إسرائيل والإسلاميون

في الوقت الذي يكون فيه لأي مجموعة إرهابية دافع رغم عدم وصوحه في الهجوم على الولايات المتحدة ، فإن إسرائيل وراها دوافع مماثلة للانتفاضة من دور الإسلاميين بدءاً بالمتعلق وانتهاءً بالمتشددين ، لذلك فإن الرافقين العرب والمسلمين - الضباط منهم والعاديين - لا يستبعدون وجود أهداف وثريا إسرائيلية مبنية للإيقاع بين العرب والمسلمين ، فالإسرائيليون من جانبهم لم يكتفوا منكمي للخطر الإسلامي ، إلى أن حدث الانفجار وخرج المسلمون في فلسطين من شرانقهم بقرة ، لتجدي عسكر الاحتلال والتهم مع موجة الانتفاضة الجهادية المباركة في عام ١٩٨٧

ومع تنامي الحركة الإسلامية داخل الأرض المحتلة وازدياد شعبيتها وتنظيمها ، غيرت إسرائيل سياسة التسامح والتعامل معها كذات منظمة التحرير الفلسطينية وفروعها المختلفة وكحسبت حركة حماس ، ومنظمة الجهاد الإسلامي شهرة عالمية منذ أحداث الإبعاد الجماعي للفلسطيني في ديسمبر ١٩٩٢ بتهمة علاقتهم بقيادة التنظيمات المذكورة ، إن محاولات



الجماعات الصهيونية تؤثر في قرارات الكونجرس

دراسة من إعداد : د. أحمد يوسف - أحمد أبو الجعين - واشتطن

في الوقت الذي بدا فيه الجانب السياسي الإسلامي المعاصر نهضته منذ مطلع القرن العشرين ، نجد أن المراقبين في الدوائر الغربية لشؤون شمال إفريقيا والشرق الأوسط يميلون إلى فهم الصحوة الإسلامية من خلال منظور الثورة الإيرانية في عام ١٩٧٩م ، أما أولئك الذين لهم إلمام أوسع بحقائق الاتجاه الإسلامي والذين يقفون صده بوضوح ، فقد نجحوا في تهيش الطروحات الإصلاحية للحركة الإسلامية وصاروا يركزون الضوء على نشاطاتها في الرفض والمقاومة ، ابتداءً من المعارضة السلفية لحركة الإخوان المسلمين إلى العصيان المسلح لحركة الجهاد الإسلامي.

الغرب تهمن عليه الثقافة اليهودية - المسيحية (Judeo-christian) ويقس طبيعته التقدمية بالميّار الليبرالي والعلماني للتطور الثقافي والاجتماعي

إن مناطق شمال إفريقيا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى هي في الواقع نتاج لتاريخ الإسلام ، وتصوغ نظريتها للعالم من تلك الشخصية ، ومثل تلك الاختلاف والافتراق الظاهر يجعل من السهل تطوير روح العدا ، أكثر من بناء جسور الاتصال والتعاون والتعايش ومن الخطورة المهيمنة بكل لحن لخلق قصص عن وجود خلايا (إسلامية) سرية توجهها قيادة

وهذا التركيز الإعلامي يتعزز بالتحليلات غير الصحيحة ، مما يؤدي إلى خلق غول خرافي (chumera) وتصوير «الأصولية» و«كثرتها» تسمى إلى الهيمنة على العالم ، ومثل هذا التصحيح لخطر غير موجود ، يتجاهل أسباب ازدياد السخط لدى ، وبصاحبه تصوير محل ومخجل واتهامات غير مؤسمة ، وفي الوقت الذي يمكن أن يكون فيه إطلاق الاتهامات المضادة بوجود مؤامرة سياسية - إعلامية مشتركة ضد الإسلام نوعاً من التبسيط والتخلف ، فإن هناك اتجاهات في تلك المجالات مبنية على العاطفة أكثر من الحقائق ، ولذلك فإن

عضوان في الكونجرس الأمريكي يقومان بعملية لفرض حظر على دخول أعضاء حماس إلى أمريكا

فصالة الأدلة التي تربط بين أية مجموعة إسلامية وحادث تفجير المركز التجاري الدولي ، فإن المجلس الذي انظره أعضاء الكونجرس المذكورين إلحاق الضرر بحركة حماس يعكس إعدام المبررات المنطقية

إن رغبة بعض الممثلين الأمريكيين في قبول معطيات غير مؤكدة تتبع في المقام الأول من الحوار الذي يتخذ نهجا واحداً إلى الولايات المتحدة ، وتحت ضغوط من إسرائيل واللجنة الأمريكية - الإسرائيلية للعلاقات العامة (إيباك) ، على الأرجح ، قامت بقطع علاقاتها مع حركة حماس ، وصممت اسم الحركة في التقرير السنوي الصادر عن وزارة الخارجية بشأن الإرهاب الدولي ، وقد أعرب أعضاء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عن استيائهم للقرار ، ولكن بعض قادتها قالوا بأنهم لم يدمعوا من تلك الخطوة ، ووضح من البيانات اللاحقة لحركة حماس عدم رضاهم عن السياسات الأمريكية «إن القرار يناقض المنطق ، ويقوض حقوق الأفراد والجماعات في التعبير عن آرائهم الأيديولوجية والسياسية بحرية فهل يعنى هذا (القرار) أن الإدارة الأمريكية قد وصفت كل شعب في قائمة الإرهاب»

إن الموقف الأمريكي يلقي بظلال من التشكيك والنشوش على ذلك الحكم الهائل من الوثائق القانونية المعترف بها دولياً والتي تتيح للشعوب مقاومة الاحتلال إن تثير الإعلام المرئي لإسرائيل واللجنة الأمريكية - الإسرائيلية للعلاقات العامة (إيباك) إضافة إلى الهجوم الدبلوماسي ، قد قاد إلى لتأثير على القرار الأمريكي بطريقة أو لآخر

إن الصحافة اليهودية كانت تركز حملتها الضارية على الإسلاميين خاصة حركة حماس ، وترى بأن كل المسلمين هم خلفاء في سلسلة واحدة يقول أرى ستاف محرر المجلة العبرية نصف الشهرية - تاتيف Native في مقال بعنوان (التهديد الإسلامي للعالم الغربي) «إن المبادئ الإسلامية مقدس الجهاد ليس فقط في إيران وإفريقيا ودول النفط الخليجية الغنية ، بل حتى في الدول الفقيرة مثل مصر وسوريا والتي تكسب الأسلحة المتطورة بكميات مهولة»

للفلسطينية عن الثوار ، وإن كل المحاروب والإرهابية والتجارات التي كانت تعزى لمنظمة التحرير الفلسطينية أو الفلسطينيين يمكن أن تنسب إلى حماس والأصوليين الإسلاميين. إن القسب في مثل هذا التحليل يمكن تلخيصه مثلاً من منشور للتصلي العامة الإسرائيلية في شبكاكو قامت بتوزيعه ، وينصص التطبيق على ميثاق حركة المقاومة الإسلامية وحماس ومقتطفات منه «مثل «إن الأصولية الإسلامية الراديكالية هي حركة اجتماعية صوفوية تتميز بعدائها القسود للعداثة والعلمة في كل مناحي الحياة»

ويبدو أن للحلوف الإسرائيلية قد أصبحت ذات عدوى «مربعة الانتشار» ، فقد اكتسحت الادعاءات الإسرائيلية الباطلة العديد من رجال الكونجرس ، مالفصوان بيتر دويتش وجيمس ساكسون ومعهما عضوان إسرائيليون من الكونجرس قاموا بش حملة اقترحوا فيها إدانة كل من يقوم بجمع تبرعات لأغراض إسلامية في الأرض المحتلة ، وكان الهدف من ذلك الاقتراح - مالمسح - فرض حظر على تحول أعضاء حركة حماس إلى الولايات المتحدة ، والمبرر لتقديم مثل هذا الاقتراح يعتبر خطيراً ، ففي خطابهم الذي يطلب التأييد ، تحدث أعضاء الكونجرس المذكورين أولاً عن حادث تفجير مبنى المركز التجاري الدولي ثم قاموا بتوجيه الاتهامات التي لا تستند على أدلة

وجاء في خطابهم «إن للتهمة بحادث تفجير المركز التجاري الدولي لديهم علاقات وثيقة بالجماعات الإسلامية الأصولية المتشعبة ، وأحدى تلك الجماعات وهي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تعمل من داخل الولايات المتحدة» ومن الجدير بالذكر أن الاتهام الرسمي الوحيد الذي ربط بين حركة حماس وحادث تفجير المركز التجاري قد جاء من مسؤولي المخابرات الإسرائيلية الذين تكروا لصحيفة «ليفينج» استناداً لرد اللندنية من جمل التفجير قد أعيت في اجتماع قمة إرهابية دام لمدة أربعة أيام في إيرل في شهر فبراير ١٩٩٣ ، حيث وافق مسؤولو حماس على استراتيجية تفجير المباني الضخمة !! وسبب

إسرائيل تصوير هؤلاء الإسلاميين - ومعظمهم من صفوفه للتطمين (التكنوقراط) - بأنهم إرهابيون ، قد تسويل بالشك أو على الأقل بالانتقاد وإن مجالفة إسرائيل في وصف الإسلاميين بالعداوية كانت تهدف إلى تبرير تجاوزاتها غير المبررة

إن الحكومة الإسرائيلية لم تعتمد فقط على أسلوبها المطلق في مقاومة الحركة الإسلامية ، فقد ركزت على حملة تشويه ضخمة إما بممارسة منها أو بواسطة مؤيديها ، ووصف حليم ميرتورج رئيس دولة إسرائيل السابق المد الإسلامي بأنه (مريض) منتشر ويستقطب بسرعة ويشكل خطراً

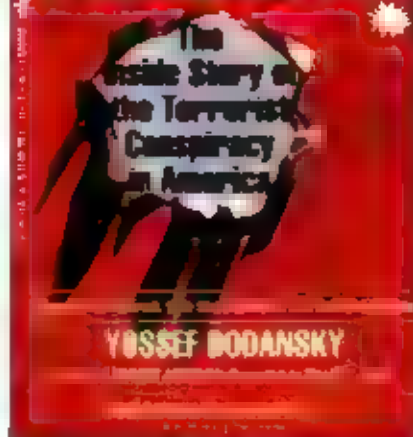
(لترناشيو)ال ميرالد - توييوس - ٢٩ مارس ١٩٩٢) وعندما تحدث إسحق رابين رئيس وزراء إسرائيل أمام اللجنة الأمريكية - الإسرائيلية للعلاقات العامة (إيباك) في مارس ١٩٩٣ قال «شكراً جزئياً لكم على قراركم بالتهاب (إلى الكونجرس) لإقناع أعضاء مجلس الشيوخ والوزراء بحاجة إسرائيل في هذا الوقت لضمان تليد الولايات المتحدة الأمريكية لجهود إسرائيل ، كما ذكر الرئيس بالتفصيل من الشاغل التي تهددنا وعضنا عسكرياً واقتصادياً ، وفهم تهديدات الإرهابيين من المتطرفين الإسلاميين ليس فقط لإسرائيل ، بل لكل الأنظمة المعتدلة إلى على الولايات المتحدة أن تستمر في تأييدها ، وأن تؤكد للمنطقة والشعوب المنطقة ودول المنطقة بأنها على استعداد لدعم أولئك الذين يبحثون عن السلام ، ويبدون استعدادهم لإجراء الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية ، وأن تحاول احتواء تلك الاتجاه الخطير الذي تسيير فيه الأنظمة الأصولية الإسلامية الإرهابية والنزول التي تساعدها

إن ملاحظات رابين تتسق مع سياسة الدولة اليهودية التي تحاول تقديم مقسها على أساس أنها القلعة الحصينة التي تقف أمام خطر داهم يهدد الأمن الدولي

إن تناول رابين لمفهوم حظر للتشديد الإسلامي ليس على اليهود وحدهم بل على العالم بأسره قد اصطدم بحقيقة إيراك الأسرة الدولية للمذابح التي يتعرض لها المسلمون ، ومع ذلك فإن رابين يتصاعد بالقول «إن مصالما للإرهاب الإسلامي الشرير يعتبر أيضاً تهديداً للعالم الذي ينم في حالة استرخاء تام» ، إن هذا خطر حقيقي ودايم يهدد السلام الدولي خلال السنوات القادمة ، واليوم نقف في خط المواجهة ضد خطر الأصولية الإسلامية ، ولذلك فإن استراتيجية إسحق رابين لم تحف على مراقبي شئون المنطقة يقول محررو مجلة موندل إست وبيروت - مارس - إبريل ١٩٩٣ بالنسبة لرابين وولفته ، فإن الجناح العسكري لحركة حماس له فائدة عظيمة ، لأنها تخرج منظمة التحرير

الولايات المتحدة تخفض للضغوط الصهيونية فتقطع علاقتها بـ حماس وتضع اسمها ضمن قائمة الإرهاب

TERROR!



■ غلاف كتاب الإرهاب الذي يصور فيه يوسيف بودانسكي على المسلم في أمريكا

لا يسمى بالانتفاضة بل تستمر لعدة سنوات ، وأبعدوا فقط ولعشرة رسمية محددة عدداً يمتد إلى ٤٠٠ من القياديين من إرهابي حماس ، وأن هذه شهادة الإنسانية إسرائيل " وأصبحت إلى هذه الجوقة عدد من كبار الشخصيات اليهودية والمالية للصهيونية بالرغم من عدم امتلاكهم للمؤهلات الكافية في الشؤون الإسلامية إلا أن الجامع بينهم هو الحقد على الإسلام ، فقد كتب إ. م. روبرتال بطقاً مثيراً للعاطفة حول هذه المسألة ، كما دمج رولاند انفار وروبرت توفاك مقالاً بأن "الإبعاد قد يعطي حماساً مريعاً من التأييد بحيث يرجح كفة حماس مقابل منظمة التحرير الفلسطينية ، وبصورة حادة لصالح الأصوليين ، والذين يث ملابيحهم مفهوم الحقد والسبب للدراسات ضد إسرائيل ، ويهتدون بقتل الفلسطينيين المأفوسين" إن ما يثير السخرية في تلميحات وإشارات هؤلاء الكتاب والمصحفين أنها لتكاسات لاحقاد ذكية لدى البعض منهم ليس إلا

إن التأكيد بأن حماس قد هدئت بقتل مفاوضات السلام لم يثبت بالدليل ولم يتحقق على أرض الواقع ، ويتهم جاك أندرسون ومايكيل بينستلين حماساً بأنها أصدرت أوامر سوية لتصفية الفلسطينيين الذين شاركوا في مفاوضات السلام وأمر صرح هذا وأن حماساً اتخذت قرارات سوية فائتاً تتسأل كيف عرف هؤلاء الصحفيون تلك القرارات ، خاصة وأن شين بيت (Shin Bet) المخابرات الإسرائيلية قد فشلت في احتراق حماس ، ولم تحقق أية نجاحات تذكر إن محاولة إخفاء الحقائق مكلمات رائقة ليست تكنيكاً يستعمله الصحفيون فقط ، فقد استغل بعض المحررين مواقع نفوذهم وسيطرتهم على هيئة التحرير لتعمير مثل هذه الادعاءات والافتاد

يقول مورتايم روكرماني «إن حماس» ،

وأصدر ألون بن ماتير التحلل السياسي عدداً من المقالات حول موضوع الأصولية الإسلامية ، ادعى فيها بأن الإسلاميين يستغلون حالة الفقر في كسب الاتباع لسفوفهم ، ويصفهم بأنهم طغاة متوحشون يسمعون إلى السلطة والمال (كروستيان - ساينس مونيتور - ٢٦ أبريل ١٩٩٣)

وبالنسبة للشؤون الفلسطينية ، فإن الصحف مثل جيزودايم ريبورت وكومنتري (Com-mentary) وميد ستريم (Midstream) وجريش فرونتير (Jewish Frontier) والتي تعكس وجهات نظر الصقور والحماس في إسرائيل ، قد أغرقت صفحاتها في محور من المقالات والمصوغات من الإسلاميين وحماس ، ونقل الطرح المساند هو التقليل من أهمية وشعبية حركة حماس من ناحية ، ووصفها من ناحية أخرى بأنها حركة تدعو إلى العنف والتشديد والإرهاب ، وبعبارة من المشروعية والقتحام السياسي - ويقول يهود ياعاري ، المحلل السياسي الإسرائيلي ، «لقد ظهرت حماس كحركة سرية ذات حجم متوسط ، ورغم عنفها اللا محدود فإن أغلبية تقاروا ما بين ٢٠٪ إلى ٢٥٪ من الفلسطينيين يؤيدونها ويؤيدون أسلوبها (الإرهابي) ورفضها للتشدد لأي مفاوضات مع إسرائيل ، باعتبار أن إسرائيل هي دولة غير إسلامية ويؤيد الفلسطينيون إن ما بين ٤٠٪ إلى ٤٥٪ من بين ٨ مليون عربي في الأراضي المحتلة هم من مؤيدي حماس (جيزودايم ريبورت - ١٤ يناير ١٩٩٣)

ورغم أن إسرائيل تحاول تصوير «حماس» على أنها «منظمة إرهابية» بالرغم من أن الحركة حتى الآن لم تستهدف غير الأهداف العسكرية لإسرائيل فقط يقول محمد نزال ممثل حماس في الأرض رداً على قرار وزارة الخارجية الأمريكية «إن أية عملية تم تنفيذها مؤخراً هي موجة في الأساس إلى الأهداف العسكرية فقط وليس هناك أية شيء في سجلاتنا العسكرية يوضح تورط الحركة في أية مواجهة خارج المناطق المحتلة وإن حماس حريصة جداً على تفادي قتل المدنيين الأبرياء»

وقد أصدرت حماس بياناً في ٢٢ ديسمبر ١٩٩٢ أكدت فيه «إننا لا نقتل أحداً من غير العسكريين ، بالرغم من أنهم يقومون بقتل سائنا وأطفالنا» ومع ذلك ، فإن الحملة الإسرائيلية لتشويه صورة «حماس» لم تتوقف أبداً وقامت مجموعة يهودية تدعى نفسها بمجموعة "FLAME" - خرجت على نشر مقالات وعائنية مطوعة الأجر تسيء إلى العرب - بقراء جيزودايم ريبورت والإسلاميين وتبرير عمليات الإبعاد التي اتحدتها إسرائيل صدهم وفي شرحها لكيف أن «حماس» منظمة إسلامية أصولية إرهابية ، أشارت الدعابة إلى حماس النوايا الإسرائيلية ، وحقيقة أن الإسرائيليين قد سمحوا

وهي منظمة إسلامية أصولية ، قد قتلت أحد عشر إسرائيليّاً في العام الماضي ، منهم ستة قتلوا خلال ثمانية أيام ومن بينهم رجل الشرطة الإسرائيلي الذي طس حتى الموت داخل حدود إسرائيل لما قبل عام ١٩٩٧ ، وكان الستة من أفراد الجيش الإسرائيلي ، أما رجل الشرطة الإسرائيلي فقد كان من حرس الحدود إن إسروب وروكرمان في إعفاء الهوية العسكرية لأحد عشر إسرائيلياً ، ومحاولته امتثاء أية إشارة إلى عدد القتلى من المدنيين الفلسطينيين هي في الواقع أسلوب يتسحق مع الأسلوب الحديث في الكتابة والتحرير ، والذي أصبح امراً متبعاً في كبريات مصادر الأخبار إن عدد القتلى من الفلسطينيين خلال الفترة التي أشر إليها روكرماني تجاوز خمسة أضعاف عدد القتلى من الإسرائيليين ، ولقد قتل الإسرائيليين ٦٧ عربياً بينما قتل العرب ١٢ إسرائيلياً منذ إبعاد الإسلاميين إلى جنوب لبنان

وهكذا ، فإن معظم الحجاج التي ذكرت ضد الإسلاميين وعنفهم تبدو تافهة بالمقارنة مع عدد الذين قتلوا برصاص القوات الإسرائيلية ، والتي قتلت ثلاثاً وعشرين فلسطينياً في ديسمبر ١٩٩٢ فقط ، لذلك يتضح لنا أن الأكاذيب والإدعاءات تعطي رداً أكبر من الحقائق

ومن الأمثلة على ذلك هو الرصاص بين ككرويتش ، وهي أن حماس لديها قاعدة عمليات داخل الولايات المتحدة ، كما أنها تورطت في حادث تهجير المركز التجاري الدولي " لقد أصبحت الصحافة اليهودية تزد بطرق بفاوية ما تصدر إسرائيل على ترديده من الأكاذيب ، مثل ارتكاب حماساً لثل تلك الأعمال إن الفرد الأوى من مقال نشرته صحيفة (كليفاند جوش ميوز) ١٥ يناير ١٩٩٣ تكشف عن رعبها في إيجاد علاقة تسرية حيث لا توجد مثل تلك العلاقة «إن المسئولين الإسرائيليين يحضون على السنتهم وهم يحاولون تصادي التفخر بجولة (ألم تكل لكم ذلك؟) وبلك عندما طغى إلى السطح موضوع حادث تهجير المركز التجاري الدولي ، ويأنه من فعل بعض المتطرفين الإسلاميين

إن إسرائيل ظلت على الدوام تعذر من وجود علاقة بين حركة حماس (المتطرفة من وجهة نظرها) والولايات المتحدة حتى قبل اعتقال اثنين من الفلسطينيين الأمريكيين في إسرائيل في يناير ١٩٩٣ بتهمة توزيع أموال وتسليم أوامر في أعقاب إبعاد ٤٦٥ من ناشطي حركة حماس

ولكن هنا تفيد العلاقة المنطقية في هذا الحادث وحركة حماس ، فبالنسبة لكثير من مؤيدي إسرائيل من الأمريكيين ، فإن حادث تهجير المركز التجاري الدولي قد وفر قل الأدلة لتقوية ادعاءاتهم واتهاماتهم بأن حماس قد أقامت قاعدة عملياتها داخل أراضي الولايات المتحدة ■

رسالة من فضيلة الدكتور يوسف



أيها الأخوة الأحبة في الجزائر الحبيبة

يا أبناء المجاهدين والشهداء ، يا أحفاد الأئمة الصالحين

والدعاة

الأمير عبد القادر والمقراني وعبد الحميد بن باديس والبشير الإبراهيمي والمريسي التبسي والفضيل الورتلاني وغيرهم من أبطال الدعوة والجهاد .

أحمد إليكم الله تعالى ، وأصلي وأسلم على رسوله وعلى آله وصحبه وأحبهم جميعاً على اختلاف نزعاتكم واتجاهاتكم بتحية الإسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أبعث إليكم - أيها الإخوة الأعزاء - بهذه الرسالة الحزينة بعد أن هزني النبأ الفاجع بمقتل أخينا الفاضل النبيل الحسن بن سعد الله النائب الثاني لرئيس جمعية الإصلاح والإرشاد ، ورئيس تحرير مجلة الإرشاد ، أمام منزله بسمت مصاصات قضت عليه في الحال . رحمه الله وتقبله في الشهداء الرضيين عند ربهم

وقبل ذلك إخوة له من الملتزمين بالإسلام، والدعاة إليه ، ولا نذب لهم نطمه إلا أن يقولوا : ربنا الله ، ورسالتنا هي الإسلام !

فهل يا ترى رخصت السماء في الجزائر الحبيبة إلى هذا الحد ؟ رباني كتاب أم بلاء سنة يستباح الدم الذي حرره الله تعالى ورسوله ؟ وقد عصم الإسلام الدماء والأموال بكلمة الشهادة ، فإذا قال الناس (لا إله إلا الله محمد رسول الله) فقد عصموا بها دماءهم وأموالهم إلا بفسادها ، وحسابهم على الله

وقد روى ابن مسعود وغيره من الصحابة أن النبي ﷺ قال « لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث : النفس بالنفس ، والشيب الزاني ، والتارك لدينه المفارق للجماعة »

فهل قتل الحسن بن سعد الله نفساً حتى يقتل منه ؟ أو اقتراف جريمة الزنى وهو محصن ، وشهد عليه أربعة شهداء ؟ أو ارتد عن دينه وفارق جماعة المسلمين ؟

كلا والله فما عرفت إلا مسلماً مستمسكاً بعروة الإسلام الوثقى ، ملتزماً بالعمل بالإسلام ، والدعوة إليه والغيرة على حرمانه ، والبنفوس للكفر والطاغوت ، مع أدب جم ولسان عف ، وسلوك مهذب ، وخلق كريم

حتى تلك الجرائم التي ذكرها الحديث الشريف مبيحات للقتل ، لم يدمها لتقدير الأفراد بل للقضاء العادل يحكم فيها بعد أن يستوفى كل الشروط والإجراءات ، ويدع المتهم يدافع عن نفسه ، ويدعو للرد الصريح إلى التوبة ، ويذيع عنه الشبهة ، حتى لا يترك عقاب المجرمين لفرد متحس ، مرافق في السن أو مراهق في الفكر ، يعميه الغضب فلا يرى ، أو تصمعه العجلة فلا يسمع يجعل من نفسه مفتياً وقاضياً وينفذ ، وبهذا يتعرض المجتمع كله للخطر

أن لا أبعث بهذه الرسالة معزياً في رجل عرفته ، فقد قتل مظلوماً ، وهو شهيد عند ربه إن شاء الله ، والشهداء لا يعزى فيهم . فهم أحياء عند ربهم يرزقون . ثم من يعزى ، ومن يعزى ، وكنا في الواقع مصابون .

فيا أيها الإخوة الأحبة في الجزائر :

لنقوا الله في «إسلامكم» الذي تشوهه فنة منكم اليوم بهذه الأعمال التي لا تميز بين بر وفاجر ، ولا تفرق بين بريء ومسيء ، والتي حميت عن أوليات الإسلام في تحريم الدماء والأموال والأعراض ، فهي لا تبالي بقتل الصالحين ، وقتل النساء والأطفال ، وقتل المجاهدين ، وغير ذلك من التصرفات غير المسؤولة التي يطيرها الإعلام العالمي في الأفاق ، ويتخذ منها لروية لإبراز المسلمين في صورة الوحوش ، بل إن الوحوش لا يقتل بعضها بعضاً ، ولكن الإسلاميين يستغل بعضهم دماء بعض لجرور اختلافهم في المواقف والاجتهادات ، وهذا ينعكس بالسوء على إخوان وأخوات لكم يعيشون في أوروبا وفي الغرب عامة

اتقوا الله أيها الإخوة في «شعبكم» الذي قدم في حرب تحريره للمليون ونصف المليون من الشهداء ، وصبر على ظلم الحكم ، وحكم الظالم أكثر من ربح قرن . هذا الشعب الذي أولى ثقته وأعطى أصواته لمن ناداه باسم الإسلام

لنقوا الله في «وطنكم» لاتعرضوه للغراب والتهيار ، بتعطيل مؤسساته وتهديم أبنيته ومقومات حياته ، فإن الوطن إذا خرب ولتهدم مسندهم على رؤوس الجميع ، وأولهم أنتم ، وإذا كنتم تريدون أن تحكموا هذا الوطن ، فكيف تحكمون وطناً خراباً

بيننا ١٢

القرضاوى إلى شعب الجزائر المسلم

وأعدمت بالشبهة، وقتلت وعذبت، وشردت البراء الذين لا جرم لهم، تحت عناوين شتى وبغير عناوين أيضاً
ولكن لا ينبغي أيها الأحبة أن نعالج الخطأ بالخطأ، وندلوى الظلم بظلم آخر، فمن للقرّر شرعاً: أن الضرر لا يزال بضرر مثله، ناهيك بضرر أكبر منه.

أما أنتم أيها الأخوة المظلومون والمعتدى عليهم: أدعوكم إلى أن تعتصموا بالصبر والمصابرة، وأن تكظموا غيظكم في سبيل الله ولا تفكروا في القصاص والانتقام من ظالمكم، حتى لا تزيد النار اشتعالاً. وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم.

في الفتنة تكون النصيحة (كن عبد الله المقتول، ولا تكن عبد الله القاتل)، (كن كخضير ابنى آدم) وهو الذي قال له أخوه الجائر: لا تقتله، فكان جواب المؤمن «لئن بسطت إلى يديك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك» إني أخاف الله رب العالمين. إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين.

يا إخوة الجزائر..

لقد عشت بينكم وعرفتكم، وأحببتكم من كل قلبى، وأنا والله مشفق عليكم، وعلى مصير هذا البلد العزيز علينا، الحبيب إلينا، فخلوها من نصيحة مخلصه لوجه الله، لا أريد منكم جزاءً ولا شكوراً، وانتفعوا بدروس التاريخ من قبلكم ومن حولكم.

وليس هناك من سبيل للخروج من المأزق الراهن، ومن المحنة القاسية التي تعانيها البلاد إلا بالحوار والتفاهم الذي يحترم الثوابت الشرعية والوطنية، ويصون الحريات، ويرعى الحقوق والحرمات لكل الناس، ويوصل بجد وإخلاص للعوبة إلى الشورى والمسار الانتخابى، والرجوع إلى الشعب ليختار لنفسه في ظل الثوابت المقررة وتحت راية الإسلام.

وإن الشعب الجزائرى اليوم ليرتقب ذكرى عزيزة عليه ذكرى الأربعين لبدء ثورته للجنة التحرير في أول نوفمبر القادم، فلجعلوا من هذه المناسبة فرصة لمصالحة وطنية عامة، يعود فيها الجميع إلى رحاب الوطن، مكثرين عن الناحى، سعديين بالحاضر، مستشرفين للمستقبل.

فإذا لم تستجب لدعاء الذين، ودعاء العقل ودعاء التاريخ ودعاء المصلحة، فلا يعلم إلا الله ماذا ستكون العواقب؟ وكما ستكون الخسائر والتضحيات؟ وسيبتم الجميع حينذاك حيث لا ينفذ النعم، ويرجون الخلاص، ولات حين مناص.

«فستذكرون ما أقول لكم وأقوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد»

وإذا كان الرسول ﷺ قد أوصى أصحابه في حروبهم مع للمشركين والكفار المحاربين، ألا يقطعوا شجراً، ولا يهدموا بناءً، فكيف يجوز لنا أن نغرق نحن أرضنا أو مدارسنا أو نخرب بيوتنا بغيرنا؟

إن الجهاد في سبيل الله، بأعدائه الكبيرة وضوابطه الشرعية، مطلوب ومفروض، ولكن هناك فرقاً بين الجهاد للضمبط وبين العنف العشوائى الذى تمارسه فئة تسللت إلى صفوف الإسلاميين وأبست منهم، فهي تخرب مقومات البلد، وتسفك الدماء بالجملة، وفي النهاية لا يستفيد من هذا أحد، إلا أعداء الإسلام، وأعداء الأمة، وأعدائكم أنفسكم.

اتقوا الله في «إخوانكم»، فكل المسلم على المسلم حرام عمه وعرضه وماله، والقرآن الكريم يقرر «أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساداً في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً»، ويقول تعالى «ولا تقاتلوا من القى إليكم بالسلم لست مؤمناً»

والأحاديث النبوية الشريفة ترهيب أبليغ الترهيب من سفك الدماء ولزوال الدنيا أهون على الله من قتل امرئ مسلم، ولا يزال الرجل في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً، وكل ذنب عسى أن يغفره الله إلا الرجل يموت مشركاً، أو الرجل يقتل مؤمناً متعمداً.

ورأيكم أيها الإخوة الطيبون في أنفسهم، المخلصون في نياتهم أن تخدعوا أنفسكم أو يخدعكم آخرون لم ترسخ أقدامهم في العلم بفتاوى ما أنزل الله بها من سلطان ولا قام عليها من الشرع برهان، فإن الأصل في نفوس المسلمين المصمة، وفي دمائهم الحرمة، بل صبح الحديث: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة» فكيف بقتل المسلم؟ وكيف إذا كان هذا المسلم داعية إلى الله وإلى دينه؟

وقد قال علماءنا من قديم: إن ترك الف كافر يستحق القتل أهون من سفك دم مسلم واحد بغير حق فأتقوا الله في دماء المسلمين وأعدوا للمسؤول جواباً، حين يجرى للقتول يوم القيامة تشظب أو لوجه بما يقول: يارب سل هذا فيم تقتلنى؟

واحدروا أن تدعوا للحكمات إلى التشابهات، وتناولوا فيما لا يجوز التناول فيه

أيها الإخوة في الجزائر الحبيبة:

أنا أعلم مقدار ما وقع عليكم وعلى الشعب الجزائرى كله من ظلم وريى بغير الحق، فقد ألفت السلطة المظالمة نتائج انتخابات الشعب، وصارت حقه في اختيار من يمثلته وفرضت الوصاية عليه بالقررة الباطشة، وقطعت عليه الشورى والديمقراطية التي كانوا يتفنون بها، وحاصرتة بالأحكام الجائرة، فلخذت بالنظرة،

مع معارضة واسعة في الأردن ذنبيات لـ «المجتمع»



■ عبد المجيد نبيات لمرافق العام للإخوان المسلمين في الأردن

المجتمع: ما هي ملامح العلاقات المستقبلية بين الحركة الإسلامية والسلطات الأردنية بناءً على موقف الأولى؟

الذنبيات: إننا نعلن وبإستمرار أننا دعاة إصلاح وأهل حق نتطلق من واجبنا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعيداً عن العنف ووسائله وننصر حكومتنا وحكوماتنا إلى فهمنا والتعامل معنا على هذا الأساس وهناك تفهم لمؤسسة الحكم لدينا في الأردن لما تقوم به الحركة الإسلامية من دور ولا نعتقد أننا سنكون في صدام مع السلطة في الزمن المنظور على الأقل لأننا نطمح لهم دوراً في المسؤولية المشتركة لأمن البلد واستقراره، فالسلطة لا تعارضنا في التعبير عن آرائنا بالوسائل السلمية، كما تطل وتصور ونحن حرصون على الإعلان عن مواقفنا لمطلقاً من ثوابتنا العقيدية ومواقفنا السياسية المسجحة مع عقيدتنا وهي عقيدة الأمة بغض النظر عن النتائج «وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

المجتمع: أدانت الحكومة الأردنية عمليات حركة حماس الأخيرة.. ما هو تعليقكم على ذلك؟

الذنبيات: إن موقف الحكومة ينطلق من موقعها من معاهدة السلام الموقعة بينها وبين دولة الاحتلال وهذه أحد الاستحقاقات السيئة لمثل هذه المعاهدات، هذه المعاهدة التي رفضناها ورفضها والتي سعى لها العدو اليهودي لتحقيق نظرية الأمن لديه بالدرجة الأولى لأن مشروعه الصهيوني لا يمكن له تنقيته ما لم يتحقق له الجانب الأمني وحركة المقاومة الإسلامية «حماس» تشكل شركة قائمة في خاضرة عدونا نتمنى من تحقيق لحلامه معون الله ■

نعارض الاتفاقية ولا نعتقد أننا سنصدم مع السلطات الأردنية

المخلصين الواعين في امتنا

إننا نعتبر أن هذه الاتفاقيات لا تمثل ولا تقيد الأمة وللشعوب وللشعوب الحق في هذه الاتفاقيات ولأننا في تاريخنا الإسلامي وتاريخ الشعوب الأخرى من الأمثلة ما يعزز لدينا هذا العمل بأن امتنا قادرة على عبور هذه المرحلة والإعداد لمرحلة قادمة بإذن الله يتحقق فيها النصر من رب العالمين وليصبرن الله من يصبره إن لله أقوى عزير

المجتمع: كيف ستواجهون آثار وتبعات تلك الاتفاقية؟

الذنبيات: إن صراعنا مع يهود في معركة طويلة وتحتاج إلى نفس طويل وصبر وإعمال للرأي وأخذ بالأسباب والخطط وحشد للطاقات الحزوية لدى الأمة ودورها هو دور التوعية بخطورة المرحلة القادمة وتحسين الأمة من لويثة لليهود وفيروساتهم بنشر الوعي الإسلامي وتعميقه لدى للشعوب الإسلامية، لأننا نطمح أن الإسلام هو وحده القادر على الوقوف أمام هذا المشروع التوسعي الاستعماري والعنصري، وكما كان الإسلام هو المحور للشعوب المسلمة من محمات الصليبيين ولتنثار فيكون هو محور التحرير لهذه الأمة وسنكون نحن خلافة هذا التحرير بعون الله، إن للرحلة التي يجتازها اليوم هي مرحلة الصمود وعناصر العمل فيها تقوم على المعرفة والوعي - لما يخطط لنا وتحصين الشعوب وتقوية مبادئها ومحاصرة الفساد وأهلها وفرض مبادئهم وروح روح الأمل في الشعوب ودفع التشاؤم والمقنوط عنها - ثم بعون الله سننتقل إلى مرحلة التصدي ثم للتعبير وللتحرير بإذن الله ومعنا كل الحيرين في هذه الأمة على حشد الطاقات لتحقيق النصر بعون الله وبأهل أنفسنا أن نكون نحن أنوار قسرة الله الذي لا راد له والذي بشرنا به بالنصر والتحكمي إن شاء الله

عمان : مراسل المجتمع

وجدت الاتفاقية التي أبرمت بين الأردن والكيان الصهيوني معارضة كبيرة في كافة الأوساط النقابية والاجتماعية والطلابية والسياسية في الأردن وكانت جماعة الإخوان المسلمين من أبرز الجماعات التي عارضت تلك الاتفاقية. وقد التقينا مع السيد عبد المجيد نبيات المراقب العامة للإخوان المسلمين في الأردن ودار معه هذا الحوار

المجتمع: ما هو تعليقكم على قيام الحكومة الأردنية بتوقيع اتفاق السلام الأردني - الإسرائيلي؟

الذنبيات: إن ما أقدمت عليه الحكومة الأردنية من توقيع ما يسمى باتفاق سلام مع العدو الصهيوني كان فاجعة بالنسبة لما كحركة إسلامية، وأما معتبر أن مثل هذا الاتفاق قد جاء ملتبساً لأهداف العدو لتنفيذ مشروعه الصهيوني في المنطقة ويخدم أغراضه في التوسع والهيمنة على مقدرات المنطقة وتعتبر أن الأردن هي بوابة للعالم العربي والإسلامي وما تم مع الأردن هو اختراق وولج من هذه البوابة لتوسعة نفوذه وسيطرته (لا سمح الله) على باقي المنطقة، وأننا نحمل كافة الدول العربية والإسلامية مسؤولية هذا الضبط والزمن الذي قاد لهذه النتيجة، كما نحملهم مسؤولية التصدي لها

لقد عارضنا بداية خطوات السلام المزعم الأولى مع العدو وبهنا وحذرنا من عواقب ذلك وأعدونا إلى الله ثم إلى امتنا وشعبنا ولأننا نعارض هذه الاتفاقية، كما نعارض مستحققاتها على كافة الأصعدة وما تفرضه من حالة تطبيع علاقات مع العدو وسوف نقوم خطوات التطبيع ولتجهيد المستقبلية بما لدينا من إمكانيات وبكل الوسائل للشرعية والمباحة متخفين في ذلك أقوى الأساليب وبإذن أقصى جهد واجتهاد توفيق الله تعالى ونصره ثم نعم ومساندة وتأييد ومشاركة كل



الشعاب .. والطيور المهاجرة

ويكاد من شبيبته **لـ** عذارى فيه تبتلى تهووه
ناظوا بمقامه خصره سبغاً ومنطقه نؤوده
جبعلوه قبائده عسكر ضل الرميل ومن يقوده

فبضباع الكواثر القابرة، وقره العزائم الفائرة، وإبعاد
العقول الباهرة، صار حال الأمة أضحوكة بين الأمم، وواقعها
عبرة بين الشعوب والأوطان والممالك، حتى قاتل مخلصهم:

اضاعوني وای فنی اضعوا ليوم كربة وسداد ثغري
وصيرى عند معتره المنايا وقد شرعت استنها بنعري
اجرد في الفيافي كل يوم فيا لله مظلمتى وصبري
كانى لم اكن فيهم شريفا ولم يك نسبتي في آل عمرو

ولكن هل ذك المهاجر وشانه، أو خلى وغريته وهموم أمته
واخرا من نفسه، كلا وهذه ايضا من سنن الباطل، وإبداعات الغباء
في كل عصر ومصر، وصراعات الجاهليات في كل أمة وقبيلة،
وقديماً رأينا المسلمين من الرعيل الأول مهاجرين إلى الحبشة
ينزلون في حمى النجاشي وما تركهم المجتمع الوثني بل أرسل
في إثرهم من يأتي بهم ويردهم إلى أتون العذاب الذي لفروا منه
وساحة الهلاك التي دخلوها منها وتوصلوا لذلك ببذل الأموال
في سورة هدايا وعطايا ومنح، ولكنهم صادفوا رجلاً شريفاً
الضمير أبي النفس عالي الهمة ثابى عليهم واحتقر رشونهم،
ورجحت عنده كفة الفضيلة وموازين الحق، فمنع الرجال والدر
الاساط والمادى.

ولكن يظهر أن وثنية اليوم وجاهلية العصر أشد من جاهلية
الأمس ووثنية الماضي وأكثر بدلاً، لأننا رأيناها وفي كثير من
الأحيان تصفى خصومها وتنبج طيورها المهاجرة في اصقاع
عدة، أو تأتي بهم مشددين في ثوابيت وصناديق مغلقة إلى
حقوفهم ليشفوا صدور قوم مجرمين، كما يبدو أن ديار الهجرة
اليوم ليست كديار الهجرة بالأمس رغم الحضارة المزعومة،
والحقوق المدعاة، فقد رأينا دولا تدعى العراق في المدينة توظف
كوسائل قنص، وقحاح إيقاع، ومصائد استئراج للفراس الغالية
التمن التي ربما يدفع فيها الكثير والكثير وتأتي بالصفقات
المحزية

ولكن وإلى متى تظل استنسا ترتكس في حماة الرذيلة ؟ وإلى
متى تظل تلك الشعاب تسرح وتمرح وتظل الطيور المهاجرة
أغراراً وغفلاً ؟ والأمة الجريحة تنادى الجميع أن هلموا إلى كلمة
سواء فهل نفيق إلى أمر الله ؟ نسال الله ذلك. ■

يبدو أن المجاهدين في أمتنا العربية ورثوا الهموم والماسي
كوارثهم لنسبهم للعربى وحملوا أوزار أمتهم على كواهلهم
كحملهم لجنسيتهم ولقوميتهم، كما يبدو أن المكافحين والمصلحين
في الشرق ورثوا الخطيئة التي خلفها كهان الضلال وسنة الإفك
تلك التي تنوء بحملها الجبال وتثقل منها الرواسي، وساروا بها
مغرمين وغريه، وعذاباً وكفاحاً وبماء واشلاء فتمنقى هذه
النفوس الشمم، وهذه العزائم الشداد، وهذه الإخاق العوالي :

والائلة لم غيرتك الهموم وامرك معتلل في الامم
فللت تزيى على قصتى فإن الهموم بقدر الهمم

نفوس تايى الذلة المورولة، وتستعصى على الظلم
المستوطن، وتستعلى على الهمم المفروضة فكافحت تدفعه
ونافحت تزييه وجاهدت تغيره وتستبدله وتزرع الخير وتفرس
الصالح ولكن هيهات فالظلام كثيف، والبغى عات، والفساد
طبلات بعضها فوق بعض، والرائد كنوب، والجهل مطبق
والأهواء متحكمه، والرماح مشرعة والعيون مبهوثة، والمشائخ
منصوبة، والرياح سموم ولا ناصر، والصواعق محرقة ولا واق،
والحمل قليل ولا معين :

أهم بشئ والنيالى كانها تطاربتى عن كونها واطارد
فريد عن الضلان في كل بلدة إذا عظم المطلوب قل المساعد

فهاجرت الطيور الميمونة وهذا قدرها، وانساحت في الأرض
علها تجد مراغما أو سعة، وهذه سنة الكفاح، وبساتير الجهاد
حتى تنهب الفرصة ويصحو النائم ويقضى الله أمراً كان
مفعولاً، هاجروا ونكريات الذبح والاستباحة والفهر تطوف
بالرؤوس، وأطياف الديار والأهل ونكريات الصمبى تداعب
المواطف، ولكنها أقدار مكتوبة، وحطا محسوبة:

مشيئناها خطا كتبت علينا ومن كتبت عليه خطا مشاها
ومن كانت منيئته نارضى فليس يموت في أرض سواها

على هذه السنن البائسة تسير الأمم المتخلفة، تكره الرجال
والرواد والمبدعين والمخلصين وتطاردهم، وتعلو للحقورين
وتوصلهم إلى الذروة دون جهد أو فصل أو علم، اللهم إلا جهد
الملق وانفاق، والاستعداد لخدمة الأهواء .. و...
وقديماً نظر «البحترى» إلى واحد من هؤلاء جعله «الخليفة»،
قائداً وهو لا يصلح لقيادة ولا ريادة فقال:

على أطلال الخلافة (١)

وصية محمد الفاتح

أحمد منصور يكتب من اسطنبول



رغم مرور ست سنوات على لقائي الأول به في لاهور، واعتقادي أنه قد نسيت ونسي دعوتي إلى بأن أزيه في اسطنبول إلا أنني وجدته يتذكرني بالكثير مما أتذكره به وقد لقيت معاملة مذكراً بكل ما دار بيني وبينه

خلال لقائي السابق به

فقد كان أول شيء حرصت عليه حينما نزلت إلى اسطنبول أن أذهب إلى الشيخ أمين سراج في مسجد الفاتح، ذلك المسجد العتيق الذي بناه محمد الفاتح حينما فتح القسطنطينية قبل أكثر من خمسمائة عام، ليصبح جامعة يأخذ مسلمو آسيا الوسطى منها علوم دينهم، وأسس فيه حلقة من حلقات العلم قسم لها من خمس الفنية وجعلها وفقاً دائماً أوامري للعلماء أن يحافظوا من بعده عليها، فترأى على التدريس فيها كبار الأئمة والعلماء على مدار تاريخ الخلافة الإسلامية العثمانية، وحينما جاء أتاتورك (١٩٢٣ - ١٩٣٨) وألغى الخلافة في ١٩٢٤، وجاء من بعده عصمت إينونو (١٩٣٨ - ١٩٥٠) الذي ألغى علوم الدين واضطهد العلماء وحوّل مسجد الفاتح إلى متحف للحيول ومقلب للقمامة فتحوّلت حلقة العلم في المسجد إلى حلقة سرية واستمرت كذلك حتى أعادها الشيخ أمين سراج بعد نبوته من الدراسة في جامعة الأزهر في مصر إلى حلقة علنية في عام ١٩٥٨ ولا زال حتى الآن - أمد الله في عمره - محافظاً عليها حيث يتلقى طلبة العلم من طلاب الجامعات من حوله كل يوم ليعدهم في علوم التفسير والفقه والأصول وعلوم الدين الأخرى، ولهذه الحلقة العلمية مكانة كبرى لدى المسلمين في تركيا، فقد كان شيخ الإسلام مصطفى صبري من أواخر من درسوا بها قبل الشيخ سراج، وقد حرص العلماء على استمرارها رغم الظروف العصيبة التي مرت بها تركيا تحت حكم أتاتورك وإينونو في الفترة من ١٩٢٢ وحتى ١٩٥٠ فقد كانوا يعتبرونها حلقة أساسية من حلقات وصل حاضرهم بيوم فتح القسطنطينية كما يعتبرونها - أمانة وضعها محمد الفاتح في أعناق العلماء من بعده

الشيخ أمين سراج

أما شيخ الحلقة وإمامها منذ عام ١٩٥٨ فهو الشيخ محمد أمين سراج أحد علماء تركيا الذين تحبب تركيا من أجلهم، ولد في مدينة طوقاط التي تقع في وسط الأناضول في العام ١٩٣٦ في الوقت الذي كان أتاتورك يمحو فيه معالم تركيا ويسعى لتغيير هويتها، فقبل ولادته بعامين أي في العام ١٩٢٩ أمر أتاتورك بتغيير



مسجد محمد الفاتح ومدرسته لتحفيظ القرآن

الحروف العربية في الكتابة، واستبدلها بالحروف اللاتينية ثم بدأ يستبعد من اللغة التركية كل ما يربط تركيا بجذورها الإسلامية ويروي الشيخ سراج أن أباه قد تمهد بتحفيظ القرآن وهو صغير حيث كان يحفظه في حلقات سرية تحت جناح الليل، بعدما منع أتاتورك المصاحف من التداول وبقى القرآن في صدور الحفاظ ينقلونه سراً إلى الأجيال من بعدهم، وكان الشيخ سراج واحداً من هؤلاء الذين من الله عليهم بحفظ القرآن في تلك الفترة العصيبة من تاريخ تركيا حيث أخذ أبوه إلى اسطنبول في العام ١٩٤٣ حتى يتلقى العلوم هناك فحفظ القرآن على أيدي العلماء

وقد أخذني الشيخ من يدي إلى غرفة في طرف مسجد محمد الفاتح وقال لي هنا كنا نتسرب سراً وفرادى لتلقي علوم الدين وحفظ القرآن على أيدي شيوخنا حيث بقيت من العام ١٩٤٣ وحتى العام ١٩٥٠ أدرس علوم الدين في حلقات سرية حتى انتهى عهد إينونو وجاء عدنان مندريس في عام ١٩٥٠ فذهبت إلى مصر



■ الشيخ أمين سراج



■ الشيخ أمين سراج يتوسط حلقة العلم وعن يساره د. حمدي أرسلان

لنفسه غرفة في المدرسة كان يتردد عليها ليحفظ القرآن فيها على يد علماء الوقف وشيوخه
وعُيّن الشيخ حسين أي وعينا إلى مجلس الشيخ أمين سراج
وقلت للشيخ : تعلم ما في سنن الأولين من عبرة وما في تاريخهم
من وقفات، وقد عشتي قبل سنوات أن تحدثني حينما أزورك في
اسطنبول عن نهوض الخلافة وركبوتها، من منظور تريوي ووفات
تحبي الأمل في التفوس وتأخذ من الماضي ما يعين على
الحاضر، فماضيتنا هو رصيدنا التاريخي الذي تستمد منه
حاضرنا، وإذا كنت تصل بحلقة العلم هذه ما بداه الفاتح قبل
خمس قرون، فهلا وصلتنا بهذه العزة التي خرجت من هنا قبل
قرون فملأت اصقاع الدنيا مجداً وعزاً، ثم نوت بعد ما انتفت
أسباب النصر والعزة عن أهلها قال الشيخ - لقد تأخر بنا
الوقت اليوم يا بني ولو وافيتي غداً لبدأت معك من أول يوم فتح
فيه محمد الفاتح هذه البلاد. ■

ودرست في الأزهر حيث أنهيت الثانوية الأزهرية، ثم أنهيت
الدراسة بكلية الشريعة في عام ١٩٥٧، ثم سجلت للدراسات العليا
في القضاء وأنهيت السنة الأولى إلا أن عبد الناصر أمر بإخراجي
من مصر في عام ١٩٥٨ وإعادتي إلى تركيا بعد ما بوز نشاطي
وسط الشباب في جامعة الأزهر في الوقت الذي كان قد قبض فيه
على الإخوان والقاهم في السجون.

وحينما عدت إلى اسطنبول في عام ١٩٥٨ وجدت أن معظم
العلماء وأهل الفضل لم يبق منهم أحد، وأن حلقة العلم التي
وضعها الفاتح قبل خمسمائة عام في أعناق الطماء كانت تزدوي
فتصمرت لها وأحييتها بعدد قليل من الطلاب وحافظت عليها منذ
ذلك الوقت حتى يآذن الله بإعادة مسجد محمد الفاتح إلى عهده
القديم ليكون جامعة كبرى، كما أراها الفاتح - رحمه الله - فالأبنية
موجودة وقائمة وليست في حاجة سوى إلى إعادة الإحياء من
جديد.

لقد أصبح أملى مع بداية عودة الملاد إلى هويتها من جديد أن
يصبح مسجد محمد الفاتح جامعة يرتادها الطلاب من أنحاء آسيا
الوسطى فقد كانت حلقات العلم فيه لا تنقطع، تبدأ من بعد صلاة
الفجر وحتى صلاة الظهر، ثم تبدأ من بعد صلاة العصر وحتى
صلاة المغرب.

ورغم محاولات العلمانيين محو هذا الدين من حياة الناس هنا
إلا أن الله قد تكفل بحفظ دينه، فتم إعادة تحفيظ القرآن الكريم
مرة أخرى وافتتحت للدرسة التي كان الفاتح قد أقامها لتحفيظ
القرآن ويقوم الشيخ حسين أي بإدارة المدرسة الآن.

معهد مسجد الفاتح

أخذني الشيخ أمين سراج في جولة في جنبات مسجد الفاتح
وكان يرافقتنا فيها مساعده في حلقة العلم الدكتور حمدي أرسلان
الأستاذ بكلية الإلهيات في جامعة اسطنبول وهو الذي رافقتني
مترجماً في معظم جولاتي التي كنت في حاجة بها إلى مترجم،
فكان المترجم الموري بيني وبين البروفيسور أركان وكذلك بيني
وبين الطبيب أردوغان رئيس بلدية اسطنبول وكذلك سيدل هانم
أرسلان رئيسة اللجان النسائية في حزب الرفاه.

وفي نهاية جولتنا ذهب بنا الشيخ سراج إلى معهد مسجد
السلطان الفاتح لتحفيظ القرآن الكريم، وهو معهد أسسه محمد
الفاتح ملحقاً بالمسجد ليكون رقفاً لتحفيظ القرآن الكريم لأبناء
المسلمين ورغم محاولات أتاتورك وإيتونو تزويب الهوية الإسلامية
التي وصلت إلى حد إلغاء الأذان بالعربية في عام ١٩٤٢م
واستبداله بالتركية إلا أنه كما سقطت الشيوعية بعد سبعين عاماً،
بدأت العثمانية تزدوي أيضاً بعد سبعين عاماً عن تركيا.

وفي وقف الفاتح لتحفيظ القرآن استقبلنا الشيخ حسين أي
رئيس الوقف وأخذنا في جولة في جنبات الوقف حيث كان
عشرات من الطلاب ينتشرون في قصور الوقف المختلفة وكان أهم
ما رواه الشيخ هو مدى حرص محمد الفاتح على القرآن الكريم
وتحفيظه باعتباره دستور الأمة ومنهجها وكيف كان الطلاب
يكافون ويرقون كلما أتموا مرحلة من مراحل حفظ القرآن الكريم،
ورغم تنشغال محمد الفاتح بالفتوحات وترسيخ أركان الدولة بعد
فتح اسطنبول، إلا أنه لم ينس حظ نفسه من حفظ القرآن فاتخذ

قراءة في بيان قمة اسطنبول

جمهوريات آسيا الوسطى المستقلة تفر من جحيم الشيوعية إلى جحيم الطهانية !!

اسطنبول : محمد العباسي

على الرغم من أن انعقاد قمة رؤساء الدول ذات الأصول العرقية التركية للمرة الثانية والذي عقد في اسطنبول يعتبر انجازا سياسيا في حد ذاته لأنه يأتي في إطار تأكيد استقلالية القرار في جمهوريات آسيا الوسطى المستقلة عن محاولات الهيمنة الروسية، خاصة بعد نجاح موسكو في عرقلة عقد القمة الثانية في موعدها الذي كان محددا في نوفمبر الماضي في باكو العاصمة الأذربيجانية، إلا أنه أجل بسبب توتر الأوضاع السياسية الداخلية بعد الاطاحة بابن الفيس التشي بيه الرئيس الأذربيجاني السابق في يونيو ١٩٩٣. وكان من أشد المتحمسين لفكرة العالم التركي ورجل انقرة في آسيا الوسطى، حيث لم يره حيدر عفيف الرئيس الجديد أظهار الترحيب لموسكو في الشهور الأولى وذلك اقترح تأجيل القمة أو شباط الماضي، إلا أنها أجلت للمرة الثانية بسبب الحرب الأذربيجانية - الأرمنية والتي فلفت أذربيجان فيها حوالي ٢٥٪ من أراضيها وهو المبرر الذي اتخذته أوزبكستان المقررة من موسكو لدرعة للتأجيل إلى أن تقر انعقادها في اسطنبول يومي ١٨ و ١٩ من شهر أكتوبر الماضي وحضره رؤساء ٦ جمهوريات هم سليمان دميريل رئيس تركيا، حيدر عفيف رئيس أذربيجان، مزار مايايف رئيس كازاخستان، اسكرايف رئيس فيرغيزستان، إسلام كريموف رئيس أوزبكستان، صاير مراد يئازوف رئيس تركمانستان إلا أن تلبية رؤساء جمهوريات آسيا الوسطى لدعوة موسكو بعد يومين من قمة اسطنبول لحضور قمة موسكو أيضا نسخ ذلك الإتيان

وعلى مدى يومي الاجتماع حاول الرؤساء التوصل إلى صيغة فعالة للتعاون بين الدول الست وإيجاد الآلية اللازمة لتنفيذ القرارات التي سيتم التوصية بها وتبلور ذلك بصور بيان اسطنبول الذي تضمن ٢٤ مادة تعتبر في نظر الراقبين ميثاقا للعمل المشترك بين الدول الست لتشكل قوة ضغط إقليمية جديدة لها سمعتها الخاصة في المنطقة تعمل في إطار النظام العالمي الجديد، خاصة إذا ما تم دراسة اقتراح الرئيس الكازاخستاني الخاصة بتوسيع

رقعة التعاون وإقامة الاتحاد الأوراسي ليضم أيضا روسيا دون أن يعني ذلك العودة إلى صيغة الاتحاد السوفيتي القديم وهذا الاقتراح يلبي للخطة الأمريكية الجديدة التي تقضي بأن تكون كازاخستان رجل الشرطة الجديد في آسيا الوسطى متعلما تقوم تركيا بدور الدركي في الشرق الأوسط وهو الأمر الذي كان يجب ألا تعترض عليه روسيا حيث ستكون شريكا فعالا وقويا في البنية المقترحة من مايايف وبالتالي امتصاص التوجه القومي التركي في جمهوريات آسيا الوسطى، علاوة على استفادة كل من موسكو وواشنطن من إبعاد تلك الجمهوريات العبية عن إطار عالمها الإسلامي، إلا أن الرفض الروسي يستند إلى ضرورة أن تكون كل المبادرات من موسكو فقط وذلك لتأكيد قوايتها للمنطقة والأمر الذي حسنته تركيا أن التكتل الجديد - خارج لمقترح الرئيس الكازاخستاني - تقدر إقامته بشكله السياسي والاقتصادي والثقافي على أساس احترام المبادئ العلمية والديمقراطية والليبرالية الاقتصادية وهي نفس أسس المدرسة المعربية التي تطبقها انقرة بتطرف خاصة فيما يخص الجانب الطهاني

فرض الطهانية

ولتأكيد ذلك الاتجاه الطهاني خلا بيان اسطنبول من كلمة الدين تماما حيث أشار للدين إلى أن العوامل التي تربط بين شعوب تلك الجمهوريات مستمدة من التاريخ المشترك واللغة التي تربط بين شعوب تلك الجمهوريات مستمدة من التاريخ المشترك واللغة والثقافة المشتركة

وبالتالي فإن اغفال عامل الدين كعامل ربط بين شعوب الجمهوريات المستقلة جاء تمهيدا لشروط إقامة التكتل على أسس احترام للعلمانية رغم إنفلاسها في تركيا على مدى السبعين سنة الماضية، مما يعني أن الجمهوريات المستقلة هربت من أتون الشيوعية الروسية إلى جحيم العلمانية التركية والتي لم تنجح حتى الآن في إبعاد الشعب التركي عن دينه الإسلامي رغم محاولات تشويه الشخصية التركية

البعد السياسي للتكتل

وإذا كانت المادة الثانية من بيان اسطنبول قد أشارت إلى إقامة التكتل الجديد على أساس احترام مبادئ السوق الحرة والعدالة الاجتماعية والعلمانية واحترام حقوق الإنسان والديمقراطية بعد أن أشارت المادة الأولى إلى إيجاد الإرادة السياسية اللازمة لتقوية العلاقات بين الدول الست على أساس ما تم الاتفاق عليه في قمة انقرة الأولى التي عقدت في ٢٠ - ٢١ أكتوبر ١٩٩٢ تحت رعاية الرئيس الراحل توجو-أورال، فإن المواد الثلاثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة جاءت لتبلور شكل التعاون السياسي وتشير إلى البعد السياسي للتكتل الجديد حيث أكدت ضرورة اتحاد المواقف بشكل موحد في القضايا الدولية

التعاون الثقافي والاقتصادي

وكان الموضوع الثقافي قد أحتل الأهمية الثالثة في البيان وتناولت المواد الثامنة والتاسعة والعاشر والحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة وإن كانت المادة الرابعة عشرة قد تناولت التعاون الإعلامي

علاوة على أهمية التعاون في الميدان الإعلامية المختلفة وتبادل الوفود الإعلامية وتناولت المواد ١٦ و ١٧ و ١٨ الجانب الاقتصادي وضرورة التعاون الثنائي والمشارك بين تلك الدول على أساس أن التنمية الاقتصادية ورفاهية المنطقة ستكون من عوامل استقرارها وضرورة أن تكون تركيا وسيلة توصيل البترول والغاز الطبيعي من آسيا الوسطى والقوقاز للأسواق الأوروبية والبحر المتوسط وهو الأمر الذي سيفضض موسكو جدا

وتناولت المادة ٢٢ قضايا البيئة والمادة ٢٣ تولى الضباط في وزارات الخارجية عملية الإعداد للمؤتمر المقبل والذي أشارت المادة ٢٤ إلى انعقاده في بيشكك عاصمة فيرغيزستان في أغسطس ١٩٩٥ لمناقشة بذل الجهود لتحقيق أهداف التجميع الجديد والذي حاول كل من إسلام كريموف رئيس أوزبكستان وراز مايايف الرئيس الكازاخستاني التأكيد على أن هذه القمة ليست موجهة ضد أحد بل ينبغي تطويرها بصم روسيا عبر إقامة اتحاد أوراسيا بينما أكد مراد يياروف بأنهم أي الجمهوريات الخمس المستقلة، اعتقاد في رابطة الدول المستقلة وذلك بهدف امتصاص الغضب الروسي من انعقاد القمة التي اعتبرها المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسي ضد المصالح الروسية وتعتمد على إحياء نعمة القومية التركية، وإن كان كل من الرئيس التركي سليمان دميريل والأذربيجاني حيدر عفيف قد أشارا أنهما لا يهددان الآن لمعد مثل هذه القمة حيث أن الدول الست مستقلة ولها سيادتها القومية ■

انعقاد المؤتمر القومي الإسلامي الأول (١ من ٢)

الإسلاميون والقوميون يلتقون لمواجهة التحديات



■ جلّيب من الحاضرين منهم د. يوسف القرضاوي والشحّاح راشد الضوّني ود. محمد سليم العوا والعلامة محمد حسين فضل الله، و محمد حسن الأمين قاضي صيدا

د. عصام العريان يكتب من بيروت

وقتل لرمز التيار الإسلامي عندما حكم وسيطر؟

لقد تبنت اللجنة التحضيرية للمؤتمر وكلا من التيارين الإسلامي والقومي مبررات اللقاء والتي تلمس في الأمور التالية

١ - حجم التحديات التي تواجهها مجتمعات وحكومات - تفرض البحث عن نقاط اللقاء والتقارب بين القوى الحية في الأمة من أجل الوصول إلى حلول جذرية

٢ - التيارات القومية والإسلامية معاً اللذان يعبران في الأمة العربية اليوم عن مناهج الأصلية - تصديداً للهوية - وبناءً للذات، ومواجهة للآخرين

٣ - ضرورة مواجهة مسطحات الهيمنة القومية التي تهدف إلى ترتيب أوضاع جديدة للسلطة تفرض عليها من خارجها وفي مقدمتها سوق الشرق الأوسط

٤ - تصارع كثير من المثقفين والفكرين في الاستسلام للواقع المؤلم الذي كرسه الاتفاقات الأخيرة مع العدو الصهيوني وعدد من نظم

في لقاء تاريخي، وفي ظروف بالغة الصعوبة، وبعد جولة حوار فكري منذ سنوات، وبعد جهود للتخصّير دامت ٣٠ شهراً انعقد في بيروت بلبان في الفترة من ٩ - ١٢ / ١٠ / ١٩٩٤م بعد أن تأجل الانعقاد ٣ مرات من قبل المؤتمر القومي - الإسلامي.

عليه الاختيار وهو الدكتور أحمد صقلبي المحامي القيادي الفلسطيني البارز.

مبررات اللقاء

لحل السؤال الأول الذي يشور في ذهن القارئ المسلم هو

ما هي المبررات التي دفعت إلى عقد مثل هذا اللقاء؟

وهل للتيار الإسلامي في حاجة إلى التمازج مع تيارات سياسية أخرى؟

وهل هناك فرصة للقاء مع تيار سياسي مارسي سياسة إيمان وإقصاء وتقي واعتقال، بل

وحضر اللقاء (الحدث) مائة من رموز الحركة الإسلامية والتيار القومي العربي من جميع البلاد العربية تقريباً بسبب متكافئة - مع شمول غالبية الحركات والجماعات وترعوا على الفاعليات السياسية النشطة ونحية من الفكرين ذوي المساهمات الفكرية التي ساعدت على التقريب بين التيارين -

وقد أسفر اللقاء عن الاتفاق على آلية للمؤتمر للاستمرار في التشاور من أجل عمل مشترك يواجه التحديات التي تعيشها الأمة العربية والإسلامية. كذلك تشكيل لجنة المتابعة مرسمة من ٣٦ شخصاً تديرها لجنة إدارية من ٥ أشخاص وينسق العمل المنسق العام الذي وقع

المنظمة وبقاء التيارين متمسكان بموقف الدفاع عن الهوية المتميزة للأمة العربية مما يحتاج إلى بلورة موقف على منظم

٥ - إدراكه التيار الإسلامي أهمية العمل المشترك مع التيارات السياسية المختلفة في الأطر المشتركة وفي مقدمتها التيار العربي الذي يتفق مع الإسلام في كثير من القضايا، العمل المشترك الذي يحقق التكامل وتوظيف كل الطاقات المتاحة للنهوض بالأمة

٦ - الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان الأساسية والتي يتحمل المسلمون أغلبها في ظل نظم سياسية استبدادية .

وقد كان إشراف قادة التيار الإسلامي لأهمية التمسك والعمل المشترك مع التيارات السياسية الأخرى ، وهم الانفراد بالساحة نتيجة للحشد الجماهيري فقط ، بل أهمية إشراك النخب المثقفة الرابضة للهيمته والتي يمكنها القول بالمرجعية الإسلامية ، إشرافه هذه النخب في جهد عمل من أجل الخروج من المأزق الذي أرسلتنا إليه الأنظمة

كان هذا الموقف مأمراً في حسم الاشتراك في أعمال المؤتمر والتعهد له وقد سبقه تحالفات سياسية في المغرب العربي والأردن ومصر واليمن وبينان ، وكذلك كان للصعوبات الهائلة التي واجهت أفراد الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر بالساحة نتيجة اكتساحها للانتخابات التشريعية في الجولة الأولى والوصول إلى مائدة الحوار من جديد مما أهدر عشرات الألوف من الأرواح ومئات الملايين من مقدرات الوطن بلا أمل في الوصول إلى حل إلا بالاتفاق وتصديق ضمانات جديفة تكفل اشتراك الجميع في اللعبة السياسية ، دون إقصاء أو تهيش لأحد

كانت هذه هي المرة الأولى التي يلتقي فيها التيار الإسلامي بالتيار القومي العربي بعيداً عن اليسار خاصة الماركسيين

وكان الماركسيون الشيوعيون يتحالفون دائماً في إطار اليسار الواسع مع بقية التيارات السياسية التي تشترك معهم في بعض القضايا وفي مقدمتهم القوميون والاشتراكيون ولقد كان لتأثيرهم البالغ خاصة من الناحية الفكرية - أثر كبير في التباعد بين العربيين والإسلاميين

ولا يقل عن ذلك أهمية التأكيد المطبق للأفكار العلمانية التي علبت أيضاً بالفكرة القومية ، مما أدى إلى بروز قومية عربية متطرفة ترفض الإسلام كمرجعية للأمة العربية بل وتعاليه

لذلك كان القول بمبدأ المرجعية الإسلامية محرراً لاهتمامات الجميع ، ومحلًا لمناقشات أساسية ، فبينما يعتبره المسلمون جوهرية في أساس التقارب بين التيارين ، وقبله الغالبية من القوميين من الناحية النظرية والفكرية ، وجادل فيه البعض القليل أو النادر من المشاركين ، وإنا هربنا إلى هذه القضية عند الحديث عن

للدخالات

وقد ظهر هنا عاملان جوهريان أسهما في التقارب بين التيارين

الأول - سقوط الشيوعية - وإنهيار المنظومة الفكرية لها ، وتفكك المعسكر الشرقي الاشتراكي

الثاني - خلخلة الفكرة العلمانية الغربية ، وظهور الهيمنة الاستكبارية الغربية على العالم العربي

هذا بالإضافة إلى الحالة الإسلامية العامة من عزة إلى الدين والتمسك بالإسلام في صفوف الأمة جميعها

جهود التحضير

سلمت الجهود المكثفة التي سبقت المؤتمر في نجاحه وحرصه على حير الوجود ، لقد عقدت ندوة «العربية والإسلام» في نهاية السبعينات وكانت في إطار لقاء فكري لحل التيار القومي ثم جاءت الندوة التمهيدية «الحوار القومي الديني» بعد عشر سنوات والتي عقدت بالقاهرة ١٩٨٩ والتقى فيها التياران لأول مرة وجهاً لوجه في الساحة الفكرية وكلاهما منشور في كتاب

وساهم عدد من رموز التيار الإسلامي في اللقاء السنوي «للمؤتمر القومي العربي» مما أدى إلى بروز أهمية العمل المشترك

وذلك تشكلت اللجنة التحضيرية منذ حوالي ٣٠ شهراً في أعقاب المؤتمر القومي الثالث الذي انعقد في بيروت عام ١٩٩٢ في أعقاب أزمة الطيف الثابتة وتداعياتها الخطيرة والتي أدت إلى انكسار وشرح كبير في جسم التيار القومي بل وفي فكرته

وشارك في اللجنة التحضيرية عشرة من الشخصيات المؤثرة التي اجتمع بعضها وحشوا القائمة التي تدعو إلى المؤتمر وجعلوا أعماله ، وتموله ومكان انعقاده وغير ذلك من المسائل الإدارية

وقد ساهم كلا التيارين في تمويل أعمال السكرتارية للمؤتمر وتحمل مخطات الذين لا يستطيعون تحمل نفقاتهم

وكان من المقرر انعقاد اللقاء في صنعاء

**نحن مع الحوار المخلص
وعلى الغرب أن يحترم
مشروعنا الإسلامي الحضاري
وأن يحترم التعددية
الثقافية والحضارية**

بقيمن في لعام الماضي ، وحدث ما حدث ، مما أضر الاعتقاد ونال المكان إلى بيروت

وتم للتغلب على كثير من العقبات والمشاكل التي كانت ستحول دون اللقاء وفي مقدمتها العوامل النفسية لا قنارية

- العوامل الواقعية التي يلزمها التناقص السياسي

- توفير مكان مناسب يسمح بحضور كل المدعوين

- إداريات اللقاء وماليته

وبالفعل تمكن جميع المدعوين من الحضور باستثناء واحد وهو رفض السلطات اللبنانية - بعجة الأمن - إعطاء تأشيرة دخول للدكتور حسن

التراسي رئيس المؤتمر الشعبي الإسلامي بالسودان

وانعقاد اللقاء

وأخيراً انعقد اللقاء بحضور مائة شخصية تقريباً في مقدمتهم الدكتور يوسف القرضاوي ، والعلامة محمد حمصين فصل الله ، والشيخ راشد الغنوشي ، والدكتور محمد سليم العوا ، والدكتور محمد عمارة ، وموسى أبو مرزوق ومحمد نزال من حماس ، والشيخ عبد الله جبار الله (الجزائر) ، والصيد هيد السيد الموري (ألمانيا) ود. خير الدين حبيب ، ود. أحمد حسني النجاشي ، وعصام نعمان وغيرهم من أبرز الشخصيات في كلا التيارين مع حضور مسيحي معقول

وقد قدم الإسلاميون وكذلك القوميون رؤيتهم لحال الأمة الإسلامية وسبل الخروج من المأزق الراهم وحسور العمل المشترك في المستقبل وهو ما سنعرض له بالتفصيل فيما بعد

وقد ناقش المؤتمرين

١ - للوقتيتين المقسمتين من الإسلاميين والقوميين

٢ - جدول أعمال المؤتمر الذي تضمن ٧ نقاط هي

١ - مسألة تحرير فلسطين ، والتحرر السياسي للعرب من الهيمنة الخارجية

٢ - الوحدة

٣ - الديمقراطية والشورى وحقوق الإنسان

٤ - التنمية المستقلة والكفاية والعمل

٥ - التجديد الحضاري

٦ - محور ميثاق قومي إسلامي

٧ - إعداد صحيفة تخطيطية للمؤتمر

وقد عقد المؤتمر عشر جلسات مكثفة على مدار ثلاثة أيام بمبنى الكارنتون ببيروت في جو شديد الحرارة ، ترأسها رموز الحاضرين بتناوب بين الإسلاميين والقوميين .

وحظي المؤتمر بتغطية صحفية جيدة في بيروت ، واعتمدت به الصحافة العربية أيضاً وأشارت إليه الإذاعات الأجنبية مما يدل على أهمية



■ جانب من حاضري المؤتمر

٢ - المشاركة في اتخاذ القرار والحق في الوصول إلى الحكم وكانت رسالته لأهل الحكم هي

«إن تعدى التصلط الخارجي علينا يواجهنا معاً شعبياً وحكومات فمن إزاءه في سفينة واحدة ، ولا بديل عن استنفار طاقات الأمة لاتصدي له ، وإن ما ينجم عن الوهن الداخلي من كوارث تصيبنا شعبياً وحكومات ، ولا بديل عن معالجة أسباب هذا الوهن بفتح باب الحوار على مصراعيه بين جميع قوى الأمة وباحترام الإنسان ، وبالإلتزام بالمشاركة السياسية والتمدية والديمقراطية والشورى ، فهذا هو سبيل الوصول إلى توازن المجتمع واستقراره ، ومن ثم الوصول إلى تضامن عريض حقيقى فى إطار نظام عريى فاعل»

القراءة الإسلامية لحال الأمة

عرض الدكتور والفكر الإسلامى البارز محمد سليم العوا الورقة الإسلامية ، والتي شارك في إعدادها لجنة مكونة من د يوسف المرصاوى ود محمد عمارة والاستاذ فهمى هويدى بالإضافة إلى

واتسمت الورقة بروح التسامح والنظر إلى المستقبل وطرح برامج عملية وصيغ للتوصل الوثيق بين التيارين في مواجهة التحديات المعاصرة

واعتبر الإسلاميون أن اللقاء القومى الإسلامى ضرورة لأغنى عنها ، لأن التيارين هما الدال بمران عن منابع الأصالة تعديداً للهوية ، وبناء لادات ومواجهة للآخرين ، وطبيها إحياء الأمل فى بلورة وبجاء مشروع حصارى متميز للأمة العربية وهو المشروع الذى لا يمكن أن يفصل عن بهمة إسلامية عامة ولا يتصور قيامه دون الارتباط بعري وثيقة مع الفكر والنوحيه الإسلاميين

تحركها دوائر استشارتية وصهيوبية على الإسلام وحضارته طالب الجانى أن تتبنى رسالة لتوجيهها إلى العالم وهي «أن أمتنا ستبقى ترفع شعار تحرير التعازف بين الأمم وحسباً إلى التعاون على البر والتقوى ومواجهة الطغيان بكل أشكاله والىفى يغير حق واحترام حقوق الإنسان الذى كرمه حلقه»

رسالة إلى الأمة

وفى تقديمه للورقتين القدمتين من كلا التيارين أكد الجانى على ضرورة أن يقدم المؤتمر إسهاماً أكبر فى معالجة أزمنا المستحكمة من خلال اللقاء على برنامج عمل لتحقيق أهداف الأمة فى مشروع حضارى ولورة صيغة عملية لتعاون التيارين فى استنفار جميع قوى النهوض فى الأمة للعمل معاً لإقامة هذا المشروع ، من خلال رسالة للجميع تقول

صحن أمة لمواجهة ، خبوت صراع النفس الطويل ، لا تصير على ضيق ، تترك أن الريد يذهب جفاء وأن ما يظف الناس يمكث فى الأرض ، وعلى يقين من أن الإسلام لا يقوم إلا بالعدل ، ويستبقى تجاهد لاستعادة حقوقها حتى تنتصر على العدوان وتفسح المجال للمعتكفين أن يأنوا بعد أن يببوا العدوان ، وتقيم مشروعها الحضارى وتمتد اليد للتعاون مع جميع الأمم على البر والتقوى من موقع الندية»

رسالة إلى الأنظمة

وجه رسالة لأهل الحكم فى بلادنا ، والذين يتوجسون حيفة من هذا اللقاء ويتوقعون خطراً من لقاء التيارين ، لأنه يدعم موقف الحركة الإسلامية ويساند طلبها فى قضيتين رئيسيتين وهما

١ - الحوار الوطنى الحر بمشاركة الجميع

فهل سيكون هذا اللقاء بداية لتشكيل كتلة تاريخية جديدة فى جسد الأمة العربية لتنهك والمثقل بالجراح ، وفى ظل روح الإحياء التى تسود الساحة العربية هذا ما تناولته الأوراق والمناقشات

قراءة حال الأمة - إسلامياً

عكس خطاب الافتتاح للمؤتمر القومى الإسلامى والذي القاه الدكتور أحمد سببى الجانى للفكر السياسى الفلسطينى البارز روح التقارب بين التيارين الإسلامى والقومى وقد بين د الجانى الجهود التى سبقت الإشارة إليها والتي أثمرت عقد هذا اللقاء التاريخى

وتبرر أهمية كلمة الجانى فى أنها تبرز حقيقة تاريخية وهى أن التيارين الإسلامى والقومى انبثقا من تيار واحد فى مطلع هذا القرن ، وكان هذا التيار الواحد هو الغالب فى امتقا عبر تاريخ طويل ، يتكامل فيه عنصرى القومية والدين ، عروية وإسلاماً بالمفهوم الثقافى للعرية وبالمفهوم الحضارى للإسلام

كما حددت كلمة الجانى هدف للقاء بوضوح ، فهو ليس امتداداً للقاءات فكرية سابقة ولا يهدف إلى حسم خلافات فى الساحة الفكرية ، ولا لتصفية حسابات تاريخية وإنما كما يقول

«لإيجاد صيغة تعاون على برنامج محدد يعالج أزمة مستحكمة فى أرضنا العربية الإسلامية ، ويصم فى عمران عائنا ، ويكون التركيز فيه على قضايا المستقبل وتعدد ما يتبهى حله وكيف يعمل»

روح الانفتاح

استخدم د الجانى تعبير روح الانفتاح معاً يعكس ثقل القضية الفلسطينية والتحدى الكبير لمراجعة المشروع الصهيونى

إن المؤتمر يقى فى إطار استجابات الأمة لتي تهدف لتحشد طاقاتها لمواجهة الوهن الدللى والتصلط الخارجى والتي تكورت فى تاريخها الطويل وطلب فى كلمته المؤتمر بالوقوف أمام ظاهرتين مثلامرتين ظامرة الأزمة المستحكمة وظامرة الصلصة والانتفاض ، بفحص مظاهر الأزمة والبحث عن أسبابها والتفكير فى سبل علاجها مع ملاحظة أنها لا تنفصل عن أزمات العالم من حولنا خاصة فى عصر ثورة الاتصال التى نعيشها ، والدور الذى كلفنا الله به كلمة وسط مما يعنى أن علينا أن نتنهض بواجب الإسهام فى معالجة أزمات علنا ونهى نمالغ أزمنا

رسالة إلى العالم

وفى ظل الحلة الصعراء المنظمة التى

وأبرزت الورقة أن التحديات التي تواجه الأمة على درجة من الخطورة غير مسبقة في تاريخنا المعاصر ، وأن الانهيارات في الجبهة العربية تتوالى بصورة مخيفة مما يدعوا التيار الإسلامي إلى النظر أنه لا جدوى من إنفاق الأوقات في مناقشة الماضي أو محارلات كل تيار لتبرئة ساحته مما يرميه البعض به من تهم وأما الأجدى أن نتطلع إلى الحاضر والمستقبل نحاول في الحاضر مقاومة الاستسلام الرسمي لمحاولات الاستتباع والإصعاف وقهر الإرادة الوطنية

ونحاول في المستقبل صنع الوسائل الكفيلة بتغيير الواقع المر واستعادة السيادة الوطنية واستقلال القرار العربي لذلك كان هذا اللقاء مسبيلاً إلى إحياء حضاري يصل مستقبل الأمة بما انقطع من ماضيها

وهو لقاء لا يقتصر على العربيين والإسلاميين في إطار الوطن العربي ، بل يمتد ليصل الأمة العربية بآتيح مختلف ألبان فيها وبين العالم الإسلامي على اتتماعه وترامي أطرافه

وبمن نرى أن العروبة وعاء الإسلام وهي ليست بالنسب إلى الأجداد ولكنها باللسان ، ولا يملك أحد عربي مهما كان انتماؤه الفكري أو عقيدته الدينية التفرط في اعتزازه بالحصانة الإسلامية والانتساب إليها فلا اعتزاز بالإسلام قوة لكل عربي والانتفاء إليه ديناً للمؤمنين به ، وحصانة لأهل عيرده من الألبان بصورة لقضايانا العربية كلها

المرجعية الإسلامية

يرى التيار الإسلامي أن المرجعية العامة لهذه الأمة لا تكون إلا للإسلام وأن عوامل القوة الأخرى كالاغترار القومي بالتاريخ وبالنصال وبالأبطال وبالمواقف يجب أن تكون إضافة مقدرة إلى رصيد المرجعية الإسلامية ، ولا يجوز أن تكون تحت أي ظرف حصصاً من هذا الرصيد أو عبئاً عليه على تلك - وبمروا على القاعدة الديمقراطية وامتثالاً للواقع العملي - لابد من الاتفاق على أن تكون شريعة الإسلام هي مصدر المرجعية العامة للمشروع الحضاري لهذا الوطن هذا يتأكد في ظل التراجع الكبير للمذاهب الفريية الفكرة للبين أو غير المتكررة به) وتقدم الأفكار والمشاريع ذات المرجعية الدينية ، ولعل مؤتمر السكان والتنمية الأخير بالقاهرة خير دليل على ذلك

هذا يتضمن بالضرورة الحرص على أهل غير الإسلام من ألبان والرعاية لكامل حقوقهم في المواطنة وحررياتهم العقيدية والتعبدية وحقوقهم في التنظيم الأسري والاجتماعي المعتمد من دينهم

وهنا لابد من حسم وتحديد موقف التيار القومي من العلمانية التي يقادى بها البعض بدلاً عن الالتزام الديني على مستوى العمل الوطني والقومي وعلى مستوى النصال العربي ضد الصهيونية وصليمتها وصنائعها ونحن نقول إن التمييز القومي العربي خرج في الواقع من عباءة الفكر الإسلامي وتاريخ ضلال علمائه وكل الذي تلقذه العلمانية بمفهومها الغربي على الدين والدين ليس له علاقة من قريب أو بعيد بمفاهيم التيار الإسلامي

تحديد المواقف وتصحيح المفاهيم

كان تيار الوسطية الإسلامية والذي يمثل الإجماع للمسلمين، فاعقته الأساسية هو الغالب على المشاركين في المؤتمر من الاتجاه الإسلامي لذلك جاءت الورقة الإسلامية محددة المواقف حول عدد من القضايا التي يثور حولها جدل كثير مثل

١ - التعددية السياسية فهي سنة من سن الله في الكون راية من آياته في البشر وهدي من هديه في الشرائع والضوابط ، والموقف الإسلامي يقدر الاختلاف في الرأي ويحترمه والتيار الإسلامي يقبل مبدأ التعددية الفكرية والسياسية بما يفرضه من قبول الآخر وعدم حرمان أحد - خاصة مخالفتنا في الرأي - من حقهم في التعبير والتنظيم والعمل السياسي والحق في الوصول إلى السلطة

٢ - الاجتهاد فهو ضرورة للأمة ومن لأهمية بكان استمرار العمل العلمي ولا مناص من الاجتهاد الشرعي في كل أمر يحتاج إلى حكم جديد ، ولا يستطيع القيام بهذا الاجتهاد إلا المؤمنون للقيام به وفق منهج علمي منضبط لا يتسع للفوضى الحاصلة الآن في مجالات الرأي والفكر الديني ، ولا يفرضها عقل

٣ - المواقف من الغرب - نحن مع الحوار الحر للملص ، وعلى الغرب أن يحترم مشروعنا الإسلامي الحضاري وأن يحترم التعددية الثقافية والحصانة موقفنا هو تقدير الاختلاف واحترامه والحوار البناء حول قضايا، ونرى أهمية الدعوة إلى حوار مستمر مع القوى الفاعلة في الغرب حول احترام الحضارات واحترام الغرب بوجه خاص لسعيها نحو تحقيق مشروعها الحضاري اندائي

٤ - الأقليات يدعو التيار الإسلامي إلى حوار مسيحي إسلامي عربي لمع المبدلات الدائمة لاحتراق حواجز الوحدة العربية

٥ - التنمية الاقتصادية موقفنا هو الاتحياز العلمي الصادق مع أهل الحاجة في مواجهة الاحتكرين للثروة والفاصل لها ، ولا يجوز أن يكون المال دولة بين الأغنياء وأهل الدين بمنهج الثروات من حرام ليس لأهلهم الذي يهبه بغير حق حرمة ولا كرامة

٦ - الالتزام الأخلاقي - نحن مع القوى المتمسكة بالخيار الخلقى في مواجهة اختيار التحلل والتفلات وموجبات الانحلال الخلقى وصورة التركيز على نشر الدعوة الإسلامية والتربية على أساس القيم الدينية وتصحيح التوجه الإعلامي لمنع التطرف والفلو في الجانب الإسلامي والذي يأتي رداً على تطرف الانحلال والاستهتار

٧ - العنف العنفي ليس - في التحليل الصحيح - وسيلة للتغيير لا للأصاح ولا للأفكار وما يسمى بالإرهاب وينصب إلى بعض العاملين للإسلام ، ليس من الإسلام في شيء ولا علاقة له بالإسلام

ولتيار الإسلامي الفكري والحركي الفاعل والمشارك في الحياة العامة برى من هذا العنف ومن المؤتمنين به والواقعين في حياته

وعنف الحكومات ابتداءً أو رداً على عنف الأفراد والحركات خطأ كخطأ الإرهاب بل هو أشد خطراً منه عندما يصبح منهجاً ثابتاً للاعتقال والتعذيب والتصلية الجسدية لأن يصبح خطية نظام لا خطأ فرد أو أفراد

ومن نذكر ذلك كله وتستكره وتذهب الجميع إلى مواجهته وإدائته ومعاملة المسئولين عنه والإسلام حرم العدوان على النفس الإنسانية بإطلاق ، وهو تحرير عام لا يجوز لأحد ولا يهل له أن ينال من أحد إلا بسبب مشروع وبقتضاء عاين تكفل فيه ضمانات المحاكمة والدفع

٨ - الجهاد لابد من التفرقة بين عنف ممنوع أو محرم ، وعن مشروع أو واجب وهو الذي يأتي في مواجهة العدو المقتصب والمستبد الظالم ، وأدائهما من دعاة الاستسلام للهزيمة وترسيخ النعية، ومثال ذلك الانتفاضة الفلسطينية والمقاومة في جنوب لبنان

ومن خلف وراحمنا بكل ما نملك ، وندعو القوى الوطنية إلى اللوقوف وراحمنا بلا تردد أو تحفظ

طندان رئيسيان

ركموقف عملي طالبت الورقة الإسلامية بأمرين أساسيين

أول - دعم المقاومة الفلسطينية وتبني قضية فلسطين والتتسيق من أجل عمل مشترك ضد مشروعات الإلحاق والتبعية مثل السوق لشرق أوسطية

الثاني : العمل المشترك من أجل دعم حق كل القوى السياسية في التعبير السياسي المشروع قانونياً خاصة التيارات الإسلامية المعبرة عن هوية أامة وحقتها في الوصول إلى الحكم عبر صناديق الانتخابات

كست هذه هي القراءة الإسلامية ، فماداً عن القرمة القرمة ٢ ■

الحزب الاشتراكي اليمني من المهد إلى اللحد (٤ من ٥)

صراع المصاليك الحمر في عدن

دراسة بقلم: ناصر يحيى

اليمنية نتيجة انفجار حقبة مظلومة كان يحملها مبعوث خاص من قبل الرئيس (سالمين) وفيما بعد قالوا إن الطغية تم استبدالها في مطار عدن من قبل رجال (عبدالفتاح)!

وقد وجد خصوم (سالمين) فرصة نادرة في أعقاب الحادث ليطلبوا منه تقديم استقالته مقابل تسليم رجله إلى (أنثوييا) لقضاء بقية عمره متفيا في البلد الذي يشترك فيه قوات يمنية جنوبية في سحق قوات الثورة الأريتيرية التي كانت تهرع للعاصمة (أسمرأ) لولا الدعم اليمني - الروسي المشترك!

ويتم خصوم (سالمين) رئيسهم السابق بله تظاهر بقبول الاتفاق ثم أمر رجاله بقتل مقر اجتماع اللجنة المركزية مما أدى إلى إشعال نار تمرد قضت عليه قوات الطيران والبحرية في أقل من ٢٤ ساعة. وانتهى بحول قوات المليشيا إلى قصر الرئاسة واعتقال (سالمين) ورجاله الذين صرعان ما أعدموا بعد محاكمة حربية سريعة أمام المكتب السياسي. كما نجح خصوم (سالمين) في إضاد عدد من المحاولات للتمرد قام بها صباط موالين للرئيس.

كان الانتصار السريع على (سالمين) غير متوقع من قبل رفاقه. وبدأ أن النظام الماركسي غير قابل للهزيمة، وتعرض ذلك في أكتوبر ١٩٧٨م عندما أعلن قيام (الحزب الاشتراكي اليمني من اتحاد (التنظيم السياسي الموحد) لجهة القومية) وحرب (الوحدة الشعبية اليمنية) في الشمال اليمني والذي نتج عن توحيد جمحة أحزاب شيوعية هي

١ - الحزب الديمقراطي الثوري اليمني

٢ - المقاومون للثوريين

٣ - حزب الاتحاد للشعب الديمقراطي (فرع الشمال)

٤ - حزب العمل

٥ - حزب الطليعة الشعبية (فرع الشمال)

وفي الوقت نفسه كان الصراع بين الناصريين وبين الرئيس الجديد (علي عبدالله صالح) قد زاد من ضعف النظام وأهترأ هيبته وتأكد ذلك في الحرب اليمنية الثانية (فبراير ١٩٧٩م) عندما كاد النظام يلاقى هزيمة قاسية لولا التهديد بالتمنخل العربي

خرج الماركسيون من الحرب بانتصار هزئ من هيبته داخل اليمن كلها وأرض على

في العام ١٩٧٥م أعلن رسميا في (عدن) عن توحيد ثلاثة أحزاب ماركسية في كيان واحد باسم (التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية) تمهيدا لتأسيس حزب ماركسي لينيني طليعي

كان التوحيد في أحد أوجهه نوعا من الدمج القسري الذي لا مفر منه بين القوميين والطليعة الشعبية والاتحاد الشعبي الديمقراطي باعتذار أن وحدة أداة الثورة شرط للانتصارها!

مايحتص بالسياسة الخارجية حيث بدأ (سالمين) يفتتح بضرورة إعادة النظر في المواقف تجاه دول الجوار وخاصة (المصرية) والدول الأجنبية ولاسيما (الولايات المتحدة الأمريكية)!

وعلى المستوى اليمني توثقت العلاقة بين سالمين والرئيس الشمالي (إبراهيم الحدي) وبدأ أن الرجلان قد ضلعا كل منهما بالمعارضين المتشبهين في بلد. وبدأ يعملان بداب لتقوية التعاون فيما بينهما بما يحقق أهدافهما الخاصة. ولعل من أبرز دلالات التغيير في شخصية (سالمين) هو رفضه الاصطفاف ضد الرئيس المصري السابق أنور السادات ومبادئه الداعية إلى الصلح مع اليهود. ولذلك رفض (سالمين) المشاركة في مؤتمرات قمة الصومع والتصدى التي حضرها بدلا منه (عبدالفتاح)

ومع اقتراب موعد إعلان الحرب للماركسي الطليعي، لشتبت خلافات (سالمين) مع رفاقه بحجة أن مثل ذلك الإعلان سوف يثير حفيظة الآخرين. بينما أصر الآخرون على إتمام السير في هذا الطريق حتى النهاية

وعندما لقي الرئيس الشمالي (إبراهيم الحدي) مصرعه في أكتوبر ١٩٧٧م شعر (سالمين) أنه قد فقد رفيق مشروعه الجديد في سبيل إصلاح الأخطاء في شرطي اليمن. ومع تدهور الأوضاع في (صنعاء) معد مقتل (الحدي) أعلن في ٢٤ يونيو ١٩٧٨م عن مقتل (أحمد الشامي) رئيس الجمهورية العربية



■ علي سالم البيشري

■ علي ناصر محمد

ومع ذلك فقد حمل مشروع الحرب الجديد بذوره الاشتراكية. حيث كان عدد من القيادات القومية تنتظر للحريين الآخرين ملتهم مجموعة من المتصلقين الذين يقفون شار مصال الآخرين. بينما كان تيار (بانيب) يعد نفسه المبرر الأصلي من الاتجاه الماركسي!

وفيما بعد كان هذا التوحيد أحد أسباب الاشتقاق الدموي الثاني في ١٩٧٨م حيث أطيح بالرئيس (سالمين) لجملة من الأسباب التي سيأتي ذكرها بعد قليل.

قانون الصراع المملوكي

وعلى طريقة المصاليك المتأخرين مارس الشيوعيون في (عدن) صراعاتهم الداخلية فصعد أحدهم إلى قمة السلطة كإن معناه أن يبدأ الآخرون في نسج خيوط التامر عليه للطلو محلا

وفي البداية تلمر اليساريون لإسقاط رمزهم الأول الرئيس (فطاحن الشعبي) وابن عمه رئيس الوزراء مؤسس الحرب ورائده الأول. أما في المرة الثانية فقد جاء دور (سالمين) بحجة انتهاكية سياسيته وتفرده بالحكم وأصراره على فرض نفسه بفيلا للحزبية ومحاولاته إخراج النظام عن السير في الفك السوفيتي!

وعلى مر السنوات منذ ١٩٦٩م استطاع تيار (عبدالفتاح إسماعيل) كسب المؤيدين من صف (سالمين) حتى إذا صانت ساعة الخلاص منه وجد الرجل نفسه وحيدا إلا من قلة ظلت موالية له حتى الموت!

ويبدو أن (سالمين) برغم طيشه اليساري إلا أن شرارة النتائج التي أفرزتها التطبيقات الشيوعية جعلته يعيد التفكير في التجربة التي قادها في اليمن!

ولعل أبرز ما حدث من تغيير في مواقفه



■ تجمع یعنی فی احداث عدد ۱۴۸۶

(هتعاء) قبول الحوار مع المتطرفين الماركسيين
النهوض من (عثن)!

وفي الفترة التالية لانتهاء الحرب وعندما بدأ
أن الأمور قد استقرت في (عذب) لزرعهم الجديد
(عبد الفتاح إسماعيل) الذي جمع لأول مرة . بين
قيادة الحزب ورئاسة الدولة، بدأ قاسم صراع
المساكين بفعل فعله بين المتحسين . وكان نزاع
مسلح ينجح بين (الحايات) الموالية للرئيس
الجديد وبين الجيش الذي يقوده (علي هتري)
بسبب إصرار المفابرات على ضم الاستخبارات
العسكرية إليها!

أدت أزمة أغسطس (١٩٧٩م) إلى إبعاد عدد من أهم أنصار (عبد الفتاح إسماعيل) وتعزز في المقابل نفوذ رئيس الوزراء (علي ناصر محمد) الذي نجح في تكليب عدد من القيادات التاريخية للجهة القومية وقيادات تيار (بابيبي) و(أيسس يحيى) ضد الرئيس الجديد.

وبعد عام ونصف فقط من استلامه رئيسا
للبنك الديمقراطي استقل الرئيس الثالث للجمهورية
اليمينية خلال ١٢ عاما طائرة أقلت إلى منفاه في
موسكو بعد إقالته، أو إجباره على تقديم استقالته
في ٢٠ إبريل ١٩٨٠م كحل وسط للخرقة التي
قامها قائد الجيش. طي هتتر - وهده فيها
بافتحام مقر (عبد الفتاح) بالدبابات إن لم يقدم
الاضرب استقالته!

رغم أن إعلاناً رسمياً عن الاستقالة يبرها بالظروف الصحية للرئيس المعزول، إلا أن هصره سرى اتهامات ضد الرجل بأنه عاجز عن القيام بمهام الحرب والدولة واستفراقه في أمور أخرى؛ ويقال إن عبدالفتاح قضى ليلة إفلاته في سهرة أدبية مع الشاعر المصري (الرئيس) استمرت سبع ساعات (!) فيما كان (المالك) الآخرون يطهرون مظاهرة التخلص من زعيمهم

وجاء (علي قاضی)

لاشك أن (علي ناصر محمد) الرئيس الرابع

في عدد - كان يحرك خطوط المؤامرة الثالثة بذكاء مستفيداً من التحالفات التي أقامها مع البعثيين وتيار (مايبيج) وهي المجموع السياسي والشرطي السلوكي لأشغال (علي عنترو) و(صالح مصباح قاسم) اللذين كانتا يمثلان قبيلة العرب الماركسي الجديد والطامحين للوصول إلى قمة السلطة عبر الرئيس الجديد المشهور عنه الوداعة ومراعاة جميع الأطراف!

مثل صعود (علي ناصر) بداية انقراج ملحوظ على مستويات السياسة الخارجية، حيث كان الرجل وجها معتدلا مقبولا عن الأطراف الخارجية التي لم تكن تترجح لعبد الفتاح المتصرف الماركسي. وبالفعل شهدت سنوات حكمه ٨٠ - ١٩٨٦ تقدما كبيرا تجاه تحسين العلاقات مع دول الخليج، بينما ثوبت علاقة اليمنيين بقوة أو صار (علي ناصر وعلي عبدالله صالح) أكثر من صديقين، وخاصة بعد نجاح علي ناصر في إزفاء التمرد الشيوعي ضد نظامه. وتقدم مباحثات الوحدة اليمنية على الصعيد النظري بشكل ملموس!

كان (علي باهر) يجمع في يديه رئاسة الحزب والدولة والحكومة. بينما تضال ملوك القيادات القارضية للحزب، وصار يورها هامشيا مع غياب عهد منها في الخارج أو بواسطة الموت. مما أدى بالآخرين إلى استنفار حساسة المؤامرة المشهورة في تاريخ الحزب الاشتراكي، حيث بدى في الالتقاء في (موسكو) و(هند) وعواصم أوربية شرقية لنسج حيلهم المؤامرة ضد رهيح الماليك الذي سيطر على مطالبات السلطة واكتسب شعبية واضحة بعد سعيه للتخفيف من قساسة النهج الشيوعي والانتفاخ على الغرب والعرب والسماح للقطاع الخاص بحرية أكبر في العمل.

ولمواجهة (علي ناصر) لم تكن بالأسهل، فقد كان لابد من إعادة (عبد الفتاح) عن موسكو ليتولى قيادة المواجهة بنفسه التديريسي وحبوته الثأرية العريقة بالإضافة إلى أن محور (عنتز وصالح مصليح) لا يمتلك شخصية تستطيع المطالبة بمنصب كبير وإن كانت سيطرة هذا المحور على الجيش والشرطة تجعله قوة قادرة على ترجيح الكفة بسبب سيطرة أبناء منطقة (الضالع) و(اليمام) على أهم مفاصل الحركة داخل القوات المسلحة والأمنية.

بدأت نثر المراجعة بين الرئيس (علي ناصر محمد) وحكومته مع اقتراب موعد المؤتمر الجديد للحزب الاشتراكي، وتركزت الحملات حول طريقة اختيار مندوبي القواعد الحزبية إلى المؤتمر، حيث بدأ أن الأسلوب المعهود لا يرضي طرفي النزاع وهو خلاف استدعى تدخل أطراف خارجية مثل (نايف حواتمة) و(جورج حبش) وقد أصبحت الوساطات في الوصول إلى حل وسط قصوى بأن تكون الأغلبية في اللجنة المركزية من

(علي ناصير) والأغلبية في المكتب السياسي لتيار (عنترو و عبد الفتاح) مهما كان مصيَّب كل تيار من المدنيين.

يجمع ذلك الحل في تاجيل انفجار الموقف وتم انعقاد المؤتمر العام الثالث، لكن المشاكل عادت من جديد بعد بحث مسابقة توزيع المسوقيات داخل الكتلة السياسية، حيث ظهر أن خصوم الرئيس مبرورون على تحكيم «القيادات التاريخية» في المراكز الحساسة بدلاً من الأفعاء التي يرشحها (علي ناصر) ومعظمها تنتمي للبعثيين السياسيين ويتوارى ياديداً

وفي ١٣ يناير ١٩٨٦م انفجر الموقف عسكرياً بين الطرفين، وشهدت (عدن) معارك طاحنة بين المدرعات وبين المشاة المتحصبين بالصواريخ المضادة للدروع؛ ورغم أن سلاح الطيران الموالي للرئيس قد تم تحييده بعد تعطيل مطار (عدن) إلا أن أنصار الرئيس تمكنوا في البداية من السيطرة على مناطق الصراع قبل أن تحصل التعزيزات الصعبة من خارج (عدن) وبالتالي تصعيد من المباحث التي ينتمي إليها (عنتر) لصالح محصل.

وبعد حوالي اسبوعين من القتال القوس، ولانتصار الكتي من العالم أعلنت إذاعة محمودة على سيارة هوية الرئيس الرابع للهمس الديمقراطي وانتصار خصومه الذين أطلقوا على أنفسهم (القائمة الجماعية) فيما فر الرئيس بأبرز مساعديه وانتصاره إلى الفعاليات يعني حيث تلا ذلك موجة كبحيرة من النازحين الهاديين. لكنهم في هذه المرة من داخل الحزب الاشتراكي!

على سعيد السلطة الجديدة في (عين) فقد
امت إعادة (المناس) من موسكو بفترة حربية
يترلى رئاسة الدولة وتم إعلان انتخاب (علي
سالم البيض) أميناً عاماً للحزب الاشتراكي بعد
من اتضح أنه الوحيد الباقي على قيد الحياة من
القيادات الثورية!

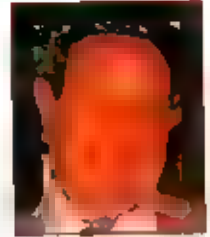
وعندما انتشع قبحار المعارك، وانضمت حقيقة الخسائر في القيادة التاريخية، قام تصارهم وابتاعهم بعملية انتقام بشعة ضد مئات المعتقلين الذين سلموا انفسهم للقيادة الجديدة. حيث قتل كثيرون بشكل جماعي وتم فسخهم في مقابر جماعية دون تمييز.

ومن جديد بدأت مرحلة جديدة من التحرك
الانتهيار الاقتصادي والسياسي تلهو فيها
النظام مهترجا، وقد فقد جديدية الشعارات التي
كان يرفعها، وانكسار الاشتراكيين على انفسهم
يعلنون جراحاتهم بعد ان اتهاوا البناء عليهم
وصول نهريتهم الاشتراكية إلى طريق مسدود
في زمن كان «جورجيانوف» قد بدأ يطلق شعار
«البيروسسترويكيا» وتصبح الاحطاء او
الانتفاضة قد بدت المهيبة

صفحات من دفتر الذكريات (٢١)

زيارة تونس تحت الحماية

بقلم: د. توفيق الشاوي(*)



في عام ١٩٤٨م كان قد مضى عام على عودتي من عطلتي بالقاهرة كنت خلاله أتابع تطورات قضية فلسطين بعد صدور قرار التقسيم، لكن ميدان العمل لها كان في مصر، حيث يقيم المفتي، وحيث بدأ الإخوان عملية إرسال المتطوعين إلى القدس وغيرها من مناطق فلسطين، وتزويدهم بالسلاح والمؤن، وكان من بينهم متطوعون من شباب شمال إفريقيا، واشتغلت في باريس بكتابة رسائلتي للدكتوراه، ولكنني كنت حريصا على ألا أعود إلى مصر، إلا بعد أن أعدل العصى جهدي لزيارة الجزائر، كما وعدت للشيخ الفضيل، وكذلك جميع أقطار الشمال الإفريقي.

الرحلة قلت أنني احتاج إلى تأشيرة دخول لتونس فقالوا هذا ممكن، وسوف ملحد جوار سفرك، ونحن سنتولى كل شيء للحصول لك على تأشيرة الدخول في الوقت المناسب بعد أن تدفع اشتراك الرحلة، فتركناهم مسرورين، وودعني محمد الميلي وهو يقول: مبروك «يلشاوي» سوف ترى تونس، وسوف أعطيك عناوين بعض أصدقائي، وعدت للجمعية بعد ذلك واتممت إجراءات الاشتراك في الرحلة، وقبل الموعد المحدد بشهر تقريبا عدت إليهم، وسالت عما تم بشأن سفري وتأشيراتي فطلبوا مني جوار السفر فاعطيتهم لهم وقد وعدوني بأنهم سيكاتبون مندوبهم في تونس وتأتي التأشيرة.

وبعد أسبوع عدت إليهم فاجأوا أسفهم بأنه لم يأت لهم رد من تونس، وطلبوا مني مهلة أخرى وصرت أتردد يوما بعد يوم إلى أن قرب موعد السفر، ولم يبق إلا أسبوع واحد، فلما عدت إليهم، قالوا لي: إلى الآن لم يأت لنا رد، واليوم مندوبنا استعجلا آخر، لأن مندوبنا هناك لم يرد علينا، ولم يقل لنا إن الطلب مرفوض، وأدركت لامتزع فإن رئيس الرحلة رجل سحار وهو سيتكفل بكل إجراءاتكم، سواء أثناء الرحلة أو قبل الرحلة، ولعمري قدعوني إلى المشرف على الرحلة، الذي سيرافقنا طوال المدة فحياتي، ورحب بي كثيرا وقال إنني سارسل اليوم توكس آخر للحصول على التأشيرة، ولكن إذا لم يأتك إذا لم تأت التأشيرة، ولم يأت رد يرفضها، فبنتي أستطيع عند وصولنا هناك أن أدير لك الأمر، وأحصل لك على التأشيرة من النساء، وهذا حقك، فقبلت بعض التردد، وقلت له ماذا يحصل إذا لم تنجح في الحصول لي على

وطرقت جميع الأبواب، أولها باب المستشار الفرنسي الذي طلبت منه أن يخطبني خطاب توصية للسلطات المختصة في باريس، لكي يسمحوا لي بريادة الجزائر من أجل الحصول على معلومات تتعلق برسالة الدكتوراه، وكان يقول: إنك تدرس الحقوق ولا توجد حقوقه هناك، وصمم على أن ينصحتني بعدم التفكير في ذلك، لأن هذا غير ممكن، وكنت قد طلبت من صديقي التونسي محمد الميلي أن يبحث لي عن وسيلة لزيارة تونس، وقلت له: إن الشيخ الفاضل قال لي إن لهاب مقترح للحصول على التأشيرة من باريس، ولكنني علمت فيما بعد أن كل محاولة في هذا الاتجاه كانت تجد الأبواب موصدة تماما بالنسبة لتونس، كما هو الأمر بالنسبة للجزائر والمغرب، ولكن ما سمعته عن الانشقاق بين حزب الدستور الجديد، وعلماء الزيتونة، ولدى الثقافة الإسلامية علما جعطني الح على صديقي بأن يرتب لي زيارة إلى تونس.

رحلة إلى تونس

وقبل بداية الصيف في عام ١٩٤٨م أخبرني «الميلي» بأنه قد قرأ إعلانا عن رحلة إلى تونس وأبدي استعداداه ليرافقني إلى الجمعية التي تنظم هذه الرحلة، وكانت إحدى الجمعيات المهمة للعاملين في حقل التعليم، فعبنا إلى مقرها وطلبنا معلومات عن الرحلة، فاجأوا ترحيبا بنا، وسألهم إن كان يمكن أن أذهب معهم مع انني لست فرنسيا وإنما أنا مصري وأنا طالب، ولكنني سأكون «مستأذا» فيما بعد، فقالوا نحن نرحب بك معنا إذا رغبت في المشاركة في

التأشيرة من المبدأ هل يقبضون عليّ؟ قال: كلا إنهم لن يحبسوك ولكن كل ما يفعلونه حسب القانون هو أن يحيدوك على نفس المركب إلى مرسيليا، وهذا لن يكلفك شيئا، لأن أجرة سفرك مدفوعة دعابا وإيابا، وزيارة لامتقانتك فإن لنا معسكرا صغيرا في جنوب فرنسا على البحر الأبيض المتوسط قرب مدينة نيس، وسوف أحصل لك على خطاب بالاشتراك فيه، وإذا عدت إلى مرسيليا ما عليك إلا أن تترك سيارة وتذهب إلى مقيمنا هناك، ومعه هذا الخطاب، وبقي به المدة المحددة وبعد ذلك تعود معنا أو معهم في نهاية المدة إلى باريس أو بوقنا، فلما علمت هذا الترتيب، واستعددت للسفر وأخبرت السيد مجاولي فارس، مندوب الحزب الدستوري بذلك، فلم يأخذ الأمر ملحد الجد، وقال على كل حال إنها برهة، وسأفكر أن تونس جميلة، وتستحق هذا، فقلت له: هذا هو هنفي، وإذا كنت تريد شيئا من هناك فلما على استعداد، وفعلنا مررت عليه قبل السفر بإيام، وأخذت منه رسائل السيد «الملي» سليم، المندوب عن الحزب هناك، وبعض المسؤولين الآخرين، وطلبت منه أن يبقى الأمر بيومي وبينه، وألا يعط أحدًا بسفري

حيلة للدخول

عندما جاء اليوم الذي حددوه لنا لبداية الرحلة، اجتمعنا في مقر الجمعية مساءً وتوجهنا إلى محطة ليون، وركبنا القطار إلى مرسيليا، وفي مرسيليا أركبنا سفينة متجهة إلى تونس، وكان عدد أفراد الرحلة ثمانين تقريبا أغلبهم من الفرنسيين ولكن يوجد إلى جانبهم بعض



البلجيكيين وغيرهم من بعض الدول الأوروبية المجاورة. وفي السفينة اركبونا على ظهرها لأن الأجرة كانت قليلة وكنا نعرف ذلك. ولم نتعرض عليه لأن الوقت كان صيفا والسفينة اعتقد أنها تلحظ المسافة في ليلة واحدة أوليتين على الأكثر وقالوا لنا إن النوم على ظهر السفينة سيكون ممثعا لأن النمر صاطع والجو دافئ. وفعلنا لم يشترك أحد من الثماني أي شكوى وكان كثير منهم من النساء والعائلات ووصلنا إلى ميناء تونس، وهنا تقدم رئيس الرحلة وقال لنا إن مندوب الجوارات صعد إلى البارجة ليقيم إجراءات التأشيرات، وقد قابلته، وقلت له إن كل من معي لا يحتاجون إلى تأشيرات لأنهم فرنسيون أو أوروبيين. فقال لاداعي لأن يعمروا علي، واكتفى بأن يركبوا وذهب بعد مرور جميع الركاب طابورا، وما عليهم إلا أن يقدموا بطاقات إقامتهم، وهنا وقعت في للزق، لأن بطاقات الإقامة للفرنسيين كانت حمراء، لما بطاقتي فكانت زرقاء، لأنني لجنوبي فكيف أمسر، وسيفكشف الجندي الوافد أنه ليس معي باقة فتطرح أحد الزملاء وأخذ بطاقتي ووضعها في داخل بطاقته، ومر على الجندي الواقف وأشار له على قاتلا إن طاقته معي ها هي ذي، ولم يفتحها ومررتا بسهولة وركنا وحصل كل منا

على حقيته وأوقفونا في ساحة واسعة وكان في استقبالنا شاب تونسي باعتباره مندوبا للجمعية التي نظمت الرحلة، وعرفت فيما بعد أنه يهودي، وأثناء وقوفنا نعلنا السيد مندوب الجمعية للاستماع إلى تعليماته، وقال إن هناك اثنين من سيارات الأتوبيس، ومنفضع أرمعين في كل سيارة، ويهمن أن نكون مستريحين، ولذلك قد قمعت الرحلة إلى قسمين، وستلدي أسماء الزملاء الذين سيكونون في الأتوبيس الأولى وأسماء الذين في الأتوبيس الثاني، ومن أراد منكم أن يغير أتوبيسه ليركب في الآخر، لأن له أصدقاء أو أقارب أو زملاء يريد أن يركب معهم، ما عليه إلا أن يذهبوا إلي لأتقله، وعندي الومسات لذلك، وأثناء نداء الأسماء فوجيء باسمي بين المشتركين في الرحلة، ولكنه لم يظهر شيئا، وبعد أن انتهى من التوزيع قال إنكم ستزاولون في المدرسة طليا للمعلمين بساحة القسم في المدينة القديمة، وهي ليست بعيدة، ومن أراد أن يركب للسيارة، إلى المكان الذي ستزاولون فيه، فإنه يقف في انتظار السيارة أما من يرغب منكم أن يسيروا على قدميه من هنا حتى هناك فهذا سيحكم مقتعا لتروا المدينة في طريقكم، وهذا جزء من السياحة، وما عليكم إلا أن تسيروا معا من هنا إلى المكان الذي نكوته، وسيكون معكم أحد الأدلاء ليرشدكم إلى الطريق، وكنت لنا من بين من فضلوا المشي.

مفاجأة جديدة

ولكن فوجئت بهذا السيد يستدعيني ويقول لي يا سيد مشاوي، أنا مسرور بذلك وصلت، وبالطبع حصلت على التأشيرة، لأنني سبق أن كلمت بطليها، ولكنهم رفضوا طلبي، قلت هذا من شأني رئيس الرحلة، وما عليك إلا أن تساله فهو الذي يتولى هذه الأمور والجوار معه، وتركته وأصبرفت مع لثنتين نحو المدرسة، واحترقنا الطريق من المياه إلى المدرسة من داخل المدينة حتى وصلنا إلى ساحة الغنم، وبخنا المدرسة وبالطبع كان مندوب الجمعية (ومعه رئيس الرحلة) قد جعل الحفائب في السيارة وسبقنا إلى المدرسة ووقف أمامه الحفائب ليسلم كل شخص حقيبته، ومجرد أن نطقت إلى ساحة المدرسة لاحظت أنه ترك سوقه وبخل إلى أحد المكاتب، ويعد دقائق كنت قد تقدمت للبحث عن حقيتي، فإذا به يعود مستقبلا ويتألمني ياسيد مشاوي، هل لك أصدقاء هنا؟ قلت لا، قال إنهم

يطالبونك على الهاتف، قلت له أنا ليس لي أصدقاء، ولا أحد يعرف شيئا عني، قال تعال انظر من يتألمني، وبخل اسمي، وأمسك بالساعة وقال ها هنا السيد مشاوي، أقمه لك، فمستكت بالساعة، وإذا بالتكلم يقول لي نحن هنا بقطة بوايس للمياه، وقد أصبرنا مندوب الجمعية أنك مررت من الجمره دون أن تحتج جواز سفر، قلت له جواز سفرني ليس معي وإنما هو مع رئيس الرحلة، ولم أعرف إن كان قد قلم بالإجراءات المطلوبة أم لا، فقال إذا كان جواز سفرك لم يفتح فما عليك إلا أن تعضد غدا صباحا للقسم هنا لمقتمة لك، فقلت له إن اليوم هو السبت مساء وغدا صباحا هو الأحد، فهل تعملون يوم الأحد؟ قال لا، الأفضل أن تعضد يوم الاثنين وهكذا بكل بساطة، فعرفت أنه في يوم الاثنين عندما يكتشفون أن جواز سفرني ليس عليه تأشيرة، وأن المسألة ليست مسألة ختم الجواز فقط وإنما تأشيرة الدخول، فإنهم في الغالب سيعيدوني إلى السفينة التي تحملني ثانية إلى مارسيليا، وتلك كثيرا أن تنحصر الرحلة في يوم واحد ولكنه على كل حال كانت فرصة عظيمة لم أكن أحلم بها

ولذلك تسلمت حقيتي ووضعتها في المكان الذي صليت فيه مع آخرين، ونزلت إلى ساحة المدرسة وكان السيد اليهودي قد تركنا وشأننا، وخرج ليقوم بترتيبات الطعام وكنت في حيرة من أمري ووقفت في ساحة المدرسة قرب الباب أفكر ماذا أستطيع أن أفعل في هذه الفرصة وهذه الصاعات العنودة التي منقضيتها في مدينة تونس من السبت مساء إلى الاثنين صباحا، وفجأة وأنا واقف أقول على أحد الطلبة الأتوميين الذين يدرسون في فرنسا وكان قد عرفني من ترفدي على نادي الطلبة ومطعمهم في (١١٥) شارع سان ميشيل فاقبل علي مرحبا وقال يا مشاوي، من جاء بك، وكيف جئت، فقلت له أنا جئت وألمهم أن تساعدني، قال لي كيف أساعدك قلت له تعرف «الطاهر جيجة» قال نعم أعرفه قلت عليك أن تذهب إليه وتبحث عنه وتقصروه إلي قال من حسن الحظ أن منزله قريب جدا من هذا المكان تعال معي، فذهبت معه إلى المنزل ومن حسن الحظ أننا وجدنا «الطاهر جيجة» في منزله وذهب لرويتي وذهب بي ونظمت معه منزله وأصرفت زميلنا وقد سبق أن قلت إن الطاهر جيجة كان تونسيا، ولكنه كان يعتبر نفسه عصوا في حرب الشعب الجزائري، وكان مثالي يحب الجزائريين ويتعاون معهم وحالته شبيهة بحالتي من عدة وجوه، ولذلك كنت أثق فيه وسعدت جدا بلقائه في منزله، وقلت له إنني جئت وأتراء، وذكرته له القصة، وقلت له الآن عمدي أربع وعشرون ساعة فقط لكي التقي ببعض الإحوة المسجونين في حرب الدستور، لأن هناك احتمالا كبيرا بأن اغادر تونس الاثنين.

استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة

الانشقاق بين الحزب الدستوري وأصحاب الثقافة الإسلامية جعلني ألع على زيارة تونس رغم أن الأبواب كلها كانت موصدة



الكبر والهوى : أخطر مص

بقلم : محمد الجاهوش



بأن «شرب عباد الله لفظ المستكبر» وإن «من كان في قلبه مثقال حبة من جبريل من كبر كبه الله لوجهه من النار»
 ألا وإن أشد المتكبرين عذاباً أولئك الذين يستكبرون المؤمنين ، ويصاريونهم في دينهم وديارهم ودينتهم ، ويوصمون زنايتهم في كل طريق يؤدونهم بغير ما اكتسبوا ، ويسبون إليهم ما لم يفلطوا ، فوالله يؤدون المؤمنين واهمضات بغير ما اكتسبوا فقد اهتموا بهتافاً وإثماً مبيهاً

مصيدة الهوى : قمة سعادة المرء أن يسيطع هواه بلحكام الشرع ، ويحصل نفسه على طريق القصد والاستقامة ، وإذا ما انحرف الهوى قاد النفس إلى الهلاك ، وأودى بصاحبه في مهادي الضلال
 وإذا ما علمنا أن الإسلام معناه الانقياد والاستسلام لأمر الله عز وجل ، تبين لنا أنه بهذا المعنى مضاد لاتباع هوى النفس ، ومجاراتها فيما ترغب وتشتهي

وقد حارب الإسلام لاتباع الأهواء ، وبين مضاره في حياة الأفراد والأمم ، وأنه من طابع المعانين الذين حادوا الله ورسوله ، وأعرضوا عن سماع الحق ، فضلاً عن اتباعه
 واتباع الهوى يجلب على أهله أضراراً كثيرة ويوقعهم في شتى الدلائل ، والتي تصل أحياناً إلى الكفر والضلال ، فهو :

١ - مدعاة للاستكبار والإعراض عن اتباع الحق : وذلك ضلت اليهود والنصارى ، حيث قادم الهوى إلى التكذيب والكفران ، مثل ذلك في أشع مسوره عندما أقدموا على قتل الأنبياء ، واستباحة حراماتهم ، وقد نعى القرآن

مصيدة الكبر : أما مصيدة الكبر فتلك التي تقسم الظهور ، وتحمل أهلها دار العيول وتملك بهم مساكن الأشرار ، ولا يزال الشيطان يفتخ في أولادهم حتى يطعم أضيافاً في جهنم وليس المصير .

ذلك أن المتكبر لا يفتخ واقفاً في حالة من ثلاث

١ - إما أن التكبر على الله - عز وجل - يفتخ أن يصنع لشريعته أو يتفاد لأمره وتوبه ، فذلك الذي زلت به القدم وطبع الله على قلبه ، وحتم على سمعه وبصره «كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار» وهذا الصنف ممن تسعر بهم النار جزاء كبرهم وإعراضهم ، «إن الذين يستكبرون عن عبادتي سينزلون جهنم داحقين» إنه الكفر بعينه

٢ - وصنف يتكبر على رسول الله ﷺ ، فلا يعنفد عصمته ، ولا يروقه فيه ، ولا يرى صلاحية رسالته للحياة المعاصرة وأنه لا خير في تطبيقها

لهذا والذي قبله من محفل واحد ، كلاماً رد على الله - سبحانه وتعالى - ما أمر به ، فكان عاقبتهم أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين

٣ - وتقس خبعه الشيطان عن نفسه ، قصده عن السبيل ، وزين له سوء عمله ، فمشى في الأرض موحاً محتالاً ، متوهماً أنه يخرق الأرض ويطاول الجبال ، فهو يهوى بروحه ، لا يرى لغيره حسنة ولا سنية

وما يرى - المسكين - أنه دون ما تروم ، وأنى مما يظن ، وفاته أن الشوكة تؤذي ، والبرد يرويه ، ولا يطيق للحر لاحتقالاً فقيم التمثالي ٢ وعلام التكبرياء ٢ وما فخر من خلق من التراب وإلى التراب يعود ٢

هـ أن الدنيا مضت على وفق ما تحب ، فكيف يقيظ عنك أنها ليست سوى مرحلة قسفة وابتلاء ؟ وأن العباد معروضون على الله - عز وجل - فمسابق سجلي ارتقى به عمله إلى عليين فلو أنك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والمصطفين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً

ومفكر مسبق ، فعدت به همته ، وشطه النظر في عظميه فضاغ عمره دون أن يقدم ما يفيد بهما تقديب الدنيا ويفتي متاعها
 وهب أن المعرف شامل ، فأن حجل العتاب ، بدل الحساب ، وتلخر للترلة ٢ ألم يترك النذير

إعداد : عبد الحميد البزالي

وقفه تربوية

(هذا تأويل رؤياك)

قالت لابيها - (يا أبت إني رأيت في المنام كفتي ممسكة بيد لخت لي فيم الله تمشي في حديقة مثقلة وبيسماً نحن تمشي فإذا ببوابة تلوح لنا من بعد ، فما أن اقتربنا منها حتى سمعنا غوضاضاً للمارف وأصوات الغناء ، وضجيج آلات الملاهي تنمت في داخل تلك الحديقة ، ونحنما نلفنا بالدمل تعذرت فقامتني اختي ، ثم تعذرت في قمقتها ونحن مسهورات للأنوار الملونة وللملاعب والملاهي المختلفة من كل نوع ، ثم استمنا عن زحمة الناس وإزعاج أصوات الغناء والآلات وجلسنا بصيداً على كرسى في أطراف الحديقة ، وإذا بصديقه قديمة أعرف أنها غير ملتزمة ألبست علينا دعوتاً بالراح لأن نشاركها في اللعب ، وترغبنا بكل ما أوتيت من لوبى الترفيق وما كانت تقول لنا «أتما مازلتما صغيرتي فلماذا لا تنتماء فصرحنا بصوت واحد في وجهها «لا ، لا ، ثم دعيت تلك الصديقة ، فالتفت إلى أختي في الله وقالت لها لا تتركيني فقبضت كل واحدة منا يد الأخرى ، وقالت لن أتركك أبداً .. ثم استيقظت من الحلم .) فما تأويل رؤياي ؟

قال لها أبوها : إنها رؤيا صالحة فحديقة الملاهي تمثل الدنيا بما فيها من الزينة والرفرف وأنواع الجوانب ، والصديقة القديمة تمثل الرغبة السوء ، واللبس الإنس والجن ، وأهلك في الله تمثل الآخرة في الله

وتعذر في الحديقة إنما يدل على أن السقوط والتشر والابتذاب معو رينة الدنيا وارد ، ولكن لابد من الأوبة بسرعة والتوبة إلى الله ، والاعتصام بالأخوات في الله ، فهي التي أهلكك من عثرتك ، وإن أهلكك لعثرتها إنما يدل على وجوب النهي عن المنكر ، وأن هذا الطريق هو الذي أضاع الله لك فالتزمي به ، وقولي دوماً للبلبل : «لا والله لا» ■

أبو بلال

أند الشيطان

عليهم موقفهم هذا ، وبمعنى عميق أمرهم ليحتجروا ، قال تعالى : « فإكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون » فهال من ضلال قاد إليه الهوى ، فأورعهم جهنم ، وبئس المصير ٢ - ظلم الناس والاعتداء عليهم : ذو الهوى لا يراعى إلا مصلحته ، ولا يبالي في أى راد ملك الناس ، إذا ما تصق هواه ، وقد ذم الله تعالى هذا المصنف من الناس ، وأنشدهم سوء المصير ، قال تعالى « فلا تقبوا الهوى أن تعملوا » وإن تلوا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً

فلو انصافوا لارتفعوا بأفكارهم ، ول قد قدموا مواعيد إلى هذه الذكريات من الظلم ٣ - الضلال عن سبيل الله : يعتبر الهوى من مضلات الفتن وإن اتى مقاتل الإنسان وأوجعها إصغابه بوايه ، وبتقيده لأهواء نفسه وقد شخص القرآن الكريم نتيجة اتباع الهوى وما يترتب عليه من آثار قال تعالى « يا داود إذا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الدين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب »

وما صرف أهل الضلال عن الاستجابة لأوامر الرسل لا اتباع الأهواء قال تعالى « فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ، إن الله لا يهدي القوم الظالمين » أشد أنواع الضلال : إن كان الضلال أنواعاً فاشدّها وأشنعها انقياد المرء لهواه ، وهو يعلم خطأ فعله ، وضلال سعيه ، وإن الرشد والصواب فيما عرض عنه ، فالهوى يغطى على القلب ، ويمشى البصر ، وصاحبه مغلول وأفرايت من اتخذ إليه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون ؟

سعد مسالك الشيطان تسليماً :

فحري بالمؤمن - حتى لا تطول حسرته - أن يسد مسالك الشيطان ، ويعتصم - منه - بعري الإيمان ، ويحتفظ لكيدته وعكره ، فلا يقع في مصائد ، ولا شئ يعي على ذلك مثل سلامة العقيدة وحسن التوكل على الله عز وجل وإبه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون سدد الله الحق ورفق الجميع والحمد لله رب العالمين ■

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة : تغليب الناحية الروحية على الحركية



شخصيته

- ١٠ - عدم إدراكه للأجر العظيم والأدلة الكثيرة من الكتاب والسنة في فضيلة الدعوة إلى الله وجوب القيام بها .
- ١١ - الفهم الخاطئ لبعض القراءات من الكتب الإيمانية

العلاج

- ١ - تعويد الأفراد منذ البداية على فن إنشاء علاقات مع الآخرين
- ٢ - التربية المتوازنة بين الإيمانيات والنواهي الحركية الذهنية
- ٣ - التركيز على أهمية الدعوة إلى الله وتبيان أدلتها والأجر العظيم للقيام بها .
- ٤ - تصويد الأعضاء الجسد على الاستشارة قبل قراءة أى كتاب كى لا يقصروا في الفهم الخاطئ أو الكتاب الخاطئ
- ٥ - الانتباه للمخطئين في الحركة .
- ٦ - إيجاد أعمال تناسب مع هذه السويات لتصريف طاقتها حتى وإن كانت قليلة
- ٧ - الانتباه المبكر للمجبول وتعديل المسار قبل فوات الأوان
- ٨ - المتابعة والتأكد من تلقي الأفراد للمنهج كاملاً
- ٩ - التأكيد من عدم تأثر المربي السلبى على أفراده ■

التعريف

ضعف الأداء الحركى وبرز في الناحية العبادية وتفضيلها على النواهي الحركية الدعوية

الأعراض

- ١ - الاستدوار الدائم من التكاليف الحركية
- ٢ - الغياب في الأنشطة الحركية وحضور الأنشطة العبادية
- ٣ - الإكثار من قراءة الكتب الإيمانية
- ٤ - عدم الرغبة في قراءة الكتب الدعوية
- ٥ - كثرة الحديث في الأمور الإيمانية والأخوية
- ٦ - الميل للمزلة وقلة الاحتكاك بباقي الأعضاء

الأسباب

- ١ - التركيز التروى في بدايات الطريق على القضايا الإيمانية دون الاهتمام بالنواهي الدعوية والحركية
- ٢ - الشعور بالتمتع الكبير على الماضي ومحاولة الاستدراك ، وعدم توضيح وقت (حسب ما يظن) فيما لا ينفع .
- ٣ - الجهل بأهمية الدعوة إلى الله ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إننى من المسلمين
- ٤ - تقصير أعضاء المؤسسة في بدايات الطريق بعدم توثيق الصلة به
- ٥ - رؤيته لخطأ كبير في المجال الحركى سبب له ردة فعل عنيفة جعلته يقرر الاعتزال
- ٦ - تأثره ببعض القدوات في القديم أو الحديث
- ٧ - ظنه أن الشوائب التمديدية خير من الدعوة إلى الله .
- ٨ - فشله في إنشاء علاقات اجتماعية مع الآخرين
- ٩ - تأثير نشأته الأسرية على صياغة

آفات على الطريق ٢٨ (٤ من ٤)

علاج الانهزام النفسي

قويًا ثابتًا بتثبيت الله له معلنا أن الله لن يتركه، وإن يتطلى عنه لحظة واحدة، وصلى الله ما أعلنه حين قال: «فلجئنا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم، وأرسلنا ثم الآخرين وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ثم أغرقنا الآخرين»، وبقيت مصلاً لليلة والعبوة إلى يومنا هذا وحتى قيام الساعة، «إن في ذلك لآية...» (الشعراء ٦٣ - ٦٧)

وحسبنا أيضًا موقفه ﷺ يوم الهجرة حين قال الصديق: «يا مبي الله لو نظر أحدهم إلى موضع قدمه لرأى أنه قد رزق عليه قتلاً» يا أبا بكر ما ظلك بائس! الله ثالثهما، لا تحزن إن الله معنا، وصلى الله ذلك في قوله:

«إلا تصبروه لقد نصره الله إذ أخرجني من دياره» كبريا شاسي اثني، إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فنزل الله بكيمته عليه وأيده بجنود لم يروها وجعل كلمة الذين كذبوا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم (التوبة: ٤)

وموقفه كذلك من سراقه بن مالك يوم الهجرة حين قال له: «هل لك أن تكتم عني، وأعدك سوري كسرى ويصبر»

رسمي ورسم

وقديما لما قدم ربي بن عامر في بساطته لياساً ومركبا على القوس يريد الدخول على رستم حين طلب رجلاً لعرف منه ماذا يريد المسلمون دخل في سلاحه يدوس بفرسه البسط إلى أن انتهى إلى أحمرها ونزل عنها ووطئها بوسادته وأراد الدخول على رستم فقالوا له: ضع سلاحك، فقال: في عزة وإباء: إني لم أتكلم فاضع سلاحي بمركم، أنتم دعوتوني، فلما أتيتكم أن أتكم إلا كما أريد، وإلا رجعت، فأخبروا رستم، فقال: انثنوا له، هل هو إلا رجل واحد؟

فقابل يتركاً على رصحه حتى خرق النمارق والبسط فلما بنا من رستم تعلق به العرس، وجلس على الأرض، وركز رصحه بالبسط فقالوا ما حملك على هذا؟ قال: إنا لا نستحب القهر على رزيتكم هذه، فكلمه فقال: ما جاء بك؟ قال: الله ابتعثنا، والله جاء بنا لنجرح من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا



وربما أسهم في غرس الثقة في النفوس من جديد، وما ذلك على الله بعزيز

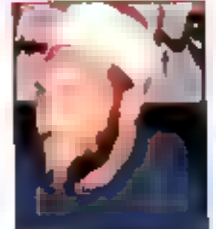
٧ - التعرف عن قرب على الله، وعلى رسوله، وعلى مبعده، بدوام النظر في آيات الله المنظورة، والمنسورة، فإن هذا من شأنه أن يزرع الثقة في النفوس، بعد أن يطغىها من الاحتقار أو الانهزام النفسي

٨ - استشعار نعمة الله في الكون، وفي النفس الظاهر منها والباطن، التدقيق منها والجليل، والقرآن الكريم يقودنا حلياً إلى ما ينبغي أن نستشعره ونصبره من هذه النعم، بل يقودنا إلى الشجرة المرجوة من وراء ذلك، وهي معرفة الله، والثقة به، وبمبعده، والمراد على حكم هذا المسجع في كل شيء عن طواعية ورعي

٩ - الاحتراز من المعاصي والسيئات صغيرها وكبيرها، ظاهرها وباطنها، مع الحرص على الإتيان، والتوبة عند اقتراف شيء منها فإن هذا من شأنه أن يطور النفس، ويكرها، ويصحبها الثقة والقوة

١٠ - دوام النظر في قصص النبيين، وحاتمهم محمد ﷺ وأتباعهم من الأنبياء وأصحابه، وحسبها قصة موسى - عليه السلام - حين خرج من مصر ومعه قومه من بني إسرائيل، وتبعهم فرعون وقومه وروغوا بالبحر، وأصبحوا محصورين بين البحر، وبين العدو حتى قال لائلهم إنا لمدركون، ولكن موسى بقي

بقلم: الدكتور السيد محمد نوح



وفي ضوء ما قدمنا من أسباب وبواعث للاحتقار أو الانهزام النفسي، يمكن وصف العلاج

بل الوقاية، وذلك على هذا النحو:

١ - فشل أوقات الفراغ، والفشاش على البطالة بكل ما هو نافع ومفيد، ومباين الحياة باتساعها وتنوعها تجعل لكل واحد في الناس وظيفة ومهلاً، ومن لا يصلح لهذا العمل يصلح لذلك، وهكذا كانت سميرته ﷺ مع أصحابه، لا يعمهم في بطالة أو فراغ من العمل، ويحرص أن يكون كل واحد في العمل الذي يتناسب مع جهده، وقدراته، وإمكاناته، وهذا حوام من الاحتقار أو الانهزام النفسي

٢ - تجنب انتقاص الآخرين، وتحقيرهم ما أمكن كي يخلق الباب بذلك في وجه من يسألون أو يريدون للمرء الاحتقار أو الانهزام النفسي

٣ - التسلخ من الوسط المعروف بالاحتقار والانهزام النفسي، ثم الارتقاء بهن الوسط المعروف بالقوة، والشجاعة، والثقة بالله، وبمبعده، ورسوله، وبالنفس، فإن ذلك من شأنه، أن يعين على التخلص، بل الوقاية من الاحتقار أو الانهزام النفسي

٤ - العمل بكل وسيلة ممكنة على إخراج حب الدنيا من القلوب ولا بأس أن تصير هذه الدنيا في اليد، ما دامت من حلال، وما دامت بمنزلة نفس، وبغير تكالب، وما دام تعاطيها وسطاً بين الإسراف والتقتير، ولا يضيع حق الله فيها، فإن المرء إذا نجح مع نفسه في هذا الباب، سهر عليه التخلص بل الوقاية من الاحتقار أو الانهزام النفسي

٥ - مراجعة من يعملون على إضعافها والليل سداً، بالعمل الدؤوب مع الإتيان والجد تجنباً للفشل والإحباط من ناحية، ومقابلة للوسيلة العملية المتقنة عند هؤلاء بمنهجها من ناحية أخرى

٦ - منح الناس حقوقهم في التعبير عن آرائهم، وهماً بداخلهم، وتقديم ذلك على الطعم، والشراب، واللباس، والعلم، فإن هذا من شأنه أن يقضي على الاحتقار أو الانهزام النفسي،

إلى صنعها، ومن جور الأديان إلى عبث الإسلام، فأرسلنا يديته إلى خلقه، لنُدعِهم إليه، فمن قبل ذلك قبلنا منه، ورجعنا عنه، ومن أبى قاتلناه أبداً، حتى نُفْضِي إلى موهود الله، قالوا: وما موهود الله؟ قال: الجنة لمن مات على قتال من أبى، والظفر لمن بقي، فقال رستم: لقد سمعت من قبلتكم، فهل لكم أن تخرجوا هذا الأمر حتى نُنظر فيه، وتنتظروا؟ قال: نعم، كم أحب إليكم يوماً، أو يومين، قال: لا، بل حتى نكتب أهل رأيتنا، ورؤساء قومنا، فقال: ما من لنا رسول الله نَحْكُمُ أن نُخْرِجَ الأعداء عنه اللقاء أكثر من ثلاث، فنظر في أمره، وأمرهم، واحتر واحدة من ثلاث بعد الأجل.

فقال رستم: استقيم أنت؟ قال: لا، ولكن المسلمين كالجسد الواحد، يجير أعضاه على أعضائه، فاجتمع رستم برؤساء قومه، فقال: هل رأيتم قط أعز وأرجح من كلام هذا الرجل؟ فقالوا: معاذ الله أن تميل إلى شيء من هذا، وتدع دينك إلى هذا الكلام، أما ترى إلى شياهم؟ فقال: ولكنكم، لا تنتظروا إلى الثياب، وانتظروا إلى الرأي، والكلام، والمسيورة، إلى العروب يستخفون بالثياب والملكل، ومسونون الأصحاب؟ (١)

وما كان رومي بن عامر فريداً في هذه العرة، والقوة البدسية بل كان كل الصحابة مكداء، ودارتها المسلمون كباراً عن كبار، حتى كانت عصور الضعف والانحطاط، فتغيرت الصورة، وتبدل الموقف، وجاءت الحركة الإسلامية، وإذا العزة تبحت من جديد، وإذا القوة النفسية هي الأصل والأساس في الانتماء لهذه الحركة.

حافظ عبدالحميد ومسيو سونت

جاء في مذكرات الدعوة والداعية قول واضعها، ومشيئاً أركانها تحت عنوان: ضماير من تصريفات الرعيل الأول.

«كان هؤلاء الإخوة مثلاً رائعا، وبمناذج طيبة من التمسك بالحكام الإسلام الشريف في كل تصرفاتهم، والتأثر بأخلاقه، ومشاعره فيما يصدر عنهم، من قول أو فعل، سواء أكان ذلك مع أنفسهم، أو مع غيرهم من الناس، استعصى المسيو سولنت بأشجع مهندس القتال - يعني قناة السويس - بمصر - ورئيس قسم المكسيكيون - الأخ حافظ عبدالحميد - أحد الستة الأول الذين كانوا دواة الحركة الإسلامية في مصر - في ذي القعدة ١٣٤٧هـ (مارس ١٩٢٨م) ليصلح له بعض أنوار الأضياء في منزله، وسأله عما يطلب من أجل، فقال: ١٣٠ قرشا (بالعملة المصرية)، فقال المسيو سولنت: بالعربي - أنت هرامي - فتمالك الأخ نفسه، وقال له بكل هدوء: «لماذا؟» فقال: لأنه تأخذ أكثر من حذق، فقال له: أن أحد منك شيئاً، ومع ذلك، فإنك تستطيع أن تعمل أحد المهندسين

من مروجيك، فإن رأي أنني طيبٌ منك أكثر من القدر المناسب فإن عقوبتي، أن أقوم بالعمل مجاناً، وإن رأي أنني طيبٌ ما يصح أن أطلب للمسامحة في الزيادة.

واستدعى الرجل فعلاً مهندساً، وسأله: فقدر أن العمل يستوجب ٢٠٠ قرش، فعرفه المسيو سولنت، وأمر الأخ حافظ أن يبتدئ العمل، فقال له: ساقبل، ولكنه أمنتني، فحكيت أن تصن، وأن تصحب كلمتك، فاستشاط الرجل غضباً، وغلبه الطابع الفرنسي الحاد، وأخذته العزة بالإثم، وقال: تريد أن أعترف لك، ومن أنت؟ لو كان لك فؤاد نفسه - يقصد حاكم مصر آنذاك - ما اعتذرت له، فقال حافظ في هدوء أيضاً: وهذه غلظة أخرى يا مسيو سولنت، فقلت في بلد لك فؤاد، وكان أبى الضميلة وعرفان الجميل يفرضان عليه ألا تقول مثل هذا الكلام، وأنا لا أسمع لك أن تذكر اسمه إلا بكل ادب واحترام.

فتركه، وأخذ يتحشى في البهو الفميج، ويداء في جيب بطولونه، ووضع حافظ عذته، وجلس على كرسي، وانكأ على مضض، وسادت فترة هدوء لا يتخللها إلا وقع أقدام المسير التائر الحائر، وبعد قليل تقدم من حافظ وقال له: افرض أنني لم أعتذر إليك فعاداً تغفل، فقال الأمر حين، سلكتب تقريراً إلى قنصلكم هنا.

يقول: اعتذر يا حافظ سعيداً كلمتي، فقام الأخ حافظ بكل هدوء، وقال: متشكراً يا مسيو سولنت، وراول عمله حتى أتمه.

وبعد الانتهاء أعطاه المسيو سولنت ١٥٠ قرشا، فأتى منها ١٣٠ قرشا ود له العشرين، فقال له خذها - بقشيشاً - أي إكراماً - ففلك لا، حتى لا أخذ أكثر من حق، فلكون هرامياً، فدهش الرجل، وقال: إني مستغرب لماذا لا يكون الصنّاع أولاد العرب مثلك؟ أنت: طاميلي محمد، فقال حافظ: يا مسيو سولنت كل المسلمين طاميلي محمد، ولكن الكثير منهم عاشروا الفواحش، ولقد فهم ففسدت أخلاقهم، فلم يره الرجل بالكثير من أن مد يده لمصالحها، فأتى متشكراً، متشكراً، كثر حبرك، وفيها الآن بالاتصال (٢)

الشيخ فرغلي ومسيو فراسو

وقال تحت عنوان: «الدعوة في جيبسات البلاح»: «التصل بعض عمال الجيبسات الفضلاء بالإخوان بالإسماعيلية، فنقلوا عنهم الفكرة إلى إخوانهم، ودعيت إلى زيارة الجيبسات، وهناك بايعت الإخوان على الدعوة، فكانت هذه البهجة نواة للفكرة في هذا المكان النائي»

الثقة في الله ومنهجه واستشار نعمه القاهرة والفنية في المكون يدفع إلى الثقة بالنفس ويخلصها من الانهزام

وبعد قليل طلب العمال إلى الشركة أن يبني لهم مسجداً إذ كان عندهم أكثر من ثلاثمائة عامل، وفعل استجابت الشركة لطلبهم، وبني المسجد، وظلت الشركة من الجماعة بالإسماعيلية لتتدب أخ من العلماء يقوم بالإمامة والتدريس.

فانتدب لهذه المهمة فضيلة الأخ الفضال الأستاذ محمد فرغلي - المدرس بمعهد حراء آنذاك (أحد الذين أعدمته ثورة يوليو المباركة في مصر عام ١٩٥٤م بعد حادثة الخشبية المكنة).

وصل الأستاذ فرغلي إلى البلاح، وتسلم المسجد، وأعد له سكن خاص بجواره، ووصل روحه القوي المؤثر بأرواح هؤلاء العمال الطيبين، فلم تمض عدة أسابيع وحيزة حتى ارتفع مستواهم الفكري، والنفساني، والاجتماعي ارتفاعاً عالياً.

لقد أدركوا قيمة أنفسهم، وهرؤوا سمو وظيفتهم في الحياة، وقدروا فضل إنسانيتهم، ففرغ من قلوبهم الخوف، والذل، والضعف والوهن، واعتروا بالإيمان بالله، وإبرك وظيفتهم

ورأى مسافرتكم أولاً، ثم إلى مجلس إدارة قناة السويس ساريس، ثم الجرائد الفرنسية المحلية والأجنبية، ثم اتزق كل فام، من أعضاء هذا المجلس، فاشكوه إليه، فإذا لم أصل إلى حقى بعد ذلك، استطعت أن أميتك في الشارع، وعلى ملا من الناس، وأكون بذلك قد وصلت إلى ما أريد، ولا تنتظر أن أشكوك إلى الحكومة المصرية التي فيتموها بسلام الامتيازات الأجنبية الطالقة، ولكني لم أهدأ حتى أصل إلى حقى بأي طريق.

فقال الرجل: يظهر أنني أتكلم مع «افوكاتو» - أي محامٍ لا تجاره.

ألا تعلم أنني كبير المهندسين في قناة السويس، فكيف تتصور أن أعتذر لك؟ فقال حافظ: وألا تعلم أن قناة السويس في وطني، لا في وطنك، وأن مدة استيلائكم عليها مؤقتة، وممتنتهم، ثم تعود إلينا، فتكون أنت وأمثالك موظفين عننا، فكيف تتصور أن أهدأ حتى لك وأنصرف الرجل إلى مشيته الأولى.

وبعد فترة عاد مرة ثانية، وعلى وجهه أمارات التائر، وطرق للضمة بيده في عنف مرات، وهو



الإنسانية في هذه الحياة. - خلافة الله في أرضه - فجدوا في عملهم اقتداءً بقول الرسول ﷺ «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه»

ثم علوا عما ليس لهم، فلم تأسرهم الطامع القاذرة، ولم تقتديهم الشهوات الحقيرة، وصار أحدهم يقف أمام رئيسه عالى الرأس في الدب، شامخ الأنف في وقار، يحدته في حجة ومناق، لا يقول ولا يقبل منه كلمة ثانية، أو لفظة جافية، أو مظهر من مظاهر التحقير، والاستصغار، كما كان شأنهم من قبل.

وتجمعوا على الأخوة، واتحدوا على العبر، والجد، والأمانة، ويظهر أن هذه السياسة لم تعجب الرؤساء، وقرروا أنه إذا استمر الحال على ذلك ستكون السلطة كلها لهذا الشيخ، وإن يستطيع أحد بعد ذلك أن يكبح جماحه، ويمنع العمل.

فلن الرؤساء هذا في الشركة، وفكروا في إقصاء هذا الشيخ الذي الشك في العمل وأرسل إليه الرئيس أنباء، فلما توجه إليه قال له إن المدير أخبرني بأن الشركة قد استقلت من خيماتها، وأنها تفكر في إنداد أحد العمال للقيام بعملكم في المسجد، وهذا حسابكم إلى اليوم حسب أمر المدير.

فكان جواب الشيخ له بكل هدوء: ما كنت أظن يا مسعود فرانسوا أنني موظف بشركة جهات البلاط، ولكن كنت أعلم هذا ما قبلتُ

بالمسجد، وأجاب الرسول: لا حاجة لي عند المأمور، ولا عند المدير، وعطى بالمسجد، فإذا كان لأحدهما حاجة فليحضر لي، وعطى هذا فقد حضر المأمور إلى الشيخ، وأخذ يطلب إليه أن يستجيب لطلاب أديير، ويترك العمل، ويعود إلى الإسماعيلية.

فلجأ بمثل ما تقدم، وقال له: تستطيع أن تأتيني من الإسماعيلية بكلمة واحدة في خطاب، فأصره، ولكنه إذا أردت استدعالم القوة، فلك أن تفعل ما تشاء، ولكني لن أخرج من هنا إلا جثة لا حراك بها، ويوصل الذبا إلى العمال، فتركوا العمل، في لحظة واحدة، وأنبوا متجمعين صاخبين، وحشي المأمور العاقبة، فترك الموقف، وعاد إلى الإسماعيلية، وأصل بي للتقدم على الحل.

ولكني اعتذرت له بأنني مضطر إلى التفكير في الأمر وعقد مجلس إدارة الجمعية للنظر، ثم أجيبه بعد ذلك، وفي هذه الأثناء يؤسفني أن أقول: إنني حضرت إلى القاهرة لمقابلة العضو المصري الوحيد في مجلس إدارة الشركة، فوجدت منه كل إعراض عن مصالح العمال، وكل انحراف إلى آراء الشركة ومديرها، وكل تجرد من أي عاطفة منها معنى العبوة الوطنية، فابلت بعد ذلك مدير الشركة، ورفقته عما يقفه من فضيلة الشيخ، فلم أجد عنده إلا أنهم يريدون شخصاً يستسلم لطلابهم، وكان من كلامه: إني صديق

تجنب انتقاص الآخرين وتعظيمهم وتوجيه كل فرد إلى العمل الذي يناسب جهده وطاقته يدفع فوائد الانهزام النفسي

العمل معها، ولكني أعلم أنني صوّف من قبل الإخوان المسلمين بالإسماعيلية، وانتقاصي مؤلفي منهم مبرراً طبعاً، وأنا متعاقد معهم لا معكم على هذا الوضع، وأنا لا أقبل منك مرتباً، ولا حساباً، ولا أترك عملي في المسجد، ولا بالقوة، إلا إذا أمرني بذلك رئيس الجمعية التي انتدبتني هذا، وهو أمامكم في الإسماعيلية، فاتفقوا معي كما تريدون، واستأذن، وأنصرف، وسقط في يد إدارة الشركة، وصبرت أياها، لم الشيخ يطلب منها مرتبه، ولكنه كان قد اتصل بي في الإسماعيلية، فلو صيته بالتمسك بموقفه، ولا يدع مكانه بصال، وصحته مقولة، ولا شيء لهم منه.

لجأت الشركة إلى الإدارة، واتصل مديرها المسيو مانير بمحافظ القناة الذي اتصل بدوره بالمأمور بالإسماعيلية، وأوصاه أن يقوم على رأس قوة لمعالجة الموقف، ويحضر المأمور بقوة، وجلس في مكتب المدير وأرسل في طلب الشيخ الذي اعتصم

لكثير من زعماء المسلمين، ولقد قضيت في الجزائر عشرين سنة، ولكني لم أجد منهم أحداً كهذا الشيخ الذي يفد علياً أحكاماً عسكرية، كأنه جنرال تاماً، فاشتبكت في هذا الكلام وأهيمته أنه مسحق، وأن الشركات تقسو على العمال، وتلصق من حقوقهم، وتستعصر إنسانيتهم، وتبذل عليهم، وتقتل في أجورهم، في الوقت الذي يتضاعف ربحها، ويتكسب، وأن من الواجب علاج هذه الحال بعلاج نظم هذه الشركات، ووجوب قناعتها باليسير من الربح، واتقنا أصيراً على أن يبقى الأستاذ الشيخ فرغلي شهيراً حيث هو، وأن تقوم الشركة بتكريمه عند انتهاء هذه المدّة، وأن تطب رسماً من الإخوان من يحمل مسحه من المشايخ، وأن تصاعف للشيخ الجديد راتبه، وتعي بسكنه، ومطالبه، وفي نهاية أمد عاد فضيلة الشيخ فرغلي، وتسلم مكانه فضيلة الأستاذ الشيخ شافعي أحمد، واستمرت الدعوة تشق طريقها في هذه الأصعدة باسم الله مسجروها،

ومرسانها (٣) إن مثل هذا القصر يرد في النفس معنى الاقتداء والتأسي أو على الأقل المحاكاة والتشبه، ويمرير الزمن يمكن القضاء على الاحتقار أو الانهزام النفسي.

١١ - النظر بإمعان ودقة في المواقف المترتبة على الاحتقار أو الانهزام النفسي، البدوية والأحرورية، الفردية والجماعية على النحو الذي أسلفنا، فربما كان ذلك دور كبير في القضاء على الاحتقار أو الانهزام النفسي.

١٢ - وأظهروا الاستعانة بالله، ودوام الضراعة إليه أن يخلفهم ويخلص كل مسلم من أفة الاحتقار أو الانهزام النفسي، وهو سبحانه يعي من يصدق في الاستعانة به، والنحو إليه، وفي الحديث أنه ﷺ كان كثيراً ما يدعو بهذا الدعاء في الصباح والمساء.

«اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهوى، ..» وفي رواية ثانية: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والجبن والبخل، وشغل الدين، وغلبة الرجال». وفي رواية ثالثة: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال» (١).

١٣ - قيام ولي الأمر بواجبه من رعاية نفسه أولاً، وتربيتها على الإسلام الصحيح الذي يمنع العزة، والكرامة، والثقة بالنفس، ثم فتح المجالات وحمايتها ورعايتها لتربية الأمة جميعاً على هذا الإسلام، فيسهم بذلك في اقتلاع جذور الاحتقار أو الانهزام من داخل النفس، ويغرس مكانها الشجاعة، والقوة، والعزة النفسية.

١٤ - عدم الانتهاب بخاصة الأعداء في ميئنتهم المادية التي يعيشونها الآن، وعدم تقليدكم كذلك فيما هم عليه من تأخر وانحطاط حلفي، مع اليقين أن هذا الحاضر إلى روال لأنه مبني على غير أساس صحيح، وما كان كذلك لا يدوم طويلاً، وأن الشير للمسلم أن يعيش حاضره المتميز على أساس من كتاب الله، ومن سنة نبيه محمد ﷺ ومن ماضيه المشرق الزاهر، وعن العمل الصادق الدوب بالليل والنهار حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً، فإن ذلك يعد كعبيراً في القضاء على الاحتقار أو الانهزام النفسي، ثم بناء النفس من جديد على معنى القوة والعزة الإسلامية ■

الهوامش

- ١ - انظر حيدة الصحابة للكانكاهلوي ١/ ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣



جمعية النجاة الخيرية
مشروع طالب العلم في الكويت

الفقر...

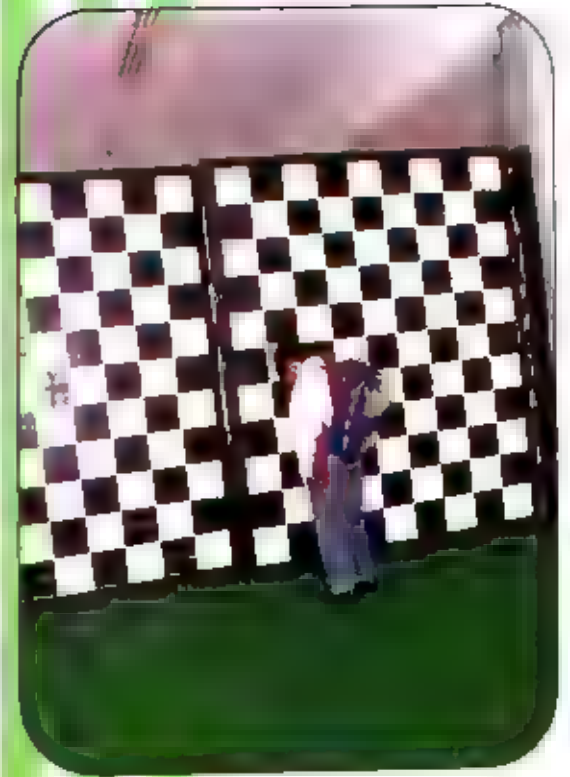
هو الذي منعه من

الدخول إلى المدرسة

إن عجزه عن دفع ٢٠ دينار شهرياً

جعلته خارج أسوار المدرسة،

... وأمثاله آلاف من الطلبة في الكويت



أخي المسلم... أختي المسلمة
جزءاً يسيراً من زكاتك
أوصدقتك ترفع البؤس
والمعاناة عن هؤلاء
المحرومين....

تودع التبرعات في

حساب جاري زكاة رقم: ٣٦٥٧٧/٠ - حساب جاري الصدقات ٣٦٥٧٨/١ / بيت التمويل الكويتي الرئيسي

أو نقداً في مقر جمعية النجاة الخيرية مجمع الأوقاف - برج ١٧ الدور العاشر أو اللجان التابع لها

ت: ٢٤٦٧٦٣٨ - فاكس: ٢٤٦٩٧٢٥

لجنة زكاة العظماء ت: ٢٦٤٩٦٨٠ - لجنة زكاة العطين ت: ٤٨٣٣٨٠٤ - لجنة زكاة الشامية الشويخ ت: ٤٨٤٠٧٤٠

لجنة زكاة سولي ت: ٥٦٢٣٦٥٥ - لجنة زكاة الرابعية ت: ٥٦٥٠١٢٨ - لجنة زكاة الاسفل ت: ٤٨٨٠٦٠٠ - لجنة زكاة الجابرية ت: ٥٣٢٤٦١٤ - لجنة زكاة الفاحيل ت: ٣٩١٨٠٣٢

لجنة النجاة الرئيسية للزكاة والصدقات / ت: ٢٤٦٧٦٣٨ - فاكس: ٢٤٦٩٧٢٥

علم المعاني (٢) القصر والفصل والإيجاز

بقلم : عبدالوارث سعيد (٥)

حروف العطف (أو - ف - ثم - إلخ) والآخر الإعرابي والمعنوي النفاث منها، لكن ما الأسرار التي تستدعي العطف (أو التوصل في اصطلاح البلاغيين) أو تحذف عدم العطف (أو - الفصل) تلك هي مهجة هذا المبحث من علم المعاني، والفصل والتوصل بلاغة ينصب على الجمل ولا يدخل فيه عطف المفرد كالنحو من أمثلة - فصل - ديسمونكم سوء العذاب يذبحون أبداكم ويستحبون نساكم هنا ثلاث جمل، فصل الجملتين الثانية والثالثة من الأولى لأنهما تفصيل وبيان لها فليست متساويتين لها، والعطف يقتضي المفارقة، فلو قال: «ويذبحون...» لكان التذبيح شيئا جديدا مفارقا لجرم العذاب وهو إحدى صوره، أما استحباب النساء فهو لون آخر من رسوم العذاب، ولهذا حسن وصلها بالوارث

ويستلزم أحدهم أتريد مساعداً فهل تقول له لا بآرك الله فيك، فكانت تصوع عليه، وما أسوأه من جواب بل عليك أن تقول: لا بآرك الله فيك، ما أجمل الواو (الوصل) هذا؟

والفصل والتوصل من المباحث الدقيقة والجميلة إلى حد أن البعض جعل البلاغة في معرفة الفصل والتوصل

٣ - الإيجاز:

يقال «البلاغة الإيجاز» فما هو الإيجاز؟ هو أداء المعنى بالفاظ أقل مع الوفاء به والقرآن والسنة خيرتا أروع الأمثلة في الإيجاز، والمصطفى ﷺ «أوتي جوامع الكلم» من أمثلة الإيجاز «ولكم في الخصاص حياة» وإنما الأعمال بالنيات» (حديث) فلما شئت نقل المعنى في المثاليين لاحتجت إلى كلام أطول من ذلك، وقد يكون الإيجاز يحذف شيء من مكونات الجملة أو التركيب، ومن ذلك حذف جواب القسم في كثير من آيات القرآن الكريم، «وقال القرآن المجيد (تعبثن) بل عجبوا أن جاهد منذر»

ويقدر الإيجاز «الإطناب» وهو أن تكون اللفاظ أكثر من المعنى المطلوب لفائدة تطبيقها الموقف ومن ذلك جواب موسى عليه السلام على سؤال ربه: «وما تلك بيمينك يا موسى؟» كان يكفيه أن يقول «عصا»، ولكنه عليه السلام اسلب في الجواب تمتعاً بهذا الحوار مع رب العزة والجلال، «هي عصا أتوكأ عليها وأمن بها على غمي ولي فيها مآرب أخرى» (طه) فإن كانت اللفاظ على قدر المعاني فهي «المساواة» ومطابقة الكلام للموقف ومتطلباته هي الفيصل في اختيار أي من هذه الأساليب الثلاثة ■

(٥) مدرس بجامعة الكويت.

في الحلقة الماضية كنا نتعرف على ماهية «علم المعاني» أو علوم البلاغة والصحة يعلم النحر، وتمازيا بعضاً من مباحثه الوثيقة الصلة بالقضايا النحوية (كالجملتين النحوية والإنشائية) لكن بقي من مباحث هذا العلم الجليل قضايا كثيرة ذات وزن كبير في ميزان البلاغة فكان من الإنصاف أن يأتي لبعضها - على الأقل - نذكر حتى تبرز صورة «المعاني» على نحو لائق به

سوف نتناول هذه الحلقة أبرز ثلاثة من مباحث علم المعاني هي: القصر والفصل والإيجاز

١ - القصر:

إذا قلنا - في غير القرآن - (خلقت الجن والإنس ليعبدون)، كان المعنى المفهوم من الجملة مجرد الحكم بأنهم خلقتوا لعبادة الله ولا يمنع أن يكتب لهم ويخلف أخرى، أو أن يعبدوا غير الله تعالى الله عن ذلك، لكن النص القرآني «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» (الذاريات: ٥٦) تفيد حسم قصر وتطويقهم على عبادة الله تعالى وحده لا تتعداه إلى غيره، أداة القصر (التي والاستثناء، هنا ما، إلا) هي التي أفادت القصر مع الإيجاز والوضوح، فقد أضافت عن أن يقال مثلاً خلقت الجن والإنس لوظيفة واحدة فقد هي أن يعبدوني وحدي ولا يعبدوا غيري

وللقصر أدوات أخرى - غير التي والاستثناء - لكل منها مذاقه، وقد استخدم القرآن بعضها لإفادة القصر حول المعنى السابق، منها تقديم المفعول على الفعل في نحو «ياك نعبد وياك نستعين» وربما عليك ترككنا وإليك أمنا وإليك المصير، وهذا إنما في نحو «إنما يحشي الله من عباده العلماء»

والقصر، إما قصر الذات على صفة معينة، مثل «وما محمد إلا رسول» فالرسول مقصور على صفة الرسولية لا يتعداها إلى الألفية، وإما قصر صفة على ذات معينة، مثل «لا إله إلا الله» فصفة الألوهية مقصورة على الله تعالى لا تتعداه إلى سواه، وقد يكون القصر حقيقياً مثل «لا حائق إلا الله» أو إضافياً (أي بالنسبة إلى صفة أو ذات معينة) مثل «إنما أنت منذر» فالرسول - عليه الصلاة والسلام - مقصور على الإنذار لتفني عنه صفة إكراه الناس على قبول الإسلام، أما صفاته الأخرى فهي غير مبنية عنه

٢ - الفصل والتوصل:

في النحو تعلم ظاهرة (العطف معرف

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

في لحظات الضياع تعترى المرء بعض الأضيلة والمهواجس، ما كان ليخضع لتأثيرها لو كان في ظروف طبيعية، أو كانت حالته النفسية والعقلية بوضع سليم، وما كان للحظات الضياع أن تكون لها هذه المضاعفات في حياة الإنسان لو كان في قلبه قهس من نور، أو جذوة من يقين، تمسكه في أوقات الشدة، من أن يتزعزع، أو تحفظه من أن يضل سواء السبيل

لمحت أمامي هذه الفكرة بعدما قرأت لأحدهم أن حل مشكلة الكويت التي تعاني من التهديد يكمن في «الاتحاد مع الولايات المتحدة الأمريكية أو بريطانيا بصورة تحفظ لنا سيادتنا على وطننا الصغير هكذا بصفة واحدة من غير مقدمات

ولا يمتنهي الحديث هنا لضعف هذه العبارة من تناقض، ربما كان مبحث جمل كاتبها بالمدلول اللغوي لكل كلمة، إذ كيف تتحد مع دولة أخرى ولذوب في كياناتها الكبيرة مع استمرار سيادتنا على وطننا الصغير ؟!!

ثم إن قبلت أنت وامثالك أن تتحد مع إحدى الدولتين المذكورتين، فهل تقبل إحداهما أو كلاهما الاتحاد معك ؟ ألا ترى أنك جسم غريب في نظريهم وفي إحساسهم وفي عقولهم الباطن، لا يمكن الاندماج معه، وكل ما يريدونه منك أن تكون مطيعاً لحامتهم وسياساتهم حتى إذا ما استغنوا المراضهم منك أخرجوا لك العنان، وتركوك تهيم على وجهك، ويحتلون من غيرك لتأدية الرحلة البعيدة كان الأجدر بك أيها القارئ أن تدعو كما دعونا كثيراً إلى بناء قوة ذاتية لدول الخليج في إطار اتحاد تدريجي، وكيان يجمع الفضل ويوحد الطاقات فذلك أقرب مثلاً وأكثر واقعية، إن صلحت للتواهي، وتضافرت الجهود على الطريق الصحيح ■

تحية إلى الأزهر الشريف

شعر : محمد علي الطبلاوي

وانهضن وحطمن مُحكَمَ الأوتاد
فلكم تَجَبَّرُ في غِيَابِك عباد
واشهدْ جموعَ المسلمين تُنادي
من مُسلم يَهْفُو إلى الأُمِّجَاد
والذل يَرْتَعُ في ربوع بلادى
ما عاد يهتَفُ بالإباء مُنادي
فلقد تَعَوَّدْنَا على الإيصاد
بيعتْ إلى الأوباش والأوغاد
يَعْتَوِ يَتَيْرُ النَقْعَ للأجْيَاد
يأتين عَدُوًّا من ذُرَا الأَبَاد
من صارم القُعَاقِ والمَقْدَاد
قَدْ رَدُّوْا آيَاتِ الاسْتِشْهَاد
عَدْتُمْ إلينا بَعْدَ طَوِيلِ بَعْدَاد
ولتسمعوا أهاتِ الاستنْجَاد
الدنيا تُبَاعُ على رُؤْيِ الأشْهَاد
القُدْسُ في وادٍ ونحن بَوَاد
وكتائبُ العُربِ الكرامِ شَوَادٍ (١)
ويسبِحون الليلَ دونَ رِقَاد
وشرُّوا كِتَابَ الله بالأحقَاد
فمضتْ إلى « سوقِ الإماءِ تَنَادِي
عربية الأباءِ والأجْدَاد
لتَقْوَدَهُمُ للنورِ والأَمْجَاد
تُقْنَا إلى الخيلِ الكرامِ عَوَادِي
والصحوَّةُ الكبرى على ميعَاد

انهض ثِيَابِك من طَوِيلِ رِقَاد
وامسح عيونك من غِيَابِك والكُرَى
حطم قِيودك وانطلق نَحْوَ العُلَا
يا منقذَ الدينِ الحنيفِ تحِيَّةُ
يا أَزْهَرَ القِسْمَاتِ مَدَّ فَارَقَتْنَا
فمنابرُ الحقِ الجليلِ تهديمت
قم حُرُّ الأَقْوَامِ من اغْلَالِهَا
يا أَزْهَرَ الأَمْسَالِ إنْ خِيولُنَا
من لى بِمَهْرٍ أبلقِ يطأ الثُرى
ويقود خيلاً ينتسبن إلى الألى
يحملن فرسانَ العقيدةِ سِيْفَهُمْ
يغزّون باسمِ الله أفْصَاقَ الدُّنَا
يا أيها العلماء طال غِيَابُكُمْ
لتروا دُمُوعَ الشاكاتِ وقد جرت
ولتشهدوا الأَطْفَالَ تَحْتَ مَسَامِعِ
يا أَزْهَرَ القِسْمَاتِ هذا حَالُنَا
وحجارة الأَطْفَالِ طال جِهَادُهَا
يستغفرون الغربَ طيلةَ يومهم
ألقوا بيوسفَ في عميقِ سجونهم
باعوا فلسطينَ الحبيبةَ عَنُودَ
يا مَنْ يَفُكُّ إِسْرَارَ قِيَدِي إِنِّي
يا أَزْهَرَ القِسْمَاتِ عَدْتُ إلى الوَرَى
مَرَحَى بعودتك الحميدةِ إِنَّا
فأالله بشرفنا بنصرِ قَادِمِ

(١) الشادى : المتعلم المبتدئ

وهم أم حقيقة

المؤلفة: مليحة الجحبي

الناشر: دار قطل المسلم للنشر والتوزيع
٥٣٥٣١٨ ومكتبة النار الإسلامية
٢٦١٥.٤٥٥

الصفحات: ٦٢ صفحة من القطع الصغير

من المعلوم أن المراقبة مرحلة في حياة الإنسان لتوسط بين الطفولة والشباب، وذلك قد تسقط من تعدد المراحل أو أن المربي لا يميزها من غيرها من المراحل أو يضمها إلى سابقتها أو لاحقتها من مراحل العمر، وهذه المرحلة أماراتها المميزة وطبيعتها المحسوسة فتتجلى في ذلك النمو الذي لا تحطئه العين وذلك الاقتراق الواضح للتوحيين الذكر والأنثى الذي يبدأ من هذه المرحلة، حيث نلاحظ اختلاف البنية والشكل الظاهري والصوت وحتى المشاعر النفسية والاهتمامات الشخصية، ثم يضي كل منهما في مسار

مختلف أحدهما انثوي سائلي بكل خصائصه وأخر ذكوري رجولي بكل مميزاته والمراقبة بهذا المعنى مرحلة عمرية سرية طبيعية، فما أساس تلك المسوعات التي تربط بين سلوكيات المراهقين من الفتيان والفتيات وبين تلك المرحلة إذا رجعنا إلى المعنى اللغوي نجد أن الرق جهر في الإنسان وحده وسفه وحقق وعريضة وخفة في عقله ورجل فيه رفق إذا كان يحف إلى الشر ويغشاه نلاحظ أن التركيز على السلوك لا على المرحلة، والمراقبة بهذا المعنى تعني معارفا سلوكيا وهو انعكاس لعوارض نفسية، والمراقبة تبع لهذا التعريف ليست حتمية أو تلزم بالضرورة من يقارب الاحتلام بل سلوك والسلوك قويا أو سقيما يصيب طوائف من الناس ويحطن آخرون، وإنما يشار هذه السلوك في مرحلة المراقبة العمرية ليكون سلوكا مميذا لها ويلهب ويغدي بعوامل

سلطة الأصل (١)



خارجية قد تلتفله المتعدلا أو تلجا إلى تكلف هذا السلوك أو تقمعه بمبالغة واضحة خاصة حين تعتمد الصحف والمجلات إلى إثارة عناوين كبيرة تدعو للرق والعريضة تحت غطاء المراقبة وكأنه عذر لها هذا وتدعو انكاتب الفاصلة المربى إلى استيعاب هذه المرحلة وتمييزها ليستمر في المراهقين طهر الطفولة وهم يتعلمون بشوق ولهفة إلى مرحلة الشباب الطامع ■



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

لجنة ساعد أخاك المسلم

في كل مكات

تدعوكم إلى سوتها الخيري التاسع عشر

فهل
اقتطعت
أنفك
زهرة

الدعوة
للنساء
فقط

بستان الخير



الذي سيقام
بمقر اللجنة الكائن في
السرة، قطعة ٢
شارع علي بن أبي طالب.

من ٣١ أكتوبر إلى ٣ نوفمبر ١٩٩٤

أهم منجزات اللجنة

- مشروع كافل اليتيم
- مشروع طالب العلم
- مشروع الأشرار المتعمقة
- مشروع الأستاذ
- المحنة بمصر

الإمام الشافعي والتفسير



بقلم : نايف النوري

ولد الإمام الشافعي - رضي الله عنه - في العصر العباسي سنة ١٥٠ هـ وهي السنة التي توفي فيها الإمام أبو حنيفة وأخذ العلم عن الإمام مالك الذي لزمه مدة يطلق عليه حتى توفي. وتولى عملاً يدفع به حاجته، ويمنح خصاصته بجراس أقام به المنزل وحسن نفسه من كل علم وشر، ونسبته القرشية واتصال نسبه برسول الله، أنهم بالطول في فترة كانوا يتيمون رؤسهم وتحركاتهم فقبض عليه بالنسب والرشاية وأرسل إلى بغداد في عام ١٨٤ هـ فكانما سبقته هذه المصلحة إليه لتكون منحة، حيث لقي فيها محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ليأخذ عنه فقه أهل العراق مع ما عنده من فقه أهل الحجاز فاجتمع له العقل والذلل، وعاد إلى مكة وانتفى به أكابر العلماء في موسم الحج ومنهم الإمام أحمد بن حنبل فكانما أخذ مسالك أهل العلم فكان نسبها وحده وقضى بمكة نحواً من تسع سنوات بعد أن فقه توهجت من الفقه مختلفين، فأنظر وهابل ورأي تشعب الآراء واختلاف الأنظار وتباين المشارب فشرع في وضع الموازين والضوابط لاستخراج قواعد الاستنباط ثم قدم بغداد للمرة الثانية سنة ١٩٥ هـ وله طريقة في الفقه لم يسبق إليها، فرأي القلبية في عهد المأمون للعصر الفارسي والتي انعكست على الفكر الإسلامي الذي سيطر عليه علمانيو ذلك العصر (المعتزلة) فكان منهم كتابه وحجابه وجلسائه والمقريون إليه والمحكمون في العلم وأهل فلم يرضى الشافعي المقام في بلد الهون وذلك بعد أن دافع عن عقيدته بصديق ومقام الكريم في بلد الهون إن أمكن الرحيل محال حتى حصلت المصلحة التي أنزلت على الفقهاء والمحدثين التي تسمى في التاريخ الإسلامي بمحنة خلق القرآن.. وقد عرض المأمون على الشافعي أن يوليه القضاء فاعتذر لأن هذا الذي يتفق مع سلفه تفكيره وهكذا لم يطلب له المقام ببغداد وكان لابد من الرحيل منها ولم يجد مهاجراً وسعة إلا في مصر وقال في ذلك عند رحيله لقد أصبحت نفسي تنوق إلى مصر ومن نوبها قطع المهام والقدر

رقعة الدولة الإسلامية فهي من الأندلس غرباً إلى حدود الصين شرقاً، وكثرت الصواغر والمداين التي استاز كل منها بعلامته وأزدهرت الرحلة في طلب العلم. وكان لطفاء بني العباس نزعاً دينية وإن انغمسوا في لترف وأسرفوا في اللهو وتساءلوا في بعض المنرمات أو حاموا حول حماما ولكن قربوا إليهم العلماء ورفعوا درجاتهم وأجروا عليهم الأعطيات وسهلوا لهم طرائق العلم والتعلم، واستعانوا بهم في محاربة الزنادقة والمعتزلة فكان الفقهاء والمحدثون والوهاب في عهد الرشيد هم المقربين وروى أنه حبس المعتزلة أما بنوه فقد قروهم إليهم واستعنوا العلماء كالمأمون والمعتصم والواثق حتى نصرت السنة بالتوكل لقد كانوا كثيراً ما يستمعون لنصائح العلماء وإن خضعت انظارها وقست عباراتها فكانت هذه المصلحة التي حظى بها العلماء حببت أهل الذكاء والنبل إلى طلب العلم لأنه أصبح طريقاً للمجد والعلو لا سيما أن مجالس العلم تعقد في قصور الطغاة والأمراء يتصافق إليها الأنبياء والشعراء والفقهاء وكل عالم مقبهر في فقهها قد رأت كيف أثر العصر على آراء الفقهاء وانطبع ذلك على ميولاتهم الفقهية. لذلك نجد أن الشافعي يقر في فقهه أن الإمامة لا بد منها ويحفل تحت ظلها للزمن ويستمتع فيها الكافر ويقاتل بها العدو، وتؤمن بها السبل ويؤخذ بها للضعيف من القوي حتى يستريح بر ويستراح من فاجر. وكل قرشي علا الضلالة بالسيف واجتمع عليه الناس فهو خليفة فالمعبرة عنه في الخلافة في أمرين: كون التصدي لها قرشياً واجتماع الناس عليه سواء أكان الاجتماع سابقاً على إقامته خليفة كما في حال الانتخاب والبيعة، أم لاحقاً لتعيينه خليفة كحال المتقلب الذي ذكره رضي الله عنه

قوله ما أبري الفوز والغنى أصاق إليها أم أصاق إلى القبر وقد تميز الشافعي بغيره بطرس الناس، وقوة قرائته، ومحبته للارتحال فأناد بذلك في معرفته لمعاملات الناس وعاداتهم والأموال المؤثرة في حياتهم.. وإذا يقول: سأمزج في طول البلاد وعرضها أنال مرادي أو أموت غريباً قلن تلتفت نفسي فله دوماً وإن سلمت كان الرجوع قريباً ولاشك أن الأسفار فوق ما تعطيه للفقه من مادة وخبرة هي بطبيعته تلتق للزمن، وتنمي المدارك، وترفع الحصر، وتعطي للفكر - إضافة للواقع - إلهاماً من الخيال والفروض العقلية ولابد أن نبين أن فترة حياة الإمام الشافعي ضمنت فيها للفرق الإسلامية التي كانت تمتشق للسيف لانتزاع الملك من الأمويين، وهم للشبهة والخوارج حيث قل سيفهم وضعت شوكتهم فسكنت الفتن وحول مؤلا ومؤلا جهادهم من امتشاق السنان إلى امتشاق القلم، لأن الدولة استوعبت هذه الآراء بعقد مجالس للحوار بدلاً من المجابهة والقمع ففتحت بذلك آفاقاً لتهديب هذه الآراء، فكل طائفة أخذت تتصرف إلى تكوين حججها والدفاع عنها بالدليل والبرهان بدلاً من السيف والسنان، فانصرف الناس إلى العلوم والفنون المختلفة يتذكرونها قصار لكل فن علماء ومختصون فالحليل ابن أحمد يضع علم المروء، وعلماء اللغة يضعون الضوابط لعلم النحو والصرف وهكذا الفقه والحديث والتفسير، واتسعت

التوكيل بالعمرة للقادر

السؤال: هل يجوز للرجل أن يوكل غيره بالعمرة عنه وهو قادر على أدائها؟

الجواب: يجوز للرجل - وإن كان قادراً على أداء للعمرة بنفسه - أن يوكل غيره ليعتمر عنه، لأن العمرة عبادة بدنية مالية كالصح، والحج تجوز فيه النيابة عنه وينبغي أن يطلب القيام بأداء العمرة ممن سيعتمر عنه، وإذا اعتمر شخص من آخر ينبغي أن يعلمه ويستأذنه وهذا عند الحنفية والحنابلة، وتجوز العمرة عن الحي والميت، لكن الشافعية لا يجيزون العمرة عن الغير إلا إذا كان ميتاً أو كان عاجزاً عن أدائها وتكون العمرة حينئذ واجبة على ورثته لأن العمرة عندهم واجبة، وعند الحنابلة ففرض في العمر مرة واحدة، وهي عند الحنفية والمالكية سنة مؤكدة في العمر مرة واحدة، والاستئابة عند المالكية مكروهة.

أجر قيام الليل

السؤال: امرأة تصلي ركعتين قبل صلاة الفجر ثم تصلي الشفع والوتر، فهل يحسب لها أجر قيام الليل وهل تعتبر الركعتان قيام الليل؟

الجواب: الركعتان تعتبران قيام ليل وهي أقل عدد ركعات قيام الليل، ولها أجر ما قامت من الليل، وأكثر ركعات قيام الليل ثمانين ركعات وفي قول إحدى عشرة ركعة، وفي قول ثلاث عشرة ركعة. وكانت صلاة النبي ﷺ من الليل ثلاث عشرة أو إحدى عشرة ركعة، فروى ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة» (مسلم/٥٣١) ومن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة» (البخاري/٢٣/٣).

المسح على الجبيرة في الوضوء

السؤال: رجل مصاب بجرح في رأسه فربط له الطبيب رباطاً فهل يجوز له أن يمسح عليه عند الوضوء؟

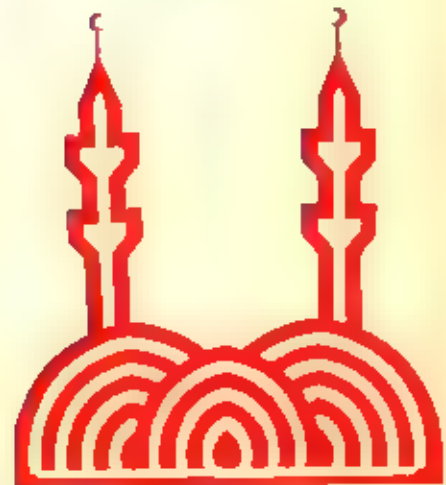
الجواب: مادام الرباط بسبب وهو الجرح فيجوز المسح باتفاق الفقهاء، بل يجوز عند بعض الفقهاء المسح على العمامة ولو لم يكن عسر في نزاعها ويمسح معها جزءاً من الجبهة، وقال بهذا الشافعية والحنابلة ولم يشترط الحنابلة مسح جزء من الجبهة، ومستندهم حديث المغيرة بن شعبه «أن النبي ﷺ توضأ فمسح بناصيته على العمامة» (مسلم/٢٣١/١) (البخاري/٢٠٨/١) وفي لفظ «توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين».



الفقه والمجتمع



دكتور مجيد النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



الدعوة لمجالس الذكر والطعام

السؤال : شباب من طلبة العلم يدعو بعض للشباب إلى بيته يقرأ لهم بعض آيات القرآن الكريم ويفسرها، ويصلي بهم ركعات في الليل، ويقدم هذا الشباب عشاء بعد الانتهاء من دروسه وصلاته وأحياناً أثناء ذلك لما حكم الشرع في هذا العمل وهل يجوز الذهاب إليه إذا عانا، فهل يعتبر هذا من بدع الصوفية ؟

الجواب : نجيب بما أجاب به الإمام أبو إسحاق إبراهيم ابن موسى بن محمد الشافعي، معيت البدعة ومحبي السنة يقول رحمه الله:

من دعا قوماً إلى منزله لتعلم آية أو سورة من كتاب الله، أو سنة من سنن رسول الله ﷺ، أو مذكرة في علم أو في نعم الله، و مؤانسة في شعر فيه حكمة ليس فيه غناء مكروه ولا صعبة لسطح ولا رقص ولا صياح، وغير ذلك من المنكرات، ثم ألقى إليهم شيئاً من الطعام على غير وجه التكلف والمباهاة، ولم يقصد بذلك بدعة، ولا امتيازاً للفرقة تخرج بأفعالها وأقوالها عن السنة سالك في استحسان ذلك لأنه داخل في حكم المذبة المقصود بها حسن المشورة بين الجيران والإخوان، والتورود بين الأصحاب، وهي في حكم الاستصحاب، فإن كان فيها تذاكر في علم أو نحوه، فهي من باب التعاون على الخير

ومثاله ما يحكي عن محمد بن حنيف، قال: دخلت يوماً على القاضي علي بن أحمد، فقال لي: يا أبا عبد الله! قلت: ليك أيها القاضي، قال: هاهنا أحكي لكم حكاية تحتاج أن تكتبها بماه الذهب، فقلت: أيها القاضي! أما الذهب فلا أجده، ولكني اكتبتها بالحبر الجيد، فقال: بلغني أنه قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: ن الحارث الحاسبي يتكلم في علوم الصوفية ويحتاج عليه بالأي، فقال أحمد: أحب أن أسمع كلامه من حيث لا يعلم، فقال نا أجمعك معه - فأتخذ دعوة ربها الحارث وأصحابه وبها حمد، فجلس بحيث يرى الحارث، فحضرت الصلاة، فتقدم صلى بهم المغرب، وأحضر الطعام، فجعل يأكل ويتحدث معهم، فقال أحمد: هذا من السنة

فلما فرغوا من الطعام وغسلوا أيديهم جلس الحارث وجلس صحابه، فقال: من أراد منكم أن يسأل شيئاً فليسال، فسئل عن إخلاص، وعن الرياء، ومسائل كثيرة، فاستشهد بالأي الحديث، وأحمد يسمح لا ينكر شيئاً من ذلك فلما هدى من الليل مر الحارث قارئاً يقرأ شيئاً من القرآن على الجنو فقرا، فبكى بعضهم وانتحب آخرون، ثم سكنت القارئ فدعا الحارث بدعوات شفاف، ثم قام إلى الصلاة، فلما أصبحوا قال أحمد: قد كان لغني أن ما هنا مجالس للذكر يجتمعون عليها، فإن كان هذا من تلك المجالس فلا أنكر منها شيئاً

ففي هذه الحكاية أن أحوال الصوفية توزن بميزان الشرع، إن مجالس الذكر ليست ما زعم هؤلاء، بل ما تقدم لنا ذكره، أما ما سوى ذلك مما اعتادوه فهو مما ينكر.

والحارث الحاسبي من كبار الصوفية المقتدى بهم فما تسأل عنه هو من مجالس الذكر التي تفشها الرحمة والملائكة، التي عانا النبي ﷺ قوله: «لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، ويذكرهم الله فيمن عنده»

وينبغي أن يقيد استحسان هذه المجالس بما قيده به بعض العلماء وهو ألا تتخذ هذه المجالس عادة ولا يتقيد الحضور بحرفيتها، وعلى ألا يتضمن المجلس أية بدعة كالتفني بالإنكار والتمايل وما أشبه ذلك مما لا سند له من كتاب أو سنة

وينبغي التنبيه هنا إلى أن الدعوة للاجتماع لا يجوز تخصيصها لصلاة نافلة - غير التراويح في رمضان - لأن التداعي لعبادة بهذا الوصف لم تكن من فعل السلف الصالح، لكن إن كانت الدعوة لمجالس علم من دروس ومذاكرة وذكر ثم صلى من شاء من الحضور فرائد أو صلوا بصلاة أحدهم فلا بأس لأن التداعي حينئذ ليس لخصوص الصلاة

بيع العينة

السؤال : ما حكم الشرع في عملية بيع ثم كالتالي: مكتب بيع وتاجير سيارات، طلب من الراغب في بيع سيارته أن يقدم سيارته ويتم تحديد قيمة البيع التي يوافق عليها صاحب السيارة ثم يدفع صاحب المكتب قيمتها نقداً وتظل السيارة عند مالكها ثم يبيع ويسدد بالائتماء نقداً بالإضافة إلى عمولة مقدارها مائتي دينار؟

الجواب : هذا البيع من البيوع المنهي عنها وهو بيع العينة وصورة بيع العينة أن يبيع سلعة بثمن إلى أجل معلوم، ثم يشتريها نقداً بثمن أقل من ثمن البيع المؤجل، فيدفع المشتري الثمن النقدي المتفق عليه، والفرق بين الثمنين، وهذا الفرق من الربا أخذه البائع.

فشراء السيارة من صاحب المكتب وبخولها في ملكه بثمن نقد هذا شراء أول لا شيء فيه، لكن لما اشترط أن يشتريها البائع بثمن مؤجل وعمولة ومقصودها زيادة على الثمن النقدي، فهذا من بيع العينة وهو محرم.

وليل حرمة هذا البيع ما روي عن شعبة عن أبي إسحاق السبيعي عن امراته العالية قالت: «بطلت أنا وأم ولد زيد ابن أرقم على عائشة رضي الله عنها، فقالت أم ولد زيد بن أرقم: إني بعت غلاماً من زيد بثمانمائة درهم إلى العطاء ثم اشتريته منه بستمانته درهم نقداً، فقالت لها: بئس ما اشتريت وبئس ما شريت، أبلغني زيداً أن جهاده مع رسول الله ﷺ بطل - إلا أن يتوب وعائشة رضي الله عنها لا تقول ذلك إلا عن توقيف من النبي ﷺ»

وبيع العينة محرم عند الحنفية والمالكية والحنابلة واستدلوا على الحرمة بالخبر السابق وغيره، وبأن هذا البيع من السلف الذي جر نفعاً، وهو ذريعة إلى الربا

أريد أن أجاهد نفسي فما الوسيلة ؟

إن مجاهدة النفس لا تكون إلا بأربع طرق من اتبعها وطبقها على نفسه فقد جاهدتها وحفظها بعون الله وهذه الطرق ذكرها العلامة ابن القيم - رحمه الله تعالى - وهي كما يلي

أولاً بمحاسبة النفس
ثانياً بمخالفتها وعدم اتباع هواها
ثالثاً وبتصغيرها بالطاعة
رابعاً وبتصغيرها عن المعاصي

عبد الله بن علي المطلق - الدمام - السعودية

من المقصود ؟

محمد النبي أخى وصهرى وحمة سيد الشهداء عني
وجعفر الذي يمسي ويضحي يطير مع لللائكة ابن أمي
ويوت محمد سكتي وزجتي موطأ لصمها بدمي واحمي

محمد بن عوض الرحمانى - الليث - السعودية

استعلاء الإيمان

يقول الأستاذ سيد قطب (رحمه الله) «إن المؤمن لا يستمد قيمه وتصوراته ومواريئه من الناس حتى يأسى على تقدير الناس إنما يستمدّها من ربّ الناس، وهو حسبه وكافيه، إنه لا يستمدّها من شهوات الحلق حتى يتأرجح بين شهوات الحلق، إنما يستمدّها من ميزان الحق الثابت الذي لا يتأرجح ولا يميل، إنه لا يتلقاها من هذا العالم الفانى المحدود إنما تتبثق في صميمه من يابيع الوجود فأنس يجد في نفسه وهنا أو يجد في قلبه حزناً وهو موصول برب الناس وميزان الحق ويابيع الوجود» ■

مواعظ

- ١ - قل خيراً تفهم ، واسكت عن الشر تسلم .
- ٢ - إن يقتدر أحد من زهد
- ٣ - شر الأقوال ما أوجب الخلق
- ٤ - صدقة قليلة تدفع يلاً كثيراً .
- ٥ - في صفة الأخلاق كنوز الأرزاق
- ٦ - ما امتحصنت من غيرك فخذته وما استقيحت فاجتنبه
- ٧ - خير الناس أكثرهم إحساناً وأقومهم ميراثاً
- ٨ - صاحب المعروف لا يقع وإن وقع وجد ستكناً
- ٩ - ويل للظالم من يوم للظالم
- ١٠ - عجبت لمن يغسل وجهه ولا يغسل قلبه ■

ما هر على السعيد - السعودية



إعداد:

سعيد الأصبحي

من زهد أبي عبيدة

عن هشام بن عروة عن أبيه، قال لما قدم عمر بن الخطاب الشام تلقاه الناس وعظماء أهل الأرض، فقال عمر أين أخي، قالوا من، قال أبو عبيدة، قالوا الآن يأتيك، فلما أتاه نزل، فاعتقه، ثم دخل عليه بيته فلم ير في بيته إلا سيفه وترسه ورحله، فقال له عمر ألا اتخذت ما اتخذ أصحابك؟ فقال يا أمير المؤمنين هذا يبلغني الثقيل (أي يكفيني للوصول إلى مكان الراحة والقبولة) ■

مرشد عبدالله الشيزاوي
الفحيحيل - الكويت

ابن مسعود ينثر الدرر

الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود كلامه درر وحكم وفرائد قال رجل عنده ما أحب أن أكون من أصحاب اليمين أحب أن أكون من القريين فقال عبدالله لكن مهنا رجل ودائه إذا مات لم يبعث، يعني نفسه

وخرج ذات يوم فأتبعه ناس فقال لهم الكم حاجة؟ قالوا لا، ولكن أردنا أن نمشي معك فقال: أجمعوا فإنه ذلة للتابع وفتنة للمتبعوق وقال: لو تعلمون مني ما أعلم من نفسي لحشوتكم على رأسي للتراب.

وقال: من أعطى خيراً فالله أعطاه، ومن وقى شراً فالله وقاه وقال: للفقهاء سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة. ■

أروى الشثري - الرياض - السعودية

مقتطفات

حب الصالحين

يقول الإمام الشافعي رضي الله عنه في حب الصالحين ومجالستهم وكره المعاصي:
أحب الصالحين وأست منهم
لعل أن أنال بهم شفاعته
وأكره من تجارته المعاصي
وإن كنا صواء في البضاعة

ذكاء وفطنة

قال أحدهم للإمام أبي حنيفة (رحمه الله): «أنا أصلي بلا وضوء ولا أحب الجنة ولا أخاف من النار، فهم به أصحاب الإمام فأمروهم بتركه وقال أما إنك تصلي بلا وضوء فالصلاة على النبي بلا وضوء، وأما إنك لا تحب الجنة فقلت تحب رب الجنة، وأما أنك لا تخاف من النار فإنك تخاف من رب النار» أو كما قال رحمه الله.

حق العلم

عن سفيان بن عيينة أنه قال: بلغنا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «لو أن حملة العلم أخذوه بحقه وما ينبغي لأحبهم الله وملائكته والصالحون ولها بهم الناس ولكن طمورا به الدنيا فأنفضهم الناس وهاتوا على الناس».

مناجاة

يقول الشاعر:
يارب إن عظمت ذنوبي كثرة
فقد علمت بأن عفوك أعظم
إن كان لا يبرؤك إلا محسن
فبمن يلوذ ويستجير المجرم
نواف يوسف المصاحكة
الأندلس - الكويت

من هو؟

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

أحد العشرة للبشرين بالجنة وأسمه من ثلاثة مقاطع
١١ + ٩ متشابهان
٢ + ٩ + ١ من الفواكه
٧ + ٥ + ٨ لا بد منه في الأكل
٦ + ١٣ + ٣ بيوت
١٤ + ٤ + ١٢ كرة

عمر سعيد بامعلم - المدينة المنورة - السعودية

قراءة في نكر

الانتماسية: حديث الشفاعة الصامتة
وعنوان محبة صائفة ومفتاح إلى القلوب.
حسب التعامل - استيعاب لأخلاق
فاصلة، وسلوكيات نبيلة وشيء جميل
تفتحه في واقعنا أحياناً
العيون: حزانة أسرار منتقلة قد تفضح
بعض أسرار صاحبها دون أن ينطق وحده
تعبير عن أشياء يعجز اللسان أن يحتويها
كلها وكما قيل العيون مقاريف الكلام.
المستقبل: هو ذلك الشجاع الذي يلوح
لنا صوته في الأفق خلف أكوار من
السحاب هو ذلك القريب الذي تجهله ولكننا
نعد له كل جهنم - المستقبل هو اليوم وعداً
ويعد عد وقد يكون عمراً كله، هو ذلك
الشجاع الذي إما أن يتيروا لنا مريتنا أو
يحرقتنا بلبهيه.

أمال عبد الهادي - السعودية

هل تعلم

● أن أول من استخدم شهر المحرم لهذا التوقيت بالسنة الهجرية هو نو النورين أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه عندما أشار بذلك على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأخذ به وكان ذلك سنة ١٦ للهجرة
● أن سرعة الفهد (القط الأسود) تعادل ١٢٠ كم في الساعة.
● أن الذي بنى المعجزة المعمارية هيرج إيفل، في باريس هو غوستاف إيفل وكان ذلك في سنة ١٨٨٩ م
● أن فتح مصر كان ٢٠ من الهجرة على يد عمرو بن العاص بعد وصول خالد له بقيادة الزبير بن العوام، والفتاح بن عمرو، وعبادة ابن الصامت، ومسلمة بن مخلد - رضي الله عنهم جميعاً ■

هالة حمدي السعيد - السعودية

إجابات العدد الماضي

حاول أن تعرف:

- ١- جزر كناري ٢- تمعانيا ٣- نسمة إلى الإله دالمس أحد آلهة اليونان
 - ٤- الرقم هو ٩ أو ٩+٩= ٩٠
 - ٥- هناك أعداد كثيرة منها ٢٥٢٠ و ٥٠٤٠
 - ٦- بختصر
- من هو: عمرو بن ثابت

الكلمات
المتقاطعة

١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ت	ث	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	أ
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	س	ع	ف
ا	ب	ج														

الله أحق أن تخشوه



● مامسة البوسنة في وجوه ابنائها



رسالة من قارىء

الخلافة الإسلامية... بين الأمل والواقع !!

إن عويدة الخلافة الإسلامية وتسلم دوى الرقعة والعزة والسؤدد حلم عزيز يراود كل مسلم على هذه الأرض منذ أن قوض الاستعمار واليهودية العالمية الضبيطة أركان الخلافة العثمانية التي كانت آخر أمجاد العزة القعساء للمسلمين ١٠٠ والتي يصفها بعض السذج والعثمانيين والمسيحية قتلهم بـ «الاستعمار العثماني» ١١ وكى في هذه الدنيا من هجائب ١٢ حين ينتلب للتأمر عليه (يفتح اليم) متأمراً ومستعمرًا ومجرماً ومضرباً ١٣ لقد أصبحت الخلافة في عالمنا الإسلامي اليوم مجرد أطراف وأحلام يدل عليها تلك الآثار العظيمة الباقية للآثار الإسلامية في مشرق الأرض ومغربها وكى فى الأندلس المفقود من روائع وآثار يحكى عنها قصر الحمراء بقرطبة ومدينة طليطلة وبولسنة ١٤ ومساجد تركيا وأسيا وغيرها ١٥ وتحكى عنها تلك السير للقطرة للخلقاء الراشدين وخلقاء بنى أمية وبكى المباس يحكى عنها عمل عمر حين رآه رسول كسرى:

رواح صاحب كسرى أن رأى عمراً

بين للرعية عطلا وهو راعىها
يحكى عنها هارون الرشيد حين أرسل إلى تقفور ملك الروم يقول: إلى تقفور كلب الروم تخبرنا عنها خيول المعتصم التي انطلقت إلى عورية لنجدة امرأة مسلمة ١٦

والهجوم نم المسلمين أرضى ما يكون ١٧ يذبح المسلمون بالآلاف وتروىهم جنازير البدايات فيدانون بالإجرام والإرهاب والأصولية ١٨ إن الخلافة لا تعود من رعم التاريخ ومن بطون الكتب إلا بجيل كالسلف لا يركع ذليلا لأعداء الإسلام لا تعود بجيل ألف الذل والهوان والاستسلام لا تعود بجيل غرق فى الهزائم حتى إخصم قديمه ١٩ ولا تعود بجيل يجرى وراء الكرة فى كل ناد ٢٠ لا تعود إلا بجيل كجيل الصحابة تربى على مائدة القرآن وتخلق بأخلاق الإسلام فكان القرآن شروعه ومهاجه، والرسول قدوته وإمامه، والمسلمون أهله وإخوانه، وإعادة الإسلام هدفه وغايته بذلك تعرف راية الخلافة من جديد

عبد العزيز بن محمد السحبياني
البدائع - القصيم - السعودية

أشكر لكم حرصكم على متابعة عاصمة مسلمى البوسنة وتنبية المسلمين الغافلين لما يراود للبوسنة وللمسلميها، وكثيرة ما قرأته من تواطؤ المجتمع الدولى (كما يدعونه) فى شأن مسلمى البوسنة وحقوقهم المشروعة الجلية وحقوقهم الواضحة فى الحصول على السلاح اللازم لنفاسهم من وطنهم وأنفسهم ذلك الحق الذى لا ينازعهم فيه صاحب ضمير خصوصاً إزاء ما يجرى من مجرمى الصرب من عدوان مستمر وبشع وعدم ظهور أى بادرة تدل على استعدادهم لوقف عدوانهم والالتزام بقرارات الشرعية الدولية المزعمة

لكل ما سبق أجدنى أتساءل بل أتسجب من مواقف بعض الدول الإسلامية من تحت بل وإن شئنا تسعية الأمور بمسماياتها - ومشاركة الدول الغربية فى العدوان على إخوان لنا فى الدين - تلك الدين الذى يدعونا لنصرة إخواننا فى كل مكان والعمل على مساعدتهم والزود عنهم ومن دين الله

لذلك أمل من حكومات المسلمين أن تبادر بإرسال سفناته الأسلحة إلى المجاهدين فى البوسنة

أليست هناك منظمة المؤتمر الإسلامى وغيرها من جمعيات المسلمين - ماذا لا تتخذ مواقف فعالة - أليس لدينا إلا التصريحات التى لا تفنى شيئاً من المساندة العملية - ألا يعلمون أنهم مسئولون يوم القيامة عن تضالهم وخشيتهم من المجتمع الدولى ، والله أحق أن يخشوه

خالد أحمد زايد
جمهورية مصر العربية

ردود خاصة

● الأخت / شبيجة صمر
الشمري - إيران

وصلت رسالتك الأصوية فرحب بكه ودفوانك للزمنات الصابرات وفرجوان تصلكم للملة قريباً حيث أننا احلنا القطب التى تضمنته الرسالة إلى القسم المختص للنظر فيه

● الأخ / على فريهوم - حى بوعويس - تونس ولاية نوسرداس ٢٠٧٠٠ الجزائر

فكرة رائعة تعرضها فى رسالتك

● الأخ / محمد طيب عبدالقادر
العوضى الخفامة - المحرين

نشكرك على ثقته التى نعتز بها وبوجه عنايتك إلى كثير معا تشر فى «المجتمع» وخاصة فى الباب للثريوى كما نصح بطرارة كتاب تذكرة للدهاء للبهى المعولى فطيه للكثير من النصائح والتجارب النافعة

أطفالنا وأفلام الكرتون



لقد اطلعت
على مقالة السيد
نائب رئيس
التحرير في مجلة
«المجتمع» الغراء
بعددها ١١١٢
الصادر في
١٩٩١/٨/٢٣ عن
أفلام الكرتون

للأطفال وعن التجربة التي خضناها بالتعامل
مع لجنة العلم الإسلامي لإنتاج فيلم مرحلة
سلامه ولا يسعني إلا أن أتقدم إليكم بالشكر
والتقدير على إدراككم لخطورة أفلام الكرتون
للغربية في غرس المفاهيم والفهم الخاطئة
وتبنيكم لذلك في مقالكم لتوضيح هذا الأمر
لقرائكم الأعزاء

إلى وصفكم للعاملين من أجل حماية أبناء
المسلمين من ملهيات الكرتون الغربي أنهم في
مصاف النصارى العاملين أمراً قد ألتج
صديقنا ووضع الاهتمام على وجهنا
ووطننا تنبه إلى الله سبحانه وتعالى بأن
يتقبل منا ومنكم وأن يفتح علينا وعلى أهل
الكويت والمسلمين أجمعين هذا الفهم الشمولي
والمكتب التاريخ في صفحاته إن حسب الكويت
هم أول من ساهم بإنتاج أفلام الكرتون
الإسلامية الهادفة من قلب هؤلاء المراكز
العالمى لصناعة أفلام الكرتون، ندعو حسب
الكويت المميز عامة وقراء «المجتمع» خاصة
إلى مزيد من الدعم للمبادرة الحضارية للمركز
العالمى للرسم المتحركة

رئيس المركز العالمى للرسم المتحركة
الدكتور وسام وهبي أحمد
كالفورنيا

قارئ كريم يدعو قراء المجتمع إلى المساهمة في إيصالها إلى كل المسلمين

التور الساطع يتبر للحيارى في هذا العالم
المسكين المظروب على أمره طريق الحق المله
بالاشواق والأهوال والبطش والتفكيك
وعليه أهيب بكل مسلم بذل الجهد والمال
كل قدر استطاعته في نشر كلمة الحق حتى
يأتى الله يتمكن عباده المستضعفين في
الأرض وذلك بتشجيع نشر كلمة الحق عبر
مجلة «المجتمع» وأمثالها في كل الدنيا فكلمة
الحق عزيزة في هذا الزمان على أهميتها
لرفع الروح المعنوية للمسلمين ورفع الإحباط
من نفوسهم ومحض كيد أعداء الله فلهذا
الله يبارك في القليل فيجعل فيه خيراً كثيراً
بإذنه وأو بعد حين فكما نعلم لا يستطيع
أحد استعجال قدر الله ولا يستطيع أعدائنا
تأخير به بل يأتي في الموعد المرسوم وفق
المشيئة الإلهية المطلقا ويعلم بنو البشر أن
بشرى محمد عليه الصلاة والسلام قائمة
بمشيئة الله يتمكن عباد الله في الأرض لا
محالة «أنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً»
«ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله» (الا أن
مصر الله قريب) ■

أخوكم في الله . فاعل خير
المملكة العربية السعودية

● المجتمع: نحن لا يسعنا إلا توجيه الشكر إلى القارئ الكريم الذي رفض ذكر
اسمه ونسأل الله أن يجعلها في ميزان أعماله. وتدعو كافة الإخوة في المراكز الإسلامية
التي تصلها «المجتمع» كتبرعات من القراء الكرام أن يدعوا الله لإخوانهم الذين تبرعوا
لهم بالأجر والمثوبة كلما وصلتهم وتصفحوا، كما نهيى بإخواننا ذوي النفرة المالية أن
يهدو هذا القارئ الكريم وحذو العشرات من إخوانه الذين يساهمون باشتراكات
لصالح المراكز الإسلامية المنتشرة في جميع أنحاء العالم حيث تصل «المجتمع» إلى
المسلمين في أكثر من مائة دولة أملى أن يوفقنا الله في إيصالها إلى كل مسلم ولا تزال
قائمة المراكز الإسلامية على مستوى العالم التي لم ترسل إليها «المجتمع» طويلة في
انتظار من يسهم في إيصالها إليهم.

لقد أرسلت لكم شيكا بمبلغ عشرة آلاف
دولار أمريكي قيمة مشترك لمدة عدد من
مجلة «المجتمع» الغراء لمدة أربع سنوات
توزع على مراكز الدعوة الإسلامية في شتى
بلاط المعمورة وذلك كصدقة جارية أرجو الله
أن يكتب لنا بها حسنة تحجب عنا نار جهنم
يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله
بقلب سليم.. ولقد أرسلتها باسم فاعل خير
لتحقيق الآتي

١ - أن المهمل هو وجه الله الكريم
وبالتالي كرهت ذكر الأسماء لما قد يدخله
الشیطان على النفوس في وقت الضعف
فيقل الثواب أو يزول لا صمغ الله ، وطعنا
أن تكون من الذين تتلفي بينهم ما لم تشعر
به شمالهم

٢ - أن نشجع التنافس في هذا المجال
لأن القلب والفراد لمعتصران أما من معظم
ما يذاع وينشر في وسائل الإعلام فإنها
تكاد تكون بوقاً واحداً يريد تثبيت ما يريده
الطافوت في نفوس وروح الناس إلا من
رحم الله. وفي خضم هذا الكم الهائل من
الإعلام تحاول مجلة «المجتمع» وأخواتها
قدر ما استطاعت من جهد بث بصيص من

تنويه

تلفت نظر الأخوة القراء أن
تكون الرسائل موقعة بالكامل
ومكتوبة بخط واضح على وجه
واحد من الورقة. ونفضل أن
تكون الرسائل مبالغة أو
تعلق لما يمتد في المجلة
وتحتفظ المجلة بحق اختصار
الرسائل كما تحتفظ بحق عدم
الانتفاذ إلى أي رسالة غير
مذيلة باسم صاحبها وأعضاها.

البريد أو بعض الجهات الأخرى لمعرفة
السبب

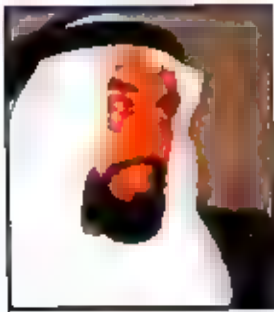
● الأخ / محمد عدال من جب .
528 ، ص.م . بن على ولاية
شيليزال 48218 الجزائر
هوايت في المعارف وتبادل الآراء
هوية رائعة إذا كان الهدف واضحاً
وسامياً نتوك لمن يربح من القراء
الكرام الفرصة لإعداد رسائلهم التي
ستقبلها على عنوان الذكر أعلاه
مع تحياتنا

لقرائ القامرين وهذه التسمية التي
ستقوم بهذه المهمة بإحالة إلى نفس
شامري وميرال مروضي ومبارات
كالصواعق الحارقة والأتار للكتابة
حتى تمكن من إبراز الريف ونسج
للقرطبي بحق شعريهم
● الأخ / فهد الجريسي .
المهد - السعودية

أعذرك المجلة ترسل بكامل
صفحاتها وما تراه من نقص فيها
ليس لنا إرادة فيه فيرجى مراجعة

وهي أن تتبادل الاشتراك في جريدة
«النساء الأسبوعية» لسان حال حركة
حماس الجزائرية مع قارئ يرسل لك
مجلة «المجتمع» ويعتقد أن هدفاً من
القراء الأعزاء يرحبون بهذه الفكرة
● الأخت / شروق هاني .
المهد - السعودية

مراجعة التهانن بشأن القضية
الفلسطينية التي جسدت الاتفاقيات
والثانيات الأخيرة تحتاج إلى تصفية
تحرى السامسة والتأخير وإن شئت



بقلم: محمد البصري

واحد وستون ألفاً.....!

وإيصالها إلى هذا العدد الكبير من دول العالم، ولقد أهدنا ذلك التسارع العجيب والتسابق الغريب لفعل الخيرات والتجاوب مع حملة التبرعات، ولعله من أروع الأمثلة على ذلك، تلك الرسالة التي تجدها عزيزي القارئ في هذا العدد في بريد القراء من أحد المتبرعين من المملكة العربية السعودية الشقيقة والذي لم يذكر اسمه طمعا في الأجر عند الله، وقد تبرع بمبلغ عشرة آلاف دولار أمريكي قيمة اشتراك مائة عدد من «المجتمع» لمدة أربع سنوات كي توزع على المراكز الإسلامية في أنحاء العالم.

لاشك أخي القارئ بأن هذا الأخ النقي السخي، وأمثاله كثيرون في هذه الأمة الخيرة، يلقون علينا في المجلة مسؤولية كبيرة نسأل الله أن نكون أهلا لها في حمل الأمانة والصدق والإخلاص وابتغاء مرضاة الله، والنصرة لدينه والمساهمة في نشر ما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

أما أيها الإخوة قائمة بأسماء وعناوين (٢٠١) مائتي مركز ومركز إسلامي على قائمة الانتظار تطلب وصول المجلة إليها بأسرع وقت ممكن، وتحول إمكاناتها المادية دون اشتراكها في المجلة، وترسل اليهم المجلة الأعداد تباعا وعلى قدر الاستطاعة فالحمل ثقیل والأعباء المادية كبيرة، إلا أن الطلب مستمر والقائمة في ازدياد وهذا من فضل الله تعالى أن جعل لهذه المجلة القبول عند الناس.

وما هذه القائمة إلا واحدة من قوائم عديدة تضم تجمعات للمراكز الإسلامية المنتشرة في جميع أنحاء العالم والتي تزيد على خمسة آلاف مركز.

أخيرا نحن على يقين جازم بأن الله تعالى يبارك في كل عمل ملتزم مخلص يبتغي مرضاة الله، وهذه دعوة منا نحن العاملين في الصحافة الإسلامية إلى كل العاملين في مجال الصحافة أن النجاح لن يأتي إلا بالالتزام بالموضوعية والصدق والتجرد من الأهواء والمصالح، والبعد عن الإثارة والتشويه والتجريح والتحريض وهذا هو سبيلنا واسلوبنا وديننا في «المجتمع» والذي نشأنا أن نراه عند الجميع وليس ذلك بالأمر الصعب على من يسره الله له. ■

قبل عام من هذا اليوم كنا نقول للإخوة العاملين في المجلة بأننا بإنشاء تعالى سوف تكسر حاجز الخمسين ألف نسخة من طباعة «المجتمع» وتوزيعها، وكان هذا الرقم المرتفع في ذلك التاريخ يشكل طموحا وتحديا كبيرا أمام العاملين في المجلة، أما اليوم فمع صدور هذا العدد من المجلة وهو العدد رقم ١١٢٣، فلقد تخطينا بحمد الله ويعونه تعالى حاجز الستين ألفا، ونطبع انطلاقا من هذا العدد (٦١٠٠٠) واحد وستون ألف نسخة من «المجتمع» تطرح في أسواق (١١٠) مئة وعشرة دولة شرقية وغربية من مجموع دول العالم البالغة (١٨٤) مئة وأربعة وثمانون دولة أي ما يعادل ثلثي الكرة الأرضية.

لاشك عزيزي القارئ بأن هذا الطموح، ما كان له أن يتحقق لولا فضل الله عز وجل أولا، ثم بفضل تشجيع المحبين والمخلصين من أبناء أمة الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها، فنحن أخي القارئ نفرح برسالتك وبنصحيتك وبتوجيهاتك ونهتف بأمرك ونعقد برايك أين ما كنت، وما يدريك عزيزي القارئ بأن رسالة تأتي من مجاهل إفريقيا أو أديغال أندونيسيا أو حتى صحاري أستراليا تفعل الإعاجيب في نفوس العاملين في المجلة، وتعطيهم من الزاد والطاقة والأصرار، وتحمل الأعباء في سبيل إيصال كلمة الحق وصرخة المظلوم إلى مسامع الدنيا مشرقها ومغربها.

أخي القارئ.. أملنا وطموحنا الأكبر هو أن تصل «المجتمع» إلى كل بقعة على وجه الأرض، ويسمع بها ويطلع عليها جموع المسلمين وغير المسلمين عطاها بذلك تقدم شينا لدين الله عز وجل، من حيث الانتشار والدعوة والنصرة لكل قضايا الإسلام والمسلمين، فهي مجلة المسلمين في أنحاء العالم.

ولاشك بأن هذا الطموح يحتاج إلى همة عالية وتضحية وإثارة، وبذل للطاقت والأوقات في سبيل تحقيق ذلك الهدف السامي ولن يتأتى هذا الأمر دون تضاعف الجهود وتركيزها وتوجيهها الوجهة الصحيحة.. ولقد كان لمشروع «المجتمع» في الحث على التبرع لإيصال المجلة إلى المراكز الإسلامية أثر واضح وفعل في تحقيق ذلك الانتشار الواسع للمجلة.

المجتمع ترصد الاشرار الصهيوني على الحدود المصرية



المجتمع تكشف حقيقة ما حدث
في انتخابات اللجان في مجلس الأمة

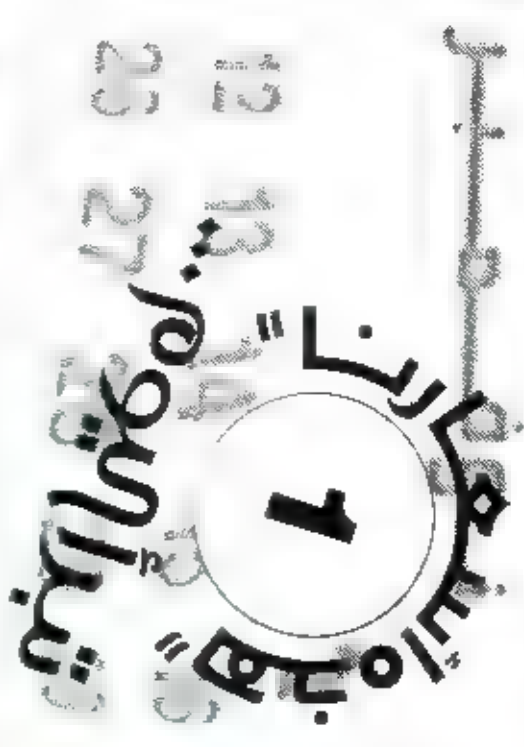
الثلاثاء ٥ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ الموافق ٨ نوفمبر ١٩٩٤ م العدد ١٦٦٤ السنة ٧٠
المجتمع

مجلة للمسلمين في اتجاه العالم

AL-MUJTA'AH

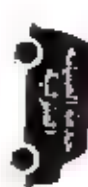
مكاسب «إسرئيل» في مؤتمر الدار البيضاء





1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31



431 760

431 760

431 760

431 760

431 760

431 760

431 760

431 760

431 760

431 760

بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الأعمال بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربي انجليزي ملون

+

طابعة عربي انجليزي ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجاني

(برنامج القرآن الكريم + قاموس عربي انجليزي + برامج في الجغرافيا والامباء والكيمياء والجيولوجيا والطب
والادوية والهندسة والاحصاء + برنامج وندوز + برنامج الخطوط العربية + ألعاب كثيرة + وغيرها كثير)

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة سنة + 4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهري لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

طاولة كمبيوتر فقط 10 دينار . 50 لمبة كمبيوتر فقط 5 دينار . فلتر كمبيوتر فقط 5 دينار

موسوعة المعلومات العامة ، الموسوعة الطبية ، موسوعة الحيوان ، بالاسافة لأكبر تشكيلة من البرامج في الكويت

شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

2 66 88 00

مركز الرئيسي - حولي - مجمع الرحاب - السرداب

فرع الاول - حولي - مجمع الرحاب - الارض

فرع الثاني - حولي - شارع تونس - قرب الخطوط الكويتية ومراصة بيت التمويل

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هي عدم معرفة استعمال الكمبيوتر

مطامع «إسرائيل» وإرادة الشعوب المسلمة

المياه عبر أنابيب ضخمة من تركيا إلى «إسرائيل» وعدة مشاريع لأنابيب نقل الغاز والبحرول من دول الخليج إلى موانئ البحر المتوسط التي تخضع للسيطرة الإسرائيلية. وعشرات من المشروعات الأخرى التي ترمي في النهاية إلى أن تصبح «إسرائيل» هي المحور الذي تدور حوله دول المنطقة جميعها. وإذا نظرنا إلى هذه المشروعات نجد أنها كانت كلها كانت فيما قبل أجلاما صهيونية كآمرها بعيدة الخيال لكن كثيرا من هذه المشروعات بدأت إسرائيل فيها الآن خطوات عملية بالفعل وبعضها معد قبل عشرات السنين حتى قبل أن يعلن اليهود عن ولادة كيانهم الصهيوني في عام ١٩٤٨، لكن اليهود تعلموا أمام حالة الانهزام العربي القائمة أن أجلامهم سرعان ما تتحول إلى حقائق طالما أصبح بين أظهر المسلمين من يدين المجاهدين ويقر احتلال صيولات الأمة ويرضى بالاعتداء على أرض المسلمين.

فقد كان حلم الصهاينة قبل خمسين عاما أن يجلسوا مع العرب على مائدة واحدة ليتفاوضوا معهم على مجرد إقامة كيان لهم. وما هم جلسوا مع الجميع بعد خمسين عاما وقد أصبحت لهم دولة التهمت فلسطين بأكملها، حتى أنه لم يعد لفلسطين وجود حتى على خرائط العرب. وإلا فإن كان موقع فلسطين قبل خمسين عاما وابن موقعها الآن؟

لقد جنت «إسرائيل» من وراء مؤتمر الدار البيضاء أكثر مما كانت تعلم به. وكان المؤتمر بإجماع المراقبين هو مؤتمر «أجلام إسرائيل الكبرى» ومطامعها وخطتها التوسعية على شعوب المنطقة وحكوماتها، تلك الخطط التي عرضتها «إسرائيل» كمشروعات للشراكة على العرب حتى تستنزف ما لديهم من مقدرات وثروات. وحتى تقضي عليهم بأموالهم وثرواتهم. وإن نظرة متأنية لهذه المشروعات نجد أنها كلها مشروعات تستهدف الأمة العربية كلها وليس قطرا دون الآخر. وهذا الأمر يحمل سيناريوهات مخيفة للمستقبل، خاصة بعدما نجحت «إسرائيل» في تنويع الهوية العربية وتمزيق العالم الإسلامي بشكل ليس له مثيل. لكن الأمر في النهاية يبقى في يد الشعوب التي ترفض حتى الآن كافة مشاريع التطبيع مع العدو الصهيوني. ويكفي أن الشعب المصري بكل فئاته يرفض التطبيع مع اليهود منذ خمسة عشر عاما ولم تستطع «إسرائيل» أن توجد لنفسها موطن قدم في مصر إلا في أماكن معروفة وأسباب واضحة.

إن مكر اليهود سوف يتقلب كله عليهم وبالا وخسرانا. لكن ذلك لن يتحقق إلا إذا أمالت الأمة من كيوئها ونهضت من غفوتها. وعادت إلى دينها وهويتها. وأصبحت الشعوب تسلك إرادتها ببنها لتصبح أهلا لاستعادة المقدسات والدفاع عن الحرمات وبمسالكه متى هو قل عسى أن يكون قريبا. ويومئذ يفرح المؤمنون فنصر الله ينصر عن يقين وهو العزيز الرحيم. ■

خليط اللغات الذي تحدث به الحاضرون في مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط في الرباط في الأسبوع الماضي، كان أول الأرباح التي جنتها «إسرائيل» من وراء المؤتمر الذي كان بإجماع المراقبين إنتاجا وإخراجا «إسرائيليا» مثالا بالمثل. وبدا أن هناك هوية جديدة للمنطقة تسعى «إسرائيل» لترسيخها بمساعدة الولايات المتحدة وبعض الأطراف العربية. تهدف إلى تنويع الهوية ومن ثم محاربة الإسلام وإعلان هوية جديدة للمنطقة تسمى الشرق أوسطية. يتحدث أصحابها العبرية والفرنسية والإنجليزية والعربية تلك اللغات التي تحدث بها حضور المؤتمر وعلى رأسهم ممثلي بعض الأطراف العربية.

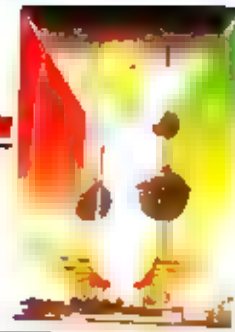
غير أن النجاح الأكبر الذي حققته «إسرائيل» من وراء المؤتمر كان من خلال التوصيات التي تم صياغتها في القدس المحتلة وأقرت بتعديلات طفيفة في الدار البيضاء. وكان أخطر ما في هذه التوصيات هي أنها تخطط كل مراحل التطبيع والعلاقات مع الكيان الصهيوني إلى مراحل الشراكة الكاملة. ولم ينفذ المؤتمر حتى تم الإعلان في نهايته عن بداية هذه الشراكة في مشروعات «إسرائيلية» عربية شاركت فيها بعض الدول ومشروعات أخرى شارك فيها رجال الأعمال.

لقد حمل الوفد الإسرائيلي الذي شكل ثالث الحضور وكان مكونا من ثلاثمائة وخمسين عضوا على رأسهم رئيس الوزراء إسحاق رابين، مائة وخمسين مشروعا لعرضها على المؤتمر فيما نهبت باقي الوفود العربية دون هدف يذكر سوى إرضاء للشريك الأمريكي. فيما حملت مصر والأردن والمغرب خمسين مشروعا تقوم كلها على مبدأ الشراكة مع «إسرائيل» بما يعني أن المائتين مشروع التي عرضت في المؤتمر كانت كلها مشروعات «إسرائيلية» أو لصالح «إسرائيل».

أما مشروعات «إسرائيل» المائة والخمسين فقد قامت كلها على مبدأ تسخير كافة الإمكانيات العربية لصالح الهيمنة «الإسرائيلية» على الجميع. وأن تصبح «إسرائيل» هي قلب الشرق الأوسط وشريانته الرئيسي الذي ترتبط به جميع الدول العربية. وتدور في فلكه ولعل من أخطر المشروعات التي حملها «الإسرائيليون» إلى المؤتمر هي مشروع قناة بين البحر الأحمر والبحر الميت. ومن ثم إلى البحر المتوسط للقضاء على الأهمية الإستراتيجية والاقتصادية لقناة السويس وضرب راد هام من روافد الاقتصاد المصري.

كذلك إنشاء ميناء «إسرائيلي» خليجي مشترك ومشروع عبارات يربط «إسرائيل» والأردن ومصر والخليج، وطريق دولي بطول ٦٠٠ كيلو متر يربط بين حدود تركيا وسوريا ولبنان و«إسرائيل» ومصر وخط سكة حديدية يربط بين موانئ البحرين المتوسط والأحمر. ومشروع للانظمة الكهربائية للأردن ومصر وإسرائيل حتى عام ٢٠١٠ وميناء «إسرائيلي» أرضي على حدود إيلات والعقبة ومشروع لنقل

المجتمع المحلي



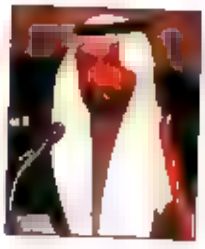
قدموا من ولاية جورجيا في حين وصلت إلى قاعدة وأحمد الجابره الجوية في جنوب البلاد ٢٤ قاذفة هجومية من نوع (أى - ١٠) متخصصة في حرب الدبابات

وإلى جانب لواء بر مائى من مشاة البحرية «المارينز» يتألف من ألفى جندي يرابطون على متن سفن في الخليج استخدمت القوة الجوية الاستراتيجية الأمريكية ٤ قاذفات عملاقة في عارات تدريبية على صحراء شمال الكويت يوم الاثنين الماضي، وقال قائد القوة المركزية الأمريكية (ريتشارد جيمس) أن هذه القاذفات تحتل خياراً متاحاً لواشنطن في مواجهة العراق

وبالرغم من أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون المبح خلال زيارته للكويت إلى أنه من المحتمل أن تعابر هذه القوات الكويت قبل نهاية العام الحالي إلا أن الإعلان أخيراً عن إنشاء مخزن أسلحة في كل من الكويت وقطر تكفي لتسليح لواءين أمريكيين آخرين ثم الإعلان عن تمركز أسراب مقاتلة من الطائرات في المملكة العربية السعودية جاء ليشير إلى أن إعادة التجهيز الغربي في المنطقة سوف يستغرق وقتاً أطول ويتحول جزئياً إلى صورة دائمة من التواجد مع ما يلحق ذلك من تفاصيل سياسية ومالية»

إن هذه الخطوات نحو تعزيز القدرات العسكرية الأمريكية في المنطقة تؤكد ما أعطته الكويت مراراً بأن استمرار النظام العراقي في الحكم سوف يمنع أي من فرص الاستقرار في الخليج وسيستبعب في مزيد من الخسائر الاقتصادية السياسية. ■

هل يفقد وزير الداخلية صلاحية حفظ القضايا؟



هل يحق الحل الوسط - الذي اعلته النائب حمد الجوعان في شأن صلاحيات وزير الداخلية بحفظ القضايا - للفرض الذي يسعى إليه النواب من هذا الأمر؟

إن هذا ما سيبحثه النواب خلال الفترة المقبلة . إذ كان الجوعان قد أعلن بعد جلسة اللجنة التشريعية بمجلس الأمة يوم الأربعاء القادم أن أعضاء اللجنة توصلوا إلى فكرة تكوين لجنة مشورة من عدد من القضاة وتقوم هذه اللجنة بالنظر في نظم أي طرف يلحق به الضرر من قرار وزير الداخلية أو النائب لعدم حفظ أي قضية

وجاء هذا والحل الوسط لمواجهة الخلاف بين الحكومة والمجلس حول التعديل المقترح على قانون الجزاء والمحاكمات الجزائية إذ يطالب النواب الخمسة الذين تقدموا بالاقتراح بإبقاء صلاحيات وزير الداخلية بحفظ قضايا الجنايات وبإلحاق جهاز تحقيق الأدلة الجنائية بوزارة العدل بدلاً من وزارة الداخلية

ويعتقد كثير من النواب أن صلاحية الوزير بحفظ القضايا قد أساء استخدامها وأن قضايا تتعلق بتوريب وترويج العمور والمخدرات قد حفظت بسبب تورط بعض الملتفتين فيها

ويبدو أن فكرة الحكومة على تجميع الأصوات داخل المجلس ضد التعديل المقترح دفعت النواب إلى السعي إلى تسوية وابتكار فكرة لجنة المشورة ، وقدافع الحكومة مسلية عن حقها في حفظ القضايا وتعتبر هذه الصلاحيات خطأ أحمر تحتاج لمعالجة نوعية خاصة من المشاكل

ولكن هل ستتمكن لجنة المشورة من الاستماع إلى الحق العام للمجتمع إذا ما تقرر هذا الحق من قسمة يحفظها الوزير كقضايا المخدرات؟ هذا ما على النواب الإجابة عليه قريباً ■

تمن استمرار صدام في الحكم

برغم تراجع التوتر على الحدود العراقية الكويتية فلا تزال الخطط بتعزيز القوات الأمريكية في الكويت سائرة نحو التطبيق، فخلال الأسبوع الماضي اكتمل حشد لواءين من المشاة معززين بـ ١٠٠ دبابة من الفرقة ٢٤ الأمريكية وهو ما يشكل ٤٤٠٠ جندي

من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين



ضمن مؤسسا الثقافي تنظم اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي

سلسلة من الدروس الشرعية للنساء على النحو التالي: (١) دروس في تفسير القرآن الكريم (سورة البقرة)

يقدمها **الدكتور سيد محمد نوح**

بعد صلاة المغرب من كل اثنين (٢) دروس في فقه العبادات (الطهارة والصلاة)

يقدمها **الشيخ نادر النوري**

في الساعة التاسعة والنصف صباحاً من كل أربعاء

وذلك في مقرها في الشامية

قطعة (٧) شارع (٧١) مبنى (١)

٤٨٤٤٨٥٥ - ٤٨٤٤٨٤٦

مشاريع خيرية محلية لدعم الجهود الحربية جمعية الإصلاح الاجتماعي تدعو للتبرع بالدم والمال وفاءً لكويت الخير



كعبة المحرر المحلي

منذ السابع من شهر
أكتوبر ١٩٩٤ للمضي -
والساحة الكويتية تتفاعل
مع انعامات أزمنة
الحشود العراقية على
الحدود الشمالية لدولة
الكويت مع العراق، ومنها
ما يتعلق بالجانب
الاقتصادي والذي أثر على
الكويت رسمياً وشعبياً،
حيث قامت الحكومة
بتقليص مصص السود في
الليزامية العامة للدولة،
وحثت الشعب على اليادرة

بالتبرع طوعاً لمساندة للحكومة في تغطية
نفقات الإجراءات الدفاعية الأخيرة، وهو ما
عرف إعلامياً - (دعم للجهود الحربية)، وقد
تفاعل الشعب الكويتي ممثلاً بجهات العمل
الحيري كعادته في هذا الحال

الوفاء لكويت الخير

تحت شعار (الوفاء لكويت الحير) قامت
إدارة للجان الخيرية في جمعية الإصلاح
الاجتماعي بتنظيم حملة وطنية لجمع
التبرعات لصالح للجهود الحربية، وأبشأت
(مصدق للجهود الحربية) ووجدت لجان
الزكاة واللجان الخيرية التابعة لجمعية
الإصلاح لتنفيذ هذه الحملة، وقد أكد الشيخ
جاسم مهمل الياسين - الأمين العام لإدارة
اللجان الخيرية أن الهدف من هذه الحملة
يتمثل في جمع التبرعات المالية التطوعية من
أجل دعم الجهود الحربية ومساندة الكويت
ولم تقتصر جهود جمعية الإصلاح عند
حد الدعوة العامة للتبرع المالي، بل قامت
بالتسيق مع بنك الدم لتنظيم عملية التسرع
بالمم وحث الجمهور على التسرع بدمانهم،
كما دعت لحاصرة للشيخ أحمد القطان
حول التبرع بالدم وللال في سبيل الله

وما إلى



وزير الإعلام

● معالي وزير
الإعلام الشيخ سعود
ناصر الصباح يُمَجِّل
لتفريزون الكويت في الفترة
الأخيرة أنه أظهر تقدماً
وإخساً في متابعة الخبر

المحلي والمضامى، ولكن معالي الوزير من
الملاحظ أيضاً أن القاعة الثانية في تلفزيون
الكويت تقوم بمعرض برامج وأفلام
ومسلسلات تتعارض مع قيمنا وعاداتنا
وتقاليدنا فهل يامل للمشاهد منكم معالي
الوزير أن يتم إصلاح هذا الخل.

● معالي وزير الصحة د. عبد الرحمن
المحيلان، خريج كلية العلوم الطبية
المساعدة من جامعة الكويت لا يحصلون
على حقوقهم كاملة كمعلمي شهادة جامعية
فشهادتهم تعتبرها الوزارة شهادة دبلوم
وهذا يؤثر كثيراً على الوضع الوظيفي
والنفسي لهؤلاء الخريجين، كما أنه يؤثر
سلباً على الإقبال لهذه



وزير الصحة

الكلية المهنة فهل يامل
طلبكم السابقين أن
تنصوبهم في طلباتهم
العائلة

● الأخوة في مجلس
الامة مع بداية دور الانتماء
الثالث هناك آمالا كثيرة للشعب الكويتي
وتحديات عديدة أمامكم، وأمال الشعب
معلقة بكم - بعد الله - ومستقبل البلد معقود
على مدى تضائكم في حل هذه القضايا
وسرعة إنجاز المهام الرئيسية نسأل الله أن
يوفقكم في مهمتكم الصعبة

● رئيس لجنة التخطيط الهيكلي للدولة
تعمليل تراضيعس للبناء في منطقة جنوب
السرة اسمهم إسهاماً مباشراً في لارتفاع
أسعار الأراضي، وتفاقم مشكلة الإسكان
فئات الشباب ينتظرون قرار السماح بالبناء
منذ سنوات، كما أن هناك مشاريع كثيرة
للدولة من المنتظر أن يتم تنفيذها في جنوب
السرة معقدة ولم تنفذ، فهل سيكون الحل
قريباً أم مارال أمام هؤلاء الشباب أمد طويل
من الانتظار

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق
الاحترام

د. عادل الزايد

رفع العدوان

من جانبها قامت جمعية إحياء التراث
الإسلامي بدعوة للجمهور للمشاركة في
مشروعها الخاص بدعم الجهود الحربية
وذلك تحت شعار مؤعدوا لهم ما استطعتم
من قوة وذكر السيد عبد الرحمن المطوع -
أمين سر الجمعية - أن هذا جاء إيماناً من
الجمعية بأن العمل على رفع العدوان الفصل
من السعي للتخلص منه إذا وقع، وقال إن
المشاركة في هذا المشروع ستعطى المواطن
إحساساً أقوى بتحمل المسؤولية تجاه هذا
الوطن

وقامت للجان والمراكز التابعة للجمعية
باستقبال تبرعات المواطنين لصالح هذا
المشروع

اللجنة الشعبية

أما اللجنة الشعبية لجمع التبرعات فقد
باشورت مهام عملها بإشراف وزارة الشؤون
وبذلك يوم السبت الموافق (٢٩/١٠/١٩٩٤م)،
وسجلت إقبالا إيجابياً من قبل الجمهور
للمشاركة في دعم الجهود الحربية

مستشفى تداوي النسائي العام بالدمام

أسلوب متميز ... لرعاية طبية متكاملة



فقطاً على خصوصية المرأة لسي كرمها الإسلام ، تقدم شركة تداوي للخدمات طبية
بأكورة مشريعه « مستشفى تداوي النسائي العام » ...
عبدات لجميع التخصصات الطبية بإشراف مجموعة من الإستشاريات والأخصائيات ، بمساعدة فريق
عمل نسائي متكامل من دوات الخبرة والكفاءة العالية تم اختيارهن بعناية وثقة
وللمستشفى مرود بأحدث الأجهزة التشخيصية والعلاجية المتقدمة
بالإضافة إلى خدمات فمذقية لتوفير الراحة وأمان والرفاهية .



شركة تداوي للخدمات الطبية المحدودة

الدمام تلفون : ٨٣٤٨٧٧٧ / ٨٣٤٨١١١ فاكس : ٨٣٤٧٨١٨



في افتتاح دور الانعقاد الثالث لمجلس الأمة

الأمير: وضع مصلحة الكويت فوق أي اعتبار هو السبيل الأنوم والمنهج الأم
ولي العهد: الحكومة لن تدخر جهدا لإعادة بناء قوات الدفاع التي دم
السعدون: قضايا استقلال السلطة القضائية والأمن العام والإسكان وإجراءات الجنسية



الحكومة لن تدخر
 جهدا لإمالة بناء
 قوات الدفاع التي
 دمرت خلال
 الاحتلال العراقي
 وقال رئيس
 مجلس الأمة أحمد
 السعدون إن

كتب: المحرر البرلماني

قال سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح في كلمة افتتح بها دور الانعقاد العادي الثالث للفصل التشريعي السابع لمجلس الأمة يوم السبت الماضي إن التواتر الذي حدث في الآونة الأخيرة مع العراق أثار شعورا رائعا من الوحدة الوطنية وأنه يجب على مواطني الكويت الاستمرار في جعل الصالح العام هدفهم الأسمى

وقال سموه إن الكويت تعيش اليوم حالة رائعة من التلاحم تشيد بها أجهزة الإعلام الدولية معلنة إعجابها بالالتحام هذا الشعب وأصناف إننا نعيش في منطقة حساسة تمتاز اليوم مرحلة دقيقة من مراحل تاريخها وتوجب علينا هذه الحقيقة أن نسد كل ثغرة نتوقع أن يتسرب منها ما يضر أمننا ووحدتنا وتكافئ للحل

وقال الشيخ جابر لمجلس الأمة: وضع مصلحة الكويت فوق أي اعتبار هو السبيل الأنوم والمنهج الأسلم لخدمة الوطن وأواطني. كما أضاف: لقد أنشئ للشعب الكويتي مرة أخرى إلى أن كيانه مستهدف فكان له إزاء هذا الخطر موقف ثابت غير عنه في كلمة واحدة هي الولاء لهذا الوطن والدعاء لثوابه

وقال الشيخ جابر أتمنى ويتمنى كل كويتي مخلص لوطنه أن تكون مشغولاً مشغولاً ومتكاتفين في أوقات الرخاء كملوكات الشدة سواء بسواء

وشكر الشيخ جابر حلفاء الكويت لمساعداتهم خلال الأزمة وقال: إن الكويت يجب أن تكون نقطة دائماً وقال: علينا أن نستشرف المستقبل حتى لا يشغلنا الحاضر عن ما ينبغي عمله علينا أن نلشد للأمر أهميته قبل أن يقع في ظل رؤية موضوعية حتى لا تبغث بالمفاجأة وحتى لا تكون مسيرتنا مجرد ردود أفعال

وقال سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح إن

القضايا الأساسية التي ستناقش خلال الدورة البرلمانية من أكتوبر ٩٤ إلى يوليو ١٩٩٥ ستكون استقلال السلطة القضائية والأمن العام والإسكان وإجراءات الجنسية والاستثمارات الحكومية وخفض الإنفاق الحكومي والحد من العجز في الميزانية من جهة أخرى عقدت اللجان البرلمانية الدائمة بمجلس الأمة يوم الأحد الماضي أول اجتماعاتها لانتخاب رؤسائها ومقررها لدور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي السابع

● لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد:
 ١ - ناصر صرحوه (رئيساً بالانتخاب)
 ٢ - جمال الكنكري (مقرراً بالتركية)



ناصر صرحوه

٣ - عبدالعزيز العبدسي
 ٤ - طلال لسميد
 ٥ - جهمان العازمي

● لجنة الشؤون المالية والاقتصادية:
 ١ - اسماعيل الشطي (رئيساً بالانتخاب)
 ٢ - أحمد البصار (مقرراً بالانتخاب)



أحمد البصار

٣ - فهد الجميع
 ٤ - حمود الجبري
 ٥ - عبدمن عبدالصمد
 ٦ - مبارك الدولة
 ٧ - عبدالله الهاجري
 ٨ - عبدالله التلياري
 ٩ - حلف للمعزي

● لجنة الشؤون الداخلية والدفاع:

- ١ - راشد الهبيدة (رئيساً بالانتخاب)
- ٢ - هادي هايف (مقرراً بالانتخاب)
- ٣ - مصلح هبيجان
- ٤ - جهمان العازمي
- ٥ - عباس مناور



راشد الهبيدة

● لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل:

- ١ - عبدالله الهاجري (رئيساً بالانتخاب)
- ٢ - هادي هايف (مقرراً بالانتخاب)
- ٣ - علي أبو حديدة
- ٤ - عايض عرش
- ٥ - أحمد الخطيب



عبدالله الهاجري

● لجنة الشؤون الخارجية:

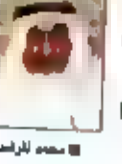
- ١ - جاسم الصقر (رئيساً بالانتخاب)
- ٢ - عبدالعزيز العبدسي (مقرراً بالانتخاب)
- ٣ - ناصر الصباح
- ٤ - عبدالحسن جمال
- ٥ - طلال الصيار



جاسم الصقر

● لجنة حقوق الإنسان:

- ١ - محمد المرشد (رئيساً بالتركية)
- ٢ - أحمد البصار (مقرراً بالتركية)



محمد المرشد

مجلس الأمة يناقش الخطاب الأميري



كتب: خالد بورسلي

سيواصل مجلس الأمة في جلسته القادمة قسماً ١٩٩١/١١/٢٢ مناقشة الخطاب الأميري الذي تلاه سمو ولي

■ جومان العازمي

■ جمال الكندري

■ مبارك الدويلة

العهد رئيس مجلس الوزراء في الجلسة الافتتاحية لدور الانعقاد الثالث. هذا وقد وكر جميع الأعضاء الذين تحدثوا الأسبوع الماضي على موضوع التهديدات العراقية الأخيرة للكويت ودور الحكومة للتصدي لهذه التهديدات، والتقى جميع المتحدثين تقريباً على الإشادة بدور الحكومة وحسن تصرفها وتعاملها مع الحدث، ولكن بعض الأعضاء أبدوا ملاحظاتهم حول هذا الموضوع

فقال النائب مبارك الدويلة: حسرتاً أكثر من ٥٠ / من احتياجات الأجيال القادمة بسبب الأحداث الأخيرة، وهذا ليس بكثير على البلاد، وعندما جاءت العشود الأخيرة، فإن الكلفة لم تتجاوز مليار دولار، فإلى متى نطلب النجدة، كلما قام صدام العراقي بتحرركات، فهل فكرت الجهات المسؤولة بوسائل أخرى تحفظ أمنها إذا ما تلبزت الظروف، الزمن يتغير فمن السداجة الاعتماد على أسلوب واحد للحفاظ على أمن البلد، وبالسبب الخطاب الأميري فبعد رفض تعديل المادة الثانية من الدستور فإن التوجه الحكومي فهو أسلمة القوانين، وكان هذا واضحاً من توجه سمو الأمير منذ الأزمة وما لوحظ في الخطاب الأميري الأخير. الذي تلاه سمو ولي العهد في الجلسة الافتتاحية أنه كان بخالفاً من هذه القضية، لذلك فمن في أمس الحاجة للشورى، والسؤال هو إلى متى ستبقى الحكومة جادة في دعم هذا التوجه؟ ويتضمن من خلال اللجنة التشريعية أن تكون عند كلماتنا والتزامنا

وتحدث النائب محمد المرشد فقال: بجانب تقديرى لجهود الحكومة إنني أعرب عن رأيي ذلك رغم الإشادة إلا أنني أرى أن ما قامت به الحكومة كان دون المستوى ولا يزال المطلوب منها المزيد، ولعل الحكومة تطلع على بيانات مما يجعلها مضطربة في حين انني لا أمك الظروف فاشعر بالقلق ويجب أن تشعر الحكومة أنها في حالة حرب

وتحدث النائب جمال الكندري: فقال: نحمد الله على النعمة التي نص فيها ثم بجهود أبناء هذا البلد المخلصين الذين أبدوا الموقف المطلوب منهم، وركز الخطاب الأميري على محاولة الفوز التي قام بها النظام العراقي في الأونة الأخيرة، والتي أعانت إلى الانهيار المحلة التي تعرضت لها الكويت في أغسطس ١٩٩٠ ونسى هذا النظام أن الظروف تغيرت، ونشيد بالجهود الدبلوماسية المبذولة ونشيد بدور محمد أبو الحسن، وما دام هذا النظام موجوداً على رأس الحكم في العراق فلا يبرؤ الخطر إلا بالقضاء عليه

وتحدث النائب الدكتور عبد الله الهاجري: فقال: بالنسبة للقضية الأمنية يجب أن تنصب الجهود لمعالجة التوضع الأمني، والسؤال: ماذا بعد؟ أعتقد أن الأمور هائلة اليوم، لكن لا نشك لحظة أن النظام العراقي سيحصد بتحركات جديدة مستقبلاً، فإلى متى ستستجيب القوات للدواء؟ واعتقد أنها ستكون استجابة غير كافية، لذلك فإن الإجابة على السؤال صعبة للغاية وستتطلب الجهود على الاستراتيجية الدقيقة والبعيدة المدى للمحافظة على كيمونة البلاد، لابد من مبادرة الحكومة والمجلس للإجابة على هذا السؤال، ماذا بعد؟

وتحدث النائب جومان العازمي: نشكر الحكومة لثمركها لكن المتتبع لأجهزة الإعلام يجد أن الهجوم متركز على النظام العراقي، مع أن الراجح يقضي تبين حقيقة حرب البعث. ■

لخدمة الوطن والمواطنين خلال الاحتلال العراقي والاستثمارات وعجز الميزانية

- ٣ - غنام الجمهور
- ٤ - خالد العذرة
- ٥ - علي البغلي
- ٦ - أحمد الشريهان
- ٧ - أحمد الخطيب

● لجنة الشؤون التشريعية والقانونية:
١ - حمد الجوعان (رئيساً)
بالانتخاب
٢ - شارع العجمي (مقرر)
بالانتخاب



■ حمد الجوعان

- ٣ - د. يعقوب حياتي
- ٥ - محمد ضيف الله شرار
- ٥ - مشاري العصبوي
- ٦ - تركي العازمي
- ٧ - عبدالله الرديسي

● لجنة المرافق العامة:
١ - محمد ضيف الله شرار
(رئيساً بالترقية)
٢ - خالد العذرة (مقرر)
بالترقية



■ محمد ضيف الله

- ٣ - عايض علوش
- ٤ - عباس مياور
- ٥ - سعد بلقيع
- ٦ - سالم الحمد
- ٧ - عبدالله النيباري

● لجنة مشروع الجواب على الخطاب الأميري:

- ١ - د. ناصر الصانع
- ٢ - حمد الجوعان
- ٣ - أحمد الشريهان
- ٤ - د. ناصر صرخوه
- ٥ - جمال الكندري



■ د. ناصر صرخوه

● لجنة العراق والشكاوي:

- ١ - حمد الجوعان
- ٢ - عدنان عبد الصمد
- ٣ - طلال التميمي
- ٤ - فهد التميمي
- ٥ - راشد التميمي

«المجتمع» تكشف حقيقة ما حدث في انتخابات

اللجان البرلمانية

كتب : المحرر البرلماني

انتخابات اللجان البرلمانية بدور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي السابع أبرزت الكثير من المفاجآت والتغيرات في تشكيلة رؤساء ومقرري واعضاء تلك اللجان.

وتسايفت بعض الصحف المحلية في تحليل نتائج هذه الانتخابات لتؤكد انحسار معنّى التيار الديني كما أسموه ونجاح عناصر ليبرالية

ولكن ما لا يعلمه الكثير من الناس السيناريو الذي خطط له منذ الصيف الماضي لإسقاط عدد من أعضاء التيار الديني والمعارضين لأجراء أي تعديل لقانون المديريات تكون لصالح اللادينين والإصرار بالضرورة على الاقتصاد الكويتي المؤمل أن يتحسن بعد تصحيح المديريات البالغة أكثر من ٥ مليار دينار كويتي

وتحرك لتنفيذ السيناريو مجموعة من اللادينين مع مجموعة من غرفة التجارة والصناعة وبالتسيق مع القوى السياسية في السلطين التنفيذية والتشريعية وبالأخص نواب الحكومة واليسار والقوميين

وانطلقت القوى الاقتصادية والسياسية في اجتماع عقد في منزل أحد النواب التجار وبحضور ثلاثة وزراء من اليسار والمؤيدين لهم بالإضافة إلى ٧ نواب من اليسار والمؤيدين لهم ورئيس تحرير إحدى الصحف المحلية ، وتم الاتفاق على إسقاط كل من النواب الدولية والصانع ومقر ومفوج والطرة والكندري والهاجري وحددت تلك القوى أهدافها بإسقاط النائب الشطي عن رئاسة اللجنة المالية وإسقاط النواب الدولية والهاجري والصانع



■ مجلس الأمة

تفاصيل المخطط الذي رسمه وتحرك له قوى سياسية واقتصادية

عن رئاسة اللجنة التعليمية وإسقاط المقرر النائب الكندري حتى يرتاح بال الوزير الرعي من هذه اللجنة المزعجة له إلا أن النجاح المفاجيء بالنسبة لهم للمانيين الكندري وجمعان العازمي أفضل الخطة في أن يتسلم العدساني أو السعيد رئاسة اللجنة

يبقى في نهاية المخطط الذي رسمه ونفذته مجموعة من حماة الاقتصاد الوطني . ولم تكمل كل تفاصيله . والذي تصركوا بقوة ضاغطة لإسقاط النواب الحريصين على مستقبل الكويت وإعاش اقتصاده الذي يحتضر بسبب هذه المجموعة التي يجب أن تستكمل عملية جراحية وطنية

والأكثر غرابة أن لا يتحرك حماة الاقتصاد الوطني وفي ظل هذه الظروف العصيبة التي تعيشها البلاد وفي ظل هذا المعجز المالي المتراكم في الميرانية والجهوي التي تبذل لجمع التبرعات لصالح الجهات الحريي ماستثناء عدد من التجار الشرفاء

من عضوية اللجنة المالية إلا أنهم فشلوا في إسقاط الشطي من الرئاسة وعضوية الدولية والهاجري

وكان من ضمن المخطط إسقاط النائب الشطي في عضوية اللجنة المالية وقشلوا في ذلك. وانتفوا على إسقاط النائب العروة في اللجنة التعليمية وإسقاط النانيين العدساني والنيباري في نفس اللجنة إلا أنهم فشلوا وسقط النيباري

كما خططوا لإسقاط النائب صرخوه

**التيار الديني دفع
أمن موقفه
أشرف والوطني
في قضية
المديونيات**

رؤية: هل حقاً ستصبح إسرائيل عضواً بمجلس التعاون ؟

إنشاء بنك للتنمية الشرق أوسطية ويرأس مال قدره عشرة مليارات دولار

إن هذا التسلسل للتاريخي للمستجدات والمتغيرات السياسية في مستقبل العلاقة السياسية والدبلوماسية والاقتصادية بين الدول العربية ودول مجلس التعاون الخليجي مع إسرائيل لاسيما وإعلان بعض دول مجلس التعاون عن نيبتها إقامة علاقات دبلوماسية مباشرة وفتح سفارات لإسرائيل يلقى كثيراً من المخاوف

فلا غرابة ولا استنكار ولا استهجان أن من «تصريح «إلى أوسن» في الأسبوع الماضي عن إمكانية أن تصبح إسرائيل عضواً مرشحاً لمجلس التعاون الخليجي نتيجة للضغط الأمريكي، وتبقى القضية ، قضية وقت ليس

يد الرئيس المصري السابق أنور السادات ويرعاية الحزب الجمهوري الأمريكي والذي سلكه آنذاك الرئيس الأمريكي كارتر، ومقاطعة الدول العربية لمصر نتيجة للتطبيع مع إسرائيل ومراراً بالاحتلال العراقي لدولة الكويت والذي نتج عنه مقاطعة الدول العربية للعراق والدول التي ساندته في الغزو كالسودان والأردن واليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ووصولاً إلى إعادة العلاقة والتأييد لعملية السلام بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والأردن كخطوة أولى لإعادة العلاقة مع السودان واليمن والعراق أيضاً ، وانتهاء برفع الدول العربية والخليجية المقاطعة التجارية والاقتصادية عن إسرائيل من الدرجتين الثانية والثالثة كخطوة أولى ، وحتى إعلان إسرائيل عن قيام مشروعات اقتصادية مباشرة بينها وبين المغرب وتونس ومصر وقطر والبحرين. وحيث تتوالى الأحداث حتى القبول المبدئي لدول مجلس التعاون الخليجي لرفع المقاطعة عن إسرائيل مع وجود خلافات حول ضرورة

قال المستشار السياسي للرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان «إلى أوسن» أثناء زيارته للكويت في الأسبوع الماضي وفي أحد المقابلات الاجتماعية رويلاً على سؤال حول المستقبل السياسي لدول الخليج «إسرائيل ستصبح عضواً في مجلس التعاون لدول الخليج العربي» وستعزل عليها دول الخليج كثيراً في حماية أراضيها من التهديدات العسكرية للدول المجاورة لها !!

قد يكون هذا التصريح خطيراً ومثيراً ومستغرباً بل ومستنكراً للوهلة الأولى لقراءته ولكن إذا ما أمعنا النظر واستقرنا التاريخ السياسي والمستجدات العسكرية والسياسية والاقتصادية السريعة والمتلاحقة في المنطقة العربية والخليج بشكل خاص لأمرنا واستوعبنا احتمال التوقعات التي يمتثلها المستشار أوسن في هذا التصريح ولو رجحنا بذاكرتنا قليلاً لنستحضر أهم وأبرز المتغيرات السياسية في المنطقة العربية منذ تطبيع العلاقات المصرية الإسرائيلية على

مراقب

دجاج اليقين / بركة المتفوق دائما

النكهة
الطعم
النظافة
الجودة



متوفر في
الجميعات التعاونية
وحدة التمور

الذبح باليد
بدون
صعق
كهربائي

اتركه: ٤٨٤٨٠٣٣ - الشويخ - ش كندادراي - قبل دوار شهرزاد
متوفر في جنة التمور ٤٨٤٨٠٣٣ - الشويخ - ش كندادراي - قبل دوار شهرزاد
ت: ٢٦٢١٠٢٢ - فاكس: ٢٦٢٤٨٠٠ - ٢٦٦٥٥٣٦

صيد وتعليق

هذه الملايين لو أنفقت للمجهود الحربي

أوردت مجلة «المختلف» الخبر الآتي في عددها رقم ٢٨ ص. ٣٥ - ١٩٩٤: (ملبوس ديتار يدفعها مصعب كوشى ميزانية فيلم شروط أن تكون بطلة. لطيفة) لأول مرة تخوض المطربة تجرية التمثيل في السينما من خلال فيلم غنائي استعراضى، قام بتمويله مصعب كوشى بدفع قيمة تكاليف الفيلم والذي قدرت ميزانيته بمليون دينار.

التعليق

هكذا تضيع الاموال ليس لبناء الاجيال، وإسناد الأعمال الصالحة. والمجهود الحربي لبليدا، وتقوية الأمة ضد أعدائها، بل لصناعة افلام الهدم والإنسداد، لنشر مزيد من الخور والانحرام النفسى والبعد عن الله - عز وجل - بل لإلهاء الشباب والشابات وتربيتهم على حب الرقص والغناء والسفور والاختلاط وكلها محرمة مفسدة فى الإسلام. هكذا تهدر الاموال حين نبتعد عن الله عز وجل فلا نحل حلالا، ولا نحرم حراما، ولا نتقى الله فى التصرف فى أموالنا، ولا نخاف عقاب، إن هذه الأموال التى فى أيدينا ليست ملكنا بل هى ملك الله، ونفس مستخلفة فيه ويجب ألا تنفقها إلا بحقها، وبما أمرنا الله - عز وجل - به من مباح، دون إسراف، أو تفريط علاوة على التصديق منها وبخ زكاتها، وسوف نسال عنها أحفظناها أم صيغناها، بل سنسال عن أهل بيتنا كذلك (عن الحسن رضى الله عنه عن النبي ﷺ) «إن الله سائل كل راع عما استقرأه، حفظ أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته»، رواه ابن حبان فى صحيحه، سنسال عن هذا المال من أين اكتسبناه، وفيه أنفقناه قال رسول الله ﷺ «لا تزولا قدم لعبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع من عمره فيم أفناه، ومن شبابيه فيم أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيه أنفق، وعن علمه ماذا عمل فيه» رواه الترمذى يجب على الإنسان أن يتحرى مواطن الإنفاق التى تسعده فى الدنيا والآخرة، ومن أفضل طرق البذل كما علمنا الرسول ﷺ «إد يقول: أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله، ودينار ينفقه على دابته فى سبيل الله، ودينار ينفقه على أصحابه فى سبيل الله» رواه مسلم.

وكما أمرنا الله عز وجل فى إنفاقها على المسائل والمحرم قال تعالى «والدين فى أموالهم حق معلوم للمسائل والمحرم» (المعارج: ٢٤) إذا هذه هى بعض مصارف المال الصحيحة، فماذا نستفيد من فيلم ترقص فيه لطيفة وتغنى غير تخيير الشباب وقتل أوقاتهم، وإفراغ عقولهم من التفكير الجاد والكسب العلمى الناجح ومواجهة الأعداء بل إلهاء الشباب من دراستهم ومشاريعهم المستقبلية، وتعطيلهم لسيادة دولتهم وأمتهم. إنما ندعو هذا المنهج إلى المدول عن رايه هذا وأتوية إلى الله - عز وجل - وطلب مغفرته وتحويل هذا المبلغ لدعم المجهود الحربي لدولة الكويت التى أوتنا وحفظتنا وأن لا يكون فى تصرفه هذا سبيلا لعقاب الله تعالى على قومه وبلده.

وإن كانت رغبته ملحة فى هذا الصدد فلينتج فيلمًا يخدم القضية الإسلامية إعلاميًا مثل فيلم عمر الحارث أو صلاح الدين الأيوبي ويخدم التاريخ الإسلامى ويبرز المكانة الصامية للإسلام وحضارته، فلينتج أفلامًا عن فتح سمرقند أو اسطنبول والصين والهند والسند وجنوب فرنسا والاندلس، بل لينتج فيلمًا يحكى قصة صعود الكويت وهزيمة

الطغاة من البعث العراقى المهزوم وكيف نصر الله عياده الصالحين داخل الكويت المحتلة ولأن العودة إلى الله والوحدة هما مقومات النصر الحقيقية علاوة على إعداد العدة، والتخطيط الحسن والصبر عند اللقاء. إن أعداء الإسلام من اليهود والنصارى ما ففقتوا يزوجون الحقد ضد العرب والمسلمين فى أفلامهم فهذه هى أحدث أفلامهم فيلم (قائمة شامندر) حيث يمجّد اليهود ويستقر العطف عليهم وفيلم (أكاذيب حقيقية) (True Lies) حيث يقدم المسلمين بصورة أوغاد وقلة وسطلة... بل حتى أفلام الأطفال لم تنج من تشويه الإسلام ومعاداته ويغرس كرهه لدى الأطفال، فهذا فيلم كرتون للأطفال ويسمى (الأسد الملك - The Lion King) من إنتاج شركة أمريكية هى (Disney World) يتجلى فيه ذلك التشويه بوضوح (حين يقرن ظلم الأسد وقتله لأخيه للاستيلاء على الملك مع شعار الهلال الإسلامى فى تصوير الفيلم) فهل تقوم ببذل المال للرد عليهم والدفاع عن أنفسنا وشرح وجهات نظرنا الإسلامية لهم. إنما ندعو هذا الإنسان إلى إختراق هذه الساحة لا للإفساد والتخريب وتروير الحقائق واللغو وإنما من أجل الهداية والصلاح وتعريف الناس بربنا وحضارتنا ودعوتنا قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحيككم واعلموا أن الله يحوّل بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون» صدق الله العظيم (الأنفال: ٢٤) ■

عبد الله سليمان العتيقى

العمره الى العمرة كفارة لما بينها

احصاءصفا مركز مكة السكفي

الحرف محدودة بدر الحاحق فورا خلال شهر رمضان المبارك
بمطعم رحلاب عمرة على مدار العام



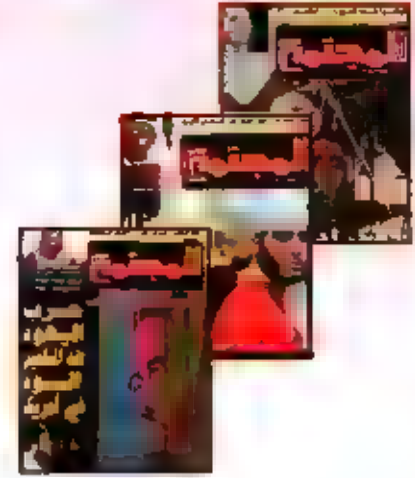
مركز شركة
التجارة والتجارة



شركة الرياض
للحرف والسياحة

٢٤٤٤٢٢٨ فاكس: ٢٤٤٤٢٢٨
٢٤٤٤٢٢٨ فاكس: ٢٤٤٤٢٢٨

مشروع إيصال المجتمع إلى كل المسلمين



للمساهمة في مشروع «إيصال المجتمع إلى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامي على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يتربصون وصول «المجتمع» إليهم بلهف وشوق كما تترقبها عزيزي القارئ كل أسبوع. وما عليك إذا أردت أن تساهم في وصول «المجتمع» إلى إخوانك الذين يتربصونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحول فقط ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها قيمة:

«اشتراك لصالح مركز إسلامي» أو «تأري: مسلم لا يملك تمن الاشتراك»

إذا كنت جاداً في عدم انقطاع عملك الصالح في حياتك وبعد مماتك فساهم في وصول هذا العلم الذي ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يتربصونه في أنحاء العالم.

سارع بصلء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التي ستتكفل بوصول «المجتمع» إليها لتوافيك بأسمائها وعناوينها.

«المجتمع» مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

عنوان: الكويت - الصفاة - ص.ب. ٤٨٨ - الرمز البريدي 13049 التحرير: ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٧ - ٢٥٧٣
الاشتراكات: ٢٥٦ - ٥٢٦ - ٢٥٦ - ٥٢٤ - فاكس: ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦ - ٥٢٤

في الصميم

إنه الإسلام يا سيادة الضابط !

معه . والمضى أن تلقى في لقاء قديم ، لقتناعي في جو أخوي لا يحكره علينا «المتعصبون» من المسلمين المتهوسين بالجهاد» وبحب الاستشهاد في سبيل الله

عزيري القاري لا تحتاج إلى كثير من التفكير والنكاه ثري وتشاهد الواقع الذي نحن فيه والمحاط بنا . وتري السهام الرسلة والحرب المستمرة للذين يقفون ضد اليهود في عملية الاستسلام الذليل مع بني يهوده .

يقول أحد الزعماء والمسؤولين الإسرائيليين في تصريح له قبل عدة أيام بلى العرب قتلوا إسرائيل كل شيء» وإسرائيل وعدت - لاحظ وعدت - بإعطائهم بعض الشيء!! دوما أمة قد ضحكت من جهلها الأمم!!

إنهم أصبحوا في ركاب الأنظمة الفائرة المهزومة ولكن عزائفا في وعد وبها يقول رسولنا العظيم بأن الظبية والصبرة لهذه الأمة المجاهدة التي ستنتصر بعد مزيز أو بئذ دليل وبعداً عليه حثاً في التذرة والتجمل والقرآن ومن أولى بعهده من الله فاستبشروا بيهيكم الذي يأمركم به وذلك هو الفوز العظيم» (التوبة آية ١١١)

والله المستعان

عبد الرزاق شمس الدين

في عام ١٩٤٨م سأل أحد الضباط المصريين الذين وقعوا أسرى لدى العدو اليهودي سأل ضابطاً إسرائيلياً لماذا لم تهاجموا قرية «صور باهر»؟

أجاب الضابط الإسرائيلي بكل صراحة: إننا لم نهاجم «صور باهر» لأن فيها قوة كبيرة من المتطوعين المسلمين المتعصبين!!
بهذه الضابط المصري!! وسأل فوراً: وماذا في ذلك؟ لقد هجمت على مواقع أخرى فيها قوات أكثر!! وفي ظروف أصعب!!
أجاب القائد الإسرائيلي إن ما تقول صحيح ، لكننا وجدنا أن هؤلاء المتطوعين من المسلمين يختلفون عن غيرهم من المقاتلين النظاميين ويختلفون تماماً ، فالقتال عندهم ليس وظيفة يمارسونها وفق الأوامر الصادرة إليهم!!

بل هو هواية يدفعون إليها بحماس وشغف جنوني!! وهم في ذلك يشبهون جنودنا الذين يقاتلون عن عقيدة راسخة لصداقة إسرائيل!! ولكن هناك فرقاً عظيماً بين جنودنا هؤلاء المتطوعين للمسلمين ، إن جنودنا يقاتلون لتأسيس وطن يعيشون فيه أما الجنود المتطوعون من المسلمين فهم يقاتلون ليموتوا!! إنهم يطلبون الموت بشغف أقرب إلى الجنون!! ويدفعون إليه كأنهم الشياطين!!

إن الهجوم على أمثال هؤلاء مضطرة كبيرة يشبه الهجوم على قبة مطوية بالوحوش!! ونحن لا نصب مثل هذه المفارقة المنيعة!! ثم إن الهجوم عليهم قد يثير علينا المناطق الأخرى فيعملون مثل عملهم ، فيفسدوا علينا كل شيء!! ويتحقق لهم ما يريدون!!
بهذه الضابط المصري لأجابة القائد الإسرائيلي ، لكنه تابع سؤاله ليعرف منه السبب الحقيقي الذي يضيف اليهود من هؤلاء المتطوعين المسلمين .

قال له : قل لي بوانك الصريح ، ما الذي أصاب هؤلاء حتى أحبوا الموت ، وتحولوا إلى قوة ماردة تتحدى كل شيء مقول ١٩
أجاب الإسرائيلي بحسرة إنه الدين الإسلامي يا سيادة الضابط!! ثم ألتفت وحاول أن يخفي إجابته فقال
إن هؤلاء لم تتح لهم الفرصة كما أتاحت لك!! كي يدرسوا الأمور دراسة واعية تفتح عيونهم على حقائق الحياة!! وتحرمهم من الخرافة وشعوذات المتأخرين بالدين!!
إنهم لا يزالون ضحايا تسممات لوردة الإسلام لهم بالجنة التي تنتظرهم بعد الموت!!

وتابع مسترسلاً ، إن هؤلاء للمتعصبين من المسلمين هم عقدة العنيد في طريق الإسلام!! الذي يجب أن نتعاون عليه . وهم الصخر الكبير على كل جهد يبذل لإقامة علاقات سلمية واعية بيننا وبينكم!! وتابع مستنداً وكتفه يستنفر الضابط المصري ضد هؤلاء المسلمين تصور ياسيدي أن خطر هؤلاء ليس مقتصرأ علينا وحدها ، بل هو خطر عليكم أنتم أيضاً!! إذ إن أرضنا بلادكم لن تستقر حتى ينفذ هؤلاء ، وتنقطع صرخاتهم الثأرية بالجهاد والاستشهاد في سبيل الله ، هذا النطق الذي يخالف رقي القرن العشرين!!

لن العلم وحيته الأمم والرأي العام العالمي وحقوق الإنسان!! واختتم القائد الإسرائيلي حديثه بقوله:
يا سيادة الضابط أنا سعيد بلقاءك وسعيد بهذا الحديث الصريح

إن النجاح حارقاً عجيبة

والله (٤) طريقة منها

ما حرقه أطروا التي سجد بها للإسور في سجاد في هذه معلومات مجابة قدسها ابن ICS خرسية كرسية دار سجد . ويحتوي على مجموعة من كرات مني بزعامة شخص في هذه سجادات من دور سجاد . وسجدت وبنو الصلابة للسفر في الخارج من الدروس التي سجدت في بيتك . ومع كل هذا من ICS لا يبدون ولا يصنع لك كساح فهد من جودك بعض وفي عقابك به ليس هناك يحد شخصي مرة يصنع لك هذا الأمر ٧ ما يحدك بعد كذا بما سجدت لك معلومات سجادته من فقرات دور سجد للمهنة التي يصدرها وسجادته كرسية . د استعدت لها من فقرات سجدت مع سجدته قد لا أعلن مني أمر من فقرات عليك ورسمها اليوم ولا سجادته

ملحوظة : جميع البرامج ، المحسنة ، الحداثة ، مدرست بالغة للأطباء

ICS في دبي ، من ب ٥٢٧٤٩ ١١٥٧٣ ٧٧٢٨٤
المملكة العربية السعودية - هاتف ٤٦١٩٧٣٣

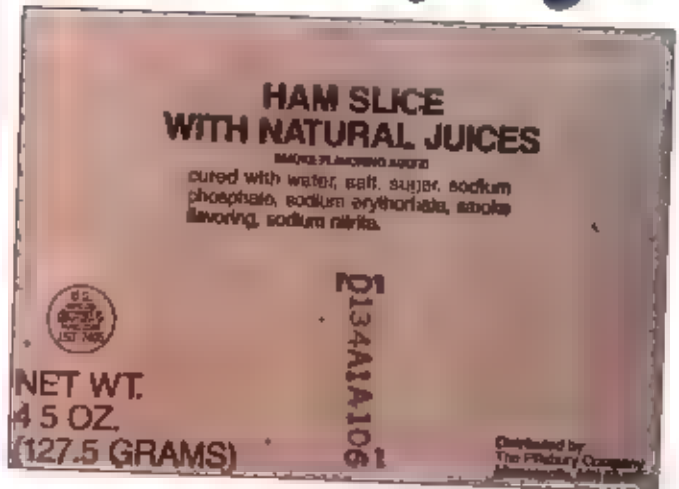
برامج ديولوج ضمنية	
١	برمجة الكمبيوتر لغة الجسد
٢	برمجة الكمبيوتر لغة الكون
٣	لغويات لغة الجسماني
٤	لغويات لغة الأرواح
٥	حليلي لغة الجسماني
٦	صيانة الكمبيوتر «الفيديو
٧	تقنيات حيا
٨	في الكمبيوتر
٩	في الكمبيوتر
١٠	في الكمبيوتر
١١	في الكمبيوتر
١٢	في الكمبيوتر
١٣	في الكمبيوتر
١٤	في الكمبيوتر
١٥	في الكمبيوتر
١٦	في الكمبيوتر
١٧	في الكمبيوتر
١٨	في الكمبيوتر
١٩	في الكمبيوتر
٢٠	في الكمبيوتر
٢١	في الكمبيوتر
٢٢	في الكمبيوتر
٢٣	في الكمبيوتر
٢٤	في الكمبيوتر
٢٥	في الكمبيوتر
٢٦	في الكمبيوتر
٢٧	في الكمبيوتر
٢٨	في الكمبيوتر
٢٩	في الكمبيوتر
٣٠	في الكمبيوتر

الرجاء اختيار مادة واحدة فقط في هذا الفرع

الرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة العربية كذا هو موضح ادناه

NAME _____ AGE _____
ADDRESS _____
CITY COUNTRY _____ PHONE _____

توزيع وجبات من لحم الخنزير على القوات الكويتية



■ مظهر الوجبة الذي تم توزيعه

كتب: المحرر العسكري

أهريت أفراد القوات المسلحة الكويتية المشاركين بالمهام التي أقيمت الأسبوع الماضي في قاعدتي أحمد الجابر وعلى السالم الجويين عن استيائهم إثر توزيع وجبات غذائية ميدانية من لحم الصنوبر وقال مصدر عسكري (شاهد عيان) لمجلة «المجتمع» استلم الوجبة وقد كتب عليها (Ham Slice) أي شرائح لحم الصنوبر (smoke) أي مدخنة. إنه تم توزيع ٤ آلاف وجبة من لحم الصنوبر والدجاج الفاسد «الطيس» وبذلك بحصة المتعود على أكل المظفورات في أوقات الصنوبر، وأشار إلى أنه وبعد استياء الضباط والجنود الكويتيين من وجبات لحم الصنوبر قام أمر قاعبة على السالم بجمع الوجبات من الجنود بعد أن أوضح لهم أن الوجبات الكويتية للمحصنة لهم غير صالحة للاستعمال نظراً لأنها مكشوفة، لذا كان لابد من التعامل مع تلك كما لو كنا في حالة حرب تبيح لنا أكل المظفورات!! وأضاف المصدر أن هناك جنوداً لا يعرفون ما كتب على مظهر الوجبة باللغة الإنجليزية، فأكال الوجبة ويصنعون عذوبة عن استغرابه في عدم تزويد القوات الكويتية بوجبات غذائية ساخنة ومحفوظة في علب خاصة تحول دون تعرضها للتسريع لتلف كما أن الوجبات التي تم توزيعها والتي هي مخصصة في الأصل لقوات الجيش الأمريكي يوجد منها وجبات حلال تنتج حصيصاً للمسلمين الأمريكيين العاملين في الجيش الأمريكي من جهة أخرى ذكر مصدر مربي كويتي لمجلة «المجتمع» - يتربد في ريارته لمواقع القوات الأمريكية - أن القوات الأمريكية تتبادل ويشكل عادي مع أصنافهم بالشرطة الفينيوي تيب الإناحية وزجاجات الحمود " ولم يستبعد المصدر انتشار تلك الأشرطة وغيرها في صفوف القوات الكويتية!!

شركة عبر المحيطات للأغذية



مطاعم
نذرة سحاف الضالعين

الاسم الرابع

للحفلات والأعراس

جميع أنواع عذبة

الحلويات

كسافة
جبلي
تورلة جور بهد
تورلة
التسكولاتة
كريم غراميل
وربات
حشوات شراية
الحلويات
شاي
قهوة عربية
مشروبات غازية

الأطباق الرئيسية

قوري
مشروبات مشككة
مرباني مجاج
جروش كويتي
تسككة من
الحاشي
لوز أورينتال
مرق نامية

المقبلات

حمص
تبونة
فدوش
سلطة أورينتال
مقبل
سلطة رماندي
المقبلات
بمتر
لحمة مطاطة
فطائر حنية
سمبوسك خضار
فطائر سبانخ

مع خدمة للرجال والسيدات

سعر البوقية

١٠٠ شخص ٣٥٠ د.ك

١٠٠ شخص هم الإعلان



فرع الحفلات ٢٦٤٠٨٩١ فرع حولي ٢٦٥٠٦١٢/٣ فرع السر
٧٤٤٣٥٥/٣٣ - ٥٧٣٧٧٧٤ فرع السالمية ٥٣٤٠٦٠٨/٩



من مصادر المجتمع

● **تكررت مصادر مطلعة أن مقرر السفارة الإسرائيلية في عمان سيكون في منطقة عبيدون وهي إحدى المناطق الراقية الواقعة في عمان الغربية.**

● **من المتوقع أن تسمح سلطات الاحتلال الإسرائيلي لبعض العمال الأردنيين بالعمل في المناطق المحتلة كبديل للعمال الفلسطينيين الذين منعوا من العمل داخل الخط الأخضر بعد عملية تل أبيب ، وكبادرة لتحسين مناخ العلاقات مع الأردن.**

● **في محاولة لزيادة عدد المسيحيين اللبنانيين في لبنان تقوم الجهات الدينية المسيحية هناك بجلب الآلاف من الأثوريين العراقيين سواء المقيمين في العراق أو الفارين منه للتوطين في لبنان وعمل إجراءات القيد في سجل النفوس تمهيداً لانضمهم الجنسية اللبنانية.**

● **محاولة الحكومة التركية الحديث عن إصلاحات للطلافة العلوية في تركيا وعددها ٢٠ مليون نسمة تستهدف إحراج حزب الرفاه أمام الجماهير السنية، حيث سيكون مطالباً كباقي الأحزاب للتعبير عن رأيه في الإصلاحات المطروحة التي تدور حول إلغاء أيديولوجية الدولة السنية ومذنية الدولة أكثر رغم علمانيته المفرطة ، مما يقطع الطريق أمام الرفاه لاستقطاب العلويين في الانتخابات التكميلية الشهر المقبل.**



الرفاه

● **يتم الإعداد حالياً ويسرية بالغة لعقد قمة مسيحية يحضرها البطارقة من كل كنائس العالم وتُعقد في مدرسة الرهبان بجزيرة هيبلو اضمه القريية من اسطنبول، وذلك لتبائل الآراء حول تحقيق فكرة العالم المسيحي التي يبتناها جونار ستوليسيت رئيس الاتحاد للكنائس اللوثرية في العالم، وكان قد تم عقد اجتماع تمهيدي خلال الشهر الماضي لوضع جدول الأعمال.**

● **زيارة تشيللر لليبيا يوم ١٠/٣٠/١٩٩٤م وهي في طريق عودتها من الدار البيضاء تمت بقاءً على دعوة عاجلة من القذافي وبموافقة أمريكية وطلب فيها القذافي وساطة تركية لرفع الحصار والدخول في دائرة التسوية السلمية مقابل ذلك.**



المجتمع الإسلامي

المطوع رئيساً للمجلس العالمي للمعلومات الإسلامية والجهنى رئيساً لمجلس الأمناء

لندن

لندن - المجتمع

قرر الأعضاء المؤسسون للمجلس العالمي للمعلومات الإسلامية في بريطانيا اختيار السيد عبد الله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة



عبد الله المطوع ■ صالح الجهنى ■ صلاح الراشد ■ أحمد فون بيفر

المجتمع رئيساً للمجلس . كما تم اختيار الدكتور مانع الجهنى الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي في الرياض رئيساً لمجلس الأمناء والداعية الألماني الأستاذ أحمد فون بيفر نائباً للرئيس . كما تم اختيار الأستاذ محمد حصين نو القومين مسئول العلاقات الخارجية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي معيراً عاماً والأستاذ صلاح الراشد رئيس لجنة التعريف بالإسلام بالكويت أميناً للمنشور .
والجدير بالذكر أن للمجلس العالمي للمعلومات الإسلامية الذي يقع مقره الرئيسي في مجمع ماركفيلد

موجز
أخبار
السلام
الإسلامي

للدعوة في لوس أنجلوس بانجلترا قد استمته مجموعة من الشخصيات البارزة من علماء الشريعة والخبراء في مجال الاقتصاد والمال وعدد من ممثلين الدعوة والدعاة من أنحاء العالم . وذلك بهدف صد التيار العالمي للتزايد لإثارة الشبهات الباطلة ضد الإسلام وتشويه صورته . وذلك عن طريق نشر المعلومات الصحيحة عن الإسلام من خلال إنشاء هيئة عالمية لهذا الغرض . وقد جاءت التوصية بإنشاء المجلس أثناء انعقاد المؤتمر العالمي للأمن الذي عقد في مدينة شيكاغو الأمريكية في نهاية أغسطس وديسمبر ١٩٩٢ ويشتمل الهيكل الإداري للمجلس على لجنة تنفيذية مكونة من ثمانية أعضاء منتخبين من مجلس الأمناء وذلك لتنفيذ قرارات المجلس ومتابعة أعماله .
ومن الشخصيات الأخرى التي انضمت لمجلس الأمناء د جمال بنوي من كندا أبو الداعية يوسف إسلام من بريطانيا والشيخ أحمد ليمو من نيجيريا والأستاذ خرم مراد من باكستان ود سزمل صديقي من أمريكا ود إبراهيم دادا من جنوب إفريقيا ود إيفانك لحد من استراليا والأستاذ رضوان عبد الله من سنغافورة كما يحظى المجلس بتأييد وتشجيع من أشهر الشخصيات الإسلامية في العالم الإسلامي من أمثال الشيخ أبو الحسن الندوي والدكتور يوسف القرضاوي والشيخ يوسف الحجي والشيخ عبدالله الطيل وخورشيد أحمد والأستاذ كامل القرويف والشيخ موار الذهب وغيرهم ■

باكستان عدد كبير من قادة الحركات الإسلامية على مستوى وذلك لبيان حجم التضامن الإسلامي العالمي مع شعب كشمير ■

الاستغناء المحنة حماس: تهديدات رابين لا تخيفنا وعليه تحسن مسئولية توسيع الجبهة

في بيان أرسل بالفاكس لرويتز في دمشق قالت حركة حماس : «إننا نؤكد أن تهديدات مستر رابين لا تخيفنا فنحن في حركة حماس طلاب شهادة ولكن على رابين أن يتحمل مسئولية توسيع سلطة المواجهة وهناك من أنصار حماس من يقدر على رد الصاع صاعين وفي أي مكان من العالم يبادر رابين بنقل المعركة إليه .
ومن جانب آخر فقد شككت صحيفة هارافون تلخيز الأمريكية في نجاح الحملة الأمريكية لقطع خطوط الإمداد التي تتولى حركة حماس . وكان وزير الخارجية الأمريكي قد أعلن في أعقاب حادث التدمير في تل أبيب «أن الولايات المتحدة ستتخذ الإجراءات القانونية لوقف إرسال الأموال إلى حماس» . من المصادر الأمريكية كما أنها ستتأكد اتصالاتها مع البلدان الأخرى لكي تلحق حثوها . وكان الرئيس كلينتون قد أثار نقطة تمويل حماس عن طريق التبرعات خلال زيارته للمنطقة وطلب الدول المعنية بوقف أشكال الدعم التي تسيل إلى حماس من خلال دراهم ■

البرازيل حريق يلتهم مقر الدورات التوعمية لشباب المسلم ويصيب مسجد أبي بكر الصديق

سان باولو - المجتمع - تعرض مقر إقامة الدورات التوعمية للشباب المسلم في مدينة باولو في البرازيل لحريق هائل ألتهم المبنى كله يوم السابع من أكتوبر . كما تسال مجهول إلى مسجد أبي بكر الصديق يوم ١٩٩٤/١٠/٢٥ وقام بجمع المصاحف وقطع ملابس وعباد سريعة الاحتراق ووضع كل ذلك بالنيران وأضرم فيها النيران بعد أن مات أحد القيمين على المسجد . وقد سارع المسلمون والبرازيليون لإخماد النيران قبل أن تلتهم كافة مرافق المسجد . وقد أعلن مركز الدعوة الإسلامية لأمريكا اللاتينية اسمه لهذه الأحداث التي تتعرض لأملاك المسلمين وخاصة دور العبادة وطلب السلطات المحلية بكشف الأيدي الأثمة التي وراء هذه الجرائم ■

باكستان مؤتمراً إسلامياً عالمياً في لاهور لدعم مطالب شعب كشمير

لاهور : المجتمع - يعقد في مدينة لاهور - عاصمة إقليم البنجاب في باكستان - تجمع جماهيري إسلامي ضخم في التاسع من نوفمبر الجاري لدعم مسيرة شعب كشمير المسلم ومطالبته بحقه في تقرير المصير . وسوف يشارك في المؤتمر الذي تنظمه الجماعة الإسلامية في

تشييلر تزور حائط المبكى وأهرامات الجيزة لفرض مخطط الزمن والتعاون الشرق أوسطى

استطنبول - مرسل «المجتمع»

قبل أن تتوجه إلى كل من «إسرائيل» و«غزة» ومصر في الزيارة التي وصفتها الصحف التركية بالترخيصة طارت رئيسة الوزراء التركية إلى الدار البيضاء لحضور القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا والتي عقدت في الفترة من ١٠/٢٠ - ١١/١/١٩٩٤

وقبل أن تتوجه تشييلر إلى «إسرائيل» يوم الخميس الماضي ١١/٢/١٩٩٤ أكدت مصادر الخارجية التركية لـ «المجتمع» أن تشييلر التي تصطب معاً وفداً ضخماً يضم ٢٠٠ شخص على رأسهم عدد كبير من الوزراء. وقد أكدت المصادر بأن تشييلر ستطالب زعماء «إسرائيل» و«فلسطين» ومصر بتعويض الرأى الضائع في حروب استمرت ٤٦ سنة، وأنه إن الأور لتعويض ما فات، وأن تركيا بهدف ضمان الاستقرار وإقامة سلام دائم في المنطقة ستدعو رجال الأعمال الإسرائيليين والعرب للاجتماع في تركيا لبحث الاتيات الضرورية لبلورة التعاون في خطط قابلة للتطبيق يمكن من خلالها احتواء العنف الحالي في المنطقة ومحاورة مزارعي السلام بأسوار الرفاهية الاقتصادية.

وموفا تشييلر في زيارتها للدول الثلاث على أهمية ترجمة التعاون الاقتصادي المزمع تحقيقه إلى كيان سياسي فيما بعد يمكن بلورته في بنية إقليمية جديدة هي مؤتمر الأمن والتعاون الشرق أوسطى على قرار مؤتمر الأمن والتعاون الأوربي

وسيساهم مفهوم الحركة من أجل السلام

في دعم التوجه التركي والذي تم توقيع عشرات الدول الأوروبية سواء الشرقية منها أو الغربية عليه. وهي الصيغة التي جمعت لعاء الأمن من حلف وارسو والحلف والتطليفي الحالي في إطار سياسي يهدف التعاون لضمان الاستقرار وعدم العودة إلى أجواء الحرب الباردة والتي أصابت كيان الدول الشرقية بخلاف اقتصادي بالغ الأثر خاصة في ظل فشل النظرية الشيوعية

ورحب رابين وصفات وسبارك بالفكرة التركية التي تقوم تركيا بتبنيها دائماً وتقرر تشكيل لجان على مستوى عال لدراسة إمكانية تحقيق الاقتراح التركي للمفهوم أمريكياً في فترة بعيداً عن الضجيج الإعلام

ولتأكيد مبدأ ضرورة تعاون رجال الأعمال اليهود الأتراك مع نظرائهم الإسرائيليين واصطبحت تشييلر في وفد ١٨ من رجال الأعمال اليهود والذين رفضوا للمشاركة في الوفد الذي صاحب وزير الخارجية التركي أثناء زيارته السابقة لـ «إسرائيل» في نوفمبر من العام الماضي والتي فتحت الطريق أمام عودة العلاقات التركية - الإسرائيلية بشكل واسع . خشية فشل الزيارة في تحقيق أهدافها ولذلك فإن مشاركة فيمثال حقو، ودايفد كوهين ، ويكي جوريلي ، حوزير جاريح ، لردال غنري، فيروليان، وجاك عمران، وروبي جولنبيروج، وغيرهم .. ما يعني أن هناك الكثير من الطموحات لدى هؤلاء لتحقيق مكاسب من الزيارة الصافية وإجراء اتصالات مع نظرائهم لإقامة مشروعات مشتركة خاصة بين رجال أعمال مسلمين ويهود ومسيحيين.

وتمتدبر السيدة تشييلر أول رئيس وزراء لتركيا يزور إسرائيل وغزة على هذا المستوى من



يهور امام حائط المبكى

التمثيل وستكون أول سيدة كرئيسة وزراء تزور غزة حيث رفضت إسرائيل السماح ليدانير بوقو رئيسة الوزراء الباكستانية بزيارة غزة لرفضها النزول إليها من إسرائيل، مما يعني أن تشييلر تمثل عنصر قبول من كافة الأطراف المشاركة في العملية السلمية والتي ترى رئيسة الوزراء التركية أن في نجاحها نتائج إيجابية ستعكس حتماً على تركيا وتكسب مشكلة الإرهاب الحالية لديها

وفي إطار المعاملة السياسية ستقوم تشييلر بزيارة متحف الإبادة اليهودي وبغزة للقدس القديمة وحائط المبكى إلا أن لذلك دلالات سياسية لا يمكن تجاهلها أهمها الانصياح التركي الكامل للرهبات الإسرائيلية وإن كانت ترحح المشاعر الإسلامية

لأن زيارة أهرام الجيزة بعد مباحثاتها مع مبارك لا يمكن أن تحتوى آثار قسب زيارة حائط المبكى حيث إن الأهرام لا تمثل البعد الديني في عقيدة الشعب المصري بل هي رمزا للفرعونية التي تحتل الأبدان

ومعوماً فإن زيارة تشييلر للمنطقة تأتي في إطار الحطة القائمة لترويض النهوض الإسلامي والذي يشارك فيها بعض قادة المنطقة سواء بوهي أو بدون وهي لتحقيق أهداف واشنطن وإسرائيل تحت زعم تحقيق للسلام والرفاهية الاقتصادية للشعب المظلوب على أمرا

مسودة القاهرة النعوش الطائرة لقتلى مصريين في العراق !

القاهرة : بدر محمد بدر

تصيرت من جديد أزمة النعوش الطائرة لقتلى مصريين قاصحين من العراق حيث كشفت سلطات مطار القاهرة الدواي عن ارتفاع الطائرة من جديد إلى العرجة التي وصل فيها ما يقرب من ٣٠ جثة خلال شهر أكتوبر الماضي وحده ، في حين وصل من كل أنحاء العالم ١١ جثة في نفس الفترة .. أغلب الجثث وصلت من العراق عن طريق عمان .

وجاء في أسباب الوفاة نزيف مموي بالدماع ونزيف نتيجة كسور ، وكسور بالجمجمة وتهتك بالدماع وإعدام .. ويقتى الوفيات حوادث جتائية، ويتراوح سن المتوفين بين ٢٦ و ٥٤ عاماً وتفسير التقارير الواردة للقادة المصرية من العراق أن نسبة المتوفين الذين يصلون القاهرة في النعوش الطائرة لا تزيد عن ١٠٪ من إجمالي المتوفين الذين يتم دفنهم هناك لعدم القدرة على دفع تكاليف نقل الجثث إلى القاهرة. وقد أعربت مصادر مسئولة عن أسفها

واستكراها لمودة ظاهرة وحول مصريين يشته في تعرضهم لاعتداءات أدت لوفاتهم دون تحقيق ، خصوصاً وأنها تقى في اقطاب مواقف سياسية ، وكان لشرفها ازدياد حجم النعوش القادمة من العراق في أعقاب الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ بصورة كبيرة ، وقد أحدثت هذه الأنباء استياء كبيراً في الأوساط السياسية والجماعية في مصر

الصراق اعتقالات واسعة في صفوف الإسلاميين في العراق

لندن : المجتمع

أصدر الحزب الإسلامي العراقي الذي يتخذ من بريطانيا مقراً له بيانا في ٢٥ أكتوبر الماضي أكد فيه قيام النظام العراقي بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الإسلاميين في البلاد شملت علماء دين وأطباء وتجار وغيرهم . وقد شملت حملة الاعتقالات بغداد والموصل وسامراء وتكريت وبيجي والحصرة والمقدادية والرمادي وأن عدد المعتقلين قد تجاوز المائتين.

وأشار البيان إلى أن هذه الحملة قد توافقت مع انكشاف مهزلة الحشد العسكري قرب حدود الكويت والتي أثارت قلقاً وسخط الشعب العراقي بقدر ما أثارت سخرية وذلك على حد تعبير البيان.

وقال البيان بأن هذه الاعتقالات تأتي تصعيداً لممارسات القمع والإرهاب التي اعتزلها النظام والتي تمت للعراق كله وشملت الإعدام وقطع الأيدي والأرجل والأذن ووشم الجباه . إن النظام في حملته هذه يكرر سياساته الفاشلة المعتادة في صلب تقمقه على الشعب المبني كلما تعرض لهزيمة سياسية أو عسكرية.

وقال البيان : إن النظام القائم قد أوصل العراق إلى حضيض قل نظيره بين الأمم ولم يعد يملك من مقومات البقاء شيئاً وهو يبحث عن مخرج مما هو فيه من خلال هذه الممارسات ونحن إذ ندن ممارسات النظام العراقي وسياساته فإننا نعجب للجهات التي تتبنى حقوق الإنسان والدول التي تدعي الدفاع عن حريته حيثما نرى سكوتها اللطيف على ما يجري للشعب العراقي من قتل واعتقال وتككيل وتمثيل.

وفي الختام ناشد البيان كافة الهيئات الإسلامية والمنظمات الدولية وهيئات حقوق الإنسان أن تصارع لفرض هذه الممارسات والتدخل لإيقافها.

اليمن اختتام المؤتمر الثالث للاتحاد الإسلامي للمنظمات الطلابية في صنعاء

صنعاء : وسائل المجتمع



اختتمت في صنعاء يوم الخميس الماضي أعمال المؤتمر الطلابي العربي الثالث الذي نظمه مكتب العالم العربي بالاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية بالتعاون مع فروع الاتحاد العام لطلاب اليمن بجامعة صنعاء وقد انعقد المؤتمر تحت شعار (ملتقى الوحدة وكرس فعاليات الثقافية لمناقشة عدد من القضايا الهامة مثل :

- ندوة الوحدة اليمنية
- الإسلام والتحدى الحضاري
- الأمة العربية والإسلامية : الواقع وإمكانية التجاوز
- دور الطلاب في بناء المشروع الحضاري الإسلامي
- الوحدة العربية الإسلامية بين المبررات النظرية والتحديات الأجنبية
- وقد شارك في إثراء الملتقى عدد من الشخصيات الإسلامية البارزة مثل الشيخ

مبدل الجهد الزرقاني والامستلا ياسين عبد العزيز

- كما شارك من خارج اليمن كل من :
- الامستلا منير شفيق (فلسطين)
- الامستلا عثمان البشير (السودان)
- الامستلا سيد طاهر (بنجلايا)

والجدير بالذكر أن مكتب العالم العربي بالاتحاد الإسلامي للمنظمات الطلابية قد تم تأسيسه سنة ١٩٩٢م . بعد أن كان الاتحاد يضم في عضويته المنظمات الطلابية في الدول الإسلامية غير العربية والدول الغربية فقط.

تطبيع تطبيع

العلاقات (الثنائية) . وقد وافق ساريد وقد صرح في ضخم يزيد عنده من العشرين صحفياً.

٤ - نقلت صحيفة معاريف الصهيونية عن (سعيد علي لبيب) وزير الرياضة والشباب الجزائري قوله - (أنه منذ الآن فقد ألغيت المظلمة التي كانت مفروضة على تنافس الرياضيين الجزائريين مع رياضيين (إسرائيليين) وأكد لبيب عزمه على مقابلة فريق إسرائيلي رياضي قريباً .

٥ - فضحت وزيرة المواصلة (الإسرائيلية) شولاميت ألوني للعلاقات البردية مع المملكة المغربية . وقد بعثت الوزيرة رسالة من طرفها إلى الملك المغربي تهنت بهذا الحدث . وكان الحسن الثاني ملك المغرب قد وافق على طلب ألوني بشأن افتتاح العلاقات البردية .

١ - ذكرت صحيفة كل العرب الاسبوعية في عددها الأخير أن شركة أغروسكو (الإسرائيلية) بدأت بتصدير منتجات زراعية إلى بعض دول الخليج بصورة علنية . وتحمل عبوات الشركة ماركة (كرومل).

٢ - استندمت إحدى الشخصيات الاقتصادية الأردنية المعروفة أحد الخبراء الزراعيين (الإسرائيليين) عن طريق مدير إيلات - العقبة ، وذلك لتقديم خدماته لتطوير الزراعة في مزارع هذه الشخصية.

٣ - أنهى وزير البيئة الإسرائيلي يوسي ساريد زيارة رسمية إلى البحرين . وخلال الزيارة التي استمرت بضعة أيام التقى ساريد كبار المسؤولين البحرينيين وتباحث معهم في سبل تطوير



▲ أحد مؤتمرات الاتحاد الإسلامي في أمريكا
ورشات عمل وموائد مستديرة

كندا • المؤتمر السنوي للاتحاد الإسلامي في كندا حول:

تأملات في أزمة العالم الإسلامي المعاصر

مونتريال : جمال الطاهر

عقد فرع الاتحاد الإسلامي بأمريكا الشمالية ISNA بمونتريال مؤتمره السنوي الثاني خلال أيام ٩-١٠ أكتوبر للناس حول متعلقات في أزمة العالم الإسلامي المعاصرة الطول والمسنوبات، حاضر في فعاليات كل من الدكتور الحسن الدويهي من المغرب وأخرون المصري من فرنسا وهاني رمضان وطرق رمضان من سوريا وقد تعرض الحاضرون من زوايا مختلفة إلى قضايا جديدة تدور حول الحيز الموضوعي لهذه الثورة.

لقد تحدث الدكتور الحسن الدويهي رئيس قسم الاقتصاد بكلية الحقوق بجامعة فاس بالمغرب وعضو المجلس العلمي لمركز دراسات تنمية المغرب العربي بكندا عن قضيتي التنمية والائتماع فقال: إن التنمية المطلوبة في العالم الإسلامي يجب أن يكون «التواصل الاجتماعي ثلاثاً» من أجل الثنا ولي إطار البناء مشيراً إلى أن هذا المصروف لا يجب أن يهتم منه الدعوة إلى الانطلاق أو التمسرح حول الذات مؤكداً أن المسلم مطالب بالاستفادة من كل ما هو متوفر ويترعى الصديقة والحكمة في كل شيء، ثم تحدث الدويهي في مقابل التنمية المطلوبة من قضية الائتماع التي تعني الانخراط القسري في الإطار الدولي القائم الذي يسعى إلى تحويل السوق إلى مزدهر فتح أسواق العالم الإسلامي على مشاركتها على السوق المالية التي تحكمها

قوانين وقواعد الدول الغربية القوية . وأشار في الأخير إلى أن الغرب لا يجب أن يمثل لنا سوى تهوية من التجارب الإنسانية . ومن أهم أدوات العمل الإسلامي في الغرب . قال الدكتور الدويهي بقا تبقى التعليم والاستثمار والإعلام مهيبة أنه بالتعليم نصل إلى فهم الذات والمصيط وإبراهه مدخل إصلاحه . وأنه بالائتماع يمكن أن نعمل مشاريع العمل الإسلامي . وأنه بالإعلام نلاحظ على حضرة بالحجم والصفة التي نريد والتي نطمح . أما الدكتور طارق رمضان فقد تحدث عن معالم المشروع الاجتماعي الإسلامي فيجب أن ينطلق من حقيقة صحيحة ومن ضرورة الاعتراف بالتنمية لئلا يفسد في الأخير عملاً اجتماعياً يقوم على معارضة العمل الصالح والتكافل والتعاون وغير ذلك من القيم الإسلامية الجماعية والغربية . ثم تطرق إلى للمشروع الاجتماعي للمسلمين في الغرب فقال أنه يجب أن يتمحور حول التفكير القسري والعمل الاجتماعي المظهر حول المسجد الذي يجب أن يكون فضاء مفتوحاً يتسع لاستقبال الجميع حتى من غير المسلمين . وختم مدخلته بالتأكيد على أن اتجوع طريقة الدعوة في الغرب هي أن يحصل كل مسلم الإسلام وأن يحيا به حياة عذبة يحسها ويراعها الناس من حوله . وأكد في هذا السياق على أهمية تجميع الشباب المسلم حول المسجد ضمن مقاصد شبابية مثل الكشاف للعلم والاعتماد بإعتانتهم في الدراسة من خلال تنظيم دوروس مجانية.

الإضافة التي استعصتها لطلاب الحاضرين والحاضرات في هذا المؤتمر تطلعت في برمجة جملة من ورشات العمل والموائد المستديرة التي خصصت للنظر في بعض القضايا الهامة التي تواجه المسلمين في كندا وبكندا ومنها دور المسجد ومسنوبات الإمام . والحضور الإعلامي وقضايا لتطويع التعليم في المدارس الحكومية ومن النتائج للامرة لهذه الورشات الاتفاق على تأسيس إذاعة في المدينة خالصة بالمسلمين والتأكيد على دفع أولياء أمور التلاميذ للمشاركة في لجان الأهياء والمدارس لسياسة الدور الذي تضطلع به هذه اللجان في تصحيح التفكير من الأمور التربوية.

الرياح كبير المرمود وأهل كبير في مزيد التطوير

ذكر السيد محمد أمين مسئول فرع الاتحاد الإسلامي بمونتريال أن استثمارات التقييم التي ملأها الحاضرون تؤكد ارتفاع انخراطهم المرمود الطيب لهذه الدعوة . وأضاف أن هذا الارتفاع سيكون لنا حافزاً نحو مزيد التطوير في الاستغلال خاصة وأن هذا المؤتمر هو التظاهرة الإسلامية الوحيدة في كندا التي تعتمد اللغة الفرنسية.

الأردن

ولدت من وزارة الخارجية

الصهيونية لا اختيار موانع مشاركتها في عمان

عمان :وكالات الأنباء - أعلن ماسق أعمال الوفد الأردني في مفاوضات السلام مع الكيان الصهيوني الدكتور إبراهيم بدران أنه ينتظر أن يصل وفد من وزارة الخارجية الصهيونية هذا الأسبوع إلى عمان وذلك لاختيار مواقع السفارة الصهيونية فيها . وقال الماسق في تصريح صحفي: إنه من غير المستبعد أن يقوم بعض الدبلوماسيين الإسرائيليين بإقامة مكتب مؤقت في أحد فنادق العاصمة عمان لبدء العمليات للتصلياة اللازمة لتسهيل سفر المواطنين الأردنيين إلى الكيان الصهيوني . وأشار الدكتور بدران إلى أن الأردن قد يتخذ نفس الخطوات خلال الأسابيع القليلة المقبلة وأضاف: إنه بعد صدور المرسوم الملكي بالموافقة على معاهدة السلام سيتم إيداعها الأمم المتحدة والجامعة العربية هذا وقد أعلنت الحكومة الأردنية الاتفاقية إلى مجلس النواب السبت ١٠/٢٠ لاعتنتها وإقرارها.

ثامن نقابة مهنية في الأردن
ترفض التطبيع مع العدو

عمان : المجتمع - وجه الدكتور أحمد البيطري نقيب الأطباء البيطريين تعصماً إلى كل أعضاء النقابة أكد بموجب رفض النقابة التعامل مع العدو الصهيوني . وقال الدكتور البيطري إن مجلس النقابة قرر بجلسته للانعقاد بتاريخ ١٠/١٠/٩٤ رفض التطبيع مع العدو الصهيوني . وقيل للنداء وكالات الأنباء ومشتقات بيطرية ذات منشأ إسرائيلي . ووجه دعوة لزمشتقات بيطرية إلى أهياء يهود يطعون في نفس الضمائر . كما خطر للقرار الاستدراك في المؤتمرات العملية اليهودية أو دعوة أهياء بيطريين إلى يهود إلى المؤتمرات العملية الأردنية أو الاتصال مع أهياء يهود في أي مجال من مجالات المهنة وحظر البيطريين من أن النقابة ستتخذ لبدء الإجراءات القانونية في حق المضافين . ونقابة الأطباء البيطريين في ثامن نقابة مهنية ترفض التطبيع مع العدو الصهيوني بعد نقابات الكتاب والمهندسين والصيادين والأهياء والأهفاء الأستاذ والفنانين.

مكاسب «إسرائيل» في مؤتمر الدار البيضاء



■ الملك الحسن مع رابين وبييرز

الدار البيضاء.. من مؤلف «المجتمع» محمد دلج

اختتم يوم الثلاثاء الماضي (١ نوفمبر ١٩٩٤) مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي حول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ببيان ختامي كرس «للتصالح» إسرائيل الساحق على الانتظمة العربية على الصعيدين السياسي والعسكري وتعميمه ليطال مختلف الصعد الأخرى وفي مقدمتها الصعيد الاقتصادي. وقد وصلت الأمور برئيس حكومة الكيان الإسرائيلي إسحاق رابين إلى التحدث بلهجة لها دلالتها من على منصة الجلسة الافتتاحية للمؤتمر يوم الثلاثاء من أكتوبر الماضي في بلد يتراس زعيمها لجنة القدس متحميا كافة الحضور عندما قال بلهجة قاطعة إن القدس عاصمة أبدية للكيان الذي يملكه وكاشفا انقلاب نفسه عندما أزال الاقتعة التي طالما تولّى زعماء عرب خلفها بأن علاقاته معهم وعلاقتهم مع كل أبيض واتصالهم مع «أبناء عمومته» عريقة في التاريخ.

المؤتمر من الناحية العملية شكّل نهاية للمقاطعة العربية لإسرائيل طكن يبقى على مجلس الجامعة العربية أن يلقي قلوبه بهذا الشأن، وعلى كل حال فإن المؤتمر سوف يفرغ إلى حد كبير هذا القرار من محتواه.

فكرة المؤتمر

يقول منظّر المؤتمر إن المرة الأولى التي

وقد حدد الملك المغربي الحسن الثاني الذي ترأس أشغال المؤتمر لتوجهات والنتائج التي أسفر عنها المؤتمر بالقول إن المؤتمر مطلب الصيغة التقليدية المتمثلة في كون رجال الأعمال يشتركون على نوى المدافع وبيرون على نغمات الموسيقى.

وأضاف محددا هففا أساسيا لإسرائيل والولايات المتحدة طالما سميا لتحقيقه بلن

فكروا في إقامة هذا المؤتمر كانت قبيل انتهاء مؤتمر دافوس الذي أقامه المنبر الاقتصادي لدنواي في الأول من فبراير ١٩٩٤ التي شارك فيها ياسر عرفات وشمعون بيريز حيث عرض الأخير على رئيس المنبر كلاوس شوارب فكرة عقد مؤتمر اقتصادي حول الشرق الأوسط ومبرعان ما نرسها، حيث بنات فيما بعد تفتخر فكرة عقده والإعداد لها، إلى أن تمت الفكرة مباشرة الولايات المتحدة فطيا. وفي هذا المجال نذكر رئيس مجلس العلاقات الخارجية ليروي غلب في حديث مع مؤلفنا إلى المؤتمر أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون استدعاء وطلب منه للمشاركة في إعداد المؤتمر. وقال بقه لم يكن فكر في ذلك من قبل، ولكنه كما قال «لا أستطيع أن أورد طبعا لرئيس الولايات المتحدة وهكذا حسبما يقول «داسلنا مع المنبر الاقتصادي لدنواي الإعداد لعقد المؤتمر» إلى أن دخل على الخط المغربي، حيث طالب بأن يكون له دور في الترتيبات الخاصة بطنحه.

ويقول رئيس إحدى المنظمات العربية



■ ياسر عرفات



■ شيمون بيريز

والإسرائيلية مع العربيه بما يعنى مفهوم التداخل الذي هو المرحلة التالية للتطبيع الذي يشكل المرحلة الأولى للتداخل. ويقول الرئيس الكندي أن «التدخل معناه الارتباط الثقافي والاقتصادي الكلي في دائرة شروط الوجود والبقاء وقد اوضحت تصويحات وانطباعات المسؤولين الحكوميين

دار البيضاء

الأمريكية في معرض تطبيقه على مسألة عقد المؤتمر والهدف منه بأن حركة المبادرات المركزية الأمريكية تسعى في لحظة اشتداد أزمة ما إلى تنقيتها من خلال وضع القوى المتعارضة على طاولة واحدة وهذا ما حدث في المؤتمر

من التطبيع إلى التداخل

وصف الأمريكيون مؤتمر الدار البيضاء بأنه يمثل فرصة استثنائية لا مثيل لها في السابق لتعزيز «التطورات التوراتية» التي حدثت في المنطقة قبل مفرد عام ١٩٩١. وأنه سوف فرصة «لا مثيل لها» لرجال الأعمال كي يستكشفوا إمكانات المساحة الاقتصادية والتي يعيش فيها ٢٥٠ مليون مستهلك في مساحة تمتد في المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي. ومع مشاركة ذلك العدد الهائل من رجال أعمال يتعمق إلى دول مختلفة كان الوفد الإسرائيلي يشكل نحو ثلث عدد المشاركين إضافة إلى مشاركة عدد كبير من رؤساء حكومات ووزراء كبار فإن المؤتمر يكون قد تحددت أهدافه مسبقا. جاء البيان الختامي ليعلم رسميا عن «التدخل الاقتصادي» السياسي بين الدول العربية والكيان الإسرائيلي. بعد أن وضعت الاتفاقات السياسية بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والأردن، وقبلها مصر مع إسرائيل مرحلة التطبيع. إضافة إلى اتفاقات الاتصالات السياسية والتطبيع بين دول عربية أخرى مع إسرائيل (تونس للغرب) قطر، البحرين، عمان

لقد مثلت نتائج مؤتمر الدار البيضاء بداية ولادة سياسية جديدة لعالم جديد وشرق أوسط جديد وقد عبر عن ذلك شيمون بيريز في كلمته في جلسة استتام المؤتمر عندما قال: «نحن نشهد ميلاد شرق أوسط جديد والعالم الجديد في نظر بيريز سيكون عالم الاندماج المحلي والاقتصادي تحت الهيمنة الأمريكية

التحديات التي يقول بيريز في كتابه «شرق أوسط جديد» أن أبرزها التحدي الإسلامي الذي يعتقد أن «الفتنة» في المنطقة سوف تزيده

لقد اوضحت الطريقة التي سارت عليها جهود الرئيسة للمشاركة في المؤتمر بإصرارها على تحويل العملية السياسية لتطبيع علاقات العرب مع إسرائيل إلى عملية تبني على أرض الواقع علاقات تطبيع اقتصادي يؤدي حتما إلى تحقيق التطبيع السياسي

إن الاقتصاد السياسي للسلام استنادا إلى التطور الأمريكي والإسرائيلي هو تحقيق ما هو مرسوم سلفا للمنطقة أي تحقيق الوجه الذي يرد أن تكون عليه المنطقة الاقتصادية لم سياسيا بعد ذلك. وذلك في سياق عالمي مميزاته للثورية المتوحشة ومنافسات السوق والاقتصاد الحر، وهيمنة المؤسسات الاقتصادية الكبرى والخصخصة، وموت يتكامل الاقتصاد وحده بتغير السياسة التي ستتمثل هي الأخرى أعباء تغيير التعهيات. وهكذا سيخضع العقل العربي الإسلامي إلى غزو كاسح. إن ما تريده إسرائيل هو أن يبقي الاقتصاد العربي في مواجهة اقتصادها للدعم أمريكا وأوروبا وغوا. كسيحا، بشكل يحقق نوبان الاقتصاد العربي في الاقتصاد الإسرائيلي بالتعبية. وحقمية الارتباط وهذا هو فعوى عملية التدخل. وفي هذا الصدد يشير حاييم بن شار وهو كاتب إسرائيلي في مقال له أن تنمية شبكة متعلمة من العلاقات الاقتصادية بين العرب وإسرائيل من شأنه أن يجعل كافة الاتصال عالية جدا بالنسبة للأطراف العربية التي تريد الانسحاب

من دائرة الترتيبات الإقليمية الجديدة

لقد وصفت إسرائيل ما تريده من المؤتمر بأنه «الانتقال من صنع السلام إلى تعزيز وتقوية السلام» وقال غلب وشواب في تصريح مشترك أن الحكومات تستطيع فقط أن تعمل الكثير لجلب السلام، ولكن إطلاق الخطوة التالية وتقوية وتحليب السلام يتم من خلال التنمية الاقتصادية ■

وراء المؤتمر أن الهدف هو الربط التكتيكي والاستراتيجي بين دول الخليج العربية والمغرب العربي ودول عربية أخرى من جانب وإسرائيل من جانب آخر بشبكة علاقات قوية في جميع المجالات الاقتصادية أي أن الهدف النهائي هو بناء اقتصاد مشترك ذي قاعدة واحدة وسياسية مشتركة موحدة تجني فيه إسرائيل القسط الأكبر من الفوائد والأرباح. بينما تمحصر فيه الدول العربية حبيبات الفضل التنموي والاقتصادي.

ويفترض مشروع السوق الإقليمي والشرق أوسطي، لنتقاء ونهاية جميع الارتباطات للزمنانية العربية. ومجلس التعاون العربي (٥) ومجلس التعاون الخليجي، والاتحاد المغاربي، بالرغم من أن هذه التجمعات لم تثبت تجلها وجولها. وقدت مغزاها في حى التشرنم العربي والتصارح والتصالح على عقد مصفقات السلام مع إسرائيل وقد أكد ذلك التوضيحات التي تضمنتها البيان الختامي، فالبيان في توصيفاته يكرس الحلم الإسرائيلي القديم بالتدخل الشرق أوسطي من خلال الانخفاض على الذات العربية. وقد طغت هذه الفكرة تسير بخطى متعرجة منذ عهد تيودور هيرتزل الذي طرح في نهاية القرن الماضي مشروع بناء كومبول عربي - يهودي إلى أن جاءت فترة التسعينات من هذا القرن في أعقاب التحولات والتغيرات السياسية الإقليمية والدولية التي تتوجت بانفراد الولايات المتحدة على رأس نظام جديد ابتدعته بقوتها العسكرية حيث اتجهت إلى المنطقة لفرض مشروع إسرائيل التقليدي بإقامة سوق إقليمية شرق أوسطية لمواجهة

الوفد الإسرائيلي ضم ٢٥٠ عضوا وشكل ثلث عدد المشاركين وكان برئاسة إسحاق رابين وضم نصف أعضاء الحكومة الإسرائيلية

إعلان الدار البيضاء قضى على التجمعات العربية وأعلن عن فوبسة جديدة للمنطقة بهيمنة اليهود عليها نعى الشرق أوسطية

خفايا ما حدث وراء كواليس المؤتمر

يُخرجون الكروت من محافظتهم ويجريهم في عملية تبادل (تشير اللوح مما هوأت في المستقبل، وتشير في الوقت نفسه إلى الآمال المتوقعة من المؤتمر

● عرفات دعا المستثمرين إلى المساهمة في بناء ما أسماه «الأرض الواعدة» إشارة إلى غزة وأريحا، وقال: بصراحة، ليس لدي ضمانات ولكنه حثهم على اللجوء

● أما وزير المالية أحمد قريع (أبو علاء) فقد دعاهم إلى الاستثمار في دعم ميزانية الشرطة الفلسطينية وقال: بدون شرطة قوية لن يكون هناك سلام (1)

● لوحظ أن «أبو علاء» كان يتحدث إلى حشد من الذين كان هدفهم الفداء فقط، فطوال حديثه لم يشاهد أي من الحاضرين على موائد الطعام التي زادت عن ٢٠ طاولة يرفع رأسه من على حصن الطعام

● قال عرفات وهو يخاطب المستثمرين إنه كان يفترض به أن يصبح رجل أعمال، ولكن «فتح» خطته يراجع عن ذلك مما دفع أحد الزعماء للتطبيق بالقول طبعه أبقى على

بإخضاعهم للتفتيش اليدوي، وقد استهجن الصحفيون ذلك، حيث كان يمكن الاستعانة منذ البداية بوضع أجهزة للدخول من خلالها كما هو معمول في المطارات، وقد تم ذلك في نهاية ذات اليوم

● كان مقررا أن يقوم حفل الافتتاح نحو ساعتين وتتضمن كلمة الملك المغربي الحسن الثاني، وكلمات رؤساء الدول والحكومات المشاركة، غير أن الافتتاح زاد عن ٤ ساعات بسبب كثرة عدد المتحدثين وطول خطابي ياسر عرفات وإسماعيل راين الذي كان يرد فيه على عرفات

● تورع الإسرائيليون على كافة طاولات العشاء الذي أقامه الملك المغربي، بحيث تبين أنهم لم يفرضوا انقساعهم على الجالسين على الطاولات، بل كانوا يلتقون ترحيبا من العرب للمشاركة، الجالسين معهم وخاصة من «الرسميين العرب» للمشاركة، وذلك يكون للمؤتمر حقق هدفه الرئيسي، كما توزعوا بكثافة في حفلات عشاء الوفود العربية

● سيد المؤتمر كان مكورت العمل (بيرنسن كار) وحيثما تطلع تجد الناس

● لوحظ انشغال السلطات المغربية إجراءات أمن مشددة إلى حد أنه لم يكن مسموحا بالزور قرب الفنادق للجويزة للمشاركة، أو مكان انعقاد المؤتمر في القصر الملكي، وعمالة للشوار الذي كان مقرا إعلاميا وصحافيا، دون أن يكون للشخص حاملا لبطاقة المشاركة في أعمال المؤتمر. وقد توزعت ألوان البطاقات إلى الأحمر والأخضر والأزرق

● الذين سمح لهم بالاستفادة الكاملة من المؤتمر بحضور جلسات، وحفلات الفداء والشعر، والعشاء، والتقل للميز، هم فقط من يحملون البطاقات الزرقاء

● لم يسمح لكافة الصحفيين للمشاركة بالدخول إلى قاعات ورديات المؤتمر، بل خصصت بطاقات - زرقاء - لعدد محدود منهم لا تصل علامة الصحافة لتسهيل تحركهم وتقلهم في أوساط المؤتمر، وقد تم استثناء مراسلي وكالات الأنباء العربية وغيرها بدعوى أنها وكالات رسمية، وأن كثيرا مما سينور من أحداث معتلة للمعلومات وليس للنشر، وهو ما يمكن الصحف أن تستفيد منه في تغطياتها وكان اعظم من منحوا هذه البطاقات من أجهزة الإعلام الأمريكية والإسرائيلية

● للمؤتمر كان شبيها بمألوته وكما وصفه خبير أمريكي بقه ليس أكثر من معرض هولندي فقط

● عندما نقل الصحفيون لحضور المؤتمر الصحفي لشعوب بيرنسن يوم الثلاثاء من أكتوبر (في اليوم الأول للمؤتمر) وبعد أن أخذوا أماكنهم في المقاعد المخصصة، تم إخراجهم فيما بعد لأسباب أمنية

رابين تهدي جميع الحضور وأكد من على منصة المؤتمر بأن القدس هي العاصمة الأبدية والموحدة لإسرائيل.

الإسرائيليون وزعوا أنفسهم على كافة طاولات الطعام وكانوا يفرضون أنفسهم على الحضور

السعودية تعارض إنشاء بنك التنمية

اعرب وزير التجارة السعودي سليمان المطيعان في كلمته التي القاها امام المؤتمر أن إنشاء مؤسسة مالية جديدة مضيعة للوقت والجهد، وأضاف بأن هناك مؤسسات إقليمية كافية يمكنها تلبية الحاجات التمويلية للمنطقة وأن إقامة مؤسسة جديدة سوف يسبب تكرارا لا ضرورة له

وكانت إسرائيل قد تكلمت بمشروع لائحة بنك التنمية للشرق الأوسط براسمال مرخص مقداره ١٠ مليارات دولار بهدف تشجيع وتطوير استثمار راس المال العام والخاص في الشرق الأوسط من خلال القروض والضمانات والأوراق المالية

وفيما عارضت السعودية إنشاء البنك تجاهلت كل من سلطنة عمان والإمارات التطبيق على المشروع فيما عرضت البحرين أن تكون الخاتمة مكررا للبنك



■ تلك الحسن والمقاتل مع رابين ويغور

نقله فقط في مجال رجال الأعمال.
● في حفل الافتتاح خاطب عرفات تلك الحسن يومئذ رئيس لجنة القدس، وأكد على أن القدس عاصمة لدولة فلسطين، مما دفع بإسحاق رابين لارتجال خطاب مطول قال فيه: إن القدس عاصمة أبدية لإسرائيل، وأبست مطروحة المناقشة.

● حضرت الوفود العربية إلى المؤتمر الذي انتظرت طويلاً دون تنسيق مشترك، وحمل بعضها بضاعتها الخاصة وعرضها باسمه الخاص، مثل ما فعل الوفد الفلسطيني - والوفد المصري، والوفد للعربي، والأردني في حين اكتفت وفود أخرى عرض الاستعداد الكبير والنية الجيدة.

● نشط الإسرائيليون في «الهجوم» على رجال الأعمال الخليجيين الذين شاركوا لفتح حوار (بيزنس) معهم، وقد كانت الكاميرات تسلط لالتقاط الصور، وكشف رئيس غرفة التجارة الإسرائيلية أنه جمع أكثر من ٤٠٠ بيزنس، رد عن مشاركتين معظمهم عرب.

سواح

● ذكرت صحيفة ميموريت أوروبية أن معظم الرسميين الإسرائيليين في الوفد الإسرائيلي (٧ وزراء + نواب كنيسته محافظ البنك المركزي) جاؤا إلى المغرب للتبضع والسباحة، غير أنهم لإظهار أهميتهم

ومكانتهم يومئذ سرافقهم بأن لهم اتصالات سرية للقاء شخصية عربية كبيرة، لكن يكشف فيما بعد أنهم لم يفلحوا سوى الخروج إلى أسواق الدار البيضاء والتجول كمسوح عابدين، وهو ما دفع بيريز إلى التطبيق ومتهكماً حينما سئل عما إذا كان لزملائه لقاءات مهمة في الدار البيضاء. فقال: نعم إنهم يلتقون مع بعضهم البعض.

بنك التنمية للشرق الأوسط

● تم الاتفاق في نهاية المؤتمر على حسم مسالة إقامة بنك التنمية وقد ذكرت مصادر متعددة أن البنك الذي يرد أن يكون رأسماله نحو ١٠ مليارات دولار تعتمد على مساهمات اليهود الأمريكيين والذول الخليجية بشكل أساسي.

وأوضحت مصادر المؤتمر أن الهدف الأول لهذا البنك سيكون تقليد أي فشل في البدلية لاستثمارات القطاع الخاص، حيث يسود اعتقاد بأن الاستثمارات في المنطقة ستكون ضئيلة، وقد وافقت فرنسا وألمانيا على عدم إعلان قيام البنك قبل إعداد كافة نظم القانونية والاقتصادية وخطط عملية.

● تناولت الصحف الغربية موضوع المؤتمر ودولاته من زاوية الموقف السياسي للصحيفة، إذ بينما أظهرت صحيفتا «الاتحاد الاشتراكي» وأنوال، رفضهما واستنكارهما لعقد النتائج التي أسفر عنها، فإن الصحف الغربية من الحكومة الغربية اعتبرت إنجازاً، فيما أظهرت صحيفة لوم القاطنة باسم حزب الاستقلال بعض التحفظات.

بعض أعضاء الوفود الرسمية كانوا يعرضون مشاريعهم الخاصة على رجال الأعمال المشاركين ولوحظ عدم وجود أي تنسيق بين الوفود العربية

أرقام عن «القمة الاقتصادية»

- بلغت قيمة رسم للمشاركة في المؤتمر للأفراد ١٨٠٠ دولار لكل رجل أعمال مشارك.
- قدرت تكاليف المؤتمر بنحو ١,٢ مليون دولار تم تغطيتها من خلال رسوم للمشاركة والمساهمات المالية من شركات عالمية كبرى ومساهمات من الحكومة الأمريكية.
- شارك في المؤتمر وفوداً اقتصادية من نحو ٦٠ دولة ونحو ٨٠٠ شركة تجارية.
- أقيمت حفلات غداء عمل بين مختلف الوفود للمشاركة للتعريف بمشاريع ومقترحات الدول التي يمثلونها.

● كان الوفد الإسرائيلي من أكبر الوفود للمشاركة إذ يزداد عددهم عن ٣٥٠ شخصاً من بينهم ما يزيد عن مائة رئيس شركة إسرائيلية إضافة إلى أكثر من سبع وزراء وقد احتل الوفد ثلاثة طوابق في فندق شيراتون الدار البيضاء فيما احتل وفد الجامعة العربية برئاسة عصمت عبد المجيد في ذات الفندق عدة غرف فقط وكانت اللغة الصليدية التي تسمع في أروقة وردهات الفندق طوال فترة المؤتمر هي اللغة العبرية.



■ بيريز

■ عرفات

توصيات مؤتمر الدار البيضاء

تكريس للهيمنة الصهيونية على مقدرات العالم الإسلامي

التوجيهية
وفي البند الثاني عشر تعود للشاركون في قمة الدار البيضاء أن يحولوا هذا الحدث إلى مجموعة روابط هيكلية جماعية وفردية من شأنها أن توفر حياة أفضل لشعوب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

وفي البند الثالث عشر عبر المشاركون عن تقديرهم لمجلس العلاقات الخارجية والمندوب الاقتصادي لحاضرتها للهمة في تنظيم قمة الدار البيضاء.

أما البند الرابع عشر والأخير فقد عبر المشاركون فيه عن مزيج من القاء مرة أخرى بعمان في الأردن في النصف الثاني من سنة ١٩٩٥ في قمة ثانية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا يستضيفها الملك حسين.

تدليل العقبات في البيان الختامي

تولى الملك الحسين الثاني مهمة تقليل العقبات التي اعترضت الاتفاق الكامل على صيغة البيان الخامس . وكانت نقطة الخلاف الأساسية داخل مجموعة التوصية تتعلق بصيغة المسألة المقاطعة الاقتصادية التي أصرت إسرائيل والولايات المتحدة على أن عقد المؤتمر يعني إلزامها وأنه لا يكفي إلغاء الحكم المقاطعة من العريقتين الثانية والثالثة بل لابد من الإقرار في البيان الختامي بإلغاء نظام المقاطعة ضد إسرائيل بالكامل.

أما النقطة الأخرى التي تعصرت حولها الخلافات فتتعلق بمطالبة دولة الإمارات العربية المتحدة أن يتضمن البيان الختامي فقرة سياسية تؤكد على ضرورة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ٢٤٢ - ٢٣٨ و ٤٢٥ للخلص بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان، وإقامة دولة فلسطينية

وقد رفضت الولايات المتحدة ذلك بدعوى أن الدعوة لمؤتمر منفرد لم تشر إلى القرار ٤٢٥ وأنها تضمنت فقط الإشارة إلى ٢٤٢. ٢٣٨ كما أضاف للندوب الأمريكي في مجموعة التوجيهية بأن سوريا رفضت المشاركة في مؤتمر الدار البيضاء وقد جرى اقتراح صيغة عامة تنص على التوصل إلى سلام شامل في المنطقة ■

ضرورة تنمية الاقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك للشروعات المشتركة بين الأردن وإسرائيل من أجل دفع معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية إلى الأمام

أما البند الخامس فقد أكد على أن المدخل السهل للقضاء على العراقيل بما في ذلك المقاطعات وكل الحلول التجارية والاستثمارية هو تطوير المزيد من الاستثمار من داخل المنطقة وخارجها

كما أشاد المشاركون بقرار دول مجلس التعاون الخليجي للتحرك برفع الدرجتين الثانية والثالثة من إجراءات المقاطعة مع إسرائيل.

وفي البند السادس دعا المشاركون إلى ضرورة بقاء الأراضي الفلسطينية مفتوحة في وجه اليد العاملة والصياغة والتجارة لتمكين السلطة الفلسطينية من فرصة بناء اقتصاد ذي جدوى في إطار السلام

أما البند الثامن فقد أكد المشاركون فيه على ضرورة التفكير في مؤسسات جهوية تهتم بالقضايا الاقتصادية والإنسانية والأمنية تضمن سلامة ورفاهية أفراد وشعوب المنطقة

أما البند التاسع فقد أقر المشاركون من خلاله بضرورة قيام مسلسل مستمر يترجم مدلولات الدار البيضاء إلى خطوات ملموسة نحو تحقيق الهدف المزيج أي السلام والتنمية الاقتصادية ويضم هذا البند كثيرا من الفقرات التوجيهية والتوجيهية للحكومات والوفود للمشاركة المؤتمر

وفي البند العاشر رحب المشاركون بإقامة مجموعة علاقات استراتيجيات اقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا من طرف مجلس العلاقات الخارجية وأكد أن مجموعة العلاقات الاستراتيجية سوف تعمل بتعاون وثيق مع السكرتارية الدائمة وتعرض توصياتها على اللجنة التوجيهية

وفي البند الحادي عشر رحب المشاركون بعزم المندوب الاقتصادي العالمي على تشكيل مجموعة للتبادل بين رجال الأعمال من شأنها أن تعزز الاتصالات والمبادلات بين مجموعات رجال الأعمال وتقدم توصياتها للجنة

لم تكن توصيات مؤتمر الدار البيضاء التي أعطت مساء الثلاثاء الماضي سوى تكريس للهيمنة الصهيونية على مقدرات العالم الإسلامي. وثائقه وتبويجا لأحلام إسرائيل ومطامعها التوسعية وتقويها للهوية العربية الإسلامية حيث قام الوفد الإسرائيلي بصياغة التوصيات وتم إقرارها مع تغييرات طفيفة لم تغير شيئا في محتواها

وقد تضمنت التوصيات ١٤ بندا صيغت كلها في صياغة ديسرائيلي

ففي البند الأول تم توجيه الشكر للحسين الثاني ملك المغرب بصفتها رئيس للمؤتمر ومستضيفه كما تطرق البند إلى عدد الحضور الذين بلغوا ١١١٤ عضوا مقرا ٦١ مدا

أما البند الثاني فقد أشار إلى أن إجماع رعاة القمة على الرؤية التي فانتهت إلى قمة الدار البيضاء تلك الرؤية المتمثلة في سلم شامل وإيجاد شراكة جديدة بين رجال الأعمال والحكومات تتوخى تعزيز مصالح السلام بين العرب وإسرائيل.

أما البند الثالث فقد أكد على ضرورة الالتزام بالشراكة بين الحكومات ورجال الأعمال ملتزمين في نفس الوقت بمسؤوليتهم في استخدام نفوذهم الدولي الجديد للرفع إلى الأمام جدول أعمال السلام في الشرق الأوسط

أما البند الرابع فقد أشاد بالتحول السياسي التاريخي الذي شهدته المنطقة نتيجة للرحيل المهمة التي تلعبتها نحو سلام حائل ودام وشامل يرتكز على قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٢٣٨ تلك للمسلسل الذي انطلق سنة ١٩٧٩ بمساعدة السلام بين مصر وإسرائيل وتطور تطورا ملحوظا مع مؤتمر السلام الذي انعقد في مدريد منذ ثلاث سنوات. وفي ختام الفقرة أعريت القمة من وظيفه أملها أن تتمكن سوريا ولبنان من الاندماج قريبا بالمجهود الاقتصادي الجهوي وذلك بعدما منحت الدول المشاركة كلها في إطار الشراكة

كما تعرض البند الخامس إلى

المجتمعات تتجول على الحدود بين مصر وفلسطين المحتلة:

صورة بلا رتوش عن الحياة... ومحاولات الإف

**حوارات صريحة مع أهالي سيناء تكشف حقائق مريرة عن الأوض
اليهود اشترطوا عدم إزالة نصب تذكاري بنوه في قلب سيناء لي**

ضعف في المستوى بسبب ضعف الإمكانيات والتصيب
الإداري. ومن هنا فهو صعب أن نقول أن سيناء على
اتساعها (مايون فدان) لم تصل بعد إلى مصاف مناطق
الجذب للسكان في شدة ما يشجع على العيش اللهم
إلا في المناطق السياحية التي تشغل حيزاً صغيراً
بالنسبة لمساحة هذه الأرض الشاسعة

مدينة العريش عاصمة محافظة سيناء الشمالية مثلاً -
وهي مدينة ساحلية يقصدها آلاف المصريين من بقية
المحافظات الحارة في الصيف للاستمتاع بجوها النظيف
والفروض أن تكون مدينة جذب حتى للمصطافين ولكنها
ليست كذلك فبشوارعها غير منظمة أو نظيفة والخدمات
فيها ما زالت متواضعة، وإن كانت شوارعها نظيفة إلى
حد ما لكن المياه العذبة (مياه الشرب) عملة نادرة، وليس
هناك طريقة للحصول على المياه إلا بشراء مجراكنه بطرف
بها الصبية في شوارع المدينة على عرباتهم «الكارو» بعد
ملئها من خزان المدينة بسعر ٣٠ قرشاً للجركن، وبالطبع
فهناك المياه العذبة للمبنة في زجاجات المياه والتي تباع
الواحدة منها (لتر) بجنيه ونصف الجنيه

فيما كان مجرد الصعود على شربة المياه والتي لا
يستثنى عنها أحد بهذه المسعورة فكيف تكون الحياة
إذا؟ أما مياه الصنابير التي تستخدم في الغسيل
والاستحمام فهي مالحة وتؤثر بتغيرات سلبية على
الجسم

عوامل طاردة للسكان

إن كانت عاصمة الإقليم (العريش) بهذا الوضع
الطارد للسكان، فكيف تكون بقية مناطق الإقليم؟ ناهيك
عن انعدام فرص العمل للشباب، وتواضع الخدمات
الرياضية والثقافية الاجتماعية هناك والتي تعد معدومة
في بقية الإقليم. هذه الحالة جطت من المنطقة منطقة
جغرافية مضبوقة يخشى الناس من الاقتراب منها حتى لا
يمتنوا هذا الاختناق، وبهذا ظلت سيناء إلى حد ما خالية
من السكان اللهم إلا من أهلها الأصليين وبعض القادمين
من الوجه البحري لسطور الرزق، ويقاها حتى الآن
بدون الكثافة السكانية المطلوبة هو مكسب في حد ذاته



■ منذ فرج من جهة
العمو الصهيوني
وتدعو دولة الفصول
وعندما سيارة ويض
السيارة فلسطين وفي
الاسم لوحة كتب
عليها اسمك بكم
في ديسرول ليل

العريش: شعبان عبد الرحمن

ربما يكون من الضروري أن أذكر وصفاً
مبدئياً للحياة بصفة عامة في سيناء وأحوال
الناس هناك. كيف يعيشون؟ كيف يفكرون؟
ذقروهم للتواجد الحكومي وإحسانهم بالخدمات
الحكومية. رؤيتهم للتعامل مع الصهيونية خلال
الاحتلال اليهودي لسيناء ومع مستقبل السلام.
هذه جوانب يلزم تسليط الضوء الميداني عليها
قبل أن نذهب إلى مناقشة العبور على الحدود بين
مصر والعمو الصهيوني لتسجل ما يجري هناك
بالضبط.

سيناء ما زالت منطقة هائلة. لم تنب فيها الحياة
بالقدر المنتظر الذي كان يدرج له بعد جلاء العدو
الصهيوني عنها، فمشاريع التعمير الكثيفة التي تم
الترويج لها بقوة ما زالت متواضعة على أرض الواقع
نعم هناك منشآت جديدة. وزراعات إضافية للأرض
وشق طرق حديثة. وخدمات حكومية اجتماعية
صحية. تطبيقية خدمية - تموينية ولكنها ليست بالقدر
المطلوب. أصابها ما أصاب البلاد في بقية القطر من



■ أحمد السعيد، مدير
المنطقة على الصناعات

مراق الفبيشة لسيناء

ساع خلال الاحتلال وبعد التحرير
كون حجتهم في العودة مستقبلا

للعن الصهيوني إذ يجعل منها منطقة مفتوحة أمام
اطماعه الاستعمارية في أي وقت

الغزو الإعلامي

ربما يقولنا هذا إلى حالة من حالات التهيف أو
الاستعداد للاختراق أوجدها عدم وجود خطة واضحة
إعلامية أو تربية أو ثقافية أو معنوية لتصل عقول الناس
وتوسيع مداركهم وثقافتهم بشأن بلدهم وما يحيط بها،
حتى المناهج الدراسية والخطة هي نفسها التي تطبق في
بقية البلاد دون أي خصوصية لطلاب سيناء خط الدفاع
الأول عند بوابة مصر الشرقية، بل لم يقدم لهم من
البرامج ما يخصّتهم ضد الغزو الفكري أو النفسي
إنها البرامج العامة بمستواها المنخفض، بل ما أصاب
الشوارع المصري من موجة الأغاني الشعبية الهابسة
أصاب أيضا هذه المناطق، وإنك فإن الإعلام الصهيوني
لم يجد صعوبة ما في التسلط على عقول الناس بطريقة
تحوز إعجابهم، فقد شدّ التلفاز الصهيوني الذي يشاهد
بوضوح في سيناء المشاهد ببرامجه السياسية الجريئة
والعميقة والشاملة وخاصة نشرة الأخبار للعدة إعدادات
جيدة وجذابة والتي كانت سببا في خلق ثقة كبيرة لدى
المشاهد المصري في التلفاز الصهيوني، شجع كل ذلك
عن التليفزيون المصري ببرامجه المتواضعة

كما تبث الشبكة التي أوتعت هذا المشاهد في
حياتها بقية البرامج والأفلام الصهيونية والتي تقدم
تاريخا وتاريخا شاملا ومفصلا بتاريخ اليهود وسيوتهم
ومواقفهم التي تجعل منهم أبطالاً وعباقرة ومضطهدين
من الدنيا على مر التاريخ، وهذا في حد ذاته يساهم بما
يقدمه من نماذج من عبقريتهم وتطورهم وقدرتهم على
صنع المعجزات يساهم في تغيير الفكرة - أو جرتيا -
عنهم، ويصنع مصالحة ولو قليلة من الإعجاب بهم
والثقة يصنع نوعا من التقارب معهم ويسقط جزءا من
الحاجز النفسي ضدهم، وفي نفس الوقت يتلاعب
التلفاز الصهيوني بمواظف وغرائز الناس وخاصة

■ القصب القاري
الذي يده اليهود في
سيناء على شكل
خريطة فلسطين

الشباب من خلال اللقطات الجنسية الفاضحة جدا،
ومشاهد والزنا المتكاملة التي تحتل مكانا ثابتا في معظم
الأفلام والمسلسلات اليومية والتي يتحدث الناس عنها،
واسنا في حاجة هنا لأن نقول بأن ذلك يؤدي إلى نوع من
الانهيار الأخلاقي والتفسيخ الاجتماعي وهذا هدف مهم
لدى العدو الصهيوني وخاصة مع مجتمع يمثل خط
الدفاع الأول عند بوابة مصر الشرقية. ولعل ذلك هو من
أخطر أنواع الاختراق

استبدال الوسائل الخسيسة بوسائل أكثر خسة

إن الصورة الواضحة كما استنها من الواقع وخرجت
بها من زيارتي ولقائتي المتواصلة بالناس في مواقع
عديدة أن العدو الصهيوني لم يعد في صلب اهتمامه
الاختراق الجزئي المباشر للمجتمع المصري من خلال
المخدرات والسموم والإيز والدولارات الزيفة لقد هبطت
هذه الوسائل الخسيسة من على قمة قائمة خطط
الصهيانية الشيطانية إلى مواقع متأخرة في هذه القائمة
لأنها وسائل تصانمية تهيج المجتمع ضدهم، وحل محلها
الاختراق أو الغزو بالاحتواء والتفريب باللعب على عقل
وقلب المجتمع هناك لخلق نوع من القناعة العقلية بهم
وبيئانيتهم بل وباهمية التعامل معهم، وفي نفس الوقت
التحول إلى القلوب من خلال سلسلة طويلة من المعاملات
والخدمات الإنسانية للناس.

الإعلام الصهيوني لم
يجد صعوبة في
التسلط على عقول
الناس لعدم وجود
خطة إعلامية تربية
ثقافية لتصل عقول
الناس وتعضنهم ضد
الغزو الفكري
والنفسية

كلام علمي عن أحداث الحروب

وقبل أن أقدم أمثلة عملية لما فعلوه في هذا المجال ونجحوا فيه إلى حد ما.. أتوقف قليلا مع الدكتور إبراهيم البصراني - أستاذ ورئيس قسم الدراسات العربية بجامعة عين شمس، وخبير الشؤون الإسرائيلية - والذي يلتفت الانتباه إلى قاعدة عامة وهي «أن الحروب تنشب في عقول الرجال والسلام كذلك» وهي قاعدة مستقرة في الطوم الاجتماعية والنفسية والسياسية وتعني أن عقول الناس هي ميدان المجابهة الأساسي، فالمعاملات عامة تعمل على إيجاد التنسوية لبعض العناصر الثابتة التي تنشأ حولها الصراعات، لكنها لا تستطيع في ذاتها القيام بتنسوية الصراعات الفكرية ومفاهيمها الكامنة في عقول الناس والتي تدفعهم أصلا لخوض الصراع.

ومن هنا - والكلام للدكتور البصراني - يتمثل الهدف الذي تسعى إليه كل من الدولتين المتصارعتين عن طريق خوض الحرب الفكرية خلال حالات السلم إلى أمرين:

الأول: تدهير مفاهيم الناس لإزالة العناصر الفكرية الحافظة لمعاوية الصراع وجعل مواقف الجماهير يتميز بالقبول النفسي بعيد المدى للتسويات الواردة في المعاهدات السلمية.

الثاني: تحصين البناء الفكري الداخلي ليكون قادرا على صد محاولات الاختراق.

وهذا ما يفعله الكيان الصهيوني في محاولة لتجريد الجانب العربي من حوافز الصراع ليبقى فريسة سهلة فيما بعد في نفس الوقت الذي يقوي في العدو حوافز الصراع لدى جماهيره ليبقى في حالة هجومية لائفة بالمواجهة المستقبلية.

حديث الناس عن معاملة اليهود

هذا ما يفعله الصهاينة بالضبط فهم بدلا من تدميرهم بالمضمرات يحاولون تنويرهم بالمعاملة الحسنة لهذا خططا وما زالوا يخططون.

إن الناس ما زالوا يتحدثون عن حسن معاملة قوات العدو لهم خلال فترة الاحتلال التي دامت ١٧ سنة أمين القصاص يقول إنه دخل العريش في وقت اذان المغرب في رمضان لزيارة أهله خلال فترة الاحتلال ولم تستغرق إجراءات دخوله مقدار دقائق حتى أنه لحق بأهله على مائدة الإفطار بينما في العودة للقاهرة كان يتم استجواب المعتقلين عند الأمن المصري لمدة ثلاثة أيام ويتحدث الناس أنهم خلال الاحتلال لم يعانون أزمة بطالة فقد فتح لهم للصهاينة أسواق العمل في مشاريعهم وشركاتهم وصناعاتهم داخل فلسطين المحتلة... صحيح أن نوعية الأعمال كانت متدنية - عمالة - ولكنها كانت توفر لهم العيش الطيب وكانت توفر لهم دخلا كبيرا أعلى الفرصة للناس لامتلاك وتنشيط حركة العمران

■ جانب من المزارعات المنتشرة في سيناء

الكيان الصهيوني
يعاود تجريد
الجانب العربي من
مفومات الصراع
وحوافزه ليبقى
فريسة سهلة في
أي معركة.



ويعد زوال الاحتلال ضاعفت هذه الفرصة. ولم تموض بعد التحرير ويتسائل محمد بشير - مدرس - ماذا يفعل العامل على محمية القنطرة (المعبر الرابط بين سيناء والوادي) عندما يعطيه السفير الصهيوني وهو في طريقه إلى القاهرة أو إلى تل أبيب مستخدما هذه المحمية مائتي جنيه بقشيش بينما راتبه لا يصل إلى نصف ذلك؟ وكيف ستكون نفسيته ونظرة لليهود؟ وماذا يفعل الرجل العادي عندما كانت سلطات الاحتلال ترويه بالمياه العذبة بينما هو بعد التحرير لا يجدها إلا في مكرن - والمسكر للدفوع، لقد مد الصهاينة ألياء خلال الاحتلال إلى كل وحداتهم العاملة في سيناء وكنا نشرب منها بلا مشاكل وبعد الاحتلال زالت هذه الميزة.

للمؤكد أن الرجل العادي واليهودي كذلك عندما يستجمع كل هذه المقارنات يجد نفسه في وضع من المقارنة بين «المعسر» والجهاز التنفيذي في وطنه في وضع تميل فيه المقارنة لصالح العدو ونتيجة المقارنة معروفة بالطبع إنها تصب في صالح اليهود.

محطت اليهود لاستيحاء الزراعة في سيناء

ويقتل بنا حسين رفعت - صاحب مزرعة - ومعه عدد آخر من المزارعين إلى الصحراء التي تحول جزء لا بأس به منها إلى مساحات خضراء تنتشر فيها حدائق الخوخ والتفاح وتمتد فيها حقول الطماطم والكتناوب والعبث والبطيخ وكلها زراعات يؤكدون جميعا أنهم عرفوها من العدو في عهد الاحتلال، قالوا أنهم لم يكونوا يعرفون من قبل إلا زراعة الخرق وبعض أنواع الزيتون ولكنهم في عهد الاحتلال عرفوا كل هذه الزراعات الجديدة، وعرفوا أحدث طرق الري بالتنقيط للحفاظ على المياه النادرة في سيناء، ولهذا فإن المساحات الخضراء تمتد وتزداد بجهود الناس والأفراد... إن الناس يريدون كل هذه المقارنات وهم يحذرون من أن يتطرق إلى الذين أنهم وإن كانوا يجنون كفة العدو واجحة فيها يفضلونه بذلك على وطنهم. أنهم يتشبهون ويملكون أن ترقى الصدمات والمعاملات والاقتامات من الجهاز التنفيذي الوطني إلى



■ أطفال مدينة ياميت
يبدأون طيبت الأساسات
كما في الأسس
منها من الموية
هكذا يفكر اليهود

مثل هذا المستوى اليهودي الذي يترك الجميع أنه مُخطئ له بهدف معروف، وهو إيجاد مسلحة من الرضا في عقول وقلوب أهل سيناء من الصهاينة وهذا يكون مكسبا كبيرا في كل الأحوال تبقى المسألة في حالة صد وجزءه فافئاس ليسوا على مستوى واحد من الوعي، وعموما فإن نوعاً من الاختراق النفسي والعقلي قد حدث للناس وهم مضطرون بسبب صعوبة المقارنة التي وضعوا فيها، لكن يبقى أن الجميع دون استثناء، وكما نمت منهم أنهم مسلمون بمدونة اليهود وغروهم وخسنتهم وكرهيتهم لنا، خاصة عندما يتم الاستناد في ذلك إلى صريح القرآن الكريم وتتردد آياته في المناقشات إن الجميع مسلمون باتنا لا شك سنظل في حالة حرب معهم وإن يتوقف القتال معهم وإن توقف بنصوى السلام فهو إلى حين، وذلك معان ينكرها أهل سيناء جيداً، كما ينكرون للمقارنات السابقة تماماً، ومن الصعب أن تزول هذه المعاني القرآنية من قلوبهم لأنهم يطبعونهم أهل تعين فطري، وذلك ما يلعبه أي زائر لاجتماعاتهم. المسجد أول بناء يبنى في مجتمعاتهم الجديدة والقديمة وأو كانت من عند البيوت التي تمتد على الأصابع، والمساجد في الصلوات العالية تكاد تتعالى مثل صلاة الجمعة، ولعل هذه العقيدة الصلبة هي خط الدفاع الأول ضد هذه الألاعيب لغزو قلوب وعقول الناس هناك

شعار الإسلام في ياميت. وخريطة فلسطين في الشيخ رويد

لقد زرت قرية ياميت في نموذجية التي بناها الصهاينة بطريقة فريدة على مقربة من رقع وعند شاطئ البحر المتوسط، ثم قدموها بالكامل - ما عدا معيهم - عند التمسح، وصارت هذه القرية احتلالاً يتجرها الزوار لاحظت أن حوائط هذا المعبد استلات بكم كبير ومتزاحم من الشعارات الإسلامية ضد اليهود. مثل: «خير خير يا يهود» جيش محمد سوف يهود» «نور الإسلام قديم» «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وقد وقم كتابو هذه الشعارات باسماتهم التي تزلزعت على الجدران. كما

رسم يوشوع السيفين والمصحف وكتب تحت «الإخوان المسلمون - حراس»

لواصل التجوال في سيناء. وأصل إلى مدينة «الشيخ زويد» وهي إحدى مدن شمال سيناء الرئيسية على مقربة من البحر المتوسط، وهناك على شاطئ البحر شاهدت محاولة للاختراق التاريخي بطريقة التزييف. لقد أقام الصهاينة على تبة عالية يصل ارتفاعها عشرة أمتار أقاموا نصباً تذكاريًا يراه القادم إلى المنطقة من بعيد، وهو عبارة عن قطعة من حجر الجرانيت البني الغامق يصل ارتفاعها إلى 8 أمتار على شكل خريطة فلسطين تماماً، وحفرت عليها نجمة داود السداسية وكتب عليها كتابات كثيرة باللغة العبرية. هذا النصب لم يتم إزالته حتى الآن استجابة لرغبة الصهاينة التي نصوا عليها في اتفاقية كامب ديفيد بينهم وبين مصر. الناس لا يعرفون شيئاً محدداً عن قصة هذه الخريطة الحجرية لفلسطين، وكل ما يعرفه بعض من افتت بها أنها نصب تذكاري أقامه اليهود تقليداً للكرى مجموعة من الطيارين سقطت بهم طائرتهم وقتلوا في نفس المكان. فلن كانوا لا يهتمون بهذا النصب الآن. فكيف سيكون الحال بعد مئة سنة مثلاً؟ إن يعلم الناس عنه شيئاً وسيكون دليلهم كتابات العبرية ونجمة داود وشكل خريطة فلسطين الذي يأخذونه، وكلها معان تؤكد أن فلسطين يهودية بالكامل، بل لا يمكن أن يكون هذا الأثر بعد عشرات السنين وسنمار جحاء الذي سيجعل اليهود يستقنون إليه في ملكيتهم لسيناء. ألم يقل متاحم ييجن من قبل أن الأهرامات بناها أجداه في إشارة إلى حقوق لليهود في أرض مصر

لهذا يحاربون الإسلام

نفس اللعبة فطها لليهود في ياميت هكذا يؤكد سلامة سلام - من أهالي قرية «أبو شنارة» - للقائمة لياميت والذي شارك في بناء القرية كسبا للعيش في ظل الاحتلال وشاهد بالتالي عملية بنائها، يؤكد أن اليهود حرصوا على تعميق أساسات القرية حتى تبقى تحت الأرض ويومرون بعد مئة سنة ليقتلوا هنا أرض يهودية ويستقلون بالأساسات كقثار لهم، وربما يدعم ما يقوله سلامة ما شاهدته في هذه القرية، فقد قدم اليهود كل حوائطها بالفعل عند التمسح، ولكنهم لم يصعدوا الأساسات بل تركوها صالحة تماماً للبناء فوقها وهكذا. فمحاولات الاختراق العقلي... والعقلي والتاريخي. وغيرها من محاولات الاختراق الإيجابي ما زالت مستمرة وربما تكون قد سبقت الاختراق العلبي المستقر (للخدرات - الإيزن وخلافه) ولكن سيظل حصن العقيدة... ومبادئ الإسلام وحقائقه عن اليهود في الحصن المنيع في هذه الأرض... ومن هنا تأتي خطورة الحرب على الإسلام ومحاولات اقتلاع حقائقه من قلوب أبنائه لأن ذلك يصب بالدرجة الأولى في مصلحة العدو الصهيوني ولكنه إن يحدث بشرة الله ■

محاولات ماكرة للتدوين والتلفزيون الصهيوني يلعب دوراً خطيراً في غزو عقول الناس

زيارة أربكان للولايات المتحدة تشير قلق وغضب

ومنهم عمر عبدالرحمن، وأحمد ياسين، وياسر عرفات، وحسن البلقاسي، وطلح بلعاج، وراشد الفوشني، والفاضي حسين أحمد، ويصبح البلعاشيون يعمل اتصالات معهم وفق شروط خاصة إذا كان ذلك واجباً ضرورياً، إلا أنهم استثنوا نجم الذين أربكان من ذلك حيث اعتبروه الزعيم الإسلامي الوحيد الذي يمكن وصفه بأنه رجل علم ولذلك تم إسقاط شروط الاتصال معه

أسباب قوة الرفاه

وأشار صواخ سوزال مراسل صحيفة صباح التركية في واشنطن في مقاله يوم ٢٧/١٠/١٩٩٤ إلى تقرير الدكتور كارول ميچر لويليتش زعيم حزب الشرق الأوسط بدائرة الأمن القومي وخدمة الأبحاث الخارجية بالكونجرس الأمريكي، فطلح عنى ٢٧ صفحة عدد صفحات التقرير للمد حول تركيا ليقيم إلى أعضاء الكونجرس، وأصبح الكاتب بلز تركيا رغم أنها تعتبر واحدة الاستقرار والديمقراطية والعلمانية في المنطقة المهيئة بالثروات الإسلامية والأنظمة الشمولية إلا أن نتائج انتخابات ٢٧ مارس الماضي والبلديات التي فاز فيها الرفاه تشير إلى إمكانية دخول تركيا إلى تلك المنطقة

وأرجع التقرير أسباب تقدم الرفاه إلى عدم كفاءة وكفاءات القادة الحاليين وعدم ثقة الشعب في السياسة والحكومة، حيث أن هناك انعدامات حول فساد عائلة أوزال وأقارب وميريل رئيس الوزراء رغم أنه رجل دولة محترم، كما أن روح السياسة تلتزم بشعار رئيسة الوزراء التركية تدور حول انعدامات ترتبط بالإثراء غير المشروع بسبب استخدامهم لظرف زوجته خاصة أثناء الأزمة الاقتصادية الأخيرة، وتطول انعدامات اقتصاد أحزاب الوطن الأم، والطريق القويم والاجتماعي للشعب

وأوضح التقرير أن الرفاه الذي أصبح بين يديه إجراءات البلديات ونتيجة لعلاقاته القوية مع العائلات التي عاجزت إلى الآن أصبح صاحب تقرير كبير، وبالتالي فإنه يجب أن يتم الحوار معه مثله مثل القوى السياسية التركية الأخرى خاصة وأنه يجب أن يوضع في الاعتبار أن الشعب التركي يحركه أيضاً العامل الديني، كما أن الرفاه قوى وجهه السياسي بسبب الضغط الاقتصادي في الدولة

وأشار التقرير أيضاً إلى أن فرصة ازدهار الديمقراطية تتضح فيما بين قادة حزب الرفاه من الشباب وهو الأمر الذي يمكن أن يسقط الاقتراض الخاص باحتلال أنظمة جمهورية

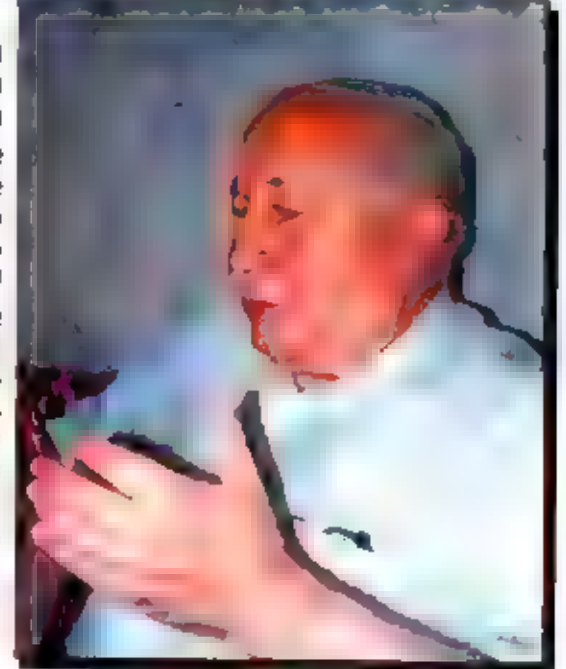
خاصة بعد أن التقى مع بعض المسؤولين في الكونجرس والادارة الأمريكية بناء على طلب منهم ووسيلة من السفير التركي في واشنطن، حيث إنه لم يكن في جدول أعماله اللقاء بهم إلا أنه لم يمانع بهدف تعريفهم بالرفاه بشكل مباشر والتأكيد على أنه ليس مفزوقاً من الجن أو مخلوقاً جاء من خارج كوكب الأرض بل إنه نتاج الشعب التركي المسلم الذي يتعامل الديمقراطية، وهو الأمر الذي أروع الطمأنين الأتراك دون شك خاصة وأن كفاءة المراسلات السياسية والاستراتيجية المقدمة لصناع القرار الأمريكي تنصح بعدم تجاهل القوى الإسلامية في الشرق الأوسط وضرورة التعرف من قريب ومتاح قنوات اتصال معها مثل باقي القوى حتى لا تقع الولايات المتحدة في نفس الفخ الإيراني بما يعني تهديد دور الطمأنين الأتراك بعد فشلهم

المحوث لنصح بالاتصال

وحتى يمكن فهم الفسحة للثارة حول زيارة أربكان للولايات المتحدة في الشهر الماضي - أكتوبر - يجب الإشارة إلى التغيير النوعي في تفكير الإدارة الأمريكية تجاه الحركة الإسلامية والذي له بعد إيجابي دون شك، حيث أشار جونجور منجى لطفى البارز في صحيفة صباح التركية في مقال له يوم ٢٠/١٠/١٩٩٤ حول زيارة أربكان لواشنطن على أن معهد الدراسات الدولية والاستراتيجية الأمريكي الذي يرأسه الرئيس الأمريكي السابق كلارتر أعد تقريراً مؤخراً حول الحركة الإسلامية لجراه الباحثون - إدوارد لوتجك، وباري روبين، ومارش كوكس جاء فيه بأن عدم اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بمسائل الدين في الشرق الأوسط انعكاساً لكثير، وإن عدم الانتباه حالياً لتأثير الحركات الدينية في البلقان وجمهوريات آسيا الوسطى يعتبر خطأ وتضمن التقرير معلومات مفصلة عن قادة الحركات الإسلامية



معهد الدراسات الدولية والاستراتيجية الأمريكي الذي يرأسه الرئيس السابق كلارتر أوصى الإدارة الأمريكية بضرورة الحوار مع الحركات الإسلامية في المسلك الإسلامي.



استغبول: محمد العباسي

على الرغم من قيام قادة الأحزاب التركية وكبار المسؤولين في أنقرة بزيارات مكوكية للولايات المتحدة الأمريكية سواءً للتأكيد للولاء أو لأخذ التلميحات أو لإجراء المفاوضات إلا أن قيام نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه بزيارة الولايات المتحدة لإجراء اتصالات مع القوى الإسلامية هناك ومحاولة تنظيها بهدف تشكيل قوى ضغط إسلامية طوبى إسلامي، لضمان مصالح المسلمين شعوباً ودولاً مما لثار القوى العلمانية في تركيا.

أسباب الزيارة

ويأتى فإن محاولات الغرب لمعرفة الرقابة والتعرف عليه بشكل غير مباشر ليست سرًا ولا يضغط مصداقية الرقابة، بل يؤكد واقعية الطرفين الغربي والرقابة وإذا كان أريكلي قد سافر إلى الولايات المتحدة التي يطن دائما اعتراضه على سياساتها فإنه ليس معنى ذلك أنه أحدث تغييرات جوهرية في الفكره رغم أن سبب الزيارة كان بهدف دعم للمسلمين الأتراك لأخوانهم المسلمين في الولايات المتحدة خاصة بعد تهريب الجامع الذي أقامه الباكستانيون في مدينة يوفاسيتي بكاليفورنيا ، علاوة على محاولة تنظيم ٧ ملايين مسلم لإزالة الصور المسيحية وغير المسيحية التي تلصق بالمسلمين من خلال آلة الدعاية الصهيونية، وهذا ما أعلنه أريكلي سواء في تصريحات صحفية عقب عودته أو أمام اجتماع الجمعية البرلمانية لأمريه

وحول لقائه بالمستشارين الأمريكيين أكد أريكلي أن ذلك تم بناءً على رغبتهم ووسائله السفير التركي بواشنطن وأنه وجد في ذلك فرصة لتعريفهم على حزب الرقابة دون وساطة

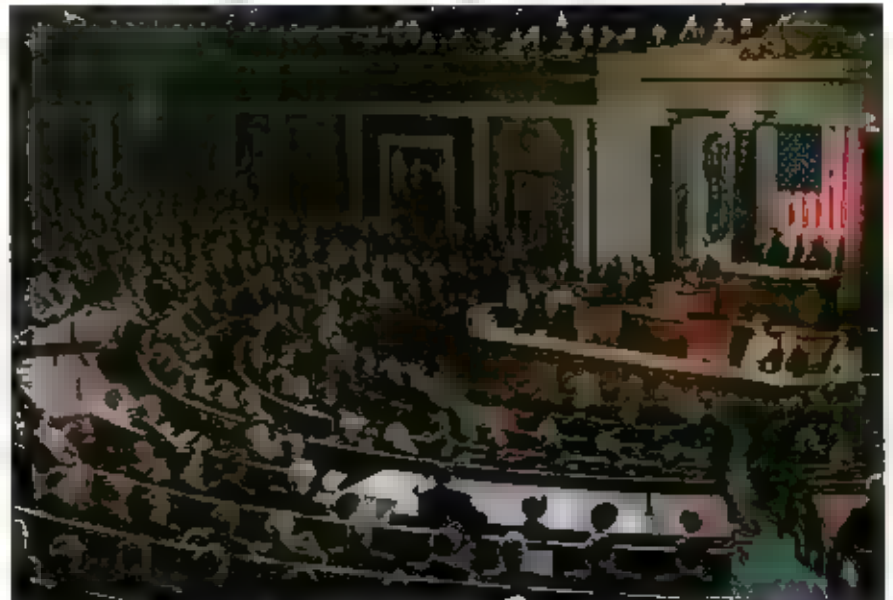
وقال إنه أبلغهم برسالة الرقابة وأنه لا خوف على الديمقراطية وحتى العلمانية لأن الأحرار التركية لا فرق بين مفهومها العلمانية ومفهوم قبائل التوتو في رواندا للعلمانية ، فالعلمانية للبطيعة في الدول الغربية يقبلها الرقابة لأنها تصلح للناس حق الاعتقاد بينما الغفلة الأخيرة من المائة ٢٤ في الدستور التركي تجعل الديمقراطية الدين الرسمي للبلاد ، وينصّبون أنفسهم حملة للجمهورية رغم أن الرقابة أكثر منهم تمسكًا بها فعضاء أول مجلس أمة تركي كان كلهم على ميادين حزب الرقابة

وأشار الكاتب أمين أوزجول في جريدة مصباح يوم ٢٩ أكتوبر ١٩٩٤ إلى لقاء أريكلي بمساعد وزير الخارجية الأمريكي الذي أصبح أريكلي بلز أمريكا لا تريد رؤية إيران ثانية ، وأنه لا مانع من وصول الرقابة إلى الحكم عبر الطرق الديمقراطية إلا أنه إذا وقف الرقابة ضدها فستطالب تركيا بمداد ديوانها

فرد أريكلي قائلا: متى إلى الحكم عبر الطرق الديمقراطية ويخرج أيضا عبرها ، كما أننا شركاء في السلطة من قبل ، وفي الانتخابات الأخيرة جئنا إلى سلطة الإدارات العلمية ، أما ديواننا فسيدها من قبل ، فلا تقلقوا فجميعنا للسلطة يعني الاستقرار

واقترح أريكلي عند الحديث عن التطورات في البوسنة والهرسك أن تنقل الطائرات الخاصة الناتج إلى تيرانا بدلا من إيطاليا إلا أن المسئول الأمريكي ذكر أريكلي بلز البانيا ليست عضواً في الناتو فقال أريكلي أنه يجب عمل معاهدة من أجل إقامة السلام العالمي

بظ العلمانيين الأتراك !!



■ الإدارة الأمريكية يمكن أن تتعامل مع الإسلاميين حال وصولهم إلى السلطة

إسلامية في تركيا

وأشتهر حسن جمال الملقب بالرفاء في مصباح في مقال له يوم ٢٠/١٠/١٩٩٤ أن توافقت زيارة أريكلي لأمريكا قبل الانتخابات ذات معنى دبلوماسي حيث يريد أريكلي إعطاء رسالة لواشنطن بأنه لا خطورة مطلقاً على الولايات المتحدة من وصول الرقابة إلى السلطة ، فإريكلي لا يظهر كرائد ككالي كما أن حركة الرقابة ليست من خارج النظام بل من داخله ، وإن أريكلي ليس هو خويهي تركيا ، وأن التجوية الديمقراطية التركية تشير إلى أن الرقابة سيكون هو الكارت الرابع في الانتخابات المقبلة وستجبر أمريكا على قبوله ، ولهذا لما كتبه باحث أمريكي فإن أريكلي يعد رمز الحركة الإسلامية في تركيا وأنه بعد انتخابات ٢٧ مارس للمضي التي نجح فيها الرقابة عاشت تركيا والشرق الأوسط حالة قلق بينما تتميز الفكر أريكلي للعلمانية للغرب من مصادر هذا القلق ، لذا يجب التحرك

ولذلك لم يكن غريباً أن يقوم كارول ميجلوفيتش خبير المين الأمريكي بالاتصال مع رؤساء بلديات الرقابة في ضوء هذا التقسيم ، كما قام بلمسجلا إم سمى لاتين الموظف بالمكتب السياسي بالسفارة الأمريكية بفترة بالاتصال

برئيس بلدية طرابزون ورئيس حزب الرقابة هناك خلال شهر أكتوبر الماضي

وقال حول أسباب الاتصال بأن الولايات المتحدة ترتبط بصداقة قوية مع تركيا ، ولذلك يجب التعرف على تركيا جيداً والذي يعتبر حزب الرقابة جزءاً منها ، ولذلك كان يجب مناقشة مسئولى الحزب ومعرفة أفكارهم ، واستطلاع أرائهم حول دور تركيا المستقبلية سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي وموقفهم من المشكلات الحالية وهو ما تم مناقشته مع شريف سالكو تش رئيس حزب الرقابة في طرابزون وهاسم إيكلي رئيس بلدية طرابزون وهو من الرقابة أيضاً وتم اللقاء في يومي ١١ و ١٢ أكتوبر الماضي

كما كان نجم الدين أريكلي قد أشار أيضاً في حوار مع المجتمع في الجزء الثاني من الحوار المنشور في العدد ١١٢٠ للوافق ٦ جمادى الأولى ١٤١٥هـ - ١١ أكتوبر ١٩٩٤ إلى أن نتائج الانتخابات البلدية في ٢٧ مارس الماضي أدت إلى قيام الدول الغربية بمناجحة الرقابة والاهتمام به ولذلك يتوافد سفراء تلك الدول على مقر حزب الرقابة للتفاوض مع المسئولين والتعرف بشكل مباشر على الحزب

الشبهات التي تعيط بالأهزاب العلمانية التركية جعلت الإدارة الأمريكية تمنح للحوار مع أريكلي، باعتباره هزبه أصبح من أقوى الأهزاب التركية



الإسلام... والمستقبل

اعمالهم، وأن الدور مبنائي عليهم في قيادة الأمم وسيادة القلوب ممتلك الإياد مندولها بين الناس، وتوالي مبشراته ﷺ التي تحقق منها جزء والزمان ينتظر لتحقيق الجزء الآخر، يحسن أن يدرك بعضاً منها في القرآن والسنة: قال تعالى: **يُزَيِّنُونَ أَنْ يَطْغَوْا نُورَ اللَّهِ يَأْخُذُهُمْ وَيُؤْتِيهِ اللَّهُ إِنْ يَشَاءُ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ** ويقول تعالى: **مُوعِدَ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيُمَكِّنَ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا**، يظهره على الذين كله ولو كره المشركون، ويطلق الرسول ﷺ على ذلك الآية فيقول: سيكون من ذلك ما شاء الله، ويقول ﷺ: **إِنَّ اللَّهَ زَوَى دَأَى جَمْعٍ وَضَمٍّ فِي الْأَرْضِ فَرَأَيْتَ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنْ أَمْنِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوَى لِي مَهَاءَ** وفي هذا دليل على انسياج الإسلام في جميع الديار، ثم يقول ﷺ: **مَوْلَاهُ لِيُبْلِغَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مَا بَلَغَ الدَّلِيلُ وَالنُّهَارُ، وَلَا يَتْرَكَ اللَّهُ بَيْتَ عَدُوٍّ وَلَا وَبَرَ إِلَّا أَخَذَهُ اللَّهُ الَّذِينَ بَعَزَ عَزِيزٌ أَوْ بَدَلَ دَلِيلٍ عَزَا يَعْزُ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ وَذَلَا يَدُلُّ اللَّهُ بِهِ الْكَفَرُ**

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب إذ سئل رسول الله ﷺ أي الميمنتين تفتح أولاً، القسطنطينية أم رومية؟ فقال رسول الله ﷺ: بميمنة هراقل تفتح أولاً، يعني القسطنطينية، رومية هي روما كما في معجم اللسان وهي عاصمة إيطاليا اليوم، وقد تحقق الفتح الأول وهو القسطنطينية - على يد محمد الفاتح - وقد بشر الرسول ﷺ بفتحها في حديث مسند طلال، طفتحن القسطنطينية، ولعمير الأمير أميرها - ولعمير الجيش ملك الجيش، وقد تحقق كما أخبر الرسول ﷺ فتح القسطنطينية - عام ١٤٥٣م، وستحقق الفتح الثاني وهو رومية، وأحدث البشريات كثيرة وهي ليست من أحلام اليقظة، وإنما قد بنيت على حقائق في هذه الأمة متبلفها يوماً

يقول روجيه جارودي منذ عدة قرون والغرب يسيطر على العالم ولكنه سيطن إلى ألامه قريباً لأنه أصبح عنصر إهلاك ويمار لا عصر حضارة، لقد أنفق في العام الماضي تسعمائة مليون دولار على الأسلحة وفي العام نفسه مات جوعاً بسبب الفقر وسوء التغذية ثمانون مليون نسمة في مختلف أنحاء العالم فالجشع والجنس والعنف والذل والقومية غدت غايات بذاتها ويتغير آخر أصبحت الهة مزيفة لتلك الحضارة، فإذا نحن انقلبنا لتلك الحضارة سيقوم باغتيال أنفسنا وأحفادنا، وإن تكون قد أتجزأ مهقنا التي قد أولعها الله إليها، وهي خلافتها في الأرض، بل تكون قد خلافتها الشيطان.

والكل اليوم يرشح الإسلام لتلك الخلافة فهل ستأتي الأمة التي تقوم بالنور الرسالي الإسلامي وتسمع من جديد قول الحق سبحانه: **مُؤَيَّدٌ أَنْ نَعْمَ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئمةً وَنَجْعَلُهم الْوَارِثِينَ** فقال الله ذلك! ■

عجيب ذلك المنهج الإسلامي السامق، وتلك التعاليم الرسالية الكريمة التي تحمل في جنماتها طوفان القوى الهائلة، وبوي العزائم الفائرة التي لا تعرف الملل أو تجمج إلى الكل، تأخذ الصبر زادا يوصل إلى الفلاح ما يابها الذين آمنوا أصبروا وصامروا ورابطوا وانتقوا الله لعنكم تفلحون، وتجعل الكفاح سبيلاً يسلم إلى الفوز ويطرده اليأس ولا تياسوا من روح الله إنه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون، وتتزود بالإيمان عدة تكسب العقبات ملحت لله الذين آمنوا بالقول الذابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء، وتعلمن بالعمل والإحسان والفضيلة جنة تلج الصبر إن الله يامركم أن تؤبوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمت بين الناس أن تحكموا بالعدل، وتسلح بالآخرة والأعتصام بحبل الله ذرعاً يحفظ الكرامة موعظتموها بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وانكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمة إخواناً.

على هذه المبادئ القرآنية طاربت الأمة الوثنية المخرفة في جزيرة العرب وبلاد الفرس فقصت عليها وطاربت اليهودية الماكرة فحصرتها في نطاق ضيق وقصت على سلطانها الديني والسياسي قصاء تاماً وصارعت المسيحية حتى انحصر ظلمها عن قارتي آسيا وإفريقيا، وانحازت إلى أوروبا في ظل الدول الرومانية الشرقية بالقسطنطينية وتركزت ملك للسلطان الروحي والسياسي بالنبوة الإسلامية في القارتين العظيمتين والحد بالفرو على القارة الآفلة من الشرق، وانتهت من الغرب ففتحت الأندلس ووصل جنوبها المظفرون إلى قلب فرنسا وإلى شمال وجنوب إيطاليا، وأقامت في غرب أوروبا دولة شامخة البنيان، مشرفة بالعلم والعرفان، وتم لها بعد ذلك فتح القسطنطينية نفسها وحصر المسيحية في جزء محدود من قلب أوروبا، وصارت البحار بخاراً إسلامية وتم للأمة الميمنة القوية والحرية على العالم، وما جاء هذا النصر صدفة أو خبط عشواء وإنما جاء بفكرة ورسالة صالحة ربابية قوى الإيمان بها وتوفر الإخلاص في سبيلها وازداد الحماس لها، ووجد الاستعداد والتضحية لتحقيقها، وتصور كل ذلك قيادة مؤمنة مخلصه حارمة والفة فكانت نشائر النصر ومخايله وإشراقاته ظاهرة حتى قبل الفتح والكفاح والجهاد، بشر بها القائد حتى في أحلك الظروف وأشد العقبات، فترى رسول الله ﷺ يقول في مكة والمسلمون تحت العذاب قوله المشهورة: **مَوْلَاهُ لَيُتِمَّنَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَصِيرَ الرَّائِبُ مِنْ صَبَاءٍ إِلَى حَضَرٍ مَوْتٌ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوْ انْزَلَّ عَلَى نَحْمَةٍ وَلَكُمْ تَسْتَعِجِلُونَ**، هذا ولما كانت عناصر القوة هذه مستغل في الأمة مذخرة وموجودة رغم طغيان الفساد في فترات معينة بشر الرسول ﷺ: **وَهُوَ يَطْمُنُ أَنْ الزَّمَانَ سَيَتَمَخَّضُ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْحَوَائِثِ الْجَمَلِ**.

إن الفرصة ستتاح للمسلمين مرة أخرى لأن منهجهم في

أبعاد الحملة الصهيونية في أمريكا ضد حركة «حماس» (٢ من ٢)

دراسة من إعداد: د. أحمد يوسف - أحمد أبو الجبين - واشنطن

إن رابطة مناهضة التشويه (ADL) والتي تضم الناشطين من الجماعات اليهودية وتحرك من داخل الولايات المتحدة، قد عملت كل ما في وسعها لترويج فكرة وجود تهديدات للإسلاميين في الولايات المتحدة، وأنها تتركز حول الجماعات الإسلامية الفلسطينية، وأعدت هذه الرابطة تقريراً مثيراً بعنوان: «حماس، الجهاد الإسلامي والإخوان المسلمون: المتطرفون الإسلاميون وتهديد الإرهاب لأمريكا». ويفترض هذا التقرير أن كل الاتهامات التي ساقها المسؤولون الإسرائيليون صحيحة، ورغم أن مشاطات حركة حماس لا تعكس أنها تسلمت مساعدات مالية ضخمة، فإن رابطة مناهضة التشويه (ADL) تصر - وبناءً على معلومات مستقاة من مقال بصحيفة جيزودايم ريبورت بأن إيران قد سلمت للإسلاميين مبلغ ٣٠ مليون دولار ١١

أضف إلى ذلك أن الألة التي تثبت تورط اثنين من الأمريكيين هم محمد جراد، ومحمد صالح في تمويل حركة حماس بلال قد أخذت من ثلاثة مصادر إسرائيلية أو معروفة بتأييدها لإسرائيل وهي صحيفة نيويورك تايمز، وصحيفة واشنطن بوست، وإذاعة جيش الدفاع الإسرائيلي. وقد نقلت كلها تلك الاتهامات عن المسؤولين الإسرائيليين، ومع ذلك، فإن المعلومات التي صدرت من محمد جراد وتم بثها عبر وسائل الإعلام قد انتزعت بالإكراه، ومصادميتها مشكوك فيها، وخاصة أنها نشرت باللغة العبرية وهي لغة لا يعرف محمد جراد التحدث بها.

إن الدليل الذي تعتمد عليه رابطة مناهضة التشويه لليهودية (ADL) لتأكيد علاقة محمد جراد بحركة حماس هو «إن حرائق متجره في شيكاغو مغطاة بإعلام منظمة التحرير الفلسطينية، وشعارات الانتفاضة، وبيانات

حماس، وصور القدس، والتمردات للمسجد الأقصى». وإن شعارات الانتفاضة تملأ كل أركان متجره، وقد خصص جانباً كاملاً من حائط متجره لعرض المواد والشعارات الفلسطينية المتطرفة من صدور، وأشرطة فيديو ومنشورات وصحفه. كما أن جراد قد اعتبر متهماً لأنه قام بعمل إعلان دعائي لمتجره في بشرة فلسطيني مهيمن، الشهيرة، والتي يشرف على توزيعها الاتحاد الإسلامي لفلسطين (IAP) من مقره في مدينة دالاس - تكساس. ورغم أن الخصائص الحلقية ونشر البيانات لا يمكن أن تكون في العادة دالة للاتهام، فإن رابطة مناهضة التشويه (ADL) قد سعت بقسوة إلى إقامة علاقة بينهما " وبالرغم من إثبات براءة محمد جراد والإفراج عنه بعد ستة أشهر، إلا أن الدعاية لا زالت قائمة وبمعد ترميد الاتهام من حين لآخر ".

إن دعوة رابطة مناهضة التشويه (ADL)

للاستقطار والتمريض ضد الإسلاميين قد ربحها عدد من الصحفيين والمسيحيين، الذين عملوا بقسوة لوضع قوانين أكثر تقييداً ضد من لا يملكون حق المواطنة الأمريكية، ضد أولئك الذين يؤمنون «الدعم اللاديني» (وهو مصطلح مهم يطلق على عدد غير محدود من النشاطات للفرقة)، وهم يعملون على تطوير سياسة اجتماعية تصنف للمسلمين على أنهم إما خطيرون للفنانين (سبايرون - Passive) أو (متشددون - Active). ويكتب ولهم مشاير حول رفض للمسلمين لما يقوله المسيحيون واليهود عنهم، فيقول «إن رد الفعل الحكيم قد يكون بمواجهة محاولة التمييز التي يتعرض لها دينهم بواسطة للتشديد، إذ إن حلقات مساجد المتشددين في الولايات المتحدة تقلت من الرصد والمراقبة لأنها مرخصة وتعمل في الظن» (ميرالد تروبيون - ١٩ فبراير ١٩٩٣)، وفي الوقت الذي يصدر فيه صفائير من سفيرة الجمع المشغول بين المحافظين الأرثوذكس والعماليين والمتطرفين، فإن التعرف على الأخيرة لأزال مجبهاً، ولما كانت مشاطات الإسلاميين متعمدة الجوانب والأبعاد، ويستمع البعض منهم وسائل غير مقبولة، بينما تعمل الغالبية في إطار حقوقهم للشريعة، فإن إشارات معينة يجب أن تستعمل لتوضيح من هو الرائيكي.

وورد ميرالفورد ملك جويرو، أسماء الجماعات والمنظمات التي قام بدراساتها من خلال تقاريره الصحفية وشكر بمسرة من وجود الإسلاميين في الولايات المتحدة، وتشتمل باستنكار تهكمي.

«هل جاء الآن دور الولايات المتحدة لتقوم بدور الضيفة للمسي وأوجاع العالم الثالث؟ إن



بني في أمريكا



محمد جراه

للولايات المتحدة ، ولكن هناك خطوات يمكن أن تتخذها هنا [مثل أن نبذل] الصرامة والشفقة في تطبيق القوانين الأمنية ، والتي تسمح برفض إعطاء تقديرات الوصول إلى الولايات المتحدة أو بالإبعاد بالجملة لغير المواطنين الأمريكيين ، والذين قاموا بالتجسس للملي لاى من المنظمات (الإسلامية) الإرهابية (بول ستريت جورنال - ٨ مارس ١٩٩٣).

إن من مواقف الاقتراح يمنع جمع التبرعات وتزوير الرأي العلم أنها ستتوسع كل المنظمات الموجودة في الولايات المتحدة ، وسوف تعاني منظمات كثيرة لأن منظمات قليلة تسمى إلى تلك الامتيازات ، واتخاذ مثل تلك الخطوات من شأنه أن يضر بالثقة للمهاجرين الذين يمدون ولاجم الصداقة للولايات المتحدة ، ومع ذلك يتعاملون أيضاً مع الحركات التي تعمل في أماكن ميلانهم وتطور ضد الاحتلال والفساد والهيمنة ، والمجموعات التي قد لا تتأثر بذلك نسبياً تضم رابطة مناهضة التشويه لليهودية (ADL) والتي تزودت العلم للمضي في واحدة من أسوأ فضائح انتهاكات الحقوق المدنية في التاريخ الأمريكي ، ومع ذلك بقيت بمعنى من الاتهام بصور - التصرف !! ورغم أن هذه المنظمة اليهودية الذائعة الصيت قد قامت بأعمال تجسس سرية لعدة عقود ، فإن جهودها الطموحة للسيطرة على العقلية الغربية قد أثبتت نجاحاً ، وعلى عكس الاتهامات التي ساقها إيرسون فإن هناك فئة صغيرة من المعارضين هي التي تعبر قليل اعتماداً لفضائل الخارجية ، وذلك حسب معلومات المستوفين عن الأجهزة الأمنية ، الذين يعرفون عن قلقهم من أن يكون العرب الأمريكيون وأعضاء المجموعات الإثنية الأخرى عملاً لخلاف ليس لها أساس من الصحة (نيويورك تايمز - ٢٩ فبراير ١٩٩٣).

وفي الواقع ، فإن عملاء أجهزة الأمن وجدوا القليل أو لم يجدوا الدليل على تلك الاتهامات التي أطلقتها إسرائيل ومؤيديها وغيرهم من المحسنين ، فلقد دأبوا محالو أجهزة الاستخبارات الأمريكية مفكرة سرية عن محاسن تم تقديمها لعدد من رؤساء اللجان الكونغرس وذلك خلال الأسبوع الأول من فبراير ١٩٩٣ ، وحسب معلومات أحد هؤلاء المشاركين فإن مستوى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) قد نال وجود مخالف من أن لدى حركة حماس حلقة اتصالات سرية مشتركة

بين العرب الأمريكيين في الولايات المتحدة ، أو إلى الحركة كانت تعد لعدة لشج حملات على أهداف أمريكية ، وبدلاً من ذلك قال نفس المصدر بأن مستوى الاستخبارات قد وصلوا معاصره بانها منظمة سياسية متحضرة وإن بالإمكان التعامل معها عند الضرورة ، وقال محالو وكالة المخابرات المركزية الأمريكية من دور حملات في الهجمات الإرهابية داخل إسرائيل ، قائلين لأعضاء الكونغرس بأن المنظمة غالباً ما كانت تحاول أن تتسبب إلى نفسها بعض للهجمات العشوائية ضد المواطنين الإسرائيليين ، والتي لم تكن - في الأصل - مخططة من قبل قيادة حماس.

إن الاتهامات الكبيرة التي تلقاها أجهزة الدعاية الصهيونية بأن الإسلاميين ، وخاصة حركة حماس يعملون من داخل الولايات المتحدة قد تولت بكثير من الشك من قبل معظم العاملين في أجهزة الأمن والاستخبارات ، وفي نفس الوقت الذي تبدي فيه الولايات المتحدة حرصها الشديد على ضمان أن قوانينها لم تخرق أو تنتهك ، فإنها في نفس الوقت تبدي حذرها من المحاولات الهيستيرية التي تروج لها بعض الجهات ، إننا نحاول أن نبعد الناس عن الاتهامات التي تقول بأن هناك تنظيمات عسكرية لحرارة حماس تعمل من داخل الولايات المتحدة (نيويورك تايمز - ٤ فبراير ١٩٩٣) على حد تعبير مسئول من وزارة الخارجية الأمريكية لم يشأ الإصباح عن هويته ، وعندما قامت إسرائيل باعتقال للمواطنين الأمريكيين بتهمة علاقتهما بالمجموعة الإسلامية الفلسطينية ، نقلت مجلة نايم عن مكتب التحقيقات الفيدرالي بيان عملاء المكتب بأنهم يجدوا الدليل على أن نشاطات محاسن العسكرية توجه أو تنظم من داخل الولايات المتحدة ، ويؤهل مسئول في وزارة الخارجية الأمريكية بأنه في الوقت الذي تحظى فيه حماس بتعاطف من قبل بعض الأمريكيين ، فإننا لا نملك الدليل على أن عمليات معاصره العسكرية يتم تنفيذها أو تخطيطها من داخل الولايات المتحدة (التايمز ١٥ فبراير ١٩٩٣).

هذا وقد التقى ممثلو المجلس الإسلامي الأمريكي (AMC) واللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز (ACD) والاتحاد الإسلامي للأطباء (IAP) مع مسئول في مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) خلال شهر فبراير ١٩٩٣ ، ووجدوا أن محاسن لم تحمل على أساس أنها خطر داهم ، وقال عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي لهنزلا - بأنهم يعملون فقط الجناح العسكري لحركة حماس على أنه إرهابي ، وأن تطبيع القوانين والتنظيم مرتبط بالقرارات السياسية مثله مثل السياسة الخارجية.

ويبقى السؤال الذي ينتظر الجواب ما هو الدافع من وراء إعادة فتح ملف معاصره واتهام مؤسسات إسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية بتقديم الدعم لها ؟

أجهزة الدعاية الصهيونية تروج حملة استخبارية في أمريكا ضد الإسلاميين عامة وحماس خاصة ويناولها عدد من الصحفيين والسياسيين

عبد الرحمن العمودي - المجتمع

المجلس الإسلامي الأمريكي يثبت نفسه كمرجع للخبراء في الكونجرس

واشنطن: المجتمع



■ العمودي يتحدث في قاعة الشؤون الخارجية في الكونجرس

بعد جهود متواصلة تمكن للمجلس الإسلامي الأمريكي من تثبيت نفسه كمرجع للخبراء في الكونجرس الأمريكي مما يعتبر خطوة رائدة في الحضور السياسي للمسلمين في الولايات المتحدة، مما جعل اللوبي اليهودي يشن حملة كبيرة على الحضور الإسلامي في الولايات المتحدة، خلال الأسابيع القليلة القادمة وفي حديث لـ «المجتمع» حول إنجازات المسلمين السياسية لدى الكونجرس تحدث السيد عبد الرحمن العمودي المدير التنفيذي للمجلس الإسلامي الأمريكي فقال:

منافشة أوضاع للفرد العربي والجزائر وتونس على وجه الخصوص نظرا لجرى الأحداث السياسية هناك واتساع الموقف بينهما، وقد حضر وقد كامل من المجلس وكانت مشاركته فعالة وحاسمة في إدارة النقاش وتوجيهه بفتح.

وعلى إثر ذلك نظم المجلس الإسلامي الأمريكي بالتعاون مع مركز التقاطع الإسلامي للسمي بجامعة جورج تاون ائتلاف الكتاب من أجل السلام في الشرق الأوسط نظم سلسلة محاضرات لأربعة أسابيع في الكونجرس تحت عنوان «الإسلام والسياسة الخارجية الأمريكية في إفريقيا» وقد لاقى هذه السلسلة من المحاضرات إعجابا منقطع النظير في صفوف أعضاء الكونجرس واللجان المساعدة لهم، واستطاع المجلس الإسلامي الأمريكي من خلالها تقديم نخبة رفيعة المستوى من الخبراء كان من بينهم البروفيسور جون إسبوزيتو والبروفيسور جون انتليس والدكتور علي المزروعى والدكتور سليمان نيانج والدكتور عماد شاهين وغيرهم.

وخلال فترة الأسابيع الماضية فقط استعان الكونجرس بثلاثة من هذه المجموعة من الخبراء التي قدمها المجلس للكونجرس هم الدكتور علي المزروعى (عضو مجلس إدارة المجلس الإسلامي الأمريكي) والدكتور جون إسبوزيتو (عضو المجلس الاستشاري الإسلامي الأمريكي) والدكتور جون انتليس، ويأمل المجلس أن تصبح هذه الأسماء من الأسماء المصنفة لتقديم الاستشارات والنصائح خاصة فيما يخص العالم العربي والإسلامي بلان لك ■

وبعد مناقشات ومباحثات طويلة اضطرت اللجنة للسماح بتوزيع الورقة والسماح لوفد المجلس كمستمعين فقط دون أن يكون لهم حق الكلام.

وبعد ذلك كان للورقة أثر كبير حيث طلع عليها أعضاء الكونجرس الحاضرون وأثار بعضهم نقاشا منها النقاش مع مقدمي التقارير حيث كشفت للورقة الكثير من الحقائق التي غيبها وأغفلها مقدمو التقارير وكان من الذين استشهدوا بالورقة السيد دونالد بين عضو الكونجرس وعضو لجنة الشؤون الخارجية وكذلك السيد جونستون نفسه وقد سبب ذلك إهراجا كبيرا لمقدمي التقارير إلى درجة أن أحدهم تهم على الدكتورة عزيزة شخصيا واتهمها بالجهل وتزوير الحقائق وهي جالسة لا تستطيع أن ترد.

وبعد انتهاء الجلسة بالسيور طلب وفد المجلس مقابلة السيد جونستون فوافق على ذلك وقدم اعتذارا طويلا لسوء أدب مقدمي التقارير وتطاولهم على الدكتورة عزيزة وأبدى إعجابهم بمستواها العلمي، وقد كان اللقاء مثمرا وامتد إلى ساعة ونصف بدلا من نصف ساعة حسبما كان مخططا له، واستطاع وفد المجلس إقناع السيد جونستون بإلقاء الدكتور مختار المفلحي مستشار البعثة الدبلوماسية لجمعية الإنقاذ الجزائرية وكان لقاء مثمرا ومطولا بعد ذلك.

وفي سبتمبر الماضي كان هناك اجتماع لفرع اللجنة شؤون إفريقيا وكان المخطط أن تبحث قضية الصحراء الغربية فقط ولكن استطاع للمجلس الإسلامي الأمريكي إقناع رئيس اللجنة السيد جونستون بضرورة

مع بدليات عام ٩٤ كان السيد هاري جونستون رئيس اللجنة الفرعية لشؤون إفريقيا المتفرعة عن لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس، قام بالدعوة إلى جلسة استماع حول القضية الجزائرية في الكونجرس وبها لها نائب وزير الخارجية الأمريكي السيد بوب بليتز الذي كان مسافرا فرسل نائبه السيد سارك باريس لتقديم تقرير وزارة الخارجية، كما دعا السيناتور جونستون ثلاثة خبراء متخصصين في القضية هم السيد بيل زارتمان من جامعة هون هوكينز، والسيد روبرت موتير من جامعة نيسلافانيا والدكتور فانتروال من جامعة دارموث بنيويورك، والاثنتان الأولتان معروفان بصلاتهم الحميمة مع الحكومة الجزائرية وموقفهما للعادي من الإسلام جملة وتفصيلا، أما الثالث فيتصف بالحياد ولكنه ضعيف.

وعندما علم للمجلس الإسلامي الأمريكي بهذه الجلسة سارع إلى الطلب من مكتب السيد جونستون والسقواين في اللجنة بضرورة دعوة شخصية مسلمة أو محايدة متخصصة في الموضوع ورشح الدكتور عزيزة الهبري أستاذة القانون والفلسفة في جامعة ريتشموند والتي كانت قد أعدت دراسة وألمية حول القضية أثناء عضويتها في لجنة للعلماء من أجل حقوق الإنسان، ولكنهم - تحت ضغوط اللوبي للعادي - رفضوا طلب للمجلس.

كما كان من المجلس إلا أن صور نسخا من ورقة الدكتور عزيزة ونسب بوقد إلى الاجتماع، وطلب بتوزيع الورقة على الحضور لقرائنها قبل الاستماع إلى تقرير المتحدثين

رؤية القوميين العرب في المؤتمر القومي - الإسلامي (٢ من ٢)

هو اجس وشكوك وتردد وتشاؤم

وتقول عن اساليب العمل التي تواجه تطورات المواقف فقد تعامل معها كل فريق بشكل مختلف باختلاف المساحات القطرية بشكل انفسى إلى التحالف أحيانا وإلى الشقاق في معظم الأحيان.

وبعد أن عكست بواعد الفلق عند كلا الجانبين قلقت: بويلا من السعي للفهم وتطوير المواقف استعدي كل فريق شكوكه القاريضية ويجري ومن الحاضر والمستقبل في إفسار الماضي وتحالف معه الفلق والتنافس في إزكاء الخلافات والتنافس.

الهواجس القومية

كانت أهم الهواجس التي سرودها القوميون في وقتهم هي: - سرود التحالف بين الإسلاميين والمصريين في السودان. - موقف بعض القوى الإسلامية من العنف الذي يقوم به جماعات متطرفة ترافع شعارات إسلامية.

- موقف بعض القوى الإسلامية من قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان وخاصة حقوق المرأة وحقوق الأقليات. - موقف بعض القوى الإسلامية من قضايا التنمية والحدالة الاجتماعية - الإحراج على تطبيق الشريعة الإسلامية في نظم استبدادية لا يتبها لها منها سوى إقامة الحدود. وتحيلها إلى عصا غليظة تجاه خصومها السياسيين.

مواقف بعضها من قضية الوحدة العربية وكان واضحاً تماماً أن صورة التفكير الإسلامي والمواقف المصعدة والتي عرضتها الورقة الإسلامية بوضوح وتوحيد كما سبق أن ذكرنا في الحلقة الماضية ليست واضحة بشكل كاف لدى القوميين.

هذه المواقف تم تصحيحها منذ مدة في إصدارات الفكرين الإسلاميين ومنهم النخبة للوجودة في هذا اللقاء وأصغر الإخوان المسلمون بياناً في مواقفهم من التعددية السياسية وحقوق المرأة في بداية هذا العام ١٩٩٤

والانفتاح الذي نخرج به أن الذين كتبوا الورقة القومية لم يطأوا على هذا التناج الفكري أو تكثروا بالعمل الإعلامي للضادة، أو مزال الفلق والشد يسلمهم.



الإسلاميون والقوميون في المؤتمر

دعصام العريان يكتب من بيروت

بقدر ما كانت رؤية الإسلاميين في الاجتماع التأسيسي للمؤتمر القومي الإسلامي واضحة ومحددة ومتفائلة وتنتظر إلى المستقبل جاءت رؤية القوميين العرب والتي اعتنتها لجنة مشكلة من: د. أحمد صديقي الدجاني، وجميل مطر، ود. عصام عيسى، ومحمد عوض، والاستاذ محمد الفلق، جاءت هذه الرؤية متشككة مقربة متشككة تعيش الماضي.

وكما قال الأعضاء أن الورقة الإسلامية خاطبت المعتدلين في المساحة القومية بينما خاطبت الورقة القومية المتطرفين والمغالين في المساحة الإسلامية، وبينما نظر الإسلاميون إلى المستقبل، مزال القوميون يعانقون من لائر الماضي، ولعل ذلك بسبب الإحساس بقلق للمسؤولية عما حدث في الماضي.

واعطت الورقة انطباعاً بأنه مزال أمامنا شوط لحسم كثير من القضايا قبل التقاهم على عمل مشترك، أو بمعنى آخر إننا لجنا إلى الفلز المريع إلى محاولة التقاهم قبل أن نحقق اقرا كافياً من الفهم المتبادل.

وعبر الاستاذ منير شفيق عن خيبة أمه في الورقة القومية وراي أنها سطبية في سبناها ومتناقضة مع المنطق إلى فتح حوار مع الإسلاميين.

محاولة للتصحيح

يحاول الاستاذ محمد عوض أن يتدارك ذلك كله في عرضه للورقة، فقدم لها بالقول أن الورقة تعبر عن رؤية نهية راس الرؤية القومية، وأنها لاتصاهر الحق في الاختلاف وأنها تعبر إلى الاختلاف حول أهداف مشتركة وعندما عرضت الموضوع تعرضت له من منطلق النقد الذاتي، وكذلك إن عرضت لبعض القضايا التي

تثير المخاوف والفلق لجنا في تنظر أيضا إلى المستقبل، وأنا جتا لنفق لا لنفاق

ماذا تقول للورقة؟

تعرضت في البداية أن «الحوار الذي بدأ بهدف إزالة الالتباس ومحو الفهم وبخس الاشتباك بين التيارين بعد الفلق من الخلق وإنتاج الفلق من أشكال التقاهم.



أزمة مستحكمة

تتلوات الورقة موضوعين

١ - حال الأمة

٢ - قضايا الحوار

ثم عرضت إلى مدخل مقترحة الحوار. وهنا نرى أن الورقة لاتعرض مسائل للعمل المشترك نظرا لما قيمته من موانع وشكوك وقلق، بينما عرض الإسلاميون، الذين يمارسون العمل في الساحة بغير أكبر، قضايا العمل المشترك.

وقد قال بعض المراسلين الصحفيين (الأحرار) أن الإسلاميين تدوروا للخطابات السياسية بينما ركز القوميون على العمل والتنسيق والإدارة

وهذا ليس صحيحا إطلاقا . فقد كان الفريق القومي هو المسؤول عن الإعداد التنظيمي وتنسيق اللقاء ولكن العمل المشترك كان هو هم الإسلاميين في المستقبل حيث ينتظرون دعما ملجأ وإعلاميا وسياسيا من التيار القومي خاصة في قضية الجهاد ضد الاستسلام للهيمنة الصهيونية، وكذلك ينتظرون تصيحا واضحا في قضايا المرويات العامة وحقوق الإنسان.

كان واضحا نبرة التشاؤم عند عرض جوانب الأزمة التي ترونها الأمة العربية وهي

١ - للخطر التي تهدد الاستقلال الوطني والاستقرار الاجتماعي متعلقة في تصاعد التدخل الأجنبي المباشر، والوجود العسكري المباشر في عدد من البلدان في إطار اتفاقيات ثنائية في سيناء والخليج. وغياب الاستقرار الداخلي نتيجة الحروب الأهلية (الموردين - الصومال - جيبوتي - الجزائر) وتقضي أعمال العنف والعنف المضاد هذه المصاطر تؤدي إلى إهدار الموارد نتيجة ارتفاع تكلفتها الاقتصادية.

٢ - البعد الاقتصادي للأزمة ويتجلى في مشاكلات التخلف الاقتصادي وضعف التنمية والتبعية ونقص موارد المياه وأزمة الدين.

وبما يشير القلق والتشاؤم هنا غياب التوافق القومي حول سبل مجاور هذه الأزمة وليس من الميسر أن نذهب سواك بعض القوى السياسية التي تهمل النصف الآخر من صفة صديق للتد أو اليك قنولين والمنظمة في نظم الرقابة الشعبية على الإنفاق العام وحقوق العمال في الإضراب والمقاومة الجماعية والعمال الاجتماعي مما يؤدي إلى التوازن في المجتمع.

البعد الثقافي

وهذه هي القضية الجوهرية لأنها تمثل في رؤية الإسلاميين للرؤية الثقافية للأمة والتي لا يمكن أن يتخطى الإسلاميون عن كونها الإسلام وتطبيق الشريعة الإسلامية. فعلا كانت هواجس القوميين

تمثلت الهواجس في الأمور التالية

١ - الفكر التكفيري، وفي رؤيتهم يتمثل في فكر الجماعات المتطرفة ولكنه لا يقتصر عليها. وهذه محاولة لرسم كل التيار الإسلامي يكون ما من ألوان التطرف ورون أن خطورتها تكون في تصور احتكار الصواب وفي الآخر، وقد سبق شرح رؤية الإسلاميين في هذه المسألة بخصوص التعددية وأنهم كما قال الدكتور القرضاوي يرون أن الاجتهاد يعني احتمالية الصواب والخطأ تصديقا لقول الإمام الشافعي: «ربى صواب يحتمل الخطأ وربي غيري خطأ يحتمل الصواب»

٢ - الفكر السلفي وهو ليس للنزب ولا للعلل الخاص بالسلف الصالح ولكنها في نظر القوميين محاصرة اجتاهات الأمة بثورة رمنية محدبة وجرمانها من حقها الطبيعي في الاجتهاد والتحديث وسبق أيضا الرد على ذلك في ورقة الإسلاميين التي تدعو إلى الاجتهاد للنضبط بضوابط الشريعة.

٣ - فكر الاغتراب الذي يتصادم مع بعض ثوابت الأمة الثقافية الحضارية ويستدعي الثقافة الغربية بكل قيمها السلبية إلى جانب قيمها الإيجابية. وهذه نقطة قد إيجابية يمكن تطويرها بالحوار المشترك لطرح صيغيات جديدة ومصطلحات عربية بديلة عن تلك الغربية التي أدت إلى التبلد بين التيارين مثل «الطليانية»

الوحدة والاستقلال

سلم القوميين بأن الدعوة إلى الوحدة الإسلامية تشمل ضمنا الوحدة العربية حيث قالت الورقة: «لا يوجد من الناحية النظرية تعارض بين الدعوة للوحدة العربية ودعوة التيار الإسلامي للوحدة الإسلامية» فالدعوة الثنائية تشمل الأولى بالضرورة، وكلاهما يواجه صعوبات على المدى القصير والمتوسط.

وبينما أنهم راجعوا مؤلفهم من وحدة الصف ووحدة الهدف حيث انصرفوا الآن إلى تغليب عناصر البنية التحتية لمفهوم الوحدة العربية أكثر من الاعتماد بالمكانة واستبعدوا مفهوم استخدام القوة لتحقيق الوحدة حيث أدت هذه المحاولات إلى عواصف شعبية كانت تهدد المفهوم ذاته

ويذهب الفكر القومي التقليدي إلى تحميل الأنماط الصهيونية والتحالف العربي الصهيوني نتيجة استراتيجيات ما يسمى بالإسلام مجوزية للحاضر الرئيسية التي حادت بالاستقلال القومي.

كما كان التزلزلات العربية . العربية دون أية لحسم الخلافات مكررا وكفالة ضعف الجامعة العربية والمنازعات الداخلية في البلدان العربية والصراع بين الحكومات والنظم من جهة وبين بعض التيارات السياسية التي ترغم شعارات إسلامية أثرا كبيرا في تهديد استقلال وحدة التراب الوطني لبعض البلدان العربية وبعث الورقة كلا التيارين إلى العمل مجتمعين أو متفرعين بتحرك فعال إزاء بعض هذه التهديدات

القوميون ينفقون مع رؤية الإسلاميين في بعض القضايا لكنهم لا زالوا متشككين أو غير متوعبين لوقوف الإسلاميين من قضايا أخرى

والاشتراكية كما طرح ذلك خير الدين حبيب.

قصدا الحوار

كان الجزء الثاني من ورقة القوميين منصبا على قضايا الحوار وقد تحدثت في أولا الوحدة العربية بين جالسي العربية والإسلام

ثانيا: الاستقلال الوطني والقومي ثالثا الديمقراطية وحقوق الإنسان رابعا: التنمية المستدامة خامسا: العدالة الاجتماعية سادسا: التجدد الحضاري وهي القضايا المعروضة على جدول أعمال المؤتمر والتي سبق أن تحدثت رؤية الإسلاميين لها في الحلقة السابقة

وفي مقدمتها:

- دعم النضال الوطني الفلسطيني

- إشغال سباعي التطبيع.

- الضغط للتواصل على الحكومات العربية باتجاه إدارة حوار وطني يكفل الحقوق للشريعة للقوميات والقطاعات ويحفظ على البلدان العربية وحدة ترابها الوطني، وإعادة التأكيد على رفض الاستقواء بالخارج

الديمقراطية وحقوق الإنسان

يبدو من ورقة القوميين أنهم لم يتطهروا بعد مواقف التيار الإسلامي من القضية الديمقراطية أو فهموه ولكنهم ما زالوا متشككين في مصداقيته. وبينما يبنوا خطورة انتهاكات حقوق الإنسان وأن البعض يحظر هذه الحقوق يزعم أنها تتعارض مع الإسلام، وأن الاتجاه

العربي اليوم يستخدم هذه القضية للتدخل في الشؤون الداخلية قاتل الورقة

مختلف نظرة التيارين القومي والإسلامي لهذه القضية اختلافا جوهريا في حدة جوانب لا يقلل منها الاتفاق

العام حول الإطار أو بعض العناصر مثل المساواة بين الذكور والإناث أمام القانون، تطبيق الحدود، بعض أوجه ممارسة حقوق المواطنة. كما يحدث التباس كبير في موقفيهما من رؤية المفهوم الإسلامي للديمقراطية وتعدد الاتجاهات داخل التيار الإسلامي التي يذهب بعضها إلى المطابقة بين مبادئ الديمقراطية والشرعية، بينما يذهب البعض الآخر إلى القول بتناقضهما تلقائيا تماما.

وبلغوا على ذلك بما يحدث الآن في السودان وما تريد من بعض أثناء انتخابات الجزائر، وعدم إعطاء أمثلة حق الترشيح والتصويت في الكويت، ومطالبة التيار الإسلامي بتعدد هذه الممارسات وغيرها

وحدثوا الصوت بالقول: هلم يبدل التيار الإسلامي جهدا يذكر في إجماع موقفه من قضية الديمقراطية والتعددية وتداول السلطة وكان هذا الجزء مزار تعليقات كثيرة ساهم بها الأستاذ فهسي هروني و أ د توفيق الشاوي، الأستاذ منير شفيق، أ د محمد سليم العوا

التعمية والعدالة الاجتماعية

كررت الورقة رؤية القوميين لأهمية التعمية والدور المركزي القطاع العام في القطاعات الاستراتيجية، والضرر المطلوب من تدخل الدولة لحماية أهداف التنمية وأهمية العدالة الاجتماعية والتعاون العربي الجهوي والإقليمي

وتكررت الشكوك أيضا والهواجس حول مواقف التيار الإسلامي، فتناولوا ظاهرة التبنك الإسلامية وشركات توظيف الأموال بشدة شديد وبنينا أوجه الاتفاق التي ظهرت في:

- الموقف من التطبيع مع إسرائيل والسوق الشرق أوسطية

- قضية العدالة الاجتماعية التي تصلح لبلورة مجالات محددة للتعاون من أجل النهوض لتعميتها

المحدد الحضاري

حدد القوميون مفهوم التجديد الحضاري في العبارة التالية:

«الدعوة إلى إجراء مراجعة شاملة للثقافة العربية في مختلف جوانبها سعيا للنهوض بأهداف الأمة العربية وتبنيها المكلف التي تليق بها بين الأمم، ويشمل ذلك



منير شفيق

محمد هادي

أحمد صليحي

السياسية الإسلامية كيميائيات بيئية تسعى إلى نشر الثقافة الدينية ودين دورها السياسي

وإشارة إلى الموقف المتروك الورقة كمنهج للمعارضة بحث كيفية تعميق فهم كل تيار للأخر بحيث لا تكون غير إعلام طرف آخر

وكمنهج آخر ياتي بتقلية الخطاب السياسي لكلا التيارين حيال الآخر، وورد في هذا المجال تدقيق للمصطلحات وإجماع المفاهيم.

وكمثال لذلك من الجانب القومي مصطلح الأصولية والأصوليين، وفي الجانب الإسلامي متروك الخطاب الديني في العمل السياسي في إبيات التيار الإسلامي وكان آخرها حرب اليمن، وكأثر المشاور والمهاجرين تقول الورقة ناذية المذكرة الثانية «إن ثمة فكرة سائدة لدى بعض فصائل التيار الإسلامي تقول: بأننا أمام صخرة إسلامية في مثالب الدول القومي وأن القومي للرفعين في الصوار مع التيار الإسلامي إنما يصحون الحقائق بركب قوي صاعدة

وكانت آخر الدلائل المضطرب الإيجابييين الآتين

أولا التجديد الفتيق لجماليات التعاون ومجالات الاختلاف

ثانيا: البحث عن آلية مناسبة لاستمراره وكانت الاقتراحات التالية بهذه المجالات المناسبة لمفضل للمشتركة وهي تأكيد لما ورد في الورقة من قبل وتكرر كثيرا وهو محل انشغال بين التيارين

١ - تعزيز وحماية الديمقراطية وحقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدني

٢ - تعزيز الفضل القومي في القضية الفلسطينية ومساندة حقوق الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره

٣ - إسقاط السلطات الخارجية للهيمنة على المنطقة مثل مشاريع السوق الشرق أوسطية والتطبيع مع العدو المحتل

لقد عكست هذه الورقة محاور وهواجس التيار القومي، وفي نفس الوقت أثارت مناقشات عميقة حولها ووردت عليها جهات في داخلات الإسلاميين وبعض القوميين، وكانت في مجملها سلبية وأبست إيجابية

وأحد حرصت على عرضها بالكامل ليتمتع القارئ على وجهة النظر القومية ومايلتأها من شكوك حيث يرى البعض أن الإسلاميين لايفرحون ولا يعترفون على وجهات النظر المخالفة لهم وأرجو من القارئ أن يعارض نقدا ذاتيا ليري هل لهذه الهواجس والمخاوف من أساس - أرجو ألا يكون ذلك صحيحا ■

نقد الترات

- رفض إشكاليات التعامل مع الثقافة والحضارة العربية

- التنازل الفخلاق مع الحضارات الأخرى

- تهينة العقل العربي للتعامل مع الثقافات الحديثة

وأدنا الفرق القومي القومي الذي يذهب إلى اتجاه العظمة الكاملة مع تباين الرزي بين التيارين حول سبل التعامل بين حدى «الخطمة الكاملة» والتعامل التناقضي

ونفس النظر عن الذي للمختلف عليه فإن لدى المتفق عليه يسمح بتعاون مهم في مجال التجديد الحضاري

مدخل الحوار

يعتبر القوميين أن هناك ٢ منطقتين رئيسية للحوار هي:

١ - أن هناك حاجة ملحة للتعبير لإستطيع أي فريق سياسي أن يقوم بها متفردا

٢ - الضغوط للتصاعدة ضد القوى السياسية الناشئة عن التيارين في إطار إعادة ترتيب أوضاع المنطقة ومحو إسرائيل القسري في المسألة

٣ - الدور الواجب والممكن الذي ينبغي أن يقوم به التياران لتعزيز جهود الأمة

وحول أهداف الحوار بين القوميين والاختلاف للوجود داخل ساحاتهم بين فريق يدعو إلى أهمية الوصول إلى إطار عمل يزدي إلى التعاون الوثيق وفريق آخر يدعو إلى الترويض والحوار المشترك لتصديق معرفة كل تيار بالآخر

وأكدت الورقة إلى ضرورة إجراء مراجعة ذاتية داخل كل تيار ومن هذا المنطلق كانت الورقة

من واجب التيار القومي أن يراجع موقفه من المطالبة بالوجود القانوني للقوى السياسية الإسلامية والمطالبة بتعديل النظم القانونية السائدة في معظم البلدان العربية باتجاه حظر نشاط التنظيمات الإسلامية أينما وجد هذا الحظر، والتي تصل في بعضها إلى حد التجريمه

وعادت الهواجس من جديد حول هذه القضية كل الورقة تلي أن تتخذ موقفا مستندا من منظم القضايا فتقول «إن لحد للطلبات والتي يجب أن تبحث صراحة في هذا الحوار هو إزالة التباس بين دور بعض التنظيمات

الحزب الاشتراكي اليمني من المهد إلى اللحد (٥ من ٥)

الانتحار بخنجر الانفصال

الوحدة، أدت بعض الاحتكاكات الحزبية في مناطق استكشاف البترول إلى إعادة الروح إلى الحركات الوحدوية الثنائية. وبدأ النظام في (صفعاء) يمسك في يده خيوط المبادرات الهجومية لتحقيق مزيد من الضغوط نحو الوحدة في وقت كان النظام في (عمر) ما يزال يعلق حراج كارثة يناير ١٩٨٦م، التي تركته مثقلاً بالجراح ينتظر رصاصة الوحدة.

وفي عا ٨٨ ١٩٨٩م تصارعت الضغوط الوحدوية بصورة ما يزال اليحضر يحترق في أسبائها وممرعتها وتلاحقها !! وفي ذكرى جلاء المستعمر البريطاني عن عدن كان وفد من صنعاء برئاسة (علي عبد الله عبد الله) يزور (عدن) ويقترح بجرأة إعلان توحيد شطري اليمن في دولة فيدرالية، بينما طرح الماركسيون صيغة كوفدرالية كمحاولة لامتصاص المفاجأة غير المتوقعة التي وضعتهم في موقف حرج.

انتهت الاجتماعات في (عدن) بالترتيب على اتفاق أكثر إثارة يقضي بإقامة مشروع دستور الوحدة للاستفتاء عليه شعبياً، الأمر الذي يعني قيام وحدة انتدابية فور الموافقة عليه.

اتضح اتفاق (عدن) النظام الماركسي، وأمدته بطلقة جديدة للاستمرار، بعد أن نجح الأمن العام للحزب الاشتراكي اليمني (على سالم البيض) في انتهاز الفرصة وتحديد حيوية الحزب بالمشاركة في مشروع الوحدة الذي جدد من رصيد الحزب وفتح خطابه الإعلامي بالثقة والحياة، وبدأ أن الحرب المتخففة انتفض من جديد، وأصبح يتخطى عن النهج الماركسي، ويجد شعاراته ليقيم نفسه بأنه حزب الوحدة والديمقراطية وحقوق الإنسان!!

وعندما أعلن قيام دولة الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، كان الحزب الاشتراكي قد نجح في فرض شروطه في اقتسام السلطة من قمة القيادة حتى مستوى (مدير عام)، فيما بقيت للحافظات العمومية والفرعية تحت سيطرته الكاملة، مع احتفاظه بهيمنة حقيقية على جيشه السابق، ومعداته العسكرية.

كان الهاجس الذي يقلق الاشتراكيين هو حولهم من خسارتهم لمواقعهم في القيادة نتيجة الاتفاقيات الثنائية للتوقيع إبرازها وفق اتفاقية الوحدة في نهاية ١٩٩٢م، وورع سيطرتهم على المحافظات الجنوبية

على السلطة في (عدن) مشهد سمرات هوى، ظاهري بعد استتباب الأمور على ناصر محمد حتى ١٩٨٥م، عندما بدأت غر الخلافات تعود من جديد لتنتهي بكارثة يناير ١٩٨٦م.

المحث عن شهادة وفاة

خرج الحزب الاشتراكي من كارثة يناير ١٩٨٦م، وهو يكاد يلفظ تنفاسه الأخيرة، ولولا أن المعارضة الخارجية له كانت جثة هامدة بالفعل لكان يمكن أن يحدث شيء ما شبيه بما حدث في لوريا الشرقية بعد تلك سنوات قليلة جداً.

لما في الفشل، فلم يكن هناك ما يمكن اعتباره معارضة إلا مجموعات الشباب الإسلامي التي منعت لواء الوحيد على النهج الماركسي، رغم الضربة الوقتية التي تلقاها (على ناصر محمد) في النصف الأول من ١٩٨٢م ضد الإسلاميين، وشطت اعتقال عدة مئات من الإسلاميين من مختلف الاتجاهات في محاولة مستبيرة لإيقاف مد الصورة الإسلامية.

كان العجل الإسلامي ما يزال في طور النور الأولى، لكن الراسخين له كانوا يحلقون أن تأتي لحظة إعلان وفاة النظام الماركسي بصورة مفاجئة فلا يستفيد منها إلا المعارضة الإسلامية في الداخل، رغم كل مظاهر ضعفها ومحدودية تأثيرها، وأهل ما يؤكد هذا التحذوف ظهور دراسة موجهة نافذة من المعارضة أو الصورة الإسلامية في الجنوب اليمني في فترة ثمانينيات لملحد أمريكي يدعى (نورمان سيجار) : الأمر الذي يدل على أن مراكز الرصد العالمية كانت تتوقع سقوط النظام الماركسي في أي لحظة، وبالتالي كان يهيمها دراسة البدائل المطروحة قبل أن تتكرر مفاجئة إيران.

ومع اقتراب تحال المنظومة الاشتراكية العالمية، كان نظام الحزب الاشتراكي يزداد تازماً، مع اشتداد الأزمة الاقتصادية وانحسار الأحلام الثورية وتحول الحرب الأسمى إلى مجموعات مناطقية وقبيلية تفرس وجودها بقوة السلاح والتحالفات الثنائية بعد انقضاء زمن الثورات الثورية والأمنية.

صحوة الموت

وكالعادة في علاقات شطري اليمن قبل



رموز الحزب الاشتراكي علي جدران عدن

لرأسه بقلم : ناصر يحيى

في بداية الثمانينات، كان نوع الحزب الاشتراكي اليمني في الشغل يعني يتلقى هزائم عسكرية قاسية جعلته يعلن تجميد نشاطه التخريبي المسلح ضد نظام صنعاء فيما نجح الرئيس السابق (علي ناصر محمد) في ترتيب صلح غير ملين بين الرئيس على صالح والاشتراكيين الثأولين له، وفي مقابل إنهاء التمرد المسلح يكون من حق المتمردين ممارسة عملهم السياسي شعبياً وفي إطار القوانين المعمول بها.

كانت الهزيمة العسكرية للتمرد الماركسي فحلاً نوعياً للاستراتيجية التي تبناها الشيوعيون اليمنيون منذ نهاية الستينيات والتي تقضي بإسقاط النظام في صنعاء بالقوة ثم الاتحاد مع نظم (عدن) في دولة ماركسية واحدة، لكن ظروف الحرب الباردة بين الروس والأمريكان كانت تضع حداً أحمر أمام حلم الماركسيين : إحصائية المنطقة في ضارطة الصراع بين العملاقين.

بالإضافة إلى ذلك، فقد شهد الصراع بين النظام وبين الماركسيين تطوراً جديداً، وبخول الإسلاميين كطرف ثالث في الصراع، بعد أن تبينوا أن الدولة قد وصلت إلى درجة من الضعف جعلها تتبل بشروط المتمردين، مما أدى إلى اتخاذ قرار بقيام حركة شعبية تتعاون مع الدولة لمواجهة الزحف الماركسي المستمر للاستيلاء على السلطة.

على الصعيد الآخر من اليمن كان الصراع

بداية النهاية

كانت الخطة المحكمة للاشتراكيين قد أريكت خلفه في السلطة !! وساعد على ذلك أن كلين لم يستسلموا حقائق الأزمة في بدايتها، لكن للوقت والإصلاح نجما في الأخير في انتهاج سياسة ذكية لفتح حقيقته للشط الأشتراكي، وتم تجاوز كل العذبات والعراقيل التي وضعها الاشتراكيون، وكان إعلان الموافقة على التوقيع على وثيقة (المهد والاتفاق) في الأردن هو الخطوة الأخيرة التي كشفت أن الهدف الأخير للحزب الاشتراكي هو نصم الوحدة اليمنية وإعادة دولته السابقة بأية أسلوب كان.

وبعد ظهور الزعماء اليمنيين على شاشة التلفاز في (منا) بدأت كافة الصراخ تدل لغير صالح الاشتراكيين، رغم أن السلطة نفسها سجلت آخر لتصلر سياسي لهم، وبدأت مشاعر اليمنيين تتعاظم مع الرئيس (علي صالح) وهم يرون الصلف الأشتراكي في استمرار الأزمة وعدم عودتهم إلى العاصمة صنعاء لتقيد الوثيقة.

على الصعيد العسكري بدأت سلسلة من التبعيات العسكرية في عدد من المحافظات لكن بصمتها تكمن في انتصاح ضعف الأقلية الحرة التي يمتلكها الاشتراكيون، أما دلائلها الأولى فهي وصول الجميع إلى قلعة بأن كل المناورات السياسية قد انقضت وأب يق إلا أسلوب الجسم العسكري الطوط على الوحدة أو تحقيق أهداف الحزب الاشتراكي.

كانت القيادة الاشتراكية تراهن على تعجير انتفاضات شعبية ضد الدولة تمكثها من الأفراد بحكم (جنوب) أو فرض كونهما، وعندما حققت القوات الحكومية لتتصلرات كبيرة في بداية الحرب لم يكن أمام الاشتراكيين سوى نجرة الخيار الأخير للتمثل في إعلان دولة انفسالية لكسب الدعم الدولي وحماية المجتمع الدولي لهم.

وعندما أعلن (البيض) قيام دولة انفسالية في اليمن، كانت السلطة للناسية لذلك قد ضاعته، لكن الأهم أن الإعلان كان بمثابة شهادة وفاة الحزب الاشتراكي اليمني بملامحه للناسية وأركلته السابقة، ونيل على أن للاركسميين القنالي ما يزالون على نهجهم القديم في التآمر وعدم الإيمان بالتداول الساسي السلطة.

ورغم أن الاشتراكيين لم يطروا وفاة حزبيهم رسمياً، إلا أن المستقبل لا يبدو سهلاً أمامهم، بعد أن تعدد الواووش الذين ظهوراً للاستحواذ على ميراث الحزب الذي انتشر يوم أعلن الانفصال، وفي في التاريخ رمزاً للحزب الذي يقتل أبنائه كل بضعة سنوات حتى إذا قريت نهائيه عمد إلى خنجر مسموم ليفهمه في قلبه وهو يقن أنه يفرسه في أجسام خصومه !!



■ علي سالم البيض ■ علي عبدالله صالح

صمغى على - عن نتائج الانتخابات اليمنية. لاحظ الصمغون تعيب صمغى الحزب الأشتراكي عن الوقت. وهو ما يمكن تصميده الآن بقه أول احتياج غير مباشر على التراجع الذي جعل الحزب الأشتراكي يتحول إلى الحزب الثالث في اليمن.

أما الصمغة الثانية التي تلقاها الاشتراكيون، فهي حصول خصومه الإسلاميين على المركز الثاني، ولكتسلهم الدعوات الانتخابية في معقل الأشتراكيين في (تعز) (وإب).

ورغم أن الحزب الأشتراكي أعلن قبوله لنتائج الانتخابات، ثم مشاركته في الائتلاف الثلاثي مع الوقت الشعبي والإصلاح، إلا أن (البيض) وعدد من القريين إليه ليقوا أن الحزب في طريقه إلى مقاعد المعارضة عاجلاً أم آجلاً، وأن استمرار التجربة الديمقراطية سوف يؤدي إلى خضلة السلطة التي صارت عامل القوة الوحيدة في الحزب.

وفيما كانت موجة من التفاؤل تنتشر في اليمن بعد منع ثقة مجلس النواب للحكومة الائتلافية برئاسة (حيدر العطاس)، عاد (البيض) من رحلة علاج إلى أمريكا وأسس إلى (عدن) منبهة به أزمة سياسية طويلة.

كان سيناريو الأزمة قد تم وضعه بطريقة تكبته تدرجت حلقته من رفض التجهيزات الدستورية التي تم الاتفاق عليها بين الأحزاب الثلاثة الرئيسية إلى المطالبة ببقاء نصيب الحزب الأشتراكي في مجلس الرئاسة كما هو - ثم تطورت الأمور إلى المطالبة بإصلاح الأوضاع الإدارية والمالية والنسبة وتوسيع نطاق المشاركة الشعبية. إلخ. وفي كل تلك الخطوات استخدام الاشتراكيون خطياً إعلامياً بملامحهم، واستغلوا معاناة الناس ومواجهتهم وهيجوا للمشاعر المناطية والمنعية والقطبة حتى فرضوا على حلفائهم في الائتلاف الموافقة على كل شروطهم التي صاغوها بعد ذلك في وثيقة العهد والاتفاق التي تم التوقيع عليها في (الأمن) في وسط استقبال سجل انتصاراً للاشتراكيين.

تخويفه

تشرت هذه الحلقة من الدراسة بالخطأ قبل ذلك في العدد ١١١٥ علي أنها موضوع مستقل ولا كانت جزءاً أساسياً في هذه الدراسة فقد وجب إعصاء نظمها مع هذا التذوية.

والشرقية إلا أن المحافظات الشمالية والغربية مثلت رعباً حقيقياً، حيث يعيش أغلبية السكان الذين لا تستطيع إلا الحزب - بأي حال - إيجبارهم على انتخاب المرشحين الأشتراكيين بالإضلة إلى وجود قوى أخرى معادية تتمثل في القبائل والقبائل الإسلامي.

وبعد انتهاء العام الأول للوحدة في مايو ١٩٩١ م بالاستفتاء على الدستور، انتهى شهر العسل بين الأشتراكيين والرئيس (علي صالح)، وبدأت عقدة الانتخابات تفرض وجوها مع اقتراب موعد انتهاء الفترة الانتقالية الأمر الذي فرض على الحزب الأشتراكي سرعة تقرير أحد الخيارات التالية:

١ - التوط مع حزب الوقت الشعبي والقبالي ضمن البقاء في السلطة
ب - خوض الانتخابات بصورة مفردة وتحمل النتائج مهما كانت.

ج - التسميق مع الوقت الشعبي دون التوط. كان الخيار الأول يمثل حلاً مثالياً لأزمة الحزب، لكن الأجنة للتلفسة داخله عجزت عن تحلل موقفه إيجالي منه، ودرس الحزبيون المحافظين وجهة نظرم الداعية إلى استمرار بقاء الحزب الأشتراكي اليمني.

أما الخيار الثالث فاستلم يرفض الوقت الشعبي فكرة التسميق دون التوط، لأن معناه أن يصعد الأشتراكيون إلى السلطة من جديد على اكتاف حزب الوقت، دون أن يقدموا مساهمات شياً يذكر.

وهكذا لم يبق إلا الخيار الديمقراطي للتمثل بإجراء انتخابات حرة لتعديد الحجم الحقيقي لكل حزب.

ومع ذلك فإن الأشتراكيين اتاروا أكثر من أزمة سياسية (اعتكاف) إيجبار الوقت الشعبي على التفكير بحيار التسميق أو تحلل الانتمايات إلى أجل غير مسمى !! ووصل الأمر إلى تحريض القبايات للولاية للحزب الأشتراكي وتجميع النزعات القبلية والمناطية والمصعبة، والقوي بتحرك الشارع في انتفاضات شعبية كل ذلك لإجبار الوقت الشعبي على التسميق الانتخابي أو تحلل الانتمايات.

وبعد فشل كل محاولات الحرب الأشتراكي، كان لابد من الرضوخ للرغبة الشعبية في إنهاء الفترة الانتقالية، وذلك إن من أسباب الموافقة هو تأكيدات تلقنها قيادة الحزب الأشتراكي من منظمات الحزب في محافظات (تعز) (وإب) بقدرتها على تحقيق نتائج ممتدة في الانتخابات الأمر الذي يحقق موقفاً ممتازاً للحزب في أي نتائج.

صمة إبريل

عندما تم الإعلان رسمياً - في وقت

صفحات من دفتر الذكريات (٢٢)

الإسلام أقوى رباط

بقلم: د. توفيق الشاوي (*)



هذه الأحزاب والاتفاق معها، وأنا شخصياً اعتقد أنه من المصلحة أن تكون لي فرصة للاتصال ببعض الطلبة أو الشباب هنا، أو في باريس لكي أشرح بينهم فكرة الإخوان المسلمين وهي لا تتعارض مطلقاً مع الحركة الوطنية ولا مع أهدافها، ولا مع التزامهم نحو الحزب فقال لي هذه مسألة مهمة ولا أستطيع أن أعطيك الجواب لأنني لأبد أن أرجع إلى المكتب السياسي واستشيرهم. وقالت له أنت تعرف أن أمامي الآن مهلة ٢٤ ساعة فقط وهناك احتمال كبير بقسي مناضري إلى الخروج يوم الاثنين صباحاً فهذا اليوم وهو يوم الأحد هو الوحيد الذي سألهم من يجازي في تونس خلاله فقال لي من حسن الحظ أننا سنجتمع اليوم وسأرسل لك الرد عن طريق «الطيب السحاني» في مساء قبل الغروب وما عليك إلا أن تتفق معه على الموعد والمكان.

وعد أن تمتعنا بالحديث عن أحوال تونس وأعمال الفرنسيين ويطشهم والنظم الواقع على شعب التونسي كله ورغبتهم في التحرر والاستقلال، وعد أن طمئنت على أحوال السيد «الحبيب بورقيبة» ومن معه في القاهرة وعلى السيد مجلولي فارس في باريس ودعته وعلت إلى المدرسة وقد صمغني «الطيب السحاني» جزءاً من الطريق واتفقت معه على الالتقاء في ساعة معينة بعد العصر في منزل «السيد حبيجة» وأن عليه هو أن يبلغه ذلك وعدت إلى المدرسة لكن لم يحصل أي شيء ووجهت زملائي في الرحلة ما زالوا يستعدون للخروج إلى الشواطع والتفرج على العاصمة والسياسة فيها، وخرجت معهم وقضينا النهار وتعبنا في أحد المطامع الشعبية بدليل اللحية وفي العصر انفصلت عنهم وهدمت مباشرة دون أن يشعر بي أحد إلى منزل السيد ساطر حبيجة القريب من المدرسة فوجدت في انتظارني وحضر «الطيب السحاني» في اللورد وخرجت معه وركبنا سيارة أجرة وتوجه بي إلى أحد المقاهي الملاقة على خليج تونس في حلق الوادي ووجدنا في انتظارنا أحد أعضاء المكتب السياسي الحزبي في تلك الوقت وهو «السيد باهي الأنعم» وعرضني به وقدمني له «وجلسنا

واقف سمعت جداً ملقاء الطاهر حبيجة وتكررت له الفصحة وكذلك لغيره بضيق الوقت حتى صاعني في لفتي ببعض الأمور للمستوفين في حزب الدستور قال لي من تريد أن تلقاه قلت له إنني أريد أن ألقى السيد «النجي سليم» المسؤول عن الحزب وأبلغه رسالة من مجلولي فارس من باريس ومن «الحبيب بورقيبة» بالقاهرة وقال لي سأذهب وأرد عليه وما عليك إلا أن تعود إلي غداً في الصباح وعدت إلى المدرسة والتفتيت بنخبة من أصدقاء الرحلة وتحدثت معهم، وودت وأنا أتصعب ماذا سيحصل له الصباح وفي الصباح توجهت إلى منزل حبيجة فقال لي إنني عملت ترتيباً مع صديقي سليم لكي يلقاك في هذا الصباح وسيرافقك أحد أعمامه وهو «الطيب السحاني» وأنت تعرفه وهو محروس من أعضاء الحزب وسيحضر لك هنا، وبملا جاء «الطيب السحاني» في اللورد وأخذني إلى منزل قريب في ساحة القدم أيضاً والغريب أن كل ذلك لم يخرج عن الساحة التي تركت فيها، وأذلك تعبنا على قدنا إلى أحد المنازل وفتح الباب بفتح كان معه وكان البيت ليس فيه أحد من السكان، وجلس محي بعض الوقت وودت وقت قصير بق الباب وبطل «النجي سليم» وأم أكن عرفت ولا رأيت من قبل، وقدم لي نفسه وحيداني وقال إنني سمعت أنك من بعض طلابنا في فرنسا، وهم يعرفونك هناك ويعرفون اهتمامك بخصائنا، ولذلك لنا سعيد بلقاءك وسلمته الرسل التي أحضرتها.

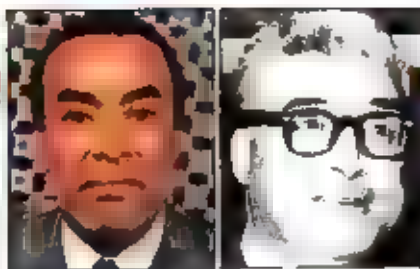
وعد أن بلغت فرنسا للثبوتية التي كلفت بها، قلت له هناك موضوع آخر يهمني أيضاً أن أخذ رأيك فيه، قال ما هو هذا الموضوع، قلت له إنك تعرف إنني من الإخوان المسلمين وهذا هو نشر الدعوة الإسلامية وخصوصاً بين الشباب والطلبة، وحيث إنني مكلف بالتمارين مع الأحزاب الوطنية في تونس والجزائر والمغرب فإنني لا أستطيع أن أقوم بأي نشاط لصالح الدعوة وخصوصاً إذا كان يؤدي إلى دعوة الشباب للعمل مع الإخوان إلا بموافقة

من مظاهر تونس الإسلامية

معاً نتجانب أطراف الحديث، وأنكر حادثة طرقة أثناء جلوسنا جاء شاب ممن يسمحون الأندية فقلت له أرجوك أن تتفقد لي هدائي، فطر إلى الحذاء وقال لي أنت مصري، فقلت له من قال لك إنني من مصر، قال لأنه قلت لك أنظف «الجزء» وهذه كلمة مصرية، وأبست من كلمت تونس، وقالت له من قال لك أنها ليست من لغة المغرب أو سوريا، قال لا إنها من مصر، وقد عرفتها من الأفلام المصرية التي تشاهدها في السينما، فقلت له إن هناك بلداً أخرى مثل سوريا، وهي تستعمل هذه الكلمة وتدخل الجاسوس معي وصاروا يحدثوني عن أثر الأفلام المصرية في تونس، وأنها تظهر بظهور لا يحجبهم، وقال أحدهم من المدعو أن يرى في الأفلام كثيراً من المصريات المتنسبات إلى الطبقة الراقية يستعملن كلمة «ميرسي» وغيرها من المصطلحات الفرنسية ويظهر فيها مشاهد المصلمات يرقصن مع الرجال على الطريقة الإفريقية التي تتعارض مع تقاليد المسلمين، وشكوا لي كثيراً من الأثر السليم الذي تركه بعض الأفلام المصرية

في نقطة الشرطة

وعد أن شربنا الشاي الأخضر بالنعناع وتمشينا طويلاً قال لي السيد «الباهي الأنعم» إن الاقتراح الذي عرضته على «المسيد للنجي سليم» ليس مناسباً في الوقت الحاضر وإن



■ القيادي الأمام ■ السيد السبيتي

ويعد أن اعطى التعليمات قلت له ماذا ستفعل معي وأنا مكلف بالمقاء هنا حتى يوم السبت فوجيء بهذه المشكلة، وقال هذه مشكلة، فقلت له لا يمكن أن تفكر أنتي سبتي وحدي في هذه المدرسة فلماذا أن أنزل في فندق، وليس معي نقود وهذه غلطكم، وأنتم لابد أن تجدوا لي فندقا أنزل فيه حتى أعود يوم السبت.

قال أنا سأتذهب معك هذا إلى الشرطة وأحاول محاولة أخيرة، وفعلنا في يوم الخميس صباحا توجهنا معا إلى نقطة بوليس الميناء، وذهب معي بنفسه إلى رئيس النقطة وهو فرنسي طبعاً ودخل عنده وهذه وتكلم معه وأعطاه الضمانات بأنه يتعهد بحسن سيرتي وسلوكتي، وأمني طالب مستقيم وليس بوجودي معهم أي مشاكل، بالعكس هم يلتصقون بي ويفصلون أن أبقي معهم، ولاداعي لأن تقطع رحلتي، وهذا سيسبب لي مشاكل مالية لأنه المسؤول عن الرحلة ولا يعرف كيف يدفع لي الأمر، وهكذا، وطلب منه الموافقة على أن أذهب معهم بالسيارة قال له الآن أنتم تريدون أن تعيدوه يوم السبت القادم ونحن مقرر عودتنا السبت الذي بعده، فالرحلة كلها لأسبوعين فسادام أنه بقي أسبوعاً فلا ضرر أن يبقى أسبوعاً آخر وأن وجوده معنا أفضل من تركه هنا وهذه ولا يعرف أحد ماذا سيفعل، فاتفق معه على أن يتولى هو الرقابة علي وأن عليه أن يوجهني إلى كل قسم من أقسام الشرطة التي تمر بها بالسيارات ليستتج حاضوري معهم ويضمنهم على أنني لم أخلو المجموعة ولم أكن

السفينة في مكتبها بالميناء وهو قريب وسألهم عن السفينة، وكان اسمها على اسم أحد جارات فرنسا ولا أتذكره الآن التي جاءت أمس من مرسيليا، وكان عليها راكب بدون تأشيرة، وسنعيده إليكم ليعود عليها كما جاء، لأنه لا يسمح له بالحصول بدون تأشيرة، ولم اسمع الرد، ولكن فهمت أنهم قالوا له إن السفينة جاءت أول أمس السبت وأنها غادرت أمس الأحد فبدأ عليه التذلل، لأن الرد لم يكن يعجبه وأمتنع قليلاً وفكر ثم ألقى للجواز على المكتب وقال يؤسفني أنه لن تستطيع أن تعود على السفينة التي حضرت عليها، لأنني أخبرتها غادرت الميناء أمس وهو الأحد وأنكم جئتم يوم السبت قلت نعم جئنا يوم السبت، واعتقد أن المسألة هينة وأستطيع أن أذهب على أي سفينة أخرى على حساب الجمعية، لأنني طالب كما تعرف وليس معي نقود، فقال انتظر حتى أسأل، وسألهم متى ترجع هذه السفينة، قالوا ترجع يوم السبت القادم.

التوسط لدى ضابط النقطة

قال وملائي إنه طبعاً من الأفضل أن ينتظر

الإخوة أعضاء المكتب السياسي يرون أن هذا قد يتسبب في انشقاق داخل الحزب، وأنه يضمن تأجيله، وربما يأتي وقت آخر تكون الظروف المصالح إن شاء الله، وشكرتهم وعدت إلى المدرسة كما كنت، وأنا أهمل نفسي وحظيتي للذهاب غداً إلى نقطة البوليس في الميناء لأعرف مصيري، وقلت لرئيس الرحلة إن الأمر جد وأنا الآن مطلوب للشرطة في الميناء، وماذا سأفعل؟ قال لي حسيماً اتفقتنا، ولكن لا تورطني، وتظاهر بالجهل والسذاجة ولو طردوك فستذهب إلى نيس كما اتفقتنا، وسأرسل معك اثنين من أعضاء الرحلة ليبلغوني ما تم في مكتبك، وهذا خطاب شخصي لرئيس للجمعية السبتي هناك، وفعلنا حضر معي اثنان من المسافرين في الرحلة وذهبنا إلى الميناء ومعهم جوار السفر وبحلت على الضابط النويجي، وكان فرنسياً، وقلت له أنا فلان، وعرفتكم بالموضوع فلقد جوارني وأسلطني عند أحد أمماء الشرطة وكان تونسياً، وأذكر أن اسمه عبدالكريم، فلقد الجوار ليحتمه على اعتبار أن المسألة هي مسألة آسي مرتت بدون حتم، ولم يدربله أنه لم يكن هناك تأشيرة دخول، ففتح الجواز ليبحث عن التأشيرة، ثم سطر إلي منعمشاً، وقال أنت ليس عندك تأشيرة، فكيف بضم جوازك؟ فقلت له أية تأشيرة، قال تأشيرة الدخول إلى تونس، أنت تعرف أنه لابد من الحصول على تأشيرة دخول لأي بلد من البلاد، قلت له أنا أعرف ذلك، لكنني الآن مقم في فرنسا، فروسيا هنا، وفرنسا هناك، وإني جئت مع الفرنسيين ومن كلنا أصداقاً وقد تصهوا بالإجراءات ولم أكن أعرف إن كانت التأشيرة من ضمن الإجراءات أم لا، فقال لي، هذه مسألة وأنت تعرف أن هذه البلاد ليست فرنسية وأنها تحت الحماية فقط، ومن هنا في تونس لها شخصية دولية مثل مصر وغيرها من البلاد، ولابد لمحوها من التأشيرة، وما أنك لم تكن لديك تأشيرة فحسب القانون لابد من طردك من تونس، عليك أن تنتظر هنا، وتركتي وذهب إلى رئيسه الفرنسي، وبعد فترة عاد واستدعاني لمقابلته وكان معي الأصداق الفرنسيين من أعضاء الرحلة أيضاً، وبخلفنا عند الضابط الفرنسي وكان غاضباً في غاية الغضب، وقال لي كيف تجرؤ على دخول هذه البلاد بدون تأشيرة، وبدون موافقتنا، قلت له إن الجمعية التي اشتركت فيها هي التي وافقت وهي تعرف أنني لست فرنسياً، وأنا سألهم الجواز، وهم المسؤولين عن ذلك، قال ساء كان الخط منك أو منهم فلماذا من عودتك من حيث أتيت فوراً، قلت له إن العوبة ليأريس أحسن كثيراً لأن ظروف هذه الرحلة ليست مريحة، وكنتي أنهم أركبوا على ظهر السفينة وأن المدرسة التي أنزلوا فيها ليس فيها بأسرة تكفي حتى للنساء في الرحلة، ونحن ننام على الأرض، فوسدا بعض الشيء، وأمسك التليفون وطلب الشركة التي تتبعها

الإسلام وعد الأمة والقرآن جميعاً على لسان واحد فيلتقي المصري بالتونسي فلا يشعرا بالفريبة

في حاجة قط لمفادرتها، لأن جيجة وأصدقائه في تونس تكفلوا بإحطار أصداقهم في كل مدينة أمر بها لكي يقابلوني ويتعرفوا بي دون حاجة لأن انفصل عن القافلة، وفعلنا نعيثنا اليوم التالي بالسيارات إلى الساحل، وغادرتنا تونس وودنا الرحلة البديعة في الساحل التونسي ابتداءً من حمام دلف، وشاطئ الصوامع الجميلة ومدينة مينا المهدية الذي خرج منه أسطول يحمل جيش «جوهري الصقلي» لفتح مصر للقاطنين، وبعد ذلك نزلنا في كل مدن الساحل وشواطئها السياحية بما فيها ماستير موطن بوقرية وغيرها، وبتنا ليلتي في الطريق ولم يكن المبيت مريحاً لأننا كنا نزل في حدارس، وكانت مبانيتها مهجورة وغير نظيفة ومهملة إهمالاً شديداً، لكن مع ذلك كانت الرحلة ممتعة، وكنا نفضل النوم في الهواء الطلق، وكل واحد منا يحمل مرتبة وطنية ويضعها على ظهر الأتوبيس، وعندما فصل إلى المكان المحدد

هذه السفينة، لأن أجورته مدفوعة عليها وليس عند المسؤول عن الرحلة نقود لدفع تذكرة لأي سفينة أخرى، والمسألة بسيطة ومن طلاب وهذا رميل لما وكل أعضاء الرحلة سعداء بصحبته، ولا نرى أن هناك ضرراً في أن يبقى حتى يوم السبت، قال يمكنك أن تبقى ليوم السبت بشرط أنه في كل صباح تحضر هنا لإثبات حضورك لأنك تحت الإقامة الجبرية حتى ترجع من حيث جئت، وأعطاني الجواز وخرجت مع وملائي، وبخضيت اليوم معهم كالعامة نتسوق في الأسواق وتتفرج على معالم تونس، وفي صباح اليوم التالي توجهت وحدي إلى مكتب الشرطة ومعهم جوارني لإثبات حاضوري، وفعلنا أثبت حاضوري وكذلك في اليوم الذي بعده وهو الأربعاء، وفي مساء الأربعاء كان رئيس الرحلة يتبيننا أنه غداً سيدرجه بالسيارات إلى الساحل الجنوبي بتونس، وهذه هي الرحلة الحقيقية من الوجهة السياحية،

للمبيت كل واحد يتوزل بطاينته ومرتبته ويبلغ عليها. وبعد ذلك صباحا يبعثها إلى الأتوبيس كما كانت فكانت رحلة جولة وفيها من الحشوية ماتمونا عليه في الإخوان المسلمين ولم يكن هذا غريبا علي حتى الطعام كان الفرنسيون يشكون من سوء الطعام، ولم اشاركهم الشكوى، وكان دليلنا يهوديا ينهب بنا إلى مطاعم شعبية فرنسية متواضعة، وفيما لاحظ البعض أن أغلبها يملكه اليهود، والفرنسيون كانوا يتهايمون بالنقد للمسؤول عن الرحلة (مندوب الجمعية) ويقولون إنه كان يستغلنا لصالح اليهود، ويرفعون أصواتهم بالشكوى والاحتجاج، في حين كان عدد من رقباء الرحلة يصرون على صديقتي، وتشوقون لرؤية أصدقائي التونسيين الذين كانوا يظهرون من حين لآخر ويظهرهم لتقديم الشاي، بل وطعام «الكسكي» في بعض الأحيان لي، وأن اختاره من رفاق الرحلة الذين لزمناوا ثقة وسعادة بصديقتي.

المهم وصلنا إلى جزيرة مجريا ومدينتي وهناك أخبرنا بأننا سنذهب إلى الجنوب الصحراوي، وهذه المنطقة الجنوبية كانت منطقة عسكرية لا يدخلها أحد إلا بإذن من السلطة العسكرية، وذهب رئيس الرحلة وطالب الإنس وحصل عليه على أساس أننا فرنسيين وطلبنا الطريق فقر، والجرفاس شديد الحرارة، لذلك طلبهم بصفة استثنائية صرحوا لنا بدخول هذه المنطقة، وتمتعنا باختراق الصحراء في الجرب التونسي حتى توغلنا في مكان مقفر، وفألوا هذا قرية لا يرى منها شيئا، لأنها فوق الجبل وهي من قرى البربر، وتسمى «موريت» ونزلنا في هذا المكان وإذا بالقرية مغطاة فوق الصحراء، وانزلونا في نفق يشبه المغارة، وهو قاعة الاستقبال الخاصة برئيس القرية أو الصدة، وجلسنا هناك للراحة وقدموا لنا الماء وجاء حامل يقدم لنا القهوة ونحن مد إلى فنجان القهوة قلت له شكرا، فنظر لي بانتباه، وقال أنت عربي، قلت نعم أنا مصري فقال «تميا مصر» بصوت عال أبيض الجميع حولي، وشرحت لهم أن هذه العلاقة الجميمة بين مصري جاء من مصر وتونس من الجرب التونسي بدوي في قلب الصحراء، والتي جعلته بهذا حياة مصر، سببها الإسلام والعروبة، رغم أن هذه منطقة بربرية لكنهم يتكلمون العربية لأنها لغة القران، وشرحت لهم أننا أما واحدة لائنا مسلمون وقد أصبحوا بذلك منذ بداية الرحلة من الترحيب الذي كنت ألقاه في بعض المدن التي فيها بعض الطلبة التونسيين الذين عرفوا بوجوهي، واستعدوا لاستقبالي.

لقاء مع من عاشور

عدنا بعد ذلك لتونس من طريق مجهزة وقد استمرت رحلتنا بين الساحل والجرب

أسبوعا فقط عدنا بعدا في يوم الجمعة إلى تونس على أساس أننا سنذهبها في نهاية الرحلة يوم الأحد القادم، لأن السفينة ستحضر السبت وتغادر بنا الأحد، وقد التفتت صبيحة لاقيم له تقريرا من رحتي وأودعه للمرة الثانية، وكنت قد ظننت أنه أن يرشني قبل سفره إلى بعض الأصدقاء في العاصمة الذين أريد أن ألتقي بهم، وكثرت منهم الشيخ الفاضل من عاشور الذي التفتت به في القاهرة وتراعت معه على الحضور هنا، فالتصنا به هاتفيا، ووجه بي وبعثني إلى منزله فوراً وقال لي صبيحة إن مسكنه في ضاحية «المساة» ولابد أن تترك القطار وتذهب إليه وكان ذلك يوم السبت، وذهبت إليه وركبت القطار بحسبي وجلسنا معه في منزله وتحدثت معه وقضينا وقتا طويلا، وقلت له خلاصة ما تم بيدي وبينه وبين سليمه واتصالاتي بالطلبة التونسيين وأنتي أرى أنه طالما أنا مكلف بالتحاور مع الأحزاب الوطنية، وأسي لا أستطيع أن أقوم بأي عمل خارج نطاق هذا التحاور، وما دام مهم رفضوا السماح لي بأن أقوم بهذا العمل بالتحاور معهم على أقوم بشيء وكل ما أفعله أن

الأسبوع في أنني بعد أن ودعت الشيخ الفاضل بن عاشور اتصلت به والتفتت به مرة ثانية، وقلت له قد أعطيت مهلة لأسبوع آخر ولا مانع عندي من أن أتعرف على بعض طلابه وزملائه من الطعام مجرد المعرفة والصدقة، وكذلك التفتت مع «الطاهر جيجاه» الذي قممني لبعض أصدقائه من الطلاب التونسيين وقضيت أغلب أوقاتي معهم، وحرصت على أن يكونوا ممن لا يحضرون إلى باريس، ولم ألتق بهم هناك، وقلت له إنني لأدعي لأن التفتي بالذين عرفتهم في باريس، ولكني بهمني من ثقت فيهم من الطلبة التونسيين الذين يهتمون بقضية الجزائر ولسطنه وغيرها من القضايا الإسلامية، ولعلنا قممني لبعض أصدقائه وزملائه، ولم أتكلم مع أي منهم في شأن سوى قضية فلسطين، وقضية الجزائر، أما قضية تونس فكان كلامنا أنني أؤيد القضية وأؤيد الحركة الوطنية، وأتعاون معها، وأدعهم جميعا أن يتعاونوا معها إلى أن تلال تونس استقلالها ويخرج الفرنسيون منها، وقد شككت لي كثير منهم أن عددا من المتطرفين التونسيين ذهبوا

أفلام السينما المصرية تترك تأثيرا سيئا لدى الشعوب العربية عن الشعب المصري

إلى مصر للانضمام إلى كتائب المجاهدين في فلسطين، لكنهم اعتقلوا في السجون وأبعدوا لبلادهم ولم تعاملهم السلطات المصرية بما يستحقونه من ترحيب وتشجيع، وأن الإدارة الوطنية في مصر لم تكن أفضل من الإدارة الاستعمارية في تونس أو ليبيا

المودة

وفي الموعد المحدد ركبنا السفينة مرة ثانية عائدين إلى باريس وأور وصولي التفتت بجولي فارس وأبلغته بكل ما تمت به بما في ذلك موضوع «الإخوان المسلمين» وكان بجولي فارس رجلا مسلما حقا ومقرضا بالصلوات ومن لديهم حساس الدعوة الإسلامية، وكل هو يبدي حساسا للفكرة الإسلامية، ولكنه ملتزم بحزبه، ولذلك اتفق معي على أن مسألة الاتجاه الإسلامي هذه ستكون موضوع المستقبل، ورأى أنها يجب أن تؤول إلى أن نرى ماذا تصل إليه الحركة الوطنية، فإني حققت الاستقلال كان بها ولا فتن حرب ومسلمون مستقيم بالواجب بما يرضي الله ورسوله ■

• استاذ القانون الدولي سابق جامعة القاهرة

أنصح من عرفت هنا بالاتصال بإخوان القاهرة، وأسي سبيل الإخوان في القاهرة أن يتصرفوا هم بالطريقة التي يرونها، أما أنا فقد أتممت مهمتي ولم أعد في حاجة إلى أن أتكلم مع أحد في شيء يخص النوبة في تونس، فهذا أمر يخص به الإخوان في القاهرة ومن يتصل بهم من شباب تونس وشيوخها، وإذا كان لديه ما يمكن أن يقوله للإخوان في هذا الشأن، فإنه من الأفضل أن يتصل بهم في القاهرة، وودعته على أساس أنني سأتأخر تونس في اليوم التالي

ولكني عندما عدت إلى تونس وجدت هناك فرجا ومرجا بين أعضاء الرحلة، وأحيدوني بالخبر السار وهو أن رئيس الرحلة أسلمهم بآن السفينة التي كانت ستقلنا عدا لم تحضر في موعدنا هذا الأسبوع، وبالتالي فإن الرحلة ستعتمد أسبوعا آخر وبالطبع كمادة الفرنسيين في الشؤون المالية أصبحوا على أن تكون إقامتهم على حساب منظم الرحلة، ولا يصرون طيما واحدا وكان الجميع في فرح لأنهم سيقيمون أسبوعا مجانا زيادة عن الأسبوعين للفرين وبالطبع كنت أنا أكثر فرحا منهم لأمر خاص بي وكما هو ظاهر إذ إن المسؤول عن الرحلة كان معيها وابتعادي عنهم حتى لحظت أنه ما يفعله طعامي، وكذلك استفدت من هذا

بشرى لقراء المجتمع

فرصة لن تتكرر

مجلدات المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

نظرا للإقبال الشديد من القراء على اقتناء مجلدات «المجتمع»، فإننا نعتذر عن تلبية حاجة القراء من المجلدات العشر الأولى، وأنه لم يعد متوفرا سوى المجلدات من رقم ١١ إلى ٤٥.

أدق أحداث العالم الإسلامي منذ مارس ١٩٧٥م وحتى الآن

ثمن المجلد الواحد داخل الكويت ٥ دنانير كويتية .. خارج الكويت ١٨ دولار أمريكي أو ما يعادلها شاملة لأجور البريد.



الكمية محدودة .. سارع باقتنائها قبل نفاذها

لزيادة من الاستفسار يمكن الاتصال على إدارة التوزيع
هاتف رقم ٢٥٦-٥٢٦ فاكس ٢٥٦-٥٢٦ ميل ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦-٥٢٦



رسالة إلى داعية

يا من حملت لشرف مهنة وأجل دعوة
كيف لا وهي دعوة إلى الله .. كيف لا .. وهي
عمل أنقى والأفضل خلق لله سيد الدعاة
وقدوتهم وإمامهم محمد ﷺ

كيف لا تكون لشرف مهنة وأجل دعوة
وفيها يقول الله عز وجل ومن أحسن قولا ممن
دعا إلى الله وعمل صالحا

أخي الداعية .. أنت تحمل لسمى رسالة
على وجه الأرض .. وتكلم بأفضل حديث
وتسير في أرفع طريق .. طريق قد سلكته
وسلكه قبلك الأنبياء .. ومن اتبع نهجهم من
الصالحين

أخي .. في دعوتك أنت تحمل العلاج
لنفس هذه الأمة .. في دعوتك أنت تقدم الدواء
للآلَم الشباب وأحزانهم .. في دعوتك أنت
تحفظ شباب أمتنا من الضياع والاعتراق
في دعوتك أنت تحفظ شباب مجتمعاتنا من
اتباع الردائل والشهوات

أخي الداعية .. فعلى أراك قد بدأ
التعب يملو وجهك وأمارات اللال تظهر على
شفئك .. على أراك قد فترت همته وخبا
تشاك .. على أراك على سرير الرحلة
متوسدا

أنسيت ذلك الشاب الحائر الذي ينتظر
لكي تله على طريق الحق وتنتقذه من طرق

التربية القرآنية

سلك عاتشة - رضي الله عنها - من خلق
رسول الله ﷺ فكانت - كان خلقه القرآن
نعم والله لقد تخرج محمد ﷺ من مدرسة
القرآن وتربي في وسط الوحي الرباني فقال
«أبني ربي فليحسن تربي»

وإن كنا نتحدث اليوم عن التربية القرآنية
فإنه بلا شك حديث طويل ولكن نستعرض لك -
أخي الحبيب - طرفاً منه وإن كان التجول في
رماس التربية القرآنية جميل وممتع

يقول عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -
إذا سمعت الله تعالى يقول في كتابه ما أياها

إعداد : عبد الحميد البزالي

وقفه تربوية

من صفات القائد

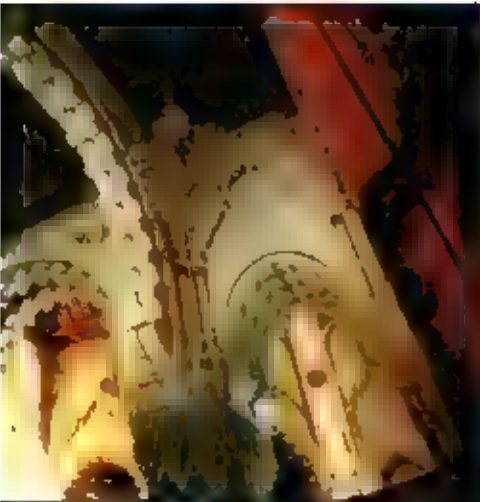
قال معلوف رضي الله عنه لصدايقه
الأوسي: يم سئت قومك؟ قال كنت
أصلي سائلهم، وأعزو عن جاملهم،
وأصلي في مصالهم، فمن فعل مثل
فعلني فهو مثلي، ومن زاد عليه فهو خير
مني، ومن قصر عنه فثا خير منه (١)

هذه بعض الصفات القيادية
الأساسية في القائد للوقت إذا كونه
موقفاً فالمرء في الدعوة إلى الله عندما
يريد أن يثقف القلوب حوله لابد أن يتمسك
باحتجته قبل أن يسأله فإذا سألوه بانر
بالعطاء بوجه بشوش، ونفس مشرفة،
وإن أخطأ أحدهم بحقه أو بحق نفسه عفا
عنه، وإن كسل أو اعتذر راعاه وتمسك له
العذر، وأعلمه على القيام من كيوته، وإن
لاحظ عليه ضعفاً أو غيباً أو ثاقلاً عن
حضور البرامج التربوية اتصل به، وفتح
له باب للمصارحة ليبدلي بما في نفسه،
وعليه أيضاً أن يسعى دائماً في
مصلحتهم، فهذا يسعى لأزواجه، وهذا
يسعى للحصول له على وظيفة مناسبة،
وهذا يذهب معه ليشفع له عند آخر، وهذا
يساعده في بعض أسوره الخاصة، وهكذا
يمشي المرء في القائد لتأجج دائماً في
صحبة مع من يريه، وبهذه الصفات
يكون قائداً مؤثراً محبوباً من أتباعه
يشكل فيهم من الضمالم ما يريد

أبو بلال

(١) المجلس السابع ٢٤٨/٢

أخى



لغوايه وهروب الشيطان؟
أنسيت ذلك الطفل الجائع الذي ينتظر ما
تجمع له من تبرعات كي تسد جوعه وتروي
عطشه

أنسيت هذه الأمة التي سجن شبابها وهتك
أعراض نساءها، وأيدت أفكارها وجوهرت
عقيدها؟ أنسيت أنها تنتظر ذلك الجيل الذي
سينشأ على يديك .. ذلك الجيل الذي ستربيه
ليكون جيلاً قرائياً شاعره لا إله إلا الله محمد
رسول الله

أخي الداعية .. أنسيت أم تناسيت أن

الذين آمنوا فارح لها سمطه فإنه خير تؤمر به
أو شمرته عنه

وهي لفحة تربوية جليلة إذ يجب على
الإيمان أن يكون ذا شعور وحس متوقد لكل ما
يأتي من اللول عز وجل، فإذا كان أمراً عمل به
وإن كان نهياً انتهى عنه، وهذا هو الذي جعل
جيل الصدر الأول من الإسلام على درجة كبيرة
من الخلق والإيمان، والذي فطره هو أنهم ربطوا
بين مكن العقيدة في عقولهم ومثار العاطفة في
قلوبهم بشرياً من استماع آيات القرآن العظيم،
فقد عروا على ذلك نفوسهم، وتوهموا به ملهيات
الدنيا أن تتصلل بشرى إلى وجدانهم، فسمعوا
كتاب ربهم يخاطبهم فكانوا قليلاً من قليل ما
يهجون والاسمار هم يستغفرون

فكان ذلك دافعاً لقيام قليل وكثرة
الاستغفار

وسمعوا كتاب ربهم يقول ديا ليها الذين

داعية ..

الامة الاسلام تنتظر شباباً ورجالا افت . نعم أنت . قد أعدتهم ليبرثوا جراحاتهم ورواسوا الامها ويمسحوا دموعها

الطفل الجائع ينتظرك الشاب الصانع ينتظرك العالم السجين ينتظرك امثالكها بل العالم جميعه ينتظرك لكي تدوده إلى طريق الخلاص والنجاة من مهوى الرذيلة ومن مآفات الظلم والقسوة

أخى الداعية .. هل ستترك مسئوليتك وتتحنى جانباً تاركاً أحر وثواب هذه الطريق لفورك وأنت لا تحتاج لكي أذكرك بمسئلتك هذا الدرب وإن كان شاقاً وطويلاً فهو درب يحتاج إلى صبر وما أجمل صبره درب يحتاج إلى جهد ونصب وما أحنى جهده

درب يحتاج إلى طول بال وعاء تفكير ومعاملة نفس وإخلاص وما أجمل ذلك كله وما أظنيه إن كان في سبيل رضوان الله وثوابه والنجاة من غضبه وعقابه

أخى الداعية .. جمعني الله وإياك مع الدعاة الصالحين الصادقين العاملين تحت ظل عرش الرحمن ■

منير أحمد الخالدي

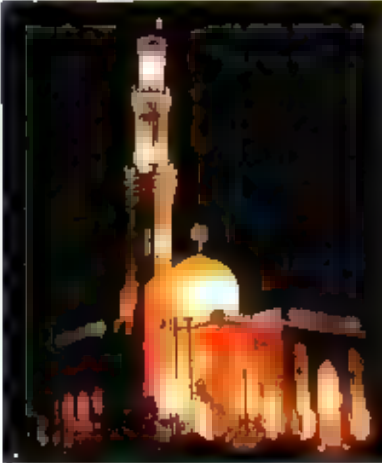
امنا الذكروا الله ذكراً كثيراً وسيصوره بكرة وأصيله فلهبت الستهم بذكر الله تعالى ولم يفتروا من ذكر وتسميح، وإنما فعلوا ذلك انصياعاً منهم لتربية القرآن الكريم ويسموا كلام ربهم ولا تقرروا الفواش ما ظهر منها وما بطن، فابتعدوا عن كل ما يقرهم إلى تلك الفواش

ولو دأب الإنسان على تصوره نفسه وإرغامها على العمل بمقتضى كل أمر يسمعه في القرآن والابتعاد عن كل نهى في القرآن لكان ذلك كفيلاً بأن تنمو شجرة الإيمان والأخلاق في قلوب البشر حتى تغدو شجرة باسقة تمتد ظلها الأرواف على مشاهد الناس والمتحدثهم يتقربون به هجير الشهوات وسيمير الأرواء ■

عبد العزيز القصار

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة: تغليب الناحية الحركية على الناحية الروحية



- ١٣ - عدم التوافق في الطبيعة البشرية.
- ١٤ - اختلاف الهمم في التحرك في الدعوة والاختلاف في التوافق في العمل الدعوى
- ١٥ - انتخاب لمصلحة مؤقتة أو دينوية، أو الإعجاب بمظهر وبشكل العضو الآخر، وعدم ربط هذا الإخاء في الله
- ١٦ - جهل الطبع، والجهل بطرق كسب القلوب

العلاج

- ١ - زيادة إشراك الأعضاء بعمل مشترك، وإطالة الاحتكاك بعضهم مع بعض
- ٢ - التركيز على الجانب الأخرى والتنبيه عليه قبل القيام بأي عمل إداري
- ٣ - التركيز على الجانب الأخرى في الداعج
- ٤ - ترجمة المبادئ النظرية في الأهمية إلى تطبيقات عملية لتعميق المحبة بين الأعضاء
- ٥ - ضبط النظم الإدارية دمجاً بالضوابط الإيمانية والأخوية حتى لا تتطلب الإدارات عليها
- ٦ - الاحتفال المناسب للمسئول الذي تكون أول مهامه ربط العناصر بعضهم مع بعض، وإشاعة روح المحبة بينهم كما فعل الرسول ﷺ عند دخوله المدينة
- ٧ - التهادي بين الأعضاء بعمق روابط الأخوة. ■

التصريف . هو انشغال الدعاة في القضايا الحركية القليلة بالدعوة انشغالا يوجب على الانتماء بالنواحي العبدية، ويقتضيه هذه النواحي وسرعة الصلوات، وضعف الضخوع، وعدم التفرع للذكر في أبنار الصلوات ويخرجها من الأمور

الأعراض

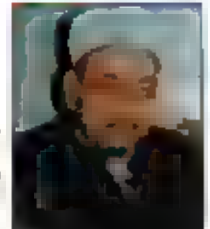
- ١ - سرعة الصلاة
- ٢ - عدم الجلوس للذكر في أبنار الصلوات
- ٣ - قلة قيام الليل أو اعتدائه
- ٤ - ترك قراءة القرآن أو قلة قراته
- ٥ - قلة قراءة الكتب الإيمانية
- ٦ - قلة الزيارة للمعلم
- ٧ - التخلي عن الأنشطة العبدية
- ٨ - قلة التحدث في الأمور الإيمانية وكثرة التحدث في القضايا الدورية

الأسباب

- ١ - الجهل بالأولويات
- ٢ - طبيعة تركيبته الشخصية، وحبه للحركة
- ٣ - تركيز منهج المؤسسة على المرامي الحركية أكثر من العبدية
- ٤ - مسرعة للرحلة التي تمر بها المؤسسة
- ٥ - استعجال لقتال الثمار
- ٦ - وضع أهداف حركية وإعمال الأهداف العبدية
- ٧ - لتنافس غير المتزن بين الأعضاء في التجميع
- ٨ - عدم إدراك خطورة ترك التسمية الإيمانية
- ٩ - منافسة المؤسسات الأخرى سواء الإسلامية أو غيرها في التجميع أو القضايا النقابية والإدارية
- ١٠ - تقليب القناعات الدين فيهم هذه القضية على باقي أفراد المؤسسة
- ١١ - قلة المدة التي يحدك بها أعضاء المؤسسة بعضهم مع بعض وكثرة التفتلات بين أقسام المؤسسة
- ١٢ - عدم القيام بواجبات الأخوة أو ضبط القيام بها

الشباب الحائرين؟؟

يقدم فضيلة الشيخ: محمد عبد الله الخطيب



جاءتني هذه الرسالة من شاب جاءني كما يقول إنه مازال في سن الشباب تتكاثفه أمواج الشك وتتنازع تيارات مختلفة ولا يرى أين يذهب؟

ويطلب الأخذ بيده إلى بر الأمان. يقول في رسالته:

لقد هب على الشباب الكثير من الأفكار المستوردة من هنا وهناك، والهدف منها الفتنة والتشكيك في العقيدة والدين الإسلامي كله. وهي مستمرة في بث السموم، وأما واحد من الذين سيطروا بعد عجزهم عن مقاومة أفكار الإلحاد، ولقد انتابني الشك حول أصل الدين، ووجود الله، ونبوة محمد ﷺ وأصبحت أتصور أن الكون جاء صدفة وأنا الآن في كهف مظلم وعالم موحش، وأنا الآن أحس بالشفقة وأبكي كثيراً واليوم نفسي، ولكن بون نقيحة إيجابية، وأنا لم أعد أطبق الحياة وأحس بأسمى مسلم أسفاً. نعم أصلي وأصوم وأقرأ القرآن. لكني لا أحس ولا أشعر بطعم الإيمان. وأصبحت إنساناً انطوائياً أحب الجلوس بمفردي لا أظم أحداً ولا أسمع لأي إنسان أن يكلمني. لماذا الفعل؟ وما هو الحل لي ولأمثالي من ضحايا المخربين والمجرمين من العلمانيين والملاحين؟ .. مسلم حائر!

صحبة الإيمان

وأقول بمرور الله تعالى هذه رسالة هامة تتناول عدة قضايا يجب أن توضع أولاً أنت ضحية من ضحايا الأعمال والتفسير من جوانب متعددة، وأستطيع أن أقول إن أسرتك التي تشك فيها لا تعرف شيئاً عن التربية وصلاح البيت والأولاد ولا بمعها أيضاً ككتاب المسلم اليوم، أن ترسخ الإيمان بالله في قلب مؤمن، ولا تصرخ على ترسيخ الفهم الصحيح، ولا اليقين كصلاح يحصى الأبناء من موجات الإلحاد والشك وممرات الشياطين ومكر الليل والنهار

إن الأولاد في كهف أياهم يحتاجون إلى كل وسائل الإصلاح وتقويم العوج، وتهذيب الوجدان حتى تنشأ أنت وأمثالك على الحق الإسلامي الكامل والأدب الاجتماعي الرفيع. وفي الحديث «أولئك عرى الإيمان الموالاة في الله والمساعدة في الله والعص في الله والبغض في الله»

نعم أنت وأمثالك من الشباب الحائرين ضحايا واقع ظلم يرتفع فيه إعلام موجه وثقافة فاسدة ونماذج تافهة كلها تروج لقيم نفعية شهوانية قيم تقص المأل فقط هو الزمن المعبود من بون الله، وهو بيده حل جميع المشاكل. قيم تجعل الفقر ذريعاً للعار والانطواء جاء على لسان أحد المثقلين (مفكر عار أكبر من الفقر) مفضلاً ذلك أن يتهم بعار الطعن في شرف لسته عن أن يتهم

التشخيص والعلاج

ثانياً لقد أحسنت إذ سألت، وما أملك الذي حدثت عنه بصحيح، وهنا يكمن مفتاح الطريق بين أوهامك والحقائق التي أتحدث بها إليك وإلى أمثالك من الحيارى، فتري من الحقائق التي ذكرتها في رسالتك أنك على حالة حسنة إن شاء الله مهما أسأت الظن بنفسك، فلقد أتت من رسالتك وأومك لنفسك وبكأنك وخوفك من الله ما جعلني أقول هذا، ويبقى عليك التوبة السريعة مما اتهمت به نفسك من عدم الإيمان فمن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ سألوه إنا نجد في أنفسنا ما يتماغم أحداً أن يتكلم به، قال «أورد وجدتموه؟» قالوا نعم قال «ذلك صريح الإيمان»

وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن الوسوسة فقال «ذلك محض الإيمان»

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن أحداً ليجد في نفسه يعرض بالشك، لأن يكون حمة أحب إليه من أن يتكلم به الجمعة الفهم

بعار الفقر، أنت ضحية المدرسة والمعهد والجامعة والبيت والشارع تشبيلة مزيفة كثيرة جداً، كلها كذب في كذب أنت إلى ما أنت فيه لقد غاب عن الشباب كل ما يتصل بالمسح الرماني وثعاليم الإسلام من عقيدة وعبادة،

الشباب الحائرين ضحية واقع يرتفع فيه إعلام موجه وثقافة فاسدة ونماذج تافهة تروج لقيم نفعية شهوانية تقص المال

وكل ما احترق من النار، أي والله لا يشترق أحداً حتى يصير لجمعة أحب إليه من التكلم بذلك الشيء الذي يجد في نفسه، فضلاً عن الاعتقاد به، قال ﷺ «أورد وجدتموه؟» أي قد حدث هذا الوسوسة؟ وقد وجدتم منه في صدوركم هذا الانقباض والضييق.

رواية في الإيضاح لهذا المعنى أن النبي ﷺ يشير إلى أنه من المتوقع حدوث الوسواس للمؤمنين على هذا الوجه، والحمد لله أن صدورهم لم تنشر لها ولم ترص به، بل يصح المسلم بالضييق والانقباض.

ثالثاً ولقد علمنا الرسول ﷺ أن مقابل هذه الوسواس بالآتي

١ - النجوى إلى الله والاستعانة به فقد جاء في الحديث ما معناه «إلى الشيطان ما حطومه إلى قلب ابن آدم فإن ذكر الله خسر الشيطان، وإن نسي ألتقم قلبه بحرطومه فصرفه لما يشاء»

وأحلق وتشريع ونظام، فطري أي شيء ينزوي الشباب وكيف بلقن الشباب أصل العقيدة ومبدأ التوحيد والإيمان؟ كيف يصح من الصياح والشك؟ أين الأيدي الأمية يقول ابن عباس رضي الله عنهما «أصلوا بطاعة الله، واتقوا معاصي الله وحموا أولادكم بامتنال الأوامر واجتناب النواهي، فذلك وقاية لكم من النار» ويقول سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه «كنا نعلم أولادنا حفاراً رسول الله ﷺ كما تعلمهم السورة من القرآن الكريم»

وأشار ابن خلدون في مقدمته إلى أهمية تعليم القرآن للشباب وتمحيظه، وأوضح أن تعليم القرآن يجب أن يكون هو أساس التعليم في جميع المناهج الدراسية في مختلف البلاد الإسلامية لأنه شعار الدين يؤدي إلى تثبيت العقيدة ووصوخ الإيمان، أين كل هذا؟



المرضى الذين تنتقل منهم جراثيم الفساد إلى الأصحاء، لا يستحقون إلا الإعدام جراء ما فعلوا على ذكر الله

مسئولية الأسرة والمجتمع

٦ - على من تقع المسؤولية ؟ إن شبابنا لا تقع عليه وحده مسؤولية تصرفاته وانحرافاته السلوكية والعقيدية، إن له شركاء يستحقون النخول معه في قفص الاتهام، وأول الشركاء الأسرة، وبمعدن المجتمع، ولو استكننا إلى البائسين في هذه القضية لوصلنا إلى هذه النتيجة، إن القانون يقول إن لكل جريمة فاعلا أصلياً، وقد يكون معه شركاء، والفعل الأصلي قد يكون أقل من الشريك في المسؤولية، فمثلاً الصبي الذي اغتلبه أسرته ولم يلق توجيهها أو تربية ولم يجد في أبويه أي صفة من صفات الخير، بل وجد كلا منهما يكذب على الآخر، بل وجدهما يصرخانه بالأفعال على الشر، إذا ارتكب جريمة تكون مسؤولية الآباء أشد من مسؤولية الأبناء

إن بعض الشباب على الرغم من أنهم هم الذين يرتكبون الأخطاء إلا أن الآباء هم الشركاء لا تغفبهم من المسؤولية أبداً، وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته.

الشباب الذي لا يجد بين يديه إلا الأفكار التي تشكك في العقيدة، والأفلام التي تتنا من الدين، والأفلام التي تحض على الإضراب وتدفع

بفساد القلوب، ويوطئ النفوس، وبه تنتقل الرذائل، عليك بلزومك السنة المطهرة والالتزام بتعاليمها وأدبها، فإن الإيمان ينبت ويثمر في هذه الأجواء المعطرة، قال ﷺ «ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً» ورسولاً.

٥ - إن مصاحبة الأحياء، ومجالسة العلماء، والقرب من المؤمنين، والتعامل معهم، من الأمور التي لا خيار للمسلم فيها بعد أن أمرنا الله بهذا، فقال للنبي ﷺ «واسبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالصداقة والحسنى يريدون وجهه، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره

يوقول ﷻ «إنه ليغان على قلبي وإنى لا استغفر الله في اليوم سبعين مرة»

٢ - مقاومة ذلك الرعاس وعدم الاستسلام لهذه الضغوط فقد روى الشيخان عن أبي هريرة «ومن وجد من ذلك شيئاً فليقل أمت بالله ورسوله» وفي رواية فليستعذ بالله وليته.

وفي رواية ثالثة فليقل «الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثم ليستغل من يماره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم»

وروى أبو داود عن سماعة بن الوليد قال: سألت ابن عباس - رضي الله عنهما - فقلت ما شيء أجده في صدرى ؟ قال : ما هو ؟ قلت والله ما أتكلم به قال شيء من شك ؟ وضعت ثم قال ما لنا من ذلك أحد حتى أمر الله تعالى «فلما كنت في شك مما أمر الله فسال الدين يقرين الكتاب من قبله فإذا وجدت في نفسك شيئاً فقل هو الأول والأخر والظاهر والباطن وهو على كل شيء قدير» ويقول المفسرون لم يكن الرسول ﷺ في شك ولا كانت به حاجة إلى السؤال وإنما افترض فيه افتراضاً، كما يلوح الحال مثل قوله تعالى «قل إن كان للرحمن ولد فأننا أول العابدين» وهذه الآية لزيادة إيقاظ النبي ﷺ كما تقول لوائق يمحيطك وإن كنت في شك من محبتى فاسأل الناس.

٣ - الإعراض عن هذه الأمور بمجرد الإحساس بها، والاشتغال بغيرها من طاعة الله حتى يقرر الشيخان، قال الله تعالى «إن الدين اتقا إذا منهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبعدون»

٤ - يجب عليك أن تترك هذه الوحدة التي تعيقها، وأن تتخذ أحوه لك من أهل الخير والصالح، وأن تحافظ على الجماعة في المسجد وأن تكلم من تلاوة القرآن، فالذهب يأكل من الفهم القاصية، ومسالك الشيطان كثيرة، وفي رواية آج لله في الله، أو سماع حديث من عالم عام

ابن خلدون يوضح أهمية تعليم القرآن للشباب في مناهج الدراسة وأثره في تثبيت العقيدة ورسوخ الإيمان

النسخة، من غير وقاية من المنزل وتوجيه من المدرسة وضبط له، هل يعتبر وحده المسئول عن خطئه ؟ إننا نوجه الاتهام إلى من صنع الفيلم ومن سهل عرضه أو تداوله، وعلى الآباء الذين لم يقرئوا هؤلاء الأبناء إلى المسجد وإلى مصاحبة الأخيار والعالمين، ولم يتعهدوا الأبناء ويوجههم إلى العمل بدينهم، إن الاتهام يجب أن يكون صريحاً وهادئاً ومصنفاً، وقبل أن يوجه إلى الشباب يجب البحث عن الشركاء والمرشحين، حتى إذا نحل الشباب قفص الاتهام فإنه لن يجد نفسه وحيداً، بل سيجد معه الآباء وكل من ساعه في غوايته وإضلاله، حتى وقع فريسة للعالمين والمصلين من بقايا القميوعية، وأناب الطامعين

الله - ع وجل - أسأل أن يجمعنا وإياك على الحق، مع الصالحين والعلماء والعقلاء هداًنا الله جميعاً إلى ما يحب ويرضى ■

فرطاً

هذه الآيات ليست كلمات بل هي أنوار في طريق المؤمنين، آيات يرددنها المسلم فلا يشيع منها، فصبر النفس مع الذين يقبلون على ربهم يريدون وجهه هو الذي يضرب الاضطراب والوسواس التي يبتلى بها المؤمن، إن ما يصيبنا من شكوك مرجعه إلى اختلاط الصفات على النفس، والاسترسال وراء الشهوات، وهاب بعضها في بعض، حتى تلتطم الأمور عليها

ثم نحن هذه الآية الواضحة يلزمنا أن نصبر أنفسنا مع المؤمنين، نصاحبهم ونجالسهم، ففهم الخير، هم أصحاب القلوب المتجهة إلى الله عز وجل، لا يبيعون جاهاً ولا متاعاً ولا انتفاعاً، وفيها النهي الواضح الذي يلزمنا أن نبعد عن الدوافع الدنيوية ما كانت قلوبهم وطعست معالم الحق في نفوسهم، وصرفهم الله عن طريق الحق، فهم أحلاس الشيطان، وعباد الدنيا والشهوات، هم

علوم البلاغة : ٢ - البيان

المتر البعيد المأم
الاستعارة

هي درجة أرقى من التشبيه، إذ فيها يكتفى بأحد ركني التشبيه، ويدعى أن الكلام كثر حقيقة (وإن كان لا بد من وجود القرينة) نفع أن يكون المعنى الأصلي مقصوداً حقيقة، وإلا خرجنا من دائرة البلاغة للمرة ثالثة تأمل الآيات البيئات التالية:

١ - «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم»
٢ - «كتاب أمركم إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور»

٣ - «من يكفر بالطاعة ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها»
الاستعارة التي يصرح فيها بـ «المشبه به» كالأمثلة السابقة. تسمى «تصريحية» أما إذا جئنا «المشبه به» بقى «المشبه» فقط واستندنا إليه بعض صفات وحسنات «المشبه به» المحذوف فإنها تسمى «استعارية مكنية»، وهي أجمل من «التصريحية» لأنها أكثر إثارة للخيال، ولذلك تسمى «تخييلية» تأمل الأمثلة التالية

مرلنا برجه فـ... علي
هو الرضعات على «المعظم»
(حمودة الأنشبية)

فالدوح - وهو شجر الوادي الذي تصفه الشعيرة - شبه بالأم الرضيع التي تصد على فطيمها الذي تبس من أعناقها مالمصر عليه لأم الفطام فـ «الصبي» (برر صفات الأمومة - حين أسند إلى الدوح حفر العقل والخيال على المحدث عن «المشبه به» فيتجلى «الدوح» ذا الحلال الوارفة والسديم العليل والماء التبرير كان على من حلو به كالألم الحانية على فطيمها

وانتمل هذه الأمثلة القرآنية، ولنلقب عما فيها من استعارات «مكنية» محاولين بشياك الخيال اقتناص ما في كل منها من جمال، إنها آيات من الكتاب المعجز الحكيم

- «يل نقيض بالحق على الباطل فيدمغه»
- «فنيوه وراء ظهرهم»

- «ولما سكنت عن موسى الغضب»
وكلمتا تعانينا في تكرر ما يناسب لشيء به من صفات كان ذلك «توضيحاً» أي تصفية وتقوية لها تأمل

فلما استلثت للرمالات السابقة جف عود البشرية وصوح مرعها وانقطع ثمرها، فلما برغ الإسلام لأن عودها وأخضر قروعها وتكاتف ظلها وطمعت البشرية ثمرها المبارك

ولنا مع «البيان» وقفة أخرى قادمة إن شاء

(٥) مدرس بجامعة الكويت

بقلم : عبد الوارث سعيد (*)

بعد «العمى» يأتي «علم البيان» وهو مثالية القلب من فن البلاغة والجمال اللغوي، حيث إن عيادته جميعاً انحل في عالم الجمال والإبداع، وأصبح لوازم الإبداع. إنه يضع بين يدي محبي الجمال اللغوي والموهوبين فيه طائفة متنوعة يمكنهم بها إيراد المعنى الواحد بأصاليب متفاوتة في القوة والوضوح طبعاً لما يقتضيه المقام، فالغاية هي الفعالية، كما تدل التسمية

مباحث «البيان» الرئيسية هي التشبيه والاستعارة والتجانس والكناية والذي يجمع بينها أنها لا تنفك عن المعنى مباشرة، وإنما تضع بينك وبينه ستاراً يحفر عقلك وخيالك على التذكير والتحقيق طناً لكشف المستور، فإن ظفرت به كان أوقع في النفس وأعلى في اندفاع وقدر ما تتعدد المستور فيخلق للخيال مسافات أبعد ليقتصر المعنى بعد جهد يكون صمو المعنى ومثقة الظفر به شريطة ألا يصل التظليل إلى حد الإخلال والغموض بحيث يصاب العقل والخيال بالكلال أو يموه من تطوافه صقر الينين فهذا الإخفاء للتعدد الذي يختبئ خلفه «البيان» هو ميدان الإبداع الفني الذي تتبارى فيه الملكات

التشبيهية العالني هو أننى درجات البيان إثارة وتقليراً لأن كل مكوناته مبكورة (المشبه + أداة التشبيه + المشبه به + وجه الشبه) ومقصوده مبدول لا يحتاج إلى تأمل

- العلم كالنور يكشف لنا الأشياء المستورة لكن حجب الأداة وحجب «وجه الشبه» على وجه الخصوص - تكسب التشبيه قوة وجمالاً العلم نور

فإن جعلته مركباً بحيث يكون وجه الشبه جملة عناصر متداخلة كان الاهتداء إليه بعد طول تأمل أجمل وقفاً تأمل قوله تعالى

- «مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتبك به الريح في يوم عاصف» (إبراهيم: ١٨)

وإذا تركت التصريح في التشبيه إلى التلميح والتضمن كان أبعد جمالاً وتأمل قول الشاعر

من يهن يسهل الهوان عليه
ما أجرح بهيت إيلام
(تشبيه ضمني)

وأجمل منه قول الآخر يكشف زيف المبالغ في اللدج والتزلف وهم طلاب مصالح لاخير

هوذا لسرق مدح امرؤاً لتواله
وأطال فيه فقد أطال عياده

لو لم يقدر فيه معد للمستقي
عند الورود لما أطال رشاده
(الرشاد : حيل الفلو الذي يستقي به من

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

تشتاق النفس بين الحين والآخر إلى لحظات من الخلوة ترتاح فيها من مشاغل الحياة وهمومها ومخاضاتها اليومية، تنظر إلى الكائنات أو تتأمل في الطبيعة، تفكر بهو، في ملكوت الله الواسع، تفكيراً صافياً خليفاً، لا تعكره كدورة الأحقاد والضغائن، ولا يحد انطلاقته ويكبل حريته قيود أسرة، ولا ضغط من ظروف، أو رؤية ضيقة محدودة بحدود امر واقع

لعلها نفس بشي من الأنس، بعيداً عن دوامة العمل، وتراكم المشاكل وتتابع المسئوليات، مقتنصة الفرصة لقراءة كتاب يعنى المعرفة ويوصل الثقافة، أو قصيدة توقظ المشاعر وتغري الوجدان، أو أشورة تشتت السمع وترحب النفس وتحيى ما حمد فيها من لواعج وأشراق

أو مماها تفرح حلا لمشكلات الإنسان وتضاف إجابات لمسألاته الكثيرة، وتسهم في افراج الأزمات التي يعانى من صعوباتها في حياته الاجتماعية والاقتصادية، وتلقي بظلالها الكثيفة على حالته النفسية، فيكون الفلق والخوف من المستقبل، ويصبح الأمن من الحاجات الملحة لأنه قاعدة الاستقرار وأساس الطمأنينة

هل يفسر هذا الشوق لتلك اللحظات ما قرأناه في السيرة من أن النبي ﷺ حبيب إليه الخلوة فيبيل البعثة فكان يمضى الأيام والليالي ذوات العدد في غار حراء يتأمل ويبحث ويفكر حتى جاءه الوحى وهو على تلك الحال. وكذلك ما أشارت إليه الأحاديث الشريفة من ذكر الله - بعيداً عن أعين الناس - حتى تفيض العين وتصفو النفس وتشف الروح ويوقظ القلب ويبرأ مما أصابه من أدران ونكت سوداء

وأخيراً، هل يكون ذلك سبيلاً إلى مواجهة النفس ومعرفة العيوب وتصحيح المسار وهذا نجاح التجريبية، يكون أحبنا قد حقق لنفسه من الأشواق والأمانيات، ما لا يستطيع تحقيقه وهو في خضم الأحداث وتياراتها الذي لا يتوقف

قراءة

إليها وقد تسربت بما ورثته من ذلة وانكسار.. وملء عينيها نداء جدتها وامعتصمها.. إلى فتاة البوسنة...

ووالينا - أدام الله إيوانه -
أقربان أمتنا
تروم فئات من عبثوا بماضيها
وحاضرها
وما دامت لخلال القمح عندهم،
فلا أحلام نملكها
ولا أوطان نعرفها
أجل اختنا
لا أحلام نملكها
ولا أوطان نعرفها

فيا شِعْرُ
أجبنى أيها الموحود في قبر النفايات
ويا قدرًا تعايشه
ويا حلمًا نراقصه
بفجر بلادنا الآتى
لمن أروى عذاباتي
أأرويهما لمن ناموا على الأوهام
من أبناء أمتنا
الحكيها لمن لا هم عندهم
سوى نف وتصدية
بلا استحياء..
ويا شِعْرُ
إذا ما عايننا المجد
وضم رغباتنا اللحد
وفارقنا الحياة الضنك
في أرض الثرى الماجور
فكن لى وقتها كفنًا
يوارى جرحى العربى
والأحلام.. والوطن..

وراحلة إلى المجهول
المح وجهها الآن
وفوق جبينها الذهبى مكتوبٌ «بلا وطن»
وبمع العين منهمرٌ
والآف من الأحلام تركض فى حناياها.

أنا اختنا لا أدري
لمن نجبنى مزارعنا
ولا أدري
لمن نهدي بيارقنا..
لقد ملئت من الشكوى حناجرنا..
وجاء الكل
يسبغهم حذاء الدل فارتابت قلوبهم..
وضاعت منهم الألحان والأحلام
فى ليل الخرافات
فلم يتبينوا الثريا، ولم يتبينوا الصُحبا

لمعذرة إذا خانك نخوتنا
ومعذرة إذا عميت قلوب
ملؤها الصنك
فما غزلت لمعزتنا
غداة العهد
أكلنا
فكل قماشنا الأبيض
صنعنا منه أعلامًا نراقصها
صباح.. مساء
قرانا فى كتاب الكون
(أن الحق لا يعلو بغير السيف والقوة
وإن غنى المراءون بأن السلم مذهبنا..
وإن الحرب تهلك بلا انقياء..)

عطاء متجدد في مجلة الأدب الإسلامي

الرياض - خاص

تواصل مجلة الأدب الإسلامي التي تصورها ورعاية الأدب الإسلامي العالمية مسيرتها الظاهرة الصاعدة بالمطاء والتجديد، فتقدم في عددها الثالث العديد من الدراسات والنصوص الأدبية التي تكشف طبيعة الأدب الإسلامي ومنهجه وتصوره، وتمييزها إلى البرامج الأدبية الواحدة فتساندنا بالرعاية والنقد والتوجيه، وتضيف إلى ما تنشره من الأدب الإسلامي في اللغة العربية نصوصاً ودراسات من الأدب الإسلامي في اللغات مثل التركية والألمانية.

ومن أهم الدراسات في العدد الثالث ما كتبه الدكتور محمد رجب البيومي حول منهج الأدب الإسلامي في السيرة الذاتية، وهي الكتب في دراسته بتسجيل الملاحظات التي سجلها القاد من ماحذ السيرة على السيرة الذاتية لأن منهج الأدب الإسلامي يهتم بجنتها ويفتح مجال التصويب من بسيرة وأمية يرهان عليه، بحيث تفسر السيرة الذاتية بالافتكار وتمسك مع الروح المزمرة في القصور والتحليل، ويعرض الكاتب لمعالجة من التراث تدل على الطابع الإنساني الكريم الذي يجب أن يحتل من يدع السيرة الذاتية في ضوء الإسلام.

ويكتب الدكتور عبد الباسط بدر عن أدب الرحلة الذي أسسه الإسلام، ويشير إلى أن تراثنا في حاجة موضوعية إلى إبراز كنوزه المكتوبة، وتحدث عن مكانة الرحلة في حياة العرب منذ القدم وبخاصة دورها بوصفها مورداً اقتصادياً، ويشارك الكاتب أبرز الرحلات التي قام بها الرحالة المشهورون مثل ابن جبير وابن بطوطة.

ويتناول الدكتور صابر عبد الدائم أهم الملامح الفنية في الحديث النبوي، ويرى أن هذه الملامح ليست صعبة لفظة، وأبست حبالاً تصورياً، ولكن المعنى والمبنى يمتزجان في الحديث الشريف والفكر والأسلوب يتعانقان فيه، ليقدم اليتيمية للمهج الإسلامي السعيد المنبثق من هدي القرآن العظيم.

وقد كان لقاء العدد مع الشاعر محمد القهامي الذي تناول قضايا عديدة، وقال إن الفموض في الشعر سببتهى وتعود القصيدة تلجأ للإبداع الفني.

وعرضت المجلة للندوة التاسعة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في مدينة بنارس (ورانس) بالهند، وطلت ما قاله سماحة الشيخ (أبو الحسن النبوي فيها، حيث طالب بعدم التركيز على أدب الصعفة والتكلف، وقال أعيدوا للكلمة جمالها، كما نشرت المجلة توصيات الندوة حول الاستعانة بالحديث النبوي الشريف في المناهج الدراسية المقررة وغيرها.

ويكتب الدكتور محمد مريدي عن الأدب التركي في موكب الحضارة الإسلامية، حيث لم يتوقف دور الأتراك عن الفضول العسكرية بل تعداه إلى الثقافة والفكر الإسلامي.

وفي مكتبة الأدب الإسلامي تقدم المجلة عرضاً لكتابين، أولهما : القصة القرآنية، من تأليف فتحي رضوان، والثاني القرآن ونظرية الفن، من تأليف الدكتور حسن علي محمد.

ويطرح الدكتور حسن الأمراي رواية «السنوات الغريبة» التي كتبها الروائي الفترى المسلم جنتكيز خاسمجي عام ١٩٥٦ في عز الهيمنة الشيوعية وقبضتها الحديدية، وهي رواية تصور في شجاعة خائفة وحسب بالغ مسالة



الشعب المسلم في شبه جزيرة القرم التي كانت خاضعة للاتحاد السوفيتي المهار وتنتقد أسلوب التعامل الشهوي مع الأقليات التي استطاع أن يحد إليها جبروتها، ويخلص الأمر إلى أن الخصوصية في هذه الرواية تتمثل في أساسين هما الدين واللف.

وعرض الدكتور محمد أمان صفاني لثلاث من القمم في الأدب الأفغاني وهم خورش حال خان، وعبد الرحمن بابا، وأحمد شاه البراني، ويقدم تعريفاً موجزاً لكل منهم مع نماذج من شعره.

وتنشر المجلة من التراث الحديث مقالة العلامة محمود محمد شاكر اختارتها من كتابه «أباطيل وأسما» تدور حول دوران المصطلحات الكنسية في الشعر الحديث مثل الحبيبية، الفداء، الصلب، الضلال، ولها دلالتها عند النصارى التي تختلف بالضرورة من دلالتها عندنا نحن المسلمين.

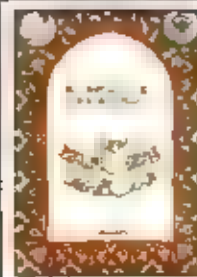
ويدرس الدكتور محمد أبو الرضا ديوان «الرحط المخلص» للشاعر الراحل همر بهاء الأسيري وهناك مقالتان الفرار إلى التراث للدكتور حسن الهويمل، والقرآن والنقد الأدبي الإسلامي للدكتور عبده زايد، بالإضافة إلى أخبار الأدب الإسلامي.

والعدد الثالث حافل بمجموعة من القصائد والقصص والمسرحيات لأديباً الإسلاميين في شتى أقطار العالم الإسلامي.

إن مجلة الأدب الإسلامي تعطي خطوات وثيقة وتحتاج إلى الدعم والمساندة حتى يتوسع الأدب الإسلامي إبداعاً ودراسة، ويسود الناحية الثقافية الراهنة.

عنوان المراسلات : الرياض - ص ب ٥٥٤٤٦ - الرمز ١١٥٣٤
القاهرة - ص ب ٩٦ - رمسيس
عمان - ص ب ٩٥٣٦١
وجدة - المغرب - ص ب ٢٢٨

تعريف بإدارة البحوث والمعلومات في اللجنة الاستشارية العليا والخدمات التي تؤديها



صدر حديثاً كتاب تعريفي بإدارة البحوث والمعلومات - التابعة للجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

ويتناول الكتاب أقسام الإدارة وهي قسم البحوث - قسم المعلومات والتوثيق (مركز المعلومات) - المكتبة التراثية - المكتبة الفقهية المعاصرة - مكتبة الدوريات - مجموعة الرسائل الجامعية - وحدة التوثيق - وحدة الحاسب الآلي - وحدة الترميم - وحدة التصوير والتجليد - كما يتناول الكتاب الخدمات والأنشطة التي يقدمها المركز وهي (خدمات الإعارة - خدمات الباحثين والطلاب - خدمات التكثيف والاستخلاص).

إضافة إلى ذلك يتناول بيان أعمال وإنجازات قسم المعلومات والتوثيق وأهمها (معلوماتية للمواضيع الاقتصادية - معلوماتية للمواضيع القانونية - معلوماتية للمواضيع السياسية - معلوماتية قانونية (ويجرى إعدادها) - المعلوماتية الإعلامية (ويجرى إعدادها) ■

الإمام أحمد والتغيير

مات ميتة جاهلية.

ومع هذا لا يرى أحمد طاعتهم على المعصية لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فحينما امتحنه المأمون وبعدة المعتصم فالوائق وحملوه على أن يقول في القرآن غير ما يعتقد لم يجيبهم إلى ذلك ورعي بالعذاب والقفل في سبيل الله دون ما يعتقد حق، ومع ذلك كان يسميهم بأمرأ المؤمنين ولا يدعو للخروج عليهم، ولم تكن هذه الخالفة للسلطان وأجابه للبيعة من الخروج، لأن الخروج هو أن يشهر السيف ويجهر بعصيانته ويقاتله ويبيت روح التمرد ضده، وليست الطاعة عنده أن يقول كل ما يرصي الخليفة عنه بالحق والباطل لأن ذلك من الرياء والبنافذ الذي تأباه طبيعة الإمام أحمد

لقد كان الإمام مالك يرى ما رآه أحمد من بعده، ولكنه يفترق عنه في النصيح لأئمة المعلمين وحملهم على العدل وإقامة السنة، ولذلك غشي مجالسهم من غير مجاباة أو مداجاة أو مداهنة، ولأنك أن هذه الطريقة قد تؤدي إلى نتائج حسنة إذا فتح ولي الأمر بابا للمخلصين، ونطقوا بصدق بالحق، وفتح قلبه لوعيهم وأذنيه لسماعه، ولكن أحمد أثر أن لا يتصل بالخلفاء ولم يؤثر عنه أن عد إلى مصحهم أو دعوتهم لغلبة أهل البدع على مجالسهم وحيلولاتهم دون اتصال أهل السنة كالإمام أحمد من التأثير فيهم، فاستأثر هؤلاء كادس أبي بؤاد والزيات وهرة وغيرهم بقلوب وعقول الخلفاء، وكان هؤلاء الحداثيون العلمانيون المعترزة الذين يتكبرون في كل زمان ويلبسون لكل حالة لبوسها، لعل هذا هو الذي حمل الإمام أحمد على هذا المسلك ووجد أن نصيحته لاتلقي قبولا لدى الحكام لغلبة المعترزة وأهل الأهواء على قلب الخليفة فكفى نفسه مؤنة الردود الجافة وأذلك اعتزلهم في بيته حتى مات رضي الله عنه وأرضاه.



بقلم: ناصر النوري

إليها في المقالات السابقة - إضافة إلى المصلحة الاجتماعية والدعوية وحلها لما كان متوقفا منه فقد كان - رحمه الله - ينهى من الخروج، ويعتبره بغيا مهما يكن حال الخليفة، ولو كان على الذي أمر بتعليقه حتى الموت.

ولنتقل عباراته الدالة على رايه في السياسة على ما نقله ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد ص ١٧٦، يقول - رحمه الله - «السمع والطاعة للأئمة، وأمير المؤمنين، البر والفاجر، ومن ولي الخلافة فاجتمع الناس عليه، ورضوا به، ومن عليهم بالسيف حتى صار خليفة، وسمي أمير المؤمنين، والفزع ماض مع الأمراء، إلى يوم القيامة، البر والفاجر، وتسعة الفين وإقامة السنود إلى الأئمة ماض وليس لأحد أن يطعن عليهم ولا يباذعهم، ودفع الصنقات إليهم جائز نافذ، من دفعها إليهم أجزاء عنه برا كان أو فاجرا، وصلاة الجمعة خلفه وخلف كل من ولي جائزة إمامته، ومن أعادها فهو مبتدع تارك للأثار مخالفا للسنة، وليس من فضل الجمعة شيء إذا لم ير الصلاة خلف الأئمة من كانوا يرمهم وفاجرهم، فالسنة أن تسلي معهم ركعتين وتدين بأنها تأمة لا يكتفى في صدرك شك، ومن خرج على إمام من أئمة المسلمين، وقد كان الناس اجتمعوا عليه وأقرروا له بالخلافة بأي وجه كان بالرضا أو بالغلبة فقد شق هذا الخارج عصا المسلمين، وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ فإن مات الخارج عليه

لقد كانت آراء الإمام أحمد في السياسة تتبع مسئلة الأثر الذي يؤثر النقل عما كان عليه الكثرة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين سواء في شأن الخلافة أو البيعة أو غير ذلك، وكان رضي الله عنه رجلا واقعا يميل إلى السكون والبيعة وتجنب الفتنة والاجتهاد في التثام شمس المسلمين، وإيثار الطاعة لإمام متقلب - ولو كان ظالما - على الخروج على الجماعة لما يرتكب في فتح الخروج من الظلم ما لا يرتكبه الحاكم المستبد من ظلم منظم سنين

ولعل هذا الرأي يشبه رأي الإمام مالك، وإن كان ثمة فرق بين الإمامين في هذا فهو أن مالكا رضي الله عنه عاين فتح الخروج، والاضطراب في عصور الانقلاب، حيث عاصر عهدين مختلفين وخلافتين، فكثرت فيهما الفتنة والحزب، فعينها وتلكر بها

أما الإمام أحمد رضي الله عنه فلم يعاين الفتنة كثيرا، ولم يكن عصره قريبا منها، ولم يشهد إلا الفتنة التي كانت بين الأمين والمأمون، وقد رآها انتهت إلى شر لا إلى خير حيث أفضت إلى تغلغل الفرس وفشو البدع وتمكن الملل والنحل من مقاليد الأمور، وسيطرة للبتامة على الحكام واستتاللتهم على الأئمة وأهل السنة، فعمسته لفة من إيدائهم، وباله بسببهم الضرب، والحبس، والتضييق، ما كان من شأنه أن يزرع في قلبه - وقد وقع فريسة هذا الحكم الظالم الذي تعاقب عليه ثلاث خلفاء، وهم المأمون والمعتصم والواثق - النقمة، وحب الانتقام، والدعوة إلى الخروج على الحكام

ولكن لم يستمد أحكامه من معاناته في السجن والتعذيب، فيجعلها تبعا لهواه أو نتيجة لما أصابه من حكام عصره، بل استمد رايه في الخلافة والخروج عليها من صحيح السنة، وعمل السلف الصالح، والتجارب التي وقعت منهم - وقد أشرنا



دراسة إماراتية تبرز مخاطر ال

أصبح الخدم الآسيويون يشكلون خطورة كبيرة على تركيبة المجته

مخاطر الخدم أي أرقام من الخدم الذين يستخدمهم الوافدون الذين يزيد عددهم عن ثلثي عدد سكان البلاد

وكانت السلطات في الإمارات ناشرت في الشهر الماضي تشديد القيود على استخدام الخدم لكن ذلك لم يشمل المواطنين. وتلص القرائن الجديدة على أن يزيد راتب كل مقيم يريد استخدام خادماً من ستة آلاف درهم (١٦٣٥ دولاراً) شهرياً وأن يدفع رسماً سنوياً لا يقل عن ٨٠٠ درهم (١٣٠٨ دولارات)

وتشير تقديرات مستققة إلى أن عدد الخدم في الإمارات يقارب المئتي ألف، يستخدم المواطنون قرابة ثمانين في المئة منهم ويحصل الخدم في الإمارات ودول الخليج الأخرى على راتب شهري يتراوح بين أربع مئة وألف درهم (بين ١٠٩ و٢٧٢ دولاراً) يشاف إليه سكن مجاني

وقد بدأت دول الخليج في الاعتماد على الخدم بعد اكتشاف النفط الذي حول منطقتهم

انتقدت دراسة رسمية نشرتها مؤخراً وكالة الأنباء الفرنسية نقلاً عن مصادر صحفية إماراتية أن مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة بسبب اعتمادهم المفرط على الخدم الآسيويين الذين يزيد عددهم في بعض الحالات على عدد أفراد الأسر التي تستخدمهم

وأصبحت الدراسة التي أعدها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الإمارات أن مواطني الدولة يستخدمون أكثر من ١٤٦ ألف خادماً من سريلانكا والفلبين والهند وأن لدى بعض العائلات أكثر من عشرة مستخدمين

وقالت إن إجمالي عدد الخدم الذين تستخدمهم الأسر الإماراتية يعتبر مؤشراً خطيراً إلا أن التصرف على الصعيد الذي تستخدمه كل أسرة يعطي مؤشراً أكثر خطورة فعددهم في بعض الأسر يصل إلى أرقام غير مقبولة ويتعدى عشرة خدام، ولم تقدم الدراسة وهي الأخيرة في سلسلة تقارير رسمية عن

الداعيات فقط

كيف هو حفظك ؟

تتمتكي الكثيرات من الأخوات سرعة نسيانها للقرآن بعد حفظه ، وهذا المانع قد يمنعها من محاولة حفظ سور جديدة حيث تتسائل بينها وبين نفسها وما جدوى ذلك ما دمت ناسيها كما أنسيت ما قبلها فلا هي حفظت شيئاً ولا حافظت على القديم !!

عند مناقشة هذه القضية مع ثلة من الأخوات اتضح أن الغالبية منهن لا تقرأ ما تحفظه من قرآن في صلاتها ، وهو أمر عجيب حقاً إذ ما جدوى حفظها للقرآن ما دمت لا تقرأه في صلاتها وهي أولى الوسائل للمحافظة عليه من النسيان ، ثم أين نحن من الحديث الشريف : «إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة إن عاهد عليه أمسكها وإن أطلقها ذهبت»

ويقول الإمام الغزالي - رحمه الله - : «من أسباب حفظ القرآن في القلوب والمصاحف استدامة تلاوته والمواظبة على دراسته مع القيام بأدابه وشروطه والمحافظة على ما فيه من الأعمال الباطنة والآداب الظاهرة

قد تقوم الأخت بتحديد وقت معين لها خلال اليوم أو خلال الأسبوع لمراجعة حفظها ، لكنها ستجد مع مرور الأيام أن مشاغلها تحول بينها وبين المحافظة على هذا الوقت المخصص للمراجعة - لذا فإن عملية المراجعة من خلال تلاوة القرآن في الصلاة هي أكثر يسراً وأشد تشجيعاً للحفظ فعلى سبيل المثال لو قرأت الأخت صفحة واحدة فقط من سورة البقرة في كل ركعة من صلوات الفريص والنوافل ، ستجد أن الحاصل ٢٩ ركعة أي ٢٩ صفحة من البقرة وبهذا يمكنها أن تقيم البقرة في يوم ونصف فقط !! بهذه الطريقة تثبت الأخت حفظها لكتاب الله وتتبدل آياته فتزداد صلواتها به عمقاً ويزداد حماسها لمواصلة درب الحفظ مع ما تبقى من سورة .

سعاد الولايتي

الدعوة : حب وإخاء



من حب قد سما فوق كل حب - أحبك في الله - أحبك لأنك الضيفاء الذي ينهر لي طريق الوحشة والغربة في هذه الدنيا يا حبيبتي .. أسأل الله أن يثبت قلبها على طاعته وعلى محبته ، وأن يديم أحوتنا ويوصلها ضياء يدير للثانين النور ، وأن يباركها - وأن تلقى على مابر من النور يغبطها عليها الأنبياء والشهداء - اللهم آمين - وحتى تلقى لك مني أطهر سلام

إيمان عبد الحميد الغلال

الدعوة حب - ولا دعوة بدور حب عبارة قرأتها - وارتسم معناها في الجوان ورقق الدمع في العين - وسأل ليشفي ما في القواد نعم يا أختي - أولاً هذه الأخوة وهذه المحبة ما استطاعنا أن نصل إلى ما وصلنا إليه من نجاح في هذه الدعوة - فالأخوة هي الوقت الذي يوصلنا إلى الأفاق - فالدين محبة وإخاء وصفاء وإخلاص ونقاء

أي أختي - لو تصفنا صفحات التاريخ وعدا وراء إلى المشهد الدعوية - عهد أصحاب محمد ﷺ والذين اتبعوهم بإحسان لوحدنا أسمي معاني الحب في الله

فقطهم جنود مجتدة - ما امتلأت يوماً بحقد أو ضغينة - فهي يبعث كالقبح رقيقة على بعضهما كالنسيم ظليلة كالشجر ثابتة كالجبال

واقفتي في الله .. فلنزرع هذه المحبة في القلوب لا نزرع في قلب واحد - ولا قلبي بل في قلوب شتى وانتظر ثمارها في جنان عدن

أنيسة فؤادي - - يشهد لك كم أكن لك



■ تجمعات للعصاة الآسيوية في أبو ظبي

واقتصادنا الوطني يتعرض للزيف دائم جراء الاستخدام غير المقنن لهؤلاء الضم
وأضاف أن وجود الضم والمربيين يترافق
مع ازدياد غير معهود في عدد العصاة الأجنبية
وأن غالبية العمال والخدم يقعون إثماً من بقعة
واحدة من الأرض (جنوب آسيا) أو شكت
بثقافتها أن تطفئ على ثقافتنا وأن تطفئ
عاداتنا على عاداتنا وحلت قبورها محل
قيمنا ■

الخدم في الدولة بعضها تشريعي يتعلق
بوضع النظم والقوانين التي تحد من استخدام
هؤلاء والبعض الآخر توعوي يهدف إلى جعل
المواطنين يتجاوبون مع هذا التوجه بدافع ذاتي
وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية
سيف على الجروان في تقديمه للدراسة أن
عدد الضم في الإمارات يزداد يوماً بعد يوم
حتى فاقت أعدادهم كل تصور
فمستقبل الأبناء بوضع في أيدي غير أمينة.

سدم الآسيويين

مع الخليجي ودينه وقيمه وعاداته

الصحراوية إلى واحدة من أغنى المناطق في
العالم، ويزيد معدل الدخل الفردي في
الإمارات عن ١٨ ألف دولار سنوياً
وفقاً للدراسة فإن ٨٦ ٣ في المئة من
الخدم في الإمارات هم من سريلانكا والهند
والفلبين في حين تبلغ نسبة العرب واحد في
المنة. وقد زاد عدد الضم من الفلبين خلال
العقد الماضي من خمسة في المئة إلى ٢٨ ٨
في المئة وتقلص عدد الهند من سبعة في المئة
إلى ٢٦ في المئة

وقدرت الدراسة ما ينفقه المواطنون على
اجور الضم سنوياً بـ ٢٧٢ مليون درهم (٢٧٢
دولار) بمعدل ٥٧٥ درهماً شهرياً لكل خادم
(١٥٦ دولار) يضاف إليها نفقات الاستقدام
التي تصل إلى ٢٥٠٠ درهم (٦٨٠ دولار)
وتدكرة سفر كل عامين والخدمات التي تقدمها
للمؤسسات الحكومية والتي تصل إلى ثلاث
الآلاف درهم (٨١٧ دولار) لكل خادم سنوياً
واقترحت الدراسة إجراءات لخفض عدد

دار المسلم تقدم

مجموعة الكتب التربوية الإسلامية

للمربين والدعاة والمدرسين

■ المراهقون

د. عبد العزيز السفيثي - طبعة ثانية

■ الترويج التربوي - رؤية إسلامية

حالد بن نهد العودة

■ العلاقة بين الطالب والمعلم

د. محمود عمار

■ التوجيه غير المباشر

صالح بن همد

■ صايد وركانز تربوية

د. عبد العزيز السفيثي

توزيع مؤسسة الجريس الرياض هـ ٢٢٥٦٤

دار المسلم الرياض هـ ١٤٣١١٤٩

لأعلانناكم

مجلة المجتمع

اتصلوا
بمحات

٤٨٢-٤٥١-٢٥٢
فاكس ٤٨٤-٦٣١

حكم النظر إلى الشعر المتساقط بعد التمشيط

السؤال : كثير ما يسقط من شعر النساء أجزاء تنقطع عند مشطه ، وقد يسقط في الحمام أو في غيره وقد يراه الخدم من الرجال . فهل يجوز ذلك . وهل الشعر بعد قطعه يعتبر نجساً ؟

الجواب : الإنسان طاهر حياً وميتاً ، وسواء أكان متصلاً بالرأس أو غيره أو منفصلاً ، وليل طهارته « أن النبي ﷺ ناول أب طلحة شعره فقسّمه بين الناس » (مسلم ٩٤٨/٢) ولعموم قول تعالى : « ولقد كرّمنا بني آدم » (الإسراء : ٧٠) وأما النظر إليه فيرى بعض الفقهاء جواز النظر إليه ، وذهب الحنفية والشافعية إلى عدم جواز النظر إليه . وما ذهب إليه الأولون أولى بالاعتبار لانتفاء علة تحريم النظر إليه وهو الزينة والجمال والفتنة .



الشعر والمسابقات الثقافية في المسجد

السؤال : شباب يتجمعون في المسجد بذات أنفسهم أو بدعوة من إحدى الجمعيات الخيرية في حفل ختامي لدورة معينة أو نشاط معين ، ويتم في المسجد إجراء المسابقات وإنشاد الأشعار الإسلامية وبعض التمثيليات الحادة والمضحكة ، فهل فعل ذلك جائز في المسجد ؟

الجواب : إنشاد الأشعار نص الفقهاء على جوازه إذا كان من الشعر الحسن الذي يثير في النفوس الحماسة والأدب وحب الإسلام وغير ذلك من الشعر الجاد الرفيع . ومعتقد ذلك ما رواه جابر بن سمرة قال : « شهدت النبي ﷺ أكثر من مائة مرة في المسجد وأصحابه يتذكرون الشعر وأشياء من أمر الجاهلية فريما تيسم معهم » (مسند أحمد ٩١/٥) والترمذي ١٤٠/٥ وقد ثبت « أن النبي ﷺ وضع لحسان بن ثابت ملبراً ينشد عليه في المسجد » (أبو داود ٢٨٠/٥ والترمذي ١٣٨/٥ وقال حديث حسن صحيح) وأنشد كعب بن زهير النبي ﷺ قصيدتين في المسجد .

وأما الشعر الفاحش البذيء السيئ فلا يجوز إنشاده في المسجد وهذا الذي نهى للنبي عنه ﷺ فيما أخرجه الترمذي وغيره . ونهى أن تنشد الأشعار في المسجد (تحفة الأحوذى ١٣٩/٢) وعلى ذلك فيجوز كذلك كل ما من شأنه ذات غرض الشعر الحسن وإركاء روح الحماسة والتنافس في الخير من مثل الأنشطة الثقافية والتمثيليات والمسابقات الفكرية أو الرياضية ، وفي حديث جابر السابق فيه إشارة إلى عدم تخصيص الجواز بالشعر فحسب في لفظ « وأشياء » من أمر الجاهلية .

الفقه والمجتمع



دكتور مجيد النجدي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



الإعلان عن البضاعة

السؤال : ما حكم الشرع الإسلامي فيما اعتادته كثير من الشركات التجارية من الإعلان عن بضائعها، هل هذا العمل جائز في الشرع؟

الجواب : إن التجارة في أصلها مشروعة بلا ريب، وهي لغوية لأنها من أطيب الكسب، فقد سئل النبي ﷺ أي الكسب أحب؟ فقال: «عمل الرجل بيديه، وكل بيع مبرور» (أحمد ١٤١/١) فإذا راعى التاجر الآداب الشرعية والواجبات من سماحة في (المعاملة والبعد عن الغش والخداع، وترويج سلعة باليمين الكاذبة، فإن عمله مشروع لا شك في ذلك).

ومشروع للتاجر أن يعرض تجارته بأفضل وجه، وينهها برغب المشتري فيها بشتى الأساليب الدعائية عبر شتى وسائل مادي يحكي ويصف بضاعته بما هي عليه من غير يادة أو غش أو تدليس، ولا قصد بوار سلعة جاره من التاجر إن ترتب على دعايته كثرة عملائه وقلة رواد غيره من التجار. للجواز تأخذ صورتان شاعتان، فإما أن التاجر يرغب لشتين بإعطائهم جوائز كلما اشتروا من بضاعته، أو كلما اشتروا بمبلغ معين حصلوا على رقم يخولهم دخول القرعة للحصول على جائزة، فإذا كانت الجوائز من غير المحرمات كان مبلغ المشتريات الذي يستحق به الدخول في القرعة، أو استحقاقه مقابل جائزة مبلغاً معتبراً غير نافع يناسب قيمة الجائزة حيث لا يمكن أن يبذل هذا المال بقصد انقماره في الحصول على الجائزة لتلا يصبح ذلك قماراً، لكن إن كان المبلغ تافهاً حيث يمكن أن يبذل من أجل الجائزة وحدها أو من أجل الحصول على أرقام أو عدد من أوراق السحب على الجوائز يحرم حينئذ لأنه قمار، أو شبيه به فيعطى حكمه.

وهذه الجوائز نوع من أساليب ترويج التجارة وترغيب شترين كتحفيض أسعار السلع وإعلان ذلك للمشتريين وإن ع التاجر يرأس مال السلعة أو أقل لتلا تبور وتكسد عنده، هذه الأساليب الدهانية مدهاة لنشاط التاجر وتنافسهم في ربح الأحسن، ومراعاة الجودة وفي هذه مصلحة المشتريين وليس هذا من أكل أموال الناس بالباطل المنهي عنه في قوله مالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن كون تجارة من تراخى منكم» بل هو من التجارة عن تراخى.

والتفريخ أو التكيف الفقهي لهذا النوع من التعامل أن ما غمه التاجر للعمل يعتبر وعداً بمطية على وجه التبرع فهي مبة شروطاً والهيئة المشروطة تعتبر وهذا إذ لا يصح تعليق الهيئة على شرط لأنها تعليق العين في الحياة، فلم يجوز تعليقها على شرط كالبيع فإن علقها على شرط كقول البيه ﷺ لا م سلعة: «إن رجعت هديتنا إلى الجاشي فهي لك» كان زعداً لغنى (٤٧/٨) ولا تعتبر الجائزة جزء من ثمن ما يشتريه، بل هي بة بدون ثوابه وأيست هي

الواسطة الجائز منها والممنوع

السؤال : كثيراً ما يتعرض الشخص لطلب الوساطة ليقوم بالتوسط لدى شخص صاحب منصب أو جهة لتحقيق غرض معين من وظيفة أو إنجاز معاملة فما حكم هذه الوساطة وهل هناك ضوابط شرعية لها وهل يثاب الشخص الذي يتوسط في أعمال الخير.

الجواب : الوساطة وهي الشفاعة لدى شخص لتحقيق غرض لشخص آخر هذا أمر جائز إذا كان مشروعاً ويكون مشروعاً إذا كان لتحقيق مصلحة يستحقها الطالب أو دفع ضرر، أو إزالة ظلم، وهي في هذه الحال من باب التعاون على البر وشموكه لقوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى» (المائدة: ٢) وكل من توسط لهذا الغرض فله الأجر والثواب لقوله تعالى: «ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها» (النساء: ٢).

وأما إن كانت الوساطة لأخذ حق لا يستحقه طالب التوسط أو فيه إسقاط حق للغير أو التجاوز على حقوق الآخرين سواء بأخذ أكثر منهم أو تأخير حقوقهم عن وقتها والتقدم عليهم من غير وجه حق، أو أخذ منصب هو من حق من هو أكفأ منه أو أقدم منه وما إلى ذلك فكله من الوساطة السيئة ومن التعاون على الإثم المشعور بقوله تعالى: «ولتعاونوا على الإثم والعبدان» (المائدة: ٢) ومن يشفع في ذلك ويتوسط فله جزء من الإثم كبير قال تعالى: «ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كذل منها» (النساء: ٨).

ولا شك أن الشفاعة أو الوساطة السيئة هي من المشكلات الكبيرة في المجتمع، فإذا كانت طريقاً لتقلد المناصب وإنجاز المهام والحاجات فإنها حينئذ من أشد أسباب الفقرة والبغضاء وتكون مجلبة للظلم ويحل بها سقط الله.

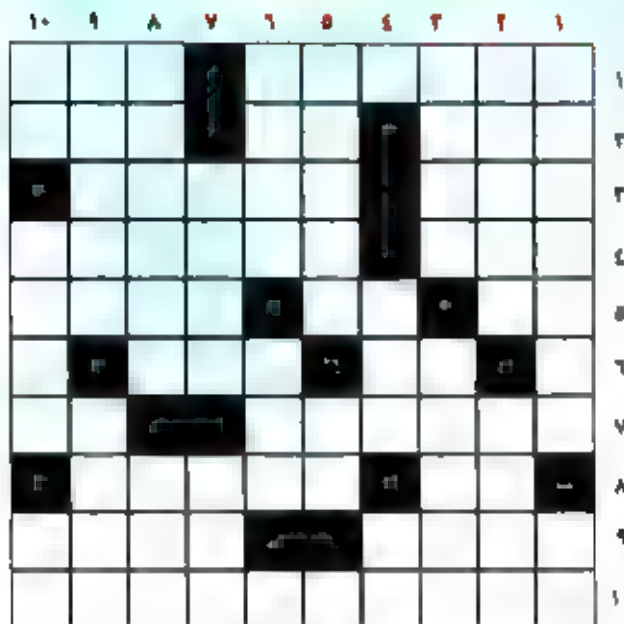
حكم نقض شعر المرأة عند الاغتسال الواجب

السؤال : هل يجب على المرأة عند الغسل من الحيض أن تغسل كل شعرها أو يكفي أن يغسل الماء إلى بعض الشعر؟

الجواب : يجب في الغسل على المرأة أمران: تعميم الماء على الشعر ووجوب أن يغسل الماء إلى أصول الشعر، لكن إن كان الشعر ضفافاً فلا يجب عليها نقضه ما دام الماء يصل إلى أصول الشعر. وهذا الحكم شامل لغسل الجنابة والحيض والتفاس.

وبليل ذلك ما روى أن أم سلمة رضي الله عنها قالت للنبي ﷺ: «إنى امرأة أشد ضرراً رأسى أفانقضه للحيض والمجنابة». قال: «ولا إنما يكفيك أن تعثي على رأسك ثلاث حثيات» ثم تقيضين عليك الماء فتطهرين» (مسلم ٢٥٩/١).

الكلمات المتقاطعة



المقيا

- ١ - صحابي جليل
 - ٢ - رأسيا :
 - ٣ - من الملائكة - أترك
 - ٤ - قُيود (معكوسة) - أوجاع
 - ٥ - الاسم الأول لصحابي جليل
 - ٦ - أصلحوا
 - ٧ - أهراب - لائي
 - ٨ - الهة - نصف (راحة)
 - ٩ - دائرة (معكوسة) - يوضع
 - ١٠ - على رؤوس الملوك
 - ١١ - جاك - حروف متشابهة
 - ١٢ - دولة عربية (معكوسة) - آدم
 - ١٣ - رُيما (معكوسة) - ثلثا
 - ١٤ - أرض
 - ١٥ - لنهني - من أمهات
 - ١٦ - المؤمنين (معكوسة)
 - ١٧ - من الأنبياء - يلهو
- عبدالقادر طعان
بقهلية - مصر

تعرف على صحابي

هو صحابي جليل (اسم قديم) هديه عنه بالنصارى لكي يترك الإسلام فلم يفعل هاجر إلى الحبشة أمه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ كان عليه يوم بدر ريلة صفراء معتجراً بها وكان على الميمنة - نزلت الملائكة على سيماء ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد ورايحه على الموت له من النساء أربعة منهم أسماء بنت أبي بكر (من هو)

أبو بلال البوياني - مكة - السعودية

استراحة المبتلئ



إعداد

سعيد الأصمعي

كلمة السر

ا	ر	ح	ا	ر	ج	ل	ا	ا
ق	ل	ن	ح	ق	ع	ب	ي	ل
ت	ب	ز	ا	س	ي	د	ا	ع
ي	ي	م	ب	م	ي	ف	د	ب
ب	ب	ح	ا	ي	ث	ن	ش	ا
هـ	خ	م	ل	ل	ر	ع	هـ	س
ع	ز	د	ا	ل	ب	ر	ا	و
س	ل	ي	م	ا	ن	ا	م	و
ع	ب	د	ا	ن	ر	ح	م	ن

أمامنا مجموعة من أسماء الشباب الذين قدمتهم المدينة المنورة تحسبهم عند الله من الشهداء وتستثنى منها كلمة (أبو) لعدم اتساع الجدول لها . منهم من استشهد في أفغانستان ومنهم من تواجكستان ومنهم في البوسنة والهرسك وكلمة السر تتكون من كلمتين وهي اسم أحد الشهداء الطمء الذين فلقتهم الأمة الإسلامية في العصر الحاضر واسمه من مقطعين ومكون من أحد عشر حرفاً .

- ١ - أبو الربيع
- ٢ - أبو العباس
- ٣ - شفيق
- ٤ - أبو الجراح
- ٥ - أبو عبد الرحمن
- ٦ - أبو قتيبة
- ٧ - أبو خبيب
- ٨ - عثمان
- ٩ - أبو زياء
- ١٠ - أبو سليمان
- ١١ - أبو محمد
- ١٢ - أبو حسين
- ١٣ - أبو البراء

إعداد / سراحة المدني - المدينة المنورة

كلمة حق

كان أبو عبد الرحمن طائوس ابن كيسان اليماني المتوفى عام ١٠٦ هـ من كبار التابعين وكان فقيهاً جليل القدر يُحكى أن هشام بن عبد الملك قَدِمَ حاجاً إلى بيت الله البهram فاستدعى طائوس بن كيسان اليماني فلما دخل عليه طائوس خلع نعليه بعاشية بساطة ولم يسلم عليه بإمرة المؤمنين ولم يكنه وجلس إلى جانبته بغير إذنهِ وقال كيف أنت يا هشام؟ فغضب من ذلك غضباً شديداً حتى همّ بقتله فقبل يا أمير المؤمنين أنت في حرم الله الآن فلا يمكن ذلك

فقال الخليفة يا طائوس ما حملك على ما صنعت؟ قال وماذا صنعت؟ فاشتد غضبه وغيظه وقال خلعت نعليك بعاشية بساطة وما سلمت على بإمرة المؤمنين، ولم تكني وحطت بإرائسي دون إحدى وقلت يا هشام كيف أنت؟ فقال طائوس أما خلعت نعلي بعاشية بساطة فإني أظعلها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات فلا يعاتبني ولا يغضب علي، وأما ما قلت لم تسلم علي بإمرة المؤمنين فليس كل المؤمنين راضين بإمرتك فخطفت أن أكون كاذباً، وأما ما قلت لم تكني فإن الله - عز وجل - سمى أنبياءه فقال - يا داود يا يحيى يا عيسى .. وكنتي أهداه فقال ثبت يداي لبي وقب، وأما قولك جلست بإرائسي فإني سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يقول إذا أردت أن تنظر إلى رجل من أهل النار فبالنظر إلى رجل جائس وحوله قوم قتيام فقال له هشام عطني فقال طائوس إني سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول إن في جهنم حياة كالفلل وعقارب كالسفال تدغ كل أمير لا يعمل في رعيته - ثم قام وخرج يرحمه الله

رشيدة السيد
الرياض - السعودية

المسلم الصادق

إن من أجود صفات المسلم الصادق لإخوانه وأصدقائه حباً سامياً مجرداً عن كل مقظة بريئة من أي غرض ، نقياً من كل شائبة إنه الحب الأحرى الصادق ، فهو الرابطة التي تربط المسلم بلحميه مهما كان جنسه ولونه ولغته هي رابطة الإيمان بالله وإخوته المؤمنين إخوته والمسلم الحق إذا مسه الغيظ من أخيه كظم غيظه ثم هو لا يثف أن يسارع إلى العفو عنه والتفاهي عن زلته ، ولا يرى في صفحه من أخيه دلاً يحق به ، ولا عاراً يلبسه بل يرى فيه إحساناً يقره من الله ، والكاملين الغيظ والعائن عن الناس والله يحب المحسنين . وأنها لعة ورفعة من الله يجتمع إلى الإحسان الذي اتصف به المسلم السميع والعفو الصبور فإذا هو من المحسنين الذي أحبه الله وإن الحق لا مكان له في قلب المسلم المرفف الحس الراعي لتوجيهات دينه . المتأثر بلمساتها في أعمال وجدانه ذلك إنه يرى ويدرك قيمة العفو وفضاء القلب في مغفرة الله له كما بينها رسول الله ﷺ بقوله ثلاث من لم يكن فيه عفو له ما سواء أن شاء من مات لا يشرك بالله شيئاً . ولم يكن سلفاً يتبع المسخرة ، ولم يحقد على أخيه رواء البحارى . وأنه أحرى بالمسلم بعد هذا كله أن يكون نقي السريرة صافي القلب بش الوجه طلق الحيا مفتخر الأسارى قال رسول الله ﷺ لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طيقه رواء مسلم

سعد الله عبد السلام بخارى
المدينة المنورة - السعودية

تجارب في الحياة مع الإخوان في الله

أهين كرامة أخي أو أن أرفع الكلفة بيننا لدرجة التلطف بالكلام الفاحش البذيء ، أو أن أرفع يدي عليه بهركة تقلل من هيئته
إن الأخوة في الله تعلم التسامح والتواضع وتعلم الحب في الله باسمي معاني كنت أعلم من معاني الأخوة في الله ما كنت أقرأه في الكتب وما كنت أسمع من عامة المسلمين ومحاسنهم ولكن علمتني الغربة معاني للأخوة عالية رفيعة لا يمكن أن تكتب بالقلم وأن يعرفها حقاً إلا من جربها
عمر من سعيد ماعلم - المدينة المنورة

في السفر تكشف معدن صديقك وتتضح عيوبك التي تصفيها عنه . وكما أنا أكن ذلك الصديق حياً .. الصديق الذي يرى عيوبك ويثقف فيها لينصحك ويرشدك بعد ذلك بعيداً عن الناس
وكم تصورت على كل ثانية قصبتها مع أخ أو مع شخص كنت أحسبه أما لي هذا الأخ الذي يصطاد عيوبك ليظهر بها من خلفك وإلحدها عليك كمنطقة منك تجعلك دائماً محطاً امامه
كم وكما كرهت أولئك الذين يسيئون التصرف باسم الأخوة في الله . الأخوة في الله لاتسي أن

صفات العالم

قال أبو حامد الغزالي - رحمه الله تعالى -
في صفات العالم
يقصد الصدوق ويتجنب الكذب ، ويحدث بالشهود ويرى عن الثقات ، ويترك المناكير ولا يذكر ما جرى به السلف ، ويعرف الرما ، ويتحفظ من الزلل والتصنيف واللحن والتعريف ويدع الداعية ، ويقول المشاغية ، ويشكر النعمة إذ جعل في درجة الرسول ﷺ ويلزم التواضع ويكون معظم ما يحدث به نفسه ما يتطلع المسلمون به من فرائضهم وسننهم وأدابهم وفي معاني كتاب ربهم عز وجل

خالد عبد الوهاب القرينيس

إجابات الأمم الماضي

من المقصود : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه .
فكر معنا : ١ - أبو بكر الصديق
٢ - سعد بن أبي وقاص ٣ - النهدي
٤ - عائشة بنت أبي بكر ٥ - حمزة ابن عبد المطلب
٦ - خالد بن الوليد
٧ - محمد بن زيد
من هو : عبد الرحمن بن عوف

معركة الصدق والكذب



إن الصراع
المحتمل اليوم بين
دعاة الشر والكفر
ودعاة الصير
والإصلاح يجعل
هذه الفئة الأخيرة
حريصة أشد
الحرص على
الصدق مع ربها ،
حتى لا تدرلق
النفوس لخدمة

الدهوى ، وتصنف الهمم أمام الفتن الكبرى التي ليست إلا نتائج معارك
شرسة بين الحق والباطل

والصدق في حقيقة الأمر لا ينحصر في أمور معينة ، فاللسان
يصدق الحديث ، والقلب يصدق النية والعزيمة ، والعيان تصدقان
وصدقهما عدم النظر إلى ما هو مظهر ، والأنسان تصدقان وصدقهما
عدم سماع ما هو محرم ، واليد تصدق في بطشها ، والرجل تصدق
في سعيها ، لذلك فإن ثمرات الصدق كثيرة قد تحصل في الدنيا من
قبول المعص ويشرف النصر ، والأجر الكبير والثواب الجزيل في
الأخرة

وعكس هذا كله فإن خطورة الكذب والافتقار على الفرد والمجتمع
عظيمة ، خاصة في مجتمعاتنا اليوم حيث كثر فيها الدجل والمذاهبة ،
ولا أعظم زمناً كثر فيه قنون الكذب بأساليبه المتطورة كما ظهر في
رسمنا اليوم . ولا أبالغ إذا قلت إن بعض وسائل الإعلام المرفوعة قامت
أساساً على الكذب ، ويرمجت خصيصاً لقلب الحقائق حتى احتل
الحابل بالبايل ، فأصبح الحلال حراماً والحرام حلالاً ، والمعروف
منكراً والمنكر معروفاً ، فإظهاروا الباطل بحلة الحق ، وصوروا الحق
بصورة الباطل ، حتى أصبح متداولاً لدى العامة أن المسلم الصادق
إما هو إسمان سادج سطحي متشدد إلخ ، في الوقت الذي يوصف
المنافق الكاذب بالحكيم والناجح

إن مجتمعنا انقلب لبيد المفاهيم ، جدير به السقوط والاندثار ، ولا
فور ولا نجاة من كل هذا إلا بالصدق ، فالأمة الصادقة مع الله ومع
رسوله ﷺ لا تهزم أبداً ■

عبد الله خالد
تلمسان - الجزائر

ردود خاصة

● الأخ / محمد بن عبد الله
العلي - الرياض - السعودية
شكراً لاهتمامك البالغ
ولاقتراحك بتوسيع زاوية بريد
المجتمع بتدج الفرصة لأكبر عدد من
المشاركين وهم تنبه إلى أمرين
أولهما ضرورة احتضار وتركيز



رسالة من قارئ

الخليج وبناء القوة الذاتية

لا يزال النظام العراقي يتمادى في غيه وطيشه ويحاول
أن يعود بعجلة التاريخ إلى الوراء حيث المناس والأزمات
والدلة والصرمان

لقد كانت المنطقة في أمن وسلام وأهلها عاكفون على فعل
الحيرات والحسنات ، مقدمين إلى إخوانهم المسلمين في جميع
أنحاء العالم معونات مالية ومعنوية يفرجون عنهم الكرب ،
ويدفعون بها عنهم المصائب والآلام ، حتى ثارت ثورة النظام
العراقي الطائش ، وأطاعه التوسعية قباعت الكويت في
٨/٢/١٩٩٠م ، وقد أدت سياسات النظام العراقي التعسفية
إلى أزمات كثيرة جرّت المنطقة إلى ما لا تحمد عقباه

لقد كانت المنطقة كلها في عسى عن جميع التدخلات
الأجنبية والوجود العسكري الأجنبي لولا النظام العراقي
المعتدى ونشاطاته التوسعية التي تحطت الحدود حتى فشلت
جميع الجهود المحلية ، وراث قوى دولية كثيرة أن مثل هذا
العدوان يصير بالسلام الدولي وبمصالحتها المختلفة ، ويصفى
خاصة في غياب آليه عربية وإسلامية لردع المعتدى ووضع
حد لممارساته الطائشة مما أدى إلى تدويل القضية ووضعها
في قبضة الأمم المتحدة ، حيث خرجت من دائرة الخليج
والعرب والإسلام

إسا إذ نستذكر الممارسات العراقية الطائشة ، نشاهد
جميع المسؤولين عن جامعة الدول العربية ، ورابطة العالم
الإسلامي ، والمؤتمر الإسلامي ، والمؤسسات المحلية الأخرى
إيجاد آليه عسكرية عربية موحدة تقوم برده المعتدين
وإيقافهم عن مقامراتهم مما يحصر قضية المنطقة داخل
حدودها ويعتصمها من التدويل الذي يتيح الفرصة للقوى
الأجنبية أن تتدخل في شؤون المنطقة خدمة لمصالحها
الخاصة ■

د محمد منظور العالم

رئيس معهد الدراسات الموضوعية - نيودبهي - الهند

مشاركات الاخوة القراء التي
نحرص عليها جميعاً ، وثانيهما
تقليص مساحة البريد بهدف إعطاء
المجال لمقالات وتحليلات أكثر جدوى
وأهمية. أما نشر عموماً لمراسلة
إخوانك في العالم الإسلامي وتبادل
الأراء معهم فبأمر أن تعطى بمعية
القراء الذين سيكتبون لك على
ص.ب ٤١٥٥٥ الرياض
١١٥٣١ السعودية

كنوز الأزمان دروس للإنسان

عصور عامرة بالتجارب أفرزت كنوزاً من النعم أو نعماً من الكنوز وهي بين أيدينا ماذا لا نستفيد منها ؟ إن الكنوز المادية قاصرة على بعض الناس، أما كنوز العلم فيمكن أن يبالها كل من اجتهد في طلبها . إن الكنوز المادية كلما أخذت منها تافقت ونفدت . في حين أن كنز العلم كلما أخذ منه تم وانتشر . إذا كنا ننعم على ما فاقنا فإن ما قد يفوقنا أحق بالنعم . وإذا كنا نعجز عن إعادة ما ندنا على قواته فإن عدم تداري ما نستطيع تداركه عجز ملا عذر . وليس من الحكمة أن نعيش باسمي على ما فائنا ولكن أن نعمل على ألا ندم بتدرك ما قد يفوقنا . وإذا كان المستحيل يمكن أن يكون معكناً فإن تعويض الكثير مما فائنا ليس بمستحيلاً . إن نقص الوسائل ليس سبباً يعزى إليه تقصيرنا تجاه

انفسنا ومجتمعنا . لأن إجدادنا الذين علّموا العالم لم يتخرج أحد منهم من جامعة جبارة بوسائلها العلمية والتثقيفية . فليس من الحكمة أن نصيب تلك الكنوز من تجارب أسلافنا بلا أدنى استفادة منها فكما قال لقمان الحكيم : استلّ المجرّب وتعلم فإنه بذل لاكتسابه الوقت والجهد والمال وانت تأخذه منه بالمجان ولكن لا يجب أن تطعن إلى علم يخلو من الحكمة لأن العلم سلاح بر حديد فإن خلا من حكمة تعقله وتتحكم فيه أصبح نعمة لا نعمة نافعة . وأجد عالماً مثل عائنا هذا ، الذي لا تجد فيه من يضحك إلا وتجد فيه الآلاف بل الملايين من الميوز التي جف دمعها ودمها ■

عبد الجاسط عبد الصمد
الرياض

الظلم يفرس بذور التطرف



■ العدد ١١١٨

قرأت المقال المكتوب في مجلة المجتمع عدد ١١١٨ والمتعلق برؤى رئيس مجلس الأمة الكويتي السيد أحمد السعدون على محطة الـ (ART) التلفزيونية فيما يتعلق بمشكلة التطرف ، وقد قال في رده إن مشاكل التطرف الموجودة يرجع سببها في مجتمعاتها التي تعاني منها إلى فقد الديمقراطية ، ولكني اختلف مع رئيس مجلس الأمة الكويتي فيما ذهب إليه وأرى لب مشكلة هو الظلم الشائع وعدم الإنصاف والبعد عن الاستجابة لشعر الرحمن الذي جاء في كتاب الله القرآن بأحده كاملاً شاملاً في مجال الحكم والتشريع والاجتماع والاقتصاد والتربية والأخلاق والعلاقات الدولية ، ولو كانت الديمقراطية وحدها هي الحل لمحت مجتمعات الغرب وخاصة أمريكا من المتطرفين ففيها اليهود المتطرفون والكاثوليك المتطرفون وغيرهم ■

أحمد الخياري - جدة - السعودية

أمة البقاء

نحن أمة قدرها البقاء البقاء إلى قيام الساعة رضي الأعداء أم سخطوا ، هكذا هوة رغم أنوفهم لم يضمن لنا البقاء أحد من القاصي بل رب الأرباب القدير رب العرش والسموات الصبي حيث يقول : «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» سيحفظ بحفظ هذا الذكر من تكفل بحفظه وسيحفظ هذا الذكر من يلجج به وينطلق منه ويعود إليه وسيبقى هذا الدين الذي جاء به ذلك الذكر رأساً كالجيال مع سيبقى لأنه هو الذي لا تصح الحياة إلا به ولا تستقيم بغيره مهيمناً عليه ، وهو الذي بقوته يرتفع هذا الإنسان عن أحوال الطين يا قوم لا ثقافوا ولا تحرفوا ولا يتسربس إلى أنفسكم يأس إن أعداء هذه الأمة ، مهما أمعوا فيها قتلاً وجوعاً وتشريداً ، ومهما أفرغوا في الطفياں وجاوزوا الحد في التخطيس ، فإن هذه الأمة أبداً لن تمحي من الوجود والتاريخ . كل التاريخ . شاهد على ذلك نكت هذه الأمة نفرو التناز . أعظم فجعية في تاريخها . ويكر بها بكالا عظيماً ، ثم وبعد الآلام والمصائب والقواجم وبعد التشوؤم والضعف والمهانة نهضت أمناً من تحت الانقاص واستخرجت ريعها واستمدات مجدداً ، بل وفوق ذلك دخل القنار في دين الله أفراجاً وأصبح لهم بعد ذلك شأن عظيم نعم أرانا أن تباد ولكن يريم الله أن تبقى . والله يفعل ما يريد ، وإنيوم تعيش أمناً أراد مراحل حياتها وأسرأ أيام تاريخها لكنها رغم ذلك لم يزل بها رفق ، بل ثم يزل بها شيء من قوة رغم التواطؤ الدولي والمؤامرات العالمية عليها ومكر الليل والنهار ومحاولات الإجهاد عليها وإطفاء نورها في أية أرس تشرق عليها شمس هذا الدين فهل تباد أمة قدرها البقاء ؟ «كتب الله لأعين أنا ورسلي إن الله قوي عزيز» «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون» ■

عبد الحكيم هاشم
مكة المكرمة - السعودية

تنويه

بلغت نظر الأصوة القراء أن تكون الرسائل موفعة بالكمال ومكتوبة بحد واضح على وجه واحد من الورقة ، وبفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشور في المجلة ، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل ، كما تحفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير ميلة باسم صاحبها واضحا

والظفر بما تصير إليه من أمنيات قد تتحقق مستقبلاً إن شاء الله
● الأخ / عديان من علي المشعبي . الظهران - السعودية
شكراً لشعورك بمعاملة المظلمين في أرجاء المعمورة ، وقد وصلنا الكثير من الرسائل والقصائد حول هذا الموضوع لكن قصيدتك بالإضافة إلى أمور أخرى موجه الانتباه لها في رسائل قادمة

شروط الشعر الأساسية ما أريك أن تجرب البذر بكتابة خاطره أو أقصوصة إلى أن تتعكس من الصياغة الشعرية السليمة
● الأخ / أدريس كسيام . السيفال
مرحب بك وبشكرك على ثقنتك الغالية أما عن توفير الكتب والمبع الدراسية فليس من تخصصنا ولا من صلاحيتنا وإن كنا نطمح لك الترفيق

● الأخ / أشرف عبدالقادر لعان - العزيزة - ممرلة - نقهلية مصر
شكراً للقصيدة التي تعبر عن مرطك ومشاعرك الإسلامية تجاه حواك الذين يتمرضون للكيد والإرهاب على أيدي القوى الحاكمة على الإسلام وأهله الصانقين كرس القصيدة تحتاج إلى بعض تعديلات لجمهوريتها لتجواب مع



بقلم: محمد البصري

انتخابات لجان المجلس الحقيقة.... والأسباب

الأنوار الانتخابية الساطقة
ولعب تكتل نواب الحكومة دوراً آخر مؤثراً ومرجعاً في بعض اللجان، وهو ما لم يحدث في الماضي أيضاً، وكان لنواب اليسار والمعتدلين وبعض الوزراء المحسوبين على هذا التيار المسمى بالتيار الليبرالي دور واضح في العمل على إسقاط رموز التيار الإسلامي لدخول المجلس من خلال انتخابات اللجان.

وعمل آخر مهم هو أن كتلة النواب ذوي الاتجاهات الإسلامية كانت أكثر تماسكاً وتضامناً وتعاوناً في الأنوار الانتخابية الساطقة، وهذا مما سهل لهم الأمر في السنتين الماضيتين من عمر المجلس، إلا أنهم دخلوا هذا الدور دون تمسيق أو تعاون أو حتى تضامن مسبق، مما أضعف دورهم التفاوضي مع الآخرين من النواب وشيقت اهتماماتهم وأحدث ارتباكاً وتعارضاً في ترشيحاتهم لبعض اللجان، ودخل بعضهم منافساً ومزاحماً للبعض الآخر، وهذا في نظري من أهم العوامل التي أفرزت تلك النتائج الخيبة لآمال جماهيرهم الحريضة، والتي تتوقع منهم ممارسة دور أكبر، وتأثير أكثر، وفهم ووعي وإبراز لخفايا وبهايير اللعبة السياسية.

بقي أن نقول بأن انتخابات لجان المجلس ليست هي نهاية المطاف، وليست هي المؤشر لاتحصار التيار الديني في المجلس، أو المجتمع، فالصورة الإسلامية جذورها عميقة ولله الصمد في المجتمع الكويتي الذي حبل على الخضر وجب الضير والالتزام بتعاليم بيته وقيمه وعاداته وتقاليده الحميدة، فلهذا الشامتون والمفرضون والذين في قلوبهم مرض، فإرض الخبير إن كنت إلا خبيراً، وهذا المجتمع لن يفرج أو يرفع من بين جموعه من يفرج لاتحصار الدين أو تراجعه.. والمجلس لا يزال بخير بأعضائه المخلصين والمحدثين لكل ما فيه خير البلاد والعباد، وشعورهم العام لن يخرج عن شعور وأهتنام من أوصلوهم لكرسي القرار والسلطة أمام الله عز وجل أولاً ثم أمام الناس.

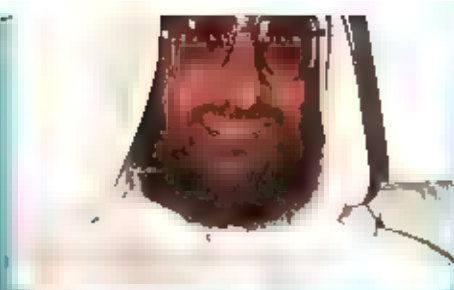
وما هذه الانتخابات سوى انتخابات لجان تخضع للعبة المصارعة والتكتيك والمصلحة المتبادلة، ويجب أن لا تكون نتائجها وإفرازاتها عوامل هدم أو إحباط أو تثبيط لأي جهد من أي نائب كان، وخاصة من لم يشاركهم الحظ في الوصول للجان التي يريدونها، بل على العكس من ذلك يجب أن يكون العطاء أكثر والسجدة أكبر، فالعدي والطموح وإنشأت الوجود والتأثير في المجلس هو الأصل، والعمل داخل أرواقه والمناقشة من خلال جلساته وما ينفذه الناس من النواب كثير والوقت أصبح أمامهم قصير ولأن من برجة المشاريع والأفكار وترتيب الأولويات والمعد عن المساجلات وهوامش الأمور والتفرغ لتنفيذ الوعود والعهود التي قطعها النواب لمحببيهم، فاعين الناخبين ترقبهم وترصدتهم وتقيم عطائهم وستشهد للمحسن منهم بالإحسان والإتقان في عمله وفي عمله وستحاسب الخضر منهم وتجازيه على قدر عمله وعطائه وإن غدا لنتأمله قريباً.

تقبل الرأي العام الكويتي في الأسبوع الماضي من خلال الصحافة وحديث الدواوين بتحليل وتفسير وتداول نتائج انتخابات لجان مجلس الأمة في دور انعقاده الثالث، وتعددت وتوعدت الآراء حول هذه النتائج وخاصة سقوط بعض الرموز السياسية ذات التوجهات الإسلامية وعدم تمكنها من الوصول لواقعها الساطع في بعض اللجان المهمة، فذهب البعض للتفسير التامري وأرجع السبب إلى تأخر الحكومة وتحركها إسقاط بعض النواب الإسلاميين وخاصة الذي أثبت منهم صلابته في موقفه من القضايا التي شغلت المجلس والناس والحكومة خلال السنتين الماضيتين، ومثال على ذلك موقف المائتين الفاضلين -عناصر الصانع ومفرج نهار البصري من قاموس المديونيات وكثرة تصريحاتهما الضخمة للتوجه الحكومي بتعديل نك القانون المشكوك به من مزيد من الإفراط والإهمال لجمال العام.

أما النائب الفاضل خالد الصوة فلقد أسقطه وزير التربية والتعليم العملي حسب رأي أصحاب التفسير دور الحكومة في الانتخابات الأخيرة حيث أخط جميع من حضر جلسة انتخابات اللجان تحريك الوزير المكشوف والمفصوح أمام الحضور وحولاته المكوكة بين النواب والوزراء وأحاديثه الجانبية والإفرادية مع بعض النواب وحده بعضهم بالزور في اللجنة التعليمية لعله بأن ذلك سيؤدي لا محالة لتشتت الأصوات وأضعاف فرص النجاح لخصمه اللدود في تلك اللجنة النائب خالد الصوة ولقد نجح الوزير الذكي في تخطيطه وتكتيكه.

وكذلك فشل بالنسبة للنائب الفاضل أحمد باقر فهو من أكثر النواب الإسلاميين حماساً لتعديل المادة الثامنة من الدستور كي تكون الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع وأكثر من تصريحاته في الصحف حول هذا الأمر وحول أسلمة القوانين وهو ما أزعج الحكومة في فترة من الفترات وأوقعها في حرج شديد مع الرأي العام الكويتي ووجوده في اللجنة التشريعية وهي اللجنة المختصة بمثل هذه القوانين سيحول من الأسلمة قضيته الرئيسية في الفترة القادمة وخاصة أنه ترك أمانة السر.

لذلك فإن هذه التفسيرات والتحليلات والتأويلات لها مواقع من المصداقية وتوفر لها دلائل وقرائن عديدة، إلا أن هناك أسباباً أخرى لا يمكن تجاهلها أو الإغفال من أثرها في سقوط أو نجاح بعض النواب في بعض اللجان، ومنهم النواب ذوي التوجهات الإسلامية، وهذه الأسباب ليست مبنية على اعتبارات أيديولوجية أو حزبية، بل هي مبنية على اعتبارات مصالحية تبادلية، فهناك تكتل جديد ظهر بوضوح، وأثر بشكل كبير في نتائج انتخابات اللجان لهذا الدور، وهو تكتل النواب المعتدلين وهو تكتل ليالي ليس له توجه أيديولوجي أو حزبي عدائي ضد النواب الإسلاميين، ولكنه يفاوض من منطلق الأخذ والعطاء وهو مبدأ المصلحة المتبادلة ولم يكن يمارس هذا الدور بوضوح والالتزام في



«المجتمع» تكشف القصة
الحقيقية للحملة التي تعرض
لها رئيس المجلس البلدي

المجتمع

مجلة للمسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

الطبعة ١٢ جمادى الآخرة ١٤١٥ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٩٤ العدد ١١٦٥ السنة ٦٥

انتصارات المسلمين في لبوسنة والعراق



SONY

سوني

عرض عملي توضيحي على
كاميرات الفيديو سوني هاندي كام



تفضل
وشاهد
تفوق
سونيا التقني
فيا كاميرات
الفيديو 8 ملم

متعة حقيقية
لا تدعها تفوتك!

مفاجآت
عند الشراء!

مركز سلطان (السالمية) : 10 و 11 نوفمبر 1994
معرض طوكيو : 12 و 13 نوفمبر '94
(شارع فهد السالم - مدينة الكويت)
معرض السالمية : 16 و 17 و 18 نوفمبر '94
مجمع المثنى : 23 و 24 و 25 نوفمبر '94

المرواني
الشارع الرئيسي
474-0321
474-0287

معرض الفحيحين
الشارع الرئيسي
392-2771 2

معرض السالمية
شارع السالمية
97-6085
5719634

معرض مجمع المثنى
شارع فهد السالم
243-5843

معرض الامارات الكويت
شارع عبد الله السالم
243-489

الركن
شركة
محزون التجهيزات
1971





مشروعاتنا منكم اهل الخير

باب للخير مفتوح
فجاهدوا بأموالكم



الخيرية (البحرين)

مجمع الناصرة التربوي عقار «لبنان»



مركز صحي



يش ماء



نشاط اللجنة

(١) مشاريع تربوية:

- أ. بناء المدارس.
- ب. بناء المساجد ودور تحفيظ القرآن.

(٢) مشاريع اجتماعية:

- أ. كفالة يتيم.
- ب. كفالة أسر محتاجة.

(٣) مشاريع صحية:

- أ. مستشفيات ومستوصفات.
- ب. مراكز صحية متخصصة.

(٤) مشاريع إنتاجية:

- أ. مشاغل نسيج وتريكو.
- ب. مزارع دواجن وماشية.

(٥) مشاريع متنوعة:

- أ. الاضاحي. ب. افطار الصائم.
- ج. ايسار مياه.

ابن خنيج العربي، ١١٦٦/٨، ي لدى بيت التمويل الكويتي فرع حولي

لجنة المناصرة الخيرية

جمعية الاصلاح الاجتماعي - الكويت



تلفون ٢٥٢٦٢٦٤ - ٢٥٢٩٩٥٥ فاكس: ٢٥٢٣٥٠٥

ماذا ينتظر المسلمون بعد تحويل المسجد الإبراهيمي إلى كنيس يهودي؟

للمسلمين حفلاً تاماً بخول هذه المناطق، وخصصت لهم أماكن ضيقة لأداء الصلاة.

ولتأكيد الهيمنة الصهيونية على المسجد الإبراهيمي الذي يعتبر أكثر المناطق قدسية لدى المسلمين بعد الحرمين الشريفين والمسجد الأقصى، فقد كان أول من دخله فور إعادة فتحه فجر الاثنين الماضي هو الإسرائيلي الصهيوني المجرم أرييل شارون - وزير الدفاع الصهيوني السابق - على رأس سائلة وضمتين من الإسرائيليين الصهاينة، فيما لم يدخله الصلاة من المسلمين سوى شخصين فقط. وفيما يدخل المسلمون إلى المسجد عزلاً إلى المسجد فقد خصصت غرفتان للصهاينة حتى يضعوا بها أسلحتهم التي يدخلون بها إلى الحرم الإبراهيمي بقصد ترويع المسلمين، حيث ياملون بعد هذه الخطوة في الاستيلاء عليه كاملاً معتمدين على الطنوع والاستسلام العربي أمام مطامع اليهود وجرائمهم.

إن السكوت على هذه الجريمة الصهيونية الكبرى هو جريمة من الساكتين لا تقل عن جريمة الصهاينة، وإن تدنيسهم اليوم للحرم الإبراهيمي وتحويل أكبر جزء منه إلى كنيس لن يمتهم هذا من تقسيم المسجد الأقصى بنفس الطريقة وتحويل مسرى الرسول ﷺ إلى القبلتين وذلك الحرم إلى كنيس هو الآخر.

إن هذا الصمت المهيمن من غالبية المسلمين أمام اعتداء الصهاينة على الحرمات والمقدسات والأرض والعرض سوف يقود لا محالة إلى قانون السنن الربانية في الاستبداد والتخدير، فإله الله أيها المسلمون في كل مكان في هذا التحدي الصهيوني السافر والاعتداء الصارخ على حرم الله، فالمسجد الإبراهيمي هو قضية كل مسلم وأمانة في عنق كل مسلم، فهبوا هبة رجل مؤمن واحد وجاهدوا بكل ما أوتيتم من إمكانيات لاسترداد كل الحقوق للخصبة، وأعلنوها قوية مدوية أنكم على الحق سائررون وأنكم من جند الله المخلصون، وأعلموا أن الأرواح والأموال هما وبيعة من الله فأرخصوها في سبيل إعلاء كلمته ورفع راية دينه يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه آية على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم» والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»

ارتكبت سلطات الاحتلال الصهيوني جريمة جديدة كبرى في حق الأمة الإسلامية كلها وذلك بإعلانها عن تقسيم المسجد الإبراهيمي في الخليل بين المسلمين واليهود، بما يعتبر اعتداء صارخاً وتحدياً مباشراً للشاهز مليار ومائتي ألف مسلم، فالمسجد الإبراهيمي هو رابع بقعة مقدسة لدى المسلمين بعد الحرمين الشريفين والمسجد الأقصى وهو مسجد للمسلمين منذ ألف وثلاثمائة عام، وظل كذلك حتى احتل الصليبيون فلسطين في القرن الثاني عشر الميلادي فحولوه إلى كنيسة ثم جاء صلاح الدين الأيوبي فحرر بلاد المسلمين من الصليبيين ورد الحرم الإبراهيمي قدسيته وطهارته فعاد مسجداً للمسلمين وحرّم على اليهود والنصارى دخوله حتى احتل الصهاينة مدينة الخليل مع الضفة الغربية في العام ١٩٦٧م وحاولوا من وقتها تحويل جزء منه إلى كنيس ولم يكونوا يستطيعون في البداية إلا ارتقاء سبع درجات فقط منه لكنهم أخذوا يهدون على قدسيته شيئاً فشيئاً ويضيفون على المسلمين ويسعون لأنهم من أن آخر من أداء الصلاة فيه، حتى جاء الإسرائيلي الصهيوني المجرم باروخ جولدشتاين بخطة مدروسة فارتكب مجزرة ضخمة في الخامس والعشرين من فبراير الماضي ضد المصلين أثناء صلاة الفجر، مما أدى إلى مقتل ثلاثين مسلماً وإصابة عشرات آخرين، ثم قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بإغلاق المسجد الإبراهيمي في وجه المصلين فيما كانت تُعد المؤامرة كبرى تهدف للاستيلاء على أكبر جزء منه وتحويله إلى كنيس يهودي بعدما تاكدت بأن الطنوع والاستسلام العربي لحاسمها والذي وصل إلى حد التفريط في فلسطين كلها لا يمكن أن يؤدي إلى حدوث أي اعتراض على استيلاء إسرائيل على معظم المسجد الإبراهيمي وتحويله إلى كنيس للصهاينة.

وهذا ما حدث بالفعل فوسط صمت مطبق من دول العالم الإسلامي جميعها التي اجتمع كثير منها في الدار البيضاء أوائل الشهر الجاري للمساهمة في مسيرة دعم إسرائيل وتقويتها بأموال المسلمين، أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الأسبوع الماضي عن تحويل أكبر جزء من المسجد الإبراهيمي إلى كنيس لليهود، فتم تقسيم المسجد إلى جزئين يسيطر الصهاينة على الجزء الأكبر منه والذي يعادل ٥٥% من مساحة المسجد بما فيها الصحن والخبر والبهو الداخلي الكبير وقد حفرت على

شركة عبر المحيطات للأغذية



مطاعم

ذكر محفوظ الضياوي

الاسم الرابع

للحفلات والأعراس

جميع الحوائج

الصلوات
كافله
حيلي
تورته جور الهند
تورته
البنيكولاته
كريم كراميل
وربات
حلويات شرابية
الحلويات
شاي
قهوة عربية
مشروبات غازية

الأطباء الرئيسية
قوزي
مشويات مشككة
برياني دجاج
جريش كويتي
تشكيلة من
المحاشي
أرز اورستال
مرق بامية

المحلات
حمص
تموة
فتوش
سلطة اوربنتال
متبل
سلطة رياضي
المحبات
بستزا
قمة مطاط
فطائر جبنة
سمبوسك حضار
فطائر سبانخ

مع خدمة للرجال والسيدات

سعر البوقه

100 شخص 350 د ك

2% خاضع هذا الاعلان



صيد وتعليق

دعوة لتصحيح المسار الرياضي في أنديةنا

الخبير

أوردت صحيفة الأنباء في العدد ٦٦٠ في ٢٧/٩/١٩٩٤م في الصفحة ١٢ تحت عنوان «كتلوج» الخبر التالي:
يمر على الأندية هذه الأيام أحد الأزمات من متعمدين توريد اللاعبين، وبتراة لدى المسؤولين في كل منها كتالوجا يحوي أسماء ومعلومات وصورا للاعبين اللاراء، حيث تتراوح أعمارهم بين ١٨، ٢١ سنة وأعمارهم في متناول الأندية حيث يتراوح الراتب المطلوب بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ دولار، ويقدم العدد بين ١٠، ١٥ ألف دولار باستثناء لاعب مطلوب له ٩٠ ألف دولار.

التعليق

إنها تجارة جديدة للربح ونوع مبتكر للصوبية فهذا اللاعب المشتري بوائيه يسفروه النادي طيلة فترة هذه ويصبح تحت تهديد الفصل إن لم يهرز النادي على الانتصارات بسببه، وهذا المتمد كم سيبرز هذا اللاعب وسواه كم سيأخذ من مال من جراء تسويق لاعبي إفريقيا في أندية الكويت.

إن عصف إنشياء أندية الكويت الرياضية هو اكتشاف المواهب الرياضية داخل الوطن وتسميتها وتدريبها وليس شراء اللاعبين للظور بالبطولات وصرف الميزانيات المخصصة لهذه الأندية روائيا لهم. إن الأندية الرياضية مدعوة لتصحيح مسيرتها لتربي لنا جيلا من الشباب الكويتي المسلم قوي الجسم قوي العقيدة في نفس الوقت ومن داخل مجتمعنا.

إن الإسلام لم يحرم المنافسة الرياضية بل شجع المتسابقين وحث على القوة في كل شيء بل إن المؤمن الذي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف إلا أنه لم يعتبر ذلك غاية للمسلم بل هي وسيلة لتحقيق هدف عبادة الله - عز وجل - وترويضهم عليه قال تعالى: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون» وقال تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» بل إن مهمة الإنسان الرياضي المسلم إرشاد الناس إلى الخير وإخراجهم من الظلمات إلى نور قال تعالى: «ومن أحسن نورا ممن دعا إلى الله وجعل صالحا وقال إنني من المسلمين» والتذكير في ربه الخالق العظيم الذي خلقه سواه فعلى قال تعالى كل إذا أهلككم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذر لكم بين يدي عذاب شديد فالغاية له تباركه وتعالى والتوجب أن تفكر وتعمل لبلوغ هذه الغاية.

إننا نندعو الأندية الرياضية إلى الابتعاد وعدم الانحراف عن غاية الإنسان المسلمة هذه، وإن عصف النادي هو البناء البعنى والروحي للإنسان بنفس الأصمية. فيجب إقامة الصلوات في أوقاتها، وتلقيح جميع القمارين والمباريات أثناء أدائها، وأن تصعد أوقات للمحاضرات والندوات لشرح منال الإسلام وعظمة حضارته. إننا نهيب بالهيئة العامة للرياضة والشباب أن تتبنى هذه التوعية وتمين الأندية على تحقيقها وترزيع الكتب والأشرطة الإسلامية على اللاعبين والفائزين في المسابقات الرياضية وبذلك تكون قد ساهمت في تهوية أجواء تطبيق شريعة الله تعالى في بلدنا الحبيب الكويت. وتمنع استخدام المحترفين وهدر ميزانيات الأندية عليهم من فائدة للوطن وأبنائه.

عبد الله سليمان العتيقي

هبة صغيرة - من يد خيرة - تفعل الكثير



أرقام الحسابات

● الكويت - حساب جاري للصدقات، ١٧٥٧/٢، حساب جاري للزكوات، ١٩٠٣/٧، بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء	● المملكة العربية السعودية - حساب رقم (٤١٧٥٠٠٠) للزكوات، حساب رقم: (٤١٧٥٠٢٠) للصدقات، الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي	● قطر - حساب جاري رقم (٢٠٧٥٧٨) للصدقات، حساب جاري (٢٠٧٥٥١) للزكوات، مصرف قطر الإسلامي
---	---	--

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

بنيو القار - قطعة ٧ - مجمع السنايل
هاتف: ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٦٢٦٤ (داخلي ٦١٠ - ٦١٠)
إدارة النشاط النسائي: ٥٧٥٢٤٥١ - ٥٧٥٢٤٣٨ (داخلي ١٢ - ١٤)

في الصميم

الشنون و«الصوت الأعور»!!

بالصوت الأعور!! وأنتم الآن تكرسون هذه الظاهرة إذا ما تمت!!

ومن يدري قد تكون هذه بداية مرحلة مقبلة في انتخابات مجلس الأمة ولا يحق فيها للمواطن أن يصوت إلا صوتاً واحداً!!

نرجو وتتمني من وزير الشنون صرف النظر بدلاً وكلمة عن مثل هذه القرارات والتوصيات... فالشعب الكويتي شعب مثقف وواع وإله الحمد وهو الذي يستطيع أن يختار من يمثله التمثيل الأفضل والأحسن.

ولفكم الله وبرعاكم والله

المستعان ■

عبد الرزاق شمس الدين

اليوم يا معادة الوزير يوجد على مكتبك قرار يتعلق بانتخابات الجمعيات التعاونية. وفيه في اعتقادي تصحيح وتصغير للمعنية الديمقراطية!!

كما أن فيه بداية لواء العملية الديمقراطية في الكويت إن تم هذا القرار في عهدكم!! وهو الاقتصر في عملية لانتخابات الجمعيات التعاونية على صوت واحد لكل ناخب!! بدلاً من ٢ أصوات كما هو في السابق حيث يمارس المواطن كل صلاحيته وحقه في اختيار ٢ أعضاء يرى فيهم أنهم هم الأجدر والأحق بتمثيله في الجمعيات التعاونية!!

إننا يا معادة الوزير... كنا نعيب على بعض المرشحين في انتخابات مجلس الأمة بعملية صرف الأصوات أو ما يسمى

ببداية نود أن تقدم الناحية لوزير الشنون الاجتماعية والعمل الأخ احمد الكليب على موقفه الوطني النبيل والذي نرجو أن يحسن حظه بقية الوزراء والمسؤولين والتجار في الدولة حيث قام بالتدبر بكامل راتبه الشهري ويبلغ ٥٠٠ دينار شهرياً وذلك لمتنق للمجهود الحربي.. فله منا كل فخر وتقدير وتحية.

وقد استبقرونا خيراً بقدم الوزير دأبو خالد عند استلامه حقيبة وزارة الشنون فهو منها والعارف بخفايا الوزارة وما تحوي من مشكلات وعوائق!!

وفرحتنا أكثر لكون الوزير منتخبنا من الشعب الكويتي ولكونه نائباً في البرلمان وأتى عن طريق الديمقراطية وبالانتخابات.

بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الأعمال

بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربي انجليزي ملون + طابعة عربي انجليزي ملونة

+ ثلاثون برنامج كمبيوتر مجاني + دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين

+ كفالة مجانية لمدة سنة + 4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهري لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الآلي والاستشارات ☎ 2 66 88 00

المركز الرئيسي - حولي - مجمع الرقاب - العراق

الفرع الاول - حولي - مجمع الرقاب - العراق

الفرع الثاني - حولي - شارع تونس - قرب الخطوط الكويتية ومواجهة بيت التجميل

mita



(اليابانية)
آلات التصوير /
حتى ٨٦ صورة.

• استبدال ماكنتك
بأعلى سعر.

• واجهزة مكتبية
أخرى.

OPTIMA
GERMANY



آلات كتابة المانية
(المنازة)
عادي وإلكتروني.

muratec



أقدم الفاكسات اليابانية
ورق حراري وعادي،
احجام مختلفة،
موديلات عديدة
ومتنوعة.

Gakken



آلة مدمجة للتصوير
والنسخ والطباعة
بسرعة
١٢٠ صورة / الدقيقة
للورق من ٤٠ غم -
٢١٥ غم
مثالية للمدارس،
النوادي، الفنادق،
الإعلان،
والجامعة.

مع تحيات

شركة النهار الدولية

لمكائن التصوير والطباعة

الإدارة والمعرض: هاتف: ٢٤٠٧٧٨١ / ٢ - ٢٤٢٤١٩٦ - ٢٤١٤٦٨١

فاكس: ٢٤٠٧٧٨٢ - ٢٤٢٩٧٢٥

الصيانة: ٢٤٣٠٨١٨ - ٢٤٢١٧٢٨ - ٢٤٣٠٢٤٢ (هاتف وفاكس)

السنديان يقدم:

أرقى الساعات والعطور والنظارات من سويسرا، فرنسا، إيطاليا تجدها لدينا
بأسعار خاصة مع هدية على مشترياتكم بعد عشرون ديناراً.

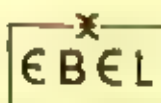
الساعات ماركة:

موريس لاكروا



Maurice Lacroix

ايبل



رادو

RADO

لونجينز



LONGINES

تاج أور



كاريرا الرياضية



كاريرا بورش

CARRERA
PORSCHE DESIGN

النظارات ماركة:

معرض السنديان / شارع بن خلدون / أول سوق الذهب / هاتف: ٢٦١٢١٤٣

«ومنا إلى»



■ سمو أمير البلاد ■ سمو ولي العهد

● سمر الدوك الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح . تكهيد سموكم، خلال زيارته أعضاء اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية، بأن العمل التجهيزي الذي تقوم به اللجان الضرورية المنتشرة في الكويت هو من أسباب حفظ الله للكويت، أشجى جندور الجميع وكان بمثابة دفعة معنوية للمسلمين في هذا المجال. نسأل الله أن يمددكم بما فيه الخير دائماً.



الزراعة والري

وسوف يكون لهذا القرار انعكاساته الإيجابية على الوضع الأمني، والاقتصادي والسياسي للبلاد، فندعنا نتفضل إلى البلاد الآتية الأسر فإن هذا سيؤدي إلى تعزيز الوضع الاقتصادي الخاص بالركود



والله اعلم

على قيم ومبادئ إسلامية وفي الميزان الذي يجب أن يفهم من خلالها ما يحرض في تلفزيون الكويت، «معلم البنيان» والذي عرض يوم الخميس الموافق ١٩٩١/١١/٣ في البرنامج الثاني في تلفزيون الكويت اختبر على إيجابيات ومشاهد تتعارض ونهج الدولة الإسلامي فبين دور الرقابة في حماية أبنائنا وبيناتنا من هذا الغزو الأخلاقي والفكري.



■ **وقت الحروب**

● وزير التربية د. أحمد
الريسي، الكل بانتظار رده
نظكم تجاه قرارات اللجنة
التربوية للثقة عن اللجنة
الاستشارية العليا للعمل
على استكمال تطهير
المدرسة الإسلامية
خصوصاً وأن وكيل الوزارة د. مساعد الهارون
يرأس هذه اللجنة، فهل سيعملون بتوصيات
اللجنة أم انكم ستتجهون أعضاءها أيضاً
بتسييس القضية؟

وَأَكْمَرُكُمْ حَسْبُكُمْ تَفْعَلُوا بِالْمَعْلُومِ فَاتَّقِ اللَّهَ

د. عادل الزايد

مکتب : خالد بو رملی

تحت رعاية سمو أمير البلاد للشيخ جابر الأحمد الصباح - حفظه الله - تم يوم الأحد الماضي افتتاح ملتقى الوفاء لمجالس (الثقوى، الوطنى، الأمة) فى دول مجلس التعاون الخليجى، وقد ألقى كلمة الافتتاح سمو ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح - حفظه الله - تلا ذلك كلمة رئيس مجلس الأمة الكويتى الشيخ أحمد السعدون، ومن المنتظر أن ينهى الملتقى جدول أعماله يوم الخميس (١٩٩٤/١١/١٧)، وعلى هامش حفل الافتتاح أجرت «المجتمع» هذا الاستطلاع لآراء وطبقات بعض نواب مجلس الأمة الكويتى، وقد أكدوا جميعاً خلالها على أهمية الموقف الخليجى، للشعبى فى دعم الموقف الرسمى.

خطوة ٣: معاينة

النائب جهمان صالح العارضي وصف
للخبيث بأنه خطوة مباركة لأنه يمثل التقاء
شعوب دول مجلس التعاون الخليجي من
مشاركة رؤساء واعضاء مجالس الشورى
والمجالس الوطنية والأمة في دول الخليج
لتحقيق التعاون في جميع الميادين، وأضاف
أن الفكرة برزت إلى حيز الوجود أثناء جولة
وفد مجلس الأمة الكويتي لخطراته في دول
مجلس التعاون، وعن الهدف من المؤتمر قال
لعارضي أنه يتعلّق في التباحث في أوضاع
المنطقة وما يهم المواطن الخليجي، وتتمنى أن
يقدم المؤتمر رسالة لرؤساء دول مجلس
التعاون الخليجي في اجتماعهم القادم في
دولة البحرين الشقيقة، وقال إن مثل هذه
الرسالة من شأنها مساعدة مسيرة مجلس
التعاون الطويل وتحتج (أهله)

تقارب مطلوب

«ملتقى الرفاء» خطوة جيدة لأن التقارب بين دول مجلس التعاون الخليجي مطلوب على جميع الاصعدة الحكومية والشعبية والبرلمانية، بهذه العبارة أستهل النائب أحمد باقر كلامه

تقوية العلاقات الشعبية

كما أعرب د. ناصر صرخوه - رئيس لجنة
الشؤون التعليمية في مجلس الأمة عن أمه في
أن يكون للتقوى الرفاء دور في تقوية العلاقات
بين شعوب مجلس التعاون، واعتبر للتقوى
أهمية قديمة ملائمة لنشاط مجلس التعاون الخليجي،
ووصفه بأنه يمثل حجر الأساس لإنشاء مثل
هذه العلاقة بين شعوب الخليج، وتمنى أن
يخرج المنتدى بتوصيات تُرسخ العلاقات
الشعبية التي من شأنها دعم وتقوية العلاقات
في مجلس التعاون الخليجي، وأضاف: أننا
نتمنى أن تحس الشعوب بإنجازات المجلس
وكون الرابط بين شعوب المنطقة أقوى مما هو
قبله الآن

وأخيراً تحدث النائب أحمد النصار - مقرر لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الأمة والذي أعرب بدوره عن سعادة الكويت بزملاء وأعضاء المجالس الشعبية في دول مجلس التعاون الخليجي، ووصف للتقى بأنه يعكس الابدع للشمعي لمجلس التعاون الخليجي وتضمن أن يقوم المشاركون في الملتقى بتشكيل لجان قواصل العمل والتشاور ويتبادل الآراء فيما بينها للتوصل إلى قرارات موحدة في مختلف القضايا (الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، العسكرية) وأكد على أن يكون هذا كله بدعم من حكومات دول مجلس التعاون، حتى تحقق التكامل بين وجهة النظر الوسعية والشعبية ووصف المؤتمر بأنه يعتبر تكملة لسيرة مجلس التعاون الخليجي. ■

أسرار كويتية

● صحيفة كويتية تظن حملة هذه الأيام على وزير (من وزارات السيادة) فقط لأنها ليست على علاقة جيدة معه، على حين أنها كانت قبل التشكيل الوزاري الأخير تمتدح سياسة نفس الوزارة فقط لأنها على علاقة جيدة مع الوزير السابق!!

● ونفس الصحيفة تصغر تصميماً شفوياً داخلياً بعدم الكتابة ضد الوزير (بتحاشي الظهور) وولف المقالات التي تكتب ضده، وذلك لأنه معاهم وبغالية في دعم القناة الفضائية من (فلس الدولية)!!

● ونفس الصحيفة تظن حملة ضد رئيس مجلس منتخب ذي طابع فني وخدمي فقط لأنه ضد مشاريعهم التجارية والمصارف التي تشكّل القرائن والأمنية المصنوعة بها في هذا الجهاز الفني!!

● عضو برلماني اشتهر في الصحافة الكويتية (بالنيانصر) وقد فاز مؤخراً في لجنة فنية استمات خلال الدورتين الماضية للبرلمان للفوز بها إلا أنه أحققت بتصرفه العضو بقوة وضغط على رئيس البرلمان للفوز بمنافسة إنتهاء مركز المعلومات على ما يلي العضو مدرج اسمه في برنامج المهرجانات وهو يهينه عمر ٦٠٠ ألف دينار، ويحاول أن يكون العضو (سوبر بينكسور) من خلال إشراكه في عضوية لجنة فرعية تم تشكيلها مؤخراً لعملية المال العام إلا أنه أحققت على ما يليه عضو في ثلاث لجان مؤقّتة!! ويسعى في نفس الوقت لكي يكون وكيلاً للجمعية البرلمانية خلفاً للوكيل السابق الذي فاز بمقعد مراقب المجلس

● عضو معين في مجلس ذي طابع فني وخدمي ومن الذين شنوا حملة ضد رئيس المجلس يعمل عضواً في مجلس إدارة إحدى المؤسسات الكويتية المهمة في البلد، هذا العضو الذي يرفض تجاوزات الرئيس لصالحه (كما يزعم) تجاوز السقف الأعلى لخدمة مجانية تسبوا له هذه المؤسسة والتي تقدر بنحو أكثر من ٢٠٠٠ دينار كويتي في السنة!!

راصد

وأخيراً انكشف الوزير

وأخيراً استوعب المستوطنون في وزارة التربية أن هناك نقصاً في مدرّس مادة اللغة الانجليزية وعلى ذلك تم إرسال للوجهة الأولى لمادة اللغة الانجليزية لإبرام عقود جديدة مع مدرّسين من بعض الدول العربية. وقد صرح بذلك وكيل الوزارة المساعد خالد الصليهم، مستنداً أن النقص ناتج من كثرة إجازات الأمومة والاستقالات المفاجئة. وعليه فإن الفترة المتبقية من العام الدراسي غير كافية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه فقد وقعت الفلس في اللزاس، وأسلوب العناد والمكابرة الذي يتتبعه الوزير أصبح مكشوفاً، فقد كانت كل رعدة الوزير بأن العام الدراسي بدأ تاجساً وأن للزعم بأن هناك نقصاً في عدد المدرّسين أو الكتب الدراسية غير صحيح، وقد أكد الوزير في أكثر من مناسبة أن كل ما نشر في الصحف وما يتناقله بعض الناس بأن هناك نقصاً في عدد المدرّسين لا أساس له من الصحة، واستهزأ الوزير من مطالب بعض أولياء الأمور بضرورة توفير المدرّسين لسد النقص في مدارس أبنائهم، ولم يبال الوزير بطلب النظار والمناظرات بأهمية معالجة الخلل في نقص المدرّسين، وسخر الوزير من كل الشكاوى التي نشرت في هذا الموضوع، وقال «هذه قصص مختلفة وغير صحيحة» وتصور لدائرة على الوزير وينكشف أمام الجميع، وتمتدح وزارة التربية بنقص المدرّسين وتحاول تزييح هذا الخلل الكبير في المسيرة التربوية التي تعاني الكثير، ولعل أبرز ما تمنّاه هو عدم مصداقية بعض المسؤولين في الوزارة وعلى رأسهم الوزير الذي يقود المسيرة التربوية في المرحلة الحالية إلى الهاوية بسبب أسلوبه السياسي حيث المناورات وتسجيل المواقف، وكذلك شخصيته الإعلامية حيث كثرة التصريحات والبهرجة الإعلامية!!

دجاج اليقين / بركة المتفوق دائما

النكهة
الطعم
النظافة
الجودة



متوفر في
الخصيمات التعاونية
وجنة التمور

الذبح باليد
بدون
صعق
كهربائي

يوجد لدينا
أنواع التمور
أصود وأطيب

توزيع: الدجاج اليقين (التمور) - ٢٢٧١٠٢٢ - ٢٦٢٤٨٠٠ - فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦
متوفر في جنة التمور ٢٢-٤٨٤٨- الشويخ، ش. كنداداري، قبل دوار شهرزاد

ملتقى الوفاء

الشريعة الإسلامية والحريات والمشاركة



▲ أحد اجتماعات نول مجلس التعاون الخليجي

ساحناً، وطول فترة التواجد العمكري
الاجنبي في المنطقة والتي كان الاحتلال
العراقي للكويت من اسباب تواجده فيها
● ملف الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية
الثلثة وإصرار إيران على استعمار هذا
الاحتلال وعدم استجابتها للدعوات الإماراتية
والخليجية من خلعها، الجو، إلى الحوار لحسم
هذا الخلاف مما يخلق المجال مفتوحاً على
مصرعه في المستقبل لتطور هذا الملف
وقد أصبح في ظل ما يسمى بالنظام الدولي
الجديد

● ملف الصراع العراقي - الإيراني والذي
عدا في أعقاب الحرب الأخيرة بينهما، غير أن
الجهود الإيرانية في مجال التسليح والسعي
لامتلاك أسلحة الدمار الشامل وتحقيق تفوق
نوعي في المنطقة من شأنه أن يعيد فتح هذا
الملف لإعادة (توازن القوى) بين الدول الكبرى
في المنطقة

● ملف الحرب اليمنية والتي ألفت بظلالها
على دول المنطقة ورغم إغلاق الملف بانتهاه هذه
الحرب إلا أن اليمن يمر الآن بمرحلة انتقالية
ولا يعلم أحد مدى قدرة النظام الحالي على
ضبط الأمور وتحقيق الاستقرار الداخلي، وفي
حال فشله في هذه المهمة فإن ذلك سينعكس
بالتأكيد على استقرار المنطقة وأرجو

● ملف الخلافات الحدودية الداخلية بين
دول المنطقة مثل الصراع على (فشت النيل)
بين البحرين وقطر والذي عجز المجلس عن
إيجاد حل له، والجهود إلى محكمة العدل
الدولية لحل هذا الخلاف وهذا الملف رغم
أهميته فإنه لا يرقى إلى مجال خطورة لظفات
السابقة وذلك نظراً لأبعادها الخارجية والدولية

● ملف التطبيع مع الكيان الصهيوني
واعتدائه للدول العربية عموماً وبخاصة
منطقة الخليج المسلحة والغنية بالثروات النفطية
والطبيعية، وهذا ملف من أسخن الملفات خلال
الرحلة القادمة خصوصاً وأنه يحظى بدعم
الولايات المتحدة الأمريكية

مما سبق يتضح أن تحقيق الأمن
والاستقرار سيبنى ضمن أبرز وأهم طموحات
شعوب المنطقة والتي ستعترض نفسها على
جدول أعمال الملتقى

بين الواقع والطموح

وإذا كان المجلس لم يصل إلى المستوى
المقرب شعبياً لتحقيق طموحات شعوب المنطقة

التهديدات العراقية بعد حرب الخليج الثانية
(تحرير الكويت) في أعقاب الاحتلال العراقي
لدولة الكويت... وبالتالي فإن سننات مجلس
التعاون الخليجي الثلاثة عشر لم تكن كافية
لتحقيق طموحات شعوب وحكومات المنطقة في
تحقيق الأمن والاستقرار!!

هذا الهاجس الذي كان واضحاً في البيان
الخفاسي لأول قمة خليجية والتي عقدت في أبو
علي في (١٩٨١/٥/٢٦)، ومن أبرز الملفات
العالقة والتي تهدد استقرار دول المنطقة
سياسياً وعسكرياً واقتصادياً ما يلي

● ملف التهديدات العراقية لأمن دولة
الكويت بشكل خاص وفيه دول المنطقة عموماً،
وعدم تراجع النظام العراقي عن مطالبة
التوسعية وإصراره على عدم تنفيذ القرارات
الدولية، والاعتراف بسيادة دولة الكويت
وترسيم الحدود معها، والإقراج عن الأسرى
والمرتفعين الكويتيين مما يبقى هذا الملف

كتب: المحرر المحلي

في خطوة من الأولى من نوعها في منطقة
الخليج، وبمبادرة من رئيس مجلس الأمة
الكويتي السيد أحمد السعدون، استضافت
الكويت ملتقى الوفاء لمجلس (الشورى)
الوطني (الأمة) في دول مجلس التعاون
الخليجي، خلال الفترة (١٩٩٤/١١/١٧-١٢)،
ويأتي هذا اللقاء الشعبي بعد (١٢) عاماً من
ميلاد منظمة مجلس التعاون الخليجي

الأمن والاستقرار

إذا كان ميلاد مجلس التعاون الخليجي قد
جاء في إطاره الرسمي في (١٩٨١/٢/١) وقد
خيبت على المنطقة خلال حرب الخليج الأولى
بين العراق وإيران، فإن ملتقى الوفاء يصفته
الشعبية بتمدد المنطقة لتع تحت تأثير

هل سيحدد الملتقى موقفه من تطبيع العلاقات الإسرائيلية الخليجية؟

الملتقى يحاول إثراء التصوُّب الخليجية في صنع القرار السياسي

صنع القرار السياسي هي من أبرز طموحات الشعوب الخليجية

بين يدي المثقفي

هذه الطموحات الاستراتيجية وشهيرا من طموحات شعوب المنطقة في رؤية إنجازات واقعية يتم أحيائهم من خلال إيجاد جواز خليجي موحد لمواطني المنطقة، وتوحيد وحدة النقد من خلال (الدينار الخليجي) وتنشيط حركة الاقتصاد والتبادل التجاري بين دول المنطقة، تفرض نفسها على المشاركين في ملتقى الوفاء، فقد ان الأوان لمثلتي الصوت الشعبي أن يقوموا بدورهم الوطني في تحقيق الطموحات الشعبية، فلا يعقل والحال كما أشرنا أن يستمر الوضع على ما هو عليه، فالتاريخ لا يرحم سهل سينجح السعدون في محاولاته لإشراك المواطن الخليجي في صنع القرار السياسي؟ وهل ستعامل حكومات دول الخليج بجدية مع تطلعات وتوصيات المثقفي وتضعها موضع التنفيذ؟ هذا ما ستكشف عنه القمة الخليجية المقبلة (١٤) في البحرين ■



■ احمد السعيدون

جعلت الشعوب تضع ايديها على قلوبها خوفاً من الوضع العسكري الخليجي الذي يلحق تلعب القوم العسكري المايل من الدول الصديقة والخصيصة، مما يبقى الطموح حياً في نفوس أبناء الخليج بالانشاء (جيش خليجي موحد) وهو مقترح سلطنة عمان في القمة الخليجية (١٢) والتي عقدت في الكويت بعد التحرير.

في مجال الأمن والاستقرار - كما أسلفنا - فإن الحال لا يختلف كثيراً عنه في بقية المجالات، فلا زالت الشعوب تتوقب اليوم الذي ترى فيه مجلس التعاون الخليجي قد تحول إلى صيغة أكثر وحدة وتربطاً مما هي عليه الآن، فالرجاء رغم كل العوائق المحلية والخارجية من السبيل لبناء كيان سياسي قوى في الخليج والجزيرة العربية، بإمكانه التصدي للتهديدات الدول المجاورة.

كما أن تطبيق احكام الشريعة الإسلامية في المنطقة وفتح الباب أكثر للصريات والتمثيل والمشاركة الشعبية في صنع القرار هو طموح بل حاجس الخبيثة لشعوب المنطقة، ومن شأنه إحداث نقلة نوعية للنظم السياسية في هذه المنطقة، على الرغم من الخطوات الإيجابية في هذا المجال والتي لا زالت تفتق من الطموح القلبي الدميم.

أما القوة العسكرية والتي بدأت (بقوة) برع الجزيرة) فقد كانت أقل بكثير من حجم التهديدات العسكرية المجاورة، فقد

جمعية الإصلاح الاجتماعي

دعوة

الأعضاء لحضور اجتماع الجمعية العمومية

يسر مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي دعوة الإخوة أعضاء الجمعية لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية لمناقشة التقرير الإداري والمالي السنوي وانتخاب نصف أعضاء المجلس بدلا من الذين انتهت عضويتهم وذلك الساعة الرابعة والنصف مساء الثلاثاء ١٩ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩٩٤ م. وإذا لم يكتمل النصاب يؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد بالإخوة الحاضرين. وإن مجلس الإدارة يأمل من الجميع الاستجابة للدعوة والحضور للاجتماع.

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله العلق المحطوع

«المجتمع» تكشف القصة الحقيقية للحملة التي

رئيس المجلس يقف ضد الحملة المسعورة وحتى آخر لحظة صا

الشيخ صباح : ممارسات الشايخ
القانونية

وأكد الشيخ صباح أن جميع الممارسات والمصالحات التي مارسها الرئيس الشايخ هي ضمن القانون واللوائح، ودعا الشيخ صباح في ختام الاجتماع بفتح صفحة جديدة وطني الصفحة القديمة حرصاً على مصالح الوطن والمواطنين، والتي أكد بدوره الرئيس الشايخ عليها قائلاً : يجب أن لا يفهم الأعضاء فتح صفحة جديدة هو الموافقة على مشاريع بعض الأعضاء واستئذان مني فحسب، كنت ملتزماً ولازمت وسنظل بالقوانين واللوائح. وأكد الشيخ صباح على هذا الكلام بقوله : نعم لا استثناءات في تنفيذ القوانين واللوائح.

وبدأت الحملة ضد الشايخ

وكانت الحملة من الأعضاء العشرة ضد الرئيس الشايخ قد بدأت بعد ٩ شهور من تشكيل المجلس في أكتوبر ١٩٩٣ وبمساعدة إحدى الصحف المحلية. وكانت الخطوة الأولى في هذه الحملة قد بدأت حينما كتب الأعضاء العشرة رسالة للرئيس الشايخ يطالبونه فيها بالتعني عن الرئاسة بسبب ما زعموه من تجاوزات لمصالحات الرئيس. ومن ثم التقى وفد يمثل الأعضاء العشرة وهما : لاري، والفارسي، والتقى بالرئيس الشايخ في مكتبه وطلباء بالتعني عن الرئاسة ورفض الطلب لأنه لم يتجاوز صلاحياته وقال الشايخ للمضو لاري : تقتني بمعاملات استئذنيها لك وأراقب عليها لأنها ضمن صلاحياتي كرئيس ولكن بعد الآن لا تلت ولاية معاملات التي سلفك للرافقة عليها لجان المختصة.

تهديد بمقاطعة الجلسة

فقال العضوان لاري والفارسي : إنني ستقاطع الجلسة إذا تراسست الجلسة، ورد عليهم : قاطعا الجلسة لأنني فعلا سترأسها وسنظل على موقفنا الثابت ضد مشاريعكم ومصالحكم التي تضرر بالمصلحة الوطنية للبلاد.



أحد اجتماعات المجلس البلدي

كتب : عمر الشارخ

استأنف المجلس البلدي جلساته العادية بعد أن حسم النواب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد للخلاف بين رئيس المجلس المهندس محمد الشايخ وعدد من أعضائه في الأسبوع الماضي بعد أن بلغ هذا الخلاف ذروته يوم الاثنين الماضي وأدى إلى تعطيل انعقاد الجلسة وتاجيلها بعد امتناع تسعة أعضاء عن حضورها وهم : أنور البشر، أحمد لاري، أحمد الفارسي، سالم المذاقي، صادق الجمعة، فهد العجمي، محمد طامي، مضف المظفر، فيما لم يحضر العضو أحمد النوارون إلى مبنى المجلس.

والمنطقية والحكمة وخرجوا من الاجتماع مستغفبين أنفسهم من بطورياتهم السقيمة والعقيمة والتي لا ترقى إلى مستوى عضو مجلس بلدي - لاسيما - ملاحظاتهم على تجاوزات الرئيس لمصالحاته غير القانونية.

وفي استضافة الشيخ صباح الأحمد لرئيس وأعضاء المجلس البلدي وبحضور الوزيرين المنجري والبخيل، دار نقاش من قبل الأعضاء أنور البشر، وسادق الجمعة، وأحمد لاري، وأحمد الفارسي، وتصدى الشيخ صباح للرد على جميع الأعضاء نيابة عن الرئيس الشايخ.

خبرة وحكمة الشيخ صباح احتوت
الأزمة

ويمكن الشيخ صباح بحكمته وخبرته الفيلوسفية من احتواء الأزمة واحتواء النقمة لدى الأعضاء ضد رئيسهم حتى يوثقوا بالرد

الشايخ يفرج منتصراً من
هرب شنها ثلثاً أعضاء
البلدي بالتصااون مع
صحيفة محلية يشارية

ضلع هار رئيس المجلس البلدى المهندس محمد الشايع مؤفرا او ثابتا على مبادئه الإسلامية ضد أطماع ومصالح بعض الأعضاء

للمجلس البلدى اسبلاً صغيرة ويمكن حلها
ردياً بعيداً عن هذا الأسلوب الذى لا يمت
لليبرالية بمسلة.

الأعضاء التسعة غير متفرغين

وأعرب العضو المهندس سليمان المنصور
عن استيائه لما حصل فى الجلسة الماضية
وقال أن عدم حضورهم لا يمت للديمقراطية
بأية صلة.

وقال إن الأعضاء التسعة غير متفرغين
للمعمل وخمسة المجلس البلدى، والدليل على ذلك
أنه تم ترشيح أحد أعضاء المجلس البلدى
(أحمد الهارون) لمنصب مدير غرفة تجارة
وصناعة الكويت بالإضافة إلى أحد الأعضاء
(أحمد البشر) ثم ترشيحه للمعمل بمجلس الأمة
كمستشار قانونى وأحد الأعضاء تم افتتاح
مكتبه الهندسى وكل هذا تم أثناء دور الاعتقاد
الأول وهذا يدل على تفصيل المصالح
الشخصية وهذا هو الهدف الأساسى الذى
يسعى له هؤلاء الأحرار الأعضاء.

خيمة لارى

وقال إنه تم تصعيد موضوع خيمة الرئيس
لشايع فى إحدى الصحف المحلية على الرغم
من أن أحد الأعضاء التسعة المعارضين
للرئيس لديه خيمة مقامة على أسلاك الدولة
وكان هو أحد الأعضاء المعارضين لهذا المبدأ
(أحمد لارى).

الرئيس الشايع يخرج منتصراً من الحرب الصحفية

وبعد كل هذا المعرض يضرب الرئيس
الشايع منتصراً بعد حرب صحفية دامت عدة
أشهر قائماً ثلثاً أعضاء المجلس البلدى
ومعظمهم من الأعضاء المعيين من الحكومة
وعاونتهم فى ذلك إحدى الصحف المحلية،
ووجود الفضل فى ذلك كله وهذه ثم ثبات
وصلاية موقف الرئيس الشايع فى الدفاع عن
مصالح الوطن والوطنين والوقوف حجر عثرة
فى وجه مستغلى مناصبهم فى المجلس البلدى
لمصالحهم الشخصية.



■ المهندس محمد الشايع

المجلس البلدى وانتهت لزيارة فقط على
رئيس المجلس والأعضاء الستة

ادعائهم الخراء على الشايع

وأعرب العضو محمد العازمي عن استيائه
من الأعضاء التسعة الذين قاطعوا الجلسة
وقال إنهم يهدفون إلى تعطيل مصالح
للوطنين الذين ليس لهم نسب علمياً بأنه كان
من المقرر أن تناقش الخطة الإسكانية فى
جلسة الاثنين قبل الماضى حيث أنها تهم
قطاراً كبيراً من الوطنين.

وقال العازمي : ما ينبغي الأعضاء التسعة
من تجاوزات إنما هو لفساد على رئيس
لمجلس بلدى المهندس الشايع وتعطيل
مصالح الوطن والوطنين وذلك بصورة عدم
الرغبة فى وجود الرئيس.

وأعرب العضو حسين المطيرى الأسباب
لتي نعت الأعضاء التسعة بالفاصلة جلسة

**الشيخ صباح الأحمد
احتوى الأزمة بفضل
هناكته وخبرته
الدبلوماسية المصهودة**

د. الطبطبالي : لنموا استقالاتكم

وقد لجأ الأعضاء إلى مستشارين يعملون
فى مجلس الأمة وقد أكد المستشارون لهم أن
الرئيس الشايع سيحتج عن الرئاسة إذا
طالبهم بذلك لأنكم تمثلون ثلثي عدد
الأعضاء.

وبعد ذلك استشار كل من العسويين خليفة
الضرائى وأحمد لارى الضيبي المستشارين
وأستاذ الحقوق بجامعة الكويت الدكتور عادل
الطبطبالي الذى أكد لهم عدم قانونية مطالبتهم
الرئيس الشايع بالانحسار عن الرئاسة ومطابقة
جميع ما اشترطت إليه من ممارسات
وصلاحيات مع صلاحيات رئيس المجلس
البلدى والمنصوص عليها فى قانون البلدية
ومجلس الأمة.

وأكد لهم الدكتور الطبطبالي أنهم إذا
أصرروا على مطالبتهم سيتمكن الرئيس الشايع
وكل مهولة من رفع قضية مستعجلة فى
القضاء وهرتة وسرعة الرئاسة بقرة القانون
ونصحهم بأن يكتفوا عن ذلك أو يقدموا
استقالاتهم، وبعد هذا الموقف أبد العضو
خليفة الضرائى الرئيس الشايع وترك مجموعة
المشيرة وبقوا تسعة فقط مقابل سبعة من
أعضاء للمجلس البلدى.

الشايع تصدى للمصالح الشخصية

وقد تصدى الرئيس الشايع لمحاولات من
بعض الأعضاء المشيرة استهدفت للمصالح
الشخصية وتمييزها من خلال بعض المشاريع
التجارية والمقارية ولحل أبرزها إعطاء الشايع
رخص بناء تجارى لأراضى منطقة خيطان
وهذا سيؤدي بالضرورة إلى انخفاض سعر
للأسواق السكنية والتي تضر بمصالحهم
مباشرة.

لاحسن وطنى لديهم

وأثبت الأعضاء التسعة ضغط الحسن
الوطنى لديهم حينما امتنعوا عن زيارة مواقع
القوات الكويتية والصديقة على الحدود
الشمالية لدولة الكويت والتي رتبها وزير
الدفاع الشيخ أحمد الحمود لرئيس وأعضاء

غازي الرشيدى - المجتمع :

تركات كبيرة لتحسين أوضاع الطلبة الدارسين في بريطانيا

إعداد : هشام الكندري



من أنشطة الاتحاد الوطني في بريطانيا



غازي الرشيدى

الطبا وسما الأنشطة
الإرشادية والاجتماعية
والعلمية ومحاضرات
التوعية الإسلامية
والثقافية

الأنشطة الطلابية

وقال إن الاتحاد ينظم في كل عام حفلا للطلبة
المستجدين المقيمين من دولة الكويت لمرافقة
دراساتهم في بريطانيا أو أيرلندا بالإضافة إلى
الأنشطة الإرشادية التوجيهية لهم للإطلاع على
كل ما يهم الدراسة وأوضاعها ونظام التسجيل
والسحب والإضافة

وأضاف أن الاتحاد ينظم عدة حفلات
للشعب الطلابية في كل من بيلن ونينوكاسل
واستكتندا وأيسن وذلك بهدف ربط الطلبة
بمستوى المكتب الثقافي الكويتي لسفارتنا في
لندن

المؤتمر العلمي : وذكر أنه تم تنظيم أكبر
مؤتمر طلابي في الخارج وهو المؤتمر العلمي
الذي شاركنا فيه فرع الاتحاد في الولايات
المتحدة الأمريكية وحضره ١٥٠ طالب وطالبة
في جميع التخصصات مشيراً إلى أن المؤتمر
خاص بطلبة الدراسات العليا وقد أقيم تحت
رعاية وزير التربية ووزير التعليم العالي
وحضور مدير جامعة الكويت الدكتور فهد
الحراشي

**خفض قيمة تذاكر السفر
للطلبة وزيادة الدعم
المادي للاندماج أهم
مشاريعنا المستقبلية**

خاض الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع
المملكة المتحدة وأيرلندا خلال الأيام الماضية
انتخابات جديدة لاختيار الهيئة الإدارية الجديدة
تحت إشراف الهيئة التنفيذية للاتحاد ومقرها
الكويت والمكونة من ١٥ عضواً من جميع فروع
الاتحاد بالإضافة إلى الاتحاد الوطني الرئيسي
وهذه المناسبة قضا بإجراء حوار مع رئيس
الهيئة الإدارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت
فرع لندن السيد غازي الرشيدى فقال
إن الاتحاد سيحرص على الالتقاء
بالمستجدين في مؤسسة الصلوة الجوية الكويتية
للتدليل بعض الصعاب التي تواجه طلبة دولة
الكويت في هذا المجال والسعي لتخفيض قيمة
تذاكر السفر بالإضافة إلى جميع التجهيزات
والهبات من أجل النور في دولتنا المييبة لدعم
الاقتصاد مادياً حتى يتمكنوا لنا تقديم كافة
الخدمات للطلبة ومنها خدمة الاشتراك
بالصحف الكويتية وتوزيعها على الطلبة
هناك

المشكلة المالية أبرز مشكلاتنا : وذكر أن
أبرز للمشاكل والمشكلات التي تواجه الاتحاد هي
المشكلة المالية مشيراً إلى أن الاتحاد يعاني من
هجز مالي كبير بسبب خلاف للهيئة في لندن
علماً بأن مقر الاتحاد واقع في وسط لندن، هذا
بالإضافة إلى تكاليف الأنشطة الطلابية المتنوعة
والتي ينظمها الاتحاد خلال العام الدراسي

وتسبب أن المؤتمر العلمي الذي نظمه
الاتحاد خلال شهر إبريل الماضي تكلف نحو
٥٠ ألف جنيه استرليني (حوالي ٢٢ ألف دينار
كويتي) وذكر أن الاتحاد يتحمل أعباء مالية
كبيرة أيضاً في إقامة الحفلات الخاصة
بالشعب التابعة له في مدن بريطانيا وأيرلندا
دعوة للخروج : ودعا الرشيدى أهل الخير

للخروج للاتحاد وطلبة الكويت هناك حتى يمكن
الحفاظ على استمرارية عمل الاتحاد والذي
يعتبر من أهم الاتحادات الكويتية في الخارج
وقال إن هناك مشاكل من نوع آخر
تواجه الاتحاد واستشهد بمسألة تجارب
ومشاركة الطلبة في الأنشطة المختلفة التي
ينظمها الاتحاد

وذكر أن الاتحاد ينظم أنشطة دورية للطلبة
الكويتيين في دراساتهم الجامعية أو دراساتهم

وأضاف أنه نظم لقاءات طلابية مع بعض
العلماء أمثال الدكتور خالد المنصور والدكتور
عيسى ركني إلى جانب طباعة (٢٠٠٠) خريطة
إسلامية تم توزيعها على جميع الطلبة والطلبات
بالإضافة إلى شراء بعض الكتب الإسلامية
وتوزيعها على الطلبة والطلبات مشيراً إلى أن
ذلك لاقى قبول واستحسان الطلبة والطلبات

رواتب الطلبة : وقال الرشيدى إن
الاتحاد تحرر لرفع رواتب الطلبة المبعوثين من
شركة الملاحة العربية بالتنسيق مع المسؤولين
في الكويت وأنه الصمد فقد تم رفع الرواتب من
(٢٠٠) جنيه استرليني إلى (٥٠٠) جنيه
استرليني مشيراً إلى أن هذا التحرك جاء
لواجهة خلاف للهيئة في بريطانيا والتي تضطر
الطلبة للسكن في غرفة واحدة مع طلبة
أجانب

مجلة الاقتصاد : وأشار إلى أن الاقتصاد
حوص هذا العام على التجديد فاصغر مجلة
الاتحاد وهي عبارة عن نشرة إعلامية تتكون من
حوالي (١٢) صفحة يستعرض فيها أوضاع
والأنشطة الاقتصادية ويورع في حل الكثير من
المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها الطالب
الكويتي هناك

الصحف الكويتية : وذكر أنه تم الالتقاء
بالمستجدين في صحيفتي القدس والوطن لتقديم
معرض أسعار صحيفة الطلبة مشيراً إلى أن
الاستثمار الآن جيدة نسبياً وأصعب عن أمه في
تخفيض الأسعار أكثر من ذلك خدمة لطلبة
الكويت في الغربة ■

الوطن



مكتب الوطن في الفحَّيْل

مركز
مطبعة
الطبعة الأولى
الطبعة الثانية
الطبعة الثالثة
الطبعة الرابعة
الطبعة الخامسة
الطبعة السادسة
الطبعة السابعة
الطبعة الثامنة
الطبعة التاسعة
الطبعة العاشرة
الطبعة الحادية عشرة
الطبعة الثانية عشرة
الطبعة الثالثة عشرة
الطبعة الرابعة عشرة
الطبعة الخامسة عشرة
الطبعة السادسة عشرة
الطبعة السابعة عشرة
الطبعة الثامنة عشرة
الطبعة التاسعة عشرة
الطبعة العشرون

رؤية

هل ستثمر زيارة كلينتون بتطبيع العلاقات الخليجية الإسرائيلية؟!

كتبه : المحرر المحلي

على الماضي والانتعاج صفحة جديدة على المستقبل، مستقبل من السلام والتنمية والرفاهية لجميع الشعوب في المنطقة، التي ملأها بقصده كلينتون لنقل بابي وأبي صفحة جديدة يريد أن تفتحها على المستقبل وأبي سلام ورفاهية تلك التي أصبحت عنها ١٩٩١ هل الماضي هو ضمان احتلال إسرائيل لفلسطين وتشرده نحو أربعة ملايين فلسطيني خارج أرضهم وقتل الآلاف من الأبرياء وسجن الآلاف منهم في المعتقلات الإسرائيلية والمعتصبات للنساء؟

ما هو السلام وما هي الرفاهية التي ستعيشها مع العدو الإسرائيلي وكيف يمكن لنا كدول خليجية أن نتناسى كل هذا الركام الكبير والطويل من العدوان ومنذ عام ١٩٤٨، كيف تنسى كل هذا الإرهاب والقتل ومقتل النساء وتشرده الأطفال الكوريين لم ينسوا وبعد نفي أربع سنوات على الاحتلال للعراقي لنزلة الكويت الذي بقي سبيته شهير وكيف لهم ولاخوانهم الخليجيين أن ينسوا حرب طال مدتها ١٦ سنة سقط فيها الكثير من الشهداء من جميع الدول العربية وعلى منها الأميرين أهل فلسطين؟

ويزيد كلينتون موقفه الداعم لإسرائيل وإجبار دول المنطقة على التعامل معها ومنطق القوة والسلام المرفق حينما قال في كلمته أمام الكونغرس الإسرائيلي : «لن نتوقف عن مساعدتها ما لم ترفع اللقطة كلياً»، ويزيد التزامه بدعم «إسرائيل» في المحافظة على المستوى الحالي للمساعدات الاقتصادية والعسكرية إلى «إسرائيل».

يلتزم أن الولايات المتحدة تقدم سنوياً مساعدات بقيمة ٣ مليارات دولار إلى الدولة العبرية وللأسف وبعد كل ما تقدم تقدم بعض دول مجلس التعاون إقامة علاقات مع اليهود لتحقيق مكاسب اقتصادية معينة لدولهم من خلال مشاريع تجارية واقتصادية مباشرة مع إسرائيل.

ألا يمكن أن نعوّل في تنمية اقتصادياتنا على الدول العربية والإسلامية وحتى الصديقة دون أن نخاطر لاختفاء مباشرة في أحضان القتل وسفك دماء المسلمين ومقتضى النساء! ثم كيف يمكن أن نثق بفكره اليهودي ونقتنم على مصالحنا ومشاريعنا الاقتصادية وننسى قوله تعالى: «وإن ترضى عنه اليهود ولا النصارى حتى تلحق ملتهم، فقول سننظر إن تتبع ملتهم، وكيف سيكون ذلك؟»

وأخيراً هل ستؤدي زيارة كلينتون إلى تطبيع العلاقات الخليجية الإسرائيلية من خلال إبرام مشاريع تجارية مع إسرائيل كخطوة أولى على طريق السلام تنتهي بفتح مكاتب سفارات إسرائيل في دول مجلس التعاون؟

ركز الرئيس الأمريكي بيل كلينتون خلال زيارته للقاهرة والأردن وإسرائيل وسوريا والكويت والسعودية على تطبيع السلام مع إسرائيل مقابل الدفاع عن دول مجلس التعاون الخليجي من الأخطار المهددة بها من العراق وإيران ومحاربة ما اسماه بالإرهابيين.

وأوصى كلينتون عرفات (خبراً) بمصرية ما اسماه بالإرهابيين الذين يهددون السلام في الأرض المحتلة ويقصد بذلك - حركة حماس - وقال بعد لقائه بعرفات ومبارك أثناء لقائهم الصحفي : «اتفقنا على أن الشجاعة التي تلي بها رئيس المنظمة عرفات في صنع السلام مطلوبة لمكافحة أعداء السلام، وأعداء السلام يتصورون لكن يجب ألا يصبحوا قوى المستقبل للعبة بالأمل».

والأسف من ذلك أن الرئيس المصري مبارك أصبح يوصي أيضاً عرفات بالتعاون مع الإسرائيليين للقضاء على حركة حماس وذلك بقوله بعرفات حريص على إنهاء متف حماس لكن الفلسطينيين والإسرائيليين على السواء يجب أن يتعاونوا.

وتناسى الرئيس المصري الحق المشروع لحماس في الدفاع عن أراضيهم التي اغتصبها العدو الصهيوني الذي أصبح في نظر كلينتون صاحب حق بينما أصحاب الحق في نظره معتلون ضد السلام.

وومن الرئيس كلينتون في شبهة وتحمي المسلمين في جميع أنحاء العالم لإجبارهم على التعامل السلمي مع العدو الإسرائيلي وذلك حين قال في القاعة صيتضمن هذا - ويقصد ممارسة الضغط على الجهات الداعمة لحركة حماس - إيران - وقال : «إن واشنطن ستحاول بكل ضغوط على كل نقاط الدعم لحماس والمجموعات الإرهابية».

ووضيف «إن جهد مكافحة الإرهاب شرط ضروري لجعل عملية السلام كلها تآزلي ثمارها».

فالإرهاب في نظر كلينتون هو مخالفة الإسرائيليين في التمتع باحتلالهم لفلسطين - والسلام في نظره هو قتل للمسلمين الأبرياء واغتصاب النساء وتشرده الأطفال في البرية والهرسة!

ومن جهة ثانية بقي كلينتون في موضوع تطبيع العلاقات الخليجية الإسرائيلية يقول بعد محادثته مع أمير البلاد أريد أن أشكر الكويت بشكل خاص على الدور الذي لعبته في عملية السلام بمساعدتها في إفساح الطريق أمام إنهاء القاطعة العربية لإسرائيل وبعض في قوله - طفتل الباب



من مصادر المجتمع

● **اجتمع ياسر عرفات . رئيس الإدارة الذاتية في مناطق الحكم الذاتي . بمجموعة رجال الأعمال من اليهود الأتراك الذين رافقوا تشييلر في جولاتها الشرق اوسطية ومنهم جاك لميحي رئيس الجمعية اليهودية المعروفة باسم ولف ٥٠٠ وصاحب شركات بروفيلو، وخالف كوميلى، وعوزير جارح، وصاحب الراكو هولدينج إسحاق لاكون ووعده بإقامة مشروعات في غزة.**



ياسر عرفات

● **قام جام بويوز - رجل الأعمال التركي المعروف وزعيم الحركة الديمقراطية الجديدة في تركيا - بزيارة لأمريكا والذي يتم إعداده لتولي القيادة في تركيا خلفا للنساسة الحاليين بهدف مواجهة الرقابة وذلك بناء على دعوة سرية من واشنطن لدراسة وسائل الدعم اللازمة له ووضع خطط التحرك المطلوبة.**

● **حسب معلومات وصفها بعض المصادر بـ«المؤكدة» فإن فرنسا بصدد تنفيذ خطة اعتها وزير الداخلية الفرنسي قبل ستة شهور وذلك لتضييق الخناق على (الاصوليين) من اصول مغاربية، بطردهم من فرنسا وترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية، وأكدت مصادر مطلعة أن «الخطة» أعدت بالتعاون مع مصالح الأمن في ألمانيا وبريطانيا.**



وزير الداخلية

● **أكدت مصادر في الجيش البوسني المسلم لـ «المجتمع» أن القوات المسلمة قضت في هجومها الذي قامت به خلال الأسابيع الماضية على أعداد هائلة من الصرب والعسكريين» وقال شهود عيان إن قتل الصرب العسكريين تجاوز أعمارهم أربعين سنة. كما أكدت نفس المصادر أن القوات المسلمة تعاملت مع النشيوخ والنساء والأطفال من منطلق الإسلام الذي يحمي غير المحاربين.**

● **اعربت لـ «المجتمع» مصادر أردنية في المعارضة عن تخوفها من تعمق الأزمة بين ملك الأردن والإسلاميين في الأشهر القليلة القادمة، وأكدت نفس المصادر بأن الحكومة الأردنية هي الآن في مرحلة إعداد آملي للدخول في مواجهة سائرة مع العناصر الإسلامية الرافضة للاتفاق الأردني - الإسرائيلي.**

● **أكد شهود عيان في الجزائر أن العنف والعنف المضاد بلغا أشدهما الأيام الأخيرة خصوصاً بمناطق البليدة والشف (غرب العاصمة)، وذكر الشهود أن الجثث المرماة في الشوارع على حافة الطرقات العامة أصبح منظرًا مألوفًا لدى المواطنين، فيما أكدت مصادر مطلعة أن كبار العسكريين في المؤسسة العسكرية للنظام، تعهدوا أمام الرئيس زوال بالقضاء على «الإرهاب» خلال الثلاثة أشهر القادمة (...).**



زوال

● **الدكتور حسين كامل بهاء الدين - وزير التعليم المصري - الذي يخوض حرباً شرسة من أجل نزع حجاب لفتيات المدارس في مصر، يؤكد في مجالسه الخاصة أنه ينفذ توجيهات شخصيات نسائية كبيرتا: المعروف أن القضاء المصري أصدر هذه أحكام ضد قرارات الوزير.**



حسين كامل

● **في ثمانية أشهر فقط دخلت مصر أربعة آلاف سيارة مرسيدس موبيل ٩٣، ٩٤ مازدا والشيفروليه والبيو، التي يصل سعر الواحدة إلى مليون جنيه بعد سداد الرسوم الجمركية. أغلب هذه السيارات اشتراها تجار وفنانون وبعض اصحاب الدخول الطفيلية، المعروف أن مليون مصر الخارجية تصل إلى حوالي ٣٠ مليار دولار، وهناك تدهور اقتصادي كبير على مستوى مختلف طبقات الشعب.**



إهانة كبيرة لعرفات على أيدي الفلسطينيين في غزة

فلسطين المحتلة

قطاع غزة المحتل - خاص بـ «مجلة المجتمع»

ما إن تدافع الناس نحوه فاضحين حتى سقطت كوفيته التي كانت في يوم من الأيام رمزاً للفصل الوطني الفلسطيني، خرج بعدها من الباب الخلفي للمسجد الكبير في غزة والناس يصرخون في وجهه

كان ذلك ظهر يوم الخميس قبل الماضي أكثر من ١٠ آلاف فلسطيني يشبهون جثمان الشهيد هاني عابد - أحد قادة حركة الجهاد الإسلامي - يهزبون الشوارع في مدينة غزة وصولاً إلى المسجد المصري الكبير.

حاول رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية ياسر عرفات المشاركة في صلاة الجنازة، وبعد دخوله للمسجد منع رجال الشرطة أيًا من المواطنين من الدخول، مما أثار غضباً شديداً بين الموجودين.

وفي داخل المسجد قام المواطنون بترديد هتافات تطالب بشروجه صارخين في وجهه بأن تسمح له بالسلامة، ومن ثم تدافعوا نحوه وقام أحدهم بمسح كوفيته ورماعا على الأرض، وحاول حينئذ رجال الحركية الإسلامية من حركتي حماس والجهاد الإسلامي التدخل وإنقاذ عرفات من بين الجماهير الفاضية والسيطرة على الوضع.

وقول الدكتور فتحي الشقاقي - زعيم حركة الجهاد الإسلامي - : «حينما أتى عرفات تعرض ل هجوم من الناس، لكن رجال الحركية الإسلامية وحماس



■ عرفات

موجز
أخبار
العالم
الإسلامي

قاموا بصاحته وإخراجه من الباب الخلفي، حيث ركب سيارة لجرة منطلقاً بها إلى منزله، بعد أن تعرضت سيارته الخاصة للرشق بالحجارة من قبل المواطنين وأصيب بالضرر.

ويشهر شهوة عيان إلى أنه حينما خرج عرفات من الباب الخلفي وقع عند الباب بعد أن طارده المصلون الفاضبون الذين كانوا يملنون للمسجد المصري الكبير وهو أشغف مساجد قطاع غزة، وكانت بعض الروايات اشارت إلى أن عرفات كان قد تعرض للضرب بالأحذية أثناء تواجده في المسجد من قبل آلاف المصلين الفاضبين.

وكان المتظاهرون من حماس والجهاد الإسلامي قد رافقوا شعارات نعي في مسيرة تشييعهم لهاني عابد منها هذا سلامك يا عرفات... سجن واختيالات، ولا تقرب يا رابين فربما نأتم لا سلامة، ورينا على استشهد هاني عابد سيكون في تل أبيب.

ويشير الشهيد عابد (٢٢ عاماً) من نشيطي الجهاد الإسلامي، وهو من سكان حي الفخري بمدينة غزة، وأول سجون سياسي في عهد السلطة الفلسطينية حيث اعتقل في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٩٤ لمدة عشرين يوماً في سجن غزة المركزي بدعوى أنه خطط للعمليات العسكرية التي نفذتها «الجهاد الإسلامي» في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٩٤، قرب حاجز إيرز واسفرت عن مقتل جنديين «إسرائيليين».

وقالت السلطات الفلسطينية في حينه أن عملية اعتقاله جاءت لحمايته والحفاظ على حياته من المتعاونين مع «إسرائيل» والوحدات «الإسرائيلية» الخاصة ■

البوسنة والهرتز قائد الفيلق الأول للجيش البوسني

فك حصار سراييفو مسألة وقت

سراييفو : وكالات : تلك الإدانة البوسنية في الأسبوع الماضي تصريحات القائد الفيلق الأول للجيش البوسني الجنرال موحيو كاراميتشيفر أكد فيه أن قواته قد حوزت مرتفعات دشموسكي فرخ وهي منطقة مساحتها ستون كيلو متراً مربعاً وتقع على بعد حوالي ٢٢ كيلو متراً شمال سراييفو العاصمة

وأضاف بيان فك حصار سراييفو واستعادة القتال للمحطة بالدية في مسألة وقت لا أكثر، وإن هناك خطة محكمة تد وضمتها الجيش البوسني القيام بذلك، وأن الجيش الجنرال صيتش باللائمة على القوات الدواية التي تعيق حركة وحدات الفيلق الأول - وهو الفيلق المسئول عن منطقة سراييفو - في القيام بنشاط تكتيكي بحجة أن عشرين كيلو متراً حول سراييفو هي منطقة محظورة

فلسطين المحتلة ٦٤٨ ألف إسرائيلي

يعيشون تحت خط الفقر

القدس المحتلة : القدس برس : سجلت إحصاءات «إسرائيلية» أعلنت ارتفاعاً في عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر بنسبة ٥.١ ٪ لعام ١٩٩٢. وقالت وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي الإسرائيلية أورنا نامير خلال مؤتمر صحفي عقده لشرح الإحصاءات التي نشرها مكتب للتأمين الوطني لعام ١٩٩٢ أن عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر وصل إلى ١٤٨ ألف عائلة تضم ٦٤٨ ألف نسمة، بينهم ٣٧٩.٣٠٠ طفل، ولا تشمل هذه الإحصاءات سوى ١/٥ من المواطنين العرب داخل «إسرائيل».

وحددت نامير خط الفقر في «إسرائيل» بمبلغ ٩٢٢ شيكلا للفرد (٨٠٦ دولارات) و٤٧٦ شيكلا (٤٩٠ دولاراً) للعائلة التي تتلف من شخصين، و٩٥٦ شيكلا (٦٤٩ دولاراً) للعائلة المكونة من ثلاثة أشخاص، و٣٦٧٢ شيكلا (٧٨٤ دولاراً) للعائلة المكونة من أربعة أشخاص. ■

ملف الحجاب بيد القضاء الفرنسي

باريس : المجتمع

ما زالت قضية منع النقابات من الدخول إلى المدارس الفرنسية وطرد عدد منهم في انتظار قرار مجلس تاليف للمعاهد بشأن بقية النقابات، وما زالت هذه القضية محل أخذ ورد في الأوساط السياسية بعد أن قرر أولياء أمير الطلاب للصحباء للفرودات أو اللواتي منس من الدراسة اللجوء إلى القضاء والضغط على السلطات عن طريق القانون وفي إطار الدستور الذي يضمن حقوق التعبير والمقيدة لكل المواطنين الفرنسيين بغض النظر عن أصولهم العرقية أو انتماءاتهم الدينية.

وحتى لا تحرم هؤلاء الفتيات من العلم، فقد وأصلن دراساتهن عن طريق المراسلة في انتظار استرجاع حقهن في التعليم بالمدارس العامة أو تخصيص مدارس تعترف بالخصوصية الثقافية والهوية الإسلامية وهذا ما تطلب به العديد من الجمعيات والمنظمات الإسلامية.

وعلى مستوى النخبة السياسية والثقافة، فقد انقسمت في مواقفها بين التأييد المطلق لفتيات وزير التربية القاضي بمنع «الظاهر البارزة» ذات الصبغة الدينية باسم احترام اللطمانية الفرنسية، وبين للحفاظ أو الرضا

باسم احترام حقوق الإنسان والاعتراف بالتنوع الثقافي خاصة وأن الحجاب في المدارس لم يتحول إلى مشكل إلا بعد إثارة سياسية ذات أبعاد انتخابية

فيالمنشور الوزاري

يهتف إلى كسب بعض أصوات ناصبي «الجمعية الوطنية» وجزء من الرأي العام الفرنسي المتخوف من الحضور الإسلامي في فرنسا بالإضافة إلى أبعاده الأيديولوجية في التشكيك في الحل الإسلامي، بإبراز التمسك بالإسلام كمقيدة أمام الانتماء بمعنى الذوايا في المجتمعات الغربية، قسما الذي يفرض السماح للكاتبة للبنغاليت تسليمه لسنين بزيارة فرنسا من ١١ / ٢٢ إلى ١٢ / بعد الصلة ضد تردد السلطات الفرنسية في منحها التأشيرة لأسباب تعود إلى «علم إثارة مشاعر المسلمين الثقافية»، كما صرح بذلك مستشار وزير الداخلية جون كلودبارو في برنامج «مسيرة القرن» حول موضوع الإسلام ■



فرانسوا بارو

السودان البشير ان يرفع نفسه لفترة رئاسية ثانية

الخرطوم : المجتمع



الخرطوم عمر البشير

أعلن الفريق عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان أنه لن يقدم لترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة التي يتوقع إجرائها في ديسمبر ١٩٩٥ أو أواخر عام ١٩٩٦

ويوقع المرابطون أن يكون المرشح للرئاسة أحد الماكنين من المدنيين الذين يساندون ثورة الإنقاذ بقوة.

ويستجري انتخبات مجالس الولايات ومنها ٢٦ ولاية في مارس المقبل وهذه المجالس هي بمثابة برلمان محلي للولاية، حيث يطبق السودان نظام الحكم الفيدرالي لشمال السودان وجنوبه، وبعد اكتمال مجالس الولايات ستجري انتخابات البرلمان للفطر كله في وقت لاحق من العام نفسه ومن ثم يتم انتخاب رئيس الجمهورية وثانيه في استفتاء عام.

ومن ناحية أخرى يبدو أن وقف إطلاق النار قد أهدأ بين الحكومة حركة التمرد بسبب تعرضات قوات جون قرنق المدعومة من يوغندا وإسرائيل، حيث أكدت تقارير واردة من قرب الاستوائية بجنوب السودان وعلى الحدود مع يوغندا أن قتالا عنيفا يدور بين قوات الحكومة والدفاع الشعبي من جهة وقوات حركة التمرد وجناح قرنق من جهة أخرى. ويؤكد المرابطون أن قوات الحكومة والدفاع الشعبي تتقدم نحو آخر معقل لجون قرنق وهو مدينة نمولى على الحدود مع يوغندا من خمسة مساور، ويرى المرابطون أن سقوط مدينة نمولى الاستراتيجية أمر محتم في وقت قريب.

وفي هذه الأثناء تشتبك قوات ريك سمار المنشق عن حركة جون قرنق وقوات فرق في اقتتال وتناحر في عدة أماكن في الغرب الجنوبي مما أدى إلى هلاك المئات من المدنيين وسرقة قطان كثيرة من الماشية.

وقد أخذت المبعوث الكيني الخاص لمباحثات السلام بيارته للخرطوم بعد أن رار جوبيا أكبر مدن جنوب السودان وليس رغبة الجنوبيين في السلام وأكدت الحكومة السودانية أن مبادرة مول الإيفاد تجد الترحيب لديها من خلال الآلية الجديدة المنقطة في الاتصال العادي. ■

معارك طاحنة بين مجاهدي جبهة مور و

الفلبيين

وجنود حكومة الفلبين

مانايلا : المجتمع



مجاهدو جبهة مور الإسلامية

المبارك حتى الآن عن مقتل ٩٨ من جنود الحكومة واستشهاد سبعة من مجاهدي حركة مور، كما قتل ثمانية من المدنيين وجرح تسعة وعشرون آخرون حالة أربعة منهم خطيرة.

والجدير بالذكر أن جبهة تحرير مور الإسلامية تقايل منذ عشرين عاما للسلطة باستقلال ذاتي لمناطق المسلمين ومنحهم الحق في تعليم أبنائهم تعاليم الدين الإسلامي في المدارس وحقوقهم في ممارسة شعائهم دون معارضة من الحكومة. ■

تدور معارك طاحنة في محافظة كوتابالو- الواقعة في شمال الفلبين - بين مجاهدي جبهة تحرير مور الإسلامية وجنود الحكومة منذ منتصف أكتوبر الماضي.

وقد بدأت المصارك عندما هاجم جنود الحكومة أحد مواقع مجاهدي جبهة مور التي يرأسها سلامات هاشم مما دفع المجاهدين إلى الرد على هجوم الحكومة. وقد أدى ذلك إلى قتل عدد كبير منهم، مما دفع الحكومة إلى توسيع رقعة المعركة حتى شملت عددا كبيرا من القرى والبلديات واستمرت المعركة حتى الثالث من نوفمبر الجاري.

وفي تصريح لـ «المجتمع» قال مصدر مسئول في جبهة مور الإسلامية: إن لفرئيس الفلبيني راموس قد انتقل بنفسه إلى موقع المعركة وأشرف على جانب منها. وقد أسفرت

فلسطين المحتلة

«هامس»: ردنا على تهويد الحرم الإبراهيمي

سيكون حاسماً ومؤلماً

دمشق: القدس برس

مهدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» بتنفيذ المزيد من الهجمات المسلحة رداً على إجراءات انتقامية إسرائيلية بحق الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، ووصفت الحركة تقسيم المسجد بين المسلمين والمستوطنين الإسرائيليين بأنه «تعد صرخة لكل معلمي العالم وانتهاك لحرمة المسجد الإبراهيمي الشريف» مشيرة إلى أن الإجراءات الأخيرة أدت إلى تهبط السيطرة الصهيونية على ٥٥٪ من مساحته.

وقالت الحركة في بيان صادر عن مكتبها الإعلامي أرسل لوكالة القدس برس: أن الحرم الإبراهيمي «لم يكن منذ تشييده قبل ١٢٠٠ عام سوى مسجد للمسلمين» وأن «إسرائيل» سعت إلى تحويله لكنيسة يهودية منذ احتلالها للقطاع الغربي عام ١٩٦٧م.

وأضافت الحركة أن «التصعيد الذي شنته (مدينته) خليل الرحمن منذ الإعلان عن الجورمة الصهيونية (تقسيم الحرم) أول الفيتة» و«تعد رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى الاستعداد لمواجهة



■ أحد المستوطنين يصلي في الحرم الإبراهيمي

خشب ومسطح أبناء شعب فلسطين المسلم» وحذرت حركة «حماس» الحكومة الإسرائيلية «من مقبة الاستمرار في تهويد المقامات الإسلامية مؤكدة أن «رد شعبنا البطل ومجاهدينا القواصل على هذه الجورمة سيكون حاسماً ومؤلماً» و«متعلقة اتفاقات السلام التي توصلت إليها منظمة التحرير للفلسطينية مع إسرائيل لأنها لم تستطع أن تآمن حماية مقدساتنا ومنع خطرات تهويدها» حسب تعبير البيان.

الأردن عشر نقابات مهنية في الأردن تعلن رفضها لمعاهدة السلام

عمان: المجتمع: أعلنت عشر نقابات مهنية أردنية هي نقابات: الكتاب، والمصانيف، والأطباء، وأطباء الأسنان، والأطباء الميبريين، والصيادلة، والمهندسين، والمهندسين الزراعيين، والممرضات، والجهوليين أعلنت رفضها للتكامل لمعاهدة السلام الموقعة بين الحكومة الأردنية والكيان الصهيوني، وقالت تلك النقابات في بيان أصدرته حول الاتفاقية أن الصراع القائم مع العدو الصهيوني هو صراع وجود وليس صراع حدود، وقال البيان: إن المعاهدة ليست حدثاً سياسياً مفاجئاً وإنما نتيجة لمسلسل جرى التخطيط له ابتداءً من مدريد وصولاً إلى وادي عربة مرورا بقرطاج - القاهرة -



واشنطن، وقد جرى الاتفاق على اعتبار هذا اليوم من الأيام المشهورة في تاريخ الأمة العربية، وقد اتفقت النقابات على تصعيد التعامل مع العدو الصهيوني في أي شكل كان، وفي أي مجال من المجالات، و«تدور تلك النقابات التصدي لكل تشريع أو قانون من شأنه المساس بالحريات العامة والسيادة الوطنية».

وناشد بيان النقابات كافة القطاعات التجارية والصناعية والزراعية خاصة، والمواطنين عامة مقاطعة الكيان الصهيوني، وطلب البيان من مجلس الأمة الأردني تحمل مسؤوليته التاريخية ورفض التصديق على تلك المعاهدة والعمل على إسقاطها، وأكد على أن النقابات ستطالع كل نائب بصوت لصالح للمعاهدة.

وحيا البيان مسيرة الجهاد للبارك على أرض فلسطين والأبطال الذين قضوا وهم يدافعون عن تلك الأرض، وأعزى تأييد كافة النقابات للشعب الفلسطيني لإفشال مخطط أوسلو - القاهرة الرامي إلى طمس هوية فلسطين.

وكانت تلك النقابات قد أصدرت في وقت سابق تصريحات إلى متبسيها تؤكد فيها على رفض أي إجراء من شأنه التعامل مع العدو الصهيوني، و«رفض أي خطوات تطبيعية بين أعضائها وأشخاص أو شركات صهيونية».

حذف فقرات عن الصراع العربي - الإسرائيلي من كتب مدرسية معتمدة لدى وكالة الفتوى

الضفة الغربية المحتلة: من أمين أبو وردة (٥)

قررت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» إخراج تعديلات على الكتب المدرسية المعتمدة لديها في أقطاب تطورات عملية السلام الجارية في الضفة، وفي كتاب أرسل للمدارس التابعة للوكالة في الضفة الغربية وحصلت من القدس برس، على نسخة منه أمرت الوكالة للطلاب في مدارسها حذف فقرات من كتب منهجية معتمدة في مدارس الوكالة في الضفة الغربية والتي تستخدم المنهج الأردني حتى الآن.

وبالبحث الوكالة في وثيقة تحمل الرقم «بي/ ١٧ / ب/ ٦٣٤» أرسلت بتاريخ ٢٩ سبتمبر «إيلول» ١٩٩٤م إلى مديرين ومديرات المدارس «الالتزام بتعديلات الكتب (...) قبل توزيعها على الطلبة» وتضمنت التعديلات الواردة في الوثيقة حذف فقرات من كتب الصفوف السادس والسادس والتاسع.

وتتعلق التعديلات الواردة في الوثيقة الصادرة من مركز التطوير التربوي في دائرة التربية الثانية

للوكالة بحذف فقرات تتطرق للحديث عن ديني إسرائيل، واليهود، في كتب التربية الإسلامية كما تصحيف هذه الفقرات عن مصطلحات اليهود الترميمية والتاريخ البيني لليهود وفي كتب التربية الوطنية للصف السابع وجغرافية الوطن العربي للصف التاسع جرى حذف كلمة فلسطين من الخرائط وبعض المصارات الواردة في كتب الوزارة في الكتيبيات، كما حذف فقرات بموجب الوثيقة التي تحمل توقيع مدير دائرة التربية بوكالة الفتوى في الضفة مثل تدفع الوزارة رواتب شهرية لأمير شهداء الانتفاضة وتتصدى لاحتياجات مطبات الاحتلال على المقامات الإسلامية في فلسطين».

ويوضح المستوطنون في وكالة الفتوى التطبيق على الوثيقة، إلا أن آخرين طلبوا عدم الإشارة إلى اسمائهم لئلا أن هذه التعديلات جاءت للتضييق مع مرحلة الانفراج السياسي والتطورات السياسية التي شهدها المنطقة.

(٥) خدمة القدس برس.

جهود سياسية وإعلامية لتحقيق حلم أرمينيا الكبرى



■ قوات الجيش الأرمينية

السياسي والمثالي للفكرة الأرمينية، وتقر أن تعمل منظمة «أصلاء» الأرمينية مع حزب التكتيكي القومي لتحقيق الحلم القومي للأرمن الذين يحملون أعضائهم بقيام الدولة العثمانية بأبائهم مثلما فعل هنر للهيه

وكذلك فرنسا، وتولي الصناديق الأمريكية روبرت دول قيادة الوعي الأرميني في مجلس النواب الأمريكي وأكدت التقارير أنه تم الاتفاق مع المنظمات الصهيونية لتقديم الخبرات اللازمة في هذا المجال علاوة على الدعم

استقبل : مراسل المجتمع

تعتبر التقارير الدبلوماسية والصحفية الواردة من العاصمة الأرمينية أريغان أن حزب التكتيكي القومي والذي تزداد شعبيته بشكل كبير بسبب تطرفه وخطره القومي يتحرك حالياً بهدف إحياء معاهدة سيفر التي نسختها معاهدة لوزان، وقال المتحدث الرسمي باسم الحزب أن هدفهم الحالي هو أرمينيا التي نصت عليها معاهدة سيفر والتي تتضمن قسماً من الأناضول بتركيا وجنوب جورجيا وخصيفان وقره باغ بالإضافة إلى أجزاء أرمينيا التاريخية الأخرى في إيران وكل أذربيجان

وقام الحزب بطبع خرائط لأرمينيا التاريخية والتي تزيد عن أرمينيا الحالية بصورة نصفان والتي تبدأ من خط أنطاليا - سبورج بتركيا وتتضمن كل أذربيجان والمناطق التي يعيش فيها الآذاريون في إيران وقسم من أذربيجان، واتخذ من جبل أغرى رمزاً لدولة أرمينيا الكبرى.

اليونان ترعى إقامة البرلمان الأرثوذكسي

أثينا : خاص لـ «المجتمع»

بندرة من أبه متولس كاكلامانيس - رئيس البرلمان اليوناني - اجتمع في أثينا يوم ٢٠ / ١١ / ١٩٩٤م نوابا أرثوذكس من قبرص اليونانية ومولدوفا، ورومانيا، وبيلاروسيا، والجبل الأسود، وصربيا، وبولونيا، والتشيك، وأرمينيا، وجورجيا، وأوكرانيا، وإلثانيا، وأستونيا، ولاتفيا، وروسيا البيضاء، وفنلندا، وروسيا لناقشة إقامة مجلس أرثوذكسي بهدف وضع برنامج سياسي لمواجهة التغيرات التركية التي تحاول التقوي إقليمياً عبر الامتدادات العرقية في آسيا الوسطى والإسلامية في العام الإسلامي. كما تم دراسة سبل إقامة الاتحاد الأرثوذكسي على شاكلة الاتحاد الأوروبي بحدود أن يضم كافة الدول التي تضم «أرثوذكس» ليكون الاتحاد الجديد إحدى قوى الضغط في القرن المقبل الذي سيبرز بعد ٦ سنوات من الآن.

وتقرر تشكيل الاتصالات بين الكنائس الأرثوذكسية في تلك الدول لدعم ذلك التوجه السياسي الجديد من خلال القيام بهيئة الجماهير لدعم الحلم الأرثوذكسي والذي كان قد تم توقيع أول اتفاقية رسمية لتحقيقه بين روسيا واليونان في يوليو ١٩٩٢م، حيث تتضمن ١٢ مادة سرية تنص على أهمية التعاون بين الجانبين لتحقيق هذا الحلم.

كما تم الاتفاق على تنظيف منطقة البلقان من الوجود الإسلامي سواء في البوسنة والهرسك - وهو ما يتم حالياً - أو في البانيا وتسعد اليونان حالياً لمواجهة البانيا، أو في مقدونيا وهو ما سيقوم به الجيش اليوناني، أو في كوسوفو أو المنطق وهي المستولية الملقاة على عاتق الصرب ■

لأعلامائناكم

مجلة المجتمع

اتصلوا
برمات

٤٨٤٠٤٥١٠٢٥٢
٤٨٤٠٦٣١

الغرب يسعى لتقويض:

انتصارات المسلمين في البوسنة والهرسك

المسلمون واجهوا بالأسلحة الخفيفة دروع الصرب القوية وهزموهم في عدة مناطق

حوالي أربعين بالمائة من مجمل مصانع السلاح في كل جمهوريات يوغسلافيا السابقة الست، وساهم مشروع الفيدرالية بين المسلمين والكروات في تسهيل تهريب مسحات من السلاح إليهم عبر الأراضي الكرواتية، وأن كانت لم تعد السلاح الخفيف والمواد الخام اللازمة للتصنيع الحربي، فغلب المسلمون كذلك كميات ضخمة من الأسلحة والمتفجرات خلال معاركهم مع الصرب أو الكروات على حد سواء، والانتصار الأخير الذي حققه المسلمون في منطقة بيهاتش استطاعوا خلاله السيطرة على أكبر قاعدة عسكرية في يوغسلافيا كلها كانت مكتظة بالسلاح والمتفجرات.

وإذا كانت هذه الأسباب قد ساهمت في إرساء البنية التحتية للجيش البوسني فإن قيادة هذا الجيش أصبحت رسم سياستها الصربية التي تعتمد في المقام الأول على أسلوب حرب استنزاف طويلة الأمد لا تملك المليشيات الصربية مقوماتها.

واهتمت قيادة الجيش البوسني كذلك على استخدام عنصر المشاة القوي لديها بمهارة في مواجهة ما تعانيه المليشيات الصربية من نقص شديد في عدد الرجال وفي تلمي معنوياتهم وعمدت إلى الزج بمشروبات كاثية في مناطق متفرقة دفعت بالصرب إلى تشتيت قواهم البشرية القليلة، وفي نفس المجال فتحت القوات البوسنية النار على كل جيوش القتال في وقت واحد بما لم يدع للصرب إمكانية تركيز قواهم البشرية القليلة على محور ما، وبحث يعمدون إلى الاستعاضة عن ذلك بالاعتماد على الأسلحة الثقيلة.

ويمكن القول أن الخلاف الناشب بين الصرب أنفسهم يلعب دوراً أيضاً سلبياً على قواهم العسكرية، فالوقائع البوسنية تشير إلى تقادم الخلاف بين جهتين صربيتين.

الأولى يمثلها رئيس صربيا ميلودان ميلوشيتش، والذي استتمل إلى جانبه راتكو ملاديتش قائد مليشيات صرب البوسنة المسلحة، والمصاب من شظية قنبلة مسلحة.



■ جنود الجيش المسلم الذي يحقق الانتصارات بالسلاح الخفيف

سراييفو : أسعد طه

وفي الجهة المقابلة فإن تشعب البوسني استقبل أبناء الانتصارات بمزيج من السعادة والأمل في الثأر من العدو الذي احتل الأرض وهناك العرض، غير أن هذه الانتصارات لم تمثل للمسلمين مفاجأة، فهي في النهاية حصيلة تراكم جهود مضنية بذلتها قيادتهم العسكرية والسياسية وحققت الجنود البسطاء والأنداء عودها الفكري.

ويمكن إعادة أسباب هذا التقدم الذي أحرزه المسلمون إلى عدة عوامل منها نجاحهم في إعادة تشغيل عدد كبير من مصانع السلاح التي تضررت بها البوسنة والتي تمثل

فاجات الانتصارات المتتالية التي حققتها القوات البوسنية في الفترة الأخيرة العالم وخاصة الفاعليات الدولية المعادية للبوسنة والتي كانت تركز كل جهودها في الفترة الأخيرة على إجهاد أي محاولة لفك حظر التسليح عن المسلمين وتجميد الأوضاع على ما هي عليه كمثال متكرر لقضايا دولية عالقة يعني فيها المعتدي ثمرات عبوانته المؤبد من قبل المجتمع الدولي الصامت على جرائمه وأفعاله.

المسلمون نجحوا في إعادة تشغيل عدد كبير من مصانع السلاح التي تضررت بها البوسنة

٢٢ المسلمون استولوا في بيهاتش على أكبر قاعدة يوغسلافية مكتنة بالأسلحة والذخيرة

وقائية : يمثلها رادوفان كارايتش زعيم صرب البوسنة والمدموم من الكنيسة الأرثوذكسية الصربية التي عقدت أسبوع تضامن في مدينة بانفالوكا المحتلة انتهى يوم السبت ١١/٥/١٩٩٤ م أدانت فيه الرئيس الصربي لتهاوله في دعم الجنود الصرب في البوسنة سحبها إلى رفع كامل المقننات الاقتصادية على بلاده

ويمكن وصف للمعاركة الدائرة الآن (حرب المحررات) والتي تهدف خلاتها القوات البوسنية إلى قطع كل الطرق التي تسلكها قوات الإمدادات القادمة من صربيا إلى المناطق التي تحتلها صرب البوسنة

كما تسعى القوات البوسنية كذلك إلى فتح الطرق المؤدية إلى الجيوش المسماة للمحاصرة والمعزولة تماما في شرق البوسنة وهي جيبا وجورلجدي وسريبرينيتسا، وكذلك ربط منطقة بيهاتش الواقعة في أقصى الشمال الغربي للبلاد والمحصاة تماما بمنطقة الوسط التي تعد قلب الدولة البوسنية المحررة

من ناحية أخرى فإن الميليشيات الصربية لا تملك الآن إلا اللجوء عن نفسها وإلى أحسن الأحوال شن هجمات متعسكة لاسترداد ما فقدته من أراضي احتلتها على مدى شهور الحرب الطويلة

ولموظف أن قوات القوات الدولية في البوسنة بدأت الحديث عن حدوث توازن عسكري بين المسلمين والصرب، وهو حق أريد به باطل وهو الميزان الذي قد حفر التسلح عن المسلمين، والواقع أن توازن من التوازن العسكري قد وقع بالفعل، غير أن الجيش البوسني يدفع ثمنه غالبا من أرواح جنوده الذين يواجهون بصنوبرهم وأسلحتهم الضخمة النورج الصربية وأسلحتها الثقيلة، وفي المقابل فإن المناصرين للقضية البوسنية يمدونهم من احتشال أن تكون هذه الانتصارات انتصارات مؤقتة وليست علامة على تحول حقيقي في ميزان القوى، والواقع اليومي على جبهات القتال يثبت عكس ذلك، بمعنى أن تحولا إيجابيا لصالح المسلمين قد وقع بالفعل، غير أن ذلك لا يعني أن مؤشر الصعود المسلح سوف يستمر دون حدوث انعطاف ما في وقت ما،



علم البوسنة ترفعه قوات مسلحة

للقضية البوسنية والتوافق عن دعمها بحكم أن نجم المسلمين بدأ في الصعود، والواقع يثبت أن حاجة البوسنيين الآن للتصميم هي أكثر من أي وقت مضى، وأن سبيل النجاة لا يجب أن يكون وحده التسليم في دعم الوجود الإسلامي في مكان ما يواجه خطر الإبادة من الصعد وربما من المجتمع الدولي وأن توقف الذريف لا يعني توقف الحاجة للدعم

فالحرب كثر وفر. وتوقع نتائج سلبية في بعض المواجهات لا تعني انتكاسة. وفي نفس الوقت يجب ألا تتوقع نهاية سريعة أو قريبة للحرب. ولخوف البوسنيين من جهود قد تبذل على الصعيد السياسي لوقف تقدم المسلمين عبر طرح مشاريع جديدة للسلام لإجهاض انتصاراتهم. وهو احتمال قائم، غير أن الأغرب هو الشعور الذي بدأ يسود المناصرين

اليمن

اتحالف التحالفات بين المؤتمر والإصلاح

تحديات أمام الائتلاف

يأتي الائتلاف الثنائي الحالي في اليمن بعد أزمة سياسية صعبة انتهت بحرب بين جيشين كانا يمتلكان إمكانيات كبيرة، الأمر الذي أورت الوضع الراهن تركة ثقلية لتتصيرها أزمة للتحصينة مستكون في التحدي الأكبر أمام الائتلاف الحاكم. حيث عجزت الحكومة حتى الآن عن السيطرة على مستوى ثابت لسعر العملة اليمنية في مقابل الدولار، مما أدى إلى ارتفاع حاد في الأسعار جعل الحياة شديدة الوعكة. ولذلك فإن اليمنيين ظفوا بتطلعون إضلال الحكومة الجديدة باعتبارها مؤثرا على بدء انفتاح الوضع الاقتصادي وتحسنه، لكن الأزمة حتى الآن لم تولد فصل الخطر الأول الذي يمتد على النظام مواجهته لتأكيد مصداقية أمام الشعب.

ومن التحديات التي تواجه الائتلاف الثنائي بين المؤتمر الشعبي والإصلاح تصد يتشكل بتدبرهما على العمل بروح الفريق الواحد لحل الإشكالات الكثيرة، إذ كان التنازع الحزبي بين الحزبين الحاكمين بعد الوحدة سببا في انهيار الوضع المالي والإداري حيث كان كل حزب يسعى لتمكين انتصاره في مفاصل الدولة تحسبا للمستقبل بدون وضع أي اعتبار للقوانين المؤلفة في مجال الوظيفة العامة. بل وصل الأمر إلى درجة السكوت والتغاضي عن الأخطاء والفساد طالما أنها صادرة من أعضاء الحزبين (المؤتمر والاشتراكي). وبذلك شلت أجهزة الدولة وعجزت عن القيام ببنائها المطلوبة.

وبرغم أن حزبي المؤتمر والإصلاح يبدوان متفهمين لهذه المشكلة إلا أنها ستظل المحلة الحقيقية لخصماتية الائتلاف. وبخاصة أن (الإصلاح) ليس لديه من مصادر القوة المعتبرة إلا شعبيته وجماهيرته التي أوصلته إلى السلطة أصلا في تغيير الأوضاع إلى الأحسن. فإذا عجز الإصلاح عن تحقيق نتائج واضحة تؤكد مصداقية فإنه - ولاشك - سيكون الفاسد الأكبر.

أما بالنسبة للمعارضة فإنها حتى الآن لا تشكل تحديا حقيقيا بسبب تورطها في مسألة الانفصال، ولكن انضمام الحزب الاشتراكي سيعطيها دفعا مهما فيها لوجه الاشتراكيين في إعادة الروح إلى حريهم. لكن الائتلاف الثنائي يستطيع تجريد المعارضة من أسباب قوتها فيما لو جمع في انتهاج سياسات اقتصادية حازمة تحفظ من وطأة الأزمة على



مجلس النواب اليمني

صنعاء: ناصر يحيى

من المتوقع أن ينتج مجلس النواب اليمني الثقة للحكومة الائتلافية الجديدة في غضون الأيام القادمة، بعد أن تقدمت الحكومة ببرنامجه عملها يوم الاثنين ٢١ أكتوبر الماضي، والذي يخضع الآن لمناقشة قبل الموافقة عليه.

ولا يتوقع أحد أن تكون هناك صعوبة في منح الثقة للحكومة، حيث يمتدح حزبها الائتلاف الحاكم (المؤتمر والإصلاح) بالخطية ساذجة تآكث فاعليتها منذ إقرار التعديلات الدستورية المرسمة قبل أسابيع قليلة.

وكان قد سبق تقديم برنامج الحكومة اليمنية الجديدة لمجلس النواب - ويوم واحد فقط التوقيع على وثيقة الائتلاف الثنائي بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح، والتي تضمنت الأسس والالتزامات والإجراءات المنظمة للائتلاف لضمان حسن الأداء، والتصديق الصحيح لتجنب التجربة الفاشلة التي بدأت بعد انتخابات إبريل ١٩٩٣م فيها عرف بالائتلاف الثلاثي بين (المؤتمر - الإصلاح - الاشتراكي).

وتضمنت أسس الوثيقة اعتماد الإسلام مرجعية عقائدية وتشريعية، والالتزام بالديمقراطية اللبري القائمة على التعددية الحزبية والتداول السلمي للسلطة وفق المعارضة في محاولة دورها وحيادية وسائل الإعلام الرسمية وفق جميع الأحزاب للمعترف بها قانونا في استخدامها بصورة متكافئة وعدم السماح بأي هيمنة حزبية عليها بالإضافة إلى التأكيد على استكمال بناء دولة المؤسسات واستقلال القضاء كما تضمنت الوثيقة على عدد من الالتزامات التي تعدد طبيعة الائتلاف ومسؤولياته وأساليب حل الخلافات التي قد تنتج بين طرفي الائتلاف.

الشعب، فالواضح الآن أن المعارضة ليس لديها من وتر تصرف عليه صصاقتها إلا الضلال والتضخم واستغلال معاناة الناس في نشر روح السخط والتمرد ضد الدولة؛ ولعل هذا هو سببه الصراع السياسي القليل بين الائتلاف الثنائي والمعارضة.

تبقى هناك قضية الفسوط الخارجية التي ربما تكون قد صحت من حجم مشاركة الإسلاميين في السلطة، فقد نجح العلمانيون بقيادة الحزب الاشتراكي في تقديم صورة مشوهة عن دور الحركة الإسلامية في اليمن إلى الدوائر الغربية المهتمة باليمن، برغم كل السنوات الماضية التي قدم خلالها الإسلاميون مواقف حقيقية في احترام القوانين والالتزام بالقيمات السلمي في نشر مبادئهم وأفكارهم.

ومع أن ذلك أراء تؤكد أن الغرب والفق على اعتبار اليمن تجربة - تحت الدراسة - لإمكانية التعايش بين الحركات الإسلامية والأنظمة ضمن إطار التعددية السياسية، إلا أن ذلك لا يمنع أن هناك رغبة قوية في إعادة الاعتبار للتيار العلماني الاشتراكي باعتباره الأكثر خبرة في مواجهة الإسلاميين، بينما يعد المرابطون أن المؤتمر الشعبي هو حزب دولة ومرتبطة بشخص الرئيس (على عبد الله صالح) ويستمد قوته منه، إضافة إلى أن المؤتمر يعد نفسه حزبا مرتبطا بالرجعية الإسلامية على الأقل من الناحية النظرية وبالتالي فهو غير مؤهل لمواجهة التيار الإسلامي.

النوابي الاشتراكي

بعد حصول الحكومة على الثقة من مجلس النواب - وهو أمر مؤكد - سوف تنقل إلى (صنعاء) لتحالفا مقرا فتنويا لممارسة أعمالها. ومع أن هذه الفكرة كانت - في السابق - من شروط الحزب الاشتراكي لاستئناف الوحدة، إلا أن تحديات ما بعد الحرب جعلتها ضرورية، حيث يمتلك الاشتراكيون ما يمكن تسميته بـ (النوابي الاشتراكي) داخل كلفة مؤسسات الدولة في المناطق الجنوبية والشرقية، الأمر الذي يمكنه من التعامل مشاكل معقدة تصب في جهود عملية تشويه الوحدة وجنودها على حياة المواطن اليمني.

ولذلك، فإن انتقال الحكومة إلى (صنعاء) والرئيس نفسه سوف يوفر فرصا كبيرة لحل للمشاكل الكثيرة التي تترى بها تلك المنظمات وأغوية من التجربة الشيوعية التي استمرت قوية روع قرن؛ كما أنه سيتيح الفرصة لتقليم انظار النواب الاشتراكي وتحصيف ضغوطه الخفية في المجتمع. ■



بقلم: أحمد منصور

خطاب السيد الرئيس.. (١ من ٢)

بقاء إسرائيل في صدارة التقدم العالمي والأسواق التنافسية والعالمية. وقد اتخذت أيضا خطوات لتعزيز القوة العسكرية الإسرائيلية وأمرتكم على التصدي لخطر محتملة لا طيكم لتقبل على المنظمة أيضا. ويجري تزويدهم معلومات من طراز ف. ٥. ومثل طائرات ف. ١٦ من المُنزوات الأمريكية كما تعمل عن كذب معكم لتطوير صنوخ دارة للصناعة ضد تهديد الصواريخ البيئية.

وكما تساعد في الخطاب على مخاطر السلام تساعد أيضا في بناء سلام بجلب الإنسان والانس لتتصلها إسرائيل. وذلك السلام يجب أن يكون حقيقيا، ويستند إلى التزامات التعهدات التي تعهد بمصورة سيطرة من قبل الأطراف ولا تعرض من الخارج. ويجب أن يكون أمدا، وينبغي أن تكون إسرائيل قادرة موصا على الدفاع عن نفسها بنفسها، ويجب أن يكون شاملا، وقد عملا جاهدين لإنهاء للخطوة العربية وقد حلقا بعض النجاح، لكننا لن نوافق إلى أن نرفع ثمننا.

هناك معاهدة مع الأردن واتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية لكن يجب أن نواصل المسيرة إلى أن نخلق سوريا ولبنان دائرة للبلدان التي تدخل في سلام مع إسرائيل وإلى أن نطبع الدول الأخرى في السلام العربي علاقتها مع إسرائيل.

صباح هذا اليوم في دمشق حدثت السلام مع الرئيس الأسد، وعز في مؤتمرنا الصحفي ما نكره سابقا لبرلمان أن سوريا جعلت السلام مع إسرائيل خيارا استراتيجيا، وأوضح كذلك أن سوريا على استعداد بالالتزام بمطالبات السلام من خلال إنشاء علاقات سلمية طبيعية مع إسرائيل وأمينته، كما عبر عنها بوضوح. هي تحويل المنطقة من حالة حرب إلى حالة سلام تمكن العرب والإسرائيليين من العيش في أمن واستقرار ورفاه.

لقد قمنا بفتح الرئيس الأسد على التحدث إليكم بلغة السلام التي تلهونها، ولأيوم شرع في ذلك بالطبع سيتخطى الأمر أكثر من مجرد كلمات. بل أكثر بكثير من كلمات لكنني أعترف أن شيئا ما أخذ في التبدل في سوريا إذ يفهم زعمائنا أن وقت صنع السلام قد أتى، وسيدخل قمر لا يستهني به من التسوية المسيرة قبل تحقيق تقدم بارز، إلا أنهم جادون في الشيء لئلا.

وكم عملا معكم من كتاب ينفيد إلى الصهيونية كي يخلق لشعبكم سائلا بالترين بالأسر كذلك سنسير معكم في الطريق إلى دمشق لتحقيق السلام للقرن باليمن.

إسرائيل حيث الشعر في وسط أعلي. فالصن خطت إسرائيل خطوة عظيمة نحو تحقيق الحلم القديم للشعب اليهودي. حلم الإباء بشعب قوي ورائع يعيش بحرية في أرضه ويحلم بسلام مع جيرانه.

إننا نرى في سيرك حضرة رئيس الوزراء تجسيدا لمسيرة بلانكم فعندما كنت شابا كنت نطمح إلى الإسمك بزمعلم صلبة زراعة الأراضي الإسرائيلية، ولكن بدلا من العمل على تحقيق ذلك أترجم تسمية البناء للبناء من إسرائيل. وقد كسبتم حياتكم للعمل على تعزيز قوة بلانكم لكي يتمكن الآخرون من زراعة أرضها والعيش فيها بأمن وسلام. وقد خطبتم معارضة عبدة، كما حلقتم انتصارات كثيرة في الصروب واليوم تقاتل بقوة وتسجل انتصارات عظيمة في معركة السلام.

وبالتسوية إلى الشعب الأمريكي كذلك فإن هذا السلام نعمة لا على مدى عقود حينما كانت إسرائيل تكلمح للبناء كما نبشع الانتصاراتكم وبشأنكم مستبكم. وفي السنوات التي تلت إنشاء إسرائيل أصعب الأمريكيون من كل معتقد ديني بكم وسائلكم ويلانما مثل بلانكم أرض ترحب بالهجرة أمة أهل وأمة ليهود فمن الشرق الأقصى وأوروبا ومن الاتحاد السوفيتي ساملا جاء شعبكم. ومنهم اليهود الشرقيون والغربيون واليهوديون والاثيوبيون. جميعهم ملتزمون بالعيش بحرية وبيئة ومن مفره.

وواحد من كل أربعة مواطنين تقريبا في بلدكم عربي وهو أمر نعمة كفة قليلة من الناس خارج بلدكم وهذا بدون نعمة التسود الأمينة. أمتكم لشعبكم نعمة الديمقراطية، وفي خضم كل ذلك الاضطراب والدولارات لا يزال نظامكم أفضل لنظم.

وفي وقت الحرب كما في وقت السلم أترك كل رئيس أمريكي بعدا للرئيس هاري ترومان، وكل كويكرس لعمية إسرائيل إن بقاء إسرائيل هام لا يحصلها فحسب بل لكل القيم للجزيرة عينا، وكان دورنا في الصروب مساهمتكم في الدفاع عن أنفسكم بأنفسكم وهذا ما طلبتموه الآن وانتم تجارون من أجل السلام يتحمل دورا في مصاحبتكم على تلبية مخاطر السلام عليكم إلى أنني حد.

إني ملتزم بالعمل مع الكويكرس المحافظة على المستويات العالية للمساهمة العسكرية والاقتصادية لإسرائيل. وقد اتخذنا خطوات مضمونة لتعزيز تفوق إسرائيل النوعي، وهيئة مثل جامعة العلوم والتكنولوجيا الأمريكية الإسرائيلية) والوصول الإسرائيلي الذي لا سابق له لسوق التكنولوجيا المتطورة الأمريكية. وحيارة أجهزة الكمبيوتر المتقدمة. كل هذه أمور تحافظ على

رغم الأهمية الكبرى للخطاب الذي ألقاه الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في الكويت الإسرائيلية في الصباح والمختارين من أكتوبر للشيء، إلا أن وسائل الإعلام العربية لم تعد للخطاب الأهمية التي يستحقها. ولم تأخذ منه سوى فقرات وعبارات قليلة مبسطة عن روح الخطاب ونصه. ويبدو أن ذلك كان شيئا متعمدا بسبب الإهانة البالغة غير المتوقعة التي وجهها الرئيس الأمريكي للعرب عبر خطابه. وتظهر أن الخطاب كان يعتبر أهم ما حدث في دولة كلينتون في المنطقة باعتباره يحدد طبيعة العلاقة الأمريكية الإسرائيلية ونظرة أمريكا لكل من إسرائيل والدول العربية ومكانة إسرائيل الخاصة لدى الرئيس كلينتون وصورة الشرق الأوسط الجديد لديهم فقد أصبحت هناك ضرورة ملحة للاطلاع على ما جاء فيه لا سيما وأن التقرير العربي لليومس لوكالة الإعلام الأمريكية في واشنطن لم يورد الخطاب كاملا على غير العادة في مثل هذه المناسبات. ولكنني بملاحظات منه ربما مرعاة للناظر العرب.

ويعد الاتصالات دامت ما يلزم من أسبوع تمكنا من الحصول على النص الأصلي للرسمي للخطاب من مضبوط للكتيكت الإسرائيلي غير جهد مشكور من الرزيميل أحمد رمضان. مدير وكالة القدس برس للأنباء. أطلع من الصرب لقط أن يقرعوا أهم ما قاله الرئيس كلينتون في الكتيكت في الصباح والمختارين من أكتوبر للمضي دون تدخل منا من قريب أو بعيد.

بدأ الرئيس كلينتون خطابه قائلا: محاضرة رئيس الدولة، حضرة رئيس الوزراء، حضرة رئيس الكتيكت، حضرة السيد بلانياهو، سيداتي وسادتي أعضاء الكتيكت.....

دموني أصبر لكم عن الشكر والتقدير السيد رئيس الوزراء والزعماء الإسرائيليين الذين رحبوا بي في هذا البلد العظيم. وأشكركم جميعا لآمني لرمعة الحديث إليكم في هذا الجو الديمقراطي الذي تنعم به

الأمطار والسيول...

كارثة بشرية ومادية جسيمة في مصر



القاهرة : بدر محمد بدر

مجلس الوزراء أن الخسائر المادية تزيد على ٥٠٠ مليون دولار (١.٧ مليار جنيه مصري) وأن قتلى قرية دربكة وحدها زاد عن ٣٣٠ حالة وفاة

وكانت مصر قد تعرضت لأمطار وعواصف رعدية لم تشهدها منذ حوالي ستين عاماً، بدأت منذ فجر الأربعاء قبل الماضي (١١/٧) واستمرت لمدة أيام، وتسببت في خسائر جسيمة في جميع أنحاء البلاد، بينما تضررت محافظات جنوب الصعيد (أسيوط وسوهاج وقنا ومدينة الأقصر) إلى كارثة لم تشهد لها مثيلاً من قبل في الأرياح والممتلكات، نتيجة لسقوط المياه من أماكن جبلية مرتفعة أدت إلى إهراق جميع البهوت وتهديمها وارتفعت المياه إلى أكثر من خمسة أمتار في بعض المناطق، خصوصاً التي تقع في مجرى النيل، وأدى ارتفاع منسوب المياه

اجتاح مصر موجة شديدة من الأمطار والعواصف الرعدية، أدت إلى حدوث حرائق شديدة وسيول مدمرة خصوصاً في جنوب الصعيد، وفي مدينة أسيوط والمناطق المحيطة بها أكثر من ٥٠٠ شخص مصرعهم وأصيب الآلاف بعد أن جرفت السيول مئات المنازل التي تحطمت فوق رؤوس ساكنيها وشب حريق هائل في مستودع للبتروك في أسيوط أدى إلى ارتفاع السعة الذهب إلى غزان السماء وانتشرت النيران بكثافة خصوصاً بعد أن حملت مياه السيول للبتروك المشتعل إلى البيوت والشوارع مما دفع بالمواطنين إلى الهرب إلى الجبال والمناطق المرتفعة بعيداً عن السعة الذهب الحارقة.

انحدرت في سيول رعدية أكثر من خمسة آلاف فدان من الأراضي الزراعية بمحافظة سوهاج ١٣٢ فداناً بالمها و ٤٠٠ فدان بالجيرة، كما نفقت أعداد كبيرة من الماشية والأغنام والماعز تقدر بالملايين وأعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس

وتشير الأرقام شبه النهائية التي أعلنتها المصادر الرسمية إلى تدهم وأنهيار أكثر من ١٧ ألف منزل، منها عشرة آلاف و ٥٠٠ منزل بمحافظة سوهاج وأكثر من ثلاثة آلاف في قنا، وحوالي ٢٧٩٠ منزلاً في أسيوط و ٦٥٦ منزلاً في مدينة الأقصر، كما أكلت المياه التي



■ حافظ صلي

■ شيخ الأزهر

تلقاها من مختلف فئات الشعب المصري، الذي يقف في صف جهورها لضمة الوطن، وكان الدكتور عاطف صديقي قد أصدر قراراً عسكرياً بصفته نائب الحاكم العسكري، بمنع أية جهة من قبول التبرعات أو الهبات إلا بإذن خاص، وذلك في أعقاب بروز نور الإحسان المسلمين ممثلاً في دور لجان الإغاثة الإنسانية في اللقائات في معالجة آثار الزلزال وجودة وسرعة تحريكها وتجاوب الجماهير معها ومازال هذا القرار سارياً، إلا أن لجان الإغاثة تبذل ما تستطيع من أجل التخفيف من آثار كارثة السيول والمناطق المنكوبة

على المستوى الشعبي والإسلامي دعا الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر أبناء الأمة إلى نجدة إخوانهم المنكوبين والتخفيف عنهم والتبرع من أجل إنقاذهم، كما دعت حركة الإخوان المسلمين في بيان لها إلى ومد يد العون والمساعدة إلى كل مصاب، والمساعدة إلى نجدة والتخفيف عنه، ودعت الحركة لشعب المصري إلى التكاتف والتلاحم والتعاون لإزالة آثار هذه الكارثة العظيمة، كما دعا ببيان الإخوان إلى العطف والاعتبار وتعديد التربية والاستغفار، ونبه البيان إلى ضرورة إجراء الدراسات العلمية اللازمة لتفادي مثل ما حدث أو لتقليل الأضرار والناتج، كما دعت القيادات الحزبية والسياسية إلى المساعدة بتقديم المساعدة والعون إلى المناطق المنكوبة والتخفيف من أثارها

وقد وصلت إلى القاهرة كميات كبيرة من الأبنية والبطاطين والأفوية من العديد من الدول العربية وعلى رأسها السعودية والكويت والجزائر والبحرين، كما تبرع الشيخ زايد ابن سلطان آل نهيان لصالح منكوبي السيول أثناء زيارته للقاهرة، وشكلت الولايات المتحدة الأمريكية عن لجنة لتقديم ما يمكن تقديمه من مساعدات، وفي مصر أعلنت جهات كثيرة شعبية ورسمية عن تبرعها لصالح المناطق المنكوبة، كما أعلنت الحكومة المصرية عن اعتمادها مبلغ ٢٠ مليون جنيه لمعالجة آثار السيول، ودعت مختلف فئات الشعب للمشاركة في رفع المعاناة

وأكدت التقارير الواردة من جهات مختلفة ورسمية وشعبية أن المناطق المنكوبة خصوصاً في محافظات سوهاج وقنا وأسبوط ما زالت تعاني من شدة الأزمة، وما زالت الجهود المبذولة لاحتوائها قاصرة عن تخفيفها والتقليل من متاعبها والآمها بالرغم من كل الجهود التي تم الإعلان عنها، لكن يبدو أن الكلام شيء، والواقع شيء آخر ■

إلى صعوبة الوصول إلى القرى والنحور والكفور مما زاد من حجم الكارثة، كما أدى تفوق الأعداد الهائلة من الماشية والأغنام إلى انتشار الروائح الكريهة وانتشار المخاوف من انتشار الأوبئة خصوصاً في محافظات سوهاج وأسبوط وقنا، مما دفع وزارة الصحة لمحاولة تطعيم أكبر عدد ممكن من الناجين من هذه الكارثة من خطر الأوبئة والأمراض سرعة الانتشار.

وشهدت بقية محافظات مصر، خصوصاً الإسماعيلية والإسكندرية والبحيرة والقاهرة والشرقية محافظات ريفية وأطوار غزيرة، تسببت في إحداث خسائر بشرية ومادية لكنها أخف من خسائر جنوب الصعيد والفياء، ففي القنوية تصدع ولهايا أكثر من خمسين منزلاً وفي ما يقرب من عشرة أشخاص مصرعهم، وفي الإسماعيلية تم إغلاق جميع الطرق لتعذر الرؤية في منتصف النهار وأعلنت حالة الطوارئ لمواجهة أية نتائج، واستمر هطول الأمطار في مدينة المنصورة لمدة ثلاثة أيام على التوالي أدت إلى وقوع انهيارات عديدة في المنازل والطرق ووقوع العديد من حوادث لتصادم، وفي الجيزة حاصرت السيول أربع قرى وأحرقتها تامة في مركز الصف، وفي القاهرة ارتفعت المياه في صالات مطار القاهرة الدولي مما أدى إلى إيقاف حركة السفر والوصول لمدة ثلاثة أيام متوالية، وقد غمرت المياه شوارع القاهرة إلى ما يقرب من نصف متر، وعجزت البائعات القليلة من تصريف البضائع للزيرة، مما أدى إلى عدم تمكن الصائمين والموظفين وطلاب المدارس والجامعات من الذهاب إلى أعمالهم، كما انقطع التيار الكهربائي عن مناطق عديدة من العاصمة والمحافظات.

وقد لسم الأداء الحكومي لمعالجة آثار الكارثة بالبطء والتنفيذ والضعف والقصور، بالرغم من وصول رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والعديد من الوزراء ومستوى الهيئات إلى مواقع الأحداث في توقيت مناسب، وقد أكد ارتباك الأجهزة الرسمية إلى استهجان الكثرين من القيادات السياسية والشعبية والحزبية لعدم وجود خطة طوارئ واضحة لمواجهة أحداث للكوارث، خصوصاً بعد تجربة الزلزال التي حدثت قبل أقل من ٢٥ شهراً (١٢ أكتوبر ١٩٩٢) وظهر فيها عجز الأداء الحكومي عن التصرف السريع والمناسب والمؤثر، وما زالت بعض آثار (زلزال أكتوبر) لم تعالج حتى الآن

وبالرغم من أن كارثة السيول الأخيرة فاقت

في خسائرها المادية والبشرية كارثة الزلزال، إلا أن وقوعها في المحافظات الجنوبية من مصر، ساهم في عدم إبرازها إعلامياً بشكل واضح وبالتالي ضعف الاهتمام المحلي والدولي بآثارها ونتائجها، مقارنة بالزلزال، وقد سارعت القوات المسلحة المصرية بالتدخل في المناطق المنكوبة لتخفيف آثار الكارثة، فقامت معسكرات الإيواء وقامت الأبنية والبطاطين والضياف والنساء وقامت بتسوية بعض الطرق وقامت مراكز علاجية سريعة، ونقلت الحالات المبرجة إلى القاهرة لعلاجها، كما قامت بتجهيز أفوان لإنتاج الخبز لسد حاجة المنكوبين بشكل سريع .. كما سارعت لجان الإغاثة الإنسانية بالتقائبات للمنية المصرية، التي يديرها التيار الإسلامي بالتواجد في مواقع الأحداث في نفس يوم وقوع السيول، وهامت على الطبيعة احتياجات المنطقة، وقامت الأغنية والأفوية والبطاطين والإمدادات المادية، حتى أن منبر معسكرات الشباب بحي السلام بسوهاج أكد أنه لولا تدخل لجان الإغاثة الإنسانية بتقائبات الأطباء والصائمين بتقديم الأغنية والبطاطين لتعرض المقيمون بالمعسكر وهم ١٠٦ أسرة عتفها أكثر من ٥٠٠ فرد للهلاك وتردى الأوضاع أكثر وأكثر

لجنة الإغاثة الإنسانية

وقامت مصابر لجنة الإغاثة بتقائبات الأطباء للمجتمع، إن اللجنة قامت بواجبها حسب أقصى ما تستطيع بالرغم من التضيق الحكومي عليها وعلى مصابري التبرعات التي

**مقتل أكثر من
خمسمائة وتهدم أكثر
من ١٧ ألف منزل في
أنحاء متفرقة من مصر**

على أثر تضارب المصالح السياسية والاقتصادية

هل تنسحب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؟



■ من اجتماعات المجموعة الأوروبية

لندن : هشام العوضي

في الوقت الذي تفضم فيه دولة جديدة إلى عضوية الاتحاد الأوروبي (E U) فإن فكرة الانسحاب من الاتحاد تظهر في الوقت نفسه على الأجندة البريطانية. وتأتي هذه الفكرة ضمن توجه سياسي قوي صرح به مؤخراً وزير المالية البريطاني السابق «نورمان لومونت» في اجتماع لحزب المحافظين (الحاكم) حيث أكد على أنه لا يرى أي فائدة عملية من استمرار بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، وأضاف لومونت قوله بعدم وجود أية أدلة على مشاركة بقية دول المنطقة الموقف البريطاني المتعلق بمستقبل العلاقة بين دول الاتحاد، حيث تعارض بريطانيا عبداً «الفيدرالية» الأوروبية، وتعتبره خرقاً لمبادئها السياسية والاقتصادية.

وتبدو بريطانيا في نظر الدول الأوروبية على أنها العضو الأكثر تشدداً فيما يخص سياسة الاتحاد، ولكن هذا التشدد لا يمكن أن يقود - بحسب ما ترى هذه الدول - إلى سياسة أكثر تشدداً كالانسحاب من الاتحاد نفسه، فهذا لو تم لمن يكون مجرد (مرطقة) بل جنوناً كما علق على ذلك دبلوماسي أوروبي.

كما يصف دبلوماسي آخر الانسحاب البريطاني «ضرب من الضياع العلمي، ولو تحقق، فستكون بريطانيا هي الحاسر الوحيد» وعلى الجانب الآخر، فإن النائب البريطاني برنارد جنكينز، يعتقد بأن الهدف من وراء هذه الفكرة (الانفصالية) هي مجرد التهديد للضغط على الدول الأوروبية للتفاوض في اتفاقية (ماستريخت) وذلك عند مراجعتها في عام ١٩٩٦م، يقول جنكينز ونحن على بعد أميال من فكرة الانسحاب، ولكن بدون اعتماد هذه السياسة، سياسة مجرد التفكير، فلن نكون في وضع تفاوضي جيد، والآخرى هنا هم الألمان على الأخص، فالمستشار الألماني هيلموت كول، من أقوى أعباء السياسة الفيدرالية (وترى

الحكومة البريطانية في الفيدرالية تأثيراً سلبياً على سوقها الاقتصادية

وسياستها الخارجية) غير أن البعض يعتقد بأن تقاعد كول المتوقع في ١٩٩٨م سيمسفر عن تغييرات في الفترة الأتالية

هذا ويعتبر الخوف من الاتحاد الأوروبي الورقة السياسية الأولى في يد كل من الحزبين البريطانيين لكسب أكبر عدد من الأصوات، فحزب العمال بقيادة (توني بليز) يؤيد المزيد من التعاون مع الدول الأوروبية، أما حزب المحافظين الحاكم بقيادة جون ميجور، فيرى في الدفاع عن المصالح البريطانية، والتركيز على القضايا الداخلية مجدية أكثر لصوت الناخب

وفي كلتا الحالتين فلا شك في أن الاتحاد الأوروبي سيصاب بالإحباط فيما لو كان التهديد البريطاني بالانسحاب جاداً، فبريطانيا أحد أهم أربع دول أوروبية رئيسية من بينهما فرنسا وألمانيا، وانشباب طارئ لدولة ذات تاريخ سياسي واقتصادي قوي، وكثافة سكانية ضخمة تقدر بـ (٤٠) مليون نسمة، سيكون قراراً

مؤثراً لعظم دول المنطقة

ولكن هذه الدول ليست على استعداد في الوقت نفسه للتنازل عن سياساتها المشتركة والصروح لرفية كل ما تقترضه بريطانيا من موقع قوتها، فكما أشار (ستاثلي كروسبيك) من مركز بيلموت السياسي بأن انسحاب بريطانيا سيكون له أثر على قوة الاتحاد، وليس بالضرورية على أدائه العملي، ووضيف (كروسبيك) القول بأن بريطانيا وحدها هي التي ستعتمد سياسياً واقتصادياً فيما لو انسحبت، وأبست دول الاتحاد، فلم تعد الدول الأوروبية تعبر تاريخ الديمقراطية البريطانية اهتماماً، كما أنها على استعداد للتضحية بمساهمة بريطانيا المالية المتواضعة لعضوية الاتحاد

ومع كل هذا فصاحة دول المنطقة الأوروبية حاسة للوجود البريطاني، خاصة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للاتحاد، فبريطانيا عضو دائم في مجلس الأمن، وصاحبة قوة نووية ضخمة، كما أنها تتمتع بعلاقات واسعة - إثر تاريخها الإمبريالي - الاستعماري، مع الكثير من دول العالم، وبريطانيا تعرف نقطة الضعف الأوروبية هذه، وتحاول استثمارها بالتهديد بالانسحاب تارة، والمساطة والإرضاء تارة أخرى، فهل تنجح الدبلوماسية البريطانية في ذلك؟ وهل ترفع بقية دول أوروبا على إعادة النظر في اتفاقية (ماستريخت) وفصلاً أخرى لأهلاً؟ أم أن عصر التكتلات الذي لا يرحم سيهيئها تفكر مرتين قبل التلويح للترديد بورقة الانسحاب؟ ■

بريطانيا تستخدم التهديد بالانسحاب ورقة ضغط على دول الاتحاد للتفاوض حول اتفاقية «ماستريخت» عند مراجعتها

حينما تذهب ألمانيا بقوة وراء الفيدرالية تحفز بريطانيا على التقيض لأنها تؤثر سلباً على سوقها الاقتصادية

مفهوم الشرق الأوسط الجديد!



بقلم: حافظ الشيخ



رابع

المعجزة العدائية العجيبة التي خاطب بها إسحاق رابين المؤتمر الاقتصادي في الدار البيضاء هي بالطبع نيا إضافي من أنباء الهوان العام الذي بلغه لليوم قوطان العربي والإسلامي، إلا أنها من أكثر الوجوه شبيهة أيضا باللغة التي تخاطب بها المؤسسة العربية الرسمية شعوبها وقوى شعوبها السياسية الحية بين يدي هذه الجهود الجبارة لاحتلال الوطن العربي والإسلامي وتطويرهما، بالطرق العنيفة إذا احتاج الأمر، من أجل إبراجهما صوة في ثوب «الشرق الأوسط الجديد» وهذا هو بالضبط عنوان كتاب سمعون بيريز الذي صار الآن في مذابة «كالتلوج»، ويدل عمل الجهود الجارية أو في تعبير آخر ثوب «الشرق الأوسط وشمال إفريقيا» وقد كان هذا هو اسم مؤتمر الدار البيضاء أي المؤتمر الذي لم ينعقد أصلا إلا من أجل «تعريب الدولة الصهيونية واستئمتها» وتسليمها رسميا مفاتيح الدائن والقرى والبلدات في الوطن العربي والإسلامي، ومع ذلك فلم يطق رئيس وزرائها صبرا حتى تحدث بتلك النبرات المتعجزة وعيونه في عيون الحاضرين والمخضرين فإذا المكشفت مرة أخرى من غير غلالة هو أن مراد السعي هو فحسب «صهيبة» الطرف المهزوم وليس «تعريب» وداسلة الدولة المنتصرة.

أي أن إسلاء إسحاق رابين، الصربي والنقي والمضبوط هو أن تلتج الأمة العربية - الإسلامية المليارية في جلد الدولة اليهودية، وهذا هو المفهوم المراد، في جوهر الأمر، من العبارة الأخرى الشائعة، غير الدقيقة، المتخذة من «دمج الدولة اليهودية في المحيط العربي والإسلامي» مقارنة الآن بين مسك المؤسسة العربية الرسمية اللطيف تجاه جمهورها والقوى السياسية الحية المعارضة على منح الوطن العربي والإسلامي في استراتيجيات الدولة لليهودية، ومسالك حكومة الدولة اليهودية نفسها مع القوى الداخلية المعارضة لديها، على امتداد قوس قزح الصهيوني من أقصى الجسار إلى أقصى اليمين، سوف يكون من الميسور الملاحظة أن إسحاق رابين لم يقف ليتهمة هذه المعارضة للصهيونية بالإرهاب، أو بتضريب «عملية السلام» أو بالضلوع في مخططات خارجية مشبوهة، وهو لم يهددها ولم يتوعددها، وهو لم يفلق صحفها ولم يدمر منابرها، وهو بالطبع لم يطلق عليها الرصاص، جاشاه أن يطلق عليها الرصاص، وهو لم يؤسس من أجل ضميرها المحاكم الخاصة، ولم يعلق لها المشاق.

لأن إسحاق رابين يهودي مخلص وصهيوني صحيح ومحب لقومه وحمير

عليهم فإنه هكذا، بكل هذا الفرق المجيب والمشفقة العاتية، يتعامل مع مخالفيه في داخل العائلة الصهيونية ووفق ذلك، ويداء سياسي مجرد فإنه يجهد توظيف المعارضة لديه من أجل تقوية وضعه تجاه أطراف الخارج، ولا يتيح للاحتلافات بينه وبين المعارضين لديه أن تؤثر في تسج استراتيجيته تولته وهي تتواش الآن على رقاب العرب والمسلمين في ثياب ساعته الذاتية وذروة أسجاده

سوف يبقى من المشكوك فيه جدا، بطبيعة المرحلة، أن تستوعب المؤسسة الرسمية العربية الآن شيئا مفيدا من أساليب التعامل بين حكومة الدولة اليهودية والمعارضة اليهودية في فلسطين المحتلة، وحتى في حالة استيعاب شيء من هذا فإن الذي هو مؤمن شك أعظم هو أن تكون هناك إمكانية فعلية للاستفادة العملية والتطبيق في صوره هذه الحالة المتفاحمة من تلاشي الشبهة الدائبة واضمحلال الإرادة، إلا أنه إذا كاش للشود الأسمى هذا مستحجلا، وأنه ليس في وسع الحكومات العربية في هذه اللحظة سوى أن تستجيب لتوقعات الخارج، فاعل الذي ليس من جس استحيالات تصاما هو أن تستمع الحكومات العربية مجرد استماع فحسب، إلى النظرية الزاعمة بأن التضييق ثم الإسراف في التضييق على

للمعارضات الوطنية الحالية للبرامج الأجنبية قد يؤدي فعلا في اللحظة الحاضرة اغراضه المصنوعة، ويحلي لهماها بفزع من الأمان الموهوم، إلا أنه بعد قليل سرعان ما تلتشأ معارضات وحركات تغيير أخرى من الصعب التنبؤ بنوعها، كما من الصعب التنبؤ بمسالكها، إلا أنه ليس سوى بلد عقل، ظامر البلاء، هو الذي يتوهم سلبيه المجتمعات العربية والإسلامية وكامل استسلامها في وجه التحولات الضخمة الجارية إدارتها بلفة القوة المجردة، بما تتطوي عليه هذه التحولات من ممان هائلة ثقافية وطبقية وسياسية مريرة الدائق، وسوف تكون مريرة مذاق أكثر فلكتر، في حلق الانغليات العظمى من جمهور العرب والمسلمين المظروين الآن على أمرهم

هنا قد تحتاج حكومات الوطن العربي والإسلامي أيضا إلى الاستماع إلى النظرية الجديدة القائلة أن مطاردة المعارضات الحالية لن تقسح الطريق بعد مدة حتما إلا لظهور معارضات أبلى في تطرفها وأشد في أسلوب عملها، وهو ما سوف يضاهف فقط للفوضى المتوقعة، ويقلل الأزمات الحاصلة بين الحكومات والشعوب، ويدفع المجتمعات العربية والإسلامية إلى حالات من الاضطراب غير المسبوقة، والتي لا تخطر الآن على بال.

اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد



■ السوق الشرق أوسطية ضمن ثغف النفط لـ «الغرب» بأسعار معقولة

التنوعي، وإذيبها ضمان التدفق الحر لنفط الشرق الأوسط بأسعار معقولة، وذلك كما تشير دراسة أعدتها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وتحفظ سياسة الإدارة الأمريكية الحالية في الحفاظ على تفوق «إسرائيل» القومي عن الإدارات الأمريكية السابقة من خلال إقامة شراكة وإسرائيلية-أمريكية لتطوير مملع ذات تكنولوجيا عالية في «إسرائيل» وإنتاجها لمصالح الشركات الأمريكية، كما أنشأت الإدارة الحالية هيئة العلوم والتكنولوجيا الأمريكية - الإسرائيلية، التي يرأس الجانب الأمريكي فيها وزير التجارة الأمريكي (روند براون) كما قامت «إسرائيل» منذ عام ١٩٨١ بإنشاء صندوق خاص (صندوق هامر) لتقييم دراسات حول مشروعات التعاون المستقبلي في الشرق الأوسط ويركز بالأساس على مصر، والأردن، والأراضي المحتلة

مراحل قيام السوق

يعد شيمون بيريز في أحدث مؤلفاته التي نشرها بعنوان The New Middle East في عام ١٩٩٢ خطوات مستقبلية لتطوير في المنطقة على ثلاث مراحل. للرحلة الأولى: والتي يراها تشمل مشروعات للتعاون بين دولتين أو أكثر مثل للتعاون في معهد لأبحاث الصحراء ودراساتها، ويبدل على تلك بالتعاون بين مصر وإسرائيل، ويرى أن هذه المرحلة يجب أن تبدأ قبل إقامة سلام دائم في المنطقة، ويؤكد أن «إسرائيل» تملك خبرة متراكمة في التعاون الاقتصادي مع أقطار متفرقة. المرحلة الثانية: ويراها تشمل مشروعات للتعاون الإقليمي بمشاركة قوى دولية كبرى مثل مشروعات البحر الميت، البحر الأحمر، وقناة السويس حيث يمكن تكوين مناطق تجارة حرة ومناطق سياحية تشمل مصر والأردن وإسرائيل، والسعودية. المرحلة الثالثة: ويراها تشمل تشكيل كيان إقليمي على غرار دول مجلس التعاون الأوروبي وتحتاج هذه المرحلة كما يرى بيريز أربعة عوامل رئيسية وهي: الاستقرار السياسي، ويشير إلى أن أهم ما يحدد استقرار النظم في الشرق الأوسط هو نمو الأصولية، والنمو الاقتصادي، والأمن القومي، وضرورة تشجيع الديمقراطية كمنهج للحكم في المنطقة. ويركز للتغيير الذي حصل في

«إسرائيل» تسعى لتحقيق حلم هرتزل بإقامة السوق الشرق أوسطية

بقلم: محمد جميل

لم يكن مصطلح (السوق الشرق الأوسطية) وليد الوقت الذي نعيش فيه بل يعود رواج استخدام هذا المصطلح إلى عام ١٩٤٥ منذ إقامة المشروع الصهيوني في فلسطين وتم الترويج له كخليفة تعاون إقليمي يهدف طمس وتذويب الهوية الإسلامية والعربية باستيعاب المنطقة العربية في إطار إقليمي يضم قوميات غير عربية من أجل تثبيت الكيان «الإسرائيلي» وتطبيع وجوده في هذه المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية للقوى الدولية المسيطرة.

وتركيا وإسرائيل ضمن ما يسمى بإقليم الشرق الأوسط.

استراتيجية قيام السوق الشرق أوسطية

تأتي السوق الشرق أوسطية كجزء من عملية التغيير في أساليب إعادة تشكيل منطقة الشرق الأوسط وفق الاستراتيجية الأمريكية التي تقوم على قوايت ومفاهيم، أولى الثوابت ضمان أمن «إسرائيل» وتفوقها

مفهوم الشرق الأوسط الإقليمي

ويصعب تحديد المفهوم الإقليمي للشرق الأوسط نظرا لعدم وضوحه وتحديد أبعاده الجغرافية واختلاف الآراء حوله تبعا للمصالح والأبعاد الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية لكل وأي، ولكن هذا لا ينفي أن تقوم عدد من الدول بتكوين نواة أو إطار لإقليم شرق أوسطي مبنيين ببناء قاعدته الاقتصادية ثم تطويره ليؤكد بعدا سياسيا خاصة وأنه لا خلاف على أن الدول العربية



■ شيمون بيريز



■ شيمون بيريز



■ يونا راتنوفسكي

السوق الشرق أوسطية استراتيجية أمريكية جديدة للمنطقة تقوم على ثوابت أولها ضمان أمن «إسرائيل» ولغوونها القومي وضمان التدفق الحر للنقد بأسطر زهيدة

الاستراتيجية الأمريكية على أسلوب التعامل مع منطقة الشرق الأوسط والنظر إليها كوحدة واحدة وليس كإجراء مستقلة يتم التعامل مع كل جزء منها بشكل مستقل عن الآخر، أما التغيير الثاني فهو التأكيد على أن الوقائع الاقتصادية هي التي تعدد شكل الحقائق السياسية المستقبلية وليس العكس مثلاً كانت تعتقد الإدارة الأمريكية السابقة

وهم السوق الشرق أوسطية

وتؤكد الأدبيات الاقتصادية على أن إقليم الشرق الأوسط والذي تسمى «إسرائيل» وأمريكا إلى تكوينه باتصفي سرعة ممكنة ما هو إلا وهم كبير نظراً لغياب مقومات السوق الاقتصادية والمتصلة في تعارض المفهوم مع النظرية الاقتصادية التي تعدد مرحلة معينة لإقامة السوق المشتركة، حيث يصعب القفز على المراحل وعدم وجود مصالح اقتصادية مشتركة تم بناؤها خلال فترة زمنية من التعاون الاقتصادي فالدول العربية فشلت في إيجاد صيغة تعاون فيما بينها طوال العقود الأربعة الماضية والحقيقة أن هدف «إسرائيل» من قيام هذا الإقليم ليس توحيد العرب - وليست «إسرائيل» بهذا الغاية - ولكن هدفها الأساسي هو الإسراع بتنمية الصناعات المتطورة الواعدة بسرعة مستفيدة من قربها من الأسواق لتخفف الضغط التنافسية في الأسواق

العالمية، وتحول دون دخول الدول العربية هذه الصناعات مستفيدة من غياب التنشيط العربي وعلاقاتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة في الحصول على مستلزمات إنتاج متقدمة التكاليف وعون أمريكي صريح تتجاوز قيمته للفرد الواحد ضغط الناتج المحلي للفرد في الدول المجاورة، مما يعطيها ميزة نسبية وتنافسية في اختراق الأسواق العربية على الرغم من أن الاقتصاد الصهيوني يعاني من الضغط العام بالرغم مما يشاع عن تقدمه التكنولوجي الناتج عن عمليات نهب وسلب ساهمت فيه الجسديات المزججة والعون الأمريكي، حيث إن «إسرائيل» تعاني من عجز في ميزانها التجاري، يقارب نصف عجز دول الطوق - ففي عام ١٩٩١ كان عجزها ٤٨٦٠ مليون دولار مقابل ١١٥٧٠ إذ كانت صادرات تلك الدول ٧٤ في المئة من الصادرات «الإسرائيلية» (٨٧٨٥ مقابل ١١٨٩١) بينما ولدتها ١٢١,٥ / ٢٠٣٦٠ مقابل ١٦٧٥١) غير أن تراجع مواردها من التمويل الخارجي وبخاصة الأمريكي يجعلها تنافس بشدة مع جاراتها وقد قدم البنك الدولي في دراسة أعدتها في نوفمبر الماضي أن مجرد المضي فيما يقترح من مشاريع البنية الأساسية يحتاج إلى موارد خارجية ضخمة، وتقل المشاريع الإنتاجية بحاجة إلى رؤوس أموال وإذا كانت عابرات القوميات يمكن أن تبرر جزءاً من الاحتياجات لما لها من مصالح في الأسواق

«إسرائيل» هي المستفيد الأكبر من السوق الشرق أوسطية لأنها ستتمكن من امتصاص ثروات العرب بمساعدة الغرب والبنك الدولي

العربية التي فتحت بفعل التطبيع، وبالرغم من ذلك فإن مجرد تحرير حركة رؤوس الأموال لن يوفر موارد لدول السوق من دخلها وتصبح الدول العربية المشاركة معبوا لأموال الدول البترولية فضلاً عن أموال دول العصر المستثمر في الخارج، وواضح أن هذا لا يتطلب سوقاً مشتركة بقدر ما يحتاج إلى بنك شرق أوسطي وليس هذا فقط هو المطلوب بل الموارد الطبيعية في المنطقة العربية هي الهدف الرئيسي والنهائي تسمى إليه «إسرائيل» بكل قوة في ظل فقر مواردها وهي تثير مشكلة المياه والطاقة وتتبع في ذلك كل الأساليب بما في ذلك مساعدة دولة مثل قطر ومصر بمداها بالغاز المسال وهو ما تقاعست عنه الدول العربية في الوقت الذي ترفض فيه «إسرائيل» تحرير انتقال البترول، ولما سبقتها الأساسية هي النقاء العنصري والإعداد لمزيد من الهجرة اليهودية مع ما يترتب على هذا من تقادم مشكلة البطالة التي تجاوزت ١٢٪ والحد من عدد السكان لدخل فلسطين نفسها

فروم السوق الأوسطية التي تروج له «إسرائيل» بأصوله القريبية الصهيونية يجعلها المستفيد الأكبر من ترتيبات التجارة ولا يهمها إلا تحقيق مصالحها في المنطقة وقواعدها العسكرية تواضع احتلال الأراضي العربية وتطيش بالمواطنين العرب على تسخيل «إسرائيل» في ترتيبات مؤسسية مثل ما أشكته دول السوق الأوروبية وتكون ضاغطة لقراراته المشتركة فهي تكتفي بمنتجات المشروعات المشتركة الذي عجز العرب عن تحقيقه ومن ورائها القوى الغربية والبنك الدولي في استخدام هذا النموذج الذي يتيح لها امتصاص استثمارات الحكومات العربية وتوريد مشروعاتها الأساسية برسم خريطة النقل في الشرق العربي (كالطريق الساحلي الذي ينتج جنوباً من تركيا، أو بدائل قناة السويس وأنابيب البترول وتحقيق ترابط شبكات الكهرباء وتزويدها بالطاقة بينما لا ترقى الترتيبات إلى حد فتح الحدود أمام العمالة العربية التي ستظل في حالة توتر مع تضائل الفرص أمامها في دول عربية أخرى كدول الخليج

وستظل «إسرائيل» هي المستفيد الأكبر مادام العرب في سباتهم العميق لتحقيق حلم هرتزل بجمع الثروات الطبيعية العربية والمقوّل اليهودية من أجل خلق جنة الرخاء على الأرض والتنفيذ الفعلي لدراسة المنظمة الصهيونية الأمريكية عام ١٩٤٥ التي تضمنت تصورات لتطوير المواصلات والتجارة والسياحة والأسواق المالية في المنطقة من خلال تعاون عربي - يهودي ■

تعاون استراتيجي غير معلن بين تركيا و«إسرائيل» يستهدف:

ضرب الحركة الإسلامية في الشرق الأوسط

**استدعاء رئيس الاستخبارات التركية في طائرة خاصة وبشكل مرمي لعضور القمة الاستخباراتية الثلاثية
مرفات يطلب من تركيا مراقبة الطلاب الفلسطينيين الدارسين فيها لارتباطهم بعماس**

غير المنة بين الجانبين وهي ما أدت إلى ظهور خلافات في وجهات النظر بين تشيلر ووزير خارجيتها ممتاز سوهسال الذي يعتبر من أشد المعارضين لسياسة التقارب مع «إسرائيل» كما أن الاجتماع الثلاثي بين رؤساء أجهزة الاستخبارات التركية «الميت» والإسرائيلية «الموساد» والأمريكية «المسي إي إيه» والذي حضرته تنسور تشيلر يوم ١٩٩٤/١١/٤ والذي لم يكن في جدول الأعمال أصلاً، ولذلك تم استدعاء سونماز كوكسسال رئيس جهاز الاستخبارات التركية على عجل إلى «إسرائيل» حيث طار في طائرة خاصة بشكل سري من أنقرة لعضور الاجتماع وعاد فوراً إلى تركيا، فإن هذا الاجتماع يشير إلى أهمية ما تم الاتفاق عليه خاصة وأن ممتاز سوهسال وزير الخارجية التركي رفض حضور اللقاء مبرراً ذلك بأنه ليس في جدول الأعمال، إلا أن فولكان فوغل مساعد مستشار الخارجية حضر اللقاء خاصة وأنه كان مستشار تشيلر السابق.

وتقرر في الاجتماع مواجهة مواجهة الإرهاب في السلطة والعمل المشترك بين الأجهزة الثلاث لمواجهة الإرهاب الأصولي الإسلامي على حد وصف صحيفة حريت التركية يوم ١٩٩٤/١١/٥ والذي وصفت تشيلر نتائجها بأنها مهمة. ولكن كيف دارت المناقشات في الاجتماع؟ وما هي النقاط التي تم الاتفاق عليها؟ سادات أرجوه الكاتب الصحفي المقرب من تشيلر كتب من القدس يقول يوم ١٩٩٤/١١/٥ في صحيفة «حريت» بأن الجانب الإسرائيلي اقترح التعاون مع الولايات المتحدة وتركيا للعمل ضد إيران على أساس أنها تدعم من أسماهم «الرايكالين» الإسلاميين، والذين يشكلون أهم المقاتلين أمام السلام في المنطقة خاصة «عماس» و«الجهاد الإسلامي» ومحرب الله، ولذلك يجب تشكيل لجنة دائمة لإقامة ميكانيزم للتشاور الدائم بين تركيا و«إسرائيل» لوضع الخطط المناسبة لمواجهة ذلك. وأضاف شيمون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي أثناء الاجتماع إلى



■ المسمون المستهدفون من التعاون الجديد

أستنبول : محمد العباسي

على الرغم من أنه لم يتم رسمياً الإعلان عن اتفاقية للتعاون الاستراتيجي بين تركيا و«إسرائيل». كما كان متوقعاً. أثناء زيارة تانسو تشيلر رئيسة الوزراء التركية إلى «إسرائيل» يومي ٣ و ٤ نوفمبر «تشرين ثان» الحالي في إطار جولتها للشرق الأوسطية والتي شملت المغرب وليبيا و«إسرائيل» وغزة ومصر، والاتفاقيات التي وقعها الجانبان ومحتواها تساوى اتفاقية للتعاون الاستراتيجي. غير معلنة. وذلك في تقييم للكاتب الصحفي التركي واليهودي في نفس الوقت سامي كوهين وذلك في مقال كتبه يوم ١٩٩٤/١١/٥ بصحيفة «مليت». حيث شهد بذلك شاهد من أهلها.

المحذرات هذا ما تم التوقيع عليه رسمياً وتم إعلانه إعلامياً

أدلة الاتفاق السري

إلا أن هناك العديد من الاتفاقيات السرية

كما أن أهم نتائج زيارة «إسرائيل» ومصر الاتفاق على التعاون لمواجهة كافة أنواع الإرهاب الدولي بما فيها «الأصولية» حيث تم تصنيفها دولياً بهذا المعنى رغم عدم صحة ذلك بالاتفاقية الأمنية بين تركيا و«إسرائيل» سيتم بمقتضاها العمل المشترك لمواجهة الإرهاب وتجارة



■ بيرراك



■ مورفاتي



■ رامي



■ ميرزا

وتقديم المعلومات والحبريات الأمنية لكل من الجزائر وتونس، والاستفادة من التجربة المغربية في مجال المواجهة الصامتة ومفاهيم الاحتواء بتدوين أسئلة تضاء أو إحداث ضجيج مع تبني مشروعات اقتصادية عملاقة تستهدف استثمار العاطلين عن العمل من الضحايا وروبطهم بمجلة المصالح بهدف التقليل من حجم العناصر الضاربة في الحركات الإسلامية، وكذلك الاستفادة من التجربة الليبية في مواجهة الحركة الإسلامية من خلال الحصول على معلومات كلفتها عن الاستراتيجيات الليبية والتقنيات الأمنية الذي نفذته القذافي من خلال الفلوات التركية، حيث كان القذافي قد أكد في مباحثاته مع تشيلر يوم ١٩٩٤/١١/١ على نجاح سياسته في مواجهة الحركة الإسلامية وسلبها عن الأوضاع في تركيا، في إشارة واضحة بإمكانية تعاونه مع الاستخبارات التركية في هذا المجال، وذلك كرسالة لإسرائيل بإمكانية التعاون المشترك بهدف الحصول في دائرة التمسرية إلا أن «إسرائيل» رفضت ذلك باعتباره أن القذافي شخصاً لا يوثق به.

ورغم أن تركيا رفضت على التعاون مع «إسرائيل» لمواجهة الحركة الإسلامية إما كان السبب الذي سيتم التحرك خلاله قبل الأخيرة رفضت وبشكل لطيف الإشارة إلى حزب العمال الكردستاني PKK في مجال التعاون الأمني رغم طلب تركيا رسمياً منها التعاون لمواجهة الحزب الانفصالي والذي يستخدم السلاح لتحقيق أهدافه، إلا أن «إسرائيل» ردت بأنه كفايا أهداه واكتنفوا بالقول بأنه سيتم التعاون لمواجهة كافة أنواع الإرهاب داخل وخارج الحدود.

أنور المصري والفلسطيني

كما أكدت تشيلر بأنها ناقشت مع الرئيس المصري حسني مبارك يوم ١٩٩٤/١١/١ الدور التركي في المنطقة وتم الاتفاق على ضرورة التعاون المشترك لمواجهة الإرهاب، وكذلك عملية

يدعمون العلمانية ويشكلون العنصر الأساسي في الأحزاب اليسارية ولا يمكن أن يتقربوا بالانكسار الضخمة لإيران منهم مثل المسلمين السنة من الأتراك.

إلا أن الإسرائيليين لم يقبلوا اقتراح سروسال ولمهموا من حديث تشيلر القليل الكلمات في الموضوع حساسية الموقف خاصة وأنها لا تريد إعطاء فرصة للرؤساء الإسلامي لإثبات عدائها للإسلام، وقرر تحويل الموضوع للخبيرين - أي لرجال الاستخبارات - لعمل اللازم، دون تورط السياسيين الذين تحكمهم المصالح الحزبية والأصوات الانتخابية ومراعاة خصوصية كل بلد على حدة، خاصة في ظل وجود سروسال وزير الخارجية التركي المعروف بعدائه «إسرائيل» والذي سبب عدة مشاكل مع رئيسة الوزراء التركية.

وهو ما فزع شيمون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي كان قد قال بأن في العالم الإسلامي طريقتين: أولهما إيران التي تمثل الدين في كل شيء، وثانيهما تركيا التي تمثل الدين وتدخل في القيم العصرية والمساواة بين الرجل والمرأة والعلمانية، ولذلك نعوذ من أجل نجاح تركيا التي أعطت لنا أملاً على حد قول بيريز.

خطة المواجهة

المعلومات المتوفرة لدى المجتمع من المصادر التركية تؤكد بأنه تم الاتفاق على العمل المشترك بين أجهزة الأمن والاستخبارات في كل من تركيا وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة الحركات الإسلامية في الشرق الأوسط وذلك بدعم من أجهزة الأمن المصرية،

ضرورة ضم مصر والدول العربية علاوة على الولايات المتحدة لهذا العمل، وقال أرجيه أنه يذهب من كلمات بيريز أن الاتفاق الجديد سيحدد إيران عدداً واحداً.

ولم يخف بيريز ما لتفق عليه مع تشيلر حيث قال ولما ذكرته صحيفة صباح يوم ١٩٩٤/١١/١ أنه لتفق مع تشيلر على مواجهة الإرهاب والأصولية بشكل مشترك وأوضح أنه أصبح من الضروري مواجهة الأعمال الوطنية والمتطرفين الدينيين الذين يعملون تحت اسم الدين وأبست المواجهة ضد الأتباع.

تركيا ترفض العمل ضد إيران

وعلاوة على ذلك اعتبر باروشين يتانتش في صحيفة مليت يوم ١٩٩٤/١١/١ أن الاجتماع الثلاثي بين أجهزة الاستخبارات يعتبر تحدياً ضد سوريا أيضاً!!

ولكن مسادات أرجيه قال بأن تشيلر لم توافق بمرارة على اقتراح مواجهة إيران ولكنها ردت بكلمات غامضة مثل: فلنناقش النواقص فمن نريد التعاون، ولكن لا يجب أن يكون هذا التعاون مرجحاً للإسلام، وهو ما اعتبره أرجيه تنافساً.

وإذا كانت تشيلر فصلت عدم الحديث بشكل واضح في المناقشة فإن معتاز سروسال وزير الخارجية كان قد اقترح تشكيل لجنة أكاديمية لمراقبة الموضوع وليس لجنة أمنية، حيث أعلن بأن إيران وإذا كانت تعتبر وفقاً للتقييم الإسرائيلي العدو الأول لها، فإنها لا تعتبر كذلك بالنسبة لتركيا التي لا تعطي على تصدير الثورة إليها كما أن العلويين في تركيا

تعاون تركي - مصري مشترك لمواجهة الإرهاب والأصولية والتعاون في القضايا الدولية

الرفاء الإسلامي يعتبر زيارة تشيلر «لإسرائيل» خيانة للشعب التركي والمسلمين

الإسرائيليون بلقيها من الإسرائيليين ولا يجب منحها هذا القدر من الأهمية.

وعموماً فإن أهم نتائج الزيارة هو الاتفاق على مواجهة الحركة الإسلامية في الشرق الأوسط على أساس أنها من العوامل للصرقة لعجلة التسوية السلمية وكذلك إعطاء تركيا مهمة قيادة البنية الإقليمية الجديدة وأيضاً التعاون الاستراتيجي بين تركيا وإسرائيل في منطقة واسعة من العالم الإسلامي تمتد من آسيا الوسطى حتى شاطئ الأطلسي حيث تم توقيع معاهدات في اللهاين الأمنية والعسكرية والمسيحية والاقتصادية ستعيد لتركيا دورها الاستراتيجي الذي كانت قد فقدته عند القرب مع نهاية الحرب الباردة، وبالتالي مصمها تطبع للنظرة بطابعها العلماني حيث سيعدم الجميع تصدير الثورة العلمانية التركية لكافة الدول الإسلامية دون أن يكون في ذلك خطراً على الأمن القومي الإسلامي.

بنهاية نتائجهما وعيم تكتل التيكيد وولغلاق البيت القمري - مقر الحسيني - مشهوراً بأنه تحت الميلة الإسرائيلية وأنه لن يتم التنازل عن ذرة تراب واحدة لأحد.

ولمت هذه الزيارة بناءً على اقتراح سوسال الذي تصدر صفوف الزوار لمر الحسيني يوم ١٩٩١/١١/٥ والتي أبدى إسحاق رابين وشيمون بيريز دعم لرتيلهما لصفولها دون أن تقرر على النتائج الإيجابية لزيارة تشيلر لإسرائيل.

والخضع في إطار التوازن قامت تشيلر بزيارة حائط المبكي والمسجد الأقصى وفي تطليها على رد الفعل الإسرائيلي لزيارة مقر الحسين قالت تشيلر لم أفعل شيئاً ولم نخل بسياسة التوازن.

وإذا كان ممتاز سوسال وزير الخارجية التركي قد أكد على أنه غير مستريح للزيارة لأنها خرجت عن جدول الأعمال (لقاء أجهزة الاستخبارات، كلمات تشيلر، إلخ).

فإن عبد الله جول نائب رئيس حزب الرفاء ورئيس لجنة الشؤون الخارجية أكد في تصريحات صحفية بأن رحلة تشيلر إلى «إسرائيل» تعتبر خيانة للشعب التركي والمسلمين كما عاينم الزيارة.

أما نجم الدين أريكان فقال أثناء كلمته في الذكرى الـ ٢٥ لتأسيس علي جودوش يوم ١٩٩١/١١/٦ بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي قال لرئيس الوزراء التركية «أعلا وسهلا في القدس العاصمة الأبية لإسرائيل» فريد قائلة أهل وسهلا وتابع أريكان قائلاً ليست مدينة القدس إسلامية منذ ١٤٠٠ سنة ووصف رئيس الوزراء ووزير الخارجية

الرحمة الترابية للعراق وإقامة مشروعات تصير مشتركة في غزة والتحرره في القضايا الدولية وول اتصالات مسبقة.

وأكدت المصادر - وللجميع - أنه تم الاتفاق بين تشيلر ورفات على التعاون الأمني المشترك أيضاً وتقسيم معلومات كافية عن الطلاب الفلسطينيين المقيمين بتركيا للتراسة، وذلك في إطار ضبط الأمور الأمنية خاصة وأن المعلومات التي لدى الإدارة الفلسطينية تشير إلى أن الطلاب الفلسطينيين بالخارج أصبحوا أكثر ميلاً نحو حماس وأنهم يستخدمون تركيا كنقطة اتصال مع إيران وبعض الدول الأخرى التي ترممهم، كما أنهم يناقون رهنية من حزب الرفاء ومن الحركة الإسلامية في تركيا.

زعامة تركيا للمنطقة

وحول مشروع البنية الإقليمية التي تقترحها تركيا تحت اسم مؤتمر الأمن والتعاون الشرق أوسطي أشارت المعلومات وكافة التحليلات السياسية إلى أن «إسرائيل» قبلت زعامة تركيا لهذه البنية على أساس صريحة قبول دول المنطقة للقيادة الإسرائيلية، وذلك لأسباب نفسية وتاريخية وبنيية بينما تشكل تركيا حلقة وصل بين التوجهات الغربية - العلمانية من خلال الطبقة السياسية الحاكمة والاتجاهات الشعبية الإسلامية حيث يمكن تبرير القيادة التركية تحت زعم إحتراق شعبيها مع الضغوط الغربية في الإسلام، وهذه طبقة تقرر توجيهها لصالح تقويت مشط تولى اقتراف القيادة بدلاً من مصر التي تحكم نخبتها السياسية عوامل داخلية تجعلها مصنوعة الولاء للغرب عكس النخبة التركية التي شبت عن الطرق وأصبحت وكيلة مضمون الولاء للمصالح الغربية في المنطقة.

الأخطاء السياسية

ولارتكبت السيدة تشيلر أثناء الزيارة بعض الأخطاء السياسية في نظر سوسال وإن كان لم يصفها بأنها أخطاء بل قال بأنها تقدي إلى عدم الارتياح حيث قالت بأنها مصيدة بزيارة الأراضي المحتلة كقول رئيسة وزراء تركيا، ولوات بعض الآيات من التوراة التي تؤكد بأن فلسطين هي أرض لليهود وهو الأمر الذي أثار سوسال واعتبره يدل بالتوازن المطلوب لقاء الزيارة، ولذلك اقترح على رئيسة الوزراء القيام بزيارة القدس الشرقية والالتقاء بهيكل الحسيني ممثل عرفات ورفض الفلسطينيون مشول ٦ جنود إسرائيليين كانوا مرافقين لتشيلر، وكذلك رفضوا مشول الصحفيين الإسرائيليين وهو ما أدى إلى رفعو فعل حقيقة من اليمن الإسرائيلي حيث طالب

صدر حديثاً

* نحو فهم أعمق للواقع الإسلامي

د. عبدالكريم بكار

* العصرانية في حياتنا الاجتماعية

د. عبدالرحمن الزنيدي

* معالم قرآنية في الصراع

مع اليهود

د. مصطفى مسلم

* أساليب العلمانيين في تغريب

المرأة المسلمة

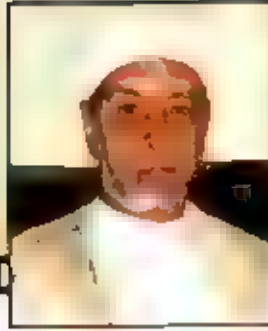
د. بشو بن فهد البشر

توزيع مؤسسة الجريس الرياض هـ: ٤٠٢٢٥٦٤

الناشر دار المسلم / الرياض / هـ: ٤٩٣١١٤٩



معالم على الطريق



د. توفيق الواعفي

الكفاح الحرام .. والانحزام المباح !!

والإيمان العامة والخاصة، حتى ينظر إلى الإسلام كأنه الآثار القديمة التي يجب تركها والاستغناء عنها.

٤ - تمكن ذوي الألبات العلمية والخلقية من نهش الإسلام وتقد أصوله وفروعه، والعبث بمقولاته وشعاراته وإهانة ثقافته ورجاله بواسطة أعداء الإسلام في الداخل والخارج.

٥ - تربية طبقة من القادة على كراهية الإسلام، أو البعد عنه والانحياز بالغريب، وكان كمال أتاتورك مثلاً جيداً في ذلك وجاءت بعده تلك تهرع على إثره، يقول برنارد لويس في كتابه The Emergence of Modern Turkey: لم يكن سرا أن مصطفى كمال لا يدين بدين، لذلك كان شاملاً بين الناس بعد انكشاف أسره أن الضلالة ستنتفي قريباً، وقد فرغ الناس حينئذٍ من مصطفى كمال أتاتورك رضى المصطفى على رأس شيخ الإسلام الذي كان من كبار علماء الإسلام وشخصيته محترمة، وكان جزاء ذلك أن يلقي مصطفى كمال حذفه في ساعته جزاء فعلته تلك، ولكن ذلك لم يحدث وبمثل ذلك على أن الزمن قد تطور تطوراً كبيراً، ولقد كان مصطفى كمال في الحقيقة يعبد قسور الحضارة الحديثة.

٦ - فصل الدين عن التعليم العام ليخلق أجيالاً مبتونة الصلة بالإسلام تريد بين الجبل به والجحود له، ولذلك يقول الشاعر الإسلامي: «أكبر» ديا لبلاد فرعون الذي لم يصل تفكيره إلى تأسيس الكليات، وقد كان ذلك أسهل طريق للقتل الأول، ولو فعل ذلك لم يلحقه العار وسوء الاحتمال في التاريخ، ويقول محمد إقبال: «إن التعليم هو الحائط الذي يذيب شخصية الكائن الحي، ثم يكونها كما يشاء، إن هذا الحائط هو أشد قوة وتأثيراً من أي مادة كيميائية هو يستطيع أن يتحول جيلاً شاملاً إلى كومة من تراب» ويقول دجيب: «إن التنظيم الغربي قد ترك المسلمين» في غير وهي منهم - نية لا صلة لها بالإسلام.

كل ذلك ويراد للمسلمين أن يكونوا (هم يكم صهي فهم لا يعقلون أو يسمعون أو يتحركون أو يتكلمون أو يجاهدون، ولا فهم يبنون ويكفون ويسجنون)!!

ضع في يدي للقيد الهب اضلعي

بالسوط ضع عنقي على الصكبي

إن تستطيع حصار جهدي ساعة

أو نزع إيماني ونور يقيني

فلنور في قلبي وقلبي في يدي

ربي وربي لأصري ومعيدي

ساعيش معتصماً بجبل عقيدتي

وأصوت معتصماً لجبل ديني

ولا أقل لي بربه أتيح الانتزام في أمة مضطربة بها، متأمر عليها، مهزومة مرصوفة، وهل هناك أحد عنده مسكة من ضمير أو غيرة أو وطنية يقول بذلك!!

من يستطيع منع المظلوم من الصراخ؟ من يستطيع كبح المسروق المستباح؟ من يستطيع منع المقتول من النواح؟ من يستطيع منع الضعيف المهضومة من الكفاح؟ ماذا يصنع المسلم إذا كان يستعرض نفسه ويهتز كرامته ونسوة سمعته وثنيب أمواله، ويسرق بياره؟ ماذا يصنع المسلم إذا قطع لسانه وبكت عظامه، وامدنت عقيقته، وأريد له أن يدع دينه وهو يعتقد بصحته ويفتره منهجه وهو يؤمن بسلامته، ويخرج عن انتماله وهو جزء من حياته؟ ماذا يصنع المسلم إذا بيع في سوق النخاسة، وذبح في ساحة المعركة، وتفنن في مزايل التاريخ، ماذا يفعل ذلك المظلوم المستباح المهضوم المذروح؟

والهم - يا لله - في قلبي له وخز الرماح
فلوا حنبل، لحد بل والله تلعنني الجراح
أنا في الجهاد أخوض للـ إيمان معتره الكفاح
والعزم فوق نرى النجوم ثروته هم صماح
أنا في صراع الدهر أطـ طلب للعلى ما لا يتاح
قد يرتقي جسمي ضلبي والعزم لا يرمي السلاح

والواقع أن الاستعمار وأعداء الإسلام لم يقطع لهم باب منذ احتلوا بلادنا كي يجهلوا الإسلام ركاباً من الانقراض، ويحوّلوا أهله أوزاعاً من العبيد، وبذلك يخلصون من الاتيين معاً، ولو أن الأمور سارت وفق ما يشتهرون لكان الإسلام والمسلمون اليوم أئرا بعد حين لولا أن تداركتنا نهاية الله، وهل يصبق أحد حتى ولو كان مغبول العقل أن احقاد أوروبا على الإسلام هدات في قرن من القرون القديمة أو الحديثة، وأن عاقبتها ضد الدين التي لها طاهر قد فترت أو عفت؟ ولقد نجح الغرب في إلحاق نكبات فاحشة بالإسلام والمسلمين، وإثارة بخان كثيف في إهالة وإلحاق أذى كثير بسمعته كما نجح في تفسير لغايا المسلمين في أنحاء الأرض وإسقاط قيمتها في المجال الدولي، وتامر على نجح المسلمين في فلسطين وفي أصقاع كثيرة من العالم، واتجهت جهود الاستعمار إلى تفكيك الأمة الإسلامية حتى يتلاشى كيانها المادي والأبدي، ورسم مخططاً خبيثاً لضرب الإسلام، وحشد له زمراً من رجال القلم، وبهاء الأمم لتنفيذه في أحد بطول أو يقصر حسب الظروف المتحاذة والمقاومة المتوقعة، وكان من ذلك ما يلي:

١ - جعل القومية شعار كل دولة من هذه الدول المصنوعة ومنع - في صراحة حيناً، وفي التواء حيناً آخر - أن يكون الإسلام روحاً لدولة أو ديانة إنظمة.

٢ - حظر الاحتكام إلى قوانين الإسلام وإسرائيل المذبذبة والجنائية والتجارية والخلقية... إلخ، وتركه قوانين الأحوال الشخصية ربما تمنح فرصة للقضاء عليها هي الأخرى.

٣ - فصل الإسلام عن تقاليد المجتمع في البيت والشارع

فتح القدس

قراءة جديدة

للقسطنطينية قبل الفتح

احتلت القسطنطينية أهمية استراتيجية كبيرة على مدار التاريخ، فموقعها الجغرافي يدره أهمية كل من ذهب إليها وتجول في أطرافها ليجد أنها عقدة الاتصال بين آسيا وأوروبا من حيث الموقع والمناخ البحرية، ولذلك فقد ذكرت بعض المصادر التاريخية عن نابليون بونابرت قوله: «لو كانت الدنيا مملكة واحدة لكانت للقسطنطينية أصلح المدن لتكون عاصمة لها».

شهدت القسطنطينية بعدما أصبحت العاصمة الشرقية للإمبراطورية الرومانية البيزنطية بعد انقسامها إلى شرقية وغربية في عام ٣٩٥م ازدهاراً كبيراً سرعان ما أخذ يتهاور شيئاً فشيئاً حتى وصلت إلى أسوأ هبوطها في عهد الإمبراطور قسطنطين آخر أباطرة بيزنطة، وكعادة الأنظمة الفاسدة والممالك الضائرة أخذ قسطنطين ومن قبله يستنزفون ثروات الدولة في بناء القصور الفخمة والكنايس الفخمة سامعين بذلك لصوف الناس عن حالة الضعف والانهزام التي كانت تعاني منها الدولة البيزنطية في أواخر هبوطها وقد بلغ الإسراف مبلغاً كبيراً في هذه الجوانب حتى صارت الدولة رغم ضعفها تزين قباب الكنائس وجوانب القصور بالمجوهرات والنفائس المختلفة لعلها تحظى برضا الناس وتليينهم لها رغم عدم قدرتها على حمايتهم وتوفير الضرورات لهم.

وعلاوة على ذلك فقد أخذ جيرانها يقتطمعون من جوانبها ويحتلون على أطرافها مع انشغال أباطرتها بمظاهر العظمة وأبهة السلطان مما ميا الأسباب للفتح حتى يولد جيش الفتح لإسقاطها.

الإعداد للفتح

كان السلطان محمد الفاتح ابن السلطان

على أطلال الخلافة (٢)



محمد الفاتح فتح القسطنطينية وسمر، خمس وعشرون عاماً وتضى ٢١ عاماً في الخلافة فتح خلالها البوسنة والهرسك وكثيراً من مدن أوروبا وآسيا الوسطى

أحمد منصور يكتب من إسطنبول

ظل فتح القسطنطينية أصلاً يراود قادة جيوش المسلمين والمجاهدين منذ سماعوا رسول الله ﷺ يقول في حديثه الذي رواه البخاري: «تفتحن القسطنطينية، فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش»، وكان الصحابي الجليل أبو أيوب الأنصاري هو أول من سعى لنيل ذلك الشرف النبيل، فسار في خلافة معاوية رضي الله عنه، وحاول في عام ٥٢هـ أول محاولة يقوم بها المسلمون لفتح القسطنطينية إلا أنه استشهد قرب أسوارها، رحمه الله. ولا زال قبره ومسجده هناك شاهدين على تلك المحاولة.

وتتابع بعد ذلك عشرة من قادة المسلمين على فترات مختلفة كل منهم يسعى لأن يكون له شرف فتحها حتى جاء السلطان محمد الفاتح سابع سلاطين بني عثمان حيث أخذ بعد لفتح القسطنطينية مدة عامين منذ العام ٨٥٥هـ - ١٤٥١م وحتى العام ٨٥٧هـ حيث بدأ الجيش الإسلامي بالزحف عليها تحت قيادة محمد الفاتح.

قسنطينة تاريخ قديم

مراد الثاني لم يتجاوز الخامسة والعشرين حينما قاد جيش المسلمين ونحط به على القسطنطينية. وهذا يعطي دلالة اكيدة على ان هذا الرجل الذي نعا له رسول الله ﷺ قبل اكثر من ثمانمائة عام على الفتح قد هيا الله وحياء بصفات خاصة توافرت في قايه من شجابه المسلمين قبله وبعدده ربما كانوا قلة لكن كلا منهم ترك اثرا لا يزول على صفحات التاريخ.

سلك الفاتح رغم صغر سنه مسالك القايه العظام وهو يعد للفتح، فبعد للمعاهدات مع الدول المجاورة حتى يضمن حياها، ثم قام ببناء قلعة عظيمة في الطرف الأوروبي لا زالت شاهقة حتى الآن في أضيق نقطة على مضيق البوسفور بين القسم الأوروبي والقسم الآسيوي والقلعة روم إيلي حصاره وشارك بنفسه في بنائها حيث انتهى من بنائها خلال ثلاثة أشهر بما يعد زمنا قياسيا يقدره كل ما يزورها ويرى ضخامتها وهندسة بنائها، ولعل لاختياره لمكانها يدل على عبقرية فذة وحسابات علمية دقيقة جعلت الأتراك يقيمون حديثا جسرا فوق البوسفور عند نفس النقطة باعتبارها أضيق مسافة بين جانبي المضيق

وعلاوة على ذلك فقد استفاد الفاتح للمستعربين والعمال المهرة من كل أوروبا، كما استفاد العلماء والصناع وأجزل لهم العطايا فقاموا بتصميم المدافع، وبناء السفن وتطوير للعدوات الحربية والصناعات الأساسية، ورغم أن كثيرا من هؤلاء كانوا من غير المسلمين إلا أن ذلك لم يمنع الفاتح من الاستفادة منهم في مهاراتهم، وقد بلغ عدد السفن الحربية التي بناها الفاتح في بعض الروايات أكثر من أربعمائة سفينة كانت كلها في بحر مرمرة

موقف البينظطين

حينما شعر الإمبراطور قسطنطين بأن الفاتح يعد العدة للرحل على القسطنطينية

واصفاتها أخذ يبذل مساهمه لتقوية وضع الدولة المنهارة فأرسل إلى بابا روما لمستنجده فاستنصر البابا ملوك أوروبا وجيوشها بعدما جرى توحيد شطلي للكنيسة الرومانية بشقيها الشرقي والغربي، ووصلت بعد القوات بالفعل من أوروبا حتى وصلت لطليح القرن الذهبي الذي يستطيع المشاهد إدراك موقعه بوضوح من قصر الخلافة «توب كابي» إلا أنها سرعان ما هربت.

فسمى قسطنطين للاستنجاد بالروس إلا أنهم كانوا ضعافا ومفتسمين ولم يجد قسطنطين بدا من مواجهة مصيره المحتوم

الزحف والحصار

كانت القسطنطينية قلعة متينة لها أسوارها العالية الضخمة التي لا زالت قائمة حتى الآن، حيث تسمى للكنيسة لتجديدها الآن لتأكيد الهوية الانصرانية للمدينة بعدما تغلبت المساجد على الكنائس، كما أن الموقع الاستراتيجي كان له دوره في تكوين مؤامرات طبيعية افضت محاولات الفتح من قبل

المنطقة التي تتجمع فيها سفن المسلمين في بحر مرمرة مع المنطقة التي أغلق فيها الرومان القرن الذهبي بالسلاسل ثم أمر بتمهيد الطريق من حيث موقع سفن المسلمين وحتى ما بعد السلاسل التي أغلق بها الرومان مياه القرن الذهبي، ثم أمر بفرش الطريق الذي بلغ طوله عدة أسيال بالأواح الحطب القوية، حيث صب المسلمون فوقها النخون والزيت ثم قاموا بنلج السفن عليها ليلا حتى أنهم تمكنوا في الليلة الأولى من إنخال سبعين سفينة فوجئ الرومان بها في الصباح تمخر عباب القرن الذهبي فجئ جنودهم فيما بدأت السفن بقصف القسطنطينية بحرا ومدافع المسلمين برا وتم تشييد الحصار حتى أصبح جند المسلمين على بعد أمتار من الأسوار التي نقرها وحفروا الأنفاق إلى داخل المدينة من تحتها، وأرسل الفاتح إلى قسطنطين يدعو للتسليم حقا للنساء وحفاظا على الأرواح لكنه رفض ولم يجد الفاتح بدا من الهجوم والفتح

يوم الفتح

حينما أصر قسطنطين على رفض

محمد الفاتح اشترى أيا صونيا بماله وأوقفها مسجدا للمسلمين وبني في مده في اسطنبول وهذا ١٨٠ مسجدا زال كثير منها شامنا حتى الآن

التسليم وأبلغ الفاتح أنه سوف يواصل القتال دفاعا عن القسطنطينية حتى الموت، أمر الفاتح جنوده بالاستعداد للمعركة، وقام قبل الفتح بالمرور على جميع قواته البحرية والبرية حيث دعاهم إلى تطهير نفوسهم وإخلاص نياتهم لله - عز وجل -، وذكرهم بحديث الفتح ودعاهم إلى الصيام قبل الهجوم بيوم حتى تزكو نفوسهم وتطيب قلوبهم ويحضر مرادهم في النصر أو الشهادة، وفي ليلة الفتح لم يدم الجند، وإنما كان للجيش جميعه ما بين راكع وساجد ومكبر ومهلل، فارتفعت صيحات التهليل ولوي التكبير وقرعت طبول الحرب لتزيد الحماس في نفوس الجند، وأخذ العلماء يمجون بين الحيايم يقرؤون آيات للجهاد ويرتلون الأناشيد الصامسية الدينية، وجمع الفاتح قادة الجند والعلماء في خيمته وقام فيهم خطيبا وقاصدا وكان مما قاله لهم

بدأ الفاتح زحفه على القسطنطينية برا ووصوا في ربيع الأول من عام ٨٥٧هـ - ١٤٥٢م، وفيما كان جيش الفاتح يضم ١٥٠ ألف مقاتل كان الجيش الرومي يضم ٨٠٠ ألف مقاتل، وفيما كان الأمل بالفتح والنصر والشهادة والتحكيم يحدو بجيش المسلمين كان الخوف والضغط وروح الانهزام تسيطر على جيش الروم رغم محاولات قائدهم بث روح الصمود فيهم أحكم الفاتح حصاره على القسطنطينية خمسين يوما جرت فيها كثير من المناوشات ومحاولات الاختراق من قبل المسلمين إلا أن حصون المدينة القوية والمقاومة الألية التي أبداه الروم حالت دون ذلك، وكان لإغلاق الرومان لطليح القرن الذهبي بالسلاسل في وجه سفن المسلمين أثره في عدم قدرة الفاتحين على الاحتراق بحرا، لكن عبقرية الفاتح تفتقت عن حيلة أبدعت الرومان حيث قام بدراسة



■ خريطة تبين أهم المواقع في القسطنطينية قبل الفتح

القسطنطينية التي أعلنها عاصمة لخلافة الدولة الإسلامية وسميت بعد ذلك بإسلامبول وأصبح اسمها بعد ذلك اسطنبول - وهو اسمها الحالي - وإنما لنصاح بجيشه في أوروبا ووسط آسيا ففتح في أوروبا بلاد البلقان وصربيا والبوسنة والهرسك وأثينا والجزيرة ومصر المدن

ينفس الطريقة التي كانوا يقومون فيها أيام ملوك الرومان وأعطاه حرساً من جنود الجيش العثماني من الانكشارية الأقوياء ومنحه حق الفصل في القضايا للقطعة بالرومان ففتح هذا عشرات الآلاف الذين كانوا قد فروا من المدينة خوفاً من المسلمين إلى العبودية ليتعمروا بالأمن تحت ظلال

أوصى «الفتح» جيش المسلمين بالصوم قبل الفتح بيوم وبقيام الليل والتكبير ليلة الفتح، فهاجموا القسطنطينية في الصباح لا يريدون سوى النصر أو الشهادة

اليونانية وترأت في إيطاليا، أما في آسيا الوسطى فقد فتح طرايزون ونهرها من المناطق الأخرى، وبقي الفتح - رحمه الله - في عام ٨٨٦هـ الموافق ١٤٨٦م من عصر يتأخر الظلمة والضعف وقد أمضى في الحكم واحداً وثلاثين عاماً قضاهما في الجهاد والفتوح وتثبيت أركان الخلافة وبعثم الدولة.

جلست في مسجد محمد الفاتح في اسطنبول وأنا أستحضر هذا العصر الزاهر والفتح المبين وكانت رائعة التاريخ تملأ نفسي وأنا أجوب مع الشيخ أمين سراج جنبات مسجد الفاتح حيث كنت استحضر عظمة الفتح وجنده المسلمين العظيمة من بعد لنفسي فتوح المسلمين العظيمة من بعد فتوجت لقصص الخلافة الكبير شرب كافي، لاقرأ من جديد صفحات من معالم تاريخنا القديم ■

الخلافة الإسلامية، وشرح محمد الفاتح في بناء مسجده وحبيب المسلمين في بناء المساجد وحفظ القرآن فبنى خلال فترة حكمه في اسطنبول وحدها مائة وثمانون مسجداً لا زال كثير منها وعلى رأسها مسجده الذي نلت مآلته شامخة حتى الآن وقد قام الفاتح في نفس عام الفتح بشراء كنيسة آيا صوفيا التي أقامها الإمبراطور البيزنطي قسطنطين في عام ٥٣٢م، وأصبحت مسجداً تقام فيه الصلاة من ١٤٥٣م وحتى ١٩٣٤م حيث أعيدت في عهد إيتوتو إلى مظهر الكنيسة وتم إيقاف الصلاة بها حتى عاد الأذان من فوق مآلنها في عام ١٩٨٠م.

فتوحات أخرى كبيرة

لم يقف محمد الفاتح بجيشه عند حدود

«إذا تم لنا فتح القسطنطينية تحقق لنا حديث رسول الله ﷺ ومعجزة من معجزاته وسيكون من حظنا ما أشاد به هذا الحديث من التقدير، فهاجموا للجند فرداً فرداً أن الظفر الذي سحره سيزيد الإسلام قنوا وشرفاً، ويجب على كل جندي أن يجعل تماليم الإسلام نصب عينيه، فلا يصدر من أحدهم ما يهانه هذه التماليم، وليتجنبوا للكنائس والمعابد ولا يمسهوا بلأى ويتركوا للصوامع والضعفاء والمعجزة الذين لا يقاتلون»، انتقلت هذه المعاني العظيمة من قلب الفاتح إلى قلوب الطغماء وقادة الجند ومنهم إلى الجند الذين ربطوا على قلوبهم بليات القرآن وحديث الفتح، وما إن بزغ الفجر حتى كانت القطعة الإيمانية بلغت في نفوس الجند ما بلغت، فانتقلت جحافل الفتح فجر العشرين من جماد أول ٨٥٧هـ - ٢٩ مايو ١٤٥٣م، ثم بدأ جيش المسلمين - الذي يضم مائة وخمسين ألفاً وعلى رأسه محمد الفاتح - القتال والمناوشة لاستنزاف طاقة الروم، حتى تمكن المسلمون من اختراق الأسوار واجتياز الأبواب وارتفعت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله فوق أسوار المدينة، وسرعان ما انهزم الرومان وهربوا أمام المسلمين وقتل الإمبراطور مع من قُتل من جنده وسرعان ما ملأت أركان المدينة أصوات التهليل والتكبير، وهلى محمد الفاتح العصر في المدينة

أخلاق النصر لدى محمد الفاتح

لم يقف الفاتح عند حد وصيته التي أوصاهما لجنده قبل الفتح أو أمره لهم بالصيام والقيام لتركبة نفوسهم أو أفكاره العسكرية الرائدة سواء كانت البحرية أو البرية، وإنما تجلت أخلاق النصر بصورة أوضح لديه بعد الفتح، حيث جمع الجند وقرا عليهم حديث الفتح، ثم سجد لله شكراً وترحم على الشهداء، ثم توجه إلى قصر الإمبراطور حينما علم بموته أمر بدفنه بما يليق بمكانته، حينما علم أن الجند قد اشتغلوا بالسلب والنهب أصدر أوامره الفورية بوقف كل اعتداء ونهب، ثم قصد كاتدرائية النصارى وأعلن في كافة الجهات بأنه لا يمارس في إقامة شعائر نيابة للمسيحيين وطلب منهم انتخاب بطريرك لهم فاخترأ جورج سكولاريوس، واعتمد السلطان هذا الانتصاب وسمح لهم بتتويجه

فرصة لن تتكرر

بادر بحجز نسختك من

المجلدات العشر الأولى

بناءً على طلب قرائنا الأعزاء فقد تم إعادة
طباعة المجلدات العشر الأولى من مجلة «**المجتمع**»
لتكتمل لدينا المجموعة الآن من ① إلى ④٦

بإمكانك اقتناء مجلات «**المجتمع**» من العدد الأول الصادر
بتاريخ ٩ من المحرم ١٣٩٠ هـ الموافق ١٧/٣/١٩٧٠
إلى العدد رقم ١١٢٠ الصادر بتاريخ ٧ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ
الموافق ١١/١٠/١٩٩٤ المجلدات من رقم ① حتى رقم ④٦

لا غنى لأى مكتبة عن موضوعاتها الثمينة



من ١ إلى رقم ١٠ سعر المجلد سبعة دنانير كويتية، وخارج الكويت ٢٥ دولاراً أمريكياً
من ١١ إلى ٤٦ سعر المجلد خمسة دنانير كويتية، وخارج الكويت ١٨ دولاراً أمريكياً

سعر
المجلدات:

لجنة التنسيق بين النقابات المهنية المصرية تقيم مؤتمرا حول:

الحريات والمجتمع المدني



د. توفيق الشاوي يلقي كلمته في مؤتمر الحريات وعلى منصة باقي المحاضرين

القاهرة: بدر محمد بدر

في القاعة الرئيسية لنقابة الأطباء المصرية، وعلى مدى يومين أقامت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية مؤتمرا هاما تحت عنوان «الحريات والمجتمع المدني»، شارك فيه عشرات من قادة الفكر والسياسة والعمل المهني والجماهيري، وعبر أربع محاور أساسية ناقش المشاركون قضايا: الحريات العامة - الحريات النقابية - الحريات الشخصية - الحريات ومبادئ الإسلام من خلال البحوث والدراسات والتعليقات التي شارك فيها مختلف الاتجاهات والتيارات السياسية والفكرية سواء الاتجاهات اليسارية أو الوسطية أو الإخوان المسلمون أو المستقلون بالإضافة إلى التيار القريب من السلطة، حيث حرص المعدون للمؤتمر على توجيه الدعوة لكافة الاتجاهات والتيارات والمؤسسات وعلى رأسها الأزهر الشريف والكنيسة المصرية والأحزاب السياسية.

إسار وطني وشعبي مهم، حيث تتعرض الحريات في مصر حاليًا لحالة من التراجع الملحوظ سواء على المستوى القانوني أو الممارسات الفعلية وهو ما دفع الدكتور سميد النجار رئيس جمعية المداء الجديد، ورئيس

المؤتمر الهام الذي تعرض لتعامل إعلامي غريب من الصحف والإذاعة والتلفزيون رغم أهمية القضايا المطروحة وأهمية الجهات والقيادات المشاركة، وصفه المراقبون والمشاركين بأنه عقد في توقيت مناسب وفي

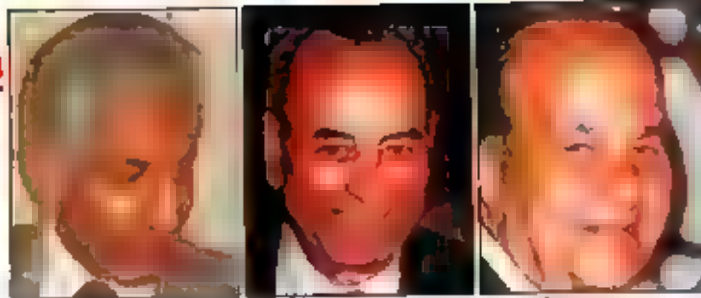
الجلسة الأولى إلى التأكيد على أنه «لا تقدم بدون ديموقراطية وأنه أن الأول لأن تتحول مصر إلى نظام ديموقراطي قائم على التعددية السياسية والحزبية، يتوافق مع التحول في نظاما الاقتصادي نحو اقتصاد السوق» وأشار الدكتور النجار في افتتاحه للجلسة الأولى التي تناولت «الحريات العامة» إلى أن «التقدم الاقتصادي بمعناه الحقيقي ليس ممكنا دون أن تكون هناك أنظمة سياسية ديموقراطية حقيقية، وقال إن برامج الإصلاح الاقتصادي كثيرا ما تفشل لأن النظام السياسي المصاحب لا يسمح بالمحاسبة أو الشفافية أو الديمقراطية. وقال أيضا إن مصر كانت من أوائل دول العالم الثالث التي طالبت بحق الشعب المصري في أنظمة ديموقراطية وإن لها أن تنفذ ما تطالب به.»

أيدي موضوعية وشكلية

للدكتور عاطف البنا تحدث في الجلسة الأولى عن تحرية تكوين الأحزاب، فتناول القيود الموضوعية على تكوين الأحزاب وأشار إلى أن قوانين تأسيس

أو استعمار الحزب السياسي وضمت شروطا ثقيلة ومتعبة، بل إن منها شروطا شاذة ومخالفة للدستور وأعطى شروط غير محددة تفتح المجال واسعاً للتحكم منها بعدم تعارض مبادئ الحزب أو مقوماته مع مبادئ ثورتي يناير ١٩٥٢ و١٥ مايو ١٩٧١ وهي مبادئ عامة غير محددة مثل مبادئ الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والنظام الاشتراكي الديمقراطي والمكاسب الاشتراكية... كما يشترط القانون تميز برنامج الحزب وسياساته تميزاً ظاهراً عن غيره، كما يمنح للقانون قيام الحزب في مبادئه أو برامجه أو في نشاطه أو في اختيار قياداته أو أعضائه على أساس طائفي، ويشير د. عاطف البنا استناد القانون بجامعة القاهرة إلى أن «هدف للمشروع فيما يبدو من هذا النص منع قيام حزب إسلامي إلا أن تفسير النص لا يؤدي بالضرورة إلى هذا المعنى، فهو لا يمنع - في تقديرنا - من قيام حزب إسلامي عضويته مطلوبة لكل من يؤمن بمبادئه السياسية وبرامجه». ويشير الدكتور عاطف البنا إلى التوسع في تفسير عدم الأهلية السياسية باشتراط ألا يكون من بين مؤسسي الحزب أو قياداته من تقدم أدلة جديّة على قيامه بالدعوة أو المشاركة في الدعوة أو التحريض أو الترويج بأي طريقة من طرق الملائية لمبادئ أو اتجاهات أو أحزاب تتعارض مع مبادئ الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والنظام الاشتراكي الديمقراطي. الخ

أما القيود الشكلية على تكوين الأحزاب فمنها اشتراط الحصول على «ترخيص» من جهة «حكومية» رغم تسميته «إخطاراً» إلا أنه له كل صفات «الترخيص» ولجنة شؤون الأحزاب تتكون من رئيس مجلس الشورى رئيساً وعضوية وزراء العدل والدخانية والدولة لشؤون مجلس الشعب وثلاثة من غير المنتخبين إلى حزب سياسي من بين رؤساء الهيئات القضاية السابقة أو نوابهم أو وكلائهم يصدر باختيارهم قرار من رئيس الجمهورية ولا يكون الاجتماع صحيحاً إلا بحضور رئيسها وأربعة من أعضائها من بينهم الوزراء



د. حلمي ثمر ■ د. سعيد النجار ■ د. سعيد فخر

وأكد نبيل الهلالي أن الدولة تتخذ موقفاً صارماً من حرية التظاهر السلمي وترفض للتصريح بأي مظاهرات سلمية باستثناء المظاهرة للحكومة أو المتضيفة مع أهدافها مثل المظاهرات التي سمحت بها ضد الإرهاب وهدى الهلالي أن الدولة تخطط الآن لمصارعة حق الاضراب وتجريمه من خلال تنظيم ممارسته على نحو تصعيدي، ويضيف: إن العبرة ليست بالنصوص الدستورية أو التشريعية التي تكفل حقوق الإنسان وإنما العبرة بكيفية وضعها موضع التطبيق!

الاستاذ الصحفي محمد الجويان قدم ورقة إلى المؤتمر حول حرية إصدار الصحف وبث الأذاعة والتلفزيون وصل فيها إلى نتيجة سقداها أن «الدول الحرة لا تعترف بالإعلام الموجه بالداخل، وأن المفارقة بين الصحف الحرة والأذاعات الحرة أن يؤدي إلى سقوطها، ولا خوف من الحرية في مجال الإعلام لأن المصريين عمومًا شعب متدين لا يحبون الإسفاف في الإعلام، ولها في راسته إلى حرية إصدار الصحف وامتلاك الأذاعة والبث التلفزيوني للأفراد أو للمؤسسات والشركات.

الثلاثة، وهكذا يجعل للمشروع أمر «الترخيص» بقيام الحزب أو عدم قيامه بيد الحاكم وهو أمر غريب وشاذ وتزداد الغرابة والشذوذ في تحديد القانون لنصاب الاجتماع، فالاجتماع لا يكون صحيحاً إلا بحضور جميع الأعضاء الحكوميين!

وتكرر للدكتور عاطف البنا القيود الموضوعية على نشاط الأحزاب فقال إن منها أن القانون أعطى للمدعي الاشتراكي الحق في وقف نشاط الحزب أو صحيفته أو بعض قراراته بعد أن يجري تحقيقاً يقرر على أثره أن الحزب أو بعض قياداته قد خرجت على المبادئ المنصوص عليها، وإعمال هذا النص من شأنه وقف نشاط جميع الأحزاب السياسية وفي مقدمتها الحزب الحاكم نفسه لأنه لا يتم أن يوجد عضو «محيد» أو «مروج» لاتجاهات يرى المدعي الاشتراكي أنها لا تتفق مع هذا

مختلف التيارات السياسية والفكرية تؤكد على ضرورة دعم الحريات والتحول الديمقراطي

ضرورة التفاهم على قضايا

الدكتور وحيد عبد المجيد الباحث بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام قدم للمؤتمر بحثاً حول ضرورة الوفاق الوطني لتبادل السلطة سلمياً، أكد فيه على ضرورة التفاهم بين القوى السياسية المختلفة (السلطة والمعارضة) على مجموعة من النقاط وهي:

- ١ - الحق في إنشاء الأحزاب والتنظيمات والجمعيات السياسية والاجتماعية والثقافية أي حرية التجمع للتتظيمي
- ٢ - حق التعبير عن الرأي والفكر من خلال الآليات تكفل إصدار الصحف وتنظيم الإعلام المرئي والمسموع بالطريقة التي توفر حرية التعبير
- ٣ - الانتخابات الدورية الحرة الفورية التي يتحقق من خلالها التداول السلمي للسلطة، وديمقراطية الاتفاق على آلياتها في إطار للتراضي

البدء أو ذلك... وعن بين القيود أيضاً أن القانون أجاز لجنة الأحزاب أن تطالب من محكمة الأحزاب الحكم بصفة مستعجلة بحل الحزب وتصفية أمواله وتحديد الجهة التي تزول إليها هذه الأموال في مدة أقصاها ٣٧ يوماً فقط

العطاء والتسليم

في نفس الجلسة تحدث أحمد نبيل الهلالي انصامي (ماركسي) عن حرية التظاهر السلمي وحق الإضراب ف أشار إلى أن «المشروع المصري يتكفل دائماً من العطاء بمسألة باليد اليمنى وسلب كل ما أعطاه باليد اليسرى» وذلك فإن كل ما في الدستور المصري من نصوص رائدة تنقلب إلى نصوص ضائعة وتضل الطريق في ميدان التطبيق!



قاعة دار الحكمة وقد اكتظفت بالحضور من كبار الشخصيات العلمية والهيأة في مصر

عن اتجاه الدولة إلى إحالة العديد من القضايا إلى القضاء العسكري

التصدي للتعذيب

أكد عبدالمعز محمد على أن المصوص بذاتها مهما كانت الدقة في صياغتها لا تكفي في التصدي لظاهرة التعذيب، حيث يظل المواطن فريسة ضعيفة في مواجهة شراسة أجهزة الدولة، ولذا يثمن البحث في إيجاد آلية جديدة قادرة على التصدي من بينها ضرورة وضع المصجون والمعتقلين وأماكن الحجر تحت تبعية الهيئات القضائية وضرورة تحديد أماكن الاحتجاز تحديدا دقيقا بقانون ولا يترك لقرارات وزير الداخلية، وضرورة تعديل قانون الإجراءات لترتيب جزاءات البطالان المطلق لكل إجراء تم تحت وطأة التعذيب، كما اقترح للباحث ضرورة العمل على إيجاد مركز للإنذار المبكر في مواجهة عمليات التعذيب.

الدكتور الشافعي بشير الأستاذ بحقوق المنصورة قدم بحثا حول قانون الطوارئ منذ عام ٨١ وحتى عام ١٩٩٤ أكد فيه على أنه «ليس أخطر من قانون الطوارئ على الحقوق والحريات الدستورية حياة الناس وأمنهم في مصر لأنه عمل نصف دستور البلاد وشوه

الرفاعي للرئيس الفخري لنادي القضاة وتناوأت الحريات الشخصية وتحدث فيها عبدالعزير محمد نقيب المحامى بالقاهرة ونائب رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان حيث قدم ورقة تحت عنوان «التعذيب كأكبر انتهاك لحقوق الإنسان» استعرض فيها خطورة وبشاعة التعذيب كالمطوب لانتهاك حقوق الإنسان الجسدية والنفسية وأكد على أن القانون المصري شدد على عقاب الذين يأمرون أو يشاركون في تعذيب متهم لحمله على الاعتراف وحده عقوبة الأشغال للشاقة أو السجن من ثلاث إلى عشر سنوات لمن يعذب متهما، يتساوى في ذلك التعذيب البدني أو النفسي وأشار عبدالعزير محمد إلى تغرد الاعتماد بحقوق الإنسان في مصر مشيرًا إلى دور المنظمة العربية لحقوق الإنسان والمنظمة المصرية ونقابة المحامين في الضغط لمنع التعذيب ورغم ذلك فمارال الإنسان المصري يتعرض للتعذيب حتى أصبح التعذيب ظاهرة عامة، بل يمكن القول بأنه «أصبح سياسة مرسومة مكروسة وتصاعبت الظاهرة مع تصاعد العنف حتى أن الدولة عمدت إلى إضافة الكثير من النصوص والأحكام التي تؤدي إلى تآكل للصعوبات القانونية والدستورية للمتهم واستمرت حالة الطوارئ حتى دخلت عامها الرابع عشر متوالية فضلا

العام على قواعد اللعبة

وعلى مستوى القيم - يقول د. وحيد عبدالجديد - ينبغي التفاهم على مجموعة من القيم الإنسانية الديمقراطية لا القيم الفرعية وجوه ملتقنا الرامن أننا ندعو إلى الحرية لكن للكثيرين من الذين يرون الحرية لأنفسهم فحسب أو يريدونها إلى حين

ويؤكد الدكتور وحيد عبدالجديد على ضرورة وجود ضمانات تعاقبية متجاذبة للالتزام باحترام قواعد اللعبة وبالتالي تأكيد تواتر عملية التداول على السلطة وعدم انقطاعها

الجلسة الثانية تناوالت الحريات النقابية ورأسها الدكتور حلمي نمر نقيب التجاريين، وقدم الدكتور سالم نجم بحثا تحت عنوان «الضمانات النقابية لأصحاب المهنة» أشار فيه إلى أهمية خلق «علاقة صحية» بين النقابات المهنية وبين الدولة من خلال الحوار الهادئ البناء الذي يستهدف الصالح العام، وأن تعمل الدولة على ضمان استقلال وحرية العمل النقابي وأن تتبادل الرأي فيما يخص للمهنيين وقضايا الوطن في مختلف المجالات التشريعية والمالية والتجارية والعلمية الخ. كما طالب الحكومة بإعادة النظر في قانون النقابات والقوانين المنقبة للحريات وأن تشرك النقابات المهنية عند نظرها للسياسات العامة للدولة

مطالبة الشباب خطر قادم

كما قدم الدكتور عبدالفتاح شوقي بحثا حول ضرورة تدعيم دور النقابات في تنظيم مرارة المهنة ومسؤولية الدولة في هذا التدعيم لصالح مستقبل البلاد، وأشار في بحثه إلى الخدمات التي قدمتها النقابات لأعضائها في السنوات الخمس الأخيرة بالإضافة إلى الخدمات العامة التي قدمت للمواطنين والدولة وقال: إن عدد أعضاء النقابات المهنية يزيد على ثلاثة ملايين يزدادون سنويا بمقدار مائة ألف خريج من الجامعات والمعاهد العليا وحذر الدكتور عبدالفتاح شوقي من «مئات الألوف من الشباب والشابات الذين حصلوا على ورقة اسمها شهادة جامعية ويمشون البطالة بكافة أبعادها والأصا مما يتعكس في النهاية على المجتمع بآثار سلبية شديدة كما استنكر وقوف الدولة موقف المتفرج من بعض قضايا ومشكلات العمل النقابي والمهني بالرغم من الدور الاجتماعي والاقتصادي والوطني للمهنيين للنقابات

الجلسة الثالثة رأسها المستشار يحيى

د. الشافعي بشير: قانون الطوارئ ألغى نصف الدستور وعطل نصف الآخر

د. توفيق الشاوي: الثوري مبدأ فراسي قبل إنشاء الدولة ويجب الالتزام بها

د. سعيد النجار: لا تقدم بدون ديموقراطية وتعددية سياسية

بعض الاقطار العربية والإسلامية يرفع شعارات اللائحة ويصر لإتشاء جبهة لإقصاء الإسلاميين عن العمل السياسي وحرمانهم من الحقوق الوعنية أو الإنسانية والملاحظ أن سياسة «الديمقراطيات الكبرى» هم الذين يمولون هذا الاتجاه الرجعي وشجعونه على رفع شعارات ديموقراطية زائفة. وأشار الدكتور الشاوي إلى أن استبعاد الذين من المبدآن السياسي فتح الباب لبعض الحكام لاستبعاد الأخلاق أيضا من المجال السياسي وجعل الحكم استبداديا لا إنصافيا ولا إنسانيا. وأكد على أن للشورى مبدأ شرعي فرضه القرآن بنص صريح في المرحلة المبكرة قبل وجود أية دولة، ثم أكد ثانية في المدينة عندما وجدت دولة رأسها نبي مرسل، ومع ذلك أمره الله بالشورى والتزم بها في الأمور المدنية والسياسية في غزوة بدر وأحد والأحزاب.

وفي ختام المؤتمر الذي حفل بالمناقشات والتمحيضات والمداخلات لجمعية من قادة الفكر والرأي صدرت التوصيات التي تؤكد على ضرورة احترام الحقوق وصيانة الحريات ودعم التوجه الديمقراطي والحرص على كرامة الإنسان.

وحول ضرورة قانون الطوارئ لمواجهة أحداث العنف اقترح الدكتور بشير عقد مؤتمر أو مؤتمرات للمحاور حول أسباب الإرهاب سياسيا وبوليسيا واقتصاديا واجتماعيا وسيكشف هذا الحوار الأسباب الواقعية لنشأة الإرهاب وتزايد خطورته، مؤكدا على قناعته بأن الإرهاب ما كان ليجد في مصر لو أن الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية تلتقي رضاء وقبول الفاعلية المتطلى من الشعب.

تيار رجعي ضد الإسلاميين

وفي الجلسة الرابعة التي تناولت الحريات ومبادئ الإسلام، قدم الدكتور توفيق الشاوي استقالا للقانون بجامعة القاهرة (سابقا) بحثا تحت عنوان «الشرعية وحس الحريات والحقوق الإسلامية في النظم السياسية» أكد فيه أن هناك تيارا رجعيا في

تطبيق للنصف الآخر». وقال: «إن التطبيق العملي لقانون الطوارئ خلال الثلاث عشرة سنة الماضية أثبت أن نصوص الدستور تحولت إلى عبارات معبوءة القيمة إذ أصبح ذلك القانون الطريق للسلطات البوابسية للقبض والاعتقال المكثف دون حكم أو أمر من النيابة العامة، وتشهد التقارير المنتشرة بقاء معتقلين لسنوات عديدة دون حكم قضائي يسور بقاوم في السجون والمعتقلات مما تروا عليه تكسها بمشورات الآلاف منذ عام ١٩٨١ وحتى عام ١٩٩٤، إذ قُدر مدير مصلحة السجون عدد المسجونين والمعتقلين في عام ١٩٩٢ بأربعين ألف موعين، في واحد وثلاثين سجنا، وتؤكد إحصائيات النائب العام أن عدد التظلمات من الاعتقالات السياسية بلغت عام ١٩٩٢ تسعة وعشرين ألف نظم ويشير الدكتور الشاوي بشير إلى أن قانون الطوارئ ساعد على إحالة القضايا المدنية إلى القضاء العسكري وكأن البلاد في حالة حرب.

د. عاطف البنا: قانون الأحزاب وضع قيوداً شاذة ومخالفة للدستور واشترط شروطاً غير معقولة لنطق المجال بالتنحيم نفسها وفق هوى النظام الحاكم



مكتبة المنار الإسلامية

مفتوح

لزيرة أجنحتها في معرض الكتاب العربي التاسع عشر في أرض المعارض بمشرف

الفترة من ١١/٢٣ إلى ١٤/١٢/٩٤

■ وكلاء شركة سفير المتميزة وإصدارات جديدة للطفل المسلم

■ وكلاء دار النفائس وإصدارات جديدة للدكتور / عمر الأشقر



الكويت - حوي - شارع المشي - هاتف: ٤٦١٥٠٤٥ - فاكس: ٢٦٢٦٨٥٤

صفحات من دفتر الذكريات (٢٣)

مشاهدات في أسبانيا

الاعتقال البنا

بعد العملية الجراحية بنجاح مثيلة، وأنا طريح فراشي في المستشفى في الصباح فتحت جهاز الراديو الشاوي لي، ففوجئت بخبر اعتقال المرحوم «حسن البنا» فزاد هذا من اكتئابى، ومن الآن، وطالت مدة إقامتى في المستشفى كان ذلك في شهر فبراير ١٩٤٩م، ولوجئت وأنا في المستشفى بزيارة من الأصدقاء «هوجينيه»، ولهمت منه أنه لما تأخرت عن الموعد الذى حددته معه، ذهب إلى الفندق الذى أقيم به، بعد أن أخذ العنوان من بعض زملائى، وذهب بنفسه هناك، فسألوا له إننى في المستشفى، وأعطوا له العنوان، وجاء لى بالمستشفى، وكانت هذه بادرة إنسانية من هذا الأستاذ العظيم، مما زاد تعلقى به واحترامى له، واعتبرته نموذجاً فذاً للأستاذ والإنسان المخلص لعمله ومهنته وتلاميذه، وقد ألهمنى بقلبه يجب على أن أهتم بصحة، وأتراء موضوع الرسالة حتى أنتهى من العلاج، وفعلًا خرجت من المستشفى، وبقيت في فترة نقاهة استقبل الأبناء الصبية من مصر، والتي صدقنى عن العمل في رسالتى

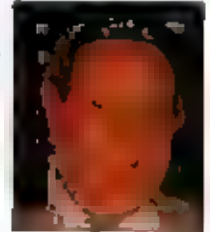
رحلة إلى أسبانيا

وفي يوم من الأيام كنت أسير في شوارع الحى اللاتينى، ولوجئت بإعلان ضخم عن رحلة «للحج» إلى الأماكن المقدسة في أسبانيا، وكان الإعلان من جمعية كاثوليكية في فرنسا، والكاثوليك في فرنسا لهم كيان متميز عن البروتستانت، وهناك تنافس بين الطائفتين، ونظراً لأن أسبانيا كلها كاثوليكية فقد كانوا على ولاء تام مع نظام «فرانكو» في أسبانيا، وكانت أعرف من مطالعاتى في الصحف أن الدول الغربية ومن بينها فرنسا وبرتغال كانت تقود حملة شديدة ضد النظام الأسباني (نظام فرانكو) بعد انتهاء الحرب بسبب أنه كان حليفاً للألمان وإيطاليا، وأن مساعدتهما له أثناء الحرب الأهلية هي التي مكنته من الاستيلاء على السلطة في أسبانيا، بعد انتصاره على الحكومة الاشتراكية اليسارية، وكانت فرنسا بعد الحرب قد زاد فيها نفوذ الحزب الشيوعي والاشتراكي، لذلك فإن الحكومة الفرنسية قامت الحملة ضد نظام «فرانكو» في



■ مسجد قرطبة .. تراث إسلامي مميز في الأندلس

بقلم: الدكتور توفيق الشاوي (*)



في الوقت الذى أوشكت فيه على الانتهاء من رسالتى في أواخر عام ١٩٤٨م، وفي أوائل ١٩٤٩م، تواردت أنباء سيئة من مصر عن حملة الاعتقالات والاضطهاد التي تقوم بها حكومة «إبراهيم عبد الهادي» ضد الإخوان المسلمين في مصر، ومن بين هذه الأبناء اعتقال أخوى الصغيرين «محمود وعمر» اللذين كانا في السنة الأولى في الجامعة، وتوالت هذه الأنباء السيئة حتى شعرت بناس من الضيق والام، وترددت في إتمام رسالتى، لأن كثيرين كتبوا لى، بانه من الأفضل ألا استعجل في العودة إلى مصر في هذه الظروف لأننى إذا حضرت فلأنك سوف أعتقل، وليس هذا مناسباً في الوقت الحاضر.

ولذلك قل ترددى على الأستاذ «هوجينيه» المشرف على الرسالة، وكنت قد وعدته بأن أقدم له النص الأخير لاهتمامه، وتحدد الموعد بينى وبينه، وفي الليلة التي كنت فيها عازماً على أن أذهب إليه في الصباح التالي، فكرت في أنه ليس من المناسب أن أقدم له الرسالة، لأن معنى ذلك أن أنتهى دراستى، وأعود إلى مصر، وصرت محتاراً في هذا الموضوع، هل أقدم الرسالة وأعود، أو أمثل وأتأخر؟ ولا أعرف إن كان ذلك مضافاً، أو أن هذا الاكتئاب والتأخر قد أحدث عنى حالة نفسية سيئة، فشعرت في منتصف الليل ببعض كدوى حاد، وقاسيت منه

ولذلك قل ترددى على الأستاذ «هوجينيه» المشرف على الرسالة، وكنت قد وعدته بأن أقدم له النص الأخير لاهتمامه، وتحدد الموعد بينى وبينه، وفي الليلة التي كنت فيها عازماً على أن أذهب إليه في الصباح التالي، فكرت في أنه ليس من المناسب أن أقدم له الرسالة، لأن معنى ذلك أن أنتهى دراستى، وأعود إلى مصر، وصرت محتاراً في هذا الموضوع، هل أقدم الرسالة وأعود، أو أمثل وأتأخر؟ ولا أعرف إن كان ذلك مضافاً، أو أن هذا الاكتئاب والتأخر قد أحدث عنى حالة نفسية سيئة، فشعرت في منتصف الليل ببعض كدوى حاد، وقاسيت منه



■ الإمام الفقيه حسن فايد

ورقم أنه رفض قبل ذلك، لأن الموضوع خاص بإسبانيا، ولا يؤثر على علاقاتهم مع السلطات الفرنسية.

كانت أول مدينة وصلها تسمى «برجوس»، ثم «أوفيللا» وكانت تمتاز بأن لها سوراً يحيط بها، وقد تحولنا بها، ولأخفت قوة الشعور الديني في إسبانيا في كل مظاهر المجتمع وخاصة في هذه المناسبة والتي تسمى عندهم «الأسبوع المقدس» الذي يقع فيه عيد الفصح في الدول الأوروبية، وفي إسبانيا يحتفلون طوال الأسبوع في جميع المدن، سواء في اللقاهي أو الشوارع أو ما إلى ذلك، وانتقلنا إلى مدينة صلمنكا، وزنا فيها الكنائس الهامة والمواقع السياحية، وبعدنا وصلنا إلى مدريد.

مع الدكتور حافظ في مدريد

كان أول ما فعلته في مدريد أنني اتصلت هاتفياً بالدكتور حافظ إبراهيم الذي عرفني به أخي «الهادي النجدي» فحضر إلى سوريا، ورحب بي كثيراً، وبعد بلقائي، لأنه قال لي إنه يقاسي من العزلة في هذه البلاد، وطلب مني أن أترك الرحلة وأنزل في ضيافته فقلت له بسوف أتركها، ولكن عندما يفارقون مدريد، لأنه بقي لنا زيارات في الأسكوريال حيث المكتبة الشهيرة، وفي «مليطلا» التي كانت عاصمة الأنيس. وما زالت تصل الطابع العربي في شوارعها ومبانيها وأسواقها، وأما مسجدنا الذي حول إلى كاتدرائية مسيحية تحمل اسم

من الفرنسيين، وأنه يقوم هناك، وأنه على علاقة وثيقة به، وفي نفس الوقت وصلتني رسائل من «أحمد بن المنيح» وهو رئيس لجنة الطلبة المغاربة المسجلة لحزب الاستقلال في مصر بل السيد «علاء الفاسي» يقدم في ذلك الوقت في مدينة طنجة، وبحث لي بعثاته لأرسله.

وعندما قرأت ذلك الإعلان عن رحلة الحج إلى إسبانيا تذكرت أن هذه فرصة إن أمكن لي أن أزور إسبانيا، وربما استطعت أن أذهب إلى طنجة لزيارة «علاء الفاسي» هناك، وبعثت إلى الجمعية الكاثوليكية التي تنظم هذا «الحج»، وقلت له إنني مصري وإنني مسلم، ومع ذلك فإنني أريد أن أشارك معهم في هذه الرحلة إن لم يكن عندهم مانع، وهنا أنها رحلة سياحية، فوجدت بأنهم رحبوا بي ترحيباً كبيراً، لأنهم كانوا حريصين على أن تضم الرحلة أكبر عدد ممكن، لأنها في نظريهم

لكل الوقت، وفي المصالح الدولية بالتعاون مع الدول العربية وقد نجح الحلفاء الغربيون في الحصول على قرار من هيئة الأمم المتحدة التي كانت في ذلك الوقت (وما زالت) أداة طيعة في يد الطغاة الغربيين، بعد هزيمة الحور، وإبعاد دول الحور وأولها بما فيها إسبانيا من تلك المنظمة الدولية، وأصبحت قراراً بدعوة جميع الدول للمقاطعة الاقتصادية والسياسية لتنظيم فرانكو حتى يستسلم.

لقد التزمت دول كثيرة بقرار المقاطعة، وترتب على ذلك تدهور في الأوضاع المالية والاقتصادية، ولأخفا في كثير من الأماكن مظاهر الازدهار والفقر، مثل كثرة المسؤولين الذين يغادرون السجون والمعتقلين، وكثرة بالتي الثناصير، وماسح الأحياء، بل وحاملي «القلل» الذين يبيعون الماء ويذاون عليه «أكوالفريسكا» Aqua fresca، بل والفرس وهو يحمل هذا الاسم في لغتهم El tormos، فضلاً عن باعة الفول السوداني والب، إلخ، كل ذلك كان يترتب عليه خسوف في كثير من الأماكن المزينة والشوارع الضيقة.

لقد نفذت هذه المقاطعة كثير من دول أوروبا والتعاونيين معهم، لكن الدول العربية وبعض دول أمريكا اللاتينية رفضوا تنفيذها، وقد فسحت عن مراسلاتي مع الإخوة مندوبي الأحزاب الوطنية المغربية في مصر أن الجامعة العربية بإيعاز من عبد الرحمن مزام واقتراحه وبناء على إصاح من الوطنيين المغربية قد اتخذت هذا الموقف، لأنهم كانوا قد وجدوها فرصة سانحة للافتتاح على نظام «فرانكو» والحصول منه على بعض المزايا للمركبات الوطنية التي كانت تستعد لبدء المقاومة ضد فرنسا في شمال إفريقيا، وفعلنا كان رفض الدول العربية تطبيق هذا القرار له أثر كبير في إسبانيا، وكان الأسبانيون سعداء جداً بذلك، لذلك ساعدوا كثيراً من العرب - الذين كانوا في ألمانيا وفروا منها عقب الحرب - ولجئوا إلى إسبانيا - على الإقامة في بلادهم، وتمكنوا بعد ذلك من الالتجاء إلى مصر، أو إلى المنطقة الشمالية بالمغرب الحاضنة لإسبانيا.

الاشتراك في الرحلة

قبل مغادرة باريس وفي أثناء لقاء لي مع بعض إخواني المغاربة، وهو السيد «الهادي النجدي» الذي كان أحد لفتاحي المقاومة في باريس. وكانت علاقته وثيقة بحزب الاستقلال، وكان يعتبر أحد المفاتيح لعلاقتهم مع الملك محمد الخامس، وكثيراً ما ذكر لي أثناء من علاقته بالملك وحزب الاستقلال، وكنت أتردد عليه من حين لآخر، وسمعت منه أن أحد التوضيحين الذين كانوا في فرنسا أيام الاحتلال الألماني قد هاجر إلى إسبانيا بعد الحرب خوفاً

الحلفاء يستخدمون الأمم المتحدة في إصدار قرارات بمقاطعة الدول التي لا تخضع لهيمنتهم

صاننا بلانكا، والفصل العربي القديم الذي دارت حوله معركة فاصلة بين قوات «فرانكو» والقوات الحكومية. وفي غيرها من ضواحي مدريد، وأنا قد دفعت تكاليف الرحلة ومن حتى على الأقل أن أستفيد من نصف الرحلة مقابل هذه النقود، واستكمل يك عندما يقررون مغادرة مدريد عائدين إلى فرنسا.

وفعلنا عندما فرروا العودة إلى فرنسا كان ذلك عن طريق برشلونة، وبرشلونة بلدة سياحية جميلة، ولم أرها للآن بكل أسف وبصحبت بزيارتها، وقلت لهم سوف أتخطف وطبعاً هم لم يهتموا كثيراً بهذا وأنا مطمئن، لأن عندي تفصيلاتي في جوازتي، واتصلت بالفكتور حافظ إبراهيم، وحضر إلي، وأخذني إلى منزله وكان يقطن في قبلا في أحد الأحياء السكنية وكان يدير فيها في الدور الأول والآخر محملاً للمواد الكيميائية، والحقيقة أن الدكتور حافظ

مطاهرة للتأيد والتشجيع الأدبي والاقتصادي والمالي لتنظيم فرانكو الذي يساندونه ضد التجار الشيوعيين والاشتراكيين في فرنسا وإسبانيا، ودفعت لهم الاشتراك، وقلت لهم إنني في حاجة إلى تأشيرة، فقالوا لا تشغل نفسك، فنس ستمضو تأشيرة جماعية لجميع أعضاء الرحلة في كل سنة، دون الحاجة إلى جوازات أو خلافة لكنني فكرت في أنني ربما أفسد عن هذه المجموعة في إسبانيا لكي أذهب إلى طنجة، وقررت أن أحصل على تأشيرة شخصية على جواز سفري من باب الاستثناء، وذهبت إلى المستشار الثقافي، وطلبت منه خطاباً إلى السفارة الأسبانية بأنني طالب وأريد أن أقوم ببعض الأبحاث العلمية الخاصة برسائلي في إسبانيا، وأريد الحصول على تأشيرة لدخول إسبانيا، ولأول مرة منذ أن ذهبت إلى فرنسا وافق المستشار الثقافي على أن يعطيني خطاباً،



■ إبراهيم عبد القادر

تعتبر كلمة «مسلم» معناها غريب، وهو يشعر بهذا من تعامله مع الإدارة هناك، وألكه عندما وصل إلى أسبانيا كان مضطراً للعمل في أية مهنة يلقيها، رغم أنه طبيب ومهمل للطب، لكنهم لم يعطوا له رخصة للعمل في مهنته، واضطر إلى أن يشتغل مشروباً للالتجار في المواد الكيميائية التي يستوردونها من ألمانيا وسويسرا وإيطاليا. ثم بعد ذلك يصنع منها المواد اللازمة للتصديقات ويبيعها، وقال لي إن لي عملاء كثيرين في جميع أنحاء أسبانيا، وأن من بين أهداف جولته في الأندلس أن يلتقي مع عملائه في كل بلد منها، وعلى كل حال نجح في هذا المشروع، وأصبح يتمتع بثقة الأسبان، وتعامل معهم تعاملًا إنسانيًا رسمي شركته الشركة لأسبانية الشرقية Hispano Oriente، وأنه كان مستريحاً، ولكن طبعاً اضطر إلى أن يعلم أولاده باللغة الأسبانية، فصلا عن اللغة الفرنسية، لأنها لغة أهم الفرنسية، ولم يتعلموا شيئاً من اللغة العربية، وأنهم كانوا حتى أقاموا لهم وطناً في وسط هذا الوطن المعادي، وطمحوا أن يتمكن من تعليم أبنائهم اللغة العربية، لكن لا أمل له في أن يتيسر ذلك له في تونس.

هذا هو في نظري السبب الأكبر فيما يشعر به حيدري حائض من سخط وطبعاً لا يظهر سطحه على المجتمع الامبريالي الذي أواه، والمسح له مكاناً، ولكن لا يغفل سطحه على العرب بحجة أنهم لا يحسنون الدفاع عن بلادهم، وأنهم استسلموا للاحتلال في شمال إفريقيا ولاقوا العذاب والهوان، ليس في

احتلال الألمان لها، قد نلنا في الألمان، أو على الأقل كانوا فرحوا، لأن فرنسا ركعت وهزمت أمام الألمان، وكانوا يعتبرون هذا انتقاماً إلهياً منهم بسبب ظلمهم للشعوب التي تقاسى من الاحتلال، ومن الظلم الفرنسي، وهذا شعور حقيقي وطبيعي، وبخصوصاً من جانب أبناء شمال إفريقيا الذين يقاسون سوء المعاملة والظلم على يد الفرنسيين في بلادهم، وفي فرنسا، ولا يمكن أن يلامر عليه، وهذا الشعور بالفرح لهزيمة فرنسا، كان الفرنسيون يصفونه بأنه تعاون مع الألمان، وهم يعاملون العرب كأنهم مرتسبون لا يجوز لهم أن يتعاونوا مع الألمان، ولا يعرفون أو على الأقل ينسون أن الفرنسيين في نظري أيضاً هم أعداء، بل أكثر عداءة له من الألمان، والتعاون معهم جريمة إذا كان لابد من الكلام عن الجرائم، لأن الفرنسيين أعداء في نظرنا، لأنهم يحتلون شمال إفريقيا.

إبراهيم درس الطب في فرنسا وأتم دراسته وتدريبه في باريس أثناء الحرب، وعندما جاء هارباً من فرنسا بسبب خوفه من الفرنسيين بحجة أنه تعاون مع الألمان، لم يحضر معه أوراقه واضطر أولاً أن يعمل في أي عمل حتى يحصل على أوراقه، وعندما حصل على أوراقه طلب أن يصرح له بمزاولة مهنة الطب، قال لي إمام رفضوا ذلك، لأنهم ليسوا محتاجين لأطباء، ووضح أنه هناك بعض التخصص منهم، لأنه مسلم كما يقول، ويعرفني الدكتور صافط إبراهيم بزوجته وأولاده، وكان ابنه الأكبر (من حسن الحظ) اسمه «توفيق»، وأكثر من ذلك أن ابنه الثاني اسمه «عمر»، وكان أخى الأصغر اسمه «عمر»، وكان لهذه المصادفة تأثير كبير في تعميق الود والتعاطف، وقضيت معه أياماً معدودة، وقلت له أريد أن أذهب إلى الأندلس لزيارتها والحج إليها حجاً إسلامياً بعد هذا الحج المسيحي الذي شركت في تصفه، وقال لي من حسن الحظ أن أسير الاحتفالات في أسبانيا كلها، وفي الأندلس بصفة خاصة بمناسبة الأسبوع المقدس، وكل المدن تقيم المهرجانات والاحتفالات والكنيسة تنفق أموالاً ضخمة من أجل هذا، وبخصوصاً في الأندلس نظراً لأن الجو هناك أكثر ربيعاً وجمالاً، والطبيعة جميلة جداً هناك، وقال لي لم يور الأندلس للأن، ولذلك فهو سيستمر فرصة حضوري وذهب معاً لزيارة الأندلس، وجر لنا في إحدى الطائرات من مدريد إلى أشبيلية، وكانت هذه أول مرة أركب فيها الطائرة في حياتي، لأن سفري من مصر لفرنسا كان دائماً في تلك الوقت على ظهر السفينة.

خلال فترة إقامتي مع صافط إبراهيم بحدري شعر بافتعاشي بقضايا شمال إفريقيا وسره ذلك لكنه صرح بعدم ثقته في الأحزاب الوطنية التي تتعاون معها، فبالنسبة لتونس مثلاً ذكر لي أن زعماء الدستور الجديد هؤلاء لهم علاقات مشبوهة مع بعض اليهود في تونس وأنهم يتبرعون من الأصول الإسلامية التي يعتز بها الشعب ويعدون العلماء، وكل من يكره له اتجاه إسلامي وبالنسبة للجرائز فإن حركة «مصالحي» حركة نقابية لا تعرف شيئاً في السياسة وشك في باريس بعيداً عن الوضع دون أن تعرف كثيراً عن الواقع الاستعماري هناك، ولم يقتصر على ذلك بل كانت له انتقادات كثيرة على جميع الزعماء انغارية ومعهم «علال الفاسي» وكان هذا السخط ينسحب حتى على العرب غير الزعماء، وذهبت من تاريخ حافظ إبراهيم أنه قاسى كثيراً من العزلة التي فرضت عليه في أسبانيا، وجر الضرب والرهب الذي مر به في فرنسا بعد خروج الألمان منها، وكان الفرنسيون يعتبرون أن العرب جميعاً الذين بقوا في فرنسا بعد

زعماء حزب الدستور الجديد كانوا على صلات مع اليهود وتبرؤوا من أصولهم الإسلامية وعادوا العلماء وكل من له اتجاه إسلامي

شمال إفريقيا وأنا في العالم العربي كله، ويقولون إن كثيراً من هؤلاء الزعماء يضيئون وقتاً في حركات وأحزاب سياسية لا فائدة منها إلا تضيق الوقت، لأن الفرنسيين لا يعرفون إلا لغة العرب والقتال، ولا يمكن أبداً أن يتحور أي شعب عربي أو شعب إفريقي تحوراً حقيقياً إلا بالقتال، وكل ما يحدث من ذلك هو غش في غش ويستترون أن ما يسمى بالاستقلال الذي يحصل عليه هؤلاء هو الاستعمار بعينه، وكان يعتبر هذه الانتقادات مبرراً لعدم تعاونهم مع هذه الأحزاب، إلا إذا اقتضت مبادئ الكفاح المسلح، وأشهد أنه قام بدور كبير في تفهيم الثورة الجزائرية وإمدادها بالسلاح وكان بن بيل يتردد عليه كثيراً كلما جاء لأوروبا قبل اعتقاله وسجنه ■

وبذلك فهم أعداء حقيقيين، أما الألمان فهم أعداء لفرنسا، ولكن على الأقل لم يظهروا عداء صريحاً لبلاد المغرب العربي أثناء الحرب، وكان العرب جميعاً في شمال إفريقيا، بل حتى في مصر أيضاً، لا يفتخون شعورهم من التسور، مما يلاقيه الحلفاء من هزائم أمام الألمان وليس هذا تنبيهاً للألمان، ولكنه كان شعوراً طبيعياً بالسط على الاحتلال الإنجليزي والفرنسي، والامتصاص الأوروبي على وجه العموم، وإذا كان الألمان ظالمين، فإن الله سلب ظالماً على ظالم.

إن حافظ إبراهيم كان كتلة من السخط على العالم، وعلى العرب بصفة خاصة، فهو يفتخر العودة إلى بلاده، لأن بلاده ما زال يحتلها الفرنسيون، وشمال إفريقيا كله يحتله الفرنسيون، والمشرق بعيد عليه، وأسبانيا وألمانيا (آرته)، لا أن الكاثوليكية في أسبانيا مارالت

(هـ) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

محاولات أخرى للتفسير



بقلم: ناصر النوري

السراج يدعو أهل الجانب الشرقي. وآخر يقال له طالب يدعو أهل الجانب الغربي (أي من بغداد) فاجتمع عليه. وصاروا من جماعته. من الخلاق الواف كثيرة وجماعات غزيرة فلما كان شهر شعبان من هذه السنة انتظمت البيعة لأحمد بن نصر الخراساني في السر على القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والخروج على السلطان ليدفعه ويحمله إلى القبول بخلق القرآن. وكما كان هو عليه وأمرائه وحاشيتهم من المقاصبي والمراش وغيرهم، فتواعدوا على أنهم في الليلة الثالثة من شعبان. وهي ليلة الجمعة. يصوب طبل في الليل فيجتمع الناس بايموا في مكان اتفقوا عليه. ولكن خرج رجلان في الليلة التي قبلها وقد تعاطوا الشراب! فقاما يضربان على طبل في الليل ليجتمع عليهم الناس فلم يجر أحد وانضم النظام وسمع الصرخ في الليل فاعلموا نائب السلطنة، فاصبح الناس متخبطين فاحضر الرجلين فصاحبهما فقرأ على أحمد بن نصر. ثم أمر الوثائق. الحليفة. بتتبع رؤوس أصحاب أحمد ابن نصر وأخذ منهم نصوا من تسع وعشرين رجلا وأودعوا السجن وسبوا الظلمة. ومنعوا أن يزورهم أحد ويقبوا بالحديد ولم يجر عليهم شيء من الأرزاق التي كانت تجري على المحبوسين. وهذا ظلم عظيم وقتل أحمد بن نصر بيد الوثائق. رحمه الله. وكان قد ليس الكفن وتحيط وحمل رأسه إلى بغداد فنصب على بوابة الكافر المشترك الصالح أحمد بن نصر الخراساني وذكره الإمام أحمد بن حنبل يوما فقال - رحمه الله - ما كان أسفه بنفسه له لقد جاد بنفسه له! وقال جعفر بن محمد الصائغ بصرت مينايا ولا لفتنا. وبسمت أذناني ولا فصمتا أحمد بن نصر الخراساني حين ضريت عنقه يقول رأسه: لا إله إلا الله. وقد سمعه بعض الناس وهو مصلوب على الجذع ورأسه يقرأ

«ألم احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» ■

القيام بالكتاب والسنة. وصار - أي لكثرة أتباعه - باب داره كقاعة باب دار السلطان وعليه السلاح والرجال وغير ذلك من أبهة الملك. فقاتله الجند فكسروا أصحابه فالتى السلاح وصار بين النساء والنظارة. ثم اختفى في بعض الدور. فآخذ - أي قبض عليه - وجئ به إلى إبراهيم - صاحب الشرطة - فسجنه سنة كاملة.

ويقول في أحداث سنة ٢٠٧ (فيها خرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب ببلاذ (عله) في اليمن يدعو إلى الرضى من آل محمد، وذلك لما أساء المحمل السيرة، وقلموا الرعايا، فلما ظهر بايعه الناس، فبعث إليه الفاسين دينار بن عبدالله في جيش كثيف ومعه كتاب أمان لعبد الرحمن هذا إن هو سمع وأطاع، وهكذا استجاب وحمل عن رايه.

ويقول في أحداث سنة ٢٢١ جـ ١٠ ص ٢٠٦ (ولمبها كان مقتل أحمد بن نصر الخراساني - رحمه الله - وأكرم مثواه. وكانت له وجاعة ورياسة وكان أبوه نصر بن مالك يشاهد أهل الحديث... وقد بايعه المائة سنة ٢٠١ على القيام بالامر والنهي حين كثرت الشطار والندار في غيبة المأمون عن بغداد وكان أحمد بن نصر هذا من أهل العلم والديانة والعمل الصالح والاجتهاد في الخير. وكان من أئمة السنة الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان ممن يدعو إلى القول بأن القرآن كلام الله منزّل غير مخلوق. فقام يدعو إلى الله... فاجتمع عليه جماعة من أهل بغداد، والتف عليه من الألف أعداد، وانتصب للدعوة إلى أحمد بن نصر هذا رجلان - أي أعوان - وهما أبو هارون

القد تتبعنا مذاهب أكابر أهل السنة والجماعة في التغيير وكيف تطور الأمر منذ القرن الأول الهجري الذي ولد فيه أبو حنيفة وكان مذهبه مشهورا في قتال الظلمة وأئمة الجور حتى قال عنه الأوزاعي احتملنا أبا حنيفة على كل شيء حتى جأنا بالسيف فلم نحتله!

وهو مذهب للسلف قديم كما يقول الحافظ ابن حجر في الفتح وقد تتابعت التجارب الفاشلة التي اشترنا إليها في المقالات السابقة كالخمين بن علي وابن الزبير وعبد الرحمن بن الأشعث وسعيد ابن جبير والشعبي وابن أبي ليلى وأبي البختري ثم زيد بن علي ثم ابنه يحيى ثم حليفه عبدالله ثم محمد بن عبدالله النفس الزكية الذي كان أبو حنيفة - رحمه الله - يجهز في مناصره في درسه فتعرض للسجن والابتلاء بسببه وهذا هو الراي العام لأهل الدين في القرن الأول الهجري ثم تغير بسبب تلك الآثار السلبية التي نتجت منها وهو سجنه تهديد القوي وسفك الدماء وإزهاق الأرواح والارواح وامتحان العلماء. وإذا كان مذهب مالك - رحمه الله - مفايروا لأن من حاصر هذه الأحداث وحلم ما تقول إليه من نتائج سيئة فلزاما عليه أن يغير رايه تبعاً لذلك وعلى هذا الراي استقر أهل العلم من بعدهم كالإمامين الشافعي وأحمد - رحمهما الله - ومن جاء بعدهما

لأن الغاية هي تعصيل الخير ودفع الشر وقد ثبتوا أنه ليس في الخروج لا مصلحة دين ولا مصلحة دنيا، بل نقص الخير بسببه وأفضى إلى فساد عظيم مما أوجب قلنا كثيرة

ولكن بقي أنه في بعض الأحيان في فترات التاريخ الإسلامي تقوم جماعات للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بقصد الخروج وإنما للقيام بالإنكار تارة بجهود فردية وتارة أخرى بجهود جماعية تسوق منها ما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية جـ ١٠ ص ٢٤٨ في أحداث سنة ٢٠٢، (وفيها ظهر إبراهيم بن المهدي بسهل ابن سلامة المطروح فسجنه، وذلك أنه التفت عليه جماعة من الناس يقومون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولكن كانوا قد جاؤوا بالعدا وأكروا على السلطان. ودعوا إلى



الإيمان الصادق يقود الخلق إلى



بقلم : محمد أبو سيدو

المقيدة السليمة إذا رسخت في النفس واستقرت في القلب كانت أرسى من الجبال، والخير النابع من المقيدة الصائفة يزد في النفوس الكريمة سعادة ولذة عظيمة لا يحلها شيء، وقد يتعرض المؤمن لبعض الآلام اختياريًا وامتناعًا لجهنم العقيدة فما يزيد ذلك إلا إيمانًا وتسليمًا

وقد حذرنا القرآن الكريم من الإيمان السطحي الضعيف الذي لا يصمد لعنابات الرمان، قال تعالى «ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابه فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والأخرة ذلك هو الخسران المبين» (الحج ١١)

إن الإيمان أمانة الله في الأرض لا يحلها إلا الذين يثربونها على امتناع والإغراء والأمن والسلامة وقيادة الحق إلى طريق الضائق، والمؤمن لا يعتمد قوته من الناس إنما يستعدها من رب الناس، أرسل سعد بن أبي وقاص قبل الفيلسفة ربيع بن عامر رسولاً إلى رستم فدخل عليه وقد رثوا مجلسه بالنفاق والرياء وأظهر اليواقيت والفرائض فحدثه عن حيل سرور من ذهب، فدخل ربيع بثيابه البسيطة وقرسه القصيرة ولم يزل راكبها حتى داس بها على طرف البساط ثم نزل وريطها ببعض تلك الرسائد فقالوا له - شمع سلاطك، فقال إني لم أتكلم وأتينا جنتكم حين دعوتكم فإني تركتمكم هكذا ولا رجعت، فقال رستم اتدبروا له، فاعلم يتوكأ على رمحته فوق المنابر، فقال له رستم ما جاء بك فقال الله ليتمنينا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والأخرة ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام

إعداد : عبد الحميد البالي

وقفة تربوية

اختبار الرسول ﷺ القبادي

جاءني في البريد كتيف بالإنجليزية صغير الحجم كبير الفائدة بعنوان «القيادة مع اللمعة البشرية» يستشهد فيه الكاتب باختبار للقيادة كان يجريه «رونالد ليرد» وهو أحد الطماء البارزين، وذلك بطرح خمسة أسئلة، وهي كالتالي :

- ١ - هل يمكنك أن تتلقى التوبيخ من غير أن تغضب؟
 - ٢ - هل يمكنك استقبال الخذلان من غير أن تثبط عزيمتك؟
 - ٣ - هل يمكنك أن تضحك مع الآخرين عندما تكون النكتة عليك؟
 - ٤ - هل يمكنك الاحتفاظ بمعلومات عالية عند الفشل؟
 - ٥ - هل يمكنك أن تكون هادئاً في حالات الطوارئ؟
- ثم ينهيها بقوله : «إذا كانت إجاباتك نعم، لجميع الأسئلة الصائفة فانت على طريق القيادة».

ولكن الرسول ﷺ اختصر كل هذه الأمثلة بعبارة واحدة قبل أربعة عشر قرناً، وذلك بقوله «ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد من يملك نفسه عند الغضب».

فالملك الحق، القوى، ذو التحمل والسيطرة على النفس هو الذي يسيطر على نفسه عند الحالات التي تستدعي الغضب، وإذا كان هذا الأمر من أصعب الأمور على النفس البشرية، فكذلك هم القادة الناجحون، هم القلة في المجتمعات، وفي الدورات، وصديق رسول الله ﷺ عندما قال «لباس كابل مائة لا تجد فيها رجلاً».

أبو بلال

الإيمان الصادق يصمد للابتلاءات

يتعرض المؤمن للاختبار والله سبحانه وتعالى يعلم حقيقة القلوب قال تعالى «ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أؤذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولوا إنما كنا معكم أو ليس الله يعلم بما في صدور العالمين» (الأنكوت ٢٠)

لقد وقف رسول الله ﷺ أمام جميع الإغراءات يقولها عالية «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه»، ويتعرض يوسف عليه السلام للإغراء فيقولها صريحة واضحة: «معدا الله إنه ربي أحسن مثواي» (إنه لا يذبح الظالمون - يوسف ٢٣) ويقول أخوة يوسف لأبيهم: «إن أبنتك سرقت وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للبيب حافظين» (يوسف ٨١) فيقول عليه السلام - «هل سوات لكم أنفسكم أمراً فصير جميل عسى الله أن ياتيني بهم جميعاً إنه هو العظيم الحكيم» (يوسف ٨٧)

والحجج من فقد هذا الإحساس وقد فقد عمر بن الخطاب هذا من قبل فقال «ما أعلى عهد بعد الإسلام خيراً من أخ صالح، فإذا رأى أحدكم من أخيه رداً فليتمسك به»

والرسول الكريم ﷺ يصف لنا المسلم بأنه يلف رؤوف، ولا خبير فيمن لا يلف ولا يذاف والمؤمن هين لين سمح ودود قلبه يسع الكبير والصغير من إخوانه المسلمين، وما كان صيب فقدان للحبيب من الإخوان إلا سوء الحلق ووداد اللسان، فهذا الرسول ﷺ يقول لنا هذا للمسي فيقول: «إن من شر الناس من تركه الناس اتقاء قبحه» فمن حسن الحلق وفي التعامل كفيلاً لدوام المحبة.

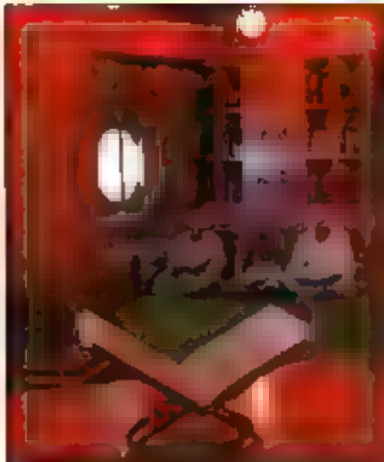
من أسباب فقدان الألفة

لست أدري كيف يعمى من ليس له صبح تتألف روحه مع روحه وقلبه مع قلبه!! وكيف يفهم عينا من ليس له أخ يدعو له بظهر الغيب ويظهر بالسعادة عند ذكره وبالراحة إذا زلوه طيفه وكلما ارتسمت ملامح صورتهم أمام ناظريه!!

طريق الحق

مشكلات وحلول في حفل الدعوة

المشكلة: الحماسية



العلاج

- ١ - إعطاء الفرصة لجميع أفراد المؤسسة ببرامج متنوعة لتبيين ملاحظاته على البرامج.
- ٢ - يجب أن تكون العبارات والأهداف من التكاليف واضحة لكي لا تلتبس على الآخرين وحتى لا تتفكر مجالاً للتأويلات، وحديثاً إنها صريحة واضحة في هذا المجال.
- ٣ - اتباع أسلوب المصارحة مع الأفراد الذين يعانون من هذا المرض ويفضل أن تكون ممن يثق به ويحب.
- ٤ - التركيز على بعض المعاني الإيمانية مثل محسن الظن، والتماس الأعذار، والتفاهة وغيرها من المعاني.
- ٥ - اختيار أجمل اللفاظ والعبارات.
- ٦ - تكليف أحد المربين لحل مشاكله الشخصية.
- ٧ - تخفيف التكاليف عليه وتبسيطه لما يحب من العمل.
- ٨ - تصنيفه بأهميته في المؤسسة واحتمال المؤسسة به، ليس بالكلام فحسب بل بتكليفه ببعض المهام التي يشعر من خلالها بثقة المؤسسة فيه.
- ٩ - مصاحبته، وزيارة الأفراد له في بيته.

التعريف: هي للمشاعر المبالغ فيها تجاه أفراد المؤسسة وتحصيل الكلمات والمعارف والأفعال أكثر بكثير مما تستعمل، والذي ينتج عنه سوء الظن والغضب، وربما قرار ترك المؤسسة أو هجران بعض أفرادها

المظاهر

- ١ - التأويل المسمي السريع للقول أو الفعل.
- ٢ - سوء الظن في الآخرين.
- ٣ - صعوبة الانفعال لأقوال وأفعال أفراد المؤسسة.
- ٤ - ضعف التحمل وسرعة التكرار.
- ٥ - كثرة الاعتراض.
- ٦ - حب العزلة لتجنب سماع الآخرين.
- ٧ - كثرة الخصومة مع الآخرين.
- ٨ - الميل لبقية الآخرين.

الأسباب

- ١ - عدم مراعاة ظروف الفرد الشخصية.
- ٢ - معاملة جميع الناس معاملة واحدة دون التفريق بين ملتزم وآخر.
- ٢ - قياس حادثة سبقة حدثت له بجميع الحوادث التي تحدث له.
- ٣ - عدم إفساح المجال له لإخراج طاقاته وقدراته وإفساح المجال لمن هو دونه في المقارنة.
- ٥ - عدم ترك المجال لتبيين الخطأ في المؤسسة.
- ٦ - التسرع وعدم التثبت.
- ٧ - ضعف الثقة بالنفس.
- ٨ - عدم التماس العذر لأفراد المؤسسة أو المؤسسة ذاتها.
- ٩ - عدم أخذها للتربية الكافية.
- ١٠ - حبه للبروز.
- ١١ - اعتقاده الدائم بأنه صاحب الحق.
- ١٢ - اختلاطه الكثير بشريعة غير الملتزمين.
- ١٣ - كثرة المشاكل الأسرية.

وهكذا فالثقة بالله والإخلاص له يقيان في أعلى مراتب الإيمان، والإخلاص مسر من أسرار الله يؤمنه قلب من يحب من عباده يقول المصطفى ﷺ: «كلكم هنكي إلا العاقلون، والعاقلون هنكي إلا العاملون، والعاملون هنكي إلا المتفحصون، والمتفحصون على خطر شديد».

الإخلاص أعلى مراتب الإيمان

فالإخلاص من الصفات الروحية التي تسعى بالمرء إلى منزلة رفيعة فلهواء النفس والرياء والغايات الشخصية يحاربها الإسلام ليحل محلها الإخلاص. والإخلاص أن ياتي الإنسان بالمعامل تقيه لا يشوبها رياء: «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» (البينة: ٥) يقول الرسول ﷺ: «أول من يسأل يوم القيامة ثلاث: رجل أتاه الله العلم فيقول الله له ما صنعت فيها علمت فيقول يارب كنت أتوم به أتاه الله وأطراف النهار، فيقول الله كذبت، ويقول الملائكة كذبت بل أردت أن يقال فلان عالم ألا فقد قيل لله، ورجل أتاه الله مالا فيقول لله له: لقد اتعنت عليك فماذا صنعت؟ فيقول يارب كنت اتصدق به أتاه الليل وأطراف النهار فيقول لله له كذبت، ويقول الملائكة كذبت بل أردت أن يقال فلان جزاء ألا فقد قيل لله، والثالث رجل جاهد في سبيل الله فقتل فيقول الله له لقد جاهدت ليقال فلان شجاع ألا فقد قيل ثم قال الرسول ﷺ: يا أيها مريضة أرفئك أول خلق تسعر بهم جهنم يوم القيامة. وصدق الله العظيم: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً» (الكهف: ١١٠) ثوب الرياء يثقف عما تصبغ فلماذا التحقت به فأبكت عاري.

والندوب والمعاصي سبب رئيسي في فقدان الأهمية كما جاء في الحديث القدسي: «إذا أبغض عبداً بما جبريل فيقول إني أبغض فلانا فأبغضه، فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله أبغض فلانا فليبغضوه، ثم توضع له البغضاء في الأرض» فمن هان على الله هان على الخلق، وهذا أحد الصالحين يؤكد لنا هذا المعنى فيقول (إذا رأيت من أحد إخوانك جفوة فذلك لندب قد أصبته، فبق إلى الله، وإذا رأيت محبة فذلك لطاعة قد أحسنها فأحمد الله) ■

وليد عبد الله السبيع



نفحات ربانية استنار العقل والفكر فيما يرضى الله ويجب حفظه

بقلم : جعفر الحداد

جاء عن الإمام ابن الجوزي - رحمه الله - أنه قال : « لا ترى أنه لو حل أرباب الصنائع إلى دار مسمومة، وأبصر للبزاق ينظر إلى الفرش ويحزن قبحته، والنجار إلى السفن والبناء إلى الميطان، والحائك إلى نسج الثياب والمؤمن إذا رأى ظلمة ذكر ظلمة القبر، وإن رأى مؤلفاً ذكر العقاب، وإن سمع صوتاً فظيماً ذكر نفسة الصور، وإن رأى الناس نياماً ذكر الموتى في القبر، وإن رأى لذة ذكر الجحيم فحقيقته متخلطة بما ثم وذلك يشغله على كل ما تسمه (١) »

إن العقل والفكر عبء ومبهاً لله لخلقه وهكذا ينبغي أن يستمر ويستفيد منه في تجمد الفكر في أحداث الحياة ويطغى بالله تبارك وتعالى، كالإمام العابد الزاهد عبد الله بن المبارك حيث روى عنه القاسم بن محمد قال : كنا نساير مع ابن المبارك فكثيراً ما كان يحظر بيالي فقول في نفسي : بأي شيء فضل علينا هذا الرجل حتى اشتهر في الناس هذه الشهرة ؟

قال فكان في بعض مسيرتنا في طريق القمام نلتفت في بيت إذ انطلق السراج، فقدم بعضنا لاستئصال السراج ثم عاد به فنظرنا إلى وجه ابن المبارك وأحيطه قد ابتلت من الدموع فقلت في نفسي - بهذه الحنية فضل هذا الرجل علينا ولعله حين فقد السراج وصار في الظلمة ذكر القيامة (٢) »

الحس الإيماني

هكذا هي نفسية المؤمن الموصول بالله - عز وجل - لا يدع الأحداث تسيير حوله سعيماً اعتيادياً، بل تراه يتفكر ويتدبر في كل ما يحيط به ويستل منه العبر والدروس والمواظف فإذا تعرض للحر الشديد تذكر فيح جهنم، فإذا استسراج وحل الظلام تذكر ظلمة القبر، وإذا استحسن شيئاً من الدنيا تذكر نعم الجنة الذي لا يتفد، وإذا وقع في زحام تذكر يوم المحشر وترحم العباد وكذلك هي حياته يتفكر في الفصائل الأشجار وفي أسراب الأفيار وفي جمال الأزهار وفي تلك الليل والنهار ثم يصل بهذا التفكير إلى العزيم الفغار فيحشع القلب وتعتبر النفس وتمسكي بربوب الحياة من هذا الكون السبيح وذلك مصداقاً لقوله تعالى : « إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الأبصار، الذين يذكرين الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات »

والأرض رينا ما خلقت هذا باطلاً مبيحاً ففنا عذاب النار (٣) »

الإمام ابن الجوزي وأحوال القمري

يقول الإمام ابن الجوزي : (إن الله عز وجل جعل لأحوال الأديمة أمثلة ليعتبر بها فمن أمثلة أحواله القمري، الذي يبتدئ صغيراً، ثم يتكامل بزرّاً، ثم يتلقى بالضمائم وقد يطأ عليه ما يسند كالكمسوف، فكذلك الأديمة أوله نظفة، ثم يتروى من الفساد إلى الصلاح فإذا تم كان بمنزلة القمري الكامل، ثم تتناقص أحواله بالضغط، فربما هم الموت قبل ذلك هجوم الكمسوف على القمري (٤) »

فكل الناس يشاهد القمري وكل الناس يعجب. يجماله ولكن أين أمثال ابن الجوزي الذي صور لنا القمري بصيغة الإنسان يبدأ ضعيفاً ثم يكتمل في حياة الشباب ثم يتصلب ويفنى بعد الشيخوخة تماماً كحال القمر، لقد بيعت هذه العبرة من طول الفكرة

ومن الحيوان يعبر

يذكر أحمد بن حنبل الأسدي أنه خرج مع مصلحة في جنازة رحمه جماعة من أصحابه فرأى في طريقه كلاباً مجتمعات بعضها يلعب مع بعض وتترفع عليه وليس له فالتفت إلى أصحابه فقال انظروا إلى هذه الكلاب ما أحسن أخلاق بعضها مع بعض

قال أحمد بن حنبل : ثم علينا من الجنازة وقد طرحت جيفة وتلك الكلاب مجتمعة عليها يتهاوش بعضها مع بعض ويضط هذا من هذا ويعوى عليه وهي تتقاتل على تلك الجيفة، فالتفت المظلم فقال قد رأيت أصحابنا متى لم تكن الدنيا بينكم فلتتم إخوان ومتى وقعت الدنيا بينكم تهاوشتم عليها تهاوش الكلاب على الجيفة (*) وما أعمق أثر هذا الأسلوب التربوي الذي ربط فيه المربي بين المشاهدة والواقع وما أجمل تلك العبرة التي استلهمها واستوحاها من تصالفي الكلاب ثم تهاوشهم على الجيفة

صور وعبر

بن حياة السلف كانت مليئة بالصبر والدروس وكانت قلوبهم الموصولة بالله عز وجل وعقولهم النيرة المليئة بالحكمة والاعتبار قد جعلت نلوسهم شفاعة تنمط بكل شيء بالإنسان

والحيوان وحتى بالجمادات وما هي إلا نظرة ثم فكرة ثم وأبل من العبر ينهل على القلب العاصر بالإيمان، (فمن الأحسن قال من الربيع بن حبيب (٦) في الحدادين فنظر إلى الكبر لصعق، وعن محمد بن الحسين قال : قام زيد اليامي (٧) ذات ليلة ليتجهّد فعمد إلى مطهرة له قد كان يتوصاً منها لغمس يده في المطهرة فوجد الماء بارداً شديداً كذا يجمد من شدة البرد، فذكر تهيؤ النار وده في المطهرة فلم يخرجها منها حتى أصبح (٨)، وقال عبد الله بن المبارك يوماً لصهل بن عليّ وراه ساكناً متفكراً أين بلغت ؟ قال الصراط وقال بشر لو تفكر الناس في عظمة الله ما حصوا الله عز وجل (٩) »

مطل بيكي من النار

قال عبد الله بن واصل - رحمه الله - تعالى عبرت يوماً في أزقة البصرة فوجدت صبياً بيكي ويتحبب فقلت له يا ولدي : ما الذي يبيكيك ؟ قال خولاً من النار فقلت يا ولدي أنت صغير السن وتباعد من النار ؟

فقال : يا عم نظرت إلى أمي وهي ترقق النار فرائتها تقدم الصطب الصفار قبل الكبار فقلت لها يا أمه : لم تقدم الصفار قبل الكبار ؟ فقلت : يا ولدي ما تعلم الكبار إلا الصفار، فهو الذي أبكس ويهيج نوعي وأحزني والمؤمن الصابق والعارف الصادق هو من يجعل النظر في الأحداث ويعتبر من حياة الكائنات وهد عقله من الأفكار الهمجية والنظرات التحية ويرقي بنفسه وقلبه نحو العالي، يسرح ويرح ويتعد ويصير في هذا الكون العظيم وهذا نظم حقاً

إذا انشأ كـ... انت له فكرة لمنى كل شيء له حكمة

لهوامش

- ١ - صيد الخاطر - الإمام ابن الجوزي
- ٢ - عبد الله بن المبارك - سير أعلام النبوية
- ٣ - كل صبر ١٩٠ - ١٩١
- ٤ - صيد الخاطر - الإمام ابن الجوزي
- ٥ - تهذيب تاريخ دمشق
- ٦ - من الربيع بن حبيب القمري من عباد الكوفة وقد اشتهر بالزهد والعبادة ويقام الليل واليوم في الكوفة في ولاية حبيب الله بن زياد
- ٧ - عن زيد بن الحارث اليامي من عباد الكوفة اذ كان من الصلبة ابن عمر وأبى وأبى سنة التكنين وعشرين ومائة
- ٨ - صفة الصخرة - الإمام ابن الجوزي

احتياجاتنا من الرجال

تضيق ورغبة تغريها تجارب ، وتريد رجلا
سماته إيمان يحميه تفكر ، وعبادته يصحبها
عمل ، والم يبعثه واقع المصطنع . وأهل يفتح
رجاء راحة الله ، وثقة يعزها قوله تعالى : كتب
الله لأظن أنا ورسلي . فهو إن سئل عن طريق
قال الاتباع ومن طبعه قال التقوي ومن
مقصوده ومطوبه قال يورثون وجهه ومن
نفسه لأوقاته بالغبو والأصاال قال على بيت
أن الله أن تولع ويذكر فيها اسمه يسبح له
فيها بالغبو والأصاال رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله وإتمام الصلاة وإيتاء الزكاة
يخافون يوماً يقلب فيه القلوب والأبصار .

هذه هي احتياجاتنا من الرجال .. فليكن
أنت منها يا أخي الداعية ؟ وأين هي منك ؟
أعرض نفسك على هذه الكلمات القليلة
وانظر هل هذه الصفات التي تصف بها الرجل
الأول والسلف الصالح موجودة فيك أم لا ؟
فليكن وجدت شيئاً فاحمد الله ، وإن
وجدت غير ذلك فاستعن بالله على اقتنائها
وقدنا الله وإياه لا يحبه ويرضاه ■
عبد الله المسلم



الرسول ﷺ لم أشهده ، لكن كان لرسول الله
ﷺ قتال مع المشركين بعد هذا اليوم ليرين الله .
عن رجل - ما أصنع وما أن يقول غير ذلك فلما
جاء يوم أحد وانتهزم المسلمون قال : اللهم إني
أبرأ إليك مما صنع هؤلاء يقصد المشركين واعتبر
إليك مما صنع هؤلاء يقصد المسلمين . ثم قال
سعد بن معاذ : وأما إلى ربح الجنة إني لأجد
ريحها دون أحد ، فقاتل حتى قُتل فزادت الآية :
ومن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلاً ، نحتاج إلى رجل دعوة طوافه شجاعة
يربطها حذر ، وطاعة يحميها وهي ، وطاعة يصرها

إن الإسلام العظيم الذي سيطر في فترة
من الزمن إنما بلغ ما بلغ بفضل الله أولاً ثم
بفضل رجال نشروا نفوسهم كاملة للدعوة
لهذا الدين ابتغاء وجه الله تبارك وتعالى لا
يريدون من أحد جزاء ولا شكوراً
وفي عصرنا الحاضر وقد تكاثرت أمم
التفكر على أمتنا ، نحن بحاجة إلى دولة تمر
الإسلام وأهله وبحاجة إلى دعاء إلى الله
نموذج خاص .

إننا بحاجة إلى رجال ذوي همم عالية
تتألمح أنهم للرواسي رجال ترتفع هممهم
إلى مستوي همم الأسلمي - رضي الله عنه -
يقول ابن القيم : إذا أردت أن تعرف مراتب
الهمم فانظر إلى همم ربيعة بن كعب
الأسلمي ، وقد قال له رسول الله ﷺ
سلني فقال : أسأل مرافقتك في الجنة قال
أو غير ذلك قال ربيعة لا . فقال الرسول
المربي أهني على نفسك بكثرة السجود
إننا بحاجة إلى رجال صابلي لثوب كما
صلى أنس بن النضر رضي الله عنه عندما
غاب عن شرفة بدر فقال : أول مشهد شهده

ضد الحرارة والسبب
فخر الصناعة الوطنية

التركي : شارع الغزالي - ت : ٤٣١٠٤٧١ - ٤٧٢٢٧٢٨

BANT

علم البيان (٢) : المجاز والكناية

بقلم : عبدالوثلث سعيد (٥)

تناولت الورقة الأولى مع علم (البيان) لثنتين من صور البيان وهما **المجاز** و**الكناية** ، والتشبيه والاستعارة بترتيبها ، التصريحية والكنائية ، ولكل من الثلاثة طائفة الجمالية ، تتلاقى من التشبيه ثم تتسلسل في نوعي الاستعارة على الترتيب السابق ، ولكل نوع منها مذاق جمالي ودرجات التي تكون في القمة إذا جاءت مطابقة لمقتضى الحال .

ثمة لون آخر من صور البلاغة والبيان مختلف في الطعم والملاحة ، يلتقي مع الاستعارة في جوانب ويقترب منها في أخرى ، ذلك هو «المجاز» ، ويسمى عادة «المجاز المرسل» ، فما هو ؟

١ - «المجاز» مصدر جار يجوز بمعنى انتقل من شيء إلى موقع آخر ، ولكل كلمة في اللغة معنى أصلي ، يتجارب إلى الزمن حين نسمع الكلمة مطروحة بصيغ - عين - صاغ - قرية - طين - إنخ - لكن يمكن أن تستخدم الكلمة في جملة - ونقصدها بها بمعنى آخر ، أو جود علاقة صماء بين المعنيين فإذا كانت العلاقة هي «المشابهة» في صفة أو أكثر ، فنحن نعلم «استعارته» كما سبق .

أما طفلان يد عندي ، عهد - تعني أصلاً «المصروف» ، ومعنوية «طريقته» تمنح أن يكون هذا المعنى مقبولاً ، فلابد من معنى آخر هو «المقصود» ، الإحسان ، المعروف ، النعمة ، مثلاً ، لكن ما العلاقة بين المعنيين ؟ إنها - بالتكيد - ليست «المشابهة» ، فما هي ؟ لقد «سبب» في إيصال النعمة ، فالذكر في الجملة هو السبب والمقصود هو «النتيجة» أو «القرى» ، والمقصود السبب ، بليل قوله تعالى «ووزع لكم من السماء ماء فخرج به من الثمرات رزقاً لكم» فالعلاقة هي «السببية» وهي غير «المشابهة» أيضاً .

الاستعارة مفهومة بعلاقة واحدة «المشابهة» ، أما المجاز فملاقاته متنوعة ومفتوحة (قابلية للزيادة) ولذلك يسمى «مُهَيْلاً» أي حراً من التقيد .

تتمثل الأمثلة التالية وتكمل في العلاقة بين المعنيين في كل منها .

٥	انتقال	المعنى المقصود	الاستعارة
١ -	لحذر ! فالحيون في كل مكان	(الحذر) (سبب)	الجزئية
٢ -	ميجلون أسلمهم في أذنتهم من... قرآن	(الأسلمهم)	الكلية
٣ -	منسى القطن سلامة لته طين	(الإنسان)	باعتبار ما كان
٤ -	حظير فصال تيه و... (إيها أبو حنيفة)	(حنيفة)	باعتبار ما سيكون
٥ -	«إني أراي أخصر خيراً» (قرآن)	(الغنى)	الكلية
٥ -	وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه		

٢ - أما «الكنائيات» فهي اللون الأخير من ألوان البيان ، ويتميز جمالها بالرفق والطف . فما هي ؟ وما الفرق بينها وبين أخواتها السابقة ؟ تلتقي الكناية مع الاستعارة والمجاز المرسل في أن فيها انتقالاً من المعنى الأصلي إلى معنى آخر مقصود ومع وجود «طريقته» لكن القرينة في الاستعارة والمجاز تمنع إرادة المعنى الأصلي . أما في الكناية فالمعنى الأصلي يجوز أن يراود كناية يقول الله تعالى «وورع يصر الظالم على يديه» ، حين نرى شخصاً يفعل هذا نذهب إلى أنه في حالة نقصية معينة النعم والحصرة - الغنى على يديه معنى أصلي (ظاهر) يلزم منه معنى آخر هو المقصود . لكن لا مانع من وجود المعنى الأصلي أو إرادته أيضاً ، فالمعنى الظاهر ستر يشف عن فالمعنى المقصود المفهوب وراءه . واكتشاف ذلك المعنى المستور هو سر جمال الكناية ، خاصة حين تعتمد الاستعار التي يختلج المعنى وراءها :

اعتاد العرب أن يكتبوا من «الكرم» بقرانهم ، فلان كثير الرماح مهزول الفصيل ، فالكوم ضيقه كثيرين يحتلون إلى طعام كثير ويبلغ يطلب تروانا وقوداً كثيراً يتخطى عنه رماح كثير ، كما أنه يستهلك لشيوته يشكل دائم طيب توله بحيث لا تجد فصلانها (صغارها) طيباً كثيراً ليسيبها الفؤال .

المعنى المقصود في كناية قد يكون صفة (كالكوم والكرم في الأسطة السابقة) ، وقد يكون موصوفاً ، مثل مذات الزواج ونصره كناية عن «السببية» ، و«الزوجة» كناية عن «الزوجة» ، ومجموع الأمر كناية عن «الغنى» ، وانتقال ما في الأمثلة كناية من كنايةات ويتحسس ما في كل منها من جمال .

«ولا تجعل يده مطروحة إلى صفة ولا تبسطها كل البسط»
- بقلم ترى أرمحهم يوم الوشي
- «فالسبب يلقب كناية على ما اتفق فيها وهي حافية على عروشها» ■

(٥) مدرس بجامعة الكويت.

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

«الله بن نبي» أحد أعلام الفكر الإسلامي الحديث ، ناطق حالة اللامحالة أو القبول الضمني - الذي يستقطب المواقف لدى بعض الناس في مواجهة التقدم الحضاري ، متجسداً في صورة استعمار عسكري أو فكري ثقافي - وأطلق على مثل هذه الحالة اسم «القابلية للاستعمار» واعتبر أن القابلية للاستعمار أخطر من الاستعمار ذاته ، لأنها تعني فقدان المذاعة ، واستبعاد روح المقاومة ، ونسيان الهوية الحضارية التي تميز الأمة وتحدد لها خصوصيتها الثقافية ، وبالتالي الدوران في الآخر ، بعد نبح الذات الأصلية ، والإجهاد على ميزاتها ، وكل ما يمت إليها بهالة .

وهذا هو ما تستكشفه عملية التطبيع ، سواء ما يخص الثقافة الوافدة أو الوجود اليهودي ، الذي لا يحفي أشباعه في التوسع والهيمنة على الأرض والقدرة ، فالطبع هو الاسم الآخر لحالة القابلية للاستعمار ، والاستعداد النفسي المرافقة على شروطه ، والمساهمة في تحقيق مصالحه وطموحاته ، لقاء لخطر قائم ، ورغبة في التخلص من كلبوس مزيج ، فنكون كالمستجير من الرمضاء بالنار ، بعد أن وقع في خيلنا أن النار هي التي نلجئنا من بين أنياب الله المفترس .

وهنا نتساءل : كيف تتكون القابلية للاستعمار ؟ وما هي الوسائل والأدوات التي يستخدمها لزرع مثل هذه القابلية في نفوسنا ؟ لننظر النظر في حاضرنا الذي نعيش ، وأرمنا التي نعالج آثارها وضاعفاتها نرى أن السبب الحقيقي الذي يحيا بعض النفوس مثل هذه القابلية هو العنوان العراقي .. وهنا نمهد التمهيد بصيغة أخرى هل يكون هذا العنوان أحد أهم الوسائل والأدوات المستخدمة لتطبيع التطبيع وإيجاد القابلية للاستعمار ؟

كل الدلائل تشير إلى هذه الحقيقة التي تجاهلها ، أو تغيب عن بعضنا في خضم التفكير المضطرب الخاضع لتأثيرات الأمر الواقع ، أو أمام الإصرار للتفنن والمظاهر الضامة التي نرى لنا عملية التطبيع ، وتحبب إلينا الواقع في أحضان القابلية للاستعمار ■

علامة الكويت.. الشيخ عبد الله الخلف الدحيان

علامة الكويت
للشيخ العلامة الدكتور
سيد عبد الله الخلف الدحيان

محمد سمانجي

أحمد
الخميس
الفصل
المسابع
خطه
وشعره
مؤلفاته
ترتيبه
وفاته - الرزي

الفصل الثامن: اثرات التي قبلت فيه -
إجازة الشيخ المؤرخ إبراهيم بن صالح له -
إجازة الشيخ محمد بن عبد الكريم الشبل له -
ترجمت لشيعه محمد الفارس - تقريره لرسالة
تحذير المسلمين للشيخ عبد العزيز الرشيد -
بعض خطبه التي لم تطبع

لم يحزن شعب باكمله لوفاة فرد منه إلا أهل
الكويت يوم وفاة الشيخ عبد الله بن خلف حتى أن
الناس كانوا يصرخون بعضهم بعضاً لأن المصيبة
بفقدته كانت عامة لم يفقد أحد ولو هو لمحسوب بل
فقدته الكل ويكاد حتى النساء في بيوتهن.

رحم الله (عبد الله بن خلف) رحمه واسعة
مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن
أولئك رفيقاً ■

منزله ما بين مستلقت وصاحب حاجة كل تلك
بهمة وجودة لا تلحظه في الحق لومة لائم. كما
كان - رحمه الله - زاهداً معرضاً عن الدنيا يعلم
أن السعادة الحقيقية ليست في جمع الدنيا
وحطائها الفاني ولكن السعادة في التقوى
ويقع الكتاب في أربع عشرة وخمسة صفحة
من القطع المتوسط - وتتكون من ثمانية فصول
مرتبة كالآتي

الفصل الأول: اسمه ونسبه - نشأته وظلته
للعلم - رحلته لطلب العلم ومشايقه - رحلته إلى
الحج - أخلاقه وصفاته - إمامته وتوليته القضاء -
ثناء العلماء عليه

الفصل الثاني: مجالسه العلمية وتلاميذه -
حكيتبه القيمة ونوابرها - نماذج من نفايس
حكيتبه - المخطوطات التي طبعت أو حققت من
مكتبته - مال المكتبة

الفصل الثالث: من فوائده العلمية على طرق
المخطوطات - تملكاته للمكتبة ووقفته لها
الفصل الرابع: الرسائل العلمية التي بينه
وبين العلماء مراسلات العلماء له

الفصل الخامس: مراسلاته للعلماء -
الرسائل الودية التي بينه وبين أصحابه
الفصل السادس: رسائله إلى ابن أخته الشيخ

الكتاب : علامة الكويت الشيخ عبد الله
الخلف الدحيان.

المؤلف : ناصر بن محمد العجمي.
الناشر : مركز الدراسات الكويتية - دار
البشائر الإسلامية - بيروت.

العلماء هم سراج العباد ومنار البلاد وقوام
الامة وحصنها الحصين يقول الإمام ابن القيم -
رحمه الله تعالى - من العلماء هم في الارض
بمنزلة النجوم في السماء بهم يهتدى العبدان
في الظلمات وحاجة الناس إليهم اعظم من
حاجتهم إلى الطعام والشراب وطاعتهم افرض
عليهم من طاعة الامهات والآباء ينص الكتاب،
قال الله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم

وإن من أولئك العلماء الذين فقدتهم البلاد
والعباد تلك النماذج الجليل والفقهاء النبيل الشيخ
عبد الله بن خلف الدحيان المتوفى في سنة
١٤١٩ هـ الذي كان له أثر ظاهر في إحياء العلم
في الكويت ورويت الطلبة بالعلوم الشرعية،
وأحياء دراسة كتب السلف التي فيها العلم
النافع، فقد قضى عمره المبارك - رحمه الله
تعالى - بالعلم والتعلم، فهو لا ينتهي من توسع
حتى يبدأ بلخر مع خدمته للناس يستقبلهم في

أمل .. خط رحاله

• الكتاب : أمل خط رحاله.

• المؤلف : طيبة الليحي.

• الناشر : دار الطفل المسلم للنشر
والتوزيع ت : ٥٣٣٥٣١٨ فاكس : ٥٣٢٥٨٦٣
ص ب ٣٣٩٣٦ الروضة - الكويت.
• الصفحات ١٣١ صفحة من القطع
الصغير.

«أمل خط رحاله» هو الإصدار الثاني من
سلسلة الأمل التي بدأتها الكاتبة الفاضلة
بكتابتها وهم أم حقيقة؟ تتناول في كتابها
الجديد موضوع المرافقة بصورة أكثر تحديداً أو
أكثر دقة حيث تكلمت عن حاجة المرافقين
ومواقف المربي إزاءها وعن كيفية إشباعها
والخلل الناجم من عدم إشباعها أو إذا شيعت
إشباعاً غير سوي. وهي إذ تطرح هذه الدراسة
الممتازة تحاول رسم إشارات للتواصل مع
المرافقين إن كل فتى يمر بالمرافقة لكن ليس
كل مرافق سفيهاً، وحتى نجيب المرافقين السلف
والطيبين وغير ذلك من التصرفات التي تنسب

لهم تكلفاً ومبالغة وتحويلاً لابد لنا نحن المربين
أن نعرف ماذا يريد المرافق ونعرف حاجته التي
طرات مع مرحلته العمرية الجديدة ونفهمه في
هذا التحول حتى نستطيع أن نحقق له مراده
حسب الطاقة والإمكانات المتاحة في إطار من
الحب والحرص والرعاية والتفاهم.

فالمرافقة طاقة متفجرة تستغرق من حياة
الإنسان ثلاث سنوات تحدث فيها تغيرات كبيرة
وتبدلات عظيمة وتحولات جوهرية في شخصية
المرافق وفكره وعقله وتطلعاته وكذلك جسمه.
وإذا كانت هذه التغيرات تستجد على أرض
الواقع فلا بد لنا نحن المربين من أن نرقى مع
تلك التغيرات والتحولات ولابد من أن نتعامل
معها بموضوعية وبعثوث أن الأب في هذه
المرحلة يعبر جسراً يتخطى الطفولة إلى
الشباب

ومن أسف أن فيها من يخطئ التعامل
ويجرح الطفولة الممتعة نحو الشباب عندما
يصرخ في صغيره قد غدت طويلاً وعريضاً



وتفعل مثل
منه
الانحلال
وهنا
تتساقط
هل تعاني
سيفس
المربي من

وليس داخل روية في إيقاف عجلة النمو؟
وهكذا تمضي الكاتبة في دراستها عن
الطفولة بأسلوب يتم عن أدب في الصياغة وبيان
في الصبغة ولون تروى في التعامل مع
الموضوع الذي لا تستغنى عن قرائه والاستفادة
من خبراته وإفادات أسرة تريد لأبنائها مشقة
صالحه، أو معلم يريد أن يقرس في تلاميذه بنور
الخير وعوامل الصلاح، أو مربي يعلم في بناء
جيل المستقبل على أسس من العلم والوعي
والتجارب المفيدة والخبرات التي تفتح العيون
على مادة العلاج وأسباب الوقاية ■

شعر: الدكتور جابر قميحة (٥)



الهابطون إلى المستنقع

عد عليهم من الهوان غبار
واباء وحكمسة ووقار
ملهب الظهير ساقية الجزار
ملوثة الطين والهوى والخمار
وعلى الوجه منكم استنصار
ملوذا الخبيث والغنى والشمار
أن براعى سلاطنا والجوار
لا كلام ، وخدعة وضرار
حين يملئ به ثعلب مكار
وثمار الزرعون والأطيار ؟

فمعجب يربكون للصن دارا
لا منام لا عودة لا خييار
ليس إلا الأنياب والأظفار
إنما الأرض عرشنا والسمار
وهي نبض القلوب والأهوار
وعليها من الإباء الضار
ولين راحتها بسوء دمار

عد وحاديكم في الهوان العار
بحقير «مقاسه أمتار»
«تقدوا الأمر ، أو هو البسار»
فلحقه قيسمة واعتبار
من كسار فتهم أخيار
من قديم سطورها أنوار

أيها الهابطون من قسمة المجد
قد عراهم من اللغات شموخ
تسرعون الخطا كمثل قطيع
نحو مستنقع ذليل حقير
بيد أنى أراكم في ابتهاج
«ليس مستنقعا ولكن رياحا»
حيث قرعى أهباء عم أرادوا
قلت: «هوساكم السلام التزام»
كيف للأرنب الهوى سلام
من ضحايا كرمها والروابي

لا تقولوا «مقابل السلم أرض»
بينما المالكون في الثوب صرعى
أين لا أين ، فبالسار سواد
لا تقولوا «مقابل السلم أرض»
هي فينا دماؤنا وهوانا
هي «وقف الإسلام» عاشت وعشنا
هي وقف الإسلام نحي جناها

أيها الهابطون من قسمة المجد
إن ما يعمىتم عزيز نفيس
وعلى رأسكم من اللص سيف
قلت «فليرحم الإله» «خبيثا»
كيف تهوون والجود خييار
كيف تهوون والبطولات فيكم

كسبان في «سفرنا» المضيء رجلاً
 كان في «سفرنا» بلالاً وسعداً
 وصهيباً وخالد وسعيد
 كسوف هتتم وفي الهوان ضياع
 كسيف والدين أن تكون المنايا
 كسيف والدين أن تراق دمنا
 فإذا ما استببح للحق عرض

أيها الساقطون في حمأة الذل
 انظروا «السامري» يزهو سعيداً
 و«سلومي» الرعناء ترقص جسدني
 ههنا الفدأ رأس «يحيى» عطاء

يا رسول الهدي «محمد» عذراً
 أرض مسرلة قد سبها الأعداء
 يا رسول الجهاد والحق إنا
 والله وان الميرر يغشى رؤنا
 كيف تلقاك يا محمد يوماً
 هل نغطي وجوهنا خشية العار
 غير أن العزاء أن صغاراً
 عاهدوا الله أن يكونوا وقوداً

يا صغار الخليل والمسجد الأقدس
 أنعم اليوم بالجهاد كهاراً
 هي ليلهم والهناء أساس
 من ثنائيا الألام جسدتم تدهراً
 من ضياء المحراب جنتهم بشيراً
 وتعود الطيور للروض تشوي

وهو اليوم كله أصفار
 والمشي وجمع سفر الطيار
 وعلى والصقوة الأطهار
 وانها يبار وسنة وبار
 كالحبات ، ولا يكون انجداراً
 في سمح ولا يموت النهار
 في هي النار والطقس الموار

حرام فنفهمكم لا يضار
 به العجل والهوى والتضار
 في سهل «الأنطاخ» والسماز
 وليكن ما يكون أو ما يثار

لم يخذ في حبيباتنا أصدار
 وتولى أمرها الفجار
 سفرنا اليوم ذل وانكسار
 وانتكاس الشمعور لدينا شعار
 لا توارى في طية أسرار
 وهيئات : فالجساب جهاراً
 من ضمير الإسلام هبوا وثاروا
 أو بسود الأطهار والأحرار

صبي ونابلس أنتم الكركار
 بوركتم بكم بها الأحسار
 وتلكها النيران والأنوار
 من صمداء قد زلزلة الأشعار
 سوف يتلوها فنجبرنا المعطار
 وتعود الديار والأمصار



خطوات الطفل الأولى ومشاكلها

إعداد: غسان عبدالحليم عمر

عندما يبدأ الطفل في المشي، يعيش الأهل حالة انفعال، لأن الأمر يتعلق بمرحلة أساسية في اتجاه الاستقلالية ومنعطف في الحياة، وهذا ينبع من الرغبة في التحكم واكتشاف العالم بطريقة أخرى. ويغير الطفل عن هذه الرغبة قبل سن المشي عندما يبدأ «الدببة» بعد الشهر السادس، ثم المشي على «الأربعة» نحو الشهر الثامن أو التاسع، وقد يأخذ بعض الأطفال في المشي دون المرور بهذه المرحلة، والبعض الآخر قد يختار طريقة مشي مختلفة، كالانتقال على القعدة على سبيل المثال.

لا يبدأ الأطفال في سن واحدة ولكنهم يخطئون فيما بينهم باختلاف

كثيراً، فمنهم من يبدأ في المشي بعد عشرة أشهر ومنهم من يكمل سنة أو خمسة عشر شهراً وقد يصل بعضهم إلى ثمانية عشر شهراً، ولا ينبغي أن نترجم الأسرة إذا بلغ طفلها شهره الخامس عشر ولم يتمكن من المشي فكل فرد في هذا الحقل كما في حقول عديدة أخرى له إيقاعه الخاص، ولا يبدأ بعض الأطفال الطبيعيين بالمشي إلا في سن متأخرة، بعد الشهر الثامن عشر، هؤلاء يمثلون ما يسميه الأطباء «تأخر الحيوية البسيطة» فهم قد عبروا مراحل النمو الأخرى متأخرين حيث كانوا لا يستطيعون أن يحتفظوا بوضع رأسهم في شكل ثابت إلا في الشهر الرابع، كما أنهم لا يستطيعون الوقوف إلا في حدود

الستين، ومن الضروري الانتباه بهذا التأخر في النمو، والطبيب الذي يتابع هؤلاء الأطفال يطلب من ذويهم في أغلب الأحيان عدداً من الفحوصات أو يرسله إلى أحد الاختصاصيين للتأكد من عدم وجود انحراف عصبي.

وهناك بعض الأطفال لا يلبثون بعد خطواتهم الأولى أن يعودوا إلى المشي على يديه ورجليه معاً لبعض الوقت قبل عودتهم إلى استئناف المشي الطبيعي. وفي بداية المشي وخلال بعض الوقت أيضاً يقوم الطفل بخطواته الأولى متباعد الساقين من أجل المحافظة على توازن لم يتحقق له بعد، يرفع قدمه عاليًا ويقوم بخطوات غير متسارية في اتجاهات مختلفة.



وهكذا يتميز مشبه بالتردد والارتباك وتكاثر السقطات غير أن كل ذلك طبيعي

وقد يلاحظ بعض الأهل الانحرافات بسيطة عند بعض الأطفال كأن يمشي الطفل وقدماء إلى الداخل، وبخذهاء متقوسان، وركبتيه متلامسان، وهذه الميول عابرة في أغلب الأحيان، ويتم إصلاحها مع النمو ومرار الوقت.

وخلال فترة النمو فإن نمو الأطراف السفلى يصاحبه تغيير في الزوايا بين العظام، وعلى هذا الأساس فإن الرجلين والقوة التوازنية تختلف من طفل إلى آخر.

وحتى من قات إلى آخر من أوقات النمو، وهذه التغيرات ليست في معظم الأحيان سوى تأكيد للجانب الطبيعي

وضعية للضفدعة

كثيرون هم الأطفال الذين تتصرف أقدامهم عند المشي إلى الداخل، وهذا مرتبط في أغلب الأحيان بتوجه سميء لعظمة الفخذ (الجزء الذي يشكل مع الحوض مفصل الورك) حيث تكون هذه العظمة متجهة نحو الأسفل، الأمر الذي يؤدي إلى الالتواء فيك الفخذ كله نحو الداخل، وعندما يكون هذا الالتواء مبالغاً فيه، فعددها سيكون سبباً لانحراف الركبتين والقدمين نحو الداخل، ويتضح هذا الانحراف بصورة خاصة في طريقة الجلوس حيث تضم الركبتان وتتوجه الفخذان والقدمان نحو الخارج، الأمر الذي يجعل مشي

تسميه «مشية الأوزة» وهذه الظاهرة



مختلف التمارين الصغيرة: كالمشي على رؤوس الأصابع، التقاط شيء بواسطة الإبهام، سوق الدراجة ثلاثية العجلات. أو الدراجة العادية مع التدوس بواسطة رؤوس الأصابع.

- الساقان المقوستان هما أيضا شائعتان جدا في بداية المشي، وهذه الحالة موجودة لدى جميع الأطفال عند الولادة وفي الأشهر الأولى، وهي تستمر حتى نهاية السنة الأولى ثم تتراجع مع تدرج اكتساب المشي، وتعود الساقان المقوستان إلى انحراف المركبتين وهذا الأمر بسيط أيضا لدى الطفل الجديد الذي تكون عضلاته وأربطته قليلة التطور.

وعندما يقف الطفل لا تلبث المركبتان أن تتضمن إحداهما إلى الأخرى عملية الانطباع بأن الساقين تتخذان شكل X ويبدو هذا الانحراف أكثر وضوحا لدى الأطفال الذين يتميزون بركبتين ضخمتين، وهو طبيعي لدى الطفل الذي يبدأ بالمشي ويمكن أن يزداد خلال النمو، وهنا أيضا فإن القسم الأكبر من الحالات سيعود إلى حالته الطبيعية خلال سنوات يفصل تدعيم الحيوية العضلية، فتصبح الساقان مستقيمتين بدون أي علاج. ■



ثلاثيا في السنوات التالية في معظم الحالات وإذا كان طفلك يتميز بقدمين مسطحتين فإن اختبارا بسيطا وصغيرا يتيح لك التأكد من أن كل شيء طبيعي. انظري منه أن يقف على رؤوس أصابعه، فإذا ما شاهدت تقوس المسطحة محضراء فمعنى ذلك أن كل شيء سيسوى مع الوقت، ومن أجل تنشيط عضلات القدمين دعي طفلك يمشي ما أمكن حاف القدمين، وحرصيه على ممارسة

مرتبطة بتوجه لعتلة الفخذ باتجاه الخلق، ولا شك في أن انحرافات القدمين تستلزم استشارة الطبيب الذي يتأكد مما إذا كانت الحركات طبيعية أم لا، وبذلك يستطيع أن يطمئن الأهل، وبالإمكان تصحيح هذه العيوب تدريجيا خلال فترة الفص، فإذا كانت قدما الطفل منحرفتين نحو الخارج فينبغي الحرص على عدم جلوسه في وضعية الضفوة.

مشكلة الأقدام المسطحة

وثمة هاجس آخر عند الأهل يكمن في الأقدام المسطحة عند الأطفال، والواقع أن جميع الأطفال يتميزون بسعفة القدمين مما يعطي انطباعا سميحا عن الأقدام المسطحة، أضف إلى ذلك أن تقوس المشط لا يبدأ في التكون إلا نحو الشهر الثامن عشر أو للسنتين وخلال السنوات الأولى لا يكون هذا التقوس واضحا، ومن ناحية أخرى فإن حيوية العضلات لدى الكثير من الأطفال - حتى سن الرابعة أو الخامسة - لا تكون كافية من أجل دعم تقوس المشط فيبدو هابطا وسيرا لتكون، وهذه ظاهرة شائعة وبسيطة تتطور

الطالبات المحجبات في تركيا يجمعون ١٠٠ ألف توقيعاً لدعم مطالبهم

استطنبول : مراسل المجتمع



الطبيبات أو الممرضات وغيرهن من العاملات في المجال الطبي والتي ترفض الإدارات الأخرى عملهن بالحجاب في مستشفى الدولة في بولات بالقوة حيث تركت عملها فيها والتحققت بالمستشفى الجديد الذي يضم ٨ طبيبات و٢ ممرضات ومحاسبتين وموظفتين أخرتين وجميعهن محجبات. ■

في إطار حملة التوقيعات التي تقوم بها الطالبات للتركيات لإلغاء قرار منعهن من دخول المعهد العالي للمتعرض بزيهن الإسلامي ومعهن ٥٢ طالبة نهجت الطالبات في جمع ١٠٠ ألف توقيعاً حتى بداية الشهر الحالي لدعم مطالبهن باحترام إرانتين وخيارهن الإسلامي، ومن الموقعين على عريضة الاحتجاج أساتذة جامعات ومثقفين وهوام وشخصيات الأمة ومعلمين عن شرائح المجتمع التركي.

وفي إطار التصعيد تقود مرض القضية على محكمة الحقوق الإنسانية الأوروبية ولجنة أبحاث حقوق الإنسان في مجلس الشعب التركي، خاصة بعدما شملت قرارات المنع جامعة سنجي أمام قهرمان مرعش، وكذلك مدارس وجامعة غاري عنتاب، علاوة على كلية جراح بلشيا باستطنبول وغيرها من الكليات.

ومطالب رجب قهرمان - نائب قهرمان مرعش عن حزب الوحدة الكبير - بمرض الموضوع على اللجنة والاستماع إلى الطالبات يأتي ذلك في الوقت الذي نجح فيه حزب الرفاه الإسلامي في جعل كافة العاملات في مستشفى الولادة بناحية سلجوق في قونية من النساء بدءاً بالطبيبات ونهاية بالحكيمات، حيث يتم قبول

الاحتجاب عن المراهقين

السؤال : امرأة تقول: إن أبناء الجيران يدخلون علي في البيت وهم لم يبلغوا ولكنهم قريبون من سن البلوغ فهل يجب أن تحتجب عنهم؟

الجواب : الصبي إذا تجاوز السابعة أو العاشرة فهو صبي مميز فإذا قارب سن البلوغ فهو مراهق، وقد قال المالكية والشافعية إن من راق حكمه حكم البالغ فيجب الاحتجاب عن وذهب الحنفية إلى أن المميز له النظر للمرأة إلى ما فوق السر وتحت الركبة إذا كان بغير شهرة، والحنابلة لهم روايتان، الأولى: له النظر إلى ما فوق السرة وتحت الركبة، والثانية: إنه كالصغير إلى ما يظهر في الغالب كالرقبة والرأس والكمهين والقصير والمراجع ما ذهب إليه المالكية والشافعية فإن المراهق مقارب للبا فيعطى حكمه، والمراهق يشتهي ويرغب في الاستطلاع ويتشوف ستره وهذا القول فيه سد للزينة الفساد وخاصة في عصرنا حيث يطع المراهقون على ما لا ينبغي أن يطع عليه غير قبالين الكم المتزوجين، وإن وسائل الإعلام كانت تلصق فطرم السليمة، بل أفستت وغرست فيهم حب الاستطلاع والتجربة، وتقليد الكبار حتى شاع الفس قبل البلوغ

فلاحتجاب عنهم واجب مثلهم مثل البالغ، وما أبلغ قول الإمام أحمد حين سئل، متى تغطي المرأة رأسها من الفلام؟ فقال: «إذا بلغ عشر سنين»

تكرار العمرة في العام

السؤال : رجل اعتاد أن يذهب إلى العمرة في السنة أكثر من أربع مرات، وسمع من يقول: إن تكرار العمرة يجوز ويكفي أن يعتمر في السنة مرة واحدة، فماذا صحة هذا القول؟

الجواب : هذا القول غير صحيح، بل إن الإكثار من العمرة مستحب عند جمهور الفقهاء - عدا المالكية - فقالوا: إن تكرار العمرة مكروه

تبخير المساجد

السؤال : في كثير من المساجد يشعلون البخور في الجمعة فهل هذا جائز، وهل هذا سنة كان يفعله النبي وصحابته الكرام؟

الجواب : تطيب للمساجد بالبخور وغيره ليس سنة، الجمهور ولكنه مشروع ومرغوب، وكان عبد الله بن الجهم يبخ المسجد إذا تعد عمر على المنبر، ويروي أن ابن الزبير لما بنى الك على حيطانها بالمسك وقال بعض الفقهاء إنه سنة.



الفقه والمجتمع



دكتور هجيل النشمي
معيد كلية الشريعة
جامعة الكويت



تزويج المرأة نفسها دون ولي

السؤال : امرأة أرادت الزواج من شخص ذي خلق دين ولكن أهلها رفضوا، وإمام إصرارهم اضطرت أن عقد الزواج بينها وبينه وتوثق هذا العقد في دى الدول الإسلامية، فهل هذا العقد صحيح؟

الجواب : جمهور الفقهاء - هذا الحنفية - لا يجوزون أن تزوج المرأة نفسها أو تزوج غيرها، ويلزم قول النبي ﷺ : نكاح إلا برأى (الترمذي ٢٩٨/٣) وقوله ﷺ : «أبدا امرأة من غير إذن وإيها فتكاحها باطل باطل باطل، فإن أصابها المهر بما استحل من فرجها، فإن اشترجوا فالسلطان ولي لا ولي له» (أحمد ٤٤٩/١).

وقال أبو حنيفة يجوز أن تباشر المرأة البالغة العاقلة عقد بها، وهو خلاف المستحب، لكن ولتمة الحال وهو توثيق لدلى قاض في إحدى الدول الإسلامية ممن يختار الفتوى حكم بقول الإمام أبي حنيفة يجهل العقد صحيحا وإن لم يح ثبوته في بلد آخر.

لمصلي لا يدري أصلى ثلاثا أم أربعا

السؤال : المسلم يصلي ويتدخل الشيطان في صلاته يدري ثلاثا صلى أم أربعا، فماذا يفعل إذا تشكك في الركعات؟

الجواب : من تشكك في عدد ركعات صلاته فعليه أن يبني اليقين فإذا شك في اثنتين أو ثلاثا بنى على اثنتين، أو شك الثلاث والأربع بنى على الثلاث، لأن ذلك هو المتيقن، الحديث سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال : «إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدرك صلى ثلاثا أم أربعا، فليطرح الشك وليبن ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان في خمس، شفعن له صلاته، وإن كان صلى إتماما لأربع تا ترخيا للشيطان» (مسلم ٤٠٠/١).

الحكم في قضية هو طرف فيها

السؤال : هل يجوز للقاضي أن يحكم في قضية أحد بغير شركة مساهمة، وهو مساهم فيها ضمن مئات المساهمين؟

الجواب : لا يجوز للقاضي أن يحكم في هذه القضية ما دام أنها فيها لوجود التهمة في هذه الحال، وإن أصدر في حية حكما فإن حكمه ينتقض، وهذا قول جمهور الفقهاء.

حلق شعر المولود والتصدق بوزنه

السؤال : هل صحيح أن من السنة أن يحلق شعر رأس المولود، ويوزن بالذهب؟

الجواب : من السنة عند الجمهور حلق شعر رأس المولود في اليوم السابع بعد أن يذبح الطيقة، ويتصدق بوزن هذا الشعر ذهبا أو فضة لقول النبي ﷺ : «لطفلة ابنته - رضي الله عنها - لما ولد الحسن - رضي الله عنه - «أحلقني رأسه وتصدقني بوزن شعره فضة على المساكين والأفقر». الشفاء» (مسند أحمد ٢٩٠/١) وذهب الحنفية إلى أن الحلق سماح لا سنة.

مقدار ما يمسح من شعر الرأس في الوضوء

السؤال : فتاة عند الوضوء تمسح على جزء بسيط من شعرها من مقدمة الرأس، وسمعت من يقول: إن من الواجب أن تمسح على كل الرأس، فما هو الحكم الصحيح في هذا؟

الجواب : يكفي أي جزء من شعر الرأس ولو قل، وهذا قول المالكية، وهو الأرفق بالناس، وذهب المالكية والحنابلة إلى وجوب مسح جميع شعر الرأس ومسح على الأذن عند الحنفية.

تهذيب شعر الحواجب

السؤال : رجل يريد قص وتهذيب حواجبه بقص أطرافها، فهل يجوز له ذلك؟

الجواب : يجوز له أن يقص أطراف حواجبه وما زاد منها وطال وخاصة إن كان طولها يؤذي، ولكن المحذور عليه التلمص وهو تنقب الحواجب لترقيقها قصد التجميل.

إمذاء الصائم بسبب استدانة الفكر

السؤال : شاب صائم كان يفكر فنزل منه مذي فهل يبطل صومه؟

الجواب : إذا نزل المذي أو المني بسبب الفكر أو نظر الزنوج مثلا لزوجه فإن الصوم لا يبطل عند الحنفية والشافعية، وقرن المالكية والحنابلة بين النظر المستديم فإنه يفسد الصوم وبين الفكر فإنه يفسد عند المالكية غير مفسد عند الحنابلة ويزي مذهب الحنفية والشافعية في الفكر فإنه لا يفسد الصوم لأنه مما يصعب التخلص أو التحرر منه، وأما النظر فإنه يفسد الصوم مطلقا استدلالا - كما قال المالكية والحنابلة - أو لم يستقم لأنه مما يمكن التحرر منه.

عمود الكلمات

اكتب الكلمات

اكتبها على الشبكة
مع الحل الصحيح
يظهر في العمود
الأسود والفسفر له
يسمى اسم صحابي
جاهل.

١ - الاسم الأول لأول
من دعا إلى
إنشاء جامعة
مصرية.

٢ - اسم مخترع
الاسبرين.

٣ - الاسم الأول لأول
من فكر في
إنشاء السد
العالي في
مصر.

٤ - اسم دولة
آسيوية.

٥ - إحدى سور
القرآن تقع في
جزء عم.

٦ - كلمة بمعنى
«عام».

٧ - الاسم الأول لآخر من مات من العشرة المبشرين بالجنة.

٨ - اسم جزر تقع في المحيط الهادي.

٩ - الاسم الأول للصحابي الذي ذكر اسمه في القرآن.

١٠ - أرقام.

١١ - دولة أوروبية.

١٢ - دولة آسيوية تسمى سابقاً بـ «سرنديب».

١٣ - اسم للمادة التي تنتج من إضافة الكربون إلى الحديد بدون الـ «التعريف».

١٤ - مدينة باكستانية.

استراحة المبتلئ



إعداد:

سعيد الأصبحي

في ظلال لغة القرآن

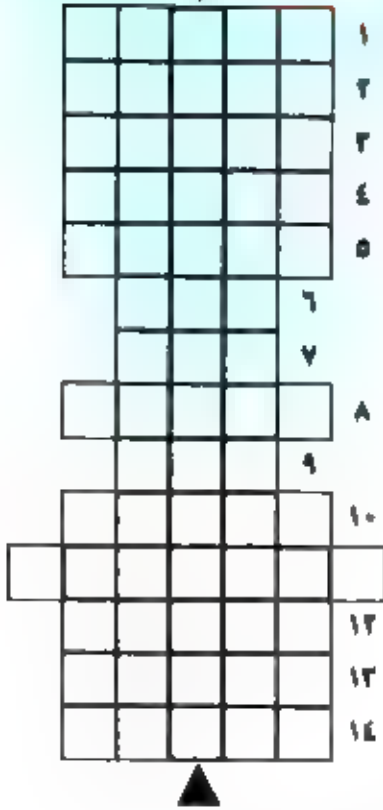
ولد الفيل بغل	ولد الثعلب جَبْرَس
ولد الناقة حوار	ولد الكلب جَرَب
ولد الفرس مهر	ولد الفأر فَرَس
ولد الحمار جَحش	ولد الضب حَسَل
ولد البقرة عجل	ولد القرد قَشَة
ولد النشاة حَمَل	ولد الأرب حَرَنَق
ولد العنز جَدِي	ولد الحية حَرِيض
ولد الأسد شبل	ولد الدجاجة فَرَج
ولد الضبية حَشَف	ولد النعامة رَأَل
ولد الصيغ فَرَعَل	ولكل بشر ابن أو أخته، ولكل
ولد الدب تَيْسَم	سبع، جرو، ولكل طائر فرح
ولد الخنزير حنوص	الطاهر غوامي - الجزائر

أشعار أعجبتني

يا أمّتي أصبححت في مأوى غريب قاصم وبين بعث ظالم أضطّ على أوطاننا أخشى من اليوم الذي	دائرة مُستَحكمة بالتطورات المُستَهمة يضمي ظُهور الظلمة من فتنة مجتربة تُخبّس فيه الكلمة
---	---

(٥) من اشعار الدكتور عبد الرحمن العظموي.

إيمان محمود محمد المتولي
ميت عنتر - طخا - بقالية - مصر



- ٧ - الاسم الأول لآخر من مات من العشرة المبشرين بالجنة
- ٨ - اسم جزر تقع في المحيط الهادي
- ٩ - الاسم الأول للصحابي الذي ذكر اسمه في القرآن
- ١٠ - أرقام
- ١١ - دولة أوروبية
- ١٢ - دولة آسيوية تسمى سابقاً بـ «سرنديب»
- ١٣ - اسم للمادة التي تنتج من إضافة الكربون إلى الحديد بدون الـ «التعريف»
- ١٤ - مدينة باكستانية

ماهر السعيد - السعودية

الأم في الأمثال العالمية

- * المثل الألماني يقول: يد الأم حلوة وأو ضروية.
- * المثل الإيطالي يقول: أمون على الإنسان أن يفقد أيا غنيا من أن يفقد أما فقيرة
- * المثل الهندي يقول: هي أمي لا فرق عندي غنية كانت أم فقيرة

أم عاصم - جدة - السعودية

من هو؟

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من أشهر منتجات كمين

من أسماء الله الصلبي

اسم غزوة

بمعنى سماح

نوع من لفافكة

١٢ + ١١

١٠ + ٩ + ٨ + ٧ + ٦ + ٥ + ٤

٦ + ٢ + ٢

١٤ + ١٥ + ١

١٠ + ١٢ + ١٣

هو صحابي جليل، أحد الستة الذين اختارهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لاختياره خليفة للمسلمين وهو من أغنياء الصحابة، واسمه يتكون من ٢ مقاطع و١٥ حرفاً
أحمد خالد الششتوت - المدينة المنورة - السعودية

قراءة في فكر

• الأمل

حلم جميل يغمض للتفائل عينه عليه،
ويراه يتجسد في سلوكياته وتعامله وإلواه لما
هاش إنسان.

ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل
• الفراق

بمعة - ولوعة ألم، هو ذلك الشعور الذي
يكون فيه الإنسان أكثر ما يكون شغافية
وصداً أو تسامي مع الغير - هو انفعالات
تعمل داخل وجدان المتفارقين عند الوداع في
المنظات الأخيرة لمعيشوا بهدماً على
الذكرى، فهو مصدر يمزج الحنين ومذهب
قلوبهم رباح شجونهم.

أمال العبد الهادي - السعودية

دعاء جوف الليل

• يارب

أنا الضعيف الذي ربيته تلك الحمد
وأنا الضعيف الذي قويته تلك الحمد
وأنا العاري الذي كسوته تلك الحمد
وأنا الفقير الذي أغنيته تلك الحمد
وأنا الجائع الذي أطعمته تلك الحمد
وأنا المسافر الذي صحبته تلك الحمد
وأنا الغائب الذي أوجعته تلك الحمد
وأنا المريض الذي شفيته تلك الحمد
وأنا الداعي الذي أجبتني تلك الحمد
• حكمة الصمت

الصمت زين والسكوت سلامة
فإذا نطقت فلا تكن مكشوراً
أنا ما نمت على سكرتي مرة
ولقد نمت على الكلام مراراً
شابت ناصر سلطان - الجبراء - الكويت

أقوال وحكم

قوة القلب

يقول ابن القيم - رحمه الله -: ما
ضرب عبد بقوة أعظم من قسوة القلب
والبعد عن الله وقد خلقت النار لإذابة
القلب القاسية، وأبعد القلوب من الله
القلب القاسي، وإذا قسى القلب تحطت
العين من الدمع وقسوة القلب من أربعة
أشياء إذا تجاوزت قدر الحاجة: الأكل
والنوم والكلام والمخالطة. كما أن العين
إذا مرضت لم ينفع فيه الطعام والمشروبات
فكذلك القلب إذا مرض بالمشغولات لم
تنجح فيه للراغب.

الابتداء الناس بالقوة

يقول أبو جعفر الأتباري صاحب
الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله -: في
الأيام الأولى لفتنة خلق القرآن: دخلت
على الإمام أحمد بن حنبل فإذا هو
جالس في الخان فسلمت عليه، وقلت له:
يا هذا أنت اليوم رأس الناس يقتلون بك
هو الله لأن أحببت إلى خلق القرآن ليجيب
الله بإجابته خلق من خلق الله، وإن أنت
لم تحب ليعتقن خلق من الناس كثير،
ومع هذا فإن الرجل يعني المأمون إن لم
ينطقه فانت موت ولابد من الموت، فأتيت
الله ولا تجيبهم إلى شيء، فجعل الإمام
أحمد يبكي ويقول ما قلت فأعاد عليه وهو
يقول ما شاء الله ما شاء الله.

الصبر على طلب العلم

يقول الإمام الشافعي - رحمه الله -:
أصبر على مر الجفا لمعلم
فإن رسوب العلم في نفراة
ومن لم يلق مر القطم ساحة
تجرح ذل الجهل طول حياته
ومن فاته التطعيم وقت شبابه
فكبر عليه أريحا لوفاته
وذات الفتى والله بالعلم والتقى
فإن لم يكونا فلا اعتبار لذاته

موسى راشد العازمي
صباح السالم - الكويت

إجابات المسدد الماضي

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ح	و	ن	هـ	ل	ص	ا	ل	ا	١
ب	هـ	ي	ق	ر	هـ	ا	س	س	٢
م	ط	ا	ل	ب	ي	ل	ر	٢	٣
ب	ا	س	ت	ج	ا	ب	غ	٤	٤
ص	ن	ا	ل	ب	ا	ق	ا	٥	٥
ي	ف	ت	ل	ل	ر	ي	ي	٦	٦
ا	ج	ا	ح	ت	م	ا	ل	٧	٧
خ	د	ي	هـ	ج	ل	م	ل	٨	٨
ج	ر	م	ي	د	و	ا	د	٩	٩
ر	س	ا	ي	ن	ر	ا	ع	١٠	١٠

تعريف على
الصحابي: الزبير ابن
العوام -
كلمة للس: عبد الله
عزام
الكلمات المتقاطعة:

شكوى عاجلة إلى... وكيل وزارة الصحة

السيد / وكيل وزارة الصحة... المحترم!

د. سليمان فلاح العلي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تتوجه إليك بشكرا هذه كونه أحد الذين عملوا معنا أثناء الاحتلال العراقي وعاششت الأحداث وما واجهناه من أخطار في سبيل توفير الراحة للمواطنين وللقيمين الشرفاء، لطفنا نجد المساعدة من بنك البيضاء.

نحن مجموعة من الفنيين العاملين بوزارة الصحة من المواطنين وفئة غير محددي الجنسية (مسلمين - مسيحيين - صياليين - مرضيين - فني طوارئ - فنيو مختبرات - مختبر لاسلكي - أطباء) ممن عملوا خلال فترة الاحتلال القاسم على دولة الكويت المحيية، وذلك تنفيذاً لتعليمات مؤتمر جنة باستمرار العاملين بوزارتى الصحة والكهرباء لتوفير الرعاية اللازمة للمصابين

ومن المعروف لدى الجميع سواء كان على مستوى الأفراد أو المسؤولين وإدارات المستشفيات بأن إدارة الطوارئ الطبية بإسهاماتها وأفرعها العاملين كانت العمود الفقري بالعمل، حيث كانت تقدم الخدمات للمستشفيات وللشعب الصامد الذي كان يأمس الحاجة لنا في تلك الحقبة صعبة الاحتلال، مما سبب للمصابين والاعتداء والتعذيب والإهانة من أزام الطاغية مع العلم بأن الكثير منا قد عرّضوا أنفسهم للقتل والاعتقال أثناء قيامهم بنقل الجرحى والمصابين من رجال المقاومة الكويتية والشهداء بسيارات الإسعاف ونقل الأدوية والمواد الغذائية إلى منازل المواطنين.

واننا نتوجه بكتابنا هذا إلى السيد وكيل وزارة الصحة راجين أن تُصَرَّف مستحقاتنا عن تلك الفترة لأننا عرفنا فيه رجلاً يقف مع الظلم ويحب الخير ويسعى له، والأوضاع الراهنة خير دليل على ما يبذله موظفو وزارة الصحة من الفئات للخدمة أعلاه.

وفتكم الله ورعاكم لما يحبه ويرضاه ■

مجموعة من الفنيين العاملين
بوزارة الصحة - الكويت

ردود خاصة

● الأخ / محمد كميكا -
الدمامرة

الجوائز التي تقدمها الشركات أو الجرائد للمشاركة لا خير فيها لأنك عندما بلغت قيمة الاشتراك أو قيمة السلفة أخذت مقابل ما دفعت والجائزة التي تحصل عليها هي



رسالة من قارئ

سيرة الاستسلام

إن ما يظهر اليوم في وسائل الإعلام من غزو اليهود للقب العالم الإسلامي عامة والعربي خاصة لا يمكن أن يلاحقه من يريد أن يتابع هذه التطورات، فكل يوم نرى ونسمع ونقرأ ما لم يكن يصنفه أحد منذ سنوات قليلة كانت هذه الأعمال التي تعود اليوم يُنظر إليها بالأمس على أنها خيانات عظمى للنبي حتى العلمانيون والمتطرفون في لا يبنيتهم كانوا يعتبرون هذه الأعمال خيانة للشعب، والآن نراها نُذكر على أنها إنجازات وكان بعض قرونا قد عصوا عن كتاب الله وآياته التي تنبئ ليل نهار في إذاعاتهم وفي الصلوات في المساجد «ولن ترعى عك اليهود ولا النصراني حتى تتبع ملتهم» «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردكم عن دينكم إن استطاعوا» «تجدد أشد الناس عدوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» «ومن يتوالم معكم فإنه منهم»

إن هذا التصرف لا يصدر ممن لديه حب أو إخلاص لدينه واحترام لكتاب الله. وإن كل ما كان يصدر منهم في الماضي من شجب وإنكار وامتناع مثل هذه الأعمال كانت لا تعبر عما يدور حقيقة في قلوبهم فما أن وقعت أول معاهدة مع العدو الصهيوني حتى بدأ العمل بفرط بتسارع رهيب بذات العلاقات الحميمة مع اليهود تحالف أولاً في الظلام ثم أكلت براسها قليلاً قليلاً، فمن ترهيب بإقامة مؤتمرات مع العدو الصهيوني يكون اليهود رأسه المدير، إلى إعلان معاهدات جزئية مخزية جديدة إلى إنشاء روابط سياسية وفتح مكاتب لتوثيق هذه الصلوات، إلى استضافة ممثلين ووزراء وقادة إسرائيليين في عواصم ومناسبات العالم العربي، إلى تبادل إعلامي وتعاون اقتصادي، إلى التنافس في التعاون مع دولة اليهود لنقم للصحة الإسلامية

وسبق الله العظيم حيث قال «فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم ناديين» (المائدة ٥٢) ■

د. عبد الله مهدي - أبها - السعودية

أمريكا وإسرائيل تمذران الغرب: «الإسلام قادم.. ونحن على خطر عظيم»

المعنى الصحيح للحرية

يخشى من يظن أن الحرية هي أن يكون المرء طليقاً لا يحده حدود ولا تقيدته قيود، لكن الحرية أن يعيش المرء عزيز النفس راضياً في دنياه سعيداً في آخره، والسعيد من نال سعادة الدنيا والآخرة.

لكن ما نراه اليوم من انفلال وتقسيم باسم الحرية ما هو إلا تغذ على حريات الغير

لذلك قد يأتي الشيطان إلى الداعية - إلى الله - ويوسوس له بأنه مقيد ومأسور في هذه الدعوة ويؤثر له الأمر حتى يقع في حباله، ولا يدري هذا المسكين أنه قيد نفسه بقيد إبليس التي يصعب التخلص منها من أعزاف وفساد خلق وأخلاق، وليس هذا من نسج الخيال إنما هو من تجارب مرث بنا كثيرة يخرج ذلك الداعية من هذا الصلف بحجة عدم رغبته في الالتزام فيقع في التزام آخر وشيطان بين هذا وذلك فيعصف على أصابع القدم ويتمنى أن يرجع، لكنه مقيد بهبال الشيطان، وكما قال تعالى «وهم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً» (الفرقان: ٢٧، ٢٩)

نعم بعض على أصابع القدم بعد فوات الأوان وما علم هذا المسكين أن بالقرآن مع الصلابة للصالح إنما هي محطة عبور للحرية الأبدية في الآخرة وصدق الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم «للدنيا سبعون ألف من وجنة الكافرة»

خالد علي الملا - الكويت



في مقال عن قلق أمريكا وإسرائيل من الصحوة الإسلامية كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» - فإنه حتى في الجامعات العبرية في إسرائيل بدأ الطلاب العرب المسلمون يبتعدون اهتماماً متزايداً بالعبادة إلى دينهم ويدعوا يمارسون غسولاً على السلطات اليهودية للسماح بفتح كليات للثقافة الإسلامية والشريعة الإسلامية في الجامعات اليهودية، كما بدأ العديد منهم يلقون لحاهم ويؤدون العبادات الإسلامية في الجامعات اليهودية في حين بدأت الفتحات المسلمات في ارتداء الحلي الإسلامية للشرع»

محمد علي غزواني
عبدان - جيزان - السعودية

صحة القلم

وجل بقوله: من والقلم وما يسطرون، وأول آية نزلت على قلب رسول الله ﷺ «اقرأ» إلى قوله «الذي علم بالقلم» والحمد لله تأخى القلم مع «اقرأ» في عالمنا الإسلامي فتجد للشعوب المسلمة تبث عن الكلمة الطيبة والخبر الصادق أكثر في بحثها عن لقمة الخبز وخزقة الكساء فإذا كان الطعام غذاء الجسد، فإن الكلمة الطيبة هي غذاء الروح والعقل، ولا يمكن لأي قوة في الأرض أن تجبر الإنسان على إلغاء عقله قد تمنع عنه الطعام والشراب ولكن لا يمكن أبداً أن توقف عمل العقل الإنساني»

أحمد فؤاد - الدوحة - قطر

من ثمار الصحوة الإسلامية المباركة هذه الأقلام التي بدأت تنثر أفكاراً أصيلاً متميزاً يستشرف كتابها أحداث الحاضر بوعي وصدق ويستطلعون مكر الأعداء قبل وقوعها فهم والحمد لله لكل جانب مأكراً، ولكن عدو غائر، ولكن قلم ملجود رجوما تحرق إفكهم وباطلهم وما كانوا يكرهون.

وهم كلما فتح دعي فاه القموره حجراً فاستكبره

ويحكم موقعي للصلي أطلق على ما يكتب في المقاريات العامة وخاصة الإسلامية منها، لاحظت يوماً شاسعاً في الوعي والمضمون بين الأمن واليوم.

ويحق القول إن القلم الذي ذكره الله عز

تنويه

بلغت دفتر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقوفة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليقاً لا يمتد في المجلة، ونحفظ المجلة بحق المختص بالرسائل، كما نحفظ بحق هم الانتفاة إلى أي رسالة غير متيلة باسم صاحبها وإشعاً.

في هذا الأمر والتي يبدعها وضعه عرض التتفيذ

● الأخ / أحمد خلف إبراهيم - أنونيسيا

ندعو الله أن يسهلهم على جهودكم المشكورة وإلى مزيد من العمل والعطاء الثمر بإذن الله ومن جهتنا فقد أعلنا طلبكم إلى لجنة العالم الإسلامي التي ستقوم بما يليه عليها واجب الأخوة

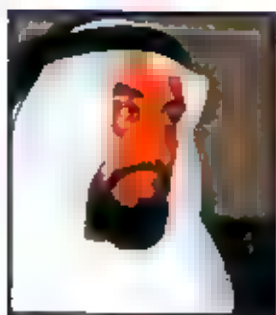
نشر منها إلا ما يتمشى مع أهداف المجلة. أما إذا وجدت فيها مخالفة أو مغشوراً شرعياً فطوبى للتنبيه وإلينا الاستجابة جزاءه الله خيراً

● الأخ / عبد الرزاق الحفناوي - المنصورة - مصر

نشكركم على البحث الذي نتحدث فيه عن حل مشكلة الجمرات يعني ونحن إذا تمنى لك التوفيق نرجو عرضه على الجهات المعنية

المسي. السويد
يرجى مراجعة سفارات دول الخليج التي ترغب في التسجيل إحدى جامعاتها فهي صالحة فتناسب في هذا الأمر ونلندا ببر اليقين.

الأخ / عبد العزيز بن علي بيهي - بريدة - السعودية
الإعلانات تشكل جزءاً مهماً من أراء المجلة ونحن نحرص على ألا



بقلم: محمد البصري

مؤتمر الوفاء.. أمل ورجاء

والإسلام والوطني لدول مجلس التعاون، وتفاعل مع فعالياته ونشكر ولغة أهل الخليج الغراء شعوباً وحكومات مع الحق والعمل ورفع العلم الذي وقع على أهل الكويت من طغية العراق وزيانيتها، لئلا من ولغة تستطرد فيها ملامح المستقبل والأخطار التي تهدد هذه المنطقة الحساسة من العالم ولتطامع التي تحيط بنا نحن دول هذه المنطقة من كل حذب وصوب لابد من تفعيل دور شعوب المنطقة جنماً إلى جنب مع دور قادتها وحكوماتها فالتعاون مشترك، والمصير واحد، والى الآن في يقوم كل طرف بواجبه ومسئولياته وإسهاماته في النهوض من حمى هذه البقعة من العالم ولأنه أن كل طرف مكمل للطرف الآخر ولا غنى لأي أحد منهما عن الآخر.

ونتمنى لمؤتمر الوفاء لمجلس القوي والإمام والوطني لدول الخليج العربية أن يكون على مستوى الطموح والأمال المطلوبة على هذه النخبة من ممثلي شعوب الخليج العربية وأن يكون هذا المؤتمر بداية الانطلاقة القوية في السيرة الخليجية التعاونية والمساهمة في تفعيل وتنسيق وتسريع ديناميكية القرار في مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومحاولة كسر جمود تلك القرارات وتصويبها وإنزالها إلى أرض الواقع في ينشر بها المواطن الخليجي المصيط كما شعر بها أثناء الحصة عندما انتصرت شعوب الخليج العربية في بعضها البعض وتحطمت كل الفوارق المصطنعة وتقامت الناس رزاهم وأمنهم وظهرت أروع صور الحرية والحرية والإيواء والافكار والنضمية بين الناس.

لقد ذكرت في مقالة سابقة منذ أكثر من عام، أن الحصة أصبحت ملحة لإنشاء برلمان خليجي على غرار البرلمان الأوروبي بجمع مثل هذه النخبة التي تجتمع علينا هذه الأيام في مجلس برلماني خليجي مكملاً لدور مجالس ومؤسسات مجلس التعاون لدول الخليج العربية ويعطي الصورة والروح القوية للقرارات والتوصيات الصادرة عن مجلس التعاون الخليجي.

بغير هذا البرلمان الخليجي الشعبي سيبقى دور مجلس التعاون لدول الخليج العربية قاصراً ومقتضباً لحد اجتمعته الرئيسية وروافده الشعبية فاصل وطموحات أبناء الخليج وهم يرون الأخطار المحيطة بهم من كل مكان أن يرضيها سوى طريق الوحدة الخليجية الكاملة والوقت يمر بسرعة فائقة والتغيرات الدولية والإقليمية متسارعة ومتسارعة ومتسارعة ولا يمكن التنبؤ بمستقبلها القريب ناهيك عن مستقبلها للوسط والبعيد فليكن مؤتمر الوفاء فرصة لإعلان مثل هذا البرلمان أو على الأقل مناقشة الفكرة والمفهوم ورفع القومية لمؤتمر قادة دول المجلس لوضع مقده في ١٩ ديسمبر القادم في البحرين.

والله يوفقكم كما يحبه ويرضاه..

لا يختلف اثنان من أبناء الخليج العربي على أهمية وحسوبة دور مجلس التعاون لدول الخليج العربية وضرورة قيام هذا المجلس الهام بإدراك دوره على أكمل وجه وفي أفضل صورة. ولعل أهمية مجلس التعاون تنبع من أنه الإطار العام الذي يجب أن تنضوي تحته جميع السياسات التعاونية والتنسيقية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية والإعلامية.. وغيرها من الأمور التنظيمية والتي تساهم في نهضة وازدهار دول وشعوب الخليج والجزيرة العربية فمن نحن نعيش في عصر التكتلات والتجمعات السياسية والاقتصادية والأمنية على مستوى جميع قرارات العلم ويات من المؤكد أن المستقبل أن يكون أمناً للدول الصغيرة والضعيفة وأن يكون مثل هذه الدول الكرتونية أي دور يذكر في السياسة الدولية أو حتى الإقليمية ما لم يكن هناك من تنظيم أو تنسيق أو إطار يجمع هذه الدول الضعيفة والصغيرة ويقوي من مركزها الإقليمي ومركزها الدولي المتناويسي في جميع معاملي الحياة السياسية والاقتصادية والأمنية ونشهد هذه الأيام بروز أوروبا الموحدة اقتصادياً وفي طريقها للوحدة السياسية أيضاً واليهود كتلة دول أمريكا الشمالية الاقتصادية منافاة للكون من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وكذلك صعود نجم كتلة دول جنوب شرق آسيا أو ما تسمى بكتلة النمرور وفي بعض التسميات دول العلم الثاني بعد أن أصبح معدل النمو الاقتصادي في هذه الدول يشرب الزيادة القياسية ويمتدلات لا تقل عن ١٢٪ سنوياً.

والأخذة على ظهور التكتلات والمجاميع السياسية والاقتصادية والأمنية في العلم عبيدة وليس هذا الخلل هو مجال نكرها أو الإسهاب في أهدافها ونشائجها ولكن نكرنا لها من باب التكثير ولت الانتباه.

ومجلس التعاون لدول الخليج العربي منذ إنشائه قبل أكثر من ثلاثة عشر عاماً وهو يحاول جاهداً أن يوجد له أركاً وأضماً في مجالات التعاون الخليجية المختلفة إلا أنه لا يزال بعيداً عن تحقيق آمال وطموحات دول وشعوب المنطقة ولا يزال المواطن الخليجي يعاني من ألمس أركاً وأضماً ومباشرين أو إندجراً في حياته اليومية يمكن أن يرجع سببه إلى وجود مجلس التعاون فكل القرارات والتوصيات ترسم من أعلى السلطات وتدور في لرواقه للمجلس ومقراته المتعددة على كل المستويات وتنفي جميعاً الأتراج ورعية الأتراج ولا نجد لها أركاً على الواقع. نأقول ذلك لا بهدف هرس الإحباط وذرع التذليل وكسر النفوس والهمم العالية ولكن لشد العرائق ورفع المعنويات وتحريك الجمود والركود الذي يقيد على بعض النفوس.

ونحن نعيش هذه الأيام لجواء مؤتمر الوفاء لمجلس القوي

اعتداءات واسعة في صفوف الإسلاميين في العراق



المجتمع

العدد ١١٩ - ج١ - ١٩٩٤ م - ١٩٧٤ هـ - ١٩٩٤ م - ١٩٧٤ هـ

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

الجريمة الصهيونية الكبرى

الصهاينة يقومون بتحويل المسجد الايراهيمي
إلى كنيس يهودي..
والمسلمون صامتون!!



بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الأعمال بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

معالج 486 ، القرص الصلب 420 مليون حرف ، شاشة عالية النقاوة SVGA .

رام 4 ، مشغل اسطوانات 1.2 ، لوحة مفاتيح عربى انجليزى ،

+

طابعة عربى انجليزى ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجاني

(برامج القرآن الكريم + قاموس عربى انجليزى + برامج فى الجغرافيا والاحياء والكيمياء والجيولوجيا والطب

والادوية والهندسة والاحصاء + برنامج وندوز + برنامج الخطوط العربية + العاب كثيرة + وغيرها كثير)

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة سنة

+

4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهرى لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

2 66 88 00 

المركز الرئيسى - حولى - مجمع الرحاب - السرداب

الفرع الاول - حولى - مجمع الرحاب - الارضى

الفرع الثانى - حولى - شارع تونس - قرب الخطوط الكويتية ومراصة بيت التمويل

المجتمع

سجدة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٢٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر من جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
للشؤون ١٩ جيلدي القضية ١٤٦٥ - ٢٢
نوفمبر ١٩٩٤م - العدد ١١٢٦ السنة ٢٥

وتيسر مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

وتيس التجريب

مقدمه البصري

نائب رئيس التحرير

ملخص الدراسة

مدير التحرير

آپنی زندگی میں

المستولون على النخويو

القاهرة . بدر محمد بدر

واشنطن : د. أحمد پرمف

ههنا : عاطف الجولاني

سنة ١٤١٠ هـ

السلامة العامة في العالم العربي

تغیر : آمدن ط

پاریس : محمد لغایتی

لبن . هشام لمرضى

لَبَيْنَا : التَّحْدِثُ مَسْرُودِي

0 0.2 0.4 0.6 0.8 1.0

المراسلات باسم رئيس التحرير - والمقالات والأراء المنشورة
تعبّر عن رأي أصحابها. ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجتمع.

باختصار **وأين رأي الشعب الكويتي؟!**

هل أصبح التبشير بالواقع الصهيوني والإعلان عن التبعية الاستراتيجية للولايات المتحدة سياسة كوفية معتمدة؟

هذا السؤال أصبح مثيراً منذ التصريحات الأخيرة لمسؤول بارز في الكويت حول مستقبل المقاطعة العربية لإسرائيل والتي رأى فيها هذا المسؤول أنها ستنتهي حتماً، داعياً إلى المباشرة للتعامل مع إسرائيل، قبل أن تفرض (الولايات المتحدة) هذا الواقع.

وسواء كانت هذه التصريحات تعكس وجهة نظر الجهات الرسمية (ما لم يصدر توضيح بعكس ذلك)، أو رايًا شخصيًا للمسئول فإنه في الحالتين تم التجاوز على حق الشعب الكويتي في التعبير عن قراره في هذا الشأن التاريخي الخطير.

إن قرار التعامل مع الضغوط الأمريكية باتجاه الصلح مع إسرائيل لا يمكن أن يتخذ في الكويت بعيداً عن الموقف الشعبي، لأن الكويتيين - الذين يمثل الإسلام منهجهم ومعتقدهم وهويتهم - الحق كله في تحديد هذا القرار بعد أن تتولف للشعب عبر ممثليه في مجلس الأمة وغير منتدياته الشعبية وهيئاته النقابية الفرصة كاملة للاطلاع على الحقائق المجردة والنظيفة وتمحيص البدائل والاحتمالات للتوصل إلى القرار الصحيح.

ومن هنا نؤكد على أن للإسلام وتعاليمه الخالدة موقفاً واضحاً وبقياً من التعامل مع اليهود المحتلين لأرض فلسطين، والذي نهيب بالرسميين وغيرهم وضعه نصب العين في أي موقف يتخذ، أو تصريح يُطلق.

في قضا القضا



الفرب يسرق النصر من مسلمي البوسنة

أما الدول الأوروبية المشاركة في حلف الأطلسي والتي يبلغ عددها ١٦ دولة فقد أعلنت جميعا تصميمها على عدم السماح بوصول أسلحة إلى مسلمي البوسنة يمكن أن تؤدي إلى تغيير موازين المعركة، وقال ويلي كلاس - الأمين العام لحلف الأطلسي - إن الحلف سوف يسعى لسد كافة الثغرات التي مجت من قرار واشنطن، وإن الحلف سوف يواصل تنفيذ قرارات مجلس الأمن بالكامل.

واتهم قائد جيش المسلمين في بيهاتش بأن قوات الأمم المتحدة محازة كلياً إلى جانب الصرب ورغم أن صرب كرايينا قد قاموا بهجومهم على بيهاتش تحت سمع وبصر قوات الأمم المتحدة بما يعتبر هجوماً من دولة على أخرى، إلا أن قوات الأمم المتحدة لم تحرك ساكناً بل إنهم أخذوا يذيعون بيانات وانتصارات الصرب المليئة بالأكاذيب على أنها هي الواقع الحقيقي للمعارك مما زاد في تثبيط هم المسلمين.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل وصل الأمر إلى حد مشاركة جيش صربيا بطائراته في المعركة، ومشاركة روسيا بأسلحتها الحديثة التي أعلن مسلمو الصرب يوم الخميس الماضي أنها تلك مواقع المدنيين المسلمين.

وفي نفس الوقت أعلنت كل من: أسبانيا وفرنسا وبريطانيا وكندا أنهم سوف يقومون بسحب قواتهم من البوسنة إذا تخطى تصريح الولايات المتحدة عن رفع الحظر عن مسلمي البوسنة مجرد الكلام.

ورغم أن كل ما فعلته الولايات المتحدة هو الإيعاز إلى سفنها الثلاث التي تشارك في الحظر ضد البوسنة بعدم الاستمرار في عملها فيما تواصل التي عشر سفينة أخرى تابعة للدول الأوروبية عملها فقد قام الغرب بتضخيم الإعلان الأمريكي الذي أكد زعيم صرب البوسنة كارادينش بأنه لن يقدم ولن يؤخر في مجرى الحرب أو تغيير الموازين العسكرية، وذلك حتى تزيد الدول الأوروبية من تشديد قبضتها على المسلمين والحيلولة بينهم وبين تحقيق أي تقدم يذكر يمكن أن يغير موازين المعركة.

لقد كشفت انتصارات المسلمين الأخيرة مزيداً من الحقائق عن جرائم الدول الأوروبية ومخازيها بحق مسلمي البوسنة، وإن هذا النصر الذي حققه المسلمون بإمكاناتهم البسيطة لم يسرقه سوى هؤلاء الذين لازالوا يعيشون هواجس الحروب الصليبية، وأحقاد الماضي العفنة، ولكن هذا التحرك الغربي ضد مسلمي البوسنة يجب أن يدفع الشعوب المسلمة إلى أن تتحرك بقوة لنصرة المسلمين في البوسنة، وإن تمسكهم بالمال والسلاح كما يفعل الروس الآن، وإن أمل المسلمين لن ينقطع، وإن إمكانية النصر ليست بعيدة، لأن من يغالب الله يغلب ولو بعد حين، وإن أجيال الغد لن تنسى حقائق اليوم، وجرائم الغرب بحق المسلمين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. ■

لم تكلف الدول الغربية بمواقفها المخزية وجرائمها المشتركة مع مجرمي الصرب ضد مسلمي البوسنة طوال ما يزيد على واحد وثلاثين شهراً، وإنما أضافت إليها جريمة كبرى أشد فداحة تتمثل في سرقة الانتصارات الأخيرة من مسلمي البوسنة.

لقد استطاع مسلمو البوسنة خلال أيام أن يفعلوا بالصرب ما عجز المجتمع الدولي عن فعله طوال ما يقرب من ثلاث سنوات، واستطاعوا رغم الظروف العصيبة والأوضاع القهريّة التي يعيشونها والتخلي الكامل من المجتمع الدولي عنهم من أن يلحقوا هزائم كبرى بالصرب ويحطموا أسطورة الجيش الصربي الذي لا يقهر - كما يزعمون - ويقوموا بتحرير مساحات كبيرة من الأراضي البوسنوية المحتلة تزيد على ثلاثمائة كيلو متر مربع في جيب بيهاتش وحده.

وقد تصادفت هذه الانتصارات مع إعلان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عن عدم قيام الولايات المتحدة بالمشاركة في عمليات فرض حظر السلاح على مسلمي البوسنة التي يقوم بها حلف الأطلسي، مما دفع روسيا والدول الغربية الأخرى أن تتحرك بشدة لتقويض انتصارات المسلمين وانتقاد الموقف الأمريكي وسرعان ما أعلن المندوب الروسي لدى مجلس الأمن سرغى للوقوف، أن انتصارات المسلمين في البوسنة قد تؤدي إلى كارثة جديدة، وطالب المجتمع الدولي للوقوف ضد هذه الانتصارات وإبقاء الأوضاع على ما هي عليه، بل إن مجلس الأمن نفسه أصدر قراراً هزئياً لا يقدم ولا يؤخر حينما تدخل صرب كرايينا إلى جوار صرب البوسنة بالطائرات والمدفعية الثقيلة والمدفعات والقوات التي زادت عن عشرين ألف جندي فاستطاعوا أن يردوا كثيراً من مكاسب المسلمين ويحكموا قبضتهم على جيب بيهاتش مرة أخرى.

لقد كان أمل مسلمي البوسنة من وراء هذه المعركة هو أن يرفعوا الحصار عن ١٨٠ ألف مسلم منفي تقطعت بهم السبل في بيهاتش منذ انقطاع معونة الأمم المتحدة عنهم في يونيو الماضي بسبب الحصار الصربي، كما كان أملهم هو تحرير ١٣٠٠ كيلو متر من المساحات المحتلة من قبل مجرمي الصرب في البوسنة قبل أن يحل الشتاء وذلك بعدما اتضح للمسلمين بأن الجميع يلف مع الصرب أملاً أن يقضوا على المسلمين، إلا أن الانتصارات التي حققها المسلمون، والقرار الذي أصدره كلينتون جعل الغرب يزيد من كشف وجهه القبيح ومواقفه المشين من مسلمي البوسنة، وإذا بالجنرال الفرنسي فيليب موريون - القائد السابق لقوات الأمم المتحدة في البوسنة - والذي قام بالصرب خلال فترة رئاسته للقوات الدولية بالكبر جرائمهم العرقية ضد المسلمين يهاجم انتصارات المسلمين ويدافع عن الصرب قائلاً: «إن الصرب في حاجة إلى من يفهمهم ويبلغهم على الطريق الصحيح».

«ومنا... إلى»



د. زيد نفيع

● محالي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ووزير التخطيط السيد ناصر الروضان نية وزارة المالية لتخفيض ميزانية الدولة بنسبة ٢٠٪ قراراً كان ينتظره الجميع، ولكن أن يأتي هذا القرار في الوقت الذي تتكلم فيه الحكومة عن نيّتها للضغط على نواب مجلس الأمة لإقرار التعديلات المقترحة على قانون الميزنة والذي قد يكلف الدولة أموالاً طائلة يجعلنا نتساءل هل هذا التخفيض الفرض منه توفير أموال من الميراثية لصرفها على فئة محددة من البلد وهي المتورطة في قضية المديونيات.

● وزير التربية والتعليم العالي د. أحمد الزبيدي بلغنا من عدد من أولياء الأمور أن هناك مدارس قررت إقامة دروس إضافية في مادة اللغة الإنجليزية وذلك لتلافي التناقص الذي يعاني منه الطلبة نتيجة نقص في مدرسي هذه المادة في الفترة الماضية، الأمر حتى الآن يبدو جيداً ولكن أن يطلب مقابل مادي مقابل تقديم هذه الدروس فهذا الأمر يبدو قريباً تماماً فهل يتحمل أولياء الأمور خطأ الوزارة

● أصحاب السعادة أعضاء مجالس الشورى والى والى والأمة بدول مجلس التعاون، ووجهكم على أرض الكويت لحضور مؤتمر الولاء كان رسالة واضحة للعالم على أن شعوب المنطقة مدركة أن قوتها في تلاحمها وترباطها، وأن مستقبلها في تعاونها المشترك. نسأل الله أن يوفقكم جميعاً لما فيه صالح المنطقة وخير مستقبلها

● رئيس لجنة التوعية الاجتماعية بجمعية الإصلاح الاجتماعي الشيخ عبدالصمد البلال، الموسم الثقافي الكبير الذي قامت بتنظيمه لجنتمك جاءت متناسبة مع احتياجات المجتمع وتطورت إلى مواضيع عديدة كان من الضروري تبسيطها وتوصيلها للمجتمع نسأل الله أن يعينكم في توصيل رسالتكم السامية لكافة أفراد المجتمع.

لكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!

د. عادل الزايد

في ثلثي حادثة خلال أسبوع الجيش والوجبات المحفوظة

كتب: المحرر العسكري في الأسبوع الماضي كنا قد أشرنا إلى وجبات لحم الحنظل التي زرعت على أفراد الجيش في قاعدة على السلام الجوية، والتي أدت إلى ردة فعل واسعة النطاق بين الضباط والجنود

وقبل شفي أسبوع على الحادثة الأولى قامت الكلية العسكرية بتوزيع وجبات غذائية محفوظة على البعثة الجديدة من الجنود، ولكنها هذه المرة لم تحتو على لحم حنظل ولكنها أصبحت على مواد غذائية قد ظهر عليها العبارة التالية (To be eaten before 22/8/96) أي يفحص أكلها قبل ٢٢/٨/١٩٩٦م، وهذه الوجبات موزعة في ٧ نوفمبر ١٩٩٦م أي بعد ما يزيد عن عام من تاريخ انتهاء الصلاحية

والسؤال إلى متى يستمر هذا الاستهتار في واحدة من أهم مؤسسات الدولة وهي المؤسسة العسكرية، والسؤال الآخر الذي يدور في الأذهان ألا يستطيع أن يقوم بتحصين هذه الوجبات مطبخاً بحيث يضمن لجودتها طعماً معدياً حسب القواعد الشرعية ومتناساً مع متطلبات الجندي الكويتي، وبضمنه الصلاحية! وهنا لابد من الإشارة إلى هناك وجبات مشابهة يتم إعدادها خصيصاً من قبل الجيش السعودي لضباطه وجنوده، بل إن الجيش الأمريكي يقوم بإعداد وجبات خلال حراسة الجنود الأمريكيين المسلمين.

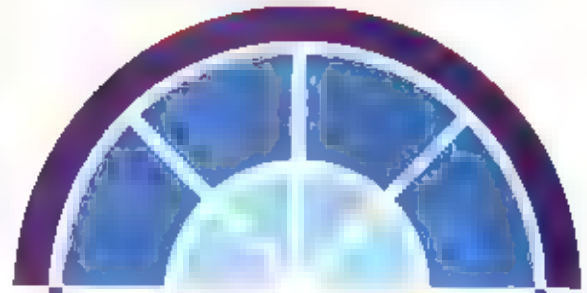
وهكذا يكون الوضع النمطي للجندي في الجيوش له مكانة خاصة عند القائمين على هذه المؤسسات، في الوقت الذي نكرم فيه نحن جنودنا بوجبات الحنظل تارة ويسود غذائية منتهية الصلاحية تارة أخرى.

شركة عبر المحيطات للأغذية

نذكركم بمرور الذكرى

الأسبوع الرابع

للحفلات والأعراس



إسأل عن قوائم أصناف الحفلات الآتية

بوفيهات
لعدد (٧٠) شخص

حفل شاي
(عيد ميلاد)
١٥٧,٥٠٠

حفل عشاء
١٨٧,٥٠٠

بوفيهات
لعدد (٥٠) شخص

حفل شاي
(عيد ميلاد)
١٠٥,٠٠٠

حفل عشاء
١٢٥,٠٠٠

مع خدمة للرجال والسيدات

فرع الحفلات ٢٦٤٠٨٩١ فرع حولي ٣/٦١٢/٣٦٥٠ فرع الصرة
٥٧٤٤٢٥٥/٣٣ - ٥٧٣٧٧٧١ فرع السالمة ٥٣٤٠٦٠٨/٩

مجموعة أجهزة مكتبية تحت سقف واحد

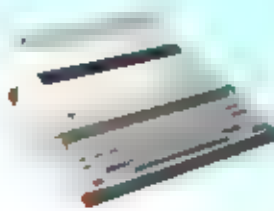
شركة النهار الدولية شركة النهار الدولية شركة النهار الدولية شركة النهار الدولية شركة النهار الدولية شركة النهار الدولية شركة النهار الدولية شركة النهار الدولية شركة النهار الدولية شركة النهار الدولية

mita



مكانن تصوير
مستندات

OPTIMA
GERMANY



آلات كتابة

muratec



اجهزة فاكس

Gakken

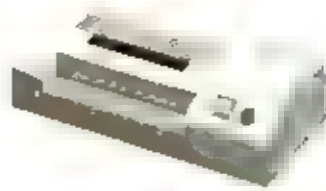
نسخ وطبع
وتصوير الكتروني

Yale

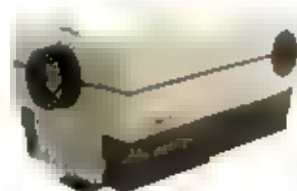
i-Lami

TELEX

Megamat



مقصات ورق



تغليف هويات



فيديو وسلايد
بروجكتور

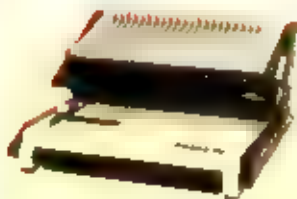
خزائن كهربائية

PRIMA

NEOLT

Spacesaver

TIMES-2



اجهزة تجليد



اجهزة ومعدات
رسم



صف ورق وعمل كتيبات



خزائن محورية (وحين)

وغيرها من الاجهزة المكتبية

بشرى للمدارس والمعاهد التعليمية

يرجى التأكد من وجود ملصق على
الكرتونة الخارجية وكذلك ختم
اشركة لضمان شراء المواد الاصلية



mita
Origins II

وتعمل وسعر
معقول، فيادروا الى الاتصال
بنس لاستبدال ماكيتك او
لصياتنها او لطلب الاحبار
والمواد الاستهلاكية الاصلية

استبدال ماكيتكم لتصوير المستندات بسعر معقول
بماكينة ميتا (MITA) لتصوير جميع الاحجام حتى (A3)
وتصغير وتكبير، أو باستبدال ماكيتكم الصغيرة
(Mita DC-1205) والتي مازالت تعمل -

مع تعاين شركة النهار الدولية لمكانن التصوير والطباعة

السياسة (تلفون وفاكس)

الفصل الثاني

التطبيق

وقد أدت التاريخ الإسلامي حقيقة عدائهم لنا منذ فجر الإسلام إلى
مصرنا هذا، وأحرقوا قتل الأبرياء في الحرم الإبراهيمي أثناء صلاة
الفرح، وفرضهم مؤتمرات الضرب علينا وإرغامنا على التسليم بمقراتها
مثل مؤتمر الإسكندرية في القاهرة أخيراً الذي أباحوا فيه المصريات.
وكذلك المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي عقد في المغرب وهدفه
لنقض المقاطعة الاقتصادية لليهود وافتتح أسواقنا لاستثماراتهم

والإسلام لا يطلب من غير المسلمين، إلا أن يكلوا شروهم عن دعوة وأهلها ولا يثيروا عليه الفتن والمشاكل، وأن يجبروا الإسلام (أحد) على اعتناقه. قال تعالى: «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» (البقرة ٢٥٦) فهل يعنى قولنا هذه الحقائق ؟ وشكراً للناشطين الكوثرين الذين عبروا عن مشاعرنا ومشاعر المسلمين حيال اليهود والتضييق والحل المسلمي السليم. ■

عبد الله سليمان العتيقي



الخير في وحي أمي

لجنة العالم
الإسلامي

دعوة
مفتوحة
للخير

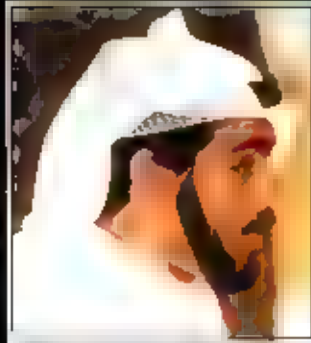
هاتفون ٢٥٦٩٩٨٨ - ٢٥٦٩٩٩٩ - ٢٥٦٩٩٩٩ - ٢٥٦٩٩٩٩
فاكس ٢٥٦٩٩٩٨ ص ب ٢٧٩٥٤ صلا. الكويت



لجنة العالم الإسلامي



الوفد السعودي في ضيافة الدكتور ناصر الصانع



■ شارع العجمي

■ د. عبدالله الهجري

■ د. ناصر الصانع

■ الشيخ محمد بن جبير

الخليجي تتمنى أن تأتي نتائجها الطيبة في القريب العاجل في جميع المجالات، وسأل الله سبحانه وتعالى أن يأخذ بأيدينا لما فيه الخير للجميع

وتحدث بعد ذلك عن نظام الشورى في المملكة العربية السعودية فقال: مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية ليس بجديد فقد تأسس على عهد الملك عبد العزيز وقام بدوره حيوياً وقدم للدولة منذ تلك اللحظة كثيراً من الأنظمة واللوائح ولا تزال هذه الأنظمة معمولاً بها إلى هذا الوقت ومن بينها نظام عمره الآن ٦٥ سنة وهو نظام

حضور الوفد لهذا الملتقى وشكرهم كذلك لتلبية الدعوة حتى يعبر أعالي منطقة الروضة والشعب الكويتي لإخوانهم السعوديين لمساندتهم ودعمهم للحق الكويتي أثناء الاحتلال العراقي البغيض، وب بدوره رد معالي الشيخ محمد بن جبير - رئيس مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية - بكلمة أشبى على منطقي الملتقى ووصفهم بأنهم وفقوا عندما احتاروا شعار «ملتقى الوفاء» لمجلس الشورى والوطنى والأمة لدون مجلس التعاون الخليجي وقال: إننا تدارسنا مواضيع عديدة تهم المواطن

كتب: خالد بورسلي

على هامش فعاليات ملتقى الوفاء لمجلس الشورى والوطنى والأمة والذي عقد بالكويت الأسبوع الماضى استضاف الدكتور ناصر الصانع - عضولجنة الشئون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي - الوفد السعودي المشارك في هذا الملتقى وقد التى للدكتور الصانع كلمة ترحيبية على شرف الوفد السعودي أثناء ضلالها على موقف المملكة العربية السعودية إبان الغزو العراقي للكويت ملكاً وحكومة وشعباً، وشكر

قرار في محله



■ الشيخ احمد فهد احمد

الرياضية الكويتية وأخذ ادى تجاوز بعض المسئولين

في الماضي عن أخطاء اللاعبين وأفراد الوفود الرياضية وسلوكياتهم إلى تحرير فرض ظهور مثل هذه الأمور المحجلة ليس في منتخب الكويت فقط بل وفي منتخبات أخرى

لذلك كان قرار الشيخ احمد فهد احمد في محله، وكان هو الإجراء السليم الذي تتمنى من الشيخ الشاب أن يعرّضه بإجراءات تضمن تظهير الساحة الرياضية من كل من تحوم عليهم الشبهات. ■

في المحافل الرياضية ومعهم ينتسبون إلى الأندية ويبرزون في أنشطتها أن يكونوا من الشباب المستقيم وأن تتقدم الاعتبارات الحلقية والرجالية على الاعتبارات الفنية الرياضية إن الاتهام الموجه لتسعة لاعبين من المنتخب بارتكاب تجاوزات سلوكية يعني أن لاختيار اللاعبين لم يكن قائماً في الأساس على تقدير المسئولية الوطنية والجدارة الأخلاقية، وإن تورط هؤلاء فيما ساقطتهم طبائعهم يعني أن الحركة الرياضية بحاجة إلى مراجعة العناصر الداخلة فيها واتحاد قرار مشابه ضد كل من تحوم عليه شبهة تلوث الساحة الرياضية بالسلوكيات الخاطئة ولم تكن حادثة أبو غلبى الأولى في تاريخ

القرار الذي اتخذته رئيس اللجنة الأولمبية إيقاف (٩) من لاعبي المنتخب الوطنى المشارك في دورة الخليج كان خطوة صائبة وإجراء لا يبدل عنه أمام استهتار هؤلاء بسمعة البلد ووقوعهم في الأعمال المنسية للدين والآداب

ذلك أن الوسط الرياضى رغم حسن ونبيل أهدافه التنمى وكونه مجالاً لتنشيط طاقات الشباب وتنمية الحماسة والقويسية قد ابتلى بشريحة من الفاسدين والمفسدين ممن اتخذوه ملجأً للتهرب من المسئولية ومجالاً على ما يرفضه الدين وتبذره أخلاق الرجال

وكان الواجب على القائمين على الحركة الرياضية أن يتصرفوا فيمن يمثلون الكويت

التجارة، وما حدث قبل سنتي هو تحديث للمجلس السابق وبعد أن أصبحت المملكة دولة حديثة وتطورت في جميع المجالات وأصبح لديها متخصصون في كل مجال لذلك قام خادم الحرمين الشريفين بضم بعض من هؤلاء المتخصصين لمجلس الشورى من أجل أن يساهموا في تطوير البلاد، لذلك تجددوا من بين ٦٠ عضواً ممن اختارهم خادم الحرمين الشريفين من بينهم ٣٥ عضواً يحملون شهادات الدكتوراة والبقية كلهم من خريجي الجامعات ولهم خبرات جيدة في مجال العمل الإداري والعمل الاستشاري، وفي ختام كلمته شكر النائب الدكتور ناصر الصانع على حಮ್ಮه سياقته

وتحدث النائب شاعر المعجم - عضو مجلس الأمة الكويتي، ومراقق الوفد السعودي - فقال أشكر للدكتور ناصر صيانتته ولعله من محاسن المصنف أن يجتمع على أرض الكويت رؤساء مجالس الشورى والوطن والأمة في دول الخليج هذه الوفود الكريمة التي احتضنت دولها أبناء الكويت في محبتها، أقول لعل من محاسن المصنف أن يتم ملتقى الوفاء هذا وقضية

الكويت تشاهد على المساحة الدولية والإقليمية تطورات عامة وعلى رأسها اعتراف النظام الباغى للوجود في العراق بحدود الكويت وسيادتها، وكأن تظاهرة شعبية تتنادي بحقوق الكويت التي يتجاهلها النظام العراقي ولكن بمصرم أهل الكويت وبمساندة الأشقاء في الخليج وتضامير الضرفاء والأصدقاء لدعم الحق الكويتي، وأرحب بالإخوة أعضاء الوفد السعودي في بلدهم عبر ملتقى الوفاء لكي نتباحث ونتشاور في قضايا تهم شعوب الخليج قاطبة، فتكون هذه اللقاءات ضرورة لأيد منها خاصة في هذه المرحلة التي يشهد العالم أجمع تكتلات وتجمعات إقليمية وتنظيمية تكون قوة ونحن في عصر التكتلات والتجمعات المنتجة، ولأننا تتوفر بها هذه المقومات، فتكون مثل هذه اللقاءات دعماً وتجديداً للمسيرة الخيرة لأول مجلس التعاون ومرة أخرى نرحب بالوفد السعودي الذي شرفنا بهذا الحضور وتحدث الدكتور عبد الله الهاجري - عضو مجلس الأمة الكويتي - لسننا بحاجة حتى ندلل على وقفة دول الخليج لتشجاعة إنشاء لجنة الكويت، وهذه فرصة طيبة أن

نلتقي هذا اليوم في ديوان الدكتور ناصر الصانع ، وهو سباق للخير والمعروف، وفي الحقيقة الكلام يطول حتى يعبر الإنسان عما في قلبه لهذه الوفود القادمة من دول الخليج ولأول مرة في ملتقى الوفاء، تأمل جميعاً أن لا يمر هذا الملتقى كما تمر المؤتمرات، اعتقد أن اللقاءات السابقة إذا كانت مجاملة، فاليوم تكون لقاءاتنا مصيرية، فعندما كنا نتحدث عن الوحدة الخليجية من ناحية تنظيرية قبل اجتياح العراق للكويت، فاليوم نتحدث عن الوحدة فيها نكون وبغيرها لا نكون بعد الله عز وجل فالوحدة اليوم تكون حتمية واسما أمام خيار تتحد أو لا تتحد، فبعد الأزمة التي حدثت عام ١٩٩٠ للمنطقة أصبحنا نعلم نحتاج إلى هذه الوحدة بكل ما تعنى هذه الكلمة من معنى، وأكبر ترحيبى بالوفد السعودي الذي يشرفنا في هذا اللقاء، وختم الدكتور ناصر الصانع هذا اللقاء متمنياً للوفد السعودي طيب الإقامة في الكويت وينوره ينقل الوفد مشاعر الكويتيين وأحاسيسهم لإخوانهم في المملكة العربية السعودية كل مشاعر الوفاء والأصالة والخير للجميع ■

دجاج اليقين / بركة المتفوق دائما

النكهة
الطعم
النظافة
الجودة



منوفر في
جميعيات السعودية
وجه التمور

الذبح باليد
بدون
صعق
كهربائي

يوجد لدينا
أصود وأطيب
أنواع التمور

مركز كندا للتجارة والتصدير - د. د. ٢٢٢١٠٢٢ - ٢٢٢٤٨٠٠ - فاكس: ٢٢٦٥٥٣٦
متوفر في جنة التمور ٢٢-٤٨٤٨. الشويخ. ش. كندا دراى. قبل دوار شهرزاد

مركز الشباب بجمعية الإصلاح الاجتماعي:

دوري رياضي تحت رعاية خالد الحمد



■ دورات كيمبيوتر من أنشطة المركز

الشباب (المركز الاجتماعي الترفيهي) ويشتمل على عدة ألعاب خاصة للشباب في المرحلة الثانوية والجامعية وهي البليارد - وفينيو جيم - وتنس الطاولة - والهوكي.

كما يتنوع مركز خدمة يشتمل على محل لتقديم المربطات وتسجيلات إسلامية ومحل لبيع الأدوات الرياضية ومحل لتقديم الوجبات الخفيفة وسوف يتم افتتاحه قريباً.

وانتهى المركز من إعداد تصور لمركز خدمة الطالب والذي من المتوقع أن يشتمل على خدمة طباعة البحوث والتعليق والتجليد واستئجار أجهزة الكمبيوتر الشخصية وألزام الإيضاح مثل الفانوس السحري وأدوات العرض.

كما انتهى المركز من إعداد امعيم الرياضي والذي يخدم أنشطة المركز ويستطيع أولياء أمور أعضاء المركز استئجار المركز بأسعار رمزية. هذا وقد أقامت اللجنة الرياضية دورياً رياضياً يخدم أعضاء لجنة النشر الإسلامي وشارك في هذا الدوري والذي أطلق عليه (دوري

كتب: مرزوق الحربي

ابتدأ مركز الشباب في جمعية الإصلاح الاجتماعي أنشطته الشتوية بتشكيل لجان إدارة وهي اللجنة الرياضية، واللجنة الثقافية، ولجنة الدورات، ولجنة الماشية.

وكانت باكورة أنشطة مجلس الإدارة الجديد نشاط (الدورات التحضيرية للناشئة) وهي تشمل على عدة تخصصات متنوعة ومنها (الكمبيوتر والحد والكاراتيه وكرة القدم) فيشارك الطالب في نشاط واحد فقط خلال الفترة الأولى، والفترة الثانية تشتمل على دروس توجيهية وشرعية عامة أو مهرجانات رياضية يشارك فيها جميع الطلبة من جميع التخصصات. وهذه الدورة يومين في الأسبوع وقد ابتدأت الدورة بتاريخ ١٠/١٥ وسوف تستمر مدة شهرين وقد لاقت قبولا ومشاركة فعالة فاقت التوقعات.

ومن الأنشطة التي يستعد لها مركز

الهداف) ٧٠٠ ناشئ من أعضاء لجنة النشر وكان هذا الدوري تحت رعاية خالد الحمد مدير الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة ومن التجارب الناجحة التي أقامها مركز الشباب خلال الفترة الصيفية الماضية دورات الكمبيوتر وقد شارك فيها عدد كبير. ويعتزم مركز الشباب إعادة هذه الدورات خلال الفترة الشتوية. ■

جمعية الإصلاح الاجتماعي

دعوة

الأعضاء لحضور اجتماع الجمعية العمومية

يسر مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي دعوة الإخوة أعضاء الجمعية لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادي لمناقشة التقرير الإداري والمالي السنوي وانتخاب نصف أعضاء المجلس بدلا من الذين انتهت عضويتهم وذلك الساعة الرابعة والنصف مساء الثلاثاء ١٩ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٩٩٤ م. وإذا لم يكتمل النصاب يؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد بالإغوة الحاضرين. وإن مجلس الإدارة يأمل من الجميع الاستجابة للدعوة والحضور للاجتماع.

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله العلق المجطوع

الاعتراف العراقي بالسيادة والحدود الكويتية خطوة في الاتجاه الصحيح العراق مطالب بالإفراج عن الأسرى وإعادة الممتلكات وتنفيذ قرارات مجلس الأمن بشأن الكويت

كتب : المحرر المحلي



■ الجنود الكويتية العراقية

نهاية لطاف هو الذي له أن يقرر ما إذا كانت أركان الاعتراف قد اكتملت في إطار ما يضمن الاستقرار

ردود الفعل العربية

وعلى الصعيد العربي قال الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد أن اعتراف العراق بقرار مجلس الأمن رقم (٨٣٣) وحده لا يكفي، ويطالب بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن، وأضاف أن هذه الخطوة ستؤدي إلى عودة الأمور إلى طبيعتها، موضحاً أنها ستحمي شخصاً من إجراء اتصالات لدعم مبادرته الخاصة بتنقية الأجواء العربية وتحقيق المصالحة العربية

أما المملكة العربية السعودية فقد أعلنت تأييدها لبيان مجلس الوزراء الكويتي حول الاعتراف، وقال مصدر سعودي مسؤول: «إن حكومة خادم الحرمين الشريفين وبعد اطلاعها على بيان مجلس الوزراء في دولة الكويت الشقيقة تزد جميع ما جاء في مضمون البيان»، وكان وزير الخارجية المصري - عمرو موسى - قد أكد أن الاعتراف بالكويت سيكون «الخطوة الأساسية للتعامل مع مشكلة العراق من منظور جديد».

وهي قطر أعلنت وزارة الخارجية ترحيبها بالاعتراف واعتبرت توثيقه وإنجاز الإجراءات الدستورية المتعلقة به، خطوة إيجابية لتهدئة الأوضاع على الحدود (الكويتية - العراقية) وبدية لعودة الأمن والسلام إلى المنطقة ووصفت البحرين الاعتراف بأنه خطوة إيجابية، وأكدت على ضرورة تنفيذ العراق لجميع قرارات مجلس الأمن الدولي وقال مجلس الوزراء البحريني إن الاعتراف يفتح المجال لتفسيخ وتعريب الأمن والاستقرار في هذه اسطة الجيوب من العالم

خطوة متوقعة

كما كان متوقعاً فقد أقر مجلس الأمن بالإجماع عقب اجتماعه الدوري في (١٩٩٤/١١/١٤) إبقاء النظر الدولي على العراق، ودأوا أن الشروط لا تتوافر لرفع العقوبات

جاء الاعتراف العراقي بالسيادة والحدود الكويتية بعد فترة قصيرة من الحشد الأخير على الحدود الشمالية لدولة الكويت، مما فرغ هذا الاعتراف من معاني الجدية والالتزام، خصوصاً وأن الحشد الأخير جاء بعد أربع سنوات من احتلاله لدولة الكويت في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠، وهذا أكد للرأي العام العالمي بحق الاطماع العراقية في الكويت وتجذرها في القيادة الحالية لنظام العراقي

المواقف الكويتية

اعتبرت الحكومة الكويتية الاعتراف بأنه (خطوة في الاتجاه الصحيح) وناشبت الدول الأعضاء في مجلس الأمن باستمرار في مواضعها المبدئية الصارمة في إلزام العراق بالإفراج عن أسرى الكويت وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة فيما أكد وزير الدفاع الكويتي في وقت لاحق أن الاعتراف لن يوقف الجهود الكويتية المبذولة لتحرير القرى العسكرية، وجاء هذا بناء على مهم طليمة القيادة العراقية التي لا تلي بالترابيتها ومواقفها، رغم أن العراق يمتدح للمرة الأولى بسيادة الكويت ويرسم الحدود بين البلدين منذ الحرب العالمية الأولى

المرآب الروسي

لعب وزير الخارجية الروسي - أندريه كوريفوف - دور المرآب في استخلاص الاعتراف الأخير من النظام العراقي ممثلاً بمجلسه الوطني ومجلس قيادة الثورة، ومجلس الوزراء، وقد حدث في بيته الذي القاه أمام أعضاء المجلس الوطني العراقي على الاعتراف بسيادة وحدود الكويت وقال: «أنها خطوة ستظهر للعالم أجمع وبشكل خاص لجيرانكم أن بغداد عامل استقرار وتعاون وليس عامل اضطراب عسكري»، وأكد بوضوح تام أن الاعتراف لن يؤدي لرفع مباشر للحصار الدولي عن العراق لقال (الطريق طويل لكن القرارات والحطرات المسورة التي تتخذونها تفتح الباب على مصراعيه أمام إنهاء الوضع المفروض على العراق)

ردود الفعل

في أول رد فعل للبيت الأبيض الأمريكي على الاعتراف، أكدت الإدارة الأمريكية أن الاعتراف يجب أن يكون بالممارسة وليس بالكلمات فقد وأنه يتعين على بغداد أن تمثل لبقية قرارات الأمم المتحدة إذا أردت أن ترفع عنها العقوبات، وطالبت دوى دي مايزه التحفئة باسم البيت الأبيض بالإفراج عن السجناء السياسيين وإعادة الممتلكات وتفكيك برنامج الأسلحة العراقي وأن يكف نهائياً عن تهديد الكويت

أما بريطانيا فقد أعلن مسئول حكومي أن بريطانيا لا تتوقع من مجلس الأمن أن يرفع العقوبات عن العراق في الدورة المقبلة (١٩٩٤/١١/١٤)

وفي فرنسا اعتبر الاعتراف وحده بأنه ليس كافياً، ومجلس الأمن في



سفریات



الجار الله

الجار الله

للمياحة والسفر

تؤمن رحلاتكم



احجز معنا...

لقضاء اسعد الاوقات

العمره

الدول

**العربية
والأوربية**

دول

**مجلس
التعاون**

حيث الخدمة المميزة

والسعر المناسب

تلفون: 2420487 • 2416455 • 2420484

فاكس: 2433737

المستقل الامنى لدولة الكويت

وقد ان مجلس الوزراء الكويتي اعتبر الاعتراف العراقي بالصيغة والحدود الكويتية (خطية في الاتجاه الصحيح) إلا ان الحكومة الكويتية مطالبة ببناء استراتيجية أمنية تحقق الردع العسكري لأي تحرك عراقي في المستقبل، وتحافظ على الحقوق والمكتسبات الوطنية الكويتية. وتأمل ان يلتزم الاستراتيجية الأمنية - التي تحرك له عدد من أعضاء مجلس الأمة ومنهم الدكتور ناصر الصانع والمستشار السياسي لمجلس الأمة الدكتور عبد الله الشايحي أن يرى النور في ديسمبر المقبل، وأن يخرج للزمن الذي من المقرر أن يستضيف مستشارين وأكاديميين من مراكز عالمية للدراسات الأمنية في الولايات المتحدة وغيرها، بوزارة واضحة المعالم ومحددة الأهداف لوثيقة واستراتيجية أمنية لدولة الكويت، علمًا بأن الأجهزة الأمنية في الكويت تعمل بدون استراتيجية أو أهداف محددة ومكتوبة.

نص قرار الاعتراف

فيما يلي النص الكامل لقرار مجلس قيادة الثورة العراقي الذي صدر في (١٠/١١/١٩٩٤) واعترف فيه بسيادة الكويت وحدودها الدولية، وقد رأس الاجتماع صدام حسين.

تصريحاً عن رغبة جمهورية العراق في احترام ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وانسجاماً مع التزامها بالامتثال الكامل لجميع قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ذات الصلة، وإثباتاً لولائها للعراق السلمية وانضمامها على العمل من أجل استتباب السلم والأمن والاستقرار في المنطقة، وإقامة علاقات حسن الجوار على أساس قواعد الاحترام المتبادل للأمن والسيادة والمصالح المشروعة، وإذ يعيد تأكيد قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٥٥ - في الخامس من مارس (آذار) ١٩٩١، وأخذاً بنظر الاعتبار إعلان المجلس الوطني في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٤ واستناداً إلى أحكام الفقرة ١ - من المادة الثانية والأربعين من الدستور، قرر مجلس الثورة ما يأتي:

- ١ - تعترف جمهورية العراق بسيادة دولة الكويت وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي
- ٢ - امتثالاً لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم (٨٣٣) لعام ١٩٩٣ تعترف جمهورية العراق بالحدود الدولية بين جمهورية العراق ودولة الكويت، كما رسمتها لجنة الأمم المتحدة لترسيم الحدود بين العراق والكويت بموجب الفقرة ٢ - من القرار (٦٨٧) لعام ١٩٩١ وتحترم حرمة الحدود المذكورة
- ٣ - تتولى الوزارات والجهات المختصة ذات العلاقة تنفيذ هذا القرار
- ٤ - ينفذ هذا القرار اعتباراً من الماعشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٤ وينشر في الجريدة الرسمية.

ترسيم الحدود بين الكويت والعراق

- ١٩٩١ قرر البريطانيون ترسيم الحدود غير أن الحدود التي تم بصهرام - في قسم كبير منها، والغلبة بالنقط، بقيت غامضة
- ١٩٩٣ وقع اتفاق اكتفى بالحديث عن الحدود بشكل غامض من دون أن يحدث أي ترسيم للحدود على الأرض، ولم يصانق العراق على هذا الاتفاق لم تتوقف الاطماع العراقية بجزيرتي وربة وروبيان في شمال شرق الكويت بدعوى المطالبة بمعدل إلى الخليج
- ١٩٩٣/٥/٢ قامت لجنة خاصة تابعة للأمم المتحدة بترسيم الحدود بين الكويت والعراق، وقد عينت الاحداثيات النهائية للحدود البرية والبحرية بين البلدين، حيث تم نقل ترسيم الحدود البرية (القسم الشرقي) بمساحة (١٠٠) متر لصالح الكويت، بالنسبة إلى الحدود السابقة المؤقتة وغير المعترف بها رسمياً من البلدين، وأعطيت الكويت أيضاً جزءاً من مرفأ أم قصر لما الترسيم البري للحدود فاعتمد خط الوسط لقرع عبد الله الذي يفرس الوصول إلى مياه الخليج
- ١٩٩٣/٥/٢٧ أصدر مجلس الأمن القرار (٨٣٣) وتمهد فيه بشمأن عدم انتهاك الحدود الجديدة.

رؤية

هل تعود الكويت لأولوة الخليج؟!

من يصدق أن دولة الكويت ومنذ عام ١٩٩٢ لم تتخذ خطة شاملة للبلاد؟

ومن يمكنه أن يستوعب حقيقة أن الكويت وعلى الرغم من ثرواتها النفطية وأهميتها الاستراتيجية في العالم تسير بلا خطط واضحة المعالم ومحددة الأهداف؟

ولا أدل على ذلك مما أطلعه عضو مجلس الأمة الدكتور ناصر الصالح ويكل قوة ومصرحة في دور الاعتقاد الثاني لمجلس الأمة «المعصرة» يا وزراءها حكومة عن خططكم وبرايمكم المستقبلية حتى تتمكن من متابعة تنفيذ تلك الخطط والبرامج وبالتالي القيام بدورها الرقابي على عمل الجهاز التنفيذي للدولة. وتساءل بقوله: إلى أين أنتم ماضون وإلى أين اتجاه سفينة الكويت التي ارتضينا أن نتركها نواحلها، هل هي إلى الشمال أم إلى الجنوب أم إلى قاع البحر؟

إن ما أطلعه النائب الدكتور الصانع ليدل دلالة واضحة وجليّة عن المستقبل غهر الواضح لهذه الدولة الصغيرة في حجمها ومساحتها والمخلطة بالكثير من الأطماع والمهذبة باستمرار في أمنها واستقرارها والتي أغرق عليها الله سبحانه وتعالى بالكثير من الثروات والخيرات التي لم يحسن استغلالها بالشكل والأسلوب الذي يفرض لها مستقبلاً باهراً ومكانة عالية ترتقي بها إلى مصاف الدول المتقدمة والمتحضرة في العالم فهل يمكن أن تعيش دولة ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين بلا خطة يمكن أن تتخذها وزارات ومؤسسات الدولة؟

لقد أعدت الكويت أول مخطط هيكل للدولة عام ١٩٥٢ ثم استبدل عام ١٩٧١ بخطة شاملة وأجريت عليها بعد ذلك مراجعة أولى عام ١٩٧٧ ومراجعة ثانية عام ١٩٨٢ ومراجعة ثالثة كانت تعد الإعداد حتى وقوع الغزو العراقي الفاضل على الكويت في أغسطس ١٩٩٠.

وقد حددت محاور رئيسية للمخطط الهيكلي الجديد للدولة هي: تفعيل التركيبة السكانية لكي يكون الكويتيون أكثر في إدراجهم والاندماج الثقافي، والحفاظ على البيئة والعمل على تخفيض نسبة التلوث وما يهدد البيئة من مصادر أخرى، والاستفادة من الموارد الطبيعية واستثمارها بالقصى ما يمكن بالإضافة إلى استخدامات الأراضي والأنشطة القائمة وتحسين مستوى وسائر البنى التحتية والخدمات العامة وتشجيع القطاع الخاص.

ولذلك للمحور من الناحية النظرية جبهة ولكن ليس لها أي واقع ملموس ولا منظور في المستقبل، فنجد مثلاً بالنسبة للتركيبة السكانية أن الكويتيين حسب تقديرات وزارة التخطيط لعام ١٩٩٤ بلغ عددهم نحو ٦٧١ ألفاً ويشكلون بذلك ٢/١٢ من إجمالي عدد السكان وسيبوّقع عدد الكويتيين بشكل طفيف في عام ١٩٩٥ ليصل إلى ٩/١٢.

وبقي إلى العمالة الكويتية وتشجيعها فنجد أن المواطنين الكويتيين بحسب إحصاء ١٩٩٠ قد بلغ عددهم ١٢٠ ألفاً، وكان يفترض حسب ما هو مخطط له رفع النسبة من ٢٧٪ إلى ١٥٪، وعلى صعيد توفير الأراضي السكنية لمواجهة الطلبات المتراكمة لدى هيئة الإسكان نجد أن الأراضي التي تملكها الهيئة لا تغطي حاجة ٢٠٪ من طلبات السكن التي وصلت إلى ٤٦ ألف طلب حتى الآن.

أما للمحور الخامس بتشجيع القطاع الخاص فنجد أن الحكومة قد هيمنت على معظم النشاط التجاري والاقتصادي وذلك بدليل أن نسبة الكويتيين تشكل في القطاع الخاص ١٪ فقط.

من جهة أخرى حددت الصحة الخمسية للسنوات ١٩٩٥/٩٦-٢٠٠٠/٩٧ أولوياتها من خلال إيجاد وزارة مالية للتعليم العام والجامعي والتطبيقي وفي المقابل تجد أن الإنفاق الحكومي في عام ١٩٩٢ على التعليم بلغ ٢٩ ٪ لسقط والإنفاق على الخدمات الصحية بلغ ٥٥ ٪ فقط.

ومن هذه الإحصائيات المفرقة والمصادر المتعددة نجد أن الخطط في واقع والواقع الكويتي المثير في واقع آخر، فالخطط متميزة ومبسطة ورائقة على الورق فقط ولكن دون جدية أو اهتمام في تنفيذها بدليل عدم توفير ميزانيات مالية للعمل بها وعدم متابعة ومحاسبة المنصر، فهل نطعم في أن ترى هذه المخطط القوي؟

وفي الجانب الاقتصادي والخطط مستقبل الكويت الاقتصادي تجد أن الكويت تعاني ومنذ عام ١٩٨٨ من العجز في الإيرادات العامة للدولة وذلك من جراء التخطيط السليم والتقليد السليم.

حتى بلغ الحال إلى عدم مصداقية وثقة التجار والمستثمرين الكويتيين بضرورة الاستثمار داخل الكويت فكيف الحال بالنسبة للمستثمرين الأجانب، حتى أن مصادر برلمانية مطلعة أكدت أن معظم أرضية تجار البلد توجد في بنوك أجنبية، إلى درجة أن أحدهم لم يجد سهولة نقدية بقدر بنحو ٥ آلاف دينار قيمة فائقة نقدية عليه أن يدفعها في الكويت نظير تحويل المبلغ المذكور إليه من أوصيته في الخارج؟!

وحول المصعب في عدم الالتزام بالخطط التي تضمنها قال استشاري التخطيط والإدارة في إحدى شركات القطاع الخاص الدكتور طارق السويديان، علل السبب الأكبر في عدم الالتزام بتفصيل المخط من عدم مشاركة قديمين سينفذون المخط وعدم أخذ رأيهم بها قبل اعتمادها، وقد أثبتت الدراسات أن مشاركة المندمجين تزيد التزامهم بحساسهم عند التنفيذ.

ومضى يقول: «إن التخطيط غير الواقعي والتخطيط الذي لا يحسب حساباً للمعوقات ولا يضع احتياجات وقائية للمعوقات غالباً ما يتهاوى عند أول صقعة في الطريق».

وأكد على أن علاج ذلك يتم بالتخطيط لتسليم الركن الذي يشارك به المندمجون ورواعي الواقع بالإضافة إلى ضرورة من الطرح مع وضع الاحتياطات اللازمة والمخط البيئية.

في دعوة أوجهها للمستثمرين عن التخطيط في البلد ولتخفيض القرار السياسي للوزارة للثانية في هذا الموضوع المهم والخطير لتفعيل الأجهزة الحكومية والقضاء على البطالة الإدارية وتحسين أنظمة الخدمات الحكومية للقطاع الخاص وتشجيع المواطن للعمل في ذلك القطاع المهم والمتوسّض بالمستوى الحضاري للكويت وكفائنا تنظيماً وتراجعاً عن بقية دول الخليج والتي بدأت متلخزة عن الكويت في نهضةها، ولا رغبة تتذكر كيف كانت الكويت لثأرة الطوبج وحالها الآن لا يخلو بالمستوى الراقي التي وصلت إليه دول الخليج، فهل تعود الكويت لأولوة الخليج؟! انتهى ذلك. ■

راصد

أجود أنواع
الأقمشة الرجالية
وبأسعار مناسبة

العميري
للاقمشة

تم افتتاح



القروانية - مجمع الديوس - الشارع الرئيسي - قرب الهوليدي إن - هاتف ٤٧٣٢٤٠٣

تقدم خدماتها الآن في

المحيط والمنطقة
العاشرة

توزيع اشتراكات إعلان

إيماننا من الوطن بضرورة تقديم

كافة خدماتها لقرائنا ومعلمينا

وكافة المواطنين

فقد تم بعون الله إعادة افتتاح

مكتب الوطن في الفيحيل

شارع مكة ، نهاية سلمان الديوس فوق البنك الوطني
تلفون: ٣٩٢٣٨٧٦ / ٣٩٢٣٨٣٤ فاكس: ٣٩٢٣٧٨٤



إلى وزير الإعلام .. مع التوعية

كتب : عمر الشارخ



وزير الإعلام

وعلى صعيد مراقبة المطبوعات الإعلامية،
ياخذنا العجب والأندهاش لموافقة أجهزة المراقبة
بورارتكم على نشر الصفحة (٣٤) من العدد
الأول لمجلة التليفزيون والساتلايت تحت عنوان
(سينما عالية - جسد الشاهد)

حيث تناول الموضوع وصف مشاهد فاصحة
من الفيلم بعبارات مثيرة تخالف تعاليم ديننا
وأخلاقنا وعقيدتنا

لكيف يسمع جهاز المراقبة في وزارة الإعلام
بإعطاء موافقة على نشر هذه الرديلة والمفاسد في بلد
يستعد الآن حكومة ومجلس أمة لأسلمة القوانين بالإضافة إلى
رغبة سمو أمير البلاد في تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية من
خلال بادرتة الكريمة بتشكيل لجنة استشارية تعمل على
استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، هذا ما نريد أن
نستوضحه منكم، أمهلن أن تكون لكم خطواتكم الجادة للقضاء
على هذا العث.

استبشرنا خيراً عند سماعنا خبر التشكيل
الوزاري الحالي لاسيما وأنه تضمن مجموعة
أسماء لها ثقلها ووزنها ورواها في العمل
السياسي والاجتماعي والإداري
وسعدنا حين استلمت وزارة الإعلام وقتنا أن
الشيخ سعود عايش الإعلام الأمريكي سنوات
طويلة وأطلع على تكنولوجيا الإعلام المرئي
للمسموع ومعا لاشك فيه أنه سيستفيد من كل
ذلك لتطوير الإعلام الكويتي

وفرحتنا جداً لإتاحته الفرصة للعديد من الشخصيات الملتزمة
بالدين الإسلامي وفي عرص برامجهم المتنوعة والمتميزة في أكثر
من دورة تلفزيونية، وأذكر هنا على سبيل المثال الدكتور نجيب
الرفاعي، وكان يقدم برنامج درسا للإخاء وكان له جمهوره
الكبير المتابع لجميع حلقاته وكانوا ينتظرون حلقاته الأسبوعية
بفارغ الصبر، بالإضافة إلى برنامج التوعية الإسلامية بالثقة
الأجنبية للشيخ صلاح الراشد، وكذلك برنامج الشيخ أحمد
القطان وغيرها من البرامج المتميزة

ولكن وبعد نحو أقل من عامين لاستلامك حقيبة وزارة
الإعلام بدانا برى تحجيم وتقليص هذه البرامج الناجحة
وبدون إبداء أسباب منطقية ومبررات يمكن فهمها واستيعابها
هذا إلى جانب برامج أخرى لا ترقى إلى حال من الأحوال
للبرامج المذكورة آنفاً ولكنها استمرت في دورات تلفزيونية
متعاقبة.

من جهة أخرى برى أن وزارة الإعلام بشقيها التليفزيوني
والإذاعي بدأت تبت برامج أجنبية وبنكهة أجنبية ١٠٠٪ ومقدمو
البرامج شباب تخرجوا حديثاً من الجامعات الأمريكية وتركز
هذه البرامج وبالأذات في F.M الإذاعية والبرامج الثانية
بتلفزيون الكويت حول أغان وأفلام أجنبية حديثة تتضمن العديد
من الكلمات والمناظر الخائشة للحياء والشرف

وأخرب مثالا على ذلك ما قدمه التلفزيون في الأسبوع الأول
من نوفمبر الجاري من فيلم في البرنامج الثاني احتوى على
لقطات فاصحة وخائشة للحياء كالأحياء الجنسية وتدريب
الأطفال على الجنس من خلال احتضانهم للأشجار، علماً بأن
هذا الفيلم مترجم إلى اللغة العربية

وهناك أيضاً برنامج تلفزيوني أسبوعي يعرض أحدث الأعدى
الأجنبية ويقدمه كويتي وكويتية ويملابس أجنبية وديكورات
أجنبية

مختبر الخليج

للمحوصات

الطبية الحديثة

المعتمد دولياً من قبل المراكز الطبية العالمية

يقوم بإجراء كافة الفحوصات الروتينية والهرمونية.

يقوم بإجراء فحوصات الحساسية لأكثر من ١٥٠ عام

لحساسية، وخاصة عند الأطفال.

يقوم بالكشف عن السمّة وتخفيف الوزن

(النظام الأمريكي)

حيث يقوم بقياس كمية المواد الدسمة في كامل الجسم

مع تحديد كمية السوائل.

والتفاعلات الحيوية بأحدث الأجهزة العلمية دون الحاجة

لأخذ عينات من الدم. كما يقوم الكمبيوتر بتحليل النتائج

وتحديد أسلوب تخفيف الوزن واختيار الأطعمة

والرياضة المناسبة للحصول على صيغة متوازنة بين

حاجة الجسم من البروتين وتخص من المواد الدسمة

وذلك بتقرير كمبيوتر مفصل ودون الحاجة لأخذ الدم.

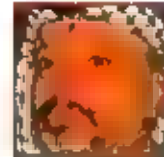
العنوان: السالمية - عماره البرج الأخضر - شارع الملاحة

الهاتف: ٥١/٥٢ - ٥٢٢٠٠٥٠ - فاكس: ٥٢٢٠٠٥٣ - ٠٠٩٦٥



من مصادر المجتمع

● علمت «المجتمع» من مصادرها الخاصة أن شخصيات إسرائيلية كبيرة، بدأت في التحرك سرّاً سعياً للوصول إلى لقاءات سرية بشخصيات قيادية في حركة «حماس» تمهيداً للدخول معها في حوار مفاوضات، وأكدت نفس المصادر أن هذه التحركات لم تعجب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وبدأ هو الآخر بالتحرك لإفشالها.



■ عرفات

● علمت «المجتمع» أن «إسرائيل» قدمت لسلطة ياسر عرفات قوائم بأسماء أعضاء «الجهاد» و«حماس» المنشيطين في غزة وأريحا، وطالبت عرفات بوضعهم تحت الرقابة الشديدة وترصد تحركاتهم اليومية ونشاطهم السياسي، وحسب بعض المصادر فإن تلك القوائم شملت أسماء غير معروفة من حركة «حماس» يعتقد أنها من القيادات العسكرية الميدانية في غزة وأريحا.

● بسبب تكدر السجون المصرية بالسجناء والمعتقلين، تلوم وزارة الداخلية بالإفراج عن بعض السجناء من الجنائيين، بعد قضائهم ثلث المدة، أو نصفها للإسباح المجال أمام الآخرين، بعض التقارير الخاصة أشارت إلى أن عدد السجناء والمعتقلين تجاوز الستين ألفاً يعيشون في ٣١ سجوناً تنتشر داخل أنحاء مصر.

● توقعت أطراف في المعارضة والنظام بالجزائر أن بداية السنة الجديدة ١٩٩٥م ستكون حاسمة بين النظام والجماعات المسلحة، وأكدت مصادر موثوقة لـ«المجتمع» أن الأسابيع الفارقة شهدت تصعيداً كبيراً في المناطق الساخنة، استعملت فيها قوات الأمن والجيش وسائل متطورة جداً في ضرب معازل الجماعات المسلحة بالقرى والجبال، وأكدت نفس المصادر أن الفريق محمد العماري طمان الرئيس زروال بالقضاء على «الإرهابيين» في مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر بعد أن سخر كل الإمكانيات العسكرية لهذا الغرض.



■ العماري

● بولة مغاربية حصلت مؤخراً على دعم مالي أوروبي كبير مكافأة لها على سياسة القمع والقبضة الحديدية التي تمارسها ضد الإسلاميين، والجدير بالذكر أن هذا الدعم قد منح على هيئة معونات اقتصادية حيث يعاني نظام هذه الدولة من أزمة اقتصادية كبيرة شأنه شأن الأنظمة الشبيهة.

● مصادر خاصة في الحكومة البوسنية أكدت أن بعض الدول الصديقة للبوسنة بدأت بالفعل الاستفادة من القرار الأمريكي برفع حظر السلاح عن البوسنة، غير أن الموقف الأوروبي المثري ربما يتحول دون وصول المساعدات المرجوة، ولذلك فإن مسلمي البوسنة يفضلون الدعم المالي حيث أنه يعطيهم حرية أكبر في التصرف والحركة.

باكستان المؤتمر الطلابي الثالث لاتحاد الطلبة المسلمين في باكستان

إسلام آباد: المجتمع

وعلى هامش المؤتمر أقام الاتحاد معرضاً واسعاً لإبراز تاريخ الاتحاد وأنشطته بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيسه كما أقام معرضاً آخر للتصايف التي يعنى الاتحاد بإبرازها
وفي ختام أعماله أصدر المؤتمر بياناً ختامياً ترمز فيه لأهمية الدور المنوط بالشباب لإعادة الإسلام رائداً للمشروع الحضاري للأمة وطالب بحشد الطاقات والجهود من أجل إنقاذها من هذه النذل التي آلت إليها، مبيناً أن هذا النظام يشتمل على جميع مقومات العزة والنصر والحضارة
وتعزز البيان لحركات التحرير الإسلامي التي تدافع عن الأمة في ميادين الجهاد في فلسطين وكشمير والبوسنة والهرسك وكريستيان والفلبين، فاشاد بمواقفها وطالب المجاهدين الأفغان بطرد الغداه والمحافظة على منجزات المشروع الإسلامي الذي سقط من أجله مئات الآلاف من الشهداء.
تجدر الإشارة أخيراً إلى أن المؤتمر استضاف ضمن فعالياته عدداً واسعاً من المفكرين أبرزهم الدكتور أحمد العسال والبروفيسور خورشيد أحمد، والأستاذ مصطفى الطحان، والأستاذ أحمد الكفراوي، والأستاذ محمد نزال ممثل حركة حماس في الأردن، والدكتور أبو اليزيد العجمي، والدكتور الحبر يوسف نور الدائم، والأستاذ كمال الهلباوي وغيرهم. ■

اختتمت في العاصمة الباكستانية - إسلام آباد - مساء السبت ٢٢/١٠/١٩٩٤م أعمال المؤتمر الطلابي الثالث لاتحاد الطلبة المسلمين - باكستان والذي عقد هذا العام تحت عنوان «نور» وهي حضاري متميز، وعلى مدى ثلاثة أيام ساهم أكثر من خمسمائة من المشاركين إلى جانب عدد واسع من المفكرين والعلماء في مناقشة معالم العمل الإسلامي المستقبلية وصياغة فهم حضاري بواقعه وتطلعاته
فعلى صعيد النشاط الفكري ساهمت ثلة من العلماء والمفكرين في إيضاح الجواب الحضارية للمشروع الإسلامي وهو المرأة المسلمة في المساهمة الفاعلة في صياغته، كما تعرض المؤتمر للتحديات التي تواجه الأمة وفي مقدمتها الخطر الصهيوني الذي تم زعمه في الجسد الإسلامي، إلى جانب التحديات الأخرى المتعلقة بالحضارة الغربية وموقفها من الإسلام



موجز أخبار المسالام الإسلامي

بوسنة والهرسك محكمة جرائم الحرب تصدر عريضة الاتهام بحق مجرمي الصرب

عقدت في لاهاي محكمة جرائم الحرب في يوغسلافيا التابعة للأمم المتحدة) وأصدرت مذكرة اتهام وتوقيف بحق الصربي بوشان تانيتش الذي كان مستقراً لمسكرات الاعتقال في منطقة بريشور شمال غرب البوسنة
وتشمل لائحة الاتهامات للوجهة لتانيتش جرائم للشعب الوحشي (الكلنذ بصراخات الضحية وقصم الأعمام للتناشلية بالكماشات) والتطهير العرقي والتجريد والاغتصاب.
وكشفت المرافعات أن تانيتش ٢٨ عاماً مدرب كراتيه وأنه شخص غير عادي وكان يصدر الأوامر الليشيات بتعذيب المدنيين قبل هربه لألمانيا وقد تظاهر خلف قاعة المحكمة جمهور غاضب من البوسنيين ضحايا الجرائم، وهم يطالبون بالردود الكبيرة دكاراجيتش واركابن وملانيتش وميلوسوفيتش وسيتل تانيتش في ألمانيا إلى أن يوجه له الاتهام رسمياً ■

الأردن إخوان الأردن يؤكدون دعمهم لحماس

عمان : المجتمع : في مقابلة صحفية مع صحيفة «السبيل» الأردنية الإسلامية نشرت يوم ١٥/١١/١٩٩٤م تحدث عبدالمجيد

نليات... مراقب عام الإخوان المسلمين بالأردن - عن موقف الإخوان من حركة حماس فقال: «حماس فصيل فلسطيني مجاهد على أرض فلسطين المحتلة تنطلق من حقها المشروع في مقاومة الاحتلال وبحره وهذا حق كفلته الشرائع السماوية والقوانين الأرضية ومارسته كل الشعوب التي وقعت تحت الاحتلال» وحماس طليعة الجهاد على أرض فلسطين وقيادتها العسكرية والسياسية موجودة على الأرض للفلسطينية المحتلة ونحن متمسكون بموقفنا الداعم والمساند لجهاد إخواننا في فلسطين وفي كل أرض إسلامية» وقال: «إن استمرار العدوان على الشعب الفلسطيني والاحتلال لأرضه ومقدساته سيبقى عامل تحفيز وشدة للمسلمين جميعاً نحو فلسطين وقضيتها المقدسة التي لن تنتهيها أمثال اتفاقيات أوسلو والقاهرة وواشنطن» ■

فلسطين المحتلة «إسرائيل» تغلق مدرسة فلسطينية في رام الله

لقدس : في نيا لوكالة الأنباء الفرنسية أن مصادر عسكرية في الجيش الإسرائيلي أمرت يوم الاثنين ١٤/١١/١٩٩٤م بإغلاق مدرسة فلسطينية في رام الله بالضفة الغربية المحتلة بعد وقوع أعمال رشق بالحجارة من تلك المدرسة
وأضافت: إن هذا الحادث هو الأول بعد نقل السلطة في مجال التعليم إلى الإدارة الذاتية في سبتمبر الماضي ■

القوات الصربية المدعومة من جمهورية صربيا وصرب كرواتيا تشن هجوما ضاريا على القوات المسلمة في بيهاتش

فيينا : مراسل المجتمع

شدت قوات صرب البوسنة مجوما مضادا ضاريا ضد القوات الحكومية البوسنية في جيب بيهاتش شمال غرب البوسنة فيينا دخلت مليشيات صرب كرواتيا إلى أراضي البوسنة للمشاركة إلى جانب صرب البوسنة في الهجوم وقال للمقدم هتيم سباسبس من قوات الحماية الدولية: إن الممارك توافقت بتصف عتيف للمواقع الحكومية البوسنية في محيط بيهاتش - فيينا أشارت معلومات أولية أن للهجوم



القوات المسلمة في البوسنة

الأراضي التي خسروها في هجوم الجيش البوسني قبل أسبوعين. وزعم القائد الصربي مامويلو ميلوفانوفيتش أن قواته استعادت مزيداً من الأراضي حول بيهاتش وأنه يدعو الجيش البوسني هناك للاستسلام قبل أن يسطه تماماً

وكان صرب البوسنة قد استعانوا في قصفهم لبهاتش بطائرات أطلقت إحداهما صاروخين دمر - كما ذكرت بعض المصادر - مستودعاً للذخيرة للجيش البوسني في بيهاتش ، وقال المناطق باسم القوات الدولية الرائد لوني غورطون أن الوحدات الصربية تمكنت من إزاحة القوات البوسنية نحو أربعة كيلو مترات عن المواقع التي كانت وصلت إليها عند مدينة بوسانسكا كرويا

الصربي المضاد هو هجوم صرب، إذ يهاجم صرب البوسنة جيب بيهاتش من الشرق بينما يهاجمه صرب كرواتيا من الجنوب الغربي ، والجدير بالذكر أن قوات صرب كرواتيا تقدر بحوالي ١٥٠ ألف مقاتل ويملكون ٢٤٠ دبابة و ٥٠٠ قطعة مدفعية و ١٢ طائرة وحتى الآن اقتصر دعم صرب كرواتيا لأشقائهم في البوسنة على قصف مدفعي لمواقع المسلمين وعارات جوية ، ويعتبر تحول قواتهم إلى البوسنة على شكل مشاة أمراً بالغ الخطورة على كافة الأصعدة

من جانبه أفاد راديو سراييفو أن قصف الصرب لبهاتش تسبب في إلحاق خسائر فادحة بين المدنيين وأن للقصف الصربي يمر بيهاتش وضواحيها ، وفي المقابل قالت إذاعة صرب البوسنة: إن الصرب يستعينون

روسيا ضمير الله خير الله ملتيا جديدا لروسيا.. وإذاعة «الرسالة» تحتفل بمرور عام على تأسيسها

موسكو: المجتمع

عقدت الإدارة الدينية لمسلمي روسيا والبلدان الأوربية الأعضاء في رابطة الدول المستقلة مؤتمراً السابع غير العادي في مدينة أوما في الأول من نوفمبر الجاري، وصاقت على قرار اتخذته رئاسة هذه المؤسسة في اجتماعها الموسع الذي عقد عشية المؤتمر، بفصل طلعت تاج الدين من وظيفته (رئيس الإدارة الدينية) وحرمانه من لقب الفخري «لانتهاكاته للقوانين الإسلامية» وصوت المشاركون في المؤتمر بالإجماع على إسناد أمر رئاسة الإدارة الدينية لمسلمي روسيا إلى ضمير حرزات خير الله (أسنة) أمين سر الإدارة الدينية، خريج مدرسة بحاري وحامسة الأزهر في القاهرة

على صعيد آخر فقد احتفلت إذاعة «الرسالة» الإسلامية التي تبث من موسكو بالروسية بمرور عام على تأسيسها وقال مديرها (الدار ملاحوف) في تصريح له: إن إذاعة «الرسالة» تبث الآن ١٠ ساعات في الأسبوع بعد أن كانت فترة البث في البداية ساعتين في الأسبوع، وتنتقل «الرسالة» إلى المستمعين أخبار حياة الشعوب الإسلامية في روسيا وغيرها من بلدان رابطة الدول المستقلة والدول العربية، ومن برامجها التي تحقق نجاحاً «الدرسة الإذاعية» ومع رسول الله ﷺ، والرد على أسئلة المستمعين، وكذلك المقابلات مع المراجع الدينية في روسيا وغيرها

وقال ملاحوف: إن «الرسالة» تنوي البدء بالبث باللغة العربية في المستقبل القريب على أن يلتقطها المستمعون في البلدان العربية والإسلامية الأخرى لأن «الرسالة» ترى أن إحدى مهامها تجميع التواصل الحضاري والثقافي بين مسلمي العالم

الأردن اعتقال نائب أردني سابق عقب إلقائه كلمة بأهد المساجد



محمد أبو فارس

عمان: المجتمع : ثلاث لسلطات الأردنية القبض على للنائب السابق الدكتور محمد أبو فارس وذلك ظهر يوم الجمعة ١٩٩٤/١١/١١ وكان النائب قد تلقى كلمة عقب صلاة الجمعة في مسجد عبد الرحمن بن عوف في صويلح، والجدير بالذكر أن النائب الدكتور أبو فارس ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين التي أعلنت معارضتها ورفضها لاتفاق الصلح الذي وقعت الحكومة الأردنية مع الكيان الصهيوني. وقالت في معرض معارضتها إن الصراع مع الكيان الصهيوني صراع على وجود رابح خالف حدود

في مؤتمر حول الدعوة الإسلامية في الهند:

وزير الداخلية يطلب العفو من المسلمين بسبب هدم المسجد البابري

الهند

لكهنو: محمد يونس النجرامي



■ النجرامي مع وزير الداخلية في المؤتمر

من الترهيب في هوة الانحطاط والانهيار الخلفي، لكن يكونوا سدا حقيقيا أمام العنف والهمجية التي لا تفرق بين الأطفال والنساء وقال إن البلاد أخرج إلى الرجال الذي يضطرون بالغمم لإنتقال الإنسانية من الدمار والهلاك، وأشار سماعته إلى الاضطرابات الطائفية والمجازر البشرية التي تقع في طول البلاد وعرضها بين الغنية والأخرى وتصبح الأقلية المسلمة فريسة لها، وأشار الشيخ الندي إلى حوادث إحراق العرائس التي تقع في طول البلاد وعرضها كل يوم، وقال إن في مدينة دلهي وحدها تحرق عروسه واحدة خلال كل اثني عشرة ساعة

وتأشد سماعته بهذه المناسبة الصحفيين والإعلاميين على أداء تلك المسؤولية التي تقع على عاتقهم نحو بناء الإنسانية والحفاظ على قيمها ومبادئها وأرساء قواعدنا على الكتاب والمصحفين مراعاة مسؤولية القلم، ومرض الحقائق أمام القراء كما هي

وتحدث في المؤتمر وزير الدولة للامن الداخلي المستر راجيش بانث الذي اشتهر على الصعيد الوطني بتعلقه مع الاكليات، والصديق بالحق، والحقائق، وبعد التبرير لأول مرة بصاغت هدم المسجد البابري في ديسمبر ١٩٩٢م بصوت معلوم بالمرن والأسفه وأمله أول مسئول حكومي اعترف علنا بأن هذا الحادث لم يكن مجرد قضية مسجد أو معبد هندوسي، بل أنه ضخم بغير طائفية هذه البلاد، وذلك ما نكس رؤسنا أمام العالم، ولقدت الثقة، وأهرب للوزير للوكيز من أسفه وحزنه أمام عجز حكومته أمام الأحداث المظنوم رقم كونه لحد مسئول الحكمة ■

على الحسنى الندي فقال: «إن الديمقراطية، واللاعنف وحب الوطن الصحيح الصانع هو الذي ينقذ هذه البلاد من الأمراض التي تنجم عن عبادة المال، والخضوع أمام القوة السياسية والتعصب الطائفي»

وقد افتتح المؤتمر حاكم ولاية انوارايش المستر سوتي لال ويرا، وقال في كلمته الافتتاحية:

لقد كانت الحاجة ملحة أكثر من ذي قبل إلى رسالة الإنسانية، ولا سيما في هذه المرحلة الخطيرة القاسية التي تجتازها الهند في هذه الأيام.

وأبدى ضيف الشرف المستر راجيش بانث - وزير الدولة المركزي لشؤون الأمن الداخلي - عزمه على إعادة منح حقوق الاكليات وأهرب من شديد أسفه وضجه على حادث هدم المسجد البابري في ٦ ديسمبر سنة ١٩٩٢م

وأكد سماعة الشيخ أبو الحسن على الحسنى الندي على أهمية وجود أولئك الرجال والدعاة المخلصين الذين تستلوي على مشاعرهم فكرة انتشار سفينة البلاد من الفخر، وإتقادها

عقدت جمعية المثقفين المسلمين بالهند المؤتمر الإسلامي حول الدعوة الإسلامية تحت عنوان رسالة الإنسانية في مدينة لكهنو، وذلك في ٩ من شهر أكتوبر ١٩٩٤م تحت رئاسة الداعية الإسلامي الكبير فضيلة الشيخ أبو الحسن على الحسنى الندي، وقام بالافتتاح المؤتمر السيد سوتي لال ويرا حاكم ولاية انوارايش وحضر المؤتمر الوف من الهندوس المثقفين والمسلمين ورجال من وسائل الإعلام والوزراء والباحثون والعمالون في حقل الدعوة الإسلامية من جميع أنحاء الهند واكتظت قاعة المؤتمر عن آخرها حتى جلس الناس في محرات القاعة والشوارع المحيطة بها ويالتالي تحول المؤتمر إلى حشد إسلامي شعبي واستمع الناس إلى تعاليم الإسلام ومبادئه وما هو الدور المرتقب للإسلام الذي يمكن أن يؤديه في المجتمع الهندي الوثني، وكان لتكلمات المؤتمر أثر بالغ على السيد راجيش بانث وزير الداخلية المركزي للامن الداخلي حتى أنه طلب العفو من المسلمين على هدم المسجد البابري، وذلك خلال خطابه الذي ألقاه في المؤتمر وبالإضافة إلى ذلك أنه طلب عضوية الجمعية له وأبدى موافقته الكاملة على أهداف الجمعية ونشاطاتها

وبعد انتهاء المؤتمر أهرب أحد كبار الشرطة عن نشاطاته نحو هذا المؤتمر بأنه لأول مرة يسمح مثل هذه الحاضرات والخطب المؤثرة التي تجردت عن كل تلميح سياسي أو نقد شخصي أو هجوم وتنتيد لحزب أو جماعة وقد صرح المفكر الإسلامي مؤسس حركة رسالة الإنسانية سماعة الشيخ أبي الحسن

مصر

الإخوان المسلمون ينددون بمؤامرة تقسيم المسجد الإبراهيمي بالخليل

القاهرة : المجتمع

اصدرت جماعة الإخوان المسلمون بالقاهرة بياناً مددت فيه بالمؤامرة الصهيونية العنصرية على المسلمين ومقدساتهم والتي تمثلت في الاستيلاء على الجزء الأكبر من المسجد الإبراهيمي بالخليل وأما جاء في هذا البيان «لقد أعد الله وأعداء المسلمين من بني إسرائيل على خطوة أخرى من خطواتهم المروسة المعاملة على نحو الإسلام من أرض فلسطين بالاستيلاء على الجزء الأكبر من

قوسه رجل واحد لاسترداد كل الحقوق المقتضية لله الله أيها المسلمون هبوا هبة رجل مؤمن واحد وجهادوا بكل ما أوتيتم من إمكانيات لاسترداد كل الحقوق المقتضية وبما هم إلى استرخاس التضييق فقال: «إن الأرواح والأموال ترحص في سبيل إعلاء كلمة الله ويقولوا إنما لن تضبط وإن تستكين مهما طال الأمد ومهما كانت الصعوبات ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه» ■

المسجد الإبراهيمي الشريف بالخليل، وتخصيصه بالقوة القاسية ليلي جلنتهم من اليهود، وأم يتركوا إلا مساحة صغيرة من المسجد ليصلي فيها المسلمون» وقد أوضح البيان مسئولية المسلمين جميعاً عن حماية المقدسات الإسلامية فقال: «المسجد الإبراهيمي ليس أمانة في علق مسلمي فلسطين فقط، بل هو أمانة إسلامية عامة مقدسة لدى جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهو وغيره مسئولية المسلمين جميعاً» وأهاب البيان بالمسلمين جميعاً أن يقوموا

مصر المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة يعنتج على تهويد الحرم الإبراهيمي

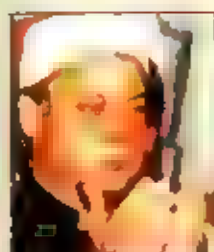


■ شيخ الأزهر

عقدت هيئة الرئاسة في المجلس الإسلامي الدعوة والإغاثة اجتماعاً موسعاً في الأسبوع الماضي برئاسة فضيلة الإمام جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر، وصرح السيد يوسف الصبي لبي هويته من القاهرة بأن الاجتماع كان على مستوى جيد وتوصل المجلس إلى أشياء كثيرة منها تشكيل لجنة لصياغة كل ما يتفق عليه من قرارات وتوصيات لها علاقة بالمسلمين ومشاكلهم سواء كان في أفغانستان أو الصومال أو ليبوسنة والهرسه أو كمبوديا، هذا بالإضافة إلى القضايا الأخرى المعاصرة.

كما تبنى الاجتماع من الهيئات الفلسطينية بما أقدمت السلطات الصهيونية من تصميم للمسجد الإبراهيمي إلى قسمين قسم لليهود وقسم للمسلمين والتضييق على المسلمين في الصلاة حيث لا يجوز لليهود دخول المسجد وهذا وقد أحتج المجلس وطلب من الهيئات الدولية ومختلفة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية على أن تحول دون ما تقوم به الصهيونية من مشاركة اليهود في هذا المسجد، كما أكد المجلس على الاحتفاظ بالقدس مكاناً للمسلمين وأمس لليهود أي حق فيه. هذا وقد أكد المجلس بضرورة إنشاء لجنة لحقوق الإنسان ومطالبة النظام العراقي بإطلاق الأسرى والرتين الكويتيين وبفهرهم، وذلك عن طريق الاتصال بالهيئات والمؤسسات المهتمة بحقوق الإنسان في العالم.

باكستان معركة في البرلمان الباكستاني بين أعضاء الحكومة والمعارضة



■ نواز شريف



■ سردار اسف علي

إسلام آباد :
مراسل المجتمع

شهد البرلمان الباكستاني واحدة من أسوأ الانتكاسات الدستورية «الأسبوع الماضي» عندما هاجمت عناصر من حزب الشعب

الباكستاني لحاكم أعضاء البرلمان التابعين للمعارضة بالعصبي فصاحت منهم خمسة بعضهم في حالة خطر، وقد بدأت للمشاهد الأولى لهذه الدراما عندما رفع أعضاء المعارضة لافتات داخل البرلمان تحمل شعارات مباكستان للبيع يروجي الاتصال بنصف سردار وشركاه . منظمة ملكتد تحترق ورئيس الدولة مشغول بهواية الصيد ... إلخ . وحاول أعضاء البرلمان أثناء حديث رئيس الدولة مقاطعة بالتصويش حيناً والتكبير حيناً آخر طوال أكثر من ساعة لم يتمكن فيها رئيس الدولة من الإدلاء بكلمته.

أمام هذا الموقف من جانب المعارضة والذي يأتي بعد مرور يوم واحد على اعتقال والد زعيم المعارضة نواز شريف بدعوى تورطه في اختلاس أموال من البنوك الباكستانية، أمام هذا الموقف انطلقت عناصر من حزب الشعب الباكستاني تضرب وتسبب وتلاحق أعضاء المعارضة عقب رفع الجلسة، وكانت حصيلة المصادمات خمسة مصابين من أنصار نواز شريف الأمر الذي أثار الدهشة حقاً هو تسال هذا العدد الكبير من أنصار الحكومة إلى البرلمان وكان الأمر مفضلاً له مسبقاً كما يقول نواز شريف الذي أشار إلى أن موقف أعضاء البرلمان التابعين للمعارضة اقتصر على التعبير السلمي عن موقفهم من الحكومة داخل البرلمان دون التطاول على الآخرين ، ويذكر في هذا الصدد أن بنازير بوتو يكن وجودها في المعارضة اعتادت التطاول على رئيس الدولة السابق غلام إسحاق خان وخلال أحد الجلسات طلبت منه مغادرة الجلسة قائلة له "go baba, go"

بنازير بوتو لم تجد غضاضة في وصف ما حدث بأنه أمر طبيعي في مثل الاعراف الديمقراطية، وقالت: إن البرلمان الإيطالي شهد حوادث مماثلة مؤخراً لكنها اتهمت في الوقت نفسه نواز شريف وأنصاره بضرب العملية الديمقراطية في البلاد.

نواز شريف من جانبه هاجم بنازير بشدة واتهمها بالفساد والديكتاتورية وحذر من أن البلاد تمر بأسوأ مراحلها، وبما مضطت القوى الوطنية المسلحة للتعاون معه لإنقاذ ما أسماه بالقوى المعادية للبلاد. وعكس توقيت هذه التطورات الأزمات المتكررة التي تعاني منها الحكومة في الفترة الحالية، فقد فشلت في طرح قضية كشمير بالأمم المتحدة بدعوى عدم تولد الأصوات اللازمة لذلك . كما أنها تواجه مأزقاً آخر في المنطقة الحدودية حينما تطالب القوى الإسلامية هناك بتطبيق الشريعة كشرط لوقف قتالها مع الجيش الباكستاني وهو تطور غير مسبق في تاريخ باكستان فضلاً عن ذلك كله فإن الوضع للتوتر في كراتشي - رغم محاولات الحكومة المتكررة لاحتوائه - يكشف عن سلق حقيقي تعاني منه الحكومة، وهذا ما دعا المراقبين القول بأن توجيه الحكومة سهامها نحو أسرة رعيم للمعارضة وضرب أنصاره هذا الأسبوع كان الهدف منه صرف الأنظار عما تعانيه الحكومة من أزمات عديدة.

صدر حديثاً

• نحو فهم أعمق للواقع الإسلامي

د. عبدالكريم بكار

• العصرانية في حياتنا الاجتماعية

د. عبدالرحمن الزنيدى

• معالم قرآنية في الصراع

مع اليهود

د. مصطفى مسلم

• أساليب العلمانيين في تغريب

المرأة المسلمة

د. بشو بن فهد البشر

توزيع مؤسسة الجريس الرياض هـ ٢٢٥٦٤

ناشر دار المسلم / الرياض / هـ ١٤٩١١٤٩

الجريمة الصهيونية الكبرى

الصهاينة يقومون بتحويل المسجد الإبراهيمي إلى كنيس يهودي.. والمسلمون صامتون!!

الخليل (الضفة الغربية) - من أمين أبو وردة (*)

منذ مذبحة المصلين في الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل في شهر فبراير (شباط) الماضي والمدينة كمن ينام على الجمر، وأدى قرار السلطات الإسرائيلية إعادة فتح المسجد الإبراهيمي بعد الانتهاء من إجراءات الحماية، التي تقرر اتخاذها لمنع تكرار المذبحة إلى زيادة حدة التوتر بين المواطنين الفلسطينيين بسبب طبيعة الإجراءات التي اتخذت والتي قسمت المسجد بين المستوطنين اليهود والمصلين المسلمين لأول مرة في تاريخ المسجد، حيث أصبح الجزء الأكبر من المسجد كنيساً لليهود.

جندي إسرائيلي يرشقون وسط المدينة مع آلاف آخرين يرشقون على أطراف المدينة في حصار دائم لقراءة ١٠٠ ألف فلسطيني يعيشون في المدينة وضواحيها

الحرم الإبراهيمي.. ومحاولات التهويد

تحول الحرم الإبراهيمي المعروف أيضاً بـ «قبر الأنبياء» إلى معبد في القرن السابع، وأصبح مكاناً لعبادة المسلمين وحظر على اليهود والمسيحيين الدخول إليه إلا في القرن الحادي عشر خلال الحملات الصليبية حينما حوّل الصليبيون إلى كنيسة، وبعد احتلال الضفة الغربية عام ١٩٦٧م أنشأ المستوطنون بحراسة للجيش الإسرائيلي كنيساً داخل الحرم الإبراهيمي وترجع أولى المحاولات للاستيلاء على المسجد إلى نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٧م حيث منعت دائرة الأوقاف الإسلامية من فرش الحرم بالمساجد، وبعد ذلك أخذ الإسرائيليون خزانة حديدية إلى الحرم

وأعاد القرار الإسرائيلي الأخير إلى أذهان أهالي المدينة ذكريات ٢٧ عاماً من الصراع بين جموع المستوطنين المدعومين لإقامة واقع جديد في المدينة وبين أهالي المدينة العرب الذين يحاربون التصدي للأهداف الإسرائيلية بجهودهم الذاتية يشكل المستوطنون لليهود منذ احتلال المدينة عام ١٩٦٧م عامل التفجير الرئيسي في المدينة، ويعتبر وجوبهم السلاح سبباً رئيسياً في توتر الأوضاع، ويقول الفلسطينيون في المدينة ومنظمات حقوقية إنه في غالبية الحالات التي أقدم مستوطنون على قتل عرب لم تكن حياة المستوطنين معرضة للخطر ولم تقع عمليات القتل تحت بند الدفاع عن النفس إلا أنه نادراً ما قدم أحدهم للمحاكمة وتعتبر عمليات إحراق المنازل والممتلكات العربية وإتلاف محتوياتها، وظاهرة رشق المارة العرب بالحجارة والقنذورات من أماكن سكن المستوطنين في المدينة وتحطيم السيارات العربية ظاهرة حية يومية في المدينة يمارسها نحو ٤٥٠ مستوطناً بحراسة نحو ١٥٠

تحتوي على أدوات عبادة يهودية، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) من العام ١٩٧٦م اقتحم مستوطنون مسلحون الحرم بحراسة مئات الجنود الإسرائيليين وداسوا المصحف بقدامهم واعتدوا على المصلين بالضرب وفي نفس العام أعلن الحاخام المتطرف مائير كاهانا أنه سيحول الحرم الإبراهيمي إلى قلعة للمتطرفين اليهود بهدف ترحيل المواطنين الفلسطينيين من مدينة الخليل، وبعد ذلك بأسابيع قامت السلطات الإسرائيلية بمنع العمال الفلسطينيين من العمل في المسجد أيام السبت إلا أن الثالث من سبتمبر (أيلول) من عام ١٩٧٧م شهد أكبر حادث اقتحام من مستوطنين للحرم إذ قام ما يزيد عن ٥٠٠ مستوطن باقتحامه والعبث بمحتوياته، وتكرر

**الإجراءات الإسرائيلية
في القنبلة الموقد**

إجرائات أمنية جديدة وضمت في الحرم الإبراهيمي في الخليل حيث قتل ٢٩ مصيوبا في فبراير (شباط) الماضي على يد مستوطن يهودي ومن هذه الإجراءات

- ◀ مدخل منفصلة
- ◀ بوابات إلكترونية
- ◀ جهازان لكشف المعادن
- ◀ ١٦ كاميرا للتصوير
- ◀ في دائرة مغلقة
- ◀ أجهزة لمراقبة تحريك من المنطقة مع أجهزة للإنذار

- 1 المدخل الإسلامي
- 2 المساحة المخصصة للمسلمين للصلاة
- 3 قبر دافنة
- 4 قبر إسحاق
- 5 صحن
- 6 قبر مارة



- 7 قبر إبراهيم
- 8 البوابة الخارجية
- 9 المساحة المخصصة لليهود للصلاة
- 10 قاعة الأعراس
- 11 ساحة الحرم
- 12 المدخل اليهودي

قبر نساء
قبر يطوب
الدرج الغربي

تقريباً من طوله ١٠٠ متر

الحرم الإبراهيمي في الخليل

ومقع الزيران علياء وتتوقف والده جميل النشأة مؤسس الحرم الإبراهيمي واحد شهداء مدينة الخليل - قليلا قبل أن تكمل قطعوا الدور وصرونا نخشب وراء الأعمدة، وجهوا رشاشاتهم عليا فخرجنا عن طريق الدرج العريض، فتحووا النار على النازلين، وكنا نحن النساء لا ندري كيف المرور، كان الشبان على الأسفلت «مرمية» مثل «الغيم المذبذبة»

هكذا تتذكر والده النشأة المجزأة للرهيبة التي قام بها المستوطنين باروخ غولدشتاين ومجموعة من المستوطنين فجر يوم الجمعة ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٩٤م، لتضيف ملفا جديدا إلى ملفات اعتداءات المستوطنين المستمرة على العرب في المدينة، والتي راح ضحيتها أكثر من ٢٩ شهيدا و١٠٠ جريح، في غضون ساعات أقفلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الحرم وذهبت الحواطره وفرضت حظر تجول على الأراضي المحتلة، وأعلنت عن تشكيل لجنة التحقيق عرفت باسم لجنة «شمغار» نسبة إلى رئيس اللجنة مائير شمغار رئيس

الانقطاعات الجزئية من الحرم الإبراهيمي لتحويله إلى كنيس يهودي يؤدي فيه المستوطنون صلواتهم ويواصلون تعريضاتهم بالمصلين المسلمين.

٢٥ فبراير (شباط) -

عيد المسافر ومدينة المسلمين

وفي الليل ذهب ابني ليوثون ويصلي، حاول اليهود الحيلولة بينه وبين دخول المسجد في الليلة الماضية وخبروه بالأحدية والكراسي لمنع من دخول المسجد إلا أنه تمكن من الدخول والأذان. وفي الصباح ذهبنا إلى الحرم وتركونا نصلي، كنا على وشك الخروج، عندما رموا أول قنبلة ثم الثانية، امتز الحرم، ثم بدأوا يبلطضخه،

الاحتكام في العام التالي من قبل ٢٠٠ مستوطن يرفعون الأعلام اليهودية، وفي إحدى المرات قام مستوطنون بإسخال تسخ جديدة من التوراة إلى المسجد وأقاموا احتفالا كبيرا في المسجد برعاية جنود الاحتلال.

وعلى مدى ٢٧ عاما تواصلت ممارسات المستوطنين العدوانية بحق الحرم وتراوحت بين اقتحام للمسجد وأداء طقوس دينية فيه، إلى منع المسلمين من أداء صلواتهم أحيانا، وفي يونيو (حزيران) ١٩٧٤م قامت سلطات الاحتلال بسلسلة من الجفريات في محيط الحرم الإبراهيمي بحجة البحث عن آثار تميز بهاوي الإسرائيليون بأنهم كانوا في يوم من الأيام هنا وشهد مطلع عام ١٩٧٥م كبير



بحق الحرم صاعق تفجير جديد تزعمه «إسرائيل»
تة المسماة العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية



■ متطوعون يهود داخل الحرم الإبراهيمي

التقسيم وردود الأفعال

وصف سليم الزعنون - رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة - تقسيم الحرم بأنه «يؤكد وجود نوايا إسرائيلية مبيتة للضغط الغربية على خلاف ما كنا نتوقع من أن الحل الحقيقي يقوم على إزالة بؤر التوتر داخل المجتمعات الفلسطينية وإرحيل المستوطنات».

واستذكر رموز التيهار المؤيد لعملية السلام مع «إسرائيل» الإجراءات الإسرائيلية، واعتبروها مؤشرا غير إيجابي على نوايا إسرائيل تجاه عملية السلام، كما صغرت وردود فعل ياهقة للغاية من جهات عربية تجاه السلوك الإسرائيلي.

فيما تعهدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» برد على هذه الجريمة سيكون «حساسا ومؤثرا» على حد تعبير بيان الحركة، وقال ناطقها إبراهيم غوشة أن «قرار إسرائيل» خطير وله ما بعده مؤكدا أنه «لا يمكن للمسلمين أن يتنازلوا عن الحرم الإبراهيمي لأنه بعد ذلك سيبدأ الإسرائيليون بتقسيم الحرم المقدسي».

ويقول مراقبون أن تقسيم المسجد لم يحظ باهتمام في وقت ينشغل فيه العالم بتطورات عملية السلام الجارية في المنطقة، إلا أن التوتر الذي يلف المدينة قد يجد لنفسه تعبيرا في انفجارات شعبية أو عسكرية تزيد من خلخلة الأوضاع القائمة ■

(٥) خدمة خاصة له الملتصق، من نفس بروس.

الحكومة الإسرائيلية العليا، بعد نحو ثمانية شهور أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن إجراءات جديدة قررت اتخاذها بناء على توصيات اللجنة قبل إعادة فتح الحرم، وباستثناء قرارات لجنة شمعار الخاصة بتقسيم المسجد لم تتخذ قرارات الاحتلال والقضاء الإسرائيلي أية إجراءات حقيقية للحيلولة دون تجدد المذابح بحق العرب في المدينة.

تقسيم الحرم حل للمشكلة بتعقيدات أكثر

فور إعلان الحكومة الإسرائيلية مطلع الشهر الجاري عن إعادة فتح الحرم لفترة تجريبية دخل وزير الدفاع الإسرائيلي السابق أريئيل شارون الحرم مع عدد من غلاة اليمين الإسرائيلي، وقام التجار الفلسطينيين بإغلاق محلاتهم على تقسيم الحرم من قبل السلطات الإسرائيلية في خطوة استفزازية جاءت تتويجا لكل الممارسات السابقة بحق المسجد.

وحسب الإجراءات الإسرائيلية الأولى

المستوطنون الصهاينة يشكلون عامل التفجير الأساسي في الخليل منذ احتلال المدينة عام ١٩٦٧م

جيد الإضاءة، ويتمن عليهم ترك أسلحتهم الشخصية في غرفتين معدنتين أقيمتا خصيصا لهذا الغرض، فيما كان المدخل المخصص للمسلمين معتما، كما لا يضطر اليهودي القائم لأداء مقرسه داخل المسجد طلع حدائه أو الخضوع لتفتيش شخصي منه كالأدي يجري على المدخل المخصص للعرب.

وتقدر المساحة التي استولى عليها المستوطنون بعد التقسيم بنحو ٥٥ في المائة من المساحة الكلية للمسجد الإبراهيمي وينتشر حوالي ٢٠٠ جندي من حرس الحدود والجيش الإسرائيلي بموجب التقسيم في محيط الحرم ودأبه ضمن استعدادات مشددة في الوقت الذي تقوم فيه ١٥ كاميرة فيديو بمراقبة قاعات الصلاة والداخل المنفصلة، ويقول الفلسطينيون أن الإجراءات حوكت المسجد إلى ثكنة عسكرية.

من نوبها فقد خصصت مساحات من المسجد للمستوطنين اليهود لتمكينهم من أداء طقوسهم الدينية، ويحظر على المصلين المسلمين دخولها، فقد خصصت قاعتا يعقوب وإبراهيم والمساحة الداخلية المسقوفة للمستوطنين اليهود للصلاة فيها فيما لا يسمح للعرب المسلمين بالصلاة إلا في قاعتي إسحاق والجهادية.

كما حدد عدد المصلين من كل جانب بما لا يتجاوز ٢٠٠ مصل، وعلق على ذلك مسئول فلسطيني في الخليل «إن تحديد العدد يضر بالجانب العربي حيث كان عدد المصلين في المسجد أيام الجمع والمناسبات الدينية يتجاوز الـ ٢٠٠٠ مصل، بينما لا يشكل هذا التحديد مشكلة لنحو ١٠٠

«مستوطن» يعيشون في المدينة ويتمن على المصلين المسلمين حسب هذه الإجراءات قبل دخولهم اجتياز حواجز حديدية والخضوع لتفتيش دقيق حيث يقوم



بقلم: أحمد منصور

خطاب السيد الرئيس (٢ من ٢)

الأخيرة عندما اجتمعوا لعبور نهر الأردن إلى أرض الميعاد عندما قال: «أنا خيرتكم بين الحياة والموت وبين الفلاح والقتال» فاختاروا الحياة لكي تعيش نريبتكم. وقد سجل الشعب الإسرائيلي انتصارا في هذا الأسبوع، وقد لشركتم الحياة مرة أخرى، ولذلك فإن أمريكا مخورة بالسير معكم مرة أخرى.

وقد روى لكم رئيس الوزراء - رابين - في معرض حديثه قصة لم يسألني عنها من قبل قط هل كانت حقيقة أم غير ذلك، والحقيقة هي أنني لم أقم بزيارة إسرائيل قبل هذا اليوم سوى مرة واحدة فقط، وذلك قبل ثلاثة عشر عاما حيث كنت بصحبة زوجتي وراعي الكنيسة التي اتبعها، حيث جئنا في بعثة دينية، وكنت وقتها خارج حكم الولاية وكنت يومها أصغر حاكم ولاية سابق في تاريخ الولايات المتحدة ولم يكن يخطر على بال أحد أنني سأنتقل إلى هنا سوى ربما والنتي فقط وليس أي إنسان آخر.

وقد قمنا بزيارة الإسكندرية للتحية، وقد عاشت أثناء هذه البعثة ذائبة تاريخ الإنجيل وأسفاركم وكذلك تاريخي، ثم نشأت علاقة يميني وبين راعي الكنيسة الذي أشرف على تلك البعثة الدينية.

وبعد ذلك مرض راعي الكنيسة وحينما اشتد عليه المرض قمت بزيارته وقتلت له اعتقد أنني ساصبح في يوم من الأيام رئيسا للولايات المتحدة، فقال لي بصراحة أنتد معا فعل رئيس الوزراء - رابين -، إنك إذا تخلت عن إسرائيل فلن يغفر الله لك ذلك أبدا، إن مشيئة الله أن تختار إسرائيل أرضنا لنا، وإن مشيئته أن إسرائيل ستبقى إلى الأبد.

ولهذا فإني أقول لكم الليلة يا أصدقائي شيئا مما نكره لنا الرئيس جون كينيدي وهو: يجب أن يكون ما يريده الله هو ما نريده نحن، وإن علينا أن نختار سبيل الحياة والعمل من أجل السلام، وطالما أن واجبنا أن نحقق السلام الشامل في منطقة الشرق الأوسط فإن من واجبنا أن نختار الحياة وأن نعمل من أجل السلام ولكن إلى أن نحقق سلاما شاملا في منطقة الشرق الأوسط يجب أن نتركوا أن مسيرتكم هي مسيرتنا وأن أمريكا سوف تقف إلى جواركم الآن وإلى الأبد - وشكرا وبارك الله فيكم.

كان هذا هو ما قاله الرئيس الأمريكي كينيدي في خطابه أمام الكنيست الإسرائيلي في السابع والعشرين من أكتوبر الماضي، واعتقد أنه ليس بحاجة إلى تعليق وإنما بحاجة إلى أن يقرأ ويفهم من جديد.

ساحة المعركة أن يتخطى عن السلام بالاستسلام للشكوك التي يزرعها الإرهاب في نفس كل واحد منا، لكن بعد أن حققتم كل ذلك لا يجوز أن تستسلموا أو تملسوا - إن مستطعكم يجب أن يعتمد على ما نكره أحد الناجين من مذبحه القاص رقم (٥) حيث قال: «أريد أن تستمر عطية السلام أريد أن أعيش في سلام وولام، كما أريد أن يعيش أولادي أيضا في سلام».

ألكل نفونا تقول لتجارب الإرهاب مرة أخرى لا يمكنكم أن تنجسوا ويجب ألا تنجسوا ولن تنجسوا، لنتم الماضي لا المستقبل، وصامو السلام هم المستقبل.

وأقول لكم يا أصدقائي، رغم كل المخاطر والمصاعب التي تحقق بكم فإن دائرة أصلكم أخذت بالتحول، لقد ولي زمانهم، وعزلتهم المتزايدة تمكس في ياس أعمالهم للقيمة.

لقد كتم في يوم من الأيام معيذين في هذه المنطقة، أما اليوم فإن أجدالكم لا رلوا يزبون يوما بعد يوم، وبما أنكم تشاركون جيرانكم نهر الأردن وتعملون مع بعضهم البعض، فإن هذه القرية الجيدة التي ترلها اليوم سوف تحوّل بالمحاصيل في المستقبل، وحيث تتعاونون اليوم من أجل استخراج المعادن من باطن البحر الميت فإنكم سوف تحلون الزبحار لشعوبكم، وفي الوقت الذي ترفعون فيه الأسلاك الشائكة لعبور الجزيرة العربية فإن هذا سوف يتخضع - دون شك - عن حياة جديدة على هذه الأرض، كما أن عوانكم اللوجوية على طول خليج العقبة سوف تزيد من فرص شعوبكم للتعرف أكثر، وسوف يتيح هذا لشبابكم فرصة الاستمتاع بالشباب وليس غشوش ويلات الحرب ومخاوفها.

إن ما نعيشه اليوم هو بداية السلام النوعي، وهو يمثل تلك الوعد الذي قطعناه على أنفسنا من أجل ضمان حقيقة هامة هي أن الذين ضحوا بحياتهم لم يضحوا بها عبثا، وبعد كل ما أريق من دماء وكل ما سكب من دموع ما أنتم اليوم اقرب إلى اليوم الذي ستتوقف فيه أصوات المدافع، هذا اليوم الذي يعيش فيه أحفاد إبراهيم وأحفاد إسحاق وأحفاد إسرائيل جنباً إلى جنب في سلام وولام.

إن هذا هو الواقع هو رسالة النبي محمد الذي بعثه الله أيضا إلى أتباع النبوات الأخرى حيث قال: «بما معناه - ليس هناك بيننا وبينكم جدل، وسيرجعنا الله جميعا وإليه لتصير، وإن هذا أيضا هو رسالة موسى الذي خاطب أطفال إسرائيل للمرة

واستطرد الرئيس الأمريكي في خطابه الذي ألقاه أمام الكنيست الإسرائيلي قائلا: «ألكل أن هناك من ينظرون إلى السلام على أنه مرحلة بعيدة وباطمض ضمن هؤلاء ذوي من اجترأوا تحت انقراض المركز اليهودي في بيوتن أيرس، وعائلات من لقوا مصرعهم داخل سرداب المركز التجاري العالمي في نيويورك، وكذلك أهالي ركاب القاص رقم (٥)، وكما لاحظتم فإن معنا الليلة شخصان كانا ضمن ركاب تلك القاص، ومعنا أيضا والذي الرقيب ولكمسان الذي كان أبدا لهذا الوطن، واقتصر بالقول بأنه واحد من مواطنينا (الأمريكيين)».

إننا نطسار الحزن عائلات كل المفلولين كما تشاطر تلك الحزن كافة أبناء الشعب الإسرائيلي، وما دام اليهود يكتفون بحسرة أنهم يهود أو لأنهم مواطنو إسرائيل فإن بلاد معادية السامية ما زال حيا يرق، ويجب علينا التصدي له، وعليها التصدي للإرهاب بنفس القوة التي ندعم بها السلام، ذلك لأنه بدون نهاية الإرهاب لا يمكن أن يكون هناك سلام، إن قوى الإرهاب والتطرف ما أمكنت تهددنا جميعها، وأحيانا تتظاهر بأنها تعمل باسم الله والوطن، بيد أن أعمالها تخالف تعاليم دينها وتضمر من أية فكرة للوطنية المشرقة.

وكما أعلنت ممباء أمس في برلمان الأرض، أننا نحترم الإسلام لملايين من مواطنينا الأمريكيين بلسون مءاء المؤذن للصلاة كل يوم، لكننا نعرف أن الخلاف الحقيقي لا يدور حول الدين أو الثقافة بل حول صراع عالمي المناطق بين أولئك الذين يؤمنون بالسلام وأولئك الذين يؤمنون بالإرهاب بين أولئك الذين يؤمنون بالامل والذين يؤمنون بالخوف.

إن أولئك الذين يؤججون نيران العنف ويسعون للخضاء على السلام لديهم، بالتكيد هدف كبير، هدفهم هو جعل شعب إسرائيل الذي تقف على كل الصعاب في

بسبب انتقادهم للنظام البعثي:

حملة اعتقالات واسعة في ص

وقد جاء في تقرير ليبرتي نقلاً عن مصادر في بغداد بأن سلطات الأمن العراقية لا تزال مستمرة في شن حملة مكثفة على الإسلاميين في مختلف مدن العراق ذات الأغلبية السنية، وقد شملت الحملة اعتقالات واسعة في صفوف السنة العاملين في مشاريع الإغاثة والعمل التطوعي الاجتماعي والثقافي من نزي المهول الإسلامية، وكانت هذه الحملة قد بدأت في أوائل شهر أكتوبر الماضي وركزت في البداية على بعض الشخصيات المرموقة، ثم ما لبثت أن توسعت لتشمل مئات من الخاريج وأصدقائهم والمتعاطفين معهم، وقد شملت الاعتقالات حتى شهر نوفمبر «فشرين الثاني الجاري» أكثر من ألف من المواطنين العراقيين، بعضهم من الشيوخ والمرضى والأطفال وكثير منهم من النساء اللواتي أخذن رهائن بعد أن أفلت أزواجهن أو أقاربهم من الاعتقال، وكان الإسلاميون قد استغلوا نشاطاتهم العلنية بعد أعوام من الاضطهاد والمنع التام إثر تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العراق نتيجة لمفاسدات النظام العراقي بغزو إيران أولاً في مطلع الثمانينات ثم بغزو الكويت ثانياً في مطلع التسعينات.

البحث منم الاقوام

ولم يكن المنع مقتصرًا على الإسلاميين، فقد منعت السلطات الحاكمة في العراق أي نشاط سياسي علني معارض منذ وصولها إلى السلطة في انقلاب عسكري في ١٧/٧/١٩٦٨م، وعلى الرغم من تشكيل جبهة وطنية سنة ١٩٧٠م أجبر بموجبها لبعض الأحزاب بالعمل ضمن شروط معينة، إلا أن الحركات الإسلامية ظلت مستبعدة في حين انضم إلى الجبهة الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني (البرازاني) إضافة إلى بعض الشخصيات السياسية، وفي عام ١٩٧١م، جرت أول اعتقالات في صفوف الإسلاميين السنة أدت إلى الحد من نشاطهم بشكل ملحوظ، وفي منتصف التسعينات شنت السلطات حملات اعتقال وإعدام متوالية ضد الإسلاميين الشيعة، بينما تعرض السنة منذ تولي صدام حسين للرئاسة في تموز ١٩٧٩م، إلى حملات من الاعتقال والإعدام تجددت في سنوات ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٥، ١٩٨٧، وكان آخر هذه الحملات الكبيرة اعتقال أكثر من مائتين من الإسلاميين السنة في شهرين يناير وفبراير من عام ١٩٨٧م، وجرت محاكمات صغرت بموجبها أحكام على ٤٦ متهمًا، منها



الشعب العراقي تحت قهر النظام وخذاع وسائل إعلامه



صور من جرائم نظام بغداد ضد سكان الشمال

لندن : مراسل المجتمع

أصدرت منظمة ليبرتي المعنية بحقوق الإنسان في لندن تقريراً هاماً في الثالث عشر من نوفمبر الجاري عن الأوضاع المتردية في العراق وقيام النظام العراقي بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الإسلاميين مؤخراً بسبب السياسات الداخلية والخارجية التي يمارسها النظام البعثي في العراق والتي أدت إلى تدهور الأوضاع بشكل كبير، وقد شملت حملة الاعتقالات أساتذة جامعات وعلماء وصحفيين بارزين.

خوف الإسلاميين في العراق

النظام يقوم بعمليات تصفية للمعارضين بصفة مستمرة منذ عام ١٩٦٨م وإلى الآن

ولا تزال محتجزة في مكان مجهول منذ أكثر من شهر، علماً بأن لديها أربعة أطفال صغار بحاجة لرعايتها
ومن المعتقلين المهندس محمد حمزة النوري - النقيب في بغداد والذي كان محكوماً عليه بالإعدام سنة ١٩٨٧م وأفرج عنه بعد خاص في ديسمبر ١٩٩٠م، وكذلك رجل الأعمال المهندس عواد اليعقوب من البصرة الذي اعتقل قبل أربعة أسابيع هو وحاله وأخوه، وبيماً أطلق سراح الثلاثة فيما بعد بقي عواد معتقلاً ولا يعرف شيء عن مصيره ولا مكان احتجازه، علماً بأنه حكم بالسجن لمدة ١٥ عاماً سنة ١٩٨٧م، وأفرج عنه في قرارات العفو العام في شهر سبتمبر ١٩٨٨م

شؤون الاعتقالات لحافظات مختلفة

وتؤكد مصادر ليبرتي وجود أعداد كبيرة من المعتقلين من الموصل والمناطق المجاورة لها ومن محافظة الأنبار (من مدن الفلوجة، الرمادي، هيت، حديثة، روة، عانة، القامشلي) وكذلك من محافظة صلاح الدين (من مدن تكريت، سامراء، بيجي، الدور) بالإضافة إلى المعتقلين من بغداد وضواحيها ومن يمنية والمقدونية والبصرة

ويفيد بعض من أطلق سراحهم مؤخرًا بأن السلطات لم توجه لهم تهمة محددة، وإنما كلفى المحققون ماقول لهم «إنكم تشككون تهديداً محتملاً لأمن الدولة رغم أننا لا نملك دليل لنا على ذلك حتى اللحظة»

لقد مآه منظمة ليبرتي ما تدهورت إليه الأوضاع في العراق بسبب سياسات النظام الحاكم فيه، وهي إذ تبدي تعاطفها مع الشعب العراقي مندية بانتهاكات حقوقه، فإنها تطالب الحكومة العراقية بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين وإطلاق الصريات في البلاد، وبالحيلولة دون استمرار المباحثات والسلطات الأمن في البطش بالمشككين والمعارضين في حقول الإغاثة والعمل التطوعي الذي إنما يهدف إلى التقليل من معاناة الناس بسبب الأزمة المفروضة عليهم دون حيار منهم ■

أصول الفقه من علماء الأكراد المشهورين يقيم في الموصل، ولم تتأكد التقارير بأنه تم مؤخرًا الإفراج عنه لقضي حالته الصحية في السجن، حيث كانت قد أجريت له عملية تبديل شرايين في القلب قبل عشر سنوات في موسكو، ويحتاج بشكل مستمر إلى تعاطي عقاقير طبية خاصة، كما تروى الحالة الصحية للشيخ أيوب الحطيب - رئيس رابطة العلماء في محافظة صلاح الدين، وإمام المسجد الكبير في سامراء - فأخرجت السلطات عنه بعد أيام من اعتقاله إثر تدخل نائب الرئيس عزت النوري شخصياً لكرهه من عشيروته، وأما الشيخ إبراهيم النعمة - رئيس رابطة علماء الموصل - فتقيد المصارف بأنه لا يزال قيد الاعتقال ولا يعرف شيء عن مصيره

ومن المعتقلين اختصاصي طب العيون الدكتور محمد شاكر القنم الذي كان مديراً لمستشفى تكريت العسكري قبل أن يحال على التقاعد برتبة أئني بسبب رفضه الانتماء لحزب البعث الحاكم، والدكتور عمر مصوة وهو عميد صيدلي متقاعد منذ عدة سنوات، وكلاهما تلك نبأ تدهور صحتهما في أجواء سيطرة من الاعتقال إذ لا يتوفر لهما العلاج الطبي اللازم ويحتجزان في زنزين مظلمة منذ أكثر من شهر

أما إمام مسجد سامراء الشيخ أحمد حسن الطه - الأستاذ سابقاً في كلية الشريعة بجامعة بغداد - والذي فصل منها بسبب معارضته لسياسات السلطة وانتقاده لانتهاكات حقوق الإنسان في العراق، فقد اعتقل مع ولديه حسام (٢٠ عاماً) وعبد الوهاب (١٧ عاماً) في سامراء وتم نقلهم إلى بغداد ولا يعرف شيء عن مصيرهم منذ اعتقالهم

وفي مدينة الدور (الرافعة ٢٠ كم شمال سامراء) داهمت قوات الأمن منزل الدكتور إبراهيم كاريك - طبيب بيطري يعمل في المنطقة منذ ١١ سنة - ولما لم يثر عليه اعتقلت زوجته

تعاظم موجة العنف النحبي بعد تفاقم الإجراءات القمعية بعن جميع المواطنين

خمس أحكام بالإعدام، ولكن تراجع النظام عن أحكامه فإطلق سراح من حكم عليه بالسجن بقرارات هفر، ثم أفرج عن الخمسة المحكوم عليهم بالإعدام في شهر ديسمبر من عام ١٩٩٠م، ووهزي هذا التراجع إلى حسابات أمنية خاصة، حيث إن العرب السنة يشكلون العمود الفقري لأجهزة النظام الحاكم، وقد تجلى ذلك فيما بعد حينما حرص النظام - رغم بطشه - على تعاضد إثارة حفيظة آخر مصيد بقي لديه بعد أن انفصلت المناطق الكردية تحت الحماية الدولية، وصدت قرارات منع الطيران ومنحراً منع تحريك القوات إلى الجيوب

إثارة قضية الأصولية

أما الآن، وضعت خطته لإرضاء المجتمع الدولي وإشاح الغربيين برفع الحظر عن البلاد، بدأ النظام - وتزده في ذلك فرنسا وروسيا - بإثارة قضية الخطر الأصولي متوهماً الفرصة لقمع النشاطات الإسلامية التي انتشرت إثر الاستيلاء الشعبي المتنامي بسبب الظروف الاقتصادية المتردية نتيجة الحظر الاقتصادي الدولي المفروض منذ غزو الكويت في أغسطس (آب) ١٩٩٠م، وحاشية أن النظام ظل يمارس أي نشاط لمنظمات الإغاثة الدولية ويقاوم قيام أي نشاط إغاثي محلي، وتعاضدت موجة الضغط الشعبي مع تفاقم الإجراءات القمعية بحق من يمارس التجارة من المواطنين، حيث سجن وأعدم العديد من التجار بتهمة مختلفة منها تداول العملات الأجنبية، وظهر التدمير على صور نقد لإجراءات السلطة من قبل بعض الضباط في صلاوات الجمعة في المساجد، مما جراً كثيراً من الناس على ممارسة النقد علانية وتحصيل الحكومة مسئولية ما يعيشه الناس من معاناة وصيق، وما لبثت موجة التدمير أن بلغت ذروتها مطلع شهر أكتوبر مع تحركات الجيش العراقي قرب الكويت، وتوجيهه النصارى والمصلحين الانتقادات اللاذعة إلى النظام الذي لعل البلاد في أزمة هائلة يعاني بسببها ملايين العراقيين الجوع والمرض والأصطهاد، وتؤكد مصادر ليبرتي أن النظام يادر نتيجة لذلك بش حملة الاعتقالات الأخيرة التي طالت عدداً من الضباط والعلماء وأساتذة الجامعات ومختلف فئات المثقفين

نوعيات المعتقلين

ومن الذين اعتقلوا في بداية الحملة الدكتور مصطفى البنجوي (٦٥ عاماً) وهو أستاذ في

أكبر حوار عالمي في فرنسا بين المفكرين المسلمين والغربيين حول: (١ من ٢)

الإسلام في الغرب .. المخاوف والواقع



■ أثناء فعاليات الندوة من اليمين يور. بالتا، وميشال روناو، ويسسور، ود يوسف الغرصاوي

باريس : محمد الفمقي

ضرورة تصور جديد للحضور الإسلامي في الغرب

بعد تلاوة ما تيسر من القرآن الكريم افتتح السيد عبد الله بن منصور - رئيس مركز الدراسات المعاصرة والأمم العام لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا - الكلمة بقوله «الإسلام اليوم في قلب الأحداث الآنية ويصبح الحدث ثم تمرص إلى التحولات في الخطاب الغربي الخاص بالإسلام والتي تعمقت من جراء أحداث الخليج والجزائر وتجلي ذلك في مسألتي الحجاب والصورة الإسلامية في أصولي إلى حد الحديث عن «احتمال تعبئة الشباب الإسلامي المؤلدين في الأحياء الصعبة من طرف بعض للمنظمات الشبهة، أو حظر ازواجية دلول بل الانتماء إلى الطائفة

تقلم مركز الدراسات المعاصرة برئاسة عبد الله بن منصور الأمين العام لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا بالتعاون مع إذاعة المغرب العربي ندوة في باريس هي الأولى من نوعها تتعلق بعلاقة الإسلام بالغرب وبالمخاوف التي يمكن أن تثيرها تواجد جاليات إسلامية في العالم الغربي وذلك يومي ١٢ و ١٣ أكتوبر الماضي وتناولت الندوة محورين أساسيين تعلق المحور الأول بفلسفة الإسلام وخصائصه العامة كمعدل أو إطار نظري لفهم الإشكاليات الناتجة عن الحضور الإسلامي في الغرب والتي تناولتها المداخلات في المحور الثاني وعلى رأسها علاقة الإسلام بالعلمانية، وكذلك مختلف الأوضاع القانونية للجاليات الإسلامية في أوروبا وأمريكا، وخاصة ما يتعلق بالمسائل التعليمية والمشاركة الاقتصادية والسياسية وغيرها من الإشكاليات المرتبطة بموضوع الاندماج في المجتمعات غير الإسلامية.

وتتمثل أهمية هذه الندوة في أنها تتزامن مع حملة واسعة النطاق على مظاهر للصحة الإسلامية ، والحجاب بصفة خاصة، وكذلك من حيث محلهاها طرح إشكاليات جد عميقة حول الفكر الإسلامي وعلاقته بالأمروجات الغربية من علمانية ونظرة مادية للحياة والإنسان والدفرة للأخر



د. القرضاوي: الحضارة الإسلامية كانت حضارة تنوع وشاركت فيها أتنيات عرقية ودينية ولم تمنع أصحاب الديانات الأخرى من ممارسة شعائرهم على حين تمنع فرنسا أصحاب

جمعية الإسلام والغرب في فرنسا وداعية التعارف بين العالم العربي والإسلامي عن القيم الإسلامية ويكر على ثلاث قيم تساعد على الحوار بين الإسلام والغرب، وأولى هذه القيم «القيمية» التي يعبر عنها الإسلام في مجموعة من أنماط السلوك وفي مسار فريد من نوعه يقوم على التفرقة بين ما هو ديني وما هو مقدس على عكس الغرب واعتبر أن قيمة العفة مثلاً من خصوصيات السلوك الإسلامي الفريد والجماعي معرباً ضمنيّاً على قضية الحجاب التي ينظر إليها الغرب من منظور سياسي وليس من باب الولاء للقيم الدينية يرى لاسان «أن الإسلام لا يحتاج إلى الدفاع عن نفسه حتى وإن كان مهاجماً لأنه على مستوى القيم أثبت أنه بقي ديناً لقيمة أساسية وهي القدسية، وهذه القيمة توضح طبيعة الإسلام كنظام شامل ترتبط فيه القيم بالهوية، كما أنها تدعو الغرب إلى إعادة النظر في توليه للعلامات الإسلامية

أما القيمة الثانية فهي «حسن الجماعي» للإسلام دين جماعي على المستوى الأيديولوجي وتنظيم المجتمع، والمجموعة تعني ولاء وعمل يقوم على الانتماء العميق لهذه المجموعة والعمل الصالح لفائدتها فالمنفعة العامة هي هدف الإسلام مما يوافق الشعور الإنساني الذي يدعو إليه الغرب والقيمة الثالثة هي «المعايرة» التي تنظم توجه أبناء الأمة نحو القاعدة الأخلاقية فلا هيكل اجتماعية بدون نظام عام ولا نظاماً عاماً بدون إجماع عناصر الأمة أي سلطة القانون المطبقة على الجميع من هنا يؤكد «لامان» أن الإسلام يُسائل الغرب في هذا الوقت وأكثر من أي وقت مضى بل وي طرح حلولاً لنقصاته وأمراضه لأن علمنة الغرب أدت إلى انفصام التوجيه الأخلاقي عن القاعدة الأخلاقية والأمر الإلهي من القاعدة الأخلاقية

وفي الإسلام تم الحفاظ على الأمر الإلهي بالحفاظ على المقدسات وفي هذا الدين ذا بعد واحد يجمع بين المعيارية والمقدس في الشريعة فلا انحراف في الإسلام حيث يعتبر أن من قتل نفسه فكأنما قتل الناس جميعاً بل ذهب «لامان» إلى أنه يجب أن يكون الإسلام مستشار الغرب والمصدر الذي يتلقى منه هذا الأخير تعاليمه علماً بأن «لامان» يناضل منذ ١٧ سنة من أجل حوار بين الإسلام والغرب

أسامة خليل: عوبة للأصولية الإسلامية ذات الدرجة الإنسانية

ثم تناول البروفيسور أسامة خليل استاذ

الكريم، مما يؤكد الإنسانية الدينية في الدين الإسلامي من خلال وضع علاقات قائمة على الأخلاق في التعامل مع الحائق ومع الناس مسلمين وغير مسلمين، ويترى المسلمون منذ صغرهم على مكارم الأخلاق ويعتبر كتاب ابن مسكويه «تهذيب الأخلاق» من أهم الكتب في فلسفة الأخلاق واستفاد منه الغزالي في كتاب «إحياء العمل» وكذلك كتاب «الحكمة الخالدة» لابن مسكويه المستفيد من الفلسفة اليونانية وغيرها وهو أمر يقرّ انفتاح المسلمين في العصر الحاضر على الثقافات والحضارات الأخرى وإدماجهم لطايات حضارية غير مسلمة يستفيد منها الإسلام في فرنسا والغرب وكذلك إمكانية الاستفادة من نظامي الحسبة والفتوة في تنظيم شؤون الإسلام في بلاد الغرب وفي الاعتناء بالشباب الذي يعيش في الأحياء الصعبة

فرانسيس لاسان: الإسلام وفي قيمه النفسية الأساسية وحل مشاكل الغرب

من ناحيته تحدث فرانسيس لاسان رئيس



■ عبدالله بن منصور ■ الحاج التهامي إيري

الخامس، وأوضح بأن الهدف من هذه الندوة هو إثارة حوار بين المختصين المسلمين والغربيين بعيداً عن النظرة المتحاملة وغير الموضوعية التي تقدمها وسائل الإعلام والتي أعادت لألمان المطلقين الأفكار القديمة حول الخط بين الروحي والديني وتعارض الإسلام مع الطمأنينة ووقوفه أمام اندماج المسلمين في المجتمعات الغربية

أما عبد الرحمن نعماني - رئيس إنذاعة المغرب للعربي - فقد أكد بأن الجالية الإسلامية في فرنسا «رشيقة ومتعددة ومحتمة لقوانين الجمهورية وليس لها مشاكل سوى مع من يريدون إقصاءها» واستنكر الاستخدام المستمر للجالية كورقة سياسية في كل موعد انتخابي واستغرب من يقولون بعدم قابلية الاندماج لدى هذه الجالية في الوقت الذي أثبت فيه الإسلام أنه حضارة عالمية

ثم تناول الكلمة للدكتور الحاج التهامي إيري - رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا - واعتبر أن هذه الندوة «حدث كبير في العلاقات بين الإسلام والغرب بالنظر إلى مساهمتها في إقامة حوار من أجل إزالة الجهل وعدم الفهم كمصدرين للتوتر والحذر بين الصالحين الإسلامي والغربي وروى أن الحضور الإسلامي في الغرب يساهم في الربط بين العالمين مظهرًا إلى أن المسلمين في أوروبا وفي فرنسا على وجه الخصوص أصبحوا جزءاً من المجتمعات الغربية ولا يهدفون إلى فرض نمط ثقافي معين أو الخروج عن القوانين وإنما يطالبون بحقوقهم في إطار فلسفة العلمانية المحايدة، وأكد بأن للمسلمين القدرة على التكيف بما يساعد على الاندماج الإيجابي على الحوار الإسلامي المسيحي كعامل تقارب، وبما المثقفين إلى دفع الجهود نحو التعايش المتواصل والأخذ بعين الاعتبار البعدين الروحي والمادي

صديق سلام: الأخلاقية الإسلامية عامل هام من عوامل الاندماج الإيجابي

وتحدث البروفيسور صديق سلام - وهو مفكر جزائري وأستاذ جامعي في فرنسا من أصل جزائري مهتم بالشؤون الإسلامية - عن «النظرية الحلقية في الإسلام» وأوضح أن بعض القيم الحلقية الإسلامية تجد أثارها حتى ما قبل الإسلام حيث كانت يتم العرض والحلم والحماسة والروية تتناقلها أديبات العصر الجاهلي وبذلك يكون الإسلام قد ضم فضائل ومكارم الأخلاق للعصور التي سبقته. وتعرض إلى مركزية الإيمان وخلف في أحسن تقويم كما نص على ذلك القرآن



الفكر الفرنسي فرانيس لان: الإسلام بطرح حلوة لنشأه الغرب وأمراضه والإسلام لا يحتاج لدفع من نفسه لأنه دين وفي قلبه الأساسية

وتجديده عبر تاريخ التفاضل والتكامل بين الجماعات البشرية من أجل تحقيق وإتمامه. ودعا إلى الاستغناء من التجارب البشرية في إقامة مشروع إسلامي ذي نزعة إنسانية

جون بول شارني : حل إشكالات العلاقة بين القيم والقوانين الفقهية

ثم تحدث جون بول شارني - استاذ التاريخ الإسلامي بجامعة السوربون - عن القيم والمعايير أو القواعد الإسلامية وأوضح بأن الإسلام مثل بقية الأديان والحضارات الكبرى يعطي أهمية كبرى للإنسان لكنه يرى بأن الإسلام ليس ثيوقراطية وإنما «لوفغوراسيا» أي يمكن للفرد المسلم أن يتلقى التعليم مباشرة من كتاب الله دون وسيط كما أشار إلى خاصية «الصوفية الشرعية» ويرى وجود بعض مظاهر الطبيعة بين القيم أو المبادئ من جهة وبين القوانين وصحوية تأويل بعض هذه الأحكام والاكتفاء بتفسيرها، ونسأل هل أن الوضع القاسوي يندرج في إطار العقيدة أم الثقافة والاجتماع، أي مجموعة من الصياغات الفقهية المتطورة.

رئيس إذاعة المغرب العربي: ليس للمسلمين في الغرب مشاكل إلا مع من يريدون إنصافهم واستخدمهم كورقة سياسية في الانتخابات لإثارة المجتمع ضدهم

ويعتبر أن بعض الصدمات التي يعيشها المسلمون تعود إلى عدم حل مثل هذه الإشكالات مثل الصدمات التي يعيشها الغربيون باعتبار أن الحداثة ليست سوى نموذجا للغربية المركزية

ودعا المسلمين إلى التفكير في نوعية الخطاب الصادر عن بعض المسلمين الذين يجدون قوانينهم بما يسبب حواجز نفسية لدى الطرف الآخر فيشعر المسلمون بكرهية الآخرين لهم.

الدكتور القرضاوي : سماحة الإسلام مع المخالفين مقابل تعصب علماني ضد المسلمين

وتحدث الدكتور يوسف القرضاوي - مدير معهد السنة والسيرة في قطر - عن الصداقات العامة للإسلام التي تعرض إليها في كتابات عديدة ومنها ويازية الدين الإسلامي من حيث المصدر والغاية أو الوجهة، والأخلاقية في الحياة والسلوك، والعالمية في طبيعة الرسالة الإسلامية والتسامح مع المخالفين وخصوصا مع أهل الكتاب مما يفسر أن الحضارة الإسلامية كانت حضارة تنوع وشاركت فيها أقباليات عرقية ودينية والعمل أو القسطنطينية

ويبين الدكتور القرضاوي أن من سماحة الإسلام عدم منع أصحاب الديانات الأخرى من ممارسة شعائر دينهم مرجعا على منع المحجبات من الدراسة في فرنسا وقارن بين هذه الممارسة وفلسفة الإسلام التي يصل إلى درجة التسامح مع المخالفين فيما يبيحه لهم دينهم وحرمة الإسلام مثل شرب الخمر واكل لحم الخنزير انطلاقا من مبدأ عدم التخصيب عليهم فيما يدينون به، وكذلك خاصية الواقعية في التعامل مع طبيعة الإنسان للركبة.

وفي مداخلة ثانية تناول الدكتور القرضاوي العلاقة بين «الإسلام والعلمانية» فذكر بأن هذه الأخيرة إذا كانت تعني الاهتمام بشؤون الدين والدنيا وبالعقل فهي مقبولة، أما إذا كانت - كما ينادي بها اليوم - تعني للنسبة على حساب الآخرة والعقل على حساب الوحي، والعلم على حساب الإيمان، وهزل الدين عن وظيفته في المجتمع وحصره في المسائل الشخصية فهي مرفوضة باعتبار أن الدين عقيدة وشرعية في نفس الوقت مشيرة إلى أن المسلمين في المجتمعات غير الإسلامية مطالبون بتحكيم الشريعة في المسائل المتعلقة بالأحوال الشخصية فقط.

ودعا الفرنسيين إلى تجاوز الحواجز النفسية وعقد الصروب التصليبية واحترام

علم النفس الاجتماعي في الجامعات القرومية في مداخلة «الفرقة الإنسانية الإسلامية» وبعد تعريفه لمفهوم الإنسانية تعرض إلى النموذج العربي - الإسلامي في عصر الإحباب الأروبي وقال هناك إجماع حول تصديق الحركة الإنسانية جغرافيا في أوروبا الغربية وحصرها في تاريخ الوحي الأروبي باعتبارها ظاهرة خاصة لم تعرفها الحضارات الشرقية بل وتستحيل عليها

لكن عبد الرحمن بنوي تصدى لتصحيح هذه الفكرة في كتابه «الفرقة الإنسانية في الفكر العربي» ويعتبر ظهور الإسلام في الجزيرة العربية صيف للثقافة الإنسانية ومرحلة رشدتها، وحدد سمات الفرقة الإنسانية الأربعة كالتالي: مركزية الإنسان وعلاقته الحميمة بالطبيعة، وتجديد العقل والتأكيد على فكرة التقدم العلمي وموقعها في الفكر الإسلامي - العربي، فالنموذج الثقافي العربي أرقى حصيلة متوفرة تمثلها رواد الحركة الإحيائية في أوروبا، ومن خصائص معالم الفرقة الإنسانية الإسلامية التركيز على كرامة الإنسان وتجديده لصبره بنفسه، واستشهاد المحاضر بتفسير سيد قطب فيما يتعلق بعهد الاستخلاف في الأرض بصفتها الأصل المرجعي الذي يتأسس عليه مشروع الخلافة الألفية للإنسان في هذه الأرض

وقال أسامة خليل: «نحن أيضا نشاهد النموذج الإنساني الغربي ونريد أن نلطف حول واقعنا الراهن وأن نستأنف الاتصال بأصولنا ومصادرنا الإسلامية الإنسانية العميقة، هذه هي الأصولية الإسلامية ذات الفرقة الإنسانية التي هي مشروع إنساني ورسالة إحيائية حضارية تبدأ بالفكر الجديد لما عسى أن تكون شفرة لغتنا العربية في مفرداتها ونحوها وصرفها وأساليبها وفنونها وما عسى أن يكون منطق الفكر العربي وخصائص الدعوة الإسلامية وواقع تدخل الإصافات أو المساهمات أو الفصول القرومية مع المبادئ الكلية الشاملة للاممية الإسلامية وما عسى أن تكون حقيقة التأخذ في هذا الإطار بين الإسلام والمسيحية واليهودية وغيرها من الدعوات التي تنسب إلى نفس الأصول الإنسانية لكتابية التي تنسب إليها العمران البشري والتي نسميها بأصول العهد العبري المقدس بهيمية الراسي اللاهوتي والانساني الاجتماعي الحضاري، هذا العهد الذي عقده الله مع البشرية في إطار المشروع الزماني لخلافة الإنسان على الأرض ممثلة في الأنبياء والرسل باعتبارهم أصول ولروح أو بالأحرى نماذج بشرية تتجسد فيها أصول هذا العهد أو لليثاق على مدى بورات إقامة هذا العهد

حرية الدين للمسلمين للقيمين في فرنسا وبالأخص مسألة الحجاب الذي لا يعتبر رمزاً وإنما أمراً دينياً كما دعا إلى الاعتراف بقدوم من للتويع الثقافي

جورجان نيلسون: التغييرات في المحيط التشريعي هي التحدي الأكبر للاديان

وتعتمد المحاور الثمانية بعلاقة الإسلام بالديمقراطية Secularity التي تختلف عن العلمانية. كما وضّح الأستاذ بول بالقاء الصحفي بجريدة لوموند الفرنسية والكتيب المتخصص في شؤون العالم الإسلامي الذي عاش في مصر ووجهته أن في الغرب وفي فرنسا على وجه الخصوص توجد أصولية علمانية

وتحدث جورجان نيلسون - للفكر البريطاني والأستاذ بمعهد دراسات الشرق الأوسط في لندن - عن نقل العقيدة إلى الأساطير المظلمة الذي يختلف حالياً عن الأسلوب الماضي، وقارن بين المفهوم الديني والمفهوم العلماني لمسألة الدين، واعتمد ظهوراً أوسع يرتبط بسط تشكيل المجتمع على قواعد وأسس مشتقة من هذا العالم والدين ليس سوى عنصر من هذا الواقع والفضاء الديني يصبح مكوناً من مكونات الفضاء الديني

ويؤكد نيلسون أن التقليد الإبراهيمي يلتقي حول طرق تصور العلاقة بين الله والإنسانية عبر التاريخ، ويرى بأن عناصر ثلاثة يتمحور حولها النقاش وهي مسألة الإيمان أو العقيدة والأخلاق والطقوس الدينية والعلاقة بين هذه العناصر وطرح أيضاً مسألة كيفية اعتراف مجتمع ما بالعقيدة، والإسلام يعترف بوجود فرق بين المسلم والمؤمن، ولكن المصطلح الاجتماعية تركز أحياناً نوعاً من النفاق والارداجية في السلوك لإظهار مزيد من التقين

ويعتقد نيلسون أن التحدي الكبير للاديان هو التغييرات الهامة في المحيط التشريعي على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خاصة خلال القرن العشرين الذي شهد صراعات وحروب وتحويلات ثورية سريعة، وانتجت الحداثة شروخاً في مركزية المجموعة المحلية وأوجدت علاقة مباشرة بين الفرد والإدارة المركزية العليا ولتقسمت المجموعة إلى مجموعات صغيرة مستقلة وقويت شوكة الدولة وسلطتها فعرفت أوروبا تطرفاً من المجهتين الصناليين والنازية من جهة والغربية الليبرالية من جهة أخرى مشجعة متطور للتكنولوجيا، ولدتية هي جزء من هذا المسار،

ميشال رونار : الكراهية للإسلام في فرنسا تسود إلى ضفينة كاثوليكية قديمة

وسبب أكثر منها نتيجة، وبالتالي يمثل المسار عائقاً لنقل الحقيقة

والمجتمعات الغربية التي اقامت فيها الجاليات الإسلامية تعترف بالدين كمكون لها والعقيدة جزء منه لكن التكنولوجيا والتطورات التي شهدتها غفقت العائلة، وتبقى القرية سواء من البداغوجيا أو للقيمات هي الوسائل الأساسية لنقل الحقيقة لكن هناك حلاً في الطرق التي تتم بها التربية الدينية بالتركيز على محاولة التفسير والمهجة الإبراهيمية في الإقناع بالربوبية

جون بوييرو ومشة العلمانية

وتقيّم جون بوييرو - الفكر المرمسي المختص في العلمانية - وفمت قراءة تلخيص محاضرة حول «مشكلة مفهوم العلمانية في الغرب»، فتمها في استنبول بتركيا، وجاء في هذه المحاضرة أن كلمة علمانية فرنكوفونية الأصل، وقد نتج عن فكرة الإصلاح الديني في الغرب مسار معلن ديني في البلدان البروتستانتية بالخصوص والفصل بين الكنيسة والدولة في أمريكا، أما في فرنسا فقد كان المسار أكثر صراعاً حيث أقيمت إجراءات علمانية (مثل الزواج...) لكنه سعى إلى دفع الكاثوليكية والمقائد «قشرية» إلى لعب دور «أنياس مدينة» وحاول بوييرو التوفيق بين النظامين، لكن الصراع أدّى إلى إقاعة بعض مدني جمهوري والعلمانية في التعليم ثم في الدستور مروراً بالفصل بين الكنيسة والدولة،

جون بوييرو : مفهوم العلمانية فرانكفوني الأصل وقد نتج عن فكرة الإصلاح الديني في الغرب

ولم تعد الاتفاقيات المشتركة في إنهاء التوتر بين الطرفين خاصة في التعليم، وهناك تعهد في الوضعيات حالياً في مختلف الدول الغربية

ميشال رونار : محاولة فرض تصور علماني على المسلمين

وتحدث البروفيسور ميشال رونار - أستاذ العلوم السياسية وأحد المسؤولين في إدارة المغرب العربي في باريس - عن العلمانية وإعادة الأسلحة والبرعة الطائفية وأشار إلى أن الكراهية للإسلام في فرنسا لا يبررها ديناميكية الدين الإسلامي، ولا وجود جالية مسلمة مقيمة على أرضها، وإنما تعود إلى ضفينة كاثوليكية جد قديمة تجد صداها في خطب الجملة الوطنية (ذات البرعة المنصورة برعامة لوياس) فيما يتعلق بانكماش الهوية في هذا البلد، ويضيف بأن هذه الكراهية موجودة حالياً في الخطاب السياسي والإعلامي بشكل يتمحور حول عجز الإسلام عن الاندماج في المجتمع الفرنسي لتناقضه مع العلمانية وهناك مبرران لذلك إعادة الأسلحة حتى في صفوف الشباب، وكذلك العقيدة الجماعية «الطائفية».

من هنا جاءت قضية الحجاب وأعلى المحاصر أمثلة في رسائل الإعلام وبعض الكتابات مثل ما جاء في طرح جيل كيبيل الذي يرى بأن الاندماج يقتضي هدم للملق الجماعي ويحذر من الأسلمة من القاعنة. وأشار المحاضر إلى أن بعض الدراسات التي يدعي أصحابها أنها أكاديمية وعلمية ليست سوى تقارير بوليسية وإلى وجود تركيبة مصطنعة مجرّدة غير واقعية تضع العلمانية والتعصب بالهوية الإسلامية وجهاً لوجه، وفسر المحاضر إعادة الأسلحة بمطلب الاعتراف الجماعي وفقد التوجه أو البرعة الطائفية لدى الجالية باعتبارها تشهد انتقاسات وحلفات داخلية، وتسأل لماذا نطالب المسلمين في فرنسا بالانفتاح وتبني العلمانية أكثر من الأديان الأخرى؟ في حين توجد العديد من المدارس الخاصة ويقوم رجال دين يهود ومسيحيين بتصرّيات بعيدة عن العلمانية ولا يعاقب أصحابها

وعلق بول بالقاء في إطار نفس الطرح الذي تقدم به المحاضر السابق بأن هناك جهلاً كبيراً بالإسلام في صفوف الطلبة والنخبة المثقفة في فرنسا بسبب غياب الفكر والحضارة الإسلاميين عن البرامج التعليمية مما يرسخ الصورة السلبية عن الإسلام والمسلمين ■

هل تتحقق أحلام «إسرائيل»

الاقتصادية بعد مؤتمر الأعلام في الدار البيضاء؟



■ الحسن الثاني وكريستوفر ورينج - مؤتمر الدار البيضاء

الدار البيضاء : محمد دلبح

لقد شارك نحو ٤٠٠ صحفي في المؤتمر لفطيفته، فلم يجدوا ما يكتبونه، إذ إن المؤتمر الذي أطلق عليه «القمعة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا» يمكن أن يطلق عليه أي اسم ما عدا الاسم الذي أعطى له رسمياً، أما المشاركون الذين يحضروا حفل الافتتاح وغداً في دارة الثوري والمسؤول والناقد المغربي أحمد إسماعيل، استمر إلى ما بعد منتصف ليلة الحادي والثلاثين من الشهر الماضي فإن بعضهم ظل نفسه وكأنه يشارك في حفل زفافه حارباً مع غيرهم أن يحصلوا «ملاحح وشخصية العروس» دون جدوى.

إلا أن «إسرائيل» وحدها كانت تعرف الهدف من المؤتمر، فهو «مؤتمر للأمن والاستقرار الإقليمي» يمنحها الفرصة للتمديد بسهولة دوماً إعاقته إلى خارج الوطن الذي استباحته بالسلاح والتكنولوجيا الأمريكية، وقد انضم وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر إلى جانب «إسرائيل» في تحديد هدف المؤتمر عندما أكد في مؤتمره الصحفي عشية افتتاح المؤتمر أنه «توسيع الاتصال بين «إسرائيل» والمغرب، وأن هذا قد تم».

بعد أن انفض «السامر» في الدار البيضاء وعاد المشاركون كل إلى البلد الذي أتى منه يجدر مناقشة المؤتمر الذي حضره نحو ١١١٤ مشاركاً، ٤٠٠ صحفي، وممثلين ٦١ دولة مختلفة الأحجام والأنوار والأهداف والغايات، اكتظمت بهم فنادق العاصمة الاقتصادية للمغرب، اكتظمت بهم ربهات وصالات القصر الملكي بالدار البيضاء الذي استضاف لقاءاتهم طوال ثلاثة أيام.

دولار في بلد لم يكونوا بعد حصلوا مؤلفه الجغرافي.

وبكوننا حال هؤلاء المشاركين بحال الغرب الأمريكي عندما اجتاعه الباحثون عن الذهب في مطلع القرن الثامن عشر، ولم ١٧٧٠ فالفكرة الإسرائيلية وأداة لتنفيذ الولايات المتحدة، إلى حد أن مساعداً سابقاً لوزير الخارجية الأمريكي يشنون الشرق الأوسط أسر في دريشة مطولة مع مؤلف «المنتدى» إلى المؤتمر يلقه سوف يتقاعد عن العمل في الدبلوماسية الأمريكية مع حلول نهاية الشهر الجاري، وأنه يشارك في المؤتمر كرجل أعمال يتلقى بصفتة تدع عليه يضع مئات من آلاف الدولارات ربما في غرة ١٩٧٥.

خليل حبيب من البقم، مؤلف، بيبي، فنتري، صفر، وحمر، رؤساء دول وحكومات ووزراء وشيوخ ورجال أعمال ورجال مال ولكن أغلبهم - كما تشير قائمة الأسماء التي ورعتها الهيئة المنظمة على المؤتمر - من الدرجة الثانية والثالثة، بل إنني أجزم على القول أن الكثير منهم من النوع الذي يمكن أن نطلق عليه أنهم من فئة «على باب الله» تصطبوا نقات السفر والإقامة ورسوم المشاركة (التي بلغت لوحدها ١٨٠٠ دولار) ليس بينهم رابط ولا يجمعهم سوى «أحلام» راويتهم بالحصول على صفقة فورية أو بعد صفقة تصفيرة قد يجرعون منها باستثمار وعمل قد لا تتجاوز قيمته مليون



■ قمة الدار البيضاء .. ومصالح إسرائيل

ومن ماذا تريد «إسرائيل»؟

حسب رأي العديد من الخبراء الذين حاورهم مؤلف «المجتمع» إلى مؤتمر الدار البيضاء، فإن ما تريده «إسرائيل» هو التوصل إلى عقد اتصالات سياسية مع الدول العربية، تحقق استقراراً في المنطقة، يفتح المجال لإسرائيل لتفخيز نفقاتها العسكرية إلى أدنى حد لاستثمار الأموال التي ستوفر لها من حصص تلك النفقات في تطوير صناعاتها، وخاصة فيما يتعلق بالتكنولوجيا المتطورة، الأمر الذي يفسح المجال أمامها للذهاب إلى الخارج وتمديداً إلى دول الاتحاد الأوروبي، والشرق الأقصى، وتصبح السوق العربية بالنسبة لها موضوعاً ثانوياً.

ويشول إسحق نيهان - وهو مسئول اقتصادي كبير في البنك الدولي - إن فوائد عملية التصوية العربية الإسرائيلية بالنسبة لإسرائيل والدول العربية، يمكن تصنيفها كفوائد مباشرة وغير مباشرة، والمكاسب المباشرة تنبثق من تخفيضات في النفقات العسكرية ومريد من الدعم الماروجي، أما المكاسب غير المباشرة فتتعلق بتأثيرات خفض مخاطر الاستثمار، وتوفير بيئة خارجية أفضل، وريادة التعاون الإقليمي، ويؤكد على أن «كل ذلك مرتبط بمريد من الاستقرار السياسي الإقليمي» ويعتقد إسحق نيهان أن من غير المرجح جلب استثمارات مهمة إلى غزة لأن المكاسب المباشرة - كما يرجح - ستكون صغيرة، أما

عندما عقد المير الاقتصادي الدولي (الجهة المنظمة لمؤتمر الدار البيضاء) مؤتمره في مارس في نهاية شهر يناير الماضي بحضور شمعون بيريز وياسر عرفات لوحظ العدد الكبير لممثلي الشركات اليابانية فيه، وبعد مرور تسعة أشهر من العمل الدؤوب لعقد مؤتمر الدار البيضاء فإن اتصالات القصر الملكي وودعات الضادق خلت من «نوى اللين الأصغر» ولم يشارك أكثر من 5 شركات يابانية، اعتقد أنها من الدرجة الثانية والثالثة - كما تدل على ذلك قائمة المشاركين - وربما شاركت على استحياء!

وحسب رأي الخبراء البريطاني ويطلي من شركة اكسفورد للنشيطات الاقتصادية في بريطانيا فإن ضعف المشاركة اليابانية في المؤتمر يعكس تضائل الاعتماد الياباني بالنتائج التي سوف يسفر عنها، وقال في حديث مع مؤلف «المجتمع» أن اليابان في استثمارات تبحث عن العمالة الرخيصة، وهذه ليست متوفرة في منطقة الشرق الأوسط، بل تتوفر بشكل أساسي في جنوب شرق آسيا إضافة إلى ذلك تتشابه مع الخصائص الثقافية والاجتماعية لليابان، وأنها سوق عمل مجهزة سابقاً من اليابان التي تمتلك مؤسسات اقتصادية إنتاجية وتصنيعية أقامتها منذ سنوات طويلة وأن الشركات اليابانية «لا تجد مبررات لإحداث تغيير في سياستها بهذا الشكل».

ويضيف بيلفريد لي بأن الشرق الأوسط ليست منطقة ممرولة من السوق العالمية حتى يعاد فيها النظر، وأن تعتبر وكأنها منطقة جديدة، وفي هذا المجال فإنه يقول بأن «أوروبا الشرقية» من الناحية الاستثمارية قد تعتبر لدى البعض منطقة استثمار جديدة أفضل بكثير من الشرق الأوسط حيث أن من مصلحة أوروبا والولايات المتحدة ضمان استقرارها لأنها تؤثر مباشرة على أمن واستقرار الغرب نفسه.

أين تهدف الاستثمارات؟

ذكر تقرير عن الاستثمارات في العالم للعام الماضي أن من بين ٨٠ مليار دولار (مجموع الاستثمارات الأجنبية) بلغت حصة الصين منها ٢٠ مليار دولار و٥ مليارات دولار توجهت إلى أوروبا الشرقية، فيما بلغت حصة الشرق الأوسط نسبة ضئيلة جداً لا تكاد تذكر واستناداً لما ذكره بيلفريد لي - الذي يؤكد أن هناك منافسة قوية في مجال «ماكن» الاستثمارات، مشيراً إلى أن الصين أهم مكان، وأن أقل مكان من حيث الأهمية هو الشرق الأوسط من حيث قوة السكان مقارنة بالمناطق الأخرى من العالم، وليس هناك استثمارات هائلة، وعلى مستوى المثال فإن أمريكا اللاتينية تحظى بموقع أهم لدى المستثمرين.

«إسرائيل» تريد نقل خط الخليج عبر موانئها دون المرور بقناة السويس

فيما هز كثير من المشاركين في المؤتمر من تعديده أهدافه فإن «إسرائيل» وهذا هي التي كانت تعرف أهدافها لأنها هي التي خططت ودمت إليه

كثير من الخبراء الذين حضروا إلى المؤتمر أكدوا لـ «المجتمع» أن هدف «إسرائيل» هو تصنيف استقرار اقتصادي لها يضمن تفخيز نفقاتها العسكرية وتحويلها إلى تطوير صناعاتها



■ كريستوفر وعرفات مع الوفود المشاركة في قاعة المؤتمر

المكاسب غير المباشرة فرما ستكون أكثر صعوبة
ووقع البنك المركزي الإسرائيلي في دراسة حديثة أصدرها في مطلع شهر أكتوبر الماضي حول حجم التبادل التجاري المتوقع بين «إسرائيل» والأرض في المدى القصير والمتوسط مؤشراً على «محدودية السوق العربية إزاء المصاحبات والمصالح الاقتصادية الإسرائيلية» وتقول الدراسة بأن حجم

التجارة لن تزيد عن ١٥٠ مليون دولار ذلك فإن «إسرائيل» تنتظر استثمارات أوروبية وأمريكية كبيرة مع ضعف المقاطعة العربية الاقتصادية لها، والتي قدر اتحاد الغرف التجارية الإسرائيلية بأنه لولا المقاطعة العربية لارتفع الناتج القومي «إسرائيل» بمعدل يصل إلى نحو ٢/٣ سنوياً

ويعتقد الإسرائيليون أن «الاستقرار الأمني» الذي ستوفره لها اتفاقات الصلح العربية الإسرائيلية سوف تفتح الشركات متعددة الجنسية التي كانت تمتنع في السابق عن إقامة علاقات مع «إسرائيل» للاستثمار في السوق الإسرائيلية

وتقدر الأوساط الإسرائيلية بأن الشركات الأمريكية الكبرى التي اتحدت - حتى انعقاد مؤتمر الدار البيضاء - جانباً المضرب في الاستثمار في «إسرائيل» سوف تلتف الآن على الدور في طابور طويل نحو الاستثمار في السوق الإسرائيلية من خلال مشاريع مشتركة بين «إسرائيل» ودول عربية، وتشير هذه الأوساط إلى أن شركة «بكتل» على سبيل المثال، وغيرها من شركات البناء ستحاول الانخراط في مشاريع بناء هادئ السلام وطريق السلام ومعسكر السلام المشتركة بين «إسرائيل» والأردن ومصر، فيما قال نائب مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية للشؤون الاقتصادية عويد هيران، أنه يتوقع بعد الدار البيضاء لفيض من الاستثمارات الأوروبية في «إسرائيل» ولاسيما في مجالات الاتصالات الإلكترونية والبنية التحتية والمياه والطاقة والمواصلات

وانلفت للنظر في قائمة الشركات المشاركة في مؤتمر الدار البيضاء أن الغالبية العظمى من الشركات الأمريكية المشاركة هي من فئة «الأعمال الصغيرة» التي تجد حالياً صعوبة في الاستثمار في الولايات المتحدة نفسها، وأن عدد الشركات التي يمكن أن تعتبر كبيرة أو متوسطة لا يتجاوز عددها أصابع اليدين، وهذا يعكس مدى اهتمام الشركات الكبرى الأمريكية في المؤتمر

خطط ومشاريع

خمس أطراف حكومية فقط قدمت خططاً مفصلة للمؤتمر، هي الأردن، مصر، المغرب، «إسرائيل»، إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تركزت الحصة المصرية التي قدرت حجم الاستثمارات المطلوبة في أنشطة بعشرين مليار دولار، من بينها مشاريع إقليمية لمصلحة قطاع رجال الأعمال الديريين، وخاصة تلك المشاريع التي تتعلق بالبنية التحتية، السياحة، النقل، الطاقة، البنية، المياه، والصناعة، وتدعو إلى حفظ التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة، ودعم حجم المنطقة داخل الأسواق العالمية، واقرحت عدداً من المشروعات التي يصعب وجود من يتحسس لها داخل المؤتمر، مثل إقامة راد للتكنولوجيا في صحراء سيناء وإنشاء معامل تكرير، ومصانع جديدة لإنتاج البتروكيماويات، ومشروعات تهدد الأمن القومي مثل تطوير مناطق متعددة الجنسيات في منطقة البحر الأحمر ومتحف حضاري إقليمي يضم «إسرائيل»

فيما ركزت الحصة الأردنية التي قدرت حجم الاستثمارات المطلوبة بـ ١٨ مليار دولار على خطة للتنمية وادي الأردن، وتناولت المخطط الإداري والإجرائي والمتعدد القطاعات التنموية الذي يتجاوز الحدود بمشاركة القطاع الخاص العام، ومشاريع الاستثمار في قطاعات الإنتاج والبنية التحتية والقطاع الاجتماعي، بينما قدمت «إسرائيل» خطتها التي تتضمن إمكانية التعاون

فالبسبة حضور المؤتمر من الباهتئين عن التراء والشركات التي لم تجد مبررات في بلادها والكل كان يبحث عن الصفقات حتى بعض الدبلوماسيين

المتاح في ميدان البنية التحتية، ومشاريع تحلية المياه، الزراعة، الري، المراكز الصحية، الطاقة الشمسية، والشركات المشاركة لإنتاج موارد الاستهلاك والتكوير الصناعي

وتقدر السلطة الإسرائيلية التي قدمت للمؤتمر بعنوان «مبادرات التنمية من أجل التوصل إلى التعاون الإقليمي» حجم الاستثمارات

في المنطقة بـ ٢٥ مليار دولار وتتضمن مشاريع مثل إقامة شبكة طرق سريعة «السلام» بطول ١٧٠٠ كيلو متر تربط «إسرائيل» بمصر، الأردن، لبنان ومصر

والمنطقة الغربية والجزء، وبناء سدود على نهري الأردن واليرموك، ومعالجة مياه الصرف الصحي، وزيادة وحدات تحلية المياه، وبناء محطة معالجة على البحر الأحمر، والبحر الميت، ومناطق للتزاح في شمال فلسطين المحتلة، وسوريا ولبنان، وإقامة قنوات تربط البحر الميت بالبحرين الأحمر والأبيض، وربط شبكات الكهرباء في المنطقة، ومد خط أنابيب النفط لتصل إلى الموانئ الإسرائيلية على البحر الأبيض، لنقل النفط الخليج إلى أوروبا بدل المرور بقناة السويس، ومعرض للريفيق الإسرائيلي ١٥٠ مشروعا من القطاع الخاص إضافة إلى إقامة بنك للتنمية في المنطقة براس مال قدره ١٥ مليار دولار

نتائج المؤتمر

اعتبر يبير أن المؤتمر خطوة أولى لإخراج «إسرائيل» من عزلة استمرت نحو نصف قرن، وإشياء اقتصاد إقليمي في المنطقة تشارك فيه «إسرائيل» من خلال الهيئات ووسائل لتحقيق التعاون الإقليمي منها إقامة لجنة توجيهية وسكرتارية مؤقتة تتخذ من المغرب مقراً لها، وهيئة اقتصادية من ممثلي القطاع الخاص، وغرفة تجارية إقليمية، ومجلس إقليمي للسياحة ومجموعة للأعمال التجارية

ويعد أن لنقص المؤتمر ما الذي سببته تنفيذه
أحد المهتمين بقضايا المنطقة حذّب على ذلك بالقول «إذا كان المطلوب هو أن يقوم العرب باستثمار أموالهم في بلدهم ومصلحتهم واستحداث أموالهم المربحة في البنوك الأجنبية، فهل كانوا يحتاجون إلى شمعون بيرز كي يبلهم على ذلك؟» والجواب سوف تكشف عن الشهر القليلة المقبلة عندما يعقد الاجتماع المقبل في حائل في شهر مايو من العام المقبل ■



معالم على الطريق



د توفيق الواعي

دنيا الصفار .. أم دنيا الكبار نريد !!

العيش في دنيا الصفار لعنة من لعنات التاريخ القاسية، ويكبة من تكبات الدهر المكتوم، وفاجعة من فواجع الأيام المعجاة تصاب بها الأمم المتخلفة والشعوب المتخلفة التي يتخاذى فيها كل شيء ويتضاؤل ليصبح على مقاس الصفار، وحجم العيال، ويتناقص كل فكر عنها ويتخائل ليوافق امزجة الصبية وأفهام الظلمة، وتتوارى كل الحقائق، وتتهاوت لتواكب شهوات الأطفال وأهواء الرضيع، حتى صاروا هم الدنيا، والدنيا هم، فكانهم روحان حلا جسداً..

أنا من أهوى ومن أهوى أنا

نحن روحان حللنا بدنا

فسإذا ابصررتني ابصررتني

وإذا ابصررتني ابصررتني

وصفر اللهم يتبعها صفر الأعمال، وصفر الاهتمام يتبعها صفر الكفاية، وكل ذلك يعقبه تن في الأمة والخطا في الشعوب، والأعمال يتقدم ولا يتأخر، ويرتقي ولا يهبط، ونحن في وسط الزمان فرقى السفه والجنون، وصرع العجز والبلادة، لأن المركب يقوده الصفار في بحار لجية وأمواج عاتية، ولأن القاطرة تجرها هم كئيبة، وأيد مرتعشة، ولك أن تتصور قاطرة غيرك تجرها ماكينة صاروخية، والقاطرة يجرها جمار هزيل مكر،

فمضى تبلغ ١١٩ وهل تصل تلك القاطرة فضلاً عن أنها تسابق أو تنافس غيرها؟ وقد عاش الناس على الأمال عسى أن يتقلب الحصار صاروخاً، ويصنع الكليل فيكون بطلاً، ولكن هيهات هيهات! فقد انقلبت الأمال إلى هواجس، والأحلام إلى أهام مثل الدجى الحالك تقتل النفوس، وتقطع مياط القلوب، ولم يبق للناس إلا غباء الحمار، وحمق الكليل.

وانتشر الوعد والوعيد في جنبيات الأمة يستغلزنها عن الخلق، ويفلتاتها عن العقيدة، ويفرياتها بالتدني، ويحرضها على الضياع، حتى مرضت الأهواء، واشتبهت الوفاء، وانحرفت العدالة، وانكسعت الأسباب بين المرء وصاحبه، وانفرجت الحال بين الرجل وواجبه، وانتبرت الشعوب تقتل نفسها ويقولون إنها تصاهد، وتركب رؤوسها ويعلمون أنها تسير، وتضطرب في شقائها اضطراب الذبيح ويوهمون أنها تحيا، ثم رصدوا خزائن الدول، وجندوها وشرطها وموظفيها لإقرار الشعب على الضيم، وإرضيئته على الاستكانة، ونسى الجند أنهم حشدوا لخدمة العداة، والشرطي أنه رصد لراقة الجناة، والموظف أنه أعد لتصرف الأمور، ووقفوا جهودهم على قطع كل لسان، ومحو كل حرية، وأطلقت ذات اليمين وذات الشمال بزوات رعناء من بقي الإنسان على الإنسان تمتدحجته وأصبح لا يحمي الفرد من الفرد قانون، ولا يحصم الأمة من الأمة معاهدة، أما الدين والمدنية، والعلم والانباء والفن والديمقراطيات، لغطاء

نعمي، وطلاء ردي فوق المطالب وعلي الأنبياء وأصبح تذكر هذا والتفكير فيه عذاب أي عذاب يذكر بالحمل الثقيل، ويصبه إلى عظم التبعة المهولة.

ما إن ذكرتكم إلا هم يلعنني

قلبي وروحي وسري عند ذكراكما

حتى كان رقيباً منك بهتفاً بي

إياك ويحك والتذكار إياكما

وما أرى الشعوب الإسلامية المخلصة إلا رافعة لأكف الضراعة صباح مساء تقول: هنانيك يارب لقد فانا حتى اشفق الأمم، وصبرنا حتى جزع الصبر، وضحيما حتى أصبحنا ضحايا، وزلفنا الدموع من العيون حتى كف بمعها، وانقطع ماؤها، واحترق بياضها

جرف البكاء دموع عينك فاستمر

عينا لغيرك دمعا صرنا

من ذا يغيرك عينه تكي بها

أرايت ميثاً للبكاء ثماراً،

ولكن ورغم كل ذلك تقول: لا خلاص لأمة بصفار، ولا فلاح لأمة بالهزائل والمناعيد، ولابد من تربية لرجال مهما كلف الأمر، ومن ترسيخ لعقيدة مهما كانت الصعاب ولكن:

كيف الوصول إلى سعاد وبنوتها

قلل الجبال وبنوتها حثوف

الرجل صافية وما لي مركب

والكف صفر والطريق حثوف

تقول: بالتوكل والاحتساب والصبر والإصرار والمثابرة والمراطة والتجمع والوحدة، وقد أثبتت التجارب أن ضعف الشعوب خدام، لأنه قوة متفرقة، في نفوس متفرقة، وعزائم مبددة في سواعد موزعة، فإذا ما تجمعت حول قوة مخصصة، وقيادة عملاقة كانت الراجفة تتعهمها الرافدة التي تهر الأرض من حين إلى حين، وتقل التاريخ من فصل إلى فصل، وتقلب الحال من انهزام إلى نصر، ويومها يخط الرجال خطوهم، ويغير الأنظار فريهم، ويظهر الفرق بين الرجال والصفار، ويتعالم المون بين الأبطال والأطفال

والزنبور والباري جميعاً

لدى الطيران اجنحة وخفق

ولكن بين ما يحبط بار

وما يصطاده الزنبور فرق

فهل متوكل وتصبر وبصائر وتعمل وتراحم حتى يأتي الفلاح، ونسمع قول الحق سبحانه: «يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون». أم نظل نعيش عصر الصفار والصفار!!

مؤتمر عالمي في لاهور لدعم مسيرة

الشعب الكشميري المسلم

لاهور: رافت يحيى

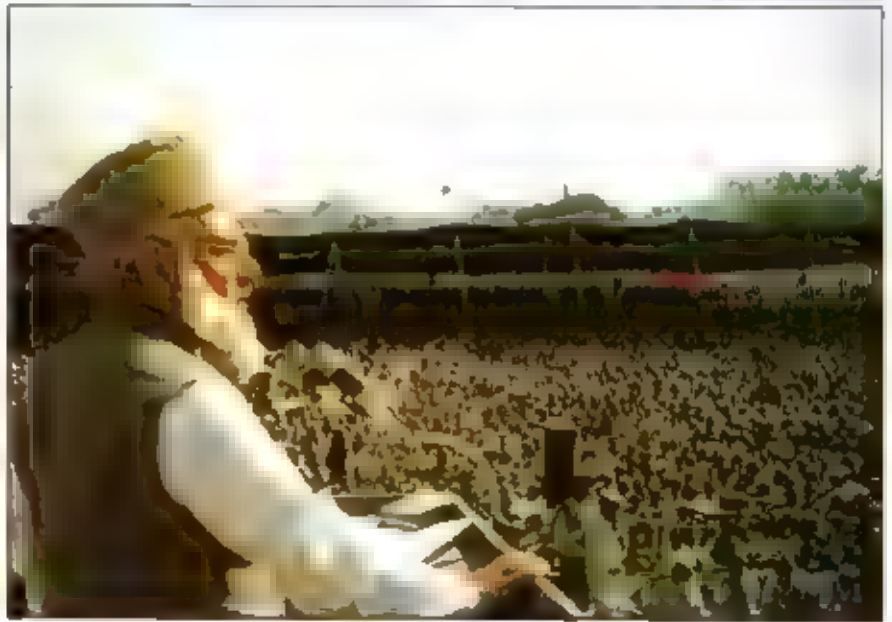
وسط تظاهرة شعبية بلغت أكثر من ١٥٠ ألف شخص احتفلت الجماعة الإسلامية الباكستانية بذكرى يوم شهداء كشمير المحتلة يوم التاسع من نوفمبر الحالي، وقد شارك في المؤتمر لأول مرة القائد العام لحزب المصاعدين السيد صلاح الدين الذي تمكن من التسلل عبر الحدود لحضور هذه المناسبة، كما حظي المؤتمر بسماع كلمة رعيم حركة المقاومة الإسلامية سيد علي جيلاني التي ألقاها عبر الهاتف من داخل سرنجر، عاصمة كشمير المحتلة، وعلى الرغم من المضايقات التي حالت دون مشاركة الأستاذ مصطفى مشهور، نائب المرشد العام للإخوان المسلمين، وآخرين من مثلي الحركات الإسلامية العالمية، إلا أن العديد من مثلي الحركات الإسلامية في أفغانستان وطاجيكستان وروسيا وفلسطين واليمن والكويت وفلسطين وغيرهم قد شاركوا في المؤتمر.

كشمير أو باكستان، ولكنه يشكل إنذاراً للعالم الإسلامي ودول الجوار على وجه الخصوص، وقال: إن نجاح الشعب الكشميري في معركة سوف يردع الهندوس ويحاصرهم في بلادهم بل ويسهم في تقسيم البلاد أيضاً وأشار الدكتور أحمد النمسال - نائب رئيس الجماعة الإسلامية وأبرز قيادي الإخوان المسلمين بمصر - إلى أن قضية كشمير هي قضية كل مسلم، ونابذ القول بالمرورية والإسلامية حكومات وشعوباً أن يدعوا الشعب الكشميري في محنته وقال الشيخ أحمد النجوس - مثلي الحركة الإسلامية بالكويت -: إن بلاد لا تدخر وسعاً في دعم القوى الإسلامية المضطهدة، وأكد حرص الكويت على تقديم كل المساعدات الممكنة لتأييد الشعب الكشميري في محنته، كما أقر موقف الحركة الجهادية الكشميرية دعمها للموقف الكويتي خلال محنته الأخيرة

وشارك وزير خارجية جمهورية التشيك في المؤتمر بكلمة قال فيها إنه جاء خصيصاً إلى باكستان للإعراب عن دعم شعب التشيك المسلم في قصته رغم الإجماع الذي تمارسه رسمياً ضد بلاده، وقال المسئول التشيكي وهو المسئول الرسمي الوحيد الذي شارك في المؤتمر إن رئيس الدولة طلب منه رسمياً إبلاغ تحياته لشعب كشمير المسلم

البيان الختامي للمؤتمر

وقد جاء في البيان الختامي للمؤتمر ما يلي



■ القاضي حسين بعلب في الجماعة

الكشميرية، وأهاب للجيش الباكستاني أن يعطي أولوية كبيرة لقدرات البلاد الدفاعية وأن يعضي في تطوير الصناعة النووية وأكد الأمين العام للجماعة الإسلامية في كشمير الحرة الأستاذ عبدالرشيد ترابي أن الشعب الكشميري في كشمير الحرة سينال متمسكاً بحبل الجهاد في سبيل الله، وأن عواطف الشعب الباكستاني تلقف من وراء القضية الكشميرية، وأشار عبدالرشيد إلى نفس المعنى الذي أكد عليه علي جيلاني من أن التهديد الهندي لا يقف عند حدود

كلمات الوفود المشاركة

وفي كلمة أمير الجماعة الإسلامية الباكستانية القاضي حسين أحمد انتقد بشدة موقف باكستان تجاه قادة الحركات الإسلامية وأشار في هذا الصدد إلى أن السفارة الباكستانية في القاهرة رفضت منح نائب المرشد العام للإخوان المسلمين تأشيرة دخول باكستان للمشاركة في المؤتمر، كما جعل القاضي حسين أحمد - على رعيمة الوزراء الباكستانية متهما بالتخلي عن القضية



■ من معاناة شعب كشمير

كشمير المسلمة، فإننا نطلب من الدول الإسلامية ترحيل العمالة الهندوسية منها

١١ - يقدر المؤتمر خطوة مؤتمر وزراء الخارجية في دورته الاستثنائية والذي عقد في شهر سبتمبر الماضي في إسلام آباد بخصوص دعوة قادة (اتحاد جميع الحركات الجهادية في كشمير المطالبة بالتحريض) في كشمير المسلمة للمشاركة في أعمال الدورة الحالية، كما يقدر خطوة تشكيل لجنة الاتصال العامة بكشمير لبلد الجهود الدبلوماسية لحل هذه القضية، ويطالب المؤتمر أعضاء هذه اللجنة أن تسعى لإجبار الهند على تطبيق قرارات هيئة الأمم المتحدة

كما يقدر المؤتمر قرار مؤتمر وزراء الخارجية بخصوص حث الحكومات الإسلامية والهيئات واللجان الخيرية وأصحاب الخير وعامة الناس على القيام بالعمل الإغاثي الجاد في كشمير المسلمة

ويطالب المؤتمر أصحاب الخير واللجان الإغاثية في جميع الدول الإسلامية بأن يقدموا المعونات السحبة لإغاثة أكثر من نصف مليون عائلة منكوبة في كشمير المسلمة والتي تعيش في أحوال سيئة للغاية لأن الحكومة الهندية لا تسمح لأية منظمة إغاثية بالعمل الإغاثي في الولاية

١٢ - يطالب المؤتمر الإعلام الإسلامي بأن يهتم بالقضية الكشميرية، وأن يبرز الممارسات الإجرامية التي ترتكبها القوات الهندوسية في كشمير المسلمة حتى يعلم المسلمون في العالم الإسلامي الأحوال السيئة التي يعيشها إخوانهم في كشمير المسلمة

١٣ - يندى المؤتمر قلقه الشديد لمخز الهند برئاسة لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، ويطالب الأمم المتحدة أن تعيد النظر في قرارها، وأن تترك سياسة الكيل بمكيالين، وأن تتخذ موقفا حازما ضد الحكومة الهندية لإجبارها على تطبيق قرارات الأمم المتحدة

كما يطالب المؤتمر دول العالم بقطع علاقاتها مع الهند، والعمل على إسقاط عضويتها في المحافل الدولية

١٤ - إن المؤتمر يندى أسفه الشديد نحو الصراع الداخلي بين الحكومة الباكستانية والمعارضة مما يؤدي إلى انخفاض معنويات الشعب الكشميري المسلم، لذلك يطالب المؤتمر كلا من الحكومة والمعارضة باتخاذ موقف موحد بشأن قضية كشمير المسلمة والوقوف في صف واحد لحل هذه القضية للتأكيد على عدم وجود خلاف في أوساط الشعب الباكستاني تجاه قضية كشمير المسلمة من ناحية، والقبضاء على المصالحات الهندية والأجنبية التي تستهدف للقبضاء على الحركة الجهادية الكشميرية بإثارة الخلافات والصراعات الداخلية من ناحية أخرى ■

أساسي في قضية كشمير المسلمة، وأن موقفها أقوى وأعدل من موقف الحكومة الهندية التي ترفض تطبيق قرار الأمم المتحدة، كما أن المؤتمر يعبر عن أسفه الشديد إزاء موقف الحكومة الباكستانية الحالي تجاه هذه القضية، ويناشد الحكومة الباكستانية اتخاذ موقف حارم تجاه قضية كشمير المسلمة وإدراجها ضمن أولويات السياسة الخارجية للبلاد، ولا تقبل أي حل مقبوه لا يعقل ورغبة القيادة الحقيقية للشعب الكشميري المسلم، كما يناشد الحكومة الباكستانية أن تعلن تأييدها المادي والمعنوي للمجاهدين الكشميريين

٨ - يطالب المؤتمر الحكومة الباكستانية والبلاد الإسلامية قطع العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع الحكومة الهندية بسبب الأعمال التعسفية التي ترتكبها القوات الهندوسية البالغ عددها أكثر من ستمائة ألف جندي في كشمير المسلمة، ويرى المؤتمر أن الاستمرار في العلاقات مع الحكومة الهندية يزيد من معاناة الشعب الكشميري المسلم، ويحط بهضم من موقف الأمة الإسلامية في الدفاع عن حقوقه المشروعة

٩ - يناشد المؤتمر الأمة الإسلامية أن تتخذ موقفا موحدا في المجال الدفاعي، وأن تتعاون البلاد الإسلامية فيما بينها في هذا الصدد، كما أن المؤتمر يلفت انتظار الأمة الإسلامية إلى أن المسلمين المضطهدين ينتفرون من بلبي ندائاتهم، ويقدمون من الظلم والإبادة، وأن ذلك لا يتم إلا بالقوة، كما أن المؤتمر يناشد الحكومة الباكستانية إعطاء أولويات لتطوير برامجها النووية للضرورة الدفاعية ولا تقبل في هذا الصدد أي من الصفوط الخارجية مهما كان قلتها

١٠ - إن المؤتمر يندى أسفه الشديد نتيجة التعامل الاقتصادي لبعض أرباب الإسلام مع الحكومة الهندية على الرغم مما تقوم به للقوات الهندية من جرائم بشعة ضد الشعب الكشميري المسلم

ويناشد المؤتمر الدول الإسلامية أن تجبر الحكومة الهندية أن تمتنع عن الممارسات الإجرامية ضد الشعب الكشميري المسلم، وأن تعطي الحق الشرعي لهم في تقرير مصيرهم، وإذا لم تمتنع الهند عن سياستها التصفية في

١ - إن المؤتمر يعلن تأييده وتسيقه الكامل مع الشعب الكشميري المسلم في جهاده ضد الاستعمار الهندوسي، مجددا تأييد مسلمي العالم الإسلامي بصفة عامة وتأييد الشعب الباكستاني بصفة خاصة لشعب كشمير لتقرير مصيره حتى يوفقهم الله بالنصر والتمكين من عنده سبحانه وتعالى

٢ - يرى المؤتمر أن الحركة الجهادية الكشميرية هي امتداد لقيام دولة باكستان والحفاظ على كيائها، كما يؤكد المؤتمر أن الشعب الباكستاني يتخذ موقفا موحدا تجاه قضية كشمير المسلمة

٣ - يرى المؤتمر أنه يجب أن تُحل قضية كشمير المسلمة ووفق قرار تقسيم شبه قارة جنوب آسيا والذي كان أساسا لتقرير مصير أكثر من خمسمائة ولاية في شبه قارة جنوب آسيا، ونص هذا القرار على أن المناطق ذات الأغلبية المسلمة تنضم إلى باكستان، ولما كانت كشمير المسلمة ولاية إسلامية تتجاوز نسبة المسلمين فيها أكثر من ٨٠٪ فكان طبيعيا أن تنضم هذه الولاية إلى باكستان

٤ - يطالب المؤتمر بتطبيق قرار مجلس الأمن في ١٣ أغسطس ١٩٤٨م و٥ يناير ١٩٤٩م، وللذان يعتبران أساس هذه القضية، ولذلك فإن المؤتمر يستذكر أي خيار جديد لحل هذه القضية، الأمر الذي سيؤدي إلى القضاء على هذه الأساسيات، ويسهم في جعل هذه القضية قضية داخلية هندية، ولتصبح كشمير المسلمة على هذا الأساس ولاية خاضعة لنفوذ المحتل الهندوسي

٥ - يقدر المؤتمر تضحيات الشعب الكشميري المسلم وجهاده ضد الاستعمار الهندوسي في سبيل تصحيح الولاية من برائن الهندوس، كما يقدم المؤتمر بالغ التقدير لشهداء الحركة الجهادية، مجددا عهده بأن الجهاد مستمر بمشيئة الله تعالى حتى النصر والتمكين

٦ - يستذكر المؤتمر الأعمال الوحشية التي ترتكبها القوات الهندوسية والتي تستهدف قتل الأبرياء، وهتك أعراض الأخوات المسلمات، والنهب على المدنيين والشباب والزج بهم في السجون وزيارن التعذيب، وإحراق المساجد والمنازل والمتاجر بالبارود والبنزين في كشمير المسلمة، كما أن المؤتمر يحذر الحكومة الهندية من أنها إذا لم تمتنع عن الأعمال التعسفية في كشمير المسلمة فإنها ستدفع للثمن غالبا لجرائمها البشعة التي ترتكبها ضد المسلمين في كشمير المسلمة

ولفت المؤتمر انتظار العالم ممثلا في هيئة الأمم المتحدة والدول الإسلامية وإجار الحقوق الإنسانية بأن يؤدوا نوبهم الفصالح لردع الحكومة الهندية لوقف انتهاكات حقوق الإنسان في كشمير المسلمة

٧ - يرى المؤتمر أن باكستان هي طرف

قتال بين الجيش الباكستاني وتنظيم «نفاذ شريعة محمد» الذي يطالب

بتطبيق الشريعة في باكستان

إسلام آباد : مراسل المجتمع

«لماذا يغزو الجيش الباكستاني، ليس الأولى به أن يتجه إلى كشمير المحتلة لمقاتلة الهندوس هناك هي جريمة أن يطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية على أرضها، هذا هو المنطق الذي استند إليه سكان منطقة ملكند وهم يقالون للجيش الباكستاني في المنطقة الجنوبية الباكستانية المخاضة لأفغانستان حيث يستخدم الجانبان الأسلحة الثقيلة والصواريخ المضادة للطائرات في معارك سقط فيها عشرات القتلى والجرحى ولم تحسم لأي طرف حتى إعداد هذا التقرير



■ جانب من المظاهرات يطالبون بتطبيق الشريعة الإسلامية

تبدو قرية في ملكند وهو ما فسره العميدان المدني الذي شل مختلف مرافق الدولة، إلا أن الأمر لا ينفك عند حدود ملكند فهناك تيارات إسلامية عديدة في الأقاليم الباكستانية المختلفة تطالب في الأخرى بتطبيق الشريعة الإسلامية غير أنها لا تزال في جهادها الأولى، وفي حالة نجاح إقليم ملكند في تطبيق الشريعة الإسلامية هناك، فإن ذلك من شأنه أن يؤثر بدوره على بقية الأقاليم الباكستانية الأخرى وشجعهم - ربما - على السير في هذا الطريق

ومن هنا فإن مارق ملكند رغم مصنوبيتها جغرافيا وسمي الحكومة للتكتم الشديد عليها إلا أنها تظل ذات أبعاد أيديولوجية خطيرة على مجمل الوضع في باكستان خاصة وأن القوى الليبرالية الحاكمة أو المعارضة قد فشلا في حل مشاكل الطبقات الفقيرة والمتوسطة في باكستان وتركزت معركة القطين السياسيين في البلاد على الصراع على السلطة ولعل الأحداث التي وقعت في البرلمان الباكستاني هذا الأسبوع تعكس هذه الحقيقة لقد سادت المجتمع الباكستاني حالة من الإحباط والياس في إمكانية جمي - أي حير - من وراء الحرين الكبيرين في البلاد، وتطمح الأغلبية الباكستانية الصامتة إلى جيل جديد يقدم لها حلا لأزماتها ومشكلاتها، إن المناخ السياسي يبدو مهيأ إلى حد كبير، لكن السؤال الذي يجب أن نطرحه هو: هل تستطيع القوى الإسلامية - التي سبق لها وماتت خسارة كبيرة في الانتخابات الأخيرة - أن توقف هذه الأجواء لصالحها؟ ■

ورجال شرطة وعسكريين وموظفين كبار بالدولة داعم إعلان حاكم الإقليم اقتباب شريكو - الذي يتبع حزب الشعب الباكستاني الحاكم - تطبيق الشريعة في ملكند إلا أن ذلك لم يحدث تغيير على سير القتال في المنطقة، وعدد أعضاء التنظيم باستمرار للقتال تحت أي ظروف ما لم تتصد الحكومة المحطات العملية اللازمة لتنفيذ تطبيق الشريعة الإسلامية فوراً، ومع سعي الحكومة لتهديد الأمور إلا أنها فشلت في إحصاء للمتظاهرين، فالتجهد إلى الاستعانة بأعداد كبيرة من الجيش الباكستاني للسيطرة على الموقف ورغم سقوط أعداد كبيرة من القتلى والجرحى إلا أن الموقف لم يزل مستقرًا ولا يزال قطاع كبير من أعضاء التنظيم يصر على مواصلة القتال عبر عابري دعوة رعيم التنظيم صوفي مصد الذي بدأ مفاوضات مع الحكومة وأبدى استمداه لوقف القتال في مقابل الإفراج عن الرهائن والبدء في تطبيق الشريعة الإسلامية

دلالات الحادث

تعد منطقة ملكند القبلاتية من أكثر المناطق الباكستانية التزاما بالإسلام ولعب الولوية هناك دوراً بارزاً في التأثير على مجريات الحياة وقد اتضح هذا الدور بصورة واضحة في التمرد الحالي إذ استطاع صوفي محمد أن يفوت الفرصة على بعض العناصر الليبرالية من التجار وملوك الأراضي وأصبح زمام الأمور بيده في أغلب المناطق هناك وعلى الرغم من أن الدعوة إلى تطبيق الشريعة

وهو هذا المسلسل الدامي إلى مايو الماضي عندما نظم مولانا صوفي محمد - زعيم تنظيم «نفاذ شريعة محمد» - تظاهرات ضخمة في منطقة ملكند القبلية وشارك فيها عشرات الآلاف من سكان الإقليم وأخص للمتظاهرين قضيتهم في جملة واحدة والشريعة أو الشهادة وتواصلت تظاهراتهم أسبوعاً كاملاً قاموا خلاله بإغلاق كافة الطرق الرئيسية بالمنطقة بما فيها تلك التي تربط الصين بباكستان، واستولوا على عدد من مراكز الدواوين بالمنطقة وفقدت الحكومة سيطرتها على الإقليم ولم يعد أمامها سوى القبول بمطالب المتظاهرين، فاعلن حاكم الإقليم الصودي موافقته على تطبيق الشريعة الإسلامية في ملكند، ومع تصرف سكان الإقليم من عدم وفاء الحكومة بالتزاماتها حينما لها مهلة حتى ٢٦ من أكتوبر الماضي مهدين باستئناف التمرد وبصورة أشد ما لم تستجب الحكومة لما أسموه بمطلبهم العادلة، ومع انضمام المدة التي قررهم زعيم التنظيم صوفي محمد - وهو قيادي سابق في الجماعة الإسلامية الباكستانية - أعلى الجهاد ضد الحكومة وأخذ تحركه الجديد بعداً أكبر إذا انضمت العديد من المناطق الأخرى للجاذرة مثل سواته ودير وكومستاي وباجور إلى ملكند وبظروا في معارك حثيفة استخدموا فيها الأسلحة الثقيلة والدافع المضادة للطائرات، واتخذوا من قمم الجبال حصوناً لهم لصد أي غارات جوية من جانب الحكومة. كما اتجهوا إلى أسر أكثر من ١٥٠ رهينة تضم مستولين كبار بينهم أعضاء في البرلمان

مفاوضات في المغرب لتشكيل:

حكومة ائتلافية تضم أحزاب المعارضة

الرباط : محمد بلبح

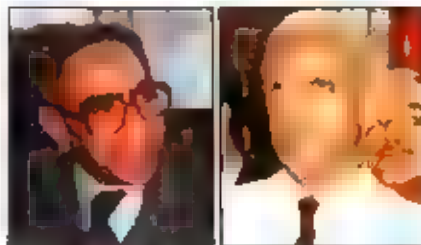


■ تجمع جماهيري مغربي

قيام حكومة جديدة بتنفيذ برنامج القصر بالنوات جديدة، ويشير هؤلاء إلى أن القصر يريد الاحتفاظ بثلاث وزارات أساسية بمتبرها من وزارات السيادة وهي الخارجية والداخلية والعمل إضافة إلى وزارة الدفاع التي لا يوجد لها وزير منذ إعدام الجنرال محمد أوفقيو - وزير الدفاع السابق - بعد تورطه في أحداث انقلاب والصعوبات قبل أكثر من عشرين عاما، ويقول الملك الحسن الثاني منذ تلك الويلات الإشراف على تلك الوزارة.

وتقول أوساط سياسية وحرية - مغربية أن الأسباب التي دفعت بالملك الحسن الثاني إلى عرض تشكيل الحكومة الجديدة على أحزاب المعارضة تعود في بعضها إلى وجود أزمة داخلية، وضغوط خارجية وخاصة الدعوات الأمريكية لتزويد من الديمقراطية والمشاركة السياسية في الحكم واستحقاقات الحل للتطويع قضية الصحراء الغربية، والملائمة المتوفرة مع الجزائر وامكاسات الوضع الجزائري المتفجر مستقبلا على المغرب، وعلاقات المغرب بالاتحاد الأوروبي وخاصة في المجال الاقتصادي، والملائمة القديمة - الجديدة مع إسرائيل التي يعترف الملك المغربي تكريسها في أعقاب مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي الذي تشير كلمة الدلائل إلى أن إسرائيل كانت وراء إعداده والاستفادة منه ■

مجالسها لتمثيلهم أعضاء في مجلس النواب وهو ما تقول أحزاب المعارضة أن الحكومة والقصر استغله للتلاعب بنتائج الانتخابات. وعلقت أن «الأحزاب الثلاث تعترض أن يتخضعن ردها الرسمي بالقبول بالمشاركة في الحكومة الجديدة اقتراحا بأن تمنح الحكومة الجديدة فترة سنتين لإظهار مهامها بتحقيق الإصلاحات المطلوبة، كما سوف تقترح كذلك إعادة هيكلة المؤسسات الحكومية، وذلك بتحديد اختصاصات وصلاحيات كل وزارة على حدة. وأكدت أوساط سياسية مطلعة أن حدة النقاش سوف تزداد بين القصر والمعارضة خلال الأسابيع الجاري حول طريقة تشكيل الحكومة الجديدة التي عرضها الملك المغربي في إطار «التلويح وليس التفاوض» مما فسره عدد من أقطاب المعارضة الرئيسية أنه ليس أكثر من



■ محمد بو سطة

■ عبد اللطيف الفيلالي

أكدت أوساط سياسية مغربية أن أحزاب المعارضة المغربية توصلت فيما بينها إلى اتفاق مبدئي بقبول العرض الذي قدمه الملك الحسن الثاني بتشكيل الحكومة الجديدة التي سوف تخلف حكومة عبد اللطيف الفيلالي الحالية، وسوف تكون الحكومة الجديدة في حال تشكيلها برئاسة أمين عام حزب الاستقلال محمد بو سطة.

وقد استجابت أحزاب المعارضة الثلاث (الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي) إضافة إلى حزب التقدم والاشتراكية الذي يقزعه على بعثه للتمرض لللكي، بإجراء مناقشات مستفيضة داخل أطرها القيادية حول المشاركة أو عدمها.

وقد تمحورت النقاشات الواسعة داخل القوى السياسية المطقة في البرلمان المغربي حول ما إذا كان مشاركة الأحزاب المعارضة للجانسة الثلاث، سوف يكون أمرا مناسبا الآن لإنشغال إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية شاملة، وهل تنتظر هذه الأحزاب استكمال تلك الإصلاحات أم تشارك في صنعها، وهل لديها القدرة على تحمل مسئولياتها في الحكم بعد أن قضت عدة عقود خارج دائرة الحكم؟ وقد انقسم الموقف داخل الأحزاب الثلاث بين مؤيد للمشاركة ومعارض، فميسر أن الموقف انتهى داخل تلك الأحزاب بالمشاركة على المشاركة بتشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة.

غير أن الائتلاف الثلاثي (الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي، منظمة العمل الديمقراطي الشعبي) سوف تقترح أن تكون الحكومة الجديدة التي سوف تشكلها - نظرا لأن هذه الأحزاب لا تمثل أغلبية في البرلمان المغربي الحالي - بأن تكون حكومة ائتلافية تتولى استكمال إنشغال الإصلاحات السياسية والاقتصادية تمهيدا لإجراء انتخابات تشريعية جديدة تقوم على أساس الاقتراع المباشر، وليس كما هو قائم حاليا، حيث يتم تشكيل المجلس النيابي على مرحلتين، الأول: الاقتراع المباشر لانتخاب ٣٣٣ نائبا ويتم الانتخابات والمنظمات المهنية الأخرى باختيار ١١١ من بين أعضاء

أزمة في الجامعات بسبب الانتخابات الطلابية:

القضاء يوقف الانتخابات الطلابية لشطب المرشحين الإسلاميين



■ تظاهرات مستمرة بالطلبة داخل الجامعة

القاهرة: يذر محمد بدر

«الأوضاع تزداد سوءاً، والأزمة فالت الحدود، ولابد من إيجاد حل...» قالها وليس اتحاد طلاب جامعة مصرية عربية، وهو يتحدث عن حالة الغليان والغضب التي تسود معظم الجامعات المصرية خلال الأسابيع الأخيرة على وجه الخصوص، ومنذ بداية العام الدراسي الجامعي على وجه العموم، وعندما سألت: لماذا لا تتوجهون إلى المسؤولين بالجامعة لعرض مشكلات الطلاب والبحث عن أفضل الحلول، أكد أنه وزملاءه طرّفوا كل الأوباء، وأرسلوا عشرات البرقيات للمسؤولين بداية من رئيس الدولة وحتى عمداء الكليات، ولم يجنوا استجابة مشجعة تلهم مطالب طلاب وطالبات الجامعة، فإلى أين تمضي الأوضاع في الجامعات المصرية؟

سألت واستفسرت وناقشت العديد من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة. قال لي استاذ بكلية دار العلوم، بما يحدث في الجامعات المصرية مخرج من الحلة المرسومة، والتي تُنفذ بدقة وإحكام، لتجفيف منابع الحركة الإسلامية والتيار الإسلامي العام، وهي تركز على شباب الجامعات لأنهم - عملها - هم الراد المتدفق والواهي والمؤثر في الحركة الإسلامية وفي الشارع المصري بوجه عام، فإذا نجحت

في طريقي إلى جامعة القاهرة لاستطلاع الصورة من قريب، سبقتني أكثر من عشر سهارات محملة بجند الأمن المركزي، طوقت أسوار الجامعة، ووقف الجنود في حالة تأهب، وهم يحملون البهراوات، والواقيات البلاستيكية، استعداداً لمواجهة الموقف، وعلى البوابة الرئيسية لابد من التفتيش الذاتي ومراجعة الضابط في كل صغيرة وكبيرة، شعرت ساعتيها كأنني في ميدان حرب، وبعد أخذ ورد تمكنت من الحصول

هذه الخطوة في تنفيذ أهدافها وتحقيق المراضها، فإن التيار الإسلامي يكون قد فقد أهم رؤسائه، وأنت ترى بنفسك محاولة تنفيذ الحلة بشكل أكثر خساراً وحدة، وهو ما يثير غضب الطلاب وأيضاً أعضاء هيئة التدريس، ويجعل الجامعات في حالة سخط وغضب وفيلان دائم... الأستاذ الجامعي قدم شرحاً أكثر شمولية، وتفصيلاً لها فقال: «لقد تم استحداث نظام القسطن الدراسي في العام الماضي، دون أن تكون هناك استعدادات لمواجهة أعبائه من جانب الكليات، ورفضه معظم العمداء، لكن الهدف السياسي كان أكثر إلحاحاً لدى المسؤولين، الذين طالبوا بضرورة تنفيذ القرار أي كانت النتائج، بهدف إشمال الطلاب وزيادتهم طوار العام بالامتحانات والاستعداد لها، وبالتالي تقل فترات النشاط الفعلي للطلاب الجامعي إلى أسس حد، ونحن الآن نحاسي من سرعة تقديم المنهج للطلاب، وضغط تحصيله، وضغط الوات المحصن لكل مادة، وكان يجب دراسة هذا الموضوع قبل تنفيذه بفترة كالمية، وعرضه

للتنافس العام والحر حتى يسبح في التطبيق
وتلافي مشكلاته وعيوبه... ١٠

ظواهر جديدة

عضو اتحاد طلاب بإحدى كليات الحرم الجامعي، أكد لي أن «العام الجامعي الحالي شهد أكثر من ظاهرة سيئة وخطيرة في تعامل المسؤولين بالجامعة وأجهزة الأمن مع الطلاب والطالبات، أحد هذه الظواهر أن أجهزة الأمن قامت باعتقال المحضرات من الطلاب المعروفين باستحسانهم الإسلامي، قبل بدء الدراسة بليام، وتعرض معظمهم إلى استجوابات مضنية وتعذيب وأرقاق وإيذاء نفسي وبني، ومنهم من لا يزال - حتى هذه اللحظة - رهن الاعتقال، وحدث هذا في معظم - إن لم يكن كل - الجامعات المصرية، وهؤلاء لم يقبض عليهم أثناء قيامتهم لمظاهرة أو ماسرحتهم لعنف، وهو نوع من الإرهاب لتعريف بقية العاملين في الحركة الطلابية، المنتهين للحركة الإسلامية، وأغلب هؤلاء المعتقلين كانوا أعضاء في الاتحادات الطلابية

أما الظاهرة الثانية وهي الأشد أسفا والأكثر مرواة، تعرض عدد من الطالبات الملتزمات للاعتقال في أقسام الشرطة لساعات طويلة، بل ومضايقتهم واستبداء أهلهم وإرهابهم، أما الأسباب الواهية لذلك فكانت إقدام هؤلاء الأخوات الفاضلات على تقديم خدمات للطالبات المستجندات، الملتحقات بالجامعة لأول مرة، مثل تعريفهن بالمركز الكليات والجهاز الإداري والجهاز الحبي، وتقديم المياه الباردة وغير ذلك، وفي إحدى المرات قدم الحرس الجامعي بفتيش طائفة ملتزمة، فمُثِّر في حقيبته يدها على بعض أشرطة القرآن المسجل وصُلب جمعة لداعية معروف، ورغم أن ذلك لا يشكل جريمة، إلا أن الحرس الجامعي قام باعتقلها في أحد أقسام الشرطة، وأبلغ أهلها أن ابنتهم متهمة في قضية أداب! ١١

شطب المرشحين

محاولة إقصاء التيار الإسلامي عن ريادة الاتحادات الطلابية الجامعية تجري منذ سنوات عديدة، وهناك جامعات اتحدت موقفا حاسما وهو رفض إجراء الانتخابات والقيام بتعيين أعضاء الاتحادات من غير الإسلاميين طبعاً، وهي جامعتي الصعيد، يساهما على تلك الجور السياسي العام وأحداث العنف التي تعيشها محطة الصعيد جنوب مصر، وهناك جامعات تعتمد أسلوب شطب المرشحين من المتقدمين للتيار الإسلامي، بدرجات متفاوتة، تصل إقصاءها في جامعة الإسكندرية التي اعتادت شطب جميع المرشحين الإسلاميين تقريباً، وفي كل عام، أما جامعة القاهرة فقد اعتادت في السنوات الماضية شطب أعداد قليلة، إلا أنها في هذا العام قامت

أول مرة: اعتقال الطالبات لساعات طويلة ورفض إقامة الطلاب المنتهين للتيار الإسلامي في المدن الجامعية

الحياة في المعتقلات، قالها طالب بكلية الحقوق يقيم في المدينة، ويضيف: منذ أن تدخل من البوابة الرئيسية تتعرض للفتيش أكثر من خمس مرات حتى تصل إلى غرفتك، ووضعت إدارة المدينة حوالي عشرين تصديراً للمقيمين فيها، الذي ينص على عقوبة الإخلال لمتكويين جماعات أو عقد اجتماعات أو توزيع نشرات لها صلة سياسية أو دينية أو عقائدية تتعارض مع السلام الاجتماعي، ويؤد رقم ١٩ الذي يعاقب بالإخلال للمشاركة في الاعتصام أو الاشتراك في مظاهرات معارضة للنظام العام أو التحريض عليها، وهكذا من البنود اللطافة غير المحددة، التي تسبب حالة من القلق الدائم لدى المقيم بالمدينة، خوفاً من إخراجها منها طبقاً للائحة ومن أن أعلنت أجهزة الأمن عن ضبطها لتفجيرات داخل المدينة، وهي تقوم بالفتيش الدوري والفجائي لسور الطلاب وتمنع تواجد أكثر من ثلاثة طلاب في شرفة واحدة، مع العلم أن الغرفة مخصصة لاثنتين! ١٢

وفي العام الماضي ظهرت نتيجة القبول بالمدرسة الجامعية، وفيها تم استبعاد الإسلاميين، وقامت المظاهرات والمسيرات في الجامعة، وتمت الضغط أعادت إدارة الجامعة هذا كيداً منهم، وفي هذا العام استغفادت الجامعة من الموقف، فأعلنت عن النتيجة على نقاد، بحيث من لم يظهر اسمه في كشف التسجيل، فعليه أن ينتظر الكشف الذي بعده، وتوالي كشف التسجيل دون أن تظهر أسماء بعض المتقدمين للتيار الإسلامي، وبالتالي يصبح حقهم في طلب التسجيل، ومعروف أن المدينة الجامعية هي محصن تربوي إسلامي مؤثر في أوساط الطلاب، ولهذا كانت الحملة عليها شديدة

ومن بين أساليب الضغط ضد الحركة الإسلامية والإخوان المسلمين في الجامعة، الريادة الكبيرة جداً في إحالة الطلاب إلى مجالس تأديب وفصلهم أو إيقافهم، وتهديد أولياء أمورهم والضغط عليهم باستمرار منع ابنائهم من المشاركة في أي نشاط طلابي، وإذا أيركتا الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي يمر بها المجتمع المصري، فهما سر ضغط السلطة على أولياء الأمور، واستخدام عقوبة مجالس التأديب، لتأديب أبناء الحركة الطلابية من المتقدمين إلى التيار الإسلامي، الذين أثبتوا صلابتهم وعزميتهم وإصرارهم على مواصلة العمل تحت راية الإسلام مهما كانت الظروف، ومهما بلغت المرافيل والعقبات! ١٣

بشطب معظم مرشحي التيار الإسلامي، وبلغ عدد المشطوبين حوالي ١٥٠٠ طالب وطالبة دون أسباب قانونية، مما دفع رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة إلى إقامة دعوى أمام محكمة القضاء الإداري لوقف إجراء الانتخابات، وهو ما حكمت به المحكمة، لاحتجاجها على شطب المرشحين دون أسباب قانونية محددة، وبالفعل أوقفت جامعة القاهرة سير الانتخابات لحين صدور حكم نهائي في نهاية نوفمبر الحالي، وإذا كانت قضية شطب مرشحي التيار الإسلامي بناءً على تقارير أجهزة الأمن قد بدأت على استحياء، إلا أنها هذا العام جازت كل الحدود، بل إن مسئول إحدى الجامعات الإقليمية قال لعدد الكليات، هذه تعليمات عليا، فهي لا تريد هؤلاء الأولاد (يقصد الإسلاميين)، وشطب المرشحين أصبحت سياسة ثابتة للجامعات حتى جامعة الأزهر نفسها! ١٤

عضو اتحاد طلاب في جامعة قاهرة تحدث عن الصلاحيات الراسمة لجهاز الأمن العامل في الجامعة والحرس الجامعي في مواجهة الطلاب فقال: إن أجهزة الأمن هي صاحبة القرار الأساسي في أي نشاط طلابي، فلا يستطيع أن تطلق مجلة حائط أو تقيم معرضاً للكتاب أو تعقد أية ندوة إلا إذا وافقت أجهزة الأمن، وباندر ما يحدث أن توافق - بالإضافة إلى الأسلوب المستحسن الذي يتعرض له عند دخولنا الجامعة وتفتيش الحقائب، حصرها حقائب الطالبات، وانتشار أعداد واسعة يحملون بطاقات طلابية، نكتهم من أفراد الأمن، داخل الحرم الجامعي، مما يدفع بالكثيرين إلى حالة القلق والحواف وبالتالي السلبية تجاه أية أنشطة، حتى ولو كانت بعيدة عن المجال السياسي! ١٥

معتقلات المدن الجامعية

والحياة في المدينة الجامعية أقرب إلى

أستاذ بإحدى الكليات: ما يحدث في الجامعات المصرية هو جزء من خطة مرسومة منذ بداية وإحكام لتجفيف منابع الحركة الإسلامية والتيار الإسلامي العام

المعاهدات مع الكيان اليهودي على ساحة التأييد والمعارضة

بقلم: عبد المنعم سليم جبارة



■ بعد توقيع الاتفاق في وادي عربة

الديار، ليهتفلوهم بالاتهام والتجريح أو تريد ما يريدونه بهــويـز ودأبين من أن كل مخالف أو معارض لتصميم المعاهدات والاتفاقات هو عدو للسلام. شُخِّب للديار والفض للاستقرار مدعم للإرهاب إلى آخر هذه المنظومة الجرداء.

فله مجموعة من القضايا بل الحقائق التي ليس من السهل إنكارها أو التنازل عنها. ولا حسب أن إنكارها على المستوى الرسمي في أي قطر من أقطار أو ديار العرب أو أي محاولة للعبور أو القفز فوقها يعني ضياعاً آخر غير الإصرار الرسمي في هذا البلد أو ذلك على شرب المعاهدات والاتفاقيات وفي تهذيب أو حصار كافة القوى الشعبية، واهرم الإعلام الرسمي أنه ليس هناك ثمة صوت معارض أو رافض.. وأن الأصوات تتبع من الضعفاء بلقائي، وأنشد التهذيب على ملأ الطبول التي يمزقها ويقرعها هذا الإعلام، ومن ثم فإن أي أصوات تحاول أن تمجر أو تشهر إلى مكاس الأخطار في المعاهدة هي أصوات ضالة ينبغي إسكاتها حتى ولو أشتت في حقيقتها وواقعها حجباً وقرناً وكماً لتكون أصوات الملايين أي أصوات الشعوب بأسرها

ثم ماذا عن التملون الأمني والثقافي وتلبية المطبوعات والثقافات وكافة المعارف من كل ما يعتبره العدو من مظاهر التمصب والإتارات ضدّه، أي من كل من يكلف ويضع حقيقته وما قاله القرآن فيه وما حوته الكتب والأبيات وشأن الطاعة ومسلسل عدوانه وخطه في التوسع والسيطرة وبسط النفوذ على فلسطين وما حول فلسطين؟

وماذا أيضاً عما ورد في المعاهدة بشأن التنظيمات والمنظمات الأمنية والاقتصادية والتعاون في ذلك المجال بين الأردن وإسرائيل؟ بما يلقي الدفاح العربي المشتراه ويهمل التراب على الحقوق العربية المشتركة ويؤكد الوجود اليهودي كوجود رئيسي في المنطقة ويهدد للسيطرة اليهودية عبر الاقتصاد والتكنولوجيا والعقل اليهودي وفي ظل الشلل العربي، وبسبب الخ الذي سيجري من خلال الاتفاقات لهذه الأجيال؟

إلى ما جاء في المعاهدة الأردنية اليهودية من بنود ونصوص يقلل ملف القضية الفلسطينية ويهتج ملف السيطرة اليهودية على المنطقة عبر الأردن إلى العراق والفرات وإلى الخليج العربي، ليس من السهل تمريره أو تبريره من خلال نقاط طبول الإعلام الرسمي أو التصريحات الرسمية أو من خلال الاتهامات تكال لأصحاب الرأي الآخر وهم كثيرون كثيرون يمثلون مختلف قطاعات الشعوب وبصايرها ■

عليها التعديلات والإصلاحات أو التغيير أو الحذف

● أنه ما دام الذين يوقعون المعاهدات ويبرمون الاتفاقات يقررون إنما جرى التوقيع والإبرام من أجل المصلحة العامة ومادام المعارضون أو الرافضون للمعاهدات يعلنون أنهم يعارضون من أجل المصلحة العامة فما الذي يمنع من إقصاء المجال للرأي الآخر وعلى كافة الأصعدة ومن خلال كافة السبل والوسائل للشورى والتي ضمنها وكفلها الدستور.. أن يعلنوا عن أرائهم ويناقشوا ويتناولوا في العلن في الندوات والمناقشات والمؤتمرات والمجادل على مرأى ومسمع ووسط جماهير الشعوب.. نصوص المعاهدات ويومد الاتفاقات ومكاس الأخطار ويؤد الانهيار فيها أو مدخل وسبل التمسك أو الزحف والسيطرة من خلالها؟

● وإذا كانت القضية الفلسطينية هي القضية الأم والقضية للصيرية، وهي من خلال أي إطار يجري حلها أو إقفال ملفها ذات الصلة الوثيقة والفاصلة بالحاضر والمستقبل كل العرب والمسلمين، فإنه يكون من المنطقي أن يشارك الجميع حكومات وحكومات في رسم خطوط المستقبل ومن خلال رسم خطوط الحاضر من أجل تحقيق الصالح العام وتأمين مستقبل الأجيال الحاضرة والقادمة

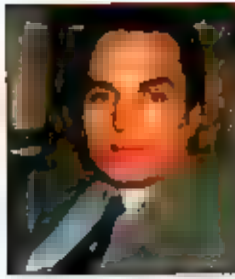
● وإذا كان أصحاب الرأي الآخر قد أعلنوا وعلنوا أنهم يخشون بالاستلوب الضخامي في طرح أرائهم ويخشون بين الأشخاص - الأشخاص الصغار - ونصوص المعاهدات التي وقعها الصغارون - فإنه لا يكون هناك ثمة مبرر لجمامية عند الموقعين على المعاهدات تنفع لقطع الطريق على أصحاب الآراء أو تنفع لملاحقتهم بالاعتقال أو تناولهم بالإيذاء والاعتداء أو تسلط الإعلام وأغلبه أو جهة رسمي النزعة والتوجه والحركة في انطب

لمت أرى سبباً ولحداً وجيهاً لو منطقياً يدفع حكومتنا العربية لقطع الطريق أمام كل معارض للمعاهدات والاتفاقات التي عقدت أو يجري عقدها مع الكيان الصهيوني الفاسد في محاولة إسكات صوته ومنعه من الجهر برأيه. ويساور اللقلق كل المخلصين إزاء كل الخطوات التي اتخذتها وتتخذها حكومات عربية بهدف الحجب على الرأي الآخر في كافة القضايا والأمور الهامة وخاصة التي اشعلت أو بخلت إظهار الخلاف والاختلاف في الرأي والتوجه إزاء معالجتها والتعامل معها وفي مقدمات القضية الفلسطينية والمعاهدات والاتفاقيات التي وقعت أو جاري التوقيع بشأنها أو بشأن العلاقات بين الدول المحيطة بفلسطين وبين الكيان الصهيوني للفلسطين والأراضي المحيطة بفلسطين.

إن هناك ثمة حقائق أو ما يرتفع مستوى الحقائق - من الواجب أن تبسط أمام الألمان والأنظار - خاصة وأنها كما حسب ليست محل خلاف بالإضافة إلى أنه من الصعب الطعن في مصداقيتها حتى وإن كنا نعير رما نضع مجال الطعن فيه حتى حال العديد من الحقائق والعديد من الوثائق التي سجلها التاريخ وعاشها الكثيرون، ومن بين الكثيرون كثيرون مازكا أحياء ومن هذه الحقائق.

● أن القضية الفلسطينية هي القضية الأم - وهي القضية الصيرية من ناحية الواقع الفلسطيني وتاريخه وخصائصه وأصاقله وهويته، ومن ناحية تقديره ومؤثراته فيما حوله ومن حوله. ● أنه في القضايا للصيرية والهامة ومن أجل المصلحة من المفروض أن تسمع كل الجهات الإعلامية أعلام مختلف الآراء والاتجاهات لتبادل الرأي والإجراء الحوار الموضوعي حول المسير المشترك. كما أنه من المفروض ومن أجل المصلحة أن تستمع الحكومات بوجهات النظر الأخرى في وضع تصور يعبر عن التوجه العام وفي رسم سياسة تمكس إن لم يكن كل الآراء والتوجهات فعلى الأقل انطب الآراء والتوجهات، أيضاً من المفروض ومن أجل المصلحة العامة ألا توضع الاتفاقيات والمعاهدات، ولا تأخذ طريقها إلى التلويح والإبرام الرسمي، إلا بعد أن تناقشها المجالس التشريعية المنتخبة والنقابات الوطنية المتخصصة فتتجاز إليها أو ترفضها أو تحل

رئيس وزراء البوسنة يندد بالموقف الأوروبي من البوسنة



■ حارس سيلاجيتش

بأن من وراء ذلك
حيث سياسي أو
جول مطبق يعطون
المصطلح نفسه
مفهوم لنا دونها.
وأي دين محترم له
أصوله ولا عيب
في التمسك
بالأصول دينها.

وقال بلو الأصولية
الحقيقية التي يجب محاربتها هي «البطور
للفاشية المدفونة في التربة الأوروبية منذ زمن
طويل». كما أشار سيلاجيتش «بأننا نريد تغيير
هذه النظرة الغربية المعطية من خلال تأسيس
دولة بوسنية، حضارية، تلتزم بدين الإسلام
وتواكب تغيرات العصر في الوقت نفسه». وقال
بأن الخوف الغربي من الإسلام واضح جداً،
«فالصرب قد هدموا ٩٠٠ مسجد، في الوقت
الذي لم تهدم فيه كنيسة واحدة، كما حذر
سيلاجيتش بأن الغرب مسئول عن تلجيع
الكرامة في نفوس الجيل الجديد المسلم نفسه،
وذلك من خلال مراقبته السلبية من القضايا
الرائعة كقصية البوسنة ■

يسجل التاريخ مذبحه شعباً وعلى شاشات
التلفزيون، غير أنه أضاف في الحفل الذي
أقامته مؤسسة (UK Action Com-
mittee) الإسلامية على شرفه، وبحضور
ممثلين من بقية المؤسسات والهيئات الإسلامية
في بريطانيا، أضاف بأن مسلمي البوسنة اليوم
على شفا الانتصار، ولتقتنا تنوع الصورات من
الحدود ومن أصفاء العصور، وهذه طبيعة
الحرية.

وأشار سيلاجيتش، غريب بالمبادرة
الأمريكية لرفع الحظر، ويعتقد بأن الضغط
الأمريكي أثراً معنوياً إن لم يكن له أثر حقيقي
في الصلحة السياسية، كما أضاف بلقد
استطعنا من خلال زيارتنا إلى واشنطن إقناع
بعض القوم في الكونجرس الأمريكي بعدالة
قصدينا، وأهمية إنهاء رفع الحصار القويض
هنا.

كما انتقد سيلاجيتش في معرض كلمته
التي القاها في بداية الحفل، النظرة الغربية
للإسلام والمسلمين، ووصفها بأنها «نظرة
استشراقية جامدة لا تستوعب حركية
وديناميكية الإسلام، وأبدى دعوته من تأكيد
الغرب على وهم «الموسنة» بالأصولية، وقال

لندن : هشام العوضي

اتهم رئيس وزراء جمهورية البوسنة
والهرسك حارس سيلاجيتش الدول الأوروبية
بالتواطؤ مع الصرب وهم السماح لمسلمي
البوسنة بالدفاع عن أنفسهم وإنهاء الحظر
العسكري المفروض عليهم. وأضاف سيلاجيتش
في أثناء زيارة حاططة قام بها مؤخرًا إلى
بريطانيا «بأننا جرينا (بواء) الحصار لمدة ثلاث
سنوات، وقد أثبت الواقع الراهن عدم جدواه،
واعتقد بأن الوقت قد حان كي نجرب بواء آخر.
هذا وقد تضمنت زيارة سيلاجيتش الالتقاء
بكل من وزير الدولة للشؤون الخارجية بوجلاس
هوج، ورئيس وزراء حكومة (الظن)، الحزب
العمال تولي بلير، وقد أسفرت زيارته لرسور
الحكومة البريطانية عن الاتفاق في وجهات
النظر فيما يتعلق بإنهاء الحصار، والاتفاق على
أمن وسيادة أراضي البوسنة، وقد علق
سيلاجيتش على زيارته بأنها كانت ناجحة لأنها
جاءت ضمن إطار «اعتراف الدول الكبرى
باستقلالية أراضيها»

من جانب آخر أدار رئيس الوزراء البوسني
ما يحدث لأهله من قتل وتضريد وقال: «الاول مرة

إن للنجاح طرقاً عديدة واليك (٤١) طريقة منها

هذه خريطة نظرية، هي بمثابة للصور تر استاذ فهي «مقدمة معلومة» مصاحبة
تقدمها تلك ICS مدرسة لغاتية نادرة سعة، ويحوي على مجموعة متكاملة من نوار
التي تؤمن نجاحك في مهنة بصيرتها أنت دون الحاجة ر سرك عملك أو وضعك وميول
الحاجة السفر إلى الخارج فإن الغرض منك اليك وأنت في بيتك.
ومع كل هذا فإن (ICS) لا يحد ولا يفسد لك النجاح، فقد من جهات الناصر وهي
اعتادنا أنه ليس هناك معهد تعليمي يربى بصير لك. هذا الأمر لا يحل وحدها وكذا
أنتا ستدرس لك معلومات متكاملة عن المقررات الدراسية المهمة التي يصارها وتكاليف
الدراسة إن أرسلت لك أنت بدورك تلك مع نسخة هذا الإعلان دون أي التزامات تقرر
عندك. رسلها اليوم ولا يهاون بها

ملحوظة : جميع البرامج المذكورة أعلاه تدرس باللغة الإنجليزية
فمن هذا العنوان وأرسله إلى العنوان الأسفل:

ICS أي سي إس من ب ٥٢٧٩٩٦ الرياض ١١٥٧٣ ٢٢٧٨٤
SINCE ٨٥٥
مكتبه العربية المجانية (هاتف ٤٦٤٩٧٣٣)

مواضيع علوم معيشية	مواضيع على الحياة البرية	مواضيع علوم على الحياة البرية
١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٠١	١٠١	١٠١
١٠٢	١٠٢	١٠٢
١٠٣	١٠٣	١٠٣
١٠٤	١٠٤	١٠٤
١٠٥	١٠٥	١٠٥
١٠٦	١٠٦	١٠٦
١٠٧	١٠٧	١٠٧
١٠٨	١٠٨	١٠٨
١٠٩	١٠٩	١٠٩
١١٠	١١٠	١١٠
١١١	١١١	١١١
١١٢	١١٢	١١٢
١١٣	١١٣	١١٣
١١٤	١١٤	١١٤
١١٥	١١٥	١١٥
١١٦	١١٦	١١٦
١١٧	١١٧	١١٧
١١٨	١١٨	١١٨
١١٩	١١٩	١١٩
١٢٠	١٢٠	١٢٠

الرجاء اختيار مادة واحدة فقط في هذا الفراغ
يرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أعلاه

NAME _____ AGE _____
ADDRESS _____
CITY/COUNTRY _____ PHONE _____

لا إعلاناتكم

مجلة المجتمع

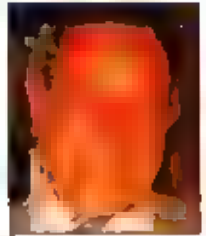
انصلوا
هاتف

٢٨٤-٤٥١-٢٢٧٨٤
فكس ٢٨٤-٦٣١

صفحات من دفتر الذكريات (٢٤)

زيارة الأندلس ١٩٤٩م

بقلم د. توفيق الشاوي (*)

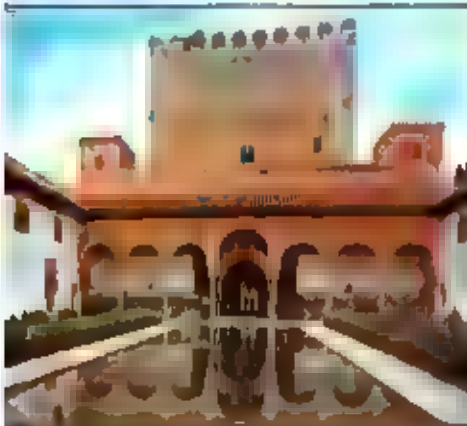


أول مدن الأندلس التي زرتها كانت اشبيلية، وهي عاصمة الأندلس في الماضي والحاضر، وأكبر مدينتها، وكانت عاصمة كبيرة في العصر الإسلامي، وما زالت تحتفظ بطابعها كمدينة عربية، والاسبانيون قد عتوا بها عناية شديدة، بحيث اعتقد أنه فيما عدا مدينة فاس بالمغرب التي زرتها فيما بعد، لا تجد في العالم كله مدينة تحتفظ بالطابع العربي في مبانيها وعمارتها وشوارعها مثل مدن الأندلس التي شاهدتها، وأولها مدينة اشبيلية، وأهم ما في اشبيلية المسجد الكبير، وفيه «الصومعة» الكبيرة التي يسمونها «الخيزالدة»، وهي مئذنة المسجد الكبير، وقد زرتها وما زال يحتفظ بطابعه الإسلامي من الخارج ومن الداخل فيما عدا أنه في داخله وضعت بعض الحواجز لإقامة كنيسة بداخله أو كاتدرائية، ولكن ذكر لي الدكتور حافظ إبراهيم أن مظاهر الإقطاع ما زالت تشهد بها ما يتمتع به الأغنياء من ثروته وما يظهر على الفقراء من بؤس وفاقة.

(كما قرأنا في المنشورات) في العصر الإسلامي، ولكنه بني في العصر الانتقالي الذي يسمونه عصر المداهنين (المداحين) وهم المسلمون الذين لم يستطيعوا الهرب من اسبانيا، واقتنوا من القتل والتعذيب، وذلك بسبب حاجة الأسبان إليهم فيها يتعلق بالمس والتخصصات الرقابة والعلمية التي كانوا يتميزون بها، وأبقوا عليهم ليستخدموهم في مشروعاتهم، وخاصة فيما يتعلق بالعمارة والتعليم في الجامعات، وما إلى ذلك من العلوم التي انتقلت بعد ذلك من اسبانيا العربية إلى أوروبا، وكانت هي بداية النهضة الأوروبية بسبب انتقال العلوم والفنون التي برع المسلمون فيها، وكانوا اساتذتها حتى بعد أن غرّسوا عليهم النصرانية إذا لم يبقوهم على قيد الحياة إلا بعد أن اطلوا تنصرهم بصورة عينية، وإن كانوا قد أبقوا إسلامهم في قلوبهم مدة طويلة، ولذلك كانوا يسمون هذا الجيل، جيل «المداهنين» أو «المداحين» أو «النافقين»، الذين اظهروا المسيحية خوفا من القتل، ومن محاكم التفتيش، ولكنهم بقوا مسلمين أجيالا طويلا حتى انشروا، وتوصلت الأجيال التالية من أبائهم وأحفادهم إلى النصرانية، بل

ولم يستطيعوا الاشتراكين تغيير شيء من ذلك، ولكن النظام المسيحي الذي حكم اسبانيا قبل فرانكو كان ضد الكنيسة وضد الكاثوليكية، ولذلك كان مهتما جدا بالمعادية الآثار الإسلامية والعربية لأهداف سياحية وأيضا إزالة الطابع الكنسي من اسبانيا، وتقليل المظهر الكاثوليكي في المدن الأندلسية بقدر المستطاع، وقاموا بهند كبير في ترميم الآثار العربية، والحفاظ على طابعها الإسلامي والعربي، فما زالت الآيات القرآنية مكتوبة على الأبواب الخشبية والمخاريط، والصولت عليها النقوش العربية بالخط العربي الجميل، كما كان حالها في العهد الإسلامي، وما زالت المخاريط والناوير، صحيح أنهم لم يزيلوا للكنائس التي وضعت الاسبان داخل المسجد وشوهت صورتها، وهذا للتشويه كان لصالح الآثار العربية الإسلامية، لأن السياح جميعا قنين عندهم ذوق فني في العمارة ولقدوش كانوا يقارنون بين مقدار تقدم الفن الإسلامي والتعبث الذي يتمثل في الفن الكاثوليكي في الكنائس التي أقسموها على للمسلمين لتفهم رونقها وطلوعها الفني والمعماري، ويوجد أيضا في اشبيلية قصر مشهور، وهذا القصر لم يكن

إطلالة على شريحة من إحدى شرفات قصر الحمراء



■ آثار الحضارة الإسلامية شاهدة بظلمتها

الآن يعتبرون أكبر شعوب العالم تعصبا لكاثوليكية التي فرّست عليهم فرسا بعد السيف والتعذيب في عهد محاكم التفتيش، وما زال الكثير من الأسر الأسبانية يلغزون بأنهم يحملون أسماء عربية، وطبعا حُرقت كثيرا، وقد أشار لي حافظ إبراهيم إلى كثير من المحلات التي لها أسماء أصلها عربي، وحُرقت وطبعا جرت عليه مصائب في الماضي، ولكن في العهد الحاضر أصبحوا يفتخرون بها ويعتزون بانتمائهم إلى الجبريل والمغرب والمسلمين، وقال لي محافظ إبراهيم، إن شاعرا من المهاجرين في إحدى دول

أمريكا الجنوبية كذب قصيدة باللغة الأسبانية نكروها لي، ولكنني نسيتها، وهي تبعا لديني من الأصل العربي، من هؤلاء الذين ملكوا كل شيء، ثم فقدوا كل شيء، لأنهم يحبون الخمر والقيثارة والغناء والرقص، هذا هو الشاعر الذي لا يعرف الآن من هويته الأصلية إلا الله ومفاسده التي قضت على مجد العرب في الأندلس.

قرطبة

من أشبيلية توجهنا بالقطار إلى مدينة قرطبة الفريدة المهيمنة، دلت الشمس الساطعة القوية، قرطبة التي كانت عاصمة الخلافة، إذ أصبحت إحدى قرى الأندلس، بعد أن كانت عاصمة الخلافة الأموية في الأندلس، والتي تظهر عليها الآن آيات الإجلال مع معالم الحزن والأسى والبكاء والبؤس، وقريبا منها ضاحيتها الشهيرة مدينة الزهراء التي كانت مثل فرساي بالقسية ليباريس، وتضم قصور الأمراء والأثرياء، وقال فيها ابن زيدون: «إني بكركم بالزهراء مشتاقا»، وكانت مظاهر الترف فيها ميبا في أنها احترقت عدة مرات ممن يقاومون الترف والفساد، ولم يبق منها إلا ما غطاه التراب، ولاحظنا أن مصلحة الآثار تجري حفريات لكشف جدران القصور المصروقة ونفوشها، وتبذل في ذلك جهودا وأموالا كثيرة، ومن بين ما كشفوه القنوات التي كانت تحمل المياه من أعالي الجبال وتوصلها إلى حدائق القصور ونافورات المياه، وكذلك موقع قصر السلطان والقصور المحيطة به، أما بقية المدينة فيغطيها التراب، وتبنت فوقها الأعشاب، وقد لاحظنا أن أسراب الخنازير ترعى وتمرح، وقال حافظ أن هذا التراب يضم بقايا أجساد أجداننا، وهذه الخنازير تبول عليهم بعد أن صاروا توابا، ويريد لي حافظ إبراهيم القصيدة المشهورة في رثاء الأندلس التي فيها:

لكل شيء إذا ما تم نقصان
فلا يمر بطيب العيش إنسان
في الأمور كما شأنتها دول
من سره زمن ساءت أزمان
حتى المصاريب تشكو وهي جامعة
حتى المناير تبكي وهي عيدان
ووصف الشاعر ما حصل عندما نكب المسلمون في الأندلس، من أن المصاريب تبكي وهي جامدة حتى المناير تبكي وهي عيدان، وخاتمة بعد أن تحولت كلها إلى كتاليس

ومحارلت ماكنها تحمل الصليبان والتناقيس، وهكذا لشكر حافظ إبراهيم أنه كان حافظا حقيقة ليس للشعر العربي فقط وإنما للشعر الأسباني والفرنسي، في كل مناسبة كان يقرأ على هذه القصائد، وقد عثرتنا على كتاب باللغة الأسبانية يتضمن ثلاث قصائد مشهورة من قصائد الشاعر الأندلسي وترجمتها باللغة الأسبانية، واشترت هذا الكتاب ولا أدري أين هو الآن، وكتاب آخر عن ماساة «أبي عبدالله» آخر ملوك المسلمين الذي سلم غرناطة للمسيحيين ولم يدفع له ذلك بل وضعوا في رقبته طوقا حديديا، ووضعوا صورته على غلاف الكتاب، وفي رقبته هذا الطوق.

المسجد الأموي الكبير

لهم في قرطبة أهم ما هناك المسجد الكبير، المسجد الأموي المشهور بقرطبة أعظم مآثر الإسلام في أسبانيا، الذي يتنافس في فنه وشهرته للمسجد الأموي في دمشق وبناه الخلفاء الأمويون، وهو تحفة في فن العمارة لا مثيل لها في العالم كله تزداد قيمتها وعظمتها كلما مر عليها الزمان، وما زالت للتشويرات والكتب السيلعية التي ينشرها الأسبان تنصهرها صورة هذا المسجد،

ووصفونه بأنه للمسجد الكنتراتي، لأن للمسيحيين عندما استولوا عليه وأبطلوا فيه الصلاة، قد حجزوا جزءا في وسطه، وأقاموا فيه كاتدرائية شوهت منظره وأصبح كل مناحي يتالم مما فعله المسيحيون الذين اقتصدوا هذا المسجد وبموجب الراتب بهذه الكنيسة أو الكنتراتية التي أقاموها في وسطه، وطبعاً الاشتراكيون والشيوعيون لم يستطيعوا إلزقتها، ولكن كل ما عملوه أنهم حافظوا على مباني المسجد، وصارته شاهقة بالفن العربي الأصيلة، وعندما دخلت هذا المسجد تأثرت كثيرا، لأنه ما زال بسلحته الصوريح الذي يقفه الماء من الجبال من أيام العرب للوضوء، وما زال الماء يجري ويصبح خروبه ككته يشكو من انقطاع المصلين، وهو ماء بقي بارد، ما زال يجري حتى الآن.

ويجتمع في حوض كبير يحيط به مقاعد للمتوضئين، وعندما يراه الإنسان يكاد يرى المصلين الذين كانوا يتوافدون على هذا المسجد في أيام عزه في العصور الإسلامية، وقطنا تتامل الصوض والماء يجري فيه ويالقرب منه شجرة زيتون عريقة معمرة، وأشجار يرتقال مزهرة، وأشار حافظ إلى مكان قال ابن رشد كان يجلس فيه ليلتي دروسه في الفلسفة، وقد سرعرت بالوضوء، وصليت ركعتيه، وحافظ إبراهيم يهرمني خرقا من أن يأتي الأسبان ويعتدوا علي في هذا المكان

اليهود يفعلون ما فعله النصارى

وفي الحقيقة بقدر ما مررنا من زيارتنا لأشبيلية، ومشاهدتنا للمهرجانات في الأسبوع المقدس هناك، لكن بعد ذلك في قرطبة كانت أيام أسى وحزن، وكنت كلما مررت على مسجد من المساجد للهمة أو اثر من الآثار العربية وخاصة أطلال القصور التي أصبحت خرائب أو تحولت إلى دكاكين وساحات عامة، وكنت أقول في نفسي هل يمكن أن يحصل ما حصل في الأندلس في بلد عربي آخر، وكنت أفكر في ذلك الوقت في فلسطين وما حصل فيها،

مهاكم التفتيش غيرت المسلمين الذين لم يستطيعوا الهرب بين القتل أو التنصير

وكانت «إسرائيل» قد استولت على الجزء الأكبر منها، وتنصير في خطة تهويده كما مارلت للسيحية في الأندلس، وكنت قد قرأت ما فعلوه في مسجد «حسن بك» في يافا وفعلوه في المساجد الأخرى، وما يفعلونه في أمة العرب والمسلمين الذين يصرون على إيمانهم، كما أباد الكاثوليك العرب والمسلمين في أسبانيا، وتذكرت بعد ذلك بمستويات عديدة أن اليهود تعمدوا أن يجبروا العرب إلى المفاوضات القليلة في مدريد بمناسبة مرور خمسمائة عام على طرد العرب من أسبانيا، وأن تجري عملية إبادة للمسلمين في البلقان في هذا الوقت بالذات، وهم يعرقون أهمية هذه المناسبة، ونحن لا نجسرق على نكروها ■

(هـ) استاذ الفنون البواري السابق بجامعة القاهرة.

بادر بحجز نسختك من

فرصة لن تتكرر

المجلدات العشر الأولى

بناءً على طلب قرائنا الأعزاء فقد تم إعادة
طباعة المجلدات العشر الأولى من مجلة «المجلة»
لتكتمل لدينا المجموعة الآن من ① إلى ④٦

بإمكانك اقتناء مجلات «المجلة» من العدد الأول الصادر
بتاريخ ٩ من المحرم ١٣٩٠ هـ الموافق ١٧/٣/١٩٧٠
إلى العدد رقم ١١٢٠ الصادر بتاريخ ٧ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ
الموافق ١١/١٠/١٩٩٤ المجلدات من رقم ① حتى رقم ④٦

لا غنى لأي مكتبة عن موضوعاتها الثمينة



أسعار المجلدات:
من ① إلى رقم ١٠ سعر المجلد سبعة دنانير كويتية، وخارج الكويت ٢٥ دولاراً أمريكياً
من ١١ إلى ④٦ سعر المجلد خمسة دنانير كويتية، وخارج الكويت ١٨ دولاراً أمريكياً

بين الخلافة والملك



بقلم : ناصر الفوري

اجتهاداً سائفاً لدى بعض الفقهاء - فلا إلم على الملك العادل أيضاً

وهذا القول لفتلوه ابن علي وهو أن جمع الخلافة بالملك جائز في شريعتنا، وأن ذلك لا يناقض العدالة، وإن كانت الخلافة للمصلحة أفضل بشرط أن يكون الملك عادلاً

• أما إذا كانت خلافة النبوة واجبة وهي مقدورة وقد تركت فترك الواجب مسبب للظلم والحقاب، ثم هل تركها كبيرة أو صغيرة لكن يقال هنا إذا كان القائم بالملك والإشارة بفعل من الصفات المأمور بها وبترك الصفات المنهي عنها ما يزيد به ثوابه على عقوبة ما يتركه من واجب، أو يفعله من مصلوحتهم فهذا قد ترجعت حسناته على سيئاته فكل واحد توفى أصالة ويترجح ما غلب منها

• ثم لنا أن نتصالح إذا تمسك فعل الواجب في الولاية إلا بفروع من الملك، فهل يكون الملك مباحاً، كما يباح عند التعذر؟ نكروا فيه القول، فلي أقيم التصور مقام التعذر لم يكن ملك إثم، وإن لم يتم كان إثم، وأما ما لا تتوفاه ولا تُفسد، فإن الخروج فيه من سنة الخلافة اتباع للهوى

والخلافة أن يلتحقنا المعاصر استناداً للملك الجبري وهو أمر واقع لا مسخ ولا بد من التعامل معه مع تعذر أو تعمير البديل والواجب في هذه الحال طاعة الأمراء والملوك للمسلمين في غير معصية الله، ومناصحتهم، والصبر عليهم في حكمهم وقسمهم، وإن جاروا، والفرق معهم، والصلوة خلفهم، ونحو ذلك من متابعتهم في الصفات التي لا يقوم بها إلا قم، فإنه من باب (التعاين على البر والتقوى)، وما بهي منه من تصديقهم بكنهم، وإعانتهم على ظلمهم، وطاعتهم في معصية الله من باب (التعاين على الإثم والعدوان)

وما أمر به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لهم وأخبرهم على الوجه المذكور وما يفعل في ذلك من تليغ رسائل الله إليهم بحيث لا يترك ذلك جدياً ولا يهمل ولا حشية لهم ولا اشتراء للذم القليل بليات الله، ولا يفعل ذلك أيضاً للرئاسة عليهم ولا على العامة ولا للمسد ولا للكبر ولا لفرأهم ولا للعلمة، ولا يزال المنكر بما هو أكثر منه بحيث يخرج طيهم بالسلاح ويقام للفن كما هو معروف من أصول أهل السنة والجماعة كما دللت عليه فتاوى النبوة ■

• ملخصاً من الفتاوى لابن تيمية ٣٠ / ١٨ - ٢٠ بتصرف

قال النبي ﷺ - خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يأتي الله مملكه من بعده رواد أهل السنة، وهكذا انتقلت الخلافة إلى ذلك ينتازل الحسن ابن علي - رضي الله عنهما - وإصلاحه بين فئتين من المؤمنين، فقتلوا وبقي عام الجماعة لا اجتماع الناس على محاربة، رضي الله عنه، وهو أول الملوك الذي وصف ملكه بملككم بعد ذلك برحمته، ثم أعقبه ملك وجبروته ثم انتهى إلى ملكه غسوسه، وقد فيه النبي ﷺ عسى الاحتلاف الذي سيق بهمه وأنه من يعش منكم بعدني فسيروا اختلافنا كثيراً، عليكم بصوتي وسنة الظطاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها، وحضوا عليها بالنواجد، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة، وإن الأمور في الأمة مصيرها إلى الاختلاف إنما هو بسبب نفس الراعي والرهبة، فإنه كما تقولنا يركب عليكم، وقد قال الله تعالى: وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون، وقد استأذنا النبي ﷺ للملك بعد خلافة النبوة كما يتطسخت ذلك من ترك بعض الواجب في دين الله تعالى، من القيام بمصالح الإمارة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة الحدود، وأمن السبل، وجهاد العدو، وقسمة المال كما هو واقع في الكثرة من الملوك من الاستئذان ببعض أمال والرئاسة على الناس، والمعاينة في القسم، والتجوز في الجهاد أو جمع الخالفين، وبسببه وقعت الفتن بين الأمة

وطبعاً لا غنى للأمة عن الولاية فإن تعذرت الخلافة، وتحول الحال إلى ملكه، فهل هو جائز في شريعتنا ولكن خلافة النبوة مستحبة وأفضل منه أم أن خلافة النبوة واجبة وإما جاز تركها إلى الملك لوجود العذر - أي تعذر حصولها - كمنازل الواجبات؟

وقد تكلم العلماء من هذه المسألة بالتفصيل، نعرض ذلك ملخصاً إن الملك جائز في شرع من قبلنا، فقد أخبر الله تعالى عن ثلاثة من الأنبياء اتهم الله الملك، قال تعالى عن داود - عليه السلام - وإنا لله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء، وقال عن سليمان - عليه السلام - وبأمرنا وبه في ملك لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب، وقال عن يوسف - عليه السلام - وبأمرنا وبه في ملك لا ينبغي من الملك وعلمتي من تأويل الأحاديث، فمن الملوك صالحون ومنهم دين ذلك، قال تعالى: وإن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه؟ وقال ديا قوم انكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء

وجعلكم ملوكاً، واتاكم ما لم يأت أحد، من الصالحين، وقال عن جنس من الملوك: إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدها وجعلوا أعزاً أهلها أنية وكذلك يفعلونه، وقال - جل وعلا - وكنز وراحم ملك يأخذ كل سفينة غصبا

والصومس الموجبة لنسب الأمة كثيرة جداً والواجب منها خلافة النبوة وهي التي أمرنا أن نتصك بها ونحضر عليها بالنواجد، وحترنا من المحدثات المخالفة لها، وأمرنا بالاعتداء بالذين بعد الرسول ﷺ أبو بكر وعمر، ولكن للخلاف الذي وقع في الأمة كان لابد من العدول عن ذلك الفاضل إلى المفضول ضرورية لأن الخلافة واجبة وإنما جاز الخروج عنها وقبول ذلك بما يفسر فعل المقصود من الولاية ولا يصح، إذ لابد للأمة من ولاية فذلك انقسم الناس إلى طرفي تقبض أحدهما من يوجب الخلافة في كل حال

وزمان وعلى كل أحد وطم من خرج عن ذلك مطلقاً أو لحاجة كما هو حال أهل البدع كالصوارج والمعتزلة وطوائف من المعتزلة والمزنية

وثانيهما من يبيع الملك مطلقاً، من غير تقيد بسنة الطفاء، كما هو حال النظم والإباضية وأفراد المرجئة، ومطيق الأمر، إن يقال: انتقل الأمر عن خلافة النبوة إلى الملك، إما يكون

١ - لعجز العباد عن خلافة النبوة
٢ - لاجتهاد سائق
٣ - أو كل مع القدرة طرئ ذلك طعاً وعسلاً • فإن كان مع العجز طعاً وعسلاً فقول الملك معذور في ذلك لأن سائر الواجبات تسقط بذلك كما كان عمرو بن عبد العزيز والفاشي حين أسلم، وحال النبي يوم صف الحميقي تشبه ذلك من بعض الوجوه

• وإن كان مع القدرة طعاً وعسلاً، وقدر أن خلافة النبوة مستحبة ليست واجبة، وإن اعتدل الملك جائز في شريعتنا كجوز في شرع من قبلنا، فهذا التقدير إذا قرئ أنه حق - باعتباره



الثقة بالله في السرور



بقلم : نبيل حامد المعاذ

كم أقعد الخوف على هذين الرزق والأجل، كثيراً من الناس عن السير بأوخطوة والتكلم بأوكلمة تقرهم من عز أو تلبدهم من ذل، أو تجلب لهم خيراً أو تمنع عنهم شراً، بل إن كثيراً من المسلمين ليخشون من المودة إلى شريعة ربهم لأن ذلك سيعرضهم لمصائر اقتصادي، سيمنع عنهم رغيف الخبز ويرى منهم من يسكت عن الحق أو يفسخى عن الباطل أو يحجب نفسه أو ابتاه عن مجرد الالتزام بظاهر إسلامي خشية أن يفصل من عمله، أو يحال بينه وبين الترقية، دح عك أن يستدعي للشرطة فيسمع كلمة أذى أو يذوق سوط عذاب، والتعب الخيال أو جال في نعتة لصة أن يموت في سبيل الله ١١ وإنني لأتكرر كلمة قائلاً أحد هؤلاء لانه اللتين وهو يزاوله عن الالتزام فقال له: ديا بني ليس لما إلا أنت والجامعة! كلمة طريفة ومبرحة من رجل بسيط قالها بلسان اللقال ولكن كثيراً بقاواها بلسان الصال. وقد نرى من هؤلاء من يحفظ عن ظهر قلب - قوله تعالى «إن الله هو الرزق ذو القوة المتين» بل قد يكون له حظ من الثقافة وقراء في السيرة النبوية خبر الحصار الاقتصادي الذي فرض على المسلمين في شعب أبي طالب ثلاث سنوات ومازلههم إلا أياماً وثباتاً

أما لقوم الرياني فقد آتقن أن رزقه بيد خالفه وحده يتحرك وفي قلبه قوله تعالى «وكأن من دابة لا تعمل رزقها الله يرزقها رايكم وهو السميع العليم» (المنكبوت: ٦٠) وحول النبي ﷺ «إن روح القدس نفث في روعي أنه أن تموت نفس حتى تستوفى - وفي رواية (تستكمل) - رزقها وأجلها فأتقوا الله وأجملوا في الطلب» (١) - «وعسى - بضم الراء - أني قلبى وخاطري

ومن باب المصارحة والنصح أقول: إن كثيراً من الذين يعملون في الدول الغنية وأقبلت عليهم الدنيا واستطابوا ملاذاتها قد استبد بهم الضوف على الرزق أكثر من غيرهم فتربى أحدهم يفرح لو شم رائحة إلقاء عقمه بل الأخطر من ذلك أن تلك الكفة قد أصابت بعض أبناء الدعوة فنرى من يخاف أن يرجع إلى بلده وإن كان في رجوعه الخير لدينه والمسلمين

إعداد : عبد الحميد البهالي

وقفه تربوية

أدركه قبل أن يدركه

إنه الوقت الذي لا يتوقف لينتظر أحدًا من الناس كأننا من كان، فقد ينم الإنسان ويكسل، ويتوكل، ويلهو، وينسى، ويغتر، ويغفل، ولكن الوقت يحمي دون انتظار، فمن أدرك أهمية الوقت، واستيقظ سرعة حركته وانقضاه سابقه واستغله خير استفاد، وملا صحائف أعماله بالخيرات بما أدرك منه فإذا ما جاءت لحظات الفراق، تجده مضطراً فرحاً بما قدم، غير نادم على ما ضيع من ساعات في اللهو والغفلة والنسيان، ولهذا كان الصالحون يسابقون الوقت ليدركوه قبل أن يدركهم ويتجاوزهم فهذا الإمام الشافعي يقول: «الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعته»

فهو آلة حادة قد تُميتك إذا لم تكن متنبها لخطورتها، وقطعه آياك، بأن ينتهي من غير استقلال فتصرت بانتضاء وقتك في هذه الحياة، ويضحي ليختر غيرك، إما أن يقطعه أو يدركه الإنسان فيبائر إلى قطعه، وله در رابعة العروة عندما نصحت الإمام سفيان الثوري، موصية له بأهمية استقلال الوقت «إنما أنت أيام مصونة، فإذا ذهب يوم، ذهب بعضك، ويومك إذا ذهب ألبعض أن يذهب الكل، وأنت تعلم فاعمل» (١).

فهل يدرك نعمة اليوم الوقت قبل أن يدركهم؟ وهل ينتبهون من سباتهم وغفلتهم عن أهمية الوقت، فيستغلوه بما يقربهم من الرحمن، وما يعطي من مقامهم في دار الخلود، أو يشغلوه بما يرفع مقامهم في دار الفناء؟ ■

(١) رواه الألبان ٢/ ٢٨٦

أبو بلال

وإلى نفسي وإلى هؤلاء أسوق قول النبي ﷺ «الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إساعة المال، ولكن الزهادة في الدنيا ألا تكون بما في يديك أوثق مما في يد الله» (٢) فيجب أن نجعل كل ثقتنا في الله سبحانه لا فيما معنا من دولارات أو دينارات، إلخ ورحم الله الأعرابي الذي سمع قول الله تعالى «ولم يمسس السماء رزقكم وما توعدون» فحسب السماء والأرض إنه الحق مثل ما أنكم تتناقلون (الذاريات: ٢٢، ٢٣) فقال سبحانه لله، من الذي أغضب العظيم حتى خلق؟ وأدرك هذا الأعرابي زماننا لزال عجبنا

ودعى الإمام الطبري عن الحسن في تفسير هذه الآية قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: مثالي لله أقواماً أقسم لهم ربهم بنفسه فلم يصقلوه» (٣)

ولنا لقصة الحصنة في إبراهيم - عليه السلام - لما ترك زوجته هاجر وابنه إسماعيل في وادٍ مجرد من أكثر أصياف الحياة، فقلقت له: الله أمرك بهذا؟ قال لها: نعم، قالت: إذن لن يضيعنا، وفي رواية عجيبة وردت في (فتح الباري) أن جبريل - عليه السلام - لما نزل ومسلها - من استمعا فقلقت له: نحن أهل إبراهيم، فقال لها: ولي ترككم؟ قالت: لله، فقال لها: لقد ترككم أكاف ورحم الله المسلمة الصالحة التي ضلواها من نهاب روجها للجهاد، فقلقت قد عرفت أكالا وما عرفت برزق، ولئن ذهب الأكال، فلقد بقي الرزاق

الأجسل

مشكلات وحلول في حقن الدعوة

المشكلة: ضيق الأفق



التعريف: هي المسحبة للفرطة في تحليل الأحداث العالمية والمحلية، وهي رفض التفكير الجسدية التي تعين في نشر الدعوة، وهي رفض الخوض في مجالات جديدة للدعوة خوفاً من اللزومات السلبية

الظواهر

- ١ - رفض كل الأفكار الجديدة.
- ٢ - رفض الخوض في مجالات جديدة للدعوة.
- ٣ - الاعتراض على كل تجديد في أسلوب العمل.
- ٤ - حب البقاء على القديم.
- ٥ - مسحية التحليلات السياسية والاجتماعية

الأسباب

- ١ - ضعف الاطلاع على ما يستجد من أحداث عالمية ومحلية.
- ٢ - قلة المعلومات الأولية للسياسة العالمية والمحلية.
- ٣ - قلة الرغبة في الاطلاع أو متابعة الجديد.
- ٤ - الجهل بترتيب الأولويات الثقافية.
- ٥ - الخوف من الخوض في الجديد من الأفكار والأعمال.
- ٦ - قلة الاحتكاك بالشرايع المضادة لفكر المؤسسة.
- ٧ - عدم الاستماع للرأي الآخر.
- ٨ - الطبيعة القسرية للفرد التي تفرض التصياح للرأي المخالف.

العلاج

- ١ - الاطلاع اليومي على ما تنشره الصحافة اليومية من أخبار عالمية ومحلية، والاستماع لنشرات الأخبار

وكنك يجب أن يوثق المؤمن أن أجله بيد الله وحده يحدد زمانه ومكانه وطريقته بمحض مشيئته، وأنه لو استنكأ إلى فراشه الرثيب فسوف يُخرجه قدر الله إلى مصرعه الذي كتب عليه أن يموت فيه: «قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتال إلى مصاجعهم» (آل عمران: ١٥٤)

ويحدثنا الله سبحانه من هذا الاعتقاد الجاهل الذي يُخيل لأصحابه أن الموت قرين العمل لله والجهاد في سبيله: «يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كسروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غرى لو كانوا عنفتنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يعنى ويميت والله بما تعملون بصير» (آل عمران: ١٥٦)

وفي خالد بن الوليد - رضي الله عنه - للدليل الواقعي على أن الأجل لا يُدفعه إقدام ولا يُؤخره إحصاء، فيقول عند موته: ما في جسمي مرضع إلا وفيه ضربة بسيف أو طعنة برمح وهذا صوت على فراشي كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء!

بهذه الثقة وأوجه نوح - عليه السلام - قومه: «إن كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى بآيات الله فعلى الله توكلت فلجمعوا أمركم وشركائكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم انفضوا إلى ولايتهم» (يونس: ٧١)

وبهذه الثقة انطلق قتية الجاهل - رضي الله عنه - يضرب يميناً وشمالاً في مجالس الصين، فيقول له أحد ساعديه: أيها الأمير، كيف تتوكل في هذه الأماكن المجهولة؟ فيقول: أتوكل بثقتي في الله! فيقول له: أما تخشى الموت؟ فيقول له: إذا انتهت ألفت لم تنفع العدة! تسال الله الكريم أن يملا قلوبنا وعقولنا ثقة فيه سبحانه. ■

الهوامش

- (١) رواه ابن ماجه وأبو نعيم والطبراني والبيهقي وصححه الحاكم (كشف الغطاء للطبراني ج١ ص ٣٦٨)
- (٢) روى هذا الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ والصحاح أنه موقوف على أبي مسلم الحديث (آخر جامع الضميمة والحكم لابن رجب ص ٢٠٢)
- (٣) جامع البيهقي في تفسير القرآن للطبراني (ج ٣ ص ١٢٧)

العالمية والمحلية.

- ٢ - الاطلاع على فكر الشخص للمؤسسة

- ٣ - الاحتكاك بجميع شرائع المجتمع، والاستماع إلى قناعاتهم.

- ٤ - الاستماع للرأي المخالف.
- ٥ - وضع ضوابط شرعية لقبول أو رفض الأفكار الجديدة أو الأعمال الجديدة في العمل الدعوي.

- ٦ - وضع مواد إضافية في مناهج للمؤسسات الإسلامية يساعد في معرفة ما يخطط للعالم الإسلامي، وتعرف على تجارب الآخرين الناجحة في ميدان نقل الفكرة

- ٧ - للتنوع في الشرايع وعدم قصرها على فن واحد، حتى ولو كان رسالة في كل فن، لتوسيع المدرك.

- ٨ - زيارة البلدان الأخرى والمؤسسات المختلفة في العالم للاطلاع على تجاربهم

- ٩ - الإكثار من البرامج التي تعتمد الحوار والمناقشات المفتوحة لتحقيق فرض الاطلاع على الآراء المختلفة. ■

قطوف تربوية حول قصة ذى النون عليه السلام - (١ من ٢)

تحمل تكاليف الدعوة والصبر على الأذى

بقلم : د. جمودى شعيب

وهي قصة يونس بن متى عليه السلام الذي (سُمي ذا النون - أي صاحب السموت - لأن السموت لغة ثمة ثم تبدل. وأصله ذلك أنه أُرسل إلى قرية فيها أهلها إلى الله فاستمعوا عليه فضايق بهم صغرا، فغادروهم مغاضبين، ولم يصبر على سخطه الدعوة منهم، فلما أن الله أن يشق عليه الأرض، فهي مصحبة والقرى كثيرة، والأقلام متعمدون، وما دام هؤلاء يستمعون على الدعوة، فسبحه الله إلى قوم آخرين، وقاده غضبه الجاهل إلى شاطئ البحر، فوجد سفينة مشحونة فركب فيها، حتى إذا كانت في الشدة ظلمته، وقال ربنا إنه لا بد من إلقاء أحد ركابها في البحر لينجو سائر من فيها من الفرق، فصاحوا فجاه السهم على يونس، فلقوه أو القى هو بنفسه، فالتفته الصخرة، مضيقاً عليه أشد الضيق، فلما كان في الظلمات، ظلمة جوف الصخرة، وظلمة البحر، وظلمة الليل نادى: «لن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين»، فاستجاب الله دعاه، ونجاه من الغم الذي هو فيه، وألفظ الصخرة على الساحل(١).

وهي قصة معجزة الآيات، ولكنها تقدم نموذجاً رائعاً ورسيفاً لنور القصص، في الترجية التربوي والتفهيم الحضاري، فإلى بعض الأطراف والملاحج التربوية، التي لأصحاب الدعوات أن يتأملوها:

اسألوا عليهم الباب

١ - سيظل للمتخصصين براوحدون في خناق الدخاخ، وستظل مقاعد المتخرجين مصحورة للتفويروا وستظل آليات الترجية وبغة التغيير حكرًا على نخبة التفريه واساطيل الطمئة، ويمستمر هرض مسلسل المضاعفات المزجاة في أسواق اللياق، ١. وذلك حتى تكتي التهايرة الذاتية لطائع التغيير، ثم يتبعها تحرك التابعين العاملين، وتكر ما حدث مع بني إسرائيل حينما أصابهم القترود والتفاسي، فكان عاقبتهم هو القية والفتنات والضجاء، وذلك عندما رفضوا مهادرة الرجلين اللذين تميزا بالصفوف منه سبحانه فقم عليهمما، وصاحا بالترديد للتناصين: «اسألوا عليهم الباب، فإذا دخلتموه

فإنكم خالون»(٢) وهي قاعدة عامة (إنها قاعدة في علم القلوب وفي علم الحروب، اتصموا واتحصوا فمتى مظلم على القوم في عقر دارهم انكسرت قلوبهم بقدر ما تقوى القويكم، وشعروا بالهزيمة في أرواحهم وكتب لكم القلب عليهم»(٣).

وأصله في النون: تقدم نموذجاً رائعاً للتصميم الهادف، والتكرار المائلين بأن لا يهملوا ميدان الألب عامة، والقصة خاصة، وهو ميدان لم يعمم الطبيعة التي خالفت ربه، فأنتم عليها بالقهم، ومنهم ابن حنبل - رحمه الله - الذي نادى: «ما أخرج الناس إلى قاص صديق»(٤) والبنو - رحمه الله - عندما تصال (لا أدري لماذا أهل التفهيم الروائي، وكان يمكن أن يكون سبباً في إنشاء أجيال وأجيال»(٥). وشهد اليمين القاضي الشاعر محمد محمود الزبيدي وهو يعق دور الألب (كانت أعر إحصاساً استوفياً بقني خابر بالألب وحده على أن القوي ألف عام من الفساد والظلم والظلمة»(٦).

ولكن يفتي دور التابعين التواضع الذين سيق عليهم واجب التفاعل مع مهادرة الطبيعة الروائية الراعية، فيبانون بشور الباب ليصلوا مشاعل التفهيم، وأهملوا آليات الترجية ولا تستقل امتنا تراوح بين القية الإسلامية والفتنات الفكرية والضجاء التناهي

صبرا... لا تدع لفرقة

٢ - هذا النون إذا لعب مغاضباً فقل أن ان نادر عليه»(٧) لقد غضب يونس - عليه السلام - وضاق صغره بالقوم، فغادروهم، فلما أن الله أن يشق عليه الأرض، فالتفتهم متقوية والبدائل كثيرة فكانت محبته المصحبة وكربة الصبر.

وفي هذا درس للامة أن يتصموا تكاليف الدعوة وأن يصبروا على الأذى وأن يتكروا ويصبروا ويؤثروا في الأساليب لأنها محرك مع الشيطان ومجال تنافس على قلوب العباد، والصبر هو أصعب مرتبة في سلسلة الفلاح والنجاة في مجاهدة النفس التي هي أروع مراتب من استكملها صار عبداً ورائياً عظيماً، وذلك لأن (الجهاد أربع مراتب: جهاد النفس



وجهاد الشيطان، وجهاد الكفار، وجهاد للنافقين. جهاد النفس أربع مراتب أيضاً:

الأولى: أن يجاهد على تعلم الهدى، وبين الحق الذي لا فلاح لها، ولا سعادة في معاشها ومعادها إلا به

الثانية: أن يجاهد على العمل به بعد علمه، ولا يفسد العلم بلا عمل إن لم يضربها لم يفعها

الثالثة: أن يجاهد على الدعوة إليه، وتطيمه من لا علمه، ولا كان من الذين يكتمون ما أنزل الله من الهدى والبيانات

الرابعة: أن يجاهد على الصبر على مشاق الدعوة إلى الله، والذي الخلق، ويحمل ذلك كله لله

فإذا استكمل هذه المراتب الأربع صار من الرائيين، فإن السلف مجمعون على أن العالم لا يستحق أن يسمى ورائياً حتى يعرف الحق، ويعمل به ويطعمه، فمن ظم وعمل وعلم فذاك يدعى عظيمًا في ملكوت السموات»(٨). والأصل هو الدعوة وليس شخص الداعية فيضيق صغره، ولكن ليكنكم ووض، وخير له أن يصبر، وليحمل تاركاً للفتن والهدى عليه سبحانه

على الدعاة تحمل المشاق في نهضة سامية وأبدية

٣ - إذا أيق إلى تلك المصنوع (٩) لقد مرر يونس - عليه السلام - من الميدان بعد ضيقه بقرية وأثر البحث من ميدان آخر فكان المقاب الإلهي ببحث من جس عمله فاهبط بضيق آخر مضاعف وظلمات ثلاث.

فتأمل كيف أن هذه الحياة دار ابتلاء ولأولها ونسب ولكل نفس حظها من تلك الآلام فإن لم تتصله في سبيل قضية سامية وجهاد وخدمة لدينه سبحانه وصبر عليها، فالهبط لأصعب وأضيق والأخطر من هذا هو في المصير، في عاقبة وهزاء الطريقين. ولا تنهوا في ابتداء القوم. إن تكونوا تكلون فإنهم يكلون كما تكلون وترجون من الله ما لا يرجون (١٠).

وتأمل أيضاً أن طريق الدعوة لهذه العقيدة حياة ونور مضاعف فمن تخلى صاعاً وكل إليه من ثغور الدعوة فما هو إلا اختيار عن طاعة البديل وهو ظلمات مركبة وموجة. «لو من كان ميتاً للمصيبة ويظن أنه نوراً يمشي به في الظلمة كن مثله في التلطمع ليس بخارج منها» (١١).

إن هذه العقيدة تنشر في قلب حياة بعد الموت وتطلق فيه نوراً بعد الظلمات بعد الإنسان في قلبه هذا النور، فتتكشف له حقائق هذا الدين، ومنهجه في العمل والحركة. إنه مشهد رائع باهر، مشهد القناسق الشامل العجيب في طبيعة هذا الدين وحقائقه وبعد الإنسان في قلبه النور، فتتكشف له حقائق الرجوع، وحقائق الحياة، وحقائق الناس، وحقائق الأحداث التي تجري في هذا الكون التي تتراعى مقدماتها ونتاجاتها في نظام محكم ولكنه فطري ميسر، ومشهد المصيبة الإلهية من وراء الستة الجارية وبعد الإنسان في قلبه النور، فيجد الموضوع في كل شأن وفي كل أمر وفي كل حدث وبعد الوضاعة في خواطره ومشاعره وملاحظاته وبعد الراحة في بلاء وحمله وماله (١٢).

ولو تأملت لوحدت كم هم كثرة الذين استقبلوا الذي هو لبني بالذي هو خير، ففضلوا الموت على الحياة واختاروا الظلمات على النور عن طواعية فماتت قلوبهم، وفقدوا النور، ولا مخرج إلا بتجديد العهد على العمل وبسبق ذلك كله ابتداء له سبحانه بدعوة المكروب «إن لا إله إلا أنت سبحانه إني كنت من الظالمين» ولا فهو المارحة مع من ظم نفسه وتظلم دعوتهم وظلم المدعوين.

**بل الدعوة أنهم يحملون
عنها أسوأ وأخطر**

٤ - طالعنا فمتحانهم إلى حيزه (١٣) في مواقف القوم بعد رحيل يونس - عليه السلام - غضباً ابداً، وقد شعروا بأن يونس ما أنقروا به من غضبه وعقابه سبحانه وتعالى عليهم قد ظهرت في الآفاق فخلعوا، وأثروا لجمعين، واستغفروا، وظهروا الطور من الله فسمع لهم ولم يترك بهم عذاب لكنهم، وكانوا مساة ألف يزعجون ولا يتقصرون.

وكان هذا الطوفان من سبحانه، وبعد القوم يونس - عليه السلام - الذي زكاه ﷺ قال الله تعالى لا ينبغي لأحد أن يقول: «إننا خير من يونس بن مثنى» (١٤) وما ينبغي لأحد أن يقول: «إننا خير من يونس بن مثنى» (١٥) فلم يمت بتركته للمبطلين، وبغاية الشيطان كما حدث مع موسى - عليه السلام - عندما صعد الجبل وترك قومه في أسفله وترك عليهم هارون - عليه السلام - نائباً عنه، وخبه الشوق للآفة ربه فتعمل الغفاه، ولم يطفح له صحن آنية في الخلوة بويه (فلو ترك الله عز وجل صراف الحساب والزائدة لأن شعياً يفسره صل بفيايه عنهم. وما أصحك عن قومه يا موسى. قال هم أولاء على التري وعسجت إليك ربي لتروني قال فإنا قلنا قومه من بعدك وأصلهم السامري فراجع موسى إلى قومه فضميان أساءه (١٦) (١٧).

فإذا كان الانتهاء - عليهم السلام - قد حلتوا بالمصيبة وكان المجال الوحيد للتلعب المبطلين، وبغاية السامريين هو نفوس تابعيهم فإن الداعية - وهو الوارث لمنهج النبوة وهو الحرور من تلك المصيبة - فإن عليه أن يحذر ارتثال السامريين، الترويض بنفسه، ويلاحظ ويألمهم، إذا انشغل أو غلب عنهم وأن تشفع له نية الصفة ولا سمر مهمة.

رصيد - لا يضيع

٥ - إذا أيق تلك المنحرف، فسامع فكان من المنحرفين، فالتقمة الحوت وهو عليه (١٨) عندما قاد الغضب يونس - عليه السلام - إلى شاطئ البحر حيث ركب سفينة مشحونة وفي وسط البحر ناولتها الرياح والأمواج، وكان هذا إيذاناً بأن من بين الركاب وكتباً مضطروكاً عليه وأنه لابد أن يلقى في الماء لتجهو المصيبة من الفرق فانتزعوا على من يلقونه من السفينة فخرج سهم يونس - عليه السلام - مرة بعد مرة وهم يتراخون في إلقائه وكان سروراً عنهم بالصلاخ فلقى هو بنفسه فالتقمة الحوت وهو طيم أي مستحق للمم.

فتأمل كيف أن سلوك يونس - عليه السلام - الطيبة ومعاملة الحصة قد أثرت في الركاب فضموا به على البصر، رغم الخطر

للحاق بهم جميعاً، لولا أنه أنقذ الموقف بمبادرته بإلقاء نفسه، وهو نفس السبب الذي جعل ابنه الرجل الصالح (شعيب) تركي موسى - عليه السلام - أولادها، لما رأت سلوكه وكانت بدلية لخروجه من ضيقه وخوفه، فقلت إحداهما يا أبت استنجره إن خير من استنجره القوي الأمي (١٩) وكذلك ما حدا بالمصيبين عندما اتسوا إلى يوسف - عليه السلام - وطباً إليه تعبير رؤسها، لما توسا فيه من الطيبة والصلاح وإحسان العبادة والذكر والسلوك وهو يعانى فترة الضراء في السجن وكان اعترافها، «إننا نراك من الناصية» (٢٠) وفي سيرته ﷺ عندما قتل حزينا من الطائفة وفي طريقه إلى إليه (عداس) يخط من الضرب (فلما ابتدا ﷺ بكل قال بسم الله الرحمن الرحيم، فقال (عداس) هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلاد، فقال ﷺ من أي البلاد أنت وما دينك فقال نصراني من (نابو) فقال ﷺ من قرية للرجل الصالح يونس بن مثنى قال وما علمك بيونس، فلما ظفرا له من القرآن وما فيه من قصة يونس، فلما سمع ذلك (عداس) أسلم (٢١) فتأمل كيف أن السلوك الطيب يفتح أبواب الخير، ويظهر ذلك جلياً كثرة الحسن.

والداعية عليه أن يطمح جداً أن له وصيلاً عند الناس أَرْضِيَتْ لسلوك الحسن، والذكر الطيب في القلوب وإن لم تعترف به الأئمة، وله وقت مسجراتي به لأن لم يكن في الدنيا، ضيقتهم لا يطلع مال ولا ينون، إلا من أتى الله بقلب سليم (٢٢).

اللهوامش

- (١) [في خلال القراءات الكريمة: سيد قطب ١٧/٢٣٣]
- (٢) [الصفحة ٢٣]
- (٣) [في خلال القراءات: سيد قطب ٨/٨٧]
- (٤) [أفيس إبليس ابن الجوزي ١٢٠]
- (٥) [كيف تضام مع القرآن: القرآن ٦٠]
- (٦) [إيمان ثورة الشعر القديم ١٠ قلا من القصص، الدعوة الإسلامية: الجذع ٢٢/٨]
- (٧) [الأنبياء: ٨٧]
- (٨) [زاد الطل: ابن القيم ٦٢ - ١٠ - بصر]
- (٩) [الصفحة ١٤٠]
- (١٠) [النساء: ١٠١]
- (١١) [الأنعام: ١٢٢]
- (١٢) [في خلال القراءات: سيد قطب ٨/١٧٠ - ١٢٠١ - بصر]
- (١٣) [السفلة: ١٤٨]
- (١٤) [سبح الواسع: الأبي ٢٣٣٦]
- (١٥) [سبح الواسع: الأبي ٨٨٣٦]
- (١٦) [سبح: ٨٧ - ٨٨]
- (١٧) [تذكر: حمزة: القوي: ٣٦١]
- (١٨) [السفلة: ١١٠ - ١١٢]
- (١٩) [القصص: ٢٦]
- (٢٠) [يوسف: ٢٦]
- (٢١) [أمر: القوي: القصص: ٦٤]
- (٢٢) [القصص: ٨٨ - ٨٩]

القضية والملف !!

واخفق الاواخر

* * *

قضيتى ملفها ينام فى الفنادق

يُرَشُّ بالعطور

وينفَعُ الاجور

وكاتبوها بالدِّمَا يَحْيُونَ فى الخنادق

لا يشهدون الزُّفُرُ

* * *

وقائل قَدْ هَالَهُ مَلْفُهَا الكبيرُ

يقول لى : لِنُخْتَصِرَ

فَنُخْتَصِرَ

وتختصر

ولا يرى لها اثر ١١٩

يا سادة الملف والقضية

قضيتى يحطها شبرٌ من الحديد

أو نصف متر من خشب

ليصرخ الجميع

تسلح العرب

وصار عند المسلمين أسلحة

تساندُ القُضْبُ

* * *

قضيتى ملفها قضية

يَضِيغُ فى الزحام

يَتِيهُ فى الركام

يعود للوراء

يعود للامام

أو يستريح فوقه الغبار

يعانق الآمال

فى ضجعة انتظار ١٢

قضيتى صديقها معكُ لِلزَّاجِ

يخشى من الإحراج

يريد أن ينام

فى زحمة الخصام

وأن يراها شمعة تنوبُ فى الظلام

* * *

قضيتى يا سادتى

يحملها العبي والفصيح

أو شاعر قد امتلأ المنابر

فمرة يهاجم

ومرة يُناوِز

ومرة من عجزه يصيح

ضيقها الاوائل

في الذكرى السنوية الخامسة لاستشهاد الشيخ عبد الله عزام

عزام في ساحات أفغانستان يردد بنفسه وولده وماله ولييك ياخناه. بشركه بأمام ياخذ الله الظفر الصغير لله دوك دابا محمد له قد كان جهابك وبطولات من معك أول من لك صرح الجاهلية وأرى بطش الشيوعية لتتار قلاعها. فيما بعد - في أوروبا الشرقية سيذكر التاريخ في صفحاته كيف تحلست للشيوعية - عسكرياً وأيديولوجية - على أيدي للجاهلين الأفغان حيث شاركهم الشيخ عبدالله عزام



يشار إلى كابول إلى بيت المقدس حيث المصحة الكبرى، حيث تقع الجاهلية وينصر الكفر فلا موجه علو أخرى.

جاء عبدالله عزام يستغفر نضوات هذا الجيل ويبحث صدى وإسلامه هاجر عبدالله عزام من وطن لوطن، وأوتحل يبحث عن أرض والمرام والسمة فقد ضيقت عليه الجاهلية السيل في وطنه، وتيد سير رحاله إلى بيت المقدس، فالتقى في معاء الأفق غداً من مرامه صمدله، مرامه صمدله، مرامه صمدله فانتفضت فيه كوامن وأشجان الغريب الطريد، واستندت فيه عافية البطل الصنفيد، وكان الليل في مبعثه الأخيرة وه العزائم يصيح للسمع ويرقب لغة الخاء ووقفه الاستغاثات، وقبل أن يسفر للظفر ويتسامع الناس صرخات الليل كان عبدالله

كثير هم الذين يموتون، ويرتلون في قلعة بلا وداع، ولكن قليلين هم أولئك الرجال الذين يستشهدون فتدفع لهم الأعداء قطرات صافقة حرة. لقد مضى «أبو محمد» إلى ربه ووجبت لشرافه القلوب، ودمعت العينون حسرة على الفراق والغياب.. لقد كان الشيخ الشهيد عبدالله عزام من رواد الجهاد الإسلامي في العصر الحديث.

جاء يحمل بارقة الضياء وكثافة الرشاد، جاء محملاً عن الشهادة والصفاء عن العزة والكرامة عن الجنة والشهيد، عن الحور العين، جاء ينظر إلينا ويمناه في عينه، جاء يتحدث إلينا ويخاطبه مع السابقين الأرحم، جاء يتحرك بمراكبنا عبر ساحات بنو وعي جالوت ويخطف، جاء يحمل السيف والكان يطر به ثياب الرحيل بالمسك والعنبر إلى حيث الحياة والخلا الأبدى، جاء إلينا والكرام قد تكاثرت طيما، وانتهيتنا الأمم، جاء يوقظ معاني الشهادة ويبحث عن الشهداء، انطلق يتلقى ويصطفى ويصرف الأضمار على صبايق الجنان، في منسفة الانصار، جاء إلينا بخريطة الوجود يرينا إطار عالي بلا فواصل أو حدود، وشد الرحال إلى حيث «كرامة المسلم» جريئة ودياره مضجعة وحرية في إسمار القيد مهانة، جاء يحمل مفتاح الخلاص يلمسنا القافلة يهزّ عليها وعشاء السفر، وجفلة الخوف والرهق، يتحرك بها من

مذكر التاريخ في صفحاته كتاب الشهيد عبدالله عزام وانتصاراتها على فيالق الجيش الأحمر.. وسيذكر التاريخ ما لهذه الأحداث من آثار على نهضة الشعوب المستضعفة وانتفاضاتها في كل من فلسطين والبريجان وكشمير، وسيذكر التاريخ أن عبدالله عزام كان صاحب دور كبير في التفتاة هذا الجيل نحو حقيقة واستملائه بإسلامه ورفضه كل صيغ الجاهلية الحديثة، سيذكر التاريخ كيف تنفست الكلمات وتمركت واتسعت معانيها وتضاعفت حروفها في المعادلة الجهادية التي صاغها فقه الشهيد عبدالله عزام، سيذكرون سيعلّمون من هو المنتصر؟ النصر لنا لا لغيرنا ■

د. أحمد يوسف : واشنطن

موت في مدائن النور

تقوين بينك العصا الصماء لتجعليني لتعرف على شكلية الأشياء، ومعلمي كل ذلك أن أتوجه كل صباح أبيض تتلنى خيمة حالية إلى عملى أسبق للوطنين إلى تلك البناية الكبيرة! يحزننى كل ذلك عن تلك المسحاة للمزوجة بالحيرة وأنا أسأرس عذوبة الإحساس بها وأنا استقبل إجلالاتي متسللا أين قضيتها مع عائلتي الصغيرة مؤام جداً أن ألح الفجر، وتعلق عيني سفارات الصبح ورمضات الطم وصفاً الأمنية ثم تطبق على عمة قاتلة. وأيل داتما! وتبلى حكمة الله - عز وجل - نزل كل حكمة وأمره هو الغالب.. ولا اعتراض على

عبد الله عبد الرحمن البكر

البصر! كيف أقام ما يحدث.. العزاء بات جمعا حارة تتكلم في صمتي واعتزت الورقة في يد زيجتي.. واست أوتار جرحي قبل أن تصل إلى ممعني تعلن أن جهة العمل قتلتني من منصبي!

كيف لي أن تروق اعدائي.. وميناي ترتكزان على شفاء والفتى وهي تطرني بوابل الغماء والمخ ثغرها الباس، استسحوا عن جفوني سهاداً لمتكظظظة! واعدوا عن جفوني شجناً يرق في شدة الفسة، فما عت استطع أن أرقب تمركات طفلي وأرصد حديث الطفلة في أصغرها الصبية.. ما عاد بالإمكان أن ألح تلك الضفائر السوداء وهي تعد إلى الحظ في كل صباح دراسي تصلان حقيبتيهما وتجرجران الخطى نحو مستقبل يضيء بالكفاح.. وفيه الدوب.. حل مستسلمين وانت

خاطرة

حقول الشمس تحرق البصاري، لقد القدرة على تمييز الأشياء.. أحرق في القادم البعيد فلا أجد إلا الصورة الأخيرة التي اطلبت عليها عيني حين داعمتي ذلك الدوار وصممتي، ألم قاتل في رأسي أحوال أن استوي بقرة لعلي أقواز.. كنت أومل بصعوبة مضارط الطبيب ومسميات الرجل..! وأفتت في يوم أخرس.. وقالوا أحتفظ بالصورة الأبدية.. أن ترى بعد اليوم! عد إلى مخزون الذكرة وجانب أوتارها.. واستند لتقاسيم القهقهة والتغاسيل الغثبية! مات إدراك البرق، وانتهى سر تلك الآن الدافق في حلقتي عيني!

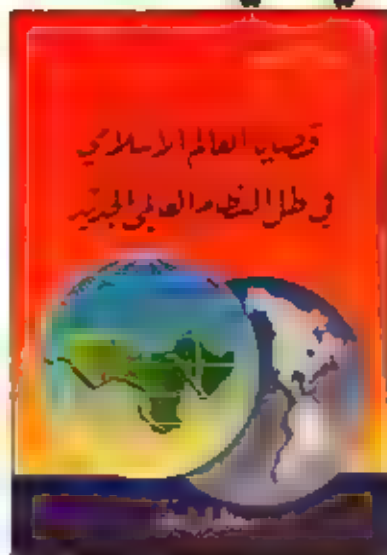
استرحل اليوم من رأسي.. وقاعوني ذلك الدوار للوجع.. ولكن بعد أن تلف المصعب البصري في عيني وفقت نعمة

قضايا العالم الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد

للجيش اليوسني والذي ينهيهها بهذه الكلمات: «ومن جانبهم يرفض ضابط الاتصالات في قوات الأمم المتحدة في جوراندي تقديم أي خدمة أو مساعدة لنا أو للمدنيين ولا بد أن نقول أن قوات الأمم المتحدة تقبل بنا كل ما عجز عنه الصرب»

أما سر العداء الأوروبي لمسلمي البوسنة فذلك كما يقول المؤلف على لسان أحد أبناء البوسنة: «لأنهم يروا في الجانب العسكري دون باقي مسلمي أوروبا وكان لهم دور كبير في الفتوحات وفي زلزلة عروش الإمبراطوريات الأوروبية. وقد دعم ذلك بأن أصبحت البوسنة مركزاً قوياً للدولة العثمانية في قلب أوروبا فكان ملوك أوروبا يرسلون الجزية إلى حاكم البوسنة. ومنذ ذلك التاريخ وأوروبا تضرع للحقد اللعين لمسلمي البوسنة وتعتبرهم الخطر الذي يهدد وجودهم الحالي، لذلك فقد التقى الجميع لتصفية الصناعات وتركوا العنان للصرب والكروات ليبيدوا المسلمين فيما هم يعقدون المؤتمرات كل يوم ليعنحوا الصرب مهلة أكبر ويقصوا على المسلمين سياسياً مع إبانتهن عسكرياً

ينتقل الكاتب بعد ذلك للحديث عن ملعبة المفاوضات بين العرب وإسرائيل، والتي ابتدا مسلسلها بمؤتمر مدريد وبعده انضمت بشكل مضغوط «مسيرة التنازلات» والمقابل تكشف «المطامع الصهيونية في المياه العربية» في الكتاب أيضاً حديث عن الاختراق الصهيوني وعن الحرب الصهيونية للحركة الإسلامية وغيرها من المواضيع المرتبطة والشيقة والتي لا يتسع المجال لذكرها جميعاً، تاركاً للقارئ الكريم ليتصفح الكتاب ويدرك حجم المؤامرات التي تصب على رؤوسهم في الأوهام للروعة التي تصب على رؤوسهم في ظل النظام العالمي الجديد ■



وتحت عنوان «وراثة الفساد والعقوبة في الأمم المتحدة» يتناول المؤلف سوء الإدارة والفساد اللغثني في الأمم المتحدة والذي يتسبب في إهدار ٤٠٠ مليون دولار سنوياً من أموال المنظمة الدولية، وقد بلغت تكاليف تذاكر السفر وحدها لموظفي السكرتارية العامة عام ٩٢/٩٢ أكثر من خمسين مليون دولار إلى غير ذلك من الفضائح والحقائق المروعة التي استقاهما الكاتب من مصادر موثوقة ومن زيارة خاصة قام بها لمبنى الأمم المتحدة في نيويورك

كما أن الكاتب يخصص مقالاً مطولاً عن مجلس الأمن وقضايا المسلمين جاء في ص ٤١ منه «كان مما استرعى لانتباهي أنه ما من قضية من قضايا المسلمين نظلت هذا المبنى وعرفت حريقها إلى أروقته وقاعاته وملفاته منذ أسس في أعقاب الحرب العالمية الثانية ويوجد أهلها حلاً منصفاً أو حكماً عادلاً لها، وأنها جميعها وضعت على طاولة مجلس الأمن والجمعية العمومية فصارت بحقها قرارات لم تنفذ ووعود لم تحترم»

أما المهرلة الكبرى للأمم المتحدة كما جاء في عنوان آخر فهي المهرلة التي تلعبها الأمم المتحدة مشل قضية البوسنة والهرسك والتي تتدرج قصورها إلى أن تبلى قمتها في حذر بيع السلاح لمسلمي البوسنة في صفحة ٧٧ تقرأ هذا العنوان رسالة من تحت أنقاض جوراندي» تتضمن الرسالة التي بعث بها القائد العسكري لجوراندي إلى القائد العلم

«كلما حدثت حادثة في ركن من أركان الدنيا تطرح الجميع إلى التقرير اليومي للخارجية الأمريكية أو إلى الرئيس الأمريكي أو وزير خارجيته ليتصرفوا على رأي أمريكا مزعومة للعالم في هذه الحادثة ومن ثم يدرك الدائنون في الفلك الأمريكي أين ستميل الربع الأمريكية حتى يميلوا معها حيث مالت»

بهذه الكلمات استهل المؤلف كتابه «قضايا العالم الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد» في إشارة واضحة إلى أن النظام العالمي الجديد أحادي القطب تحتل الإمبراطورية الأمريكية موقع الصدارة في بنائه الذي يهدف أساساً إلى احتواء العالم الإسلامي والسيطرة على مقدراته وثرواته والهيمنة بين المسلمين وبين ظهور أية قوة لهم في أية بقعة من بقاع الدنيا، كما أنه يهدف إلى تشجيع كل الدول والأنظمة والحكومات والعصابات التي تقوم باضطهاد المسلمين أو قمعهم أو تصفية وجودهم أن تدارس جرائمها دون صفوط حقيقية، مستغلاً في ذلك غطاء الشرعية الدولية المتمثلة في الأمم المتحدة ومجلس الأمن اللذين أصبحا للعمى في يد النظام العالمي الجديد، والأمثلة كثيرة وصارخة في البوسنة وفلسطين وآسيا الوسطى وكامبوديا والصين. إلخ

وقد قمت يقول المؤلف - برصد واقعي لمارسات النظام العالمي الجديد ضد قضايا المسلمين وراقبهم خلال الفترة من سبتمبر ١٩٩٢م، وحتى تاريخ دخول هذا الكتاب إلى المطبعة في يونيو ١٩٩٤م، فوقف على حقائق مذهلة وأساليب مشينة مارستها سلطة النظام العالمي الجديد ضد المسلمين وقضاياهم ومصالحهم

وفي استعراض سريع لمواضيع الكتاب نجد أن بطرس غالي يحتل العنوان الأول، حيث يتحدث المؤلف عن أدوار حياته منذ أن وافق السادات في رحلته المشؤومة إلى إسرائيل، وإلى أن احتل أعلى منصب في الأمم المتحدة كمكافأة على جهوده الحثيثة في التطبيع بين مصر وإسرائيل، وبين إسرائيل وإفريقيا

أما العنوان الثاني فكان عن الأمم المتحدة وقضايا المسلمين بدءاً بقضية فلسطين ومروراً بقضايا أفغانستان وقبرص والصومال والتهاء بقضية الشعب المسلم في البوسنة والهرسك الذي يكافح من أجل البقاء والحفاظ على الهوية

- الكتاب: قضايا العالم الإسلامي في ظل النظام العالمي الجديد.
- المؤلف: أحمد منصور.
- الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- ص.ب. ١٦/١٢٦٦ هاتف ١٣٣١٠٨٢.
- الصفحات: ٢٧٥ صفحة من القطع المتوسط.



إلى الأخت الداعية

فقه الداعية بين الأخذ والعطاء

بقلم : زينب الغزالي الجبيلي

لا يمكن للأخت الداعية أن تعطي قبل أن تلخذ، ولا يمكن أن تنطق في مجالات الدعوة قبل أن تملأ قلبها وعقلها وضميرها بمعالم دينها وأساسيات دعوتها، والداعية التي تهمل في الأخذ والتلقي من علوم الدين، وتقتصر في المتابعة والاستيعاب، مثل السيارة التي فرغت بطاريتها من الشحنة الدافعة لها، أو فرغ خزانها من الوقود، وهذه السيارة مصيرها للتوقف وعدم استكمال المسير، تماماً مثل الداعية التي تتوقف عن الأخذ، فتتوقف عن العطاء والبذل والإفادة

أهمية المكتبة

● وتعتبر المكتبة من أهم الروافد التي تعين الأخت الداعية على استيعاب علوم الإسلام وفقه الشريعة وتصحيح المفاهيم وتسمية الثقافة وضبط المعلومات وتغذية العقل باستمرار، ولابد أن تحتوي المكتبة على كتب أساسية في مختلف علوم الشريعة، مثل التفسير والحديث والفقه والسيرة والدعوة والحركة والتاريخ الإسلامي واللغة العربية وغيرها مما تحتاجه الداعية في حركتها وعطائها وبنائها لدينها ودعوتها، فإذا احتاجت نسخة من السائل رجعت إليها في مصادرها، ووجدت في بطون الكتب عن أبعادها ومجالاتها، حتى تفهمها تفهما كاملاً، وإذا أرادت أن تعد موضوعاً قرات فيه حتى تستطيع أن ترضه عرضاً جيداً وتحيقاً وبهلاً ومشوقاً ومؤثراً ومثمراً والداعية التي تغفل عن القراءة والاستفادة والاستزادة، لا تستطيع أن تقدم الجديد أو الجديد أو المثير، وتراها عندما تتحدث في موضوع من الموضوعات لا تكاد تبدأ فيه حتى يتشعب منها إلى موضوعات أخرى، فيكون كلامها خليطاً من المعلومات والحكايات والقصص غير المتناسكة وغير

المتراصة، فيصعب للهدف الذي حددته، ويخرج الناس من الدرس أو المحاضرة دون استفادة حقيقية ودون تركيز واضح، والعكس صحيح، فالداعية التي تحسن الرجوع إلى مصادرها وإلى مكتبتها، تستطيع أن تقدم المفيد والمثوق في إيجاز وبقة وفي وقت قصير، وطبيعي أن تكون مكتبتها منظمة ومرتبطة بسهولة استرجاع ما تحتاجه منها بغير عناء

الاستفادة من العلماء

● ومن بين الروافد المهمة للأخت الداعية بالإضافة إلى المكتبة، الصلة بالعلماء والدعاة والاستماع إلى دروسهم والاستفادة من علومهم وتجاربهم، والاستشارة بأرائهم وأفكارهم، لأنهم الكمية الحية المتحركة النابضة بالحياة، والعالم العامل بعلمه، المستوعب لمعالم الإسلام وأصول الدعوة وواقع العصر، هو خير معين للأخت الداعية في حركتها، تساق وتسقيمه في أمور الدعوة حتى تكتسب الخبرة وتستفيد من التجربة، وتبدأ من حيث انتهى الآخرون، لا من حيث بدأوا، وتحسن الصلة بالعطاء تعني تحسن الأدب في تلقي العلم وفي طريقة الاستفادة منه، وفي تقدير العلم والعلماء والدعاة إلى الله - عز وجل - والعطاء هم ورتة الأنبياء، وهم الموطون بهم قيادة الأمة إلى طريق الله المستقيم

وحسن الصلة بالعلماء والدعاة توفر على الأخت الداعية الكثير من الوقت والجهد في بحثها عن أمور قد لا تستطيع الوصول إليه بمفردها، وقد لا تسعها مكتبتها في البحث عنه، وحتى إذا وجدت قد لا تستطيع فهمه أو استيعابه، أو للتعبير عنه أمام الناس، أو إدراك خطورته من عدمها، وبالتالي توفر لها هذه الصلة الدعوية أهمية كبرى في نشاطها وحركتها، والمكتبة الصامتة، والمكتبة الحية لا غناء لإحداها عن الأخرى، ولا بديل عنهما

● أما الراغد الثالث للأخت الداعية فهو حسن فهم الواقع الذي تتحرك فيه، بلحاظه للصلته، سواء الواقع السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الفكري والثقافي أو الظروف الأمنية التي تمر بها الدعوة أو الدولة التي تعيش فيها، وبالتالي تضع هذه الأبعاد أمام أعينها حتى تحقق أقصى استفادة ممكنة، وتتقبل بدعوتها وحركتها إلى أفق جديدة، متجاورة كل الموانع والظروف التي تواجهها

إن الداعية التي تحسن الأخذ والاستيعاب وتستن بطايرتها ومله عقلها وقلبها بالوقود الإيماني والثقافي والفكري، هي التي تحسن البذل والعطاء والإفادة والإجادة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ■

افتتاح المؤتمر العالمي للمرأة المسلمة

افتتح الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة صباح يوم السبت ١٢/١١/١٩٩٤ بالمركز الثقافي بالشارقة المؤتمر العالمي للمرأة المسلمة المهاجرة والذي تنظمه هيئة الإصالة الإسلامية بالشارقة بالتعاون مع اللجنة النسائية العالمية للنساء المهاجرات ومقرها جيب، وذلك بالتعاون مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وقال الشيخ سلطان في كلمة له: «إن ما تتعرض له المرأة المسلمة المهاجرة اليوم من الأم واضطهاد وظلم لها على جبين الحضارة



■ جانب من العلماء في افتتاح المؤتمر

جريمة أم .. تهز المجتمع الأمريكي



■ الطفلان اللذان قتلتهما أمهما



■ الشرطة وفريق الفوص اثناء البحث عن جثتي الطفلين

تحتاج الولايات المتحدة مشاعر ذهول واشمئزاز وغضب بعدما اكتشف الأمريكيون أن المرأة البيضاء التي كانت ادعت أن رجلاً أسود احتطف طفلها الصغيرين، هي التي قتلت في الواقع وبديها مايكل (٣ سنوات) واليكس (١٤ شهراً) وعُرفت سوزان سميت (٣٣ عاماً) بالجريمة، مساء الخميس الموافق ١١/٣ الماضي وروت الشرطة كيف أنها وضعت الطفلين في المقعد الخلفي لسيارتها واتجهت بها إلى بحيرة قريبة حيث انتهت السيارة والطفلان إلى القاع وتكرر احتجاز المرأة من دون كفالة بعد ملأها في دار القضاء في بلدة يونيون في ساوث كارولينا وضدع من فظاعة الجريمة ظهر سوزان سميت على شاشة التلفزيون مرات عدة منذ ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عندما اتصلت بالشرطة وادعت أن رجلاً أسود خطف طفلها، وكانت تبكي وتناشد الخاطفين الموعومين أن يعيدوا ولديها سالمين، وعبر زعماء السود والكثير من البيض عن مشاعر الغضب إزاء سميت لتحميلها رجلاً أسود المسؤولية عن جريمة اقترفتها هي بالذات، وذلك في محاولة فجة لاستتارة المبلل العنصرية لدى الكثير من البيض.

وكان الكثير من سكان بلدة يونيون أظهروا تعاطفهم مع سميت وصمدوا روايتها التي زعمت فيها أنها اضطرت إلى التحلي إلى طفلها عندما اقتحم سيارتها رجل أسود مسلح الشهر الماضي، وسامعوا في حملة تفتيش مصممة في أنحاء البلاد للعثور على مكان احتجاز الطفلين، وعندما وصلت سميت إلى دار القضاء بصحبة رجال الشرطة، كان الكثير من نفس هؤلاء الأشخاص يشاركون في حشد غاصب وطلق هتافات ضدها وصحرت إحدى النساء «سلموها للناس»، ولم يكشف القاب بعد عن أي دافع لارتكاب الجريمة لكن أفادت تقارير الشرطة بأنها عثرت على رسالة بحث بها صديقها قال فيها إنه يريد أن يكون في صحبتها لكن بشرط عدم اضطحاب الطفلين

وهذه الجريمة المروعة التي حدثت في أمريكا تنبئ عن مدى التفكك الذي أصاب الأسرة في مجتمعات الغرب لجعلها بهذه المثابة وجعل الانانية تسيطر عليها فتجفف أعظم ينبوع للرحمة والنصا في قلب الأم فيكون كالتجارة أو أشد قسوة وما ذلك إلا من جراء شيوع القيم المادية وانحسار القيم الإيمانية والأخلاقية ■

برأة المسلمة المهاجرة

والإنسانية وهي تستقبل اللون الحادي والمثوين، ويعد أن بلغت الذروة في التقدم المادي والصناعي، كهل يقل أن تختصب ٥٠ ألف امرأة وطفلة برسنية باليدى وحوش الصرب، ولا يتحرك العالم لإيقاف هذه المسألة وهو يعلم اليقين ما يحصل من خلال وسائل الإعلام المختلفة. إن هذه المسألة تتكرر على المرأة المسلمة في كشمير وبورما وطلب الشيخ قاسم بن سلطان المؤتمر بالفسروج بتوصيات مهمة تلزم جميع الأطراف، وورقة عمل تقدم إلى مؤتمر للمرأة الصائبي الذي سيعقد في بكين في سبتمبر ١٩٩٥ ويشار فيها إلى مؤتمر الشارقة ونتائجه.

وبما جميع الهيئات الإغاثية والإنسانية العاملة في الحقل الإغاثي إلى تكثيف جهودها واستثمارها في برامج التنمية والتعليم والتدريب لتطهير قنرات المرأة المسلمة المهاجرة كي تستطيع مجابهة الحياة بإيجابية هذا ويشارك في المؤتمر الذي يستمر لمدة ثلاثة أيام ٢٥٠ مشاركا من كافة الدول العربية والإسلامية، ويهدف إلى إبراز معاناة المرأة المسلمة المهاجرة وما تتعرض له من إيذاء نفسي وجسدي في كثير من الدول ■

الشاعرة «عليه الجعار» تتحدث لـ «المجتمع» عن:

ممايشتها لتجربة حجاب الفنانات.. ومما شاهدتها في البوسنة.. ودور المرأة المرتقب

حوارات وكريات

أجرى الحوار في القاهرة: شعبان عبد الرحمن

المجتمع: لابد وانت تعيشين هذه التجربة. انه كان لك حوارات وكريات ورؤى مع بعض السيدات المعتزلات؟
عليه الجعار: نعم. كانت لي حوارات وحوارات معتدة مع بعضهن امتدت لسنوات قبل ان يقرر الاعتزال. فالسيدة سهير رمزي كانت لي معها حوارات امتدت لأربع سنوات قبل إعلان اعتزالها قبل عامين. فقد قرأت معها الماتحة عام ١٩٨٨ في الأراضي المقدسة على الالتزام ولكنها ظلت تقاوم منذ ذلك التاريخ حتى استطاعت ان تتنزع نفسها من الشهرة وأعلنت قرارها عام ١٩٩٢

كما كانت لي حوارات أيضا مع السيدة صبيحة كامل امتدت منذ عام ١٩٨٨ وذلك بناءً على رؤيتها وأما لها أحد الصالحين ولها تصوير لها من الاستمرار في الفن، ورؤى لي الرؤيا فنقلتها لها وانفطحت بها جدا وبدأت مسيرتها مع التوبة بالصلاة والحج

بعضهن كان اعتزالها يلزم من الله سبحانه وتعالى. كما قلت مع السيدة صبيحة كامل. وكذلك مع الرحومة مها صبري التي سمعت لها بكلمة غابت يأسوني بالذهاب إليها وعصرتها لحج بيت الله وهي في مرحلة حرجة من المرض. ولم تتردد في الحج رغم مرضها فور إبلاغها بما سمعته. وهناك في الأراضي المقدسة كانت توتيتها للخالصة وحجابها واعتزالها نهائيا

أما السيدة شادية فقد تعهدت أمامي وعاهدت رسول الله ﷺ أمام قبره أن تقترن في أصلها الفنية بما يرضي الله ولكنها بعد موتها وصاتها للصبيحة صعد بإيدي، التي تشرفت بكتابة كلماتها أعلنت الاعتزال نهائيا. وكذلك قرأت الفاتحة مع عفاف شعيب أمام الكعبة والمسألة كلها رضى عن الله وتوفيق منه

هي شاعرة البوسنة.. فمئذ ان فاجرت مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك وللمها لا يكف عن كتابة القصائد الشعرية التي تلهب حماس الجماهير في المؤتمرات والتفوات. وزارت البوسنة وعاشت المأساة ورأيتها بعينها، وهاورت النساء المشرقات والمغتصبات والأطفال اليتامى في الملاجئ ثم عادت وسطرت المزيد من القصائد، وطافت البلاد الإسلامية تدعو الشعوب لمزيد من نصرة هذه القضية.

وهي شاهدة عيان على ظاهرة حجاب واعتزال الفنانات بل كانت واحدة من صناعها.. وكان لها العديد من المواقف والحوارات والكريات مع هؤلاء الفنانات.. فقد تعاهدت مع شادية وعفاف شعيب ومديحة كامل ومها صبري وسهير رمزي في الأراضي المقدسة على الحجاب والاعتزال.

ولذلك كان طبعيا أن اطلب من الشاعرة عليه الجعار سماع شهادتها في بداية هذا الحديث عن ظاهرة اعتزال وحجاب الفنانات خاصة أنها كانت ومازالت صاحبة دور بارز في صناعة هذه الظاهرة.

حاتت الفنانة الشهيرة وهي ذات برقع لا يقدّر سال. يكون من الصعب جدا أن تتحلى عن هذه الشهرة ولو كان المقابل في الملايين. لأن الشهرة توفر لها ما تريد من ملايين ومجد

فالشهرة حول لا فكذلك عنه، وإنما لا علاج له ولا يستطيع صاحبه أن يهتق منه. فإني تركل هذه الشهرة كلها بقدمها لابد أن يكون دافعها عظيما جدا جدا لا يقدّر عليه مطروق. بل يقدّر عليه فقط الخالق العظيم. ولذلك فعندما حاول البعض أن يشتري لتشيويه هؤلاء الطاهرات وشيخ يأن حجاب الفنانات يحدث مقابل ملايين الدولارات تدفع لهم، وقد رفضنا على ذلك وعللنا بقول ربنا على دافع هذه الملايين، وأنكرنا اسمه. ولكن الرد من هؤلاء على ذلك السؤال كان هو الصمغ. وأنا سأركل أقول لهم ربنا على دافع هذه الملايين مقابل التوبة والحجاب لكي أقول يده على ما فعل من خير ولكن لا إجابة وإن تكون لأن المسألة من أساسها مضى اختلاق

عليه الجعار: نعم أنا عاصرت ظاهرة اعتزال وحجاب الفنانات منذ البداية، وأشهد الله. وهذه شهادة القاء بها يوم القيامة. أن عورة هؤلاء الفنانات إلى بيوتهن وتركهن التي كانت خالصة لوجه الله الكريم وأرمن بها التفرغ لمعبدة الله سبحانه وتعالى. وأن تساهم الأمهات الصغيرات منهن في تغطية أبنائهن تغطية إسلامية

ولذلك أن هؤلاء الفنانات لم يردن أن يخرجن أحدا من يمسطن بالوسط الفني، فاستغنين بالاعتزال في صحت وسكن ولم تلجأ أية واحدة منهن إلى الإعلام لقاهر بنفسها أو لتعلا الدنيا ضجيجها لك رغم أن الصحافة لم تتركهن وشأنهن.

المجتمع: مع تسليمنا بصديق التوجه لدى هؤلاء الفنانات ببقى اللفظ واللغو في بوائع الاعتزال والحجاب لدى كل واحدة منهن.. وأنت كواحدة من المعاشين للوسط الفني من جانب ومعاشية لهذه الظاهرة من جانب آخر مريد شهادتك أيضا في هذه النقطة؟

عليه الجعار: أنا أعمل في الوسط الفني منذ الستينات كاتبة أغان. وأعرف كل شيء تقريبا من هذا الوسط وما يدور داخله بحكم وتخليتي في التلفزيون. وأعلم مدى سخافة الفنانة والابنية لأن الشهرة لها ثمن كبير. فإذا

شاهدت في البوسنة الإسلام يولد من جديد والصبيحة تنفجر نورا

عبر عن احساسهم بأن الله سينصرهم لأنهم يجاهدون في سبيل هذه العقيدة.

كنت حينما أشغل الخبأ وقت الصلاة أجد الجميع رجالاً ونساء يستعدون للصلاة ويقوم بالأذان والإقامة الأطفال الكثيرات ممن كن يتسابقن على ما كان معي من مصاحفه ويطلبن مني قراءة سورة هيسه على شهدائهم فلما أقرأ كنت أجدن يرددن معي انهن حافظات للقرآن. ولحق هذا لم يتركن أباهن للمصباح

واحبة المرأة المسلمة تجاه الموسيات

المجتمع: لابد أن لك كلاماً فتوجهن به إلى المرأة المسلمة في كل مكان.. بعد هذه الزيارة للموسسة ومشاهدته هناك:

عنية الجعاز: حديثي إلى المرأة التي تلثت خلف مرضات بأريس وأبوات زيتها.. وأقول لها نظرة وتثل مثلك إلى هذه المرأة البوسنية من اسمائها الهالية والتي تأكل أوراق الأشجار أحياناً وتثلب الأرض بانظرها لتستخرج جنود الأشجار للفتنة في الشتاء القاتل هذه المرأة التي تترس بزيه القنرى طعاسها تصبح وأنفاسها دعاء إلى الله سبحانه وتعالى لم ترع الحن عقيدتها ولا إيمانها وتصل ليس لكي يتحصر المسلمون على الصرب فقط ولكن لكي تطور رايه الإسلام من أرض البوسنة لتشمل أوروبا كلها

المجتمع: بعدما حدث لنساء الموسسة من اغتصاب وإدلال وتعذيب وهو ما يؤكد أن المرأة المسلمة في أي حرب قائمة مع اعداء الإسلام مستهدفة بالدرجة الأولى.. الا يستدعي ذلك اهتماماً أكثر بالقضية المرأة وإعدادها لكي تعي الدور المطلوب منها وطبيعة التحدي الذي يقابلها؟

عنية الجعاز: لابد أن تعلم المرأة أولاً أنها في حالة جهاد.. ولابد من إعدادها جيداً روحياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً:

روحياً بل تدرس بينها دراسة وافية وأهمية بعيداً عن أية تيارات وأهدة، وحتى تضمن حصول الإسلام وتهتم بزور هذه المعاني القيمة في نفوس أطفالها

اقتصادياً بأن تحاول العيش طبقاً للآية الكريمة «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا»

اجتماعياً بأن تحاول العيش في مجتمع إسلامي تتبذ ما نهى الله عنه وتحاول أن تقيم مجتمعاً نظيفاً تأمر فيه بالمعروف وتنهى فيه عن المنكر مجتمع يرضى الله عنه والام والزوجية هي حجر الأساس في بناء هذا المجتمع

وثقافياً فهي المدرسة الأولى لأبنائها وهي التي تفرس المطلوبات الأولى في أفعالهم فإذا كانت ذات ثقافة قيمة وتنظية ورفيعة المستوى مثل الطفل على نفس المستوى والعكس بالعكس، وأصل وثيقة الأم في هذا الإطار هي أحقر وأهم وثيقة لها في الحياة ■



■ نساء وأطفال المرتزقة المكنة في البوسنة

دور المرأة بعد الاعتزال

المجتمع: لكن يبقى للفتاة بعد اعتزالها ونوبتها دور أكبر أن تلجأ عن العادس وتلزم بيتها إلا يكون مطلوباً منها أن تقوم بأي دور إصلاحي أو خيرى في المجتمع خاصة أنه مازال لخل هؤلاء الفتيات ثقل لدى جماعهير الناس.

عنية الجعاز: المسألة ترجع لكل واحدة وحياتها وما تحدث عنه مسألة شخصية فمن تجد في نفسها القدرة على فعل الصبر والإصلاح فلتلجأ ومن تجد في نفسها القدرة على تقديم الفن الشليل ككتابة وإخراجها وأداء للتمثيل. ولكن يبقى أن مصطنع تتحاشى مسألة الشهرة بل وتغاف منها

وعلى المصوم فالحدث في حد ذاته كان بمثابة دعوة لكثير من النساء اللاتي التزمن ونصجن وكان المصوم على صحافتنا إبراز هذا الحدث على أنه بشير خير للناس، ولكنها فعلت العكس وقامت ولم تقعد وآثارت الشبهات حوله وصارت أن تسلبه ثروائيه وأهده من ذلك معروف وهو ضرب الإسلام ذاته. لأن حدثاً كهذا لو أنه عراج للمعالجة التي تؤرضي الله سبحانه وتعالى لفتحت أفاقاً رحبة لوصول الكثير من الفتيات إلى رحاب الإيمان

شاهدت في البوسنة

انتقلت في الحديث معها إلى شؤون أخرى تخص المرأة وكان للكلام عن نساء البوسنة وماشاهدته هناك خلال زيارتها الأخيرة للموسسة ولقاءاتها مع النساء المشردات والمغتصابات في الملاجئ وبماذا خرجت من هذه المشاهدات واللقاءات.

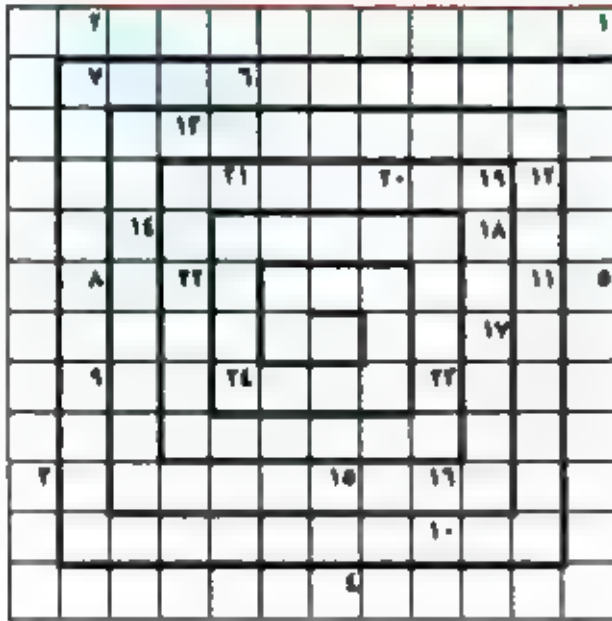
عنية الجعاز: ماخرجت به من هذه المشاهدات واللقاءات خلال هذه الرحلة الحزينة هو انطباع قوي بأن ما حدث في البوسنة يؤكد أن المرأة المسلمة وإن عاشت في مجتمع غير إسلامي أحلى معالم الإسلام وتعاليمه عنها فإن الإسلام كامن في قلبها وعقيدتها بشكل مكتنف هذا ما تسته من قنوسنويات اللواتي عشن في ظل قهر الشيوعية ما يلرب من نصف القرن، وما إن انطسعت معالمها في يوفسلافيا الصليقة حتى قشور بركان القنر في نفوس المسلمين هناك، وشاهدت المرأة المسلمة المكنة ولم تستسلم لها لجأت إلى ربهما وتعمقت عبادتها واستخدمت سلاحها فصلاً في الممارك هو سلاح الدعاء واحتضت أبنائها وأبناء جيرانها وهربت بهم بعيداً عن جميع العدو تاركة بيتها وأهلها إلى بلاد لا تحمل لها سوى الضيق، فقامت فيها في ملاجئ لا يستطيع الأذى الحياة فيها وأكثرت أسلمت أمرها لله وأجأت إليه طالبة النصر

تسابق على المصاحف وجهاد في الملاجئ

هذا ما رأيته في المركز الإسلامي بزرغرب عاصمة كرواتيا. وكان اليوم يوم جمعة. وما إن أبيت الصلاة حتى انفتحت حوالي النساء بشطف لأن ربي يمين أمي قائمة من بلاد الشرق المسلمة وهن ييكن. وكل واحدة تصاول بلغة بوسنوية. أن تحكي لي ما حدث لها. وإن كنت لم أفهمهن يأمي فإني وجدت ما يفواون بظني وورد هؤلاء المشاهدات المهاجرات في ملاجئهن ومعني من يترجم لي وهناك صرخت تصحوا دامية أبكت قلبي قبل عيني. ولكن المشرف في كل هذه الحن أن المرأة البوسنوية لم تسلم عقيدتها مسؤولة ما جرى لها ولكن بالعكس فقد

المهن القادمة تستدعي إعداد المرأة ثقافياً ودينياً واجتماعياً واقتصادياً فهي المدرسة الأولى للأمة

الشبكة اللولبية



- ١ - شيخ الإسلام.
- ٢ - خليفة عباسي امتدت رقعة العالم الإسلامي في عهده وولى ثلاثة من أبنائه الخلافة
- ٣ - دار لاجتماع النبي ﷺ وأصحابه بمكة قبل الهجرة
- ٤ - ملك مسلم أسس دولة عظيمة وله فتوحات كبيرة في بلاد الهند
- ٥ - ثاني خلفاء الدولة الأموية
- ٦ - القمر في بداية الشهر ونهايته.
- ٧ - دولة عربية عاش فيها الإمام الأوزاعي
- ٨ - أول أنبياء المرزوم من الرسل
- ٩ - صحابي عند استشهاده قال: فزت ورب الكعبة
- ١٠ - موما نعيمها فلن نحسبها.
- ١١ - نبي بعث لقوم عاد.
- ١٢ - دار لاجتماع قريش في الجاهلية وفيها كانت تُبحث جليل أمورها
- ١٣ - سكن
- ١٤ - إمام أهل السنة والجماعة
- ١٥ - شراب يغني عن الطعام.
- ١٦ - جمع نفوس.
- ١٧ - مجموعة من الطيور
- ١٨ - اسم جامع لفصل الخير
- ١٩ - الخروج من دين الإسلام.
- ٢٠ - انتقال من بلد الكفر إلى بلد الإسلام
- ٢١ - العهد الثاني للنبي ﷺ
- ٢٢ - كتاب الله شيخ الإسلام للرد على الرافضة.
- ٢٣ - اسم الفريزق.
- ٢٤ - صحابي جليل آخر كتب بن زهير - رضي الله عنه ..

خالد المنفي - الرياض - السعودية



إعداد:

سعيد الأصمعي

قالوا عن الموت

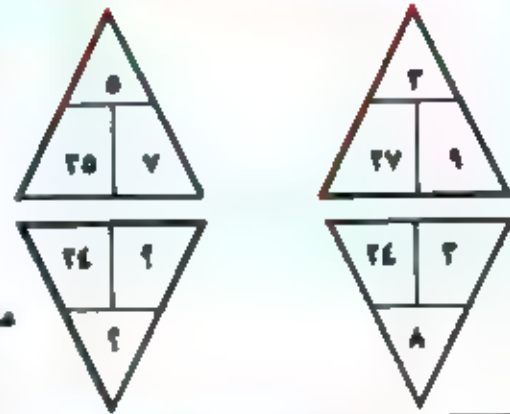
- قال رسول الله ﷺ: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل»
- «إذا أصبحت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك».
- (عبدالله بن عمر رضي الله عنهما)
- «فوضع الموت الدنيا، فلم يترك لذي لب فيها فرحاً، وما ألزم عبد قلبه ذكر الموت إلا صغرت عليه الدنيا، وهان عليه جميع ما فيها»
- (الحسن البصري)
- «كلنا قد أبش الموت، وما نرى له مستعداً، وكلنا قد أبش بالجنة وما نرى لها حاملاً، وكلنا قد أبش بالنار وما نرى منها خاتفاً، فعلام تفرحون؟ وما حساكم تنتظرون؟ الموت، فهو أول وارد عليكم من أمر الله بغير، أو بغير، فيها إضرمتكم سيروا إلى ربكم مسجراً جميلاً».
- (حامد البصري)
- «من جعل الموت نصب عينيه، لم يبال بضيق الدنيا ولا يسمتها»
- (شميط بن عجلان)
- اشرف عبد القادر طحان - العزيمية - المنزلة - دقهلية - مصر

الفضاء فقهية

- الفضاء:** ما تقدر في رجل منها في حلاله، ولم يجوز له أن يسجد سجود السجود، وحلاله صحيحة
- الحلل:** إذا وقع من المصلي في الصلاة على الجفازة سجود فإنه لا يجوز في حقه أن يسجد سجود السجود، لأن هذه الصلاة لا يُشرع فيها ركوع ولا سجود

خالد سالم باعمرق - السعودية

ما هما العددان الناقصان؟



محمد عواض الشمراني
بائشوت - السعودية

مفتريات

• ألقى الكلام على عواض:

أي... ومن بحلول مختلف ارتجالاً بلا كبير ولا روية.. وهي مأخوذة من العاشر بمعنى الماضي..

• أهل مكة أدري بشعابها:

هذا المثل كناية عن معرفتهم بالشيء أكثر من معرفة غيرهم به كما يقال لكل ضهير بالأمور.. ومثل: وهو أعرف بسمي أرضه

• ولج باب الأخر:

كناية عن موته أو وضعه في القبر.. قال

ابن المعتز والموت باب الأخر:

• فلان يحمل السمك بالعرض:

تعبير مستحدث يكتى به عن يتعب نفسه بمخالفة لآراء المعارضين في سلوكه وقيام الاعتراض على الآخرين.. تشبيهاً بمن يحمل السمك بالعرض.. إذ هو لا يملكه سيحطمه بكل ما في طريقه.

جمعتها : هدى المقرن

الرياض - السعودية

قالوا عن محاسبة النفس

إلا رجلاً في رحمة الرحمن
في الأمر إلا خفة السيوف
وهي إذا من قفلة التبين
منها يطل عري فاني فلان

الطاهر غولمي - الجزائر

حَسِبْتُ نَفْسِي لَمْ أَجِدْ لِي حَالًا
وَعَدْتُ الْعَمَلِي عَلَى فُلْمِ أَجَدٍ
وَقُلْتُ نَفْسِي فِي بَيْتِي كَلْبًا
يَا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ إِنِّي رَاغِلٌ

إجابات العدد الماضي

من هو :

عبد الرحمن بن عوف.

عمود الكلمات :

١ - مصطفى كامل عام ١٩٠٤م

٢ - فيليكس هوفمان.

٣ - الحسن بن الهيثم.

٤ - الهند.

٥ - البلد

٦ - سنة

٧ - سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -

٨ - حلبات

٩ - زيد بن حارثة - رضي الله عنه -

١٠ - إعدام - ١١ - إيطاليا.

١٢ - سيلان - ١٣ - فولاذ

١٤ - لاهور.

الإجابة الصحيحة طلحة بن عبيدالله

- رضي الله عنه -

هل تعلم؟!

• أن أول دستور وضع كان دستور المدينة - وقد تضمن أسس المجتمع الإسلامي وبنود المعاهدة التي أقامها رسول الله ﷺ مع اليهود على النصر والتعاون والتسليم بسيادته على المدينة - وكان ذلك في السنة الأولى من الهجرة.

• أن أول من هاجر إلى الحبشة من المسلمين حين اشتد البلاء بهم وأذن الله لهم بالهجرة هو عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ومعه أحد عشر رجلاً وأربعة نسوة - وكانت هذه الهجرة الأولى - رضي الله عنهم جميعاً

• أن غزوة بدر الكبرى سماها القرآن (يوم الفرقان) وكان عدد المسلمين فيها ٣١٢ رجلاً منهم فارس واحد، واستشهد منهم ١٤، أما للمشركين فكانوا ١٠٠٠ رجل منهم ٨٠ فارساً، وقُتل منهم ٧٠، وأسير ٧٠ آخرون.

• أن وفاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - كانت على يد الخارجي عبد الرحمن بن ملجم الحميري حين اغتاله في فجر يوم ١٧/٨/٤٠ هـ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وكانت ولايته ٤ سنين و٩ أشهر، و٦ أيام، رحم الله أمير المؤمنين.

• أن أول من حارب الرسول ﷺ هم بنو قينقاع وهم من يهود المدينة، وهم أول من نبذ الكتاب، وكان ذلك في شوال من السنة الثانية من الهجرة.

• أن وفاة أم الحسن والحسين وزوجة أبي تراب فاطمة بنت رسول الله ﷺ في رمضان من العام الحادي عشر للهجرة - رضي الله عنها - .

المصدر: كتاب التتويج للشريعي لعام ١٤١٤ هـ، وهو صادر من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بجهة طنجة - إصلا - مركز البحوث والطباعة.

هالة حمدي السعيد
السعودية

ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء

من المؤلف صفًا أن نرى بعض أبنائنا الطلبة يُحرَمون من تكملة مشوارهم العلمي لعدم استطاعة أولياء أمورهم تصديق الانقضاء للدراسة الباقية للتبعية عليهم، ما ذنب هؤلاء الطلبة أن يحرموا من التعليم الذي هو الأساس في نهوض الأمم وتقدمها، هل انصدمت وتلاشت الفرجة في قلوب أصحاب هذه المدارس الخاصة والتجارية؟

إن تكاليف المدارس الخاصة لا يستطيع تحملها الأغنياء والذين أنعم الله عليهم، فما بالكتم بأصحاب الدخل المحدود وما بالكتم في الذين ليس لهم مورد أو مصدر رزق. كيف يكون شعور هؤلاء الطلبة والمصروفين بعد أن يتم طردهم من تلك المدارس بحجة عدم دفعهم للانقضاء للتبعية، ثم ما هو مصير هؤلاء الطلبة بعد أن حرموا من نعمة الدراسة.

بالطبع سيكون مصيرهم التمسك في الشوارع والانصراف والضياع لأنهم ضحية المجتمع الذي تجنى عليهم ولم يُقدّر مدى الأهم وأحزانهم.

وبعد الضياع والانصراف تقوم بعمل مشيرات المضاعرات والفتوات للتحرف على أسباب الانحراف والضياع.. وهاتين قننا «باجتثاث» المشكلة من جذورها قبل أن تكبر وتكثر للشار القاسية ولقد قامت بعض الجمعيات الخيرية - جزأها الله خيرًا - بفتح باب التبرع لإنقاذ ما يمكن إنقاذه لهذه الطلبة، لكن المشكلة تكمن في أن هذه التبرعات لا تكفي سوى لأعداد بسيطة من أصل مئات الطلبة المساكين - الذين لا يعلم بمآلهم إلا الله.

ونحن نحمد الله سبحانه أننا نعيش في بلد الخير والرحمة الذي يكثر فيه أهل الجود والخير فمن أجل هؤلاء ومن أجل المساكين - من أجل جموع الفقراء - من أجل الإنسان نوجه نداءنا لأصحاب القلوب الرحيمة للذين يريدون مرضاة الله سبحانه بأن يسارعوا لإنقاذ هؤلاء الطلبة المتكويين من الضياع والتشرذم. وكما قال رسولنا الكريم محمد ﷺ: «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

محمد عبد العزيز
الكويت

ردود خاصة

● الأخ: نايف بن سعيد - المدينة المنورة
شكرًا للملاحظات القيمة والنصائح الدافئة التي قدمتها لإخوانك في مجلة «المجتمع» والذين يشعرون اهتمامك وحرصك على الرقي بالمجلة ضمن المساهمات الضرورية التي نرجو أن لا نخرج منها بحال من الأحوال.

● الأخ: محمد عواض النفيصي - السعودية
أشك أن الطالبة وأمثالها في البلاد التي ابتليت بهم ما هم إلا أدوات في لعبة السياسة الدولية التي يديرها الأنواء ويضربون نتائجها لتحقيق مصالحهم وقد أشرنا إلى هذا الأمر في أكثر من تحليل ومقال ونأمل أن يلاحظه الأخ: باطني عبد القادر - الجزائر
شكرًا لكم على الأضواء المبهرة



رسالة من قارئ

المسلمون في مهب الريح

إذا أنت لم تعرف نفسك حقًا... هؤلاء بها، كانت على الناس أرواحًا هذا هو حال المسلمين اليوم. لم يحرموا أنفسهم حياتهم، فوالت عليهم، فكانت أقد هؤلاء عند غيرهم، أصبحوا موتى لا تصيرهم الجراح ما دلم الجسم ميتًا.

والصعب في ذلك وخلفهم بأن يتخذوا أحكامهم، ويطلقوا سنة بينهم ﷺ، وسؤل لهم عوهم أن التمسك بالإسلام عصبية ونشد لكن الذي يلفظ أحكام الله من مصانيرها ويصل بها علم، يرفع رأسه ويكون دين الله إمرأًا له، ونكرًا وشرفًا وفكرًا عظيمًا له يرفع الله القاتل.

أبى الإسلام لا أب لي سواء إذا اقتصرنا بغيره أو نديم لكن ما هي ذي أمة إسلام آخر قزمان؟

لذبت الإسلام كلامًا وحبرًا على ورق، وراحت تشترع لنفسها قوانين إلحادية تغطيها بالإسلام ثم تقول في جور سفر، إنها طنابية إنه التوازن حيث رضىنا بأن نكون في المؤخرة، وسيرتنا في الحياة أشبه بقطار منجم قاتله أمرؤك، وركاب الدرجة الأولى فيه الضياء أوروبا وأمريكا ومناع السياسة، وركاب الدرجة الثانية هم شعوب هؤلاء وركاب الدرجة الثالثة هم أعداء الإسلام للرؤى عليه الذين يرمونه بالشيوات والأباطيل.

ونحن في هذا القطار المسفلون والرافلون الذين لا مكان لهم ليس حلقنا كذلك، بل والله إنه كذلك.

أصبح الأمر يلقى علينا فطيم حاسرين، وكراستنا تهاون وتفرغ في القرباب والأرحال ونحن نرفض ونفيس سامرين مصتهرين، فلفين أننا بمنأى عما يقع في البرصة أو كشمير أو بورما أو غيرها وحيرنا مع أن السيل جارف وستكون أول من يعرفه هذا السيل والفتار تاسمين والصليبيين يحدون لنا قبة لهم له ما بعده.

الم تشعروا بطرس خالي، الذي صرح أكثر من مرة أن حظر السلاح من البرصة قرار شرعي وحكيم؟ ألم تروه وهو يعطي للناطق (الأمّة) لصرب البرصة ويبارك ضريعتهم؟

إننا قد هانت علينا نصوصنا، فكانت على الناس أقد هؤلاء، فالمسبحة أذلاء مروعين بغيرنا، مصكهم بسياسة عرونا ومع ذلك فالإسلام يلقن أن يتربل إلى يتدخل ولابد أن ينتصر إنا بنا يوم نعيد لربنا والروب لورشتنا، ولما بغيرنا من جيل جديد يؤد للإسلام.

عبد العزيز أحمد رضوان
المدير العام لمجلة المنوى الأزهرية - مصر

المسلمون الأكراد.. والواقع المأساوي



■ من يُعَمِّم هؤلاء تدمير الإسلام

نعم هذا هو الواقع الذي يعيشه الشعب الكردي المسلم في كردستان العراق وجورج ودعوة إلى الفساد الأخلاقي. والإسلاميون في كردستان لا يستطيعون عمل الكثير للحد من هذا الاتهام بسبب لعدم الإمكانيات المالية هذه هي مشكلة أعضاء حلفاء صلاح الدين الأيوبي.. فهل من ميثاق؟ ■

خالد عبدالله أبو سيف
السلامية - كردستان - العراق

يبدو أن هناك أناسا في كردستان فهموا معنى الحرية بصورة خاطئة، فهموا الحرية على أنها الإبادة والتدعية إلى الفحشاء والمنكر

فالأزمات الطائفية عندما يتنافسون فيما بينهم - عبر قنواتهم التلفزيونية - روين تلفزيون الشباب الذي يشرف عليه الطائفة الصغرى «صدي» ابن الديكتاتور «صدام حسين» في بث الأتراك المملوكة والبرامج المسجومة والصورة الضالمة للجهاد في وقت يعاني الشعب الكردي المسلم في كردستان العراق من جورج وظالة وفقر شديد، بسبب الحصارين الغربيين من قبل الأمم المتحدة والنظام الديكتاتوري في بغداد على كردستان.

فبعد للتصويح من الأطفال والنساء على الطرق والشوارع في المدن الكبرى كالمطرية، وأربيل، وهو في تزايد مستمر، هذا بالإضافة إلى وجود المنافسة غير المشروعة بين الأحزاب العلمانية بحيث وصلت إلى حد الاقتتال الداخلي، والخوف من عربة النظام الصداسي القومي إلى كردستان مرة أخرى ليقدم من الشعب الذي انتفض بوجهه في مارس «أذار» عام ١٩٩١م.

واديانا الإسلامية

لم كل هذه الحيرة التي تُلغ العالم، لم لا نرسم خططنا ونستحقها نحو السير الصائب. لا نقول كلمات تُعال النفس، أو تقضي الوقت الضائع، بل اتصص الكلمة التي ترشني لأرى كلفها فوق الدماء والشعارات لأرى مينا فوق كل الأديان، تُحيط أنفسنا بقضايا الشخصية ونعبر داخل إطارها، من هم الطعام إلى منع الأيجار إلى كهدية تكفي الأمور ولهم جراً من المشاكل لنخرج في نهاية المطاف بكم هائل من الصراعات النفسية والمشاكل العسية.

وحيانا حالم يتمثل في كل قضية شخصية لكل منا، فهناك من قتل ومن سكب ومن سكب ومن عجزها، ظر عقل كل مسلم مشكلة أخيه وخرج عنه لفرج الله كريمة، وهل هناك كرية أكبر وأحرى أن نفكر بها من تلك الجامعة التي يعيشها حلقنا الإسلامي اليوم في ظل القتل الصهيوني، وبخولنا بالفعل إلى الخلق للظلم الذي لا يرى مداه ولا كيف الخروج منه، ماذا نتظر أكبر من ذلك لا نتظر إلا قوله تعالى: «هل ينتظرون إلا محل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين» ■

نجات حسن في سلمان - جدة - السعودية

«أأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم»

استنكر القرآن مواقف الذين تضلّف المصالح لقولهم فقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» وقال تعالى: «منعك باليهود» «اتسرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون».

والرسول ﷺ يوضح هذا المعنى (مخالفه الأعمال للأقوال) بالحديثين التاليين: قال ﷺ: «مُجَاء بالرجل يوم القيام فيلقى في النار فتشلق لكتابه (أما قوله) تخرج من بطنه فيدورها كما يدور الصار براحه، فتجتمع أطل النار عليه يقولون: يا فلان ما شئت كنت تشر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: كنت أمركم بالمعروف ولا أتبه، وأنهاكم عن الشر وأتبه».

وقال ﷺ: «صودت ليلة أسري بي بقوام تقرأ شطاهم بطن ريش من نار، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: خطباء أمته الذين يقولون ما لا يفعلون».

وانطلاقاً من هذا التوجيه النبوي الكريم امتنع الإمام أحمد بن حنبل - رضي الله عنه - من الرواية عن رجل سافر إليه مسافات شاسعة ليأخذ عنه حديثاً حينما وجدته يضم حجرة ويدعى بكتفه يومها بطعام ويحججه نارغ فتصرح أن يروي عنه وقد كُتِب على بكتفه

والتاريخ يُسَطر بملء الاقتدار والإعجاب أن الإسلام وصل إلى كثير من الممالك في جنوب الهند وميلان وأواسط إفريقيا بواسطة تجار مسلمين أعطوا الصورة الصادقة من الإسلام في سلوكهم وأمانتهم وصلةهم ورفاهتهم ■

عبد الله خليل سلوت - الكويت

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل منقولة أو تعليقاً ما ينتشر في المجلة، ونحفظ الأجلة بحق اختصار الرسائل كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير منبلة باسم صاحبها وأعضا.

القضايا كيف لا وهو يقرأ هذا الفكر لتسلح وهذا الكتاب اللجور الذي يقول بأن حماس تعمل ضد فلسطين وضد العرب وضد المسلمين، وهم الذين ارتكبت زعمهم بأعمالها الشرقة بعد أن كانت تلك الرفوس تصق بالطن من القتل وس تنزلات سامرة القضية الفلسطينية من كتاب وماسة بقي أن القول إذا كان لابد من رد فإولى أن يرسل المجلة نفسها التي نشرت ذلك الكلام للرجن.

القراء عنواناً على تلكه الطقة بالجلة والقائمين عليها وكما تتعنى أن يكون مقصوداً تقديم خدمة أو تلبية رغبة قائل تحلقها في الأيام القادمة بإذن الله.

■ الأخ: محمد بن عيسى الكنعان - الرياض - السعودية من يطالع على كثير من مقالات تلك المجلة يشعر بالصدرة لأول وهلة، لكنه لا يلبث أن يستر ويضعه لطيفي عندما يتمم في اضطرب معالجتها

ونسال الله أن تكون دائماً عند حسن عن القراء القراء. أما عن اللواء الذي طغت نطى الرغم من أنه ليس مجال صعلنا إلا أننا نعلم بأن نقول القراء يمكن بناء على نصيحة طبيب محتس ومولقة من الجهات المعنية

■ الأخ: عزام شهنسي محمد - مصر

تعتبر رسالته على اختصارها القصيد والذي خلقت من عبارات الإطراء التي اعتاد عليها كثير من

مشروع إيصال المجتمع إلى كل المسلمين



للمساهمة في مشروع «إيصال المجتمع الى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامي على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يترقبون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تترقبها عزيزي القارئ كل أسبوع.

وما عليك إذا أردت أن تساهم في وصول «المجتمع» إلى إخوانك الذين يترقبونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحول فقط ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها قيمة:

«اشتراك لصالح مركز إسلامي» أو قارئ مسلم لا يملك نحن الاشتراك

إذا كنت جاداً في عدم انقطاع عملك الصالح في حياتك وبعد مماتك فساهم في وصول هذا العلم الذي ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يترقبونه في أنحاء العالم.

سارع بملء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التي ستتكفل بوصول «المجتمع» إليها لنوافيك بأسمائها وعناوينها.

«المجتمع» مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

العنوان: الكويت - الصفاة - ص.ب. ٤٨٥٠ - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ التحرير: ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٧ - ٢٥٧٢
الاشتراكات: ٢٥٦ - ٥٢٦ - ٢٥٦ - ٥٢٤ - فاكس: ٢٥٢ ١٨٢٦ - ٢٥٢

كندا تبدأ في طرد الطالبات المحجبات من المدارس



نزول والتفاسي يسكنون في
المتنزهات في بيروت
في انتظار العودة إلى المدارس

الجمعة
AL-MUJTAMA'A
مجلة للمسلمين في أنحاء العالم

الاستراتيجية الأمريكية لأمن الخليج حتى عام ٢٠٠٠



مهرجان سانويو

أكثر من
2
كيلو ذهب
عيب **24** سار



الهدية وجب.. والجائزة ذهب

للمشاركة الأولى **1** كيلو غرام ذهب 24

للمشاركة الثانية **750** غرام ذهب 24

للمشاركة الثالثة **500** غرام ذهب 24

أدركنا في سانويو أنه من واجبنا أن نكافئ ربابنا الذين وثقوا بسميتنا الكهربية والإلكترونية فقررنا أن نمنحهم مقابل كل جهاز قيمته 10 د ك أو أكثر يشترونه من معارضنا أو من معارض مورعينا المعتمدين هدية عذرة عن قسمة شراء مجانية. بالإضافة إلى حصولهم مقابل كل 10 د ك من مشترياتهم على كوبون يخولهم المشاركة في السحب على 3 جوائز من ذهب.

من 15 نوفمبر 94 إلى 15 ديسمبر 1995

22 ديسمبر 1995

معرض لشويج - الساعة 7 مساء

سانويو SANYO

لوكنس لعم

شركة محزون للتجهيزات ذ.م.م

معرض - بيو الديبسي التريب - من فندق نيلو إلى 24 3421 24 8850

- جمعية صاحبة عيد الله العالم والمنصورة التعاونية
- جمعية نروبية التعاونية
- جمعية مشرف التعاونية
- سوق المدينة المركزي الشويج

يحدد الجهاد الذي يتم شراؤه هدية قيمة أكبر من الجاهزة

توجد النواحي الموضحة في مقرنا وموعد

بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الأعمال بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

معالج 486 ، القرص الصلب 420 مليون حرف ، شاشة عالية النقاوة SVGA ،
رام 4 ، مشغل اسطوانات 1.2 ، لوحة مفاتيح عربى انجليزى ،



طابعة عربى انجليزى ملونة

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

(برنامج القرآن الكريم + قاموس عربى انجليزى + برامج فى الجغرافيا والاحياء والكيمياء والجيولوجيا والطب
والادوية والهندسة والاحصاء + برنامج ونندور + برنامج الخطوط العربية + ألعاب كثيرة + وغيرها كثير)

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

كفالة مجانية لمدة سنة

4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهرى لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

2 66 88 00 

المركز الرئيسى - حولى - مجمع الراحاب - السرداب

الفرع الاول - حولى - مجمع الراحاب - الارضى

الفرع الثانى - حولى - شارع تونس - قرب الخطوط الكويتية ومراجعة بيت التمويل

الحركة الإسلامية في الكويت .. وأكاذيب المرجفين

المؤمنة، ولا يؤيد المرجف إلا هواء وطمعه في حطام دنيا
غيره، ويشهد لها طهرها وتاريخها الناصع البياض، ويشهد
على أهل الإفك تاريخ ملوث، وسيرة غير حميدة يعرفها كثير
من الناس ونربا بأنفسنا أن نتعرض لشيء منها هنا.

وأولى باهل الإرجاف أن ينشغلوا بهموم أمتهم وهي
كثيرة، وأن يفرغوا لنهضتها وهي ملحة، وأن يفتحوا
نوافذهم للهواء الطلق، وأن يشموا الروائح الذكية، ويطربوا
المخلفات الأسنة عن صدورهم والفئدتهم، ويتقوا الله فيما
يقولون ويفعلون، وبراعوا الله في إخوانهم وأمتهم وبني
جلدتهم، وكفى الأمة فرقة وضباعا والفراء على مصلحتها
والمخلصين فيها، فالظلم مرتعة وخيم، قال الله: (ثلاث هن
رواجع على أهلها: المكر، والنكث، والجفى، ثم تلا عليه
الصلاة والسلام قوله تعالى: يا أيها الناس إنما بفيتكم
على أنفسكم، ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله، ومن نكث
فإنما ينكث على نفسه)، وأخرج البيهقي في الشعب من
طريق بلال بن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنه قال: لا يبغي على الناس إلا ولد بغي أو فيه عرق منه، وأخرج ابن مريويه عن
ابن عباس وابن عمر - رضي الله عنهم - قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم: طوبى لبغي جبيل على جبيل ذلك الباغى منهما،
يا صاحب البغي إن البغي مصرعه.

فأربع فخير فبال مرة أعدله
فلو بغي جبيل يوما على جبيل
لأندك فيه أعاليه وأسفله

ولقد رأت الأمة عاقبة البغي في دول ثعائشا، تولى
أمرها دكتاتوريات لوأوا كثيرا أعراض الناس، واتهموا
كثيرا نيات الناس، وجرموا كثيرا أعمال المصلحين فيهم،
وأهانوا أصحابهم من بني جلدتهم، فمأذا كانت عاقبتهم؟ وقد
شايهم على إفكهم الكثير من المرجفين والأفانين الذين
جرموا الرأي الآخر، واتهموا بالفتن والفساد، وأحياناً
بالعمالة فمأذا كان؟ وبأي حال صارت تلك الأمم التي
أصبحت كعاجاز نخل خاوية؟

بثلث لهم نصحي بمنعرج اللوى

فلم يستبينوا النصيح إلا ضحي فلف

فمأذا يريد اليوم بقايا تلامذة هذه المدرسة؟ الجواب
اليوم أصبح معروفا، والضلال الآن صار مكشوفاً، واستغفال
الأمة أضحي مضحوا، ونحن رغم الإيذاء النفسي والإرهاب
الفكري نعرض ونشامى لصالح امتنا:

قومي هموا قتلوا أمير أجي

فإذا رميت نصيبي سهمي

ولئن عفوت لأعفون تفضلا

ولئن سطوت لوهن عظمي

فهل يفيق هؤلاء المرجفون ويعقلون؟ نسأل الله لذلك!!

يبدو أن هناك نفراً من امتنا لم يمتنع بالزمن أو يتعطف
بالحوادث، أو يتعلم من التاريخ فتراهم وقد عاودتهم هذه
الأيام حمى الإرجاف وأمراض الافتراء التي وظفوا أنفسهم
لترويجها في الأمة، وإذاعتها بين الناس لحسابات تعرفها
ويعرفها المواطنون جيداً، وما أصبحت تخفى على أحد،
تراهم مثلاً لا هم لهم إلا الغمز واللمز في الحركة الإسلامية،
ولا عمل لهم إلا بث الواقعة، وتعكير صفو الولد بينهم وبين
الأمة، كما كان يقوم المنافقون ويهود بني لريضة في عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا قضية عندهم إلا التشكيك في نيات
الإسلاميين وأعمالهم:

ويسمى إذا ابني ليهدم صالحي

وليس الذي بيني كمن شانه الهدم

وما كان العاملون في الحركة الإسلامية في الكويت إلا
صدق عند الملمات، صبر عند الأزمات، طهارة اليد شيمتهم،
وعفة النفس عاباتهم، لا ينكر سميتهم إلا جاحده، ولا يلزمهم إلا
حاقده:

ومن قال للممسك أين الشذا

يكنبه ريح به الطيب

ولكن سبحان الله!!

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر الفم طعم الماء من سقم

طبائع وأحوال، وأمراض وعاهات، يتكرر في دولها كل
عذب، ويتكرر في جولها كل صالح:

كماء صار في الأصداق مرا

وفي ثغر الأفاعي صار سما

والصلاح والفساد لا يخضع لأمزجة الناس أو
افتراءاتهم، وإنما يخضع للحق والبرهان:

فدعهم يزعمون الصبح ليلا

أيقم الناظرون عن الضمياء

والحركة الإسلامية في الكويت منذ بدايتها في أوائل
الخمسينات حتى يومنا هذا، لم يستجل عليها أي حادث مغل
بالإمن أو أية حادثة من حوادث العنف ولم يثبت عنها وعن
المنتسبين إليها إلا كل حب وولاء لوطنهم ونصرة دينهم،
فمأذا يحاول بعض المرجفين أن يفترى الإفك حتى يتلفه
إخوانه في الغي فينسجون منه خيالا مريباً يذيعونه في
الناس:

إن يسمعوا روية طاروا بها فرحا

عني وما سمعوا من صالح بلغوا

صم إذا سمعوا خيرا كثر به

وإن كثر بشعر عندهم اذنوا

ومن فضل الله - عز وجل - فإن الحركة الإسلامية تواصل
امتدادها في صفوف الشعب المسلم، ولأيديها الجموع

الهيئة الخيرية تدعو لدعم مراكز القرآن في فلسطين

تماني مراكز تحفيظ القرآن التي
أشأتها لجان الزكاة في مدن وقري
فلسطين من خسف الإكاثيات المائية، مما
يهدد بإغلاق الكثير منها، وقد أهابت لجنة
فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الإسلامية
العالمية، بأهل الخير من المحسنين
والمتبرعين بدعم ومؤازرة هذه المراكز
لتتمكن من مواصلة رسالتها في إعداد
الدعاة وحفظ القرآن الكريم في أرض
الإسراء، وتزداد أهمية هذه المراكز في ظل
تصاعد موجات التجهيل والفقر الثقافي في
ظل استراتيجية التطبيع والاحتراق
الصهيوني الثقافي والفكري والاقتصادي
للمنطقة ■

«ومنا.. إلى»



■ وزير التعليم

● معالي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية السيد ناصر
الروضان : على الرغم من مرور ما يقرب من أربع سنوات على التحرير، إلا أن
أعالي فيلكا مازالوا في انتظار حصولهم على مبالغ التتبع التي خصصت لهم
لتجديد تمكين منازلهم في جزيرة فيلكا، وذلك ليس من أجل المال ولكن من أجل أن
يستطيعوا أن يرفقوا لأنفسهم السكن المناسب حتى يستطيعوا أن يشعروا بعورة
الحياة الطبيعية بعد التحرير.

● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح: يتسائل الكثير من أولياء
الأمر من السبب الذي يمنع وزارة الإعلام من تبني الفيلم الكرتوني «رحلة سلام» والذي أعد بدعم
مادني كويتي، وبالتنسيق الطمعية والخطية الأمريكية والذي يروي في موضوعه وقصته أن يكون ضمن
الإطار الأخلاقي والعائلي المتماشى مع النهج الإسلامي، وذلك في الوقت الذي يقوم فيه تلفزيون
الكويت عبر قنواته الأولى والثانية بتقديم أفلام كرتون ذات مضمون لا يراعي هذا الإطار المطلوب.



■ وزير التعليم

● معالي وزير الأشغال العامة المهندس صبيح جعفر حیات: هل يعلم أن طرق
مئات البيوت سنوياً في مناطق الجبراء والميمون وبنها والقرين والظفر وغيرها من
مناطق الكويت والصويرة البنية نتيجة سقوط بعض الأعمار، فإذا كان هناك إهمالاً
خطأ في تصميم هذه المناطق هندسياً أو أن هناك في صيانة شبكات المجاري فهل
يصح أن يتحمل المواطنون هذه الخسائر السنوية دون أن يكون لهم نصيب في ذلك

● وزير التربية والتعليم العالي د. أحمد الربيعي: هل يصح أن يرضى طلبية
المرحلة الابتدائية من مدرسة رابعة المعنوية للبنات أهمية الناحية النفسية أكثر مما
تجلبها الوزارة ذاتها، فيعرض طلبة المدارس على قرار الوزارة القاضي بنقل أربع فئات من
المدرسة بعد مضي ثلث العام الدراسي لأن ذلك سيكون له أثره السلبي على نفسيات الطالبات ومن
ثم على العملية التربوية، فهل ترضى الوزارة ما وعد طلبة رابعة المعنوية
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام!

د. عادل الزايد

العميري للاقمشة

أجود أنواع
الأقمشة الرجالية
وبأسعار مناسبة



الفروانية - مجمع الدبوس - الشارع الرئيسي - قرب الهولندي إن - هاتف: ٤٧٣٢٤٠٣

سنوات شرم زفطار يتجدد



مع مرور الزمن .. تزداد مشاريعنا الخيرية

TUE.

الثلاثاء

29

نوفمبر - تشرين الثاني

١٩٩٤/١١/٢٩

الكويت - بريد القار قطعة ٧
شارع ٧٧ - مجمع المساهيل
ص.ب. ٦٦٧٢٣ بين ٤٣٧٥٨ الكويت
تلفون ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٦٢٦٤
(داخلي ٩٠٠ - ٦٦٦)
فاكس ٢٥٧٢٤٩٧

عن سهل من سعد رضي الله عنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنا
وكافل اليتيم في الجنة هكذا » وأشار
بأصابعه واسطره وبرز بينهما
رواه البخاري



لجنة الدعوة الإسلامية

جمعية الإصلاح الاجتماعي

الكويت

ص.ب. ٦٦٧٢٣ بين ٤٣٧٥٨ الكويت

حساب رقم ١٩٠٣/٧ زكاة - حساب رقم ١٧٥٧/٣ صدقات
بيت التمويل الكويتي - فرع الفيحاء

صيد وتعليق

هكذا يربون جنودهم.. فماذا عن جنودنا؟!

الخبير

أوردت صحيفة القدس في العدد ٧٦٨٧ لعام ١٩٩٤م الآتي (١-):
جندي أمريكي يحتفل بعيد الشكر
وأوردت صحيفة السياسة في العدد ٩٣٣٢ لعام ١٩٩٤م ص ٢٤ تحت عنوان: الإزهاب المشوية الثوراتية لدى إسرائيل للكتاب صوبيل فابلي الفترة التالية: (طلاب المعاهد والكتليات العسكرية يتدربون سفر يوشع بن نون، والذي يتألف من ٢٤ فصلاً كلها تتحدث عن الحياض التي ارتكبها اليهود (ضد أعدائهم) وبعد أن يتخرج الإسرائيلي من الكلية العسكرية أو المعهد أو ينهي دورته غالباً ما تؤخذ الدورة بأكملها إلى مدارس دينية حيث تدرس ثلاثة أيام يستمع من خلالها لاضحرات من ملاحظات عن القديس اليهودي وتستمر هذه الماضحرات من الصباح حتى الحادية عشرة ليلاً. وبعد التحاق العسكري بوحدة المقاتلة يتسلم نسخة من كتاب (الفتح) وتلقى (المعلم) ويتضمن سرد تاريخ البشرية من آدم حتى سقوط الهيكل اليهودي. وقد وضع الكتاب مجموعة من الماضحرات اليهودي انتهى

التعليق

عما هو الجندي الأمريكي يحتفل بعيد الشكر لربه في دولة الكوييت اتباعاً لدينه النصراني، وما هو الجندي الإسرائيلي يتدرب على احترام وتقدير وتفضي تعاليم دينه اليهودي ويدرس تاريخه الديني ويوسّع في دورات متواصلة ثلاثة أيام يخصص فيها لشروح جميع تعاليم رجال الدين اليهودي (الحاخامات) ونحن يتفرد تدي إلى نسخة من كتاب الفخاخ لتدني له وجوب إعادة الهيكل على أنقاض المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين. يلقى أخص القارئ أحلم بأن قراراً قد صدر بتفويض وشرح العقيدة الإسلامية للكنيسة والمجدد الكوييت والعربي والمسلم، فما هي وسائل ذلك والظبيبة بما سبق ذكره؟

١ - أن تقوم الكلية العسكرية بتدريس الجنود المجتدين آيات مقاصد الحرب والجهاد في الإسلام في السور القرآنية الآتية: البقرة، آل عمران، النساء، الأنفال، التوبة، الحج، محمد، الصف، مع شرح الأحاديث النبوية المتعلقة بذلك
٢ - أن يلقى الجندي والمجاهد دورة في اللغة الشرعي للقتال والحرب في المعهد الديني وكلية الشريعة ثلاثة أيام من الصباح إلى المساء أو نحو ذلك
٣ - أن يتسلم كل جندي أو مجاهد نسخة من القرآن الكريم ونسخة من كتاب وتأليف لجنة من وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية يسمى دليل المجاهد المسلم

٤ - أن يقدم احتفال سنوي للجنود والمجاهدين، ويحدد أن يكون في شهر رمضان المبارك لإحياء ذكرى انتصار الجيوش الإسلامية في المعارك مثل: موعدة بدر على المشركين، وحطين على الصليبيين، وعين جالوت على النصارى، وذكر الجهاد فيها بشكر الله عز وجل - وتقواء والدعاء والتضرع إليه بطلب النصر وبمروته

واعتقد أنه ليس هناك مانع من القيام بتنفيذ هذه الوسائل فإذا كان جيش العدو اليهودي ينفذ مثل ذلك في دينهم على جوارحهم، ولا تجد قناعاتهم العليا أي حرج ولا مانع يمنعها عن ذلك بل هي تشجع عليه وتقدر به وتتفقه، فلماذا لا نقوم نحن بفرض هذه القيم في جيوشنا ونحن أولى بهم والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها

إننا نجد عكس ذلك في بعض جيوشنا حيث يحفظ الجيش من منافع الإيمان والتقوى فلا توجد إلا القليل من ضباطه وجنوده للتصمك بمبادئهم، أما الدعاة منهم فيعصرون أو يبعدون أو يحالون إلى عمل جانبي أو إلى التقاعد، هذا إذا لم يفصل أو يقبض عليه ويلقى في السجن بتهمة التمسك بالدين الإسلامي وبشر الفكر الأخلاقي

إننا نناشد رؤسنا والقائمين على الجيش في بلدنا الكوييت تقوية الأساس الديني والمقاتلي لدى جنودنا وتدريبهم على تاريخ معارك أمنا، هذه

الامة العظيمة التي اتجهت قائداً مثل علي بن ابي طالب وخوض بفرسه البحر بعد فتح طنجة حتى يبلغ صدر فرسه ويقول قوائله المشهورة: اللهم اهدني اني قد بلغت الجاهل ولا هذا البحر اخصيت في البلاد اقاتل من كفر بك حتى لا يعيد احد من دولته (١)

إن صدر الله وأمنه وتأييده لا ينزل إلا على من حمل شعاره الله اكبره حيث أنه حين يرفع يمينه ويصدق وإخلاص في الجهاد فلن نهزم أبداً (والله يسمح الله الكبير لغير هذه الامة ممن لم يهتدوا هذه الراهية، ومن لم يحملوا لامة هذه الرسالة، لقد يسمح لهم بالنصر، تماماً كما تقتصر حصانية من الصلح على حصانية أخرى، فبالله يضرب الظالمين بالظالمين، لكن الذي أعطاه الله الحق لا يمكن أن ينصره الله إلا بالحق، والحق المطلق هو الله اكبره (٢)

فهل من عوبة إلى ديننا الإسلامي، وتجديد ثرائنا جهودنا لتكون مطابقة لضرور الله حالة على الجهاد في سبيله، وإن نجد إلا الإسلام ورياسة وإسلامه عقيمة تضمن ولا الجماهير، وتضمن أقصى درجات التجاوب والحرارة والمطاء (٣)، وتروي روحنا المعنوية أبداً وتنصروننا على الأعداء دائماً ولتكن وساماً على صدر جنودنا فإن تنصروننا الله ينصركم ويثبت أقدامكم. ■

- ١ - انظر كتاب حركة الفتح الإسلامي لشكري فيصل ص ١٦٨
- ٢ - انظر كتاب طويقنا إلى أقصى رقة إسلامية لعبد العظيم عويس ص ٢٧
- ٣ - انظر قص المرحوم ص ٢٩

عبد الله سليمان العتيقي

الجار الله للأقمشة



أجود الأصواف الإنجليزية
بأسعار مناسبة ومنافسة

انصاحية - شارع السور - برج السور - الميزانين ت

للمتأري... كما المعلن
تأيتك أيتما كنت



الوطن

لصحة فئة والطباعة والنشر

للكويت، شارع الصحافة، صندوق بريد 1142، الصفحة 13012 الكويت
٢, 3, 4840451 فاكس 4840950 - برقية الوطن، تليفون 22565، الوطن

الوطن
انتخابات
الانتخابات

هذه الجريمة التي لا يقرها دين ولا شرع ولا ق

مع عدم محتل لأرض الفلسطينية مع عدم
لا زال يضع على كتيهه شعار إسرائيل
الكبرى من النيل إلى الفرات مقدمات لأكثر
من ١٢٠ مليون عربي. مقدمات لأكثر من ١٢٠
مليون مسلم. ولا ملك نحن ولا غيرنا تتنازل
عنها. مبهات أن تتنازل عنها أو تقرب بها. لقد
تنازل من لا يملك أن يستحق. إنها اتفاقية
الأنظمة لا اتفاقية الشعوب اتفاقية الأنظمة
العميلة والأنظمة المظوية على المرء. والتي لا
تملك إرادتها. أما أغلب الشعوب فلم تعلن رأيها
بعد

أما الشعوب التي قالت رأيها فإنها عيرت
عن رفضها للاتفاقية بالظواهر والمصادمات
اليومية المتكررة. تلك المظاهرات العاشقة في
فلسطين والتي لا زال يسقط فيها كثير من
الشهداء على أرضها الخمسة إلى يومنا هذا.
هذه المصادمات التي تعني رفض الشعب
الفلسطيني نفسه لهذه الاتفاقية وفي نفس
الوقت تعبر عن رفضه لسلطة عرقاة المزفة
والتي لا زال الشعب الفلسطيني يرفضها.
حتى في الأردن على الرغم من ديكتاتورية
النظام الأردني فقد عبر الشعب الأردني عن
رفضه لهذه الجريمة سواء في المظاهرات

يقلم:

عدنان عبد الصمد
عضو مجلس الأمة



أين ذهبت

لدماء أتهار من

دماء الشهداء الزكية في بحر ياسين في
صبرا وشاتيلا - بحر البقر والحرم
الإبراهيمي - وأخيراً المنجحة
للفلسطينية الأخيرة على أرض
فلسطين الطاهرة.

أين ذهبت للتضحيات؟ أين ذهبت
للمنصرات؟ وأين ذهبت الساعات في
السنيات؟ كان مجرد التفكير باحتمال
للسلام مع إسرائيل يعتبر جريمة.
وهذا ما حدث من ردود فعل إزاء ما
طرحه بورقيبة في تلك الوقت.

أبعد اتفاقية مع من؟

للعاشدة أو في البرلمان. كذلك في لبنان هناك
كثير من الشهداء الذين سقطوا في مظاهرات
تعبر عن رفضهم لهذه الاتفاقية حتى بقية
لشعوب لا وإن تقبل مثل هذه الاتفاقية ولكنها
لا تستطيع أن تعبر عن رأيها بسبب الكبت
والقهر الذي تعيشه وتحصص له.

إنها قضية مقدسة وعقائدية لا خيار لنا
فيها. وعلى مجلسنا الموقر. وهو الذي يعبر عن
ضمير الأمة أن يعلن عن رفضه لهذه الاتفاقية
اتفاقية الدل والعمار. ولأنها اتفاقية أنظمة لا
تعبر عن رأي شعوبها فإنها مفروضة بالقوة
والقهر وسياتي اليوم الذي تتحرر فيه الشعوب
لتعبر عن رأيها في رفض هذه الاتفاقية. ولما
نقصد من كلامنا هذا مجرد الكلام أو للتفتيش
عما في الصدور. لأن هذا ما ترويه الدوائر
الصهيونية العالية والاستعمار. المطلوب من
مجلسكم الموقر أن يولي هذه القضية الصعيرة
الاهتمام المناسب بتحديد جلسة لمناقشة هذا
المطوب وإصدار بيان يعبر عن رفضنا لقضية
التعامل مع الكيان الصهيوني المحتل لأنها
قضية استراتيجة ورفض شرعي لوجود غير
شرعي واحتلال أرض إسلامية. وأن رفض
الشعب المصري للتطبيع لهو خير دليل على أن

وزارات توقع بروتوكول تعاون مع الأمانة العامة للأوقاف



د. علي الزمعي

وانمكساتها والتقيام
بإدارة محافظة
استثمارية لبيت
الزكاة وتخصيص
رعيها لمحاربة الفساد
للاستفادة من
خبرات جهات
استثمار وتنمية

الموارد الوقفية وعدم تكرار الأعمال
للتماثلة في أجهزة قطاع الشؤون
الإسلامية.

وإننا نأمل أن توصل الوزارة نظامها
الإسلامي في مجالات الخير ونشر مدارس
القرآن في كل مناطق الكويت. كما أن الأمل
معه. إن شاء الله. على الوزارة في أن
تتقن وصايا الواقفين ليعم الخير داخل
الكويت وخارجها ■

مبادئ المعرفة الإنسانية. وأعلن أن الأمانة
للعامة للأوقاف انتهت من إعداد مشروع
تجري الآن مراجعته بصيغته النهائية تمهيداً
لرفعه إلى السلطات المستورية المختصة. وقال:
إن هذا المشروع يتضمن الأطر القانونية لعمل
الوقف المستخلصة من الأحكام الشرعية.

وحول تنفيذ استثمارات الأموال الوقف
أشار د. الزمعي إلى إنشاء جهاز حديث لتنمية
استثمارات الأموال للموقرة باستخدام أدوات
الاستثمار الحديثة واللجوء إلى صيغ حديثة
لتصرف ربح الأموال للموقرة في الأغراض
التي حددها الواقفون مع التركيز على مجالات
الأعمال التي لا تعطى باهتمام كاف من أجهزة
أخرى رسمية وشعبية. إضافة إلى تنظيم
المشاركة في إدارة الوقف واستثماره وجذب
واقفين جدد. وقال: إن التركيز في المشروعات
الوقفية سيكون على أبعادها الاجتماعية

في إطار التعاون مع الأمانة العامة للأوقاف

عقدت الأمانة العامة للأوقاف في
حوازمها للفروع بمناسبة مرور عام على
تأسيسها وأدلة شعار الأفاق المستقبلية
للاوقاف في الكويت تحت رعاية سمو ولي
العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد
العبد الله سالم الصباح. وتم خلاله توقيع
(بروتوكول) تعاون بين وزراء الشؤون
الاجتماعية والعمل أحمد الكليب للصحة
للعامة د. عبد الرحمن الحيلان. للتربية
والتعليم العالي د. أحمد الربيعي. والأوقاف
والشؤون الإسلامية د. علي الزمعي. مع
الأمانة العامة للأوقاف.

ونكرد. علي الزمعي أن الوقف كان
للمصو الرئيسي لبناء المساجد
والمستشفيات والصحات وترجمة للراجع
الطبية واستثمارها. إضافة إلى إسهامه
في تنمية التعليم من خلال تفنيته جميع

انئون دولسي!!

الشعب العربي والمسلم ضد التطبيع مع الكيان الصهيوني، كما أن آيات القرآن لم تمنح وهي التي توضح الموقف الاستراتيجي بين المسلمين واليهود، ومن يرغب في التطبيع بين المسلمين والكيان الصهيوني، فليطسب الآيات القرآنية المتعلقة باليهود من مناهج الدراسة في بلادنا الإسلامية، الأمر يتعلق بمبدأ شرعي وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» تصور أن حاضرات اليهود رفضوا الاتفاقية من منطلقهم الشرعي ومن التزامهم بمعتقداتهم. أما نحن فليطلب منا السكوت!!

وأما في هذه المناسبة أسأل عن رأي للشرع أسأل علماء الدين الأفاضل أسأل عن رأي إدارة الفتوى في وزارة الأوقاف. ما هو الرأي الشرعي في هذه الاتفاقية، والله يتنا نرى المنكر لا يتأذى عنه، والمعروف لا يؤمر به لم يرغب المؤمن في لقاء الله محققاً، لقد أصبح وضعنا كمن يصلح بيد جذاء أو يصبر على

طخية عياء، يهرم فيها الكبير، ويشتب فيها الصغير، ويكجج فيها مؤس حتى يلقى ربه فصبرنا وفي العين قذى وفي الحلق شجى، نرى مقدماتها نهياً، إن من يقر هذه الاتفاقية ويصالح الكيان الصهيوني كانه لم يسمع كلام الله تعالى، ولأن ترصى عنك اليهود ولا لنصارى حتى تقبح ملتهم، ملتجئ أشد الناس عدوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا، بلى والله لقد سمعوا ووعوا ولكن حكيت الدنيا في أعينهم وراقهم وزججها وأحبوا كرامتي تشبثوا بها

لقد ملئت للبضائع الإسرائيلية - مع الأسف - الأسواق وإن يبارك الله سبحانه وتعالى لأرباك التجار الذين يستهدفون الربح من هذه التجارة الدنية ومن يتولاهم منكم فإنه منهم، كما مرغى ألا تصيطر علينا نظرية المؤامرة ولكن ما يحصل يقتضي منا التساؤل عن التلازم الحاصل بين الأحداث والتطورات التي حصلت بين الكويت والعراق وبين التطورات التي حصلت لاتفاقية الانسحاب سواء ما حصل من غزو عراقي أقيم للكويت أو للتصعيدات الأخيرة على الحدود مع العراق، إن جريمة صدام لا تنحصر في غزوه الأثيم للكويت، ولكن في دوره الإجرامي في تهينة المناخ لحد مثل هذه الاتفاقيات المخرقة

البعض يطلب منا عدم القيام بدور أكبر من حجمنا، ولكننا نرى أن بعض المسؤولين في السلطة يقومون بدور أكبر من حجمنا، ولكن في تأييده لهذه الاتفاقية فساداً يخصنا نحن بالاتفاقية بين النظام الأرضي وبين الكيان الصهيوني في حين أننا ضد هذا النظام وضد هذا الكيان وكيف يصرح أحد المسؤولين بكنا يجب أن نقبل بالتطبيع قبل أن يفرض علينا، والأمر الذي يعني أنه يجب علينا أن نتحرر قبل أن يقصى علينا بالموت

من الواضح أن هناك مؤامرة على الإسلام والمسلمين في العالم تتسلسل مظاهرها في الجرائم للفترة التي يتعرض لها المسلمون في فرنسا وفي الجزائر وفي البوسنة والهرسك وفي غيرها من دول العالم علينا كمسلمين أن نتصدى لمثل هذه المؤامرات كجسد واحد إذا اشكى منه عضو تداعى له باقي الأعضاء بالسور والحصى، إنها جريمة ما بعد ما جريمة ولا تتوقاها إلا بالاعتقاد بالله سبحانه وتعالى وحده دون غيره «واتخذوا من دون الله الهة لعلهم ينصرون» «لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون» «ولقد سبقنا كلمتنا لعبائنا المرسلين، إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون» ■

دجاج اليقين / بركة المتفوق دائما

النكهة
الطعم
النظافة
الجودة



متوفر في
المصحات التعاونية
وجنة التمور

الذبح باليد
بدون
صعق
كهربائي

بوجود لدينا
أنواع التمور
أطيب

التمور في جنة التمور ٤٨٤٨٠٣٣ - الشويخ - ش كندادراي - قبل دوار شهرزاد
ت: ٢٢٢١٠٢٢ - ٢٢٢٤٨٠٠ - فاكس: ٢٢٢٥٥٣٦

من المعلوم فيما حدث

كتب : د. محمد فهد الثويني

لعل ما حدث في الأسبوع الماضي من أحداث وتصريحات وأراء حول نتيجة المنتخب الوطني لكرة القدم في وسائل الإعلام أريك الكثير داخل وخارج الكويت من مجبى الرياضة وكذلك اهالى أعضاء الفريق، ومما لاشك فيه أن الفريق قد خسر البطولة وهذا أمر لا بأس به في قاموس المنافسات الرياضية ولكن أن يشتهر اللاعبين على أنهم سبب الهزيمة وأنهم تولطوا مع إحدى الفرق على حساب فريق آخر فهذا مما لا يجوز الخوض فيه أو قبوله، ولكن التحليل الصحيح هو أن الخسارة نتيجة طبيعية لعدم الاستعداد الجيد وعدم تهيئة الجو المناسب للمشاركة إدارياً وفنياً ونفسياً إلخ، ولعل تحليل خسارة الفريق يرجع إلى عدة أمور منها

١ - الجانب الفني والذي يتكون من أمور عدة منها: عدم الاستقرار على جهاز فني واحد وكذلك عدم الاستقرار على فريق واحد وكذلك عدم الاعتماد على اللاعبين ذوي الخبرة في الملاعب بل وتجاهلهم والاعتماد على الشباب ووضعهم في مواقف صعبة وهذه القضية تحتاج ما حدث بعد الدورة الأولمبية التي كانت في برشلونه وكلنا شهد أحداثها.

٢ - الجانب الإداري والتصريحات غير المسؤولة من الكثير من أفراد الوفد أو الاتحاد، لقد تهبنا كثيراً إلى هذا الموضوع لكن الإعلام سلاح مر وقاتل خاصة إذا كان من يستخدمه غير ملم بالجوانب النفسية والتربوية فإنه لا يحسن استخدام أو فهم أو ترجمة هذه الأداة الخطرة وكان الأثر الأكبر للتصريحات عن ضمان الكأس أو تهدي بعض الدول أو التواطؤ مع بعض الدول أو إعطاء المباراة لبعض الدول أو التشهير والاتهام الموجه للاعبين أثراً سيئاً جداً شهده الجميع

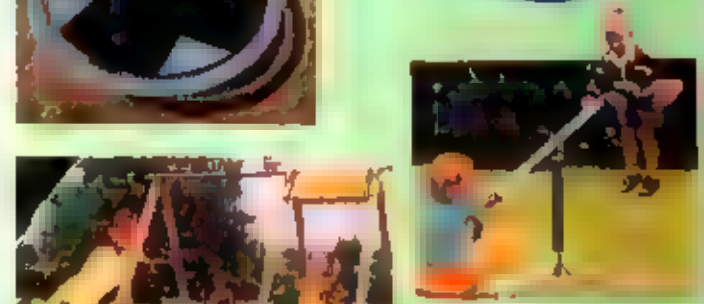
٣ - الجو النفسي والتربوي الضعيف، ومما لاشك فيه أن كثرة المشاركات في المسكرات والبطولات تضعف من المستوى الفني والأداء الجيد، وكذلك تسبب للمشاكل والخلافات وقد تؤدي إلى انشقاق الفريق إلى مجموعات أو شلل، هذا مع الإداري الفلاني وهذا محسوب على الإداري الفلاني وهكذا

وأيضاً ينخفض مستوى الحماس ويقل استيعاب الخطط ونسيان التعليمات وأمور أخرى كثيرة نتيجةها العامة مشاكل ومستوى متدن في مثل هذه الظروف كان من المفروض أن يكون هناك شخص أو فريق تربوي ونفسي أو اجتماعي متخصص في مراقبة الفريق وإيجاد وسائل الترفيه والاسترخاء والراحة لكل أعضاء الوفد حتى يمكن المحافظة على مستوى الحماس والهدوء والأداء، وجزء مهم من عمل هذا الجهاز متابعة الإعلام وتحديد نوع التصريحات وتوقيتها حتى تعود بالنفع وليس الضرر كما حدث

٤ - فقد الثقة الواضحة بين اللاعبين والجهاز الإداري، وكان هذا الموصوح من التصريحات الإعلامية وكذلك شكاوى اللاعبين من تصرفات الإدارة المباشرة ولعل أحد هذه المعلومات هو أن بالرواتب والمكافآت المالية يمكن السيطرة على سلوك اللاعبين ولم تكن تلك هي الوسيلة المثلى في يوم من الأيام في مجتمعاتنا إلا أننا أنزلناها وكان لكل أصبح أسيراً للمادة وانعدمت الوطنية والإنسانية في هذا المجال، وقد قال أحد المسؤولين يوماً علو قلت للاعبين أنه لا توجد مكافآت مالية

أجمل هدية لمنزل جديد من شها ليل

الألعاب الشعبية



مستعدون لتوفير ألعاب شعبية للجمعيات التعاونية



المتنزهات والمجمعات والمطاعم الكبيرة

مؤسسة

شها ليل

للتأثير الإيجابي في المجتمع

مقرها الرئيسي - شارع الفزالي مجمع بتنا - مقابل جسر الفشلة - كوفون: ٤٧٤٤٤٢١
معرض الممشى - ميثاقين رقم (١٦) - كوفون: ٤٤٤٢٩٧٥
الإدارة - كوفون: ٤٧٧٣٥٩١ - فاكس: ٤٧٧٣٥٩٢ - ص.ب. ٢٦٠٠٠ - الكويت

لمنتخب الوطني؟!!



■ حفل افتتاح دورة الإمارات

وهم عند باب الطائرة لنزلوا حالا،
وجود هذا المفهوم في المجال الرياضي الإنساني خطأ كبير لا
مانع من أن يكون حافزاً من الحوافز ولكن أن يكون هو الحافز وهو
الدافع والغاية أمر غريب على أخلاقنا الإسلامية وأعرافنا العربية
لقد نصت التعاريف والمفاهيم والراسميين حتى الاميرية منها على أن
الرياضة وسيلة من وسائل إعداد الشباب الصالح المنتج من خلال تنمية
الجانب الروحي والنفسي والاجتماعي والثقافي ثم الجسمي.. وهذا
يعني أنه كان يجب أن يعد جهاز أو فريق خاص للتخطيط والتنفيذ في
هذا الجانب حتى يتلاقى ما حدث وما كان يحدث منذ سنوات في
المشاركات الخارجية من مخلفات
ونود من هذه اللحظة أن نعرض على إسمهم، أنه كانت للفريق
الكويتي فرصة كبيرة للحصول على المركز الثالث أو المنافسة عليه من
خلال المباراة الأخيرة وذلك للأسباب التالية
١ - للجمهور كان يساند الفريق الكويتي
٢ - الحكم في أسوأ حالاته سينصف الفريق الكويتي إذا افترضنا
أن الحكام متعاطفون مع الفريق للنظم كما ادعى أعضاء الوفد، وفي
أحسن حالاته سيساند الفريق الكويتي
٣ - أن الحالة النفسية للفريق للمصنوعي للناس أكثر توتراً
وإرهاقاً من حالة الفريق الكويتي الذي قد ابتعد عن المنافسة الأساسية
أو عن المركز الأول.
فكانت الظروف لصالحنا حتى ما حدث من مخالفات وأسلوب غير
ناجح في العلاج وقد يكون السبب الضغط الإعلامي على الوفد وكذلك
تنشئ المسترعى النفسي وأيضاً الخوف من هزيمة كبيرة. إلخ. وأسباب لم
تكن واقعية عند من يفهم الجانب النفسي والدوافع وكيفية استثمارها
على الوجه الأمثل
وعلى كل حال مبروك للفريق للفائز الذي اعتمد على الخبرة
في اقتناص الفرص وفرصة أليب للفريق الأخرى خاصة الفريق
الإماراتي الذي كان يحلم بنقطة من الفريق الكويتي الذي لم ينظر سواء
للأعضاء أو أخذ شيء من هذا وذلك إنما المنافسة للشريفة وكذلك
نرجوا من أهل العلم والدراية فهم ظروف الحلق ومعالجتها علاجاً
تربوياً معادياً، والتوفيق للجميع ■

ملك العسل

العسل الطبيعي إختيارنا



غذاء
ملكات
النحل

مقوي ومنشط... وقاية
لكثير من الأمراض.

عسل
النحل ١٠٠٪
الطبيعي

أثمنان وثلاثون فائدة
طبيعية لعسل النحل

حبوب
اللقاح

ضروري وخيوي لجميع افراد
الاسرة... يقوي الجسم، يمنع
التوتر العصبي ويزيد من القدرة
على التحصيل الذهني.

جسمنا

تبا له العلماء في ابحاثهم
وتقاريرهم بفوائد عظيمة لهذا
النبات الطبيعي المدهش والفعال

لزيد من المعلومات:

فرع الفحيحيل - شارع الديوس - مجمع ابناء
علي خانم الديوس - محل رقم ٦

فرع حوي - شارع بين خلدون - مجمع هاني العلماء - محل رقم ٢٥
الإدارة / هاتف ٣٩٢٨٠٥٦ فاكس ٣٩٢٥٠٩٥

ملاحظة: السبع جمعة ومفرق

تفضلوا بزيارتنا بسوق الوقف الخيري الثاني - بأرض
المعارض بمشرف صالة ٤ جناح ٢٤
لفترة من ١٤. ١٢. ٢٢. ١٤

ماذا بعد نقل تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية؟

كتب : خالد بورسلي



المنهج الخاص بتدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية تم أخذه من دولة الإمارات الشقيقة ولم يتم توليف مستلزمات نجاح

بدأت وزارة التربية سياستها الترقيمية لسد العجز في هيئة تدريس مادة اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، وجاء قرار الوزارة أولاً بإيفاد الموجهة الأولى لإبرام عقود جديدة في بعض الدول العربية، كما قررت الوزارة بتكليف المدرسين الأوائل في مرحلتى المتوسط والثانوي - بالإضافة لتعلمهم بالذهاب للمدارس الابتدائية وتدريس اللغة الإنجليزية (المستوفى الأول والثاني الابتدائي). وقد سبق لموضوع تدريس اللغة الإنجليزية أن شهد تبايناً في وجهات النظر بين مسؤولي الوزارة والمتخصصين، ولكن بسبب الحماس ومباركة وزير التربية لهذا الموضوع ووقوفه بقوة خلفه لم يلق بالاً لكل وجهات النظر التي كانت مطروحة، واستمرراً لأسلوب العناد والمكابرة تم تعميم تدريس اللغة الإنجليزية رغم كل الملاحظات التي ذكرها المتخصصون، وبضمن هذا السياق فقد ذكر النائب جمال الكندري - مدير اللجنة التعليمية في مجلس الأمة إن

التجربة ومع ذلك تم تعميمها دون دراسة، فلماذا من تهيئة منهج جيد ومدرس جيد وتجهيز الوسائل التعليمية المناسبة ثم القيام بتطبيق ذلك على نطاق ضيق على سبيل التجربة أولاً حتى يثبت صلاحه وإضافته إلى ذلك فإن المعلم في المرحلة الابتدائية يختلف عن المعلم في المرحلة المتوسطة الأخرى، والمصيبة الكبرى أن الوزارة تعمم التجربة فهل يجوز أن يقوم بالتدريس في المرحلة الابتدائية مدرس لا خبرة له بتلك المرحلة من قبل ولا يعرف شيئاً عن طبيعة المجتمع الكويتي؟ كما أن المدرسين الذين يتم التعاقد معهم من الخارج لا يملكون عن المنهج ولا عن طبيعة المرحلة ولم يسروا بمستويات عالية تتناسب مع المرحلة الابتدائية

قرار الوزير كان مفاجئاً!!

وفي إشارة لقرار تدريس مادة اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية الذي تم تعميمه قبل سنة ونصف، صرح د أحمد الهولي -

النواب يعارضون الاختلاط في الجامعة



لعدم الاختلاط خاصة في هذه السن الذي يحذر منه حتى القريبين ويسمونه سن المراهقة وليس هناك ما يلزمنا من التخلي عن مبادئنا من حماية الأبناء في هذه السن الخطيرة، وإذا نجحنا في عدم الاختلاط نكون قد وضعنا الشيء المناسب بالمكان المناسب وهو وضع جنودنا وتاريخنا في جامعتنا وهي المكان المناسب.■

المالية، وعن الاختلاط فإن التوجه العام بين الطلبة يدعو لفصل الطلبة عن الطالبات وهذا جاء من خلال الانتخابات بالجامعة حيث يدفع أغلبية الطلبة في الاتجاه الإسلامي

وشارك في الحديث النائب أحمد باقر إن كل أمة عندما تمشي فكرة جديدة فإنها تضع بها جذورها وتراثها وفلسفتها وعدم الاختلاط من جذور الإسلام فالرسول ﷺ قال «إن خير صفوف الرجال أولها وشر صفوف النساء أولها» إن كان هذا يقال عن صفوف الصلاة التي تتوجه فيها الوجوه والقلوب لله فالرسول ﷺ يؤمهم الرجال من النساء في الصلاة، فمنهج الإسلام يدعو

هرض مجلس الأمة التقرير السابع والثلاثين للجنة التعليمية بشأن إنشاء وتنظيم المدينة الجامعية، واقتراحاً بقانون بإنشاء جامعة جديدة ومنع الاختلاط في كافة مراحل التعليم وتحدث النواب حول هذا التقرير .

فقال النائب هنام الجمهور : اطلب من وزير التربية ورئيس الجامعة أن يعمل معنا على فصل الطلاب عن الطالبات بالجامعة وإذا كان الأمر يتعلق بالميزانية فيتقدم بذلك للمجلس وإن نهض على عقيدتنا الإسلامية بشيء، فنحن لسنا ببعاء، نسف على ما تريده الحكومة

وقال النائب مبارك الدويلة : هذا المشروع خطوة نحو الإمام بمسيرة المجلس، الكل يتمنى أن يشاهد الجامعة كمدينة متكاملة، هذا المشروع يضع حداً لتسويق الحكومة تحت حجة السهولة

بالتعكسات سلبية على العملية التربوية والتعليمية في البلاد

مقومات لا بد منها

وشارك في حلقة النقاش ممثل المركز العربي للبحوث التربوية بدول الخليج شريف الرهوان - فأكّد إلى أن تحقيق الأهداف المعرفية، والوجدانية يتطلب عدداً من المقومات من أهمها توفر عدد لا بأس به من الحصص الأسبوعية والسنوات الدراسية إلى جانب توفير مستوى جيد من المدرسين إضافة إلى التكنيات والوسائل التعليمية التي تساعد في توصيل المعلومة الجيدة للطلاب وهكذا عزيزي القارئ استعرضنا رأي المتخصصين وإننا على علم بأن المسئولين في وزارة التربية لم يلتفتوا لهذا الرأي وطبقوا قرار الوزير بتعميم تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، وما هم اليوم يرقصوا ويحاولوا سد الثغرات الناتجة عن هذه التجربة على حساب المدرسين وعلى حساب التلاميذ وعلى حساب العملية التربوية بوجه عام!!



د. أحمد الربيعي

يتعارض مع جهود تعريب التعليم الجامعي، ولا بد من تجنب المنهج قبل تعميمها

سلبية المفرد في اتخاذ القرار

وفي يونيو ١٩٩٢ عقدت جمعية المعلمين حلقة نقاش علمية تحت عنوان «تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية في التعليم العام» وتحدث رئيس الجمعية د. أحمد الهولي فقال: إن المسيرة التعليمية تتمتع بمثلث ذهبي المصلاحة: مجلس الأمة، ووزير التربية، ومجلس الإدارة الجديد في الجمعية وأن محاولة أفراد أي جهة من هذه الجهات الثلاث في اتخاذ أي قرار دون دراسة متكاملة ومستوفية من شأنه أن يعود

الخطأ بين مهاتبة السلق في اللغة العربية والإنجليزية يؤدي إلى إتقان الطالب لغة على حساب الأخرى، كما أن تدريس اللغة الإنجليزية للمبكر

رئيس جمعية المعلمين - «بأن الجمعية ومن واقع اهتماماتها بالعملية التعليمية ستقوم بتنظيم حلقة نقاش علمية حول تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، مشيراً إلى وزارة التربية التي فاجأت الجميع بقرار تعميم تدريس اللغة الإنجليزية للصف الأول الابتدائي واعتبر القرار مصيرى وكان يجب أن تستشير فيه الجهات ذات العلاقة، وهناك مؤيد للقرار ومعارض له»

التجارب قبل التعميم

وفي محاضرة بعنوان «تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية بين القبول والرفض» تحدث د. حجة المطوع - الأستاذة بكلية التربية بجامعة الكويت - استعرضت المشكلات التي ستنج عن تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية وهي اعتماد الوزارة في تطبيق الفكرة على تجربة دولة الإمارات إضافة إلى قيام الوزارة باستقطاع ٣ ساعات في الأسبوع من المواد التربوية مما يزيد من صعوبة المقررات وسيؤدي بكثير من الطلبة إلى إنهاء دراستهم أو اللجوء إلى الدروس الخصوصية إلى جانب

دار الوطن تقدم أحدث الإصدارات

(٨) فتاوي في الصيد للشايخ محمد العليمين

/ إعداد د. عبدالله الطيار.

(٩) ذكر وتذكر د. صالح السدنان.

(١٠) التربية الجادة ضرورة

/ للشايخ محمد الدويش.

(١١) الثقافة والعالم الآخر. الضوابط والمحاذير

للدكتور عبدالله الطريقي.

(١) مسائل هامة في توحيد العبادة.

د. محمد بن سعيد القحطاني.

(رقم ٥٠ من سلسلة رسائل ودراسات في منهج أهل

السنة والجماعة).

(٢) مقدمات في الاهواء والافتراق والبدع (ج ١).

(٣) الاهواء والافتراق والبدع نشأتها وأسبابها

(ج ٢) / د. ناصر العقل.

(٤) تحفة المريض / الشايخ عبدالله الجعفي.

(٥) لقاء الباب المفتوح / للشايخ محمد العليمين

من اللقاء رقم (٢١) إلى اللقاء رقم (٣٠)

إعداد د. عبدالله الطيار.

(٦) الاحكام والفتاوي الشرعية لكثير من المسائل

الطبية / د. علي الرميخان

(٧) المفيد في تقريب احكام المسافرين.. من اجوبة

الشايخ عبدالله الجبرين، إعداد / محمد العريفي.



توزيع مؤسسة الجريسي ٢٠٠٦

أعضاء المجلس البلدي العشرة يردون على ما نشر حول المجلس البلدي

فإننا نحن العشرة أعضاء المجلس البلدي المعيين بالتحقيق المذكور واسطناً من حرصنا الأكيد على أن يظل الخلاف بيننا وبين رئيس المجلس محصوراً في دائرة الخلاف المنهجي وتولفاً منا عن التردى في المهارات الشخصية ٢ وإعمالاً لحقنا للدخول بنص المادة ٤- من القانون رقم (٣) لسنة ١٩٦٦ بإصدار قانون المطبوعات والنشر ومع حفظ كافة حقوقنا لا يسعنا إلا التوجه إليكم لننشر ربما التالي على ما جاء بالتحقيق المذكور

١- يومنا أن نؤكد ما سبق أن ما اكدها مراراً من أنه لا خلاف بيننا وبين شخص محمد إبراهيم الشايع الذي نكّن لشخصه كل التقدير والاحترام وإنما اختلافنا معه بوصفه رئيساً للمجلس البلدي

ورئيساً للبلدية حول أسلوب إدارة البلدية والمجلس البلدي، ومن ثم فإن محاولة للحرد في التحقيق المذكور تصير اختلافنا المنهجي معاً على أنه حملة ضده أو خلاف شخصي معه هي الفتنة بعينها تظل برأسها تحاول إخراج اختلافنا من دائرته المحصورة في المنهج وتبلغ بنا ربه إلى التردى في مجال المهارات الشخصية التي نلهاها ويتعين من ثم وأما

٢- إذا كان معالي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد قد نجح بحكمته وحنكته وفي حضور



■ عند الاجتماع ١٩٩٠

السيد الأستاذ رئيس تحرير مجلة «المجتمع»

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أما بعد

لقد طالعنا مجلتكم في عددها رقم ١١٢٠ السنة ٢٥ والصادر بتاريخ الثلاثاء الموافق ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٤١٥ هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٩٤م بتحقيق منشور على صفحاتها الرابعة عشرة والخامسة عشرة تحت عنوان «القصة الحقيقية للحملة التي تعرض لها رئيس المجلس البلدي» بقلم عمر الشارخ تناول فيه محرره أعضاء المجلس العشرة المعينين بالتحقيق المذكور بعبارة خرج بها عن قواعد اللياقة التي عهدناها

في مجلتكم للوقرة، ونسب بها إلى الأعضاء العشرة المذكورين بالتحقيق المشار إليه أمور تتخرج في عداد القيف والسب المؤثم بصور قانون الجزاء حين نسب إلى الأعضاء المذكورين النعمة على رئيسهم وأنهم قد خرجوا من الاجتماع المشار إليه في التحقيق، مستخفين أنفسهم من أطروحاتهم السقيمة والعقيمة، وأنهم - أي الأعضاء العشرة - قد ضعف للحس الوطني لديهم، وأنهم قد استغلوا مناصبهم في المجلس البلدي لتحقيق مصالح شخصية لهم

جمعية الإصلاح الاجتماعي تعقد اجتماع الجمعية العمومية لعام ١٩٩٤ وتجدد اختيار المطوع رئيساً لمجلس الإدارة



■ وليد النير

■ حمود الرومي

■ عبدالله المطوع

١- عبد الله العلى المطوع - رئيساً
٢- حمود الرومي - نائباً للرئيس

٣- عبد الله سليمان العتيقي - الأمين العام ومدير الجمعية

٤- وليد يوسف النير - أميناً للصندوق

٥- عبد الواحد أمان عبد الله - عضواً

٦- خالد على القحطان - عضواً

٧- يعقوب يوسف أحمد - عضواً

٨- أحمد عبد العزيز الفلاح - عضواً

٩- خالد حمد الجيران - عضواً

١٠- محمد محمود الرحمانى - عضواً

١١- يحيى سليمان العقبلى - عضواً

اجتمعت الجمعية العمومية العادية لجمعية الإصلاح الاجتماعي مساء الثلاثاء ١٩ من جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ الموافق ١١/٢٢/١٩٩٤ وقد ترأس الجلسة السيد عبد الله العلى المطوع وفي حضور مندوب وزارة الشؤون عرض التقرير المالي والإداري وبعد الموافقة عليه عرضت أسماء الأعضاء المنتهية عضويتهم، كما عرضت أسماء المرشحين الجدد الذين فازوا بالتركية، وبعد انتهاء الجمعية العمومية اجتمع أعضاء مجلس الإدارة لاختيار تشكيله الجديد وقد تم ذلك على النحو التالي:



■ أحد اجتماعات المجلس البلدي

بالتحقيق المذكور من أنهم مستفلو مناصبهم للمصلحة الخاصة فزنا يكتفينا رداً على هذا المتهتان أن نقرر أن أحداً من الأعضاء العشرة لم أراد استغلال منصبه كعضو في المجلس البلدي لتحقيق مصلحة شخصية له فما كان أسهل عليهم من التردد لرئيس البلدية كما يفعل البعض لتمرير مصالحهم الشخصية مقابل السكوت عن تجاوزاته التي تضر بالمصالح العام بدلاً من الاختلاف معه

ولي الختام فإب ندعو كاتب المقال إذا كانت لديه العبرة على ديبه والحرص على مصلحة وطنه وحياً لأحبه فإننا ندعوه أن يصوره ظالماً أو مظلوماً طبقاً لأحكام ديبنا الحبيب وليس وفقاً لمهوم الجاهلية الأولى وأحر دعواً أن الحمد لله رب العالمين ■

سماعة وزير الدولة ووزير للتخطيط وكذا سماعة وزير العمل، كما أشار كاتب التحقيق في تضيق هوة الخلاف بيننا ورأب الصدع وإن معاليه على خلاف ما حاول المحرر تصويره في التحقيق المنشور لم يباشر مساعييه الحميدة من انطلاق الناقد أو ممثلاً للحكومة إذ لو أراد ذلك لنور لمارسه من خلال مجلس الوزراء وبذلك وفقاً لأحكام القانون رقم ١٩٧٢/١٥ الذي ينظم أعمال المجلس البلدي والبلدية والذي أعطى الحكومة الحق في التدخل في مثل هذه الحالة

فإننا نحن أعضاء المجلس البلدي العشرة نؤكد بأنه وبزولا على رعية معالي الشيخ صباح الأحمد وتقديراً منا للمصالح العام ويعد أن تصعد رئيس المجلس البلدي بعدم تجاوز القوانين وإحالة كافة الاستثناءات إلى اللجان المختصة للمجلس البلدي لإثبات حسن نواياه والالتزام بالوعد الذي قطعه على نفسه بعدم تجاوز القانون

٣ - وإذا كنا نحن الأعضاء قد اتخذنا قراراً بمقاطعة جلسات المجلس البلدي طالما استمرت تحت رئاسة محمد إبراهيم الشايع شخصياً فإننا نظراً للظروف التي مرت بها البلاد نتيجة التهديدات المرافقة على وطننا الحبيب آنذاك قلقد رأينا تحقيقاً للمصالح العام، وارتقاءً فوق خلافاتنا تعليق قرارنا بمقاطعة جلسات المجلس البلدي لحي زوال الغمة، ويعد أن تم ذلك بفعل الله ومنته فقد تم تكليف اثنين من الاخوة الأعضاء بتبليغ رئيس المجلس البلدي بتمسك الأعضاء بمطالبهم السابق فكان رده عليهم أن همد بعدم الموافقة على أية معاملات متعلقة بالمواطنين من طرفهم " وأن ما ورد بالتحقيق المنشور في هذا الخصوص لم يطابق الحقيقة

٤ - إن ما قرئتموه على لسان الدكتور الطبطبائي يحالف الحقيقة جملة وتفصيلاً حيث لم يعرض أحداً من الأعضاء العشرة المعنيين بالتحقيق المنشور على الدكتور الطبطبائي أمر مطالبة رئيس المجلس بالتحقق من الرئاسة، وإن رأى الدكتور الطبطبائي قد انحصر في طرح التفتة وكان ذلك رداً على سؤال أحد أعضاء المجلس البلدي خلاف الأعضاء العشرة علماً بأن الدكتور الطبطبائي نفسه قد قرر لوكالة الأنباء برأيه في هذا الخصوص هو يخالف ما أوردتموه في هذا التحقيق المنشور

٥ - وإذا كان قد ورد بالتحقيق المنشور أن الشايع قد تصدى للمصالح الشخصية لأعضاء العشرة في منطقة حيطان فإننا نتحدى كاتب التحقيق أن يثبت حقيقة ما زعم من أن أحداً من الأعضاء العشرة المعنيين بالتحقيق المنشور له مصالح خاصة بمنطقة حيطان

٦ - أما بخصوص الخيمة الخاصة بالسيد العصور أحمد لاري فإنه يكتفينا أن نقرر رداً على هذه القرية أن السيد العضو المذكور لا يمتلك في الوقت الحاضر منزلاً ليضع أمامه الخيمة المزعومة وهو يقوم في الوقت الحاضر ببناء مسكنه والذي ما زال يعد في طور البناء

٧ - أما فيما يتعلق بما نسبته كاتب المقال المذكور لأعضاء المجلس البلدي المعنيين بالتحقيق المذكور من ضعف الحس الوطني لديهم لعدم زيارتهم مواقع قواتنا على الحدود الشمالية، فإننا في عجب فعلاً من هذا للتصنيف وبك العيار الذي استند إليه كاتب المقال وكان الوطنية رهن بتلك الزيارة البروتوكولية للجبهة وكل من رار الجبهة يعد وطنياً في نظر كاتب المقال وإن ما عدها ممن لم يزرها لا يتسرع بحس وطني وعليه فإن قطاعاً كبيراً من المواطنين الكويتين لا يتمتعون تبعاً لهذا النظر الذي استند إليه كاتب المقال بالاحس الوطني

٨ - إن ما نسب في المقال المنشور لأعضاء المجلس البلدي المعيين

دار المسلم تقدم

مجموعة كتب الحوار

* الموار مع أهل الكتاب (رسالة ماجستير)

■ خالد القاسم ■

* كيف تجاوز؟ دليل عملي للموار

■ د. طارق الحبيب ■

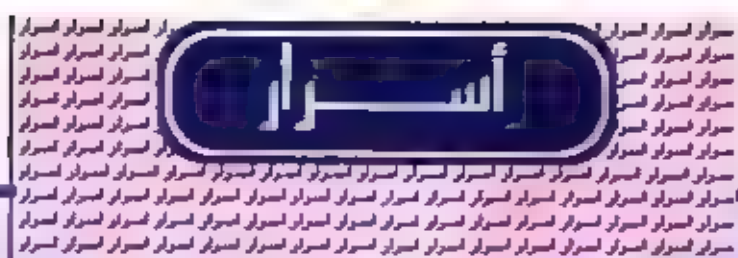
* قواعد ومنطقات في أصول الحوار

■ د. عبدالله الرحبني ■

دار المسلم / الرياض - هاتف: ٤٩٣١١٤٩

توزيع مؤسسة الجريسي

الرياض - هاتف: ٤٠٢٢٥٦٤



من مصادر المجتمع

● علمت «المجتمع» من مصادر مطلعة أن فرنسا تسعى قبل نهاية السنة إلى رعاية اجتماع أمني يشمل دول المغرب العربي والدول المجاورة على حوض البحر المتوسط (فرنسا، إسبانيا، إيطاليا) لدراسة الوضع في الجزائر وتأثيراته المستقبلية، وأكدت نفس المصادر أن فرنسا أبدت عن استعدادها للمساهمة في تحسين الوضع الاقتصادي الجزائري بمليار فرنك فرنسي، والضغط على بلدان المجموعة الأوروبية لتقديم المساعدات المطلوبة، وحسب نفس المصادر فقد رحبت تونس بالفكرة واعتبرتها خطوة إيجابية في طريق مواجهة «الأصولية المتنامية» في المغرب العربي.

● مسئول كبير بجهاز أمن الدولة المصري كشف في اتصال هاتفي مع أحد قيادات الإخوان المسلمين، أن الجهاز يراقب بدقة جهاز «الفاكس» الخاص بمقر مجلة «الدعوة» الذي يتخذ الإخوان مقراً لهم في القاهرة، وأن لديه كافة الرسائل المرسلة من خلاله، المسئول الأمني هدد باللجوء إلى مصادرة «الفاكس» في حالة استمرار الجماعة في الكشف عن انتهاكات الأمن لحقوق المنتسبين للإخوان وأقاربهم!!

● اقنع الساسة الأوروبيون البطريرك بارتو لوميسوس - بطريرك كنيسة الروم الأرثوذكس بتركيا - بتجميد طلبه وجهوده لإقامة فاتيكان أرثوذكسي في اسطنبول في كنيسة الفنار أو مسجد أيا صوفيا، حيث أن هذا التحرك دعم التوجه الإسلامي في تركيا وكان من أسباب تقوية حزب الرفاه، وفقاً لمصادر الاستخبارات الغربية.

● مصدر مسئول بوزارة التخطيط المصرية أكد أن ميزانية وزارة الداخلية قد تضاعفت مرة ونصف المرة خلال هذا العام حيث بلغت ٤٥٠ مليون جنيه، المصدر كشف عن تخصيص مبلغ ٢٠٩ مليون جنيه، ما يقرب من ٥٠٪ - للبناء الخاص ببناء واستكمال السجون، ومبلغ ٤٣,٥ مليون لشراء أسلحة وتخاثر وقنابل يدوية وأخرى مسيلة للدموع!!.

● بسبب الضغوط التي يتعرض لها العراقيون الفارون من جحيم صدام حسين من بعض مسؤولي الأمن الأتراك لإجبارهم على الرحيل من تركيا طلب العشرات منهم حق اللجوء السياسي «إسرائيلي» إلا أن السفارة الإسرائيلية في أنقرة رفضت ذلك!!.

المعاهدات لا تفسر الجينات

بقلم: محمد الراشد

منذ أن تمكن العالمان (جيمس والتسون وفرانسيس كريك) بوصف الطريقة التي يتمكن بها الحامض النووي (D.N.A) (أي المادة الوراثية في كل خلية) من نسخ نفسه في عملية التكاثر فقد فتح الطريق أمام العلماء لفهم المورثات (الجينات) وكيف تعمل، وبذلك بدأ تطور علم الهندسة الوراثية، وهذه الجينات (المورثات) توريث الصفات الجسدية (كطول الأنف وشكل الأسنان ولون العيون....) والصفات العقلية (حدة المعرفة، الذكاء، والطباع العقلية...) والطباع ووظائف الأعضاء الجسدية، والمزاج، والحالة النفسية، وغراية الطباع، وحتى ألوانها وغيرها، وكما يقرر علماء الهندسة الوراثية فإن الصفات الوراثية التي يحملها الكروموزوم الواحد والتي تصل إلى ٧٠ ألف صفة وراثية تجمع صفات الأبوين، وجسم الإنسان يحتوي على مليارات الخلايا الوراثية السلبية والإيجابية، وكل فرد يحمل من أبائه كميات كبرى من الجينات الوراثية الصحية والمرضية.

وعلى هذا فإن شرائح من الشعوب تتشابه في صفاتها وطبائعها الاجتماعية العامة، كما أن شعوباً كثيرة تتجانس نتيجة تشابه وراثي وأخرى لا تستطيع لنفس السبب، وهناك شعوب تتوارث الكرم، أو الشجاعة، أو البخل، أو الحسد فتصبح صفة عامة لها، من جانب آخر يقول العرب والإسرائيليون وأمريكا - راعية السلام في الشرق الأوسط - كثيراً على معاهدات السلام لأحداث تعاضد إيجابي بين شعوب المنطقة و«إسرائيل» في المرحلة القادمة بالرغم من اختلاف طبائع وصفات هذه الشعوب، وكثير منا ذابغ النشاط المحموم لانتشطة دبلوماسية ومؤتمرات عقدت في الشرق الأوسط لإحداث نقلة سريعة للتطبيع بين إسرائيل وجيرانها العرب آخرها زيارة الوفد الإسرائيلي للبحرين الذي حضر اجتماعات الدورة السادسة للجنة البيئة المتباعدة من المفاوضات المتعددة الأطراف في أواخر أكتوبر الماضي، أعضاء الوفد الإسرائيلي الذي أقام يومين في فندق (ريجنسي أنتركونتيننتال) في المنامة اختلفوا مع محاسب الفندق على فاتورة بزيادة بثمانين بحرينيين (٥ دولارات) علماً بأن المصاريف بلغت (١٠ آلاف و٦٠٠ دولار) منسق الوفد الإسرائيلي دفع المبلغ المطلوب نقداً بعد تعديل المبلغ من دولارات إلى مئائتين لدى صراف قريب من الفندق لوجود فارق في السعر، وعندما غادر معظم الوفد الإسرائيلي (٤١ شخصاً) اكتشفت إدارة الفندق أن الإسرائيليين سرقوا بعد دفع الفواتير كل محتويات (ثلاثين بار) وبلغت قيمة ما أخذوه (٥٠٠ دينار بحريني) (١٣٥٠ دولار).

الجماعة الإسرائيلية يستحلون ما عند الأميين (غير اليهود) فهم يرون أنه ليس علينا في الأميين سبيل، فطبائع اليهود التي ورثوها ستظهر بشكل جلي عند التعامل معهم عن قرب فهم بالرغم من محاولاتهم لتمديد شبكتهم وعلاقاتهم المصلحية إلا أنهم لا يمكن أن يعيشوا بصورة حلقية مع الآخرين.

فالشخصية اليهودية هي شخصية عنصرية معادية لكل ما هو غير يهودي (الغوييم)، فالبروفيسور اليهودي (إسرائيل شاهاك) والمعروف بمعاداته لعنصرية الدولة العبرية والمقيم في القدس، أصدر كتاباً بعنوان (Jewish History, Jewish Religion) (التاريخ اليهودي، الدين اليهودي).

فهو يكشف حجم الخداع الذي مارسه الحاخامات والمفكرون السياسيون اليهود لإضفاء الطبيعة العنصرية لليهود، ويقدم أسئلة عديدة عن كيفية تزوير الكتب اليهودية عند ترجمتها إلى اللغات العالمية، ففي كتاب يني صغر عام ١٩٦٢ بالملتين العبرية والإنجليزية وردت تعاليم ينيبة تتعلق بكيفية التعامل مع اليهود المخالفين، فالنص العبري يدعو إلى إبادة هؤلاء بالقول «من الواجب إبادتهم حتى بإيدينا» بينما يكتفي النص الإنجليزي بالقول: «من الواجب اتخاذ إجراءات عملية».

ويدلل أيضاً على أن بطاقات الهوية في إسرائيل تحمل في خانة الجنسية عبارة «يهودي» أو «عربي» أو «عربي».

وهذا يفسر لنا كراهية اليهود لكل من خالفهم بشكل تمييزي في الولايات المتحدة على سبيل المثال حطمو كل السياسيين الذين عارضوهم منهم وليم فولبرايت وتشارلز بيرسي، وبول فينيلي، وجيسي جاكسون، وحطمو دافيد بيوك لأنه «معاد للسامية» وكذلك دباثريك بيوكاكان، لأنه أعف من تصدى لهم من المسيحيين الكاثوليك وانتقموا من جورج بوش لأنه أولف برنامج المساعدات «إسرائيل».

الذين يحملون في ظلال الحقبة العبرية الجديدة على آمال التعاضد بسلام مع «إسرائيل» والذين ياملون من المعاهدات أن تنجز ما لم ينجزه التاريخ اليهودي في أوروبا وأمريكا فهم واهمون فالمعاهدات لا تغير الجينات ■

مؤتمر للمبشرين المسيحيين في فرنسا

فرنسا

باريس - المجتمع

الاستعمار العسكري، بدأت الجهود تنصب على المجتمعات الغربية للمسيحية من أجل محاولة إنقاذها من الأزمة الأخلاقية وأزمة الهوية صوباً التي تعيشها وتم تناول قضايا متعددة في ستين جلسة نقاش مثل التحديات الثقافية والعدالة والبطالة والبقاء وحماية المحيط والأصولية وتقليل البوذية، وحظر القس سيكسكي (من مالي) الحاضرين بقوله: ستقتضي كنيسةكم في فرنسا على نفسها إذا انفصلت في تبشير مجتمعاتكم المسيحية من جديد في الوقت الذي انضمت فيه من استهلاك الإيجل. فلا ترموا التبشير في الخارج في متحف الصور البائدة.

بيد أن عقد مثل هذا المؤتمر في فرنسا يدعو إلى التساؤل حول مسالة الأيديولوجية في التعامل وفي النظرة لمختلف الأديان السماوية منها بالخصوص في هذا البلد بالذات. فمقابل الحرية المطلقة لأتباع الديانتين المسيحية واليهودية في النشاط والدعوة والتعذيب والتبشير في كامل أصقاع الأرض، ينظر إلى مظاهر التدين والتجمعات الإسلامية بالحدس والرؤية بالرغم من احترامها للقانون وتتحوّل الدعوة الإسلامية إلى دعوة للإرهاب والتطرف بل صعدت مجلة «الإكسبريس» المسيحية في هذا الأخير إلى إصدار موضوع خلاف بعنوان «المأزقة - كيف يتمسك الأصوليون في فرنسا» مع صورة كبيرة لفتاة محجبة.

عقد بمدينة طوردي بفرنسا مؤتمر للمبشرين المسيحيين للنظر في واقع التبشير ومستقبله.

وتجدر الإشارة إلى أن عدداً من هؤلاء المبشرين ينشطون بحرية في عدد من البلدان الإسلامية غالباً تحت غطاء منظمات إنسانية طبية وغيرها. الإحصائيات تقول بأن هناك ٨٢٠٠ مبشر من أصل فرنسي يعملون في ما يسمى بالعالم الثالث. وبعض العاملين في المؤسسات الفرنسية ترسلهم مؤسساتهم إلى بلدان أجنبية للتبشير باسم «القيام بمهمة».

كما يلاحظ أيضاً التركيز على القارة الإفريقية وهذا الاهتمام له جذور تاريخية حيث كان المبشرون يسبقون للقوات الاستعمارية ليمهدوا لها الطريق بإقناع شعوب البلدان المستعمرة بأن «الرجل الأبيض يحمل رسالة حضارية للبشرية».

والمؤتمر «الافخارستية» بقرطاج في تونس يدخل في هذا الإطار لكن أصنام صورة الوعي السياسي والمطالبة باحترام الهوية في البلدان التي تحررت من



العملات التبشيرية في إفريقيا

موجز أخبار
المسلم
الإسلامي

نشاطه لاعتبارها إياها منافية للدستور الذي يحظر تأسيس الأحزاب على أساس ديني.

تركيا البرلمان الأوروبي: تركيا دولة شرق أوسطية

استطنبول : خاص لـ «المجتمع» : أثار قرار البرلمان الأوروبي بوضع تركيا في قائمة دول الشرق الأوسط استياء تركيا والتي تقدمت بطلب الانضمام إلى النادي الأوروبي منذ عام ١٩٦٢ ومن المقرر أن تلتحق رسمياً بالاتحاد الجمركي الأوروبي مع نهاية العام المقبل ١٩٩٥.

ولقد مصادر تركية أن وضع تركيا في القائمة التي وضعت جنوب إفريقيا وإسرائيل والمغرب والدول الخليجية يعتبر إشارة ذات مغزى بالرغم من أن طلب الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، لأنه كان يجب أن يتم وضع تركيا في قائمة الدول الأوروبية غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي مثل سويسرا وأيسلندا ومالطا وقبرص.

ويعبر بالذات أن اللجنة التي تشكلت من عدد من نواب البرلمان الأوروبي لتنظيم أعمال البرلمان الأوروبي التأسيسي وهو أحد الجهات التابعة للبرلمان الأوروبي ويضم في عضويته الكثير من الدول الأوروبية وغيرها بصلة مراقبين.

الدانمارك مركز تأميمات اجتماعية دانهركي يرفض تعيين مسلمة محجبة

اعتبرت السلطات في كورنهامن لفتاة مسلمة حرمت من العمل في مركز تأميمات اجتماعية بسبب ارتدائها الحجاب، فقد رفض المركز تعيين مراضية بروجيئة البالغة من العمر ١٦ عاماً، والتي تتحدث اللغة الدانماركية بطلاقة، مما أثار جدلاً بين الرأي العام. وقد طال المركز رفضه لتعيينها بقوله: «إن حجابها سيزعج المتقاعدين والمتقاعدين الآخرين الذين يلقون مفردات التأميمات الاجتماعية».

موريتانيا فرض الإقامة الجبرية على أحد قادة التيار الإسلامي

حددت السلطات الموريتانية إقامة الشيخ محمد ولد سيدي يحيى بسبب رفضه قبول شروط السلطات لاستئناف دروسه في المساجد بالمعاصرة دون اكتشوط ومنها عدم التعرض للسلطة في دروسه، ولد أعيد الشيخ إلى بلدة (كيغه) وسط البلاد للإقامة الجبرية هناك. وكان قد جرى إبعاده إليها قبل شهرين إثر الاعتقالات التي استهدفت الإسلاميين في موريتانيا، والجدير بالذكر أن الشيخ قد لعب دوراً بارزاً في تأسيس حزب الأمة الذي حظرت السلطات

القوى المؤيدة للثريعة توحده جهودها لدفع المسيرة الإسلامية

الخرطوم : محمد طنون

بدأت تظهر بوادر وفاق حريض في الساحة السياسية في السودان يشمل كافة القوى الإسلامية والوطنية.

فيبعد أن تم تكوين المجلس الأعلى للسلام برئاسة الفريق عمر البشير - رئيس الجمهورية - والذي ضم ألوان الطيف السياسي في السودان، حدث لتفراج مهم في العلاقة بين جماعة أنصار السنة المصدية «السلفيين» والحكومة فقد حضر في المركز العام للجماعة د. غاري صلاح الدين وزير الدولة في رئاسة الجمهورية ود. مجديوب الخليفة وزير الدولة للعمل وتحتفظ من النظام العالي الجديد وقال إن الحكومة حريصة على جمع السودانيين على كلمة سواء مهما كان تباين وجهات النظر في القضايا المطروحة. ولندا بالنظام العالي الجديد وأبانا الأخطار التي تحيط بالامة الإسلامية من وجود هذا النظام الجديد

وسيتم حيقاً للوفاء صدر سلة الاستجابة المبررة عن وجهة نظر الجماعة ومستكمل لهم حرية التجمع في المساجد والمنابر والمعاهد والحلقات في التواضع العامة والجدير بالذكر أن ثورة الإنقاذ الوطني لم

تتم بكل جماعة أنصار السنة المصدية عند اندلاعها في ٢٠ يونيو عام ٨٩ على أساس أنها جماعة دينية تدعو إلى تصحيح العقائد ولا تعمل بالسياسة وتشنر الحكم ولكن بعد أزمة الخليج بدأت



الفريق عمر البشير

الجماعة الانشغال بالمساهمة خلافاً لرؤية الحكومة، مما أوجد توتراً بينهم وبين الحكومة. وكان الرئيس عمر البشير قد كثر في العام الماضي مجلساً للطعام يضم عدداً من علماء السودان الأجلاء بينهم فضيخ محمد هاشم الهدية رئيس جماعة أنصار السنة للاجتماع وندوباً برئيس الجمهورية ومناقشة القضايا والتفكير فيها فقيهاً

وهذا الوفاق تكون كافة القوى الإسلامية المؤيدة للثريعة والمتموج الإسلامي في السودان قد توحدت لدفع المسيرة الإسلامية إلى الأمام حيث من المعروف أن الإخوان المسلمين والطرق الصوفية العديدة وأعضاء الجبهة الإسلامية للحولة ينفون خلف المسيرة ناصحين ومناصرين.

الجزائر مستقبل

مخيف للجزائر مع زيادة حدة الصراع

الجزائر: خاص بالمجتمع : لم يعد بمقدور المرافعين والراسخين للحالة الجزائرية التمكن بكل مستقبلية للأنظمة التي تعمقت بإعلان الرئيس زبدال من فشل الحوار كحل للخروج من الأزمة.

وتفيد التقارير أن أيام ما بعد هذا الإعلان الذي صلب الاحتفال بالذكرى الأربعين لبدء الثورة التحريرية في نوفمبر ١٩٥٤، اتسمت بأرتفاع موجة الاغتيالات بين صفوف المدنيين صبر ممارسات شنيعة لم يسبق لها مثيل.

وعلى الساحة الإعلامية حاولت بعض وسائل الإعلام بإحراز من العلمانيين والاستئنصاليين إقناع الرأي العام بأن محاولة الحوار قد أخفقت نهائياً ولا أمل في الجزائر إلا بالحل العسكري، مما أشعل الكثيرين الأمل في الحاضر والمستقبل، وبلغ الكثيرين إلى الفرار من الوطن وطلب الأمان بالخارج، كما أوقعت السلطة في الأسابيع الفارطة الكثير من الجرائد العربية والفرنسية بدعوى أنها تدعم الإرهاب وأنها تنطلق دعماً ملأياً من جهات شائكة جبهة الإقتلاذ.

وعلى الصعيد الدولي أصدرت منظمة العفو الدولية في أكتوبر تقريرها الخاص بالجزائر أكدت فيه بأن أعمال العنف التي يقوم بها الاستئنصاليون في السلطة ضد المدنيين العزل، كما فندت تصديقاً بأعمال القتل العمد التي تمارسها الجماعات المسلحة ضد المدنيين من سطحيين ومثقفين وقضاة.

وتضايفت تصريحات المسؤولين في حكومتى فرنسا والولايات المتحدة حول تأثيرات الأزمة الجزائرية وتجاوزها نطاق الحدود المحلية والإقليمية فقد دعا وزير داخلية فرنسا (شارل باسكرا) إلى اجتماع قد يعقد في العاصمة التونسية حسب تصريحه من أجل النظر في الحالة الجزائرية وتأثيراتها على بلدان الجوار.

كما أن تصريحات (بايترو) مساعد وزير الخارجية الأمريكي يعطي الدلالة على نظرة أمريكا لموضوع الانتهاكات المزموجة (سلطة ومسلمين) في حق الإنسان، وقد طعن للتصريح تهديداً وأصفاً لمساهمة السلطة الجزائرية، وبدأ يلمح المعتلين من الإقتلاذ نحو التقارير مغالطة إصدار الاتق السياسي مستقبلاً.

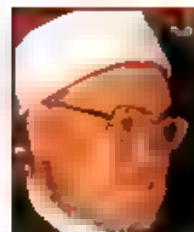
فرنسا العلماء والمفكرون المسلمون يطالبون الحكومة

الفرنسية بتغيير سياستها تجاه المسلمين في فرنسا

لندن : المجتمع

طالب أكثر من خمسين عالماً ومفكراً إسلامياً من شتى أنحاء العالم على رأسهم فضيلة الشيخ محمد الغزالي الحكومة الفرنسية بأن تغير سياستها التمييز والاضطهاد وانتهاك حقوق الإنسان في فرنسا، وقال العلماء والمفكرون الإسلاميون في بيان نشر في لندن في الأسبوع الماضي: «إننا نتابع بقلق وانزعاج التطور السلبي للسياسة الفرنسية تجاه الإسلام لا سيما داخل فرنسا ذاتها وموقف فرنسا من قضية اليوسنة واليهودية وما يدور من أحداث في المغرب العربي وخصوصاً في الجزائر».

كما يستشهد البيان بمواقف السلطات الفرنسية من الأنشطة الإسلامية المعتلة التي تقوم على الساحة الفرنسية والتي وصلت إلى حد منع



الشيخ محمد الخرافي

السلطات الفرنسية في العلم المأخوذ للطعام والمقربين الذين يرأسهم الأزهر ستوريا في شهر رمضان المبارك إلى المسلمين في فرنسا من دخول فرنسا، وقد أشار البيان في الختام إلى أن الإسلام دين عدل ورحمة

وتسارع وأن استمرار الحكومة الفرنسية في معارضة هذه السياسة بحق الإسلام والمسلمين فإنه سوف يؤثر - دون شك - على مستقبل العلاقات بين الإسلام والشعوب الإسلامية من جهة وفرنسا من جهة أخرى، تلك العلاقات التي يمثل للمسلمين ومهشاتهم أن تحكم بالحوار والاحترام لمساكن والتمارين على ما فيه الخير للجميع.

تأجيل الانتخابات التكميلية التركية فونسا من فوز الرفاه



■ أريكان في حملته الانتخابية السابقة

استنبول : محمد العباسي

في محاولة للخروج من مأزق الانتخابات التكميلية التي تشير كافة استطلاعات الرأي العام والأبحاث الميدانية التي أعدها الحكومة إلى فوز الرفاه بـ ١٤ مقعداً على الأقل من الـ ٢٢ مقعداً التي ستجرى عليها العملية الانتخابية. اقترحت تانسو تشيلر - رئيسة الوزراء - إجراء انتخابات عامة في الخريف المقبل ١٩٩٥ بعد القيام بتغيير بعض المواد الدستورية ومنها إجراء الانتخابات العامة كل ٤ سنوات بدلا من ٥ سنوات ملغما هو الأمر حالياً.

إلا أن إصرار أحزاب المعارضة التي تتعاون حالياً مع الحزب الاجتماعي الشعبي الديمقراطي الشريك في الحكومة على إجراء الانتخابات يوم ١٨ ديسمبر المقبل بدلا من ٤ ديسمبر والتي حكمت المحكمة الدستورية بإلغاء إجرائها في ذلك اليوم لوجود مخالفات دستورية في القانون الصادر من مجلس الشعب لإجرائها وكان حزب الرفاه وأحرين قد طعنوا بعدم الدستورية في القانون، مما دفع تشيلر إلى اقتراح عمل انتخابات تكميلية في الربيع المقبل ١٩٩٥، وهو الأمر الذي رفضه الاجتماعي الذي يخشى قيام تشيلر بإخراجه من الحكومة بعد إقرار قانون الموازنة العامة للدولة، ولذلك يحاول الحصول في الانتخابات التكميلية لتحصين صورته الانتخابية، ولتتمكن زعيمه مراد فوه يلتشين مساعد رئيس الوزراء من دخول مجلس الشعب التركي وتحاول تشيلر بكافة السبل تأجيل الانتخابات لأن هزيمتها ستجبرها على إجراء انتخابات مبكرة سيفوز فيها الرفاه وهو ما لا تريده حالياً لحين تحقيق بعض الوعود التي وعدت الشعب بها قبل الانتخابات.

وفي تطبيقه على اسمحاح تشيلر من إجراء الانتخابات قال نجم الدين أريكان زعيم حزب الرفاه: «إنها تلفت أوامر بلك من الولايات المتحدة».

تأثير الفساد الإداري على الاقتصاد والسياسة

فتحت مجلة «نيوزويك» في عدد ١٤ نوفمبر ملفاً مثيراً ذا علاقة غير جديدة بالتجارة للتنمية في الوطن العربي المعاصر، ولكنه يكتسب الآن معانٍ جديدة وبالعلة الأهمية في الصفحتين الحاصرة والمرتبطة لوشيككة، مع اتساع حركة البرامج الجديدة، الصهيونية والإفريقية، الراحفة في إثار من «الأيديولوجيا» التنموية المبهجة جداً، ودات للسان السيال للوفير، والوعود الكثيرة، وشبه الخرافية في أكثر الحالات.

في ذلك العدد تتخذ «نيوزويك» من موضوع الفساد، بمفاهيمه الإدارية الموهمة، عنواناً لفلامها، وتلاحظ بدة المكتوب عالمياً عن التأثيرات التنموية للفساد على الاقتصاديات الوطنية، وتحاول من غير زلوية تسليط الضوء على الفساد الإداري، من رشوة وسرقة وتزضية واحتلاس ومحسوبية إلى أخره، بحسبانه واحداً من أخطر معاول الهدم اليومي، ولهدر اليومي، لمشايخ التنمية في ما يسمى «بلاد العالم الثالث».

الآن فيما يتعلق بالوطن العربي تصديداً فإن من المعلومات غير الجديدة بالطبع مدى مسئولية الفساد عن غير قليل من الاحتلالات المستوطنة في الاقتصاد والسياسة، وعن غالب الكوارث التنموية والاجتماعية والمعيشية، إلا أن الجديد هنا هو أن أصحاب اللغو الحالي، الكثير والوفير، عن الوعود المادية المزعومة التي تحملها إلى الوطن العربي لترتيبات الجديدة، الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية والثقافية، لا يتوقعون حقيقة واحدة ليلاحظوا أن بواليع الفساد المشرفة جداً التي رشفت كل شيء من قبل، طوال عدة عقود في ظلال النظام العربي الإقليمي القديم، لا تزال إلى اليوم وإلى الغد هي هي نفسها البواليع للشرعة الأشدائق، المتأهبة تماماً لمراصلة مهمات الشفط في ظل النظام الجديد للوعود.

أي أن النظام الجديد للوعود الذي لا يعد بإزالة الفساد إنما هو يحصل جرائيمه في طرايا أجنحته، وهو يبني الخراب على الخراب، بل إن بيئة للفساد تبدو هنا بكامل الجدارة أصلح للميقات لأي نظام إقليمي يراد منه المزيد من الاستيلاء على موارد الوطن العربي، والاستحواد على القليل المتبقى من مشيئته الذاتية، وإعادة استئثاره وامتصاصه، بأشنع الطرائق، عبر التواطؤ مع وكلاء فاسدين، لا ينفق في أداء هذه المهمة إلا من هو من معدهم.

للخلاصة المباشرة والبسيطة هنا هي أن أي «تنمية» جديدة موهومة أو «مشايخ مارشال» مزعومة سوف تنصرف أيضاً منافعها تلقائياً نحو المواليع التي لا تشبع، وسوف ترتشفها فوهات الفساد على نحو ما ارتشفت كل شيء من قبل.

أما الدولات السياسية والأمية لهذا المحتوم الذي سوف يقع لا محالة فهي زيادة في الفوضى والصراعات على كل صعيد، وبذلك تنقشع المشارات للخرافية وثرثرة المترشقين، وينتقل الوطن العربي من سكة مضطربة إلى سكة مضطربة، وقد ازدادت الأعباء، وقد تصاعفت من كل صوب أسباب الاضطراب.

حافظ الشيخ

أعداء «إسرائيل»

لامتلاك الأسلحة الذرية.

إن هذا التقرير الاستراتيجي الإسرائيلي الذي صدر قبل أيام يؤكد على حقائق هامة لابد من استيعابها وفهمها، من أهم هذه الحقائق:

أولاً: أن الاتفاقيات التي وقعت «إسرائيل» مع بعض الدول العربية أو التي ستوقعها ليست سوى هدنة تسعى «إسرائيل» من خلالها إلى إضعاف دول المنطقة والسيطرة عليها وعدم السماح لأي منها بامتلاك القدرة العسكرية حتى للدفاع عن نفسها.

ثانياً: أن الشعب المصري قد اثبت بمقاطعته للكيان الصهيوني طوال خمسة عشر عاماً أن إرادة الشعوب لا يمكن أن تُكسر أو تُخدع بما يسمى بعمليات التطبيع أو السلام مع اليهود، وأن هذه الاتفاقيات هي معاهدات مع حكومات المنطقة وليس مع شعوبها.

ثالثاً: أن العقيلة الإسرائيلية عقلية عدوانية إرهابية متسلطة لا تقبل من العرب إلا أن يكونوا منبطحين تحت أقدامها وليس لأي منهم الحق في أن يكون له كيان وهويته.

رابعاً: أننا سنظل أعداء «إسرائيل» شتى أم أبينا، وإن الذين وقعوا اتفاقات قبل خمسة عشر عاماً مثل مصر يستوون مع الذين لم يوقعوا حتى الآن مثل سوريا.

خامساً: إن «إسرائيل» ستظل هي العدو الأول للعالم الإسلامي، وسيظل العالم الإسلامي هو العدو «إسرائيل» الأول رغم مسيرة الخداع القائمة، وعلى الذين يسسرون في موكب استرضاء «إسرائيل» أن يقرعوا ما كتبه صفوة خبراء الاستراتيجية الإسرائيليين عنهم في تقريرهم الذي نشره قبل أيام حتى يدركوا الحقائق ويعرفوا أنهم أعداء «إسرائيل» شاعوا أم أبوا! ■

لتطوير قدرتها على إنتاجها.

هذا ما تحدث به شابيير عن سوريا الذي اعتبر مجرد وجود صواريخ سكود لديها يجعلها العدو الأول لإسرائيل، فيما لا تشكل للأنثى قنبلة نووية التي تملكها «إسرائيل» أية عداوة أو مخاوف لدى المتسابقين على التفاوض معها والاعتراف بها.

أما مفاجأة التقرير بالنسبة لكثير من المخدوعين بمسيرة التسوية القائمة في المنطقة هو ما صرح به شابيير وما ورد في التقرير من أن مصر هي العدو الثاني لإسرائيل، بعد سوريا، فرغم مرور خمسة عشر عاماً على اتفاقية السلام التي وقعها السادات مع بيجن في كامب ديفيد إلا أن «إسرائيل» تعتزم مصر في هذه المرحلة هي عدوها الثاني بعد سوريا، وبك حسب تصريح شابيير الذي قال «فرغم سنوات السلام الخمسة عشر مع مصر فإنه ينبغي عدم إهمال قدرتها على صنع صواريخ سكود» وقال شابيير: «إن مصر كانت أول بلد يستخدم هذه الصواريخ ضد «إسرائيل» في العام ١٩٧٣م.

أما العراق فقد وضعها شابيير في المرتبة الثالثة لأن بغداد ستتمكن - حسب رأيه - بعد رفع الحظر المفروض عليها منذ العام ١٩٩٠م «من استعادة قدرتها على إنتاج أسلحة كيميائية في وقت قصير جداً وظالما بقي صدام حسين في السلطة فلا اعتقد أنه سوف يتخلى عن طموحه بامتلاك هذا النوع من الأسلحة».

أما إيران فقد جاءت في المركز الرابع في درجات العداء مع الإسرائيليين - حسب تقريرهم - وعلى شابيير وضعها في هذه الدرجة قائلاً: «إنه لا وجود فعلاً لأي دليل على أن إيران ستقوم بصنع أسلحة نووية» واعتبر أن «شراء مفاعلات نووية ليس الطريق الأقصر



بقلم: أحمد منصور

فيما يتزايد عدد المرتبطين في احضان «إسرائيل» يوماً بعد يوم رغبة أو رهبة، فإن الإسرائيليين يؤكدون في كلفة تقاريرهم ودراساتهم وأبحاثهم وأدبياتهم على أن العرب هم عدوهم اللدود الذي ينبغي إضعافه وسحقه والقضاء عليه وعدم تمكينه حتى من الحصول على أبسط المقومات التي يدافع بها عن نفسه، يؤكد هذا ما ورد على لسان مستأج شابيير - المحلل الاستراتيجي الرئيسي في «إسرائيل» - وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده في الخامس عشر من نوفمبر الجاري في تل أبيب بمناسبة صدور العدد السنوي من مجلة «توازن القوى في الشرق الأوسط» التي يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب والذي يعتبر أهم تقرير استراتيجي سنوي يصدر في «إسرائيل» حيث يعمل فيه صفوة خبراء الاستراتيجية الإسرائيليين.

وقد تحدث شابيير في المؤتمر الصحفي عن خلاصة ما ورد في التقرير الاستراتيجي الإسرائيلي السنوي الرئيسي فقال: «إن سوريا تشكل الخطر الرئيسي الأول على «إسرائيل» لأنها تملك صواريخ سكود ورؤوساً كيميائية صالحة لهذه الصواريخ كما أنها تحصل على المزيد من هذه الصواريخ من كوريا الشمالية، كما تسعى أيضاً



تعميم قوة العراق وإيران وعدم السماح لهما بالتفوق على باقي دول المنطقة

* الخطة الأمريكية تعتمد على عملية التفريغ المسبق للعتاد العربي الثقيل في المنطقة.. أما الجنود والمعدات الخفيفة فيسمل وصولها خلال أيام

واشنطن: خاص للمجتمع

حصلت «المجتمع» على وثيقة أمريكية هامة تتحدث عن الاستراتيجية الأمريكية لأمن الخليج حتى عام ٢٠٢٥م والوثيقة أعدها فريق من وزارتي الخارجية والدفاع «البيتاجون» ولجنتي الشئون الخارجية والأمن القومي في الكونغرس، وولفت إلى البيت الأبيض أن الاستراتيجية تخطط لعملية استراتيجية للولايات المتحدة في الخليج حتى نهاية هذا القرن، وفيما يلي ترجمة كاملة لنص الوثيقة دون تعليق:



■ كلميتون اثناء زيارته الاخيرة للقوات الامريكية في الكويت



■ بوش في زيارته للقوات الامريكية في حفر الباطن

من مواجهة صراعين إقليميين رئيسيين متباعدتين ومتزامنتين في آن واحد، وتعني بعبارة «صراع رئيسي في المنطقة» حرباً من نوع وحجم حرب الخليج، وعليه ستحافظ على قوة عسكرية كافية لردع وبحر أي معتد حتى إن كانت قواتنا مشتبكة في صراع آخر، وبالرغم من أن بعض المعتاد، خاصة الطائرات، سيحتتم تبطلها من منطقة إلى أخرى إلا أننا وثقون أن القوات التي ننظر في إعدادها ستتمكن من حماية قواتنا ومصالح الدول الصديقة في المنطقة من أي عدوات نحن نكف إمكانيات قواتنا المسلحة لنجعلها أكثر توافقاً مع متطلبات عالم ما بعد الحرب الباردة، وبشكل خاص التحسينات في النقل الاستراتيجي والتخزين المسبق للعتاد الحربي الذي سيؤمن نقل قواتنا بشكل أسرع إلى مناطق ثانية، فضلاً عن هذا فإننا سنقوم بتطوير قدراتنا على كشف وتدمير عقد العدو بوسائل حديثة أكثر فعالية مثل منظومات الكشف الميداني وأعتدة حربية متقدمة، مع التركيز على تحسين قدرة القوات التي يمكن أن تصل إلى أرواح المعركة في الأيام الأولى من الصراع.

إننا ندرك أنه من المحتمل أن يتسلح أعداء المد بأسلحة الدمار الشامل، لذلك فإننا نعمل لإيجاد قدرات متطورة لمنعهم من استخدام مثل هذه الأسلحة.

وتؤكد مراجعتنا الجذرية على أن قوات دولايات المتحدة بحاجة ماسة إلى إعداد للمشاركة في عمليات حفظ السلام وقروضه وفي أعمال الإغاثة وتخفيف الكوارث ومكافحة الإرهاب، وسوف تتضمن هذه المراجعة أيضاً

دمع مطلع التسعينات حدث تبدل امني في منطقة الشرق الأوسط عن طريق ثلاثة أحداث محددة وهي انتصار الحلفاء في حرب الخليج، ونهاية الحرب الباردة، والتقدم المفاجئ نحو السلام بين إسرائيل وجيرانها العرب.

لقد حلت الحرب في المنطقة توازناً بين دول الخليج وأعدائها، وابت نهاية الحرب الباردة إلى زوال تهديد النظام السوفييتي في المنطقة، كما سيؤدي استمرار التقدم في عملية السلام بين العرب وإسرائيل إلى تقليص الرغبة في انتشار وتبني الأفكار الراديكالية في العالم العربي والإسلامي.

وبالرغم من هذا التقدم فما تزال هناك مشاكل ينبغي حلها، من أكثرها جدية في الخليج تلك المنافسة المستمرة بين العراق وإيران للسيطرة على المنطقة، فما زال العراق يشكل تهديداً مباشراً على أمن الخليج، وبدون وجود خطة ناجحة لدول الحلفاء سيظل العراق، في المستقبل المنظور - محكوماً بصدام حسين أو بقائد ذي عقلية ونوايا عدوانية مشابهة.

حتى نهاية هذا القرن، وليس من المتوقع أن تحصل على سلاح نووي إلا خلال ٨ - ١٠ سنوات، ولكن مشترياتها الحديثة. غواصات كيلو، صواريخ نووية، أسلحة كيميائية، تدل على نبأها الواضحة لبناء قوة هجومية

القوة العسكرية الأمريكية بعد الحرب الباردة

يجب على الولايات المتحدة أن تظل مرتبطة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً مع المناطق المهمة لأمنها ورحلتها، وبعد الخليج على رأس قائمة هذه المناطق، ورغم انقضاء خطر مشرب حرب عالمية بسبب المواجهة مع الاتحاد السوفييتي، فالواجب أن يعيد النظر في متطلبات قواتنا العسكرية وقد تمت هذه المراجعة بأسلوب «المراجعة الشاملة»

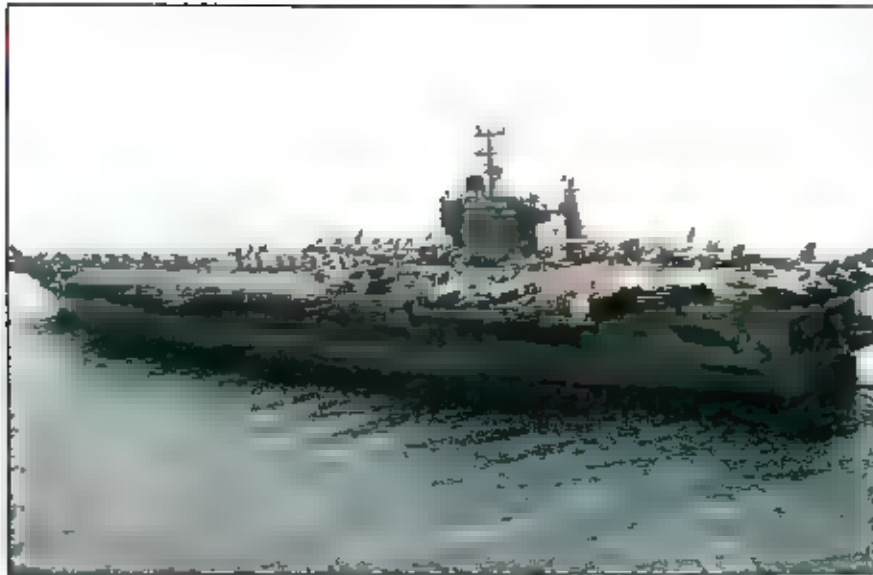
ستقوم الولايات المتحدة بتجهيز قوات كافية للمحاربة على دورها كقوة دوية وستكون القوات الأمريكية بالقدر الذي يمكنها

ومع أن حرب الخليج أدت إلى تقليص قوة العراق العسكرية إلا أنه ما زال يملك أكبر قوة في الخليج، ويستمد كل الدواوي التي اتخذها تلة لغزو الكويت، ويمكن - إذا لم تتواجد القوات الغربية - أن يهاجم الكويت أو السعودية دون إنداز.

والقلق أكثر هو أن العراق يمكنه استعادة قدرته على بناء الصواريخ الباليستية ذات المدى القصير خلال عام واحد بعد رفع ضوابط الأمم المتحدة كما يستطيع إكمال بناء سلاحه النووي خلال ٦ أو ٨ سنوات.

ولا تزال إيران تشكل خطراً على المدى البعيد، أما الآن فما زالت تستفيد من حساسات العراق وعزلته بعد حرب الخليج، كما - تسمى لاستعادة مواقفها المتفوقة في المنطقة - وسوف تعمل طهران مستقبلاً على استخدام وسائل التخريب السياسي والفكري والديني للإماحة بالأنظمة المعتلة في المنطقة.

إن قدرات إيران العسكرية ستظل محدودة



■ حاملة الطائرات بجورج واشنطن التي وصلت الكويت مؤخرا

للإطاحة به، كما يجب أن نبحث عن بدائل لتفتت الدعم للدول للنظام البعثي دون تدخل عسكري، ونعتقد الولايات المتحدة في الوقت نفسه أن على المجتمع الدولي أن يداوم على القيام بعمليات التفتيش المفاجئة لمنع قيام صناعة أسلحة الدمار الشامل وأنظمة إطلاق الصواريخ، ودعم سياسة حظر الطيران فوق المنطقة المحظورة والمناطق الآمنة في الشمال، ودعم الحصار الاقتصادي ومواجهة العراق بحرم في حالة خرقه لقوانين الأمم المتحدة والدول الحليفة

أما بالنسبة لإيران فإننا نود منها من تصدير نفوذها والرابيكالية الضمنية ومن الحصول على أسلحة الدمار الشامل وتهديد القدرات العسكرية التقليدية، وعلينا أن نعمل سوياً كي نكون مستعدين لمواجهة بسرعة وحسم أي تحد عسكري إيراني لوجودنا في المنطقة أو لتعاونا العسكري مع دول الخليج، وكى نطور من قدراتنا المشتركة لمنع استعمال أسلحة الدمار الشامل

من الناحية العسكرية فإن الولايات المتحدة تصور خطة ذات ثلاث درجات لتقوية أمن الخليج

الأولى: قدرة الدفاع عن النفس لدى كل دولة وذلك من خلال التدريبات المشتركة والمناورات، والتطوير في الأنظمة والمبادئ العسكرية، وتحديث المعدات العربية وهذا المحور يتناسب مع نظرتنا بأن على كل دولة المسؤولية الأولى في الدفاع عن نفسها، وبالرغم من أن لدينا برنامجاً مشتركاً بالتدريبات العسكرية المشتركة إلا أنه من الضروري التخطيط لمناورات أوسع وأكثر صرامة وواقعية

ونحن على استعداد للقيام بمراجعة أمنية مشتركة مع كل دولة من دول الخليج لتجسين قدراتها الدفاعية عن نفسها، وقد قمنا بالفعل بهذه المراجعة ()، وتوصلنا من خلالها إلى

١ - تأمين حرية التبادل التجاري في الاتجامين.

٢ - منع العراق وإيران من فرض سيطرتهما على المنطقة، وبفضل أن يتخطيا كليا عن فكرة السيطرة على الخليج ولكن إذا أصرا على موقفهما فعلياً منعهما من التنازع وهذا يعني منع إيران من تصدير أفكارها الراديكالية، ومن إصعاب الدول الصديقة أو زيادة مجال سيطرتها، وهذا يعني أيضاً منع العراق من تحقيق غايته للتوسعية وتهديده للدول المجاورة بأسلحة الدمار الشامل أو بواسطة قواته التقليدية المتفوقة

٣ - تحقيق أسلحة الدمار الشامل في المنطقة وذلك بالتخلص منها إن أمكن ذلك ومنع انتشارها في بلاد أخرى بالنسبة للعراق فإننا نقترح مواصلة عزل نظام صدام حسين ودعم أية مبادرة حقيقية

■ صورة من الوثيقة المذكورة

عدة خطط تمكن قواتنا من تنفيذ مهمات إثبات وجود هبر البحار لتعزيز الاستقرار في المنطقة، وستتمكن هذه القوات من إظهار تصميمنا على حماية مصالحنا ومصالح الدول الصديقة والعمل على ردع الدول المعادية وتأمين قوة تدخل سريعة لبيان أهمية علاقاتنا الأمنية، كما ستكون هناك فوائد تربية لقواتنا وقوات شركائنا في الأمن

وأخيراً سيحققنا وجود هذه القوات من تأسيس بنية تحتية لمساندة أية عمليات مشتركة مع حلفائنا إذا تطلب الأمر ذلك ومع التخليص الكبير لقواتنا الذي نخطط له بعد نهاية الحرب الباردة، علينا أن نركز دائماً على ثلاثة مبادئ أساسية:

١ - أن تكون قواتنا دائماً جاهزة للقتال.
٢ - أن تكون عناصرها ذات مستوى عال
٣ - أن نحافظ على تفوقنا التكنولوجي
وهكذا نخص مجال قواتنا التي سيتم تجهيزها واعتمادها في أواخر هذا العقد (١٩٩٩م) على النحو التالي:
- قوات برية ١٠ فرق عاملة و٥ فرق احتياطية

- قوات بحرية ١١ حاملة طائرات أساسية وحاملة طائرات واحدة احتياطية ٤٥ - غواصة هجومية، ٢٤٦ سفينة - قوات جوية ١٣ سرباً مقاتلاً عاملاً و٧ أسراب مقاتلة احتياطية وحوالي ١٨٤ طائرة قتال ب ٢٠٠، ب ١٠٠، ب ٢٠٠ - قوات المارينز ٣ سرباً محمولة، ١٧٤ ألف فرد عام، ٤٢ ألف فرد احتياطي - القوات النووية الاستراتيجية (في عام ٢٠٠٣) ١٨ غواصة صواريخ باليستية، ٩٤ قاذفة قتال ب ٢٠٠، ب ٢٠٠، ب ٢٠٠ - صواريخ عابرة للقارات ذات رأس نووي واحد من طراز مينتيمان ٣ (Minuteman 111) (ICBMS)

الاستراتيجية المشتركة لأمن الخليج

تحتاج تهديدات أمن الخليج إلى استجابة مشتركة من أعضاء مجلس التعاون ومن بعض الدول العربية المعتدلة والإسلامية والقوى الغربية ويجب أن ندرك أن تنامي العلاقات الاقتصادية بين دول الخليج وبين الغرب خصوصاً في المجال النفطي وامتداده إلى مجالات غير نفطية كالاقتصاد ومشاريع التمويل الدولي ستضع الخليج فرصة ليصبح المحرك الاقتصادي لأزدهار المنطقة وتحولها إلى مجتمع له مصالح متكاملة تسعى للدفاع عنها، ويجب أن ندرك أن دول الخليج غير مؤهلة لمواجهة التحدي على انفراد لذلك فإننا نقترح خطة استراتيجية تعاونية لأمن الخليج لتحقيق الأهداف التالية:



■ جانب من القوات الأمريكية التي وصلت في الأحداث والقتال الأخيرة

سبب تحسين النقل البحري، ولكن مفتاح نجاح هذه الحملة هو إيجاد مشروع عملي وفعال لتحسين المسبق للمعدات العسكرية لتتضمن عملية التحسين المسبق تلك نقل المعتاد الحربي الثقيل والكبير الحجم الذي يصعب نقله وبسرعة وبجهد في أماكن محددة لاستعماله عند الأزمة وبهذه الطريقة يمكن نقل الجهود والمعدات الخفيفة التي يمكن نقلها خلال أيام قليلة - لا أسابيع - من أجل تجهيز وتدعيم قدراتهم القتالية في الميدان، إن عملية كهذه من شأنها أن تؤدي إلى النصر أو الهزيمة في الحرب الحديثة سريعة الحركة

وحتى ندعم الخليج بقدرات دفاعية فعالة لمواجهة أية أزمة تحتاج الولايات المتحدة إلى نشر مسبق في المنطقة لفرقة مدرعة كاملة و١٥ سرب مقاتلات ومعدات هربية لدعم قوات برية وبحرية وجوية وطرّاً لصاحبتنا إلى إذن بتحزيز المعتاد، وللتقليص الحاصل في ميرايشت، فمن الضروري أن نطلب للكونغرس المادي من الدول المصنفة، من أجل مشروع التحسين هذا

ويجب أن يدرك أن مشاريع التحسين المسبق هذه، وكذلك الجهود التمازجية الأخرى، عايتها تأمين حماية المنطقة ككل وليس بلد واحد لأن كافة دول المنطقة ستستفيد من هذا المشروع ويجب على كل دولة أن تشارك بفعالية لإنجاحه

إننا نحث بقوة، دول مجلس التعاون الخليجي وأصدقائهم في الشرق الأوسط لاعتماد منهج جماعي يصمم تحمل كل دولة مسؤوليتها المالية والسياسية

لقد أحرب تلقياً ملحوساً في ترتيب مشروع التحسين المسبق في الخليج منذ نهاية حرب الخليج إلا أنه ما زال يتطلب الكثير لتفديده

مالمقارنة بأوضاع عام ١٩٩٠م فإن أغلب القوات الأمريكية ستتواجد في استقبال في الولايات المتحدة وليس في أوروبا أو الشرق الأقصى، إذ أن أكثر من نصف الفرق الأمريكية الثقيلة وثلاث مقاتلات الجو التي تم نشرها في الخليج إبان عملية عاصفة الصحراء جاءت من أوروبا إلا أنها لم تعد موجودة في أوروبا إلى حد كبير، وإن تتواجد هناك في السنوات القادمة

كما أنه من غير المتوقع أن يوزع لنا أي عدد نفس الفرقة التي حصلنا عليها من صدام حسين لحشد وتعريض قواتنا. ففي سنة ١٩٩٠م تم تمسك طلائع القوات الأمريكية المدرعة والميكانيكية من الوصول إلى الخليج قبل ٢٧ أغسطس أي بعد ثلاثة أسابيع من بدء الانتشار، أما القوة الكاملة المطلوبة لردع الهجوم العراقي () فلم تصل إلى موافقها قبل أوائل نوفمبر ولا يعتقد أننا سنحصل على مثل هذه الفرصة الفريدة مرة أخرى

إننا سنسبغ إلى نشر قواتنا إلى أماكن أبعد وبصورة أسرع في حال مشوب نزاع آخر في الخليج على شاكلة حرب ١٩٩٠م، ويمكننا اتخاذ عدة خطوات لتسريع عملية نشر القوات،

الاستراتيجية الأمريكية تركز على عدم وجود قواعد ثابتة أو قوات كبيرة في الخليج مع القدرة على الحشد والاستعداد في أي وقت

أنها وسيلة مهمة لتسهيل التفاهم بين القوات الأمريكية والمحلية وتحضير خطط واقعية لتحسين وتطوير وضع القوات

الثانية تشجيع التعاون الدفاعي بين دول الخليج والدول الصديقة في الشرق الأوسط، وقد نقلنا أول عملية بحرية ثلاثية مشتركة مع أعضاء دول التحالف الخليجي وهناك خطط أخرى معدة سلفاً، إننا نحث حلفائنا في الخليج على تشجيع دول عربية أخرى للمشاركة في هذه المبادرات وأن يوافقوا على مناورات بحرية مشتركة تضم قوات خليجية وأمريكية وأخرى حليفة، وعلى دول الخليج أن تنظر في تسهيل مشاركة قوات من دول عربية وإسلامية صديقة للمشاركة في الدفاع عن الخليج

أحد الأفكار التي يمكن تطبيقها في هذا الصدد هي أن تقوم دول الخليج بتمويل التخزين المسبق لعتاد القوات العربية الإسلامية في المنطقة وذلك لتقليل متطلبات نقل وبشر هذه القوات في حالة حدوث أزمة بها

الثالثة والأخيرة، التعاون بين دول المنطقة والدول الصديقة من خارج المنطقة ومنها الولايات المتحدة، علينا أن نقوي قدرتنا وقدرة حلفائنا العربيين على الانتشار السريع في أرض المعركة والقتال بفعالية إلى جانب قوات دول الخليج والدول الصديقة، ومن هذا المطلق التعاوني سنعمل على أن يكون لنا وجود سلمي غير معاد في الخليج لردع أي عدوان محتمل، ولغرض الحصار على العراق ومساعدة القوات المحلية والإقليمية على تحسين قدراتها القتالية، وكما أوصينا مراراً لا ننوي بناء قواعد ثابتة لقواتنا في دول الخليج، لذا فمن الطبيعي أن يكون وجودنا في المنطقة أساساً على شكل قوة قتالية من حاملات طائرات في الخليج أو شمال بحر العرب، ولكن مع انخفاض حجم مجموعة قوة حاملات الطائرات في السننرات القادمة فإنه من الصعب المحافظة على قوة دائمة هناك، ولو فعلنا ذلك لنجهد مشكلات في الصيانة والمخزونات، واستيقاء الأفراد

ولذلك فإننا نبحث عن عدة وسائل أخرى لإثبات وجودنا في المنطقة ببيجاد نوعية أخرى من القوات تقوم بهذه المهمة نون حاجة إلى إنشاء قواعد ثابتة لها

ننصود أن القوات الأمريكية ستقوم بتقديم قدرات متميزة لمساندة جهودنا المشتركة مثل الدفاع ضد الصواريخ الباليستية التكتيكية كما سنكون مستعدين للتدخل السريع وبشر قوات كافية لنهر أي عدوان خارجي يهدد أمن الخليج عند نشوب أية أزمة، وحتى يمكن تعزيز قدرتنا على الانتشار السريع والقتال الفعال بجانب القوات المحلية فإن على الولايات المتحدة وحلفائنا في اسقة أن يتخذوا الآن عدة خطوات وقائية

ممثل حركة حماس في الأردن مع عرفات رضى لتعليماتكم

* مجزرة غزة تهدد * لم نتجاوز الخط



عمان : مراسل المجتمع

بينما كان الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني يستعدون للخروج في مسيرة سلمية بعد صلاة يوم الجمعة الثامن عشر من نوفمبر تشرين ثان، لتلبية دعوة من حركة المقاومة الإسلامية حماس، في قطاع غزة، لوجوه المتظاهرون المصلون بعرضهم لوابل من الرصاص العشوائي الذي أطلقته عناصر الشرطة والأمن الوقائي يوم تمديد، لاستشهاد على إثرها أربعة عشر شخصاً وجرح العشرات غيرهم، ولقد كان لهذه المجزرة تداعياتها وآثارها التي أثارت مخاوف كثيرة من اندلاع الحرب الأهلية بين الفلسطينيين..

وقد حرصت مجلة «المجتمع» على قصص الحقائق واستطلاع المواقف، فالتقت السيد: محمد نزال - ممثل حركة حماس في الأردن، وأحد قياديين البارزين..

المجتمع : تضاربت الأنباء حول حقيقة ما جرى في مدينة غزة. فهل يمكن لكم تلخيص الوقائع التي جرت؟

نزال : في الثامن عشر من شهر نوفمبر تشرين ثان، وبعد صلاة الجمعة بدأت الآلاف من جموع المصلين في مسجد فلسطين بمدينة غزة تمتد للانطلاق في مسيرة سلمية دعت إليها حركة حماس لتكون بمثابة جنازة رمزية للشهيد البطل هشام حمدة منذ عملية «نتملايم» الاستشهادية، وخرجت الجماهير بعناصر الشرطة والأمن الوقائي تحاول منع المتظاهرين من الخروج في المسيرة، وعندما لم تستجب للجماهير لذلك، قامت عناصر الشرطة والأمن بإطلاق الرصاص بصورة عشوائية مما أدى إلى استشهاد وجرح العشرات من أبناء شعبنا

وإثر انتشار الخبر في قطاع غزة، خرجت الجماهير بصورة صفوية إلى الشوارع في تظاهرات واحتجاجات معبرة عن سخطها الشديد لهذه المجزرة الدامية

المجتمع : تزعم السلطة أن بعض

المتظاهرين كانوا يحملون أسلحة انطلق منها الرصاص، فما هو رايكم؟

نزال : هذه مزاعم كاذبة ينسبها الراح، فبدأ كان الرصاص قد انطلق من أسلحة متظاهرين، فلماذا لم يجرح أو يقتل أي جندي أو عنصر أمن، في حين إن القتل والجرح هم من المتظاهرين؟ إن السلطة تحاول الخروج من املق الذي وقعت فيه عبر إطلاق الإشاعات والأكاذيب لتبرئة ساحتها بعد أن أدبت من كافة قطاعات الشعب

المجتمع : هل يمكن أن يكون إطلاق النار قد تم من عناصر مرتبطة بآجهزة الاستخبارات الإسرائيلية بهدف خلق الفتنة والإيقاع بين الفلسطينيين لإشغال الحرب الأهلية؟

نزال : إذا افترضنا أن ذلك صحيحاً، فإن السلطة تتحمل المسؤولية كاملة، لأن الرصاص أطلق من عناصر الشرطة والأمن التابعة لها، لذا فهي مطالبة بتحديد هؤلاء الأشخاص ودفعهم في إطلاق الرصاص، وإلا فإن الحادث ستكرر وستفتح الباب واسعاً لعداوات لا يعلم

عقاباً أحد إلا الله

المجتمع : إذا، انتم تتهمون السلطة بتدمير الحادث؟

نزال : نعم. هذا هو الراجح لدينا، فالسلطة متورطة في إعطاء الأوامر لمناصرها بإطلاق الرصاص على المتظاهرين

المجتمع : ما هي مصلحة السلطة في ذلك؟

نزال : عرفات تمهد في لقاءاته الأخيرة مع كايبتون ورايين بالعمل على تحجيم وتصلية حركة حماس، على ضوء الضغوطات التي مارسها عليه المذكوران بضرورة وضع حد لحماس بعد عملياتها البطولية الأخيرة، لذا فإن المجزرة رسالة من عرفات والسلطة إلى الجهات المعنية بضرورة التسارعة لتقديم المساعدات المالية على ضوء تقديمها للتعليمات بضرب حماس

المجتمع : هل يعني ذلك أن قطاع غزة سيشهد مرحلة جديدة من المواجهات بين حماس والجهاز من جهة والسلطة من جهة أخرى؟

نزال : حماس تعتبر إراقة الدم الفلسطيني وتوجيه السلاح إلى الفلسطيني خطاً أحمر تعمل على عدم تجاوزه بشقي الرسائل والأماليب الممكنة. وهي تمارس أقصى درجات ضبط النفس والتطي بالمسؤولية

المجتمع : لكن ألا تعتقد أن الخط الأحمر قد تم تجاوزه بإراقة الدماء الفلسطينية بأيد فلسطينية؟

نزال : التجاوز وقع من قبل السلطة الفلسطينية وليس من طرفنا، فلم يطلق النار من قبل أي عنصر من عناصرنا أو حتى من الحسوبين علينا، وقد كان بإمكاننا تطوير الأمور مستطلي حالة الهيجان والتوتر لدى قطاعات الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بعد المجزرة، ولكن حماس سارعت إلى تهدئة الأمور وضبط النفس

لينتون ورايين بضرورة تخفيف حركة حماس

ت بأوامر مباشرة من عرفات الأهر.. والسلطة هي التي تجاوزته

الشرط لأنه يعني تهيئة السلطة من أرواح الشهداء الذين سقطوا برصاص عناصرها، إن السلطة هي الدانة وهي التي تعيش الآن في مأرق تصارل الخروج منه بشتى الوسائل والأساليب الفكرة، لذا لن مطينها صك البراءة، وستبقى مدانة

المجتمع : صرحتم سابقا بأن المقاومة ستكون ضد الاحتلال فقط وأنكم ضد الاستطاد بالسلطة، فهل ترى على ضوء الأحداث الأخيرة إمكانية ذلك؟

مزال : التوفيق بين الاستمرار في مقاومة الاحتلال وعدم الاستطاد بالسلطة الفلسطينية معاملة صعبة للغاية، ولكن لا خيار أمامنا سوى العمل في ظل هذه المخاطر والصعوبات، فنحن نواجه عدوا شرسا ومحتلا ينعم من قوى دولة كبرى. لذا فالمعركة شرسة للغاية، وتحتاج إلى الصبر والحكمة والتضحية

المجتمع : بعد عملياتكم البطولية الأخيرة، صدرت تهديدات من قبل قادة الكيان الصهيوني بتوجيه ضربات لحرية حماس تصعبت التهديد باغتتيال قياداتها في الخارج، فما هو تعليقكم؟

مزال : قادة الكيان الصهيوني يدركون جيدا أن نقل المعركة من ساحة فلسطين إلى خارجه، لن يكن في صالحهم، وسيلتح عليهم بابا جديدا قد لا يفتح أبدا، فحماس لها أنصارها في جميع أنحاء العالم، وهي حركة لا تمثل ضمير الشعب الفلسطيني فحسب، وإنما تمثل ضمير الأمة كلها، لذا فإن أي محاولة لنقل ساحة الصراع من فلسطين سيدفع الإسرائيليون ثمنه باهظا

المجتمع : لوحظ خلال جولة كنينتون الأخيرة لبعض الدول العربية تشديده على محاربة من أسماهم بأعداء السلام وكان يعني تحديدا الإسلاميين، ألا ترون أن ذلك سيضيق من مساحة تحرككم السياسي في المحيطين العربي والإسلامي، خصوصا وأنه هناك تصريحات صدرت عن توجه لتجفيف منابع التمويل لحركة حماس؟

مزال : عندما اختلعت حركة حماس لنفسها حظ المقارفة، كانت تترك تكاليف ذلك واستحقاقاته، لذا فإب مستعدين لكافة النتائج، وبعقد أبا قاريون - بفضل الله - على تجاوز الأزمات والمصاعب بالاعتماد على الله أولا، ثم حسن الأداء والتنظيم والوهم، ولتقلل من إدرة الصراع مع أعدائنا وحصرمنا، وإن تثبنا هذه التهديدات أو قلت في هضمنا ■

الحيادية من جهة والمصادقية من جهة أخرى، وهي تشكل لجان التحقيق لتجميع القضية وامتصاص النقرة العامة، ولنا تجربة قريبة رسميا مع هذه السلطة، عندما قتل الضابط الفلسطيني يسري الحمص - رحمه الله - في مخيم رفح برصاص رجال الأمن الأردني، وتعود عرفات لولد حماس الذي التقاه بعد الحادث مباشرة بالإملاء عن نتائج التحقيق في حادث مقتل الضابط وتحديد الجهة المسئولة عن قتله، ولكن تم تجاهل الموضوع حتى الآن، حيث لا يمكن للسلطة أن تدبر نفسها لذا فإننا متمسكون بشرطنا

المجتمع : هل يعني إصراركم هذا أنكم تدفعون بالأمور إلى المجهول؟

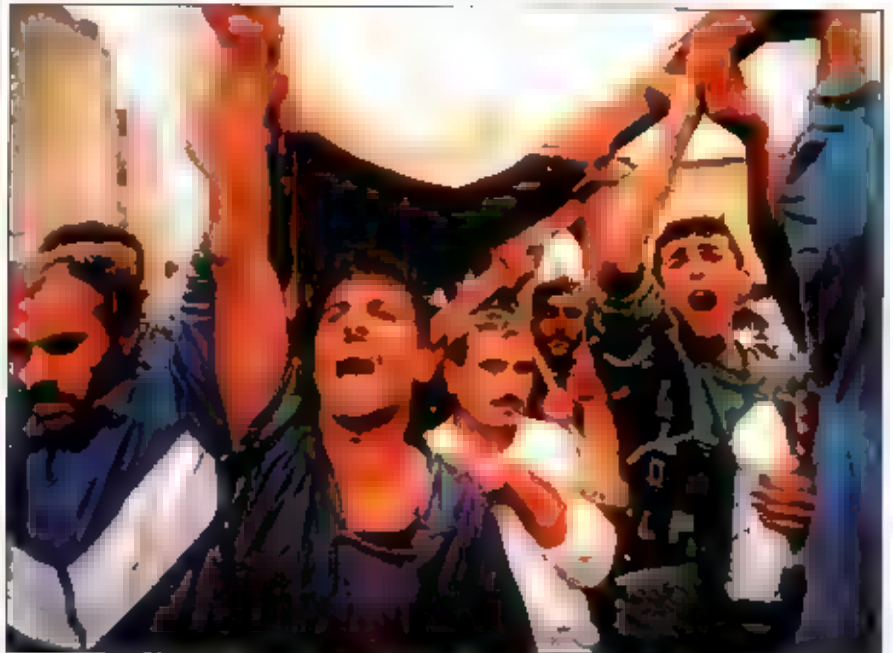
مزال : لا يمكن لحماس أن تتجاوز عن هذا

المجتمع : يجري الحديث حاليا عن لجان مصالحة وتحقيق لتطويق الأحداث وتحديد الجهة المسئولة عن المجزرة، فما هو موقفكم من ذلك؟

مزال : تجاوزت حركة حماس مع لجان المصالحة والمتابعة ورفضتها في صورة ما جرى بالتفاصيل. وقد اشترطت حماس ثمانية شروط لعلاج المشكلة، وفي مقدمة هذه الشروط تحمل السلطة المسئولية عن الذي وقع حتى تظهر نتائج لجنة التحقيق، ولكن السلطة رفضت هذه الشروط، ونحن مصررون عليها

المجتمع : ولكن كيف تشترطون أن تتحمل السلطة المسئولية قبل استكمال نتائج التحقيق؟

مزال : السلطة الفلسطينية تفقد إلى



■ كل القوى والمناصر الفلسطينية تحمل عرفات مسئولية الحادث

الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين لـ «المجتمع» :

عرفات هو الذي دبر مذبحة الجمعة لتحقيق أهدافه الخاصة

حاوره: أحمد منصور



د. فathi الشققي

ربود فعل واسعة النطاق لا زالت تتوالى بعد المذبحة الشنيعة التي تعرض لها المسلمون في غزة على أيدي قوات الشرطة الفلسطينية والتي نتج عنها مقتل أربعة عشر شخصا وجرح أكثر من مائتين آخرين، وفي سعيها للحصول على مزيد من المعلومات واستجابة لكثير من الحقائق اتصلنا مع الدكتور فتحي الشققي، الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، والذي يلعب حاليا في دمشق - وجأورناه حول أحداث الجمعة الدامي والعلاقة بين حماس والجهاد الإسلامي.

والدكتور فتحي الشققي طبيب فلسطيني من مواليد ١٩٥١م، تخرج من كلية الطب بجامعة الزقازيق في مصر عام ١٩٨١م، وكان يعمل طبيبا بالقدس قبل أن تقوم السلطات الفلسطينية بإبعاده في العام ١٩٨٨م حيث ينتقل من وقتها بين دول مختلفة وقد اتصلنا به هاتفيا وأجرينا معه هذا الحوار:

بأنهمة المناطة به على أكمل وجه وكانت جثث المسلمين في الدم الذي قمعه ياسر عرفات إلى القوى الدولية والقوى الأخرى التي تنتظر بفارغ الصبر أن تراه يرسل في دم الإسلاميين في فلسطين.

المجتمع: هل معنى ذلك انكم تحمّلون ياسر عرفات شخصيا نتيجة ما حدث؟

د. الشققي: نعم نعم نعم ياسر عرفات والسلطة هم الذين يتصلون شخصيا مسئولية ما حدث وهذا ناتج عن معلومات دقيقة لدينا، وناتج عن تحليلنا وهما لطبيعة السلطة

المجتمع: لكنهم يلقون باللوم عليكم ويقولون إن ضامة من الفلتي كانوا من أعضاء فتح؟

د. الشققي: هذا ليس سرى تهريج سياسي والجنارات شيعت في اليوم التالي للمجزة وكان الإسلاميون هم المشيعون على

قبل السلطة جاء في سياق الضغوط الصهيونية والأمريكية المتكررة التي تلح باستمرار على أفعية أم العدو بالنسبة لتهام سلطة الحكم الذي عن أي موضوع آخر، وأيضا تلح على صيغة كبح جماح القوى الإسلامية والوطنية المعتمدة عن طريق القوة وعن طريق البطش، كما في تصوراتنا أن هناك أكثر من احتمال منها مثلا

١ - أن ياسر عرفات أراد إلقاء حجر صخ في الماء الراكد بخصوص تحريك المساعدات والدعم الدولي له

٢ - التأكيد على هيئته الموهمة لأن الإسرائيليين كانوا يقررون عنه أنه عاجز ومتريد وليس الرجل المناسب في المكان المناسب، أو كما وصفه عزرا وأريمان أن عرفات ربما كان الرجل الخطأ الذي تفاوضنا معه فهو يريد أن يثبت للجميع أنه قوي وحازم، وأنه يستطيع أن يقوم

المجتمع: ما هو تعليقكم على ما حدث يوم الجمعة الماضي في غزة، وهل لديكم معلومات غير التي نشرتها الصحف ووسائل الإعلام العالمية؟

د. الشققي: أنا أستطيع أن أقول التالي: هو أن ما حدث يوم الجمعة كان قرارا سياسيا مفاجئا ولدينا معلومات وتحليلات حول هذا الموضوع:

أولا: أن الشرطة التي وُجّهت حول المسجد كانت بالملات، وقد أخذت مواقع انتشار هجومية قبل خروج المصلين من المسجد، وقد بدأت بالاستفزاز فوراً وإطلاق النار على المصلين.

ثانيا: لدينا معلومات عن اجتماعات مسبقة عقدت على مستوى عال لترتيب هذه المذبحة

ثالثا: لدينا معلومات من بعض الضباط في الشرطة الفلسطينية على مستوى عال أخبرونا فيها أنهم أصغروا أوامر إلى أفراد الشرطة الفلسطينية الذين بدؤوا بإطلاق النار على المسلمين، لكن لم تسمع أوامرهم لأن حسب تبهير هؤلاء الضباط أن القرار كان قرارا سياسيا على أعلى مستوى في السلطة الفلسطينية، ولذلك فإن حادث الجمعة اناسية لم يكن حادثا عفويا، وإنما كان حادثا مدبرا من

الجهاد الإسلامي في فلسطين حركة إسلامية مستقلة ليس لها علاقة تنظيمية بأي حركة أخرى تعمل هذا الاسم في أي نظر آخر

المجتمع : تعتبر حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي هما المعارضة الرئيسية الفسوية لسلطة الحكم الذاتي في هذه المرحلة فهل تعتقد بإمكانية السماح لكما بالعمل الحر من خلال هذه السلطة؟

د. الشقائي : إننا يجب ألا نعتمد على كرم السلطة، فهذه السلطة تعريضها مطرماً لدينا وجندوها وطبيعتها الديكتاتورية، لذلك يجب أن نفرص وجودنا من خلال تربية شعبنا وتمكينه على المفاهيم الثورية والمفاهيم الجهادية، فنحن نمتلك القوة والحق لتكريس الفكرة الإسلامية والروح الجهادية الإسلامية دون أن نتنظر إننا من هذه السلطة

المجتمع : تسعى «إسرائيل» منذ مدة للقيام بعمليات اختراق لحركتكم وحركة حماس فهل تعتقد بإمكانية قيام «إسرائيل» بهذا الاختراق، وما هي العوامل التي يمكن أن تحول بينها وبين ذلك؟

د. الشقائي : أولاً العمليات الجهادية المتزايدة من الحركة الإسلامية والعمليات الاستشهادية تؤكد صعوبة واستحالة اختراق الحركة الإسلامية فمن محصنون بالعقيدة الإسلامية والعناية الريفية التي تحفظ عباده وبالتالي على ثلة باننا سوف نمضي في طريقنا بلا تردد ولا قلق، وتحدد كالة الاحتمالات التي يسعون إليها بينما وتدعونا إليها الحكمة والبصيرة لكي لا تقع مثل هذه الاحتراقات.

المجتمع : في الختام ما هي رؤيتكم لمستقبل العمليات الجهادية التي تقومون بها ضد العدو الصهيوني وهل يمكن أن تكون هذه العمليات طريقاً لتحرير فلسطين؟

د. الشقائي : نحن نعلم أن طريق تحرير فلسطين هو طريق صعب وشاق وطول أم لا ليس باستطاعتنا أن نحرر فلسطين لا مساء اليوم ولا صباح الغد، ولا في الوقت القريب العاجل ولكننا على ثقة كاملة بأن الأمة الإسلامية والأمة العربية تملك من مقدرات القوة ومكانات النصر الكثير والكثير لو انتظمت هذه المقدرات وصيغت في وحدة تحقّق النهضة لهذه الأمة، نحن بإمكانات ضعيفة ومحدودة جداً نوجه ضربات قاسية للعدو ونهزمه في مواقع عديدة فإذا كان باستطاعة قلة قليلة أن تهزم العدو بهذه السببية القليلة، فهذا يعني أنه لو استخدمت طاقات أكبر فإن بالإمكان أن يهزم هذا العدو بسببية أكبر أيضاً على طريق هزيمته الكاملة وعلى طريق النصر الكامل فيبقى جهادنا مستمر وعملياتنا الاستشهادية مستمرة حتى تبقى هذه القضية حية، وحتى تنهض كل الأمة تجاه قضيتها المقدسة قضية فلسطين التي يريد العدو الصهيوني أن يطلق منها الغرض فيجثث على كل الأمة ومنع وحدتها وبسبب قوتها، ولذلك فإننا نرى أن انخراط الأمة في المعركة هو واجب شرعي وهو ضرورة عملية في نفس الوقت. ■



■ مظاهرات ضد المنحة على كل مستويات الشعب الفلسطيني

في فلسطين هي حركة إسلامية فلسطينية مقاتلة اسطقلت في مطلع الثمانينيات على أساس أن الإسلام هو المنطق، وفلسطين هدف للتحرير، والجهاد وسيلة لذلك، ونحن مؤمن بما تؤمن به الحركة الإسلامية في توجهاتها العامة بضرورة العمل لتحكيم الشريعة الإسلامية وإقامة الخلافة الإسلامية في الأرض

واسنا على علاقة تنظيمية بأي حركة أو تنظيم آخر يحمل نفس الاسم في أي مكان من الوطن العربي أو العالم الإسلامي، ولكن نحن نتعاطف مع معاناة المسلمين في كل مكان في وطننا الإسلامي

المجتمع : ما هي أبرز نقاط الالتقاء والاختلاف بينكم وبين حركة حماس وما هو عدى التنسيق القائم بينكما؟

د. الشقائي : أولاً منذ انطلاق الانتفاضة ونحن وحركة حماس نسير في طريق واحد والحمد لله، فنحن خرجنا من مشكلة واحدة هي مشكلة الحركة الإسلامية التي كان رائدنا الإمام حسن البنا، ولكن نحن منذ مطلع الثمانينيات كنا نطالب بضرورة الجهاد الآن، ولكن منذ قيام الانتفاضة تقلست القوة بينما وبين إحساسنا في حركة حماس، ومنذ سنوات عديدة ونحن نلتقي ونتفاهم وتعارف وسبق فيما بيننا، واستطيع أن أقول إن العلاقة بيننا وبين حركة حماس أصبحت في العام الأخير متقاربة جداً، ووصلت إلى درجة عالية جداً من التنسيق داخل وخارج فلسطين، وبمثل أن يتكفل ذلك بالوحدة الكاملة إن شاء الله

راس كل الجدارات وثم تر السلطة، ولم نر فتح في أي من هذه الجدارات فهم يتخبطون، وفي كل ساعة يخرجون بتصريح جديد يدل على ارتباكهم من خلال حجم الجريمة المروعة

المجتمع : في البداية ما هي رؤيتكم المستقبلية للعلاقة بينكم وبين سلطة الحكم الذاتي في ظل ما حدث يوم الجمعة الماضي؟

د. الشقائي : أولاً هذه السلطة لا تستمد شرعيتها من أي مستند قاسمي أو شعبي، وشرعيتها الوحيدة قائمة على اعتراف العدو الصهيوني بها وعلى اتفاق أولو الفساد والباطل، من هذا المنظر ليس بإمكاننا الإلزام بشرعية هذه السلطة ونحن نعتبر انفسنا في حالة جهاد شامل ضد الاحتلال الصهيوني الذي يقف وراء السلطة وفي حالة نضال سياسي ضد هذه السلطة وليس محال عسكري كما هي الحالة مع العدو الصهيوني، ما حدث يوم الجمعة الماضي هو أن السلطة قد نقلت المواجهة السياسية فيما بيننا إلى مسافة خطيرة جداً وهي استخدام القوة العسكرية وقوة النار في مواجهة متظاهرين عزل لا يملكون إلا التعبير عن مواقفهم فقط

المجتمع : د. فتحي الشقائي .. ما هي باختصار أهم أهداف ومبادئ حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وهل توجد صلة بينكم وبين حركات تحمل نفس الاسم وتوجد في أقطار أخرى؟

د. الشقائي : أولاً حركة الجهاد الإسلامي

نحن وحماس خرجنا من مشكلة الحركة الإسلامية التي أسسها الإمام الشهيد حسن البنا



حزب البعث اليمني يختصر!!

صنعاء : ناصر يحيى

كما تتسم لهجة الرسالة بالمرارة القوية تجاه إعمال بغداد اللازمة في حزب البعث وانحيازها للدكتور قاسم سلام دون محاولة معرفة وجهة نظر القيادات المعارضة له.

وكان البعثيون المعارضون لأمين سر حزبهم قد عقدوا اجتماعاً في ١٩٩٤/٧/١٥ قرروا فيه إعفاء (سلام) ونائبه وشكلوا قيادة جماعية استندوا فيها للدكتور سلام منسحب أمين للكتب الثقافي الذي رد على معارضيه بقرار تهديمهم عبر منشور جري نشرته صحيفة الحزب في ١٩٩٤/٧/١٨ م.

كما قام (سلام) بتوزيع منشور باسم الأمانة العامة للقيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي يقضي بحل قيادة قطر اليمن وتشكيل قيادة مؤقتة لها كامل الصلاحيات برئاسة (سلام) نفسه وبحرة القيادة للحمدة إلى «بغداد» خلال أسبوعاً.

وقد أثار نشر المنشور علامات استفهام حول وقوع حزب البعث تحت طائلة قانون الأحزاب اليمني الذي يحرم أي صلة مالية أو تنظيمية مع الخارج وبالتالي يعرضه لإغلاق

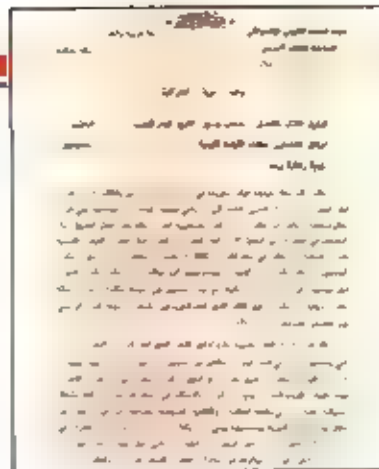
تفاقت الخلافات الحادة بين أعضاء القيادة القطرية لحزب البعث الاشتراكي اليمني، بعد شعور من خروج الخلاف إطار الحزب.

وفي ثروة الخلافات استدعت المباحث الجذائية في العاصمة اليمنية د. قاسم سلام - أمين سر حزب البعث - للتحقيق معه بشأن حادث تبادل إطلاق نار جرى في أحد شوارع صنعاء بين مرافقين له ومرافقين لأحد أعضاء قيادة البعث المفصولين؛ وقد ألهم أمين سر البعث الرئيس علي عبد الله صالح شخصياً - وفي صحيفة الحزب - بأنه وراء عملية احتجازه، في إشادة واضحة إلى أنه يقف وراء المتمردين على زعامة أمين السرا.

رسالة مهمة

تكشف رسالة موجهة من عدد من قيادات حزب البعث في اليمن إلى القيادة القومية في بغداد، أسباب الخلافات العميقة بين أمين سر الحزب وعدد كبير من القيادات البعثية. حيث أوجعت الرسالة تلك الأسباب في عدم التزام د. قاسم سلام بالنظام الداخلي للحزب وانتزعه في قيادة الحزب وتعطيل اجتماعات قيادة قطر

منذ ديسمبر ١٩٩٣ م وتعد الرسالة السرية التي حصلت «المجتمع» على نسخة منها - تأكيداً لرسالة أولى سبق إرسالها في ١٩٩٤/٤/١٤ م بواسطة اثنين من أعضاء قيادة البعث في اليمن اللذين سلماها باليد إلى ديوان رئاسة الجمهورية العراقية بعد منهما من مقابلة الرئيس العراقي (صدام حسين) وتمتله الرسالة الثانية بسلسلة طويلة من المأخذ التي ألهم بها أمين سر البعث اليمني أ



صورة من الصفحة الأولى لمرسلة لسياسة التي حصلت عليها طليحة

مقراته وسحب ترخيصه كما تقسم د. سلام بشكوى إلى رئيس الجمهورية يتهم فيها رفاهه بالتخطيط لاحتلال مقرات الحزب والاستيلاء على ممتلكاته مؤكداً في شكواه أن قرار تجسيدهم صدر عن القيادة القومية للحزب الأمر الذي دفع رئيس الجمهورية إلى تشكيل لجنة ثلاثية لبحث الخلاف داخل حزب البعث

وبعد تفاقم الخلافات لصدر كل طرف صحيفة باسم (الجهاديين) وعقد اجتماعات لاتصاره في المحافظات اليمنية لتأكيد شرعيته أما بالنسبة لقرار تجسيد القيادات فالمعارضون يتهمون القيادة القومية في بغداد بأنها قد تجاوزت في ذلك النظام الداخلي للحزب. كما يشكون في كونها صادرة عن اجتماع بغداد في ٧/٢١ لكن د. سلام قد قام بتوقيعهما في صنعاء ظهر اليوم نفسه

أسباب الأزمة

تعيد القيادات المفصولة بتاريخ بدء الأزمة إلى منتصف ١٩٩٢م عندما تمت مطالبة أمين سر الحزب بتوضيح صلاحياته ومهامه ولا سيما فيما يخص بالشؤون المالية التي ظلت بدون إدارة مسؤولة وحكراً على أمين السر فقط

وقد اثار هذه المطالبات خلافاً حاداً بين القيادات البعثية الأمر الذي استدعى إرسال عدة وفود من العراق لحل الإشكال دون جدوى. فانهارت العلاقة بين الطرفين حتى تجمعت في الصيف الماضي.

ويبدو في الأحداث الأخيرة أن د. قاسم سلام يحظى بثقة القيادة القومية في بغداد ولا سيما لكونه عضواً فيها كما أنه عاش فترة طويلة منذ منتصف السبعينيات في العراق حتى عاد بعد حرب الخليج الثانية إلى اليمن وهناك على ما سيق، فإن د. سلام عقد في الشهر الماضي مؤتمراً للحزب البعث في مركز بصنعاء لمدة يومين ولم يسمح به أحد إلا في بيانه الضمني، الأمر الذي شكك في شرعيته وأحقية المشاركين فيه كما أنه أظهر عمق الأزمة الذي يعيشها أحد أقدم الأحزاب اليمنية الذي عقد مؤتمراً سرّياً في بلد يروج التعددية السياسية. وشهد في سبتمبر الماضي انعقاد المؤتمر الأول للحركة الإسلامية بصورة علنية كانت مثار إعجاب المتابعين

من جانبهم يؤكد المعارضون أن حزب البعث قد شهد تدهوراً واضحاً في شخصيته بسبب انتثار الحرب للبيئة التنظيمية الصحيحة والثقافة الحزبية والكادر المرفوعة بسبب الطريقة الديكتاتورية التي كان د. قاسم سلام يدير بها الحزب طوال السنوات الماضية من منغلة الاختيار في العراق ولبنان

للسوري مع «عبد الناصر» جعل البعثيين ينشطون خلف واجهات أخرى مثل المؤتمر العمالي وحزب الشعب الاشتراكي في عدن بالتعاون مع أبرز أصدقائهم «عبدالله الأصم» أما في (الشمال) اليمن، فقد كان للبعثيين دور كبير في إسقاط نظام بيت (حميد الدين) في صنعاء لكنهم اختفوا مع انشغال الزاحل «السلالة» الذي انحاز إلى «عبد الناصر» في خلافه مع البعث السوري. ولذلك شارك البعثيون في انقلاب ١٩٦٧م الذي جاء بنظام القاض «عبد الرحمن الإرياني» حيث نشطوا بقوة قبل أن يصطدموا بالصمدي الذي كان يميل للناصرية

وبرغم تاريخهم الطويل في اليمن إلا أن البعثيين اليمني عانوا من الانتقادات التي شهدتها البعث في سوريا.. وانقسموا إلى جرائدين وسوريين. ثم انقسم كل طرف إلى أجنحة فيما تبس جناح مهم منهم الفكر الشيوعي بزعامة «أنيس حسن يحيى»

وبصورة عامة، فقد شهد البعث في اليمن مراحل متناقضة من الصعود والهبوط فيما اقتصرت قوته على عدد من كبار الشايخ والضباط والتجار أمثال «الصمد مجاهد أبو شوارب» الذي استقال من الحزب في العام الماضي، والصمد يحيى المتوكل وزير الداخلية الحالي

كما يتهم المعارضون أمين سر الحزب بالتعاطف مع الحزب الاشتراكي اليمني أثناء الأزمة السياسية التي سبقت الحرب الأخيرة حيث كان يصدر على أن البعثيين والاشتراكيين والناصرين مؤهلون للتصالح المشترك وتشكيل جبهة معارضة في وجه المؤتمر والإصلاح الأمر الذي أظهر الحزب في موقف متردد تجاه مؤامرة الانفصال التي قادها الاشتراكيون

كما يشيع معارضة أمين سر البعث اليمني أخباراً حول تورطه في مؤامرة الانفصال مع الحزب الاشتراكي وأنه كان موهوباً بحفوية وزارة التخطيط في حالة نجاح الخطط

* قيادات في حزب البعث تتهم الأمين بتجاوز صلاحياته وتشكك في ديمته المالية

* معارضو أمين حزب البعث يتحدّثون من ثورته في مؤامرة الانفصال

ومع مرور الزمن، فقد للحزب كثرًا من قواعده الشعبية وهذا عاجزاً عن الاستفادة من كوابله الكثيرة في الدولة وأوضح دليل على ذلك نتائج انتخابات مجلس النواب اليمني في العام الماضي، حيث فازت سبعة مرشحين بعثيين أجمع كل المرشحين على أن مكابتهم الاجتماعية فقط كانت السبب الوحيد للفوز

أما أقرب ما في أزمة البعث في اليمن فهو التأييد الذي يلقاه أمين السر من الأحزاب التي تزعمت الانفصالية ورغم أن تلك الأحزاب هاجمت العراق وصدّام حسين بقوة بهجة مسانطة للرئيس على صالح ضدها. وفي الوقت نفسه تدعم بغداد الطرف نفسه الذي يعادى أصدقائها ويتقرب من أعدائها

من جهة أخرى رفع عدد من أعضاء حزب البعث دعوى قضائية ضد رعيهم وهي الحالة الأولى من نوعها في اليمن ولأن الأوضاع في اليمن لا تسمح باتخاذ مواقف حاسمة في أزمة حزب البعث. فمن غير المتوقع أن تعود الأمور لجاريها السابقة وسيبقى كل طرف متمسكاً بمواقفه فحين السر يستند إلى دعم بغداد والمعارضون يستندون إلى القيادات البعثية الكثيرة التي تؤيدهم

عوية للتاريخ القريب

يعود تأسيس حزب البعث في اليمن إلى النصف الثاني من الخمسينيات حيث اكتسب شعبية كبيرة بين المثقفين لكن خلاف البعث

أكبر حوار عالمي في فرنسا بين المفكرين المسلمين والغربيين حول: (٢ من ٢)

الإسلام في الغرب .. المخاوف والواقع

مستوى القانون والمجتمع والدولة، وأكد في بداية حديثه على وجود اختلافات في وجهات النظر بين المهتمين والمحتصين في الشؤون الإسلامية من المسلمين والغربيين، وأوضح بأن هناك تحولات كبيرة في مواقف أبناء الجالية الإسلامية من دين التمايز والتسعينات بشكل مفهوم ومطلق في نفس الوقت وضرب مثالا على ذلك مسألة الحجاب حيث كانت المطالبة به في صور بطاقات الإقامة وتحول الآن إلى مطلب يعبر حسب رأيه - عن نوعة لإثبات هوية ذات مزعة طائفية تجوزت السطوح الخاصة إلى العام وتهدد في نظره بإقامة مجتمع منقسم طائفي تتفصل فيه العلاقات الاجتماعية بين مجموعة الكيانات المختلفة والمتصارعة كما يحدث في الولايات المتحدة، وبالتالي الاضطراب إلى اعتماد قوانين استثنائية لكل مجموعة خارج القواني العامة السارية اليوم على الجميع وأضاف كيدال بأن هناك تصرفات من توظيف مكافحة مظاهر الإقصاء التي يعيشها قطاع كبير من المسلمين اقيمين في فرنسا يحكم انتمائهم إلى الطبقات المستضعفة هذا التوظيف يقوم به - حسب الحاضر - حركات شبابية مرجعها الأيديولوجي لإسلام وقد تكون من بين نتائجها وضع النموذج الاندماجي الفرنسي في الميراث والتركيز على المحورية على مستوى الهوية والمطالبة ببعض الحقوق والفرص استمارة من الشريعة وقيام نظام اجتماعي تصارع، ودعا الحاضر في حتام مداخلته إلى الحوار العميق والصريح بين الخبراء والمهتمين بالشؤون الإسلامية.

محمد أركون تجاوز العقلية الإقصائية وبناء علم قيم معاصر بمبادرة إسلامية

وتناول محمد أركون - أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة السربون، وأستاذ جامعي بأمستردام - في مداخلته موضوع «الحلقة أو علم القيم في القرن ٢١» انشابه تماما - حسب رأيه - لعلم القيم في بقية الأديان بالنظر إلى التشابه بين أوروبا والإسلام في كون كلاهما فضاء ثقافي وتاريخي، ودماء عليه، فإنه يدعو إلى الخروج من نطاق الحوار الهامشي والقائم على الإقصاء المتبادل بين المسيحية والإسلام إلى حوار يبدأ بمفتح النقاش داخل منظومة علم



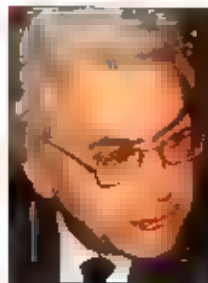
■ من اليمين: عبدالله بن منصور وأحمد جاب الله وميشال روترو و عبد الرحمن بجمان

باريس: محمد الفقي

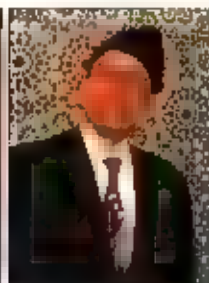
تناول د. أحمد جاب الله - مدير المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية بشانوشيون (فرنسا) - في مداخلته موضوعا يتعلق بمعامل فقه قديم وضع المسلمين في مجتمعات غير إسلامية، وهو موضوع حديث - كما يرى الحاضر - ومرتبطة بالحضور الإسلامي في الغرب.

جيل كيدال تخوف من تحول المطالبة بالهوية إلى وضع النمط الاندماجي الفرنسي في الميراث

ثم تحدث جيل كيدال - باحث فرنسي مختص في القضايا الإسلامية - عن إشكالات الناتجة عن إقامة أسلمين في فرنسا على



■ د. محمد أركون



■ د. جيل كيدال

وبدا بعرض نظرة الإسلام إلى الآخر من وجهة نظر فقهية القائمة على ثلاث أسس: أولا الخطاب الإنساني في القرآن والاعتراف بالتعددية والتعريف واحترام الأديان الأخرى والبحث عن مواطن الحوار والإحسان للآخرين ثانياً احترام القوانين في ديار غير المسلمين وخاصة ما يسمى بدور العهد (الصريح أو الضمني) ثالثاً - الأخذ بمبدأ الاعتدال ظروف المجتمعات غير الإسلامية وعاداتها وتقاليدها وبالتالي عدم المطالبة بتطبيق الشريعة والقوانين الإسلامية داخل هذه المجتمعات وعرج على مسألة المواطنة كوضع شرعي فقهيا للمسلمين المقيمين خارج ديار الإسلام



حبيب كيبال يزعم : المطالبة بالاحجاب تعبر عن نزعة طائفية

يحيى ميشو عراقي سياسي أصام
تمثيل حقبلي لمسلمي بلجيكا

من ناحية تحدث يحيى ميشو - استاذ الفكر الإسلامي بالجامعة الكاثوليكية بلويفت (بلجيكا) وعصو المجلس الإسلامي الأعلى بهذا البلد - عن مختلف الأوضاع التي شهدتها الجالية الإسلامية في بلجيكا والتي تضم حوالي ٣٠٠ ألف مسلم أغلبهم من المغرب الأقصى ومن تركيا وعن العراقيين التي تصفها الحكومة البلجيكية من أجل منع ترشح عناصر ممثلة تمثيلاً حقيقياً للجالية بالرغم من الاعتراف رسمياً بالدين الإسلامي منذ عقدين من الزمن

المسلمون في بريطانيا وأمريكا

ثم قدم كريس هيوار بسطة عن وضع المسلمين في بريطانيا (٥ ١ مليون مسلم /٣ من مجموعة السكان)، ويهار هو باحث بمرکز الدراسات الإسلامية والعلاقات الإسلامية - المسيحية ببرمنغهام يركز على مسأله التعليم وعرج على مسألة الاحجاب التي قال إنها لا تمثل مشكلاً في بريطانيا لأنها تدخل ضمن تصور بريده في احترام حقوق الإنسان والعدوات والثقافات المختلفة

وعر وضع المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية تحدث د. ايرون حداد - الباحثة المختصة في الشؤون الإسلامية - والتي وصفت

د. عبد الرحمن دهبان : الجالية الإسلامية أثبتت أنها جاهدة واحترامها للقيم الجمهورية في إطار القانون

القيم الديني لكل نين من أجل تجاوز العمل والتفكير داخل معطيات أو مسلمات الوحي وكذلك تجاوز الصراعات السياسية المتوجهة نحو عدم التسامح والماء المناظرة والتي تعتبر معركة الاحجاب إحدى مظاهرها

كما دعا المحاضر إلى علم قيم معاصر واعتقاد موقف نقدي للعقل إراء علم قبيعه بشكل يتسنى للعقل تفسير المبادئ التي تيمها ويثبت شرعيتها، وانتقد ثلاث نماذج للعقل: العقل الديني الذي يريد فرض سلطة مهيمنة أيديولوجية، وعقل الأنوار الذي يعتبر نموذجاً مطلقاً، والعقل المعلن معرفاً العلمانية الصحيحة بأنها تطور فكري وإطار لفتح مجال للنقاش في كل شيء دون استثناء بما في ذلك علم القيم، وامتدح الفكر الاعترائي في تاريخ الفكر الإسلامي باعتباره أبرز شجاعة في طرح مناقشات ليس حول المبرور فقط وإنما أيضاً حول الأصول، واعتبر أن علق باب مناقشة علم القيم والأصول جاء بارادة سياسية وليس عقلية وبالتالي يجب على المسلمين مراجعة تاريخهم وفهم أسباب تأخرهم قبل الحقبة الاستعمارية

ويرى المحاضر أن للمسلمين القدرة على المبادرة بفتح باب المناظرة وتجاوز الأدبيات التقليدية، كذلك يتوجب على العقل السياسي والعقل العلمي في بلاد الغرب إعادة النظر في مسألة القيم العامة والتخلي عن الأنبيات الحالية في تفسير ظاهرة الأصولية (الصحة الإسلامية) وإعادة بناء قيم ينسب عليها الإجماع السياسي والاجتماعي بالاستفادة من التجارب التاريخية في البدان النامية والغربية، ومن العلوم الإنسانية مثل اللسانيات والانتروبولوجيا

د. دليل بويكر : العمل من أجل تحقيق ميثاق إسلامي وتوحيد صفوف مسلمي فرنسا

وقد تمت بعد ذلك مداخلات حول أوضاع المسلمين في بعض البلدان الأوروبية والغربية عموماً وتحدث د. دليل بويكر - عميد مسجد باريس - عن ضرورة توحيد صفوف الجالية الإسلامية في فرنسا واعتبر هيئة أدتسنيق القائمة حالياً خطوة جادة يجب دعمها من أجل ميثاق إسلامي ينظم حياة المسلمين المقيمين في هذا البلد ورحب بفكرة العقد بين الدولة الفرنسية والإسلام التي طرحها باسكوا أحيار

ونكر بوجود علاقة تاريخية بين الدين الإسلامي وهذا البلد مشيراً إلى الثروة الحضارية الإسلامية واحترام بقية الأديان وضرورة حوار بينهما يقوم على إجماع حول القيم الروحية المشتركة

هدد الوضع بالفريد من نوعه لوجود خليط من الأجناس والعنقيات التي تنتمي للعالم الإسلامي، وعدد كبير من المنظمات والجمعيات والمؤسسات، وأشارت إلى الحرب الإعلامية والصورة المشوهة للإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام المتأثرة باللويس اليهودي، كما عرجت على بعض الإشكالات مثل ضرورة إقامة معاهد لتكوين الأئمة ومشكل النساء لسمات لترويجات غير مسلمة والملاحة بين المجموعة الإفريقية والأمريكية المسلمة والمجموعة المهاجرة والعوار مع مجتمع مادي وأساليب الدعوة إلى الإسلام، وترى د. إيرون حداد أن فهم وضع المسلمين في أمريكا مرتبط إلى حد كبير بفهم السياسة الخارجية الأمريكية إراء العالم الإسلامي

ويعد استعراض أوضاع المسلمين في البلاد الغربية تطرق بعض المحاضرين إلى مسألة التحولات لدى كل من المسلمين ومن الغربيين إراء الطرف المقابل

دريو إيتانز التعاضد الإسلامي الفرنسي ممكن بشرط تجاوز رواسد الخاصة

وتدول «دريو إيتانز» - استاذ العلوم السياسية بالمرصد الديني باكس أون بروفانس (جنوب شرقي فرنسا) - موضوعاً هاماً حول «الإسلام في الحيز العربي» ودعا إلى إعادة كتابة التاريخ الفرنسي الإسلامي حيث لم يكن حضور للشرق في التصدير الجمعي الفرنسي حتى عام ١٩٦٢م، وبعد هذا التاريخ تحول الشرق في ترجمته الإسلامية إلى حضور قائم داخل الكيان الفرنسي مثل البروليتاريا في المجتمعات الرأسمالية ومرص الرهري، كما تراه «دريو إيتانز» مما يفسر اعتبار الأيدر مرضاً تسرب إلى الحضارة كحبيطة وفي رأي المحاضر أن رؤية الإسلام وليس الإسلام نفسه هو الشيء الذي لا يتحكمه الفرنسيون

والذاكرة تسمى أن الجنوب الفرنسي كان مسلماً حتى القرن الحادي عشر والإسلام كان منعجاً في فرنسا حيث كان يتواجد عدد من المسلمين الفرنسيين قبل ثلاثين سنة يفوق العدد الحالي، وبعد الحية الأولى لفرنسا في الجزائر، جاءت الحية الثانية المتمثلة في فشل الطور الاشتراكية في البلاد الإسلامية وسقوط جدار برلين فتم البحث عن عدو واعتبر الإسلام العدو الداخلي، لكن المحاضر أبدى تفاؤلاً في التعايش الإسلامي الفرنسي، ذلك أن الطرفين سيتعلمان من التعددية وسيحاول المسلمون رفع تحديات لم تكن مطروحة عليهم في تراشهم بشرط تجنب «الجمهورية» والحكم على الكل من خلال سلوك البعض



طارق رمضان: الغزاة الفكرية والحكمة تحدان من تشويه صورة الإسلام

وتحدث الأستاذ طارق رمضان رئيس الجمعية الإسلامية بسويسرا عن موضوع حساس يتعلق بصورة الإسلام في وسائل الإعلام الغربية، وأشار إلى دور التلفزيون في تشكيل عقل الناس وتصوراتهم بالنظر إلى السرعة في نقل الأخبار والصور، ودعا المسلمين إلى معالجة الأمر بالحكمة والتعلم بالنزاهة الأخلاقية والفكرية وقول الحق بحسب تجنباً لكل ما يزيد صورة الإسلام تشويهاً ومن أجل تقديم نموذج صحيح وقوة حسنة عنها تساعد على امتصاص الحدة في التخويف من الإسلام وأهله

فرانسوا بورغا - إشكال لدى الغرب في النظر بعقلانية للديناميكية السياسية في العالم العربي

وتطرق فرانسوا بورغا - باحث بمعهد الأبحاث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي - إلى وتأثير الصحوة الإسلامية على المسلمين في الغرب ويرى بأن المجتمع الغربي في مجموعة وليس وسائل الإعلام فحسب لديه مشكل في القدرة على النظر بعقلانية ما يحدث في العالم العربي والإسلامي وخاصة ما يتعلق بالديناميكية السياسية وأن الحضور الإسلامي في الغرب يساهم في هذا الإشكال، وأنطلق من الحملة ضد عناصر تنتمي أو تتعاطف مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ خلال الصيف الماضي في فرنسا ليصل إلى استنتاج وجود انحراف في التصورات على المستوى السياسي والإعلامي بخصوص التحولات التي يشهدها العالم الإسلامي ويرى المحاضر بأن الغرب يمر بمرحلة تاريخية دقيقة يشعر فيها بفقدان السيطرة واحتكار عملية إنتاج الشرعية ويرور ثقافات أخرى تجاوزت مرحلة الفلكلور تدخل بدورها طور المشاركة في هذه الشرعية والطموح إلى العائدية على غرار الغرب دون استعمال نفس المصطلحات الغربية، والحل كما يراه بورغا هو هدم التدرج عن القيم الغربية ولكن محاولة فصل جوهرها وأبعادها للعملية (عدالة - حقوق الأقليات والمواطنة) عن آلياتها الأيديولوجية وقبول الآخر كعنصر إثراء وبناء، وأبدى المحاضر معارضة للطريقة أو للتصور الذي يجعله مستشار وزير الداخلية في مجال الهجرة جون كلود بارو بخصوص الصحوة الإسلامية والإسلام، ودعا إلى نظرة عقلانية وواقعية للديناميكية السياسية في البلدان العربية والإسلامية

فرانسوا بورغا : هناك انحراف في التصورات على المستوى السياسي والإعلامي لدى الغرب بخصوص التحولات التي يشهدها العالم الإسلامي

صادق سلام - عوامل عديدة وراء تخوف المسلمين في الغرب

من ناحيته ترمص صادق سلام إلى مخاوف المسلمين في الغرب، وفي فرسند بالتحديد حيث ذكر بعض مصادر قلق المسلمين إزاء وضعهم في المجتمعات الغربية، من ذلك الخطاب المعادي للإسلام وعدم تطبيق القوانين العلمية على الإسلام بشكل يحرم المسلمين من مؤسسات تعليمية وعموم حول وضع الدين الإسلامي في فرنسا وغياب معايير موضوعية إعلامياً وسياسياً في الحديث عن الشئون الإسلامية واستخدام ضغوط نفسية ضد الجالية الإسلامية، بالإضافة إلى فكرة التمييز العرقي المطبقة في جزء من أوروبا، ودعا المحاضر المسلمين إلى القيام بدور الشهادة على الناس تجنباً للمخاوف المشتركة

دعوة للحوار

وفي شكل إشارة أمل دعا الأب المسيحي ميشال لوبونج إلى حوار بين مثقفي الشمال والجنوب على غرار هذه الدورة ويرى بأن

د. إيفون حداد : اللوبي اليهودي له أثر كبير في الحرب الإعلامية ضد المسلمين ونشر الصورة المخوفاة عن الإسلام في الغرب

فرسما يمكن أن تكون مكانا للقاء مثالي وروحى بين ضفتي المتوسط والشرق الأوسط وذلك بشروط ثلاثة: اتفاق المسلمين في فرنسا من أجل إقامة هيئة ممثلة، ومعاملة السلطة الإسلام والمسلمين بصفة عادلة والالتزام الكنيسة أكثر بالحوار مع المسلمين وكذلك بقية العائلات الروحية هذه شروط تعاون بين أوروبا والعالم الإسلامي

وفي الجلسة الختامية اعتبر دهمان أن الجالية الإسلامية ليست في حاجة إلى دروس في الوطنية فقد أثبتت اندماجها واعتدالها واحترامها للقيم الجمهورية ودعا إلى عدم التهويل فيما يتعلق بسياسة الإدارة الفرنسية مع الإسلام وحل مشكل الحجاب في إطار القانون، وطمان إلى أن الجزائر ليس من أهدافها تصدير ثوراتها وعدم ربط قضية الحجاب بموضوع الجزائر

من ناحيته خلص د أحمد جاب الله إلى أن الندوة ساهمت في التقدم بالحوار بين المختصين في الشؤون الإسلامية ودعا المسلمين إلى تجنب العاطفية في هذا الحوار والاستفادة من تجارب الآخرين واعتبر أن هناك مسئولية مشتركة بين الطرفين الغربي والإسلامي، وهذا الأخير عليه واجب الشهادة وتفسير الإسلام وتطبيق القسط والعدل بالرغم من المضاعف التي تتضمن الخير في طياتها، كما دعا إلى عدم تحويل مسألة الحجاب إلى موضوع صراع

أما عبد الله بن منصور فقد عبر عن انتباهه بنجاح الندوة في إثارة نقاش بين المختصين من المسلمين والغربيين وفتح حوار عميق وعلمي وتقريب وجهات النظر بين مختلف الأطراف

وبذلك تكون هذه الندوة الأولى من نوعها قد ساهمت في رفع بعض الحواجز النفسية التي أشار إليها الدكتور الفرصاني في حديثه عن العنصرية والحجاب كما ساهمت في فتح مجالات لتبادل الآراء بالرغم من وجود نوع من التوتر الناتج عن الحدة في التعامل مع الملف الإسلامي ومظاهر الصحوة الإسلامية في فرنسا، كما تشهد بذلك تفاعلات الحاضرين والفتيات المصعجات، كما لوحظ بعض التغيرات في برنامج الندوة بسبب تغيب بعض المحاضرين مثل د حسن الترابي الذي كان مشغولاً بمؤتمر الحوار بين الأديان في السودان والشيخين فيصل مولوي ومحمد الغزالي والأستاذ جون اسبريتو الذي اضطر لمعادرة الندوة لأسباب عائلية، لكن تبقى هذه الندوة محطة هامة في العلاقات للفرنسية - الإسلامية التي تربط بينهما روابط تاريخية قديمة وينتظرها مستقبل متعدد الأبعاد على المستويات الجغرافية والثقافية الحضارية على وجه الخصوص ■



هل تتولى السلطة الفلسطينية تصفية شعبها؟؟!!

وفي الحقيقة قد يحتار الإنسان في وضع هذه الأمة البليسة والذي تسير عليه حتى في هذا الزمن الذي ثابت فيه أمم كثيرة مهما كانت صغيرة على الاستقلال والابتزاز، واعتزت بشرفها ورجولتها وهويتها، وتكاثفت وتعاظمت صفيرها وكبيرها، رئيسها ومرؤسوها على أن تعيش مرفوعة الرأس، موفورة الكرامة، وكلما نهبت شركت أو غربت في الأمة تجد هذه الحيرة وهذا الهم.

لقد طفت في تلك البرابح كلها
وسرحت طرفي بين تلك للعالم
فلم أزل واضعاً كف حائل
على ذقنه أو قارعاً سنّ نائم

وها أنت ترى في هذه الأيام ما رآه من سبقك عندما رأى السلطات تسلم في بلاده إلى الغرباء عنها في أمالها وأحلامها، وإلى المتهمين والمجروحين التي ما زالت الشعوب إلى الآن تعاني من ويلاتهم ولا يعلم إلا الله كم ستظل هذه المهانة وكم ستعنت طويلاً أم قصيراً، وكم من الأرواح ستزهق، وكم من النماء ستسقط، وكم من الجهود ستبذل للتزاح تلك الكوابيس المزعجة التي عاشتها الأمة مع المستعمر، وتعيشها اليوم مع الذئبة وخلفائه وجلاييه الذين هم من جيلتنا، وإن كان في ذلك شك كبير، وهو نكز لا يصل إلى اليقين يؤيده العمل ويعضده الفعل، ولا أقل لي بركة ما الفرق بين مذبحه الخليل ومذبحه مسجد فلسطين؟ وما الفرق بين المساجد الفلسطينية والبنايات الإسرائيلية؟ وما الفرق بين السجن الفلسطيني وسجون الاحتلال؟ ومنع التجول الإسرائيلي ومنع التجول الفلسطيني؟ وما هو الفرق بين مستعمرة صهيونية ومستعمرة عرفات التي يختلج فيها هو وجنده؟ وأين هو المشروع الفلسطيني الذي جاءت من أجله أجيال الأمة؟ من الذي تولى بيعه وتسويقه يهودياً وعالمياً؟ ومن الذي سيجيب التاريخ عن بلاء الشهداء وأرواح الأبرياء؟ سيجيب التاريخ في نظري رجال ما رآوا في رحم الأمة، ووطن الزمان، وسيحقق المشروع الفلسطيني الإسلامي فتية آمنوا بربهم، وعاشوا لأمتهم غير بالعين لها بل مضحية ولا ناكثين لعهد ما بل ملين صابرين، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً، ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم يخالوا خيراً، وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً، ويومها سيعلم الذين ظلموا أي عقاب ينقلبون، وسترى الدنيا أهل الذل مقبورين أحياء وأمواتاً.

ومساكن أهل الذل حتى اليوم

عليها شراب للتل بين الخفاير

ويومئذ يفرح المؤمنون فنصر الله ينصر من يشاء وهو القوي العزيز ويومها سيهز الشعب الفلسطيني ولن يصق، وستكون شرطته وجيشه لحماية دمه وعرضه وأرضه وباله وستؤنس أرواح الشهداء على مآلئ مسجد فلسطين والخليل. ■

لواضح من الأحداث الدامية في غزة أن إسرائيل، قد طغرت السلطة الفلسطينية بعناية ومهارة هائلة، وأن تلامذة اليهود قد يفوقونهم في إدارة اللعب الاستعمارية التصفية لهيئة، وأن تلك القيادات التي ظلت تخدع الأمة زماناً قد ان لها الأوان أن تكشف المخبوء وتظهر المستور، وترى الأمة البراعات القسرية والإبداعات الدموية التي تتفوق على الصهيونية وعلى الجميع، وهذا ما دعا الجنرال الإسرائيلي رحبعام زئيفي - النائب في البرلمان الإسرائيلي - أن يقول عندما وقع الاستيلاء بين الشرطة الفلسطينية والمختطفين والذي سقط فيه ١٥ قتيلاً، وأكثر من ٢٠٠ جريح مكل صراحة ووضوح دأب على الشرطة الإسرائيلية أن تتعلم من الشرطة الفلسطينية أصول التصدي للمظاهرات الفلسطينية، وبهذا يكون اليهود الفلسطينيين قد صاروا مدرسة يجب أن يلتفت إليها في فنون القتل والتهمة وكنت امرأاً من جند إبليس فانتهي

في الحال حتى صار إبليس من جندي
فلو مات قبلي كنت أحسن بعده

طرائق قتل ليس تحسنها يهدي

ولقد كان من مخططات تلك المدرسة الفلسطينية السلطوية الجديدة، والتي استغانت ولائك من التاريخ الاستعماري المديد ومن مدارسه المتعددة والمتشعبة في وطننا العربي - أطال الله عمره ومد في أجله -

١ - جمع العملاء والخونة والمجروحين والاستفادة منهم واستعمالهم في المصائب المهمة مثل الشرطة والجيش والإعلام والقيادات الفاعلة، وهذه توصية يهودية في الدرجة الأولى، لأنهم سيخدمون الأوضاع المصحفة بشراسة وبدافعية وعمق حتى يصير الحر غريباً، والمخلص بعيداً، والشريف معزولاً، لا يستطيع أحد من هؤلاء أو أولئك أن يجد على الخير أعواناً أو انصاراً، ولنظام الدنيا في وجوه الجميع، ويقطع بهم الطريق، ويصير:

ما في الديار أخون نجد نظارحه حديث نجد ولا خير مجاربه

٢ - الحرص على الاستقامة في أحضان المستعمر والاختباء وراء حراجه والاستمانة به وجعله السند الأول والأخير، لأنه صاحب الفضل في تسليمهم السلطة، وتصميمهم قادة رغم انه الشعب المستكين الذي لا حول له ولا قوة، ولأن الشعوب في هذه الأيام لا تساوي عند من باعوها بضمن مقس شيئاً، ويمكن لمعها بالحبس والثأر، ونهبها وإراقة نمانها، ويمال ذابحها الأوسمة والمياشيق، ولا عزاء حتى لصقوق الإنسان المبارك، ولتنت المخلصون كمداً وحزناً، والمتلون همّاً وعمّاً على الرجولة الضائعة والديار الشهيدة.

أفئسي نهاري بالحديث وبالمنى

ويجمعني بالليل والنهم جامع

نهاري مهابر الناس حتى إذا بدا

لي الليل هزني إليه المدام

الفرنسيون ينقلون الحرب على الحجاب إلى كندا (١ من ٢)

كندا تبدأ في طرد الطالبات المسلمات المحجبات من المدارس

التسامح مع الحجاب أكثر، كما أثبتت أنه لا توجد فوارق جهرية بين موقف النساء والرجال في هذه المسألة، وترتفع نسبة التسامح في مدينة مونترéal إلى ٥٣٪ من المؤيدين في حين تنخفض هذه النسبة في الضواحي التي لا يسكنها عادة المهاجرون والتي يغيب فيها الاحتكاك بين أنماط السلوك واللباس.

أما من جهة مقياس اللثة، فقد افادت هذه الاستطلاعات أن نسبة التسامح لدى الناطقين بالإنجليزية وبقير الناطقين بالفرنسية عمومًا ترتفع إلى ٦٦٪، في حين نجدتها تنخفض في أوساط الناطقين بالفرنسية إلى حدود ٤٥٪ فقط. وأخيرًا نجد أن ٦٦٪ من الشبان الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون حرية لباس الحجاب في المدرسة، في حين تنخفض هذه النسبة إلى النصف، أي إلى ٣٣٪، لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٥ و ٦٠ سنة، لتتخفض أكثر إلى حدود ١٦٪ لدى المسنين الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ سنة.

الإعلام في مواجهة الحجاب

رغم الدلالات الواضحة جدًا لنتائج هذه الاستطلاعات وغيرها، نجد أن وسائل الإعلام وخاصة منها المرئية حريصة على أن تفرض على الرأي العام تغيير قناعاته حول هذه المسألة وذلك من خلال جملة من السياسات والوسائل نذكر منها:

• عدم التكافؤ في نوعية الذين تقع بصوتهم للمشاركة في ملفات أو حوارات ثقافية، ففي الوقت الذي تقع فيه دعوة شبان وشابات حديثي عهد بالإسلام في بعض الأحيان، تقع دعوة أساتذة ومندوبي معاهد من الجهة المقابلة، وفي الوقت الذي تقع فيه دعوة أناس عاديين من المسلمين، تقع من الجهة الأخرى دعوة بعض المختصين فيظهر بذلك ضغط حجة المسلمين وعدم قدرتهم على الرد، ولا يقف عدم التكافؤ عند هذا الحد فقط وإنما كثيرًا ما يتعد إلى عدم التكافؤ حتى في



■ إحدى المظاهرات المؤيدة للحجاب في الغرب

مونترéal: جمال الطاهر

لا تزال تداعيات مشكلة الحجاب أو اللباس الإسلامي تترى في الإعلام الكندي وخاصة منه الناطق بالفرنسية في مقاطعة كيبيك منذ حادثة طرد طالبة معجبة (من أصل كندي) من طرف مدير (من أصل فرنسي) لواحد من أكبر المعاهد الثانوية في مدينة مونترéal في مفتتح السنة الدراسية الحالية في أوائل شهر سبتمبر الماضي، فلأول مرة تشهد صاحبة الإعلامية بمختلف وسائلها تقاطر العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية والمقالات والتعليقات الصحفية حول قضية الحجاب التي كثيرا ما وقع تناولها من زوايا عديدة ولكن بغضبية واحدة تتجه إلى إقناع الرأي العام بالأبعاد الخطيرة والأصولية المتطرفة المبطننة لظاهرة الحجاب، ومن ثم حمل هذا الرأي العام، وخاصة منه الشباني والمعلم الذي ظهر متسامعا مع الحجاب، على تغيير قناعاته.

الاستطلاع وتنخفض هذه النسبة إلى حدود ١٣٪ في أوساط الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦٥ و ٣٤ سنة، لتتخفض أكثر إلى حدود ٦٪ فقط في أوساط الشباب ما بين ١٨ و ٢٤ سنة. كما أثبتت هذه الاستطلاعات أنه بقدر ما يكن المستوى التعليمي متقدما، بقدر ما يكون

استطلاعات إيجابية للحجاب

أظهر استطلاع للرأي العام أجرى مؤخرا حول قضية الحجاب أن ١٣٪ ممن شملهم هذا الاستطلاع يؤيدون حرية اللباس بما في ذلك الحجاب مقابل ٢٨٪ من المعارضين للحجاب، وتفيد إحصائيات أخرى أن للوقت من الحجاب يمثل بأحزاب سن المستجوبين، بحيث نجد أن ٢٦٪ من المتقدمين في السن (٦٥ سنة فما فوق) أبدوا عدم اهتمام بالموضوع أو رفضوا الإجابة على أسئلة

الإعلام الكندي بمختلف قنواته المقروءة والمسموعة والمرئية يقود حملة ضد الحجاب في محاولة مقصودة ومخطط لها لإقناع الرأي العام بالأبعاد الخطيرة لظاهرة الحجاب

فرص التدخل وإبداء الرأي

• المتابعة الفورية لتداعيات هذه المشكلة في الساحة الفرنسية ضمن فقرات الأحداث الدورية الهامة في نشرات الأخبار وما يصاحب ذلك عادة من تعاليق تدور في عمومها حول تبرير السياسة المتشددة التي تنتهجها الحكومة الفرنسية تجاه الحجاب وتقديم هذه السياسة على أنها المعالجة الضرورية لمشكلة خطيرة أخذة في الاستفحال في المجتمع الفرنسي تهدد مصالحه وتوازناته الداخلية والخارجية. الرسالة الأخرى لهذه التغطية الفورية هي إنداع السياسة الكنديين بضرورة أخذ سياسات حازمة لوقاية المجتمع الكندي من الخطر قبل استفحاله وزيادة تورمه

• محاولة إرجاع الكرة في شباك المسلمين ومن ثم مواجهتهم وتصويرهم للرأي العام على أنهم متهمون وليسوا ضحايا وذلك من خلال إبراز وتضخيم الحديث عن قانون داخلي في واحدة من المدارس الإسلامية في مدينة مونترال يفرض على المدرسات غير المسلمات لباس الحجاب في الفصل أثناء إلقاء الدروس. فوسائل الإعلام تصب بكل ثقلها لتقديم هذا الأمر على أنه مخالف هو الآخر لحرية اختيار اللباس وأنه أسبق حتى على حادثة طرد الطالبة المحجبة، ومن ثم تقديم المسلمين على

أهم في الوقت الذي يطالبون فيه باحترام حرية لباس الحجاب في المدارس يصادرون هذا الحق من غيرهم

ويسؤاله عن هذه القضية. أوضح مدير هذه المدرسة الدكتور رصوان يوسف أن المدرسة باعتبارها مؤسسة حرة وخاصة فإنها يحق لها أن تحدد قانونها الداخلي الخاص بها الذي يضمن له كل الذين يتعاملون معها سواء مدرسين أو تلامذة أو إداريين، وأن هذا القانون لا يقوم على الإكراه، وإنما مثله كمثل كل الأنظمة الداخلية المعصوم بها في المؤسسات الخاصة التي يكون قبولها بالرضا الكامل أساساً لأي عقد عمل

• حرص وسائل الإعلام على تقديم اللباس

وسائل الإعلام تقدم الحجاب الإسلامي على أنه واند غريب ودخيل على المجتمع الغربي في الوقت الذي ترهب فيه بالخطر اليهودية والنصرانية في الزرى

الإسلامي على أنه واند ودخيل على المجتمع الغربي وغير مرغوب فيه في الوقت الذي يجري فيه التعامل مع القضايا الدينية والثقافية للجاليات الأخرى وخاصة منها اليهودية على أنها مصدرا للتعدد الثقافي والإثني والمثراء داخل سبة المجتمع الثقافية والاجتماعية، في الغرب عامة. وفي كندا خاصة

والملفت للانتباه في هذه المسألة أن هذه الخلفية وهذا الخطاب في التعامل مع قضايا الإسلام والمسلمين في هذا البلد قد بدأت حدود تداولها تتجاوز الفضاءات الإعلامية لتصل إلى دوائر المؤسسة السياسية بمستوياتها الجهوي والفيديالي، فقد تحدث نائب رئيس وزراء حكومة مقاطعة كيبيك عن قضية الحجاب بلهجة شديدة نوعاً ما، وقال أنه قد يكون من اللام في المستقبل التركييز على إدماج المهاجرين أكثر في المجتمع الكندي وثقافته، وفي نفس السياق، تحدث وزير الهجرة في الحكومة الفيدرالية عن السياسات الجديدة لحكومته فيما يتعلق بالهجرة، وقال أنها ستتركز أكثر في المستقبل على اعتبار أن أهم مقياس من مقاييس قبول اللاجئين والمهاجرين لاحقاً هو مدى قدرتهم على الاندماج في ثقافة المجتمع الكندي، وهو ما اعتبرته أوساط الجالية المسلمة على أنه رسالة صريحة موجهة إليهم أكثر من غيرهم ■

صدر حديثاً المجلد ٤٦ من مجلدات «المجتمع»



الذي يحتوي على أهم الأحداث والقضايا الإسلامية والعالمية التي حدثت منذ إبريل ١٩٩٣م وحتى أكتوبر ١٩٩٤م

سارع بالاتصال بقسم التوزيع لإضافته إلى مكتبته ت ٥٢٥-٣٦-٥٢٦ فاكس ٥٢٤-٢٥٦

بعد تدخل الولايات المتحدة:

تأجيل الحرب التركية اليونانية في بحر إيجه

استنبول : محمد العباسي

شهد شهر نوفمبر تشرين ثلث، الحالي حالة من التوتر والقلق البالغين كانت أن تؤدي إلى اندلاع حرب مدمرة بين تركيا واليونان بسبب لثيائه الإقليمية في بحر إيجه ولولا تأجيل اليونان تطبيق المعاهدة الثولية للبحار والتي تعطي لها الحق بعد حدود مياهها الإقليمية مسافة ١٢ ميلا - والذي تعتبره انقرة بمثابة إعلان للحرب - إذ أن ذلك يعني تحويل بحر إيجه إلى بحيرة يونانية تخضع للحكم اليها من خلالها في مداخل المضائق التركية نفسها التي تربط بين البحرين الأسود والأبيض المتوسط فلولا ذلك التأجيل لاندلعت الحرب المدمرة في البلقان وليس بين تركيا واليونان فقط وذلك بذلت واشتغل جهوداً كبيرة لاحذواء ذلك التوتر بهدف عدم إحداث شرخ في جدار الأمل في خروج تركيا نهائياً من الفخ الأوروبي وعودتها إلى عالمها الإسلامي من جديد للانخراط في كيانه الاستراتيجي وتقوية بنيانه السياسي والاقتصادي والعسكري استعداداً للمواجهة الحضارية المقبلة

وفي خلال الشهر نفسه أجريت مناورات عسكرية واسعة النطاق ومترامية استمرت حتى يوم ٢٢ نوفمبر تشرين ثلث، إذ كانت المناورات التركية شمال بحر إيجه بدأت يوم ١٤ / ١١ واستمرت حتى يوم ٢٢ / ١١ / ١٩٩٤م، بينما كانت المناورات اليونانية في جنوب بحر إيجه وبدأت من يوم ٢١ / ١٠ / ٢٦ / ١١ / ١٩٩٤م، وهو الأمر الذي أدى إلى قيام واشنطن بإرسال باوجتين حربيين ليبحر إيجه للوقوف في المياه الدولية لمحاولة ديم حدوث صدام قد ينتج عن بعض القرارات أو الاحتكاكات عبر القسوة التي قد تشمل حرباً ليست مفيدة للمصالح الأمريكية في الوقت الحالي خاصة في ظل تفوق القوى التركية

وإذا كانت المناورات اليونانية مفرجة في جدول مناورات الحلف الأطلسي فإن المناورات التركية كانت غير مفرجة وأبست في مكانها، حيث كانت مقبوة في البحر الأسود وليس في شمال بحر إيجه في المناطق المحيطة بجزر ميديلي وساكيز وإسبران، ولذلك حاولت واشنطن إثارة تركيا عن عزمها لإلغاء أو تأجيل المناورات وهو ما رفضته أنقرة رغم إعلان صامتتها أنهم لم يتلقوا طلباً أمريكياً بالتأجيل وذلك لنفي الاتيائه التي نشرتها الصحف التركية حول ذلك إلا أن المعلومات تؤكد أن قيادة الجيش التركي رفضوا الطلب الأمريكي الذي نفاه المسألة من قبل التجهيل السياسي لراشطن

ورقاً للمطروحات التي كانت أجهزة

الاستخبارات التركية قد جمعتها فإن اليونان كانت ستحد حدود مياهها الإقليمية في بحر إيجه إلى ١٢ ميلا أثناء إجراء المناورات لتسيطر اليونان على نسبة ٧١,٥٢ / ٨٠,٧٦ مقابل ٨,٧٦ / ١٨,٨٥ لتركيا، والباقي يظل مياهاً دولية، بدلا من القسب الحالية وفقا لحدود المياه الإقليمية (٦ أميال) حيث تبلغ نسبة المياه الإقليمية اليونانية في بحر إيجه ٤٣,٧٨ / ٧٠,١٧ مقابل ٧,١٧ / ١٨,٨٥ لتركيا، ١٨,٨٥ / ٤٣,٧٨ مياهاً دولية، وبذلك قامت اليونان بتحديث قواعدها وتكديس جرد بحر إيجه بالأسلحة والجنود، خاصة في جزر ميصاريك وإينوس وأروغ واستانكزي وسيسام وميديلي وساكيز ورووس - إلخ، وهو ما أشارت إليه «الاجتمع» في تقرير سابق لرأسها في استنبول

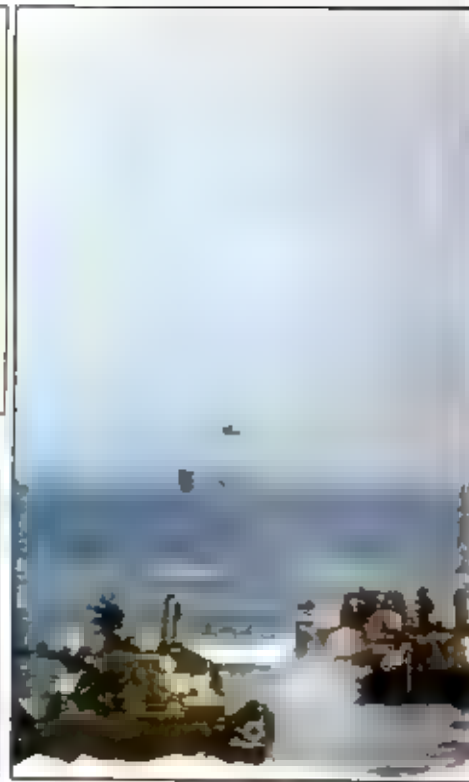
ولواجهة احتمالات فرض الأمر الواقع الذي أصبح سمة سياسة العصر قوت القوات التركية القيام بمناورات واسعة النطاق في بحر إيجه أثناء المناورات اليونانية المعروفة باسم تيرس ١٩٩٤م والتي أجريت في الفترة من ١٠ - ٢٦ نوفمبر الحالي استكمالاً لمناورات ٢١ / ١٠ - ١١ / ١٩٩٤م

وام يتم دعوة سترى حربية أجنبية للمشاركة كمراقب في المناورات التركية المعروفة باسم ميركوبور ١٩٩٤م، وإن كانت السفن الحربية البريطانية الفرنسية والإيطالية والأمريانية والأمريكية قد اشتركت كمراقبة في المناورات اليونانية التي أجريت في جزر كريت ورووس وميمي

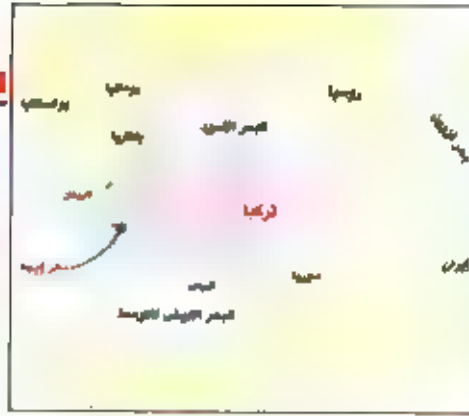
التحرك الأمريكي

والطبع تحركات الولايات المتحدة لمنع اندلاع النزاع المتوقع الهيم أو غدا إذا لم يتم التوصل إلى اتفاقية بين تركيا واليونان لحل مشكلة بحر إيجه بالطرق السلمية، وكانت خطتها الأولى تخفي بتأجيل المناورات التركية فإذا قامت اليونان بعد حدود مياهها الإقليمية أثناء عمل مناوراتها العسكرية فسيكون من الصعب على تركيا منع ذلك، وبالتالي الخضوع للأمر الواقع خاصة وأن اليونان كانت قد وعدت الولايات المتحدة ووعدها بإبقاء بحر إيجه مفتوحاً للممر الآمن لكافة السفن المجهزة للبحر الأسود عبر المضائق التركية أو القائمة إلى البحر المتوسط وإعطاء للتأت حق صيانة الممر إلا أن الرافض الروسي لذلك كان وراء الرفض الأمريكي كما أرسلت واشنطن فرقاًتين إلى المنطقة لمنع حدوث احتكاكات أثناء المناورات خاصة بعد رفض أنقرة تأجيل مناوراتها، وذلك وسط ادعاءات بأن السفن الأمريكية جاءت إلى بحر إيجه بناءً على طلب من أنقرة - وفي رواية أخرى بناءً على طلب من أثينا - إلا أن مسؤولاً في البنتلجون الأمريكي قال: إن إرسال السفينتين استهدف القيام بدور ودي في منع حدوث احتكاكات بين الأسطولين التركي واليوناني

وفي فترات الخفاء - المتحدث الرسمي باسم الخارجية التركية - أن تكون تركيا قد طلبت من واشنطن إقامة منطقة عازلة في بحر إيجه بالسفينتين بل إن مختار سويسال - وزير الخارجية التركي - أبدى عدم ارتياحه لذلك، وأضاف لطمأن بأن إرسال السفينتين يأتي في إطار حماية المصالح الأمريكية في المياه الدولية في بحر إيجه مثل أية مياه دولية أخرى



سيرة الأخيرة



خريطة تركيا واليونان وبينهما بحر إيجه

الجنرالات الأتراك يرفضون الطلب الأمريكي بتأجيل المناورات والساسة وانفخوا على فيسار الموار

الدولة للبحار والتي سلطت حيز التنفيذ في ١٦ نوفمبر وتشرين ثاني الماضي جاء بسبب المعارف من القوة التركية أولا، والمضغوط الأمريكية ثانيا، قبل هذا الموقف أدى إلى إخراج حكومة ديميتريو، حيث تحرك حيز الديمقراطية الجديد للمعارض في مواجهة الحكومة لإجرائها وتقديم باقتراح لإصدار قانون يتخصص الصحيفة للتفدية لتطبيق للمعاهدة الدولية للبحار والتي تقضي بمد الحدود الإقليمية ١٢ ميلا، واتهم الحزب بياغندريو بقتل مصرق التصديق على المعاهدة الدولية للبحار بينما تقدم عدد من الجنرالات اليونانيين وعلى رأسهم نيكوس كوريس، مساعد وزير الدفاع اليوناني، بمذكره لانترياس بياغندريو، رئيس الوزراء اليوناني، يطلبون فيها بمد حدود المياه الإقليمية ١٢ ميلا، ووفقا لما ذكرته صحيفة «مليت» التركية في عددها الصادر يوم ٢٠/١١/١٩٩٤م ص ٢٢ بأن المعسكر قائلوا في رسالتهم صيانة رئيس الوزراء... إنكم ستدخلون إلى التاريخ القرمي اليوناني بالتعاذكم قرار مد المياه الإقليمية لمسافة ١٢ ميلا، فالأتراك لن يلهذوا جزوا.

والثاني لا يمكن إنكار أن العامل الداخلي في اليونان يمثل أحد عوامل التوتر في العلاقات التركية - اليونانية طالما لم يتم توقيع اتفاقية ثنائية بين الجانبين لحل مشكلة بحر إيجه خاصة وأن تركيا لم ترفع على الاتفاقية الدولية للبحار بل قد يطلع هذا العامل للجانبين إلى حافة قهارية خاصة وأنه لا يمكن تجاهل العامل الداخلي في تركيا أيضا حيث لا يمكن تقديم أي تنازل في هذا الإطار، بل إن الأحزاب التركية مثل اليمينانية توظف ملف إيجه لإثارة المشاعر القومية، وبالتالي ضمان الحصول على نسبة من الأصوات تمكثها من الفوز في الانتخابات.

وقال لسانجليريس فابريزيس - المتحدث الرسمي باسم الحكومة اليونانية - إن لحدأ لم يسل دولالات المتحدة حق القيام بوثيقة السلطة المازلة، وأن إرسال السفينتين أدى إلى الشعور بعدم الارتياح إلا أنهما لم يخلا بالتوازن في المناورات.

وطالب كليتوتون في رسالتي لانتريو وأثينا ضبط النفس وحل المشكلة عبر الحوار الثنائي دون اللجوء إلى القوة لحل النزاع وهو ما فإن تراجع اليونان عن تنفيذ خطة مد حدود مياهها الإقليمية يرجع إلى تأكيد أثينا من خلال تقارير استخباراتها بأن القوات التركية تجري مناورات عسكرية وليست حقيقية لأن الهدف الحقيقي من المناورات منح السفن اليونانية من مد الحدود الإقليمية في بحر إيجه بالقوة المسلحة ولذلك تم الاتفاق بمد يومين من المناورات التركية على تطبيق اتفاق كان قد تم توقيع بين الجانبين في عام ١٩٨٨م، يقضي بتبادل المطرقات والوثائق الخاصة بالمناورات العسكرية المتراسة وينظم تحركات قوات الجانبين لاحتواء أي توتر قد يحدث بسبب الاحتكاكات غير المقصودة وهو ما يعتبر تراجعاً يونانياً.

وفي نفس الوقت تقرر إجراء مناورات ثنائية لحل المشكلة، وأعلن ليانوس كراينديتوس - مساعد وزير الخارجية اليوناني - عدم تنازل بلاده عن حقها في مد حدود مياهها الإقليمية، وأنها ستقوم باتخاذ تلك الخطوة في الوقت الذي تراه مناسباً لأن كانت لا تتويي القيام بذلك في الوقت الحالي، كما أنه لم يتم تشكيل سفاجي للندول المجاورة، مع ضمان تقديم عمر لجميع الدول الأخرى في لبحر الأسود وليس تركيا فقط لضمان انزرو الحر الأس وادأ كان قتلرجع اليوناني عن تنفيذ الاتفاقية

فيذا كان قد تم احتواء الموقف المتفجر بين تركيا واليونان بفضل المخاوف اليونانية والدخل الأمريكي فإنه لا يمكن ضمان حدوث ذلك إذا تفاعل العامل الداخلي مع ملف إيجه بشكل راند عن الحد، وهو المتوقع في ظل تدامي الروح القومية في كل من تركيا واليونان، علاوة على تصاعد الحمية الإسلامية في تركيا، وهو الأمر الذي يقضي بإيجاد حل مناسب لمشكلة بحر إيجه التي ستظل تارة تحت الرصد لن تحرق تركيا واليونان فقط بل ستمتد إلى البلدان تلك البرميل المتلئ بهارود المشكلات والتي أدت إلى التصرب العائنية مرتين، مع احتمالات حدوث الثالثة من هناك أيضا

وهو ما فإذا كانت العاصفة الحالية في بحر إيجه قد خفت مع انسحاب وحدات الأسطول اليوناني يوم ٢٠/١١/١٩٩٤ فإن الانتظام اليوناني من تركيا التي نجحت في إخراج اليونان وإجبارها على عدم تنفيذ قرار مد حدود مياهها الإقليمية سيكون في بروكسل حيث مستخدم حق الفيتو على معاهدة الاتحاد الجمركي بين الاتحاد الأوروبي وتركيا والتي تضمنت أدبي الحطرات المعنية لاحتمالات ضم تركيا للاتحاد الأوروبي

وفي تصريح ب بي كراينديتوس - الوزير اليوناني للمسؤول عن شؤون الاتحاد الأوروبي - نشره لكتاب الصحفي محمد علي بيراند في مقاله اليومي بصحيفة «صباح» ٢١/١١/١٩٩٤م قال إيه لم يرتعوا الاتفاقية في ١٩ ديسمبر وكانون أدو، الخليل ومستخدمون حق الفيتو والبطح فإن الفيتو اليوناني يستهدف قطع الطريق على تركيا من الاستفادة من المكاسب الاقتصادية والسياسية التي يمكن أن تحورها انقرة عن طريق الاتحاد الجمركي، إلا أن ذلك قد ينعكس إيجابيا على تركيا حيث ستمضي دورها المستقبلي في الشرق الأوسط بشكل أوضح وستعمل في إظهار لتكون القوى الإقليمية الهامة والمهمة بتريز بشكل أقوى من تواجدتها في الاتحاد الأوروبي

ويمكن أن يكون هدف اليونان من خلال لعبة الاتحاد الجمركي الضغط على تركيا للموافقة على مد المياه الإقليمية لمسافة ١٢ ميلا أو ١٠ أميال كحل يرضي تركيا ويحفظ ماء وجهها أمام شعبيها إلا أن أنقرة تترك ذلك جيدا وتصر على أن تكون المياه الإقليمية في إيجه لمسافة ٦ أميال، وهو ما أشار إليه حميد - السفير التركي في أثينا - ضمنا حال، لم تسمح تركيا بمد المياه الإقليمية في بحر إيجه ١٢ مسافة ١٢ ميلا ولا عشرة أميال، ولك في التصريح الصحفي الذي أدلى به لصحيفة «انجي» اليونانية

فالمصراع التركي - اليوناني الذي تقرر تأجيله في بحر إيجه سيمعكس بالتأكيد على اجتماعات بروكسل الشهر المقبل «ديسمبر» ومع أثينا هذه المرة سلاح الفيتو التي يمكنها من خلاله إرسل هزيمة سياسية للأحلام التركية الحكومية بالالتحاق بالنافي الأوروبي إلا أن ذلك سيكون نصراً للشعب التركي في الوقت نفسه لأنه يرفض أن يكون أوروبيا

بين مخلف



■ شعب أوكرانيا. فلز ومعاينة ومحول

■ مدينة كييف عاصمة أوكرانيا

عزام التميمي يكتب من كييف



صديق مرافقي إذ وصف مدينة كييف عاصمة جمهورية أوكرانيا، بأنها نقطة في غابة، ولكن على الرغم من جمال الطبيعة في غابيتها المحيطة ذات الأشجار الكثيفة والمياه العذبة والغزيرة، إلا أنني شعرت رغم قصر مدة الزيارة إليها بأنها إنسانياً أشبه ما تكون بالبلقة الجرداء، المقلقة الجبناء بعد أن أسند فيها النظام الشيوعي السابق طبائع البشر فحرفها عن فطرتها وحول الناس فيها رغما عنهم إلى معاول ومناجل ومطارق خالية من الروح عارية عن الكفاءة.

والناس في كييف جلعهم في هلع بعد أن انهارت الجدران وانحلت القيود وتحلت الدولة عن تتكفل بمعاشهم وأرزاقهم مقابل خدمتهم الصامتة المطلقة للنظام، والتنافس اليوم بين الناس ليس في إرضاء الحزب أملاً في تحسين الحال أو ترقية المقام، بل هو في جني أكبر قدر من المال في أقصر فترة من الزمن، ولئن كان البعض قد وفق إلى الإثراء من التجارة والانفتاح على الغرب، فإن الغالبية العظمى من الناس لا تملك لذلك مهيلاً، وما من مفر سوى واحد من خيارين.

أما الأول فهو الانضمام إلى فرق المدحومين والمحرومين الذين يقيموا على حى غرة بعد وفاة

الآب الشيوعي، وأما الثاني فهو السعي لزيادة الدخل بوسائل الوسائل المثابة والانضمام بذلك إلى بؤر الفساد المستشري في جسد المجتمع والقمي صيره طولا وعرضا يوماً بعد يوم.

التحايل لكسب المال

على امتداد ما يقل عن بضع كيلو مترات من شوارع رئيسي في وسط العاصمة، ترى كل حين على طرفي الطريق دورية توقف سيارة أو شاحنة وتحصد لسانتها مخالفة مرورية ما، صممع أن قيادة السيارات في كييف ليست الأفضل إلا أنها ليست على هذه الدرجة من السوء، فلم إذا كل هذه المخالفات يقول مرافقي

تلك هي وميلة رجال الشرطة لزيادة مخضولاتهم التعيسة، فمعدلات التضخم فلكية إذا ما قوربت بغيرها من دول العالم، ولا تزال رواتب الموظفين متواضعة جداً لا تكاد تكفي لاقتناء شيء من الكماليات التي سأل لها لأصاب المصيرين من القيد الاشتراكي، وإذا ما أوقفك شرطي مرور فانت أمام خيارين، إما أن تدفع شن المسالفة كاملة، وهي عالية جداً بمقاييسهم، أو أن تدفع جزءاً يسيراً منها لقاء عفو الشرطي هناك، وهكذا، لا مفر للسائق من أن يوقف مرات عديدة كل أسبوع لينفع ضريبة من نوع جديد

ومقابل ذلك، لابد أن يسعى أصحاب السيارات، مهما كانت وظائفهم، لتحويل الضارة التي يتكبدها لقاء امتلاكهم وقواتهم للسيارات، وكذلك لرفع مستويات دخولهم المتدنية إن كانوا من موظفي القطاع العام، ولذلك فكل مالك لسيارة تجري على الطرق الأوكرانية فهو سائق أجرة يمكن إيقاله وتكليفه بتحويله إلى المكان الذي ترغب فيه مقابل بضع من الدولارات، وأثناء وجودي في كييف لم استقل سيارة أجرة رسمية واحدة، وإنما كانت كل السيارات خاصة يقودها معلمون وموظفون في الحكومة، ولا خرج لدى الواحد منهم أن يغير وجهته أن يتلخر عن وتخطت مقابل تلك الودقات المضراء المسكوكة في بلاد الغم سام، بل وصل

سات الشيوعية وأوباء الرأسالية

وسالتهم عن هويتهم، وعن أريائهم، فقالوا «نحن مسلمون من بلاد العرب، وهذا هو لباس بلادنا، واعتدنا فرصة اعتماها بهم، ففسحوا لها أن الإسلام دين التوحيد الذي جاء به محمد ﷺ خاتم المرسلين، وبعثوا إلى كروب الضمالي في الفندق الذي يقعون فيه، وبفضل الله، انشرح صدر المرأة لمعرفة المزيد عن الإسلام فاعطاه بعض الطلبة كتيبيات عنه باللغة الروسية. وراهدا الضيوف بعد يومين لهجبا عما لبيها من تساؤلات واستيضاحات، فجات في موعدها، لتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، بطلتها أمام جمع من المسلمين فهال الحضور وكبروا ورحبوا بأخت جديدة لهم في الإيمان

فالت هذه الأخت بأنها لم تزل منذ طفرة تبحث عن الدين، وقالت بأنها زارت العشرات من المعابد والكنايس في أوكرانيا، ولكنها لم تشعر بحشوع ولا انسجام مع دعواتها، وذكرت أن نفسها لم تستغ صباة الأصنام والتعبد من الأوثان، وأنها حينما رأت الناس في بعض المعابد يمدون أيديهم ليتمسحوا بالتمثال، مدت يدها فلم تفر على فعل ما فطره، فاليقنت بانصراف هؤلاء عن الدين البشري، يكت، وهي تحمد الله على أن هداهم للإسلام، ولم تنصرف حتى شهدت صلاة للجمعة في وقت المغرب وحتى رقب لها المسلمين علاقة مع الجاهلية المسلمة في كيبف، ليتم التواصل معها وتوصل على التعليم الذي تحتاج إليه، وأتت الخبطة والسور في وجوه الأخوة الذين هدى الله على أيديهم هذه المرأة، وكيف لا يسرون وقد نالوا من الله ما هو خير من حرمهم

إلى الرأسالية التي تسعى شمرع الجمهوريات المستقلة إلى استبدال الشيوعية بها لا تقي عليها إلا بالويل والعزيم من المعاناة، وما تحتاج إليه هذه الأمم حقا فهو الإسلام، نظام القيم والأخلاق والتشريعات السماوية التي تضمن العدل والحرية والمساواة، وما من شك في أن على المسلمين اليوم واجب عظيم، ويتحملون مسئولية كبيرة تجاه أمم الأرض للجهلة التي أفسدتا الطمعة بأنواعها، وإذا كان لباس العربي وشكل المسلم البهي وحدهما كفيلا بل تهتم سائفة أجرة باكتشاف هذا الدين ثم باعتقاده، فكيف بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة والقوة الصليقة واليد الحانية التي تقدم العون وتحفظ المعاناة، وكم هو عظيم ذلك الدور الذي يقوم به الطلبة المسلمون في الجمهوريات المستقلة، وكم هم بحاجة إلى المساعدة والدم حتى يطوروا أساليبهم الدعوية ويحسنوا أداؤهم الصالي، لعل الله يجري على أيديهم خيرا كثيرا ■

بعد انهيار النظام الشيوعي، فقد فحت عنه المافيا ذات التصليح الجيد والدعم السياسي المضمون - مصدر قلق عام وأصبح الأمن بسببها متزعزعا تماما إلا أن يرهق نفسه وما يملك لعصابة قوية من حصانات المافيا التي تعتمد على وجود قوى لها في سلك الشرطة والجيش وفي سلك القضاء وفي الدوائر الرسمية، وتستهدف المافيا كل رجال الأعمال والمصالح التجارية، ومصادر الإنتاج سواء كانت صغيرة أو كبيرة، وتحتد على التهديد ثم الابتزاز بصحة مع الآدي وتوثير الصعالية ثم إبرال العقاب من حرق وإعاقة وقتل بمن يتجرأ على رفض الحماية المروضة بقوة السلاح، وبسلطة الفرد في دوائر الأمن والقضاء والإدارة

الشيوعية قتلت الإبداع

لقد قتلت سنوات طويلة من التحكم المركزي بحياة الأفراد والجماعات شريزة الإبداع لدى الناس في هذه البلاد، وبعث منهم فطرة حب الإبداع، فينبر أن ترى إنسانا يرغب في إبداع ما يعمل، بل القاعدة أن يكون العمل منقوصا صتورا، وهذه الظاهرة لها ضوآمها في مختلف مرافق الصناعة والإنتاجات والإنتاج، ولا يصلح منها حتى إنتاج الطعام، فعلى الرغم من توفر الطيبات من محرمات وفراكه والحرم، إلا أن موعة الطعام المتج لا تشجع حتى التصور جوعا على الإقبال عليه إلا من تعود وأمن عليه، وأمل السر في تطف هذه الشموه يكمن فعلا في الأثر النفسي للحكم السلطوي الشيوعي عليها الذي حول البشر إلى بهائم وجمعاتهم إلى حفاظر إقاجية لا مجال فيها للتفاضل الشريف ولا يسمح داخلها بالإبداع الذي يستحق فاعه المكافأة عليه، بل لقد آتت الحكم الشيوعي النسي بالمسؤولية (أو الضمير) في نفوس الأفراد بعد أن ألغى دور القيم الإيمانية والمعاداة والتقاليد في صياغة الشخصية الإنسانية.

الإسلام هو الحل

لم يشأ الله أن زاخر أوكرانيا قبل أن أرى ظاهرة إيجابية كان لها أعق الأثر في نفسي، ألا وهي ظاهرة بحث كثير من الناس في أوكرانيا عن قوتهم الضائعة في عالم المادة بقطبيه الماركسي والرأسمالي، فبينما كان بعض الضيوف العرب يتجولون في إحدى ضواحي كيبف، لمصتهم سيدة أوكرانية تعمل سائقة سيارة أجرة فلطرو انتباهها وقد خرجوا برهم العربي وبدأت سماعتهم متعيرة عما ألفته، استوقفتهم



الامر في كيبف، - وقال إن الانحاض في الجمهوريات الأخرى ليست أحسن حالا، - إلى إمكانية استئجار سيارة شرطة، أو سيارة إسعاف أو حتى سيارة جيش أو مدربة عسكرية أو حتى نجابة، وملكه ملايين دولارات قليلة إضافية أن تال خدمة خاصة كتنشيل صفارة الإندار إن كنت مستمجلا حتى تخترق طوابير السيارات في الأماكن المكتظة وفي لحظات الاحتقاق المروري، وحشني من لا أشك في صدقه أن أحدهم أوقف سيارة إسعاف وبعد أن انطلقت به إلى الوجهة التي حددتها للصائق سمع أنينا، فطر حلفه وإذا برص يوشك على الهلاك، ورغم تردى حالة المريض الصحية، أصر صائق الإسعاف على توصيل الزبون إلى وجهته قبل نقل المريض إلى المستشفى استحقاقا لعدد من الدولارات

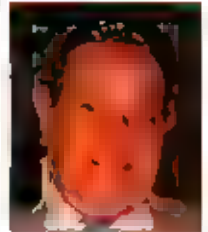
المافيا تسيطر على كل شيء

هذه حال من لا حول لهم ولا قوة، فكيف بحال من تغفروا وتسلطوا؟ يقول للقيرون في أوكرانيا - ويرعوى أنه الحال الذي يعم كل الجمهوريات في الاتحاد السوفيتي سابقا - بل إيطاليا وأمريكا لم تشهدا في تاريخهما مافيا كالتشي نشأت وانتشرت في الجمهوريات المستقلة

صفحات من دفتر الذكريات (٢٥)

عظمة الحضارة العربية

بقلم د. توفيق الشاوي (*)



هذه كانت حالتي النفسية في قرطبة، ومنها ذهبنا إلى غرناطة بالقطار، وكان قطاراً قديماً بطيئاً يهاجمه المستولون كلما توقفه، ولاحظنا أن الراهبات المسيحيات كن يركبن بحوارنا في الدرجة الأولى، وليس عليهن أي مظهر للزهد أو التقشف، ولا يزعجهن مظهر المسئولين كأنه أصبح امرأ عادياً، وكان طريق القطار يشق سهلاً خصباً غنياً بالمزارع وخلفه جبال عالية هي «السجيرة» والزراعة على مدرجات تفصل بينها خطوط هندسية تذكرنا بالنقوش العربية في التطور، وغرناطة مشهورة بقصور الحمراء التي يعتبرها السياح أكبر تحفة معمارية في العالم تشهد بروعة الفن المعماري العربي والإسلامي، وتشغل مساحة كبيرة من الأرض مملوءة بالحدائق الجميلة التي غني بها المسلمون وقد زرتها عدة أيام

ما فعله الأسبان في أشبيلية وقرطبة فملوه في غرناطة، ولكنهم حافظوا على القصور للسياسة وقد بنى الملوك الكاثوليك قصوراً على الطراز المعماري الأندلسي، وكان أمة في السفوف والحمل ولا يستسيغه أي نرق، وكان وجوده إلى جانب قصر الحمراء، وما يزال أمام الناس جميعاً أكبر شاهد على تفوق العرب والمسلمين في فن العمارة. وفي غيرها من الفنون، وحدائق الحمراء نفسها تشهد بالتذوق العربي في العناية بالزهور والزهر ومجري المياه، وترويض المساجد بالده للروضه، وشاهدنا قريبا من غرناطة سلسلة الجبال المشهورة التي تحمل اسم «سيرا رانفاده»، وقد قرأت بعض الكتب الأسبانية باللغة الفرنسية يقرؤون. إن أحد جبالها اعتصم به أحد الفرسان العرب أو بعضهم بم عهدا عن الأسبان، وماشوا به أجيالا عديدة كان الأسبان يفتشون بأس هذا الفارس، أو هؤلاء الفرسان العرب المثمن الذين يحتمون بالجبال، ويغفرون من حين لآخر على القربى، ولا يستطيع أحد أن يقف في وجوههم وهناك قصص كثيرة عن هذا الجبل، وعن الفارس العربي الذي عاش فيه مدة طويلة وطبعها هذه القصص فيها شيء من الحقيقة، ولكن فيها كذلك بعض المبالغات كد في قصص أبي زيد الهلالي، وغيره من القصص الشعبية عندما

أثار العرب ما زالت شاهدة

وتعاز غرناطة عن قرطبة بأنها مملوءة بأماكن للهواء والغذاء والرفق الفجري Gypsy، وفي قصور الحمراء تلك الحدائق الشهيرة التي ما زال الأسبان يعمرون بها، وكانت تحمل في العهد العربي اسم «جنان العريف» وحرف هذا الاسم فأصبح بالأسبانية Airre Jenea

وبعد غرناطة توجهنا إلى «ساحل الشمس» وهو الساحل الجنوبي لأسبانيا أو الأندلس، وماصمتة هي «مقناة» وهو اسم عربي بالطبع، وهي ميناء على البحر الأبيض المتوسط يحيط بها في الشمال وفي الجنوب، كلها شواطئ سياحية أصبحت قبله لجميع السياح من جميع أنحاء العالم، وما تزال حتى اليوم، ومنهم الكثير من العرب الذين اشتقوا أسلاكاً هناك كما هو معروف، وبعد زيارة «مقناة» ذهبنا جنوباً إلى الجزيرة الخضراء، هذا هو اسمها العربي الذي تملأه حتى اليوم وهي آخر مدن أسبانيا المطلة على خليج جبل طارق وتحتفظ باسمها العربي حتى الآن. إنما يطلق بالأسبانية (القنرياس) وقد عقدت فيها معاهدة مشهورة في تاريخ المغرب، بين المغرب وبلد أوروبا، وفي هذه المدينة الجميلة المطلة على جبل طارق وقعت إتفاق مضيق جبل طارق الذي عبره الجيش الإسلامي

من ساحل إفريقيا إلى أوروبا، وذهبنا إلى زيارة مدينة جبل طارق التي يحتلها الإنجليز، وغيراً معانها، وأبادوا الأسبان منها. كما أباد الأسبان المسلمين - وصلوا إليها مهاجرين من كل جنس ولون، وأغلبهم من الإنجليز ومستمراتهم، وخاصة من الهنود واليهود، وهي مدينة ضيقة وقزداً ضيقاً كلما مر عليها الزمن، وأسبانيا تطالب بها، وما تزال حتى الآن، ولكن الأسبان كالمراد يعتبرونها منطقة حرة للتسوق، يخرجون لشراء الأشياء التي لا يجدونها في بلادهم وكذلك السياح، لأنها عبارة عن سفرة لا يسكنها مدينة، بل يسكنها سفرة جبل طارق ولديها حصون من أيام العرب، ولديها حصون أيضاً جديدة استحدثتها الإنجليز، فضلاً عن الميناء العربي الذي تأتي إليه البواخر والسفن الحربية الإنجليزية التي تستغل هذا المضيق على حساب الأسبان وعلى حساب العرب أيضاً، لأنه كان في الأصل مضافاً عربياً من شطوبه وما زال مضافاً صريباً على الأقل من النشاط الإفريقي، ومن جبل طارق رأينا الشواطئ الإفريقي، شاطئ طنجة، بل وسيفه أيضاً، وهنا قلت لحافظ إبراهيم يسي أريد أن أبحر البحر إلى طنجة، وقد جئت من أجل هذا، ففرح وقال كيف تريد أن تذهب إلى طنجة وأنت إذا خرجت من هنا لا تجد تلقية للعربة إلى أسبانيا، وكيف تذهب من طنجة إلى مرسيليا أو إلى فرنسا،



مساحة على عظمة الحضارة العربية في الأندلس

وهذه تمديدات أنت شهر مستعد لها، وصار ينصحتني بالعدل عن هذه الفكرة، ويقول ستجد مشاكل ومشاق، ولا تعرف ماذا يفعل بك الأسبان والفرنسيون في شجته، ولنا انصسط أن تعود معي، وصار يبين لي العودة إلى مدريد معه، ووعني بأن نقيم الجولة السياحية، ولكنني قلت له إنني حسمت على أن أذهب إلى طنجة لزيارة السيد «علال الفاسي» وإخوانه هناك

العبور إلى طنجة

حسمت على أن أترك صديقي «حافظ إبراهيم» يعود وحده إلى مدريد، وأجتاز وادي جبل طارق إلى مدينة «سجدة» وأحرق مراكبي، كما أحرق «طارق» من ريادة مراكبه عندما عبر من الاتجاه الآخر من الشاطئ الإفريقي إلى الشاطئ الأسباني، لم يكن معي تشيرة للعودة إلى إسبانيا، ولا أعرف كيف أعود إلى باريس إذا لم يعطني الأسبان التشيرة للعودة بالقطار. رغم ذلك كله فقد كنت سعيداً في أنني ركبته هذه السفينة التي تضرع بي من أوروبا إلى إفريقيا، وأن أذهب إلى أحب البلاد الإفريقية إلي، وهي شمال إفريقيا وأولها مدينة طنجة. ولا أخفي أنه كانت تراوحي فكرة أن أحاول أن اتسلل من طنجة إلى داخل المغرب الأقصى تحت الاحتلال الإسباني والفرنسي، كما تسلمت

من قبل إلى تونس بل وربما الجزائر تفصيلاً للوعد الذي قطعته على نفسي

على ظهر السفينة كانت لي فرصة أن استذكر ما سمعته من محافظ إبراهيم عن حياته في تونس وفرنسا ثم إسبانيا، كان قد ولد بإحدى قرى تونس واسمها «أكودة»، وكان يردد هذه الكلمة «إلى أكودة» هي أحسن بقعة في العالم كله، لأن أمي قد دفنت فيها.

وكان يحب أمه وأباه الذي كان من شعوب الزنوشة، ويسمى الشيخ راجح إبراهيم، وقد سماه حافظ إبراهيم، لأنه كان أديباً، وحب الشعر، ويتمن باسم محافظ إبراهيم، وقملاً كان حافظاً أديباً رغم أنه ذهب لدراسة الطب في فرنسا، إلا أنه كان يعنى بالشعر العربي، وباللغة العربي والفرنسي، ثم الأسباني فيما بعد، كما يعنى بالموسيقى أيضاً، والموسيقى الكلاسيكية كان يحبها، وحب بها، ويقول العرب يقضون تاريخهم كله في القتال والفتح، والأوروبيون سبقونا في الموسيقى، مع أنها من أهم الأسور في حياة الإنسان، وهكذا كان يتلمس من حبي لأخر الأسباب لنقد العرب، ويؤكد أن إنسانية الأفراد وحشهم وحبيهم للترف واللهو، كان السبب في انهيار دولتهم بالأندلس، وكان كل نقده للماضي، أما الحاضر فكان بينه وبينه حاجز، هو حاجز العزلة التي فرضت عليه في إسبانيا، وكان يذكر لي أن بعض زملائه من التونسيين الذين كانوا يقيمون في فرنسا معه

يقناعه بالذهاب إلى مصر معهم، ولكنه رفض لأن يترك البلاد التي أوتها وعاش فيها أمناً، ولا يعرف ماذا سيحدث له في البلاد التي ما زالت تحت الاحتلال، ويتردد الصعوبات لأن يلجأ إليها وأردأت الصعوبات فحلاً، بعد نهاية الحرب، والشاهد على ذلك هو ما يحدث في فلسطين، وما سيصيب الفلسطينيين وكل من أيدهم أو تعاونوا معهم أو بصروهم، وبالطبع تكلمنا عن الإخوان المسلمين، وكانت معلوماته عنهم محدودة جداً، ولم يسمع عنهم كثيراً، لأن هذا الموضوع لا يرد في الصحافة الأسبانية، وإنما كانت بعض الصحف الفرنسية تصله وكان فيها بكاء الفرنسيين على ووال الاحتلال الفرنسي لـ سوريا ولبنان، ورغم مسخه على المغرب إلا أنه كان يصر بكل ما يحسب الفرنسيين من هزائم، ويعني أن تولد فرنسا من على ظهر الأرض

رغم مساعدتي بصحبة صديقي «حافظ إبراهيم» وحبي لأحاديثه، وإخلاصه في نصيحته لي بعد اللقمة بالخروج من إسبانيا إلى طنجة، وتولعه أن يجر ذلك على مشاكل ومتاعب أنا في غنى عنها، إلا أن ذلك كله لم يمتعي من الإصرار على هذه المغامرة، وكانت مغامرة فعلاً كما تبين لي فيما بعد، لكنني والحمد لله ما زلت أعز بها، وأحفظ لها أعر الذكريات التي أرجو أن يشاركني القارئ في التمتع بما أذكره له عنها، لأنني كان عندي

العرب انخدعوا بالدعاية الألمانية.. وقلنا أن انتصار ألمانيا يفيد قضاياهم

الأمل الذي كان يبلع قريحة اليقن في أسي سوف أورد أرحم المغرب، وأرى شعب المغرب في بلاده كما رأيت تونس وشعبها من قبل، ولا يبقى بعد ذلك إلا أن أورد الجزائر

ركبت السفينة التي تجتاز مضيق جبل طارق لتقلنا من أوروبا إلى إفريقيا، ذكرتي بالسفينة التي ركبناها من مرسيليا إلى تونس قبل عامين، لكنها كانت أصغر، وكنت وحيداً بعدما تركت صديقي حافظ إبراهيم شخصياً علي، وكانت السفلة التي يقولون إنها ثلاثة عشر كيلو متراً فقط ومع تلك قطعها في ساعتين ونصف، كان عندي فرصة لاستهانة كثير من الذكريات شغلتي عن التفكير فيما سوف أقطعه بعد وصولي، كنت أشعر أنني مسير يستهوي نداء في نفسي لكي أورد إفريقيا، بعد أن رأيتها من الشاطئ الأسباني ■

(٥) استاد القامور الدولي السابق بجامعة القاهرة

قد ذهبوا إلى ألمانيا أثناء الحرب، وتعاونوا مع الغتتي الحاج «أمين الحسيني»، وكان عندهم أمل كثيرة في أن الألمان سوف يعلنون استقلال إفريقيا الشمالية بعد احتلال فرنسا، وكان الغتتي عنده هذا الأمل، ولكن بكل أسف الألمان غلبت عليهم الفطوسة الجرمانية، والفرقة الصليبية أيضاً، لأنهم ما زالوا صليبيين مثل غيرهم من شعوب أوروبا، فرغم أنهم احتلوا فرنسا، وفرضوا عليها الهدنة، إلا أنهم لم يقولوا كلمة واحدة تدل على أنهم يؤيدون مطالب الشعوب العربية في الاستقلال، وكان هذا أسوأ ما لاقاه العرب الذين غرتهم الدعايات الأكاذيب وتقاطوا لاتصارات الألمان على الغربيين، وقال إن هؤلاء للتوسيع، وعلى رأسهم «الحبيب تامر» من امصقاته وزلاته، جاءوا أيضاً هاريين إلى إسبانيا، ولكنهم كانوا في طريقهم إلى مصر بواسطة الجامعة العربية، وبعد الترحيل عزام بالدات، وقتل إنهم حاولوا

فرصة لن تتكرر

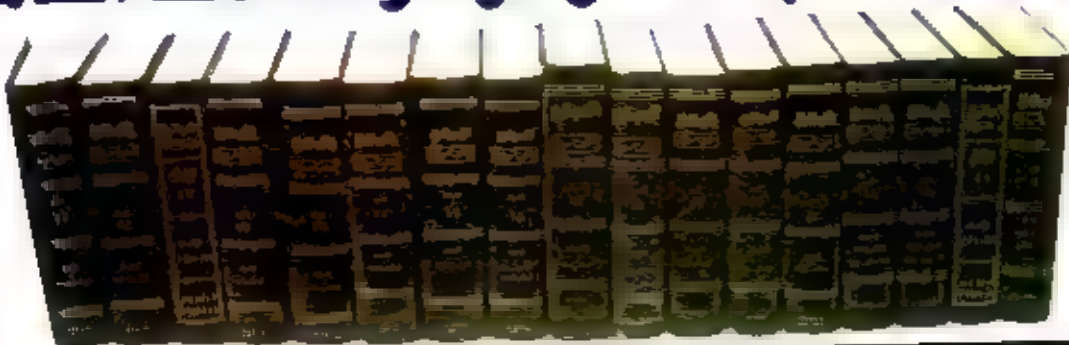
يادر بحجز نفسك من

المجلدات العشر الأولى

بناءً على طلب قرائنا الأعزاء فقد تم إعادة
طباعة المجلدات العشر الأولى من مجلة «المعلم»
لتكتمل لدينا المجموعة الآن من ① إلى ④٦

بإمكانك اقتناء مجلات «المعلم» من العدد الأول الصادر
بتاريخ ٩ من المحرم ١٣٩٠ هـ الموافق ١٧/٣/١٩٧٠
إلى العدد رقم ١١٢٠ الصادر بتاريخ ٧ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ
الموافق ١١/١٠/١٩٩٤ المجلدات من رقم ① حتى رقم ④٦

لا غنى لأى مكتبة عن موضوعاتها الشاملة



من ١ إلى رقم ١٠ سعر المجلد سبعة دنانير كويتية، وخارج الكويت ٢٥ دولاراً أمريكياً
من ١١ إلى ٤٦ سعر المجلد خمسة دنانير كويتية، وخارج الكويت ١٨ دولاراً أمريكياً

أسعار
المجلدات:

من الفقه السياسي



بقلم: نادر النوروي

كان أولاً ثم حصل الإجماع على منع الخروج عليهم - والله أعلم - انتهى

وقال الكرمانلي فقد أجمع الفقهاء على أن الإجماع المشطوب يلزم طاعته ما التزم للإجماعات والجهاد، إلا إذا وقع كفر صريح فلا تجوز طاعته في ذلك، بل تجب مجاهدته إلى قدره (الفتح ١٢/٧)

إذن هذا الذي استقر عليه الرأي أمحوا وهو ترك القتال في الفتنة للأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ، وإذا صاروا يتكلمون هذا في عقائدهم وإن كان الخروج بالسيف على أئمة الجور - مذنب للسلف قديم، لكن استقر الأمر على ترك ذلك لما رأوه قد أقصر إلى أشد منه، فهي رفعة الحرة ووقعة ابن الأشعث وغيرهما عتة لن عبده (تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨٨/٢)

(فهذا الإجماع الجديد للبلد ملخوذة من إجماع أطبقة القاهرة من التابعين) (الغلو في الدين ٤١٠)

وهذا الباب يختلف فيه أهل القلعة اختلافا كبيرا وهو حكم الخروج على أئمة الجور - لا للكفر - حتى حدث من أعظم مسائل الخلاف، حتى أصدرت بسيبها الدماء والأموال وتقافتت الفتن، يقول الشهرستاني «وأعظم خلاف بين الأمة خلاف الإمامة، إذ ما سأل سيف في الإسلام على قاعدة دينية مثل ما سأل على الإمامة في كل زمان» (لكن والصلح ٢٩/١)

والى الآن تتجاسر الآراء في هذه المسئلة ولكن التمييز أن نفرق بين أنواع الفسق والمعاصي التي يقع فيه الحكام المسلمون بين أن تكون أمورا شخصية تعود على فاعلها بالفسق في بيته وبين أن تكون من جانب آخر منها محرقة عن مذهب الله في سياسة الأمة في العقيدة والأخلاق والشرائع بعيدا عن شريعة الله، فمستند تحول إلى استبدال مذهب الله وأحد الأمة بالحكام لا تمتد إلى شريعة الله بصلته وتربية الناس على الفسق والمعصيان وتقريب المنافقين وإقصاء المؤمنين ومخالفة الكافرين ولستة المسلمين عن دينهم، فليس منشدا إلى من يقول بوجوب الخروج عليه إذا تمكنت الأمة من ذلك ولم يستلزم العمل لفتنة قال إمام الحرمين الجويني في غياث الأمم (إذا جاز وإلى الوقت وتظهر ظلمه وغشيه ولم يبرح حتى يرجع عن سوء صنيعه بالقول، لئلا يلحل الحل والصدق التواضع على ظلمه، ولو بشهر الأمسطة ونصب الحروب)، وهذا الذي ذكره مسحول على ما إذا لم يطف منه إثارة فستة أعظم منه. ■

منكرا محققا تعلمونه من قواعد الإسلام فإذا رايتهم ذلك فأتكروهم عليهم، وقولوا بالحق حيث كنتم، وأما الخروج وقتالهم فمحرم بإجماع المسلمين، وإن كانوا فسقة ظالمين وقد تظاهرت الأحاديث بمعنى ما ذكرته وأجمع أهل السنة أنه لا يتعمد السلطان بالفسق، وسبب عدم انصراله وتعمد الخروج عليه ما يترتب على ذلك من الفتن وإراقة الدماء ولصناد ذات الدين، فتكون للفستة في عزله أكثر منها في بقاءه، قال القاضي عياض: أجمع العلماء على أن الإمامة لا تتعمد للكفر وعلى أنه لو طرأ عليه الكفر انصره، وكذا لو ترك إقامة الصلوات وإقامة إليها، وكذلك عند جمهورهم البدعة، قال القاضي: فلو طرأ عليه كفر وتغيير المشرع أو بدعة خرج عن حكم الولاية وسقطت طاعته، ووجب على المسلمين القيام عليه وحلفه ونصب إمام عادل إن أمكنهم ذلك، فإن لم يقع ذلك إلا طائفة يجب عليهم القيام بحلف الكافر، ولا يجب في التمتع إلا إذا طرأ القدرة عليه فإن تحققوا التمتع لم يجب القيام، وإبهاجر المسلم عن أرضه إلى غيرها وفتر دينه، وقال: لا تتعمد الولاية لفاسق ابتداء، فلو طرأ على الطائفة فسق، قال بعضهم: يجب ظلمه إلا أن تترتب عليه فتنة وحرب، وقال جماهير أهل السنة من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين لا يتعمد بالفسق والظلم وتعطيل الحقوق، ولا يخلع ولا يجوز الخروج عليه بذلك، بل يجب وعنه وتحريفه للأحاديث الواردة في ذلك، وقال القاضي: وقد ادعى أبو بكر ابن مجاهد في هذا الإجماع - أي حرمة الخروج - وقد رد عليه بعضهم هذا بقيام (أي بخروج) الحسين ابن علي وابن الزبير، وأهل المدينة على بني أمية، ويقام جماعة عظيمة من التابعين والصدور الأول على الحجاج مع ابن الأشعث، وتقول هذا القائل قوله ﷺ «إن لا تنازع الأمر أهله» أي أئمة العدل، وحجة الجمهور أن قيامهم على الحجاج ليس بمجرد الفسق بل لما غير من الشرع وظاهر من الكفر، قال القاضي: وقيل إن هذا الخلاف

تكلما عن ذلك في الحلقة الماضية وبيننا حكمه وأقوال أهل العلم فيه، وحيث أن الأمة عاجزة عن خلافة النبي استمر فيها ذلك إلى يومنا هذا فصار امتدادا للملك العضوض، الذي تصبر لو تعطل البديل عنه فاضطرت الأمة إلى قبوله والتعامل معه كواقع، وهكذا وجدنا أن دول الإسلام التي استمرت قرونا متطاولة إلى يومنا هذا هي في الحقيقة امتداد لهذا الملك العضوض، والذي أشارت إليه الأحاديث النبوية الشريفة المتواترة وما اجتمعت عليه الأمة من وجوب طاعة الأئمة الذين يقومون في الأمة كتاب الله ولو كان عبدا حبشيا كان رأسه زينة، وعد الرسول ﷺ طاعة الأمير من طاعته، وإن على المكلف الطاعة ليمسا أحب وكره إلا أن يضر بمصلحة، فإن أمر بمصلحة فلا سمح ولا طاعة، وأن من خرج عن الطاعة بلا مبرر وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية، وذلك في منطقتنا ومكرهنا، ومصرنا وبيروتنا، وأثره علينا، ولا تنازع الأمر أهله، إلا أن ترى كدرا بولعا، عينا من الله فيه برهان لا يحتمل الشك، وقال: «إنه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتتكون، فمن كره فقد برأ ومن أنكر فقد مسلم، ولكن من رضي وتابع» قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: لا، ما صلوا.

وقال صلوات الله وسلامه عليه: اختيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم وتصلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم، قلنا يا رسول الله: أفلا نتابعك عند ذلك، قال: لا ما أقاموا فيكم الصلاة، لا أما أقاموا فيكم الصلاة، إلا من ولى عليه وال غراه يأتي شيئا من مصيبة الله، فليكره ما يأتي من مصيبة الله، ولا ينزع يدًا من طاعة.

وقال ﷺ: «يكون بعدني أئمة لا يهتدون بهديي، ولا يستنون بسنتي، وسيقيم فيكم رجال ظروهم ظروب الشياطين في جهنم إني، قال: قلت كيف أصعب يا رسول الله إن أبركت ذلك؟ قال: تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع».

والأحاديث في الباب كثيرة لا يتسع المقام ليسطها، وأكثر هذه المصوص واستفاضتها نعت جمهور أهل السنة والجماعة إلى تعريم الخروج على أئمة الظلم والبيور بالسيف، ما لم يصل ظلمهم حد الكفر للظاهر وهو قول جمع من الصحابة وائمة أهل الحديث، يقول النووي في شرح مسلم ٢٢٩/١٢ (لا تنازعوا ولاية الأمور في ولايتهم ولا تعترضوا عليهم، إلا أن تروا منهم



الشكر .. حقيقته وأثاره في حياة

بقلم : محمد أبو سيدو

لشكر من مظاهر العبادة التي دعا إليها القرآن الكريم، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون».

وللشكر من كن لسانه مشتغلاً بالثناء على ربه معترفاً له بعمه، وكان قلبه مملوفاً بحب الله على هذه النعم، وكانت جوارحه مشتغلة بطاعة الله، استسلاماً له وانقياداً إليه وكلمة الشكر، من الكلم الجاهع، التي تنتظم كل خير وتشمل كل ما يصلح به قلب الإنسان ولسانه وجوارحه، فالذي لا يشهد قلبه بفضل الله عليه وإحسانه، ليس بشاكر، والذي لا يثني على ربه ويحوض في الباطل، ويشغل لسانه باللفظ من القول بدلاً من الحمد والشكر ليس بشاكر، والذي يعطيه الله شيئاً من العلم ولا يعمل به، ولا يعلمه الناس بيس بشاكر، والذي يعطيه الله من المال ما يستعين به على طاعته، يصرفه في وجوه العير والبر، ويبخل به، أو يصرفه في معاصي الله، ليس بشاكر لهذا دعا الله إلى التخلق بالشكر في كثير من الآيات «بل الله فاعيد وكن من الشاكرين»، ومدح الله نبيه إبراهيم عليه السلام لقيامه بواجب الشكر «إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين شاكراً لأنعمه اجتياه وهداه إلى صراط مستقيم وأنبأه في الدنيا حسنة وأنه في الآخرة من الصالحين» كما أن الشكر يشكل حاجزاً أمام عذاب الله «ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم

إعداد : عبد الحميد البزالي

وقفة تربوية

هل تمت بواجبك؟

رحم الله الإمام سفيان الثوري، فقد جاء في ترجمته أنه كان إذا رأى المنكر يبل دماغه، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الغضب الشديد من الحرفة التي تضطرم في قلبه عندما تنتهك حرمة من حرمت الله تعالى، وذلك بسبب الإيمان العميق الذي يعمر ذلك القلب، فعلى مقدار الإيمان يكون الإقدام في عملية الإنكار، لذلك جاء في بعض الفاظ الحديث عن الذي لا ينكر المنكر حتى في قلبه: «وما بعد ذلك من الإيمان حبة خردل».

إن مما يؤسف له أن كثيراً من الدعاة اخلدوا في إنكارهم إلى تودك أضعف الإيمان، والبعض منهم بالغ في السلبية في السكوت عن الإنكار إلى مستوى حبة الخردل أو أقل، وما ذلك إلا بسبب ضعف الإيمان، واعتقاد البعض بأن مهمة الإنكار تختص بالعلماء، وأعلام الدعوة، وليس ذلك داخل في شأنهم، متحججين بقلة العلم، وضعف البيان، والحجل عند مواجهة، ولم يكتفوا أنفسهم مشقة التفكير بأن ألوان الإنكار لا تعتمد على العلم واللسان فقط بل تعداها إلى أساليب يصعب حصرها، منها البرقية، والمقال، والفاكس، والهاتف، وأهداء الشريط، وغيرها من الأساليب، وأمام هذا الكم من الأساليب يجب أن يسأل كل داعية نفسه «هل تمت بواجبك؟» ■

أبو بلال

وكان الله شاكراً طيباً

ووعده الله الشاكرين بالمزيد من النعم في الدنيا، قال سبحانه: «وإن تلان ربكم لشكرتم لأزيدنكم وإن كنتم لا تعلمون».

والإنسان عليه واجب الشكر لنعمة الله عليه، فإن لم يفعل، كان بذلك مقتولاً أشنع أنواع الجور والظلم.

إننا نذكر على الشخص الذي لا يسدي الشكر لمن أحسن إليه من البشير، فما بالك بمن لا يسدي الشكر لخالقه، مصدر كل النعم.

ولا يمكن أن تكون مقربين إلى الله من غير شكره والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون»، ويقول سبحانه: «وآية لهم الأرض مليئة أحببناهم وأخرجنا منها حباً فمنه ياكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعذب وفجراً فيها من العميون ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون».

خواطر على الدرب

جنة المؤمن ف

نعم هذه هي حياة المؤمن الحقيقية فهو يجد لذته في محرابه كما يقول أبو سليمان الدارمي - رحمه الله - «أهل الليل في ليهم الذ من أهل الليل في ثوبهم، وأهل الليل لما أحببت البقاء في الدنيا».

كيف لا يتلذذون في محرابهم وهم يناجون خالقهم وهم يعلمون أن هذه الساعات الثمينة قد أحبر عنها الرسول ﷺ فقال: «إن في الليل ساعة لا يرافقه عبد مسلم يسأل الله فيها حيراً إلا آتاه إياه وذلك كل ليلة» (صحيح مسلم).

المؤمن بالله حقاً، هو دائم الاتصال بربه، دائم الاستغفار والإنابة إليه، إذا أخطأ أو أذنب تاب وأندب، وإذا أتم الله عليه بنعمة حمدته وشكره، فهو يبي استغفار وحمد لله تعالى فزاد يتعلم تحمل المسكن في محرابه ويكي تكاء الحائف الحرس، يرجو رحمة ويخاف عقابه، يتعهد ليدعو ربه بالثلاث الأخير من الليل ميكسوه الله نور الإيمان، كما قيل للحسن البصري: ما بال المتجهدين أحسن للناس وجوهاً؟ فقال: «لأنهم حلوا بالرحم فكيسهم من نور».

أية الفرد والمجتمع

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة: غياب الحوافز والتحفيز



التعريف: الحافز هو الشيء المعنوي أو المادي الذي يشجع العاملين للعمل والإنتاج الأفضل، ويفجر فيهم الطاقات الكامنة، ويضمن أداء العمل، وغياب هذا الحافز من المؤسسات الدعوية، يحرم الحركة الإسلامية كل هذه النتائج الإيجابية

الأعراض

- ١ - التفتيت عن الأنشطة
- ٢ - ضعف التحرك
- ٣ - ضعف الإنتاجية
- ٤ - اللال
- ٥ - الإحباط العام
- ٦ - كثرة النقد والتبرم
- ٧ - الجمود وعدم التجديد

الأسباب

- ١ - الجهل بأهمية الحوافز في تنمية العمل الإسلامي
- ٢ - الجهل بأسس إدارة المؤسسات
- ٣ - التعامل الإداري البحت مع الأعضاء
- ٤ - الخوف من المنافسة للمالية
- ٥ - قصر الحوافز على النواحي المادية فقط
- ٦ - التسلط من الجهات المسئولة
- ٧ - الفهم الخاطئ للتخصص الشرعية في مجال الثناء
- ٨ - عدم اكتشاف الطاقات
- ٩ - الفشل في توزيع الطاقات

العلاج

- ١ - إدخال عنصر «الحوافز» كأصل في العملية القيادية

- ٢ - معرفة أنواع الحوافز، والتي قد تكون مادية، معنوية، حافلة تكريم، إعطاء شهادة، زيارة من المسؤولين، تكليف ببعض المهام.... إلخ
- ٣ - عدم الإفراط في عملية الحوافز حتى لا تفسد الدوافع الذاتية للفرد والمنطقة من القضايا الإيمانية
- ٤ - تنويع الحوافز وعدم اللجوء على لحن واحد منها
- ٥ - معرفة ما يميل إليه الفرد من الحوافز
- ٦ - استغلال الطاقات واستثمارها بتميز
- ٧ - توسيع دائرة العمل لاستثمار الطاقات المعلقة
- ٨ - عدم خلط جميع المستويات في مكان واحد، لأن ذلك يسبب إحباطاً للأفراد
- ٩ - التقليل من محاسبة الفرد أمام المجموعة واعتماد اللقائات القريبة لتوجيه النقد
- ١٠ - قص الطرف عن تقصير وأخطاء من زادت حسناته وإيجابياته، وطفى فضله على تقصيره

ويقول سبحانه: «الله الذي سحركم البحر لتجري الفلك فيه بأمره وتنتفوا من فضله وتعلمكم تشكرون»
وإنك الناس أمام هذه النعم قليلاً ما يشكرون إن الله ل ذو فضل على الناس وإنك أكثرهم لا يشكرون
ومنعمة الشكر لا تعود على الله سبحانه، الذي لا يتنعم بشكر الشاكرين، ولا يصبر كغير الكافرين، وإنما تعود على الشاكر فالشكر يظهر للنفس ويترى بها من الله، ويوجهها إلى الوجهة الصالحة، في إنزال النعم في وجهها المشروعة ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد»

أما كثرة أن النعمة فيمرضها للزوال، لأنها تجعل المرء غير مبال بها، يبدها دون منفعة، فيفسد بذلك على غير النهج الذي رسمه لنا الخالق، فيؤدي به إلى غضب الله والبعد عن رحمته
يحدثنا القرآن الكريم أن هلاك الأمم، كان سببه كفران النعم، وعدم الشكر لله سبحانه فغضب الله مثلاً قرية كانت أمة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والصوف بها كانوا يسمعون»
فالشكر من دعائم سعادة الأمم، والتكبر عنه لا يجلب غير الدمار والحروب، حجباً لو فهمناه وحملنا به لنحصل على السعادة التي ننشدها ونحن عنها غافلون

في محرابه

إنها خلوة مع الله وكما قال عبد الواحد ابن زيد - رحمه الله - «قلت لأبراهيم لقد أعجبتك الخلوة فقال: لو نكت خلوة الخلوة لاستوحشت إليها من نفسك، قلت: متى يدرك العبد خلوة الأنس بالله تعالى؟ فقال: إذا صفا الود، وحلصت المعاملة، قلت: متى يصفو الود؟ قال: إذا اجتمع لهم فصار همّاً واحداً في الطاعة»
فيا أخي الزمن «ههنا» ما أمكن، فليكن همك تقوية الاتصال بحالته

خالد علي الملا

قطوف تربوية حول قصة ذى النون عليه السلام. (٢ من ٢)

الداعية يهتم بمحالي الأمور ولا تستهويه الجزئيات

بقلم : د. حمدي شعيب

في الحلقة الماضية عرض لكاتب لجانب من الدروس التربوية الإيمانية المستوحاة واستفادة من قصة يونس عليه السلام. وهي تعرض للحوادث الرابع والخامس في التوجيه التربوي والتغيير الحضاري، ولا يترك هذا المجال حكراً على دعاة الغرب في عرض البضاعة المزجاة في سوق المبادئ. وما هو يواصل عرض باقي الدروس.

دقة .. ولفظ.

٦ - حين ألقى يونس عليه السلام نفسه في البحر، أرسل إليه سبحانه صوتاً يشق البحار جاء فالتزم يونس عليه السلام - فلوحي سبحانه إلى الصوت: ألا تكلل له لهما ولا توشم له عظماً، فإن يونس ليس لك ورقاً وإنما بطنك تكون له سجناً (١).

تأمل هذا اللفظ منه سبحانه، وهو جل وعلا يمتحن العبد الصالح، فيحفظه في بطن الحوت دون أن ي، وهو من باب اللطف الإلهي الذي شعر به محمد ﷺ عندما ساق (عنداس) وهو عائد من الطائف، فسلم ذلك الغلام وقبل ببساطة ما رفضه متاة سنين فقال ﷺ لزيد بن حارثة رضي الله عنه يا زيد إن الله جاسل لما ترى فرجاً ومخرجاً، وإن الله ماصر بينه ومظهر نبيه (٢). وكذلك اللطف الذي شعر به موسى عليه السلام - وهو مطارذ ضائف في الهجير، وبعد أن سقى للمرائين، وتولى إلى ظل الشجرة مناجياً ربه: «رب إني لما أزلت إلي من خير فقير» (٣) إني فقير محتاجاً إلى لطفك وكرمك فلا تعني، فاستجاب سبحانه لهذا القلب الضارع الفريه، وجاد الفرج عندما أتت إحدى المرائين تمشى على استحياء وتدعوه ليتقبل أجر عمله الطيب من والدها العبد الصالح.

لهذا فإن الداعية عندما يتأمل معانياته النبوية ورواق دعوته، وواقع أمته، ليتكلم، فعليه ألا ينسى أن فضاء الله يوماً إلى حير، وأن مشيئته يوماً إلى بقا ولطف وأنس ورحمة، ثم لتصوره الثقة القائمة الراضية التي تملأ القلب ودأ والنفس قبولا فتطهقه كما أنطقت يوسف عليه السلام - فريد في نهاية رحلته المباركة: «إن ربي لطيف لما يشاء» إنه هو العليم الحكيم (٤).

في موكب المسبحين

٧ - حينما انتهى الصوت به إلى أسفل البحر سمع يونس عليه السلام - حساً لقال في نفسه ما هذا؟ فخرى الله إليه وهو في بطن الحوت إن هذا تسبيح بواب البحر، فسبح وهو في بطن الحوت (٥). فتأمل ذلك الأنس الذي شمر به العبد الصالح، وهو يسمع تسبيح الخلائق حوله، وهو الأنس الذي تسمته كل الخلائق التي أتت بالرسالة الحامنة وصلحها ﷺ وشهد على ذلك جابر بن عبد الله عليه السلام - فقال: «كان جذع يقوم إليه النبي ﷺ، فلما وضع له المنبر سمعنا للجدع مثل أصوات العشار، حتى نزل النبي ﷺ فوضع يده عليه» (٦) أي أن لفظة وقد حوت للفراق فأرسلت تهديدات ككسوات النباقي التي اقلها حمل بطنها وقرب مضاضها، وفاء وعرفانا بالجميل لهذا المبعوث رحمة للعالمين ﷺ.

والداعية وهو يواصل مسيره المبارك يشعر بهذا الأنس مع الوجود الكبير المساجد لربه، فقد «سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم» (٧) ويرى أن لكل يشاركه عبوديته للخالق البديع، فيلمع النجم والشجر يسجدان معه، وأن كل الخلائق تشجعه على مواصلة السير مع موكب المسبحين، وتسلقه فيبدا يوم مصباحاً وينتهي ممسحاً بإعلان ولاته ومشاركته لعباد الرحمن الراحمين في سوق الدنيا، ويوثق هذا الولاء بشهادة جامعة جليلة، اللهم إني أصبحت أشهدك، وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك» (٨) ويؤكد برأته من العاصرين - والمعيار بالله - الضارحي على هذه المنظومة الكريمة المؤمنة، التي انتهر (كأنرا مله الأعين والنفوس في هذه الأرض، وذهبوا فلم يأس على تعابهم لحد، ولم تشعر بهم سماء ولا أرض، ولم ينظروا أو يظنوا عندما حل الميعاد ذهبوا غير مأسوف عليهم فهذا الكون يمثلهم لتفصلهم عنه، وهو مؤمن بربه، وهم به كالقرون) وهم أرواح شريفة منبودة من هذا الوجود وهي تعيش فيه ذهبوا «فما يكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منقرين» (٩)، (١٠).

الفتح لك حساباً

٨ - فلو أن أنه كان من المسبحين للث في

بطنه إلى يوم يبعثون» (١١) قبل لولا ما تقدم له من العمل في الرخاء، لصار بطن الحوت قبراً له إلى يوم القيامة، واختلفوا في مقدار ما لبث في بطن الحوت، فقل ثلاثة أيام، وقيل سبعة، وقيل أربعين يوماً. وقد روى ابن كثير عن أنس ابن مالك - رضي الله عنه - أن يونس النبي عليه السلام - حين بدا له أن يدعوه بهذه الكلمات وهو في بطن الحوت لقال: اللهم لا إله إلا أنت سبحانه إلى كنت من الظالمين، فتابعت الدعوة ثمن بالعرش، قالت الملائكة: يارب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد بعيدة غريبة، فقال الله تعالى: أما تعرفون ذلك؟ قالوا: يارب من هو؟ قال: «هو رجل - عبيد يونس، قالوا: عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل مقبل ودعوة مستجابة؟ قالوا: يارب أو لا ترحم ما كان يصنع في الرخاء، فتجبه في البلاء؟ قال: بلى، فأمر الصوت فطرعه بالبراء» (١٢).

فتأمل رصيد ذى النون - عليه السلام - الذي دعا الملائكة لتشفع له به عند ربه لتتقذه من محذته، وأذلك كان ﷺ يوصي بالانشار والتوفير «وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك» (١٣) و «تعرف إلى الله في الرخاء، يحرفك في الشدة» (١٤) أي «فمن عامل الله بالتقوى والطاعة في حال رخائه، عامله بالطف والإعانة في حال شدة» (١٥).

ويدنيى من حرف شرف الوجود، أن يحصل أفضل الوجود هذا العمر موسم، والتجارات تختلف، فينبغي للمستيقظ أن لا يطلب إلا الآنس، وأنفس الأشياء في الدنيا مسرفة حق الله - عز وجل - ومن علم قرب الرحيل عن مكة استكثر من الطواف خصوصاً إن كان لا يؤمل العهد لكبر سنه وضبط قوته، فكذلك من قساره ساحل الأجل بطو سنه أن يبادر اللحظات، ويتنظر الهاجم بما يصلح له» (١٦).

لذا فإن الداعية مطالب بأن يكون له حساب في بنك الخير والعمل الصالح، حتى يهد من يشفع له به، أو يحمي به ذريته بعد موته، فكم من ظل حبيس حوته الخاص سواء كان صوت التوهد، أو صوت الخوف، أو صوت الكسل والبعد، أو صوت الأمل والأبناء، أو صوت الرزق، ولا يهد من يتقذه، وما ذاك إلا للتوسل برصيده فحرم من يشفع له به، وكم من روت ضفاف الد كذا غرائل الأيام برصيد رقمه في بنك الخير «وكان أيهما صالحاً».

وكذلك.. سنتجو من حوتك

٩ - فتأذى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانه إني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين (١٧)
نجد أن يونس - عليه السلام - قد رسم الطريق للخروج من أية ضائقة، وذلك بحسن استماله لسلاح الدعاء.

(أ) لقد نادى ربه وهو يعاني الآم اللوعة والوحدة والظلمات الثلاث: ظلمة جوف الحوت، وظلمة البحر، وظلمة الليل، وهو مقام المضطر الذي وضعته الآية الكريمة: «مَنْ يَجِيبُ لِلضُّرِّ إِذَا دَعَا» ويكشف المصنوع (١٨) (فالمضطر في لحظات الكربة والضيق لا يجد له ملجأ إلا الله يمد يده ليكشف عنه الضر والنور، ذلك حين تصيق الحلقة، وتشد الحنطة، وتتجاذل القوى، وتتهاوى الأسناد، ويضرب الإنسان حواله فيجد نفسه محروماً من وسائل النصرة وأسباب الخلاص، لا قوة، ولا قوة في الأرض تنجده في هذه اللحظة تستيقظ الفطرة فتلجأ إلى القوة الوحيدة التي تلك القوى والنجدة، ويوجه الإنسان إلى الله وأو كان سيء من قبل في ساعات الرضاء فهو وحده دون سواه الذي يجيب المضطر إذا دعاه فيجيبه ويكشف عنه السوء، وينجيه من الصيغة الأحدة بالضاف (١٩)

(ب) وقد دعا باسم الله الأعظم، الذي إذا دُعي به استجاب لقوله ﷺ: «هل أدلكم على اسم الله الأعظم؟ دعاء يونس فقال رجل: يا رسول الله، هل كان ليونس حاصاة فقال: لا تسمع قوله تعالى: «استجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك تنجي المؤمنين» فليما مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه تلك أعطى أجر شهيد، وإن برئ برئ مشفواً له» (٢٠)

(ج) وكان دعاؤه هو دعاء للتكريب الذي وصلنا به ﷺ: «ألا لضربكم بشرى إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا به فخرج منه ٢ دعاء ذي القنن. لا إله إلا أنت سبحانه إني كنت من الظالمين» (٢١) ودعوة ذي القنن إذا دعا بها وهو في بطن الحوت. لا إله إلا أنت سبحانه إني كنت من الظالمين. لم يدع بها رجل مسلم قط إلا استجاب الله له» (٢٢)

(د) وقد ترسل بأحد أنواع التوسل المشروعة لنا، والتي أمرنا بها، فمن (تعلم أن التوسل المشروع الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وهو على عمل الصالح الصالح وأجمع عليه المسلمون هو

١ - التوسل باسم من أسماء الله تبارك وتعالى أو صفة من صفاته.

٢ - التوسل بعمل صالح قام به الداعي

٣ - التوسل بدعاء رجل صالح، بأن يدعو ويؤمن على دعائه وأما ما عدا هذه الأنواع من التوسلات فهي خلاف والذي نعتقد وتدين له به

أنه غير جائز ولا مشروع (٢٣)

(هـ) وقدم بين يدي ربه اعترافه بتقصيره وظلمه حيث ذهب من بين قومه بلا إذن منه جل وعلا. وهذا الاعتراف بالتقصير هو عين الأوبى، كما في دعاء سيد الاستغفار «أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي» (٢٤) وكما اعترف آدم - عليه السلام - ووجهه: «فلا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين» (٢٥) حيث يتضح (الجانب الآخر في طبيعة هذا الكائن للتفرد، إنه ينسى ويحطى، إن فيه ضعفاً يخل منه الشيطان، إنه لا يلتزم دائماً ولا يستقيم دائماً، ولكنه يعرف خطاه، ويعرف زلاته، ويندم ويطالب العون من ربه والغفرة، إنه يثوب ويتوب، وإنها خصيصة الإنسان التي تصله بربه، وتفتح له الأبواب إليه. الاعتراف والندم والاستغفار، والشعور بالضعف والاستعانة به وطلب رحمته مع اليقين بأنه لا حول ولا قوة إلا بعون الله ورحمته. وإلا كان من الخاسرين» (٢٦)

الضالط. المبارى من الذنوب والبهائم، ثم أنبت عليه شجرة اليطمن وهي القرع التي تتميز بعرض ورقها، وجودة ثمرها، وهو الدباء الذي يحبه ﷺ ويتبعه من مواشي الصحفة، ولما فرج بها وارتفق بفيتها سلط الله عليها حيواناً قارصاً لكل أصلها وأجنتها ربح السموم فذوت وشق ذلك على نفسه فاقبمه الله أنه قد ناله الأسف على يقطينة ليس لها شوك وقد اعتم بها، إلهاً يهتم الله تعالى ووجه عنايته إلى قرية فيها أكثر من مائة ألف يود إقناصهم من ضلالهم ويقبهم ثوب القصب بهم ثم أرسله إليهم فاستأوا» (٢٨)

والداعية يستفيد من معنى هذا الملمح التربوي الطيب، فيهتم بمعالى الأمور، ولا يكون مثل البض الذي قد تستهويه النظرة الجزئية، أو البعوض الذي تشغله أموره الشخصية عن قضايا دعوته وأمته أو البعوض الآخر الذي اختلت عنده مراتب الأولويات فاهتم بالخصول عن الأفضل، وتشبث بالمرجوح على الأرجح ■

على الداعية وهو يتأمل واقع دعوته وأمته أن يعلم أن قضاء الله دوماً إلى خير نيتفاءل وهو في موطن الألم

الهوامش

- (١) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير ٢٠١/٣
- (٢) زاد للملك ابن القيم ٣٣/٣
- (٣) القصص ٢٤
- (٤) يوسف ١٠٠
- (٥) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير ٢٠١/٣
- (٦) رواه الإمام البخاري
- (٧) التوحيد ١
- (٨) أبو داود ٢١٧/٤ والبيهقي في الشعب ٢ للمرد ٢ والنسائي في عمل اليوم والليلة ١٢٨/٦ وابن السني ٧٠
- (٩) الفضل ٣٩
- (١٠) في خلال القرن: سيد قطب ٣٢٤/٢٥ بتصرف
- (١١) المساند: ١١٢ و ١٤٤
- (١٢) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير ٢٤/٤
- (١٣) رواه البخاري
- (١٤) صحيح الجامع الألباني ٢٩٦١
- (١٥) جامع العلوم والحكم: ابن رجب ٣٣
- (١٦) سيد القادر ابن الجوزي ٣٦٥
- (١٧) الألباء ٨٧ و ٨٨
- (١٨) الفضل ١٢
- (١٩) في خلال القرن: سيد قطب ٢٨٤/٢٠
- (٢٠) لمربي الصالح ٥٠٧/١ من الجواب الكافي ابن سني
- (٢١) من الدعاء المفضل: ابن القيم ٣٣
- (٢٢) صحيح الجامع الألباني ٣١٠٥
- (٢٣) صحيح الجامع الألباني ٣٣٨٢
- (٢٤) التوسل لأمره وأحكامه الألباني ٤١
- (٢٥) رواه البخاري وغيره
- (٢٦) الأعراف ٣٣
- (٢٧) في خلال القرن: سيد قطب ١٣٧/٨
- (٢٨) المساند: ١٤٥ و ١٤٦
- (٢٩) قصص الأنبياء: عبد الرزاق ٢٣١

وكانت نتيجة هذا الدعاء الخالص الجامع والآية الصادقة أن استجاب سبحانه ليونس - عليه السلام - وأخرجه من الغم، وترسم الآية خلاصة التجربة وزينتها مركزك تنجي المؤمنين أي وكذلك كما تجيناه سجي المؤمنين إذا استغاثوا ورجعوا في كربهم وهو طريق ذي القنن الذي يوضح للداعية كيف السبيل للخروج من حوت الضيق والكرب والشدة سواء كان في شخصه أو في دعوته أو في أمته

وهو باب تربوي طيب فكثير ينسون طبيعة الإنسان فيطوبون للتأليه ويصبحون مع الشياطين وكثير لا يملكون الشجاعة للاعتراف بالخطأ، وكثير لا يملكون شجاعة الرجاء، ويؤمنون أن من معيزات الفارق - رضى الله عنه - والتي سبق بها وأتعب من بعده أنه كان رجاءاً، وكثير يغفلون عن طريقة يونس - عليه السلام - في الخروج من ضرائقهم، فيقتل نفوسهم حبسة أحوالهم الخاصة والمتروكة، مثل حوت الرقيق، وحوت القرد، وحوت الصوف، وحوت الكسل، وحوت الأمل والأنياء

عندما تغيب الأولويات

١ - فحينئذ بالمرء وهو سقيم وأتعبنا عليه شجرة من يقطين (٢٧) لقد نجى سبحانه ذا النون بأن أمر الحوت بأن يلفظه على

تعلم العربية : فرض عين أم فرض كفاية؟!

بقلم . عبد الوارث سعيد (*)

استحلقة بهذا اللسان لمن أراد علم الشريعة والذي يتحصل أن الأهم المقدم منها هو النحو (٢) وإذا كان تعلم هذه العلوم اللسانية ضرورياً على مستوي التخصص لعلماء الشريعة والمتجهدين، فإن تعلم الحد الأدنى الذي يمكن المسم من قراءة القرآن والسنة قراءة سليمة من حيث نظام التركيب اللغوي العربي يكون واجباً على سائر المسلمين، وإلا وقعوا في الخطأ وتعرض عليهم فهم خطاب الله تعالى لهم إن عماء التجريد والفراءات متفقون على أن تعلم الجهود واجب على كل مسلم بقرا القرآن بقوله تعالى: «ورتل القرآن ترتيلاً» وفي هذا الحكم قال الإمام ابن الجوزي في منظومته:

والأخذ بالقرآن حكم لازم
من لم يجوده الفؤاد اثم

لأنه به الإله أنزلاً
وهكذا منه إلينا وصلاً

وعليه فلتدبر حقيقة وظيفة كل من «علم تجويد» و«علم اللسان العربي» بالنسبة لتلاوة القرآن، وألزم قيمة كل من التلاوة السليمة بدون فهم ليعنى مقارنة بالتلاوة المصحوبة بالفهم الجسرة لتجويد الذي جعله الله غاية إنزال القرآن «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته» لو فهمنا ذلك لتفهم لنا مجله أن «علم اللسان العربي» أرجح كلاً، ووظيفتك أشد خطراً

لقد استعرضنا عبر أكثر من عشر حلقات سابقة أساسيات علوم اللسان العربي بفروعها (علوم الصحة وعلوم الجمال) لتكون حائلاً ودافعا لكل مسلم أن يخرج من دائرة الإثم فيقبل بنية أداء الواجب على تعلم هذه العلوم - أو الحد الأدنى منها على الأقل، وإذا أحس البعض شيئاً من الصعوبة فيما قدمته الصفحات فلا يركبته أبليس، بل عليه أن يصبر بثقل التبعة والمسئولية وشدة التنصير الذي قد لا يكون هو المسؤل وحده عنه نظراً لشدة تأثير أنظمة التنظيم وسياسة الدول بشكل عام في عدم اهتمامها بتعليم العربية الفصحى، والصنوع لمخططات أعداء العربية والإسلام في حروبها لكثرة، وقد أحس بحقيقة النقص وجوب البراءة منه، وأمره الآن بيده كاملاً، فلا يقبل منه أن يستمر مصاحباً لهذا النقص، بل يسارع إلى التدرك معطياً الأمر ما يستحقه من الاهتمام والبدل جهداً ومالاً ■

الهوامش

١ - صديق بن حسن الفخري، أجد الطوم (دار الكتب العلمية، دمشق ١٩٧٨) ص ٣٠٢ - ٣٠٣
٢ - السابق ص ٣٣٢

(٥) مدرس بجامعة الكويت.

من جوانب العظمة في شريعة الإسلام أنها ترسم لباساً منهاجاً قوياً في بناء شخصياتهم وتنظيم شؤون حياتهم حفاظاً على جهورهم وأوقاتهم أن تضيع سدى في غير مجالها الصحيح، إن حكمة الضال المظلم فحمت أن تستغل الأجهرة والوظائف الأساسية في جسم الإنسان عن تحكم الإنسان نفسه، فمالغ والقلب والمعدة وأعضاءها تعمل منذ ولادة الإنسان حتى يفارق الحياة ولا تنتظر من الإنسان صاحبها أمراً أو توجيهاً، ولو ترك للإنسان مهمة تشخيصها والتحكم فيها لأفسد حياته بيده، «ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن» (النؤمن: ٧١)

كذلك فحمت حكمة الشارع الحكيم أن يجعل ركائز الحياة وأساس صلاح الفرد والمجتمع فرضاً عيناً على كل مؤمن لا يسمح أن يتغلى عنها وإن فعلى أي فعله إلى الفساد

فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة وتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً (مريم: ٥٩)، وقس على الصلاة كل الفروع العينية المعروفة في الشريعة إضاعتها تؤدي إلى اتباع الشهوات والسقوط في الغي

من هذا المنطلق الشرعي نعيد السؤال «الصواب» هل تعلم العربية فرض على كل مسلم؟ وإذا كان الجواب بالإيجاب، فهل هو فرض عين أم فرض كفاية؟

إن مقتضى الإيمان بالله رباً له الخلق والأمر والحكم والله، يجب عبادته على علم أن على العبد المؤمن بالله أن يفهم ما أنزله الله إليه - قرآناً وسنة - لأن فيه وحده منهج العمل والتמיד لله، ولما كان كتاب الله لا ينك عن العربية ولا يكون قرآناً إلا في نصه العربي أصبح تعلم لغة القرآن واجباً على كل مسلم من باب أن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب

وقد اختلف العلماء اختلافًا كبيراً في معنى العلم الذي هو فرض عين على كل مكلف بناءً على الحديث النبوي: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» وجماعاً استلزم إليه أنه من «العلم بما كلف الله تعالى به عباده من الأحكام الاعتقادية والعينية» كذا في (الإحياء) لغزالي وقالوا أيضاً «طلب العلم فريضة بقدر ما يحتاج إليه لأمر لابد منه من أحكام الوصوة والصلاة وسائر الشرائع والأمور معاشية، وما وراء ذلك ليس بفرض» (١)

أما علوم اللسان العربي، وداركاته أربعة اللغة والنحو والبياض والأدب، فمعرفتها ضرورية على أهل الشريعة، إذ ماحذ الأحكام الشرعية كالم من الكتاب والسنة، وهي لغة العرب، وبلاغتها من الصحابة والتابعين عرب وشرح مشكلاتها من لغاتهم، فلا بد من معرفة العلوم

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

في أحد الأقطار العربية، جلس المحافظ الجديد - الذي عين على إثر انقلاب وقع في تلك السنة - مدير اجتماع مجلس المحافظة المكون من الفعاليات الإدارية والمالية، والخبرات الثقلية والعلمية، وكان كلما عرضت مسألة للنقاش أو مشكلة للنحل انبرى المحافظ - وهو عسكري متجرب لم يزل حفاً واهراً من العلم - وضرب الطاوله بيده وقال: هذه الإشكالات نحلها به البسطارة، هكذا ببساطة من غير أن يكلف نفسه المشاركة في الحوار، أو عصر زمانه لاستخراج الحل المناسب. فلا نامت أعين العلماء!

هذه الصورة البرزخية تتكرر بالقرآن وأشكال أخرى، يقوم مقام المحافظ فيها كاتب جاهل ليس ببسطارة في رأسه بل أن يهيمه يقدميه مقدماً منظر «التجوز» الذي شاهده في أحد الأعلام، فهو لا يكف من تقليده ومحاكاته. وراح يهوش على ما قاله الدكتور النفيسي في إحدى محاضراته، أقول يهوش - التي لا تبعد كثيراً عن معنى «يهوس» في الاصطلاح العراقي المعروف - ولا ينتد أو يرد لأن الرد والنقد هما أصولهما العلمية وبساتينهما الأخلاقية، وفوق ذلك إذا أردت أن تنقد عالماً في مجال تخصصه فأول ما يطلب منك لقبول منك واعتبار رأيك أن تكبر من أهل تلك الاختصاص المتبحرين بطرحه المتصلين في بحثه ودراساته، لا أن تكون حاوي الوفاض من كل ذلك، سلاحك فلم أتبعته له الفرصة لمزق الفراغ في إحدى الصحف، ثم تأتي للذائع الأساتذة الكبار والعلماء الأجله والذين أقروا حياتهم في انطلاقة والبحث وشأبت نواصيرهم في التفكير والنرس، ولم يكتسبوا معلوماتهم من أحاديث المارة في الشوارع الجارية، ولم يستقروا أفكارهم من عواطف البسطاء الذين لا يرون ما هو أبعد من رؤس أنوفهم، ولا يعرفون شيئاً عن تسلسل الأحداث وترايبها أو تطبيقات والاعتبار بما فيها، ولا عن التفكير العلمي الذي يصنفها ويؤشها ويحدد أولياتها

ليس هيباً أن تكون جاهلاً مع حرصك على التعلم والاستفادة، لكن الميب أن تناخر بجهلك وتناطح به عاليات الجبال ■

الذكرى الخامسة لاستشهاد الدكتور عبد الله عزام

وداعاً شيخنا الشهيد

أنا ما نظمتُ الشعرَ يوماً للتغزلِ بالخدودِ
أنا ما نظمتُ الشعرَ مدحاً طالباً عيشاً رغيداً
لكن سارني قائدٌ ومجاهداً صلباً عنيداً
حلّ الأسى برحيله كالصاعقات لها رعود
عزام يا شيخ الشباب لفقدكم ضجّ الوجود
أنت الذي علمتنا روح البطولة والصمود
لله درك شيخنا لله درك من شهيد
ستظل نبراساً يضيء طريقنا مرّ العهود

* * *

لاموك أنك قد خرجت مجاهداً نحو البعيد
وتركت أقصانا الجريح يئن من كيد الجنود
لكن نسوا في غفلة من أوصدوا كل الحود
تباً لكم حراسنا فالظلم يوماً لا يسود
تباً لكل الجاحدين وكل خوان حقود
تباً لكل مساوم ليبيع أرضي لليهود

* * *

سنحرر القدس الشريف ونقهر الخصم اللدود
سنحرر الأقصى الجريح نقيه من أيدي اليهود
قراشنا بينمينا، بشمسنا فك القيود
قسماً سننار شيخنا، قسماً بذي العرش المجيد
قسماً سننار للدماء الزاكيات وللشهيد
قسماً وربى شاهد والكائنات له شهود
وإلى لقاء شيخنا في جنة الله الودود

* * *

الإيمان بالله



في القرن العشرين
الكتاب: جمال البنا
الناشر: دار الفكر الإسلامي
الطبعة: ١٩٨٤

معرفة جوانب من
النفس ومعالجتها،
وأن المجهولين
المعاصرين من أمثال
محمد عبده، وحسن
البنا، ومحمود خطاب
السبكي، قد مروا
جميعاً بتجارب صولية
إنشأ منها، في ظل
الكتاب وأسنه

وقد عالج المؤلف
بمهاره، الاتجاه المتحدر من الطرق التقليدية
فيما يخص دعم الكلام، وذلك بالاقتراب من
القرآن والسنة، والتقليل ما أمكن من النقاط
الجدلية، وكرسالة التوحيد، للإمام محمد
عبده، ورسائله «العقائد» والله في العقيدة
الإسلامية، للإمام حسن البنا، ثم للكتابات
التي تنتهج هذا السبيل في الربط بين النهج
القرآني في الإيمان بالله تعالى، وبين
أطروحات العصر، وتساؤلات العلم الحديث
يقع في ١٢٨ صفحة من القطع المتوسط وهو
من منشورات دار الفكر الإسلامي بالقاهرة. ■

الكتاب: الإيمان بالله.

المؤلف: جمال البنا.

الناشر: دار الفكر الإسلامي ١٩٨٥ شارع

الجميش ١١٣٧١ هاتف:

٩٣٦٤٩٤

المشكاة

من إصدارات دار الفكر الإسلامي

يعثر في حناياها على موضوع غير ذي
أهمية، كما أننا لا نستطيع أن نعرض كل ما
فيها من كنوز ثمينة، لذلك نترك للقراء
الاستفادة والاستمتاع كل حسب ما
يستطيع أو تتاح له الفرصة. ■

عنوان مجلة «المشكاة»:

ص.ب: 238 - جدة - المغرب

الجويدي إمام الحرم، وابن
تيمية وابن حامد الغزالي
وإذا كان الكاتب قد شكر
للمعتزلة، وللمتكلمين
إرساءهم لهذا التحسين
والتفصيل العقلي، وتبنيهم
الناقد لبعض الموضوعات في

الأحاديث والتفسير، إلا أنه قد أشار إلى أنهم
قد نخلوا بهذا العلم إلى معارك جدلية
ومساحكات لفظية، وافتراسات شكلية، في
تحقيق وجود الله وهل هو في أي مكان، أو
كل مكان، وكيف يستوى على العرش، وكيف
يسمع ويرى. مما أدى بهم إلى كثير من
النشاط الأمر الذي جرهم إلى بقاء الإيمان
بالله على ركن من الفلسفة اليونانية، والمنطق
الأرسطي، مما أدى إلى ملهم لجهنم هائلة،
ومعضلات لغوية شغلت العقل المسلم بذات
الله، وأملت رسالته في إحقاق الحق وإبطال
الباطل، في إصلاح نبي الناس في معاشهم
ومعاصهم

وإذا كان المؤلف قد عاب على الصوفية -
كل ما يتعقق بأشطحات والحلول ووحدة
الوجود، وكثيراً من طقوسهم وشكلياتهم
التقليدية، إلا أنه ينكر - للإصناف - أنها
ظهرت وسط جماف الفقهاء، ومترسبة
المتكلمين - وأنها قد سدت قراعا، وأرست
تقاليد تربية، وتوصلت بحكم الممارسة إلى

الحقيقة التي يلتمسها كل قارئ للقرآن
الكريم، أن الإيمان بالله يعني الإيمان بدين له
رسالة وأنبياء ورسل، لهم دعوة ومنهج للتغيير
والتجديد، لإخراج الناس من الظلمات إلى
النور، في ربط واضح بين الدنيا والآخرة،
باتباع سنن الله تعالى الثابتة، التي تربط
الإيمان بالعمل والسلوك والجزاء

وإن القرآن يوجه الأفكار إلى مظاهر
الروعة في ملك الله عز وجل، وإثبات هذا
الخلق البديع لله تعالى، لا شريك له، وفي هذا
المضمون يريد القرآن الكريم على الشانين
والجاحدين

وحول «الإيمان بالله في القرآن الكريم،
ولدى السلف والمعتزلة المعاصرين» يطرح
المؤلف «جسمال البنا» العديد من الأدلة أن
السبب في انكسار وراء كل صور الكفر والشرك
التي تحمل بالوضع الطبيعي السليم للكون
والحياة والمجتمع، إنما تنشأ من تعيب الأوهام
على العقول، وطمس ملكات التدبر والتفكير

ثم يعرض الكتاب للإيمان بالله، كما يقدمه
السلف والمتكلمون والصوفية، ملقياً الضوء
على أهم الكتب في هذا المجال مثل «العقيدة
الانتظامية في الأركان الإسلامية» لأبي القاسم
القشيري «ونهاية الإقدام في علم الكلام»
للشهرستاني الشافعي، صاحب الملل والنحل
(١٧٩ - ٤٨٠)

كما ناقش الكاتب - جمال البنا - آراء

المشكاة

عن رأي أو نظرية احتمالية تثبت أو لا تثبت فإن
ثبوت أياها بها رأياً آخر أو نظرية ثانية ومن ثم
ننتقل لإثبات نظرية ثالثة في متراية جدلية تهدف
في النهاية إلى وضع تصور يرضي العقل
وتتاحت له النفس

هذا وقد حفل عند المشكاة (١٩) بمواضيع
أخرى منها - الحداثة وما فوق التجديد - عن
التطبيع الثقافي مع الكيان الصهيوني، وهذا
الموضوع جدير بالقراءة المتأنية نظراً لأهميته
وحساسيته موضوعه في وسط يتمشى مع
إبادة الحقبة العبرية - ثم موضوع في النقد
الإسلامي وما يتميز به من عمق وجدلية
وموضوعية وواقعية تصعيدية ترفع عن
الأسفاف والدمامة
في الختام لا يستطيع قارئ «المشكاة» أن

صدر العدد ١٩ من «المشكاة» للمجلة
الثقافية التي تعنى بالأدب الإسلامي
متضمنة العديد من الدراسات والمواضيع
والمشاركات الشعرية والقصصية، كما
تضمنت المجلة ملفاً خاصاً عن - الخطاب
القرآني حيث كتب عدد من المتخصصين في
مواضيع مثل - إشكالية التأويل في القرآن
الكريم وتوجيه المعنى في النظم القرآني وأثره
في العقيدة، أما الموضوع الأكثر جدة في هذا
الملف فهو «البنية الحجاجية للخطاب
القرآني» حيث يفرق الكاتب بين الحجاج بين
البرهان في عملية الاستدلال، فالبرهان يعتمد
على مقدمات منطقية تؤدي إلى نتيجة
بصورة حتمية، أما الحجاج فهو توليف
للمعلومات بالسنن والنواميس الطبيعية تنتج

ثأر الكرامة

بقلم : عبد الناصر محمد مغنم

على الطريق الممتد القميص ذي المنطفات
الصاعدة الكثيرة بين (البادان) وبابلس، وفي
ساعة متأخرة من الليل، كانت شاحنة النقل
التي يقودها (سمير) تنهال ببطء، وتسير
بتثاقل تقاوم حدة المرتطحات الجبلية.. وتواصل
لاجهاز الطريق الخطر على حافة الوادي
السحيق الذي مات فيه العشرات نتيجة
لحوادث سير مروعة أدت إلى سقوط سيارات
كثيرة بركابها في المنحدرات نحو الأعماق!
لم ينس سمير ذلك الحادث المروع الذي
وقع لجاره أبي أحمد سائق (الغلاب) عندما فقد
توازنه أثناء عسيرته إلى البيت من قرية
(الشارع).. وكان لابد من اجتياز الطريق
الجبلية المرير ليصل (مخيم عسكري القديم)
حيث كان يقيم.. وفجع أهله به عندما طموا
برفاته بعد سقوط سيارته في الوادي.. وكان
المشهد مرعباً عندما جرى به قطع الاتصال في
أكياس مبللة بالدماء.

لهج سمير بذكر الله وتمنّى من الشيطان
عندما وصل المكان الذي تحطمت فيه سيارة
أبي أحمد.. كان الإعياء يادياً على جسمه
للتهاك نتيجة لذلك الرحلة الشاقة إلى الأردن.
داس على (البهزوين) بقوة يستنهض عزيمة
شاحنته ليصل إلى البيت بسرعة.. لقد اشتاق
لأمه وأبيه وأخوته.. تهلل وجهه بالسرور عندما
أيقن أنه اجتاز طريق الرادي للضيقة.. فوجده
بصاحبه عسكري عند بوابة المخيم.. أشار له
الجندي بالترقب والتدخل من السيارة.. أوقف
سيارته وتمتم بكلمات غاضبة

.. صرتك يا الله!.. ترى ما الضير؟
صرخ عليه أحد الجنود بلغة عربية لا تفهم
من اللحن.

.. انزل من السيارة
.. لماذا؟

.. قلت لك انزل يا
.. لا داعي للشكائم.. سائز.

ووجود نزوله من سيارته فوجده بالجنود
ينالون عليه ضربة

.. ما الذي فعلك لتخبروني هكذا.. أنا لم
افعل شيئاً

.. اخبرني يا.. كلكم مجرمون قطة
متطوفون.

.. لا أعلم عم تتحدثون.. كنت في الأردن
ووصلت للتو

.. ونكتك منهم.. أدت واحد من أبناء المخيم.
.. ماذا تعني.. أنا لا أفهم شيئاً..

.. هذا لا يهم.. لضربوه بشدة
.. دعوني أرجوكم.. دعوني نشتبك باله
.. ماذا تقول.. هاهنا..

(.. وتعالى الضربات الغزلة على الجسد
المتعب المتهاك.. وسقط (سمير) مغشياً عليه
ومسح الجنود بصفارته للكان.. وتعالى
ضربات العود والقدلة.. وشدت الظلام حلكة
وتمسك النجوم برؤسها وتكلم أسمعها وتتساقط
خجلاً خلف السحاب الغامض.. قال سمير قائداً
لرعيه حتى الصباح.. فتح عينيه ونهش بتثاقل
شعر بالأم حادة تتسرب إلى عظامه.. ثابره وان
أثني المكالم.. صرخ يطلب القنطرة.. زحف نحو
سيارته.. صعد إليها بصعوبة.. صب الماء على
رأسه.. سار نحو بيته الذي أصبح قريباً جداً
ببطء شديد.. فرحت إليه أمه تستقبله.. أسرع
إليه أخواه.. لم تكتم فرحتهم يومه بعد تلك
الرحلة الشاقة.. أصابهم الرجيم عندما رأوه
يسقط كجذع شجرة متناقل.. بدت على وجهه
أثار الكدمات.. بكثت أمه كثيراً وهي تضمد له
الجروح.. مكث ليلاً في الفلوس لا يستطيع
النهوض.. وذات ليلة أفادت أمه على صراخه

.. مجرمون سقطة.. ماذا فعلت لكم.. لماذا
تضربوني.. لماذا.. لماذا

.. وادي (سمير) وادي
(.. يستيقظ والعرق يتصبب من جبينه.

.. لا.. لا
.. ماذا بك يا وادي؟

.. أم.. من.. أمي
(.. يضع كفيه على وجهه.. يظلمه برأسه

على الفراش
.. كابوسي مزعج

.. لا تشغل بالك كثيراً بما حدث يا بني
.. لا عليك يا أمي.. هل أنت الفهر؟

.. لم يزد بعد يا بني
.. ساعدني كي أتوضأ.. أريد أن أصلي

وكتعت.
.. حسناً يا وادي

(.. وتعالى سمير بعد أيام ليعود إلى
عمله ويتجهز لرحلة أخرى ينقل فيها نواكه

ومحشيات القضاة القريبة إلى الأردن.. تمل
عليه أمه وهو يتجهز للمفارة.

.. انتبه جيداً يا بني.. لا تتأخر كثيراً.. ولا
تأت إلينا لئلا.. أرجوك يا وادي

.. لا عليك يا أمي.. لن أفسدهم هذه المرة
يفعلون بي مثل الذي فعلوه في المرة السابقة

.. وماذا ستفعل لهم يا بني..!!
.. ستأني لهم
.. لا تفارص بعيانك يا وادي

.. لن يحدث إلا الخير إن شاء الله.. أطمئنني
يا أمي!! وكل ما أطلبه منك هو ألا تنسي
الدعاء لي.. فعدائك سكن لقلبي
.. في رعاية الله يا وادي..

(.. تتحدر الدموع مسخية على وجهتها
لنراقب وأدعا المحبب إلى قلبها.. يودع أباه
وأخوه ويكتم دموعه كادت لتسيل من بين
جفنيه

تصرفت الشاحنة وسط أمطار الشتاء
الغزيرة.. سارت البهزوين نحو طريق الوادي..
حط سمير السرعة أمام مضطرب حاد.. اقتراب
من مكان الحادث الذي وقع له مع اليهود
تذكر تلك الرحلة القاسية.. تضطرب للمصنف
لهذا بصاحبه عسكري في نفس المكان.. أشار
إليه أحد الجنود بالترقب.. تلمت والغضب يملأ
قلبه

.. اللعنة عليكم.. ماذا تريدون؟
(.. اقتراب من العاجز ببطء.. شديد

أضواء انوار التوقف ومال بسيارته نحو الجانب
الأيمن.. تجمع اليهود أمام شاحنته.. تراهي
لخيلته مشهد الأعداء الذين لبالوا عليه ضرباً
بكل قسوة.. اقتراب الجنود من الشاحنة..
تتابعت صور الرجيم الضوفا.. وهي تصرخ به
وتضرب وجهه وجسده المتعب المتهاك.. صرخ
بأعلى صوته

.. مجرمون قطة.. الله اكبر..
(.. ونهس على (البهزوين) بشدة.. وتتصرف

الشاحنة بسرعة.. ويدهش الجنود أمام هذا
الضخيب الجامح.. يتراجعون إلى الوراء

بسرعة.. تسرع الشاحنة الغاضبة ويكبتها
وحش فاسرلها.. نفوس القدم للثائرة على

(البهزوين) تتدرب القصات للتحسنة من
الأجساد المتلفة بالمعاطب الملوثة بدماء الأبرياء

تملوا الصرخات الحائرة وتملا الجو المسموم
بالغضب.. تتأثر أشلاء أربعة من الجنود

وتسقط الجثث وتزف الدماء غزيرة على الطين
والوحل الأسود على جانبي الطريق.. لتطلق

وصاهاات متتابة.. تتدرب الشاحنة بعد
اصطدامها بالحاجز العسكري.. يترجل منها

سمير.. وأدعا يده على رأسه.. يترجج والدماء
تتدفق بفزارة.. يسقط على الأرض بدمه الزكي

بلفظ أنفاسه وتصد روحه إلى بارئها..
تشتبك الشخص مساطعة بعد تلك الليلة

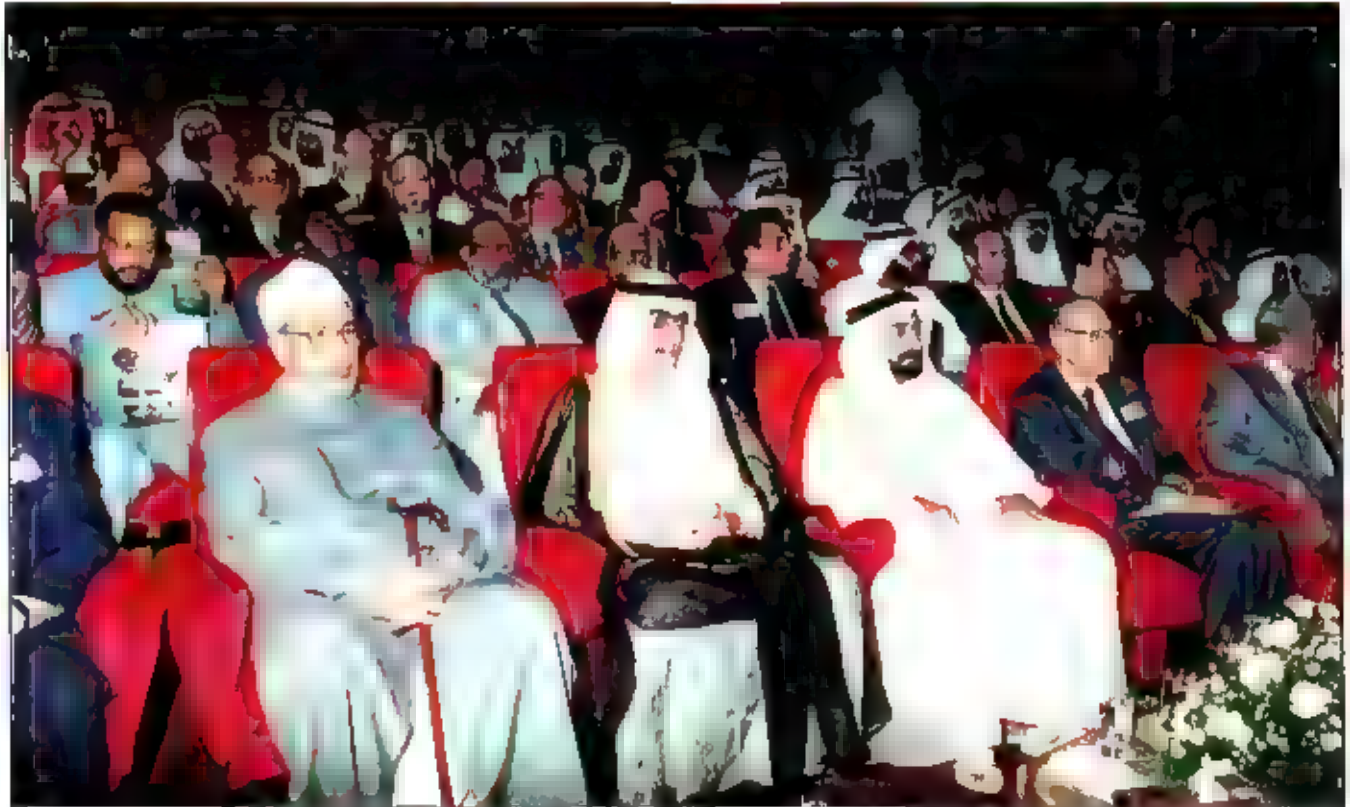
الظلمة.. وتوسل حبات الندى بريقاً راتماً
يضلي جواً من الفرح والصمود.. ويشهد

المخيم احتفالاً راتماً ومكباً موهباً يرفق فيه
سمير في العلياء إلى الصور العتيق يأن

الله

العلماء والمفكرون يستعرضون محنة المرأة المسلمة المهاجرة في:

المؤتمر العالمي للمرأة المسلمة المهاجرة



■ جانب من المشاركين في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر

الشاركة: خاص لـ «المجتمع»

وجاء انعقاد هذا المؤتمر في هذه الأونة بهدف التعرف بخصوصيات المرأة المسلمة المهاجرة وإبراز معاناتها في المهجر وحياة الشتات، وما تتعرض له من إيذاء جسدي ونفسي وانتهاك لحقوقها، وذلك لشد انتباه المجتمع الدولي والمنظمات والمؤسسات الدولية لهذه المسألة

تكريم الإسلام

وقد أكتت المناقشات على تكريم الإسلام للمرأة وحثه على صيانتها ورعايتها، وتجريمه للعنوان عليها وحثه على العناية بها ودعمها في من التهجير والشتات واستعرض المؤتمر نماذج لما تعرضت وتعرض له المرأة المسلمة المهاجرة من

شهدت «الشاركة» في منتصف هذا الشهر انعقاد المؤتمر العالمي للمرأة المسلمة المهاجرة والذي نظمته هيئة الإغاثة الإسلامية بالتعاون مع اللجنة النسائية العالمية (غير الحكومية) للنساء المهاجرات والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين UNHCR، والذي نظم تحت شعار حديث الرسول ﷺ «استوصوا بالنساء خيراً».

وقد شارك في المؤتمر الذي استمر أربعة أيام مائتان وخمسون مشاركا يمثلون ٢٨ دولة من مختلف المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية المعنية بشؤون إغاثة اللاجئين من إسلامية وغير إسلامية، وجمعيات نسائية بالإضافة إلى خبراء ومتخصصين في شؤون المرأة، كما شارك فيه عدد من اللاجئات المسلمات.



■ جانب من حضور المؤتمر

المطالبة بصيانة ميثاق عالمي للمرأة المحلطة بعدد حقوقها وواجباتها وتلتزم كافة الدول والهيئات باحترامه

البوسنة .. الأذربيجان.. كشمير

وقد أخذت مسألة نساء البوسنة والهرسك حيزاً من الاهتمام داخل المؤتمر، وعرض الدكتور منير البديري تقريراً عن الأحوال الصعبة التي تعيشها المرأة البوسنية في المهجر، حيث تعاني من الخوف والانهيار النفسي خاصة بعد عمليات الاغتصاب البشعة التي تعرضت لها

وتحدثت السيدة فوزالا - فاليجا - مابوناء من أذربيجان عن الأوضاع المتردية للنساء هناك بعد أن احتل الأرمن ٢٠٪ من البلاد، وقدمت نماذج من الاعتمادات الوحشية الأرمنية ضد النساء والأطفال من قصف المدارس، وصلب وجلد الأطفال

لعمل الإغاثي، كما أشارت إلى أن هناك أكثر من عشرين لجنة نسائية كويتية عملت في مختلف العواصم والبلدان التي استقر فيها الكويتيون إبان فترة الاحتلال، وألفت الضوء، بشي، من التفصيل على البرامج التي قامت بها اللجنة النسائية في دبي من إغاثية واجتماعية وتطوعية وإعلامية وتأهيلية، واعتبرتها نموذجاً لما يمكن أن تقوم به أي هيئة إغاثية في أوساط النساء والأطفال وضمنت بحثها مجموعة من التوصيات الجيدة والهامة.

هذا وقد كان لوفد اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي دوره المميز في المشاركة في ورش العمل التي كانت تعقد إثر كل جلسة نقاشية والتي كانت المصنع الرئيسي لتوصيات المؤتمر النهائية

تدريب واعتداء واعتصاب وطلب بضرورة اتباع الأساليب العلمية والروحية لمعالجتها من الناحية النفسية والصحية والجسدية والاجتماعية. كما تطرق المؤتمر إلى دور المسلمة في إدارة شؤون العائلة في المهجر وتأثير تقديم المساعدات على ذلك، وتناول الأساليب العلمية للإعداد الاستراتيجي للنساء المهاجرات للاعتماد على النفس وإيجاد حل لمشاكلهن وكيفية إعادة استقرار وتأهيل النساء المهاجرات وتعليمهن وتدريبهن.

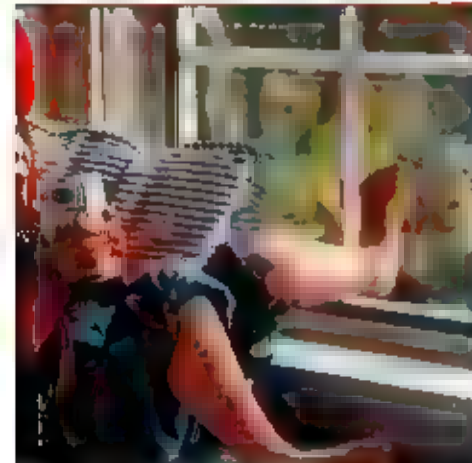
وتناول المؤتمر وضع الطفلة المهاجرة وما تعرض له من مشاكل وخاصة الصحية. وقد كشفت المناقشات أن هناك ما يريد على ٢٠ مليون لاجئ وحرالي ٢٥ مليون آخرين من المهجرين داخل أوطانهم ٨٠٪ منهم مسلمون، وتشمل النساء والأطفال ٧٠٪ منهم تضمن المؤتمر عشر حلقات نقاشية تم خلالها بحث أحوال المرأة المهاجرة بمختلف جوانبها الدينية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، والتحديات التي تواجهها وتهدد مستقبلها

تجربة جمعية الإصلاح بالكويت

وقد شاركت اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي في المؤتمر بوفد ترأسته السيدة سمراء الجارالله - رئيسة اللجنة النسائية - وضم في عضويته كل من السيدات: غنيمة السنان، وخولة العتيقي، وأنيسة الجارالله، والسيدة منى الحوافي من صندوق التكامل لرعاية أسر الأسرى والشهداء، وقد قدمت السيدة رئيسة اللجنة بحثاً بعنوان «تجربة كويتية متميزة في مجال إعانة اللاجئات»، نوقش ضمن فعاليات اليوم الثالث للمؤتمر، وتضمن تجرية اللجنة النسائية في إدارة لجنة الإعانة الإنسانية التي تشكلت في دبي إبان فترة الغزو العراقي، والتي عملت في أوساط الأسر الكويتية اللاجئة هناك، وتولت العمل فيها عضوات اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح ممن كن قد غادرن البلاد فجر يوم الاحتلال في زيارة تفقيد لمخيمات اللاجئين الأفغان في ميشاور، وكانت بحق تجربة مميزة كشفت عن أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به العواصم الوطنية للتجربة في مجال العمل الاجتماعي في إدارة

*** البوسنة : انهيار نفسي بعد عمليات الاغتصاب البشعة**
*** أذربيجان : تعذيب وسجن وبتر بطون الحوامل**
*** كشمير : أكثر من ٤ آلاف مفتتصة**

الصواب وال



بقلم د. زياد التميمي (*)

تعتبر مشكلة التغطية والبحث عن الغذاء وتأمينه من أقدم وأحد المشكلات التي واجهت الإنسان.

بل إن جلّ وقت وجهده وماله يقضي في هذا المجال، ومعلوم أن وظيفة الغذاء هي استمرار حياة الكائن الحي، لكن الأمر يزيد وظيفة أخرى عندما نتكلم عن صفات الكائن الحي وهي النمو.

فإذا علمنا أن أكثر من سبعين بالمئة من أفراد أسرة الإنسان هم من الأطفال أمكننا أهمية هذا الموضوع.

وليس الهم فقط هو الكمية بل أيضاً النوعية، وبسبب الأزمات والآراء الكثيرة في مجال تغطية أحوالنا الأطفال فقد أعدنا هذا المقال على شكل حوار وقد جمع الأفضل من تلك الآراء ليستشير بها المهتمون والمشفرون على العناية بالأطفال.

س: مراحل نمو الطفل مختلفة فهل هذا يطبق أيضاً من ناحية التغذية؟

جـ: نعم، يمكن تقسيم مراحل حياة الطفل من هذا الجانب إلى مرحلتين: الأولى هي ما قبل النظام أي من سنتين من العمر، والثانية ما بعد ذلك إلى البلوغ.

س: إذن يكسبهم أن كل مرحلة لها مميزات خاصة؟

جـ: هذا صحيح، ففي المرحلة الأولى يكون طلب الأم هو الغذاء الأساسي والذي لا يعتبر غذاء مادي فقط بل وروحي أيضاً للرضيع، تتكون خلال تلك الليالي الأساسية للحياة المستقبلية له ولها تأثيرات منقطعة النظير على الطفل سلباً أو إيجاباً بسبب تلقّيه



■ الشيخ الدكتور سلطان الناصمي - حاكم الشارقة - مع الدكتور يوسف الرضاي والسيد ليس الحلي

اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح تعرض تجربتها النموذجية في تنظيم وإدارة برنامج إغاثة اللاجئين الكويتيين خلال الفزو العراقي الطائر

البرامج الإغاثية، وركزت الجمعية على أهمية وضع خطة يشارك فيها الأزهر الشريف أعداد عدة يتفنون أكثر من لغة لتثقيف المهاجرين وتوعيتهم بدينهم وعقيدتهم الإسلامية، إضافة إلى إنشاء للدارس والمعاهد والمكتبات الإسلامية.

في ختام المناقشات أصدر المؤتمر هدداً من التوصيات أكدت على ضرورة استثمار مواءم ومؤهلات المرأة حتى تعتمد على نفسها خاصة في أوقات المحن.

ووافق على ما اقترحتته جمعية النهضة النسائية في دبي بضرورة تأسيس مركز إسلامي عالمي للمرأة المسلمة، وتأسيس صندوق للتكافل الإسلامي، وطلب منظمة

المؤتمر الإسلامي بتأسيس هذا الصندوق على أن يتم تمويله من قبل الدول والمنظمات الإسلامية، كما طلب الدول الإسلامية بتخصيص نسبة من دعمها المالي لمنظمات الأمم المتحدة لصالح المرأة المسلمة المهاجرة وأكدت توصيات المؤتمر على ضرورة إعداد دليل خاص بالمرأة المسلمة المهاجرة يوضح خصوصياتها وكيفية التعامل معها بما يتفق مع الشريعة الإسلامية.

وناشدت وسائل الإعلام الإسلامية التركيز على قضايا المرأة المسلمة.

والإلقاء بهم في الصحاري للأناسي والوحوش، ويقر بطون الصوامل، وممارسة الإذلال والتعذيب ضد بقية النساء.

وقالت إن هناك ٤٣٣٧ أسيراً في قبضة الأرمن بينهم ٩٧ طفلاً و٤٠٠ امرأة، كما أن هناك ٢٠ ألف شهيد من الرجال والنساء و٦٠ ألف مشرد ومعتوق.

كما تحدثت السيدة خديجة صهيبي للقرني عن سحنة المرأة المسلمة في كشمير فنشرت إلى أن المرأة هناك تتعرض لهروب متعددة الجوانب من القسوة من جانب الهنوس.

القرارات لإعداد المرأة استراتيجياً

ولد طرحت جمعية النهضة النسائية في دبي عدداً من الاقتراحات لإعداد النساء المهاجرات إعداداً استراتيجياً وطلبت في هذا الصدد بضرورة إنشاء مركز إسلامي عالمي تكون مهمته وضع الخطط والدراسات التي تبين احتياجات المرأة المسلمة التعليمية والتدريبية، كما طالبت بإنشاء مراكز تخصصية للتدريب الفني والإداري في التجمعات النسائية الإسلامية المهاجرة، وناشدت الدول الإسلامية العمل على إنشاء صندوق للتكافل الإسلامي للإنفاق على

نظماً في تغذية الطفل

توضيحه للناس واعتقادهم لا يعنى صحة ما يفعلون، إن استهلاك هذه المواد يجب أن يكون بطريقة مدروسة وليست عشوائية.

س : إذن شاي الأطعمة انسب لنمو الطفل السليم؟

ج : كل طعام جيد بعد ذلك، لكن يجب تشكيل الغذاء للطفل وإعطائه من المجموعات الرئيسية للأطعمة بربما، وذلك لجميع فوائد كل صنف مع غيره.

س : ما هو أفضل نظام تغذية للطفل نون سن الطعام؟

ج : هناك نظام سنول ومطيد، وهو البدء بالسوائل في عمر 4 شهور على تقدير أكثر وهي العصائر الطبيعية المجهزة في المنزل بدون إضافات (سكر أو غيره) ثم التقدم تدريجياً في زيادة الكمية وإضافة أطعمة أخرى مثل نصف الجمادة في حوالي الشهر السادس ومن ثم الأطعمة العادية على السنة الأولى.

قاعدة أساسية للبدء بكميات بسيطة تزيد تدريجياً وإضافة الصنف الجديد تكون بعد فترة من التكلم مع الصنف السابق، وبعد عدم تضرر البدء بالطعام عن الشهر السادس حتى لا يضطرب نظام الطفل.

س : هل الأفضل للطفل بعد سن الطعام طعام خاص أم مع (أسرته)؟

ج : الأفضل الطعام مع الأسرة مع بعض التعديلات حسب الحال وانضباط الطفل في الطعام مع أسرته أمر مهم يحتاج لحنكة، وعدم تليل الطفل وتقديم أطعمة لها مضاعفات مستقبلية أمر مطلوب لوقايته بأسر الله من كثير من أمراض العصر الحديث، مثل السكر وحبوب الأسنان إلخ. ■

(د) أخصائي ورئيس قسم الأطفال - مستشفى الري - السعودية

المطوية فيحدث انحراف وتضيق في بنية الطفل وبالتالي اعتلاله، فمثلاً الانحصار على أو الإكثار شحط من الرز أو اللحم يؤدي للإصابة بالحمية أو مرض النفوس، أو نقص الحديد أو لبن العظام أو سوء التغذية عموماً واتصد بالعادات الضارة لتليل الطفل وإفساح المجال له لكي يستهلك الحصة ترويه بالطاقة ولا تقي باحتياجات الطفل من الضروري والمطلوب، فهذه الأطعمة (الضدعة) من أمثلتها المشروبات الغازية والسكريات والوجبات الخفيفة.

س : لكن الأطفال وغيرهم يستهلكون هذه الأطعمة بطريقة شديدة ويعتقد الكثير أن لا ضرر منها؟

ج : هذا أمر خطا يجب

لهذه التغذية، فإذا فقد أو تعذر إعطاء حليب الأم فهناك البدائل الصناعية من الحليب المبقرى للصنع ليناسب احتياجات الأطفال للتغذية وطبعاً فإن تلك البدائل لا ترقى إلى مستوى حليب الأم.

أكثر الأخطاء شيوفاً في هذه المرحلة هو استعمال حليب صناعي بالرغم من وجود حليب الأم فهذا جهل ينبغي ترمية الأمل منه، كذلك استعمال مشروبات بعضها محضّر صناعياً والأمر تجارى ذو منافع محدودة جداً فالهائسون والكرارية والنمناج وغيرها ضار عموماً بالطفل في هذه المرحلة ولا فائدة تذكر من استعمالها.

مع حليب الأم وفي مرحلة 1 - 6 شهور يمكن بل ويجب البدء بإتصال الأطعمة لتداعمة أولاً على شكل سوائل مثل العصيرات الطبيعية كالتفاح والعنب والبرتقال ثم الأطعمة نصف الجمادة كالسبريلاك ثم بحلول للعام الأول كالكسبي حد الأطعمة المعدنية.

وأهمية ذلك أنها تزود الطفل بالمواد الأساسية من العناصر الغذائية وتسهل طعامه فيما بعد.

وأما المرحلة الثانية لملها يتناول الطفل مختلف الأطعمة وأكثر الأخطاء شيوفاً عدم ضبط نوعيتها وتعدد الطفل عادات صارة.

س : ماذا تعنى بذلك من فضلك؟

ج : اعنى بعدم ضبط النوعية أو الانتصار في التغذية على نوع أو أنواع قليلة لا تغطي متطلبات الجسم البشري من العناصر



دعاء القنوت

السؤال : يقول بعض الشباب إن دعاء القنوت في صلاة الصبح بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، فهل هذا صحيح، وإذا كان إمام المسجد يفعل ذلك فهل ننهاء عن الدعاء وهل القنوت في صلاة الصبح حكمه نفس حكم الدعاء بعد ركعة الوتر؟

الجواب : القنوت في صلاة الصبح مشروع عند الشافعية والمالكية، وقال للشافعية إنه سنة مؤكدة، وقال المالكية، إنه مستحب وبفضيلة واستدلوا بما روى الحاكم عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ لم يزل يقرأ في الصبح حتى شارب للفتيا حديث صحيح

وصورة القنوت، أن يرفع يديه بعد الركوع وله أن يمسح بهما وجهه والأفضل عدم المسح، عند الشافعية، وعند المالكية، يكون الدعاء قبل الركوع بعد القراءة، مستدلان بأن الذي كان عليه عمل عمر - رضي الله عنه - بحضور من الصحابة.

والذين قالوا بأن القنوت في الصبح غير مشروع هم الحنفية والحنابلة، مستدلين بما روى أن النبي ﷺ قنت في صلاة الفجر شهراً يدعو في قنوته على حي من أحياء العرب ثم تركه، (البخاري ١٢٤٠/٥)، ومسلم ١٦٩/١)، فالقنوت مشروع بفعل النبي ﷺ فإنه قنت ثم تركه وعلى هذا لا يصح القول بأن القنوت في صلاة الصبح بدعة، وأبعد من هذا أن يقال، إنه بدعة ضلالة، وتظاهر أن القائمين بمشروعيتها لهم مستندهم، كما أن المخالفين لهم دليلهم، وفي مثل هذا الأحوال لا ينكر على من قنت، كما لا ينكر على من لم يقرأ، ولا يجوز إلزام الإمام برأي لا يراه، بل يترك الأمر له، إن شاء التزم أو لم يلتزم.

وأما القنوت في ركعة الوتر، فالمالكية يرون أن القنوت في الوتر بدعة غير مشروعة، ويرى الشافعية أنه مستحب في النصف الأخير من رمضان خاصة، والحنفية يرون أن القنوت في الوتر واجب في كل السنة، وعند الحنابلة القنوت سنة في جميع السنة، وأعله أرجح الأقوال لما روى أبو هريرة وأنس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قنت بعد الركوع (البخاري ٢٢/٢، ومسلم ٤٦٧/١)، وعندهم لو قنت قبل الركوع جاز لما روى أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قنت في الوتر قبل الركوع (مختصر سنن أبي داود ١٢٦/٢).

وصورة القنوت أن يرفع يديه إلى صدره ويبسطهما ويطوئهما نحو السماء، ويؤمن الناصب على دعاء الإمام ثم يمسح وجهه بيديه عقب القنوت، وهذا رأي الإمام أحمد واختاره أكثر الحنابلة واستدلوا إلى ما رواه السائب بن يزيد عن أبيه أن النبي ﷺ «كان إذا دعا رفع يديه ومسح بهما وجهه» (رواه أبو داود من رواية ابن لهيعة، وعندهم قول بالغث من المسح، واختار هذه الرواية آخرون لضعف الخبر الأول.

وتجيب الإشارة هنا إلى أن رمي أئمة الفقه بالابتداع دون علم ودروية هو من الضلال، ولو ترك لكل جاهل رمي العلماء بالابتداع لأنهم الذين، ولذا قال النبي ﷺ «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً، اتخذ الناس رؤساء جهالاً، فسلبوا، فافتقروا بغير علم، فضلوا وأضلوا» (متفق عليه) والله المستعان



الفقه والمجتمع



دكتور سبيل النشمي
معيد كلية الشريعة
جامعة الكويت



حكم الصديق يخرج من جرح في المتوضئ

السؤال : رجل خرج من موضع من جسده صديد.. فهل ينتقض وضوؤه ويجب عليه أن يعيد الوضوء؟

الجواب : إن كان المقصود بالصديد حقيقة النقيبة وهو اللد، الرقيق الملتصق بدم يخرج من الجرح، فهو نجس عند جمهور الفقهاء، ولكنهم اختلفوا في نقص الوضوء بخروج الصديد، فذهب الحنفية والحنابلة إلى أن الصديد ينتقض الوضوء لأن القاعدة عندهم أن كل ما يخرج من الأذى نجس سواء أكان من السبيلين أم من غير السبيلين واستدلوا بأصايد كلها فيها مقال منها: ما روى عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال: من أصابه قىء أو رعاف أو قلس أو مذي، فليتنصرف فليتوضأ، ثم ليهنئ على صلاته وهو في ذلك لا يتكلم (ابن ماجه ٢٨٥/١) وفي إسناده ضعف) وعند الحنفية قيد في اعتباره ناقضاً للوضوء، وهو سيلان الصديد، أما إن لم يسيل فلا ينتقض الوضوء عند أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن خلافاً لأزهر، وعند الحنابلة قيد أيضاً وهو أن الذي ينتقض هو الخارج الكثير دون اليسير.

ذهب المالكية والشافعية إلى عدم انتقاض الوضوء بخروج الصديد تبهماً للقاعدة عندهم أن النجاسة التي تنتقض الوضوء هي الخارج من السبيلين، أما الخارج من غيرهما فلا ينتقض الوضوء. ولعل وجهتهم أقوى لقوة دليلهم وسلامته من الضعف وهو خبر أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ كانا يحرسان المسلمين في غزوة ذات الرقاع، فقام أحدهما يصلي، فرماه رجل من الكفار بسهم فنزله وصلى وبه يجرى وطم به النبي ﷺ ولم ينكره. (عون المعبود ١٣٧/١)

وكان صحابة النبي ﷺ يصلون في الجهاد وجروحهم تسيل بالدم، وعلى هذا إذن الصديد لا ينتقض الوضوء ولكن يجب تنظيفه

المسارعة بتعجيل الصدقة ما دامت هناك حاجة

السؤال : رجل يريد أن يتصدق على الفقراء والمساكين فهل يتصدق الآن أو ينتظر إلى أن يأتي شهر رمضان ليتصدق؟ وهل الصدقة في رمضان أجراها أكثر من الصدقة في غيره؟

الجواب : الصدقة أفضل وأعظم أجراً من الصدقة في غيره، وهذا لا يعني أن تأخير الصدقة إلى أن يأتي رمضان أفضل، بل تعجيل الصدقة واللباقة والمسارة بذاتها أفضل لأن حاجة الفقراء تتجدد وربما يجدون في رمضان من يكافئهم دون سائر العام، ولأن الصدقة تقع موقعتها ما دامت الحاجة ملحة لها، وقد يكون تأخير الصدقة يزيد من شدة حالة خاصة، فالأولى أن يريد لصدقة أن يخرجها ما دامت هناك حاجة لها لقوله تعالى: «أو طعام في يوم ذي مسغبة» (سورة البلد: ١٤) فإن صلاتك رمضان، أو لم تكن هناك حاجة فتأخيرها لرمضان أولى لعظم أجر صدقة فيه

شم الصائم الروائح ذات الرذاذ

السؤال : هل يجوز للصائم أن يشم الروائح التي تكون على شكل رذاذ سائل وهو المسعى «البخاخ المعطر للجو»؟

الجواب : الروائح إن كانت بالوصف المذكور، لا تضر إلا إذا دخل شيء معه رذاذ البخاخ إلى الفم أو الأنف وأحس في حلقه، قياساً على البخور إذا أدخل الصائم دخانه حتى أحس في حلقه فإنه يفسد، وإن لم يصل البخور إلى الحلق فإنه لا يفسد على ما ذهب إليه الحنفية والمالكية.

وأما التطور التي لا جرم لها فإنها لا تضر إذا شمعها الصائم عند الحنفية، وكرمها المالكية والشافعية، وعند الحنابلة لا يكره، إلا إذا كان للطيب مصحوقاً لاحتمال أن شمه يجذب بعضه إلى أنفه، ولعل القول بعدم الكراهة في شم الطيب والتطور التي لا جسم لها هو الأولى لأنه على حكم الأصل، ولا يدخل الحلق أو الجوف منه شيء.

أكل مع الشك في طلوع الفجر

السؤال : رجل أكل وهو يشك في طلوع الفجر، لا يدري هل طلع أم لا، فأكمل ثم نوى الصيام، فما حكم صومه؟

الجواب : إذا أكل وهو شك في طلوع الفجر ولم يرجح لديه طلوع الفجر، فصومه صحيح، ولا قضاء عليه عند جمهور الفقهاء. عدا المالكية - لأن ضاد الصوم محل شك، والأصل هو استحباب التأجيل حتى يثبت طلوع الفجر، وطلوع الفجر مشكوك فيه، ويقاد التأجيل هو الأصل.

أخذ المال على الشهادة

السؤال : هل يجوز أن يخطي الشاهد مبلغاً من المال مقابل شهادته في موضوع معين؟

الجواب : لا يجوز إعطاء الشاهد مبلغاً من المال على شهادته إذا كان هو الشاهد الوحيد، لأنها حينئذ تفرض عين عليه، فإن لم تتمتع عليه فجمهور الفقهاء أجازوا إعطاءه مبلغاً من المال بقدر ما تحصل من هباب أو سفر أو غير ذلك، ولا يعطى على ذات الشهادة لقوله تعالى: «ولا يفسار كاتب ولا شهود» (البقرة: ٢٨٢).

نسيان النذر

السؤال : رجل نذر منذ مدة بعيدة وهو الآن يريد أن ينفذ نذره بعد أن تحقق ما نذر له ولكنه لا يذكر هل نذر أن يصوم أو يصلي أو يتصدق، فعماذا يفعل؟

الجواب : من تشكل فيما نذره فحسب ما حدده فعله كفارة يمين عند جمهور الفقهاء.

فُرصٌ ذهبية

- قال ﷺ : «من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر وصلى ولم يركب ودنا من الإمام، فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة أخرج صيامها وقيامها» (انظر صحيح ابن ماجه، وصحيح أبي داود، وصحيح الترمذي، للعلامة الألباني، ومشكاة المصابيح ١٨٨٠)
- قال ﷺ : «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِمِثْرِ امْتِثَالِهَا، لَا اقُولُ الْفَ لام مِثْمِ حَرْفٍ، وَلَكِنْ الْا حَرْفٌ، وَالام حَرْفٌ، وَمِثْمِ حَرْفٍ»
- قال ﷺ : «مَنْ صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ لَهُ قَبْرٌ وَمِنْ تَبِعِهَا فَلَهُ قَبْرٌ آخَرٌ» والقبراط مثل جبل أحد من الحسنات، قال أنس: لقد فرطنا إذا في قرايط كثيرة
- قال ﷺ : «من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر ثلاثا وثلاثين، فتلك تسع وتسعون، وقال تمام الثمرة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غُفِرَ خطيأه ولو كانت مثل زيد البعرة» (أخرجه مسلم ٤١٨/١)
- قال ﷺ : «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِثْرَةَ مَرَّةٍ غُفِرَ خطيأه ولو كانت مثل زيد البعرة» (أخرجه مسلم ٢٠٧١/٤)
- قال ﷺ : «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دَبَّرَ كُلَّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ» (النسائي، انظر صحيح الجامع ٥/٣٢٩)

فياباغي الخير اقبل

أحمد محمد السيد - السعودية

أنواع البكاء

- ١ - بكاء الرحمة والرفقة . ويحدث عند مشاهدة أمر يحزن
- ٢ - بكاء الحزن والخشية . ويكون لما يتوقع في المستقبل من أمر جسيم
- ٣ - بكاء المحبة والشوق . ويحدث عند التذكر، مثل تذكر الزمن ما أعد الله للمؤمنين.
- ٤ - بكاء الفرح والسرور . ويحدث عند التفوق، سواء كان دينياً أو دنيوياً
- ٥ - بكاء الجزع . ويحدث من ورود المؤلم وعدم احتماله
- ٦ - بكاء الحزن ويحدث على ما مضى من حصول مكرره أو فوات محبوب . وجمعة الحزن حارة والقلب حزين ■

موسى راشد العازمي - الكويت



إعداد:

سعيد الأعرجي

أفأستكين لها بعد هذا؟!

مات عبد الله بن مطرف، فخرج أبوه على قومه وهو مرجل الشعر في ثياب حسنة، فغضب القوم وقالوا: يا أبا عبدالله يموت وأنت تخرج مدحناً في ثيابك هذه؟ فقال مطرف: أفأستكين لها وقد هدني الله على مصيبتني عدة خصال، كل خصلة منها أحب إليّ من الدنيا كلها؟

قال تعالى: «والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون» أفأستكين لها بعد هذا؟

عبد الرحمن علي عبد الرحمن محياً
أبها - السعودية

صلى الله عليه وسلم

من معجزات الرسول

من الآيات التي أعطيت لخاتم الأنبياء ﷺ هي

- ١ - الإسراء والمعراج
- ٢ - إظهاره بالمفبيات
- ٣ - حنين الجذع
- ٤ - حمايته وكف الأعداء عنه
- ٥ - تكثيره الطعام
- ٦ - انشقاق القمر
- ٧ - إبراء الرضى
- ٨ - تسليم الحجر
- ٩ - نبع الماء من بين أصابعه
- ١٠ - إجابة دعوته

صالح بن سليمان النويجري
بريدة - السعودية

مَنْ هُمَا؟

١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الشخص الأول :

صحابي جليل عُذِّبَ في سبيل الله كثيراً فصبر واحتسب، يتكون اسمه من عشر حروف وثلاثة مقاطع

١٦ + ١٥ + ١٣ + ١٤	من صفات النجم
١ + ٢ + ٣	أحد أجزاء الغرفة
٧ + ٦ + ١٥	نقود
٤ + ٩	تفتح باب للشيطان.
١٨ + ٨ + ١٠ + ٥	من يملن وفاة شخص ما
٥ + ١٢ + ١٤	شراب أبيض
١٧ + ١٣ + ١٥ + ١٩	حيوان صغير
١١ + ١٠ + ٥ + ١	عكس هدم

بعد ملء الجدول بالحروف المختلفة يتم إجراء هذه المعادلات الحسابية البسيطة لإخراج اسم هذا الصحابي الجليل وذلك عن طريق إخراج الناتج ومطابقة الرقم الناتج بالرقم الموجود في الجدول فكل معادلة تمثل حرف من حروف اسم الصحابي

١ - ٢ (١)	١ - ٨ (٣)	٢ + ٤ (٣)
٢ - ١١ (٤)	١١ - ١٤ (٥)	٢ + ٣ (٦)
٣ - ٢٠ (٧)	٢ - ١٤ (٨)	١ + ١ (٩)
١ - ٢٠ (١٠)		

الشخص الثاني :

بالنسبة للشخص الثاني يتم إخراج هذه الأعداد التالية من الجدول ومن ثم الحروف التي تتبع هذه الأعداد وهي ١٩، ١٢، ٥، ١ وهذا الشخص معروف وقد سمي نفسه رهي المحبسي، وذلك لأنه لزم بيته، وكف بصره. يتكون اسمه من ١٥ حرفاً وثلاثة مقاطع، فمن هو؟

هدى المقرن - الرياض - السعودية

أقوال وحكم

خصال لا تفعلها

قال علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه :-
أزرى بنفسه من استطمع بالطمع، ورضى
بالذل من كشف عن ضرة، وهانت عليه نفسه
من أمر عليها لسانه.

اتباع الهوى.. وطول الأمل

قال علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه :-
أضاف عليكم الله الموتى، اتباع الهوى، وطول
الآمل، فإن اتباع الهوى يصد عن الحق،
وطول الآمل ينسي الآخرة

أربع يكمل بهن المرء

حسن خلق، وصدق حديث، وعفاف طبع،
وحفظ أمانة

أربعة لا تعود

الكلمة إذا انطلقت، والسهم إذا نفذ،
والرمز إذا مضى، والفرصة إذا ضاعت. ■
عماد بن صالح الناجم
بريدة - السعودية

أوصنا بما ينفعنا

حين لسلطان الراشدين إبراهيم بن آدم -
رحمه الله تعالى - أوصنا بما ينفعنا،
نقل - رحمه الله تعالى -
* إذا رأيتم الناس مشغولين بأمر الدنيا،
فاشتغلوا أنتم بالآخرة
* وإذا اشتغلوا بتزيين ظواهرهم، فاشتغلوا
بتزيين بواطنكم
* وإذا اشتغلوا بعمارة القهساتين والقصور،
فاشتغلوا بعمارة القبور
* وإذا اشتغلوا بخدمة المخلوقين، فاشتغلوا
بخدمة رب العالمين
* وإذا اشتغلوا بعيوب الناس، فاشتغلوا
بعيوب أنفسكم
* واتخذوا من هذه الدنيا زاداً يوصلكم إلى
الآخرة، فإنما الدنيا مزرة الآخرة. ■

خالد بن عبد الوهاب القرينيس
الإحساء - السعودية

إجابات العدد الماضي

٢١ - هاشم. ٢٢ - منهاج السنة
٢٣ - همام بن غالب. ٢٤ - بجير بن رهير

العددان الناقصان



والسبب أن قسمة العدد الأكبر على
راس المثلث يعطي العدد الآخر

الشبكة الولدية :

١ - أحمد بن تيمية	٢ - هارون الرشيد
٣ - دار الأرقم	٤ - محمود المغربي
٥ - يزيد بن معاوية	٦ - هلال
٧ - لبنان	٨ - نوح
٩ - حرام بن ملحان	١٠ - بعة الله
١١ - هود	١٢ - دار الندوة
١٣ - هندو	١٤ - أحمد بن حنبل
١٥ - لين	١٦ - معانس
١٧ - سرب	١٨ - بر
١٩ - ردة	٢٠ - هجرة



رسالة من قارئ

تعليق على الموقف الروسي من البوسنة

نقلت وكالات الأنباء يوم ٢٦/١٠/٩٤ وما قبله الموقف الروسي المعلن على لسان (وزير الخارجية) والمعارض بشدة للموقف الأمريكي الرسمي الذي يجعل إلى (رفع حظر السلاح عن مسلمي البوسنة والهرسك) بسبب انتهاء المهلة المعطاة للصرب للقبول بشقة السلام التي تعطيهم حصص الأسد من الأرض. ونقلت عن الوزير الروسي قوله (إن كلا من القوات البريطانية والفرنسية والروسية سوف تنسحب من قوات الأمم المتحدة في البوسنة إذا أصرت أمريكا على تنفيذ قرارها، وأن الموقف الأمريكي يهدف بتفكك لجنة الاتصال الأوربية حول مشكلة البوسنة والهرسك).

فروسيا تكشف عن وجهها القبيح للعادي للمسلمين وخاصة (مسلمي البوسنة والهرسك) وأن مشاركتها في (لجنة الاتصال الخاصة بالمشكلة) ليست لحل المشكلة ولا الضغط على الصرب للخنوع أو القرارات الدولية ولكن لضمان تصليبهم والحوالة دون تعرضهم لضربات موجعة أو ضغوط حقيقية. ولعل ذلك استهانتهم بالقرارات الدولية وإهانتهم لقوات الأمم المتحدة بل وقتل بعض رجالها من مدنيين وعسكريين وكذلك منع (قوافل الإغاثة الإنسانية) من المرور بقصد تجويع المسلمين لإرعاسهم على القبول بشروطهم الملهة الجافة.

وما يجدر ذكره أن (يلسن - الرئيس الروسي) ووجهته يهودية مثل (بطرس غالي) اللذان الأول على المسلمين في البوسنة وديورس وكشمير وهو أمر صار واضحاً ومعلومًا للجميع مانعاً الدول الإسلامية التي لم تنتقد أي منها هذه المواقف رسمياً حتى الآن، علماً بأن اليهود دأبوا على التقلد ومهاجمة كل (أمين عام للأمم المتحدة) لا يتجارب مع قضاياهم كما حصل مع (تالديمان) الذي حاربته محاربة شرسة (وكونت برنادوت) الذي قتلوه بعد أن استعرجوه إلى فلسطين.

وأخيراً ما سبب توارى واحفاء دور منظمة المؤتمر الإسلامي التي تمثل ما يزيد على (خمسين دولة إسلامية) لا وزن ولا ثقل لها ولا مواقف حارمة بل يطبق عليها قول الشاعر
وقضى الأمر حين تقيت تيم
ولا يستأرون وهم حضور

يوسف السيد هاشم الرفاعي - الكويت

إن التحدي الصائر لهذه الأمة في عقيدتها وتاريخها وإسلامها ومستقبلها أمر مفزع مروع وهذا يحدث في أرضنا وتحت أبصارنا يا أرض اغترتي وبأسماء أقتلي وبأموالنا استيقظوا فقد مات الأحياء.

الإسرائيلي تعلو راية في حنى المهدي وظل الحرم ولكن «إسرائيل» تمددت ولم يعد وجودها مقتصر على ظل الحرم بل تعدى إلى كل أقطار الحروب والإسلام. إن مصداً لله لم يحل بنات كما يقول يهود، وهام أبطال فلسطين مسرى رسول الله ﷺ يهتزون طرباً وشوقاً إلى الشهادة إلى طريق الفوز والظفر في جنة عرضها السماوات والأرض فيأرياح الجنة هبني ويأخذ الله أركبي نحن على موعد مع جنود القسم على موعد مع أكاليل الفاروقين رؤوس وهامات الرجال وطلانغ الغد المشرق.

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ورائيك ما لأخبار من لم تروا لتتظن فإن الليل الصادر على هذه الأمة أن له الروح فلا بد لليل أن ينجلي فلا بد للقيد أن ينكسر فيأشعب الإسلام تقوى يهود درساً ليعلموا أن الإسلام باق، وأن رجال الإسلام هم صنّاع المستقبل يأتى الله، ولا تقسوا أن تقولوا لأحفاد القردة والخنازير.

إن أرحمهم للبغايا لم تلد

للعلا إلا الجبان المجرماً
بلال فوزي
الدوحة - قطر

ردود خاصة

● الأخ : صالح بن محمد المحميد القصيم - السعودية

وصل التحويل وقتنا بعمل اللازم شكر الله لك وجراكم عن إخوانه المسلمين خيراً

● الأخ : سامون عبد الجليل بحرو - الخير - السعودية

شكر الله لك اهتمامه وحرصه على المجلة، ورجو أن تستمر في

ملاحظاته وتصويباته التي تسهم في تقليل الخطأ وصولاً إلى ما تقتضاه وتنسأه للمجتمع من تطور وكمال
● الأخ : كلثوم مويج - سيدي بلعباس - الجزائر
أطلسي على المجلة أولاً فإن أعجبته فارسلني قيمة الاشتراك لنضيف اسمك إلى سجل المشتركين.

● الأخ : سعود بن عبدالله السواط - الطائف - السعودية
شكراً للتجارب الشجع من

أخوك .. مَنْ نصصك !!

صرخة بوسنوية .. لأن أموت



■ مسلة مستشفى البوسنة على وجوه أبنائها

وكسائي
بالسلم البوسني
لا يفارق عيسى
ولا يعطيسي
فرصة لتجاهله
أو يسياته، ينظر
إلي في حزن
وفي وجهه
علامات لا
استطيع أن
أصفها وفي عيني

دمعة لا يريد أن تنزل من عيني لكي لا يقول إنها دمعة ضعف
لأنها في الحقيقة دمعة حزن من هذه الخيانة العالية دمعة حزن
على إخوانه المسلمين يكلمني في حسرة ويقول: كيف تأكل، كيف
تنام، كيف تفرح، لماذا لا تفكر في حالي؟ ليس لي عليك حق
الإسلام، إذا لماذا لا تساعني لماذا لم تنقذ أخي من القبيح، وأمي
من القتل، لماذا تركت طبعي الصغير تنقشه الدول النصرانية
لكي تنصروه، لماذا لم تنقذ أمي وأستي من الاعتصاب ثم التعذيب
ثم القتل، أخبرني ماذا أفعل الآن ووجتي وأحتي في مصكرات
الاعتصاب وقد علمت أن في أحشائها طفلاً صربياً نتيجة
لاغتصاب العشرات لهم؟ أتريسي أنت لزوجتك وأحتك هذا
أتريسي لأمك وأنتك هذا؟ أتحب أن يقتصر ابنك ويلبس الصليب
ويكن للمسلمين أشد العداوة؟ ألا تريد أن تتجلى منظر أحبك
وأبيك وهم يتبحران أمامك؟ لا والله إنك لا ترضي لنفسك هذا
فلماذا إذا تتجاهلني وأنت تعرف أن كمال إيمانك لا يتم إلا
بمحبتي كما قال ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب
لنفسه» لماذا تتركني أموت مرة حسرة، ومرة جوعاً، ومرة تعذيباً،
لماذا تتخل علي بنفسك، لماذا قتلت أصبحت شهيداً لماذا تتخل
علي بأموالك فهي تجارة مع الله

وهكذا لا يفارق عيني هذا المسلم البوسني وفي كل مرة أقول
له أخي مي الله لا تس أتركك فأننا لا نستطيع أن أبجل عليك
بفسي ولا بأموالي ولا بدعائي، ولكن أرجو منك أن تثبت
وتصرخ في العالم: لا تس أموت ■

إبراهيم عسكورة - بريدة - القصيم - السعودية



■ العدد ١١١٦ ■ العدد ١١١٩

استلقت من الحكمة
القائلة «أخوك من
نصصك أرجو تقبل هاتين
الملاحظتين

أولاً جاء في العدد
١١١٦ بتاريخ ١٣/٩/١٩٩٤م، في ركن الكلمات
المتقاطعة سؤال يطالبنا
فيه صاحب به ذكر الاسم
الأول لزعيم يهودي وأهل،

وهذا حسب رأيي لا يناسب مكانة المجلة وقرائها، لأن مجلة «المجتمع» هي
المجلة الوحيدة التي ما زالت لنا

وهذا بعد توقف عدة مجلات أخرى، أو مصادرة بعضها، كمجلة الأمة
القطرية، ومجلة المنار الإسلامي الإماراتية وغيرهما، وما أحوالنا اليوم
للإعلام الإسلامي الذي صار شبه مفقود، والداعي إليه كتابه طالب
للمستقبل، وما حيداً لو تلافيت مثل هذا الخطأ مستقبلاً، لأننا بحاجة إلى
معرفة زعمائنا وعلمائنا والمصنابة والفاتحين - رغم أن الله عليهم - لا
معرفة رعماء يهود

ثانياً في العدد ١١١٩ بتاريخ ٤/١٠/١٩٩٤م - وخصوصاً
بالصفحة التاسعة من المجلة جاء بها إعلان تجاري لفيلم كارتوني
للأطفال تحت عنوان: «رحلة سلام» - حيث كان الإعلان كالتالي: «أثناء ما
كان (سلام) يلعب في الحديقة مع زميله الفيل (محمود) سمعوا أنوفهم
هنا وأوجه بعض الملاحظات البسيطة للمهتمين، سواء لمتجني هذا الفيلم
أو لموزعيه، أو لكم أنتم كملعتي له

* فعلاً أنها فكرة رائعة تستحق الشاء تقديم مثل هذا الفيلم على
النمط الإسلامي الهادف المصير للطفل المسلم، وعرس مفاهيم وقيم
إسلامية وثقافية وأخلاقية في أبنائنا، إلا أن تسمية الفيل باسم (محمود)
غير مناسبة، فلو كانت تسمية الفيل مثلاً باسم (مسعود) أو (فاهم) أو
(ناجح) إلى غير ذلك من الأسماء الأخرى.

* تسمية (محمود) وهو من الأسماء المحترمة كاحمد ومحمد، إلخ،
وأظن أن هذا معروف لدى الجميع وهو اسم مشتق من كلمة الحمد
أليس كذلك؟ ■

جمال صالح معريش - لندن - بريطانيا

المحرر: نشكر الأخ جمال على أخوته الناصحة ونرجو أن لا
يلغوا ما ورد في الاستراحة، كما نرجو أن تعتمر هذه الرسالة
بعضة التنبية للأخوة القائمين على مشروع «فيلم رحلة سلام» ■

تنويه

ملفت نظر الأصوة القراء أن
تكون الرسائل موقعة بالكامل
ومكتوبة بخط واضح على وجه
واحد من الورقة، ويفضل أن
تكون الرسائل مبالغة أو
تعليق لما ينشر في المجلة،
وتحتفظ المجلة بحق احتصار
الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم
الانتفاذ إلى أي رسالة غير
مذبة باسم صاحبها وأصحابها

الأردا وهنات أن يباري إلى
مصاعبتك والله لا يضيغ أجر
المصنوع مع تفتاينا ثانية بالشفاء
العاجل

● الأخ: محمد ظريف الفلاحي -
سريلانكا

أنتق الفقهاء على تعريم التلاوة
الكبرى، أما تولى المرأة بعض
المناسبات الأخرى فأمر حلالي
ولتحتاج كل حالة منها إلى دراسة
خاصة للإحالة بالملاسات وإعطاء
الرأي المناسب

الصحة أو الفعالة أو أسلوب
العرض أو الامتيازات... إلخ، أما
عن مقابلة رئيس التحرير فبإمكانك
إرسال أسئلتك المحددة لتجيب عليها
إن شاء الله

● الأخ: مشفق عبد القادر أمين
بلفاسم - ص.ب ٢٣٥٣ -

فقطرة - الشلف - الجزائر

سأل الله لك الشفاء من مرضك
الخطير الذي تحتاج لعلاجاً إلى
إجراء عملية تكلف ما يعادل (٥٠٠٠
تولار) ونحن نساعد أهل المهجر

طويحات ومواضيع وامتيازات
المجلة، وبالنسبة للمقالات التي
تكتبها فنرجو أن مراها قريباً
ليتسنى لها اختيار ما يناسب منها
للنشر، وعلى الرحب والسعة

● الأخ: سعد ناصر صالح
الأسعري - الرياض - السعودية

أفضل طريقة لكتابة تقرير عن
مجلة من المجلات أن تلخص مجموعة
من الأعداد في فترات مستقلة

وتدرسها دراسة وافية ومن ثم
تصرح كل ما فيها من حيث المادة



بقلم: محمد البصري

لا التطويع .. ولا التطبيع

يخطئ من يظن أنه بالإمكان التعايش بين المسلمين واليهود بسلام، ويتوهم من يحاول أن يفرغ القضية بيننا وبين اليهود من إطارها ومنطقاتها العقائدية، ويصبغها بالصبغة السياسية المصالحية، ويحصرها على شكل نزاع على قطعة أرض أو حق في مصب مياه من نهر. فالأمر بيننا وبينهم أكبر من ذلك بكثير، والآيات لا تزال تفرغ مسامعنا ليل نهار إلى أن تقوم الساعة وتخبرنا بأمر اليهود، وكيد اليهود، ومكر اليهود فلنجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا... وتاريخنا الإسلامي منذ عهد الرسول ﷺ حتى يومنا هذا يشهد على كيدهم ومكرهم وعداوتهم للإسلام والمسلمين، ويحذرنا رسول الله ﷺ منهم ويطلب من المسلمين من بعده: ألا يبقوا من اليهود أحد في أرض جزيرة العرب بل ويحذرنا ﷺ في الحديث الصحيح أنه لن تقوم الساعة حتى تكون هناك معركة فاصلة ونهائية بين المسلمين واليهود يخبر فيها الحجر والشجر عن كل يهودي يختبئ خلفه.

والآية على وجوب حرب اليهود وإخراجهم من ديار المسلمين، وحرمة المصالح معهم كثيرة ومتعددة، وهذا هو وقت علمائنا ومشايخنا كي يبيصروا عامة المسلمين ويحذروهم وينكروهم بأن الأمر أمر دين وعقيدة وليس أمر سياسة ومصالح.

لقد ابتليت الأمة في هذا الزمان بحفنة من العاسفة والقادة من رباب اليهود وصنائعهم، مهدوا الطريق منذ سنوات للوصول إلى ما نحن فيه من ضعف وتفكك وتشرذم وخواء، وكانت الرؤية أمامهم واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، والهدف محدد لهم ومرسوم، وهو سقوط هذه الأمة واستسلامها، وكسر شوحتها في النهوض من جديد، وخلق حالة من اليأس والإحباط، والضعف الشديد في نفوس أبنائها، واستخدام في سبيل الوصول إلى هذا الهدف وسائل كثيرة ومتعددة أهمها: السحر، والقتل، والتخريب على الحريات، وتكميم

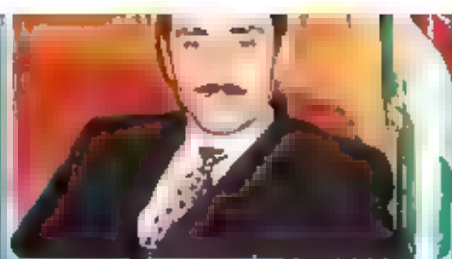
الأنواء، وقطع الأرزاق، والتكثير على الناس في معاشهم، ومطاردة وتشريد المعارضين والمخالفين، واختلاق والمتهال لمشكلات السياسية، والخزاعات الحدودية، والحروب الأهلية، وتوَجَّت هذه المرحلة والحلبة السوداء من تاريخ الأمة بالفزوة العراقية الغاشم للكويت.

وكان صدام وزبانيته هم أبطال آخر فصول هذه المسرحية، والتي هيئوا من خلالها هذه الأمة للدخول في فصول جديدة من مسلسل الهزائم والاستسلام اللامتناهي لليهود وأعوانهم.

ولقد قال الحبيب المصطفى ﷺ: «لا تزال طائفة من امتي قائمة على الحق لا يضرهم من خالفهم إلى أن تقوم الساعة» ويقول ﷺ في حديث آخر: «الخير في وفي امتي إلى أن تقوم الساعة».

فأمة محمد ﷺ فيها الخير ولن تعدمه - بإذن الله - وليعلم اليهود ومن يدور في ركايبهم بأن الدائرة ستدور عليهم - بإذن الله - عاجلاً أم آجلاً، وذلك وعد من الله ووعد من الصديق المصطفى ﷺ لأمته، وليعلم اليهود بأن اتفاقياتهم ومعاهداتهم مع المسلمين والمواطنين لا تعدو كونها حبراً على ورق، ولن تُغيّر من حقائق التاريخ شيئاً، ولن تغير من عقائد المسلمين ومُسلّماتهم، فالقرآن الكريم شرعنا ومنهجنا، وآياته دستورنا ونبراسنا، وأوامر رسولنا ﷺ طريقنا وسبيلنا، فما حصلتم عليه من ديار المسلمين ومقدساتهم هو عطاء من لا يملك لمن لا يستحق، وسترفض شعوب هذه الأمة هذا التطويع والتطبيع والاستسلام بقدر ما تستطيع.

وستعمدون يا حفدة القرية والخنازير من حيث أنتم أو يُلغى عليكم، لقد جئتم في المكان حتى تكون فيه نهايتكم، ولعل في ذلك حكمة من الله أن يجمعكم جميعاً في مكان واحد كي تكون المعركة الفاصلة بيننا وبينكم، والتي ستكون فيها نهايتكم جميعاً - بإذن الله - ولتخلص البشرية من هذا الجنس الخبيث من الإنسان، وما ذلك على الله بعزيز. ■



الرئيس الثاني جواهر دودايف
يتحدث لـ «المجتمع» عن المواطنة
الروسية على سلمي الشيشان

العدد ٢٠٠٠ رجب ١٤١٥ هـ الموافق ١٦ ديسمبر ١٩٩٩ م العدد ١٢٦٨ السنة ٢٥

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

المسلمون في أمريكا

هل يصلون إلى الكونجرس عام ٢٠٠٠؟



SONY®

سوني CCD-SC5E Video 8 Camcorder



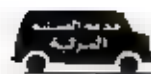
Handycam
Vision
SHOOT & SEE



شاشة عرض LCD ٣ بوصة

- نظام ذو عدسة مزدوجة، للتصوير عن قرب أو عن بعد
- سهولة التشغيل، للرجوع بالشرط والاستماع بالمشاهد
- التصويرية السابقة مع الصوت في أي مكان.

لأن يمكنك
الاستمتاع بنجاح
الفيديو مع كاميرا
سوني اليدوية
للحصول على
أحسن المشاهد
التصويرية في أي
وقت وأي مكان.
ذكريات حياتك..
كنز لن يضيع مع
كاميرا فيديو
سوني الجديدة
لحظات السعادة
والإثارة..
الآن في متناول
يديك..



شركة السيارات
433-9448
431-7780

شركة السيارات
474-0321
474-0287

شركة السيارات
392-27712

شركة السيارات
571-6-85
5719634

شركة السيارات
243-5843

شركة السيارات
243-3409

شركة السيارات
محور لتجهيزات





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِنْ

خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ
وَأَعْظَمُ أَجْرًا * وَاسْتَغْفِرُوا
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
صدق الله العظيم

مَشْرُوعَاتُنَا..

مَسْكَنُكُمْ
أَهْلُ الْخَيْرِ



العمارة الخيرية - البحرين



مجمع المناصرة للتربويين - الكويت

باب الخير مفتوح فهاهدوا بأموالكم

حساب جاري رقم ٣٢٩٥/٤ - صدقات
حساب جاري رقم ١٣٦١/١ - زكوات

حساب الخبز العربي ١١٦٦ / ٨٠
جاري لدى بيت التمويل الكويتي فرع حولي

تلفون ٢٥٢٦٢٦٤ - ٢٥٢٩٩٥٥ فاكس: ٢٥٢٣٥٠٥

عندما تنتصر الفضيلة

حاجات البلاد من الخريجين في مختلف التخصصات، وأن لا تبخل الدولة بجهد أو مال في تعزيز هذا المرفق التربوي الاستراتيجي، فكما قال أمير البلاد في عدد من المناسبات فإن خير ما استثمرنا فيه في الكويت هو الإنسان.

ومع انتصار مجلس الأمة للفضيلة على الرذيلة، ومع إجماعهم عن قبائح الاختلاط، ودعواهم لنبد شرعية الشيطان والعودة لشريعة الرحمن، بدأت أقلام الإباحيين تعتمر الكراهية والحقد للنواب الفضلاء، وتحاول ثم ما أنجزوه وهم ما شيدوه، وقالوا إن منع الاختلاط عودة للوراء، وساقوا لتبرير دعواهم أسباباً وأهية ومبررات تسقط عند المناقشة ولا يقبلها سواد الفاردين والمواطنين فحجة هؤلاء بالخصه، واعتراضاتهم ستذهب أنراج الرياح.

إن التوجه نحو منع الاختلاط قرار منطقي في مجتمع مسلم يسعى لتطبيق شريعة الله ويدعو لاستكمال تنفيذ أحكام الشريعة الإسلامية، وهو قرار مطبوب في ضوء الأخطار الأخلاقية والماسية الاجتماعية التي خلقتها ظاهرة الاختلاط في الجامعة، بل إن منع الاختلاط هو قرار الطلبة والطالبات أنفسهم وهدف معن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت الذي جمع في إحدى المناسبات ٤ آلاف توقيع لطلبة أعلنوا أنهم لا يريدون هذه المفسدة التي غرسها العلمانيون في أرض الكويت، فضلاً على أن منع الاختلاط أجدي من حيث دفع الطلبة للانشغال بالتحصيل العلمي دون غيره.

إننا نؤيد قرار مجلس الأمة نحو الموافقة على مشروع المدينة الجامعية، وتدعو لتطوير هذا القرار بما يؤدي إلى منع الاختلاط في سائر الفصول الدراسية في الكويت، وأن لا يتكاسل النواب في دفع المشروع نحو التنفيذ العاجل والصحيح وأن لا يتركوا للعلمانيين والإباحيين في أرضنا وكرأ إلا أغلقوه ولا حصناً إلا أزالوه، فهؤلاء قال عنهم رب العزة والجلال: «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون» (النور: ١٩).

مع صدور هذا العدد من «المجتمع»، يقوم مجلس الأمة بالتصويت بشكل نهائي على المشروع الذي فاز بموافقة غالبية النواب لدى عرضه في المداولة الأولى في الأسبوع الماضي والخاص بإنشاء المدينة الجامعية الجديدة ومنع الاختلاط فيها.

لقد خطا ممثلو الشعب الخطوة الصحيحة التي كان على الحكومة أن تخطوها منذ زمن بعيد، وقرر النواب أن إصلاح مسار التعليم العالي سيكون لازماً مهماً تكاسلت عنه الأجهزة المختصة في الدولة، وقرروا أن الفضيلة والقيم الإسلامية يجب أن تسود مهما حاربها العلمانيون، وسعى إلى إعاقتها المخربون للدين والأخلاق في بلدنا الكويت.

وإن نعيد هنا الحديث عما آلت إليه جامعة الكويت من أحوال من حيث الكفاءة الأكاديمية أو الانضباط الاجتماعي فما قاله النواب الفضلاء في جلسة الثلاثاء الماضي فيه الكفاية، وإننا مع شعورنا بصدق القائمين على قيادة الجامعة في الفترة الراهنه وبرغبتهم في الإصلاح وإعادة البناء إلا أن الجامعة لا زالت تطفئ الثمار المرة لهيمنة العلمانيين عليها لأكثر من عقدين من الزمن.

لذلك كان تدخل مجلس الأمة ضرورياً، وكان سعي النواب لجعل مشروع الجامعة الجديدة موضوعاً ذا أولوية أمراً لا مفر منه خصوصاً مع انشغال وزارة التعليم العالي عن الواجبات الجوهرية وانصراف وزيرها إلى الهموم الشخصية المفتعلة والمشاريع الذاتية.

والمطلوب بعد إقرار المشروع نهائياً - بإذن الله - أن لا يكتفى النواب بصور القانون بل لابد من متابعة المشروع في أطواره التنفيذية حتى لا يتجاوز بحكم اختلاف الأولويات في الإنفاق عن أولويات وهموم المواطنين كما ثبت في حالات سابقة.

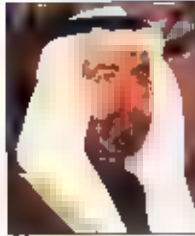
ونأمل أن يوفق الله الكويت في بناء صرح تربوي رحيم تسود فيه روح الجدية في التعليم والتأهيل الأكاديمي على روح الميوعة والاختلاط التي فرضت على جامعة الكويت، وأن ينجح القائمون على الجامعة الجديدة في وضع المناهج التعليمية التي تتناسب مع

عشرون عاماً من الخبرة

مؤسسة العدساني للمقاولات

تحفظ كويتي على تبادل المطلوبين

جاء تحفظ الكويت على المادة ٢٨ من الاتفاقية الأمنية حائلاً من توقيع الكويت عليها خلال الاجتماع الأخير لوزراء الداخلية بمجلس التعاون الذي عقد في الرياض مؤخراً، وتتعلق المادة المذكورة بتبادل المجرمين والمطلوبين على ذمم قضايا أمنية بين أعضاء مجلس التعاون الخليجي . وقال وزير الداخلية الشيخ علي الصباح لدى هودته من المشاركة في الاجتماع أن الكويت لن توقع على الاتفاقية بوجود هذه الأسباب وستتوثق في ذلك، وأصدرت وزارة الداخلية بياناً مساء الثلاثاء الماضي أكدت فيه أن الاتفاقية الأمنية تتضمن أمساً قوياً لهذا التعاون الأمني الخليجي باعتباره مسؤولية جماعية وأعلن البيان موافقة الكويت على الاتفاقية من حيث المبدأ والعناصر الجوهرية التي تقوم عليها . وقال إنه تبقى بعض المسائل الفرعية التي تدور التدارك في شأنها يروح الاحوة والثقة المتبادلة ، وأعرب بيان الداخلية عن الأمل في أن يتم تلاقي وجهات النظر حولها قريباً وبما يتفق مع المعاهدات والمواثيق الدولية وبما يراعي الأوضاع العامة في كل دولة



فساد (عبير) من يوقفه

نشرت الصحف المحلية إعلاناً تجارياً يتضمن الدعوة لشراء واقتناء (روايات عبير) و(قلوب عبير) وهذه الروايات من النوع الذي يشتهر بالفحشاء الجنسية حيث إنها تطرح العلاقة بين الجنسيتين بشكل مسافر من شأنه أن يجمع بالأحداث المراهقين ويفسد أخلاقهم، وتعتبر الفتيات في المدارس المتوسطة والثانوية من أكثر المتداولات لهذه الروايات ويتم ذلك بعيداً عن الرقابة الأسرية، والرقابة المدرسية أثناء ساعات الدوام المدرسي ولا تنوي كيف أجازت وزارة الإعلام تحول مثل هذه الروايات إلى البلاد، فصور الفلاف المأجنة وحدها تستدعي الإسراع في إيقاف هذه الروايات، أما أن يتم عرضها على أرفف المكتبات ويسهلها مغربية، ويحزن من ذلك في الصحف الشخصية فهذا أمر شنيع جداً، لتجدياً بعدها التذامات من الآباء والأمهات والمدارس والهيئات في وزارة التربية مقاومة آثار هذه الروايات، وبعد ذلك تكون النتيجة أن تتهجد أجهزة الأمن في البلاد كواسرها في البحث عن لقطة هاربة (مهاجرات) بيت أمها من عليهم لتقيم مع صديق لها في مكان ما بضمة (أهم) الأجهزة المختصة من أمثال هذه الروايات الفاسدة المفسدة وغيرها ليتناولها المراهقون فتفسدهم، ويفسادهم يفسد المجتمع، فمن يتحرك لإيقاف هذا الفساد

التعاون الاقتصادي.. وقيم المجتمع

نشرت الصحف المحلية إعلاناً عن المعرض الأول للمنتجات السورية الذي يقام على أرض المعارض في الفترة من ٢٠ / ١١ حتى ١٢ / ١٢ / ١٩٩٤م تحت رعاية معالي وزير التجارة والصناعة الكويتي تشجيعاً للمنتجات السورية وتحقيقاً للتعاون الاقتصادي بين شعوب الأمة العربية وملاً على إشراف وتقوية وتمتين الروابط بين الشعوب وهو هدف تسعى إليه الجمهورية وربع فيه الإسلام حيث قال: «وتعاونوا على البر والتقوى» ولكن المطالب للإعلان يجد أنه بعد إعلانته عن المنتجات التي تشملها المعرض يقول: «مع عرض يومية للفكر السوري» . فإذا كان تشجيع التعاون الاقتصادي أمراً مرغوباً فيه ومطلوباً لكن لا ينبغي أن يقتصر ذلك بما يتنافى ويتعارض مع قيم الأمة وأخلاقها ويتعارض مع مبادئها وشرائعها مثل المظلات الزجاجية والتي يحتفظ فيها العاهل بالنايل، وتضيق فيها مبادئ الأخلاق، ويقع فيها ما يستحق له . عز وجل ..



إذا كنت تبحث عن

- مظلة لسيارتك.
- شجيرات تخزين.
- شجيرات لأعمال الصيانة ذات مواصفات فنية عالية الجودة.

للاستفسار وال حجز

هاتف ٢٩٨٠٠٦٣/٤ - ٢٩٨٥٧٧٧/٨٧ فاكس ٢٩٨٥٧٨٥

بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الأعمال بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربي انجليزي ملون

محالج 486 ، قرص صلب 420 مليون حرف ، مشغل اسطوانة 1 44
شاشة عالية النقاوة SVGA ، رام 4 ، لوحة مفاتيح عربي انجليزي

+

طابعة عربي انجليزي ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجاني

برنامج القرآن الكريم + قاموس عربي انجليزي + برامج في الجغرافيا والاهياء والكيمياء والبيولوجيا والطب
والادوية والهندسة والاحصاء + برنامج وندوز + برنامج الخطوط العربية + ألعاب كثيرة + وغيرها كثير

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة سنة

+

4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهري لمدة 9 اشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الالى و الاستشارات

2 66 88 00 

حولي - مجمع الرحاب - السرداب

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هي عدم معرفة استعمال الكمبيوتر





مشروع المدينة الجامعية

جاءت موافقة مجلس الأمة - مبدئياً - على مشروع القانون الخاص بالمدينة الجامعية الجديدة تنويعاً لجهود طويّة بذلها النواب وتبذلهم العاملون في حقل التعليم العالي من أجل تحقيق إصلاح هام في هذا القطاع

للتربوي - الاستراتيجي للدولة

وصوت النواب بالإجماع - تقريباً - لصالح المشروع الذي سيطرح للتنفيذ - بعد إقراره نهائياً - ابتداءً من السنة المالية الجديدة ، وإذا صلت للحكومة العزم في التنفيذ فلربما تتخرج الدفعة الأولى من الطلبة من الجامعة الجديدة قبل عام ٢٠٠٠م. وجاء المشروع ليحقق رغبة الشعب الكويتي للمسلم وأرباب الأسر المحافظة في إزالة مسببة الاختلاط من التعليم الجامعي وإبعاد الأمور إلى نصابها بعد أن تمكن العلمانيون الذين ارتكبوا ظهراً جامعة الكويت خلال السبعينيات من فرض الاختلاط فيها والترويج له بحجة ضيق الأبناس الجامعية وزيادة عدد الطلاب

وينص للمشروع الذي وافق عليه المجلس على اختيار موقع وسط في الكويت بمساحة كافية لتبني عليه المرافق الجامعية التي ستضم كافة الكليات وملاحقاتها ومساكن هيئة التدريس ونشوء الجامعة الجديدة بكافة المستلزمات لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة وذلك لسد حاجة البلاد من الكفاءات المتخصصة التي تتوافق مع سوق العمل.

إلغاء شرط الراتب للالتحاق بعائل

أعلن معالي وزير الداخلية الشيخ علي السالم الصباح عن توجه الوزارة لإلغاء شرط الراتب للالتحاق بعائل وذلك لتسهيل عملية إحضار الوافدين المقيمين في البلاد لأسرهم من الخارج، ويكر أن الوزارة تدرس زيادة الرسوم مقابل إلغاء شرط الراتب، والمجتمع طامناً كُتبت حول الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية السلبية الناجمة عن تحويل الوافدين في الكويت إلى (مجتمع عزاب)، ونهت لأهمية إحضار الوافدين لأسرهم في تحقيق الاستقرار والأمن للوافدين والمواطنين على حد سواء، وكما سيحرك ذلك عجلة الاقتصاد في الأسواق المحلية التي تشكو من كساد قاتل، هذا علاوة على أن من حق الإنسان أن يحضر زوجته وأسرته

غير أن التوجه لإضافة رسوم جديدة على الوافدين من شأنه أن يحول دون تحقيق الأهداف من هذا التوجه الوزاري، فلا يخفى على وزارة الداخلية أن هناك شريحة لا بأس بها من الوافدين قد أعادت أسرها إلى مواطنها الأصلية بعد أن كانوا قد أحضرها بعد التحرير ولا زال هذا المسلسل مستمراً، وذلك تحت وطأة رسوم الإقامة والصحة ورسوم التعليم الخاص، ناهيك عن غلاء الأسعار

إننا إن شكر الوزارة على هذا التوجه، ننصحه بضرورة التروي وعدم فرض رسوم جديدة، بل إعادة النظر في الرسوم الحالية، كما ونبيه إلى ضرورة أن يشعشع هذا التوجه جميع الجنسيات بدون استثناء، فلا يعقل أن تستمر بعض الشرائح الموجودة بيننا في دفع ثمن أخطاء مواقف بعض الحكومات العربية



مجموعة متكاملة من معدات لصناعة والترعة وقطع غيار انكسارت.



شركة عبد المحسن سالم العبد الرزاق وشركاه (مجموعة الجديمي التجارية)

Abdul Muhsin Salem Abdul RAZZAQ & CO

(ALJUDAIMI GROUP)

TEL: 4842173 - 4837778 - 4843572 - 4815004 FAX: 4842195

مؤسسة الجديمي للتجارة 4037986 - 4037895 فاكس: 4031191 الرياض - المملكة العربية السعودية



الخير في وحيي أمي

لجنة العالم
الإسلامي

دعوة
مفتوحة
للخير

تلفون ٢٥٦٠١٨٤ - ٢٥٦٦٦٦٣ - ٢٥٦٦٦٦٤ - ٢٥٦٦٦٦٥
فاكس ٢٥٧٢٤٩٨ ص. ب. ٢٧١٥٤ - مللا - الكويت



لجنة العالم الإسلامي



الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة يقيم مؤتمره الثالث عشر تحت عنوان:

الخليج.. وتحديات القرن الحادي والعشرين



د. ناصر الصانع



جمال الكندري



د. فاخت المذکور



الشيخ أحمد القطان



الشيخ سالم الصباح

واشنطن : هشام الكندري

أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الولايات المتحدة - مؤتمره السنوي الثالث عشر تحت عنوان: «الخليج وتحديات القرن الحادي والعشرين» في واشنطن دي. سي. في الفترة ما بين ٢٤ - ٢٦ نوفمبر ١٩٩٤م، وقام بالافتتاح المؤتمر رابعه الشيخ سالم الصباح وبحضور أعضاء مجلس الأمة د. ناصر الصانع، وجمال الكندري، والشيخ أحمد القطان، ودخالد المذکور، ودايوب الأيوب، وسفير الكويت في واشنطن وغيرهم من الشخصيات المعروفة في الكويت وبحضور حوالي ٥٠٠ طالب وطالبة.

رفع طوق المقاطعة الدولية من حول نظامه، وأضاف ألقاب بينكم كي أحدثكم عن شئون وأمال وطننا وأملنا، ولعل أول هذه الجراح هم أهلنا وحواصنا الذين ساء رزقنا أسرى داخل سجون النظام العراقي ومعتقلاته، وأبهم ٦٢٥ أسيراً يشكل الكويتيين النسبة الغالبة منهم. ولقد كانت جهود الكويت منذ لحظة التحرير الأولى مكثفة ولحمة ومتواصلة لإعلام العالم بهذه القضية الإنسانية التي تحسنا وتحمس الضمير البشري كله، بينما ظل النظام العراقي حتى الآن يرفض الاعتراف بوجودهم رقم ثبات الأدلة وتأكيدا

وأضاف رئيس اللجنة: إن الاهتمام بالأسرى والمفقدين الكويتيين سياسة كويتية ثابتة نابعة أساساً من اهتمامنا الراسخ والثابت بالإنسان الكويتي منذ أن بيت الكويت، وذكر أن دستورنا

وقد اشتملت فعاليات المؤتمر في اليوم الأول على افتتاح ممرض الفنان نبيل الشيلكاوي، ومحاضرة بعنوان الخليج وتحديات القرن الحادي والعشرين، وفي اليوم الثاني أقيمت عدة محاضرات منها مجلس الأمة والدور المطلوب، ولقاء مع الشيخ سالم الصباح، وفي اليوم الأخير أقيمت عدة لقاءات للطلبة في الولايات المتحدة مع الملحق الثقافي، كما كان لطلقات نصيب في هذا البرنامج، حيث عقدت لهم لقاءات ومحاضرات وندوة

وقال الشيخ سالم في كلمة له افتتح بها المؤتمر: إن كل الجهود العربية والدولية اصطدمت بتعنت النظام العراقي، وإن كان قد اعترف شكلياً بوجود قائمة حديداً بـ ٤٥ شخصاً مدعياً أن المعلومات الخاصة بهم قد فقدت منذ عام ١٩٩١م، ومشيراً بذلك إلى خطة خبيثة يقوم بها ذلك النظام بهدف من حلالها إلى

الشيخ سالم الصباح : الجهود العربية والدولية للإفراج عن الأسرى والمعتقلين اصطدمت بتعنت النظام العراقي

رئيس جمعية الحقوقيين بالإمارات: التنمية الاقتصادية لا يمكن أن تتحقق إلا بتوفير الأمن

الحديث الذي ارتضيناه والذي عمل الآباء على كتابته، والآباء على تكريسه، يؤكد على المشاركة في الرأي كما ينظم الاحتلاف في الاجتهاد. ولقد جعلت منا الأمة فرداً واحداً وقلباً واحداً، لقد صهرتنا نار الاحتلال في رأي واحد، ورجل واحد حفاظاً على أرضنا وكرامتنا

وفي الندوة الأولى في المؤتمر والتي حملت عنوان «الخليج وتحديات القرن الحادي والعشرين»، تحدث كل من عضو مجلس الأمة د. ناصر الصانع، ورئيس جمعية الحقوقيين

بمدينة الإمارات العربية المتحدة د. حبيب الملا والباحث الكويتي د. سعد البراك، الذي تحدث عن التحدي السياسي، وأن هذا التحدي يتصنع من خلال تآمر الفجوة بين الدول وأطرافها السياسية وميائلها ونظمها وبين المجتمع بطبيعته التي شهدت تطورات هائلة جداً، وأن المجتمع الخليجي مجتمع صغير وواضح بوضوحها مائلاً لم يواره نصح في الإدارة الحكومية وأن الارتهاق للقوى الكبرى هو ارتهاق مفروض بسبب جريمة صدام حسين، ولكن الضرورية ستكون كبيرة جداً، وأنتد معاهدة السلام مع العدو الصهيوني، وأن تحديات الاستسلام من أقوى التحديات، وقال: إن البنك الدولي بدأ يفرض سياسته على بعض الدول ومنظمات حقوق الإنسان.

ثم تحدث بعد ذلك رئيس جمعية الحقوقيين في دولة الإمارات، وقال: إن التنمية الاقتصادية لا يمكن لها أن تتحقق إلا بتوفير الأمن، وأن وسائل تحقيق الأمن الخليجي لا تخرج عن ثلاثة خيارات رئيسية هي: الاعتماد على الذات وتنمية القدرات المحلية أو الاعتماد على صيغة عربية أو الاعتماد على صيغة دولية. ثم تحدث د. ناصر الصباح عن تفكير كويتي يدفع المواطنين لتعمل جزء من أعيان التنمية وذلك على شكل حمويين، وطالب الدكتور بضرورة إيجاد مصادر دخل أخرى للمواطن بغير الاعتماد على الدولة وإلى ضرورة فتح مجالات العمل الحر وفتح مجالات

جمال الكندري : المجلس حقق إنجازات كثيرة منها قانون المديونيات

الشيخ صلاح الصاوي : من المؤسف الربط بين تصرف بعض الفلاة وبين الإسلام كمشروع حضاري

الراي العام الحضاري والداخلي وموضحا عن اسفه بربط الأحداث المؤسفة التي يقوم بها الفلاة وبين الإسلام كمشروع حضاري، وأن الأمة الحقيقية التي تواجه الدعوة إلى تطبيق الشريعة هي أمة الإدارة السياسية والقرار السياسي ثم تحدث الأمين العام للجنة الاستشارية العليا على استكمال تطبيق للشريعة الإسلامية د. أيوب الأيوب، وذكر أن النموذج الكويتي يتصف بالشمولية، ومن صفاته التدرج مع الأولويات وكما هي رغبة الحاكم والمحكوم ومراعاة واقع البلد، وأن الأصل لدينا الإجابة عما لم يرد نص قطعي في التحريم.

أما د. خالد المذكير - رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية - أن المهمة خطيرة وجديلة وأنها لا تتعلق بتغيير القوانين بعد استكمال صلبها على نهضة الأجواء ■

بنفس الجلسة بعد التصويت عليه، وهناك أعضاء (مقتنعوا من التصويت من بينهم عبدالله النجار، وعبدالله الرومي، قطيب د. الرمي استراحة ليتحصركه النووي من خلف الكواليس، وبعد الاستراحة تم التصويت ونجح القانون بحيث صوت عبدالله النجار، وعبدالله الرومي مع القانون بعد أن كانوا معتمدين

وبعد ذلك تحدث د. ناصر الصانع حيث أكد أن المتخصصين والمنتخبين قد تبنوا بل تضيع الفترة الأولى من عمر لمناخية القضايا السابقة فالحراسم التي صدرت أثناء فترة الحل وأهباء أخرى كالمديونيات وهو تنهل صحيح إلا أنه من الناحية الشعبية فإن الناس «متعجلة» ولا تلام لهمي تريد أشياء ملموسة

وفي ندوة تطبيق الشريعة الإسلامية تحدث الشيخ صلاح الصاوي مشيراً إلى أنه في المراحل المهمة في تطبيق الشريعة تبديد مضار

أمام المواطنين للعمل في القطاع الخاص، وعن مساعدة السلام قال: إنها اضطرر مما يتصور البعض، فالندوة المرسوم للضاهيين في مرحلة السلام القادمة هو أننا مستهلكون فقط لاستنزاف أموالنا الطائلة

وفي ندوة مجلس الأمة والدور المطلوب تحدث د. ناصر الصانع، وجمال الكندري، والرميل نائب رئيس التحرير في جريدة الوطن، فبدأت الندوة بكلمة جمال الكندري حيث قال: إن المجلس حقق إنجازات كثيرة منها إصدار قانون بتحصيل المديونيات رغم الاختلاف الكبير بين الأعضاء حول القضية، ويتوقع أن يجرح تعديل في دور الاعتماد الثلاث الصافي، وأما الإنجاز الآخر فهو القضية الإسكانية حيث وجدنا ٤٤ ألف طلب إسكاني لا تستطيع الهيئة العامة للإسكان تلبيتها، وكذلك سعى للحد من التفرقة بين أبناء الشعب الواحد

وتحدث بعد ذلك الرميل نائب رئيس تحرير جريدة الوطن محمد عبدالقادر جاسم فانتقد أداء المجلس وقال: إن الأعضاء بذلوا كثيراً من الجهد، ولكن لم يوفقوا في تحقيق الأهداف وطموحات الشعب الكويتي، وذلك لأسباب منها سرعة المجلس بعد غياب للنهج الديمقراطي والنطاق مسموعة من المرفعين والنشيطين لصرب الحكومة.

وفي قضية المديونيات تم إسقاط القانون

دجاج اليقين / بركة المتفوق دانما

النكهة
الطعم
النظافة
الجودة



متوفر في
الجميعات التعاونية
وجنة التمور

الذبح باليد
بدون
صعق
كهربائي

ت: ٢٢٠٢٢١٠٢٢١ - ٢٦٢٤٨٠٠ - فاكس: ٢٦٦٥٥٣٦

شركة اليقين للاستيراد والتصدير د
متوفرة في جنة التمور ٤٨٤٨٠٣٢ - الشويخ - ش كندادراي - قبل دوار شهرزاد

١٢ المجتمع العدد ١١٢٨ - ٣ رجب ١٤١٥ هـ - ٦/١٢/١٩٩٤م

حفية المعارضة للاحتشام

شر مخالف للحقيقة ة بالإقناع والترغيب



■ وليد المنصور

والدستورية في طرح كل ما يرغب في طرحه، وما قامت به إحدى الصحف اليومية مخالف للحقيقة، فقد سكتني متدبيب الصحيفة عن رأي الاتحاد في الاحتشام، وفي لباس الطالبات، وسكتني كذلك عن الاحتشام، وقد سارعت إلى توضيح آراء الاتحاد إزاء كل ما طرح، غير أنني فوجئت بتغيير كامل لكل ما قلته بل ووضعت عناوين وما نشيقات مثيرة، حيث وريحت كلمات مثل، (إرقام الطالبات)، (والراعين)، (والفرش الحجاب عليهم)، (ومركزي كرتيس) يسمح لي بذلك)، وحقيقة لم أقل أية كلمة من هذه الكلمات. ولم تكتف الصحيفة بهذا التقدير بل ذهبت إلى ما هو أبعد من ذلك عندما ربطت الموضوع باللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية فكانت: إن هذا فكر ومنهج (ابن رئيس اللجنة) محاولة الإيهام بأن منهج تطبيق الشريعة في الكويت سيكون باستئوب الوحيد والإرغام

وما نكر في هذه الصحيفة يتم عن جهل مطبق وأبتعاد كلي عن المصادقية والموضوعية والعلمية في مثل الأبهار

والمعلومات، وإن تنطلي هذه الاستراءات على الجمهور الطلابية وسيظل الاتحاد الوطني منظمة طلابية إسلامية تسعى لنشر الفضيلة والأخلاق الإسلامية بين الطلاب بطريق الإقناع والترغيب. المجتمع: هم قيادة القائمة الائتلافية ذات التوجه الإسلامي. للاتحاد (١٥) عام، وحتى الآن لم تستطيعوا حل مشكلة الاختشام فهل هذا للتقصير منكم، أم إن هناك ضغوطاً من خارج الجامعة لعدم حل مشكلة الاختشام

وليد المنصور: مشكلة الاختشام تحدث واشتعلت بحثاً وسبب الاختشام الآن والرئيس هو عدم وجود جامعة قاهرة على استيعاب طلبة الدراسات العليا بصورة منتظمة ومنضبطة، حيث يبلغ عدد هذه الشريعة من الطلاب (١٨) ألف طالب ومثابة إضافة للكادر التدريسي والفني، كما أن نفس أعضاء هيئة التدريس يصرحون بأن حل هذه المشكلة، فنجد أن الأستاذ الواحد يتحمل عبء

خمس شعب دراسية وأغلبها تعتبر شعباً مظلة، ويمثل هذا ضغطاً كبيراً على أعضاء هيئة التدريس. وفي ظل هذه العقبات يصبح من الصعب فصل الطلبة عن الطالبات لأن الأمر يتطلب مميزات كبيرة، وخلال هذه السنوات كان الاتحاد يدعو لمنع الاختشام كلياً، كما طالب بمدينة جامعية منفصلة، غير أن هذه المطالبات وقعت عند أدراج المسؤولين في الدولة، وإضافة لهذا كله فإن الاتحاد يعمل ويخطط مواز في مجال التوعية الاجتماعية داخل الجامعة وذلك للتخفيف من أضرار الاختشام وأثاره السلبية، وأقام لذلك الأسابيع الإسلامية والثقافية

المجتمع: هل توجد خطوات عملية قام بها الاتحاد لمنع الاختشام ولو جزئياً؟
وبعيد المنصور: اخذاً بقاعدة ما لا يتركه كله لا يترك كله، قام الاتحاد بالاتفاق مع بعض الأساتذة بجامعة الكويت لفصل الطلبة عن الطالبات في الشعب الدراسية الخاصة بهؤلاء الأساتذة، وقد تحصل بعض هؤلاء الأساتذة حيناً دراسياً إضافياً، حيث فتحت شعباً دراسية جديدة لتحقيق هذا الغرض، وخير دليل على ذلك قيام الاتحاد أخيراً بفصل الطلبة عن الطالبات في مادة علوم البلاغة في كلية الآداب، حيث وأجه طلبة كلية الشريعة حرجاً في حضور هذه المادة نظراً لوجود الطالبات، ومما أوجهه الشكر إلى عميد كلية آداب د. عبدالله أمين على دوره في نجاح جهد الاتحاد في هذا المجال ■

شركة النجم الفضلي

(كويت - لبنان)



مجمع التأسيسية (نظام في)
مع: حمانا وحمسنا



الاستشرى
عساراً في
لبنان قبل
رياراتنا، سوف
تعدنا نحن دالما
الانفطر في اختصار
للوافع واعتماد
للوافعات العالية
والاسعار المنخفضة والالتزام
بمسؤولياتنا

مجمع الشبكية بطل ويشرف على حماما وفلورا وفرايزل جهة اليمن، ويصل على
بهمدون جهة العراق وهي صوفر جهة الشرق.
• مجمع كشيرة منطقة حملا، يحدون. • مجمع فرايزل منطقة حملا، فلورا.
• مجمع بيلات منطقة برمالا، بيلات.
شقق جاهزة للتسليم صيف ٩٥، شقق قيد البناء لتسليم صيف ٩٦.

شقق نظام فلل يمدخل وحديقة خاصة لكل شقة وكل مبنى يقع على
مساحة أرض (٢٠٠٠) م٢ ويحتوي على (٢) شقق نظام فلل.
مساحة البناء الداخلية ٢٢٢٥، ٢٢٢٥ ومساحة الخلق ترواح (٦٥-١٨٠) م٢، خدمات متكاملة.

مجلس الأمة يرف

كتب : خالد بورسلي

وافق مجلس الأمة في مداولته الأولى في جلسة الأسبوع الماضي على الاقتراح بقانون بشأن إنشاء وتنظيم المدينة الجامعية ومنح الجامعة الحالية مهلة خمس سنوات على أبعد تقدير لمنع الاختلاط داخل الكليات، ومن المقرر أن يناقش المجلس هذا الأسبوع وخلال المداولة الثانية تفاصيل مواد القانون رغم إقرارها الأسبوع الماضي وذلك وفقاً للنوائح القانونية، وهكذا تلتقي الرغبة الشعبية ممثلة بأعضاء مجلس الأمة - ثواب الشعب - مع مبادرة سمو الأمير لإنشاء اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق التشريعية الإسلامية وسعيها لتهيئة الأجواء وبارك سمو الأمير نهج اللجنة وأسلوب عملها، وتلتقي كذلك رغبة أعضاء مجلس الأمة بمنع الاختلاط في الجامعة مع توجه الحكومة نحو أسلوب أسلمة القوانين وذلك وفق رؤيا على تعديل المادة الثانية من الدستور، حيث فضلت الحكومة هذا الأسلوب على تعديل المادة، وهكذا تتناسق المواقف وتتلاقى الطموحات والتطلعات عند مناقشة القوانين دعماً لمصداقية المسؤولين وتصريحاتهم لخير هذا البلد وأمال شعبه المسلم المحافظ

مديرة الجامعة ضد الاختلاط

وقد فصل وزير الصحة الحالي الطالبات من الطلبة في المعاهد التطبيقية عندما كان مديراً عاماً لها، ولكننا نرى في كلية التجارة اختلاطاً بتناهي مع الأخلاق، ونحن نريد تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة، وقد تقدم كل الإخوة الأعضاء باقتراحات لمنع الاختلاط وهذا يدل على أن الشعب الكويتي لا يرضى بوجود هذه الآفة الفريسة التي وفدت إليها ونريد وضع حد لها في المرحلة الجامعية ومديرة الجامعة قالت في اللجنة التعليمية إنها تمنى أن ينتهي الاختلاط وكذلك يجب أن تكون مخرجات التعليم متناسبة وسوق العمل

طالبات ضد الاختلاط

وتحدث النائب عبد الله الرومي فقال الجامعة أساسها الإنتاج ومع الأسف لدينا تراجع في كفاءات العمل، وبالنسبة للاختلاط لما دامت الطالبات لا يرغبن في الاختلاط فلأيد من تلبية رغبتهن، وحضر النائب هانيش علوش من الممارسات الضاغطة التي تحدث بالجامعة بسبب الاختلاط ونوه إلى ضرورة منع الاختلاط بالجامعة حتى لا تتكرر هذه الممارسات التي لا يقرأها ديننا الحنيف وتتباين مع عاداتنا وتقاليدنا

إجماع طلابي ضد الاختلاط

وتجدر الإشارة إلى أن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت أجري

تقدم خدماتها الآن في

المنطقة العاشرة

توزيع اشتراكات إعلان

إيماناً من الوطن بضرورة تقديم

كافة خدماتها لقرائنا ومعلنينا

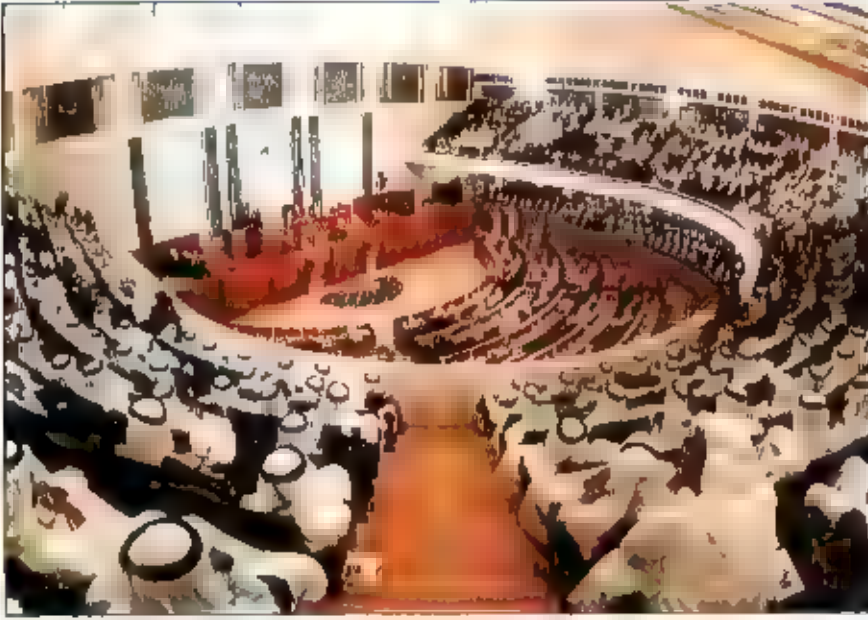
وكافة المواطنين

فقد تم بعون الله إعادة افتتاح

مكتب الوطن في الفحيحيل

شارع مكة، بناية سلمان الديوس، فوق البنك الوطني
تلفون: ٣٩٢٣٨٧٦ / ٣٩٢٣٨٣٤ فاكس ٣٩٢٣٧٨٤

عن الاختلاط



استفتاءً حول الاختلاط واستطاع أن يجمع ٤٠٠٠ توقيع تطالب بعدم الاختلاط ومصادقية هذا الاستفتاء لا تحتاج إلى دليل فنتائج الانتخابات العامة للاتحاد تؤيد التوجه الإسلامي في الجامعة، فالقائمة الانتخابية التي تقود الاتحاد الطلابي منذ أكثر من ١٤ عاماً وقائمة الاتحاد الإسلامي والقائمة الحرة والإسلامية كل هذه القوائم توجهها إسلامي ومؤيدها من الطلبة ضد عملية الاختلاط في الجامعة، ولا نستثنى باقي الجموع الطلابية ذات التوجه المحافظ التي تعارض الاختلاط.

المذكور يدعو للمصادقة

الذي نظمه الاتحاد قبل أسابيع كما أن مديرية الجامعة وثائقيها قد رفضوا الاختلاط الحاصل في الجامعة وعبروا عن استيائهم من بعض الممارسات الناتجة عن الاختلاط وتمنى وليد المذكور على النواب الذين لم يحضروا جلسة المجلس المنعقدة الأسبوع الماضي أن يساندوا هذا المشروع تلبية لرغبات أبنائهم طلبة وطالبات جامعة الكويت واستجابة لأوامر بيتنا الحبيب. ■

وفي تعليق لرئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وليد المذكور بعد انتهاء أعضاء مجلس الأمة من الدائرة الأولى لمشروع قانون المدينة الجامعية ومنع الاختلاط في الجامعة قال: إن معظم القياديين والعلماء في الجامعة يرفضون الاختلاط وذلك حسب الاستطلاع

فجرا الصناعة الوطنية

بنتا BANTA

البري: شارع الغزالبي. ت: ٤٣١-٤٧١ — ٤٧٢٢٧٢٨

صيد وتعليق

هكذا يحمون مجتمعاتهم فهل نحمي الكويتي المسلم

الدعاية الدينية الإسلامية

هـ - كان اعتبارها في تنفيذ القرار هو الحفاظ على عدم تسرب ما يضر مجتمعا من خلال هذه القنوات ولم يوقف قرارها هذا أي صاحب هوى أو تاجر يتأجر في الهوائيات أو مقال صحفي من أصحاب الفرع

إننا وفي المقابل نتساءل ماذا عملت الكويت ممثلة بمجلس الأمة والحكومة الموقرة وبقية الدول العربية لحماية مجتمعات الكويتي المسلم من غزو مئات المحطات التلفزيونية الفاسدة والتي تستقبل بواسطة هذه الهوائيات المختلفة على مدار ٢٤ ساعة في الكويت، إن الدول العريقة ذات التاريخ والحضارة ترصد وتنظم فراعير المجتمع السلبية بالقانون والتشريع المناسب الذي يحمي شعبها وأجيالها من الضياع فهل نحن كذلك؟ وهل نستطيع أن نبذل ما نريد من قيم إسلامية وأخلاقية وتربوية لتكون شرطا لاستقبال المحطات العربية الفضائية والتي تكلفنا مبالغاً طائلة من المال ١٢ وما بالنا لا ننشئ قناة تلفزيونية تهتم بشؤون الجالية الفرنسية والأمريكية والإنجليزية وغيرها لشرح الإسلام وحضارته ودمجهم في المجتمع المسلم بل العمل على هدايتهم للإسلام، كما يقومون هم بذلك دون حرج أو حياء في محاولة دمج العرب المسلمين في حضارة فرنسا والغرب ومحاولات سحق الإسلام وإبادة أهله، وهذه مواقفهم واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار في البوسنة والهرسك وفي منع المسلمين من ارتداء الحجاب في فرنسا حيث عرقلت إقامة زوجات طالبات المحجبات بحكم طلب كشف شعورهن أولاً لإعطائهن الإقامة هناك.

بل طلب سفير الكويت من الخارجية الكويتية عدم إرسال طالبات محجبات خوفاً من القرار الفرنسي، فلماذا هذا الخوف والذعر يقليل من التلويح للكويتي للفرنسيين بإيقاف مصالحهم في الكويت في حالة استمرارهم على قوار مع طالباتنا من التحجب سيجعلهم يحسبون حسابنا ويعيدون النظر في قرارهم

إن أملنا في الله كبير بعونه شعوبنا وحكامنا إلى الله من جديد وما محطات الدول جميعها بعزيمتها قيد امتلاء عن دين الله - عز وجل - وقد تكفل لنا الله بنشره وانتشاره، وحيث قال تعالى «يريدون أن يطفئوا نور الله بقواهم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون» هو الذي أرسل رسوله بالهدى وبين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» (التوبة: ٣٢، ٣٣) فليسارع قوما المتخلفون عن الركب بالحاق به قيل فوات الأوان ولورغ الأجل! هؤلاء غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (يوسف: ٢١) ولذلك أوجه دعوة مخلصية إلى وزارة الإعلام ومجلس الوزراء ومجلس الأمة بالمبادرات الطيبة للفعالة لإصدار القوانين التي تحمي مجتمعات الكويت وديننا الإسلامي من كل سوء ■

عبد الله سليمان العتيقي

الخبر

أوردت صحيفة «السياسة» في العدد ٩٢٤٠ بتاريخ ١٩٩٤/١١/٢٧ في الصفحة الأخيرة الأتي قناة فرنسية ماطلة بالعربية للحد من الهوائيات المسلمة باريس - أش أ تجري الحكومة الفرنسية دراسات لبيت قناة تلفزيونية ماطلة باللغة العربية بهدف الحد من انتشار الهوائيات «البش» على منازل الجاليات المسلمة والعربية في فرنسا وذكرت مجلة «ليفمان دي جودى» الفرنسية الأسبوعية في دراسة حول ظاهرة انتشار الهوائيات بصورة واسعة، إن شارل باسكو - وزير الداخلية والأديان الفرنسي - قلق للغاية من زيادة عدد المنازل التي تستقبل قنوات تلفزيونية عربية وإسلامية حيث تضاعف العدد في عام واحد ويرى باسكو أن هذه القنوات تعتبر من العوامل المضادة لسياسة دمج المهاجرين في المجتمع الفرنسي وتخشى السلطات الفرنسية من قيام هذه القنوات بالترويج للدعائيات الدينية

التعليق

نستنتج من هذا الخبر ما يأتي

- ١ - اهتمام فرنسا بإنشاء قناة تلفزيونية عربية خاصة للجاليات العربية لتبقي على ولاء هذه الجاليات
- ٢ - قلق وزير الداخلية والأديان الفرنسي من استقبال المنازل العربية المسلمة للبث العربي والإسلامي
- ٣ - اعتبار هذه القنوات من العوامل المضادة لسياسة فرنسا
- ٤ - خشية فرنسا من قيام هذه القنوات بترويج الدعاية الدينية الإسلامية

لقد قامت هذه الدولة باتخاذ الاحتياطات اللازمة والضروية للسيطرة والحد من انتشار الهوائيات الخارجية والمؤثرة فكرياً على بعض عناصر سكانها، وبادرت بإيجاد الدليل باللغة العربية والفكر الفرنسي لقناة تلفزيونية

إننى أ ج ل هذا الفكر لهذه الدولة للأسباب الآتية

- أ - حب هذه الدولة لمكرها ودينها وتاريخها ومحاوله المحافظة على هذا التراث
- ب - كره هذه الدولة لأي عادات وتقاليد دخيلة عليها
- ج - محاولة دمج الشعوب والجاليات في بوتقة حضارتها الخاصة
- د - وضوح الهدف المعلن لسلطتها وهو للخشية من الترويج

لحات في الحقبة العبرية (٢)

شيلوك اليهودي قادم إلى المنطقة

بقلم: محمد الراشد

اليهود قاموا بتاجير ٢٠٠٠ دونم من الأراضي الزراعية في منطقة «تسوف» في وادي عربة الأرضي لمدة ٢٥ عاما مع إمكانية تعديد فترة التاجير بعد انتهائها وستبقى (٨٥٠) دونم في منطقة نهارييم «القورة» بملكية «إسرائيل» مع الاعتراف بسيادة الأردن عليها وذلك لمدة ٢٥ عاما.

البندورة الأردنية هذه الأيام أسعارها مرتفعة في الأسواق الأردنية حسب وصف مجلة السبيل الأردنية (العدد ٥٦) حيث بلغ سعر الكيلو جرام الواحد زائدا عن سقف نصف الدينار بسبب تصدير البندورة الأردنية «إسرائيل» والتي تباع بأسعار رخيصة في «إسرائيل» وقامت «إسرائيل» في المقابل بتصدير «الككا» وهي نوع من الفاكهة والتي تتعامل معها الأحياء الراقية في الأردن، وأصبحت في متناول الطبقات الدنيا حيث يباع الرطل بدينار وفق ما نشرته «السبيل» أيضا.

اليهود قامون لاستحصال المنطقة، هذا يذكرنا برائحة وايم شكسبير «تاجر البندقية» والقصة في سجلها حدثت في إيطاليا وتداولتها عنها سائر الأمم، ومحصلتها أن الفتاة (بورسينا) ذات مال وافر، وجمال باهر مات عنها أبوها، وخطبها ملك مراكش وأمير أراغون ومجموعة من النبلاء ومن جعلتهم شاب من بني جنسها (باسانيو) حيث استدان المال للدخول في رهان الفوز بزوجه من صديق له (أنطونيو) تاجر البندقية والذي اقترض هذا المال لمساعدة صديقه (باسانيو) من اليهودي (شيلوك) في مقابل رطل من لحم جسد (أنطونيو) في حالة عدم الوفاء بالدين، وحيث أن الفتى (باسانيو) فاز بالزواج من الفتاة (بورسينا) بفضل هذا المال الذي ساعده به صديقه إلا أن سلف تاجر البندقية (أنطونيو) قد دمرت في البحر وخسر ماله فلم يستطع أن يسد الدين لليهودي، فما كان من اليهودي إلا أن احتكم إلى قاضي نابلي لتطبيق الشرط وهو اقتطاع رطل من لحم صدر (أنطونيو) وبالرغم من محاولة القضاة بالمال من بعض أصحاب المروعة إلا أن اليهودي أصر على شرطه ولم يستطع أحد أن يوقف حقد وكراهية هذا اليهودي (لأنطونيو) الذي يخالفه في العقيدة - سوى نداء (بورسينا) التي تزيت بزي عالم قانوني ودخلت المحكمة لتتضي على المرابي بأن يقطع رطلا من لحم صدر (أنطونيو) دون أن تلط قطرة واحدة من دمه حسب الشرط المكتوب فبهت المرابي «شيلوك».

والقصة قام بتعريبها خليل مطران، ومنبع هذه الرواية كما يقول المعرب ترجع إلى مجموعة لاتينية من القصص تسمى «Gesta Romanorum» جمعت سنة ١٣٠٠م، وقد ترجمت إلى الإنجليزية وطبعت بواسطة «Wynkiv de Worde» وكانت شائعة بين الإنجليز في عصر «اليعصابات» إلى حد أنها طبعت ست مرات بين سنتي ١٥٧٧م و١٦٠١م أي في شباب الشاعر شكسبير.

ومنذ أن بدأت معاهدات التطبيع بشق طريقها، رأينا تدافع اليهود لاية فرصة استثمار في المنطقة سواء في المشاريع السياحية أو المالية أو الصناعية أو الغذائية وغيرها، وفي المؤتمر الذي عقد في الدار البيضاء كان أكبر وفد هو الوفد الإسرائيلي، والذي ضم ما يقارب ٣٥٠ شخصا منهم ٩ من أعضاء مجلس الوزراء يتصدرهم رئيس الوزراء ومن بينهم ما يزيد عن ١٠٠ رئيس شركة إسرائيلية، وقد قدم الإسرائيليون ١٥٠ مشروعا واضحا ومحددا بالخرائط والصور وقاموا بعدة أنشطة جانبية استهدفت الترويج لتلك المشاريع الداخلية والإقليمية وقد استثمر الإسرائيليون لدعم فكرة «البنك الإقليمي للتنمية» فالربا في بنائهم مؤثرت وقد دافع أكثر من «شيلوك يهودي» عن أهمية هذا البنك الذي قدر رأس ماله بـ ١٠ ملايين دولار، ٤٠٪ منها طالبوا بدعمها من نول المنطقة خصوصا نول الخليج، كما أن اليهود الأمريكيين سيكون لهم نصيب في دعم هذا البنك وكان من الأهداف الرئيسية للمؤتمر هو تفعيل دور القطاع الخاص في هذا البنك.

أحد أصدقائنا في البحرين أرسل لي منذ أيام نورية خاصة اسمها (Link) تصورها شركة إسرائيلية تدعى (Pick Communication) وقد أرسلت إلى شركته التي يعمل بها، فالجماعة الإسرائيلية نشطون لجذب رأس المال الخليجي، وليستعد الجميع لـ «شيلوك اليهودي» القادم إلى المنطقة من جديد. ■

مصر

في ندوة مستقبل العلاقات العربية-الإسرائيلية

ما يحدث الآن بين العرب و«إسرائيل» ضد التاريخ... و«علاقة الشعوب به

القاهرة : بدر محمد بدر



المجتمع الإسلامي

أكد الدكتور أحمد صديقي النجاني - الفكري الفلسطيني المعروف - أنه في ظل الوضع الراهن لا حرية لثلاثة ملايين ونصف المليون فلسطيني، ولا حديث عن القدس ولا إشارة إلى سلام، وأن السنة التاريخية تقوله لا يمكن للسلام أن يستتب إلا إذا كان قائما على العدل، وأشار النجاني إلى أن مفهوم السلام عند الأعداء أن كل ما لدى العرب تشاركهم فيه «إسرائيل» وكل ما لدى «إسرائيل» ملك لها وحدها، وهذا

مستحيل. وقال النجاني في ندوة «مستقبل العلاقات العربية-الإسرائيلية» التي عقدها نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة في الأسبوع الماضي: إن هدف «إسرائيل» الأساسي هو الهيمنة على المنطقة، وفي سبيل ذلك تضغط الولايات المتحدة على أنظمة الحكم في المنطقة لتحقيق هذا الغرض، ويأتي «كروستوفر» إلى الدار البيضاء صدارها «لا بد من إنهاء



■ فهمي هويدي



■ أحمد صديقي النجاني

انقطاعه»، تليه ريادة «كينيدي» تأكيداً واستكمالاً لنفس الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية، وقدر ما يحدث من ضغط على أنظمة الحكم في أوطانها، بقدر ما تثبت الأمة أنها قادرة على العطاء، والدليل على ذلك روح الانتفاضة بسنواتها السبع

وأكد الدكتور أحمد صديقي النجاني أن أخطر ما تهدف إليه «إسرائيل» هو الاقتتال بيننا، والسعي للسيطرة على المنطقة من خلال طرق عديدة، كان أحدها مشروع «الدار البيضاء» الذي اصطنع بلدهم الصهيوني وقدم من خلاله ٤١ مشروعا إسرائيلييا، وكان جميع رجال الأعمال القادمين إليه من دول أجنبية ينتمون إلى الشبكات

الصهيونية المختلفة في أوساط العالم. وقال الكاتب الصحفي محمد سيد أحمد في الندوة: «إن التصور الذي تجري المساعي لتكريسه هو تأكيد الوجود الإسرائيلي، وأنه ليس مطروحا مناقشتها أو معادلتها بالعرب»، وقال لكي نتصور لابد أن نعرف بالهزيمة، لأن عدم اعترافنا بها يجعلنا نعكس الأوضاع ونعامل حكائنا معاملة المنتصرين، إن هدف «إسرائيل» الرئيسي هو التخلي عن جزء من الأرض، مقابل خلق مناطق نشاط مشترك في كل العواصم العربية، وبهذا تستقر عملية زرع «إسرائيل» نهائيا في المنطقة ويتحقق حقولة «إسرائيل الكبرى من المحيط إلى الخليج»

وقال الأستاذ فهمي هويدي في الندوة: «إن ما يحدث الآن هو نضاج لأوضاع عربية تراكمت وجعلت الصف العربي في حالة من التمزق، وسعحت بهذا الاشتراق الهائل من قبل أعدائنا، وهذا الاشتراق لصرفنا لم يحدث لأن عدونا عبقري أو لامكانياتنا للتواصية، ولكن لأن صفنا العربي كان مهينا تماما لهذا الاشتراق ومستعدا للتسليم بالهزيمة، وأما واحد من الذين يزعمون أن ما يحدث الآن ضد التاريخ، وما يحدث الآن سلام بين حكومات لا علاقة للشعوب به، والمقصود به ألا تصبح «إسرائيل» هي العدو وأن نعيش بلا هوية وبلا ذاكرة، وإذا كان ياسر عرفات يقول: «أبني أمان كل يومه فإذا كان هذا حال الرئيس فما بالك بالشعب؟ وهل يمكن أن يقوم سلام على ذلك؟ إن الدل لا ينتج عنه سوى الهلاك، وهو شيء بالغ الثمن ويأخذ التكلفة، وإذا فاض الكيل بالأمة فسيضطرب العقد ويظلت رمام هذه الأمة ويحدث ما لا يحتملنا أحد، والعمليات الاستشهادية الأخيرة تعبيرات يجب أن نفهم دلالاتها» وقال فهمي هويدي: «إن من ساهموا في رسم هذه الصورة عليهم أن يعملوا لحقة الغضب لامة لم يتح لها أن ترى بصيصا من العدل» ■

موجز
أخبار
العالم
الإسلامي

وأما بالمصنعتين لتقديم العون لإخوانهم مسلمي البوسنة لدعمهم وثباتهم على الحق امام العدو الصربي القادر ■

أبخازيا إعلان استقلال أبخازيا رسميا

استقبلت : المجتمع : أعلن البرلمان الأبخازي في جلسة يوم ٢٦ نوفمبر الماضي استقلال جمهورية أبخازيا الجورجية وأقرار دستور جديد للبلاد حيث تقرر اعتبار يوم ٢٦ نوفمبر عيداً للدستور وتم اختيار فلاديميرلاف أودزيلييا رئيس البرلمان السابق رئيساً للجمهورية وسفراط جيجورليا رئيس الوزراء رئيساً للبرلمان، والموافقة على إقامة علاقات رسمية مع الدول الأخرى، ومن ناحية أخرى أشارت ناتيليا ألقابا نائبة رئيس البرلمان الأبخازي إلى أن أبخازيا أصبحت دولة مشاركة وحررة لها كاتبة حقوق الدليل المستقلة وسوف تستمر في إجراء اتصالات مع جورجيا بهذه الصفة لوضع حد للصراع الحالي ■

البوسنة والهرسك انفجار قذيفة بمكتب جمعية قطر الخيرية في سراييفو واستشهاد موظف وإصابة آخر

الدوحة : حسن علي فيا : سقطت قذيفة غائرة على مكتب جمعية قطر الخيرية في سراييفو فمات إلى استشهاد محاسب المكتب هشام محمد أحمد وحيد الدين (مصري الجنسية)، وإصابة بكاي عبد الملك (جوزائري الجنسية)، للوظف بمكتب الجمعية الذي أصيب بحروق خطيرة وصلت إلى ٥٠٪ من جسده، وقد أجرى مكتب الجمعية اتصالات عاجلة مع قوات الطوارئ الدولية والأجهزة المختصة تهيدا لنقله للعلاج على طائرة هيلوكبتر خاصة إلى إيطاليا للعلاج في قاعدة الأمم المتحدة بإيطاليا

شهدت جنازة الشهيد هشام يوم السبت ٢٦ نوفمبر الماضي ١٩٩٤م، من مسجد السلطان في سراييفو، وقد نعت الجمعية الشهيد،

٦٠ ألف شخص حضروا مهرجان «حماس» في مدينة غزة

غزة (الحكم الذاتي) - مراسلو القدس برس

شهدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أكثر من ستين ألفاً من أنصارها يوم السبت ٢٦ نوفمبر الماضي في حي الشجاعية في غزة التعبير عن رفضهم لسيرة عرفات وكانت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» دعيت إلى المهرجان بمشاركة فصائل المعارضة الفلسطينية بمناسبة مرور عام على استشهاد قائد جناحها العسكري «عماد عقل» الذي قُتل في الخامس والعشرين من نوفمبر (تشرين ثان) ١٩٩٢م في اشتباك مع قوة إسرائيلية في الحي نفسه الذي أقيم فيه المهرجان ونظم شباب فلسطينيون يرتدون أزياء موحدة عرضاً شبي عسكري حملوا خلاله صور مؤسس حماس، الشيخ أحمد ياسين، وصوراً لشهداء الانتفاضة الفلسطينية وعماد عقل، وقام شبان آخرون يرتدون زياً عسكرياً بحرق العلم الإسرائيلي وسط هتافات منادية للاحتلال الإسرائيلي من قبل الجمهور المحتشد في موقع الاحتفال وأناد مراسل لـ«القدس برس» أن الشرطة الفلسطينية ابتعدت عن موقع المهرجان وتركزت على أسطح المباني القريبة، وسط حالة من الاستنفار، فيما لم يلاحظ أي ظهور مسلح لأعضاء خلايا «عز الدين القسام» ولما تلائق الذي أقيم بين حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية والذي سبق إقامة الحفل ومع بدء المهرجان أعلن عريف الحفل أن الشرطة الفلسطينية احتجزت عدداً من الحافلات القادمة من مناطق تقع خارج مدينة غزة، فيما حرق الأزدحام وصول ٢٥ حافلة كانت قادمة من جنوب قطاع غزة والتي وصلت

متحركة نحو ساعة ونصف

وركز المتحدثون وغالبيتهم من قادة حركة «حماس» في قطاع غزة على أن المهرجان ليس موجهاً ضد أي طرف فلسطيني، في إشارة إلى السلطة الفلسطينية وأجواء التوتر والحذر التي تخيم على قطاع غزة.

غير أن خطيب مسجد فلسطين الذي شهد الأحداث الدامية يوم الثامن عشر من شهر نوفمبر الماضي الشيخ أحمد بصر، حث السلطة الفلسطينية مستنوية الأحداث وقرع الضحايا، وقال إن ضابطاً فلسطينياً هو الذي أعطى الأوامر بالاحتكاك مع المصلين أثناء الصلاة، ووجه انتقاداً لاذعاً لتأخر المسئولين الفلسطينيين في الإعلان عن حقيقة الأحداث والجهات التي تتحمل مسئوليتها

وطالب متحدث آخر بإحلاء المستوطنات اليهودية في قطاع غزة للصيولة بوز اندلاع اقتتال فلسطيني - فلسطيني بسببها وقال عريف الحفل، إن المهرجان ليس استمراراً للفرقة، كما أنه ليس استفتاء على وجود «حماس» حيث أكد أن «شريعته» لا تحتاج إلى إثبات، حسب تعبيره، مشيراً إلى أن الحفل بمناسبة مرور عام على استشهاد عماد عقل وهو شباب فلسطيني يبلغ من العمر ٢٢ عاماً، وكان يحظى بالإعجاب في صفوف الشباب الفلسطيني لتحديه الجيش الإسرائيلي وقبامه بقتل ١١ جندياً إسرائيلياً وجرح آخرين وألقى شقيق الشهيد هادل عقل كلمة حيا فيها الجمهور الفلسطيني، ودعا الشباب إلى اقتفاء أثر أخيه الذي رفض مفارقة قطاع غزة وأصر على مواصلة القتال ضد الإسرائيليين وأشار مراسل «القدس برس» إلى أن أيًا من مسئولي السلطة الفلسطينية لم يحضروا



مهرجان المعارضة الفلسطينية الذي استمر نحو ساعتين ونصف

ودعا الشيخ إسماعيل هنية وسائل الإعلام للتأكيد على أن هذا الحشد ليس موجهاً ضد السلطة الفلسطينية، وقال «إن على المراقبين على حدوث القتال الفلسطيني داخلي أن يعلموا أن حملهم هذا لن يتحقق لأن جميع الجماهير قد بايعت على الجهاد والتحرير»، وأضاف، «إننا أمام وضع معقد، إما الدمار، وإما البناء، وقد علمتنا جماهيرنا أن نبني ولا نهدم»

وخطب هنية الحضور قائلاً «أنتم شهادتنا الحقيقية» داعياً إياهم إلى عدم الانجرار وراء دعاوى الاقتتال والفتنة، وقاطع الحضور كلمات المتحدثين بهتافات مزيدة لمنظمة «حماس» وندعو إلى تصعيد المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي وقد انتهى الاحتفال بهدوء، وغادر الحضور حي الشجاعية دون وقوع أي احتكاكات بين المشاركين والسلطة الفلسطينية ■

تركيا

الدعوى العام الجمهوري يبحث على معاقبة معارضي العلمانية كالأمناء الجبين !!

استنبول : مراسل المجتمع

في إطار الجدل القائم حالياً حول مشروع قانون مكافحة الإرهاب طالب نصرت دميريل المدعي العام لمحكمة أمن الدولة بالحفورة بضرورة معاقبة معارضي العلمانية الذين وصلهم بتهديد نظام الدولة القائم مثل الذين يقومون ويعلمون بأعمال انفصالية وقال دميريل في تصريحات صحفية نشرتها «ملئيت» التركية في عهدها لصاير

يوم ١٩٩٤/١١/٢٩ أن قانون مكافحة الإرهاب الحالي يعاقب الذين يقومون بأعمال أو دعاية انفصالية ولا يعاقب الأصوليين والمعارضين للعلمانية ولو فاز هؤلاء - يقصد حزب الرفاء - في الانتخابات ستكون وجهة نظرنا الأخيرة صناديق الانتخابات

وفي المقال المنشور في صحيفة توركش ديلي يتوز الصناديق باللغة الإنجليزية يوم ١٩٩٤/١١/٢٨ بتوقيع خيرى بيرلر قال دميريل، إن الحركات الأصولية تهدد للبادئ

الأتاتورية والعلمانية، وهذه مشكلة جدية وعندما نقول للدعاية الانفصالية قفى لا نقول للدعاية الأصولية واليمين المتطرف قفى يجب أن نقول للآتين نفس الشيء قفا لأنهما يهددان الدولة

وأشار إلى أن قول نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاء أمام البرلمان سفيرى وكيف سيكون التغيير هل يتم أم بدون نه، يخالف المادة ٣١٢ من قانون الجمهورية التركية ■

روسيا ٢٢٠ ألف جريمة شهريا في روسيا

روسيا : المجتمع



■ للجريمة في روسيا وعهد جديد على الاقتصاد

سطو، ٩٧٧، ٤٠ جناية تهريب مخدرات وتمرضت محارر الأسلحة والتخيرة التي لها حراسة لحوالي ألف سرقة، ويبلغ إجمالي الجنايات الاقتصادية ١٥ ألف جناية في الشهر

وفي موسكو لوحظ ارتفاع في نسبة الجرائم خلال سبعة شهور من عام ١٩٩٤م، سببت ٧، ١٪، وقتل ٨١٣ شخصا خلال نصف السنة، وتشهد موسكو ٤٠ عملية إرهابية في الشهر يستخدم سفوف للعبوات الناسفة، ويكون نصف جبايات القتل التي يرتكبها القتل المجرورين من بصيب موسكو

وقتل ٣٠٠ من رجال الشرطة خلال ١٩٩٢ - ١٩٩٣م، ولكن لم يصدر حكم الإعدام على أي قاتل، وفي عام ١٩٩٤م تمرض رجال الشرطة لـ ٣٨٩ اعتداء مسلح أدت إلى قتل ١٤٩ شرطيا وجرح ٣٦٢ ■

يكرس مجلس النواب (الدوما) الروسي عددا من جلساته اعتبارا من هذا الأسبوع لتطهير مكافحة الجريمة، وكان رئيس الجمهورية قد أصدر مرسوما يقضي باتفاق ضمنية ترويلونات رويل على محاربة الجريمة في روسيا، ويتوقع أن يبلغ المربود الاقتصادي لهذا البرنامج أكثر من عشرة ترويلونات رويل ويذكر أن عدد الجرائم في روسيا تضاعفت خلال السنوات الأربع الأخيرة، ويبلغ إجمالي الجنايات للبلغ عنها الآن ٢٢٠ ألف جناية في الشهر لا يكشف سوى عن نصفها وأبلغ في عام ١٩٩٣م عن ٢، ٨ مليون جناية منها ٢٩، ٢ ألف جناية قتل، و٦٧ ألف جناية إحداهن عامة، و٢٢ ألف جناية سرقة، و٢٢ ألف جناية تهديد باستخدام السلاح الناري (حسب الإحصاءات الرسمية فإن المجرمين يملكون أكثر من ٢٠٠ ألف رشاش ومسدس)، ونجرت في شوارع المدن الروسية عام ١٩٩٣م ٦٥٠ قتيلة ومعدة ناسفة تسببت بسقوط ١١٦ قتيلة، وبلغ إجمالي الجنايات المجرمة الكبيرة ٢٠٠ ألف جناية لها سطوتها في حوالي ٥٠ ألف مؤسسة تجارية وأكثر من ٤٠٠ بنك وألاف المؤسسات التي تساهم فيها الدولة وبلغ عدد الجنايات المبلغ عنها خلال تسعة شهور من عام ١٩٩٤، ٦٧٦، ١، ٩٧٣ جناية منها ٢٤، ٣٧٢ جناية قتل، و١٠٨، ٢٧ جناية

بنجلاديش نائب أمير الجماعة الإسلامية في بنجلاديش: ما زلنا نطالب بعودة المرتدة نسرين ومحاكمتها



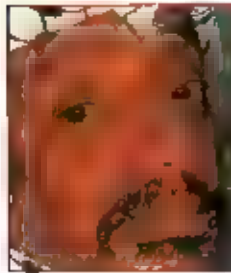
■ الشيخ أبو الكلام محمد يوسف

الدوحة : حسن علي نبأ

صرح فضيلة الشيخ أبو الكلام محمد يوسف - نائب أمير الجماعة الإسلامية في بنجلاديش - بأن قضية المرتدة تسليمية نسرين، التي أثارت مؤخرا وخروجها المفاجئ من بنجلاديش لم تنته بعد، وقال بأن هناك مطالبات من قبل الأحزاب الإسلامية بضرورة هجرتها للبلاد ومحاكمتها على الإهانة التي سببتها للإسلام والمسلمين، والظعن في الإسلام بتصرّياتها بأن الشريعة الإسلامية باتت لا تصلح الآن.

ومن موقع الجماعة الإسلامية بين أحزاب بنجلاديش قال الشيخ أبو الكلام في زيارته للدوحة التي تمت مؤخرا بأن هناك أكثر من عشرة أحزاب إسلامية وأن للجماعة الإسلامية عشرين عضوا في البرلمان، فهي تأتي في المرتبة الثالثة من ناحية التأثير والقوة بعد حزب رابطة عوامي والحزب الشعبي، وأضاف بأنه تنظراً لأن عدد أعضاء الصريين لا يقلعها لتشكيل الحكومة، فإن ذلك يدفعها للتقرب من الجماعة الإسلامية، ومع ذلك فإنها لا تشترك في التشكيل الوزاري لأن الحكومة علمانية. ■

ياسر عرفات يصف «عمر ابن الخطاب» بعدم الفهم



■ عرفات

حماس، وبقية التنظيمات التي تمرض الاتفاق وترفضه

روصف عرفات الذي رفضوا

اتفاقيات أوسلو والقاهرة بأنهم مثل الحوار، وقال للمذيع الذي يدعى يوسف ديا يوسف ده حتى أيام الرسول كان فيه الحوار، ويأتي حديث عرفات في نفس اليوم الذي كانت حركة حماس والفصائل الفلسطينية تحتزم تنظيم مهرجان احتجاجاً على المنبة التي قامت بها قوات الشرطة التابعة للسلطة. ■

قال ياسر عرفات - رئيس سلطة الحكم الذاتي - إن اتفاق أوسلو الذي قام بتوقيعه مع الصهاينة يشابه صلح الحديبية الذي وقعه الرسول ﷺ مع المشركين، وقال إن اتفاق الحديبية قد شهد في حينها معارضة من قبل البعض، حتى إن عمرو بن الخطاب وصف هذا الصلح بالندبة، وقال عمرو بن الخطاب مخاطباً الرسول ﷺ (كيف نعطى الندية من ديننا يا رسول الله)، وقال عرفات إن الرسول ﷺ ود عليه قاتلاً «أسكت يا عمر» أنه ما يتفهمه جهات أقوال عرفات هذه في معرض حديثه إلى إذاعة صوت فلسطين التابعة لسلطته صبيحة يوم السبت ١١/ ١١/ ١٩٩٤م وكان بذلك يحاول الرد على حركة المقاومة الإسلامية

أذربيجان الأرمن يحتجزون ٨٢ طفلاً أذربيجانياً رهائن

استطنبول : المجتمع

قدم الدار كرليف الممثل الدائم لأذربيجان في الأمم المتحدة مذكرة إلى بطرس غالي السكرتير العام للأمم المتحدة يطلب فيها دعم المنظمة الدولية وممارسة ضغوطها ونفوذها لإطلاق سراح ٨٢ طفلاً أذربيجانياً أخذهم الأرمن كرهائن من المناطق التي احتلتها القوات الأرمينية في جرجه لي، وكبجور، وفصولي، واندام، ويزنجان.

وأشارت المذكرة الرسمية إلى أن هؤلاء الأطفال محتجزين لدى السلطات الأرمينية في بريدان وسيبتاك وجوريس ونهرميريان من ناحية أخرى أشار هاجان بابايان وزير الخارجية الأرميني إلى أن عام ١٩٩٥ المقبل سيشهد توقيع اتفاقية سلام، جاء ذلك في تصريح أدلى به لوكالة «أنهار» تأسس، وقال إن قمة رؤساء دول مجلس الأمن والتعاون الأوروبي التي ستعقد في برادست يوم «٩ ديسمبر الحالي» ستناقش المشكلة والتي ستعبر نتائج إيجابية عليها.

ويشارك في القمة كل من حيدر علييف الرئيس الأذربيجاني وإيلديز يتر بتروسيان الرئيس الأرميني، وسوف ترسل قوة سلام دولية للمنطقة، وذلك في إطار مجلس الأمن والتعاون الأوروبي، وهو ما كانت تطالب به تركيا وأذربيجان حيث رفضتا أن تكون قوة السلام روسية فقط.

من ناحية أخرى طالب علي أكبر ولاياتي وزير الخارجية الإيراني أرمينيا بضرورة سحب قواتها من أذربيجان، وذلك أثناء زيارة حاجيك هاروتونيان مساعد الرئيس الأرميني لظهرن الأسبوع الماضي، وأوضح ولايتي بأن عدم الاستقرار في القوقاز سيهدد كل المنطقة.

الشيشان عودة سيطرة القوات الحكومية على العاصمة الشيشانية

استطنبول :

محمد العباسي



مدافعون عن جرجاني

طبقاً لآخر المعلومات الواردة من جرجاني عاصمة جمهورية الشيشان التي أعلنت عن استقلالها من جانب واحد عن روسيا الاتحادية والتي تخوض حرباً شرسة للحفاظ على استقلالها أعلن وزير الإعلام الشيشاني يوم ٢٧ نوفمبر ١٩٩٤ أن قوات الحكومة تسيطر على الموقف تماماً بعد أن تم سحق قوات المعارضة المدعومة من روسيا والتي كانت قد نجحت في اختراق بعض نقاط العاصمة.

وقال مولاي أودوجول وزير الإعلام الشيشاني في تصريح لندوب وكالة أنباء رويتر بأن القوات الحكومية تسيطر على العاصمة بالكامل وأن أصوات طلقات النيران التي تسمع تأتي من مناطق قريبة من العاصمة يدور فيها القتال.

وطبقاً لانباء وكالة انترفاكس الروسية أشار رئيس الأركان إلى نجاح القوات الشيشانية في تحرير المناطق التي كانت القوات المعارضة قد احتلتها والتي تكبدت ٢٠٠ قتيل وأسر ١٢٠، هلاوة على فقد ٢٠ مدبرة والاستيلاء على ١٢ دبابة.

وكانت الدبابات المعارضة قد سقطت جرجاني يوم ١١/١١/١٩٩٤ ونجحت في الاقترب من قصر الرئاسة إلا أن القوات الحكومية نجحت في إبعادها والسيطرة على الموقف.

وأعلن الرئيس جومر دوداييف أنه تم أسر ٧٠ جندياً روسيا أثناء القتال الأخير من بين ٢٠٠ أسير، كما بلغ عدد القتلى في صفوف المعارضة ٢٠٠ قتيل وتم تدمير ٢٠ مدبرة.

وثنى بإقبال جراتشيف وزير الدفاع الروسي اشتراك جنود روس في لقتال مدعياً بأنهم لو كانوا طرفاً لانتهى القتال في ساعتين.

ورفضاً لتقارير الاستخبارات فلن المرتزقة الروس يحصلون على مرتباتهم من قبل الجيش الروسي.

السعودية الدورة السادسة عشرة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد



د. أحمد محمد علي

من المقرر أن يعقد المجلس الأعلى العالمي للمساجد للثامنة لرابطة العالم الإسلامي دورته السادسة عشرة في مكة المكرمة، في الفترة من ١ إلى ٥ رجب الموافق ٣ إلى ٧ ديسمبر الجاري، تحت رئاسة الدكتور أحمد محمد علي - الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي.

ومن المتوقع أن يناقش المجلس جرياً على العادة قضايا العالم الإسلامي وأوضاع المسلمين في البوسنة والهرسك، والفلبين، ويوم، وتايلاند، وغيرها من دول العالم الأخرى.

بادر بالاعتناء

مولفات

الشيخ عبدالله بن صالح الفوزان

(١) أحكام حضور المساجد - مجلد.

وفيه تفصيل وأحوال المسبوق - آداب حضور المسجد.

حضور للنساء للمساجد - أحكام خاصة بالجمعية.

(٢) شرح الورقات في أصول الفقه - طبعة فاخرة.

من أفضل ما ألف في شرح الورقات مزوفاً بالمثل الفقهي مع الدليل الصحيح، مبيناً لراي العلماء المحققين.

(٣) زينة المرأة المسلمة - ط ٢ - تقديم صالح بن حميد.

كتاب شامل لجميع أحكام زينة المرأة من لباس وعكاج.

وخلاف ذلك.

الناشر دار المسلم / الرياض / هـ ١٤١٩ / ٩٢٣١١٤٩

توزيع مؤسسة الجريسي / الرياض / هـ ٢٠٢٥٦٤

الدور القذر للأمم المتحدة في بيهاتش

سراييفو: أسعد طه

نجح التعتيم الإعلامي الذي مارسته القوات الدولية على الإبهاد الكارثية للهجمات الصربية على المناطق السكنية في بيهاتش في منع تاجيح الرأي العام العالمي، ومن ثم إجهاض أية محاولة ممكنة أو محتملة لاتخاذ إجراءات عقابية ضد الصرب باعتبار أنهم يهاجمون منطقة اعتبرتها الأمم المتحدة حسب قرارها رقم ٨٢٤ الصادر في مايو ١٩٩٣ منطقة آمنة، وعلى غرار ما حدث مع منطقة (أسنة) أخرى هي جورازدي منع الصحفيون من دخول بيهاتش بعد أن أدت حادثة السوق الشهيرة في سراييفو في الخامس من فبراير لهذا العام إلى وصول الضغوط الدولية إلى أعلى نقطة لها ضد الصرب في البوسنة وبعد أن نجح الصحفيون في نقل أبعاد المذبحة بعد دقائق من ارتكابها، وهو الأمر الذي يحاول الصرب والقوات الدولية تجنب تكراره.

وعلى مدى أسبوعين من معارك ضارية تضاربت أنباء الأطراف الثلاثة بشكل كبير، الجيش البوسني والمليشيات الصربية والقوات الدولية، وأوحط أن الأخيرة عمدت إلى استباق الأحداث أكثر من مرة وإداعة أخبار كاذبة تضطر أحيانا بعدها إلى نفيها، مثلما حدث عندما أعلنت عن سقوط مرتفع جرابيتش أقوى معقل صربي في البوسنة حرره المسلمون مؤخرًا، وكذلك الإعلان عن اختراق مليشيات المتمرّد فكرت عبديتش خطوط الدفاع البوسنية عند بلدة فيلكا كلافوشا، ثم عادت بيانات القوات الدولية تنفي ذلك بعد أن أكدت القوات البوسنية على زمام الأمور ما زالت في يدها.

أما المليشيات الصربية فقد أغدقت على اتباعها بالبيانات الكاذبة، وأكدت أنها أعادت كل الأراضي التي حررها المسلمون مؤخرًا في منطقة بيهاتش وأنها تحاصر الآن المدينة نفسها ولن تتوقف قبل اقتحامها والسيطرة عليها، فيما أكدت بيانات الجيش البوسني أن خطوط دفاعه ما زالت متماسكة في مواجهة أعنف هجوم صربي منذ بدأت الحرب قبل واحد وثلاثين شهرًا.

ومن الصعب الآن تصور حقيقة الأوضاع على جبهات القتال هناك، لكن من السهل تحيل شراسة المعارك والمقاومة

البطولية التي تبذلها القوات البوسنية في مواجهة هجوم ثلاثي من قبل صرب البوسنة، ومليشيات فكرت عبديتش ومليشيات صرب كرواتيا في أسطفاة المحتلة منها والمسماة كرايبا والواقعة على الحدود البوسنية الكرواتية بمواراة منطقة بيهاتش، واستحدثت هذه القوات مجتمعة كل ما لديها من أسلحة وبخائرها فيها المسموعة دوليًا مثل القنابل العنقودية وقنابل النابالم، وشاركت الطائرات الصربية في قصف المناطق المدنية بوحشية وسقطت عشرات القتلى والجرحى من المدنيين، وامتدلا مستشفى بيهاتش عن أحده وناشد مدير المستشفى المجتمع الدولي للتدخل وإنقاذ المصابين الذين لا يتناولون إلا وجبة طعام



ياسوشي أكاشي مع مايكل روز قائد قوات الأمم المتحدة في البوسنة

واحدة في اليوم بعد أن توقفت القنابل الإغاثية والطبية عن الدخول إلى المنطقة منذ

الربيع الفائت

وزاد من صعوبة الأوضاع أن هذه المنطقة محاصرة تمامًا من قبل صرب البوسنة وصرب كرواتيا، ولا تتلقى القوات البوسنية هناك أي نوع من الإمدادات العسكرية أو الإغاثية في مواجهة تدفق إمدادات بلجراد إلى المليشيات الصربية في البوسنة عبر الحدود التي أعلن الرئيس الصربي من إغلاقها وصدقه المجتمع لدولي، وأعلن تخفيف العقوبات الاقتصادية عليه.

وكما سبق فإن بيانات القوات الدولية تجب إعطاء تفاصيل عن الأوضاع الكارثية في المنطقة، وأعطت انطباعًا عامًا بأن المسألة حسعت مقدما لصالح الصرب، ثم توالى تصاريح الشجب والإدانة من قبل المحافل الدولية إلى أن أعقبتها غارة قامت بها (ثلاثون) طائرة من طائرات حلف شمال الأطلسي على المطار الواقع في الأراضي الكرواتية المحتلة وتستخدمه الطائرات الصربية التي تقصف بدورها المواقع السكنية للمسلمين، واتضح بعد المفارقة أن الأضرار انحصرت في عدة فجوات على ممرجات المطار يمكن إصلاحها خلال يومين كما ذكر ذلك قائد سلاح الجو الكرواتي، وأن زعيم صرب البوسنة رادوفان كارايتش كان على اتصال دائم قبل الغارة وبعدها مع المسئول الأمني ياسوشي أكاشي - مبعوث



مرة بيهاتش



■ أسرى مسلمون مسجونون لدى الصرب في المنطقة التي تسيطر عليها القوات البوسنية

الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ،
وأما كان على علم بموعدها
ويذكر أن غارات الحلف السابقة كانت
على نفس الرتبة ولم تصيب سوى نهاية
معطوية، ومذبح متهاك خلال الغارتين
الأخيرتين في البوسنة وبالقرب من سراييفو
ورغم ضراوة المعارك فقد صدورت عدة
تطمينات من الجانب البوسني وقال القائد
العام للجيش البوسني راسم ديلتش أن
اقتحام بيهاتش لا يمكن أن يتم عسكرياً إلا
بمسلاح الثقاة، وهو ما لا تقدر عليه
المليشيات الصربية، وكل ما في راسمها -
حسب كلامه - أن تظل تقصف أراضيها ليل
نهار، ولتقصف المنظمي لا يحقق سيطرة
على الأرض، وقال قائد الفيلق الخامس
البوسني مسئول عن الدفاع عن المنطقة إن
بلدة فيلكا كلافوشا لم تشهد قتال شوارع
كما ذكرت القوات البوسنية وأنها ليست
محاصرة ولم تقتحمها قوات المسلم المتروك
عبيدش كما تردد

الكروات .. نصف حليف

وإذا كان من الصعوبة رسم تفاصيل
الأوضاع القائمة في منطقة بيهاتش وحساب
المكسب والخسارة فإن من السهل التكبير
بأن الكروات احتفظوا بموقفهم المتردد منذ
نشوب الحرب
وكانت وكالات الأنباء العالمية قد طيرت

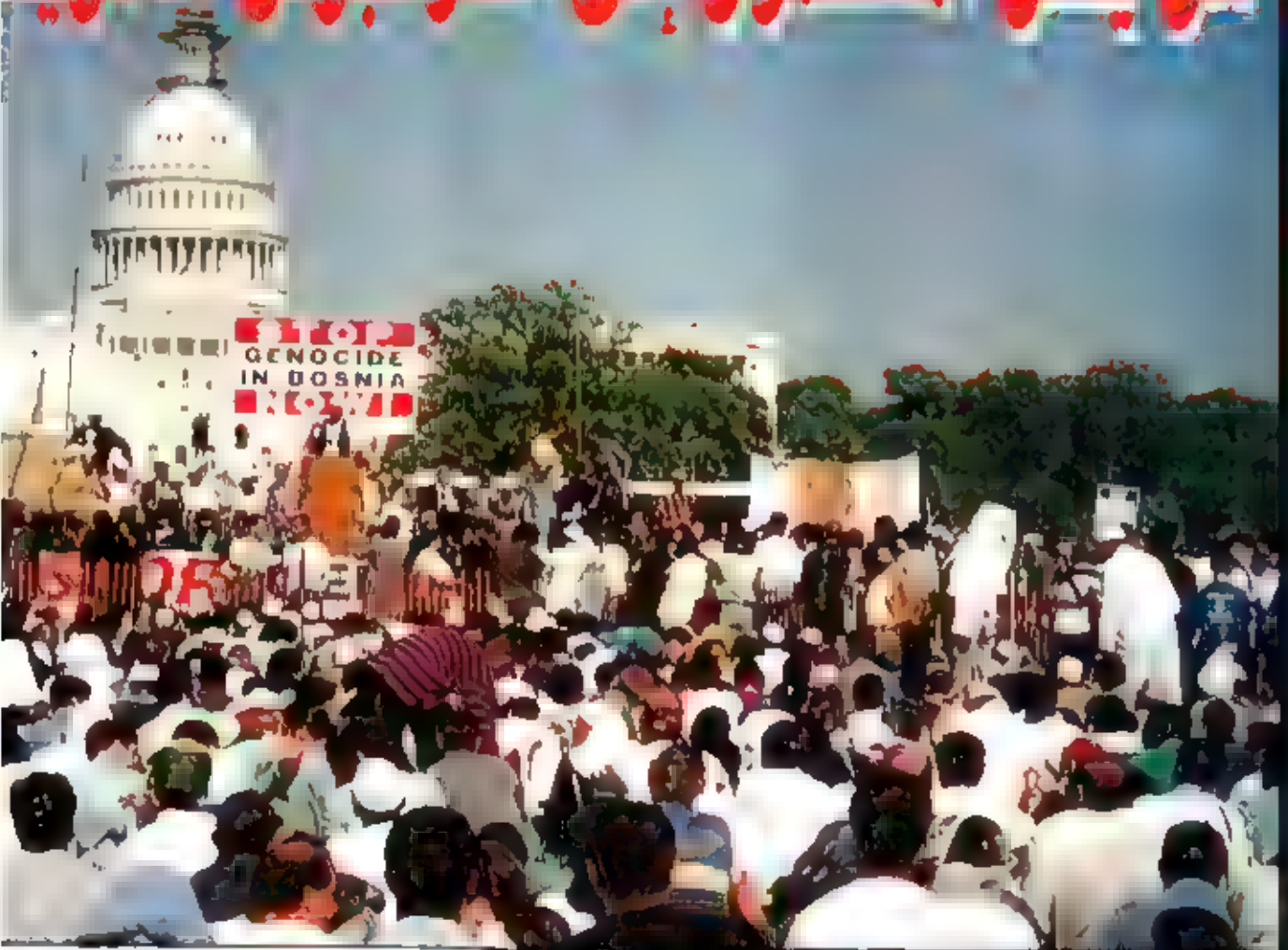
خبراً في مطلع شهر نوفمبر عن تحرير بلدة
«كوبرس» بواسطة قوات مشتركة من المسلمين
والكروات لكنها غفلت عن ذكر أن القوات
المسلمة كانت تتقدم صوب البلدة بسرعة، وأن
نائب الرئيس البوسني أيوب جانييتش هدّد
الكروات خلال لقاء له مع تلفزيون زغرب وقال
لهم إن الجيش البوسني سيبقي مسيطراً على
كل أرض يحررها، وأنه لن يهديها لأخريين،
فبلدة «كوبرس» ذات غالبية كرواتية وتعتبر
مضيقاً استراتيجياً لمنطقة الهرسك التي كان
يطمح الكروات الانفصاليون في الاستقلال
بها عن البوسنة، وإزاء ذلك (اضطرت)
المليشيات الكرواتية إلى التقدم سريعاً
والمشاركة في القتال وتحرير البلدة التي
كانت أول مدينة تسقط في يد الصرب في
بداية الحرب، لتستغلها المليشيات
الكرواتية الآن من أيدي المسلمين
وبالقرب من بلدة أسياك معقل الكروات
المتطرفين اجتمعت أعلى القيادات العسكرية
والسياسية لمسلمي وكروات البوسنة في
الأسبوع الثاني من شهر نوفمبر للبحث في
إمكانية التعاون العسكري بين الطرفين،
وصرح عقب الاجتماع للممثل الكرواتي في
القيادة العسكرية المشتركة أن خطة للتعاون
المشترك سترى النور، لكنه أضاف ستحرك
كلما كان ذلك في مصلحتنا
والمثير لدهشة أن قطع طرق الإمدادات
الرئيسية والوحيدة التي تمر عبر درتشكو
وبيهاتش القادمة من صربيا يعني الموت

التدريجي لقاطعة كرايما الكرواتية المحتلة
والتي تعتمد بشكل كلي على الإمدادات
القادمة من صربيا، وبالتالي فإن تعاون
المسلمين والكروات في قطع هذا المعبر
الحيو يعيد بالمصلحة الكاملة للطرفين،
وهو الأمر الذي لا يفهم الكروات أو لا
يريدون فهمه، ويبدون تردداً شديداً في ذلك
وفي كل الأحوال فإن بشائر انشقاقات
تبدو واضحة في صفوف الكروات أنفسهم
بين المؤيدين للتحالف والمعارضين له من
أنصار الرئيس الكرواتي فرانيو ترجمان،
ومن ثم يمكن تلخيص الأوضاع القائمة
كالآتي

يراهل المسلمون تحقيق المزيد من
الانتصارات على عدة محاور خصوصاً في
الوسط والشمال، فيما يعانون من أوضاع
صعبة وغير واضحة في منطقة بيهاتش
وتحاول الولايات المتحدة الأمريكية كطف
شار الانتصارات المسلمة ونسبها إليها عبر
قرارها بالتوقف عن مراقبة شحنات السلاح
لمنعها من الوصول إلى البوسنة وسحب
سفنها من بحر الأدرياتيک، وذلك في الوقت
الذي يفشل فيه من جديد وسيط السلام
«لورد أوين»، وستولتبرج» في التوصل إلى
حل شامل يلائم طرفي الأزمة الكرواتية
(كرواتيا وصرب كرايما)، وتعالى أصوات
القيادات العسكرية الكرواتية باستخدام
القوة لتحرير أراضيها المحتلة معاً يبدو معه
بشائر شتاء ساخن ■

الصوت العربي والإسلامي في ميزان الانتخابات

هل يصل المسلمون إلى الكونغرس الأمريكي



تجمع المسلمين أمام الكونغرس الأمريكي

واشنطن، د. أحمد يوسف

عندما بدأت حملة الانتخابات الأمريكية عام ١٩٩٢م، واعتقد الكثيرون بين جورج بوش وبيل كلينتون على الرئاسة، كنت نظري - في تلك الوقت - عدم تعامل الجالية العربية والإسلامية مع الانتخابات بشكل عام، وكان من الملاحظ لأي مراقب لسير الحملات الانتخابية تنامي الاهتمام السياسي بين المسلمين على وجه الخصوص، وزاحمتني التساؤلات - حينئذ - عن سبب تخيب الصوت الإسلامي، وبقائه دونما تأثير واستثمار، وما هو السر وراء فقدان هذا الصوت لأية فاعلية واعتبار في لجنة الديمقراطيين أو الجمهوريين، وكانت الفئائية وحالة التهميش السياسي التي طيها وضعية المسلمين تطرح أكثر من علامة تعجب واستفهام.. فالصوت اليهودي المماثل صدى للمسلمين بولايات المتحدة يحتل بنسبة تمثيل وفاعلية لا ترقى إليها أية تجمعات عرقية أو دينية أخرى!

فاليهود في مجلس الشيوخ - مثلاً - لهم، عشرة نواب - أي ما يعادل ١٠٪، ولهم ٣٤ مقعداً في مجلس النواب - أي ٧.٥٪، بينما نسبة وجودهم داخل المجتمع الأمريكي لا يتجاوز ٢.٥٪ من مجموع السكان وظلت هذه التنازلات تتصاعد بالآحاج كلما أتت بالعرب والمسلمين نازلة، وظلتهم أجهزة الإعلام الصهيونية باتهامات التطرف والإرهاب، لقد كان حادث مركز التجارة الدولي بنيويورك عام ١٩٩٣م، أحد أهم المحال التي سلقت العرب والمسلمين إلى التفكير بضرورات التحرك للذب عن هويتهم الحضارية والدينية، والدفاع عن وجودهم ومستقبل أبنائهم في تلك القارة، لقد

الأمريكية

في نظام ٢٠٠٠ لهم؟



عاشت الجالية العربية وخاصة الإسلامية حالة من الفزع لم تشهدها من قبل، ووجد المسلم الأمريكي من أصول عربية أنه غدا متهدداً بالتطرف والإرهاب فالصحة كانت من الغفلة والبشاعة بحيث أن النجاة منها تتطلب تحركاً سريعاً لمنع تلك التهم، ولا فإن ما تم إنجازه من مكاسب على شكل مقسمات ثقافية وعرقية وانتخابية سيصبح مستهدفاً، ولن الوجود الإسلامي سيصبح عرضة للملاحقة والإهانة والاضطهاد ومن هنا نشطت العديد من المؤسسات العربية والإسلامية كاتحاد المنظمات الإسلامية (ISNA)، ورابطة الشباب المسلم

العربي (MAYA)، والعلقة الإسلامية (ICNA)، والمجلس الإسلامي الأمريكي (AMC)، والمؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث (UASR)، واتحادات الطلبة المسلمين (MSA)، في عقد اللقاءات والتندوات بالجامعات والمراكز الإسلامية وتوجيه الدعوات لشخصيات أمريكية سياسية وأكاديمية للمشاركة في حوارات مفتوحة حول قضايا الإسلام والغرب وأوجه التمازج والتنسيق الطوعية في محاولة لصياغة صورة الوجود الإسلامي التي طالتها وسائل الإعلام الصهيونية بالتحريف والتشويه

المراكز الإسلامية بدايات استثمار الكم المهمل

شرح العرب والمسلمون بعد الصلوات الإعلامية الصهيونية التحريضية خلال أهرام ٩٢، ٩٣، ٩٤، والمهاجرة إلى تشويه صورتهم في التحرك لاستثمار أصواتهم في الانتخابات، لاختيار ممثلين لمجلسي الشيوخ والنواب، وكذلك حكام الولايات.

وقد شعر المسلمون بأهمية أصواتهم عندما وجدوا أن الكثير من النواب المرشحين يفتنون إلى المساجد والمراكز الإسلامية ويطلبون من المسلمين التصويت لبرامجهم الانتخابية، وقد أدرك المسئولون في تلك المراكز أهمية تلك الأصوات، وودعوا في حملات توعية لأبناء الجالية لتحثهم على ضرورة الإدلاء بأصواتهم وتحذير إعطاء هذه الأصوات للجهات التي تبدو أكثر محافظة على القيم الإنسانية والحضارية، وتبدي استعداداً أكبر على فهم مشاكل الجالية العربية والإسلامية وتظهر رغبة صادقة في التنسيق والتعاون لحل هذه المشكلات

يقول الأستاذ بسام اسطواني - رئيس مركز دار الهجرة الإسلامي بواشنطن - «إن المركز قد لعب دوراً بارزاً وملحوظاً في توعية رواده إلى أهمية وضرورة المشاركة بالانتخابات لاحتياز الأصلح والأكثر محافظة والتزاماً بالقيم الأخلاقية والاجتماعية والمحافظة على الأسرة وسلامتها، والأقرب إلى الجالية الإسلامية من خلال تأريخ المرشح ومواقفه تجاه قضايا ومصالح الجالية». وأضاف الأستاذ الاسطواني، «إن مركز دار الهجرة علاقات طيبة مع بعض رجال الكونجرس الملتزمين للمنطقة، سواء من الجمهوريين أو الديمقراطيين، ولقد

تكرر زيارتهم للمركز في عدة مناسبات، حيث زار المرشح الجمهوري توم ديفير، والذي كلفه في جمهور المسلمين بعد صلاة الجمعة، التي سبقت الانتخابات، ولقد ساعدت هذه العلاقة الطيبة الكثير من المسلمين في إعطاء أصواتهم للمرشح الجمهوري، ونجاحه في الانتخابات لمجلس الشيوخ، ولهذا فليس غريباً أن تصبح المراكز الإسلامية مستهدفاً للمرشحين للانتخابات الأمريكية، فلقد جمعنا لقاء مع المرشح الجمهوري عن ولاية مونتسجان سبنسر إبراهيم بالمجلس الإسلامي الأمريكي، وقد يسأله الأستاذ العمودي عن الشيء الذي يمكن أن تفعله الجالية الإسلامية لمساعدته في النجاح، فقال سبنسر، إنه يتطلع إلى أصوات الجالية، وسيكون وفياً ومتفهماً - بحكم انتمائه العربي - إلى مطالب هذه الجالية وحاجياتها، وستكون مواقفهم مزيدة لهم، ومبجودين فيه - عند الحاجة - صوتاً صديق لهم داخل أروقة المجلس

إن هذه الحقيقة كان يجهلها الكثير من المسلمين، بل كانت غائبة عن أذهان الغالبية العظمى من أبناء الجالية العربية والإسلامية إذ إن وجود صوت عربي أو إسلامي داخل الكونجرس يعني أن شكراهم ومبرمهم ستجد من يتحرك لها ويتصبر لهم، وإن غياب هذا الصوت معناه استمرار حملات التشويه والتحريض ضدهم، واستصدار القوانين التي تقيد حرياتهم السياسية والدينية مستقبلاً

انتخابات الكونجرس الأخيرة : الثوابت والمتغيرات

لعل الكثير من القول قد تناولته التحليلات السياسية لنتائج الانتخابات الأمريكية الأخيرة، ولكن لم يزل هناك القليل وهو الأهم لنا كمسلمين لم تات عليه تلك القراءات بالدراسة والتحليل، ويتعلق هذا الأمر بمتسمة انعكاسات هذه النتائج على بعض القضايا الداخلية وأخرى خارجية

أولاً : السياسة الخارجية

إن القضية الأولى التي لها اعتبارات من وجهة نظرنا كعرب ومسلمين هي إمكانية حدوث تغيير في سياسة الخارجية للولايات المتحدة

المرشحون الأمريكيون أصبحوا يقومون بزيارات دائمة للمراكز الإسلامية حتى يحصلوا على دعم المسلمين

امام نشر قوات أمريكية في الجولان أو أي مناطق أخرى على حساب الحرية الأمريكية، كما أن هناك إشارات لعدم الرغبة في تقديم المساعدات الخارجية كجزء من تسوية النزاعات الإقليمية.

وعلى صوره ذلك، فإن علامة استلهاهم كبيرة يمكن وضعها أمام حطة إلغاء الديون المترتبة على الأردن، وكذلك على الوعود الأمريكية بتقديم الدعم والمساعدات للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي، وحتى مصر التي لعبت دور «عرب التسوية» فيبدو أنها لن تحيي من البيض إلا قشرة، ولن تصل إليها أثمان تسويق عملية السلام.

ثانياً : الوجود العربي والإسلامي بالكونجرس

إن القضية الأهم على الساحة الداخلية تتمثل في مدى اعتدال كفة الميزان السياسي داخل الإدارات الأمريكية المختلفة وخاصة بالكونجرس، بما يحقق للعرب والمسلمين حضوراً يتكافأ مع قوى سياسية أخرى تتناقص مصالحها بالكلية مع المنظمات العربية والإسلامية، فاليهود لا يزالون أهم ثقل سياسي بالكونجرس، في حين أن الجانب العربي لا يتمتع بمعشار هذا الثقل، ولا تكاد نجد مساعداً استطاع الوصول إلى أي من الإدارات الأمريكية الثلاث (الكونجرس، البيت الأبيض، الهيئة القضائية العليا)، على عكس ما تحظى به هذه الإدارات من تمصصات يهودية، مرموقة تساهم بشكل كبير في رسم السياسات وصياغة القوانين كما رثى إسك. وديس روس،

في ظل سيطرة الجمهوريين على مجلسي النواب والشيوخ (الكونجرس)، هذه السياسة التي كانت تعمل دائماً على دعم إسرائيل باعتبارها قيمة استراتيجية للولايات المتحدة، وتدفع في اتجاه تكريس هيمنتها على المنطقة العربية بأسرها.

وإذا أردنا أن نستقري مستقبل هذه السياسة التي يبدو أنه لن يطالها الكثير من التغيير، باعتبار أنها من أهم ثوابت السياسة الأمريكية بالمنطقة، فإن إشارات جيمس هيلمز المرشح الجمهوري لرئاسة لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس تكفي لاستطلاع ملامح الصورة ونظم معيقاتها المستقبلية.

وفي التصريح الذي أدلى به هيلمز لإحدى محطات التلفزة الأمريكية، أشار إلى أن سوريا لا تريد تحقيق السلام من خلال مقاضاتها مع إسرائيل، بل هي تريد فقط استرجاع قضية الجولان، والإفادة من المساعدات التي ستقدمها لها الولايات المتحدة على حساب جماع الصوائب الأمريكي.

وقال في توضيح للموقف الجمهوري من مجهول عملية السلام، «إن الولايات المتحدة أنفقت مبالغ هائلة على عملية السلام، فمنذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد حتى الآن كان مجموع ما أنفقتته الولايات المتحدة على هذا العمل السحيق ما بين ٨٠ - ١٠٠ مليار دولار، وأنه كان من الأجدر بالديمقراطيين أن ينفقوا هذه المبالغ على تحسين ميزان المظروفات الداخلية والعمل على تغطية العجز في النفقات الحكومية، وأضاف هيلمز بأنه سيعمل على كبح جماح الزيادة المضطربة في المساعدات الأمريكية الخارجية خاصة لدول الشرق الأوسط.

رغم أن اليهود خسروا عشر مقاعد في انتخابات الكونغرس الأخيرة إلا أن ذلك لن يؤثر على السياسة الأمريكية تجاه «إسرائيل»

وأخيراً، وإن الحضور السياسي الواضح لليهود داخل أروقة الكونغرس قد ساعد في إضعاف موجة العداء للسامية، وإنه بسبب تفاعل اليهود السياسي أمكن إحداث هذا التغيير (مجلة MOMENT فبراير ١٩٩٣م).

الوصول الإسلامي للكونجرس عام ٢٠٠٠م

تتحرك على الساحة الأمريكية ثلاث قوى دينية تتفاوت أساليبها واهتماماتها في القضية والحشد، وهذه القوى هي اللوبي اليهودي، والحقائب المسيحي، والتجمع الإسلامي وهو

بالطبع تبقى إسرائيل حالة استثنائية، وستحصل إليها المليارات الثلاث من المساعدات السنوية نوداً انتقاصاً، أما دولاً كالأردن ومصر وسوريا فإن عليها أن تدفع من الآن أن بإمكانها الحصول على مساعدات أو قروض أمريكية ضخمة.

إن من المنتظر أن يواجه نظام كلينتون الذي أصبح مثل «الفسلفة الفارغة»، على حد تمجيد يوسي أولرت في صحيفة «يديوت أهورونوت»، المرید من المصاعب في ظل الكونجرس الجديد، والذي يبدو أنه أقل حماساً من سابقه في دعم التدخل الأمريكي لتسوية الأزمات الإقليمية، وبالتالي سيضع العراقيل



دار الهج

الأقل تحركاً وتفصيلاً وتنظيماً في المرحلة الحالية، ولكن هناك إرهصات نقطة سياسية لدى المسلمين، وإن بدت مظهرها متأخرة إلا أنها تحتزن طاقة انطلاقة كبيرة ستكون لها بشائر ودلالات مع نهايات هذا العقد وفي مطلع القرن القادم، وإذا ما حاولنا تناول هذه القوى الدينية الثلاث سياسياً تبعاً لقوة تأثيرها وممارات نفوذها، فإن ترتيبها يكتي كالتالي:

١ - اللوبي اليهودي (AIPAC)

إن لدى الجاليات اليهودية في أمريكا حوالي ٢٠٠ منظمة قومية - يهودية، الأمر الذي يجعل لليهود أكثر الاقليات الأمريكية تنظيماً وفاعلية على صعيد المؤسسات، فديهم كنس ومركر للشباب، ووكالات العلاقات الحاخامية، واتحادات طلابية وهيئات خيرية وإغاثية، وحسب ومجلات ومراكز ثقافية وبحثية، ومخافل ماسونية، ومجموعات للعمل السياسي إلخ.

وبالرغم من وجود الكثير من الاختلافات بينهم إلا أنهم يجتمعون على قضية أساسية واحدة وهي «إسرائيل».

إن الكونجرس الأمريكي - تقليدياً - يعتبر عربن النفوذ الصهيوني، فهو مهذلن اللوبي اليهودي ومركز ثقله ونقطة ارتكازه، وذلك لأن الكونجرس هو المفتاح في النظام الأمريكي على صعيد المحصصات الخارجية وبيع السلاح.



سيرة في واشنطن

للنقل الخارجية، وبالتالي فإن الكونجرس هو المدار الرئيسي للمجهود الصهيوني المزدهر من حيث تلمين أقصى حدود الدعم والتشويق والتحصين لإسرائيل، ومن جهة ثانية مواصلة حملة الاستبداد والتخريب ضد العرب ومهاضتهم دون انقطاع

لذلك، وبسبب مركزية هذا المدار في خدمة التوجه الصهيوني يعمل اللوبي باستمرار على توسيع نشاط جهازه ليشمل النطاق الانتخابية الأمريكية بأكملها، على اعتبار أن عملية استقطاب النواب والشيوخ إلى جانبهم تبدأ بالعملية الانتخابية، ومن هنا، بدأ اللوبي اليهودي مبكراً بتأسيس نظام لإقامة المؤتمرات في شتى أنحاء الولايات المتحدة، وكذلك إنشاء تحالفات في كل ولاية على حدة، وبالطبع، فإن هذه التوجهات تصب في خدمة هدفين هما توسيع دائرة القاعدة الانتخابية المتعاطفة مع «إسرائيل»، إضافة إلى تلمين أكبر حشد موالي لإسرائيل بالكونجرس

إن الحضور اليهودي بالكونجرس قائم بشكل متميز، وله «أجنده» محددة واضحة تقدم المصلحة الإسرائيلية العليا، وتسعى دائماً إلى تمثيل العلاقة الاستراتيجية بين «إسرائيل» والولايات المتحدة، بحيث تظل «إسرائيل» في مقامها كبقرة مقدسة تدور حولها المعاطات والمصالح الأمريكية بالمنفعة إلى اليهود الأمريكيين ليسوا مؤيدين لإسرائيل بصورة طاغية فحسب، بل هم

واسع النشاط من أجلها، فلا تكاد تجد يهودياً ليس منتظماً في مجموعات سياسية أو خيرية، أو ثقافية، أو إعلامية، وقد سجل لهم التاريخ السياسي الطويل على الساحة الأمريكية صفحات من الشهادة بقدرتهم على تنظيم «الصوت اليهودي» وحماية الأموال والمساعدات للناخبين المزيدين لإسرائيل، والتأييد العام في العملية السياسية، حيث أن معدل المشاركة اليهودية في الانتخابات القومية يبلغ ٩٠٪ تقريباً، إذا فسر بالمعدل القومي العام والذي يتراوح بين ٤٠ - ٥٠٪

وإذا نظرنا في نتائج الانتخابات الأمريكية الأخيرة فإننا نجد أن اليهود المتحالفين مع الديمقراطيين قد خسروا بنورهم الكثير من مقاعد الكونجرس (عشرة مقاعد)، ولكن هذه الخسارة - على حد تعبير صحيفة «جيروليم بوست» ١٩ نوفمبر ١٩٩٤م - لم تغير شيئاً من سياسة بيل كلينتون تجاه «إسرائيل»، فهو من أكثر الأصدقاء مودة وإخلاصاً لإسرائيل، وأشارت الصحيفة إلى حقيقة «أنه ليس هناك خلافاً جوهرياً بين سياسات الحزبين الجمهوري والديمقراطي تجاه حل الصراع في الشرق الأوسط، وإن الاختلافات الموجودة في الأساليب هي مجرد فروقات شكلية، فالإطار العام ظل - دائماً - ثابتاً دونما تغيير».

وإن مواقف الرئيس بيل كلينتون بالنسبة لإسرائيل، قد تشكلت براء المزيدين لحركة «السلام الآن» - PEACE NOW، والذين هم في أغلبهم من نشطاء الليبراليين في الحزب الديمقراطي، وحيث أن «إسرائيل» تبنت هذا الخط واعتمدت هذه الأيديولوجية، فلم يعد هناك

يقول الأستاذ خالد صفوري - رئيس لجنة العمل السياسي الإسلامي (MUSLIM PAC)، إن التحالف المسيحي هو تحالف غير مقدس لاتجاهات متعددة تمثل تيارات مختلفة من الكنائس الإنجيلية، ولقد استثمرت قباتها المتمثلة بـ «روبرتس أخطاء الرئيس كلينتون والديمقراطيين لإثارة حفيظة الولايات الجنوبية المحافظة بقضايا مثل: الشذوذ الجنسي، والإجهاض، حيث يقف هذا التحالف بشكل قوي ضد هذه الأمور، كما أن التحالف يدعو إلى دعم «إسرائيل» والموقف إلى جانبها باعتبارها دولة الله في الأرض، كما أنهم معادون بشكل صافٍ للمسلمين سواء في داخل الولايات المتحدة أو خارجها»

لقد لعب هذا التحالف دوراً كبيراً في إسقاط العديد من المرشحين الديمقراطيين، وإحصاءات تشير إلى أن ٦٠٪ من المتنافسين أو امتحافين مع اليمين الديني خسروا بنورهم الانتخابية (مجلة التايمز ٢١ نوفمبر ١٩٩٤م)

إن التحالف المسيحي - على حسب تقديرات كريستوفر ليرلي في مجلة «التايمز» - قد أنفق مليوني دولار في توزيع ٢٣ مليون مطبوعة من دليل الناخبين على ٦٠ ألف كنيسة بالولايات المتحدة كدعاية مجانية لعدد معين من المرشحين المتحالفين مع الأجندة الدينية للتحالف المسيحي

وإذا نظرنا إلى الطبيعة التنظيمية لهذا التحالف الذي يمتلك ميزانية تتراوح بين ٨ - ١٠ مليون دولار سنوياً، وتتوزع شبكته على ٧٥٠ فرعاً، وينتمي إليه تنظيمها حوالي ٣٥٠ ألف عضو، ويملك العديد من محطات الإذاعة وشبكات التلفزة، فإننا يمكن أن ندره قوة هذا

سيصبح عدد المسلمين في الولايات المتحدة عام ٢٠١٠م ١٦ مليون نسمة

التحالف في التأثير على الأجندة الانتخابية للحزبين في السنوات الخمس القادمة، يقول روبرتسن في تصريح له في إحدى حملاته لجمع التبرعات: «إننا في التحالف المسيحي نربي جيشاً من النشطاء والناظرين ليكونوا قادة في مناطقهم وتجمعاتهم ومجالسهم، ولكي يصبحوا هم الذين يضعون التشريعات والأكثر بروزاً في قيادات الأحزاب السياسية، إننا في نهايات هذا العقد، وبعد هذا الجهد من العمل والعطاء والتنظيم والتدريب سيكون بإمكاننا في التحالف المسيحي أن نصبح أقوى منظمة شيعية في أمريكا» (مجلة نيويورك تايمز ٢٥ إبريل ١٩٩٣م)

مجال للخلاف بين واشنطن وثل أبيب، وحتى اللوبي اليهودي، الذي يترأسه ستيف تروسمان - ليهبرالي من الحزب الديمقراطي - تهيمن عليه نفس التوجهات والأيديولوجية

٢. التحالف المسيحي (CHRISTIAN COALITION)

إن التحالف المسيحي سيصبح دوراً كبيراً في السياسة الأمريكية في السنوات القادمة، حيث بدأ يظهر كقوة منظمة وفعالة في العديد من الولايات، حتى تلك التي كانت تعتبر ليبرالية مثل ولاية «ميسوري»

إن حاكم ولاية مسيسيبي يطالب أن تصبح أمريكا دولة مسيحية أسوة بإسرائيل كدولة يهودية، والملكة العربية السعودية وإيران كدولتين مسلمتين» (نبرابر ١٩٩٣م، MO-MENT).

٣. التجمع الإسلامي

لقد أخذ وهي المسلمون بأهمية العمل السياسي في التحرك، لأن حملات التشويه والتخريب الصهيوني قد جعلت المسلمين يدركون أنه بدون الدعم السياسي فلن يكون بالإمكان وقف هذه الحملات أو مواجهتها، هذا ما أشار إليه الأستاذ نهاد عوض - مدير مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية بواشنطن -، فالحملات الانتخابية قد شهدت تفاعلاً ملحوظاً من قبل الجاليات في دعم العديد من المرشحين، وإذا كانت أصوات المسلمين تذهب حتى الآن إلى مرشحين ديمقراطيين أو جمهوريين في التيار المحافظ فإن المندل التي تحظى بأغلبية عربية قد أعطت أصواتها لمرشحين من أصول عربية في دوائر مثل: ميتشمان، وإليوي، ولقد فاز خمسة من العرب الأمريكيين في مقاعد مختلفة، حيث فاز سيمسبر إبراهيم بعضوية مجلس الشيوخ عن الحزب الجمهوري، وفاز ربي لحدود (جمهوري) بعضوية مجلس النواب في ولاية إلينوي، وكذلك جون بلداشي (ديمقراطي) في ولاية «مين»، واحتفظ كل من ذلك وحاله، ويأتى وانز بعضويتها في مجلس النواب وهما ديمقراطيان.

وإذا حاولنا رسم صورة لمستقبل المسلمين في الولايات المتحدة وسط هذا النسيج السياسي، فإننا نرى أن هناك بدايات تحرك في اتجاه المطالبة بالتمثيل داخل المجالس التشريعية كالكونجرس وكذلك داخل الأجهزة التنفيذية والقضاء. ولكن هذا التحرك لا زال غير منظم ويحتاج إلى أن تحتضنه مؤسسات حتى يأتى ثمره، فالوجود الإسلامي وحجمه في الولايات المتحدة لا يمكن تجاهله، هذه القوى القيادية التي تضمها خطاب نائب الرئيس الأمريكي «إلمو» في المركز الإسلامي بواشنطن الصام الماضي بمناسبة رأس السنة الهجرية، فالأصوات الإسلامية يمكن أن تكون من القوة والقدرة على التأثير في القرار السياسي محلياً ليستجيب لمطالبها واحتياجاتها دينياً واجتماعياً، وخارجياً بدعم قضايا وتطلعات الأمة العربية والإسلامية، والدفع في اتجاه تبني الولايات المتحدة سياسات أكثر اعتدالاً وإصفاً للقضايا العربية والإسلامية.

وإذا ما حاولنا أن نجمع أهداف العمل السياسي للمسلمين على الساحة الأمريكية،

- ١ - تأمين حقوق المسلمين في أمريكا الشمالية لتمكينهم من العيش بصورة تجعل ممارساتهم لحياتهم الإسلامية أمراً يحجب القانون ويحترمه المواطن الأمريكي.
- ٢ - التأثير على المجتمع الأمريكي بتقديم الحلول الإسلامية للقضايا ذات الأثر الاجتماعي في مجالات التعليم والاقتصاد ومكافحة الشذوذ والمخدرات.
- ٣ - التأثير على قرارات الأجهزة السياسية الأمريكية حيال مشاكل العالم الإسلامي.
- ٤ - إيصال شخصيات عربية إسلامية إلى مقاسبات وأجهزة صنع القرار بالكونجرس الأمريكي.
- ٥ - إقامة «لوبي» عربي إسلامي.

دور المسلمين في انتخابات الكونجرس الأخيرة

رغم أن تحرك المسلمين الأمريكيين السياسي قد بدأ متأخراً لاعتبارات وأسباب عديدة، إلا أنهم قد بدوا قبل عدة سنوات جميع صفوفهم وتوحيد جهودهم حتى يصبح لهم كيانهم المؤثر في المجتمع الأمريكي ودورهم في صناعة القرار، وقد بوّزت على الساحة مؤسسات وتجمعات إسلامية عديدة تصبى الآن لتوحيد جهودها والتحرك بقوة لإثبات الوجود الإسلامي والدفاع عن مصالح المسلمين ورفع للشبهات والالتزامات الهائلة عن دينهم ورغم أن هذا الأمر مكلف ومجهد في مجمله لا يعترف إلا بسيادة المادة إلا أن المسلمين قد بدوا خطوتهم للمنظمة الأولى في انتخابات الكونجرس الأمريكي وحكام الولايات التي انتهت في نوفمبر الماضي، وكانت للنتيجة من فترة المسلمين في التأثير لأول مرة في نتائج الانتخابات حيث دعوا المرشحين الذين يدعمون قضايا العرب والمسلمين سواء كانوا جمهوريين أو

ديمقراطيين وطلبوا ضد المرشحين الذين يدعمون الصهيونية أو يلقون ضد مصالح العرب والمسلمين، وقد اتصلنا بالاستاذ عبد الرحمن العمودي - المنبر القبطي للمجلس الإسلامي الأمريكي - الذي حدثنا عن الدور الصام الذي قامت به المؤسسات الإسلامية والمسلمون في انتخابات الكونجرس الأمريكي الأخيرة فقال:

١ - بدأت جهودنا في هذا المجال بتأسيس منظمة سياسية «لوبي» سميها NA-TIONAL MUSLIMS FOR BET-TER AMERICA لتكون منظمة متخصصة في هذا المجال حسب القوانين الأمريكية.

٢ - ثم قامت المنظمة بدراسة وأهبة لسياسات كل المرشحين سواء لمجلس النواب أو للشيوخ أو لمنصب حاكم الولاية، وقامت الاتصالات بالتجمعات الإسلامية في الولايات المختلفة للاطلاع على حصيلته تجريتهم في الميدان وحفاظ علاقاتهم مع المرشحين المختلفين في منطقتهم، ومدى استجابتهم مع الجالية المسلمة في الشؤون المحلية والعالمية.

٣ - على إثر هذه المعلومات قمنا بإعداد قائمة بالمرشحين الذين تبنينا انتدابهم للمناصب المختلفة (القائمة مرفقة) ونلاحظ أن المرشحين من انتماءات حزبية مختلفة، حيث أننا لا نؤيد حزياً واحداً بعينه، ولكننا نؤيد كل مرشح على حدة وباعتبار مواقفه الشخصية من القضايا المختلفة ومدى دعمه أو قربه من القيم الإسلامية، وكذلك مواقفه السياسية تجاه المصالح الإسلامية المحلية والعالمية.

٤ - ثم قمنا - قدر استطاعت - بتزويد لقاءات بين هؤلاء المرشحين الذين اعتبرناهم الأقرب إلينا (أو الأقل ضرراً) في بعض الأحيان وبين تجمعات الجاليات المسلمة في المناطق المختلفة، لفتح حوار مباشر بين

ومجموعات ضغط لها تأثير على انتخابات الرئاسة الأمريكية وتوجهات السياسة

مسجد واشنطن

الخارجية

إن المارد الإسلامي الذي يسكن في قلب هذه القارة أخذ في الاستيقاظ، وإن المسلمين يهدم الشفاء لهرصات العدالة القاتلة والمنصورية للثنية، ونفيان الانحلال الأخلاقي. إن المسلمين القادمين في كل مكان إلى هذه القارة قد تولدت ثقافتهم وولادات أجيالهم وقد تنامت فيهم المصحة الإسلامية. وإن أشكال الوجود الإسلامي قد تضاعفت أعدادها (فهناك ١٠٠٠ مسجد ومركز إسلامي، و ٤٠٠ مؤسسة دعوية وخيرية، و ٤٠٠ مدرسة، وثلاث كليات، إضافة إلى ٢٠٠ ألف محال تجاري)، إن الإحصاءات تشير إلى أن المسلمين سيروا هبطهم ليصبح في عام ٢٠١٠ يتراوح ما بين ١٠ - ١٦ مليون نسمة، وحسب تصريحات

الطرفين، ولإشعار هؤلاء المرشحين بالقوة الحدية للمسلمين وهدوى الرهان عليهم وتبني قضائهم.

٥ - قامت المنظمة بالتعاون مع الجاليات والمنظمات المحلية بتنظيم حملات لجميع الأموال دعماً للحملات الانتخابية للمرشحين المتعاونين تمارناً جهداً في القضايا الإسلامية، حيث لا يخفى أن حجم التمويل المالى للحملات الانتخابية يلعب دوراً حاسماً في نتائج الفوز والخسارة في نظام الانتخابات الأمريكي.

٦ - قامت المنظمة بحملة شاملة عبر القارة الأمريكية لتسجيل أصوات الناخبين المسلمين VOTER REGISTRATION مشفوعة بحملة توعية للجاليات المسلمة على أهمية التسجيل للانتخابات وضرورة المشاركة السياسية والتفاعل مع الهياكل ودوائر صنع القرار السياسي، وقد أدت إلى نتائج طيبة جداً بحمد الله وأظهرت القوة الطيبة للصوت المسلم الأمريكي حيث أطلق عليها كثير من رجال السياسة الأمريكيين (للسوت المرجح) SWING VOTE الذي يلعب الدور الحاسم في فوز أو خسارة المرشحين في أية منافسة انتخابية، وبالفعل قد حدث هذا في عدد من الولايات.

بعض الأمثلة الميدانية

١ - كانت جهود الجالية المسلمة في ولاية ميتشجن أحد العوامل الرئيسية في فوز المرشح (ميتشمر إبراهيم) اللباني الأصل، حيث قاموا بحملة كبيرة منظمة لدعمه في معركته الانتخابية، وفوزه يكون هو العضو العربي الوحيد في مجلس الشيوخ بعد تقاعد جورج ميتشل، وكذلك تمارنا مع حاكم ولاية (جون أنجلي) الذي استطاع تطبيق النصر.

٢ - كذلك تمارنا مع الجالية في كاليفورنيا

دجون ويكر من جامعة سان دييجو طابن الوجود الإسلامي يشهد تنامياً كبيراً نسبياً، وإن معدلات المسلمين سوف تزداد بخطوة واسعة جداً (مجلة أمريكي مسلم - خريف وشتاء ١٩٩٤م).

إن الوجود الإسلامي للمثل في هذا العدد الكبير من المراكز والمؤسسات يمكنه إذا أحسننا تنظيره أن يكون قادراً على حشد وتعبئة مئات الآلاف للانتخابات الأمريكية القادمة. إننا لننتقل لعام ٢٠٠٠ حيث سيشهد القرن الحادي والعشرين وصول أول مسلم إلى الكونجرس الأمريكي.

إن المشوار السياسي للمسلمين قد بدأ، وإن طلبة السباق سوف تشهد تنافساً حاداً بين كافة القوى الدينية، وإن المسلمين لا يمكن

في دعم حاكم الولاية (بيت ولسون) الذي فاز، ولعلنا كذلك في دعم (مايكل هافلتين) الذي خاض معركة شرسة للغاية ضد منافسته (ديان هابستين) التي كانت موافقة عدائية للمسلمين وأهانت الجالية المسلمة في كاليفورنيا ووصفتهم بالذئب السياسي وعدم التصويت، ووصفت لصالح الصرب في البوسنة في كل مشاريع القرارات التي قدمت للكونجرس. وقد بلغت تكلفة الحملة الانتخابية التي خاضها للثلاثين ضدها أكثر من ٢٥ مليون دولار، كما تشير الإحصاءات عدد المسلمين في ولاية كاليفورنيا بحوالي مليون نسمة، الأمر الذي يجعلهم ذوي قوة انتخابية بحسب لها حساب كبير في المستقبل إذا ما نظموا صفوفهم وتفاعلوا مع العمل السياسي النيابي.

٢ - أما في ولاية ميريلاند فالمعركة بدأت ضمن مرشحي الحزب الجمهوري حيث الاعتقاد السائد أن المرشحة (لن بنتلي) الحسرية الأصل والمعادية للمسلمين هي التي ستكون مرشحة الحزب الجمهوري لخوض الانتخابات ضد منافسها الديمقراطي، إلا أننا - بحمد الله - لم بفضل الجهود الجبارة للجالية المسلمة في ولاية ميريلاند قلبنا للوضع، وذلك بتبني الجالية للمرشحة المغمورة السيدة (لين سوريري) ومساعدتها في حملتها الانتخابية ضد (بنتلي) وجمع الأصوات لصالح (سوريري) التي استطاعت أن تهزم بنتلي في مفاجأة كبيرة للمصلين والمراقبين السياسيين، وفتحت أعينهم على القوة الانتخابية للجالية المسلمة التي لم يكن يحسب لها أي حساب في الماضي حتى أطلق عليها (المارد النائم).

٤ - في ولاية فرجينيا أخذنا موقفنا سلبياً من مرشحي مجلس الشيوخ الثلاثة حيث كانوا جميعهم في غاية اللسوء وكلهم واقعون

أن يتخللوا عن المشاركة في السباق ويتركوا الآخرين تصيد خريطة وجودهم وحضورهم أجيالهم القادمة. إن ساعة الانطلاق القادمة ستسجل أن المسلمين قد بدؤوا السباق متأخرين، ولكنهم حادون في اللحاق بركب من سبق، وتجاوزوه في مراحل لاحقة، إن القرن القادم هو قرن الإسلام هذا ما تشير إليه الكثير من الدراسات بالغرب، وإن أمريكا إن تفتونها بحال لحظات هذا الشهود الحضاري للمسلمين. ■



■ أحمد الرحمن الرموي

إلى حد كبير تحت سطوة الذئب اليهودي فضلاً عن مواقفهم السبئية تجاه العالم الإسلامي والجالية المسلمة الأمريكية وهم: أوليفر نورث المتورط في إيران كترار، وشك ريب العضو الحالي والذي كانت مواقفه سلبية، وكولمان الذي نزل إلى الطيبة لثانسه نورث فقط.

أما بالنسبة لمجلس الخراب فقد كان المرشحان من المتعاونين جداً مع الجالية المسلمة، ولقدما بعضاً كبيراً لكليهما، وربنا لهما زيارات للجالية المسلمة في أماكن تجمعها والتفوا معها واستمعوا لقضاياها ومطالبها، وكان فوز أي منهما يعتبر فوزاً للجالية المسلمة بحمد الله، وقد فاز السيد توم ديفز مرشح الحزب الجمهوري على منافسته ليزلي بيرن من الحزب الديمقراطي. هذه بعض التماذج والأمثلة التي تجلت فيها قوة المسلمين الانتخابية وقدرتهم على تغيير أو ترجيح موازين القوى، وأظهرت أن العمل السياسي المسلم للنظم في الولايات المتحدة سوف يؤدي شأراً طيبة في المستقبل القريب بإذن الله، وإن وجود مؤسسات إسلامية سياسية مثل لمجلس الإسلامي الأمريكي (والجمعية الإسلامية من أجل أمريكا أفضل) وغيرها من المؤسسات الإسلامية المحلية العاملة في الساحة الأمريكية، أضحت ضرورة ملحة وحاجة لاغنى عنها. ■

بعد تأجيلها خوفا من فوزه:

الرفاء يشكل لوبي من الأحزاب الصغيرة لخوض الانتخابات التكميلية

استطنبول : محمد العباسي



■ مسيرة انتخابية لمؤيدي حزب الرفاء

تعيش تركيا حاليا أزمة سياسية واسعة النطاق تهدد بإسقاط الحكومة الائتلافية خاصة بعدما أصبر الحزب الاجتماعي للشعبي الديمقراطي الشريك الأصغر فيها على ضرورة إجراء الانتخابات التكميلية، وهو ما ترفضه تانسو تشيلير - رئيسة الوزراء التركية - تحت مزاعم ومبررات شتى رغم أن حكومتها هي التي كانت تقدمت بمشروع قانون لمجلس الشعب لإجراء انتخابات تكميلية لشغل ٢٢ مقعدا بمجلس الشعب التركي البالغ عدد مقاعده ٤٥٠ مقعدا، وذلك يوم ١ ديسمبر ١٩٩٤م، ووافق المجلس عليه وأصدر القانون الخاص بها.

ولذلك أصبر قرة تشيلير على تقديم مشروع قانون جديد لإجراء الانتخابات يوم ١٨ ديسمبر، واقتراح الرئيس دميريل أن تكون الانتخابات التكميلية يوم ٢٥ ديسمبر، وهو ما رفضته تشيلير تحت مزاعم شتى مثل أن الأحوال الجوية الصعبة قد تعيق عمل الانتخابات، كما أن المجلس سيكرر مشغلا بمناقشة الموازنة العامة للدولة إلخ.

وقامت أحزاب الوطن الأم، والرفاء، والشعب الجمهوري، والوحدة الكبير بدعم اقتراح الاجتماعي بضرورة إجراء الانتخابات يوم ١٨ ديسمبر ١٩٩٤م.

وبالتالي فإن احتمالات إجبار تشيلير على إجراء الانتخابات قائمة، ولذلك اقترحت إجراء انتخابات في الضيف المقبل ١٩٩٥م مع تعديل المادة ٧٧ من الدستور التي تنص على إجراء الانتخابات العامة كل ٥ سنوات مقترحة أن تكون كل ٤ سنوات، وهو الأمر الذي وافقت عليه معظم الأحزاب والتي اعتبرت أن ذلك أمر، والانتخابات التكميلية أمر آخر.

كما بلغ تشيلير سرة أخرى للضغوط لضغط المعارضة ورات أن يتم عمل الانتخابات التكميلية في الربيع المقبل ١٩٩٥م، إلا أن أحزاب المعارضة مصرة على إجراء الانتخابات في ديسمبر الجاري سواء كان ذلك يوم ١١ أو ١٨ أو ٢٥.

وقال نجم الدين أريكان - زعيم حزب الرفاء - والذي لم يوقف حملاته الانتخابية رغم حكم المحكمة الدستورية تعليقها على موقف تشيلير أنها تلقت الأوامر من أمريكا بعدم إجراء الانتخابات التكميلية، وقال: إن الحكومة تهرب منها حاليا إلا أننا لن نسحب لها بذلك وستجرى الانتخابات سواء يوم ١١ أو ١٨ ديسمبر الجاري.

إلا أن حزب الرفاء وآخرين طعنوا بعدم دستورية مواده أمام المحكمة الدستورية العليا والتي حكمت بالفعل خلال الشهر الحالي بعدم الدستورية وبالتالي إلغاء الانتخابات وهو ما اعتبرته تانسو تشيلير طوقا لنجاة حزبها - الطريق القويم - من الهزيمة الساحقة المتوقعة خاصة بعدما أكدت كافة استطلاعات الرأي والأبحاث إلى أن حزب الرفاء سيكون في المركز الأول، وسيحصل على أكثر من نصف المقاعد، ويتبعه حزب الوطن الأم المعارض، وإن يحصل الطريق القويم إلا على مقعد حتى أكثر تقدير، وهو الأمر الذي سيجبرها حتما على إجراء انتخابات مبكرة بعدما تأكد تراجع شعبيتها في الانتخابات المحلية في مارس الماضي والذي فاز بها حزب الرفاء، والانتخابات التكميلية القادمة، والمتوقع أن يفوز فيها حزب الرفاء أيضا، وهو الأمر الذي سيحط به سلطة قوية للوصول إلى السلطة في الانتخابات العامة ويضع حدا لموقف بعض أمثريدين من تاييده.

وهو ما فإن تشيلير أعلنت عقب قرار المحكمة أنها لن تجري الانتخابات احتراماً للقرار إلا أن شريكها مراد قرة يلتشى - مساعد رئيس الوزراء وزعيم الحزب الاجتماعي - والذي كان قد أعلن ترشيح نفسه عن دائرة أحيما ن فعل إلى حطة تشيلير للهروب من الانتخابات مرتكبة ملابس الدستورية، خاصة بعدما تبين له أنه تم وضع بعض المواد غير الدستورية في القانون والتي تلحق بحق مساواة بين المواطنين مثل إعطاء القانون للمواطنين وقنوات الأمن في مناطق جنوب شرق تركيا «كبريستان» حق التصويت في أماكن عملهم رغم عدم قيدهم في تلك الدوائر وإجبار سكان المنطقة المهاجرين حوالي ٢ مليون مهاجر بسبب الحرب الدائرة هناك على العودة إلى ديارهم للإدلاء بصواتهم - وهو الأمر الذي استندت عليه المحكمة في حكمها بعدم الدستورية.

المعلومات التي حصلت عليها «المجتمع» تشير إلى أن تشيلير بعد تراجع شعبية حزبها والأحزاب الأخرى لصالح حزب الرفاء والحركة القومية أصبحت مجبرة على إجراء انتخابات مبكرة، وهو الأمر الذي دفعها إلى التفكير في الانتخابات التكميلية للهروب من الانتخابات المبكرة، ولذلك تقدمت بمشروع القانون الذي حكمت الدستورية بعدم دستوريته لتكون بذلك قد أوفت بوعدها ولم تهرب من الساحة، إلا أن خروج قرة تشيلير عليها وإصراره على إجراء الانتخابات في موعد آخر دفعها إلى الدعوة لإصلاحات دستورية وإجراء الانتخابات بعامة في الضيف المقبل، وبعد تصميم الأحزاب على إجراء التكميلية اقترحت أن تكون في الربيع القادم دون الطريق إلى الانتخابات العامة في عرضها، وبالتالي فهي تحاول الهروب من كافة المضار الانتخابية إلى ما بعد نجاحها في تعطيل بعض الأهداف التي وعدت بها الشعب لضمان الحصول على حصة من الأصوات تمكنها من العودة إلى كرسي السلطة.

وهو ما أيا كانت مبررات الطرفين فإن أبحاث واستطلاعات رئاسة الوزراء والتي أجتمعت على تقديم الرفاء والوطن الأم ليهتلا المركزين الأول والثاني كانت وراء هروب رئيسة الوزراء من الانتخابات المبكرة، وليس بسبب الشكوك، لأنه لا فرق بين يوم ٤ يوم ١٨ ديسمبر فكلهما شقاء، فالصوف من الرفاء هو سبب الهروب من الانتخابات ومحاولة لتجديد احتمالات وصوله إلى السلطة لأنه في حالة فوزه ستجبر الحكومة على إجراء انتخابات مبكرة وهي لا تريد حدوثها حاليا لعدم نجاح برنامجها الانتخابي الذي جاءت على أساسه إلى السلطة ■



بقلم: أحمد منصور

رابين .. حياة حافلة بالارهاب والإجرام

١٩٩٢م. عن دوره في طرد سكان الضفة وتشريدهم في حرب ١٩٦٧م. وأنه هو الذي وحد القدس وأعلنها عاصمة أبدية لإسرائيل.

وقد تولى رابين رئاسة الوزارة مرتين الأولى في عام ١٩٧٤م. وكان أول رئيس وزراء إسرائيلي ولد في فلسطين، إلا أنه اضطر للاستقالة في ديسمبر ١٩٧٦م. بعدما ارتبط اسمه بفضيحة حسابات غير مشروعة في البنوك الأمريكية.

ثم عاد إلى الواجهة مرة أخرى وعين وزيراً للدفاع في حكومة بيريز عام ١٩٨٤م. ١٩٨٦م. ثم وزيراً للدفاع في حكومة الإرياهي شامير، حيث كانت الانتفاضة في بدايتها، وأصدر وقتها أمره المشؤم في عام ١٩٨٨م. بتكسيو عظام أطفال الحجارة، وحينما تولى رئاسة الوزارة في يوليو ١٩٩٢م. لصتف نفسه ولا زال بمنصب وزير الدفاع، وخلال الشهر السنة الأولى من رئاسته للوزارة نشرت منظمة حقوق الإنسان «الإسرائيلية» تقريراً ذكرت فيه أن عدد الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص جنود الاحتلال قد ارتفع بنسبة ٢٠٪، وعدد الأطفال الذين استشهدوا في نفس الفترة قد ارتفع بنسبة ٨٠٪، كما أن رابين هو الذي أصدر قراره بإبعاد ٤٥٠ فلسطينياً إلى جنوب لبنان قبل عامين، وهو الذي أصدر أوامره للجيش الإسرائيلي بقصف شامل لجيوب لبنان في عام ١٩٩٣م. راح ضحيته أكثر من ١٢٠ من المدنيين، وهو الذي وقف يتحدى العرب أكثر من مرة كان آخرها وجهاً لوجه في الدار البيضاء ليعلم أمامهم بتحد أن القدس هي العاصمة الأبدية والموحدة «لإسرائيل» وأنه لن يسمح بفتح هذا الموضوع للنقاش من أي طرف، وهو الذي قام بتحويل المسجد الإبراهيمي إلى كنيس يهودي ماركاً جريمة الإزهاق جوليشتاين التي وقعت في رمضان الماضي، وقتل فيها ٢٩ مسلحاً من المسلمين، ثم قام بزيارته للمسجد يوم الثلاثاء الماضي ليؤكد على جريمته.

هذا هو رابين الذي لا زال يعلن أنه لا يشعر بأي أسف أو ندم على أية جريمة اقترفها، ومع ذلك حصل على جائزة نوبل للسلام ويبرزه الإعلام الصهيوني العالمي على أنه حامي السلام التي تحمل للبشرية خلاصها.

ورغم يديه الملوثة بدماء المسلمين فقد صانحه بعض العرب - ولا زال - آخرون يقلقون في الطابور ينتظرون دوره لمصافحة تلك اليد الملوثة بالثأر.

وقد مارس مع سكانها العرب جرائم أبشع من التي يمارسها الصرب ضد مسلمي البوسنة الآن، حيث أمر باعتقال جميع الذكور الذين هم في سن الخدمة العسكرية، وزج بهم في المعتقلات الصهيونية ثم أمر بطرد باقي السكان من النساء والأطفال والمجانز ليحول للدار والمرملة إلى مدن يهودية خالصة، فهام ثلاثون ألفاً من النساء والأطفال في الصحراء تحت قبض الشمس الحارقة، وقبل أن يصلوا إلى أقرب قرية كان عشرات منهم قد هلكوا جوعاً وعطشاً.

وفي ١٦/٨/١٩٩٢م وقف إسحاق رابين بفخر بإحدى جرائمه الإرهابية وذلك أثناء كلمة القاها في احتفال أقيم في تل أبيب بمناسبة وضع حجر الأساس لإقامة مركز يحمل اسم «بلمساح» وهو نفس التتظيم الإرهابي الذي انضم إليه رابين وتدرج في قياداته الإرهابية حتى وصل إلى نائب الرئيس، حيث أعلن رابين أنه شارك في عام ١٩٤٠م في عملية مسلحة قام بها تنظيم «بلمساح» ضد سوريا ولبنان، وعلى غرار جرائم سابقة من زعماء الكتائب الصهيونية مثل مناحيم بييجر - زعيم منظمة «ارغون» تنساق - التي تلت تحت رئاسته مذبحه بير ياسين في إبريل عام ١٩٤٨م. وإسحاق شامير الذي شارك في اغتيال اللورد موير البريطاني في القاهرة عام ١٩٤٦م. والكونت برمانوت اليهودي الدولي لمل مشكلة اللاجئين في القدس عام ١٩٤٧م. فإن رابين يفخر بأنه ساهم بمعملياته الإرهابية في طرد الآلاف من الفلسطينيين من قراهم وضمها إلى «إسرائيل» ويفخر دائماً بتنظيم «بلمساح» الذي قال: إن روح «بلمساح» وتطلعاته قد انتقلت للجيش الإسرائيلي بعد قيام الدولة.

والم تلك جرائم رابين في عام ١٩٤٨م عند أحد الذي ذكرناه، وإنما اشترك مع الإرهابي الصهيوني «ديجال ألون» في جرائم أخرى كثيرة حتى تم الإعلان عن قيام الدولة الصهيونية، حيث سافر في مهمة عسكرية إلى بريطانيا، وتخرج من كلية الأركان عام ١٩٥٤م. وعاد إلى «إسرائيل» ليتولى إدارة التدريب في الجيش الإسرائيلي وفي عام ١٩٥٦م تولى القيادة الشمالية للجيش وفي عام ١٩٦٤م أصبح وزيراً للدفاع، ويعتبر أحد مخططي حرب يونيو، وأحد أبرز المجرمين الصهاينة فيها، وكما يفخر رابين بجرائمه الإرهابية التي ارتكبها خلال عمره الذي حاز الثانية والسبعين فقد كشف في مقابلة أجراها التلفزيون الإسرائيلي معه في عام

حماسة للسلام التي يتهاافت على لقائها للتهنؤون، والذي حصل مؤخراً على جائزة نوبل للسلام ليس سوى إرهابي دموي قاسي القلب ومخسج للشماخ، فسجل حياته قائم بالتكامل على الإرهاب والدموية والإجرام، ومن ينظر إليه ويتأمل السمات وجهه وحركاته وهو يتحدث يستطيع أن يدرك حقيقة التي يفخر بها من أن لاخر، والتي تتمثل في العمليات الإرهابية التي لصرفها منذ وعى على الدنيا وحتى الآن، والتي يعلن دائماً أنه لم يندم على أي منها.

فحينما لفت في صفحات سجل حياة إسحاق رابين الذي كان كثير ممن حضروا مؤتمر الدار البيضاء ينتظرون أدورهم للسلام عليه والتقاط الصور التذكارية معه وجنته من أكثر الزعماء الصهاينة إجراماً ودموية.

فقد ولد رابين في القدس عام ١٩٢٣م. وثلاً وترعرع في المدارس التي تخرج منها معظم الزعماء الصهاينة وقادة عصابات الهجانة الإرهابية للدموية، وهما: مدرسة «أبناء المستخدمين» ومدرسة «كموري» حيث التحق بعدها بعصابة «البالدح» الصهيونية العسكرية، ولما يترقى داخلها حتى أصبح نائباً لرئيسها في العام ١٩٤٧م. وقد شارك في لعمليات الإرهابية مبكراً وكان له دور في لعمليات التي شنها الصهاينة على القدس في العام ١٩٤٨م. واعتقله البريطانيون عام ١٩٤٦م بسبب جرائم «السبت الأسود» وبقي في المعتقل عدة أشهر، ثم خرج بعد ذلك ليواصل جرائمه ضد العرب من خلال عصابات «البالمح» وفي حرب عام ١٩٤٨م كان رابين مسئولاً عن إمداد عصابات الصهيونية في القدس بالقرى والسلاح، وفي إبريل من نفس العام كوفي على جرائمه في الحرب ضد أهل فلسطين بشرقيته من قبل عصابات «البالمح» إلى قائد لواء مهرليته حيث كان قائد القوة التي قامت بالهجوم والاستيلاء على الدار والمرملة.

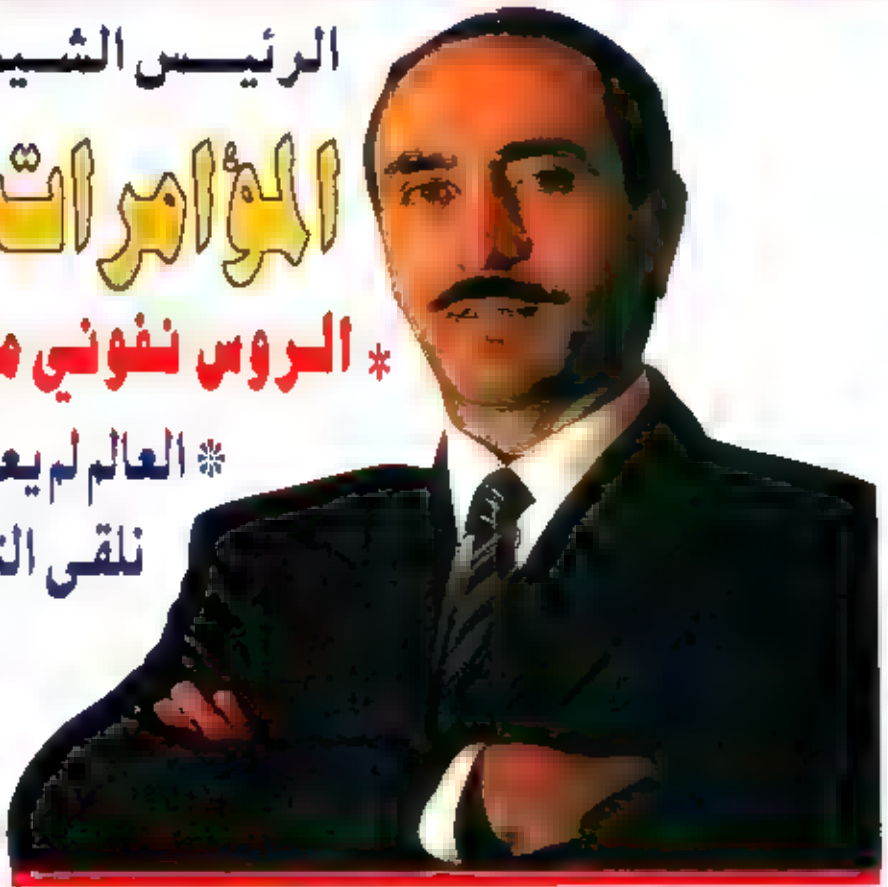
الرئيس الشيشاني جواهر دوداييف

المؤامرات تحيط بدولتنا

* الروس نفوني مع شعبي إلى سيبيريا وك

* العالم لم يعترف بنا حتى الآن بما فيه ال

نلقى التأييد من أحزاب ومنظم



الشيوعي حذرًا حديدًا على الدين حتى يقضي على روح هذا الشعب. لقد كان الشيوعيون يحبطون لحر هذا الشعب من الرجوع وفي هذه الظروف نشأت وتربيت مع جبلي في المنفى، وكنت أفكر باستمرار كيف أواصل وأكافح هذا الشر والعدوان، وفي نوفمبر ١٩٩١ أعنا عن استقلال دولة الشيشان

والعالم لم يعترف بنا حتى الآن

حاوره في جروزني : تركي الحميدي

المجتمع : ما هو حجم الاعتراف الدولي بدولتكم حتى الآن.. وهل تسعى لتوسيع هذا الاعتراف وتأكيد من قبل المجتمع الدولي.

الرئيس دوداييف : الاستقلال لا يس به أحد على الشعوب ولكنه يتنزع انتزاعاً وإذا كنت تقصد الاستقلال بدموه المباشر فإن جمهورية الشيشان أكثر الجمهوريات استقلالا سنة إلى جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق

أمد بالنسبة لاعتراف المجتمع الدولي فإنها ما زال ضعيفا، وعلى أقل لك إذا لا يقول كثيرا على هذه المسألة فهناك دولة مثل جورجيا معترف بها من قبل ٢٩ دولة في العالم بينما ٢ دول أعضاء في مجلس الأمن الدولي ولكن هذا الاعتراف لم يحم حقوق الإنسان فيها للأسف حيث إن هذه الدول نفسها اعترفت بالسلطة الجديدة (في جورجيا) والتي جاءت عن طريق العدوان وإراقة الدماء!

نحن رغم ذلك نسعى للاعتراف الدولي وأمل دول لاتلينا ولتوانيا. واستونيا (السوفيتية السابقة) تدرس حاليا إمكانية الاعتراف باستقلال جمهوريتنا

المجتمع وماذا عن علاقاتكم بالعالم الإسلامي وكيف حال الاعتراف بكم من قبله؟

دخلت جمهورية الشيشان إلى ساحة الأحداث العالمية مع إعلان الرئيس جواهر دوداييف استقلالها عن جمهورية روسيا الاتحادية في الأول من نوفمبر عام ١٩٩١، بما اعتبر وقتها ضربة للاتحاد الروسي من داخله وخطة لجمهوريات للقائاس المسلمة أن تتحرك هي الأخرى ضد الاحتلال الروسي، وكان إعلان الاستقلال بمثابة بطاقة الجربة التي منحت لمسلمي الشيشان الذين عاشوا تحت القهر الروسي أكثر من سبعين عاما، لكن روسيا لم تترك لأهل الشيشان أية فرصة للشعور بالأمان أو الاستقرار منذ ذلك التاريخ ودخلت الدولة للونيدة في دوامة من الصراعات الداخلية والخارجية تسعى لإلقاء الضوء عليها من خلال هذا الحوار الذي أجراه مؤلف المجتمع، إلى الشيشان مع الرئيس الشيشاني جواهر دوداييف وذلك قبل أيام من اندلاع الأحداث الأخيرة...

الشعب ضد الصقور والحروب المرحبة هذه على امتداد السنوات الثلاث الماضية حيز دليل على ذلك

حديث الرئيس عن معدن الشعب المسلم وصموده فتح المجال أمامي لطلب المزيد من فصول مناساة هذا الشعب فسألت عن قصته وشعب الشيشان مع انكساة التي صنعها لشيوعيين في زمن لاتحاد السوفيتي البائد

قال كان الشيوعيون يسعون بدأب إلى إبادة هذا الشعب عن أحرقه، فقد تم نفقي مع شعبي بالكامل إلى سيبيريا وكار حستان، وعشت مثل سائر الشعب في الحديق سنوات طويلة، وفقدت والدي وأحزمتي الأكبر سناء، وعشنا لا نجد لقمة العبر، وحرب الحكم

تحدث الرجل عن الإسلام وأصالته في قلوب الشعب الشيشاني فأكد أن الإسلام دين عظيم تمكن من قلوب الشعب على مدى ثلاثة قرون ولم تنجح غارات القمع والإرهاب من اقتلعه طوال سبعين عاماً، ويقدّر هناك الشعب على الإسلام حفظه الله من التفتك والابتثار استذكرك الرئيس الشيشاني مؤخراً أن أعداء الإسلام (الشيوعيين) استطاعوا فقط إفسال بعض الظواهر السلبية على حياة الناس نتيجة لطول المدة التي كانوا يسيطرون فيها على البلاد، ولكننا نمتلك الإرادة والقوة التي تمكننا من التخلص من هذه الظواهر السلبية، فالشعب الشيشاني يترك حقيقة القوى المعادية وقادر بإذن الله على وقفها وقال إن صمود

فـ «المجتمع» :

لأننا أعدنا الهوية الإسلامية للبلاد

ماز أفغانستان بقصد إبادتنا، لكننا قهرنا النفس وأصبحنا دولة مستقلة

دول الإسلامية، لكننا ات داخل روسيا

الرئيس نودافيف : للأسف، فإن موضوع الاعتراف باستقلالنا من قبل الدول الإسلامية مازال شبر مطروح لديها، وهذا يدل دلالة واضحة على تفكك العالم الإسلامي نحن نعلم ونلخذ بعين الاعتبار المخرج الشديد الذي تقع فيه الدول العربية والإسلامية بشأننا ومن ناحية أخرى فنحن على يقين بأننا الكنديين بمل مشاكلنا بأنفسنا دون الاعتماد على أحد سوى الله سبحانه وتعالى.

المجتمع : هل قمتم بجهود مضاعفة لشرح قضيتكم عالمياً.. خاصة إن كثيراً من الشعوب يجهلون عنكم الكثير؟

الرئيس نودافيف : نحن نسير في هذا الاتجاه بخطوات واسعة وقرية وقد تمكننا بحمد الله من إزالة الوهم والخرافة التي الصفتها الأعداء بالشعب الشيشاني. وقد أصبح العالم وشعوبه تتفهم حقيقة القضية الشيشانية وحقيقة الصراع بشأنها. وكان من نتائج ذلك ظهور منظمات سياسية واجتماعية داخل العديد من المجتمعات تناصر قضيتنا حتى في داخل روسيا نفسها حيث يؤيد الاقتصاد الروسي الديمقراطية والاقتصاد الكاراضي قضيتنا بكل قوة وبشكل علني، كما وجدنا تأييداً قوياً من برلين لاتفيا واستونيا ولتوانيا وفنلندا وهولندا والدانمارك والنمسا، وتم أخيراً تأسيس جمعية في تركيا لتأييد الحقوق الشيشانية. كما أن المواطنين الشيشان المهجرين إلى بلاد أخرى يقومون أيضاً بنفس العمل مناصرة قضية بلادهم.

محاولة الاغتيال الأخيرة

المجتمع : ما هي قصة محاولة اغتيالكم الأخيرة؟
الرئيس نودافيف : المسألة لا تتعلق بي



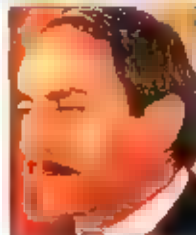
■ آثار القتال في الشيشان

باحتطاف طائرات ثم تتبعها خمس عمليات برهنية أخرى. وفي النهاية تجرى محاربة غشيان الرئيس في نفس الوقت الذي تم فيه تجهيز عشرين طائرة مروحية عسكرية بترميم مقاتل في كل واحدة من فرقة (الانكا) وهي فرق أمن الدولة الروسية الخاصة تقوم باقتحام البلاد وتتلوها فوراً عمليات اقتحام القوات الروسية للبلاد بشكل مكثف لإتمام الاحتلال

كشخص حتى اتحدث عن نفسي فذلك شيء أرفض الحديث فيه ولكن محاولة الاعتقال هذه كانت معدة كجانب من جوانب سبهايو الإبداء الذي وُضِعَ وتم البدء في تنفيذه في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٩٤ والذي كان يهدف لنفي الشعب الشيشاني والقضاء عليه نهائياً. كان المخطط القيام بعدد من العمليات الإرهابية، خطط لها ونفذتها قوى الأمن الروسية والتي بدأت

جوهـر دودايف

شريط العمر: ولد عام ١٩٤٤، وفي عام ١٩٦٢ التحق بالخدمة العسكرية، وفي عام ١٩٦٦ تخرج طياراً، وأتم دراسته في أكاديمية «بيوري جيجارين» لسلح الجوى، وترقى من مساعد طيار حربي إلى قائد لفرقة القاذفات الاستراتيجية، وفي عام ١٩٨٩ رُقي إلى رتبة لواء، وفي عام ١٩٩١ صُرح من الخدمة بسبب تقويض حجم القوات المسلحة، وفي ١٩٩١/١٠/٢٧ انتخب رئيساً للشيشان، وفي نوفمبر ١٩٩١ أعلن قيام جمهورية الشيشان المستقلة ذات السيادة عن الاتحاد الجمهوريات الروسية، وفي صيف عام ١٩٩٤ حركت روسيا شردها صده لكن التمرد فشل ومارالت المؤامرات مستمرة.



كان المفروض اغتيال بواحدة سيارة ملغخة وضعت إلى جوار سيارتي التي كانت تبعد عنها بخمسة أمتار، وبالفعل انفجرت السيارة وأحدثت حفرة عمق ثلاثة أمتار ومحيطها ستة أمتار - ومارت موزونة حتى الآن - ولا أدري كيف قهرت سيارتي هذه الحفرة ولا أدري كيف نجوت بالضبط - كسر المحطد أن يحدث ذلك في الساعة والنصف من ذلك اليوم ٢٢ فبراير (شباط)، وفي الثامنة عصر رسلان حسبلاوف أحد المعارضين لحكم ملغنا أنى قد قتلت وأنه يجب الهدوء والحفاظ على النظام وبهم الاستيلاء على السلطة في هذه لصالح روسيا وبعد ذلك تقدم قوات المعارضة المناوئة للحكم بنهب المحلات التجارية وتحدث قسوى في البلاد يتم على إثرها طلب التدخل الروسي لضبط النظام. وفي اليوم الثاني كان مقرراً عقد ما يسمى بمؤتمر الشعب الشيشاني لانتخاب رئيساً جديداً للبلاد لكن بفضل الله لم تنجح هذه المؤامرة ووضعت روسيا في سارق ولم يبق أمامها إلا التدخل العسكري المباشر عن طريق مرتزقة تم توحيدهم وإمدادهم بالأسلحة الخفيفة والذخائر والطائرات الشراعية حيث قاموا بهجوم واسع على البلاد فاده بجراء روس وجنرالات كبار، حيث تم قصف المطار وتدمير البيوت الألفية بالسكان وبهم من ذلك خسائر مادية كبيرة ولكن هذه الحادثة في الأخرى فشلت بحمد شعب الشيشان

لا تعاون عصامات

المجتمع : سيادة الرئيس : لماذا لم تحاولوا في إجراء حوار مع الفصائل المعارضة لكم حتى يكون التغيير بالحوار؟

الرئيس دودايف : الحوار مطلوب وهام مع قوى المجتمع الإيجابية والتي تريد التغيير ولكن ذلك شيء والحوار مع عصامات تعتمد في أصولها على العدوان وتقوم بعنابها المسلح بناءً على تعليمات من جهة ثالثة شيء آخر إن الدبلوماسية لم تعرف مثلاً لهذا النوع من الحوار بين رجال عصامات وحكومة مدنية إن اللغة الوحيدة للتعامل مع هؤلاء هي لغة القوة ونحن متأكدون بإذن الله بأننا سوف نقضى على هذه الفئز، والمص والتجارب التي تتعرض لها البلاد حالياً هي واحدة من مئات المحر التي تعرضنا لها وانتصرنا عليها بفضل الله

لقد كانت آخر أساليب التحريب الروسية ضدياً اصطحابهم لمجموعات من الشباب الشيشان إلى روسيا وتم تدريبهم على عمليات إرهابية تخريبية فلنا منهم أن هؤلاء سيمررون إلينا لينفذ ما تدبروا عليه ولكن من قدرة الله أن هؤلاء انتشروا بعد إتمام تدريبهم في روسيا نظمها حيث ملحدوا ما تعلموه في المدارس الروسية وآثاروا الرعب والفوضى هناك



جمهورية الشيشان في بطور

- * العاصمة : جروزني
- * الموقع والمساحة : تقع شمال شرق منطقة القوقاز ويحدها شمالاً إقليم «ستافروبول» الروسي - وجمهورية داغستان من الشمال الشرقي وجمهورية «أوستشيبيا» غرباً وجمهورية جورجيا جنوباً وتتميز بموقع استراتيجي هام حيث تجمع فيه السكك الحديدية التي تربط الجنوب الروسي بمراني بحر قزوين وجمهورية داغستان وأذربيجان وجورجيا وتبلغ مساحتها ١٣ ألف كيلو متر مربع
- * عدد السكان : بلغ عدد سكانها ١٩٩٠ (١.٢٨٩.٧٠٠) نسمة كما أن للشيشان مائة ألف يقيمون في تركيا و١٥ ألفاً في الأردن و٧ آلاف في سوريا
- * مصادر الثروة : الزراعة والصناعة والنفط والفاز، فيزرع فيها القمح والأرز والشعير ويخرج السكر والخضار والفواكه ويصنع فيها النفط والبترول كيماويات والأجهزة القياسية

أنا.. والإسلام

المجتمع : سيادة الرئيس : أسمح لي بالاعتذار من خصوصيتك لأسالك عن نصيب الإسلام والإيمان فيك شخصياً؟



■ حسبلاوف

■ بيتسني

الرئيس دودايف : إنني أدري أن على كل شخص مسلم أن يحفظ إيمانه في صدره ولا يكره هذا الإيمان للدعاية، ومن جهتي فلنا لم أقم بأي خطوة تخالف أوامر الله سبحانه وتعالى، بل كان لي دعاء تعودته أثناء الطيران وفي أي مرحلة حرجية، لقد حافظت ضمناً وروحياً على كل تعاليم الإسلام وقسمت التسهيلات للمجندين المسلمين داخل الجيش خلال خدمتي، فكان عندي عدد كبير من الجنود المستعدين في الجيش مصابون بمرض في أقدامهم فكانت أقترح عليهم بإداء الصلاة خمس مرات يومياً وإن يكون بعد ذلك عرض في الأقدام، وكان الأطباء يخيرونني بأن الشباب وخاصة من آسيا الوسطى يشكون من نفس المرض فكانت أمرهم بإجبارهم على الصلاة خمس مرات في اليوم كعلاج، وقد شفوا بفضل الله - وكانت خلال خدمتي بالجيش لا أسمع لأحد بإزعاج المسلمين وكان ضبط نسخة من القرآن الكريم أو حتى دعاء داخل الجيش يمثل جريمة، لكن بعض الشباب المسلمين كانوا يلجئون لي لإخفاء ما لديهم عندي كآمانة، وكانت أوصري بعدم التعرض لهؤلاء الشباب تلك المواقف حتى في ذلك الوقت - وقت الاتحاد السوفيتي - لم تكن أبداً بالشئ القليل

عارضت الغزو السوفيتي لأفغانستان

المجتمع : خلال الغزو السوفيتي لأفغانستان أين كنت يا سيادة الرئيس وكيف كان موقفك؟

الرئيس دودايف : كنت قائداً لفرة جرية عسكرية ولم أكن متواجداً شخصياً في الأراضي الأفغانية، لكن هدواً من الطائرات التابعة لفرقتي كانت تقوم بعمليات تهسس، ولكن كنت على طول الخط معارض وبوضوح لهذا الغزو ولذلك فقد تم إعادتي فوراً من الحدود الأفغانية إلى قاعدتي العسكرية بعد أن كلفت رسمياً بالإشراف على حفظ النظام في الفرقة العسكرية الحدودية والسبب موقعي الرفض للحرب الأفغانية - وخصوصاً فقد أثبتت هذه الحرب أنه لا توجد قوة في العالم يمكنها أن تقتصر على الجانب الروسي لدى الشعوب المسلمة، فالإيمان هو السلاح الرئيسي والقوة الرئيسية والمستقبل دائماً سيكون أمام الأبدن

أتمنى قيام دولة دستورها القرآن في الشيشان

المجتمع : ما هي رؤيتكم كرئيس مسلم لمفهوم الدولة المنظمة والشعب المسلم؟

الرئيس دودايف : دعني أقول إن الله



الرئيس جواهر دودايف مع مؤلف «المجتمع»

سبحانه وتعالى قد حدد لما قرأني لكي نعيش بها، وإن عدم الاعتراف بهذه القوانين أمر مرفوض هذه قاعدة ومن جهة قيام دولة إسلامية يكون دستورها القرآن وشريعته هي القرآن فهذا أمل أرى أن يتحقق ولكن المصارحة هنا واجبة والنظر إلى واقع الشعب هنا هام جداً إن الشعب اليوم غير جاهل مثل هذه الدولة بسبب مساعداته من تأثير ضد الإسلام والقرآن فتكوين الإنسان وبقيته الآن غير مهمة لقيام دولة إسلامية، ولذلك فإن عليها إعداد جيل مثقف إسلامياً وسيكون قادراً على إلهيار أي حكومة على إقامة هذه الدولة إلى الجيل الكبير وأنا واحد منهم يعتبر جيلاً فاسداً ونحن مهتمون بإصلاح أنفسنا وتربية الجيل الناشئ ولا يجب إغفال أن الشعب الشيستاني في داخله قناعة بأن الحريق هو الإسلام، ويكفي أن تعلم أنه قبل ثلاث سنوات لم تكن هناك عائلة إلا وتقدم الصر على السفارة مثل الماء الآن صارت هذه العادة غير موجودة حتى أصبح في شهر رمضان لا يوجد شخص واحد يبيع الصر هذه أمور تحدثت عن إصدار قوانين ولكن عن قاعدة وإيمان من الناس وهذا هو حجر الزاوية عندما نحن نقع نرى الأجيال على الاقتناع بالإسلام وقد أقسمت المجال للتعليم الإسلامي منذ الصغر فأصبحت هناك مدرّس إسلامية في القرى تؤدي رسالتها إلى جيل السعد وتوجد أيضاً جامعة إسلامية وأؤكد لك أن الشعب من الناحية الروحية مستعد لقبول الشريعة الإسلامية عن عاطفة ولكن علينا أن نوفق دائماً بين الرعي والعاطفة

المجتمع وماذا عن الاقتصاد
الشيستاني: سيادة الرئيس
الرئيس دودايف: كك ممثل المركز الأخير (رقم ٧٣) في مستوى التطور الاجتماعي والاقتصادي. وكان لدينا أقدم معدات وتكنولوجيا في العالم من الناحية الإنتاجية، وأكثر بيئة ملوثة في العالم، وأكبر نسبة وفيت في الأطفال وأقل مستوى لحياة الفرد في آسيا إضافة إلى العدم والتخريب الواقع صدام من روسيا ومع كل ذلك أثبتت للعالم قدرتنا الاقتصادية وإنتاجية، فقد خططنا برنامجاً اقتصادياً أدى إلى ارتفاع مستوى الإنتاج خلال السنوات الثلاث الماضية، وهذا هو ما أثار غضب ودعشة المسؤولين في روسيا

علاقات طيبة مع أحزاب روسيا

المجتمع: سيادة الرئيس: العدا
القائم بينكم وبين روسيا هل هو عدا مع الحكومة القائمة، ليس لكم أي احتمالات طيبة مع أي اتجاه داخل روسيا، وما هي حقيقة علاقتكم مع رئيس

بهم مستقبل في المساحة الروسية. وعلى العموم فمن يتعامل مع هذه المجموعات وانضمات ويسبق معها مصلحة شعبها لم أشأ أن ينتهي لقائى مع الرئيس الشيستاني قبل أن أسأله عن موقفه من الكويت وأحداث العدوان وتمرشات النظام العراقي بها

لقائى مع أمير دولة الكويت

قال الرئيس دودايف: لقد التقيت بصاحب السمو أمير دولة الكويت وترك هد النداء في نفسي شعاعاً طيباً، كما أرى خلال زيارتي لأخيرة للعراق طرحت موضوع الأسرى الكويتيين مع صدام حسين وطلبت من بالإفراج عن كل الأسرى لديه، وكان بودى أن أفعل شيئاً تجاه هذه القضية، ومن على أتم الاستعداد للمساعدة في هذه القضية في أي وقت

المجتمع: كلمة أخيرة... سيادة الرئيس

الرئيس دودايف: أتمنى استقرار الأوضاع في منطقة الخليج لأن ذلك فيه حل لنصف مشاكل العالم الإسلامي حيث أن كثيراً من الدول العربية والإسلامية تصورت من عدم استقرار الأوضاع

ومن ناحية أخرى فالشعب العربي وخاصة منطقة الشرق الأوسط إذا اتحدت وحافظت على مقدراتها فإنها ستحول المنطقة إلى جنة

أحياناً أناشد الدول العربية والإسلامية الائتلاف تحت لواء واحد وأن تتبع أوامر الله وتجنب براعيه حتى يحفظها الله بحفظه ويكثفها برعايته ■

الحزب الوطني الروسي «جيريوفسكي» الرجل الذي عرف عنه في العالم الإسلامي بدعوته لاحتثاث المسلمين

الرئيس دودايف: علاقتي مع «جيريوفسكي» أمر مبالغ فيه، فقد زار البلاد في العام الماضي بمناسبة عيد الاستقلال ويدعوى من الجمعيات الاجتماعية والسياسية الموجودة في السلطة، وقد تلقيت به ودار الحديث عن الأوضاع داخل كل من الشيستان وروسيا وإلى حد الحد انتهت علاقاتنا به لكن نحن لنا علاقات مع «مجمع روسيا الوطني» والذي يتزاه الصرال «ستيرليوك»، وهو جبرل سابق في المناظرات السوفيتية، وهذا الحزب يتبنى أفكاراً جيدة تدعو لإتخاذ شعب من الظلم الواقع ضده، وأعتقد أن لهذا الحزب مستقبل على المساحة الروسية كما أن لنا علاقات جيدة مع «الكوراك» وهي كتلة لها مستقبل طيب على نفس المساحة، والكوراك بالمناسبة قومية روسية تم القضاء عليها وأصبح للأفكار الشيوعية تأثيرها الواضح على الشخصية الكوراكية، ويعتقد أن «الكوراك» لم تخلصوا من هذه الشوائب الشيوعية فسيكون

طالبت صدام حسين بالإفراج عن أسرى الكويت وأتمنى استقرار الأوضاع في الخليج لأن فيه حلاً لنصف مشاكل العالم

الشيخ خليل الحامدي.. عالم جليل فقدته الدعوة الإسلامية



■ الشيخ خليل الحامدي

بقلم : عبد الغفار عزيز (*)

تلقيت النبأ المفاجع بوفاة أخينا الكريم، العالم الجليل، والداعي القصادق الشيخ خليل أحمد الحامدي، فكان له وقع أليم على نفوسنا جميعاً لهول الصدمة وفداحة المصيبة، فقد كان الفقيه رحمه الله رحمة واسعة عزيزاً على نفوسنا وحبیباً إلى قلوبنا وكان خير سفير للجماعة الإسلامية في الجامع والمجتمعات العربية والإسلامية لما يتحلى به من علم نافع، وعقل ناضج، وخلق فاضل، وإخلاص نادر، ووصيرة نيرة، ونشاط دائم، ومعرفة بالدعوة الإسلامية في العالم ورجالاتها وإجادة اللغة العربية كأنه أحد أبنائها الحاصل

«إننا أمام هذا الحدث الأليم لا نملك إلا الصبر والتسليم والرضا بقضاء الرب الكريم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا. إنا لله وإنا إليه راجعون».

هذا ما كتبه فضيلة الشيخ الجليل الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي - حفظه الله ورحمه - في رسالة العزاء والمواساة في وفاة فقيد الدعوة والعلم الشيخ خليل أحمد الحامدي، أيد اليمين للإمام للراحل «أبو الأعلى المودودي» رحمهما الله وغير هذه الرسالة هناك عشرات من الرسائل المعزية بدأت تتربى من جميع أنحاء العالم لأن الشيخ للرحوم كان مرة ثمينة في تاج الحركات الإسلامية في العالم كله وليس للجماعة الإسلامية وحدها

ولد الفقيد في عام ١٩٢٩ في قرية حامد الواقعة في محافظة «فيروز پور» الهندية وحفظ القرآن الكريم في طفولته ثم التحق بالمدرسة الأعظمية في مدينة «كرنال» وتخرج فيها عام ١٩٤٥.

بدأ ولاؤه للجماعة الإسلامية في عام ١٩٤٣م وكانت سنة إذ ذلك لا تتجاوز ١٤ عاماً، ومنذ عام ١٩٤٥ أخذ يشترك في اجتماعات ونشاطات للجماعة الإسلامية حتى حصل على عضوية الجماعة في عام

حياتى وغيرها، وما قام بترجمته من الأوربية إلى العربية الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة وغيرها من المؤلفات والمقالات.

وقد كان يوم وفاته يوماً مشهوداً حيث انتشر الخبر بسرعة مدفلة ومن ثم فقد بدأت وفود التعزية ورسائل المواساة تتقاطر وحضره صلاة الجبازة آلاف المشيعين ومنهم عدد كبير من رجالات الفكر وزعماء السياسة وممثلي الحركات الإسلامية في العالم فمثل حزب الرفاه الدكتور علي شفيق، وإخوان مصر للدكتور أحمد العسال، والسودان الدكتور طيب زين العابدين، والجماعة الإسلامية في بنجلاديش «عنصر على» عضو البرلمان واليمين عبد الملك الطيب سفيرها هناك

وقد اعتبر الجميع فقده خسارة لجميع الحركات الإسلامية في العالم وليس للجماعة الإسلامية وحدها، رحم الله الفقيد رحمة واسعة وتقبله في الصالحين وأسكنه فسيح جناته. ■

(*) مساعد امير الجماعة الإسلامية في باكستان.

١٩٤٩م. ومنذ تلك الحق لزم الشيخ «أبي احسن إصلاحى» أحد رموز الجماعة الإسلامية، وقد اختير في عام ١٩٥٥ ليعمل مساعداً في دار القروية للدعوة الإسلامية ثم صار مديراً لهذا القسم بعد ثمانية أعوام، وظل - رحمه الله - في دار القروية شعبة ملتزمة من العمل والنشاط الدائب لرفع راية الإسلام ونشر دعوة القرآن في ربوع العالم، وعلاوة على إدارته لدار القروية كان مديراً لإدارة المعارف الإسلامية التي أقامها الإمام أبو الأعلى المودودي سنة ١٩٧٩ للبحث والتحقيق في العلوم الدينية والاجتماعية، وطبع ونشر الكتب الإسلامية، كما كان رئيساً للمجالس للتعليم الإسلامي الذي يشرف على معاهد ومدارس إسلامية مختلفة مثل معهد الإمام المودودي وغيره، كما كان عضواً بالهيئة القيادية الإسلامية العالمية بالكويت، وبالجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بالأردن

قام فقيداً - رحمه الله - بترجمة وتأييد العديد من الكتب القيمة منها ما ترجمه من العربية إلى الأوربية مثل: معالم في الطريق، وهدى الدول الاشتراكية في بناء إسرائيل، والوابل الصبي، والنبوية السوداء وأيام من



معالم على الطريق



د. توفيق الواعي

رسالة إلى البوينة والهرسك.. أم إليك؟

عيونهم، ولكنها للأسف لم تحرك ضمائر أهل الغرب المشاهير مع القنلة اللتان من مع السفاحين للصرب الذين يمدونهم بالسلاح، ويصنعونهم في مجلس الأمن، ويستترون على جرائمهم للبشعة، كما لم تهز سفاسر أو أحاسيس سطاتنا للوقرة، ورؤسائنا الأثاوس، وانظمتنا المحبوبة والمنجلة إدام الله عرها، ورفع شانها، وأبقاهم ذخرا للعسكينة، وحافظه لجذاب الملة والدين.

لهي - ولله الحمد، الذي لا يحمد على مكروه سواء - صامدة صمت القصور، وساكنة سكوت الجحاد، وكان الدماء التي تجري أنهارا في البوينة هي دماء الأضاحي، أو دماء القرابين التي تمنح حمدا لله على السلامة والنصر المبين من رب العالمين، ومما أثلج الصدور حتى جعدنا من الصقيع، سكوت المؤتمر الإسلامي، وقياداته الفخر الميامين، وكان البلاء على غيرنا نزل، والدمار بغير بلادنا حل، والقتل في سوانا استنحر، وكان المؤتمر اقيم نزهة للمؤتمرين، ونصرة لغير أهل الملة والدين، وتزيين صدور من أقاموه بقرابين، فجرك الله خيرا عنا وعن المسلمين.

وقد كنا نطمح في تصريح عنتري لا ينقل منه شيء، أو بيان مضري لا يثقل عليه أحد حتى يحس الناس أن هناك لافئة ماطقة، ومديبا متحفظا، ولكن يظهر أن اللافة قد محيت، وأن المديبا قد همد، وكما نطمح أن يفعل هذه المؤتمر حتى فعل الجمعيات للحيرة التي تجمع الملابس الخلفة، والقروش الضليلة، التي تنصق بها على المرق الإنسانية الباقية من حطام المدافع، والقذائف اللثوية، وما كنا أبدا سنطمح أو نطمح أن يصير المؤتمر ولا دولة من دوله مثل الاتحاد السوفييتي مثلا، الذي يلقي بثقله كله حتى أن وزير خارجيته يكاد يسكن بلاد الصرب ليؤيد هؤلاء المعتدين الظالمين، رغم أنها ليست ببلاد، ولكنه لا ينسى ودأ قديما، وحلفا قد نعتت أيامه وأبهد بنيامه، والمؤتمر الإسلامي سعتيد يمثل أكثر من خمسين دولة لها خمسون جيشا، وخمسون مقعدا في الأمم المتحدة، ولت شعري ماذا تفعل هذه للجيش، وهذه المناصب، وهذه المقاعد.

وماذا تعمل أمة هي ثلث العالم في هذه الحياة إن كانت على قيد الحياة، وليعلم كل قاص ودان اليوم أن هذه الأمة الخوات لابد لها من إحياء، ولن تكون إلا بالإيمان، وبأيد وقلوب مؤمنة أبية تعشق للحج، وتكره البذلة، وتهيم بالعبادة وتمتق التدني والمسكدة.

والحمد لله المؤمنين رغبة
يبقى كما يبغى الجمال ويعشق
إن زوجوك به فهو عفيفة
ومن العقائد ما يغل ويصدق
وبومها تعلق الأمة من إسمار الدين يقيديها وتنطق أسودها
المكبة قرأ:
كل يصيد للبيت وهو مفيد
ويعد صيد الضيفم المفكوك
وبومها يطلق الرواد وينادي المادي وابوسماه، ويفرح
المؤمنون بنصر لله!!

معذرة تلك الحبيبة العزيزة «البوينة»، فإننا صوت أنادي في مولد، وأصبح في صحراء، وأجار في فراغ حتى ذهب صوتي وتقطعت أوتار حلق، وتلحح في، ولا عجيب أو مغيث أو سميع معذرة أخلي. فالمواعيد مثبولة، والألسنة مقطوعة، والقلوب مصدوعة، والعزائم خائرة، ولا اثر برتجي، أو صريح يجابه أو نفوسا تظالم، أو همما تنهض، أو رمحا تشرع.

معذرة.. فقد تمزقت شفاف الصدور، وتفتت نياط القلوب، وتشتت أفكار العقول، وأمني قد ماتت فما تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا، وأصرح فلا أسمع إلا نفسي، وأكتوي فلا تشع إلا ذاتي، وأحترق فلا يلتهب إلا فؤادي، وأنادي وأنا مكلوم وأهن القوى.

ولي كمد مقروحة من يميني

بها كبدا ليس مذات قسروح

أيها علي الناس لا يشعروها

ومن يشعري ذا علة بصحيح

إن أمشي قد قتلت مع سبق الإصرار والرصد، بأيدي أعداء من بني جلدتها، وأعوان من بني قومها، واغتيلت في أيام محسات من قوى مشبوهة وأيد ملوثة، فبأي ذنب قتلت، وبأي جريمة اغتيلت، قد تكون الخفلة والتفريط، واللهو والتسلية، والعبث بلفظ، والخائن مريض، حتى كان ما كان.

رهبوا بالأماني، وابتلوا بحظوظهم

وخاصوا بحار الجد دعوى فما أبكوا

فلما وقعت الواقعة وجاء الجدد، وهجم العدو على الأمة واحاطت بها المصائب والدواهي، وسمعا في كل يوم ما ينسب له الولدان، وتدل به كل مرضعة عما أرضعت، لم نجد إلا أمة صريعة، وشعوبا مسفوقة، وأنظمة خاوية، وقيادات خائرة، وأزنا صماء، وغيورا عمياء، والحوادث من يشاعتها في البوينة والهرسك قد توافد الأموات، وتبعث الرمم، وتحرك الجحاد، وتنطق الأحجار، وكان هؤلاء يبعث من جيب، وجنكين خان قد قام من مرقد، فقاد المعركة ويعشر الجماع، وطير الأشلاء، وهدم القرى وجلب الخراب في البوينة حتى شيب الولدان.

بالأس قد سكتوا الديار فاصبحوا

لا يتفكرون ولا مسساكنهم ثرى

فلذا لقيت لقيت حيا يائسا
وإذا رايت رايت ميثا منكرا

والاسهات بغير صير: هذه

تبكي الصغير وتلك تبكي الاصفرا

من كل مودعة الطول دموعها
من أجل ظل في الطول استاخرا

كانت تؤمل أن تطول حياته

واليوم تسأل أن يعود فيلقيا
والد أهاجت الأحزان مشاعر العالم وروعت قلوبهم، وأبكت

الأهداف الأساسية لجولة الرئيس مبارك

القاهرة: بدر محمد بدر

محاولة البحث عن علاج للآزمة الاقتصادية التي تمر بها مصر، والحصول على الدعم الأوروبي لبرنامج الإصلاح الاقتصادي، كانت على رأس القضايا التي ناقشها الرئيس مبارك في رحلته الأخيرة لأوروبا والتي استغرقت خمسة أيام، وشملت بريطانيا وإيطاليا ورومانيا، وأسفرت - حسب تأكيدات المسؤولين - عن نتائج إيجابية ملموسة، في مجالات التعاون الاقتصادي وزيارة الاستثمارات في مصر وإفساح المجال أمام الصناعات المصرية لأوروبا وتقديم المعونات المادية والفنية للمساعدة في إنعاش الاقتصاد المصري، وتبادل الخبرات خصوصاً مع رومانيا في كيفية تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي وعلاج الآثار المترتبة عليه..

جولة الرئيس كانت فرصة لمزيد من التأكيد على أهمية دعم الحكومة المصرية للتصايب، خصوصاً في هذه الفترة، التي تشهد الكثير من التقلبات والازمات والتوترات في منطقة الشرق الأوسط، والحاجة الملحة لاستقرار الأوضاع في مصر باعتبارها ميزان الاستقرار في المنطقة.

وهناك أكثر من سبب لدفع الملف الاقتصادي إلى مقدمة الأولويات في السياسة المصرية حالياً، من بينها أن احتمالات تخفيض المساعدات الأمريكية السنوية لمصر، باتت مؤكدة خصوصاً بعد فوز الجمهوريين بالأغلبية في انتخابات مجلس النواب والشيخوخ، وتصريحاتهم المتكررة حول عزمهم تخفيض المساعدات الخارجية الأمريكية، وأن التأكيد على عدم تخفيض المساعدات كان لصالح إسرائيل فقط، وتبلغ المساعدات الأمريكية لمصر حوالي ٢.١ مليار دولار سنوياً، منها ٨١٥ مليون دولار نقداً، والباقي في شكل اتفاقيات غذائية وبنية وعسكرية، وتخفيض هذه المساعدات يعني زيادة حدة الأزمة الاقتصادية في مصر، وبالتالي تقادم المشكلات التي يعاني منها النظام السياسي، خصوصاً وأن العام القادم (١٩٩٥) هو عام الانتخابات ومعهظم النقابات المهنية والحاجة ملحة لتحسين الوضع الاقتصادي قبل الانتخابات، لمواجهة الموقف السياسي للحكومة وعدم إفساح المجال أمام استئساد المعارضة من ترويض الأوضاع الاقتصادية لصالح مرشحيها

ضغوط صندوق النقد

أيضاً تكتي زيارة مبارك لإيطاليا وإيطاليا في إطار مساعي الحكومة المصرية لتخفيف الضغوط التي تتعرض لها من الهيئات الاقتصادية الدولية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي الذي يطالب مصر بتخفيض قيمة الجنيه بنسبة ٢٠٪، وهو الأمر الذي حذر منه الرئيس مبارك مؤكداً أن الأسعار سترتفع

بنسبة ٧٠ إلى ٨٠٪ بين عشية وضحاها، بالإضافة إلى أن ذلك سوف يتسبب في زيادة العجز في ميزان المدفوعات كما سيؤدي إلى خفض الصادرات، كما جاء في تصريحاته لوكالة أسوشيتد برس ليل رايته مباشرة، وحذر الرئيس المصري كذلك من الاندفاع في سياسة الخصخصة، حتى لا يتعرض الاقتصاد المصري للأضرار، مشيراً إلى أن مصر لا يمكن أن تفعل مثلاً حدث في الاتحاد السوفيتي سابقاً، لأن ذلك سيهدد الانهيار، وقد عكست تصريحات الرئيس مبارك حجم الصعوبات التي يمارسها صندوق النقد الدولي، وبالتالي كانت الزيارة فرصة لتوضيح الرؤية المصرية للمشكلة، وإقناع بريطانيا وإيطاليا بممارسة دورهما في تخفيف ضغوط صندوق النقد على الحكومة المصرية، وعناي الاقتصاد المصري في السنوات الأخيرة، حالة من الركود العام، حيث تراجعت الموارد الأساسية للميزانية العامة للدولة، التي تعتمد على أربعة مصادر أساسية وهي السياحة والنفط وهائد قناة السويس ثم حصيللة الضرائب، والمعروف أن موارد السياحة قد تعرضت في العامين الأخيرين لهزة عيفة وتراجع كبير نتيجة لاستمرار أحداث العنف، صحيح أن إيرادات للعام الحالي من السياحة أفضل من العام السابق - كما يقول - محمود البلنجاوي وزير السياحة -

إلا أن الإيرادات مارلت منخفضة بشكل كبير عن معدلها الطبيعي أما عائدات تصدير البترول وإيرادات قناة السويس فقد تأثرت بحالة الركود الاقتصادي في العالم، لكن الريادة الوحيدة في إيرادات الميزانية العامة للدولة كانت تحت يدي الضرائب، وحسب تقرير البنك المركزي المصري فإن إجمالي الإيرادات المصرية عام ١٩٩٣/٩٢ بلغ ٢٧ ٧ مليار جنيه، ارتفعت إلى ٢١ ٣ مليار جنيه في سورية ١٩٩٤/٩٣، في حين كانت حوالي ١٥.٥ مليار جنيه عام ١٩٩١/٩٠، وتبلغ نسبة الضرائب في مصر ٢٠٪ وهي بالتالي تعتبر من أعلى معدلات الضرائب في العالم، وتريد من مثيلاتها في الدول ذات الدخل المتوسط للشبهية بحالة مصر، مثل تركيا التي تصل نسبة الضرائب فيها إلى ٦٠٪/١٥ والفلبين ١٦ ٧ وكندا ١١ ١/١١

صندوق النقد الدولي يقول : إن كل فرد من أفراد الشعب المصري مدين بـ ٧٥٠ دولاراً

أوربية



ساعة استقباله في لندن

أعلى معدلات للضرائب

الدكتور علي نجم محافظ البنك المركزي الأسبق ينتقد النظام الضريبي في مصر ويقول: «شهدت الإيرادات الضريبية خلال السبعينيات وحتى منتصف الثمانينات نمواً بمعدل سنوي تراوح بين ١٥٪ إلى ٢٠٪ ثم تسارعت معدلات نمو الإيرادات الضريبية منذ عام ١٩٨٧ وحتى عام ١٩٩٣، حيث حققت نمواً بمعدل من ٢٠٪ إلى ٣٠٪ وهي من أعلى المعدلات في العالم، رغم حالة الركود والركود التي تعاني منها السوق، فلك أن حجم الاستقطاع الضريبي يؤدي إلى تزايد الصافي الانكماشية على الاقتصاد، وفي مثل هذه الأوضاع كان المفروض أن تلجأ الدولة إلى تخفيض الضرائب مما يسمح ببدء حالة من الانتعاش الاقتصادي» ويؤكد الدكتور نجم أن



■ علي نجم. محافظ البنك المركزي -

«تطبيق برنامج الإصلاح الهيكلي مع الصندوق والبنك الدوليين زاد من حالة انكساد، ووصلت البلاد إلى حالة مهينة من الانكساد، وكان المفروض بانتهاء هذه المرحلة ونجاحها في تحقيق أهدافها، وهي مرحلة الإصلاح الهيكلي، أن تحدث دفعة نحو انتعاش الاقتصاد القومي، غير أن الضرائب - كما يقول علي نجم - لعبت دوراً عكسياً في تكريس الحالة الانكماشية، بل إحياء محولات الانتعاش نتيجة حجم الاستقطاع الضريبي خلال السنوات الأخيرة»

ارتفاع التضخم وحالات الإفلاس

التقرير الاقتصادي الشهري لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، التابع لمجلس الوزراء أكد أن «نسبة التضخم - أي ارتفاع الأسعار - قد ارتفعت إلى أكثر من الضعف في سبتمبر ١٩٩٤، بالقياس إلى معدلها في سبتمبر ١٩٩٣، كما سجل التقرير تضاعف حالات الإفلاس بين أصحاب الأعمال من ٣٤٨ حالة إفلاس في يونيو ١٩٩٣ إلى ١١٣٩ حالة في نفس الشهر من هذا العام (١٩٩٤) أي أكثر من ثلاثة أمثال المعدل خلال عام واحد وحسب تصريحات الدكتور رمزي زكي مستشار معهد التخطيط القومي فإن «تصويب الأجور في الموازنة العامة للدولة قد تراجع إلى ٢٨٪ بعد أن كان ٤٨٪ في عام ١٩٩٢، وهذا يعني غياب العدالة الاجتماعية، وتدهور الأحوال المعيشية لمواطنين، وإذا كان الركود الاقتصادي قد أثر على الكثير من الصناعات، وخصوصاً الصناعات غير الأساسية والصغيرة، فإن مشكلات المبيعات ومعارض البيع تفتح أبوابها طوال أيام الأسبوع لتعريض نقص الشراء وقلة المبيعات، كما بدأت

الصناعات في تقليص العمالة وتسريح العمال، وهذا بالطبع يؤثر على زيادة معدلات البطالة التي تشير الأرقام إلى أنها تزيد عن ٢٠٪ من قوة العمل، والأمر المثير للدهشة أن نسبة كبيرة من هؤلاء العاملين من حملة المؤهلات المتوسطة والفرق المتوسطة والجامعية أيضاً

كل هذه العوامل تؤدي في النهاية إلى انخفاض قيمة الدخل لدى الأسر، وبيانات الأمم المتحدة - كما يقول د. حامد عمار أستاذ التربية بجامعة عين شمس - تشير إلى هبوط نصيب الفرد في مصر من الدخل القومي الإجمالي من ٦٨٠ دولاراً عام ١٩٨٨ إلى ٦٢٠ دولاراً عام ١٩٩٠ إلى ٦٠٠ دولار عام ١٩٩٢، وأن معدل التضخم السنوي قد ارتفع - كمتوسط للفترة من ٧٠ إلى ١٩٨٠ - من ٦ ٪ إلى ١٢ ٪ خلال الفترة من ٨٠ إلى ١٩٩١، وإن كان قد أخذ في الانخفاض نسبياً في الستين الأخيرتين حسب البيانات الرسمية، ويعود ذلك كله إلى الانخفاض في النمو النسبي للمنتج القومي الإجمالي الذي تبنى من ٨ ٪ خلال الفترة من ٧٣ إلى ١٩٨٣ إلى ٣ ٪ في الفترة من ٨٢ إلى ١٩٨٧ ثم إلى ١ ٪ خلال الفترة ٨٧ - ١٩٩٢، ويقدر أنه انخفض إلى حوالي ٨ ٪ في السنوات الأخيرة التالية

تصخم الديون الخارجية

الديون الخارجية ساهمت أيضاً في تزايد الوضع الاقتصادي، فقد ارتفعت من ١.٧ مليار دولار عام ١٩٧٠ إلى حوالي ٢٠.٩ مليار عام ١٩٨٠ إلى ٤٠.٥ مليار عام ١٩٩١، وبلغت نسبة الدين إلى إجمالي الدخل القومي ١٢٠٪ عام ١٩٩٠ ومن المحتمل أن تكون النسبة قد انخفضت إلى ما بين ٩٠ و ٧٠ بعد إسقاط نسبة منها مؤخراً، ولو شينا حجم الدين إلى جملة السكان في مصر لأصبح كل فرد مصري مدين بـ ٧٥ دولاراً وبالإضافة إلى ديون الخارجية هناك الأموال المهربة للخارج، والتي بلغت حوالي ٥٠ مليار دولار في عام ١٩٩٠ حسب بيانات البنك الدولي، وهي تشكل جملة الأرصدة المصرية من الأموال الموجودة في البنوك والاستثمارات والأوراق المالية خارج البلاد

الأزمة الاقتصادية في مصر قد دخلت مرحلة حرجة تحتاج إلى علاج سريع، ولذلك ركزت القيادة المصرية في تحريكها الدولي والعربي في الفترة الأخيرة، في البحث عن علاج حتى لا تتدهور الأوضاع أكثر من ذلك، فهل نجحت الزيارة الأخيرة في إيجاد حل؟

الرئيس يقول إذا تم تخفيض الجنيه المصري هب مطالب صندوق النقد الدولي بأن السلع سوف ترتفع أسعارها بنسبة ٧٠٪ إلى ٨٠٪ بين عشية وضحاها

على أثر التصعيد الإعلامي المفاجئ



هل تبدأ بريطانيا بتضييق الخناق على المسلمين؟

لندن : هشام العوضي

أعضاء من المجلس البريطاني في نورفولك محل اعتقاله

التغطية البريطانية

على الجانب الآخر قامت أجهزة الإعلام البريطانية بتصعيد الحدث، وإعطائه إبعاداً فاقت المرايدة الهندية ذاتها، فقد أرجعت بعض الصحف عملية (شيخ) إلى تماشي أنشطة الجماعات الإسلامية في بريطانيا، وتزايد موجات العنف المسلح في الغرب بصورة عامة، ونشرت صحيفة (الجارديان) اللندنية - في عددها الصادر بتاريخ ٨ نوفمبر ١٩٩٤م، تقريراً خبيراً تحت عنوان «الجماعات البريطانية تتحول إلى أركان لاستقطاب المصلحين الإرهابيين» اتهمت فيه الجمعيات الإسلامية في داخل الجامعات والكليات البريطانية بالقيام بأنشطة مشبوهة من ضمنها (تجنيد) العناصر الشابة للقيام بأعمال (إرهابية) في الهند وغيرها، وأورد التقرير على لسان القائم بأعمال

التصعيد الإعلامي الذي واجهت به بريطانيا نبا اختطاف السياح الأجانب في الهند، أوحى باستعداد مسبق لتوثيف الأحداث في غير سياقها الطبيعي، وزاد من قلق الجالية الإسلامية في لندن، من احتمال تحوش السلطات بها كمقدمة للتضييق المباشر عليها فيما بعد، ومحاكاة السياسة الفرنسية الضاربة في عمق الاستكصال..

حاسمة فيما يخص مسلمي كشمير، وعلى الرغم من غموض ملبسات الحادث، فإن السلطات الهندية وجدت فيها فرصة سياسية لتحويل الواقعة، والمرايدة لكسب الرأي الدولي في صراعها مع باكستان، كما تم (تسييس) الحادث من أجل التحرش بباكستان واتهامها بتحويل عناصر إثارة الشعب والبهلة

ويقع (شيخ) حالياً في السجون الهندية، حيث تفيد التقارير الواردة بأنه يتعرض لمعاملة سيئة تصل إلى حد التعذيب، إضافة إلى منعه من حقوقه القانونية، وهدم السماح برعاية

في تصرف أممي مفاجئ، ألقت السلطات الهندية القبض على البريطاني المسلم (أحمد شيخ)، وذلك بتهمة قيامه باختطاف أربعة من السياح الأجانب في نورفولك العاصمة، وقالت مصادر السلطة الهندية بأن أحمد شيخ (٢٠ سنة) قام بعملية الاختطاف من أجل لفت انتباه المجتمع الدولي لعاناة المسلمين في كشمير، وأن «التهمة» وهو من أصل باكستاني كان قد دخل إلى الهند بحجة السياحة، إلا أنه - وتوافق مع السلطات الباكستانية - كان يخطط للقيام باختطاف ثلاثة بريطانيين وأمريكي من أجل إرغام الدول الكبرى على اتخاذ إجراءات

السفارة الهندية في بريطانيا (ل. سنجي) بأن جامعات لندن المعروفة، ككلية الدراسات الشرقية والإفريقية (SOAS) تستخدم كقاعدة لاستقطاب الشباب الصغار لتتخذ أعمال تخريبية كما اتهم (سنجي) باكستان بالقول في تمويل وتدريب أحمد شيبخ في معسكرات (لاهور) بباكستان. ومع أن القائم بأعمال السفارة الباكستانية في لندن (عبد الواحد الحسن) نفى لها قاطعاً وجود أي صلة بين الحكومة الباكستانية والشباب (شيخ) إلا أن صحيفة (الجارديان) - إنجلا جونسون - قد اعتمدت قول القائم بأعمال السفارة الهندية (سنجي) لإثبات تهمة (شيخ) وتعرين شبهة الاستقطاب الجامعي للإرهابيين، فقد أشار التقرير إلى لفتاة (شيخ) إلى جماعة (حركة الأنصار) ومقرها بباكستان، من خلال فرعها الموجود في بريطانيا. وذلك في الوقت الذي تنفي فيه المؤسسات الإسلامية البريطانية والمصادر الرسمية الباكستانية وجود مثل هذه الحركة أصلاً.

ونعتبر المؤسسات الإسلامية بأن إطلاق مثل هذه التسميات هو من باب «در الرماد في العيون، والتهويل من شأن الحادثة كما هو شأن الصحافة البريطانية. فيما تمسك مؤسسات أخرى بأن في التقرير رسالة غير مباشرة لتوجه حكومي مستقبلي تجاه المسلمين في لندن.

وفي بداية شهر نوفمبر كتب المصور السياسي في صحيفة (التايمز) اللندنية مقالاً طالب فيه الحكومة البريطانية باتخاذ إجراءات أكثر تشدداً تجاه الرموز الإسلامية كرئيس جماعة النهضة في المنفى الشيخ (راشد الغنوشي) وغيره. وذلك قبل أن تصبح بريطانيا وجهة الأصوليين، الذين يهاونون تهم الغرب وتأثيراته، ولا يدري للواقعين إن كانت هذه الأنداءات لقتل بوابر التأثير بالسياسة الفرنسية القمعية تجاه الإسلاميين، أم أن تنامي الصورة الإسلامية بالطرق السلمية قد وضع الحكومة البريطانية في حرج يصعب التعامل معه بغير التضيق والافتعال في مثال حديث للسويسيلوجي الفرنسي (جبل كيبيل) بمرور المسلمين المهاجرين بين نموذجي بريطانيا وفرنسا بكارون (كيبيل) بين السياسة البريطانية الاحترازية للموجود الإسلامي من خلال قوانين التجنيس وغيره، وسياسة فرنسا القمعية من خلال فرض الثقافة الطائفية على الجيل المسلم بالقوة (نزع العجاب وغيره).

ويخلص (كيبيل) في معرض مقارنته المطولة إلى إمكانية تغيير للسياسة البريطانية في حالة تنامي الوجود الإسلامي، إلى سياسة أكثر تعرضاً كما كان الموقف من قضية الروائي سلمان رشدي (أبواب. العدد الثاني، ص ٣٣) وبتزايد الحذر البريطاني من تنامي

الصورة الإسلامية بسبب انبعاثها في صفوف الجيل الجديد، الذي يدرس أو قد تخرج من جامعات قريبة هي في الأساس طائفية، فأحد شيخ مثلاً خريج قسم الاقتصاد والدراسات التجارية في جامعة (LSE)، وهي من أشهر الجامعات البريطانية في لندن، كما يصرح البعض هذا التتامي إلى ازدواجية القرب في مناقشة من قضايا المسلمين في البرسنة وكشحيير والصرمال... إلخ، إضافة إلى إجراءات التمسكية فيما يتعلق بوضعية المسلمين في الغرب نفسه، فإزهاذ ظاهرة العنصرية، وعدم الرغبة في دعم المدارس الإسلامية، وحالات الفقر للفقير، وسوء الخدمات، ومراحل أخرى تتراكم في مجملها لتخلق عقبة لعزالية، كرامة للغرب، ومناوئة لخلق فيه كالتبذير والحرية التعبير وقسوة حقوق الإنسان، ويبدو أن الحالة البريطانية - بحكم خصوصية العلاقة التاريخية بين الإمبراطورية ومستعمراتها - غير قادرة على استيعاب مستجدات العصر، والتعامل معها بعقلية مغايرة، أكثر مرونة وأعلى تنهما

حزب التحرير وتجاوز الخطوط الحمراء

من جانب آخر، فإن قطاعات من الجالية

إدارات الجامعات بإقبال الجمعيات الإسلامية الطلابية التي ينشط فيها الحزب، إضافة إلى قيام قوات الشرطة بالتدخل لمنع الأنشطة (الضد - سامية)، فالفرق الأول يعتقد بأن الحكمة تكمن في ضبط النفس، والاستفادة من مساحة الحرية الموجودة، وتجنب تجاوز الخطوط الحمراء بشكل انفعالي أو غير متروس يؤدي إلى فقدان جميع ما حققته الجالية من مكتسبات على مدى ثلاثة عقود متتالية، ومحاربة استثمار مساحات الحرية المحصورة من خلال تفعيل اتصالات بشكل تدريجي وهادئ بدلاً من الاستجابة لمواقف الصاعقة، وانتصارات

أنية مؤقتة والخلق الفعلي لا ينحصر في هذه التفاصيل الدقيقة، وإنما يتعداه إلى التصرف من أن تعمل السياسة البريطانية على استثمار هذه الجزئيات لتضييق الشناق على مجمل الأنشطة الإسلامية، ما تجاوز الخطوط الحمراء منها، وما لم يتجاوزها، فالسياسة الغربية لا تفرق في نظرتها إلى الظاهرة الإسلامية بين تعدد الجماعات والفصائل، ويجب الاعتدال أو التوسط - وإنما تتعداه مع الظاهرة بشكل شعوري، لا يعرف الانتفاضة، فقبل أشهر معدودة تسربت تقارير بريطانية تشير إلى حدوث اجتماعات سرية بين

الصحافة البريطانية لغزو هائلة من الاتهامات الباطلة ضد المؤسسات الإسلامية في بريطانيا بهدف ضربها والمجر على نشاطها

وزراء الدولة، لفرض حصار علمي على بعض طلبة الدراسات العليا في الجامعات البريطانية «المتجمعة» عدد ١١٠٤، وفي وقت لاحق وافقت الجامعات البريطانية على تقديم المطورات الأمنية للجهات المختصة بوزارة الدفاع وغيرها عن بعض الطلبة الذين يشتك في أن دراساتهم الأكاديمية قد تمثل خطراً أمنياً على المنطقة، وقد شملت قائمة دول العالم الثلاث، ليبيا، وسوريا، وإيران، والسودان، وباكستان، كما تضع أجهزة المخابرات (MIS) أعينها على أنشطة المؤسسات الإسلامية، ومطابقتها في الجامعات والمواقع الأكاديمية.

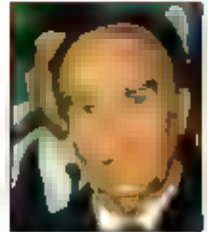
ومع أن هناك استياء عاماً من محاولات الإعلام البريطاني تصعيد المواجهة بين بريطانيا والجالية، والتهويل من بعض الحوادث الجالية بشكل غير موضوعي، كموضوع (شيخ) لو صحت تهمة - إلا أن رموز الجالية المتفهمة تتصيح بأهمية ضبط النفس، وعدم الانسياق العاطفي وراء الشعارات، وذلك للحفاظ على وجودها وعدم تكرار مأساة فرنسا أو غيرها ■

الإسلامية ترى الإنصاف، وتعتقد بأن بعض الإسلاميين مسؤولين أيضاً عن تسريع حجلة التصامم البريطاني - الإسلامي، وذلك من خلال اتخاذ سياسات متشددة ليس هذا مكانها أو أوانها، فهي أعقاب مؤتم (الخلاف) الذي أقامه حزب التحرير (الإسلامي) في منتصف شهر أغسطس الماضي بقاعة (روميلي) اللندنية، وبعد فشل جهوده بعض النواب البريطانيين لمنع انعقاد المؤتمر (بمستطوط يهودية) اتبع أفراد الحزب سياسة أكثر تصادماً من خلال عقد للمظاهرات الدائمة لاحتشام إسرائيل، وذلك في أروقة الجامعات ومراكز أنشطة الجمعيات الإسلامية في الكليات البريطانية، واعتبر اليمين بأن في مثل هذه التصرفات استقرار مقصود لأجهزة الإعلام الغربية، من أجل المزيد من تسلط الضوء على أنشطة الحزب، فيما اعتبر آخرون، وهاليبتهم من أتباع الحزب، بأن «كلمة الحق ينبغي أن يقال بأي ثمن» فالإسلام لا يقبل المواربة أو أوصاف الحلول.

ولقد تعذر اعتقاد الفريق الأول عندما قامت

الإسلام والمعاصرة (١ من ٢)

بقلم الرئيس: علي عزت بيجوفيتش (*)



ما مفهوم المعاصرة؟ هل هي مجموعة الأفكار والأهداف التي تصدره عائلاتها وهي واقع العالم العام لحظة التأمل فيه، أو هي الأمور، الأول والثاني معاً؟

على أية حال، ليست المعاصرة حالة انضمام داخلي منطقي، إنها من جهة ثورة تقنية مستمرة تصاحبها زيادة رخاء المجتمع، وانتشار التعليم والكلمة للكثرة المبنية على عانية وشمولية الأفكار وإنسانيتها، وفي الوقت نفسه هي صراع الأفكار، و٧٠٠ مليون إنسان جائع، ونظرية قياس التطور، ولا شك في أن موسيقى بوب في الفن (Pop-art) واتجاه مناهضة العقل في الفلسفة (Absurd) جزء من معاصرنا. كل هذه التناقضات جزء مما نسميه بالمعاصرة. إن حبرامة وانضباط حركة ماوتسي تونغ (maoism)، وحركة الانحلال النهلستية (nl) (hippie) جزء من المعاصرة أيضاً. فليس من هاتين الحركتين معاصرة، أو هل العالم المعاصر معاصرة فحلاً؟ وما المقاييس التي يجب استخدامها في ضبط ذلك؟

علينا ألا نجعل هذا للمصطلح غير المحدد مثلاً، لأنه في نهاية المطاف، ليست معاصرنا المعاصرة، فليكن كمثل أية معاصرة ماضية، سوى مجموعة الحقائق والأرقام في عصر ما فنحاول، بدلاً من ذلك، تقديم الإجابة عن السؤال الذي يوحى إليه عنوان المقال. هل جعل التطور والزمان الإسلام غير صالح، أو هل يقف الإسلام أمام أو وراء الزمن، وهل بقي هناك شيء مهم في رسالة الإسلام لنقله إلى عالمنا المعاصر؟

يمكننا تقديم إجابة بديقة عن الأسئلة السابقة. كما سنرى هنا. فقط بمشاركة القارئ الكريم. إنه لا يمكن الحديث عن معاصرة الإسلام بشكل عام، ولكن يمكن أن نسال هل هناك حكم معين من أحكام الإسلام معاصر؟ أو هل هناك حكم من الأحكام الإسلامية يتعارض صراحة مع احتياجات الإنسان وتطور المجتمع الإنساني؟

الحرية الفردية

إن شهادة «لا إله إلا الله» أساس الإسلام، وهي الشهادة التي يلتفت بها كل مسلم عدة مرات

(الديكتاتور) . ومن شرط حكمته قتل ملايين البشر؟ وفي دولة أوربية أخرى، معروفة بدولة العلماء والشعراء، تحمل «الرقيم العظيم» من شعبة عشقة التفكير واتخاذ القرار. لأنه يفكر ويقتل القرار من الجميع. ينفذ شعبه والضمير المجاورة إلى انهالك والمسلخ. وهناك أمثلة كثيرة. ولكن المثاليين المصروبيين من أبر تلك الأمثلة

وعلياً أن تتصالح الآن في هذا العالم المكتظ بسلطات الآلهة الكاذبة المطلقة. هل ينبغي أي نور لرسالة الإسلام التي رفعت شعار عدم الرعية الإنسان. وإن الإنسان لا يستحق هذه الميزة. وإن الله واحد له الحكم والملك كله. وإن الإنسان خلق ضعيفاً يكله شرفاً أن يكافح من أجل أن يكون إنساناً حقيقياً. بدلاً من سعيه أن يكون إلهاً كاذباً؟ إننا نرى هنا أن هذا المبدأ الإسلامي الداعي إلى تحرير الإنسان من الآلهة الكاذبة سيظل مبدعاً معاصراً لا يملو عليه الزمن

تقرير المساواة بين البشر جميعاً

إن القضية الثانية التي تبقى معاصرة.

الإسلام حرر الإنسان من الخضوع للآلهة الكاذبة أصناماً كانت أو فراعنة أو ملوكاً مؤلهة أو زعماء ملهمين معصومين

وسوف تظل معاصرة إلى الأبد. هي قضية مساواة ومواخاة الناس جميعاً. لقد أنزلت هذه القضية واضحة ومحددة في آيات كثيرة، مثل قوله تعالى: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً» (النساء: ١).

وقوله تعالى: «وكان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه» (البقرة: ٢١٣).

وقوله تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم» (الحجرات: ١٣).

وقد يستدعي المقام هنا التركيز على أن هذا المبدأ القرآني في مساواة الناس جميعاً لم يبق مجرد نظرية وإعلان، ويمكننا أن نتكلم على أن بعض المبادئ القرآنية الأخرى لم تلق مثل هذا القبول العملي ولم تصبح جزءاً لا يتجزأ من

إن هذه الآلهة الكاذبة التي كانت في الماضي في صورة الأصنام والفراعنة والملوك المؤلهة، واليوم في صورة آباء الوطن ومثليه والرحماء الحكماء الأرحمين المعصومين، تتظاهر بأن الفصل يعود إليها وحدها في كل ما يتمتع للناس به من الحرية إلى الرقابة. وفي الحقيقة الحرية والرقابة التي لا أثر لهما!

أقنعت أجهزة إحدى كبرى الدول الآسيوية شعبها بأن الفصل في كل نجاح يتحقق، ابتداءً من الزراعة وريادة المعاصر وانتهاءً بالأساليب الحديثة في إجراء العمليات الجراحية المعقدة في مع الإنسان، يعود إلى الزعيم الأرحم الملهم وحده وعلى الجميع أن يرفع إليه الشكر وفي كل المناسبات

وفي إحدى الدول الأوربية قبل عدة وجيزة، قام أحد مزارع المصروفين بالعبادة والحكمة للفاقة (أو الرقيم الذي يطو على الآخرين جميعاً بمقدار الرأس. كما وصفه شاعره الرسمي) يفرض النظام الاستبدادي

عقد القرآن في كاليفورنيا سنة ١٩٦٠م أي أن نصفها انتهى بالطلاق، وبالمعدل نفسه كانت تنتشر جرائم الأحداث وإعلان المضرات والأمراض النفسية، وبناءً على تقرير إدارة شؤون الصحة العامة سنة ١٩٦٨م هناك كل أمريكي حامس حالة الانهيار العصبي أو شارف عليها، وهناك من بين ألف أمريكي في مستشفيات الأمراض النفسية سجلت في مدينة نيويورك سنة ١٩٦٢ (٢٢,٠٠٠) حالة إسهام المضرات بين الأحداث، بينما يريد هذا الرقم على ١٠٠,٠٠٠ حالة بناءً على مطهرات غير رسمية. كشفت السلطات في كلية هانتر في نيويورك أن أكثر من ٥٠٪ من الطلبة يمتنون المضرات، وكانت سنة ١٩٦٤م في أمريكا تحدث جريمة كل ١٢ ثانية وجريمة قتل كل ساعة، وسطر مسلح كل ٥ دقائق، وجريمة الخنثى كل ٢٥ دقيقة، وسرقة سيارة كل دقيقة، (بناءً على تقرير مكتب التحقيقات الفيدرالية)

ويكون من الخطأ أن نظن أن هذه هي حالة أمريكا وحدها، ولكن الأمر يعود إلى كون الأمريكيين يقدّمون للرأي العام معلومات أكثر من غيرهم فيما يتعلق بالانفصاحات السود من مجتمعهم ومضراتهم، بينما لتعمل تلك الدول الأخرى على مضض واستتفاء وفي نطاق ضيق أو يحولها بكل وسائل متاحة، ونجد هذه الظاهرة في جميع دول أوروبا ولكنها تنتشر أيضا في كبرى مدن الصين واليابان، وتزداد هذه الظاهرة مع زيادة تقدم وماصرة تلك الدول



■ السود في أمريكا لم يفتروا بالمساواة إلا في أواخر هذا القرن

والسود قائما في جنوب إفريقيا وروبيسا كان العلماء الألمان في الأربعينيات يقدمون دلائل علمية تثبت عدم مساواة الناس، ولما كانت هذه مدى أدلة ناطقة على وجود التمييز العنصري، الذي نخسر به في دول كثيرة تطن للمساواة شكليا، ولا تتوقف التفرقة المعاصرة على التمييز في لون البشرة فقط بل تظهر أعمق وأعمق في

الظهور والحياة اليومية للمعوق الإسلامي، مثلما كان مع مبدأ المساواة وانتفاء فوارق اللون والقرنية والنسب والمنزلة الاجتماعية ومن سمحت له الفرصة بإداء صلاة الجمعة في مسجد من مساجد الدول الإسلامية بين رجال بيض وسود اللون، فقراء، وأغنياء، استطاع التأكيد من مدى حقيقة هذه المساواة وليس هناك أحد يعمل على إبراز وتأكيده هذه المساواة لأن الجميع يراها (مرا طبعها نظريا ويؤمن بها كذلك، وفي أجزاء أخرى من العالم التي تصوم مبدأ مساواة الناس، اكتسب هذا المبدأ إما قلما أو أصبح عادة أو مظهرا من المظاهر، بينما نشأ مبدأ المساواة نفسه في العالم الإسلامي على صديق مطلق وتجنب التكلف الكاذب، يتنفسه المسلمون مع الهواء ويتقنونه كابرا عن كابر كجزء من فهم العالم والتعامل معه.

التمييز العنصري في أحرى الدول تقدما

هل استطاع مفهوم مساواة الناس السيطرة بنفس الدرجة والقدرة على الرأي العام وروح جميع الناس في العالم، لتترك جانبا الآثار المتخلفة من العالم، لأنها في أصل الحديث عن المعاصرة لا تمثل شيئا، ولتحدث عن الولايات المتحدة الأمريكية المتحدة، أكثر الدول المعاصرة تقدما إلى القانون الذي يقرر الحقوق المدنية ومبدأ المساواة بين البيض والسود في الحياة العامة صدر قبل عدة سنوات فقط (سنة ١٩٦٥م تصديدا) ومازال إلى الآن قانونها تعارصه شريعة كبرى من الأمريكيين، ومازال التمييز العنصري بين البيض

حق الإسلام المساواة بين الناس جميعا نصارت وانما حياتيا يعيشه الناس دون تكلف أو تظاهر

هل يبقى الأمل في قدرة تقدم هذه الحضارة وزيادة التعليم وتحسين الأحوال المادية ومستوى المعيشة - ما دامت حارج قوانين الدين والأخلاق - على وضع الحل النهائي لهذه المشكلات التي لا نهاية لها؟

إن المعلومات المتوفرة لدينا لا تشجع كثيرا ولا تفتح باب الأمل. سجلت السلطات الأمريكية سنة ١٩٥١م ٣,١ حادثة قتل على كل مائة ألف أمريكي، و٥ حوادث سنة ١٩٦٠م، و٩ حوادث سنة ١٩٦٧م، إن على مدى ١٦ سنة أودت جريمة قتل ثلاث مرات، فهل بقيت هناك كلمة يمكن أن يشولها الإسلام لمثل هذا المجتمع «الرجعي» المعيب؟ ■

(٥) رئيس جمهورية البوسنة والهرسك . كتبت المقالة في شهر مارس سنة ١٩٧٦، ونشرت لأول مرة باللغة العربية، نقلها إلى العربية: حسني عمر سباهيتش.

التفرقة القرنية والطبقية والسياسية والذكورية فهل يبقى للإسلام دور في عالم مازالت فيه مساواة الناس طمعا بعيد المنال، ومارالت التفرقة بين المظلمات البشرية - التي خلقها الله سبحانه وتعالى متساوية - مظهرا يومية؟ وهل المجتمع المعاصر في صورته هذه تجاوز مبدأ المساواة في الإسلام، أو أنه - على عكس ذلك تماما - مجتمع رجعي يتقدم الإسلام بمراحل ومراحل؟ في معرض حديثهم عن المعاصرة لا يفرق الناس بينا وبين التقدم والثقافة والتربية وحرية التحرر من الخرافة والأحكام المسبقة على الأسياء، والإنسانية والتسامح إن العالم المعاصر في حقيقة أمره، عالم رجعي إلى أبعد حدود، وهذا أقل ما يمكن القول عنه ولورد هنا صورة عن أكثر دولة تقدما وعصرية

العالم المعاصر عريق في رجعيته

بلغت نسبة الطلاق ٥٠٪ من مجموع حالات

الفرنسيون ينقلون الحرب على الحجاب إلى كندا (٢ من ٢)

مشكلة الحجاب

هل تكون أداة لتفعيل الجالية المسلمة في كندا؟

مونتريل : جمال الطاهر

قبل الإجابة على هذا السؤال المحوري، قد يكون من المناسب التمهيد له بتقديم صورة عن واقع الجالية المسلمة في هذا البلد وذلك من خلال المستويات والمعطيات التالية:

١ - العدد : تشير الإحصائيات الرسمية في كندا إلى أن العدد الإجمالي للمسلمين يقارب ٢٩٠ ألف من جملة الثلاثين مليوناً الذين يمثلون التعداد العام لهذا البلد (إحصائيات سنة ١٩٩٤) أي بنسبة أقل من ١٪ ويوجد منهم قرابة الأربعين ألفاً في مدينة مونتريل التي يبلغ عدد سكانها قرابة الخمسة مليون نسمة، أي بنسبة أقل من ١٪ أيضاً، وهي نسبة لا تزال ضعيفة في الأخرى.

٢ - النوعية : مع حداثة عهد هجرة المسلمين إلى هذا البلد التي لا تعدد لأكثر من العقد الثالث من هذا القرن، يلاحظ التواضع النوعي والكمي لهذه الهجرة إلى غاية الستينات والتسعينيات حيث شهد التواجد الإسلامي بكندا تطوراً كمياً ونوعياً هاماً من خلال هجرات العديد من المتعلمين المسلمين طلباً للدراسة أو مواصلة الدراسات العليا أو طلباً للجهز السياسي نتيجة تزايد الضغط والاضطهاد في العديد من بلدان العالم الإسلامي.

٣ - المستوى الاجتماعي : فخلال أغلب المهاجرين المسلمين هم من التقنيين المهنيين، فإن الغالب على المستوى الاجتماعي والمادي للجالية هو تواضع إمكانياتها المادية ومحدودية دخلها الذي تراجع أكثر خلال السنوات الأخيرة بسبب عدة الركود الاقتصادي التي عايشتها كندا ولا تزال والتي تضمنر منها ضحايا الحال نتيجة إحالة العديد منهم على البطالة وعدم استيعاب الوافدين الجدد في سوق الشغل ويقادهم على كثافة الدولة.

٤ - التحدّي الأقوى : ولأن كندا تعتمد التعدد



الحجاب جريد الحرب خولنا من الإسلام

اللغوي (الفرنسية والإنجليزية)، فإنها تعد إلى تنوع مهاجريها من دول عديدة بعضها مطلق بالفرنسية وبعضها الآخر بالإنجليزية اللغوي الذي يجعل من خريطة الوافدين خريطة متنوعة جداً على المستوى الإثني وكذلك اللغوي وهو حال المهاجرين الذين يقدون لا من السنة مختلفة فصوب، وإنما أيضاً من ثقافات مختلفة يتكلمون لغات محلية مختلفة مع هذا التعدد الكبير أصبحت مهمة تأطير الجالية المسلمة مجتمعة في فضاءات مشتركة وفي مؤسسات وفعاليات موحدة وبلغة مشتركة مهمة صعبة للغاية خاصة وأن العديد من الوافدين لا يحسنون لا الفرنسية ولا الإنجليزية فضلاً عن العربية وحرصون على تكلم لغتهم المحلية فقط.

٥ - التوزيع الجغرافي نظراً لاتساع الرقعة الجغرافية لكندا التي تمتد مساحة اليابس فيها على ٩٩٦.١٣٩ كم^٢ (وهي أكبر دولة في العالم من حيث المساحة بعد تحلل الاتحاد السوفياتي) فقد تفرع المسلمون تفرعاً كبيراً بين مختلف أهم المقاطعات الكندية (وعندها ١٢) التي تحصل بينها مساحات شاسعة تصل إلى حدود ٧ ساعات بالطائرة هذا التوزيع جعل من مسألة التواصل بين مختلف تجمعات الجالية مسألة جد صعبة إن لم تكن مستحيلة في بعض الأحيان.

مظاهر ضعف الوجود الإسلامي

هذه الفقرات في الواقع الموضوعي للجالية المسلمة بكندا ساهمت إلى حد كبير في تحديد فصائدات وحظوظ العمل الإسلامي بهذا البلد والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

١ - وجود العديد من المنظمات والجمعيات الإسلامية المحلية أو الفرعية التي تعمل على تأطير الجاليات الإسلامية القومية ثقافياً واجتماعياً من خلال بعض النشاطات الموسمية أو بعض الإصدارات أو الندوات والأيام الإسلامية. وتبدو هذه الجمعيات رغم أهمية الدور الذي تضطلع به ضعيفة في عمومها كميّاً ونوعيّاً من حيث الطاقم البشري العامل بها والقائم عليها، وضعيفة أيضاً من حيث الإمكانيات المتاحة لها، الشيء الذي جعلها منحصرة في مناسبتها وإشغالها على دوائر جد ضيقة من الجالية المسلمة. ونظراً لكون العديد من هذه الجمعيات يشهد منذ سنوات استقراراً في المستقر، ما من نتائجها تقلص مصداقيتها لدى عموم الجالية.

٢ - المساجد وقد إلتزم ازدياد عددها في السنوات الأخيرة نتيجة تكتف الهجرة الإسلامية من جهة، ونتيجة تهمس نوعية المهاجرين التي ظهرت فيها في السنوات الأخيرة العديد من الطوائف الشاية من المتعلمين

في كندا أو بلدانهم الأصلية والذين لهم سبق أو رغبة في العمل الإسلامي الدعوي، وإن يسجل الكثير من المختصين للساحة الإسلامية بكندا زيادة عدد مرتادي المساجد وخاصة في صلاة الجمعة وفي صلاتي العيد، فإنهم لا يفترون في نفس الوقت تواضع الأداء الثقافي والترقيوي والدعوي لأغلب هذه المساجد على مدار بقية أيام الأسبوع والسنة حيث تضعف الحركة إلى حد الانعدام في أغلب الأحيان، ويرجع بعض المختصين هذه الوضعية إلى أسباب عديدة منها:

١ - تواضع الإمكانيات العلمية والثقافية والخطابية للكثير من القائمين على هذه المساجد ب - وجود هذه المساجد في مناطق بعيدة نسبياً عن مناطق التجمعات السكنية للجالية (في وسط المدينة)، فضلاً عن توزيع الجالية من حيث السكن على أحياء في المدينة الواحدة ج - قسوة الظروف المناخية طيلة السنة أو السبعة أشهر التي يستغرقها فصل الشتاء في كندا حيث البرودة القاسية والثلوج المترامية التي لا تشجع على التنقل والتواصل.

د - يضاف إلى ذلك كله ضعف جاذب الخدمات التي يمكن أن تقدمها المساجد إلى عموم الجالية (تعليم، تزويج، إصابات اجتماعية...) لقد ساهمت جملة هذه الظروف في عدم إبراز دور اجتماعي، وتعليمي وترقيوي متميز للمسجد، وكذلك في عدم بروز رموز دعوية من بين خطباء وأئمة المساجد مشعة

الصعوبات التي يواجهونها منذ سنوات عديدة والمتسلسلة أساساً في تراجع الموارد المالية وضعف الانخراط المسلمين حولها وحول مناسبتها، ورغم كل هذه العراقيل والصعوبات، فإن الساحة الإسلامية في كندا لا تزال تشهد ميلاد العديد من المبادرات والمؤسسات والمشاريع الإسلامية ومنها خاصة المقتدى الإسلامي الكندي كمؤسسة سياسية تعمل من أجل تمثيل المسلمين والدفاع عن مصالحهم وحقوقهم السياسية والثقافية والاجتماعية وقد سجل المقتدى حضوره الفعيل الأول في الساحة من خلال بعض التحركات الهامة والماجة التي قام بها في إطار قضية الحجاب (عريضة، اتصالات، إنبوات صحفية)

أسباب ضعف الجالية الإسلامية في كندا

بقراءة بسيطة وأولية لتركيبية الساحة الإسلامية من خلال واقع الجالية والمنظمات والمؤسسات، يمكن أن نستنتج ما يلي:

١ - تواضع البنية البشرية للجالية والضعف العام لأغلب المؤسسات من حيث الطاقم البشري والإمكانيات المالية ومحدودية دوائر التحرك والإشعاع.

٢ - ضعف عدد المدارس الإسلامية مقابل ازدياد عدد المساجد وهو ما يعكس ضعف اهتمام الجالية الإسلامية بقضية الناشئة أو

التعدد اللغوي والعرقي والشتائي للمسلمين في كندا يجعل مهمة تأطير الجالية المسلمة في مؤسسات وفعاليات مشتركة مهمة تحتاج إلى جهود ضخمة من الدعاة

الجيل الثاني، فإذا كان عدد المسلمين في هذا البلد قد ازداد بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة، فإن ذلك لا يخفي طبعاً ازدياد عدد الناشئة الذين هم في سن الدراسة، رغم هذه الزيادة الملحوظة، فإن عدد المدارس الإسلامية لم يتطور كثيراً خلال هذه السنوات الأخيرة والموجود منها يعاني أيضاً العديد من المشاكل المادية والبيداغوجية، ففي مدينة كبيرة مثل مونتريال حيث يوجد التجمع الثاني لعدد المسلمين في كندا (بعد مدينة تورونتو) لا يوجد أكثر من مدرستين تعملان بدوام كامل وبعض المدارس الأخرى لا تعمل إلا في نهاية الأسبوع. ويعكس الضعف العام لأداء هذه المدارس ضعف الإمكانيات المادية والبشرية للجالية بشكل عام.

ويعتبر ملك المدارس الإسلامية من أهم اللغات المعروضة منذ مدة على الجالية المسلمة،

ومؤثرة في محيطها، إذ لا تزال الساحة الدعوية في كندا تعيش على زيارات متقطعة ومتباعدة يقوم بها بعض الخطباء والدعاة والعلماء من المشرق.

٣ - المؤسسات الإسلامية العامة وهي ضعيفة في عددها وتمثل في عمومها امتداداً هيكلياً لبعض المؤسسات العاملة في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن بين أهم هذه المؤسسات نجد الاتحاد الإسلامي لأمريكا الشمالية ISNA الذي هو عبارة عن تجمع يضم العديد من المؤسسات كالوقف الإسلامي، ومؤسسة الإسكان الإسلامية وتواجه هذه المؤسسات في عملها هي الأخرى نفس المشاكل انتشار إليها سابقاً، الشيء الذي جعل تطورها ونموها هبطاً ومتعثراً في بعض الأحيان وخاصة أمام ضعف أو انعدام التنسيق فيما بين بعضها البعض، ولا يخفى القائمون على هذه المؤسسات حدة

تحديد سلم الأولويات والاهتمام بالجيل الناشئ عن طريق مضاعفة عدد المدارس الإسلامية من أهم القضايا التي ينبغي أن تلقى العناية

وأما ضد بعض الشعائر الإسلامية (الحجاب مثلاً) وضد التواجد الإسلامي نفسه (طرد بعض الأئمة ومنع دخول البعض الآخر للتراب الفرنسي ومنع دخول كتابات أدعية أحمد بيدات).

ويرجع أصحاب هذا الرأي جراءة الجانب الفرنسي إلى عدم تحرك المسلمين في فرنسا من خلال مؤسساتهم في الوقت والحجم والشكل المناسبين للدفاع عن حقوقهم مثلما كانت تتوقع ذلك الحكومة الفرنسية نفسها، ويؤكد أصحاب هذا الرأي على أن المشكلة لا تقتصر على حدود السياسة الفرنسية، وأن كانت تقوم الآن بدور المزعززع للصرب على الإسلام والحركات الإسلامية، وإما هي أبعد من ذلك، فهي سياسة دولية منسقة ضد الإسلام والمسلمين في كل العالم تقريباً الشيء الذي لا يتركه من وجهة نظر هذا الرأي - مجالاً كبيراً للاختيار أمام المسلمين سوى التوجه من الآن بكل قواهم لصعد هذه الهجمة المحتملة، وحفظ مصالحهم في حدود ما تسمح به قوانين كندا من خلال العمل كمجموعة مضطهدة في المجال السياسي خاصة.

ويرى هذا الرأي أن المرحلة تستدعي أكثر من مجرد رد الفعل على مبادرات الآخرين إلى تحديد خطة واستراتيجية عمل واضحة يمكن على أساسها طرح جملة من المبادرات يمكن التصدي منها التعريف بالإسلام وتحقيق مطالب المسلمين في هذا البلد والدفاع عن حقوقهم التي يكفلها لهم القانون وثامن معاملتهم من طرف المجتمع والإدارة السياسية على قاعدة التساوي بينهم وبين بقية المكونات الأخرى التي يتشكل منها المجتمع الكندي.

هذه إذن أهم معالم الوضع الإسلامي في كندا، وأهم مصالح خطوته واتجاهات أفق تطوره، ولأن الحوار حول كل هذه الأمور لا يزال في بدايته تقريباً، فإن كل احتمالات التطور تبلى مطروحة بحفظ متساوية، ولأن مثلت قضية الحجاب عامل تحريك للفعليات الإسلامية في كندا من أجل البحث عن المرید من الفاطية والنجاعة، فإن الأيام القادمة وحدها هي الكفيلة بتصعيد الاتجاه الراجح الذي ستسير فيه أوضاع المسلمين في هذا البلد والذي نتمنى أن يكون هو المسلك الآتوم الذي به تتحقق أكثر ما يمكن من مصالح الإسلام والمسلمين في هذا الجزء البعيد من العالم ■

منها الإسلامية خاصة أو الكندية عامة، ويعتبر هذا الرأي الأولوية في الاهتمام بهجمة من الأبعاد الاجتماعية والتربوية والإعلامية، نذكر منها خاصة:

١ - الاهتمام بتطوير الجيل الثاني من خلال دعم المدارس الإسلامية القائمة أولاً ثم من خلال العمل على بناء مدارس أخرى جديدة، ومن خلال تطوير تسخير المؤسسات الشبابية الموجودة حالياً مثل الكشوف المسلم، وبناء اللازم منها في المستقبل حتى يتيسر تطوير الجيل الثاني تأطيراً ثقافياً واجتماعياً وتربوياً يقوى فيهم الانتماء للإسلام عقيدة وثقافة وأخلاقاً أو الانتساب إلى كندا كبلد وكوطن يمكن أن يعيش فيه الإنسان بإسلامه.

٢ - الاهتمام بتحصين البيئة المادية للجيل المسلمة من خلال تركيز بعض المشاريع الاستثمارية الناجحة التي يمكن أن تكون مدناً للمؤسسات والمنشآت الإسلامية، وكذلك من خلال تقوية شبكة العلاقات والشبائل التجارية والمالي داخل أوساط الجالية المسلمة.

٣ - الاهتمام بالجانب الدعوي من خلال العمل على نشر الدعوة في أوسع قطاعات الجالية التي تنحدر من مجتمعات إسلامية وكذلك في أوساط الرأي العام الكندي الذي لا يزال يجهل الكثير عن حقيقة الإسلام.

٤ - الانخراط بفرق ويهدهو في المجتمع الكندي وريث العلاقات والصلات مع نخبة ومؤسساتها بما في ذلك الحكومات وبنائها ويشدد هذا الرأي على عدم التصادم مع المجتمع ومؤسساته في أي شيء.

كما يؤكد هذا الرأي على ضرورة تجنب كل الممارك الجانبية التي تسمى بعض الجهات أن نصر المسلمين إليها وذلك حتى لا يرتبك خط سيرهم نحو تحقيق أهدافهم الاستراتيجية التي تدور أساساً حول الحفاظ على دينهم وهويتهم ومساهمتهم في تطوير المجتمع الكندي من خلال ما لديهم من ثراء ثقافي وحبرات علمية وعلمية.

الرأي الثاني: وهو وإن كان ينطلق من نفس منطلقات الرأي الأول إلا أنه يرجع أهمية انخراط المسلمين في العمل السياسي والإسلامي وذلك حتى يتسنى لهم الرد على الهجمات المحتملة ضد الإسلام وضد وجودهم أصلاً في مثل هذا المجتمع الغربي، ويستشهد أصحاب هذا الرأي بالثجيرة الفرنسية حيث تجرأت الحكومة على المسلمين برفضها قوانين

وقد ازدادت أهميته بعد حوادث طرد الطلاب للمصحات في كندا وفي فرنسا وهو ما حرك هموم المسلمين وخاصة منهم الأولياء بضرورة إيجاد مؤسسات تعليمية خاصة بهم يمكنهم فيها تعلم لغتهم اللغة العربية ومبادئ الإسلام وشعائره.

٣ - ضعف عدد مؤسسات الخدمات المالية والاجتماعية والإعلامية وغيرها، فالحال على المنظمات الإسلامية هو الطابع الدعوي التجميعي الذي يقوم عليه متطوعون تنهرو إمكانياتهم متواضعة في أغلب الأحيان، فرفع أهمية هذا الدور، فإن الجالية المسلمة قد أصبحت في حاجة مؤكدة إلى نوعية أخرى مضافة من المؤسسات التي يمكنها أن تقدم لهم خدماتهم في أشد الحاجة حتى يستطيعوا العيش مع أسرهم ضمن أحكام الإسلام في التعامل المالي والاستثمار والتأمين والغذاء. ومن هذه المؤسسات الدانية يمكن أن نذكر خاصة المناور الإعلامية الإسلامية ففي الوقت الذي بدأت فيه المساحة الإعلامية العربية المهاجرة في كندا تفرق بسيل من الجرائد الإخبارية، مسيحية وعضانية في خلفيتها مزاولة للإسلام والمسلمين في أغلبها بحيث تمثل امتداداً لنوعية الصحافة في بلدان العالم الإسلامي، لا توجد إلى غاية الآن ولو جريدة إسلامية واحدة يمكن أن تحدث نوعاً من التوازن في المساحة الإعلامية الإسلامية بكندا.

٤ - حداثة عهد المسلمين بالعمل السياسي حيث لم يمر على تأسيس المنتدى الإسلامي الكندي سوى بضعة أشهر فقط وهو وإن دخل فعلياً المساحة فإنه لا يزال يواجه صعوبات كبيرة لاستكمال بنيتة التحتية المادية والبشرية، كما أنه لا يزال يواجه صعوبات أعقد لتصعيد استراتيجيته وخطة عمله وإثاق تحركه ويمكن هذا الضعف للمنتدى الإسلامي الكندي ضعف المساحة الإسلامية من حيث ندرة الرموز والقيادات للهادية الممتدة التي تستطيع بحكم علاقاتها أن تفتح مسالك ومجالات حقيقية وناجحة للعمل الإسلامي.

أولويات المرحلة القادمة

إزاء كل هذه المعطيات في الواقع الإسلامي بكندا تعددت الرؤى والأطروحات فيما يتعلق بتصعيد أولويات العمل الإسلامي للمرحلة القادمة ويمكن تضييق هذه الأطروحات في الرأيين الرئيسيين التاليين:

الرأي الأول: ينطلق من كون المسلمين كجالية تجمع بينهم مصالح وميائل موحدة وعلاقات تعاونية لا تزال لم تتشكل بعد، ويرى هذا الرأي إلى التركيز على استكمال الشروط التي يتوقف عليها تامل الجالية المسلمة للإشعاع أكثر في مختلف نواثر العمل سواء

بأذن تحرير مكتبك من

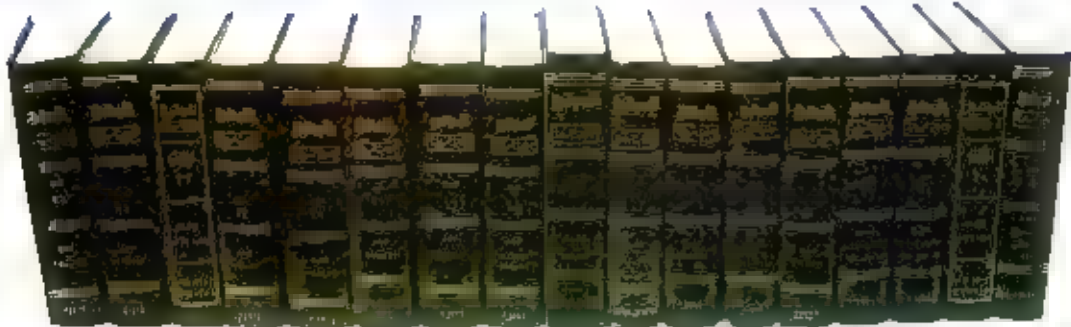
فرصة لن تتكرر

المجلدات العشر الأولى

بناءً على طلب قرائنا الأعزاء فقد تم إعادة
طباعة المجلدات العشر الأولى من مجلة «المجتمع»
لتكتمل لدينا المجموعة الآن من ① إلى ④٦

بإمكانك اقتناء مجلات «المجتمع» من العدد الأول الصادر
بتاريخ ٩ من المحرم ١٣٩٠ هـ الموافق ١٧/٣/١٩٧٠
إلى العدد رقم ١١٢٠ الصادر بتاريخ ٧ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ
الموافق ١١/١٠/١٩٩٤ المجلدات من رقم ① حتى رقم ④٦

لا غنى لأى مكتبة عن موضوعاتها الثمينة



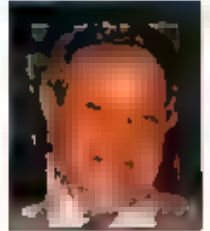
من ① إلى رقم ١٠ سعر المجلد سبعة دنانير كويتية، وخارج الكويت ٢٥ دولاراً أمريكياً
من ١١ إلى ④٦ سعر المجلد خمسة دنانير كويتية، وخارج الكويت ١٨ دولاراً أمريكياً

أسعار
المجلدات

صفحات من دفتر الذكريات (٢٦)

علاء الفاسي وطنجة «الداينة الدولية» ١٩٤٩م

بقلم: الدكتور توفيق الشاوي (*)



نزلنا في ميناء «طنجة» وكان الجو جميلاً، والمنظر رائعاً، وكان كل شيء يبشر برحلة ممتعة، ووقفنا طابوراً أمام شرطة الجوازات، وعندما وصلت وقدمت جواز سفرى فوجدت بأن مندوب الجوازات طلب منى أن انتحى جانباً، واحتجز جواز سفرى، وقال انتظر حتى النهاية، فنهبت انتظر في ركن قصي، وأنا أتاامل الركاب الآخرين يدخلون المدينة واحداً بعد الآخر، وأنا لا أعرف ما السبب في وفوقى دون غيرى.

بعد ذلك جاء أحد السواح، وكان يبدو عليه أنه من دول جنوب أمريكا اللاتينية، وعرفنى بنفسه، وأخبرنى بأنه حجز جواز سفره كذلك، وأمر بالانتظار، ففهمت أن حالته مثل حالتي، ولم يكن هو يعرف السبب، ولأننا كذلك، بعد ذلك جاء آخرون حتى بلغ عددينا سبعة، وانتظروا بقلق حتى انتهى طابور الركاب الذين مرلوا من السفينة وأغلبهم من السواح بالطبع، وبعد ذلك استدعنى رفيقى إلى مكتب الجوازات وبقي هناك فترة يتحاور معهم، ورأيت يصطحب عليهم، وهم يهدثون، وأنا أتاامل كل ذلك، ولا أفهم شيئاً حتى عاد وعرفنى بل سبب حجز جواره أنه ينقصه الإشارة إلى أنه صالح لزيارة طنجة أو المغرب، وهذا شروط من شروط القبول، وأنهم قالوا له إنهم سيمنحونه من القبول لأن جواره غير صالح، وقال إنه أحتاج عليهم، وطلب أن يوصلوه بتنصل بلاده، ففعلاً اتصل به، وقرر أن يرسل له جواره ليضيف إليه البيانات الناقصة، وانتهى الإشكال بالنسبة له، وأنه سيذهب مع حارس إلى القنصلية لإتمام الإجراءات، وكذلك فعل الآخرون، وكنت أنا الأخير.

ولما استدعوتنى قالوا لى إنك ستعود إلى المركب لترجع إلى أسبانيا، قلت لهم كيف أعود إلى أسبانيا، وأنا ليس معى تاشيرة. وقد خرجت من أسبانيا، وانتهت تاشيرتى لتدخلها، وما هو السبب، فقالوا لى إن جوازك مكتوب عليه إنه صالح للدول الأوروبية ويعنى ذلك أنه ليس صالحاً للبلاد الإفريقية، وأنت الآن فى إفريقيا، وخبطة من إفريقيا ومن المغرب، فلو كان جوازك صالحاً للمغرب كنا انطلقنا، قلت وما العمل، وهذا اللاتينى الذى كان فى نفس حالتي قد سمحتم له بالذهاب إلى قنصلية، قالوا نعم، هذا

بعد ذلك ترعدوا، وتشارروا، ثم اتصلوا بالقنصلية البريطانية، وقيل لهم إن القنصلية البريطانية مغلقة، لأن اليوم هو السبت ولا يوجد أحد بها، وظلت سهم أن يوصلونى بالقنصل فى منزله، ففعلاً بعد تردد نقوا الهاتف فى منزل القنصل، وأجاب أحد الأشخاص بأن القنصل غير موجود، وقال هو عائداً فى السابى الآن يلعب تنس، وأعطىنى هاتف النادى، وظلت من موظف الجوازات أن يوصلنى بهذا الرقم، وأنا عندي احتمال كبير وشك، بأنه حتى إن كان موجوداً فى النادى، فسيكون بالملعب، ومن الذى سيأخذنى من الملعب ليكنسى، ففعلاً أجابنى أحد العاملين فى النادى، وقلت له إننى استأذنت مصرى وأريد أن أكمل القنصل الإنجليزي لأمر هام وعاجل، لأننى محبوس فى الميناء، ولا يمكن أن انتظر، فأرجوه أن توصلنى بالقنصل، ومن حسن الحظ وبخبر الله، كان القنصل ما زال موجوداً فى القنصل، وأجابنى بسرعة، ففهمته له الموقف، وقلت له لا بد أنك ترعى شئون المصريين فى هذا البلد، قال نعم، قلت له إنى أنا مصرى، جئت لاسبانيا

بورتها، والآن جئت إلى طنجة لأزورها، وأعود إلى فرنسا، وأنا فى بعثة مصرية هناك، وأنا استأذنت مساعد فى الجامعة، وقالوا لى إن جواز سفرى ينقصه أن يكون صالحاً للمغرب، لأنه مكتوب فيه إنه صالح للدول الأوروبية، فهل يمكنه أن تصدق عليه هذا البلد، قال نعم يمكنه بكل بساطة إن أضيف لك هذا، بعد أن تدفع الرسوم، لكنه عاد وقال اليوم لا يمكن، لأن القنصلية مغلقة وغداً أيضاً غير ممكن، لأنه عطلة الأحد، فلأبد أن تنتظر إلى يوم الاثنين صباحاً، قلت له ولكنهم يريدون أن يعيدوني الآن للسفينة التى جئت عليها، فقلت لهم حتى يتركبوا أمهل، وأحضرناك يوم الاثنين، وظللت من رئيس الجوازات أن يكلمه، فكلعه فعلاً، وفهمت من الحديث بأنه يقول لى إن السفينة ستسافر غداً، ولا يمكنه أن يتركبى إلى يوم الاثنين إلا إذا رجع لمدير الشرطة، وهو الذى يمكنه أن يسمح بذلك، أما هو فكل ما يمكن أن يفعله إرساء القنصل سيتركبى أذهب إلى فندق فى المدينة على أساس أن يبقى جوارى معهم حتى يبعد سفر السفينة غداً بعد الظهر، وبقي أن أبحث عن مدير الشرطة، وأعرض الأمر عليه، وإذا لم أحصل منه على الموافقة على بقائى إلى يوم الاثنين بناء على وساطة القنصل لتصبح جواز سفرى، فلأبد أن أعود مع السفينة، وقال لى رئيس الجوازات بلطف وبكل أدب إكراماً لك وللقنصل لى نصبر على أنك تعود إلى السفينة، وسوف نتركك تدب إلى أحد الفنادق حتى ترجع إلى مدير الشرطة لتعرف رأيه، ولكننا لن نسلم لك جواز سفرنا، بل سنوصله لرئيس الشرطة، فإذا كان يسمح لك بالانتظار إلى يوم الاثنين بناء على وعد القنصل سوف نسلم لك جواز سفرنا، وإلا فرب سوف يسميك إلى السفينة وشكك مع الأسباب عندما تعود إلى الجزيرة والحضراء.

والآن ستذهب إلى الجمره لتصل حقيقتك، وتذهب إلى أقرب الفنادق للصيناء، ففعلاً أرسل معى مندوباً من الشرطة ومعه جواز السفر، ومعه تعليمات بعدم تسليمى جواز سفرى، وتسليمه لمدير شرطة مدينة طنجة، وهو الذى يتصرف بما يراه.

وركبنا الأتاكسى، وذهبنا إلى الجمره وكان بعيداً، ولا أرى السبب فى هذا، وهناك نزلت من السيارة إلى الجمره، ووجدت كل الحقائق قد أخذت وبقيت حقيقتى وقالوا لى لابد أن تنتظر لتفتيش حقيقتك، لأن الموظف غير موجود الآن،

لذلك أصليت التاكسي أجرت وأنصرفه وانتظرت مندوب الجمره لتفتيش الحقيبة، ولما جاء لم يكن مهابلاً، بل تهادى في التفتيش، وفتح الأشياء كالتي مهرب فثرت عليه. وقلت له أنتم تمنعوني من النحول والآن تفتشونني كنس مجرم، هذا لا يليق ولا يصح. فهدأني وقال لي هذه إجراءات عادية علينا ولا مانع منها، وأثناء هذا التفتيش فوجئت بمسائق التاكسي الذي كان مغريباً، وقد فهم من حديثي مع مندوب الجوارات الذي ركب معنا أنهم يضايقوني ومنعوني من دخول البلاد، وكان قد شارك في هذا الحديث، وهرف مني أنني مصري فقال إننا نحب مصر والمصريين، ولم كنت أستطيع المساعدة لسامنته، لكنني أصليت أجرت وذهب وتركني، ثم فوجئت وأنا داخل الجمره بأنه عاد إلي، وكان يحمل معه آلة تصوير الكاميرا التي كانت معي. وقد نسبتها في التاكسي وذهب بها، ولما طر عليها عاد يبحث عني، رغم أنه لا يعرف اسمي ولاي شيء عني، وكان كل ما عرف هو أنني في الجمره وقد فرحت جداً بهذه المبادرة من جانب مسائق مغربي فقير طهر عني هذه الكاميرا، وكان سبب سروري أكثر أنها ليست لي، بل استعرتها من صديق التونسي السيد محمد الملي، لأنني لم أكن أملك كاميرا، وكنت سأفك إن كانت ضاقت عني، وطلبت منه أن يذهب بي إلى الفندق، وركبت معه بعد انتهاء التفتيش، وذهبت معه إلى أقرب الفنادق بجوار الشاطئ، وهو فندق (الريف) وطلب مندوب الشرطة أن يترافقني، وأن يحتفظوا بالجواز ولا يسلموه لي، لأنهم سيحضرين لأحدى لأحد ثابتة للسفينة غداً ظهراً، إذا لم يحدث قرار من طرف الشرطة بتسليمي الجواز.

كان ذلك في عصر يوم السبت، ووجدت نفسي في نفس الحالة التي وجدت نفسي فيها في تونس عندما سجلت بدون تأشيرة، وطلبوا حصوري للشرطة، وكنت أتوقع أن يترافقوا إهابتي من حيث جئت، وأما الآن أقل من (٢٤) ساعة فقط، وبفضلاً عن ذلك فقد كنت أفكر فيما سأفعله إذا أعادوني إلى الباهرة، فعمداً كنت في تونس كانت الباهرة ستعطيني إلى سرميليا وأعيد إلى تونس دون مشاكل، أما الآن فمأسي مشكلة كبرى إذ إن الباهرة ستعيدني إلى الجزيرة الخضراء وهي مياه أسباني، وسوف يتولون لي ليس على جوازك تأشيرة تسجل إلى أسبانيا، وليس لي حق النحول أو المرور فيها بدون تأشيرة فماذا سأفعل؟

بقيت محتاراً، وقلت على الأقل عدى الوقت لأرسل «علاء الفاسي» في منزله إذا وجهته، وكان معي جواز، وأعود إلى الفندق أنتظر ما يقرره مدير الشرطة، وبدأت أعد في ذهني ما أقوله له، ثم توجهت إلى المدينة أبحت من منزل السيد «علاء» وأذكر أنه كان في طريق مصيرة، وسرت أسأله وكان بعيداً ولكنني كنت أمشي، وفي نفس الوقت أترج على المدينة لاعتقادي أن



■ علاء الفاسي

هذه هي فرصتي الوحيدة، وغالباً سافقها غداً، وعندما سالت أحد المارة في الطريق تطوع أن يوصلني إلى الصنار، وكان يوصلي بعد صلاة المغرب وأرشدني إلى المنزل، وسأل نفسه عن الشقة التي يستكنها السيد «علاء الفاسي» وطرقت الباب وقالوا لي بكل أصب إن السيد «علاء» ليس هنا الآن، ولابد أن يكون في المسجد الكبير لصلاة المغرب وصلاة العشاء، فإذا أحببت أن تعود إليه بعد صلاة العشاء يكون أفضل فقلت لهذا المغربي الذي دلني على المنزل إني أرجوه أن يذهب بي إلى المسجد الكبير، وذهبت إلى هذا المسجد وطلعت، فوجدت أن حلقه كبيرة من المصلين يستمعون إلى درس، وكان يلقي الدرس «علاء الفاسي» فجلست جانباً حتى لا يراي

سياسي يشرح برنامج حركته الإسلامية، حتى إنني استعظمت في شريط من الشواطر من مستقبل التيار الإسلامي عندما يجد قاعة بهذا الفكر وهذا الفهم

وقد انتهى بعد أن أذنت العشاء، ولما جيت للصلاة، وبعد صلاة العشاء خرج السيد «علاء» الفاسي بحوله عدد من المصلين المارة يحيطون به، ويصحبونه إلى المنزل، وأنا أتبعهم من بعيد حتى لا أطلع حديثهم معهم، حتى وصلوا إلى منزل السيد «علاء» ورافق يوصلهم وسلم عليهم واحداً بعد الآخر، وعندما كنت قد اقتربت منه فرأيت رغم أن الشارع كان مظلماً، وصريحاً، تولفني، ما الذي جاء بك إلى هنا، وأقبل علي مصافحاً ومرحباً، وكان هذا كافياً لكي أنسى كل الصعوبات التي لايتبها، وطلب مني أن أصعد معه إلى شقته، وبدأت أفس عني الفسحة، والهدوء بانني مهدد بالخروج غداً في الصباح بالعودة إلى أسبانيا، ولا أعرف ماذا أفعل، وأنا ليس معي تأشيرة في أسبانيا، وفي يدي أسبانيا بدون تأشيرة، وغداً الأحد ولا يوجد أحد في الفصيلة، ولا أعرف كيف أتصرف، فقال لي فتعشى أولاً، وأثناء العشاء أحضر الجين المغربي، وقال لي أرجوه أن تأكل هذا الجين المغربي وتذهب وتظهر قريبك «شباب» الذي يصنع الجين في مدينته والذي يدعى أنه يصنع أحسن جين في العالم، وتقول له إن جين المغرب خير من جين مدينته (لأنه عندما كان في مصر كان يترافق في منزلي وكان في بعض الأحيان يلتقي بالحاج «عبد القادر

التكافل والتضامن هما الأساس في الحياة الاجتماعية في الإسلام ومن يقتصر فيهما كمن يقتصر في العبادات

شهادة ابن أختي الذي يعتز بمصانع جهته في مدينته ويتنقل معه ويقول له ليس لي بلنكم جين كهذا، لأن هذا أحسن جين في العالم، اكلمنا والحمد لله، وفي هذه الأثناء أرسل إلى أحد أعمامه من سكان طنجة وهو الحاج مصطفى خليفة، وكان عضواً بارزاً بالمجلس البلدي في المدينة، والمجلس البلدي كانت الإدارة الدولية في طنجة تستعيره المجلس النهائي للمدينة. وكان يحضره ممثلون منتخبون من سكان المدينة، وكان أغلبهم من ازديين للسيد «علاء» وحزب الاستقلال والحركة الوطنية عموماً، ومن بينهم السيد «خليفة» الذي حضر إنيا وحكى له القصة، وقال إنه سيقدم في الصباح إلى مدير الشرطة في منزله، لأن غداً عطلة الأحد، وهو بلجيكي وله علاقة به يحكم منصب في المجلس البلدي، ويومها ود، وأنه يستطيع أن يجد منه حلاً لهذه القضية، ويحضر إلى قبل الظهر في الفندق، وسهرنا طويلاً مع السيد «علاء» وكنت أظلم السهر على اعتقاد

أثناء الدرس ويقطع الدرس وكنت أستمع إليه، وكان يفسر بعض آيات القرآن الكريم، وأذكر أنه كان يشرح لهم هذه الآيات، «كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين» في جنات يتسجلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين، ولم نك ملحم المسكين، وكنا مغرض مع الحائضين وكنا نكذب بهوم الدين حتى اتانا اليقين»، وأذكر أنه قال لهم إن وصفهم بأنهم لم يكونوا من المصلين يقتصد به أنهم لم يكونوا يذود واجباتهم الشرعية في العبادات، أما قولهم أنهم لم يكونوا يطعمون المسكين فإشارة إلى أنهم لم يكونوا يقومون بما يفرضه عليهم التضامن الاجتماعي والأرض، ومعنى ذلك أن الأساس في الحياة الاجتماعية في الإسلام هو التكافل والتضامن الاجتماعي، وأن من يقتصر فيه كمن يقتصر في العبادات داتها

لقد أعجبتني تفسيره، لأنه كان يتكلم كزعيم

بأنني لابد أن أغادر طنجة في الصباح غداً في الصباح، وهذا احتمال كبير، فقلت استفيد من الوقت أكثر استفادة، وحكيت له قصصاً كثيرة عن أخبار مصر، وخصوصاً ما يحدث للإخوان في هذا الوقت، وهزاني في وفاة الشهيد حمد البنا الذي كلى عمره، وكان يقدره كثيراً ويتعاطف معه باعتباره من علماء القرويين في المغرب، وكان هو أيضاً يتعاطف مع الإخوان ويتعاون معهم عميقاً، وكانت دائماً على صلة به في مصر وفي المغرب بعد ذلك، وكانت صداقتنا أشوية وفكرية، لأن أفكارنا كانت متشابهة إلى حد كبير.

ولنتقلنا في حديثنا من الحالة في مصر إلى الحالة في فرنسا التي كنت أقيم بها، وكذلك روارتي لأسبانيا وحافظ إبراهيم الذي ظهر أنه لم يعرفه ولم يلتق به، ووجدته وليس عندي أمل كبير في أن أعود إليه قبل مغادرة طنجة، وذهبت مع صديقه الذي أصر على أن يرافقني إلى الفندق، وبقيت فيه حتى الصباح، ولم يكن النوم مريحاً ولا كافياً، لقد بدأت أغرقني بالفتنق بعد منتصف الليل، ولكنني لم أستطع النوم، وزاد في قلبي شدة الريح التي تفرج زجاج المائدة من حين لآخر، لكن القلق الأكبر كان يصيب ما سألته من محصور مجهول، إذا لم يوافق مدير الشرطة على بقائي.

صحت في الصباح قذاً، لكن الجو كان جميلاً والهدوء كان يطل على الخليج وعلى الشاطئ، فوجدت السيد «خليفة» قائماً بطريوشة الطويل ومعهما التقليدية في يده، وحياي وقال لي لقد اتصلت برئيس الشرطة وقد بعث رسوله ليأخذ جوازك ويطلع عليه، سذهب إليه معاً لمرضى عليه القضية، وعندي أمل كبير في أن يستجيب لطلبك بعد ذلك مشيناً على اقتاداس في الطرقات الحالية، لأن اليوم كان صلاة الأحد، وقد نسيت كل متاعبي لأن رئيس الشرطة قد استقبلنا بلطف وترحاب، ووافق على طلبي بعد أن قلت له إنني في الواقع استاذ في الجامعة، وأن في بحثي دراسة في فرنسا، وقد جئت إلى أسبانيا، وفي بيتي أن أريد طنجة وهي منطقة دولية ومفتحة للجميع، ولوجئت بهذا النص العارض في الجواز، واعتقد أن هذه المسألة شكلية لا تحتاج إلى مجهود كبير وأنني اتصلت بالفصل الإنجليزي، وأنه معتمد أن يضيف المندوب، فلجؤنا أن نتصل به الآن وفلا اتصل شخصياً بالفصل الإنجليزي في منزله (وكان لا يقل فداهة ولا إنسانية من مدير الشرطة)، وأكد له موافقته على تصحيح الجواز، وعند ذلك قال لي الآن حد جوازك وأنت حر في طنجة وتغادروا حتى تشاء، وأخذت الجواز وودعته شاكرًا ومسرورًا، وبقيت مع أجي المنفرد الاستاذ «خليلة» تتجول في أنحاء المدينة وصعدنا إلى القصبة، في انتظار صلاة الظهر لنتلقى في المسجد مع السيد «علال الفاسي» الذي مر بهذه النتيجة وأصر على أن أتدنى معه في منزله في اليوم الأول من إقامتي بطنجة بعد أن

تنازلت طعام الغداء مع «علال الفاسي» وبعض أصدقائه وأضفا ضلال في جولة بالتقصية. وصعدنا إلى جيل موهبي الذي يشرف على المدينة وعلى المحيط الأطلسي، وذهبنا معاً للمسجد لصلاة المغرب والاستماع إلى درس آخر من دروسه.

في اليوم التالي كنت أتجول في المدينة وعلى أحد رفقتائي من المغاربة الذين همهم «علال الفاسي» لهذا الفرص، وأثناء مروري على أحد محلات بيع الكتب والأدوات المكتبية وإذ بنا برى أمامنا الأستاذ عبدالحق الطريس قاعداً على مقعد أمام هذا المحل، ولوجي برؤيتي، وأقبل عليّ يعانقني ويتسائل منفضلاً «أنت هنا، أنا والله لا أصدق عينى، من أين جئت وكيف، وإذا وماذا حصل؟» ولم تكن بعشيتي لهذه المفاجأة أقل من بعشيتي لآن آخر لقاء بيننا في القاهرة كان في عام ١٩١٥م، وهكذا وقفا نتحدث بعض الشيء في الطريق، فقال لي متى تذهب إلى تطوان، قلت له أنا بصعوبة دخلت طنجة، وتريدني أن أذهب إلى تطوان، فقال معي لابد أن تذهب إلى تطوان، وقلت له هذا هو ما قسم الله لي، فإني استطعت أن أرحل رسمياً إلى طنجة بأسى وتمب وحصلت على جوارى بعد صعوبات كثيرة، وقد ذكرت له ملخصها، فقال ولكن لابد من زيارة المنطقة الحليفية (يشمال المغرب) الحاضخ للسيطرة الأسبانية، وقلت له وكيف استطيع بذلك قال أنا مستعد لأن أضطك في الأتوبيس الدامب إلى تطوان، وتعود منها ولا يقرص لك أحد وبهر عينا وسائل كثيرة لذلك، قلت لابد أولاً أن

في يوم الاثنين كان أول ما فكرت فيه هو الذهاب لتقصية أسبانيا لأطمئن على تقيسيرة العودة إلى أسبانيا، وأول ما يجب عمله هو أن أطمئن إلى الحصول عليها لكي أعود منها بالطيار إلى فرنسا، لأنني تقيسيرتي التي حصلت عليها من باريس قد انتهت طوعاً وبهرجي من مدينة الجزيرة الخضراء، وذهبت فعلاً إلى التقصية الأسبانية لأطمئن على هذه التقيسيرة وطلبت منهم إسطاني تقيسيرة ترانزيت فقط للمرور من أسبانيا في طريقي إلى فرنسا، وهذا كان سهلاً طالما أن لي إقامة في فرنسا، ولقدوا مني الحضور لاستلامها في اليوم التالي، وقالوا إن هذه التقيسيرة لا تعطيك حق البقاء مدة طويلة في أسبانيا، فقلت نعم، وأعطيتهم الجواز، وتصدت أن أذهب في اليوم التالي في الساعة الواحدة، وقد أحضر الموظف المختص الجواز وحمله، وقلت له إنني كنت أريد السفر اليوم ولكن المركب الآن قد فات ميعادها وأريد أن أذهب غداً، وقالوا لي إن هناك سفينة ستذهب غداً من سبتة، فهل يمكن أن أذهب بالسفينة من سبتة بدلاً من طنجة، قال نعم، قلت له إن أعطى الآن بذلك، فلتصاف إلى تقيسيرة «ع طريق سبتة» قلت له أنا أذهب اليوم إلى سبتة، وغداً أركب المركب قال نعم، وأخذت الجواز ولهمت منه أن مدة الترانزيت سبعة أيام من يوم دخولي إلى المنطقة الشعلالية إلى أن أغادر أسبانيا إلى فرنسا، والمهم أنني حصلت على الآن بدخول المنطقة الحليفية في شمال المغرب التي تسيطر عليها أسبانيا، ولكن بطريق غير مباشر، وقد سعد بذلك الأستاذ جهد الصالح

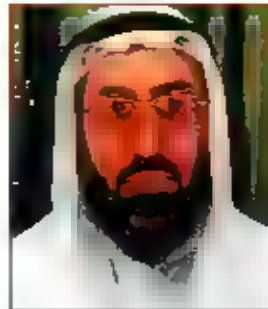
إن أجيال المجاهدين الصامدين لتحرير الأوطان سوف تنوالى ولن تتوقف مسيرتها طالما بقيت جذوة العقيدة مشتعلة

الطريس أكثر مني ونعت سعيداً لأول مرة في غرفتي بالندق، وفي الصباح خرجت مبكراً منشروح الصدر متعائلاً، وقد نسيت كل ما لقيته وما شأهت من مظاهر الاحتلال والسيطرة الأجنبية وفتحت على شاطئ البحر أقرب أمواجه تتسابق إلى الشاطئ في عزم وأصرار ويتتابع لا نهاية له، وقلت في نفسي إن أجيال المجاهدين الصامدين العاملين لتحرير أوطاننا سوف تنوالى ولن تتوقف عن مسيرتها، وكلما انتهى جيل سوف يليه جيل آخر، إن هذه الأمة باقية طالما بقي هذا البحر وهذه الأرض، وسوف تحيا وتجدد دائماً، ولن تتوقف أجيالها عن الجهاد، ثم سألت نفسي هل هذه مجرد أمان وأمال أم هو يقين المؤمن الصابر الصابق الذي يرى مستقبل أمته كما يريد ويعمل له. ■

(٥) استاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

أحصل على تقيسيرة للعودة لأسبانيا، قال إذ حصلت على تقيسيرة لكي تعود إلى أسبانيا فيمكنك أن تعود عن طريق «سبتة» بدلاً عن طريق طنجة، قلت له هذا مستحيل، فكيف أرحل بمنطقة المغرب الشمالي بدون تصريح، ومن يعطيني هذا التصريح، إنهم لم يصرحوا لي بدخول «طنجة» إلا بعد صعوبات كثيرة ومشقة، قال لي لابد أن نحاول، وعند ما نقرر الذهاب إلى هناك ساعمل لك كل الترتيبات، ويمكنني إعطاؤك عتارين أصنافاً، وهناك تلفاهم، وفكر جيداً في الموضوع، وأنا مستعد لكي أرتب لك الأمر حتى إذا كنت تريد الذهاب خلسة فهذا أمر سهل، فتركته بعد أن عرف مكانى ووعده بريارتي، ومشيت حتى أتممت جواتنا في البلاد، وأفكر في هذا الموضوع دون أن أجد له حلاً، لأن دعوة عبدالحق الطريس أن أذهب طنجة وبون تصريح كنت أريد بشأنها خشية مواجهة مشاكل جديدة، ولكن إلحاحه كان له أثره

من الفقه السياسي (٢)



بقلم : ناصر الفوري

معه في صفين - رضي الله عنهم أجمعين -). أما إن كان يفير تأويل سائق هؤلاء خوارج - ولذلك لم يكفرهم الإمام علي بن أبي طالب عنهم وإخواننا بغوا علينا - وأن يكون لهم قوة مادية وأعوان، فالواجب في حقهم الإصلاح حتى تتهيأ الطائفة الباغية للحق، وإن لم تفعل تقاوت حتى تتهيأ إلى أمر الله

أما القتال في الفتنة فهي الحروب التي نشبت بين ملوك المسلمين وطوائف من أهل العلم والدين مع أن كل واحدة منها ملتزمة بشرائع الإسلام، وإنما اقتتلوا لشبه وأمر عرضت، وأكثر الصحابة لعبوا عن القتال في الفتنة، وهي التي أشارت إليها الأحاديث «ستكون فتن القاعد فيها خير من القاتم» والقاتم فيها خير من السامي، ويؤكد أن يكون حير حال المسلم غم يتبع بها شعث الجبال ومواقع القطر، يفر يديه من الفتنة، وأمر صاحب السيف أن يتخذ سيفاً من خشب، وقال عتبة: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

وياب قتال أهل البغي يشبهه بالقتال بالفتنة ولهذا لما أراد الحسن - رضي الله عنه - أن يهجر إلى أهل العراق لما كانت فيه وغدروا به، أشار عليه أفاضل أهل العلم والدين كابن عمر، وابن عباس، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، أن لا يخرج، ولعل على ظنهم أنه يقتل حتى إن بعضهم قال: «استودعك الله من قتيل»، وحاول بعضهم محبة فلم يستطيعوا، ولكن الرأي يصيب ويخطئ، وهكذا تمكن أولئك الظلمة من سيطر رسول الله ﷺ حتى قتلوه مظلوماً شهيداً. أما العجاجة فليس القصد منها الإصلاح الذي يقصده البغاة بل تصدهم المغالبة على نفوس الأمن وأموالهم وأعراضهم بوجي من الإجرام والظلم والعتوان فجراحهم أن تطلع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفخوا من الأرض جزءاً وبقاً

وأما المقتتلون على الباطل الذي لا تأويل فيه كعصبية ودعوى جاملية كهؤلاء المشار إليهم بالحديث «إذا انتفى المسلمان يسيديهما خالفاً والمقتتلون في الباطل قتل» يا رسول الله! هذا القاتل، فما بال المقتول قال: «إن أراد قتل صاحبه»!

تسال الله السلامة من الفتن، والبصيرة لنرى الحق غير ملتبس (٥) ■

(٥) الفتاوى لشيخ الإسلام - الأجزاء ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١



من حقوق الأخوة التناصح والتذكير



- يقول: من طلب أخا بلا عيب صار بلا أخ
ويقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -
رحم الله أمرا أهدى إلى عيبي ويقول كذلك
لا خير فيكم إن لم تقولوا - ولا خير فينا إن
لم نسمعها
فيا أخی الحبيب لنرفع شعار النصيحة
فيما بيننا ولنتمثل قول الإمام الشهيد حسن
البنا - رحمه الله - حيث يقول: «عند اللقاء
تصافي القلوب، وتماحي الذنوب، وتتعاقد
على البناء» ■
خالد مال الله

إن من نعم اللّٰه عز وجل علينا أن جمعنا
وأيّك في هذه الدعوة المباركة، وعلى طريق
الالتزام ثلاث افئدتنا وتحيينا في الله - من
غير صلة ولا قرابة ولا نسب، إلا من علاقة
الأخوة في الله - وصديق الإمام مالك بن دينار -
رحمه الله - حين قال: لم يبق من روح الدنيا إلا
ثلاث: لقاء الإخوان، والتجهّد بالقرآن، وبيت
حال يذكر لك فيه،

أيا أخیاء... مع زحمة الاتصالات
والانشغالات، والهموم يتناسى الأخ منا حقاً
مهماً من حقوق هذه الإخوة المباركة، ألا وهو
حق التناصح فيما بيننا - فكم من مرة زل الأخ
منا ونحن نراه ونغص الطرف عن مناصحته
وكم من مرة كان باستطاعتنا أن نوجهه للخير
وبكره لطاعته أو لعبادة، فتكاسلنا وتغافلنا
عن حديث الصديق المصدق عليه حيث يقول:
«لقد بين النصيحة قلما لمن يأ رسول الله ﷺ قال:
له ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»
أيا مهجة القلب.. لنقف مع انفسنا
لنحاذر ولندرجع ما شاب إختنا من ذنوب، وما
كان هذا الذنوب إلا من قسوة القلب وجحود
العين وصعف الصلة بالله تعالى وعن ثم
ضعف للترابط الأخرى فكنا نزعيب، وكنا
ناقصين. والإمام الفضيل بن عياض - رحمه الله

إعداد: عبد الحميد البلال

وقفة تربوية

إنجاز الأعمال

يشتكى الكثير من الدعاة من ضيق
الوقت، وعدم قدرتهم على إنجاز الكثير
من الأعمال، وبالتالي يكون ذلك مشجعاً
يطلقون عليه توائهم بالقيام ببعض
الواجبات الدعوية، وبعض الحقوق
الإسلامية تجاه الآخرين، وخاصة
الاقرباء وصلة الرحم، وحضور العزاء،
والترابط مع الأبناء وتربيتهم أو
تربيتهم، إلى آخر هذه الواجبات
المعلقة، وضيق الوقت عذر براق عما
يبدو عند أول وهلة، ولكنه في حقيقة
الأمر، وفي الكثير من الأحيان عذر ليس
له واقع في أرض الواقع، بينما السبب
الرئيسي في عدم القيام بالواجبات
سواء الدعوية، أو الشخصية إنما يكمن
في عدم تنظيم الوقت من جانب، وعدم
معرفة في ترتيب الأولويات من جانب
آخر، فكثير من الأحيان نبذل الوقت
الكثير في أمور ليست لها أولوية، حتى
إذا ما جاء أوان الأعمال التي لها أولوية
لم نجد الوقت الكافي لأدائها، وفيه هذا
الأمر واستحضاره في كل عمل يسهل
علينا تنظيم الوقت بل وإنجاز جميع
الأعمال وسيترك لنا مساحات ليست
بالقليلة لتتخط فيها الانفاس ولتصفي
فيه النفوس والأذهان للتفكير السليم
فيما يجب أن نقوم به وما لا يجب وتركه
لنا مساحة لتقويم الأعمال، ومعرفة
السليم منها من المكروم. ■

أبو بلال

مكارم الأخلاق

الآيات الطوال
إنني أحب مكارم الأخلاق فيك كلمات كان
يردها لك إخوانك في الله وأقربائك، بالأمس
كنت تكره أن تعيب على أحد أو أن تعاب أنت
من الناس فما بالك اليوم؟ كاني أراك بالأمس
شعلة شطاط تتحرك ولا تهدأ أبداً، فما بالك
اليوم؟ لقد كنت تامر بالمعروف وتنهي عن
المنكر ونصيح عن من ظلمك فما بالك اليوم؟
أسئلة كثيرة يجيبها عليك الأسدي،
فيا شامخاً العصر عتاك مقصراً
فإن مطايا الدهر تكبو وتعثر
ستفزع سنّاً أو تعض ندماً
يديك إذا خأن الزمان وتهمصر
ويلفك رشد بعد غيبك واضح
ولكنه يلفك والأمر مدبر ■
أحمد الحسينان

يقول الحميم بن مطير الأسدي (د سنة
١٦٩ هـ):
أحب مكارم الأخلاق جهدي
وأكره أن أعيب وإن أعابا
وأصلح عن سياب الناس حلماً
وشمر الناس من بهوي السبابا
وأترك قتال العوراء عمداً
لأملكه وما أعي جواباً
ثملم أخی للقاء في وجهك في المواة
جيداً وأقرأ ما بين عينيك من عبرات لعلك ترى
شيئاً غريباً لك الإنسان تلك الكائن العي
لذي ترسم على ملامح وجهك علامات الرضا
فكيف كنت وأين أصبحت، أتذكر في أيام
الهداية الأولى وكيف كان حماسك لهذا الدين،
وكيف كانت نشوتك لسماع المحاضرات
والندوات، أتذكر عندما تحفظ من كتاب الله

نريد رجالاً على السدرب

نريد رجالاً على السدرب يتحملون المسئولية ويحملونها على اكتافهم، بكل ما تحمل هذه المسئولية من معانٍ والتي من ضمنها العرق على العمل وعلى إنجازة. وأن يكون لهم هو هم الحركة والدعوة وقضاء الأعمال على أكمل وجه وإعانة الغير في هذا الحقل.

نريد رجالاً يحسنون بمعنى هذه المسئولية ويحسنون بحجمها، رجالاً يحسنون بهذه الأمانة العظيمة ومن ثم يتحملون التكاليف المنوطة بهم ويتحملون إتمامها على أكمل وجه.

نريد رجالاً يلهمون هذه المسئولية ويدركون الهدف والغاية، رجالاً تحصنوا بالإيمان، ورووا أنفسهم على طاعة الرحمن وتحصنوا بالعلم الشرعي، رجالاً ترى فيهم الحرقه لواقع الإسلام والمسلمين، يتابعون أخبارهم، وينصرون قضايائهم، ويدعون لهم يظهر الفسيف، نريدهم قدوات على الطريق يصحرون إخوانهم، ويلهمون الأسرار وما يحيط بهم، ويظنون لما خفي عنهم.



أولئك من نريد من الرجال على السدرب هذه الدعوة الربانية المباركة دعوة الإسلام الحق، فلنحرص جميعاً أن نكون من هؤلاء الرجال لطلافاً من قول الرسول الكريم ﷺ «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» وأنتم من نريد! نريدكم مسئولين عن هذه الدعوة التي أوتصيتم أن تكونوا أحد دعائها. ■

أنور الشريعة

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

المشكلة: التعلق بالآخرين



٩ - قوة شخصية الفرد وتجاوزها شخصية المربي، مما يجعل المربي يتعلق بالفرد

العلاج

- ١ - التركيز في السنوات الأولى للمعربة للتربية على معاني التعلق بالله وحده، والمعنى الحقيقي للحب في الله ومع الله.
- ٢ - التركيز على الأصول الإيمانية ومعاني الشراك، وخاصة في المحبة مع الله.
- ٣ - البحث على تهيئ الجلسات الخاصة بين الأفراد.
- ٤ - مصارحة الأفراد الذين يقعون بهذه المشكلة، وعدم الانتظار حتى يتفاهم الأمر.
- ٥ - انتباه المربي لهذه المشكلة وتحذيره الدائم للفرد.
- ٦ - عدم تباعد فترات التقويم للأفراد، حتى يتسنى معالجتهم قبل استفحال الأمر.
- ٧ - مناقشة مثل هذه القضية في جلسة نقاش مفتوح يشترك فيه جميع الأفراد. ■

المشكلة الأصل في المعربة التربوية، أن الفرد الذي يدعى يجب أن تتركز الجهود التربوية في تربيته بتوثيق صلته برب العالمين، وأن تكون صلته القوية بالله تعالى، ولا يتعلق بالبشر، لأن البشر من الممكن أن يتغيروا، ولكن الله الحي الذي لا يموت يغير ولا يتغير، وأن مشكلة التعلق بالأفراد أكبر سلبية فيها هي أن الفرد المكتسب يتغير بتغير التعلق به.

الظواهر

- ١ - عدم الصبر على مفارقتة
- ٢ - كثرة الاستشهاد بأقواله وأفعاله
- ٣ - التناول الكثير لأخطائه
- ٤ - اتباعه حتى في خطئه.
- ٥ - نصوته عند الآخرين حتى على باطله
- ٦ - ابتعاده عن الصف عندما يتعمد

الأسباب

- ١ - بروز الصفات الجاذبة عند المربي (المطابة، العلم الشرعي، الجمال، الذكاء، الكتابة، إلخ).
- ٢ - بداية الارتباط لم يكن مبنياً على الفكرة ولكن كان مبنياً على العلاقة الشخصية.
- ٣ - كثرة الجلسات غير الهادفة والبنية على تجانس الطبع.
- ٤ - عدم تشرب الفرد بالأصول الإيمانية لفترة كافية.
- ٥ - ضعف التربية الإيمانية في البداية.
- ٦ - عدم التركيز على بعض المفاهيم الدعوية مثل «الفرق بين حب الله وحب الأفراد» ومعنى الحب في الله والحب مع الله.
- ٧ - الحقل في عملية تقويم الأفراد.
- ٨ - ضعف دور المربي في ذلك، وعدم انتباهه لخطأ علاقته مع من يتبعه.

المؤمن يستعلي بإيمانه وانتسابه للحق



بقلم : نبيل حامد المعاذ

في بقية الناس تختلف الغايات وتوزع الهموم: فبعضهم من حصر حياته في الطعام والشراب، وخصب هؤلاء وصف القرآن الكريم «والذين كفروا يمتنعون ويكفون كما تاكل الأنعام والنار مثوى لهم» (محمد: ١٢) وقال أحد الحكماء: «من كان همه ما يدخل بطنه فليبعه ما يخرج منها» ومنهم من جعل لذته في جمع المال وعده «ويل لكل همزة لمزة» الذي جمع مالا وعدده» (الهمزة: ٢٠١)

وقال لذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خيراً من أمن وعمل صالحاً ولا يلقأه إلا الصابرون» (قصص: ٧٩، ٨٠)

ومن الناس من انحط برجلته وصرخته ليلته وراء المرأة متغزلاً أو متفحشاً، ولستمع لهذه المنة:

فلا تدعني إلا بياباً عبيتاً
فإنه أحب أمماتي

وقال آخر
أحب لصيها السودان حتي
حببت أحبها سود الكلاب
ومن الناس من انغمس بغاياته في الكسوس والمريضة فلخص الدنيا في هذه الكلمات المخورة:

إنما الدنيا سماع ومذموم
فلذا فاته هذا فعلى الدنيا سلام
والدلم. هي الضمر، كما لخصها أحد فوايح العصر بقوله (الدنيا سيجارة وكاس)

ومن الناس من يسمي للمجد الشخصي ويلوح للنصب والجاه، لا لشيء إلا ليرى نفسه والناس مقبلون عليه ملتفون حوله، ويمثل هؤلاء تلك الشاهر الوكايب الذي كان يطوف بين العرب ويرأونه حلم الزعامة العربية:

يقولون لي: ما انت في كل بلدة
وما تفتي ؟ ما أبقي جل أن يسمي
ومن الناس من نصب نفسه لخدمة شياطين الإنس والجن فراح يفسد في الأرض ويحجب الناس عن الخير ويحجب

والإصلاح ويعلمها قولاً وعملاً (الله غايته)

لمادا الشعارات والإسلام دعوة عملية

وهنا يثير بعض الناس هذا السؤال. لماذا تصرون على رفع الشعارات التي تصابق بعض الناس وتلقهم كما أن الإسلام دين العمل؟ ونجيب عن ذلك بأنه إذا كان هناك من يتبجح بانتسابه إلى الباطل ويرفع توافه الرايات ويمراقطها فلايد لأهل الحق أن يرفعوا رايتهم، ولذلك لما قال أبو سفيان بعد أحد «أَعْلَ هَيْلَ أَعْلَ هَيْلَ» قال النبي ﷺ ألا تجيئوه ؟ فقالوا يا رسول الله وما نقول؟ قال ﷺ قولوا الله أعلى وأجل، ثم قال أبو سفيان لنا لغزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله ﷺ ألا تجيئوه ؟ قالوا وما نقول يا رسول الله؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم (١) مع أنه ﷺ كان يلزمهم بالصمت عندما كان أبو سفيان يسأل عنه وعن أبي بكر وعمر وإذا كان اليهود يرفعون الثوراة المحرفة ويسيرون خلفها، فلماذا تتوارى نحن

الخير عنهم وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون» (البقرة ١١) ويقول تعالى عنهم أيضاً «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام. وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد» (البقرة ٢٠٤ - ٢٠٦)

وغير ذلك من الغايات التي يشعلها جديماً قوله تعالى: «من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون» (هود: ١٥، ١٦)

وفي وسط هذا التركام من الغايات الدنيا يستعلي المؤمن بإيمانه وانتسابه للحق «وانتم الاعلون إن كنتم مؤمنين» (آل عمران: ١٣٩) «وله العزة وأرسوله والمؤمنين» (الأنفال: ٨) يستعلي على هذه الغايات وأصحابها استعلاء لا كبر فيه ولا غرور ولكنه الاستعلاء الذي يرفعه عن هذه الدنيا إلى مقام الإصلاح

**إذا كان هناك من يتبجح بانتسابه للباطل
فينبغي لأهل الإيمان أن يرفعوا رايتهم**

بالمصطف أو نخبيل من رقبته؟ وكذلك فإن إعلان الهوية شديدة إسلامية يقول تعالى: «ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين» (فصلت: ٣٣)

ومن أبي بن كعب رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يطعننا إذا أصبحنا أن نقول: أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وعلى نبي نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين، وإذا أمسينا مثل ذلك (٢) اليس هذا من باب القروية على إعلان الهوية والاعتزاز بها؟

من مقتضيات هذا الشعار

فإذا رأينا أنه لا بأس، بل من الواجب في أوقات كثيرة أن يوجد من يجهز بالمتصائب للحق ويعتز برفع رايته، كان لزاماً علينا أن نبين أنه ليس كل أحد جديرًا برفع هذا الشعار، وأحقر من ذلك أن نبين أن هذا الشعار له مقتضيات وله توابع جسيمة، ولعل الآية السابقة «ومن أحسن قولاً» التي تحدثت عن إعلان الهوية قد سبقت بنية تشير إلى مواصفات من يعلن هذه الهوية «إن الدين قالوا ربنا الله ثم استقاموا» (فصلت: ٣٠) وهي صفة مجملّة، وسوف أذكر مقتضى واحداً أو لازمة واحدة من لوازم هذا الشعار بشيء من التفصيل:

الارتفع على الله غاية ولا تسوية

لله سبحانه، هو مستحق للعبادة بلا منازع، وهو سبحانه أعز وأكبر من أن يقبل نداً أو شريكاً، أما الكعبة المزعومة التي يتعلق بها بعض الناس فهي - في ميزان الله - لا تساوي شيئاً ولا وجود لها «قل أنتينون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض» (يونس: ١٨) «وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء، إن يتبعون إلا الظن» (يونس: ٦٦) وأذلك فإن الله سبحانه يليق أن يسوى بغيره حتى في الحب «ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين استوا أشد حباً لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعاً وأن الله شديد العذاب» (البقرة: ١٦٥) فها بالغا بمن يقدم شيئاً من العبوديات المزعومة أو الجوانب الأرضية عليه سبحانه ثم يعيش على الانعدادات والأههام، ويستمتع لهذا التحديق التشديد «قل إن كان آبائكم وأبناؤكم

وأخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسابها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترىهم حتى يأتي الله بهم يوم لا يهدي القوم الفاسقون» (التوبة: ٢٤)

ونلاحظ في هذه الآية الكريمة أنها وضعت النكاح الحقيقي والذليل للموس للحب وهو (الجهاد في سبيل الله) كما أن كلمة (تترىهم) توحى - والله أعلم - بالتخوف الدائم من عقوبات منتظرة - والعقوبات هنا سببية - كما أن التنبيل بقوله تعالى «والله لا يهدي القوم الفاسقين» يشعر بأن النهاية الطبيعية لعدم الامتثال، والفظة عن هذه المعاملة هو للسوق عن دين الله

فدوات على انصريف

ورضى الله عن أصحاب النبي ﷺ ومن تبعهم بإحسان، فقد كان لسان حالهم ومقالتهم ينين عن أنهم وحدوا القاية ولهم فجعله في الله سبحانه وتعالى فهذا صهيبي رضى الله عنه يهاجر من مكة فيسأله أهله على ما معه من مال فيبيع ماله ليستقبله النبي ﷺ باليشري مريح البيع أبا يحيى، ربح البيع أبا يحيى، وليتزل فيه قوله

أصحابه ما قسم له، وكان يوعى ظهرهم - أي الإبل - فلما جاء، دفعوه إليه فقال ما هذا؟ قالوا قسم قسم لك رسول الله ﷺ فإخذناه فجاء به إلى النبي ﷺ فقال: ما هذا يا رسول الله؟ قال: قسم قسمته لك، قال: ما على هذا لتبعتك، ولكن اتبعك على أن أرمى هنا - وأشار إلى حلقه - بسهم فاموت فاسفل الجنة، فقال: إن تصدق الله بصدقك، ثم نهضوا إلى قتال العدو فأتى به إلى النبي ﷺ مقتولاً فقال: أوهو قالوا: نعم قال: صدق الله فصدقه (٣)

وهذا مصعب رضى الله عنه الشاب المتوفى الدليل تستحذ عليه هذه الغاية وتعاظم بشاشة الإيمان قلبه فيضحي بالراحة والتعيم وأهم من ذلك في نظري تضحيته بجوار النبي ﷺ لينتهي داعياً مجاهداً ناشراً لدين الله في المدينة وسط القرية والخوف والمطر

ومن الجوانب الخطيرة في الآية السابقة (التوبة: ٢٤) عصبيية الأرض «ومساكن ترضونها» فمع إشرارنا بوجود الصين وللملطفه لسقط الرأس إلا أنها عند الصادقين لا تنازع الغاية الكبرى لأنهم جعلوا شعارهم «إني مهاجر إلى ربي» (العنكبوت: ٢٦) وقول الشاعر

وأست أرى سوى الإسلام لي وطناً
الشام فيه وادي النسل سيان

صحابه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا همهم وغايتهم فجعلوا ذلك في الله

ومن فقه الصحابة - رضوان الله عليهم - في هذا الباب أن كثيراً منهم مات خارج مكة والمدينة - حيث كان يجاهد - مع ما ورد في الثورت فيهما من فضيلة، ورحم الله للسلمة الأولى - غير الخنساء - التي مات لها أربعة أبناء كل واحد منهم في بلد فلما سئلت عن ذلك قالت: بأعدت بينهم اللهم!

وبعد، فهذا الشعار تبعات ومقتضيات كثيرة أرجو أن تبحث، ونسأل الله سبحانه أن يعيننا عليها وأن يجعلنا بها حتى نكون (مع الصادقين) ■

الهوامش

١. ابن كثير «الهداية والنهاية» ٢/٣٧٨، والتفسير ١٨٨/٤
٢. رسالة القديرات للإمام حسن البنا ٣٥ والهدى
٣. سنن النسائي (تطرات في رسالة التلاميذ لعدد عبد الله الصليب من ٢٩٢)

تعالى: «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله روف بالعبادة» (البقرة: ٢٠٧) وهذا أبو سلمة - رضى الله عنه - يخرج مهاجراً بروجه وأخته فيمنعه أهله من صاحبه ثم يتنخل أهله - حمية وعصبية - ليأخذوا طفلها منها، ونظروا يتجانبونه حتى ظفروا كنفه، ويرى أبو سلمة ذلك فيمضي إلى الله ورسوله لا يلوي على شيء.

وسار حسن البنا - رحمه الله - على مثل هذا الدرب عندما خرج يوماً للدعوة وقد مرض ابنه مرضاً شديداً فقالت له زوجته كيف تتركه في مثل هذه الحالة؟ فيرد عليها إن شئني فبإذن الله، وإن مات فجدد أعلم بالمقابر متى.

وهذا أعرابي مخلص يقضى إلى النبي ﷺ فيؤمن به ويتبعه ويقول له: «هاجر معك فاركض به أصحابه لما كان غزوة خيبر غم رسول الله ﷺ شيئاً فقسماهم وقسم للأعرابي فاعطى

مسير العربية : ١ - بين الشكوى والإهمال

بقلم : عبد الوارث سعيد (*)

حرصت هذه الزاوية «اللسان العربي» في كل حلقاتها السابقة على إثارة اهتمام قرائها الكرام بقضية اللغة العربية، فبرزت خصائصها وأهميتها في بناء حضارة هذه الأمة والحفاظ عليها، ونوهت بجهود القيومين من أبنائها في شتى العصور لصيانة هذا اللسان اللبني وتخليه للطالين. كما حاولت أن تحبب القراءة في لغة القرآن بعرض أنظمتها الأساسية والجمالية في حطوطها العريضة وبأبسط طريقة، بغية كسر حاجز الرهبة ونعت وإزعج الرغبة في تعلم هذه اللغة وأحرها شبه «موتى» بأن تعلم العربية فرض عين أو يكاد.

ورغم ما أبداه بعض القسواء من استحسان مشكور لما قدم في هذه الزاوية، فإن آخرين عبروا عن إحسانهم بشيء من الصعوبة فيه، وقد يكون مع بعضهم شيء من الحق فيما أحسوه، ولكن الأمر - مع ذلك - يبعث على القلق، لأن كاتب الزاوية حاول أن يعرض القضايا في أبسط صورة في حدود ما تسمح به طبيعة المادة، والمساحة الضيقة التي عليه أن يضغط فيها قدرًا كبيرًا من المعلومات ورغبة في أن يرى الإخوة القراء - في حلقات محدودة متوالية - أساسيات النظام اللغوي لهذا اللسان المتميز بثراته وترايب مكوناته وتأخذها إن الشكوى من صعوبة العربية وعلومها ظاهرة صارت على كل لسان يشككي الدارسون، وللدارسون وأولياء الأمور، والمسؤولين عن تخطيط مناهج تدريس العربية وتطويرها ومتابعتها ولكل فريق من الشاكين زاوية التي تؤول وتعميه.

يشككي الدارسون - من طلاب المدارس والجامعات - من صعوبة ما يُدرس لهم ومن جفافه فلا يستطيعون فهمه، وإن عضوهم كرهين (من أجل الامتحان) فإن محتوياته لا تستقر في رؤسهم، ومن ثم يجدون أنفسهم عاجزين عند الأداء والممارسة عن إحراز الصواب بطقًا أو حديثًا أو قراءة أو كتابة، فيتلبسهم شيء من الإحباط واليأس يدفعهم إلى طرح قضية إتقان العربية جانبًا،

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

هناك أم سالت ثم باتت وانتهي أمرها، وهناك أم حية، تتلبها حوامل الضعف والتفكك والاتصال، من غير أن تطفي جذوتها، حيث تستمر في توقها إلى أن تمن الفرصة المناسبة، فيحدث أولها، وتلاص مشاطها، مؤنة بعنة الأمة لروح قرابة من جديد.

هذه الأمة الصبية ربما استطاعت عادات الأيام أن تكسر شوكتها، وتوهم قوتها وتقنها للقدرة على المقاومة، لكنها أبدأ لا تستطيع أن تفتل فيها روح المقاومة، وحسبها للرفق، وإرادتها الضعيفة، مهما حاول صنائع البرية وهواة الاستسلام الذين يرضون من اللينة بالإياب، ما دام يرض لهم بعض الفئات، ويحافظ على ما اكتسبوه في لحظة من الزمن من غنى، وما استحوذوا عليه من مقدرات، روح المقاومة هذه، قد تكون في ضمير فئة من الناس قليلة، أو عند أفراد محددين، وربما لفتنيتها قلب فرد واحد، يشكل للنواة الصالحة لاتباع الأمة من رافقتها، واستمالة ما ضاع من أمهاتها.

قد يبرر هذا حلمًا بعيد الدال لأولئك الذين استمرروا للدول واستساقوا للقرآن بعد أن فقدوا كل عناصر للنامة، وكل مقومات الشجيرة والكرامة والانتماء، لكنه يبقى أملاً غالياً، وهذا نبهلاً يسعى إليه طلاب العزة وصناع فجر الخلاص، ريادة المستقبل المشوق وما تحقق مرة يمكن أن يتحقق مرة أخرى، فهذا صلاح الدين استلم زمام البصرة وقد وصلت الأمة إلى المضيض فاستطاع بإرادته وتصميمه - مع ما يستدعي ذلك من تضطيق وإعداد - أن يجعل من الفزاة الثنتين حيرة للمعتبرين على مر العصور والأجيال ومن قبله ثبت رسول الله ﷺ وقد انتشر الناس عنه في غرة حنين لا يدرى أحد منهم على أحد من هول المفاجأة - مع بقر قليل من المهاجرين والأنصار وهو ينادي: إلى أيها الناس، علوا إلي، أنا رسول الله، أنا محمد ابن هبة الله.. حتى إذا اجتمع إليه ستة منهم استأنف التكلم ونظر إلى مجاهد القوم فقال الآن حيي الربيع وما هي إلا لحظات - حتى تغير ميزان للمركة فولاه - يقول ابن هشام - : ما رجعت ولهمة للناس من هزيمتهم حتى وجوا الأسارى سكتين عند رسول الله ﷺ فحول نبي القدر، واستشعر السلولية، أم إننا أمة تنازلت عن حيرتها ليس لا تستحق البلاء؟ ■

وشكواهم هذه تزعم كل الإزعاج أمليهم ومدرسيهم وجهات أخرى ذات علاقة بتعليم العربية ليس الدارسون هم غاية كل الجهود في هذا الميدان؟

لكن ما مدى واقعية هذه الشكوى وصحتها من الجمهور العام؟ هناك أمور وشواهد تشير الشك حول مصداقية هذه الشكوى.

أولها : ليس كل الدارسين يشكون من العربية، لأن من بينهم من لا يشك، بل من يجد متعة في دراستها وفي ممارستها، وهو أمر يشير إلى أن ثمة أسباباً غير طبيعة اللغة قد تكون هي مصدر الصعوبة والشكوى.

ثانيها : أن بعض الراغبين في تعلم العربية، من غير طلاب المدارس والجامعات، يسعون بكل قوة بحثاً عن أهل العلم بالعربية يرجون أن يتلمذوا على أيديهم، ويحرصون على حضور هذه الدروس يلتون إليها من أماكن بعيدة في وقت الفجر فيصلون، ودارسون في كتب «قديمة» لا يطبق طلاب المدارس والجامعات مجرد سماع عناوينها يفعلون ذلك سعياً لا يدفعهم إلى تلك رغبة في شهادة أو وظيفة أو عائد.

ثالثها : هناك أعداد غير قليلة من «غير الناطقين بالعربية» يلهثون وراء فرصة في أحد البلاد العربية - ومنها الكويت - لدراسة هذه اللغة بائنين من الصفر (أ ب ت ث ..)، محاولين تطويع السنتهم وعقولهم لأصواتها وقواعدها الغريبة عن أصوات لغاتهم وقواعدها التي ألفوها سنوات إهم يواجهون - ولا ريب - صعوبات تفوق كثيراً ما يواجهه أبناء العربية «الجانحين بالشكوى»، ولكنهم أكثر صبراً وأقل تبرا، ولعلك - أيها القارئ - تمجب إذا علمت أن بعضهم - بعد سنتين أو أقل - يُحصّل من العلم ما يساوي أو يفوق ما حصله أبناء العربية حتى نهاية المرحلة الثانوية ولتحقون معهم بكليات الجامعة التي تدرس بالعربية ويخرجون معهم.

والحديث بقية

(٥) مدرس بجامعة الكويت



إلى الجزائر

إلى الجزائر... دعوة
للمعودة إلى النبع الأصيل
(في الذكرى الأربعين لانطلاق
ثورتها بتاريخ ١٩٥٤/١١/١م)

والألق بوثك بالسلسلة مكلف
وعلى جنبك غيرة تتهلّل
والصبح غصن بالصلابة مجلّل
لشبابه .. أصم الظلام فيرحل

صنف حاشتها أبداً .. ولا هي تلبّل
والمجد فيك على الذببات مؤلّل
وجنوده تحت النبري تنصّل
والشمل موصول العرى .. لا يفتل
كلا .. فإن الأصل لا يتبدّل
لولا .. منذ الفسوية يخفّل
حيث .. فحجرك الحنيئة مقلّل
تقلّ خطاك .. ومن خيوطك تفرّل

والخيل صافية القوائم فصلّل
وشروهم من كل فج أقبّلوا
فبالأرض من تحت العدى تنزل
بالحق في سباح القاتل تجلّل
حيث الجهاد هو الطريق الأمثل
فتر به جرحيش الملائك مرسل
أبداً .. ويفرق في الهزيمة جفّل
في كل ميدان عليه نعول
مادم صبور اذنتها لا يخلّل
أما سواء ففصا صر .. لا يفل
فسلام عباد السيف وهو مقلّل
فصامت ثب عن الديار وتبلّل
ولربها في سغبها تلبّل
أم كيف ينكرها المرئى ويجهل
والويل إن قاتل الشعوب مقلّل

عين الوجود بها غداً تتكلّل
وكم يطيب إذا أسفلّ ثقل المنزل
عودى .. وجهك بالتقى يتجمل
للظلمة الحبيبة ران نغم المنهل
لك في الدياجير الغصيبة مشغل
وبها سيبلى مصلح ما يامل
تهج السعادة .. والخيار الأفضل
وبه يضيء لأمى المستقل

من أي باب يا جزائر انخل
اهلوا إليك عزيزة .. فسوق الذري
تتوسكن بنور ربك حرة
والكون يشهد مولدا متجلّل

لك في البطولة قسلة لا تقص
انقشودة الأحرار أنت على المدى
في محضن الإسلام بوحك قد نما
ولم يزل أرواحنا .. وقلوبنا
اتحل «فرجة» محل «عروبة»
النصر للإسلام .. فاعتصمى به
وإذا العواصف يا جزائر عريبت
وملاحم التاريخ بعينك لم تزل

إلى لانتك يوم ثوبى للوعى
الخاصيون المعتدون بحرفهم
وتجسّسوا بين لزالهم كل الفري
«الله أكبر» صيحة علوية
«الله أكبر» .. لا مرد لستمه
الرغب يفتك في العبدو .. كرامة
ولقد تراجع وهو يحمل خربة
هل كان غير الله عوناً .. إننا
أوطاننا .. لا نستباح زمارها
سيف العقيدة قاطع .. فاضرب به
وبحدّ كل القبيحود تحطمت
إن النفوس إذا استتارت بالهدى
وتبت أنوار الهداية في النورى
هى ذى الحقيقة .. كسيف يخبى نورها
لله تذكاد الشعوب مظيعة

قل للبحر : لن تطفيء الشمس التي
والطير تعرف عشها مهما فات
عودى .. فبذلك يا جزائر واضح
عودى .. إلى النبع الأصيل .. فإنه
ولقد قفى تلك الدماء .. فإنها
وهى الوقود لكل فجر قادم
لا شيء ثمة غير بين محمّد
ثبتى عليه فستقيم حضارة

كان في قديم الزمان (مجموعة قصص للأطفال)



يلوّن بالجائزة الأولى
للمسحوب
«الانصبي»
فمنصوب
أحواله ولا
يصديق نلمسه
ثم يبيع محل
الأحذية ويضع
الأموال للتي
ما كان يحلم
بعشرها في

صندوق داخل البيت ويأخذ قليلاً منها ويهم
بالمسحوب وحده إلى الخارج في رحلة استجمام
ورفاهية بعد أن رفضت زوجته مرافقته وقبل
أن يتحرك القطار يأتيه من يفجوه بأمر حريقاً
شب في بيته وأن زوجته وأولاده أسعفوا إلى
المستشفى وأن كنزها الثمين التهمته النيران
وصاح كما ضاعت أحلامه الكاذبة ■

- الكتاب : كان في قديم الزمان
(مجموعة قصص للأطفال)
- المؤلف : محمد موفق سليم
- الناشر : دار الهادي للنشر
والطباعة - ٢٥٥٩٠ -
لرياض ١١٤٦٦ هاتف ٤١٢١٩٧٤

مقطع منها يعطينا فكرة عن مضمونها
واسلوبها (قال الرجل وهو يهز برأسه بلى،
ولكن لا فائدة للفانوس وأنت أعمى لا ترى،
قال الأعمى يا أيها المبصر، إنني لم أحمل
الفانوس إلا لتروني أنتم وإذا لم أحمل
الفانوس فقد يصطدم بي واحد من المارة
أمثالك، لأنني لا أظهر له جيداً في اللغة
وبأتى إلى ذكريات مع حارس
الحديقة، القصة الرابعة التي تذكر لنا
اهتمام الآباء بدراسة أبنائهم وخاصة أيام
الامتحانات وكيف أن الأب لاحظ بعض القصور
والمثل على ابنه ونظر في الورقة التي أمامه وإذا
به يرسم بها أرجوحة والماء أجري كان
يستمتع بها في الحديقة قبل أن يحجر بسبب
الامتحان، وهنا انتبه الأب المرء إلى حاجة ابنه
إلى الترويح فاصطحبه في زيارة إلى الحديقة
ليعوض له بعض حاجته إلى المتعة والاستئناس.
«في الصف الأول» القصة الخامسة
تدور حول تلميذ متفرد وفي أحد الأيام قصّر
أو نسي فلم يغفر له معلمه ولم يشفع له بوجهه
وأجتهاده فبكى متألماً فأحس المعلم بمعاناة
التلميذ وعاد فاصالح الموقف بعد أن تعلم
درساً لا ينسى
القصة الأخيرة في السلسلة بعنوان
«الورقة الرابضة» تتحدث عن عامل أحذية

فمن اهتماماته بالأطفال تربية وتوجيهها
وفي إطار جهوده للتقاربة لتتشتتهم على
الأخلاق والمثل الرفيعة صغرت للمؤلف
سلسلة قصص تحمل عنوان «كان في قديم
الزمان» وتوزع على ست حلقات كل واحدة
منها تتضمن قصة فيها عبرة وفائدة. ولا تخلو
من الطرفة والسهولة في العرض والعبارات
والمضمون لتكون متناسبة مع حاجة الأطفال
ومعتهم واستيعابهم في أن واحد
هذه القصص مزيج من الذكريات المحببة،
والتجارب المضيئة، والثقافة الواسعة التي
جنتها لتكون في متناول الأطفال الأعزاء
ولتصنع في تنامي أدب الأطفال، ذلك الأدب
الذي لا تزال الحاجة ماسة لتزايد اهتمام
الآباء به، كما لا يزال بحاجة إلى الاستواء
على صوته ومن ثم النصيح الذي يحقق الغاية
ويوصل إلى الهدف من إنشائه في رحمة
النتاج الأدبي للوجه للأطفال، والذي لا يخرج
عن نطاق التسلية في أحسن صوره وإن كان
يدخل في صميم عملية المسح والتغريب التي
تولد لأجيالنا الصاعدة أن تربي عليه وتعيش
تحت تأثيره سواء منها ما كان تخريبياً فنياً
عن طريق القصص الخرافية، أو سلوكياً
بواسطة القصص البوليسية أو أحداثاً من
خلال القصص الهابطة التي تدور إلى
الابتذال والفحش وتزيين وتصبه إليهم.

القصة الأولى تحمل عنوان «المعلم
الصغير» وتتحدث عن طالب ناه يزينه أدب
جم وخلق وصفاء، وروثك إلى جانب ذلك
شجاعة أدبية استخدمها عندما سمع من
معلمه إحدى التراثات الفكرية حيث أراد
التشكيك بوجود الله بطرحه فكرة أنه ينبغي
أن لا نؤمن إلا بالعلوميات التي نراها،
واستنتج من ذلك أن الله غير موجود لأننا لا
نراه، وهنا استأنس التلميذ أو المعلم الصغير
بالكلام وطلب من المعلم أن يريه وملازم عقله
إن كان يمتلك عقلاً، ويعد حوار بسيط بدت
حيرة المعلم وما لبث أن تاب إلى رشفه
واستسلم لحجة المعلم الصغير.

أما القصة الثانية «أخر العقول»
فيصور الحديث فيها عن ذلك الولد الذي كان
محل رعاية أبويه ودلائهم وخاصة أنه لكنها
مع الدلائل كانت تعلمه وترصيه ببعض الحكم
والرصايا. وعندما ماتت أمه كان أول عمل قدم
به هو تنفيذ وصايا أمه التربوية.
والقصة الثالثة «صندوق الدنيا» هذا

رسالة دكتوراه تتحدث عن : علماء الحديث في الهند

للباحث محمد ولي الله عبد الرحمن الندوي



محمد ولي الله الندوي

القاهرة : محمود خليل : توفقت بجامعة الأزهر - كلية أصول
الدين رسالة الدكتوراه التي تقدم بها الباحث الهندي محمد ولي الله
عبد الرحمن الندوي.
بعنوان : (علماء الحديث في بلاد الهند في القرنين الثالث عشر
والرابع عشر الهجريين).

وحصل بموجبها على الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى
وترجع أهمية هذا البحث إلى أهمية علم الرجال في دراسة الحديث
التبوي الشريف وبيان مراتبهم ودرجاتهم، ويزداد ذلك أهمية إذا كانت التراجم لأئمة فصول في شبه
القارة الهندية ولكنهم غير معروفين لنا على الرقعة الإسلامية الواسعة. وقد أفرد الباحث فصلاً
خاصاً في الرسالة بين فيه الأساطير الهائلة التي منبت بها الهند من حرق وبيع ودمم وتشريد
وأبادة لكل الأتار الإسلامية من مدارس وجامعات ومكتبات، تلك الكوارث التي أحدثها الاستعمار
البريطاني للهند ١٧٧٣ هـ ومخططاته الماكدة للقضاء على الإسلام في شبه القارة الهندية.
هذا وقد بذل الباحث ولي الله الندوي جهوداً كبيرة في تحقيق التراث المكتوب باللغة الهندية
والأرية المتعلقة بموضوع هذا البحث الهام تحت إشراف فضيلة الدكتور رجب إبراهيم صفر
استاذ الحديث بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر ■

المقدسات الإسلامية في أرض فلسطين من خلال المجموعة القصصية «نحن نحمل الرصاص» لجيهاد الرجبي (١)



■ المسجد الأقصى

بقلم: حيدر فؤاد

أبرزت الأتمة جهاد الرجبي في مجموعتها القصصية «نحن نحمل الرصاص» الصادرة عن مجلة فلسطين المسلحة قيمة الأثرين العظيمين المسجد الأقصى، والحرم الإبراهيمي في الخليل، ومكانتهما عند المسلمين عامة، والفلسطينيين خاصة، إيماناً، واعتقاداً، ومعايشة، وبقااً حتى الموت.

أما المسجد الأقصى فهو حزين، قد نضته أقدام اليهود، الذين لا يراعون حرمة، ولا يحفظون له قسيتة، ولا يعرفون مكانته، ولا يفس فيه الأقصى على نفسه من فجورهم، فهم يصرون النساء ويشتبهون.

وكأنهم بالكاثبة الأنبياء تستبطنه غضب الناس وثورتهم - في مرحلة من الاحتلال - لسكوتهم على مثل هذه التصرفات الشاذة من اليهود، فهي تستذكر - بصرة - أيام الغضب (للمسجد الأقصى) ذكريات حزينة عن الغضب، أنه تقول بأن اليهود يسطرون المسجد بنعالهم، يصرون على المصلين، ويشتبهون إلى النساء (ص ٢٠).

ورغم الاحتلال واللذ والانتكاسات التي ينتجان عنه، إلا أن كبرياء الأقصى يبقى واضحاً في شعوبه، (كانت كسائر الشعوب في العين الصارخة، كرهج المطر المسافر صوب التراب المطش، كالظلال البراقة والصحف المفار في حق القصيدة تشكلت القدس من بعيد قبة مفعبة بالكبرياء، شهقت رواح يائيتها، وهي فتحت المائدة بارتياك شديد، محاولة إخراج رأسها منها، القدس يا أمي، القدس! هناك قبة الصخرة، وانظروا الكلمات نموها (ص ١٢).

وكما يحصل المطر الأرض وميد إليها نظامتها، تغسل الصلاة في المسجد الأقصى القلب من أدرانته والنفس من وساوسها، والمقل من كدوراته، فتعيد للمصلي توازنه، وتصوره نسيمة الياس، وتشيع فيه الطمأنينة استقبل مشرف (عاد بذاكرته إلى القدس، تمسح بقوسه الأرض البيلة بالمطر، وقد طويلاً بسلام الحرم الشريف، أبوه يتكى على عصا قصيرة لتقطعا من الكروب، وهمه وجه رويحي يبتسم لباقي الفصول، الناس يحضون الحرم مبتهجين، الأيدي تتصافح بوه يثير استغراب الجنود القوافل بحولهم ومثلهم، يمدون كلمات المؤان (ص ١٤).

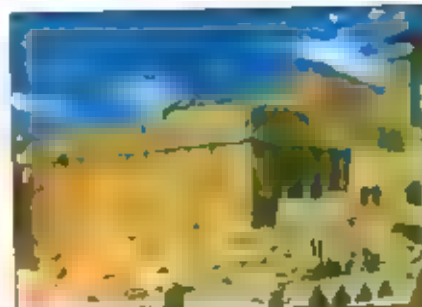
وحب الأقصى والإحساس به، والحنين إليه أمور لا ينفك عنها الفلسطيني، لا في غربة البعيدة في أرض الله الواسعة، ولا حتى في قربة

وهو يشاهده كل يوم - حيث القرب يذهب ابتهاج لحظة - ولا في ساعات فرحة، ولا في ساعات الشدة، وليلالي العسر والضيق، إذ المسجون المقلعة، والمذاب للبرمج، والإتلال التعمد بغير حاجة، إنه الأقصى (ما زالت يده تنزله مازال قلبه يبص، الحرم الشريف بدأ صاروا من عتمة البراقبة، ليتسامية عنه تطر الجدران اتصل إليه صرا (١٠).

وهذه الكلمة للأقصى عند الفلسطينيين لا تعاطفها مكانة

أخرى في بلدهم، فهم إذا جاء يوم الجمعة اتجهوا نحوه، زوافات ورحاباً، الصلاة فيه، وإذا سمعوا أن اليهود ينون به شرًا - أيا كان - هبوا لاقتدته بمسانتهم وأرواحهم، (الطرات بدت متوترة، قصصت صار محرماً، الكلمات ارتدت قوياً نموياً، وسارت في الطرقات - عيون تبكي بالهم، وأرجل تلق الأرض غاضبة - لا - لا - أي شيء، إلا الأقصى، اقتلوا أطفالنا، قتلوا رؤسهم على مقاصلكم، فلماذا لا يحيفنا، لا يبكينا، ورصاصكم لا يمس لنا سوى المقاومة، اقتلوا جنود الزيتون من أكفنا، اسفلوا أي شيء، اسجروا الربيع، حاربوا حبات المطر، ولكن لا تقربوا الأقصى، الأصوات انتشرت في الشوارع، إنهم يهاجمون الأقصى، يجمعون الهبكل، القباء الفلسطينية طهرت الأرض المباركة من نجس اقتداسهم (ص ١١٢) (أرادت أن تدفن ملاح القدم في باحة المسجد حتى لا تقفعا كل الصور، فلا تعود ترى سوى القيور - يوم الجمعة يحمل طعماً مميزاً في الشوارع الحزينة (ص ١١٢).

وتعاطف الأقصى مع الناس، أو تعاطفهم معه - سريان - يبقى فيه الأقصى محتضناً الأم الفلسطينيين، وحتى لو لم يبق إلا الكلمات في



■ الحرم الإبراهيمي

مواجهتها رصاص المدو للثغرس، يخل الفلسطيني متلبثاً بارضه، ومسجده الأقصى، لأحر بيعة في جسد من يموت من أبنائها (قال لنفسه وهو يتخيل ساحة الأقصى، تحتضن العمام المسلحة بالحجارة - إنها الكلمات، الكلمات التي نظر انفسنا ابطلا حين مقرلها، وتبني أنها لا تغير شيئاً، لمعلته يد قوياً، نظر إلى الأرض الصلبة بيعة، وراح ينهشها بأظفاره، ورغم الألم لم يتقوه بكلمة، وقرر أن يموت صامتاً، ما دام لسانه الجزء الوحيد الذي بقي حياً في جسده الميت (ص ١١٢).

والحرم الإبراهيمي في الخليل، أثر ثان من مقدسات المسلمين، حيث التاريخ العبق برائحة الأجداد، على امتداد الحنن اللؤل في شرايين القلب، وله من الأثر القلبي في غسل الأدران، وهباب الأحزان، ماصدر الجدة الصنن من نفه وأمان، (صوت الأذان من الحرم الإبراهيمي أعطى لحزنها طعم المطر، كانت تنظره طوال الليل، تلك الكلمات وحدها التي تدفع بروج ولدها إلى حيث يمكنها أن تبتسم (١٠٨ - ١٠٧) (أرادت أن تصلي في البيت، لكنها توجهت إلى الحرم الإبراهيمي، باحت عن السكينة هناك (ص ١١٠).

هذه إشارات قليلة اجترانها من مجموعة الرجبي لتكون نماذج لما حوت عليه المجموعة من تصوير للماكن المقدسة - أو بعضها على الأقل - تلك الأماكن التي هي الأساس في فلسطين وأرض فلسطين، وهي أصدايا الصراخ غير التاريخ كله، فهل من السهل أن يتنازل الفلسطيني للمسلم عن مقدساته تلك تحت أي ظروف من القهر، أو القلبية، أو حتى دهاء المفانضات، وسكر السلام (١١٢) ■

(٥) الحافلة على الجائزة الأولى في الرواية في رابطة القلم الإسلامي من روليتها هي أصبح سدي

نسرين تؤكد على إلحادها وفرنسا تختفي بها



■ مظاهرة ضد تسليمة نسرين في مجلاديش

وزعمت تسليمة في محض حديثها أنها أصبحت ملحدة عندما وجدت أن النصوص الدينية الإسلامية تتضمن الكثير من البغض والتمصّب، عندها قررت أن لا تكون مؤمنة وأن تكون للإنسانية!

وكانت تسليمة نسرين تشارك للمرة الأولى في برنامج «مقصيرة العصر» التلفزيوني الذي تبثه القناة الثالثة في التلفزيون الفرنسي وقد أحاط بها عدد من الكتاب للمضطهدين في بلادهم أو المشتغلين بالسياسة ومنهم النيجيري رولي سبوركا الحائز على جائزة نوبل، والجزائري رشيد بوجدا، وماريو فاركاس لوزا من بيدو.

وقد أعربوا عن تضامنهم مع الكاتب الكومبولي سوني لايبو تانسي الذي حدثت إقامته في بلاده.

وأشار الكاتب الجزائري بوجدا الذي أعلن هو أيضاً إلحاده إلى أن للتطرفين لم يدبروه لأنه ملحد إنما لأنه يكتب، وزعم أن الإسلاميين يعتبرون أن كل ما يكتب هو تشكيك في القرآن.

أما لوزا فأوضح أن معركة الكتاب ليست مثالية في كل جرائبها وتحدث عن الدين كأنوا يجلسون إلى جانبه فقال: «إنهم أمثلة رائعة لكن هناك أمثلة مروعة، وهناك حالياً عدد لا بأس به من الكتاب الذين يدعمون الديكتاتورية».

حظيت الكاتبة النيجالية تسليمة نسرين خلال زيارتها إلى فرنسا من ١١/٢٢ إلى ١٢/٢٢ باهتمام إعلامي وسياسي كبيرين حيث استقبلها كبار الشخصيات السياسية مثل رئيس بلدية باريس جاك شيراك وخمسة عشر من برنامج التلفزيوني الشهير «مسيرة القرن» على القناة الثالثة موضوع الحصة الأخيرة للكتاب والفكرين والمضطهدين، وكانت تسليمة مضيئة للشرفه وبالطبع تم تناول وضع المرأة المسلمة «المضطهدة» وموضوع «التطرف الديني» وعبرها عن المواضيع بشكل استغراقي لمشاعر المسلمين باسم حرية التعبير ومحاربة الأصولية.

واقام مهرجان كبير في قاعة موتيلبيتي بباريس تحت عنوان «للتسامح ومحاربة الأصولية» يدعم من وجوه فكرية ذات الانتماء لليهودي مثل برنارد هنري ليفي (صاحب فيلم «البوستة» !! المتجه على القرب وعلى الصرب).

والقت تسليمة كلمة بهذه المناسبة تصب في نفس اتجاه الموقف الطماني للتعصبة ضد الصحوة الإسلامية.

كما أكدت تسليمة نسرين إنها «ملحدة» وأعربت مجدداً عن إعجابها في العودة إلى بنجلاديش لواصلتها الكتابة وتوضيح معركتها من أجل الإنسانية.

لندق طعم السعادة في قلل عقيدتنا

كنت قد قابلتها في المركز الإسلامي بإحدى الدبل الأوروبية، هي لغاتية مسلمة وزوجها المني اعتنق الإسلام قبل عدة سنوات. أخذت تحدثني عن التقام للتبادل بينها وبينه وعن الحياة الزوجية الناجحة التي يعيشها معه وأن كل من يراهم يظهر حديثي الزواج ورضيت لي مثال لتقام في لحظة حديثها معي مشيرة إليه قائلة:

انظري إليه هناك يقوم بالاعتناء بالأطفال بينما أستريح أنا هنا وأتحدث مع من أحب. لقد دأب زوجي على أن يفعل ذلك يومياً حيث يأتي من عمله ويعد أن يذهب لتسلياً من الراحة تخرج مع أطفالنا إلى المركز الإسلامي فلجس أنا هنا مع أخواتي المسلمات بينما يقوم هو بالاهتمام بالأطفال بدلا عن تقديرنا منه لجهودي معهم طوال اليوم إلى جانب عملي في المنزل، ونتيجة لتقدير كل منا لجهود الآخر لنا نحن نمشي حياة أسرية سعيدة وسعرس هذه الصفة في نفوس ابنتنا حتى تكمل سعادتها بهم إن شاء الله تعالى.

انتهت من حديثها واستأنفت لتلحق بزوجها وأطفالها.

أخذت أفكر في كلام حديثي والتي لم يكن يربطها بزوجها صلة قرابة أو صداقة أو لون أو لغة فهي من الشرق وهو من الغرب ولكن رابطة العقيدة الإسلامية قد جمعت بينهما على الحب والتفك والمودة والرحمة فاعتناقهم للإسلام بإخلاص جعلهم يدرسون أحكامه وطبقاتها بدقة فإزدانت حياتهم بالسعادة في ظل هذا الدين القويم.

إذا فحسن بعلجة إلى مولجمة أحكام ديننا ومعرفة ما لنا وما علينا من حقوق لأدائنا بإخلاص تام وانتدوق طعم هذه السعادة في حياتنا الزوجية وفي جميع مناحي الحياة. فبارك الله لحديثي بزوجها، وبارك له فيها، وجمع بينهما على خير.

نجلاء أحمد المنظار



■ مظاهرة ضد منع الحجاب من المدارس في المغرب

مسلسل طرد المحجبات من المدارس الفرنسية يتواصل والعدوى تنتقل إلى هولندا

باريس : وكالات الأنباء

في تطور يندرج بانتشار أزمة الطالبات المحجبات إلى بقية الدول الأوروبية أقدمت سلطنة ثانية في فلاندرين وهي من ضواحي مدينة روتردام الهولندية، على طرد شقيقتين تركيتين لرفضهما خلع الحجاب. ويذكر «فان درستين» المسؤول في بلدية المدينة أن البلدية قررت طرد الشقيقتين بعد عام من المحاولات المتكررة لعمل والدعما على التعاون مع الإدارة لحمل الطالبتين على عدم ارتداء الحجاب. من جهة أخرى استمر مسلسل طرد المحجبات من المدارس الفرنسية. فقد طرد المجلسان للتربية في ثانويتي «سان اكرزيري» و«رومان» - رولان دو في باريس عشر طالبات ورفض خلع الحجاب في الصف

المجلس الثاني يوم الجمعة ١٩٩٤/١١/١٨ أيضاً أربع طالبات محجبات، وكان المجلس الإداري في الثانوية قد عدل مطلع أكتوبر (تشرين أول) الماضي نظامها الداخلي بعد تعميم وزاري في سبتمبر (أيلول) الماضي بمنع كل دالة «مظهرية» على الذين في المدارس. وكانت مصلة الحجاب قد انفجرت في «سانت - لا - جولي» في الرابع من أكتوبر (تشرين أول) الماضي عندما سدت أربع وعشرون طالبة من أصل مئتين عطلت الثانوية ومنمن ١٥٠٠ من طلبة من دخلها حتى تدخلت الشرطة. ■

في ثانوية سان اكرزيري في ضاحية «سانت - لا - جولي» قرر المجلس التثبيبي خلال اجتماعه الذي عقده يوم الجمعة ١٩٩٤/١١/١٨ طرد ست طالبات أخريات في السنتين الأولى والثانية ولمخالفتهم النظام الداخلي. للثانوية علماً بأن المجلس كان قد طرد الخميس ١٩٩٤/١١/١٧ ست طالبات للسبب نفسه، وكان مقرراً أن يعقد المجلس للتثبيبي اجتماعاً ثالثاً صباح السبت ١٩٩٤/١١/١٩ للنظر في وضع ست أو سبع طالبات أخريات للأسباب عينها. أما في ثانوية «رومان» - رولان دو فقد طرد

المسلمات في ألمانيا يقمن بتظاهرة سلمية احتجاجاً على موقف فرنسا من الحجاب

فرانكفورت : المجتمع

نظمت جمعية النساء المسلمات في ألمانيا تظاهرة سلمية صامتة يوم السبت الموافق الثالث من ديسمبر ١٩٩٤م في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر أمام القنصلية الفرنسية في مدينة ماينز، وذلك احتجاجاً على الإجراءات غير القانونية والمناقبة لايست مبادئ حقوق الإنسان والتي اتخذتها السلطات الفرنسية تجاه الطالبات للمسلمات، وسوف يقمن بتسليم

المسؤولين في القنصلية مذكرة بهذا الشأن.

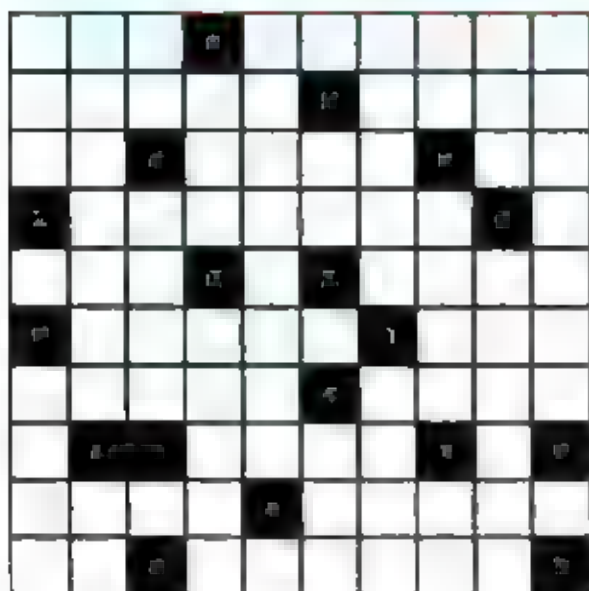
ومن الجدير بالذكر أن السلطات الفرنسية قامت بمنع العديد من الطالبات للمسلمات من دخول الفصول الدراسية لارتدائهن غطاء الرأس.. وقد قدم اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا مذكرة تفصيلية بهذا الخصوص ودعا للسلطات الفرنسية للتدخل وعدم تصعيد وتشنج الأجواء حتى لا يتعكر صفو التعايش الإيجابي في المجتمع الفرنسي. كما نظمت

العديد من المظاهرات التمسائية في عدة مدن فرنسية

كما وجه المجلس الإسلامي في ألمانيا رسالة إلى البرلمان الأوروبي بهذا الخصوص، وقد وجه أمين عام اتحاد المنظمات الإسلامية عدة رسائل إلى قادة الدول الإسلامية للتصديق على حقوق الحكومة الفرنسية من أجل احترام حقوق الجالية الإسلامية العريضة في فرنسا والتي تبلغ سبعة ملايين من أصل خمسة وخمسين مليوناً هم تعداد الشعب الفرنسي. ■

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠



المقيا

- ١ - غزوة وقعت في عهد الرسول ﷺ - أبغض الأماكن إلى الله
- ٢ - يتناول غذاء (معكوسة) - بلاد إسلامية ضاعت من المسلمين
- ٣ - ضد طور - عاصمة أوروبية - متشابهان
- ٤ - من دول الاتحاد السوفيتي السابق
- ٥ - تنتظر بلهفة - من الأنبياء عليهم السلام
- ٦ - صديق (معكوسة) - يظهر الإسلام ويبطن الكفر
- ٧ - يخذ بشدة - يرجعه
- ٨ - جازف بنفسه (معكوسة)
- ٩ - قائد السفينة (معكوسة) - جنرال نازي لقب به طلب الصعراء
- ١٠ - مدينة سعودية - من مخلوقات الله - عز وجل - (معكوسة)

راسيا :

- ١ - شاعر عربي مشهور في العصر العباسي
- ٢ - ضرب برجله (معكوسة) - القرآن (مبثرة)
- ٣ - أحد الأقارب (معكوسة) - حلف - نظر من أعلى مكان مرتفع
- ٤ - مدينة ألمانية (معكوسة) - حوله إلى العربية
- ٥ - حرف جر (معكوسة) - قام
- ٦ - أحد الفرق الضالة في الإسلام
- ٧ - حروف متشابهة - أثر
- ٨ - يوضع لصحن مياه السيول (معكوسة) - ضد ينجت
- ٩ - القصور (مبثرة) - حرف جر
- ١٠ - بمعنى جزء - أتى به (معكوسة)

عيسى محمد العسكر - الخرج - السعودية



إعداد:

سعيد الأصمعي

وصية لقمانية

قال ابن لقمان لأبيه : يا أبت أي الفضل من الإتيان خيرا

قال : الدين

قال : فإذا كانت اثنتين

قال : الدين والمال

قال : فإذا كانت ثلاثا

قال : الدين والمال والحياة

قال : فإذا كانت أربعة

قال : الدين والمال والحياة وحسن الشئ

قال : فإذا كانت خمسة

قال : الدين والمال والحياة وحسن الشئ والسقاء

قال : فإذا كانت ستة

قال يا بني ، من كتمعت فيه الخمس خصال فهو تقى والله

ولي من كان من الشيطان بريئا

عابرية علام - الجزائر

مربع حسابي

أعد ترتيب الأعداد الداخلية في
المربع حتى يكون النتائج أفقيا وعموديا
٧٣

١٨	٦	٥	٤
١٨	٦	٥	٤
١٨	٩	٨	٧

محمد بن عوض الراجحاني
الليث - السعودية

مفاتيح الخير

مفتاح الصلاة الطهور

مفتاح الحج الإحرام

مفتاح الجنة التوحيد

مفتاح البر الصدق

مفتاح العلم : حسن السؤال والإصغاء

مفتاح النصر الصبر

مفتاح الفلاح : التقوى

مفتاح المزيد الشكر

مفتاح الرغبة بالآخرة : الزهد

مفتاح للتوفيق : الرغبة والرهبة

مفتاح الإجابة : الدعاء

مفتاح الإيمان : التذكر في مخلوقات الله

مفتاح القلب : تدبر القرآن

مفتاح الرزق : السعي مع الاستغفار والتقوى

مفتاح العز : طاعة الله ورسوله ﷺ

مفتاح الاستعداد للآخرة : قصر الأمل

مفتاح الرحمة : الإحسان في عبادة الخالق

والسعي في نفع عبده. ■

أم مروان الغنزية

للقصيم - السعودية

أقوال في الظلم والظالمين

١ - لما حبس خالد بن برمك وولده قتل الوالد يا أبت بعد العز صرنا في القيد والحبس، فقال الوالد: يا بني مصوة المظوم سرت ليل غفلنا عنها ولم يغفل الله عنها

٢ - كان يزيد بن حكيم يقول: ما هبّت أحدًا قط هبتي رجلاً ظلمته، وأنا أعلم أنه لا ناصر له إلا الله، يقول لي: حسبي الله والله بيني وبينك.

٣ - قال عتبة: «لقد دعرة المظوم فليس بينها وبين الله حجاب».

٤ - قال الشاعر

لا تظلمن إذا ما كنت مقتورا

فالظلم ترجع مقباه إلى النعم تمام عينك والمظوم مقتبه

يبدو عليك وعين الله لم تنم

٥ - قال عبدالله بن سلام: إن الله تعالى لما خلق الخلق واستحضرهم على آقداصهم رفعوا رؤوسهم إلى السماء وقالوا يا رب مع من أنت؟ قال: «مع المظوم حتى يؤدى إليه حقه».

٦ - قال الله تعالى: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا».

٧ - قال الله تعالى: «اشتد غضبي على من ظلم من لم يجد له ناصرًا غيبي».

٨ - الظلم لا يدوم وإن دام دمر، والصرام لا يدوم وإن دام لا ينفخ.

٩ - كل مظلمة من مظالم الظالمين هي عبارة عن خيط رفيع تتجمع هذه الخيوط الرفيعة فتصعب حبلاً عريضاً يحيط برقاب الظالمين فيقتضي عليهم.

١٠ - عن وهب بن منبه قال: بنى جبار من الجبابرة قصراً وشيّد فجات عجوز فقيرة فبحثت إلى جانب كوخها تاري إليه فركب الجبار يوماً وطاف حول القصر فرأى الكرخ، فقال: لمن هذا؟ فقيل: لامرأة فقيرة تاري إليه، فأمر به فهجم، فجات العجوز فرأته مهدوماً، فذات من فمعه؟ فقيل: لكاه راء فهجم، فرفعت العجوز رأسها إلى السماء وقالت: يا رب إذا لم أكن أنا حاضرة فابن كنت أنت؟ فأمر الله جبريل أن يلقب القصر على من فيه قلبه. ■

خليل عبدالله سلوت - الكويت

المين حق

● المين تقتل :

قدّم عروة بن الزبير على الوليد ابن عبدالمك ومعه ابنته محمد، وكان من أحسن الناس رجلاً، فدخل يوماً على الوليد في ثياب وشر وله غديرتان وهو يضرب بيده فقال الوليد هكذا تكون فتيان قريش، فمات، فخرج من عنده متوسلاً فوقع في اصطبيل النواب فلم تزل النواب تطاه بأرجلها حتى مات - رحمه الله -

● رجل يهيب نفسه بالمين:

قال المناوي وفي إصابة الإنسان نفسه بالمين قال الغساني: نظر سليمان ابن عبدالمك في المرأة فأعجبته نفسه فقال: كان محمد ﷺ نبياً، وكان أبو بكر صديقاً، وكان عمر فاروقاً، وعثمان حبيباً، ومعاوية حليماً، وزيد صبوراً، وعبدالمك سائساً، والوليد

جباراً، وأنا لذلك الشاب فما دلر عليه الشهر حتى مات.

● رجل يعين بمجرّد السماع بدون رؤية:

قال الأصمعي: رأيت رجلاً عيوناً سمع بكرة شطب فأعجبه شخصياً (أي: حليماً) فقال: أيتها هذه؟ فقالوا قفلاية لبكرة أخرى يورون عنها فهلكتنا جميعاً، المورى بها والمورى عنها

قال الأصمعي: وسمعت يقول: إذا رأيت أنثى، يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني.

(من كتاب زاد المتقين)

هدى المقرن - الرياض - السعودية

لفز .. وطرفسة

اللفز :

كيف يمكن لأحمد أن يلف خلف عبدالله وفي نفس الوقت يلف عبدالله خلف أحمد ؟

الطرفسة :

دخل لصوص بيت أحد الظرفاء يطلبون شيئاً يسرقونه، فقال لهم: إن الذي تطالبونه منا في الليل، قد طلبناه في النهار فما وجدناه

عبد العزيز بن علي الربيعي - بريدة - السعودية

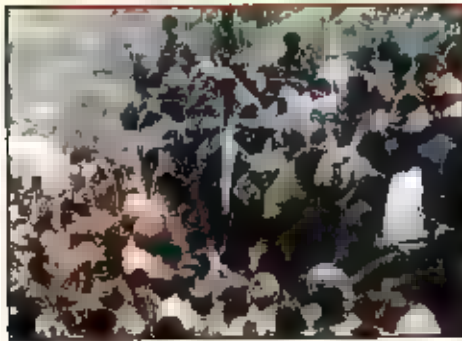
إجابات العدد الماضي

من هما :

١ - بلال بن رباح

٢ - أبو العلاء المعري

كرهستان العراق والتعظيم الإعلامي



■ معاندة اكره العراق

في البداية نود
أن نشكركم على
جهودكم المتميزة
في إخراج صحافة
إسلامية متميزة،
ونرجو من الله أن
يوفقكم ويسدد على
طريق الخير
خطاكم ويبلغكم
البرشد والسداد في
الراي

مما لا شك فيه أن أعداء الإسلام حريصون جداً على التعظيم الإعلامي لأخبار الأمة الإسلامية بعضهم عن بعض وهم نشر الفكر الإسلامي النقيز ويقومون في تلك كل الوسائل والسبل وكريهستان العراق من المدايق التي تكالبت عليها المنظمات التنصيرية واليهودية لتسويه الفكر الإسلامي وتحويل المنطقة إلى أرض خصبة لأفكارهم الضالة، والمسلمون هنا يعملون قدر المستطاع ولكن ينقصهم أخبار العالم الإسلامي لاتقطاعه عنهم بسبب الظروف التي تمر بها المنطقة، وكذلك قلة الإمكانيات المالية للقيام بواجبهم بشكل أفضل وبسبب قيام الحكومة المركزية بتشريد الشعب الكردي وتقتيله، والفقر للدفع المنتشر بين أفرادها الذي لا يحظى على حضراتكم آثاره السيئة

والرابطة الإسلامية الكردية أخذت على نفسها المهمل على نشر الفكر الإسلامي وإغاثة الشعب الكردي وإغاثة وتقية أفكاره من الضلالات ولها كل الأمل في إخوانها في الله من المسلمين جميعاً أن يعنوا يد العون والمشاركة في هذا العمل النبيل ■

Barakr dis tic .ltd
Hanumeli sok No. 19/16
Sikiye / ANKARA
TeL. 03122315731
Fax. 03122315732

محمد أحمد محمد السنجاري
مدير الإعلام المركزي للرابطة الإسلامية الكردية لكرهستان

العراق

ردود خاصة

نشكركم ونرجو بالترحم الذي نرجو أن تتاح له الفرصة قريباً كما أننا نأمل إلى القراء وغبته بالاعتراف والرسالة. ولعل صوتك يعبر الصحاري والبحار ليصل إلى إخوانك في تركيا وألمانيا والجزائر

● الأخ : بدر بن حسان الصوت - الدمام - السعودية
وصلت رسالتك... شكراً لمواظبتك الحميمة تجاه المسلمين في البوسنة

● الأخ : سبيليني كمال - برج بو عريج - الجزائر

وصلت رسالتك وبص تشكر لك ثقتك الغالية وبأمل أن تصلك نسخة من مجموعة المقالات التي ذكرتها حال صدورها في كتاب

● الأخ : أبو محمد المديني - الدمام - ص.ب ١٧٤١ - السعودية



رسالة من قارئ

كان الله في عونك يا سياف

بجانب محاولاته للإصلاح بين المتحاربين في أفغانستان وجانب تصديه لهجمات الشيوعيين وبهذا الحكم الشيوعي انهمي بعض المنظمات الجهادية، سياف الآن على وشك لبقاء وحده في مقاومة مؤامرة الأمم المتحدة والتي تهدف إلى تسلط العلمانيين على أفغانستان بحجة أن الجامعيين تقتلوا فيما بينهم ولا يقبلون بليانة بعضهم، فيجب أن يولى بهجة معاهدة مطبوعة لدى الطرفين إنتقاداً للشعب الأفغاني والبلاد الأفندية من هذه الحوادث المؤلمة وهذه للعارك الضارية

وفي الحقيقة الذين تسببوا في إشعال نار الفتنة مستغلي في هذا الأمر لهدف بعض العناصر المجرمة للوصول إلى الحكم هم الآن باسم الإشتياق على الشعب وعلى البلاد يريدون أن يبيدوا أهداف الجهاد ومقاصده كما أبايرو الشعب والبلاد يريدون أن يخربوا بين المجاهدين وأخبرتهم كما خربوا بنيانهم ومجسديهم، هم الآن بمنزلة مرضعة أشفل من الأم، ولطم الجميع لأن المجاهدين في السابق كانوا يحاربون الروس فقط والآن هم في مواجهة العالم كله، مع فارق أنهم كانوا يحظون بدعم إخوانهم المؤمنين أثناء محاربة الروس، والآن لا يحظون إلا بلومهم وعتابهم علانية على ذلك فإن أهواء بعض العناصر الجهادية صارت مطية للأعداء للوصول إلى أهدافهم ومقاصدهم في أفغانستان

إن مندوب الأمم المتحدة بعد التكهك من النتائج المروضية له من الاشتباكات الداخلية أتى ليشرك جماعة دوستم الشيوعية في حل قضية أفغانستان من جهة ومن جهة أخرى ليهزم أفغانستان إلى عملاء الغرب الذين يعمل أسلحهم في جيبه والذين كانوا مسئولين كباراً في أفغانستان قبل التسلط الروسي وضاعت أفغانستان ووصلت إلى هذه المرحلة نتيجة خفلة بعضهم وعمالة لبعض الآخر

وإن التكتلين من مسئولى المنظمات طالبوا رؤسهم أمام المشروع قتاله للأمم المتحدة تطاني أنهم مصطرون لهذا الأمر

ولكن سيافاً مرة أخرى مثلاً لتنظيم الاتحاد القوي في حندق الدفاع عن أهداف الجهاد ومقاصده، وبرة المجاهدين وكرامتهم، ظهر يقصدي لمقاومة هذا المشروع المروى ويرفض لقاء مندوب الأمم المتحدة مع إلحاحه ويتحدى بالتوكل على الله جميع المنتمين إلى الجول الماتعة ويصر على الحل الجهادي وضرورته ديناً وعقيدة وإيماناً، ويقسم بالله أنه لن يرضخ لما يخالف الإسلام وأصوله وتعاليمه، فكان الله في عونه وأجره في قسمه هذا، وقد علمنا من بعض المصادر أن الشيخ يدرس خالص يهذه وحمل فكرة الشيخ سياف ■

علي يوسف - دبي - الإمارات

إسفاف مسرحي في مدرسة أجنبية بالكويت

المسلمون .. ومؤتمر الاقتصاد



■ رئيس في مؤتمر المغرب

يكل الأسف أصبح بعضنا يتسمى بالإسلام ولا يحمل من هذه الكلمة سوى حروفها والمظهر، تسابق المسلمون لوضع أيديهم في أيدي اليهود في المؤتمر الاقتصادي، وهم يعرفون بأن اليهود سوف يعتبرون على ظهورهم اقتصادياً الآن، بينما يقدمون هم الرأى والطاعة غداً بعد أن ينخر اليهود اقتصاد الوطن العربي، وليس ذلك بتبادل المنافع بين بعضهم، ولكن بسلوك اليهود المعروف منذ القدم بأنهم قوم غش وغدر مع من يتعاملون معه حتى لو قد تم لهم كل الكرم للعربي سوف يخونوكم كما غدروا من قبل، هذه «مصر» تكاد تكون خافية الآن من جميع مقومات الاقتصاد التي تكفل للشعب أن ينام الفقر فاستدست «إسرائيل» الزراعة والتجارة والدور قائم على الجميع صروف يسقطون في هذه الدراما فلنعترف بأن أموال المسلمين سوف تبني دولة «إسرائيل» بدون أي شك، لذا لن يسلم من المسقوط للذين ذهبوا إلى هناك مسلمين، بل انشعوب للسلمة التي تؤكد الحفاظ على إسلامها وأموالها وعدم التعامل مع أولاد القردة والخنازير والحذر من أشباحهم واستعمار أموالهم فيما بينهم، وذرع الصدد لليهود في قلوب الأجيال القادمة إلى أن يجعل لله للمسلمين مخرجاً، وما ذلك على الله بعزيز.

جلال سعيد الراددي
المدينة المنورة - السعودية

Kuwait Players "Dress" for New Season

by Jeffrey D. Egan

■ صورة من إعلان المسرحية

الفرقة إلى تقديم هذا الفكر للفنل الساقط الذي يسهم في تفكك أسرنا ويتناقض مع قيمنا وأخلاقيتنا السامية. والأمر الثاني: هو كيف تسمح الأجهزة للعنية بعرض مثل هذه المستودات للفتنة؟ أم أنها آخر من يعلم بدخول هذه القننورات التي تقور رلتحتها للفتنة؟ وإلى أن يتبين إن كانت تلك الأجهزة تعرف أو لا تصرف بما يجري فانا مضطر أن أقول لها إن كنت لا تدري فتلك مصيبة أو كنت تدري فالمصيبة اعظم.

جمال رجب - الكويت

أعطاني نسخة من المجلة التي تصدر في الكويت باللغة الإنجليزية باسم «KUWAIT PLLIS» ومضى يوزعها على كل من يصافه من غير مقابل، كان منهمكاً وفي عجلة من أمره كأنه يريد توصيل حاجة مهمة قبل أن يفوت الأوان أخذت بتقليب الصفحات فلفت نظري التحقيق للصور من فرقة مسرحية تضم عدداً من الهواة الأجانب والعرب تسمى «KUWAIT PAAKERS» وقد أشاد التحقيق بلخر عرض مسرحي قدمته هذه الفرقة في شهر سبتمبر ١٩٩٤م، لمدة ثلاث ليال على مسرح إحدى المدارس الأجنبية، تضمن مشاهد فاضحة وإيحاءات تفري بالقاحشة على حساب اللقاء الذي هو من العوامل الرئيسية في استقرار الأسرة وطمأنينة أبنائها ومحافظةهم على علاقة فرد والعمر. إن أول ما تبادر إلى ذهني أثناء قرائتي لهذا المقال مدى الجراءة التي بلغت مثل هذه

ليس للظروف مشينة



■ العدد ١١٢٠

من خلال قرائتي للرسالة المرسلة من الأخ عمر محمد النوي إلى الأستاذ عبدالرحمن الراشد - رئيس تحرير مجلة المجلة - والضرورة في صفحة «بريد المجتمع» بالعدد الصادر برقم ١١٢ تاريخ ٥/١١/٩٤هـ لاحظت وجود عبارة «وشاح الظروف» وأد أن أوضح بأن الظروف وغيرها ليس لها مشينة وأن المشينة هي له وحده، دليل ذلك تعالى دوماً لقاض إلا أن يشاء الله وغيرها من الآيات الدالة على ذلك ولابد أن الأخ عمر يعلم بأنه ليس للظروف مشينة، لكن درج الكثير من الناس على استعمال هذه العبارة وهي خطأ بين وندت تصحيحه لتعاشي الفرق فيه.

عبدالرحمن عبدالله الهرقي
الإحساء - السعودية

تنويه

مفقت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، وتفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل كما تحفظ بحق عدم الإلتفات إلى أي رسالة غير مبدلة باسم صاحبها واضحا

٢٢٠٠٠ - الجرائر عنوانه هذا لاستقبال رسائل التعارف والتبادل وأيضا لاستقبال طلب ممن يرغب في نقاش بناء وفي مهنتك منذ ١٢ عاماً، بالإضافة إلى إتقان اللغتين العربية والفريسية
● الأخ - جمال مخروف - للبلدية (الجزء الثاني)
وصلت رسالتك، شكراً لشاعرك الأحرية وقد حولت الرسالة إلى القسم المختص لتغيير العنوان

● الأخ - رحمة الله هداية الله - لرياض - السعودية الحاجات أكثر من الإمكانيات، والأمانيات أكثر من الأمور، وأقرب الأمانيات إلى التحقيق ما حوّل فيها من يقدر من أهل الاختصاص، هذا لو وجهت رسالتك إلى الجهات الخيرية للنظر في طلبك مع الدعاء بالتوفيق إلى ما تصبو إليه
● الأخ - نحو بو زيان - شارع بو زبدي محمد - سيدي بلعباس

والهرسك وأنا منك في أن الصورة غير مناسبة لكن لا بأس أن نستمع معاً إلى وجهة نظر أخرى تقول أن عرض الصورتين - ولو من غير قصد - توحي للقارئ بالفروق الواضحة بين ما يعانيه الأطفال في البوستان وما يقدم به كثير من مشرفي المسلمين، مما يجعل القلوب الرحمة تنقر وقد أبديها بالعلماء في محاولة لردم الهوة المسببة بين هؤلاء وأولئك.

مشروع إيصال المجتمع إلى كل المسلمين



للمساهمة في مشروع «إيصال المجتمع إلى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامي على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يتربصون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تتربصها عزيزي القارئ كل أسبوع.

وما عليك إذا أردت أن تساهم في وصول «المجتمع» إلى إخوانك الذين يتربصونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحول فقط ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها قيمة:

«اشتراك لصالح مركز إسلامي» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك

إذا كنت جاداً في عدم انقطاع عملك الصالح في حياتك وبعد مماتك فساهم في وصول هذا العلم الذي ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يتربصونه في أنحاء العالم.

سارع بصلء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التي ستتكفل بوصول «المجتمع» إليها لتوافيك بأسمائها وعناوينها.

«المجتمع» مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

العنوان: الكويت، الصفاة، ص.ب. ٤٨٥ - الرمز البريدي 13049 التحرير: ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٧ - ٢٥٧٢
الاشتراكات: ٢٥٦ - ٥٢٦ - ٢٥٦ - ٥٢٤ - فاكس: ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦ - ٥٢٤



الحكومة تُقطّ مشروع المدينة
الجامعية ومنع الاختلاط

هل تبدأ حرب القوقاز الثانية من الشبان؟!



حزب الأمم الأمم المتحدة ضد مسلمي البوسنة



لشراء سيارة لأبنائنا الطلبة ورجال الأعمال

بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربي انجليزي ملون

محالج 486 ، قرص سلب 420 مليون حرف ، مشغل اسطوانة 1.44
شاشة عالية النقاوة SVGA ، رام 4 ، لوحة مفاتيح عربي انجليزي

+

طابعة عربي انجليزي ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجاني

برنامج القرآن الكريم + قاموس عربي انجليزي + برامج فني الجغرافيا والاعياء والكيمياء والجيولوجيا والطب
والادوية والهندسة والاحصاء + برنامج وندوز + برنامج الخطوط العربية + ألعاب كثيرة + وغيرها كثير

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة سنة

+

4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهري لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الآلي والاستشارات

2 66 88 00



حولي - مجمع الرحاب - السرداب

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هي عدم معرفة استعمال الكمبيوتر

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٠ - رجب ١٤١٥ هـ - ١٣ ديسمبر
١٩٩٤ م - المجلد ١١٣٩ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة
عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير
محمد البصيري

نائب رئيس التحرير
محمد الراشد

مدير التحرير
أحمد منصور

المسؤولون عن التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
واشنطن : د. أحمد يوسف
عمان : عاطف الجولاني
منعاه : ناصر يحيى
سلام آباد : رأفت يحيى
استنبول : محمد العباسي
غرب : أحمد طه
باريس : محمد العسفي
لندن : هشام العوضي
ليبيا : المذير مصري

المراسلات بالمقر من التحرير - المقالات والأراء المنشورة
تعبر عن رأي أصحابها - ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتم،

باختصار .. إيران .. ودول مجلس التعاون الخليجي

دعا الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ فاهم القاسمي في (أبوظبي) يوم الثلاثاء ٦ ديسمبر ١٩٩٤م، الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى اتخاذ إجراءات إقامة علاقات حسن جوار مع دول المجلس، هذه الدعوة والتي تصادف قرب بدء قمة مجلس التعاون الخليجي في المنامة يوم ١٩ ديسمبر الحالي تعبر عن آمال شعوب المنطقة وابتنائها في أن تتجنب بلدان المنطقة أي آثار سلبية من أي سوء في طبيعة هذه العلاقة لقد مرت هذه المنطقة خلال عشر سنوات بكارثتين دمرتا اقتصاد المنطقة ووضعنا المنطقة مرتحنة تحت إسار معاملة التواجد الاجنبي في المنطقة، وما زالت المنطقة تخضع لضغوطات دولية وخصوصا من الولايات المتحدة لإسقاط المقاومة ضد «إسرائيل» والسير في ركاب معاهدات التطبيع، وابتزاز المال الخليجي، وذلك كلما وجه طاغية العراق أنه العسكرية ضد الكويت ودول الخليج.

إننا نطالب إيران باعتبارها دولة نالها من الكوارث الكثير أن تحسن علاقاتها مع دول مجلس التعاون، وأن تحل مشاكلها بالطرق السلمية، وأن لا تجر المنطقة لحرب ثالثة لا يعلم أثارها المدمرة إلا الله.

في هذا العدد



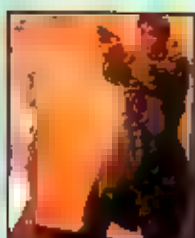
أوروبا والعرب، هل تنكسر الحواجز من (٤٢)



الوبي الصهيوني يدير الحصة الصحفية الأمريكية ضد مصر من (٣٢)



د. توفيق الشاوي يواصل
مذكراته حول تطوان..
والغرب الشمالي من (٤٦)



جهاد في أمريكا فيلم جديد
يشوه صورة الإسلام
والمسلمين من (٣٥)

الكويت ٢٥٠ فلسا السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠ بيضا - الأردن ٢٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥
L.K I 5 - USA 35 - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR ITALY 4000 L GERMANY 8 DM CANADA 35
جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٢٠ ريال

الاشتراك السنوي: للأفراد الكويت ٦٠٠ ريال، دول الخليج ٦٠٠ دينار كويتي، أما بقية الدول: باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات ٤٥٠ دينار كويتي - ريال دول العالم ١٥ دولار أمريكي

الإعلانات: اشتراك الإعلان: دار الوطن ٢/٣ - ٤٨٤ - ٤٨٤ فاكس ٤٨٤ - ٦٣١ الكويت

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ٢٧٧٧٧٧ فاكس ١٧٧٤٥٥٥ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ٤٩١٦٧١١ الرياض ٢٠٩ - ٦٥٣ - جدة - قطر: مكتبة الثقافة ١١١٤١٨٢ - البحرين: مكتبة الفلاح للتوزيع ٣١٢ - ٣٦ - مطبعة عمان مكتبة الهداية ٢٩٣٨٧٧ مطبعة

المراسلات: عمان البريد الكويت من ٣ (١٨٥٠) - الصحافة: البريد السعودي (13049) - قطر: ٢٦ - ٢٥١٦٥٢٩ - الإمارات: ٢٥٦ - ٢٥٦ - ٢٥٦ فاكس ٢٥٦ - ٢٥٦ - ٢٥٦

الحكومة تسقط مشروع قانون المدينة الجامعية ومنع الاختلاط

والحكم الأخير؟ ولم تلجأ إلى ما لجأت إليه من ضغوط ومناورات سياسية في سبيل نحر الرغبة الشعبية، واشغال مسئولين في جهات حكومية شتى في جميع الانصار والضغط على النواب بل والاتصال الهاتفي بالصحف والكتاب طالبين مهاجمة المشروع الإسلامي والنيل من مجلس الامة والانتقاص من حاملي لواء العفة والفضيلة!!

لقد كتبنا في العدد الماضي من «المجتمع» على ضوء التصويت الأول على المشروع أن الفضيلة ستنتصر، ووجدنا الآن أن المشروع أجهض وأن الاختلاط مستمر... فهل هزمت الفضيلة في الكويت؟

معاذ الله - إنها منتصرة بإذن الله - ولها رجالها وليس نجاح التحالف للحكومي - العلماني في إسقاط المشروع نهاية المطاف وفصل الخطاب فسوف تكون هناك جولات أخرى، وفي دور الانعقاد الحالي وربما كان أولها مع مناقشة المجلس لقانون الجامعة كما هو مقرر في المدى القريب.

لقد كان إجهاض الحكومة لمشروع الجامعة الجديدة حلقة في سلسلة العداء مع المشروع الإسلامي وقبله كانت هنالك أمثلة عديدة على محاربة مساعي النواب نحو إلغاء المظاهر المنافية للدين والأخلاق في البلاد وفي تقريب المجتمع الكويتي نحو الالتزام الأكمل بالإسلام وقيمه.

ويأتي هذا التوجه الحكومي مخالفاً ومصانفاً لما أعلن عنه في المؤتمر الشعبي في جدة إبان الاحتلال من أن الشريعة الإسلامية ستكون منهج الكويت وسبيلها بعد التحرير، كما يمثل هذا التوجه هماً للجهود المباركة التي تبذلها اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، فاية شريعة هذه ستطبق في مجتمع يلتفت عن أحكام الدين ويشجع الشباب على ما يغضب الله وينير اقتصاده على التريا المحرم، ويربي أجياله على إعلام لا يعكس إلا هوية التغريب والانحراف الحضاري؟

قدمت الحكومة الأسبوع الماضي بليلاً آخر على أنها تقف حجر عثرة أمام التوجه العام نحو أسلمة الأوضاع في البلاد، وأنها بصدد التصدي لكافة المشاريع الإسلامية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والقانونية مهما كان حماس الجمهور الكويتي وتعطشه لهذه المشاريع.

فبقليل من الحظ وبكثير من الضغوط على بعض النواب وبمساندة الفريق المعادي للفكرة الإسلامية داخل البرلمان «حشدت» الحكومة ٢٠ صوتاً كانت بالكاد كافية لإسقاط وإجهاض مشروع الجامعة الجديدة الذي أيدته غالبية من النواب - وبعضهم تغيب عن الجلسة لأسباب مختلفة - وهو ما جعل الموازين تنقلب بين ليلة وضحاها، ويتحول الإجماع النيابي لصالح المشروع لدى مداولته أول مرة إلى تصويت متعادل يسقط المشروع في المداولة الأخيرة!!

ولو نظرنا إلى مشروع للجامعة الجديدة لوجدنا أنه إلى جانب استجابته لحاجة القطاع التعليمي في البلاد للحصول على مرافق جامعية مطلوبة فإنه يستجيب لمطلب الأغلبية من الشعب الكويتي في إزالة آفة الاختلاط بين الجنسين في الجامعة، وأهم من ذلك أنه يحقق حكم الدين في بتر السبل الشيطانية التي يخلقها الاختلاط لإفساد الشباب والفتيات ويقطع دابر المنكر القائم والذي أنتج مأسر اجتماعية وتجاوزات أخلاقية يعلمها المظلمون على حقائق الأمور مهما حاول العلمانيون في قطاع التعليم إنكارها وبغتها عن بصر المجتمع وبصيرته.

لقد قال المدافعون عن آفة الاختلاط الكثير من الحجج الواهية والاعذار المختلفة بغاها عن الوضع الحالي للجامعة، لكن أحداً منهم - وكذلك رموز الحكومة - لم يجد من الشريعة الغراء والفقه الإسلامي بأوسع أبوابه دليلاً واحداً يبرر تعصبهم المقيت للاختلاط.

ما كان ضر الحكومة لو أنها اتخذت الحياد في هذه القضية ذات الأبعاد الدينية - التربوية - وتركت الشارع الكويتي يحدد عبر ممثليه في مجلس الامة الرأي القاطع

حقائب بيت الزكاة المدرسية للطلبة الأيتام والمحتاجين



■ عبد القادر المجيدي

ورع بيت الزكاة - مؤخرًا (٤٦٠٠) حقيبة مدرسية على الطلبة الأيتام والمحتاجين من أبناء الأسر المستقلة المسجلة لدى البيت وإحسان الزكاة المحلية وبلغت تكلفتها (١٠٠٠٤) ديناراً ومشروع حقيبة الطالب يعتبر أحد المشاريع المحلية التي يقوم البيت بتنفيذها داخل الكويت لرعاية الأسر المحتاجة وتحفيز العبد عنها وينفذ للعدم الثاني على التوالي، وتحسب الحقيبة على كافة أدوات الطالب الدراسية التي يحتاجها خلال العام الدراسي مقيماً إلى أن التوزيع تم عن طريق لجنة الزكاة المحلية ومدارس وزارة التربية، ومكتب الخدمة الاجتماعية وقسم التبرعات العينية في بيت الزكاة

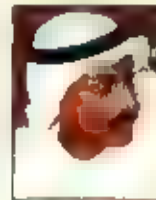
وقد شارك في تمويل المشروع كل من الأمانة العامة للأوقاف والهبة العامة لشئون القصور وإدارة تنمية الموارد في بيت الزكاة ويأتي هذا المشروع في إطار تخفيف الأعباء المالية والنفقات التي تتحملها كثير من الأسر في مجال تعليم أبنائها. وبيت الزكاة مدعو لبذل جهود أكبر في إطار تخفيف هذه الرسوم المرتفعة التي تتقاضاها مدارس التعليم الخاص، وتعجز أحياناً بعض الأسر عن دفعها. ■

«ومنا.. إلى»



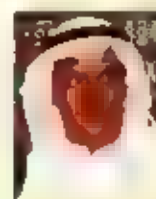
■ خالد الفيز

● معالي وزير التجارة خلال مشارى الطيرى لوحظ في الفترة الأخيرة وجود بعض المواد الغذائية والتي تباع في محلات لعب الأطفال بفرض الترفيه دون أن يكون هناك عليها أية رقابة بل حتى لا يظهر عليها تاريخ الصلاحية والانتهاء بل هي غير مرخصة من قبل وزارة الصحة، والأخطر معالي الوزير أن أحد هذه المواد ظهر عليها العنوان التالي "THE BEST LOVE POTION" أفضل مستحضر للحب، والتعليمات ترشدك لزج هذا المسحوق مع المشروب ساخن لغذاء أفضل الأوقات مع شريكك



■ عبد الرحمن الحجيلان

● معالي وزير الصحة د. عبد الرحمن الحجيلان، نادى الأطباء منذ زمن بعيد وحتى قبل الأزمة، بضرورة فرض رسوم رمزية على الخدمات الصحية المقدمة بالمستوصفات كوسيلة وحيدة لتنظيم سير العمل في هذه الوحدات الصحية وترشيد استخدام الخدمات الصحية المقدمة فيها، ولكن الرسوم المتوقعة إقرارها على هذه الخدمات وخصوصاً على فئة غير الكويتيين والتي ستصل إلى دينارين قد يكون فيها شيء من المبالغة حيث أنها تعتبر فوق طاقة وإمكانيات معظم المواطنين خصوصاً من العمال ذو الرواتب المتدنية



■ أحمد الرميح

● وزير التربية والتعليم العالي د. أحمد الرميح بلغنا في «المجتمع» نية العديد من مدربي التربية الإسلامية بوزارتكم تقديم استقالتهم، بل إن أعداداً كبيرة منهم تبحث عن أعمال بديلة تمهيداً لتقديم استقالاتهم، والسؤال لماذا مدربي التربية الإسلامية بالذات، ولماذا الرغبة في الاستقالة في الوقت الذي وعد فيه الوزير بتطبيق مشروع لحفظ القرآن في المدارس في العام المقبل، فهل هي طريقة لتجريح الوزارة بعدم قدرتها على تطبيق المشروع لعدم توفر الإمكانيات

● لجميع أعضاء مجلس الأمة والوزراء: سهيلى للشعب الكويتي دائماً يتذكر الأسماء التي صوّتت مع أو ضد قرار منع الاختلاط في الجامعة، والشعب الكويتي الذي عرف عنه الحكمة دائماً معالجة مطالبه العادلة سهيلى كلمته في انتخابات ٩٦، ليعطى أصحاب الحق حقهم، ويمنع من الذين لا يستحقون تلك المسؤولية التي أوكلت لهم في الانتخابات الماضية هذه المسؤولية، وستوضح لكم الأيام من كان على صواب الذين كانوا مع الاختلاط أم الذين أراؤوا ترشيدهم! وتفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. هائل الزايد

أفضل الأوقات لقضاء عطلة رأس السنة مع سفريات الأجنحة الكويتية

مفاجأة شهر رمضان المبارك
العلاء في ألمانيا والدراسة في بريطانيا

عمره ٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩
١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط
١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط
١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط
١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط
١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط	١٦٥ فقط

تشمل
١ المشاهدة التذاكر ٢ الإقامة بفندق
أجساد مكة ٣ وجبة إفطار «بوفيه مفتوح»
٤ المواصلات ٥ برفقة مدير المكتب
شارع فهد السالم عمارة سوق الدولية - حيف
مسجد مصلح ٢٠٠٤ / ٢ / ٢٠٠٤ / ٢٠٠٤ / ٢٠٠٤

لجنة الدعوة الإسلامية جمعية الإصلاح الاجتماعي



وعطاء يتجدد



• نظير

• المنطقة العربية السعودية

• الكويت

حساب جاري (٢ ٧٥٧٨) للصدقات
حساب جاري (٢ ٧٥٥١) للركوات
مصرى قنصل الإسلامى

حساب رقم (٤١٧٥) للركوات
حساب رقم (٤١٧٥) للصدقات
الشركة الإسلامية للاستثمار الحلي

حساب جاري للصدقات ١٧٥٧ ٣
حساب جاري للركوات ١٩ ٣ ٧
بيت التمويل الكويتى فرع الصفاة

الكويت - بعيد الفار - قطعة ٧ - مجمع الستايل / هاتف: ٢٥٢٩٩٥٥ - ٢٥٢٦٦٤ (دخلي ٦٠٠ - ٦٠١)
إدارة النشاط النسائي: ٥٧٥٢٤٥١ - ٥٧٥٢٤٣٨ (دخلي ١٢ - ١٤)

في الصميم

ليس العيب أن نسقط بل العيب بأن لا نقف من جديد

النتيجة الأخيرة في التصويت على مشروع المدينة الجامعية الذي سقط بعد تعامل الأصوات المرافقة والمعارضة في المداولة الثانية بين لنا حقائق كثيرة خافية علينا نحن الناخبين المواطنين!

فعلی الرغم من الزخم الإعلامي الذي رافق مشاركة بعض نواب مجلس الأمة من أجل التمهيد بين المجلس والحكومة لكي تسير الديمقراطية في أفضل وأحسن طريق ممكن

إلا أن المواطن أحس بخيبة الأمل والصنعة عندما وجد أن النواب المنتخبين أصبحوا حكوميين أكثر من الحكومة نفسها! وأصبحوا يدافعون ويستميئون عنها بمناسبة أو بدون مناسبة!

ومن المفارقات التي كشفت في التصويت الأخير مثلاً - أن وزير العدل مشاري العنجرى رفض إعادة التصويت على المشروع بعد وصول النائب شامخ العجمي وهو نفسه الوزير الذي أيد وطالب بإعادة التصويت في مشروع قانون اللبونات! معنى هناك حلال وهنا حرام!

فالية ديمقراطية هذه التي يتناون بها! إننا مع اللاتعة الداخلية للمجلس إن كانت تمنع إعادة التصويت في كل الحالات ولكن! ليست هذه حجة بحق الكويت وأهلها أن يتم التلاعب في المواقف وفي حق وطن بكلمة!

ومن المفارقات المعجبية أيضاً أن وزير الشؤون الاجتماعية والعمل أحمد الكليب هو ضمن مقدمي مشروع المدينة الجامعية ولكنه يرفض المشروع الآن!

أما تحمس الدكتور الرمي والدكتور

المدعي لإسقاط المشروع فليس بخلاف على أحد، وهما ضد الرغبة الشعبية التي أيدت المشروع حيث صوت (٢٠) نائباً في مقابل (٨) من النواب فإلى ممثلين للشعب مؤلاً!

على أية حال هذا درس قاس للمجلس لكي يكون أكثر استمداً في المرات القادمة عند خوضه لمواضيع مهمة كهذه وسقوط المشروع في هذه الدورة نأمل أن تكون بداية طيبة وخيرة لهم في عملهم القادم والمقبل .. كل الشكر والتقدير والعرفان للنواب الـ ٢٠ الذين صوتوا مع مشروع المدينة الجامعية وتقديم مشروع عدم الاختلاط الذي يأتي عن قناة شرعية نادى بها الله سبحانه وتعالى. ■

عبد الرزاق شمس الدين

فصم خاص على الاشتراكات السنوية لـ «المجتمع» للمشاركين في المؤتمرات الإسلامية في أوروبا والولايات المتحدة

* طوال فترة المؤتمرات من ٢٠/١٢/١٩٩٤م وحتى ٢٠/١/١٩٩٥م فقط ٨٠ دولاراً سنوياً.

٢٠٪ / فصم

* سارع بمراجعة مندوب «المجتمع» في المؤتمر الذي تشارك فيه لتحصل على القسيمة الخاصة المخفضة

سواء كنت في فرنسا - بريطانيا - السويد - الدنمارك - إيطاليا - ألمانيا - الولايات المتحدة الأمريكية لتستفيد من الخصم وتحصل على «المجتمع» بانتظام كل أسبوع.

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بقسم التوزيع: الكويت - ص.ب. ٤٨٥٠

الصفحة - الرمز البريدي 13049 - ت. ٢٥٦٠٥٢٦ - فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

«المجتمع» تضع تضايها العالم الإسلامي وتضايها العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي



جمعية النجاة الخيرية
مشروع طالب العلم في الكويت

الفقر...

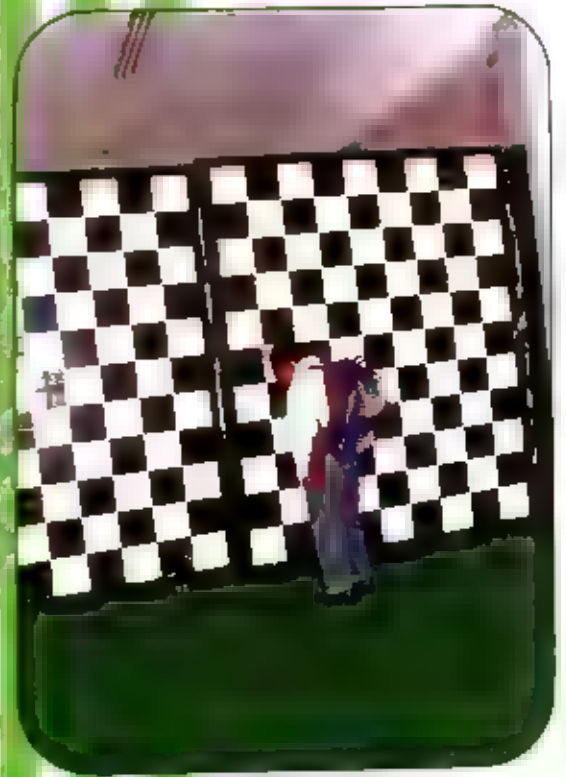
هو البؤس منعه من

الدخول إلى المدرسة

إن عجزه عن دفع ٢٠ دينار شهرياً

جعله خارج أسوار المدرسة،

... وأمثاله آلاف من الطلبة في الكويت



أخي المسلم... أختي المسلمة
جزءاً يسيراً من زكاتك
أو صدقتك ترفع البؤس
والمعاناة عن هؤلاء
المحرومين....

توزيع التبرعات في

حساب جاري زكاة رقم: ٣٦٥٧٧/٠ - حساب جاري الصدقات ٣٦٥٧٨/٩ / بيت التمويل الكويتي الرئيسي

أو نقداً في مقر جمعية النجاة الخيرية مجمع الأوناف - برج ١٧ الدور العاشر أو اللجان التابع لها

ت: ٢٤٦٧٦٢٨ - ٢٤٦٧٧٢٥ - فاكس: ٢٤٥١٤٩١

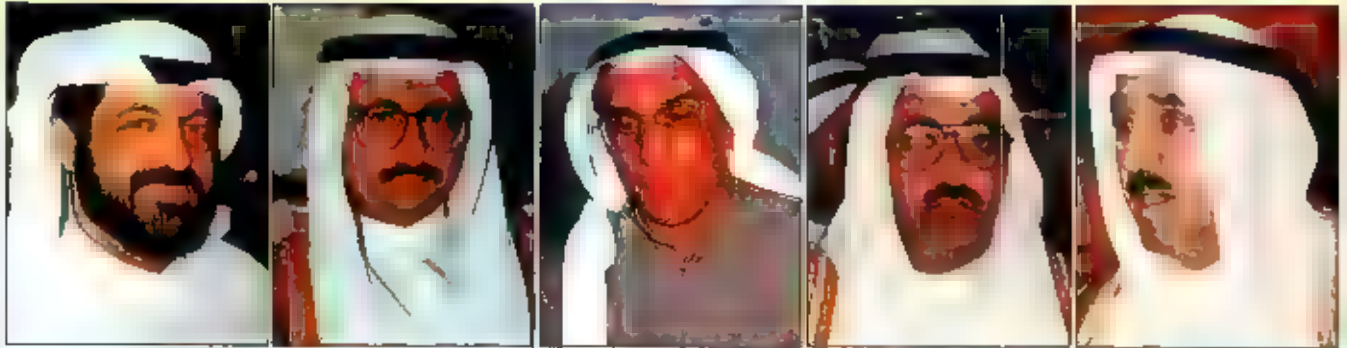
لجنة زكاة المعلمين: ٢٢٤٩٦٨٠ - لجنة زكاة المعلمين: ٤٨٣٣٨٠٤٥ - لجنة زكاة الشلمية الشويخ: ٤٨٤٠٧٤٠

لجنة زكاة ملوى: ٤١٢٣٦٥٥ - لجنة زكاة الرميكية: ٤١٠١٢٨٠ - لجنة زكاة الأسفلت: ٤٨٨٠٦٠٠ - لجنة زكاة الجارية: ٥٣٢٤٦١٤ - لجنة زكاة القحاحيل: ٣٩١٨٠٢٢

لجنة النجاة الرئيسية للزكاة والصدقات: ٢٤٦٧٦٢٨ - ٢٤٦٧٧٢٥ - فاكس: ٢٤٥١٤٩١

في جلسة للمجلس سيسجلها التاريخ على من أيد الاختلاط :

الحكومة قالت : نعم للاختلاط



■ أحمد الكليب

■ مشاري العنزي

■ د. أحمد الزبيدي

■ عبد المحسن المدحج

■ صباح الأحمد

*** الوزراء المنتخبون دعموا موقف الحكومة المؤيد للاختلاط**

*** الربيعي لعب دورا كبيرا لإسقاط مشروع المدينة الجامعية الجديدة**

القانون المقترح بإنشاء مدينة جامعية جديدة تقوم على أساس منع الاختلاط، وذكر أن المشروع المقترح فيه شبهة دستورية

كتب : خالد بو رسلي

الحكومة تلعب على المجلس!!

علق النائب د. ناصر مسرخواه - رئيس اللجنة التعليمية - على نتيجة التصويت وقال: نحن نقبل بالديمقراطية وسوف تقدمه في الدورة القادمة، ولكن لا نقبل باللعب عديد، هذا المشروع قدم في فترة سابقة، والحكومة وفقت على المشروع ثم رفقت ورفضته، بعد تأخير سنة ونصف يائنين وزير التربية بقانون مهمل يلغي اختصاصات مؤسسة الجامعة، لا يجوز التعامل مع المجلس بهذه الطريقة، أمامنا مشاريع في اللجنة التعليمية بشأن الصحافة ولم يرد عليها وزير الإعلام، كيف سيعمل المجلس بعد ٣٠ عاما لا توجد جامعة في البلاد؟

مواقف سبغ للوزراء المختصين..

وزير العدل - مشاري العنزي كان موقفه في الأسبوع الماضي سبيغا عندما

قالت الحكومة كلمتها في تأييد مبدأ الاختلاط في الجامعة، وجاء تصويت الوزراء وبعض النواب الداعم لهذا المبدأ ليسقط الاقتراح بقانون الذي تقدم به بعض الأعضاء لإنشاء وتنظيم مدينة جامعية جديدة تقوم على أساس منع اختلاط الطلبة والطالبات داخل الحرم الجامعي الجديد، وتظهر واضحا الدور الذي قامت به الحكومة خلال الأيام التي سبقت المدونة الثانية بالضغط على بعض النواب الذين صوتوا مع المشروع في المدونة الأولى، والتحالف مع القرار العلمي للتصويت ضد مشروع المدينة الجامعية

مع أمير اسمر، وحتى وهو في موقعه كان يتحدث بصوت عال دون استئذان من الرئاسة، ومن غير الترام بلانحة المجلس، ويعطي توجيهات للرئاسة لحسم الخلاف، ويطلب نقطة نظام، وعندما يتحدث يكون كلامه غير موثق بآية مادة أو مقرة من مادة عليها خلاف، وهكذا نصب نفسه رئيسا للمجلس!!

صباح الأحمد مع الاختلاط

أعلن النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية موقفه الصريح وقال: إنه ضد فصل الطلبة عن الطالبات، وقال هذا رأيي الشخصي، واعترض على المشروع

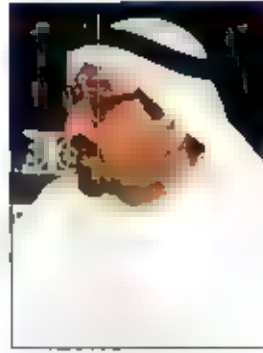
تجاوزات الربيعي لرئيس المجلس!!

استاء كثير من النواب من تحركات وزير التربية د. أحمد الربيعي خلال جلسة الأسبوع الماضي، وكان الوزير الوحيد الذي يتحرك بالمجلس بين الوزراء والنواب ويمارس نفوذه وضغطه على بعض النواب للحصول على أكثر قدر من الأصوات ضد تمرير مشروع قانون الجامعة الجديدة والتي سيمنع فيها الاختلاط، وبغلا أثرت تحركاته في التأثير على بعض النواب، ولم يكتف بذلك قصعد لمنصة الرئاسة أكثر من مرة، فحاطب الأمير العام، وهمس بأن رئيس الجلسة، وتحدث

انسحاب بعض النواب

كان واضحاً التنسيق بين الحكومة وبعض النواب الذين حضروا في المجلس مثل: مصليح هميحان، وراشد الهبيدة، وانسحاب هؤلاء النواب من الجلسة عند بداية التصويت، وبذلك تكون الحكومة قد لعت نفس اللعبة التي لعبتها في انتخابات اللجان واستطاعت التأثير على نتيجة التصويت.

وهكذا استعرضنا موقف الحكومة عند مناقشة القانون المقترح لإنشاء مدينة جامعية تقوم على أساس فصل الطلبة عن الطالبات، فكان واضحاً الموقف الحكومي القوي المؤيد للاختلاط فمدرس أعضاء الحكومة وبالأدوات الوزراء المنتخبون دوراً كبيراً لدعم مبدأ الاختلاط في الجامعة، وبذلك نجحت الحكومة بتطويع الوزراء المنتخبين وخاصة الذين ينتمون لتيارات سياسية موجودة بالساحة المحلية.



■ د. ناصر صرخوه

المشروع .. وكان من المفترض للوزراء المنتخبين أن يقوموا بدور كبير لتقديم وجهات النظر بين الحكومة والمجلس وخاصة الوريثين الكليب والمدعج، ولكن أن تتغير مواقفهم في لحظة التصويت فهذا يكسر التوافق.

اعترض على الاقتراح الداعي لإعادة التصويت مقال. نعم هناك سابقة للمجلس في إعادة التصويت على قانون المليونيات، ولكن الوضع الآن يختلف مع قانون الجامعة الجديدة، ودافع بقوة ضد إعادة التصويت، وذلك دعماً لموقف الحكومة في تأييد الاختلاط بالجامعة.

موقف الكليب والمدعج

وزير الشؤون أحمد الكليب كان من مقدمي المشروع وتم شطب اسمه بعد أن صار وزيراً وصوت ضد المشروع في جلسة الأسبوع الماضي، وقال إن المشروع صار عليه تعديل وفيه شبهة دستورية، وكذلك وزير النفط د. عبد المحسن المدعج - كان في اللجنة التعليمية قبل أن يكوب وزيراً وصوت ضد

د. صرخوه: لا نقبل هذا الأسلوب في التعامل مع المجلس

مبجج الأحمد: نعم للاختلاط

مركز العيسى للأثاث والمفروشات Al-Essa Center For Furniture



أرجح حويله شارع تونس - بناية عبد الوهاب العيسى - مقابل البنك الأهلي - هاتف: ٣٦٣٨٩٧٧ - فاكس: ٣٦١٣٨٠٥ - ٣٦١٨٧٧٧
فرع الري رقم ١: شارع الفزالي - بجانب العايضين ساروين - هاتف: ٣٦١٧٩ / ٣٦٢٢١١٥
فرع الري رقم ٢: شارع الفزالي - على طريق الدائري الخامس - هاتف: ٣٦٣٣٧١٢

في لقاء النواب مع طلبة الجامعة بعد التصويت على مشروع قانون المدينة الجامعية ومنع الاختلاط

الدولة: من منطلق مساعدتنا للحكومة في إصلاح الأوضاع وتحقيق طموحات الشعب قدمنا المشروع



كتب : هشام الخندري

رسالتها حول تطبيق الشريعة ومع توجيهها بالتقارب مع دول مجلس الخليج والتي قامت جامعاتها على عدم الاختلاط وتناقضت بضغطها على بعض النواب، والغالبية الكبرى مع عدم الاختلاط وإنشاء جامعة جديدة ولكن لم تتح لها الفرصة في التعبير عن رأيها عبر وسائل الإعلام وما يكاد ينزل أي مشروع إسلامي مبني على اجتهادات إسلامية موثوقة إلا يحارب محاربة شديدة من قبل بعض أصحاب الأقلام، وما حصل في الجلسة هو تشبه للدور الذي يجب أن نقوم به في المستقبل، ولا نملك سوى تقديم مشروع آخر لأن نفس المشروع لا يجوز تقديمه في نفس الدورة بعد رفضه

ثم تحدث النائب خالد العذرة الذي قال: الدعوة إلى تحكم الشريعة الإسلامية هي مسئولية الكويتيين جميعاً من مقام سمو أمير البلاد وإلى أصغر فرد في المجتمع وعندما يشاهد الإصرار الشديد من أغلبية الشعب والنواب والجمهور الطلابية لا نملك إلا أن نعتقد بأن الإسلام قوي في هذا البلد رغم حملات التشكيك الهائلة، ولا شك أن هذا قدر الشعب الكويتي، وكما يقول ابن القيم:

أخلق بذي الصبر أن يحظى بصاحته ودمعن الفرح للأبواب أن يلجس ونحن كنواب سستظل ندافع عن القيم الإسلامية إلى أن نصل إلى مبتغانا لقد جئنا وفق القنوات الدستورية والتي فشل البعض أن يصل عن طريقها، والتصويت الصورة الصحيحة ونحن راضون بنتيجته، ولو أهدى التصويت لكان من صالحنا وهذا يحفزنا إلى أن نجتهد وبندل وأن نؤدى الأمانة لكي نصل إلى الصورة المرجوة والتي تسر كل مؤمن بخير على بلده واستغفر من الحكومة وعلى رأسها

بالبيروقراطية التي تمارسها عجزت عن تحقيق الهدف، فقمنا من منطلق مساعدتنا للحكومة في إصلاح الأوضاع وتحقيق الشعب بتقديم هذا المشروع ولقناعتنا أن الجامعة الحالية يمكن فيها فصل الاختلاط وحتى لا نترك حجة لوزير التربية قلنا خمس سنوات كحد أقصى، وقد قام مسئول في كلية الهندسة في سنة من السنوات وأنزل جدولاً دراسياً قائماً على فصل البنين عن البنات وجاء تليفون من القيادة العليا في التربية بإغلاق هذا الجدول ومازال المسئول عنده استعداد لتبني القضية فانا لما اطالب بمنع الاختلاط أقوم بذلك، لأن القاعدة التي أوصلتني إلى المجلس تطالبني بمنع الاختلاط فتبنيته الأولى على ما وافق الشرع، والثانية رغبة الناس، وأما لم أجتهد في القضية، لذلك من الخطأ أن أمارس أي دور يخالف توجهاتكم، وهذا هو الدستور الذي ارتضيناه وهذه هي الديمقراطية، «وعسى أن تكفروا شيئاً وهو خير لكم»

ثم تحدث العضو أحمد باقر فقال: إن الحكومة مارست دوراً غير طيب وخدعت على بعض النواب ضد المشروع وقد قدمت الحكومة قبل ٣ أشهر رسالة إلى مجلس الأمة تفيد بأنه لا داعي لتعديل المادة الثانية من الدستور ويكتفى بتعديل القوانين ولو أنهم رجعوا إلى علماء المسلمين لما أجازوا الاختلاط بوضعه القائم في كل مناسبات الدولة فالحكومة تناقضت مع

بعد أن أصاب الذهول جميع من كانوا في الجلسة لوقوف الحكومة ممثلة في وزير التربية بالتحرك الفعال ضد منع الاختلاط في الجامعة القادمة ويتسألون ما هي الشريعة التي تؤيد الحكومة تطبيقها في الدولة؟ وقامت الجموع الطلابية بالتجمهر عند باب مجلس الأمة ورغبة في تهدئة الأوضاع المتزايدة وامتصاص الغضب المتزايد لدى جماهير الطلاب المتواجدين عند مجلس الأمة قام حضرات النواب المؤثرين بالحديث إلى تلك الجموع مطمئن أن نتيجة التصويت ليست نهاية العالم، وأن هناك وسائل ديمقراطية متعددة فإذا سد طريق يمكن سلوك طريق آخر، وفي الأساس ينبغي أن نؤمن أنفسنا على أن هذه هي الديمقراطية وما دمنا حريصين عليها ومتمسكين بها فينبغي أن نقبل كل نتائجها

كان في بداية المتحدثين العضو مبارك الدولة الذي قال: إن مهمتنا إصلاح المجتمع، وقد تختلف مع الآخرين في أسلوب الإصلاح ولكن الأسس ثابتة، وهناك قضايا شرعية لا مجال للاختلاف فيها كما قال رسول الله ﷺ «الحلال بين والحرام بين» وما قدمنا مشروع بناء المدينة الجامعية الجديدة وجاء وزير التربية وأعلن أنه سيجعل كل جهده لبناء حرم جامعي جديد وسيعلم فشله إذا لم يتحقق ولم يفعل شيئاً والحكومة

أحمد باقر: الحكومة مارست دوراً غير طيب في الضغط على النواب



لا تنتظر للدورة المقبلة وقضية الاختلاط
أثقلتها من ٢٢ سنة في جامعة الكويت وكان
يقتها د عبدالمحسن جمال وغيره من
المخلصين وكانوا قلة على أصابع اليد يقفون
أمام تيار قوي وكبير جداً واليوم مؤيدو
الاختلاط لا يظهرون ولا يستطيعون أن
يتكلموا بما كانوا يتكلمون من قبل وسيدنى
الصراع بين الحق والباطل قائماً إلى قيام
الساعة وسنمضى وإن لم تكن نحن في هذه
الرحلة فسيأتي من بعدنا من يتبناها وكما
تبناها من كانوا قبلنا في سنوات سابقة

ومديرة الجامعة والتي هي معنلة
الحكومة . قالت لما في أحد الاجتماعات
حول مناقشة قضية الاختلاط في الجامعة
والمدينة الجامعية إن وجود جامعة جديدة
تستطيع فيها منع الاختلاط حلم تتعنى
تحقيقه ولأننا لا نستطيع ذلك في الجامعة
الحالية فقد سعينا إلى منعه في الكافتيريا
وفي بعض الشعب وهذا الكلام مدون
رسمياً

ولكن نتيجة التصويت لن تحول بيتنا
وبين الاستمرار في المطالبة بمنع الاختلاط
في الجامعة لأنها قضية شرعية ■

الهدوء: استغرب من الحكومة أن تسعى لإيجاد جامعة جديدة ثم تسعى لإسقاط المشروع

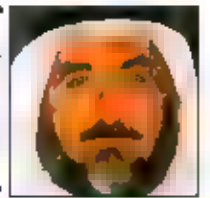


الاستمرار دائماً في المطالبة بكل ما يتوافق
مع الشريعة الإسلامية، وفي البداية أود أن
أوجه الشكر والتقدير إلى الحضور الذين
جاءوا مؤازرة لقضية الاختلاط في الجامعة
والأخوة الذين وقفوا مع المشروع وصوتوا له
وأخص الدكتور ناصر صرخوه - رئيس لجنة
شئون التعليم والثقافة والإرشاد - على موقفه
من خلال الجلسات الماضية والذي أكد من
واقع معاشنا تلك السنوات الطويلة في
الحرم الجامعي ودافع بكل بسالة وشجاعة
عن قضية عايشها من خلال الواقع العملي.
ونحن بعد هذه الصجة سنفكر من جديد وقد

وزير التربية كيف تسعى لإيجاد جامعة
جديدة ثم بعد ذلك تسعون لإسقاط مشروع
القانون، ونحن نعرف أن عدداً كبيراً من
أعضاء هيئة التدريس حريصون على أن
تكون الجامعة بعيدة عن الاختلاط وأن تكون
في ثوب الحشمة والأصالة الكويتية، ونحن
وأصحون في كل قضية ينادي بها الإسلام
وسدافع عنها ونتمناها وإن تأخذنا في ذلك
لومة لائم هذا هو ديننا

ثم تحدث النائب جمال الكندري فقال: إن
هذا التجمهر المطالب بنشر القيم الإسلامية
السمحاء والفضيلة في المجتمع يدفعنا إلى

جمال الكندري: سببني الصراع بين الحق والباطل قائماً إلى قيام الساعة لأنها قضية مبدأ



دجاج اليقين / بركة المتفوق دائما

النكهة
الطعم
النظافة
الجودة



متوفر في
الجميعات التعاونية
وجنة التمور

الذبح باليد
بدون
صعق
كهربائي

يوجد لدينا
صود واطيب
أنواع التمور

شركة البهيجي للاستيراد والتصدير - ت: ٢٢١٠٢٢ - ٢٢٢٤٨٠٠ - فاكس: ٢٢٢٥٥٣٦
متوفر في جنة التمور ٢٢-٤٨٤٨٠٢٢. الشويخ - ش كنداراي. قبل دوار شهرزاد

لماذا غيّر هؤلاء النواب مواقفهم؟؟



■ علي أبو حيدة

■ طلال السعيد



■ مبارك الخرينج

■ طلال العيار

يتسبب الكثير من المواطنين عن الأسباب التي دعت النواب: طلال العيار، وطلال السعيد، ومبارك الخرينج، وعني أبو حيدة عن تغيير مواقفهم والذي أيدوا فيه مشروع المدينة الجامعية في مداولته الأولى، ولماذا فرط هؤلاء النواب بمطالب ناخبهم في مناطقهم القبلية والتي كان موقفها التاريخي منذ إنشاء مجلس الأمة رفضها الاختلاط في جامعة الكويت... وماذا يعني أن يتقدم السيد طلال السعيد باسمه في مشروع الأمر المعروف والنهي عن المنكر، ثم يؤيد الاختلاط في جامعة الكويت؟.

النواب المستدرون من الجلسة

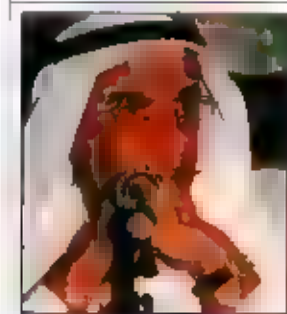
١. أحمد السعدون.
٢. تركي العازمي.
٣. حمود الجبري.
٤. سالم الحماد.
٥. شارع العجمي.
٦. د. عبدالله الهاجري (حضر متأخراً).
٧. عبد العزيز الدخيل.
٨. علي البغلي.
٩. د. عبد الرحمن المحيلان.
١٠. عبد الله الرومي.
١١. محمد ضيف الله شران.
١٢. هادي الحويلة.
١٣. حمد الجوعان.
١٤. محمد المهمل.
١٥. فهد التميم.
١٦. جاسم العون.

المؤيدون لمشروع المدينة الجامعية ومنع الاختلاط

١. أحمد محمد النصار.
٢. أحمد الشريعان.
٣. أحمد باقر.
٤. د. إسماعيل الشطي.
٥. جمال الكندري.
٦. خالد العدوة.
٧. خلف دميثري.
٨. صالح الفضالة.
٩. عايض علوش.
١٠. عباس مفاور.
١١. عبد العزيز العدساني.
١٢. عبدالله الرومي.
١٣. عبد المحسن جمال.
١٤. عدنان عبد الصمد.
١٥. غنام الجمهور.
١٦. مبارك الدويلة.
١٧. محمد المرشد.
١٨. مفرج نهار.
١٩. د. ناصر الصانع.
٢٠. د. ناصر صرخوة.

المعارضون لمشروع المدينة الجامعية ومنع الاختلاط

١. الشيخ صباح الاحمد. النائب الاول ووزير الخارجية.
٢. الشيخ أحمد الحمود الصباح. وزير الدفاع.
٣. أحمد خالد الكليب. وزير الشؤون.
٤. د. أحمد الربيعي. وزير التربية والتعليم العالي.
٥. د. أحمد الخطيب.
٦. جاسم حمد الصلار.
٧. هبيب جواهر حيات. وزير الإسكان.
٨. الشيخ سعود ناصر الصباح. وزير الإعلام.
٩. طلال عثمان السعيد.
١٠. طلال مبارك العيار.
١١. عبد الله النيماري.
١٢. د. عبد المحسن المدعج. وزير النفط.
١٣. علي سالم أبو حيدة.
١٤. الشيخ علي الصباح. وزير الداخلية.
١٥. د. علي فهد التميم. وزير الأوقاف.
١٦. مبارك الخرينج.
١٧. مشاري العنجري. وزير العدل.
١٨. ناصر عبدالله الروضان. النائب الثاني ووزير المالية.
١٩. هلال مشاري المطيري. وزير التجارة.
٢٠. د. يعقوب حياتي.



لماذا لا يستقبل وزير التربية د. أحمد الربيعي؟!

أعلن وزير التربية د. أحمد الربيعي لدى تسلمه كرسي الوزارة عن عزمه إنشاء جامعة ثانية خلال سنتين، وأكد أنه إذا لم تُنشأ سوف يعلن فشلها... ونحن نعلمه الآن بأن المدة انتهت منذ شهر يناير ١٩٩٢م، فهل يعني الوزير بوعده؟.

الوطن



مكتب الوطن في الفحج حيل

فوق البنك الوطني

الباكس ٢٩٢٧٨١

إدارة التحرير

٢٩٢٧٨١

إدارة النشر

٢٩٢٧٨١

٢٩٢٧٨١

رؤية

بقلم : علي العجمي

رسالة مفتوحة إلى دعاة الاختلاط

فالمعروف في قواعد الشريعة أن كل عبادة محضة غير معقولة المسمى لا يقاس عليها غيرها، ولقياس إلحاق فرع بأصل لمة مشتركة بينهما، والحج عبادة غير معقولة للمعنى، وإنك لا يصح أن نقيس عليها، فهنا القياس في العبادات ضيق جداً والأصل في العبادات التقيد بدين الالتفات إلى المقاصد والمكسب تماماً في العبادات والمعاملات التي يراعى فيها اللعل والمقاصد للتيسير على الناس ومراعاة مصالح العباد

فاللها : يشفق دعاة الاختلاط على ميراثية البلد إذ إن ميراثية الدولة لا تسمح بإنشاء فصول جديدة وجلب هيئة تدريسية أكثر وغير ذلك، وهذا عذر القبح من نيب إذ إن المشكلة عندنا ليست في عدم تولد ميراثية كافية بل هي في نظري تتمثل في سوء توزيع هذه الأموال على المشاريع للتنمية من جانب وفي عدم تقدير الأولويات من جانب آخر، فهذا هو الأصل ومنها سوف نستطيع بناء أكثر من جامعة وليس جامعة واحدة فبرلماننا التي بنت في السابق جامعات في دول كثيرة رقت بعضها عندنا في مستقنا ليست عاجزة عن بناء جامعة تفصل فيها الطلبة عن الطالبات

رابعاً : إن من يقرأ صفحات الجرائد ليصاب بالآلم من بعض الظواهر الأخلاقية التي تحدث نتيجة اختلاط الجنسيتين فقد نشرت جريدة الوطن في عددها رقم ٦٧٤٨ بتاريخ ١١/٢١/١٩٩٤م، خبراً مفاده أن رجلاً عاشر امرأة تبين أنه صديق زوجها وأنها راته أكثر من مرة مع زوجها وموضح الشاهد هو أن الحدث ما كان له أن يتم لولا اختلاطها بالرجل وما خفي كان أعظم

خامساً وأخيراً : نحن لا ندعو بذلك إلى أن تتفرع المرأة وتعمل بالكيفية بل إن للمرأة في الإسلام دوراً عظيماً، والتاريخ الإسلامي حافل بنماذج نسائية صنعت لأمجاداً عظيمة فهذه نسيبة بنت كعب - رضي الله عنها - كانت تقابل في خزانة أحد، وغيرها كانت تدارى الجرحى وتسعف للمصابين، وهذه خولة بنت الأرقم - رضي الله عنها - كانت تقابل ببسالة في البرموك، بل إن بعض النساء كن يدرسن فهذا ابن فهم الجوزية جاء في ترجمته أنه سمع من الشهاب الدباسي والقاضي تقي الدين وفاضة بنت جوهري ولكن كل ذلك بحسب الضوابط الشرعية، ويظهر من يقرأ أننا بذلك نحجم دور المرأة فكيف نحجم دور مربية الأجيال وقد قال الشاعر

الأم مسروسة إذا أعدتها

أصعدت شعباً طيب الأعراق
بل إننا محافظة على المرأة وتكريساً لدورها التربوي التوجيهي في تربية الجيل ندعو إلى عدم اختلاطها بالرجال ولتختلط مع بنات جنسها لتتلق في ممارسة دورها الريادي في التربية والتوجيه، والله من وراء القصد ■

قبل أن أدخل في خضم هذا الموضوع الذي أثار جدلاً واسعاً بين أوساط الناس عموماً، ما من مؤيد، ومعارض، فإسرى أحب أن أبين أمراً مهماً أننا سندخل إلى هذا الموضوع من منطلق إسلامي بحت لا تفرضه علينا رياح شرقية ولا سموم غربية بل نستقبله هدناً زلالاً من شريعة نقية جاءت تبياناً لكل شيء كما قال الله - عز وجل - وما فرطنا في الكتاب من شيء وكلمة (شيء) هنا تكرة - والتكرة في سياق النفي تفيد العموم - كما يقول علماء الأصول أي أن الشريعة جاءت لتنظيم شؤون حياتنا في كل شيء سواء كانت عبادات أو معاملات، وراعت أشد المراقبة المحافظة على الضرورات الخمس وهي العقل والدين والمال والنفس والمرض ولا نريد أن نعرض في تفاصيل ذلك بإسقاط أمثلة عليها فلذلك سأذكر ساحة أخرى

أولاً : من الأصول المصموم بها في الإسلام باب (سد الذرائع) أي الطرق للوصول إلى المحرمات فكما أنه ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب فكذلك ما أدى إلى حرام فهو حرام وإن كان في الأصل مباحاً، وإلى ذلك يقول ابن القيم - رحمه الله - في كتابه (إغاثة اللغاف)

وإذا تدبرت الشريعة وجهتها قد أدت بسد الذرائع إلى المحرمات، والشارع حرم للذرائع وإن لم يقصد بها المحرم، لإضائها إليه فكيف إذا قصد بها المحرم نفسه

ويضيف ابن القيم - رحمه الله تعالى - من سب الله المشركين لكونه نزيعة إلى أن يسبوا الله - سبحانه وتعالى - هدوا وكفراً على وجه المقابلة

وأمسك كلاً عن قتل المنافقين، مع ما فيه من المصلحة لكونه نزيعة إلى التنفير وقول الناس «إن محمداً يقتل أصحابه»

وحرم الفطرة من الضمر، وإن لم تحصل بها مفسدة للكثير، لكون قتلها نزيعة إلى شرب كثيرها، وحرم الطلوة بالمرأة الأجنبية والسفر بها والنظر إليها لغير حاجة، حسماً للفساد وسداً للنزعة

ونهى الله - سبحانه - النساء أن «يصبرن بالرجلن ليعلم ما يصفين من زينتهن» فلما كان الضرب بالرجل نزيعة إلى ظهور صوت الخلخال الذي هو نزيعة إلى ميل الرجل إيهين نهاهن عنه، وحرم الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها لكونه نزيعة إلى تطيعة الرحم اهـ

والد ذكر ابن القيم أمثلة كثيرة من هذا النوع في كتابه الفهم (إغاثة اللغاف من مصابيد الشيطان ج ١ ص ٣٦١)

ثانياً : يدعى من يؤيد الاختلاط أن بعض العبادات فيها اختلاط بين الرجال والنساء كالمسح مثلاً فالرجال والنساء يطوفون حول البيت ويسبحون بين الصفا والمروة، وهذا الاستشهاد في غير محله، ويدل على سطحية التفكير لدى صاحبه والجهل العام بضوابط الشريعة وأصولها العامة،

حِيلُ أَهْلِ السَّبْتِ

بقلم: محمد الراشد

اليهود منهمكون في الخداع، فاليهود معروفون بالتحايل على شريعتهم مع حبهم للعيش في غيتو خاص بهم، ففي لندن وبعد ثلاث سنوات من الضغوط وافق وزير البيئة البريطاني (John Gommer) على تحديد منطقة بمساحة ١٥ كيلو مترا في شمال غرب العاصمة لندن، حيث سيتم زرع (٨٥) عمودا موسولة بسلك تحدد تلك المنطقة، هذا المشروع سيخدم آلاف اليهود في المنطقة للاستمتاع بالسبت إلى أقصى درجة، ويمكنهم من التمتع من محفلات السبت المتعلقة بالتحركة ونقل الأشياء واستخدام عربات الأطفال، وهي في الأصل مخطورة في أيام السبت والأعياد، وقد ذكر التلمود تسعة وثلاثين نوع عمل يحظر ممارستها يوم السبت (الطبخ والزراعة وأعمال البناء والصيد، وأعمال الخياطة، وأعمال النكل، والكتابة.....)، والمشروع يعتمد على «غيتو جديد» لليهود وهو التحايل على عهد الله معهم في تعظيم يوم السبت، يقول الله تعالى: «ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فلنأخذ منهم كبراً خاسئاً» (البقرة: ٦٥).

واليهود الذين تحايلوا على الله ليس لهم عهد ولا ميثاق مع الناس حتى مع حلفائهم الاستراتيجيين، فمعد أن سمعت «إسرائيل» في أواسط الخمسينيات إلى إقامة علاقات أمنية استراتيجية مع الولايات المتحدة وحتى بعد تتويج منكرة التفاهم حول التعاون الاستراتيجي في ٣٠ نوفمبر ١٩٨١ بين البلدين، تمارس الخداع بشكل مباشر وغير مباشر مع حليفاتها الولايات المتحدة، بول فبلي في كتابه «الخداع: مواجهة الحقائق حول العلاقات الأمريكية الإسرائيلية» (DELIBERATE DECEPTIONS: Facing the FACTS about the U.S. - ISRAELI RE-

LATIONSHIP) يضرب عشرات الأمثلة من الخداع الإسرائيلي للولايات المتحدة في المجال السياسي والعسكري والأمني والاقتصادي، وكان ثمن هذه العلاقة كما يقول بول فبلي: «أنه أكثر من مجرد أموال وفساد والافتفاف حول الكونجرس فقد تجاوز ذلك إلى الأرواح الأمريكية وتحول الأمريكيون إلى هدف مشروع لاعداء «إسرائيل» بسبب توافيق واشنطن العلني مع «إسرائيل» لأنها تسببت من سابق تصور وتصميم في سقوط جرحى وقتلى من الأمريكيين ومارس أعمال تجسس بغت للولايات المتحدة تسببها غالبا منها قضية لافون الشهيرة عام ١٩٥٤م، عندما اعتدى عملاء يهود على مشاة أمريكية في مصر، واعتداء «إسرائيل» على السفينة ليبرتي في ١٩٦٧م، الذي تسبب في مقتل ٣٤ أمريكيا، وجرح ١٧٢ آخرين، وضايقت «إسرائيل» القوات البحرية الأمريكية في لبنان عام ١٩٨٣ - ١٩٨٤م، بشكل استفزازي إلى حد أن قائد قوات البحرية الجنرال بارو استنكر ذلك وأورد ثمان حوادث من جانب الجيش الإسرائيلي كان فيها خطر الموت وكانت تطفح بالإهانات الموجهة للضباط وقال: «لا أستطيع أن أتصور لماذا يتعرض الأمريكيون لمضايقات خطيرة من قبل حليف (إبلاهم)» وأنسحب الأمريكيون انسحابا مخزيا بعد مقتل ٢٥٩ وجرح ٢٥١، وفي عام ١٩٨٥م كانت قضية الجاسوس «بولارد» والذي ألقى القبض عليه بتهمة التجسس لصالح «إسرائيل» وقضية تكشف مدى الثقة بالتحليف «إسرائيل» كما قام الإسرائيليون وأنصارهم بأعمال ضد المصالح الأمريكية بلغت حد الانتهاك الفعلي للقوانين الأمريكية، كبيع معدات عسكرية لإيران بقيمة ٢,٥ مليون دولار، وتزويد «إسرائيل» بمعدات لتفجير القنابل لرية والحصول على أسرار تكنولوجيا عسكرية خاصة بصناعة مواسير مدفعية البنادق والقنابل الصغوية والقيام بعملية امتثال واسعة النطاق شملت شركة «جنرال إلكتريك» كما استغل جنرالا في سلاح الجو الإسرائيلي «ما يزيد على ٤٠ مليون دولار من أموال المساعدة الأمريكية لغير الأغراض المخصصة لها، كما تخلف الفساد حتى في المراتب العليا بوزارة الدفاع الأمريكية ففي عام ١٩٩١م، اعترف ملحق نيولي - المساعد للسابق لوزير البحرية الأمريكية - أمام المحكمة الاتحادية في «السنكتريا» بصفحة اتهامه بارتكاب عملية امتثال كبيرة لمساعدة شركة «مارلات» الإسرائيلية، وشركة «سيبري» و «مارتن» على الحصول على عقود وزارة الدفاع، أما «فيكتور أوستروفسكي» عميل الموساد الإسرائيلي فقد ذكر ماں جهاز الموساد قد سبق الأحداث الخاصة بصناعة طائرات «مارلات» العاملة دون طيار من شركات أمريكية.

ويؤكد فبلي على أن الصناعيين وممثولي الاستخبارات الأمريكيين يعتقدون بأن «إسرائيل» تنتهك بصورة روتينية ووقحة للتعهدات المكتوبة بالإمتناع عن إعادة تصدير التكنولوجيا الأمريكية لصنع الأسلحة في بلدان العالم الثالث، وأنها باعت أسرار صاروخ «باتريوت» الأمريكي إلى الصين.

نائب وزير الخارجية السابق للولايات المتحدة (جورج بول) يذهب «إسرائيل» بأنها «لا تستشيرنا ولا تنقل عن تحليل الولايات المتحدة في تحركاتها».

هذا الخداع يمارسه الإسرائيليون اليوم مع العرب والفلسطينيين واتفاقيات التطبيع ما هي إلا مرحلة للتوسيع الإسرائيلي المستعظمي، والذي من خلاله خدعت «إسرائيل» العرب لمرات الأرض والسلام معا، ولم يظهر العرب بشيء إلى الآن سوى الخداع، وحيل أهل السبت كثيرة غارت قبورها ■

ألمانيا شرطة برلين تستدعي الألمان من أصل عربي لاستجوابهم حول مواقفهم من السلام و«حماس» و«الجهاد»

عمان : المجتمع

فوجئ قرعانيا للعرب في برلين برسائل خاصة ترد إلى صناديق بريدكم موجهة من شعبة الأمن ومكافحة الجريمة في ألمانيا، تدعوكم للاتصال بها فوراً على عنوان محدد، وذلك بهدف الاطلاع على رأيكم السياسي في موضوع اتفاق الحكم الذاتي الموقع بين «إسرائيل» ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ورد هذا في تقرير نشرته «الستور» الأرنية عبر مراسلها في برلين في عندها المصادر بتاريخ ١١/١١/١٩٩٤م وأضاف التقرير بأن: هذه الخطوة المدججة وغير متوقعة من قبل جهر أمي، تركت خروفاً كبيراً في نفوس المواطنين العرب الذين وصلتهم الرسائل، خاصة أن بعض من وصلتهم الرسائل غير فلسطينيين ويعيش ويعمل منذ أكثر من ثلاثين سنة في ألمانيا.

والرسائل المذكورة موجهة من قبل رئاسة الشرطة في برلين وهي تحمل اسم المرسل إليه وعنوانه، ورقماً خاصاً به، بالإضافة إلى رقم الهاتف الذي يتوجب على المرسل إليه استخدامه لتحديد موعد لقاء أحد المسئولين في شعبة الأمن ومكافحة الجريمة وجاء في الرسالة عليكم الاتصال برقم الهاتف المذكور في الرسالة للبحث بشأن موقفكم من اتفاق الحكم الذاتي بين «إسرائيل» ومنظمة التحرير الفلسطينية - في حال عدم الحضور عليكم تحديد الأسباب - في حال تغيير مكان الإقامة عليكم الإفادة عن العنوان الجديد.

وأشار بعض من لبى الدعوة من العرب إلى الدائرة



المجتمع
الإسلامي



■ عناصر من مجلس

موجز
أخبار
العالم
الإسلامي

الأمنية الألمانية، أن هدف المصنف هو تنظيم إضهار خاصة تتضمن معلومات حول التاريخ السياسي والحري لصاحب العلاقة وحول رأيه بالتطورات السياسية الجارية في الشرق الأوسط ومدى تأييده لعملية السلام بين العرب وإسرائيل، وخاصة رأيه في الحركات الإسلامية الأصولية، وتحديد «حماس» و«الجهاد» وما إذا كان يزيد أعمالها ومشروعها السياسي.

وذكر بعض المراقبين العرب، الذين لبرا بصورة الشرطة الألمانية، أن حماسهم الوطنية والعفوية دفعت تلقائياً للذهاب لإلقاء الحقن الأمني ومحاورة بقية «إقناع» خاصة أن ألمانيا - حسب عظم - بلد ديمقراطي لا تضطهد الإنسان بسبب قناعاته السياسية أو معتقده الديني، لكنهم فوجئوا لدى سماعهم لأسئلة المصنف أن المقصود من اللقاء ليس حواراً سياسياً عادياً، بل شأن أممي يتضمن تهديداً محطناً وتفريفاً للتعاون في كشف أسماء المعارضين لاتفاق الحكم الذاتي بين «إسرائيل» ومنظمة التحرير الفلسطينية في محيطهم وبين معارفهم.

وكردة فعل على هذه الخطوة، التي اعتبرت الجعديات والنوادي العربية في برلين مناضة لأبسط قواعد الديمقراطية وتس الحقوق والحريات الشخصية للمواطنين، كما اعتبرت سابقة خطيرة تهدف لسبر تفكيرهم السياسي وفرضهم وترويضهم والتفريغ بهم لتوظيفهم ضد بعضهم البعض، وضد القضايا الوطنية في بلدانهم، باشرت الجعديات والنوادي اتصالاتها بالأحزاب اليسارية الألمانية أو المتعاطفة مع الأجانب، ومنها حزبا الديمقراطية الاشتراكية والخضر، كما بالاتصال بمسئولة الرعاية عن شئون الأجانب في برلين برباره بين، لاطلاعها على خطوة الخطوة الأمنية التي تقوم بها الأجهزة الأمنية لتحويل الأجانب والتأثير على قناعاتهم. ■

مصر مدير الاستخبارات المركزية ورئيس الأركان الأمريكيان في القاهرة

القاهرة : المجتمع : وصل يوم الجمعة ١٢/١٢/١٩٩٤ إلى القاهرة المستر جيمس وولسي، مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية «سي آي إيه» في زيارة لم يعمل عنها وألقى خلالها بعدد من المسئولين وأجرى معهم محادثات تتعلق بقضايا الأمن ومواجهة ما يسعى بقوى التطرف والإرهاب والمعارضة للنظام، وقد تزامنت هذه الزيارة مع زيارة رئيس الأركان الأمريكي الجنرال «جون شليك» شقيقه وهذا يعطي انطباعاً إلى هناك محادثات تسير في اتجاهين أحدهما يتناول التعاون العسكري مع أمريكا، والثاني يتناول مجال الاستخبارات، وقد أعقب زيارة المسئولين الأمريكيين زيارة قام بها أسامة الباز لواشنطن الشهر الماضي وقد توافقت مع حملة انتقادات لشر في الصحافة الأمريكية حركتها للولايات المتحدة.

لبنان المحتلة نائب وزير الخارجية الصهيوني يحرص أميركا على الإسلاميين في الولايات المتحدة

القدس : المجتمع : حدث نائب وزير خارجية العدو الصهيوني «يوسي بيلين» للولايات المتحدة على شن حملة على الإسلاميين الذين يعيشون على أراضيها وزعم أنهم يسيئون استخدام الانفتاح الديمقراطي في الولايات المتحدة في إثارة الكراهية وهذا وقد استغل يوسي بيلين في حملته للتخريبية الحملة الإعلامية التي تشنها الجامعات الصهيونية من خلال دور السميتا. محطات الإذاعة والتلفزيون والتي تقوم بثلاثين أكاذيب تنسبها للمسلمين في محاولة منها لإثارة الحكومة والرأي العام ضد الجالية الإسلامية والوجود الإسلامي في الولايات المتحدة.

السودان

البشير يعلن : لا تراجع عن نهج الشريعة رغم المكاييد والضغوط



■ الفريق البشير

وكان فرانكي وولف - عضو الكونجرس - قام بزيارة للشرية للضيق الذي يسببها عليه جون فرانكي ولم يلق بزيارة السودان ولا الجنوب

الذي تسير على معظم أراضيها الحركية وتكررت الرسالة أن الغالبية العظمى ل مواطني الجنوب ترى في هذه الحرب التي قادها جون فرانكي زوراً باسمهم سبباً في تعاستهم وتدمير الإمكانات والموارد الأساسية التي كانوا يتمتعون بها. وأصالت الرسالة أن أمثال عضو الكونجرس يريون من معاناة الجنوبيين بتقاريرهم المفرضة الخالية من الحقيقة

من جهة ثالثة أكد الفريق عمر البشير - رئيس الجمهورية - أن السودان لن يتراجع رغم المكاييد والضغوط الرهيبة. وقال البشير: إنهم ماضون قدماً في طريق بناء المجتمع الموحد القائم على قيم الشريعة الإسلامية والنهج الإسلامي، ولا رجوع عن النهج مهما كانت المكاييد، وهذا أبناء الأمة الذين بذلوا أرواحهم من أجل نصرة الدين وقسم الحق، ومن أجل الوطن وحسن عرته وكرامته ■

الضغوط : ياسر محمد طنون : من المقرر أن يقوم وفد على مستوى عالٍ من منظمة العفو الدولية بزيارة السودان في شهر ديسمبر الجاري لتفقد معسكرات النازحين من الجنوب فراراً من الحرب، ومعرفة حياتهم الاجتماعية والمعيشية كما سيؤيد البلاد أيضاً لمراسيم ديني - مساعد الأمن العام للأمم المتحدة - لخصم النازحين، وهو من أبناء الجنوب النصاري لتقديم تقرير عن وضعهم، للوقوف على أحوال النازحين للأمن العام

من جهة ثانية ستطرح الجهات المستفلة في السودان قضية الأطفال المحتجزين لدى حركة التمرد شبرا على وفد منظمة العفو الدولية حتى يعلم العالم مدى الجرم الذي ارتكبه حركة التمرد في حق هؤلاء الأطفال

هذا وقد بعثت القيادات الجنوبية للشبابية رسالة إلى الرئيس الأمريكي كلينتون عبر السفارة الأمريكية بالخرطوم عبرتها عن قلقها من الاتهامات التي يتعرض لها السودان، وأشارت الرسالة إلى التقرير الذي بعث به عضو الكونجرس الأمريكي إلى الرئيس بيل كلينتون، وزعم فيها أن السودان يمارس قطع انتهاكات حقوق الإنسان وتقوم باسترقاق وحبس المسيحيين.

أندونيسيا حملة في الإسلام الغربي على الحركة الإسلامية

أعلنت الصحافة الغربية هجومها المكثف ضد الحركة الإسلامية في أندونيسيا على إثر نجاحها في وقف عمليات التبشير المسيحية التي كانت نشطة في أوائل السبعينيات، حيث ادعت بعض كتابات الأوروبيين أن الإسلاميين جاء بهم الرئيس سوهارتو كممثلين للتوجهات الإسلامية التي بدأت تظهر في العالم الإسلامي، وتحاول الصحافة الغربية إثارة السلطة الأندونيسية على الحركات الإسلامية بإطلاق الاتهام عليهم وأدائها أنهم يمثلون أقصى التطرف الإسلامي.

وتشير التقارير الإسلامية إلى أن الجماعات الإسلامية بدأت تنظم صفوفها في محاولة اعتبارها البعض مؤشراً على «البعث الإسلامي» القوي الذي يستطيع مواجهة الكائنات النصرانية التي تصلي بالإمكانات المادية والبشرية

وقد تلقى رئيس البنك الإسلامي للتنمية على تقديم الدعم لأندونيسيا لتطوير مناهجها التعليمية الإسلامية، مشيراً إلى أن هذا الدعم يأتي ضمن جهود البنك بدعم المراكز الإسلامية في مختلف بلدان العالم والتي تقوم بدور مهم كبير، وتشجيع البعض منها على استثمار ودائع يتمويل بعض المشاريع الإنتاجية الاستثمارية لضمان استمراريتها

وقد لعب البنك الإسلامي للتنمية دوراً بارزاً في هذا الاتجاه ليضمن لهذه المراكز مشروعات تدر عليها دخلاً تستطيع من خلاله الاعتماد على نفسها في الإنفاق على أنشطتها المختلفة من خلال هذه العمليات التمولية أو التبرعات التي تقوم بها الجهات المسلمة في العالم

يذكر أن أندونيسيا تعتبر من أكبر الدول الإسلامية من ناحية عدد السكان، حيث يبلغ عدد المسلمين بها حوالي ١٧٠ مليون نسمة، وبعد تطور مناهج التعليم الذي وضع إبان الاستعمار مطلباً حيوياً للمسلمين هناك ■

فرنسا احتجاجات فرنسية على استقبال تسليمه نرين والتحال مع الصرب



■ آلن جوبيه

هذه الكاتبة والشعب الفرنسي يتحمل مصاريف الزيارة وتكاليفها ويحسبون قضية البوسنة والهرسك

طرح بعض النواب في البرلمان الفرنسي أسئلة على وزير الخارجية الفرنسي آلن جوبيه في إطار الحصص الجلسات البرلمانية الأسبوعية ليوم الأربعاء وتضمنت الأسئلة احتجاجات كثيرة على المواقف الغربية والفرنسية منها بالخصوص فيما يتعلق بالمسكوت على الاعتداءات الصربية على أناس أبرياء في البوسنة (سراييفو وبيهاثر) ودافع الوزير عن الموقف المشرف لفرنسا والذي راد على من احتجوا على مقابله مع زعيم الصرب في بلغراد بلن هذا الأمر يدل على «جرأة وشجاعة» ■

باريس - مراسل المجتمع : في الوقت الذي كانت فيه تسليمه نرين محل استقبال كبير في مرسيليا عقد كتاب وديبلوماسيون سابقاً فرنسيون ندوة صحفية في باريس احتجاجاً على السفارة الروسية التي خصها المستولون لهذه الكاتبة البغالية.

ومما ذكره هذا الكاتب أنه لا يحق استعداد شعب بأكمله بسبب امرأة لها أفكارها الخاصة المادية للدين وأن هناك تضامناً وتحميلاً للتهديدات التي تستهدفها، فالحكومة شيء والسياسي شيء آخر حتى ولو كان هناك وزن وتأثير كبيرين للطماع على مواقف الحكومة، كما استنكر أصحاب المبادرة المشاركين في الندوة الصحفية التهور في وضع المرأة البغالية حيث صرحوا بأن هناك نسبة ٢٠٪ من أعضاء البرلمان من النساء

من ناحية أخرى تم الاحتجاج على تمصيص ٨٠ أو أكثر من عناصر الأمن لصحية



الجزائر: رؤية جزائرية:

ندوة روما: تدويل أم تدليل؟

بعيداً عن دبي الرصاص الذي يسمع هنا وهناك، بعيداً عن الأشلاء في الشوارع وعلى حافة الطرقات، في الأحياء وأمام المحلات والأسواق، بعيداً عن غلاء المعيشة ولقدن المواد الأولية من السوق، بعيداً عن القلق والهوس والأرق، في روما عاصمة الآثار القديمة والفنون وقلة للبابوية، عاشت المعارضة السياسية الجزائرية يوماً من النقاش فيما يتعلق بقضية المعاملة وخطورتها وتشدد الصراع في الجزائر.

ولأول مرة في تاريخ الأزمة ومنذ اندلاعها في شهر يناير عام ١٩٩٢م، وندوة من الجمعية الكاثوليكية - سان إيجيتيو - التقت أغلب الأحزاب السياسية على طاولة واحدة وأملت كل واحدة منها بنظرتها للأزمة وتصورها للحلول.

وقد وصلت للسلطة الجزائرية هذا اللقاء بقاء إسهام إلى الصلابة الوطنية وتدخل في القضايا الجزائرية الداخلية، بينما وصفه رئيس جمعية سان إيجيتيو البروفيسور أنثريه ريكاردى بأنه توفير فرصة للجزائريين فيما بينهم بهدف الوصول إلى حلول من دون أية مساعدة أجنبية.

وفي حقيقة الأمر، فإن تنديد للسلطة الجزائرية التي رفضت للمشاركة في نطاق عدم رغبة الجماعة المتشددة فيها إجراء حوار حقيقي قد يقضى إلى إنهاء الأزمة على حسابها، هذا على خلاف موقف بعض الأحزاب الوطنية المختصة التي ألحت أثناء الندوة وخارجها على عدم تناول القضية الجزائرية التي تفتح باباً للطامحين والمترشحين برحلة الوطن، وأن الحل في أيديهم وهو موجود في الجزائر.

ويغض النظر عن الجهة الحقيقية التي كانت وراء هذا اللقاء، فإن هذه الندوة قد قربت بين بعض وجهات النظر من جهة وأوضحت تباين البعض من جهة أخرى: فمن المعروف أن قيادة الجبهة الإسلامية في الخارج منقسمة إلى جناحين، جناح يمثله أنور مدلم الذي يقيم في أمريكا والذي يرى أنه لا يمكن التصاور مع نظام ظالم الذي لا يخلق معه إلا لغة القوة لاسترداد الحق المصلوب، وجناح آخر يمثله رابح كبير الذي يقيم في ألمانيا والذي يدين كل الأعمال (الإرهابية) التي تصب لصالح الأمة والشعب ويؤيدي رغبته في حل تفاوضي شرط أن تقوم السلطة بتهدئة الأوضاع وإطلاق سراح المساجين، وبهذا الموقف يلتقي رابح كبير ولو نسبياً مع بعض العقلاء وأصحاب الرأي من الوطنيين كرئيس حركة المجتمع الإسلامي حساس الذي كثيراً ما يطالب بتهدئة الأجواء الضرورية لإجراء حوار جاد. لكن تباين مواقف الأحزاب وانقسامهم ترك أثراً سلبياً على الندوة أدى في النهاية إلى عدم توقيع البيان الختامي لها، وبالتالي تفقد بعض الأحزاب - اللطالية يمثل هذه الاجتماعات - مصداقية قولها بلن المعارضة فائدة على الخروج برأي موحد.

وفيما لا تعتبر هذه الندوة امتداداً لحوارات السابقة على أرض الوطن، بل هي مطلب بعض الأحزاب التي تريد أن تصب على السلطة الجزائرية من الخارج، إلا أنها استطاعت أن تخلق للهيئة الحاكمة التي وجدت نفسها محروجة أمام المجتمع الدولي وخاصة الدول المقرضة على أن تسارع في إيجاد قاعدة لحوار جاد يؤدي إلى حل مسلم بعيداً عن التصعيد الأمني قبل إجراء الانتخابات الرئاسية المقررة قبل نهاية عام ١٩٩٥م. فالفكرة الآن في ملعبها.

فهل جمعت جمعية سان إيجيتيو في فتح باب «السلام الروماني» وبالتالي تكون إيطاليا قد حققت نجاحاً دبلوماسياً على خلاف جارتها فرنسا التي انصرفت بسياستها الفاقدة لأي معاني الأتزان والعقلانية والتي لا تحسن للكل إلا بحكماليه، ففي الوقت الذي تتأذى فيه بضرورة الحوار مع كل القوى الديمقراطية تسوى فيه صفة مع الجزائر ببيعها طائرات ميلوكيت من نوع إكراي.

يزيد مو رحمة - باريص

باكستان: اغتيال «محمد صلاح الدين»

رئيس تحرير مجلة «تكبير» الباكستانية



■ الجيرال حميد جول ■ اللطاشي حسن

كراتشي: والعت يحيى: تعرض رئيس تحرير مجلة تكبير الباكستانية محمد صلاح الدين لحادث اغتيال مروع يوم الأحد الموافق ١٢/٤ بينما كان يتأهب لمقابلة مكتبه مساء ذلك اليوم، وكان الجناة قد أطلقوا عليه رصاصاً من بعيد ثم هربوا وأفرغوا ستة رصاصات أخرى في صدره فارتد قتيلاً.

ومحمد صلاح الدين يعد واحداً من أبرز الكتاب الإسلاميين في باكستان وعرفت مجلته «تكبير» بمواقفها الجريئة على مدار السنوات العشر الماضية، ولم ينش صلاح الدين العديد من التهديدات والتهديدات التي تلقاها انتكبه من اللطاشي في مواقفه في تعرية العناصر والقوى السياسية غير المختصة للبلاد، وعرف عن صلاح الدين صلته الوثيقة بالرئيس الباكستاني لرحل ضياء الحق الذي كان يحرص على مشاورته في مختلف القضايا الدولية.

ورسب الفريق حميد جول مدير المخابرات الباكستانية حادث الاغتيال بأنه الأسوأ من نوعه من الاغتيال الرئيس الباكستاني ضياء الحق، وقال حميد جول - مدير المخابرات الباكستانية السابق - أن الحادث يعكس الحال الذي تنفي إليه مستوى الأمن في البلاد وأشار إلى أنه باغتيال صلاح الدين فإن خط الدفاع الأول عن باكستان قد سقط وأوضح جول أن صلاح الدين كان جريئاً وشجاعاً في مواقفه وأن سبيلته القائمة على تعرية الانتكبة للعرضة للبلاد كلفته حياته.

وقال اللطاشي حسن أحمد أمير الجماعة الإسلامية أن الحادث يكشف عن فشل الحكومة الأربع في توفير الأمن والاستقرار في البلاد، وشكك في مصداقية الهيئات الأمنية وقدرتها على القيام بمهامها وأهرب اللطاشي حسن أحمد عن تلقي البالغ إزاء الحالة الأمنية التي وصلت إليها باكستان قائلاً طقه نفذ الجناة الجريمة في هدوء متقطع انظر الأمر الذي يطرح علامات استفهام كبيرة حول طبيعة الجناة وانتمائهم.

ويذكر أن مدينة كراتشي تشهد أعمال عنف منذ أشهر عديدة وقد وقع خلال الأحد عشر شهراً الماضية ١٨٠٠ قتل بالانفاس إلى آلاف الجرحى، وقد اتسعت أعمال العنف بصورة خطيرة في الأسابيع الأخيرة، رغم انتشار الجيش في تلك الوقت في المدينة، وعلى اتساع الجبهة الباكستانية من المدينة هذا الأسبوع فمن خير المستبعد أن تتخذ أعمال العنف طابع أكثر دموية، خاصة وأن المشاكل الأساسية في المدينة والتي ترجع أساساً للرهات العرقية المختلفة ستظل الوجود الذي يغذي الاضطرابات المستمرة في المدينة ما لم تتنازل حول صلبة لها.

بورما البوذيون يهدمون : مساجد في أراكان

لراكان: المجتمع : قامت حصانة من المشايخين البوذيين في ٢٩ نوفمبر الماضي بقيادة للرهبان والطلبة البوذيين بهدم ٤ مساجد وعدد كبير من بيوت المسلمين ومتاجرهم في مدينة اكياك عاصمة ولاية اراكان (الإقليم الجنوبي - الفريز لبرما) على بعد ٣٥٠ ميلا في شمال غرب مدينة رانجون.

بدأ المشايخين البوذيين الذين كانوا مسلمين بالاسلمة الضخيفة والمعدات الهدامة بإثارة الفوضى وعمليات الشغب في حي المسلمين في قلب مدينة اكياك فقاموا من خلالها بهدم المساجد وبيوت المسلمين ومتاجرهم ونهب الأموال والممتلكات، وتمت ممارسة هذه الأعمال طول النهار أمام مرأى ومسمع رجال الأمن والشرطة البوذية، وقد أصيب خلال هذه المشاقبة عدد من المسلمين بهجوع، والمساجد التي تم هدمها خلال هذه للممارسة الضخيمة كلها كان قد تم تشييدها بالخرسانة المسلحة وهي كالتالي:

١ - مسجد شطيع خاں الواقع خارج مطار اكياك مباشرة.

٢ - مسجد مركز التبليغ في نازي بارا.

٣ - مسجد باكتواي في نازي بارا.

٤ - مسجد جامع مولوي بارا.

ووجد أن تمت عمليات للشغب والهدم والنهب من قبل الحصانة البوذية قام بحكام مجلس إعادة للسلام والقانون في الدولة بتنفيذ أمر حظر التجول في مدينة اكياك. والموقف يشير إلى أن الحادث نتيجة لدراسة وتخطيط جيد من قبل جميع الأطراف البوذية، وكان غرضهم بهذا هو تحريض المسلمين وتكديدهم بأنه ليس لهم أي مستقبل آمن في أرض اراكان. ■

العراق المعتقلون الإسلاميون في

العراق يتجاوزون الثلاثة آلاف ويشرف على تعذيبهم عدى صدام حسين

لندن : المجتمع



نشرت صحيفة دار للسلام التي يصدرها الحزب الإسلامي العراقي في لندن في عددها الثامن والمئتين الصادر يوم ١٩٩١/١١/٢٥ أن الحملة التي بدأها النظام العراقي ضد الإسلاميين والتي دخلت في هذا التاريخ أسبوعها السادس قد اتسع نطاقها ليصل عدد المعتقلين من جرائها إلى أكثر من ثلاثة آلاف معتقل

من أهل الدين والصلاح، وقد ألقى القبض عليهم ضمن حملة خطط لها النظام الطاغوتي للجرائم على صدر الشعب العراقي. فشملت عموم مناطق القطر العراقي وكانت بداياتها الأولى بعد صلاة الجمعة من يوم ١٩٩١/١٠/٧ حيث تم في ذلك اليوم مصادمة المصلات والمساكن والمساجد، واعتقل المئات من المواطنين في ساعة واحدة ومن عدة مدن تشمل القطر كله من البصرة حتى الموصل، ثم تواصلت تلك الحملة فشملت أعداداً أكبر من الشعب من فئات مختلفة بعد أن بدأت بالطعام والفكرين والخطباء والوجهاء مما اضطر المئات من الناس إلى الاختفاء وترك منازلهم لتكاثرهم من أنهم ضمن قوائم المطلوبين للنظام المستبد. وقد تكدت هذه الحقيقة من خلال قيام النظام بحملة اعتقالاته الشاملة التي طالت بعض المطلوبين للنظام عند مناطق الحدود مع الأردن فقبض عليهم هناك مع أنهم كانوا يحملون تصريحا بالموافقة على السفر كانوا قد حصلوا عليه قبل بدء الحملة.

وقد حاول النظام الخداع والتدليس فأنجز عن أعداد محدودة جداً من المعتقلين مع أن عدد الذين قبض عليهم كانوا بالآلاف. كما وأصلحت الأجهزة الأمنية بث الأنباء المتضاربة لإشاعة البلبلة لدى أفراد الشعب.

وتقوم أجهزة النظام وزبائنه بحملة تعذيب بشعة ضد المعتقلين مما أدى إلى تدهور صحة عدد منهم بشكل خطير، كما قبضت على عدد من النساء والأطفال واحتجزتهم رهائن بدلا من ذويهم الذين أفلتوا من الاعتقال.

وتتوالى الأتلة على أن التحقيق مع المعتقلين تقوم به غرفة عمليات مركزية بقيادة عدى صدام حسين تقيم يصرها جميع أجهزة النظام الأمنية والعسكرية التي تحولت إلى أداة قمع وجلد للشعب البائس بهذه العصابة الحاكمة التي أهملت الحرث والنسل وأرسلت للبلاد إلى حافة الانهيار الكامل. ■

الانفعالات

(١) هل تغضب سريعا؟

العلاج تجده في كتاب:

الغضب / للدكتور عبدالعزيز النعيمشي.

(٢) وكذلك هل تندم على بعض تصرفاتك؟

يمكنك تعديل ذلك بعد قرائتك لكتاب

العجلة / للدكتور عبدالعزيز النعيمشي.

ولا ينسى اقضاء كتب المؤلف الأخرى.

● **المراهقون.**

● **مبادئ وركائز تربوية.**

الناشر: دار المعلم - الرياض - هاتف: ٤٩٣١١٤٩

توزيع: مؤسسة الحرمين - هاتف: ٤٠٢٥٦٤



الرئيس علي عزت بيجوفيتش يفند المؤامرة الدولية



الأمم المتحدة ومنظمة حلف الناتو الجبار لا يمكنه إنقاذ مدينة أحيقت بها المحاصر، هل يمكننا القول بأن هذا الأمر حقيقة؟ وماكم بعض الحقائق.

على مدى الأشهر الستة التي سبقت الهجوم الحالي يتم تجويع منطقة «بيهاتش» بمنع مرور قوافل الإغاثة إليها (من مجموع ١٤٣ قافلة الإغاثة مرت ١٢ قافلة، وتم إعادة ١٣١ قافلة)، ثم يتم انسحاب القوات الفرنسية العاملة ضمن قوات حفظ السلام غداة الهجوم الصربي الأخير، لتحل محلها القوات البوسنية القليلة المسلحة بأسلحة حربية. فرض الحصار الإعلامي المطبق على المنطقة لأنه لا وجود فيها لأي مراسل أجنبي بينما يصبح دور قوات حفظ السلام تقليل حجم وأهمية وبتائج الهجوم الصربي. هل يعقل وقوع توافق الأمور المذكورة بمحصر الصنف؟

إن أحد الموظفين الدوليين الذي يشغل منصباً عالياً يعين للعالم بمنتهى البرودة والهدوء بأن الصرب قد انتصروا فعلاً على الشعب الذي مورست عليه التجارب والذي يواجه خطر الإبادة الكلية، كان السيد المذكور

بودابست: خاص لـ «المجتمع» (٥)

لقى الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش كلمة قصيرة أمام القمة التاسعة لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي قُبل فيها تفاصيل المؤامرة الدولية على مسلمي البوسنة وما قامت به الأمم المتحدة من تصرفات مكنت الصرب من وضعهم الحالي في البوسنة.. وقد جاء في كلمته:

اسمحوا لي، بالذي ذي بدء، بتقديم عتيق شكري لحكومة وشعب دولة المجر على استضافة هذا المؤتمر والحفاوة البالغة التي استقبلوا بها

إن الأحداث الأخيرة في بلادي ملأت قلبي أسى، لذلك ستكون كلمتي هذه قصيرة ومباشرة

هناك كثير من المفارقات حول حقيقة اضطرابي إلى الحديث عن عدم وجود الأمن والتعاون، عن الأمر المناقض تماماً لأسباب اجتماعها تحت مظلة هذه المنظمة المرموقة، التي قامت قبل عشرين عاماً من أجل الأمن والتعاون، من أجل هاتين الكلمتين «تكميلتين» اللتين صممتا إلى اسمها ليس ما يحدث الآن في البوسنة والهرسك.. على أحسن تقدير.. ضعفاً واضحاً للفرب ولكن الأمر

للأسف الشديد أخطر من ذلك بكثير

الأمم المتحدة تهين المسرح للمعتدين

إن العدوان على دولة البوسنة والهرسك قد اتجه اتجاهها جديداً منذ شهر تقريباً، وذلك بعد هجوم «مصاصات الدماء» الصربية المتمردة من المناطق المحتلة في كرواتيا والسماة بمناطق حماية قوات الأمم المتحدة على مواقع الفيلق الخامس من الجيش البوسني، الأمر الذي أسفر عن «أزمة بيهاتش»، إن تنظيم الهجمات يتم من أسطورة الأمانة في دوة على المنطقة الأمانة الواقعة في دولة أخرى، من غير أن تتخذ أية إجراءات، أو بالأحرى شمع تأكيدات بأن الوضع لا يسمح باتخاذ أي شيء!! إن المجتمع الدولي بأجمعه، المتمثل في منظمة

طنس ملهى البوسنة

قد أدار مباراة كرة القدم وصفر نهاية المباراة المعتمة

ولكن بما أن النهاية لم تكن بعد بفضل استمرار اللبّاق، ولأن الحركة هي معركة البقاء أو الفناء، ما زالت مدن «بيهاتش» و«ليكا كلابوشا» و«ساراييفو» و«كرويا» صامدة وتواصل اللبّاق عن نفسها برواية الجاش، على الرغم من نتائج الهجمات الفائرة شهراً كاملاً، ويمكنني تقييم أمثلة كثيرة جداً للسيد المذكور جعلت توقعاته وتوقعات مساعديه تهوى بالفشل الذريع، بل وأكثر من ذلك، فقد سارت الأمور باتجاه معاكس تماماً لما توقعوا حدوثه.

باريس ولندن وموسكو يساندون العدوان صراحة

«إن باريس ولندن سميا منذ البداية لحماية صربيا، وعرقلا عمل مجلس الأمن ومنظمة حلف الناتو، وبذلك كانا حاجراً في طريق اتخاذ أي خطوة تهدف إلى إيقاف الحرب الصربية العدوانية، هذا الكلام ليس كلامي، بل هو نص بيان جمعية حماية الشعوب (المهددة) من مدينة «غوتنفام».

وما الذي يمكنني قوله عن مواقف روسيا؟ إنها تستعمل حق الرفض فبقوة في مجلس الأمن ضد قرار إيقاف إمدادات النفط إلى الصوب المتمردين في كرواتيا، في وقت يمنع أولئك المتمردون من وصول الأدوية والأغذية إلى المدنيين الذين يواجهون الموت جوعاً في منطقة «بيهاتش»، وهناك سؤال لاند من طرحة في هذا السياق: لقد تشورت عمليات كرايتش أنظمة الصواريخ المتطورة للصانة للطائرات في أكثر من ١٥٠ موقعا، فمن أين لهم ذلك؟

وما النتائج المتوقعة للحرب الدائرة في البوسنة، التي كان يتم تديدها بسبب لختلاط عدم القدرة بالتردد، وحتى بسوء النية من الغرب، لأشك أن أهم النتائج هي فقدان مصداقية الأمم المتحدة، وإلحاق الصوب مكيان حلف الناتو وسيادة الشعور بالإحباط بين الأوروبيين لعدم القدرة على التصدي لأول تحد أمامهم بعد الحرب الباردة، إن هذا العالم سوف يصبح عالماً أضر يسود فيه الشر، وأن تكون أبداً للعلاقات بين أوروبا وأمريكا، والغرب وروسيا، والغرب والعالم الإسلامي.



■ الرئيس علي عزت ميهوفيتش

على ما كانت عليه من قبل، إنني أوافق رأي أولئك الذين قلوا إن وصمة عار ذلك ستكون الصمة الرئيسية للعالم الغربي في نهاية القرن العشرين.

لقد قتل الكثيرون من شأن ما يجري في البوسنة فوصفوا ما يحدث فيها بالأزمة المحلية، ثم بالأزمة الأوروبية، ولكنها تحولت اليوم، وربما أدنى ريب، إلى الأزمة العالمية، لذلك يكتسب اللبّاق عن «بيهاتش» أو سقوطها أهمية عالمية، وهذا الأمر يهم جميع الحاضرين في هذا المحفل على حد سواء.

إن الغرب يواجه العدوان الصارخ وممسكات الاعتقال والإبادة التي لم يشهدها التاريخ من قبل بهالرد الإعائي، الذي يواجه للرعي المضمحل بالأدوية للسكنة، ليتحول للرعي بناءً على التوقعات، أو خطط السلام، إلى نار مستعرة، والآن يتحول «الرد الإعائي» إلى استغلال الوضع، وفي الأيام الأخيرة إلى الاستغلال الضاعف، الذي يمشيه شعباً.

إننا نستحق المساعدة لأننا شمرنا عن ساعد الجد ولم مجلس مكتوفي الأيدي، لقد قلعبنا مقاومة غير متوقعة، وغير خاصة للتفسير عند بعض الصبراء، وكان ذلك في البداية بتشكيل نحو مائة مجموعة مكونة من عشرون إلى خمسين متطوعاً مسلحاً بالبنانق فقط ليتحول الأمر إلى تكوين جيش منظم قوامه ١٥٠ ألف جندي، استطاعوا بشجاعتهم قتل عشرات الألوف من الجنود في صفوف المعتدي الصربي، وتدمير أكثر من ألف دبابة ومدعة من ترسانته.

إن استعدادكم، أيها السادة، لتقديم المساعدة لنا كان يقل بقدر زيادة قوتنا وبقاينا، لماذا، لماذا؟ هل من جواب؟

ما يجري على أرضنا صراع بين الديمقراطية والفاشية العنصرية

السيد الرئيس، إن ما يجري في البوسنة

الآن أصدق صورة الصراع بين الديمقراطية الحقيقية وبين الفاشية والعنصرية في أشد صورهما سوءاً، إن أعدائنا يعترفون بقومية واحدة فقط، وهي قوميتهم هم، ويعترفون بلين واحد فقط، وهو دينهم هم، ويعترفون بحزب واحد فقط، وهو حزبهم هم، لقد حكم بالإبادة على كل شيء، يختلف عنهم، وحتى المقابر تم حرقها وتسويتها بالأرض، أقرروا التقرير الأخير لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان السيد مارفوفيتش لتروا ما الذي جرى؟ وما الذي يجري في المناطق الحاصصة للمعتدي الصربي.

إنني أوجه السؤال إلى بعض السادة الذين ظنوا أنفسهم لإقامة هذا الشبح الذي يسمونه بالجمهورية الصربية، وبعضهم حاصر هنا في هذه القاعة، هل ستقيمون عدا بالطلب للاعتراف الرسمي بتلك الدولة لكي يشاركنا صنعها في جلسات المؤتمر القادم؟

كما سأل أيضاً أولئك السادة، هل استعدوا لتقديم الدعوة إلى ذلك الكيان الذي قام على الإحرام والإبادة الجماعية بالانضمام إلى أسرة الدول المتحضرة؟

إنني أسافر غداً إلى جنيف للاجتماع مع وزراء خارجية الدول الإسلامية، سأقول لهم: مثلاً قلت لكم الآن، كامل الحقيقة عما يجري، ولماذا يحدث هذا في البوسنة، كما سأقول ذلك لحكومات الدول الإسلامية وسأبلغ رسالتي هذه إلى الشعوب الإسلامية.

هناك شيء من العظمة غير الحاصصة لتحليل الإنسان في حروب التحرير، ومن هنا يُشقق المطلقون السياسيين والعسكريين الغربيين في تحليلاتهم وتوقعاتهم، إن شعبياً يدلغ من أجل حريته، بل وأكثر من ذلك، إنه يقاتل من أجل بقائه، ومثل هذه الحرب تدار بصعوبة، ولكنها تُخسر بصعوبة بالغة أيضاً، وليس هناك شعب خسِر حرب التحرير على مدى خمسين سنة مضت، لذلك لا أدري لماذا يمكن أن نخسرها نحن الآن؟ ولا يمكن لأحد أن يستعمل أية وسيلة لإجبار مائة وخمسين ألفاً من جنودنا على إلقاء أسلحتهم! إنني أصبح هنا أولئك الذين يفلتون عن هذا أن يصنعوا هذه الحقيقة نصب أعينهم من أجل أن يحزن ومن أحلمهم هم.

أرجو أن يسامحتني استغناء البوسنة على هذه الكلمات، وأما أولئك الطرف الآخر فلا أنالي بهم أصلاً، وأشكركم على حسن الاستماع. ■

(٥) ترجم الخطاب إلى الصربية حسن عمر صباهيتش.

أحداث بيهاتش



جرائم الأمم المتحدة في البوسنة

بون: نيبيل شبيب

كما يقال .. عندما أكد على أن الصرب هم الطرف المنتصر عسكريا في بيهاتش، وكان الغائب الرئيسي عن هذه «الجولة» في تثبيت الاعتراف بالإخفاق على المنظمة الدولية هو أمينها العام بطرس غالي، فقد اختار هذا الوقت بالذات لتخصيص خمسة أيام من أجل مشكلة الصرباء الغربية، ولم يجد حاجة إلى «تضاد مواقف واضح للعالم من الأحداث الجارية في البلقان، حتى أن زيارته التي قام بها بعد ذلك لسراييفو لم تسفر عن شيء هل يمكن ببساطة القول بموقف الاعتراف بالعجز والإخفاق. وكأنه عذر سياسي طبيعي في حدث من حجم الحدث التاريخي المأساوي الذي تشهده أرض البلقان؟ وهل هو أصلا مجرد العجز والإخفاق من جانب المنظمة الدولية؟ إن التطورات التي شهدها منطقة بيهاتش

شهد تاريخ الأمم المتحدة منذ تأسيسها بمنطق موازين القوة المحض، التي خلفتها ويلات حربين عالميتين في القرن العشرين الميلادي، عددا من الحالات الإجرامية المتساوية التي تشكلت في المفرد من تأسيس المنظمة وبذلك، ابتداء بسجلها انفاض في مسلسل المكثات على الأرض الفلسطينية، ومرورا بغيابها المخزي عن ساحات معينة مثل طاجيكستان وكشمير، وانتهاء بدورها المزدوج في الصومال، ولكن المنظمة الدولية لم تعرف في تاريخها حالة مشابهة لما تصفه منذ سنوات في البوسنة والهرسك حيث دخلت في ثياب المُنقذ الإنساني، وكانت ولا تزال جزءا عضويا من بنية المخطط العدواني الجاري تنفيذه، تنفيذا عنيا نون الحاجة إلى «التامر» في الخفاء

خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكس، وممثل الدول الخمس فيمت يسمى هيئة الاتصال الدولية بعد اجتماعهم في باريس، وكذلك ويسيام بيرى - روبرت داف الدولة الكبرى - انتعرة بالزعامة الدولية لنظام العالمي الجديد

في السابع والعشرين من نوفمبر وتشرين ثاء ١٩٩٤م، وقف الناطق الرسمي باسم الأمم المتحدة في سراييفو ليقول إن أنظمة الدولية «أخفقت في أداء مهمتها في بيهاتش»، وصادق على هذا الموقف اجتماع رؤساء



■ ماïكل رود



■ پيرس غالي

للتحرك العسكري اليوسني وسط اليوسنة والهرسك، ما بين منطقتي سراييفو وبيهاش، لعدة أهداف منها تخفيف العبء الجغرافية عن الأخيرة واستباق الهجوم الصربي المنتظر عليها. وقد تحققت الانتصارات العسكرية المعروفة، فكانت مقبل ذلك الخطوة الزامة من جانب معلمي الأمم المتحدة، بممارستهم - على التخصيص من صبرهم المعروف مع الصرب،

أشد درجات الصنف ضد الحكومة اليوسنية وتحريكها العسكري في تلك المنطقة بالذات، إلى درجة التهديد بفارت جوية مطلية، بل وصل ذلك إلى مستوى صدام مباشر كما كان من جانب الجند الدوليين الفرنسيين ضد مرتفعات إيجمان قرب سراييفو، ومرتفعات هذه الضغوط وأمثالها رغم أن التحرك العسكري اليوسني لم يتجاوز مطلة سبق أن اعتبرتها خطة للتقسيم الدولية الجائرة، تابعة لحكومة اليوسنيين من المسلمين والكروات (ويوجد في مناطقهم الحالية أكثر من مائة ألف يوسني من الصرب غير المتصدين)، وهي الخطة التي رفضها الصرب المتمردون كما هو معروف، تمتاً من جهة، ولأنهم يدركون من جهة أخرى أن القوى الدولية المعنية على استعداد لتمكينهم من حصة أكبر ثمة للعنوان ولا ينبغي في هذا السلسل إغفال أن توفيت الإعلان عن الموقف الأمريكي بالانسحاب من مراقبة حظر إرسال السلاح،

مرحلية ما بين الانتقال من خطة فانس وأون التي جعلت الصرب المتصدين للسلح ومرتكي أشيع الجرائم العربية والإنسانية مفرقا سياسيا دوليا، إلى خطة للتصميم الدولية الأخيرة، التي حولت قضية التمرد الداخلي والصرب الصربي الخارجي بعد ذاتها إلى قضية نزاع حدود وحرب أهلية، ثم كانت الخطوة الرئيسية الثالثة التي تحركت بها الأمم المتحدة بعد عجز عبيتش عن القيام بالدور المطلوب منه، هي خطوة التجاهل - وصعب بطبيعة الحال تصور الجول في منظمة بحجم الأمم المتحدة وما لديها من أجهزة ضخمة متدرة - للتحرك الصربي العسكري نحو بيهاش، فعند عجز الصرب عن اقتحام جوراذي، توجهت أنظارهم إلى بيهاش ذات الموقع والجغرافي العسكري المشابه، والمفروض في عصر الشعار الذي رفعه پيرس غالي باسم «الديبلوماسية الوثائقية» أن يتخذ هو مع قائده

خلال الأسبوعين الماضيين لا تلتزم تحت عنوان سقوط المنطقة «الأسنة الحمية» دوليا، بل تحت عنوان إسقاطها بإسهام مباشر من جانب المنظمة الدولية التي حكمت نفسها من قبل مهجة أمنها وحمايتها، مع ملاحظة أن قرارات «المناطق الآمنة» بعد ذاتها لم تصدر من البداية من أجل حمايتها فعلا، بل صدرت واقعا لعصب الأمم المتحدة وقواتها الدولية

من أداء المهمة التي يفرضها الميثاق نفسه في الأصل، وهي حماية سلامة أراضي اليوسنة والهرسك بكاملها وليس مجرد حماية بعض أجزائها أو زعم ذلك، وذلك باعتبارها دولة عضوا تعرضت للعدوان وطلبت الدعم الدولي لمواجهته

ولا يمكن التفصيل في مسلسل «إنجازات» الأمم المتحدة فيما يخص بيهاش على ساحة اليوسنة والهرسك، حتى وصلت إلى آخر «حضيض» لها هذه الأيام، فيكتي الإجمال والإيجاز الشديد

أول خطوة خطتها القيادة العسكرية والسياسية لقوات الدولية على طريق إسقاط بيهاش، أي أول خطوة تنفيذية من جانب ثلاثي «روز وأكاشي وغالي» على وجه التحديد، هي وضع ١٢٠٠ جندي بنجالي مع ٥٠٠ بندي فقط في مدينة بيهاش، دون اليات عسكرية ولا معدات إلكترونية ولا مجرد أجهزة اتصال ومراقبة على مستوى مهجة مراقبين برابيين، ناهيك عن مهجة حماية دولية حقيقية لمسة أمة أو إمدادات إنسانية تصل إلى أهلها، وليس هذا عن جهل، فليس مجهولا قطما أن بيهاش بالذات تمثل المركز الرئيسي الثاني للجمع السكاني الإسلامي في أرض اليوسنة والهرسك، بل الأصح هو القول بأن هذا هو السبب في كون «الحماية» مزيفة على هذا النحو، والأشبه بدعوة مباشرة إلى للصرب للتحرك، وكذلك لم يكن مجهولا أن الخطر العسكري الصربي الذي تتعرض بيهاش إليه، كان من البداية خطرا مضاعفا، بسبب موقعها الجغرافي المتميز وسط منطقة الاحتلال الصربي اليوسنية والكرواتية معا وكانت الخطوة الثانية التي تحركت بها الأمم المتحدة عن طريق الوساطة اسما، للمبارين في سائر ما سمعنا حتى الآن واقعا، أون وفانس - ثم شتولنبرج لاحقا - هي دعم تمرد فكرت عبيتش، وإبراره أثناء معارصات جنيف فجاة وكأنه طرف له ربه في الساحة السياسية والعسكرية، على أمل أن توسع بيهاش تحت سيطرة الصرب، دون قتال مباشر، وقد كان إبراز عبيتش، في فترة

الأمم المتحدة أسهمت في إسقاط بيهاش بأيدي الصرب بشكل مباشر حيث وضعت فيها ١٢٠٠ جندي بنجالي مع ٥٠٠ بندي

وليس بخرق القرار أو ممارسة ضغوط حقيقية لإنهائه، هذا التوقيت كان بدوره في مقدمة ما أرادت الأطراف الأخرى لاستغلاله أشد استغلال لتميع مسئوليتها ومسئولية الأمم المتحدة قتي تتحكم بقرارها، وبالتالي لتبرير عدم التحرك ضد الهجوم الصربي، وقد انعكس ذلك في عدد من التصريحات الصادرة عن وزير الخارجية لورسي كوزريف، وهو يحمل المسلمين مسئولية التطورات الأخيرة بتحريكهم للعسكري الأول، ثم تبنت «هيئة الاتصال الدولية» بمشاركة واشنطن نفسها موقعا مماثلا في المشاورات التي جرت في باريس يوم ٢٧ نوفمبر (تشرين ثار) ١٩٩٤م

وهلولة على هذه الصور الإجمالية لسلسل مواقف المتحكمين في الأمم المتحدة

المطيين خطوات مؤقتة، ولكن بدلا من ذلك كان يتكرر وقصهم في نطاق صلاحياتهم المباشرة - وليس كمفتين مسموحين كما يقولون أحيانا - باعتبارهم أصحاب القرار الليداني لتفديد قرارات الدول المسيطرة في مجلس الأمن الدولي، كان يتكرر وقصهم تثبية سراييفو وهي تطلب بعد إنهاء تمرد عبيتش على الحكومة للتعرف بها دوليا، بخطوات عملية مربية لتصريف الوجود الدولي في بيهاش، أو حولها، أو على طريق المؤدية إليها والتي يمر معظمها عبر مناطق الاحتلال الصربي

وتبين مجددا أن الطريق الوحيد لليوسنيين المسلمين هي كما كانت على الدوام، طريق الاعتماد على النفس أولا، وهذا مما يعسر



■ بيهاتش جتارقي

الجنود الدوليين أنفسهم ليمكنوا من أداء مهمة الإغاثة الإنسانية للمدنيين، ولقد تعرض الجنود الدوليين للإهانة، والتهجير كرهائن، والقتل، والإصابة بجروح، والتجريح والتعطيل بالحصار، فضلاً عن توجيه النيران مراراً لطائرات الإغاثة الدولية، وطائرات الرقابة المزعومة لحظر المجال الجوي البوسني، ولم يكن جميع ذلك يمثل عند غالي، واکاشي، ورو، سبباً كافياً ولو لمجرد إخراج حلف شمال الأطلسي بطلب الفارات، إلا في حالات معدودة، عندما بلغ السيل الزبي - كما يقال - فإني انذاك دور الحلف لاستكمال المرحلية المتساوية عبر غارات جوية محدودة الهدف والحجم والأثر، لا

الجنود الدوليين داخل بيهاتش، مع توقيع اکاشي على التعهد بالا يسلم الجنود شيئاً من ذلك لأي فرد من السكان المدنيين في المدينة.

ولا ينبغي المجال للإطالة بمزيد من الأمثلة، لبيان دور منظمة الدولية فيما يجري مع ملاحظة أنها ليست جهة معنوية أو هيولية لا يمكن تثبيت من المسئول فيها، فهي في الواقع عبدة عن أولئك المسئولين المعروفين أسمائهم في أجهزتها ولمي عدد محدود من الدول المتحكمة فيها، وليس هذا «التحكم» معكناً، لولا عقبة رهاء حمسى دولة إسلامية تمثل أكثر من ربع الدول الأعضاء أو تغافلها

والمتنئين لقراراتها، كل وفق دوره ونتيجة استنفاد ما تسمح به صلاحياته. علاوة على ذلك تكرر في الجولة العسكرية الأخيرة حول بيهاتش، شبهة ما سبق أن وقع في جولة جورزدي من «إسهام» مباشر في التأثير على مجرى القتال نفسه، ومن ذلك.

كلما ازداد ضغط الرأي العام الغربي على حكومات دول حلف شمال الأطلسي لتدخل حقيقي بدلاً من الفارات للصورية الهزيلة، كان المتحشون باسم الأمم المتحدة ابتداءً من مبعوثهم الأول ياموشني أكاشي، و انتهاءً بالنطاق الرسمي وتصريحاته اليومية في سراييفو، يقولون إن «المعارك هدأت» بينما كانت وسائل الإعلام الغربية نفسها تنقل مشاهد حية من القصف للرحش بالقذائف المدفعية والصاروخية وعن مشاركة الدبابات والطائرات للقاذبة ثم العمادية في القتال، بل إن قائد القوات الدولية مايكل روز نفسه، وجد نفسه أثناء ممارسته كسواء لهذا الأسلوب التصليفي، مضطراً أمام إلحاح الصحفيين يوم ٢٧ نوفمبر (تشرين ثان) إلى الاعتذار عما قال به قبل ٢٤ ساعة فقط.

قبل اقتراب القوات المصرية من المدينة المكتظة بالسكان، أي في مرحلة القصف البري والجوي المكثف عن بعد، وهي المرحلة التي تضمن فعالية تدخل جوي أطلسي، (والواقع أن الحلف قاصر من الناحية العسكرية على التدخل الفعال والمؤثر على الصرب قطعاً، من قبل وحتى الآن، ولكنه كالأأم المتحدة لا يريد). في تلك المرحلة كان قيادة المنظمة الدولية يرفضون توجيه طلب بذلك إلى حلف شمال الأطلسي.

وبدون رفضهم تارة بالوقوف من جنودهم وتارة أخرى بأن أبواب السلام التي يطررها أكاشي ما بين لجراد وبالي قد بدأت «تفتتح»، وبالمقابل عندما وصل الصرب إلى مشدرف المدينة، أصبحت الدريعة الرئيسية في زعم «استمالة تحقيق فائدة عسكرية من غارات جوية حشية على «المدنيين» والمطلوب إذن كبديل، هو تسليم مصير أولئك المدنيين الصحية لأيدي لفراة الصرب، ولم تبق سوى عقبة محرجة واحدة هي طول صعود المسلمين.

وكان من عمليات «التمويه» الجارية عن طريق زعم إجراء مفاوضات على وقف القتال تبريراً لعدم التدخل، تلك المحادثات التي أجراها أكاشي مع الصرب ثم صرح بعدها مساء ٢٥ نوفمبر (تشرين ثان)، بأنه أمكن للتوصل إلى اتفاق سلام من أجل المدينة المعوزة للقصف المتواصل، وتبين بعد أقل من ٢٤ ساعة، أن حقيقة الاتفاق هي ترجيح الصرب بتميرير قافلة عداء وداء لصالح

الموقف الأمريكي يساهم في هيك المؤامرة بين الأمم المتحدة وحلف الأطلسي ولجنة الاتصال ضد المسلمين

تقدم ولا تقو في مجرى القتال، بل الاستهزاء بكل من يعلم بمستوى تقنية التسليح العسكري للحلف، وهو يكتفي بالتسلط بالطائرات، ثم الامتناع عن قصف أهداف ما يصح سواه الأحوال الجوية، ثم تقني فترة انتظار جديدة إلى أن يحين موعد الفصل التالي.

إن قيام رئيس الوزراء البوسني حارث ميلاجيتش بطرد مايكل روز أمام الصحفيين، وإعلانه أنه لم يعد هو أو مبعوثه طرفاً مقبولاً للمحادثات عند الحكومة البوسنية، هو - كموقف ومدى معبر - أقل بكثير مما يستحقه المتحكمون في المنظمة الدولية، رداً على تعاملهم مع قضية البوسنة والعرب، وتعاملهم من خلالها مع قضية مستقبل الوجود الإسلامي في البلقان. ■

إن المنظمة الدولية بهذا المفهوم، لم تمارس دور التواطؤ والانحياز ضد المسلمين في البوسنة والهرسك محسوب، بر مارست علوة على ذلك دوراً يساهم في القصد على البقية المانية من داخل ما في الاعتماد على المنظمة الدولية والنظام العالمي الذي يقتصر فيه لن يصلها ويوجهها على أسس جديدة، فالأيام التي شهدتها أحداث الهجوم الصربي على بيهاتش، أسقطت حتى ذلك العذر الذي كانت ترعنه القيادات السياسية والعسكرية المحلية والمركزية للأمم المتحدة في نطاق «لعبة تبادل الأدوار» مع حلف شمال الأطلسي، وكان قد سبق مراراً التأكيد أن الجانب العسكري من مهمة القوات الدولية والوحيد الذي يسمح بالاستعانة بفارات جوية أطلسية، هو حماية

جرائم الروس ضد مسلمي البوسنة



بقلم: أحمد منصور

لأول مرة منذ انتهاء الحرب الباردة قامت روسيا باستخدام حق الفيتو في مجلس الأمن في الأسبوع الماضي ضد مشروع قرار تقدمت به الدول الإسلامية يهدف إلى إيقاف تزويد حرب البوسنة بالنفط الذي يساعد على القيام بعملياتهم الإجرامية ضد المسلمين في بيهارش، وفيما اعتذر لراقبون هذا التصويت دعماً صريحاً وواضحاً لمجرمي الصرب من قبل الروس فقد كشف الموقف الروسي ملف جرائم الروس الكبير في البوسنة ودعمهم للامحذور للمجرمين للصرب في حرب الإبادة التي يقومون بها ضد المسلمين في البوسنة، ففي أول نوفمبر الماضي هاجم المندوب الروسي لدى مجلس الأمن سرغي لافروف دفاع المسلمين عن بيهارش وقال مخاطباً أعضاء مجلس الأمن: «إذا لم يلق مجلس الأمن بالرد على هجمات المسلمين بشكل ملائم وسريع فسوف نواجه تطوراً خطيراً يقود إلى كارثة جديدة، وبما أن لافروف يريد من المسلمين بتصريحه هذا أن يصبحوا كالخراف التي تنتظر جزاري الصرب أن يأتوا ويهزوا رقابها، ويطلب المجتمع الدولي بعدم منح المسلمين أدنى الحقوق وهو حق الدفاع عن النفس وتحرير الأرض من المظلم».

أما وزير الخارجية الروسي أندريه كوزيف فقد بدت عليه نشوة النصر حينما أقر وزراء خارجية مجموعة الاتصال المنبثقة عن حلف الأطلسي في الأسبوع الماضي تأييدهم لخطة تهدف إلى انضمام صرب البوسنة إلى صربيا لتحقيق مطامع الصرب في إقامة صربيا الكبرى، وخرج كوزيف إلى الصحافيين ليؤكد دعم روسيا لحق صرب البوسنة في الانضمام إلى الاتحاد اليوغسلافي، كما أكد كوزيف في

صلافة وجود منطوقين روس يقاتلون إلى جوار صرب البوسنة.

وكانت وكافة رويترز قد بثت تقريراً في منتصف مارس ١٩٩٣م أكدت فيه أن آلاف الروس يحاربون إلى جوار صرب البوسنة بدوافع أرثوذكسية صلافية، ونقلت عن منطوق روسي يقاتل إلى جوار الصرب قوله: لقد جئت إلى هنا لأفني أتبع الكنيسة الأرثوذكسية ولا أحب أن أرى الأرثوذكس للصرب تساء معادلتهم، وكانت مصادر صحفية في موسكو قد نشرت إلى أن وزارة الخارجية الروسية قد منحت آلاف التاشيرات لمرتزقة من الروس الأرثوذكس للقتال إلى جوار القوات الصربية ضد المسلمين في البوسنة، وكشف مصدر في وزارة الخارجية الروسية أن هذه التاشيرات تمنح لطالبها بعد تقديم توصية شخصية من رئيس دير هانيلوفسكي في موسكو إلى جانب تقديم ما يفيد انتماءهم للحزب الاجتماعي الشعبي الروسي، وهو حزب جديد لا يشغله سوى نصرة الصرب ضد المسلمين وتحقيق أحلامهم في إقامة صربيا الكبرى فوق أفان البلقان، وعلاوة على ذلك فإن الصحف الروسية تنشر بصورة منتظمة نداءات وإعلانات يصل حجم الإعلان فيها أحياناً إلى صفحة كاملة تدعو الروس لنصرة إخوانهم الصرب ضد المسلمين المستضعفين، وتعتبر هذه الإعلانات أن الاستجابة لهذا يعتبر مهمة دينية في المقام الأول.

أما الدعم العسكري الروسي للصرب فهو ضخيم ولا حدود له حيث ذكرت صحيفة دير شبيجل الألمانية في تقرير لها نشرت في ١٣ نوفمبر الماضي أن صرب البوسنة قد حصلوا من القوات الروسية العاملة ضمن القوات الدولية للكفة بحفظ السلام في البوسنة على ٨٣ مدفعاً هاوتزر عيار ١٢٢ ملم، يصل مداها إلى ١٥ كيلو متراً، كما قام الروس بتحويل أربعة آلاف عربة قطار محملة بالأسلحة والذخائر من ترسانة الأسلحة الروسية التي كانت مخزنة في أوروبا الشرقية إلى الصرب كما تساءل الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في خطابه الذي ألقاه أمام المؤتمر التاسع للامم والشعوب الأوروبية في الأسبوع الماضي عن مصدر الصواريخ الروسية المضادة للطائرات التي نشرها الصرب في جميع أنحاء المناطق التي تقع

تحت سيطرتهم في البوسنة، إلا أن معهد فرانكفورت للدراسات الروسية أكد في جواب غير مباشر على تساؤل الرئيس بيغوفيتش في تقرير أكد فيه أن روسيا قد زودت صرب البوسنة مؤخراً بكبات كبيرة من صواريخ سي ٣٠٠ المضادة للطائرات، كما نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية تقريراً عن صفقات السلاح التي حصل عليها الصرب من الروس فأكدت أن الصرب قد حصلوا من الروس في عام ١٩٩٣م رغم الحظر العسكري الذي كان مفروضاً من قبل الأمم المتحدة على صفقة أسلحة تقدم قيمتها بحوالي ٢٥٠ مليون جنيه استرليني تضمنت دببات من طراز تي ٥٥، وصواريخ مضادة للصواريخ لديها قدرات لتدمير أهداف تعد مسافة تصل إلى ٣٧٥ ميلاً، بالإضافة إلى صواريخ مضادة للطائرات، أما مجلة «جينيوا» للبريطانية الأسبوعية المتخصصة في شؤون الدفاع فقد ذكرت بأن حجم الأسلحة والذخائر التي حصل عليها الصرب من الروس في عام ١٩٩٢م قد بلغت أربعة بلايين دولار.

أما جرائم القوات الروسية التي تشارك ضمن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة فهي جرائم شنيعة فعلاوة على بيع الأسلحة للصرب أكدت مصادر مختلفة على ضلوع الجنرالات والضباط الروس العاملين في قوات حفظ السلام على الاشتراك في تخطيط هجمات الصرب على المسلمين، وقد تقدمت قيادات الجيش البوسني ببلاغات عديدة إلى الأمم المتحدة اثبتوا فيها بالوثائق تورط ضباط روس في جرائم ضد المسلمين فكانت الأمم المتحدة تقوم بفصل الضباط للتورط في هذه الجرائم دون اتخاذ أي إجراء آخر، لكن هؤلاء كانوا يقاتلون بالحفاوة والمكافأة من قبل الحكومة الصربية.

إن ملف جرائم الروس ضد مسلمي البوسنة أكبر من أن تتسع له هذه المسطرة لكن هذا الملف الصغير يؤكد على حقيقة واحدة هي أن المذهب الأرثوذكسي والعنصرية السلافية وراء هذه الحرب القذرة التي لا تدمع التكنولوجيا والبروتستانت من الفرنسيين والبريطانيين والألمان حيث اجتمعوا جميعاً على إزالة الوجود الإسلامي من أوروبا، ومن كانت لديه حيلة غير هذه فليات بها.

المسؤولون عن المذابح في البوسنة والهرسك (١ من ٢)

بقلم: د. أيوب خان أمية *

إن المأساة الجارية في البوسنة والتي تعالج على مستوى القشور أشبه ما تكون بمنجحة يومية لأطفالنا الذين يعيشون في أطراف مدننا الأقل أهمية، وإن جملة من الأخبار السيئة للغاية والنابعة من مناخ لا نحيط بتفاصيله ولكنها تلفت انتباهنا وتصيبنا بالإحباط لأننا لا نفهم بوضوح لماذا يحدث هذا، وعلى الرغم من ذلك فإن من المهم أن نحاول فهم أبعاد هذه المأساة ونتساءل كيف تأتي لقادة حضارتنا الغربية وعلى وجه التحديد قادة أوروبا والولايات المتحدة أن يسمحوا للمرة الثانية في خلال هذا القرن بالدمار الثقافي والمادي لجموعة بشرية في أوروبا لتصبح هدفا للتدمير بسبب معتقدتهم الدينية.

إن هذه المسألة يجب ألا ينتظر إليها كحرب صليبية أخرى بين المسلمين والمسيحيين، وهي الدعاية التي يريد سلوودان ميلوسوفيتش، وأشباهه الترويج لها، وذلك بالقول بأنهم يعملون على تنقية أوروبا من الأصوليين الإسلاميين المتطرفين وفي واقع الأمر فإن هذا العدوان المشوب بالاطماع القومية الجارفة للسياسة الصربية يستعمل الدين من أجل الحصول على تأييد الشعب الصربي والعالم الغربي لتدمير محاولات البوسنيين لبناء دولتهم على تقاليدهم المدنية على التنوع في وسط ينتشر فيه التعصب المسيحي.

عاش في كنفها للمسلمون من أصل سلافوني والبري منتقل، والمسيحيين الأرثوذكس الصرب النصارى من أصل سلافوني، والمسيحيين الكاثوليك من الكروات النصارى من أصل سلافوني في سلام ووثام لعدة قرون، تتعرض هذه المدينة إلى التدمير المستمر بواسطة القصف المدفعي ويعرض أهلها للقتل يوميا من قبل القوميين المتعصبين من الصرب بقيادة سلوودان ميلوسوفيتش.

إن عمليات القتل الكثيرة والمستمرة بلا هوادة، والاغتصاب المشين وظر الناس من بيوتهم لم يتم تسليط الضوء عليها بما فيه الكفاية لطفيان تسليط الضوء على التطهير العرقي.

إن المذابح حقيقة تغطي على الدمار البشري والثقافي للبوسنة والهرسك في سراييفو فقد تم تدمير المكتبة الوطنية للبوسنة بواسطة قنابل حارقة أطلقت عليها همداء، واحترق تبعا لذلك أكثر من مليون ونصف كتاب و- ١٥٠,٠٠٠ وثيقة ومخطوطة نادرة في عملية إبادة استمرت لمدة ثلاثة أيام.

إن مسلمي البوسنة والهرسك قد تعرضوا خلال السنوات الماضية لأشنى صنوف التعذيب وسوء المعاملة من قبل غلاة المسيحيين من صرب البوسنة والدين يجنون الدم والتأييد القوي من القوات اليوغسلافية الحاضمة لإمرة قادتهم من أمثال ميلوسوفيتش وكارانيش وحليفهم فوجيسلاف سيبيليج رعيم الحرب الصربي الراديكالي الفاشي الجديد، وفي خلال فترة قصيرة من إعلان الاستقلال واعتراف للجمهورية الأوروبية بهم في عام ١٩٩٢، قام الصرب بعبورهم العسكري للخطط والمطام ضد مسلمي البوسنة للفر من السلاح، وتقول التقديرات المحافظة أن حوالي مليون ونصف مليون لاجئ قد أرغموا على ترك منازلهم، وحوالي ٣٠٠,٠٠٠ قد قتلوا ومن بينهم ١٠٠,٠٠٠ من النساء والأطفال، وتعرض حوالي ٥٠,٠٠٠ من النساء للمسلات والصلبيا الصغيرات التي تصل أعمارهن إلى الخامسة والثامنة للاغتصاب، وقد رصد تقريران على الأقل من تقارير الأمم المتحدة بعضا من تلك الأعمال البربرية، إن سراييفو، عاصمة البوسنة والمدينة التي اشتهرت بجمالها ذات يوم، والتي



■ في الخيرة يبكي أهله



■ مسجد في توربي، وجه إليه المجرمون حملهم الدموي



■ مسلمات يترجمن على الشهداء في الخيرة



■ جنود الصرب المحررون

حملات دعائية مماثلة، وأخيرا يحرصون صوب اليوسنة ويوغسلافيا ويحرصونهم لشحن هجمات ضد المسلمين والذين تم تصنيفهم على أساس أنهم «أتراك واصوليون إسلاميون» وذلك على الرغم من أنهم ليسوا من اصول تركية، وأدعى الصرب أن المسلمين يتوغلون إقامة تحالف مع العالم الإسلامي لإعادة غزو البلقان وقتل الصرب كما فعلوا من قبل في عام ١٢٨٩ في معركة كوسوفو، حيث فقد زهرة شباب الأرستقراطية الصربية حياتهم خلالها، كما إن هذه الاستراتيجية الصربية المدفوعة للأخلاق تماثل تلك الدعاية النازية المعادية للمسامية والتي قادت مباشرة إلى تطبيق برنامجها لإبادة «الحل النهائي» لمشكلة اليهود في أوروبا، ومن هذا المنطلق فإن ما فعله بعض الصرب ليس أمرا واقعيا وحقيقيا

الاصول العرقية لشعوب البلقان

وكتب مايكل ايجناتيف ملجرا قائلا «إن مأساة شعوب البلقان لا تتبع فقط من الأخطاء الناتجة من مناطقهم، ولكنها أيضا تتبع من حبيهم الدائم لأن يصبحوا أوروبيين طيبين، وذلك بأن يستوردوا من الغرب أكثر المفوضات والصراعات الأيديولوجية فتكا، ولقد أكدت هذه الصراعات الغربية أنها مدمرة ولتكنة بالنسبة للبلقان، وذلك لأن فكرة حق تقرير المصير يمكن تطبيقها فقط من خلال تدمير حقائق التنوع العرقي للبلقان تحت شعار النظم العنيفة وهو تحقيق النقاء العنصري»، وهذا الكلام صحيح تقريبا، ولكنني أود أن أضيف بأن القبول بالتعددية العرقية والتسامح الديني قد أخذ به وتم تطبيقه في الأصل في اليوسنة ولكنه مرفوض الآن تماما من قبل الصرب والكروات، إضافة إلى أن الاختلافات العرقية ليست هي وحدها السبب وراء المشاكل، وإن التعصب القوي في منطقة البلقان كان ولا يزال يتم ربطه أساسا بالدين والأساطير القومية، وهكذا فإن الكروات هم الكروات بسبب كاثوليكيتهم وأرثوذكسهم الطويل والمتين بالإمبراطورية العثمانية - النمساوية والالمانية، ووصف الصرب بتاريخهم الوطني وولاتهم المسيحية الأرثوذكسية، وليس باتمانتهم العرقي والذي يرتبط بنظير الانتقاء العرقي للكروات، والمجموعتان تتحيان للشعوب المتلوانية حيث أصبح أصل الكروات من سلالة شروبياتي المهاجرة من أوكرانيا، بينما هاجر الصرب من جانيسيا وقراطين البحر الأسود، واستوطنت المجموعتان في منطقة البلقان في القرن السابع، وتحدثت المجموعتان الصربية والكرواتية لغة حنيطة من الصرب والكروات بقليل من الاختلافات، والكروات بصفتهم كاثوليك يصنفون أنفسهم مع غرب أوروبا والإرث الإمبريالي المجري النمساوي،



■ مسلم يعني أحد ضحايا الإحرام الصربي

شهادات على جرائم الصرب

وعتبر تريفا مسماريا، ويقارن بوجودانوفيتش ذلك بالترتيب للمماري الذي حدث بعد تدمير مدينة وارسو القديمة ببناء وارسو الجديدة والوضحة على أنقاضها

ومن الحظّل بسيط ما فعله المسيحيون الصرب وما يفعلونه حتى الآن ضد مسلمي اليوسنة واعتباره نتاج اتحاد عرقية بلبانية الطابع، ويقول ميشا جليني في مؤلفه الرائع بعنوان «انهيار يوغسلافيا» الحرب البلقانية الثالثة بأن الخطوات الأولى لتلك المذبحة بدأت في الحرب الأهلية في عام ١٩٩١ بين الصرب والكروات، وإن تلك الحرب لم يكن وراءها الهدف العنصري أو الخلافات التاريخية، ولقد اندلعت تلك الحرب بسبب خلافات أيديولوجية وقومية بين قادة الصرب والكروات وتطورت الخلافات بفعل الحملات الدعائية المصادة والملفة، مثل الادعاء بأن الطرف المناوئ «قتله بينما هم ضحايا أبرياء»، ومن أمثلة الاتهامات الصربية المساواة بين نظام بافيل الفاشي أثناء الحرب العالمية الثانية والتعصب القومي للكرواتي. فعندما تكلت ألمانيا بطلب من حليفها الكرواتي أثناء الحرب العالمية الثانية، كان الأوروبيون والولايات المتحدة يسمعون ويعملون من خلال الأمم المتحدة بجملة لإيقاف تلك الحرب الأهلية المفتعلة بين الصرب والكروات، ثم حول قادة الصرب انظارهم نحو اليوسنة وبدوا يمارسون

كتب «بوجدان بوجدانوفيتش» وهو صيد سابق لدنية بلغراد «إنني لا أهتم لماذا تجعل الاستراتيجية العسكرية لتدمير المدن هولا أساسيا إن لم يكن ذلك هو هدفها الرئيسي والأول، كما أن العالم - المتحضر إن عاجلا أو آجلا - سوف يهر أكتافه تعبيرا عن امتعاضه على مجازنا الوحشية، وهل يملك رد فعل آخر غير ذلك؟ ولكن العالم المتحضر لن ينسى كيف أنا كما بتميز مدسا، وإنما نحن الصرب سوف يذكرنا الآخرون كذاهبين ومدمري مدن، أو يشبهونا بقبائل الهون البربرية، وإن ضربة دويدينك والتي ارتجف عند ذكرها - ولكن يجب على ذكرها - كانت ضربة مقصودة ومخططة وموجهة ضد شيء غير عادي وكان يعتبر آنذاك للجمال، لقد كانت كهجة رجل مجنون يقدف أحماضا حارقة على وجه امرأة جميلة ثم بعدها بوجه آخر جميل في المقابل

إن أرسجيك وفركوفار ورادار مدن جميلة وعظيمة تم تدميرها وموستار وسراييفو تواجها محصيرا مماثلا، ويؤكد بوجدانوفيتش بأن هذه المذبحة الثقافية ليست من فعل إنسان هائج وفادح للوهي ويشير إلى المخطط الصربي الذي يقول بأن إعادة بناء فركوفار المدمرة ستكون على طراز صربي بيوطني وهو أمر ليس له وجود بل



■ أحد أصحاب قديس

بمصلحتي تحت عرش القديس ستيفان
وكشت اليوسنة هي الجزء الوحيد التابع
لكرواتيا والذي رفضت الإذعان للحكم المجري.
وفي عهد كوترمان أصبحت اليوسنة مملكة
مستقلة ما بين عامي ١٣٥٣ و١٣٩١ وبعد قرن أو
يزيد من الاستقلال قام الأتراك بفوز اليوسنة في
١٤٦٣ وتم تدمير الجيش الكرواتي في معركة
موهاكس في عام ١٥٢٦، وأصبحت منطقة
كارايبينا الكرواتية منطقة عسكرية متقدمة
لإمبراطورية الرومانية يقيم فيها عدد من الألمان
والمجريين والصرب. وبدأت الحركة القومية
الصربية تتألق في عام ١٨٤٩ عندما أصبح
ستيفان بيمانيا القديس الأعظم لجميع الصرب،
وضممت المناطق الحاصصة لسيطرتة كل المناطق
التي يعيش فيها الصرب باستثناء اليوسنة التي
هاجمها ولكنه فشل في الاستيلاء عليها، وقامت
سلالة بيمانيا بتأسيس مملكة الصربية وحكمت
طيلة ٢٠٠ عام، وبين عامي ١٣٣١ و١٣٥٥ وبقيادة
ستيفان دوشان قام الصرب باكتساح البانيا
وريدبورس وديسالي ومقديون من اليوسنة. وفي
عام ١٣٤٥ نصب دوشان نفسه إمبراطورا على
صربيا واليونان، وقام أحد أقربائه من أبناء
أروش بمحاولة لإثشاء رابطة مسيحية ضد
الأتراك وتسبب بذلك في قيام الأتراك بهجوم
على بلغاريا وصربيا في عام ١٣٨٤، وبعد
حملة أعزم وفي معركة كوسوفو انهزمت
جيوش بلغاريا والصرب، وفي هذه المعركة قتل
لأر. آخر قياد صربي وقتل معه الإمبراطور
التركي مراد الأول. وبين عامي ١٤٦٣ و١٤٨٢
أصبحت لبوسنة والهرسك إقليم تابعا لتركيا
وأصبحت كبتية الأراضي البلقانية حاصصة
للحكم العثماني لأكثر من ثلاثة قرون
وظهر المومندوس الذين تحولوا من
البوجوميلية إلى الإسلام مثلهم وتقاتلهم
بصورة تفوقت على موعاتهم القومية. وقد وصف
هذه التقاليد ميرود ج بركوفيتش وهو مسؤول
صديق في كنيسة القديس ساما الأرثوذكسية
لصرب في لندن بأنها «تقاليد ذات طابع قومي»
ولعل أدق وصف لذلك هو ما ذكره آرثر
هيوبريرج من أنها «مذعة مدى أناس يريدون أن
يوضحوا للآخرين بأنهم نزيه ولا تام لانتعائهم
العربي والوطني»
واستمر النعوز التركي في البلدر بقوة حتى
أقرب التساع عشر عندما قام ميلوس الصربي
الثورة الثمانية ضد الحكم العثماني. ولكن حصر
ممركتة ونقب ميلوس بلقب «الرئيس الأكبر
للصرب» تحت أمره سلطان تركيا، وذلك بعد
مقتل منافسه الرئيسي كاراجورجي قائد

بيما يربط الصرب أنفسهم بوصفهم مسيحيين
أرثوذكس بالإمبراطورية البيزنطية وشرق أوروبا
ويذكرون بكثير من الممره حصونهم
للإمبراطورية العثمانية لمدة ٢٤٥ عاما. أما
مسلمو اليوسنة، وعلى النقيض من البداية
الصربية فهم ليسوا أتراكا، ولديهم تاريخ
مختلف، ولقد كانت اليوسنة والهرسك جزءا من
إيليريا القديمة والتي قطعتها قبائل من أصل
أوروبي. هندية كانت موجودة في هذه المنطقة
لعدة قرون قبل قيام القبائل السلوفونية بغزوها
في القرن السابع. وقد خسرمت هذه القبائل
وكسبت حروبا ضد الغزاة الإغريق والرومان
وفي عهد الحكم الروماني كانت اليوسنة
جزءا من إقليم إيليركوم واعتنقت المذهب
الكاثوليكي في وقت مبكر وأسسوا لأنفسهم
كديما سياسيا مستقلا في القرن العاشر.
وبسبب الهجرات السلوفانية والتزاوج مع
الليبريين اعتنقت الفوارق الإثنية أما «فوارق
الدينية بالنسبة للبروسيين فقد ظهرت في نصف
الثاني من القرن الثاني عشر مع انتشار الدعوة
البوجوميلية، وهي حركة دينية مسيحية مارقة
قادها قس يدعي بوجوميل وكان يجمع في دعونه
بين الديانة المسيحية ومعتقدات دينية شرقية. وقد
أعزى البسا هوبوريوس الثالث تكدير بوجوميل
وتابعه وأمر بشن حرب صليبية ضدهم، ولكن
الدعوة إلى قتلهم لم تفلح في القضاء عليهم،
حتى إن أعزى أعداء حركة البوجوميلية اعترفوا
لهذه الحركة بقوة إيمان أتباعها، ومع انتشار
المذهب البوجوميلي نحو الغرب قاومهم القائد
الصربي ستيفان بيمانيا، ولكن مقاومته لم تحدث
تأثيرا كبيرا على هذه الحركة. وكان أهم توسع
لهذه الحركة في اليوسنة حيث أطلق عليها اسم
العقيدة البرسنية حيث اعتنقها القادة والبلدان
في المنطقة. وبعد لفتح التركي للبلقان في القرن
الحامس عشر تحول معظم البوجوميليين إلى
اعتناق الدين الإسلامي حيث فصلوه على المذهب
الكاثوليكي، وربما كان سبب ذلك أن معتقداتهم
السابقة كانت أقرب إلى معتقدات المسلمين
الأتراك.

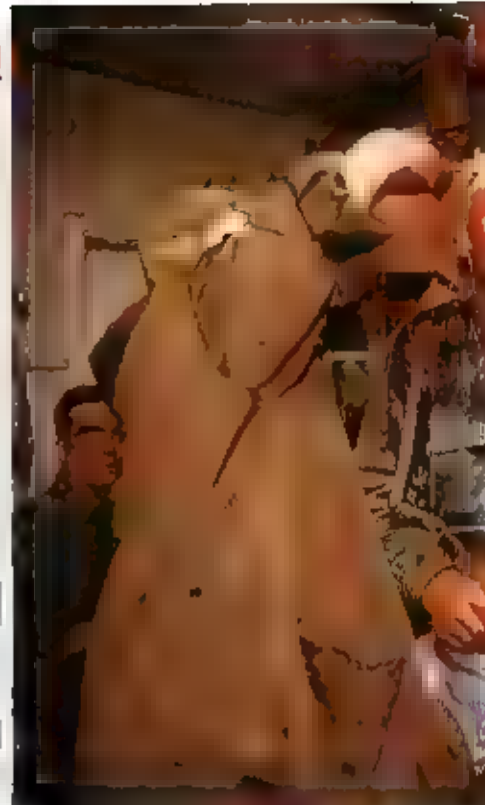
وهكذا نجد أن المجموعات الدينية المختلفة
من الكروات الكاثوليك والصرب الأرثوذكس
ومسلمي اليوسنة قد خلقت كيانات منفصلة
رفاتمة بذاتها بحلول القرن الخامس عشر، وقام
الأتراك بالاستيلاء على صربيا في عام ١٣٨٩
وعلى اليوسنة في عام ١٤٦٣ وعلى كرواتيا في
عام ١٥٢٦، وبدأت بعض الفوارق المعيرة تأخذ
شكلها منذ القرن الحادي عشر
وبين عامي ١٠٥٨ و١٠٧٥ كانت المملكة
الكرواتية تحت قيادة ملكها بيتر كريسمير قد
بلغت أوج عظمتها، وتوفي آخر ملوك كرواتيا
وهو الملك سفاجيتش في عام ١٠٩٧ وهو يدعى
عن مدينة دالماتيا ضد غزو الملك المجري كلان
والذي أقسم أن يجعل المجر وكرواتيا مملكتين

الانتعاسة الصربية الأولى ومؤسس أول مجلس
شيوخ الصرب في بلغراد، وبعد عام ١٨٦٢
أحدث السيطرة التركية على البلقان تصعفا،
وفي أعقاب الحرب التركية - الروسية في عامي
١٨٧٧ و١٨٧٨ تم وضع اليوسنة والهرسك تحت
إشراف إمبراطورية النمساوية المجرية. خلال
أعوام ١٨٩٢ و١٩٠٣ أيد بتجامين كالي الحاكم
اليهودي لبوسنة والهرسك والذي هرب بذكائه
الشديد وشبهات ومضامير اليوسنيين من أجل إقامة
«إجماع يوسني» يكون قادرا على صد الأضاح
الصربية الرامية إلى السيطرة على البوسنة،
وقام بتجامين كالي ببناء شبكة من الطرق
والخدمات العامة ونظام بيروقراطي خال من
الفساد، وساد حكم القانون وازدهرت التجارة
والصناعة في عهده. وفي عام ١٩٠٨ تم ضم
اليوسنة والهرسك رسميا إلى الإمبراطورية
النمساوية المجرية

السبب الحقيقي للمشاكل في البلقان

وعلى النقيض من المفهوم العاطفي والذي تم
ترويجه من خلال التقارير الصحفية المغرضة
والمتصلة حول مشاكل البلقان الحالية فإنه ليس
صحيحا انقول بأن الأطراف المختلفة حاليا تتقاتل
فيما بينها. وفي استعراض راق لنا تمارك الكتب

**مدة بلجراه السابق : العالم لن ينسى أننا قمنا بدمر مدننا ونحن
الصرب سوف يذكرنا الآخرون كناهبين ومدمري مدن وبرابرة**



سكوت السوق يثقل العلاج

والطالعات عن «مأساة البغداد» يشير ميكا إيجنتيف إلى أن التاريخ يشير بوضوح إلى كيف أن الأطراف المختلفة قد عولت بمهدة عن بعضها البعض في الماضي في إمبراطوريات وممالك مختلفة وأن القتل بين هذه الأطراف قد بدأ فقط في عام ١٩٢٨ مع قيام الصرب باغتيال السياسي الكروات داخل البرلمان في بلغراد، وقد أدى ذلك إلى إشعال الصراعات العرقية أثناء الحرب العالمية الثانية وبالسبب للمذابح الأخيرة فقد بدأ القوميون الصرب في إضاح جيرانهم وأصدقائهم الذين يعيشون في سلام مع بعضهم البعض بأنهم في واقع الأمر كانوا يقيمون بصفحة بعضهم البعض منذ زمن طويل، حتى الإبادة الجماعية لم تكن أمرا مطلقا مألوفًا، ولكنها قدمت إليهم من الإرث الأوروبي الغربي الكبير

إن نظام انتي بافلتشيك في كرواتيا أثناء الحرب العالمية الثانية والذي اعتبره الصرب خطأ الوجه الحقيقي للقومية الكرواتية لم يكن ليصمد في السلطة يوماً واحداً لولا الدعم العسكري الذي نقيه من السلطة الفاشية في ألمانيا، وهكذا فإن تقاليد أوروبا الغربية في الوحشية ضد الشعوب الصغيرة قد تجلّت بوضوح في القرن العشرين باستعمار فاشية منسلايمي وبأرية عثر بصورة شرسة ضد

مسلمي البوسنة والهرسك، حيث إن المسلمين قد وصفوا بأنهم «المنصر الآثله» والذي يجب أن يبادر أو يطرد من أجل الحفاظ على البقاء العنصري للمعتدين

دعم الغرب للصرب

إن أكثر الظواهر المثيرة للدهشة والاستغراب في المأساة الحالية للبوسنيين هو غياب الإجراء القوي والحازم من قبل قادة أوروبا والولايات المتحدة، ولقد أعريت هذه الدول مراراً عن عدم رصانتها عن المذابح الجماعية ضد للبنيين الأبرياء واستمرت في إصدار القرارات الدولية التي لا أساس لها وليس لها تأثير أو قوة في إيقاف العدوان الصربي، وبدرجة أقل العدول الكرواتي، ولم تحقق تلك القرارات أي شيء يذكر لصالح المسلمين، وكل ما نراه في نهاية كل يوم هو تعرض المزيد من الأبرياء للقتل والاعتصاب أو أن يصبحوا لاجئين، ونرى الآن حلة مثيرة للسخرية يتم تدميرها من أجل حشر مسلمي البوسنة في جيوب أرضية واحدة في التلصص وتقوم قوات الأمم المتحدة وحدها فقط بحماية تلك الجيوب وهذه الحلة تغطي الصرب حرية أكبر لإحكام سيطرتهم وحصارهم على مسلمي البوسنة واستمرارهم في القصف المدفعي للبنيين البوسنيين الأبرياء من فوق رؤوس قوات الأمم المتحدة السلبية والعاجزة، وكان آخر حادث من هذا النوع هو مقتل ٦٥ من الأولاد الصغار والرجال الذين كانوا يلعبون كرة القدم في سرايفو في يوم كان يصاف دكرى مناسبة بنبذة هامة ومقنعة بالنسبة لليهود والمسيحيين والمسلمين على السواء

يبدو أن اختيار أكثر الوسائل الحصارية لاسترقاء الصرب قد أصبح الآن السياسة المنفصلة لدى القادة الغربيين، ويقول باربرا توشمان في آخر كتاب لها بعنوان «زحف الفبي (March of Folly: from troy to vietnam) عن قادة يتجهجون سياسات خاطئة وإن الإصرار على الخطأ هو لب المشكلة، والذين يمارسون السياسات الحكومية يواصلون سيرهم في الطريق لخطأ وكانهم في رحلة صيد، والحكام سوف يبررون قرار سيئ أو خاطئ، كما قال مؤرخ وسياسي من قبل عن جون كينيدي إنه: «لم يكن أمامه خيار آخر ولا يهم إن كلن هناك بديلان مدسوايان إن هناك دائماً حرية الاختيار لتعريف موقف ما أو التوقف عن السير في اتجاه ما وذلك إذا كان صانع القرار السياسي يملك الشجاعة الكافية لممارسة

ذلك الحق»

ويبدو أن معظم رضاء العالم خاصة رضاء أوروبا وروسيا والولايات المتحدة قد اتفقوا جميعاً على أن يكون صمم العنة التي وصفها الجنرال يورنهارد في يومياته، فهي مفرص الحديث والنقاش حول حاجة القادة إلى خلق ولايات مستقلة أوروبية لضمان أمنها، ينفي إيرنهارد إمكانية حدوث ذلك دونها لأن كل واحد منهم حذر للغاية، وكسول للغاية، وطمرح للدية (شخصياً).

كيف حدث لئلا هذا الفجيب الجسمي للشجاعة الأخلاقية، وهذا الإدمان للسياسة الأخلاقية أن يسبح في تلوين رادة الكثيرين من كبار المثقفين والمثلاء من قادة العالم الأبر؟ لقد وصفت باربار توشمان تلك العدوى الأخلاقية على أنها سمي غير عير ولفظاً يعقبه خطأ بصورة ثابتة، وتحليل كيف يحدث ذلك هو أن انشقق تغلب عليه المواقف الإنسانية الجارفة وغير المنطقية، مثل «الطموح، والقلق، والبحث عن السلطة والشهرة، وحفظ ماء الوجه، والأوامر، والادعاءات الكاذبة، والاعتد لعمياء والحصلة» الأخيرة في تقديري هي أهمها لتفسير سعيها العصي لتغيير سياسة بلا أساس لاحتراف العرف في البوسنة وهي السبب في تم تدميرها تدم بطان التاريخ والتي ثبت أن المعتدين لا يرفقون اعتد «أنهم إلا عندما يجبرون على ذلك أو عندما يحققون أهدافهم

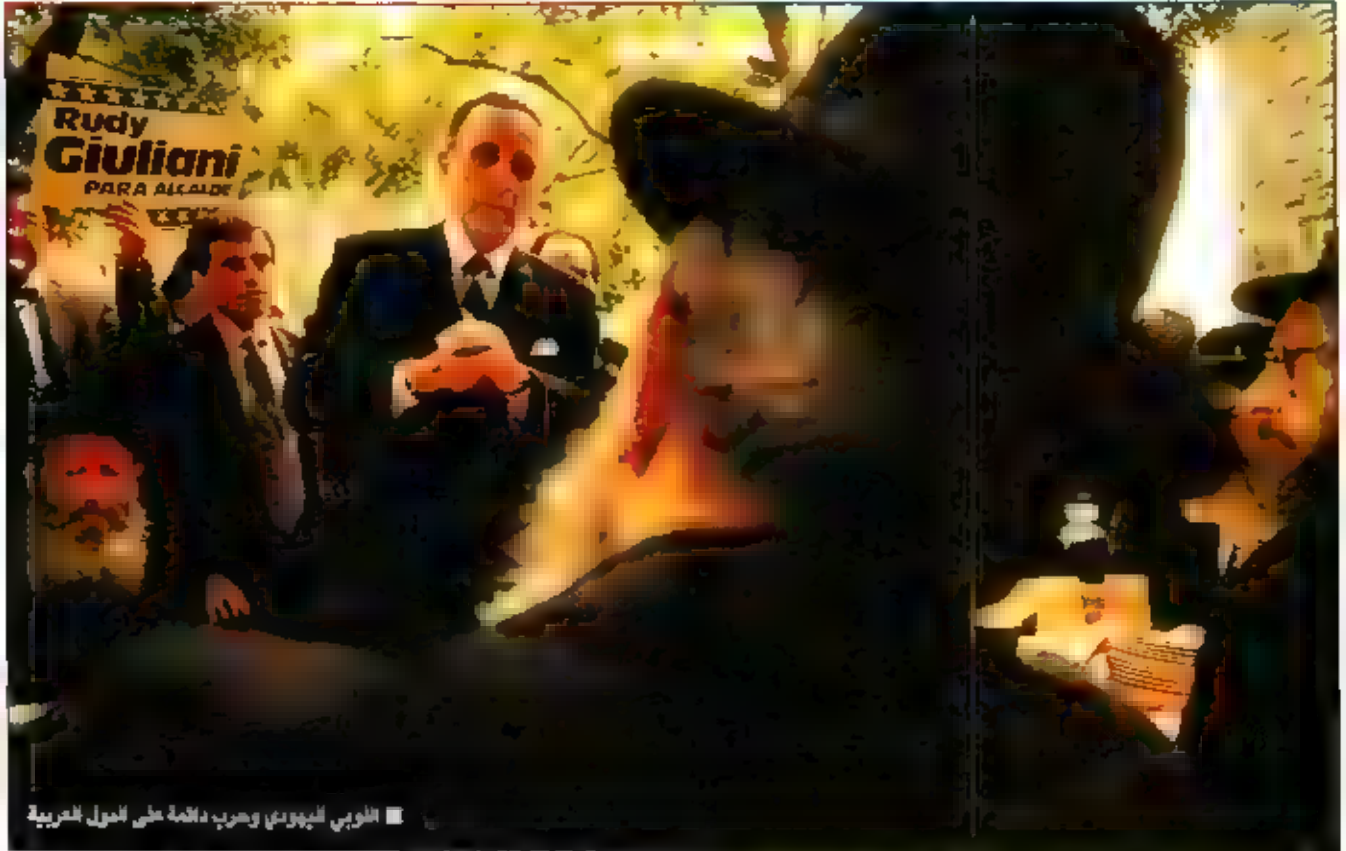
إن هذا التعليل والتشخيص من قبل مؤرخ يتشأن عاملاً رئيسياً به أثره الكبير على تلك المشاعر الإنسانية بل ويستفيد منها «استفادة كسامة» وهذا العامل هو الوعي بالذات ودور الوازع الأخلاقي للرؤساء الذين يجسرون في التأثير على المواقف الإنسانية من رجال مثل ميلرسميتش وكرايتش وسيسيلج من الصرب وماتى بريان من كرواتيا، إن أولئك الرجال مثل هتلر، أدكيا، وهادز ولا أخلاقين، بهم مصري على تدمير الشخصية المسيرة للبوسنة والهرسك وهم لا يريدون قيام ونجاح دولة شعبها من أصل سلافي ولكن من دين مختلف مثلاً اكتسب اليهود والمسيحيون والمسلمون القدرة على التعايش في سلام مع بعضهم البعض، حقيقة أن الأغلبية ٤٤٪ منهم مسلمون هي أيضاً حقيقة رئيسية أخرى، وتدمير سرايفو بهذه الطريقة المهجبة والحالية من الرحمة يصبح أمراً لا معنى له عندما ننظر إليها على أساس أنها أهم رمز للسلام وأنها تمثل معلف قروءاً من محالمت التعايش السلمي، لذلك فإن الحق كله يقول إن علياً أن لا نسمع لهد الهدف الصربي إلا أخلاقياً أن يحقق النجاح ■

(٥) استناد في جامعة جورج واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية.

يتم الإعدام لعشر المسلمين في البوسنة في جيوب أرضية تغطي الصرب حرية أكبر لإحكام السيطرة والحصار تحت بصر الأمم المتحدة

اللوبي الصهيوني في

السبب الظاهر العلاقة مع ليبيا.. والحقيقي موقف مصر من أسلحة إسرائيل، النووية



■ اللوبي اليهودي وحرب دافنة على الدول العربية

واشنطن: محمد دليج

تسمى الحكومة المصرية إلى تطويق أية آثار سلبية على صورتها في الولايات المتحدة من جراء الحملة التي شنت ضدها في الصحافة الأمريكية التي تناولت قضايا الفساد المالي والصفقات التجارية التي يحلقها أشخاص متنفذون في مصر مع مسئولين ليهبيين تمتبرها الإدارة الأمريكية انتهاكا للمقومات المفروضة ضد ليهبية، وتشير المعلومات المتداولة في واشنطن إلى أن الخلاف بين الولايات المتحدة ومصر بدأ يبرز بعد أن قطعت مصر وضعية الدولة العربية الوحيدة التي تربط مع إسرائيل، باتفاقية صلح وسلام، وأن الموضوع الظاهر للخلاف الذي يطغى على السطح هو علاقة مصر مع ليهبية وتبني القاهرة الدفاع عن ليهبية في كافة المحافل إلى حد أن تصعيد الخلاف يحصل في طياته مضاداً أن يؤدي إلى التأثير سلباً على المساعدات الأمريكية لمصر التي تبلغ سنوياً ٢.١ مليار دولار، والتي كانت مصر بدأت تلقيها منذ ١٩٦١ عاماً بسوة به إسرائيل، التي تتلقى في الوقت نفسه ٢ مليارات دولار سنوياً، وكان التكوين من الأمريكي أقر المساعدة لمصر وإسرائيل، في قانون واحد.

غير أن مصادر مطلعة في واشنطن تعتقد أن الحملة الصحفية لم تكن سوى إحدى أدوات اللوبي الإسرائيلي في الضغط على مصر للترجع عن موقفها المتصلب الذي يطالب بضرورة أن توقف إسرائيل على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية التي سيحين موعد تجديدها في إبريل عام ١٩٩٥م، والتحذير من أن رفض إسرائيل للقيام بذلك من شأنه أن يدفع دولا أخرى في المنطقة إلى الانسحاب من تلك المعاهدة، وتشير هذه المصادر إلى أن الحملة الصحفية بدأت مع تقرير نشرته مجلة «يو إس نيوز» عن زيارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون للقاهرة، علماً أن المعلومات للتوفرة لراسلنا تقول إن التقرير كان بحوزة المجلة قبل ثلاثة أشهر من تاريخ نشره، إضافة إلى أن المجلة نفسها معروفة بصلاتها الوثيقة مع جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية صبي أي إيه، أما جيم هوغلاند فهو صحفي يهودي أمريكي معروف بصلاته القوية مع اللوبي الإسرائيلي بولشطن، وكان للقال الثالث في هذه الصلة ما نشر في صحيفة دكريستيان ساينس مونيتور، يوم التاسع من شهر نوفمبر الماضي.

استياء وضغط إسرائيلي

وكانت دراسة نشرت في شهر سبتمبر الماضي من قبل مركز

هاير الحملة الصحفية الأمريكية ضد مصر



■ مساحل ديمونة النووي في إسرائيل

وينبغي على مصر أن تفهم ذلك بنفسها، أما صحيفة «جيزورد» بيوستة فقد ذكرت في تقرير لها يوم الخامس والعشرين من نوفمبر الماضي أن أكبر مشكلة لإسرائيل مع مصر هي معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية

وتعزى لهذا الرأي فإن المصادر تشير إلى التحركات الأمريكية الأخيرة لاحتواء الأزمة، وفي هذا الصدد تشير إلى قيام نائب مدير الوكالة الأمريكية لنزع السلاح توماس جراهام إلى القاهرة في أواخر شهر نوفمبر الماضي لإقناع مصر بوقف تصعيد الموقف مع «إسرائيل» فيما يتعلق بحظر انتشار الأسلحة النووية، كما ذكر بأن مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «جيمس وولسي» قام هو الآخر بزيارة للقاهرة لهذا الشأن، فيما ذكر أن رئيس الأركان الأمريكي للجنرال جون شاليكاشفيلي زار القاهرة يوم الثاني من شهر ديسمبر الجاري، وقد ترأست زيارات المسؤولين الأمريكيين مع الحملة المضادة التي شنتها الصحافة المصرية المناهضة للصفوف الأمريكية باستخدام موضوع المساعدات الاقتصادية والعسكرية لإرغام مصر على تغيير مواقفها الحالية تجاه السياسة الخارجية.

التهديد الجمهوري

غير أن مصادر مطلعة في الإدارة الأمريكية لا تستبعد أن يعمد الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون في دورته الـ ١٠٤ التي ستبدأ تشغيلها في شهر يناير المقبل إلى عقد جلسة استماع للنظر في برنامج المساعدات الأجنبية لبعض الدول، ومن بينها



■ الداعي

الدراسات الاستراتيجية «بيساء» في جامعة بار - إيلان الإسرائيلية في رامات حان بفلسطين للحملة تنبأت بأن «إسرائيل» ستواجه ضغطا سياسيا متزايدا للتوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية التي تحظى بتوقيع نحو ١٦٠ دولة عليها، غير أن «إسرائيل» التي تتكبر بأن بعض الدول لم توقع على تلك المعاهدة مثل الهند وباكستان فإنها ذكرت أنها تريد في المرحلة الأولى «إيجاز سلام شامل في الشرق الأوسط» ثم تكون المرحلة التالية استعداد «إسرائيل» لتجريد المنطقة من الأسلحة النووية.

وقد تصالط بعض الإسرائيليين عن الدوافع المصرية وراء إصرار القاهرة على موضوع المعاهدة، مشيرين إلى تحويل المؤسسة العسكرية والإمكانات العسكرية الكبيرة لمصر، وقد سبق لرئيس لجنة الشئون الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي أوري أود أن ذكر يوم السادس من أكتوبر الماضي أنه: ممن المستحيل التحدث فقط حول نوع واحد من السلاح دون الحديث عن الجيش المصري الذي يتم زيادته بشكل كبير، عندما يكون هناك سلام مع كافة دول المنطقة، عندها سوف يكون من الممكن الحديث حول مسألة المعاهدة، ويقول بعض الخبراء في سياسة «إسرائيل» العسكرية بأن: مسألة المعاهدة قد تسفر عن نزاع دبلوماسي بين سياسات «إسرائيل» والولايات المتحدة، وقال أود: «إن لدى الولايات المتحدة سذاجة معينة، مضيفا بأنه إذا لم تأخذ بعين الاعتبار سبب الصراع والحرب، فإنه لا يمكنك تدمير المعدات»

تسويق ادوار

وفيما يبدو أنه تسويق في الأدوار، إذ بينما تنشر الصحافة الأمريكية أن الخلاف بين الإدارة الأمريكية ومصر هو حول العلاقة مع ليبيا، فإن الصحافة الإسرائيلية تتناول موضوع مشاكل «إسرائيل» مع مصر، فقد نشرت صحيفة «هآرتس» يوم الحادي عشر من نوفمبر الماضي مقالا حول ما تصفه بالبرومة المصرية تجاه «إسرائيل»، تطرقت فيه إلى امتياع «إسرائيل» من الصفوف التي تمارسها مصر على «إسرائيل» لتوقيع معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، وأن الموقف المصري هذا «يجبر سوريا على زيادة مطالبها في المفاوضات»، وقالت الصحيفة بأنه ينبغي على عزرا وايزمان، وراي، وشمعون بيريز أن يشروا (الرئيس) مبارك بأنه إلى أن تقوم الدول العربية ليس فقط على صعيد الحكومات بل على صعيد الشعوب العربية بقبول السلام مع «إسرائيل»، فإن «إسرائيل» لن تخفض رقبها تسليم خيارها النووي، وأضافت الصحيفة بأنه

مصر، خاصة وأن الجمهوريين كانوا هندا بإجراء تخفيضات كبيرة في برنامج المساعدات الخارجية في سياق جدول أعمال جديد للسياسة الخارجية في الشرق الأوسط وسوف يستغل الجمهوريين لتحقيق ذلك أن برنامج المساعدات الخارجية لا يحظى بدعم الرأي العام الأمريكي.

وقد برزت مخاوف الثائرة فيما يتعلق بالمساعدة الأمريكية هندا أثار الرئيس المتوقع اللجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي جيسي هيلمز ذلك الموضوع عندما وصف مصر بأنها تحالف متروك وغير آمن، موضحا بأن «إسرائيل» تعتبر «الصديق الحقيقي للولايات المتحدة» في المنطقة. ومن المعروف أن هيلمز من أشد أنصار «إسرائيل» في مجلس الشيوخ الأمريكي، وهو ينتمي إلى التيار اليميني المحافظ في الحزب الجمهوري.



جيمس وليامز
رئيس (سي بي إي)

وأن مصر «تحاول مساعدة الأطراف بتأوية واحدة للتوصل إلى تفاهم حول كيف يمكن تحقيق الاستئصال لقرارات الأمم المتحدة»، وكان الخلاف مع مصر حول العقوبات ضد ليبيا تمت إثارته في أعقاب اتهامات وجهها مسؤولون أمريكيون لمصر بأنها تسمح بشحن قطع غيار للطائرات، مما يعتبر انتهاكا للعقوبات التي يفرضها مجلس الأمن ضد ليبيا.

وقال البار إن الحكومة المصرية أجرت تحقيقات ووجدت أن واحدة من الشركات التي ذكرت الولايات المتحدة أن اسمها أي دي أي (ADA) طرست سوجودة، أما الشركة الأخرى التي ذكرت واشتغل أن اسمها شركة سمارة، فإنها شحنت إلى ليبيا هندا من الحاويات، ولكن تم ذلك عبر بلد آخر وليس هناك دليل على أنها كانت تحتوي على قطع غيار للطائرات، وأكد البار على أن «لا مصلحة لمصر في أن تنتهك العقوبات».

تأكيدات رسمية

وقد تلقى البار تأكيدات من المسؤولين الأمريكيين أن واشنطن ستواصل اعتبار مصر حليفا أساسيا يعتبر استمرار المساعدة له مسألة مهمة. ليس بسبب دور مصر في عملية التسوية العربية الإسرائيلية، ولكن بسبب أن الاستقرار في مصر الذي تهدده ما يحصله أولئك المسئولون بأنه ممرجة العنف والتطرف الإسلامي، هو أمر حيوي لاستقرار المنطقة بكاملها، وأكد المسئولون الأمريكيون أن إدارة الرئيس بيل كلينتون سوف تقدم للكونجرس العام المقبل مشروع قانون المساعدات الأجنبية للعام ١٩٩٦م، الذي سيتضمن حصة مصر البالغة ٢,٦ مليار دولار، غير أن هذا لا يعني أن الأمر سوف يقف عند ذلك، حيث أن الأمر متروك للكونجرس تقرير ذلك، وقد يستخدم هيلمز علاقة مصر مع العقيد معمر القذافي مجرورا «مناسبا» إن لم يكن لوقف المعونة بالكامل فليس أقل من تخفيضها، ويعتقد بأن الكونجرس سوف يلجأ لك الارتباط بين المساعدات الأمريكية لمصر ولإسرائيل، بإنخال تعديل على القانون الخاص بتلك المساعدات يقضي بالفصل بينهما، ولذلك أبلغ المسئولون الأمريكيون الحكومة المصرية أنها لا تستطيع مواصلة غص القنصل عما يقال بأنه تجاوزات مصرية للعقوبات ضد ليبيا، بالرغم من الدور المصري الهام إلى احتواء العقيد القذافي، وذلك لمنع الحكومة المصرية إلى انتهاج سياسة بهذا الشأن تكون مقبولة للكونجرس، قبل بدأ أشغاله الشهر المقبل.

وتقدم عائلات ضحايا طائرة البان أمريكان التي انفجرت فوق لوكربي في ديسمبر عام ١٩٨٨م، لحملة ضغط على الكونجرس الجديد لربط المعونة لمصر بوقف العلاقة بين مصر وليبيا، وقد كشف عن ذلك رسالة وجهها المتحدث باسم لجنة عائلات الضحايا دانيال وسوزان كوهين إلى السفير المصري في واشنطن أحمد ماهر السيد يوم الثامن والعشرين من شهر نوفمبر الماضي.

محاولة جادة

وفي سياق المساعي المصرية للإبقاء على المساعدات الأمريكية وتوضيح الموقف المصري من مسألة العلاقة مع ليبيا، فقد حضر إلى واشنطن في أواخر الشهر الماضي أسامة البار - المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك - حيث التقى مع المعلق الصحفي الأمريكي المعروف جيم هوجلاند الذي كان كتب مقالا في صحيفة «واشنطن بوست» يوم الثالث من شهر نوفمبر الماضي ضمنه المعلومات المتداولة حول ضلوع ابنه الرئيس حسني مبارك في صفقات تجارية ومشاريع مشتركة مع سيف الإسلام ابن الزعيم الليبي معمر القذافي، وتقول مصادر مطلعة على ما دار في الاجتماع أن البار أراد أن يستفهم من هوجلاند حول مصدر المعلومات التي تضمنتها المقال مؤكدا أنها حارية عن الصحة، وقد رد هوجلاند بالقول أنه على استعداد لكتابة عكس ما كتبه في مقاله السابق، إذا ما وفرت السلطات المصرية معلومات صحيحة تفيد عكس ما جاء في مقاله.

وكان البار شارك في ندوة عقدت في الأسبوع الثالث من الشهر الماضي في أسبن بولاية كولورادو الأمريكية حول العلاقات الاقتصادية السياسية بين الدول العربية وإسرائيل، نظمتها مجلس العلاقات الخارجية، الذي كان أحد منظمي المؤتمر الاقتصادي حول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الدار البيضاء الشهر الماضي. شاركت فيها شخصيات سياسية عربية رسمية تمثل كافة الدول العربية ما عدا سوريا ولبنان، كما شارك فيها وفد رسمي إسرائيلي برئاسة نائب وزير الخارجية يوسي بيلين.

وقد اجتمع البار في واشنطن مع كل من مدير قسم الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي، والمنسق الأمريكي الخاص لعملية التسوية السياسية للصراع العربي الإسرائيلي ديتيس روس، حيث أكد المسئولون الأمريكيون أن سياسة مصر فيما يتعلق بليبيا هي مراقبة وتعزيز العقوبات التي تفرضها قرارات الأمم المتحدة.

مجلة أمريكية
معروفة جلاتها
الوثيقة مع جهاز
الاستخبارات
الأمريكي
الوثيقة ووكلة
الاستخبارات
الأمريكية
إدا نقرة الحقة
المحسنة ضد
مصر

«جهاد في أمريكا»

فيلم جديد يشوه صورة الإسلام والمسلمين

محتوى الفيلم

يمرض الفيلم مفهوم الجهاد في الإسلام بأنه «الحرب المقدسة» Holy War ويقتزن هذا المفهوم من أول الفيلم حتى نهايته بتمجيد «الإرهاب» ويبدأ منتج الفيلم (ستيفن أمرسون) عن طريق استخدام لقطات الفيديو ربط حادث تفجير مبنى للتجارة الدولي في نيويورك في عام ١٩٩٣م، بأحداث وشخصيات الجهاد في أفغانستان من خلال استخدام أجزاء من أحاديثهم في المؤتمرات الإسلامية وحلقات المساجد التي كانوا يجمعوا فيها التبرعات لدعم قضية المسلمين في أفغانستان، وادعى أمرسون أن أحاديث الجهاد والقتال إنما كان المراد بها ساحة أمريكا والشعب الأمريكي المسيحي واليهودي، ثم ينتقل باستخدام صور لأعمال المقاومة في فلسطين وتأثير الحركة الإسلامية هناك ويظهر بدون دليل - سوى تكهات - بمؤسسات قانونية تعمل من أجل خدمة الجالية الفلسطينية والإسلامية من خلال جرائدها كالاتحاد الإسلامي لفلسطين في أمريكا الشمالية، وكذلك مؤسسات البحث ومؤسسات تقديم المون الإنساني للشعب الفلسطيني بالإرهاب، ودعم المنظمات الإرهابية في فلسطين، وتجنيد الشباب والأطفال على كراهية اليهود وحمل السلاح.

ويحاول أمرسون في هذا الفيلم الخلط بين قضية تفجير مبنى التجارة الدولي باعتباره قضية أمريكية وبين مقاومة الاحتلال في فلسطين سعياً لجعلها قضية أمريكية واحدة مترابطة، بحيث تصبح هنا أمريكا لضرب العمل الإسلامي في أمريكا، ولم ينج قادة الفكر والعمل الإسلامي من اتهام أمرسون لهم بالتطرف والتعريض على «الإرهاب» فذكر كلا من الدكتور يوسف القرضاوي والأستاذ راشد الموشقي، وأظهر صوره على حارطة العالم وأمريكا وموقفهم في شبكة الإرهاب والتطرف العالمية.



■ لقطة من فيلم «أكاديمي حفيظة» الذي يسيء إلى الإسلام

المسلمون في أمريكا يطالبون الشركة المنتجة بإنتاج فيلم آخر يبين الصورة الصحيحة عن الإسلام

واشنطن: مراسل المجتمع

احتج المسلمون والعرب في الولايات المتحدة على قيام شبكات التلفزيون في الولايات المتحدة ببث فيلم تلفزيوني مساء الحادي والعشرين من نوفمبر يسيء للإسلام والمسلمين عنوانه «الجهاد في أمريكا».

وفي تقرير العديد من المحللين السياسيين والإعلاميين أن فيلم «جهاد في أمريكا» يعتبر أسوأ ما عُرض على شاشة التلفاز الأمريكية عن المسلمين والعرب في أمريكا، ويشكل خطراً على أمن وسلامة الجالية في ضوء أحداث العنف التي تصاعدت خلال الشهرين السابقين ضد المساجد، حيث تم تدمير مسجد في مدينة يوباسيتي في ولاية كاليفورنيا قيمته مليون دولار في ٩/١ وتم إحراق مسجد آخر في مدينة نيويورك في ١٠/١٥، وكذلك يعتبر الفيلم خطوة في مسار تعبئة الإدارة الأمريكية والرأي العام على مؤسسات العمل السياسية القانونية في أمريكا.

اهداف الفيلم

يأتي هذا الفيلم في بداية موسم حملة التصعيد لتشويه الإسلام والمطاهرة الإسلامية في أمريكا، فخلال الثلاثة أشهر الماضية حاولت وسائل الإعلام مثل شبكة CBS في برنامج دهن على أمريكا (Eye on America)، وبرنامج (60 Min) CBS "utes" ستون دقيقة مستخدمة نفس المنتج ستيفن امرسون اتهم المؤسسات الإسلامية القنصلية في أمريكا بدعم الإرهاب للأسباب الآتية:

أولاً : استعلاء الرأي العام الأمريكي ضد الجالية الإسلامية كجزء من حملة التشويه القبلية.

ثانياً : إثارة الدوائر السياسية لتسهيل مهمة اللوبي الصهيوني الذي يحاول منذ فترة تعزيز مشروع قرارات يقضي بالتضييق على مؤسسات العمل الإنساني والسياسي والإعلامي في أمريكا بسبب الدور الواضح في تفعيل قنوات الجالية.

ثالثاً : ضرب سمعة هذه المؤسسة وهرقة جمهورها بها عن طريق إثارة التهم والشبهات من خلال وسائل الإعلام التي تصل إلى كل بيت مسلم.

رابعاً : تقديم الإسلام والصورة الإسلامية في الشرق والغرب على أنها الخطر الأخضر القادم على الغرب وأمريكا بدلاً عن الشيوعية.

حملة تصدي ناجحة للجالية الإسلامية

ما إن علم مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية CAIR بمشروع فيلم جهاد في أمريكا منذ شهرين قبل عرضه حتى قام بعمل دراسة كاملة عن تاريخ منتج الفيلم ستيفن امرسون، وعن طبيعة الفيلم وسياسة وقوابل شركة PBS في تبلي وتحويل وعرض الأعلام الوثائقية، وكانت خلاصة هذه الدراسة أن منتج الفيلم امرسون يهودي معروف منذ سنوات بعدائه للغرب والمسلمين والفلسطينيين، وكذلك مشهور بكتبه على وسائل الإعلام التي وظفته ومنها شبكة CNN الإخبارية، إضافة إلى ذلك يقول امرسون: إن الكثير من المعلومات قد أخذت من مصادر إسرائيلية أمنية مباشرة، وتبين من خلال البحث أن شركة PBS حالفت الكثير من قوانينها الداخلية بتحويل فيلماً أنهم منتجة بالتحايل والكذب على بعض من قابلهم في الفيلم بغية تحصيل صورهم للعرض، كذلك باستقذار الفيلم متحيز التوازن بعرض وجهات النظر المختلفة وفقدان للصرعية كذلك حالفت PBS قوانينها بتحويل فيلماً يعتبر محل جدل ونقاش، وقد دفعت شركة PBS مبلغ ٢٢٥ ألف دولار

Based on International Relations (Cairo) ٢٠١٢/١٢/١٣

Islamic and Arab-American Leaders Condemn CBS News Attack on American Muslim Organizations

Washington, D.C. (CAIR) - Islamic and Arab-American leaders today condemned the CBS News program "Eye on America" which aired on Tuesday, October 2, 2012, titled "The Muslim Brotherhood: A Threat to America". The program, which aired on CBS News, was a part of a series of attacks on the Muslim community in America. The program featured a number of false claims and stereotypes about the Muslim community in America, including the claim that the Muslim Brotherhood is a global conspiracy to take over the United States. The program also featured a number of false claims about the Muslim community in America, including the claim that the Muslim community is a threat to the United States. The program was widely criticized by Islamic and Arab-American leaders, who called for a boycott of CBS News. The program was also criticized by a number of prominent American Muslims, including Imam Muhammad Ali Hasan Ali Nadwi, who called the program "a disgrace to the American Muslim community".

صورة من بيان الاحتجاج الذي أصدرته الجمعيات الإسلامية والعربية في أمريكا ما جاء في فيلم جهاد في أمريكا

من قيمة الفيلم البالغة ٦٠٠ ألف دولار، حيث قام امرسون بتحويل دعوة من شركات وأفراد من جاليته، أعد المجلس هذه الدراسة لجميع وسائل الإعلام في أمريكا ومؤسسات الجالية الإسلامية والعربية وقيادات العمل الإسلامي، بعد ذلك ابهات الرسل عبر الفاكس والبريد على شركة PBS من كافة أنحاء القارة حيث تجاوزت عشرة آلاف رسالة حسب تقديرات مجلس العلاقات الأمريكية لإسلامية.

وقد طلب المجلس من شركة PBS عقد لقاء مع وفد من ممثلي الجالية الإسلامية والعربية ونحس من المفكرين المناقشة حول هذا الفيلم وإمكانية مراجعته خوفاً من تصعيد موجة العنف ضد المسلمين والغرب في أمريكا حيث قبول الطلب بالرفض على خلاف ما جرى منذ أربع سنوات عندما عرضت شركة PBS فيلماً عن فلسطين واعتبرته الجالية اليهودية غير مصنف حيث استجابت PBS لمطالب اليهود بعرض نبرة سياسية ثلث الفيلم وقام المجلس بتشكيل وفد عن الجالية الإسلامية والعربية قابل بها مسئولين في وزارة الخارجية والبيت الأبيض، ومكتب التحقيقات الفيدرالية تناقشة أخطار تصعيد حملة التشويه ضد الجالية ومبادئها، وناشد عدداً من أعضاء الكونجرس شركة PBS بالاستجابة لمطالب مدعوي الجالية، وعندما كثفت الجالية حملة اتصالاتها واحتجاجاتها على شركة PBS بدأت وسائل الإعلام الأمريكية ومنها نيويورك تايمز، وCNN، الحديث عن حملة الجالية ومساعدتها بتفديد ادعاءات الفيلم.

شركة PBS تستجيب للضغط

وبعد شهرين من العمل المنظم بتوجيه مستمر عن طريق بشرات مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية وتعاون الكثير من المؤسسات الإسلامية والعربية مثل المجلس الإسلامي قامت شركة PBS بعمل مدونة سياسية من برنامج شاولي ريز بعد عرض الفيلم مباشرة فيها مدعويين عن الجالية لتفديد مراعهم الفيلم ومنتجه امرسون.

انتصارات الجالية على المستوى المحلي

استطاعت العديد من الجاليات المحلية من بينها أريزونا في ولاية فلوريدا اثباتاً إقناع شركة PBS المحلية بعدم عرض الفيلم، وفيما استطاعت العديد من الجاليات من بينها ولاية تكساس بعقد ندوة ناقشت فيها محتوى الفيلم وردت على ادعاءات امرسون الباطلة.

امرسون يتهم مجلس العلاقات بتلفيق الأقوال، ومجلس العلاقات يرفع دعوة ضده

بعد تصاعد الحملة الإعلامية ضد الفيلم واستياء شركة PBS من امرسون دافع امرسون عن نفسه في نشرة داخلية لـ PBS وبعض الصحف اليهودية مثل Forward بأن مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية CAIR هو واجهة سياسية يدافع عن التطرف ويشتاق أقوال ويشتبهه إلى امرسون، وما إن علم مجلس العلاقات بهذه الاتهامات حتى بادر برفع دعوة على امرسون كذبت عنها جريدة واشنطن تايمز التي نسبت القول إلى إبراهيم هور - مدير الاتصالات في المجلس - ولا يمكن أن ندع هذه الاتهامات تمر بدون قصاء، وطلب المجلس في إحدى بشرات من الجالية بدعم موقفه ومساندته مالياً لمقابلة امرسون ولم تحركت الجالية ومؤسساتها منذ البداية بهذه الطريقة للتصدي لحملة التشويه الإعلامية لـ كان عندما فيلم جهاد في أمريكا اليوم.

تقييم خبراء الإرهاب للفيلم

وفي ندوة تلت عرض فيلم جهاد في

مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية يتعهد بالمنتج اليهودي «الفيلم» المعروف بعدائه للغرب والمسلمين وكذلك لوسائل الإعلام التي ولفته



■ الصورة والعنف والخراسة معاً يصحونها بالإسلام

للمشاهدة ما يلي: «إن التضييق في الفيلم الوثائقي - وهو إنتاج مؤلّ من قبل دانسي الضرائب - لن يسهم في تنمية التفاهم في أمريكا»

وتابع البيان قائلاً: «إننا والثقوب بل المثقفين من مواطنينا الأمريكيين لديهم ما يكفي من الدكاء للبحث عن الحقيقة من المصادر الأصلية وقادرون على رفض تلك الإثارة، إن نشر المعلومات المشوهة لن يؤدي إلا إلى انعدام المعرفة وتزايد الكراهية، إننا نؤكد لكم أن المسلمين متشجعون من حملات من هذا

العربية الأمريكية لمكافحة التمييز في بيان صدر في ١١/٢٢ أن الفيلم الوثائقي «عروض صورة مخفية ومشوهة للفيلم الإسلامية وحياة المسلمين في أمريكا إذ يطعمهم بالإرهاب ويطانة كبيرة من الأعمال والبيانات المخفية للمستور وغير المشروعة»

وصنفت لايتير الفيلم الوثائقي في إطار «درجة طويلة العهد لنقل الأنباء بصورة سلبية والتعريض في تغطية الصحف الأمريكية للعرب والمسلمين والجالين العرب الأمريكي والسطة الأمريكية» وأضلت أن إنتاج أمرسون «تتبع

الشركة المنتجة تضر تحت ضغط الجالية الإسلامية لمتابعة ما جاء بالفيلم

القبيل لتعزيز عملهم الجاري بالتواصل مع مواطنيهم الأمريكي لكي يبنوا جسوراً من التفاهم والسلام من أجل متابعة مسار بناء أمريكا أفضل»

شركة PBS تدعو لإنتاج فيلم بالمقابل

قامت شركة PBS بعد ذلك بالاتصالات بمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية لتخصيص لقاء يشمل ولداً من الجالية وقال نهاد عوض - المدير التنفيذي للمجلس - «سنناقش مع شركة PBS مشروع إنتاج فيلم عن الإسلام في أمريكا يقدم الصورة الحقيقية عن المسلمين والإسلام لنفس المشاهدين، وستطلب من شركة PBS دفع نفس القيمة لتحويل هذا للمشروع وستطلب من المسلمين دفع القسم الآخر» ■

نفس هذا التقليد الذي ينسب له وحضر المؤتمر الصحفي مطول عما يقرب من اثني عشرة منظمة إسلامية أمريكية وجماعة عربية أمريكية ودين استثناء وجه المثليون انتقاداً لإنتاج أمرسون ووصفوه بغير المتوازن وأعطوا أنه أخفق في دعم ادعائاته بوجود شبكة إرهابية إسلامية في الولايات المتحدة

وأعرب كثير من شعورهم بأن الفيلم الوثائقي قد يؤدي إلى رد فعل ضد الأمريكيين من أصل عربي وإسلامي، وقال نهاد عوض - مدير مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية - «منشور باتنا نواجه ظاهرة للأكاذيب» في إشارة إلى الحملة الاستبوابية المناوئة للشريعة التي اجتاحت البلاد في بداية الخمسينات والتي تزعمها السناتور جو ماكارشي وجاء في بيان الجمعية الإسلامية لأمريكا

أمريكا في ولاية تكساس شارك فيها خبراء الإرهاب الدولي والمهاضر بجامعة تكساس في مدينة والاس الدكتور توم كوير. وكذلك منتج الفيلم ستيفن أموسون، بالإضافة إلى رئيس جريدة «Mushm World Mon» ١٥٢٢ محمد الحسن، والدكتور إحسان باقي - استاذ الدراسات الإسلامية في جامعة شار في فورت كارولينا، قال الدكتور كوير بعد مشاهدة هذا الفيلم وبعد معرفتي تقريباً بكل كلمة كتبها السيد أموسون على مدار الستين، لا أقول بله كاذب، بل أقول أنه «غريب عن الحقيقة» اعتبر هذا الفيلم قطعة دعائية محصنة من مثيلات دعايات الدكتور جويس - وزير رعاية هتلر - أيام النازية، ولا أقول ذلك ببساطة، أعني أن - أموسون - يستخدم نفس الوسائل، يستخدم تشويه الحقائق، وأعتقد أن له هدفاً حقيقياً

مؤتمر صحفي يضم كل قيادات العمل الإسلامي في أمريكا

وفي صباح يوم ١١/٢٢ دعا مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية إلى مؤتمر صحفي في مبنى الصحافة الوطني في العاصمة واشنطن حضرته كبرى المنظمات الإسلامية والعربية في أمريكا من بينها الاتحاد الإسلامي لأمريكا الشمالية ISNA والحلقة الإسلامية في أمريكا الشمالية ICNA مجمعة المسلمين الأمريكيين الأفارقة بقيادة الإمام وارث الدين، والإمام جميل الأمي، كذلك المجلس الإسلامي الأمريكي AMC واللجنة الأمريكية العربية لمكافحة التمييز ADC والعديد من المنظمات بما فيها الكنائس وجمعيات تحاور الأديان، وقد غطى هذا المؤتمر شبكة ABC وريتر، وكالة الأنباء الأمريكية والعديد من الصحف

وكانت رسالة المؤتمر واضحة عبرت عن استيائها من الحملة الإعلامية للفروضة في مقدمتها فيلم جهاد في أمريكا ودعت الجالية إلى التلاحم مع المؤسسات لأن هذه الحملة هي مؤشر واضح على ضرب نمو الجالية وتساعد مشاركتها السياسية والإعلامية في أمريكا وقال عبد الرحمن المصري - المدير التنفيذي للمجلس الإسلامي الأمريكي - في مؤتمر صحفي في نادي الصحافة الأعلى عقد في ١١/٢٢ «إنني متفزع لأن شبكة الإذاعة العامة عمدت لإنتاج فيلم من هذا القبيل، إن الجاليات الإسلامية في الولايات المتحدة لا تشجع العنف إلا مواطنون يتقيدون بالقانون ونحن فخورون بكوننا أمريكيين» وقالت كانديس لايتير - رئيسة الجمعية

هل تبدأ حرب القوقاز الثانية من الشيخان؟!

*** تشكيل جبهة روسية من البرلمانيين والساسة
تعارض الدخول إلى المستنقع الشيشاني**

*** عشرات الآلاف من المقاتلين والقواتيين ومن
مختلف الدول الإسلامية ينتظرون تدخل الروس**

*** وزير خارجية الشيشان يؤكد استمرار القتال حتى
آخر نفس ويحث الدول الإسلامية على الاعتراف ببلاده**

استطنبول: محمد العباسي

انتهى بعد غد الخميس الموافق منتصف الشهر الحالي ١٥/١٢ المهلة الثانية التي حددها الرئيس الروسي بوريس يلتسين للقوات الشيشانية بتسليم أسلحتها مقابل العفو عنها، وهو الاحتمال الذي يستبعد المراقبون خاصة في ظل معرفة الشخصية الشيشانية التي تفضل الموت على الاستسلام إن قاوم الشيشان روسيا حوالي ٤٠٠ عام وضحووا بثلاثة أرباع السكان للحفاظ على هويتهم الإسلامية واستقلالهم الوطني، وبالتالي فإن معظم المراقبين يتوقعون بداية حرب القوقاز الثانية وسط تحذيرات للرئيس يلتسين من داخل روسيا نفسها بعدم دخول المستنقع الشيشاني الذي ستكون فيه النهاية الحتمية لروسيا الاتحادية.

صلاة الجمعة، وبالتالي فإن التهديد باحتلال الشيشان تلك الجمهورية الإسلامية الصغرى في خلال ساعتين لا يبدو أن يكون أكثر من لهر حديث من مسئول مضمور لمدة ٢٤ ساعة وفقا لتقارير أجهزة الاستخبارات مع روافد في الشيشان حاليا حتى صباح ٥/١٢/١٩٩٤م. من خلال اتصال هاتفي تم تأنيه من خلال مصادر المجتمع مع يوسف شمس الدين - وزير الخارجية الشيشاني - يتبلور في سيطرة القوات الشيشانية والمتطوعين

إلا أن تراجع الرئيس الروسي عن تهديده الأول بغزو الشيشان والذي أطلقه أوائل الشهر الحالي إذا لم تطلق الشيشان سراح ٧٢ عسكريا روسيا تم أخذهم أسرى أثناء اشتراكهم في المعارك التي دارت في نهاية الشهر الماضي بهدف السيطرة على العاصمة جروزني، يشير ذلك التراجع إلى معرفة يلتسين لخطورة التدخل في الشيشان، خاصة بعدما تلكت موسكو من قديم آلاف المتطوعين من مختلف أنحاء القوقاز والبلاد الإسلامية الأخرى وسط صيحات الجهاد والدعوة بالنصر في

المسلمين على كافة القطاعات الحيوية في البلاد وذلك بعد نجاحها في مواجهة العدوان الروسي الذي بدأ يوم ٢٤/١١/١٩٩٤م وبما ركزت فيه ٤٠ طائرة عسكرية من طراز توبوليف ١٣٤، علاوة على ٩٠ طائرات هليكوبتر أخرى كانت تساعد قوات المعارضة المدعومة بالآلاف من الجنود الروس، إذ تم أسر ١٢٠ معاً منهم ٧٠ روسيا، وقتل أكثر من ٢٠٠، وفُجرت ٢٠ دبابة روسية بينما استولت القوات الحكومية على ١٢ دبابة أخرى، وكانت هذه المعركة هي التي أثارت ثائرة يلتسين، وأرضعت هويته وكشفت تدخل روسيا الاسان في الشيشان المستقلة منذ عام ١٩٩١م. وأخلاف بأنه قبل انتهاء مهلة يلتسين للشيشان بالاستسلام الساعة العاشرة يوم ١/١٢/١٩٩٤م، تدخل آلاف المتطوعين من أبخازيا ودغستان وقرة تشاي - شركس وقبائري - بالكار - للاشتراك في مواجهة الروس، علاوة على تراجع آلاف من المتطوعين المسلمين من مختلف دول العالم الإسلامي الذين يعيشون لحظات اشتواك للجهاد، وهو الأمر الذي أخاف يلتسين، خاصة بعدما أكدت التقارير أن الشعب الشيشاني كله يقف مع الرئيس جواهر دوداييف الذي أصبح يمثل للشعب تجسيدا حيا لاسطورة



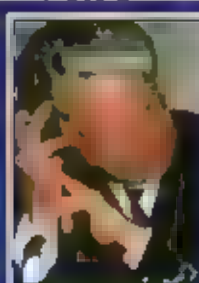
وهموما فإنه على الرغم من عدم نجاح القوات الروسية التي تتفوق بأسماء الجماعات المعارضة الشيشانية والتي لا تشكل أكثر من ١٪ من السكان، فإن القوات الروسية المربطة في أوسيتيا الشمالية قد انتقلت كافة الاستعدادات اللازمة للتدخل بعد صدور قرار بذلك وهو ما أعدت الشيشان الحدة لمواجهة ليكون ذلك التدخل هو بداية جسر القوارب الثانية

والتحرك الروسي حتى هذه اللحظة يعتمد دعم جماعات المعارضة الشيشانية التي شكلتها موسكو نفسها لخداع الشعب الشيشاني وهي مجموعة عمر المتضاريف التي تعارض إقامة جمهورية مستقلة في الشيشان وتفضل البقاء أسيرة للنظام الروسي، جماعة يراحي سمحونوف - وهو رئيس وزراء سابق، ورئيس حكومة المنفى التي تدعها روسيا رسمياً، وجماعة جبريل حنيف - رئيس جماعة العلماء ورجال الدين - وكان من أنصار بوداييف ثم انقلب عليه بسبب نجاح الأخير في إقامة علاقات واسعة مع الدول الإسلامية، وهو الأمر الذي قوت عليه الحصول على مكاسب شخصية كان

يكونوا أقل من الذين ضحوا بحياتهم ضد العدوان الروسي من الشعب الشيشاني والذي بلغ عددهم ١٧٠ ألف و ٣٠٥ شيشاني حتى الآن وكان الرئيس الشيشاني قد أعلن في مؤتمر صحفي عقده في بداية الشهر الحالي أنهم مستعدون للتفاوض مع موسكو وأنهم طالما دعوا إلى ذلك إلا أن موسكو رفضت للتفاوض، وقال إنهم مستعدون للدفاع عن كل شمال القوقاز وليس الشيشان فقط وأشار إلى تدفق أعدادا من المتطوعين من الدول الإسلامية إلى الشيشان.



دوداييف



يولداشيف

الشيخ شامل الذي أذل الروس لعشرات المضي وقال وزير الخارجية الشيشاني إن صلاة الجمعة يوم ١٢/١٢/١٩٩٤م في مساجد الشيشان والتي تنقل إليها الشعب من كل صوب يدعو له بالصبر ضد الروس وتزلزل قلوب حكام روسيا، وذلك انتقد الكثير من أعضاء البرلمان الروسي التدخل الروسي بشكل سائر مثلاً فعلت إن بامفيلوفا - وزيرة الخدمات الاجتماعية السابقة، ومضو البرلمان حالياً - إذ قالت: إن كل إيمان يفسد من الطائرات التي قصفت جبروني ليست بريطانية ولا فرنسية ولا أمريكية بل هي روسية، وهو أمر معاكس للدستور لعدم أحد موافقة البرلمان، ولذلك يجب أن يتم وقف القصف فوراً

كما انتقد النائب فلاديمير ليسنكو، ورئيس بلتسكين قائلاً يجب ألا تواجه الشيشان الصغيرة لأن التدخل يعني تعرض ١٥٠ ألف روسي يعيشون هناك للخطر وأنه يجب البحث عن حل سلمي للأزمة

وهو الأمر الذي طالما دعا إليه الرئيس الشيشاني بوداييف وقال وزير الخارجية الشيشاني بأنهم رغم موافقتهم على التفاوض فإنهم مستعدون للقتال حتى آخر لحظة وأنهم لن

اعلنت حالة الطوارئ في أجزاء من الشيشان والأبخاز تحوط من غزو روسي



خريطة للشيشان والأبخاز

جوهري بوداييف، تذكر حرب الشيشان شامل ضد شارايك، إن روسيا ستنتهي إذا ما نعت إلى القوقاز

أما ناييل إيروتجيانوف - أحد مساعدي سيرجي يوسانكوف رئيس لجنة الدفاع في البرلمان الروسي - فأكد بأن التدخل الروسي سيحدث فاجعة، وطالب بإيجاد حل سلمي وهو ما طالب به أيضا النائب فلاديمير ليمسكو للحفاظ على أرواح ١٥٠ ألف روسي يعيشون في المنطقة، ويذكر ألين يامفيلوف - عضو البرلمان - من إقدام يلتسين على شيء مخالف للدستور، وإن أي تدخل حتى لو كان قسريا يجب أن تتم الموافقة عليه من البرلمان الروسي

ورغم إعلان حالة الطوارئ القصوى بين الجانبين، فإن المعلومات التي حصلت عليها والمجتمع، من مصابرها في العاصمة الشيشانية تشير إلى بدء مفاوضات سرية بين الجانبين تستهدف عدم تعجير الموقف وعدم إسالة الدماء في القوقاز خاصة وأن بوداييف بدأ حاليا الدعوة لتشكيل جمهورية قوقازية تضم الجمهوريات الصغرى الأخرى بجانب الشيشان وهو الأمر الذي تراه موسكو تحديا لها، ولذلك من المحتمل أن تعترف موسكو بالأمر الواقع في الشيشان على أساس أنها دولة مستقلة منذ سبتمبر ١٩٩١م، بشرط عدم دعم أية حركة انفصالية أخرى في القوقاز وصغار حركة المزور من روميا - إلى جمهوريات آسيا، وكذلك عدم عرقلة مد خط أنابيب النفط المنحطلة من آسيا الوسطى والريجيستان إلى ميناء نوفوروسيسك والذي سيكون منفعلة من داعتان والشيشان، وما زال بوداييف يدرس كافة الخيارات إلا أنه بالتأكيد وفقا للمعلومات المتوفرة حول شخصه أن يرضى بالقد من الاستقلال بديلا وسيرفض إعطاء أي وعد بعدم دعم إخوانه في القوقاز الذين أبدوا مواقف شجاعة وأعلنوا دعمهم له عندما دعم هو شخصيا أبخازيا أثناء حربها مع جورجيا والتي يمكن أن تستخدم روسيا الأخيرة ضد الأولى كورقة ضغط على الإباقة لعدم تدخلهم

يحقها من خلال قيامه بذلك وجماعة حمين أحمروف - رئيس برلمان الشيشان - وكان أيضا من اصحاب بوداييف إلا أنه انشق عليه مقابل أموال ضخمة من روسيا، وإن كان قد يبر انشقاقه على بوداييف لمحاولات الأخير السيطرة على البرلمان، وجماعة رسائل حمبولتوف - رئيس البرلمان الروسي السابق - والذي عقد اتفقا مع الرئيس يلتسين يقضي بتولية رئاسة الشيشان في حالة نجاحه في إزاحة بوداييف، كما يقوم بعمل اتصالات مكثفة مع بعض الدول العربية والإسلامية لإثباتها من دعم بوداييف أو إقامة علاقات معه إلا أنها فشلت حتى الآن، مؤتمر الشعوب القوقازية والذي شكلته موسكو من عملاتها في القوقاز لمواجهة كونفدرالية الشعوب القوقازية التي تمارض موسكو، علاوة على ١٧ مجموعة من المجرمين مدعومة بـ ٣ عروحيات عسكرية مجهزة بالصواريخ مهمتها اغتيال الرئيس بوداييف الذي أصبح يشكل وزرا للاستقلال.

وتحاول روسيا أيضا من خلال حملة إعلامية منظمة تشويه جوهري بوداييف من خلال تشويه أخبار وأيامه للبراسلي الأجانب ومنهم أحيانا بوثائق مزورة حول شخصية بوداييف ومحاولة الطعن في براسته

وفي مواجهة ذلك يبرجد لدى الرئيس الشيشاني أكثر من ٢٥ ألف مقاتل شيشاني مسلح بشكل جيد ويمكنهم الصمود لسنوات طويلة خاصة وأن الظروف الجغرافية والمناخية تساعد على ذلك، بالإضافة إلى عدة آلاف من المجاهدين المسلمين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي والذين تكريها على القتال في الحرب الأفغانية - السوفيتية، وكانوا من عوامل هزيمة الاتحاد السوفيتي السابق، بل وإنهياره أيضا، علاوة على تسليح كافة أبناء الشعب الشيشاني للقتال، وإذا كان الكسندر سكندريان - مدير معهد الدراسات القوقازية في موسكو - يرى أن الشيشان جنود جيدين وفضلون الموت على الاستسلام أو الإذلال، فإن ذلك يعني اندلاع حربا شرسة بين روسيا والشيشان ستصمي فيها الأولى بالفالي والمرتصص، بل إن مصالحها الحيوية ستعرض للخطر إذ أن هناك جماعات مسلحة شيشانية في كافة أنحاء روسيا منتظرة تلقي الأوامر من الرئيس بوداييف للقيام بهجمات مسلحة على كافة المصالح الروسية الحيوية

ولذلك ظهرت جبهة معارضة في روسيا لمجرد التفكير في التدخل في الشيشان فما هو محتمل جورباتشوف - لمر رؤساء الاتحاد السوفيتي السابق، ومن مؤلفي القوقاز - يحدو يلتسين من مخية التدخل في الشيشان قائلا لا تدخل الشيشان، إن تحول الديابات والجمود الروس إلى هناك يعني بداية حرب القوقاز، لقد عملت سنرات هناك وأمرها جهدا، فالحال أن يكون هجر المفاوضات السياسية دون تدخل

إلى جانب الرئيس الشيشاني، وهو الأمل المحتمل حدوثه إذا ما تدخلت روسيا في الشيشان.

وعلى الصعيد الدولي اعتبرت واشنطن أن التطورات الحالية في الشيشان من الأمور الدخلية في روسيا، وهذا يتلأم بالطبع مع سياسة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الذي يهائن روسيا ويوافق على أن استعانتها لدول الجوار الإسلامية انفصل من بقومها في يد إيران الإسلامية أو تركيا التي يمكن أن تتقوى بها قوما.

ويعتبر ريتشارد أرميتاج - مساعد وزير الدفاع الأمريكي السابق - والذي كان يشرف على المساعدات الأمريكية لدول الاتحاد السوفيتي السابق في يناير ١٩٩٢ إلى مايو ١٩٩٣م، أن قضية الشيشان تشكل مازقا خطرا للديبلوماسية الأمريكية قد تنهي مصالح واشنطن واستثماراتها في حقل النفط في كازاخستان وأذربيجان وغيرها من دول القوقاز، إذ إن إدارة كلينتون ستتركب خطأ جسيما - على حد قول أرميتاج - إذا هي أرحت بأن لموسكو حرية التصرف كما تشاء خارج حدودها القريبة

ويجدر بالذكر أن الرئيس الشيشاني كان قد ذكر بأن أمريكا تلصت على بلاده والقوقاز مع موسكو حيث حدثت واشنطن وموسكو بالخطا جديدة (المجتمع العدد ١٢٠ الموافق ٦ جمادى الأولى ١٤١٥هـ - ١١ / ١٠ / ١٩٩٤م)

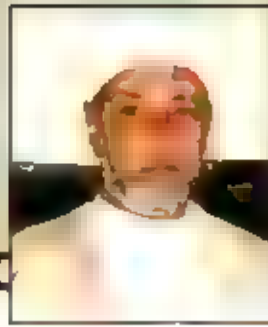
أما الموقف التركي الرسمي والذي لخصه بيان الخارجية نشرته صحيفة تركيا يوم ٢٠ / ١٢ / ١٩٩٤م فيدعو إلى البحث عن حل سلمي في الشيشان في إطار المبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان ومن طريق المفاوضات على أساس الوحدة القارية لروسيا الاتحادية، وهو ما يعني ببساطة رفض استقلال الشيشان المعلن من جانب واحد في سبتمبر ١٩٩١م وفي نفس الوقت رفض أسلوب الحل العسكري لإنهاء الأزمة

أما الدول العربية والإسلامية فكان الأمر لا يصحبها لبنة رغم محاولات الشيشان المكثفة لجذب انتباهها عن طريق الاتصالات وطلب الاعتراف بها، وذلك من خلال تحريك أكثر من ١٥ بعثة دبلوماسية شيشانية لم تحصل على أكثر من وعد تذهب أنراج الرياح

فهل يظهر العالم الإسلامي دعمه للشيشان التي أعلنت بأن القرآن الكريم سيكون دستورها؟ أم ينتظر لحين يطبق الروس عليها، واستنها يبدأ التصراح على ضياح حاضرة إسلامية أخرى متلما يحدث حاليا في البرسنه، خاصة وأن وزير الخارجية الشيشاني أكد لـ المجتمع في الاتصال الهاتفية مع أن روسيا وضعت كافة قراتها مع أن روسيا وضعت كافة الاستعداد، وحشدت قوات خاصة لإرسالها إلى الشيشان في الوقت الذي توجه فيه رسائل حسبولتوف إلى موسكو



معالم على الطريق



د. توفيق الواعفي

الإسلام المكافح هل ينفذ الأمة؟؟!!

غريب أن ينبذ الغريق منقذه، ويقطع حبل النجاة، غريب أن يريق الحبل دواء الضافي وعقاره المعالي، والغريب منه أن يترك الطريق ويلقي نفسه من شاطئ، ويترك الشهد ويشرب السموم، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على انتحار أكيد، ويشير إلى هلاك محتم، والسؤال الذي يطرح نفسه، أي شيء رين له هذا؟ وأي قوة دفعته إلى تلكه

وهذه النكسات تصاحب الأمم في حالات الشدود والوهن، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الأمراض فقال سبحانه: «الذين زين لهم سوء عمله فراء حسناً، والذين هم بالآخسرين أعمالاً، الذين قبل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، وهناك كثير من الأمم صارت تلك الفترات العجاف وسارت على نفس الدرب الهالك فقاموا لمود ههناهم فاستحبوا الفضي على الهدى، إنه الانحراف والضياع، والفتنة والصلال، والهبوط والوهن، والفن والظلام، وجاء الإسلام من أربعة عشر قرناً من الزمان فأحق الحق وأبطل الباطل، وهدي من الضلالة، وأحيا من مواته، وطهر من رجس، وأبصر من عمية، وعلم من جهالة، ورفع من خسة، وجمع من شتات، وفتح الله به أذاناً صمّاً، وألقوا شفا، وأسمع الأفان، وطوع الممالك وحطم الأصنام، وأزال الطواغيت وجعل الناس سواسية وأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، ونهى عن الفحشاء والمنكر، وأتى بشريعة ما زالت في سمع الزمان وبصرهم عاشت به البشرية زمناً ما ذاقوا أفضل منه ولا انتهى، وعاش العالم الإسلامي نحو ثلاثة عشر قرناً ملتزماً بمبدأ واحد، ومنهج متفرد، لا يحدك إلا إليه، ولا يعوق إلا عقيه، ولا يستغنى في شئون حياته غيره، ولا يفكر في حل لمشكلاته إلا على أساسه، وإلا بالاستعداد منه، يتقرب به إلى الله، ويجنى من رزائه كل خير وأمن واستقرار، فكان سر لونه، وينبوع سعادته، وصانع حضارته، ورافع تكبره في العالمين، كل عصر احروزه، وكل فتح أصابه، وكل خير أدركه، إنما هو الاستتمسك به، لم يفكر حاكم من الحكام طوال هذه القرون الأربعة عشر أن يرفض الالتزام بمبدأ الإسلام والاحتكام إلى شرعه، وإن بلغ من الاستعداد والطفيل ما بلغ، لأن الاعتزاز بهذا المنهج وهذا النظام كان جزءاً من مبدأ، ومثلاً لعقيدة، يقر في كل فرد مسلم يغالي به ويزدهي ويعلم أنه الحق وما عداه ضلال مضمحل قول ربه: فمأذا بعد الحق إلا الضلال، كان يؤمن أن في إسلامه لكل داء دواء، ولكل معضلة علاجاً، ولكل عقدة حلاً، لا بدائه علاج آخر يضعه البشر لأنفسهم، أو يستمدونه من أديان منسوخة ومبادئ ضالة، ثم خلف من بعدهم حلف نبهوا عن الإسلام الصحيح فهماً وتطبيقاً، وفكراً وسلوكاً، فحفظوا في العلم وحملوا في التفكير، وركنوا في اللغة والتشريع، وأبصروا في التربية والتوجيه، وفسدوا في الحكم والإدارة، وزحف عليهم عبوه الذي ارتشف منهم، فحفظوا وضيعوا، وعمل ويدوا،

وتلوق عليهم في كل شيء، فبهر أبصارهم، وخلق الجاهل، وبدأ العدو الزاحف يخطط للاستيلاء على تلك الشعوب وهذه العقول المنهورة، فاستعمرها أرضاً وفكراً، وبنى جيلاً مشبوهاً مشبوهاً، حركه بعد رحيله، ووجهه بعد سفره، وكان له العقل المخطط والفكر المفسد، فافسد بهم التعليم، وسف بهم العقائد، وخرب بهم الأسر، وعلمهم الشدود ولم يعطهم الحقيقة، وبث فيهم الأقوال ولم يورثهم الأعمال، وقدم إليهم القشور وحجب عنهم اللبابة ووجههم إلى الشريرة ومنعهم البصيرة وبربهم على السفهية، وأنزلهم عن الاختراع، أوصى إليهم أن الضرية ضياع، ووسوس إليهم أن الإلحاد انطلاق، وأن البذاعة فلسفة، والتحلل مبدية، والرديلة فن، والجاهلية فنكوار وتراث وثقافة، فأصبح التعليم اختلاطاً من السموم، وأنواعاً من الضلل، وأصبح الترقى فيه القفلا على كواهل الأمم، وإحياء للمشاكل، وحلقة مفارقة، وصرخة في واد، ولا عجب إذ ترى أن من هذه الأمم من أخذ باسماب هذا العلم من سبعين عاماً أو يزيد وبلغت فيه ما تظنه الغاية، وهي الآن لا تستطيع أن تصنع عربة للخيول أو سفراً تنسج به ما يوارى عورتها، أو رصاصة تدافع بها عن نفسها، وبطونها لو لم تتعلم، لمعلت ذلك وربما نفوتت فيه.

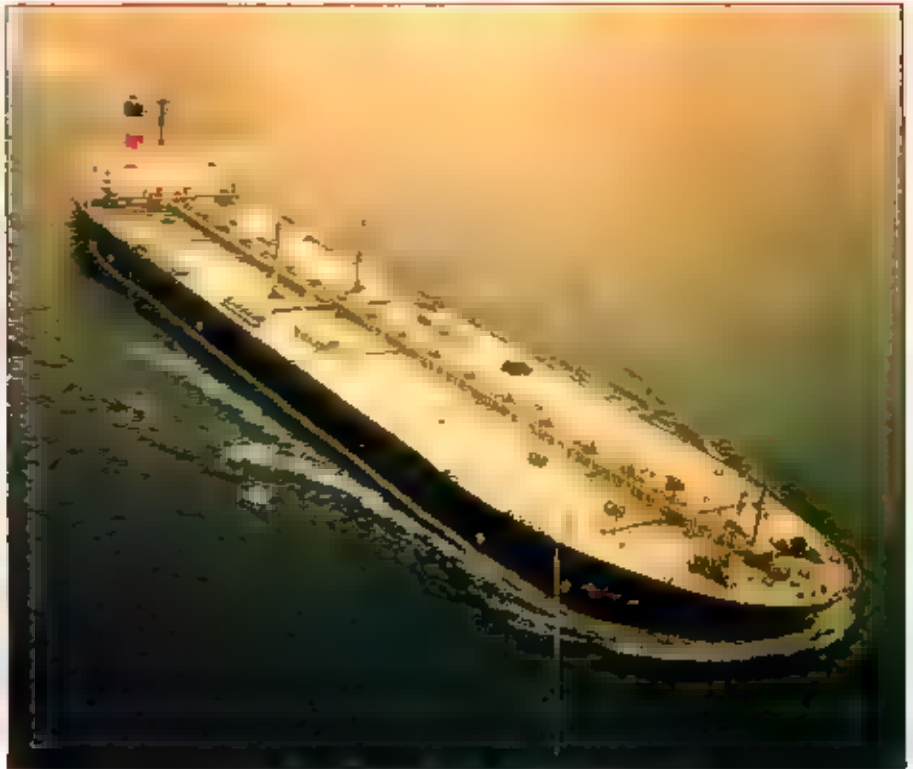
وقد صرحت المشفرة «أناميلجان» بالهدف من التعليم في بلاد العرب والمسلمين فقالت: «إن المدرسة القوي قوة لجعل الناشئين تحت تأثير التعليم الإلحادي، وهذا التأثير سيستمر حتى يشمل أولئك الذين سيصبحون يوماً ما قادة أوطانهم، ثم نتحدث عن كلية البعث الخاصة بالقاهرة فنقول: على كلية البعث في القاهرة، بمات أبناؤهم «باشوات وبكوات، وليس ثمة مكان أحمر يمكن أن يجتمع فيه مثل هذا العدد من البعثات تحت النفوذ المسيحي، وليس ثمة طريق إلى بعض الإسلام الصر من هذه المدرسة، ويقول المشفر بجور تكللي: «يجب أن نشجع إنشاء المدارس وأن نشجع التعليم الغربي، وإن كثيراً من المسلمين قد زعرت عقائدهم حينما تعلموا هذا التعليم ولن تعضي فترة حتى يكون الاعتقاد بكتاب شرقي نفس أمراً صعباً للغاية».

وكما هيبت التوقعات الاستعمارية وأخفقت في تحقيق النتيجة المرجوة بالسرعة المفرطة بفعل الصهوة الإسلامية واليقظة الإيمانية، كلما طار صواب الاستعمار وأعوانه حتى تراهم الآن في كل دولة يحاربون المسجدين في دور التعليم مدماً بعض البلاد الإسلامية التي تاتمر مآمرهم، ومروراً بالبلاد الأوروبية التي تدعى حرية الأديان، والإسلام يدافع في المعركة وحده هؤلاء هؤلاء، ويرفع رايته ويحفظ هويته رغم السدود والقيود، ويبشر تعاليمه ويرسي شيمهته رغم قريص عبوه وسطوته وانهازام فنيه وخبيثته، صاباً، أعملوا على مكائمتك إننا عاملون، وانتظروا إننا منتظرون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

أوروبا والعرب.. هل تنكسر الحواجز؟!



■ صادرات ومصانع للعرب تهرق أسواق العرب



■ مخط العرب الذي يهجم العرب ثامن الحصار عليه

لندن: هشام العوضي

الحرب الباردة، وبحلول هذا التحول مرحلة التكتلات في المجالات الاقتصادية والسياسية، ثم انتقل إلى استعراض التحولات نفسها في العالم العربي في مجالات الاقتصاد والتنمية (حيث كان بيئولوماسيا كعائته، مسرفها في التفاؤل، ومتجنباً لذكر السلبيات التي تدفق الإيجابيات، خاصة في أعقاب احتلال الكويت، ونجاح (توطين) اليهود في قلب العالم العربي)، مؤكداً على أن التحولات في كلا الجغرافيتين يؤثر كلا منهما على الآخر سلباً أو إيجاباً، ومن ثم يصبح التعاون أمراً حتمياً في نظره لسعادة البشرية جمعاء، وقد ألفت ورقة دعيدالمجيد الطويلة الانتباه إلى ثلاث تحديات أساسية تواجه المشروع الأوروبي - العربي التقريبي وهي التحديات السياسية والأمنية والحضارية

فيما يتعلق بالسلحية السياسية أشار دعيدالمجيد إلى ضرورة تحسين العلاقات الأوروبية - العربية على مستوياتها الثنائية قبل الحديث عن تقارب (جماعي) لمنظامين «قاي» موثر من دولة أوروبية وأخرى عربية، من شأنه التأثير على العلاقة بين بقية الدول في المنطقة.

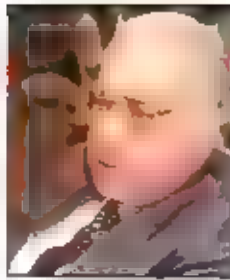
بحلول عام ١٩٩٠م يكون الاتحاد الأوروبي، قد ضم في عضويته (١٦) دولة أوروبية تمثل ثلثاً سياسياً واقتصادياً وجغرافياً وبحلول ذات العام، يتوقع المراقبون للجانب العربي، أو كما يطلق البعض عليه، الشرق الأوسط (لاحتضانه الفيروس الإسرائيلي)، المزيد من تكتلت العرب - العربي على موارد الثروة أو الثورة وعلى كل الأحوال فقد صار العالم - بفضل التقدم في البات الاتصال والإعلام - قرية واحدة، يؤثر ما يحدث في طرف ما سلباً أو إيجاباً، على الطرف المعاكس، وبالتالي فالطورين الأوروبي والعربي، ليسا منعزلين أو متفصلين، على الأقل في إطارهما الاقتصادي.

مركز الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية بجامعة «دراهم» البريطانية - إضافة إلى رئيس تحرير جريدة «الحقاء» للندنية جهاد الحارث، ومساعد رئيس قسم للشئون الخارجية لصحيفة (المانشيتال تايمز) للندنية إدوارد مورتيمر

د. عبدالمجيد ونحديبات التعاون

أشارت كلمة أمين عام الجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، إلى التحولات الجذرية في النظام الأوروبي في أعقاب انتهاء

من هذا المنطلق، وفي محاولة مشتركة للتقريب بين وجهات النظر الأوروبية - العربية عقد مجلس الجامعة العربية بلندن، بالتعاون مع مجلس تعزيز للتفاهم العربي البريطاني (CAABU) مؤتمراً تحت عنوان «أوروبا والعرب - كسر الحواجز» ضم العديد من الرموز والشخصيات المعروفة على الساحة السياسية والفكرية العربية والأوروبية منها أمين عام الجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، والنائب البريطاني بيقيد دافيس - وزير للدولة لمكتب الشؤون الخارجية ولكوينزلت، والبرونفيسور تيم بلوك - رئيس



■ د. عصمت عبد المجيد

في الفترة ما بين ١٩٩٠ - ٢٠١٠
خاصة في دول
عربية كالاردن يصل
معدل النمو
السكاني فيها إلى
سبعة (٧/٤) وسوريا

(٧/٥) وذلك مقارنة بمعدل النمو السكاني في
«إسرائيل» المحدود جداً (١) حيث يتوقع الخبراء
زيادة محدودة للشعب (اليهودي) تصل إلى (٧)
مليون نسمة في عام ٢٠١٠ ميلادي.

أما العامل الثاني فهو محدودية الموارد
المائية، وغير اللواكحة للنمو البشري للترايد
حيث تحاول ورقة (نيلوك) تسييس قضية المياه
وفرص استراتيجية اوروبية لكييفية استقلال
للموارد الطبيعية العربية، وذلك من خلال -
بموجب ما تقترح الورقة - حصر سبل
الاستفادة من المياه في الصناعة فقط دون
الزراعة (١) ومن ثم فتح أبوابا واسعة
للتكنولوجيا الأوروبية الصناعية من معدات
تشغيل وغيرها، قصف صافرات دول الاتحاد
الأوروبي إلى (الشرق الأوسط) تتعلق
بالمنتجات الغذائية والصناعية، ومعدات
الاتصال، ويحجم الاعتماد على الزراعة مثل
هذه الفائدة والسيطرة الأحادية، أما العامل
الثالث فيتمثل بالبحر في الشرق الأوسط
حيث تشير الإحصائيات إلى أنه في الوقت
الذي يشكل فيه البترول العربي نسبة (٦٠/١)
من نسبة احتياطي العالم، فإنه سيشكل في
القرن الواحد والعشرين نسبة (٨٠/١)، وهذا
سيجعل المنطقة - ودول الخليج خاصة - قيمة
أكبر في أي اتحاد أوروبي، ومن ثم
التركيز الأكبر من الناحية الاقتصادية على
الأقل - ميثرايد ولن يتناقص مرور الوقت،
وتحتم الورقة بالإشارة - وهنا بيت القصيد -
إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه الدول الأوروبية
مستقبلا في المنطقة فيما يتعلق بمساعدة الدول
العربية في شئون التنمية والتصنيع

المظرة الأوروبية (الإسلام) من خلال الإعلام

هذا وقد تناول المؤتمر في إحدى ندواته
السياسية الإعلامية الأوروبية في شغفيتها
للإسلام والحديث الإسلامي، وقد كانت هذه
الندوة من أكثر فقرات المؤتمر إثارة، لاحتوائها
على لتناقضات في الآراء بحسب المواقع
الأيديولوجية والجغرافية وتعاود اللامعة
الديبلوماسية، والدخول إلى لب الموضوع بأكبر
صرامة ومواجهة

في البداية، تحدثت الإعلامية رنا قباني -
وهي مواطنة بريطانية من أصل سوري، ولها
عدة كتب - عن الإجحاف الذي يمارسه الإعلام

وتكر د. عبد المجيد بالتحديد الحالة لليبية
وعوقف الدول الأوروبية كبريطانيا من قضية
(لوكربي)، واقترح أن تحل للمشاكل بالطرق
السلمية والمقبولة

أما الناحية الأمنية فقد ركز الأمين العام
فيها على نقطتين تتعلق الأولى فيهما بضرورة
تطبيق «إسرائيل» لقرارات الأمم المتحدة رقم
٢٤٢ و ٢٢٨ و ٤٢٥ الخاصة بالنسحاب
«إسرائيل» لشامل من الأراضي المحتلة عام
١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية، والثانية
ضرورة التحكم بانتشار الأسلحة والتسلح في
الشرق الأوسط، وأهمية التزام «إسرائيل»
بمواثيق الاتفاقيات المتعلقة بهذا الشأن

وفيما يتعلق بالناحية الثقافية والحضارية
فقد أوضح د. عبد المجيد أثر الحضارة الإسلامية
على الغرب خاصة في الفترة الأندلسية
والعباسية وأثنى على كلمة الأمير تشارلز التي
الفاها قبل أشهر في جامعة (أكسفورد) عن
علاقة «الإسلام» بالغرب حيث ذكر فيها هذا
الجانب، كما ذكر أيضا أثر الحضارة الأوروبية -
اليونانية تحديداً - على العرب - فيما يتعلق بالعلوم
الفلسفية وغيرها، وقال بأن هناك اجتماعات
تقوم بها للجامعة العربية حالياً مع الحكومة
الاسبانية من أجل بحث إمكانية إنشاء جامعة
أوروبية - عربية مشتركة لتدريس كافة العلوم
الإنسانية والكوية

السوق الشرق أوسطية.. وفاق المستقبل

الحديث الأوروبي عن السوق الشرق
أوسطية له مدلول، أرلهما (تجميل) وجه
«إسرائيل» بالكمياج الاقتصادي بعد فشل للكمياج
السياسي (كامب ديفيد وغيره)، ومحاولة إقناع
العرب بجدي وجد «إسرائيل» ككي متناسق
مع التركيبة الجغرافية من أجل إنعاش السوق
العربية، وثانيهما توسيع مجالات السيطرة
الأوروبية (كتحاد أوروبي) تحت شعارات
الاستيراد والتصدير، أو نقل التكنولوجيا
والتمية، وفتح مجالات أكثر لبيع المنتجات
الأوروبية، وشراء (ثروات) العرب بأبصر الأثمان
- باحتصار شديد، وصراحة أكثر - كانت هذه
نحوى ورقة (تيم نيلوك)، من جامعة (دردم)
البريطانية، التي حانت مصرا مظهر السوق
الشرق أوسطية حلم أم حقيقة؟، والتي يتحدث
فيها عن أهمية وجود العلاقات التجارية مع دول
الاتحاد الأوروبي والدول العربية («إسرائيل» جزء
منه)، مع الأخذ في الاعتبار بعض العوامل التي
من شأنها أن تشكل مستقبل هذه العلاقة، وأول
هذه العوامل مشكلة النمو السكاني، فتوقعات
ورقة (نيلوك) تشير إلى المارقة بين تعداد سكان
دول جنوب البحر المتوسط وشماله، وفيما يتعلق
بالشرق الأوسط فهناك توقع لنمو سكاني مائل

البريطاني في حق تغطيته لأخبار المسلمين،
وقالت بأن الإعلام يساهم من بين أجهزة مؤثرة
أخرى على تحرير (المطبعة) السلبية التي
يحملها للنفس الأوروبي عن الصورة
الإسلامية، مشيرة إلى أن آثار المظرة
الاستشراقية الأكاديمية القديمة لا زالت
حاضرة في النفس الأوروبي العام، أما إدوارد
مورتيمر - الصحفي بالفاينانشيال تايمز،
والمختص في الشؤون العربية، وصاحب
كتاب «الإيمان والثقة وسياسة الإسلام» - فقد
أوعر التغطية الأوروبية للحدث الإسلامي إلى
طبيعة الإعلام ذاته، الذي يهتم بنقل السلبيات
والكولرث - أي كأن موقعها - أكثر من اهتمامه
ببث الأخبار السعيدة التي لا تنال اهتمام أحد،
كما رفض (مورتيمر) ما يسمى بنظرية
«المؤامرة على الإسلام»، وقال بأن الإعلام
شيء، وسياسة الدولة شيء آخر، وضرب مثلا
على ذلك بتضارب الموقف البريطاني الإعلامي
عن قضية البوسنة مع الموقف السياسي، وعلى
الرغم من أن الورقة لمختصرة نالت إعجاب
الحضور (الأوروبي) حيث اعتبرها البعض
مرافعة في الدفاع عنه، فإن أغلبية المنظرين
العرب تحفظوا على تناوله التبسيط لعالمة
ثقافية معقدة، فلأجوبة الإعلامية في الغرب
ديموقراطية بلاشك مقارنة بالأجوبة الإعلامية
في الدول العربية ولكنها ليست حرة في
المسلق، مهناك علائق (ولوبيات) نقيطة وقوية
بين الدوائر الإعلامية والسياسية والاقتصادية،
تجعل مقولة (الإعلام) أو الصحافة كسلطة
رابعة مقولة مفتوحة للنقاش.

أما ورقة جهاد الحازن، وهو رئيس تحرير
صحيفة «الحياة» - فقد كانت عن العقبات التي
تواجهها الصحافة العربية من الناحية
الاقتصادية (الإعلانات والتمويل) والأمنية -
السياسية كالرقابة وغيرها
وتناولت ورقة الباحثة (بولين بيدهام) -
مساعد رئيس تحرير مجلة (الإيكونوميست)
وصاحب الدراسة المطولة عن الإسلام والعرب،
والتي نشرت «المجتمع» عرضا لها - فقد
تناولت إشكالية المظرة الأوروبية للإسلام،
قنلا بأنه يعتبر المسلم أهل كتاب، ويعتبر أن
الأرضية المشتركة بينه وبين الديانات
الترجيديّة الأخرى، كالنصرانية واليهودية أكثر
من الحالات المختلفة، وقد كانت ورقة (بيدهام)
أكثر إنصافا من ورقة (مورتيمر) حيث دافع
فيها عن بعض رموز الحركات الإسلامية وقال
بأن هؤلاء الإسلاميين الذين يؤدون الخدمات
الصحية والاجتماعية إلى الشعب الأولى
بالوصول إلى السلطة من بعض الحكام العرب
الحاليين، وقال أيضا بأنه يعتقد بأن الشجرة
العنكرة واستراتيجية للوجود اليوم بين أوروبا
والإسلام يمكن غلقها بالمزيد من الحوار
والشاهم ■

الإسلام والمعاصرة (٢ من ٢)

القرآن يرسخ القيم ويحل مشكلات المجتمع

«قل تصالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرسلكم وإياهم ولا تقرّبوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ولا تقرّبوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان نالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا بكم وصاكم به لعلكم تذكرون» (الأنعام ١٥١ و١٥٢)

«ويستألفون ماذا ينفقون قل العفو» (البقرة ٢١٩).

«إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا» (النساء ٣٦). «الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما أنعم الله من فضله» (النساء ٣٧).

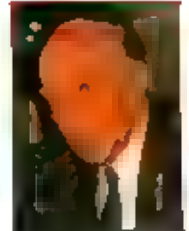
«ودع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» (الحج ١٢٥).

«اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» (العنكبوت ٤٥).



طيس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبى واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل

بقلم الرئيس :
علي عزت
بيجوفيتش (*)



تصالوا إلى ماقتة القرآن الكريم لتقرأ الآيات التالية: «ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله» (البقرة ١١٥).

«قل إن تحفوا ما في صدوركم أو تبدوه بعلم الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض والله على كل شيء شهيد» (آل عمران ٢٩). «وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما» (النساء ١١٣).

«إن الله فائق الحب والوفى يحرج الحي من الميت ويحرج الميت من الحي ذلكم الله فاني تذكرون» (الأنعام ٩٥). «وهو الذي أنزل من السماء ماء فلخرجنا به نبات كل شيء فلخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن أنخل من طلعهما قنوات دابة وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر ويضعه إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون» (الأنعام ٩٩).

«إن الله يلمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون» (النحل: ٩٠ - ٩١).

«ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لاسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن» (نصحت ٣٧).

«ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير» (نصحت ٣٩).

«وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لاتبعدوا إلا الله وبالوالدين إحسانا وبذي القربى والمساكين والمساكين وقلوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» (البقرة ٨٣). «فاستبقوا الصبرات أيضا تكونوا يات بكم الله جميعا» (البقرة ١١٨).

إذا نظرنا إلى سلطان الفخر المطلق على المجتمع المعاصر أثرنا بكل فخر برجعية الإسلام الذي هرسنا وهي البشرية من أخطارها

«أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر» (الغاشية ١٧ - ٢٢).

«أعلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم» (يوسف ١٠٩).

«يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غيا أو فقيرا فإنه أولى بهما فلا تبغوا الهي أن تعذروا» (النساء ١٣٥).

«فأت ذا القربى حقه والمساكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون» (الزمر ٣٨).

«أني لا أصيب عمل عامل منكم من ذكر أو

والمساكين وفي لرقاب وإقام الصلاة وآتي الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البساء والضراء وحين لبس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المفلحون» (البقرة ١٧٧).

«من تقاتلوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» (آل عمران ٩٢).

«يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود» (المائدة: ١). «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله» (المائدة: ٢).

«يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» (المائدة: ٩٠).

أنثى ومضكم من بعض» (آل عمران: ١٩٥)
 فلرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن» (النساء: ٣٢)
 «يا أيها الذين آمنوا إن جاعكم فاسق بنياً فتبيروا أن تصيبوا فربما يجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» (الحجرات: ٦)
 «وإن من إذا أصابهم البغي هم ينتصرون» (النشورى: ٣٩). «وإم السبيل على الذين يظلمون الناس ويبيعون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم» (النشورى: ٤٢)
 «يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحبكم أن ياكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله» (الحجرات: ١٢)
 «وانتكم منكم أمة يدعو إلى الخير ويعلمون بالعرف ويظهرن عن المنكر» (آل عمران: ١٠٤)
 «سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون» الآية لهم الليل نسلج منه النهار فإذا هم مظلمون والشمس تجري مستقر لها نك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون» (يس: ٣٦ - ٤١)

الإسلام وحرية الاعتقاد

ويمكننا مواصلة سرد آيات قرآنية كثيرة معتمة من هذا القبيل، ولكن ليست الآيات التي سريناهما أنفاً تعطيكم انطباع المعاصرة كيف يمكن أن نتحدث عن مشكلات كانت تهم الإنسان والمجتمع قبل ألف عام من غير أن تمس حياة الإنسان اليوم؟ قد تكون بعض الحقائق التي أورسناها أنفاً في مقالاتنا هذه تساعد على الإجابة عن هذا السؤال ولكن هناك في الإسلام أشياء من واجبنا الإقرار بعدم معاصرة الإسلام فيها، وعلياً أن ندافع عن ذلك

في دولة معاصرة متقدمة - كما تقول عن نفسها - وكما يراها الآخرون - يطاردون الناس بسبب معتقداتهم، لأن هناك حقائق رسمية ومن يعرب عن معارضة العلمية لها يكون مصيره إلى السجن
 فإذا كان هذا التصرف عسرياً، ويؤكد بمضهم أن التقدم يعصي نحو قنواوق والتشابه والتسلسل، أي نحو تحديد استقلال وحرية الشخصية، فإن الإسلام في هذه النقطة ليس رجعي غير عصري لقد أعلن الإسلام مبدأ الحرية الدينية وبالتالي حرية الاعتقاد، وطبق هذا المبدأ في حياة الناس والترم به نحن معشر المسلمين نؤمن بجميع الآيات القرآنية ونراها كلها كريمة متساوية ولكن

بعض غير المسلمين يرى أن اسمي وأشرف آية قرآنية هي الآية التي تعلى مبادئ حرية الاعتقاد وهي الآية ٢٥٦ من سورة البقرة «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي»
 إن قضية حرية الضمير والاعتقاد والتسامح قضية أخلاقية قبل كل شيء، لذلك يبقى على كل إنسان أن يجيب في داخل نفسه إلى جانب أي مبدأ من هذين المبدأين المتناقضين ينفذ؟ إن الإسلام بطبيعة الحال يقف بكل صرامة مع مبدأ الحرية والتسامح ويؤكد انتصار هذا المبدأ على الرغم من للتوقعات المظلمة من دعاة المادية والارتقاء
 ولندكر أيضاً مشكلة المسكرات والمخدرات التي يجرمها الإسلام تحريماً قاطعاً، ولنصرب مثلاً بفرنسا، للدولة العصرية والمتقدمة بلاشك فإنها تستهلك أكثر من مليار لتر من الخمر؟ وسيقول لكم من له اطلاع على هذه الأمور، إن مصانع الخمر تنتج اليوم أكثر من ٥٠٠ نوع من أنواع الخمر، وأن هناك ما يعرف باسم «ثقافة شرب الخمر» ومن علامات وفي طبقة الإنسان أن يعرف - أو يتظاهر بالمعرفة - أكبر عدد من أسماء الخمر (التي غالباً ما تدعى وتفازل حيال الإنسان)، وأن يتذوقها ويكوت له رأي شخصي في طعمها، ويشعر بالفوارق الدقيقة في نكهتها، إن المسلم المعتنق عن تناول الخمر جاهل بهذه الأمور لذلك يظهر «بربرية» في المجتمع المعاصر
 إن الإنسان المعاصر غريب ومجيب كان كل وصفة الإنسان فيه استلثرت به كله دوما علاقة موظفته الأخرى، فهو من جاب طور صناعة الخمر ويريد من إنتاجها وجودتها

فإذا نظرنا إلى سلطان الخمر المطلق على المجتمع المعاصر، يجب أن نقر بكل فخر بأن الإسلام رجعي وغير معاصر
 وإذا تذكرنا من جانب آخر محارلات منع تصنيع وبيع الخمر في أكثر الدول تقدماً في العالم ابتداء من المنع المطلق في أمريكا في الثلاثينيات أندي انتهى بالعشل الذريع، والمنع الجزئي في الدول الاسكندنافية إلى التحديد الرسمي لتناول الخمر في بعض الدول، أتركنا أن لدينا مبررات كثيرة للجرم إلى الإسلام بأحكامه قد سبق العالم المعاصر بقرين، وأنه أمامه بمراحل. يبدو أن العالم المعاصر في هذه المسألة «غير معاصر»!

وهناك أمثلة عديدة لـ «رجعية الإسلام» أيضاً، فبناء على التقارير الرسمية كان إنفاق الدول المتقدمة على مواد التجميل أكثر من ١٥ مليار دولار في وقت يكفي هذا المبلغ لإطعام ما يريد على ٧٠ مليون إنسان جائع في العالم، وبناء على تقرير مجلة «بيزنيس» الأمريكية بلغت الكميات حمسي الإنتاج الإجمالي في أمريكا، وإذا كانت هذه هي المعاصرة - كما يفهمها كثيرون - فإن الإسلام غير معاصر لأن روح وأحكام الإسلام تتطلب البسطة والتواضع
 ويمكننا الاستمرار في ذكر حقائق مختلفة في هذا الصدد، لإبداء بعض الملاحظات المهمة، ولكن قد نستنتج منها النتائج التي قد يكون جاد منها غير محد العالم، ولكن نرى الآن بكل وضوح أن قضية معاصرة الإسلام أو عدم معاصرة قضية فحنا الشخصي وموقفنا من ذلك والسفستان، إن

الإسلام أعلن مبدأ الحرية الدينية وحرية الاعتقاد وطبق هذا المبدأ في حياة الناس والتزم به

الجواب عن هذا السؤال يتوقف على فهم انفرادي الشخصي لمفهوم التقدم والمعاصرة والحضرة والإنسانية، أو فهمه لمعنى الحياة، أو عبارة أخرى ما الذي يعتقده في ذلك كله
 إن بقي أن ندعو القارئ الكريم - إطلاقاً من الحقائق المعروضة أمامه هنا والحقائق التي يعرفها مسبقاً، وبناءً على اعتقاده الشخصي - ليحل للتساؤل بنفسه طبعاً إن كان هذا التساؤل في أصله قائماً ■

وانواعها، وفي الوقت نفسه هذا الإنسان المعاصر - أثناء أداء وظيفته الأخرى - يطبق بكل فقة الأساليب العلمية لإثبات أضرار الخمر ويحذر من خطرها، قد يحدث لكم عند قراءة الجريدة أن تقع عينكم على دعابة لسيار أو «بيترو» التي يفترض من كل مثقف معاصر تناول واسع لها وتذوقها، وفي الصفحة التالية سيقرعون أرقاماً مخيفة عن زيادة أعداد مدمني الخمر وأعداد مدمني الخمر وأعداد المدمنين من جراء تناولها، أو معلومات مؤكدة أن ٥٠٪ من الجرائم وحوادث المرور ناتجة عن تعاطي الخمر؟ كل هذه المظاهر صخرة من سحق الإنسان المعاصر الذي ما عاد يعيش معه، بل يؤدي بعض وظائف الإنسان

(٥) رئيس جمهورية البوسنة والهرسك - كتبت المقالة في شهر مارس سنة ١٩٩١، ونشرت لأول مرة باللغة العربية، نقلها إلى العربية حميد عمر سباهيش.

صفحات من دفتر الذكريات (٢٧)

تطوان .. والمغرب الشمالي

بقلم الدكتور توفيق الشاوي (*)



سر صدقنا عبد الخالق الطريس، عندما أخبرته بأنني حصلت على التأشيرة التي تمكنني من الذهاب إلى «سبته» عن طريق تطوان، وأنني سأنهب غدا في الصباح الباكر دون حاجة للدخول خلسة، وأعطاني رسائل لبعض إخوانه، وعناوين بعضهم وبعض الرسائل الشفوية، وودعت إخواني في طنجة، وفي الصباح ركبت سيارة الأتوبيس العادية التي تسير من طنجة إلى تطوان.

الاحتلال لاسباني لشمال المغرب

والحقيقة أن عبد الرحمن عزام استطاع أن يستفيد من التقارب بين البلاد العربية وإسبانيا بتأسيسه المقاطعة المروضة على نظام فرانكو، فاقترح على الحكومة الأسبانية أن ترسل على نفقتها بعثة من الطلاب من المنطقة الشمالية للدراسة في مصر في مختلف المعاهد العليا، وخاصة الأزهر، وفي انكليات الجامعة، هؤلاء يعودون إلى بلادهم في العطلة، ويحكون لهم أخبار الشرق، وأخبار مكتب المغرب العربي، فكانت قد التفت بكثير منهم في مصر عندما قضيت «طاني» هناك عام ١٩٤٧م، كما التفت «بعلال» والطريس، وأذكر اسمه الآن، كان من الذين استشهدوا في حادث الطائرة الذي استشهد فيه الزعيم التونسي الدكتور «الحبيب تامر»، وقد ألح التطوازيون على أن أقضي معهم يومين «الفرين» لذلك قادت تطوان في يوم الجمعة التالي متجهاً إلى «سبته». ومن سبته أخذت السفينة إلى الجزيرة الخضراء، وبعثاً سبته في مدينة مغربية ما زال يحتلها الأسبان حتى الآن بحجة أنهم قد احتلوا قبل احتلالهم للمنطقة الشمالية في المغرب، وأصروا على أن يبقوا فيها بعد خروجهم من المنطقة الشمالية من المغرب، بل إنهم يعتبرونها جزءاً من إقليمهم، ولذا بقيت مشكلة كبيرة بين المغرب وإسبانيا بشأن هذا «امباء» ومبدأ آخر هو «سبيلية» وهاتان المدينتان تضرر إسبانيا على البقاء فيها بحجة أنهما جزء من أراضيها، واستطاعوا أن ينقلوا إليها أعداداً كبيرة من الأسبان واستقروا فيها، وراجحون العرب، ويحفظون كل الوسائل لإخراجهم منها، حتى أصبح الأسبان هم الأغلبية كما فعلوا في أمريكا الجنوبية حيث احتلوا

على حدود المنطقة الأسبانية أطلقوا على «جوانز»، وسمحوا لي بالتحول دون أي سؤال أو اعتراض، ووصلت إلى تطوان وبرت في أحد الفنادق وذهبت بنفسني إلى أحد العناوين التي أعطاها لي عبد الخالق الطريس، وكان عدنان مطيعاً ومكتبة يديرها أحد للخيرة الذين تعلموا في الأزهر، وهناك التقيت به وتعرفت إليه، وقلت له عن الرسائل التي أحملها من طنجة، فسر سروراً عظيماً، وذهب معي إلى بعض إخوانه وبعثني إلى أن التقي بهم في بيت أحدهم، وبهرنا سهرة كبيرة ضمت جميع المثقفين والأعيان من أهالي «تطوان».

وتطوان بلدة صغيرة تشبه ديمياط في تقاليدها وفي التواصل والتواد بين أعيانها ومثقفينا، فهم يكتفون مجموعة متجانسة، ويميلون إلى اللزاقة العربية أكثر من غيرهم نظراً لأن كثيراً منهم يرسلون أولادهم إلى مصر، بل إلى سوريا والمشرق للدراسة هناك، وكلهم يعودون إلى بلادهم ويحبون المشرق ومصر خاصة، وكثير من سكان طنجة يقولون إنهم من أصل أندلسي، وكان أبائهم وأجدادهم من المسلمين الذين فرروا من الأندلس وهاجروا إلى المغرب ومنهم «الطريس» نفسه الذي علمت أنه يوجد في إسبانيا الآن من يحملون هذا الاسم من الكاثوليك، وكانت جلسة طيبة، وتبادلنا فيها الأحاديث عن أمثال العالم العربي، وقضايا شمال إفريقيا وفرنسا وإسبانيا، ومستقبل الحركات الوطنية وتمسكتنا عن حرب الإصلاح الذي يرأسه عبدالخالق الطريس وحرب الاستقلال الذي يرأسه «علال الفاسي» والكفاح الوطني ومستقبله وما إلى ذلك من الأحاديث، وبالطبع أثيرت قضية الإحزاب للمسلمين وبعضهم سجع يد تلاءم الآن في مصر من اضطهاد، واعتقال الشهيد حسن البنا، وقد تأثروا تأثراً بهذا الحادث، ومعرفتهم بالإحزاب من خلال الرسائل والاتصالات مع أقاربهم الذين يذهبون إلى مصر للدراسة أو للحج أو كلاجئين سياسيين.



■ تطوان والمغرب

كلها، وهاضها بالأسبان الذين كونوا الدول الموجودة الآن في أمريكا الوسطى، وأمريكا الجنوبية، والتي تسمى لهذا السبب أمريكا اللاتينية، وكلها تتكلم اللغة الأسبانية ماعداً الجزائر التي تتكلم اللغة البرتغالية، ومبته» مبداء صغير يزدهم بالسكان، ويشبه إلى حد كبير جبل طارق كل ما هناك أن جبل طارق صخرة مرتفعة مطرفة على البحر، وأما هذه فهي أرض سهلة ميسورة ولكنها ملأها تصديق بالسكان الذين يعملون بالتجارة والنقل، وتعتبر موقفاً حرة يذهب إليها المغاربة ويحطون بها يشترون مستلزماتهم كما يفعلون بالسياسة لضجة كذلك، وكما يفعل الأسبان في جبل طارق.

المغاربة والجامعة العربية

وأد على ظهر السفينة التي ألتفتي من سبته إلى الجزيرة الخضراء، ثم انطلق من الجزيرة الخضراء إلى مدريد، وهي مسافة طويلة كنت استرجع الأحاديث التي سمعتها من «علال الفاسي» ورمالته للمغاربة في طنجة، ومن الاستاذ عبد الخالق الطريس، ومن إخواننا التطوازيين الذين التقيت بهم مراراً في اليومين اللذين قضيتهما في تطوان، كانت الأحاديث كلها تدور حول آمالهم في الاستقلال وتصميمهم على مقابلة الكفاح، وشكوكهم من القمع الفرنسي والاسباني الذي كان يزداد يوماً بعد يوم في غلة من العالم كله، وكذلك كانوا يشيرون إلى آمالهم في أن تساعدنا الذين العربية المستقلة والجامعة العربية،



■ طنجة : المغرب ■



عبد الخالق الطريس، وكان يسمى حزب الإصلاح، إن أنه كان لا يطالب بالاستقلال، لأن الاستقلال سيعناه الانفصال عن المغرب الذي يحمله الفرنسيون وهم لا يريدون الانفصال عنه، وكل ما كان يريدونه الوطنيون هو استقلال المغرب كله موحداً لتكون المنطقة الشمالية جزءاً فيه، فهو كان يدعم حزب الاستقلال في المغرب ويتعاون معه، وقد بقي هذا التعاون إلى أقصى حد ممكن حتى بعد الاستقلال لذلك كان حديثاً دائماً من التمرير مع حزب الاستقلال، ومع الحركات الوطنية، وكان يتبرك لحزب الاستقلال كل ما يتعلق بالاتصال بالعالم العربي، والعالم الخارجي، وإن كان به ممثلون في السفارة من الطلاب الذين كانوا يدرسون هناك من أبناء هذه المنطقة. وكان هناك حزب آخر في المنطقة الشمالية أشبه الشيخ «الملك الناصري» وكان اسمه حزب الوحدة، ولذلك لم يستقل المغرب وتوحد، أعلن تصديقه حربه، لأن غرضه الذي أشبه من أجله قد تحقق والذي لا أنساه أيضاً هو الأتريبيس الذي ينشأ من طنجة إلى تونس، وكان سيطرة من سيارات الأتريبيس الصحابة تحمل بين المهيمنين، وكانت تشبه إلى حد كبير الأتريبيسات التي تنتقل بين «بن والأرياف» في مصر من حيث الرجم، ومن حيث عدم توافر أسباب النظافة، وما إلى ذلك من العيوب التي تشبه صورة المجتمع العربي في كل مكان سواء في مصر أو غيرها، حيث أن الجمهور يغلب عليه الجهل والفقر، وعدم النخام، ولم أشاهد أي أثر للحركة الوطنية بالمنطقة

عبد المالح الطريس، فكان حزبه في المنطقة الشمالية، وكانت تسمى بالمنطقة «الحليفية»، لأن الذي كان يحكمها نظرياً هو أحد أفراد الأسرة الحاكمة المغربية بصفتها ظالمة أو نائباً لسلطان المغرب. وكان الحليفية رجلاً طيباً، ويثقون فيه، ولكن كان محروماً من كل سلطة فعلية، لا يملك من الأمر شيئاً، ويعلى عليه الأسباب كل ما يريدون كما يفعل الفرنسيون مع السلطان في بقية مناطق المغرب التي يحتلوها، وكان الاضطهاد الأسباني أكثر شراسة من الاضطهاد الفرنسي، وبخصوصاً بعد ثورة الأمير عبد الكريم، إلا أنه في أثناء الحرب العالمية الثانية وبمبدا ابتداءات فحمة الأسبان كلف نظراً لأن فرانكو كان في حرب أهلية ضد حكومة إسبانيا، وقد جعل المنطقة الشمالية في المغرب هي قاعدة جيشه، وكان جيشه فيه نسبة كبيرة من المخاربة الذين جنمهم بالسفلة والقانون، وبعد الحرب عولما بدأت الدول الغربية المنتصرة تتعرض به لقطاعه وتعرض لمحاصلته، ابتداءً بخلط فوضته على المغرب الشمالي ليكون منفذاً له إلى طرف العرب في الشرق الذين قامت جامعتهم العربية بالامتداد عليه، ورفضت تنفيذ المقاطعة، وذلك مقابل أن يحفظ أن يدخل من سياسته إزاء المنطقة في المغرب التي يرتها، وكان بعد بالحرج منها إذا خرجت فرنسا من المغرب كله، وبديلاً كان وثقاً أنها ستبقى، وأنه لذلك من حق أسبانيا أن تبقى في شمال المغرب، حاملاً بقيت فرنسا في المغرب، وفي هذه المنطقة كان الحزب الوطني يرأسه

كما ساعدت سوريا ولبنان، وكما تساعد الآن ليبيا للحصول على الاستقلال الوطني، وأسبب الكفاح الوطني كان ما زال في نظره هو الأسلوب التقليدي في المظاهرات والمنشورات والخطب والصحف، عندما يكون ذلك ممكناً، والاجتماعات والندوة بكل الوسائل بين جميع طبقات الشعب للتعرض في وجه الاحتلال الأجنبي

الأحزاب المغربية

لم يكن خلال الفاسي قد عاد بعد إلى بلاده رغم أنه بقي في الاحتجاز تسع سنوات وأخرج عنه، ولكن لم يسمح له بالعودة إلى المغرب، وقد جاء إلى طنجة بيري أسمرة التي ابتعد عنها هذه السنوات الطويلة، وكانت علاقته مع إخوانه في المغرب تتم من طريق المراسلات والرسائل الذين كانوا يتوافدون على طنجة بواسطة أو بتسري، وأذكر أنني عندما عدت إلى المغرب بعد استقلاله وكنت أذهب إلى طنجة، وكانت ما زالت منطقة دولية منفصلة عن المغرب، كان بعض المعارضة من أعضاء الحزب، والذين ساهموا في الحركة الوطنية الذين يترافقون في السيارة يتشيرون إلى الطرق التي كانوا يسلكونها للذهاب حسنة إلى المنطقة الدولية في طنجة لبعض الأهداف المتعلقة بالحركة الوطنية، وبخصوصاً الاتصال بعالم الفاسي عندما كان هناك، أو تسريب بعض الرسائل إلى العالم الخارجي، أو مقابلة بعض الناس الذين لا يستطيعون دخول المغرب، أما

التي زرتها في المغرب سوى هذه اللقاءات مع
الثقفة المثقفة التي اجتمعت بها، وفي الحقيقة
سواء في فرنسا أو في المغرب بل وفي تونس
كانت الدائرة التي اتصلت بها دائماً هي دائرة
الثقافة والتجربة الذين يعملون في إطار الحركة
الوطنية، فيما هذا الاجتماعات الجماهيرية التي
كنّا نعملها في باريس، ويحضرها العمال
الجزائريون للصراع والمقاومة، وما إليهم ويتصرفون
بعد الاجتماع. وكانت كل صفتنا بهم عبارة عن
الحطب والإجابة عن الأسئلة، ولم تنح لي الفرصة
أن أعيش معهم، حتى في تونس إذ إن الرحلة
التي تمت بها بقيت في دائرة مجموعة السواح
التي كنت منقسماً عليها وإذا كنت خرجت عن
نطاق هذه الرحلة فمهمة، لكي اتصل ببعض
الفرنسيين، فإنيهم كانوا من الطبقة أو من المثقفة
الثقفة أو المسؤولين عن الحزب الوطني أو من
الهيئات الإسلامية وكان ذلك ضرورياً حتى لا
أثير لنفسي مشاكل أكثر من اللازم.

تجربة فريدة

تعتبر تجربة الركوب في السيارة من تجربة
إلى تطوران تجربة فريدة في ذاتها، لم تنح لي
حتى في فرنسا نفسها، إذ إنني لم تنح لي فرصة
ركوب سيارات الأجرة، لأن تنقلاتنا دائماً كانت
في القطار والمسافات طويلة بين المدن الكبرى،
فاتصلني بالجمهور المغربي في هذا الأتوبيس قد
أطلقني على المدى الطويل الذي يفصل بيننا وبين
الحياة الحرة الكريمة التي نريدها لشعبنا، والتي
نريد أن نبنيها بعد الاستقلال، لذلك فإني فكرتني
دائماً كانت أن مفتاح كل إصلاح يجب أن يبدأ
بالتحرر من السيطرة الأجنبية والموصول على
الاستقلال، وكنت أعتقد أنه بالاستقلال ستصبح
نفس المستويات وتتصل بمسئولية العمل بالإصلاح
والنهوض بهذه الجماهير، وليس هذا هو الوقت
لكي أنكم عن خيبة أملنا فيما تحقق لشعبنا من
نيل الاستقلال، فقد أشورت مراراً إلى ذلك.

وفي عودتي إلى أسبانيا توقفت في مدريد
يوماً واحداً لزيارة أخينا الدكتور حافظ إبراهيم،
والأص على مشاهداتي ومفاسراتي في طلبة
والغرب الشمالي، بالرغم من أنه كان قد عارض
بشدة دعائي إلى هناك خوفاً عليّ من نتائج هذه
المغامرة، إلا أنه كان سعيداً جداً في أنني
استطعت أن أعود بعد هذه الجولة التي وقفتني
الله فيها لكي أرى أرض المغرب الأصلى ولو من
الجزء الشمالي منه، حتى لا أعود لبلادي بعد أن
انضممت في باريس أربع سنوات دون أن أرى
وطننا الإسلامي في بلاد شمال إفريقيا الكافحة
للانحلال، ولكنني صرحت له إنني سألصود إلى
مصر، وفي نفسي ألم كبير لأنني لم أستطع رؤية
الجزائر، أو ديارها.

من مدريد عدت إلى باريس، وأنا عازم على أن
أتلغز تماماً لدراستي، وأن أعود لمصر بالدكتوراه،
سهما تكن الظروف، ومهما تكن النتائج، وقلت
لنفسي أن تكون انغماساً في مصر أكثر من

للمغامرات التي قمت بها في تونس وفي المغرب
الشمالي، لكنني لما وصلت إلى باريس بكل أسف
كانت تعب الرحلة قد أصابني صحتي، وفوجئت في
إحدى الليالي بمغص كلوي شديد جداً، بعد أن كنت
أظن أنني تنصرت منه نهائياً بعد العملية الجراحية
التي استخرجت بها الحصوة، لكن المغص في هذه
المرة كان في الجانب الأيمن، أما في المرة الأولى
فكان في الجانب الأيسر الذي أجريت به العملية
لاستخراج الحصوة، واضطرت أن أذهب إلى
الطبيب الذي عالجتني للمرة الأولى، وبعد عمل
الأشعة اكتشفت أن هناك حصوة أخرى في الجانب
الأيمن، وقال إنني على كل حال أصغر من الحصوة
السابقة، ويمكن معالجتها بالأدوية حتى تخرج إن
شاء الله، ووصف لي الأدوية اللازمة وقال إذا اردت
أن تعمل بالشقاء فمن الأفضل أن تذهب إلى إحدى
البنين للاستشفاء لتستعمل هناك، وتتناول ليلياً
للعدوية للتسوية، وقال لي أن تختار بين مياه
«أفيان» ومياه فينيل، وقد اخترت أفيان لما وصف
أنها قريبة من سويسرا، وأنها تفل على بصيرة
جيدة، وأنها أقرب إلى البحر الأبيض المتوسط
وجوها أقرب إلى جو بلانيا، وقررت أن أذهب إلى
هناك لتجربة ليلياً لتسوية لاستخراج هذه الحصوة،
وقضيت في «أفيان» مدة طويلة أنتظر أحماً من
مصر عن تغيير الأحوال أو تحسها، ولم تلت
الأخبار بما يمر، ففكرت بعد نهاية الصيف العودة
إلى باريس، وذهبت للطبيب فقرر إجراء عملية ثانية
في الجانب الأيمن، وأثناء ذلك جاءت أنباء من مصر
بتغيير الحكومة، فاتصلت بالاستاذ هوجييه،
ولتقت معه على أن يعدد لي موعداً للمناقشة ومن

مسائل شعبية أو اقتصادية على مشارف الطريق
للدائري لحيمة باريس، وكان يمكن وحده وقال لي
وهو في غاية التأثر إن زوجته قد ماتت منذ سنوات،
وكان له ابن طيار، وتوفي في حادث طائرة، وقال إن
هذا الابن قد سر في مصر في إحدى رحلاته،
وأرسل له بطاقة رأى فيها جمال مصر ومزايها،
وبعد ذلك الوقت يحب مصر والمصريين، وأخرج
البطاقة وأراني إيها بخط ابنه المتوفي، وأضاف إن
له طلبة من المصريين الأرياء، وقد ذكر لي اسم أحد
طلابه من أبناء الصعيد الذي كان يدرس في باريس
في عام ١٩٢٥م، وقال إنه يشتغل في الصحافة
ويكتب إليه من حين لآخر، وفي إحدى لترات قال لي
إن هذا المحامي المصري يصر على أن يرسل له
هدية من السكر والأشياء التونسية التي لا توجد في
فرنسا بعدما علم عن الأزمة التي نقاسيها بسبب
الحرب وطلب منه أن يعطيه عنوان أحد المصريين
في فرنسا ليرسل الأشياء باسمه، لأن هذا يسو له
شخص مثل هذه الأشياء، واستأثنتني في أن يعطى له
عنواني، وقبلوا وصل للطرز وسلمته له.

وقد فوجئت عندما صالته عن رقم تليفوني
لأصل له، فليجاب إنه لا يستعمل التليفون، ولم
يكن لديه تليفون في يوم من الأيام، ولا يريد في
منزله، لأنه يعلقه عن العمل، كما قال لي إنه احتار
هذا المسكن، لأنه قريب من محطة «المترو» وأنه
يركب للمترو دائماً إلى الكلية، وأنه سعيد لأن
الحط مباشر من المنزل للكلية، ولا يحتاج إلى
تغيير القطار، وصحبتني يوماً من الكلية إلى محطة
المترو، وهناك وقف وقال لي إنني أحب هذه
الحطة، لأنه يعقد فيها كل أسبوع سوق متنقل

عبد الرحمن عزام حاول الاستفادة من التناقض الموجود بين الدول الاستعمارية لصالح قضايا المغرب العربي

للخضر والفلاحة والمواد الغذائية وأنه تعود طوبى
هذه الحرب أن يشتري ما يلزم له منه، ويحمله إلى
منزله وأنه لم يملك سيارة طول حياته، ولا يريد
ذلك، لأن المترو يقيسه عن كل ذلك، ويدات أذكر
حالة المعينين وشباب الفرنسيين عندما في مصر
وفي البلاد العربية الذين لا يستقروا بعد
تعيينهم إلا إذا كان لديهم تليفون وسيارة
هذا هو أستاذي العظيم «هوجييه»، وقد كان
سعيداً إذ كتب إليّ بعد عودتي إلى القاهرة يهني
لأن رسالتي قد حازت جائزة أحسن رسائل ذلك
العام من جامعة باريس بناءً على تركيته، وبما قررت
كلية الحقوق بالقاهرة طبع رسالتي على نفقتها بعثت
إليه طالب منه أن يكتب لي مقدمة لها نشرت في
النص الفرنسي لرسالتي، ويكفي قراءتها لمعرفة
حق العلاقة بيني وبينه، أما ترجمة رسالتي للغة
العربية ونشرها، فلم يتم لذلك، ولذلك أسباب عديدة
ليست كلها راجعة إلى قصصتي.

(٥) استاذ القانون الفلوي السليفي بجامعة القاهرة.

حسن الحظ أنه في هذه الأثناء تلكت الأنباء عن أن
الحكومة الجديدة مستكون حكومة الوفاق، وأنها
وعدت بالإفراج عن المعتقلين وتغيير السياسة تجاه
الإخوان المسلمين، لذلك ما لبثت بعد أن تمت مناقشة
رسالتي في (شهر ديسمبر ١٩٤٩م) قررت أن أعود
فوراً إلى مصر، وقد أتت مهمتي التي اعتبرتها
همة علمية من جميع النواحي، لأن العلم في نظري
- كما هو عند الإخوان للمسلمين - ليس في الكتب
فقط، وإنما هو في ميادين العمل والفتاح.

البروفيسور هوجييه

ولابد أن أنكر شيئاً عن أستاذي البروفيسور
«هوجييه»، الذي كان أكبر أستاذة للقانون الجنائي
في باريس في تلك الوقت، وكان منه فوق الجميع،
وقد تعلمت منه كثيراً، فهو يتميز بالاتصاف للعلم
والبحث، لا يعرف غير العلم والكتب، وأذكر أنني
زرت في منزله فوجدته يسكن في شقة صغيرة تكاد
تكون غابية في إحدى العمارات العالية، التي تعتبر

من الفقه السياسي (٢)



بقلم : فخر الرازي

يُزعمون بفكرتهم، وطائفة أثرت المواجهة بتدمير النظام الزايم الفاسد وتحطيم دولة الكفر! بعيداً عن الممارسة السياسية بواسطة القوات لمشروعة كالبرلمان أو الأحزاب لأن في ذلك إسهام في بناء دولة الكفر ومشاركة في تشريع ما لم يأت به الله، وكون الأحكام والقوانين المتحاكم إليها وضعية، فالدولة والحكام الذين يحكمون بها مرتعون لا يحلون من الإسلام إلا الأسماء وإن صلوا وصاموا وأنصروا أنهم مسلمون، وكذا أصبحت الدار، تطرفها أحكام الكفر، وإن كان أغلب أهلها مسلمين، فالسنة للمسلمين (المواطنين) والقتال والحرب ضد الدولة ومرافقتها ومن تتربس بهم من رجال الجيش أو الشرطة، ولابد لعامة المسلمين من معاونتهم لتغيير هذا الواقع البائس! وكذا أن إقامة الدولة الإسلامية لا يتم إلا بالقتال فيكون حكم القتال لإقامتها واجباً لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

والأحد في نظرم هم الحكام الذين امتنعوا قيادة المسلمين من غير مشورة ولا اختيار فجهاضم فرض عين! ولكن هؤلاء الحكام دخلوا في دائرة الكفر البسوا فلا طاعة للمسلمين عليهم هذه سجل الآراء التي انطوت عليها أفكار هذه الحركات الإسلامية التي تشغل العالم الإسلامي وغير الإسلامي اليوم، وتستند طاقات الشباب، ون تعاطف المسلمين معها كمزج من التعبير عن السخط على الأوضاع القائمة، ومزج ما انتهت إليه من اضطراب الأحوال وامتلاء السجون والاعتقالات وسفك الدماء وتدمير الاقتصاد (وأحوال الملوك والدول الراسخة لا يبرحها ويهيم بها) إلا المطالبة القوية) كما يقول ابن خلدون في المقدمة/ ١٥٩ وفي مثل هذه الأحوال ينقسم الناس ما بين مبرر للأحطاء التي حصلت وما بين لائم لنفسه كيف انتفع مع المسلمين بخير فرد ولا دراسة لأسباب الخروج وكيفية، وهل أتحدث كل

الجهاد، كلمة ترمع الناس في معناها، وأطلقت كثيراً في غير موضعها، وأسيء استخدامها لغياب التعريف الصحيح لهذه الكلمة العظيمة بمعناها الشرعي، فلما كان من الضروري تمييزه عما يشتهر به من حروب يفرضها المسلمون سواء كانت حروباً داخلية أو خارجية، فأتى ذلك بعد جهاداً في سبيل الله بحيث لا يسلب القتال فيها شرف الجهاد المشروع والذي هو ذروة سنن الإسلام! وما هو غير المشروع منها فلا يستحق أن يطلق عليه جهاد أو يقال هذا الشرف، لما أشرنا في الحلقة السابقة من التداخل الحاصل في انعدام الكثير من الشواهد المسلم بين أنواع القتال المشروع وغير المشروع، لذا كان من الضروري التمييز بين هذه الأنواع لتوصيخ الفوارق بينها.

ولما كانت إشارتنا في الحلقة الماضية مستحيرة فقد أشرنا لتوصيخ بشيء من التفصيل الذي لا يحل بالقصور. فالجهاد هو بدل الرسع والطقة لإعلاء كلمة الله، فهو ذروة سنن الإسلام، وسياج مبادئه، وطريق الحفاظ على بلاد الإسلام والمسلمين، وما ترك قوم الجهاد إلا نلوا، وغزاهم عدوهم في عقر دارهم، وسلط عليهم شرار خلق الله وأراد لهم وخذلهم الله، فأتى هذه الأنواع بعد جهاداً مشروعاً وفي سبيل الله، فهل الجهاد المشروع هو قتال أهل الردة أم قتال أهل البغي أم قتال للمحاربين أو قطاع الطرق أم القتال للدفاع عن الحرمات الخاصة أم القتال ضد الحاكم المفسد أم قتال المذنب أم قتال مقتصب السلطة أم قتال أهل الذمة أم قتال الفارة للبهو والسلب أم القتال لإقامة الدولة الإسلامية أو من أجل وحدة البلاد الإسلامية؟

مراد في هذه المقالة أن نقف عند أهم الأنواع في العصر المعاصر وهي القتال واستعمال السلاح لإقامة الدولة الإسلامية، والتي يتعاضد أصحاب هذا الاتجاه التصريح به مستخدمين عبارات أخرى أخف من ذلك مع استخدامهم العنف الثوري في أسلوب التعبير معتسفين الطريق، مختصرين لراحلة بحجة عدم وجود صوت التعبير التي يستطيع أهل الدعوة بواسطتها الإذلاء بأرائهم وحججهم والتمسك من شر دعوتهم، فطائفة منهم تعبى نفسها أبداً في مرحلة الاستضعاف وتدعو إلى اعتزال المجتمع والهجرة منه على أمل تحصيل القوة ثم العودة إلى المواجهة لاستخلاص ذرة التنفيذ من أيدي الذين لا

الأسباب لذلك، وهل يجوز ذلك من الناحية الشرعية وبعد جهاداً مشروعاً؟

يقول للمتفعل ما قاله الإمام النووي، وأيهما الأحق الكرام أود أن أوجه إليكم نصيحة في القتال وهي أن تتحاشروا العنف واستخدام السلاح لتغيير الأوضاع، لأن هذا الطريق نوع من الاستعجال، الذي لا يجدي بشيء ومحاولة الوصول للهدف بالقصر طريق، وأن الانقلاب المستقيم لن تنتشروا دعوتكم علناً، وتقوموا بإصلاح قلوب الناس ومصلحتهم بالوسع نطاقاً، أما إذا استعجلتم في الأمر، وتحتم بالانقلاب بوسائل العنف، ثم مجتهد في هذا الشأن إلى حد ما، فسيكون مثله كمثل الهواء الذي دخل من الباب ليخرج من النافذة، هذه هي النصيحة التي أحببت توجيهها لكل من يقوم بالدعوة الإسلامية (واجب الشباب المسلم اليوم - ص ٢٦)

ثم إن الحقيقة التي يجب أن تسجل ويعلمها الذين ينشدون التغيير وهي أن الله سبحانه وتعالى لا يولي على الناس أمثال أبي بكر وعمر إذا لم يكونوا بمستوى ربه أبي بكر وعمر، والجراء من جنس العمل دركنا تكبروا يولي عليكم فكيف يصح في الأدهان أن الناس في مجتمع من الدين والأخلاق الإسلامية في حياتهم الخاصة والعامة، حيث الثقة والصدق، وحس المال، وأكله بالباطل، وهدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، هل هؤلاء يستطيعون أن يكرمهم الله - سبحانه وتعالى - برجل صالح يحكمهم؟ إن سنة الله في التغيير تلي ذلك، وكل خروج عن هذه القاعدة فهو الفشل والأخطاء المتراكمة والعجز والرم

فهذه الحركات لم تكن قوية بما فيه الكفاية لإزاحة هذه الأدول المتمكنة القوية التي تعتمد على جيوش منظمة وأموال كثيرة، كما تعتمد على المكر والدعاء، هذا مع استقرارها الذي يزيد أكثر العوام، ولذلك يقع الفشل تلر الفشل، والدلل والإمانة والألم والدم، فهل قدمت هذه الحركات من خير؟

قد يقول قائل نعم! إنه ذلك من مؤشرات الخير في الأمة التي لا تزال تدفع من رحمها لبناء لها لمواجهة الظلم والطغيان وإرادة للإصلاح والمعروف، ونها عن المنكر والبغي، ولكن أخطاء الطريق! وتبقى هذه الحركات بإجسياتاتها وسليبياتها جزءاً من تاريخ المسلمين يمكن الاستفادة منه (٥).

(٥) حركة القوي الزكية للعبارة ص ١٤٩



حاجة المربي إلى:

وقفات فكرية وإيمانية لتصحيح الاتجاه



بقلم: عبد العزيز القصار

وهذا يدل على أن للنبي ﷺ لم يكن يوماً غافلاً عن تربية نفسه قبل أن يربي أصحابه وتتابع المربين على مر التاريخ بهذا الشعور، فنرى الإمام الزاهد أحمد بن حنبل - رحمه الله - عندما فتر يعلق القرآن، قيل له: عرّض فإن لك في المعارض مندوحة فقال: انظروا إلى خلف هذا الجدار وإذا بالآلاف الطلبة يحملون الدقيق والأداة ينتخبون ماذا يقول الإمام، فقال هؤلاء ينتظرون ماذا يقول أحمد فكيف أضلهم وهو فقه جليل من مربى عالم له مكانته لسامية في فقه الدعوة

الدعوة في حياة المربي

فالمربي في نظر الأفراد قدوة، فإن لم تكن القدوة في مستوى التطلعات، فما أهون سقوطها وأخبر ما نتكلم عنه في هذا المقام، أنه لا بد للأخ المربي من جدول مهاسبية يضعه لنفسه يلتزم به قبل أن يارم أفراده به، حتى يكرم مسيرة نفسه ولا تنزل عن مستوى القدوة يقول الإمام الشافعي رحمه الله لو كان شرب الماء الجاردي يسقط موعتي لما شربته وأترك لك أخى المربي للتطبيق على هذه العبارة بيتك وبين نفسك وأذكر لك بعض الكتب التي قد تحتاجها في هذا الموضوع الزهد لأحمد بن حنبل - إحياء علوم الدين للغزالي - الرقائق للراشد - البناء التربوي للدكتور عجيل الشمي ■

لعل الصواب ولأول مرة يبدو غريباً، وذلك لأننا كثيراً ما نطالب المربي كيف يربي أفراده ووجههم، ولكننا قليلاً ما نطالب المربي كيف ينتبه إلى تربية نفسه أثناء تربيته لأفراده؟ والذي يفهم لهذا المقال ما رأيته من بعض المربين، إذ إنهم كانوا في بداية طريقهم في الشريعة شغلة متوقدة من العلم والمعرفة والنشاط والحركة، فلم يلتفتوا فترة من الزمن حتى حبت تلك الشغلة، بل تكاد تنطفئ فيظل المربي يردد ويعيد نفس المعلومات والمعارف التي اكتسبها في فترة تربيته وتحصيله فيعكس أثر ذلك على أفراده، فلا يتقدمون ولا يرتقون

المراجعة الفكرية والدينية

ولهذا كان لابد من مراجعة دورية وثابتة للأخ المربي، يعيد ترتيب أولئك ويكمل تحصيل ما فاتته، ويضيف إلى مكتبته ما صدر جديداً في مكتبة الدعوة والتربية ولابد من المراجعة الإيمانية المستمرة، وأن لا يتشغل بالمزاجية عن نفسه إيمانياً، ويسبي قلبه وروحه للذين هم المحدث الأول لذلك كله، فيتهافت في قيام الليل وصلاة الفجر وقراءة القرآن بحجة العمل من أجل الأفراده منقول إن مصداً ﷺ قد جعل لنفسه أعمالاً رائدة عن ما كلف به أصحابه، فكان يقيم كل ليلة حتى تتمطر قدماء من جراء ذلك وكان يصوم ويواصل الصوم حتى يظنه الناس أنه لا يفطر

إعداد: عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

الاتزان في حياة الدعاة

روى البخاري في صحيحه عن أبي جحيفة وهو بن عبدالله رضي الله عنه قال: أذى النبي ﷺ بين سلمان، وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء فراه أم الدرداء متبذلة (ملابسها خلفة بالية) فقال: ما شأنك قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاماً، فقال له: كل فإني صائم، قال: ما أنا بأكل حتى تأكل، فأكل، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال له: من صائم، فلما كان آخر الليل قال سلمان: قم الآن فصلبها جميعاً، فقال له سلمان: إن أريك عليك حقاً وإن لنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ: «صلى سلمان»

إن المشكلة التي يعاني منها الكثير من دعاة وداعيات الحركة الإسلامية المستكة في اصقاع العالم، هي انعدام الاتزان بين هذه الواجبات التي ذكرت في الحديث، ومن شأن أن ترى داعية يوازن بين هذه الأمور، فما نراه في حياتنا الدعوية انحساراً من الدعاة بعضهم يهتم بدعوة الآخرين ويشتغل معظم وقته حتى لا يترك وقتاً لتربية أسرته أو رعاية زوجته، وفي المقابل نمط آخر يقضي معظم وقته مع أسرته وزوجته ولا يعطي إلا القليل من وقته للدعوة، وآخرين يهتمون كثيراً في ترويضهم الإيمانية وتكوين على حساب التحصيل الشرعي أو على حساب رعاية الأبناء، إما مره دعاء يعرفون فن التوازن ويقول لهم ما قاله سلمان - رضي الله عنه - لأخيه أبي الدرداء: «إن أريك عليك حقاً، وإن لنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً فأعط لكل ذي حق حقه» ■

أبو بلال

من آفات القلوب وأمراضها

بقلم: مظهر الحارثي

ولا تنس أن تحسن الظن بالآخرين فإن من أدمى صوره الظن كان جراحه في الدنيا والوسوسة وفي الآخرة العقوبة قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم» (٣)

ثم يلقى عقب ذلك الحسد والغيرة ومن منا من يتجر منه، يقول الرسول ﷺ: «إياكم والحسد فإن الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب» (٤)

ومن أعظم الآفات خطراً على المؤمن الكبير والتباعد والإعجاب بالنفس وفي المقابل احتقار الآخرين والاستهزاء بهم، ولا يخفى عليك أنه قد كثر في زماننا هذا احتقار الآخرين وانتقاصهم والتعالى والتكبر عليهم والاشتمال بعيوبهم عن عيوب نفسه فجد أحدهم يحتقر فلاناً أو يلزمه ويعمره لا شيء إلا لأنه أقل منه مرتبة أو لأنه فقير أو لأنه من قبيلة كذا وهلم جرا

وقد حذرنا الرسول الكريم ﷺ بقوله: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال درة من كبر» (٥)

أما هنا أخي الحبيب رعاك الله فقف فإن أمامنا مرضاً عصبياً قد فلك بغيرنا فأحرص أن تتجر منه أعرفته إنني أعرف أنك عرفت: أجل إنه الحقد والف

وقد قال الله تعالى في محكم التنزيل إكراماً لأهل الجنة «وبعضنا ما من صديقهم من عن إخواناً على سرر متقابلين» (٦)، وهذا دليل على أن من سلم من الفل والحقد فهو في نعيم وراحة لا تماثلها راحة

ولا يخفى عليك أخي الحبيب قصة الرجل الذي دخل الجنة بسلامة صدره في عهد الرسول ﷺ

وحذر وحذر أيها الأخ الكريم من تمكن الهوى ومسيطرته ومحبة غير الله والانشغال به فإنه موصل بصاحبه إلى الهلاك ومفض به إلى البوار وتأمل معي في هذه الآية الكريمة «والذين الذين طبع الله على قلوبهم واتممت أهواهم» (٧)، «أرايت من اتخذ إلهه هواه أفانت تكون عليه وكيلاً أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً» (٨)

مألواجب أن تردع نفسك إذا رايت أن الهوى قد هوى بها في أمر لا يحمد عقابه

والواجب كذلك أن يكون حبنا وبغصنا ومطنا وتركنا لله سبحانه وتعالى ■

الهوامش

- ١- رواه مسلم
- ٢- الحجرات: ١٢
- ٣- رواه مسلم
- ٤- رسالة أمراض القلوب شيخ الإسلام
- ٥- رواه مسلم
- ٦- المجز: ١٧
- ٧- محمد: ١٦
- ٨- الفرقان: ١٣، ١٤

اعلم رحمك الله أن لهذا القلب أثراً في حياة الإنسان بالسلب أو بالإيجاب فهو - أي القلب - الموجه والمخطط والأعضاء والجوارح تنفذ ما عليه عليها القلب. يقول أبو هريرة - رضي الله عنه - «القلب ملك والأعضاء جنوده، فإذا طاب الملك طابت جنوده وإذا خيب القلب خيبت جنوده» ثم اعلم رحمنا الله وإياك أن اتفاق من أخطر هذه الأمراض وأشدها فتكاً بالإنسان وانسحبها عاقبة في الآخرة. وهذا ابن مليكة - رحمه الله تعالى - وهو سيد من سادات التابعين يقول: «أدركت ثلاثين من أصحاب رسول النبي ﷺ كلهم يخشى اتفاق على نفسه»

ويلى اتفاق في الخطورة الزيادة بل قد يكون أشد منه خطورة، ذلك لأنه مرض خفي وقل من يعلم منه يقول الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي «أنا أغنى الأشياء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه» (١)

ومرض آخر قد عرفه الناس وصعب عليهم التخلص منه إلا من أعماه الله ووقفه ذلك هو سوء الظن، فمجد من الناس من لا يحسن الظن أبداً بل ولربما وصل به الأمر أنه يسئ الظن حتى يرى أن يزرقه وفي الوقت نفسه قد تجده يثق بما في أيدي الناس أعظم من ثقته بما عند الله فعلياً أخي الحبيب إن نخسس الظن بالله، فإله سبحانه وتعالى عند ظن عبده به، قال الرسول ﷺ فيما يرويه عن ربه - جل وعلا - «أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء» (٢)

تنويه حول :

مشكلات وحلول في حقل الدعوة

انتهت في العدد الماضي الحلقة الخمسون من سلسلة «مشكلات وحلول في حقل الدعوة» ليكمل بذلك الجزء الأول من هذه السلسلة التي سوف يقوم معدها الأستاذ: عبد الحميد البلالي بإصدارها قريباً في كتاب، وذلك استجابة لطلبات الكثيرين من قراء «المجتمع».

الإنفاق المقبول

بقلم : محمد الجاهوش

للمسائل في الإسلام حكم المقاصد، والمؤمن مطالب بنيل الغاية ومعمو القصد، وهو مطالب كذلك بظاهرة الوسيلة، ونظافة الأسباب

والإنفاق وسيلة لغاية عظمى ومهدف سام، إنه الفوز برضى الله - عز وجل - ونيل رحمته، وإن يبلغ هذه الغاية إلا من سلك إليها الطريق للثوب، وجعل الأسباب للظيفة المشروعة وسيلة لبولوج هدفه وتحقيق مبتغاه.

أسباب قبول الصدقات

شرط قبول كل عمل في الإسلام أن يكون خالصاً لوجه الله تعالى، وأن يأتي موافقاً للكتاب والسنة، ربما يركب الإنفاق جملة أمور أولاً : أن يكون الدافع الأساسي قصد وجه الله تعالى، ولتقاء رصونه، دون انتظار جزاء من أحد ولا ثناء «إنما نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً».

ثانياً : أن يكون ما ينقذه من كسب طيب، لأن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً، وقد حذرنا - سبحانه وتعالى - من الكسب الحبيث، وبين لنا أن السعي لنيله من إضلال الشيطان «يا أيها الناس كثر مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين» (البقرة: ١٦٨)، كما جعل الإسلام طبق الحلال واستعماله علامة على تقوى الله - عز وجل - «وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون» (المائدة: ٨٨).

كما حرم الله تعالى كسب الحبيث، فقد حرم إنفاقه، والمتصدق به «يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم وما أخرجنا لكم من الأرض ولا تسمعوا الحبيث منه تنفقون واستم بأذنهم إلا أن نعلموا فيه وأعلموا أن الله غني حميد والله واسع عليم» (البقرة: ٢٦٧، ٢٦٨).

لعم إنه واسع عليم لا تحزب عنه خطوات اللثوب، ولا خفيات الصدور، يعلم ما كسبتم وفيما أنفقتم، فاحذروه.

روى الإمام أحمد عن ابن مسعود - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «لا يكسب عبد مالا من حرام، فينفق منه فيبَارِك فيه، ولا يتصدق به فيقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره، إلا كان زلده إلى النار، إن لله لا يمحو السيئ بالمسيئ، ولكن يمحو السيئ بالحسن، إن السيئ لا يمحو الحبيث، هذه قواعد الإسلام



ومجاهدته وقوانينه التي أرسل بها رسوله وأنزل بها كتابه، فمن شاء الاستقامة فليحسن للسلوك، وليقف حيث وقف القوم، وليحذر ما نهى الله تعالى عنه.

ثالثاً : أن يكون ما تحبه نفس صاحبه، وتتعلق به، حتى يكسر شهوة الطمع والميل إلى الشح، وليكون دليلاً على صدق العيوية وحسن الطاعة، قال تعالى: «من تنالوا البر حتى تنفقوا مما تصبون وما تنفقوا من شيء، فإن الله به عليم» (آل عمران: ٩٢)، ويطعمون الطعام على حبه مسكياً ويتيمم وأسيراً (الإنسان: ٨).

ولما نزلت هذه الآية تسابق للصحابة - رضوان الله عليهم - يعرضون على رسول الله ﷺ أنفسهم ما يملكون، وأحببه إلى قلوبهم ليضعه حيث يشاء.

روى الإمام أحمد بإسناده عن أنس بن مالك قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار مالاً، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة للمسجد، وكان النبي ﷺ يدخلها، ويشرب من ماء فيها طيب، فلما برأت «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» قال أبو طلحة: يا رسول الله، إن الله يقول: «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» وإن أحب أموالي إلي بيرحاء، وإنها صدقة أرجو بها برها وبخروها عند الله تعالى، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال النبي ﷺ: «بخ، بخ، ذلك مال ربيع، وقد سمعت وأنا أرى أن تجطها في الأقربين» فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها في أفاريه، وبني عه (أخرجه شيخان).

وفي الصحيحين أن عمر - رضي الله عنه - قال يا رسول الله، لم أصب مالا قط، هو أنفس

عندي من سهمي للذي هو بخير، فما تلموني به قال: لحبس الأصل ونيل الثمرة.

وسلك هذا المسلك كثيرون، فلبوا نداء ربهم، وانتصروا على شح أنفسهم وكانوا أسوة لمن بعدهم.

رابعاً : أن يقدمه عن سعادة وطيب نفس، متحمياً إلى من يعطيهم، غير مستكثر لما يدفع - وإن عظم - ولا معتقاً به على أحد، فلا تمن تستكثر، ليستحق مكانة الصالحين من المنفقين «الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يُدعوا ما أنفقوا من ولا أنى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (البقرة: ٢٦٧)، وإن المان يصدقته كمن يروي الصخر ليروي، فلا مان أبقي ولا الصخر أبقى، فما كان لعمراء أن يبحث عن تربة حصية «يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاذى»

خامساً : أن يخشى من حبوط عمله، وعدم قبول نفقته، وهذه من صفات المؤمنين الذين ارتبطت قلوبهم بالله وملكته خشية عليهم جوانحهم، أولئك الذين قال الله تعالى فيهم «والذين يؤتوا ما أتوا ولقوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون» (المؤمن: ١٠).

سادساً - أن يحرص على إخفاء صدقته وإسرارها، فإن ذلك لبني لقبولها وهو عامل تهذيب للنفس وأرتقاء بعشائرها، فإن للإنفاق في الإسلام هدفاً تربوياً، ومظهراً تهذيبياً، فهو معنى جمالي، وقيمة إيمانية، لا تقتصر فائده في مساعدة أهل الحاجة، وتخفيف معاناتهم، أو سد عوزهم.

إن الأمر فوق هذا، إنه مبدأ الإحساس بالمسؤولية، وتحقيق الأخوة، ونفحة يعود على المعطي بالدرجة الأولى، فهو يهذب نفسه، ويطمن كبريائها، ويحد من علوانها، تنتصر فيه النفس على الشح، وتعمو القيم العمامية عن الإخلاص إلى الأرض والركون إلى متاعها.

إنه ليقاظ لقائيات الضمائر، وريادة في شغافية الحس الإيماني لدى المسلم فتراه يبحث عن حاجة أخيه من حيث يخفي مكانها، ويشعر أنها كالقذى في عينه حتى يسدها، وينقذ صاحبها.

ومن هنا كان مبدأ إسرار الصدقة خيراً من إعلانها، وأدعى لقبولها، وأرجى لإجزال ثوابها، لما في ذلك من البعد عن الرياء وزهو النفس، وصيانة وجه الأخذ عن الذلة والابتذال، فتتوثق عرى المحبة، وتقوى روابط الأحرار، ويزداد المجتمع ألفة وتماسكاً، فضلاً عما في إسرار الصدقة من استجابة لنداء الحق - عز وجل - في كتابه الكريم «إن تبذلوا الصدقات



مصدر العربية : بين الشكوى والإهمال (٢)

بقلم : عبد الوارث سعيد (*)

حيث نعت، وإنما طيس، ما هذا استثناء، فقال سيبويه (وقد أله هذا التعريض بفارسيته من شيخه): سأطلب كلما لا تلحنني فيه، فلو لم (الخليل بن أحمد) فبرج، [الزبيدي - طبقات النحويين والفنويين - ص ٦٦]

وكان سيبويه يحد حبة في لسانه، ومع ذلك كان يتكلم ويأظر في النحو، وترك في هذا العلم كتابا قبل فيه. لا تعرف العربية كتابا حل به الناس، وأفادنا منه على تعاقب الأجيال ككتاب سيبويه، [علي النجدي - تاريخ النحو - ص ٢٢]

وتروي الكتب أنه مات كمدا لأنه فُزِمَ في مناظرة نحوية مع الكسائي (أحد مشاهير النحاة والفراء)، بل يقال إن انتحسار الكسائي فيها كان مديرا

فلم لم يكتب سيبويه وأمثاله بالشكوى، ويضربوا بالعربية وعلومها عرض الحائط أو يضعوها في ذيل قائمة أولوياتهم كما يفعل نحن - أبناء العربية - اليوم؟

لم يكن سيبويه قلقة في زمانه أو في تاريخ العربية، بل كان واحدا من القسم الكبار شاركه فيها آخرون، وكان يروم ماث في مختلف العصور ممن برزوا في علوم العربية وعلوم الإسلام التي لا يحسبها إلا المتقن للعربية

لقد عرف تاريخ العربية والإسلام ماث والموالي - أي غير العرب - كرسوا حياتهم لإتقان العربية وعلومها، وروضوا من أجل ذلك أن يغيروا نمط حياتهم فيلتحقوا بقبائل العرب ويصبحون من أفرادها ليكتسبوا منهم المربية الأصيلة مباشرة، وكانت تلك ظاهرة لم تعرفها البشرية في مجال تعليم اللغات لغير أهلها، مع أنه لم تكن هناك مؤسسات ولا جامعات ولا خيرات مراكمة في هذا الفن، كالتى تتوفر لدينا اليوم في مجال تعلم اللغات لأهلها ولغير أهلها، ولهمد المؤسسات والخبرات حديث آخر، وشكوى شمعها في الحلقة التالية - إن شاء الله تعالى - ■

(*) مدرس بجامعة الكويت.

الشكوى من شيء تدل على أهمية عند الشاكي، وكلما تزايدت الشكوى وطالت وعلت قويت الدلالة على عظم أهمية ما يشكى منه. وإلا لغض الشاكي الطرف عنه ولأسقطه من حساباته وأراح نفسه من عنائه وأهمية موضوع الشكوى يدفع صاحبه إن كان جادا في شكواه إلى التحاسن العلاج من كل سبيل حتى تغفل الأمراض ويبرا عما يعانيه، السنأ نهزع إلى الطب عند الإحساس بأي عرض من أعراض المرض؟ نعمن اختيار الطبيب، ونضحي راضين في سبيل الشفاء من الداء بما نملك من وقت أو جهد أو مال ونسعد مهما بد لنا ما دام البرء للرجو سوف يتحقق؟ فما لنا، مع طول شكوانا وعرضها من اللغة العربية، لا تظهر علينا أمراض الجذ والصق في طلب البرء من هذا البلاء؟ انزاه أمرا؟ فينا لا يبلغ أن يذوقنا؟ ألم في بدننا أخطر عنفنا من داء الجهل بواحد من أمر ما نملك من مقومات الشخصية الإسلامية؟ ليس هذا ولا ريب ينطق أهل الحكمة والبصر بالأمور، إن أسلافنا الصالحين كانوا على خير هذا النهج، وإناخذ واحداً من النماذج الفذة في هذا الصند

لقد دخل في الإسلام شعوب من غير العرب، لا علم لهم بلغة القرآن، لكن حبهم للإسلام وكتابته يدفعهم إلى الثقافي في اكتساب هذه اللغة وتمك ناصية ملكاتها وعلومها، فلم يكتفوا بمجرد تعلمها، ولهم عنهم أنهم معجم، بل صار للكثيرين منهم علماء ومؤلفين بها وفيها، ومنهم من صار في النحو إماما سننذ وإلى يومنا هذا، ولنكتف بهذه الفتحة من حياة أشهر علماء النحو العربي - سيبويه، الفارسي الأصل «وإد بقرية من قرى شيراز ثم قدم البصرة ليكتب الحديث، فزرم حلقة حماد ابن سلمة، فيينا هو يستملي على حماد قول النبي ﷺ طيس من أصحابي إلا من لو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء فقال سيبويه: طيس أبو الدرداء، وثقه اسم ليس، فقال حماد لحنن يا سيبويه، ليس هذا

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

أصبح اللحظات في حياة الإنسان هي تلك التي تمر عليه وهو يحترق من داخله، ومن أن يمتلك القدرة على إطفاء الحريق وتصفيف الأمم وتصفيف الأمي والمحصرة، مما يرقم بدراسة الشكوى والهواجس، وربما ليس الغالب في نهاية المطاف... ثلثا منه أن محاولات السابك وجهوده الفعالة لا تتناسب مع حجم المشكلة ولا تكفي لإثباتها أو السيطرة عليها. قد يكون هذا صحيحاً لدى النظرة الآنية المتسجلة، ولكن في النظرة الأكثر عمقا وبعداً، نرى أعمالنا الصغيرة جزءاً من قدر الله الذي يصدر حكمه ويوقع قضاه بعد أن تستكمل كافة الجهود وتبذل كل الوسائل المتاحة ثم تأتي النتائج المرضية جزاءً للجهد المستطاع الذي تحلى صاحبه بالإخلاص أولاً، وتحرى الصواب ثانياً، وانتظار النهاية ثالثاً، فطلب ثابت ووجدان مطمئن وظل لا تكله الأرواح. هذا الإبراهيمي وثلث البصيرة النافذة تجعلني أطمئن إلى أن برهمي الذي أنفذه لنصرة المسلمين في البوسنة والهرسك - الذين تكاثرت عليهم الأمم وأظهرت لهم ما تكله من هقد - أن يصبح سدي وسيكون له دور في مسح بمة ظل أو حماية شرف امرأة أو قد أزر مجاهد يلبس أن يعطي الدنية في دينه وأمله، ومع ذلك فربما تفشل في برهمي الفاعلي إلى سبعمائة ضعف أو تزيد في عملية استثمار طوية تصب في رصدي الخالد يوم أحتاج إلى حسنة تثقل موازيني عند الله رب العالمين.

وهكذا الكلمة التي أقولها والعمل الذي أقدمه خدمة لأحدى قضايا المسلمين لن يذهب أمراج الرياح وإنما سيلقى مكانه في المنظومة القوية التي ترحي لي أن نصر الله قائم من وراء الغضب والكثف والنسي المتلاحقة وأن تصدي المسلمين لكل أشكال القهر دليل على حيوية الروح الإسلامية، وتأكيد للانتماء الأصل الذي هو مقدمة للالتزام بالنهج القويم، ذلك النهج الذي يحف أعداؤه وملا قلوبهم بالهلع من مجرد ذكره، فكيف به إذا تحول إلى قوة مرهوبة، وقدر من أقدار الله الغالبة. ■

أضواء على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط



مجلس النواب الأمريكي والذي جاء فيه «إن الدعم الأمريكي لإسرائيل ليس قسائماً على المصالح كما هو الحال مع باقي الدول، وأما على العلاقة الخاصة بين إسرائيل والولايات المتحدة ثم أعاد التأكيد على أن التزام الولايات المتحدة الراسخ باسم إسرائيل وتفوقها العسكري النوعي على دول المنطقة هو التزام يقوم على إدراكنا للتحديات المستمرة لأمن إسرائيل وشرائكتنا الاستراتيجية معها»

في المواضيع التالية من الكتاب والتي تحمل عناوين «السلام على الطريقة الأمريكية» ، «الرجل الذي وضع السياسة الخارجية الأمريكية» ، أولبرايت وأرقامها تقسيم السودان وغيرها من المواضيع التي تحفل بالحقائق المذهلة لا تتسع المساحة المخصصة لعرضها وإنما أترك للقارئ المشوق إلى إلقاء «أضواء على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط» أن يتأملها بعمق من خلال استعراضه في صفحات الكتاب. ■

- الكتاب : أضواء على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط.
- المؤلف : أحمد منصور.
- الناشر : دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ص ١٤٨ هاتف ٨٣١٣٣١.
- الصفحات : ١٦٨ صفحة من القطع المتوسط

بينها وتجميع الصراعات الداخلية وتفتيت الكيانات الكبيرة لتتلاقى المخول في أية مواجهة عسكرية مستقبلية.. اقرأ هذه العبارات مويخى - يقول المؤلف - فترى مصر أصلاً للصهيونية الذين يسمعون لتدمير مصر بقلها السكاني على اعتبار أن هذا هو الحل الأنسب للكيان الصهيوني»

أما الموضوع الثاني وكيف يصنع القرار في الإدارة الأمريكية، حيث تتولى طبع القرار مراكز التفكير ودراسات المستقبل التي تلعب الدور الرئيسي والمؤثر في السياسة الخارجية والداخلية للولايات المتحدة، وتبنى مراكز التفكير والدراسات أحكامها على الاحتمالات المختلفة للنفوذ الأجنبي والمستقبلية لما يدور في أماكن كثيرة من العالم بما يخدم النفوذ الأمريكي»

لكن من الذي يصنع القرار في الخارجية الأمريكية، هناك عناصر حفية ومؤثرة في الإدارة الأمريكية تستفيد من نتائج الدراسات وتوظفها وفق الأهداف التي وصلت إلى صلب الإدارة الأمريكية لتحقيقها، هذه العناصر لا تؤذي مهامها الوظيفية بصورة روتينية، ولكن بطريقة موجهة ومبرمجة ومؤثرة مما يجعلنا نعتقد أن أصحاب الوجوه السياسية البارزة ما هم إلا اليتيم لتنفيذ القرارات وتحقيق الأهداف على هذه التورية من الموضوعية واعتماد الوثائق يتناول المؤلف مواضيعه الممنونة. فمن يحكم الولايات المتحدة «الزوى الصهيوني» وتاييب كليتون، «المنسوب السامي الأمريكي» «أيمان والنفوذ اليهودي في واشنطن» ينقل الكاتب إلى موضوع «المقاطعة العربية والضغوط الأمريكية» ليكشف لنا كيف أن يوش وكليتون قد وضعا على قائمة عهودهما لليهود وإنكبان الصهيونيين أنهما سوف ينهيان المقاطعة العربية لإسرائيل في أقرب وقت «بل إن كليتون - يقول المؤلف - صرح بأنه سيتخذ مواقف متشددة تجاه الدول التي تستمر في فرض المقاطعة الاقتصادية»

في حديثه عن «الشراكة الاستراتيجية وفلسفة المساعدات الأمريكية» ينقل المؤلف نص البيان الذي ألقاه سيجريمان - مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشئون الشرق الأوسط وجنوب آسيا، والذي تولى مع بداية ١٩٩٤ منصب سفير أمريكا في إسرائيل - أمام اللجنة الفرعية الخاصة بأوروبا والشرق الأوسط التابعة لمجلس الشيوخ الخارجية في

بدأت أبعاد السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط تتضح وتتلور في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وكما كان لبريطانيا دور تمثلي في عهد بلفور عام ١٩١٧، بإقامة وطن قومي لليهود على اطلال فلسطين، فقد تضمنت الولايات المتحدة في أعقاب الحرب العالمية الثانية إقامة هذا الوطن فعلياً، ورعايته ودعمه وضمان تفوقه النوعي على كافة الدول العربية والإسلامية المجاورة له

وبمع الأهمية الاستراتيجية التي يتمتع بها الشرق الأوسط بالإضافة إلى سقوط الاتحاد السوفيتي كقوة عظمى مواجهة للولايات المتحدة، فقد تركزت السياسة الأمريكية في هذه المنطقة على تحقيق أكبر قدر من المكاسب، وتدعيم أكبر قدر من المصالح، وضمان التفوق النوعي الإسرائيلي على حساب المنطقة العربية وتشويها وثرواتها.

وبالتالي أصبح لزاماً على كل مسلم أن يدرك ويفهم أبعاد السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط كجزء من إدراك واقع ومعرفة ما يدور حوله، وهذا ما يتضح من خلال هذا الكتاب «أضواء على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط» الذي يعتبر إضافة هامة إلى المكتبة العربية التي ترمي إلى إبراز الأسس التي تقوم عليها السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط. هذا وقد تناول المؤلف موضوع كتابه على ثلاثة محاور

المحور الأول: يدور الحديث فيه عن الشرق الأوسط الجديد الذي تسمى أمريكا لبائه في أعقاب إعلان النظام العالمي الجديد، مع التركيز على كيفية صناعة القرار واتخاذ في الإدارة الأمريكية

المحور الثاني : وقد دار حول النفوذ الصهيوني في الإدارة الأمريكية ودور اليهود في صناعة القرار

المحور الثالث: تطبيقات عملية على السياسة الأمريكية تجاه أهم القضايا المطارة والقائمة في الشرق الأوسط وأهمها قضية فلسطين مع التصريح على سياسة أمريكا في البوسنة والهرسك والصومال والسودان

في المقال الأول «أمريكا وبناء الشرق الأوسط الجديد» يسلط المؤلف أضواء على - تنامي القوة الإسرائيلية - ويطرح دول المنطقة في معاهدات تضمن لها بقاء التفوق والهيمنة، وممارسات ضرب القوى التي ترفض الوجود الإسرائيلي، وذلك من طريق زرع الخلاف فيما

ملاحظات نقدية في الثقافة التعليمية السائدة

الرابع الابتدائي أن فرعون كان محبوباً من طرف الناس إلى درجة عبادته (وإن هذا الحب ممتد عبر التاريخ إلى يومنا هذا) كما حذفت سورة الحجاثية لأنها تتحدث عن وجوب تطبيق الشريعة الإسلامية ثم جعلنا على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون (الحجاثية: ١٨) وفي حديث يحضر على الجهاد، والبرجوت الفخمر والمفسرات تحت عنوان «للمنوعات بدل العنوان السابق» والمحررات» وحذف الحكم الشرعي في لباس المرأة.

وفي كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي، تم حذف عنوان وجوب الحكم بما أنزل الله ص ٦٩. وحذفت آيات دالة على هذا الوجوب مثل «الحكم بما عليه يفلحون» وفي موضوع معنون بـ «مصادر الشريعة» في القرآن، والسنة، والاجتهاد، وفي الكتاب القديم كان موضوع قرأ كمحرم ديني، لكن تغير ليصبح في الكتاب الجديد دعوة صريحة إلى التعامل بالقرآن تحت عنوان «التمتع مع النبوة ضرورة قرآنية» كما حذفت فقرة تحض على الزواج للبكر، وموضوع معنون بـ «أضرار الزواج بالأجنبيات»

أما كتاب الصف الرابع الابتدائي فقد جاء فيه كلام بصفحة ٢ ع يوحى لقارئة بأن لليهود حقاً في المدينة المنورة، كما حذف موضوع غير اليهود من الصفحتين ١٠٥ و ١٠٦

حذف محور الفكر الإسلامي في تونس

وفي المغرب طال التغيير لبرنامج الفلسفة، حيث كان المحور التعليمي السابق الخاص بمستوى البكالوريا، يضم محورين «الفكر الإسلامي والفلسفة» لكن البرنامج الصادر سنة ١٩٩٢ حذف منه محور الفكر الإسلامي وعرض بدرس واحد تحت عنوان «البيان» وفي الجزائر تم التراجع عن برنامج التعريب وأولية للغة العربية.

إن هذه التحولات التي تطال المضمون الثقافي لبرامجنا التعليمية، تدفعنا إلى تسليط مجموعة من الملاحظات النقدية، تنويراً للرأي العام وتنبيهاً له.

برشر العمادية وتريف وعى الأمة

١ - إن اتجاه التعليم في الدول العربية



هالة ما تكون أهواء علمانية مخالفة لعقيدة الأمة وشخصيتها الدينية.

لجنة برئاسة أمريكية لتعديل مناهج اسراسة في مصر

والنقل هذا الأمر أوجه انتباه القارئ إلى دراسة ٦٠ إبعاد التحول التربوي التطوير الذي حال النصوص والمقررات التعليمية في مصر مؤخراً إذ قامت الوزارة بمرحلة شاملة للبرنامج التعليمي قصد تغيير ثقافته لتخرج النشء مُحرّف الهوية، مهوّن للشخصية الإسلامية، والغريب في الأمر أن اللجنة الخاصة بتغيير مقررات التربية الإسلامية، المسماة لجنة تطوير التربية الإسلامية، كانت تحت إشراف للدكتور لينا لامبرت الأمريكية الجنسية والأصل!! ولقد جاء في كتاب «تطوير أم تضليل في مناهج للتربية الإسلامية» وهو الكتاب الصادر عشر من سلسلة كتب صدرت تحت عنوان «الفرق الفكرية في المناهج الدراسية» للناصرة عن دار الوفاء بالقاهرة، والمعد من طرف مجموعة من المؤلفين للتخصصين - صقائى حطيرة تشر على وجود إرادة مبيتة لتحويل العقل للمسلم وتزييف مفهومه عن الإسلام.

وفي كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الفيت الأحاديث التي تتحدث عن فرعون وطفياته، وذلك في انسجام مقصود مع كتب التاريخ الجديدة حيث ورد في كتاب الصف

بقلم : الطيب بو عزة (*)

تعتبر المدرسة أكبر الأجهزة الأيديولوجية للدولة - كما أكد ذلك «التوسير» وبيير بورديو وغيرهما من المفكرين المهتمين بقضايا التربية والتعليم، إذ من خلالها تسعى الدولة إلى جعل الفرد يستقبل ثقافتها، ليسلك في سلوكه الذمى والاجتماعى على نهجها

صنع التعليم بفلسفة المجتمع

ومن للحرط دخل المجتمعات الغربية - سواء الرأسمالية أو الاشتراكية التي سادت سابقاً - أن التعليم كان مطويعاً بالمناهج الثقافية العلم الذي يقود المجتمع، فالثقافة التي كانت قنات التعليم ومن مسارات التربية في الأنظمة الاشتراكية السائدة تنشرها وتقدمها، كانت ثقافة ماركسية نجة نظم الأبجديات الفلسفية للمادية وتحضرها في كل موقع ومجال حتى في قضايا الفقراء والظواهر العلية، إذ استعملت مفاهيم «المادية الجدلية» الماركسية في قضايا العلوم الطبيعية مثل مفاهيم «التناقض الجدلي» و«التحول الكمى والكيفى» و«نقى الفكر» وغيرها، رغم تضادها مع الحقيقة الواقعية للظواهر الطبيعية والبيولوجية.

وفي الأنظمة الرأسمالية كانت - ولا تزال - المفاهيم الفلسفية الكبرى للثقافة الليبرالية، كحرية الفرد وحقوق الإنسان، والديمقراطية، للصور المعرفى الأساسى الذى تنور عليه مضامين للتوجيه التربوي والتعليمي.

خضوع التعليم في البلاد العربية لمهج المحلل العرعى

وهكذا نرى مختلف الشعوب تصور مضامينها التعليمية وفق مذهبيها الثقافى وفلسفتها في الحياة، إلا أن أقطار العالم العربى الإسلامى تكاد تكون استثناء من القاعدة، إذ تستغنى كثير من برامج التعليم عن دين الأمة ومفاهيمها المجتمعية، وتتخذ تصورات التغريب والعلمنة للمستوربة مضمونها لها، وهذا راجع إلى خضوع مناهج التعليم في أغلب الدول العربية والإسلامية إلى أهواء السلطة القائدة للمجتمع، والتي

تطوير المنهج أدى إلى هدف ما يتفق مع العقيدة وإثبات ما يناقضها عند الحديث عن فروعون في التربية الإسلامية

عقوبة للمؤسسة التعليمية ومستراها التربوي داخل حرمها وعند أبوابها وبين جدرانها، وعندما ينتهك الدين داخل معبده، فما أضعف حرمة، وما أوهن قداسه على الاتباع

إن التعليم في المفهوم الإسلامي ليس آلة لاستدخال الأفكار والمعلومات في الجماهير، بل هو أولا وقبل كل شيء تربية وتكوين للمشاعر والسلوك، وسعي إلى بناء الإنسان الفاضل مصداقاً للمبدأ الإسلامي «العلم يورث الضميمة من الله مع ما تتبع هذه الضميمة من التزام خلقي وتقوى شعورية وسلوكية».

• هناك غياب لهاجس كسب النهوض ومهارة عوامل التخلف العقدي والفكري والاقتصادي والسياسي من ثقافة التعليم السائد في مؤسساتنا، مع أنه الموضوع الشاغل للأمة، ومن الضروري ربط مشاعر ووجدان المتعلمين به ليكون لهم حافزاً نحو التفكير والاجتهاد وكسب السبق في نطاق العلوم التي يحتاجها وطنهم، قصد ريم الفجوة الفاصلة بيننا وبين مستوى التطور العلمي والتقني المعاصر، وهذا يتطلب أيضاً ربطاً وثيقاً لبرامج التعليم بخصايها التنموية والحاجات الواقعية للمجتمع ■

(٥) كاتب مغربي

صياغة التاريخ وفقاً لهوى الناصح الحاكم

٢ - ومن أخطر مظاهر تزيف الوحي التي تنتهجها الثقافة التعليمية السائدة في للعالم الإسلامي، ما نلاحظه في مجال التاريخ حيث تتناول المؤسسة التعليمية إلى صياغة التاريخ على النحو الذي يرضي النظام السياسي القائم، لا على النحو الذي يرضي الحقيقة العلمية وأمانة للتربية والتعليم، مما يؤدي إلى إلغاء المنظور التاريخي للموضوع وتشكيل الوحي للتاريخي وفق أهواء أيديولوجية تثقل من التاريخ الإسلامي ما يحجبها، وتغفل سياقه العام، مع الحرص على عدم تعلق الطفل والمتعلم بالنماذج الإسلامية وإدراك قيمها

نقص اسعد التربوي والأخلاقي

٤ - كما نلاحظ في المضمون الثقافي المتداول في مؤسساتنا التعليمية نقصاً في البعد التربوي والأخلاقي، وهذا جلي على مستوى المظهر الخارجي لأعضاء هذه المؤسسات، خاصة بالنسبة للمتعلمين من الجنس الأنثوي، إذ تتحول مداخل المدارس والثانويات وساحات الجامعات إلى سوق والموضوعة الحاجة والسلوك المائع النحل، مما يعثر إدانة مباشرة

نحو تركيز المعلمية، ومحاولة قصور مفهوم الإسلام على الجانب التعبدية، والعمل على فصله عن الحياة واستبعاده من مواقع القرار والصياغة التشريعية والقانونية للمجتمع، وهذا منغل خطير إلى تزيف وهي الشعوب وتصورها عن الإسلام، وتقليد سمج لتصورات الغرب وعقيدته الفلسفية لللائكية (العثمانية)

٢ - كما نلاحظ على المضمون الثقافي الذي تشيخه المؤسسة التعليمية في أغلب الاقطار العربية الإسلامية أنه مضمون تجزئي لوحدة الأمة، حيث يعمل على ربط الطفل المتعلم بروابط وطنية تربية، أو عرقية أو قومية، مما يؤدي إلى تكوين سلبى لنفسية ومقاييس ولاته الشعور والعمل، فبدل أن تكون للرابطة العقيدية الإسلامية الأولية والسبق، وتستبدل غيرها من الروابط التي لا تصالف الإسلام، كرابطة الوطن وحب البلاد والمحافظة على الثغور ضمن المنظور العقيدى الإسلامي، بدل ذلك تستبدل الرابطة الدينية، وتعطي لغيرها الأولية والسبق في تأسيس الدولة.

إن تكوين الوجدان التربوي للطفل المسلم وتهيئته داخل المؤسسة التعليمية في اقطار العالم الإسلامي، مع تفتح ولاته إلى الإسلام وأمة العقيدة بكل شموليتها، فهو الدافع إلى بناء وحدة العالم الإسلامي وتركيز مشاعر الأخوة لخلق بين أفرادها وأقطاره واجتماع الكلمة وتكاتف الجهود، أما تداول الثمرات القبلية والقطرية والعرقية والقروية، فهو سبيل إلى الزيادة في تفتيت مشاعر الأمة وفتورها، واستتبات مشاعر الصراع والمعاداة فهما بين أفرادها وأقطارها، وهذا خطر ماحق على التاجية التربوية ستكون له تبعات سياسية مضرة مستقبل الأمة وأدما

كشمير المسلمة

شرق بين المنظمات الجهادية لكشميرية مع بعض التقارير والإحصائيات وأخر أخبار ومستجدات قضية كشمير الإسلامية. ولا شك أن أطلاخ - من زني للقرار - على مجلة «كشمير المسلمة» واشترائك فيها وهم للخصية للعائلة لشعب كشمير وجهاده المشروع لتحريرها ■ هوان للراسلات :

P.O. Box 2292
Islamabad, Pakistan
Tel: (9251 - 813856)
Fax: (9251 - 213625)

«كشمير المسلمة» مجلة إسلامية سياسية تعني بشكل خاص بالقضية لكشميرية، صدر عنها الأخير رقم ٣٣. أما موضوعها الرئيسي فهو بعنوان «كشمير وقرارات الأمم المتحدة» وقد تضمن استعراضاً تاريخياً لقضية كشمير منذ القرار الأول الذي أصدره مجلس الأمن في ٢٠ يناير ١٩٤٨م، والقاضي بانسحاب القوات العسكرية وأجراء استفتاء بإشراف الأمم المتحدة يقرر فيه شعب كشمير مصيره بنفسه. تضمن العدد أيضاً عناوين: كشمير ومستقبل الأمن في جنوب آسيا، ميثاق



رسالة إلى .. بيها تاش !!

بيها تاش .. كُلُّ جـوانحي تبيكيك
هذا اليك .. ما زال يؤذن بالبكا !!
ومدامع الإسلام يجريها على
ومساجيد .. يا حسرتي .. لقد هُذمت
لم يبق منك سوى دُخان حرائق
فكان قلبي في لظاها يصطلي
قـد كنت من بين المدائن ووضعت
كنت الحمائل والتلال بحرها
وبفوح عطرك من أزاوير الربا
وأدير طرفي اليسوم لكن لا أرى
تلك المآذن والمنابر لم تُعد
وحنا آيات يبرق هديها
أودى بها سطو الرصاص فأسكتت
وملاعب الأطفال صارت صفصفاً

بيها تاش .. أسلمناك في رآد الضحى
أمم الضلال على أذاك تعاضدت
والمسلمون على جموع جورعهم
تركوك للصرب الذين هجروا
بيها تاش .. إن ياعثك أفندة فقد
بيها تاش .. إن خائنك أنفسهم فقد
هجروا كتاب الله خلف ظهورهم

لم ينج ذنباً أو تنال جـريرة
إلا لأنك من بلاد آمننت

أمضي حـسـير الطرف لا أسلوك
والعمـار أن تقني وأن ترثيك
وطني وعرضي والدم المسفوك
يلطى الضلال على رؤوس بنيك
ترثي بقايا صرحك المذكـوك
وكان دمع العين من عـسـونيك
يكنسوك بالجنات ما يكسوك
والخـصن والإحسان في واديك
وقرأ أذكـار الصبح بفـيك
إلا اللمار وحـد من ظـمـوك
تعلو بصوت الحق في ناديك
لله حين مشـارق ودلـوك
واغـنـيل بالأحـرار صوت الديك
ومقاهراً تدعو على شأنك

للكافر المتجبر الصعلوك
تلوي الحبال بكيدها المحبوك
لم يرفـعـوا علماً ولم يحـمـوك
يا ويح أنفسهم || لمن تركوك؟
باعوا ربا الأقصى كما باعوك
خانوا عرى الإسلام إن خانوك
ومحمد الهادي كما هجروك

حتى يقـل في العـراء بنوك
بالله إيماناً بدون شـريك

فَتَمْسُكِي بِاللهِ فِي وَجْهِهِ الرَّدَى
لَا تَقْنَطِي مِنْ ظِلْمَةِ الْعِلَوى وَإِنْ
إِنْ أَطْبَقَتْ لُجْجُ الظُّلَامِ وَأَحْكَمَتْ
فَاللهُ خَيْرٌ مُؤَيَّدٌ وَمُسَدَّدٌ
أَرْضِي بِمَحْنٍ لِعَظَمَتِهَا وَلِنَصْرِهَا
وَلِنَفْثَةِ الْأَهْطَالِ فِي وَجْهِهِ الْعَيْدِ
رَقَمُوا صُرُوحَ الْمَجْدِ فِي كُلِّ أَوْدَى
مَلَأُوا الدِّيارَ عِبَادَةً وَعَدَالَةً
شَرَحْتَ لَهُمْ لُجْجَ الْقُلُوبِ كَمَا أَنَّهُمْ
قَدْ أَوْدَوْا رُومًا وَقَسَّارِسَ وَاعْتَلَوْا
وَاللهُ لَوْ كَانُوا .. لِأَذَعَنْتَ الْعَيْدِ

بِيَهَاتَش .. هُبِّي لِلْجِهَادِ وَصَاهِبِي
الْعَمَلِ أُمُّكَ، وَالْعَمَلُ لَكَ وَالْعَمَلُ
أَهْلَى رَجَائِكَ فِي الشُّغُورِ بَلَاغُهُمْ
بِسُجُودِهِمْ غَسَلُوا الشَّرَى، وَيَذْكُرُهُمْ
فِي ذِمَّةِ اللهِ الْكَرِيمِ مَعْبَادِهِمْ
وَإِذَا انْقَضَى عُمْرُ الشَّهِيدِ تَزِينَتْ
يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ جَلَّ مُصَابِنَا
يَا أُمَّةَ مِائَتِي مِائَةِ أَرَاكِ طَرِيدَةً
وَمِمَّا لَكَ النُّصْرُ الْمُبِينُ مُضِيئَةٌ
إِنْ اِهْتَمَّ سَلَاءُ الْمُؤْمِنِينَ طَهْرَارَةٌ
وَلِسَبُوحٌ تَنْتَضِبُ الْخَلَائِقُ حَرَّةٌ

الْأَرْضُ أَرْضُ اللهِ يُحْكِمُ أَمْرَهَا
هِيَ أُمَّةٌ مَنْصُورَةٌ بِجِهَادِهَا
بِيَهَاتَش .. أَنْتِ لِلْجِهَادِ مَنَارَةٌ
سَيُظَلُّ ذِكْرُكَ قِصَّةً عَنَوَانُهَا
لَكِنْ إِذَا أَدْنَى الْمَلِيكِ بِنُصْرَةٍ
وَلِيَهْنَأُ النَّاجِي بِنِعْمَةِ رَبِّهِ

وَتَشْتَبِيهِ بِشَيْءٍ بِالْدِينِ إِنْ سَأَمُوكِ
عِزُّ النُّصَيْرِ، وَقُلْ مَنْ يَفْعَلُ بِكَ
قَالَ الْفَجْرُ بِعَدِّ غِيَابِهِ وَحُلُوكِ
وَالْعَمَارُ يَلْبَسُ كُلٌّ مِنْ خِلْدَانِكَ
بَصِيقُورٍ بِدَرٍ أَوْ رِجَالٍ تَبْهِيكَ
وَلِنَفْثَةِ النَّفَرِ الْأَلْبِي فَتَحْجَرُكَ
تَعْلُو السَّمَاءَ بِرُكْنِهَا الْمُسْتَوَكِ
وَمَعَمَّرُوا بِشُكْرِ الْحَقِّ كُلَّ شَكْوِكَ
رُوحُ الْمَلَائِكِ فِي نَفْسٍ مَلِكُوكِ
إِيوَانُهَا مِنْ عَسَجِدٍ مَتَبِيبُوكِ
مَا أَشْهَرُوا سَيْفًا وَمَا لَمَسُوكِ

وَاسْتَرْجَعِي مَا مَرَّ مِنْ مَاضِيكِ
وَالنُّصَيْرُ وَالْمَجْدُ التَّلِيدُ أَخْرُوكِ
وَسَخَّرُوا بِكُلِّ حَيَاتِهِمْ وَفُؤَادِكِ
نُصْرًا، وَبِالْإِيمَانِ قَسَدَ مَلِكُوكِ
وَجِهَادُهُمْ فِي الدَّهْرِ كَيْ يُعْلِيكَ
جَنَاتُهُ بِنَعِيمِهَا الْمُبْرُوكِ
فَلَمَّا وَفَى أَمْرُ الْعَمَدِ وَفِيكَ
وَمُفَاتِحُ التَّحْكِيمِ بَيْنَ يَدَيْكِ
بِكِتَابِ رَبِّكَ أَوْ حَدِيثِ نَبِيِّكَ
وَاللهُ جَلَّ جَلَالُهُ - يَهْدِيكَ
وَالدَّهْرُ فِي أَيْمَانِهِ بِشَيْبِكَ

وَالْمَجْدُ يُتَى بِالدَّمِ الْمُسْفُوفِ
مَهْزُومَةٌ بِالرَّاجِبِ الْمُتَرُوكِ
تَسْتَهْضِ الرِّيَاضَاتِ كَيْ تَحْبِيكَ
خُورُ الصَّدِيقِ وَحَقِيقَةُ مَنْ عَادُوكِ
فَلَسَوْفَ نَعْلُو فِي الْأَنَامِ وَفِيكَ
وَلَيُفَرِّقَ الْعَاصُونَ فِي التَّشْكِيكِ

حياة المرأة المسلمة

وفي رواية للشيخين: جاء رجل فاستأذن الرسول ﷺ في الجهاد، فقال «أحي والدك؟» قال: نعم. قال «وفيها جهاد»

لم يفت الرسول للقائد، وهو يعني: كتاب الجيش للجهاد، أن يذكر بقلبه الإنسان الرقيق ضعف الوالدين وحاجتهما لأبنهما، فيصرف هذا المتطوع الجهاد عن التطوع، ويؤلفه برفق إلى العناية بالوالدين، وإنه لفي حاجة إلى كل ساعد يضرب بالسيف آنذاك، تخشعاً منه صلوات الله عليه لخطورة الأمر بالوالدين وحسن القيام على شؤونهما في منهج الإسلام الكامل للتوازن الفردي الذي رسعه الله لسعادة الإنسان

تبر والديها ولو كانا غير مسلمين

وسمعو نبي الإسلام العظيم بتوجيهاته الكريمة إلى تربية الإنسانية، إذ يوصي ببر الوالدين والإحسان إليهما، ولو كانا على غير دين الإسلام، ذلك فيما حدثتنا به أسماء بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنها - قالت: قدمت عليّ أمي، وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ، فاستفتيت رسول الله ﷺ قلت: قدمت عليّ أمي وهي راغبة (٧) أفأصل أمي؟ قال: نعم صلي أمك (٨)

إن المرأة المسلمة الواعية هدي التوجيهات القرآنية العلية، والفتاوى النبوية السامية، لا يسمها إلا أن تكون من أهر خلق الله بوالديها، وأحسنهم عشرة لهما، في كل حال وفي كل أن، وهذا ما كان عليه الصحابة ومن تبعهم بإحسان، فقد سأل رجل سعيد ابن المسيب - رضي الله عنه - قائلاً: لقد فهمت آية بر الوالدين كلها إلا قوله تعالى: «وقل لهما قولا كريماً» فكيف يكون القول الكريم؟ فأجابه سعيد: يعني مخاطبتهما كما يخاطب العبد سيده - وكان ابن سيرين - رضي الله عنه - يكلم والته بصوت ضعيف، كأنه صوت مريض إجلالاً لها واحتراماً

شديدة الخوف من عقوبتهما

ويقدر مسارعة بر المرأة المسلمة بوالديها تخشى من الوقوع في جريمة عقوبتهما ذلك أنها ترك فداحة هذه الجريمة التي تعد من الكبائر، وتعرف للصورة السوداء المعتمدة

الكالحة التي رسمتها النصوص الصحيحة لكل عاقلة لوالديها، تفرق قلبها القاسي للصلد، وتبرز حميرها الغافي للضفر، وتثير مشاعرهما الجامعة للنزعة

إنها الصورة التي تجه كل عاقلة لوالديها باقتران المعقوق بالإشراك بالله، كما اقترن للبر بهما هناك بالإيمان بالله، فإذا المعقوق جريمة سوداء بشعة قائمة، يتهلح لها لب للسلمة للصانقة، ويظهر لها صوابها، إنها أكبر الكبائر، وأفدح الخطايا والذنوب

عن أبي بكره نفع بن الحارث، قال: قال رسول الله ﷺ «ألا أتيتكم بأكبر الكبائر؟» ثلاثاً: قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين» (٩)

بر أمها ثم أبيها

لقد جاءت توجيهات الإسلام تحض على بر الوالدين، وخص بعضها كلا من الأم والأب على أفراد، وأوصت في مجموعها بوجوب التوازن عند الأبناء والبنات في بر والديهم، وألا يكون بر أحدهما على حساب الآخر، وأكدت بعض النصوص وجوب تقديم بر الأم على الأب

لهذا رسول الله ﷺ يسأل الرجل الذي جاءه مباحاً على الجهاد، كما رأينا أمداً: «فهل من والدك أحد حي؟» وهذا تقرير من الرسول الكريم بوجوب البر لكلا الوالدين على السواء ورأينا أيضاً في حديث أسماء أنه أمرها بصلة أمها المشركة، وجاء رجل فسأله: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ فاجابه الرسول الكريم: «أمك» قال: ثم من؟ قال: «أمك» قال: ثم من؟ قال: «أبوكم» (١٠)

ففي هذا الحديث تأكيد من الرسول الكريم على أن بر الأم مقدم على بر الأب ولهذا رأينا الإمام البخاري في كتابه (الألأب المفرد) الذي صدره مباح بر الوالدين يقدم باب بر الأم على باب بر الأب، محققاً بذلك التناسق والانسجام بين تبويبه هذا وما تضمن من هدي نبوي كريم

ولقد استثار القرآن مشاعر البر والعرفان في نفوس الأبناء فوصى بالوالدين، ونوه بفضل الأم في العمل والرضاعة، وما تكايد من مشاق ومتاعب في هاتين المرحلتين من مراحل الحياة في صورة لطيفة حانية، توهي بالبحر النبيل، والحنو المطلق، والانعطاف الرقيق

ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله (١١) في عمدين أن اشكر

لي والوالدين إلى المصير

فيا للتربية العليا، ويا للتوجيه الإنساني الرحيم «أن اشكر لي والوالدين» فشكر الوالدين على ما أسديا للولد من خير يلي شكر الله عز وجل، وأس الفضائل والأعمال الصالحات، وبالمنزلة الكريمة العليا التي أحلها هذا الدين للوالدين!

تحسين أسلوب برهما

إن المرأة المسلمة الواعية التي تفتحت نفسها على هدي الإسلام، واعتنقت ملة وليمه الرفيعة، بارة بوالديها، محسنة في برها لهما، تختار أمثل الطرق وأرقى الأساليب في مخاطبتهما، ومعاملتها، فهي تخاطبهما بكل احترام وتقدير وتادب، وتحبهما بكل أسباب الرعاية والتكريم والإجلال، تخفض لهما جناح الذل من الرحمة، كما أمر رب العزة في كتابه الكريم، ولا تند عنها كلمة تخسبر أو تالف أو خيق منهما مهما كانت الظروف والأحوال

وقد يكون الوالدان أو أحدهما في انحراف عن جادة الحق والصواب، فواجب الفتاة المسلمة البارة في مثل هذه الحالة أن تحسن التآخي إلى نفسيهما، وتسلك معهما مسلك الرفق والتزدة والخطب والإقناع، لا تقسو، ولا تجور، ولا تخرج من دائرة الأدب والتهديب، بل تحاول إقناعهما بالنسب التي تراها مجدية معهما، وسلاحها في سبيل الوصول إلى هدشها الصبر، والكلمة الطيبة، والبسمة الوردية، والصحة القوية، والمسلق السليم، والأسلوب المذهب الحكيم

إن الفتاة المسلمة مطالبة بهذا الإحسان كله نحو والديها حتى لو كانا مشركين، ولا يحفى عليها أنها مكلفة بحسن عشرتهما على الرغم من شركتهما، وإنه لتعلم أن الشرك أكبر الكبائر، ومع ذلك لم يحل دون بر الوالدين في شريعة الإسلام الصحة للفرقة الغراء

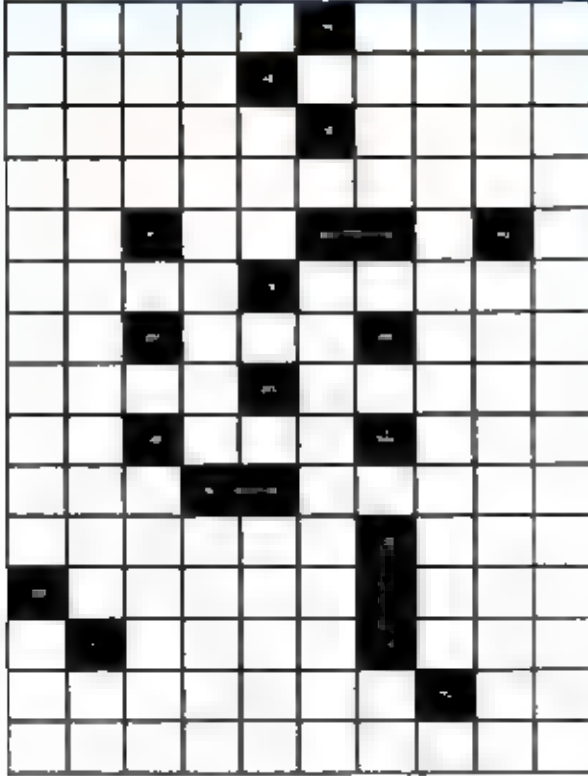
بر الوالدين في الإسلام لأمر عظيم، لأنه نابع من أوثق الروابط وأمتن اللوشائج الإنسانية، من رابطة البهية بالأبوة والأمومة

الهوامش

- (١) النساء: ٣٦
- (٢) الإسراء: ٢٤، ٣٣
- (٣) العنكبوت: ٨
- (٤) النساء: ١١
- (٥) منقول عليه
- (٦) أي راحة فيها عذبي
- (٧) ٩، ١٠ منقول عليه
- (٨) أي فطامه

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥



القبلى :

- ١ - من أسماء الله الحسنى - ميل للنفس
- ٢ - أمر الله بوصولها (معكوسة) - أعل (معكوسة)
- ٣ - تعد المال (معكوسة) - لقب قائد أفعاني
- ٤ - كلمة الأكباد * للتعريف - عكس يقين (معكوسة)
- ٦ - الفراق (معكوسة) - ريال (مبعثرة)
- ٧ - تتجيب - نجم سماوي (معكوسة) - مشابهان
- ٨ - أكابد - يفتل مائتين في بعضهما
- ٩ - ليس (مبعثرة) - توبى - نصف (صاحب)
- ١٠ - يقربى (مبعثرة) - أرشد
- ١١ - لوث وجس (معكوسة) - لا إلى هذا ولا إلى هذا (معكوسة)
- ١٢ - تجدهما في (فسوق) - جمع (حارقة)
- ١٣ - يشعر - مشتغل - ١١ - اللثني (معكوسة) - من لقهاء الحركة الإسلامية
- ١٥ - مفكر إسلامي وأمير لبناني (معكوسة)

وأسماء :

- ١ - اسم أم المؤمنين أم حبيبة
- ٢ - منهي عنه في الجنائز (معكوسة) - من قرب للناس شيئا بالني (معكوسة)
- ٣ - كاتب ومصطفى مصري له ميل إسلامية
- ٤ - ننظم - متشابهان * - نزلت الملائكة تستمع لتلاوته القرآن
- ٦ - أكمل (معكوسة) - أعالج (معكوسة)
- ٧ - جيش تبوك الذي جهزه عثمان (معكوسة) - يوم (معكوسة)
- ٨ - خافت ربه - يكلفنا بشيء (معكوسة)
- ٩ - ثاني اثنين إذ هما في الغار - بواسطتك
- ١٠ - من معارك الشرف في الأندلس (معكوسة) - شطره (معكوسة)

د - مصطفى كامل - الدمام - السعودية

استراحة المبتلى



إعداد:

عيد الأصبى

الناس أربعة أنواع

جلس معاوية بن أبي سفيان في مجلسه يوماً، وكان إلى جانبه
أحنف بن قيس، وكان هذا الأخير من أدنى المخلوقات في زمانه، فقال
معاوية: صف لنا الناس يا أحنف..

قال أحنف: الناس أربعة أنواع

- * رؤوس رفعا لحظ
 - * وأعجاز شهوهم المال
 - * وكراهل عظمهم التنبير
 - * وأنباب اتحفهم الأدب
- ثم الناس من بعدهم بما تم، إن جاعوا ساموا، وإن شبعوا
ناموا ■

عمائرية علام - الجزائر

دواء من ستة أخلاط

حبس ملك الفرس أحد الحكماء، وأمر ألا يزيد طعامه اليومي على
قربصين من شعير وقليل من الملح، فلتقام الحكيم على هذه الحالة أياما
دون أن يتكلم، فأمر الملك أصحابه أن يدخلوا على الحكيم ويسألوه عن
ذلك، فقالوا أيها الحكيم نراك في ضيق وشدة دون أن يؤثرنا على
صحتك فما السبب؟

فقال إنني علمت دواء من ستة أخلاط أخذ منه كل يوم شيئا وهو الذي
حفظ توازن صحتي على ما ترون (والحمد لله) فقالوا صفة لنا؟ فقال

الخلط الأول الثقة بالله - عز وجل -

والثاني علمني أن كل مقدور كائن

والثالث أن لأصبر خير ما يستعمله المتعب

والرابع أن أصبر

والخامس قد يمكن أن أكون في شر مما أنا فيه

والسادس من ساعة إلى ساعة فرج

فبلغ ذلك لذلك ففقا عنه ■

خالد بن عبد الوهاب القرطبي - الإحصاء - السعودية

مناهل الحكمة

* حكى عن إبراهيم بن ادريس أنه سار إلى بيت الله راجلاً يريد الحج، فراه أعرابي على ناقته في عرض طريق، فقال الأعرابي له: إلى أين أيها الشيخ؟ فقال: إلى بيت الله، فقال الأعرابي: لا أرى لك مركباً ولا زاداً والسفر طويل، فقال إبراهيم: إن لي مركباً كثيرة ولكنك لا تراها.. فقال الأعرابي: وما هي؟ فقال إبراهيم: «إذا نزلت عليّ بليّة ركبت مركب الصبر، وإذا أسئبت إليّ نعمة ركبت مركب الشكر، وإذا ألمّ بي الغصاء ركبت مركب الرضا، وإذا دعاني النفس إلى شيء علمت أن ما بقي من العمر أقل مما مضى»، فقال الأعرابي: سر - بإذن الله - فالتفت الراكب وأنا الرجل.

* العلم خليل المرء، والحلم وزيره، والعقل دليله، والعمل قائمه، والرفق والده، والصبر أمير جنوده.

* «الشيرواني».

* يصل إلى الحاسد خمس عقوبات قبل أن يصل حسده إلى المسود؛ ثم لا ينقطع، ومحصية لا يزجر عليها، ومذمة لا يحمده عليها، ومسط للرب، ويفلق عنه باب التوفيق.

* مَنْ أَحَبَّ الْجَنَّةَ انْقَطَعَ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ خَسَفَ النَّارَ انْحَصَرَ عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَمَنْ لَزِمَ الْحَرَصَ عَدِمَ الْفَنَى، وَمَنْ طَلَبَ الْفُضُولَ وَجَعَ فِي الْبَلَاءِ.

* (يحيى بن معاذ - رحمه الله -).

* القلوب أوعية السرائر، والشفاه أقبالها، والألسن مفاتيحها، فليحفظ كل أمره مفتاح سره.

* (عمر بن عبدالعزيز - رحمه الله -)

محمد فضل أحمد
الرياض - السعودية

من هو؟

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

صحابي جليل، تجرّع كأس اليتيم والفاقة منذ نعومة أظفاره، يتكون اسمه لثلاثين من تسعة أحرف.

٥ + ٦ + ١ = ثمانية حلوة
١ + ٤ + ٩ = يستنضم في الحرب.

٨ + ٢ + ٧ = من الحراس الخمس
٩ + ٨ + ٣ = بمعنى يجهز

صقر الصحاري - المدينة المنورة - السعودية

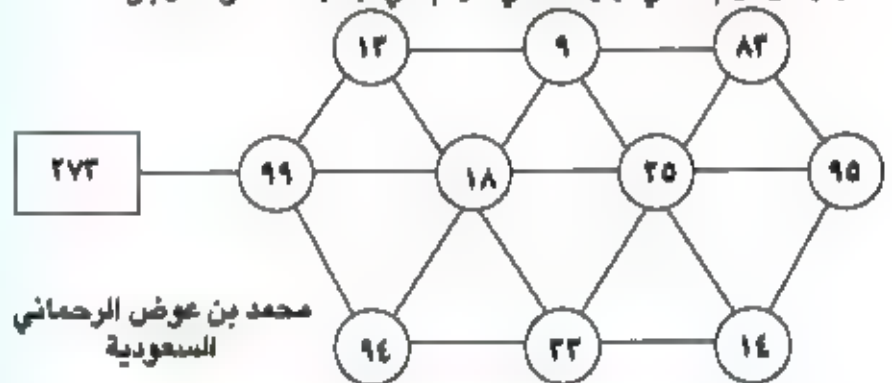
(منهل منهل منهل منهل) .

ضع النقط على الحروف لتتكون لديك جملة عربية
فصيحة تليد معنى معيناً
شمس الضحى - المدينة المنورة - السعودية

ضع النقط على الحروف

شبكة حسابية

بداية من الرقم ٩٥ في اليمين. ما هي الأرقام التي تجمعا معه حتى تصل إلى ٢٧٣



محمد بن عوض الرحمانى
السعودية

إجابات العدد الماضي

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ا	ل	خ	ن	د	ق	س	و	ق
٢	ل	ك	أ	ي	ا	ن	د	ل	س
٣	م	ر	ل	ن	د	ن	ف	م	م
٤	ت	ا	ر	م	ي	ن	ي	أ	ف
٥	ن	ر	ق	ب	ا	ن	و	ح	ج
٦	ب	ل	س	م	ن	ا	ف	ق	ي
٧	ي	ق	م	ع	ي	ع	ي	د	هـ
٨	ن	ر	و	هـ	ت	ب	ب	ب	ب
٩	ن	ا	ط	ب	ق	ر	و	م	ل
١٠	ا	ل	هـ	ف	و	ف	ن	ع	ج

لغز:
يلقا ظهراً لظهر
مربع حسابي:

١٨	٨	٦	٤
١٨	٦	٧	٥
١٨	٤	٥	٩
١٨	١٨	١٨	١٨

الكلمات المتقاطعة

رسالة من أحفاد صلاح الدين

إنه من مواعي فخرونا واعتزازنا أن نكتب إليكم هذه الرسالة معبرين عن ابتهاجنا وسرورنا لوصول مجلتكم الموقرة عن طريق بعض الطيبين وهي تلوح بتسليم شجاعة عباراتها، وصديق تبراسها، فبارك الله فيكم على ما تقدمونه لعالمنا الإسلامي للتلاطم بشتى صفوف الأهواء وما تشعرونه من خير على صفحاتها، وما تزورونه من أمل في أفئدة قرائها وما تشعرونه من النصح والتمكين لخدمنا يا من تبين بعزكم من الإسلام ومجده.

نرجو من حضراتكم أن تشاركونا في خالص دعائكم، وأن تفضلوا بإرسال بعض النسخ من مجلتكم القيمة «المتجمع» إلينا بانتظام لأننا أحبه لكم في الدين من أحفاد السلطان صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله - الذين قدروا أنفسهم في سبيل الله برغم من دعنا الضئيل وإمكاناتنا القليلة، والصعاب والعراقيل، وما يخفي للدهر من مفاجئات، فبمؤن الله تعالى لم ندع لليأس أن يتسرب إلى أفئدتنا، ونحن والثقل من الله تعالى بأن هذا الوضع المأساوي الذي نعيش فيه سيخسر، وقبوم ظلمه سيتكشع ويعقبه أمل ناصع جميل، ما دام هناك غباري من أمثالكم عقدوا العزم للمضي على درب الجهاد والتبليغ من أجل رفع راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) فسد الله خطاكم وأبدنا وأبدكم بنصره. ■

محمد سليم عيسى - حركة أنصار الله - العراق

الهوايات المقيمة

يعتقد كثير من الناس أن هواية أي شخص شيء جدير بالاحترام لا يمكن أن يعاب عليه ما دام قد اتخذ هذا الشيء هواية له.

فالهواية مشتقة من الهوى، والهوى قد يكون قسمة الإيمان كما قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به»، وقد يكون الهوى عابية في الضلال، كما قال تعالى: «ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله».

إن الهواية ينبغي أن نحسن لختيارها، ذلك أن أية هواية سواء أكانت مفيدة أو غير مفيدة تتمتع بميزات فريدة لا توجد في الأنشطة الأخرى من هذه الميزات

١ - الليل والشفق الشديد

٢ - التسلية والترفيه

٣ - المواظبة على الممارسة ■

موسى أحمد بهكلي
الدمام - السعودية

ردود خاصة

● الإخ : محمود مصطفى عامر -
باريس - فرنسا

قرأت رسالتك أكثر من مرة وتأملت لما عانيت وتعبته من شذات وهواجس سرعجة ليس لك من مفرج ما أنت فيه إلا باللجوء إلى الله، والإكثار من الصلاة، وقراءة القرآن، والدعاء، والالتكباب على العمل بشكل لا يدع لك

فراغاً يستغله الشيطان في التأثير عليك، صانلاً المولى تعالى أن يكون معك في غريقتك بكل ذلك برعايته وحفظه
● الإخ : رفائيل فيصل
صيلةخينية - الصين

نرحب بك أخاً عزيزاً وصديقاً حميماً رغم ثنائي الديار وبعد الشقة ونذكر الله أن يوفقك لما يحب ويرضى ويوفق أميائتك العذابه كما نوجه تفركه إلى أنه ليس لدينا منح دراسية صانرة من جامعتنا كما جاء في



رسالة من قارئ

جريدة الأمم المتحدة ضد الخريفة الإسلامية

أعد المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة «كاسبار بيريه» تقريراً عن حقوق الإنسان في السودان تضمن فقرات (١٣٣، ٥٩، ٦٠، ٦١)، تطالب الحكومة السودانية بعدم تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وقانون العقوبات والحدود الشرعية لأنها على حد زعمه تتنافى مع حقوق الإنسان بل ذهب التقرير لأبعد من هذا وطمعن في مصدر التشريعات الإسلامية.

ماذا فعل السودان إزاء هذا الاعتداء للسافر؟
أولاً: جدد نكته بدمه بعدم قبول أي إعلان علني أو نص يخالف الشريعة الإسلامية ومبادئ الدين والعقيدة
ثانياً: طالب بسحب الفقرات السابقة والتي تسميه للإسلام والمسلمين.

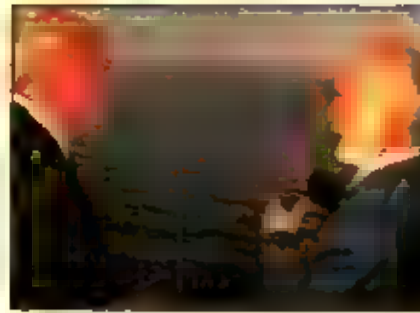
ثالثاً: طالب سحب التقرير بالاعتذار العلني والمباشر عن هذا السلوك الضيق والذي يجرح مشاعر المسلمين
رابعاً: عدم السماح لمعد التقرير بدخول السودان في المستقبل.

وعلى صعيد آخر، وعلى المستوى الرسمي للإجماع العربي والإسلامي، فقد أعلن الاجتماع السنوي لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي في نيروبي في أكتوبر الجاري رفضه وعدم قبوله لأي انتقاد يمس مبادئ الشريعة الإسلامية، وسيعرض للموضوع أيضاً ضمن الموضوعات التي ستبحثها المنظمة في مؤتمر القمة الإسلامي المقرر عقده في المغرب في ديسمبر المقبل.

إن التجني على حرمة الشريعة الإسلامية للفراء بقضية انتهاكها لحقوق الإنسان أمر يجب أن يرفضه العالم الإسلامي بشقيه الرسمي والشعبي ورفضاً باتاً، لأنه لا يهم السودان وحده، بل يمس الأمة الإسلامية بأكملها. ■

عمر محمد الفوني - الرياض - السعودية

تطبيع أم انبطاح



هل وصل بنا لذل، إلى أن نذهب فرادى وجماعات نطلب رد أبناء القردة والخنازير؟
للتطبيع لحال الأمة العربية خاصة والأمة الإسلامية عامة، نأخذ الدعشة والرعشة في أن واحد وهو يرى ويسمع من سعي الدول العربية للتطبيع - بل الانبطاح - مع بني إسرائيل في هذه الأيام الحالكات، من هذا الزمن الأغبر!!

من قمة مدريد إلى مفاوضات أوسلو وما نتج عنها من تنازلات، ثم المفاوضات السرية والعلنية، إلى اتفاق وادي عربة بين الأردن وإسرائيل، يتضح أن المصالحة انقلبت حراشيتها، وأصبح العرب في موقع ضعف وهم يستسلمون الواحد تلو الآخر، وهنودهم التاريخي يزداد قوة بعد قوة!!

وأخر المضخات المكبات، إنهاء المقاطعة الرياضية الجزائرية عن إسرائيل، وهي بداية التطبيع على ما يظن كل ذي عقل، ولكن رغم هذا جاء في تصريح وزير خارجية الجزائر محمد صالح دسهرجي (رفع المقاطعة الرياضية الجزائرية لإسرائيل، لا يعني خطوة نحو التطبيع، إن الجزائر تطالب قرارا جماعيا في هذا الشأن،

استمرار المبادرات العربية مثلما خطته بعض الدول العربية ستكون نتيجتها إضعافا متزايدا للقوة التفاوضية للعالم العربي).

ولنحول متى كانت الدول العربية قد فاضت، سواء على الأفراد أو جماعات - من مبدأ قوة، إنه الهوان والبسالة لا غير، وكل هذه الاندفاعات إلى زوال لا محالة، ما دامت صادرة عن غير الشعوب العربية والإسلامية، وهما طال لنيل، لا بد له من صبيح، ووفى منذ يفرج المؤمنون بصور الله، ينصر دينه وعباده، وكل ما هو أت ترهب. ■

عمادية بوعلام - الجزائر

نرجو من الصحافة الخليجية

لنلتقط الصحف الخليجية الإشارة وهدمت إلى استخدام نفس التسميات والعلمانية ضد الحركة الإسلامية في البلدان التي تشهد التحولات الإسلامية.

ما الحني، أو المفرى من استخدام الصحف الخليجية لهذه المصطلحات؟ ليس معقولا أن تنهم عليها بالطرف، أو تسميهم بالمطرفين ضمن جريانها وراء صحف العلمانيين في مصر، أو في المغرب العربي، بل وراء صحف الغرب الحافد على الإسلام، انحارب للإسلاميين. ■

عبد القادر أحمد عبد القادر - مصر

بدون وهي، أو بقصد، انتقلت أسماء وتسميات المشكلات السياسية والاقتصادية، والأمنية، والإعلامية، والثقافية، من الأنظمة الفاشلة المنهارة، إلى بعض الدول الخليجية القائمة.

ورغم ما بذلته الدول الخليجية، حتى لا تتورط في مشكلات دول الاضطرابات والتخبط إلا أن أكثر الصحف الخليجية تورد مقالات صحف الأنظمة المعادية للإسلام، الرافضة للتوجهات الإسلامية في شؤون الحياة فقد أطلقت الصحف في مصر، وتونس، والجزائر، اسم «المطرف» على الإسلام، واسم «المطرفين» على المسلمين.

رسالتك ولا نملك مثل هذه الجامعة، وإن كنت تقصد جامعة الكويت لطيفك مراجعة سفارتها في بلدك، مع شهادتنا بمريد السعادة وخالص الترفيق.

● الأخ: صاحب تسجيلات الهداية الإسلامية - السعودية
هـ ب ١١٢١٣ - البص - ٣١٤٥٣

نشكر لك مبادرتك الحسنة في إرسال الكتيبات الإسلامية لن يربح

بها شريطة أن يوجهوا طلباتهم إلى هزائك المذكور أعلاه.

● الأخت التي لا تريد ذكر اسمها، بريدة - السعودية
حولنا الشيك الذي وصلنا منك اشتراكا لصالح مركز الشهاب الإسلامي في السفال داعمين الله أن يجعله في مهران حسناتك يوم لا ينفع مال ولا بون إلا من أتى الله بقلب سليم، وسيلاتي اليوم الذي تزين فيه التحفيق الذي تمنيته،

ونتمنى نشره حالما تسمح الفرصة المناسبة

● الأخ: عبد الملك أحمد ناصر - بعبان - كينيا
موضوع المنح الدراسية والبحث عن أورثك في مدرسة سيف الدولة تحتاج منك إلى طلب رسمي تقدمه إلى المحقق الثقافي في سفارة دولة الكويت، وكلنا رجاء أن يقرم بالأوجب لتأمين ما يستطيع تأمينه من طلباتك مع خالص التمنيات بالتوفيق.

المكتبة ..

وعاء المعرفة

ثقافة الأمة هي النور الهادي إلى نهضتها وحضارتها، ولا تكون ثقافة في غياب المكتبات، فالمكتبات هي وعاء الثقافة ومورد المعرفة ونهر العلم، وبدورها كبير في رفع مستوى الوعي الثقافي والنبوغ العلمي في المجتمع، فالمكتبات ومراكز المعلومات هي المحلل والمختبر العلمي للعلماء، والمفكرين، والفلاسفة، وطلبة العلم، ويقاس رقي المجتمع ووعيه، بما لديه من مكتبات كما ونوعا، مما يعني أنه مجتمع مطلع قارئ ومتكف، فالمكتبة تركز على العلم، والعلم يرتبط ويرتكز على وجود المكتبات ذات الكفاءة.

ويقتضئ اهتمام الإسلام بالعلم والعلماء، حيث بين فضل العلم وشرف العلماء، كما ورد في كثير من الآيات القرآنية وكذلك في الأحاديث الشريفة، فقد نعت المكتبات وأربهرت وانتشرت بشكل واسع في عهد الحضارة الإسلامية، فلصبح لا يكاد يخلو مسجد من مكتبة، عرفت بمكتبات المساجد، كما برزت هذه مكتبات ذات شهرة مثل:

- مكتبة (بيت الحكمة) في بغداد، في عصر الخلافة العباسية (٧٥٠ - ١١٠٠م)
- مكتبة (دار العلم) في القاهرة، في عصر الخلافة الفاطمية في القرن التاسع والعاشر الميلادي
- مكتبة (الأسويين) في الأندلس في مدينة كوردوبا، يعتقد أن إنشائها يرجع إلى الخليفة الحكيم الثاني عام ٩٧٦م. ■

خالد العنزي - بريطانيا

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالتكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الإلتفات إلى أي رسالة غير مثبلة باسم صاحبها واضحا.

بادر بحجز نسختك من

فرصة لن تتكرر

المجلدات العشر الأولى

بناءً على طلب قرائنا الأعزاء فقد تم إعادة
طباعة المجلدات العشر الأولى من مجلة «المجتمع»
لتكتمل لدينا المجموعة الآن من ① إلى ④٦

بإمكانك اقتناء مجلات «المجتمع» من العدد الأول الصادر
بتاريخ ٩ من المحرم ١٣٩٠ هـ الموافق ١٧/٣/١٩٧٠
إلى العدد رقم ١١٢٠ الصادر بتاريخ ٧ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ
الموافق ١١/١٠/١٩٩٤ المجلدات من رقم ① حتى رقم ④٦

لا غنى لأي مكتبة عن موضوعاتها الشاملة



من ١ إلى رقم ١٠ سعر المجلد سبعة دنانير كويتية، وخارج الكويت ٢٥ دولاراً أمريكياً
من ١١ إلى ٤٦ سعر المجلد خمسة دنانير كويتية، وخارج الكويت ١٨ دولاراً أمريكياً

أسعار
المجلدات:

الأنجوش والداغستان والشيخان يواجهون الغزو الروسي



الدين حسن أهل الخليج

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJAMMA'A

العنف
والجنس
يدمران
الطفولة
في
الغرب



سوني

CAR
BATTERY

NEW!

• 9" MULTI SYSTEM
• AC/DC



KV-9MID1

9

تريبيترون

430-8448 431-7780

مركز خدمة العملاء
مركز خدمة العملاء

التي هي

من

التي هي

التي هي

التي هي

(220 - 240 فولت)

أو البطارية

التي هي

○ ضبط آلي

التي هي

القنوات ○ إيقاف

آلي عند النوم

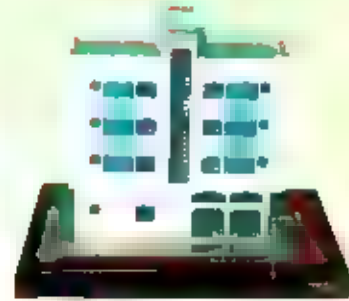
(30 - 60 - 90 دقيقة)

initron

430-8448
431-7780

37 19634

37 19634



روية الخيرية (البحرين)
عمارة الشيخ
عبد الله المبارك الصباح

مجمع الخاصية ايترووي عقير «لبنان»



يُنْزِلُ

(۳) مشاريع صحية:

- ب. مراكز صحية متخصصة.

أ. بناء المدارس.
ب. بناء المساجد ودور
تحفيظ القرآن.

- ب. مزارع دواجن و ماشية.

ب. کفالتہ اسر محتاجہ.

- ۱۔ الاضاحی۔ ب۔ افطار
الصائم۔ ج۔ ابار میاں۔

حساب الخليفة عيسى ٨ ١١٦٦
جاري لدى بيت الترميز الكونسي فرع حولي

جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

تلفون ۲۵۲۶۲۶۴ - ۲۵۲۹۹۵۵ فاکس: ۲۵۲۳۵۰۵

المجتمة

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر من جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الطائفة ١٧ رجب ١٤١٥ هـ - ٢٠ ديسمبر
١٩٩٤ م - المجلد ١١٣ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

مدير التحرير

أحمد منصور

المشؤون من التحرير

القاهرة : بدر محمد بدر
الرياض : د. أحمد بركات
عمان : عاطف الجبرلائي
صنعاء : ناصر يحيى
سلام أهد : رأفت يحيى
الطبرق : محمد عباسي
الجزيرة : أحمد طه
باريس : محمد العسفي
لندن : هشام العروسي
ليبيا : المديح مسمودي

المراسلات بالمرور رئيس التحرير - المقالات والآراء المنشورة
تعبير عن رأي المصنفين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتمة

باختصار .. قمة الدار البيضاء .. والتطرف

على جدول الأعمال لاجتماعات قادة الدول الإسلامية والعربية اثر موضوع التطرف تلك
الأكثوية التي أوجدها الموساد الإسرائيلي والمخابرات الغربية والمتعاونون معهم من بني
جلندنا ضد قومهم وأمتهم، هذه الأكثوية رسمت لها استراتيجية جديدة، ووضعت لها خطط، وأعد
لها تكتيك استهدف ضرب الصحوة الإسلامية والتوجه الإسلامي، وظاهرة التدين التي
انتشرت في العالم الإسلامي بالرغم من كيد الكائدين ومؤامرات المانمرين.

ويعتقد اليهود والدول الغربية أن الصحوة الإسلامية المنتشرة بين المسلمين تشكل خطراً
عليهم وعلى مصالحهم في بلاد المسلمين، ولكي يتعكن اليهود من أرض المسلمين ويضمن
القرب استمرار السيطرة على البلاد العربية والإسلامية واستنزاف خيراتها، قرروا في
مؤتمراتهم أن يجهرؤا على الوريث الذي سيرث الحضارة ويرث القوة والتعكن، وهم
الشعوب العربية والإسلامية.

ولهم في شواهد التاريخ أكبر دليل.. فعندما استعصمت الأمة بكتاب ربها وسنة نبينا،
وصارت كالجسد الواحد يشد بعضه بعضاً، عزت وسادت وهابها الأعداء، ولذلك لم يحضر لا
مستغرب هذا الموقف من اليهود والقوى الغربية مجتمعة، لأنهم أعداء طامعون.. ولكننا
نستغرب أن يلف في صفهم أناس من بني جلندنا، محسوبون علينا
والإسلام براء من المتعاونين مع اليهود والصليبيين ومن يشايحهم، والشعوب
المسلمة المتعصبة بالدين بعيدة كل البعد عن أكثوية التطرف، والإسلام براء مما يحاول
الأعداء إصافه به.

في هذا العدد



التفاني على المسلمين في قمة الأمن والتعاون الأوروبي (٤٩)



مساءة بيهاتش - وانكشف الدواخل الغربي من (١٢)



تشكيلات تقود انقلاباً مدنيا
ضد حزب الرفاه من (٤٤)



المطوع في حوار شامل
وواضح مع الأنبياء
الحلقة الأولى من (١٦)

الأسعار الكويت ٢٥ ل.س. أسبوعية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس قطر = ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيعة - الأردن ٧٠ فلس - مصر جنيهات - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥
جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٢٠ ريال - K 19 USA 35 - FRANCE FF 12 SWITZERLAND 7 SFR ITALY 1000 L GERMANY 8 DM CANADA 15

الاشتراك السنوي: للأفراد الكويت ودول الخليج ٢ دينار كويتي أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم ١ دينار أمريكي - للمؤسسات والشركات ١٥ دينار كويتي - ريال دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي

الإعلانات: امتياز الإعلان دار النشر ٥ ١٥٠/٦/٢٠٠٢ لكل ٤٨٤٠٠٠٠٠ كويتي

الكويت: شركة السمعية للتوزيع ٥ ١٧٧١٧٧٧ - عمان: ٥٧٧٥٥٥ - السعودية: الشركة السمعية للتوزيع ٥ ١٩١١٧٧١ - لبنان: ٦٥٢٠٩٠٩ - قطر: شركة التوزيع ٥ ٥١١٧٧٧٧ - البحرين: شركة الهلال للتوزيع المصنف ٥ ٣٧٢٠٣٦ - سلطنة عمان: شركة الهلال ٥ ٢٩٣٧٧٧

المراسلات: لغير القراء الكويت من ب (١٨٠) الصفحة البريدية (١٣٥٩) - لتصور ٥ ٢٥١٩٢٩٢ - ٢٥٢٢ ٣٦ - الشركات والتوزيع ٥ ٢٥١٩٢٩٢ - ٢٥١٩٢٩٢ - ٢٥١٩٢٩٢ - ٢٥١٩٢٩٢

الدين حصن أهل الخليج

الافتتاحية

ويريد شعب الخليج من قائلته أن يفوتوا على الحافدين والكائدين لاستقرار وأمن المنطقة خططهم الخبيثة، وماربهم الدينية، التي يسعون من خلالها للاهتمام بالفن والعداوات، وتليب الحكومات والأفراد على بعضهم البعض بحجة الدعوة لمكافحة التطرف.

فهذا التطرف موجود في مواقع وبلاد أخرى، ولكنه - بفضل الله - بعيد عن أقطار الخليج، ففي حين تعيش في بلاد عربية وإسلامية مجموعات سياسية متطرفة تقايلها أنظمة سياسية بوليسية أشد تطرفاً وبطشاً وطمعاً، فإن الخليج الذي آفاه الله عليه نعمة الاستقرار، وجعل في أهله الدين، وحب الدعوة، والعمل الخيري، بعيد عن هذه الآفة بإذن الله.

وفي الخليج دعوة إسلامية مباركة تعمل في ضوء الشمس، وتدعو للإصلاح والفضيلة بالحكمة والموعظة الحسنة، وتقبل عليها الناس على اختلاف مشاربهم، وتعاون معها الأجهزة الرسمية والشعبية، ويستفح منها ما يرضي الله، وما فيه خير ومصلحة البلاد والعباد.

ويريد الخليجيون من قائلتهم أن يبذلوا الهمة في تحصين شعوبهم من الهجمات الفكرية والإعلامية الشرسة التي تريد النيل من الهوية الإسلامية الأصيلة وخيش القيم والعادات الإسلامية الكريمة في المجتمع الخليجي.

فلقد أصبحت وسائل الإعلام المحلية والوافدة إلى الخليج من تلفزيون وإذاعة وصحافة تعج بالمفلسات وبصنوف الإثارة الجنسية الرخيصة، وبعض هذه المنكرات يصير من وسائل إعلامية رسمية يلفح فيها أبناء الخليج من أموالهم لواء ويرامج تفسد النشء وتدمر الشباب، بل قامت بعض أقطار الخليج - وللأسف - بالسماح للمنكرات بالدخول إلى شعوبها دون رقابة أو محاسبة.

في حين أننا نرى مناهج التعليم والتوجيه باختلاف أنواعها تكاد تخلو من التوجيه الإسلامي والأخلاقي بالقوة المطلوبة لمواجهة الغزو الإعلامي الإباحي الذي يكاد يجرف الأجيال الجديدة عن دينها وانتمائها، ويمسحها إلى شعوب فاقدة للهوية، وفارغة من أي دين أو حضارة صحيحة.

فالدعوة مفتوحة إلى القادة المجتمعين في البحرين أن يضعوا هذه القضايا موضع الاعتبار فلها الأولوية على كل ما يطرح سواها من أفكار ومشاريع.

لما لم يتم تحصين المنيان الخليجي من الداخل من الفن والانحرافات، يعمل جاد مخلص يتقلى الله فيه، فإن خليجنا لن يقوى على مواجهة الكائدين والطماعين في نيل عقيدته وثرواته، وأعظم حصن لنا في الخليج هو ديننا فإن زال - معاذ الله - فلا أمن لنا من بعده.

د... وليبصرن الله من يبصره إن الله لقوي عزيز. الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور، (الحج : ٤٠، ٤١).

يجمع قادة دول مجلس التعاون الخليجي هذا الأسبوع في البحرين في القمة الرابعة عشرة لهم لبحث جملة من المواضيع التي طرحت على جدول الأعمال، ونأتي هذه المناسبة وسط مستجدات متسارعة في الوسطين الإقليمي والدولي لاشك أنها ستترك آثارها على مناقشات القمة ونذائجها.

ولا زال شعبياً - وإن نقول شعوباً - دول المجلس وهو يتابع فاعليات قمة وراء أختها يتطلع إلى مزيد من الثمار والاكتسيات، فلا زالت الحصيلة من هذه قليلة ومعدودة رغم تقادم عهد المجلس ومرور سنوات متوالية على إنشائه.

ويرى المواطن الخليجي أن جهود التوحيد والتقارب في المجالات السياسية والاقتصادية لا تزال تخطو بالكاد خطواتها الأولى، كما أن الحواجز الحدودية والتجارية والقانونية لا تزال تعلو بين أبناء الخليج، وتحد من فرص التكامل الاقتصادي والتقارب الاجتماعي والاندماج الفكري والثقافي.

وامام تريد وعجز الأجهزة المختصة في دول المجلس عن إنجاز الأهداف والطموحات التي قامت على أساسها هذه المنظومة المتاخية فإن الشعب الخليجي يتطلع إلى أن يبادر القادة في قمته إلى اتخاذ كل ما يلزم من قرارات فاعلة لتحريك الجمود، ودفع البرامج والخطط إلى ميدان التنفيذ، وحث الخطى إلى النموذج الذي قامه الشعوب من الوحدة الخليجية.

وإذا ما استعرضت القمة عددا من المواضيع الهامة المطروحة على الساحة فإن الشعب الخليجي يريد من قائلته أن تفرز قرارات القمة الهوية الإسلامية والعربية الأصيلة لأبناء الخليج، هذه الهوية التي ينبغي أن تكون بوصلة السياستين الداخلية والخارجية لمجلس التعاون الخليجي.

ففي شأن ما يطرح تحت اسم اتفاقات السلام بين العرب وإسرائيل، يريد الخليجيون من قائلتهم موقفاً موحداً وثابتاً امام الضغوط الغربية والصهيونية التي تسعى لتوريث الخليج في ظلام هذه الاتفاقات وأن تنتزع عبر المساومات والمكائد استسلاماً خليجياً لخطط اليهود ومؤامرتهم الكفري على المنطقة وعلى ثروات الخليج ومكانة الجزيرة العربية الروحية والدينية في العالم الإسلامي.

ويريد الخليجيون من القادة أن يبدروا مصالح الاقطار الخليجية وعلاقاتها مع الدول الكبرى بمنظار المصلحة المتباعدة في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية، وأن لا يسمحوا للحكومات الغربية المتهاجنة على انتزاع ما يمكن انتزاعه من الخليج في تحقيق مآربها، وألا يتساهلوا في المواقفات السريعة والمتعجلة على ما يطلبه الغرب ويدفع من أجله، ففي توحيد الصفوف والخروج في المباحثات السياسية والاقتصادية والعسكرية بموقف خليجي موحد مكاسب كبيرة للخليج وشعبه، وتخفيف من ثقل الضغوط التي تحاول القوى الغربية معارستها على كل قطر خليجي بصورة منفردة.

صيد وتعليق

شكراً لمن وقف ضد الاختلاط وإلى جولات أخرى

الخبر

بكرت صحيفة «القبس» في أحد مقالاتها المزمدة للاختلاط من ١٥٠٠ عدد ٧٧٠٣ لعام ١٩٩٤م تحت عنوان (الموافقون الرافضون) لأحد كتابها (فالذين وافقوا على العزل الجنسي وطالبوا بإنشاء جامعة الحريم لا اتصور من خلال معرفتي بهم أن هذه قناعتهم، فالمسألة (الزواج) أحمد المصارع وأحمد شريعان وحلف بعيشير العري وعبد العزيز العيساني وأخيراً عبد الله الرومي الحامي لا اعتقد أنهم مع إنشاء جامعة ثانية للنساء فقط ويبدو أنهم خضعوا للأصوات العالية لأحزاب التأسلم السياسي)

التعليق

في البداية نتقدم بالشكر لهؤلاء النواب مع بقية زملائهم الذين عارضوا الاختلاط والتزموا بدينهم وشرع ربهم وندعو الله لهم بالنجاح والتوفيق لكل ما يرفع من شأن الإسلام والمسلمين ونستخلص من هذه الفقرة الآتي ١ - أن هؤلاء النواب التزموا أولاً بدينهم ولم يابهاوا لأصوات القلة العلمانية في مناطقهم فطوبى لهم

٢ - تعرض الكاتب لهؤلاء النواب بعدم الخضوع لرغبة غالبية ناخبهم من معارضي الاختلاط ورفضهم بالتأسلم السياسي

٣ - بناء الكاتب موضوعه على الظن ويتضح ذلك بقوله (لا اتصور، لا اعتقد، ويبدو) وكان الأولى أن يحاور هؤلاء النواب ويقبلهم ويكتب أراهم صريحة ولا يحملهم ما لم يقولوه من تأييد للاختلاط في الداخل، كما يدعي

٤ - كسب التيار الإسلامي هؤلاء النواب حيث ثبتوا على الحق مع كثرة الإغراءات والضغط عليهم للتخلي عن مبادئهم.

٥ - ليس غريباً على هؤلاء النواب حبهم لإسلامهم ودينهم كبقية الشعب الكويتي، ووقوفهم مع الحق والفضيلة وليس خضوعاً لمصالح شخصية أو ضغوط أخرى

٦ - إن صراع الحق والباطل قائم إلى قيام الساعة، وما على الدعاة إلى الله إلا البلاغ بنشر الدعوة والأخلاق الإسلامية بين الناس بقوة الصحة والمنطق والكتابة والخطابة والضيافة وتربية الأجيال المسلمة والتوسع والانتشار الإيماني القوي الشريفي دون ريس أو ضغوط أو تأثير بعقولة الطريق أو عراق صديق أو مصالحة رفيق أو ضغط من عدو أو طول سفر أو عشاء قرب وطول آمد - إن الأجر ثابت عند الله ما قدم العبد الداعية من جهد وبذل وعطاء وتضحية وما عليه أن يتحقق المصير في عهده أو بعده، إنما عليه بذل الجهد كله وامتاع فيما أتاك الله إداراً للأجرة ولا تنس نصيبك من النسيب واحسن كنسما أحسن الله إليك ولا تبع الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين (سورة القصص: ٧٧)

٧ - ونوضح (للقلة من يفهم الإسلام عبادة مطلق) أن الإسلام دين شامل فهو عبادات ومعاملات وعقيدة وشرعية في نفس الوقت وعليه فهو يشمل جميع تواحي الحياة من اجتماعية، وسياسية، واقتصادية - الخ

٨ - ولا داعي لوصف من يفهم الإسلام بهذا الفهم (بالمعتكلمين سياسياً) بل بالقاهمين للإسلام فهم شاملون إن شاء الله

٩ - ونقول لكتابنا من مزودي الاختلاط وإذا كان العمر قصيراً والأجل محدوداً فلماذا لا تتوجه هذه الأرقام المناصرة الخير والدعوة لمبادئ الإسلام، وإذا كان خلافاً ومالاً مطلقاً على حب الدين والأخلاق فلنساعدكم على تنمية هذه الفطرة السليمة والا نهملها فيهم بالترويج للاختلاط ■

عبد الله سليمان العتيقي

السهم الرابع

شركة غير الحظيات للأغذية

نذكره معنى

المضيافة

أسأل عن قوائم أصناف الحفلات الآتية

بوفيهات لعدد (٥٠) شخص

حفل شاي	حفل شاي	حفل عشاء
١٥٧,٥٠٠	٥٢,٥٠٠	٦٢,٥٠٠

بوفيهات لعدد (٧٥) شخص

حفل عشاء	حفل شاي	حفل عشاء
١٨٧,٥٠٠	١٠٥,٠٠٠	١٢٥,٠٠٠

مع خدمة للرجال والسيدات

فرع الحفلات ٢٦٤٠٨٩١ فرع حوالي ٢٦٥٠٦١٢/٣ فرع السرة
٥٧٤٤٢٥٥/٣٣ - ٥٧٣٧٧٧١ فرع السالمية ٥٣١٠٦٠٨/٩

بشرى سارة لأبنائنا الطلبة ولرجال الأعمال بالاقساط المريحة وبدون فوائد

كمبيوتر عربي انجليزي ملون

معالم 486 ، قرص صلب 420 مليون حرف ، مشغل أسطوانات 1 44
شاشة عالية المقاومة SVGA ، رام 4 ، لوحة مفاتيح عربي انجليزي

+

طابعة عربي انجليزي ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجاني

برنامج القرآن الكريم + قاموس عربي انجليزي + برنامج وندوز + الخطة العربية +
برامج ومراجعها واحياء وطلب وادوية وخدمة واحياء + ألعاب كثيرة + وغيرها كثير

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة سنة

+

4 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهري لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

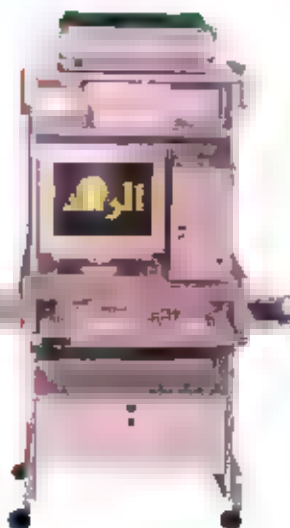
شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

2 66 88 00



حولي - مجمع الرهاب - السرداب

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هي عدم معرفة استعمال الكمبيوتر



الفساد في الإمارات.. والكاتب فيصل الزامل

كتب : عمر الشارح



■ فيصل الزامل

وانتشاره في الإمارات يستنكر المسؤولون الكويتيون ما سبق وأن كتبه الزامل في صحيفة «القبس»

إذا كان أهل البيت يشهدون بالفساد ويحتر من انتشاره ووطن في محاضرة عامة عن القبض على شبكة دهارة مصابة بالإيدز، هل ستقيم الدنيا وتقدمها لنشر كاتب صحفي كويتي متزن معلومات دقيقة وصحيحة عن الفساد في دولة الإمارات؟

لنتذكر نحن المسؤولين قبل أن نصدر تصريحات مستعجلة تثبت من خلالها عمق العلاقة بين الكويت والإمارات من خلال تقديم معلومات صحيحة ودقيقة عن فساد أعلن عنه مسئول أمني إماراتي وبمحاضرة عامة.

ووجب علينا كمسؤولين وصحف كويتية أن نعذر وكيل شجاعة أندية للزميل الكاتب فيصل الزامل، وعلى جمعية الصحفيين الكويتية أن ترد اعتبار زميلهم من الحملة الإعلامية المفروضة التي وجهت له. وكفانا تخبطاً وردود فعل سريعة غير مدروسة. ■

كما استنكرت تصريحات وكلمات رسمية من دولة الكويت مقال الزامل، واعتبروه من الأتلام السامة التي تحاول أن تعكر صفو العلاقات الكويتية الإماراتية!

والآن وبعد أن كشف مسئول أمني كبير في دبي عن انتشار الفساد والرشوة والدهارة والقبض على شبكة من الفتيات في الإمارات مصابات بمرض الإيدز يتحصين عن قصد الشباب بهدف نقل العدوى إليهم وهل بعد هذا الاعتراف الصريح بالفساد

كشف العميد ضاحي خلفان تميم - مدير عام شرطة دبي - في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الثلاثاء ١٢ / ١٢ / ١٩٩٤م، عن اكتشاف أجهزة الأمن لشبكة من الفتيات في الإمارات مصابات بمرض الإيدز يتحصين عن قصد الشباب بهدف نقل العدوى إليهم، وأكد على ضرورة تشديد إجراءات مكافحة الدعارة جاء ذلك في محاضرة ألقاها بالمجمع الثقافي في «أبو ظبي» بدعوة من جمعية الهلال الأحمر الإماراتية

انتهى الصبر، وهنا نتذكر الزبوجة التي أثارها الرأي العام الكويتي من خلال افتتاحيات بعض الصحف، واستنكار ماكتبه الكاتب الصحفي المعروف بظنه ونهجه المعتدل والحكيم في معالجة الأمور، الزميل، فيصل الزامل، والذي أشار في إحدى مقالاته إلى الفساد وانتشاره في دولة الإمارات العربية المتحدة

دود أكثر من زيجور
أثبات تاري



بنفتا



• نفتح أيام الجمع.
• فخر الصناعة الوطنية

• قسم خاص للتنجيد.
• نتعامل بالاقساط.

بنفتا BANTA الري: شارع الغزالي ت: ٤٧١٠٤٣١ - ٤٧٢٢٧٢٨

الآن ... اطلب كتابك يصلك بالبريد على عنوانك مجاناً.. مصاريف البريد وبأسرع وقت



وكتب أخرى

- قصص النساء في القرآن - عبد المصم الهلشمي ٣,٥٠٠ فلس
- آدم أبو البشر - محمد سلام جبر ٧٥٠ فلس
- فتاوى وبحوث شرعية - محمد سلام جبر ٧٥٠ فلس
- تقصص والتفسير - محمد سلام جبر ٧٥٠ فلس
- نشأة الصور في مسألة راية القبور - مرعي الحديدي ١,٥٠٠ فلس
- رفع الشبهة والفرق بين يحتج على - القاضي بالقدر - مرعي الحديدي ٧٥٠ فلس
- الكويت والعرو المفقود - د أحمد المبرسي ٢,٥٠٠ فلس
- فتاوى مسابقة بالغة - أمل الانصاري ٥٠٠ فلس
- معرفة الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة - السفلاسي ٧٥٠ فلس
- نظرات في التاريخ الاسلامي - د عبد الرحمن الحجري ٥٠٠ فلس

- مبادئ الفهم التراث بعد الشيباني - ١ د ك
- مقش ي شروق - مجموعة قصصية دوري التواتر ١ د ك
- زجل العلم - ٣ فلس
- مام الدهني ٣ فلس
- المخطوطات العربية وامانها - محمد الشيباني ٥٠٠ فلس
- المؤمن في الرد الى الامر الاول - ٧٥ فلس
- تامسات في الصيام - ٢٥ فلس
- مقش عبد الجليل ٢٥ فلس
- القول الطيب - ٥٠٠ فلس
- مادق محمد ٥٠٠ فلس
- الورد المختصر من كلام الله - ١٠٠ فلس
- سبع المنجيات ١٥٠ فلس
- من وحى الازمة - ١٥ د ك

مقش النحول مدك - ر س والنول

«وما... إلى»



وزير الإعلام

● معالي وزير الإعلام الشيخ مسعود ناصر الصباح. ما زالت العديد من الشكاوي تصل إلى «المجتمع» حول بعض البرامج والأفلام المروضة

في تلفزيون الكويت وخصوصاً على البرنامج الثاني، وذلك لاحتوائها على مشاهد ومفاهم لا تتناسب وأخلاق المجتمع الكويتي المسلم، ولا يخلو على معاليكم بأن الإعلام تربية وواجبه قبل أن يكون متعة وترفيه.

● وزير التربية والتعليم معالي د. أحمد الربيعي. إذا كنتم تطهرون بفساطكم لمشروع منع الاختلاط قد حققتم نصراً، فندول لكم بأن فلكم أخطأ في هذا الاعتقاد لأنك قد



وزير التربية

حققت أكبر خسارة في رصيدك السياسي، لأنه أصبح بيناً للجميع مدى حرصكم على إسقاط كل ما هو إسلامي، وحببتكم الدائمة التي تزعم أن الغير يسيئ كل القضايا التي تكون طرفاً فيها أصبحت راحة جداً جداً

● معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد أحمد الكليب. أوضاع كثير من العاملين في الشركات الخاصة وخصوصاً من فئة العمال في وضع لا يتماشى مع حرص الكويت الدائم على المحافظة على حقوق العمال، وآخر الشكاوي التي وصلت إلى «المجتمع» أن إحدى شركات الحراسة لم تستوف شروط العقد المبرم مع موظفيها، بل إنها تواقع عليهم عقوبات ظالمة، فهل يجد هؤلاء وشيئهم الإتصال لدى وزير الشؤون؟



وزير الشؤون

● الإحرة في لجنة مصالبيح الهدى. مشروعكم الجديد «مشروع الفرحة» والذي يهدف إلى المساعدة في حل المشاكل الزوجية ليعمل على تقليل حالات الطلاق الأحدة في الارتفاع، يدل على مدى اهتمامكم بالقضايا الاجتماعية التي هي بئس الحالة بالمشاركة الشعبية لوضع الحلول المناسبة لها، نسأل الله أن يوفقكم في مهمتكم الصعبة. ■

وكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عائل الزايد

في ندوة نظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

حول مشروع المدينة الجامعية الجديدة

د. صرخوه: مطالبتنا بمنع الاختلاط ليس

الدويلة: الحكومة مارست ضغوطها على الخ

كتب: عمر الشارح

المقرر أن يتم فيها للدارلة الثانية للمشروع. أثارت القضية الدستورية التي تتمثل بتدخل مجلس الأمة باختصاصات مجلس الوزراء من خلال تحديد مواعيد بناء واستلام مباني المدينة الجامعية الجديدة، ويكر أنه قد سبق للمجلس أن تدخل في اختصاصات السلطة التنفيذية في قانون المديرية وقانون الرعاية السكنية وقانون ديوان الحاسبة والمتعلق بأعداد الميراثية العامة للدولة وكل تلك لم تعتبره الحكومة تدخلا في اختصاصاتها ولم تشر أية شبهة دستورية فيه. وقال الدكتور صرخوه إن الصنف المحلي شنت حملة على موضوع الاختلاط وتنادوا للمشروع الأساسي والمهم والحاصل بإنشاء المدينة الجامعية الجديدة، علماً بأن منع الاختلاط أحد المواد الثمانية للمشروع وليس كل مشروع وأكد أن مطالبتنا بمنع الاختلاط في الجامعة ليس بدعة جديدة، لأن جميع مراحل التعليم العام في دولة الكويت بالإضافة إلى كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تمنع الاختلاط وحتى الجامعة عملت فيها وأفقرة زمنية معينة وكانت تعمل على أساس منع الاختلاط.

كما أضاف أنه ومن خلال تجربتي في التدريس بكلية العلوم أرى أن منع الاختلاط في الجامعة أفضل للطلبة والطالبات، حيث إن الطالبة العجيبة في مختبرات العلوم تقضي يوماً ثلاث أو أربع ساعات وتحتاج للعمل في محيط نسائي وهذا حقها وليس لذلك علاقة بالتقدم والتأخر.

وذكر أن جامعة «مسقط» من أفضل النماذج في منطقة الخليج والتي تعمل على أساس منع الاختلاط.

وقال النائب معارك الدويلة لم أجد حجة

فند النائبان الدكتور ناصر صرخوه ومبارك الدويلة كل الحجج والمبررات التي أعلها وافضو قانون إنشاء المدينة الجامعية وقال رئيس لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد بمجلس الأمة الدكتور ناصر صرخوه أن مسؤولي الجامعة لم يثيروا أية شبهة دستورية في مشروع قانون إنشاء المدينة الجامعية خلال اجتماعهم مع اللجنة وعلى رأسهم عمدة الجامعة الدكتور فايز الخرافي، وعميد كلية الحقوق الدكتور أحمد السعدان.

ويكر النائب صرخوه في الندوة التي نظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في مقر جمعية المعلمين الكويتية أن اللجنة التشريعية والتأهيلية بمجلس الأمة أحالت للمشروع اللجنة التعليمية في منتصف يوليو ١٩٩٣ دون ذكر أية شبهة دستورية أو قانونية في المشروع وأضاف أن اللجنة التعليمية درست

وناقشت المشروع مع إدارة الجامعة ولجنة ٩ شهور ولم تبدأ الإدارة الجامعية أي تحفظ أو معارضة أو حتى طلب مهلة لمزيد من الدراسة وأرفق قائلاً لقد أيدت معيرة الجامعة

إنشاء جامعة جديدة ثانية وذكرت لنا أنه العلم الذي يراوه جميع أعضاء هيئة التدريس منذ زمن بعيد، وأن الجامعة ليست ضد فكرة منع الاختلاط في الفصول الدراسية، وأنه تم تنفيذ منع الاختلاط في المطاعم والمكتبات، وذكرت أن هناك صعوبات في توفير الكادر التدريسي وصيق المسعة المكاسة وأن ذلك يمكن تفاديه في الجامعة الجديدة.

وقال إن السلطة التنفيذية - وقبل السلطة

تنويه

نشر بطريق الخطأ في العدد الماضي من المجلد ١٤ تحت عنوان «الواب المحتذرون عن الجلسة» أن النائب د. عبد الله الهاجري حضر متأخراً. والصحيح أن الذي حضر متأخراً هو النائب شارع المجدي، أما الدكتور عبد الله الهاجري فقد كان خارج البلاد، وكذلك النائب جهمان العازمي.



د. ناصر مرزوق

ونكر ان
وقودنا مع منع
الاحتلال في
الجامعة هو تعبير
حقوقي وصائب
لرأي الناشطين
الذين اوصلوا

للبرلمان، مشيراً إلى أن النواب الرافضين لمنع
الاحتلال حصلوا على تفيد من ناخبينهم،
والمزيد للاحتلال حصلوا على استنكار
ورفض وسقط كثير من ناخبينهم

وقال: الفترة العمرة التي يمر فيها طلبة
والبات الجامعة حرجة جداً وتتطلب منع
الاحتلال، وذلك على عكس المرأة العاملة في
مؤسسات ووزارات الدولة والتي بلغت فيها سن
النضج والرشد

وذكر أن الحكومة معقدة بمرورها استعملت
كل الوسائل الممكنة للضغط على نواب مجلس
الامة لرفض المشروع مشيراً إلى أن نواباً
ذكروا له أنه تم الضغط عليهم من خلال عدم
حضور الجلسة أو التأخر عنها أو الاعتذار عن
حضورها بسبب المرض أو تسهيل معاملة من
الاستحالة أن تخرج

وقد استجرتها الحكومة لأحد النواب ظهر يوم
الاثنين أي قبل الجلسة بيوم واحد
وذكر أن وزير التربية الرئيس وجمعية أعضاء

دعوة ومنع الاحتلال

ن بدعوة جديدة واب لرفض المشروع

منطقية ومقبولة عند المعارضين لمنع الاحتلال،
مشيراً إلى أننا أوصطنا سبلبيات ومعيّرات منع
الاحتلال، ويجب لنا المعارضون سبلبيات
وإيجابيات الاحتلال في الجامعة

وأكد أن الله سبحانه وتعالى حين حرّم
الزنا حرّم معه كل الوسائل والطرق لأسباب
التي تؤذي للزنا، وذلك كتشريع النظر إلى المرأة
وهجوب ارتداء الحجاب وذلك بغية تهيئة جميع
الأجزاء المناسبة للحد من الزنا

وأشار إلى أن الموضوع لم نسيه كعب
يدعى البعض بل على العكس هناك أطراف
مستفيدة من الاحتلال هي التي سبست
الاحتلال

هيئة التدريس بالجامعة هم الذين سببوا مشروع
الجامعة وليس نواب المجلس إلا ما هو تفسير أن
تعقد جمعية أعضاء هيئة التدريس جمعية عمومية
غير عادية لإصدار بيان يندد بمجلس الأمة رغم
تصريح مديرة الجامعة لهم بأن الموضوع انتهى من
حلال بيان مجلس الجامعة

وأشار إلى أن بعض كتب الروايات في
الصحافة المحلية فقدوا أية مادة جيدة للكتابة
وركروا فقط على كلمة النائب جالد العبدية في
مجموعه على أخلاقيات الجامعة، وقال: إن هناك
حركة تفريب ومحاربة للأخلاق في الإعلام
والصحافة والتشريعات، وفي مجال السياسة
وقد يكن هذا التوجه أكبر من حجم الكويت
والخليج وأبعد هو حلقة ضمن سلسلة كبيرة.

وأشار إلى أننا سنكون المحاولة في مشروع
القانون الجديد للجامعة والمعروض على اللجنة
التعليمية بالمجلس

مذاهب

انتقل إلى رحمة الله تعالى الأخ
الفاضل: حمد خالد بن جعفر المجهي،
والمجتمع: تسأل الله له الرحمة ولأهله
وذويه العبر والسوان.

الطعم

الجودة

النظافة

اليقين

اليقين

الذبح باليد

بدون صعق

حسب الشريعة الإسلامية

منوارة بالجمعيات
وجنة التمور

شهي

شركة اليقين للاستيراد والتصدير

هاتف ٢٦٢١٠٢٢ / ٢٦٢٢٢٥٤ - فاكس ٢٦٦٥٥٣٦

جفة التمور - شارع كندا دراي قرب دوار شهرزاد هاتف ٤٨٤٨٠٣٢



■ مبارك البويلة

في لقاء مع النائب مبارك البويلة

الحكومة رمت بكل ثقلها إسقاط مشروع المدينة الجامعية ومنع الاختلاط

أجرى اللقاء : فيصل الفهد

ليسوا الأكثرية في المجلس، وليل أيضاً على أن التيار الإسلامي ليس هو الذي يسمي المجلس ووجهه، وأقول هذا الكلام رداً على من يحمل التيار الإسلامي سلبيات مجلس الأمة وأدائه، فهناك من يعتقد بأن سوء أداء مجلس الأمة سبب سيطرة الإسلاميين عليه، ولكن أثبت موضوع الاختلاط وموضوع انتخابات اللجان بأن المسيطر ليس التيار الإسلامي، ولذلك نرجو ألا يهملنا الآخرون سلبيات أداء المجلس.

كما أنه ثبت بأن للتيار العلماني بالتنسيق مع بعض القوى السياسية الأخرى يمكن أن يكون له دور رئيسي، فهذه حجة على التيار العلماني الذي يدعي أنه لا حول له ولا قوة في هذا المجلس.

أما بالنسبة للضربات من خصومه، اعتقد بأنها ليست كذلك، فمن مسلمون يعتقد بأن هدفاً النهائي هو إرضاء الله - تبارك وتعالى - وإتقاء الأجر منه سبحانه، فمن لا يرى الدنيا إلا مزرعة للأخرة، ولذلك نعتقد بأن جهداً في الدنيا ليس بالضرورة أن يكون بجناحه مدياً أمام أعيننا ظاهراً، ولعله يكون مخبراً لنا في الأخرة، فلتيار الإسلامي لا يتزعزع نتيجة ولا بأرقام، فمن مقتنعين بإيماننا، وبأسلوبنا، وبمنهجنا، وبطريقتنا في إصلاح المجتمع، ولذلك نحن مستمرون وثابتون بإسناد الله تعالى على هذا المنهج.

المجتمع : هل سيُعاد التصويت على مشروع منع الاختلاط والمدينة الجامعية في دور الانعقاد المقبل؟

البويلة : نعم سيكون هناك نظر في مشروع المدينة الجامعية في دور الانعقاد المقبل ما لم تبادر الحكومة في إنشاء المدينة الجامعية قبل دور الانعقاد المقبل، أما بالنسبة لموضوع الاختلاط ففي الشهر القادم سيكون لدينا اقتراح بقانون لتنظيم التعليم العالي، وسيكون فيه بند الاختلاط وكذلك نرجو من الإخوة الذين عارضوا المشروع بحجة عدم دستورية المشروع أن يبينوا مصداقيتهم في هذا القانون. ■

شهدت الفترة الأخيرة سقوط مشروع منع الاختلاط والمدينة الجامعية، وتصدر هذا الموضوع الصفحات الأولى من الجرائد، كما أصبح حديث النيوانديات والفتيات والمجالس العامة، وكان لنا هذا الحوار مع النائب الفاضل مبارك البويلة ليوضح لنا أسباب سقوط هذا المشروع وتعبير مواقف بعض النواب إلى غير ذلك من الأمور.

المجتمع : تحجج عدد من الوزراء والنواب المعارضين بأن المشروع يحوي شبهات دستورية فما ردت عليهم؟

البويلة : الشبهة الدستورية يستطيع أن يميزها ويعرفها المختصون في هذا المجال فمما أسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، والإخوة في اللجنة التشريعية عندما ناقشوا المشروع لم نر فيه أية شبهة دستورية، وأحالته للجنة التعليمية، واللجنة التعليمية عندما أحالت للمشروع للحكومة لم تبد الحكومة أي تحفظ على الجانب التشريعي أو الجانب الدستوري للمشروع، ولذلك من أين ظهرت الشبهة الدستورية؟ لم تظهر إلا بعد التصويت الأول، بل إن في جلسة التصويت الأول لم تقف الحكومة، وتعرض على مشروع للقانون من حيث الشبهة الدستورية.

المجتمع : تلقى التيار الإسلامي عدة ضربات من خصومه، وتجلت ذلك في انتخابات اللجان، ومشروع منع الاختلاط فهل يعتبر ذلك سوء تنسيق بين النواب الإسلاميين؟

البويلة : العمل السياسي يتوقع منه كل شيء، وهذه النتيجة دليل على أن الإسلاميين

المجتمع : لقد سقط مشروع منع الاختلاط والمدينة الجامعية.. فما هي الأسباب في رأيك؟

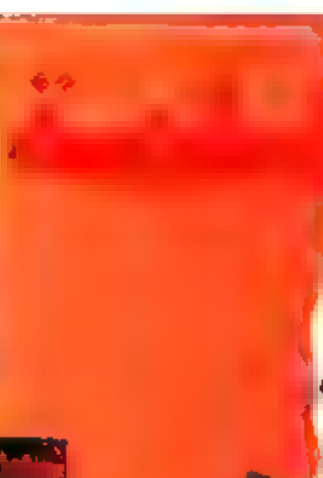
البويلة : في رأيي أن سقوط المشروع كان له سبب مباشر وهو التدخل الحكومي بالسفر في حسم النتيجة لتغير مصالح المشروع، ولولا التدخل الحكومي والضغط الذي فاق كل التصورات على الأشخاص لما سقط المشروع. المجتمع : في الجلسة الأولى صوت عدد من النواب مع الموافقة على المشروع، ولكن سرعان ما تبدل رأيهم في الجلسة الثانية فيما تعطل ذلك؟

البويلة : نواب للبادئ ومطلي الأمة الذين همسوا بسبب التراسهم بمبادئ معينة وأفكار محددة هؤلاء لا تفيهم الظروف إنما هم ثابتون على مواقفهم، أما نواب للمصالح فهم الذين يغيرون مواقفهم.

المجتمع : صوت عدد من الوزراء ممن يحسمون على التيار الإسلامي ضد المشروع فما سبب ذلك؟

البويلة : الحكومة متضامنة وفقاً للدستور، ولذلك على الوزير أن ياتزم بنتيجة التصويت، لكن حقيقة أما أعني على الإخوة الوزراء لأنهم لم يكن لديهم دور في التأثير على نتيجة قرار مجلس الوزراء، بل لم يكن لهم دور أيضاً في التجهيز من حدة ضغط الحكومة على بقية الأعضاء، وكان أولى بهم أن يكون لهم مشاركة لاحتساب الأجر من الله - عز وجل - واسطافنا مع ما يجمع مع مبادئهم، والذي حُر في نفسي أكثر أنهم شاركوا في التصويت لإسقاط المشروع، ولو أنهم امتنعوا عن التصويت لكان أولى، ونحن نعتي عليهم أشد العتب لأنهم شاركوا في إسقاط المشروع.

دعوى الشبهة الدستورية باطلة لأن القانون مر باللجنة التشريعية والتعليمية دون إبداء أي استعراض



كشمير

صوت
المجاهدين
والمهاجرين
في كشمير
تحمل إليك
شعرا
هموم وآلام
وأمال
المسلمين
في كشمير



شراؤك لكشمير المسلمة دعم لمسيرة المسلمين في كشمير
تطلب من مراكز التوزيع التالية في دول العالم الإسلامي

١ - شركة السعودية للنشر والتوزيع الرياض / ١١٥٢٤ ص. ب. ٥٥٢٠٢
ت: ٤٧٧٩٤٤٤٤ ج. ٢١٤٩٢ / ص. ب. ١٣١٩٥ / ت: ٩٥٢٠٩٠٩ - الدمام: ٢١٤٦٢ /
ص. ب. ٧٤٢٤ / ت: ٨٤١٣٣١٧ (٢) الشركة الشريفة للتوزيع والصحف
ص. ب. ٦٨٢ / ١٣٠٦٨٢ / الدار البيضاء ٢٠٢٠٠ - المغرب / ت: ٤٠٠٢٢٣ فاكس: ٢٤٦٢٤٩ /
٤٠٤٠٣١ / ٤٠٤٠٣٢ (٣) وكالة التوزيع الأردنية ص. ب. ٢٧٥ / عمان -
الأردن / ت: ٦٣٥١٥٢٢ فاكس: ٦٣٠١٩١ (٤) دار الثقافة ص. ب. ٨١٥٠ / الدوحة -
قطر / ت: ٤١٣٩٤٢٢ فاكس: ٤٣٦٨٠٠ (٥) دار القلم للنشر والتوزيع ص. ب. ١١٠٧
صنعاء - اليمن (٦) دار اقرأ للنشر والتوزيع ص. ب. ٨٨ - البراري / الخرطوم -
السودان (٧) مكتبة البداية ص. ب. ١٨٩٩٨ / ظفار - صلالة - سلطنة
عمان (٨) مكتبة الرسالة ص. ب. ٤١٠ / صيدا - لبنان (٩) شركة دقة
كويت ص. ب. ٢٩١٢٦ / الصفاء - الكويت / ت: ٤٧٢٤٦٦٦ فاكس: ٤٧٢٤٥٥٥

تسليم في سلام أباد ص. ب. ٢٢٩٢ اسلام آباد
٩٢-٥١-٢١٣٦٢٥ فاكس ٩٢-٥١-٩٢

<input type="checkbox"/> جيد <input type="checkbox"/> سيء		<input type="checkbox"/> سعة <input type="checkbox"/> سكين <input type="checkbox"/> أكثر من سكين		<input type="checkbox"/> هذه الاشتراك	<input type="checkbox"/> اشتراك
Name Address P.O. Box () City Country					
لا اسم لمعنوان الهاتف (منزل/عمل) : ص. ب. : () المدينة : البلد :					
إن هذا القسيمة بالية الاشتراك باسم Prof. Ahsan-ul-Haq Tahir سحرا على العنوان التالي A/C No 1155-701547 Emirates Bank International Islamabad Pakistan يرسل على العنوان التالي P.O. Box 2292 Islamabad, Pakistan					

قيمة الاشتراك لسري
٢ وحدة
٣ دولار
١ دولار
٢٥ دولار

مكتبة البداية

بعد قرار حكومي مرسوم أميري بحل المجلس البلدي

رئيس المجلس يُحْمَلُ الأعضاء المقينين مسؤولية الحل

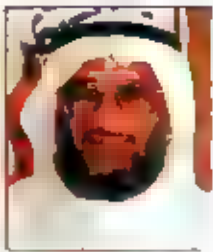
* مبارك الدويلة: قرار الحكومة واهي المبررات وسابقة خطيرة لا يجب أن تمر
* د. ناصر الصانع: القرار خطوة لا تتفق مع الممارسة الديمقراطية وتعليق
المجلس لمدة عام فيه إقصاء للرقابة الشعبية



■ خلف ميثير



■ د. ناصر الصانع



■ م. محمد الشايخ

مجلس الوزراء
بالاتي

مادة أولى يحل
المجلس البلدي اعتباراً
من تاريخ صدور هذا
المرسوم

مادة ثانية على

الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا المرسوم
ويشتر في الجريدة الرسمية

ووصف هذا الحل بأنه (ايغض الحلال)

وقد وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون

يقضي بتعديل المادة (٤٢) من القانون رقم

(١٥) لسنة ١٩٧٢م. بتحديد فترة الدورة

لاتحارب مجلس جديد لتصبح عاماً كاملاً، وقد

برر المجلس تلك بحجة دراسة أسس حل

المجلس الحالي وأحداث التغييرات اللازمة في

نظام المجلس كي يكون أكثر ترابطاً وقاعية

كتب: المحرر المحلي

في أعقاب تقديم الأعضاء المقينين في
المجلس البلدي باستقالاتهم لرئيس المجلس
أحمد أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد
الصباح مرسوماً أميرياً يقضي بحل المجلس
البلدي، وجاء هذا الحل مسجياً بعدم انتظام
سير العمل في المجلس قبل حله، وبغياب
الانسجام بين أعضائه، رغم اجتماع النائب
الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية
للشيخ صباح الأحمد الصباح برئيس وأعضاء
المجلس المحلي - مقرر - وذلك بهدف تعزيز
دور المجلس وتقريب وجهات النظر بين رئيسه
وأعضائه

مرسوم الحل

صدر المرسوم الأميري بحل المجلس في
١١/١٢/١٩٩٤م وهذا نصه

مرسوم رقم ٢٥٢ لسنة ١٩٩٤م صادر
بحل المجلس البلدي بعد الاطلاع على
النسور وعلى القانون رقم (١٥) لسنة ١٩٧٢م
في شأن بلدية الكويت والقوانين المعدلة له
وعلى القانون رقم (٢) لسنة ١٩٩٢م بإعادة
العمل ببعض أحكام قانون بلدية الكويت، وعلى
المرسوم رقم (١٧٦) لسنة ١٩٩٢م بدعوة
للناخبين لانتخاب أعضاء للمجلس البلدي،
وعلى المرسوم رقم (٢١٥) لسنة ١٩٩٣م بتعيين
أعضاء المجلس البلدي، وبطراً لعدم انتظام
سير العمل بالمجلس قبل حله وبغياب الانسجام
والانسجام بين أعضاء المجلس البلدي الأمر
الذي أعاق إنجاز أعماله مما أثر على مصالح
المواطنين وأداء الخدمات التي يقدمها مرفق
البلدية الأمر الذي يستدعي حل هذا المجلس،
تحقيقاً للمصلحة العامة وبإاءة على عرض
وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء وبعد موافقة

المحل وهم: سليمان المصهور، وخالد
الصليبي، وحسين الديحاني، ومحمد العارفي
أعضاء مجلس الأمة الوفوف ضد تعليق
المجلس لمدة عام كامل، مشيراً إلى الشعب
الكويتي هو الحكم والقيصل الذي يرثسي
الجميع حكمه

رأي النواب

وصف عضو مجلس الأمة مبارك الدويلة
تعليق المجلس للبلدي لمدة سنة بأنه واهي
المبررات، واعتبره مصادرة للديمقراطية وسابقة
خطيرة لا يجب أن تمر، وذلك لأن الأعضاء
المستقلين هم الأعضاء المعيدون من قبل
الحكومة، وقال إن قرار الحل كشف (وجود
حكومتين بالكويت)، وأن الحكومة الثانية هي
صاحبة القرار فيما يبدو

أما العضود ناصر الصانع فقد وصف
القرار بأنه غير موفق لأنه جاء مترامياً مع
اقتراح تعديل قانون البلدية، وقال أنه خطوة لا
تتفق مع الممارسة الديمقراطية، وحول تعليق
المجلس لمدة سنة قال الصانع إن ذلك فيه
إقصاء للرقابة الشعبية على هذا المرفق
الحيوي

بحوره قال النائب خلف ميثير العنزي أنه
مع القرار الحالي الذي ينص على إجراء
الانتخابات خلال شهر، وأكد أن طلب التعديل
لا يوجد له ما يبرره خصوصاً وأن مجلس
الأمة مع تعديل قانون البلدية إذا كانت هذه
التعديلات للأفضل ■

انتخابات خلال شهر

وحمل المهندس محمد الشايخ - رئيس
المجلس البلدي - الأعضاء المعينون الستة
إضافه إلى أربعة من الأعضاء المنتخبين
مسئولية حل المجلس، وأكد أن الشعب سيقول
كلمته تجاههم مستقبلاً، وعارض تعليق
المجلس لمدة سنة، وطالب بإجراء انتخابات
جديدة خلال شهر من تاريخ حل المجلس
وراشد الشايخ وأربعة من أعضاء المجلس

* خلف ميثير: تعديل
ومدة الدعوة لانتخابات
جديدة ليس له ما يبرره

الوطن



مكتب الوطن في الفحج

مكتب الوطن في الفحج - شارع الفحج - القاهرة - مصر

تلفون: ٢٤٢٧٨١ - ٢٤٢٧٨٢ - ٢٤٢٧٨٣

فاكس: ٢٤٢٧٨٤ - ٢٤٢٧٨٥ - ٢٤٢٧٨٦

عبد الله العلي المطوع. رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي. في حوار صريـ

الذين تعاونوا والذين ينوون التعاون مع اليهود

المؤمرات التي تحاك ضد التوجه الإسلامي وتتهمه بالإرهاب تروج لها العمل الخيري المنظم في الكويت بدأ منذ ٤٤ عاماً ولم تسجل ضـ

أرباً بالحكومة عن مجرد التفكير بتحجيم العمل الإسلامي

كنت رئيساً للوزراء لما تركت وزيراً بخالف توجهات الأمير. وتساءل. لماذا صارح الوزير لتطبيق خطة تدريس اللغة الإنجليزية. وديني إني إعداد مسبق. مؤكداً أن الوزير يماند أمر الله وتوجهات الأمير ويرفض كل أمر شرعي يحسن أوضاعاً ضد الفساد

وعن اتفاقيات السلام مع إسرائيل. قال المطوع إن ذلك أمر محزن. ولي تقيد هذه الاتفاقيات إلا وإسرائيل. وحدها لأنها ستحصل على تسعة أعشار «العرش» مؤكداً أن فلسطين كلها. بما فيها القدس. أرض إسلامية. وهي أمانة في عنق كل مسلم. وستكون الغلبة للمسلمين على اليهود كما بشر بذلك رسول الله ﷺ

ودعا المطوع الملوك والرؤساء المجتمعين في الرباط في القمة الإسلامية السابعة إلى الصديق في العمل. وحذرهم من الانخداع بمقولات ليس لها وجود على أرض الواقع كالأرهاب والأصولية. لأنهم إن فعلوا ذلك خسروا دينهم ودينهم وأخترتهم بل وميضخرون شعوبهم.

وهذه تفاصيل الحوار

بداية ذود السعدي عرف على أبرز التوصيات التي أصدرها المجلس العالمي الأعلى للمعابد في دورته السادسة عشرة والتي انعقدت مؤخراً في أم القرى وكنت أحد المشاركين فيها؟

لعلها فرصة طيبة إن أتحدث لجمعية «الأنباء» عن بعض القضايا التي طرحت نفسها على الساحة الإسلامية سواء داخل الكويت أو خارجها. وأسأل لك سبحانه وتعالى العادل في القول. والثبات على الأمر الحقيقة أن المجلس الأعلى الإسلامي العالمي. وأما أحد أعصائه للزمام. أصدر

في حديث صريح اتسم بالشمول والوضوح مع صحيفة «الأنباء» الكويتية نشرته في عددها الصادر يوم الأربعاء ١٤/١٢/١٩٩٤ قام رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي السيد: عبد الله العلي المطوع بتسليط الضوء على هوم الشارع الكويتي وقضايا المسلمين في العالم. والأهمية القصوى التي طرحت في هذه المقابلة الصحفية والشعور الذي اتصت به رأت «المجتمع» في مضمار خدمتها لقرائها في جميع أنحاء العالم أن تقدمها لهم كما جاءت في صحيفة «الأنباء».

وقد أجرى الحوار: يوسف عبد الرحمن

واستغروب الشيخ المطوع الأقوال التي تتروى في بعض الدوائر حول نية للحكومة في تحجيم نشاط التيارات الدينية. مستبعداً أن تلجأ الحكومة لحل تلك التوجه أو حتى تفكر به مؤكداً أن التمييز الديني في الكويت يتعد وزيراً. واستشهد بالمساجد والشوارع. والتي تعج بمظاهر الإسلام المختلفة

واستنكر تصويت النواب والوزراء لصالح قرار الاختلاط في الجامعة الجديدة معتبراً ذلك خروجاً على تعليم الإسلام وطاعة للمخلوق في معصية الله مؤكداً أن الأمور الشرعية والتي استندت إلى الكتاب والسنة لا مجال للاجتهاد فيها ودعا هؤلاء النواب والوزراء إلى التكفير عن نيتهم. وتأييد مع الاختلاط طاعة لله وإصلاح الأمة

وشن رئيس جمعية الإصلاح عمل اللجنة العليا للعمل على استكمال أحكام الشريعة الإسلامية وإن أبدى اعتراضه على التدرج في التطبيق محتجاً بمرسوخ الإسلام في المجتمع وصلاحيته للتطبيق العملي لأحكام الشريعة

وماجم الشيخ المطوع موقف وزير التربية د أحمد الريمي حول رفضه تدريس القرآن الكريم في المدارس الابتدائية وقال لو

أكد الشيخ عبد الله المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي أن مسيرة العمل الحيري ماضية وإن تتوقف. وإن لا يمكن لمخلوق تحجيم هذه المسيرة أو عرقلة خطواتها مشيراً إلى أن دور الأوقاف والشئون الاجتماعية أقساماً مائة للعلمين أمها ما قصدا بالإجراءات التي اتخذت أخيراً سوى تنظيم العمل الحيري لا تحجيمه

وشدد الشيخ المطوع في حوار خاص مع «الأنباء» على أن القوى الأجنبية والصهيونية العالمية راعهم ما توهم فيه الكويت من خير ومن توجه لعمل الحيري في كل بقاع الدنيا فتعيزوا غيظاً وما هم يهيئون للمؤامرات لوقف النشاط الإسلامي الكويتي في أصقاع العالم المختلفة مستعدين في ذلك ببعض ذوى التوجهات الفاسدة. والأقلام الحاققة على الإسلام وأمله

وحول الصحوة الإسلامية قال المطوع إن بعض الحكام المعبدن عن الله ومن الذين يخشون الله الإسلامي واستفاضة الصحوة فيزدادون في حريها والتكثيف بشبابها عن طريق اعتقالهم والرج بهم في السجون والمعقلات. شديداً على أن ذلك لن يحميهم فهناك منتقم جبار لا يقفل ولا ينام



■ عبد الله العلي المطوع - رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي

مع الكويت، وكان رد وزير الأوقاف والشؤون الاجتماعية أنها أفسد بالله العظيم أن تنظيم العمل الخيري لا يقصد به تعجيم للعمل الإسلامي، ونحن مع التنظيم ما دام التنظيم له مبرر، لكن له مجالات أوسع، ونحن كجمعية إسلامية داخل هذا البلد ضد التعجيم وبس مرسى تعجيم أي عمل خيري، ولا يمكن لمطوق أيا كان أن يعجم عمل الخير أبداً، لأن الخير والمطاء الخيري في هذا البلد للمطاء أمر عرسه في قلب الناس للعمر الحكيم، فلا يمكن لقوة في الأرض أن تنتزع ما عرسه للرحمن من عمل الخير وإخراج الزكوات والصناعات أبداً

اتفاق

والحقيقة أن كلنا الوراثة أبدت تجاوباً وتعاوناً مع مقترحات الجمعيات الخيرية في هذا الإطار، حيث تم الاتفاق على انتقال مقر اللجان من داخل المساجد إلى الساحات المحيطة بها

وإن كان سيتم انتقالها إلى البيوت المجاورة للمساجد مؤقتاً والتي كانت مخصصة للأئمة، وذلك لعين الانتهاء من بناء مقاررات دائمة للجان الزكاة في الساحات، واعتقد أن هذا الاقتراح مقبول، وإن يؤثر إن شاء الله في العمل الخيري.

أيضاً بالنسبة للكرفانات فهي لن تزال كما يفهم البعض، إنما فقط سيتم تنظيم الأماكن المحيطة بها وتجميلها من ناحية الشكل مع توحيد لونها، واعتقد أنه قرار مقبول أيضاً ولا عيار عليه ■

والحديث بقية إن شاء الله.

ج وشامل مع «الأنباء»

فطنون ومخاضون أمام الله أقوة أجنبية ومحلية مرتبطة بها ه حادته واحدة تضرب بالأمم والنظام

يضعوا أيديهم في أيدي أعداء الإسلام، بل روتوا معهم في خندق واحد ضد التوجه الإسلامي وهذه تكتبة أما التكتبة الأكبر فهي استمرارهم

في التحريض على للصحة الإسلامية والتشكيك في أعمال البر والخير ولا حول ولا قوة إلا بالله

أيضاً فقد نافض المجلس عدداً من الأمور التي تهم الدعوة إضافة إلى محاولة الوصول إلى صيغة لتحقيق المصالحة بين الأطراف المتنازعة في أفغانستان وبعض القضايا الإسلامية الأخرى

تنظيم العمل الخيري

أصغرت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عدداً من القرارات الرامية إلى تنظيم العمل الخيري في الكويت، بمن أحدها على ضرورة نقل مقار لجان الزكاة إلى خارج المساجد، وقد قواكب ذلك مع القرار الذي أصدرته وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بإبعاد الكرفانات عن المساحات العامة والأسواق والجمعيات التعاونية، كيف تنظرون لهذه القرارات؟ وما موقف جمعية الإصلاح منها؟

لقد ناقشنا مضمون هذه القرارات مع الوزيرين المعنيين بالأمور، وأوضحنا لهما ضرورة دعم التوجه الخيري ودعم عمل البر في الكويت، خاصة أننا على يقين من أن هذه الأعمال كانت سبباً في حفظ الكويت وأهلها من براثن الجار العراقي، كما كانت سبباً في وقوف أغلب دول العالم التي تعاطفت وشعروها

في دورته السادسة عشرة العديد من التوصيات لعل أبرزها مطالبة العراق بإطلاق سراح الأسرى الكويتيين، ومطالبة الدول الإسلامية بالدفاع عن قضايا الكويت المسلمة، وذلك بتقديم الدعم لها، ومحاولة النهوض بها اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً

وقد ناقش المؤتمر عدداً من القضايا الإسلامية، منها المؤامرة الكبيرة التي حيكّت ورقت ترتيباً صليبيّاً ضد مسلمي البوسنة والهرسك، والتي تدل عليها مواقف معظم الدول الغربية ضد الوجود الإسلامي في ذلك القطر المسلم، وبالتالي فقد أوصى المجلس بدعم مسلمي البوسنة، وحث الحكومات الإسلامية على الوقوف بجانبهم ضد هذه المؤامرة.

أيضاً تناول المجلس عدة أطروحات تهدف إلى مواجهة المؤامرات التي تحاك ضد التوجه الإسلامي في هذه الفترة العصيبة، والرد على الافتراءات التي تروج لها قوى أجنبية بالتعاون مع محابرات عديدة كالموساد وغيرها بهدف تعجيم التوجه الإسلامي والعمل الإسلامي في عالمنا لا سيما في البلاد العربية، خاصة في ظل ظهور نفور من الناس أخذوا على عاتقهم تبني هذا الخط فراحوا يجوبون البلاد معرضين على الصحة الإسلامية والتوجه الإسلامي السليم، ولتحقيق هدفهم لم يتوانوا عن اتهام المسلمين في كل أقطارهم بالتطرف وبالأصولية وبالشيا، لم نسمعها من قبل، ونحن في المقابل نؤكد أن هذه الاتهامات هي من صنع أجهزة المخابرات الأجنبية والموساد وبعض المتعاونين معهم من بعض البلاد العربية سامحهم الله، وهذا هو سواء السبيل

حدود واحد

فهؤلاء رضوا لأنفسهم أن يتعاونوا وأن

نحن مع تنظيم العمل الخيري الذي لا يقصد به تعجيم العمل الإسلامي

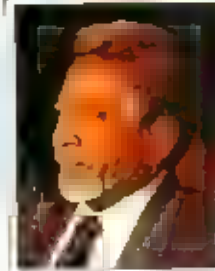
قطع العلاقات بين السودان وأريتريا

السودان

الخرطوم : ياسر طنون

فلسطين، حيث تقبعت الحكومة الأريتيرية بسفيرة
لمجلس الأمن تهتم للسودان بالتدخل في شئونها
الدخيلة، وجاءت المذكرة متزامنة مع دورة الأمم المتحدة
رقم ٤٨ والتي ناقشت الاتهامات الأمريكية للسودان
برعاية الإرهاب وفي آخر شهر نوفمبر الماضي قدمت
الحكومة الأريتيرية مذكرة عمت على السمات
للبولماسية تزعم أن السودان يعمل على إسقاط نظام
الحكم في أريتريا، وأن أريتريا رعت الأمر إلى مجلس
الأمن دون جدوى وأنها سوف تتخذ ما تراه ماصبا
وحول الموقف من قرار أريتريا بقطع العلاقات قال
السيد وزير الخارجية أن السؤال الأهم ما الذي
ستفعله أريتريا تجاه أكثر من ٧٠٠ ألف لاجئ من
رعاباها يقيمون في السودان
وجاءت أباء قطع العلاقات متزامنة مع انتصار
ساحق حققه جود «الحق والإيمان» الاسم المطلق على
الكتيبة للدفاع عن مدينة كيوتيا الجنوبية على قوات
حركة التمرد التي شنت هجوما انتحاريا للاستيلاء
على المدينة ولكنها هزمت ومسحت وتم فك الحصار عن
المدينة التي هي عاصمة شرق الاستوائية ■

في تطور مفاجئ قامت أريتريا بقطع علاقاتها
الدبلوماسية مع السودان متهمه
السودان بالتدخل في شئونها
الدخيلة وتدريب جماعات مقاومة
للحكومة الأريتيرية التي يرأسها
اسيئاس أمورقي للمسيحي الذي
يحكم الأغلبية المسلمة
وقد عبر السودان في بيان
لوزارة الخارجية عن أسفه للقرار
للقائمين وغير البحر الذي اتخذه
أريتريا، وأعرب د. حبيب أبو صالح -
وزير الخارجية عن أمله في أن
تعمل حكومة أريتريا لإعادة النظر
في هذا القرار في أسرع وقت ممكن
ويجدر بالذكر أن الاتهامات الأريتيرية ضد
السودان بدأت منذ مطلع العام الماضي في أعقاب
زيارة رئيس وزراء أريتريا إلى دولة اليهود في أرض



■ د. حبيب أبو صالح



■ اسيئاس المورقي

موجز أخبار العالم الإسلامي

٤٥٠ ألف عالم مصري مهاجرين خارج مصر

مصر

القاهرة : كونا كشفت دراسة حديثة نشرت قريبا أن حوالي ٤٥٠
الف عالم مصري تركوا مصر إلى دول العالم المتقدم خلال السنوات
الطويلة الماضية، وأفادت الدراسة التي أجرتها أكاديمية البحث العلمي
المصرية أن هناك حوالي ٣٠٠ مليون مواطن مصري هاجروا إلى
الخارج خلال السنوات الطويلة الماضية، وأشارت الدراسة التي نشرتها
صحيفة «الأهرام» إلى أن الولايات المتحدة تحتل المركز الأول في
استقبال العقول المصرية بنصيب ٢٠٠ ألف عالم ويليها كندا بنصيب
٦٠ ألف عالم، وأفادت أنه يوجد بإستراليا ٤٠ ألف عالم مصري
مهاجر، في حين تستحوذ أوروبا على ١٥٥ ألف عالم بينما يتواجد في
الدول العربية نحو ثلاثة ملايين مواطن مصري ■

فوز حماس في الجامعة الإسلامية

فلسطين المحتلة

حققت كتلة شهداء فلسطين التي تمثل حركة المقاومة الإسلامية
حماس انتصارا متميزا في الانتخابات التي لجويت في الجامعة
الإسلامية في غزة، فقد تمكنت الكتلة من الحصول على أصوات
٤٨، ٩١ / من أصوات المقترعين في حين حصلت كتلة للشهيد هاني
عابد للمؤيدة للجهاد الإسلامي على ٧٣، ٧ / من عدد الأصوات وقد
انضمت كتلة الشبيبة الطلابية للولاية لحركة فتح

وأعلنت لجنة الاقتراح أسماء لفائزين وهم: سامي أبو زهرة -
ونيسا، وحسن أبو حشيش، وجواد أبو شمالة، وذكريا أبو محمر،
وأمين طه، ووائل المبحوح، وممدوح زوانة، وخالد الناعة، وتيسير
إبراهيم، ويأتي فوز حماس في تلك الانتخابات تكريسا لسيطرتها
على مجالس الطلبة في معظم الجامعات في الأراضي المحتلة ■

أمريكا التجمع الإسلامي في أمريكا الشمالية يعقد لقاءه السنوي الثاني تحت عنوان الأمة الإسلامية.. الانطلاقة والتحديات

ميتشيجان : للتجمع : يعقد التجمع الإسلامي في أمريكا
الشمالية لقاءه السنوي الثاني في الفترة من ١٢/١٩ -
١٩٩٤/١٢/٢٢ بمدينة ديترويت في ولاية ميتشيجان بالولايات
المتحدة تحت عنوان: الأمة الإسلامية - الانطلاقة والتحديات ويهدف
لقاء التجمع لهذا العام إلى تقديم دراسة متكاملة عن واقع الأمة
المسلمة والمخاطر والتحديات التي تواجهها، ومعالجتها انطلاقا من
تجديد هذه الأمة، وسوف يقدم عدد من المحاضرات والندوات التي
تغطي موضوعات منها
١ - واقع الأمة والحاجة إلى النهضة
٢ - الفهم العقدي وأثره في الانطلاقة
٣ - أمراض تعوق الانطلاق
٤ - تحالف الأعداء والعلمانيين والتبعية وهزيمة الغرب
٥ - دور المؤسسات الإسلامية في الاستفادة من إمكانات الغرب
٦ - للصحة الإسلامية ومواجهة التحديات

تشيللر تطلب دعم الجماعات الصوفية ضد الرقابة

استطنبول : المجتمع

أكدت الصحف التركية أن السيدة تاسو تشيللر رئيسة الوزراء التركية قد قامت بإجراء اتصالات مع الجماعات الصوفية لضمان دعمها في مواجهة حزب الرقابة الإسلامي، مؤكدة لهم بأنها ليست ضد الإسلام، ولكنها ضد من يوظف الإسلام لأغراض سياسية وكانت الصحف قد تحدثت عن لقاء تم بين تشيللر وفتح الله جولان زعيم جماعة سعيد نورسي والتي تملك صحيفة زمان اليومية ومجلة ثفاف سمايلوي، أكد فيه جولان أنهم يمسوا ضد أتاتورك، إلا أنه أبلغها بمعارضته للمادة ١٦٣ من مشروع قانون مكافحة الإرهاب والتي يصر الحرب الاجتماعي عليها لمواجهة الإسلاميين وإن كان حزب تشيللر منقسم حولها

وأشارت صحيفة «مليت» في عددها الصادر يوم ١٢/١٢ الجاري والذي كان «لاندشيت» الرئيسي لها «جبهة تشيللر الإسلامية» إلى أنه تم إجراء اتصالات مع الدين أول من جمال الشيخ محمود راشد أول الذي تولى مؤخرًا عن طريق أورد تشيللر رجب رئيسة الوزراء، والذي قام بعمل اتصالات مع جماعة النقشبندية وأبلغها بمشروعية جماعتها لدى الدولة مثلاً أبلغ تشيللر فتح



■ الشارع التركي مؤيد لرقابة

ذلك جولان ذلك

وجدير بالذكر أن تشيللر تتحرك حالياً لضمان عدم استخدام الجماعات الصوفية نظراً لدى أتباعهم من نواب مجلس الشعب التركي وهم كثرة خاصة في حزب الطريق القويم بعدم الاعتراض على قانون مكافحة الإرهاب وعمت والمجتمع أن زعماء الجماعات الصوفية رفضوا اتحاد أية خطوات ضد حزب الرقابة ما دام يحرم في ظل القوانين الشرعية وأشاروا إلى أن ذلك قد يصفق شعبية حزب الحريق القويم الذي تدعمه الجماعات الصوفية ■

بمناسبة القمة الإسلامية في الدار البيضاء

الإخوان المسلمون يدعون حكام المسلمين إلى إمداد مسلمي البوستان بالسلح و دعم جهاد المسلمين في فلسطين وكشمير والشيستان

القاهرة : المجتمع

أصدر الإخوان المسلمون بالقاهرة نداءً إلى ملوك ورؤساء وأمراء العالم الإسلامي وذلك بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي بالدار البيضاء، وقد أوضحوا في هذا البيان أن الأمة الإسلامية تمر بمرحلة بالغة الدقة حيث تتعرض عقيدة الإسلام ونظامه لهجوم صار من قوى عالمية لا تصمد للإسلام حياً فضلاً عن المسمى التي يعاني منها المسلمون. كما أوضحوا أن شعوب العالم الإسلامي تعاني من مشكلات اقتصادية واجتماعية وتختلف عن ركب العلوم والتكنولوجيا رغم امتلاكها لمقومات النهضة والتقدم

ودعوا الملوك والحكام إلى دوزع الثقة والأمل في نفوس شعوبهم بالحرية والكرامة، وإقامة العدل والشورى

وبيّنوا أن الطريق إلى ذلك هو الاستقلال بلواء الإسلام وبذلك «بدء رحلة العودة إلى الأمة الواحدة والدولة الواحدة التي تستظل بلواء الإسلام» وأضافوا «إن الخطوة المطلوبة منكم الآن ليست توصيات ولكن أفعال بومدد البوستان بالسلح وكسر الحصار الطالم حولها، ودعم جهاد شعب فلسطين، ومواجهة مؤامرات فصل جنوب السودان، ومساندة شعبى الشيستان وكشمير، كما طالبوا «بالحد من تسائس الغرب والالتزام بالإسلام فهو طرق النجاة» ■

صربيا والجبل الأسود استعدادا

للمذبحة الجديدة : ٦٠٠ ألف بندقية على الصرب في سينجان وكوسوفو

استطنبول : محمد العباسي

أكدت المعلومات الواردة إلى وزارة الخارجية التركية أن صربيا تستعد حالياً لتوسيع عملياتها ضد المسلمين بفتح جيوشات جديدة في إقليم «سينجان» وكوسوفو، الذي يقطنها أغلبية مسلمة البانية بهدف تشتيت الأنظار عن الجائز الدائرة في البوستان وتشتيت الجهود الدولية لوقفها، وبالتالي الاعتراف بالأمر الواقع وقالت المصادر الدبلوماسية والصحية أنه تم توزيع ٦٠٠ ألف قطعة سلاح على الأقلية الصربية في كل من سينجان وفويفودينا وكوسوفو خلال السنوات الثلاث الأخيرة منها ٤٠٠ ألف فقط خلال اعدام الحالي

وتحيط المازن الصربية حالياً كلاًشكوفان صناعة بلغارية وروسية للدفاع عن سكانها في حالة قيام المسلمين لهجوم عليهم وكذلك لإثارة الدهر في نفوس المسلمين وإجبارهم على الرحيل خشية المجازر المنتظرة وتقوم السلطات الصربية بتوطئ مهاجرين الصرب القادمين من البوستان والهرسك في هذه المناطق لزيادة إعداد الأقلية الصربية

وكان ممثلو الأقليات التركية والألبانية المسلمة في المجر والنبار قد أبلغوا بلجراد بأن هذه التطورات ستؤدي إلى حرب داخلية إذا لم يتم جمع السلاح من الأقلية الصربية التي تهدد سكان تلك المناطق

إلا أن الإدارة الصربية بلغتهم بأن هذه الأسلحة غير كافية لحماية الأقلية الصربية من أي رد فعل محتمل من سكان تلك المناطق، إذ إن معلى الصرب طلبوا من بلغراد المزيد من الأسلحة ■

الفلبين قائد جيش الفلبين يدعو قواته للقضاء على مجاهدي جبهة مورو الإسلامية

A photograph of a crowded indoor event, likely a dance or social gathering. The room is filled with people, mostly women in formal dresses, some of whom are seated at tables or standing in groups. The lighting is somewhat dim, and the overall atmosphere suggests a formal evening event.

إلنا نرى أن هذه الأعمال تشكل اعتداءً مباشراً على استقلال القضاء في تونس، وإلنا نل أن يتم الانتقام من أولئك القضاة الشجعان الذين رفضوا القسور للضغط وتوقيع الوثيقة العديمة من جهة أخرى، تم سحب جوائز سفر السيد للنصف للروقي وهو فني واحد وموق الدفاع عن حقوق الإنسان للجمهوريين وكان تعرض للتمييز بعد أن وضع نفسه للرئاسة في الانتخابات الرئاسية في مارس الماضي، وكان الروقي يستعد للسفر لتسلم جائزة على فضائله لفائدة حقوق الإنسان من هذه المؤسسات الغربية ■

ملفيل : للجمع : أصدر رئيس أركان القوات المسلحة الفلسطينية أوامر شديدة إلى قوات الحكومة البرية والبحرية والجوية بقتل جرم مكثف على مجاهدي جبهة مورو في منطقة ياسميلان للقضاء عليهم، وقد دارت معركة عنيفة بين المجاهدين وجنود الحكومة الفلسطينية أسفرت عن مقتل عشرة من جنود الحكومة واستولى المجاهدون على سبعة أسلحة قديمة من أسلحة العدو، كما استولوا على جهاز اتصال لاسلكي، وبثزل الحكومة تضاربي جهودها لاحتواء القضاء على المجاهدين في تلك المنطقة راكني المجاهدين يولجسون عمليات الحكومة العسكرية بضربات سريعة وحاسمة. وقد شهدت مدينة كوتيا في ١١ / ١١ سلسلة من الهجوم على رجال الشرطة العسكرية فقتل جندي وأخذ سلاحه، كما تم اعتقال أحد عملاء المخابرات الفلسطينية، وفي محافظة ملجيمندلار، نجح جسد الحكومة ستة من الأهالي في إبادة اثنين من الفئات اللائبية قتلها منهم من المسلمين.

أما خريطة الطريق، التي تمّ تجهها لموصول إلى الحلّاح فهي «علية معيومات مجانيه» إلّك من «إي سي إس» المدرسه العاليه بالدرسه - وتحتوي على عصوصه مكشفه من «إواد التي تؤهلك لتخصصك في مهه تختارها أنت دون الحاجة لتسهر إلى إختيار» فال المدرس تلقّي إلّك وأنت في بيتك

وسع كل هذا فؤاد أي حي إس، لا تملك ولا تضم لك التراجع بهذا من جهتك الخاص، وفي اعتقاد أنه ليس هناك معهد تعليمي عربي. يضمن لك هذا الأمر إلا أننا نملك وهذا كإهداء أنا مرسول تلك معلومات متكاملة عن التخصص الذي إحصاه، وتكاليف الدراسة إذا أرسلت لنا أنت يدورك عليك مع نسخة من هذا الاعلان، دون أي التزامات تقع على عاتق

ملاحظة: جميع المراجع مدرّس باللغة الإنجليزية فقط. نص هذا الإعلان وإرساله إلى العنوان الآتي

٢٢٤٥

آي سي إس - قسم YTC4

ICS
SINCE 1890

فون : ٩٧٣٦١ الريليف ١١٧٧٧ الدائرة العربية السعودية ر.ب. ٩٧٣٧٧-٩٧٣٨٠

- الرجاء اختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ —
- راجع التكرار بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه

NAME _____ AGE _____
ADDRESS _____ P.O. BOX _____
CITY _____ P. CODE _____
COUNTRY _____ PHONE _____

برامج إعداد الطلبة تتوسط في الكلية الجامعة	برامج إعداد الطلبة تتوسط في الكلية الجامعة
--	--

- | | | | |
|----|-----------|----|------------------------|
| ١٠ | إدارة أمن | ١٠ | نظم التعليم الإلكتروني |
| ٨ | إدارة أمن | ١١ | نظم التعليم الإلكتروني |
| ٨ | إدارة أمن | ١٢ | نظم التعليم الإلكتروني |
| ١١ | إدارة أمن | ١٣ | نظم التعليم الإلكتروني |
| ١١ | إدارة أمن | ١٤ | نظم التعليم الإلكتروني |
| ١١ | إدارة أمن | ١٥ | نظم التعليم الإلكتروني |
| ١١ | إدارة أمن | ١٦ | نظم التعليم الإلكتروني |
| ١١ | إدارة أمن | ١٧ | نظم التعليم الإلكتروني |

Zeitschrift für Politikwissenschaft

- | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
| ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
| ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
| ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
| ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

جدار العار



أحمد منصور يكتب من غرب

القرار يتركز في يد بطرس غالي، ويأسوش أكاشي، ومايكل روز، واضطر أن يمثل للأوامر بعد ما سجل مع لواته موقفا مشرفا أدان فيه الأمم المتحدة وتصرفاتها، وقد أعلن المتحدث الرسمي لقوات الأمم المتحدة في الأسبوع الماضي بأن الوحدة البنغالية سوف تبدأ بالانسحاب على مراحل على أن تحل محلها قوات روسية، ولم يأت اختيار للقوات الروسية لتحل محل القوات البنغالية احتياطا، حيث أن الروس طغاء الصرب ومساعدوهم الأساسيون في جرائمهم في البوسنة، وقد تكررت في الأسبوع الماضي جانبا من جرائم القوات الروسية ضد مسلمي البوسنة ولاشك أن بطرس غالي، ويأسوش أكاشي، ومايكل روز يعطون بذلك إشارة للصرب ودور الروس حتى يقوموا بإداء المشهد الأخير لإسقاط بيهاتش وضربها إلى المناطق التي يسيطر عليها الصرب لتتحوّل المنطقة الشمالية الغربية كلها من جمهورية البوسنة إلى صربيا لتصبح جزءا من صربيا الكبرى لكن المسلمين الصامدين في بيهاتش يقولون إن هذا لن يتم إلا على جثثهم.

إن المرسلين الغربيين الذين يقومون بتغطية الأحداث التي تقع هنا في البوسنة وفي بيهاتش بصفة خاصة أصبحوا لا يجدون من العبارات ما يصفون به الجرائم التي يقوم بها القاتلون على أمر الأمم المتحدة في البوسنة، كما أنهم قد عجزوا عن تحديد حجم المسؤولية الواقعة على المسؤولين السياسيين في بلادهم والذين أصبحوا يشاركون بصفة مباشرة في هذه المهزلة التاريخية والجرائم السياسية والعسكرية التي يرتكبها قادة النظام العالمي بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

وإذا كان المسلمون عجزوا حتى عن مجرد الصياح أو الكلام أو حتى الكتابة ليدنفوا جرائم الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ضد إخوانهم المسلمين في البوسنة فلا أقل من أن يحذوا حذو الكروات ويقوم كل منهم بوضع طوية واحدة يكتب عليها شهيد يوستوي أو مدينة يوستية أمام مقرات الأمم المتحدة المنتشرة في طول بلاد العالم الإسلامي وعرضها ليصبح أمام كل معنى للأمم المتحدة في بلادنا مثل الجدار القائم في زغرب يسمى جدار العار.

الآن على أيدي القوات الدولية لمسلمي بيهاتش بدأت ملامحها تتضح منذ الأزمة الأخيرة، حيث حولت انتصارات المسلمين في بيهاتش إلى هزائم، وقد أكد على ذلك أرنولد ليندن - مراسل محطة سكاي نيوز الإخبارية - وهو المراسل الوحيد الموجود في جيب بيهاتش المحاصر في شمال غرب البوسنة، فقد أذاع تقريرا عن دور الأمم المتحدة في إلقاء بيهاتش شاهدا بعد رؤيته لجدار العار قال في ختامه: دأى كل الشواهد هنا في بيهاتش تؤكد على أن قوات الأمم المتحدة تقوم بدور كبير في الصمت على جرائم الصرب والاكتفاء بمشاهدة القنصاة وهم يقتلون المسلمين المحاصرين، ثم يقومون بعد ذلك بالمشاركة في دفن الموتى أو ملأ الجسرى إلى المستشفيات.

وحينما أرادت الكتيبة البنغالية المراقبة في بيهاتش أن تقوم بأقل دور يمكن أن تقوم به قوات الأمم المتحدة في البوسنة وهو الحيولة بين الصرب وبين مواصلة جرائمهم في البوسنة ورفضت أن تسمح للصرب بالدخول إلى بعض أطراف المدينة والسيطرة على المستشفى الذي يقع تحت سيطرة قوات الأمم المتحدة، أعلن قائد الكتيبة البنغالي الذي لا تملك قواته المؤلفة من ألف ومائتي جندي وضابط سوى أربعمائة بندقية أنه لن يسمح للصرب بدخول المستشفى أو المدينة إلا على جثث الجنود البنغاليين، وأمام هذا الموقف التشرّب أصدر بطرس غالي أوامر شخصية إلى ممثلي الأمم المتحدة في البوسنة بسحب الكتيبة البنغالية وإحلال قوات روسية حليفة للمجرمين الصرب محلها بأسلحة ثقيلة، ومعدات وسفحة لحماية الصرب وهجماتهم وليس حماية المسلمين المستضعفين المحاصرين إلا أن القائد البنغالي رفض تنفيذ الأوامر في البداية وأصر على البقاء مع قواته لحماية المسلمين المستضعفين المحاصرين في بيهاتش وكان رفضه إشارة إلى وجود مؤامرة تدر من قبل الأمم المتحدة على سكان بيهاتش المحاصرين والذين يريدون عن سانة وثعابين ألفا من المسلمين، إلا أن الضغوط زادت على القائد البنغالي الذي ليس له دولة قوية تحمي تصرفه، أو نفوذ عسكري يجعله يستمر في قراره، حيث أن

حينما توجهت إلى مبنى المفوضية العامة للأمم المتحدة في العاصمة الكرواتية زغرب لاستخراج تصريح أدخل به إلى العاصمة البوسنية سراييفو، أبيت ذهنتي وتعبتي من جدار الطوب المتراص أمام مبنى المفوضية العسكرية للأمم المتحدة، وذلك من حيث طريقة تراصه والأسماء المكتوبة على كل طوية منه، وقبل أن تزول ذهنتي، قال لي مرافقي حينما لحق للذهنية على وجهي: هل تعجب من هذا الجدار؟ قلت له: نعم، قال: إنه جدار العار، فقلت له: أي عار؟ قال: عار جرائم الأمم المتحدة ضد الكروات، فقد أقام للكروات هذا الجدار وأطلقوا عليه هذا الاسم احتجاجا على قتلهم الذين قتلوا على أيدي الصرب تحت سمع الأمم المتحدة وبصرها دون أن يحرك جنوبها وضباطها ساكنا.

وفكرة الجدار كما تراه أنه ليس مبنيا وإنما طوبيا متراصا، وكل طوية تحمل اسم قتيل من قتل الكروات الذين يزيد عددهم كل يوم فيزيد بهم ارتفاع الجدار وطوله، حتى أصبح مثل حاجز كبير في الشارع يلفت أنظار الجميع، وبوابه مؤنقو الأمم المتحدة في تحولهم وخروجهم وحتى مكوّلتهم في مكاتبهم التي يطل للقسم الأكبر منها على هذا الجدار، وقد أصبح هذا الجدار كما تراه معلما من معالم المدينة، وشاهدا من شواهد إدانة الأمم المتحدة ودورها في البوسنة والهرسك، غير أن هذا الجدار لا يضم سوى قتلى الكروات فقط، ولو أضيف له القتلى من مسلمي البوسنة لاصبح بناء هائلا، لكن المسلمين هنا لا يواكي لهم، وجرائم الأمم المتحدة ضد مسلمي البوسنة أصبحت أكبر من جدار العار القائم في زغرب، بل إن هناك جريمة كبرى يتم الإعداد لها

بإصدار بعض المجلدات

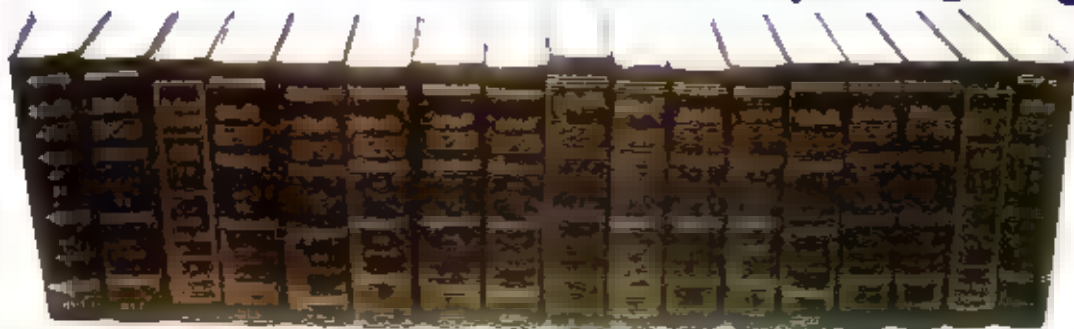
نوفسة لن تتكرر

المجلدات المشرقة الأولى

بناءً على طلب قرائنا الأعزاء فقد تم إعادة
طباعة المجلدات العشر الأولى من مجلة «**المجلة**»
لتكتمل لدينا المجموعة الآن من ① إلى ④٦

بإمكانك اقتناء مجلات «**المجلة**» من العدد الأول الصادر
بتاريخ ٩ من المحرم ١٣٩٠ هـ الموافق ١٧/٣/١٩٧٠
إلى العدد رقم ١١٢٠ الصادر بتاريخ ٧ جمادى الأولى ١٤١٥ هـ
الموافق ١١/١٠/١٩٩٤ المجلدات من رقم ① حتى رقم ④٦

لا غنى لأى مكتبة عن موضوعاتها الثمينة



من ١ إلى رقم ١٠ سعر المجلد سبعة دنانير كويتية، وخارج الكويت ٢٥ دولاراً أمريكياً
من ١١ إلى ٤٦ سعر المجلد خمسة دنانير كويتية، وخارج الكويت ١٨ دولاراً أمريكياً

أسعار
المجلدات:

أعد هذا الملف

أحمد منصور

نبيل شبيب - بون

محمد القصبي - باريس

د. نادر عبد الفتاح - بريطانيا

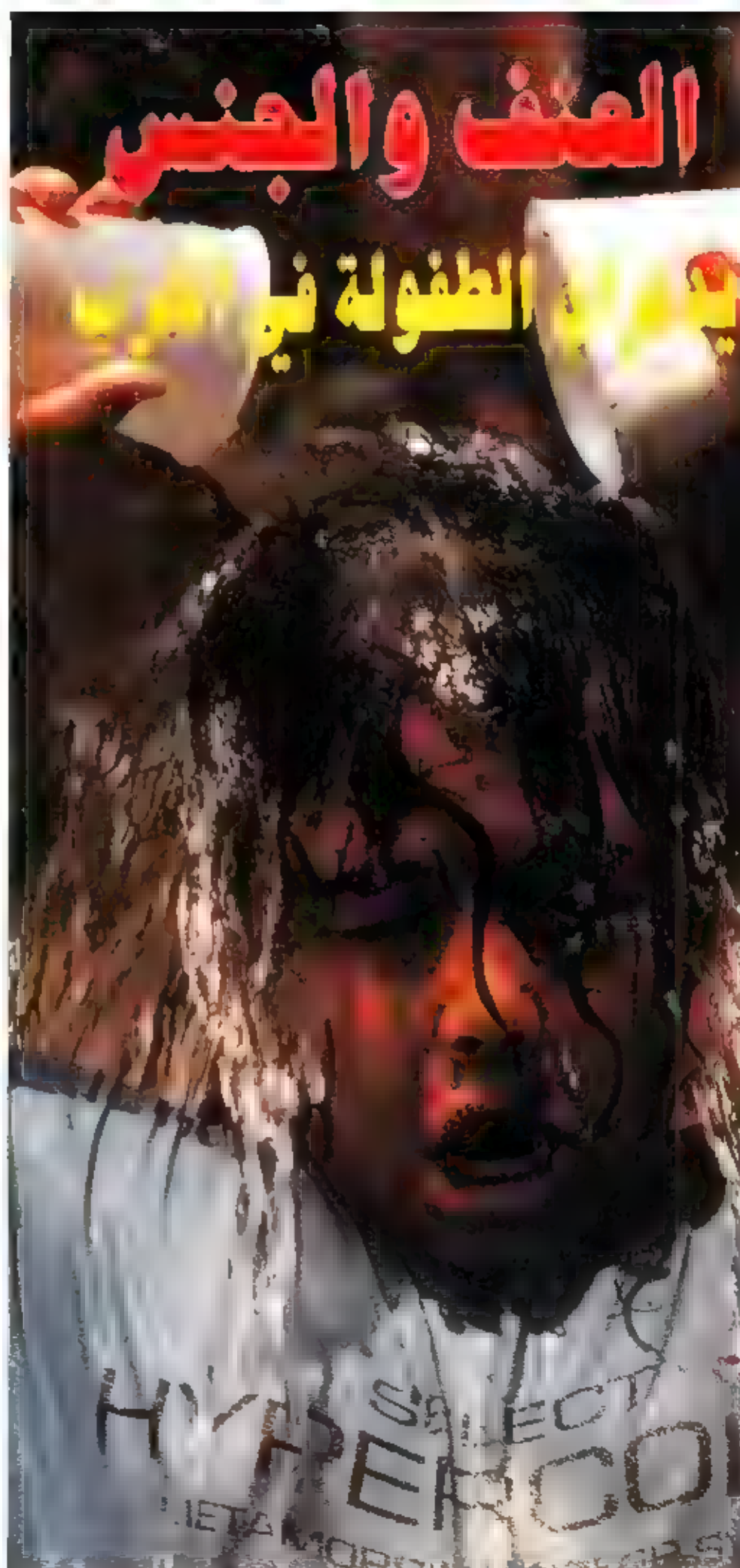
د. أنور حجاج - واشنطن

يُخفي التقدم التكنولوجي الهائل في الضرب وراء دمار شامل لمستقبل البشرية يتمثل في تدمير الأجيال الناشئة من الأطفال تدميراً أخلاقياً وصادياً وروحياً وأسرياً.

فالتقنيات والتكنولوجيا الهائلة لا تصح وحدها لسيادة الأمم وريادتها وتوفير السعاد والرفاهية، وإذا كان كثير من المندوعين منبهرين بالحياة الفرية وما فيها من مظاهر لتقدم والرفق، فإن هذه المظاهر تُخفي وراءها ما من هائلة خلفها الانفلات الأخلاقي والتفكك الأسري في هذه البلاد.

وبدأت هذه الآثار تظهر في التقارير والإحصائيات والدراسات التي تصدرها مراكز الأبحاث والدراسات والمختصين والمؤرخين في هذه البلاد، والتي تدق جميعها ناقوس الخطر وتؤكد أن هذه المجتمعات في طريقها إلى الزوال والانقراض والسقوط لا محالة، وإلا فما معنى أن يكون ثلث الأطفال في دولة متقدمة مثل ألمانيا من المقتطاع؟ وما معنى أن يقوم طفلان بقتل ثالث في دولة مثل بريطانيا؟

إن الأجيال الناشئة في الغرب تجسي الآن ثمار الانفلات الذي يدعو إليه بعض المندوعين في العالم العربي وهذه إطلاقة نقدمها إلى قراء المجتمع ليبدروا هذا الواقع من خلال هذا الملف.



الأطفال...

ضحية الإباحية في ألمانيا

إن الموجة التي رافقت الإعداد للمؤتمر العالمي للسكان في القاهرة، وتمسحت أخطر الدعوات إلى تنفيذ مخططات واستراتيجيات ومشاريع تركز على المرأة والجيل الناشئ، بمستويات من شتتها تلكه يرى الأسرة وعدم كيانها ونشر الإباحية في المجتمع، هذه الموجة سبق أن شهدت الدول الغربية مثلها بالفعل، وهي التي تشهق نعرها داخل مجتمعاتنا الإسلامية في الوقت الحاضر، ولكن الدول الغربية نفسها تحصد الآن نتائج ما زرعه قبل جيل كامل، وقد بدأت فيها ريمه فعل مضادة على نطاق واسع، فهل من المنطق أو العسراب في الدعوة إلى النهوض ببلادنا - مهما كانت منطقتنا أصحابها - بتقليد الغرب في صناعة المخرج بدلًا من الاستجابة من العبارة التي وصل إليها كثير من أهله بعد الإصابة؟

لقد بدأت الإباحية التي دممت الأسرة الغربية تتحول - إذا صح التعبير - إلى «موضة» قبيحة، ولا أطيل فذكر مثالا واحداً نقلا عن وكالة الصحافة الألمانية في تقرير مفصل لها عن «ظاهرة» تنهش عدد ضخم من الجمعيات الشبابية في الجامعات والمدارس الأمريكية تحت عنوان «المضايقة على العذرية حتى الزواج». بعد أن كان ذلك عيبا في الجيل الماضي، وبين يدي أمثلة أخرى عديدة في الاتجاه نفسه من البلدان الأوروبية.

وذاك هو المدخل إلى الموضوع. فالحديث عن الأطفال في أي بلد عربي، هو الحديث عما آلت إليه أوضاعهم نتيجة تفكك عرى الأسرة في ظل انحلال القيم، ولابد من التنبيه أولا إلى أن بداية الموجة الحاسمة على الطريق، قبل جيل واحد، كانت بداية مبسطة بمقاييس القيم الغربية - وهذا ما يشابه الومأ من التبرير في بلادنا اليوم - فكان يقول مثلا ماذا يضير أن يطرب الناشئة إلى درجة الهرس مع موجة «الروك اند رول» ويصبح مثلهم الأعلى الفيس بومبلي والجواب أتى الآن فيصاح ترمز إلى فضائح الاعتداءات الجنسية على الأطفال من جانب مايكل جاكسون، للتل الأعلى للناشئة في الغرب فهذا ما يجسد منتهى العنصرية في الأمراض الطفلية والاجتماعية المستفحلة، وما لا يراه الراثر السائح أو يتعرف على الغرب عبر



استطيع قراءة المجتمع، وأبدأ بتوجيه الدعوة إلى من يعتبر أن طريق الغرب وتقليده هو الطريق إلى النهوض في بلادنا، أن يحرصوا على الأقل في تقليدهم للغرب على الاعتبار بما وصل إليه عبر التجارب المريرة وليس على ما كان يدعو إليه في الماضي ويمتلي من نتائج في الحاضر ويصنع أملاجه دون جدوى، على الصعيد الاجتماعي بصورة خاصة، فهذا لا يمثل ما نتقليد الأعمى، فصبه بل يمثل أقصى درجات «التخلف» عن مواكبة التطور في الغرب الذي يزعمون تقليده.



■ مشاهد العنف سيطرت على عقيدة الطفل الغربي وسلوكه

الأنفلام والمجلات والدعايات، يراه من يعايش الغربيين زمنا كافيا في أرضهم، إلى درجة أن ذكر الشواهد على أن سلوك جاكسون المذكور ليس مصادفًا شاذًا بل موصفا متفشيا، لا يحتاج إلى بحث واستقصاء، فالحوادث مشهورة يومية متكررة، يصور وهيبة من أخطرها الاعتياد عليها.

دون بحث طويل نجد مثلا ما تناقلته وسائل الإعلام الألمانية مؤخرا عن محاكمة جرت لرجل وزوجه، إذ أسقطت النيابة العامة عددا من الاتهامات الخطيرة الموجهة إليهما، بعد اعترافهما حسب نصيحة محامي الدفاع اعترافا تفصيليا بجريمة واحدة، وهي اغتصاب الرجل لفتاة في الثالثة من عمرها، بينما كانت زوجته تساعد بالإمساك بالفتاة لمنعها من الحركة، ويبلغ الإجماع مداه عند معرفة أن الفتاة الصحية، كانت الشقيقة الصغرى للزوجة المجرمة.

وليس هذا من الحوادث النادرة التي تحدث ضحية كبيرة - كما كانت تصنع قبل جيل واحد وكما تصنع هذه الأيام في بعض بلداننا وقد بدأت بالظهور تديرا للخطر لمن يعتبر - فالأرقام تقول إن حوادث الاعتداء الجنسي على الأطفال في ألمانيا وصل إلى زهاء ١٧,٠٠٠ حادثة في العام الواحد، أي حادثتين في الساعة الواحدة، وتقول الدائرة الاتحادية للجنايات إن هذا الرقم يحصر فقط ما يصل إلى دوائر الشرطة وإن الرقم الحقيقي يربو على ٢٠٠,٠٠٠ (مائتي ألف) حادثة، أي حادثة واحدة في أقل من ثلاث دقائق، وتقول مصادر أخرى إن الرقم اقرب إلى ٣٠٠ ألف، أي حوالي ٢ - ٢,٥ / سنويا من سائر أطفال ألمانيا دون ١٥ سنة من العمر، وهم ١٢ مليوناً، وتأتي في المرتبة الثانية حوادث الضرب المبرح داخل ما يسمى «الأسرة» فتقول دار هارتميرج في كتابها الإحصائي السنوي، إن عدد من يقتل من الأطفال بذلك يريد على ألف طفل سنويا، أما عدد من يتروك الضرب المبرح أثارا جسمية دائمة دون الموت لديهم، فيحصل إلى ثلاثمائة ألف سنويا.

لم تصل الأرضاح بأطفال ألمانيا بين ليلة وحسابها إلى هذا المستوى - وسيأتي المزيد لاحقا - بل كانت نتيجة فسيحة الإنهاية التي نعتز منها، فهي التي أدت إلى تقويض دعائم الأسرة لحساب المعاشرة الجماعية بعد إباحتها اجتماعيا وقانونيا، وتقول المصادر الإحصائية الرسمية:

- ١ - تناقص الزواج بنسبة ٢٥ / خلال جيل واحد
- ٢ - يعيش ١٢ مليون شخص على أفراد، منهم ٤٣ / لم يتزوجوا من قبل
- ٣ - انتشرت ظاهرة «أسرة المعاشرة» فشملت ١٢ مليوناً، مقابل ٢٢ مليوناً فيما

أصبح يُسمى الأسر التقليدية
٤ - ينتهي ٢٤ / من أصل ٤٠٤ آلاف زوجة سنوية إلى الطلاق، وهو في اريداده، بنسبة بلغت ١٥,٩ / بين عامي ٩٢ و٩٣ م
٥ - يفقد حوالي ١٢٥ ألف طفل سنويا أسرهم بسبب الطلاق
٦ - ثلث أطفال ألمانيا في الملجأ ودون الرعاية
٧ - ثلث أطفال ألمانيا من مواليد المعاشرة دون زواج، التي تشمل ٢٥ / من الأمهات وما هي أوضاع الطفل الألماني المحظوظ، بل لا يزال يعيش تحت رعاية أبويه، المترجمين أو انعاشيين، أو تحت رعاية أحدهما على الأقل؟

نشرت وزارة شؤون الأسرة والشبيبة في يوم ١١ / ٨ / ١٩٩٤ م نتائج دراسة قامت بها دائرة الإحصاء الاتحادية بتكليف من الوزارة، وتضمنت حساب توزيع ساعات اليوم واليلة للرجال والنساء، غورد في تلك النتائج:
١ - نصيب الطفل الواحد (٦ - ١٨ سنة) من وقت الأب أو الأم، يعادل وسطياً ٢٠ دقيقة من ٢٤ ساعة، بما يشمل الطعام والمناخنة وسوى ذلك من الأمور اليومية

٢ - والمقارنة يبلغ نصيب المكالمات الهاتفية اليومية للام مع معارفها ٣٠ دقيقة وسطياً
٣ - والمقارنة أيضا يبلغ نصيب الهويات، كزيارة المسارح ودور السينما ومراها ما يعادل ٥ ساعات وسطياً من اليوم الواحد، في

٨,٦ مليون أسرة ألمانية دون أطفال مقابل ١١ مليون أسرة لديهم طفل واحد أو أكثر

حياة الأب أو الأم
كيف يقضي الطفل إذن ٢٢,٥ ساعة من يومه دون أبويه؟

لا يسمح الإيجار بتفصيل كبير بما يشمل المدرسة وأصابعها، أو الهوايات المختلفة وأثارها، أو ضاهرة انتشار عصابات الناشئة والأطفال وأبعادهما، فنكتفي بعميد واحد يُعتبر حديث الساعة، وقد كان موضوع دراسة قامت بها وزارة شؤون الأسرة والشبيبة في يوم عن «العنف في التلفزيون»، وأثاره على الأطفال وكان من بين نتائجها

١ - يقضي الطفل (٦ - ١٢ سنة) ما يعادل ٢,٥ ساعة وسطياً في اليوم الواحد أمام الشاشة الصغيرة

٢ - تبليغ مشاهد تصوير ارتكاب جريمة القتل، كمثال - فيما تبثه المحطات التلفزيونية الخاصة ما يعادل ٥ - مشهدا يوميا

٣ - لا توجد ضوابط حقيقية تمنع الطفل من مشاهدة سائر ما يبث التلفزيون، وأو في ساعة متلاحرة من الليل، أو مشاهدة مختلف أنواع أفلام العنف والجنس وأمثالها في أجهزة الفيديو

٤ - تترك مشاهد العنف على الطفل فتترك لديه - على الأقل - الانطباع بأن ممارسة العنف أمر اعتيادي في مواجهة مشكلات اليومية

٥ - رافق أريداد نسبة مشاهد العنف في التلفزيون انتشار ظاهرة «رتكاب العنف من جانب التلاميذ في المدارس فوصل معدل إلى ١٥ / من سائر التلاميذ حسب دراسة أعدتها جامعة بيليميلد الألمانية، وانتشار ظاهرة التسلح بمعدل شمل ثلث التلاميذ حسب دراسة أعدتها جامعة هومبولدت في برلين، وسوى ذلك مما يضيق المجال بذكره

٦ - تقول مصادر الشرطة في برلين: إن ٤٥ / من حوادث العنف في المدينة يرتكبها ناشئة بين ١٤ و ١٨ سنة، وأن ٥ / منها يرتكبها أطفال دون ١٤ سنة من العمر، والأرقام مشابهة في مدن أخرى
٧ - تقول دائرة حماية الدستور في كولونيا

١٢ المجتمع العدد ١١٣٠ - ١٧ رجب ١٤١٥ هـ - ٢٠ / ١٢ / ١٩٩٤ م



ثلث أطفال ألمانيا يعيشون في الملاهي.. وثلث الأطفال من مواليد المخاضة المحرمة دون زواج

استندعت هذه الظواهر أو أرجعتها، فالعزوف عن الإنجاب ومظاهر هذاه الأطفال لم يُعرف في ألمانيا وسواها في البلدان الغربية إلا حديثاً. ولم يصل إلى أقصى درجات الخصيص، إلا بعد أن تجاوزت موجة الانحلال والإنجاب سائر الحدود وحطمت مختلف القيم، والأز. بعد أن أصبح عند الأسرة الألمانية دون أطفال يريد على ٨.٦ مليون أسرة، مقابل ١١ مليوناً مع طفل أو أكثر ومقابل وجود ٢.٦ مليون أسرة تعيش مع طفل واحد على الأقل دون أب. الآن بدأت الدولة تسجل الفتنج، فهي تقول أيضاً في تقرير رسمي وإيدي في بن. إن المجتمع الألماني مجتمع عدائي للأطفال، ولكنها تعبر عن تعذيب نتائج ما من خلال التشجيع على بناء الأسرة مجدداً وعلى إنجاب الأطفال، رغم إنفاق ما يقارب ١٠٠ مليار مارك سنوياً لهذا الغرض والريد على ذلك من جانب الحكومات المحلية في الولايات، وعلى حد تعبير عالم الاجتماع الروس بومهارتر. لا يمكن للدولة شراء الإنجاب بالمال.

ومن لدل أمام من يعيش هذه الأوضاع عن قرب في الغرب، أن يرصد في الوقت نفسه نشر الدعوة في بلاندا إلى إيفاق المليارات على طريق عدم كيان الأسرة، والأنكى من ذلك هو الاقتناع عن إنفاق المليارات على مشاريع التنمية والتطوير الضرورية لتحسين الأوضاع الراهنة، ولتغطية الاحتياجات المرافقة للزيادة السكانية، وفق مخططات مدروسة متواترة للمدى القريب والبعيد، مقابل الاستعداد لإتفاق المليارات للحد من الإنجاب مثلاً في الجنوب فقط حتى أن قطاعاً واحداً من المخططات المطروحة - وهو توفير موانع الحمل - يتطلب حسب أقوال رئيسة صانق - المستولة عن المؤتمر العالمي للسكان - يتطلب ١ مليارات دولار في السنوات الخمس المقبلة فقط، كما جاء على لسانها في مقابلة مع صحيفة دي شوخة الألمانية يوم ٨/١١/١٩٩٤م.

والجدير بالذكر أن نفيس صانق التي تدعو إلى الاقتناع عن الإنجاب في «العالم الثالث» وبالأذات في البلدان الإسلامية لا تتقدم إلى باكستان فحسب، بل هي أيضاً أم أنجبت خمسة أطفال، وربما لم تظم أو أنها تظم وتلبى الفصحيق بلن «الجنة تحت أقدام الأمهات»، والله تعالى يقول: «ولا تقتلوا أولادكم خشية إسلاق نحن نرزقهم وإياكم» (الإسراء: ٣١)، ويقول: «هم يقسمون رحمة ربك من قسما بينهم يعيشون في الحياة الدنيا» (الزحرف: ٣٢)، ويقول: «من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنصينيه حياة طيبة ولمجزيهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» (المحل: ١٧) ■

فيسيل شبيب، بون

للزاة للمسلمة في بلاندا - وهي مهضومة كحقوق الرجل - لتكوين كاثفوية، وقد نشرت مجلة مركز التليفزيونية تحقيقاً مصوراً أعته بمشاركة مجلة دير شبيجله الأسبوعية الكبرى يوم ٨/١٠/١٩٩٤م، وجاء في التقرير أن ٥ ملايين امرأة في ألمانيا تتعرض للضرب من جانب زوجها أو عشيقها، أي ما يعادل امرأة من كل ٧ نساء متزوجات أو خليلات، ولم تمنع الإباحية - وإحدى حجج الباعة إليها أن ما يسمونه الكيت الجنسي ويسميه صيط الغربية الجنسية الطبيعية هو مصدر أخطار اجتماعية - من ارتفاع نسبة حوادث الاغتصاب للنساء من مختلف الأعمار عاماً بعد عام، حتى وصل إلى أكثر من مائتي ألف سنوياً حسب مصادر الدائرة الاتحادية للصنات، كذلك لم تزد دعوات التحوير للزومة مفهوم الكلمة الغربي إلى تمرير مكانة المرأة قطعا، ولكن أدت إلى هدم كيان الأسرة التي تصفها وتحفظ الأطفال وهذا ما تحاول الدول إعادة الاعتبار إليه والتشجيع على إحيائه دون جنري

إن بناء المجتمع على أساس وضع الأهداف المادية المحضة مرق كل اعتبار عقيدتي أو أخلاقي أو اجتماعي، أو إنساني، هو الذي أوجد - رغم القرائن والأنظمة وسيللة القضاء والتقدم المادي والتقني - وما إلى ذلك من الإيجابيات - ظروفا جعلت الفرد الألماني يفصل الرفاهية المترفة على السعادة الأسرية، بما يشمل الأطفال، ففي هذه الدولة التي يزيد متوسط الدخل الفردي فيها على ٣٢ ألف مارك سنوياً، يقول ٥٦٪ من المتزوجين والمعاشرين حسب استطلاع قام به معهد سيمبل المعروف ونشرته مجلة فوكس يوم ٨/١٠/١٩٩٤م، إنهم راضون في إنجاب طفلين أو أكثر، ولكن معظمهم ينتع عن ذلك. لماذا يقول ٥٢٪ من شملهم الاستطلاع إنهم لا يتجربون بسبب أهنة أو الظروف المادية، ويقول ١٧٪ إنهم لا يتجربون بسبب «الجو الاجتماعي العدائي» للطفل، وقد أكد ٢٣٪ من الآباء والأمهات على أن أطفالهم تعرضوا لمظاهر مملوسة للعداء بالفعل في حياتهم اليومية

لم تكن متطلبات التقدم التقني ولا متطلبات المهورض الاقتصادي في الماضي، هي التي

(المخابرات) إن ٧٠٪ من مرتكبي حوادث العنف ضد الأجانب في السنوات الأخيرة كانوا دون ٢٠ سنة من العمر

٨ - ارتكاب الجريمة يتوارعها في ألمانيا عموماً في ارتفاع مستمر، من ٢.٨ مليون جريمة عام ١٩٨٠م، إلى ٦.٣ مليون عام ١٩٩٢م، أي من ٦٢٠٠ إلى ٨٠٠٠ جريمة لكل ١٠٠ ألف نسمة من السكان، خلال الفترة نفسها

٩ - وتقول دراسة أجراها بروكسور فيرير جلوباور من جامعة أوجسبورج واستغرقت عامي من تلاميذ المرحلة الابتدائية، إن ٥٥٪ منهم يقصون ٣٠ ساعة أسبوعياً أي أكثر من ١ ساعة يومياً أمام التليفزيون، وإن ٢٥٪ منهم شاهدوا أصلاً تشمل العنف والجنس مما هو معروض على الشاشة في الأصل، وإن ٤٪ من الأطفال ما بين ٩ و ١٠ سنوات لديهم أجهزة ليدبر خاصة بهم، وترتفع النسبة مع ارتفاع عدد سنوات العمر

١٠ - وتقول الدراسة نفسها إن مشاهد العنف في التليفزيون وفي ألعاب «المقل الإلكتروني» هي السبب الرئيسي لارتكاب العنف للعنف في حياته اليومية (ويسري ذلك على مشاهد الجنس وأثار رؤيتها لدل المدارس وخارجها)، وإن ٧٣٪ من الأطفال (٦ - ١٠ سنوات) لا يقرؤون كتاباً فصحياً أو سواه قط، وإن أكثر من ٤٠٪ أصبحوا يجنون صعوبة في القراءة والكتابة أصلاً

١١ - وتقول الدراسة نفسها: «لا حل لهذه المشكلة سوى التربية الأسرية المتفتحة

إلى تصية صير الجيل المقبل قضية حية في الغرب عموماً، فرصتها الفتنج المربية المربية لما صنعتها توجهات الجيل السابق، وهذا مما يشير أقصى درجات العجب والاستنكار - والغضب المبرج بالأم أيضاً - إزاء الدعوات إلى الانحلال والفساد في ملابا الإسلامية، بالمقارنة مع ما لا يحتاج إلى البحث عن استشهادات عليه لبيان الموجة المضادة التي بدأت بالظهور في الغرب، وعلى سبيل المثال في حدود مواجهة انتشار مشاهد العنف والجنس في التليفزيون، نشوت جريدة دي تسابيت الأسبوعية الكبرى في ألمانيا يوم ٨/١٢/١٩٩٤م، تقريراً مفصلاً عن الموضوع - يوجد كثير من أمثاله - شمل الإشارة إلى حملة شعبية لجمع التوقيعات للمطالبة بتفويض الحد من المشاهد التليفزيونية المذكورة، شارك فيها حتى الآن أكثر من مليون نسمة من السكان، مما لا يحدث مثله في كبريات القضايا السياسية والبيئية، فضلاً عما أورده التقرير من مطرعات ومبادرات شعبية وتقريبية أخرى ومواقف رسمية عديدة

والأشد إثارة للاستغراب والاستنكار هو ربط دعوات الإباحية وهدم كيان الأسرة بحقوق

**الأطفال في فرنسا
يتقاضون أمام
التلفزيون ١٢٠٠ ساعة
سنوياً بينما لا يتقاضون
في المدارس سوى
٩٠٠ ساعة**

**التفكك الأسري وما يشهده
التلفزيون له دوره
التدميري على حياة
الأطفال في الغرب**



الطفولة المدمرة في فرنسا

٥٠ ألف حالة سوء معاملة للأطفال و ٦٠٠ حالة وفاة

الطفولة في فرنسا سوء معاملة، وتشهد بذلك ارتفاع عدد مكالات الهاتفية لأطفال وكبار يحتضنون بهويتهم، ويرى مسئولو أهم جمعية مهتمة بهذا الموضوع أن المكالات في ازدياد و٦١٪ منها مختصرة، وتتفق جل الإحصائيات على حالات سوء المعاملة تقارب ٥٠ ألف حالة والمعدل هو ٢,٥٪ على كل ١٠ آلاف طفل وهناك ما بين ٤٠٠ و ٦٠٠ حالة وفاة بسبب سوء المعاملة أي بمعدل طفلين كل يوم

التعنيف في المحيط الأسري

وتعتبر حالة التعنيف والضرب المبرح من الظاهر للفئة للابتداء، وذهب بعض الخبراء إلى أن أسالة مرتبطة بعقلية فرنسية مثقلة وتقول صحيفة «لوموند» للترقية، في يونيو ١٩٩١م أن «العنف مع الأطفال عبادة في فرنسا»، وذكرت بأن القاصون الذي يعطي

الطفل في الغرب بضاعة نادرة ومحل اهتمام خاص في الظاهر، لكن الوجه الآخر المتمثل في الطفولة المدمرة قلما يثار كاشكالية قائمة ومتفاقمة، وفي أوروبا وبالتحديد في فرنسا، يعاني قسم هام من الأطفال ماضي مؤلم تعبر عن أزمة المجتمع وفقدان المرجعية واحتلال التوازن في النسيج الفكري والاجتماعي

له ميزانية تفوق ١٨ مليار فرنك، وتصرف على صر، قانون الأسرة والمساعدة الاجتماعية إلى جانب ذلك تم سن قوانين للحد من هذه الظاهرة ومن أهمها قانون ١٠ يوليو ١٩٨٩م، المعروف بقانون «بولهوك» والخاص بالوقاية من سوء معاملة الأحداث دون سن الرشد ورعاية الطفولة، كما تم إحداث ما يسمى به المصلحة الوطنية للاستقبال الهاتفي الخاص بالطفولة التي يساء معادلتها، وهذه التجربة مستتقة من التجربة الإيطالية حيث يوجد ما يُعرف بـ«الهاتف الأزرق» وأطلقت في عهد وزيرة العائلة «بولهوك» عام ١٩٨٩م على رأس المشاكل التي تعاني منها

ظاهرة متفاقمة

ومن مؤشرات تفاقم ظاهرة الطفولة المدمرة كثرة الجمعيات والمنظمات المدافعة عن حقوق الطفل والمهتمة بقضاياها على المستوى الرسمي والخاص، من بين المنظمات الرسمية «معهد الطفولة والعائلة» و«المساعدة الاجتماعية للطفولة» و«المرصد الوطني للعمل الاجتماعي اللامركزي»، وإدارة على مستوى المحافظة للشؤون والعمل الاجتماعي المهتمة بالطفولة في حالة الخطر، والقائمة بمهمة منظمة المساعدة الاجتماعية للطفولة، التي خصصت

الميلّة الاجتماعيّة والعنف

لكن مسألة تمثيل الأطفال غير مقتصرة على المحيط العائلي، فقد تحدث جون كلود دولاري صاحب التقرير عن مظاهر العنف لدى الشباب أمام القناة التلفزيونية الإخبارية I.C.T يوم ٨/٨/١٩٩١م عن هذا الموضوع موضحاً بأن مصدر العنف لا يقتصر على الكهول بل إن هناك عدداً آخر مصدرو الشباب على الأطفال سواء في الطريق أو المدرسة حيث رصدت حالات عديدة من عمليات السلب التي تعرض لها الأطفال والأحداث من طرف أنداد لهم منحرفين يمدّون إلى السرقة خاصة من أجل الحصول على ما يحتاجون إليه من الخضراوات إلى حد أن بعض مديري المدارس ينصحون أولياء الأمور بعدم إكساء أبنائهم لباساً من ثياب المدرسة



أطفال تتسول في فرنسا نتيجة التفكك الأسري

ونذكر دولاري بأن المشكلة هي أن الأطفال والأحداث لا يريدون في عدة حالات إعلام الإدارة والسلطات بما حصل لهم نتيجة سوء الثقة بين الشباب والمؤسسات. وأثار صاحب التقرير موضوعاً خطيراً يتعلق بالمحدرات والعنف وأوضح بأن إيقاف بائعي المحدرات يدفع إلى انتشار ظاهرة تعاطي هذه «السحوم» تحت الأرض بما يسبب ارتفاع حالات الإصابة بالإيدز عن طريق تبادل آلات الحقن، وكذلك يسبب إيقاف البائعين في انتشار ظاهرة الاعتداءات من أجل شراء البضاعة التي يقدّر رواجها، ويشارك في ذلك أحداث قُصّر، وحدث من تساعد «الأمهات» عن طريق محط المحدرات. كما ركز صاحب التقرير على ضرورة وضع حد لظاهرة الضلّاف التي سادت الرأي

طفل الحزامة

والقائمة تطول، وقد صدرت بعض الكتب يدور أصحابها حالات سوء المعاملة التي تعرضوا لها عند الطولية والشباب ومن الأمثلة الصروقة جيداً قصة «دافيد بيتون» الذي أطلقت عليه الصحافة اسم «طفل الحزانة» دافيد تعرض منذ ٤ سنوات من عمره إلى أشد أنواع التعذيب والتفكيك من طرف أمه وروجها، حيث تم تعذيبه مدة سبع سنوات بشكل عنيفة مرة إلى خرطوم الصمام ومرة إلى سرور أمه، وتعرض للحرق في بيته، ولكن الأذى والأمر أنه بقي مدة سنة كاملة مغللاً عليه في خزانة حائط لا يرى النور ولم يذهب إلى المدرسة بحيث كان لا يقرأ ولا يكتب ولم يتمكن من الخروج من هذا الجحيم إلا عن طريق الفرار وفي تحت رعاية خاصة من أطباء

النفس وأصدر كتاباً بعنوان «الطفل وراء الباب» بمعنى طبيعة النفس «إيفاجيلي دي شونان» كما أن الفتاة «كروستين» روت في كتاب بعنوان «من سيرميني ملول حجارة» الظروف القاسية التي عاشتها بسبب إهمال رعايتها في صغرها في مسكن تابع لإدارة المساعدة والتضامن الاجتماعي، فاضطرت إلى الفرار وسقطت في الرزا والسكر وتعرضت إلى الاغتصاب وحاولت الانتحار ويبدو من خلال العديد من الأحداث التي تتناولها وسائل الإعلام أن المسار الذي تسلكه حياة كروستين ليس خاصاً بها وحدها، وإنما يكاد يكون هو نفس مصير العديد من الفتيات والشباب الذين تعرضوا لسوء معاملة في فترة من حياتهم وخاصة طولاتهم

للأبوين الحق بتأديب أبنائهما لم يتم إيقافه إلا عام ١٩٩٤م، وهذا القانون كان يسمح لأحد الوالدين تأديب ابنه أو ابنته بسجنه شهراً كاملاً إذا كان أقل من ١٦ سنة، ومن شهر إلى ٦ أشهر إذا كان أقل من ٢١ سنة وأمام تفاقم ظاهرة التعذيب وسوء المعاملة نظمت الإدارة الفرنسية بإشراف وبرة الشؤون الاجتماعية والتضامن الوطني مشروعين دي فراه حملة عام ١٩٨٥م تحت شعار «التحدث بشأن ظاهرة سوء المعاملة هو نوع من التحرك ورد الفعل»، وتؤكد بعض الإحصائيات خطورة المسألة بالنظر إلى صغر سن الأطفال المتعرضين للتعذيب، هذه الإحصائيات تشير إلى أن ١٠٪ منهم أقل من سنة، و٢٨٪ من سنة إلى خمس سنوات، و٢٠٪ من ٥ إلى ١٢ سنة

المجلة الطبية «جيتيرالمست» عدد ١٠٢٠ قدمت إحصائية جاء فيها أن ٤٠٪ من الأطفال الذين يساء معاملتهم وضع وأقل من سنة و٨٠٪ أقل من ٣ سنوات وهذه بعض الشهادات التي تفاقمتها وسائل الإعلام الفرنسية

- البنت لوتيسيا (٤ سنوات) ماتت جوعاً بسبب إهمال والديها لرعايتها
- الطفل فريدريك (سنتان ونصف) ضرب وأحرق حتى الموت بصمام ساخن
- الطفل جيروم (١٤ شهراً) ضرب وأحرق بزلاعة سجاتر، المسؤول عن ذلك والده المصور
- الكسندرا (٨ سنوات) تتم تربيتهما بالكلم والصرب يملك بياغي ووثاق الكلب من طرف عشيق أمها
- سيفرين (٦ سنوات) معاقبة مدى الحياة بعد ٤ سنوات من التعذيب
- كاتي (٧ سنوات) وصاندين (٥ سنوات) عذبتا بالسيجارة من طرف زوج الأم
- كروستال (١١ سنة) تزن ١٩ كيلو جراماً بسبب سوء المعاملة
- ستيفان (سنتان) اختنق بحبل حديدي مقيد به عندما حاول فك قيده
- رافائيل سجن حتى كبير في قفص لأنه طفل صعب للوالدين
- فريدريك (١١ سنة) مريض بمرض لويسيتاين (وهو النظام) هذب زوج أمه وأمه، ذهب إلى مركز الشرطة في مدينة تروبييه حيث يسكن لوشتكي من سوء معاملته، اكتشف لديه ١٧ كسراً لكن لم يلق محالجة طبية ويزن ٧ كلغ، وضع زوج أمه وأمه في السجن وتحول فريدريك وإخوته الخمسة إلى مركز رعاية الطفولة
- طفل وضيع (٥ أشهر) مات بعد أن أهمل دون أكل أو رعاية
- وضيع وجد في سلة المهملات

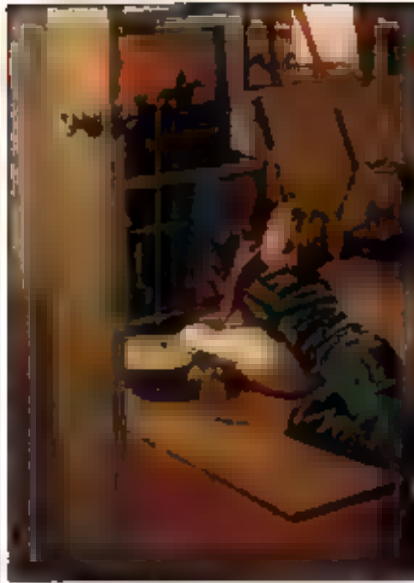
العام وكذلك «قانون الصمت» المساند في المجتمع لفرضي أمام حالات العنف خاصة العنف الجنسي الذي يتعرض له الأطفال والشباب لكن الإدارة «شريك» بتسليمها وصمتها حسب رأي دولاي، وتكرار حالة اعتدى فيها مدرس على تلامذته جنسيا وعوقب، بأن عين في مدرسة أخرى

الزنا بين الأقارب

ومسألة الاعتصاب هو الشكل الرئيسي الثاني بعد التحنيف الذي يدخل في إطار سوء معاملة الأطفال، ومن بين الحالات التي اهتم بها الرأي العام قضية سيلين الفتاة التي اقتضبت ثم وجدت مقتولة في منطقة «موت دوكار»، وتعرض طفل (١١ سنة) يعيش مع أمه (عذرية) في منطقة غرب فرنسا إلى الاعتداء عليه بالفاحشة من رجال يتعاملون علاقات هراسية مع أمه وموافقها

ولكن القضايا الأكثر إثارة وحطوة ما يتعلق بمسألة الاعتداءات الجنسية على الأطفال من طرف مسيطرهم العائلي أو ما يسمى بهسفاج القروى، أو «الزنا بين الأقارب» وهي ظاهرة منتشرة في الغرب وفي فرنسا أيضا وأمام تفاقم هذه الظاهرة ارتفعت الأصوات لضرورة معالجة متركبيها ونظمت ندوات وملتقيات لدراساتها، كمثال على ذلك نظمت الجمعية المحلية لمنطقة «بروفانس الارب من أجل العمل وإعلام النساء والعائلات» بمرسيليا في شباط ١٩٩٠م، ندوة حول مشاكل الطفولة جاء فيها أن فرنسا متخلفة عن عدة بلدان في مجال حماية الأطفال، وتم التركيز خلال الندوة على «الزنا بين الأقارب»، وحسب فريدريك غويار - مؤسس أحد مراكز رعاية الطفولة في باريس - بأن هذا النوع من الجريمة هو «عملية قتل نفسي وعواقب وخيمة على المدى القصير أو الطويل مثل السقوط في تجارة الجنس والاتجار والمضدرات والتشرد والحوادث وتكرار التجاوزات للجيل اللاحق»

وحسب نكر النقطة الأخيرة تبين بالفعل أن الأولياء أو الأقارب الذين يعتقدون على فتيات أو فتيان من مسيطرهم سرا بدورهم - بالنسبة لأغلبهم - بانزاع من التجاوزات أو الاعتداءات من نفس الصنف أو ما يشابهها أثناء طفراتهم أو ضياعهم، نكر هناك اتفاق على أن السكّر وكذلك التفكك العائلي، وتوتر المناخ في العلاقات الأسرية من الأسباب التي تساعد على تفاقم هذه الظاهرة التي لا تقتصر على الأوساط الفقيرة أو الضعيفة الدخل أو التي تعاني من البطالة كما يتبادر إلى ذهن عدة رؤساء تتجاوز ذلك إلى الأوساط الغنية، بل اتضح أن هذه الأوساط تنتشر فيها حالات «الزنا بين الأقارب» بصفة كبيرة لكن يتم التعتيم عليها



■ الأطفال يتفرون بالأفلام الجنسية وخاصة أنهم يقضون وقتا طويلا أمام التلفزيون دون رقابة الوالدين

يطرق مختلفة أهمها شراء الذمم بالمال من أجل أن تدفن القضية وتربي الكتب التي تعالج مشاكل الطفولة خصوصا موجهة عن هذه الجريمة النكرة، عن ذلك أن طبيعة مظنة تصرفات على بدو ماسي وما رست معه الفاحشة، وتقول هذه المنظمة، بأن صاحبها أقنعها بتفريدها ابتها (١ سنوات) في إباحتهما والفعل تمكن البيلوماسي من الاعتداء على ابنته بحضور أمها، فتاة أخرى يحتل بها أبوها في الوقت الذي تكون أمها في العمل، وتبقى على هذه الحالة سنوات عدة دون أن تعلم أمها بذلك، وفتاة ثالثة تذهب إلى القاضي تنكي اعتداء زوج أمها عليها فيكتبها القاضي ويرجعها إلى أهلها حيث تتعرض إلى الاعتداءات الجنسية من جديد إلى أن تفر من البيت وتعيش حياة التشرد

انتيفزيون يسي ويهدم

وذهب العالم النفسي روناي ساليهار والخبير لدى محاكم باريس إلى أن العديد من عمليات اغتصاب الأحداث تتم بعد مشاهدة أفلام الجنس الخطيعة وتطرح هذه المشكلة تأثير التلفزيون على الطفولة سواء في مسألة العنف أو الجنس ففي عملية متابعة لبرامج التلفزيون لمدة أسبوع واحد أصبحت مجلة «لووان» الفرنسية ٦٧٠ عملية قتل و١٥ حالة اغتصاب و٢٠ مشهد جنسي و٣٧ مشهد تعذيب، وإذا تم الأخذ بمعنى الاعتبار الإحصائية التي تقول بأن الأطفال يقضون ١٢٠٠ ساعة في السنة أمام التلفزيون (معدل ٢٢ ساعة في الأسبوع) مقابل ٩٠٠ ساعة في السنة المدرسية، تبين الدور الذي تلعبه شاشة التلفزيون في توجيه عقول الأطفال

والشباب تحدر العنف والجنس - دون إنكار الدور الإيجابي التثقيفي والترفيهي - ولكن ما يبيى في هذا الجانب يهدم من الجانب الآخر وقد ارتفعت أصوات عديدة للحد من العنف التفرسي مثل السيدة روابال الثانية في اليونان والباحثة في «المعهد الوطني للبحوث العلمية» ليليان لورسا التي كتبت كتابا بعنوان «الطفل أمام لمظاهر التلفزيونية» بناء على تحقيق عميق استندتحت من خلاله أن الأطفال من سنتين إلى ٧ سنوات يتلفون بالصورة الغريبة والسحيفة، وترى بأن «العنف بجرعة قوية يقدو المشاهد إلى التنهيد» ومع المجلس الأعلى السمعي والبصري (مؤسسة مراقبة البرامج الإذاعية والتلفزيونية) في مايو ١٩٩١م، بعض الصور العنيفة من الأفلام المتحركة، Super Boy, Dragon Bell عطا بأن فرنسا هي استوديو الأوروبي الأول للصور المتحركة اليابانية (٣١٪) مقابل ٣٦٪ من المستودعات الأمريكية كما جاء في «لوموند للترفيه» في سبتمبر «أيلول» ١٩٩١م

من جهة يرى كرافيك كرتير - مسئول وحدة الشباب في إحدى القنوات التلفزيونية سابقا - بأن الخطر في التلفزة الصالبة ليس في جعل الأطفال عبيد رؤسا في جعلهم جامدين وفي حالة من الغيب أو الغيبوبة، وهذا الأخير في نظره، لكن يبقى الحوار والجدل كبيرا حول دور التلفزة وتأثيرها على الأطفال بين مؤيد قوي مثل فرانسوا ماريه - صاحب كتاب «دهوشم بشاهدون التلفزيون» - متعللا بأن المدرسة هي التي يجب أن تكون الحصن الأول والأهم بثقافة الطفل ويجب التركيز عليها وعدم إسقاط أمة المجتمع على التلفزيون، وبين معارض مثل العديد من الأولياء والشباب المتشوقين في دراستهم الذين يعتبرون البرامج التلفزيونية هوية

يهد أن الإشكال يبقى مطروحا خاصة بالنسبة لأبناء المسلمين المقيمين في فرنسا، وكذلك لعدد من الفرنسيين المحافظين ذلك أن عصر الصورة تم توظيفه بشكل كبير في البلاد الغربية نهر تميع المجتمعات أو تهيش دورها الريدي في التغيير، والطفولة هي المستهدفة بالدرجة الأولى لضعف ملكة التمييز في صلوفاها، وبالرغم من الجهد الذي يبذله الأولياء الراعين بأهمية التربية السليمة، يظهر أن التيار التفريسي هو السائد ويهدد الأجيال اللاحقة خاصة بالنظر إلى فلسفة الاندماج عبر المدرسة أو الثقافة الطفوية أو غيرها التي تنتهجها الإدارة الفرنسية في عملية صهر كل الطوائف الاجتماعية والثقافية في بوتقة غربي موحدة وقواب مرجعية معينة ■

محمد النعماني - باريس



هل فقدت الطفولة براءتها في المجتمع البريطاني؟!

يبدو أن الطفولة تعاني من أزمة حقيقية في المجتمعات الأوروبية بسبب ما يحيط بها من تعقيدات مستمرة. أطفال صغار يختطفون أطفالاً آخرين ثم يقتلونهم ويمتلون بأجسامهم. أطفال آخرون يشكلون عصابات لسرقة العجائز والبيوت والمحلات والسيارات. وأطفال يتاجرون بالمخدرات على أرصفة الشوارع. هذا ليس محض خيال أو مبالغ، وإنما ما نطالعنا به الصحف الأوروبية من أخبار يومية يقف لها شعر الرأس. الطفولة في أوروبا تعاني مما يجرب عليها من مخيلة الكمار ومنهم علماء النفس، القراح من مؤسسات اجتماعية بتوزيع موانع الحمل على الأطفال في سن الثالثة عشرة مجاناً لتجنب مشكلة حمل المئات المراهقات. القراح آخر من مؤسسات تربوية للسماح ببيع بعض أنواع المخدرات كالحشيشة علناً في المحلات كما هو موجود الآن في هولندا، ومصيبة أخرى في القرويج وإباحة الشنود الجنسي والقراح بخفض عمر الأشخاص الذين يمكنهم ممارسته علناً، هذا آخر ما توصلت إليه المجتمعات الأوروبية من ابتكارات منذ انطلاقة الثورة الجنسية الأولى في الستينيات من هذا القرن.

حصارة رافعة

إن المشكلة الأساسية في الحضارة الأوروبية أنها حضارة زائلة لم تبني على أسس عقائدية أو اجتماعية قوية وإنما شئت الأساس المادية منذ القرن السابع عشر والثامن عشر لتشكل عليه حجر الأساس الذي نراه اليوم. المشكلة الأخرى أن عالم اليوم المتقارب جداً يزيل شكليات هذه الحضارة للانتقال عبر العالم بسهولة لتعكس على واقع الدول الأخرى وعلى رأسها الأمة الإسلامية. هذه حقيقة لا يمكن تجاهلها ونراها تنعكس على معظم جوانب حياة شعوب الدول الإسلامية من ثقافة وتعليم إلى ترفيه ثم إلى عالم الأسرة والأطفال. إن سير أغوار بعض جوانب الحضارة الأوروبية كما يملو للبعض تسميتها تؤدي إلى التعرف على السلبيات التي من الممكن انعكاسها على مجتمعاتنا الحضارة الأوروبية التي نراها اليوم.

تشكلت على أساس الثورة الصناعية في القرن السابع عشر والتي حوت الدول الأوروبية إلى دول صناعية. فقد الإنسان فيها قيمته لقاء النواحي الاقتصادية لكن هذه الثورة استثمرت على مبرور رتيب حتى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية التي قلبت الموازين على عكسها، وكانت فطرة التقدم التقني وفترة التحضر الحسي أو المرحلة الأولى من الإباحية الجنسية، نهاية فترة الحمسينيات وفترة الستينيات اعتبرها بعض الأوروبيين بداية ارتفاع التقدم الحضاري الأوروبي بسبب كسر المجتمعات الأوروبية للقيود الأخلاقية والاجتماعية وبخول العلم والتقنية مجال الحياة اليومية.

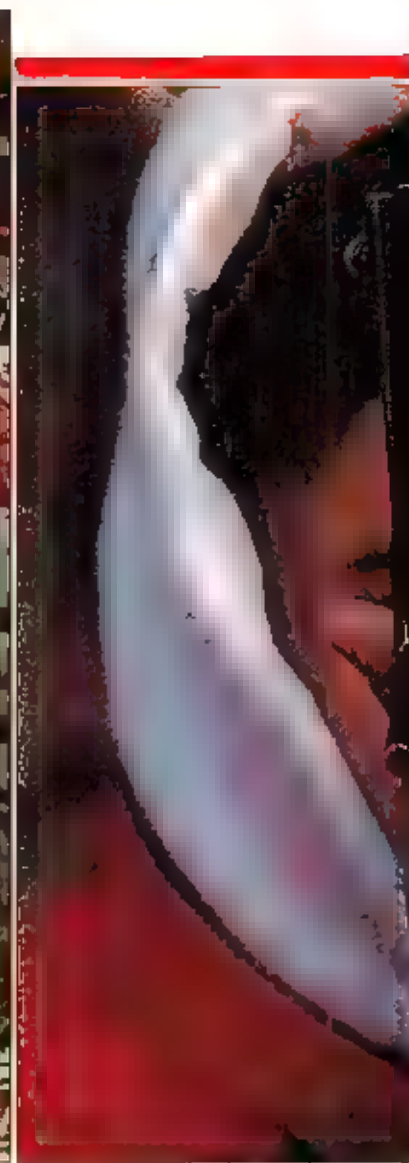
ولننظر إلى واقع أطفال أوروبا اليوم، هؤلاء الأطفال هم جيل قرض عليهم النمو السريع ليتماشوا مع موضة العصر وهو عصر السرعة، فالطفل يبدأ يتعلم مقتضيات الحياة والأمور الاجتماعية والجنسية هو لا يزال في المرحلة الابتدائية وسبب ذلك بروز

ظاهرة للتركيز على تعليم الأطفال المقتضيات التي يمر بها الكبار عادة وكل ذلك يومهم دافع للحرص على تنشئة الأطفال وتهينتهم لدخول مجتمعات الكبار، لهذا بدأ الطفل يفقد حيوية ونشاط وانه المرحلة الأولى من مراحل حياته على سبيل المثال تشير بعض الإحصائيات إلى أن الأطفال في سن الثالثة عشرة يجربون المسجائر باعتبارها جزءاً من عملية النمو وبخول مرحلة البلوغ، وفي عمر الرابعة عشرة يبدأ هؤلاء الأشغال بتجربة تناول الكحول على الأقل مرة في الأسبوع، أما في سن الخامسة عشرة فإن ربع عدد أطفال أوروبا يجربون تناول المصدرات، هذه الخطوات الإحصائية ليست من المضيئة وإنما مشرقتها مؤسسات علمية غربية متخصصة في علوم الاجتماع، وتم نشرها في أمهات الصحف الأوروبية المعروفة ومنها صحيفة الجارديان البريطانية. أطفال الغرب يختلفون عن أطفال العالم الثالث أو العالم الفقير بكونهم يملكون نقوداً تمكنهم

■ العنف ضد الأطفال أصبح ظاهرة



■ الأمراض الاجتماعية تخطت حد الأطفال بسبب التفكك الأسري



سرة وصلت إلى حد الجريمة

والمشروبات الغازية والمجلات وأشرطة الفيديو، والبعض يصرف تلك المبلغ أيضا على المشروبات الكحولية والسجائر أكثر من شراء الكتب أو الذهاب إلى السينما، وفي سن الخامسة عشرة فإن واحداً من بين كل عشرة أطفال يتناول الكحول أسبوعياً ونسبة أكثر من البالغين، وفي عمر الرابعة عشرة فإن نصف الأطفال يشربون الكحول على الأقل مرة في الأسبوع، وظاهرة تناول الأطفال للكحول أصبحت من الظواهر المهمة التي تعترض إلهام الدوائر التعليمية البريطانية بعين القلق، إذ أن الأطفال باتوا يناقشون الكحول بنسبة أكبر عما كانت عليه قبل خمس سنوات بالرغم من حملات التوعية التي تحذر الأطفال من مخاطر الكحول ومعظم هؤلاء الأطفال يتناولون الكحول في بيوتهم وعادة عند عدم وجود الوالدين، وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن واحداً من بين كل خمسة أطفال في سن الخامسة عشرة يمكنه شراء الكحول من

التليفزيون طفت على المجالات الاجتماعية الأخرى في حياة الطفل الأوروبي والتي تشمل عادة اللعب ومرافقة الأصدقاء والمطالعة طبقاً للدراسة التي أجريت على أكثر من ٢٩ ألف طفل بريطاني والتي تمت من قبل جامعة أكستر، وأشارت للدراسة التي شملت أكثر من ١٧١ مدرسة في جميع أرجاء بريطانيا إلى «نتائج الوحيمة غير المتوقعة لمرحلة الطفولة في حياة الطفل البريطاني، وتغل الدراسة بعض أسباب ذلك إلى القلق والضياع الذي تعاني منه الكثير من العوائل والذي ينتقل إلى الطفل، فالطفل أعلى صلاحيات أكثر مما كانت عليه قبل عشرة أو عشرين عاماً، أي أن للطفل صوتاً وصلاحيات مجموعة في البيت ولا يعرف كيف يستعملها، على سبيل المثال حين النحل الأسبوعي للشباب أو التماشي في سن الخامسة عشرة من العائلة والحكومة يبلغ حوالي ١٢ باوند استرليني ويصرف الشباب هذا المبلغ الأسبوعي على الشكولات

من شراء ما يحتاجونه هذه المبالغ يحصل عليها الطفل إما بسبب المراتب الأسبوعي الذي تصرفه الحكومات الغربية على كل طفل أو المرتب اليومي من العائلة، لذلك فإن قلق الطفل الأوروبي خصوصاً في مرحلة البلوغ يتناول جوانب مختلفة منها المهنة المستقبلية والقلق من البطالة والقلق من الإصداية بالإيذاء، أما بالنسبة للفتيات فإن مصدر القلق هو الشكل والهدام المقبول ثم المهنة المستقبلية وبعدها مشاكل الأسرة والعائلة (انظر الجدول رقم ١)»

تأثير التليفزيون والفيديو

ويسيطر التليفزيون كثيراً على حياة الأطفال والراشقين في الدول الأوروبية، وهي ظاهرة شاعت هذه الأيام لتشمل الدول الإسلامية أيضاً لأسباب مختلفة، ومشاهدة



■ الأطفال في الغرب في حاجة إلى حذر وعطف
والاهتمام عليهم

المحلات، ووجد أيضا أن نسبة ١/٤ من الأطفال في سن الحادية عشرة يدخلون المسجرات وما لا يقل عن نصف علب أسبوعيا، ويبدو من هذا أن نسبة الأطفال للتدخين أخذت في الازدياد. ومن الآثار الاجتماعية الأخرى التي بدأت تدخل حياة الأطفال في أوروبا أفة المخدرات، فقد أشارت الدراسة إلى أن واحداً من بين كل ثلاثة أطفال في سن الخامسة عشرة جرب المصدرات وأن ٢٨٪ من البنات في هذا السن جوين المصدرات أيضاً، ومخطر العشيشة هو الأكثر شيوعاً بين الأطفال من البنات والأولاد وانظر الجدول ٢.

وأشارت للدراسة أيضاً إلى التأثير المباشر الذي يحدثه التلفزيون وأفلام الفيديو على حياة الأطفال، وتشير الدراسة إلى أن ٨٠٪ من الأطفال في سن ١١ إلى ١٦ سنة يشاهدون التلفزيون بما لا يقل عن ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً، والأطفال يلعبون أكثر بالحاسبات الإلكترونية من البنات بينما تطلع البنات نسبة أكثر من الكتب أو القيام بواجباتهن المدرسية، والجدير بالذكر أن واحدة من بين كل عشرين طفلة لا تجد من تتحدث معه بمشاكل البيت والعائلة، وتشهد الأوساط الاجتماعية في بريطانيا الآن أزمة حادة بلغت أعلى الدرجات الحكومية حول تأثير أفلام العنف في التلفزيون على سلوك الأطفال خصوصاً أفلام الفيديو، ومن الممكن استنتاج هذه الأنلام من قبل الأطفال والمراهقين ومشاهدتها في البيت بتشجيع من العوائل أحياناً وقد أدت مؤخرًا طفلان في سن العاشرة من العمر بقتل طفل صغير لا يتجاوز الستين من العمر ضرباً بالمحاربة ومن ثم إلقاءه على سكة انطار للتصويه بانه قتل في حادث قطار بعد مشاهدتهما لأنلام العنف في الفيديو، وقد هزت الحادثة الأوساط الاجتماعية في بريطانيا خصوصاً وأن الطفلين المجرمين تربيا في بيت لا يتوفر فيه حنان للعائلة وأنها كانا من المتابعين لأنلام العنف في الفيديو، وبسبب هذه المشاكل توجه الكثير من الباحثين نحو وزير الداخلية البريطاني لتعديل القانون الذي يسمح باستئجار الشرطة الفيديو خصوصاً المصيفة.

وقد حذر طعام النفس أولياء أمور الأطفال لمراقبة خمس علامات يمكن ملاحظتها على الطفل وهي الفترة التي يقضيها الطفل أمام ألعاب الكمبيوتر وهل يميل إلى ألعاب العنف الإلكترونية وهل يهمل واجباته المنزلية وهل ظهرت عليه بوادر للعنف ثم هل فقد القدرة على الاحتياط واللعب مع أقرانه؟ إذا كان الجواب على هذه الأسئلة بنعم فإن ذلك يعني ضرورة معالجة الطفل وإبعاده عن ألعاب

للتدخين وهم في سن مبكرة، فقد أشارت الدراسات الأوروبية إلى أن بعض العوامل المشجعة قد تنبع من داخل البيت حين يرى الطفل أحد والديه أو كلاهما من المدخنين على التدخين، ومن العوامل الأخرى المشجعة دافع الحصول على الإحساس بالقوة والبلوغ وتحدي المجتمع وزيادة الجاذبية الجنسية في حالة البنات المراهقات، ويهي بعض المدخنين الصغار أن التدخين من المهنات العصبية، وأثار ذلك استغراب الباحثين الاجتماعيين إذ أن الطفل في سن الدراسة الابتدائية أو للتوسطة يجب أن يشعر بالفرح والسعادة وعدم وجود ما يكثر صفوه أو يثير قلقه إلا إذا كانت الطفولة من التفرح الهائس بسبب لفتة أو تشقت للعائلة.

ازدياد جرائم الأحداث

إن التشقت الأخلاقي والاجتماعي الذي تشهده أوروبا في الوقت الحالي وبرزت أدلة إباحية أخرى بعد الثورة الجنسية في الستينيات ألا وهي إباحة للشذوذ الجنسي وجملة من الأمور الطبيعية انعكس على الواقع الاجتماعي وتزايدت الجرائم الجنسية وغيرها في معظم المدن، وفي بريطانيا مثلاً تشير إحصائيات الشرطة إلى أن عدد الجرائم بلغ حوالي ١,١١٢,٠٠٠ جريمة أي بمعدل ١١ ألف جريمة يومياً، ووجد أن معظم الجرائم خصوصاً سرقات البيوت والسيارات ترتكب من قبل شباب دون سن الحادية والعشرين وقد ازدادت جرائم الاعتصاب في بريطانيا منذ عام ١٩٨٩م وحتى الآن بنسبة ٢٢٪ حسب الإحصائيات الرسمية، بينما زادت جرائم سرقات البيوت بنسبة ١٢٧٪ منذ عام ١٩٧٢م وحتى الآن، ويقول بعض الاختصاصيين أن ازدياد الجرائم هو ظاهرة متوقعة ومرافقة لزيادة عدد البطالة التي تجاوزت للمليون، ويعتقد الاختصاصيون أن هناك علاقة حميمة بين زيادة الجرائم وانحيار السيطرة الأخلاقية عند الشباب خصوصاً وأن العقاب أقل كثيراً من صف الجريمة بسبب امتلاء السجون ومرونة القاضين البريطاني خصوصاً تجاه جرائم العنف والقتل، وتنتشر الآن الجرائم في معظم المدن البريطانية وعلى رأسها لندن حيث يتخوف الناس من استعمال سيارات الأجرة وقطارات الأنفاق لئلا يسبب احتمال التعرض إلى الصدمات المختلفة خصوصاً السرقات والاعتداءات الجنسية، وبين الجدول الثالث نسبة الجرائم المسجلة رسمياً في دوائر الشرطة البريطانية للفترة من يوليو «تموز» عام ١٩٨٩م وحتى يوليو

للعنف ليسلك السلوك الطبيعي في الحياة، والمشكلة الأساسية الأخرى التي تعاني منها المجتمعات الأوروبية الحرية غير المحددة بقيود أو شروط مما حدا بشركات ألعاب الكمبيوتر لتطوير ألعاب أكثر عنفاً وإثارة مما هو عليه لجنس الأزياء الطائفة.

وتشير الدراسات الأوروبية إلى أن المراهق في سن السادسة عشرة يشاهد حوالي ٥٠ ألف جريمة قتل على شاشة التلفزيون من خلال الأنلام المختلفة التي تعرضها المحطات التلفزيونية وهذه المحطات التي يبت بعضها عبر الأقمار الصناعية تعرض حوالي ١٠٠ ألف جريمة قتل في الأسبوع قوادح على شاشة التلفزيون، ويعكس ذلك على تصرفات الأطفال والمراهقين الذين يحاولون تقليد الأفلام خصوصاً أفلام العنف والإجرام.

أما بالنسبة للأسباب التي تصدر بالأطفال

جدول يبين النسبة المئوية للأطفال الذين يتناولون الكحول في بريطانيا

العمر	النسبة المئوية	بنات
١١	٢١,١	٢٠,٦
١٢	٢١,٢	٢٠
١٣	٢٣	٢٣,٦
١٤	٢٤,٥	٢١,٩
١٥	٢١,٦	٢٩,٢

■ جدول رقم (١)



■ وكما مجموعة من الأولاد يقفون والمضطربون ويكسبون من المراتل

محزوناً عام ١٩٩٠م في إنجلترا وويلز
لقد أصبح الصوف العام الطابع الغالب
على سلوك الكثير من أفراد الشعب البريطاني
خصوصاً كبار السن الذين لا يمكنهم الدفاع
عن أنفسهم ويضع المظهر، أما جرائم الاعتداء
الجنسي ثم القتل فقد شملت حتى المعانز
إن المجتمعات الأوروبية تمر بآزمة أخلاقية
مستمرة وهذا ليس نوعاً من المفالات، وإنما هو
ما يعكس الواقع والإحصائيات الرسمية التي
تتشهرها الدول الأوروبية، لقد فقد الإنسان
الفري منه في الحياة خصوصاً وأن الرادع
أو الدافع الديني أصبح إما تراثاً أو عبادة
اجتماعية تذكر أيام الأحد فقط وقد أحلت هذه
للمجتمعات ما حرم الله وحرمته حلاله بحيث
أصبح الشذوذ الجنسي ظاهرة طبيعية لا يمكن
استنكارها ويتفاخر بها الشبان على
شاشات التلفزيون وفي المدارس ودوائر
العمل، وأصبح الذي يستنكر هذه الأعمال هو
الشبان في المجتمع، بل إن الكثيرين من
السياسيين والفنانين وأصحاب رؤوس الأموال
ورجالاً وساء يتفاخرون بأنهم من الشبانين
الذين يميلون إلى جنسهم من البشر
رب قائل يقول لماذا كل هذا الاحتمام
بالطفولة البائسة في أوروبا في الوقت الذي
تتعذب فيه الطفلة يومياً في البلدان الإسلامية
والمسلم الثالث؟ في الواقع إن ما يحدث في
أوروبا سينعكس أثره على المسلمين من خلال
محددين أساسيين.

المحدد الأول: الجالية الإسلامية الكبيرة
التي تعيش في الغرب والتي طورت بعض منها
نفسه ليبقى هناك محافظاً بعض الشيء على
مبادئ الدين والقيم الأخلاقية، بينما لم يبق
للجزء الآخر من الدين إلا الاسم وهؤلاء بحاجة
دائمة إلى الوعظ والإرشاد ويمكن إعادتهم إلى
أسس الدين الحنيف أجلاً أو عاجلاً، لكن
المشكلة الأساسية التي تعاني منها الجالية
الإسلامية في الغرب عدم وجود الكثير من

جدول يبين نسبة الأطفال في سن الخامسة
عشر الذين يتناولون المضطربون في بريطانيا

نوع المضطرب	النسبة المئوية	
	بنين	بنات
وزن الحشيشة	٢٨,١٪	٢١,٧٪
زيت الحشيشة	٢٠,٩٪	١٣,١٪
مخدر صناعي	١٧,٩٪	٨,٦٪
عقار مخدر	١٠,٧٪	٩,٦٪
مخدر اكتسبي	٥,٧٪	٣٪
مخدر كيميائي	٥,٤٪	١,٩٪

■ جدول رقم (٢)

المدارس الإسلامية التي يمكنها توفير المناخ
الطبيعي لتنشئة الأجيال المستقبلية وانعدام
الدعم الحكومي لئلا هذه المدارس يعكس
مدارس اليهود والكاثوليك. ولهذا السبب يذهب
الكثير من أطفال المسلمين إلى مدارس الغرب
لتلقي العلوم المختلفة، وبذلك يصعب عزلهم
عما تمر به الطفولة الأوروبية من ضلالي
وفقدان للبراعة

أما المحور الثاني: فهو تقارب عالم اليوم
وسهولة انتقال الأخبار والمعلومات والمعادلات
من بلد لآخر، ويعني هذا أن أي بلد في العالم
لا يمكنه عزل نفسه عن التأثيرات خصوصاً
الاجتماعية منها والتي تحدث في بلدان أخرى،
وما مشكلة الإيز إلا مثال بسيط على انتقال
أفكار الإنسان الأوروبي إلى المجتمعات
الإسلامية

إن فهم ما يدور من أحداث في أوروبا على
مختلف الأصعدة خصوصاً الاجتماعية منها

جدول يبين نسبة الجرائم في إنجلترا وويلز
منذ عام ١٩٨٦م وحتى عام ١٩٩٠م

نوع الجريمة	نسبة الزيادة
سرقا	٥٢٪
سرقة البيرة	٢٢٪
جرائم عنف	٨٪
تخريب إيجراسي	١٦٪
ترويض واختلال	٣٪
جرائم أخرى	٨٪

■ جدول رقم (٣)

والسياسية تجعل في موقع يمكن معه اتخاذ
الوقف السليم لتجنب تكرار الأخطاء خصوصاً
في مجال تعليم الأطفال، إن الطفل يعجبه كثير
تقليد الكبار ويتهيأ للبلوغ بسرعة إن أمكنه
ذلك، لكن الفترة التي يمر بها في صغره تعتبر
من أحلى فترات حياته لا تتوفر فيها من صفات
برومة، لكنها تعتبر أيضاً من أهم الفترات إذ
تشكل الحجر الأساس لشخصيته عند الكبر،
لكن بعض علماء النفس في أوروبا يميلون هذا
الجانب ويميلون إلى جانب توفير مختلف جوانب
التربية التي لا تكون ضرورية له في تلك المرحلة
وعلى رأسها التربية الجنسية، وقد تبنت الكثير
من المدارس الابتدائية في بريطانيا جانب التربية
الجنسية لتشرح أمور الجنس مع عرض الملام
الفيدوير التعليمية للأطفال لا يزالون في مرحلة
رياض الأطفال، وبالطبع فإن ذلك يمكنه إثارة
الاضطراب في محبة الطفل لما يراه من معالجة
البيعة تنعكس على واقع الأم خصوصاً لحظة
الولادة، وهذا يؤدي إلى ردة فعل عيفة إزاء تلك
التربية

الطفولة بحاجة إلى حقها الطبيعي في
اللمو والتفرع والتعلم حسب مراحل العمر،
والطفولة بحاجة إلى البراعة في مرحلتها
لتطوير قابلياتها وشخصيتها المستقلة، لكن
الطفولة في أوروبا بلغت هذا بدأت تسيء
فقدان تلك البراعة وانتقال الطفل فجأة وبدون
سابق إدار إلى عالم الكبار المضطرب هو
الأخر، فهل سيدرك علماء النفس والتربية في
أوروبا هذا الحق أم أنه سيهمل كجزء من
الحياة المدنية المضطربة؟

د. نادر عبد الغفور أحمد
هانشستر - بريطانيا

مستقبل طفولة أمريكا إلى أين؟

إن الطفولة تشكل الاستثمار الفعلي لأي مجتمع يخطط لمستقبله ليضمن استمرار اندم الحضاري، وتوريث التراث لأجيال المستقبل التي ستقوم بدورها بتطوير رسالة مجتمعها الذي جعلها هذه المسؤولية. فمن أجل تحقيق هذا الهدف تعتك مؤسسات المجتمع المختلفة على وضع الخطط والبرامج الخاصة بالطفولة.

فتفتح المدارس، وتوضع المناهج، ويتررب المدرسون لتنفيذ هذه المناهج تحت إشراف وتوجيه المتخصصة، وذلك ضمن إطار السياسة العامة التي يتلجها المجتمع والتي يعين لها كل الإمكانيات، ويحشد لها كل الطاقات للكفيلة باستمرار تطوره وازدهاره وامتداد بقائه، ولكي يضمن المجتمع نجاح خطته وبرامجه، لابد له من أن يضمن تعاون كافة الأجهزة ذات العلاقة لتحقيق هذه الأهداف.

ولا كان موضوع يتناول مستقبل الطفولة في أمريكا فسلمارل - يانز الله - أن اصعب بين يدي القارئ لمحصناً لأهم المظاهر التي تعكس واقع المجتمع الأمريكي، مبين بطريقة موضوعية أثر هذه المظاهر على حياة الطفل ليتمشى للقارئ أن يرسم لنفسه صورة عن واقع ومستقبل الطفولة الأمريكية وأثر ذلك على مستقبل المجتمع الأمريكي.



أبرز مظاهر ومكونات المجتمع الأمريكي وأثرها على حاضر ومستقبل الطفولة

١ - حرية التعبير عن الرأي: إن نظام الحكم الديمقراطي الذي يفسد حياة الشعب الأمريكي بموجب الدستور الذي وضعه الشعب وارتضاه لنفسه كفل لكل فرد حقه وحرية في التعبير عن رأيه، وبموجب هذا الحق الدستوري تأسست الصحافة وحرر النشر والإعلام وصناعة السينما وشبكات الإذاعة وصناعة أفلام الفيديو، وهكذا أصبحت الكلمة المكتوبة والمداغة، والصورة المطبوعة والبيثورة من خلال الشاشة الكبيرة والصغيرة مكلولة وحميمها للدستور، وبخراً لأن الدستور ترك للأفراد حرية الاعتقاد، ولم يصعب نظاماً موحداً للأخلاق والقيم، وهكذا ترك الحبل على غاربته لمن يريد أن يعبر عن رأيه تحت مظلة الدستور، فتصاريت المصالح الخاصة مع الأهداف العامة وأصبح من المسير البت في كثير من القضايا التي تتعرض للأخلاق والقيم التي لم يتنظم عقدها أصلاً بموجب مادة دستورية.

فانقسم الناس إلى أكثر من فريق في نظرتهم إلى كثير من القضايا الأخلاقية لمثلاً الإجهاض له من الناس من يؤوله ويدافع عنه، وله من الناس من يمدد به ويدين مرتكبه وأحياناً يتنقى هذا الاعتراض بالتصليبة الجسدية للحيث الذي يجري عملية الإجهاض، وعلى هذا الحال تجري أمور كثيرة.

٢ - الحضارة المادية: التقدم الهائل في وسائل التقنية الحديثة والرفاهية جعل الناس في الولايات المتحدة يلتهون وراء المادة للحفاظ على مستوى الرفاهية الذي يعيشونه، وملاحقة الاحترافات الحديثة فتحت صعد الحياة المادية والصرف عن فقدان مصدر الرزق، لذلك تفرزت أمراض الانفراد، وكثرت المشاكل النفسية، وأعلنت جرائم كثيرة في حياة الأفراد، فانعكس أثر ذلك على حياة الأطفال اليومية، فكثيراً ما يترك الأولاد بمفردهم في البيت بدون رعاية والديهم، أو قد يترك الأطفال لرعاية أوصة لهم أكبر من سنهم قليلاً، أما في حالة الأسر الغنية فقالباً ما يتركوا أطفالهم لتزاهم حاضدت يقن في البيت حصيصاً لهذه المهمة، أما في

يصيب أنه مدمن جمر أو مدمن مخدرات، ثم إن الطفل يصبح وجهاً لوجه مع رجل غريب يقيم علاقة جنسية غير سائقة مع أمه عما يولد عنده الكراهية لأمه، فتتغير نظيرته للحياة والمقيم وقد ينتهي به المطاف إلى اقتراف كافة أنواع الميقات والجرائم.

٦ - انقضاء الالاء بالانسيابات الاجتماعية: إن كثيراً من الآباء لهم من الانسيابات الاجتماعية ما تشظهم عن تربية ورعاية أبنائهم، الأمر الذي يضطرهم إلى تركهم في البيت بمفردهم الساعات الطوال حتى يعودوا إلى البيت فيبقى الأطفال بمفردهم في البيت ليقتلوا الوقت بمشاهدة أفلام التلفزيون أو أفلام الفيديو أو أفلام شركات التلفزيون الخاصة التي تعرض الأفلام الجنسية وأفلام العنف، والمعروف أن ترك الأطفال الصغار بمفردهم في البيت جريمة يعاقب عليها القانون، فإذا نسي لطم دائرة الشرطة وجود أطفال بمفردهم في البيت فإنهم يستصدرون أمراً قضائياً من المحكمة يحولهم القصر على الآباء ووضعهم في السجن، ومن ثم يصدر القاضي أمراً بمنزل الأطفال إلى دور رعاية الأطفال التي انشئت من أجل رعاية الأطفال الذين يهملهم آباؤهم كما أن القضاء يحول الأطفال الذين يهملهم آباؤهم الحق في مقاضاتهم أمام السلطات القضائية التي لها الحق المطلق في الحكم لصالح الأطفال من العيش مع أماء لهم بالتبني.

٧ - للكنيسة والأثر في شخصية الطفل: يعتبر المجتمع الأمريكي مجتمعاً ذا جذور دينية مشتقة من عقيدتي اليهود والنصارى حيث يشكل النصارى (الكاثوليك والبروتستانت) نسبة كبيرة من أفراد المجتمع، ولا يشكل اليهود إلا نسبة ضئيلة من عدد السكان الكلي، وتنتشر الكنائس والمدارس والمؤسسات التي تُشرف عليها الكنائس انتشاراً ملحوظاً في شريان المجتمع الأمريكي، فالرئيس وأسرته يداومون على الذهاب إلى الكنيسة كل يوم أحد، والكongرس يفتتح جلساته بالصلاة، ويكاد لا يخلو مستشفى من مكان حاض صلاة الكنيسة، حتى إن الدولار الأمريكي مطبوع عليه (في الله نحن واثقون) فتعاليم العهد القديم والعهد الجديد يتطعمها الصغار ويمارل بميها الكبار فالكنيسة ما زالت تلعب دوراً أساسياً في إبراز الأخلاق التي تنادي بها كتب العهد القديم والجديد، فمثلاً نصت كتب العهد القديم والعهد الجديد على أن عقاب من يراول أعمال قوم لوط، عليه السلام أن يوجع حتى الموت، ولكن هذا السلوك الجنسي المرفز أصبح صمة من سمات



نظرات تعبر عن حالة الأطفال في أمريكا

من الثلاثة عشرة، فمنهن من اضطرن للإجهاض ومنهن من وضعن حملهن من غير أرواح، والبعض الآخر أصبن بمرض الإيدز، ومن ثم لتقسم المجتمع على نفسه في الوصول إلى رأي حاسم وقاطع في مصفة الأجهاض، حيث ازدادت نسبة وكثرت نسبة الأولاد الذين يولدون من غير انتسابهم لآباء، إلى درجة أنه في بعض مناطق ولاية نيويورك، يوجد من بين كل خمسة أطفال أربعة ولدوا من سفاح، كما أن الحد على تطبيع العلاقة بين الجنسين منذ طفولتهم قد شجع كثيراً من الشباب لاغتصاب الكثير من الفتيات، ويكاد لا تمر ساعة من غير وقوع حادثة اغتصاب.

٨ - أسوأ تعيلها أمهات من غير أماء: إن ممارسة نسبة كبيرة من الفتيات للمس قبل الزواج ووقوع بعضهن صحية للاغتصاب أدى إلى تكوين أسوأ كثيرة تتكون من أمهات الأطفال لا يعرفون آباءهم، وتظن أن تكاليف الحياة باعظة، الأمر الذي يجبر المرأة للصرخ طلباً للزرق، تاركة طفلها إما لدار الحضنة أو لأمراة نزعاه حتى عودتها مقابل ثمن ما، وهذا أدى إلى تكوين جيل من الأطفال يعانون من نقص في التغذية، واضطراب عاطفي وسلوكي، وسوء معاملة من الأم المرفقة والمتلفة بالهجوم والإرهاق الجسدي بسبب أعباء الحياة التي تكادها بمفردها غالباً ما يفقدنا صوابها فتقتصر على طفلها قسوة بالغة ربما تؤدي بحياته، وكثيراً ما تضطر الأم إلى بيع طفلها مقابل ثمن بنفس لأم ميسورة الحال لكنها مضرومة من الإحتياج وغالباً ما تضطر بعض الأمهات إلى العيش مع الرجال من غير رابطة الزواج وفيهذه، فيكون من نتيجة هذه العلاقة سوء معاملة الرجل للطفل إما

حالات نوى التحويل المحدودة فقائلاً ما يقوموا بوضع أطفالهم عند حاصسات يعملن في بيوتهن، أو قد يصعدهم في بيوت رعاية الأطفال طوال ساعات اليوم وحتى عودتهم من وظائفهم، وهكذا مشاك وترهعت بيوت حسانة الأطفال، وأتمت بعض النساء هذه المهنة بسبب الحاجة الملحة لها، فترك الآباء أبنائهم لفرعاهم مساء لا يعرفون إلا النفر اليسير، فكان من جراء ذلك فساد كبير في أخلاق كثير من الأطفال، وغالباً ما يتدخل القضاء لبيت في كثير من القضايا الأخلاقية التي راج خصيتها الكثير من الأطفال.

٩ - مدارس الأطفال: إن نظام التعليم السائد في المدارس الأمريكية يضطر على المعلم أن يدرس الدين لأنه لا يدخل ضمن المهاج المعتمد، وهكذا غيبب الأخلاق التي جاءت بها الأديان السماوية الثلاث عن حجرة الدراسة، فاضى المعروف منكراً وانكر المعروف، واختار الأطفال فيمن يتحذونه قسوة لهم، ففي الوقت الذي حرمت فيه الأديان السماوية التشنؤ للجسسي يجد الطالب أن مدرسته أو مدرسته ممن يدرسون هذه الجريمة المرفرة، فإذا كان هذا هو دور الرئيس الذي أقر من قبل ولي الأمر والمجتمع على تربية الأطفال على القيم والمثل ليمدهم لتورهم الريادي في المستقبل فمن ذا الذي يصحح هذا الحال؟ ماالكثير من الكنائس ومعايد اليهود أصبحت تجري عقوبه الزواج للرجال والنساء الشابين جسدياً، كما أن كثيراً من رجال الكونغرس والقضاة يجاهرون علناً بشدوهم الجسسي.

١٠ - العلاقات الجنسية بين الجنسين: يتعرض الأطفال ابتداءً من المرحلة الابتدائية لأنماط مختلفة من الإثارة الجنسية، فالأبوان ينشأان طفلها على ضرورة أن يكون له أو لها صديقة أو صديق حتى يتكشف شريك أو شريك العمر معتمداً على نفسه أو معتمدة على نفسها، فإذا شعر الأبوان بأن ابنهما أو بنتهما ليس له صديقة أو ليس لها صديق فلا بد من أن يحال أسره أو أمرها إلى طبيب نفسي ليحل ما لديها من عقد نفسية، حتى أن الكنائس التي يفرض فيها أن تبت الفصيلة بين المنتسبين إليها تشجع الجسسي على إشاع نفس السلوك، فكان من نتيجة هذا التوجه الذي تبناه الأماء وباركته الكنيسة أن انكب الأطفال على ممارسة الجنس في سن مبكرة، وقد قامت بعض المدارس في ولاية ماساتشوستس بتوزيع الأكياس العارلة للمحل بين طلاب الصف الخامس الابتدائي، وهكذا قاد المجتمع فلدات كنده إلى أتى الجنس ففدت بنات الثلاثة عشرة يدرسون الجنس بطم أولها أمورهم، وأصبحت تسع فتيات من أصل عشر فتيات في المدارس الثانوية يتعاهرن بممارسة الجنس والتي لم تمارسه بعد ليس بسبب الفضيلة ولكنها لم تجد الشخص المناسب لها بعد، وبالتالي أكثر عدد البنات الحوامل من

في بعض المناطق من ولاية نيو جيرسي يوجد أربعة من بين كل خمسة أطفال ولدوا من سفاح

يؤكده مسأ يزيد على نصف مليون طفل مسلم وثلاثة مدرسة إسلامية وأكثر من ألف مركز إسلامي في الولايات المتحدة

سلوكهم وصيغتهم مجرمين يتقدمون من كل شيء

١٠ - الأطفال والمضرات: تدل إحصائيات مكتب التحقيقات الفدرالية أن الأطفال يبدون في تعاملهم المضرات قبل من الضامة عشرة، وفي هذه الإحصائيات تقتصر فقط على عدد الأطفال الذين تقيض عليهم الشرطة، ومن ثم يصدر القاضي أمره بإرسالهم السجن، أما العدد الفعلي للأطفال الذين يتماخون المضرات، أو يقوموا ببعضها لصالح عصابات تجارة المضرات، فيصعب معرفته، وقد أجرت إحدى شبكات التطيريين مقابلة مع مجموعة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمس وسبع سنوات حيث سألهم محمد البيرتاج عن مدى توفر الأمن والسلامة في الحي الذي يسكنون فيه، وهم كانت بعثة الجميع عندما أجوب هؤلاء الأطفال عن عدم رغبتهم في اللعب خارج منازلهم خوفاً من أن تصيبهم رصاصات طائفة يطلقها رجال بيع المضرات لتصفية حساباتهم مع المتصدين

المجتمع الأمريكي، فأنضم الناس في الرأي تجاه هذه الرقعة خصوصاً وأن من يرتكبها هم من رموز ومشاهير المجتمع الذين تبرزهم وسائل الإعلام من صحافة وتليفزيون وإذاعة، وقد ساعد في انقسام الناس في نظرتهم لهذه الجريمة المشبهة أن بعض الكنائس ومعايد اليهود قد باركها وأبرم عقود الزواج للزواجين فيها من الرجال والنساء، وهكذا أصبحت هذه الرقعة مظهراً بارزاً في عالم اليوم له مؤسسته ورجالها الذين لديهم المال والسلطة والقوة الذي يمكنهم من الدفاع عن أعضائهم الذين ينتشرون في كل المؤسسات العامة والخاصة، فأنى للطفل البريء أن يصرف الصواب من الخطأ، فقد يكون والده أو والداه ممن يمارسون الشدود الجنسي، وربما كان معلماً أو معلّمة، أو حاضنة كالماء!

٨ - الطفل والشاشة الصغيرة: بالرغم من وجود منظمات تهتم بشئون الأطفال وتدافع عن سلامتهم ومستقبلهم وتحذر من أفلام العنف وأفلام الجنس التي تعرضها شبكات التليفزيون وصناعة أفلام الفيديو، وعلى الرغم من تبني الكونغرس لقضايا سلامة الطفل وتشريع قوانين تقن وتحدد نوع الأفلام وساعات عرضها، إلا أن الإحصائيات تدل على أن معدل مشاهدة الطفل الذي يبلغ الثالثة عشرة من عمره يصل إلى ١٠٠ ٠٠٠ مشهد، يشاهد منها ٨٠٠٠ مشهد جريمة قتل وحالات انتحار حتى أن أفلام الكرتون التي لايرتبها أولياء الأمور غالباً ما تحمل في طياتها العنف والترغيب فيه، وقد نتج من جراء ذلك جيل يعاني من انخفاض في معدلات الذكاء والتمسك بالأعمال، ويمارسه أساط شاذة من السلوك، والتقص العاطفي

٩ - ارتفاع معدلات الطلاق: تشير الإحصائيات أن معدلات الطلاق للزواج المسجل قانونياً يزيد على ٥٩٪ أما حالات الطلاق الذي يتم بين الأفراد المتزوجين زواجاً غير قانوني فيصعب حصرها، فقبل أن تصدر المحكمة حكمها بالطلاق يمر الزوجان بحالة الانفصال من بيت الزوجية حيث يعيش كل منهما في بيت منفصل ولابد من شهود يشهدوا على انفصالهما عندما يحين وقت نظر القاضي في قضية الطلاق، وقد يستمر الانفصال إلى سنوات وعلى الأخص في حالة وجود أطفال وأموال لابد من قسمتها بين الزوجين المتنازعين، فقد يكون أسباب الانفصال الإدمان على المضرات أو الكحول أو الحياة الزوجية، فيعيش الأطفال في هذا الجو المشحون بالكراهية والبغضاء والاضيقنة مترجمين في عواطفهم تجاه من يحاول تهرة نفسه ومن ثم إلقاء اللاتمة على ضميمه، فبشأن الأطفال منذ صغرهم على كراهية أبويهم وكراهية المجتمع الذي يعيشون فيه، وقد ينحرفون في

عليهم، أو على مجموعة بدأت تنافسهم في بيع المضرات في الحي الذي يسيطرون عليه

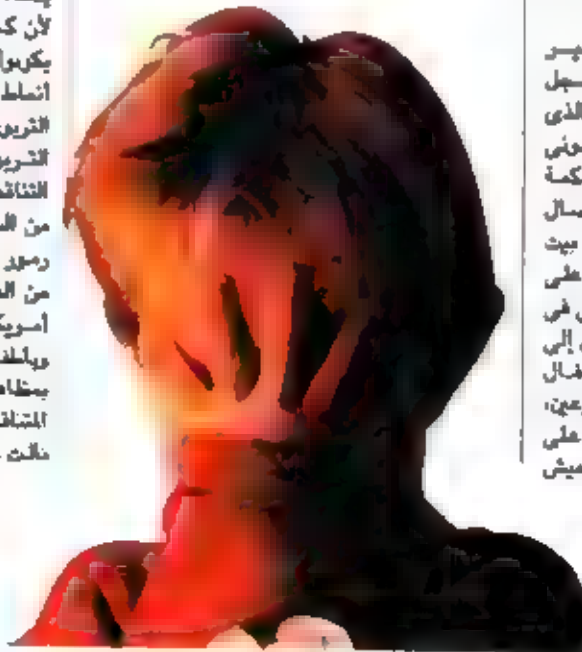
١١ - واقع الطفل المسلم في الولايات المتحدة: تشير الإحصائيات غير الرسمية بأن عدد المسلمين الأمريكيين يزيد على ستة ملايين مسلم، يمثلون المهاجرين الذين هاجروا إلى أمريكا واستقروا فيها، وأولئك الذين اعتنقوا الإسلام من المصريين واليهود وغيرهم من أصحاب الملل المختلفة، ويفترض أن يمثل الأطفال على أقل تقدير ١٠٪ من عدد المسلمين الكلي (٦٠٠ ٠٠٠ طفل) وجلهم في سن الدراسة حيث يوجد حوالي ١٠٠ مدرسة نظامية تديرها الجالية المسلمة ويدرس فيها حوالي ١٠ ٠٠٠ طفل كلاً من الناحية الأمريكية، والعلم الإسلامية، واللغة العربية

أما بقية أطفال المسلمين، فإنهم يدرسون في المدارس الأمريكية، معظمهم مثل بقية أطفال غير المسلمين، ومن ثم فإنهم قد يتعرضون لما يتعرض إليه بقية الأطفال من أخطار المجتمع السالفة الذكر، ولكن وجود ما يزيد على ألف مسجد ومركز إسلامي منتشرة في أماكن وجود التجمعات الإسلامية في أمريكا، وما لها من دور ريادي في تثقيف الجالية وتذكيرها بضرورة التمسك بالإسلام، لا ريب أنه يقلل من فرص وقوع أطفال المسلمين في المصائب التي وقع فيها غيرهم من أطفال غير المسلمين.

إن قضية الطفولة في أمريكا قد أصبحت من أخطر القضايا التي شغلت الكثيرين من المفكرين والباحثين والمربين ورجال السياسة على السواء فالمدارس العامة التي تتحمل العبء الأكبر في تنشئة أجيال المستقبل انظمت زمام الأمر من بدءاً فلم تعد موزعة على القيام بمهمة التربية لأن كثيراً من المعلمين الذين يفترض فيهم أن يكونوا رموزاً للقدوة الحسنة قد انغمسوا في أنماط من السلوك المشين بحيث يقدم دورهم التربوي بغيرها في حضم بحر متلاطم من التناقضات في القيم وكثير من الأنماط المشهورة من السلوك التي تصاحبها نماذج مختلفة من رموز المجتمع، فاختار الآباء معظمهم مثل غيرهم من المربين على حاضرو مستقبل الطفولة في أمريكا في البحث عن سفينة آمنة تنجو بهم وبأطفالهم من البحر المتلاطم والنظم، حيث يهوج بمظاهر العنف والقيم الهابطة، والسلوكيات المتناقضة، والأسر المتفككة، والمادية المفرطة التي نالت من جسم الإنسان وروحه نبلاً شديداً فتركته يهيم على وجهه في الظلمات لعله يعثر على قبس الهدى. ■

د. أنور حجاج. واشنطن

مكتوبه في القريه صغير ومختار تعليمي للمدارس الإسلامية في أمريكا الشمالية



■ مستغل مقام للطفولة على غير عبيد والقرن



معالم على الطريق



د. توفيق الواعفي

الوحوش الغريبة.. والخيانة الأعمى.. والشياه العربية

في مكتبك ان ترى الوحوش التي تلحق الجراح، وتمص الدماء، وتفترس الاعراض.

في مكتبك ان ترى الشعوب وهي ثباع، وتستباح، وتقهقر، وتصفى ولا مغيث من اخ كليل خائر القوى، واهن العزيمة، ميت الهمة، او محير من حسيق لغوي جبان متبلد.

في مكتبك ان ترى الشكالي تجوب الطرقات وهي هائسة، والأشلاء تطوف الشوارع وهي محمولة، والأطفال تحفر القاذورات للطعام وهي ضالة، والعيون تنظر إليك متحجرة وهي شاردة، وترى انداس سكارى وما هم سكارى ولكن الكرب شديد.

في مكتبك ان ترى الأوغاد الذين يصفقون للقتلة، ويهتفون للظلمة.

في مكتبك ان ترى الامين القذبة، والحامي الخائن، والمؤتمن النهر.

في مكتبك ان ترى سرك الحضارة الغاربة، وخنازير المدينة المنهارة، وكلاب العنصرية الضالة في الغرب، وحمير الشعوب المسخرة، واغنام الامم المهزومة، واستنواق السلطات المركوبة في الشرق، وانت تتأمل مأساة الموسنة والهرسك.

هذه الصورة الملوثة، وهذه المشاهد المفجعة تشاهدها على ساحة الواقع المؤلم في الموسنة، فكثفت بذلك الالتمة، واظهرت الحقائق جلية لا لبس فيها ولا غموض، واوضحت انه لا شرف لمنظمة بولية، ولا امانة عندها، ولا ضمير يحكمها، واما تحكمها عضانات مسلحة بكل خداع ومكر، وبهاء وخسة، ويسيرها ضمير ميت، وشرف مهين، وسلطة متفامرة، وانتهاريات ومصالح واحقاد قدرة ومقصوحة، اذا استعان بها مظلوم اجهزت عليه وتامرت ضده وخدلت، وخصوصا اذا كان مسلما، فكانت كما يقول انقائل.

والاستجير بعمرى عند كربته

كالمستجير من الرمضاء بالنار

ومن عجب ان السلطات الإسلامية ترى وتسمع وتعيش بالمساة، ولا حراك ولا إحساس، فإين نور السلطات الإسلامية لتتحمل هذه القوى مجتمعة عار التحايل، والتعاسس الفاضح الذي يجلب الخزي والمهانة للامة، ويطنع فيها كلاب الأرض اللاهئين ورعاة، والحقاقد والمخربصين بها، ولتعلم تلك السلطات انه سيأتي اليوم الذي تؤكل فيه بولها دولة دولة فتصرخ ولا معين، وتحار ولا مقبض، وتنادي ولا مجيب لانها تسببت في موت الامة، ومحو الشعوب، وإحباط الاخوة، والإحساس بالانتماء.

إن الشعوب الإسلامية تغلي من مشرقها إلى شرقها، ولكن لا يسمح لها حتى بالتحرك أو الإضراب، أو حتى بالاحتجاج،

وهذه سوابق خطيرة ما كانت لتكون حتى ولا في عصور الظلام، أو الاستعمار، ولكن يظهر أن الاستعمار العربي اشر انواع الاستعمار وانقله واحراء، وللحقيقة ما قابلت رجلا من الشعوب العربية أو الإسلامية إلا وجدت له قلبا ينفطر، وكيدا يتمزق، وبغسا تتقطع، ولكن ماذا يفعل، ولا يسمح له بشيء، ولا حتى بالتطوع، أو حتى بجمع السلاح وإرساله إلى المظلومين الذين يقاثلون بصورهم وسواعدهم المكشوفة وسندهم المتهاكمة التي لا يصون منها إلا أقل القليل، ولكن ورغم ذلك نجد أنه ما أن يتاح لأي فرد مسلم فرصة أو موقف يلف فيه موقف ماضرة، إلا ويضد يلف فيه موقف رحوة وإيمان وشعور بالمسؤولية، فتجد مثلا أن الوحدة «السلطانية» المرامطة أمام بيهاتش وقفت للصرب بغاغا عن بيهاتش المسلمة رغم دعوة الأمم المتحدة لها بالانسحاب، ورغم تهديد الصرب لها، ورغم أسلحة الوحدة استغالية القليلة، وقالت كل الوحدة بصوت واحد: لن يعر الصرب إلا على جثثنا، فقلت ويل أهم لو كان معهم حكومات، وقد رأينا بعض القوى الشعبية في مصر رغم ظروف الضغط فيها، ورغم أن العمل الإسلامي محظور فيها، ورغم ورغم، قد اجتمعت القوى الإسلامية فيها، وبعض العلماء الغيورين منها، وباتت في الشعب فاستجاب، ودعت الامة فلبت واستجبت، ولكن وألف لك... لم يسمح لها إلا بقرارات وصرحات، كان منها دعوة المجتمعين إلى ما يلي:

- ١ - العمل على تشكيل جشود شعبية أمام السفارات الغربية لإعلان الدعم للفضية الموسنة.
- ٢ - الضغط على الحكومات العربية والإسلامية لاتخاذ مواقف أكثر إيجابية تجاه القضية.
- ٣ - رفع مذكرة من رؤساء الأحزاب والقوى السياسية برئيس الجمهورية يطالبونه بالتدخل الحاسم لصالح شعب الموسنة.
- ٤ - جمع التبرعات واستمرار الدعم الاجتماعي والمعنوي لشعب الموسنة.

٥ - إرسال برقيات استنكار إلى الأمم المتحدة وحلف الناتو على تواطؤهم الفاضح مع الصرب.

٦ - إرسال برقية للمؤتمر الإسلامي الموقر والناظم، ليصحو من النوم، فهل يا ترى سيفعل هذا شيئا ذا بال، ولكنه أضعف الإيمان وحيلة المشلول...

ولكن نحن نعلم أن هذا التحايل الفاضح الذي لا تعذر فيه حتى الشعوب فضلا عن الحكومات والمؤسسات الإسلامية والعربية، سيكون له اناره المدمرة على الامة، وعلى الذين يلعبون بالنار في مصائرنا، وأهل الموسنة لهم الله، وهم باسم الله يصولون ويجولون وبإذن الله سينتصرون، وسيعلم الذين ظلموا من الشرق والغرب أي منقلب ينتقلون! ■

المستولون عن المذابح في البوسنة والهرسك (٢ من ٢)

بريطانيا وفرنسا تقودان الغرب في حرمان المسلمين من السلاح

شخصية وأمانة الشخص ومدى عمق تأثيره - تأثيرها على مواطني الآخرين ومدافعهم، وإيجار فيه ليس هناك إيجابية بدون سلبية تسببها والمواطن تمثل الجانب السلمي وهكذا

مساعدة بريطانيا بصرب

وعندما يصير دوجلاس هيرد ويشاركه في رايه القادة الأوروبيون على عدم رفع حظر السلاح عن البوسنة بطريقة انتقائية لأن ذلك وسوف يوسع من دائرة القتال، فإنه ينسى أنه يواصل بذلك تلبية لسياسة الاسترخاء، إن هذا الموقف الإيجابي لوزير الخارجية البريطاني يغطي خلف القناع اعتقاداً سلبياً بأن عدم التوازن الحالي الذي يعمل لصالح الصرب أمل مفضل لأنه يتسجم مع أهواء ورغبات الأوروبيين، يقول إيان دايامن في برميانه كموظف تابع للأمم المتحدة بل من المثير للدهشة أن شعباً ينسب إليه اختراع لمبة الكريكت يصير مدافعاً عن المصالح غير العادلة للمعتدي، ويعمل بذلك على وضع حل نهائي بالنسبة لمسلمي البوسنة

لعل اسب تعليق على استمرار سياسة الاسترخاء المنصحة في برنامج العمل المشترك الأحمير للولايات المتحدة، وروسيا، وفرنسا وبريطانيا وآسيا حاسة فيما يتعلق بالمناطق الآمنة، المنطقة، هو ما قاله مسئول كبير من مسئولى الأمم المتحدة من المنطقة الآمنة في بيهاناش. «هذه فكرة مشوشة أخرى علينا التعامل معها من البداية إلى النهاية، ولا يهم ما سيكون عليه قرار مجلس الأمن الدولي، ولكن من المؤكد أننا لن ننطق أية أوامر فيما يتعلق بوضع تلك الفكرة موضع التنفيذ، وهذا التصريح الجريء والسابق لأوانه قد أثبت الآن صحة حيث يقاوم البوسنيون كلا من الصرب والكرات الذين يسمحون إلى تقسيم البوسنة دون خوف من أية عقوبات، إن هذه السياسة الرهيبة التي تتبعها الدول الغربية تساعد فقط على تعزيز قناعات كثير من المسلمين بل الصرب الصليبية الفاشية التي يشنها ميلوسوفيتش وماتى بويان قد سببت حرجاً بالنسبة لعلم الدول الغربية بما يحدث

وشبو الصرب الطرف الأول في المذابح

إن الشخصيات والرموز التي تقع عليها



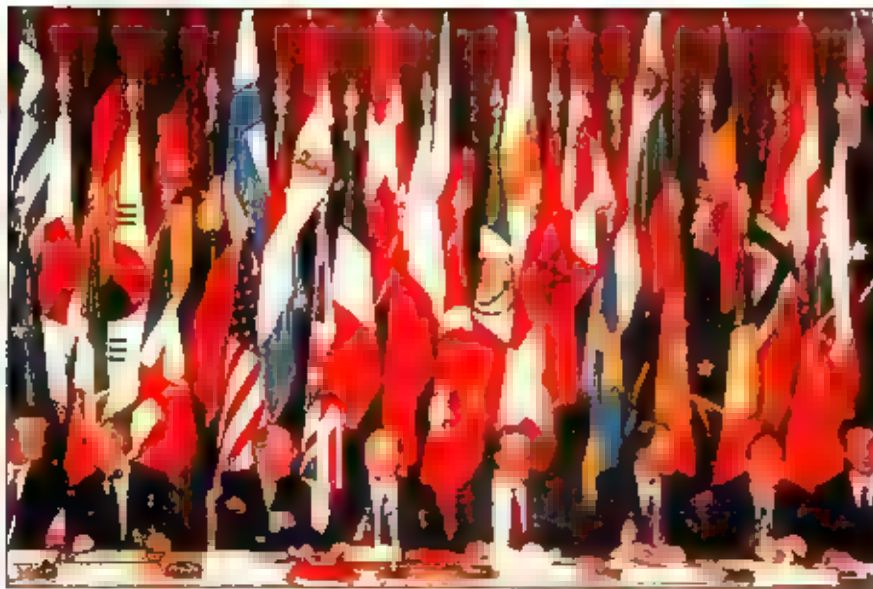
■ الأمم المتحدة فتحت مجالاً لزيادة مذابح المصطفى في البوسنة

بقلم: د. أيوب خان أمية (*)

وقبل أن نلتفت إلى ما يجب علينا فعله حتى في هذا الوقت المتأخر بالنسبة لإنقاذ البوسنة، فإنني أريد أن أتناول بالمعنى والتحليل العميق موضوعاً قد تم تجاهله وهو: من هم أولئك المستولون بالإضافة إلى الصرب عن حدوث تلك المذابح واستمرارها حتى اليوم؟ وتعدد المسئولية لا تعني إعداد قائمة مبسطة للأهداف من أجل تعميلها العام

البليل «البيرعقي» كما أوصفته هذه الكاتبة في مقالها بمجلة الأكاديمية الأمريكية للتحليل النفسي. يؤيد النظرية الحالية والتي تقول، إن كل التصرفات الإنسانية بغض النظر عن عقلانياتها تكون وراثة المواقف. إن القرارات تتخذ والتنازع تستطعن ويتم التوصل إلى أعمال أمية وسبة وعلمية عظيمة لأسباب منها الرعية الإنسانية العامة، والفضول، والخوف - وعدم الرضا، والقلق، والمساعدة، والحمد، ثم تحسن الأعمال المالية لتقدم التبرير المناسب والعقلاني لكيف ولماذا اتخذنا تلك القرارات والتصرفات. إن الجدوى النسبية لمعقدة القرارات والتصرفات بعد اتخاذها تعتمد على

إن من المهم والأساسي فهم سيكولوجية من عرفوا بالذكاء، ورجاحة العقل من رعاة أكثر شجوب الأرض تقدماً وثقياً، وكيف توصلوا وولواهم الكامل لسلسلة من القرارات الجاذبة للأخلاق والحكمة والمبنية على سلسلة من الحجج منطقية وبعدة بطريقة محكمة وتتصل باستمرار من القرارات الحكيمة. إن باربارا تويلمان والتي تقوم بتشخيص أسباب حدوث التصرفات الرعاة المثبتة سابقاً من قبل المساسة، في كتبهم رحف الفسي، لا توضح للأسف التفاصيل العميقة لكيفية اتخاذ مثل تلك القرارات، وأن المسألة ليست تلك البساطة حيث تطغى المواقف على المنطق والعقل، لذلك فإن



■ تفاعل دول المجموعة الأوروبية أمام إبادة شعب البوسنة

نفذ الصرب المذبحة

مسئولية حدوث هذه المذابح البشرية والثقافية في أوروبا تشمل قبل كل شيء الصرب الذين يسيطر عليهم ميلوسوفيتش، وكرايتش، وسيسيلج وأتباعهم، إن التبرير المنطقي للبربرية والوحشية لا يفسر حقيقة الاحتيار المتعمد لتلك الأعمال الوحشية المتعمدة ولكنه للأسف يرتبط كما ذكرنا من قبل بنظرية البيوغرافية، وأرتباط التصرفات بالعنصرية، لقد أيد الكروات في بادئ الأمر استقلال البوسنة والهرسك في عام ١٩٩٢م، والتصرفات الكرواتية الحالية تنقسم بالعداء للصيق حيث انضم الكروات إلى الصرب في عملياتهم لتصفية المسلمين، إن ترحمان ومساعدته ماتي بويان يعملان الآن يدا بيد وبالتعاون مع ميلوسوفيتش وكرايتش لاثام الأراضي البوسنية لتصبح أجزاء من صربيا وكرواتيا.

زعماة أوروبا الطرف الثاني الداعم لعدوان

والطرف الثاني المسئول عما يحدث في البوسنة هم الأوروبيين وخاصة القادة الحاليين لبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، ورومانيا، وألمانيا واليونان، وعلى الرغم من مناقشات رئيس وزراء بريطانيا السابقة مارجريت تاتشر للحد من البوسنة، فإن شيئاً ملموساً لم يحدث لإيقاف المذابح، وتجاهل حلف الناتو تماماً سياسته الأوروبية، لمحنة بشأن الأمن الأوروبي والتي تم تبنيها في عام ١٩٩١م، وإن المخاطر ضد أمن الحلفاء من العدوان المحسوب والمتوقع ضد أراضي أية دولة عضو في الحلف صار أقل احتمالاً مقارنة مع النتائج العكسية المترتبة على عدم الاستقرار والتي قد تنجم عن المصاعب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتشمل الصراعات العرقية والنزاعات الإقليمية في عدد من الدول في وسط وشرق أوروبا، وعلى الرغم من هذه الكلمات الشجاعة، فإن دول حلف الناتو لم تفعل شيئاً، ويقول كيريج ويتي في مقال نشر مؤخراً بصحيفة دنيوبورك تايمز: «إن المشكلة ليست هي عجز أوروبا في البوسنة، ولكن وانسطين هي التي خلقت هذه الأزمة»، مشيراً بذلك إلى أن «الإشارات المتصارعة والصاعدة من واشنطن قد خلقت تعديلاً لدى الجميع»، ويضيف «إن القادة العسكريين الأمريكيين قد أعلنوا خطأ عسكرياً لقصف الأهداف

في حين حيل إلى الأمن الجماعي ودعوات الثقافة الدولي يجب أن تحمل مثل انعدام الضمان، والذي ظل يحكم السياسات الغربية حتى الآن وما لم يغير العرب نهجه هذا فإن ميلوسوفيتش وسياساته البربرية سوف يستمر تحت مظلة بيقيل تشيمبرلين، وهو يدكروا بالذكور الحميمين لانتفاضة جيتو وأرسو عندما قارم ٧٠٠ يهودي القوات النازية لمدة ٢٦ يوماً إلى أن تم سحقهم ويكتب السناتور روس مايسنر عن دتشانه مرعج، لذلك في البوسنة والهرسك قديلاً، دا كانت جملة «يجب أن لا يتكرر» تسمى شيئاً غامضاً أن تسمح بأن يقف الشعب البوسني عاجز عن

العسكرية الصربية ولعبوا دوراً ضمن بعثات حفظ السلام ولكن ذلك لم يكن بسبب أوامر من واشنطن صانعة إليهم، وهذا يقودنا إلى الطرف الثالث والأهم في تعهد للسنارية وهو دور الولايات المتحدة

الولايات المتحدة في الطرف الثالث في المذابح

إن الشخص الوحيد الذي كان باستطاعته أن يحدد ويجمع كل جهود الأوروبيين الضعيفة والهشبة ويقوم بمهام القيادة من خلال الأمم

مسئول في الأمم المتحدة: المناطق الآمنة فكرة مشوشة والمؤكد أننا لن نلتقي قرار مجلس الأمن بوضعها موضع التنفيذ

حماية بنفسه أمام المذابح الصربية، وإذا فشلنا في هذا فإن معنى الانتفاضة وستهدف الهولوكوست (إبادة اليهود) سيكون أكبر بقليل من تماثيل مائة المعوى من النفاق،

دور الإعلام في تمهيد الحقائق وتشويهها

والحالة الرابعة أو المجموعة المسولة الرابعة هي أجهزة الإعلام، إن التغطية الإعلامية للمذابح التي ترتك في البوسنة كانت جيدة وهناك حقائق أساسية عن الذرة البوسنية وحكومتها لم تجد التغطية الكافية، وهكذا فإن محيلة رجل الشارع الأمريكي العادي تساري بين البوسنيين والمسلمين، وهذا لا يحقق العدالة المرجوة بالنسبة للحقيقة وهي أن المسلمين يشكلون أغلبية ١٤/ ميم بشكل الصرب والكروات أقليات مهمة وتشارك في الحكومة البوسنية، نقد كتب القليل جداً عن القيم الأخلاقية، وأهمية

المتحدة لاتحاد سياسة قوية وموقف عسكري وحازم يشد من أزر الموقف السياسي كإن ولا يزال هو الرئيس الأمريكي، ويغيب النظر عن تجاهل الرئيس بوش لهذه المشكلة وتعبير المواقف القوية السابقة والليارات عبر المكتملة للرئيس كلينتون في مشاوراته مع القادة الأوروبيين المعارضين لوقفه، فإن من غير المشكوك فيه أن الولايات المتحدة كدولة عظمى هي الوحيدة التي لها القوة الكافية للتصدي لوقف التوسع الصربي والمذابح المستمرة، وإن المطلوب هو نوع تلك القيادة النشطة التي قامت بحرير الكويت من عرو صدام حسين، ولو أن الرئيس كلينتون تحرك بصورة حازمة في هذا الأمر لكان قد وجد تائيداً قوياً من الديمقراطيين والجمهوريين، لقد أحدث السناتور بوب دول نقوه لصالح التسبيل مؤيداً وميله الديمقراطي السناتور بيدين والذي يقول مذكراً «ويحسن بحرك مبتعدين عن انصاف الطول الضعيفة



● مسلمون يطالبون من الأمم المتحدة أن تنهب بلا عودة

سراييفو بأنها ترتبط عبر اسطنبول ببقية الدول الإسلامية في محاول لإثارة أحقاد ومحاول الغرب بشأن كنية «الأصولية الإسلامية» باعتبارها محطراً عظيماً على الحضارة الغربية بعد زوال الخطر الشيوعي

تفاس قادة العالم الإسلامي عن ادء الوح

أما المجموعة الصامسة والأخيرة، وليست النهائية بكل تأكيد، من المستويين عن مشكلة البوسنة فم قادة العالم الإسلامي، فإن المستويين في البوسنة أصبحوا هدفاً للبطش، والمساعدات

الإعلام الغربي يقرب الحقائق بشأن الوضع في البوسنة فأبرز الدعاية الصربية بأحقبتهم في البوسنة رغم الجرائم التي ارتكبوها

(إنسانية المالية التي يشمها قادة الدول الإسلامية لا بأس، ولكن جهودهم السياسية والديبلوماسية على سبيل المثال في الأمم المتحدة وغيرها من المحافل كانت أقل مما يجب، وليس هناك جهد هام أو ملحوظ تم بده على ثلاث جبهات.

أولاً: لم تستعمل الإمكانات والقوى المالية الهائلة لمصلحة الطابع وسلطة بروبي لتغيير سياسات الغرب الاسترسانية

ثانياً: فشلت الدول الإسلامية المظنية الثرية في إيجاد ضمانات لمقابلة تكلفة تحمل عسكري مؤثر وقوي من جانب قوات الأمم المتحدة لمساعدة البوسنيين بغض الدرجة التي تحققت تحت مظلة الأمم المتحدة أثناء حرب الطلج

ثالثاً: فشلت هذه الدول في أن ترتفع إلى مستوى اليبان التحذيري الذي أصدره ضد الصرب ويوغسلافيا أثناء اجتماع «دول منظمة المؤتمر الإسلامي الأخيرة» والذي من خلال توجت أورال - رئيس جمهورية تركيا الراحل -

إلى أن التمجيد قد تم بواسطة «قنبلة إسلامية» وعندما تم سجن الجاسوس بولارد متهمة التجسس ضد الولايات المتحدة لصالح «إسرائيل» لم يكن فيه موضوع الليبرتاجات الصحفية، وعندما قام بيميد كراش بترعم جماعت وتصرف بطريقة غير طبيعية، لم تتم الإشارة إليه على أنه ممسحي أساءه لأناس أريد، وتصرفات مثل الشريرة والمفجرة لم يتم الربط بينها وبين الكاثوليكية الرومانية

وفي مقال ثان نشرت صحيفة «واشنطن بوست» يقول روينفيلد الدفاع عن «البيان الموح حول البوسنة» ويجادل، «أن صربيا يجب

وضعها في قلب الأشيد»، وإحافظه على مصالحها بجانب مساهمتها عن تجاوزاتها. وإن هذه الجارات الرومانيكية تذكرنا بأراء الساسة الأوروبيين عندما بدأ هتلر يستعرض عضلاته الفاشية. وإن الأمر ليس فقط مجافياً للأخلاق ولكنه ليس من الحكمة من ناحية سياسية الاهتمام بمصالح المعتدي في عفوان اعتداءاته وعلى الرغم من حقيقة أن البوسنة والهرسك دولة ديمقراطية متعددة الأعراق ومتسامحة، والتي صادف أن أغلبية سكانها مسلمون فإن الدعاية الصربية والليبرتاجات الصحفية غير المسؤولة عن هذه أساءة كما ذكرنا أنها تظهر البوسنة وكأنها دولة إسلامية، وكما أن أغلبية سكان بلادنا لا يرغبون في أن يصنفوا الولادات المتحدة بأنها دولة مسيحية على الرغم من أن أغلبية سكانها مسيحيون، فإن البوسنة والهرسك لا يريدون أن يصنفوا دولتهم بأنها دولة إسلامية، وإن الدعاية الصربية التي تصف

استمرار القيم السياسية التي تضمن بقاء الشعب الوحيد في أوروبا والذي يتعايش فيه المسلمون واليهود والمسيحيون في سلام وإحباء ويغيبون في الاستمرار في ذلك النهج، فإن أهمية سراييفو كعاصمة لكل هذا الشعب لم يتم تسليط الضوء عليها بما فيها الكفدية، لقد كتب عدد قليل من الصحفيين مقالات تبدو معدبة وقصيرة الأجل (وقصيرة النظر) في اتجاه تعريض أروميري كيمسجر حول هذه المشكلة

في مقالين نشرنا مؤخرًا للكاتب من روينفيلد نجد آراء خاطئة ومناقصة وذلك عندما يحاول قصصاً التمييز بين صربيا الأصلية وحلفائهم من صرب البوسنة، ويقول روينفيلد «يسبب البعض على فرض الطروقات كاملة إلى أن يقبل صرب البوسنة خطة فانس - أوين، ولكن رفضهم لخطة فانس - أوين في الاستفتاء الذي أجري في الأسبوع الماضي سيكون عقاباً غليظاً، ضد الجانب الصربي الأصلي بدون غاية، ويمضي روينفيلد في تليده مباشر لصرب البوسنة فيقول، «ولكنهم لديهم الحق في أن يشتكوا من الطريقة التي جعلتهم في وضع أقلية عندما أعلنت الحكومة التي يسيطر عليها المسلمون استقلال دولة البوسنة الموحدة في العام الماضي، إن روينفيلد يصطي كبير ومطلع ويبدو أنه أصيب بفقدان ذاكرة مفاجئ وذلك لسبب بسيط وهو أن الصرب في البوسنة أقلية، وإن إعلان استقلال البوسنة والذي حظي باعتراف دولي وباعتراف المجموعة الأوروبية، كان وسيظل اعترافاً بدولة ديمقراطية حيث تمت فيها انتخابات ديمقراطية نظيفة، «صوت واحد لكل فرد»، وهكذا فإنه لم يكن هناك تجاهل أو معاملة لنصوب باعتبارهم أقلية، وكانوا في الحقيقة أقلية، وقد وافق بعضهم على العيش في دولة البوسنة والهرسك الديمقراطية والاتحادية

إن وصف الحكومة البوسنية باعتبارها «حكومة يقيدها الإسلاميون»، كما يقول روينفيلد هو أيضاً وصف مضلل ويؤرخ الاعتراف بحقيقة أن القيادة بيسانية هي انعكاس للأغلبية ولا تعني بالضرورة أن حكومة البوسنة كانت أو ستظل تحت قيادة إسلامية. وإن عدم الإشارة إلى طبيعة المشاركة الجماعية في الدولة البوسنية والتركيز فقط على الجانب «الإسلامي» لا يصب إلا في مصلحة الدعاية الصربية، لذلك فإن مثل هذا النوع من الليبرتاج يشجع أيضاً على ممارسة الأسلوب الحثير لعدم ليس بالقليل من الصحفيين الذين لا يتورعون عن الوطد بين المسلمين والأحداث المؤسفة والأعمال التخريبية والتي يرتكبها شخص أو أكثر من ينتمون لهذه العقيدة، ومن الشائع أن تقرأ عن إرهابيين الإسلاميين، وليس عن الإرهابيين المسيحيين أو اليهود، وعلى سبيل أمثال هناك تغطية حديثة لجلة «تايمز» والتي خصصت حيزاً كبيراً لصادت لتجوير الفكر التجاري الدولي، وأشارت



■ مايكل روز

للمذبحة» والسناقور يوب دول والذي كان دمعزجاً للقضية من هذا الجهد الدولي الذي يعمل على إنهاء وجود البوسنة كدولة، وتصريح موييهان بل «القواعد الأخلاقية لنظام المعاني الجديد في تأكيد وجود البوسنة كدولة قد تضررت وضعفت كما لم يحدث من قبل إلا في الثلاثينيات» ويجب العمل على تأكيد تلك القواعد الأخلاقية والتصرف على ضوءها، وإذا كان على الرئيس كليتون بومبه ونيسا للفة العظمى الوحيدة في العالم، أن يتصدى لهذا التحدي وأن يدر نفسه كزعيم فالر على أحداث التغيير الحقيقي في السياسات الدولية، فإني أتوقع له بأنه لن يصح منه في كبح جماح الحركات الفاشية المتنامية والخطرة العرقية وإمهار التعددية والتسامح الديني بل سيصبح واحداً من أعظم للرؤساء الأمريكيين، إن اعتبار الأهداف السهلة كحذف أهداف عسكرية معينة مثل مبنى محاورات صدام حسين لن يحقق أي نتيجة مهمة. ومن المؤكد أن ذلك لا يقاس بالقيمة الإنسانية والجيوبوليتيكية (الجغرافية السياسية) النابعة من اتحاد موقف في البوسنة، إن صدام حسين هي يودق، وقتل ثمانية من المدنيين الأبرياء في بغداد، وما زالت أزدواجية المواقف إزاء المسلمين مستمرة وبصورة أكبر

لقد أشرنا إلى بعض الجبهات والمادة السياسية الذين يتصمون أكثر قدر من المسؤولية الذين أصاعوا الوقت بينما البوسنة تشرق، وإن القيصر ميلوسوفيتش في هذا السيناريو ليس

الدول المجاورة ما عدا تركيا، وهي قوة إقليمية لها وزنها وأهميتها. ولكنها الآن ترغب بشدة في كسب رضى المجموعة الأوروبية. ولديها مشاكل داخلية كثيرة مع مواطنيها الأكراد. والتزاماتها العميقة إزاء العديد من دول آسيا الوسطى المجاورة لها، إن مشكلة البوسنة قد تم تجاهلها من قبل صناع القرار السيلسي الأمريكي بسبب القوي الروسي واليوغاني القوي الذي يسعى إلى تقليل أهمية بقاء البوسنة والهرسك وحماية حقوقهم في الدين وأصديقاتهم الصرب. إن المسؤولية تقبل لبقاء على عاتق صميرنا وروينا المشترك لحث معتلينا في مجلس الشيوخ والكونجرس لتأييد مبادرة جديدة وحازمة للرئيس كليتون لكي يثق مع مبدا لا يتزجرح وهو عدم قبول أي أمر واقع يقرصه الصرب والكروات داخل الأراضي البوسنية. وإعادة الانجذب إلى مزارلهم، ويجب أن يتزامن ذلك مع تنظيم محكمة دولية لجرائم الحرب والتي يجري العمل على تنظيمها الآن

أصبح تحدياً مائتاً للصرب ويوغسلافيا مفاده أن فشلها في إيقاف الحرب في البوسنة سوف يؤدي إلى اتحاد خطوات معينة ضدتها، وأم يتم اتخاذ أي إجراء من ذلك القبيل. وعندما واجهت الدول الأوروبية أول إطلاقه بنظام ديموقراطي منتخب في أسيانيا بواسطة مجموعة من العسكريين، وانطلقت حرب أهلية راد من أوارها تحمل أمانة فاشية، لم يكن هناك غير المثاليين من القوات الدولية التي حاربت ضد فرانكو، ومن المؤكد أن قادة الدول الإسلامية والذين يمكن الإمكانيات التنظيمية والمالية، يستطيعون تنظيم حملة أكثر تنظيماً لإعداد قوة دولية لوقف المذابح والاضطهاد في البوسنة، والمحافظة على الكيان المستقل للبوسنة والهرسك

إن الفشل في اتحاد موقف موحد في هذه المشكلة سيؤكد مرة أخرى وإلى الأبد الفكرة العامة السائدة لدى شعوب العالم الإسلامي بأن حكاهم ليسوا مؤهلين لخلق وحدة إسلامية والتصدى لصناعات الفاشية، وأن المئات من المساجد والتي بُني بعضها قبل عدة قرون قد تم تدميرها عمداً بواسطة القوات الصربية، وتم إحراق مسجد تريبيج القديم والذي يبلغ عمره ٥٠٠ عام عن آخره في يناير ١٩٩٣م، بينما كان جنود الصرب الثعلبي والسكراني يحتفلون بذلك المشهد بإطلاق الأعيرة النارية في الهواء، وتعرضت عدة آثار وثروات ثقافية بوسنية أخرى للدمار. لقد تعرض مركز الدراسات الشرقية في سراييفو والذي كان يحوي كميات ضخمة من المخطوطات الشرقية والكتب وشرائح المايكرو فيلم إلى التدمير، وتعرضت للتدمير والحرق كذلك مكتبة القاضي حصرة بيع والتي تم تأسيسها في عام ١٩٣٧م في مدينة سراييفو، وكانت تحوي مخطوطات نادرة من الوثائق الإسلامية واليهودية، واحترق معها مسجد حصرة بيع المجاور والذي شيد في القرن السادس عشر

ومن بين قادة بليرين مسلم في مختلف أنحاء العالم، فإن أولئك الذين يسيطرون على مقاليد الأمور لم يستطيعوا بعد خلافاتهم، وتنظيم برنامج موحد لقيادة الجهود المطلوبة لإنقاذ البوسنة والهرسك وإيقاف المذابح هناك، لقد انخرق قادة العالم الإسلامي مرة ثانية في جولة أخرى لا طائل من روائها ولم تشم عن أي أمل لسلمي البوسنة والهرسك

الدور المشين الذي لعبته العرب

وأخيراً قلل هناك سراً قذرو تعلمه للدول الأوروبية والولايات المتحدة تماماً ولكنها تؤثر التعظيم عليه، وعليها أن تتذكر هذه الحقائق الأساسية، طغاء وأسيقاء صربيا وروسيا وابطلثرا، وفرنسا، واليونان، والتي تشكل جميعاً أوروبا قويا ومتناسكا، وكروايتها التي تعصمها القوة الاقتصادية الصلبة لألمانيا المتحدة، والبوسنة والهرسك ليس لها أصدقاء من بين

فشل قادة العالم الإسلامي في اتخاذ موقف موحد في البوسنة يتهدى للمواثرات القريبة والجرائم الصربية كان من العوامل الدائمة لاستمرار المذبحة

إمبراطورا مجربا أو عائنا، وعنه نكل شيء كان عملا محسوبا وهو الذي يطلق دفعة الفاشية الجديدة والتي يرفض على إيقاعها المايثيون الآخرون والذين يقدرون مجموعاتهم في الأمم المتحدة وأوروبا والولايات المتحدة والصحافة وقادة العالم الإسلامي والذين يلعبون أدوارهم المؤسفة، دعونا نعمل جميعا لوضع حد نكل هذا العبث، لأننا إن لم نفعل ذلك، فسوف يتكرر حدوثه مرارا وتكرارا، وأولا وقبل كل شيء فإن المسؤولية الكبرى والأصلية لكل المسلمين هي تعزيز ودعم هذه الوسيلة وإصالتها إلى فدانهم في أي مكان في العالم يعيشون فيه، استيقظوا، وكفى عبثا وأصاعة للوقت، وقموا بمسؤولياتكم كقادة الأمة، وحافظوا على آمال وأرواح مجتمع إسلامي صغير في أوروبا ■

(ه) استلذا في جامعة جورج واشنطن - الولايات المتحدة الأمريكية

لقد أرحح جون شتاينرور من معهد بروكيجز ضرورة اتحاد إجراء قوي من هذا القبيل، والبدليل مثلا أن سياستنا الاسترضائية الحالية لا تعترف بأن مثل هذه الخطوات المهادنة قد تقصي في الواقع إلى مستمتع لا قرار له وهو ما يحضاه الجميع، وتؤكد أريا يار بومر ح ضرورة إنشاء محاكم لجرائم الحرب لمحاكمة المعتدين في البوسنة «ليس من حق المجتمع الدولي الذي وقف متفرجا أثناء ارتكاب تلك الجرائم أن يعفو عن مرتكبيها، والقضمايا الذين حرموا من كل شيء، لهم الحق في استعادة هذا الحق على الأقل» إن المسارح مآتاد إجراء قوي وحارم يجب أن تكون بقيادة الولايات المتحدة تحت مظلة ميثاق الأمم المتحدة ومن المؤكد أن الرئيس كليتون سوف بعد تأييد الحربى كما انصح من أراء قادة الحربى مثل السناقور باتريك موييهان الذي انتقد حجة الدول الخمس العظمى وأجسبرها «تقريبا

مأساة بيهاتش.. وانكشاف التواطؤ الغربي

واشنطن: د. أحمد يوسف

في كلمته أمام لجنة مبادست الأخيرة، طالب الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش القوى الكبرى بوقف الهجوم الصربي على بيهاتش، وعندما قوبل طلبه بالصمت، قال لهم في قاعة المؤتمر: «هل تريدون القول بأن قواتكم العظمى عاجزة عن حماية مدينة واحدة من السقوط؟» وغادر وقلمه ينزف دماً لندانة انتقام وموت الضمير الأوروبي الذي سمح لهجمات الإبادة أن تحدث مرة أخرى.

أمريكا وسياسة الغالب بفرض شروطه

لقد أصابنا الإحباط ونحن نستمتع لإجابة وزير الدفاع الأمريكي وايم بيري على سؤال جون عياب الراد الأمريكي الحاسم على العدوان الصربي في البوسنة، مقاربة بما حدث في الخليج عام ١٩٩١م، حيث أشار قاتلاً «إيه» ليس هناك وجه للمقارنة، فالبوسنة ليست لنا فيها مصالح حيوية، وهي منطقة تخضع لسياسات الدول، (ندوة مجلس سياسة الشرق الأوسط ٧/١٢/١٩٩٤م)

لقد سبق للوزير بيري - أيضاً - أن صرح في مقابلة تلفزيونية معه قاتلاً «إن الصرب قد حثوا ٧٠٪ من البلاد، وليس هناك من إمكانية في رأيي لأن يستعيد المسلمون ما تم احتلاله» (ABC ٣٧/١١/١٩٩٤م)

إن الأحداث والتراجعات في الموقف الأمريكي قد أعطت لروسيا الفرصة لأن تعيد هيبه وجودها السياسي على المسرح الأوروبي، وأن تصطبغ في أجندة المصاغة على المكاسب العسكرية لصرب. وقد لاقت مساعيها «استجابة لدى كل من فرنسا وبريطانيا، تلك المساعي الهادفة إلى تكريس سياسة الأمر الواقع والاعتراف للعثقدي بما احتله من أراضي مسلمين بالجمهورية، إن بعض المسؤولين الأمريكيين باتوا يعتقدون «أن بريطانيا وفرنسا تريدان أن يعاين الجيش الإسلامي في جيب بيهاتش من حرارة الهرمة حتى تستسلم الحكومة البوسنية، وتتوقف بعد ذلك عن المطالبة بالأراضي التي فقدتها في مناطق مختلفة بالجمهورية»، (نيويورك تايمز ٤/١٢/١٩٩٤م)

إن تهديدات الموقف الأمريكي وعبء الرؤية الحاسمة في التعامل مع مشكلة البوسنية مدد بدياتها الأولى، قد أطلق يدي بريصيا وفرنسا وأخيراً روسيا لصياغة الحل الذي تراه، باعتباره أن ما يجري على أرض البوسنة هو «معضلة أوروبية» كما جهر الصرب يستمرسون قوتهم في تدمير المزيد من المدن والقرى الإسلامية، فبعدما كانت وجود كتيبتين خلال حملته الانتحائية بالتدخل باعتباره «أن من مصلحة أمريكا الوقوف في وجه مبدأ التطهير العرقي» إلا «أن مراجعة سياسات إدارة الرئيس بيل كلينتون تكشف، للأسف - عن حالة من التخطيط وانعدام الفاعلية وتناقض الأهداف» (يو أس نيوز - ١٢/١٢/١٩٩٤م)، إن الكثير من النقاد في الغرب يرى بأن هذه السياسة «مقرودة وغير الحاسمة قد أعطت للصرب الضوء الأخضر للتمادي في عدوسهم، والتطاول كذلك على قوات حفظ السلام الدولية، كما أنها «أدت إلى فقدان الولايات المتحدة لدورها القيادي في التحالف الغربي» (نيويورك تايمز - ٤/١٢/١٩٩٤م)

إن الشلل الذي أصاب السياسة الأمريكية خلال الأسابيع الماضية، وأجبرها عن القيام بممارسة أي ضغوط على حلفائهم في الناتو، لوقف تمديدات الصرب على المنطقة الآمنة في بيهاتش وفرض الحصار على قوات الحماية الدولية فيها، يدفعنا إلى التساؤل «أشك حول جدية الغرب في إيجاد حل لمشكلة البوسنية؟» لقد أدت تناقضات المصالح وغياب الأخلاق في لعبة الدول الكبرى لعدم التوجه إلى حل، وذهاب مصداقية الدور الحيادي والشعارات الإنسانية لهيئة الدولية، بل إن الانطباع بوجود تأمر دولي متواطئ في فكرة قد تحظى عند الكثير بالقبول

ماذا يعني التراجع الأمريكي لأخير تجاه البوسنة؟ وهل كان لهزيمة الحزب الديمقراطي في الانتخابات الأخيرة أثر على انحصار دور الرئيس في صياغة السياسة الخارجية وقدراته في الحفاظ على المكانة الثابتة للولايات المتحدة في العالم؟ وهل توصلت الإدارة الأمريكية الحالية إلى قناعة أن التحالف الأوروبي لا يريد وجود جمهورية إسلامية في البوسنة، وأنه من الميث صغالية هذا التوجه، إن ما أريد لتتألف الناتو أن يستمر تحت قيادة الولايات المتحدة؟ أسئلة كثيرة لتتفاعل فيها انطباعات الغربة والعصب والاستفهام، فالتصريحات والأكوال الأخيرة لعدد من المسؤولين الأمريكيين لا تدعو إلى التنازل كثيراً، فوزير الخارجية وارين كريسستوفر يرى «أن الهدف الرئيسي للولايات المتحدة في البوسنة هو العيولة دون انتشار الحرب، وإن من الخطأ الاعتقاد بأن مصالح الأمريكية في البوسنة هي بشكل كاف تبيح لنا التدخل في حرب من أجلها» (مجلة تلفزيون ABC ٤/١٢/١٩٩٤م)

أما أنطوني ليك - مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي - فقد قال في خطاب له بجامعة برستون في مطلع شهر ديسمبر الحالي، أنه لا يجب رفع الحظر المفروض على حكومة البوسنة

**كان يمكن لحكومة البوسنة أن تقاتل
العتاد من الأسلحة الثقيلة التي**

بريطانيا وفرنسا تريدان أن يعاني جيش المسلمين العائد في بيهاش مرارة الهزيمة حتى تستسلم الحكومة البوسنية

وزراء دفاع الأطلسي ناقشوا في اجتماعهم الأخير خطة لفرض التقسيم على الحكومة البوسنية

إن الاستراتيجية الحالية لكل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لا تعمل في حياتها عاصم النجاح ولا تبعث على التفاؤل، فالإصاح تصير من سين إلى أسوأ، أو على حد تعبير ويتشار هامس - المستشار السابق في مجلس الأمن القومي - بأنه «إذ ما حاولنا أن نعطي مجالا للأمل والتفاؤل فإبنا يعكس أن نكون محروبن قد تستمر ثلاثين سنة أخرى، وإذا غلب علينا التشاؤم فإن المتوقع أن يتوسع الصراع ليشمل منطقة البلقان بأسرها» (نيويورك تايمز ٨/ ١٢/ ١٩٩٤م)

إن الفكرة السريعة للأجواء السياسية التي تسود صاخ الأمة والعرب، لا تترك مساحة كبيرة للتفكير بما يمكن أن تقول إليه الأمور، وإن تباطؤ التحالف الغربي في القيام بعمل عسكري جاد لوقف زحف المعتدين الصرب على أراضي جمهورية البوسنة المسلمة، يسوق إلى حلاصة معادها أن المؤامرة على استئصال هذه الجمهورية قد تم حيك خيوطها، فقد كشف مصدر قريب من القيادة العليا في الجيش البوسني عن وراء الدفاع في منطقة حلف شمال الأطلسي ناقشوا في اجتماعهم الأخير خطة لفرض التقسيم على الحكومة البوسنية وإلزامها بالقبول بالأمر الواقع، أي انتصار الصرب عسكرياً (الحياة ١١/ ١٢/ ١٩٩٤م)، وهذا معناه أن الأراضي التي احتلها جيش رادوفان كاراجيتش سيتم إلحاقها بصربيا، وإن يجد المسلمون في جمهورية البوسنة - بعد ذلك - وقد ضاقت عليهم الأراضي بما رحبت ووزنوا إلا خيار الانضمام القسري إلى اتحاد فيدرالي أو كنفدرالي مع كرواتيا وبالقالي يكون المشروع القسري (التامري) قد بلغ غايته بمعم قيام جمهورية إسلامية مستقلة في وسط أوروبا

إن المساعي الدبلوماسية التي تبذلها الدول الغربية ما هي إلا محاولات لإخراج المؤامرة بثوب حضاري - إيساني، يرفع عنها حرج الاتهام بالتواطؤ اللا أخلاقي في ضياع جمهورية البوسنة المسلمة

هذه هي حلاصة حبكة التسيج التامري في شكله المبهاتي، ولكن القدي القاتل الذي توطن في عيون الكثيرين بحجب عنهم رؤية قدرة اللعبة (الصليبية) الكبرى ■

الانفصالية، فهل هذا التراجع هو نتيجة لحسابات توصلت إليها الإدارة الأمريكية مطالبها أن تصلب موقفها تجاه البوسنة سيحطها تقصر تحالفها الاستراتيجي مع كل من مرسا وبريطانيا لحساب روسيا - ولبلد أحدث مواقفها في التبدل والانتصار استرساً لحلفائها الأوروبيين، أولئك الذين لا يريدون رؤية قيام دولة إسلامية وسط أوروبا؟ قد يكون الأمر كذلك - وإنه - بدون شك - لولا هذه الرؤية الصليبية الحاقدة لكنت الأمور قد سارت في طريق آخر، يتحقق فيه الفرض والانتصار لجمهورية البوسنة المسلمة كما حدث في جمهوريات أخرى سبقتها في الانفصال والاستقلال عن يوغسلافيا

لقد أشار كل - من - روبرت دون، وجون هالين - في كتابهما الصادر حديثاً «البوسنة والهرسك الحياة التقليدية، بأن الحرب كان يمكن أن تكسبها الحكومة البوسنية، إذ لديها من التقسيم والمزمنة والقوة البشرية ما يفوق ما لدى الصرب، وإن كل الذي يحتاجونه لتحقيق ذلك هو بعض العقاد من الأسلحة الثقيلة

إن الأمم المتحدة - في ظل عيباب الدعم السياسي والعسكري للولايات المتحدة - تبدو اليوم عاجزة مشلولة، ورؤيتها لطرح خيارات أخرى موهوبة بموقف دول التحالف الغربي - فالصرب الفروسية والبريطانية على المنظمة الدولية لمنعها من استقدام قوات إصافية من الدول الإسلامية يجعل كافة أشكال الحل (العادل) مستحيلة وغير مقبولة



■ الصرب يسرقون من جندي مسلم أسير لديهم



■ يرون على بيهاش

المسلمة من جانب واحد، وإنه يعتبر ذلك في حالة حدته «خطاً فادحاً»

إن الصورة الحقيقية لتراجعات الموقف الأمريكي حيال البوسنة قد غابت من الوضوح بعدما تم الكشف عن المذكرة «المسروية» التي كانت وزارة الدفاع الأمريكية (الستاجون) قد قدمتها - قبل عام - إلى إدارة الرئيس بيل كلينتون، ويبدو أنها وجدت من يصفي لها الآن دحل هذه الإدارة، تلك المذكرة التي تتضمن اقتراحاً يرى «أن الاستمرار في دعم النهج الإصلاحية دحل روسيا مع الحفاظ على تماسك تحالف الناتو، يظل هو الأكثر أهمية لولايات المتحدة من البوسنة، وإنه من الأفضل لأمريكا أن يتم تقسيم البوسنة واحتواء الصراع فيها، مع ما يطله ذلك من وضع للمسلمين في أوروبا أشبه بالمشكلة الفلسطينية، إلا أن المصلحة تقتضي - حسب ما جاء في المذكرة - ألا نجعل السلام في البوسنة هدفاً لجهودنا، لأن تحقيق ذلك لن يكون باستطاعتنا» (يو أس نيوز ٤/ ١٢/ ١٩٩٤م)

إن حلاصة هذه التصريحات والمواقف الأمريكية الأخيرة هي مكافئة للعتدي والاعتراف له بالانتصار، وبالقالي ضياع أراضي البوسنة لحساب القوات الصربية

سب الحرب لو توفر لها بعض بي لأجلها فرض الحصار عليها

تشيللر تقود انقلابا مدنيا ضد حزب الرفاه

استطنبول : مراسل المجتمع

في طريق عودتها من قمة مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي الذي انعقد يومي ٦ و٧ ديسمبر الجاري في العاصمة الهنغارية بودابست قامت السيدة تانسو تشيللر - رئيسة الوزراء التركية - للصحفيين الذين كانوا يرافقونها في الطائرة أن لديها وثائق هامة جدا متعلقة بحزب الرفاه يمكن أن تقوده إلى نفس مصير حزب العمل الديمقراطي «كردي» والذي تقرر حله بقرار من المحكمة الدستورية، ولضمت محكمة أمن الدولة العليا بحبس ٨ من نوابه الذين اسقطت عنهم الحصانة إذ صدرت الأحكام يوم ٨ ديسمبر الجاري بسجن كل من خطيب نجلة واروغان دوغان، وأحمد تورك، ولينى ربا، وسليم صادق لمدة ١٥ عاما

إشارة مادية الحملة

وبالطبع لم تكن أقوال تشيللر للصحفيين مجرد لثرثرة سفر ولكنها كانت الإشارة لبدء حملة منظمة ضد حزب الرفاه تنتهي بإغلاقه مثل حزب العمل خاصة بعدما نجحت عملية إغلاق الأول من سرانجه وبرد فعل سلبي على المستوى الداخلي، ولذلك خرجت الصحف التركية الثلاث الكبرى بمانشيتات رئيسية حول إغلاق حزب الرفاه، فصورا صحيفة «محرية» الرئيسية كان «يستعد لتقديم حزب الرفاه إلى المجلس مثل حزب العمل الديمقراطي»، وذلك في عدد يوم ١٢/١ الجاري، وهو ملغوز من مقال ارطغرل أوزكوك - مدير التحرير المقرب من رئيسة الوزراء -

وكان عنوان جريدة «مليت» يوم ١٢/١ أيضا كم يلي «تهديد تشيللر للرفاه» والموضوع الثاني في نفس الصفحة الأولى كان بعنوان «الكفاية الثلاثية ضد الرفاه» كم أبررت «صباح» ذلك أيضا في صفحتها الأولى

وهو ما يؤكد بأن هناك حملة منظمة ضد الرفاه تستهدف إما إغلاقه، أو تكبيل تحركاته، أو تحوير المزيدين له من خلال سبلاحي الصحافة والمدعي العام الجمهوري لقطع الطريق عليه قبل وصوله إلى السلطة عبر صناديق الانتخابات، أي من خلال ما يمكن وصفه بالانقلاب المدني ضد احتمالات فوز الرفاه الإسلامي

وبالطبع فإن تشيللر أشارت في كلامها إلى ارتباط قيام الرفاه بجمع أموال للبوسنة

والهرسك، واستخدامها في النشاط الحزبي، وفقا لما جاء في مقال ارطغرل أوزكوك - مدير تحرير صحيفة «محرية» - في عدد ١٢/١/١٩٩٤م

وحيدت صحيفة «مليت» حطرات إغلاق الرفاه في عددها الصادر يوم ١٢/١/١٩٩٤م بأن المدعي العام الجمهوري يبحث ويحقق لإيجاد دليل واحد على قيام الرفاه بجمع أموال لصالح اليوسنة والهرسك واستخدمها لأغراض حزبية ثم رفع الحصانة البرلمانية عن مهم الدين أريكان - رعيم الحزب - وتشكيل لجنة رسمية للتحقيق في علاقة أموال أريكان وحزب الرفاه. علاوة على قيام كل من الاستخبارات التركية وأجهزة الأمن، ووزراتي الخارجية والدخالية بمتابعة أنشطة الرفاه في الخارج خاصة المالي، والعلاقات مع تنظيم «ملي جويوش»

إلا أن خالوق يريمجي - المدعي العام الجمهوري - صرح للصحف التركية في نفس اليوم ١٢/١/١٩٩٤م، بأنهم لا يأخذون أوامر من أحد، ولا يغلقون حزب بالامر، وأنه ليس لديهم وثائق كافية

رد الفعل

وتبلور رد فعل الرفاه الأول في تصريحات اصيل تورك - نائب رئيس المجموعة البرلمانية للرفاه - إذ أكد أن ادعاءات تشيللر من وهي حيال صبعته بنفسه، وأن كلامه هو «لا قيمة له، ولا يطي الحزب له أهمية، فالدن انهرموا أمام حزب الرفاه لا يوجد لديهم سلاح سوى مهاجمة الرفاه

وقال رضا أولوجاك - الأمين العام المساعد لحزب الرفاه - إن الأقوال تشيللر محالفة لقوانين المحكمة الدستورية، وأن بحث مجلس الشعب التركي لإقرارات اللجنة المالية لا يقتصر على رئيس الرفاه فقط بل يحضه له كافة الرعاه وليس أريكان فقط

وهو الأمر الذي ذهب إليه حتى مسعود يلماظ - رعيم دالوش الأمه المعارض - الذي علق على تصريحات تشيللر بكلمات بسيطة معبرة تلخص في أن تنقذ إلى المحكمة الدستورية إذا كانت ادعاءاتها صحيحة لا أن تذهب إلى وسائل الإعلام

وقال مصطفى كول - نائب أريكانجان من الحزب الاجتماعي، ونائب رئيس لجنة بحث اللجنة المالية لرعاه الأحزاب التركية في مجلس الشعب التركي - إن البحث لم ينته والوثائق التي لديهم لا تعطيه حق كلمة إغلاق حزب، ولكن عند الانتهاء من التحقيقات فإن الأمر يرجع للمدعي العام الجمهوري فتتركيا دولة قانون

وأرجع شوكت قارار - نائب رئيس حزب الرفاه - أن حملة تشيللر ضد حريه تتم وفقا لـ تم الاتفاق عليه بين الاستخبارات التركية MGT والموساد الصهيوني والاستخبارات الأمريكية بضرورة تصفية الرفاه قبل وصوله للسلطة أو حتى لصناديق الانتخابات، وأكد بأن تركيا دولة قانون والرفاه يمارس أنشطته وفعالياته في إطار ذلك، وأنه لم يحصل على أية أموال من الخارج

الاتفاق على حط تشيللر

واتفق معظم الملقين وكتاب الأعمدة من الطمانيين المستنيرين على خطأ إغلاق حزب

المعلقون والكتاب الأتراك يحذرون من إغلاق الرقابة وسمعه يلماق ينتقد تقديم الاتهامات للإعلام

أربكان يتعدى ويعلن ثروته في مؤتمر صحفي وتشيللر تلنزم الصمت بعد إشغال المحكمة

الأحزاب التركية الأخرى؟ أم تحاول إهراء الغرب بقرونها منه، وبأنها ستعمل على تقليص أظافر الإسلاميين ليرضى عنها ويمتدحها عضوية الوحدة الجمهورية والتي تعتبرها تركيا بخولا للنادي الأوروبي من الباب الحلفي؟ الإجابة تحتل كافة الاحتمالات السابقة خاصة وأنها بعد أن فجرت القنبلة تلك لم تنبس سبت شقة خاصة بعدما أعلن أربكان تحديه الوطني لها، وأعلن في مؤتمر صحفي عن نيته المالية بالتصديق.

وقال أربكان أنه في الفترة من ١٩٩٢ - ١٩٩٥م قبل دخوله السياسة كان مجمل ثروته مليونين و ٢٣ ألف ليرة تساوي ١٤٨ كيلو دوبا اذذاك، وانخفضت قيمة ثروته من ١٩٨٠م - ١٩٨٧م إلى ١٢٧ كيلو دوبا.

ويعد أن كشف أربكان عن ثروته التي تقل بكثير عن رتبة الوزراء تانسو تشيللر لم تجد صدى في رتبته، تطبيقا بشقي غيظها إلا القوب. «أربكان مثل قانون» (عدد ٩ / ١٢ / ١٩٩٤م)، وتسلطت بعض الصحف عن النظام العادل إذ يجب أن يكون المسلمون جميعهم فقراء ليرضى عنهم هؤلاء.

عموما فإن كافة المعلومات المتوافرة لـ المجتمع تشير إلى صعوبة إغلاق حزب الرقابة بناءً على التشريعات الصحفية، إذ إن التقارير والتحقيقات الرسمية تؤكد براءة حزب الرقابة الذي يطالب بالعقاب للمحاكمة الدستورية لكشف هؤلاء الذين يحاربون تشويبه لإحفاء عوراتهم المالية ويصنعهم السياسيين.

وأيًا كانت النتائج فإن التجربة الديمقراطية في تركيا أصبحت معرضة حالية للخطر إذ يحاول البعض جرارتها بصيغة جديدة لمنع الرقابة حتى من تحول الانتخابات خاصة بعدما أصبح من المؤكد قوته بها، وهو الأمر الذي دفع رئيسة الوزراء إلى معارضة إجراء الانتخابات التكميلية في الشهر الحالي، كما أنه فاز في الانتخابات المحلية التكميلية التي أجريت يوم ٤ ديسمبر الجاري، وحصل على المركز الأول وفاز برئاسة بلدية يتبعه الطريق القويم بـ ٤ فديات.

فهل يبيع عقلاء الأحزاب التركية بدم تشيللر من قيادة انقلاب مدني ضد الديمقراطية؟ الرمز هو الكفيل بالإجابة.

ليس في محله وهو ما أكدته أيضا عصمت سميح - وزير الداخلية التركي السابق والمتنافس السابق لتشيللر على زعامة الطريق القويم - إذ قال في تصريح صحفي لصحيفة صبحيجه يوم ١٢ / ٧ أنه يجب علينا العمل مثل الرقابة لفوز، فلتعمل نساء حزبا مثلما تفعل نساء الرقابة الثلاثي يقص بالعدلية من باب إلى باب.

وهذه العينة من ردود فعل الكتاب والمطابق والسياسة العلمانيين شهادة من معارضي الرقابة لخطورة توجه تشيللر والذي لا يعرف سببه الفاجئ.

وأصبح السؤال المثار حاليا لمصلحة من تحاول تشيللر إغلاق الرقابة خاصة وأن رجال الأعمال يوفضون ذلك ولا يرون في تواليه الحكم أية مشكلة، كما أن الجيش نفسه - رغم قيامه بطرد الضباط ذوي التوجهات الدينية لعل أكثر من مرة على لسان رئيس الأركان السابق دوغان جوريش بأنه لن يتدخل في خيار الشعب سواء جاء الرقابة أو غيره طالما لم يهدد أحد النظام العثماني وأسس الجمهورية التركية.

فهل يكون غن شوكت قاران في مطه بأن تشيللر تقوم بتنفيذ خطة إسرائيلية ضد الرقابة ثم أن تكون عملية الرقابة محاولة لزيادة أصوات حزبه الذي يتسم بالمحافظة مقارنة ببناي.

200 Yıllık bir gazete

Refah'ı, DEP gibi Meclis'e getiririz

Şimdi partilerimiz DP'nin 200 yıllık geleneğini sürdürüyor. Bu geleneği 1992'den itibaren 2000'e kadar sürdüren DP, şimdi Meclis'e girecek ve Refah'ı da Meclis'e gireceklerdir.

1908'den itibaren

Refah'a Çiller tehdidi

Refah konusu da DEP konusu gibi Meclis'e girecek

■ مايشنات حزبتي «مليت» و «حريت» التركيتين اللتين تهجمان حزب الرقابة



الرقابة، فكذب روتنن تفسيكار يوم ١٢ / ٧ / ١٩٩٤م، مقالاً للإجابة على السؤال التالي «ماذا سيحدث إذا ما أغلق الرقابة؟» قال فيه: إن ذلك الأمر يعني تجاهل ٢٠٪ من الأصوات التركية المؤيدة للرقابة، وبالتالي إبعاد خمس الشعب عن النظام، وسيؤدي ذلك إلى تصاعد الصراع العنصري - الإسلامي، وسيضع التوجه الإسلامي الرأسمالي الرافض للحريية، إذ تنتج قاعدة الحروب إلى الكيانات الرأسمالية الموجودة أو تشكيل رأسماليات حرة، مما يعني أن توليه تركيا أعدادا مريعة، فإشارة تشيللر التي يفهم منها أنها ستضع أربكان وقيادة الحروب في السجن يعني تحويلها إلى نموذج عباس مدني، وعلي بلعاج في الجرائد، وتبدأ حرب أهلية يجب التنبه إليها قبل أن تحدث، وهو ما ذهب إليه أيضا الملق العثماني البارز حسن جمال في مقالته بصحيفة «صباح» يوم ١٢ / ٧ / ١٩٩٤م والذي كان عنوانه «مجازرة تركيا»، وقال: إنه طالما سمع أصوات في الدولة تهتم بإغلاق حزب الرقابة، وهو ما أعلنت عنه تشيللر مؤمرا، مما يعني في حالة حدوثه استبعاد أصوات ٢٠٪ من الشعب.

أما طه أقيول - الملق اليساري المعروف - كتب مقالته اليوم في صحيفة «مليت» يوم ٨ / ١٢ / ١٩٩٤م، بعنوان «إغلاق الرقابة حذر فيه من ارتكاب تشيللر لهذا الخطأ منكروا مثل أتاتورك رغم قوة شخصيته وزعامته تردد كثيرا في منع الحرية الفكرية.

وأبى مقالته بأن الحل ليس في إغلاق حزب الرقابة، وإنما في توحيد صفوف الأصوات اليمينية لأن سطحا مسئوليتها هي وليس مسئولية الرقابة، فطر تشيللر بأن بإغلاقها الرقابة منقاد أصوات حزبه الطريق القويم.

اتفاق ضد المسلمين

في قمة الأمن والتعاون الأوروبي



استطنبول : محمد العباسي

لا يبدو أن يكون أكثر من متحف سياسي يضم أعداء الأس حلفي وأرسل السابق والاطلس الحالي ليعيشوا في جو السلام البارد . على حد قول بوريس يلتسن - الرئيس الروسي - بعد أن وضعت الحرب الباردة أوزارها ، وذلك بسبب محاولات الناتو ضم دول وأرسل السابق إليها ، باستثناء روسيا وإذا كان مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي قد تجاوز احتمالات الصراعات بين الشرق والغرب فإنه في نفس الوقت لم يتمكن من منع اشتعال الحروب والصراعات الداخلية في دولة ، والبوسنة والهرسك خير نموذج على ذلك إذ اندلعت الحرب في وسط أوروبا منذ عام ١٩٩٢ وقتل مئات الآلاف وتشردت الملايين وتفرج الصراع في طاجيكستان بسبب دعم روسيا للشيوعيين السابقين ضد المعارضة

انتهت قمة مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي والتي انعقدت في العاصمة الهنغارية «المجرية» بودابست على مدى يومي ٦ و ٧ ديسمبر الجاري، وشارك فيها ٥٣ رئيساً ورئيساً للوزراء يمثلون تكتلاً سكانياً كبيراً ومساحة جغرافية تمتد من الولايات المتحدة حتى طاجيكستان متضمنة كل القارة الأوروبية انتهت إلى لا شيء اللهم سوى تغيير الاسم إلى منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، وتأكيد فشل كافة المنظمات الدولية في إحراز أي نتائج ملموسة على أرض الواقع، بل عجزت تلك القمة حتى على الاتفاق على أن مجازر الصرب في البوسنة والهرسك جريمة إنسانية وانتهاك لمبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي، رغم أن تلك القضية كانت على رأس جدول أعمال القمة التي استمرت الاستعدادات لعقدتها من بداية أكتوبر الماضي حتى ٢ ديسمبر الجاري تخللها جناسات عمل مكثفة

وبنتائج القمة لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي
إن مؤتمر أو منظمة الأمن والتعاون الأوروبي
كما قرر المؤتمر تسمية تشكيلهم السياسي

نتائج هريلا

وأهم ما يمكن رصده من خلال استنتاجات

الإسلامية منذ عام ١٩٩٢ أيضاً بينما الصراع في قره باغ المنبثق عام ١٩٨٨ وقتل خلاله عشرات الآلاف واحتل الأرمن حتى الآن حوالي ٢٠٪ من أراضي أذربيجان وحوار مستمرا انتظارا لقوة السلام التي سيرسلها المؤتمر تحت مظلة إذ إن تلك التوصية هي الإيجابية اليتيمة لقمة بودابست الأخيرة، وكذلك الصراع الذي انبثق عام ١٩٩٢ في أبحاريا بسبب غزو القوات الجورجية ما زال قائما رغم تجدد الموقف بسبب وجود قوة روسية من ٥ آلاف جندي تقف بين الطرفين. كما ترفض روسيا سحب قواتها من مولدوفا حتى الآن. بل إن دباباتها دخلت الشيشان في غزو دموي بعد انتهاء القمة إذ بدأ الغزو الرسمي يوم ١٢/١١ الجانوي. ولم تحاول دول الأمن والتعاون الأوروبي حل ذلك الصراع الذي انبثق منذ ١٩٩١ عندما أعلن الرئيس بولديف استفتاء بلاده عن الاتحاد السوفيتي مثلما فعلت جمهورياته السابقة وبعد تلك اللحظة والدنات الروسية كانت محتشدة على حدود الجمهورية الصغيرة دون أي حراك من تلك المنظمة.

التنافس الأمريكي الروسي الظاهري

إن التنافس بين موسكو وواشنطن عائد للبروز والتشكل من جديد داخل أسوار تلك المنظمة

وحير مثال على ذلك الخلاف في وجهات النظر بين واشنطن وموسكو بالنسبة لمشكلة اليوسنة والهرسك، وكذلك الخلاف بين واشنطن وباريس واندن حول نفس المشكلة إذ تمكنت موسكو من عرقلة صدور أي قرار لصالح اليوسنة وهو ما أقره ماهر حاجي أحمد ونيتش ممثل اليوسنة عندما قال إن روسميا تعرق كل شيء وقال داركو باكيش ممثل كرواتيا أن التنافس الروسي الأمريكي الجديد منع محاولات الحصول على نتائج والكلام المثار حول التنافس الروسي - الأمريكي ليس صحيحا بشكل كامل وإن كانت هناك بعض ظلال الصحة - بدليل أن كليتنون ود على يلتسين بشكل قاطع عندما حاول الثامن الضبط لعدم تحول دول وارسو إلى الناتو مشيراً إلى أن ذلك يعني عدم مصداقية أوروبا. وأن بقاء روسيا خارج الناتو والاتحاد الأوروبي سيؤدي إلى اضطرابات ولذلك تريد موسكو إعطاء دور مقال لمنظمة التعاون والأمن الأوروبي واقترح أن تكون روسيا في الجناح السياسي للحزب مثل فرنسا التي جمعت عضويتها العسكرية فيه إلا أن كليتنون حسم الأمر بقوله أنه ليس من حق أحد من الخارج - يقصد روسيا - معارضة سياسة توسيع

القمة تكشف الخطان السياسي الغربي والنفصانية كليتنون السياسية

الناتو، أي أن روسيا ليس لها هذا حق الفيتو فلماذا إذا سمح لها كليتنون بعرقلة صدور توصيات حول اليوسنة اللهم إلا إذا كان دوره المؤيد لليوسنة ليس أكثر من تمهيلية لتجميل وجه الحصار الغربية لامتصاص نفخة المسلمين.

قوة سلام نقره ماخ

والدليل الآخر أن قوة السلام التي قررت القمة إرسالها إلى ماجورني قره باغ لم تلب الشروط الروسية إذ إن موسكو كانت تريد أن تتشكل من جنوبها فقط وتعمل تحت مظلة المنظمة. إلا أن كليتنون قال إن مترك القوقاز لروسيا وحدها، وذلك تلبية لرغبة تركيا التي حددتها تاسسوتشيلر ورئيسة وزراء التركية - في كلمتها أمام القمة بأنها لن تترك القوقاز لروسيا ولا تريد رؤية القوقاز حديقة حلمية لروسيا، وحث كليتنون على تحمل هذه المسئولية التاريخية وأن لا تكون قوة السلام من القوات الروسية فقط وأن يتم بحث المسألة في إطار منظمة الأمن والتعاون الأوروبي وأن لا تتحول إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن إذ إن روسيا حاولت عرقلة الاقتراح التركي بإرسال قوة سلام تحت مظلة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، وهو ما أيدته دول المنظمة. بار طلبت أن يكون ذلك من خلال قرار يصدر من مجلس الأمن، وهو ما حاولت تركيا منعه لأن لروسيا حق الفيتو هناك وتحت الضغوط الأمريكية وافقت روسيا على ذلك بشرط المشاركة بأكثر نسبة من الحمود

ولكن وفقاً للمصادر الدبلوماسية فإن فعالية قرار تشكيل وإرسال قوة سلام عندها ٢ آلاف جندي إلى قره باغ ستذهب أدراج

كليتنون رفض محاولات يلتسين التدخل في سياسة الناتو ونفى النظر عن عرقلة توصية اليوسنة

الرياح لأنه وفقاً لشروط الإرسال يجب أن تطلب كل من أذربيجان وأرمينيا رسمياً استدعاء هذه القوات بعد أن يتم إعلان وقف إطلاق النار بشكل رسمي أيضاً، وتبدأ مفاوضات ثنائية بين الأرمن والأذربيجانيين، وهي ورقة ستعطي بها موسكو إذ يمكنها الضغط عبر الأرمن خاصة وأن روسيا تدعمهم بالسلاح لعدم التفاوض مثلاً خاصة وأن الأرمن لم ينفذوا أساساً قرارات الأمم المتحدة حول المشكلة

إذ إنه ليس من المصور أن يسحب الأرمن بعد أن احتلوا ٢٠٪ من الأراضي الأذربيجانية وهم يريدون تحقيق حلمهم التاريخي بإقامة أرمينيا الكبرى لتمتد حتى وسط الأناضول داخل تركيا الحالية نفسها، وبالتالي ستتمكن موسكو من تعطيل القرار الذي رفضت له بسبب الضغوط الأمريكية لتظل منطقة القوقاز حديقة حلمية لموسكو رغم أنه الجميع، أو بتعبير آخر بموافقة الجميع الداخلية رغم رفضهم الظاهري وهو ما يمكن أن نسميه بالعناق السياسي الذي أصبح سمة السياسة الغربية

الحث على الدعم للوحدة الحمركية

وعموماً فإن ما جناه الصلم الإسلامي من مؤتمر ليس أكثر من قبض الرياح رغم محاولات تشيلر رئيسة الوزراء التركية والذي كان يشعلها موضوع أهم من كل ما يحدث وهو طلب الدعم الأوروبي في مواجهة الفيتو اليوناني لتوقيع اتفاقية الوحدة الحمركية مع أوروبا والتي سوف تكون حسعت أمس الاثنين يوم ١٢/١٩ الجاري والتي تعتبرها فترة بمثابة دخول الاتحاد الأوروبي من الباب الخلفي إذ تشير المعلومات أنه لن يسمح لتركيا بالعضوية الكاملة في الاتحاد قبل عام ٢٠٢٠ على أقل تقدير إذا ما سمح لها أصلاً بذلك وهو ما بحثته مع رئيس الوزراء البريطاني والامري وبداشته مع الرئيس الأمريكي كليتنون ليمارس نفوذه على شركائه الأوروبيين الذين يريدون تركيا بعيدة عن احترام حقوق الإنسان، وهو أكبر دليل على الانفصالية السياسية والسلوكية لأنهم يدعمون الصوب سواء بشكل مباشر أو غير مباشر رغم قيامهم بالدوس على كافة أديم والبادي الإنسانية لكن عذرهم الوحيد أنهم أوروبيون مسيحيون رغم أن المسيحية دين المحبة والتسامح، وعموماً لم تحصل تشيلر على أكثر من الوعد والتي تعتبر في عرف المفاهيم السياسية بلغتها اليومية «لن

مجلس»

الأنجوش والداغستان والشيشان يواجهون ٤٠ ألف جندي روسي و ٤٠٠ دبابة

الجهاد ضد
الروس يبدأ
في القوقاز

غريباً حيث إنه تابع لها وتوظفه موسكو منذ أكثر من سنة وتدعمه لإسقاط الرئيس بوداييف الحاكم الشرعي للشيشان إلا أنه فشل مما اضطر موسكو للتدخل إلا أن تلك التدخل لا يمكن اعتباره بمروراً للقوات الروسية خاصة وأن العاصمة تبعد عن حدود أوسيتيا الشمالية بمسافة ٨٠ كيلو متراً، وإذا كانت المطامع قد أشارت إلى أن الدبابات الروسية تسير بسرعة ٣٠ كيلو متراً في الساعة كان يجب عليها تحول العاصمة في اليوم الأول بل بعد ٣ ساعات فقط، وهو الأمر الذي لم يحدث.

والدليل على خوف موسكو من الفرق في مستنقع الشيشان أن وزير الدفاع الروسي اعتذر للشعب الأنجوشي بسبب إطلاق القوات الروسية النار عليه طبقاً لما نشرته صحيفة

محريت، التركية يوم ١٢/١٢/١٩٩٤ إذ قال إن إعطاء الزعيم الأنجوشي أوامره بإطلاق النار على الجنود الروس فهم من أنه إعلان حرب ضد يلتسين وأنها لم ينتظروا مقاومة من الأنجوش، وهو الأمر الذي أفسد الحطط لأننا لم نتوقع مطلقاً هجوماً من حلف ظهر الجنود الروس الشين



■ أصدر بوداييف وخريطة لشيشان

استنبول: محمد العباسي

كما كان متوقعاً، فإن تصريحات وتهديدات بافول جراتشيف وزير الدفاع الروسي بإمكانية الاستيلاء على الشيشان خلال ساعتين المثبتين - كما حدثها - لم تكن أكثر من قبلة صوتية فقدت تأثيرها عندما سقطت على جبال القوقاز عملية الغزو التي قام بها الجيش الروسي للشيشان يوم ١٢/١١ الجاري لم تسفر عن المقاتل المتوقعة إذ بدأ شعب الأنجوش المقاومة بدعم وحدات خاصة تابعة لوزير الداخلية الأنجوشي وقدموا ٥ شهداء و ١٠ جرحى وسجحوا في عرقلة تقدم الدبابات والقوات الروسية من محور الأنجوش، وبجح الشعب في إيقاف هذه القوات عند قره بولاك كوي وتم الاستيلاء على عدد من المدرعات الروسية.

القتال - وذلك وفقاً لصحابة المجتمع - أما وكالة «انتر تاس» فذكرت أنه تم أسر ١١ جندياً، وقال مولاي أوجوروف وزير الإعلام الشيشاني أنه تم أسر جنود روس - لم يحدد عددهم - وتم الاستيلاء على ٦ مدرعات وبالتالي فإن النجاح الوحيد الذي حققته القوات الروسية التي غزت الشيشان يوم ١٢/١١ الجاري جدي تباعهم ٤٠٠ دبابة على ١٠ ألف كان من خلال أوسيتيا الشمالية من المناطق التي يسيطر عليها العميل الروسي عمر إفتيمونوف الذي أعلن دعمه للقوات الروسية، وهذا ليس

أما القوات الروسية المتقدمة من محور الداغستان فإنها تواجه أيضاً مقاومة من أبناء الشعب الداغستاني الذين سجحوا أيضاً في الاستيلاء على عدد من المدرعات وكانت نتيجة المعارك في اليومين الأولين لقتال من القوات الروسية المتقدمة من محوري الأنجوش - داغستان نجاح القوات الشيشانية في أسر ١٨ جندياً - روسيا على بُعد ١٠ كيلو متراً من العاصمة جروزني كانوا قد سجحوا في التسلل من الأنجوش، وتم الاستيلاء على ٦ مدرعات وقتل جنديين روسيين وجرح ٨ أثناء

اضطروا لإطلاق النار وقد جرت جولة مفاوضات قصيرة بين ممثلين روس وشيشان يوم ١٢/١٢ في خلال يتفقار عاصمة أوسيتيا الشمالية في محاولة أخيرة لحل المشكلة، إلا أن الاجتماعات لم تسفر عن نتائج بسبب تصميم موسكو على جمع الأسلحة من الشعب، وإصرار الشيشانيين على رفع الحظر للقروض على بلادهم ورفع الدعم المسلح عن قوات المعارضة، وفي نفس الوقت كانت الطائرات الروسية تقصف العاصمة جروزني.

ويالطبع فإنه لا يمكن القول بأن روسيا تميل للسلام مع الشيشان خاصة وأنها لم تواجه معارضة دولية لفروها الشيشان، وقد اعتبر الرئيس الأمريكي كلينتون الأمر مسألة داخلية وحتى موقف أنقرة لم يتعد كثيراً عن الموقف الأمريكي، بل إن الرئيس الألباني جابر عفيف

ومشجولون بالروح الإسلامية، ومتطوعون من
القرار والنبل الإسلامية لديهم خبرة بالقتال ضد
القوات الروسية اكتسبوها في سنوات الجهاد
الإنقاص، وكل ذلك ثم يستعمل بعد إذ إن توظيف
تلك الطاقات يصنع لحط عسكري وعملياً جس
سعى تقوم بها كافة الأحرار

والتدخل الروسي في الشيشان الذي يستهدف أصلاً القيص على الرئيس الشرعي جواهر دودايف والسيطرة على منابع مترويل الشيشان وتأمين مرور خط أنابيب الغاز والنخط القادم من آسيا الوسطى سيهدم بدون شك مشروع الرئيس دودايف بإقامة جمهورية شمال القوقاز يجمع فيها تلك الجمهوريات القوقازية الصغيرة مثلما كان الأمر عام ١٩٩١ إذ إن المتطوعين الذين جاءوا لدعم دودايف سيصهرون في روح واحدة أثناء الجهاد ضد الروس، لأن وحدة المصيرة تجمعهم حارباً في مواجهة العدو الروسي الذي يريد إرادتهم وبالتالي دأبهم سيواصلون رسالة دودايف سواء منح من تعهدها أم لم يجمع فيكبه أنه أحياء الحزم القوقازي وورثته لأبناء الشيخ شامس ويعلمون الروسي ناشيشان سميداً صفحة جديدة في كتاب الجهاد الذي لن يغلق حتى قيام الساعة ■

وعوضاً فلي مجاح القوات الروسية في احتلال
الشييشلي لا يضي نهاية الأمر لأن وفقاً لمعلومات
والجميع، فلي الرئيس جوهري مودايف بعد العدة
لذلك منذ عام ١٩٩١، حيث أن هناك مخازن سرية
للأسلحة في جبال القوقاز ورجال مدربين

فصم خاص على الاشتراكات السنوية لـ « **المجلة** »
للمشاركين في المؤتمرات الإسلامية في أوروبا والولايات المتحدة

• سارع بمراجعة مندوب المجتمع، في المؤتمر الذي

كنت في فرنسا، بريطانيا، السويد، الدنمارك، إيطاليا، ألمانيا، الولايات المتحدة الأمريكية لتستفيد من الخصم وتحصل على المجتمع بانتظام كل أسبوع.

المزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بقسم التوزيع: الكويت. ص.ب. ٤٨٥٠

الصفاء. الرمز البريدي 13049. ت. ٥٢٥-٢٥٦. ٥٢٦-٢٥٦. فاكس. ٥٢٤-٢٥٦. ٢٥٢١٨٢٦

«الاجتماع» تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديه كل أسبوع من منظور إسلامي

صفحات من دفتر الذكريات (٢٨)

شكوى المغرب أمام هيئة الأمم (ديسمبر ١٩٥١م)

وكانت المغرب هي ثاني دولة في العالم اعترفت بهذا الاستقلال بعد فرنسا، وهذا كان فصلاً كبيراً من المغرب وإشارة ودية إلى بداية عهد من العلاقات بين الدولتين التي تعتبران في حكم الجارتين، إذ لا يحصل بينهما إلا المحيط الأطلسي، وكان هذا الخطاب مكتوباً باللغة الإنجليزية، ولكنه صيغ بعبارة فيها كثير من الود والتطلل والجامعة التي يديرها رئيس دولة ناشئة مكونة من عدة مستعمرات بدأت استقلالها، وتدعى لاعتزاز دول العالم بها. تشكر دولة عظيمة عريقة في الاستقلال بل هي إمبراطورية المغرب في ذلك الوقت، لذلك كان يرجوه فيها أن يتوسط لدى أصدقائه الذين يحكمون في شواطئ الجزائر وليبيا لكي يصفروا الفرص من مهاجمة السفن الأمريكية التي تجتاز البحر المتوسط والمحيط الأطلسي

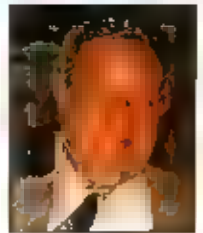
الجامعة العربية تعرض قضية المغرب

وقد قدمنا هذا الخطاب للسيد أحمد الشقيري الأمين المساعد للجامعة في ذلك الوقت، والذي تولى إلقاء خطاب حماسي قوي في الجمعية العامة باسم الجامعة العربية دفاعاً عن ملك المغرب ودولة المغرب والصركة الوطنية المغربية، وكان خطيباً مؤثراً تحمس له كثير من الحاضرين، لأنه وجه كلامه إلى الأمريكان الذين كانوا يصغرون في الجمعية العامة ويقول لهم لماذا تتصون صدائكم تلك المغرب الآن من أجل مساعدة فرنسا، التي غزت به وبشعبه، وتسعى لقائمة التيارات الوطش الذي دفعكم أنتم من قبل أن تتوروا ضد الإنجليز الذين كانوا يستعصرون بلانكم، وتجاريهم للحصول على استقلالكم، ولماذا طيتم الاستقلال لأنفسكم، وتساعدون إحدى الدول الاستعمارية الآن لحرمان الدول الأخرى من استقلالها، وهذه فرصة لكم لتصفروا موقفكم وهكذا توالى المطالبات المؤيدة لقضية المغرب، ولكنها كانت طبعاً محصورة في دائرة الدول العربية، وبعض الدول الآسيوية ودول أمريكا اللاتينية، وكان الفرنسيون يقومون بعملية شديدة جداً في الصجالة ضد الجامعة العربية، وسد الحركات الوطنية لشمال إفريقيا وسد مصر والدول العربية التي رفعت الشكوى، وقالت إنها تريد إمانة فرنسا في بلانها وإدلائها أمام المجتمع الدولي، وإن ذلك نتيجة نجاحهم في سوريا ولبنان، ويريدون تكراره في المغرب، وقد



جامعة الدول العربية

بقلم: الدكتور توفيق الشاوي



بدأ على طلب «عبد الرحمن عزام» والقسم القانوني بالأمانة العامة للجامعة العربية قمت بإعداد مذكرة مطولة عن قضية المغرب وعلاقة المغرب كدولة بفرنسا، والمعاهدات التي تربط المغرب بفرنسا، التي تؤكد تمتعها بالشخصية الدولية طبقاً للقوانين الدولية، وقضية عزل الملك محمد الخامس، وقدمتها إلى الأمانة العامة، وطلب مني «عبد الرحمن عزام» أن أذهب مع الوفد الذي سيتوجه إلى منظمة الأمم المتحدة في اجتماع الجمعية العمومية في باريس، ووافقت الجامعة على سفرى، وسافرت إلى باريس مع أعضاء الوفد الآخرين، وورلنا في أحد الفنادق قرب الشارلوتيرية، وكان قريباً أيضاً من قصر شايو الذي تعقد فيه الجمعية العمومية، وسبق أن عقدت فيه اجتماعها في عام ١٩٤٨م، وهي الدورة التي حضرناها مع لؤفد التيممي برئاسة صيف الإسلام عبد الله محل الإمام يحيى في باريس.

شرح قضية المغرب بما في ذلك بعض المعاهدات والكتب والوثائق الرسمية، وكان من أهم ما قدموه لنا من الخطاب الذي أرسله أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية بعد استقلالها - وهو جورج واشنطن - موحهاً إلى سلطان المغرب يشكره فيه على تفضله باعترافه باستقلال الولايات المتحدة وانفصالها عن بريطانيا، وتكوين دولة مستقلة.

كانت هناك لجنة تمثل حزب الاستقلال المغربي في فرنسا، وكان يرأسها عبد الرحيم بوعبيد، وكان معه عبد الله إبراهيم وطلبة آخرون، ركنت على اتصال دائم بهم وقلنا لى أحد طلاب الحقوق في فرنسا في ذلك الوقت، وهو الأستاذ عبد الرحمن اليرسفي ليكون حلقة اتصال بيني وبينهم، وقد مدحوا يورلنا بالمواد التي تفيد في



■ الملك محمد الخامس ■ عبد الوهاب الخزنجي

وسياسة مصر وحكومتها هذا هو شعوره في أن الوفد وحكومته ووزير خارجيته كان خائفاً، لأنه وقت موقفاً متطرفاً في القضايا الوطنية، وقضايا شمال إفريقيا

الاستعمار يبعد حكومة الوفد التي ولقت مع المغرب

تجس أعوان الاستعمار في مصر في إحراج حكومة الوفد من الحكم، عتاقاً لها على موقفها ضد الاستعمار في القضايا المصرية والليبية والمغربية، وحل محلها «وطنيين» أيضاً، ولكنهم أكثر اعتدالاً من الوفد، وتمتبت أن يذكر الوفد أنه عندما رفض عودة الإخوان، قد استعمل حجة الاعتدال لأن يرى أن الاعتدال هو حجة الملك وأعدائه الذين يريدون، وحلوا محلهم، ولم يبعد الوفد للحكم منذ ذلك التاريخ، وحل محلهم في الحكم الوطني من كان يعتبرهم من الخونة ومن تحلوا عن الوحدة مع السودان، لأنهم أكثر اعتدالاً من الوفد، الذي قال زعيمه من قبل تقطع يدي ولا تقطع السودان وأحس ما أفضاه أن يضار بعض الوفديين الدول في منافسة مع هؤلاء الذين نشأوا عن السودان، وأن يسريهم بطريق المريدة في الاعتدال والعداء للسودان والقطيعة معه. وتسلمته بعودة «الإفريقية» لمصانية لمصرية

أمر خطير، وكانوا يوجهون التهديدات والتحديات للدول العربية وحسباً بريطانيا في أمها سوف تضرب من نفس الكلاس إذا استمرت في تشجيع الحركات الوطنية في شمال إفريقيا أو الدول العربية طبعاً، وكان اليهود يقومون بدور التسيق بين الدول الاستعمارية، وكان لهم تأثير في شراء الأصوات المؤيدة لفرنسا، وانتهت المناقشة برفض الشكوى لأن الدول العربية لم تكن تعطي بالأغلبية، ولم يؤيد الشكوى إلا سبعة عشر عضواً فقط منهم ستة من الدول العربية، والدول الصهيونية أيضاً كانت مؤيدة للشكوى، ولكن المهم أنه في هذه الفترة كانت هناك علاقات دائمة بينها وبين ممثلي الحركات الوطنية الإفريقية، والوطنيين من أبناء شمال إفريقيا الموجودين في باريس

حفل بلوفود العربية

منذ أول لحظة أرسل إلى «مصالي» حاج أحد النواب الجزائريين يطلب إقامة حفل لتلاصق مع وفد الدول العربية في الصواحي خارج باريس، لأنه ممنوع من دخولها، وتمت بإقناع «هزام» وبعض رؤساء الوفود العربية الذين وافقوا على حضور حفل شاي يقيم لهم في أحد الفنادق في الضاحية التي فرصت عليه الإقامة الجبرية فيها خارج باريس الكبرى وتبعد عنها بمائة كيلو متر، ولعل ذهب عدد كبير من أعضاء الوفد، ولكن رؤساء الوفود العربية لم يذهبوا كلهم، وبعضهم أبدى اهداراً متعمدة خوفاً على علاقات بلادهم مع فرنسا وفي الحقيقة كان أول الحاضرين رئيس وفد باكستان وهو «ظفر الإسلام خان» الذي ألقى خطاباً عن الوحدة الإسلامية والإسلام والخطب من الإسلامي والأمة الإسلامية، إلى جانب الخطابات التي ألقاها «مصالي» حاج و«عبد الرحمن عزام» و«مهرعما» من رؤساء وأعضاء الوفود العربية، وطبعاً كان من بينهم الدكتور محمد صلاح الدين وزير خارجية مصر في تلك الوقت، باعتباره رئيس وفد مصر الذي رفع الشكوى ضد فرنسا من أجل ملك المغرب متحدثاً بذلك، وأثنى كانت متججتها أنها تاملت مع بريطانيا وبعض عملاء الاستعمار في مصر لإحداث حريق القاهرة الذي اتخذه «الملك فاروق» مبرراً لطرد الحكومة الوفدية في الوقت الذي كنا في باريس بجوار الدكتور «محمد صلاح الدين» واضطر «صلاح الدين» أن يأخذ حقائبه ويعود إلى مصر بعد أن زالت عنه صفة الوزارة، وكانت هذه فرصة لكثير من الشبان من طائفة «العقلاء الذين كانوا يعتبرون أن سياسته المعادية لبريطانيا سواء في ليبيا أو في المغرب أو في القضية المصرية نفسها كانت تهوياً يستحق أن يلقي جراحه» الذي حصل فعلاً، وقد رأس الوفد في ذلك الوقت بعده الدكتور «محمود فوزي» الذي اعتقد أنه عين وزيراً للخارجية في

الوزارة التي جاءت بعد حكومة الوفد

إلى جانب هذا اللقاء مع مصالي حاج، حدثت لقاءات كثيرة مع مفوضي الاستقلال بالمغرب، ونواب الحزب الجزائري في باريس، أما التوسمين فكانوا يهينون عدا، مشغولين بالتفاوض مع الفرنسيين، لأنهم كانوا يطعمون في أن يستثمروا ممتلكات الاعتدال ليحفظوا بعض المكاسب من فرنسا

أعوان الاستعمار

إن منطق الاعتدال كان دائماً في صالح الذين يبيعون استعدادهم لكن يتحاربوا مع القوى الأجنبية ضد الأحزاب الوطنية، وهو الآن حجة جميع الوطنيين الطوريين سواء رؤساء الأحزاب أو ممثلي بعض الحكومات الذين يضطهدون التيار الإسلامي الذي يذهب إلى اعتبار التوطي شاملاً للعالم الإسلامي كله على أساس وحدة الأمة الإسلامية التي تقرضها «الشريعة» تجارياً مع الصلح والجدية، ويحتجون بأنهم معتدلين وحد «الشرط»

اليهود قاموا بدور المنسق بين الدول الاستعمارية لرفض شكوى الجامعة العربية بحق المغرب في الاستقلال عن فرنسا

والإسلام، وأتت أن يوضع في صحيفة «الوفد الجديد» شعار تقطع به السنة الذين يشهدون الفتنة بين مصر والسودان لقد عدت إلى مصر وأنا متشائم، لأننا تقريباً فشلنا في كل الجبهات، قضية مصر انتكست كما رأينا بعد حريق القاهرة، وقضية ليبيا فشلنا فيها بفعل الإنجليز والسويسيين والوطنيين الذين تعاونوا معهم، وقضية الجزائر تسهر من سمين إلى أسوأ، بسبب الخلاف بين «مصالي» واللجنة المركزية وقد شاعرت بعض فصول هذا الخلاف أمامي عندما كنت في باريس، فكان يتردد على الإخوان الجزائريون وشكوك من هذا التصددع والاشفاق في داخل الحزب، وهديت إقناع أحد الطرفين بتجديد هذه أسئلة الصغيرة لكن فشلت وقضية تونس يحتكرها الرعيم «ديورقبي» بقديم لفرنسا ما تطالب مقابل حصوله على حكم داخلي يمكنه من تلبية حصة الاستعمار في عوام المقاومة لمصلحة لأنهم «سلالة» والقضاء على جامعة الزيتونة، وعلمانهم لأنهم عتبة في سبيل «الفرنكوفونية» التي يترجمها مع صديقه السفناني طيربولد سيجور «الكاثوليكي» ■

إن شعار الاعتدال يرفعه دائماً الذين يظنون أنهم يقدمون شكوى الأجنبية ما يرضيها. ونهيم أن يعترفوا بأن للمنطق الوطني سوف يعطهم يقفون في منتصف الطريق إن كانوا صديقي، وأن هذا المنطق نفسه يؤدي إلى أن يطرحهم الاستعمار وأعوانه الذين هم أكثر اعتدالاً منهم، كما كانوا هم أكثر اعتدالاً من الإسلاميين، وهكذا فإن منطق الاعتدال ينتهي بتسليم السلطة لسلطة، لأنهم أكثر اعتدالاً في نظر القوى الأجنبية

لقد سمعت أقوال الشامت من أعضاء الوفد العربية التي كانت تسير وراء مصر في شكواها ضد فرنسا مضطرة ومكرهة أو من باب المجاملة، ولأن يتقنون طرفها وتوهرها في نظره وما هم أولاء الآن يتباهون بأنهم كانوا أبعد نظراً وأكثر اعتدالاً من الدكتور «محمد صلاح الدين» وقد سمعت أحد أعضاء الوفد المصري يتكلم مع رسلاته عن وزير الخارجية ويقول إنه كذا وكذا فقال لحددهم قصد «محمد صلاح الدين» قال إني أتكلم عن الأجياد ولا أتكلم عن المراتي - هذا كان سفيراً لمصر وعضواً في الوفد المصري الذي كان مكثفاً للدفاع عن «استقلال» المغرب، ووحدة ليبيا



أثر الفراغ

شكر النعم

بقلم : محمد أبو سيدو

لم تكن المائة بي أيدي الناس في يوم من أيام الدهر من الكثرة كما هي اليوم. ولم يتوفر للإنسان من أسباب الراحة والرفاهية وسهولة العيش ما يتمتع به اليوم. ولم يملا الإنسان بطنه في عصر من العصور بأنواع الطعام كما يفعل اليوم. ولم يلبس في وقت من الأوقات من الثياب الفاخرة والمتنوعة المتعددة ما يلبسه اليوم. ولا مقالة إذا قيل بأن أرواح الناس في أيامنا هذه يعيشون أفضل من عيشة هارون الرشيد الذي سح حيال القصاصين حوله حكايات ألف ليلة وليلة. وأفضل من عيشة لويس الرابع عشر ملك فرنسا الذي كان يطلق عليه الملك الشمس.

فعامة الناس تتمتع ببيوت لها موائد من زجاج ووسائل تنفث في الشتاء وتبرد في الصيف والإسالة والماء النقي البارد وعامة الناس يرى وهو جالس في مقعده الدنيا مجالها وأتاهها وبحارها ومينها وأهلها تعرض عليه على شاشة التليفزيون وكثاه شاهد حي.

ويقل الراديو لحيار العالم في لحظات بجانب وسائل النقل الحديثة من سيارة وبطائرة وباحرة وأشياء لا تعد ولا تحصى «وأنتم من كل ما سالتهموه وإن تعدو بمة الله لا نجسوها إن الإنسان لظالم كفار» ومع هذا كله فإن إنسان اليوم يعيش في اضطراب وقلق. يعيش على أعصابه. يعيش

إعداد : عبد الحميد البلال

وقفه تربوية

الطبيعة الإعلامية للدعاة

كثير من الدعاة والداعيات اعطاهم الله سبحانه وتعالى موهبة الكتابة أو موهبة الكلمة. ولكنهم يتقاعسون عن استغلال هذه النعمة في نصرة الحق. ويتركون المساحة يسيطر عليها أعداء الدين وكل ناعق بالطمانية أو التفرير بحجة أن الأبواب موصدة أمام أصحاب الدين وأمام كل توجه إسلامي. وهذا الاعتقاد مع احترامنا لقائله إلا أنه قد يتناسب مع حقبة الستينيات أو السبعينيات ولكنه لا يتناسب أبداً مع حقبة التسعينيات حيث تغيرت الموازين، وتفككت كثير من الروابط وتره—زحت بعض القناعات، وتلاشت أيديولوجيات من أرض الواقع.

فأصبح الجميع ينتظر وجهة النظر الإسلامية ويرحب بها. ولكن السؤال الذي يجب أن يسأل الأخوة والأخوات المتقاعسين عن هذا اللون من الجهاد هل جريتم المشاركة. وكم مرة. وفي أي اتجاه وهل صيرتم على الرض؟ وكم مرة صيرتم؟ إننا نحتاج إلى إجابات صريحة تجعلنا نقوم من كبوتنا لتفسير قداماً للأمام. ونجاهد في كل ميدان. ■

أبو بلال

حائفاً على نفسه وماله ومستقبله وأولاده يعيش وهو يلمس شيئاً يقصه يبحث عنه ولا يعرفه يعيش بالسيا يائساً تأساً شقياً في داره شقياً في مجتمعه شقياً في عمله في أماله ومخططاته وتأساً إسمار اليوم من صنع يديه. مثله كدوية فقر التي تسج الشريعة الحريية ولكنها لا تتمتع بها بل تحتق فيها أو تحرقها وتر محاولة الانعاق من العبودية التي أحاطت بها نفسها لقد تمتع إنسان اليوم بكل المستغرات الحديثة فركب الحديد وأطاره. وأوقد الماء وأماره. وسخر الريح وصوفه. وجعد الماء وكيفه ولكنه ظل شقياً لأنه سعى في خدمة جسمه ونسى روجه فعاش قلداً مضطرباً إن المائة وحدها ليست كل شيء في حياة الإنسان. فكما أن جبال الذهب والماس لا



الاتزان المطلوب

بقاع الأرض إن شاء الله لأن الفرج دوماً يأتي بعد العسر والشدة لقول الشاعر
لشئ تدى أزمة تنفرجى
قد لاح صبحا حكي بالفرج
وقبل ذلك يقول الله في كتابه العزيز
«فلين مع العسر يسراء» وأكد بقوله «إن مع العسر يسراء»
فالدعوة إلى الله تحتاج إلى صبر وحكمة وعزم يصحبه حلم فإذا احتل أمر من هذه الأمور في صفات الداعية أو الشاب الملتزم عموماً فإن ذلك بلا شك يجعل قليل الحيلة على ضبط نفسه والعمل باتزان في جميع تصرفاته مما يسهل على الأعداء التأثير عليه والإحلال بتواريه المطلوب فيقع في شرك الخطأ وهذا للأسف ما يجعل كثير من الشباب للتحصن والمنع في تصرفاته دون النظر إلى العواقب تصدقوا به مجرد أن

جميل أن يجعل الداعية لنفسه وقتاً لتدبر الأمور قبل أن يحوش فيها والأجمل من ذلك أن يكون مترناً في تصرفاته وسلوكه بحيث يقيس الأمور وينظر إليها بمطار العقل والحكمة فلا يستغذ من حدث ما قد يدفعه إلى التورط فيما قد يجر عليه والآخرين العسر الكبير أو قد يدفع إلى مفسدة أكبر ولا يكون همه الانتزاع الموقوت أو استئصال النتائج لمشار هذه الصحوة المباركة. إنما يجب أن يكون موقناً يقيناً راسخاً بأن ما هذا الذي يجري على المسلم في كل مكان إلا دليلاً ناصحاً على قرب الفرج. وإنما هذا هو الخاص الذي يجب أن تمر به هذه الصحوة لكي تصهر المعلن ويستبعد منها للشوائب فتبقى للتقوس الصافية الآية تدافع بروج الإيمان السليم لترفع راية الإسلام الصحيحة وتكون النتائج خيراً ونصراً مؤزراً في كل

الارتقاء



إن مما لا شك فيه أن ارتقاء الفرد هو ارتقاء للجماعة حيث إن الجماعة عبارة عن مجموعة أفراد توحدوا لغاية وهدف محدد، وعليه لابد أن يلتفت المرء لهذا المعنى «الارتقاء» فيقوم بالنور المطرّب منه على أكمل وجه ويساهم في بناء هذه الدعوة للباركة، كما أنها أمانة ومسئولية ملقاة على عاتقه فقد قال الرسول ﷺ «ما من عبد يستريح لله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لوعيته إلا حرم الله عليه الجنة».

الارتقاء لغة : يقال «ترقى» في العلم أي رقى فيه درجة نرجة والذي نقصده في كلامنا هذا هو نقل العديد من مستوى إلى مستوى أفضل، كما كان يوصف عمرو بن عبد الله - رحمه الله - «هو ممن يرداد كل يوم حيراً» ويقول ابن المبارك عن عبد الرحمن بن مهدي - رحمه الله - «ذلك رجل عرفناه يرداد في كل يوم حيراً» رسالة تقويم الذات ص ٣٦. نعم فقد كانوا دائماً في صعود، وقد كان عمر بن عبد العزيز يقول «علقت لي نفس توافة، لم تزل تنوق إلى الإمارة، فلما قلتها تالت إلى الخلافة فلما قلتها تالت إلى الجنة» رسالة تقويم الذات ص ٣٦ ولنتكلم معاً عن صفات المرء التي تساعد في عملية الارتقاء فهي أساس للنموذج فكما قيل «لقد الشئ لا يسطيه».

صفات المرء الناجح

- ١ - الشخصية المؤثرة ومن أهم ملامحها مقنع - جري - جسر - نو أعصاب هادئة - مؤثر - مزج ورو روح عالية - كريم - يرحب بالآخرين - مملوء بالطاقة والحيوية - اجتماعي - وأهمي النفس - يمتاز بالبرورة - قدراته الذهنية والفنية جيدة ويختصار نقصد هنا بالشخصية هي القدرة على للتأثير على تفكير واتجاهات وسلوك الآخرين لتحقيق الفصل النتائج
- ٢ - الإمام بكثير من الجوانب
 - ١ - التعرف على بعض العلوم المهمة وممارستها خاصة علم الإدارة (التنظيم - التخطيط - المتابعة - التقويم - فن الإدارة) علم النفس
 - ب - على المرء أن يحرص أشد الحرص

تساوى فقيراً ولا فقيراً عند الطفل الذي حرم من هنان أمه أو حرم من قبلة تطيعها أمه على حده أو كلمة عطف تقولها له وكذلك الحال مع الكبير فالأمة وحدها لا تجعله سعيداً ولا تحفف أماً ولا تطعن نفساً بينما الإيمان وحده يقوم بدوره الكبير في كثير من الأحيان «الذين آمنوا وتطعن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطعن قلوبهم» فالسعيد من أصلح ما بينه وبين الله فإنه من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الخلق ومن التمس محامد الناس بسخط الله عاد حامده من الناس ذمها له

إن كثيراً من المترفين يعيشون في القصور وينتمون بكل حيرات الدنيا ولكنهم أشقياء تمسأ بحسودون الفقير على سخته يتمس الموت فلا يجدونه وظاهرة الانتحار منتشرة في البلاد التي عرفت بالتقدم الحضاري لا يفعل هؤلاء ما يفعلون لو وجدوا ما يملأ الفراغ الروحي عندهم، وهذا الدور هو رسالة السلم في عصر تقاربت فيه رسائل الدعوة وأصبح للعالم كله وكأنه مدينة واحدة، إن الفراغ الذي يعاني منه العالم ليس له علاج إلا بالمعبودية الصادقة لله تعالى «وس أعرض عن ذكرى قبل له معيشة صنيكا وحشره يوم القيامة أعسى» إذا المرء لم يلبس ثوباً من التقى تقلب عروباً وإن كان كاسياً وحير حصال المرء طاعة ربه ولا خير فيمن كان لله عاصياً

يتعرض لأي هرة بالرغم من أن سكينه يحدث منهم الإقدام على العمل بدافع التنصبة لهذا الدين وذلك لأن بصيرتهم وبطرتهم كانت قاصرة على وجهة معينة وما أن يحدث التحل في تلك الجانب إلا وتجد الاندفاع غير المنصبط باسم مصلحة الدين تبرز قياس المفسد المترفة فيؤدي ذلك إلى فقدان الأثران وقد يجر تلك ضرراً على الآخرين بحسن النية

فأدعوكم إحتوي إلى الترتيب في أموركم واتكن لكم وثقات للحساسية الذاتية في جميع سلوكياتكم وليعلم كلا منا بأنه على ثغرة فلا تجعل أذى التهمة تأتي من شرك فيزداد تعمق الجراح علينا إما أعلم بأننا اليوم بحاجة إلى كل ما يدعم صفوف المؤمنين ويريدهم تراثاً وألمه حتى يتحلق النصر ويسود الإسلام جميع البقاع والله أسأل أن يقيص لهذه الأمة أمر رشد يعز فيه أهل طاعته ويدل فيه أهل معصيته إنه سميع مجيب

عبد الله حسن

على تثقيف نفسه، فيكون له من كل بستان رهرة من العلوم النافعة.

- ٢ - الشخصية الإسلامية وتمتاز بالآتي
 - السمعة الإيماني - الفطنة - اللين والرحمة - القدوة - الأمانة - التواصل - صاحب خلق رفيع
 - ٤ - الرغبة بالعمل التربوي لأن التربية هي عطاء نفسي وروحي وهي «حب»
 - ٥ - الإبداع والابتكار : تنويع الأساليب والتشويق
 - ٦ - المقدرة على إلقاء الدروس والمواظ له أهمية كبرى في التأثير على المدعو (الأسلوب)
 - ٧ - قيادي (لديه مقدرة على قيادة التلاميذ وتوجيههم برفع مستواهم)

ومن أهم صفاته: اجتماعي - ذو حكم صائب - متحمس - جذاب - مستقيم - قنط - مبادر هذه هي بعض الصفات الأساسية فاطمح أذى المرء إلى الكمال وإلى طلب المعالي فكما قال الشاعر

دري أمل ما لا ينال من العلاء
فصعب العلاء في الصعب والسهل في السهل

تريد إدراك المعالي بشخصية
ولا بد دون الشهد من ببر النحل

خالد علي الملا

مصير العربية : بين الشكوى والإهمال (٢)

بقلم : عبد الوارث سعيد (٥)

٩ - تشكيل لجنة لمتابعة القرارات والتوصيات (أحدث أسماء حسنة من كبار اللغويين العرب) هذا فضلاً عن المطالبة بمقعد المزيد من اللغويين وأجواء المزيد من الدراسات

فماذا كان مصير هذه التوصيات، وتوصيات ما سبقها وما لحقها من فوات ومؤتمرات حول هذه المشكلة ؟ هل بقى شيء من هذه المطالب المصنفة هل تابعت اللجنة الموقرة مصير هذه التوصيات؟ هل ألزم أحد ممن حثوا أو طولبوا بفعل ما طلب منه؟ هل يحس أحد ممن تعيهم مشكلة اللغة ووجعها المتدفق أن تخصص ما طوا على اللغة في السنة الطلاب أو المدرسين أو المتخصصين أو الإعلاميين أو غيرهم؟ أم أن ما يحسه الجميع هو أن المتدفق للغوي يتفاهم دون أن يفعل أحد على إيقامه؟

هل هذا الصرب من التوصيات الكثار - الذي تنيل به ثقافتنا كل ندوات ومؤتمراتنا عن اللغة وغيرها - يصلح لتحريك أحد نحو العمل؟ أم أنه مجرد تنفيس عن هم للصندوق؟ ظني أن كل التوصيات التي لا توضع معها آليات تنفيذية وضمانات مالية وإدارية، بل وسياسية إذا لزم الأمر، تكون كافية لـ «تشغيل الآليات» ستبقى حبراً على ورق، كما يشهد واقعنا، وسيكون واقعنا، وسيكون مصيرها الإهمال المزمع

لو - وظهو لا تفتح دائماً عمل الشيطان - لو حصر مثل هذه الندوة وزيارات للتعليم والإعلام - بشخصيهما لا من يمثلهما - وأصدر كل منهما مصلحته السياسية والإدارية قراراً صريحاً بإلزام كل رجال التعليم والإعلام بالتزام القصص في كل ما يقدمونه ويمارسونه وحددت الإجراءات التنفيذية للحوافز والعقوبات للمحسنين والمهملين - على التوالي - وصار من حق الأمة - ممثلة في نوابها - أن تعاسب كلا الوريثين على تنفيذ هذه القرارات، ولو حدث هذا لكان لهذه التوصيات شلل أعم وأثر في حل المشكلة

لكن ماذا فعل؟ نصيب العربية وتتوقع من أجلها، ولكننا - كما يقول المثل - «أسمع جمجمة ولا أرى طعناً» أم أن للمسألة وجهاً آخر أشد سواداً من هذا؟ فيا ضيعة اللغة العربية القصص بين الشكوى والإهمال! ■

(٥) مدرس بجامعة الكويت.

لقد طالت الشكوى من مشكلة اللغة العربية، وتعددت قنوات الشكاوى ومستوياتها ومصارف هذه الشكاوى مما تعقد من أجله الندوات والمؤتمرات - ونداءي - أو يعني - إليها أهل الفكر من شتى التخصصات (لغويون وتربويون)، وتقدم فيها للبحوث والقيم من المقترحات والتوصيات

من تلك الندوة التي عقدها قسم اللغة العربية بجامعة الكويت (نوفمبر ١٩٧٩م) باسم ندوة مشكلات اللغة العربية، وشارك فيها أكثر من عشرين متخصصاً من اللغويين والتربويين من داخل الكويت وخارجها، وخرجت بعد تشريح المشكلة وتشخيص أروانها - محسنة عشرة توصية خاصة تتعلق بالطالب، والمدرس، والمنهج والمادة، وبأساليب التدريس، وخمس عشرة توصية أخرى عامة تمس مسئولية الأمة والدول العربية، وتحثها على أن تهتم بمسئولياتها وواجباتها لعلها وضع اللغة العربية المقارم

قدمت هذه التوصيات الصادرة عن أهل الذكر أموراً باللغة الأممية معظمها ينص على «أعمال محددة تتطلب البدء فوراً في تنفيذها» من تلك المطالب المأجلة

١ - المطالبة بالتحدث بالعربية الفصحى بين المثقفين، وبخاصة في قاعات الدرس

٢ - محاسبة الطالب في كل فرع من فروع اللغة العربية محاسبة دقيقة على سلامة لغته، حتى لا يتخرج في قسم اللغة العربية إلا من يتحلى من هذه اللغة تمكناً تاماً

٣ - حث وسائل الإعلام - وبخاصة المسموعة والمرئية - على تحري الصحة اللغوية

٤ - حث المسئولين في دور النشر والمطابع على التزام الضبط بالشكل في كل ما يوجه للطلاب

٥ - إصدار مجلة عربية تهتم بمشكلات تدريس اللغة العربية

٦ - تخصيص روضة وأحية في بلد عربي أو أكثر تستخدم فيها العربية الفصحى للتخاطب والتفاهم

٧ - إنشاء مركز جامعي للبحوث اللغوية الأساسية والتطبيقية

٨ - حث وزارة التربية للعربية المختلفة على تبني توصيات الندوة وتنفيذها

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

قال وفي لهجته لكتة أجنبية، ما دامت الشرعية الدولية قائمة، فسيحل السلام، وتنتهي المنازعات، ويصدق الاستقرار، وتتحقق المصالح التي هي هدف كل خططنا وتحركاتنا وحرورنا ومعامل مفاعلاتنا قلت له: إذا تصدق السلام فهل سيتحقق الهدوء؟

بدا عليه الارتباك، وهو يتمتم بكلام غير مفهوم، ولكنه فرجى بسؤالي فصعدت المفاجأة لسانه، أو أنه أراد أن يتهرب من الإجابة، فاضطرب موقفاً وحاول تغيير مسار الحديث، لكن الحصار كان محكما فظهر بالصورة التي لا تحسد عليها، ولو أنه كان على ظهر سبابة، أو في قلب طائفة، أو بين جوارح بارجة، لعرف كيف يصور إجابته، وكيف يفرس على الاقتناع بالامر الواقع، ولكنه لسوء حظه في جلسة حوار لا يسمح فيها سلاح، ولا تجده قوة، ولا ينفذه إلا أحقية موقفه، وسلامة منطقته، وصواب رأيه، ولو كان من أعضاء مجلس الأمن لاستخدم حقه في النقض، وحسم الحوار لصالحه من غير أن يقدم المسوغ المقبول أو المعقول، بدون أن يعرض نفسه لغلل هذا الإخراج الشنيع

استدار بعد أن وقع يده موبخاً، فلاحظت وجهه الذي انعكس عليه كل ما حواه قلبه من حق وضيق، قلت له: إلى أين؟ ولم يتنه الحوار بعد؟ قال - وفي صوته نبرة ومعد - سنلتقي يوماً!!

قلت له: إذا حضرت فاحضر معك تصورا عن هذه المداخلة

إذا استدار الزمن وأصبحت الشرعية الدولية تحقق لنا مصالحنا على حساب مصالحكم، وتبيح لنا الاستيلاء على خيراتكم، وأجزاء من بلادكم، فهل ستستمر ثقتكم بهذه الشرعية؟ لم يعقب ومضى مسرعاً قبل أن يسمع بقية الحديث ■

المؤتمر الثقافي الأول للاتحاد الإسلامي لطلبة فرنسا حول:

المنهجية الإسلامية في بناء المعرفة وتغيير المجتمع



د. طه جابر العلواني ■ د. عبد الوهاب المسيري

في تفعيل الجهد البشري وإنشاء نماذج حضارية. كما تناول المسائل المتصلة بالإشكالية في البحث والبناء المعرفي

الإنسان محور التغيير في الإسلام

كما شاركه علماء ومفكرين معروفين بتعاليمهم ودراساتهم ومواقفهم على مستوى المنطقة العربية وحتى في المهجر، وهم الشيخ فيصل مولوي - أمير الجماعة الإسلامية في لبنان - ود. طه جابر العلواني - مدير المعهد العالمي للفكر الإسلامي بواشنطن وماليزيا حاليا - ود. عبد الوهاب المسيري - مفكر مصري مختص في القضايا الطائفية والصهيونية والمسائل المنهجية.

كانت محاضرة الشيخ فيصل مولوي عن الإنسان في التصور الإسلامي، وهي من المحاضرات الجيدة في طرح فلسفة الإسلام للإنسان محور التغيير في كل المجتمعات، وذكر أمام جمع من المثقفين ومن الطلبة ومن أبناء الجيل الثاني - بخصائص هذا الطوق الصالح - نهضة حضارة الأرض ورسالة الإسلام الشاملة، واستطاع المحاضر أن يصحح العديد من المفاهيم والمفولات الصائبة من ثقافة، ومن الاعتقالات والتشدد في التشريع الإسلامي، كما دعا ضمنا إلى التحلي بالشمولية الإيجابية، والتأدية، واتباع أساليب الإقناع

د. طه جابر العلواني تناول من ناحيته مسألة مراجعة التراث لكن بالقرآن وحده وأما د. عبد الوهاب المسيري فقد تناول في محاضراته المفهوم الحضاري بين الإسلام والتصور الطائفي

هذا وقد تناول الحاضرون في المؤتمر مسألة الصحاب ومنهم من المدارس الفرنسية باعتبارها الأمر صورة من إشكاليات التفاعل مع الآخر والتصديق به يحل ضمن المنهجية الإسلامية في الانتماء داخل المجتمعات العربية ■

فرنسا: محمد الخمتي

عاشت جامعة مدينة ليل (شمال فرنسا) يومي ٢٨ و ٢٩ أكتوبر الماضي حدثا ثقافيا هاما تمثل في المؤتمر الثقافي الأول للاتحاد الإسلامي لطلبة فرنسا، هذا الاتحاد الناشئ والمتطور في نشاطه العلمي والثقافي

المؤتمر كان بعنوان «المنهجية الإسلامية في بناء المعرفة وتغيير المجتمع» والمشاركون كانوا من المثقفين (طلبة وأساتذة ومفكرين) من الجانب الفرنسي، هناك محاضراته الأولى: للمفكر المعروف روحية حارودي الذي اعتنق الإسلام بعد أن كان إحدى الشخصيات القيادية في الحرب الشيوعية الفرنسية، والناشطة المبروفيسور جون هارديت الذي دخل الإسلام أيضا، وهو أستاذ علم اجتماع

كل من المفكر الإسلامي طارق رمضان المقيم بسويسرا حيث ينوس ويؤس جمعية إسلامية هناك، وكذلك الأستاذ عبد الحميد بديونة - مدرس اللغة العربية بالكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية بشارلوتيم (وسط فرنسا)

الحاضر الأول تحدث في محاضراته عن «أسس العلاقة بين الإسلام والغرب» وهي نفس النقطة الأخيرة للأستاذ هارديت المتعلقة بروحانية العلم، كما تناول خصوصية المنهجية الإسلامية في عملية التفكير وعدم التفريق بين الوسيلة والغاية

أما الحاضر الثاني فقد تناول في محاضراته حول المنهجية الإسلامية في العلوم الإنسانية أزمة القيم في العلوم الإنسانية الغربية ذات السبق الفردي المسقط على كل العلوم التجريبية المادية، ودعا إلى مراجعات داخل هذه العلوم واعتماد منهجية إسلامية رابطة تقوم على شمولية القيم الإيجابية الثابتة التي لها دور

المظهر في التراث الإسلامي والعلوم الغربية

حارودي تحدث عن إعطاءات المنهجية الإسلامية في الحضارة الغربية، ويقرر انتقاده للمنهج الغربي الفردي والوضعي بقدر ما ركز على المنهج الإسلامي كحل لإنقاذ البشرية من الفناء، لكنه ذهب بعيدا في مسألة ضرورة الاجتهاد إلى حد التشكيك في وجود نموذج لمجتمع إسلامي في المطلق وكذلك في التراث أما هارديت فقد عد إلى مقارنة بين المنهجية الإسلامية وأنماط الأخرى الطائفية، وتكرار لا تمارس في المنهجية الإسلامية بين التجريد والتجريب، وبين العقيدة والعدم وبين التطهير والتبنيق، ويبرر عن عدم موافقة للتيارات التوفيقية واعتقالاتها كما أشير إلى مسألة هامة وهي إصباح المعرفة العلمية بطابع روحاني إلى جانب ذلك شارك من الجانب الأوروبي

أوقات

من مؤسسة السنية النخبة للدراسة والإعلان صدر العدد الثالث من مجلة «أوقات» الترفهية المنوعة التي يهل هلالها مع بداية كل شهر ميلادي، فتستد حاجة أطفالنا الأعزاء إلى التثنية والتربية والغذاء الفكري والعلمي المناسب مع مرحلتهم العمرية وتدريبهم الاستيعابية، وتساعد الآباء على توجيه أبنائهم وتربية أرواحهم بزرع بذور المعرفة في نفوسهم الفضة وفطرتهم القوية تتحنن للزينة وأوقات الاستثمار في خدمة الأطفال وإشاعة أجواء التهجئة والسرور في عالمهم الصغير الذي هو ثروة المراحل اللاحقة جميعها للراشدين.

الكويت : ص ب 57 - السالمية - الرمز البريدي 22001

هاتف 2646577 - فاكس 2646578



شعر: الدكتور جابر قمبيحة (٥)



الإسراء.. والأطفال.. والحجارة

ففاض الأفق بالآثوار
وسبح في جبين القدر
من أطياب لقياء
جبال هض شامخها
أنا في المسجد الأقصى
ذروني أرتسوي منه
ولكن الأيدي المسبو
وقالوا: لم يعد لكم
هنا قد كان هيكلاً
صرخت بقلبي الباكى
وصحت بقادسي الأبطال
ولكن جاني صوت
فلسطين قد اهتلت
رجالات إذا تطفروا
لهم صيت وأصوات
فكل قد هوى الدنيا
وإن كسبرهم فيها
يهدد شعبه المكبر
تقود حماس فتبثها
يقسرون بأنهم ذولهم
تهدد صفود دثيها

وما قد هلت الذكرى
فأصبح جدتها روضاً
محمد يا ربي يسرى
فصبهان الذي أترى
فما زأغت له رؤيا
وليس هناك غير النور
فيغشى السدرة الشمر
وآيات له كثرى
وصوت الله يحسنه
فكانت شرعة المع
لتنهى العبد عن خطئ
لقد هلت رقى الذكرى
وقد نزت جراح القلب
فطرت على جناح الش
روحاً قد جئت يا معرا
ودمع الحزن في الصل
أننا لن أنزع المجرأ
هنا قد خر للأدما
وأمهم رسول الله
هـ يا أعظم يتقوا

وَأَنْ رَصَاصَهُ عَقَبِي لَمَنْ ضَلُّوا وَمَنْ تَابُوا
وَسَارُوا فِي جِهَادِهِمْ وَتَسَادَوْا بِالْقُدْسَاءِ
وَلَسَّالُوا لَا تُخَيِّرُهَا وَمَا بِخَنَائِهَا بِأَهْوَا
فِيهَا لِلْعَارِ يَا وَطَنِي وَيَا لِلْعَارِ يَا «شَاء»
وَسِرْتُ بِقَلْبِي الدَّامِي كَمَنْ فِي الْقَيْدِ رَجُلًا
فَصَوْتُ «القائد الأعلى» رَمَاهُ، بَل .. وَأَخْرَاهُ
وَقُلْتُ «أَهْكَذَا يُطْرِي كَفَاحٌ قَدْ هَدَّاهُ
وَمَجْدٌ مِنْ خُشَايَتِنَا وَمَاءَ الْقَلْبِ صُفْتَاهُ
وَقَدَوْتُنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي فِي نَهْجِ رَضِيئَاهُ
فَكَيْفَ نَعْبُدُ مَوْكُوسِي رَمَنَ، وَالْمَاضِي أَضْفَاهُ
يَسُودُ حَيَاتِنَا قَهْرًا وَإِذْ لَاحَظْنَا كُنْزَاهُ
وَلَكِنِّي بِدَرْبِ الْمُسِيرِ وَالظُّلُمَاتِ تَقْشَاهُ
هَنَّاكَ .. رَأَيْتُهُ .. طِفْلًا تَشِعُّ السُّودَ عَيْنَاهُ
يَسُودُ بِكَفِّهِ حَبْرٌ سَعِيرُ الشَّارِ لُطَاهُ
يَهَابُ يَهُودَ لَسَقَتَهُ وَتَوَعَّبَهُمْ شَطَائِيَاهُ
يُكْبِرُ جَهَنَّمَ يَرْمِي وَجَنَدُ يَهُودَ مَرَمَاهُ
فَبَا عَجِبًا لِهَذَا الطِّفْلِ كَالصَّارُوخِ يُعْتَاهُ
تَسْوِقُ الْمَوْتَ فِي حَجَرِي يَمِزُّ مَنْ تَحْدَاهُ
وَيَرْمِي حَيْثُمَا يَنْفَسِي كَأَنَّ الْحَرْبَ مَهْوَاهُ
وَمَا طِفْلٌ هُوَ الرَّامِي بَلِ الرَّامِي هُوَ اللَّهُ
وَبَا عَجِبًا لِهَذَا الطِّفْلِ بَلِ فِي صَبَحٍ وَمَمَآه
فَمَا جَرَّحَ بِعَسَائِقِهِ وَلَا التَّمْذِيبُ بَنَآه
وَلَا سِجْنٌ يَرُوعُّهُ وَلَا التَّشْرِيدُ يَخْشَاهُ

لَقِمَ لِقِيَادَةَ ضَلَّتْ وَمَنْ أَعْيَتْهُ دُتْيَاهُ
وَعَلَّمَهُمْ أَيَا طِفْلًا هُدَى الْإِسْلَامَ رِيَّاهُ
وَعَلَّمَهُمْ أَيَا بَطْلًا هَوَى الْمُحَرَّابِ نُسَاهُ
وَعَلَّمَهُمْ أَيَا أَمْلًا بِصَوْنِ الْمَجْدِ كَفَاهُ
بِأَنَّ الْحَقَّ مُتَبَصِّرٌ وَنَاصِرُهُ هُوَ اللَّهُ
وَقُلْ لِلْقَائِدِ الْمَقْرُورِ مَنْ أَعْنِيهِ .. «إِيَّاهُ» ..
بِأَنَّ الْقُدْسَ لَنْ يَعْنُو بِصُخْرِيَّتِهِ وَأَقْصَاهُ
وَأَنَّ السَّلَامَ كَالسَّلَامِ أَنَا قَدْ رَمَضَنَاهُ
فَسَلِّمْ قَدْ عَدَاهُ الْعَدُوَّ لَنَا نَاهِيَاهُ وَنَاهِيَاهُ
وَهَذِي الْأَرْضُ لِلْإِسْلَامِ قَلْعَتُهُ وَمَأْوَاهُ
وَسَلِّ عُمَرَا وَسَلِّ عُمَرَا وَمَنْ ذَا السَّمْتِ تَرَبُّ وَارَاهُ
سَجَلُ شَهَادَةِ غِيٍّ لِلَّهِ بِكَ كَفُّ الْمَجْدِ أَمْضَاهُ
أَيَا أَطْفَالَ .. يَا أَمْلًا وَأَنْتُمْ قَسْوَةٌ .. جَاءُ
مُحَمَّدٌ لَمْ يَمُتْ .. فَبِكُمْ عَزِيزَةٌ وَكَرَاهُ
خَلَّدُونِي أَنْضَرِي مَعَكُمْ بِدَرْبِ قَسْدِ عَشِيَّتَاهُ
فَسَارُمِي مِثْلًا تَرْمُو بِنَ صَخْرًا قَدْ شَعْدَتَاهُ
وَمِنْ لَهَبٍ سَقَيْنَاهُ وَإِلَاصْرَارِ سَقْنَاهُ
فَبِمَا يَهْوِي فِي الْمِيدَانِ جِسْمِي الْبَقِيَّ أَرْدَاهُ
وَمَزَقْنَاهُ لِأَشْجَلًا فَصَلُّوا فَوْقَ أَشْجَلَاهُ
وَحَلُّوا أَعْظَمِي حَبْرًا بِوَجْهِ قَسْدِ لَعْنَاهُ
وَسَبِّحُوا فِي طَرِيقِكُمْ فَسَبِّحُوا اللَّهَ تَرَعَاهُ
فَهَذَا النُّصْرُ مَا تَلِيقُ وَأَنْتُمْ بَعْضُ بَشَرَاهُ
وَوَاعِدُنَا هُوَ اللَّهُ وَمَوْعِدُنَا هُوَ اللَّهُ ..

رئيس جمعية «الرابطة الإسلامية بالشمال الفرنسي» : **المجتمع**

المرأة المسلمة مستهدفة من وراء إثارة قضية الحجاب

حاوره في باريس : محمد الغمقي



■ عمر الأصغر

الاستاذ عمر الأصغر من أصل مغربي مقيم منذ أربعة عشر عاماً في فرنسا، وبالتحديد في مدينة طيل، في الشمال، وهو رئيس «الرابطة الإسلامية بالشمال الفرنسي» المعروفة بمسجد «الإيمان» منذ سنة ١٩٨٨م. وهي جمعية إسلامية تأسست عام ١٩٨٢م. ولها أنشطة ثقافية وتعليمية وقانونية. كما أنه عضو سابق في مجلس التفكير حول الإسلام، الذي تكون بمبادرة من وزير الداخلية الفرنسي السابق بييار جوكس في عهد الحكومة الاشتراكية.

وفي هذا الحوار مع «المجتمع»، يتطرق الاستاذ الأصغر إلى قضية الساعة المثقلة في مع الحجاب في المدارس الفرنسية ومضاعفاتها على الجالية الإسلامية عموماً وفي المنطقة الشمالية خصوصاً ذات الحضور الإسلامي الضخم.

الحجاب، فكانت الجمعية تدار بتقديم حلول مناسبة للإدارة والطالبات، وبالتالي لم تكن هذه القضية محل جدل كبير في هذه المنطقة بالرغم من وجود أكثر من مائة فتاة محجبة في المجموع و١٥ طالبة عام ١٩٨٩م في نفس الثانوية التي طُردت منها اليوم مجموعة من الطالبات.

والمرحلة الثانية : تعود إلى سنة ونصف تقريباً عندما أراد مدير الثانوية منع الحجاب قبل صدور التشريع الوزاري الأخير. بدعوى أن الحجاب يعرض الفتيات في حصة الرياضة إلى الخطر. وجدنا حلاً للمشكلة وهو يشهد بذلك وبعد ثمانية أشهر، طرح إشكالا جديداً باعتبار أن بعض الأساتذة لا يرغبون في الحجاب داخل الفصل الدراسي، وتمكننا - بحمد الله - من إيجاد حل مع مجلس إدارة المؤسسة.

وفي أواخر السنة الدراسية الماضية : (في شهر يونيو) حدد نفس المدير الذي طرد أخيراً الفتيات من المؤسسة التي يشرف عليها، مديراً مدمم التسجيل في السنة الدراسية الحالية إذا لم يبرح حجابهن، وقمنا بتقديم

المجتمع، نُعتمد منطقكم من أكثر المناطق تضرراً من حيث عدد الطالبات المحجبات المحروقات من المدارس الفرنسية، إلى أي شيء يعرّي هذا الأمر حسب رأيكم؟

عمر الأصغر : هذه المنطقة تُعرف بانحداج القطاع الطلابي الإسلامي في القطاع العملي حيث يوجد فيها أكثر من مليون مسلم أغلبهم من المغرب العربي ومن الجزائر والمغرب بالخصوص. وقد استطاعت الجمعية تأسيس عمل جماعي يهتم بشؤون الجالية، وبتنظيم أكثر من ألف وحمسة مئة في الحصة، ونتيجة التفاعل الإيجابي للجالية معاً، برزت نتائج هامة منها انتشار الحجاب في صفوف الفتيات المسلمات، وتعتبر منطقة الشمال الفرنسي في الواجهة فيما يتعلق بمسألة الحجاب، وهناك اليوم ١٤٠ فتاة معنية بالقضايا المثارة حول هذا الموضوع.

المجتمع في البداية كانت وسائل الإعلام تتحدث عن موقف داتي للفتيات اللاتي رفضن التخلي عن حجابهن في المدارس كما يوحي بذلك منشور وزير التربية الفرنسي بايرو، ثم أصبحت تتحدث عن «تحريك» القضية من طرف جمعيتكم وجهات أخرى هل لكم أن تفسروا لنا بواقع تبني جمعيتكم للفتيات المحروقات والظروف التي يتربّل فيها؟

عمر الأصغر : قضية الحجاب مرت بعدة مراحل.

المرحلة الأولى: عام ١٩٨٠م استطاعت الجمعية فتح الحوار مع مديري المؤسسات التعليمية في سلقنا كلما أثار أحدهم مشكلة

دعوى ضده وكتب محامي الجمعية إلى وزير التربية (فرانسوا بايرو) وهو الذي أصدر المنشور الأخير. وأجاب الوزير بأن مديراً الثانوية لا يحق له أن يمنع فتاة محجبة من التسجيل في مؤسسة عمومية، والرسالة بتاريخ ٢٢ / ٧ / ١٩٩٤م، وقررتنا عندئذ سحب القضية ضد مدير الثانوية - أي نفس المدير الحالي - بعد جواب الوزير.

لكن فوجئنا بعد شهرين : (أي في شهر سبتمبر) منشور وزاري يمنع العلامات أو الرموز الدينية في المؤسسات، والحقيقة أن الحجاب هو الذي كان معنياً بهذا القرار، ويأمر من الوزير، حدد مدير الثانوية «فايدارب» بتحقيق المنشور، وبعد بدأت «المعركة» وبذلت الفتيات المهددات في إضراب بداية من يوم ١٠ / ٣ / ١٠ دام أسبوعين وانتهى بطردهن بقرار من مجلس تربي.

فمن كجمعية تعاملنا مع هذه القضية بحذر وتمثل وكنا ننصح الفتيات باحترام القانون والدفاع عن حقوقهن بالأمور المشروعة، ولما طردن، كان لزاماً على الجمعية وعلى المسلمين في المنطقة تبني القضية، وصوبت بله لا يحق لأرباء الأمور والمسلمين والمساجد والجمعيات الإسلامية السكوت عن هذا الأمر، فإما أن يُصنف القضاء الفرنسي هؤلاء الفتيات، وإما كان لزاماً على المسلمين إيجاد مدارس حرة لتعليمهن هن وأمثالهن.

قضية الحجاب هزكت الجالية الإسلامية وأوجدت تفاعلاً بينها وبين المنظمات الإسلامية

المجتمع : ما مدى تفاعل الجالية الإسلامية في مطلقكم مع قضية الحجاب

الأصفر : قضية الحجاب حركت الجالية الإسلامية بصفة لم يسبق لها مثيل، وأثرت فيها أكثر من حطب الجمعة على مدى سنوات وهذا الأمر ملحوظ من خلال الرسائل التي تصلنا، وشهادات المسلمين الذين عبروا عن استعدادهم للتضحية بالغالي والنفيس لإقامة المدارس الحرة

ويُفسر التفاعل الإيجابي للجالية مع هذه القضية باعتبار أنها تهدف في العميق إلى مسخ الإسلام في هذه البلاد، ونحن نعتقد أن المرأة المسلمة هي المستهدفة من وراء إثارة قضية الحجاب - ولا قدر الله - إذا انحرفت المرأة تهدمت الأسرة وبالتالي الجالية في صربها

المجتمع هل وقف إلى جانب هذه القضية العائلة فرنسيون نواب اقتداءات سياسية ودينية مختلفة؟

الأصفر : من الناحية القانونية، القانون يكرم القائمين على المؤسسات التعليمية بعدم طرد الفتيات المحجبات، فالمصطفون في البلاد - وهم مرجعون والحمد لله - ساندوا قضية التمسك بالحجاب العائلي، وهناك من المستوطنين المسلمين من أرزنا في المسجد وتحدث مع الفتيات، ويعد بأنه سوف يقوم بما يستطيع من أجل إيجاد حل لهذه المشكلة

كما ساستنا «مخضة حقوق الإنسان» وكذلك شخصيات يهودية ومسيحية، فالأمر لا يخص المسلم فقط وكذلك أصحاب الضمانات الحرة والمدافعون عن حقوق الإنسان كانوا معنا في هذه المسألة

المجتمع هل تعتقدون أن قضية الحجاب مسألة ظرفية مرتبطة بالأجواء الانتخابية وسيتشهد فتورا بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية في أبريل القادم، أم أنها قضية معنوية تقوم على قناعات أيديولوجية لدى المستوطنين السياسيين وصانعي القرار في هذه البلاد وبالتالي مرشحة للتصعيد المتواصل؟

الأصفر : نعتقد أنها ليست قضية مبدئية، لأن مثل هذه القضايا تُحسم بالقانون في حالة صرحهم على مراجعة قوانينهم، وأنها في الحقيقة قضية ظرفية ومترابطة مع الإعداد للانتخابات الرئاسية ثم الانتخابات البلدية، ومع الأسف الشديد، ليست هذه المرة الأولى التي يحصل فيها هذا الأمر، فالأجانب والمسلمون خاصة كانوا دائما يفرسون الرهان للعملية الانتخابية، ولهذا ليس من مصلحة الجالية التصعيد الكبير بل تسعى إلى اللطافة بحقوقها، فالقضية سياسية بحتة

ولا مبدأ فيها

المجتمع : كيف ستؤثر مسألة الحجاب على موضوع اندماج الجالية الإسلامية في فرنسا وفي الغرب عموما؟

الأصفر : في الواقع تجاوزنا الآن مسألة الاندماج إلى قضية التوطيق، نحن نتحدث عن المواطنة باعتبار أننا لسنا عنصرًا يقوم بالاندماج في هذا المجتمع وإنما جزء منه

ومع الأسف يلعب للعنصر العرقي أو الخارجي دورا سلبيا في توطيق الإسلام في هذه البلاد، ونعني بالعنصر الخارجي ما يجري في البلاد الإسلامية من صراعات وتناقضات ومشاكل، فهذا الأمر يعكر نوما ما الأجواء الصافية التي يجب أن تسود هنا

ثم إن قضية الحجاب هي موع من الاستعمارات التي تمر بها الجالية الإسلامية والتي عليها اليوم الإجابة نهائيا على العديد من التساؤلات في صفوفها وخارجها مثل طبيعة الحجاب هل هو رمز للتخلف كما يدعي البعض أم هو من جوهر الدين؟ فإذا وقف المسلمون إلى جانب قضية الحجاب العائلي فإنهم سوف يُصنفون وتُحل مثل هذه المشاكل نهائيا

ونحتاج من المجتمع الفرنسي أن نطعته ونهدي من تصوراتنا وأن يكون لنا علاقة

الجهات التراجع عن هذا المعنى وتفرص في المقابل نقطة علمية إحصائية والسير في عملية عكسية لما يجب أن تقوم به المدرسة من صهر لأبناء الثقافات والديانات المختلفة فتجعل منهم مواطنين صالحين في إطار من التسامح والاحترام المتبادل

المجتمع : ما هي الدروس المستخلصة من قضية الحجاب على مستوى نوعية التفاعل الإسلامي معها ونوعية التعامل الفرنسي مع الحضور الإسلامي في فرنسا؟

الأصفر : أولا إن المسلمين لا يتحركون - للأسف الشديد - إلا عند المحنة والشدة وثانيا أن الأوان أن نفكر في المدارس الحرة، ولو نظريا لأنها الحل الجذري لحل هذه المشاكل

وثالثا : لاحظنا أن المسلمين لا يُعاملون بنفس المعاملة كغيرهم، ولا يُعاطفون بنفس الخطاب، وحسب نفس المعايير، فهناك نوع من الانحياز، ومن انعدام العدالة في تطبيق القوانين، ونحن كمسلمين نتمسك بالقوانين المطبقة على كل الناس

فالسلم هنا عندما يريد أن يطالب بحقه أو يستفيد من هذه القوانين توضع أمامه العرائيل، ولا اكتفكم أن مجرد الاتصال بالمحامي أصبح مصورا من أجل أن تتبنى قضية، وتتكلم باسم

أن الأوان أن نفكر في المدارس الحرة لأنها الحل الجذري لمشاكل تعليم الجالية المسلمة

المسلمين أمر يكاد يكون ممنوعا أيضا، فتتيم بكل الاتهامات وتُمنع بكل النفوذ، وقد وصلت رسائل تهديد بالقتل لأنني أدايع عن قضية عائلة للمسلمين في هذه البلاد

المجتمع : ماذا تنتظرون من المسلمين خارج فرنسا؟

الأصفر : سنتظر منهم أولا دعم القضية من الناحية الإعلامية، فالهدف أن الدول الإسلامية والمنظمات الإسلامية العالمية لم تساندت المساندة الكاملة، وأن تنصبا أمام هؤلاء الذين يديرون للإسلام والمسلمين أمورا غير مصورة

وثانيا من أهل الخير من المسلمين أن يساندوا المشاريع الإسلامية هنا وخاصة مشروع المدارس الحرة، وقد نتاج لما الفرصة لتشكيل طلائع حول هذا المشروع الهادف إلى المحافظة على هوية المسلمين في هذه البلاد وإنتمية أبناء المسلمين التربية الصحيحة - إن شاء الله -

معاصرة بالصراعات داخل بعض البلدان الإسلامية القريبة منا، وكذلك تطوّر له باننا جزء منه نلوح لفرجه وننحن لحرته، يحتاج منا لهذه الضمانات ولرفع الحواجز النفسية وهذا الأمر ليس بالسول ونحتاج إلى عمل سنوات حتى يطعن الأيدي إلى انسلم ونحارب معه على تشكيل المجتمع المتناسق

المجتمع : تبقى مسألة العلمانية التي تسيروها بعض الأوساط الرسمية والإعلامية والثقافة كعقبة أمام موضوع الاندماج أو المواطنة ما هو المخرج حسب رأيكم من هذه المعصلة؟

الأصفر : كنا نصرح للصحافة الفرنسية بأن العلمانية خط للمسلمين إذا كانت تعني التسامح وقبول الأمر المختلف، وليس الإقصاء وكذلك فإن الإسلام خط للعلمانية

ومن هنا يجب على المسلمين الدفاع عن المدرسة العمومة كما طرحها جيل فيروى أبو التعليم العلماني - لكن مع الأسف تعارل بعض

بيع الرخصة وبيع الاسم التجاري

السؤال: رجل عنده رخصة محل تجارى ويريد ان يوجرها لشخص راغب فى المحل فهل يجوز ان يوجر له الرخصة مقابل مبلغ من المال ، وسعنا انه يجوز ان يبيع الشخص اسم الشركة التجارى ، فما هو حكم الشرع؟
الجواب : يختلف الاسم التجارى عن الرخصة التجارية او غير التجارية

فالاسم التجارى يعتبر منفعة كما يعتبر حقاً ، وقد بذل التاجر فى سبيل ايجاد الاسم التجارى جهداً ومالا ودعاه واستعان باستشاريين كل ذلك ليضفي على سلعته سمعة وشهرة، ترسخ مع الايام وتنشأ معها علاقة بينها وبين الجمهور، فمن حقه والحال هذه ان يطلب لهذا الاسم الذى بذل فيه ما بذل

اما الرخصة التجارية فهي عبارة عن ورقة او تصريح رسمى بالانزى بالعمل فى امر او موضوع خاص ويستحقها من تتوفر فيه صفات معينة وقد يتطلب استخراج الرخصة جهداً محدوداً مالياً ودينياً

وتنشأ اهميتها حين يوقف إعطاء تراخيص لغرض معين ، فيمنع الطلب على هذا الغرض خصوصاً إذا كان غرضاً تجارياً ، مما يعطى لهذه الرخصة ميزة واهمية قد تدور ربحاً لا يدره عمل اخر لرخصة اخرى

والذى يراه ان الرخصة غير الاسم التجارى من حيث ان الرخصة اس من السلطة ومنحة لا يقابلها جهد يرفع من قيمتها او ينعيمها ، فهي حق مقيد لما لكها يزاول بقاء عليها غرضاً معيناً، لكنها ليست منفعة بذاتها وينتهى دورها بمجرد تعليقها فى محل العمل، بينما الاسم التجارى هو حصيلة جهد مستمر وعمل دؤوب يضاف على هذا الاسم قيمة مادية ملموسة

وبيع الرخصة والحال هذه هو فى الحقيقة بيع أو نقل لأن السلطان لعمل معين من شخص لآخر من انالك الاول للثاني ، ولذلك احتاج إلى موافقة من السلطة ، فهي حق مقيد بإذن مانحه وهو السلطة ، ولا ينتقل للغير إلا بإذن ، والموضوع يحتاج إلى فتوى جماعية فهناك عدة استدلالات تحتاج إلى جواب منها: هل يحق ان كانت الرخصة باسمه أن يظل ثمناً فوق ما بذل فى سبيل الحصول عليها ، باعتبار أن لنقله هو الرخصة للغير يخلو هذا الغير بفتح عمل تجارى يدر مالا وغيره بالنظر إلى نوع هذه الرخصة والنظر لأهمية ما تسمح به هذه الرخصة من عمل

وما الحكم إذا سمحت السلطة ببيع وتداول الرخص وتعاوذا الناس على أخذ مقابل لها بحيث تصبح لها قيمة فى هذه الحال باتم من الإذن بالتداول، ومن نوع هذه الرخصة وما الحكم فى استئجار هذه الرخصة حينئذ هل تعتبر من م باسمه كفيلا للمستاجر وهل يمكن اعتبارها منفعة



الفقه و المجتمع



دكتور مجيد النجاري
معيد كلية الشريعة
جامعة الكويت



الجمع بسبب الثلج والبرد

السؤال : بعض الثمانيات في بلاد الغرب ذهبوا للدراسة وفي فصل الشتاء تنزل الثلوج بكثرة، وإذا ذهب موسم الثلوج يكون الجو بارداً مدة أشهر عديدة فهل يجوز لهم أن يجتمعوا بين الصلوات للثلج والبرد الشديد، ولو طالت المدة أشهراً؟

الجواب : جمهور الفقهاء - عدا الصنفية - جوزوا الجمع بسبب انطر لقول ابن عباس - رضي الله عنهما - صلى رسول الله ﷺ بالمدينة الظهر والعصر جميعاً، والمغرب والعشاء جميعاً، وله رواية أخرى قال: «جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء من غير خوف ولا مطر» وفي رواية من غير خوف ولا سفره (مسلم ٤٩١/١) ولا شك أن الثلج أشد على المصلين من المطر فيفاس عليه بالأولى ويمكن قياس الثلج بالأولى على المطر والرحل أيضاً، وقد أجاز بعض الفقهاء الجمع لهما وكذلك البرد الشديد يجوز الجمع بسببه، إذا كان البرد مع ريح فهذا أجوز من البرد وحده - وطول المدة لا يغير من الحكم شيئاً فما دامت علة الحكم وحكمته موجبة وهي الثلج أو البرد والخشفة فرخصة الجمع قائمة، ويبقى أن يؤخذ في هذا الصدد اختلاف البلدان، فما يكون شدة سبب البرد قد لا يكون كذلك في بلد آخر لا اعتبارهم هذا البرد فتكون رخصة الجمع لبلد دون آخر لكن الفقهاء مختلفون في جواز الجمع لهذه الأسباب بين الظهر والعصر فيري المالكية والحنابلة عدم جواز الجمع - ويرى الشافعية بوازع وبإيادهم أقوى للأحاديث الواردة السابقة ولأن الحكم إنما يدور مع علته، وعلته الجمع الثلج أو البرد أو الريح مع البرد للمشفة فإذا جدد كانت رخصة الجمع قائمة.

الجمع بين الصلوات في غير المسجد للمطر

السؤال : أعزاء جماعة في إحدى الإدارات أن يصلوا في ادارتهم جماعة، فصلوا صلاة جمعوا فيها بين الظهر والعصر، وكان المطر نازلاً، وبعد الصلاة قال لهم شاب: إن الجمع لا يجوز بين الظهر والعصر ويجوز بين المغرب والعشاء فقط وقال أيضاً: إن الجمع لا يقع إلا في المسجد، هل كلامه صحيح وهل يجبون صلاتهم؟

الجواب : يجوز الجمع بين صلاتي الظهر والعصر - وهذا ما ذهب إليه الشافعية وإليه في هذا لدى - وهو أن علة الجمع هو المطر - ولا يختلف ذلك في الليل أو النهار - لكنه في الليل أشد بسبب الظلمة وذهب للمالكية والحنابلة يكون بين صلاتي المغرب والعشاء فحسب استقلالهما بما روي أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قال: إن من السنة إذا كان يوم مطر أن يجمع بين المغرب والعشاء (البيهقي ١٦٨/٣ حديث صحيح موقوف على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) وأما الجمع في غير المسجد فصحيح سواء أكانوا جماعة أم كان رداً وهذا عند الحنابلة لأن الجمع لعذر للمطر يستوي بالنسبة للصلاة في المسجد وغيره للمشفة، وهذا القول تستدله الأدلة أما المالكية فيشترطون الجمع في المسجد - كما اشترطوا وجود المطر نازلاً في أول الصلاتين وعند السلام من الصلاة الأولى وعند دخول في الصلاة الثانية.

الجمع بين المغرب والعشاء للريح والبرد

السؤال : إمام في أحد المساجد جمع بين المغرب والعشاء ولم يكن هناك مطر، ولكن كانت الريح شديدة والبرد قارس، أحدث خلاف بينه وبين المصلين، فهل عمله هذا صحيح، وهل يجب إعادة الصلاة إذا لم يكن صحيحاً؟

الجواب : الجمع صحيح على ما ذهب إليه الصائبة وإليه أقوى من غيرهم، فقد يكون البرد والريح أشد على المصلين من المطر، وقد روى عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قوله: كان رسول الله ﷺ ينادي مناديه في الليلة المطيرة، أو الليلة الباردة ذات الريح يصلوا في مصالكم، (المبخاري ١١٢/٢ ومسلم ٤٨٤/١) ولم يجوز للمالكية والشافعية الجمع للريح أو البرد محتجين بأن ذلك لم ي نقل عن النبي ﷺ مع وجود الريح والبرد.

والذي يقرر البرد والريح وشدةهما هو الإمام وله أن يستشير بعض المصلين قبل الصلاة، ويتخذ ما اعتبره في شدة البرد والريح لاختلاف البلدان، فما يكون معتاداً في بلد - قد يكون غير معتاد في بلد آخر - والبلد الذي يكون فيها معتاداً قد يشتد فلا يكون معتاداً فيصحب الجمع وقد اعتدنا بمطلق الجمع في البرد والريح ولو كان معتاداً في بلد - فربما كان أغلب التمام كذلك فيكون الجمع أغلب العام فيكاد يكون أصلاً وعزيمة والجمع رخصة.

الجمع بسبب المرض

السؤال : رجل مريض واشتد مرضه بحيث يصعب عليه الوضوء في كل فرض، فهل يجوز له أن يجمع الصلوات الظهر مع العصر - والمغرب مع العشاء؟

الجواب : يجوز للمريض أن يجمع بين صلاتي الظهر والعصر، والمغرب والعشاء وهذا عند المالكية والحنابلة وإليه الجمع ما روى أن النبي ﷺ «أمر سهلة بنت سهيل، وحمزة بنت جهش رضي الله عنهما وكانتتا مستحاضتان - يتلعهن الظهر وتعجل العصر والجمع بينهما» (مسند واحد، (أبو داود ٢٠٧/١ وأحمد ١٣٩/١ والترمذي ٢٢١/١) ويجوز للمريض أن يجمع جمع تقديم أو جمع تأخير أيهما أسهل له، على ما ذهب إليه الصائبة، وقصر المالكية الجواز على جمع التقديم.

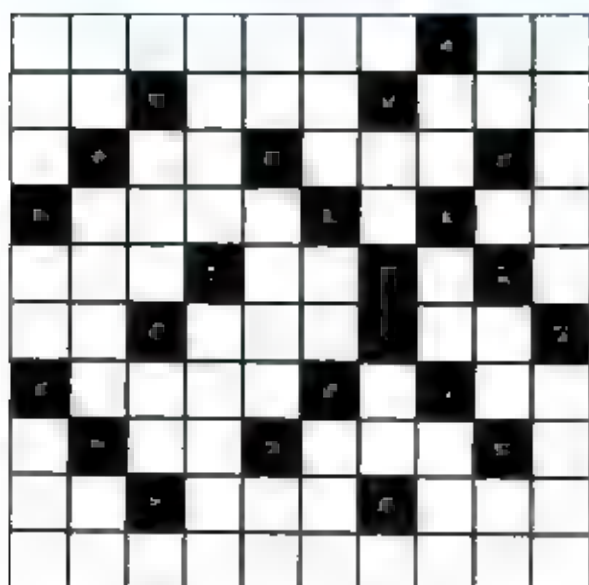
حكم التأمين بعد الفاتحة في الجماعة

السؤال : ما حكم قولنا: «أمين» بعد قراءة الفاتحة، وهل الإمام يقول آمين أيضاً، وما حكم ترك المصلي لقوله: «أمين» وهل يقول: آمين بعد دعاء الإمام يوم الجمعة؟

الجواب : الثامن سنة في الصلاة الجهرية والسرية وهو سنة للمأموم، والإمام أيضاً، لكن الصنفية والمالكية يندب عدمه الإصرار بلفظ «أمين» في الصلاة السرية والجهرية وإليه أن آمين تعتبر دعاء والدعاء الانفصل فيه الإصرار لقوله تعالى: «اسعوا ربكم تفسحوا وخصيه» (الأعراف: ٢٠) ويندب الجهر في الجهرية عند الشافعية والحنابلة - وإليه أقوى ولا تعارض مع الدليل السابق، وهو نص في المصنوع فقد كان رسول الله ﷺ يقول: «أمين» ويرفع بها صوته (تلخيص الحبير ٢٣٦/١ حديث صحيح).

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠



أفقياً -

- ١ - غياً تزيد حنا - من أشهر كتاب المقامات
- ٢ - يخصهم - لقط يشمل الابن والبنت - نوع من الزهور
- ٣ - عكس حوب - الأمر من (ولّى)
- ٤ - أدلة جزم - سار ليلا
- ٥ - ارشد - من أركان الحلة
- ٦ - داء قاتل - ترك وابتعد - أترك
- ٧ - أداة نصب - سيطر «معكوسة»
- ٨ - إحدى العروات - متشابهان
- ٩ - مرض جلدي في الوجه - منع وحسد
- ١٠ - من أئمة الإسلام واحد للحدثين الحفاظ

رأسياً :

- ١ - من صفات المعادين «معكوسة» - أغير «معكوسة»
- ٢ - حيوان من فصيلة السنور «معكوسة» - في الفم - اذهب آخر النهار
- ٣ - لس - متشابهان - وقع الأمي
- ٤ - متشابهان - أرحم
- ٥ - تنقيب - رأس بالإنجليزية «معكوسة» - شهر قمري
- ٦ - ما تعلمه الآن - من اللطوقات الخفية عنا - من شروط الإنداع والتفوق
- ٧ - في رواية مريد القراء - ماكرة لبدية + ح
- ٨ - عيب ونقص «معكوسة» - للداء
- ٩ - تتكون منه المكتبة - سحبه بقوة - شتم
- ١٠ - يجمع - متشابهان - حصومة وبقاش بلا فائدة

محمد بن عبد العزيز البدر
حريملاء - السعودية

استراحة المبتلغ



إعداد:

معيد الأصبحي

أست بخيركم

● حطاب عمر بن عبد العزيز في الناس عقب ولايته فكان مما قال
إيها الناس ليس بعد نبيكم نبي، وليس بعد كتابكم كتاب، مما أحل الله
على لسان نبيه فهو حلال إلى يوم القيامة، وما حرم الله على لسان نبيه
نهر حرام إلى يوم القيامة
ألا إني أستم بقاض، وإنما أنا مفقذ، ولست بمبتدع، ولكن متبع،
وأست بخيركم، ولكني أثقلكم حملاً

أحب الأولاد:

● قال لؤي بن غالب لامرأته
- أي بنيك أحب إليك؟

قالت: الذي اجتمعت فيه ثمان خلال، لا يخامر عقله جهل، ولا يحالط
حلمه سقم، ولا يلوي لسانه عي، ولا يفسد يقينه ظن، ولا يغيره عقوق، ولا
يقنض يده بخل، ولا يكره صتيه من، ولا يرد أقدامه حبس ■

مرشد عبدالله الشيزاوي - الفحيحيل - الكويت

أعوام ووقائع

أذكر أعوام الوقائع وضعها في الربيع ليتنج الناتج «٢٦٦٩»

$$2669 = \begin{array}{|c|c|c|c|c|} \hline + & + & + & + & + \\ \hline \end{array}$$

وفاة الليث بن سعد + موقعة شقحب + مولد أبي النفيس + بناء
مدينة الكوفة + موقعة عين جالوت + فتح جزيرة صقلية

محمد بن عوض الرحمانى
الليث - السعودية

خماسيات

• قيل من أمان خمسة خُسر خمسة : من استخف بالعلماء خسر الدين، ومن استخف بالأمراء خسر الدنيا، ومن استخف بالجيران خسر النافع، ومن استخف بالأقوياء خسر المؤدة، ومن استخف بأهله خسر طيب المعيشة.

• وعن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال: الظلمات خمس، والسراج لها خمس: حب الدنيا ظلمة والسراج لها التقوى، والظن ظلمة والسراج له التوبة، والغير ظلمة والسراج له لا إله إلا الله محمد رسول الله، والآخر ظلمة والسراج لها العمل الصالح، والصراط ظلمة والسراج له اليقين.

• وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: لولا خمس خصال لصار الناس كلهم صالحين: أولها القناعة بالجهل، والحرص على الدنيا، والشغ بالفضل، والرياء في العمل، والإعجاب بالرأي.

• وعن عبدالله الأنطاكي - رحمه الله تعالى - قال: خمسة من دواء القلب: مجالسة الصالحين، وقراءة القرآن، وخلاء البطن، وقيام الليل، والتضرع عند الصباح.

• وعن سفيان الثوري - رحمه الله تعالى - قال: لا يجتمع في هذا الزمان لأحد مال إلا وعنده خمس خصال: طول الأمل، وحرص غالب، وشغ شديد، وقلة الورع، ونسيان الآخرة.

• وعن حاتم الأصم - رحمه الله تعالى - أنه قال: العجكة من الشيطان إلا في خمس مواقع فإنها من سنن رسول الله ﷺ: إطعام الضيف إذا نزل، وتجهيز الميت إذا مات، وتزويج البنت إذا بلغت، وقضاء الدين إذا وجب، والتوبة من الذنب إذا قرط.

خالد بن عبد الوهاب القرينيس
الإحساء - السعودية

من هو؟

صحابي جليل لقبه الرسول ﷺ بصفة عُرِضَتْ على السماوات والأرض والجيال فالبين أن يحملنها.

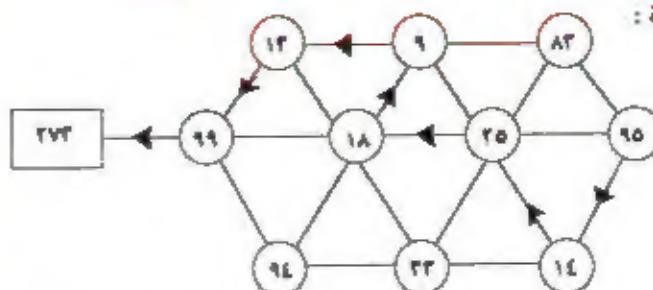
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

علم واسم شخص : $٦ + ٧ + ١ + ٨$
أحد الوالدين : $٢ + ١$
ما يلزم به المرء : $٧ + ٤ + ٣$
سحاري : $٧ + ٦ + ٥$

فهد الخفيري - الجهراء - الكويت

إجابات العدد الماضي

شبكة حسابية :



١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ر	ح	م	ن	أ	هـ	و	ا	ع	أ
م	ا	ح	ر	ا	ر	ر	ب	ا	ا
ل	و	م	ت	م	س	ع	و	د	د
هـ	ن	د	ب	ن	ت	ع	ت	ب	هـ
ب	ع	ا	ل	ا	ك	ش			
ن	ي	ب	ل	ا	ا	ي	ر	ل	ل
ت	ل	د	س	م	ش	ا	ا	ا	ا
ا	ع	ا	ن	ي	ي	خ	ل	ط	ط
ب	ن	ل	د	ر	ج	ص	ا		
ي	ب	ق	ر	ب	ا	د	ل		
س	ن	د	ن	ي	ب	ن	ي	ب	ب
ف	س	و	ح	و	ا	ر	ق		
ي	ح	س	ض	ا	ر	م	هـ		
ا	ل	س	ي	د	س	ا	ب	ق	ق
ن	ا	ل	س	ر	ا	ب	ي	ك	ش

ضع النقاط على الحروف :
قيل قتل فيل قبل قليل.

من هو :

عمير بن سعد

الكلمات المتقاطعة

رسالة ودعاء لأطفال البوسنة والهرسك



■ أطفال البوسنة وأعياد عيد الصفر

سكنتني طفلة من
أطفال الروضة سؤالا
اعتز له كياني.. لماذا
يقتلون المسلمين؟ فلم
أستطع أن أنيس ببيت
شقة واحتيس لسانى عن
الكلام.. ثم اتيت ذلك
قائلة.. لماذا لا
تساعدنهم.. ولكن نحن
صغار لا نملك شيئا..
فقلت فى نفسي وماذا
يملك هؤلاء الأطفال.. وبعد

صمت طويل.. قلت إنكم تملكون سلاحاً فتاكاً الا وهو الدعاء.. دعاء
الأطفال الأبرياء.. والذي يكون فى كثير من الأحيان سبباً لرفع البلاء ولولا
أطفال رضيع.. إلخ وقررنا أن نقف مع الأطفال فى طابور الصباح قائلين
فى صوت واحد اللهم فرج هم المهجوعين من المسلمين فى البوسنة
والهرسك اللهم عجل لهم بالنصر اللهم كن لهم نصيراً يوم قل الناصر..

منى أبو الليل إسماعيل

مديرة حضانة الطفل السعيد - القنفذة - السعودية

كلمة شكر وعرفان

الإسلام دين عام وشامل اهتم بكل جوانب حياتنا الاجتماعية
والسياسية والاقتصادية ففى الجانب الاجتماعى يحثنا الإسلام على
التعاون وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان
وعلى ضوء هذه الآية تم إنشاء البنك الإسلامى للتنمية الذى يهدف إلى
ازدهار وتكامل الاقتصاد الإسلامى تمهيداً لقيام سوق إسلامية مشتركة
وقد حقق البنك إنجازات كبيرة استفاد منها المسلمون وخاصة المنكوبون
بالكوارث والزلازل وغيرها.

ونحن فى جمهورية بنين نقدم الشكر والعرفان إلى البنك الإسلامى
والى دولة الكويت لإسهامهما فى إنشاء طريق جوفو - نانتفو فى بنين
سائلين الله عز وجل أن يجزى القائمين عليهما خيراً.

سالفو إساف محمد أول

نائب رئيس مجلس الإدارة

الجمعية الخيرية للتقدم الإسلامى
بنين

ردود خاصة

P.O Box: 3093, Islamabad
- Pakistan

● الاخ : محمد فهد العبد
اللطيف - الظهران - السعودية
من الامور المسلم بها ان اجتهاد
المجتهد لا ينقصه اجتهاد مجتهد
اخر، وانت في ذلك على ما ذكره
الدكتور النشمي لم تزد على نقل رأي
من كتاب لعالم اخر.. اننا لا نستطيع
ان نلزم الناس بهذا الرأي او غيره،
ومن الحق ان نعرض كل الاقوال

● الاخ : جمال عبدالله محمد -
جدة - السعودية

وصلت رسالتك الاخوية.. نشكرك
على الثناء املين ان تكون دائماً عند
حسن ظن القراء الاعزاء.

اما عن مجلة "البيئة" النسائية
فان عفوان الترسلات المؤقتة:

ص ب 3093 - اسلام آباد - باكستان



رسالة من قارىء

المسلمون فى البوسنة وموقف الغرب منهم

يبدو للمطلع على الصحافة الغربية أن الغرب مقرر ومضمم
على نحو خريطة البوسنة من أوروبا الشرقية، ولكن لماذا؟
الغرب له طموحات مستقبلية ويعمل ببطء نحو مستقبل
أوروبا ويخطط لسنوات بعيدة، فهناك احتمال أن تنضم دول
أوروبا الشرقية إلى حظيرة المجموعة الأوروبية والبوسنة
بالنسبة لهم شوكة فى حلقهم كيف تتوسع أوروبا وفيها دولة
معظم سكانها مسلمون؟ إذا لابد من أن نترك الصرب يفعلون
ما يريدون ونحن نعد البوسنيين بالأغذية والمساعدات تحت
شعار الإنسانية فريداً رويداً تنتهى هذه الدولة الصغيرة
ويصفو الجو لأوروبا.

وقد ظهر وزير خارجية اسبانيا على شاشات التلفاز ليعلن
أسفه لرفع أمريكا حظر استيراد الأسلحة عن الحكومة
البوسنية؟

ولكن على ما يبدو أنها لعبة سياسية ستستمر لسنوات
قادمة، أحدهم يمثل الإنسانية ومساعدة المسلمين والآخر يمثل
دور العصا الغليظة.

يا سيد وزير الخارجية سولانا هل فكرت يوماً أن تجمعوا
تبرعات شعبية لضحايا المسلمين وحمايتهم من الوحوش
الصربية؟

يا سيد سولانا لماذا تجمع التبرعات لرواندا الدولة
النصرانية الإفريقية وتضخم الإعلام والدعايات وتجمع تبرعات
شعبية لتصب فى جيوب المنصرين، تحت مسمى المساعدات
الإنسانية؟

لماذا لم تتحرك حكومتكم الكريمة لجمع تبرعات لمسلمى
البوسنة؟ أم أنهم مسلمون لا يهمك امرهم؟ أم أن دينهم غير
دينك وشعبهم غير شعبك ولا يوجد مجال للإنسانية فى
أوروبا!! ■

إسماعه العبد - مدريد - اسبانيا

تاريخ الإجرام اليهودي



■ تطبيع ام إيزيل

سحبوا هذه الكوارث التي حلت بالعالم يأخذني الغضب على نفسي ويتأبى الخجل والتقرؤ من نفسي لأنني انتسب إلى هؤلاء المجرمين. ■

صباحي عبدالوهاب الهندي
الكويت

إلى دعاة التطبيع اهدى هذه الفقرة من كتاب «المفسدون في الأرض» تأليف س. ن. ناجي - سوريا «بينما كان الناس يتكهنون عن أسباب الثورة الروسية فاجأ الدكتور «أوسكار ليفي اليهودي» العالم بالتصريح التالي:

لقد زعمنا أننا خلقنا لإتقاذ العالم من الهلاك، فإخترنا يائنا من الشعب المختار، وأدعينا بأن المسيح وجميع الأنبياء هم منا مع أننا منذ فجر التاريخ نسعى دون هوادة لنشر الضراب والدمار في العالم وشل تقدم الإنسانية بكل السبل والوسائل، ولقد قضينا بفلسفاتنا ومبادئنا الهدامة على كل منجزات البشرية: الأدبية والفنية، ودمرنا حضارتها وحلنا دون انتشار الأفكار البذرة في مجتمعاتها حتى أرسلناها إلى هذا الوضع المؤسف الذي يبكى ضميرى ويذمى جوارحي وعندما يخطر لي أنني أحد الذين

الاستفزاز الإعلامي للقنوات الفضائية

أبسط دواعي القضيلة والعنف الأسرى... ناهيك عن الإساءة المتعمدة لأخوات فرحنا جداً بعودتهم إلى أحضان النقاء... هذا فضلاً عن الإعلامية الواضحة جداً في خط سير تلك القنوات وتعاملها مع المشاهد...!

كلمة أخيرة: نقولها لهؤلاء المسؤولين عن هذه القنوات انقوا الله في أخواتنا القاتبات جميعاً سواء شاذية أو شمس البارودي أو هناء ثروت أو غيرهن من الفاضلات والله يحفظهن من أدياء الفساد ودعاة النار ■

محمد بن عيسى الكتيعان
الرياض - السعودية

يقولون أن لدينا إعلاماً عربياً يساهم بدرجة كبيرة في رفع وعي الأمة وقدراتها الثقافية ضد الغزو الثقافي للذكري الخارجي وكذلك بث روح التلاحم في كامل جسد الأمة... ولكننا نود الإشارة إلى واحدة من سقطات ما تسمى قنوات الفضائية التي اتجهت في الآونة الأخيرة إلى أسلوب الاستفزاز لمشاعر المشاهد العربي المسلم من خلال عرض الأفلام التي تسيء لأخواتنا القاتبات القنانات سابقاً وخاصة من تلك القنوات ART واديو وتلفزيون العرب وكذلك MBC مركز تلفزيون الشرق الأوسط... والغريب أنهم يزعمون خدمة الأمة وهم يثبون كل ما يخذل الحياء ويعارض

هدم مسجد مدينة مشهد هل يخدم التقارب؟؟



■ مسلمون سنة في إيران

تعرفون أن أهل السنة في إيران مع كثرة عددهم وتمركزهم في المناطق الحدودية لإيران عاشوا أكثر من خمسة قرون تحت سيطرة وضغوط وحملات فكرية وسياسية مكثفة وإذا كانت الصحوة الإسلامية في العالم الإسلامي في عقدها الثالث فإن الصحوة الإسلامية لأهل السنة في إيران لا تزال في عقدها الثاني، لذلك فهم يحتاجون إلى اهتمام أكثر من بقية إخوانهم في مختلف البقاع الإسلامية. هذا وقد نشرت إحدى المجلات الإسلامية نقلًا عن مصدر إيراني رسمي أن المسجد الذي أزيل في مدينة مشهد كان وسط شارع عام والحقيقة أن المسجد على شارع فرعي وقريباً منه كنيسة وبعض المراكز الدينية الأخرى فهدم للمسجد وتركت الكنيسة والمراكز الأخرى فهل يخدم مثل هذا الإجراء قضية تطفيف الأجواء والتقارب بين المذاهب؟ ■

مسئول العلاقات الخارجية - مجلس شوري أهل السنة - إيران

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، وتفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل كما تحفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير متبلة باسم صاحبها وأضاحا.

نشكركم على النظرة السديدة تجاه العدو اليهودي والتي يشاركك فيها كل الخيرين والشرفاء من هذه الأمة، أما بشأن اقتراحك أن يتقدم بعض الأخوة بمشروع حول المقاطعة فقلت ترى أن الأمور تجري بعيداً عن للدولات الطبيعية وأن القرارات تتخذ بعيداً عن أعين الناس، لكن إن يعدم الحق وسيلة يتعصر بها على الباطل ولو بعد حين وما ذلك على الله بعزيز.

● الأخوة: الجمعية العلمية الثقافية ابن باديس ٢٧ شارع المنجم - حي مولاي مصطفى - عين تموشنت ٤٦٠٠٠ - الجزائر
تنقل وحيثكم إلى القراء في الحصول من أحدهم على مجموعات من الكتب الإسلامية المترجمة لحاجتكم إليها مع ثقتنا أن القراء سيلبون طلبكم على الرحب والسعة.
● الأخت: هدى محمود - الكويت

والأراء وترك للقارئ أن يختار ما يظن على ظنه أنه الحق.
● الأخ: محمد الصمغاني - بريدة - السعودية
ما ذكرته في رسالتك عن ضرورة وجود اتحاد اقتصادي بين المسلمين أمل عزيز تنتظر ظهوره وتتمنى تحقيقه للخلاص من حالة التفاوت بين المجتمعات الإسلامية ومن حالة التشرذم وتبعثر الطاقات، وإن غداً لناظره قريب.

مشروع إيصال المجتمع إلى كل المسلمين



للمساهمة في مشروع «إيصال المجتمع الى كل المسلمين»

حيث يوجد لدينا طلبات وعناوين أكثر من خمسة آلاف مركز إسلامي على مستوى العالم يتردد عليهم عشرات الآلاف من المسلمين وكلهم يترقبون وصول «المجتمع» اليهم بلهف وشوق كما تترقبها عزيزي القارئ كل أسبوع.

وما عليك إذا أردت أن تساهم في وصول «المجتمع» إلى إخوانك الذين يترقبونها في أطراف الدنيا لمدة عام كامل إلا أن تحول فقط ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها قيمة:

«اشتراك لصالح مركز إسلامي» أو قارئ مسلم لا يملك ثمن الاشتراك

إذا كنت جاداً في عدم انقطاع عملك الصالح في حياتك وبعد مماتك فساهم في وصول هذا العلم الذي ينتفع به وهذا الصوت المتفرد على الساحة العالمية إلى من يترقبونه في أنحاء العالم.

سارع بملء القسيمة المرفقة وحدد عدد المراكز الإسلامية التي ستتكفل بوصول «المجتمع» إليها لنوافيك بأسمائها وعناوينها.

«المجتمع» مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تضع قضايا العالم الإسلامي وقضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

العنوان: الكويت-الصفحة ص.ب ٤٨٥٠-الرمز البريدي 13049 التحرير: ٢٥١٩٥٢٩-٢٧-٢٥٧٢
الاشتراكات: ٢٥٦-٥٢٦-٢٥٦-٥٢٥-فاكس: ٢٥٦-١٨٢٦-٢٥٢